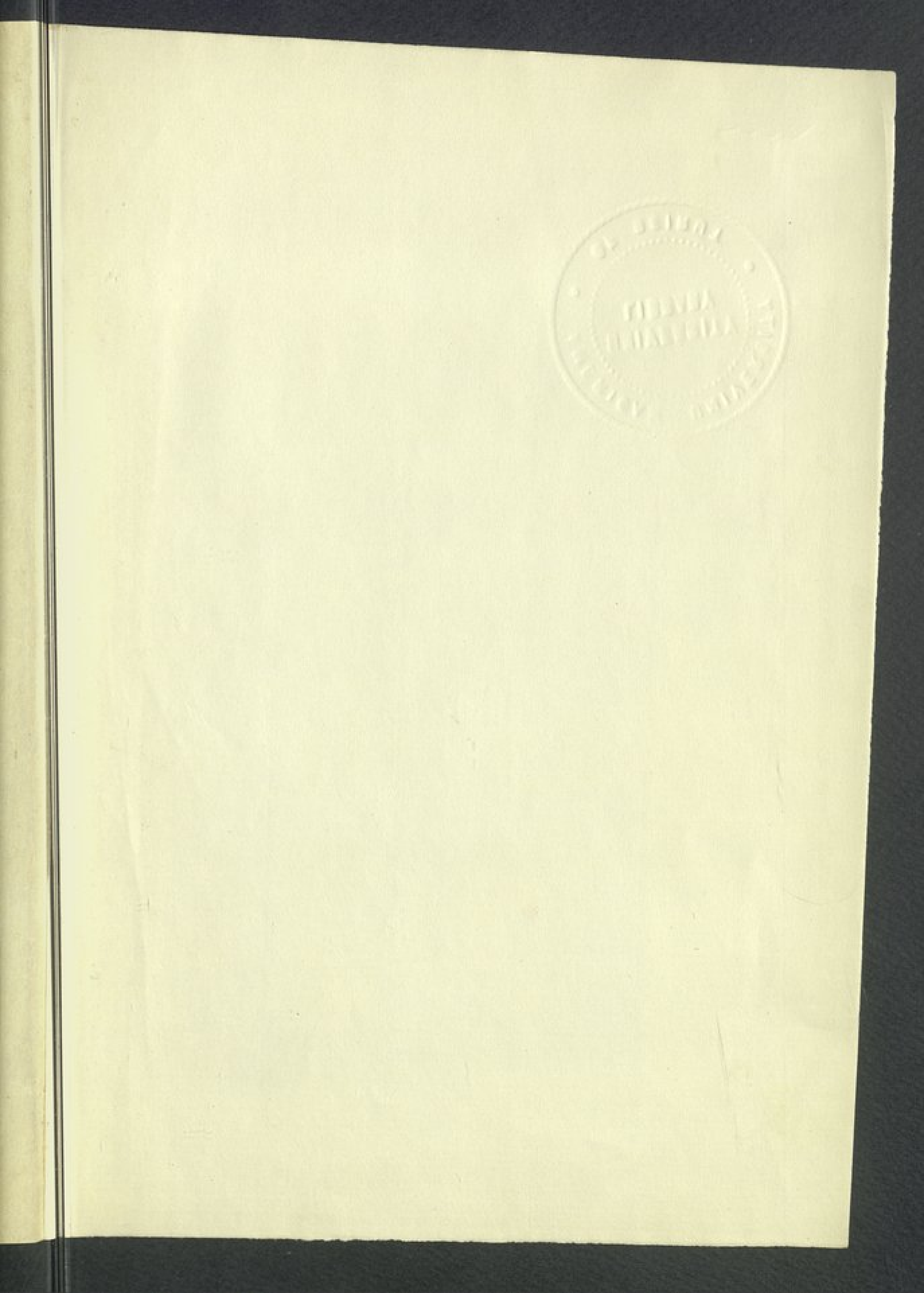
أساس البلاغة

للعلامة الزمخشري



احياء المعاجم العربية

يشرف على اخراجها محمد نديم المدير السابق لمطبعة دار الكتب المصرية

أساس البلاغة

للزمخشرى

قررت وزارة المعارف تزويد جميع مكتبات مدارسها بهذا الكتاب

مطبوع بطريقة "الفوتوأوفست" للطباعة الدقيقة فى ٥١٤ صفحة تحوى ما فى ١٠٨٠ صفحة من طبعة دار الكتب المصرية عام ١٣٤١ دون مساس بمواد الكتاب ومزايا تلك الطبعة، بل مع مزيد دقة فيها، ومجلد تجليداً متيناً أنيقاً.

ويطلب الآن من جميع المكتبات الشهيرة، أو من محمد نديم بحدائق القبة ت ٥٤٢٤٦

بسعر النسخة مجلدة ١٠٠ قرش والبريد ٨٠ مليماً

الموسوعة الكبرى

لسان العرب "تحت الطبع"

لجمال الدين المعروف بابن منظور المصرى

"يصدر فى ثمانى مجلدات بدلاً من عشرين مجلداً دون حذف أو اختصار"

المجلد الأول منها "تحت الطبع" بطريقة "الفوتوأوفست" فى ٥٠٠ صفحة تحوى ما فى ١١٠٠ صفحة تشمل الجزء الأول والثانى وخمس الجزء الثالث من طبعته الوحيدة بمطبعة بولاق عام ١٣٠٠ هـ

يشرف على اخراجه محمد نديم

بالطريقة التى أخذ بها فى اخراج كتاب (أساس البلاغة) للزمخشرى

القاهرة
الطبعة الأولى الجديدة
بطريقة (الفوتوأوفست)
بمطبعة أولاد أورفانيد
١٣٧٢هـ ١٩٥٣م

إحياء المعاجم العربية
يشرف على إخراجها
محمد نديم المدير السابق لمطبعة دار الكتب المصرية

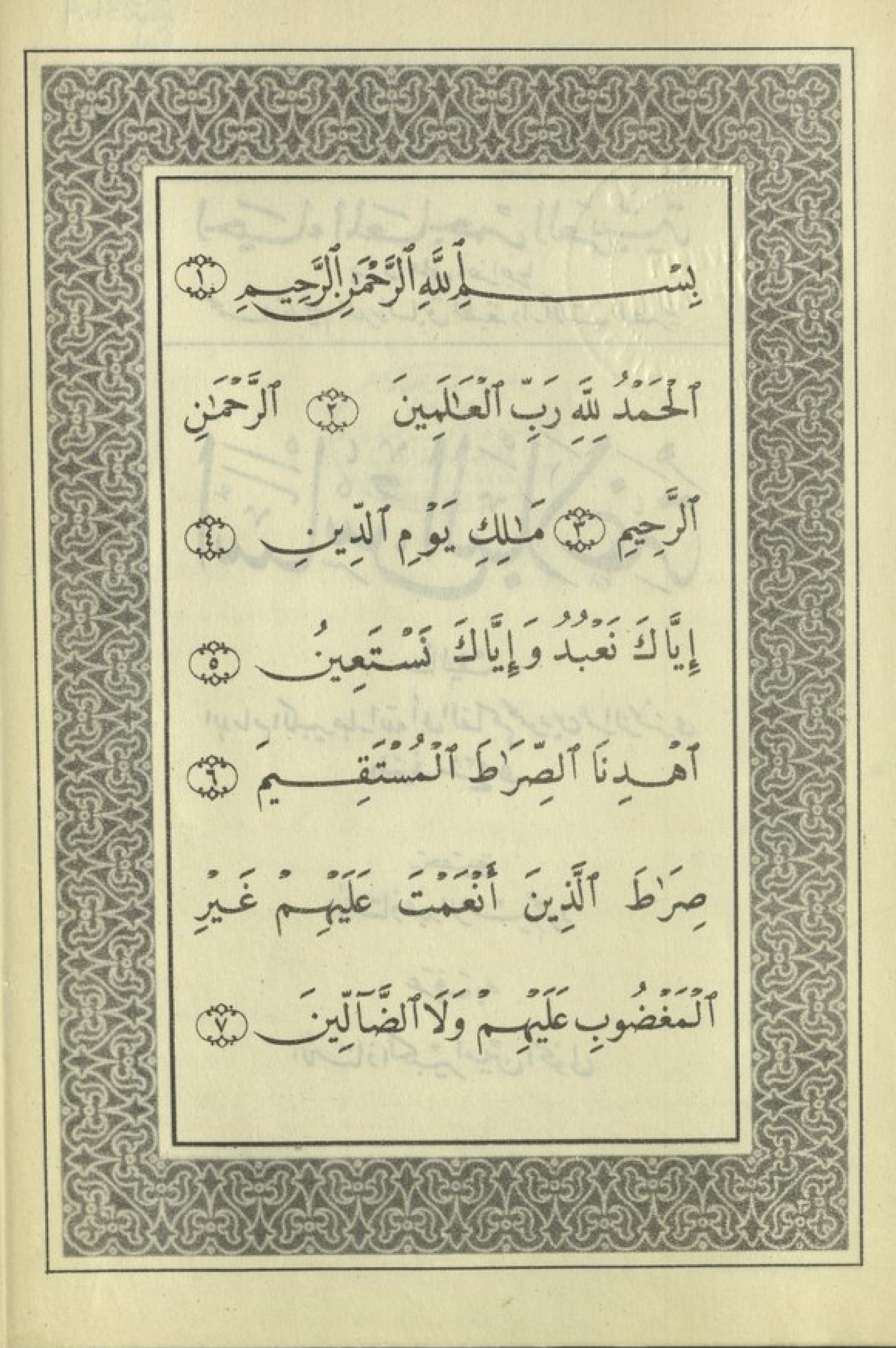
أساس البلاغة

تأليف

الإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
المتوفى سنة ٥٣٨ هـ

بتحقيق
الأستاذ عبد الرحيم محمود

عرّف به
الأستاذ الكبير أمين الخولي



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ

ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ

ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

أساس البلاغة

بين المعاجم

بقلم الأستاذ الكبير أمين الخولى

تنتصر الحياة، اليوم أو غدا، فتوجد معاجم تتابع تطور اللغة، وتساير تدرّجها، وتحرك تلك المعاجم التى وقفت عند ثنيات الطريق، وتخلفت عند مرحلة تبعد كثيرا عما انتهت إليه الدنيا اليوم.

ويبقى الأصلح، فيتداول الناس المعاجم الجديدة الحيوية، فى مادّتها الوافرة، واستجابتها المسايرة، وصورتها الناضرة، وترتيبها الميسر، وإخراجها المحبب ... ويوم يكون ذلك — وهو لا بدّ كائن — تمسى المعاجم القديمة مراجع تاريخية، ومراحل أثرية، فى سير الحياة اللغوية العربية ... لكن حين يكون ذلك شأن عامة المعاجم كاللسان والقاموس، والصحاح وما إليها، يكون من بينها معجم يستطيع أن يحيا حياة غير أثرية، ويقوم غير تلك القيمة التاريخية، وذلك هو «أساس البلاغة»، لجار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله.

***

وقد يرى من يرى أن ميزة الأساس التى تميزه عن سائر المعاجم العربية هى: تفريقه بين الحقيقة والمجاز، فـ(أبو القاسم) نفسه يعدّ من خصائص كتابه:

"تأسيس قوانين فصل الخطاب، والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة، والكناية عن التصريح"[1].

ويقول معه ذلك، غير واحد من العلماء بعده، فـ(ابن حجر العسقلانى) المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الذى جمع المجازات الواردة فى أساس البلاغة، فى كتاب خاص بها، سماه «غراس الأساس»[2] يقول فى مقدمته:

---

(١) خطبة الأساس صفحة (د)، من طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ م.

(٢) منه نسخة خطية فى مكتبة طلعت المودعة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٣٦٣ لغة، هى التى نشير إليها هنا، والكتاب بهذا التتبع للأساس جدير بأن يطبع مع أساس البلاغة، أو تبين فى هامش طبعة جديدة للأساس مواضع موافقاته له، ومخالفته إياه ... والنص الذى هنا من الصفحة الأولى من المخطوطة المذكورة.

" ... فرأيت أن المهم منه ما تميز عن الكتب المصنفة فى اللغة من تبيين الحقيقة من المجاز، والتمكن من اجتناب الإسهاب، وارتكاب الإيجاز " اه .

لكن كاتب هـذه الكلمات لا يساير القوم كثيرا ، فى التسليم بهـذه الخصيصة، والاهتمام بتلك الميزة، فى «أساس البلاغة» لأسباب ، منها :

أن المعنى الاصطلاحى المستقر للمجاز اللغوى لم يكن قد بلغ مداه، عندما كتب (جار الله) كتاب «أساس البلاغة» ، وقد فصلت هذه المسألة فى تاريخ البلاغة ، ومثلت لها ... وبحسبي أن أشير هنا فقط إلى شىء من اختلاف الفهم للمجاز اللغوى، عند صاحب «أساس البلاغة» فى القرن السادس، وصاحب «غراس الأساس» فى القرن التاسع الهجرى ، بعـد استقرار الاصطلاح على معنى ذلك المجاز اللغوى المعروف فى كتب القوم .

فقد رأينـا (ابن حجر) يجمع فى كتابه « غراس الأساس » السابق ذكره ، المجازات اللغوية مستقصيا إياها ، و يتحرى الدقة فيها ، إلى حدّ يسعه معه أن يقول[1] فى مقدّمة كتابه هـذا ما نصه :

" فرأيت الاقتصار منـه — الأسـاس — على ما جزم بأنه وضع على سبيل المجاز ، مكتفيا بالكتب المصنفة فى اللغة، فإنها أوعب لها من هذا الأساس؛ فمن لم يجد فى هذا المختصر شيئا فليجزم بأنه وضع على سبيل الحقيقة، معتمدا على هذا الإمام البليغ المطلع " .

وهى عبارة تشعر — كما ترى — بأنه سيخالف على (الزمخشرى) فلا يشتمل غراسه على كل ما فى الأساس ، وذلك ما سنراه بمراجعة كتاب « الغراس » ، ومقابلته على كتاب « الأساس » ؛ بل سنجد وراء ذلك ، بهذه المقابلة والمراجعة، منذ الصفحات الأولى ، أن (ابن حجر) يعدّ مجـازا ما لم يقل (الزمخشرى) عنه إنه من المجاز ، و إليك شاهد الأمرين :

فأما إسقاط (ابن حجر) لمـا صرح (الزمخشرى) بأنه من المجاز ، ففى مادّة — أ ت ب — إذ يقول فى الأساس ما نصه :

" ومن المجاز : هذا غلام قد تأتب السلاح أى لبسه، وتأتب القوس : إذا أخرج منكبيه من حمالة القوس، فصارت على كتفيه " .

---

(١) الصفحة الأولى من المخطوطة السابق ذكرها .

وترجع إلى «الغراس» فترى (ابن حجر) قد ترك هذه المادّة كلها، لم يورد ماهو حقيقة منها، لأنه لم يعن به ، ولم يورد ما صرح (الزمخشرى) بأنه مجاز ، لأنه لم يره مجازا حقا ؛ وهو ما يشير إليه فى مقدمته بقوله : فمن لم يجد فى هذا المختصر شيئا فليجزم بأنه وضع على سبيل الحقيقة .

وأما إيراد (ابن حجر) لما لم يعده (الزمخشرى) من المجاز ففى مادة — أ ت ى — إذ لم يذكر (الزمخشرى) شيئا من معانيها ، على أنه من المجاز ، على حين أن (ابن حجر) الذى يستقصى المجاز فيما أورده الأساس ، لا يلبث أن يختار من هذه المادّة معانى يوردها فى غراسه ، فيقول :

" تأتى له أمره إذا تسهلت له طريقُه . قال الشاعر :

* تأتى له أمره حتى انجبر *

وأدّى إتاوة أرضه أى خراجها ، وضرب عليهم الإتاوة أى الجباية[1] ، أى أن هذه عند (ابن حجر) « من المجاز » ، وإن لم يعدّها منه صاحب الأساس ! "

وفى ذلك القدر ما يكفى للقول بأن (الزمخشرى) على الأقل لم يستقص تتبع المجازات اللغوية بالنص عليها فى أساسه، الذى زعم له هو نفسه هذه الميزة — كما سمعت — وإن كنت ترى فى مخالفة (ابن حجر) له، وإسقاط ما صرح بأنه من المجاز، فى مادة — أ ت ب — ، على ما رأينا، ما يرجح التعليل الذى اطمأننا إليه ، وهو : أن الأصطلاح على معنى المجاز، لم يكن فى عهد (جار الله) مستقرا تمام الأستقرار .

ولهذا السبب، أو ذاك ، لا أساير القوم فى القول بأن أهمية معجم أساس البلاغة ترجع إلى إفراد المجاز — بمعناه الاصطلاحى الأخير — عن الحقيقة ! !

*

وعندى أن ما زعمته من ميزة «لأساس البلاغة» تجعله بعد ظهور المعاجم الجديدة لا يعيش عيشة أثرية ، بل تظل له جدّته حينذاك ... ما زعمته من الميزة للأساس إنما يرجع إلى أمور أخرى، قد ذكرها (الزمخشرى) فى خطبته، حين قال :

---

(١) ص ٢ من المخطوطة ... على خلاف يسير بين عبارة الأساس ، وعبارة الغراس ، فمثلا فى الأساس « تسهلت له طريقه » ، وفى الغراس « طريقه » . وفى الأساس « وضربت عليهم الإتاوة » وفى الغراس « وضرب » ؛ وفى الأساس « وهى الجباية » وفى الغراس « أى الجباية » .

" ومن خصائص هـذا الكتاب تخيرٌ ما وقع فى عبارات المُبْدِعين ، وآنطوى تحت آستعمالات المُفْلِقين ... من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن ، ولا تنقبِضُ عنها الألسُن " كما يقول : " ... مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَراشد حُرّ المنطق ، الدالّة على ضالّة المِنْطيق المُفْلِق " .

فـ« أساس البلاغة » بهذا الصنيع ، الذى وصفه مؤلفه يقدّم لنا ، عن دلالة الكلمات ، عنصرين من العناصر التى يهتم بها فن القول ، فى تحديد هذه الدلالة .

وأول هذين العنصرين هو : أثر الاستعمال فى حياة الكلمة ، وتعيين دلالتها ، وتحديد معناها ؛ فبتخير (الزمخشرى) ما انطوى تحت استعمالات المُفْلِقين ، كما يقول ، يعطينا مواد لمعرفة استعمال الكلمات حتى القرن السادس ، وينير الطريق لمن يحاول تأريخ تلك الدلالات ، تأريخا يعرف أهميته من يتصدّى للدرس الأدبى ؛ ويرى ضرورة تحديد الدلالات لألفاظ النصوص الأدبية فى عصورها المختلفة ، حتى يمكن فهم تلك النصوص ، فهما نفسيا دقيقا ، جديرا بمستوى الدرس الأدبى ، الذى يلائم المستوى الثقافى اليوم .

وأثر الاستعمال فى حياة الكلمات ، وتأريخ تدرّج الدلالات ، مما لا تكفى فيه تلك الاشارة العابرة ... ولكنا لا نجد الفرصة هنا ، للوفاء ببيان ذلك كله ، فحسبنا منه الإشارة ... .

وثانى العنصرين اللذين يقدّمهما (الزمخشرى) بأساسه إلى أصحاب فن القول هو : شىء عن إيحاء الكلمة ، ووقعها على نفس سامعها . فإن أصحاب هذه العناية الفنية يقرّرون أن الدلالة المعجمية المجرّدة ، التى يقدّمها المعجم عادة ، حين يسرد المعانى سردا ، غير لافت إلى شىء من التراكيب الحسنة ، أو نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَراشد حُرّ المنطق ، كما قال (الزمخشرى) وفعل ... هذه الدلالة المعجمية المجردة ليست هى كل دلالة الكلمة ، بل ليست الدلالة الأدبية التى تحمل عنصر التأثير النفسى للكلمة ، وما لها من وقع على سامعها ، بما تثير من أحاسيس ، وما تلفت إليه من آفاق ... إذ أن كل كلمة حين يطرق صوتها أذن المخاطب ، أو تلمحها عين القارئ ، تثير فيه كل ما يتصل بمدلولها عنده ، من مشاعر وذكريات ، قد تكون مشرقة بهجة ، وقد تكون معتمة قاتمة ، وقد تكون فكهة عابثة ، وقد تكون جادّة رهيبة ، أو مثيرة دافعة ، أو ... أو ... إلى آخر مايقدّره كل منتبه إلى وقع الألفاظ على نفسه ، مما لايتسع المقام للوفاء ببيانه ، أو التمثيل له ، وحسبنا ما يقدّره من يعانون تفهم النص الأدبى ، من هذا الإيحاء للكلمات ، فهو الذى يقوّم كل ما أودعها صاحب الفن القولى من الوضوح والتأثير ... فـ(أبو القاسم) حين لايكتفى

بسرد اللفظة المفردة وإلى جانبها معناها المجرد ، الذى ليس إلا الهيكل العظمى لدلالتها ، بل يقدمها فى تركيب ، ويهدى إلى مَرَاشد حُرِّ المَنْطِق ، الدَّالَّةِ على ضالَّةِ المِنْطِيق المُفْلِق — كما هى عبارته — حين يفعل ذلك إنما يهدينا إلى شىء — غير قليل — من مصادر إيحاء اللفظة ، وأثرها النفسى ، الذى هو معيار تقديرها الأدبى ، ووسيلة تقويم النظم الفنى .

وإذا ماكانت تلك النواحى الدقيقة التى أشرنا إليها ، من أثر الاستعمال ، وإيحاء الكلمات ، إنما هى أغراض جليلة ، يعنى بها أصحاب الدراسة الأدبية الكبرى ، وقد خدمها (جار الله) تلك الخدمة التى أومأنا اليها فإنه — شكر الله له — قد قدّم للنشء الصغار ، من شداة المتأدّبين ، بما ساقه من نوابغ الكَلِم ، مادة أدبية ، تجرى رسلة على أَسلات ألسنتهم وتمز عَذْبة على عَذَباتها — كما يقول — فهيأ لهم باستعمال معجمه هذا رياضة أدبية تكسبهم المادة اللغوية ، وتصقل الذوق ، وتسعف القلم .

وتلك — وما إليها — هى الميزة أو المزايا التى تجعل معجما ، « كأساس البلاغة » يحيا حياة غير أثرية يوم تنتصر الحياة ، ويخرج المعجم الجديد الصالح للبقاء ، الذى يجعل المعاجم العادية أثرية فحسب .

***

وحين نذكر حاجة الحياة ، وظفرها بما يلائم عصرها من المعاجم ، نذكر الطباعة وما جدّ عليها من تحسين ، ودقة ، وسرعة ، فنذكر التيسير المادى والتقريب العملى ، الذى تتطلبه روح العصر ، فى المعاجم ، بما هى أكثر الكتب تداولا ، وأحوجها إلى الخفة والتقريب ... نذكر ذلك كله فنقدّر صنيع الأستاذ محمد نديم ، وانتفاعه بالمستحدثات فى الطباعة العصرية التصويرية ، وهو صاحب الخبرة الطويلة فى هذا الميدان ، وبكل أولئك استطاع أن يقدّم لنا « أساس البلاغة » فى نصف حجمه الذى خرج فيه ، بالطباعة العادية فخفف بذلك أعباء تناقله وتداوله .

ولم يكتف بأن يحفظ لطبعة دار الكتب دقتها الموضوعية وحسن إخراجها الشكلى ، بل زاد هذه الدقة بما انتفع به من تصحيحات المرحوم الأستاذ (عبد الرحيم محمود) فيها ، مهتديا بما نشر من تعقيب عليها عند ظهورها ، فزاد دقتها الموضوعية ، مع تحسين فى تنسيقها الشكلى ، بما يسهل معه استيعاب المطلع لصفحاتها ، من الجداول التى وضعها فى رءوسها . وهى استجابة حيوية لحاجة أصحاب اللغة العربية نرجو أن يحمدوها له ، ويسألوا الله أن يجزيه عليها خير الجزاء .

مصر الجديدة ، فى ٢١ أبريل ١٩٥٢ — أمين الخولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين . والصلاة والسلام على النبيّ الكريم .

قال جار الله العلامة أستاذ الدنيا ، شيخ العرب والعجم ، فخر خوارزم ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، رضى الله تعالى عنه :

خيرُ منطوق به أمامَ كلّ كلام ، وأفضلُ مُصدَّر به كلُّ كتاب ، حمدُ الله تعالى ومدحُه بما تمدَّح به فى كتابه الكريم ، وقرآنه المجيد : من صفاته المُجرَاة على آسمه لا على جهة الإيضاح والتفصلة ، ولا على سبيل الإبانة والتفرقة ، إذ ليس بالمشارَك فى آسمه المبارك : ﴿رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ . وإنما هى تماجيدُ لذاته المكوِّنة لجميع الذوات ، لا آستعانةَ ثَمَّ بالأسباب ولا آستظهار بالأدوات .

وأولى ما قُفِّىَ به حمدُ الله تعالى الصلاةُ على النبيّ العربيّ المُستَلّ من سُلالة عدنان ، المفضّلِ باللسان ، الذى استخزنه الله الفصاحةَ والبيان ، وعلى عِترته[1] وصحابته مَداره[2] العرب وفُحُولها ، وغُرَرِ بنى مَعَدّ وحُجُولها .

هذا ، ولما أنزل الله تعالى كتابه مختصًّا من بين الكتب السماويّة بصفة البلاغة التى تقطَّعت عليها أعناقُ العِتاق السُّبَّق ، ووَنَتْ عنها خُطَا الجيادِ القُرَّح[3] ، كان الموفَّق من العلماء الأعلام ، أنصارِ ملة الإسلام ، الذّابّين عن بَيْضة الحنيفيّة البيضاء ، المُبَرهِنين على ما كان من العَرَب العَرْباء ، حين تُحُدُّوا به من الإعراض عن المُعَارَضة بأسَلاتِ[4] ألسنتهم ، والفزع إلى المُقَارَعة[5] بأسنّة

(١) العترة : نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأدنون .

(٢) المداره : جمع مِدْره ، وهو السيد الشريف والمقدّم فى اللسان واليد عند الخصومة والقتال .

(٣) القرّح : جمع قارح وهو من الخيل الذى بلغ السادسة وفيها يكتمل . ويريد هنا الرجال الذين اكتملت رجولتهم .

(٤) أسلة اللسان : طرفه . (٥) المقارعة : المضاربة بالسيوف والرماح . والأصل هنا الرماح .

أَسَلِهم ، مَنْ كانت مَطامِحُ نظرِه ، ومَطارِحُ فِكْرِه ، الجهاتِ التي تُوَصِّلُ إلى تَبَيُّن مراسِم البلغاء ، والعُثُورِ على مَناظِم الفصحاء ، والمُخايرةِ بين مُتَداوَلات ألفاظهم ، ومُتَعاوَراتِ أقوالهم ، والمُغايَرةِ بين ما انْتَقَوْا منها وانْتَخَلُوا ، وما انْتَفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا ، وما استرْكُّوا[1] واسْتَنْزَلوا ، وما استفصَحُوا واستجْزَلُوا ، والنظرِ فيما كان الناظرُ فيه على وجوه الإعجاز أَوْقَف ، وبأسراره ولطائفه أَعْرَف ؛ حتى يكون صدر يقينه أَثْلَج ، وسهم احتجاجه أَفْلَج[2] ، وحتى يُقالَ : هو من علم البيان حَظِيّ ، وفهمه فيه جاحِظِيّ . وإلى هذا الصَّوْبِ ذهب عبدُ الله الفقيرُ إليه محمودُ بنُ عمرَ الزمخشرى ، عفا الله تعالى عنه ، فى تصنيف "كتاب أساس البلاغة" . وهو كتابٌ لم تزل نَعامُ القلوب إليه زَفّافَة[3] ، ورياحُ الآمال حوله هَفّافَة[4] ، وعيونُ الأفاضل نحوه رَوامِق[5] ، وألسنتهم بتمنّيه نواطِق ؛ فُلِيَتْ له العربية وما فَصُح من لغاتها ، ومَلُح من بلاغاتها ؛ وما سُمِع من الأعراب فى بَوادِيها ، ومن خطباء الحِلَل فى نَوادِيها ، ومن قَراضِبَةِ[6] نَجْد فى أَكْلائِها ومَراتِعِها ، ومن سَماسِرة تِهامةَ فى أسواقها ومجامعها ؛ وما تَراجَزَتْ به السُّقاةُ على أفواه قُلُبِها[7] ، وتَساجعت به الرُّعاةُ على شِفاه عُلَبِها[8] ؛ وما تَقارَضَتْه[9] شُعَراءُ قَيْسٍ وتَميمٍ فى ساعاتِ المُماتَنَة[10] ، وما تَزاملت به سُفَراءُ ثَقيف وهُذَيْلٍ فى أيام المُفاتَنَة ؛ وما طُولِعَ فى بطون الكتب ومُتُون الدفاتر من روائع ألفاظ مُفْتَنَّة ، وجوامع كَلِمٍ فى أَحْشائها مُجْتَنَّة .

ومن خصائص هذا الكتابِ تخيُّرُ ما وقع فى عبارات المُبْدِعين ، وانطوى تحت استعمالات المُفْلِقِين ؛ أو ما جاز وقوعُه فيها ، وانطواؤُه تحتها ، من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن ، ولا تنقبضُ عنها الألسُن ؛ لجريها رَسَلاتٍ على الأَسَلات ، ومرورها عَذَباتٍ[11] على العَذَبات .

---

(١) استركّه : استضعفه . (٢) أفلج ، من الفَلَج وهو الظفر والفوز .

(٣) زَفّ الظليم وغيره زفًّا وزفوفاً وزفيفاً : أسرع أو هو أوّل عدو النعام .

(٤) هفت الريح هفًّا وهفيفاً : هبت فسمع صوت هبوبها . (٥) رمقه : لحظه لحظاً خفيفاً .

(٦) جمع قرضوب ، وهم الصعاليك واللصوص . (٧) القُلُب : الآبار ، واحدها قليب .

(٨) العُلَب : جمع عُلْبة ، وهى قدح ضخم من جلود الإبل أو من خشب يحلب فيه . (٩) من القريض .

(١٠) المماتنة : المغالبة فى المتانة ، أى أن يصر كل واحد منهم أن شعره أمتن .

(١١) عَذَبات : جمع عذبة : سائغة حلوة . والعَذَبات : أطراف الألسنة .

ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ؛ بسَوْق الكلمات مُتناسقة لا مُرْسَلَةً بَدَدًا[1] ، ومتناظِمةً لا طرائقَ قِدَدا[2] ؛ مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَراشد حُرّ المنطق ، الدالّة على ضالّةِ المِنْطيق المُفلق .

ومنها تأسيسُ قوانينِ فصلِ الخطاب والكلام الفصيح ، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح .

فمن حصَّل هذه الخصائصَ وكان له حَظٌّ من الإعْراب الذى هو ميزانُ أوضاع العربية ومقياسُها ، ومعيار حكمة المواضع وقِسْطاسُها ، وأصاب ذَرْوًا[3] من علم المعانى ، وحَظِىَ برَشٍّ من علم البيان ، وكانت له قبل ذلك كلّه قريحةٌ صحيحة ، وسَلِيقةٌ سَليمة ؛ فَحُلَ نَثْرُه ، وجَزُلَ شِعْرُه ؛ ولم يَطُل عليه أن يُناهِزَ[4] المقدَّمين ، ويخاطرَ المُقْرمين .

وقد رُتِّب الكتاب على أشهر ترتيبٍ مُتَداوَلًا ، وأسهلِه مُتناوَلًا ؛ يَهْجُم فيه الطالبُ على طَلِبته موضوعةً على طَرَف الثُّمامِ وحبل الذّراع[5] ، من غير أن يحتاج فى التَّنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع[6] ، وإلى النظر فيما لا يُوصَل إلا بإعمال الفكر إليه ، وفيما دقّق النظر فيه الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه . والله تعالى الموفِّقُ إلى إفادة أفاضل المسلمين ، ولِمَا يتصل برضا ربِّ العالمين .

---

(١) بَدَدًا : متفرّقة .

(٢) قِدَدا : طرقا ، وفرقا مختلفة الأهواء .

(٣) ذَرْوًا : طرف ، يقال عنده ذرو من كذا أى حظ .

(٤) المناهزة ، من النهز وهو تحريك الدلو تمتلئ كالمساجلة من السجل . ولم يطل عليه : لم يشق عليه .

(٥) يقال : هو منى على طرف الثُّمام ، وعلى حبل الذراع ، إذا كان حاضرا قريبا سهل التناول .

(٦) الإيجاف والإيضاع : ضربان من السير .

ترجمة المؤلف رحمه الله

هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري جار الله . كان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب ، واسع العلم ، كثير الفضل ، غاية في الذكاء وجودة القريحة ، متفننا في كل علم ، معتزليا قويا في مذهبه ، مجاهرا به ، حنفيا . ولد في رجب عام ٤٦٧ هـ بزمخشر من أعمال خوارزم ، وورد بغداد غير مرة ، وأخذ الأدب عن أبي الحسن عليّ بن المظفر النيسابوري ، وأبي مضر محمود بن جرير الضبّي الأصبهاني . وسمع من أبي سعد الشّقاني ، وشيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي وغيرهم . وجاور بمكة وتلقب بجار الله ، وفخر خوارزم ، وكتب إليه الإمام الحافظ السِّلَفي يستجيزه فأجازه . وأصابه خُراج في رجله فقطعها ، وصنع عوضها رجلا من خشب . وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ، فيظنّ من يراه أنه أعرج .

وله كثير من التصانيف أشهرها : الكشاف في التفسير . وأساس البلاغة [هذا] وهو من أركان فن الأدب بل هو أساسه ، ذكر فيه المجازات اللغوية والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء على ترتيب موادها . والفائق في غريب الحديث ، وغير ذلك من التصانيف .

توفي بقصبة خوارزم يوم عرفة سنة ٥٣٨ هـ .

[عن بغية الوعاة ومعجم الأدباء وكشف الظنون] .

تعريف بهذه الطبعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، تبركا بفاتحة الكتاب الكريم: نحمده على نعمه التى يواليها ويجددها فى كل وقت، ونشكره على توفيقه وعونه . سبحانه وتعالى، كرّم الإنسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان، وشرّف هذه اللغة العربية بالبيان على سائر اللغات ، وكفاها شرفا أنه بها نزل القرآن . والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، النبيّ العربيّ القائل: " أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش ".

وبعد : فهذا معجم «أساس البلاغة» للإمام العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشرى . معجم عظيم الأهمية بين المعاجم العربية التى لا يستغنى عنها باحث أو أديب، ويمتاز عن غيره بما يشتمل عليه من المعانى المجازية ، والمزايا الأدبية، وتعبيرات البلغاء على ترتيب موادها فيه . وقد بيّن مؤلفه مزاياه ، فقال :

" ومن خصائص هذا الكتاب :

(١) تخيُّرُ ما وقع فى عبارات المُبْدِعِين، وآنطوى تحت آستعمالات المُفْلِقين؛ أو ما جاز وقوعُه فيها ، وآنطواؤُه تحتها، من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن، ولا تنقبِضُ عنها الألسُن؛ لجريها رَسَلاتٍ على الأَسَلات ، ومرورها عَذَباتٍ على العَذَبات .

(٢) التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ؛ بسَوْق الكلمات مُتناسقة لا مُرْسَلَةً بَدَدًا، ومتناظمةً لا طرائقَ قِدَدا؛ مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَرَاشد حُرِّ المنطق ، الدالَّة على ضالَّة المِنْطِيق المُفْلِق .

(٣) تأسيسُ قوانينِ فصلِ الخطاب والكلام الفصيح ، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح .

فمن حصَّل هذه الخصائص وكان له حَظٌّ من الإعراب الذى هو ميزانُ أوضاع العربية ومقياسُها، ومِعيار حكمة المواضع وقِسْطَاسُها، وأصاب ذَرْوًا من علم المعانى، وحَظِىَ برَشٍّ من علم البيان، وكانت له قبل ذلك كلِّه قريحةٌ صحيحةٌ، وسَلِيقَةٌ سَلِيمة: فَحْلَ نَثْرُه، وجَزُلَ شِعْرُه، ولم يَطُل عليه أن يُناهِزَ المقدَّمين، ويخاطِرَ المُقْرَمِين". اهـ

✦

هذا المعجم طُبع لأول مرة بالقاهرة عام ١٢٩٩ هـ بمطبعة مصطفى وهبى، ثم طبع مرة أخرى عام ١٣٢٧ هـ بمطبعة محمد مصطفى. وهاتان الطبعتان كانتا على بدائية طباعة الكتب فى مصر، ثم طبع طبعة حديثة عام ١٣٤١ هـ بمطبعة دار الكتب المصرية فى مجلدين ضخمين كبيرى الحجم، بلغت صفحاتهما (١٠٨٠ صفحة). وقد نفدت هذه الطبعة كلها، وأصبح من العسير الحصول على نسخة منها. ولم يتيسر إعادة نشره مرة أخرى طوال الثلاثة والثلاثين عاما التى انقضت على طبعته الأخيرة. وكنت فكرت، منذ حين، فى طبعه مرة أخرى، طبعة ميسرة، تسهل الانتفاع به. فرأيت أن أقوم بهذا العمل مستعينا بطريقة «الفوتو أوفست» للطباعة الدقيقة على إخراج هذه الطبعة فى مجلد واحد متوسط الحجم بلغت صفحاته (٥١٤ فقط)، دون مساس بمواد الكتاب وبمزايا طبعة دار الكتب سالفة الذكر، بل مع مزيد دقة فيها. كما تيسر بفضل هذه الطريقة أيضا جعل حروفه فى الحجم المتوسط المناسب لطباعة المعاجم، مع استحالة ذلك فى الطباعة العادية كما لا يخفى.

وتيسيرا للبحث والمراجعة ميّزت كل مادة بهذه الإشارة (*) لإبرازها واضحة، كما وضعت دليلا فى رأس كل جدول من صفحة يبين أوّل مواد الجدول وآخرها؛ فيمرّ المراجع سريعا برأس الصفحة وقد عرف ما فيها بلمحة.

وقد عُنيت عناية تامة فى وضع حركات الضبط على الكلمات دون انحراف أو اختلال مما هو واقع ومعروف فى الطباعة.

⁂

ولا يفوتني في هذا المقام أن أذكر بالخير فضل ما قام به صديق المرحوم الأستاذ الأديب عبد الرحيم محمود الوقفي من تحقيق هذه الطبعة وتصحيحها، وتصويبه للأخطاء التي وقعت في طبعة دار الكتب، ومراجعته لما آستدركه عليها المرحوم الأستاذ اسعاف النشاشيبي .

كما أذكر بالخير والشكر فضل حضرة الأستاذ الكبير الدكتور طه حسين وزير المعارف الأسبق، فإنه — حفظه الله — حين رفع إليه أمر إخراج هذا الكتاب على هذه الصورة الجديدة سرّ بها وشجعني على المضي في إخراجه ، وتفضل فأحال موضوعه على الإدارة العامة للغة العربية بالوزارة للفحص وإبداء الرأي فيه . وقد جاء في تقرير الهيئة الفنية لهذه الإدارة : أن "كتاب (أساس البلاغة) من أهم المعاجم التي لا يستغني عنها باحث أو أديب ، وهو يمتاز عن غيره بما يشتمل عليه من المعاني المجازية . وإن إقدام الأستاذ محمد نديم على إخراج هذا الكتاب يستحق التشجيع حتى يتيسر الحصول عليه لكثيرين ممن يحتاجون إليه ، وإن الوزارة بحاجة لتزويد مكتبات مدارسها العالية والثانوية وما في مستواها، والمدارس الابتدائية ، وبخاصة المدارس الجديدة التي لمّا تزود مكتباتها بمثل هذا الكتاب" .

⁂

والآن، وقد انتهيت بحمد الله من إخراج هذا الكتاب، منسقا ميسرا للباحثين والدارسين من أبناء وطننا العزيز، وإخواننا من أبناء البلاد العربية الكريمة ؛ فإني مستخير الله سبحانه وتعالى ، سائله العون والتوفيق في إخراج الموسوعة الكبرى الفريدة بسعتها بين معاجم العربية، الموسومة بكتاب (لسان العرب) للعلامة أبي الفضل جمال الدين المعروف بابن منظور المصري ، وقد قسمته إلى ثمانية مجلدات ، مبتدئا الآن بطبع المجلد الأول منها وتبلغ صفحاته في الطريقة التي أخذت بها في إخراج كتاب (أساس البلاغة) حوالي ٥٠٠ صفحة، تحوي ما في ١١٠٠ صفحة من الطبعة القديمة، تشمل الجزءين : الأول والثاني، وخُمس الجزء الثالث من تلك الطبعة الوحيدة المقسمة إلى عشرين جزءا المطبوعة بمطبعة بولاق عام ١٣٠٠ هـ .

وغنيّ عن الذكر أن إحياء المعاجم العربية وإخراجها على هذا النحو من التنسيق والتيسير للباحثين والدارسين، هو من أكبر الخدمات للوطن وبنيه في عهد مصر الحديث . والرجاء أن تمدّ حكومتنا الرشيدة في عهدها الجديد يد العون والتشجيع للمضي في هذا العمل الكبير وإتمامه .

⁂

وكان من يُمن الطالع أن تتم طبعة كتاب (أساس البلاغة) فى الشهر التاسع من العام الأوّل من عهد النهضة المصرية المباركة التى قام بها جيش مصر الباسل (يوم ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢) بقيادة البطل العظيم اللواء أركان الحرب "محمد نجيب". وفقه الله وصحبه الكرام لما يبتغونه من خدمة الوطن وبنيه . والله ولى التوفيق ؟

محمد نديم
المدير السابق لمطبعة دار الكتب المصرية

القاهرة، فى شعبان عام ١٣٧٢ هـ – أبريل عام ١٩٥٣ م

فهرس الكتاب

كتاب الهمزة

* أ ب ب – اطْلُبِ الأمرَ فى إبّانِه ، وخُذْهُ بِرُبّانِه ، أى أوّلِه . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

قد حَرَمَتْنِى قَبْلَ إِبّانِ الهَـــرَمْ
وهْىَ إذا قُلْتُ كُلِى قالتْ نَعَمْ
صَحِيحَةُ المَعِـدَةِ من كُلِّ سَـقَمْ
لو أكلتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وأبَّ للسَّيرِ إذا تَهيّأ له وتجهّز . قال الأعشى :

صَرَمْتِ ولم أَصْرِمْكُمُ وكَصَـارِمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِيَذْهَبَا

وتقول : فُلانٌ راعَ له الحَبُّ ، وطاعَ له الأبُّ ، أى زَكا زَرْعُه واتّسع مَرْعاه .

* أ ب د – لا أفعلُه أبَدَ الآبادِ ، وأبَدَ الأبِيدِ ، وأبَدَ الآبِدِينَ . وتقولُ : رزقكَ اللهُ عُمُرًا طويلَ الآبادِ ، بعيدَ الآمادِ . وأبَدَتِ الدّوابُّ وتأبّدتْ : توحّشتْ ، وهى أوابِدُ ومُتأبِّداتٌ . وفرسٌ قَيْدُ الأوابِدِ وهى نُفَّرُ الوُحوشِ . وقد تأبّدَ المنزلُ : سكنَتْه الأوابدُ . وتأبّدَ فلانٌ : توحّشَ . وطيورٌ أوابِدُ خلافُ القَواطِعِ .

ومن المجاز : فلانٌ مُولَعٌ بأوابِدِ الكلامِ وهى غرائبُه ، وبأوابِدِ الشِّعرِ وهى التى لا تُشاكَلُ جَوْدةً . قال الفرزدقُ :

لن تُدْرِكوا كَرَمِى بِلُؤْمِ أبِيكُمُ
وأوابِدِى بتَنَحُّلِ الأشـعارِ

وقال النّابغةُ :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهَةُ كاسمِها
يُهْدِى إلىَّ أوابِدَ الأشـعارِ

وجِئْتَنا بآبِدَةٍ ما نَعرِفُها .

* أ ب ر – شاةٌ مأبُورةٌ : أكلتِ الإبرةَ فى عَلَفِها . وعن مالك بن دينار « مَثَلُ المؤمنِ كمَثَلِ الشّاةِ المأبُورةِ » . ويقال : أشَدُّ من وَخْزِ الإبَرِ . وأبَرَ النّخلَ وأبّرَه . وتأبّرَ النّخلُ : قَبِلَ الإبارَ . وتقول : إذا رَقَّ الأبّارُ ، مَحَقَ الجبّارُ .

ومن المجاز : إبْرةُ القَرْنِ لطَرَفه . قال ابنُ الرِّقاعِ :

تُزْجِى أغَنَّ كأنَّ إبْرةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أصابَ من الدّواةِ مِدادَها

وإبْرةُ المِرْفَقِ لطرَفِه ، وإبْرةُ العقربِ والنّحلةِ لشَوْكتِها . وتقول : لا بُدَّ مع الرُّطَبِ مِن سُلّاءِ النّخلِ ، ومع العسلِ من إبَرِ النّحلِ . وقد أبَرَتْه العقربُ بمِئْبَرِها والجمعُ مآبِرُ . ومنه : إنه لَذو مآبِرَ فى النّاسِ كما قالوا : دبَّتْ بينهم العقاربُ إذا مشت بينهم النّمائم . وقال النّابغةُ :

وذلك من قَوْلٍ أتاكَ أقولُه
ومن دَسِّ أعدائى إليكَ المآبِرا

وأبَرَنى فلانٌ إذا اغتابك وآذاك . وتقول : خَبُثَتْ منهم المَخابِرُ ، فمَشَتْ بينهم المآبِرُ .

* أ ب س – تقول أبَسُوه وحبَسُوه أى قَهَرُوه .

* أ ب ش – ما عنده إلا أُباشَةٌ وهُباشَةٌ وأُشابَةٌ أى أخلاط .

* أ ب ض – كأنه فى الإباضِ ، من فَرْطِ الانقباضِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به رُسْغُ البعيرِ إلى عَضُدِه ، وقد أبَضْتُه فهو مأبُوضٌ . وقد تَقبَّضَ ، كأنّما تأبَّضَ ، وهو تَشَنُّجٌ فى رِجْلَىِ الفرسِ ونَساه وهو مَدْحٌ له . وطَعَنَه فى مأبِضِه وهو باطنُ الرُّكْبةِ .

* أ ب ط – رفعَ السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إبْطُه . وتأبّطَ السيفَ : جعله تحت إبْطِه ، والسيفُ عِطافِى وإباطِى أى ما أجعلُه على عِطْفِى وتحتَ إبْطِى . قال المتنخّلُ :

شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه ° وأبيضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إباطِى

ومن المجاز :

نزل بإبِطِ الرّمْـلِ وهـــو مَسْـقِطُه ،

وبإبِطِ الجبلِ ، وهو سَفْحُه . وضربَ آباطَ المفازةِ . وتقول : ضربَ آباطَ الأمورِ ومَغابِنَها واستشفَّ ضمائرَها وبواطنَها .

* أ ب ق – عبدٌ آبِقٌ وعَبِيدٌ أُبّاقٌ . وتقول : الحُرُّ إلى الخيرِ سابقٌ ، والعبدُ من مواطِنِه آبقٌ . وتقول : فى رقابِهم الرِّباقُ ، ومن شأنِهم الإباقُ .

* أ ب ل – لفلانٍ أُبْلةٌ مالٌ مُؤَبَّلةٌ : غنمٌ مُغنَّمةٌ وإبِلٌ مُؤبَّلةٌ . وتأبّلَ إبِلًا وتغنّمَ غَنَمًا : اتّخذها . وهذه إبِلٌ أُبَّلٌ أى مُهمَلةٌ . وفلانٌ حَسَنُ الإيالةِ والإبالةِ أى السياسةِ والقيامِ على مالِه ، لأنّ مالَ العربِ الإبلُ . ومنها : آبَلُ من حُنَيْفِ الحَناتمِ .

ومن المجاز : تأبَّلَ فلانٌ إذا تركَ النِّكاحَ ولم يَقْرَبِ النّساءَ ، من أبَلَتِ الإبلُ وتأبّلتْ إذا اجتزأتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ . ومنه قيل للراهبِ : أبِيلٌ ، وقد أبَلَ أبالةً فهو أبيلٌ ، كما تقول : فقُهَ فَقاهةً فهو فقيهٌ . وتقول : فلانةُ لو أبصرَها الأبِيلُ ، لضاقَ به السَّبيلُ .

* أ ب ن – قضيبٌ كثيرُ الأُبَنِ وهى العُقَدُ .

ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى عداواتٌ وإحَنٌ ، وفى حَسَبِه أُبَنٌ أى عيوبٌ . ومنه الحديثُ : « لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ » . يقال أبَنَه إذا عابه . وأبَّنَه : مدحه وعدَّ محاسنَه ، وهو من باب التّفزيعِ . وقد غلب فى مدحِ النّادبِ . تقول : لم يزلْ يُقرِّظُ أحياكُم ، ويُؤبِّنُ موتاكُم .

* أ ب ه – لا يُؤْبَهُ له ، وما أبِهْتُ له . وما عليه أُبَّهةُ المُلْكِ أى بهجتُه وعظمتُه . وفلانٌ يتأبّهُ علينا أى يتعظّمُ . وتأبّهَ عن كذا : تنزّهَ وتعظّمَ .

* أ ب و – تقول : الرِّمْعُ الأُبُوّةُ ، والعُقوقُ

مع البنوّة . وأبوّته أبوّة صدق أى آباؤه . وأبوتُ فلانا وأممتُه : كنتُ له أبا وأمّا . قال :

تؤمّهم وتأبوهم جميعا

كما قُدّ السيورُ من الأديم

وانه ليأبو يتيما أى يغذوه ويربّيه فعلَ الآباء . وتأبّيتُ فلانا وتأممتُ فلانة كما تقول تبنّيته .

* أ ب ى — أبى الله إلا أن يكون كذا . وأبى علىّ وتأبّى : امتنع . وهو أبىّ الضيم وآبى الضيم : له نفس أبيّة وفيه عبيّة . ونوقٌ أوابٍ : يأبين الفحل . وأصابه أُباءٌ بالضم اذا كان يأبى الطعام . تقول : فلانٌ إن شهد الطعانَ فالحميّة والإباء ، وإن حضر الطعامَ فالحميّة والأُباء .

ومن المجاز : لا أبا لك ، ولا أبا لغيرك ، ولا أبا لشانئك ، يقولونه فى الحثّ ، حتى أمرّ بعضهم لجفائه بقوله : « أمطر علينا الغيثَ لا أبا لكا »
ويقال : لعمرُ أبيك ولعمر أبى سواك . قال الكميت :

إنّى لعمرُ أبى سوا

ك من الصنائع والذخائر

وهو أبو الأضياف . ومن أبو مثواك ؟ وهو أبو الرؤوس وأبو العمامة : للكبير الرأس والعمامة .

* أ ت ب — زوّجها وهى فى إتبٍ وهو ثوبٌ يُشقّ فتلقيه الجارية فى عنقها . قال الكميت :

وقد لقيتُ ظباء الإنس غادية

من كل أحور بالمكّىّ مؤتتب

ومن المجاز : هذا غلام قد تأتّب السلاح أى لبسه . وتأتّب القوس : اذا أخرج منكبيه من حمالة القوس فصارت على كتفيه .

* أ ت م — تقول ما حضرتُ المأتم ، وانما حضرتُ المأتم وهو جماعة النساء ، من الأتم وهو القطع والفتق ، كما قيل فئةٌ وقطيع ، وقد غلب على جماعتهن فى المصائب .

* أ ت ى — أتى اليه إحسانا اذا فعله . ووعدُ الله مأتىّ . وأتيتُ الأمر من مأتاه ومأتاته أى من وجهه . قال :

وحاجة بتّ على صماتها

أتيتُها وحدى من مأتاتها

وأتى عليهم الدهرُ : أفناهم . وأتّى امرأته . واستأتت الناقةُ : اغتلمت وطلبت أن تؤتى . ويقال : ما أتيتنا حتى استأتيناك اذا استبطئوه . وطريقٌ ميتاءٌ مفعالٌ من الإتيان ، كقولهم دارٌ محلالٌ . تقول : الموتُ طريقٌ ميتاء ، وهو لكل حىّ ميداء ، أى غاية . وهو أتىٌّ فينا وأتاوىٌّ أى غريبٌ . وسيلٌ أتىٌّ ، وأتاوىٌّ : أتى من حيث لا يدرى . وتقول : فلان كريم المؤاتاة ، جميلُ المواساة . وهذا أمرٌ لا يواتينى . وتأتّى له أمرُه اذا تسهّلت له طريقُه . قال :

« تأتّى له الدهرُ حتى انجبر »

وتأتّيتُ لهذا الأمر : ترفّقتُ له ، وقيل تهيّأتُ . وتأتّيتُ له بسهم حتى أصبته اذا تقصّدت له . وأتّى للسيل : سهّل له سبيله . وفتح الماءَ فأتّاه الى أرضك . وكثُر إتاءُ أرضه أى ريعها . ونخلٌ ذو إتاءٍ ، ولبنٌ ذو إتاءٍ أى ذو زُبدٍ كثير . قال عمرو ابن الإطنابة :

وبعضُ القول ليس له عناجٌ

كمخض الماء ليس له إتاءُ

وأدّى إتاوة أرضه أى خراجها ، وضُربت عليهم الإتاوة وهى الجباية . قال جابرُ بن حُنَىّ التغلبى :

وفى كلّ أسواق العراق إتاوة

وفى كل ما باع امرؤٌ مكسُ درهم

وشكم فاه بالإتاوة أى بالرشوة .

* أ ث ر — فيه أثرُ السيف وآثاره . قال :

أداعيك ما مستصحباتٌ على السُّرى

حسانٌ وما آثارها بحسان

وجاء على أثره وإثره ، وكان هذا إثرَ ذاك أى بعده . وما تأثّر الىّ أثرًا اذا لم يصطنعك بشىء . ووجدتُ ذلك فى الأثر أى السنّة ، وفلان من حملة الآثار . وفرسٌ أثيرٌ : عظيمُ أثر الحافر . وحديثٌ مأثورٌ يأثره أى يرويه قرنٌ عن قرنٍ . ومنه السيف المأثور : للقديم المتوارث كابرا عن كابر ، وقيل الذى له أُثر أى فرندٌ . يقال : ما أحسنَ أُثرَ هذا السيف وإثره ! ولهم مآثرُ أى مساعٍ يأثرونها عن آبائهم . وسمنت الناقةُ على أثارة من شحم وهى البقيّة منه . وعن ابن الأعرابىّ : أغضبنى فلان على أثارة غضب أى على أثر غضبٍ كان قبل ذلك . وهم على أثارة من علم أى بقيّة منه يأثرونها عن الأولين . وتقول : إذا أثرتَ فأعلم أثرًا ، وإن عثرت فأسلم عاثر . وعن النضر : أثرتُ أن أفعلَ كذا بوزن علمت ، وآثرتُ أن أقول الحق . وهو أثيرى أى الذى أوثره وأقدّمه ، وله عندى أثَرَة : وهو ذو أثرة عند الأمير . واستأثر عليك بكذا . واستأثر الله تعالى بفلان اذا مات ممن تُرجى له الرحمة . واذا استأثر الله بشىء فاله عنه . وفى الحديث « ستروْن بعدى أثَرة » أى يستأثر أمراء الجور بالفىء . وافعل هذا آثرًا ما وآثرَ ذى أثير أى أوّلا . قال الحارث بن مرارة الحنظلى :

رأتنى قد بلتُ برأس طِرفٍ

طويلِ الشخص آثرَ ذى أثير

* أ ث ف — الأثفيّة ذات وجهين ، تكون فُعلُوة وأُفعولة . تقول أثّفتُ القِدر وثفّيتها ، وتأثّفت القدرُ .

ومن المجاز : تأثّفوه : اجتمعوا حوله . قال النابغة يخاطب النعمان :

لا تقذفنّي بركنٍ لا كفاءَ له
وإن تأثّفك الأعداءُ بالرِّفَدِ

وتأثّفنا بالمكان : ألِفناه فلم نبرحه . وتأثّف القومُ على الأمر : تألّبوا عليه ، وهم عليه أُثفيّةٌ واحدة . وفلان مرجومٌ بأثافي الشرّ . ورماه بثالثة الأثافي . وبقيت منهم أُثفيّةٌ خشناءُ أي جماعةٌ كثيفة . ورجل مُثفًّى : ماتت له ثلاثُ أزواج ، وامرأة مُثفّاة . وأنشد الزَّبيدي :

نكحتُ مُثفّاةً شهيرًا جمالُها
وأعلمُ أن الموت لابدَّ واقعُ
وكنتُ مُثفًّى ليت شِعري مَن الذي
هو اليومَ مفجوعٌ ومَن هو فاجعُ

ويقال : لا تُثفِّ قِدرَك لهذا الأمر أي لا تتأهّبْ له ، ولا تُثفَّى لهذا الأمر قِدري أي لا أتأهّبُ لمثله . وتثفّيتُ قِدره لكذا اذا جعلته عُدّةً له . وأنشد أبو زيد :

أأعقِلُ قتلى العيصِ عيصِ شُواحِطٍ
وذلك أمرٌ لا تُثفّى له قِدري

* أث ل — الأثلةُ السَّمُرة ، وقيل شجرة من العِضاه طويلةٌ مستقيمةُ الخشبةِ تُعمل منها القِصاعُ والأقداحُ ، فوقعتْ مجازا في قولهم نحتَ أثلتَه اذا تنقّصه . وفلان لا تُنحَتُ أثلتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيًا عن نحتِ أثلتِنا
ولستَ ضائرَها ما أطّتِ الإبلُ

ولفلان أثلةُ مال أي أصلُ مال . ثم قالوا : أثّلتُ مالًا وتأثّلته ، وشرفٌ مؤثّلٌ وأثيلٌ . وقد أثُل أثالةً ، حتى سمي المجدُ بالأثال بالفتح . تقول : له أثال ، كأنه أثال ، أي مجدٌ كأنه الجبل .

* أث م — تقول : فلان من الحياءِ يتلمّ ، ومن الإثم يتأثّم أي يتحرّج . وتقول : كانوا يفزعون من الأثام . أشدَّ ما يفزعون من الآثام ، وهو وبالُ الإثم . قال :

لقد فعلتْ هذي النّوى بي فَعلةً
أصابَ النّوى قبلَ المماتِ أثامُها

* أج ج — أججَ النارَ فتأجّجتْ وأجّتْ ، وللنار أجيجٌ ، واشتدتْ أجّةُ المَصيف . وتقول : هجيرٌ أجاج ، للشمس فيه عجاج ، وهو لُعابُ الشمس . وماءٌ أُجاجٌ : يحرِق بملوحته .

ومن المجاز : مرّ يؤجُّ في سيره اذا كان له حفيفٌ كحفيفِ اللّهب ، وقد أجّ أجّةَ الظّليم . وسمعتُ أجّةَ القوم : حفيفَ مشيهم واضطرابَهم .

* أج د — الحمد لله الذي أجدَني بعد ضعف ، وأوجدَني بعد فقرٍ أي قوّاني . من قولهم : ناقةٌ أُجُدٌ ومؤجَدةُ القَرا ، وبناءٌ وعقدٌ مؤجَد . وإنه لمؤجَدُ الأنيابِ والأظافر ، وثوبٌ مؤجَدُ النّسج .

* أج ر — أجرَك الله على ما فعلتَ ، وأنتَ مأجورٌ عليه . ومنه قوله تعالى : (على أن تأجُرَني ثمانيَ حِجَجٍ) أي تجعلها أجري على التزويج ، يريد المهرَ ، من قوله تعالى : (وآتوهنّ أجورهنّ) كأنه قال : على أن تمهرني عملَ هذه المُدّة . وأُجِرَ فلانٌ ولدَه اذا ماتوا فكانوا له أجرًا . وآجرني فلانٌ داره فاستأجرتُها ، وهو مؤجِرٌ ولا تقل مؤاجِر فإنه خطأٌ وقبيحٌ ، وليس آجرَ هذا فاعَلَ ولكن أفعَلَ ، وإنما الذي هو فاعَلَ قولك : آجرَ الأجيرَ مؤاجَرةً ، كقولك شاهرَه وعاومَه ، وكما يقال : عاملَه وعاقدَه . وتقول : طلبَ الأجرَة ، فأعطاه الأجرَة .

* أج ل — ضربتُ له أجَلًا ، وتقول : ابن آدم قصيرُ الأجَل ، طويلُ الأمَل ، يؤثِر العاجلَ ، ويذَرُ الآجل . وتقول : أجلّ عيونَ الآجال ، فأصبنَ النفوسَ بالآجال . وتأجّلتِ الصُّوارُ : اجتمعتْ .

* أج م — الموت لا تنجو منه الأُسْدُ في الآجام ، والملوكُ في الآطام . وداوَمَ على طعام واحد حتى أجِمَه أي كرِهه .

* أج ن — تقول : يُفسِدُ الرجلَ المَجُونُ ، كما يُفسِدُ الماءَ الأُجونُ .

* أح ن — تقول : إن الإحَنَ ، تجرّ المِحَن ، وبينهما مضاغنةٌ عظيمة ، ومؤاحنةٌ قديمة .

* أخ ذ — ما أنت إلا أُخّاذٌ نبّاذ : لمن يأخذ الشيءَ حريصًا عليه ثم ينبذه سريعا . وفلان أخيذٌ في يد العدوّ . وهو أسيرُ فتنة ، وأخيذُ محنة . وذهبوا ومَن أخَذَ إخْذَهم ، ولو كنت منّا لأخذتَ بإخذِنا أي بطريقتنا وشكلنا . ولفلانة أُخْذةٌ تؤخَذُ بها الناسُ أي رُقْية ، وهو مؤخَّذٌ عن النساء . وفي الحديث : «أأؤخِّذُ جمَلي» . وهو يصطاد الناسَ بأُخَذٍ ، والأُخْذةُ الرُّقْيةُ .

* أخ ر — جاءوا عن آخرهم . والنهار يحرُّ عن آخرٍ فآخر ، والناسُ يرذُلون عن آخرٍ فآخر ، والسُّترُ مثلُ آخرةِ الرَّحْل . ومضى قُدُمًا وتأخّرَ أُخُرًا . وجاءوا في أُخْرَياتِ الناس . ولا أكلّمه آخرَ الدهرِ وأُخرى المنونِ ، ونظر اليّ بمؤخِر عينه . وجئت أخيرًا وبأخَرة . وبعته بيعًا بأخِرةٍ أي بنَظِرةٍ معنًى ووزنا . وهي نخلةٌ مئخارٌ من نخلٍ مآخير .

ومن الكناية : أبعدَ اللهُ الآخِرَ أي من غاب عنّا وبعُد ، والغرضُ الدعاءُ للحضور .

* أخ و — إخوانُ الوِداد ، أقربُ من إخوة الوِلاد .

ومن المجاز : بين السماحة والحماسة تآخٍ . ولقيته بأخي الشرّ أي بخير ، وبأخي الخير أي بشرّ . وله عند الأمير آخيّةٌ ثابتةٌ . وشددتُ له آخيّةً لا يحُلّها المُهرُ الأرِن . وشدَّ الله بينكما أواخيَ الإخاء ، وحلَّ أواريَ الرِّياء .

* أ د ب — هو من آدبِ الناس ، وقد أدُبَ فلانٌ وأرُبَ . وتقول : الأدبُ مأدُبة ، ما لأحدٍ فيها مأرُبة . وأدَبَهم على الأمر : جمعهم عليه يأدِبُهم . يقال : إيدِبْ جيرانَك لتشاورَهم . قال :

وكيف قتالي معشرًا يأدِبونكم

على الحقّ أن لا تأشبوه بباطل

وتقول : أدبهم عليه ، وندبهم اليه . واذا انتقر الآدب ، نقره الجادب .

ومن المجاز : جاش أدبُ البحر اذا كثر ماؤه .

* أ د د – بقيتُ منه فى داهيةٍ إدّه ، ولقيتُ منه كلّ شدّه .

* أ د م – استادمني فادمتُه وآدمتُه . وطعام أديمٌ : مأدومٌ . ومنه : سمنكم هُريق فى أديمكم .

ومن المجاز : فلان مؤدمٌ مبشرٌ للين فى خشونة ، وليس تحت أديم السماء أكرمُ منه ، وأتيته شدّ الضحى ورأد الضحى وأديم الضحى ، بمعنًى . وظلّ أديمَ النهار صائمًا ، وأديمَ الليل قائمًا ، أى كلّه . قال بشر يصف إبلا :

فباتت ليلةً وأديمَ يومٍ
على المُنْهى يُجزّ لها الثُّغام

وقال معقلُ بن عوف بن سُبيع :

فباتُوا حولنا حَرَسًا و باتتْ
أديمَ الليل لا يعذفْنَ عودًا

وفلان إدامُ قومه وأدمُ بنى أبيه : ثمالهم وقوامهم ومن يُصلح أمورهم . وهو أُدمةُ قومه : لسيدهم ومقدّميهم . وأُتدم العودُ اذا جرى فيه الماء .

ومن الكناية : ليس بين الدراهم والأدَم مثله ، يريدون بين العراق واليمن ، لأنّ تبايُع أهلهما بالدراهم والأدَم . قال أوسُ بن حجَر :

وما عدلتْ نفسى بنفسك سيّدًا
سمعتُ به بين الدّراهم والأدَم

* أ د ى – أخذ للحرب أداتَه ، حتى قهر عداتَه . وفلان مُؤدٍ على هذا الأمر أى قوىٌّ عليه ، من قولهم : شاك مُؤدٍ للكامل الأداة . وهو آدى للأمانة منك .

ومن المجاز قولُ الراعى :

غدتْ بِرِعالٍ من قطًا فى حُلوقه
أداوَى لِطافُ الطىّ موثقةُ العقد

أراد الحواصلَ .

* أ ذ ن – اطلبْ لى شاةً أذناء قرناء . وحدّثته فأذن لى أحسنَ الأذَن ، وآذنته بالأمر فأذن به (فأْذَنوا بحربٍ من الله ورسوله) . وتأذّن بالشرّ اذا تقدّم فيه وحذّره وأنذر به . واذا نادى منادى السلطانِ بشىءٍ فقد تأذّن به . وتأذّنتُ لأفعلنّ كذا أى سأفعلُه لا محالة (وإذ تأذّن ربُّك) . واستأذنتُ عليه فحجبَنى الآذنُ .

ومن المجاز : فلان أذنٌ من الآذان اذا كان سمّعةً ، وهى أذنٌ وهما أذنٌ ، وخذ بأذنِ الكوز وهى عُروتُه . والأكواب كيزانٌ لا آذانَ لها . ومضتْ فيه أذنا السهم ، قال الطِّرمّاح :

توهّن فيه المضرحيّةُ بعدما
مضتْ فيه أذنا بلقيّ وعامِلِ

وأنشدنى بعض الحجازيين :

و بتنا بقرواحيّةٍ لا ذرا لها
من الريح الا أن نلوذ بكورِ
فلا الصبحُ يأتينا ولا الليلُ ينقضى
ولا الريحُ مأذونٌ لها بسكورِ

وجاء فلان ناشرًا أذنيه أى طامعًا . وجاء لاويًا أذنيه أى متغافلًا . وفى المثل : أنا أعرفُ الأرنبَ وأذنيها أى أعرفه ولا يخفى علىّ كما لا تخفى على الأرنب . وتقول : سِيماهُ بالخير مُؤذنَة ، والنفسُ بصلاحه موقنة . وقد آذن النباتُ اذا أراد أن يهيج أى نادى بإدباره .

* أ ذ ى – أعوذ بالله من جارةٍ بذيّه ، تغادى وتراوحُ بأذيّه . وتقول : اركبِ الأذى ، تشربِ المأذى .

* أ ر ب – فى مثلٍ : مأربةٌ لا حفاوةٌ .

ويقولون : ألْقِ بمآربك من الأرض أى اذهب الى حيثُ شئتَ . ولبعضهم :

• فى ماءِ مأرِبَ للظّماء مآرِبُ •

وما أرَبُك الى هذا الأمر ؟ ومالى فيه أرَبٌ . وفلانٌ مالكٌ لإربه . وهو من غير أولى الإربة من الرّجال . وفلان أرِبٌ وذو إرْبٍ وهو الدّهاء . ومنه : الأُرْبَى الداهيةُ . وهو آرَبُ من صاحبه . وهو يُؤاربُ أخاه . ويقال : مؤاربةُ الأريب جهلٌ وعناء . وأرّب الشاةَ : عضّاها وقطّعها إرْبًا إرْبًا . وجُذِمَ فتساقطتْ آرابُه . وتأرّبتِ العقدةُ : توثّقتْ ، وأرّبتُها : وثّقتُها .

ومن المجاز : تأرّب علينا فلانٌ تعسّر .

* أ ر ث – أرّثْ نارك أوقدْها . وما تُوقدُ به من روثةٍ أو نحوها يسمّى الأُرثةَ والإراثَ .

ومن المجاز : أرّثَ بين القوم : أفسدَ ، وأوقدَ نارَ الفتنة .

* أ ر ج – فغمنى أرَجُ الأطيبة وأريجُها ، وأرِجَ الطّيبُ وتأرّجَ ، وبيت أرِجٌ بالطّيب .

* أ ر ز – لا يزالُ فلانٌ يأرِزُ الى وطنه أى حيثُما ذهبَ رجَع اليه . وفلانٌ اذا سُئل أرَز أى تقبّض . وما بلغ أعلى الجبل الا آرِزًا أى متقبّضًا عن الانبساط فى مشيه من شدّة إعيائه . وشجرةٌ آرزةٌ : ثابتةٌ ، وإنّ هذه الدابّةَ لآرزةُ الفقار .

ومن المجاز : بِتنا بليلةٍ آرزةٍ : يأرِزُ مَن فيها لشدّة بردها ، يقال أرزتْ أصابعُه من البرد . قال :

• وقد أرزتْ من بردهنّ الأناملُ •

* أ ر ش – تقول : أجلُّ من الحرش ، أن يجرحَ ويؤخذَ بالأرْش .

* أ ر ض – هو آمَنُ من الأرض ، وأشدُّ من الأرض . وتأرّض فلانٌ : لزم الأرضَ فلم يبرح . وتقول : فلان إنْ رأى مطمعًا تعرّض ، وإنْ أصاب

مَطْعَمًا تأرَض . وأنا ابنُ أرضٍ أى غريبًا . ونزلنا بعروضٍ عَرِيضَه، وأرضٍ أرِيضه . وهو أريضٌ للخير : خليقٌ له . قال حُمَيدٌ الأرقط :

مِنّا حُماةُ المأزِقِ العَضُوضِ
كُلُّ أريبٍ للعُلَى أرِيضِ

وهو أفسَدُ من الأرَضَة ، وخَشَبَةٌ مأروضةٌ ، وقد أرِضَتْ أرضًا (دابةُ الأرض تأكلُ منسأتَه).

ومن المجاز : فَرَسٌ بعيدٌ ما بين سَمائه وأرضه اذا كان نَهْدًا . ويقال : مَنْ أطاعني كنتُ له أرضًا، يرادُ التواضعُ . وفلانٌ إنْ ضُرِبَ فأرضٌ أى لا يُبالى بالضَّرب .

* أ ر ق – أصابَه أرَقٌ، وأرّقني الهَمُّ . وتقول : له جَفْنٌ مؤرَّق، ودمعٌ مُرَقرَق .

* أ ر ك – أُقْدِيك من مُستاكه، بعودِ أراكه . وكأنهن ظِباءُ أوارِكُ . وتقول : هُمْ مُتَّكِئون على الأرائك، مع بِيضٍ كالترائك .

* أ ر م – تقول : نَفْسٌ ذاتُ أُكْرومه ، من أطيبِ أُرومه . وتقول : رأيتُ حُسّادَك العُرّم، يحرِقون عليك الأُرَّم .

* أ ر ن – فيه أرَنٌ أى مَرَحٌ، ومُهرٌ أرِنٌ . ويومٌ أرونانٌ وأرونانيٌّ : شديدٌ . قال :

وظَلّ لِنِسوةِ النُّعمانِ منّا
على سَفَوانَ يومٌ أرونانى

* أ ر ى – تقول : أعطَشُ إليك فما أروَى، وأنت كأرِيِ الأرْوَى . وتقول : تُدنيها رويةُ الشَّعَف، وكأنها أرويةُ الشَّعَف . وتقول : خيرُه كالأرى، وشرُّه كالشَّرى ؛ وهو عَمَلُ النحلِ العَسَلَ . يقال : أرَتِ النحلُ تأرى أرْيًا، فسُمّى به العسلُ كما سُمّى المكتوبُ كَتْبًا .

ومن المجاز : تسميةُ المطرِ أرْىَ الجَنوبِ فى قول زهير :

يَشِمْنَ بُرُوقَه ويرشُّ أرْىَ الْـ
جَنوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

وقولهم : إنّ بينهم أرْىَ عداوةٍ وهو ما يتولّدُ منها من الشرّ .

* أ ز ر – شَدَّ به أزْرَه ، ومعه مَنْ يُؤامِرُه ويُؤازِرُه . وأردتُ كذا فآزَرَني عليه فلانٌ اذا ظاهَرَك وعاوَنَك . وإنه لحَسَنُ الإزْرة، ولكلّ قومٍ من العرب إزْرةٌ يأتزرونها .

ومن المجاز : الزرعُ يُؤازِرُ بعضُه بعضًا اذا تلاحقَ والتفّ ، وتأزّر النبتُ تأزُّرًا . وأنشد ثعلب :

تأزَّرَ فيه النبتُ حتى تخايَلَتْ
رُباهُ وحتى ما تُرَى الشاءُ نُوَّما

وشدّ للأمر مئزرَه اذا تشمّر له . قال فى صفة الحمار :

° شَدّ على أمرِ الورودِ مئزرَه °

وقال الفرزدق :

فقلتُ لها ألمّا تعرفيني
اذا شدّتْ محافظتي الإزارا

وعمّ الحَيا فعمّمتْ به الآكام ، وتأزّرتْ به الأهضام . وفلانٌ عفيفُ المئزرِ والإزار . قالت خِرْنِق :

° والطيّبونَ معاقدَ الأُزُرِ °

وتقول : هو عفيفُ الإزار، خفيفُ من الأوزار . وفى الحديث : «العظمةُ ردائى والكبرياءُ إزارى» وتأزيرُ الحائط : تقويتُه بحُوَيْطٍ يُلزَق به، ويسمّى الإزارَ والرَّدّة . ونصره نصرًا مؤزَّرًا . ويُسمّى أهلُ الديوان ما يُكتبُ فى آخر الكتاب من نسخةِ عملٍ أو فصلٍ فى بعض المهماتِ الإزارَ، وأزّر الكتابَ تأزيرًا، وكتب لى كتابًا مُصدَّرًا بكذا مؤزَّرًا بكذا . وشاةٌ مؤزَّرةٌ كأنما أُزِّرَتْ بسواد، ويقال لها الإزار . وفرسٌ آزَرُ بوزن آدَر : أبيضُ العَجُز، فإن نزل البياضُ الى الفخذين فهو مُسرْوَلٌ، وخيلٌ أُزْرٌ .

* أ ز ز – أزّتِ البُرْمةُ ولها أزيزٌ وهو صوتُ نشيشِها . وهالَني أزيزُ الرعد، وصدّعني أزيزُ الرحا وهزيزُها . وأزّه على كذا : أغراه به وحمله عليه بإزعاج . وهو يأتزُّ من كذا : يتمعّضُ منه ويترنّج .

ومن المجاز : لجوفِه أزيزٌ .

* أ ز ف – أزِفَ الرحيلُ : دنا وعجِل . ومنه : أقبلَ يمشى الأزَفى بوزن الجَمَزى، وكأنه من الوزيف والهمزةُ عن واو . وساءنى أُزوفُ رحيلِهم، وأزَفُ رحيلِهم . وأشتى بنو فلانٍ فتآزفوا اذا تطانبوا متدانين . والآزفةُ القيامةُ لأُزوفها . قال هُدْبة :

وبادرَها قَصْرَ العشيّةِ قِرنُها
ذُرى البيتِ يغشاهُ من القُرّ آزِفُ

ومن المجاز : فى عيشه أزَفٌ أى ضيقٌ ، كما يقال : أمرُه قريبٌ ومتقاربٌ، ورجلٌ متآزِفٌ : قصيرٌ لتقاربِ خَلْقه . والمزادةُ المتآزِفة : الصغيرة .

* أ ز ق – نَبَتوا فى المأزِق المتضايِق ، وهم ثَبْتٌ فى المآزِق .

* أ ز ل – هم فى أزْلٍ : ضيقٍ من العيش . وتقول : قلّ نُزْلُهم، وطال أزْلُهم ، وأُزِلوا ، حتى هُزِلوا، أى حُبِسوا وضُيّق عليهم . وقولهم : كان فى الأزَلِ قادرًا عالمًا وعلمُه أزَلىٌّ وله الأزليّةُ ، مصنوعٌ ليس من كلام العرب ، وكأنهم نظروا فى ذلك الى لفظ لم أزَلْ .

* أ ز م – أزَمَ الفرسُ على فأسِ اللجام : عضّ عليه وأمسكه ، وفرسٌ أزومٌ ، وأخذ مالى فأزَمَ عليه ، ومنه قيل للحِمْيةِ الأزْمُ . وتقول العرب : أصلُ كلِّ داءٍ البَرَدةُ ، وأصلُ كلِّ دواءٍ الأزْمُ . ويقال للمُحتمى الآزِمُ . ورجلٌ أزومٌ : قليلُ الرُّزْءِ من الطعام .

ومن المجاز : أزَمَ الدهرُ علينا ، وأزمتنا أزْمةٌ ، وسنةٌ آزِمةٌ وأزومٌ ، وسِنونَ أوازِمُ ، وأصابتهم

أزمة، وتتابعت عليهم الأزمات. وأزم بالضيعة وعليها إذا حافظ. وقال:

جذام سيوف الله في كل موطن
إذا أزمت يوم اللقــاء أزام
وإن قصرت يوماً أكف قبيلة
عن المجد نالته أكف جذام

أي إذا عضت كريهة عضوض. والتقينا في مأزم الطريق أي في مضيقه. قال ساعدة:

ومقامهن إذا حبسن بمأزم
ضيق ألف وصدهن الأخشب

* أ ز ى — يقال: جلس إزاءه وبإزائه أي بحذائه. ثم قالوا على سبيل المجاز هو حافظ ماله وإزاؤه: للقيم به. قال:

إزاء معاش ما تحل إزارها
من الكيس فيها سورة وهي قاعد

ويقال: بنو فلان يؤازون بني فلان أي يقاومونهم في كونهم إزاء للحرب، وفلان لا يوازيه أحد.

* أ س د — في أرض بني فلان مأسدة، وأكثر المآسد في بلاد اليمن.

ومن المجاز: استأسد عليه أي صار كالأسد في جرأته. واستأسد النبت: طال وجن وذهب كل مذهب. قال أبو النجم:

* مستأسد ذبانه في غيطل *

وآسد الكلب بالصيد: أغراه به. وآسد بين الكلاب: هارش بينها. وآسد بين القوم: أفسد.

* أ س ر — يقال: حل إساره فأطلقه وهو القد الذي يؤسر به، وليس بعد الإسار إلا القتل أي بعد الأسر. واستأسر للعدو. وتقول: من تزوج فهو طليق قد استأسر، ومن طلق فهو بغاث قد استنسر. وبه أسر من البول وقد أخذه الأسر. وفي أدعيتهم: أبى لك الله أسراً. وعولج فلان بعود أسر، وهو الذي يوضع على بطن المأسور فيبرأ. وتقول العامة: عود يسر وهو خطأ إلا أن يقصدوا به التفاؤل. وقد أسر فلان. وهم رهطي وأسرتي. وتقول: ما لك أسرة، إذا زلت بك عثرة.

ومن المجاز: شد الله تعالى أسره أي قوى إحكام خلقه، من قولهم: ما أحسن ما أسر قتبه، وهو أن يربط طرفي عرقوبي القتب برباط، وكذلك ربط أحناء السرج بالسيور.

* أ س س — بنى بيته على أساسه الأول، وقلعه من أسه.

ومن المجاز: ما زال فلان مجنوناً على أس الدهر، وأس الدهر أي على وجهه، وفلان أساس أمره الكذب. ومن لم يؤسس ملكه بالعدل فقد هدمه.

* أ س ف — (يا أسفى على يوسف) وآسفني ما قلت: أغضبني وأحزنني.

ومن المجاز: أرض أسيفة: لا تموج بالنبات.

* أ س ل — عنده غربال من الأسل وهو نبات دقيق الأغصان تتخذ منه الغرابيل بالعراق الواحدة أسلة. وقيل للرماح الأسل على التشبيه، ولمستدق اللسان والذراع الأسلة. وقال أعرابي لآخر: كيف كانت مطرتكم أسلت أم عظمت؟ يريد أبلغت أسلة الذراع أم عظمها، فقال: ما بلغت الضرائر وهي جمع ضرة الإبهام. وأسلت السلاح: حددته وجعلته كالأسل. قال مزاحم العقيلي:

يباري سديساها إذا ما تلمجت
شباً مثل إبزيم السلاح المؤسل

وتقول أسلت أسلتهم، أمضى من أسنة أسلهم. ومنه: أسل خده أسالة فهو أسيل، وكف أسيلة الأصابع. وكل سبط مسترسل أسيل. وتستحب في خد الفرس الأسالة وهي دليل الكرم، تقول: تنبئ أسالة خده، عن أصالة جده.

* أ س م — أجرأ من أسامة.

* أ س ن — ماء آسن، وتقول: بعض الوسن شبيه بالأسن، وهو الغشي من ريح البئر. أسن المائح فهو آسن.

* أ س و — أسوت الجرح أسواً وأساً. قال الأعشى:

عنده البر والتقى وأسا الشق وحمل لمضلع الأثقال

وهو آس من قوم أساة، وآسية من نساء أواس. ويقولون للخافضة الآسية. وفي فلان أسوة، وهو خليق بأن يؤتسى به. وآسيته بمالي مؤاساة، وأسيت المصاب فتأسى. وتقول: إن الأسى، تدفع الأسى.

ومن المجاز: أسوت بين القوم: أصلحت. وملك ثابت الأواسي وهي الأساطين الواحدة آسية.

* أ ش ب — غيضة أشبة. والأشب شدة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه، ومنه الحديث: «بيني وبينك أشب».

ومن المجاز: عدد أشب: مختلط. وفي مثل: «عيصك منك وإن كان أشباً». وتأشبوا وائتشبوا: تجمعوا من هنا وهنا. وجمع مؤتشب ومؤتشب: غير صريح. قال:

* رجراجة لم تك مما يؤتشب *

وعنده أشابة من الناس وأشابة من المال: تخاليط من حرام وحلال، وهم أشابات وأشائب. قال النابغة:

وثقت لهم بالنصر إذ قيل قد غزت
قبائل من غسان غير أشائب

وأشب الشر بينهم: أشبكه، وأشبته بينهم.

* أ ش ر — فلان بطر أشر، وقوم أشارى جمع أشران. وثغر مؤشر، وفي ثغرها أشر وهو حسنه وتحزيز أطرافه.

ومن المجاز: وصف البرق بالأشر إذا تردد

في لمعانه، ووصفُ النباتِ به اذا مضى في غُلَوائه . قال نُصَيْبُ الأصغر :

إن العُروقَ اذا استَسَرَّ بها الثَّرى
أَشِرَ النباتُ بها وطاب المَزْرَع

* أ ش ى — ليس الإبلُ كالشّاء، ولا العيدانُ كالأشاء وهي صغارُ النخل الواحدة أشاءةٌ .

* أ ص د — آصَدتُ البابَ وأوصَدتُه : أغلقتُه . وبابٌ مُؤْصَدٌ وقِدرٌ مُؤْصَدةٌ : مُطبَقةٌ . وتقول : هو بالشرِّ مُرْصَد، وبابُ الخيرِ عنه مُؤْصَد .

* أ ص ر — هو أوفى من أن يَخِيسَ بالعهد، أو ينقُضَ الإصْرَ، ولا إِصْرَ بيني وبينهم، وبينهم آصارٌ يرعَوْنها أي عُهودٌ ومَواثيقُ . قال طَرَفة :

أبا بن الحَواصِنِ والحاصِنات
أتنقُضُ إصْرَك حالًا فحالا

وحمَل عنهم الإصْرَ أي الثِّقَل (ولا تحمِلْ علينا إصْرًا) وقال النابغة :

يا مانعَ الضَّيْمِ أن يغشى سَراتَهم
والحاملَ الإصْرِ عنهم بعدما غَرِقوا

وليس بيني وبينه آصِرةُ رَحِمٍ وهي العاطفةُ . وقطَع اللهُ آصِرةَ ما بيننا، وما تأصِرُك عليّ آصِرةٌ . وتقول : عطف عليّ بغير آصِره، ونظر في أمري بعينٍ باصِره . وفلانٌ إصارُ بيتي الى إصارِ بيته وهو الطُّنُب . وهو جاري مُطانِبي ومُؤاصِري ومُكاسِري ومُقاصِري بمعنًى . ومضى فلان الى المأصِر وهو مَفْعِلٌ من الإصْر، أو فاعِلٌ من المِصْر بمعنى الحاجز . ولعن الله أهلَ المآصير أو المَواصِر .

* أ ص ل — قعد في أصلِ الجبل وأصلِ الحائط . وفلانٌ لا أصلَ له ولا فَصْلَ أي لا نسبَ له ولا لسانَ . وأصّلتُ الشيءَ تأصيلًا . وإنه لأَصيلُ الرأي وأصيلُ العقل . وقد أصُلَ أصالةً . وإن النخلَ بأرضنا لأَصيلٌ أي هو بها لا يزال باقيًا لا يفنى . وسمعتُ أهلَ الطائف يقولون : لفلان أَصيلةٌ أي أرضٌ تَليدةٌ يعيش بها . وجاءوا بأصيلتهم أي بأجمعهم . وقد استأصلت هذه الشجرةُ : نبتت وثبت أصلُها . واستأصل اللهُ شأفتَهم : قطع دابرَهم . ويقال : أصَله علمًا يأصُله أصلًا بمعنى قتله علمًا، وهو إما من الأصل بمعنى أصاب أصلَه وحقيقتَه، وإما من الأَصَلة وهي حيّةٌ قتّالةٌ تثِبُ على الانسان فتُهلكه . ولقيتُه أصيلًا وأُصُلًا وأصيلالًا وأصيلانًا أي عَشِيًّا . ولقيته مُؤْصِلًا أي داخلًا في الأصيل .

* أ ض ض — ما كان سببُ شِرادِهم وارفِضاضِهم، إلا الثقة بمَصادِهم وإضاضِهم، وهو الملجأ . قال :

لأنعتَنْ نَعامةً مِيفاضا
خَرْجاءَ ظلّت تطلبُ الإضاضا

* أ ض ا — عليه دِرْعٌ كالأَضاة وهي الغدير، وعليهم دُروعٌ كالأضاء . وخرجوا لابسين الأضا، رامين بجمر الغضا .

* أ ط ر — أطَرَ العودَ أطْرَ القوسِ اذا عطفه، ورأيتُ في يده مأطورةً أي قوسًا . وتأطّر القنا في ظهورهم وانأطر : انثنى . قال المغيرةُ بن حَبْناء :

وأنتم أناسٌ تقمِصون من القنا
اذا مار في أكتافكم وتأطّرا

وقال آخر :

* نضربُ بالسيف اذا الرمحُ انأطر *

وتأطّرت المرأةُ : تثنّت في مشيها . قال :

وتشتاقُها جاراتُها فيزُرنها
وتَعتَلّ عن إتيانهنّ فتُعذَر
وإن هي لم تقصِد لهنّ أتينها
نواعمَ بيضًا مشيُهنّ التأطّر

وقُصّ شاربَك حتى يبدوَ الإطارُ وهو ما أحاط بالشفة، وكلّ مُحيطٍ بالشيء فهو إطارُه، كإطار الدُّفّ، وإطارِ المُنخُل .

ومن المجاز : أطَرتُ فلانًا على مودّتك . وبنو فلان إطارٌ لبني فلان اذا حلّوا حولهم . قال بِشر :

وحلّ الحيُّ حيُّ بني نُمَيْر
قُراضِبةً ونحنُ لهم إطارُ

* أ ط ط — لا آتيك ما أطّتِ الإبلُ أي حنّت . وشجاني أطيطُ الرِّكاب، وياحبّذا نقيضُ الرِّحال وأطيطُ المَحامِل . وفي الحديث : «ليأتينّ على باب الجنة زمانٌ وله أطيطٌ» .

ومن المجاز : أطّت بك الرَّحِمُ أي رقّت وحنّت . وقال الأغلب :

قد عرفتني سَرْحتي وأطّتِ
وقد شمِطتُ بعدها واشمطّتِ

ونزلتُ ببني فلان فإذا هم أهلُ أطيطٍ وصَهيلٍ أي أهلُ إبلٍ وخيلٍ .

* أ ط ل — خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأياطل، تقول : هم أهلُ العَواتِقِ العَياطل، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأياطل .

* أ ط م — ماهو إلا أُطُمٌ من آطام المدينة وهي حُصونها . ويقال : آطامٌ مُؤطَّمةٌ أي مُرفَّعة .

ومن المجاز : تأطّم السيلُ : ارتفعت أمواجُه . وتأطّمت النارُ : ارتفع لهبُها . وتأطّم على فلان : تطاول في غضبه .

* أ ف خ — ركِبَ بأفوخِ فلانٍ اذا غلبه وفضَله . وضرب بأفوخ الليل اذا سَرى في أوّله .

* أ ف ف — أفًّا له وتُفًّا، وكلّمه فتأفّف به، واستمرّه فتأفّف من مرارته .

* أ ف ق — فلان جوّالٌ في الآفاق، وهو أُفُقيٌّ وأَفَقيٌّ، وما في آفاق السماء طُرّةُ سحاب . ونمّت رائحةُ البَخور في آفاق البيت . وفلان فائقٌ آفِقٌ

أى غالبٌ فى فضله ، وقد أَفِقَ على أصحابه وأفقهم . قال الكُمَيت :

الفائِقون الرائِقو نَ الآفِقون على المَعاشِرْ

وقال أبو النجم :

• بين أبٍ ضخمٍ وخالٍ أُفُقِ •

وفرسٌ أُفُقٌ بوزن واحد الآفاقِ : رائعةٌ . تقول : رأيتُ آفِقًا على أُفُقٍ . وشرِبَتِ الإبلُ حتى امتدّتْ أَفَقُها أى جلودُها ، جمع أَفِيقٍ .

* أ ف ك — أَفَكَه عن رأيه : صَرَفه ، وفلان مأفوكٌ عن الخير . قال عُروةُ بنُ أُذَينةَ :

إنْ تَكُ عن أحسنِ الصنيعةِ مأ
فُوكًا ففى آخَرين قد أُفِكوا

ورأيت أن أفعل كذا فأُفِكتُ عن رأيى . وائتفكتِ الأرضُ بأهلها : انقلبتْ . وإذا كثرت المؤتفِكاتُ زكتِ الأرضُ ، وهى الرياح المختلفاتُ المهابِّ . ورجل أفّاكٌ : كذّابٌ . وما أبيَنَ إفكَه ! ورماه بالأَفِيكة . ويقول المفترَى عليه : يا للأَفِيكة . وقال ابنُ ميّادة :

رِجالٌ يقولون الأفائكَ بيننا
كذاك يقولُ الكاشحُونَ الأفائكا

ومن المجاز : أرضٌ مأفوكةٌ : مجدودةٌ من المطرِ والنبات . وسنةٌ آفِكةٌ : مجدبةٌ . وسُنونَ أوافِكُ .

* أ ف ل — نجومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ . وفلان نجمُه سافِلٌ ، ونجمُه آفِلٌ . والقرمُ من الأفيل أى الكبيرُ من الصغير . وتقول : ما الشيوخُ كالأطفال ، ولا البُزْلُ كالإفال .

* أ ف ن — فلان مأفونٌ : منزوفُ العقل ، وفى عقله أَفْنٌ ، من أَفَنَتِ الناقةَ إذا استنزفَ الحالبُ لبنَها .

* أ ق ط — تلاحَمُوا فى مأقطِ الحرب . وتقول : فلان من عَمَلَةِ الأَقِط ، لا من حَمَلةِ المأقِط .

* أ ق ن — تقول : ليتَ بَيْنِى بعضُ الأُقَن ، فى بعضِ القُنَن . والأُقْنةُ شِبهُ حُفْرةٍ فى أعلى الجبل ضيّقةِ الرأس قعرُها قدرُ قامةٍ أو قامتين .

* أ ك ف — رأيتُهم على الحَوانِ مُعكَّفة ، كأنهم حُمُرٌ مُؤكَّفة .

* أ ك ل — رُبَّ أكْلةٍ منعتْ أكَلاتٍ . وكان لقمانُ من الأَكَلة . وجعلتُ كذا لفلان أُكْلةً ومأكلةً . وما ذقتُ عنده أكالًا بالفتح أى طعامًا . وتأكَّلت السنُّ والعودُ : وقع فيهما أُكالٌ . ووقعتْ فى رِجْله آكِلةٌ . وفلانٌ أَكِيلى . وبُليتُ منه بأَكِيلِ سَوْءٍ . وأُكُلُ بُستانِك دائمٌ أى ثمرُه . وما أطعمنى أُكلةً واحدة أى لُقمةً أو قُرصًا .

ومن المجاز : فلان أكَلَ غَنمى وشرِبها ، وأكلَ مالى وشرِبه أى أطعمه الناسَ . وجَرحه بآكلةِ اللحم وهى السكّين . وأكلتْ أظفارَه الحجارةُ . قال أوسُ بنُ حَجَر :

وقد أكلتْ أظفارَه الصخرُ كلَّما
تعَنَّى عليه طولُ مَرْقًى توصّلا

وفلانٌ ذو أُكْلةٍ وإكْلةٍ وهى الغيبة . وهو يأكل الناسَ : يغتابهم . وآكَلَ بين القوم : أفسد . وأكلتِ النارُ الحطبَ . وائتكلتِ النارُ : اشتدّ لهبُها كأنها يأكل بعضُها بعضًا . وتأكّلَ السيفُ : توهّج من شدّة البريق . وكذلك تأكُّلُ الإثمِد والفضّة المذابة ونحوِها مما له بَصيصٌ . قال أوسٌ :

إذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكّلَ أثرُه
على مثل مِصحاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

ولعنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكِلَ الربا ومؤكِلَه . ومأكولُ حِمْيَرَ خيرٌ من آكِلها أى رعيّتُها خيرٌ من واليها . وهو من ذوى الآكالِ أى من الساداتِ الذين يأكلون المِرباعَ ونحوه . وأكّلتُك فلانًا : أمكنتُك منه . ولمّا قال المُمزَّق :

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكلٍ
وإلّا فأدرِكْنى ولمّا أُمزَّقِ

قال النعمانُ : لا آكُلُك ولا أُوكِّلُك غيرى . وفلان يستأكِلُ القومَ : يأكلُ أموالَهم . وهذا حديثٌ يأكلُ الأحاديثَ . وفى «كتاب العين» الواو فى مَرْمِىٍّ أكلتْها الياءُ ، لأنّ أصلَه مَرْمُوىٌ . وأكلنى موضعُ كذا من جسدى . وتأكّلَ جسدُه ، وبه إكْلةٌ بوزن جِلْسة ، وأُكالٌ ، وأَكِلةٌ بوزن نَبِقة أى حِكّةٌ . وهم أكَلةُ رأسٍ أى قليلٌ . وانقطع أُكُلُه إذا مات . وهذا ثوبٌ ذو أُكْلٍ : صفيقٌ كثيرُ الغزل . وطلب أعرابىٌّ من تاجرٍ ثوبًا ، فقال : أعطنى ثوبًا له أُكْلٌ . وإنه لعظيمُ الأُكْلِ من الدنيا : إذا كان حظيظًا . وأكل البعيرُ وَرَقَه إذا هرِم وتحاتّتْ أسنانُه . وهو المَاجُّ لأنه يمُجّ الماءَ مجًّا . وعقدتُ لفلان حبلًا فسلِم ولم يُؤكَل .

* أ ك م — امرأةٌ عظيمةُ المآكِم . والمأكمتان اللحمتان الوثيرتان من العجز من الأَكَمة وهى التلّ .

ومن المجاز : لا تبُلْ على أكَمة ، ولا تُفْشِ سِرَّك إلى أَمَة .

* أ ل ب — صاروا عليه ألْبًا واحدًا إذا اجتمعوا على عداوته ، وتألّبوا عليه : تجمّعوا ، وألَّبوا عليه إذا استنجدوا عليه غيرهم . قال مالكٌ الخُناعىّ :

طرحتُ بِذى الحِبْتَيْنِ صُفْنى وقِرْبتى
وقد ألَّبوا حَولى وقلَّ المَسارِبُ

* أ ل ت — (وما ألتناهم من عملهم) . وتقول مالى فى مَزاوِدهم ألْتٌ ، ولا فى مَزايِدهم أَمْتٌ .

* أ ل س — فلانٌ لا يُدالِسُ ، ولا يُؤالِسُ ، أى لا يُخادِع . واللهم إنّا نعوذُ بك من الألْسِ ، والألْقِ أى من الخيانةِ والكذب .

* أ ل ف — هو إلْفى ، وأليفى . وهم أُلّافى ،

وأُلّافى. ولو تألّف فلانٌ وحشيّاً لألِف. قال:

ولو تألّف موحشاً أكارعه

من وحشِ شَوطٍ بأذرعٍ دفّا ألِفا

وهذا من أوالف الطير أى من دواجنها. وهذه الطيرُ قد ألفت هذا المكانَ. وهذه ألفٌ مؤلَّفةٌ أى مكمَّلة. وفلانٌ من المؤلَّفين أى من أصحاب الألوف. وقد آلف فلانٌ: صارت إبله ألفا.

* أ ل ق — تألّق البرقُ وائتلق. وبه أوْلَقٌ أى جنونٌ. وما هى إلا إلقةٌ وهى الذِّئبة. وكأنه ألُوقة وهى الزُّبد بالرُّطَب. قال:

وإنى لمن سالمتمُ لألوقةٌ

وإنى لمن عاديتمُ سمٌّ أسودا

وقال:

حديثُك أشهى عندنا من ألوقةٍ

تعجّلها ظمآنُ شهوانُ للطُّعْمِ

ويقال: لُوقة بطرح الهمزة. ولَوَّق الطعامَ: ليّنه. وفى الحديث: «ولا آكلُ إلا ما لُوِّق لى». وتقول: فلان لا يأكل إلا الملوَّق، ولا يشرب إلا المروَّق.

* أ ل ك — ألِكْنى الى فلان، واحمِل اليه ألوكى، ومألُكتى، وهى الرسالة. قال:

ألِكْنى اليها عَمرَك اللهَ يا فتى

بآيةِ ما جاءت الينا تهاديا

ومن يستألِكُ لى اليه أى من يحمل رسالتى. وجاء فلان فاستألك ألوكته.

* أ ل ل — (لا يرقبون فى مؤمنٍ إلًّا ولا ذمّة) أى قرابة. وعجِب ربُّكم من ألِّكم وقنوطكم أى من جُؤارِكم بالفتح. يقال: ألّ فى دعائه يؤلّ ألًّا، وأَلَلًا، وأليلا: اذا جأر. وبات له أليل، كأنه أنين، ومرّ وفى يده ألّة أى حَربة. ومنها قولهم: أذُنٌ مؤلَّلة أى محدّدة. وألّه: طعنه بالألّة. ومنه قول الأعرابية فى خاطبها: ألٌّ وغلٌّ.

* أ ل م — هو ألِمٌ ومتألّمٌ وضربه فآلمه، ومسّه بضربٍ أليم، وبه ألمٌ شديدٌ، وهو موجعٌ مؤلِم.

* أ ل ه — فلانٌ يتألّه: يتعبّد، وهو عابدٌ متألّه.

* أ ل و — استجمر بالأَلُوّة وهى العود. وهو لا يألو، ولا يأتلى أن يفعل كذا. ويقول الرجل: ما ألوتُ عن الجَهد فى حاجتك، فيقال له: بل أشدّ الألْو. وآلى الرجل، وأتلى ليفعلنّ، وتألّى على الله: اذا حلف ليغفرنّ الله له. وعلى أليّةٌ فى ذلك. وعجِبتُ من الألَى فعلوا كذا. وكبشٌ أليانٌ ونعجةٌ أليانة.

* أ م ت — استوت الأرض فما بها أمْت، وامتلأ السقاءُ فلم يبق فيه أمْت.

* أ م د — ضرب له أمدًا، وهو بعيد الآماد.

* أ م ر — إنه لأمورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر. وأمرتُ فلانا أمرَه أى أمرتُه بما ينبغى له من الخير. قال بشر بن سلوة:

ولقد أمرتُ أخاك عمرًا أمرَه

فعصى وضيّعه بذاتِ العُجْرُم

وقال دريد:

* أمرتُهمو أمرى بمنعرج اللوى *

أى ما ينبغى لى أن أقوله. وأمرٌ إمْرٌ أى عجب. وأتمرتُ ما أمرتَنى به: امتثلتُ. وفلانٌ مؤتمِر: مستبدّ. يقال: فلان لا يأتمر رشَدًا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه. قال:

* ويعدو على المرء ما يأتمر *

وتقول أمرتُه فأتمر، وأبى أن يأتمر أى استبدّ ولم يمتثل. وتآمر القوم وأتمروا مثل تشاوروا واشتوروا. ومُرْنى بمعنى أشِر علىّ. قال بعض فتّاكهم:

ألم ترَ أنى لا أقولُ لصاحبٍ

إذا قال مُرْنى أنت ما شئتَ فافعلِ

ولكننى أفرى له فأريحه

ببزلاء تُنجيه من الشك فيصل

وتقول: فلان بعيد من المئمَر، قريب من المئبر، وهو المشورة: مفعل من المؤامرة. والمئبر النميمة. وهو أميرى أى مؤامرى. وفلانة مطيعة لأميرها أى لزوجها. ورجل إمّرة: يقول لكل أحد مُرنى بأمرك. وأُمّر علينا فلانٌ فنعم المؤمَّر. وتأمّر علينا فحسُنت إمْرته. ولك علىّ أمرةٌ مطاعةٌ أى تأمرنى مرةً واحدةً فأطيعك. واجعله فى تأمورك، ولقد علم تأمورك ذاك، وهو تفعول من الأمر وهو القلب والنفس، لأنها الأمّارة. وما فى الدار تأمور أى أحد. وقلّ بنو فلان بعد ما أمِروا أى كثروا وأمَرهم الله تعالى. وتقول العرب: الشرّ أمِر. وفى مثل «من قلّ ذلّ، ومن أمِر فلّ» وتقول: إنّ ماله لأمِر، وعهدى به وهو زمِر. ويقولون: ألقى الله فى مالك الأَمَرَة وهى البركة والزيادة. وأمّر فلان أمارة اذا نصب علمًا. قال:

اذا طلعت شمس النهار فإنها

أمارةُ تسليمى عليك فسلِّمى

ومن المجاز: مهرةٌ مأمورة: كثيرة النتاج، كأنها أُمِرت بذلك. وقيل لها: كونى ثَرورًا فكانت. وما فى الركيّة تأمور أى ماء، وهذا كما قيل له النفس. قال:

أتجعلُ النفسَ التى تُدير

فى جلدِ شاةٍ ثم لا تسير

* أ م س — تقول أصبح سالمًا وأمس، كأنْ لم تغنَ بالأمس.

* أ م ع — لا يكوننّ أحدكم إمّعة.

* أ م ل — فلانٌ بحرُ المؤمَّل، بدرُ المتأمِّل.

* أ م م — مالك إلا أمُّك وإن كانت أمَة. وفداه بأمّيه: بأمّه وخالته أو جدّته. وهو أُمّىّ، وفيه أمّيّة.

وأمة محمد خيرُ الأمم . وخرجوا يؤمّون البلد . وذهبوا آمّةَ مكة : تِلقاءها ، وهو إمامُهم ، وهم أئمتهم ؛ وهو أحقّ بإمامة المسجد ، وبإمّة المسجد ، وهو يؤمّ قومه ، وهم يأتمّون به . وما طلبت إلا شيئاً أمَماً . وما الذي ركبتَه بأمَم : بشيء هيّن قريب . وأخذته من أمَم : من كَثَب .

ومن المجاز : مَن أمّ مثواك ؟ وبلغت الشجّةُ أمَّ الدماغ وهي الجلدة التي تجمعه . وشجّة آمّةٌ ومأمومة . ورجل أميم ، وقد أمَمْتُه بالعصا . وما أشبه مجلسك بأمّ النجوم وهي المجرّة لكثرة كواكبها . وهو من أمّهات الخير : من أصوله ومعادنه . وقوّم البنّاء على الإمام وهو الزيق . وأنشد التوّزي :

وخلّقتُه حتى اذا تمّ واستوى
كمخّة ساقٍ أو كمتنِ إمام
قرنتُ بحقويه ثلاثاً فلم يزِغ
عن القصد حتى بُصّرت بدمام

أى دُمّيت من البصيرة بما دمّه أى لطّخه ، يعنى أنه نفذ فى الرميّة فتلطّخ بالدم . وحفظ الصبيّ إمامه . وأمّ فلان أمراً حسناً : قصده وأراده . وهو أمّةٌ وحده .

* أ م ن — أمِنتُه وآمنتُه غيرى ، وهو فى أمْن منه وأمَنَة ، وهو مؤتمن على كذا . وقد ائتمنته عليه . (فليؤدّ الذى اؤتمن أمانته) . وبلّغه مأمنه . واستأمن الحربىّ : استجار ودخل دار الاسلام مستأمِناً ، وهؤلاء قوم مستأمنة . ويقول الأمير لخائف : لك الأمانُ أى قد آمنتك . (وما أنت بمؤمن لنا) أى بمصدّق . وما أومن بشيء مما يقول أى ما أصدّق وما أثق . وما أومن أن أجد صحابة ، يقوله ناوى السفر أى ما أثق أن أظفر بمن أرافقه . وفلان أمَنَةٌ أى يأمن كلّ أحد ويثق به ، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته . وآمّن على دعائه . وتقول : رأيت جماعة مؤمنين : داعين لك مؤمّنين .

ومن المجاز : فرسٌ أمينُ القوى ، وناقة أمونٌ : قويّة مأمونٌ فتورها ، جُعل الأمن لها وهو لصاحبها ، كقولهم : ضَبوثٌ وحَلوب . وأعطيت فلاناً من آمَنِ مالى أى من أعزّه علىّ وأنفَسه لأنه اذا عزّ عليه لم يعقره فهو فى أمن منه . (أنا جعلنا حرماً آمناً) ذا أمن .

* أ م ى — يا أمة الله كما تقول : يا عبد الله . والنساء إماء الله . وتقول المرأة : أنا أُمَيّة الله ، ويارب اغفر لأُمَيّتك الضعيفة ولأُمَيّاتك الضعاف . وكانت حُرّةً فتأمّت .

* أ ن ب — لا ينفع فيه تأنيب ، ولا تأديب . وكم أنّبوه وأدّبوه ، وعوتب فيه أمّه وأبوه . وتقول : بلدٌ عبِق الجناب ، كأنما ضُمّخ بالأناب وهو المسك . وأنشد الفرّاء :

يعبَق دارىّ الأناب الأذكى
منه بمجلد طيّب لم يُدرَن

* أ ن ث — امرأة مئناث ، وقد آنثت . وهذه امرأة أنثى للكاملة من النساء ، كما يقال : رجلٌ ذكرٌ للكامل .

ومن المجاز : رجلٌ مخنّث مؤنّث . وسيف أنيثٌ ومئناث ومئناثة . ونزع أنثييه ثم ضربه تحت أنثييه وهما أذناه ، والأنوثة فيهما من جهة تأنيث الاسم . ويقال : أنّثتَ فى أمرك تأنيثاً : لنتَ ولم تشدّد . وأرض أنيثة : بيّنة الأناثة ، دميثة : بيّنة الدماثة .

* أ ن ح — البخيل أنوحٌ ، على ماله ينوح ، وهو الذى يأنح اذا سُئل أى يزفر . وفى الحديث : « رأى رجلا يأنح ببطنه » . وأنشد النضر :

يهمّون لا يستطيع أحمالَ ثقلهم
أنوحٌ ولا جاذٍ قصيرُ القوائم

* أ ن س — لقيتُ الأناسىّ ، فلا مثلَ له ولا بىّ . وأنِستُ به واستأنستُ به وأنِستُ اليه واستأنستُ اليه . قال الطرمّاح :

كلُّ مستأنسٍ الى الموت قد خا
ضَ اليه بالسيف كلَّ مخاض

وقال آخر :

اذا غاب عنها بعلُها لم أكن لها
زَءوراً ولم تأنس الىّ كلابُها

ولى به أُنسٌ وأُنسة . واذا جاء الليل استأنس كلُّ وحشىّ واستوحش كلُّ إنسىّ . وهذه جارية آنسةٌ من جوارٍ أوانس وهى الطيّبة النفس المحبوبُ قربُها وحديثها . وفلانٌ جليسى وأنيسى . وما بالدار أنيسٌ وهو من يُؤنَس به . وأين الأنس المقيم ؟ وعهدتُ بها مأنساً ، ومكان مأنوس : فيه أُنس كقولك مأهول : فيه أهل . قال جرير :

حىّ الهِدملة من ذات المواعيس
فالحنوُ أصبح قفراً غير مأنوس

وكلبٌ أنوس : نقيضُ عقور ، وكلاب أُنُس : غير عُقُر . وآنستُ ناراً ، وآنستُ فزعاً ، وآنستُ منه رشداً . واستأنس له وتأنّس : تسمّع . والبازى يتأنّس اذا جلّى ونظر رافعاً رأسه طامحاً بطرفه .

ومن المجاز : هو ابن إنس فلانٍ لخليله الخاصّ به . ويقال : كيف ترى ابنَ إنسك . وإنسك أى نفسك . وباتت الأنيسة أنيسته أى النار ، ويقال لها : المؤنسة . ولبس المؤنسات أى الأسلحة لأنهن يؤنسنه ويطامنّ قلبه . وتخيّرت من كلامه سويداوات القلوب ، وأناسىّ العيون . وكتب بإنسىّ القلم . وإنسىّ الدابة ووحشيّها فيهما اختلاف .

* أ ن ض — لحم أنيض : فيه نهوءة . وقد أنُض أناضة .

* أ ن ف — ارغم أنوفهم ، وآنفهم . ونفست

عن أنفيه أى منخريه . قال مزاحم :

يسوف بأنفيه النقاع كأنه
عن البقل من فرط النشاط كعيم

وامرأة أنوف : طيبة الأنف . وزوج أعرابى فقال : وجدتها رصوفا، رشوفا، أنوفا .

ومن المشتق منه : فيهم أنفة وأنف، وقد أنف من كذا . ألا ترى أنهم قالوا الأنف فى الأنف. والمؤمن كالجمل الأنيف وهو الذى أوجعت أنفه الخزامة .

ومن المجاز : هو أنف قومه، وهم أنف الناس . قال الحطيئة :

* قوم هم الأنف والأذناب غيرهم *

وأنف الجبل وأنف اللحية، وعدا أنف الشد، وهذا أنف عمله . وسار فى أنف النهار، وكان ذلك على أنف الدهر، وخرجت فى أنف الخيل .

ومن المشتق منه : كلأ ومنهل وكأس أنف . قال الحطيئة :

ويحرم سر جارتهم عليهم
ويأكل جارهم أنف القصاع

وجارية أنف : لم تطمث . وقال طريح الثقفى :

أيام سلمى غريرة أنف
كأنها خوط بانة رؤد

وأتيته آنفا . ومضت آنفة الشباب . وهو يتأنف الإخوان أى يطلبهم آنفين لم يعاشروا أحدا . واستأنف الشيء وأتنفه . ونصل مؤنف : محدد . وفلان يتبع أنفه أى يتشمم . قال :

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه
لخفيه من وقع الصخور قعاقع

* أ ن ق — هو شبه الأنوق، فى القدر والموق. وهذا شيء أنيق وآنق ومونق . ورأيت له حسنا وأنقا وبهاء ورونقا . وقد آنقني بحسنه . وقد أنقت به أى أعجبت، ولى به أنق . وتأنق فى الروضة : وقع فيها متتبعا لما يونقه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه : اذا وقعت فى آل حم ، وقعت فى روضات دمثات أتأنق فيهن . وعن محمد بن عمير : ما من عاشية أشد أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم . أراد بالأنق التأنق .

ومن المجاز : تأنق فى عمله وفى كلامه : اذا فعل فعل المتأنق فى الرياض ، من تتبع الآنق والأحسن .

* أ ن م — لو رزقنا الله عدل سلطانه ، لأنام أنامه فى ظل أمانه .

* أ ن ن — أن المريض الى عواده . وما له حانة ولا آنة وهما الناقة والشاة . وفلان مئنة للخير ومعساة : من إن وعسى أى هو موضع لأن يقال فيه : إنه لخير وعسى أن يفعل خيرا . وتقول : فلان للخير مئنة، وللفضل مظنة . وقال ابن الزبير لفضالة بن شريك : لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال : إن وراكبها . وقال :

فقلت سلام قلن إن ومثله
عليك فقد غاب اللذون نراقب

يعنى الوشاة . ولا أفعل ذلك ما أن فى السماء نجم، وما أن فى الفرات قطرة أى ما ثبت أنه فى السماء نجم ، وإنما جاز ذلك فى هذا الكلام لأن حكم الأمثال حكم الشعر .

* أ ن ى — انتظرنا إنى الطعام أى إدراكه . وبلغت البرمة إناها . (غير ناظرين إناه) . يقال أنى الطعام أنى، وحميم آن، وعين آنية : قد انتهى حرها . وهو يقوم آناء الليل أى ساعاته . وأما أنى لك والم يأن لك أن تفعل . وإنه لذو أناة ورفق . قال النابغة :

الرفق يمن والأناة سعادة
فتأن فى رفق تلاق نجاحا

وامرأة أناة : فتور ، ونساء أنوات . وتأنى فى الأمر واستأنى . يقال تأن فى أمرك، واتئد .

قال حارثة بن بدر :

استأن تظفر فى أمورك كلها
وإذا عزمت على الهوى فتوكل

واستأنى فى الطعام : انتظر إدراكه . واستأنيت فلانا : لم أعجله . واستأنى به : رفق به . ويستأني بالجراحة : ينتظر مآل أمرها . قال ابن مقبل :

وقوم بأيديهم رماح ردينية
شوارع تستأني دما أو تسلف

تنتظره أو تعجله . وآنيت الأمر : أخرته عن وقته . يقال : لا تؤن فرصتك . وقال الحطيئة :

وآنيت العشاء الى سهيل
أو الشعرى فطال بى الأناء

* أ ه ب — أخذ للسفر أهبته وتأهب له . وبنو فلان جاءوا حتى أكلوا الأهب . وكاد يخرج من إهابه فى عدوه . قال أبو نواس فى طرديته :

تراه فى الحضر اذا هاها به
كأنما يخرج من إهابه

* أ ه ل — رجعوا الى أهاليهم . وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك وهو مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا . ومكان آهل ومأهول . وأهل فلان أهولا، وتأهل : تزوج، ورجل آهل . وفى الحديث : "أنه أعطى العزب حظا وأعطى الآهل حظين" . وآهلك الله فى الجنة إيهالا : زوجك «ووشكان ذا إهالة» وهى الودك، وكل من الأدهان يؤتدم به كالخل والزيت ونحوهما، واستأهلها : أكلها . قال حاتم :

قلت كلى يا مى واستأهلى
فإن ما أنفقت من ماليه

وثريدة مأهولة . تقول : حبذا دار مأهولة، وثريدة مأهولة .

* أ و ب — تهنئك أوبة الغائب . وفلان أوّاه أوّاب توّاب أى رجّاع الى التوبة . وآبت الشمس : غابت . وفى الحديث : « شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارا » . وغابت الشمس فى مآبها أى فى مغربها . وآب بيده الى سيفه ليستلّه ، والى سهمه ليرمى به ، والى قوسه ليترع فيها . وأوّبوا تأويبا : ساروا النهار كلّه . ولهم إسآد وتأويب . وما أعجب أوب يديها أى رجعهما فى السير . ويقال للسريع فى سيره : الأوب أوب نعامة . وقال كعب :

كأن أوب ذراعيها اذا عرقت
وقد تلفّع بالقور العساقيل
أوب يدى فاقد شمطاء معولة
ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

وهذا كلام ليس له آية ولا رائحة أى مرجوع وفائدة . وأبت بنى فلان ، وتأوّبتهم : جئتهم ليلا . قال امرؤ القيس :

تأوّبنى الداء القديم فغلّسا
أحاذر أن يرتدّ دائى فأنكسا

وآبك ما رابك دعاء سوء . وتقول لمن أمرته بخطّة فعصاك ثم وقع فيما يكرهه آبك أى آبك ما تكره . قال رجل من بنى عقيل :

أخبرتنى يا قلب أنك ذو عزى
بليلى فذق ما كنت قبل تقول
فآبك هلّا والليالى بغرّة
تلمّ وفى الأيام عنك غفول

وجاءوا من كل أوب أى من كل وجه ومرجع . ورمينا أوبا أو أوبين وهو الرشق ، وهما شاطئا الوادى وأوباه . وكنت على صوب فلان وأوبه أى على طريقته ووجهه . وما يدرى فى أى أوب هو . وما زال هذا أوبه أى طريقته وعادته .

* أ و د — آده الحمل أى أثقله . وآدت الخيل الأرض بكثرتها . وآد العود : اعتمد عليه فثناه ، وانآد : انعطف . وتقول : رجعت منه بالداهية النآد ، و بالصلب المنآد . وأود الشىء وتأوّد وفيه أود أى عوج .

ومن المجاز : آدنى هذا الأمر : بلغ منى المجهود والمشقّة . وآد الفىء انثنى ورجع ، وآد العشىّ . قال المرقّش :

والعدو بين المجلسين اذا
آد العشىّ وتنادى العمّ

* أ و ر — لفحنى أوار النار ، وأوار الشمس ومررت بتنّور فلفحنى بأواره .

ومن المجاز : كاد يغشى عليه من الأوار وهو العطش ، كما قيل له الحرّة . قال :

ظللنا نخبط الظلماء ظهرا
لديه والمطىّ به أوار

جوّعهم حتى أظلمت أبصارهم ، فكأنهم ظهرا فى ليل مظلم . ورجل أوارىّ : شديد العطش .

* أ و س — آسه أوسا وإياسا ، كقولك عاضه عوضا وعياضا . تقول : بئس الإياس ، بلال من إياس ، أراد بلال بن أبى بردة ، وإياس بن معاوية ابن قرّة . واستأسنى فأسته . قال الجعدى :

ثلاثة أهلين أفنيتهم
وكان الإله هو المستآسا

* أ و ق — ألقى عليه أوقه ، وركب فوقه أى ثقله .

* أ و ل — آل الرعيّة يؤولها إيالة حسنة ، وهو حسن الإيالة ، وأتالها وهو مؤتال لقومه مقتال عليهم أى سائس محتكم . قال زياد فى خطبته : قد ألنا وإيل علينا أى سسنا وسسنا ، وهو مثل فى التجارب . قال الكميت :

وقد طالما يا آل مروان ألتم
بلا دنس أمر العريب ولا غمل

وهو آيل مال . وأوّل القرآن وتأوّله . وهذا متأوّل حسن : لطيف التأويل جدّا . قال عبد الله ابن رواحة رضى الله تعالى عنه :

نحن ضربناكم على تنزيله
فاليوم نضربكم على تأويله
ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

وتقول جمل أوّل وناقة أوّلة اذا تقدّما الإبل . ويقال أوّل الحكم الى أهله : ردّه إليهم . وفى الدعاء للمضلّ : أوّل الله عليك أى ردّ عليك ضالّتك . وخرج فى أوائل الليل وأواليه .

ومن المجاز : فلان يؤول الى كرم ، وما لك تؤول الى كتفيك اذا انضمّ اليهما واجتمع . وطبخت الدواء حتى آل المنّان منه الى منّ واحد . وتقول : لا تعوّل على الحسب تعويلا ، فتقوى الله أحسن تأويلا أى عاقبة . وتأمّلته فتأوّلت فيه الخير أى توسّمته وتحرّيته . وحمل على الآلة الحدباء وهى النعش .

* أ و م — فى جوفه أوام وأوار وهو حرارة العطش . ودعا جرير الى مهاجاته رجلا من كليب ، فقال الكليبىّ : إن نسائى بآمتهنّ ولم تدع الشعراء فى نسائك مترقّعا . يعنى أن نساءه سليمات من الهجاء فلا أعرّضهنّ له ، ونساؤك مهجوّات . يقال : فلانة بآمتها أى بعذرتها .

* أ و ن — هو يفعل ذلك آونة بعد آونة ، وأنا آتيه آونة بعد آونة . وعن النضر : الآن آنك إن فعلت . وامش على الأون وهو الرويد من المشى عن الأصمعى . وأن على نفسك أى ارفق . وعن بعض العرب : أونوا فى سيركم شيئا . ويقال : على رسلك وأونك وهونك . قال :

غيّر يا بنت الحليس لونى
مرّ الليالى واختلاف الجون
* وسفر كان قليل الأون *

وبيننا وبين مكة ثلاث ليال أوائن وآئنات .

وكان فى إيوان كسرى ، والإيوانُ والإوانُ بيتٌ مُؤزَّجٌ غيرُ مَسدودِ الوجهِ ، وكلُّ سِنادٍ لشىء فهو إوانٌ له .

* أ و ه – تأوَّهَ من خشيةِ الله تعالى . وفلانٌ مَنالُه مَتأوَّه .

* أ و ى – اللهمّ آوِنى الى ظلِّ كَرَمِك وعفوِك . وتقول : أنا أهوِى الى مَعاقِلِك هُوِيًّا ، وآوِى الى ظِلالِك أُوِيًّا . وما لفلان آمرأةٌ تُؤويه . وقال ابن عباس للأنصار رضى الله عنهم : بالإيواءِ والنَّصرِ ألا جلستم . وأنتم مأوى المحاويج . وتأوَّبوا على وتآووا ، ثم تَشعَّوا على وتعاووا . وأويتُ عن كذا اذا تركته ، وأويتُ لفلان : رثيتُ له أيَّةً ومأويةً . قال :

ولو أنّنى آستأويتُه ما أوَى ليا

وتقول : وجدنى يتيمًا فآوى ، وشهرنى وأنا أخمل من آبنِ آوى .

* أ ى د – رجل أيِّدٌ وذو أيْدٍ ، ورفع الله السماء بأيْدِه ، وكان آبنُ الحنفيّةِ أيِّدًا . وقال الجعدى :

أيِّدُ الكاهلِ جَلْدٌ بازِلٌ

أخلَفَ البازِلَ عامًا أو بزَلْ

وقد آدَ وتأيَّدَ . قال آمرؤ القيس يصفُ النخلَ :

فأثّتْ أعاليه وآدتْ أصولُه

ومالت بِقِنوانٍ من البُسرِ أحمرا

وأيَّدَ الحائطَ بإيادٍ . وكرَّ على إيادَيِ العَسكرِ وهما جَناحاه . قال العجّاج :

بذى إيادَينِ لُهامٍ لو دَسَرْ

بركنه أركانَ دَمْخٍ لانقعَرْ

وأتى بمُقفئرٍ مؤيِدٍ .

ومن المجاز : إنّه لأيِّدُ الغَداءِ والعَشاء اذا كان حاضرًا كثيرًا ، وقد آدت ضيافته . قال يصفُ آمرأةً مِضيافةً :

رأيتُكِ للزُّوّار كالمشرَبِ الذى

اذا عطِشوا يومًا فمن شاء أوردا

جُذاميّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القُرى

وتَخلِطُ بالمأقوطِ حَيْسًا مُجَعَّدا

* أ ى ض – آضَ سَوادُ شعرِه بياضًا ، وفعلَ ذلك أيضًا .

* أ ى ك – فلانٌ فرعٌ من أيكةِ المجد . وتقول : كذَّبَ صاحبُ مُليكةَ ، كما كذَّبَ أصحابُ الأيكةِ .

* أ ى م – الحربُ مأيمةٌ ميتمةٌ . وتركوا النساءَ أيامى ، والأولادَ يتامى . وفى المثل : «كلُّ ذاتِ بَعْلٍ ستَئيمُ» وقد آمتْ أيمةً وتأيَّمتْ ، ورجلٌ أيِّمٌ : طالتْ عُزوبتُه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذُ من الأيْمةِ . قال :

ما للسَّرَنْدَى أطال اللهُ أيْمتَه

خَلَّى أباهُ بغُبْرِ البِيدِ وادّلجا

وتأيّمَ الرجلُ . قال :

فإن تَنكِحى أنكِحْ وإن تتأيّمى

يدَ الدهرِ ما لم تنكِحى أتأيَّمِ

وتقول : هى أيِّمٌ ، ما لها قيِّمٌ . وأيَّمَ آمرأته : جعلها أيِّمًا . وأنشد أبو عمرو :

يضربُ رأسَ البَطَلِ المُدجَّجِ

بصارمٍ مُسوِّمٍ مُزوِّجِ

وأنشد :

وعِرْسَك أيِّمْها والبنـ

ـينَ أيْتِمْتَ والغزوُ من بالِكا

* أ ى ن – آنَ وقتُك بمعنى حانَ . وأما آنَ لك أن تفعل . ووجفتِ الإبلُ على الأينِ أى على الإعياء . وتقول : أينَ منها الأينُ ؟ وقال :

أقولُ للرّاد والمُهاجِرِ

إنّا وربِّ القُلُصِ الضّوامرِ

أى أعيَينا من الأينِ . ومن أينَ لك هذا ؟ وأيّانَ ترجع بمعنى متى .

* أ ى ه – أيّهتُ به اذا صِحتَ به . وإيهِ حديثًا : استزادةٌ . وإيهًا لا تُحدِّث : كُفَّ . قال ذو الرُّمّة :

وقفنا فقلنا إيهِ عن أمِّ سالمٍ

وكيفَ بتكليمِ الديارِ البَلاقِعِ

* أ ى ى – ما هى بدارِ تَئيّةٍ أى تمكُّث . يقال : أيّيتُ بالمكان وتأيَّيتُ به . قال زهير :

وعلمتُ أن ليستْ بدارِ تَئيّةٍ

فكَصَفْقةٍ بالكفِّ كان رُقادى

وكأنما ألقتْ عليه الشمسُ أياتَها أى شعاعَها .

كتاب الباء

* ب أ ب أ — هو ابنُ بَجدتها، وبُؤْبُؤُها. قال رجلٌ من قُريش :

ومن يبِت والهمومُ قادحةٌ
في صدره بالزِّنادِ لم يَنَمِ
جُرِّبتُ ذا الدهر آنَ بُؤبُؤه
لستُ بعيّابةٍ ولا بَرَمِ

وفلانٌ في بُؤبُؤِ المجد أي في مُصاصه. وهو أعزّ عليّ من بُؤبُؤِ عيني وهو إنسانُها.

* ب أ ر — الفاسقُ من ابتأر، والفويسق من ابتهر. يقال: ابتأرتُ الجارية اذا قال فعلتُ بها وهو صادقٌ، وابتهرتُها اذا قال ذلك وهو كاذبٌ. وأنشد الكُميتُ :

قبيحٌ بمثلِ نعتُ الفتا ةِ إمّا ابتهارًا وإمّا ابتئارا

* ب أ س — فلانٌ ذو بأسٍ، وشجاعٌ بئيس، وقد بؤُس. وبؤُسَ بعد غناه: افتقر فهو بائس. ووقع في البؤس والبأساء. وفي أمرٍ بئيس: شديد. وابتأس بذلك اذا اكتأب واستكان من الكآبة (فلا تبتئس بما كانوا يعملون). قال حسّان :

ما يقسم الله أقبلْ غيرَ مبتئسٍ
منه وأقعدْ كريمًا ناعمَ البالِ

* ب أ ل — هو ضئيلٌ بئيلٌ، وقد ضؤُل وبؤُل، وما به تعبٌ من الضؤولة والبؤولة.

* ب أ و — هو يبأى على أصحابه بأوًا شديدًا اذا زهي عليهم وافتخر. وان فيه لبأوًا وزهوًا. قال حاتم :

فما زادنا بأوًا على ذي قرابةٍ
غِنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقرُ

وأنشد الأصمعي :

متى تبأى بقومك في معدٍّ
يقلْ تصديقَك العلماءُ جَيْرِ

* ب ت ت — بتَّ عليه القضاءَ وبتَّ النيّة: جزمها. وساق دابّته حتى بتّها، وبتّه السفرُ. وسكران ما يبُتّ، وهذه صدقةٌ بتّةٌ بتلةٌ. وخذ بتاتك أي زادك. وأنا على بتات الأمر اذا أشرف عليه. قال أبو محمد الفقعسي :

* وحاجةٍ كنتُ على بتاتها *

وسار حتى انبتّ أي انقطع. وانبتّ الرجلُ: انقطع ماؤه من الكِبَر. قال :

لقد وجدتُ رثيةً من الكِبَرْ
عند القيام وانبتاتًا بالسَّحَرْ

* ب ت ر — ماهم إلا كالحُمُر البُتْر. وليته أعارنا أبتريه وهما عبده وعَيره لقلّة خيرهما. وطلعت البُتيراءُ وهي الشمسُ في أول النهار، وخطب زيادٌ خطبته البتراءَ وهي التي ما حمِد فيها ولا صلّى. ورجلٌ أباترٌ: قاطعُ رحِم. قال أبو الربيس :

شديدُ وِكاء البطنِ ضبٌّ ضغينةً
على قطعِ ذي القربى أحذُّ أباترُ

* ب ت ك — بتك الحبلَ، وسيفٌ باتكٌ وبتوكٌ. وخرج الى تبوك، ومعه سيفٌ بتوك. وانفلت منه الطائر وفي يده بتكةٌ من ريشه. قال زهير :

حتى اذا ما هوت كفُّ الغلام لها
طارت وفي كفّه من ريشها بتكُ

* ب ت ل — تبتّل الى الله، وهو متنسّكٌ متبتّلٌ. وبتّل عملك لله: أخلصه من الرياء والسمعة وأفرده عن ذلك. وبتّل العمرة: أوجبها وحدها، وعمرةٌ بتلاء. وامرأةٌ مبتّلةٌ: لم يتراكب لحمُها كأن اللحم بُتّل عنها. وخصرٌ مبتّلٌ وبتيلٌ. تقول: لها ثغرٌ مرتّل، وخصرٌ مبتّل. وقال ابنُ الطثريّة :

عُقيليّةٌ أمّا ملاثُ إزارها
فدِعصٌ وأمّا خصرُها فبتيلُ

وطلّقها بتّةً بتلةً. وقيل لمريم عليها السلام العذراءُ البتولُ، لانقطاعها عن الأزواج. ثم قيل لفاطمة تشبيهًا بها في المنزلة عند الله: البتولُ.

* ب ث ث — بثّوا الخيلَ في الغارة، وبثّ كلابَه على الصيد، وخلق الله الخلق فبثّهم في الأرض. وبثّ المتاعَ في نواحي البيت اذا بسطه، وبُثّت البُسُط (وزرابيُّ مبثوثة) وتمرٌ بثٌّ ومنبثٌّ: متفرّقٌ غير مكنوز، وانبثّ الجرادُ في الأرض.

ومن المجاز: بثثتُه ما في نفسي أبثّه، وأبثثته إيّاه، وباثثته سِرّي وباطنَ أمري اذا أطلعته عليه. قال ذو الرمّة :

وأسقيه حتى كاد ممّا أبثّه
تكلّمني أحجارُه وملاعبُه

وكانت بيننا مباثّةٌ ومنافثةٌ. وبثّ الخبرَ في البلد وبثّه وبثثه، وقد انبثّ هذا الخبرُ. وسمعتُ من يقول: الرُّوح في القلب على سبيل الرُّكوز، وفي غيره على سبيل الانبثاث.

* ب ث ر — خرجت به بثرةٌ فعصرها فتفرّت عليه. وبجلده بثرٌ شتّى وبثورٌ، وبثُر جلده وبثِر. وله من المال كثيرٌ بثيرٌ.

* ب ث ق — انبثق عليهم الماءُ اذا خرق الشطَّ أو كسر السَّكرَ وجرى من غير جرىٍ، وبثقته أنا أبثقه بثقًا، وقد سدّوا البثق والبِثق وهو المكان المكسور، فعلٌ بمعنى مفعول، أو تسمية بالمصدر كالضرب والصيد. وهؤلاء أهل الوثوق في سدّ البثوق.

ومن المجاز : انبثق عليهم بنو فلان اذا أقبلوا عليهم ولم يظنّوا بهم ، وانبثق علينا فلانٌ بالشرّ ، وانبعق بكلام السوء .

* ب ث ن — أخصبت الأرض ، وصارت بثنيّةً وعسلا وهي حنطةٌ موصوفةٌ . سمعتُ شاميًّا يصفها بالحمرة ويقول : قمح الشام أنواعٌ : منه البثنيُّ ، والكيونُ ، والحسينُ ، والحويذيّ ، والناقونيّ ، والشيلونيُّ ، والسواديُّ . وقيل هي الزبدة . وسُمّيت المرأة بثينة كما سُمّيت زُبيدة .

* ب ج ج — ضربه فبجّه ، وطعنه فبجّه ، اذا وسّع الطعنة . ورجلٌ أبجّ العين كقولهم : مضروجُ العين اذا اتّسع شقّها . قال ذو الرمة :

وتختلق للملك أبيض فدغم

أشم أبجّ العين كالقمر البدر

وامرأةٌ زجّاءُ ، بجّاءُ . وفلانٌ بجباجٌ ، بجباجٌ ، أي نفّاخٌ مهذارٌ . وتقول العرب : أقصر من بجابجك قليلًا .

ومن المجاز : قولهم للماشية : قد بجّها الكلأ اذا فتق خواصرها سمنًا . قال :

جاءت كأنّ القسور الجونَ بجّها

عساليجه والثامرُ المتناوحُ

وأبججتُ ماشيتك عن الكلأ .

* ب ج ح — أنا متبجّحٌ بمكان فلان ويبجح به وقد بجّحني ذلك . والنساء يتباجحن فيما بينهن اذا تباهين وتفاخرن وعدّت كلّ واحدة حظوتها . ولقيتُ منه المناجح ، والمباجح .

* ب ج د — اشتمل بجاده ، واحتبى بجاده ، وهو كساءٌ مخطّطٌ ، ومنه ذو البجادين . وهو عالمٌ ببجدة أمرك أي بحقيقته ، وما ثبت منه عند خابره . من بجد بالمكان اذا أقام وثبت فلم يبرح . يقال : أصبح فلانٌ باجدًا بأرضه اذا كان لابدًا بها لا يريمُ . ويقال للخرّيت : هو ابن بجدتها .

* ب ج ر — لقيتُ منه البجاري أي الدواهي . قال :

تزبدها حذّاء يعلم أنه

هو الكاذب الآتي الأمور البجاريا

وجاء فلانٌ بأمرٍ بجرٍ . قال :

تعجبتُ من أمّ حصانٍ رأيتُها

لها ولدٌ من زوجها وهي عاقرُ

فقلتُ لها بجرًا فقالتْ مجيبتي

أتعجبُ من هذا ولي زوجٌ آخرُ

ومن المجاز : ألقيتُ اليه عُجَري وبُجَري اذا أطلعته على معايبك لثقتك به . وأصل العُجَر العروقُ المتعقّدةُ الناتئةُ ، والبُجَر ما تعقّد منها على البطن خاصّةً . وتقول : صُررٌ بُجرٌ ، وأكياسٌ عُجرٌ . أنشد سيبويه :

يمرّون بالدهنا خفافًا عيابُهم

ويخرجن من دارين بُجرَ الحقائب

* ب ج س — انبجس الماءُ من السحاب والعين : انفجر ، وتبجّس : تفجّر . قال العجّاج :

وكيف غربي دالجٍ تبجّسا

وانبجستْ عيناه من فرط الأسى

وسحائبُ بُجُسٌ ، وبجسها الله . قال ابن مقبل :

له قائدٌ دهمُ الرباب وخلفه

روايا يبجّسن الغمام الكنهورا

وأتانا بثريدٍ يتبجّس ويتضاغى ، وذلك من كثرة الودك . وبه قرحةٌ يبجسها الظفرُ .

* ب ج ل — بجّله في أعينهم : عظّمه ، وفلانٌ مبجّلٌ في قومه ، وجئت بأمرٍ بجيلٍ ، وبخيرٍ بجيلٍ . قال زهيرٌ :

هم الخير البجيلُ لمن بغاه

وهم جمرُ الغضا لمن اصطلاها

وقصد أبجل الفرس أو البعير وهو كالأكحل من الانسان . وبجلي بمعنى حسبي . قال لبيدٌ :

« بجلي الآن من العيش بجل »

* ب ح ت — عربيٌّ بحتٌ : خالصٌ . وبردٌ بحتٌ محتٌ : صادقٌ . ومسكٌ بحتٌ وظلمٌ بحتٌ . وقدّم اليه فقلًا بحتًا : لا أدم معه . وباحته الودّ : خالصه إياه . وباحت الشراب : شربه صرفًا لم يمزجه ، وباحت الماء : شربه على غير ثفلٍ . وباحت دابّته بالضريع . قال مالك بن عوف الغامدي :

الا منعتْ ثمالةُ بطن وجّ

بجرد لم تباحتْ بالضريع

أي لم تعلف الضريع وحده ، يعني أنها مقرّبةٌ مكرّمةٌ بحسن التعهّد . وباحت القتال : جدّ فيه ولم يشبه بهوادة .

* ب ح ح — في صوته بحّةٌ ، ورجلٌ أبحّ الصوت .

ومن المجاز : وصف الجماد بذلك كالعود وغيره اذا غلظ صوته وأشبه البحة ؛ نحو قول خفاف في صفة القداح :

قروا أضيافهم ربحًا ببحّ

يعيش بفضلهنّ الحيّ سُمرِ

وقول آخر في صفة العظم :

وعاذلةٍ باتتْ بليلٍ تلومني

وفي كفّها كسرٌ أبحّ رذومُ

وقوله :

وأبحّ جُنديٌّ وناقبةٌ

سُبكتْ كافيةٍ من الجمرِ

الجنديّ منسوبٌ الى أجناد الشام ، والناقبة السبيكة من الذهب . وتبحبح في الأمر : توسّع فيه ، من بحبوحة الدار وهي وسطها . وتبحبحت العرب في لغاتها : اتّسعت فيها .

* ب ح ر — هو من البحّارة ، وهم الذين يتبحّرون في البحر . وبحر أذن الناقة : شقّها طولًا

وهى البحيرة .

ومن المجاز : استبحر المكان : اتسع وصار كالبحر فى سعته . وتبحر فى العلم واستبحر فيه . واستبحر الخطيب : اتسع له القول ، وفى مديحك يستبحر الشاعر . قال الطرماح :

بمثل ثنائك يحلو المديح
وتستبحر الألسن المادحة

و « إن وجدناه لبحرا » وصف بالبحر لسعة جريه . قال العجاج :

« بحر الأجارى حنبك مسهل »

محنك قوى . وماء بحر ، وصف به لملوحته . وقد أبحر المشرب العذب . قال ذو الرمة :

بأرض هجان الترب وسمية الثرى
غذاة نأت عنها الملوحة والبحر

ودم بحرانى : أسود ، نسب الى بحر الرحم وهو عمقه . وامرأة بحرية : عظيمة البطن ، شبهت بأهل البحرين وهم مطاحيل عظام البطون . قال الطرماح :

ولم تتطق بحرية من مجاشع
عليه ولم يدعم له جانب المهد

* ب خ ت — رجل مبخوت وبخيت : مجدود .

* ب خ خ — بخ لك : كلمة مدح وإعجاب بالشىء ، وقد تشدد . قال :

« بخ لك بخ لبحر خضم »

وتكرر فيقال : بخ بخ . قال أعشى همدان فى عبد الرحمن بن الأشعث :

بين الأشج وبين قيس باذخ « بخ بخ لوالده وللمولود

فقال الحجاج : والله لا تبخبخ على بعدها ، فقتله . وأما قول العجاج :

« فى حسب بخ وعز أقعسا »

فوصف بهذا الصوت مبالغة فى كون حسبه ممدحا معجبا به ، كما يقال : رجل أفة لمن يتأفف به .

* ب خ ر — ثياب مبخرة : مطيبة . وتبخر بالبخور ، وفلان يتبخر ويتبختر . ويقال : بخرت لنا : طيبت ، وبخرت علينا : نتنت ، وأردنا أن تبخر لنا فبخرت علينا . وبه بخر شديد . وفى كلام الدؤلى : لا يصلح للخلافة من لا يصبر على سرار الشيوخ البخر .

* ب خ س — بخس الكيال مكياله . وفى المثل : « تحسبها حمقاء وهى باخس » . وبخس الناس : مكسهم ، وضرب عليهم بخسا فاحشا . قال :

وفى كل أسواق العراق إتاوة
وفى كل ما باع امرؤ بخس درهم

ولا تبخس أخاك حقه . وباعه بثمن بخس أى مبخوس . ومنه بخس المخ وتبخس اذا دخل فى السلامى والعين وهو آخر ما يبقى .

* ب خ ص — عين مبخوصة : عوراء ، وبخصت عينه ، وبخصها : عورها ، وبعينه بخص ونخص وهما لحمتان : البخص بالجفن الأسفل ، والنخص بالأعلى ، وبخصت عينه ونخصت .

* ب خ ع — بخع الشاة : بلغ بذبحها القفا .

ومن المجاز : بخعه الوجد اذا بلغ منه المجهود . قال ذو الرمة أنشده سيبويه :

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه
لشىء نحته عن يديه المقادر

وبخعت له نفسى ونصحى : جهدتهما له . وأهل اليمن أبخع طاعة . وبخع أرضه بالزراعة : نهكها ولم يجمها . وبخع لى بحقى اذا أقر إقرار مذعن بالغ جهده فى الإذعان به .

* ب خ ق — بخق عينه مثل بخصها ، وبخقت : عورت فهى مبخوقة وباخقة ، وبه بخق وهو أقبح العور وأكثره غمصا . قال رؤبة :

كسر من عينيه تقويم الفوق
وما بعينيه عواوير البخق

وفى الحديث : « فى العين اذا بخقت مائة دينار » .

* ب خ ل — فلان لم يبخل ولم يبخل ، وما كانت منه بخلة قط . قال عدى :

وللبخلة الأولى لمن كان باخلا
أعف ومن يبخل يلم ويزهد

وفلان أصيل فى اللؤم بخال ، ماله عم كريم ولا خال . ويقال : لا يكاد يفلح البخيل ، اذا أبرها البخيل . وقيل لرجل : بفلان خبل ، وبأخيه بخل . فقال : الخبل أهون من البخل ، والمبخل فداء للمخبل .

ومن المجاز : قول أبى النجم :

والضامنين عثرات الدهر « اذا السماء بخلت بالقطر

* ب خ ن ق — برزن على وجوههن البخانق ، وفى أعناقهن المخانق . وتبخنقت المرأة : تبرقعت . وأملت على أم هبة أم مثواى بالطائف فى كتاب استكتبتنيه الى ابنتها بمكة خفرة تقول : لكم يا عمتى أشكو اليك حر العرى فى وجهى ، فأرسلى الى من مخاضب حنائكم ما أتبخنق به . والمبخنق من الخيل الذى أخذت غرته لحيته الى أصول أذنيه .

* ب د أ — بدأ الله الخلق وابتدأه ، وكان ذلك فى بدء الإسلام ومبتدإ الأمر . وافعل هذا بدأ وبادئ بدء وبادئ بدىء . وافعله بدأ ما تريد أول شىء . وهاتها من ذى تبدئت أى أعد الكلمة أو القصة من أولها . وأبدأ فى الأمر وأعاد ، والله المبدئ المعيد . وفلان ما يبدئ وما يعيد اذا لم يكن له حيلة . قال عبيد :

أقفر من أهله عبيد « فاليوم لا يبدى ولا يعيد

وفعله عودًا وبدأً وعودًا على بدءٍ ، وفى عودته وبدأته . وأكثرتُ للبَـدأة بكذا ، وللرَّجعة بكذا وأنت فى بدأتك أحسنُ حالًا منك فى مَرجِعك . وأمرٌ بَديءٌ : عجيبٌ . وبدءوا بفلان : قدّموه . ومنه : هو بَدءُ بنى فلان لسيّدهم ومقدَّمهم ، وهم بُدأةُ قومهم لخيارهم . قال سُوَيدُ بنُ أبى كاهِل :

أبَتْ لِى عبسٌ أنْ أُسامَ دنيّةً
وسعدٌ وذُبيانُ الهِجانُ وعامرُ
وحىٌّ كِرامٌ بُدأةٌ من هوازنٍ
لهم فى المُلِمّاتِ الأُنوفُ الفَواخرُ

وخذ أبداءَ الجزور وبُدوءَها وهى خيرُ أعضائها . قال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىّ :

تركَ البُدوءَ من الجزورِ لأهلها
وأحالَ يَنْقى مُخّةَ العُرقوبِ

وبدأَ يفعلُ كذا نحوُ أنشأَ يفعـلُ . وأبدأتُ من أرضٍ الى أخرى ، ومِنْ أينَ أبدأتَ وبئرٌ بَديءٌ : جديدةُ الحفر ليست بعادِيّة . وفعلَ هذا بادِئَ الرأي .

* ب د د — أبِدَّ ضَبْعَيك فى السُّجود : جافِهما . وأبدَّهم العطاءَ : أعطى كلَّ واحد بُدّته أى نصيبه . أنشد الكسائىُّ :

لـما التقيتُ عُمَيرًا فى كتيبتِه
عاينتُ كأسَ المنايا بيننا بِدَدا
ولّتْ جَبهةُ خيلٍ شطرَ خيلِهمُ
وواجهونا بأسْدٍ قاتلوا أُسُدا

و ياجارية أَبِدّيهم تمرةً تمرةً ، قالته أُمُّ سَلَمةَ لـمّا كثُرَ الـسُّؤّالُ . وعن عمرَ بنِ عبد العزيز أنه أبدَّ بصرَه عند موته وقال : إنّى لأرى حضرةً ماهم بإنسٍ ولا جنٍّ ، ثم قُبِضَ . ويُقال للفارس : ضُمَّ بادَّيك وهما باطنا الفخذين . وكان الزُّبيرُ حسنَ البـادِّ على السَّرج ، أُريدَ حُسنُ رِكبته . وقيـل لأعرابية : علامَ تمنعين زوجك القِضّةَ ، فإنه يعتلُّ بكِ ؟ قالتْ : كذبَ والله ، إنّى لأُطأطئُ الوِساد ، وأُرخى البادّ ، تريدُ أنها لا تضمُّ فخذيها . والسَّبُعانِ يتبادّانِ الرجلَ اذا أتياه من جانبيـه . والضّاربانِ يتبادّانِ المضروبَ ، والتوءمانِ يتبادّانِ أُمَّهما : يرتضعانِ ثديَيـها . وتبدَّدَ الحَلْيُ صدرَ الجارية : أخذَ جانبيه . وبادَدتُه بكذا : عارضتُه مبادّةً وبِدادًا ، وبايعتُه مُبادّةً . وتبادّوا فى الحرب : تبارزوا وأخذوا أقرانَهم . وبدَّدَ مالَه . وتفرّقوا بَدادِ . واستبدَّ برأيه : انفرد . واستبدَّ بأميره اذا غلبَ على رأيه ، فهو لا يسمعُ إلا منه .

ومن المجاز : استبدَّ الأمرُ بفلان ، إذا غلبه فلم يقدِرْ على ضبطه . قال الأخطلُ :

ثم استبدَّ بسلمى نيّـةٌ قَذَفٌ
وسيرُ منقضِبِ الأقرانِ مِغيارِ

هو واليها الذى اذا عزمَ على أمرٍ أمضاه ولم يثنِه عنه شىءٌ . واستُبِدَّ بهم إذا ذُهِبُوا . قال الأخطل :

كأنّنى شاربٌ يومَ استُبِدَّ بهم
من قرقفٍ ضُمّنتها حِمصُ أو جَدَرُ

ومن الكناية : سمعت مَرْثَدَ بنَ مِعضادٍ الخفاجىَّ يقول : خرجتُ أُبَدِّدُ ، كنّى بذلك عن البولِ .

* ب د ر — بدرَ الى الخيرِ ، وبادرَه الغايةَ والى الغايةِ . قال :

* فبادرها وَلَجاتِ الخَمَرْ *

وفلانٌ يُبادِرُ فى أكلِ مالِ اليتيم بلوغَه بِدارًا . وتبادَروا الباعَ وابتدروها . وهو تُخشى البادرة ، وأنا أخاف بادرتَه وهى ما تبدُر منه عند حِدّته . وتقول : فلانٌ حارُّ النوادر ، حادُّ البوادر . وأصابته بادرةُ السَّهمِ وهى طرفُه من قِبَلِ النَّصل ، واحمرّتْ بوادرُ الخيلِ وهى اللَّحمات بين المناكبِ والأعناقِ . قال خِراشُ بنُ عمرو :

وجاءتِ الخيـلُ مُحمَرًّا بوادرُها
زُورًا وزلّتْ يدُ الرامى عن الفُوقِ

وفلانٌ يَهَبُ البُدورَ ، ويَنْهَبُ البُدورَ ، وهى البِدَرُ ، وأبدرَ القومُ : طلعَ عليهم البدرُ ، كما يقال : أقمروا وأشرقوا : من الشَّرْق بمعنى الشَّمس .

* ب د ع — أبدعَ الشىءَ وابتدعه : اخترعه ، وابتدعَ فلانٌ هذه الرَّكيّةَ ، وسِقاءٌ بديعٌ : جديدٌ . ويقال أُبدِعتِ الرِّكابُ اذا كلَّتْ . وحقيقتُه أنّها جاءتْ بأمرٍ حادثٍ بديعٍ . وأُبدِعَ بالراكبِ : اذا كلَّتْ راحلتُه ، كما يقال : انقُطِعَ به ، وانكُسِرَ اذا انكسرتْ سفينتُه .

ومن المجاز : أبدعتْ حُجّتُك اذا ضعُفتْ ، وأبدعَ بى فلانٌ اذا لم يكن عند ظنّك به فى أمرٍ وثِقتَ به فى كفايته وإصلاحه .

* ب د ل — أبدَلَه بخوفِه أمنًا وبدَّلَه مثلَه . وبدَّلَ الشىءَ : غيّره . وتبدَّلتِ الدارُ بأُنسها وحشًا . واستبدلتُه وبادلتُـه بالسِّلعة اذا أعطيتَه شَرْوَى ما أخذتَه منه . وتبادلا ثوبَيهما . وهذا بدَلٌ منه وبَديلٌ منه ، وهم أبدالٌ منهم وبُدَلاء . وهذا بديلٌ ما له عديلٌ ، ورُبَّ بدَلٍ شرٌّ من بدَلٍ وهو وجعُ العظامِ . أنشد أبو عمرٍو لابنِ نُعَيم :

وتمدّرتْ نفسى لذاك ولم أزلْ
بَدِلًا نهارى كلَّه حتى الأُصُـلْ

وهو من الأبدالِ أى الزُّهّاد .

* ب د ن — بدُنَتْ لـمّا بدَّنَتْ أى سمِنتْ لـمّا أسنّتْ ، يقال : بدُنَ الرجلُ وبدَنَ بُدْنًا وبدانةً فهو بَدينٌ وبادنٌ . وبادَنَنى فلانٌ فبدَنْتُه أى كنتُ أبدنَ منه . ورجلٌ مِبدانٌ : مِبطانٌ سمينٌ ، ضخمُ البطن . وتقول : أراكَ أضعفَ البَدَنه ، وأنت فى قدِّ البَدَنه . وخرجتْ وعليها بَدَنةٌ أى بَقيرة .

* ب د ه — بدَهه أمرٌ : بغَتَه . وبدَهَنى بكذا : بدأنى به . وهو ذو بديهة ، وأجاب على البديهة ، وله بدائهُ وبدائهُ ، وهذا معلوم فى بدائهِ العقول ، وبادَهَنى أمرُ كذا ، وابتدهَ الخطبةَ ، وبنو فلان

يتبادهون الخُطَبَ، ولَحِقَه فى بَدَاهَةِ جَرْيِه .

* ب د و — لقد بَدَوْتَ يا فلانُ أى نزلتَ البادِيَةَ وصرتَ بَدَوِيًّا، ومالَكَ والبَدَاوَة؟ وتَبَدَّى الحَضَرِيُّ . ويقال : أين الناسُ فتقول : قد بَدَوْا أى خرجوا الى البَدْوِ . وكانت لهم غُنَيماتٌ يَبْدُون اليها . وفعل كذا ثم بَدَا له، وبدا له فى هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَلِّفْنى من بَدَوَاتِك أى من حوائجك التى تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارِزٌ ماؤه، ونقيضه رَكِيٌّ غامِدٌ .

* ب د ى — باداه بارَزَه، وكاشَفْتُ الرَّجُلَ وبادَيْتُه وجالَيْتُه بمعنًى . وبادِ بين الرجلين : قايِسْ بينهما وبايِنْ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قضى حاجَتَه .

* ب ذ أ — فلانٌ بَذِىءُ اللسان، وقد بَذُؤَ علىَّ وبَذَأَ بَذَاءَةً وبَذَاءً . وبُذِئَ فلانٌ : عِيبَ وازْدُرِىَ . وسألتُه عن رجلٍ فبَذَأَه . وقد أبْذَأْتَ يا رَجُلُ أى جئتَ بالبَذَاءِ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ . وباذَأَنى فلانٌ فبَذَأْتُه . وبينهم مُبَاذَأَةٌ : مُفَاحَشَةٌ . قال ابنُ مُقْبِل :

هل كنتُ إلا مَحِنًّا تتقون به
قد لاحَ فى عِرْضِ مَن باذاكُمُ عَلَقِى

ومن المجاز : بَذَأَتْ عَيْنِى فلانًا : ازْدَرَتْه ولم تَقْبَله . ووُصِفَتْ لى أرضُ بنى فلانٍ فأبصرتُها فما بَذَأَتْها عَيْنِى .

* ب ذ خ — جَبَلٌ باذِخٌ : عالٍ، وجِبالٌ بَوَاذِخُ .
ومن المجاز : عِزٌّ باذِخٌ، وشَرَفٌ شامِخٌ . وتَبَذَّخَ فلانٌ : تَطَاوَلَ، وهو بَذَّاخٌ، وفيه بَذَخٌ . وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِيرِ . قال جَرِيرٌ فى مَرْثِيَةِ الفرزدق :

عِمَادُ تميمٍ كلِّها ولسانُها
وناطِقُها البَذَّاخُ فى كلِّ مَنْطِقِ

* ب ذ ذ — رَجُلٌ باذُّ الهيئة وبَذُّها، وجاء فى هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبَهم، قال النابغةُ الجعدىُّ :

يَبُذُّ الجِيادَ بتَقْرِيبِه
ويأوِى الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* ب ذ ر — بَذَرَ الحَبَّ فى الأرض، وبَذَرَ اللهُ الخَلْقَ فى الأرض : فَرَّقَهم، وتَبَذَّرَ من يدى كذا : تفرَّق . ورجلٌ بَذِرٌ : يُبَذِّرُ مالَه، ووصفتْ زوجَها فقالت : لا سَمْحٌ بَذِرٌ، ولا بَخِيلٌ حَكِرٌ، وفلانٌ هَيْذَارَةٌ بَيْذَارَةٌ : أى مِهْذارٌ مِبْذَرٌ .

ومن المجاز : إنّ هؤلاء لَبَذْرُ سُوءٍ أى نَسْلُ سُوءٍ . ومالٌ مَبْذُورٌ : كثيرٌ مُبارَكٌ فيه . وبَذَرَتِ الأرضُ : أخرجتْ نباتَها مُتَفَرِّقًا . وأرضٌ أنيقةٌ مِبْذارُ النَّباتِ : لذاتِ الرَّيْعِ . ولو بَذَّرْتَ فلانًا لوجدتَه رَجُلًا أى لو جَرَّبْتَه وقَسَّمْتَ أحوالَه . وفلانٌ من المَذَايِيعِ البُذُرِ، جمع بَذُورٍ وهو الذى يُفْشِى الأسرارَ . وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

* ب ذ ل — هم مَبَاذِيلُ لِلْمَعْرُوفِ . قال قُدَامَةُ ابنُ موسى :

مَبَاذِيلُ لِلْمَوْلَى مَحَاشِيدُ لِلْقِرَى
وفى الرَّوْعِ عند النائباتِ أُسُودُ

وخرج علينا فى مَبَاذِلِه وفى ثيابِ بِذْلَتِه . والرَّجُلُ يتبذَّلُ فى منزلِه، وفلانٌ مالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ . وابْتَذَلَ نفسَه فى كذا اذا امْتَهَنَها . قال :

ومَن يَبْتَذِلْ عَيْنَيْه فى الناسِ لا يَزَلْ
يَرَى حاجةً مَحْجُوبَةً لا ينالُها

وهذا كلامٌ ومَثَلٌ مُبْتَذَلٌ أى مَلْهُوجٌ بذِكْرِه مُسْتَعْمَلٌ . وسألتُه فأعطانى بَذْلَ يمينِه أى ما قدر عليه .

ومن المجاز : لهذا الفرسِ صَوْنٌ وبَذْلٌ أى يَصُونُ بعضَ جَرْيِه ويَبْذُلُ بعضَه لا يُخْرِجُه كلَّه دُفْعَةً، وذلك محمودٌ . ومنه قولُهم : صَوْنُه خيرٌ من بَذْلِه أى باطِنُه خيرٌ من ظاهرِه .

* ب ذ م — ثوبٌ ذو بُذْمٍ اذا كان كثيرَ الغَزْلِ صَفِيقًا .

ومن المجاز : فلانٌ ما لَه بُذْمٌ اذا لم يكن له رأىٌ وحَزْمٌ . قال :

كريمٌ عُرُوقِ النَّبْعَتَيْنِ مُظَفَّرٌ
ويَغْضَبُ مِمَّا منه ذو البُذْمِ يَغْضَبُ

* ب ر أ — اللهمَّ أبْرَأُ إليك من الحَوْلِ والقُوَّة . وهو بَرِىءُ السّاحةِ مما قُذِفَ به، وأنا الخَلَاءُ البَرَاءُ منه . وقد بارَأْتُ شَرِيكى : فاصلتُه، وتبارَأْنا . وتقول : أسعدُ الناسِ البَرَاءُ، كما أنّ أسعدَ الليالى البَرَاءُ، وهى آخرُ ليلةٍ من الشَّهْرِ . قال :

إنّ سعيدًا لا يكونُ غُمَّا
كما البَرَاءُ لا يكونُ نَحْسَا

وأبْرَأْتُ الرجلَ : جعلتُه بَرِيئًا من حقٍّ لى عليه . وبَرَّأْتُه : صَحَّحْتُ بَرَاءَتَه (فبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قالوا) . واسْتَبْرَأْتُ الشىءَ : طلبتُ آخرَه لأقطعَ الشُّبْهَةَ عنّى . واسْتَبْرَأْتُ أرضَ بنى فلانٍ فما وجدتُ فيها ضالَّتِى . واسْتَبْرَأَ من بَوْلِه اذا اسْتَنْتَرَه . وفلانٌ بارِئٌ من عِلَّتِه . وتقول : حقٌّ على البارِئِ من اعتلالِه، أن يُؤَدِّىَ شُكْرَ البارِى على إبلالِه .

* ب ر ت — فلانٌ يشربُ المُبَرَّدَ بالمُبَرَّتِ أى الماءَ البارِدَ بالطَّبَرْزَذِ .

* ب ر ث — حَبَّذا تلك البِرَاثُ الحُمْرُ، والدَّمِثَاتُ العُفْرُ، وهى الأراضى السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

* ب ر ج — امرأةٌ زَجَّاءُ، بَرْجَاءُ . ورأيتُ بُرْجًا فى بُرْجٍ أى نِسْوَةً فى عيونهنّ بَرَجٌ فى قَصْرٍ . وتقول : لها وجهٌ مُسْرَجٌ، وعليها ثوبٌ مُبَرَّجٌ، وهو الذى عليه تصاويرُ كبُرُوجِ السُّورِ . وخرجْنَ مُتَبَرِّجَاتٍ، مُتَفَرِّجَاتٍ .

* ب ر ح — لا أبْرَحُ يفعلُ كذا، وبَرِحَ مكانَه وأبْرَحْتُه أنا . وبَرَّحَ بى فلانٌ : ألَحَّ علىَّ بالأذى،

والمَشَقَّةِ، وأنا مُبرَّح بي من قِبَلِه . وبه تباريحُ الشوقِ وبُرَحاءُ الحُمَّى، وبَرَّحَ به الهمُّ، وضربه ضربًا مُبَرِّحًا، وأَبْرَحَ فلانٌ رَجُلًا ! وأبرح فارسًا ! اذا فضّلته وتعجّبت منه . قال العباسُ بنُ مِرْداس :

وقُرَّةُ بَجيلِهم إذا ما تَبدَّدُوا
ويطعنُهم شَزْرًا فأَبرحتَ فارسا

وأبرحتَ كرمًا، وأبرحتَ لُؤمًا، وهذا الأمرُ أبرحُ من ذاك . قال جِرانُ العَوْدِ :

خُذا حَذَرًا يا جارتَيَّ فإنّني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يَصْلُحُ
ألاقي الخنا والبَرْحَ من أمّ جابرٍ
وما كنتُ ألقى من رُزَيْنَةَ أبرحُ

وريحٌ بارحٌ : شديدةٌ . ولقيتُ منه بَرْحًا بارحًا، ولقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ . وبرَّحَ اللهُ عنك أي كشف البَرْحَ ونفّس عنك، وجرى له البارحُ أي الطائرُ الأشأمُ . ويقال للرامي : بَرْحَى أم مَرْحَى . وهي كلمةٌ تقال عند الخطأ، ومَرْحَى عند الإصابة . ونزلوا بالبَراحِ وهي الأرضُ الواسعةُ . وجاء بالكُفرِ بَراحًا، وبالشرِّ صُراحًا . ودَلَكَتْ بَراحِ : غابتِ الشمسُ .

ومن المجاز : هذه فَعْلَةٌ بارحةٌ : لم تقع على قصدٍ وصوابٍ، وقَتْلةٌ بارحةٌ : شَزْرٌ، أُخِذَتْ من الطائرِ البارحِ . وفي المثل : « بَرِحَ الخفاءُ » أي وضَحَ الأمرُ وزالتْ خَفِيَّتُه .

* ب ر د — منع البَرْدُ البَرْدَ وهو النوم . وبَرِّدْتُ فؤادَك بشَرْبةٍ، وأَسْقِني ما أُبرِّدُ به كَبِدي . قال :

وعطِّلْ قَلوصي في الرِّكابِ فإنّها
ستُبْرِدُ أكبادًا وتُبكي بَواكيا

وبَرَدَ عيني بالبَرُودِ وهو الدواءُ الذي يُبرِّدُ العينَ . وخبزٌ مَبرودٌ : مبلولٌ بالماءِ البارد، واسمه البَريدُ تُطعمه المرأةُ للسُّمْنة . تقول : نفخ فيها الثريدُ والبَريدُ، حتى آضتْ كما تُريدُ . وباتت كِيزانُهم على البَرّادة . وهم يتبرّدون بالماء، ويتبرّدون . قال الراهبُ المكّي :

إذا وجدتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدي
عَمَدْتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أَبْتَرِدُ
هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهرَه
فمَن لنِيرانِ حُبٍّ حَشْوُه تَقِدُ

وأصلُ كلِّ داءٍ البَرَدةُ وهي التُّخَمةُ لأنها تُبرِدُ الطبيعةَ فلا تُنضِجُ الطعامَ بحرارتها . وأَبْرِدُوا بالظُّهر، وجاءوا مُبْرِدين، وسحابٌ بَرِدٌ، وبُرِدَ بنو فلان، وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما تَسَمَّ البَرْدانِ والأَبْرَدانِ وهما الغداةُ والعشيُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيّةٌ . وأَبرَدْتُ اليه بريدًا وهو الرسولُ المستعجِلُ، وأعوذُ بالله من قعقعةِ البَريد . وسارتْ بينهم البُرُدُ، وهذا بَريدٌ مُنْصَبٌ وهو ما بين المنزلين . وفلانٌ يَسْحَبُ البُرُودَ، وكان يَشْتَمِلُ بالبُرْدةِ .

ومن المجاز : بَرَدَ لي على فلانٍ حقٌّ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالون ما بَرَدُوا عليك أي ما أوجبوا وأثبتوا . وبَرَدَ فلانٌ أسيرًا في أيديهم إذا بقي سَلَمًا لا يُفْدَى . وضربتُه حتى بَرَدَ وحتى جَمَدَ . وبَرِّدْ ظهرَ فرسك ساعةً : رفّهه عن الركوب . قال الراعي :

فبرّد مَتْنَها وغمّض ساعةً
وطافت قليلًا حولَه وهو مُطرِقُ

وبرّد مضجعَه اذا سافر . ولا تُبرِّدْ عن ظالمك : لا تخفّف عنه بدعائك عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسَبِّخي عنه » . وبَرَدَ مُخُّه وبَرَدَتْ عظامُه اذا هُزِلَ وضَعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ باردًا مُخُّه . قال ذو الرُّمّة :

لدى كُلِّ مثلِ الجَفْنِ يَهوِي بآلِه
بقايا مُصاصِ العِتقِ والمخُّ باردُ

وفلانٌ باردُ العظامِ وصاحبُه حارُّ العظامِ : للهزيلِ والسمين . ورُعِبَ فبَرَدَ مكانَه اذا دَهِشَ . وبَرَدَ الموتُ عليه : بانَ أثرُه . قال أبو زُبَيْد يصفُ ميّتًا :

باديًا ناجذاه قد بَرَدَ المو
تُ على مُصْطَلاه أيَّ بُرودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ الناظرين يَزينُها
شَبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردُ

وسلبَ الصَّهباءَ بُرْدَتَها أي حُمرتَها . قال :

كأسٌ ترى بُرْدتَها مثلَ الدَّمِ
تدِبُّ بين لحمِه والأعظُمِ
« من آخرِ الليلِ دبيبَ الأرقمِ »

وقال الأعشى :

وشَمولٍ تَحسَبُ العينُ إذا
صُفِّقَتْ بُرْدَتَها نورَ الذَّبَحْ

شبّه ما يعلوها من لونها بالبُردة التي يُشتمل بها . وجعل لسانَه عليه مِبْرَدًا اذا آذاه وأخذه بلسانه .

قال حاتم :

أعاذلُ لا آلوكِ إلا خَليقَتي
فلا تَجعلي فوقي لسانَكِ مِبْرَدا

أي لا أدَّخرُ عنكِ شيئًا الا خليقتي . واستبردتُ عليه لساني : أرسلتُه عليه كالمِبْرَد . ووقع بينهما قِدُّ بُرُودٍ يَمْنِيّةٍ اذا تخاصما حتى تشاقّا ثيابهما الغالية، وهو مثلٌ في شدّة الخصومة .

* ب ر ذ — أثقلُ من البِرْذَوْن، وأضرُّ من الخِرْذَوْن، وهو من الأحناش، وقيل من السباع . وبَرْذَنَ الجوادُ اذا صُيِّرَ بِرْذَوْنًا . قال القلاخ :

لله درُّ جيادٍ أنتَ سائسُها
بَرْذَنْتَها وبها التحجيلُ والغُرَرُ

ولقيتُ فلانًا مُجيدًا وأخاه مُبَرْذِنًا أي راكبَ جوادٍ وبرذونٍ . وسألتُه حاجةً فبَرْذَنَ عنها أي ثقُلَ . قال :

إليكم إليكم إنّ مَرْكَضَ غايتي
يُبَرْذِنُ فيه البَخْرَجُ المتجاذعُ

أي يَعيا ويثقُل عن المشي .

* ب ر ر — هو بَرٌّ بوالديه، وبارٌّ بهما. ويقال: صدقتَ وبَرِرتَ «ولا يعرف هِرًّا من بِرٍّ» وحَجٌّ مبرورٌ، وبُرَّ حجُّكَ، وبَرَّ اللهُ حجَّكَ. وبَرَّتْ يمينُه، وأبرّها صاحبُها: أمضاها على الصِّدق. ولو أقسم على الله لأبرّه. ونزلوا بالبَرِّيَّة. وجلستُ برًّا وخرجتُ برًّا اذا جلس خارجَ الدار أو خرج إلى ظاهر البلد. وافتح البابَ البرّانيّ و«مَن أصلح جوّانيَّه، أصلح اللهُ برّانيَّه» ويقال: أريدُ جوًّا، ويريد برًّا أى أريد خُفيةً وهو يريد علانيةً. وقد أبرّ فلان وأبحر أى هو مِسفارٌ قد ركب البَرَّ والبحرَ. وأبرّ على خصمه. وجوادٌ مُبِرٌّ، وهو أقصرُ من بُرّة. وأطعمنا ابنَ بُرّة وهو الخبزُ.

ومن المجاز: فلان يَبَرُّ رَبَّه أى يطيعه. قال:

لاهُمَّ لولا أنّ بكرًا دونكا

يَبَرُّكَ الناسُ ويفجرونكا

وبَرَّتْ بى السِّلعةُ اذا نفقتْ وربحتَ فيها. قال الأعشى:

* ورَبَّى بِرَّها عامًا فعامًا *

* ب ر ز — أبرزَ الكتابَ وغيرَه وبرّزه (وبُرِزَتِ الجحيمُ) كُشِف الغطاءُ عنها. وبارزه فى الحرب برازًا ومبارزةً وقد تبارزوا. وبرّز على الغاية وعلى الأقران. ورجلٌ بَرْزٌ: عفيفٌ، وامرأةٌ بَرْزةٌ ونساءٌ بَرْزاتٌ وقد بَرُزَتْ بَرازةً. قال العجّاج:

* بَرْزٌ وذو العفافةِ البَرْزِيُّ *

وذهبٌ إبريزٌ: خالصٌ. وتقول: ميِّزِ الخبيثَ من الإبريز، والناكصينَ من أولى التبريز.

ومن الكناية: خرج الى البَراز، وتبرّز.

* ب ر س — طارَ له لُغامٌ كالبِرْس المندوف، وأطيبُ من الزُّبد بالبِرسيان، وهو ضربٌ من التمر. يقال: تمرةٌ بِرسيانة. وبُرسِم فلان، وهو مُبرسَمٌ، وبه بِرسام.

* ب ر ش — فى أذنه طَرَش، وفى جلده بَرَش، وهو نُقَطٌ بِيضٌ. وقيل لجَذيمة: الأبرش، كنايةً عن الأبرص.

* ب ر ص — كثرت الأبارصُ فى أرضهم، وهو جمع سامّ أبرص، ويقال: سَوامُّ أبرص. قال:

والله لو كنتُ لهـذا خالصا

لكنتُ عبدًا يأكل الأبارصا

له بَصيصٌ وبَريصٌ أى بريق.

ومن المجاز: بِتُّ لا يؤنسُني إلّا الأبرصُ وهو القمر. وأرضٌ برصاءُ وهى العاريةُ من النبات. وتبرّصت الإبلُ الأرضَ: لم تدع فيها رِعيًا. وبرّص رأسَه: حلقه تبريصًا.

* ب ر ض — مابقى فى الحوض إلّا برضٌ أى ماءٌ قليلٌ. وما فيه الا شُفافةٌ لاتفضُل عن التبرّض وهو الترشُّف، وأن يؤخَذ قليلًا قليلًا. قال:

لعَمرُكَ إنّنى وطلابَ سلمى

لكالمتبرّض الثَّمَدَ الظَّنونا

وأطلعتِ الأرضُ بارضَها وهو أوّلُ نباتها.

ومن المجاز: تبرّض فلانٌ حاجتَه: أخذها شيئًا بعـد شىء. وفلانٌ يتبرّض بالقليل: يتبلّغ به. وبرّض لى من ماله: رضخ. وبقيتْ من ماله بُراضةٌ.

* ب ر ط ل — رأسٌ مُبَرطَلٌ: طويلٌ من البرطيل وهو الحجرُ المستطيلُ: قال بيهس:

وقد ركبتُم صَمّاءَ معضلةً

تَفري البراطيلَ تفلقُ الحجرا

ومنه ألقمه البرطيلَ وهو الرِّشوة. وانّ البراطيل، تنصر الأباطيل. وبُرطِل فلانٌ: رُشِى.

* ب ر ع — برَع الجبلَ وفرعه: علاه. وكلُّ مُشرِفٍ بارعٌ، وفارعٌ. وبرَع أصحابَه فى علمه. وما رأيتُ أبرعَ منه ولا أبدعَ منه، وكانت رائعةً امرأةً بارعةً. وقال:

تحتَ الأقاربِ والأكفاءِ بارعةٌ

من المكارم لا تمتاحُها القُلُبُ

وفعل ذلك تبرّعًا من غير طلبٍ اليـه، كأنّه يتكلّفُ البراعةَ فيه والكرم.

* ب ر ق — برقتِ السماءُ ورعدتْ وأبرقتْ وأرعدتْ. ونشأتْ بارقةٌ. ونزلنـا فى بُرقةٍ من البُرَق والبِراق وفى أبرقَ من الأبارق وفى برقاءَ من البرقاوات. وجبـلٌ أبرقُ. وناقةٌ بَروقٌ: تلمع بذنبها من غير لَقاح. ويقال للوعد الكاذب: لَمعُ البَروق بالذَّنَب. وأشكرُ من بَروقةٍ، وأقصفُ من بَروقةٍ. وبرق طعامَه بزيتٍ. وما فى ثَريده إلّا بُرقةٌ وبُرَقٌ وتباريقُ من زيتٍ؛ وبرِق بصرُه. وكلّمته فبَرِق أى تحيّر. وأبرقتْ فلانةُ عن وجهها: كشفتْ. وأبرق بسيفه: لمع به.

ومن المجاز: فلانٌ يُبرِق لى ويُرعِد اذا تهدّد.

ورأيتُ فى يده بارقةً وهى السيف. والجنّـة تحتَ البارقة أى تحتَ السيوف. وحدّثته فأرسل برقاويه أى عينيه لبَرق لونيهما. قال:

ومنحدرٍ من رأسِ برقاءَ حطّه

مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مُزايلِ

وبرّق عينيه: فتحهما جدًّا ولمّعهما. وأبرقتْ لى فلانةُ وأرعدتْ اذا تحسّنتْ لك وتعرّضتْ.

* ب ر ق ش — وهو أبو براقش للمتلوّن. قال:

كأبى براقشَ كلَّ لو ○ نٍ لونُه يتخيّلُ

ونقّشه وبرقشه: زيّنه. وتبرقش فلانٌ: تزيّن. وتبرقشتْ: تلوّنتْ.

* ب ر ك — باركَ اللهُ فيه وباركَ له وباركَ عليه وباركه. وبرّك على الطعام، وبرّك فيه اذا دعا له بالبركة، وطعامٌ بريكٌ، وما أبركَ هـذا وأيمنه وابتركَ الصيقلُ إذا مال على المِدوس.

وابْتَرَكَ الفرسُ في عَدْوِه : اعتمد فيه واجتهد ، وفرسٌ مُسْتَقْدِمُ البِرْكَةِ . وفي بُستانه بِرْكَةٌ مصهرجة وفيه بِرَكٌ تَفيض .

ومن المجاز : حَكَّتِ الحربُ بَرْكَها بهم . قال :

فأقعصتْهم وحكَّتْ بَرْكَها بهم

وأعطت النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ

ووضعَ عليهم الدهرُ بَرْكَه . قال الجعدي :

وضع الدهرُ عليهم بَرْكَه ٭ فأراه لم يُغادِرْ غيرَ قَلّ

وابْتَرَكَ في عِرْضِ فلانٍ يَقْصِبُه اذا وقع فيه . ووصف أعرابيّ أرضًا خَصْبةً ، فقال : تركتُ كَلأَها كأنّه نَعامةٌ بارِكةٌ . وابْتَرَكوا في الحرب : جَثَوا على الرُّكَب .

٭ ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمر ، وقد بَرِمْتُ به . وخيطٌ مُبْرَمٌ . وفلانٌ بَرَمٌ ، ما فيه كَرَم . وفي الحديث : «الأبرامُ بنو المُغيرة» .

ومن المجاز : أبرمَ الأمرَ ، وأمرٌ مُبْرَمٌ ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجَّتِه اذا لم تَحْضُرْه . قال :

يُحَبِّرُ طَرْفانا بما في قُلوبِنا

اذا بَرِمَتْ بالمنطق الشَّفَتانِ

كأنَّما مَلَّ الحُجَّةَ أو المنطقَ فتركه . وهو بَرِمُ اللسان : للعَيِيّ . وأمرٌ سَحيلٌ ومُبْرَمٌ . قال زهير :

يَمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما

على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبْرَمِ

وقال رُؤْبة :

باتَ يُصادي أمرَه أَمُبْرَمُهْ

أَعْصَمُهُ أمِ السَّحيلُ أعصمُهْ

والأصلُ الخيطُ السَّحيلُ ، وهو ما كان طاقًا واحدًا ، والمُبْرَمُ طاقان يُفْتَلان حتى يصيرا واحدا .

٭ ب ر ن — نَزَلنا به فأطعمنا الخبزَ الفُرْنيَّ ، والتمرَ البَرْنيَّ . ورأيتُ عنده بَرانيَّ العسل جمع بَرْنيّة .

٭ ب ر ه — أقمتُ عنده بُرْهةً من الدهر ، وأقام عندنا بُرَيْهَةً بُرَيْهَةً : يريد مُصَغَّرَ ابراهيم على الترخيم حُكِيَ عن الفَرّاء . وأَبْرَهَ فلانٌ : جاء بالبُرْهان ، وبَرْهَنَ مُوَلَّدٌ . والبُرْهانُ بيانُ الحُجّة وإيضاحُها من البَرَهْرَهةِ وهي البيضاءُ من الجَواري ، كما اشتُقَّ السُّلْطانُ من السَّليطِ لإضاءته . وتقول : لا تُشَبِّهِ العَدْليّةَ بالمُشَبِّهة ، وافْصِلْ بين إبراهيمَ وأَبْرَهَة .

٭ ب ر ى — ما عندي قَلَمٌ بَرِيٌّ أي مَبْرِيٌّ ، وارْفَعْ بُرايةَ القلم . قال المتنخّل :

وصفراءِ البُرايةِ عُودُ نَبْعٍ

كوَقْفِ العاجِ عاتكةِ اللِّياطِ

وبفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرا ، وشَرُّ ما يُرَى .

ومن المجاز : بَرَتِ الناقةَ بالسَّيْرِ ، وبَراها السَّفَرُ ، وناقةٌ ذاتُ بُرايةٍ : بها بَقِيّةٌ بعد بَرْيِ السَّفَرِ إيّاها . وإنّكَ لذو بُرايةٍ : لمن فيه بقيّةٌ بعد السَّفَر . وفلانٌ يُباري الرِّيحَ جُودًا ، وأعطته الدنيا بُرَتَها اذا تمكَّنَ منها وحَظِيَ بها .

٭ ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَس . ورجلٌ أَبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخاءُ . ومشى بَزْخًا ومشى فلانٌ مُتَبازِخًا كمِشْيةِ العَجوزِ اذا تكلّفتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعَسَ كاهلُها وانْحَنَى ثَبَجُها .

ومن المجاز : تَبازَخَ عن الأمر : تقاعَسَ عنه . ورأى أعرابيٌّ عِيدانًا فقال : أراهنَّ بُزَّخًا عُوجًا .

٭ ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمَتَكَ وأَلْقِ فيها الأبزارَ والأبازيرَ . وتقول : اللحمُ المُبَزَّرُ أشهى والنفسُ عليه أَشْرَه ، وإلّا فهو بجَزَرِ السِّباعِ أشبه .

ومن المجاز : مثلي لا تَخْفَى عليه أبازيرُكَ أي زِياداتُكَ في القول ووشاياتُك . وقد بَزَّرَ فلانٌ كلامَه وتَوْبَلَه ، ومنه قيل للرجل المُرِيب : البازُورُ . قال :

أمّا بَنو يَشْكُرَ لا دَرَّ دَرُّهم

ولا سُقُوا فهم قومٌ بَوازيرُ

٭ ب ز ز — خرجوا عليهم الخُزُوزُ والبُزوزُ وهي الثيابُ الجِيادُ . وأشبهَ أمرًا بعضُ بَزِّه . وغزا في بِزَّةٍ كاملةٍ وهي السلاحُ ، وتقلّدَ بَزًّا حسنًا وهو السيفُ . قال :

٭ ولا بِكَهامٍ بَزُّه عن عَدُوِّه ٭

وإنّه لذو بِزّةٍ حسنةٍ وهي الهيئةُ واللِّباس ، وبَزَّه ثوبَه وابْتَزَّه : سَلَبَه ، وابْتُزَّتْ من ثيابها : جُرِّدَتْ . قال امرؤ القيس :

إذا ما الضَّجيعُ ابتزَّها من ثيابها

تَميلُ عليه هَوْنةً غيرَ مِتْفالِ

ومَنْ عَزَّ بَزَّ . وجيءَ به عَزًّا وبَزًّا ، بمعنى لا مَحالةَ . ورجعتِ الخلافةُ بِزِّيزى أي تُبَزُّ بَزًّا ولا تُؤْخَذُ بالاستحقاق .

ومن المجاز : قول الجعدي :

وتَبْتَزُّ يَعْفورَ الصَّريمِ كِناسَه

فتُخْرِجُه منه وإن كان مُظْهِرا

أي بتخفيف سَيْرِها يَنْفِرُ الوحشيُّ من كِنِّه وقتَ الظُّهر .

٭ ب ز ع — غلامٌ بَزيعٌ : ظريفٌ ذكيٌّ ، وجاريةٌ بَزيعةٌ . وفيه بَزاعةٌ وبَزاعةٌ وهي من صفة الأحداث ، وقد تَبَزَّعَ الغلامُ : تظرَّف .

٭ ب ز غ — بَزَغَ البَيْطارُ الدابّةَ بَزْغًا ، وبَزَّغَها تَبْزيغًا اذا شقَّ أشعرَها بمِبْزَغِه . وبَزَغَ النابُ إذا شقَّ اللحمَ لخرج . ألا ترى الى قولهم : شقَّ النابُ وفَطَرَ ، ومنه بَزَغَتِ الشمسُ وبَزَغَ القمرُ ونجومٌ بَوازِغُ .

٭ ب ز ل — بَزَلَ نابُ البعير مثلُ شقَّ وفَطَر . وبَزَلَ الشرابَ من المِبْزَل : أسالَه منه وهو شِبْهُ طُبْيٍ في الدَّنِّ ونحوه يَسيلُ منه . وقد تَبَزَّلَ الشرابُ : سالَ من المِبْزَل . وجَمَلٌ بازِلٌ ، وقد بَزَلَ بُزولًا ، وإبلٌ بُزَّلٌ وبَوازِلُ .

ومن المجاز: بَزَلَ الأمرُ والرأيُ: استحكم، وأمرٌ بازِلٌ. وتقول: خَطْبٌ بازِلٌ لا يَكفيه إلا رأيٌ قارحٌ. وإنه لذو بَزْلاءَ أي ذو صَريمةٍ مُحكَمةٍ. وهو نَهّاضٌ ببَزْلاءَ أي بخُطّةٍ عظيمةٍ. قال:

إنّي إذا شَغَلَتْ قوماً فُروجُهُمُ
رَحْبُ المَسالِكِ نَهّاضٌ ببَزْلاءِ

وقال:

من أمرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

وقال زهير:

سَعَى ساعِيا غَيظِ بنِ مُرّةَ بعدما
تَبَزَّلَ ما بينَ العَشيرةِ بالدّمِ

وبَزَلَ القضاءَ كما يقال فَصَلَه، وفتحه. وتقول: نَزَلَتْ بي نازِلةٌ، وما عندي بازِلةٌ: أي بُلْغةٌ تَبزُلُ حاجتي أي تقضيها وتفصلها.

* ب ز ى – فلانٌ يَحْمِي كالحازِي، ثم يَنقَضُّ كالبازِي.

* ب س أ – بَسَأَ فلانٌ بهذا الأمرِ إذا ألِفَه ومَرَنَ عليه. ولقد بَسِئَ بكَرَمِك، وأُبِسَ بحُسْنِ خُلُقِك، قَدِمَ عليه. وناقةٌ بَسوءٌ: لا تمنع الحالبَ لإلفها إياه.

* ب س ر – هو بُسْرًا أطيبُ منه رُطَبًا، وقد أبْسَرَتِ النخلةُ.

ومن المجاز: ابْتَسَرَ الحاجةَ: طلبها قبلَ وقتها، وابْتَسَرَ الفحلُ الناقةَ: ضربها من غير ضَبَعةٍ، وابْتَسَرَ الجاريةَ وابتكرها واختضرها: افتضّها قبل الإدراك. وغلامٌ بُسْرٌ وجاريةٌ بُسْرةٌ: غَضّا الشّبابِ. ويقولون صَبَّحتُه والشمسُ حمراءُ بُسْرةٌ: لمّا يَصْفُ شُعاعُها. قال البَعيثُ:

فصَبَّحَه والشمسُ حمراءُ بُسْرةٌ
بسائفةِ الأنْقاءِ موتٌ مُغَلِّسُ

وإن خرجتْ بك بَثْرةٌ فلا تَبْسُرْها أي لا تَفقأها، وهي بُسْرةٌ غَضّةٌ.

* ب س س – بُسَّتِ الجبالُ: فُتِّتَتْ كالدّقيقِ والسَّويقِ، ومنه قيل للسَّويقِ المَلْتوتِ: البَسيسةُ. وأبَسَّ الحالبُ بالناقةِ: مَسَحها وسَكَّنها بلسانه. ولا أفعلُ ذلك ما أبَسَّ عبدٌ بناقةٍ. وجئ به من حَسِّك وبَسِّك. وتقول أكلتَ أبي وائلٍ البَسوسَ، كما يأكلُ الحَبَّ السُّوسُ.

ومن المجاز: بَسَّ عليه عقاربَه إذا أرسل عليه نمائمَه. وجاء بالتُّرَّهاتِ البَسابِسِ أي بالأباطيل.

* ب س ط – بَسَطَ الثّوبَ والفِراشَ إذا نشره.

ومن المجاز: بَسَطَ رِجلَه وقبضها، وإنّه ليَبْسُطُني ما بَسَطَك ويَقبِضُني ما قبضك أي يَسُرُّني ويُطيبُ نفسي ما سرّك ويَسوءُني ما ساءك. وبَسَطَ عليهم العذابَ. وزاده اللهُ بَسْطةً في العلمِ والجسمِ: أي فضلًا وبَسَطَني اللهُ عليه: فضّلني، ونحن في بِساطٍ واسعةٍ. قال العُدَيلُ بنُ الفَرْخِ:

ودونَ يدِ الحَجّاجِ من أن تنالَني
بِساطٌ لأيدي الناعِجاتِ عَريضُ

ومكانٌ بَسيطٌ: واسعٌ. وفلانٌ بَسيطُ الباعِ واللّسانِ، وقد بَسُطَ بَساطةً. وبَسَطَ إلينا يدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أو بما نكرهُ. وبلادٌ باسِطةٌ. قال:

وذاك الذي شَبَّهتُ عَسْكرَ طاهرٍ
إذا ما بدا بالباسِطاتِ الجَفاجِفِ

الجَفْجَفُ الغليظُ من الأرض.

وحفر قامةً باسِطةً وبَسْطةً وهو أن يَمُدَّ يدَه رافعَها. وفرش لي فِراشًا لا يَبْسُطُني، وهذا فِراشٌ يَبْسُطُك إذا كان واسعًا لا يَقبِضُه. وفلانٌ مَركَبُه المَبسوطةُ وهي الرِّحالةُ البعيدةُ ما بين الحِنْوَينِ، ووردنا بعد خِمْسٍ باسِطٍ وانْبَسَطَ إليه، وباسَطَه، وبينهما مُباسَطةٌ. ويدُه بُسُطٌ بالعطاءِ. وفي الحديث: «يدا اللهِ بُسْطانِ»، وما على البَسيطةِ مثلُه، وذهب في بُسَيطةٍ، غيرَ مصروفةٍ، كما تقول ذهب في الأرض.

* ب س ق – بَسَقَتِ النّخلةُ ونخلةٌ باسِقةٌ ولفلانٍ البَواسِقُ.

ومن المجاز: بَسَقَ على أصحابه: طالهم وفضلهم. ويقولون: لا تُبَسِّقْ علينا أي لا تَطَوَّلْ. ولفلانٍ سَوابقُ، وعلى بَواسِقُ.

* ب س ل – فيه بَسالةٌ وما أبسَلَه ولقد بَسُلَ وتَبَسَّلَ إذا تَشجّع، وأسدٌ باسِلٌ. وله وجهٌ باسِرٌ باسِلٌ: شديدُ العُبوسِ. وأبسَلَه للهَلَكة: أسلمه. وأُبْسِلَ بعمله: أُفضِحَ. واستَبْسَلَ للموتِ إذا استسلم. وأنشد الكسائي:

إذا جاءَ ساعٍ لهم قاحِرٌ ✻ تجهّمنا قبلَ أن يَنزِلا
وأوعدنا قبلَ عَيرٍ وما ✻ جرى كي نَذِلَّ ونَستَبسِلا

ويقولون عند الدعاءِ على الرجلِ: آمينَ وبَسْلًا أي وأبسَلَه اللهُ ولَحاه. وهذا بَسْلٌ: مُحرَّمٌ.

ومن المجاز: نَبيذٌ باسِلٌ: شديدٌ، وغضبٌ باسِلٌ، ويومٌ باسِلٌ. قال الأخطل:

فهو فِداءُ أميرِ المؤمنين إذا
أبدى النّواجذَ يومٌ باسِلٌ ذكَرُ

* ب س م – هو أغرُّ بَسّامٌ. وأوّلُ مراتبِ الضّحكِ التبسّمُ، ومتى جئتَه فهو مُتبسِّمٌ. وكأنّ ابتسامتها ومضةُ برقٍ. وهنّ غُرُّ المَباسِمِ.

ومن المجاز: تبسّمَ البرقُ وتبسّمَ الطّلعُ: تفلّقت أطرافُه. ويقال: واللهِ ما بَسَمْتُ فيه أي ما ذُقتُه.

* ب ش ر – بَشَرْتُه بكذا وبَشَّرْتُه وأبشَرْتُه، فبَشِرَ وأبشَرَ وبَشَرَ واستبشَرَ وتبشَّرَ وتَباشَروا به، وتتابعتِ البِشاراتُ والبَشائرُ، وجاء البُشَراءُ، وهو حَسَنُ البِشْرِ، واستقبلني ببِشْرِه. وبَشَرَ الأديمَ وأبشَرَه: قشرَ وجهَه.

ومن المجاز : فلان مُؤْدَم مُبْشَر . وما أحسن بَشَرَةَ الأرض وهى ما يخرج من نباتها فيلبسها . وطلعت تباشير الصبح وهى أوائله التى تُبَشِّر به ، كأنها جمع تبشير وهو مصدر بَشَّر . وفيه مخايل الرشد وتباشيره . ورأى الناس فى النخل التباشير وهى البواكير . وهبّت المبشّرات وهى الرياح التى تُبَشِّر بالغيث . وباشر الأمر : حضره بنفسه . وباشره النعيم . قال عمر بن أبى ربيعة :

لها وجهٌ يُضِيء كضوء بدرٍ
عتيق اللون باشره النعيمُ

والفعل ضربان : مباشرٌ ومتولِّد .

* ب ش ش — لقيته فبشّ بى ، وهشّ لى . وما رأيت أبشّ منه بالّلاقى . واقرِ ضيفك بوجه البشاشة ، ثم بالبُرْمة النشّاشة .

ومن الكناية : بشّ لى فلان بخيرٍ إذا أعطاك ، لأن العطاء تلو البشاشة .

* ب ش ع — طعام بَشِعٌ : فيه حفوف ومرارة كطعم الإهليلج ، وقد أبشعنى الطعام واستبشعته . وامرأة بشِعة الفم اذا تركت التخلّل والاستياك فتغيّرت ريحه .

ومن المجاز : رجل بَشِع الخَلْق وبَشِع المنظر اذا كان لا يحلى بالعين . وعود بَشِع : ذو أُبَن . ونحت مَتْن العود حتى ذهب بَشَعُه . وقد بشع الوادى بالناس اذا ضاق بهم ، فاستبشعوا المقام فيه .

* ب ش م — بَشِم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام اذا اتّخم . وفى كلام الحسن : وأنت تتجشّأ من الشبع بَشَماً . واستاكت بفرع بشامة . وتقول ما أهل الشام إلا كشجر البشام : دهنه من أطيب الأفواه ، وعوده مطيبة الأفواه .

ومن المجاز : بَشِم من كذا اذا سئم منه .

* ب ص ر — أبصر الشىء ، وبصُر به وقد بصُر بعمله اذا صار عالماً به وهو بصير به وذو بصر وبصارة ، وهو من البصراء بالتجارة . وبصّرته كذا وبصّرته به اذا علّمته إياه ، وتبصّر لى فلاناً . قال امرؤ القيس :

* تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن *

وهو مستبصر فى دينه وعمله . وعمى الأبصار أهون من عمى البصائر . وبصّر فلانٌ وكوّف . قال ابن أحمر :

أُخبِّر من لاقيتُ أنى مُبصِّرٌ
وكائن ترى مثلى من الناس بصّرا

وما فى البصرتين مثله ، وهما البصرة والكوفة . وما أثخن بُصْر هذا الثوب ! وهذا ثوب ماله بُصْر . وبُصْر كل سماء مسيرة خمسمائة عام وهو الثخن والغلظ .

ومن المجاز : هذه آية مُبصِرة . وأبصر الطريق : استبان ووضح . ورتّبت فى بستانى مُبصِراً أى ناظراً وهو الحافظ . وأريته لمحاً باصراً أى أمراً مفزعاً ، وأرانى الزمان لمحاً باصراً . واجعلنى بصيرة عليهم أى رقيباً وشاهداً ، كقولك : عيناً عليهم . وأما لك بصيرة فى هذا أى عبرة . قال قسّ :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

وله فراسة ذات بصيرة وذات بصائر وهى الصادقة . ورأيت عليك ذات البصائر . قال الكميت :

ورأوا عليك ومنك فى الـ ـمهد النهى ذات البصائر

وأتيته بين سمع الأرض وبصرها أى بأرض خلاء ما يبصرنى ولا يسمع بى الا هى . وبصّرته بالسيف : ضربته فبصُر بحاله وعرف قدره . قال :

فلما التقينا بصّر السيف رأسه
فأصبح منبوذاً على ظهر صفصف

وهو من معنى قوله :

أرجّاته عنّى فأبصر قصده
وكويته فوق النواظر من عل

* ب ص ص — له بصيص أى بريق . ورماه بالبصّاصة وهى العين . وتقول : طرقته فى السنة الحصّاصه ، فما رمقنى بذنب البصّاصه . وبصّص الجرو وبصّر : فتح عينيه .

ومن المجاز : بصّص النور اذا تفتّح . وبصبص عندى بذنبه اذا تملّق .

* ب ص ق — بصق فى وجهه إذا استخفّ به . وهو أبيض كأنه بُصاقة القمر وهى حجر أبيض يتلألأ . وبصقة منى أفضل منك .

* ب ص ل — جئت أعرى من المغزل ورجعت أكسى من البصل . وقد تبصّل الشىء اذا تضاعف تضاعف قشر البصلة : وبصّلت الرجل من ثيابه جرّدته .

ومن المجاز : خرجوا كأنهم الأصل ، وعلى رءوسهم البصل أى البيض ، والأصل جمع أصلة وهى حية خبيثة .

* ب ض ض — الأصمعى : أبيض بضّ ولَقّ بمعنى واحد وهو الشديد البياض . وقال ابن دريد : هو الناصع اللون فى سِمَن . وقال المبرّد هو الرقيق البشرة الذى يؤثّر فيه كل شىء . وامرأة غضّة بضّة وبضيضة ، وقد بضضت بضاضة بالكسر . قال :

* يترك ذا اللون البضيض أسودا *

وقال النابغة :

محطوطة المتنين غير مفاضة
ريّا الحقيبة بضّة المتجرّد

وبضّ الحجر : رشح بقليل من الماء بضيضاً ، وما

وقع العامَ إلا بَضيضةٌ وإلا بَضائضُ، والبَضاضةُ منه . كأنَّ البَشَرةَ لرِقَّتِها تَبِضُّ بما وراءَها .

ومن المجاز : ما يَبِضُّ حَجَرُه اذا لم يَندَ بخير . وما بَضَّ له بشيءٍ من المعروف . قال رُؤْبةُ :

◦ لو كان خَرْزًا في الكُلَى ما بَضّا ◦

وما عندي منه إلّا بَضيضةٌ .

* ب ض ع — بَضَعَ من الشاة بَضْعةً إذا قطع قِطعةً ، وبَضَعَ الخشبةَ . قال أوسٌ في صفة القوسِ :

ومَبضوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظيَّةٍ
بطَودٍ تَراه بالسَّحابِ مُكلَّلا

وفلانٌ جيِّدُ البَضْعة اذا كان لَحِيمًا، كقولك جيِّدُ الكُدْنة . وهو خاظي البَضيع أي سمينٌ . وعندي بِضعةَ عشرَ من الرجال ، وبِضعَ عشرةَ من النساء الذكورُ بالتاء ، والإناثُ بطرحها ، على سَنَنِ حكمِ العددِ . وأقمتُ عنده بِضعَ سنين وهو ما بين الثلاثِ والعشرِ . وشجَّةٌ باضعةٌ وهى التى تبلغ اللحمَ . وسمعتُ للسيوف بَضْعه ، وللسياط خَضْعه ، أى صوتَ قطعٍ وصوتَ وقعٍ . وهذه بِضاعةٌ مُزجاةٌ . وتقول : قد نَعَشْتَ ضائعَنا ، ونفَقْتَ بضائعَنا . وقال :

إحمِلْ عليها إنّها بضائعُ
وما أضاعَ اللهُ فهو ضائعُ

وأبضعتُه كذا اذا جعلتَه بِضاعةً له ، وآستبضعتُ كذا ، اذا جعلتَه بضاعةً لك . قال زُمَيلٌ :

فإنّك وآستبضاعَك الشعرَ نحوَنا
كمُستبضِعٍ تمرًا الى أهلِ خَيبرا

ويقولون : هو باضعُ الحيِّ لمن يحمل بضائعَهم .

ومن المجاز : من وضَع معك رضعَه، فهو منك بَضعه، أي هو بعضُك .

ومن الكناية : بَضَعَ المرأةَ بَضْعًا وباضَعَها بِضاعًا وملك بُضْعَها اذا عقد عليها . وبَضَعْتُ من الماء : رَوِيتُ لأنك تقطعُ الشربَ عند الرِّيّ . يقال : حتّى متى تكرَعُ ، ولا تَبضَعُ . وبَضَعْتُ من فلان اذا سئمتُ من تكرير النصح عليه فقطعتُه .

* ب ط أ — أبطأ علىّ فلانٌ، وبَطُؤَ في مِشيتِه، وتباطأ في أمره، وتباطأ عنّى، وفيه بُطْءٌ، وما كنتُ بطيئًا ولقد بطُؤتُ، وفرسٌ بطيءٌ من خيلٍ بِطاءٍ، وما أبطأ بك عنّا؟ وما بطّأ بك، وما بطّأك ؟ . قال عمرُ بن أبي ربيعة :

فقمتُ أمشي وقامت وهي فاترةٌ
كشاربِ الراحِ بطّا مَشيَه السُّكْرُ

وآستبطأتُه ، وآستبطأتُ عطاءَه ، وكتبَ الىّ كتابَ آستزادةٍ وآستبطاءٍ ، وكتب الىّ يستزيدُني ويستبطئُني .

* ب ط ح — بطَحه على وجهه فآنبطح .

ونظر حُوَيْصٌ الى قبر عامرِ بن الطُّفَيل، فقال : هو فى طول بَطْحتي . أراد فى طول قدّى منبطحًا على الأرض وهى من البطح كما أنّ القامة من القيام . تقول للرجل : كيف بيتُك ؟ فيقول : قامةٌ فى بطحةٍ ، يريد سَمكَه وسعتَه . وحبّذا بطحاءُ مكّة ! وهو من أهل الأبطح . وأنشد :

لنا نبعةٌ فرعُها فى السماء ◦ ومغرِسُها سُرّةُ الأبطحِ

وهم قريشُ البِطاح والأباطح . قال :

◦ قريشُ البطاح لا قريشُ الظواهرِ

وبِطاحٌ بُطُحٌ : واسعةٌ عريضةٌ . وتبطّح السيلُ : آتّسع مجراه . قال ذو الرُّمّة :

ولا زال من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوءِ الثريّا وابلٌ متبطِّحُ

وتبطّح فلانٌ : تبوّأ الأبطحَ . قال :

هلّا سألتَ عن الذين تبطّحوا
كرَمَ البِطاحِ وخيرَ سُرّةِ وادي

* ب ط خ — أبطخ القومُ، وأقثئوا : كثُرا عندهم . ونظر الليثُ الى قومٍ يأكلون بطّيخًا، فقال :

لمّا رأيتُ المُبطِخين أبطَخوا
فأكلوا منه ومنه لطَخوا

ورأيتُه يدور بين المطابخ، والمباطخ . وتبطّخ : أكل البطّيخ . وتقول : التبطُّح، خيرٌ من التبطّخ، أي النزولُ بمكّة خيرٌ منه بخُوارِزم .

* ب ط ر — فيه طرَبٌ وبطَرٌ وهو مجاوزة الحدّ فى المرح وخفّةُ النشاط والزَّعَل . ورجلٌ أشِرٌ بطِرٌ، وأبطره الغنى . وفقرٌ مُخطِر، خيرٌ من غنًى مُبطِر . وما أمطرتْ، حتى أبطرتْ، يعني السماء . وإن الخِصبَ يُبطِرُ الناسَ، كما قال :

قومٌ اذا آخضرّتْ نعالُهمُ ◦ يتناهقون تناهُقَ الحُمُرِ

وآمرأةٌ بطِرةٌ : شديدةُ البطَر . وبيطَرَ الدابّةَ بيطرةً و«أشهرُ من رايةِ البيطارِ» والدنيا خَبْطةٌ : يومًا عند عطّار، ويومًا عند بيطار . وعهدي به وهو لدوابّنا مُبيطِر، فهو اليوم علينا مُسيطِر .

ومن المجاز : لا يُبطِرنّ جهلُ فلانٍ حلمَك أي لا يجعله بطِرًا خفيفًا . ولا تُبطِرنّ صاحبك ذَرْعَه أى لاتُقلِقْ إمكانَه ولا تستفزّه بأن تكلّفه غيرَ المُطاق ، وذَرْعَه من بدَل الاشتمال . وبطِر فلانٌ نعمةَ الله : آستخفّها فكفرها، ولم يسترجحها فيشكرها، ومنه (بطِرتْ معيشتَها) وذهب دمُه بطَرًا أى مبطورًا مستخفًّا حيث لم يُقتصّ به . وهو بهذا الأمرِ عالمٌ بيطار . قال عمرُ بن أبي ربيعة :

ودعاني ماقال فيها عتيقٌ ◦ وهو بالحُسنِ عالمٌ بيطارُ

* ب ط ش — بطش به بطشةً شديدةً، وأصابته يدٌ باطشةٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يبطش فى العلم بباعٍ بسيط . وبطشتْ بهم أهوالُ الدنيا . وسلكوا أرضًا بعيدةَ المسالك، قريبةَ المهالك، وقُدُوا عباطيشها،

وما أنقذوا من معاطشها . وجاءت الركاب تبطش بالأحمال أي ترجف بها . وبطش من الحمى : أفاق منها .

* ب ط ط — بط القرحة بالمبط وهو المبضع ، وعنده بطة من السليط .

* ب ط ل — هو باطل بين البطلان . وبطال بين البطالة بالكسر . وقد بطل بالفتح . وبطل بين البطالة بالفتح ، وقد بطل بالضم . ويقال : لبطل الرجل هذا في التعجب من البطل ، ولبطل القول هذا في التعجب من الباطل . وقال فلان قولا بطلا ، وساق كلمات خطلا ؛ من الخطل . وأعوذ بالله من البطلة وهم الشياطين . وأبطل فلان : جاء بالباطل . وجاء بالأضاليل والأباطيل . ولقد تبطل ولدك ، وشر الفتيان المتبطل المتعطل . وبطله فلان ، وكانت فلانة شجاعة بطلة . وذهب دمه بطلا .

* ب ط ن — ألقت الدجاجة ذا بطنها . ونثرت المرأة للزوج بطنها اذا أكثرت الولد . وبطنه وظهره : ضربهما منه . وقد بطن فلان إذا اعتل بطنه . وهو مبطون وبطين ومبطان ومبطن أي عليل البطن وعظيمه وأكول ونميص . وأبطن البعير : شد بطانه . وباطنت صاحبي : شددته معه . وبطن ثوبه بطانة حسنة ، وبطائن ثيابهم الديباج . وهم أهل باطنة الكوفة ، وإخوانهم أهل ضاحيتها .

ومن المجاز : رش سهمك بظهران ، ولا ترشه ببطنان ؛ وهو في بطنان الشباب أي في وسطه . والبحبوحة بطنان الجنة . قال الراعي :

فإن يود ريعي الشباب فقد أرى

ببطنانه قدام سرب أوانقه

أي يونقني السرب وأونقه . وطلع البطين وهو بطن الحمل . قال :

وقاه عليه الليث أفلاذ كبده

وكهله فلذ من البطن مزدم

ونزلوا بطن الوادي ، وهم في بطن مكة . وبطنه من أكرم بطون العرب . واستبطن الشيء : دخل بطنه ، كما يستبطن العرق اللحم . واستبطن أمره : عرف باطنه . وتبطن الكلأ : جول فيه وتوسطه . قالت الخنساء :

لجاء يبشر أصحابه

تبطنت يا قوم غيثا خصيبا

وتبطن الجارية : جعلها بطانة له . قال امرؤ القيس :

« ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال »

وفلان مجرب قد بطن الأمور ، كأنه ضرب بطونها عرفانا بحقائقها .

ويقال : أنت أبطن بهذا الأمر خبرة ، وأطول له عشرة . وهو بطانتي وهم بطانتي ، وأهل بطانتي . وإذا اكتريت ، فاشترط العلاوة والبطانة وهي ما يجعل تحت العكم من قربة ونحوها . ونزت به البطنة أي أبطره الغنى . وفلان عريض البطان أي غني . وشأو بطين : بعيد . قال زهير :

فبصبص بين أداني الغضى

وبين عنيزة شأوا بطينا

وتباطن المكان : تباعد .

* ب ظ ر — هو أبظر وبه بظارة وهي هنة ناتئة في وسط الشفة العليا تكون لبعض الناس . وفي حديث علي رضي الله عنه : « ما تقول فيها أيها العبد الأبظر » وفي شتائمهم : علجة بظراء . وأمصه الله بظر أمه ، وبظرمه إذا قال له ذلك . وهو مبظرم ومتبظرم . ويقول الحجام للرجل : تبظرم ، فيرفع بطرف لسانه شفته العليا حتى يحف شاربه . ورد خاتمك الى بظره ، وهو موضعه من الخنصر .

* ب ع ث — بعث الله الرسول الى عباده ، وابتعثه . ومحمد رسول الله خير مبعوث ، ومبتعث . وفي حديث المبعث كذا . وبعثه من منامه ، وبعثه على الأمر . وتواصوا بالخير وتباعثوا عليه . وبعثه لكذا فانبعث له . و (كره الله انبعاثهم فثبطهم) وفلان كسلان لا ينبعث . وبعث الشيء وبعثره : أثاره . قال :

« فبعثتها تقص المقاصر بعدما »

وفلان يكره الانبعاث ، كأنما بعث ليوم بعاث وهو يوم بين الأوس والخزرج . ويوم البعث : يوم يبعثنا الله تعالى من القبور . ورجل بعث : لا يزال ينبعث من نومه . قال حميد بن ثور :

يهوى بأشعث قد وهي سرباله

بعث تؤرقه الهموم فيسهر

وضرب البعث عليهم . وخرج في البعوث وهم الجنود يبعثون الى الثغور .

* ب ع ث ط — داري من البطحاء في أوسطها ، وفي سرتها وبعثطها .

* ب ع ج — بعج بطنه .

ومن المجاز : بعج أرضه : شقها . وبعجه حب فلانة اذا أبلغ اليه . وبعجت له بطني إذا أفشيت إليه سرك . قال الشماخ :

بعجت اليه البطن ثم انتصحته

وما كل من يفشى اليه بناصح

أي استنصحته . وبعجت الأرض غداة طيبة التربة : توسطتها .

وقال أعرابي : أرض بعجتها العدوات ، وحفتها الفلوات ، فلا يتملوح ماؤها ، ولا يغمر جنابها . وبعجت الأرض آبارا : حفرت فيها آبار كثيرة . وفي الحديث : « إذا رأيت مكة بعجت كظائم وساوى بناؤها رءوس الجبال فاعلم أن الساعة قد أظلتك » . وتبعج السحاب : انفرج عن الودق . قال العجاج :

« حيث استهل المزن أو تبعجا »

وانبعجت دُفعةٌ من مطر، وانبعج علىَّ بالكلام، ودُفقت مَباعِجُ الوادي وبَواعِجُه وهي مُتَّسَعاته التي يَتبعَّج فيها السَّيلُ .

* ب ع د — أما بعدُ فقد كان كذا . وأتيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا أتيته بعد حين . وأنشد أبو زيد :

وأشْعَثَ مُنْقَدِّ القَميصِ أتيتُه

بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لا هِدَانٍ ولا نِكْسِ

وتنحَّ غيرَ باعِدٍ وغيرَ بعَدٍ أي غيرَ صاغِرٍ . ولا تَبْعَدْ، وان بعُدتَ عنّي فلا بَعِدْتَ . وتقول : بُعْدًا وسُحْقًا، وقُبْحًا وسَحْقًا . وهو مُحْسِنٌ الى الأباعِدِ دون الأقارِب . قال :

من الناسِ مَن يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه

ويَشْقَى به حتَّى المَماتِ أقارِبُهْ

فإن يَكُ خيرٌ فالبعيدُ يَنالُه

وإن يكُ شرٌّ فابنُ عمِّك صاحِبُهْ

وفلانٌ يَستجِرُّ الحديثَ من أباعِدِ أطْرافِه . وأبعدَ اللهُ الأبعدَ و«مَثَلُ العالِمِ كَمَثَلِ الحَمَّةِ يأتيها البُعَداءُ ويترُكُها القُرَباءُ» . وأبعدَ في السَّوْمِ . وأبعطَ فيه اذا أشَطَّ . وان قلتَ كذا لم أُبْعِدْه ولم أستَبْعِدْه . وقلتَ قولًا بعيدًا، وما أبعدَه من الصواب . وباعَدَني وتباعَدَ منّي وابتعدَ وتبعَّدَ . قال عمرُ بن أبي ربيعة :

اذهبْ فُدِيتَك غيرَ مبتعِدِ

لا كانَ هذا آخرَ العَهْدِ

وكانوا متقارِبين فتباعَدوا . ويقال : اذا لم تكُنْ من قُرْبانِ الأميرِ فكُنْ من بُعْدانِه لا يُصِبْك شرُّه، جمعُ قريبٍ وبعيدٍ، كذليلٍ، وذُلّانٍ . وفلانٌ بعيدُ الهمّةِ وذو بُعْدَةٍ . قال الشَّنْفَرى :

وأُعْدِمُ أحيانًا وأغْنَى وإنّما

يَنالُ الغِنَى ذو البُعْدَةِ المتبذِّلُ

الذي يَبتذِلُ نفسَه في الأسفارِ والمتاعِبِ .

* ب ع ر — فلانٌ لا يَفُتُّ بَعَرَه، ولا يَبُتُّ شَعَرَه . وهو أهونُ عليَّ من بَعَرةٍ يُرْمَى بها كلبٌ، وأصلُه من فعلِ المُعتدّةِ بعد وفاةِ زوجِها . ويقال منه بَعَرَتِ المُعتدّةُ فهي باعِرةٌ اذا انقضتْ عِدّتُها أي رمَتْ بالبَعَرة . ويقال بَعَرْتُه اذا رميتَه بها . وصَرَعتْني بعيرٌ لي، وحلبتُ بعيري : تريد الناقة . قال :

لا تَشْتري لبنَ البَعيرِ وعندَنا

عَرَقُ الزُّجاجةِ واكِفُ المِيثانِ

ويقولون : كِلا هذين البعيرين ناقةٌ . وتقول : إن هذا الدّاعِرَ، ما زال يَنحَرُ الأباعِرَ، ويَنْثُلُ المَباعِرَ .

* ب ع ض — بعضُ الشَّرِّ أهونُ من بعضٍ . ويقال للرَّجُل من القوم : مَن فعلَ كذا؟ فيقول : أحدُنا أو بعضُنا يريد نفسَه . ومنه قول لبيد :

تَرّاكُ أمكنةٍ اذا لم أرضَها

أو يرتبِطْ بعضَ النفوسِ حِمامُها

يريد نفسَه . وهذه جاريةٌ حُسّانةٌ يُشْبِه بعضُها بعضًا . وأخذوا مالَه فبعَّضوه تبعيضًا اذا فرَّقوه . وبعَّضَ الشّاةَ وبعَّضَها . وأبعضَ القومُ فهم مُبْعِضون : كثُرَ في أرضِهم البَعوضُ وقومٌ مَبعوضون . وقد بُعِضوا اذا أكلَهم البعوضُ . وليلةٌ مَبْعوضةٌ وبَعِضةٌ . وسُمِع بعضُ هُذَيلٍ يقول : باتت علينا ليلةٌ بَعِضةٌ كادت تأكُلُنا .

ومن المجاز : كلَّفتني مُخَّ البعوضِ أي الأمرَ الشديدَ .

* ب ع ق — بعَقَ البئرَ : حفَرَها . ومَبْعَقُ المَفازةِ متَّسَعُها . قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيُّ :

للرِّيحِ في مَبْعَقِها المَجْهولِ * مَساحِفٌ مَيّاسةُ الذُّيولِ

* مَبْنوقةٌ في عَرْضِها بطُولِ *

وفلانٌ يَبْعَقُ اللِّقاحَ للأضيافِ : يَنحَرُها .

ومن المجاز : تبعَّقَ المطرُ وانبعقَ وهو انفتاحُه بشدّة . وانبعقَ فلانٌ بالجودِ والكرمِ . وانبعقَ عليهم الخوفُ : فاجأَهم . قال أبو دُؤاد :

بينا المرءُ آمِنٌ راعَه را

ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبِعاقَهْ

* ب ع ل — النساءُ ما يُعَوِّلْنَ، إلا بُعولَهُنَّ . وبَعَلَ فلانٌ بُعولةً حسنةً . قال :

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ *

أي ساءَ ما قام بالبُعولةِ . وامرأةٌ حسنةُ التَّبَعُّلِ . وهو يُباعِلُ أهلَه أي يُلاعِبُها . وبينهما مُباعَلةٌ ومُلاعَبةٌ، وهما يتباعَلان، وهم يتباعَلون، وهذه أيامُ أكلٍ وشُربٍ وبِعالٍ . وبَعِلَ بالأمرِ اذا عَيِيَ به . وامرأةٌ بَعِلةٌ : لا تُحْسِنُ اللُّبْسَ .

ومن المجاز : هذا بَعْلُ النَّخلِ لفَحْلِها . ومَن بَعْلُ هذه الدّابّةِ؟ ربُّها .

* ب غ ت — بغَتَه الأمرُ وباغَتَه، وجاءه بغتةً، ولا رأى كالبَغوتِ، والمبغوتُ مبهوتٌ .

ب غ ث — صقرٌ أبغثُ، والبَغَثُ الغُبْرةُ، وهو من أباغِثِ الطيرِ . وشاةٌ بَغْثاءُ وغنمٌ بُغْثٌ : فيها سوادٌ وبياضٌ .

ومن المجاز : خرج فلانٌ في البَغْثاءِ والغَثْراءِ وهم أخلاطُ الناسِ . وتقول : هم من بَغْثاءِ الخيلِ، وغُثاءِ السَّيلِ . وفي مثل : «إنّ البُغاثَ بأرضِنا تَسْتَنْسِرُ» .

* ب غ ض — هو من أهلِ البُغْضِ والبِغْضةِ والمَبْغَضةِ والبَغْضاءِ . قال ساعدةُ بن جُؤَيّة :

ومن العَوادي أن تَقِيكَ ببِغْضةٍ

وتَقاذُفٍ منها وأنّك تُرْقَبُ

وتقول : هو حقيقٌ بالبَغْضاءِ، قَذاةٌ يَجِلُّ عن الإغضاءِ . وهو بَغيضٌ من البُغَضاءِ، وقد بَغُضَ بَغاضةً، وقد أبغضتُه وباغضتُه، وبينهما مُباغَضةٌ، وما رأيتُ أشدَّ تباغُضًا منهما، ولم يزالا متباغِضَين، وحبَّبَ اللهُ اليَّ زيدًا وبغَّضَ اليَّ عمرًا، وتحبَّبَ اليَّ فلانٌ وتبغَّضَ اليَّ أخوه .

ومن المجاز : يقولون : أنعم الله بك عينا ، وأبغض بعدوك عينا . وبغض جده اذا عثر .

* ب غ ل — البغل نغل ، وهو لذلك أهل . وفلانة أعقر من بغلة . وطريق فيه أبوال البغال اذا كان صعبا .

ومن المجاز : يقول أهل مصر : اشترى فلان بغلة حسناء ، يريدون الجارية . وفى بيت فلان بغال كثير . واشتريت من بغال اليمن ، ولكن بغالي الثمن . وتكح فلان فى بنى فلان فبغل أولادهم أى هجنهم . وبغلت فى المشى : بلدت وأعييت . وبغل بغولة اذا بلد . وهو من الثور أبغل ، ومن الحمار أنغل .

* ب غ م — للظبية والناقة بغام ، وهو أرخم صوتها ، وهى تبغم ولدها فهى باغمة وهو مبغوم ، وظباء بواغم وتبغمت . ومررت بروضة يتباغم فيها الظباء . ومررت بغزلان يتباغمن .

ومن المجاز : امرأة بغوم : رخيمة الصوت . وباغمها مباغمة وهو أن يغازلها بكلام رقيق . وكانت بيننا مباغمة ومفاغمة . وهى الملاثمة .

* ب غ ى — بغيته وابتغيته ، وطال بى البغاء فما وجدته . وفلان بغيتى : أى طلبتى وظنتى . وعند فلان بغيتى . وأبغنى ضالتى : اطلبها لى . وأبغنى ضالتى : أعنى على طلبها . قال رؤبة :

* واذكر بخير وابغنى ما يبتغى *

أى اصنع بى ما يجب أن يصنع . وخرجوا بغيانا لضوالهم . وبغت فلانة بغاء وهى بغى : طلوب للرجال وهن بغايا . ومنه قيل للاماء البغايا ، لأنهن كن يباغين فى الجاهلية . يقال : قامت البغايا على رءوسهم

وقال الأعشى :

والبغايا يركضن أكسية الإضـ
ـريج والشرعبى ذا الأذيال

وخرجت أمة فلان تباغى ، وهو ابن بغية وغية بمعنى . وانك لعالم ولا تباغ أى لا تصبك عين فتباغيك بسوء . وروى ولا تبغ ولا تباغ بالرفع ، من تبيغ الدم أى لا تيغت بك عين فتؤذيك ، كما يتبيغ الدم فيؤذى . وأقبلت البغايا وهى الطلائع . وبغى علينا فلان : خرج علينا طالبا أذانا وظلمنا . وهى الفئة الباغية وهم البغاة وأهل البغى والفساد . وقد تباغوا : تظالموا .

ومن المجاز : بغى الجرح : ترامى الى الفساد . وبغت السماء : ألح مطرها . ودفعنا بغى السماء خلفنا . ويقال للفرس إنه لذو بغى فى عدوه أى ذو مرح ، وفرس باغ .

* ب ق ر — بقر بطنه ، وتبقر فى العلم والمال : توسع . وهو باقر وباقرة : بقر عن العلوم وفتش عنها . وتبقر بالكلام : تفتق به . وفتنة باقرة .

ومن المجاز : جاء فلان يجر بقرة . وعلى فلان بقرة من عيال وكرش من عيال ، وفلان فى بقرة من الناس ، والمراد الكثرة والاجتماع . كما يقال : لفلان قنطار من ذهب وهو ملء مسك البقرة . لما استكثروا ما يسع جلد البقرة ضربوها مثلا فى الكثرة .

* ب ق ع — نادى الله تعالى موسى عليه السلام فى البقعة المباركة ، ونزلوا فى بقاع طيبة . وفى الثوب بقع لم يصبها الصبغ . وبقع الصباغ الثوب اذا لم يعمم الصبغ فبقيت فيه لمع . وبقع الساقى ثوبه : اذا انتضح عليه الماء فابتلت منه بقع ، وقد تبقعت ثيابه . وغراب أبقع : فيه بقع من سواد وبياض . وكلاب بقع وهو من بقع الكلاب . ومنه ابتقع لونه .

ومن المجاز : سنة بقعاء وعام أبقع : لعام الجدب . وتشاءما فتقاذفا بما أبق ابن بقيع وهو الكلب ، وما أبقاه هو بقايا الجيف ، أى قذف كل واحد صاحبه بالقاذورات . وهو باقعة من البواقع : للكيس الداهى من الرجال ، شبه بالطائر الذى يرد البقع وهى المستنقعات دون المشارع خوف القناص . وفلان حسن البقعة عند الأمير أى المكان والمنزلة .

* ب ق ل — أبقلت الأرض اذا اخضرت بالنبات ، وبلد باقل وبقل . قال عمرو بن قمئة :

يهب المخاض على غواربها
زبد الفحول معانها بقل

وتبقلت الإبل وابتقلت . قال أبو النجم :

تبقلت فى أول التبقل
بين رماحى مالك ونهشل

وبقلها راعيها . وأبقل الشجر : خرج وقت الربيع فى أعراضه شبه أعناق الجراد ، ويقال حينئذ : صار الشجر بقلة واحدة . وفلان لا يعرف البواقيل ، من الشواقيل ، فالباقول الكوب والشاقول عصا قدر ذراع فى رأسها زج ، يشد اليها المساح حبله ، ثم يرزها فى الأرض ، ويتضبطها حتى يمد الحبل .

ومن المجاز : بقل وجه الغلام وبقل . وبقل ناب البعير : نجم . قال أبو وجزة :

قتل أسباب شوقى من لباناتها
بباقل الناب كالقرقور وساج

* ب ق ى — ما بقيت منهم باقية ، ولا وقتهم من الله واقية . وما لفلان بقى أى بقاء . وأين للانسان المبقى ؟ وأين للناس المباقى ؟ وعليهم بواقى الخراج . واستبقى الأمير الجانى واستحياه اذا عفا عنه فلم يقتله . واستبقى أخاه اذا عفا عن زلله لتبقى مودته . قال النابغة :

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث ، أى الرجال المهذب ؟

وتبقاه بمعنى استبقاه . وفى مثل : «لا ينفعك

من زادٍ تبقَّى، ولا مما هو واقعٌ توقَّ» . وأبقى عليه بُقيا وبَقِيّة، وهم مُباقٍ على قومهم . قال النابغة :

وأُخبرتهم أبقوا على الأصل إذ علوا
على أنهم قِدمًا مُباقٍ على الأصلِ

ومالى عليه بُقيا وبَقِيّةٌ، ومالى عليه رَعْوى ولا بَقْوى . قال لبيد :

فما بُقيا علىّ تركتمانى ٭ ولكنْ خفتُما صَرَدَ النِّبالِ

وقال :

وما صدّ عنّى خالدٌ من بَقِيّةٍ
ولكن أتت دونى الأُسودُ الهواصر

وقال :

كلّفنى حُبّى للدّراهمِ ٭ وقلّةُ البَقْوى على المَغارمِ
٭ خدمةَ من لستُ له بخادمِ ٭

ويقولون : أنشُدك اللهَ والبُقيا أى أسألك بالله أن تُبقى علىّ . وبَقَينا رسولَ الله : انتظرناه . وابْقِ المؤذّنَ : انتظره .

ومن المجاز : ركبوا المُبقيات، وجنّبوا المُبقيات، وهى الخيلُ التى لا يُخرجن ما عندهنّ من الجَرْى فهنّ أحرى أن لا يلغبن . قال بشر بن أبى خازم :

لدُن غُدوةً حتى أتى الليلُ دونهم
وأدرك جَرْىَ المُبقيات لُغوبُها

وناقة مُبقِيَة : لا تُعطى الدِّرّةَ كلّه . قال النضر : هى التى لا تستفرغ غُزرًا، تحلب نصف العُلبة، ليست بصاحبة إتراع المِحلب . فإذا نضبت الإبل وبكأت كانت على حالها ذات بقيّة . والمُبقيات السِّمانُ ذواتُ النِّقى .

* ب ك أ — ناقة بكيءٌ : قليلة اللبن، وقد بكؤت .

ومن المجاز : بكؤت العينُ : قلّ ماؤها ورَكِيٌّ بكيٌّ، وبكؤت عينى وعيونٌ بِكاء : قلّ دمعها، وألسنةٌ بِكاء : قلّ كلامها، وأيدٍ بِكاء : قلّ عطاؤها . تقول : عيونهم بِكاء، مابهم بُكاء . وقد أبكأ فلانٌ : صار ذا بَكْءٍ وقلّةِ خير . قال رؤبة :

هل لك فى ذى شَيبةٍ مُجاهدِ ٭ على عِيالٍ فى زمانٍ جاهدِ
٭ يرجوك إذ أبكأ كلُّ رافدِ ٭

ونحن معاشرَ الأنبياء فينا بَكْءٌ أى قلّة كلام .

* ب ك ت — بكّته بالحجّة وبكَته : غلبه . تقول : بكتّه حتى أسكتّه . وبكّته : قرّعه على الأمر وألزمه ما عيَّ بالجواب عنه . وبكَته بالعصا : ضربه .

* ب ك ر — بكّر المسافر وأبكر وبكَر وابتكر وتبكّر : خرج فى البُكرة . قال ذو الرمة :

خُوصٌ تُرى أشرافَها التبكُّرُ
قبل انصداع الفجرِ والتهجُّرُ

وباكره : بكّر إليه . وتقول : المباكرة مباركة . وأتيته باكرًا وبُكرةً وبَكَرًا .

ومن المجاز : بكّر بالصلاة إذا صلّاها فى أول وقتها . وفى الحديث : «لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بكّروا بصلاة المغرب» وبكّر إلى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أول وقتها . وابتكر الشىءَ : أخذ أوّله . وابتكر الفاكهة : أكل باكورتها وهى أول ما يُدرك منها . وابتكر الجارية : اقتضّها . وابتكر الخطبة : سمع أوّلها . ونخلةٌ باكرٌ وبَكورٌ : تُبكّر بحملها . وغيثٌ باكرٌ وبكورٌ : وقع فى أول الوسمىّ . وسحابةٌ مِدلاجٌ بكورٌ . قال :

جَرّ السيولُ بها عُثْنونَه ٭ وتهادتها مداليجُ بُكُرْ

وضربةٌ بِكرٌ : لا تُثنّى . وكانت ضرباتُ علىٍّ أبكارًا . وأشدّ الناس بِكرٌ ابنُ بِكرَين . وما هذا الأمرُ منك ببِكرٍ ولا ثِنْىٍ أى بأوّلٍ ولا ثانٍ . وكَرْمٌ بِكرٌ : حمل أوّلَ حمله، وكُرومٌ أبكارٌ . وحاجةٌ بِكرٌ وهى أوّلُ حاجةٍ رُفعت . قال ذو الرمة :

وقوفٌ لدى الأبواب طُلّابُ حاجةٍ
عَوانٍ من الحاجات أو حاجةٍ بِكرا

ونارٌ بِكرٌ : لم تُقتبس من نار . وعسلُ أبكار : عملته أبكارُ النحل، وقيل الجوارى الأبكار يلينه . وجاءوا على بَكْرةِ أبيهم أى جميعًا . والأصل حديث الدُّهَيم .

* ب ك ع — بكعه بالسيف والعصا : ضربه ضربًا شديدًا .

ومن المجاز : كلّمته فبكعنى بجوابٍ خشن، وخشيت أن تبكعنى بما أكره .

* ب ك ك — تباكّت الإبل على الحوض : تزاحمت . وتقول : تباكّوا، فتداكّوا . وسمّيت بكّة لأنها كانت تبكّ أعناق الجبابرة، إذا ألحدوا فيها بظلمٍ لم يُناظَروا أى لم يُنتظر بهم . وتقول أحمقُ باكّ، من هو فى الحق شاكّ .

* ب ك م — تكلّم فلانٌ فبكِم عليه إذا أُرتج عليه .

* ب ك ى — بكى على الميّت وبكاه وبكّى له وبكّى عليه وبكّاه . وفعلت به ما أبكاه وبكّاه . قال :

سُمَيّةُ قومى ولا تعجزى ٭ وبكّى النساءَ على حمزةِ

واستبكيته فبكى، وباكيته فبكيته : كنت أبكى منه . قال جرير :

الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ
تبكى عليك نجومَ الليلِ والقمرا

وفى الحديث : «لكنّ حمزةَ لا بواكىَ له» وهو من البكّائين .

ومن المجاز : بكت السحابةُ فى أرضهم (فما بكت عليهم السماءُ والأرضُ) .

* ب ل ج — ابتلج الفجرُ وتبلّج . ولقيته عند البُلجة، وسريت الدُّلجة والبُلجة حتى وصلت . قال :

أغدو عليها وأشدّ أزرى ٭ ببُلجةٍ قبل طلوع الفجرِ

ورجلٌ أبلج : بيّن البَلَج والبُلجة . قال

أبلجُ بين حاجبيهِ نورُه ۞ إذا تغدّى رُفعتْ ستورُه

وما أحسنَ بُلْجتَه !

ومن المجاز : صباحٌ أبلج . قال العجّاج

حتى بدتْ أعناقُ صبحٍ أبلجا

تسُورُ في أعجازِ ليلٍ أدعجا

والحق أبلجُ وقد أبلجَ الحقُّ إبلاجاً .

ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجهِ ذي الكرمِ والمعروف : هو أبلجُ وإن كان أقرنَ . وبلِجتْ به الصدورُ فرحاً إذا انشرحتْ ، تقول : بَلِجَ به صدري وبَلِجَ ، بعد ما حَرِجَ وحَرِجَ .

۞ ب ل ح — طلبتُ منه حقّي فبلَحَ أي عجز عن الأداء . وجرى الفرسُ حتى بلَحَ اذا انقطع . وتقول : هو آنَسُ من المُلَحِ ، وأيمنُ من البُلَحِ ، وهو طائرٌ أعظمُ من النسرِ مُحترِقُ الريشِ لا تقع منه ريشةٌ في ريشِ طائرٍ إلا أحرقته ، واسمه بالفارسية "همای" أي ميمون وهو أقدرُ اللواحمِ على كسرِ العظامِ وابتلاعها . ويقال : مرّ البُلَحُ فسخّي تمثالَه أي وقع على ظلّه . وما أحسنَ بلَحَ هذه النخلة ! وقد أبلحتْ .

۞ ب ل د — وضعتِ الناقةُ بَلْدتَها وهي صدرُها اذا برَكَتْ . قال ذو الرمّة :

أُنيختْ فألقتْ بلدةً فوق بلدةٍ

قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها

ويقال : تجلّد فلانٌ ثم تبلّد ، وأبلدُ من ثور . وبَلُدَ بعد نشاطه اذا فتر ونكس . قال :

جرى طلَقاً حتى اذا قيل سابقٌ

تداركه أعراقُ سوءٍ فبلّدا

وهو أذلُّ من بيضةِ البلدِ ، وأعزُّ من بيضةِ البلد .

ومن المجاز : إن لم تفعل كذا فهي بَلْدةٌ بيني وبينك ، يريد القطيعة أي أباعدك حتى تفصل بيننا بلدةٌ من البلاد . ويقال للمتلهّف : تبلّد . وضرب بلدتَه على بلدتِه أي صفحةَ راحتِه على صدره . قال كُثيّر :

وأُجْمِعْنَ بيناً عاجلاً وتركنني

بِفَيْفا خُرَيمٍ واقفاً أتبلّدُ

وتبلّدتِ الجبالُ : تقاصرتْ في رأي العينِ من ظُلمةِ الليل . قال :

اذا لم ينازعْ جاهلُ القومِ ذا النُّهى

وبلّدتِ الأعلامُ بالليلِ كالأكَمْ

۞ ب ل س — ناقةٌ مِبلاسٌ : لا ترغو من شدّة الضَّبَعة ، وقد أبلستْ . ومنه : أبلسَ فلانٌ فهو مُبلِسٌ اذا سكتَ من يأسٍ (وهُمْ فيهِ مُبلِسون) . وتقول : حُبُّ البَلَسِ أنساني حبَّ البَلَسانِ ، وهو التين .

۞ ب ل ط — أحلتُ عليه بسوطي فلزِق ببَلاطِ الأرضِ وهو ما صلُب من متنِها ومستواها . ومنه بلّطَ داره إذا فرشها بصخرٍ أو آجرّ ، وما أحسنَ بلاطَ صحنِك ! ورأيتُ داره مُصهرجةً مبلّطة . وأرضُ الكعبة مبلّطةٌ بالرخام . وقال كُثيّر :

وكنتم تزينونَ البلاطَ ففارقتْ

عشيّةَ بِنْتُم زينُها وجمالُها

ونزلوا فتبالطوا أي تجالدوا ، ولا تكون المبالطةُ إلا على الأرض . ويقال : ما خالطَه حتى بالطَه . واذا جفا صبيُّك فبلّطْ له ، والتبليطُ أن يضربَ فرعَ أذنه بطرفِ سبّابته ، يقال : بلّطْ له وبلّطْ أذنه .

ومن المجاز : إنها لحسنةُ البلاطِ اذا جُرِّدتْ ، وهو متجرَّدها . واعترضهم اللصوصُ فأبلطوهم اذا تركوهم على ظهر الغبراء لم يُبقوا لهم شيئاً . ومشيتُ حتى انقطع بلّوطي .

۞ ب ل ع — وهو واسعُ المَبلَعِ والبُلعوم ، وأعوذ بالله من قلّة المطاعم ، وسعة البلاعم . وفلانٌ مِبلَعٌ هِبلعٌ للأكول . وبلّعَ الشيبُ في رأسه : ظهر وارتفع .

ومن المجاز : أبلِعْني ريقي : أي أمهلني حتى أقول أو أفعل . وقلتُ لبعض شيوخي : أبلِعْني ريقي فقال : قد أبلعتُك الرافدين . وقدرٌ بلوعٌ : كبيرةٌ تبلَعُ ما يُلقى فيها . قال ابن هَرْمة :

وقرّب طاهينا بلوعاً كأنّها

لدى الكسرِ مطليُّ المغابنِ أخشَفُ

أجربُ غطّى الجربُ جلدَه وذهب فيه كلَّ مذهب ، من خشَف في الأرض اذا ذهب فيها .

۞ ب ل غ — أبلغه سلامي وبلّغه . وبلغتْ بلاغَ الله : بتبليغه . قال الكميت :

فهل تُبلغنّهم على نأيِ دارهم

نعم ببلاغِ الله وجناءُ ذِعلِبُ

وبلغ في العلم المبالغ . وبلغ الصبيُّ . وبلغ الله به فهو مبلوغ به . وبلغ منّي ما قلتَ ، وبلغ منه البُلَغين . وأبلغتُ الى فلان : فعلتُ به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ . واللهم سمعاً لا بلغاً . وتبالغ فيه المرضُ والهمُّ اذا تناهى . وتبلّغ بالقليل : اكتفى به ، وما هي إلا بُلغةٌ أتبلّغ بها . وتبلّغتْ به العلّةُ : اشتدّتْ . وبلُغَ الرجلُ بلاغةً فهو بليغ وهذا قولٌ بليغ . وتبالغ في كلامه : تعاطى البلاغة وليس من أهلها ، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ . وبلّغ الفارسُ : مدّ يده بعنانِ فرسه ليزيد في عدوه . ووصل رِشاءه بتَبْلِغة وهو حبلٌ يوصل به حتى يبلغ الماء وهو الدَّرَك ، ولا بدّ لأرشيتكم من تبالغ .

۞ ب ل ق — أشهرُ من الأبلق . وأبلقَ البابَ ثم أصفقه أي فتحه ثم ردّه . والناسكُ في مَلَقه ، أعظم من الملِكِ في بَلَقه ، أي في فسطاطه . قال امرؤ القيس :

قَلَبْاتِ وَسْطَ قِبَابِهِ بَلَقِي

وَلَبَاتِ وَسْطَ نَجِيسِهِ رَجْلِي

* ب ل ق ع — دارٌ بَلْقَعٌ ودِيارٌ بَلاقِعُ، ونزلنا ببَلْقَعةٍ مَلْساء.

* ب ل ل — في صدره غُلّة، وما في لسانه بِلّة. وما في سِقائه بِلالٌ وهو ما يُبَلُّ به. ويقال: أضربوا في الأرض أميالا، تجدوا بِلالا، وما فيه بُلالَة، ولا عُلالة. وريحٌ بَلِيلٌ: باردةٌ مع مطرٍ. وبَلَّ من مَرَضه وأَبَلَّ واستبلَّ. وكثيرا ما كان يتمثّل سيبويه بقوله:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنّه

نَجا وبه الداءُ الذي هو قاتِلُه

وبَلِلْتُ به: ظَفِرْتُ. قال طَرَفة:

* مَتى ما إذا بَلَّتْ بقائمه يدي *

وهو حِلٌّ بِلٌّ. وفي صدره بَلابِلُ وبَلابِل. وتقول: متى أخطرتُك بالبال، وقعتُ في البَلْبال.

ومن المجاز: بُلُّوا أرحامكم، ونحوه نَدُّوا رَحِمَك، ونَضَحْتُ وُدَّك. قال:

* نَضَحْتُ أديمَ الوُدِّ بيني وبينكم *

وبَلَّك اللهُ بابْنٍ. وما أحسنَ بِلّةَ لسانه اذا كان واقعًا على مخارج الحروف. وفلانٌ بَزيعُ المنطق بَليلُ الرِّيق، ولم أرَ أبَلَّ منه رِيقًا. ولا تَبُلُّك عندي بالّةٌ أي لا يُصيبك خيرٌ. وابتَلَّ فلانٌ وتَبَلَّلَ: حسُنَتْ حالُه بعد الهُزال. وطَوَيْتُه على بُلَّتِه اذا احتملته على فساده، وأصلُه السِّقاءُ يُطوَى وهو مُبتَلٌّ فيعفَن. قال:

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلّاتِكم

وعلمتُ ما فيكم من الأذْرابِ

* ب ل م — المالُ بيني وبينك شِقَّ الأَبْلُمَة وهي خُوصةُ المُقْل. قال:

أتَوْنا ثائِرِين فلن يَؤُوبوا * بأبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

أي على دَسْتَجةِ بَقْلٍ.

* ب ل ه — خيرُ أولادِنا الأَبْلَهُ العَقُول، وخيرُ النساءِ البَلْهاءُ الحَجُول. قال:

ولقد لَهَوْتُ بطَفْلةٍ ميّالةٍ * بَلْهاءَ تُطْلِعُني على أسرارها

وتَبالَهَ فلانٌ. قال عمرُ بنُ أبي ربيعة:

تَبالَهْنَ بالعِرْفانِ لمّا عَرَفْنَني

وقُلْنَ امرُؤٌ باغٍ أكَلَّ وأوْضَعا

وتقول: هذا ما أُظهِرُه لك بَلْهَ ما أُضمِرُه أي دَعْ ما أضمره فهو خيرٌ ممّا أُظهِرُه.

ومن المجاز: هو في شبابٍ أبْلَهَ وعيشٍ أبْلَهَ، يُرادُ غَفْلةُ صاحبِهما عن الطَّوارِق. قال رُؤْبة:

* بعد غُدانِيِّ الشبابِ الأبْلَهِ *

ومنه: هو في بُلَهْنِيَةٍ من عيشه. وتقول: لازِلْتَ مُلَقًّى بتهنيه، مُبَقًّى في بُلَهْنِيَه. وجَمَلٌ أبْلَه وناقةٌ بَلْهاءُ: لا تَتَحاشُّ من ثِقَلٍ كأنّها حَمْقاء. وفلانٌ يَتَبَلَّهُ في المَفازة أي يتعسّف من غير هِدايةٍ ولا مَسْأَلة.

* ب ل و — بَلَوْتُه فكان خيرَ مَبْلُوٍّ وتقول: اللهم لا تَبْلُنا إلا بالذي هو أحسن. وقد بُلِيَ بكذا وابْتُلِيَ به. وبُلِيَ فلانٌ: أصابته بَلِيّةٌ. قال:

بُلِيتُ وفِقْدانُ الحبيبِ بَلِيّةٌ

وكَمْ من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ

وأصابته بَلْوَى. ونزلتْ بَلاءٌ على الكُفّار.

وفي الحديث: «أعوذ بالله من جَهْدِ البَلاء، إلا بَلاءً فيه عَلاء» أي عُلُوُّ منزلةٍ عند الله. وهما يَتَبارَيان ويَتَبالَيان أي يَتَخابَران. ومنه قولهم: لا أُبالِيه: أي لا أُخابِرُه لِقلّة اكتراثي له، وهو أفصحُ من لا أُبالي به. قال زُهَير:

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى

ولكنْ أُمُّ أوفَى لا تُبالِي

وقيل: هو قَلْبُ لا أُباوِلُه من البال أي لا أُخطِرُه ببالي ولا أُلقِي اليه بالًا. ولذلك قالوا: لا أُبالِيه بالَةً، وقيل: أصلُها بالِيَة. وناقةٌ بِلْوُ سَفَرٍ: قد بَلاها السَّفَرُ وأبْلاها. وقولهم: أَبْلَيْتُه عذرا اذا بيّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده، حقيقتُه جعلتُه باليًا لعُذْري أي خابِرًا له عالمًا بكُنْهِه. وكذلك أَبْلَيْتُه يمينًا. قال جرير:

فأبْلِ أميرَ المؤمنين أمانةً

وأبْلاه صِدْقًا في الأمورِ الشدائِدِ

ومنه أبْلَى في الحرب بلاءً حسنًا اذا أظهر بأسَه حتى بَلاه الناسُ وخَبَرُوه. وكان له يومَ كذا بَلاءٌ. وأبْلَى اللهُ العبدَ بلاءً حسنًا أو سيّئًا. واللهُ يُبْلِي ويُولِي، كما تقول: عرّفك اللهُ بركاتِه. وابْتَلَيْتُ الأمرَ: تعرّفته. قال:

تُسائِلُ أسْماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلِي

ومن دونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ.

ومن المجاز: بَلَوْتُ الشيءَ: شَمِمْتُه. قال يصفُ الماءَ الآجِنَ القديم:

بأصفرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنّما

يَسُوفُ به البالِي عُصارةَ خَرْدَلِ

* ب ن د — هو كثيرُ البُنودِ أي كثيرُ الحِيَل والدَّواهي. وأقبل العدوُّ مع الجُنودِ والبُنودِ وهي أعلامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ.

* ب ن ق — قَميصٌ واسعُ البَنائِقِ وهي الدَّخاريصُ، وقيل اللِّبْنُ. قال ذو الرُّمّة:

على كلِّ كَهْلٍ أزْعَكِيٍّ ويافِعٍ

من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جديدُ البَنائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَه، فخِطْها بنِيقَه. وبَنَّقَ الكتابَ: ذَرَّه. واذا فرغتَ من قراءة الكتاب فبَنِّقْه ولا تَدَعْه غيرَ مُبَنَّقٍ.

ومن المجاز: جُبّةٌ مُبَنَّقةٌ: زِيدَ في أعلاها شِبْهُ بَنِيقةٍ لتَتَّسِعَ. وطريقٌ مُبَنَّقٌ: واسعٌ. ومَفازةٌ مُبَنَّوقةٌ بأخرى: موصولةٌ بها.

* ب ن ن — شممتُ منه بَنَّةً طيّبةً . وأجدُ في هذا الثوب بَنَّةَ تُفّاحٍ أو سفرجلٍ . وأجدُ بَنَّةَ الغزلِ منك أي أنت حائكٌ . وفيها بَنَّةُ مَرابِضِ الغنم . ومنها قيل للروضة : البُنانةُ لطيب البَنّة . وأبَنَّتْ ديارُهم : عادتْ فيها بَنَّةُ النَّعَم . قال الجعدي :

أقاموا بها حتى أبَنَّتْ ديارُهم
على غير دَيْنٍ ضاربٍ بجِرانِ

وما زاد عليه بَنانةً أي إصبعاً واحدةً . قال :

لاهُمَّ كرّمتَ بني كِنانَه ◦ ليس لحيٍّ فوقهم بَنانَه

ومن المجاز : أبَنّوا بالمكان : أقاموا به ، وأصلُه ما يحدُثُ فيه من بَنّةِ نَعَمِهم ، ثم كثُر حتى قيل لكل إقامةٍ إبنانٌ . وقيل : أبَنَّتِ السحابةُ اذا دامتْ أيّاماً .

* ب ن ى — بَنَى بِنا أحسنَ بِناءٍ وبُنْيانٍ ، وهذا بِناءٌ حسنٌ وبُنيانٌ حسنٌ (كأنّهم بُنيانٌ مرصوصٌ) سُمّي المبنيُّ بالمصدر . وبناؤك من أحسنِ الأبنية . وبنيتُ بُنيةً عجيبةً . ورأيتُ البُنى فما رأيتُ أعجبَ منها . وبَنى القصورَ . قال :

ألم تَرَ حوشَباً أمسى يُبَنّي
قصوراً نفعُها لبني بُقَيلَه
يؤمّلُ أن يعمَّرَ عُمرَ نوحٍ
وأمرُ الله يحدُثُ كلَّ ليلَه

وفلانٌ يُباني فلاناً : يُباريه في البِناء . وآبْتَنى لُكّاه داراً وأبْنَيْتُه بيتاً . وفي مثل « المِعزى تُبْهِي ، ولا تُبْني » . وقال :

لو وصلَ الغيثُ أبْنَيْنَ آمرأً
كانت له قُبّةٌ سَحْقَ بِجادْ

وحلف بالبَنِيّةِ وهي الكعبةُ . وتَبنّاه وبَنّى زيدٌ عمراً : دُعِيَ آبناً له .

ومن المجاز : بَنى على أهله : دخل عليها . وأصلُه أن المُعرِسَ كان يَبني على أهله خِباءً ، وقالوا : بَنى بأهله ، كقولهم : أعْرَسَ بها . وآستَبْنى فلانٌ وآبتَنى اذا أعرسَ . قال :

أرى كُلَّ ذي أهلٍ يُقيمُ ويبتَني
مقيماً وما آستَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

تزوّجَ وهو مسافرٌ على ظهر راحلته . وبَنى مَكْرُمةً وآبتناها ، وهو من بُناةِ المكارم . قال :

بُناةُ مكارمٍ وأُساةُ كَلْمٍ
دماؤُهم من الكَلَبِ الشِّفاءُ

وملعونٌ من هدمَ بُنيانَ الله أي ماركّبه وسوّاه . وبُني فلانٌ على الحَزْم . وقال زهير :

قومٌ هُمُ وَلَدوا أبي ولهُمْ
لِضَبِّ المجازِ بَنَوا على الحزمِ

وقال الراعي أنشده سيبويه :

بُنيتْ مرافقُهنّ فوق مَزَلّةٍ
لا يستطيعُ بها القُرادُ مَقيلا

المَزَلّةُ الجنبُ . وبَنى الأكلُ فلاناً وبَنّاه إذا سمّنه . قال :

بَنى السويقُ لحمَه واللَّتُّ
كما بَنى بُختَ العراقِ القَتُّ

وجملٌ مَبْنيٌّ : سمينٌ . وبَنى له المرعى سَناماً تامِكاً . وبَنى كلاماً وشعراً ، وهذا كلامٌ حسنُ المباني . وبَنى على كلامه : آحتذاه . وهذا البيتُ مبنيٌّ على بيتِ كذا . وكلُّ شيءٍ صنعتَه فقد بَنيتَه . وطرحوا له بِناءً ومَبْناةً وهي النِّطعُ ، لأنه كان يُتّخذ منه القِبابُ . وألقى فلانٌ بَوانِيَه اذا أقام . والبَواني أضلاعُ الصدر ، كما يقال : ألقى كَلْكَلَه وبَرْكَه . وبَنى البيتَ على بَوانيه أي على قواعده . وآستَبْنَتِ الدارُ : تهدّمتْ وطلبتِ البِناءَ . وطلع آبنُ ذُكاءَ وهو الصبحُ . وصادوا بناتِ الماء ، وهي الغرانيقُ ، وكأنّ الثريّا آبنُ ماءٍ مُحلِّقٌ . وهو آبنُ جَلا : للرجل المشهور . وأنا آبنُ ليلِها ، وآبنُ ليلتِها : لصاحب الأمر الكبير . وإنه لآبنُ أقوالٍ : للكلاميّ . وهو آبنُ أحذارٍ : للحَذِر . قال :

أبلغْ زياداً وخيرُ القولِ أصدقُه
وإنْ تكيّسَ أو كان آبنَ أحذارِ

وهو آبنُ أديمٍ وأديمَيْنِ : للقِربِ المتّخذِ من ذلك . وكأنه آبنُ الفلاةِ وآبنُ البلدِ وآبنُ البُلَيْدةِ وهو الحِرباءُ . وكأنه آبنُ الطَّوْدِ وهو الصَّدى . قال :

دعوتُ خُلَيْداً دعوةً فكأنّما
دعوتُ به آبنَ الطَّوْدِ أو هو أسرعُ

وخُذْ بآبنَيْ مِلاطَيْه : وهما عَضُداه ، والمِلاطانِ الجنبانِ . وهذه من بناتِ فكري . وغلبتْني بناتُ الصدرِ وهي الهمومُ . وبناتُ ليله صَوادِقُ وهي أحلامُه . وأصابته بناتُ الدهرِ وبناتُ المُسْنَدِ وهي النوائبُ . ووقعتْ بناتُ السحابةِ بأرضهم وهي البَرَدُ . قال :

كأنّ ثَناياها بَناتُ سَحابةٍ
سقاهُنّ شُؤبوبٌ من الغيثِ باكرُ

هُنّ هو المفعولُ الثاني . وكثرتْ في البُرِّ بناتُ المِعَى وهي البَعَرُ . وكأنّ أصابعَها بناتُ النَّقا وهي اليَسارِيعُ . ونزلتْ به بناتُ بِئْسٍ وهي الدواهي . وسمعتُ منه بناتِ غَيْرٍ وهي الأكاذيبُ . قال :

اذا ما جئتَ جاء بناتُ غَيْرٍ
وإنْ ولّيتَ أسرعْنَ الذَّهابا

وهو يحبُّ بناتِ الليلِ وبناتِ المِثالِ أي النساءَ ، والمِثالُ الفِراشُ . وفلانٌ يتوسّدُ أذرعَ بناتِ الليلِ وهي المُنى . وهي من بناتِ طارقٍ أي من بناتِ الملوكِ . وقد مَلَكَ بناتِ صَهّالٍ وبناتِ شَحّاجٍ أي الخيلَ والبغالَ . وهو يصيدُ بناتِ الدَّوِّ وبناتِ صَعْدةَ وبناتِ أخدرَ أي حُمُرَ الوحش . وحيّاني بآبنِ المَسَرّةِ وهو الرَّيحانُ . وأبصرتُ آبنَ المُزْنةِ وهو الهلالُ . وأسهرني آبنُ طامرٍ وهو البرغوثُ . وذهبوا في بُنَيّاتِ الطريقِ .

* ب ه ت — بهته بكذا وباهته به، وبينهما مباهتة . ومن عادته أن يباحت ويباهت . ولا تباهتوا، ولا تماقتوا . ورماه بالبهيتة وهي البهتان، وبالبهيتة . ورآه فبهت ينظر اليه نظر المتعجب، وكأنه فبقي مبهوتاً . قال :

وما هي إلا أن أراها فجاءة
فأبهت حتى ما أكاد أجيب

* ب ه ج — نبات بهيج، وروضة ذات بهجة وهي الحسن والنضارة . وأبهجه الأمر : سره، فبهج به وابتهج، وهو بهج به ومبتهج . قال النابغة :

كمضيئة صدفية غواصها
بهج متى يرها يهل ويسجد

وجئتهم فتباهشوا الي، وتباهجوا بي . وأبهجت الأرض : بهج نباتها . وامرأة مبهاج : ذات بهجة غالبة، ونساء مباهيج . قال ابن مقبل :

وبيض مباهيج كأن خدودها
خدود مها آنفن من عالج هجلا

وباهجه مباهجة اذا باهاه .

ومن المجاز : رأيت ناقة لها سنام مبهاج، ونوقاً لها أسنمة مباهيج أي سمان لأن البهجة من السمن .

ب ه ر — بهره : غلبه . وبهراً له : دعاء عليه بأن يغلب . قال ابن ميادة :

فبهراً لقومي إذ يبيعون مهجتي
بجارية بهراً لهم بعدها بهرا

ويقولون : بهراً له ما أشقاه، كما يقولون : تعساً له جحيا . وسرنا حتى ابهار الليل اذا انتصف من بهرة الشيء وهو وسطه .

ومن المجاز : قمر باهر وهو الذي يبهر ضوؤه ضوء الكواكب . وطاول الرجل صاحبه فبهره أي طاله . وبهره الحمل أو العدو فانبهر، وعلاه البهر فهو مبهور وبهير ومنبهر . وبهرت السيف فما حاك فيه أي أكرهته في الضرب . وما زال يراجعه الألم حتى قطع أبهره أي أهلكه، وهو عرق مستبطن الصلب اذا انقطع لم يبق صاحبه . قال بشر بن أبي خازم :

على كل ذي ميعة سابح * يقطع ذو أبهريه الحزاما

أي بطنه .

* ب ه ر ج — درهم بهرج ومبهرج : ردىء الفضة .

ومن المجاز : كلام بهرج، وعمل بهرج . وكذلك كل موصوف بالرداءة . ودم بهرج : هدر . وبهرج بهم الطريق اذا أخذ بهم في غير المحجة . وماء مبهرج : مهمل للواردة . قال ثعلبة ابن أوس الكلابي :

فلو كنت ثوباً كنت سبعاً وأربعاً
ولو كنت ماء كنت ماء له تحل
مبهرجة للواردين حياضه
وليس له أهل فيمنعه الأهل

* ب ه ز — بهزته عني : دفعته . وهو باهز، لاكز . وهم بنو بهزة أي أولاد علة .

* ب ه س — هو في حمق بيهس، وفي جرأة بيهس . الأول نعامة، والثاني أسامة .

* ب ه ش — أتينا بني فلان فبهشوا الينا اذا أقبلوا اليهم مسرورين ضاحكين . وبهش اليه الذئب والحية اذا أقبل عليه يقصده . وأنت كالباهش الناهش . وأنت كالحية تبهش، ثم تنهش . وفلان من أهل البهش أي من أهل الحجاز، لأن البهش وهو المقل الرطب ينبت به .

* ب ه ظ — بهظه الحمل : أثقله .

ومن المجاز : بهظني هذا الأمر، وهذا أمر باهظ . قال :

تألى علينا لا تجوز وقد دنا
من الماء ورد يبهظ الماء باكر

أي لا تشرب . قال :

كلي هدب الأرطى فقد منع الغضا
وجوزي بأملاح فقد منع العذب

وأجازه : سقاه .

* ب ه ق — في جلده توليع البهق، وهو من قولهم للشديد البياض : أمهق وأبهق .

* ب ه ل — أبهل الناقة : تركها عن الحلب، وناقة باهل : غير مصرورة يحلبها من شاء . وأبهل الوالي الرعية، واستبهلهم : تركهم يركبون ما شاءوا لا يأخذ على أيديهم . وأبهل عبده : خلاه وإرادته وما لك بهلاً سبهللاً أي مخلى فارغاً . ومنه بهله : لعنه، وعليه بهلة الله . وباهلت فلاناً مباهلة اذا دعونا بالعن على الظالم منكما . وتباهلا، وابتهلا : التعنا (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) وهو بهلول وهم بهاليل وهو الحيي الكريم . قال :

كم فيهم من فارس ذي مصدق
عند اللقاء سميدع بهلول

وقال حسان :

بهاليل منهم جعفر وابن أمه
علي ومنهم أحمد المتخير

ومن المجاز : رجل باهل : متردد بغير عمل . وراع باهل : يمشي بغير عصا . وابتهل الى الله : تضرع واجتهد في الدعاء اجتهاد المبتهلين . وقال لبيد :

في قروم سادة من قومه
نظر الدهر اليهم فابتهل

فاجتهد في إهلاكهم .

* ب ه م — أبهم الباب أغلقه . أنشد سيبويه

* الفارجي باب الأمير المبهم *

واللون البهيم : ما لا شية فيه أي لون كان إلا

الشُّبهة . يقال ليلٌ بَهيمٌ ، وليالٍ دُهْمٌ بُهْمٌ . وفلان بُهْمةٌ من البُهَم : للشُّجاع الذى يَسْتَبْهِمُ على أقرانه مأتاه . وقيل : سُمّى بالبُهْمَة التى هى الصَّخرة المُصْمَتة المُبهَمة .

ومن المجاز : أمرٌ مُبهَمٌ : لا مأتى له . وأبهم فلانٌ على الأمرَ وكلامٌ مُبهَمٌ : لا يُعرَف له وجهٌ . وٱستبهم عليه الأمرُ : ٱستغلق . وٱستبهم على الرجل : أُرْتِجَ عليه . وصوتٌ بَهيمٌ : لا ترجيعَ فيه .

ب ه ن – امرأةٌ بَهْنانةٌ وهَنانةٌ : فاترةٌ مِكْسالٌ . قال :

بَهْنانةٌ تَسْتَعيرُ القومُ أعيُنَهم
حتى تَرُدَّ الى ذى النِّيقةِ البَصَرا

* ب ه ى – شىءٌ بَهِىٌّ اذا علا العينَ حسنُه ورُوعتُه ، وقد بَهُوَ الشىءُ وبَهِىَ . وقد ملأ عينى بَهاؤه . وفلانٌ يفتخر بكذا ويَبْتَهِى به ، ولى به ٱفتخارٌ وٱبتهاءٌ . قال أبو النجم :

ليس المُحاذرُ أن يَعُدَّ قديمَه ٭ والمُبْتَهِى بقديمه بسَواءِ

وتقول : باهيتُه فبَهوتُه . وكيف تُباهيه ، ولا تُضاهيه . وتَباهَوْا به ، وأنا أتباهَى به . وقعدوا فى البَهْوِ وهو مُقدَّمُ البيوت .

ومن المجاز : حَلَبَ اللبنَ فعلاه البَهاءُ ، يريد وَبيصَ الرُّغوة . وفى قول ٱمرئ القيس :

وبَهْوٌ هواءٌ تحت صُلْبٍ كأنّه
من الهَضْبة الخَلْقاءِ زُحْلوقُ مَلْعَبِ

أراد الجوفَ . وكلُّ فَجْوةٍ يُستعارُ لها البَهْوُ .

* ب و أ – بوّأك الله مَبْوَأَ صِدْقٍ . وتبوّأ فلانٌ منزلًا طيّبًا . ونزلوا فى مَباءتهم وباءتهم . وأناخوا إبلَهم فى مَباءتها وهى مَعْطِنُها . وبنو فلانٍ تَبوءُ عليهم إبلٌ كثيرةٌ أى تَروح . وأباءَ الله عليكم نَعَمًا لا يَسَعُها المُراحُ . وبوّأتُ الرمحَ نحوه : سدّدتُه . قال :

بوّأتُه الرمحَ شَزْرًا ثم قلتُ له
هذى المروءةُ لا لِعْبُ الزَّحاليقِ

وهم أكْفاءٌ سَواءٌ ، ودماؤهم بَواءٌ . وباءَ فلانٌ بفلانٍ : صار كُفْئًا له . وأبأتُ فلانًا بفلانٍ : قتلتُه به . قال :

إن يقتلوا منّا الوليدَ فإنّنا
أبأنا به قتلى تُذِلُّ المَعاطِسا

وباءَ بذنبه : أقرّ به على نفسه وٱحتمله . وباءَ بحقٍّ عليه وبذنبه . وباءوا بغضبٍ من الله .

ومن المجاز : الناس فى هذا الأمر بَواءٌ أى سَواءٌ . وكلّمتُهم فأجابوا عن بَواءٍ واحدٍ اذا لم يختلف جوابُهم . وفلانٌ طيّبُ الباءةِ : للعفيف الفرج ، جُعِلَ طيبُ الباءةِ ، وهى المَباءةُ والمنزلُ مجازًا عن ذلك . وهو رَحْبُ المَباءةِ : للسخىّ الواسع المعروف . وقرأ فلانٌ كتابَ الباءةِ اذا كان نَكّاحًا .

* ب و ب – يقال : هذا ليس من بابَتِك أى مما يَصلُح لك . وفلانٌ من أهْوَن باباته الكذبُ وهى أنواع خُبثه . قال ٱبن مُقبِل :

بنى عامرٍ ما تأمرون بشاعرٍ
تخيّر باباتِ الكتابِ هِجائيا

أى ٱختار من وجوه الكتاب هجائى . وتبوّب فلانٌ : ٱتّخذ بوّابًا . وبوّب المصنّفُ كتابَه وكتابٌ مُبوَّبٌ ، وتراجمُ أبوابِ سيبويه عظيمةُ النفع .

* ب و ج – تبوّج البرقُ .

* ب و ح – باحَ السرُّ : ظهر . يقال : باحَ ما كتمتَ ، وباحَ الرجلُ بسرّه ، وأعوذ بالله من بَوْحِ السرّ ، وكشفِ السترِ ، وبُحْ باسمك ولا تَكْنِ عنه . وأباحَ الأمرَ : أظهره . ومن لك بكتم المسك الفائح ، والسرِّ البائح . ونشأ فلانٌ فى ساحتك ، وباحتك ، وهى العَرْصة . وعربيّةٌ باحةُ العرب .

وفى مثل : ٱبنُك ٱبنُ بُوحِك ، يشربُ من صَبوحك ، وهو جمع باحةٍ كساحةٍ وسُوحٍ أى الذى وُلِدَ فى عِراصك . وأبحتُك الشىءَ . وأوقعوا بهم فٱستباحوا مالهم ، وفلانٌ يستبيح أموالَ الناس كما تقول يستحلّها . وعن أبى عبيدة : ٱستباحوهم سلبوهم باحتهم . قال جرير :

سار القصائدُ وٱستبحن مُجاشِعًا
ما بين مصرَ الى جَنوبِ وَبارِ

* ب و خ – باخت النارُ وأباخَها مُطفِئُها . وباخَ الحرُّ : سكن ، وأباخه الله .

ومن المجاز : عدا فلانٌ حتى باخَ ، وشاخَ حتى باخَ . وبينهم حربٌ ما يبوخُ سعيرُها . وباخَ غضبُه . وباخَ عنه الوِرْدُ : فترت عنه الحمّى . وأباخَ النائرةَ بينهم .

* ب و ر – فلانٌ له نُورُه ، وعليك بُورُه ، أى هلاكُه . وقومٌ بُورٌ . وأحلّوا دارَ البَوارِ ، ونزلت بَوارِ على الكفّارِ . قال أبو مُكْعِتٍ الأسدىّ :

قُتِلَتْ فكان تظالُمًا وتَباغيًا
إنّ التظالُمَ فى الصديق بَوارِ
لو كان أوّلَ ما أتيتَ تَهارَشَتْ
أولادُ عَرْجَ عليك عند وِجارِ

جعلها عَلَمًا للضِّباع فٱجتمع التعريفُ والتأنيثُ . وبنو فلانٍ بادوا وباروا ، وأبادهم الله وأبارهم .

وهو حائرٌ بائرٌ . وإنّه لفى حُورٍ وبُورٍ . وبُرتُ الناقةَ فأنا أبورُها اذا أدنيتُها من الفحل تنظر أحائلٌ هى أم حاملٌ . ويقال لذلك الفحل المِبْوَرُ .

ومن المجاز : بارت البِياعاتُ : كسدت ، وسوقٌ بائرةٌ . وبارت الأيِّمُ اذا لم يُرغَب فيها .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من بَوارِ الأيِّم . وبارت الأرضُ اذا لم تُزرَع ، وأرضٌ بَوارٌ وأرَضون بُورٌ . وبُرْ لى ما عند فلانٍ وٱختبِرْ .

* ب و س — بَاسَ له الأرضَ بَوْسًا . وتقول: اليوم بِساطُك مَبُوس ، وغدًا أنت مَحْبُوس . وتقول: أيُّها البَائس ، ما أنت إلّا البَائس .

* ب و ش — جاءوا في هَوْش وبَوْش ، وهو الجمعُ والكَثْرَة ، وقد بَوَّشُوا .

* ب و ص — بَاصَنِي فلانٌ اذا فَاتَك . ويقول من تَسْتَعْجِلُه في تَخْيِلَتِه أمرًا لا تَدَعُه يتمهّل في الرُّويّة : لا تَعْجَل عليّ ولا تَبُصْنِي .

وفي المثل : البَوْصُ بالنَّوْص أي النَّجاةُ بالفِرار . وقيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما كان إلّا سابقًا وهو سَائِقٌ وما كان إلا بَائِصًا وهو نَائِصٌ» . وسار القومُ خِمْسًا بَائِصًا . واشترى جاريةً كالقَلُوص ، عَرِيضَةَ البُوص ، وهو العَجُز . وكان أبو الدُّقَيْش يقول : بُوصُها لِينُ شَحْمَةِ عَجُزِها وامرأةٌ بُوصَاء ، وهو من البَوْص لأنه يَرْبُو فيتقدّم .

* ب و ع — بَاعَ الثوبَ يَبُوعُه اذا قدّره بِبَاعِه ، نحو ذَرَعَه اذا قدّره بذِراعه . وتقول : كم بَوْعُ ثوبك وكم ذَرْعُ ثوبك . وباع البعيرُ والفرسُ وتَبَوَّعَ اذا مدّ باعه في سَيْره . وفرسٌ طَيِّعٌ بَيِّعٌ : بعيد الخَطْو . قال العبّاسُ بنُ مِرْداس :

على مَتْنِ جَرْداءِ السَّراةِ نَبِيلَةٍ
كَعَالِيَةِ المُرَّانِ بَيِّعَةِ القَدْرِ

ومَرٌّ مَبُوع . وناقةٌ بائعةٌ ، ونُوقٌ بَوائِعُ . وما بِعْتُ هذه الثِّيابَ حتى بِعْتُ .

ومن المجاز : لفلانٍ سابقةٌ وبَاعٌ . وقال العجّاج :

« اذا الكرامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ »

وتَبَوَّعَ للسَّاعِي : مدّ باعه . قال الطِّرِمّاح :

يَمَانِيٌّ تَبَوَّعُ للمَسَاعِي
يَدَاه وكلُّ ذي حَسَبٍ يَمَانِي

* ب و غ — ارتفعت بَوْغَاءُ الطِّيب أي ريحُه ، وأصلُها ما يَثُورُ من الغُبار ودُقَاقِ التراب . قال :

لَعَمْرُك لولا هاشمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدَانَ في بَوْغَائِها القَدَمَانِ

* ب و ق — أصابتْه بائقةٌ وبَوائِقُ . وهو كثيرُ البَوائِقِ أي الشُّرور . و «لا يَدْخُلُ الجنّةَ من لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَه» . وفلانٌ يَعملُ البَوائِقَ وهي عِظامُ الذُّنوب .

ومن المجاز : فلانٌ يَنْفُخُ في البُوق اذا نَطَق بالكذب والباطل وما لا طائلَ تحته . وجاء بالبُوق ، ونَطَق بُوقًا أي باطلًا . قال حسّان :

« إلّا الذي نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ »

وتَبَوَّقَ فلانٌ : تكذّب . قال رُوَيْشِد :

فمَنْ قائلٌ يأتي بمِثْلِ مَقالتي
من القول قولٌ صادقٌ وتَبَوُّقُ

وتَبَوَّقَ الوَباءُ في الماشية : فشا فيها وانتشر كأنّما نُفِخَ فيها . وقال أبو النَّجْم :

« إذا زَقَى أبواقُه ترسّلا »

أي رفع أصواتَه .

* ب و ن — بينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

* ب و و — فلانٌ أخْدَعُ من البَوّ ، وأنكَدُ من اللَّوّ .

* ب ي ت — ماله بيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ . وفلانٌ لا يَسْتَبِيتُ أي لا يَملِكُ البِيتَةَ . وتَبَيَّتُّ الطعامَ : أكلتُه عند المَضْجَع ، وشرُّ الطعام المُتَبَيَّتُ . وبيّته العدوُّ ، ومن عادته البَيَاتُ . وبَيَّتَ الأمرَ : دبّره ليلًا (إذْ يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضَى من القَوْلِ) وهذا أمرٌ قد بُيِّتَ بليل . وخِفْتُ بُيُوتَ أمري . قال جرير :

أُعِدُّ لِبُيُوتِ الهُمُومِ اذا سَرَتْ
جُمَالِيَّةً حَرْفًا وميسًا مُفَرَّدَا

وبِتُّ عنده في مَبِيتِ صِدْقٍ ، وبَيْتُوتَةٍ طيّبة . وأباتك اللهُ إباتةً حسنةً ، وبيّتك اللهُ في عافية .

وفلانٌ من أهل البُيُوتات ، وهو من بيتٍ كريم . وقلتُ أبياتًا من الشِّعْر وبُيُوتًا . ولي في هذا المعنى أبياتٌ . وكم من أبَايِيتَ مِلاحٍ للعرب .

ومن المجاز : قال بَدَوِيٌّ لآخَرَ : هل لك بيتٌ أي امرأةٌ . وقال :

مالي اذا أنْزِعُها صَأَيْتُ ٭ أكِبَرٌ غيّرني أم بَيْتُ

وقال :

هَنِيئًا لأرْبابِ البُيوتِ بُيُوتُهم
سِوى بَعْلِ جُمْلٍ لا هَنِيئًا له جُمْلُ

وبَاتَ فلانٌ اذا تزوّج . وبَنَى فلانٌ عليه بيتًا اذا أعْرَس . وتزوّجتْ فلانةُ على بيتٍ أي على فَرْشٍ يكفي البيتَ .

* ب ي د — نزلنا بالبَيْداء ، وقطعنا بِيدًا عن بِيد . وأبادهم اللهُ فبادُوا . وفي الحديث : «بعثَ اللهُ جبريلَ فقال يا بَيْداءُ بِيدِي بهم فيُخْسَفُ بهم» وصاد عَيْرًا وبَيْدانةً . وهو كثيرُ المالِ بَيْدَ أنّه بخيلٌ .

* ب ي ش — أعْجَبُ من فارةِ البِيش ، تَغْتَذِي بالسُّموم وتَعِيش .

* ب ي ض — اجتمع للمرأة الأبيضان الشَّحْمُ والشَّبابُ ، وهو لا يشربُ إلا الأبيضين . قال :

ولكنّه يأتي لِيَ الحولُ كاملا
وما لِيَ إلّا الأبيضَيْنِ شَرابُ

يريد بالأبيضين اللبنَ والماءَ . وما رأيتُه مذ أبيضانِ أي يومان . ودجاجةٌ بَيُوضٌ ودجاجٌ بُيُضٌ وغرابٌ بائضٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يَحُوطُ بَيْضَةَ الإسلام وبَيْضَةَ قومه . وباضَ بني فلانٍ وابتاضهم : دخل في بَيْضتهم . وأوقعوا بهم فابتاضوهم أي استأصلوا بَيْضَتَهم . وباضتِ الأرضُ : أنبتتِ الكَمْأةَ وهي بَيْضُ الأرض وبه فُسِّرَ المَثَلُ «هو أذَلُّ من بيضةِ البَلَد» وباضَ الحرُّ : اشتدّ . وأتيتُه في بَيْضة

القَيْظ وبَيْضاءِ القَيْظ ، وهي صَمِيمُه بين طلوع سُهَيل والدَّبَرَان . قال الشَّمَّاخ :

طَوَى ظِمْأَها في بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما
جَرَتْ في عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

وبَايَضَني فلانٌ : جاهَرَني ، من بياض النهار . وفرسٌ ذو بَيَضٍ وهي نَفَخٌ وغُدَدٌ تَحْدُثُ في أشاعِرِه . يقال باضَتْ يَدَاه ورِجْلاه . قال :

وقد كان عمرٌو يَزْعُمُ الناسُ شاعرًا
فباضَتْ يَدَا عمرِو بنِ عمرٍو وثَلَّبا

أى صار ثَلِبًا وهو الهَرِمُ كَمُودٌ ، وهي بَيْضَةُ الخِدْرِ ومن بَيْضَاتِ الحِجالِ . وفي مثل «كانت بَيْضَةَ العُقْرِ» للمرّة الأخيرة . ولا يُزايِلُ سَوَادِي بَياضَك أى شخصي شخصَك . وبَيَّضَ الإناءَ : ملأه وفرّغه . وعن بعض العرب : ما بَقِيَ لهم ضَمِيلٌ إلّا بَيَّضَ أى سِقاءٌ يابسٌ إلا مُلِئَ . وفي مثل «سَدَّ ابْنُ بَيْضَ الطريقَ» .

* ب ى ع — باعه الشيءَ وباعه منه . وباع عليه القاضي ضَيْعَتَه «ولا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه» . وهذا المَتاعُ لا يُبْتاع ، ونِعْمَ المتاعُ وبِئْسَ المُبْتاع . وآسْتَباعَه عبدَه «والبَيِّعانِ بالخِيار» أى البائع والمشتري . ولفلان بُيُوعٌ وبِيَاعاتٌ كثيرة أى سِلَعٌ . وما أرخصَ هذا البِيعَ ، وهذه البِيَاعَة يريد السلعة . وبايعتُ فلانًا وشاريتُه وتبايعنا . وبايَعَه على الطاعة وتبايَعُوا عليها . وهذه بَيْعَةٌ مُرْبِحَةٌ . وأتيناه للبِيَاعِ والمبايعة والبِيعَةِ وهو من أهل البِيعَةِ أى نصرانيّ .

ومن المجاز : باع فلان على بَيْعِك ، وحَلَّ بَوَادِيك أى قام مقامك . وما باع على بيعك أحدٌ أى لم يُساوِك في المنزلة . وتزوّج يزيدُ بنُ معاويةَ أمَّ مِسْكِينٍ بنتَ عمرو بنِ عاصمٍ على أمِّ هاشم ، فقال :

مالَكِ أمَّ هاشمٍ تُبَكِّينْ
من قَدَرٍ حَلَّ بكم تَضِجِّينْ
باعتْ على بيعِكِ أمُّ مِسْكِينْ
ميمونةٌ من نسوةٍ ميامينْ

وجاريةٌ بائعٌ : نافقةٌ كأنها تبيع نفسَها ، كما يقال ناقة تاجرة . وأنشد :

وإنّكِ لولا ذَرْوَةٌ في ثَنِيَّةٍ
ونابٍ لِقَلْقالِ الوِشاحَيْنِ بائِعُ

يقول : لولا أنه ذَرَأ نابي أى سقط من السنّ لرغبتُ فيك . وباعه من السلطان : وشى به . وأنشد رجل من بني أسد :

طِوالُ القُرى من آلِ سعدِ بنِ مالكٍ
يُواشُونَ بي والحربُ تُشْرى وقُودُها
أكُلُّهُمُ لا باركَ اللهُ فيهمُ
مُعِدٌّ لِبَيْعي حُجَّةً يستجيدُها

وباع دنياه بآخرته : آستبدلها .

* ب ى غ — تَبَيَّغَ به الدمُ : ثارَ به .

* ب ى ن — بانَ عنه بَيْنًا وبَيْنُونةً . وبايَنَه مباينة . ولقيتُه غداةَ البَيْنِ . وبئرٌ بَيُونٌ : بعيدة القعر . قال :

إنّكَ لو دعوتَني ودوني ‏• زَوْراءُ ذاتُ مَتْرَعٍ بَيُونِ
• لقلتُ لَبَّيْهِ لمن يدعوني •

وطول بائنٌ ، ونخلة بائنةٌ : طويلةٌ . قال العباس ابنُ مِرْداس :

قُرُطُ العِنانِ كأنَّ مُلْجِمَها
في رأسِ بائنةٍ من النَّخْلِ

ورجل أَبْيَنُ المِرْفَقِ : أَبَدُّ ، ورجال بِيْنُ المرافق . وبانَ مِرْفَقُ الناقةِ عن جَنْبِها . قال الطِّرِمّاح :

• بأفتلَ عن سَعْدانةِ الزَّوْرِ بائنٍ •

وقوس بائنٌ : بان وترُها عن كبدها . وبينهما بَيْنٌ وهي الأرض قدرُ مدِّ البصر . وعليك بذاك البَيْنِ فانزِلْه . وبَيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان . وبينما تحدّثتُ إذ طلع . وبان لي الشيءُ وتبيَّنَ وبيَّنَ ، وأبانَ وآستبانَ ، وبيَّنْتُه وأبنتُه وتبيَّنْتُه وآستبنتُه . وجاء ببيان ذلك وبيِّنَتِه أى بحُجّتِه . ومن بَيِّنات الكرم التواضعُ . ورجل بَيِّنٌ : فصيح ذو بيان . وما أبْيَنَه ، وما رأيت أبينَ منه ، وقوم أبيناءُ . وتقول لحالبَيِ الناقة : مَنِ البائنُ ومَنِ المستعلي . قال :

يبشّر مستعليًا بائنٌ ‏• من الحالبَيْنِ بأنْ لا غِرارا

البائن من عن يمينها . وهذه مباينُ الحقِّ ومواضحُه ، وظهرتْ أماراتُ الخير وتباشيرُه . وتبيَّنْ في أمرك : تثبّتْ وتأنَّ .

* ب ى ى — حَيّاك اللهُ وبَيّاك .

كتاب التاء

* ت أ ق — إناء مُتْأَق : شديد الامتلاء ، وقد تَئِق .

ومن المجاز : تَئِق الرجلُ : امتلأ غضباً .

وفي المثل «أنت تَئِق ، وأنا مَئِق ، فكيف نتّفق» وفرس تَئِق : ممتلئ جَرْياً . وأتأق القوسَ : ملأها نَزْعاً وأغرق السهم . وعن بعض العرب هو أن لا يدع لها موترُها متنفَّساً من شدّة ماوترها ، وربما أصبحتْ وقد انقطع وترُها .

* ت ب ب — أوسعه سَبًّا ، وأسمعه تبًّا . وتبّب القومَ : دعا عليهم بالتَّبّ (وما زادوهم غير تتبيب) .

ومن المجاز : تبّ الرجلُ اذا شاخ ، وكنت شابًّا ، فصرت تابًّا ، شبه فقد الشباب بالتَّباب . وأشابّةٌ أنتِ أم تابّةٌ . واستتبّ الطريقُ : ذلّ وانقاد ، كما يقال : طريق معبّد . واستتبّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتمام : الاستتباب أي طلب التَّباب ، لأنّ التّباب يتبع التمام . قال :

أودى السُّرى بقتاله ومِراسه
شهرًا مواردُ مستتِبٍّ معمَلِ

يريد الطريق .

* ت ب ت — ما أودعتُ تابوتي شيئاً ففقدتُه أي ما أودعت صدري علماً فعدمتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجاوبُ الصوتَ بترموتها
وتُخرِج الحيةَ من تابوتها

* ت ب ر — أدركه التَّبار ، وقد تبر وتبّره الله . والحرُّ يتبِر ، وهو يَصْبِر . والعين تضرب من التِّبْر .

* ت ب ع — تبِعه تبَعاً . قال مُصرّف بن الأعلم العُقيلي :

فلعمرُ عاذلتي على تَبَع الصِّبا
إني بحب الغانيات لمولَعُ

واتّبع أثره وأتبعه زاده . وأتبع القومَ : سبقوه فلحقهم . ويقال : تبعتهم فأتبعتهم أي تلوتهم فلحقتهم . وقيل : أتبعه اذا تبعه يريد به شرًّا كما أتبع فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبيعه ، وهو له تَبَع وهم له تَبَع ، لأنه مصدر وهم أتباعه وتُبّاعه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّير الذي لا يترك أتباعها . وبقرة مُتْبِع : معها تبيعها وهو عجلها المُدرِك . وخادم مُتْبِع : معها تبيعها أي ولدها . وهو تابعه وهي تابعتها : للخادم والخادمة . ولكل شاعر تابعة وهو رَئِيُّه . وتابعه على كذا : وافقه عليه . وما وجدتُ لي على فلان تبيعاً أي متابعاً ناصرًا لي عليه (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً) ولي قِبَل فلان تَبِعة وتِباعة وهي الظُّلامة . وهو يتتبّع مَساوِئَ فلان ، ويتتبّع مداقّ الأمور . وهو يتابع بين الأعمال : يُوالي بينها . وصام صوماً متتابعاً . ورميته بسهمين تِباعاً . وتابعني بمال له عليّ : طالبني به ، وهو تبيعي . واشمألّ التُّبّع : ارتفع الظلّ . وطلع التابع والتُّوَيبع والتُّبّع أي الدَّبَران . وهبّت تَبوعُ الشمس والنُّكَيباء ، وهي رُوَيحة تهبّ مع طلوع الشمس من قِبَل القَبول نكباء لا نشء معها ، فالعرب تكرهها . قال :

وهبّت حرجفٌ منها بليلٌ
تَبوعُ الشمس عاجفةَ المِهارِ

ومن المجاز : تبعت النحلُ تُبّعها وهو يعسوبها الأعظم . وتبعت الأغصانُ الريحَ . قال ابن مقبل

اذا ظلّت العيسُ الخوامسُ والقطا
معًا في هَدالٍ يتبع الريحَ مائلُه

وفلانٌ متتابعُ العمل اذا كان غير متفاوت فيه . وفرس متتابع : معتدلُ الأعضاء متناصفها . وتابع الفرسُ اذا جرى جريًا مستويًا لا يرفع بعضَ أعضائه . وغصنٌ متتابع : معتدل . قال حُمَيد :

ترى طرفيه يعسلان كلاهما
كما اهتزّ عودُ النبعة المتتابعُ

وتابع المرعى الإبلَ فتتابعت : سوّى خلقها وسمّنها . قال أبو وجزة :

حرفٌ مليكيّةٌ كالفحل تابعها
في خصب عامين إفراقٌ وتهميلُ

أفرقت الناقةُ : فارقها ولدُها فسمنت وقيل حالت .

وفلان يتابع الحديث اذا أحسن سياقه ، ومنه حديث أبي واقد الليثي : «تابعنا الأعمال فلم نجد أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا» . ومن أُتبِع على مليء فليتّبع أي من أُحيل فليحتل . وقرأ ابن عباس آية لم يعرفها ابن عمر ، فقال : «أَتْبِع يا بن عباس» ، فقال : أتبعك على أُبيّ بن كعب» .

* ت ب ل — لي عندهم تَبْل وهو الوَغْم في القلب . وبينهم تُبول وذُحول . قال المقدام التَّيمي :

أبى الله أنّ الغدر منكم وأنكم
بني مالك لا تدركون لكم تبلا

وتقول : لم يزل اضمار التُّبول ، سبب إظهار الحُبول ، وهي الدواهي . وتبلني فلانٌ : أصابني بالتَّبْل . وتوبل قِدره : ألقى فيها التوابل . قال لبيد :

فسافت قديمًا عهده بأنيسه
كما خالط الخلّ العتيق التوابلا

وفي مثل «أهون من تبالة على الحجاج» و«ما حلّت بطن تبالة لتحرم الأضياف» .

ومن المجاز : تبلته فلانة اذا هيّمته كأنما أصابته بتبل ، وقلب متبول . قال كعب :

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ
متيّمٌ إثرها لم يُفْدَ مكبولُ

وتبلهم الدهرُ وأتبلهم . ودهر خابلٌ تابلٌ . وفرّح كلامَه وتوبّله .

* ت ب ن — أقل من تِبْنة فى لِبْنة . وكان تبنا فصار تبنًا . وخرج وعليه رداء تِبْنيٌّ . والجوادُ مُلَبّون ، والبراذين متبّون . قال آبن عضاة :

هل الكَوْدَنُ المتبونُ كالطِّرْف صانه
جِلالٌ وحُبْلانٌ من القضبِ أخضرا

وهى الحِبالُ التى تباع بمكة . ورأيت تبّانًا ، يلبس تُبّانًا ، وهى سراويلُ صغيرةٌ . وتبّنه : ألبسه إياه ، ويجوز بيع التِّبْن بالتِّبن متفاضلا ، التِّبْن القدحُ الكبير الذى يُروى عشرين .

* ت ج ر — فلان يَتجرُ فى البَزّ ويَتّجر ، وقد تجر تجارةً رابحةً . وتاجرتُ فلانا فكانت أربحَ متاجرة . وما أتجرَ فلانًا وتجّرَ العراق وتجاره كثيرٌ . وبلد متجر وبلاد متاجِرُ : يُتّجرُ اليها .

ومن المجاز : عليكم بتجارة الآخرة ، وصفقتُه فى متجر الحمد رابحة . وناقة تاجرة : حسنةٌ نافقة ، ونوق تواجِرُ . قال :

اذا قوّمتْ سُدّتْ خلالَ فُروجِها
قِلاصٌ كنخل الخزرجىّ تواجِرُ

وقال :

بُراخيةٌ ألوتْ بِليفٍ كأنّها
عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجِرِ

وقال الأفوه الأوْدىّ :

وقومى اذا تَخلّ على الناسِ صرّحَتْ
ولاذتْ بأذْراءِ البيوتِ التّواجرُ
وكان أتيامًا كلَّ جَلْسٍ غَريرةٍ
أهانوا لها الأموالَ والعرضُ وافرُ

الأتيامُ آتخاذ التيمة ، وكذلك كل سلعة تَنفق . تقول : عليك بالسلع التّواجرِ .

* ت ح ت — فى الحديث : « حتى تَهلِكَ الوعول وتظهر التُّحوتُ » أى السَّفلة .

* ت ح م — زانه من الثّناء الأتحمىّ ، بأبهى من البُرْد الأتحمىّ .

* ت خ ذ — آتّخذه خليلا .

* ت خ م — « ملعونٌ من غيّرَ تُخومَ الأرض » . قال :

يا بنىّ التُّخومَ لا تَظلِموها
إنّ ظلمَ التُّخومِ ذو عُقّالِ

وبلاد عمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ . وبلادُنا مُتاخِمةٌ لبلادهم أى مُحادّةٌ .

ومن المجاز : فلان طيّبُ التُّخوم أى طيّب العروق . وقد جعلتُ سِرّك على تُخومِ قلبى : لا أُغفله . وآجعل لى فيا أمرتنى تُخومًا أنتهى اليه لا أجاوزُه . قال عدىّ :

جاعلٌ همّكَ التُّخومَ فما أخْـ
ـلُ قولَ الوُشاةِ والأنذالِ

* ت ر ب — أرض طيبة التُّرْبة . ووطئتُ كلَّ تُرْبةٍ فى أرض العرب ، فوجدتُ تُرْبة أطيبَ التُّرَب ، وهى وادٍ على مسيرة أربع ليالٍ من الطائف ورأيتُ ناسًا من أهلها ، وكان عندنا بمكة التُّربىُّ المؤتَى بعضَ مَزاميرِ آلِ داود . وترّبَ الكتابَ وأتْربه . ولحم تَرِبٌ : عُفّر بالتراب . وبارحٌ تَرِبٌ : يأتى بالسّافِياء . وبينهما ما بين الجَرْباء والتَّرْباء وهما السماءُ والأرضُ . ولأضربنّـه حتى يَعَضّ بالتَّرْباء . ورأى أعرابى عيّوفًا ينظر الى إبله وهو يَفوقُ فُواقًا من شدة عجبه بها ، فقال : فُقْ بلحم حِرْباء ، لا بلحم تَرْباء ، أى أكلتَ لحمَ الحِرْباء ولا أكلتَ لحمَ ناقةٍ تَسقُط فتنحر فيترّبُ لحمُها . وتَرِبَ فلانٌ بعد ما أترَبَ أى آفتقر بعد الغنى ، وهما تِرْبانِ ، وهم وهنّ أتْرابٌ . وتاربتِ الجاريةُ الجاريةَ : خادنَتْها . وقال كُثيّر :

تُتاربُ بيضًا اذا آستلعبَتْ
كأُدْمِ الظِّباءِ تَرُفُّ الكَباثا

ومن المجاز : تَرِبَتْ يداك اذا دعوتَ كأنك تقول : خِبْتَ وخَسِرتَ .

* ت ر ح — ما الدنيا إلا فرح وتَرَحٌ ، وما من فَرْحة ، إلا وبعدها تَرْحة . وأترحه وترّحه : أحزنه ، وترّحته المتارِحُ . وعيش مُترّحٌ : شديدٌ . ورجل تَرِحٌ : قليلُ الخير يُترّحُ سائله . قال أبو وجزة :

يحيّون فيّاضَ النّدى متفضلًا
اذا التَّرِحُ المنّاعُ لم يتفضّلِ

* ت ر ر — جارية تارّةٌ ، وفى بدنها تَرارةٌ ، وهى آمتلاؤُه من اللحم ورىُّ العظم . وقصبةٌ تارّةٌ ، وغلامٌ تارٌّ طارٌّ . وتَرّت النواةُ من المِرضاخ : ندرتْ . وضرب يده بالسيف فأترّها ، وضربها فترّتْ . والغلام يُتِرُّ القُلةَ بالمِقلاة .

وفى مثلٍ "ضعفُ عصفور ، وعقلُ أتْرُور" وهو الغلام الصغير . وقبض على يده يُتَرْتِرُه . والحرب فيها التّراتِرُ أى الشدائد . قال هُذيلٌ الأشجعىّ :

وحتى تقولوا بعد ما تَشمَتُ العِدَا
بكم إنّ أصلَ الحرب فيها التّراترُ

ومن المجاز : لأقيمنّه على التّرّ .

* ت ر ز — هو صُلْب تارِزٌ ، وإن عجينكم لتارِزٌ ، وأترزتِ المرأةُ عجينَها . وقد ترَزتْ كُلاها من الهُزال : يبِسَتْ . وقال الشمّاخ :

قليلُ التّلادِ غيرَ قوسٍ وأسْهُمٍ
كأنّ الذى يَرمى من الوحشِ تارِزُ

أى ميّتٌ يابسٌ .

* ت ر س — رجل تارِسٌ وتَرّاسٌ : ذو تُرْس .

تقول: لا يستوي الراجلُ والفارِس، والأكشفُ والتارِس. وأترس وتترّس.

ومن المجاز: تستّرتُ بك من الحدثان، وتترّستُ من نبالِ الزمان. وهو مترّسةٌ لك. وأخذتْ إبلي سلاحَها، وتترّستْ بترَسَتِها إذا سمِنت وحسُنت، ومنعتْ بذلك صاحبَها من العقْر. وغاب تُرْسُ الشمس. وواجَهْنا تُرْساً من الأرض، وهو القاعُ الأملسُ المستديرُ. قال ابن ميّادة:

سقَيْنَ تراب الأرض حتى أبدْنَه
وواجهنَ تُرْساً من متونِ صَحَارِي

* ت ر ص — أترص الشيء وترّصه: أحكمه. قال

ترّصَ أفواقَها وقوّمها ... أنْبلُ عدوانَ كلِّها صنعَا

وميزان مُترَص وتريص: عدلٌ لا يحيف، وقد ترُص تراصة. وأترِص ميزانك فإنه شائلٌ.

* ت ر ع — أترع الكأس: ملأها، وجفانٌ مترَعات، وكوزٌ ترِعٌ، وصفٌ بالمصدر: من ترِع الإناءُ ترَعاً. وسدّ التُّرعة، وهي مفتح الماءِ الى الحوض أو الى الأرض أو الى الجدولِ من النهر. وتسرّع الينا بالشر وتترّع.

ومن المجاز: فتح تُرعة الدار وهي بابها. وجميني التُرّاعُ أي البوّاب. تقول: جاء القُرّاع، فردّه التُرّاع. وقال:

يُخبِرني ترّاعُه بين حلقةٍ
أزُومٍ إذا عضّتْ وكبْلٍ مُضبَّبِ

* ت ر ف — أترفته النعمة: أبطرته. وأُترِف فلان وهو مُترَف. وأعوذ بالله من الإتراف والإسراف. واستترفوا: تعفرتوا وطغوا. ولم أزل معهم في تُرفة أي في نعمة.

* ت ر ق — بلغت الروحُ التراقيَ اذا شارفَ الموتَ. وتقول: لو ملأه الى عرقُوته، لترقَت روحُه الى ترقُوته. وضربتُه فترقَيتُه أي أصبتُ ترقُوته.

* ت ر ك — تركه ترْكَ ظبيٍ ظِلَّه. وترك فلان مالاً وعيالاً. وأخرجوا الثلثَ من تركته. وتاركه البيعَ وغيره، وتتاركوا الأمرَ فيما بينهم. وقال فيه فما أترك. ومن بذل نفسه فما أترك ولا مترك. وفتل الحبلَ حتى تركه شديداً. وتركته جَزَرَ السباع. وتقول: تَرَاكِ تَراكِ، صُحْبةَ الأتراك. ورعوا الكلأ وتركوا منه ترائكَ أي بقايا. وفلانة تريكة: متروكة لا تتزوج. ولا بارك الله عليه ولا تاركَ ولا داركَ. ورأيتُ على الأريكة، تُركيّةً كالتريكة، وهي بيضة النعامة. ورأيتُ نساءً كالسبائك والترائك، لينات العرائك، متّكئاتٍ على الأرائك.

* ت ر هـ — جاء بالتُّرَّهات البسابس، وهي القفار البيدُ، استعيرت للأباطيل والأقاويل الخالية من الطائل. قال ابن مقبل

وما ذِكْرُه دَهماءَ بعد مَزارِها
بنجرانَ الا التُرّهاتُ الصحاصحُ

وقال معاوية:

تطاول ليلي واعترتني وساوسي
لآتٍ أتى بالترّهات البسابس

* ت ع ب — استخراجُ المعمّى متعبةٌ للخواطر. وهذا أمر لو حُمِّل المصاعب، للقيت منه المتاعب. وأتعب القومُ: تعبتْ دوابُّهم.

ومن المجاز: أمرٌ تعِبٌ. وأُتعِب العظمُ: أُعنِت. قال ذو الرمة:

اذا ما رآها رأيةً هِيض قلبُه
بها كانهياض المتعَب المتهشّم

وعظمٌ متعَب. وسُمع بعض الفصحاء يقول لغلامه: أتعِب العتادَ وهاته أي املأ القدحَ الكبيرَ الى أصباره. وبنو فلان يشربون الماءَ المتعَب، وهو المعتصر من الثرى.

* ت ع س — تعَس فلانٌ بالفتح، والكسر غير فصيح، وتعساً له وتعسه الله وأتعسه. قال:

غداةَ هزمنا جمعَهم بمتالعٍ
فآبُوا بإتعاسٍ على شرِّ طائرِ

وتقول: أضرع الله خدَّه، وأتعس جدَّه. وهو منحوسٌ متعوسٌ. وهذا الأمر متعسةٌ منحسةٌ.

ومن المجاز: جَدٌّ تاعِسٌ ناعِسٌ.

* ت ف ث — رفَضوا رفثهم، وقضَوا تفثهم.

* ت ف ح — فلان تُحفته تُفّاحة. وقد أتحفك، من أتفحك.

ومن المجاز: ضربه على تُفّاحتيه وهما رأسا الفخذين في الوركين. ولطمن بالعُنّاب التفاحَ أي بالبنان الخدودَ.

* ت ف ل — فلان تفِلٌ اذا لم يتطيب وعادته التفَل. وامرأة تفِلة ومتفال، وقوم سفلة تفلة. وفي الحديث: «فليخرجن تفلات». وأتفلت الشمسُ رائحته، والشمسُ متفلةٌ. وتقول: لو مسّ صُوارَ المسك بنانُه، لأتفل ريّاه بصّانُه. وذاق ماء البحر فتفله أي مجّه كراهةً له. قال ذو الرمة:

ومن جوف ماءٍ عرمَضُ الحول فوقه
متى يحسُ منه مائحُ القوم يتفُلِ

وتفل في عينه، وتفل عليه الراقي، وقذف عليه التُفال وهو البُصاق. قال ابن مقبل يصف القروم:

تعرّضُ تصريفُ أنيابها ... ويقذفن فوق اللحا التُفالا

جمع لحى.

* ت ف هـ — شيء تافهٌ وتفِهٌ: قليلٌ خسيس. وفي صفة القرآن: «لا يتفه ولا يتشانّ». وقد تفِه عطاء فلان. وأعطى رجل أعرابياً، فقال: قد أتفهت أي أقللت.

* ت ق ن — اذا عملتَ عملا فأتقنه. ورجل متقِن، وتِقْن، وفلان تِقْن من الاتقان: موصوف

بالإتقان أي حاذقٌ في عمله . وإنّه لأرمى من ابن تِقْنٍ . والفصاحةُ من تِقْنِه أي من سُوسِه .

* ت ك ك — فلان يَسْتَتِكُّ بالحرير، من التِّكّة .

* ت ل ب — اتْلأَبَّ الطريقُ: اطَّرَدَ واستقام، ومرّوا فاتلأبَّ بهم الطريقُ . قال الحطيئة :

ألا طرقَتْنا بعد ما هجّدوا هِنْدُ
وقد سِرْنَ خمساً واتلأبَّ بنا نَجْدُ

واتلأبَّ أمرُهم وهذا قياسٌ مُتْلَئِبٌّ .

* ت ل ع — رجل أتْلَعُ : طويلُ العنق، وامرأة تلعاءُ، وجِيدٌ تَليعٌ . قال الأصمعي قال الأعشى :

يومَ تُبدي لنا قُتَيلةُ عن جِيـدٍ تَليعٍ تَزينُه الأطواقُ

وأتلعت الظبيةُ: سَمَتْ بجيدها . قال ذو الرُّمّة :

كما أتلعت من تحت أرطاةِ رملةٍ
الى نَبْأةِ الصوتِ الظِّباءُ الكوانسُ

وأتلعت فلانةُ فنظرتْ اذا أطلعت رأسها . وإنّه ليتتالعُ في مِشيته اذا مدّ عنقه ورفع رأسه . وأعشبت التِّلاعُ، ونزلنا بتلعةِ كذا، والتَّلعةُ مَكرُمةٌ للنبات .

ومن المجاز: «ما يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِه» : مَثَلٌ للكاذب . وتَلَعَ النهارُ وأتلَعَ : ارتفع . قال :

وكأنّهم في الآلِ إذْ تَلَعَ الضُّحى
سُفُنٌ تعومُ قد أُلبِسَتْ أجلالا

* ت ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ، وأتلفَ مالَه، وهو مِتلافٌ مِخلافٌ . قال :

فأتلفْ وأخلفْ إنّما المالُ عارةٌ
وكُلْه مع الدهرِ الذي هو آكِلُه

ووقعوا في مَتْلفةٍ، وفي متالفَ .

* ت ل ل — تلَّه للجبين، وتلَّ الشيءَ في يده: وضعه فيها . وله تَليلٌ كجِذْعِ السُّحُوقِ أي عنق .

وتَلْتَلَه : أزعجه . وهو يُتَلْتِلُ الأقرانَ . ولقوا منه التَّلاتِلَ .

* ت ل و — ما زلتُ أتلوه حتى أتليتُه أي سبقتُه وجعلته يتلوني . وناقة مُتْلِيَةٌ: يتلوها ولدُها، ونوقٌ مُتْلِيات، ومَتالٍ . وغربتْ تَوالي النجوم . وتقول: توالتْ على الأوالي، وللتّوالي على تَوالي . وهو تِلْوُ فلانٍ أي تاليه . وفلان يُصلّي ويَتَتَلّى اذا أتبع المكتوبةَ النافلةَ . قال البَعيثُ :

على مَتْنِ عاديٍّ كأنّ أرومَه
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ خُشوعُ

أي يُتْبِعون الصلاةَ الصلاةَ لا يفترون، والأرومُ الأعلامُ . وتلوتُ القرآنَ والقرآنُ خيرُ متلوّ . وهذه تِلاوَةٌ، ما عليها طُلاوة . وتلا زيدٌ، وعمرو يُتاليه أي يُراسِلُه، وهو رَسيلُه ومُتاليه .

ومن المجاز: ذهبتْ تَلِيّةُ الشّبابِ أي بقيّتُه، لأنّها آخره الذي يتلو ما تقدّم منه . وعليك تَلِيّةٌ من الدَّيْن . قال ابنُ مُقبِل :

يا حُرَّ أمستْ تَلِيّاتُ الصِّبا ذهبتْ
فلستُ منها على عَيْنٍ ولا أثَرِ

وفلان بقيّةُ الكرامِ، وتَليّةُ الأحرار . وأُتلِيَ فلانٌ على فلان: أُتبِعَ عليه أي أُحِيلَ . والتُّلاءُ الحوالةُ . قال زهير :

جِوارٌ شاهدٌ عدلٌ عليكم
وسِيّانِ الكفالةُ والتُّلاءُ

وأتليتُ فلاناً سهماً اذا أعطيته سهم الجِوار، ومعناه جعلته تِلْوَه وصاحبَه . واستتلى فلانٌ: طلب سهمَ الجِوار .

ومن الكناية: تلوتُ الإبلَ : طردتُها لأنّ الطاردَ يتبعُ المطرودَ . قال ذو الرُّمّة :

يتلو نحائصَ أشباهاً مُحَمْلَجةً
صُعْرَ السّراويلِ في أحشائها قَبَبُ

ورُوِي يقلو . ويقال للحادي التّالي، كما يقال له القالي .

* ت م ر — أطعِمْ أخاك تَمْرَه، فإن أبى فجَمْرَه . وعليك بالتَّمْرانِ والسُّمْنانِ . وأتمرت النخلةُ . وتمّرني فلانٌ : أطعمني التمر . وعن أبي الجرّاح : ما تَعجِزُ عن ضيفٍ في بَدْوِنا إن ذبحنا له وإلّا تمرناه ولبنّاه . وقال :

اذا نحن لم نَقْرِ المُضافَ ذبيحةً
تمرناه تمراً أو لبنّاه رائغا

أي لبناً له رَغْوةٌ . وفلان تامِرٌ، مُتْمِرٌ، تَمّارٌ، تَمْرِيٌّ : أي ذو تمرٍ، مكثِرٌ منه، بيّاعُ تمرٍ، محبٌّ له .

ومن المجاز: تَمَّرَ اللحمَ : قدّده ولحمٌ مُتَمَّرٌ وقد تُمِّرَ . وقال الأُبَيرِدُ بنُ المُعذَّر :

لعبدُ العَصا ما كان أهلاً لذلكم
تقدّدَ لحمي عندكم وتَتَمّرا

ونفسه تَمِرَةٌ بكذا أي طيّبة . ودَعْني إنّ نفسي ليستْ بِتَمِرَةٍ . ووجد عنده تمرةَ الغراب أي ما أرضاه . وبارك الله فيه وملَحَ وأتْمَرَ . قال :

فلعمرُ نِعمتِك التي لم تُجزِها
ولعمرُ طَعمتِك التي لم تُتمِرِ

أي لم يُبارَكْ فيها .

* ت م ك — تمكَ السَّنامُ : ارتفع، وسنام تامِكٌ .

ومن المجاز: بناءٌ تامكٌ . وتقول: شرفُك تامك، وإقبالُك سامك . وقد تمكَ فيه الحُسنُ، وإنّه لتامكُ الجمال . وأتمكَ الربيعُ سنامَه . وقال الكُميت :

إلى الذي أتمكَ المعروفَ أسنمةً
معروفةً كان فيها قبله جَبَبُ

* ت م م — تمّ تماماً وأتمّه وتمّمه واستتمّه واستتمّ نعمةَ الله بالشكر . وذهبتْ فلانةُ الى جارتها تستتمّها أي تطلب منها تمّةً وهي ما تُتِمّ به نسجَها من

صوف أو شعرٍ أو وبَرٍ . قال أبو دؤاد في صفة الإبل :

فهي كالبَيْضِ في الأداحيّ ما يو
هَبُ منها لمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

لعزّتها على أهلها . وهذه الدراهمُ تمامُ المائة وتَتِمّتُها . وقد تمّمتُ المائة تتمّةً . ورجلٌ تَمِيمٌ وامرأةٌ تميمةٌ : تامّا الخلقِ وثيقاه . واجتمعوا فتتامّوا عشرةً . وجعلتُه لك تِمًّا أي بتمامه . قال طُفَيل :

عوازبُ لم تَسْمَعْ نُبُوحَ مُقامةٍ
ولم تَرَ ناراً تِمَّ حَولٍ مُجَرَّمِ

وأبى قائلُها إلا تِمًّا أي تماماً ومُضِيّاً فيها . وأحيا ليلَ التِّمامِ والتَّمامِ وهو أطولُ ليلةٍ في السنة . قال امرؤ القيس :

فبتُّ أكابدُ ليلَ التما
مِ والقلبُ من خشيةٍ مُقشعِرّ

وهذه ليلةُ التِّمامِ والتَّمامِ : لليلةِ تمامِ القمر . وولدتْ لتِمامٍ وتَمامٍ . وألقتْ ولدَها لغير تِمامٍ وتَمامٍ . وقد أتمّتْ فهي مُتِمٌّ كما تقول : مُقْرِبٌ .

ومُدْنٍ التي دنا نتاجُها . قال :

زفيرَ المُتِمِّ بالمُشَيّا طَرَقَتْ ... بكاهله فما يَريمُ الملاقيا

وصبيٌّ مُتَمَّمٌ : عُلِّقتْ عليه التمائم . وتمّمتْ عنه العينَ أتمُّها تَمًّا أي دفعتُها عنه بتعليق التميمة عليه . وفي الحديث : «من علّق تميمةً فلا أتمّ اللهُ له» .

ومن المجاز : تمّ على الجريح إذا أجهز عليه . وتمّ على أمره : مضى عليه . وتمّ على أمرك ، وتمّ إلى مقصدك ، وتمّ تمامه .

* ت م ه ل — اتمهلّ الرجلُ : طال واعتدل ، وإنه لمُتمهلّ القوام . قال أبو تمام :

إن الأشاءَ إذا أصاب مُشذِّبٌ
منه اتمهلّ ذُرًى وأثَّ أسافلا

واتمهلّتِ الروضةُ : طال نباتها أُخذت حروف المَهْل مع التاء فبنى منها رباعي فيه معنى السَّبْق في السُّوق . وتقول : تمهّلَ في المجد ، واتمهلّ في الشرف .

* ت ن أ — تنأ بالبلد وتنخ بمعنًى ، وهو تانئُ بلده ، وهو من تُنّاء تلك الكُورة إذا كان أصله منها . ويقال : أمن تُنّائها أنت أم من طُرّائها .

وقال أبو النجم :

واللهُ مَنَّ شاءَ برزقٍ كَرُما
وهو الذي أروى بوادي زمزما
تُنّاءَها والراكبَ المعمّما

وتنأ ضيفُنا شهرا . قال أبو نُخَيلة :

إذا لقيتَ ابنَ قُشَيرٍ هانيا
لقيتَ من بهراءَ شيخاً وانيا
شيخاً يظلّ الحِجَجَ الثمانيا
ضيفاً ولا تلقاه إلا تانيا

ومن المجاز : تنأ على أمر كذا إذا قرّ عليه لازماً لا يفارقه .

* ت ن ف — قطعوا تنوفةً ذات أهوال . وذكرتُه وبيننا تنائفُ .

* ت ن م — انكسفت الشمسُ فأضتْ كأنها تنّومةٌ .

* ت ن ن — هو سِنّه وتِنّه أي تِرْبه ، وهما سِنّانِ وتِنّانِ . وتقول : ما هما تِنّان ، ولكن تِبْنان . والتِّنّينُ حيةٌ عظيمة يزعمون أن السحابة تحملها فتلقيها على يأجوج ومأجوج فيأكلونها .

* ت ه ر — وقعوا في تَيْهُورٍ من الرمل وهو الذي ينهار ولا يتماسك .

* ت ه م — أتهموا وتاهموا : أتوا تهامةَ فنزلوها ، وهم مُتْهِمون ومُتاهِمون . وتقول : نحن تَهْمٌ وهم شأْمٌ . وإذا هبطوا الحجاز أتهموه أي استوخموه .

* ت و ب — تاب العبدُ إلى الله من ذنبه ، وتاب اللهُ على عبده ، والله توّابٌ ، وإلى الله المتاب . واستتاب الحاكمُ فلاناً : عرض عليه التوبة ، والمرتدُّ يُستتاب . وأدرك فلانٌ زمنَ التوبة أي الإسلام ، لأنه يُتاب فيه من الشرك . قال الجعدي :

دارُ حيٍّ كانت لهم زمنَ التو
بةِ لا عُزَّلٌ ولا أكفالُ

* ت و ج — عقد عليه التاج ، وملكٌ متوَّج ، وتوّجوه فتتوّج . وفي صفة العرب : العمائم تيجانها ، والسيوف سيجانها . وتقول : خرج تحته الأعوجيّ ، وعلى يده التَّوّجيّ أي الصقر المنسوب إلى توّج ، من قرى فارس . قال الشمردل اليربوعي :

أشمّ من توّج محضٌ حسبُه
ممكَّنٌ على الشمال مركبُه

* ت و ر — فعل ذلك تاراتٍ وتارةً بعد أخرى ، وهذه شرّ تاراتك . ومنها قولهم : تاورته بمعنى عاودته : «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالتَّوْر» وهو إناء صغير ، وهو مذكّر عند أهل اللغة . ومررت بباب العُمَرة على امرأة تقول لجارتها : أعيريني تُوَيْرَتك ، وسُمّي بذلك لأنه يُتعاوَر ويردّد ، أو سمّي بالتَّور وهو الرسول الذي يتردّد ويدور بين العُشّاق . قال :

والتَّورُ فيما بيننا مُعمَلُ ... يرضى به المأتيُّ والمرسلُ

ومأخذه من التارة ، لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا .

* ت و ق — تاقت نفسي إلى كذا ، وإنّ نفسي لتتوق إلى معالي الأمور ، وهي توّاقةٌ إليها ، وأنا تائقٌ إليك .

ومن المجاز : تاق إلى الغاية : أسرع إليها وخفّ . وتاقت عينه بالدموع : بدرت بها . وتُقْ إليّ : أسرع .

* ت و م — صبيٌّ ذو تُومتين ومتوَّمٌ : مقرّط بدرّتين . وقيل : التُّومة حبّة من فضة شبه الدرّة . وقيل : القُرط . قال المسيّب بن عَلَس :

عانيةٌ صِرْفٌ معتّقةٌ ... يسعى بها ذو تومةٍ لَبِقُ

وقال أبو النجم :

يا دَجْلَ قد كنتِ زمانًا مُحرِما
ما كنتِ تُعطين الفقيرَ درهما
وتُفرِقين الشيخَ والمتوَّما
وتمنعين السُّنْبُلَ المحزَّما

كان خالدُ القسريّ قد سدّها فزُرِع في أرضها. ويقال للصَّدَفة أمّ تُومَة، عَلَمٌ لها، ولذلك لم تصرف كابن داية.

ومن المجاز: قول ذي الرُّمّة:

وحتى أتى يومٌ يكاد من اللظى
به التُّومُ في أُفْحُوصه يتصيَّح

يتشقق، أراد البَيض فسمّاه تُومًا على الاستعارة.

* ت و هـ — توهٌ بمعنى تيه. وفي شتائمهم: يا متوَّه، ويا مروَّع، وما بالُ ذلك المتوَّه يفعل كذا؟

* ت و و — فتل الحبلَ والخيطَ تَوًّا واحدا أي طاقا واحدا لا قُوَى له. وكان تَوًّا، فصار زَوًّا، أي زوجا معه آخر. وفي الحديث: «الطَّوافُ تَوٌّ والاستجمار تَوٌّ».

* ت و ي — تَوِيَ مالُه تَوًى: ذهب لا يُرجى، ومالٌ تاوٍ، وأتوى مالَه. وفي مثل «أتوى من دَيْن».

* ت ي ح — وقع فلان في مَهلَكة فأُتيح له من أنقذه، وتاح له من خلّصه وأتاح الله لعبده كذا: قدّره. وفرس تَيّاحٌ ومِتْيَحٌ وتيِّحانٌ: يعترض في مشيه ويميل على قُطرَيه. ورجل تَيِّحانٌ: عِرِّيضٌ، وقلب مِتْيَح. قال الراعي:

أفي أثر الأظعان عينك تَلمَحُ
نعم لاتَ هنّا إنّ قلبك مِتْيَحُ

* ت ي ر — بحر متلاطم التيّار وهو الموج. قال عديّ:

عفّ المكاسب ما تُكْدى حُسَاسَتُه
كالبحر يقذف بالتيّار تيّارا

وحساسته: عُلالته.

ومن المجاز: فرس تيّار: يموج في عدوه كما قيل بحرٌ. قال عديّ:

وإذا استقبل أتلاءَ منيفا
رَهِلَ الصدرِ مُفرِغا تيّارا

وقطع عِرقًا تيّارا: سريع الجِرْية. ورجل تيّار تيّاه: يطمح طموحَ الموج من تيهه.

* ت ي س — عنزٌ تَيْساءُ، إذا كان قرناها طويلين كقرني التيس.

ومن المجاز: تتايس الماءُ: تناطحت أمواجه. وتايس قِرنَه: مارسه. وبينهم متايسة وتياس. وتيّس البعيرَ وخيّسه: ذلّله. «وتيسي جَعارِ» أي كوني كالتيس في حمقه يا ضَبُع، مثل في الأحمق. «وعنزٌ استتيست» مثل في ذليل عزّ. ويقال للنكّاح: هو من متيوساء بني حِمّان.

* ت ي ع — فلان يتتايع في الأمور: يرمي بنفسه فيها من غير تثبّت. وتتايع الناسُ في الشرّ: تهافتوا فيه. وما لكم تتابعتم وتتايعتم؟

* ت ي م — هو تيمُ الله أي عبد الله. وتيّمه: عبّده.

ومن المجاز: تامتْ فلانةُ قلبَه وتيَّمته، وهو متيَّم وقرأت شعر المتيَّمين. قال لقيط بن زُرارة:

تامتْ فؤادك لو يَحْزُنك ما صنعتْ
إحدى نساء بني ذُهْلِ بن شيبانا

وعن ابن الأعرابي: تيَّمَتْ قلبَه: علّقته، من التِّيمة وهي التميمة. وقيل ضلّلته، من التيماء وهي المفازة المضلّة.

* ت ي ن — أرض مَتانة: كثيرة التين.

* ت ي هـ — تاه في أمره: تحيّر، وتيّهته. وأرض مَتيهة: يُتاه فيها. ووقعوا في تيهٍ وتيهاء. وتاه علينا فلان: تكبّر، وهو يتيه على قومه. وكان في الفضل تيهٌ عظيم. وقيل له: تِهْ ما شئتَ فلا يَصلح التيهُ لغيرك. ورجل تيهانٌ وتَيِّهانٌ: جَسور يركب رأسه في الأمور. وجمل تيهانٌ وناقة تيهانة. قال الخيبريّ:

* تقدُمُها تيهانةٌ جسورٌ *

كتاب الثاء

* ث أ ب — تثاءب الرجل ، وكُره التثاؤبُ للصل . وفى مثل : «أعدى من الثُؤباء» . وقال عُتْبة بن مِرْداس :

فما قمتُ حتى راعنى ثُؤباؤُها
وصوتُ منادٍ للصلاة مكبّرُ

وهو من ثَئِبَ الرجل اذا استرخى وكسل .

* ث أ ج — لابد للنعاج ، من الثُؤاج ، وهو الثُغاء ، ثأجت النعجةُ . ولهم الصاهلُ والشاحج ، والخائرُ والثائج . قال الكميت :

رأبه فيهم كرأى ذوى الثلّـ
ـة فى الثائجات جُنحَ الظلام

* ث أ د — مكان ثَئِدٌ وليلة ثَئِدةٌ وذات ثأدٍ وهو الندى . ومنه قولهم : يابن الثأداء ، وهى الأمة ، كما يقال : يابن الرطبة . واذا استُضعِف رأى الرجل قيل إنه لابنُ ثأداء .

ومن المجاز : أقمتُ فلانا على ثأدٍ اذا أقلقته ، لأن المكان الندىّ لا يُقَرّ عليه . ويقال لأثئدنّ مبركك ، ولأدعنّ نومك توثابا . وثغدٌ ثَئِدةٌ : ناعمة ، عبر عن النعمة بالرطوبة .

* ث أ ر — ثأرتُ فلانا بحميمى اذا قتلته به . وثأرتُ حميمى وبحميمى اذا قتلت قاتله ، فعدوّك مثئور وحميمك مثئور به . قال قيس بن الخطيم :

ثأرتُ عديًّا والخطيمَ فلم أضِعْ
وصيةَ أشياخٍ جُعلتُ إزاءَها

وقال كبشة :

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم
فمشّوا بآذان النعام المصلَّمِ

وثأرى عند فلان . أى ذَحلى ، وأنا أطلب ثأرى عنده . قال الفرزدق :

وقوفًا بها صحبى علىّ كأننى
بها سَلَمٌ فى كف صاحبه ثأرُ

وفلانٌ ثأرى أى الذى عنده ذَحلى وهو قاتلُ حميمه . قال :

قتلتُ به ثأرى وأدركتُ ثُؤرتى
إذا ما تناسى ذَحلَه كلُّ غَيْهبِ

ويقال للثائر أيضا : ثأرٌ ، فكل واحد من الطالب والمطلوب ثأرُ صاحبه ، وكل واحد منهما يقول فلان ثأرى ، أحدهما كالصيد والثانى كالعدل . ويجوز أن يكون الذى بمعنى الثائر محذوفا من الثائر ، كالشاك واللاث من الشائك واللائث ، فلا تُهمز ألفه كما لا تهمز ألفاهما لأنها ألف فاعل .

وأدرك فلان ثأرا منيما وأصاب الثأر المنيم اذا قتل نبيلا فيه وفاءٌ لطِلْبته . وجُمع الثأر الذى هو معنًى فقيل : ياثارات الحسين ، أريد : تعالينَ ياثاراته أى يا ذُحوله فهو أوانُ طلبكنّ . قال حسان :

إنى لمنهم وإن غابوا وإن شهدوا
حتى المماتَ وما سُميتُ حسانا
لتسمعنّ وشيكا فى دياركمُ
الله أكبرُ ياثاراتِ عثمانا

واثأرتُ من فلان اذا أخذتَ ثأرك . واستثأر ولىُّ القتيل اذا استغاث ليثأر بمقتوله . قال :

اذا جاءهم مستثئرٌ كان نصرُه
دعاءَ ألا طيروا بكل وأىٍ نَهْدِ

ومن المجاز : لا ثأرتَ فلانا يداه أى لا نفعتاه ، مستعار من ثأرت حميمى اذا قتلت به .

* ث أ ط — الشمس تغرب فى ثأطة أى فى حمأة . وفى مثل «ثأطةٌ مُدّت بماء» لفاسد يُقرن بمثله ، لأن الحمأة اذا صُبّ عليها ماء زادت فسادا .

ومن المجاز : ثئط الهمُّ : فسد ، مستعار من فساد الثأطة .

* ث أ ل — تثألل جسدُه : خرجت به الثآليل ، وقد ثُؤلِلَ الرجلُ .

* ث أ ى — فلان يرأبُ الثأى أى يصلح الفساد ، من ثئى الخرزُ اذا انخرم ، وأثأته الخارزة . وقد عظم الثأى بينهم اذا وقعت بينهم جراحاتٌ وقتلٌ .

* ث ب ت — فلان ثابت القدم من رجال ثُبّت . ورجل ثبتُ الجَنان وثبتُ الغدر اذا لم يزلّ فى خصام أو قتال . وفارس ثبتٌ وثبيتٌ . قال العجاج :

* ثبتٌ اذا ما صيح بالقوم وقر *

ورجل ثبتٌ وثبيتٌ : عاقل متماسك ، وقيل : هو القليل السقط فى جميع خصاله ، وقد ثبُت ثباتة . وفلان له ثبتٌ عند الحملة أى ثباتٌ . قال :

وعندهم مصادقُ من وقائعنا
فما لهم لدى حملاتنا ثبتُ

وهو ثبتٌ من الأثبات اذا كان حجة لثقته فى روايته . ووجدت فلانا من الثقات ، والأعلام الأثبات . وتثبّت فى الأمر واستثبت فيه اذا تأنى . ورجل ثبتٌ فى الأمور : متثبت . وتثبّت الشىء واستثبته . وضرب الوتد فى الحائط فأثبته فيه .

ومن المجاز : أثبتوه : حبسوه . وضربوه حتى أثبتوه أى أثخنوه . وأثبتته الجراحات وأثبته السقم اذا لم يقدر على الحراك . وبه ثُباتٌ لا يجو منه . ونظرت اليه فما أثبته ببصرى . وأثبت اسمه فى الديوان : كتبه . وأثبت الشىء معرفةً اذا قتله علما . وثبت لبدك وأثبت الله لبدك : دعاء بدوام الأمر .

* ث ب ج – ثَبَجه فكسر ثَبَجه أى ضربه. يقال: ثَبَجه بالعصا. والثَّبَج ما بين الكاهل الى الظهر. ورجل أثبج: ناتئ الثبج. وتثبّج الراعى بالعصا: جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها.

وفى مثل «عارَضَ فلانٌ فى قومه ثَبَجا» هو رجل من اليمن خاف بعض الملوك فصالحه عن نفسه وأهله دون قومه، فضُرِب مثلا لمن لا يهمّه أمرُ قومه. ورجل مُثَبَّج: مضطرب الخلق فى طول. وثَبَّج الكلامَ: لم يأت به على وجهه. وثبّج الخطّ: لم يبيّنه، وهذا خطٌّ مُثَبَّج.

ومن المجاز: تسنّمت الحمرُ أثباجَ الآكام. قال الراعى:

اذا الرمل قدّم أثباجه ٭ أبانَ لراكبها المختصرُ

لراكب الناقة يعنى نفسه، أى تبيّن له موضع اختصار الطريق لمعرفته بالطرق. وركب ثبج البحر. ومضى ثبج من الليل. والتقم لُقَمًا مثل أثباج القطا وهى أوساطها. وقال ذو الرمة:

٭ بجرعٍ كأثباج القطا المتتابع ٭

* ث ب ر – ثابَرَ على الأمر مثابرة: داوم عليه. وهو مثابر على التعلم: مواظب. وثبره الله: أهلكه هلاكا دائما لا ينتعش بعده، ومن ثَمّ يدعو أهلُ النار: واثُبوراه. وما ثَبَرك عن حاجتك: ما ثبّطك؟ وهذا مَثْبِر فلانة: لمكان ولادتها، حيث يثبرها النفاس. وهذا مَثْبِر الناقة: لمنتجها. قال الطرماح:

بجاويّةٌ لم تستدرْ حولَ مَثْبِرٍ ٭ ولم يتخوّن درَّها ضبُّ آفنِ

يعنى لم تلد ولم تحلب. ويقال: لا أفعل وربِّ الأثبرة الغُبْر، وهو جمع ثَبير وهى أربعة.

* ث ب ط – ثبّطه عن الأمر: ريّثه فتثبّط، وما ثبّطك عن ذلك؟ وغلام ثَبِطٌ وجارية ثَبِطة: فيهما كسل وثقل. قال:

وفوق مَتْنَيْه غلامٌ ثَقْفُ ٭ لا ثَبِطُ القبض ولا ألفُّ

وفرس ثَبِط: ثقيل التروّى على الجرى.

* ث ب و – نفروا الى العدو ثُباتٍ وثُبِين أى جماعاتٍ متفرقة. وعنده أثبيّة من الخيل وأثابىّ. قال حُمَيْدٌ الأرقط:

قد أغتدى والصبح مُحمرّ الطُرَرْ ٭ بسُحُقِ الميعة ميّال العُذَرْ

كأنه يومَ الرِّهان المحتضرْ ٭ دون أثابىّ من الخيل زُمَرْ

٭ ضارٍ غدا ينفض صِئبان المطرْ ٭

ومن المجاز: قولهم ما بعدله عندى مالٌ مُثَبّى، ولا ولدٌ مربّى، أى مجموع مجعول ثُباتٍ. وثبّى الله لك النِعَم: ساقها اليك ثُباتٍ. قال الحارث ابن ثعلبة الأزدى:

أثنى على الله إذا كنتُ فى بلدٍ ٭ حسنَ الثناء بما ثبّى لى النِعَما

وثبّى على الرجل: أثنى عليه ثناءً كثيرا كأنما أورد عليه ثُباتٍ منه.

* ث ج ج – ثجّ الماءَ والدمَ يثُجّه ثجًّا، وسحاب ثجّاج، وثجّ الماءُ بنفسه يثِجّ بالكسر ثجيجًا. يقال: اكتظّ الوادى بثجيجه. قال حُذاقة بن غانم:

بنوها ديارا رحبة وسَقَوا بها ٭ سحابا تثجّ الماءَ من ثَبَج البحرِ

وقال عبيد:

حلّتْ عزالِيَه الجنو ٭ بُ فثجّ واهيةً خُروقُه

ومن المجاز: خطيب مِثَجّ مِسَحّ. وفلان غيثُه ثجّاج، وبحره عجّاج.

* ث ج ر – طعنوهم فى الثُّغَر والثُّجَر. والثُّجْرة وسط النحر. وتقول أخذ سُلافة العصير، وترك حُثالة الثجير، وهو الثُّفْل.

ومن المجاز: أقاموا فى ثُجْرة الوادى أى فى وسطه.

* ث ج ل – رجل أثجل عَثْجَل، والثَّجَل عِظَم البطن واسترخاؤه. وأطلبها لى خمصاءَ ثجلاء، لا خوصاءَ ثجلاء.

ومن المجاز: حُلّةٌ ثَجْلاء، ومزادة ثجلاء: واسعة. قال أبو النجم:

تمشى من الرَّدَّة مشىَ الحُفَّلِ ٭ مشىَ الروايا بالمزاد الأثجلِ

الرَّدَّة، من قولهم شاةٌ مُرِدٌّ اذا أضرعت. وطعنّا أثجلَ الليل اذا سرَوا فى وسطه. قال العجّاج:

وأطعنُ الأثجلَ بعد الأثجلِ ٭ من حَوْمة الليل بهادى جملى

وقال أبو النجم:

٭ حتى اذا الليلُ تولّى أثجلُه ٭

* ث ج م – أثجمت السماءُ ثم أثجمت أى أمطرت بسرعة ثم أقلعت.

* ث خ ن – ثَخُن الشىءُ: كثُف وغلظ، ثَخْنًا وثَخانة وثُخونة، وثوب ثخين، وهذا ثوب له ثِخَن وبَصْر.

ومن المجاز: أثخنته الجراحات، وتركه مُثخَنًا وقيذًا، وأثخن فى العدو: بالغ فى قتلهم وغلظ. وأثخن فى الأرض: أكثر القتل، وأثخن فى الأمر: بالغ فيه. وأثخنته معرفةً، ورصّنته معرفة اذا قتلته علمًا. وأثخنه قوله: بلغ منه. وامرأة مُثخَنة: ضخمة. واستثخن منى الإعياء والمرض: غلبانى واستثخن منى النوم: غلبنى. وفلان رزين ثخين الحلم. وهو أعزل ثخين، ومؤدٍ ثخين.

* ث د ق – سحاب وادقٌ ثادقٌ: منصبّ.

* ث د ى – امرأة ثدياء: عظيمة الثديين، ونساء ثُدىّ. وكان هذه البدية، يد ذى الثديّة، وهو رأس الخوارج. واجعله فى الثديّة وهى وعاء يتعلّقه الفارس قدرَ جُمع الكفّ يجعل فيه الريش

والعقب .

ومن المجاز : قد آرتضع فلان ثدي الكرم .

* ث ر ب — (لا تثريب عليكم) . وقال تبع

فعفوتُ عنهم عفوَ غيرِ مثرِّبٍ

وتركتُهم لعقابِ يومٍ سرمدِ

* ث ر د — ثردتُ الخبزَ أثردُه وهو أن تفتّه ثم تبلّه بمرقٍ وتشرّفه في وسط الصحفة وتجعل له وقبةً ، وهو الثريد ، والثريدة ، والثردة . يقال : جاء بثريدةٍ كربضة الأرنب ، وهنّ الثُّرُد ، والثُّرَد ، والثرائد . وقال :

الا يا خبزَ يا ابنةَ أثردانِ

أبَى الحلقومُ دونك أن يناما

ومن المجاز : في شفتيك تثريد أي تشقيق . وثردتَ ذبيحتك اذا كانت مديتُه كالّةً ففتّ ولم يفرِ .

* ث ر ر — سحابة ثرّةٌ ، وعين ثرّةٌ : غزيرة ، وقد ثرّت تثِرُّ بالكسر ، وثرّت السحابةُ ماءَها تثُرّه بالضم . قال عنترة :

جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثرّةٍ

فتركنَ كلَّ قرارةٍ كالدرهمِ

أراد بالعين السحابةَ الناشئةَ من عين القبلة .

ورجل ثرثارٌ : مهذارٌ .

ومن المجاز : ناقةٌ ثرّةٌ وثرورٌ : واسعةُ الأحاليل ، كثيرةُ الدَّرّ . وطعنةٌ ثرّةٌ وثرورٌ . وفرس ثرٌّ : مِسَحٌّ . قال :

وقد أغدو على الفتيا ... نِ بالمُنجرِدِ الثرّ

وفي كفّيّ كالملحِ ... وفي متنيه كالذرّ

به أختلِس الضربةَ ... تمضي أوّلَ الشرّ

* ث ر م — رجل أثرمُ ، وآمرأة ثرماءُ ، وبه ثرمٌ وهو سقوط الثنيّة . وثرمتُ الرجلَ وأثرمتُه فثرِم ، وثرمتُ ثنيّتَه فثرِمتْ ، وآنثرمتْ .

* ث ر ى — شهرُ ثرى ، وشهر ترى ، وشهر مرعى أي تكون الأرض نديةً أولا ، ثم ترى الخضرةُ ، ثم يطول النبات حتى يصلح للراعية . وثرّى المطرُ الترابَ يثرّيه ، وهو مثرًّى ، وثرِيَ الترابُ فهو ثرٍ ، وثرّيتُ الترابَ : نديتُه ، وثرّيت السويق .

ومن المجاز : أثرى الرجلُ نحو أترب أي صار ذا ثرى وذا تُرابٍ ، والمراد كثرة المالِ . ورجل مثرٍ وذو ثروةٍ وثراءٍ ، ومنه ثرى القومُ يثرون اذا كثر عددهم . وهم في ثروةٍ وثراءٍ . قال آبن مقبل :

وثروةٍ من رجالٍ لو رأيتَهم

لقلتَ إحدى حراجِ الجرِّ من أُقُرِ

و"آلتقى الثريان" مثلٌ في سرعة تواد الرجلين ، وأصله أن يسقط الغيثُ الجودُ فيلتقي نداه وندى الأرض العتيقُ تحتها . ولا توبِسِ الثرى بيني وبينك أي لا تقاطعني . قال جرير :

فلا توبِسوا بيني وبينكم الثرى

فإنّ الذي بيني وبينكم مثرِي

وبدا ثرى الماءِ من الفرسِ اذا ندِيَ بالعرق . قال طُفيل :

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامساتِ وقد بدا

ثرى الماءِ من أعطافها المتحلّبُ

ويقال : إني أرى ثرى الغضب في وجهه . قال :

وإني لتَراكُ الضغينةِ قد بدا

ثراها من المولى فما أستثيرُها

وإن فلانا لقريبُ الثرى ، بعيدُ النبطِ : لمن يعطي بلسانه ولا يفي بما يقول . وبلغتُ ثرى فلان اذا أدركتَ ما تطلب منه . وثريتُ بك اذا فرحتَ به وسُررت . قال كثير :

وإني لأثرى أن أراكم بغبطةٍ

وإنّ أبا بكرٍ بكم لجميلُ

وهو آبن بجدتها ، وآبن ثراها . وفلان ما يثرّيه شيء ، وما يثرى فيه أي ما ينجعُ فيه لقساوته .

* ث ط ط — رجل ثطٌّ وأثطُّ ، ورجال ثُطٌّ ، وفيه ثطَطٌ ، وهو خفّةُ اللحية . تقول : اذا خلوتَ من الشطط ، فلا تبالِ بالثطط . ورجل ثطُّ الحاجبين ، وآمرأة ثطّةُ الحاجبين . قال :

ولا ألقَ ثطّةُ الحاجبيـ

ـن محرّفةُ الساقِ ظمأى القدمْ

قلما يجتمع الثطا والثطط وهو الحمق لأن الثط الغالبُ عليهم الدهاءُ . ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية ترقّصُ صبيا لها وهي تقول :

ذُؤالَ يابنَ القرمِ يا ذؤاله

تمشي الثطا وتجلس الهبنقعه

أي تمشي مشيَ الأحمق . ورجل ثطٍ بوزن عمٍ ، وهو مقلوب عن ثيطٍ . يقال : فلان ثطٌ بيّن الثأط ، من قولهم : «ثأطةٌ مُدّتْ بماءٍ» .

* ث ع ب — ثعبَ الماءَ : فجره فآنثعب ، ومنه مثعبُ السطح ، ومثعب الحوض . وتقول : أقبلتْ أعناقُ السيلِ الراعب ، فأصلحوا خراطيم المثاعب . وسيلٌ أثعوبٌ . وسالتِ الثعبان ، كما آنسابَ الثعبان ، جمع ثعبٍ وهو المسيلُ . قال :

وما ثعبٌ باتتْ تُطرِّده الصَّبا

بسرّاءِ وادٍ منجدٍ غيرِ أثيما

ومن المجاز : صاح به فآنثعبَ اليه اذا وثب يجري اليه . وشدٌّ أثعوبٌ . قال :

لها اذا حرّ الحرارُ واللوبْ

قوائمٌ عوجٌ وشدٌّ أثعوبْ

وقال أبو دؤاد :

وكلُّ قائمةٍ تهوي لوجهتها

لها أتيٌّ كمفرغِ الدلوِ أثعوبُ

وكلاهما من باب الاستعارة إلا أن الطريق مختلف . وثعبَ عليهم الغارةَ : شنّها ، وثعبَ البعيرُ

شِقشِقته : أخرجها . قال :

* يثعب رفشاءً كلون الأرقم *

* ث ع د – عُشب ثَعْدٌ مَعْد ، كأسوُق نساءِ بني سعد ، أى غضّ ناعم .

* ث ع ل – بأسنانه ثَعَلٌ وهو زيادة سِنّ ، أو دخول سِنّ تحت سِنّ مع اختلافِ المنابت . ورجل أثعل ، وامرأة ثعلاء ، وقوم ثُعْلٌ . والثعل اسم السن الزائدة ، وكذلك الطُّبْيُ الزائد . قال ابن همام السلولي :

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفاويق حتى ما يدرّ لها ثُعَلْ

ومنه قولهم : وِردٌ مُثْعِل اذا كثر وازدحم . وتقول : ثعالة ، باأروغ من ثعالة . وان دعوتَ على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر فقل : أُتيح لكم يابني ثُعَل ، رامٍ من بني ثُعَل . قال امرؤ القيس :

ربّ رامٍ من بني ثُعَلٍ * مُتْلِجٍ كفّيه في قُتَرِه

* ث ع ل ب – وتمكّن فيه تمكّن الثعلب في الجُبّة أى في رأس الرمح في أسفل السِّنان .

* ث غ ب – رُضابٌ كالثَّغْب وهو الماء المستنقع في صخرة أو صلابة من الأرض . ويقال لذوبِ الجَمَد الثَّغْب .

* ث غ ر – له صبيان مُثغِر ومثغور ، فالمثغر الذي أنبت ثغره ، والمثغور الذي أسقط ثغره . ويقال للمكسور الثغر مثغور أيضا . يقال ثُغِر فلان . وعن ابن دريد أثغر الصبيّ : أسقط ثغره ، وطعنه في ثُغرته ، وهم الطعّانون في الثغر . ولقوهم فثغروهم اذا سدّوا عليهم المخرج فلا يدرون أين يأخذون . وثَغَرْتُ من الحائط شيئا أى كسرت ، وكل شيء ثلمته فقد ثغرته .

ومن المجاز : أمسى الناس ثُغورًا أى متفرقين ضِيَعا . وفلان يسدّ الثغر ، وكل فرجة يقال لها ثُغرة . وهو يخترق ثُغَر المجد أى طرقه ومسالكه .

* ث غ م – كأن رأسه ثَغامة وهي شجرة بيضاء الزهر والثمر كأن جُماعتها هامةُ شيخ . وأثغم الوادي : كثر ثغامه .

ومن المجاز : أثغم رأس الرجل اذا ابيضّ .

* ث غ ي – تجاوبَ في أفنيتهم الثُّغاء والرُّغاء ، وما لفلان ثاغيةٌ ولا راغية أى شاة ولا ناقة . وأتيته فما أثغى ، ولا أرغى أى ما أعطى شاة ولا ناقة . قال :

أبا مالكٍ أوقدتَ نارك للقِرى
وأرغيتَ اذ أثغى الموالي في حَبْلِ

* ث ف ر – أثفر الدابّة ، ودابة مِثفار : يرمي بسرجه الى مؤخره .

ومن المجاز : استثفرت المستحاضة : تلجّمت ، واستثفر المُصارِعُ : ردّ طرف ثوبه الى خلفه فغرزه في حُجزته . واستثفر الكلب بذنبه . قال :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتّقي مربضَ المستثفرِ الحامي

وقيل : كان أبو جهل مِثفارا وكُذِّب قائله . وأثفره : ساقه من ورائه . وأثفروه بِبَيعة سوء : ألزقوه بإسته .

* ث ف ر ق – أقلّ جدّا من الثفاريق ، وصول المال بالثفاريق ، جمع ثُفروق وهو عِلاقة قِمَع التمرة .

* ث ف ل – يقال في الماء والمرق والدواء وغيرها : علا صفوه ، ورسب ثُفْلُه ، وهو حُثارته . وأثفل الشيء اذا رسب ثفله في أسفله . وبتّ راكبَ ثِفالٍ ، فانه جرور ، وهو الجمل الثقيل البطيء . ولأعركنّك عَرْكَ الرحا بثفالها ، وهو نِطع أو غيره يُبسط تحتها عند الطحن ، وهو في محل الحال ، كأنه قال : عَرْكَ الرحا مطحونا بها .

ومن المجاز : وجدتُ بني فلان مُثافلين أى متبلّغين بالثُّفل ، وأهل البدو يسمون ماسوى اللبن : من التمر والحب ونحوهما ثُفلا ، وتلك أشدّ الحال عندهم . وليس الثُّفل كالمحض أى ليس الذي يأكل الثفل كشارب المحض . وبها رحًا من الناس وثِفالٌ أى جماعة نُزُول . وتبردعتُ فلانا وتثفّلته اذا علوته أى جعلته تحتى بمنزلة البردعة والثفال . وتثفّل إسته اذا قعد .

* ث ف ن – خوّى البعير على ثفِناته اذا برك .

ومن المجاز : قولهم لعلي بن عبدالله ذو الثفِنات . وثافنته : جالسته ، وثافنته على كذا : أعنته عليه . وثفِنت يده : أكنبت ومجلت .

* ث ق ب – ثقب الشيءَ بالمثقب ، وثقب القدّاح عينه ليُخرج الماءَ النازل . وثقب اللآل الدرّ ، ودرّ مثقّب ، وعنده درّ عذارى : لم يثقّبن .

* وحُرٍّ كما حُزّ اليراع المثقّب *

وثقّبن البراقع لعيونهن قال المثقّب العبدي :

أرَيْن محاسنًا وكنَنّ أخرى
وثقّبن الوصاوص للعيون

وبه سمي المثقّب . وثقّب الحلمُ الجلد فتثقّب وهذا إهابٌ متثقّب ، وفيه ثَقب ، وثُقبة ، وثقوب ، وثُقَب .

ومن المجاز : كوكب ثاقبٌ ودُرّيّ : شديد الإضاءة والتلألؤ ، كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها ، وقد ثقب ثقوبا ، وكذلك السراج والنار . وثقّبتهما ، وأثقبتهما ، وأثقب نارك بثقوب ، وهو ما تُثقب به من حُراق وبعر ونحوهما . ورجل ثقيب ، وامرأة ثقيبة مشبّهان بلهب النار في شدة حمرتهما ، وفيهما ثقابة . وحسب ثاقب : شهير .

ورجل ثاقب الرأى اذا كان جزلا نظّارا . وأثقبني عنك عينٌ ثاقبة أى خبر يقين . وثقّب الطائر اذا حلّق كأنه يثقب السُّكاك . وثقّب الشيبُ في اللحية : أخذ في نواحيها .

ويقال : ثقّبه الشَيْبُ اذا وخطه . وهو طَلّاع المَثاقب أى الثنايا، الواحد مثقب لأنه ينفذ فى الجبل فكأنه يثقبه . ومنه قيل لطريق العراق الى مكة : المثقبُ . يقال : سلكوا المثقب أى مضوا الى مكة. وثقب غُزْرُ الناقة، وناقة ثاقبٌ . وعن أبى زيد يقال : إن الفلانة لثقيبٌ ، وهى الغزيرة تُحالبُ غِزار الإبل فتغزرهن ، وقد ثقبت ثقابةً أى للغزر فيها منافذُ، ونوق ثُقُب، ومنه : ثقّب عودُ العرفج وثقّب اذا جرى فيه الماء، وأورق .

* ث ق ف — ثقّف القناة، وعضّ بها الثِقافُ. وطلبناه فثقفناه فى مكان كذا أى أدركناه . وثقفتُ العلمَ أو الصناعة فى أوحى مدة: اذا أسرعتَ أخذه. وغلام ثَقِفٌ لَقِفٌ، وثَقُفٌ لَقُفٌ، وقد ثقُف ثقافةً . وثاقفه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهى محاولة إصابة الغِرّة فى المسايفة ونحوها . وفلان من أهل المُثاقفة، وهو مُثاقِفٌ : حسن الثقافة بالسيف بالكسر . ولقد تثاقفوا فكان فلان أثقفهم . وخلٌّ ثقيفٌ وثِقّيفٌ . وفى كتاب العين : ثَقيف، وقد ثقُف ثقافة .

ومن المجاز : أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفُكَ وتوقيفُكَ لما كنتُ شيئا . وهل تهذّبت وتثقّفت إلّا على يدك .

* ث ق ل — ثقُل الشيءُ ثِقَلًا، وثقل الحمل على ظهره، وأثقله الحمل ، ورجل مُثقَل : حُمِّل فوق طاقته . وحملت الدابة ثِقلَها ، والدوابّ أثقالَها أى أحمالها . ولفلان ثَقَلٌ كثير أى متاع وحَشَم . وارتحلوا بثَقَلِهم وأثقالهم وثِقْلتهم بكسر القاف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثَقَلين . وأثقلت الحاملُ، وامرأة مُثقِلٌ . وتثاقل عن الأمر . واثّاقل الى الدنيا : أخلد إليها . ووطئه وطأة المتثاقل، وهو المتحامل على الشيء بوطئه . وثقلتُ الشيءَ أثقله : اذا رزنته . ودينار ثاقلٌ : راجح . وهذه الكِفّة أثقل من الأخرى .

ومن المجاز : ثقل سمعى ، وثقل علىّ كلامك ، وأنت ثقيل على جلسائك ، وما أنت إلا ثقيل الظل بارد النسيم ، وأنت والله من الثقلاء ، وأنت مستثقَل : يستثقلك الناس . وأثقله المرض ، ومريض ثاقل قال لبيد :

رأيتُ التقى والحمدَ خيرَ تجارة
رباحًا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

ووجدتُ ثقلةً فى جسدى ، ووهنًا فى عظامى . وأخذتنى ثقلةٌ وهى النعسة الغالبة ، واستثقل فى نومه ، وهو مستثقِل كالميت (وأخرجت الأرض أثقالها) أى ما فى بطنها من كنوز وأموات . وقد استعار الثَقَل للبيض من قال وهو ثعلبة المازنى:

فتذكّرا ثقلًا رثيدًا بعد ما
ألقت ذُكاءُ يمينها فى كافر

جعله ثقل الهيق والنعامة مجازا . ويقول العالم لغلامه : هاتِ ثَقَلى ، يريد كتبه وأقلامه . ولكل صاحب صناعة ثَقَل .

* ث ق و — هل من ثُقْوة فثُقَيّة هى تصغير الثُقوة بضم الثاء، وهى السُكُرُّجة، وجمعها ثُقُوات، كخُطوة وخُطوات .

* ث ك ل — ثكلتك الثواكل، وهى ثاكلٌ ولدها، وثكلى، وهن ثكالى، وأثكلها الله ولدها، وأثكلته، وهى مُثكلة إياه . ويقال : أثكلتْ: صارت ذات ثُكل، فهى مُثكلة، ونساء مثاكيل. وامرأة مِثكال: كثيرة الثكل . ونساء الغزاة مثاكيل . قال ذو الرمة :

ومستشحجات بالفراق كأنها
مثاكيلُ من صُيّابة النوب نُوَّحُ

ومن المجاز : قصيدة مُثكِلة وهى التى ذُكر فيها الثُكل .

* ث ك م — خلّ عن ثُكَمِ الطريق وهو وَضَحُه .

* ث ل ب — ما ثلبتُ مسلما قط . وماله يَثلب الناسَ، ويَثلِم أعراضهم؟ وما أشبه الثَلْبَ، إلا من أشبه الكلب . وما عرفتُ فى فلانٍ مَثْلَبة . وفلان مثلوب، وذو مثالب . وما أنت إلا مِثْلَبٌ أى عادتك الثلب . وبعير ثِلبٌ : هَرِم ، ورمح ثِلبٌ : خوّار . وقد ثلِب ثَلَبًا .

ومن المجاز : ما هو إلا ثِلبٌ أى شيخ هرم . استعيرت للرجل صفة الجمل . تقول رأيت ثِلبًا على ثِلبٍ، بيده ثِلبٌ .

* ث ل ث — حبل مثلوثٌ : فُتِل على ثلاث قُوًى . ومَزادة مثلوثة : عُمِلت من ثلاثة جلود . قال :

هل لكم فى سِلعةٍ نبيلةْ
مزادةٍ مثلوثةٍ ثقيلةْ

وقال أبو دؤاد :

فكأنّ العينَ من مثلوثة
نضحَ الماء كُلاها فهمَل

ومال مثلوثٌ : أُخذ ثلثه . تقول : ثَلَثتُ التركة . وأرض مثلوثة : كُرِبت ثلاث مرات، ومثنية: كربت مرتين ، وقد ثنيتها وثلثتها . وفلان يثنى ولا يثلث أى يعُدّ من الخلفاء اثنين وهما الشيخان، ويُبطل غيرهما وفلان يثلث ولا يربع أى يعدّ منهم ثلاثة ويبطل الرابع . وهذا شيخ لا يثنى ولا يثلث أى لا يقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن ينهض . وهو يسقى نخله الثِلْث بالكسر أى مرة فى ثلاثة أيام . وهؤلاء بكرُها، وثنيُها، وثِلثها أى ولدها الأول والثانى والثالث وكذلك الى العشرة . وثوب ثُلاثىّ : طوله ثلاث أذرع . وناقة ثَلوثٌ : تملأ ثلاثة آنية فى حلبة ، وهى التى يبس ثلاثة من أخلافها . ويقال : خلّف بناقته : صرّ خِلْفًا واحدا من أخلافها، وشطّر بها : صرّ خِلفين، وثلّث بها : صرّ ثلاثة، وأجمع بها : صرّ جميعها .

ومن المجاز : التقت عُرى ذى ثلاثها اذا ضُمِّرت . قال المُمزِّق :

وقد ضُمِّرَتْ حتى آلتقى من نُسُوعها
عُرى ذى ثلاثٍ لم تكن قبلُ تلتقى

يريد عُرى وَضينها ، وذلك أن له ثلاثَ عُرًى فى طرفيه ووسطه ، وآنطوى ذو ثلاثها اذا لحق بطنُها ، والثلاث : الخرصيانُ ، والجلد ، والكرِشُ . قال الطِّرِمَّاح :

طواها السُّرى حتى آنطوى ذو ثلاثها
الى أبهرىْ دَرْمَاءَ شُعْبِ السَّناسِنِ

وروى : حتى آرتقى ذو ثلاثها أى ولدها ، والثلاث السَّلَى ، والسَّابياءُ ، والرَّحم أى صَعِد الى الظهر . وعليه ذو ثلاثٍ أى كِساءٌ عُمِلَ من صوف ثلاثٍ من الغنم . قال :

وأبْرِدْنا لَمْنِّى عليها ونَدَمْ
من خيرِ ما يُعْمَلُ من صوف الغنمْ
ذاتَ ثلاثٍ لونُها لونُ الحُمَمْ
صوفِ اللِّقاحِ والبُهْمِ والقَحَمْ

وهى أعلام لشاءٍ .

* ث ل ج — وقعت الثلوج فى بلادهم ، وثلجتنا السماء تثلُجُ وتثلِج ، وثُلِجنا العام ثلجا كثيرا ، وأثلج عامُنا ، وأثلج الناس بمكان كذا ، وثُلِجت الأرض فهى مثلوجة .

ومن المجاز : ثُلِجَ فؤاده ، وهو مثلوج الفؤاد . قال كعب بن لؤىّ :

لئن كنتَ مثلوجَ الفؤادِ لقد بدا
لجمعِ لؤىٍّ منك ذِلَّةُ ذى غَمْضِ

وهو الأحمق البليد ، وهو كما يقال : ماءُ القلب ، قال :

* إنَّك يا جَهْضَمُ ماءُ القلبِ *

لأنّ الذكىّ يوصف بالآشتعال والتوقّد ، ولفظ الذكاءِ شاهد لذلك . وثَلَجَتْ فؤاده بالخير فثَلَجَ . وثَلِجَتْ نفسُه بكذا : بَرَدَتْ وسُرَّت ، تَثْلَجُ ثلجا ، وثَلَجَتْ تثلُجُ وتثلِج ثُلُوجا ، وأثلجتْ تُثْلِج . والحمد لله على ثَلَجِ الحق وثَلَجِ اليقين . وأثلجتَ صدرى بخبرك . قال :

فقرتْ بهم عينى وأفنيتُ جمعهم
وأثلجتُ لمّا أن قتلتُهم صدرى

وحفر حتى أثلج اذا باشر بَرْدَ الثَّرى وقرُب من الماء . وأثلجتِ الرَّكيَّةُ : بلغ حفرُها الندى ، وأنبطتْ اذا بلغ حفرُها الماء ، وأثلجتْ عنه الحمّى وثَلَجَتْ : أقلعتْ . وأثلج ماء البئر : آنقطع . ونَصْل ثَلاجِىٌّ ، وحديدة ثَلاجيّةٌ : شديدة البياض .

* ث ل ط — ما ثَرَطه ثَرْطا ، ولكن ثَلَطَ عليه ثَلْطا ، الثَّرْط الزِّراية والعيب .

* ث ل غ — ثلغ رأسه وفلغه : شدخه . ورُطَبٌ مثلَّغ : سقط من النخلة فآنشدخ ، وتناثرتِ الثمار فتثلّغتْ .

* ث ل ل — لا يفرِّق بين الثَّلَّة ، وبين هذه الثُّلَّة ، الثَّلَّة جماعة الغنم ، والثُّلَّة جماعة الناس . قال

آليتُ بالله ربّى لا أسالمهم
حتى يسالمَ ربَّ الثَّلَّةِ الذيبُ

وبنو فلانٍ مُثِلُّون : أصحاب غنم . وكساء جيّدُ الثَّلَّة أى الصوف ، سُمّى باسم ماهو منه كتسمية المطر بالسماء . وفى الحديث فى ماشية اليتيم : « للوصىّ أن يصيب من ثَلَّتها ورِسْلها » .

وفى المثل « خرقاءُ وجدتْ ثَلَّة » . وقد أثلّ فلان : كثر عنده الصوف . وثَلَّتَ عرشَ البيت وهو سقفه : هدمتَه ، وبيت مثلول .

ومن المجاز : ثُلَّ عرشُه اذا ذهب قِوامُ أمره ، وفلان كثير الثَّلَّة اذا كان أشعرَ البدن . قال :

وأنتَ فى الحى قليلُ العِلَّةْ * ضخم الكراديس كثير الثَّلَّةْ
* ذو سَبَلاتٍ ولحًى عِثوَلَّهْ *

* ث ل م — ثلمتَ الحائط ثلما وثلّمته ، وحائط مثلوم ومثلَّم ، وقد آنثلم وتثلّم ، وفيه ثُلْمة وثُلَم ، وحوضٌ ونُؤْىٌ أثلمُ ، وقد ثَلِمَ ثَلَمًا . ويقال : فى السيف ثَلْمٌ ، وفى الإناء ثَلَمٌ . قال النابغة :

رمادٌ ككُحْلِ العينِ ما إن أُبِينُه
ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحوض أثلمُ خاشعُ

ومن المجاز : هذا مما يَثْلِمُ الدين ، ويثلِم اليقين . وموت فلان ثُلْمَة فى الإسلام لا تسدّ . وقد آنثلموا عليه ، وآنثلّوا ، وآنثالُوا ، وآنهالُوا ، وآنهدّوا ، وآنصبّوا .

* ث م د — لو كنتم ماء لكنتم ثمدًا أى قليلا . وقال الأصمعى : هو ماء المطر يبقى مَحْقُونا تحت رملٍ ، فاذا كُشِفَ عنه أدّته الأرضُ . وتركاهم يمتصُّون الثِّمادَ . وقال بِشْرٌ يصف خيلا :

يبارين الأسنّة مُصْغِيَاتٍ * كما يتفارط الثُّمَدَ الحَمَامُ

وثَمَدَ الماءُ يثمِد فهو ثامد . وأثمدَ العينَ : كحلها بالإثمد .

ومن المجاز : أصبح فلان مَثْمُودًا : فَنِىَ ما عنده ، والنساء ثمدنه . ورجلٌ مثمودٌ : كثر عليه السؤالُ حتى أنفدوا ما عنده ، وأصبح الناس يَثْمُدُونه . قال زياد بن مُنْقِذ :

ثَمْرُ الندى لا يكاد الحىُّ يثمُدُه
إلا غدا وهو سامى الطَّرْفِ يبتسم

وقال آخر :

قعودًا لدى أبوابهم يَثْمُدُونهم
رمى اللهُ فى تلك الأكفِّ الكوانِعِ

أى الضوارع للمسألة . وقد آستثمدنى فلان فثمدتُه أى آستعطانى فأعطيته . وثمّدت الناقة بالحلب : آشتففتها .

* ث م ر — شجر مُثمِر، وله ثَمَر وثُمُر وثِمار وثَمَرة حسنة، وآشتريتُ ثَمَرة بستانه .

ومن المجاز : دقّ الجلّادُ ثَمَرةَ سوطه، وسوط عظيم الثمرة وهي العُقدة في طرفه . قال :

وإذا الرِّكابُ تكلّفتها عُطِفَتْ

ثَمَرَ السِّياط قُطوفُها ووِساعُها

وفي الحديث : «تكون في آخر الزمان فتنة كثَمَرة السَّوط يَتْبَعها ذُبابُ السيف» . وقُطِعَت ثَمَرةُ فلان اذا طَهُر وهي قُلْفته، وقُطِعَت ثِمارهم . قال :

ما زال عِصيانُنا لله يُسلِمُنا

حتى دُفِعنا الى يحيى ودينار

الى عُلَيْجَيْن لم تُقطَع ثِمارُهما

قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفلان خَصّني بثَمَرة قلبه : بموَدّته . قال الكميت :

خلائقُ أزلْتَكَ بِقاعَ مجد

وأعطتك الثِّمارَ بها القلوبُ

وقال آبن مُقبِل :

لفتاة جُعفيّةٍ ليالي تجتني ﴿ ثَمَرَ القلوب بجيد آدمَ خاذل

وفي السماء ثَمَرةٌ وثَمَر : قِطَعٌ من سحاب . وضرب بثَمَرة لسانه : بعذَبتها اذا لسنك. (وكان له ثَمَر) أى مال، وآنظر ثَمَرَ ماله ونماءه، ومال ثَمْرٌ : مبارَكٌ فيه، وأثمر القومُ، وثَمَروا ثُمُورا : كثُر مالهم، وثَمَر ماله يثمُر : كثُر، وفلان مجدود ما يُثمِرُ له مال، وثمّر ماله تثميرا . وإن لبنك لحسن الثَّمَر، وهو ما يُرى عليه اذا مُخِض من أمثال الحصف في الجلد، ولبن مُثمِر، وقد ثَمّر تثميرا، وأثمر إثمارا، وشرب الثَّمِيرة وهي اللبن المُثمِر، والعرب تقول : لقّانا الله مَضِيره، وأسقانا ثَمِيره . وقال آبن مقبل :

وكنّا آجتنينا مرةً ثَمَرَ الصِّبا

فلم يَبْقَ منه الدهرُ إلا تذكُّرا

* ث م ل — شرب حتى ثَمِلَ، وهو نشوانُ ثَمِلٌ . قال الأعشى :

أقول للركب في دُرْنا وقد ثَمِلُوا

شيموا وكيف يَشيم الشاربُ الثَّمِلُ

وأثملهم الشرابُ . وأنا لا أشرب إلا على ثَمِيلة وهي بقية العلف في البطن . وما بقي من الماء إلا ثَمَل وهو الثَّمَد، وشرب ثُمالةَ اللبن وهو رغوته، وأثمل اللبنُ وثَمَّل اذا رغا . وسقاه السمَّ المُثمَل وهو المنقع . وثُمِّل السمُّ : تُرِك في الإنقاع أياما حتى آختمر وهو الثُّمال . وهو ثِمالُ قومه أى قوامهم وغياثهم، وقد ثمَلهم يثمُلهم .

ومن المجاز : رنّحه ثَمَلُ الكرى . قال :

وفتيةٍ أرّقتهم من مهجعِ

والنوم أحلى عندهم من العسلْ

فنهضوا مائلةً عمائمُهم

كأنهم من الكلالِ والثَّمَلْ

شَرْبٌ تساقوا قرقفا خَصِيَّةً

كُرَّتْ عليهم عَللا بعد نَهَلْ

وأثمله النعاسُ، وهو ثَمِلٌ مما غلبه الوَسَن . ووَطْبٌ ثَمِل : ملآنُ ثقيل . وأصبحت نفسي ثَمِلةً غاثيةً أى مسترخية خبيثة . وثَمّل الحمامُ، وحمام مُثَمِّل، وهو المطرب الذى يكاد يُثمِل من يسمع صوته .

* ث م م — كنّا أهلَ ثَمّه ورَمّه أى أهلَ إصلاح شأنه والاهتمام بأمره، ثَمّ الشيءَ يثُمّه، ورمّه يرُمّه اذا جمعه وأصلحه . وفلان لا يملك ثَمّا ولا رَمّا . وفلان مِثَمّ مِقَمّ اذا كان يكتسب كلّ شيء .

ومن المجاز : هو لك على طَرَف الثُّمام، وعلى ظهر العُسّ اذا كان هيّن المتناوَل . وتكلم فما تثمثم ولا تلعثم أى ما توقّف .

* ث م ن — ثَمَنتُهم أثمِنُهم : كنت ثامنهم بالكسر، وبالضم أخذتُ ثُمن أموالهم . وكانوا سبعة فأثمنوا أى صاروا ثمانية، وأخذت فلانة ثُمْنَها من تركة زوجها . قال :

ألا لا تُعيّنيني على البخل وآبتغي

ثُمَيْنَكِ إن مرّت عليّ شُعوبُ

وقال :

فإني لستُ منكِ ولستِ مني

اذا ما طار من مالي الثَّمينُ

وإبلٌ ثوامِنُ : من الثِّمْن بمعنى الظِّمْء . وكساءٌ ذو ثمانٍ : عُمِل من ثمانِ جزّات . قال الراعي :

سيكفيك المرحّلَ ذو ثمانٍ

حَصيفٌ تبْرِمين له جُفالا

ومتاع ثَمينٌ : كثير الثَّمَن، وسلعة ثَمينة، وقد ثَمُنَتْ ثَمانةً . وتقول : هذا المتاع الثَّمين، لك منه الثَّمين . وأثمنتُ الرجلَ بمتاعه، وأثمنتُ له : أعطيتُه ثمنه . وأثمنتُ البيعَ : سمّيتُ له ثمنا . قال عديّ :

لا يُثمِنُ البيعَ ولا يحمِلُ الرِّدْ

فَ ولا يعطي به قُلْبَ خُوص

وثُمن هذا المتاع : بيّن ثُمنه، كما تقول : قوّمه . وضِع بين يدي البائع الثَّمَن والمثمَّن أو المثمِّن .

* ث ن ن — فرس وافي الثُّنّة وهى الشعر المشرف على مؤخّر رُسغ الدابة، ويُحمد وفوره . قال آمرؤ القيس :

لها ثُنَنٌ كخوافي العُقا ﴿ ب سودٌ يَفِئن اذا تَزْبَئِرّ

من وفيّ شعره، ويكره أن يكون أمرط .

وفي مثل : «بلغت الدماءُ الثُّنَنَ» وطعنه في ثُنّته وهي ما بين السرّة والعانة، وهي مراقّ البطن .

ومن المجاز : كنا في ثُنّة من الكلإ وغُنّة، مستعارة من ثُنّة الفرس، والغُنّة من الروضة الغنّاء .

* ث ن ى — ثَنَيْتُه في ثِني ثوبه . وكل شيء ثُنِيَ بعضه على بعض أطواقا . فكل طاقٍ من ذلك ثِنْيٌ . حتى يقال : أثناء الحية لمطاويها . وتُشبَّه

الثريا بأثناء الوشاح . قال امرؤ القيس :

اذا ما الثريا فى السماء تعرضت
تعرض أثناء الوشاح المفصل

وأخذوا فى ثنى الجبل والوادى أى فى منعطفه . وليس هذا من فعلاته بكر ولا ثنى . وقبض بثنى الجبل وهو ما فضل فى كفه اذا قبض عليه . وعقل البعير بثنايين ، وهو أن يعقل يديه جميعا بطرفى حبل . وعقد المثناة فى الخشاش والمثانى فى الأخشة وهى طرف الزمام . وثنى العود فانثنى ، وتثنى الغصن وقوام الجارية ، وثنى وسادته فجلس عليها ، وثنى رجله فنزل . وهما بدء قومهما وثنيانهم أى أولهم فى السيادة والذى يليه . ونحر الجزار الناقة وأخذ الثنيا ، وهى ما يستثنيه لنفسه من الرأس والأطراف ، وأبيعك هذه الشاة ولى ثنياها . وهذه هبة ليس فيها مثنوية وثنيا أى استثناء . وهو ثنيتى من القوم أى خاصتى ، وهؤلاء ثناياى . قال ذو الرمة :

ثنى اذا ما النسع بعد اعوجاجها
تحدر فى حيزومها وتصعدا
أنين الفتى المسلول أبصر حوله
على جهد حال من ثناياه عودا

ومن المجاز : ثنيت فلانا على وجهه اذا رجعته الى حيث جاء ، وثنى عنانه عنى ، ولوى عذاره اذا أعرض ، وجاء ثانيا من عنانه اذا جاء ظافرا ببغيته . وفلان تثنى به الخناصر أى يبدأ به . ولا تثنى به الخناصر أى لا يؤبه به . وعرفت ذلك فى أثناء كلامه . وثنى فلان رجله أى جلس . وهو طلاع الثنايا أى ركاب المشاق . وتثنى فى صدرى كذا أى تردد .

* ث هـ ل — ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل مثل للوقور . وكان كهلان بن سبأ ، أرزن من ثهلان وأجأ .

* ث و ب — تفرق عنه أصحابه ثم ثابوا اليه ، والبيت مثابة للناس . والخطاب يراسلونها ويثاوبونها أى يعاودونها . وثوب فى الدعاء ، وثوب بركعتين : تطوع بهما بعد كل صلاة . وأثابه الله وثوبه (هل ثوب الكفار) وجزاك الله المثوبة الحسنى .

ومن المجاز : ثاب اليه عقله وحلمه . وجمت مثابة البئر وهى مجتمع مائها ، وهذه بئر لها ثائب أى ماء يعود بعد النزح . وقوم لهم ثائب اذا وفدوا جماعة إثر جماعة . قال الجعدى :

ترى المعشر الكلف الوجوه اذا اغتدوا
لهم ثائب كالبحر لم يتصرم

ومنه ثاب له مال اذا كثر واجتمع . وثاب الغبار اذا سطع وكثر . وثوب فلان بعد خصاصة . وثاب الحوض : امتلأ . وثاب اليه جسمه بعد الهزال اذا سمن ، وأثاب الله جسمه ، وقد أثاب فلان اذا ثاب اليه جسمه . وجمت مثابة جهله اذا استحكم جهله . ونشأت مستثابات الرياح ، وهى ذوات اليمن والبركة التى يرجى خيرها . قال كثير :

اذا مستثابات الرياح تنسمت
ومر بسفساف التراب عقيمها

سمى خير الرياح ثوابا ، كما سمى خير النحل وهو العسل ثوابا ، يقال : أحلى من الثواب . وذهب مال فلان فاستثاب مالا أى استرجع ، ويقول الرجل لصاحبه : استثبت بمالك ، أى ذهب مالى فاسترجعته بما أعطيتنى . وفلان نقى الثوب ، برئ من العيب ، وعكسه دنس الثياب . ولله ثوبا فلان ، كما تقول : لله بلاده تريد نفسه . قال الراعى :

فأومأت إيماء خفيا لحبتر
فلله ثوبا حبتر أيما فتى

وقالت ليلى الأخيلية :

رموها بأثواب خفاف فلا ترى
لها شبها الا النعام المنفرا

واسلل ثيابك من ثيابى أى اعتزلنى وفارقنى قال امرؤ القيس :

وان كنت قد ساءتك منى خليقة
فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

وتعلق بثياب الله أى بأستار الكعبة .

* ث و ر — ثار العسكر من مركزه ، وثار القطا من مجاثمه ، والتقوا فثار هؤلاء فى وجوه هؤلاء . ويقال : كيف الدبا فتقول : ثائر ونافر . وأثرت الصيد والأسد ، واستثرته : هيجته . قال :

أثار الليث فى عريس غيل
له الويلات مما يستثير

وأثار الأرض ، وثور السقر ، وثاوره وساوره : واثبه . وهو ثور القوم : لسيدهم ، وبه كنى عمرو ابن معديكرب .

ومن المجاز : ثارت بينهم الفتنة والشر ، وثارت به الحصبة ، وثور عليه شرا . وسقط ثور الشفق ، وهو ما ظهر منه وانتشر . وثار بالمحموم الثور وهو ما يخرج بفيه من البثر . ورأيته ثائر الرأس : شعثا . وثارت نفسه : جاشت ، وثار ثائره ، وفار فائره اذا اشتعل غضبا ، وثار الدم فى وجهه ، ورأيته ثائرا فريص رقبته . وثار الدخان والغبار .

ث و ل — شاة ثولاء : مجنونة . قال :

تلق الأمان على حياض محمد
ثولاء مخرفة وذئب أطلس

واثتالوا عليه ، وتثولوا : اجتمعوا .

* ث و م — عندى سيف ثومته من فضة أى قبيعته .

* ث و ى — ثوى بالمكان وأثوى : أقام . وفلان أكرم مثواى ، وطال بى الثواء ، وهو أبو مثواى ، وهى أم مثواى : لمن أنت نازل به . قال :

أفى كلّ يومٍ أمُّ مَثوًى تسومُنى
تنقّضُ أثوابى وتسألنى ما آسمى

وأثوانى فلانٌ فأثويتُهُ إثواءً حسنًا، وثوّانى تثويةً حسنةً . قال :

أثوى فأحسنَ فى الثَّواءِ وقضّيتُ
حاجاتِنا من عند أروعَ ماجدِ

وأنا ثَوِىُّ فلانٍ أى ضيفه . وهذه ثَوِيّةُ فلانٍ أى آمرأتُه التى يَثوِى اليها . ويقال للغريب اذا أقام ببلدة : هو ثاويها . وأراح غنمه الى الثايةِ والثُّوَيّةِ وهى مأوى الغنم ، وهذه ثاياتُ القومِ وثايُهم بغير همز : حظائرهم كراىٍ ورايات . ويقال للقبور : قد ثُوَى .

كتاب الجيم

دفعه بجُؤجُؤِه وهو عَظمُ الصدر، وقيل وسطه، وعليك بجآجئِ الطيرِ . قال :

كَعَقيلةِ الأُدْحِىّ بات يحفُّها
رِيشُ النعامِ وزال عنها الجُؤْجُؤُ

ومن المجاز : شقّتِ السفينةُ الماءَ بجُؤجُؤِها . وحَيْزُومِها .

* ج أ ب — حمار جَأْبٌ : صُلْب شديد ، وظبية وبقرة جأبةُ المِدْرَى : شديدة القَرْن . قال طرفة يصف ظبية ذات غزال :

جأبةُ المِدْرَى خَذُولٌ مُغْزِلٌ
تنقُضُ الضّالَ وأفنانَ السَّمُرْ

* ج أ ر — جأرَ العِجْلُ ، وجأر الداعى الى الله : ضجّ ورفع صوته (اذا هم يجأرون) وبات له جُؤار، وهو جأّارٌ بالليل . قال :

* جأّارُ ساعاتِ النِّيامِ لربّه *

ومن المجاز : جأرَ النباتُ : طال وآرتفع، كما يقال : صاحتِ الشجرة اذا طالت ، وجأرتْ أرضُ بنى فلان : آرتفع نباتها ، وعُشْبٌ جأْرٌ : غَمْرٌ . قال :

عفراءُ حُفّتْ برمالٍ عُفْرِ
وكُلّلتْ بالأُقحُوانِ الجأرِ

وغيث جُؤَرٌ بوزن جُعَلٍ : غزير يجأر عنه النباتُ .

* ج أ ز — فلان جَئِزٌ شَرِقٌ أى شَرِق قلِق . وتقول : يا ماء إن أجأزتَ ، فكم أجرتَ ، من أجاز الغُصّة .

* ج أ ش — فلان رابط الجأش ، وواهى الجأش ، وقد ربَطَ لذلك الأمر جأشًا . والجأش والجُؤشوش الصدر .

* ج أ و — كتيبة جأواء : كدراء اللون فى حمرة وهو لون صَدَإِ الحديد . قال :

غشّيتُه وهو فى جأواءَ باسلةٍ
عَضْبًا أصابَ سَواءَ الرأسِ فآنفلقا

وتقول : جاء فى كتيبة جأواء ، ثم لوى ذنبه مع لأواء .

* ج ب ب — جُبَّ الرجلُ ، فهو مجبوب ، بيّن الجِباب بالكسر اذا آستؤصلتْ مذاكيرُه . وجبّوا النخلَ : أبّروه ، وهو زمن الجَباب بالفتح . وبعير أجبُّ : لا سَنام له ، وناقة جبّاءُ . قال النابغة :

ونأخذ بعده بذِنابِ عيشٍ
أجبِّ الظهرِ ليس له سَنامُ

ويقال : سمع المسبّة ، فركب المجَبّة ، وهى لَقَمُ الطريق . وعن بعض العلماء : من رضى بما سمع منا ، والا فليلتحم المجبّة (وألقوه فى غَيابةِ الجُبّ) . ولبسوا جِبابَ الخزّ . وآندسّ فى جُبّته كما يندسّ الثعلبُ فى جُبّتِه . وضُرِبتْ على بابه الجَباجِبُ أى الطبول ، جمع جُبْجُبة بالضم وهى فى الأصل زُبُلٌ لِطافٌ من جلود . ويقال للكروش الجَباجِب ، جمع جَبْجَبة بالفتح . يقال : تجبجبوا أى آتخذوا جَباجِب ، وآتّقينا بالجَباجِب ، وهى عَلَم لمنحرِ مِنًى : لأن الكروش تُلقَى فيها . وآمرأة جبّاءُ : صغيرة الثديين ، استعارة من الناقة الجبّاء . ومنه حديث الأشتر : أنه قال لعلى رضى الله عنه صبيحة بنائه بالنَّهشليّة «كيف وجد أميرُ المؤمنين أهلَه فقال كالخير من آمرأة قبّاء جبّاء» . وجَبّتْ فلانةُ النساءَ حُسنًا : بذّتهنّ حتى قطعتهنّ عن المفاخرة ، يقال : جابّتهنّ فجبّتهنّ ، وجابّه فى القِرى فجبّه ، اذا كان أحسن قِرًى منه ، وقد تجابّوا .

* ج ب ت — هو شرٌّ من أصحاب السَّبْت ، ومن المؤمنين بالجِبْت .

* ج ب ذ — تقول : جبذه ثم نبذه .

* ج ب ر — جبر المجبّرُ يده فجبرتْ . قال العجاج :

* قد جبرَ الدينَ الالهُ فجبرْ *

ومسح على الجَبائر ، ولبس الجبائرَ ، وهى الأسورة ، وقيل الدمالِيج ، والواحدة فيهما جِبارة وجَبِيرة . وذهب دمه جُبارًا ، و« جَرْحُ العجماءِ جُبارٌ » وهو جبّار من الجبابرة ، وقد تجبّر ، وويل لجبّار الأرض من جبّار السماء . وفيه جَبَرِيّة . وقوم جَبَرِيّة ، وفيهم جِبْرِيّة . وهو كذا ذراعا بذراع الجبّار أى بذراع الملك .

وفى الحديث : «دَعُوها فإنّها جبّارة» وما كانت نبوّةٌ إلّا تناسخها مُلْكٌ جَبَرِيّة أى ألّا تجبّرَ الملوكُ بعدها .

ومن المجاز : نخلة جبّارة : طويلة تفوتُ اليدَ ، وهى دون السَّحوق . وناقة جبّارٌ : عظيمة ، بغير تاء . وقد فسّر قوله تعالى : (قوما جبّارين) بعظام الأجرام . وقلب جبّار : لا يقبل موعظة . وطلع الجبّار أى الجوزاء لأنّها فى صورة ملك متوّج

على كرسيّ». وقلبي الى جابرِ بن حبّةَ وهو الخبز. قال:

فلا تلوميني ولومي جابرًا • فجابرٌ كلّفني الهواجرا

وجبر الله يُتمَه، وجبرتُ الفقيرَ: أغنيته، شبّه فقرُه بانكسار عظمه. وفي الدعاء: اللهم اجبرْنا. وجبرتُ فلانا فاجتبر أي نعشتُه فانتعش. قال:

• مَنْ عالَ منّا بعدها فلا اجتبر •

واستجبرتُه اذا بالغتَ في تعهّده، وفلان جابرٌ لي مستجير. وقال الراعي:

أعبدَ بنَ جابرٍ للدموعِ البوادرِ

ومجدٌ أمسى عظمُه في الجبائرِ

أي عثر فتكسّر حتى احتاج الى المجبّر، وهو من المجاز الحسن.

* ج ب س — فلان جِبْسٌ من الأجباس، وهو الدنيُّ الجبان. قال:

ماضٍ اذا الأجباسُ بعد الكرى

تساكتْ أزواجُ أحلامِها

* ج ب ل — جَبَله الله على الكرم: خلقه، وهو مجبول عليه. وأجَنّ الله جِبالَه أي قبر خلقه من الجن. وجِبلّةُ فلانٍ على كذا، وهو من الجِبلّة الأولين (ولقد أضلّ منكم جِبِلًّا كثيرا) وأجبل القومُ وتجبّلوا: صاروا في الجبال.

ومن المجاز: امرأة جِبِلّةٌ: عظيمة الخَلْق. وناقة جبِلّة السَّنام: تامكته. ورجل جَبِلُ الوجه، وجَبِلُ الرأس: غليظُهما. وسيف جَبِلٌ ومِجبالٌ: لم يُرقَّق. قال:

• صافي الحديدة لا نابٍ ولا جَبِلِ •

وامرأة مِجبال: غليظة الخَلْق. ويقال للثوب المحكم: انه لجيّد الجِبلّة. وأجبل الحافرُ: بلغ الصلابة وان لم تكن جبلا. وأجبل الشاعرُ: أفحم. وسألناهم فأجبلوا اذا لم ينولوا. قال الكميت:

فبان وأبقى لنا من بنيه • لَهاميمَ سادوا ولم يُجبِلوا

وطلب حاجة فأجبل أي أخفق. وأجبل القومُ لم ينفد جديدُهم.

* ج ب ن — رجل جبان، ورجال جُبَناء، وفي حديث خالد: «فلا نامت أعين الجبناء». وامرأة جبانٌ، ونساء جبانات. قال كثيّر:

أحاضتْ الى الليل خَوْدٌ غريرةٌ

جبانُ السُّرى لم تنتطق عن تفضُّلِ

كقولهم: امرأة جواد، ويقال جبانة. سُمع بعض العرب يقول: الضبعُ جَبانةٌ لا تُقبل على الصغير، اذا صُفر بها فرّت. وأجبنتُ فلانا وأبخلته: وجدته كذلك. وعن عمرو بن معديكرب: قاتلناكم فما أجبناكم، وجبّنته: نسبته الى الجبن. وخرجوا الى الجبّانة والجبّان وهي الصحراء. قال أبو النجم:

يهوي بروقين ماضلّا فرائصها

حتى تجدّلن بالجبّان واختضبا

أي ما أخطأ فرائص الكلاب. ورجل صَلْتُ الجبين. وتجبّن اللبن وتكبّد: صار كالجبن والكبد.

ومن المجاز: فلان شجاع القلب، جبان الوجه أي حييّ.

* ج ب ه — جَبهة ذات بهجة. ورجل أجبه: عريض الجبهة. وجبهته: ضربت جبهته.

ومن المجاز: هو جبهة قومه، كما يقال وجوههم. وجاءني جبهة بني فلان: لسَراتهم، وجاءت جبهة الخيل: لخيارها. قال بعض بني فزارة:

ولّيتُ جبهة خيلٍ شطرَ خيلهم

وواجهونا بأسْدٍ قابلوا أُسُدا

وجبهه: لقيه بما يكره. ولقيت منه جبهة أي مذلّة وأذى. وجبهنا الماءَ: وردناه ولا آلة سقي، فلم يكن منّا الا النظر الى وجه الماء، ومنه جبهنا الشتاءُ: جاءنا ولم نتهيأ له.

* ج ب ى — جبى الخراج جباية: جمعه (تُجبى اليه ثمراتُ كلّ شيء) وجبى الماء في الحوض. واسقوني من جِبى حوضكم. ولفلان قِدرٌ كالجابية، وجفنة كالجابية، وجِفانٌ كالجوابي. وجبّى تجبية: اذا ركع. وفلان لا يُجبّي: لايصلّي.

ومن المجاز: فلان يجتبي جِبى المجد أي يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه. قال ذو الرمة:

وما زلتَ تسمو بالمعالي وتجتبي

جِبى المجد مُذ شُدّت عليك المآزرُ

واجتباه: اختاره، مستعار منه لأن من جمع شيئا لنفسه فقد اختصّه واصطفاه، وهو من جِبْوة الله وصفوته.

* ج ث ث — فلان صغير الجثّة وهي شخصه قاعدا، ولهم هممٌ دقاقٌ الى جُثثٍ ضخام. وجثّه واجتثّه: استأصله (اجتُثّت من فوق الأرض) وشجر مجتثّ: لا أصل له في الأرض.

* ج ث ل — شعر جَثْلٌ: كثير ليّن، وقد جثُل جُثولة وجثالة قال الأعشى:

وأثيثٌ جثلُ النبات ترويـ

ـه لعوبٌ غريرةٌ مِفناقُ

ولحية جثلة، وللفرس ناصية جثلة، ولمّة جثلة. قال الكميت:

إذ لِمّتي جثلةٌ أكففُها

يُضحِك منها الغوانيَ العجبُ

واجثألّ الطائر: نفش ريشه من البرد. قال:

جاء الشتاء واجثألّ القُبّرُ

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغفرُ

وجعلت عين الحرور تَسْكرُ

ومن المجاز: نبات جثل، وشجرة جثلة الأفنان. واجثألّ النبات: طال والتفّ.

* ج ث م — جثم الطائرُ، وهذا مجثمه. ونُهي عن المجثّمة وهي المصبورة. وجاء بثريدة كجُثمان القطاة. ورأيت تمرا مثل جُثمان الجَزور.

ومن المجاز: فلان جثّامة: لاينهض للمكارم.

* ج ث و — جثا على ركبتيه جثوّا، ورأيته جاثيا بين يديه (وترى كل أمة جاثية) ورأيتهم جثيا عنده. وفي الحديث: «أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى يوم القيامة» وتجاثوا على الركب، وجاثى خصمه مجاثاة. وصار فلان جثوة من تراب. قال طرفة:

ترى جثوتين من تراب عليهما
صفائح صم من صفيح منضد

* ج ح ج ح — سيد جحجاح: مسارع الى المكارم، من قول بعض هذيل: غلامى بشعب كذا يخبط ويجحجح أى يسرع فيه، وقوم جحاجح وجحاجحة. قال ابن الزبعرى:

ماذا ببدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح

وجحجحت فلانة بولدها: جاءت به جحجاحا. وجحجح عن الأمر: كف ونكص. يقال: حملوا ثم جحجحوا.

* ج ح د — جحده حقه وبحقه، جحدا وجحودا. وما أنت إلا جاحد جحد أى قليل الخير، وفيك جحد وجحد كعدم وعدم، وقد جحد فلان وأجحد. قال الفرزدق:

لبيضاء من أهل المدينة لم تذق
بئيسا ولم تتبع حمولة مجحد

وقلة الخير على معنيين: الشح والفقر. ويقال: قد جحد عامنا، وعام جحد.

* ج ح ر — جحرت الضباب، وانجحرت: دخلت في جحرتها. قال:

ولا ترى الضب بها ينجحر

وأجحرها المطر.

ومن المجاز: حضنى مجحرك. ومنه قول عائشة رضى الله عنها: «اذا حاضت المرأة حرم الجحران» أى اجتمع الاثنان في الحرمة بعد ما كانت الحرمة في أحدهما. ودخلوا في مجاحرهم أى في مكامنهم، وأجحرهم الفزع وأجحرت السنة الناس: أدخلتهم في المضايق، ولذلك سميت مجحرة. يقال: أقحمتهم المجحرة. وقال الحطيئة:

وجدتكم لم تجبروا عظم مغرم
ولا تحرون النيب في المجحرات

وجحرت عينه: غارت. وجحر الربيع: احتبس. وأنشد أبو زيد:

لنعم القوم في الأزمات قومى
بنو كعب اذا جحر الربيع
كهول معقل الطرداء فيهم
وفتيان غطارفة فروع

* ج ح ش — فلان يربط الجحاش.

ومن المجاز: هو جحيش وحده، وعيير وحده، في ذم المستبد برأيه، والمستأثر بكسبه. وجاحش عن خيط رقبته اذا دافع عن نفسه وفي مثل: «انجحش لما بذك الأعيار» وقد يستعار للمهر والغزال، ويشتق منه للصبى. قال المعترض الظفرى:

قتلنا مخلدا وابنى حراق وآخر جحوشا فوق الفطيم

* ج ح ظ — عين جاحظة: ناتئة الحدقة. وقد جحظت جحوظا، وقوم جحظ، وجحظ الى بصره، ومنه عمرو بن بحر الجاحظ. وتجاحظ فلان في كلامه.

ومن المجاز: لأجحظن اليك أثر يدك أى لأرينك سوء عملك. وجحظ اليه عمله اذا عرف إساءته.

* ج ح ف — أجحف بهم الدهر، واجتحفهم: استأصلهم. وأجحف بهم فلان: كلفهم ما لا يطاق، وسنة مجحفة، وموت جحاف، وسيل جحاف وجراف. وتجاحفوا في القتال: تناوشوا بالسيوف، وتجاحف الفتيان بالكرة بينهم. ودلو جحوف: تأخذ الماء، وانه ليجحف الزبد بالتمر. قال جرير:

ودعا الزبير فما تحرك الحبى
لو سمتهم جحف الخزير لثاروا

* ج ح ف ل — وجاءوا في جحفل عظيم، والتفت عليهم الجحافل.

* ج ح م — نار جاحمة: شديدة الحر مضطرمة، ومكان جاحم، ومنه قيل لعينى الأسد: جحمتاه تزرّان، لتوقدهما.

ومن المجاز: اصطلى فلان بجاحم الحرب. وذاق جاحم الحرب فبرد أى فتر وسكنت حفيظته. قال:

الباغى الحرب يسعى نحوها ترعا
حتى اذا ذاق منها جاحما بردا

* ج د ب — جدب المكان جدوبة، وجدب وأجدب، نحو خصب وأخصب. ومكان جدب وجديب، وأرض جدبة وجديبة. وبلد مجدب وبلاد مجادب. وفلان ربيع في المجادب. قال حرام بن وابصة:

ألا مات أهل الحلم والباع والندى
ربيع اليتامى صوبه في المجادب

وأجدب القوم: أصابهم الجدب، وأجدبت السنة، ومرت عليهم سنو جدب، وسنون جدبات. وأجدبنا أرض بنى فلان: وجدناها جدبة. وجادبت الإبل العام اذا لم تصادف الا الدرين لجدوبته. وإبل مجادبة ومجاديب. وجدب عمر رضى الله عنه السمر بعد العتمة أى ذمه وعابه. ودعا رجل عتبة بن غزوان الى منزله، فقال: أمض في رشد الله وصحبته فما أتجدب أن أصحبك أى لا أتذمم.

ومن المجاز: نزلنا ببنى فلان فأجدبناهم اذا لم يجدوا عندهم قرى وإن كانوا مخصبين. وعن الحسن: «أجدب قلوب وأخصب السنة». ورحل فلان جديب. وفي نوابغ الكلم: من كان آدب، كان رحله أجدب.

* ج د ث — غيبوه في الجدث أى في القبر. وتقول: شر الأحداث، نزول الأجداث.

* ج د ح — جدح السويق واللبن بالمجدح وهو عود فى رأسه عودان معترضان يخاض به حتى يختلط . وخفق المجدح : أى الدبران، ونوءه غزير . يقولون : أرسلت السماء مجاديح الغيث . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : «لقد استسقيت بمجاديح السماء» أراد الاستغفار .

* ج د د — رجل مجدود وجدّ : ذو جدّ، وهو أجدّ من فلان، ويقال : أعطى فلان جدًّا، فلو بال لجدّ ببوله أى لكان الجدّ فى بوله أيضا . وجدّ فى عينى : عظم . وسلك الجدد . وقد أجددت فسر، ومشى على الجادّة، وامشوا على الجوادّ . وجدّ فى الأمر وأجدّ، وأجدّ المسير . وأجادّ أنت أم هازل ؟ وأجدّك تفعل كذا . وأرض جدّاء : لا ماء بها . وشاة جدّاء وجدود : لا لبن بها . وعلى ظهره جدّة، وفى السماء جدّة، وهى الطريقة . ولا أفعل ما كرّ الجديدان والأجدّان . وهذا زمن الجداد والجداد، وأجدّ النخل . وملحفة جديد، وأجدّ ثوبا واستجدّه بمعنى .

ومن المجاز : جدّ به الأمر، وجدّ جدّه، وهو على جدّ أمر . وركب جدّة من الأمر أى طريقة ورأيا . وهذه نخل جادّ مائة وسق أى تجدّها، كما تقول : ناقة حالبة علبتين، وتحلب علبتين .

* ج د ر — ناداه من وراء الجدار . وللحجر ثلاثة أسام : الحجر والحطيم والجدر، وهو أصل الجدار، سمّى بذلك : لأنّ جداره مستوطئ . وهو جدير بكذا، وما كنت جديرا به . قال زهير :

بخيل عليها جنّة عبقريّة
جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

ولقد جدر به . وما أجدره بالخير، وهو أجدر به . وجدر الصبىّ، وجدّر، وهو مجدور الوجه، ومجدّر .

* ج د ع — جدع أنفه وأذنه فهو مجدوع، واذا لزم النعت، قيل : هو أجدع، وهى جدعاء، وبه جدع، ولا يقال : جدع، ولكن جدع، كما لا يقال فى الأقطع : قطع، ولكن قطع . وما أقبح جدعته وهى موضع الجدع، كالصلعة والقطعة . وجدّعه اذا قال له : جدعا لك . وحبشىّ مجدّع .

ومن المجاز : جدع الصبىّ : أسىء غذاؤه وقطع، فهو جدع، وبه جدع . قال أبو زبيد :

ثم اسقاها فلم يقطع فطامهما
عن التضبّب لا غيل ولا جدع

أى أنهمكا فى الرضاع، من استفاه الرجل اذا كثر أكله، والتضبب السمن وجدعت غذاءه . ويقال : جدّعوا وليدهم، وأجدعوه . وجدع القحط النبات . قال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يجدّع نباته
ولته أهاليل السماكين معشب

وأجحفت بهم جداع وهى السنة، لأنها تجدع النبات وتذلّ الناس . وجادع صاحبه : شارّه وشاتمه بجدعا لك . وتركت البلاد تجادع أفاعيها أى تأكل أشرارها وتعادى . ويقال : جدّعه وشرّه اذا لقّاه شرّا وتخربة، كمن يجدع أذن عبده ويبيعه .

* ج د ف — جدف الملاح السفينة اذا دفعها بالمجداف . قال أعشى همدان :

لمن الظعائن سيرهنّ تزحّف
عوم السفين اذا تقاعس مجدف

وخفق الطائر بمجدافيه أى بجناحيه، وجدف بهما : ردّهما الى خلفه فى طيرانه كما يفعل الملاح بمجدافيه .

* ج د ل — جدل الحبل : فتله، وزمام مجدول وهو الجديل . تقول : كأن فى الجديل، إحدى بنات جديل . وطعنه فجدّله : ألقاه على الجدالة وهى الأرض . قال :

قد أركب الآلة بعد الآله ❊ وأترك العاجز بالجداله

وتقول : إن وقفن فجادل، وإن مررن فأجادل : إن وقفن فقصور وإن مررن فصقور . قال الأعشى :

فى مجدل شيّد بنيانه ❊ يزلّ عنه ظفر الطائر

وكان فلان جدالا فصار تمارا، وهو بائع الجدال وهو البلح، سمّى لاشتداده، أو بائع الحمام فى الجديلة وهى الشريجة . وشاد قصره بصمّ الجندل، وبصمّ الجنادل، الواحدة جندلة، والنون مزيدة، والوزن فنعلة من الجدل .

ومن المجاز : امرأة مجدولة الخلق : قضيفة . ودرع مجدولة وجدلاء : محكمة . وعمل على جديلته أى على شاكلته التى جدل عليها . وركب جديلته أى عزيمة رأيه . واستقام جدول القوم اذا انتظم أمرهم، كالجدول اذا اطّرد وتابع جريه . ونظر أعرابىّ الى قافلة الحاجّ متتابعة، فقال : أمّا الحاجّ فقد استقام جدولهم .

* ج د ى — وقع الجدا وهو المطر العام . وأجداه أعطاه، وهو عظيم الجدا والجدوى . قال العجاج :

ما بال ريّا لا ترى جدواها
تلق هوى ريّا ولا تلقاها

وجدا علينا فلان : أفضل . وجدوته، واجتديته، واستجديته : سألته . قال :

جدوت أناسا موسرين فما جدوا
ألا الله أجدوه اذا كنت جاديا

وقوم جداة، ومجتدية، ومستجدية . وفلان سخىّ جدىّ . وما يجدى عليك وقلّ جداه عنك وهو الغناء . قال :

لقلّ جداء على مالك ❊ اذا الحرب شبّت بأجدالها

وتقول : أكلُ الجِداء، قليلُ الجَداء . وتقول ثلاثة فى اثنين، جُداءُ ذلك ستةٌ أى مبلغه . ولها جِيدُ جِدايةٍ وهى الغزالة . قال جميل :

بجِيدِ جِدايةٍ وبعينِ أحوى

تُراعِى بين أكثبةٍ مَهاها

وأَوثِرْ جِدْيَتَىْ سرجك لا يَعقِر، وهما ما يُبطَّن به الدفتان من لِبْدٍ محشوٌ، وكذلك جَدِيَّتا الرَّحْل والجمع جَدْىٌ وجَدِيات . قال مِسكينٌ الدارمى :

مامسَّ رَحلِى العنكبوتُ ولا

جَدِيّاتِه من وَضْعِه غُبْرُ

ويقال لهما : الجَدِيَّتان، والعوام تسميهما : الجَدِيدَتين . ويقال جَدا عليه شؤمُه اذا جرّ عليه وهو من باب التعكيس، كقوله تعالى : (فبشّره بعذابٍ أليم) قال ابن شَعْواءَ الفَزارىّ :

رعى طَرْفَها الواشون حتى تبيّنوا

هواها وقد يَجدو على النفس شؤمها

ولا أفعل ذلك جَدا الدهرِ أى أبدا . قال الأعشى :

رواحُ العشىّ وسيرُ الغُدُوّ

جَدا الدهرِ حتى تُلاقى الخِيارا

وتضمَّخ بالجادِىّ وهو الزعفران، نُسب الى الجادِية وهى من أعمال البَلْقاء . سمعت من يقول : أرضُ البَلْقاء تَلِدُ الزعفران .

※ ج ذ ب — جذَبَ الحبلَ وغيره، واجتذبه اذا مدّه، وجاذَبَه الثوبَ وتجاذبُوه .

ومن المجاز : جذَبَ المُهرَ عن أمه : فطمه . قال أبو النجم :

ثم جذبناه فِطاماً نَفصِلُه

وجذبت المرأةُ صبيّها . وخُطِبَت فلانة فجذبت خاطبَها أى ردّته، كأنها جاذبته فجذبته أى غلبته فبان منها مغلوبا . وناقة فلان تَجذِب لبنَها اذا حُلِبت أى تَسرِقه . وجذبَ فلان الحبلَ بيننا اذا قاطع .

وجذبتُ الماءَ نَفَساً أو نَفَسَين . وتجذَّب الراعى اللبنَ، وناقة جاذبٌ : مَدّت وقتَ حملها الى أحد عشر شهرا، وجذَب الشهرُ : مضت عامّته، واجتذبوا فى السير، وانجذب بهم السير اذا ساروا سيرا بعيدا . ومنه : وقعوا فى وادى جَذَبات، وما أعطاه جَذَبةَ غَزْلٍ أى شيئا . وتجاذبوا أطرافَ الكلام، وكانت بينهم مُجاذَبات ثم اتفقوا .

※ ج ذ ذ — جَدّ الحبلَ، وعطاءٌ غيرُ مجذوذ وجعله جُذاذاً، وسقاهم الجَذيذ، والشرابَ اللذيذ، وهو السَّوِيق .

※ ج ذ ر — زلت المحبةُ فى جِذْر قلبه أى فى أصله . وغلُظَ جِذْرُ لسانه . وما أغلظَ جِذرَ قرنِ هذا الثور . قال زهير :

وسامعتين تَعرِف العِتقَ فيهما

الى جِذرِ مَدْلوكِ الكُعوبِ مُحدَّدِ

وما جِذْرُ هذا العدد وما جُذاوه أى أصله ومبلغه : اذا ضربتَ ثلاثة فى ثلاثة، فالجِذْرُ الثلاثة، والجُذاءُ التسعة . وجذرتُ الشىءَ جذراً : استأصلته .

※ ج ذ ع — صُلِب فى جِذْعِ نخلة وهى ساقها، وبه سمّى سهمُ السقف جِذعاً . وأجذعَ المُهر : صار جَذَعاً . ولا تستوى الجُذْعانُ والثُّنْيانُ . والحروف المتجاذعة : الدانى من الإجذاع .

ومن المجاز : فلانٌ فى هذا الأمر جَذَعٌ اذا أخذ فيه حديثا . وأهلكهم الأزلمُ الجَذَعُ أى الدهر . قال :

يا بِشرُ لو لم أكن منكم بمَنزلةٍ

ألقى علىّ يديه الأزلمُ الجذعُ

وطفِقت حربٌ بين قوم فقال أحدهم : إن شئتم أعدناها جَذَعةً . ويقال : فُرَّ له الأمرُ جَذَعاً اذا عاوده من الرأس . وغرّق الآلُ جُذْعانَ الجبال .

※ ج ذ ل — انتصب كالجِذْل وهو أصل الشجرة . وهو جَذِلٌ بكذا، وجَذْلانُ، ونفسه جَذْلَى بذلك، وهو شديد الجَذَل به، وقد ابتهج بالأمر واجتذل .

ومن المجاز : انه لجِذْلُ حِكاكٍ، وأنا جُذَيلُها المُحَكَّك . قال :

لاقتْ على الماء جُذَيلاً واتِدا

وعاد الشىءُ الى جِذْله أى الى أصله . وفلان جِذْلُ مالٍ اذا كان قائما به . واشتُقّ منه على طريق المجاز : قد جذَلَ الحِرباءُ، واستجذل اذا انتصب . وبات فلان جاذلاً على ظهر دابّته، وبات يستجذل على ظهرها اذا نام منتصبا لا يضطرب . وقد جذَل للقوم يخاصمهم . وتجاذلوا فى الحرب .

※ ج ذ م — جذم الحبلَ فانجذم وهو سرعة القطع . ورأيت فى يده جِذمةَ حبل : قطعة منه . وشالت الجِذَمُ وهى بقايا السِّياط بعد ذهاب أطرافها . قال ساعدة بن جُؤَيّة :

يُوشُونهنّ اذا ما جُهِّم فَزَعٌ

تحت السَّنَوّرِ بالأعقاب والجِذَمِ

وعضّ من نابه على جِذْمٍ . ومَن نَسِىَ القرآنَ لقى الله وهو أجذم أى مقطوع اليد . قال المتلمّس :

وما كنتُ الا مثلَ قاطعِ كفّه

بكفٍّ له أخرى فأصبح أجذما

وقال عُوَيفُ القَوافى :

ولم أرَ قتلى لم تدعْنَ بعدها

يدين فما أرجو من العيش أجذما

وقيل مجذومٌ، وقوم جُذَّم ومَجاذيم . ويقال : ما الذى جذَم يده فانجذمت، وما الذى أجذمها فجذِمت، وهى جَذْماء . وأجذم فى سيره : أسرع .

ومن المجاز : انجذم الحبلُ بينهما اذا تصارما . ونَوى جَذومٌ : قطوعٌ بين الأحبة . وأجذم عن

الأمر: أقلع. ورجل مِجذام ومِجذامة للذي يُوادّ، فإذا أحسّ ما ساءه أسرع الصرْم. ورأيت عنده جِذمة من الناس: فئة. ونعل جذماء: منقطعة القِبال، وقد جذِمت.

ج ذ و — جذا القُراد في جنب البعير، وظلِفة الإكاف في جنب الحمار اذا ثبت وارتكز. ومنه جِذوة الشجرة: أصلها. قال ابن مقبل:

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها
جزل الجذا غير خوّار ولا دعِر

وأتى بجذوة من نار، وهي عود في رأسه نار. و«مثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على الأرض» أي الثابتة. واجذوذى على الرحل لا يفارقه اذا لزمه. قال أبو الغريب النصري:

ألستَ مجذوذياً على الرحل دائباً
فمالك إلا ما رُزقت نصيب

ورأيتهم يتجاذون المجر: يتشاولونه. وأثقل من مجذى ابن ركانة، وهو الربيعة. والحمام يجذي لمهامة، وهو أن يمسح الأرض بذنبه اذا هدر.

ومن المجاز: فلان جِذوة شرّ.

٭ ج ر أ — ما كان جريئاً، ولقد جرؤ جراءة، وهو جريء المقدم. وكان الحجاج شديد الجرأة على الله. وجرّأتك عليّ حتى اجترأت، وتجرّأت، واستجرأت. وما كنت أظن أن مثلك يستجرئ على مثلي. وهو أجرأ من أسامة.

٭ ج ر ب — أعدى من الجرب، عند العرب، ورجل جرِب وأجرب. وامرأة جرِبة وجرباء، وقوم جُرب وجرْبى، وإبل جربى. وأجرب فلان: جربت إبله.

وفي مثل: «لا إله لمجرِّب» قالوا: كأنه يرى من إلهه لكثرة حلفه به كاذباً أنه لاهيبة عنده اذا طلب إليه. ورجل مجرَّب ومجرِّب: ذو تجارب، قد جُرّب وجرّب. وله جريب من الحبّ، وهو مكيال أربعة أقفزة، وما يبذر فيه هذا القدر من الأرض يقال له: جريب، كما قيل للبغل وللمسافة التي يسير فيها: بريد. وهو أنتن من ريح الجورب. قال:

أثني عليّ بما علمت فإنني
مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجورب

وجاءوا وفي أيديهم جُرُب، وفي أرجلهم جوارب، ولهم موازجة وجواربة.

ومن المجاز: نزلوا بأرض جرباء: مقحوطة. وتقول: اذا أصحت الجرباء، وهبّت الجربياء، فقد كشّر البرد عن أنيابه، وابيضّت لمم الدنيا به؛ وهي السماء. شبّهت نجومها بآثار الجرب. وتألّب عليه الأجربان، وهما عبس وذبيان، تُحوموا لقوّتهم كما تُحامى الجرب. قال حسان:

وفي عِضادته اليمنى بنو أسد
والأجربان بنو عبس وذبيان

وتقول: اطو جرابها بالحجارة، وما أصلب جرابها، وإنها لمستقيمة الجراب تريد جوف البئر، شبّه بالجراب. قال:

«يضرب أقطار الدلا جرابُها»

جمع الدلاة وهي الدلو. وأنشد بعض العرب

هذي دلاتي أيّما دلاتي ٭ فاتلي واملؤها حياتي

وعن ابن الأعرابي: سيف أجرب اذا كثف الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمسحل. وأنشد:

من القلعيات لا محدث
كليل ولا طبع أجرب

وقال أبو النجم:

وصارمات في الأكف قضبا
تخالهن في الأكف شهبا
كل سريجي صُقوت أجربا

فأراد بالجرب الشطب، كما قيل: الجرباء للشهب. وباجفانه جَرَب، وهو شبه الصدأ يركب بواطنها.

٭ ج ر ث م — هو من جرثومة صدق. وفلان من جرثومة العرب.

٭ ج ر ج — خاتم مرِج، وسوار جرِج، وهو القلِق. وسكين جرِج النصاب.

٭ ج ر ح — به جرح، وجروح، وجراح، وجراحة، وجراحات، وجرائح، وهو جريح، وهم جرحى، وجاءوا مجرّحين مكلّمين.

ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبّه، وجرحوه بأنياب وأضراس اذا شتموه وعابوه. وبئس ما جرحت يداك، واجترحت يداك أي عملتا وأثرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، ومنه جوارح الإنسان وهي عوامله من يديه ورجليه، وجوارح الصيد. وجرح القاضي الشاهد، ويقال للمشهود عليه: هل معك جُرحة وهي ما تُجرح به الشهادة.

وكان يقول حاكم المدينة لخصم اذا أراد أن يوجه عليه القضاء: قد أقصصتك الجُرحة، فإن كان عندك ما تجرح به الحجة التي توجهت عليك فهلمّها أي أمكنتك من أن تقصّ ما تجرح به البينة.

واستجرح فلان: استحق أن يجرح.

وعن عبد الملك بن مروان «وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحاً» وعن ابن عون: «استجرحت هذه الأحاديث» أي استحقت أن تُردّ لكثرتها وقلة الصحيح منها.

٭ ج ر د — جرّده من ثيابه، فتجرّد، وانجرد، وهي بضّة المتجرّد، والمجرّد أيضاً، وفلانة حسنة الجُردة.

ومن المجاز: جرّد السيف من غمده، وسيف مجرّد، كقولهم: سيف عريان. ورجل أجرد: لا شعر على جسده. "وأهل الجنة جُرد مُرد"

مكحّلون" وفرس أجرد، وخيل جُرد. ومكان أجرد، وأرض جرداء: منجردة عن النبات، وقد جَرِدَتْ جَرَدًا، ونزلنا في جَرَدٍ: في فضاء بلا نبات، وهي تسمية بالمصدر، وجرَدَنا القحط. وناقة جَرُود: أكول، ورجل جارود: يجرد الخير بشؤمه، وجردهم الجارود، وجردتهم الجارودة أي العام أو السنة. وجرد الجرادُ الأرضَ، وبه سمّي الجراد، وقيل لجرادة: الهمّاسة. ومضى عليهم عام أجرد وجريد، وسنة جرداء: كاملة منجردة من النقصان. وما رأيته منذ أجردان، وجريدان أي نهاران كاملان. وتجرّد لأمر كذا، وتجرّد للعبادة، وجرّد للقيام بكذا. وتجرّدت السنبلة من لفائفها: خرجت. وانجرد بنا السير: امتدّ بنا من غير ليٍّ على شيء. وما أنت بمنجرد السلك أي لست بمشهور. ولبن أجرد: لا رغوة عليه. وضربه بجريدة أي سعفة جُرِدت من الخوص. وجاءت جريدة من الخيل وهي التي جُرِدت من معظم الخيل لوجهٍ، وقيل: الخالية من الرجّالة والسقّاط. ويقال: تنقّ إبلا جريدة أي خيارًا. وما عليه إلا بردة جرد، وقد جَرِدَتْ، لأنها اذا خلقت انتقض زئبرها وأملاسّت. قال:

وجعلتَ أسعدَ للرماح دريئةً
هبلتك أمّك أيّ جَردٍ ترقع

وفي مثل "ما أدري أيّ الجراد عاره" أي أيّ شيء ذهب به. وأشأم من جرادة وهي قينة كانت بمكة.

* ج ر ذ — أرض جَرِذَة كما تقول: فئرة.

ومن المجاز: جَرِذَ الفرسُ، وأصابه الجرذ وهو أن ينتفخ عصب قوائمه، شبهت تلك النفخ بالجرذان. ومنه قولهم: جرّذ الشجرة: شذّبها، كأنه أزال جرذها أي عيبها، أو أبنها التي هي كالجرذان. ومنه: رجل مجرّذ ومنجّذ قد هذّبته الأمور وشذّبته.

ومن الكناية: أكثر الله جرذان بيتك أي ملأه طعاما.

* ج ر ر — رأيت يجرّ ذيله، وجرّروا أذيالهم. وأجرّه الرمح اذا طعنه وتركه فيه يجرّه. وجرّ على نفسه جريرة، وكثرت جرائرهم وجرائمهم. وكظم البعير جرّته. ولا أفعل ذلك ما اختلفت الجرّة والدرّة. وفعلته من جرّاك. وكثرت بتصيبين الطيّارات والجرّارات وهي عقارب صفر صغار. واجترّته فأكله. وجرجر العود: تضوّر. وجرجر الشرابَ في جوفه: جرعه جرعًا متداركا له صوت. وفي الحديث: «فكأنما يجرجر في جوفه نار جهنم».

ومن المجاز: داره بجرّ الجبل أي بأسفله، كما يقال: بذيل الجبل. وإنه ليجرّ جيشا كثيرا، وجيش جرّار: يجرّ عتاد الحرب. قال:

ستندم إذ يأتي عليك رعيلنا
بأرعن جرّار كثير صواهله

والإبل الجارّة: العوامل، لأنها تجرّ الأثقال، أو تجرّ بالأزمّة. ولا جارّة لي في هذا أي لا منفعة تجرّني اليه وتدعوني. وأجرّ لسانه: منعه من الكلام، وأصله من إجرار الفصيل، وهو أن يشقّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرتضع، لأنه يجرّ العود بلسانه. وأجررت فلانا رسنه: تركته وشأنه. وأجررته الدين اذا أخّرته. وأجرّني أغانيّ اذا غنّاك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة. قال:

فلما قضى منّي القضاء أجرّني
أغانيّ لا يعيا بها المترنّم

وكان ذلك عام كذا وهلمّ جرّا الى اليوم. وفلان يجرّ الإبل على أفواهها اذا سارها سيرًا لينا وهي تأكل. قال:

لطالما جررتكنّ جرّا
حتى نوى الأعجف واستمرّا
فاليوم لا آلو الركاب شرّا»

أي سمن الأعجف وثابت اليه نفسه. وأصابتنا السماء بجارّ الضبع، وهو السيل الذي يخرجها من وجارها، وهذا مطر جارّ الضبع، ومطرة جارّة الضبع. وجرّت الخيل الأرض بسنابكها اذا خدّتها. وجرّت الحامل، فهي جرور اذا زادت على وقت حملها. واستجررت لفلان: انقدت له. وألقاه في جرّته أي أكله وهي الحوصلة. وفرس جرور ضدّ قؤود. وبئر جرور، ومتوح، ونزوع أي يسنى منها، ويستقى على البكرة، وينزع بالأيدي.

وفي مثل "سِطي مجرّ، ترطب هجر" أي يا مجرّة. وفي الحديث: «خلّوا بين جرير والجرير» وهو زمام من أدم، وكان ينازع على زمام ناقته عليه السلام وهو مثل في التخلية.

* ج ر ز — جرزه الزمان: اجتاحه. قال تبّع

لا تسقني بيديك إن لم ألقها
جُرُزًا كأن أشاءها مجزوز

وأرض مجروزة، وقد جرزت: قطع نباتها. وأرض جرز، وأرضون أجراز، وسنون أجراز: جدبة. ومفازة مجراز. قال الراعي:

وقفراء مجراز يبيت دليلها
مشيحًا عليها للفراقد راعيا

وسيف جراز. و"لن ترضى شانئة إلا بجرزة" مثل في العداوة، وأن المبغض لا يرضى إلا باستئصال من يبغضه. وضربه بالجرز، وخرجوا بأيديهم الجرزة. وجاء بجرزة من قتّ، وبجرز منه وهي الحزمة.

ومن المجاز: رجل جروز: أكول لا يدع على المائدة شيئا. وامرأة جارز: عاقر.

* ج ر س — ما سمعنا له جرسًا ولا همسًا وهما الخفيّ من الصوت، وسمعت جرس الطير وهو صوت مناقيرها اذا نقرت. وأجرس الطائر، وأجرس لإبلك: ارفع جرسك بالحداء. قال:

تجو اذا ما الحاديان أجرسا

تسير فيها القوم خمسا أملسا

وجرّس الكلام : نغّم به . والحروف كلها مجروسة إلا أحرف اللين . وفلان مُجرّس لى أى موضع للكلام معه . قال :

أنت لى مُجرّس اذا ، ما نبا كلّ مجرّس

وجرّس بالقوم : صوّت بهم . وأجرسنى السبعُ : سمع جرسى . وجرست النحلُ نَوْرَ الشجر : أكلته ، ولها عند ذلك جَرْسٌ وهى جوارس . قال أبو ذؤيب :

تظلّ على الثمراء منها جوارسٌ

مراضيع صُهْبُ الريش زُغْبٌ رقابها

ومن المجاز : رجل مضرّس مجرّس أى عضّته الأمورُ بأضراسها وأكلته حتى عرّفته . وأجرس الحَلْىُ والجَرْسُ ، وأجرس به صاحبُه . قال العجّاج :

تسمع للحلى اذا ما وسوسا

وارتجّ فى أجيادها وأجرسا

« زفزفة الريح الحصادَ اليَبَسا »

✻ ج ر ش — جرش الملح والحبّ جرشا : لم يُنعم طحنه ودقّه ، وملح جريش . وجرش الرأس بالمُشط : حكّه حتى يهيج هبريته ، ويقال للمُشاطة : الجُراشة ، وكذلك ما تَحاتّ من الخشب .

✻ ج ر ض — جَرِض بريقه جَرَضا : غصّ به . وجرض ريقه وجرعه بمعنى . يقال : فلان يَجرض عليك ريقه غيظا .

وفى مثل « حال الجَرِيض دون القريض » قال أبو الدُّقيش : الجريض الغُصّة ، والقريض الجِرّة ، أى منعت الغصة من الاجترار . وأفلت فلانٌ جريضا أى مُشرفا على الهلاك قد بلغت نفسُه حلقه يجرض بها ، كقولهم « أفلت بجُريعة الذقن » وكقول الهذلى :

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقه

ولم ينج إلا جفنَ سيفٍ ومئزرا

وكقوله تعالى : (كَلّا اذا بلغتِ التَّراقِىَ) . (فلولا اذا بلغتِ الحُلقوم) . فالجريض فى "حال الجريض" بمعنى الريق المجروض ، أو اسمٌ غيرُ مصدر بمعنى الغُصّة ، وفى "أفلت جريضا" بمعنى الجَرِض ، كالسَّقيم والسَّقِم ، ويَنصره جمعُه على جَرْضَى كمَرْضَى . قال رؤبة :

أصبح أعداءُ تميم مَرْضَى

ماتوا جوًى والمُفلتون جَرْضَى

وعن النضر أى أفلتك ولم يكد ، لجرضت عليه ريقك ، وأنشد البيت ، فجعله فعيلا بمعنى مفعول ، مجروض عليه ، وجمعه فَعْلَى ، كجريح وجرحى ، ولا يساعد عليه القرآن والشعر ، والقول ما قدّمتُه .

✻ ج ر ع — جرعتُ الماء ، واجترعته بمرّة ، وتجرّعته شيئا بعد شىء ، وما سقانى إلا جُرْعة ، وجُريعة ، وجُرَعا . وبتنا بالأجرع ، وبالجرعاء ، ونزلوا بالأجارع وهى أرضون حَزْنة يعلوها رمل .

ومن المجاز : تجرّع الغيظ . وقال :

« والحرب يكفيك من أنفاسها جُرَع »

و« أفلت بجُريعة الذقن »

✻ ج ر ف — جرف الشىء ، واجترفه : ذهب به كلّه . وجرف الطينَ والزبلَ عن وجه الأرض : نحّاه بالمِجرفة . وتجرّفته السيول ، وسيل جُراف .

ومن المجاز : فلان يبنى على جُرُف هارٍ ، لا يدرى ما ليلٌ من نهار . وجرف الدهرُ ماله ، وعام وطاعون جارفٌ ، وفيه شؤم جارفٌ .

✻ ج ر ل — سمعتُ من يقول : اللبن دمٌ سلبته الطبيعةُ جِرْيالَه أى حُمرته . وسئل الأعشى عن قوله :

وسبيئة مما تُعتّق بابلٌ

كدم الذبيح سلبتُها جِرْيالها

فقال : شربتها حمراء ، وبُلتها صفراء .

✻ ج ر م — جرم النخلَ ، وجرم صوفَ الغنم ، وهو زمن الجِرام . وهذه نخلة كثيرة الجَريم أى التمر . وهب لنا جُرامة نخلك وهو ما يترك على الكَرَب . قال الأعشى :

فلو كنتمُ تمرا لكنتم جُرامةً

ولو كنتمُ نبلا لكنتم معاقصا

وتجرّم العامُ ، والشتاء ، والصيف : تصرّم . وجرّمناه : قطعناه وأتممناه ، وعام مُجرَّم . وأقمتُ عنده تمّ عامٍ مجرّم . ويقول أهل الحجاز : أعطيته كذا جَرِيما من التمر ، وهو مُدّ النبى صلى الله عليه وسلم . وجرم فلان ، وأجرم ، وهو جارمٌ على نفسه وقومه . قال :

وإن جارٌ لهم جرمت يداه

وحوّله البلاءُ عن النعيم

كفَوه ما جنى حدبا عليه

بطول الباع والحسبِ العميم

ومالى فى هذا جُرْمٌ ، وأُخِذ فلان بجريمته ، وهم أهل الجرائم ، وهذا جَريمةُ أهله ، وجارمتُهم وجارحتهم أى كاسبهم . والعُقابُ جريمةُ فرخها . ولا جرم لأحسننّ اليك . ورجل جريمٌ : عظيم الجِرم ، وامرأة جريمةٌ ، وحِلّةٌ جريمٌ . ورمى عليه بأجرامه . وما عرفتُه إلا بجِرم صوته أى بجهارته . وهذه بلاد جُرُم وبلاد صُرُد أى حرّ وبرد . وجمع جَراميزه اذا تقبّض ثم وثب عليه .

✻ ج ر ن — جرن التمرَ فى الجَرين أى فى المِربد .

ومن المجاز : ضرب الإسلامُ بجِرانه أى ثبت واستقرّ ، وهو من المجاز المنقول من الكناية من قولهم : ضرب البعيرُ بجرانه ، وألقى جِرانه اذا برك . ويقال : ألقى فلان على هذا الأمر جرانه اذا وطّن عليه نفسه .

✻ ج ر و — كلبةٌ ذاتُ جِراء وأجرٍ . وولدُ كلّ سبعٍ جَرْوه . ودُبّة مُجرٍ ومُجرية . ويقال للأسد : أبو أشبال ، وأبو أجرٍ . قال زهير :

ولأنت أشجع حين تتّجه آل
ابطالُ من ليث أبى أجرِ

ونهر سريع الجِرْيَة، وما أجرى نهرَكم، وعيناه تستجريانِ الدموعَ . قال آمرؤ القيس :

متى تَرَ دارًا من سُعاد تَقِفْ بها
وتستجرِ عيناك الدموعَ فتدمَعا

وجارية بيِّنة الجَراء والجِراء . وكان ذلك فى أيام جَرائها . وهو جَرِيٌّ بيِّن الجَرايَة والجِرايَة وهى الوَكالةُ . وجرّيت فلانا، واستجريتُه .

ومن المجاز : «أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغْبٍ» وهى الضَّغابِيسُ . ويقال : جِرْوُ البطيخ، والرمان، والحنظل : للصغير منها . و«ضَرَبَ على الأمر جِرْوَتَه» اذا وطّن عليه نفسَه، وكان أصلُه أن قانِصًا كانت له كلبة يَصِيد بها ، فضربها على الصيد فقيل «ضرب عليه جِرْوَتَه» فسُيِّر مثلا . قال :

فضربتُ جِرْوَتَها وقلتُ لها آصبرِى
وشدَدْتُ من ضَيقِ المَقامِ إزارِى

وضرب عنه جِرْوَتَه اذا طاب عنه نفسا .

* ج ر ى — والشمسُ تجرِى، والريحُ تجرِى . وجرَتِ الخيلُ، وأجرَوا الخيلَ . وجاراه فى كذا مجاراة، وتجارَوْا . وفرس ذو أجارِيَّ، وعَمْرٌ الجَراءِ . وأخبرنى عن مجارى أمورك . وأجرى اليه ألفَ دينار، وأجرى عليهم الرزقَ . وآستجراه فى خدمته . وسُمِّيت الجارية لأنها تُستجرَى فى الخدمة . وتقول : عَمِل على هِجِّيراه، وجرى على إجْرِيّاه، وهى طريقته وعادته التى يجرى عليها . وفى الحديث «ولا يَستجرِيَنَّكم الشيطانُ» أى لا يَستتبِعنَّكم حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء من الموكِّل .

* ج ز أ — جزأَتِ الماشيةُ بالرُّطْبِ عن الماء، وآجتزأتْ، وتجزّأتْ، وهنّ جازِئاتٌ وجَوازِئُ .

قال الشمّاخ :

اذا الأرْطى توسّد أبرَدَيه
خدودُ جَوازِئٍ بالرمل عِينِ

وقد آجتزأتُ بالقليل عن الكثير، وتجزّأتُ، وهو من الجُزْء . وجزّأتُ الشىء تجزئة، وشىء مجزّأ : مبعّض . وتجزّأ المال : تفرّق . وجزأتُ الشىءَ بالتخفيف : نقصت منه جزءا، ومنه المجزوء من الشعر . وأجزأنى كذا : كفانى، وهذا مُجزِئٌ، وتقول تميم : البَدَنة تُجزِئُ عن سبعة، وأهل الحجاز تَجزِى . وبهما قرئ (لا تجزِى نفسٌ) وأجزأتُ عنك مُجزَأ فلان أى أغنيت . وأجزأتُ السكِّينَ : جعلت له جُزْأة وهى الحلقة التى يَنفُذها السِّيلانُ من نِصابه .

ومن المجاز : أجزأَتِ الروضةُ اذا آلتفّت وحسن نبتها، لأنها حينئذ تُجزِئُ الراعيةَ، وروضة مُجزِئة . وبعير مُجزِئٌ : قوىٌّ سمين، لأنه يُجزِئُ الراكبَ والحاملَ، وإبل مَجازِئُ .

* ج ز ر — جزَرَ لهم الجزّار : نحر لهم جَزُورًا، وآجتزروا : جُزِر لهم، وهم نحّارون لِلجُزُر . وأخذ الجازرُ جُزارَتَه وهى حقه، كما يقال : أخذ العامل عُمالَتَه، وهى الأطراف والعنق . «وإياكم وهذه المَجازِرَ» . وذبح جَزَرةً وهى الشاة، وقد أجزَرْتُك بعيرا أو شاة : دفعتُه اليك لتَجزُرَه .

ومن المجاز : جزَرَ الماءُ عن الأرض : آنفرج وحسَر . قال أبو ذؤيب :

حتى اذا جَزَرَتْ مياهُ رُزُونِه ۞ وبأىّ حَزِّ مَلاوةٍ يتقطّعُ

ومنه الجزر والمدّ، والجزيرة والجزائر . ويقال جزيرة العرب : لأرضها ومحلّتها، لأن بحر فارسَ وبحر الحبَش ودِجْلَة والفُراتَ قد أحدقت بها .

* ج ز ز — جزّ الشعرَ، والزرع، والنخل، وهذا زمن الجَزازِ . ويقال : جزّوا ضأنهم وحلقوا معزَهم، وهذه جُزازةُ الضائنة، وحُلاقةُ الماعزة . وأعطنى جُزازةَ أدِيمك وهى سُقاطتُه اذا قُطِع . ولمن هذه الجَزوزةُ وهى الغنم تُجزّ أصوافها، كالقَتوبة والرَّكوبة لما يُقتَب ويُركَب . وعندى جِزّة من الصوف وجِزَزٌ وجَزائزُ وجُزازٌ . وأجزّ الشعرَ والنباتَ .

ومن المجاز : عندى بطاقات وجُزازاتٌ وهى الوُرَيقات التى تُعلَّق فيها الفوائد . تقول : كم لى من الجُزازات، على تلك الجُزازات . ويقال للّحْيانى : هو عاضّ على جِزّة .

وفى مثل «ما أعرفنى من أين يُجَزّ الظهرُ» . ويقال : ما هكذا يُجَزّ الظهر .

* ج ز ع — جزَعَ الوادىَ : قطعه عرضا . قال آمرؤ القيس :

۞ وآخرُ منهم جازعٌ نجدَ كبكبِ ۞

وهم بجِزْع الوادى وهو منقطعه . ونزلوا بين أجْراعٍ وأجزاع . وتجزّع الشىءُ : تقطّع وتفرّق . قال الراعى :

ومن فارس لم يَحرِمِ السيفَ حظَّه
اذا رمحُه فى الدارِعِينَ تجزّعا

ومنه الجَزْعُ الظَّفارِىُّ لأن لونه قد تجزّع الى بياض وسواد . قال آمرؤ القيس :

كأن عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا
وأرحُلِنا الجَزْعُ الذى لم يُثقَّبِ

ويقال : فلان ينظم الجَزْعَ بالليل لحدّة بصره . ومالى من اللحم إلا مِزْعَة، ومن الماء إلا جِزْعة، وهى أقل من نصف السِّقاء . وجزّع البُسْرُ، وجُزِّع، وبسر مُجزِّع ومُجزَّع : قد أرطب بعضه وبعضه غضّ أى صار كالجَزْع فى آختلاف لونه أو صُيِّر . وفى الحديث «كان يُسبِّح بالنوى المُجزَّع» وهو الذى حُكَّ حتى صار ذا لونين، ومنه لحم مُجزَّع : فيه بياض وحمرة . ودابة مجزّع : فيها

آختلاف ألوان . ووتر مجزّع : لم يحسنوا إغارته فآختلفت قواه . وجزّع فلانٌ أى ساعةِ مجزّع .

ومن المجاز : مضت صُبّةٌ من الليل وجزعةٌ وهى ساعة من أوله .

* ج ز ف — باعه كذا وآبتاعه منه جُزافًا وبالجزاف . وجازفه فى البيع مجازفة وجزافًا . وآجترفتُ هذا الشىءَ : أخذته جُزافًا . وبيعٌ جَزيفٌ : مجترف .

* ج ز ل — حطب جَزْلٌ ، وأنشد ثعلب :

فوّتْها لقِدرِك وتِبّها لها

اذا آختير فى المَحْلِ جَزْلُ الحطبْ

لأن اللحم غثٌّ بطىءٌ نُضجُه . وأنشد سيبويه :

متى تأتنا تُلمِمْ بنا فى ديارنا

تجِدْ حطبا جَزْلا ونارا تأجّجا

وضرب الصيد بجَزلة جِزلتين أى قطعتين . وأعطاه جَزْلةً من رغيف ، وعنده حمامة بجَوازِلها .

ومن المجاز : رجل جَزْلٌ : ذو عقل ورأى ، وقد جَزُلَ ، وما أبين الجَزالةَ فيه . وقد آستجزلتُ رأيك فى هذا الأمر . وهو جَزْلُ العطاء ، وبه عطاء جَزْلٌ وجَزيلٌ ، وأجزلَ عطيّته ، وأجزلَ له فى العطاء . وإن فعلت كذا فلك الذكر الجميل ، والثواب الجزيل . وآمرأة جَزْلةٌ : ذات أرداف . وإن قيل لك : فلان جَزْلُ الرأى فأردت إنكاره فقل : بل جَزِلُ الرأى أى فاسده ، من الجَزَلِ فى الغارب وهو حدوث دَبَرة فيه تهجم على الجوف فتهلكه .

* ج ز م — جزمتُ ما بينى وبينه : قطعته ، وجزم اليمينَ : قطعها آلبتّة . وجزم على كذا : عزم عليه . وأمرته أمرا جزمًا ، وحلف يمينا جزمًا . وتقول : هذا حكم جَزْمٌ ، وقضاء حَتْمٌ . وقلم جَزْمٌ : مستوى القَطّ لاحرف له . و «التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ» وهو ترك الإفراط فى الهمز والمدّ .

* ج ز ى — الله يَجزيك عنى ويُجازيك . قال لبيد :

واذا جُوزِيتَ قرضًا فاجْزِهِ

إنّما يَجزى الفتى ليس الجَمَلْ

وكما تُجازِى تُجازَى . وأحسنَ اليه بجَزاه خيرا اذا دعا له بالمُجازاة . وهذا رجلٌ جازِيكَ من رجل أى كافيك . وهذا لا يَجزى عنك أى لا يَقضى ، ومنه جِزْيَة أهل الذمّة لأنها تَقضى عنهم . يقال : أدّوا جِزْيَتَهم وجزاهُم . وآشترى من دِهْقانَ أرضا على أن يكفيَه جِزْيَتَها أى خراجها .

ومن المجاز : جَزَتْكَ الجَوازِى أى أفعالك أى وجدتَ جَزاءَ ما فعلتَ . قال :

جَزَتْكَ الجوازِى عن صديقك نَضْرةً

وأدناكَ ربّى فى الرفيق المقرّبِ

أو ألطافُ الله وأسبابُ رحمته . قال الحطيئة :

مَنْ يَفعَلِ الخيرَ لا يَعدَمْ جَوازِيَه

لا يَذهبُ العُرْفُ بين الله والناسِ

أو أراد جمع جازِيَة بمعنى الجزاء .

* ج س أ — جسأتْ مفاصلُه جُسوءا ، وجسَتْ تجسو جُسُوّا وهو يُبْسٌ وصلابة . وفى عنق الدابة جُسْأةٌ وهى يُبْسُ المَعطِف ، ودابة جاسِئةُ القوائم : يابِسَتُها لا تكاد تنعطف . وأرض جاسِئةٌ وجبل جاسِئٌ وجاسٍ . قال آبن الرِّقاع :

يتعاوران من الغُبارِ مُلاءةً

بيضاءَ مُحْدَثةً هما نَسَجاها

تُطْوَى اذا هَبَطا مكانا جاسِيًا

واذا السنابكُ أسهلتْ نَشَراها

ولهم قلوبٌ قاسيه ، كأنها صخورٌ جاسِيَه . ويد جاسِئةٌ من العمل ، وقد جسأتْ منه وتسأتْ به .

* ج س د — دم جاسِدٌ وجَسِيدٌ : جامد يابس . ودمٌ كلون الجَساد وهو الزعفران . ولبسنَ المَجاسِدَ وهى الشُّعُر ، جمع مِجْسَد أو مُجْسَد ، وعليها مُجْسَدٌ أى شِعارٌ مزعفر . ولا تخرجنّ الى المساجد فى المجاسد .

* ج س ر — رجل جَسُور ، وفيه جَسارة ، وقد جَسَرَ على عدوّه ، ولا يَجْسُر أن يفعل كذا ، وإن فلانا يُشجّع أصحابَه ويُجَسِّرهم ، وتجاسرتُ على كذا : تجرّأتُ عليه ، وإنك لقليل التجاسر علينا . وناقة جَسْرةٌ : قويّة جَريئةٌ على السفر . قال الأعشى :

قطعتُ اذا خَبَّ رَيعانُها ◦ بدَوْسَرةٍ جَسْرةٍ كالفَدَنْ

وقال آمرؤ القيس :

فدَعْها وسَلِّ الهمَّ عنك بجَسْرةٍ

ذَمُولٍ اذا صامَ النهارُ وهَجّرا

وجارية جَسْرة السَّواعِد ، وجسرة المُخَدَّم : ممتلئتها . وأرادوا العُبور ، فعقدوا الجُسور .

ومن المجاز : رحم الله آمرأ جعل طاعته جِسْرا الى نجاته . وجسَرتِ الرُّكّابُ المفازةَ وآجتسرتْها : عبرتْها عبورَ الجِسْر . قال ذو الرمة :

فلا وَصْلَ إلا أن تُقارِبَ بيننا

قلائصُ يجسُرنَ الفلاةَ بنا جَسْرا

وآجتسرتِ السفينةُ البحرَ : عبرته . قال أميّةُ ابن أبى الصَّلْتِ فى وصف سفينة نوح عليه السلام

فهى تَجرِى فيه وتَجتَسِرُ البحـ

ـرَ بأقلاعِها كقِدْحِ المُغالى

وفى حديث عُوج «فوقع على نيل مصر فجسرهم سنة» أى صار لهم جِسْرا . والخيل تَجاسَرُ بالكُماة : تمضى بها وتعبُر . قال :

تَجاسَرُ بالكُماةِ الى ضِراجٍ

عليها الخَطُّ والحَلَقُ الحَصينُ

وقال الطِّرِمّاح

قُودًا تَجاسَرُ بالحُدُو ◦ جِ بشاطئ الشَّرَفِ المُقابِلْ

* ج س س — جسَّ الطبيبُ يدَه ، ومَجَسّته حارّةٌ . وجَسَّ الشاةَ : غبطها . وكيف ترى مَجَسّتَها

فتقول : دالّةٌ على السِّمَنِ .

وفي مثل «أفواهها مَجاسُّها» أي اذا رأيتَها تُجيد الأكلَ أوّلا فكأنّما جَسَسْتَها .

ومن المجاز : جَسُّوه بأعينهم ، وفلان واسعُ المَجَسّ ، كما تقول : رَحيبُ الذِّراع ، وفي ضدّه ضَيِّقُ المجس ، وانّ في مَجَسِّك لضيقًا . وتجسّسوا الأخبارَ وهو من جَواسيسِ العدوّ . واجتسّتِ الإبلُ الأرضَ : ألمستْه بأفواهها .

* ج س م — رجل جَسيم ، وفيه جَسامة ، وتقول : رجالٌ جِسام ، ووجوهٌ وِسام ، وما فيهم حُسام .

ومن المجاز : أمرٌ جَسيم . وهو من جِسامِ الأمور وجَسيماتِ الخطوب . وتجسّمتُ الأمرَ : ركبتُ جَسيمَه ومُعظمَه . وفلان يتجسّم المَجاشم ، ويتجسّم المَعاظم . قال الراعي :

رأيتُ الكلبَ كلبَ بني كُلَيبٍ

تجسّم حول دِجلةَ ثم هابا

وتجسّموا من العشيرة رجلا فأرسلوه أي اختاروا أكرمهم . وتجسّموا من الإبل ناقةً فنحروها .

وتجسّم في عيني كذا : تصوّر . وتجسّم فلان من الكرم ، وكأنه كرمٌ قد تجسّم .

* ج ش أ — «تجشّأ لقمانُ من غير شِبَعٍ» مثلٌ فيمن يتحلّى بغير ما هو فيه . وتقول : ما بك إلا الغَداءُ والعَشاءُ ، والكِظّةُ والجُشاءُ . وجشأتْ نفسُه من شدّة الفزع والغم اذا نهضتْ اليه وارتفعت . قال عمرو بن الإطنابة :

أقول لها اذا جشأتْ وجاشتْ

مكانَكِ تُحمدي أو تستريحي

وتقول : اذا رأى طُرّةً من الحرب نشأتْ ، جاشتْ نفسه وجشأتْ .

ومن المجاز : جشأتِ الأرضُ : أخرجتْ جميع نباتها ، كما يقال : قاءتِ الأرضُ أُكُلَها ، وجشأتِ الرِّياضُ بِرِيّاها . وجشأتِ البلادُ بأهلها : لفظتْها . وجشأتْ علينا النَّعَمُ : طرأتْ . وجشأ البحرُ بأمواجه .

* ج ش ر — جشَروا دوابَّهم ، وجشَّروها : رعَوها قريبا من البيوت . ومنه حديث ابن مسعود «لا يغرّنّكم جَشَرُكم من صلاتكم فانّما هي من كوفيّتكم» ونَعَمٌ جَشَرٌ ، وهو جشّارُ أنعامنا ، وأصبح بنو فلان جَشَرًا اذا باتوا مع النَّعَم لا يروحون الى بيوتهم . وجشَر المالُ عن أهله : خرج الى الرعي .

ومن المجاز : جشَر الرجلُ عن أهله اذا سافر . وجشَر الصبحُ : خرج . ولاح أبلقُ جاشرٌ . واصطبحوا الجاشريّةَ وهي الشَّرْبةُ مع جُشُور الصبح نسبت الى الصبح الجاشر . قال :

اذا ما شربنا الجاشريّةَ لم نُبَلْ

أميرًا وإن كان الأميرُ من الأزْدِ

* ج ش ش — جَشّ الحَبَّ : لم يُنعِم طحنه . وأعِرني مِجَشّتك وهي رحًى صغيرةٌ يُجَشّ بها . وأسقِني جَشيشةً وهي السَّويق . ورجل أجشّ الصوت : جَهيره ، وفي صوته جُشّة . وفرس أجشّ ورعد أجشّ .

* ج ش ع — قبح الله الجَزَعَ والجَشَعَ وهو الحرص الشديد . وفلان جَشِعٌ على الطعام ، وهو من جَشَعِه ، يأكل الطعام على شِبَعه . وفلان مَطعمُه بَشِعٌ ، وهو عليه جَشِع .

* ج ش م — جشِمتُ الأمرَ ، وتجشّمتُه : تكلّفتُه على مشقّة . وألقى عليه جَشَمَه أي كُلْفته وثِقَله ، وروى بضم الجيم . وقال العجاج :

* يَدُقُّ إزْيَمَ الحِزامِ جُشَمُهُ *

أراد جوفه المنتفخ ، سماه جُشَمًا لثقله . وجشَّمتك ما أتعبك . وقال المرقّش :

ألم تَرَ أنّ المرءَ يجذِمُ كفَّه

ويجشَمُ من أجلِ الصديق المَجاشِما

* ج ع ب — نكبوا الجِعابَ ، ونكبوا النُّشّاب . ومعه جَعْبة فيها بنات الموت . وهو جَعّابٌ حسن الجِعابة ، وقد جعَب لي فأحسن .

* ج ع د — شعر جَعْدٌ ، وقد جعُد جُعودة ، ورجل جَعْدُ الشعر ، وقوم جِعادٌ ، وجعّد شعره تجعيدا . قال :

قد تَيَّمَتْني طَفْلَةٌ أُمْلُودُ * بفاحِمٍ زيّنَه التجعيدُ

ومن المجاز : ثرى جَعْدٌ ، ونباتٌ جَعْدٌ . ورجل جَعْدُ الأصابع ، وجَعْدُ البنان : للبخيل . وأما قولهم : جَعْدٌ للجواد فمن الكناية عن كونه عربيا سخيا ، لأن العرب موصوفون بالجعودة . قال :

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ

وساقيان سَبِطٌ وجَعْدُ

أي عجميٌّ وعربيٌّ ، لأنهما لا يتفاهمان فلا يشتغلان بالكلام عن السقي . وزَبَدٌ جَعْدٌ : متراكم . قال ذو الرمة :

تجو اذا جعلتْ تَدمَى أخشّتُها

واعتمّ بالزَّبَد الجَعْدِ الخراطيمُ

ورجل جَعْدُ القفا : لئيم الحسب . قال :

امسخ من الدّرمك عندي فاكا

إنّي أراك رجلا كذاكا

* جَعْدَ القفا قصيرةً رِجلاكا *

وقدمٌ جَعْدة : قصيرة . وقال شُريح لرجل : إنك لسَبِط الشهادة ، قال : إنها لم تُجعَّد عني .

* ج ع ر — في مثل «أخبث من جَعارِ» وهي الضبع ، سميت لكثرة جَعرها وهو نجو السباع . تقول : رمى الجملُ ببعره ، والذئب بجعره . وكوى دابّته في جاعرتيه وهما مَضرِبا ذنبه .

* ج ع ل — جعل الله الظلماتِ والنورَ : خلقهما . وجعل الشمسَ سراجًا : صيّرها

كذلك . وجعل يفعل كذا . وأنزل القدر بالجعال والجعالة وهى الخرقة . وأعطى العامل جُعْلَه وجِعالته وجَعالته وجعيلته أى أجره . وأعطى العمال جِعالاتهم وجعائلهم . وقسموا الجعالات وهى ما يتجاعله الناس بينهم عند البعث والأمر يحزبهم من السلطان . وأجعلت لفلان فعمل لى كذا أى بذلت له جُعْلًا . وفلان يُجاعل فلانا : يُصانعه برشوة . وقد أجعلت الكلبة أى اشتهت الفحل ، وكلبة مُجعل . وكأنهم الجعلان يدفعن النتن بآنافها .

ومن المجاز : سدك به جُعَله اذا لزمه أمر مكروه . وتقول : مررت بمجعل ، برمى بشعل ، أى بأسود يأتى بمجمج زهر .

* ج ف أ – ذهب الزبد جُفاء أى مدفوعا مرميا به ، قد جفأه الوادى الى جنباته . ويقال : جفأت القدر زبدها . ومر جُفاء من العسكر الى البيات أى جماعة معتزلة من معظمه . وتقول سامه جفاء ، ونبذه جفاء اذا عزله عن صحبته .

* ج ف ر – فرس مجفر الجنبين : متفجهما ، وقد أجفر جنباه . قال امرؤ القيس :

بمجفرة حرف كأن قتودها
على أبلق الكشحين ليس بمغرب

أى ليس بلقه بإغراب وهو المتسلخ بياضا حتى يعمّ . وفرس عظيم الجفرة وهى وسطه . وذبح لهم جفرة وهى الماعزة الجذعة ، والذكر جفر لإجفار جنبيه . وحفروا جفرا : بئرا واسعة لم يطووها . وتقول : أكب فلان على جفره ، حتى انكب فى جفره . وجفر الفحل عن الإبل ، وربض الكبش عن الغنم اذا امتنع عن الضراب ، وفحل جافر . والشمس مجفرة مبخرة . وتقول : يملأ الجفير ، قبل أن يقع النفير ، وهو الواسع من الكنائن .

ومن المجاز : غلام جفر . وقد استجفر اذا اتسع جفره أى جوفه وأكل . وفلان منهدم الجفر : لا رأى له . وإن جفرك الى لماز أى شرك الى منسرع .

* ج ف ف – جفف أهل الحرب : صنعوا التجافيف .

ومن المجاز : فلان لا يجف لبده اذا لم يفتر عن سعيه . والبس للفقر تجفافا أى استعد له .

* ج ف ل – جفل القوم ، وأجفلوا ، وانجفلوا ، وتجفلوا : أسرعوا فى الهزيمة والهرب ، وأتوهم يجفلوهم عن مراكزهم ، وجفل القانص الوحش عن مراعيها . ووقعت فى الناس جفلة اذا خافوا فانجفلوا . ورجل جفيل : جبان فرور ، وظليم إجفيل . وهم يدعون الجفلى وهى الدعوة العامة ، يجفلون اليها .

ومن المجاز : ريح جافل ، وجافلة ، وجفول : سريعة الهبوب . وأجفل الغيم : أقشع ، وانجفل الليل والظل : ذهب . وانجفل الخبز فى التنور : لم يلتزق بسطحه فسقط . وإنه لجافل الشعر ، وقد جفل شعره اذا ثار شعثا وتنصب . وتجفل الديك : تنفش عرفه .

* ج ف ن – بنو فلان يقرون فى الجفان . وجفنوا : صنعوا جفانا ، وجفن فلان لفلان ، وأنا مجفن لك . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه «انكسرت قلوص من إبل الصدقة فجفنها» وتجفن فلان : انتسب الى آل جفنة . وشرب فلان ماء الجفن وهو الكرم ، والجفنة الكرمة . وتحالفوا على القتال فغضوا أجفانهم ، وغضوا أجفانهم أى كسروا غمودهم .

ومن المجاز : أنت الجفنة الغراء : للجواد المضياف . قال يرثيه :

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفئت
ومنطقا مثل وشى اليمنة الحبرة

ولب الخبز ما بين جفنيه وهما وجهاه .

* ج ف و – جفانى فلان : فعل بى ما ساءنى واستجفيته . والأدب صناعة يجفوها أهلها . وجفت المرأة ولدها فلم تتعاهده . وثوب جاف : غليظ ، وقد جفا ثوبه . وهو من جفاة العرب . وجفا السرج عن ظهر الفرس ، وجنب النائم عن الفراش وتجافى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) وأجفاه صاحبه وجافاه . قال :

وتشكى لو أنا نشكيها ● غمز حوايا قلما نجفيها
وجافى عضديه .

ومن المجاز : أصابته جفوة الزمان وجفاوته .

* ج ل ب – جلب الشىء ، واجتلبه ، والجالب مرزوق . واشتر من الجلب ، وعبد جليب . وطارت جلبة الجرح ، وجلب الجراح أى قشورها . وأجلب عليهم ، وما هذه الجلبة ، وما هذا الجلب واللجب ، وأدنت عليها من جلبابها ، وتجلببت ، وجلببتها .

ومن المجاز : جلبته جوالب الدهر ، وهذا مما يجلب الأحزان ، ولكل قضاء جالب ، ولكل در حالب .

* ج ل ح – رجل أجلح ، وبرأسه جلحة .

ومن المجاز : هودج أجلح : لاقبة له . وتيس وثور أجلح ، وعنز وبقرة جلحاء : بلا قرن . وقرية جلحاء : لاحصن لها . وهضبة جلحاء ملساء . ويوم أجلح وأصلع : شديد . قال :

قد لاحها يوم سموم ملهاب
أجلح ما لشمسه من جلباب

وجالحنى فلان وجلح على : كاشفنى بالعداوة ، ولا تجالح علينا يا فلان ، وجلح فلان تجليح الذئب .

وفلان وَقِحٌ مُجلِّح . وفى وجهه تجليحٌ وهو الإقدام على الشرّ وتكشيف العداوة وتصريحُها . وقال العجاج :

وقُوّلٍ لاتَهْلِكَنْ وقُوّلِ

جلِّحْ ولاتحصرْ ومن لايحتلِ

* بضَعْفٍ ويُقتَلْ بالليالى القُتَّلِ *

أى صمّم .

* ج ل د — جلده بالسياط . وجلّد الكتاب : ألبسه الجِلْدَ . وجلّد البعيرَ : كشطه عنه . وأريد دابّةً من دوابّ رِجْلك، وكسوة من ثياب جِلدك . وجالدوهم بالسيوف : ضاربوهم . واستحرّ بينهم الجِلادُ والمجالدةُ، وتجالدوا واجتلدوا . وجلدتْ به الأرضَ : صرعتْه . قال العباس بن مرداس :

اذا احملتُ سلاحى فوق مُشْرِفَةٍ

من الجياد تردّى العَيْرَ مَجلودا

وجُلِدتِ الأرضُ : من الجليد، وأرض مجلودةٌ . وهو عظيم الأجلاد والتجاليد وهى جسمه وأعضاؤه . ورجل جَلْدٌ وجَليدٌ، وفيه جَلَدٌ، ومجلودٌ، وتجلّدٌ للشامتين .

ومن المجاز : جلدتُه على هذا الأمر : أجبرتُه عليه . وإنّ فلانا ليُجلَد بخير أى يُظَنّ به الخير .

* ج ل ز — ما أعطاه جِلازَ سَوْط، وهو ما يُجلَز به أى يُعصَب من عَقَبٍ وغيره . وكذلك جِلازُ نِصاب السكّين والقوس . وقيل الجِلازةُ أخصّ من الجِلاز، كما أن العِصابةَ أخصّ من العِصاب، والجمع جلائزُ . قال الشمّاخ :

مُطِلٌّ بزُرْقٍ لايُداوَى رميُّها

وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجلائزُ

والجَلْزُ شدّةُ العصب، ومنه رجل مجلوزُ الخَلْق : معصوبُه . وهو جِلْوازٌ من الجلاوزة وهم الشُّرَط . وتقول : المراوزة، أكثرهم جلاوزة . ومن بعض العرب : لا تنكحنّ حنّانةً ولا منّانةً ولا ذات جلاوزة، أى امرأة تحنّ الى زوجها الأول ولا ذات مُوَيْلٍ تتطاول به عليك ولا ذات أولاد . وسمّى الجِلْوازُ لجلوزته، وهى شدّةُ سعيه وذَفيفه بين يدَى أميره .

* ج ل س — هو حسن الجِلْسَة، وهذا جَليسُه وجِلْسُه ومُجالسه . ولا تُجالِسْ، من لاتُجانِس . وتجالسوا فتآنسوا . ورأيتهم مَجلِسًا أى جالسين . قال ذو الرُّمّة :

لهم مجلسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذلّةٌ

سَواسيةٌ أحرارُها وعبيدُها

ورآنى قائما فاستجلسنى . وجلس القومُ : أنجدوا، ورأيتهم يغدُون جالسين أى منجدين . وأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بنَ الحارث معادنَ القَبَلِيّة : جَلْسيّها وغَوْريّها « وقال دُرَيد :

حرامٌ عليها أن تُرى فى حياتها

كمثلِ أبى جَعْدٍ فغُوْرِى أو اجلِسى

وناقةٌ جَلْسٌ : مُشرِفةٌ . وكأنه كسرى مع جُلَسائه فى جُلَسانه، وهو قبةٌ كانت له يُنثر عليه من كُوًى فى أعلاها الوردُ، تعريب «گلشان» .

ومن المجاز : قول الشمّاخ

فأضحت على ماء العُذَيب وعينُها

كوَقْبِ الصَّفا جَلْسِيُّها قد تغوّرا

أى غارَ ما كان مرتفعا منها . وجلستِ الرَّخَمةُ : جثمتْ . وفلانٌ جليسُ نفسه إذا كان من أهل العُزلة .

* ج ل ف — جلفتُ ظُفرَه عن إصبعه : استأصلتُه، وهو أبلغ من جرفتُ . وجلفتِ السِّنون أموالَهم، وتعرّقتْهم الجلائف، وأصابتهم جليفةٌ عظيمةٌ وهى السَّنة . قال العُجَير :

وإذا تعرّقت الجلائفُ مالَهُ

خُلِطَتْ صحيحتُنا الى جَرْبائه

وتقول : من استوصل بالجلائف استُوصل بالخلائف . وجلف الطينَ عن رأس الدَّنّ . وأطلِ جِلْفةَ قلمك وهى من مبراه الى سِنّه، سُمّيت بالمرّة من الجَلْف . يقال : جلفتُه بالسيف جلفةً اذا بضعتَ من لحمه بَضْعةً . وعندى جِلْفُ شاةٍ وهى المسلوخة، جُلِفَ رأسُها وقوائمُها . وأعرابىٌّ جِلْفٌ : جافٍ .

* ج ل ل — جَلّ فى عينى، وجلّ عن كذا . وهذه ناقة تَجِلُّ عن الإعياء . قال :

* بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ *

وأجللتُ فلانا : وجدته جليلا . وأنا أُجِلّك عن هذا . وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ، ولا دقيقةٌ ولا جليلةٌ . وأتيته فما أدقّنى ولا أجلّنى . وما أجلّنى ولا أحشانى أى ما أعطانى من الجِلّة ولا الحاشية . وأخذ جُلّه، وكُبْره، وعُظْمه بمعنى . وهذا شىء جَلَلٌ أى هيّن . قال

* ألا كلّ شىء سواه جَلَلْ *

وقوم أجِلّةٌ . وإبلٌ جِلّةٌ . قال امرؤ القيس :

ألا إن لم تكن إبلٌ فمِعْزَى ... كأنّ قرونَ جِلّتها العِصىُّ

وجلّتْ هذه الناقةُ : أسنّتْ . وفلانٌ يتجالُّ علينا : يتعاظم . وهو من إخوانى وصُدْقانى وجُلّانى . وأنا أتجالّه أى أُعظّمه . وركب فلانٌ الجُلّى، وركبوا الجُلَل، كالكُبرى والكُبَر . وقرأ مجلّة لقمان أى صحيفته . وكان ابنُ عباس رضى الله تعالى عنهما إذا أنشد شعرَ أميّة قال : مجلّة ابن أبى الصلت . وعن ابن الأعرابى : قلت لأعرابىّ : ما المجلّة وكانت فى يده كرّاسة فقال : التى فى يدك . وأنشد لرجل من بنى يربوع :

هل تعرف الدارَ عفتْ بالعرفة

فبطن قَوٍّ فأعالى الجلّة

* مثل الكتاب لاح فى المجلّة *

وجلّله : غطّاه، وتجلّل بثوبه : تغطّى به . وحصانٌ مُجلَّلٌ . وسحابٌ مُجلجِلٌ مُجلِّلٌ أى راعدٌ مُطبِّقٌ بالمطر . وجلجلَ الياسرُ القِداحَ : حرّكها . واستُعمِل فلانٌ على الجالِيَةِ والجالّةِ وهم الذين ينهضون من أرض الى أرض، يقال : جلّ عن البلدِ جُلولا بمعنى جلا عنه .

ومن المجاز : تجلّله الهمُّ والمرضُ . قال النّمِر :

وثارت إلينا بالصعيد كأنما
تجلّلها من نافِضِ الوِرْدِ أفكَلُ

واستقر ذلك فى جُلجُلانِ قلبه أى فى سُويدائه . وهذا كلامٌ خرج من جلجلان القلب الى قِمَع الأُذُنِ وهو فى الأصل السمسم . وفلانٌ يُعلّق الجُلجُلَ فى عنقِه اذا خاطر بنفسه وأعلمها للأمر .

* ج ل م — جلَمَ الصوفَ والشَّعَرَ بالجَلَم : جزّه . وما هو إلا جَلْمَدٌ من الجلامد .

* ج ل هـ — نزلوا بجَلْهَتَي الوادى وهما جهتاه .

* ج ل ى — جُلِيَتْ فلانةٌ على زوجها أحسنَ جِلْوَةٍ، فاجتلاها وتجلّاها، وأعطى العروسَ جِلْوَتَها وجَلْوتَها وهى ما يعطيها عند الزِّفاف . ويقال : ما جِلْوَتُكِ ؟ فتقول : وصيفٌ . ونظرتُ الى مجاليها . وجلا الصيقلُ السيفَ والمرآةَ جِلاءً . ومرآة مجلُوّةٌ . وسيفى عند الجلّاء . وهذا دواء يجلو البصر . وجلا لى الشىء، وانجلى وتجلّى، وجلّاه لى فلانٌ . وجلَوْا عن بلادهم جَلاءً . ووقع عليهم الجَلاء . وأجليناهم عنها وجلوناهم . ويقال للقوم اذا كانوا مقبلين على شىء محدقين به ثم انكشفوا عنه : قد أفرجوا عنه وأجلَوْا عنه . يقال : أجلَوْا عن قتيل . ورجلٌ أجلى الجبين، وبه جَلا .

ومن المجاز : هو ابنُ جَلا : للرجل المشهور أى ابن رجل قد وضح أمره وشُهِر . وما جَلاؤك ؟ أى ما اسمك . وما أقمتُ عنده الا جَلاءَ يوم واحد أى بياضَهُ . وانجلت عنه الهمومُ . وقد أجلَوْا الهمومَ بكذا . وجلّا الله عنك المرضَ . وهذا أمر جَلِيٌّ غيرُ خفىّ . وأخبِرنى عن جَلِيّةِ الأمر وهى ما ظهر من حقيقته .

* ج م ح — جمَحَ الفرسُ براكبه : اعتزّه على رأسه وذهب جريا غالبا لا يملكه . وتقول : هذه دابّة تمتحه، ما بها جَمْحةٌ ولا رَمحة . وفرس جَموحٌ، وبه جِماحٌ وجُموحٌ .

ومن المجاز : جمَحتِ المرأةُ الى أهلها : ذهبت اليهم من غير إذن بعلها . وفلانٌ جَموحٌ وجامحٌ : راكبٌ لهواه . قال :

خلعتُ عِذارى جامحًا ما يردّنى
عن البيض أمثالِ الدُّمى زَجْرُ زاجرِ

(لولّوا إليه وهم يجمحون) أى يجرون جرى الخيل الجامحة . وجمحتِ السفينةُ : تركت قصدَها . وجمحتِ المفازةُ بالقوم : طوّحت بهم من بُعدها . قال ذو الرُّمّة :

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَموحٍ
تغولُ منحَّبَ القَرَبِ اغتيالا

أى جادّه يقال : نحَبَ فى سيره وعمله : جدّ فيه واجتهد اجتهادَ الناذر . ألا ترى الى قولهم : سار فلانٌ على نَحْبٍ . وجمَح بفلانٍ مرادُه اذا لم ينله .

* ج م د — أَنقُشْ وعدَكَ فى الجَلْمَد، ولا تنقُشْه فى الجَمَد .

ومن المجاز : جمَدَ لى عليه حقٌّ وذابَ أى وجب، وأجمدتُه عليه : أوجبته . وسنةٌ جَمادٌ، وأرضٌ جَمادٌ . لا حَيا فيهما . وناقةٌ جَمادٌ : لا لبنَ بها . ورجلٌ جامدُ الكفّ، وجَمادُ الكفّ، ومُجمِدٌ : بخيل . وأجمدَ القومُ : بخلوا وقلّ خيرهم، ومن ثمّ قيل للبَرَم : المُجمِدُ، وجمدتْ يده . وهو جامد العين، وجَمادُ العين، وجَمودُها . وله عين جَمودٌ : قليلة الدمع . وما زلتُ أضربه حتى جَمَدَ . وسيفٌ جَمادٌ : يُجمِدُ من يُضرَبُ به . قال :

لسمعتُمُ من ثَمّ وقعَ سيوفنا ۞ ضربًا بكلّ مهنّدٍ جَمادِ

ولك جامدُ هذا المال وذائبه . وجَمادِ له : دعاءٌ على البخيل بجمود الحال، ونقيضُه حَمادِ له . قال المتلمس :

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولى
لها أبدا اذا ذُكِرَتْ حَمادِ

ورُوى بالعكس، الأول بالحاء والثانى بالجيم، وأنه يدعو لها، ونهى أن تدعوَ عليها .

* ج م ر — لها ساقٌ كالجُمّارة وهى شحمة النخلة . وجمّر النخلةَ تجميرا : قطع جُمّارها . وجمّرت المرأةُ شعرَها : جمعته وعقدته على قفاها . وشعر مجمّر : ملبّد . وجمّر الأميرُ الغُزاةَ : حبسهم فى الثغر وفى نحر العدو ولا يُقفِلهم . قال سهم بن حنظلة الغنوىّ :

مُعاوِىَ إمّا أن تجهّز أهلَنا
الينا وإمّا أن نزورَ الأهاليا

ورُوى : وإما أن نؤوب معاويا .

أجمَرتنا تجمير كسرى جنودَه
ومنّيتنا حتى نسينا الأمانيا

وجمّر ثيابَه . واستجمر بالعود . واستجمر المستطيبُ . وحافرٌ ومنسِمٌ مُجمَرٌ : نكبته الجِمارُ حتى صلب واشتدّ، وقيل هو المجموع المُدار . وتجمّر بنو فلان : تجمّعوا . وجمَراتُ القبائل ثلاثٌ كجمَراتِ المناسك، طفِئتْ منها ثنتانِ : ضَبّةُ بنُ أُدّ لمحالفتها الرِّبابَ، والحارثُ بنُ كعبٍ لمحالفتها مَذحِجَ، وبقيتْ نُميرُ بنُ عامرٍ . قال الفرزدق :

واذا كلابُ بنى المَراغةِ رُبِّضتْ
خطرتْ ورائى دارمى وجمارى

أراد بنى ضَبّةَ وهم أخواله وسمّى أمهم المراغة وهى الموضع الذى تمرّغ فيه الدوابُّ . يعنى أن الحمير تمرّغ

بها كما تمرغ بالأتان. وذبحوا الجمَّروا أى ألقوا اللحم على الجمر، ولحم مُجمَّر. وجمَّر الحاجُّ، وهو يوم التجمير.

ومن المجاز: الجمر فى كبدى والجُمار فى خلاخلهنّ.

ومن مجاز المجاز: قول أبى صخر الهذلى:

اذا عُطِفت خلاخلهنّ غَصَّتْ

بجُمّارات بَرْدِيٍّ خِدالِ

شبّه أسوُقَ البرديّ الغضّة بشحم النخل فسماه جُمّارًا ثم استعاره لأسوُق النساء.

* ج م ز — فى الحديث «كانوا يأمرون الذين يحملون الجنازة بالجَمَز»: وهو سيرٌ فوق العنَق وهو الجَمَزى، يقال: هو يعدو الجَمَزى. وتقول اذا ركبت الجِمازة، فلا تمشِّ الجنازه.

* ج م س — ماءٌ جامدٌ وودَكٌ جامسٌ، وقد جَمَس الوَدَكُ على يده.

* ج م ش — ظلّ يجمُشها جَمشا ويُجمِّشها تجميشا وهو أن يقرصها ويغازلها، من الجَمْش وهو الحلْبُ بأطراف الأصابع، ورجل جَمّاش: غَزِلٌ، وامرأة جَمّاشة. وركَبٌ جَميشٌ حليقٌ، واطّلى بالنورة فجَمَشَتْ شعره.

* ج م ع — ماجاءنى إلا جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت فى مجمع من الناس. وهذا الكلام أولج فى المسامع، وأجول فى المجامع. ومعه جمْعٌ غير جُمّاع وهم الأشابة. قال أبو قيس بن الأسلت:

ثم تجلّت ولنا غاية * من بين جمعٍ غير جُمّاع

وفى الحديث «كان فى جبل تهامة جُمّاعٌ قد غصبوا المارّة» وهم كجُمّاع الثريا وهى كواكبها المجتمعة. قال ذو الرُّمّة:

ونهبٍ كجُمّاع الثريا حويته

بأجرد محنوت الصِّفاقين خَيفقِ

وتفتحت جُمّاعات الثمر. وقِدْرٌ جامعةٌ وجِماعٌ: تجمع الشاةَ. وهذا الباب جِماعُ الأبواب. وعن الحسن «اتقوا هذه الأهواء التى جِماعُها الضَّلالةُ ومَعادُها النار» وفلان جِماعٌ لبنى فلان: يأوون اليه ويجتمعون عنده. واشترى فلان دابّةً جامعًا أى يصلح للسرج والإكاف. وجمعتهم جامعةٌ أى أمرٌ من الأمور التى يُجتمَع لها. قال الفرزدق:

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا جمعتنا ياجرير المجامعُ

(واذا كانوا معه على أمرٍ جامعٍ) وأُخرج فى جامعةٍ وهى الغُلّ. وقال:

* كأيدى الأسارى أثقلتها الجوامعُ *

ورأيتهم أجمعين، وجاءوا بأجمعهم، وهو يعمل نهاره أجمعَ، وليلته جمعاء، ورأيتهنّ جُمَعَ. وهو جميعُ الرأى وجميعُ الأمر. قال ذو الرمة:

حداها جميعُ الأمر مجلوّذُ السُّرى

حُداءً اذا ما استأنسته يَهولها

يريد الحمار. وحىٌّ جميعٌ. ورجل مجتمعٌ: استوت لحيته وبلغ غاية شبابه. وكنت فى جامع البصرة. وجمَّع القومُ شهدوا الجُمعة. وأدام الله جُمعة بينكما كما تقول ألفةَ بينكما. وأجمعوا الأمرَ وأجمعوا عليه. وفلانة بجُمْعٍ أى عذراء. وضربه بجُمْعِ كفّه. واستجمع لفلان أمرُه. واستجمع السيلُ. واستجمع الفرسُ جَرْيًا. قال يصف السراب:

ومستجمعٍ جَرْيًا وليس ببارحٍ

تباريه فى ضاحى المِتان سواعدُه

أى مجاريه. واستجمع الوادى اذا لم يبق منه موضعٌ إلا سال. وعن بعض العرب: الرِّمْثة والفلج لا يستجمعان تمامًا يسيلان فى نواحيهما وأضواجهما. واستجمع القومُ: ذهبوا كلّهم. وجمعوا لبنى فلان اذا حشدوا لقتالهم (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) وأجمعت القِدْرُ غليا. قال امرؤ القيس:

ونحش تحت القدر نُوقدها

بغضا الغَريف فأجمعت تغلى

ومن الكناية: فلانة قد جمعت الثيابَ أى كبُرت، لأنها تلبس الدرعَ والخمار والملحفة.

ومن المجاز: أمر بنى فلان بجُمْعٍ أى مكتوم، استعير من قولهم: فلانة بجُمْعٍ، يقال: أمركم بجُمْعٍ فلا تفشوه.

* ج م ل — فلان يعامل الناس بالجميل. وجامَلَ صاحبه مجاملة، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس. وتقول: اذا لم يجملك مالُك، لم يجد عليك جَمالُك. وأجمِلْ فى الطلب اذا لم يحرص. واذا أصابتْ نائبةٌ فتجمّلْ أى تصبّر. وجمالَكَ يا هذا، قال أبو ذؤيب:

* جمالَكَ أيها القلبُ القريحُ *

أى صبرك. وأجمل الحسابَ والكلام ثم فصّله وبيّنه. وتعلم حساب الجُمَّل. وأخذ الشئ جملةً. وجمَلَ الشحمَ: أذابه. واجتمل وتجمّل: أكل الجميلَ وهو الوَدَكُ. واجتمل اذا استوكف إهالة الشحم على الخبز وهو يعيده الى النار. وقالت أعرابية لبنتها: تجمّلى وتعففى أى كلى الجميلَ واشربى العُفافة أى بقية اللبن فى الضرع. وتقول: خذ الجميلَ وأعطنى الجُمالة وهى الصُّهارة. واستجمل البعيرُ: صار جملا، ولا يسمّى جملا إلا اذا بزل. وناقةٌ جُمالية: فى خلق الجمل، ألا ترى الى قوله: كأنها جملٌ وهْمٌ ضخم. ورجلٌ جُمالىٌّ: عظيم الخلق ضخم.

ومن المجاز: اتخذ الليل جملا.

* ج م م — عدد جمّ، وأحبّك حبا جمًّا، وجاءوا جمًّا غفيرًا، والجمّاء الغفير. وجمّ المالُ وماء البئر جُمومًا، وجمّت الركيّة: اجتمع ماؤها. واستقى من جمّة البئر، وجَمِّها، ومُستجَمّها وهى مجتمع مائها، وهذه بئر واسعة الجمّ. وأعطاه جِمام المكّوك وجمام القدح بالثلاث وقال يعقوب: لا يكون الضم إلا

في المكيال وحده . ووردتُ الماءَ زُرقًا جِمامُه ، جمع جَمّة . والفرس في جَمامه بالفتح لا غير ، وجمّ الفرسُ وأجمّه صاحبُه . وأجِمّ لسانَه من الكلام ، وإناءٌ جَمّان . وحلق جُمّته . وجَمّمتِ الجاريةُ ولَمّمتْ : صارت لها جُمّةٌ ولِمّةٌ ، وجارية مُجَمّمة ومُلَمّمة . وجَمّمتُ المكيالَ : ملأته . وبئرٌ جَموم : كثيرة الماء . ورعتِ الماشيةُ الجَميمَ وهو ما غطّى الأرضَ من النبات . وثورٌ أجمّ : لا قرن له ، وشاةٌ جمّاءُ . وجَمجَم في صدره شيئًا : أخفاه . والتقَوْا يضربون الجَماجِمَ .

ومن المجاز : فرسٌ جَمومُ الشدّ . قال النمرُ ابن تولب يصف فرسا :

جَمومُ الشدّ شائلةُ الذُنابى * تخالُ بياضَ غُرّتها سِراجا

وفلانٌ واسعُ الجَمّ وضيّقُ الجَمّ ، كما يقال : واسع العطن وضيّقه ، وأصله جمّ البئر . قال :

رُبّ ابنِ عمٍّ ليس بابن عمّ * دانى الأذاةِ ضيّقِ الجَمّ

وقال :

عرضنا فقلنا هَسَّلامُ عليكمُ
فأنكرها ضيقُ المَجَمّ غيورُ

أبدل من ألف لام التعريف هاءً . ورجل أجمّ : لا رمحَ معه . وبيتٌ أجمّ : لا رمح فيه . قال أوسٌ :

وبِلَّهُمُ معشرًا جُمًّا بيوتُهم
من الرماح وفي المعروف تنكيرُ

هو كقولهم حافٍ من النعل ، وأقرعُ من الشعر . وسطحٌ أجمّ : لا سُترةَ له ، وحصنٌ أجمّ : لا شُرَف له ، وقريةٌ جمّاءُ . وفي الحديث : «تُبنى المساجدُ جُمًّا والقُرى شُرَفًا» وحذف جُمّةَ الجَزرة ثم أكلها . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «أبي كان يستجمّ مثابةَ سفهه» من استجمّ البئرَ اذا تركها حتى يجمّ ماؤها . وسقاني في جُمجُمة وفي قِحف يعني في قدح .

* ج م ن – كأنّ حَلَبَ الجُمان ، الى عُمان ، وهو حبٌّ من فضة يُعمل على شكل اللؤلؤ ، وقد يُسمى به اللؤلؤ . كما قال :

كجُمانة البحريّ جاء بها * غوّاصُها من لُجّة البحرِ

* ج م هـ ر – هذا قول الجمهور ، وشهد ذلك الجماهيرُ . وجَمهَرَ الأشياءَ : جمعها . قال ذو الرمة :

أبى عزّ قومي أن تُخاف ظَعائني
صباحا وأضعافُ العديد المُجمهَرِ

* ج ن أ – جنأ عليه جُنوءا اذا انكبّ عليه . قال :

* جُنوءَ العائداتِ على وِسادي *

وأرادوا أن يضربوه فتجانأتُ عليه أقيه بنفسي . وبه جنأٌ أي حدَبٌ ، ورجلٌ أجنأُ الظهرِ ، والظليمُ أجنأُ .

* ج ن ب – رجلٌ جُنُبٌ وقوم جُنُبٌ (وإن كنتم جُنُبا فاطّهّروا) وأجنب وتجنّب واجتنب ، وجارٌ جُنُبٌ وهو الذي جاورك من قوم آخرين ، ليس من أهل الدار ولا من أهل النسب ، وهؤلاء قوم أجنابٌ . قالت الخنساء :

يا عينُ فيضي بدمعٍ منكِ تَسكابا
وابكي أخاكِ اذا جاورتِ أجنابا

ولا تحرمني عن جَنابة أي من أجل بُعد نسبٍ وغُربة ، ومعناه لا يصدر حرمانك عنها كقوله تعالى : (وما فعلته عن أمري) قال علقمة :

فلا تحرمنّي نائلا عن جنابةٍ
فإني امرؤٌ وسط القباب غريبُ

وأنا في جَناب فلان أي في فِنائه ومحلّته . ومشَوا جانبَيه وجنابَيه وجَنابتَيه وجَنبتَيه . قال كعب ابن زهير :

يسعى الوشاةُ جَنابَيها وقولُهم
إنك يا ابنَ أبي سُلمى لمقتولُ

ونزلوا في جَنَبات الوادي . وقعد جَنبةً اذا اعتزل القومَ . وتقول : طائِبِ الكِرام ، وجانِبِ اللئام . ولجّ فلانٌ في جِناب قبيح أي في مُجانبة أهله . وجنبتُ الدابةَ أجنُبها جَنَبا بالتحريك . وفي الحديث «لا جَنَبَ في الإسلام» وهو أن يجنُبَ المسابقُ فرسًا فإذا دنا من الغاية انتقل عليه ليَسبِق . وأعطاه الجَنَبَ : انقاد له ، وفلانٌ تُقاد الجنائبُ بين يديه ، وهو يركب نجيبه ، ويقود جَنيبَه . وجانَبَه : مشى الى جَنبه ، وهو جَنيبُه . وفرسٌ طَوعُ الجِناب : سَلِسُ القياد . وأصحَبَ جنيبُه اذا طاوعه . وهو أجنبيّ مني وأجنَبُ . وجنّبتُه الشرَّ فاجتنبه ، وجنّبته إياه فتجنّبه . وقيل للتُرس : المِجنَبُ ، لأنه يُجنِّبُ صاحبه أي يقيه ما يكره كأنه آلة لذلك . وكان في إحدى المُجَنِّبتين وهما جناحا العسكر . وجَنَبَت الريح : هبّت جَنوبا . وجُنِبَ القومُ : أصابتهم ، وسحابةٌ مجنوبة . وأجنَبوا : دخلوا فيها . والمجنوبُ في سبيل الله شهيدٌ ، وذاتُ الجَنب داءُ الصناديد .

ومن المجاز : اتّقِ الله الذي لا جَنيبةَ له أي لا عديل له . وأطاعتْ جَنيبتُه اذا انقاد . قال ابن مقبل :

فإمّا تَرَيْني قد أطاعتْ جنيبتي
وخُيّطَ رأسي بعد ما كان أوفرا

أي وافرا . وفرّطتُ في جنب الله أي في جانبه وفي حقه . ورجلٌ ليّنُ الجانب : سهل المعاملة سَلِسٌ . قال :

ليّنُ الجانب في أقربه * وعلى الأعداء سُمٌّ كالذُعُف

وتقول : المسلمون جانب ، والكفار جانب . وهو أجنبيّ من هذا الأمر أي لا تعلّق له به ولا معرفة . وفلانٌ رحبُ الجَناب وخصيبُ الجَناب : سخيّ .

ج ن ح – جنحوا للسِّلم ، وجنحوا اليه . وجنحتِ الشمسُ للغروب ، وجنح الليلُ : مال

للذهاب أو المجيء . ويقال جنَحَ الأصيلُ . قال النَّمِرُ :

قطعتُ بسَمْحَةٍ كالفحل عجْلى
مُواشِكَةٍ اذا جنَحَ الأصيلُ

وجنَحَتِ السفينةُ : بلغت ماء رقيقا فلَصِقَتْ بالأرض لاتمضى . وجنَحَ الطائرُ : كسَرَ جناحيه للوقوع . قال النابغة :

اذاماغزَوْابالجيش أبصرتَ فوقهم
عصائبَ طيرٍ تهتدى بعصائبِ

جَوانِحَ قد أيقنَ أنّ قبيلَه
اذا ما ٱلتقى الجمْعانِ أوّلُ غالبِ

والجبالُ جُنوحٌ على الأرض . قال النابغة :

يقولون حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهم
وكيف بحِصْنٍ والجبال جُنُوحُ

ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَغِبْ
نجومُ السماء والأديمُ صحيحُ

وهذا أمر تنقضُ منه الجوانحُ وهى أضلاع الصدر . وٱجتنَحَ على الشىء : ٱنكبَّ عليه ومال . قال ٱبن الرِّقاع يصف ثور الوحش :

يبيتُ يحفِرُ وجهَ الأرض مُجتنِحًا
اذا ٱطمأنَّ قليلًا قام فٱنتقلا

وقال القُطاميُّ يصف سفينة :

جَوْفاءُ مطليّةٌ قارًا اذا ٱجتنَحَتْ
بها غَوارِبُه خَمَّنَها خُمَمَا

وأتيتُه عند مُجتنَحِ الأصيل . وما عليك جُناحٌ .

ومن المجاز : خفَضَ له جَناحَه ، وهو مقصوص الجَناحِ : للعاجز . وسال جَناحا الوادى أى جانباه . وكسَرُوا جَناحَىِ العسكر . وركب جَناحَىْ نعامة اذا جدَّ فى الأمر وعجِل . وأنا فى جَناح فلان أى فى ذَراه وظلّه . وهو فى جَناح طائر اذا وُصف بالقلَق والدَّهَش . وقدم الينا تَرِيدَةٌ لها جَناحانِ من عُراقٍ ، ومجنّحة بالعُراق .

✻ ج ن د — جنّدَ الجنودَ : جمعها ، « والأرواحُ جنود مجنّدة » ، والريح من جنود الله تعالى . وهو من أجناد الشام وهى خمس كُوَرٍ : دِمَشْقُ ، وحِمْصُ ، والأُرْدُنُّ ، وقِنَّسْرِينُ ، وفِلَسْطِينُ . كانت الأجنادُ تُحْشَد منها فسمّيت بذلك . والنسبة تردُّ الى الواحد فيقال جُنْدِيٌّ ، وأما الجَنَدِيُّ فمنسوب الى الجَنَد باليمن . قال عمرو بن تَميم :

ولا من سُلَيْمٍ وسَاداتها ٭ ولا من تميمٍ وأهل الجَنَدْ

وتجنّد فلان : اتخذ جُنْدًا .

✻ ج ن س — الناس أجناس ، وأكثرهم أنجاس . وهو مجانسٌ لهذا ، وهما متجانِسانِ . ومع التجانسِ التآنُسُ . وكيف يُؤانِسُك ، من لايُجانِسُك .

✻ ج ن ف — جنَفَ فى الوصيّة ، وجنَفَ علينا فى الحُكْم ، وهو من أهل الحَيْف والجَنَف . ورجل أجنَفُ : متزاورٌ مائلٌ فى أحد شِقَّيه ، وفى خَلْقه جَنَفٌ . وتجانَفَ لكذا وتجانف عنه . قال الله تعالى : (غيرَ مُتَجانِفٍ لإثمٍ) وقال الأعشى :

تجانَفُ عن أهل اليمامة ناقتى
وما عدَلَتْ عن أهلها لسِوائكا

✻ ج ن ن — جنّه : ستَرَه فٱجتَنّ . وٱستجَنَّ بجُنّةٍ : ٱستَتَرَ بها ، وٱجتنّ الولدُ فى البطن ، وأجنّته الحاملُ . وحيّانا بجَنِّ ٱبن أبى ربيعة . وتقول : كأنّهم الجانّ ، وكأن وجوههم المجانّ . وجَنَّ عليه الليلُ ، وواراه جَنانُ الليل أى ظلمته . وفلان ضعيف الجَنانِ وهو القلب ، وأعوذ بالله من خَوَرِ الجَبانِ ، ومن ضعف الجَنان . وهو يتجنَّنُ علىّ ويتجانُّ .

ومن المجاز : جُنّتِ الأرضُ بالنبات ، وجُنَّ الذُّبابُ بالرَّوْض : ترنَّم سرورًا به . قال ٱبن أحمر :

٭ وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا ٭

ونخلة مجنونة : شديدة الطول ، ونخلٌ مجانينُ . قال :

يارَبِّ أرسِلْ خارِفَ المساكينْ
عجاجةً رافعةَ العثانينْ

٭ تحُتُّ تمرَ السُّحُقِ المجانينْ ٭

وقال رؤبة :

٭ يدعَنَ تُرْبَ الأرض مجنونَ الصِّيَقْ ٭

الصِّيقةُ الغبار . وبَقْلٌ مجنون . قال الحكم الخُضْرىّ :

كُومًا تظاهرنيُّهاوترَبَّعتْ ٭ بقلا بعيْنهم والحِمى مجنونا

وكان ذلك فى جِنّ صِباه وجِنّ شبابه ، ولقيتُه بجِنّ نشاطه ، كأنَّ ثَمَّ جِنًّا تسوِّل له النَّزَغاتِ . وٱتّقِ الناقةَ فى جِنّ ضِرَاسِها وهو سوء خُلُقها عند النِّتاج . وقال :

أجِنَّ الصِّبا أم طائرُ البَيْنِ شفَّنى
بذات الصَّفا تنعابُه ومَحاجِلُه

ولا جِنَّ بكذا أى لاخفاء به . قال سويد

٭ ولا جِنَّ بالبغضاء والنظر الشَّزْرِ ٭

وجُنَّ جنونُه . وقال أبو النجم :

وقد حمَلْنا الشحمَ كلَّ مَحمِلِ
وقام جِنِّىُّ السَّنام الأميلِ

✻ ج ن ى — هات جَناةً من جَناك ، وهذه شجرة طيّبة الجَناةِ . وثمر جَنِيٌّ : جُنِىَ آنِفًا . وأجنَى الشجرُ : حان أن يُجنَى ثمرُه . وأجنيتُه الثمرَ : مكّنته من ٱجتنائه . وأجنَتِ الأرضُ وأخْلَتْ : صار فيها الجَنَى والخَلَى . وأجنَى الله الماشية : أنبت لها الجَنَى . وجَنَى على أهله : جرّ عليهم . وتجنّى على أخيه مالم يجنِ .

ومن المجاز : ٱجتنَى العسلَ . وتقول العرب : جنَيْتُ الجرادَ وصِدْتُ ماء المطر ، وقد وقع لى :

قطفَ الحلمَ من شماريخ رَضْوى
وجَنَى اللينَ من قنا الخيزُرانِ

* ج هـ د — جَهَد نفسَه، ورجل مجهود، وجاء مجهودًا قد لفظ لجامه، وأصابه جَهْدٌ: مشقّة. قال رؤبة:

أشكو اليك شدّةَ المعيش

وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ ريشي

* نَتْفَ الحُبارَى عن قرًا رَهيش *

وأقسم بالله جَهْدَ القسم، وحلف جَهْدَ اليمين، واجتهد في الأمر، وجاهَدَ العدوَّ. وجهَدَ الرجلَ: ألحّ عليه في السؤال. وبلغ جُهْدَه ومجهودَه أي طاقته، ولأبْلُغَنَّ جُهَيْدَايَ في هذا الأمر، تصغير جهاد على الترخيم. وجُهادَاكَ أن تفعل كذا أي جُهْدُك وغايتك.

ومن المجاز: سقاه لبنا مجهودًا وهو الذي أُخرج زُبْدُه؛ وقيل هو الذي أُكثر ماؤه، يقال: لا يَجْهَدْ ماؤك لبنك ومَرَقَتك، ومرقةٌ مجهودةٌ، ومرعى جهيدٌ: جهده المالُ، وأرض جَهيدةُ الكلإ. وجهد جَهْدَه، واجتهد رأيه. واجتهد فيه الشيبُ: كثر وانتشر. قال عديّ:

لا تُواتيك اذ صحوتَ واذ أجـ

ـهَدَ في العارضَيْن منك القتيرُ

وغَرْثانُ جاهدٌ: شهوانُ يَجْهَدُ الطعام لا يترك منه شيئا.

* ج هـ ر — جَهَر الشيءُ إذا ظهر وأجهرتُه أنا، وأجهر فلانٌ ما في صدره، ورأيتُه جَهْرةً أي عِيانًا. وجهر بكذا: أعلنه. وقد جهر بكلامه وقراءته: رفع بهما صوته. وجَهُر صوتُه جَهارةً، وهو جَهيرُ الصوت، وصوتٌ جَهْوَرِيٌّ، ورجل جَهْوَرٌ وجَهْوَرِيٌّ. وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمه أي أظهره بعد ما أسرّه. وخطيبٌ مِجْهَرٌ بخطبته. وجاهرتُهم بالأمر جِهارًا أي عالنتُهم به علانًا، ورأيتُه بجَهْرته، واجتهرتُه، واستجهرتُه: رأيته عظيم المرآة. قال:

إنّ سِراجًا لكريمٌ مفخرُه

تَحْلَى به العينُ اذا ما تَجْهَرُه

وجهرني فلان: راعني بجماله وهيئته. وجهرتُ الجيشَ واجتهرتُهم: كثروا في عيني، وجيشٌ مُجْهَرٌ وجَهْوَرٌ. ورأيت جُهْرَه، فعرفتُ سِرَّه. قال القطاميّ:

شنئتُك إذ أبصرتُ جُهْرَك سيّئًا

وما غيّبَ الأقوامُ تابعةُ الجُهْرِ

أي مغيّباتهم ومخابرهم تابعة لهيئتهم. وما أحسن جُهْرَه، وأسوأ جُهْرَه. وفلان جَهيرٌ بيّن الجَهارة اذا كان ذا جَهْرة ومنظرٍ تجتهره الأعين. قال أعرابيّ في الرشيد:

جهيرُ الرُّواءِ جهيرُ الكلام

جهيرُ العُطاسِ جهيرُ النَّغَم

ويخطو على الأيْنِ خَطْوَ الظَّليم

ويعلو الرجالَ بخَلْقٍ عَمَم

وفلان مشتهرٌ مجتهرٌ. وهو جهيرٌ لخيرٍ: خليقٌ، وهم جُهَراءُ للمعروف. قال الأخطل:

جُهَراءُ للمعروف حين تراهمُ

حُلَماءُ غيرُ تنابلٍ أشرارِ

ورجل أجهرُ وامرأة جَهْراءُ: تَسْدَرُ عينهما في الشمس. وأرض جَهْراء: عَراءٌ لا يسترها شيء. وتقول: جهرتْ لنا جهراءُ، ووطئنا أعْرِبةً جَهْراواتٍ. وفلان عفيف السريرة والجهيرة. قال:

لا يُتْبِعُ الجاراتِ رِيبةَ طرفه

ويتابعُ الإحسانَ للجيران

عفُّ السريرةِ، والجهيرةُ مثلها

فاذا استُضيم أراك فَنيقَ طِعانِ

وجهرنا بني فلان: صبّحناهم.

* ج هـ ش — جهشت نفسه مثل جاشت اذا نهضت اليه وهمّ بالبكاء، وأجهشت. قال الطِّرِمّاح:

لما رأيتُهم حَزائقَ أجهشت

نفسي وقلتُ لهم ألا لا تَبْعُدوا

ولما رأوني جهشوا اليّ أي نهضوا فزعين. وتقول: جَهَش، ثم بَهَش. وما كانت بَهْشته، إلا وبعدها جَهْشته، وهي العَبْرة.

* ج هـ ض — أجهضه عن كذا: أعجله عنه. وصاد الجارحُ فأجهضناه عن صيده وغلبناه عليه. وأنهضوهم عن أماكنهم وأجهضوهم. وأجهضت الناقةُ: أسقطت، وحُوارٌ جَهيضٌ ومُجْهَضٌ. قال أبو النجم:

يترُكْنَ في المشتَبِهِ الداويّ

كلَّ جهيضٍ ميّتٍ أو حيّ

* ج هـ ل — فلان جهولٌ، وقد جهِل بالأمر. وجهِل حقّ فلان. وهو يتجهّل على قومه: يتسافه عليهم. قال:

ألا لا يجهلَنْ أحدٌ علينا

فنجهلَ فوق جهلِ الجاهلينا

وفي مثل: «كفى بالشكّ جهلا». وكان ذلك في الجاهلية الجهلاء، وهي القديمة. وجهّل صاحبه: رماه بالجهل. واستجهله: عدّه جاهلا. وتجاهل: أرى من نفسه أنّه جاهلٌ. وجاهله: سافهه. ورأيت منهما مُجامَلةً، ثم انقلبت مُجاهَلةً. «والولد مَجْهَلةٌ». وفلاةٌ مَجْهَلٌ: لا علم بها، خلاف مَعْلَم. وساروا في مَجاهل الأرض ومعالمها. وتقول: كم قطعتُ من مَجْهَل، ووردتُ من مَنْهَل.

ومن المجاز: استجهلت الريحُ الغصنَ: حرّكته. وقال النابغة:

دعاك الهوى واستجهلتك المنازلُ

وكيف تصابي المرء والشيبُ شاملُ

أى آستخفّتك .

وفى مثل : « نَزْوُ الفُرارِ استجهلَ الفُرارَ »

وجهلتِ القِدْرُ : اشتدَّ غليانُها، نقيض تحلّمتْ .

قال آبن أحمر :

ودُهْمٍ تُصاديها الوَلائدُ جِلَّةٍ

اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحلّمِ

وناقة مجهولةٌ : لم تُحلَب قطّ ، وقيل: لم تُحلَ .

وناقة مِجْهالٌ : تخفّ فى سيرها . قال آبن مقبل :

مِجْهالُ رأدِ الضُّحى حتى تُورِّعَها

كما تُوَرَّعُ عن تَهْذائه الخَرِقا

* ج ه م — وجه جَهْمٌ: غليظ كثير اللحم ضيّق الخِلقة . قال المُخَبَّل السَّعدىّ :

وتريك وجهًا كالصحيفة لا

ظَمآنُ مُختلِجٌ ولا جَهْمُ

وهو البَاسِرُ الكَرِيه، وقد جهُم جهومة وجَهامة ، ورجل جَهْمُ الوجه ، ويوصف به الأسد .

وتجهّمتُ الرجلَ وجهَمْتُه اذا آستقبلته بوجه مُكْفَهِرٍّ، وقيل هو أن تُغلّظ له فى القول . يقال : تجهّمنى بما أكره وجهَمَنى به . قال :

فلا تَجهَمينى أمّ عَمْرٍو فإنّنا

بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عوامِلُه

وخرج فى جُهْمَةِ الليل وهى قريبٌ من السَّحَرِ. قال الجَعْدىّ :

وقهوةٍ صهباءَ باكرتُها ∗ بجُهْمةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وآجتهموا : ساروا فى الجُهْمة . وتقول : فلان غِرارُه كَهَام، ومِدْرارُه جَهام .

ومن المجاز : الدهرُ يتجهّمُ الكرام . وتجهّمنى أملى اذا لم يُصبْه .

* ج ه ن — « وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ » .

وتقول : فلان كُنَيْفُ الأسرار، وجُهَيْنة الأخبار . وحسبناك جُهَيْنة ، فوجدناك جُهَيْلة .

* ج ه و — أجهتِ السماءُ : أصحتْ ، والسماء مُجهيةٌ . وبيت أجهَى ، ودار جَهْواءُ ، وسمعت من العرب : بيت جَهْوانُ ، وقياس مؤنثه جَهْوَى ، كسكرى فى سكران . وقيل للعنز : قد أقبل القُرُّ فما سلاحك، قالت : مالى سلاح الا آستٌ جَهْوَى ، والذنبُ أَلْوَى ، فأين المأوى ؛ أى مكشوفة .

* ج ه ج ه — جَهْجَهُوا بالسبع ، وتَجَهْجَهوا به : صاحوا به وزجروه .

* ج و ب — جاب الثوبَ وآجتابه : قطعه . وجاب القميصَ : قوّر جيبه، وجوّب القُمُصَ . وجاب الصخرةَ : خرقها (جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ) وأجابه الى كذا وآستجابه وآستجاب له . قال :

∗ فلم يستجِبْه عند ذاك مُجيبُ ∗

وآستجاب اللهُ دعاءه . وتجاوبتِ القُمْرِيّتان . و « أساءَ سمعًا فأساءَ جابةً » أى إجابة كالطاعة والطاقة .

ومن المجاز : جاب الفلاةَ وآجتابها، وجاب الظلامَ . قال يصف ناقة :

∗ باتت تجوبُ أَدْرُعَ الظلامِ ∗

وهل عندك جائبةُ خبرٍ ؟ وهى المُغلْغَلة التى جابت البلادَ ، وعند فلان جوائبُ الأخبارِ . قال أبو زُبَيْد :

فاصدُقونى وقد خبَرْتم وقد ثا

بتْ اليكم جوائبُ الأنباءِ

وكلام فلان متناسبٌ متجاوبٌ ، ولا يتجاوبُ أولُ كلامك وآخره . وأرضٌ سهلة اذا أصابها اليسير من الغيث ، أجابت بالكثير من النبت . قال العجّاج :

تكسو الشَّراسيفَ الى المجدَّلِ

قُرونَ جَثْلٍ واردٍ مُجثْلِ

مُغدَوْدِنٍ مُجيبٍ غَسْلَ الغُسَلِ

نُسُقَ السَّعيطِ فى رُقاصِ الصَّنْدلِ

* ج و ح — آجتاحتهم السَّنةُ، ونزلت بهم جائحةٌ من الجوائح . وتقول : رفعُ الحوائج، أشدُّ من نزول الجوائح .

* ج و د — جاد فلان جُودًا، وجادت السماءُ جَوْدًا ، وجاد المتاعُ جُودةً ، وجاد الفرس جُودةً .

وجِيدَ الرجلُ جُوادًا : عطش . ورجل جَوادٌ من قوم أجوادٍ وأجاويدَ وجُودٍ . قال :

فَفِيهنّ فضلٌ قد عرفنا مكانه

فهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْلُ

وروض مَجُودٌ : ممطور، وأصابته تجاويدُ من المطر . ومتاع جيّد وأمتعة جِيادٌ . وآستجدتُ الشىءَ وتجوّدتُه : تخيّرته وطلبتُ أن يكون جيّدا . وتجوّد فى صنعته : تنوّق فيها . وأجاد الشىءَ وجوّده ، وأحسن فيما فعل وأجاد ، وصانعٌ مُجيدٌ ومِجوادٌ . وعن النضر : أنشدنى رجل رجزًا فقلتُ : أجادَ واللهِ ، فقال : إنه كان مِجوادًا . وهم مَجاويدُ . وأجِدْتُك ثوبا : أعطيتكه جيّدا . وهم يتجاودون الحديثَ : ينظرون أيّهم أجودُ حديثًا . وجوّد فى عَدْوِه وعدَا عدْوًا جَوادًا . وسرنا عُقْبةً جَوادًا وعُقْبتين جوادين ، وعُقَبًا أجوادًا وجِيادًا أى بعيدة طويلة . وفرس جَوادٌ من خيل جِيادٍ . وأجاد فلانٌ : صار له فرسٌ جوادٌ ، وهو مُجيدٌ من قوم مَجاويدَ . قال :

وأبرحُ ما أدامَ اللهُ قومى ∗ بحمد الله منتطقًا مُجيدَا

وأجادت فلانة : ولدت ولدًا جوادا . وبتّ مَجُودًا أى عطشانَ .

ومن المجاز : إنّى لأُجادُ الى لقائك ، وإنه ليُجادُ الى فلانة : يشتاق اليها كما تقول : يظمأ . وإنما قيل : جِيدَ ، ذهابًا الى التفاؤل كقولهم للمَهْلَكة مفازة . وفلان جِيدَ : عطش . وجِيدَ : غِيثَ . ويجود بنفسه أى يسوق . وقال لبيد :

وعجُودٍ من صُبابات الكَرَى
عاطفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المبتذَلْ

أى اذا ابتُذِلَ فى السفر وُجد صُلبا .

* ج و ر — نعوذ بالله من الحَوْر ، ومن الحَوْر بعد الكَوْر . وقوم جارةٌ وجَوَرَةٌ . وجوَّرتُ فلانا : نقيض عدَّلتُه . وجار علينا فلان ، وجار عن القصد . وطِرافٌ مُجَوَّر : مقوَّض . وجوَّروا بيوتَهم : قوَّضوها . وطعنه فجوَّره ، وهو من الجَوْر : المَيْل . والله جارُك أى مُجيرك ، واللهمّ أجِرْنى من عذابك . وهو حسن الجِوَار وهم جِيرَتى ، وتجاوَرُوا واجْتَوَرُوا . ومن استجارك فأجِرْه . وكان ابن عباس رضى الله عنهما ينام بين جارتَيه .

ومن المجاز : عنده من المال الجَوْر أى الكثير المتجاوز للعادة ، ومنه قولهم : غَرْبٌ جائرٌ وقِرْبةٌ جائرةٌ : للواسعة الضخمة . ويقال للأرض اذا طال نبتُها وارتفع : جارتْ أرضُ بنى فلان . وسيل جَوْر : مفرِط الكثرة . يقال : هذا سيل جَوْرٌ لا يردُّ على أدْراجه . قال :

فلا سَقاها الوابلُ الجَوْرا
إلهُها ولا وقاها العَرَا

وتجوَّر خِباءُ الليل اذا انجلى ظلامُه . قال ابن أحمر يصف الليل :

وقلتُ له لما قضَى جُلَّ ما قضى
وطار خِباءٌ فوقَنا فتجوَّرا

* ج و ز — قطعوا جَوْزَ الفلاة وأجوازَ الفلا . قال :

باتت تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا من عَلا
نَوْشًا به تَقْطَع أجوازَ الفَلا

ومضى جَوْزُ الليل وهو الوسَط ، وشاة جَوْزاء : بيضاء الوسط ، وبها سميت الجَوْزاء . وأتَم من جوز . وأرض مَجازة : كثيرة الجَوْز . وجُزتُ المكانَ وأجَزْتُه ، وجاوزتُه وتجاوزتُه . قال امرؤ القيس :

فلما أجَزْنا ساحةَ الحىّ وانتحى
بنا بطنُ خَبْتٍ ذى حِقافٍ عَقَنْقَلِ

وأعانك الله على إجازة الصراط . وهو مَجازُ القوم ومَجازتُهم ، وعبرنا مَجازة النهر وهى الجِسْر . وجاز البيعُ والنكاح وأجازه القاضى . وهذا مما لا يجوِّزه العقل . وجاز بى العَقَبة وأجازنيها . وأجازه بجائزة سَنيّة وبجوائز ، وأصله من أجازه ماءً يجوز به الطريق أى سَقاه ، واسم ذلك الماء الجَواز . ويقال : استجزتُه ماءً لأرضى أو لماشيتى فأجازنى ، وسَقاه جَوازًا لأرضه . قال :

يا قيِّمَ الماءِ فدَتْك نفسى
عجِّل جَوازى وأقِلَّ حَبْسى

وخذ جَوازك ، وخذوا أجوِزَتكم وهو صكُّ المسافر لئلا يُتعرّض له . وتجاوزَ عن المسىء وتجاوز عن ذنبه . واللهم اعْفُ عنا وتجاوزْ عنّا وتجوَّزْ عنّا . وتجوَّز فى الصلاة وغيرها : ترخّص فيها . وتجوَّز فى أخذ الدراهم اذا جوَّزها ولم يردَّها .

* ج و س — جاسُوا خلالَ الديار : داروا فيها بالعَيث والفساد . وجاء فلان يَجوس الناس أى يتخطّاهم .

* ج و ش — ضرب جَوْشَه وجَوْشَنه أى صدره . وخرجوا عليهم الجَواشِن وهى الدروع جمع جَوْشَن .

ومن المجاز : مضى جَوْشٌ من الليل وجَوْشَنٌ منه أى صدر . قال الطِّرِمّاح :

وصلَوا العَشِىّ الى الجَوا
شِن والغُدُوَّ الى الأصائل

* ج و ع — أجاعه وجوّعه ، وتجوّع للدواء . وفلان مُستجيع : لا تراه الدهرَ إلا وهو جائع . وهذا عام مَجاعة ، وأصابتهم مَجاوعُ ومَخامِصُ . قال بعض بنى عُقَيْل :

فإنك ما سلَبْتَ نفسًا شحيحةً
عن المال فى الدنيا بمثل المَجاوع

وفلان من موضع كذا على قدر مَجاع الشِّبعان ، وعلى قدر مَعْطَش الرَّيّان ، أى على قدر ما يجوع الشبعان سائرا حتى يصل اليه . وفى الحديث «حتى اذا كان من ديار شِبامٍ على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سُمّوا بجبل لهَمْدان . قال الأعشى :

قد نال أهلَ شِبامٍ فضلُ سؤدده
وعاد يسمو الى الجَرْباء وأطْلَعا

ومن المجاز : جاعَ وشاحُها : لخُمْصانته . وفلان جائع القِدْر ، وأجاع قِدْرَه . قال :

وإذا هاجت شَمالٌ أطعَموا
فى قدورٍ مُشْبَعاتٍ لم تُجَعْ

وإنى لأجُوعُ الى أهلى وأعطش ، وإنك لجائع الى فلان عطشانُ . قال بعض الهذليين :

وإنى لأُمْضِى الهمَّ عنها تجمُّلًا
وقلبى الى أسماءَ ظمآنُ جائعُ

* ج و ف — فى جوفه داء ، وشىء أجوف ، وقناة جَوْفاء : خلاف أصمّ وصمّاء ، وقصب جُوفٌ ، وفرس مُجوَّف بَلَقًا : بلغ البلَقُ جوفَه . قال :

ومُجوَّفٍ بَلَقًا مَلَكْتُ عِنانَه
يعدو على خَمْسٍ قوائمُه زَكا

وجافَه الطعنُ والدواءُ : وصل الى جوفه ، وأجافه الطاعنُ ، وطعنة جائفة . واجتاف الوحشىُّ كِناسَه وتجوّفه : دخل جوفه . ونزلوا جَوْفًا من أجواف الأرض وهو المكان الواسع المطمئن .

ومن المجاز : رجل أجوف ومجوَّف : جبان لا فؤاد له ، وقوم جُوفٌ . قال حسان :

ألا أبلغ أبا سفيانَ عنّى
فأنت مجوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

وقال :

حارِ بنَ كعبٍ ألا أحلامَ تزجرُكم
عنّا وأنتم من الجُوفِ الجَماخيرِ

وأجيفوا الأبوابَ : رُدّوها وأغلِقوها . وأهلك الناسَ الأجوفانِ : البطنُ والفرجُ .

* ج و ق — جوَّقتُ القومَ : جمعتُهم . وتجوَّق فلان : جمع جَوقًا من الناس . ورأيت منهم جَوقًا ، يسافون سَوقًا ، وقيل هو دخيل .

* ج و ل — جالَ الفرسُ فى الميدان جَوَلانًا ، وجالوا فى الحرب جَولةً ، وكانت لهم جَولةٌ . وجوّل فى البلاد وطوّف ، وهو جَوّالةٌ جوّابةٌ ، وكانت بينهما مُجاولةٌ ومُطاردةٌ . قال العباسُ بنُ مِرداس :

بكلِّ الحجازِ قد ضربنا كتيبةً
تُجاولُنا عن أرضها ونُجيلُها

وتجاولوا فى الحرب . قال النابغة :

والخيلُ تعلم أنّا فى تجاوُلِنا
يومَ الحِفاظِ أولو بُؤسى وإنعامِ

وأجالَ القِداحَ . وخذ ماجالَ على غِربالك ، وخذ جُوالةَ غربالك . واستجالتِ الريحُ السحابَ . واستجالت الخيلُ مامرّت به . واجتالتهم الشياطينُ : صرفتهم عن هداهم الى ضلالتها ، وأخذتهم بأن يجولوا معها واختارتهم لأنفسها . وفى الحديث : «خلق الله عبادَه حُنَفاءَ فاجتالتهم الشياطين» وقال الأعشى :

تراها كأحقبَ ذى جُدّتين
يجمّعُ جُونًا ويجتالُها

وبرزت فى مِجوَلها وهو ثوب تلبسه الفتاةُ قبل التخدير تجولُ فيه .

ومن المجاز : ماله جُولٌ ولا معقول أى رأى وتماسك ، وأصله جانب البئر . يقال : انهدم جُولُ البئر وجالُها . وأجالوا الرأىَ فيما بينهم . ويجولُ فى صدرى أن أفعل كذا ، ولم يبقَ له مَجالٌ فى هذا الأمر . وامرأة جائلةُ الوِشاحَين : هيفاء ، وقد جالَ وشاحاها . وفى قلبه جَولانُ الهموم وهو ما يجولُ فيه . قال :

أُقاذفُ جَولانَ الهموم كأنّنى
شَبوبٌ أصابته حِبالةُ صيّادِ

واستجلنا الجَهامَ أى رأينا الجائلَ فى الأفق هو الجَهامُ لاغير أى لم ينشأ غيرُه .

* ج و ن — شىء جَونٌ : أسودُ فيه حمرة ، وأشياء جُونٌ . قال العجّاج :

* واجتبنَ جُونًا كعُصارِ الزِّفتِ *

يريد العَرَق . وقال :

* فى جُونةٍ كقَفْدانِ العطّارِ *

شبّه الجُونةَ وهى الشَقشقةُ بالجُونة وهى السَّفَط . ويقال : القطا ضربان : جُونىٌّ وكُدرىٌّ ، والواحدة جُونيّةٌ وكُدريّةٌ . قال زهير :

جُونيّةٌ كحصاةِ القَسْمِ مَرتعُها
بالسِّىِّ ماتُنبِتُ القفعاءُ والحَسَكُ

* ج و ى — جَوِيتُ عن كذا ، وأصابنى جَوًى وهو داء فى الجوف لايُستمرأ منه الطعامُ ، واجتويتُ الطعامَ واستجويتُه . واجتوينا أرضكم : لم يوافقنا غذاؤها . وفى الحديث : «دخل العُرَنيّون المدينةَ فاجتووها» ونزلنا فى جِواءِ بنى فلان وهى جُوّة فى محلّتهم وسط البيوت ، وقيل هو جمع الجوّ وهو المَجَلّ . وأقمتُ فى جوّ اليمامة أى فى وسطها .

ومن المجاز : اجتوى القومَ اذا أبغضهم . قال :

لقد جعلتْ أكبادُنا تجتويكمُ
كما تجتوى سوقُ العِضاهِ الكرازِنا

وماء جَوًى : مُنتنٌ ، ومياه جَوًى لأنه وصفٌ بالمصدر . قال :

ثم كان المِزاجَ ماءُ سماءٍ
لا جَوًى آجنٌ ولا مطروقُ

* ج ى ء — جئته ، وجئتُ اليه ، وجاء بخير كثير ، وما جاء بك ؟ وجئتنا جِيئةً مباركة ، وجاءكم الغيث . قال أبو زيد : وقد يدَعون الهمزة فيقولون : جا يجى ، والناس يجون . وأجاءه الى مكان كذا : ألجأه اليه . ولو جاوزتَ هذا المكان جايأتَ الغيثَ أى وافقته . وجايأ بين ناحيتى جُرحه .

ومن المجاز : جاء ربُّك . وأجاءتنى اليك الحاجةُ ، وجاءت بى الضرورةُ . وأجاءت ثوبها على خدّيها : حدرته عليهما ، وأجاءت على قدميها : أرسلت فضولَ ثيابها . قال لبيد :

اذا بكرَ النساءُ مُردَّفاتٍ
حواسرَ لاتُجىءُ على الخِدامِ

ويقال : سالت جائيةُ القَرحة ، وهى مايجىء من مِدّتها .

* ج ى د — رجل أجيدُ ، وامرأة جيداءُ ، وبها جَيَدٌ ، ونساء غِيدٌ جِيدٌ . ويقال : أقبلت أجيادُ الخيل .

* ج ى ش — جاشت القِدرُ واستجاشت : غلتْ . وكأنّ صدره مِرجلٌ جيّاشٌ . وجيّش فلانٌ : جمع جيشًا . واستجاش الأميرُ من مكان كذا : طلبَ الجيوشَ .

ومن المجاز : جاش البحرُ بالأمواج . وإن صدره ليجوشُ علىّ بالغلّ . وجاشت اليه نفسُه . قال ذو الرُّمّة :

تجيشُ الى النفسُ فى كل دِمنةٍ
لمىٍّ ويرتاحُ الفؤادُ المشوَّقُ

وجاشت الحربُ بينهم . قال :

تجيشُ علينا قدرُهم فنديمُها
وتَفثؤُها عنّا اذا حَمْيُها غَلا

وفرس جيّاش العنان . قال حسان :

تَعادى بنا أفراسُنا كلَّ شَطْبةٍ
عَنودٍ وجيّاشِ العنانِ مُناقِلِ

* ج ى ض — جاضوا عن العدو جيضة منكرة : نفروا . وقال القطامى :

وترى لجيضتهن عند رحيلنا
وهَلًا كأنَّ بهنَّ جِنّةَ أوْلَقِ

يريد نفرة الإبل .

* ج ى ف — جيّفتِ الميتة : صارت جيفةً وأنتنتْ . والمؤمن أهونُ عند الفجّار، من جيفة الحمار .

ومن المجاز : قولهم للكُسالى والجُبناء : ماهؤلاء الجِيَفُ ، وما هم إلّا جِيَفٌ .

* ج ى ل — عنده من الناس أجيالٌ أى أصناف : جيلٌ من الترك ، وجيل من الخَزَرِ .

كتاب الحاء

* ح ب أ — هو من أحباءِ الملك ، وأحبائه أى قرابته وخواصه ، الواحد حبأ بوزن رشأ . قال :

فما كان إلّا الدفنُ حتى تفرّقتْ
الى غيره أحباؤه ومواكبُهْ

وهو يختص بحبائه ، معشر أحبائه .

* ح ب ب — أحببته ، وهو حبيبُ الىّ ، وأحبِب الىّ بفلان . وحبّب الله اليه الإيمان ، وحبّبه الىّ إحسانُه . وهو يتحبّبُ الى الناس ، وهو محبّب اليهم : متحبّبٌ . وفلان يُحابّ فلانًا ويصادقه ، وهما يتحابّان ، وفرّق بين متحابّ . وأوتى فلان محابَّ القلوب . واستحبّوا الكفرَ على الإيمان : آثروه . وحبَّ الىّ بسكنى مكة ، وحبّذا جوارُ الله ، حبَّ بمعنى حبب . قال :

* وحَبَّ الينا أن تكون المقدّما *

وحَبَّ الىّ بأن تزورنى . قال :

* وحَبَّ بها مقتولةً حين تُقتَلُ *

وأجعله فى حبّة قلبك وهى سُوَيداؤه ، وأصابت فلانة حبّة قلبه . قال الأعشى :

فرميتُ غفلةَ عينه عن شاته
فأصبتُ حبّةَ قلبها وطحالَها

وطفا الحَباب على الشراب ، والحَبَب وهى فقاقيعه كأنها القوارير . وشرب حتى تحبّبَ أى انتفخ كالحُبّ ، ونظيره : حتى أَوَّنَ أى صار كالأَوْن وهو الجُوالِق . قال ربيعة بن مقروم :

وفتيان صدقٍ قد صبحتُ سُلافةً
اذا الديكُ فى جوشٍ من الليل طرّبا
ومسخوطةً بالماء يَنزو حبابُها
اذا المُسمِعُ الغرِّيدُ منها تحبّبا

ومن المجاز : قوله :

تخال الحَبابَ المُرتقى فوق نورها
الى سُوقِ أعلاها جُمانًا مبدَّدا

أراد قطرات الطَّلّ ، سمّاها حَبابًا استعارة ، ثم شبهها بالجُمان . وفلان يَبغُضُ الى كل صاحب ، لا يوقد إلّا نار الحُباحِب ، وهى مثل فى النكد وعدم النفع .

* ح ب ر — هو حَبْرٌ من الأحبار ، وهو من أهل المحابر ، وذهب حبره وسبره أى حسنه وهيئته ، وجاءت الإبل حسنةَ الأحبار والأسبار . وبجلده حبارُ الضرب ، وبيده حبارُ العمل ، وأنظر الى حبارِ عمله وهو الأثر . قال :

لاتملأ الدلوَ وعرّق فيها * أما ترى حَبارَ من يسقيها

وحبَرَه الله : سرّه (فهم فى روضة يُحبَرون) وهو محبورٌ : مسرور ، وكل حَبرة بعدها عَبرة . وحَبِرتْ أسنانه : اصفرّت ، وبأسنانه حَبْرةٌ وحِبرٌ بوزن بِلِزٍ . وأنشد المازنى :

ولستُ بسَعدىٍّ على فيه حَبرةٌ
ولستُ بعبدىٍّ حقيبتُه التمرُ

وقال ابن أحمر :

تجلو بأخضرَ من نَعمانَ ذا أُشُرٍ
كعارض البرق لم يَستشرب الحِبَرا

وفلان يلبس الحِبَر والحِبَرة ، وحِبَرات اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسها . وحبّر الشعرَ والكلامَ ، وكان مهلهل يحبّر شعره ، وهو كلام محبّر . «ومات فلان كمَد الحُبارى» .

ومن المجاز : لبس حبيرَ الحبور ، واستوى على سرير السرور .

* ح ب س — حبسته فاحتبس ، واحتبسته : اختصصته لنفسى . واللصّ فى الحَبس والمَحبِس ، واللصوص فى المحابس . وأحبستُ فرسًا فى سبيل الله وخيلًا ، وهو حبيس ، وهنّ حُبُس . وبفلان حُبسة وهى ثِقلٌ يمنع من البيان ، فان كان الثقل من العجمة فهو حُكْلة .

ومن المجاز : جعل أمواله حُبُسًا على الخيرات .

* ح ب ش — اجتمعت قريشٌ والأحابيش ، وهى فرق مجتمعة من قبائل شتّى ، حلفاء لقريش ، تحالفوا عند جبل يسمى حُبشيًّا . ويقال : عندى أُحبوشٌ منهم أى جماعة . قال العجّاج :

كأنّ صيرانَ المَها الأخلاطِ
بالرمل أحبوشٌ من الأنباطِ

وقد تحبّشوا أى آجتمعوا . قال كعب بن مالك

وجئنا الى موج من البحر وسْطه
أحابيشُ منهم حاسرٌ ومقنّعُ

وهو حَبَشىٌّ من الحَبَش والحبْش والحُبوش والحُبشان والحَبَشة والأحبوش والأحابيش . وناقة حَبَشيّة : سوداء .

* ح ب ض — سهم حابض : ساقط بين يدى الرامى . تقول : أنبضَ فأحبضَ ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أى حَراك . وكتب شبّة بن عقال الى الفرزدق : إن كان بك حَبَضٌ أو نَبَضٌ من شعر ، فإنّ بنى جعفر قد مزّقوا أباك .

* ح ب ط — حَبِط بطنُه : انتفخ حَبَطًا بالتحريك . وفرس حَبِط القُصَيرى : مُجفَر . وحَبِط جلدُه من السياط .

ومن المجاز : حَبِط عمله حُبوطًا وحَبْطًا بالسكون ، وأحبطَ اللهُ عملَه . وتقول : إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يُحبِطه ، وإن أصعد كلمًا طيبا أرسل خلفه ما يُهبِطه ، استعير من حَبَط بطون الماشية اذا أكلت الخضر فاستوبلته وهلكت به . ومنه حَبِط دم القتيل : هدَر وبطَل .

* ح ب ق — حبقت العنز حَبِقًا وحُباقًا ، وما يساوى حَبْقة عنز . وفى مثل «لا تحبق فيها عَناقٌ حَوليّة» وتقول : رائحة الحبَق ، فائحة العبق ، وهو الفوذنج البرّى .

ومن المجاز : ظلّوا يحبقون على فلان اذا سبّوه وجهلوا عليه ، وقد تحابقوا عليه . وفلان حَبِقة من قوم حَبِقات ، بوزن شجرة ، وهو السفيه الجاهل .

* ح ب ك — (والسّماء ذاتِ الحُبُك) وللريح فى الماء والرمل حُبُك وحِباك وحَبيك أى طرائق ، الواحد حَبيكة وحِباك ، وما أحسن ما حَبَكتها الرياح : قال زهير يصف غديرا :

مكلّلٌ بأصول النّجم تنسجُه
ريحٌ خريقٌ لضاحى مائه حُبُكُ

وكساء محَبّك : مخطّط . وكانت خطّه وشى محبوك ، وذهب مسبوك ، وللشعر الجعد حُبُك . وقال :

هم يضربون حَبيك البيض اذ لحقوا
لا ينكصون اذا ما استلحموا وحَموا

وما أملح حِباكَ هذه الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها ، وجوّد حِباك الثوب أى كِفافه ، وحبكتُ الثوب : كففته ، وحبكتُ الحبل : شددته ، وبناء محبَّك : موثّق . وحبكتُ العُقدة : وثّقتها . وفرس محبوك القرا . قال الأعشى :

على كل محبوك السّراة كأنّه
عُقابٌ هوت من مرقَب وتعلّت

واحتبك بالإزار : احتزم به . "وكانت عائشة رضى الله تعالى عنها تحتبك فوق القميص بإزار فى الصلاة" . وهم فى أمّ حبوكرى وهى الداهية سمّيت لشدّتها وقوّتها ، والراء مضمومة الى حروف حبك . وتقول : وقعوا فى أم حبوكرى ، فلم يُحبَوا كَرى .

* ح ب ل — نصب حِبالته وحَبائله . وحَبَل الصيد واحتبله : أخذه . وكأنها كفّة حابل . وهى حُبلى بِنتُ الحَبَل ، وهنّ حَبالى ، وأحبلها زوجها ، وكان ذلك فى مَحبَل فلان أى حين حَبِلت به أمّه .

ومن المجاز : جازوا حَبْلَى زرود وهما رملتان مستطيلتان . أنشد الزمخشرى بنفسه ، قال أنشدتهما بزرود :

زَرودُ بحبليها الطويلين قصّرت
حبال القُوى من ركبها وركابها
زرودُ زَرودٌ للقوى ما مشت بها
أولاتُ القوى الا آنثنت لاقُوى بها

ونزلوا فى حِبال الدَّهناء . وهو أقرب اليه من حَبْل الوريد ، وهو على حَبْل ذراعك أى ممكن لك مستطاع . وكانت بينهم حِبالٌ فقطعوها أى عهود ووصل . وهو يَحطِب فى حَبْل فلان اذا أعانه ونصره . وإنّه لواسع الحَبْل وضيّق الحَبْل ، يعنون الخلُق . وإنّه لحِبالة للإبل : ضابط لها لا تفلت منه . وفلان نصب حبائله ، وبثّ غوائله ، واحتبله الموتُ . واحتبلته فلانة وحبلته : شغفته . وهو محتبَل محتبِل ، ومحبول محبول . وفرس طويل المحتبَل ، يراد أرساغه ، وأصله فى الطائر اذا احتبل . وكأنّه حِبِل بَراح وهو الأسد ، كأنّما حُبِل عن البراح ، لأنّه لا يبرح مكانه لجرأته . وحَبِلت العين القذى اذا لزمته ولم ترم به . وحَبِل فلان من الشراب اذا امتلأ ، وبه حَبَل منه ، وهو أحبَل وحَبلان . وحَبِل الزرع اذا اكتنز السنبل بالحَبّ ، واللؤلؤ حَبَلُ الصدف ، والخمر حَبَل الزجاجة . وكلّ شىء صار فى شىء فالصائر حَبَل للمصير فيه . وله حَبَلة تغلّ صِيعانًا وهى الكرمة ، شبّهت قضبان الكرم بالحبال ، فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء ، وقد تفتح الباء ، وأما الحُبْلة بالضم فثمر العضاه .

* ح ب ن — رجل أحبن : منتفخ البطن خلقة أو من داء ، وبه حَبَن ، وقد أحبنه كثرة أكله أو داء اعتراه وخرجت به حُبون وهى دماميل مقيحة ، الواحد حِبن . ولتهنّ أمّ حُبَين العافية ، وهى دويبّة يقال لها حُبينة ، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أمّ حُبين» لخروج بطنه .

* ح ب و — حَبا الصبىّ يحبو اذا زحف ، والبعير المعقول يحبو اذا زحف . ولو عرفوا فضله لأتوه ولو حبوًا . واحتبى بنجاده . وحلّ حُبوته ،

وأطلقوا حُباهم . وحَباه العطاءَ وبالعطاء . وهو مُكْرَم مَحْبوٌّ ، وهو حِباءٌ كريم ، وهذه حُبْوةٌ جزيلة ، وبنو فلان اذا عقدوا الحُبَى ، أطلقوا الحُبَى أى العطايا . وحاباه فى البيع محاباة .

ومن المجاز : سهم حابٍ ، وهو الذى يَزْلَخ على الأرض ثم يصيب الهَدَف ، وسهام مُقَرْطِساتٌ وحَوابٍ . وحَبَوْتُ للخمسين : دَنَوْتُ منها ، كما تقول العرب ناطحتُ الخمسين وناهزتها . ومقاكم الحَبِيّ وهو السحاب المُسِفّ قال آمرؤ القيس :

* كلمع اليدين فى حَبِيٍّ مكلَّلِ *

وسبحان من ينشئُ الحَبِيَّ ويخرج الخَبِيَّ . وحَبا الرملُ : عرَض وأشرف . قال امرؤ القيس :

* فلمّا حَبا وادى القُرى من ورائنا *

أى جاوزناه . وفرس حابِي الشَّراسيف أى مُشْرِفُ الأضلاع .

* ح ت ت — حتّ الورقَ عن الشجرة فانحتّ ، وتحاتّ . وحتّ المنيّ والدم عن الثوب . «حُتّيه ثم آقرصيه» وتحاتّتْ أسنانه : تناثرت . وما فى يدى منه حُتاتة .

ومن المجاز : حتّ الله ماله . وتركوهم حَتًّا بَتًّا ، وحَتًّا فَتًّا : أهلكوهم . وحتّ القومَ عن الشئ ، ردّهم عنه . وفرس حَتٌّ : سريع كأنه يحتّ الجرى حتًّا . قال سَلامةُ بن جَنْدَل :

من كل حَتٍّ اذا ما آبتلّ مُلْبَدُه
صافى الأديم أسيلِ الخدّ يَعْبُوبِ

وحتّ البُرايةِ أى سريع البقيّة التى أبقاها منه السفر بعد بَرْيه . ومنه قوله : حتّه مائة درهم ، ومائة سوط : عجّلها له .

* ح ت د — هو كريم المَحْتِد ، وهو فى مَحْتِد صدق ، وقوم كرام المحاتد ، مستندون الى المجد الوالد .

* ح ت ر — فلان اذا أنفق أقتر ، واذا أطعم أحتر ، أى أقلّ وأوتح قال الشَّنْفَرى :

وأمّ عيالٍ قد شهدت تَقُوتُهم
اذا أطعمتهم أحترتْ وأقلّتِ

يريد رئيس القوم وقائدهم ومن يعولهم فى السفر .

* ح ت ف — مات حَتْفَ أنفه . وتقول : المرء يسعى ويطوف ، وعاقبته الحُتُوف ، قيل هو مصدر بمعنى الحَتْف ، وهو قضاء الموت ، ويدلّ عليه قول الأسود :

إنّ المنيّة والحتوفَ كلاهما
يُوفى المَخارِمَ يَرْقُبانِ سوادِى

وهو أيضا جمع حَتْف . ويقال : حيّة حَتَفَةٌ ، كما قيل آمرأة عَدَلة . وقال أميّة بن أبى الصلت :

والحيّةُ الحَتَفةُ الرَّقْشاءُ أخرجها
من جُحْرِها أَمَناتُ الله والقَسَمُ

* ح ت م — حتَم الله الأمرَ : أوجبه . وغراب البين يَحْتِم بالفراق ، ولذلك قيل له الحاتِم . وحتم الحاتمُ بكذا أى حكم الحاكم . وتقول : هذا حَتْمٌ مقضىّ ، وحُكْمٌ مرضىّ . وقال الطِّرِمّاح :

واذا النفوسُ جَشَأْنَ وقّرَ خالدا
ثَبْتُ اليقين بحتمه المقدارِ

أى آستيقانُه بأن ما حتَم الله كائن . وهذا أخ حَتْمٌ ، كقولك : آبنُ عمٍّ لَحٌّ . وأنت لى بمنزلة الولد الحتْم وهو ولد الصلب . قال الهذلى :

فوالله لا أنساك ما عشتُ ليلةً
صَفِيّ من الإخوانِ والولدِ الحَتْمِ

ومعناه الولد الحقّ المحتوم الذى لا يُشَكّ فى صحة نسبه .

* ح ت ن — هو حِتْنه أى مثله ، وهما حِتْنانِ سِيّانِ ، وقد تحاتنا فى الرمى .

* ح ث ث — حثّه على الأمر وآحتثّه وحثحثه ، وفلان محثوثٌ على الخير . وحثّ دابّته وحثحثها بالسوط والزجر . قال تأبط شرا :

كأنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه
أو أمّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبّاقِ

وحثحثَ المِيلَ فى العين : حرّكه . وفرس حَثِيثُ السير ، ومضى حثيثا . وماجعلت فى عينى حِثاثًا أى غِماضًا ، والتقوى أفضلُ ما تحاثّ الناسُ عليه ، وتداعَوا اليه .

* ح ث ل — هو من حُثالة الناس أى من رُذالتهم . وحُثالة الطعام ما سقط منه اذا نُقّى . ويقال للردئ من كل شئ : حُثالته . وتقول : ما بقى من الناس الا حُثالة ، لا يُبالى بهم الله بالة .

* ح ث ى — حثى له ثلاث حَثَياتٍ من تمر .

ومن المجاز : حثى فى وجهه الرمادَ اذا تجهّمه . وحثى فى وجهه التراب اذا سبقه . قال :

* جوادٌ حَثَى فى وجه كلّ جواد *

وقال أبو النجم :

حَثَى فى وجوه الشكّ تُرْبًا لِمُزْمِعٍ
يقطّع أقرانَ الأمور الخوالج

وهى التى تخالجه عن رأيه ، يعنى خلف الشكّ لرأى مُزْمِع ، وعزم قوىّ .

* ح ج ب — حجبه عن كذا ، والأخوة تَحْجُب الأمّ عن الثلث ، وهو محجوب عن الخير . وضُرِب الحِجابُ على النساء ، وله دعوات تخرق الحُجُب أى تبلغ العرش ، وما لدعوة المظلوم دون الله حِجابٌ . وفلان يَحْجُبُ الأمير أى هو حاجبه ، واليه الخاتم والحِجابة ، وقد آستحجب المأمونُ بِشْرًا ، وهو حسنُ الحِجْبة ، وهم حَجَبةُ البيت . وملك محجوبٌ ، ومُحتجِبٌ ، وقد آحتجب عن

النـاس . وفرس مشرفُ الحَجَبِ ، والحَجَبات . والحَجَبةُ رأسُ الورك .

ومن المجاز : بدا حاجبُ الشمس وهو حرفُها ، شُبّه بحاجب الإنسان . قال :

تراءت لنا كالشمس بين غمامة
بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجبِ

ولاحتْ حَواجِبُ الصبح : أوائلُه . قال عبد الرحمن بن سَيْحانَ المُحاربيّ :

حتى اذا الصبحُ لاحتْ لى حواجبه
أدبرتُ أنْعَبُ نحوَ القوم أثوابى

ونظرت أعرابيةٌ الى رجل يأكل وسَطَ الرغيف ، فقالت عليك بحَواجبِ الرغيف . واحْتَجَبَتِ الشمسُ فى السحاب . واقعد فى ظلّ الحِجاب أى فى ظلّ الجبل . وهتكَ الخوفُ حجابَ قلبه وهو جلدة تحجُب بين الفؤاد والبطن . وهـذا خوف يَهتِكُ حُجُبَ القلوب .

* ح ج ج — احتجّ على خصمه بحجّةٍ شَهْباءَ ، وبحُجَجٍ شُهْبٍ . وحاجَّ خصمَه فحَجّه ، وفلان خصمه محجوجٌ . وكانت بينهما مُحاجّةٌ وملاجّةٌ . وسلك المَحَجّةَ . وعليكم بالمناهج النيّرة ، والمَحاجّ الواضحة . وأقمت عنده حِجّةً كاملةً ، وثلاث حِجَجٍ كوامل . وحَجّوا مكّةَ ، وهم حُجّاجٌ حُجّار كالسُّفّار للسافرين ، و «هؤلاء الداجّ وليسـوا بالحاجّ» . والحجيج لهم عجيج . وفلان تَحُجّه الرِّفاقُ أى تقصده . قال :

يَحُجّون سِبَّ الزِّبرقان المزعفرا

وحَجَّ الجراحةَ بالمِحجاج وهو المِسبار .

ومن المجاز : بدا حِجاجُ الشمس ، كما يقال حاجبها . قال ابن مُقْبِل :

فامست بأذناب المراخ فأعجلت
بريّما حِجاجُ الشمس أن يترجّلا

ومرّوا بين حَجاجَى الجبل وهما جانباه . قال :

نُحْنا اليك فرارًا من محلّتِهِ
عُصْمَ القوائم أمثالَ الزنابيرِ
كأنّ أصواتها والريح ساكرةٌ
بين الحَجاجَيْنِ أصواتُ الطنابيرِ

كان فرارُه من البَعوض .

* ح ج ر — نشأتُ فى حَجْرِ فلان ، وصلّيتُ فى حِجْرِ الكعبة ، وهـذه حِجْرٌ مُنْجِبة من حُجورٍ منجبات وهى الرَّمَكة . قال :

إذا خرسَ الفحلُ وسْطَ الحجور
وصاح الكلابُ وعقّ الولدْ

قال الجاحظ : معناه أنّ الفحل الحصانَ ، اذا عاين الجيش وبوارقَ السيوف ، لم يَلْتفتْ لفتَ الحجور ، ونبحتِ الكلابُ أربابَها لتغيّر هيئاتهم ، وعقّتِ الأمهاتُ أولادَهنّ ، وشغلهنّ الرعبُ عنهم . وفى ذلك عِبرةٌ لذى حِجْرٍ وهو اللُّبّ . وهذا حِجْرٌ عليك : حرام . وحَجَر عليه القاضى حَجْرًا . واستقينا من الحاجِرِ وهو منهبطٌ يُمسك الماءَ . وفلان من أهل الحاجِرِ وهو مكان بطريق مكّة . وقعد حَجْرةً أى ناحية ، وأحاطوا بحَجْرتَى العسكر وهما جانباه . وحُجِّر حول العين بكيّة . وعوذٌ بالله منـك وحُجْرٌ ، وأعوذ بك من الشيطان وأحتجرُ بك منه . وامرأة بيضاء المَحاجِرِ ، وبدا مَحْجِرُها من النّقاب . ولهم مَحاجِرُ وحدائق وهى مواضع فيها رِعْىٌ كثير وماء . قال الشمّاخ :

تذكّرنَ من وادى طُوالةَ مَشربًا
رَوِيًّا وقد قلّتْ مياهُ المحاجرِ

واستحجر الطينُ وتحجّر : صلُب كالحجر . وتحجّرَ ما وسّعه الله : ضيّقه على نفسه . وحجّر حول أرضه .

ومن المجـاز : رُمِىَ فلان بحَجَرِه اذا قُرِنَ بمثله .

* ح ج ز — حجَز بين المتقاتلين ، وبينهما حاجز وحِجـازٌ ، وجعل الله بينى وبينك حِجابًا وحِجازًا . وحِجازَيك بوزن حَنانَيك أى احْجِزْ بين القوم . والمُحاجزة قبل المُناجزة . يقال حاجزوا عدوّهم : كافّوه ، وترامَوا ثم تحاجزوا ، وكانت بينهم رِمِّيّا ثم صارت الى حِجِّيزَى وهى التحاجز . واحتَزَّ من كذا واحتجز . واحتجز بإزاره على وسطه : لاقى بين طرفيه وشدّه ، ورأيته مُحتجزًا بإزاره . وفى الحديث «رأى رجلا مُحتجزًا بحبل أبرق» واحتجز الشىءَ واختَصّه : احتمله فى حُجْزته وحضنه .

ومن المجاز : رجل طيّب الحُجْزة . قال الذُّبيانى :

رِقاقُ النِّعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهم
يُحيَّونَ بالرّيحان يومَ السباسبِ

أى أعِفّاء . وأخذ بحُجْزة فلان : استظهر به . وروى علىّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : «اذا كان يومُ القيامة ، أخذتُ بحُجْزة الله ، وأخذتَ أنت بحجزتى ، وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم ، فترى أين يؤمر بنـا» وهذا كلام آخذٌ بعضُه بحُجْزة بعض أى متناظم مُتّسق . وفى مثل «ما يَحجُزُ فلانٌ فى العكْم» أى لا يقدر على إخفاء أمره .

* ح ج ف — اتّقـاه بحَجَفة وهى تُرْسٌ من جلد مُطارَق ، وجاءوا بالحِراب والحَجَف ، وأقبلوا مُحاجفين مُحاجفين .

* ح ج ل — فى ساقها حِجْلٌ أى خلخال ، وخرج بحُرِ رجليه ، ويطابق فى حِجْله ، وهما حلقتا القيد . وتقول : الحُجُولُ حُجُولُ الرجال ، والحجول لربّات الحِجال ، أى القيود خلاخيل الرجال ، والخلاخيل للنساء . وحجّل بعيره : قيّده ، وأحجله : أزال قيده . وحجَل الغرابُ حجَلانًا ، وحجّل العقيرُ على ثلاث . وفرس مُحجّل ، وفى قوائمه حُجولٌ . والمرأة فى حَجَلتها ، والنساء فى حِجالهنّ ، وامرأة مُحجّبة مُحجّلة . ورأيتُ

بيضة الحجلة، تمشي مشي الحجلة، وهي القبجة، ورأيتُ بيضة الحجلة تأكل أختها أي تأكل بيضة القبجة.

ومن المجاز: بنو فلان يُحَجِّلون قدورهم، أي يُسَتِّرونها كما تستَّر العرائسُ. ويوم أغرُّ مُحَجَّل، وأمر أغرُّ مُحَجَّل: مشهور. قال الجعدي:

* فقد ركبتُ أمرًا أغرَّ مُحَجَّلا *

وحَجَّل أمرَه: شهَّره. وحَجَّلت المرأةُ بنانَها، وقصَّبته اذا صَمَّدت بُرْجُمةً بعجين وأخرى بحنَّاء، فخرج بعضُه أحمرُ وبعضُه أبيضُ. ويقال للشيخ: طابَق في الحِجْلَيْنِ اذا حَوْقَل. قال عديٌّ:

أعاذِلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى
وطابقتُ في الحِجْلَيْنِ مشيَ المقيَّدِ

ومر يَحْجِل في مشيته اذا تبختر.

* ح ج م — أحجَمَ عن القتال وغيره اذا نكَص عنه، وأردتُه على كذا فأحجم عنه، وفيه إحجام. وحسبتُه مُقْدِمًا فوجدتُه مُحْجِمًا. وحَجَم البعيرَ: شَدَّ فمه بالحِجامة. واحتجم، وحَجَمه الحجّامُ، وأعضُّه المَحاجِمَ. وكأنّ مَغْمز المِحْجَم. وقد حَجَم الثديُ وأحجم: تفلَّك ونَهَد. قال الأعشى:

قد حَجَم الثديُ على نحرِها ، في مُشْرِقٍ ذي بهجةٍ نائرِ

وثديٌ حاجِم: منير، ومعنى أحجَم صار ذا حَجْم، وقيل: أمكن أن يَحْجُمَه الرضيعُ. ولبعضهم:

رُمّانتا نحرِها لم يبدُ حَجْمُهما
لمّا بدا لهما حَجْمٌ كلابادي

ومن المجاز: حَجَم طَرْفَه عنه: صرفه. وحَجَمته الحيةُ: نهشته. وحَجَمت الفحولُ البعيرَ: عضَّته. وما حَجَم الصبيُّ ثديَ أمِّه.

* ح ج ن — عود أحجَنُ، وعصا حَجْناء بيِّنة الحَجَن. قال يصف قوسا:

وفي شِمالي قضبةٌ من تألَبِ
في سِيَتَيْها حَجَنٌ كالعقربِ

وله حُجْنة كحُجْنة المِغْزَل وهي عُقّافته والطرف المعوجُّ بعينه، وأما الحَجَنُ فالعَوَجُ، وعصًا محجَّنة. وجذبه بالمِحْجَن وهو الصولجان. واحتجنتُ الشيءَ: اجتذبتُه بالمِحْجَن.

ومن المجاز: إحتجن فلان مالي. وحَجَنتُه عن كذا: صرفتُه. وفلان يغزو الغزوةَ الحَجُونَ وهي المورّى عنها بغيرها، يظهر أنه يغزو جهة، ثم يخالف عنها الى أخرى. وفلان مِحْجَنُ مال: حسن القيام بالإبل ضامٌّ لقواصيها المنتشرة. قال:

* مِحْجَنُ مالٍ أينما تصرَّفا *

وفي وصية قيس بن عاصم: عليكم بالمال واحتجانه أي استصلاحه. وشعر أحجَنُ: جعودته في أطرافه، وفي ذؤابته حُجْنة.

* ح ج ى — هو من أهل الرأي والحِجى، وهو حَرٍ بكذا وحَرِيٌّ، وحَجٍ وحَجِيٌّ، والصبر أحرى بك وأحجى، وإنه لمَحْراةٌ أن يفعل كذا ومَحْجاةٌ. وحاجَيْتُك بكذا محاجاةً، وأُحاجيك ما في يدي، وحُجَيّاك ما في كمّي، وحاجيتُه فحَجَوْتُه، وألقيتُ عليه أُحْجيةً وأحاجيَ فيعل بها. وما أنت الا حَصاةٌ من جبل، وحَجاةٌ من سَيْل، وهي النُّفّاخة.

هو أخطف من الحِدَأة، وفي مثل «حِدَأْ حِدَأْ وراءكِ بُنْدُقة» لمن يخوِّف بشرٍّ قد أظلَّه.

* ح د ب — حَدِبَ ظهرُه واحدودب، وفي ظهره حُدْبة.

ومن المجاز: نزلوا في حَدَبٍ من الأرض، وحَدَبةٍ وهو النَّشَز وما أشرف منها. (وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلُون) ونزلوا في الحِداب. وحَدِبَ عليه وتحدَّب: تعطَّف، وهو حَدِبٌ على أخيه، وفيه ما شئتَ من العطف والحَدَب، على حَفَدة العلم والأدب. وناقة حَدْباءُ حِدْبارٌ: بدت حَراقِفُها من الهزال، ونوق حُدْبٌ حَدابيرُ، ضُمّ الى حروف الحَدَب حرف رابع، فركِّب منها رباعيّ. وقال الأخطل:

ولولا يَزيدُ ابنُ الملوكِ وسَيْبُه
تجلَّلتُ حِدْبارًا من الشرِّ أنكدا

وفي كلام علي رضي الله عنه: إعتكرتْ علينا حَدابيرُ السنين. وحملوه على الآلة الحَدْباءِ وهي النعش. قال كعب بن زهير:

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالتْ سلامتُه
يومًا على آلةٍ حدباءَ محمولُ

وجاء حَدَبُ السيلِ بالغُثاء وهو ارتفاعه وكثرته. قال العجّاج:

* تَسْنَح الشَّمالِ حَدَبَ الغديرِ *

ويقال سَنامُ الغديرِ وعُرْفُه: لأعلاه. وانظر الى حَدَبِ الرمل وهو ما جاءت به الريح فارتفع. وأمر أحدَبُ: شاقُّ المَرْكَب، وخُطَّة حَدْباء، وأمور حُدْبٌ. قال الراعي:

مروانُ أحزَمُها اذا نزلتْ به
حُدْبُ الأمورِ وخيرُها مسئولا

وسنة حَدْباء: شديدة باردة، وأصابنا حَدَبُ الشتاء.

* ح د ث — هو حَدَثٌ من الأحداث، وحديثُ السنّ. ونزلت به حوادثُ الدهر وأحداثُه، ومن يَنجو من الحَدَثان؟ . وكان ذلك في حِدْثانِ أمرِه. قال البَعيثُ:

أتى أبدٌ من دون حِدْثانِ عهدِها
وجرَتْ عليها كلُّ نافجةٍ شَمْلِ

وأحدثتَ الشيءَ واستحدثته. قال الطِّرِمّاحُ:

ظعائنُ يستحدِثْنَ في كلِّ موقفٍ
رُهَيْنًا وما يُحْسِنَّ فكَّ الرَّهائنِ

واستحدث الأميرُ قريةً وقناةً. واستحدثوا منه خبرًا أي استفادوا منه خبرًا حديثًا جديدًا. قال ذو الرُّمّة:

أستحدث الركبُ من أشياعهم خبرًا
أم عاود القلبَ من أطرابه طربُ

وأخذه ما قدُم وحدُث. وحدّثه بكذا، وتحدّثوا به، وهو يتحدّثُ الى فلانة، وحادثَ صاحبه، وهو حديثُه كقولك سَميرُه. وهو حِدْثُ ملوك، وحِدْثُ نساء: يتحدّثُ إليهم، ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ: حسن الحديث، وحِدِّيثٌ: كثير الحديث، وسمعت منه أُحدُوثةً مليحة، وله أحاديثُ ملاحٌ. وهذه حِدِّيثَى: حسنةٌ مثل خِطِّيبَى. وهو من حُدّاثه. قال قيس:

أتيتُ مع الحُدّاثِ ليلَى فلم أَبِنْ
فأخليتُ فاستعجمتُ عند خلائيا

ومن المجاز: صاروا أحاديثَ. وكان عمر رضي الله عنه مُحدَّثا أي صادق الحدْس، كأنما حُدِّثَ بما ظنّ.

* ح د ج — تراموا بالحدَج وهو صغار الحنظل.

ومن المجاز: حدَجه بالسهم: رماه به، أصله الرمى بالحدَج، ثم استعير للرمى بغيره، كما استعاروا الإحلابَ وهو الإعانة على الحَلْب للإعانة على غيره، واتسعوا فقالوا: حدَجه ببصره. قال ابن مُقبل

ما للغواني اذا ما جئتُ تحدِجُني
بالطَّرْف تحسبُ شيبي زادني ضُعُفَا

وحدَجني بذنب غيري، وحدَجْته ببيع سَوْء، وبمتاع سَوْء، وحدَجْته بمهر ثقيل اذا ألزمته ذلك بحَدْج وغبْن. قال:

يضجُّ ابن خِرْباقٍ من البيع بعدما
حدَجتُ ابنَ خِرباقٍ بجرباءَ نازع

ومنه حدَج البعيرَ اذا شدّ عليه الحِدْجَ، وألزمه ظهره وهو مَرْكَبٌ للنساء، ويسمى الحِداجَة. وقد مرّت الحُدُوجُ والأحداجُ والحدائجُ، ورأيتهم من بين حادٍ وحادجٍ.

* ح د د — حدّه: منعه، واللهم احْدُدْه. واذا طلع عليهم من كرهوه قالوا: حَدادِ حُدِّيه. ولفلان حَدّادٌ كالحٌ وهو البوّاب، ودون ذلك حَدَدٌ. قال:

لا تعبدُنَّ إلهًا دون خالقكم
وإن دُعِيتُمْ فقولوا دونه حَدَدُ

وحَدَدًا أن يكون كذا، كما تقول معاذَ الله. قال الكُمَيْتُ:

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا
زَرِمًا أو يجيئنا ممصُورَا

ومالي عنه حَدَدٌ أي بُدٌّ. وامرأة مُحِدٌّ، وقد أحَدّتْ، ولبست الحِدادَ. وحادّه مُحادّةً، وداري مُحادّةٌ لداره، وفلان حَديدي في الدار أي مُحادّي.

ومن المجاز: احتدّ عليه: غضب، وفيه حِدّةٌ، وهو حَديدٌ، وهو من أحِدّاءِ الرجال. ولفلان جَدٌّ وحَدٌّ أي بأس. وأقام به حَدَّ الربيع أي فصل الربيع. قال الراعي:

أقامتْ به حدَّ الربيع وجارها
أخو سَلْوَةٍ مَسَّى به الليلُ أمْلَحُ

يريد الندى. وأتيته حَدَّ الظهيرة. قال الشمّاخ:

ولقد قطعتُ الخَرْقَ تحمل نُمْرُقي
حَدَّ الظهيرة عيهلٌ في سَبْسَبِ

* ح د ر — حدَرْتُه من علو الى سفل فانحدر، ونظرت اليه وإن دموعه لتتحادرُ على لحيته. وهبطنا في حَدُورٍ صعبة، وحَدَرُوا السفينةَ من أعلى واد أو نهر الى أسفله، وحَدَرَ الحجرَ من الجبل: دحرجه وكأنه الحَيْدَرَةُ أي الأسد.

ومن المجاز: غلام حادِرٌ: قصير لحيم، كما قيل له حُطائطٌ، وفيه حَدارةٌ، وقد حَدُرَ. وحدَرْتُ الثوبَ: فتلت أطراف هُدْبه، لأنك تقصّره بالفتل، وتحطّ من مقدار طوله. وضربه حتى أحْدَرَ جلده أي ورّمه، وجعله حادرًا غليظا. وقد حَدَرَ الجلدُ بنفسه حُدُورًا. قال عمر بن أبي ربيعة:

لو دَبَّ ذَرٌّ فوق ضاحي جلدها
لأبانَ من آثارهنّ حُدُورُ

وحَدْرُ القراءة: أسرع فيها لحظها عن حال التمطيط. والعين تحدُرُ الدمعَ، والدمع يحدُرُ الكحلَ، وحدَرتهم السنةُ: حطّتهم الى الأمصار. وحدَر الدواءُ بطنه: أمشاه. وشرب الحادُورَ وهو خلاف العاقُول ورماه الله بالحَيْدَرَة أي بالداهية الشديدة، كأنها الأسد في شدّتها. وحَدْرَجَ السوطَ فتله، وهو من حَدَرَ الثوبَ بضم الجيم اليه، وسوط مُحَدْرَجٌ. وقنّعه المُحَدْرَجَةُ السُّمْرُ.

* ح د س — قال ذلك بالحدْس وهو الفِراسة، وحدَسَ في نفسه وحدَس الشيء: حزره. ورجل حَدّاسٌ، وفلان ما حدَسَ إلا حسدَ، وأصله من حدَسْتُه بكذا اذا رميته وهو نحو الرجم بالظنّ. وفلان بعيد المحدِس، وتحدّستُ عن الأخبار: تجسّستُ عنها لأعلم مالا يعلمه غيري. وتقول: ما زال يتحسّسُ ويتحدّسُ حتى خبر. وسرَوْا في حِنْدِسِ الليل، وفي حنادِسِ الظُّلَم، وهو من الحدْس الذي هو نظر خافٍ.

* ح د ق — هم في مثل حَدَقة البعير أي في خصب وماء كثير، وهي موصوفة بكثرة الماء. وهم رُماةُ الحدَق: للمهَرة في النضال. وتقول: الرامى اذا حذَق، لم يخطئ الحدَق. وتكلمتُ على حدَق القوم أي وهم ينظرون اليّ. قال أبو النجم:

وكلمة حزمٍ تُغصّ الخطيب
على حَدَقِ القوم أمضيتُها

وحدّق اليّ ونظر اليّ بتحديق، وحدَقه بعينه: نظر اليه فهو حادقٌ. ورأيت المريض يحدّق يمنة ويسرة. ورأيت الذبيحة حادقةً. وقد أحدقوا به اذا أحاطوا.

ومن المجاز: ورد عليّ كتابك، فنزهت في أنق

رياضه، وبهجة حدائقه . وفلان قد أحدقت به المنية .

* ح د ل — هو أحدب أحدل أي مائل الشق قد ارتفع أحد منكبيه على الآخر، أو ذو خصية واحدة ، وبه حدب وحدل . وإنه لحدل غير عدل .

* ح د م — احتدم الحر، واحتدم النهار : اشتد حره، وخرجت في نهار من القيظ محتدم . وسمعت حدمة النار وهي صوت التهابها . وقدر حدمة بوزن حطمة : سريعة الغلي، وضدها الصلود .

ومن المجاز : احتدم صدر فلان غيظا، وهو يتحدم علي : يتغيظ . ودم محتدم : شديد الحمرة. وشراب محتدم : شديد السورة ، وقد احتدم الشراب . وسمعت حدمة التنور وهي صوت حلقه ، شبه بصوت اللهب ، وكذلك حطمته وهزمته .

* ح د و — حدا الإبل حدوا، وهو حادي الإبل وهم حداتها، وحدا بها حداء اذا غنى لها، وما أملح حداءه ، وبينهم أحدية يحدون بها أي أغنية . وحدا الحمار أتنه . قال :

* حادي ثلاث من الحقب السماحيج *

ومن المجاز : يقال للسهم اذا مر، حداه ريشه وهداه نصله . وحدوته على كذا: بعثته . والشمال تحدو السحاب، وهي حدواء . قال العجاج :

* حدواء جاءت من جبال الطور *

وطلع حادي النجم أي الدبران . وتحدى أقرانه اذا باراهم ونازعهم الغلبة ، وتحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بالقرآن ، وتحدى صاحبه القراءة والصراع ، لينظر أيهما أقرأ وأصرع ، وأصله في الحداء، يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان، فيتحدى كل واحد منهما صاحبه ، أي يطلب حداءه كما تقول توفاه بمعنى استوفاه . وأنا حدياك أي معارضك . قال :

أنا حديا كل من * يمشي بظهر العفر

* ح ذ ذ — حذ الشيء وهذه : أسرع قطعه، وأعطاه حذة من لحم وحزة . وفرس أحذ : خفيف هلب الذنب أو مقطوعه . وقطاة حذاء : قليلة ريش الذنب ، أو سريعة الطيران . وسيف أحذ : سريع القطع . وناقة حذاء : سريعة السير . وقرب حذحاذ وحثحاث : سريع .

ومن المجاز : قصيدة حذاء : سيارة، أو منقحة لا يتعلق بها عيب . وحاجة حذاء : سريعة النفاذ والنجح . وعزيمة حذاء : ماضية لا يلوي صاحبها على شيء . قال الراعي :

وطوى الفؤاد على قضاء عزيمة
حذاء واتخذ الزماع خليلا

وحلف بيمين حذاء وهي المنكرة التي يقطع بها الحق . وولت الدنيا حذاء مدبرة : سريعة لم يتعلق أهلها منها بشيء . وأمر أحذ : منكر شديد منقطع الأشباه، أو كأنه ينفلت من كل أحد، لا يقدرون على تداركه وكفايته . قال الطرماح

يقري الأمور الحذ ذا إربة
في ليها شزرا وإمرارها

وسير أحذ : شديد السرعة منكر . قال :

* فهاتي لنا سيرا أحذ عشنزرا *

وقال الفرزدق :

بعثت على العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

أي خفيف الكم، وصف الكم بالخفة، والمراد خفة ما يشتمل عليه وهو اليد ، وأراد بخفة اليد السرقة . وقيل سرق فقطعت يده، فكمه قصير خفيف . وقال طرفة :

وأروع نباض أحذململم
كمرداة صخر في صفيح منضد

أراد القلب، وحذذه : خفته وذكاؤه وسرعة إدراكه . وقال حسان :

لا تعدمن رجلا أحلك بغضه
نجران في عيش أحذ لئيم

فأراد خفة الحال والفقر، من قولهم : رجل أحذ : لخفيف ذات اليد، أو أراد أنه منقطع عن الخير، لا يتعلق به منه شيء .

* ح ذ ر — حذرته ، وحاذرته . وفر حذر الموت، وحذار الموت . ووقاك الله كل مكروه ومحذور . وتقول : ذر لا تحذر . وقال :

* حذار من أرماحنا حذار *

أي احذر . وصبحتهم المحذورة، وهي الخيل المغيرة أو الصيحة . قال الأعشى :

قوم بيوتهم أمن لجارهم
يوما اذا ضمت المحذورة الفزعا

أي جمعت الفزع كله . ورجل حذريان : شديد الحذر .

ومن الكناية : رجل حذر وحذر : متيقظ محترز . وحاذر : مستعد . قال :

فلا غرو إلا يوم جاءت محارب
إلينا بألف حاذر قد تكتبا

لأن الفزع متيقظ ومتأهب .

* ح ذ ف — حذف ذنب فرسه اذا قطع طرفه وفرس محذوف الذنب . وزق محذوف : مقطوع القوائم . وحذف رأسه بالسيف : ضربه فقطع منه قطعة . وحذف الأرنب بالعصا : رماها بها، يقال : الحذف بالعصا، والخذف بالحصى .

ومن المجاز : حذفه بجائزة : وصله بها .

وما فى رحله حُذَافَةٌ أى شىء يسيرٌ من طعام وغيره، وهى ما حُذِفَ من وَشَائِظ الأديم وما أشبهه . وتقول : أكل فما أبقى حُذَافَه، وشرب فما ترك شُفافَه . وحذّف الصانعُ الشىءَ : سوّاه تسوية حسنة، كأنه حذفَ كلَّ ما يجب حذفُه، حتى خلا من كلِّ عيب وتهذّب، ومنه فلان مُحذِّفُ الكلام، وقيل لبنت الخُسّ : أىُّ الصبيان شرٌّ ؟ فقالت المُحذّفة الكلام، الذى يطيع أمَّه، ويعصى عمّه؛ والتاء للمبالغة . وقال امرؤ القيس :

لها جبهةٌ كسراة المِجَنّ حذّفه الصانعُ المقتدرْ

ح ذ ق — حَذَقَ السكّينُ الشىءَ : قطعه، وسكين حاذقٌ وحُذاقٌ . قال أبو ذؤيب

يُرى ناصحًا فيما بدا واذا خلا فذلك سكّينٌ على الحلقِ حاذقُ

وحبلٌ أحذاقٌ : مقطّع

ومن المجاز : حَذَقَ القرآنَ : أتمّ قراءته وقطعها . وحَذِقَ فى صناعته، وهو حاذقٌ فيها بيّن الحِذْق، والحَذَاقة . وخلٌّ حاذقٌ، وحُذاقٌ، وحذَق الخلُّ واللبنُ : أحرق اللسانَ، وأحذقه الحرُّ : جعله حاذقا . وإنه لحُذاقيُّ اللسان : حديدُه بيّنه وإنه ليتحذّقُ علينا اذا أظهر الحِذْقَ، وادّعى أكثر مما عنده، وفيه حذلقة، وتحذلُقٌ؛ وهو من المتحذلقين، واللام مزيدة .

ح ذ م — حذَمَ الشىءَ : أسرع قطعه . وحذَم فى مشيته وقراءته : أسرع، ومرّ يحذِمُ . وقال عمر رضى الله عنه لمؤذّن بيت المقدس : « اذا أذنتَ فترسّلْ واذا أقمتَ فاحذِمْ » .

ح ذ و — جلستُ حِذاءه وبحذائه، وحاذيتُه وحذوتُه : صرتُ بحذائه . ودارى حذاءَ داره، وحَذوها، وحذتها . وحذا لى النعالَ نعلا : قطعها على مثال، وحذوتُ النعلَ بالنعل : قطعتُها مماثلةً لها . واشتريت من الحذّاء حذاءً حسنا . وأحذانى فلان وحذانى : حملنى على حذاء . وحذا لى حذوةً وحِذيةً من لحم، أى حُزّة . وبنو فلان يتحاذون الماءَ : يتصافنونه ويقتسمونه على السويّة .

ومن المجاز : أحذيتُه حُذيا، وحُذيّةً، وحِذيةً، أى أعطيتُه عطيّةً، وهل أخذت حُذياك ؟ أى جائزتك . وفى مثل « بين الحُذيا والخُلسة » . وأحذيتُه طعنةً اذا طعنته . قال ابن مقبل

فقد كنتُ أُحذى النابَ بالسيف ضربةً فأبقى ثلاثا والوظيفَ المُكَعْبَرا

أى المقطوعَ . وقال أيضا :

كأنّ خصيفَ الجمرِ فى عرَصاتها مراجفُ قيناتٍ تحاذين إثمِدا

الخصيف رماد فيه سواد وبياض . وهذا لبن قارصٌ يحذى اللسانَ : يفعل به شِبهَ القطع من الإحراق .

ح ر ب — هو محروبٌ، وحَريبٌ، وقد حُرِبَ مالَه أى سُلِبه . وفى الحديث « المحروبُ من حُرِبَ دينَه » وحَرَبتُه أحرُبه حَرَبا، ومنه : واويلاه وواحرَباه . وأخذتْ حَرِيبَتَه وحرائبَه . وفلان منغمس فى الحروب، وهو محرَبٌ، وحاربتُه، وهو من أهل الحِرَاب، وأخذوا الحِرابَ بمحرابٍ، وتحاربوا واحتربوا .

ومن المجاز : حَرِبَ الرجلُ حَرَبًا : غضب فهو حَرِبٌ، وحرّبتُه أنا . وأسد حَرِبٌ ومحرَّبٌ، شبه بمن أصابه الحَرَبُ فى شدّة غضبه . ومنه قول الراعى :

وحاربٍ مِرْفَقُها دفُّها وسامى به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أى باعده كأنّ بينهما عداوة وحربا . ومنه قول الطائى

لاتنكرى عَطَلَ الكريمِ من الغنى فالسيلُ حربٌ للمكان العالى

ح ر ث — حَرَثَ الأرضَ : أثارها للزراعة وذلّلها لها، وبلد محروث، ولفلان ألف جريب محروث .

ومن المجاز : حرثت الخيلُ الأرضَ : داستها حتى صارت كالمحروثة . كما قال :

وبلدٍ تحسبُه محروثا لايجد الداعى به مُغيثا

يعنى وطئته الخيلُ حتى صار كذلك . وحرثَ الناقةَ وأحرثها : هزلها بالسير . وحرثَ النارَ بالمحراث : حرّكها . وحرث عنقه بالسكين : قطعها . واحرُثْ لآخرتك : اعمل لها . وحرثتُ القرآنَ : أطلتُ دراسته وتدبّره . وكيف حرثُك أى امرأتك . قال :

اذا أكل الجرادُ حروثَ قوم فحرثى همُّه أكلُ الجراد

ح ر ج — حرِجَ صدرُه حرَجًا، وصدرٌ حرِجٌ وحرَجٌ . وأحرجنى الى كذا : ألجأنى فحرِجتُ اليه، وأحرجَ السبعَ الى مضيق حتى أخذه . وأحرِجْ كلبك فإنه أدعى له الى الصيد أى أسهِمْ له من الصيد، وأطعمه حُرجَه منه أى نصيبه . قال الطرماح :

يتبدّرن الأحراجَ كالثَّوْلِ والحرْ جُ لربِّ الضِّراء يَصْطَفِدُهْ

يدّخره : من الصَّفَد، أى يطعمها أحراجها ويأخذ حرجَ نفسه . والثَّوْل النحل . وكلاب محرّجة فى أعناقها الأحراجُ، وهى الوَدَعُ، الواحد حِرْجٌ . وريح حرجف : باردة .

ومن المجاز : وقع فى الحرج وهو ضيق المأثم، وحدّثْ عن بنى إسرائيل ولا حرج . وأحرجنى فلان : أوقعنى فى الحرج . وحرجت الصلاةُ على الحائض، والسَّحورُ على الصائم لمّا أصبح أى حرُما وضاق أمرهما . وظلمكَ على حرَجٍ أى حرام مضيّق . وتحرّج من كذا : تأثّم . وحلف فلان بالمحرِّجات وهى الأيمان التى تضيق مجالَ الحالف، وكنّها بالمحرّجات، أى بالطلقات الثلاث .

وحَرِجَتِ العينُ : غارَتْ فضاقت عليها منافذُ البصر . قال ذو الرمة :

* وتَحرَجُ العينُ فيها حين تَنْقَلِبُ *

وناقة حَرَجٌ وحُرْجوجٌ : ضامرة . ودخلوا في الحَرَج وهو مجتمع الشجر ومتضايقه ، وهم في حَرَجة ملتفّة وحَرَجاتٍ وحِراجٍ . قال :

أيا حَرَجاتِ الحيِّ حين تحمّلوا
بذي سَلَمٍ لاجادَكُنَّ ربيعُ

ودونه حِراجٌ من الظلام . قال ابن مَيّادة :

ألا طرقتنا أمُّ أوسٍ ودونها
حِراجٌ من الظلماء يَعْشَى غرابُها

واحْرَنْجَمَتِ الإبلُ : اجتمعت وتضامّت . قال بعضهم :

عاين حيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ * يكون أقصى شَلِّه مُحْرَنْجِمُهْ

* ح ر د — حَرِدَ عليه : غضب ، وهو حَرِدٌ عليه وحارِدٌ . وأسد حارِدٌ ، وأسود حوارِدُ . قال الفرزدق :

لعلك يومًا أن تَرَى بي كأنما
بَنِيَّ حَوالَيَّ الأسودُ الحوارِدُ

وفلان فريدٌ حَرِيدٌ ، وحلّ حَرِيدًا : متنحيًا عن القوم ، وكوكب حَرِيدٌ . ولأَحْرِدَنَّ حَرْدَك أي قصدك . وبيت مُحَرَّد : مسنَّم كالكوخ . وحارَدَتِ الناقةُ : قلّ لبنها وناقة مُحارِدٌ وحَرُودٌ . قال قيس ابن عَيزارة :

خُيِسْنَ في هَزْمِ الضريع فكلُّها
حَدْباءُ داميةُ اليدين حَرُودُ

ومن المجاز : حارَدَتِ السَّنَةُ : قلّ مطرها . وحارَدَت حالي : نَكِدَت . وحارَدَ فلانٌ : كان يُعطي ثم أمسك . قال :

وأنت إذا يُبْسُ كلِّ جامدٍ * حارَدَ أقوامٌ ولم تُحارِدِ
* والبخلُ في أيديهم الأجاعِدِ *

* ح ر ر — حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ، وحَرُرْتَ يا يومُ ، ويوم حارٌّ : شديد الحَرّ ، وطعام حارٌّ : شديد الحرارة . ورجل حَرّانُ : شديد العطش ، وبه حِرّةٌ . ورماه الله بالحِرّة تحت القِرّة . وكبد حَرّى . وهبّت الحَرُورُ ، وهبّت السمائمُ والحرائرُ . وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ بالفتح ، وحَرَّره مولاه ، وعليه تحرير رقبة ، وهو حُرٌّ بيّنُ الحَرارِ والحُرّيّة . قال :

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةً
وما رُدَّ من بعد الحَرارِ عتيقُ

واستحررتُ فلانةً فحَرَّرَتْ لي وحَرَّتْ : طلبتُ منها حَرِيرةً فعملتها لي . وفي الحديث « ذُرّي وأنا أَحُرُّ لكِ » بالضم . ومررت بحَرّة بني فلان ، وبحِرارهم .

ومن المجاز : في فلان كرم وحُرّيّة ، وحُروريّة . وتقول : ليس من الحَروريّة ، أن تكون من الحَروريّة ، وهم قوم من الخوارج نُسبوا الى حَروراء بالقصر والمد . وأرض حُرّة : لا سَبَخة فيها ، وطين حُرٌّ : لا رملَ فيه ، ورملة حُرّة : طيبة النبات . ونزل في حُرّ الدار ، أي في وسطها . قال بشر :

وتسعةُ آلافٍ بحُرّ بلاده
تُسَفُّ الندى ملبونةً وتُضمَّرُ

وليس هذا منك بحُرٍّ أي بحَسَن . قال طرفة :

لا يكن حبُّك داءً قاتلا
ليس هذا منكِ ماويُّ بحُرّ

ووجه حُرٌّ ، وكلام حُرٌّ ، وضرب حُرَّ وجهه . وقال ذو الرمة :

* والقُرْطُ في حُرّة الذِّفرى معلّقةٌ *

أي في أذن حُرّة ذِفراها . وقال كعب بن زهير :

تُمارِي بها رأدَ الضحى ثم ردّها
الى حُرَّتيه حافظُ السمع مُقْفِرُ

أي حافظ ، سمعه يعي كل مسموع ، وحُرّتاه أذناه . وتقول : حفظ الله كريمتيك وحُرّتيك .

وحرّر الكتاب : حسّنه وخلّصه بإقامة حروفه وإصلاح سقطه . وهو من أحرار البقول ، وحُرّة البقول وهي ما يؤكل غيرَ مطبوخ . قال الأخطل يصف ثورا :

حتى شتا وهو مغبوطٌ بغائطه
يرعى ذكورًا أطاعت بعد أحرارِ

وهو من حُرّة قومه أي من أشرافهم ، وما في حُرّة العرب والعجم مثله . قال ذو الرمة :

فصار حيًا وطبّق بعد خوفٍ
على حُرّية العربِ الهُزالا

وسحابة حُرّة : كريمة المطر . وباتت فلانة بليلة حُرّة : لم تمكّن زوجها من قِضّتها ، وباتت بليلة شيباء اذا افتُضّت . قال النابغة :

شُمُسٌ موانعُ كلَّ ليلةِ حُرّةٍ
يُخلِفْنَ ظنَّ الفاحشِ المِغيارِ

واستحرّ القتل في بني فلان . قال :

* واستحرّ القتلُ في عبد الأشلّ *

* ح ر ز — أحرز الشيءَ في وعائه ، وأحرز فلان نصيبه . ومكان حَريز : حصين . وهتك السارق الحِرز . واستحرز : حصل في الحِرز . قال الطرماح يخاطب الذئب :

ولا تَعْوِ واستحرز وإن تَعْوِ عَوْعَةً
تصادفْ قِرَى الظلماءِ وهو شنيعُ

أراد بالقِرى السهمَ القاتل . وقال ابن مقبل :

مستحرزُ الرحلِ منها مُفْرَعٌ سَنِدٌ
وشمّرت عن قِيافٍ واجهتْ خُلُفا

أي سنامها رفيع ، وأراد بالقياف والخلف وهي الطرق بين الجبال ، ما بين إبطيها من السعة . واحترز من العدو وتحرّز : تحفّظ . وحرّزوا أنفسكم : احفظوها . وعنده إبل حَرائز : لا تباع نفاسةً بها . قال الشماخ :

• تباعُ إذا بيعَ التِّلادُ الحرائزُ •

وفلان حَريزٌ من هذا الأمر: بَرِيءٌ، وفيه حَرازة. «ولا حَريزَ من بيع» أي إن أعطيتني ثمنا أرضاه بعتك.

ومن المجاز: عملت له حِرزًا من الأحراز وهو العُوذة. وأحرز قصبة السبق اذا سبق. وقال الأعشى:

فى ظلال الكَأس من وَهج القَيـ

ـظ إذا الظـلُّ أحرَزَته السّاقُ

أى صار تحت ساق الشجرة عند استواء النهار. وأخذ فلان حَرزَه أى نصيبه، وأخذ القوم أحرازهم قال أبو العَمَيْثَل:

أحرَزتُ من رأيه فى الجيلِ على

رغم العدا حَرزًا حسبى به حَرزا

وهو فى الأصل اسم للخطر. قال:

اذا أخذتُ حَرْزى فلا لَوْمْ

قد كنتُ أخّاذًا لأحراز القومْ

وفى المثل «واحَرَزا وأبتغى النَّوافلا».

❊ ح ر س — حرَسه من البلاء، وأدام الله حِراسَتك، وبات فلان فى الحَرَس، وهو من الحُرّاس والأحراس. قال امرؤ القيس:

تجاوزتُ أحراسًا اليها ومعشرًا

علىّ حِراصًا لو يُسِرّون مقتلى

واحترس منه وتحرّس.

ومن المجاز: فلان حارسٌ من الحُرّاس أى سارق، وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس، ولأنهم وجدوا الحُرّاس فيهم السرقة. كما قال:

ومحترِس من مثله وهو حارسُ

فواعجبًا من حارس هو محترِسْ

ونحوه كل النـاس عدولٌ إلّا العدولَ، فقالوا للسارق: حارس، وقد رأيتـه سائرًا على ألسنة العرب من الحجازيين وغيرهم، يتكلم به كلُّ أحد، يقول الرجل لصاحبه: ياحارسُ، وما أنت إلا حارس، وحسبناه أمينًا فإذا هو حارس. ومنه: لا قطعَ فى حَريسةِ الجبل، وحَرَسَنى شاةً من غنمى واحترسنى، وفلان يأكل الحَرَسات أى السرقات. ومضى عليه حَرْسٌ من الدهر، ومضت عليه أحراسٌ.

❊ ح ر ش — حَرَشْتُ بين القوم، وفلان من عادته التحريشُ والتضريبُ. وحَرَش الضبَّ واحترشه، وهو حارشٌ من حَرَشَة الضِّباب، وفى مثل «هذا أجلُّ من الحَرْش» والضبُّ أحرَشُ أى خَشِنُ الجلد. ودينار أحرَشُ، فيه خشونة الجِدّة، كقولهم: درعٌ قضّاءُ، وأعطانى فلان دنانيرَ حُرْشًا. ونُقبةٌ حَرْشاءُ: لم تُطْلَ بالهِناء. قال:

وحتى كأنى يتّقى بى مُعَبَّدٌ

به نُقبةٌ حرشاءُ لم تلقَ طاليا

❊ ح ر ص — حَرَصَ على الشىء، وهو حريصٌ من قوم حِراص، وما أحرَصَك على الدنيا! والحِرصُ شؤمٌ، ولا حَرَسَ الله من حَرَص. وحَرَص القصّارُ الثوبَ: شقّه، وبثوبك حَرْصة. وأصابته حارصةٌ، وهى من الشِّجاج التى شقّت الجلد. وحمار مُحرَّصٌ: مُكدَّحٌ. وانهلّت الحارصةُ والحَريصةُ، وهى السحابة الشديدةُ وقع المطر، تحرِص وجهَ الأرض. قال الحُوَيْدِرة:

ظَلَمَ البِطاحَ بها انهلالُ حَريصة

فصفا النِّطافُ بها بُعَيدَ المُقلعِ

ورأيتُ العربَ حَريصَه، على وقع الحَرِيصة.

❊ ح ر ض — نَهِكَ فلان مرضًا، حتى أصبح حَرَضًا، وهو المُشفى على الهلاك. وأحرضه المرضُ، ولا تأكل كذا فانه يُمرِضُك ويُحرِضُك. وحرَّضه على الأمر، وفيه تحريضٌ على الخير وتحضيض. وغسل يدَه بالحُرُض وهو الأُشنان. قال زهير:

كأن بَريقَه بَرَقانُ سَحْلٍ • جلا عن متنه حُرُضٌ وماءُ

وناوله المِحرَضـة وهى الأُشْنانْدانَةُ. وأعدّوا الأباريقَ والمحارضَ. وبالكوفة الحَرّاضة، مضموم وهى سوق الحُرُض. وصبغ ثوبَه بالإحريض وهو العُصفُر. قال يصف البرق:

ملتهبٌ كلهبِ الإحريضِ

يُزجى خراطيمَ الغمام البيضِ

ومن المجاز: فلان حَرَضٌ من الأحراض: للذى لا خير عنده. قال:

• يا رُبَّ بيضاءَ لهـا زوجٌ حَرَضْ •

ومنه الحُرُضة: الذى يُفيضُ القِداحَ للأيسار، ليأكل من لحمهم، وهو مذموم كالبَرَم. وتقول: خِبتَ يا باغى الكَرَم، بين الحُرُضَة والبَرَم. وأحرض الشىءَ وحرّضه: أفسده.

❊ ح ر ف — انحرف عنه وتحرّف. وحرّف القلمَ، وقلم محرَّف. وحرّف الكلامَ. وكتب بحَرف القلم. وقعد على حَرف السفينة، وقعدوا على حُروفها. ومالى عنه مَحْرِفٌ أى مَعدِلٌ. ورجل مُحارَفٌ: مَحدودٌ. قال:

مُحارَفٌ فى الشّاءِ والأباعرِ

مبارَكٌ بالقَلَعىّ البـاترِ

وحُورِفَ فلانٌ. وأدركته حُرْفةُ الأدب. وتقول: ما من حَرفٍ، إلا وهو مقرون بحُرْف. قال:

ما ازددتُ من أدبى حَرفًا أُسَرُّ به

إلا تزيّدتُ حُرفًا تحته شُومُ

وفلان حِرفتُه الوراقة، وهو يحترف بكذا. وهو يَحرِفُ لعياله: يكتسب من ههنا وههنا، أى من كل حَرف، وفلان حَريفُك. وفيه حَرافة: حِدّة، وأحدّ من الحُرْف، وهو الخردل. الواحدة حُرْفة، وبصل حِرِّيفٌ: شديد الحَرافة. وحارف الجرح بالمِحراف: قايسه بالمِسبار، حتى عرف حدَّ غوره. قال القطامىّ:

اذا الطبيب بمحرافيه عالجها
زادت على النَّقْر أو تحريكها ضجما

ومن المجاز: هو على حَرْفٍ من أمره، أي على طَرَف، كالذي في طرف العسكر، إن رأى غَلَبة استقرّ، وإن رأى مَيْلة فرّ. وناقة حَرْفٌ: شبيهةٌ بحرف السيف في هزالها، أو مضائها في السير. وحارفتُ فلانا بفعله: كافأته، ولا تُحارِفْ أخاك بالسوء: لا تكافئه واصفح عنه، ومنه الحديث «إنّ المؤمن تُبقّى عليه الخطايا فيُحارَفُ بها عند الموت».

* ح ر ق — أحرقه بالنار وحرّقه، فاحترق وتحرّق ووقع الحريقُ في داره، و«أعوذ بالله من الحَرَق والغَرَق». وفي الثوب حَرَقٌ وهو أثر دقّ القصّار، وقد حَرَقَ الثوبَ يَحْرُقُه حَرْقًا. ووقع النّفْط في الحُراق. وحرَق الحديدَ: بَرَده: وقُرئ لنَحْرُقَنّه. وأكلوا الحَريقة وهي حريرةٌ فيها غِلَظٌ تُطبخ طبخا مُحْرَقًا.

ومن المجاز: حَرَقَ المرعى الإبلَ: عطّشها. قال:

* حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ *

وأحرقني الناسُ: برّحوا بي وآذوني. وحرّقني باللوم. وماءٌ حُراقٌ زُعاقٌ: شديد الملوحة، كأنما يُحرِق حَلْقَ الشارب. وفرس حُراقُ العَدْوِ: يكاد يحترق لشدّة عَدْوه، ومنه ركبوا في الحَرّاقة وهي سفينة خفيفة المرّ. ورأسٌ حَرِقُ المفارق، وطائر حَرِقُ الجناح: اذا نُسِلَ الشعر والريش، كأنه يحترق فيسقط. قال أبو كبير الهذلي:

ذهبت بشاشته وأبدل واضحًا
حَرِقَ المفارقِ كالبُراءِ الأعفرِ

وقال يصف الغراب:

حَرِقُ الجناحِ كأنّ لَحْيَي رأسه
جَلَمانِ بالأخبار هشٌّ مولَعُ

وإنه ليَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ، أي يَسْحَق بعضها ببعض فعلَ الحارق بالمبرد. قال:

نُبِّئْتُ أحماءَ سُليمى أنّما
باتوا غِضابًا يحرُقون الأُرَّما

أي الأضراس. وعليكم من النساء بالحارقة، وهي التي تضمّ الشيء لضيقها وتغمزه فعلَ من يحرق أسنانه، وهي الرَّصوف والعَضوض. وحارَقَ المرأةَ: جامعها، وجامعها الحُرَيْقاءَ، وهي المجامعة على الجنب.

* ح ر ق ص — وتقول: أخذته الحَراقيص، فأخذته الأراقيص، وهي أطراف السِّباط: شُبّهت بدويبّات لها حُماتٌ كحُمات الزنابير تلدغ، الواحد حُرْقوص.

* ح ر ك — ركب حارِكَ البعير، وهو أعلى كاهله: وحركتُ البعيرَ: أصبتُ حاركه. وتقول: ظلِلْتُ اليوم أحرُكُ هذا البعيرَ، أي أسيره فلا يكاد يسير.

* ح ر م — هتك حُرْمته. وفلان يحمي البيضة ويَحُوط الحريم. وهي له مَحْرَمٌ اذا لم يحِلّ له نكاحُها، وهو لها مَحْرَمٌ. قال:

* وجارةُ البيت أراها مَحْرَما *

والحاجّة لابدّ لها من مَحْرَم، وهو ذو رحم مَحْرَم، وهي من ذوات المحارم. وتقول: إنّ من أعظم المكارم، اتّقاءَ المحارم. وهو حرامٌ مُحَرَّمٌ، وحرامُ الله لا أفعل. وأحرم الحاجّ فهو حَرامٌ وهم حُرُمٌ. ولبس المُحْرِمُ وهو لباس الإحرام. وأحْرَمْنا: دخلنا في الشهر الحرام أو البلد الحرام. قال الراعي:

قتلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا
ومضى فلم أرَ مثلَه مخذولا

وفلان مُحْرِمٌ: له ذمّة وحُرْمة. وتحرّم فلان بفلان اذا عاشره ومالحه، وتأكّدت الحُرْمة بينهما.

وتحرّمتُ بطعامك ومجالستك، أي حَرُم عليك منّي بسببهما ما كان لك أخذه. وحَرَمني معروفَه حِرمانًا، وحِرْمانا. وفلان محرومٌ: غير مرزوق. وحَرِمَت الشاةُ والبقرة، واستحرمت، وشاةٌ وبقرة مُستَحْرِمةٌ وحَرْمَى، وبها حَرَمةٌ شديدةٌ مثل الضَّبَعة.

ومن المجاز: جِلْدٌ مُحَرَّمٌ: لم يُدبَغ. وسوط مُحَرَّم: لم يُمرَّن. قال الأعشى:

ترى عينها صَغْواءَ في جنب ماقها
تحاذرُ كفّي والقطيعَ المُحَرَّما

وأعرابيّ مُحْرَمٌ: جافٍ لم يخالط الحضر، ويسري في محارم الليل، وهي مخاوفه التي يَحْرُمُ السُّرى معها. وأنشد ثعلب:

والله للنَّوم وبيضٌ دُمَّجُ
أهونُ من ليلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ
محارمُ الليل لهنّ بَهْرَجُ
حين ينامُ الوَرِعُ المُزَلَّجُ

* ح ر ن — حَرَنَت الدابة تَحْرُن، ودابة حَرونٌ، وبها حِرانٌ.

ومن المجاز: حَرَنَ بالمكان فلا يبرح. وقيل لحبيب بن المهلّب: الحَرون، لأنه كان يحرُن في مواقف القتال، لا يَريم من مكانه. وما أحرنك ههنا. وتقول: ضَرْبُ الحِران، وأحبُّ الحِران. وحَرَنَ فلان في البيع: لا يزيد ولا ينقص. وبنو فلان جارُون في الكرم لا تُخاف حِرانَتُهم. وقد حَرَنَ العسلُ في الخليّة: لَزِقَ فعسُر نزعه على المُشتار.

* ح ر و — فيه حَرافة وحَراوة، أي حدّة. وأنت حَرًى أن تفعل، وكذلك الاثنان والجمع والأنثى. قال:

وهنّ حَرًى أن لا يُثِبْنَ عطيّةً
وهنّ حَرًى بالنار حين تُثيبُ

وبالحرى أن يفعل، وإن فعلت كذا فبالحرى، وهو حرٍ به وحريٌّ، وما أحراه به، وهو أحرى به من غيره، وهم أحرياء، وهو محراة لكذا. ولا تطر حرانا، ونزلت بحراه وبعراه: أى بعقوته. وتحرّاه: قصد حراه. وأفعى حارية: مسنّة قد صغر جسمها من كبرها، من حرى الشيء إذا نقص. قال:

* حارية قد صغرت من الكبر *

وتقول بُليت بأفعال جاريه، كأفعى حاريه.

ومن المجاز: تحرّيت فى ذلك مسرّتك، وهو يتحرّى الصواب، وأصله قصد الحرى.

* ح ز ب — هؤلاء حزبى، وهم أحزابى، ودخلت عليه وعنده الأحزاب، وحزّب قومه فتحزّبوا أى صاروا طوائف. وفلان يحازب فلانا: ينصره ويعاضده. قال المرّار الفقعسىّ:

ولو قد بلغنا منتهى الحقّ بيننا
لقلّ غناء الصّلت عمّن يحازبه

وحزبه أمر، وأصابته الحوازب.

ومن المجاز: قرأ حزبه من القرآن، وكم حزبك، وهو الطائفة التى وظّفها على نفسه يقرؤها، وحزّب القرآن: جعله أحزابا.

* ح ز ر — حزر النخل: خرصه، وحزر اللبن فهو حازر، وفى مثل «عدا القارص فحزر» وغلام حزوّر، وحزوّر: بلغ القوة. قال الفرزدق:

سيوفا بها كانت حنيفة تبتنى
مكارم أيام أشبّن الحزوّرا

وغلمان حزاور وحزاورة. وهذا حزرة ما عندى من المال أى خياره لأنه يحزره ويقدّره، ولا تأخذ من حزرات أموال الناس. قال:

إن السّراة روقة الرجال * وحزرة النفس خيار المال

ومن المجاز: حزرت قدومه يوم كذا: قدّرته، وحزرت قراءته عشرين آية. واحزر نفسك هل تقدر عليه.

* ح ز ز — حزّ رأسه واحتزّه. وحزّ فى رأس القوس: فرض فيه، ورُدّ الوتر إلى حزّها وفرضها. وقطع فأصاب المحزّ. وفى صدره حزازة وحزازات. قال:

* وتبقى حزازات النفوس كما هيا *

والخطمىّ يذهب بحزاز الرأس. وكيف جئت فى هذه الحزّة، ولقيته على حزّة منكرة، وهذه حزّة مجيء فلان وهى الساعة والحال. وفى أسنانه تحزيز، وهو نحو تحزيز أسنان المنجل.

ومن المجاز: تكلّم أو أشار فأصاب المحزّ. والإثم ما حزّ فى قلبك، والإثم حوّاز القلوب. وبه حزاز من الوجع. قال الشماخ يصف قوسا:

فلما شراها فاضت العين عبرة
وفى الصدر حزّاز من اللوم حامز

* ح ز ق — لا رأى لحازق، وهو الذى حزق الخفّ قدميه لضيقه، أى ضغطه، وحزق القوس: شدّها بالوتر. وإبريق محزوق العنق: ضيّقها. ورجل متحزّق متشدّد بخيل. ومررت بحدائق، رأيت فيها حزائق. وشهدت عند فلان حلقا وحزقا. وبين يديه حزقة وحزيقة وحزيق أى جماعة. ويقال: تتابعوا كأنهم حزق الجراد. قال لبيد:

ورقاق عصب ظلمانه * كحزيق الحبشيّين الزّجل

وتقول: أقبل منهم حزيق، كأنهم حريق.

* ح ز ل — احزألّ السراب بالظّعن: زهاها. واحزألّت الإبل فى السير: ارتفعت. قال:

* إذا احزألّت زمر بعد زمر *

واحزألّ الغمام: ارتفع فى أعلى الجوّ.

* ح ز م — حزم الدابة بالحزام، وفرس غليظ المحزم، وقد استرخى حزامه ومحزمه. وحزم المتاع، وحزم الحطب: شدّه حزما. وحزمت وسطى بالحبل، واحتزمت، وتحزّمت. ورجل حازم بيّن الحزم، وهو ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة، وقد حزم حزامة. وتقول: ربّما كان من الحزامه، أن تجعل أنفك فى الخزامه.

ومن المجاز: شددت لهذا الأمر حزيمى وحيزومى وحيازيمى. قال لبيد:

وكم لاقيت بعدك من أمور * وأهوال أشدّ لها حزيمى

وقال آخر:

حيازيمك للموت * فإنّ الموت لاقيك
ولا بدّ من الموت * إذا حلّ بواديك

وتحزّم للأمر وتلبّب، وشدّ له الحزام: استعدّ له وتشمّر. قال امرؤ القيس:

أقصر إليك من الوعيد فإنّنى
ممّا ألاقى لا أشدّ حزامى

أى لا أبالى به فأتشزّن له وأتهيّأ. وأخذ حزام الطريق أى وسطه ومحجّته.

* ح ز ن — أحزنه فراقك، وهو ممّا يحزنه، وله قلب حزين ومحزون وحزن، وقد حزن واحتزن. قال العجّاج:

* بكيت والمحتزن البكىّ *

وما أشدّ حزنه وحزنه. وأرض حزنة. وقد حزنت واستحزنت. وأحسن من روضة الحزن، والروض فى الحزونة أحسن منه فى السهولة. وهذه أرض فيها حزونة وخشونة، وكم أسهلنا وأحزنّا. وهؤلاء حزانتك، أى أهلك الذين تحزن لهم، وتهتمّ بأمورهم. وفلان لا يبالى إذا شبعت حزانته، أن تجوع حزانته.

ومن المجاز: صوت حزين: رخيم. وقولهم للدابة إذا لم يكن وطيئا: إنه لحزن المشى، وفيه حزونة. ورجل حزن إذا لم يكن سهل الخلق. قال:

شيخ إذا ما لبس الدرع حرن
سهل لمن ساهل حزن للحزن

حرّك ما قبل حرف الإعراب بنحو حركته للوقف،

كقولهم : مررت بالنَّفر .

* ح ز و – حَزَوْتُ النخلَ وحَزَيْتُه : خَرَصْتُه . وحَزَوْتُ الطيرَ ، وحَزَيْتُه : زجرتُه . ويقال : كم تَحْزُو هذا النخلَ . وفلان يَحْزُو الطيرَ ، وهو حازٍ ، وهم حُزَاةٌ ، وهى حازيةٌ ، وهنّ حَوَازٍ : للطوارق . وحَزَاهم السَّرابُ : رفعهم ، وطريق مَحْزُوّ : يَحْزُوه الآلُ .

* ح س ب – حَسَبَ المالَ . ورفع العامل حِسابَه وحُسْبانَه . ومن يقدر على عدّ الرمل وحَسْبِ الحصى ؟ وهو من الكَتَبَة الحَسَبة . والأجر على حَسَبِ المصيبة أى على قدرها . وفلان لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ ، وهو ما يحسُبه ويعدُّه من مفاخر آبائه . وأَنَّى هذا فى الحَسْب أى فيما حَسَبْتَ . وهو حَسِيبٌ نَسِيبٌ ، وهم حُسَباءُ . وفلان لا يُحْتَسَبُ به أى لا يُعْتَدُّ به . واحتسبتُ عليه بالمال . واحتسبَ عند الله خيرًا اذا قدّمه ، ومعناه اعتدّه فيما يُدَّخَر . واحتسبَ ولده اذا مات كبيرًا ، وافترطه اذا مات صغيرًا قبل البلوغ . واحتسبتُ بكذا : اكتفيتُ به . وأحسَبَنى : كفانى ، وحَسْبى كذا وبحَسْبى . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ فى الأمور أى الكفاية والتدبير . وفعل كذا حِسْبةً أى احتسابًا ، وله فيه حِسْبةٌ وحِسَبٌ . قال الكُمَيْتُ :

الى مَزُورِينَ فى زيارتهم
نَيْلَ التُّقَى واستُقْبِتَ الحِسَبُ

ومن المجاز : خرجا يَتَحَسَّبانِ الأخبارَ : يتعرّفانها ، كما يوضع الظنُّ موضعَ العلم ، واحتسبتُ ما عند فلان : اختبرتُه وسَبَرْتُه . قال :

تقول نساءٌ يحتسبنَ مودّتى
ليعلمنَ ما أُخفى ويعلمنَ ما أُبدى

وفى بعض الحديث « عند الله أحتسبُ عَنائى » وأتانى حِسابٌ من الناس أى كثيرٌ ، كما تقول جاءنى عددٌ منهم وعَديدٌ . قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

فلم ينتبهْ حتى أحاط بظهره
حِسابٌ وسِرْبٌ كالجرادِ يَسُومُ

واستعطانى فلانٌ فأحْسَبْتُه أى أكثرتُ له .

* ح س د – حَسَدَه على نعمة الله ، وحسده نعمةَ الله ، وكلُّ ذى نعمةٍ مَحْسُودُها . وتقول : إنّ الحسدَ بأكل الجسدَ ، والمَحْسَدةُ مَفْسَدةٌ . وقوم حَسَدةٌ وحُسّادٌ وحُسُدٌ ، وهما يتحاسدانِ . وصحبتُه فأحسدتُه أى وجدتُه حاسدًا . والأكابرُ مُحَسَّدون . قال :

انّ العَرانينَ تلقاها مُحَسَّدَةً
ولا ترى للئام الناس حُسّادَا

* ح س ر – حَسَرَ عن ذراعيه كَشَفَ ، وحَسَرَ عمامتَه عن رأسه ، وحَسَرَ كُمَّه عن ذراعه ، وحَسَرَت المرأةُ درعَها عن جسدها ، وكذلك كل شىء كُشِفَ فقد حُسِرَ . وامرأةٌ حسنةُ المَحاسِرِ . وانحسر عنه الظلامُ وتحسَّر . وتحسّر الوبرُ عن الإبل ، والريشُ عن الطير ، وحَسَرَتُ الطيرَ : أسقطتْ ريشَها . ورجل حاسِرٌ : مكشوفُ الرأس . وحَسِرْتُ على كذا ، وتحسّرتُ عليه ، وياحسرتا عليه ، وحَسَّرَنى فلان . وحَسَرْتُ الدابةَ فهى حَسِيرٌ ، ودوابُّ حَسْرى ، وحَسَرَت الدابةُ بنفسها حُسُورًا ، وحَسِرَتْ بالكسر .

ومن المجاز : فلان كريم المَحْسِرِ أى المَخْبَر . وحَسَرَ البصرُ من طول النظر فهو مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ ، وحَسَرَ النظرُ بصرى ، وحَسِرَ البصرُ بالكسر فهو حَسِيرٌ ، نحو علم فهو عليم ، وهو من باب فَعِلْتُه فَفَعِلَ . وأرضٌ عاريةُ المَحاسِرِ : لا نبات فيها . قال الراعى :

وعاريةِ المَحاسِرِ أُمِّ وحشٍ
ترى قِطَعَ النَّعامِ بها غَرِيبَا

وأنشد الكسائى :

خوتِ النجومُ فأرضُنا مجرودةٌ
غبراءُ ليس لنا بها متعلَّقُ
صرماءُ عاريةُ المحاسرِ لم تدَعْ
فى النِّيبِ نِقْيًا باقيًا يُتعرَّقُ

وحَسَرَت الريحُ السحابَ . وحَسَرَ الماءُ : نَضَبَ . وحَسَرَ قِناعَ الهمِّ عنّى .

* ح س س – أحسستُ منه مكرًا ، وأحسستُ منه بمكر . وما أحسسنا منه خبرًا . وهل تُحِسُّ من فلان بخبر . وتعالى الله أن يدركَ بحاسّةٍ من الحواسّ . ومن أين حَسِسْتَ هذا الخبر . واخرج فتحسَّسْ لنا . وضُرِبَ فما قال حَسِّ . وجئ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ . وأنشد يصف امرأة وبنكوها :

تركتْ بيتى من الأشيا • ءِ قفرًا مثلَ أمسِ
كلّ شىءٍ كنتُ قد جمّعتُ من حَسّى وبَسّى

وصبّحوهم فحَسُّوهم : قتلوهم قتلًا ذريعًا (إذ تَحُسُّونَهم بإذنه) . والنُّفَساءُ تشتكى حِسًّا فى رحمها أى وجعًا .

ومن المجاز : حَسَّ البَرْدُ الزرعَ . والبرد مَحَسَّةٌ للنبات ، وأصابتهم حاسَّةٌ من البرد . وانحسّ شعرُه : تساقط ، وانحسّتْ أسنانُه : تحاتّتْ . وحَسَّ الدابةَ بالمِحَسَّةِ : أزال عنها الغبارَ .

* ح س ف – فلان ما يعطى من البُرِّ إلّا حُسافتَه ، ومن التمر إلا حُسافتَه .

* ح س ك – كأنّ جنبَه على حَسَكِ السَّعْدان .

ومن المجاز : فى صدره علىّ حَسِيكةٌ أى عداوة ، وقد حَسِكَ علىّ حَسَكًا ، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه ، وأضمر له حَسِيكةً ، وبينهم حَسائكُ . قال :

ولا خيرَ فى أمرٍ يكون حَسِيكةً
ولا فى يمينٍ ليس فيها مَخارمُ

أى مخارج وطرق يتفصّى بها الحالف . وحَسِكَ رأسُه حَسَكًا وهو أشدّ الجعودة . وإنه لحَسِكٌ

مَرِسٌ اذا كان باسلا لايرام .

* ح س ل — "لا آتيك سِنَّ الحِسْلِ" مثل فى التأبيد ، لأنّ الضبّ لاتسقط له سنّ . واشترى بقرة بحسيلها . وتقول : كم بين الحَسِيلِ والحُسَيْلِ .

* ح س ن — أنظر الى محاسن وجهه . وما أبدع محاسِنَ الطاوُسِ وتزايينه . وحسّن الله خَلْقه . وحسّن الحلاق رأسه : زيّنه ، وما رأيت مُحسِّنًا مثله ، ودخل الحمّام فتحسّن أى احتلق ، وهو يتحسّن و يتجمّل بكذا . وإنّى لأُحاسِنُ بك الناس أى أباهيهم بحسنك . وجمع الله فيك الحُسْنَ والحُسْنَى . وفيك حسنات جمّة . وأحسن الى أخيه . وأحسِنْ به ! ورجل حُسّانٌ ، وامرأة حُسّانَةٌ . قال الشمّاخ :

* باظبيةٍ عُطُلًا حُسّانةَ الجِيد *

واستحسن فعلَه . وصرفُ هند استحسانٌ ، والمنع قياسٌ .

ومن المجاز : إجلس حَسَنًا . وهذا لحم أبيضُ لم يُنْضَجْ حَسَنًا . وفلان لايُحْسِن شيئا ، وقيمة المرء مايُحْسِن .

* ح س و — حَسَا المَرَقَةَ واحتساها وتحسّاها ، وحسّاها صاحبه . ويوم ، ونوم كحَسْوِ الطائر ، والعادة كحَسْوة الطائر . وسقانى مثل حُسْوةِ الطائر . وأتينا بحَسَاءٍ طيّب . وشيخ حَسُوٌّ قَسُوٌّ ، وهو قريب المَحْسَى من المَفْسَى : للقصير . وشربنا من حِسْيٍ بارد . ونزلنا به فجمع لنا حرّ الحساء ، و برد الأحساء .

ومن المجاز : إحتسوا أنفاسَ النوم . قال تأبّط شرّا :

فاحتسوا أنفاسَ نوم فلمّا
تَمِلُوا رعتهم فاشمعلّوا

وتحاسَوْا كؤوسَ المنايا ، وبينهم حُسَى الموت ، وحاسيتُه كأسا مُرّة . وفى مثل « لمثلها كنتُ أُحسِيكَ الحُسَى » ، أى كنتُ أُحسن اليك لمثل هذه الحال .

* ح ش د — حَشَدَ القوم حُشودا : اجتمعوا ، وخفّوا فى التعاون ، واحتشدوا ، وتحشّدوا ، وتحاشدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين . وحشدتُهم أحشِدُهم وأحشُدُهم حَشْدا ، وعنده حَشْدٌ من الناس . ورجلٌ محشودٌ محفود : مجتمع عليه مخدوم . واحتشدتُ لفلان فى كذا : أعددت له . واحتشد لنا فى الضيافة اذا اجتهد وبذل وُسْعه ، واحتشد للضيافة : احتفل لها . وفلان حافد حاشدٌ : مجتهدٌ فى خدمته وضيافته وسعيه . قال :

* والحاشدون على قرى الأضياف *

واذا كان للإبل من يقوم بحلبها لايفترُ عنه ، قالوا : لها حالب حاشد .

ومن المجاز : بتّ فى ليلة تحشُدُ علىّ الهموم .

* ح ش ر — يساق الناسُ الى المحشر . ورأيتُ منهم حشرا . والناس منشورون محشورون . وأنبتت الحشرات .

ومن المجاز : حَشَرتِ السنةُ الناسَ : أهبطتهم الى الأمصار . وحُشِرَ فلان فى رأسه اذا كان عظيم الرأس ، وكذلك حُشِرَ فى بطنه ، وفى كل شىء من جسده . وأذنٌ حَشْرٌ وحَشْرةٌ : لطيفة مجتمعة . وقذّة حُشْرٌ ، وسنان حَشْرٌ اذا لطُف ، وحشرت السنانَ فهو محشورٌ : لطّفته ودققته . وشرب من الحَشْرَج ، وهو كوزٌ لطيف يبرِّد فيه الماء ، الجيم مضمومة الى حروف الحشر ، فرُكّب منها رُباعىّ ، وقيل الحشرج ماء فى نقرة فى الجبل . وحشرجةُ المريض صوتٌ يردّده فى حلقه ، يقال : حشرج المريضُ . قال حاتم :

* اذا حَشْرجتْ يوما وضاق بها الصدرُ *

سُمّيت لضيق مجراها .

* ح ش ش — حَشّتْ يدُه : يبست . وحَشّ الولدُ فى البطن ، ومنه الحشيش . وفى مثل : « أحُشُّكَ وتَرُوثُنى » أى أطعمك الحشيش . وإنك بمحشّ صدق فلا تبرحْ وهو الموضع الذى يُحَشّ فيه . واحتشّ لدابته . وما بقى منه إلا حُشاشةٌ . قال ذو الرُّمّة :

فلما رأين الليلَ والشمسُ حيّةٌ
حياةَ التى تقضى حُشاشةَ نازع

ومن المجاز : حَشّ النارَ : أثقبها وأطعمها الحطبَ ، كما تُحَشّ الدابةُ . وحشّ السهمَ : راشه . وحشّ فلانا : أصلح من حاله . وحش ماله من مال غيره : كثّره به . ويقال للشجاع : نِعْمَ مِحَشّ الكتيبة وهم مَحَاشُّ الحروب ومَساعِرُها . وقعد فلان فى الحَشّ وهو البستان ، فكُنّى به عن المتوضّأ . ومابقى من المروءة إلا حُشاشة تردّد فى أحشاء مُحتضِر . وجئت وما بقى من الشمس إلا حُشاشةُ نازع .

* ح ش ف — تمرهم حَشَف ، وغنمهم حَذَف ، واستحشف التمرُ ، وأحشفتِ النخلةُ . وتقول : أخلَف زرعُهم ، وأحشف نخلُهم .

* ح ش م — أنا أحتشمُك ، وأحتشم منك أى أستحيى ، وما يمنعنى إلا الحِشمةُ أى الحياء . وأحشمنى : أخجلنى وأغضبنى . وهم حَشَمُه أى الذين يغضبون له أو يستحيون منه .

* ح ش و — حَشَوْتُ الوسادةَ ، وغيرها حَشْوًا . وطرح له حَشِيّةً ، ولهم حَشَايا . وهى الفُرُشُ المحشوّة . وأخرج القصّابُ حُشْوةَ الشاة وهى مافى بطنها . وضربه فانتثرت حُشوته . واحتشى من الطعام . واحتشت المستحاضة بالكُرْسُف . وطعنةٌ كحاشية البُرْد . وضمّ حاشيتى الرداء . وأنا فى حشا فلان أى فى كنفه وذراه . وفلان خيرهم حشا . قال الكميت :

لـترورَ خيرَ العـالمـيـن حَشًا مُخْتَبِطٍ وزائرْ

وامرأة ضامرة الحشا، ونساء ضوامر الأحشاء. وأساءوا حَاشَى فلانٍ، وحَاشَى فلاناً. وأنا أُحاشِيك من كذا . قال :

* وما أُحاشِي من الأقوام من أَحَدِ *

ومن المجاز : عيشٌ رقيقُ الحَواشِي ، وكلامٌ رقيقُ الحواشي . وأعطاه من حَشْوِ الإبل وحَاشِيَتِها وحواشِيها . وأرسـل بنو فلان رائدا فانتهى الى أرض قد شبعت حاشِيَتاها ، وهما ابْنُ المَخَاضِ وابن اللَّبونِ . وهو من حَشْوِ بنى فلانٍ، وحِشْوَتِهم . قال الراعى :

أَشُدُّ دونها الأحلافَ أحلافَ مَذْحِجٍ
وأفناءُ كعبٍ حَشْوُها وصَمِيمُها

وهو من العامة والحِشْوَة . واحتشت الرمانةُ بالحَبِّ . وعن بعض العرب : رأيت أَرْزًا كأرز الرمانة المُحْتَشِيَة . قال أبو النجم :

الى ابن مروان حشوت الأرجلا
من الغُرَيْرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلا

وصدنا مُحَشِّيَةَ الكلاب ، وهي الأرنب تُتْعِب كلاب الصائد، حتى يأخذها الحشا وهو الرَّبْو. قال:

ألا قَبَحَ الإلهُ طليقَ سلمى
وصاحبَه مُحَشِّيَةَ الكلابِ

* ح ص ب — حَصَبَت الريحُ بالحَصْباء ، وريحٌ حاصِبٌ ، وحَصَبوه . وفى الحديث «هل أَحْصِبُه لكم» وتَحاصَبُوا. وفى فتنة عثمان رضى الله عنه : «تحاصبوا حتى ما أبصروا أديم السماء» . وحَصَّبوا المسجد : بسطوا فيه الحَصْباء . وأرض مَحْصَبَة : ذات حصى . وتقول : هذا حاصب، وليس بصاحب. (وهُم حَصَبُ جَهَنَّمَ). وحَصَبْتُ النار : طرحته فيها . وبتنا بالمُحَصَّبِ وهو موضع الجمار. وأحصب الفرسُ فى عَدْوِه : أثار الحصى، وفرس مُلْهِبٌ مُحْصِبٌ . وحُصِبَ : ثارت به الحَصْبَة ، ورجل محصوبٌ . وأرض مَحْصَبَة ومَجْدَرة : من الحَصْبَة والجُدَرِىّ .

ومن المجاز : حَصَبوا عنه : أسرعوا فى الهرب، كأنهم ريحٌ حاصبٌ .

* ح ص د — حَصَدَ الزرعَ : جزّه فهو حَصِيدٌ وجمعه حَصائِدُ ، وهذا زمان الحَصاد، (وآتوا حَقَّهُ يومَ حَصَادِه) وأخذوا حَصادَ الشجر أى ثمره . وأحْصَدَ الزرعُ واستَحْصَدَ . وأحْصَدَ الحبلَ وأحصفه، وحبلٌ مُحْصَدٌ مُحْصَفٌ ، وقد استحصد الحبلُ اذا استحكم فتله .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسيف : قتلهم « وهل يَكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى النار إلا حَصائِدُ ألسنتهم » ومن زرع الشر حَصَدَ النَّدامة .

* ح ص ر — حَصَرَتْهم حصرا : حبستهم . والله حاصرُ الأرواح فى الأجسام . وأُحْصِرَ الحاجُّ اذا حُبِسوا عن المُضىّ بمرض أو خوف أو غيرهما (فإن أُحْصِرْتُم) . وحُصِرَ الرجلُ وأُحْصِر : اعتقل بطنه . وبه حُصْرٌ . وأعوذ بالله من الحُصْرِ والأُسْرِ. وحاصرهم العدوُّ حِصارًا . وبقينا فى الحِصار أياما، أى فى المُحاصَرة أو فى مكانها . وحُوصِرُوا مُحاصَرًا شديدا . وحَصِرَ صدرُه، وحَصِرَ لسانُه . وحَصِرَ فى كلامه وفى خطبته : عَىَّ . ونعوذ بالله من العُجْبِ والبَطَر، ومن العِىِّ والحَصَر . ورجل حَصُورٌ : لا يرغب فى النساء . وهو بخيل حَصُورٌ وحَصِرٌ . وقد حَصِرَ على قومه . وفى قلبه، ولسانه، ويديه حَصَرٌ أى ضيقٌ ، وعِىٌّ ، وبُخْلٌ . وهو حَصِرٌ بالأسرار : لا يُفشيها . قال جرير :

ولقد تَسَقَّطَنى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرًا بسرِّكِ يا أُمَيْمَ ضنينا

وغضب الحَصِيرُ على فلان أى الملك ، سمى لاحتجابه . وخلده الحَصِيرُ فى الحَصِيرِ أى فى المَحْبِس . (وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا) . ودابة عريض الحَصِيرَيْنِ أى الجنبين . وأوجع الله حَصِيرَه اذا ضُرِب ضربا شديدا . قال الطِّرِمّاح :

تقلقل شهرا دائما كلَّ ليلة
تضمّ حَصِيرَيْهِ عُرًى ونُسوعُ

واذا استحيا الرجلُ من شىء فتركه ، أو دخل بامرأة فعجز عنها ، أو تعذر عليه الوصول الى مراده، قيل : قد حُصِرَ عنه ، وحُصِرَ دونه . قال لبيد:

أَسْهَلْتُ وانتَصَبَتْ كجِذْعِ مُنيفةٍ
جرداءَ يُحْصَرُ دونها جُرّامُها

وامرأة حَصْراء : رَتْقاء .

* ح ص ص — أخذ حِصَّته ، وأخذوا حِصَصَهم . ويُحِصُّنى من المال كذا . وأحْصَصْتُ القومَ : أعطيتُهم حصصهم . وحَصَّتِ البيضةُ رأسه فانحصّ . وانحصّ شعره، وانحصّ ريش الطائر . ورأسٌ أحصُّ ، ورءوس حُصٌّ . وطائر أحصُّ الجناح . وألقى الله فى رأسه الحاصّة .

ومن المجاز : رجل أحصّ : مشؤومٌ نَكِدٌ لاخير فيه، ومنه قيل للعبد والعَيْر الأحصَّان . وسَنَة حَصّاءُ . وبينهم رحم حَصّاءُ : قطعاءُ لا توصل . وقيل لبعض العرب : أى الأيام أقرّ ، فقال : الأحصّ الوَرْدُ ، والأزَبُّ الهَلُوفُ أى المُصْحِى والمُغِيمُ الذى تَهُبُّ نَكْباؤه . وقوله :

* مُشَعْشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها *

قيل هى الدُّرُّ لملاستها .

* ح ص ف — فى وجهها كَلَفٌ ، وفى جلدها حَصَفٌ ، وهو بَثْرٌ صغارٌ . وقد حَصِفَ جلده فهو حَصِفٌ ، وأحصفه الحَرُّ . وأحْصَفَ حبله فاستحصف ، وحبلٌ مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ ، وقد أحْصَفَ الحائكُ نَسْجَه .

ومن المجاز : فيه حَصافة وهي ثخانة العقل والرأى ، ورجلٌ حَصيفٌ ، وقد حَصُفَ رأيُه واستحصَفَ ، ورأى وأمر مُحْصَفٌ ومُستحصِفٌ . قال العجّاج :

* بات يُصادى أمرَ حزمٍ مُحْصَفا *

وقال :

* بمستحصِفٍ باقٍ من الرأى مُبْرَمِ *

واستحصَفَ عليه الزمانُ : اشتدّ . وفرجٌ مستحصِفٌ : ضيّق . وأحصَفَ الفرسُ : اشتدّ عَدْوُه ، وفرس مُحْصِفٌ مُحْصِبٌ . وبينهما حبل مُحْصَف أى إخاء ثابت .

* ح ص ل — حَصَلَ له كذا حُصولا ، وحَصَل عليه من حقّ كذا أى بقى . وما حَصَل فى يدى شىء منه أى ما رجع . وما حَصَلْتُ منه على شىء . ومضى الكرام ، فحَصَلْتُ بعدهم على ناس لئام . وهذا حاصلُ المال أى باقيه بعد الحساب ، وهذا محصولُ كلامه ، ومحصولُ مراده ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدرا كالمعقول والمجلود ، وُضع موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفطِر . والثانى أن يقال : حَصَله بمعنى حَصَّله ، من قول العباس بن مِرداس :

يا جسرُ إنّ الحقّ بعد حَصْلِه

له فُصولٌ يهتدى بفَصْلِه

* يُبينه الجاهل بعد جهله *

وما لفلان محصولٌ ولا معقولٌ أى رأى وتمييز . وحصّل المالَ فى يده ، وحصّل العلمَ . واجتهد فما تحصّل له شىء . وحصّل ترابَ المعدن : ميّز الذهبَ منه وخلّصه . وحصّل الدقيقَ بالمُحْصَل وهو المُنخُل . وحصّلوا الناسَ فى الديوان : ميّزوا بين شاهدهم وغائبهم ، وحيّهم وميّتهم . قال ذو الرمّة :

ندًى وتكرّما ولُبابُ لُبٍّ

اذا الأشياءُ حصّلت الرجالا

أى ميّزت خيارَها من شرارها . وحصّل كلامَه ردّه الى محصوله . وما حَصيلتُك وما حَصائلُك أى ما حصّلته . وسمّى كتاب الحصائل ، لأن صاحبه زعم أنه حصّل فيه ما فات الخليل . قال الأعشى :

فآبوا مُوجَعين بشرِّ طيرٍ * وأُبْنا بالعقائل والحَصيلِ

وهو ما حَصَل لهم من الأموال .

* ح ص ن — حصّن نفسه وماله ، وتحصّن ، ومدينة حَصينة . وامرأة حَصانٌ وحاصِنٌ ، بيّنة الحَصانة والحُصْن ، ونساء حَواصِنُ ، وقد حَصُنَت المرأةُ ، وتحصّنت ، وأحصنها زوجها فهى مُحْصَنة ، وأحصنَتْ فرجَها فهى مُحْصِنة . وفرس حِصانٌ : بيّن التحصّن والتحصين . وتقول : ركب الحِصان ، وأردف الحَصان .

ومن المجاز : جاء يحمل حِصْنًا أى سلاحا . وقال رجل لعُبيد الله بن الحسن : إن أبى أوصى بثلث ماله للحصون ، فقال : اذهب فاشتر به خيلا ، فقال الرجل : إنما قال الحُصون ، قال : أما سمعت قول الأسعر الجُعفى :

ولقد علمتُ على توقّى الرَّدى

أنّ الحصون الخيلُ لا مَدَرُ القرى

* ح ص ى — هم أكثرُ من الحَصى ، ورمى بسبع حَصَيات . ووقعت الحَصاةُ فى مثانته . وحُصِىَ فهو مَحْصِىّ . وأرض مَحْصاة : كثيرة الحصى . وحسناتك لا تُحصى . وهذا أمر لا أُحصيه : لا أطيقه ولا أضبطه .

ومن المجاز : لم أرَ أكثرَ منهم حَصًى أى عددا . قال الأعشى :

فلستُ بالأكثرِ منهم حصًى

وإنما العزّةُ للكاثرِ

وفلان ذو حَصاةٍ : وَقورٌ . وما له حَصاة ولا أَصاة أى رَزانة . قال طرفة :

وإنّ لسانَ المرء ما لم تكن له

حصاةٌ على عوراته لدليلُ

وعنده حَصاةٌ من المسك أى قطعة .

* ح ض ر — حَضَرنى فلان ، وأحضرتُه ، واستحضرتُه . وطلبته فأحضَرَنيه صاحبُه . وهو من حاضِرى البلد ، ومن الحُضور . وفعلتُ كذا وفلان حاضرٌ ، وفعلتُه بحَضْرته ، وبمَحْضَره . وحَضارِ بمعنى أحْضِرْ . وحاضَرْتُه : شاهدتُه . وهو من أهل الحَضَر ، والحاضِرة ، والحَواضِر . وهو حَضَرىّ بيّن الحَضارة ، وبدوى بيّن البَداوة . وهو بدوى يتحضّر ، وحضرى يتبدّى . وأحضَرَ الفرسُ ، وما أشدّ حُضْرَه ! وفرس مِحْضيرٌ ، وخيل محاضير . وتقول : ما السَّبْقُ فى المضامير ، إلا للجُرْد المحاضير . وهو منّى حُضْرَ الفرس . وحاضَرْتُه : عادَيْتُه من الحُضْر . وحضرمَ فى كلامه : لم يُعرِبْه . وفى أهل الحضر الحضرمة ، كأنّ كلامه يشبه كلام أهل حضرموت ، لأن كلامهم ليس بذاك ، أو يُشبه كلامَ أهل الحَضَر ، والميم زائدة .

ومن المجاز : حضرت الصلاةُ . وأحضِرْ ذهنك . وجاءنا ونحن بحَضْرة الدار ، وحُضْرة الماء : بقربهما . وقال أبو دُؤاد :

ومَنْهَلٍ لا يبيت القومُ حَضْرَتَه

من المخافة أَجْنٍ ماؤه طامِ

وكنتُ حَضْرة الأمر اذا كنت حاضره . قال عمر بن أبى ربيعة :

ولقد قلتُ حَضْرةَ البين إذ جدّ

رحيلٌ وخفتُ أن أستطارا

وحَضَرتَ الأمرَ بخير اذا رأيت فيه رأيا صوابا وكفيته . وفلان حسنُ الحِضْرة اذا كان كذلك . وإنه لحَضِرٌ لا يزال يحضر الأمور بخير . وجمع

الحضرة يريد بناء دار ، وهي عُدّة البَنّاء من الآجُرّ والجَصّ وغيرهما . واللبن مَحْضُورٌ ومُحْتَضَرٌ ، فغطّ إناءك أن يَحْضُرَه الذُّبابُ والهَوامّ . وهو حاضرُ الجواب ، وحاضرٌ بالنوادر . وحُضِرَ المريضُ واحْتُضِر : حضَرَه الموتُ . قال الشَّمّاخ :

فأَوْرَدَها معًا ماءً رَواءً
عليه الموتُ يُحْتَضَرُ احتضارا

وحَضَرَه الهمّ واحتَضَره وتحضَّره . قال الأسود ابن يَعْفُر :

نام الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقادي
والهمُّ مُحْتَضِرٌ لدَيَّ وِسادي

وقال الطِّرِمّاح :

وأخو الهموم اذا الهمومُ تَحَضَّرَتْ
جُنْحَ الظلامِ وِسادُه لا يَرْقُدُ

* ح ض ض — حضَّه على الخير . وتركه في الحَضِيض .

* ح ض ن — إحْتَضَنَ الصبيَّ : أخذه في حِضْنِه وهو مادون الإبْط الى الكَشْح . وحَضَنَتِ المرأةُ ولدَها ، والحمامةُ بيضَها . وله حاضنٌ وحاضنةٌ يرفُقانه ويُرَبِّيانه . وهي حاضنةٌ حسنةُ الحِضانة . وحمامة حاضنٌ ، وحمام حَواضِنُ : جَواثِمُ على البيض ، والحمامة في مِحْضَنِها وهي شبه قَصعة رَوْحاءَ تُعمل من الطين . وامرأة دقيقة المُحْتَضَن . قال الأعشى :

عريضةٌ بُوصٍ اذا أدبَرَتْ
هضيمُ الحَشا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

ومن المجاز : إعتشّ الطائرُ في حِضْنِ الجبل . وما زال يَقطع أحضانَ الأرض ، وأحضانَ الليل . قال حُمَيْد بن ثَوْر :

قطعتُ اليك الليلَ حِضْنَيْه إنّني
لذاك اذا هابَ الجبانُ فَعُولُ

وقال زُمَيْل بن أمّ دينار الفَزاريّ :

وحِضْنَيْنِ من ظلماءِ ليلٍ طعنتُه
بناجيةٍ قد ضمّها السيرُ مُحْنِقِ

وأعطاه حِضْنًا من الزرع أي قدر ما احتمله في حِضْنِه . وهو من حَضَنَة العلم . واحتضنه عن حاجته وحَضَنَه : نحّاه عنها .

* ح ط ب — حطَبَ الحَطّابُ واحتطب . وإماءٌ حَواطِبُ . وفلان يَحْطِبُ رِفاقَه ويَسقيهم . قال الجُلَيْح :

خِبٌّ جَزُوعٌ واذا جاع بكى
لا حَطَبَ القومَ ولا القومَ سَقَى

ومن المجاز : هو حاطبُ ليل : للمخلِّط في كلامه . وفلان يحمل الحطبَ بين القوم اذا مشى بالنمائم ، وحَطَبَ فلان بصاحبه : سعى به . وحطَب في حبله : نصره وأعانه ، وإنّك لتَحْطِبُ في حبله وتميل الى هواه . وحَطَبَتْ علينا بخير . وماله حَطَبٌ : هزل . وقد أحْطَبَ عنبُكم . واستحطب اذا حان أن يُقْتَبَ ، ويُقطع ما يجب قطعُه ، وقد حَطَبُوا كَرْمَهم حَطْبًا ، وقطعوا حَطَبَه وحِطابَه .

* ح ط ط — حَطُّوا الأحمالَ عن ظهور الدوابّ ، يقال : حُطُّوا عنها . وحَطَّ كلّ شيء حَدَرَه . وأخذوا في الحُطُوط أي في الحُدُور .

ومن المجاز : حطّ الله أوزارهم . وحطّ الله وِزْرَك . (وقولوا حِطّةٌ) واستحطّوا أوزارَكم . وناقة حَطُوطٌ : سريعة السير ، وحطّتْ في سيرها وانحطّتْ . وحطّ في عِرْض فلان اذا اندفع في شتمه . وحطّ في هواه ، وانحطّ فيه . ويقال : أكل من حَلْوائهم ، فانحطّ في أهوائهم . قال الكُمَيْت :

حطوطًا في مسرّته ومُولًى ۞ الى مَرْضاة خالقه سريعا

وانحطّ السعرُ ، وحطّ حُطوطًا ، والأسعار حاطّةٌ ومُنحطّة . وأتانا بطعام فحطَطْنا فيه أي أكثرنا منه . وأحطَطْنا فيه أي أقللنا منه . وجارية مَحْطُوطةُ المَتْنَيْنِ ، كأنّما حُطّا بالمِحَطّ ، وهو ما يُحَطّ به الأديم أي يُدْلَكُ ويُصْقَل ، يكون مع الأساكفة والمُجَلِّدين . قال :

تُثِيرُ وتُبْدِي عن عروقٍ كأنّها
أعِنّةُ خَرّازٍ تُحَطُّ وتُبْشَرُ

وقال النابغة :

محطوطةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضةٍ
رَيّا الروادِفِ بَضّةُ المتجرَّدِ

وسيف مَحْطُوطٌ : مُرْهَفٌ . وكَعْب حَطِيطٌ : أدرَم . قال مُلَيْحٌ الهُذَليّ :

وكلّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُه
ترى المَحْجِلَ فيه غامضًا غيرَ مُقْلَقِ

واشترى سلعة فاستحطّ من الثمن مائة . وطلب منه الحَطِيطة فأبى . وحطّ رَحْلَه : أقام .

* ح ط م — حطَمَه فانحطم وتحطّم . وأسد حَطُومٌ ، وما أشدّ حَطْمَتَه ! وحطَمَ الوادي . وذهبت بهم حَطْمةُ السيل . وطارت الريح بحُطام التبن . وهذا حُطامُ البيض : لكُساره . وجمع حُطامَ الدنيا ، شُبِّه بالكُسار تخسيسًا له . وعن بعض العرب : قد تحطّمتِ الأرضُ يُبْسًا ، فانشبوا فيها المخالبَ وهي المناجلُ أي تكسّرتْ زروعُ الأرض وتفتّتتْ لفرط يُبْسها فجُزّوها . وتحطّمَ البيضُ عن الفراخ . قال كعب بن زهير :

زَوايا فِراخٍ بالفلاةِ تَوائِمِ
تحطّمَ عنها البيضُ حُمْرِ الحواصلِ

ومن المجاز : أصابتهم حَطْمةٌ أي أزْمة . قال :

إنّا اذا حَطْمةٌ حَتَّتْ لنا ورقًا
نُمارسُ العودَ حتى ينبتَ الورقُ

وراعٍ حُطَمٌ وحُطَمةٌ ، كأنّه يحطم المالَ لعُنْفه في السَّوْق . قال :

« قد لفّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ »

و«شرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ». وحطمته السنُّ العالية، وحطمت فلانةُ زوجَها اذا أسنّ وهى تحته، وحطم فلانًا قومُه اذا أسنّ بين أظهرهم. ومنه الحديث: « وذلك بعد ما حطمتموه ». ورجل حُطَمَةٌ: أكول. ونعم حاطومُ الطعام البطيخ! ولا تحطم علينا أى لا ترعَ عندنا فتفسد علينا المرعى.

* ح ظ ر — حُظِرَ عليه كذا: حيل بينه وبينه. (وما كان عطاءُ ربّك محظورًا) وهذا محظور: غير مباح. والغنم فى الحظيرة وفى المحتظر. واحتظر لغنمه: اتخذ حظيرة. وحظاره ما يُحظر به من السَّعف والقصب وهو حائط الحظيرة.

ومن المجاز: هو نَكِدُ الحظيرة: للبخيل. وفلان يمشى بالحَظِر، وجاء بالحَظِر الرَّطب، يقال للنمّام والكذّاب، لأنه يستوقد بنمائمه نار العداوة ويشبّها، ألا ترى الى قولهم: (سمعته من العرب) تَشَبُّبَ النميمه « جاءت بها زهرا الى تميمه يخاطب النورة اذا أراد إحياءها. وأنشد يعقوب:

من البيض لم تصطد على خبل لامة

ولم تمش بين الحىّ بالحَظِر الرَّطب

والحَظِرُ الشجر الذى يُحظر به.

* ح ظ ظ — إنه لذو حظّ عظيم من المال، وذو حظّ من العلم. ولهم حظوظ وأحاظ، وأصله أحاظّ، جمع أحظّ. قال:

« ولكن أحاظٍ قُسّمت وجُدود »

وقد حُظِظْتَ يا رجل وحَظِظْتَ مثل مُسِسْتَ وأنت محظوظ وحظيظ، وهو أحظّ من غيره.

* ح ظ ى — حَظِىَ فلان عند السلطان. وحظى بالمال. وتقول: ما حلى بطائل، ولا حظى بنائل. وحَظِيَتْ فلانة عند زوجها. ورجل حَظِىٌّ: بيّن الحُظوة بثلاث لغات، وبيّن الحِظَة.

وفى مثل: «إلّا حَظِيَّةٌ فلا أليَّةٌ». ولفلان كثير من الحظايا. وأحظاه الله بالمال والبنين. وتهلّلت فى وجهه وأحظيته. وفى مثل للضعيف: «إنما نَبْلُكَ من حِظاء» جمع حُظْوَة وهى سهم صغير بلا نصل.

* ح ف ث — يقال لمن انتفخت أوداجه غضبا: «قد احرنفش حُفّاثه». وتقول مُنيتَ بالصِّلّ النفّاث، فمنّيتَ نفخ الحُفّاث.

* ح ف د — حفد البعير حَفْدًا، وحُفودًا، وحَفَدانًا: أسرع فى سيره ودارك الخطو. قال حُميد بن ثور:

فدته المطايا الحافدات وقطّعت

نعالا له دون الإكام جلودها

وأحفد بعيره.

ومن المجاز: حفد فلان فى الأمر واحتفد: أسرع فيه، وخفّ فى القيام به. وحفدت فلانا: خدمته وخففت إلى طاعته. ورجل محفود: مخدوم مطاع. وهو حافد فلان، وهم حَفَدَته أى خدمه وأعوانه، ومنه قيل لأولاد الابن: الحفدة (بنين وحفدة) وهو من حفدة الأدب.

* ح ف ر — حفر النهر بالمحفار، واحتفره. وكثر الحَفَر على الشطّ أى تراب الحفر. ودلّوه فى الحُفرة والحفيرة والحفير وهو القبر. وحفر عن الضبّ واليربوع ليستخرجه، ويتّسع فيه فيقال: حفرت الضبَّ واحتفرته. وحافر اليربوع إذا أمعن فى حفره. وفلان أروغ من يربوع محافر. وهو نصّ مكشوف، وبرهان جلىّ ينادى على صحة ما ذكرت فى يخادعون الله، وحاشى الله. وهذا البلد ممرّ العساكر، ومدقّ الحوافر. وفلان يملك الخفّ والحافر.

ومن المجاز: وطئه كلّ خُفّ وحافر. ورجع الى حافرته أى الى حالته الأولى. ورجع فلان على حافرته إذا شاخ وهرم. والتقوا فاقتتلوا عند الحافرة. والنقد عند الحافرة والحافر. وقد ذكرت حقيقة الكلمة فى الكشاف عن حقائق التنزيل. وحَفِر فوه وحفر إذا تأكّلت أسنانه، وفى أسنانه حَفْرٌ وحَفَرٌ. وفم فلان محفور أى حفره الأكال. وحفرت رواضع المهر إذا تحرّكت للسقوط، لأنها إذا سقطت بقيت منابتها حفرًا، فكأنها إذا نغضت أخذت فى الحفر، وأحفر المهر إذا حفرت رواضعه. وحفر الفصيل أمّه حفرا، وهو استلاله طرقها، حتى يسترخى لحمها بامتصاصه إياها، وما من حامل إلا والحمل يحفرها إلا الناقة أى يهزلها. وحكى أبو زيد: لو كانت العنز غزيرة، لحفرها ذلك، لأنهم يُلحّون عليها فى الحلب لغزارتها فتهزل. وحفرت ثرى فلان إذا فتّشت عن أمره. قال أبو طالب:

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفر الثرى

ويُصبح من لم يجن ذنبا كذى الذنب

وتحفّر السيل: اتخذ حفرا فى الأرض. قال أوس:

إذا مسّ وعثاء الكثيب كأنما

تحفّر فيه وابل متبعّق

* ح ف ظ — هو من الحُفّاظ، وهم الكرام الحفظة. واستحفظه مالا أو سرًا (بما استحفظوا من كتاب الله) وحافظ على الشىء. وهو محافظ على سبحة الضحى: مواظب عليها (حافظوا على الصلوات) واحتفظ بالشىء، وتحفّظ به: عُنى بحفظه، واحتفظ بما أعطيتك فإن له شأنا. وعليك بالتحفّظ من الناس وهو التوقّى. وحفّظه القرآن، وهو حفيظ عليه: رقيب. وتقلّدت حفيظ الدرّ أى محفوظه ومكنونه لنفاسته. وهو من أهل الحفيظة والحفظة، وهم أهل الحفائظ والمحفظات وهى الحميّة والغضب عند حفظ الحرمة. وفى المثل: « المقدرة تذهب الحفيظة » يضرب فى وجوب

العفو عند المقدرة . وقال الحطيئة :

تَسُوسُون أحلامًا بعيدًا أناتُها
وإن غَضِبُوا جاء الحَفِيظَةُ والجِدُّ

وقال العجاج :

« وحِفْظَةٍ أكَنَّها ضميرى »

وقال القُطَامِىُّ :

أخوكَ الذى لا تملكُ الحِسَّ نفسُه
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظَاتِ الكتائفُ

ويقولون : ألك مُحْفِظَة أى حُرْمة تُحْفِظُك أى تغضبُك ، يقال أحْفَظه كذا أى أغضبه . وآذهبْ فى حَفِيظَةٍ : فى تقيّة وتحفّظ . قال عمر بن أبى ربيعة :

وقالتْ لأختيها آذهبا فى حَفِيظَةٍ
فزُورَا أبا الخطّاب سرًّا فسلِّما

ومن المجاز : طريقٌ حافظٌ : واضح . قال النضر : هو البيِّن ، يستقيم لك ما آستقمتَ له مثلَ مَحَزِّ العنق ، فأما الطريق الذى يَعُود اليومين ، ثم ينقطع ، فليس بحافظ .

* ح ف ف – حَفُّوا به وآحتفُّوا : أطافوا ، وهم حافُّون به . وحفَّفته بالناس : جعلتهم حافِّين به . و « حُفَّتِ الجنّةُ بالمكارِه » (وحَفَفْناهما بنَخْلٍ) . ودخلتُ عليه وهو محفوفٌ بخَدَمِه . وهودجٌ مُحَفَّفٌ بالديباج . قال آمرؤ القيس :

رفَعْنَ حوايا وآقتعَدْن قعائدًا
وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العراق المنمَّقِ

وجلسوا حَفافَيه ، وحَفافَى سريره وهما جانباه . وركبت فى مِحَفَّتها . وهو رجل محفوفٌ بثوب . وما بقى من شعره إلا حِفافٌ وهو طُرّةٌ حول رأسه . وحَفَّتِ المرأةُ وجهها وآحتفَّته : أخذتْ شعره . وحَفَّ الفرسُ والريح والطائر والسهم حَفِيفًا وهو صوت مروره . وللأغصان الشجرة حَفِيفٌ . وحَفَّ النبات حُفُوفًا : يَبِس . وحَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، وأرض حافّةٌ . وعن بعض العرب : أتونا بعصيدة قد حَفَّتْ ، فكأنها عَقِبٌ فيه شِقاقٌ . وسويقٌ حافٌّ : غير ملتوت .

ومن المجاز : فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يضمّنا ويؤوينا . وهو فى حُفُوفٍ من العيش وحَفَفٍ . وحَفَّ رأسُه : بَعُدَ عهدُه بالدُّهْنِ . وقوم مَحْفُوفُون ، وقد حَفَّتْهم الحاجةُ .

* ح ف ل – حَفَلَ القومُ وآحتفلوا : اجتمعوا . ولا تُنْكِرْ على أحد فى الحَفْلِ . وهذا مَحْفِلُ القوم ومحتفَلُهم . وشاع الحديثُ فى المحافِلِ . وحَفَلَ الماءُ فى الوادى ، وحَفَلَ الوادى إذا كثر ماؤه . وضَرْعٌ حافلٌ ، وضروع حُفَّلٌ وحوافِلُ . وحَفَّلَ الشاةَ : جمع اللبنَ فى ضرعها لِيُرَى حافِلًا . ونهى عن بيع المُحَفَّلَةِ .

ومن المجاز : إحتفَلَ فى الأمر إذا آحتشد وآجتهد . واحتفَل الفرسُ فى حُضْرِه : جَدَّ فيه كما يقال : جَمَع نفسه . قال آمرؤ القيس :

كأنها حين فاضَ الماءُ وآحتفلَتْ
صَقْعاءُ لاحَ لها بالقَرْحَةِ الذيبُ

وحَفَلَتِ السماءُ : جَدَّ وَقْعُها . وطريق مُحْتَفِلٌ : عظيم مستبينٌ . وهذا ثوبٌ يَحْفِلُ الوجهَ أى يظهر حسنَه ويجمعه . قال بشر :

رأى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مقصَّبُ

وقال آبن مُقْبِل :

سَبَتْنى بعينَىْ جُؤْذُرٍ حَفَلَتْهما
رِعاثٌ وبَرّاقٌ من اللون واضحُ

واحتَفَلَ وتحفَّل : تزيَّن ، ولبس ثيابَ الحَفْلَة أى الزينة .

* ح ف ن – أعطاه حَفْنَةً من الدقيق وهى ملء الكفّين . وحَفَنْتُ له حَفْنَتين ، وثلاث حَفَنَاتٍ . وآحتفنته : أخذتُه لنفسى .

ومن المجاز : فى الحديث « إنّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ ربّنا » . وآحتفنْتُ الرجلَ : اقتلعتُه من مكانه . وآحتَفِنْ من كذا : استكثِرْ منه .

* ح ف و – هو حافٍ بيِّن الحُفْوَةِ والحفاء ، وهم حُفَاةٌ . وهو أفضل من كل حافٍ وناعل . وهو حَفٍ بيِّن الحَفَا . وقد حَفِىَ من كثرة المشى . وحَفِىَ الفرسُ : انسحج حافره . وأحفى الراكبُ : حَفِيَتْ دابّتُه . وأحفى شاربَه : ألزق حَزَّه . وآحتفى القومُ المرعى : لم يتركوا منه شيئًا .

ومن المجاز : أحفى فى السؤال : ألحف ، وسائل مُحْفٍ مُحْجِفٌ : ملحّ مُلْحِف . وأحفيتُ إليه فى الوصيّة : بالغتُ . وهو حَفِىٌّ عن الأمر : بليغ فى السؤال عنه (كأنّك حَفِىٌّ عنها) وقال الأعشى :

فإن تسألى عنّى فيا رُبَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأعشى به حيثُ أصعدا

وآستحفيتُه عن كذا : استخبرتُه على وجه المبالغة . وتحفّى بى فلان ، وحَفِىَ بى حَفاوةً إذا تلطّف بك ، وبالغ فى إكرامك ، وهو حسن التحفّى بقومه ، وحَفِىٌّ بهم . وأنشد الأصمعى :

فتحفّى به ووَحّى قِراه . فأتاه به غَرِيضًا نضيجا

وفلان وفىٌّ حفىٌّ ، خيره جلىٌّ خفىٌّ .

* ح ق ب – كأنّ رحله على أحقبَ ، وهو الذى فى مكان الحَقَبِ منه بياض ، وهو حبل على الحقو . والأتان حَقْباءُ ، والجمع حُقْبٌ . قال ذو الرمة :

« حُقْبٌ سَماحيجُ فى أحشائها قَبَبُ »

وشدّ الرحلَ بالحَقَبِ . وحَقِبَ البعيرُ فهو حَقِبٌ : وقع حَقَبُه على ثيله ، فتعسّر بوله لذلك ، وربما قتله . وحَقِبَتِ الناقةُ : أصاب الحَقَبُ ضرعها ، فآمتنع دَرُّها . وملأ حَقِيبتَه وحَقائبَه .

وآحتقب الشيء وآستحقبه : احتمله خلفه .
قال النابغة :

مستحقبو حلق الماذي يقدمهم
شم العرانين ضرابون للهام

وكل ما احمل وراء الرحل فهو حقيبة . قال حاتم :

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها
لأبعثها خفا وأترك صاحبي

ومضى عليه حقب وحقبة وأحقاب وحقب .
ومن المجاز : امرأة نفج الحقيبة : للعجزاء .
وآحتقب خيرا أو شرا ، وآستحقبه : احتمله وادخره ،
وآسم المحتقب الحقيبة ، تقول : احتقب فلان
حقيبة سوء . وقال آمرؤ القيس :

والله أنجح ما طلبت به ◦ والبر خير حقيبة الرحل

وقال الحارث بن حرجة الفزاري :

ولوا وأرماحنا حقائبهم ◦ نكرهها فيهم فتنأطر

وأحقبت غلامي : أردفته . وحقب العام :
احتبس مطره ، ومنه الحديث « لا رأى لحاقن
ولا حاقب » .

* ح ق د — حقد عليه يحقد اذا أمسك العداوة
في قلبه ، يتربص فرصة الإيقاع به ، من حقد
المعدن وأحقد اذا لم يخرج منه شيء . وفي قلبه
حقد ، وفي قلوبهم أحقاد وحقود ، وقلبه حاقد على
أخيه ومحتقد . وتقول : رئيس القوم محسود
أو حاسد ، ومحقود عليه أو حاقد . وفلان حقود
وحسود . وتحاقدوا ، وهم متحاقدون .

* ح ق ر — هو حقير نقير . وقد حقر في عيني
حقارة . وحقره وحقره وآحتقره وآستحقره .
وهو حاقر ناقر . وفي مثل : « من حقر حرم »
وفلان موقر غير محقر ، وخطير غير حقير . وحقرا
له وعقرا . وتحاقرت اليه نفسه . وحقر الآسم :
صغره ، وهو باب التحقير .

* ح ق ف — نزلنا بين قفاف وأحقاف .
وفلان مأواه الحقوف ، لا تظله السقوف . والحقف
نقا يعوج ويدق . وآحقوقف الرمل . وآحقوقف
ظهر البعير من الهزال . وآحقوقف الهلال . قال
العجاج :

◦ سماوة الهلال حتى آحقوقفا ◦

ومررت بظبي حاقف وهو المنعطف في منامه .
قال الحطيئة :

تطير الحصى بعرى المنسمين
اذا الحاقفات ألفن الظلالا

* ح ق ق — قال أبو زيد : حق الله الأمر
حقا : أثبته وأوجبه . وحق الأمر بنفسه حقا
وحقوقا . وقال الكسائي : حققت ظنه مثل
حققته . وأنشد :

فبذلت مالك لي وجدت به
وحققت ظني ثم لم تخب

وحققت الأمر وأحققته : كنت على يقين
منه . وحققت الخبر فأنا أحقه : وقفت على
حقيقته . ويقول الرجل لأصحابه اذا بلغهم خبر فلم
يستيقنوه : أنا أحق لكم هذا الخبر ، أي أعلمه
لكم وأعرف حقيقته . فإن قلت : فما وجه
قولهم : أنت حقيق بأن تفعل ، وأنت محقوق به ،
وإنك لمحقوقة بأن تفعل ، وحقيقة به ، وحققت
بأن تفعل ، وحق لك أن تفعل ، قلت : أما
حقيق ، فهو من حقق في التقدير ، كما قال سيبويه
في فقير : إنه من فقر مقدرا ، وفي شديد من شدد ،
ونظيره خليق وجدير ، من خلق بكذا وجدر به ،
ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول . وهو محقوق لقولهم :
أنت حقيقة بكذا ، وهذه امرأة حقيقة بالحضانة .
وأنا حققت بأن تفعل ، وأنت محقوق به ، فبمعنى
جعلت حقيقا به وهو من باب فعلته ففعل ،
كقولك : قبح وقبحه الله . قال :

ألا قبح الإله بني زياد ◦ وحي أبيهم قبح الحمار

وبرد الماء وبردته ، وحقر وحقرته ، ورفع
صوته ورفعه . ويجوز أن يكون من حققت الخبر
أي عرفت بذلك ، ومحقق منك أنك تفعله لشهادة
أحوالك به . وأنا حق لك أن تفعل ، من حق الله
الأمر أي جعل حقا لك أن تفعل ، وأثبت لك
ذلك . وهذا قول حق . والله هو الحق . وحقا
لا آتيك ، والحق لأفعلن ، وهو مشبه بالغايات ،
وأصله لحق الله ، فحذف المضاف اليه وقدر ،
وجعل كالغاية . وأحقا أن أظلم ، وأفي الحق أن
أغضب حق . ولما رأيت الحاقة مني هربت ،
وروى الحقة . قال رؤبة :

◦ وحقة ليست بقول الترة ◦

ويوم القيامة تكون حواق الأمور . وأحق الرجل
اذا قال حقا وادعاه ، وهو محق غير مبطل . وأحق
الله الحق : أظهره وأثبته (ويحق الله الحق بكلماته)
وحقق قوله . وتحققت الأمر ، وعرفت حقيقته ،
ووقفت على حقائق الأمور . وأحققت عليه
القضاء : أوجبته . وأحققت حذره وحققته اذا
فعلت ما كان يحذر . وإنه لحق عالم . وحاققت
صاحبي فحققته أحقه : خاصمته وادعى كل منا
الحق فغلبته ، وكانت بينهما محاقة ومداقة . واحتقوا
في الدين : اختصموا فيه . وفلان نبأ الزق بالحق ،
والزقاق بالحقاق .

ومن المجاز : طعنة محتقة : لا زيغ فيها ، وقد
آحتقت طعنتك أي لم تخطئ المقتل . وثوب محقق
النسج : محكمه . وكلام محقق : محكم النظم . ورمى
فأحق الرمية اذا قتله على المكان . وحققت العقدة
أحقها اذا أحكمت شدها . وكان ذلك عند حق
لقاحها أي حين ثبت أنها لاقح . وأتت الناقة على

حِقِّها أى على وقت ضِرابها، ومعناه دارت السَّنة وتمَّت مدةُ حملها . وحَقَّتِني الشمسُ: بلغتني . ولقيتُه عنـد حاقِّ باب المسجد، وعند حَقِّ بابه أى بقربه . وسقط على حاقِّ القفا وهو وسطه . وفلان حامى الحقيقة، وهو من حُمَاة الحقائق أى يحمى مالزمه الدفاع عنه من أهل بيته . قال لبيد :

أتيتُ أبا هند بهند ومالكًا
بأسماءَ إنّى من حُمَاةِ الحقائقِ

وإن فلانا لَتَرِقُ الحِقاقِ : لمن يُخاصِم فى صغار الأشياء .

* ح ق ل — لا تُنبت البقلةَ الا الحَقلةُ وهى القَراحُ الطيِّب، وجمعُها الحَقْلُ، وبه سُمى الزرعُ اذا تشعَّبَتْ أغصانُه حَقْلا . وأَحْقَـل الزرعُ . وفى أرضه مَحَاقِلُ أى مزارع . وفى الحديث : « ماتصنعون بمَحَاقِلكم » أى مَزَارِعكم . واحْتَقَل الرجلُ : اتخذ لنفسه زرعا، نحو ازْدَرَع . ونُهِى عن المُحَاقَلَة وهى بيع الزرع فى سنبله بالحبِّ . وأصابت الدابةَ حَقَـلَةٌ وهى داء يأخُذ من أكلِ التراب، وقد حَقِلَتْ دابتُه . وحَوْقَلَ الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْره . ومَرَّ بى شيخٌ يُحَوْقِل ويُحَوْلِق .

* ح ق ن — حَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء : جمعه، وهو المَحْقَن . وبارك الله فى مَحَاقِلكم ومَحَاقِنِكم أى فى حَرْثكم ورِسْلِكم . وسقاه الحَقِينَ وهو اللبن المحقون . وفى مثل : « أَبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ » . وحَقَنَ بولَه، ورجل حاقِنٌ . وحَقَنَ المريضَ : داواه بالحُقْنَة، واحْتَقَن المريضُ . واحْتَقَن الدمُ فى جوفه .

ومن المجـاز : حَقَنْتُ دمَه اذا حلَّ به القتلُ فأنقذتَه، وحقنتُ ماءَ وجهه . ويقولون : هلال أَدْفَق خيرٌ من هلال حاقِنٍ وهو الذى يَسْتَلْقِى ويرتفع طرفاه .

* ح ق و — شَدَّ إزارَه على حَقْوِه أى على خصره، ورمى بحَقْوِه أى بإزاره، سُمى باسم مَشَـدِّه . وأصابته حَقْوَةٌ وهى وجع البطن من أكل اللحم، وقد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ . وتقول : بلاءُ الله فى وجهه باللَّقْوَه، وفى بطنـه بالحَقْوَه، وصبَّ عليه الشِّقْوَه .

ومن المجـاز : لاذ بحَقْوِيه اذا فزع إليه . وسهم دقيق الحَقْوِ وهو مستدَقُّه تحت الريش . ونزلوا بحَقْوِ الجبل وهو سفحه .

* ح ك ر — فلان حَصِرٌ حَكِرٌ وهو المحتجِنُ للشىء المستبِدُّ به . وفيه حَكَرٌ أى عُسْرٌ والتواء وسوء معاشرة . وفيه مُنَاكَرَةٌ ومُحَاكَرَةٌ أى مُمَارَاة . واحْتَكَرَ الطعامَ : احتبسه للغلاء . وفلان حرفتـه الحُكْرَة وهى الاحتكارُ .

* ح ك ك — « ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظُفْرِك » وأَحَكَّنِى رأسى فحَكَكْتُهُ . وبى بثرة تُحِكُّنِى . وبه حِكَّةٌ شديدة، وبه حُكَاكٌ أى داء يُحَكُّ منه كالجرب ونحوه . واحتكَّ الأجربُ بالخشـبة وتحكَّك . وتحاكَّتِ الدابتان واحتكَّتا . واكتحلَ بحُكَاكَةِ الإثمد . وكعب حَكِيكٌ : مَحْكُوكٌ . وحافر حَكِيكٌ : نَحِيتٌ . وما فيه حاكَّةٌ أى سِنٌّ، وجمعُها حَوَاكُّ، لأن الأسنان يَحُكُّ بعضُها بعضًا . وقال جَرِيرُ بنُ الخَطَفَى : ما رأيت نابين احتكَّا، فسقط أحدُهما إلّا تبعه الآخر . وما أملح هذه الحُكَيْكَةَ وهى الأُحْجِيَّة . وجاءنا فلان بالحُكَيْكَاتِ . وسمعتُ العرب يقولون فى المُحَاجَاة : تَحَكَّيْتُكَ، وهو نحو تَقَضَّى البازى، أو من الحكاية .

ومن المجـاز : حَكَّ فى صـدرى كذا واحتكَّ فيه، وما حَكَّ فى صدرى شىء منه أى ما تخالَجَ . « والإثمُ ما حَكَّ فى صدرك » و« إياكم والحَكَّاكاتِ فإنها المآثم » وفلان يتحكَّك بى أى يتحرَّش ويتعرَّض لشرِّى . وحاكَّ فلان فلانا : باراه، وقد تحاكَّ الرجلان . وإنه لجِذْلُ حِكَاكٍ : لمن يُستشفى برأيه « وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ » أى المملَّس، لكثرة ما احتُكَّ به . وهذا أمر تحاكَّتْ فيه الرُّكَبُ واحتكَّتْ، وتصاكَّتْ واصْطَكَّتْ .

* ح ك ل — فى لسانه حُكْلَةٌ أى عُجْمَةٌ، وتكلَّمَ كلامَ الحُكْلِ وأصِبْ، وهو مالا يسمع له صوت، كالذرِّ ونحوه . قال العُمَانىُّ :

ويَفهم قولَ الحُكْلِ لو أن ذَرَّةً
تُساوِدُ أخرى لم يَفُتْهُ سِوَادُها

وأشكل علىَّ وأحْكَلَ .

* ح ك م — أَحْكَمَ الشىءَ فاستَحْكَمَ . وحَكَمَ الفرسَ وأَحْكَمَه : وضع عليـه الحَكَمَة، وفرس مَحْكُومَةٌ ومُحْكَمَة . قال زهير :

« قد أُحْكِمَتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأبَقَا »

وحكَّموه : جعـلوه حَكَمًا . وحكَّمه فى ماله، فاحْتَكَمَ وتحكَّمَ . ولا تَحَكَّمْ علىَّ . وفى الحديث : « إنَّ الجنةَ للمُحَكَّمِين » وهم الذين حُكِّموا فى القتل والإسلام، فاختاروا الثبات على الإسلام . ورجل مُحَكَّمٌ : مجرَّب منسوب الى الحِكْمَة . وحاكَمْتُه الى القاضى : رافعتُه . وتحاكمْنا اليه واحتكمْنا . وهو يتولَّى الحُكُومات، ويفصل الخُصُومات . والصمتُ حُكْمٌ أى حِكْمَة . وحَكُمَ الرجلُ مثـل حَلُمَ، أى صار حكيما . ومنه قول النابغة :

واحْكُمْ كحُكْمِ فتاة الحىِّ إذ نظرتْ
الى حَمَامٍ سِرَاعٍ وارِدِ الثَّمَـدِ

وأحكمتْه التجاربُ : جعلتْه حكيمًا .

ومن المجـاز : حَكَّمْتُ السفيهَ تحكيما، وأَحْكَمْتُه إحكاما اذا أخذتَ على يده أو بصَّرتَه ما هو عليه . قال جرير :

أبنى حنيفةَ أَحْكِمُوا سفهاءَكم
إنّى أخاف عليكمُ أن أغضبا

وعن النخعي : « حكِّم اليتيم كما تحكِّم ولدك » . وفي الحديث : « اذا تواضع العبد لله رفع الله حكمته » . ويقال : لا يقدر على الله من هو أعظم حكمةً منك . وقصيدة حكيمةٌ : ذات حكمة . قال :

وقصيدةٍ تأتي الملوكَ حكيمةٍ
قد قلتُها ليقال مَنْ ذا قالها

وحاكمه الى الله ، والى القرآن اذا دعاه الى حُكمه . واستحكم عليه كلامُه : التبس .

* ح ك ي — حكى لي عنه كذا . وهو يحكي فلانا ويحاكيه ، وهو حكّاء ، وتقول العرب : هذه حكايتنا أي لغتنا . وامرأة حكيٌّ : حاكيةٌ لكلام الناس مهذار .

ومن المجاز : وجهه يحكي الشمسَ ويحاكيها .

* ح ل أ — حلأتُ الإبلَ عن الماء ، وتقول ذاك جنابٌ لا يجد رائدٌ فيه كلأً ، ولا يزال وارده محلأً .

* ح ل ب — حلب ناقته حلبًا واحتلبها ، وهم حلبة الإبل . وفي مثل : « شتّى تؤوب الحلبة » . واستحلب اللبن : استدرّه . وشربتُ حليبًا وحلبًا . وهذه الحلوبة تملأ محلبًا ومحلبين وثلاثة محالب ، وتملأ الحِلاب . وأجد من هذا المحلب ، ريح المَحلب ، بفتح الميم ، وهو شجر عظيم عطر الحبّ . وبعث الى أهله بالإحلابة وهي اللبن يحلبه في المرعى ويوجّهه اليهم . وناقة حلوب وهذه حلوبة القوم وحلائبهم . وناقة حلبانة ركبانة : تُحلب وتُركب . وفلان مُحلِب مُجلِب : تُحتَ إبله إناثا يحلبها وذكورا يجلبها للبيع . ويدعى للرجل فيقال : أحلبتَ ولا أجلبتَ . وتجاروا في الحلبة وهي مجال الخيل للسباق ، ويقال للخيل التي تأتي من كل أوب : حلبة . ووردنا آجنًا كأنه ماء الحُلبة .

ومن المجاز : أحلبتُه على كذا : أعنته وأصله الإعانة على الحلب ، فاتّسع فيه . وفلان يركض في كل حلبة من حلبات المجد . وتقول : أحلِبْ تحلَّبْ أي ابرُكْ على الركبتين ، لأنها هيئة الحالب . وتحلّب الماء : سال . قال :

ترى الماءَ من أعطافه يتحلّب

وتحلّبت أشداقُه ، وتحلّب فوه . والسلطان يقيم الحَلَبَ على الرعيّة أي الجباية ، ويأخذ الأحلاب . وهذا فيء المسلمين وحلَبُ أسيافهم . وذاقوا حلَبَ أمرهم أي وباله . ودرّ حالباه اذا انتشر ذكرُه وهما عرقان يسقيانه . ومدّت الضرعَ حوالبُه ، والعينَ الناظرة والفوّارة حوالبُهما ، ومَوادُّ كل شيء حوالبُه . قال الكميت :

تدفّق جودًا اذا ما البحا
ر غاضتْ حوالبُها الحُفَّلُ

واستحلبت الريحُ السحابَ . وقال ذو الرمة :

أما استحلبتْ عينيك إلا محلّةٌ
بجمهور حُزوى أو بجرعاءِ مالك

* ح ل ج — حلج القطن على المحلجة بالمحلاج .

ومن المجاز : حلج الخبزة بالمحلاج : دوّرها بالمرقاق . وبات القوم يحلجون ليلتهم أي يسيرونها . وبيننا وبينهم حلجة صالحة . وحلج الغيم : مطر . وحلجه بالعصى : ضربه . وحلج التلبينة أو الهريسة : سوّطها . وما تحلّج في صدري منه شيء وما تخلّج ، أي ماشككتُ فيه . وكأنما ينفخ في المحلاج وهو المنفاخ ، كأنه يحلج النار . وتقول : لا يستوي صاحب المحلاج ، وصاحب المخلاج ، ويستعار لقرن الثور . قال الأعشى :

ينفُضُ المَرْدَ والكَباثَ بمحلا
جٍ لطيفٍ في جانبيه انفراقُ

وحلج الحبلَ : فتله .

* ح ل س — رأيته قاعدا على حِلس وهو مِسحٌ يُبسط في البيت ، ويُجلّل به الدابة .

ومن المجاز : كن حِلسَ بيتك أي الزمه . ونحن أحلاسُ الخيل ، ولستَ من أحلاسها وهم الآلفون لركوبها . ورفضتُ كذا ونفضتُ أحلاسه اذا تركته . وحلِس بكذا : لزمه فهو حلِسٌ به . وقد حلِس في هذا الأمر . وفلان يحالس بني فلان ويحالسهم أي يلازمهم . واستحلسنا الخوفَ : لزمناه . واستحلس النبتُ : غطّى الأرض بكثرته وطوله ، وفي أرض بني فلان عُشبٌ مستحلِس . واستحلس الليلُ بالظلام : تراكم . واستحلس السنام : ركبته روادفُ الشحم ورواكبُه . وأحلست السماءُ : مطرت مطرا رقيقا دائما . وأحلستُ فلانا يمينا : أمررتها عليه .

* ح ل ط — تقول : أول العِيّ الاحتلاط ، وأوسط الرأي الاحتياط .

* ح ل ف — حلف بالله على كذا حلفًا ، وهو حلّافٌ وحلّافةٌ . وحلف حلفةَ فاجر ، وأحلوفةً كاذبة . وحالفه على كذا ، وتحالفوا عليه واحتلفوا . وحلّف خصمه وأحلفه واستحلفه القاضي . ووقع الحريق في الحَلفاء ، وكأنه أخو الحلفاء أي الأسد .

ومن المجاز : بينهم حِلفٌ أي عهد . وهم حلفاء بني فلان وأحلافهم . وهذا حليفي ، وهو حليف الندى ، وحليف السهر . وقال جرير :

تحالفهم جوعٌ قديمٌ وذلّةٌ
وبئس الحليفان المذلّةُ والفقرُ

وفلان محالفٌ لفلان : لازم له . وسنانٌ حليفٌ . ورجل حليفُ اللسان : يوافق صاحبه على ما يريد لحدّته ، كأنه حليفه . قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

وحلفتُه منها حليفًا نصلُه
حَذِمٌ كحدّ الرمح ليس بمترَع

وسمع الأصمعيُّ بعضَ العرب : إن فلانا لحسنُ الوجه، حَلِيف اللسان، طويل الإمّة. وهذا شيء مُحلِفٌ ومُحنِثٌ: للذى يُختلف فيه فيُحتلف عليه. يقال: ناقة مُحلِفةُ السنام: مشكوكٌ فى سِمَنه. وحَضارِ والوَزْنُ مُحلِفان، وهما كوكبان يَطلُعان قبل سُهَيل، فيُظَنّ بكل واحد منهما أنه سُهيل، فيقع التحالف. وكُمَيتٌ مُحلِفةٌ: بين الأحوى والأحمّ، وكُمَيتٌ غيرُ مُحلِفةٍ: للصافية الكُمْتة. قال خالد ابن الصَّقْعَب:

كُمَيتٌ غيرُ مُحلِفةٍ ولكن
كلون الصِّرف عُلّ به الأديمُ

وأحلَفَ الغلامُ: جاوز رُهاقَ الحُلُم، فشُكّ فى بلوغه.

* ح ل ق — «هم كالحَلْقة المُفرَغة» وحلّق حَلْقةً إذا أدار دائرة. وحلَق الحلّاق رأسه. واحتلق الرجل. وهم حَلَقة الحمّام. ورمى بالحُلاقة. وإذا تجشّأ الصبيّ قالوا: حَلْقةً وكَبْرة، وشحمةً فى السُّرة، أى بقيتَ حتى يُحلَق رأسك وتَكبَر. وأخذ بحَلْقه. و(بلغت الحُلقومَ) ولأمك الحُلاق أى حَلْق الرأس، بوزن الثُّكل والعُبر.

ومن المجاز: كساء مُحلِق: خشِن، وأكسية مَحالِق. واحتلقت النورةُ الشعر. قال يصف قطا:

• مثل احتلاق النورة الجموش •

واحتلقت السنةُ المالَ، وحلقتهم حَلاقِ أى السنة الحالقة. وسُقُوا بكأس حَلاقِ وهو الموت. قال:

ما أُرَجّى بالعيش بعد أناسٍ
قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وكنت فى حَلْقة القوم. وقعدوا حِلَقًا. ولهم الحَلْقة والكُراع، والحَلَقة. قال:

نُقسِم بالله نُسلِمُ الحَلْقة • ولا حُرَيقًا وأخته حُرَقة

وهى اسم للسلاح كله. ووقعت النُّطفة فى حَلْقة الرحم وهى بابها. وضَعْ رجليك فى حَلْقته أى استأسِرْ مكانه. وحُلِّق على اسم فلان أى أُبطِل رزقُه. وأعطى الحَلْق أى أمّر. قال المُخبّل:

وأُعطِىَ منا الحلقَ أبيضُ ماجدٌ
رديفُ ملوك ما تُغِبّ نوافلُه

وهو خاتم المُلك وكان حَلْقة من فضة بلا فصّ. وأخذوا فى حُلوق الطرق وهى مَضايقها. قال الفرزدق:

فما تمّ ظِمْءُ الركب حتى تضمّنت
سوابقَها من شمطتين حُلوقُ

وحلّق الطائرُ فى الهواء. وحلّق الإناءُ: دنا من الامتلاء، وهو أن يمتلئ الى حلقه، يقال مَكُّوكٌ وافٍ ومُحلِّق. قال عَبْدة بن الطبيب:

شآمية تُجزى الجنوبَ بقَرْضها
مرارًا فوافٍ كيلُها ومُحلِّقُ

يعنى أن الجنوب والشمال تختلفان على الدار، تتقارضان سَفْىَ التراب عليها، فاذا جاءت نوبة الشمال، ملأتها تارة، ونقصت من الملء أخرى. وحلّق الحوضُ، وفى الحوض حَلْقة من ماء. ويقولون: حلّق ماءُ الحوض وعرّد أى تراجع عن تمام الملء الى ما دونه. وضرع حالقٌ: ممتلئ. وهوى من حالقٍ أى هلك، والحالق الجبل المُنيف، وهو من تحليق الطائر، أو من البلوغ الى حَلْق الجو.

* ح ل ك — أسود مثل حَلَك الغراب وهو سواده، وأسود حالِك وحُلكوك وحَلَكوك ومُحلَولِك. وقد احلولك الشيءُ: اشتد سواده. وفيه حَلَكٌ وحُلْكة بوزن حُمْرة.

* ح ل ل — حلّ له كذا، فهو حِلٌّ وحلال. وحلّ المُحرِم وأحلّ، فهو حِلٌّ وحلال ومُحِلّ. وأحلّه الله وحلّله: ضدّ حرّمه. واستحلّ الحرام. وحلّت الدارَ، وحلّت بالقوم. وهى مَحَلّة القوم ومحلّتهم.

وفلان فى حِلّة صدق. ودار فلان فى حِلَل العرب. وحىّ حِلّةٌ وحِلالٌ: حالّون فى مكان. قال:

لقد كان فى شيبان لو كنتَ عالمًا
قِبابٌ وحىٌّ حِلّةٌ ودراهمُ

وحلّل يمينه، وتحلّل فى يمينه، ومن يمينه: استثنى، يقال: تحلّل. وحِلًّا أبا فلان. وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحلِّلًا ودخيلا. ونزلوا ومعهم المُحِلّات، وهى الأشياء التى لابدّ للنازل منها: من رحى وفأس وقِدر ودلو، ونحوها. قال:

لا تعدلنّ أتاويّين تضربهم
نكباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلّات

وذهب حِلّة الغَور أى قصده. وأنشد سيبويه:

سرى بعد ما غاب الثريّا وبعد ما
كأنّ الثريا حِلّةَ الغَور مُنخُل

ومكان مِحلال: يُحَلّ كثيرا. وتحلحل عن المكان. ورجل حُلاحِل: سيد. وشاة ضيّقة الإحليل وهو مَخرَج اللبن. وحلّ الدَّين يحِلّ: وجب. وحان مَحِلّ الدين. وبلغ الهَدْىُ مَحِلّه.

ومن المجاز: رجل مُحِلّ: لا عهد له، ومُحرِم: له عهد. وفلان حَلّال للعُقَد، كافٍ للمهمّات. والكَرَم فى حُلّته. وكساه حُلَل الثناء. ولبس المحاربُ حُلّته، وزِنَّته أى سلاحه.

* ح ل م — حلَم الغلامُ واحتلم، وغلام حالم ومحتلم، وبلغ الحُلُم. ورأى فى حُلْمه كذا. وهو من أضغاث الأحلام. وحلَمتُ بفلانة، وحلَمتُها. قال الأخطل:

فحلمتُها وبنو رُفَيدة دونها
لا يَبعدنّ خيالُها المحلومُ

وتحلّم فلان ما لم يحلُم اذا قال: حلَمتُ بكذا وهو كاذب. وحلُم فلانٌ، فهو حليم، وفيه حِلْم أى أناة وعقل. وهو من ذوى الأحلام، ولهم أحلام

عادٍ. وتحلّم: تكلّف الحِلْمَ. قال حاتم:

تَحَلَّمْ عن الأدنَيْنَ واستبقِ ودَّهم
ولن تستطيع الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وحَلُمَ عن السفيه. والله حليمٌ عن العصاة: لا يُعاجلهم بالعقاب. وقد حَلِمَ الأديمُ: وقع فيه الحَلَمُ. وحَلَّمْتُ بعيري وقَرَّدْتُه:

ومن المجاز: اسْوَدَّتْ حَلَمَتَا ثديه، وقُرادا ثديه. وحَلِمَ الأديمُ أي فسد الأمر. وهذه أحلامُ نائم: للأمانيّ الكاذبة. ولأهل المدينة ثيابٌ غلاظٌ مُخَطَّطَةٌ تُسمّى أحلامَ نائم. قال:

تبدّلْتُ بعد الخيزُرانِ جَرِيدَةً
وبعد ثيابِ الخزِّ أحلامَ نائمِ

يقول كَبِرْتُ فاستبدلتُ بقدّي في لين الخيزران قدًّا في يُبْس الجريدة، وبجلدي في لين الخزّ جلدًا في خشونة هذه الثياب.

* ح ل و — حَلا الشيءُ واحْلَوْلَى، واستحلاه، واحلولاه. قال:

فلو كنتَ تعطي حين تُسأل سامحتْ
لك النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

وحَلَوْتُ الفاكهةَ: نضجت. وحَلّى السويقَ. وهو يحبّ الحلاوى. وحَلَوْتُه العطاءَ. و«نُهِيَ عن حُلْوانِ الكاهن» وأخذ حُلْوانَ بنته أي مهرها. وحَلِيَتِ المرأةُ، وهي حالٍ. ولها حَلْيٌ وحُلِيٌّ وحِلْيَةٌ وحُلًى. وهذه حِلْيَةُ السيف، وحِلْيَةُ المصحف. وعرفته بحِلْيته أي بهيئته، وعرفتهم بحُلاهم. وحَلَّيْتُ الرجلَ: بيّنت حِلْيته.

ومن المجاز: حَلِيَ فلان في صدري وفي عيني. قال:

• فلم يحلَ في العينين بعدك منظرُ •

وحَلِيتُ الشيء في عين صاحبه، وهو حُلْوُ اللقاء، وحُلْوُ الكلام. واستحليتُ هذه الجارية، واحلولتْ لي، وجارية حُلْوة المنظر، وحلوة العينين.

وتحالَى الرجلُ، وتحالتِ المرأةُ: أظهرتْ حلاوتها، وتحلّى فلان بما ليس فيه.

* ح م أ — عين حَمِئَةٌ: كثيرة الحَمْأة، وقد حَمِئَتْ. وحَمَأْتُ البئرَ: نزعتُ حَمْأها. وأحمأتها: ألقيتُه فيها، ونظيره قَذَيْتُ العينَ وأقذيتها، ونظير الحَمْأة والحَمَإِ الحَلْقة والحَلَق.

* ح م د — أحمدُ الله تعالى بجميع محامده. قال النابغة:

والفيتَ في العَبْسيّ فضلا ونعمةً
ومَحْمَدَةً من باقيات المحامدِ

وأَحْمَدُ إليك الله. وأحمدتُ فلانا: وجدته محمودا. وأحمدَ الرجلُ: جاء بما يُحمد عليه، ضدّ أذمّ. والله محمود وحميد. ورجل حُمَدَةٌ: كثير الحمد. وحمّدتُ الله ومجّدته. وهو أهل التحميد والتحامد. وتحمّد فلانٌ: تكلّف الحَمْدَ. تقول: وجدتُه متحمِّدا متشكِّرا. "ومن أنفق ماله على نفسه، فلا يَتَحَمَّدْ به على الناس". واستحمدَ الله الى خلقه بإحسانه اليهم وإنعامه عليهم.

ومن المجاز: أحمدتُ صنيعه. وأحمدتُ الأرضَ: رضيتُ سكناها. والرعاة يتحامدون الكلأ. قال قُرَادُ بن حَنَش:

لَهْفِي عليك اذا الرِّعاءُ تحامدوا
بجزيز أرضهم الدَّرِينَ الأسودا

وجاورتُه فأحمدتُ جواره. وأفعاله حميدة. وهذا طعامٌ ليست عنده مَحْمَدَةٌ أي لا يَحْمَدُه آكله.

* ح م ر — ركب مُحْمَرًا أي فرسا هجينا، وركبوا محامرَ. وهو أشأم من أُحَيْمِرِ ثمود، وأحمرِ ثمود. وأتاني منهم كلّ أسودَ وأحمرَ. ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الأسود والأحمر. وليس في الحمراء مثلُه أي في العجم. ونحن من أهل الأسودَيْن، لا من أهل الأحمرَيْن أي من أهل التمر والماء، لا من أهل اللحم والخمر. وأنشد أبو عُبَيْد للأعشى:

إن الأحامرةَ الثلاثةَ أهلكتْ
مالي وكنتُ بها قديمًا مولعا
اللحمَ والراحَ العتيقَ وأطَّلِي
بالزعفران فلن أزال مُرَدَّعا

ومن المجاز: جاء بغنمٍ حُمْرِ الكُلَى، وسود البطون أي مهازيلَ. وموتٌ أحمر. واحمرَّ البأسُ: اشتدّ. وسنة حمراءُ. ومنه خرجوا في حَمَارَّةِ القيظ أي في شدته. ووطأةٌ حمراءُ ودَهْماءُ أي جديدة واضحة بيضاء، ودارسة غير بيّنة. ورجل أحمرُ: لا سلاح معه، ورجال حمر.

* ح م ز — شرابٌ يَحْمِزُ اللسانَ، وشراب حامزٌ: لاذِعٌ. ولبن حامزٌ: قارصٌ، وفيه حَمْزَةٌ. وتغدّى أعرابي مع قوم فاعتمد على الخردل، فقيل له: ما يعجبك منه، فقال: حرارتُه وحَمْزَتُه. ورمّانة حامزة: مُزَّة.

ومن المجاز: كلمته بكلمة حَمَزَتْ فؤاده أي قبضته. وحَمَزْتُ نِصالي: حدّدتُها. و«أفضل الأعمال أحمزُها»: أي أمضّها.

* ح م س — رجل أحمسُ من رجال حُمْسٍ، وحَمِسٌ: بيّن الحماسة، وقد حَمِسَ. وهم أهل السماحة والحماسة. وهو رجل من الحُمْسِ. وهم قريش لتحمّسهم في دينهم وهو تصلّبهم.

ومن المجاز: حَمِسَ الوغى وحَمِيَ. وعام أحمسُ. وأرض أحامسُ: جَدْبَةٌ، صفة بالجمع. ومكان أحمسُ: غليظ شديد. قال العجّاج:

• كم قد قطعنا من قِفافٍ حُمْسِ •

ووقعوا في هِنْدِ الأحامسِ اذا وقعوا في شدة وبَلِيَّة. ولقي فلان هندَ الأحامسِ اذا مات. وبنو هند قوم من العرب فيهم حماسة. ومعنى إضافتهم الى الأحامس إضافتُهم الى شجعانهم، أو الى جنس

الشجعان وإنهم منهم . وأنشد الأصمعي :

طمعتَ بنا حتى اذا ما لقيتَنا
لقيتَ بنا يا عمرو هندَ الأحامسا

فجعل الأحامسَ صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد آبتُلِيَ رجل بامرأة يقال لها : هِندُ الأحامِس لحماسة قومها، ولَقِيَ منها شرًّا، فسار ذلك مثلا في لقاء الشدائد ، أو كان رجلٌ يقال له هند الأحامس، لشجاعته وشجاعة قومه يَبْلُو الناسَ بالشرِّ، فقيل فيه ذلك وسُيِّر مثلا .

* ح م ش — إمرأة حَمْشَةُ الساقين، وقد حَمُشَتْ ساقُها حُمُوشَة : دقّتْ، وحَمِشَتْ حَمَشًا . قال:

شَوْهاءُ خلقتُها في وجهها نَمَش
في عينها عَمَشٌ في ساقها حَمَش

وأوتار حَمْشَةٌ . وأحمشتَ القِدْرَ : أحميتها بدِقاق الحطب حتى غَلَتْ غليانا شديدا، هذا أصله، ثم كثر حتى آستعمل في إشباع الوقود ، قال الفرزدق :

وقِدر كحَيْزُوم النعامة أحْمِشَتْ
بأجْذالِ مَرْخٍ زال عنها هَشِيمُها

وسمع به مَيْسَرةُ، فقال : وما حَيْزُومُ النعامة! والله ما أُشْبِعَ الفرزدقَ، ولكني أقول :

وقِدرٍ بجوف الليل أَحْمَشْتُ غليَها
ترى الفيلَ فيها طافيًا لم يفصَّلِ

ومن المجاز : أحمشْتُه : أغضبتُه . وآستحمش عليه : آتقد غضبًا . وآحتمش الديكان : آقتتلا.

* ح م ص — انْحَمَصَ الجُرحُ : سكن ورمُه وقلّ، وحَمَصَه الدواءُ .

* ح م ض — حَمُضَ الشيء وحَمَض. وحَمِضَتِ الإبلُ وأحمضتْ : رعت الحَمْضَ وهو نبت فيه ملوحة تتفكّه به وتشرب عليه . ويقولون : الخُلّةُ خبزُ الإبل ، والحَمْضُ فاكهتُها . وكأنه حُمّاضُ الأُتْرُجّ وهو ما في جوفه ، الواحدة حُمّاضَةٌ . وأنا أستاذ حُمّاضَة الأُتْرُجّة .

ومن المجاز : أحمَضَ القومُ : أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث : وكان آبن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لأصحابه : أَحْمِضُوا فيأخذون في الأشعار وأيام العرب . و يقال للمتهدِّد : أنت مُخْتَلٌّ فتحمّضْ .

* ح م ط — الطائف بلد النَّبِق والحَمَاط وهو تِينٌ صِغَارٌ مستديرةٌ، ورأيت شجره هناك دَوْحًا عِظامًا . وكأيّن من حَماطةٍ قد آستظلَلْتُ بها، وقِلْتُ تحتها، وأكلتُ من ثمارها .

ومن المجاز : أصبت حَماطَةَ قلبه أي حبّته، ووجدتُ الحَمَاقةَ جاثمة في حَماطةِ قلبه . قال :

ليت الغرابَ رمى حَماطَةَ قلبه
عمرو بأسهمه التي لم تَلْغَبِ

* ح م ق — حَمُقَ الرجلُ وحَمِقَ ، وفيه حُمْقٌ. وتحمَّقَ في بلد الحمقى . وكان هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ . وآستحمقت فلانا، وأنا أستحمِقُه . وأحمَقَتِ المرأةُ ، وهي مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ومِحْمَاقٌ . وفلان حُمَقَةٌ مثل زُمَّلَة . وحُمِقَ الرجلُ، وهو محموقٌ : أصابه الحُمَاقُ وهو الجُدَرِيّ والحُمَيْقاء .

ومن المجاز : البقلة الحمقاءُ سيدة البقل وهي الرِّجْلَةُ، آستحمقتْ لأنها تنبت في المسايل . وآنحمقت السوقُ . وحَمُقت تجارتُه : بارت كما يقال : ماتتْ ونامتْ . وآنحمق الثوبُ : بَلِيَ . وغرّني غرور المُحْمِقات وهي الليالي البيض ذوات الغيم ، تظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل . وقال أكثم بن صيفيّ لبنيه لا تجالسوا السفهاء على الحُمَق أي على الخمر . وحَمَّق : شَرِبها، قيل لها ذلك لأنها سبب الحُمْق ، كما سُمّيت إثما لأنها سببه .

* ح م ل — امرأة وشجرة ذات حَمْلٍ . وعلى ظهره حِمْلٌ . وآمرأة حامل . وحملت الشيءَ، وحَمّلْتُه غيري فاحتمله وتحمّله ، وهذه جمالٌ مَحْمِلة. وحاملةُ الشيء . تقول : حاملتي هذا العِكْمَ، وقد تحاملاه . وأَحْمِلْني يا فلان : أعنّي على الحَمْل . وحَمَلَ على قِرْنِه حَمْلةً صادقة . ومرّت الحَمُولةُ وهي الإبل التي يُحمَل عليها (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا) .

ومرّت وعليها حُمُولٌ وحُمُولةٌ أي أحمال ، والتاء كالتي في الحُزُونة والسُّهولة . ومرت الحُمُولُ أي الهوادج ، كانت فيها نساء أو لم تكن . وآحتمل الحيُّ وتحمّلوا : آرتحلوا . وحَمَل حَمالةً ، وتحمّلها وهي الدية ، وعليهم حَمالاتٌ يؤدونها بالفتح . وتقلّد مَحْمَلَ السيف وحِمالتَه بالكسر، وعليهم المَحامِلُ والحمائل . وركب في المَحْمِل ، وهم في المحامل . وفي حُداء المُكَارِين :

يا ربِّ سلّمني وسلِّم جملي
وسلِّم الشيخ الذي في مَحْمِلي

وتقول : هذا مَحْمِلٌ، ما عليه مَحْمِل . وحَمَلَ به حَمالةً نحو كَفَلَ به كفالة ، وهو حَمِيلٌ، وهم حُمَلاءُ . والشيخ يتحامَلُ في مشيه . وتحاملتُ الشيءَ : آحتملته على مشقة . وتحامَلَ عليّ فلان : لم يَعدِلْ . وهو حَمِيلُ السيلِ : لغُثائه . وفلان حَمِيلٌ : دَعِيٌّ . وأجازه بخِلْعة وحُمْلانٍ وهو الفرس يُحمَل عليه . وأعط الحَمّالَ حُمْلانَه أي جُعْله، وقلب حِملاقيه وحَمالِيقه وهو باطن الجفنين ، وقيل ما يغطّي الجفنَ من بياض المُقْلة . قال :

* قالبُ حِمْلاقَيْه قد كاد يُجَنّ *

وحَمْلَقَ إليّ إذا فتح عينيه بنظر شديد . تقول : كلمته فحَمْلَقَ وحَوْلَقَ ، وأظهر الأَوْلَقَ .

ومن المجاز : حَمَلتُ إدلاله عليّ وآحتملته . قال :

أَدَلَّتْ فلم أحمِلْ وقالت فلم أُجِبْ
لعَمْرُ أبيها إنني لظَلومُ

واحتملْ ما كان منه ولا تعاتبه . وفلان حليم حَمُولٌ . وأنا أحمِلُه على أمر فلا يتحمّل عليه . وهذه الآية تحتمل وجهين . والقرآن حمّال ذو وجوه . واستحملَه الرسالةَ ، وحمّله إياها ، وتحمّلها مُغلغلةً . وحمّلتُ فلانا على صاحبه إذا أرّشتَه عليه . وحمَلَ على نفسه في السير وفي غيره . وحمّلتَ الحقدَ عليه إذا أضمرتَه . قال :

ولا أحمِلُ الحقدَ القديم عليهم
وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدَا

وفلان حَمُلٌ على أهله إذا كان ثقيل المرض . قال :

ألا هل أتى أمَّ الصبيينِ أنني
على نأيها حمّلٌ على الحيّ مُقعَدُ

وما عليه مَحْمِلٌ أي معتمَد ومعوَّل . قال كثير :

يزُرْنَ أميرَ المؤمنين وعنده
لذي المدح شكرٌ والصنيعة محملُ

واستحمَلتُ فلانا نفسي ، أي حمّلتُه حوائجي . وتحمّلتُ بفلان على فلان في الشفاعة . وقلت له كلمة فاحتمل منها أي استفزّ وغضب . وفلان محتمِلٌ وليس بمحتمِل . ويقولون للرجل عند كلمة تسوءه : محتمَلًا لها لا محتمِلا منها أي احتملها ولا تستخفّنك . واحتمَلَ لونُه : تغيّر .

❊ ح م م — أسودُ أحمُّ ويحمومٌ . وهو أحمّ المقلتين . وحُمّمَ وجه الزاني : سُخِّمَ . وفي الحديث «الزاني يُحمَّمُ ويُجبَّهُ ويُجلَد» وحمّمَ الفرخُ : طلع زَغَبُه . وحمّمَ وجهُ فلان إذا خرج وجهه والتحى . قال كُثَيِّر :

وهمَّ بناتي أن يَبِنَّ وحمّمتْ
وجوهُ رجالٍ من بَنِيَّ الأصاغرِ

وحمّمَ رأسُ المحلوق : نبَتَ شعرُه بعد الحلق ، وهو من الحُمَم وهو الفحَمُ . وطلّق امرأته وحمّمَها أي متّعها . وتوضأ بالحميم وهو الماء الحارّ . واستحَمّ الرجلُ : اغتسل . واستحمّ : دخل الحمّام . وبَضّ حَميمُه أي عَرَقُه . ويقال للمستحِمّ : طابت حِمّتُك وحَميمُك ، وإنما يطيب العرق على المُعافَى ، ويُحَبُّ على المبتلَى ، فمعناه أصحّ الله جسمَك ، وهو من باب الكناية . وسخّنَ الماءَ بالمِحَمّ وهو القُمقُم أو المِرْجَل . «ومثل العالِم كمثل الحَمّة» وهي العين الحارّة . وذابوا ذوبَ الحَمّ وهو ما اصطهرتَ إهالتَه من الألْيَة . وحُمَّ الرجلُ حُمّى شديدة ، وهو محمومٌ . وخيبر أرض مَحَمّةٌ . وهو حَميمي ، وهي حَميمتي أي وَديدي ووَديدتي ، وهم أحمّائي . وتقول المرأة : هم أحمّائي وليسوا بأحمائي . وعرف ذلك العامّة والحامّةُ أي الخاصّة . وهو مولاى الأحمُّ أي الأخصّ والأحبّ . قال :

وكَفَيْتُ مولاي الأحمَّ جريرتي
وحبستُ سائمتي على ذي الخَلّة

وحُمّ الأمرُ : قُضِيَ . وحُمّ حِمامُه . ونزل به القدر المحموم ، والقضاء المحتوم . وتركتُ أرض بني فلان وكأنّ عِضاهَها سُوقُ الحَمامِ ، يريد حمرة أغصانها .

ومن المجاز : أخذ المُصَدِّقُ حَمائمَ أموالهم أي كرائمها ، الواحدة حَميمة .

❊ ح م ى — حَماه حِماية ، وحامَى عليه ، وهو يَحمِي أنفَه وعِرضَه مَحْمِيَةً وحَمِيّةً . قال الفرزدق :

شاهدْ إذا ما كنتَ ذا مَحْمِيّةٍ
بِرجل مثلِ أبي مَحْكِيّةٍ

وقال أيضا :

بنو السِّيدِ الأشائمُ للأعادي
نموني للعلى وبنو ضِرارِ
وناجيةُ الذي كانت تميمٌ
تقدّمه لمَحمِيَةِ الذِّمارِ

وفعل ذلك مَحمِيّةً لعرضه . وهو حَمِيُّ الأنف ، وله أنفٌ حَمِيٌّ . وحَميتُ المكانَ : منعته أن يُقرَب ، فإذا امتنع وعزّ ، قلت أحمَيتُه أي صيّرتُه حِمًى : فلا يكون الإحماءُ إلا بعد الحماية ، ولفلان حِمًى لا يُقرَب . واحتمَى الرجلُ من كذا : اتّقاه . قال :

يذُبّ عن حريمه بنَبْلِه ❊ ورمحه وسيفه ويَحتَمي

وقال حسان :

حمَتْ كلّ واد من تِهامةَ واحتمتْ
بصُمِّ القنا والمرهَفاتِ البواترِ

يقال : احتميتُ منه وتحاميتُه ، وهو يُتحامَى كما يُتحامَى الأجربُ ، وحميتُ المريضَ الطعامَ حِمْيَةً . قال :

تقول ابنتي لما رأتني شاحبًا
كأنك يَحميك الشرابَ طبيبُ

واحتمَى المريض فهو حَمِيٌّ ومحتمٍ . وحمِيَتِ القِدرُ . وحَمِيَ النهارُ حَمْيًا شديدا وحُمِيًّا . وحَمِيَ بدنُ المحموم ، وبه حُمّى . وكأنه حَمِيُّ مِرجَلٍ . وأتاني في حَمْيِ الظهيرة . وأحميتُ الميسَم . وفيه حَمِيّةٌ وأنَفةٌ ، وقد حَمِيَ من الأمر ، وفي بني فلان حَمايا . وفرعته حُمَيّا الكأس أي سَوْرتُه . وفلان يرى في النصح حُمَةَ العقرب وهي فَوعةُ السم وسَوْرتُه .

ومن المجاز : حَمَيتُه أن يفعل كذا إذا منعتَه ، وحَمِيَ عليه إذا غضب ، ولا تكلّمه في حُمَيّا غضبه ، وإنه لشديد الحُمَيّا إذا كان عزيز النفس أبِيًّا . قال الفرزدق :

شديدُ الحُمَيّا لا يُخاتِلُ قِرنَه
ولكنّه بالصَّحْصَحانِ ينازِلُهْ

❊ ح ن أ — حنّأ رأسَه : خضَبه بالحِنّاء .

❊ ح ن ث — حَنِثَ في يمينه حِنْثًا : وقع في الحِنث .

ومن المجاز : بلغ الغلامُ الحِنثَ (وكانوا يُصِرّون على الحِنثِ العظيم) وهو الذنب ، استعير من حِنث الحانث الذي هو نقيض بِرّه . وهو يتحنّث من

القبيح : يتحرّج ويتأثّم «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَحَنَّثُ بحِرَاء» أى يتعبّد ويتأثّم . وقالوا: تحنّث بصلتك وبِرّك ويجوز أن تعاقب الثاءَ الفاءُ من التحنّف .

* ح ن ذ – حَنَذَ اللحمَ اذا شواه على الحجارة المُحْمَاة ، وشِوَاءٌ حَنِيذٌ .

ومن المجاز : حَنَذَتْنا الشمسُ كما يقال : شوتْنا وطبختنا ، واستحنذتُ فى الشمس : استعرقتُ بأن أُلقِيَ فيها علىّ الثيابَ حتى أَعْرَق . وحَنَذْتُ الفرسَ حِناذًا إذا جلّلته بعد أن تستحضره ليَعْرَق ، والفرس فى حِنَاذه ، وفرس محنوذٌ وحنيذٌ . قال :

قُوِدْن بالليل ولم يُعْنَيْنَ * وقد تُخُفِّفْنَ وقد تُطُوِّيْنَ

* وبالحِنَاذ بعد ذاك يُعْلَيْنَ *

سُمّى ما يُحْنَذُ به من الجلال المُظَاهَرة حِناذًا .

ويقال: اذا سقيتَه فأحنِذْ له أى اسقه صِرْفًا قليل المزاج، يَحْنِذُ جوفَه .

* ح ن ش – أرض كثيرة الأحناش وهى الهوامّ ، وقيل : كل ما يصاد من طائر أو هامّة فهو حَنَشٌ . وحَنَشَه الصائدُ : صاده . وأكله الحَنَشُ أى الحية ، وما رأيتهم يستعملون غيره ، ويجمعونه الحِنْشان . وحَنَشَتْه الحية : ضربته .

* ح ن ط – رجل حَانِطٌ : كثير الحِنْطة . وقدم علينا حَانِطٌ . وهو حَنّاطٌ ، وحرفته الحِنَاطة . وحَنَّطَ الميتَ بالحَنُوط ، وتحنّط فلان وتكفّن ، وتحنّط زمانا ثم تحنّط : من الحِنْطة والحَنُوط .

* ح ن ف – رجل أَحْنَفُ : يمشى على ظهر قدميه ، وبه حَنَفٌ ، وقد حَنِفَتْ رجلُه ، وهى حَنْفاء . وقال الكسائى : الحَنَفُ من كل حيوان فى اليدين ، ومن الإنسان فى الرجلين ، وأنت ابن أمة حنفاء اليدين ، وقد جعله فى يديه من قال :

وأنت لحَنْفاء اليدين لو أنّها
تُشَقُّ ما جاءت بزَنْد ولا سهم

وقد تحنّف الى الشىء إذا مال اليه ، ومنه قيل لمن مال عن كل دين أعوج : هو حَنِيفٌ ، وله دين حَنِيفٌ ، وتحنّف فلان إذا أسلم . قال جِرَانُ العَوْد

وأدركْنَ أعجازًا من الليل بعد ما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنّفُ

ولفلان حسبٌ حَنِيفٌ أى إسلامىٌّ حديثٌ لا قديم له . قال البعيث :

وماذا غيرَ أنك ذو سِبَالٍ
تمسّحُها وذو حسبٍ حَنِيف

* ح ن ق – حَنِقَ على أخيه حَنَقًا ، وأحنقتُه عليه فهو حَنِقٌ وحنيقٌ ومُحْنَقٌ ، ومالك مَغِيظًا مُحْنَقًا . وأَحْنَقَ الفرسُ وغيره اذا التصق بطنُه بصُلْبه ضُمْرًا . قال لبيد :

بطَليحِ أسفارٍ تركْنَ بقيّةً
منها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسنامُها

وقال أبو النجم :

قد قالت الأنساعُ للبطن الحَقِ
قِدْمًا فآضتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وخيل محانِقُ ومحانيقُ . وعن ابن الأعرابى : قَنْبَعَ الزرعُ ، ثم أَحْنَقَ ، ثم مدّ الحبُّ أعناقَه ، ثم حَمَلَ الدقيقَ ، أى صار السنبل كهيئة الدحاريج فى رأسه مجتمعا ، ثم بدت أطرافُ سَفَاه ، ثم بدت أنابيبُه العُلَى ، ثم أخذ يَنْمِي ويصير كرءوس الطير .

* ح ن ك – قرع الفأسُ حَنَكَ الفرس ، وهو سقف أعلى الفم . وحَنَكْتُ الصبيَّ وحنّكته ، وهو محنّك ومحنوك اذا دلكتَ تمرة ممضوغة على حنكه . وحَنَكْتَ الدابة : غرزتَ عودا فى حنكه ، واسم العود الحِنَاكُ ، وحَنَكَ الدابة يحنُكها : جعل الرسن فى فيها . واحتنكَ الطعامَ : أكله كلّه . واستحنكَ الرجل : اشتدّ أكله بعد قلّته . وهذه الشاة أَحْنَكُ الشاتين أى آكلُهما ، وشاة حَنِيكةٌ .

ومن المجاز : حَنَكَته السنُّ ، وحنّكته الأمور : فعلت ما يُفعل بالفرس اذا حُنِكَ حتى عاد مجرّبا مذلّلا ، فاحتنكَ . ورجل محنَك ومحنّك وحَنِيكٌ . قال :

حنيكٌ ملىٌّ بالأمور اذا عَرَتْ
طوى مائةً عامًا وقد كاد أو رمَى

وأنشد الجاحظ لامرأة

وهبته من سلقعٍ أفوكِ
ومن هِبَلٍّ قد عسا حَنِيكِ

* أشهبَ ذى رأسٍ كرأس الديك *

أى مختضب بالحمرة . وفلان ذو حُنْكة . واحتنك الجرادُ ما على الأرض : أتى عليه . واحتنك مالى : أخذه كلّه (لأحتنكنّ ذريّتَه) وما ترك الأحناك فى أرضنا شيا وهم المنتجعة . قال أبو نُخَيلة :

إنّا وكُنّا حَنَكًا نَجْدِيًّا
لمّا انتجعنا الورقَ المرعيّا
ولم نجد رُطْبًا ولا لَوِيًّا
أصبح وجه الأرض إرمينيّا

مدح مروانَ وكان بإرمينية . واحتنكَ على الناقة الجربُ : غلب عليها . وهو مُرٌّ على حنك العدوّ .

* ح ن ن – حَنَّ الى وطنه ، وحَنَّ عليه حَنَانًا : ترحّم عليه ، وحَنَانَيْكَ . وماله حانّةٌ ولا آنّةٌ أى ناقة ولا شاة . وهذه حَنّتى أى امرأتى . قال حُبَيبٌ الأعلم :

يُدْمِى وجه حَنّته اذا ما * تقولُ له تَمَحَّلْ للعيالِ

ورجل مجنون محنونٌ : من الحِنّ وهم حىّ من الجن .

ومن المجاز : قوس حَنّانةٌ . قال:

وفى مَنكِبى حَنّانَةٌ عودُ نبعةٍ
تَخَيَّرها سوقَ المدينة بائعُ

وعود حَنّانٌ . وخِمْس حَنّانٌ : تحنّ فيه الإبل من الجهد . قال :

وآستقبلوا ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ
يميل ساربها كميل السكرانْ

وطريق حَنّانٌ ونَهّامٌ : للأبل فيه حنينٌ ونَهِيمٌ . قال الشماخ :

• فى ظهر حَنّانةِ النَّيرَيْنِ مِغْوالِ •

وآستحنّه الشوقُ : آستطربه . وجرحه جُرحًا لا يَحِنُّ على عظم . قال :

ولا بد من قتلى فعلّك منهم
والاجُرْحٌ لا يحِنُّ على عظم

* ح ن ى — حَنَى العودَ يَحْنيه . وآنحنى ظهرُه وتحنّى . ونزلوا فى مَحْنِيَةِ الوادى ، وحِنوِ الوادى ، ومنحناه ومنعطفه ، وفى محانيه وأحنائه . وأصلح أحناءَ سرجك . وخرجوا بالحنايا ، يتبعون الرّمايا ، وهى القسىّ الواحدة حَنِيّة . وفى أيديهم الحَنِيُّ المعطّف ، واللّدْن المثقّف .

ومن المجاز : هو يحنو علىّ حنو الأب البرّ ، ويتحنّى علىّ ، وحَنَتِ المرأة على ولدها حنوًا اذا لم تتزوج بعد أبيه ، وهذه أمٌّ حانيةٌ . وطوى عليه أحناءَ صدره . وهو أعرف بأثناء الأمور وأحنائها . وهو يتقلب بين أحناءِ الحق ، ويتحرّى أنحاء الصدق . قال الكميت :

وآلوا الأمورَ وأحناءَها • فلم يُبْهلوها ولم يهملوا

من الإيالة . وضربت حنو عينه أى حجاجها .

* ح و ب — فيه حُوبٌ كبير ، واللهم آغفر لى حَوْبتى . وهو يتحوّب من القبيح : يتحرّج منه . وحرس الله حَوباك . وفعلت كذا لحَوْبة فلان أى لحرمته وحقه وما يأثم الرجلُ إن لم يَرْعَه . قال الفرزدق :

فهب لى خُنَيْسًا وآتّخذ فيه منّةً
لِحَوْبَةِ أمٍّ ما يَسُوغ شرابُها

* ح و ت — آكَلُ من حُوتٍ ، وهو حُوتِىُّ الالتقام ، وتقول : آلتقمه الحوتُ وأكله الحيّوت ، وهو ذكر الحيات .

ومن المجاز : حاوتنى فلان عن كذا اذا خادعك عنه وراوغك . وظل فلان يُحاوِتُنى يخدعه ، ومعناه يُداوِرُنى فعلَ الحوت فى الماء . قال :

ظلت تحاوتنى رَبْدَاءُ داهيةٌ
يوم الثُّوَيَّةِ عن أهلى وعن مالى

* ح و ج — ليس لى عنده حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ وهذه حاجتى أى ما أحتاج اليه وأطلبه ، وخذ حاجتك من الطعام . وفى نفسى حاجات ، وإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقضها ، وآنْحُ الى مَنْحاتك من الأرض . وأحوجتُ الى كذا ، وأحوجنى اليكم زمان السوء ، ولا أحوجنى الله الى فلان . وخرج فلان يتحوّج : يتطلب مايحتاج اليه من معيشته .

* ح و ذ — حاذ الإبلَ الى الماء يحوذها : ساقها ، وحادٍ أحوذىّ . وبعير ضخم الحاذَيْنِ وهما موقعا الذنب من الفخذين . وزلّ عن حالِ الفرس وحاذِه وهو موضع اللبد . وآستحوذ عليه : غلبه .

ومن المجاز : رجل خفيف الحاذ ، كما يقال : خفيف الظهر ، آستعير من حاذ الفرس . وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله . قال :

خفيف الحاذِ نَسّالُ الفيافى
وعبدٌ للصَّحابة غيرُ عبدِ

ورجل أحوذىّ : يسوق الأمور أحسن مَساق لعلمه بها .

* ح و ر — فى عينها حَوَرٌ ، وآحوَرّت عينها . وقال ذو الرمة :

اذا شَفّ عن أجيادها كلُّ مُلْجَمٍ
من القزّ وآحوَرّت اليك المحاجرُ

أى آبيضت ، وجفنة مُحَوَّرة مُبيَّضة بالسَّديف . قال :

ياوَرْدُ إنى سأموتُ مرّه
فمن حليفُ الجفنة المحوّره

ودقيقٌ وخبزٌ حُوّارى قال آخر :

لها ما تشتهى عسلٌ مصفًّى
وإن شاءت فحُوّارى بسمن

وآمرأة حَوارِيّةٌ ، ونساء حواريات : بيض . قال الأخطل :

حواريّةٌ لايدخل الذمُّ بيتها
مطهَّرةٌ يأوى اليها مطهَّرُ

وقال آخر :

فقل للحواريات يَبْكِين غيرنا
ولا يَبْكِنا إلا الكلابُ النوابحُ

و«أعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر» . والباطل فى حُور ، وهما النقصان ، كالهَوْن والهُون ، والضَّعف والضُّعف . وحاورته : راجعته الكلام ، وهو حسن الحِوار ، وكلمته فما ردّ علىّ مَحُورة ، وما أحار جوابًا أى ما رجع . قال الأخطل :

هلا رَبَعْتَ فسألَ الأطلالا
ولقد سألتُ فما أحرنَ سؤالا

وأحار البعير بجرّته . قال :

وهن بروك لا يُحِرْنَ بجرّة
لهن بمبيضّ اللُّغام صريفُ

وحوّر القرص : دوّره بالمِحْوَر . ونزلنا فى حارة بنى فلان وهى مستدار من فضاء ، وبالطائف حارات : منها حارة بنى عوف ، وحارة الصَّقْلة . وهو :

مسيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوار
فلا أنت حلو ولا أنت مرّ

ومن المجاز : قلقت محاوره اذا آضطربت أحواله آستعير من حال مِحْوَر البكرة اذا آملاسّ وآتسع الخرق فقلق وآضطرب . قال :

ياهنء مالى قلقت محاورى
وصار أمثال الفغا ضرائرى
مقدمات أيدى المواخر
فصرت فيما بينها كالساحر

ومايعيش فلان بأحور أى بعقل صاف، كالطرف الأحور الناصع البياض والسواد . قال ابن هرمة

جلبن عليك الشوق من كل مجلب
بعيد ولم يتركن للمرء أحورا

وقال عروة بن الورد :

وما أنس من شىء فلا أنس قولها
لجارتها ما إن يعيش بأحورا

✻ ح و ز — حاز المال ، واحتازه لنفسه ، وعليك بحيازة المال . وحاز الإبل : ساقها الى الماء، وحوزها . وهذه ليلة الحوز . وانحاز عن القوم: اعتزلهم. وانحاز اليهم وتحيز: انضم (أو متحيزا إلى فئة) وتحوزت الحية . وتحوز الرجل للقيام . ودخل عليه فما تحوز له عن فراشه .

ومن المجاز : فلان يحمى حوزة الإسلام . وأنا فى حيز فلان وكنفه. ويقال لمن نكح المرأة: قد حازها . ورجل أحوزى : يسوق ما وكل اليه أحسن مساق .

✻ ح و س — حاسوا البلد : عاثوا فيه وانتشروا للغارة .

ومن المجاز : حاستهم السنة، وأصابتهم سنة تحوسهم وتدوسهم ،وحاسنى خطب كربه، وخطبتهم الخطوب الحوس . وحاست المرأة ذيلها: وطئته وسحبته . وهم يحوسون ثيابهم : يفسدونها بالابتذال . وحاس الجزار الإهاب : دفعه بيده أولا فأولا حتى يكشط . وأنشد الجاحظ :

ولا يلبث الدحس الإهاب تحوسه
بجمعك أو تنهاه كعبرة الرأس

والبيت غاية فى الإحكام والتمام . وحاس الرجل الطعام اذا لم يترك . ورجل أحوس : أكول .

✻ ح و ش — حشت الصيد على الصائد. وهو يحوش الطعام : يأكله من جوانبه حتى ينهكه . وحاوشته على الأمر: داورته وحرضته عليه. تقول: ظللت أحاوشه وأحاوله حتى فعل . واحتوشوه: أحاطوا به . ولا يتحاش من شىء : لا يكترث له .

ومن المجاز : ليل حوشى : مظلم هائل . ورجل حوشى : وحشى لا يكاد يخالط الناس . وكلام حوشى : وحشى . وكان زهير لا يتبع حوشى الكلام . ورجل حوشى الفؤاد، وحوش الفؤاد : ذكى كيس ، وأصله من الإبل الحوشية وهى التى يزعمون أن فحول نعم الجن قد ضربت فيها، ويسمونها الحوش . قال رؤبة :

جرت رحانا من بلاد الحوش

✻ ح و ص — حاص عين الصقر . وحاص الثوب حياصة، وحص عين صقرك . وحوصت عينه : ضاق مؤخرها، كأنما حيص جانب منها، وعين حوصاء، ورجل أحوص أخوص : ضيق العين غائرها كعين التركى المجهود .

ومن المجاز : بئر حوصاء ضيقة . ويقال : لأطعنن فى حوصهم أى لأفسدن ما أصلحوا . وما طعنت فى حوصها أى لم تصب فى جوابها . وطعنت فى حوص أمر لست منه فى شىء اذا تكلم فيما لا يعنيه . وكنت قبل أن أدخل فى حوص الناس، أطمع فى خيرهم أى قبل أن أبطن أمورهم وأخبرهم .

✻ ح و ض — سقاك الله بحوض الرسول ، ومن حوض الرسول . وحاض الرجل حوضا : عمله، وحوض لإبله ، وتحوضوا حياضا، وحضت الماء : جمعته .

ومن المجاز : أنا أحوض حول ذلك الأمر فما تم بعد أى أدور، وفلان يحوض حول فلانة : دار حولها يحتشها ، وملأ حوض أذنه بكثرة الكلام وهو محارتها وصدفتها . وانصب عليهم حوض الغمام وحياض الغمام . وليته بحوض الثعلب وهو مكان خلف عمان : فيمن يتمنى بعده .

✻ ح و ط — حاطك الله حياطة . ولا زلت فى حياطة الله ووقايته . ورجل حيط : يحوط أهله وإخوانه . وفلان يحوط أخاه حيطة حسنة : يتعاهده ويهتم بأموره . والحمار يحوط عانته : يحفظها ويجمعها . وحوطت حائطا ، وأحاط بهم العدو . وقد احتاط فى الأمر واستحاط ، سمعتهم يقولون : فلان يستحيط فى أمره وفى تجارته أى يبالغ فى الاحتياط ولا يترك .

ومن المجاز : أحاط به علما : أتى على أقصى معرفته ، كقولك قتله علما ، وعلمه علم إحاطة إذا علمه من جميع وجوهه لم يفته شىء منها وأحيط بفلان : أتى عليه، وفلان محاط به اذا كان مقتولا مأتيا عليه (وأحيط بثمره) (والله محيط بالكافرين) وأنا أحوط حول ذلك الأمر وأدور، وحاوطه فانه سيلين لك أى داوره، كأنك تحوطه وهو يحوطك . قال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثنيت عنانه
على مدبر العلباء ريان كاهله

ووقعوا فى تحيط أى فى سنة تحيط بالناس تهلكهم ، وفى تحوط : من حاط به بمعنى أحاط، أو على سبيل التفاؤل، وتحيط بكسر التاء للإتباع. قال أوس بن حجر :

الحافظ الناس فى تحيط اذا
لم يرسلوا خلف عائذ ربعا

واذا نزل بك خطب، فلم يحطك أخوك، وترك معونتك قيل: حاطك القصا، وهو تهكم أى حاطك

فى الجانب القصا وهو البعيد، يقال: نسبٌ قصا، وبلد قصا، ومعناه لم يحطك لأنّ من يحوط أخاه، يدنو منه ويسانده: لا أن يحل منه فى نجوة، ومثله: فأُعتبوا بالصيلم، ووصله بطول الهجران، ثم كثر حتى قيل: حُطنى القصا وإلا نكّت بك أى تباعد عنى. وقال بشر:

فحاطونا القصا ولقد رأونا
قريبا حيث يُستمع السِّرارُ

﴿ ح و ق — حُقتَ البيت بالمِحوقة، وبيت محُوق. ورمى بالحُواقة. وتقول: اذا غاب الحوق، وجبت الحقوق.

ومن المجاز: آجتاحوا ماله وآحتاقوه من ورائه اذا أتوا عليه. وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيف النخلة: سحقت النخلة حتى تركتها حُوقة أى مُحوقة، كأنه حاقها حين لم يُبق لها كِرانافة. وحوّق فلان على فلان اذا عرقل عليه كلامه، أى عوجه وخلطه عليه، ومعناه جعله مثل الحُواقة فى آختلاطه.

﴿ ح و ك — ما رأيت عنده إلا الحاكة والحوكة، وأتيته فى محاكته.

ومن المجاز: الشاعر يحوك الشعر حوكا، والمطر يحوك الرياض. وهذا على حوك هذا اذا كان مثله فى السنّ أو الهيئة. وهم ناس ليست عليهم حوكة قريش أى لا يشبهونهم.

﴿ ح و ل — حال عليه الحَوْل. وحالت الدار وأحالت وأحولت، ورسم حَولىّ ومُحيِل ومحول وحائل. وحالت الناقة، وهى حائل: غير حامل. وهذه آمرأة لا تضع إلا تحاويل، ولا تلد إلا تحاويل، أى تلد سنة وسنة لا، ومنه تحاويل الأرض وتحويلاتها، أى تزرع سنة وسنة لا، للتقوية. وحال الرجلُ يحول حَوْلا اذا آحتال، ومنه لا حول ولا قوة إلا بالله. وعن النضر: أنه فسره بالتحرك، من حال الشخص يحول اذا تحرك، وآستحِلْ هذا الشخص أى آنظر هل يتحرك ورجل حُوَّل وحُوَلة وحَوَالىٌّ، وما أحوَل فلانا: وحال بين الشيئين حَيلولة، وبينهما حائل، وحال الشىء وآستحال: تغير، وحال لونه، وعظم حائل. ويقولون: والله لا يحور ولا يحول. وحالت القوس: آنقلبت عن حالها التى غمزت عليها.

وأحاله غيره فهو حائل ومُحال ومستحيل، وشىء مستقيم ومُحال، وأحال فى كلامه، وقد أحلتَ فيما قلتَ. وتقول: هو قوى المِحال، شديد المِحال، كثير المُحال. وحال عن مكانه: تحول. وحال فى متن فرسه: وثب عليه، وحال عنه: سقط، وآستوى على حال متنه. وحاولته: طلبته بحيلة. وتحوّلتُ كسائى: جعلت فيه شيأ وحملته. وجاءنا يحمل حَالًا على ظهره أى كارة. وأحلته عليه بكذا فاحتال. وفى عينه حَوَل وقد حولت وأحولت وآحوالّت. وأحال عليه بالسوط يضربه. قال طرفة:

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خبّ آلُ الأمعز المتوقد

وقال:

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبه يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه يلغ فيه (لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) أى تحوّلا. وآمرأة مُحْوِل: معقاب تحمل مرة ذكرا ومرة أنثى، وقد حولت. وقعدوا حوله وحوليه، وحواله وحواليه، وأحواله. وضربه فكسر مَحالَه أى فقاره. وتقول: سماء عَقاقه، كأنها حوّلاء ناقة.

ومن المجاز: لقحت الحرب عن حِيال. قال:

قرّبوا مربط النعامة منى
لقحت حرب وائل عن حِيال

﴿ ح و م — حاض حَوْمة القتال، ولم يزل خوّاضا حومات الحروب. وحام حول الماء.

ومن المجاز: هو يحوم حول غرض له. ورجل حائم: عطشان.

﴿ ح و ى — حَوَيتُ المال حَواية، وآحتويته لنفسى. وتحوّى الشىءُ: تجمع. وتحوّت الحية: ترحت. ونحن فى أرض مَحواة: كثيرة الحيّات. وركبتُ الحَويّة، وركبن الحوايا وهى كساء يُحوّى حول السنام تركبه المرأة. وتقول: يوما على الحشايا، ويوما على الحوايا. وحوّى الكساء حول السنام. وحوّى التراب حول الماء ليحبسه. وقد شحمت حوايا الجزور، جمع حَوِيّة وهى المِعى. وفلان عظيم الحاوية. ورمى به فى حاوياته أى أكله. وقعدوا فى الحِواء، وهم أهل حِواء وهى أخبية متدانية، وكنا فى أحوية بنى فلان. وشَعر أحوى: أسود، ورجلٌ أحوى: شابّ أسود الشَّعر. وشفة ولِثة حوّاء، ونساء حُوّ اللثات.

ومن المجاز: آحتوى على الشىء: آستولى عليه. وآحتوى القومُ: تجاوروا، وهذا مُحتوى بنى فلان ومَحواهم أى متجاورهم. قال يصف قِدرا:

ودهماء تستوفى الجزور كأنها
بأفنية المَحْوى حصانٌ مقيدُ

وهذه محاويهم.

﴿ ح ى د — حاد عنه وحايده: مال عنه حيادا. قال رؤبة:

وآخشَ سِهام القَدَر المُصايدا
والموتُ قِرنٌ يغلب المُحايدا

وتقول: ما عليه مزيد، وما عنه محيد. وحيدى حيادِ: أمرٌ بالحَيدودة والرّوغان. وما نظر الىَّ إلا

الحَيْدَة وهي نظر سوء فيه حَيْدودة . وقعد تحت حَيْد الجبل، وهو نادر كالجناح . وفي قرن الظبي حُيود وهي عُقده . وضربه على حَيْدَة رأسه اليمنى . وعلى حَيْدَتي رأسه وهما العجرتان في جانبيه . واعلوا بنا ذُلّ الطريق ، ولا تعلوا بنا حَيْدة الطريق ؛ وهي غِلَظه .

❊ ح ى ر — حار الرجل في أمره فهو حائر وحيران ، وامرأة حَيْرى ، وهم وهنّ حيارى ، وحيّرته فتحيّر . وحار بصره .

ومن المجاز : حار الماء في المكان وتحيّر واستحار اذا اجتمع ووقف ، كأنه لا يدرى كيف يجرى . وجفنة مستحيرة : ممتلئة . وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة . واستقينا من الحائر والحيران ، وهو شبه حوض يتحيّر فيه ماء المطر . واستحار شباب المرأة إذا تمّ وامتلأ . قال أبو ذؤيب :

ثلاثة أحوال فلما تجرّمت
علينا بهون واستحار شبابُها

ولا أفعل ذلك حَيْرِيّ دهر ، وحَيْرَيّ دهر بالتخفيف أى ماوقف الدهر ودام ، ويجوز أن يراد ما كرّ ورجع من حار يحور . ونشأ الحَيْر وهو سحاب ماطر يتحير في الجو ويدوم .

❊ ح ى س — فلان يشبه التَّيْس ، ليس يَطْهر الكَيْس ، ولا يطعم الحَيْس . وفلان محيوسٌ : أحدقت به الإماء من كل وجه ، وأصل الحَيْس الخلط .

❊ ح ى ص — حاص عن القتال ، وهو حائص بائص . ووقع في حِيْص بِيْص .

❊ ح ى ض — حاضت المرأة حَيْضةً واحدة ، وحِيضةً طويلةً ، وثلاث حِيَض . واستحيضت وتحيّضت : فعلت ما تفعل الحائض . وفي الحديث «تلجمي وتحيّضي» .

ومن المجاز : حاضت السَّمُرَة اذا خرج منها شبه الدم ، ويُعرف بالدُّوْدِم ، ويُضمد به رأس المولود ليتفر عنه الجانّ . والعَزْل حَيْض الرجال . وتقول : فلان ديدنه أن يَحيص ويَحيض ، ويوشك أن يَحيض .

❊ ح ى ف — قعدت على حافَة البركة . وتحيّفتُ الشيء : أخذت من حافاته وتنقّصته . وتحيّفتهم السَّنة . قال ابن مقبل :

متى تأتهم من حافَة تلقَ سيِّدا
غلاما مُبينا عنده السَّرْوُ أو كهلا

أى من أجل حاجة وتحيُّف سنة ، أومن شق وعُرض ، أو من أى ناحية أتيتهم ، لم تعدم سيدا لأن كلهم ساداتٌ . ويقال : أعطيته من حافة المتاع : أى من شقه وعُرضه . وحاف عليه حَيْفا . وتقول من كان فيه الجَنَف والحَيْف ، حق له الشَّنْف والسَّيْف .

❊ ح ى ق — حاق به المكر السيّئ حَيْقا ، والمكرُ حائقٌ بأهله ، وتقول : الماكر لو بال أمره ذائق ، ومكرُه به حائق ، وهو أحمق مائق .

❊ ح ى ك — حاك الثوب يحيكه ويحوكه .

ومن المجاز : حاك في مشيته اذا حرّك منكبيه مِشية الأفحج ، وهو عيبٌ فيه ومدحٌ في المرأة ، لدلالته على اللَّفَف . يقال : امرأة حَيّاكة . قال :

❊ حَيّاكة تمشي بِعُلْطَتَيْنِ ❊

وضربه بالسيف فما حاك فيه وما أحاك اذا لم يعمل فيه ، وكلمه فما حاك فيه كلامه ، وفلان لا يَحيك فيه النصح ولا يُحيك ، وما حاك في صدرى منه شيء وما حكّ .

❊ ح ى ل — له من الضأن ثَلّة ، ومن المَعز حَيْلة ، وهي الجماعة الكثيرة .

❊ ح ى ن — حان حِينُهُ : جاء وقته ، وحان لك أن تقوم ، وهو يتحيّن طعامَ الناس ، ويأكل الحَيْنة والحِينَة والحِين أى الأكلة في وقت مخصوص ، وقد حيّنوا ضيوفهم وأحانوهم . قال :

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم
تُحان وحين الضيف إحدى العظائم

وحان فلان ، وهو حائن . والخائن حائن ، والدين حَيْنٌ أى هلاك ، ونزلت به كائنة حائنة أى فيها حَيْنه .

❊ ح ى ى — أحياه الله فحَيِيَ وحَيّ ، وحَيُوا بخير وحَيُّوا ، وهو حيّ من الأحياء . ولا حيّ لى ينفعنى أى لا أحد ، وما بالدار حيّ . وناقة مُحْيٍ ومُحيية : لايموت لها ولد ، خلاف مميت ومميتة . واستحييتُ أسيرى : تركته حيا . وفي الحديث «اقتلوا المشركين واستحيوا شرخهم» . ومررت بحي من أحياء العرب . وحياه الله ، وأكرمك الله بتحيته وبحاياه . وبي شوق الى مُحياك . وتحايا القومُ ، وحايا بعضهم بعضا . وحكم المكاتبة حكم المُحاياة . وحَيِيتُ منه أحيا حَياء ، واستحييته ، واستحييت منه ، واستحيت ، وأنا أستحي منه ، وهو رجل حَيِيّ ، وهو أحيى من مخدرة . قالت ليلى :

وأحيى حياء من فتاة حيية
وأشجع من ليث بخفان خادرِ

وحيّ على الغداء : أقبِلْ وعَجِّلْ . قال ابن أحمر :

أنشأت أسأله ما بال رفقته
فقال حيّ فإن الركب قد ذهبا

وأرض مَحْياة ومَحْواة : كثيرة الحيات .

ومن المجاز : أتيت الأرض فأحييتها أى وجدتها حية النبات مخصبة . ووقع في الأرض الحيا وهو المطر ، وأحيا القوم : أخصبوا ، وحييت أرضهم ، وأحيا أرضا ميتة . وأحييت النار وحاييتها :

نفخت فيها حتى تحيا، وطلبت حياة النار بالنفخ . قال :

« حياة النـار لمتنور »

ويقول الرجل لصاحبه : كيف الحى، كما يقول كيف الأهل، يريد آمرأته . وسترتْ حَياءها .

وهو حيّـة الوادى : لحامى حوزته، وهم حيات الأرض : لدواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر : للشهم . ورأسه رأس حية : للذكى المتوقد، وأكلت حَيَاتُنا حَيَاتِكم اذا قتلت فرسانُهم فرسانَهم . وسقاك الله دم الحيّـات أى أهلكك . وقال أبو النجم

يصف نهرا :

اذا أرادوا رفعهن آنفجرا

بذى حَبابٍ يستحى أن يُسْكَرا

أى لا يُقدر على سَكْره بالحجـارة يمتنع من ذلك .

كتاب الخاء

* خ ب ا — له خبيئةٌ خَبَأَها ليوم حاجته، وله خبايا . « لا مَخْبَأَ لعطر بعـد عروس » ولفلان مَخابِئُ ومخازن (والله يُخرِجُ الخَبْءَ) وأخرج خَبْءُ السماء خَبْءَ الأرض أى المطرُ النباتَ . وخَبَأْتُ الجارية، وجارية مُخَبَّأة، ونساء مخبّات ومُخْبَآتٌ، وآمرأة خُبَأَةٌ تختلس بعد الأطلاع . وآختبأت من فلان : آستترت منه، واختبأت له خَبِيأً اذا عمّيت له شيأ، ثم سألته عنه، وخابأتك أى حاجيتك . قال حميد :

الا من أخو ظن أخابئْ ظنـه

بحيث تناهوا أم بصير أباصرهْ

وله خابية من خَلّ وخوابٍ، والأصل الهمز .

* خ ب ب — اعصب يدك بالخُبّة والخَبيبة وهى شبه طية من الثوب مستطيلة، وثوب خَبائبُ مثل شبارق . ورجُل خَبٌّ بيّن الخِب وهو الجُرْبُزة، وآمرأة خَبّة، وقد خَبّ يَخُبّ . وفى حديث عمر رضى الله عنه : ما تكلم أحد بالفارسية إلّا خَبّ، وما خب إلا ذهبت مروءته . وخَبّب عليه عبده وأمته وآمرأته : أفسد . وخَبّ الفرسُ خَبّاً وخبيبا، وجاؤا تخبّ بهم الدوابّ، وأخبّ فرسَه . ومرّوا مُخِبّين .

ومن المجاز : خبّ البحرُ، وأصابهم الخَبّ اذا التوت عليهـم الرياح وآضطربت الأمواج، فلجؤا الى الشط، وألقوا الأنجر . وخَبّ النباتُ : طال وآرتفع . وآعترضتنا خَبّـةٌ من الرمل وخَبيبة أى طريقة . وقطع لى خَبّةً من اللحم وخَبيبة .

* خ ب ت — نزلوا فى خَبْتٍ من الأرض وخُبوتٍ وهى البطون الواسعة المطمئنة، وأَخْبَتَ القومُ : صاروا فى الخَبْت مثل أصحروا .

ومن المجاز : (أَخْبَتُوا إلى رَبِّهِمْ) : آطمأنوا اليـه، وهو يصلى بخشوع وإخبات، وخضوع وإنصات، وقلبه مُخْبِتٌ .

* خ ب ث — خَبُث فلان، وهو خبيث، وهم خبثاء وخِباثٌ، وفيـه خُبث وخَباثة، وهو من الأخابث، وهو خبيث مُخبِث، وفيـه مخابث جمّـة . ونزل به الأخبثان : الرجيـع والبول، «ولا تدافعوا الأخبثين فى الصلاة» . «وأعوذ بالله من الخُبْث والخبائث» . ويا خُبَثُ ويا خَباثِ، وهو يتخبّث ويتخابث .

ومن المجاز : هذا ممـا يُخبث النفس . وليس الإبريز كالخَبَث أى ليس الجيد كالردىء . وخَبُثت رائحته، وخبث طعمه . وخبث بفلانة : فجـر بها . وخبّثت نفسه : غثّت، وفلان خِبُّ خبيث، وهو ولد الخِبْثة . قال :

فإنك ضَـبّيّ ولدت لخِبْثـة

متى تستطع غدرا بجارك تغدرِ

وهذا العبد لا خِبثة به من إباق ولا سرقة . وهـذا سبىٌ خِبْثةٍ، وسبىُ طِيبةٍ . وهـذا كلام خبيث . وهى أخبث اللغتين، يراد الرداءةُ والفسادُ، وأنا أستخبث هذه اللغة .

* خ ب ر — خَبَرْتُ الرجل وآختبرته خُبْرا وخِبرة، "ووجدت الناس آخبُرْ تقله" . ومالى به خُبْر أى علم، ومن أين خَبِرتَ هذا بالكسر، وأنا به خبير . وآستخبرته عن كذا فأخبرنى به وخبّرنى . وخرج يتخبر الأخبار : يتتبعهـا . وأعطاه خُبْرَته أى نصيبه . «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة» وهى المزارعة . ومشوا فى الخَبار والخَبْراء وهى أرض رخوة فيها جِحَرة . وفى مثل «من تجنب الخَبار أمن العِثار» .

ومن المجاز : تُخبِر عن مجهوله مرآته .

* خ ب ز — خبزتُ القوم وتمرتهم : أطعمتهم الخبز والتمر، وأطعمنى خُبْزة وخُبزة مَلّةٍ أى طلمة .

ومن المجاز : خبطنى برجله وخبزنى، وتخبّطنى وتخبّزنى . والخَلّة خبز الإبل والحمض فاكهتها .

* خ ب ص — اقلب الخبيصَ بالمِخْبَصة، وآختبصوا : أكلوه . وآختبص ضيفُهم : طلبه .

* خ ب ط — خبط البعير بيده الأرض : ضربها ضربا شديدا وتخبّطها . وتخبّطْتُ الشىءَ : توطأته . وخَبَط الورق، وعلف دابّته الخَبَط . وحوض خبيط : خبطته الإبل فهدمتـه . قال ذو الرمة :

ومستقوِسٍ قد ثلم السـيلُ جَدْرَه

شبيهٍ بأعضاد الخبيط المهـدّم

ومن المجاز : خبط القومَ بسـيفه . وبات يخبِط الظلماء . وما أدرى أىّ خابط الليل هو .

وهو خابطٌ عشوة الجاهل . وخبطه الشيطان وتخبطه : مسه نخبّله ، وبه خَبطَةٌ من مسّ وخُباطٌ . ورجل مخبوطٌ : مزكوم . وبه خَبطة وخَبطت فلانا واختبطته : سألته بغير وسيلة . قال زهير :

وليس مانعَ ذى قربى ولا رحم
يوما ولا معدما من خابطٍ ورَقا

أى ولا معدما خابطا ورقا فأدخل منْ لتأكيد النفى .

وخبط فى قومه بخير اذا نفعهم . قال عمرو بن شأس يخاطب الملك :

وفى كل حىّ قد خبطتَ بنعمة
فحُقّ لشأس من نداك ذَنوب

وتخبطت البلادَ واختبطت اذا وقعت فيها الفتن والغارات . وماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور ، لمن لا شىء له .

* خ ب ل — خَبَله خَبلا وخبّله واختبله : أفسده نخبِل خبلا وخبالا . قال :

أرى المال أفياء الظلال فتارة
يؤوب وأخرى يخبل المالَ خابلُه

وبه خَبْل وخَبَلٌ وخبول : جنون وفساد فى عقله . وخَبَله الجن وخبّله ، ومسه الخابل أى الجنىّ . ورجل مخبول ومخبّل . وخبّله الحب ، واختبلته فلانة ، وعاشق مختبَل . وبه خَبَل : فساد عضو من داء أو قطع . وفلان خَبالٌ على أهله . وبلاه الله بطينة الخبال ، وردَغة الخبال ، وهى ما يخوضونه من صديد أهل النار . وخَبِلَت يده اذا أشلّها . قال أوس :

أبنى لُبَينى لستُم بيد إلا يدًا مخبولة العضُد

وهم يطلبون بنى فلان بدماء وخَبل وهو قطع الأيدى والأرجل . وأصاب الناس خَبل أى فتنة من قتل وجراح . ودهرٌ خَبِلٌ : ملتوٍ على أهله فاسد . قال أبو النجم :

لما رأيت الدهر جمّاً خبَلُه
أخطل والدهر كثير خَطَله

* خ ب ن — خَبَنتُ الثوب اذا رفعت ذُلذُله فخطته . ورفع الشىء فى خُبْنَته وهى الذلذل المرفوع . وكُل ولا تتخذ خُبنة وهى ما عزلته فى الإبط والكم .

* خ ب و — خَبت النار خُبُوًّا ، وهم من أهل الخباء ، ونشأت فى أخبيتهم ، وتربت بين أحويتهم ، وتخبيت خباءً واستخبيته : نصبته واتخذته .

ومن المجاز : خَبتْ حدّةُ الناقة ، وخبا لهبُه اذا سكن فور غضبه . والحبّ فى خبائه وهو غشاؤه من السنبلة .

* خ ت ر — هو ختّار ، وهو من أهل الختْر وهو أقبح الغدر . وعن بعضهم : لن تمدّ لنا شبرا من غدر ، إلا مددنا لك باعا من ختر . وقال السموأل الوفىّ للحارث بن ظالم حين قال له : إنى قاتل ابنك : أنت وذاك ، فأما الخَتر فلن ألبَسَ به .

* خ ت ع — دليل خَوتعٌ ماهر . قال ذوالرمة :

* بها يضل الخوتعُ المشهَّر *

وتقول أخذ الرامى الختيعة ، أمِن الرامى الخديعة ، وهى ما يجعله الرامى فى إبهامه .

* خ ت ل — ختَله عن كذا واختتله وخاتَله ، وتخاتلوا . وكلبٌ ختّال . والدنيا غرّارة غدّاره ، ختّالة ختّاره .

* خ ت م — وضع الخاتمَ على الطعام والخاتمَ وهو الطابع ، وما خاتمك طينة أم شمعة ؟ وختَم الكتابَ وعلى الكتاب .

ومن المجاز : لبس الخاتم والخاتَم ، وتختّم بالعقيق ، وختَم صاحبه ، سمى باسم الطابع لأنه يختم به . وختَم القرآن وكلّ عمل اذا أتمه وفرغ منه . والتحميد مفتتح القرآن ، والاستعاذة مُختتمه . وقد افتتح عمل كذا واختتمه . وختَم الله على سمعه وقلبه . ويقال للنحل اذا ملأ شُورتَه عسلا : قد ختَم و(ختامه مسكٌ) أى عاقبته ريح المسك . وهذه خاتمةُ السورة وكلّ أمر . والأمور بخواتيمها . وبلغوا ختامَه . واذا أثاروا الأرض بعد البذر ، ثم سقوها ، قالوا اختِموا عليه ، وقد ختَموا على زرعهم ، وختَمنا زرعنا . قالوا : لأنه اذا سُقى ، فقد خُتِم عليه بالرجاء . وفلان ختَم عليك بابَه اذا أعرض عنك . وختَم لك بابه اذا آثرك على غيرك . وتختّم بعمامته : تنقب بها ، وجاءنا متختّما متعمما . وتختّم بأمره : كتمه . واحتجم فى خاتم القفا وهو نُقرته . وما فى قوائمه إلا خاتمٌ وهو شىء من الوضح يقال له الزُّرَق شُعيرات بيضٌ . وزُفّت اليه بخاتم ربها وخاتَمها وختامها . وسيقت هديُهم اليه بختامها . وقال بعض ولد حسان فى عمر بن عبد العزيز :

كما أهديتَ قبل فتق الصباح
عروسٌ تُزفّ بختامها

* خ ت ن — ختَن الصبىّ واختتن ، وصبىّ مختون ومختَتن ، واختتن إبراهيم عليه السلام بقَدُوم من بلاد الشام ، وهو خاتنُ القوم وحرفته الختانة ، وكنا فى ختان فلان وفى عِذاره ، وقد برِئ ختانُه وهو موضع القطع ، ومنه «اذا التقى الختانان» . وهذا ختَن فلان لصهره وهو المتزوج اليه بنته أو أخته ، وأبوا الصهر ختَناه ، وأقرباؤه أختانُه وقالوا : الأختانُ من قِبَل المرأة ، والأحماء من قِبَل الزوج . وخاتنه : صاهره .

ومن المجاز : عامٌ مختون : للجدب ، كما قيل : عامٌ أغرل وأقلف : للخصب .

* خ ث ر — لبَن وطلاء خاثر ، وفيه خُثورة ، وقد خثَر وخثُر وخثّره ، وأخثره وخثّره ، وذهب صفوه وبقيت خُثارته أى عكارته ووسخه .

ومن المجاز: خثرت نفسه: غثت، وهو خاثر النفس اذا لم تكن طيبة، وفى الحديث «فاستيقظ وهو خاثر وأخبر صلى الله عليه وسلم بموت الحسين» وأجدنى خاثرا: متكسرا فاترا، وإنه لخاثر العظام. وخثر فلان فى الحىّ: أقام فلم يبرح، ورأيت خاثرة من الناس أى جماعة كثيفة. وسأل معاوية يزيد من كان يؤنسك البارحة قال: خاثر. قال: فأخثر له العطاء.

* خ ث ل — فى خثلتى ألم كالغشى وهى ما بين السرة والعانة، وطعنه فى خثلة بطنه.

* خ ث م — رجل أخثم وامرأة خثماء، وبه خثم وهو غلظ الأنف وعرضه، ولذلك قيل للثور الأخثم. قال الأعشى:

كأنى ورحلى والفتان ونمرقى

على ظهر طاوٍ أسفع الخد أخثما

ومن المجاز: ركب أخثم. قال النابغة:

واذا لمست لمست أخثم جاثما

متحيزا بمكانه ملء اليد

وسيف أخثم، قال العجاج:

دارت رحاهم ورحانا ترتمى

بالموت من حد الصفيح الأخثم

ونصال خثم: عراض، ونعل مخثمة: معرضة، وخثم النعال صدر النعل تخثيما، وأحذ لى نعلا قلّسن أعلاها وخثم صدرها وخصّر وسطها.

* خ ث ى — عزّ عليهم الحطب فلا يستوقدون إلا بالخثاء والأخثاء: جمع خثى وهو رجيع البقر، وقد خثت البقرة تخثى خثيا.

* خ ج ل — كأنى بك وقد جاء أجلك، واجتمع عليك تخجلك ووجلك، وهو التحير والاضطراب من الحياء، وأخجله كذا وخجّله.

ومن المجاز: خجل فلان بأمره اذا بعل به لايدرى كيف يصنع. وخجل البعير بحمله. وتخجّل الجمل فى الطين والوعث: ارتطم وتحير. قال:

قلت بلى إنى اذا الليل شمل

ولزم الفتيان أثباج الإبل

« قد يهتدى بصوتى الحادى الخجل »

أى المتحير. وثوب خجل: طويل مضطرب، وأخجل ثوبه. قال:

عليه ثوب خجل خبيث

مدرعة كساؤها مثلوث

وجلل فرسه جلا خجلا: واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض. وفى الحديث «اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن» أى فعلتن ما يوجب الخجل والحياء. وخجل النبات: كثر والتف، وواد خجل: مخصب معشب. وفى الحديث «أنه أتى على واد خجل مغن».

* خ د ب — رجل وجمل خدبّ: كامل الخلق شديد.

* خ د ج — ناقة خادج: ألقت ولدها قبل الوقت وإن تم خلقه، ومخدج جاءت به ناقص الخلق وإن كان لوقته، ومخداج ذلك عادتها، وهى ذات خداج، وولد مخدج وخديج.

ومن المجاز: خدج الرجل فهو خادج اذا نقص عضو منه، وأخدجه الله فهو مخدج، وكان ذو الثدية مخدج اليد. وأخدج صلاته: نقص بعض أركانها، وصلاته مخدجة وخادجة وخداج وصفا بالمصدر. وأخدج أمره لم يحكمه، وأنضجه أحكمه، مستعار من إخداج الناقة وإنضاجها ولدها. تقول: أنضج رأيك إنضاجا، ولا تخدجه إخداجا، وأخدجت الصيفة: قل مطرها، وكل نقصان فى شىء يستعار له الخداج.

* خ د د — دخل عليه فأظهر له الموده، وألقى له المخده، وطرحوا لهم النمارق والمخاد. وبعير مخدود: موسوم فى خده، وبه خداد. وخدّ فى الأرض، وفيها خدود وأخاديد وخدّ وأخدود.

ومن المجاز: ضربه أخدود. وتخدد لحمه من الهزال. وخدده سوء الحال. قال:

أحرى قلائدها وخدد لحمها

أن لا يذوق مع الشكائم عودا

وأصلح خدود الهوادج وهى صفائح الخشب فى جوانب الدفتين عن يمين وشمال. قال الراعى:

له ذنب جوف كأن خدودها

خدود جياد أشرفت فوق مربد

ومضى خدّ من الناس وجبهة، وقتلناخدا خدا أى طبقة وطائفة وناحية من الناس. قال الجعدى:

وهبنا لكم فيها المئين وغادرت

مغاربنا خدا من الناس عيلا

وعارضه خدّ من القف: جانب منه. قال الراعى:

غدا ومن عالج خدّ يعارضه

عن الشمال وعن شرقيه كتد

وخاده عارضه. وتخادّ الرجلان فى الخصومة ونحوها.

* خ د ر — جارية مخدرة، وقد خدرها أهلها وأخدروها، وتخدرت، وهى من ربات الخدور. وهو من الأخدريات وهى الحمر نسبت الى أخدر حصان كان لأردشير بن بابك توحش فضرب فيها. تقول فى الأحمق: هو من بنات أخدر، أو من بنات أكدر. وهو فحل من حمر الوحش. وخدرت رجله، وبها خدر، ورجل خدرة. وخدّرته المقاعد اذا قعد طويلا حتى خدرت رجلاه. قال الهذلى يصف صائدا:

نجاء وقد أوجت من الموت نفسه

به شغف قد خدرته المقاعد

أوجت: أرتعدت.

ومن المجاز : ليثٌ خادرٌ ومخدر . قال الفرزدق :

بنِي الشامتين الصخرُ إن كان هدّني
رزيّةُ شِبلَي مُخدِرٍ فى الضراغِمِ

وقد خَدَرَ الأسدُ فى عرينه وأخدَر . وليل مُخْدِر وخُدارِيٌّ : مظلم . وشعرٌ خُدارِيٌّ وجاريةٌ خُدارِيّةُ الشَّعر . وهودج مخدور . مستور . وإنه ليساترنى ويخادرنى . وخَدِرَ النهارُ اذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ . قال طرفة :

ومكانٍ زَعِلٍ ظُلمانُه
كالمخاض الجُرْبِ فى اليوم الخَدِرْ

ويعفورٌ خَدِرٌ : كأنه ناعس من فتور طَرْفه وضعفه . وخَدِرَتْ عظامُه : فترت . وخدرت عينه : ثقلت من حكّة وقذى .

* خ د ش — أصابه خَدْشٌ فى جلده ، وبه خُدوشٌ ، وخدّشوه تخديشا . وشدّ الرحلَ على مِخدَش بعيرك وهو كاهله ، روى بالفتح ، وقيل : سمى بذلك لقلة لحمه ، وبالكسر ، وقيل : لأنه يَخدِشُ الفم . ويقال لطَرَفَيْ كتفيه أبنا مِخدَش .

ومن المجاز : وقع فى الأرض تخديشٌ وهو القليل من المطر ، وبقلبه خَدْشَةٌ وهى الشىء من الأذى .

* خ د ع — خَدَعَه وخادعه واختدعه وخدّعه وتخدّعه وتخادعوا ، وهو لا يُخدَع ، وفلان خَدّاعٌ وخُدَعَةٌ وخَيْدَعٌ ، وهذه خُدعةٌ منه وخديعة وخُدَع وخدائع ، وتخادَعَ لى فلان اذا قبل منك الخديعة وهو يعلمها . وخبأ الشىء فى المِخدَع وهو المخزن من الإخداع بمعنى الإخفاء .

ومن المجاز : طريق خادعٌ : مخالف للقصد حائد عن وجهه لا يُفطن له . وغرهم الخَيْدَعُ أى السراب أو الغول ، وذئب خَيْدَعٌ . وسُوقهم خادعة : متلونة تقوم تارة وتكسد أخرى . وخَدَعَ الدهر : تلون . وفلان خادع الرأى والخلق . وخَدَعَ المطر : قل . وفى الحديث « يكون قبل الدجال سنون خدّاعة » وخدَعت عينُ الشمس : غارت من خَدَعَ الضبُّ اذا أمعن فى جحره وجعل فى ذنابته عقربا يمتنع بها من الحارش وهى خديعة منه ، وضبٌّ خادعٌ وخَدِعٌ . وخدَع خيرُ فلان . ورجل خادع : نكِد . وخدَع الريقُ فى الفم : قل وجف . وما خدَعتْ فى عينى نعسة . قال راشد بن شهاب :

أرقتُ فلم تخدع بعينيَّ نعسة
ووالله ما دهرى بعشق ولا سُقم

ولوى فلان أخدعَه : أعرض وتكبر . وسوّى أخدعه : ترك الكبر . قال جرير :

وكنا اذا الجبار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

* خ د ل — امرأة خَدْلة : ممتلئة الأعضاء من اللحم مع دقة العظام ، ونساء خدْلات ، وسُوق خدال . قال ذو الرمة :

رخيمات الكلام مبتّلاتٌ
جواعلُ فى البُرى قصبا خِدالا

وقد خدِلت خَدالة وخَدِلت خَدَلا . وتقول : لها قوام عدل ، وقصب خَدْل .

* خ د م — هى ريّا المُخَدَّم وهو المُخلخل . وفى مثل "كالمهورة إحدى خَدَمتيها" وفى سوقهن الخَدَمُ والخِدامُ . وخَدَّمها زوجها ، وامرأة مُخَدَّمة مُخدّمة : من الخَدَمة والخِدمة . وخدمه خِدمة . وهو مؤدّب الخُدّام والخَدَم ، وهو من المقدَّمين المخدَّمين . قال :

مخدّمون ثقال فى مجالسهم
وفى الرحال اذا وافيتهم خَدَمُ

واستخدمته ، وتخدّمت خادما : اتخذته ، ولابد لمن ليس له خادم أن يختدمَ أى يخدم نفسه ، وهذا خادمنا ، وهذه خادمنا ، للغلام والجارية .

ومن المجاز : فض الله خَدَمَتَكم . وأبدت الحرب عن خِدام المخدّرات اذا اشتدت . ومُخدَّم سراويله يتذبذب ، وكذلك خَدَمة سراويله وخدمة إزاره وهى أسفله عند الكعب . وفرس مخدَّم : تحجيله فوق أرساغه . وطاحت خِدام الإبل وهى سيور فوق أرساغها تشد اليها الشرائح ، الواحدة خَدَمة . وشاة خدماء : بينة الخُدمة بوزن الحمرة وهى بياض فى الأوظفة . وسقى أعرابى ماء المزمّل فقال : هو ماء مخدوم . وسمعتهم يقولون : هذا القميص يخدمُ سنة ، وهذا ثوب سخيف لا يخدم .

* خ د ن — خادنتُه : صاحبته ، وهو خِدنى وخَدينى ، وهم إخوانى وأخدانى : وهو خِدنها أى حِدثها ، وهى خِدنه (ولا متّخذات أخدانٍ) (ولا متخذى أخدانٍ) وهو يخادن أخدان سوء ، وأخدان صدق ، وبينهما مخادنة ومخاضنة وهى المغاضّة والمكاسرة بالعينين .

* خ د ى — خدى البعير يخدى براكبه .

* خ ذ ف — خَذَف بالحصى : رمى بها من بين أصبعيه . قال امرؤ القيس :

كأن الحصى من خلفها وأمامها
اذا نجلته رجلها خَذْفُ أعسرا

ورمى بالمِخذفة وهى المقلاع .

ومن المجاز : دابة خذوف : سريعة تخذف بالحصى من شدة سيرها ، وأتان خذوف : بلغ من سمنها أنك لو خذفتها بحصاة لساخت فى شحمها كقوله :

* فهى تسوخ فيها الإصبعُ *

وسمعتهم يقولون : عيناه تخاذفتا بالدمع .

* خ ذ ق — خذق الطائر . رمى بذرقه ، وطائر خَذّاق .

* خ ذ ل — أعوذ بالله من خذلانه . وهو خَذّال

لأصحابه، وخذول : غير نصور، وعُدْلةٌ خُذَلَةٌ .
وتقول : لا يستوى من بذل نصرته لقومه بذلا، ومن يخذُلهم اذا استنصروه خذلا .

ومن المجاز : خذلت الوحشية عن القطيع : تخلفت عنها على ولدها . قال النمر :

وكأنها عيناء أم خُوَيْدِرٍ
خَذَلَتْ له بالرمل خلف صوارها

وهى خذول وخاذل، وهن خواذل وخُذَّل، كأنها حين لم توافق صواحبها خذلتها، وأخذلها ولدها . وخَذَّل عنى أصحابى : ثبطهم، ولذلك سمى الأحنف المخذِّل، لتخذيله الناس عن عائشة رضى الله عنها يوم الجمل . وخَذَلَ عنى أصحابى : تأخروا . وهو خَذول الرِّجل : لمن لا تتبعه رجله اذا مشى لضعفه . قال الأعشى يصف السكارى :

بين مغلوب كريم جدّه
وخَذول الرِّجل من غير كَسَح

وتخاذلت رجلاه . وتقول : فلان نومه متخاذل، ونهضه متواكل . وشخص مُتخاذل : مختلف الخلقة .

* خ ذ م — خَذَمه : قطعه بسرعة . وسيف مِخْذَمٌ وخَذِمٌ . وخَذِمَتْ الدلو والنعل خذماً وهو انقطاع العرى والشسوع . وعنز خذماء : مشقوقة الأذن عرضا .

ومن المجاز : مر يَخذم : يسرع فى سيره . وفرس خَذِمٌ . و رجل خَذِمٌ بالعطاء : سمح سهل ببذله .

* خ ذ و — أذن خَذْواء : مسترخية من أصلها على الخدين، وقد خَذِيَتْ أذنه، وهو أخذى الأذن . وفرس أخذى . وتقول : فى عينه قذى، وفى أذنه خذى، وحل به كذا فلم تقذَ له عينه، ولم تخذَ له أذنه . ويقال للحمار خُذَىٌّ لخذى أذنيه، ومنه استخذى له : اذا خضع .

ومن المجاز : ثُمَّة خذواء : لينة وهى بقلة .

* خ ر أ — هو أعرف بالخراءة منه بالقراءة .

* خ ر ب — أخربوا البلاد وخرّبوها، وقد خربت خَرَبا، وبلد خراب . وهو صاحب خُرْبة أى فساد وريبة . قال قيس بن النعمان :

لحى الله أدنانا الى كل خُرْبة
وأبطأنا فى ساحة المجد أقدما

وما رأينا من فلان خُرْبة فى دينه . ووقعوا فى وادى خَرِبات . وقد خَرَبَ الإبل يخرُبها خِرابة، مثل يطلبها طِلابة . وهو خارب من خُرّاب . وفى أذنه وسقائه وأديمه خُرْبة وهى الثقبة الواسعة المستديرة . واجعل هذا الحبل فى خُربة المزادة وهى عروتها . وطعنه فى خُربة وركه . واستخرب السّقاء : ثقب .

ومن المجاز : فلان خَرَبٌ أى جبان، استعير من الخَرَب واحد الخِربان . قال تأبط شرا ينفى هذه الأوصاف الذميمة :

ولا خَرَبٌ هلباجة ذو غوائل
هيامٌ بجفر الأبطح المتهيِّل

وهو خَرِب العظام إذا لم يكن فيها مخ . قال كعب :

يجوبها خَرَبُ المُشاش كأنه
بخزامة فى أنفه مشنوقُ

أى مرفوع الرأس . وهو خَرِبُ الأمانة . وعنده تَخَرُّبُ الأمانات . قال عمر بن أبى ربيعة :

ثم لا تخرب الأمانة عندى
أغدر الناس من يخون الأمينا

* خ ر ت — دليل خِرِّيت . وأضيق من خُرْت الإبرة، ووقعوا فى مضايق مثل أخرات الإبر، واجعل العود فى خُرت الفأس . والخيط فى خُرت القرط، وجمل مخروت الأنف، وقد خرته الخشاش .

ومن المجاز : قلق خَرْتُ فلان إذا فسد عليه أمره . قال الأعشى :

فإنى وجدّك لو لم تجئ
لقد قلق الخَرْتُ إلا قليلا

وراد خُرْتُ القوم، ورادت أخراتهم إذا كانوا غرضين بمنزلهم لا يقرّون .

* خ ر ث — نقلوا خُرْثىّ متاعهم وهو سقطه .

ومن المجاز : فلان يسمع خُرْثىَّ الكلام وهو مالا خير فيه . وتقول : ألقى فلان خَراشِىَّ صدره، وخراثىّ قوله .

* خ ر ج — ما خرج إلا خَرجة واحدة، وما أكثر خرجاتك، وتارات خروجك، وكنت خارج الدار، وخارج البلد، وهذا يوم الخروج أى يوم العيد . قال ذو الرمة :

وعيطا كأسراب الخروج تشوفت
معاصرها والعاتقات العوانسُ

وكم خُراج أرضك، وخَراج غلامك أى ما يخرج لك من غلتهما . ومنه «الخراج بالضمان» ثم سمى ما يأخذه السلطان خراجا باسم الخارج . ويقال للجزية : الخراج فيقال : أدى خراج أرضه، وأدى أهلُ الذمة خراجَ رؤسهم . وتخارج القوم : تناهدوا . وظليم أخرجُ، ونعامة خرجاء، والخَرَج : بياض وسواد . وقارة خرجاء .

ومن المجاز : خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ، وخرّجه فلان فتخرّج وهو خرّيجه . قال زهير يصف الخيل :

وخرّجها صوارخ كل يوم
فقد جعلت عرائكها تلينُ

أراد وأدّبها كما يخرِّج المتعلم . وناقة مُخترَجة : خرجت على خلقة الجمل، من اخترجه بمعنى استخرجه . وخرجت السماء خروجا . اصحت وانقشع عنها الغيم . قال هميانُ يصف خُمرا :

فصبّحتْ جابيةً صُهارِجا
تحسبه لونَ السماء خارِجا

أى مصحيا . ويقال للسحابة اذا نشأت من الأفق أول ما تنشأ : ما أحسن خروجَها . وفرس خَروجٌ : يختال بطول عنقه كل عنان جُعل عليه . قال :

كل قَبـاءَ كالهراوة عَجلَى
وخَروجٍ يغتـال كل عنان

وعام مُخرِّج ، وفيـه تخريج : فيـه خصب وجدب . وخرّجتِ الراعيةُ المرتع : أكلت بعضا وتركت بعضا . وخرّج الغلام لوحه : ترك بعضه غير مكتوب . واذا كتبت الكتاب ، فتركت مواضع الفصول والأبواب ، فهو كتاب مُخرَّج . وخرّج عملَه : جعله ضروبا مختلفة . وفلان خرّاج ولّاج : لمتصرف . وهو يعرف موالج الأمور ومخارجها ، ومواردها ومصادرها .

* خ ر د — رأيت خريدة وخرائدَ وخُرُدا : عذارى ، وجارية خَرود ، ونساء خُرُد : خفرات ، وفيهن خَرَد وتخرُّد . قال أوس :

ولم تلهها تلك التكاليف إنها
كما شئت من أكرومة وتخرُّدِ

ويقال أخرد الرجل : سكت حياء ، وأقرد : سكت ذلا .

ومن المجاز : لؤلؤة خريدة : عذراء .

* خ ر ر — خرّ من السقف ، (فكأنّما خَرَّ منَ السَّماءِ) (وخَرّوا سُجَّدًا) وخروا لأذقانهم خُرورا . وخرّ المـاء خريرا وخرخر ، وكذلك الريح والقصب . وقال العجاج :

لَوَدّ العصـافير ولودّ الدُّخَّلِ
تحت العضاه من خرير الأجدلِ

من حفيفه ، وله عين خرّارة ، فى أرض خوّارة . ولعب الصبيان بالخرّارة وهى الدوامة والخُذروف .

ومن المجاز : عصفت ريح تخـرّ الأشجار للأذقان . والأعراب يخرّون من البوادى إلى القرى أى يسقطون إليها ويطرءون . وجاءنا خرّار من الناس وقرّار .

* خ ر ز — عمله الخرازة . وكلام فلان كخرز الإماء أى متفاوت ، درّة وودعة . ووالِ بين الخرَز . وطائر مُخرّز : على جناحيه نمنمة تُشبّه بالخرز .

ومن المجاز : أوتىَ خرزاتِ الملك إذا مُلّك . قال لبيد :

رعى خرزاتِ الملك ستين حجـةً
وعشرين حتى فاد والشيب شاملُ

وقال :

لن تدركا خرزاتِ أر « بد فابكيا حتى تعودا

وضربه على خَرَزِ ظهره وهى فقاره : وفى مثل «سيّرينِ فى خرزة» لمن طلب حاجتين فى حاجة.

* خ ر س — أخرسه الله . واذا شهدت من لايفهم عنك فتخارس ، وهو من خُرْس المجلس اذا لم يتكلم . ودُعوا الى الخُرس ، وهو طعام الولادة وأطعموا النُّفَساءَ خُرسَتها ، وهو طعامها خاصة ، وقد خُرِّستْ فتخرّستْ . قال :

فلله عينا من رأى مثل مقبس
اذا النُّفساءُ أصبحت لم تُخرَّسِ

وفى مثل «تخرّسى لا مُخرِّسة لك» .

ومن المجاز : كتيبة خَرساء : ليس لها جلبة ، ورماه الله بخرساء وهى الداهية . قال الأخطل :

وكم أنقذتنى من جَرورٍ حبالكم
وخرساءَ لو يُرمَى بها الفيلُ بلّدا

وأصلها الأفعى . قال عنترة :

عليهم كل مُحكمة دِلاصِ
كأن قتيرها أعيانُ خُرْسِ

وعلَم أخرس : لايُسمع منه صدى . وسحابة خرساء : لاترعد . ولبن أخرس : خاثر لايتخضخض فى إنائه . ونزلنا بنى أخنس ، فسقونا لبنا أخرس .

* خ ر ش — رأيت عليه قميصا مثل خِرْشاء الحيـة رقة وصفاء ، وهو سلخها . وأكل خِرشاء اللبن وهو ما آرتفع على رأسه من النُّفّاخات . قال جُبَيهاءُ الأشجعى :

اذا مس خِرشاءَ الثُّمالة أنفُه
ثنى مِشفريه للصريح فأقنعا

وآقشر خرشاءَ البيضـة وهى القشرة البيضـاء الداخلة . وخرّش السِّنّورُ جلدَه ، وتخارشتِ السنانير والكلاب ، وخرشه الذبابُ : عضه .

ومن المجاز : طلعت الشمس فى خِرشاءَ أى فى غبرة . وهو يلقى من صدره خَراشىَّ منكرة وهى النخامة والبلغم . وتقول : ألقى الىَّ فلان خراشىَّ صدره ، تريد ما أضمره من الأغمار والإحن وأنواع البث . وفلان يَخرِش من فلان الشىءَ بعد الشىء ، ويخترشه أى يأخذه . وعن بعضهم : رب ثدى ، اقترشتُه ، ونهب آخترشتُه ، وضب آحترشتُه .

* خ ر ص — خرج الخرّاصون يخرُصون النخل ، وكم خِرْصُ أرضكم بالكسر أى ما تُخرص فيها . وقطع خُرصانَ الشجر أى قضبانها

وكأن خُرصانَ الرماح كواكبُ

وهى أسنتها . وركّب الخُرْصَ فى رمحه . وما فى أذنها خُرص ، ولا فى بيتها قُرْص ، وهو الحلقة بحبـة واحدة . وآجتمع علىَّ الخَرَصُ وهو الجوع والقُرُّ . ورجل خَرِص . وإبل خَرِصات .

ومن المجاز : (قُتِلَ الخَرّاصُونَ) أى الكذابون ، وقد خَرَصَ يخرُص ، وآخترص القول وتخرّصه :

اَحتمله . وقد تكذّب عليّ فلان وتخرّص ، وقال ذلك تخرّصا . وما تملك فلانة خُرصا أي لا شيء لها .

* خ ر ط — خَرَط الورقَ : قشره عن الشجرة اجتذابا له . وخرط العودَ : قشر لحيه . وحيات مخاريط ، جمع مِخراط وهي التي خرطت سلخها . قال المتلمس :

إني كساني أبو قابوس مُرْفلةً

كأنها سلخ أبكار المخاريط

واخروّط بهم السير : امتدّ .

ومن المجاز : فرس خَرُوط : يجتذب رسنه من يد ممسكه ، وقد خَرَط خِراطا ، وبرئت إليك من الخِراط . ورجل خَرُوط : متهور يركب رأسه . وفي حديث علي رضي الله عنه «إنك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون» وخَرَط الفحل في الشَّوْل : أرسله . ورجل مخروط الوجه ، ومخروط اللحية : طويلهما من غير عرض ، وله لحية مخروطة . وبئر مخروطة : ضيقة . وخرط القصبَ : أمرّ يده عليه . وخرجت خُراطته . وخَرطه الدواء : أمشاه ، وأخذه الخُراط ، وسمعتهم يقولون : خرطني بطني ، وخرّط البقلُ الماشيةَ تخريطا . واخترط سيفه . وخرط علينا غلامَه فآذانا . وفي الحديث «خرط علينا الأحلامُ» وبينا نحن قعود ، اذ انخرط علينا فلان بالشر والمكروه . ودونه خَرْطُ القتاد . ووسمه على الخُرطوم : أذله . وهم خراطيم القوم : لسادتهم . وشرب الخُرطومَ : السلافةَ لأنها أول ما يعتصر . وقال الأخطل :

جادت بها من ذوات القار مُترعة

كلفاءُ ينحتُّ عن خرطومها المَدَرُ

أراد فم الخابية .

* خ ر ع — في العود خَرَعٌ أي لين ورخاوة ، وعودٌ خَرِعٌ ، وشيء خريع : لين متثن ، ومنه قيل للفاجرة ، الخريع . قال :

يزين بجمال الدلّ منها رزانةٌ

وحلمٌ اذا خفّ النساءُ الخرائعُ

وتقول : هو خليع : بيّن الخلاعة ، وامرأته خريع : بيّنة الخراعة ، وهو رخو كالخِروَع . واخترع باطلا : اخترصه . واخترع الله الأشياء : ابتدعها من غير سبب .

ومن المجاز : في فلان خَرَعٌ أي جبن وخور . وعيش خِرْوَعٌ ، وشباب خِرْوَعٌ : ناعم . قال :

فظل أصحابي بعيش خِرْوَعِ

بين الشَّبيل الرَّخْص والمشعشع

وقال أبو النجم :

« فهي تمطّى في شباب خروع »

وغصن خُرعوب : متثن . وامرأة خُرعوبة .

* خ ر ف — خَرَفَ الثمار واخترفها : اجتناها . واخرف لنا بجارية . وخرجوا الى المخارف بالمخارف ، جمع مَخْرَف ومِخْرَف أي الى البساتين بالزُّبُل . وأتحفه بخُرافة نخلته وخُرفتها ، وهي ما اخترف منها . وخُرفت الأرض ورُبعت : مُطرت . وأخرفنا بها : أقمنا في الخريف . وعندنا خروف وخرفان . وفي مثل «كالخروف أينما اتكأ اتكأ على صوف» يضرب لذي الرفاهية .

* خ ر ق — خَرَق الثوبَ وخرّقه : وسّع شقه ، وانخرق وتخرّق ، وهو منخرق السربال ، وثوبه خَرِقٌ ومَزِقٌ ، وفيه خَرْق واسع ، وخروق ، واتسع الخَرْقُ على الراقع . وشاة خَرقاء : مثقوبة الأذن . وهم يلعبون بالمخاريق ، وكأن سيفه مِخراقُ لاعب . ومررنا بخَريق من الأرض ، وهي الواسعة الكثيرة النبات . وقد خَرِق في عمله ، وفيه خُرْق ، وهو أخرق ، وهي خرقاء ، وفي مثل «لا تعدم خرقاءُ عِلّة» . وأصابه بَرَقٌ وخَرَق ، وهو الدهش ، من خرق الغزال خَرَقًا اذا أطيف به ، فلزق بالأرض .

ومن المجاز : خَرَقتُ المفازة : قطعتها حتى بلغت أقصاها . والثور مِخراق المفازة . ووقعت في الأرض خِرْقةٌ من جراد . قال :

قد نزلت بساحة ابن واصل

خِرقة رِجْلٍ من جرادٍ نازلِ

واخترقتُ الأرضَ : مررت فيها عرضا على غير طريق . ولا تخترق المسجدَ : لا تجعله طريقا لحاجتك . والريح تخترق البلاد . وبلد بعيد المُخترَق . والخيل تخترق ما بين القرى والشجر . واخترقتُ القوم : مضيت وسطهم . وخَرَق الكذب وخرّقه واخترقه وتخرّقه : اشتقه . وانخرقت الريح : اشتد هبوبها . قال :

« بكلّ وفدُ الريح من حيث انخرق »

وكأنه خَريقٌ في خَريقٍ أي ريح شديدة في متسع من الأرض . وفلان خَرْقٌ يتخرّق في السخاء : يتسع فيه . وهو منخرق الكف بالنوال ، ومخروق الكف : لا يليق شيئا . قال الشماخ :

معي كلّ خِرقٍ في الغزاة سميدع

وفي الحيّ داريّ العشيات ذَيّال

الداريّ : المتطيب . وناقة خرقاء : لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض . وريح خرقاء : لا تدوم على جهة في هبوبها ، وصفت بالخُرْق كما وصفت بالمَوج . واستعار المِخراق للسيف من قال :

أنا ابن تو ومعي مخراق

أطنّ كلّ ساعد وساق

كما شبهه الآخر به في قوله :

كأن سيوفنا منا ومنهم ... مخاريقٌ بأيدي لاعبينا

* خ ر م — خَرَم الشيء : خرقه . وخرم الخرز : أثآه . وهو مخروم الشفة والأنف . ورجل أخرم : مخروم وترة الأنف . واخترمهم الدهر وتخرّمهم .

قال أبو ذؤيب :

سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا لهواهم
فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرعُ

وطلع مَخْرِمَ الجبل وهو أنفه . وهو طلّاع المخارم . وعيش خُرَّمٌ : ناعم . وعن بعض العرب : كان أحى معها بعيش خُرَّم ، فقيل له ما الخرم ، فقال العيش الرغد . وقال :

تخص بها أوطان خَوْدٍ غريرة
منعّمة لاقت من العيش خُرَّما
لها قدم محصورة غير شَثْنَة
وكعبٌ تراه وارِيَ الحجم أدرما

سنام وارٍ : سمين . وتخرّم فلان : ذهب مذهب الخُرَّمية .

ومن المجاز : تخرّم أنف فلان : سكن غضبه . وذهب فلان دليلا فما خَرَم عن الطريق ، اذا لم يعدل عنه . وتخرّمته الخوارمُ ، اذا مات . وهذه السورة هذا ما خَرَم منها حرفا . ورجل أخرمُ الرأي : ضعيفه . ويمين ذات مخارم ، ولا خير في يمين لا مخارم لها وهي المخارج ، وهذه يمين طلعت في المخارم اذا كانت لها مخارج . قال :

ولا خير في مال بغير رزيّة
ولا في يمين غير ذات مخارم

* خ ز ر — رجل أخزرُ : ينظر بمؤخر عينه ، وقيل هو الذي ضاقت عينه وصغرت ، وامرأة خزراء ، وقوم خُزْرٌ ، وبعينه خَزَرٌ ، وهم الينا خُزْر العيون . قال الأخطل :

خُزْرُ العيون الى رماح بعدما
جعلت لضبّة بالرماح ظِلالا

وهو نظر العداوة . قال :

واني أرى عيونا خُزرا
وانهم ليطلبون وِترا

وبه سمي الخَزَر جيل من الترك . وكل خنزير أخزرُ . قال جرير :

لا تفخرنَّ فان الله أنزلكم
يا خُزْرَ تغلبَ دارَ الذل والعار

أراد يا خنازير تغلب . وخزر الرجلُ : اذا نظر بمؤخر عينه ، واذا قبض جفنيه ليحدد النظر ، قيل : قد تخازر . قال العجاج :

* لقد تخازرتُ وما بي من خَزَرْ *

وهي تمشي الخَيْزَرى والخَوْزَرى أي المشية التي فيها تفكك أي اضطراب واسترخاء ، كأنما تحلل أعضاؤها ، وينفك بعضها من بعض في تبخترها . قال :

* والناشئات الماشيات الخَوْزَرى *

ويصفونه الخَيْزَلى والخَوْزَلى ، كأنها تخزل أي تنقطع كقوله :

* تمشي رويدًا تكاد تنغرفُ *

وأنشد يعقوب بصفها بالكسل :

ثِقالُ الضحى في بيتها مرجحِنّة
وتمشي العشيَّ الخيزلى رخوة اليد

وأكل الخَزيرة والخزيرَ . وتقول : قرّبْ اليهم قصعة من الخزير ، ثم قعد ينظر اليهم نظر الخنزير ، وكأن قدها غصن بان ، أو قضيب خيزران ، وأشار الخليفة بخَيْزُرانته أي بقضيبه .

* خ ز ز — ما مسست حريرةً ولا خَزَّةً ألين من كفه . ومسّه مسّ الخُزَز وهو الذكر من الأرانب ، وجمعه خِزّان وخِزَّاز . قال :

كما انقضّت خوافي أمّ لُوحٍ
ملوعٍ أبصرت مثوى خِزاز

وخززته بسهم واختززته : أصبته وأنفذته ، وطعنته فاختززته . قال بعض السعديين :

فاختزّه بسلبٍ مُذرّي
عاري الكعوب غير ذي شظيّ

* كأنما اختزّ بزاعبيّ *

وقال ابن أحمر :

* حتى اختززتُ فؤاده بالمِطرَدِ *

ومن المجاز : خزّ الحائط بالشوك لئلا يُتسلّق اذا غرزه في أعلاه . وخززته ببصري واختززته اذا أخذته عينك .

* خ ز ع — خزَعَ الجبل فانخزع . ولحم مُخزّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أي قطاعة . وخزع عن أصحابه وتخزّع : تخلف . قال حسان :

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ
خُزاعةُ عنا بالجموع الكراكر

وتخزّعوه بينهم : توزعوه . واخترع عودا من الشجرة . واخترع شيئا من مال فلان . واخترع من جوالقك تمرا واجعله في الآخر حتى يتعادلا .

* خ ز ق — خزَقه بالرمح : طعنه به فأنفذه . وخزَق السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذُ من خازق وهو النصل أو السنان .

ومن المجاز : خزَقَ الطائر : رمى بذَرْقه . وخزّقته ببصري : حدجته .

* خ ز ل — ضربه بخزَلة نصفين . وقال الأعشى :

ملء الشِّعار وصفر الدرع بهكنة
اذا تقوم يكاد الخصر ينخزلُ

ورجل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وانخزل . وانخزل في مشيته : استرخى كأن الشوك شاك قدمه . وهي تخزل في مشيتها : تنقطع اذا رفلت . وأقدم على الأمر ثم انخزل عنه أي ارتد وضعف . وانخزل عن جواب ماقلت له . والسحاب اذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه يتخزل . وخزله اذا عابه . واختزل شيئا من المال .

* خ ز م — خزَم البعيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء :

ألا لا تبالى العيسُ مَن شدَّ كورَها
عليها ولا مَن راعها بالخزائم

أى عطفها . وتقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخزمَ . وتلك شِنشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نَفَس النُّعامَى ، بين ورق الخُزامَى .

ومن المجاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم اذا أذللته وسخرته . وما هم إلا كالنعام المخزَّم أى حمق ، ومعنى التخزيم أن مناقيرها مثقوبة كما تثقب أنوف الإبل . قال :

سينهى ذوى الأحلام عنى حلومُهم
وأرفع صوتى للنعام المخزَّم

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعل : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ الكتاب ، وكتاب مخزوم اذا ثقبته للسِّحاة . وخازمته : خاصرته . وتخازم الجيشان : تعارضا . ولقيته خِزامًا : وِجاهًا . قال ابن قَسْوة يصف ناقته :

اذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغد

أى ذهبت به خلافَ الجَوْر ، كأنها تبارى الجور حتى تغلبه ، فتأخذ على القصد . وأعطوا القرآن خزائمه أى انقادوا له ، وتقول : أطيعوا الله وعزائمه ، وأعطوا القرآن خزائمه .

* خ ز ن — خزن المال فى الخِزانة : أحرزه ، واختزنه لنفسه ، واستخزنه المالَ ، وله مَخزَن حريز ، وهو صاحب مخزن الأمير .

ومن المجاز : اطلب من خزائن رحمة الله تعالى ، واخزن لسانك وسرك . قال امرؤ القيس :

اذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شىء سواه بخزّان

وقال السمهرى بن أسد العُكْلى :

وبادر بليل أوبة الركب إنهم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

واجعله فى خزانتك أى فى قلبك اذا لقنته علما ، أو أودعته سرا . وفى حكمة لقمان «اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشَدت فى دنياك وآخرتك» . وقولهم : خَزِن اللحم اذا تغير ، معناه خزنه بخزن أى ادخره فأنف بسبب الادخار . الا ترى الى قوله :

ثم لا يخزن فينا لحمها ٭ إنما يخزن لحم المدَّخر

* خ ز ى — خزِىَ خِزيًا ومَخزاة : ذل ، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات . ورجل خَزٍ ، وامرأة خَزِيَة . وخزوته : قهرته . قال ذو الأصبع :

لاه ابنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا أنت ديّانى فتخزونى

وقال لبيد :

غير أن لا تكذبَنْها فى التقى
واخزُها بالبر لله الأجلّ

وتقول : اخزُها بالبر ، ولا تخزُها بالشر ، وخزِىَ منه وخزيه ، مثل استحيا منه واستحياه خَزاية وهى شدة الحياء . ورجل خزيانُ ، وامرأة خزيا . قال تأبط شرًا :

تخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة والموت خزيانُ ينظر

ويقال : خزيان وخزايا كسكران وسكارى . وفى الدعاء " اللهم احشرنا غير خَزايا ولا نادمين " وأصابتنا خَزية : خصلة يُستحيا منها . قال :

فانى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته .

* خ س أ — خسَأ الكلبَ : طرده فخسَأ خُسوءا ، وكلب خاسئ .

ومن المجاز : اخسأ اليك ، واخسأ عنى (اخْسَؤُا فِيهَا) وخسأ البصر : كلّ وأعيا (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) وتخاسؤا بالحجارة : تراموا بها .

* خ س ر — خسِر التاجر فى بيعه خسرانا وخُسْرا ، وتاجر خاسر . وأخسر الميزانَ وخسَّره وخسَره : نقصه ، وميزان مخسور . وأخسر فلان وأكسد : وقع فى الخسران والكساد . وأخسرتُ الرجلَ : نقيض أربحته . وقيل لسَلْم الخاسرُ لأنه باع مصحفا ورثه واشترى بثمنه عودا يضرب به . وثوب خُسرَوانىّ وخُسرَوىّ ، منسوب الى خُسرو شاه من الأكاسرة .

ومن المجاز : خسِرت تجارته وربحت ، وتجارة خاسرة ورابحة . ومن لم يطع الله فهو خاسر . وقد خسر خَسارا وخَسارة . وخسَّره سوءُ عمله : أهلكه . وتقول : لايكون الراجح ساخرا ، ولا الساخر إلا خاسرا . والمساخر مخاسر .

* خ س س — خسِستَ يارجل تَخَس ، مثل مسِست تَمَس ، خِسّة وخَساسة ، ورجل خَسيس ، وقوم أخسّة ، ومارأيت أخس منه . والخَس تَرياق . ويقال : أين بنت الخُس ، من فصاحة قُس ، وكلاهما من إياد ، ولكن أين الأخامص من الأجياد .

ومن المجاز : خَسّ فعلُه وقوله ورأيه وأخَس : أتى بما خَسّ من ذلك . يقال : مازلت تخِس منذ اليوم . وخَسّ حظُّه من كذا وخُسّ ، فهو خسيس ومخسوس : دونٌ لا يُعبأ به . واستخس حظه . ومالك خسَّست حظَّ فلان ؟ وهو لايدخل فى خِساس الأمور . وجذبت بضبعه ورفعت خسيسته أى خَوِيلته .

* خ س ف — خسَف القمر . وخسفتِ

الأرض وآنخسفت : ساخت بما عليها، وخسف الله بهم الأرض .

ومن المجاز : سامه خَسْفا: ذلاّ وهوانا، ورضي بالخسف . وبات على الخسف : على الجوع . وشربوا على الخسف : على غير ثُفل . وعين خاسفة : فقئت حتى غابت حدقتها فى الرأس، وخَسَفَتْ عينه وآنخسفت . وخَسَف بدنُه : هزل ، وفلان بدنه خاسف، ولونه كاسف . قال يصف صائدا

أخو قُتُرات قد تبين أنه

اذا لم يصب لحما من الوحش خاسفُ

وخَسَفَتْ إبلك وغنمك ، وأصابتها الخَسْفة وهى تولية الطَّرْق . وإن لمال خَسفتين : خسفة فى الحرّ وخسفة فى البرد .

* خ س ل — هو مخسول ومخَسَّل: مرذول، وقد خَسَله وخسّله . قال :

ونحن الثريا وجوزاؤها

ونحن الذراعان والمِرزَمُ

وأنتم كواكب مخسولة

تُرى فى السماء ولا تُعلَمُ

* خ س ى — أخَسًا أم زَكًا: أوتر أم شفع . وتخاسَى الصبيان : تلاعبوا بذلك . وقال المزّق :

تخاسَى يداها بالحصى وترضّه

بأسمر صرّاف اذا جمّ مُطرِق

مطابق يريد الخف، وحومه آجتماع جريه ، ويحتمل أن يكون مخففا ، من تخاسؤوا بالحجارة .

* خ ش ب — (كأنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ)، وخرجت اليهم الخَشَّابة يدفعونهم وهم الذين يقاتلون بالعصيّ . ورجل خَشِبٌ : فى جسده صلابة وشدّة عصب . وسيف خَشِيب ومخشوب ، وسهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخَشْب . وقد خَشَبْتُه . وجادما فتى الصيقل خشيبة السيف أى حديدته التى خشبها و «مكة لا تزول حتى يزول أخشَباها» وكأنهم أخاشب مكة . وقال رؤبة :

تحسب فوق الشول منه أخشبا

وهو الجبل العظيم .

ومن المجاز : مال خَشَبٌ وحطب هزل . وخشَبت الشِّعر وآختشبته : قلته كما جاء غير متنوّق فيه . وهم يخشِبون الكلام والعمل . وشعر خشيب ومخشوب . ويقال: جاء بالمخشوب ، غير المحسوب ، وكان الفرزدق ينقح الشعر ، وكان جرير يخشب . وكان خَشْبُ جرير خيرا من تنقيح الفرزدق . وقال جندل :

قد علم الراسخ فى العلم الأربْ

والشعراءُ أننى لا أختشبْ

حسرى رذاياهم ولكن أقتضبْ

أى أبتدع . وهم خُشُبٌ بالليل أى لا يتهجدون .

* خ ش ر — مابقى على المائدة إلا خُشارة وهى مالاخير فيه . وهذه خشارة الشعير وهى مالالب فيه ، وخشارة التمر وهى رديئه والشيص منه . قال الحطيئة :

وباع بنيه بعضُهم بخُشارة

وبعتَ لذُبيان العلاءَ بمالكا

أى آشتريت .

ومن المجاز : هو من الخشارة أى من الدون . وفى الحديث «ذهب الخيار وبقيت خُشارة كخشارة الشعير» .

* خ ش ش — فى أنفه الخِشاش، وفى أنوفهم الأخشّة . وبعير مخشوش . وصدت من خُشاش الطير ، وخشاش الأرض وهى صغار الطير والدواب . ورجل خشاش : صغير الرأس . وضربه على خُشَشاوَيْه وهما العظمان وراء الأذنين . وهو مِخَشّ ليل : دخّال فى ظلمته . وآنخشّ فى القوم وفى الشجر . وسمعت خَشخَشة السلاح .

ومن المجاز : جعل الخِشاش فى أنفه ، وقاده الى الطاعة بعنقه .

* خ ش ع — خشع له وتخشع: ذل وتطامن .

ومن المجاز : أرض خاشعة : متطامنة . وخشعت الجبال . وقُفّ خاشع : لاطئ بالأرض . وخشعت دونه الأبصار ، وخشع ببصره : غضه . وأرض خاشعة : غير ممطورة . وحشيشة خاشعة : يابسة ساقطة على الأرض . وخشع الورق : ذبل . وسنام خاشع . قال ذو الرمة :

بالصُّهب ناصية الأعناق قد خشعت

من طول ما وجفت أشرافُها الكومُ

* خ ش ف — عرتنى ناشية فعطف على فى كشفها ، عطف أم الغزال على خشفها . ودليل مِخشَفّ : جرىء على الليل .

* خ ش م — إن ريحه تسور فى الخياشيم . ورجل أخشم ، وبه خَشَمٌ وهو الذى لايجد الروائح لسدة فى خياشيمه .

ومن المجاز: أشرفت خياشيم الجبال وهى أنوفها .

* خ ش ن — خَشُنَ الشىء ، وآخشوشن ، وهو خشِنٌ وخشين . وآخشَوْشنوا : كونوا خشنين فى ملابسكم .

ومن المجاز : خشُن على صاحبه ، وتخشّن عليه ، وخاشنه مخاشنة ، وتخاشن القوم ، وفى أخلاقه خُشونة . ورجل أخشن : شكِسٌ . وخشَّن صدره وبصدره . قال :

وخشّنتُ صدرا جيبه لك ناصح

وخشّن كلامه معه . وآستخشنه فأعرض عنه . وفلان خشِنٌ فى دينه اذا كان متشددا فيه . وسَنَة خَشناء : قحطة . وأرض خشناء :

فيها رمل وحجارة . يقال : أنبط بئره في خشناء من الأرض . ولفلان سياسة خشناء . وكتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

* خ ش ى — بالخشية ينال الأمن . وخشي الله . وخشي منه . (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ) ورجل خاشٍ وخشٍ وخشيان . تقول : فلان خشيان . كأنه من خشيته خشيان . ومكان مَخْشيّ . وهذا المكان أخشى من ذاك .

* خ ص ب — أخصب المكان وخصب : وقع فيه الخصب . ومكان مُخصب وخصيب وخَصِب . وأخصب القوم .

ومن المجاز : فلان خصيب الرحل : كثيرخير المنزل ، وعن الحسن "كانوا في الرحال مخاصيب وفي الأثاث والثياب مقاريب" . وفي الحديث « إن الله ليحب البيت الخصب » .

* خ ص ر — دق خصره وخاصرته ومخصره ، ودقت خصورهم وخواصرهم . ورجل مُخَصَّر ومخصور البطن . وخاصر المرأة في المشي : قبض على خاصرتيها . وخاصره في الطريق . قال عبد الرحمن بن حسان :

ثم خاصرتُها الى القبة الخضـ
ـراء تمشي في مرمرٍ مسنون

وخرجوا متخاصرين . واختصر الرجل وتخاصر : وضع يده على خصره . واختصر الكلام واختصر الطريق : أخذ في أقربه . وهذا أخصر من ذاك وأقصر . واختصر الحزّ اذا لم يستأصل . واختصر بالعصا : اعتمد عليها في مشيه . ونكت الأرض بالمخصرة وهي قضيب كان الملك يأخذه بيده ، يشير به ويصل به كلامه . قال حسان :

يصيبون فصل القول في كل خطبة
اذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

وتخصّر الملك به . قال سهم بن حنظلة :

خذها أبا عبد الملك بحقها
وارفع يمينك بالعصا فتخصّر

وخَصِر يومنا ، ويوم خَصِرٌ . وثغر خصر : بارد المقبل . وخصرت أنامله من البَرْد ، وأخصرها القُرّ .

ومن المجاز : هو تحت خصر قدمه وهو أخمصها . ودقّق خصر نعلك ، وقدم ونعل مُخصّرة . وأخذوا خَصْر الرمل ومخصَره : أسفله وما رق منه . قال الراعي :

اذا الرمل لم يعرض له بخُصوره
تعسّفن منه كلّ كبداء عاقرِ

وقال زهير :

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه
على كل قينيٍّ قشيبٍ ومُفْأَمِ

ولطّف خصر السهم وهو ما تحت الفُوق .

* خ ص ص — خصّه بكذا واختصه وخصّصه وأخصه ، فاختص به وتخصّص . وله بي خُصوص وخُصوصيّة . وهذا خاصّتي ، وهم خاصّتي ، وقد اختصصته لنفسي . وعليك بخُوَيْصّة نفسك . وهو يستخص فلانا ويستخلصه . ونظرن من خَصاص البيوت . وبدا القمر من خَصاصة الغيم . قال ذو الرمة :

أصاب خَصاصة فبدا كليلا
كَلَا وانغلّ سائره انغلالا

وقال أيضا :

وجرتْ بها الدقعاء هَيْفٌ كأنما
تسح التراب من خُصاصاتِ مُنخُل

ومن المجاز : أصابته خصاصة : خَلّة ، واختص الرجل : اختل أي افتقر ، وسددت خَصاصة فلان : جبرت فقره . وسمعت أهل السراة يقولون : رفع الله خَصّتك .

* خ ص ف — خصف النعل : أطبق عليها مثلها وخرزها بالمخصف . قال :

حتى دُفعتُ الى فراخ عزيزةٍ
فتخاءَ روثةُ أنفها كالمخصف

وجبل خصيف ، وأخصف : أبرق . قال العجاج :

« أبدى الصباح عن بريم أخصفا »

وكتيبة خصيف : لبياض الحديد وسواد الصدأ .

ومن المجاز : خصف خرقة أو يده على عورته ، واختصف بها : استتر . وهم يخصفون أقدام القوم بأقدامهم ، أي يتبعونهم فيطبقونها عليها . والخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها . وعن بعض العرب : احتثوا كل جُماليّة عيرانة ، فما زالوا يخصفون أخفاف المطي بحوافر الخيل حتى أدركوهم ، أي ركبوا الإبل وجنّبوا الخيل ورامهم . وقال مقّاس العائذي :

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما
خصفنا بآثار المطيّ الحوافرا

وخصّفتُ فلانا : أربيت عليه في الشتم . وخصّف الشيبُ لمّته : جعلها خصيفا . قال :

دتّ حفّفي وخصّف الشيب لمتي
وخليت بالي للأمور الأباطل

* خ ص ل — أخذ من خُصَل الشَّعر ، ومن خُصَل الشجر . وهي ماتدلّى من أطرافه . وارتعدت فرائصه واضطربت خصائله جمع خصيلة ، وهي كل لحمة فيها عصب . وتخاصل القوم : تراهنوا في النضال . واذا وقع السهم بلزق القرطاس ، سموا ذلك خَصْلة ، فاذا غلب وتراهنوا حسبوا خصلتين بقرطسة . وأحرز فلان خَصْلة اذا غلب .

ومن المجاز : فيه خَصلة حسنة وخصال

وخَصلات كِرام .

* خ ص م — اختصموا وتخاصموا ، وهذا يوم التخاصم . وخاصمته فخصمته أخصِمه . وكان في خصومة (وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ) ورجل خَصِمٌ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) وهو خَصْمه وخصيمه ، وهم خصومه وخُصَماؤه . وأخصَمَ صاحبه : لقنه حجته حتى خَصَم ، وخاصمه مخاصمة . ووضَعَه في خُصْم الفراش وهو جانبه . وخذوا بأخصام الغرارة وهي جوانبها التي فيها العرى . وقال الأخطل :

اذا طعنت فيها الجنوب تحاملت
بأعجاز جرّار تداعى خُصومها

وأخذ بخُصم الراوية وعُصمها فرفعها أى بطرفها الأسفل وطرفها الأعلى .

ومن المجاز : قولهم في الأمر اذا اضطرب : لا يُسدّ منه خُصم إلا انفتح خُصْم آخر .

* خ ص ى — قال النابغة في الخنساء : إن لها أربع خُصَى . و« برئت اليك من الخِصَاء » . وجاء تخاصي العَيْر أى مستحيا لم يقض حاجته .

* خ ض ب — خَضَب شعره ويده بالخضاب ، وكفٌّ خضيبٌ ، وبنانٌ مخضَّب . وطلعت الكف الخضيبُ وهي نجم . واختضب الرجل وتخضّب . وامرأة خُضَبَةٌ : كثيرة الاختضاب ، وقد خضّبت تخضيب . وأعطني من مخاضب حنّائك وهي خِرَقُ الخضاب . وغسلت ثيابها في المِخضَب وهي الإجّانة .

ومن المجاز : ظليم خاضب : أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه . وخضّبت العضاهُ : اخضرت وتفطرت . وخضَبت الأرضُ واخضبت وتخضّبت : ظهر نبتها . وتقول : رأيت الأرض مُخضبة ، ويوشك أن تكون مُخصِبة .

* خ ض د — خَضَد الشجرَ وخضَّده : قطع شوكه . وسدر مخضود ومخضّد وخضيد . واحتظر بالخَضَد وهو ما خُضِد أى قُطع من العيدان ، وخَضَد العودَ فانخضد وتخضّد : أى ثناه . وفي الحديث « في شجر المدينة حرمتها أن تُعضَد أو تُخضَد » . وانخضدت الفواكه وتخضّدت : حُملت من موضع الى موضع فتكسرت ، وقد خَضَدها الحمل . وقيل لأعرابي كان يعجبه القثاء : ما يعجبك منه ؟ قال : خَضْدُه أى تكسره . ومنه قول صبيان مكة في ندائهم على القثاء : العَتْرِيُّ العَتْرِيّ ، عتر فتكسر .

ومن المجاز : خَضَد البعيرُ عنق البعير اذا قاتله . وهو يخضِد خَضْدًا اذا اشتد الأكل . قال امرؤ القيس :

ويخضِد في الآرىّ حتى كأنما
به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقِب

ورجل مِخضَد . ورأى معاوية مَسْلَمَةَ ابن عبد الملك بن مروان يأكل ، فقال لعمرو ابن العاص : إن ابن عمك هذا لمِخضَدٌ . وخضَد الله شوكته .

* خ ض ر — أرض كثيرة الخُضْرة والخُضَر والخُضراوات ، وأنبتت خضِرا أى نباتا حسنا أخضر . واختُضِر النباتُ : أُكِلَ أخضرَ ، واختُضِرت الفاكهة : أُكلت قبل إدراكها . وخضَرتُ الشجرَ واختضرته : قطعته أخضر . ونهى عن المخاضرة وهي بيع الثمر قبل بدوّ صلاحه .

ومن المجاز : ما تحت الخضراء أكرمُ منه . وكتيبة خضراء : لخضرة الحديد . وأباد الله خضراءهم : شجرتهم التي منها تفرّعوا . وشابٌّ أخضر . وفلان أخضر : كثير الخير . وأخضرُ القفا : ابن سوداء أو صَقْعانُ . وأخضر البطن : حائك . وأخضر النواجذ : حراث لأكله البقول . « وإياكم وخضراء الدمن » أى المرأة الحسناء في منبت سوء . والأمر بيننا أخضر : جديد لم يَخْلَق . والمودّة بيننا خضراء . قال ذو الرمة :

وقد يُرى فيهـا لعين منظرُ
أتراب مىّ والوصال أخضرُ

وكنت وراء الأخضر ، ووراء خَضِير وخُضارة وهو البحر . واستق بالخضراء الفرىّ وهي الدلو . وجنّ عليه أخضر الجناحين ، وطار عنا أخضرُ الجناحين وهو الليل . قال ساعدة بن علىّ بن طُفَيل :

وقلت له إنى أخاف مفازة
عليك وملتجًا من الليل أخضرا

واخضرت الظلمة : اشتد سوادها . وقال الفضل :

وأنا الأخضر من يعرفني
أخضر الجلدة من بيت العربْ

* خ ض ر م — وبحر خِضْرِم : كثير الماء ، وبئر خِضْرِم . ورجل خِضرِم : كثير العطاء . ورجل مُخضرَم : دعىّ . وناقة مُخضرَمة : جُدع نصف أذنها . ومنه المُخضرَم : الذى أدرك الجاهلية والإسلام ، كأنما قُطع نصفُه حيث كان في الجاهلية .

* خ ض ض — يقال للعاطل : ما عليها خَضاض وخَضَضٌ : وهو خرز للإماء أبيض . قال :

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا
لقلت غزالٌ ما عليه خَضاضُ

وما في الدواة خَضاض : شيء من مداد . وخَضْخَضَ الخنجرَ في بطنه . وخضخض السويق . "والخضخضة خير من الزنا" .

* خ ض ع — خَضَع لله خضوعا واختضع . ورجل خُضَعَةٌ : يخضع لكل أحد . وظليم أخضَع : أجنأ . وفي عنق الرجل والبعير خَضَعٌ : تطامن . وقوم خُضُعٌ : ناكسو الرءوس . قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ

وقال خطّارُ بن مُزاحِم :

ولسنا بعيابين والعيب دقة

ولا خُضُعِ الأبصار وسط المجالس

ورجل أخضعُ : راضٍ بالذل . قال العجاج :

وصرت عبدا للبعوض أخضعا

يمصني مصَّ الصبي المُرضعا

وقد خَضَعَ من الذل . واختضع الصقر : طامن رأسه للانقضاض . واختضع الفحل الناقة بكلكله اذا أراد الضِّراب . وسمعت للسياط خَضْعَه ، وللسيوف بَضْعَه ، أى صوت وقع وصوت قطع . وسمعت خَضِيعَةَ بطن الفرس .

ومن الكناية والمجاز : خضعت الإبل فى سيرها : جدّت ، وهنّ خواضع ، لأنها اذا جدّت طامنت أعناقها . قال جرير :

ولقد ذكرتك والمطىّ خواضع

وكأنهن قطا فلاة مَجْهَلِ

وخضعت الشمس والنجوم : مالت للغيب ، كما قيل ضرعت وضجعت . والنجوم خواضعُ وضوارعُ وضواجعُ .

* خ ض ف — خَضَفَ الجمل .

ومن المجاز : قولهم للرجل : قد خَضَفَ بها . وأنشد الرياشىّ :

إنا وجدنا خَلَقًا بئس الخَلَفْ

أغلق عنا بابه ثم حَلَفْ

لا يُدخِلُ البوّابُ إلا من عَرَفْ

عبدًا اذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

* خ ض ل — خَضِلَ الشىءُ : ندىَ حتى ترشرش نداه ، فهو خَضِل ، واخضلّ فهو مُخضَلّ ، وأخضله وخضّله : ندّاه . وأخضلتنا السماء . واخضلّت لحيته بالدموع . وسنانٌ خَضِلٌ : ندٍ من الدم . قال أبو النجم :

ومجرّبٍ خَضِلِ السنان اذا التقى

رَهَجٌ يخاطره الصدورُ ظماءُ

وبأرضهم خَضِلَة وهى الروضة الغَمِقَة . ونبات خَضِل : ناعم . ويومنا يوم خُضُلَّة وهى النعيم . قال مرداسُ الدُّبَيرىّ :

اذا قلتُ هذا اليوم يومُ خُضُلَّة

ولا شرَّ لاقيتُ الأمورَ البجاريا

وطلعت الخُضُلَّة وهى قوس قُزَح .

ومن المجاز : درّة خَضْلة : صافية كأنها قطرة ماء . وخُضُلّةُ الرجل : امرأته ، كما يقال طَلَّته .

* خ ض م — يَخضِمون ونَقضِم ، أى يأكلون بأقصى الأضراس ، ونحن بمقدّمها . وبحر خِضَمّ : كثير الماء .

ومن المجاز : رجل خِضَمّ : جواد ، ورجال خِضَمّون . وفرس خِضَمّ : ذو أجارىّ . وسيف خِضَمّ : كثير الماء . وسنّ خضم : ذو جوهر وماء . قال أبو وجزة يصف نصلا :

حرّى موقّعةٌ ماجَ البنانُ بها

على خِضَمٍّ يُسقّى الماءَ عجّاج

واختضموا الطريق : قطعوه . واختضم السيفُ العظام : مرّ فيها وقطعها . قال :

إنّ القُساسىَّ الذى يَعصى به

يختضم الدارع فى أثوابه

فيما يشتمل عليه من كمّ الدرع . وهو السيف المنسوب الى قُساس : جبل فيه معدن حديد .

* خ ض ن — بات يخاضنها : يغازلها .

* خ ط أ — أخطأ فى المسئلة وفى الرأى . وخطِئ خطأً عظيما اذا تعمد الذنب (وما كنا خاطئين) ويقال : لأن تخطئ فى العلم خير من أن تخطئ فى الدين . وقيل هما واحد . وفى مثل : « مع الخواطئ سهم صائب » . وقال امرؤ القيس :

يالهف هند اذ خطئن كاهلا

القاتلين الملك الحلاحلا

خيرَ معدّ حسبا ونائلا

والغالب فى الاستعمال الأول . وتقول : إن أخطأت فخطّئنى ، وإن أسأت فسوِّئ علىّ وسوّئنى ؛ وتخطّأت له بالمسئلة وفى المسئلة أى تصدّيت له طالبا لخطئه .

ومن المجاز : لن يُخطئك ما كُتب لك . وما أخطأك لم يكن ليُصيبك ، وما أصابك لم يكن ليُخطئك . وأخطأ المطرُ الأرض : لم يصبها . ويوم خاطئ النوء . وخطّأ الله نوءك أى لا ظفرت بحاجتك . قال :

واذا السنون الدُّبْس خُطِّئ نوءُها

ورُومِقَ النَّمِرُ الغَرور الكاذبُ

أى ترامقت العيونُ السحابَ النَّمِر . وتخاطأته النَّبْل : تجاوزته . قال القطامىّ :

أهل المدينة لا يحزنك شأنهم

اذا تخاطأ عبدَ الواحد الأجلُ

وتخطّأته . وناقة هذه من المتخطّئات الجيف . أى تمضى لقوّتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحسرى . واستخطأت الناقة : لم تحمل سنتها . وخطأت القدر بزبدها عند الغليان : قذفت به .

* خ ط ب — خاطبه أحسن الخطاب ، وهو المواجهة بالكلام . وخطب الخطيب خطبة حسنة . وخطب الخاطب خِطبة جميلة . وكثر خُطّابها . وهذا خِطبها ، وهذه خِطبه وخِطبته . وكان يقوم الرجل فى النادى فى الجاهلية فيقول :

خِطْب، فن أراد إنكاحه قال : نِكْحٌ . واختطب القوم فلانا : دعوه الى أن يخطب اليهم، يقال : آختطبوه فما خطب اليهم . وحمار أخطب : بيّن الخُطبة ، وهى غَبَرة تَرْهَقُها خضرة . وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبة ، فتخيّل اليه أنه ذو البيان فى خطبته ، وأنت تثبت له الحمارية . وناقة خطباء . وحمامة خطباء القميص . وآمرأة خطباء الشفتين . وحنظلة خطباء . وأمْرٌ من الخُطْبان، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان . والمرض والحاجة خَطبان، أمرٌ من نقيع الخُطبان .

ومن المجاز : فلان يخْطُب عمل كذا : يطلبه . وقد أخطبك الصيد فآرمه، أى أكثبك وأمكنك وأخطبك الأمر، وهو أمر مُخطِبٌ، ومعناه أطلبَك من طَلَبْتُ اليه حاجةً فأطلبنى . وما خطبك : ما شأنك الذى تخطبه، ومنه هـذا خطب يسير، وخطب جليل . وهو يقاسى خطوب الدهر .

* خ ط ر — هو على خطر عظيم . وهو الإشراف على شفا هَلَكَة . وقد ركبوا الأخطار . وخاطر بنفسه وبقومه، وأخطر بهم . وقد خطر الفحل بذنبه عند الصيال، كأنه يتهدد، وتخاطرت الفحول بأذنابها للتصاول . وناقة خطّارة : تحرّك ذنبها اذا نشطت فى السير .

ومن المجاز : خاطره على كذا : راهنه ، وتخاطروا عليه . ووضعوا لهم خَطَرا . وقد أحرز فلان الخطر . وأخطر مالَه : جعله خطرا . ورجل خطير، وقوم خطيرون . وله خطر، ولهم أخطار . وقد خَطُر الرجلُ ، وأخطره الله . وخَطَر الرجل برمحه اذا مشى به بين الصفين كما يخطر الفحل . قال :

علىّ من الأعداء درع حصينة
اذا خطرت حولى تميمٌ وعامرُ

ورجل خطّار بالرمح، وقوم خطّارون بالرماح . قال :

« مصاليتُ خطّارون بالسمر فى الوغى »

ورجل خطّار : مهتزّ . قال الطرماح :

وهم تركوا مسعودَ ثُنْبةَ مُسْنَدًا
ينوء بخطّار من الخط مارنِ

ثُنْبة حىّ من بنى مُرّة . وهو يخطر بيده فى مشيه . ومسك خطّار : نفّاح . قال الراعى :

أتتنا خُزامَى ذاتُ نشر وحَنْوة
وراح وخطّارٍ من المسك ينفحُ

وروى خَطّام . ورأيته يخطر بأصبعه الى السماء اذا حركها فى الدعاء . وخطَرَ الدهرُ من خطَرانه، كما تقول ضرب الدهر من ضربانه . وخطر ذاك ببالى وعلى بالى . وله خَطَرات وخواطر، وهو ما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى . وما لقيته إلا خطْرة، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان . والابل ترعى خطرات الوسمىّ، وهى المطرة بعد المطرة .

* خ ط ط — خطَّ الكتابَ يخُطّه . (ولا تَخُطُّه بيمينك) وكتاب مخطوط . وآختطّ لنفسه دارا اذا ضرب لها حدودا ليعلم أنها له . وهذه خُطّة بنى فلان وخُطَطهم . وجاء فلان وفى رأسه خُطّة . وإن فلانا ليكلفنى خطة من الخسف . وتلك خطة ليست من بالى . وعلى ظهر الحمار خطتان أى جُدّتان . والخطة من الخطّ، كالنقطة من النّقط . وطعنه بالخطّيّة . وتطاعنوا برماح الخطّ . والقنا الخطىّ .

ومن المجاز : فلان يبنى خُطَط المكارم . وخططت بالسيف وسطه . وخط المرآة : جامعها . وخط وجهه وآختط، اذا آمتدّ شعر لحيته على جانبيه . وغلام مختطّ . وأتانا بطعام فخططنا فيه خطا، اذا أكلوا شيأ يسيرا . وجاراه فما خَطّ غبارَه . قال النابغة :

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما خططت غبارى

وخط له مضجعا اذا حفر له ضريحا . قال :

وخطّا بأطراف الأسنة مضجعى
وردّا على عينىّ فضلَ ردائيا

وآلزم الخطّ أى الطريق . وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك، أى طرائق، جمع شراك . ويقولون : إن الإبل لترعى خطوط الأنواء . وخطط عليه ذنوبه وسطرها .

* خ ط ف — خَطِفَ الشىء وآختطفه وتخطفه . ولص خطّاف . وباز مِخْطَف . وأخطفه المرض : خف عليه فلم يضطجع له . قال :

وما الدهر إلا صَرف يوم وليلة
فمُخطِفةٌ تُنمى ومُقعِصةٌ تُصمى

وآخْتَطفت عنه الحمى : أقلعت . وما من مرض إلا وله خَطْفَة أى خفة . وأخطف الرامى : أخفق . وأخطف السهمُ : أشوى . وسهام خواطف : خواطئ . قال :

وربطة فتيان كخاطفِ ظله
جعلتُ لهم منها خباءً ممدّدا

وهو طائر يحسب ظله صيدا فينقض عليه يريد اختطافه . وآختطف لى فلان من حديثه شيأ ثم سكت، اذا أخذ يحدثك ثم بدا له فسكت .

ومن المجاز : البرق يخطف البصر . والشيطان يخطف السمعَ . وعلقته خطاطيفه أى مخالبه . قال :

اذا علقتْ قرنا خطاطيفُ كفه
رأى الموت فى عينيه أسودَ أحمرا

وهذا سيف يخطف الرأس .

* خ ط ل — أذن خطْلاءُ : طويلة مسترخية . وثلّة خُطْلٌ .

ومن المجاز : رمح خَطِلٌ : مضطرب . وسهم خَطِلٌ : يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف . ورجل خَطِل اليدين : خَضِلٌ بالمعروف . وثوب خَطِلٌ : طويل ينسحب بالأرض ، وقيل هو الجافى الغليظ . وخرج الصائد فى أخطالٍ له وأسمالٍ . وفى خطوه خَطَلٌ : بعد وطول . قال القطامى :

حتى ترى الحرّة الوجناءَ لاغبةً
والأرحبىَّ الذى فى خطوه خَطَلُ

ورجل خَطِلٌ وأخطل : أحمق . ومنطق خَطِلٌ : مضطرب . وفى كلامه خَطَلٌ ، وخَطِلَ فى كلامه وأخطل . ودهر أخطل . وامرأة خطلاء اليدين ، ونسوة خُطْلٌ . وأرى فى مشيته خَطَلًا : ضعفا واختلافا . وامرأة خَطّالة : ذات ريبة .

* خ ط م — وضع على البعير خِطامَه ، وعلى الإبل خُطُمَها . وخَطَمَ البعيرَ ، وخَطَمَ الإبلَ . وضرب خَطْمَ البعير ومَخْطِمَه .

ومن المجاز : ضرب الرجلَ على خَطْمِه ومَخْطِمه . وعفّروا مخاطمهم . وطيرٌ عُقْفُ المَخاطم ، وهى المناقير . وخَطَم قوسه بخطامها : وترها بوترها ، وأخذ قوسا لخطمها بوترٍ . وخَطَمَ أنفه : ألزق به عارا ظاهرا . قال أوس :

يجود ويعطى المال من غير ضِنّةٍ
ويخطِم أنفَ الأبلخ المتغشم

وخَطَمه باللوم وعذّره . قال الجعدى :

اذا أدلج السعدىّ أدلج سارقا
وأصبح مخطوما بلوم مُعذَّرا

ومِسك خَطّامٌ : حديد الريح ، كأنه يخطم الأنوف . وخطم أنف الرمل : استقبله جازعا . قال ذو الرمة :

اذا حبا من أنف رمل منخرٌ
خطمته خَطْمًا وهنّ عُسَّرُ

وخُطِمَ بلحية اذا صارت فى خديه ، وخطمته لحيته . قال النمر بن تولب :

ألستَ بشيخ قد خُطِمتَ بلحية
فتقصرَ عن جهل الغرانقةِ المُرْدِ

وفلان خاطمُ أمر بنى فلان : قائدهم ومدبر أمرهم . وأقبل خَطْمُ الليل وأنفه . قال مزاحم :

على خَطْمِ جَوْنٍ قد بدا من ظلامه
غطاءٌ يكف الناظراتِ بَهيمُ

* خ ط و — خطا خُطوةً واحدة ، وخطوة واسعة ، وهو فسيح الخُطا ، وبعيد الخُطا .

ومن المجاز : تخطّاه المكروه ، وتخطّيت اليه بالمكروه . وبين القولين خُطًى يسيرة ، اذا كانا متقاربين . وقرب الله عليك الخطوة ، فانصرف الى أهلك ، أى المسافة .

* خ ف ت — خَفَتَ صوتُه خُفوتا ، وصوته خافت وخفيتٌ . وخَفَتَ الرجل : سكت فلم يتكلم . وأخذه السُّكاتُ والخُفاتُ : السكوت . ومنطقه خُفاتٌ . وخافَتَ بقراءته ، (وهم يَتخافتون) ويقال للميت : قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه .

ومن المجاز : زرع خافت : ميت . وفى الحديث « مثلُ المؤمن الضعيف مثلُ خافتِ الزرع » ومات خُفاتًا : فجأة . وامرأة خَفوتٌ لَفوتٌ : تأخذها العين مادامت وحدها ، فاذا صارت بين النساء غمرتها ، واللَّفوت النمّامة .

* خ ف ر — خَفَرْتُ فلانا وخَفَرْتُ به وخَفَّرته : أجرته . قال :

« يُخفِّرنى سيفى اذا لم أُخفَّرِ »

وخَفَرَ بعهده : وفى به . وأخفرته : نقضت عهده . وأخفرته : جعلت معه خفيرا . وتخفّرت به : استجرته . وأنا خفيره ، ونحن خُفَراؤه . وكان فلان لى خفيرا ، فضمت فى خُفرته وخُفارته . ويقول المخفور لخفيره : وفت خفرتُك وخُفارتك اذا لم يُسلمه . ويقال هذا خُفَرتى أى خفيرى : بمعنى ذو . وهو خفير بيِّن الخُفارة . وأعط الخفيرَ خُفارتَه وهو ما جُعل له ، كالعُمالة والبِشارة . وخفرت على بنى فلان فأدّوا خَفارتى اذا حميت رجلا ، فلم ينقضوا حمايتك ولم يتعرّضوا له . قال ابن مقبل :

خَفرتُ على قيس فأدّوا خَفارتى
فوارسُ منهم غيرُ مِيلٍ ولا عُسْرِ

* خ ف ش — رجل أخفش ، وبه خَفَشٌ وهو صِغَر العينين وضعف البصر ، وقد خَفِشَت عينه .

* خ ف ض — خفَض الشىء ورفعه فانخفض . وهو فى حال رِفعة وحال خِفضة . وخُتِن الغلامُ ، وخُفِضَت الجاريةُ . وفلانة خافضة . ونِعْمتِ الخافضةُ ! وخَفَّض رأس البعير الى الأرض . قال :

« يكاد يستعصى على مُخفِّضه »

ومن المجاز : خَفض صوته ورفعه . وكلام مخفوض وخَفيض . وخفض له جناحه : تواضع له . ولفلان جَناح مخفوض وخفيض . وهو منقاد لك خافضُ الجناح . وهو خافض الطير ، وواقع الطير ، وساكن الطير : وقور . وخفضت الإبل : نقيض رفعت اذا لانَ سيرها ، ولها خَفض ورفع ، ومخفوض ومرفوع . وخفِّض عليك : هوّن الأمر على نفسك وسهّله . قال :

وخفِّض عليك القولَ واعلم بأنّنى
من الأنس الطاحى عليك العرمرمِ

وأرض خافضة السُّقْيا ، ورافعة السقيا أى سهلة السَّقى وصعبته ، ومنه خَفض عيشه سَهُل ووَطُؤ يخفِض خفضا : وهو فى خَفض من العيش ومخفوض وخفيض : بارد . قال :

قليلةُ لحمِ الناظرين يزينها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

وقولهم : عيش خافضٌ ، كعيشة راضيةٍ . وما زالت تَخفِضُنى أرض وترفعنى أرض حتى وصلتُ اليكم .

* خ ف ف — خَفَّ الشىءُ خِفَّةً، فهو خفيف وخُفاف وخِفٌّ . وخفّ الميزان : شال . وشىء خِفٌّ : خَفيفُ المَحمِل . وخفَّفه، وخَفَّف عنه . واستخفَّه : آستفزّه . و"خِفّوا على الأرض" يعنى فى السجود حتى لا يؤثر الأعتاد بالجبهة . "واذا سجدت فتخافّ" وتخففوا تلحقوا . وكأنهم لبوتُ خَفّانَ، وهى أجمةٌ فى سواد الكوفة . وسمعت خَفخَفَةَ الكلاب وهى صوتُ أكلها .

ومن المجاز : خَفَّت حاله ورقّت . وأخَفَّ فلان : صار خَفيفَ الحال . وأقبل فلان مُخِفًّا . وفاز المُخِفّون . وفى الحديث : « إن بين أيدينا عقبةً كَؤُدًا لا يجوزها إلا المُخِفّ » وخَف القوم عن أوطانهم خُفوفا . وهو خَفيف العارضين . وهو خَفيف، وفيه خفة وطيش . وخَفيف الرُّوح : ظريف . وخَفيف القلب : ذكىّ . وخَف فلان على الملك اذا قبله وآستأنس به . وغلام خِفٌّ : جَلْد . وخفّ فلان فى عمله وفى خدمته . وخفّ فلان لفلان : أطاعه . وخَفّتِ الأُتُن للفحل : ذلت له وآنقادت . وآستخفه الهم والفزع، وآستخف به : آستهان به . وماله خُفٌّ ولا حافر ولا ظِلْفٌ . وجاءت الإبل على خُفٍّ واحد، وعلى وظيف واحد اذا تَبِع بعضها بعضا كالقطار . ووقَعْنَ فى خُفٍّ من الأرض وهو أطولُ من النعل .

* خ ف ق — خَفَق فؤادُه خُفوقا وخَفَقانا . وخَفَق العَلَمُ، وأعلامُهم تَخفِق وتَخفُق . وخَفَق الطائر بجناحيه : صفّق بهما . وخَفق البرقُ، وخَفَقت الريحُ، وخفق السرابُ . وخَفق الأرض بنعله، وخَفَّق نعلَه تخفيقا . وخَفَقه بالدِّرّة خَفقة وخَفَقاتٍ وهى المِخْفَقةُ . وضربه بالمِخْفَق وهو السيف العريض . وفلان يقيم المِخْفَق مقامَ المِخْفَقة . وأخفق بثوبه : لمع به . وأخفق الغازى والصائد : لم يظفرا . قال يصف فرسًا :

فيُخْفِق تارةً ويُفيدُ أخرى
ويَفجَأُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

ولَقِىَ خَفَقًا . قال الطِّرِمّاح :

* أو يُصادِف خَفَقا *

يصفهم بعتيق الخَشْلِ دونَ الطعامِ .

وفرس خَفِيقٌ : سريعة . وآمرأة خَفّاقةُ الحَشا : خَميصة . ورجل خَفّاق القدم : عَريضها . وخفق النجمُ : غاب . وخَفق خَفقةً ثم آنتبه أى نَعَس نَعْسةً . وما بين الخافقَين مثله .

* خ ف ى — خَفا البرقُ : لمع بضَعف خَفْوًا وخُفُوًّا . وأخفيتُ الشىءَ، وخَفِى الشىءُ، وآختفى وآستخفى وتخفّى : آستتر . وهو يُخفى صوتَه . وأمرٌ خافٍ وخَفىٌّ . والله عالم الخفيات والخفايا . ولا يَخفى عليه خافيةٌ . وبرِحَ الخَفاءُ : زالت الخُفْيةُ فظهر الأمر . وفعل ذلك فى خُفية . وهو أخفَى من الخافية . ولبس القوادمَ كالخَوافى . وعرف ذلك البَشَرُ والخافى وهم الجن . وأصابته ريح من الخوافى . وهو من أسودِ خَفِيّة . واذا حَسُن من المرأة خَفِيّاها حَسُن سائرُها وهما صوتُها وأثر وطئها، لأن رخامة صوتها تدلُّ على خَفَرها، وتمكُّن وطئها يدلُّ على ثقل أوراكها وأردافها . وخَفَى الشىءَ خَفْيًا وآختفاه : أخرجه . يقال : خفيتُ الخَرَزةَ من تحت التراب . وآختفى النباش الكَفَن .

* خ ل ب — خلَبه بمنطقه خِلابة، وآختلبه آختلابا . وآمرأة خَلّابة وخَلُوب . وفلانةٌ قلبتْ قلبى، وخلبت خلبى، وهو حجاب الكبد . وهو خِلْبُ نِساء .

ومن المجاز : برقٌ خُلَّبٌ : لاغيث معه . قال :

لم يكُ معروفُك برقا خُلَّبا
إنّ خير البرق ما الغيثُ معَهْ

وأنشب فيه مخالبَه اذا تعلّق به .

* خ ل ج — خلَج الشىءَ من يده : نزعه . وأخذتْ بيده تخلجته من بين أصحابه . وخلَج الطاعن رمحه من المطعون . قال :

ينوء بصدره والرمح فيه * ويَخلِجُه خَدَبٌ كالبعير

ومر برمحه مَركُوزا فآختلجه أى آنتزعه . وخالجتُه الشىءَ : نازعته إياه . واذا عُزِل الفحل عن الشَّول قبل أن يَقْدِر، قيل : خُلج، واذا عُزِل بعد ما يَقْدِر، قيل : عُدِل . وتقول : ما البحار كالخُلجان، ولا اللؤلؤ كالمَرجان .

ومن المجاز : خلجت المرأة ولدَها : فطمته، كما يقال : جذبته . ويقال : لا تَخلِج الفصيلَ عن أمه، فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم، أى لا تُفرده عنها فانه اذا رآه وحده أكله . ويقال لميت : آختُلِج من بينهم فذُهِب به . ورجل مُختلَج : نُقل عن ديوان قومه الى ديوان آخرين فنُسب اليهم . وأردتُ أن أزورك فخلجَتنى بعض الأشغال . وخَلَجَتنى الخوالج . وخالجنى همٌّ . وآحتضره الهمُّ وتخالجه الشوقُ . قال عمر بن أبى ربيعة :

إن المحبَّ اذا تخالجه * شوق كذاك الهمّ يحتضره

وتخالجته الهموم : تجاذبته، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى . وتخالج فى صدره شىء . وخلج حاجبيه وعينيه : حرّكهما . قال أبو عبيدة :

يكلّمنى ويَخلِج حاجبيه * لأحسب عنده علما قديما

وخلجت عينه وحاجبه وآختلجا . وفى مثل : « أبشر بما سرّك عينى تختلج » وخلجتنى فلانة بعينها : غمزتنى لميعاد تضربه أو أمر تحاوله . والمجنون يَتخلّج فى مشيته : يتفكّك ويتمايل .

كأنه يجتذب شيئاً . وجاء فلان بمخلوجة أى بزلاء خُلِجَتْ من بين الآراء لصحّتها وإحكامها . قال الحُطيئة :

وكنتُ اذا دارتْ رحى الحربِ رُعْتُه
بمخلوجةٍ فيها عن العَجزِ مَصْرِفُ

* خ ل د — خلَد بالمكان وأخلد : أطال به الاقامة . وما بالدار إلا صمٌّ خوالدُ وهى الأثافى . وخلد فى السِّجن ، وخلَد فى النعيم : بقى فيه أبدا خُلودا . وخُلْدًا . وخلّده الله وأخلده .

ومن المجاز : فلان مُخْلِد : للذى أبطأ عنه الشَّيْبُ ، والذى لاتسقُط له سِنٌّ ، لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها . وقيل : هو بفتح اللام ، كأن الله أخلده عليها . وأخلَدَ الى الأرض : آطمأن اليها وسكَن .

* خ ل س — خلس الشىءَ من يده وآختلسه ، وأسرعُ من قُبلة الخَلِس ، وطعنةٌ خَلْس ، ولا قطع فى الخُلسة ، وأخذها بين الخُذَيّا والخُلسة ، وهذه خُلسةٌ فآنتهزها أى فرصة . وخالسَه الشىء ، وتخالساه ، والقرنان يتخالسان نفسيهما . قال أبو ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ
كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَعُ

وشَعَرٌ خَليس ومُخْلِس ، وقد خَلَّسَ وأخلس : آختلط شمطه وسواده .

ومن المجاز : نبات خَليس ومُخْلِس : آختلط يابسه وأخضره ، ومنه الدجاج الخِلاسىّ الذى بين الهندىّ والفارسىّ ، والولد الخِلاسىّ الذى بين أبوين أسود وأبيض .

* خ ل ص — خَلَصَ الشىءُ خلوصا فهو خالص ، وخلّصته : صفّيته . وآستخلص الشىء لنفسه . وياقوت مُتخلَّص : مُنقّى . وهذه خُلاصة السمن أى ماخلص منه .

ومن المجاز : أخلص له المودّةَ ، وأخلص لله دينَه ، وخلّص لله دينَه ، وهو عبد مُخْلِص ومُخلَّص ، وخالصته . الودّ وخالص الله دينَه . ويقال : خالِص المؤمنَ وخالق الكافرَ . وتخالَصوا . وهو خالِصتى وخُلصانِى ، وهؤلاء خُلْصانى ، وهذا الشىء خالِصةٌ لك . ونطق بشهادة الإخلاص وهى كلمة الشهادة . وهذا ثوب خالص اذا كان صافىَ البياض . وعليه قباء أزرق خالص البطانة : أبيضها . قال الذبيانى :

يصونون أجساما قديما نعيمها
بخالصة الأردان خُضرِ المناكب

وخَلَص من الورطة خَلاصا : سلم منها سلامة الشىء الذى يصفو من كدره ، وتخلّص منها . وتخلّص الظبي والطائر من الحبالة . وخلّصه الله . وخلّص الغزلَ الملتبس . وخَلَص بنفسه . والزبد خِلاص اللبن أى منه يُستخلص ، بمعنى يُستخرج . وخَلَص من القوم : آعتزلهم . وخَلَص اليهم : وصل . وخَلَص اليه الحزنُ والسرور .

* خ ل ط — خَلَطَ الماءَ بالشراب ، وخالَطه الماءُ وخلّطه وآختلط به . وجمَع أخلاطَ الدواء ، الواحد خِلط . وعلفته الخليط وهو تبن وقتٌّ مختلطان . وهو يبيع مخلّط خراسان .

ومن المجاز : خالطت فلانا ، وهو خليطى ، وهم الخليط المجاور . قال الطِّرِمّاح :

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعَف بالخليط وتُبعِدُ

وهو خليطه فى التجارة وفى الغنم أى شريكه . وبينهما خُلْطةٌ ، وهم خلطاؤه . ورجُل مِخلَطٌ مِزيَلٌ . وآختلط القوم فى الحرب وتخالطوا : تشابكوا . وخالط الذئبُ الغنمَ . وهو فى تخليط من أمره . وجمَع ماله من تخاليطَ . وخالط المرأةَ خِلاطا ، وخالط الفحلُ الناقةَ ، وآستخلط الفحل ، وأخلطه صاحبه : أدخل قضيبه فى الحياء . وخالط الدواءُ جوفه . وخالطه السهمُ . وخُولط فى عقله وآختلط . ورجُل خَلِطٌ : يتحبّب الى الناس ويختلط بهم ، وقد خالَطهم وخالقهم . قال طرفة :

خالط الناس بخُلق واسع
لا تكن كلبا على الناس تَهِرّ

* خ ل ع — خَلَعَ الرجُلُ ثوبه ونعله . وخلع الفرس عذاره . وخلع عليه اذا نزع ثوبه وطرحه عليه . وكساه الخِلْعة والخِلَع . وشواء مُخلَّع : خُلعتْ عظامه . وتزوّدوا الخَلَعَ وهو اللحم تُخلع عظامه ثم يطبخ ويُبزَّر .

ومن المجاز : خَلَعَ فلان رسنه وعذاره فعدا على الناس بشرّ . وخلع دابّته فى الخَشَر : أرسله . وخَلَعَ الوالى العاملَ ، وخَلَعَ الخليفةَ ، وقيل للأمين المخلوع . وخالعتْ فلانة بعلَها ، وآختلعتْ منه ، وهى خالع ومختلِعة ، وخَلَعها زوجُها . وفى الحديث « المختلعات هنّ المنافقات » وهن اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مُضارّة منهم ، ونساء خوالع . قال ذو الرُّمة :

اذا الصبح عن ناب تبسم شِمتَه
بأمثال أبصار النساء الخوالع

وكان الرجل فى الجاهلية اذا غلبه آبنه أو من هو منه بسبيل جاء به الى الموسم ثم نادى "يا أيها الناس هذا آبنى فلان وقد خلعته فان جرّ لم أضمَن ، وإن جُرّ عليه لم أطلب" يريد قد تبرأت منه . ثم قيل لكل شاطر خليع . وقد خَلُع خلاعة ، وهى خليعة . "وتخلعُ وتتركُ من يفجُرُك" اى نتبرأ منه . وآختلعوا ماله : أخذوه . وتخالعوا : تناكثوا العهود بينهم . وخالعه : قامره لأن المقامر يخلع مال صاحبه . وفلان مُخلَّع : مجنون وبه خُوَلَّع

مثل أولق . والمجنون يتخلّع فى مشيته : يتفكك . قال :

ثم انتهى يحضر فى المراء

تخلُّع المجنون فى الكساء

* خ ل ف — خَلَفه : جاء بعده خلافة ، وخَلَفه على أهله فأحسن الخلافة . ومات عنها زوجها فخلَف عليها فلان اذا تزوّجها بعده . وخلَفه بخير أو شرّ : ذكره به من غير حضرته . وخلَفه : أخذه من خلفه . وخلَف له بالسيف : جاءه من خلفه فضرب عنقه به . وهو خَلَفُ صدقٍ من أبيه وخلف سوء . وأخلف الله عليك : عوّضك مما ذهب منك خَلَفا . وخلَف الله عليك : كان خليفةً من كافلك . وفلان مُخلِف مُتلِف ومِخلاف متلاف . وجلست خِلاف فلان وخَلفه أى بعده . وخالَف عن أمره (فليحذرِ الذين يخالفون عن أمره) وخالفه الى كذا (أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) قال زهير :

طباها ضحاءً أو خلاءً تخالفت

اليه السباعُ فى كناسٍ ومَرقَد

أى الى ولد المسبوعة . وقال أيضا :

فظلّت تخالفها السباعُ فلم تجد

إلا الإهابَ تركنه بالمَرقد

ولما رأى العدوَّ أخلف بيده الى السيف أى ضرب بها اليه فاستلّه . ومن أين خلفتكم . ومن أين تخلفون أو تستخلفون أى تستقون . وغزوهم والحىّ خلوف أى رجالهم غُيّب ليس منهم إلا من يستق الماء . وفلان يلبس الخليف وهو الثوب يبلى وسطه فيُخرج ويُلفق طرفاه ، وخلفتُ الثوب ، وأخلف ثوبك و(الليلَ والنهارَ خِلفة) يخلف أحدهما الآخر . وأنبت الله الخِلفة وهى النبات بعد النبات والثمر بعد الثمر . وأخلف الشجر ، وأخلف الطائر : نبت له ريش بعد الريش .

وبقيت فى الحوض خِلفةٌ من ماء : بقية بعد ذهاب معظمه . وعلينا خِلفة من النهار : بقية منه . ونتاج فلان خِلفةٌ : عاما ذكور وعاما إناث . وولده خِلفةٌ : ذكور وإناث . وأخذته خِلفةٌ : اختلافٌ الى المتوضّأ . ورجل مخلوف . وأخلفنى موعده ، وأخلفتُ موعده : وجدته مُخلِفا . وله خَلِفةٌ وخَلِفاتٌ : نوقٌ حواملُ ، وبعير مُخلِفٌ : بعد البازل .

ومن المجاز : ناقة مُخلِفة : ظُنّ بها حمل ثم لم يكن : ونوق مخاليفُ . وأخلفت النجومُ والشجر : لم تمطر ولم تثمر . وخلَف اللبنُ : تغيّر ومعناه خلَف طيبَه تغيّرُه . وخلَف فوه خُلوفا . وخلف فلان عن خُلُق أبيه . وخلَف عن كلّ خير : تحوّل وفسد . وهو خالفة أهل بيته أى فاسدهم وشرّهم . وما أدرى أى خالفة هو . ودرّتْ لفلان أخلاف الدنيا .

* خ ل ق — خلَق الخرّاز الأديم ، والخيّاط الثوب : قدّره قبل القطع ، واخلُق لى هذا الثوب . وصخرة خلقاء : ملساء . وخلُق الثوبُ خُلوقة ، واخلولق ، وأخلق . وأخلقتُ الثوب : لبسته حتى بلى . وثوب خَلَقٌ ومُلاءة خَلَقٌ ، وجاء فى أخلاق الثياب وخُلقانها . وخلَّق القِدح : ملّسه ، يكون نَضيًّا أولا فاذا بُرى ومُلّس فهو مُخلَّق . وهذا رجل ليس له خَلاقٌ أى حظ من الخير . وخلّقه بالخلوق فتخلّق .

ومن المجاز : خلَق الله الخلق : أوجده على تقدير أوجبته الحكمة . وهو ربّ الخليقة والخلائق . وامرأة خليقةٌ : ذات خَلْق وجسم . ورجل مخلَّق : حسن الخلقة ، وامرأة مخلّقة . ويقال للفرس ربما أجاد الأخذ من الحُضْر وليس بمخلّق . وله خُلُق حسن وخليقة وهى ما خُلق عليه من طبيعته وتخلّق بكذا . وخالق الناس ولا تخالفهم . وهو خليق لكذا : كأنما خُلق له وطُبع عليه .

وهم خُلَقاء لذلك ، وقد خلُق خلاقة . وخلَق الإفك واختلقه . ويقال للسائل : أخلقتَ وجهك . وأخلق شبابُه : ولّى . وضربه على خَلْقاء جبهته أى على مُستواها وسُحِبوا على خلقاوات جباههم .

* خ ل ل — هو خليلى وخِلّى وخُلّى وهم أخلّائى وخِلّانى ، و بيننا خُلّة قديمة . وتقول : إذا جاءت الخَلّة ذهبت الخُلّة . وخالّه مخالّة وخِلالا . وفيه خَلَل . وقد اختلّ المكان . والودق يخرج من خَلَل السحاب ومن خِلاله . وهذه خَلّة صالحة ، وفيه خِلال حسنة . ورعت الإبل الخُلّة ، واختلّت . وسلّوا السيوف من الخِلل وهى الجفون . وخلّل أسنانه ، وتخلّل ، وأكل خُلالته . وخلّل أصابعه . ودعا فخلّل أى خصّ . وخلّلت الخمر : صارت خَلّا . وخلّ الثوبَ : شكّه بالخلال وهو ما يُخلّ به من عود أو حديدة : وأخلّ بمركزه : تركه . وأخلّ بقومه : غاب عنهم . وتخلّل الثوبُ : بلى ورقّ .

ومن المجاز : اختلّ : افتقر . ونزلت به خَلّة . واختللتُ إليه : احتجت . واقسم هذا المال فى الأخلّ فالأخلّ وهو الأفقر . واختلّ أمره . وبدا فيه خَلَل . وما فلان بخلّ ولا خمر أى ليس بشىء . وخمرٌ خَلّة : حامضة .

* خ ل و — خلا المكان خلاءً ، وخلا من أهله ، وعن أهله ، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة ، وخلا بنفسه : انفرد . واستخليتُ الملِك فأخلانى أى خلا معى ، وأخلى لى مجلسه . وخلا لك الجوّ . ومكانٌ خَلاء ، وبات فى البلد الخلاء ، والأرض الفضاء ، وهو خِلْو من هذا الأمر ، وهى خِلْوة ، وهم أخلاء ، وهو خَلىّ من الهم ، وهى خليّة منه ، وهم خليّون ، وهن خليّات . وخلوت على اللبن وعلى اللحم إذا أكلته وحده ليس معه غيره من تمر أو خبز . وخلّيته وخلّيت عنه : أرسلته . وخلّيت فلانا وصاحبه . وخلّيت بينهما . وخاليته مخالاة :

وادعته. وتخلّى من الدنيا وخالاها مُخالاةً، وما أحسنَ مخالاتك الدنيا! وخلا شبابُك: مضى. وهو من القرون الخالية. وتقول: كان ذلك في القرون الأوالي، والأمم الخوالي، وأفعل ذلك وخلاك ذم. وما أردتُ مساءتك خلا أني وعظتُك. والعسل في الخلية وفي الخلايا. وعلفته الخلى وهو الحشيش. واختليته: اجتززته. وخلّيتُ دابّتي: حششت له وملأتُ له المِخلاة، وعلّقوا على دوابهم المخالي. والمِخلاء في المِخلاة وهو ما يقطع به الخلى: وأخليتِ الدابة: علفته الخلى.

ومن المجاز: خلّى فلان مكانه: مات. ولا أخلى الله مكانك: دعاءٌ بالبقاء. وخلّى سبيله: تركه. وخلا به: سخر منه وخدعه لأن الساخر والخادع يخلوان به يُريانه النصح والخصوصية. وأخلى الفرسَ اللجامَ: ألقمه إياه إلقام الخلى. قال ابن مقبل

تمطّيتُ أخليه اللجام وبذّني

وشخصي يسامي شخصه وهو طائلُه

وفلان حلو الخلى إذا كان حسن الكلام. قال كثير:

ومحترشٍ ضبَّ العداوة منهمُ

بحلو الخلى حرشَ الضِّباب الخوادع

وأخلى القِدر: أوقد تحتها بالبعر كأنه جعله خلًى لها. قال الراعي:

إذا أخليت عودَ الهشيمة أرزمت

حناجرها حتى تبيتَ تذودها

وما كنت خلاةً لموعِد. قال الأعشى:

وحولي بكرٌ وأشياعُها

فلست خلاةً لمن أوعدنْ

وهذا سيف يختلي الأيديَ والأرجلَ. قال:

كأن اختلاء المشرفيّ رءوسهم

هويُّ جنوبٍ في يبيسٍ مُحرَّق

* خ م د — نار خامدة وقد خمدت خمودا: سكن لهبُها وذهب حسيسُها، وللنار وقدة، ثم خمدة.

ومن المجاز: خمدت الحُمّى: سكنت. وخمد فلان: مات أو أُغمي عليه (فإذا هُمْ خامدُونَ).

* خ م ر — خامر الماءُ اللبنَ: خالطه. وخمّرتُها: ألبستها الخمار فتخمرت واختمرت، وهي حسنة الخِمرة. وخمّرت العجينَ والنبيذَ فاختمر. وجعل فيه الخُمرة والخميرَ والخميرة. ووجدتُ خَمرة الطيب: رائحته. وساره فخَمر أنفه. وصلّى على الخُمرة وهي سجّادة صغيرة.

ومن المجاز: خامرتُ فلانا: خالطتُه. وخامرتُ المكانَ: لم أبرحه. وخمّر شهادته: كتمها. وشاة مخمّرة: بيضاءُ الرأس. واجعل هذا السر في خميرك أي استُره.

* خ م س — غزاهم الخميسُ. والخِمسُ شرُّ الأظماء. وخمستُ القومَ: أخذتُ خُمس أموالهم وكنت لهم خامسا، وخمستُ ما لهم: أخذت خُمُسه. وثوب مخموس وخميس. ورمح مخموس: طوله خمسة أذرع. وحبل مخموس: فُتِل من خمس قُوًى.

* خ م ش — خمش وجهه، وبوجهه خموش، ولا يُستعمل إلا في الوجه. قال:

هاشمٌ جدُّنا فإن كنتِ غضبى

فاملئي وجهكِ الجميلَ خموشا

وأسهرني الخموش أي البعوض. وبينهم خماشات وهي الجراحات التي لا أرش فيها.

ومن المجاز: عند فلان خماشاتُ ذَحلٍ أي بقاياه قال ذو الرمة:

رباعٌ لها مذ أورقَ العودُ عنده

خماشاتُ ذحلٍ ما يُراد امتثالُها

* خ م ص — خمص بطنه بثلاث لغات خمصا، وهو خميص البطن، وهي خميصة البطن، وهو خُمصان، وهي خُمصانة، وهو خميص البطن من الجوع، وهم خماص وهنّ خمائص. وأصابتهم مخمصة وخَمص وخَمصة. قال حاتم:

يرى الخمص تعذيبا وإن نال شبعةً

يبت قلبُه من قلة الهمّ مُبهَما

وليس للبِطنة خير من خَمصة تتبعها. ولبس خميصةً وهي كساء أسود مُعلَم. وكأنّ أخمصها مشتعلٌ بالشوك.

ومن المجاز: زمن خميص: ذو مجاعة. قال:

كُلوا في بعض بطنكمو تعفُّوا

فإن زمانكم زمنٌ خميص

وهو خميص البطن من أموال الناس: عفيف عنها. وفي الحديث «خماص البطون من أموال الناس خِفاف الظهور من دمائهم» وكل شيء كرهتَ الدنوَّ منه فقد تخامصتَ عنه. وتقول: مسسته بيدي وهي باردة فتخامص عن بَرد يدي. قال الشماخ:

تخامَصُ عن برد الوِشاح إذا مشتْ

تخامُصَ حافي الخيل في الأمعزِ الوَجي

وتخامَص لفلان عن حقه، وتجافَ له عن حقه أي أعطه. وقد تخامَص الليل إذا رقّت ظلمته عند وقت السَّحر. قال الفرزدق:

فما زلتُ حتى صعّدتني حبالُها

إليها وليلي قد تخامَص آخره

* خ م ط — خمرٌ خَمطةٌ: حامضة. ولبن خامط: قارص متغير. وتخمّط الفحلُ: هدر.

ومن المجاز: تخمّط الرجلُ: تغضّب وثار وأجلب. وتخمّط البحر: زخر، وإنه لخَمِطُ الأمواج. وتخمّط ناب البعير: ظهر وارتفع. قال أوس:

وإنْ مُقرَمٌ منا ذرا حدّ نابه

تخمّط فينا نابُ آخر مُقرَم

* خ م ع — أكلتْه الخوامعُ أى الضِّباع لأنها تَخمَعُ أى تعرج فى مشيها .

* خ م ل — خَمَل ذكره، وأخمله الله . وقطيفة ذات خمل، وثوب مُخمَلٌ، وكساء خَمْلةٌ : كساء له خَمْلٌ . ونزلوا فى خميلة وهى الروضة ذات الشجر وإلا فهى الجلحاء، وسقى الله الخمائلَ بالخمائلِ .

ومن المجاز : ألين من خَمل النعام وهو ريشه . وفلان خبيث الخَملة أى البطانة والسريرة . وسَلْ عن خَمَلات فلان أى عن مخازيه .

* خ م م — خَمَّ اللحمُ وأخمّ : تغير، وفيه خموم . وخَمَّ البيتَ والبئرَ : كنَس . وهو من خُمّان الناس : من خُشارتهم من الخُمامة .

ومن المجاز : فلان مخموم القلب : نقيّه من كل دَغَلٍ . وفلان لا يَخِمّ أى لا يتغير عن كرمه وجودته . وهذا السَّمْن لا يَخِمّ . وهو يَخُمّ ثياب فلان أى يُثنى عليه .

* خ م ن — قل فيه بالتخمين أى بالوهم والتقدير، وخمّن كذا اذا حزره، وخمنه يخمنه خمنا .

* خ ن ث — رجل مُخنَّث، وفيه تخنيث وانخناث وخَنَثٌ : تكسّر وتثنٍّ ، وقد خَنِث وتخنّث . وتقول : ونمت به فتخنّث وتخنّث، وما تخنّث، والخناثى، خبائى ، وخنّث كلامه : ليّنه . وخنث فم السقاء وفم الجوالق وقمعه : ثناه الى خارج، وقبعه : ثناه الى داخل . واختنث القربة فشرب، "ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية" . وخنث له بأنفه : كأنه يهزأ به .

* خ ن ذ — كيف يقوم خنذيذُ طيٍّ بفحل مُضَر . قاله الفرزدق فى الطرماح وأراد نفسه وجريرا، وهو الخصىّ من الخيل .

* خ ن ز — فيه خُنْزُوانةٌ وهى الكِبْر، ونزَتْ فى أنفه خنزُوانة . قال أبو الرُّبَيس :

لئيم نَزَتْ فى أنفه خُنْزُوانةٌ

على الرحم الأدنى أحدُّ أباتِرُ

* خ ن س — خَنَس الرجلُ من بين القوم خُنوسا اذا تأخر واختفى، وخنّسته أنا وأخنسته . وأشار بأربع وخنّس إبهامه، ومنه الخنّاس . وفى الحديث «الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنّس» وفى أنفه خَنَس وهو انخفاض القصبة وعِرَض الأرنبة . والبقر خُنْس .

ومن المجاز : خَنَس الكوكبُ : رجع (فلا أقسم بالخُنَّس) وخنس عنى حقّ وأخنسه : أخّره وغيّبه . وخنس الطريق عنا اذا جازوه وخلّفوه وراءهم . قال البعيث :

وصهباء من طول الكلالِ زَجرتُها

وقد جعلتْ عنها الأحِزّة تخنسُ

وأخنسوا أوعارَ الطريق : جازوها .

* خ ن ق — خنقه يخنقه خنقا فاختنق، وخنّقه اذا عصر حلقه، واختنق اذا فعل الخنق بنفسه . وألقى الخناق فى عنقه وهو ما يُخنق به من حبل أو غيره . وأصابه الخُناق وهو داء يأخذه فى حلقه . ورجل خنيق : مخنوق . "ولُعِنَ الخنّاقون" وهم قوم يسرقون الناس ويخنقونهم . وفى جيدها المخنقة وفى أجيادهن المخانقُ، وهذه مخنقة الكلب .

ومن المجاز : خنّقتُ الحوضَ : ملأته، وحوض مُخنّق . قال أبو النجم يصف حمرا :

ثم طباها ذو حَباب مترَعُ

مُخنَّقٌ بمائه مُدعدَعُ

وفرس مختنِق : أخذتْ غُرّته لحييه الى أصول أذنيه ، فاذا أخذت وجهه وأذنيه فهو مبرنس . وأخذ السبعُ بالخناقة وهى حِبالة تأخذ بحلقه . وأخذ منه بالمخنّق اذا لزّه وضيّق عليه ، وأخذنا فى الخانق وهو شِعب ضيق بين جبلين . ويقال : الزقاق الضيق : الخانق .

* خ ن ن — خنّ يخِنّ أى بكى فى أنفه خنينا . وبالبعير خُنان، وهو نحو الزكام . والبطيخ لى مَخَنّة أى آكله الساعة بعد الساعة . قال :

يامن لعاذلة لومى مخنّتها

ولو أردتُ سدادا لاتقت عذلى

وخنخن فى كلامه اذا لم يبيّنه كأنه يرجع الى خياشيمه . قال :

خنخن لى فى قوله ساعةً . فقال لى شيأ فلم أنتفع

* خ ن ى — كلّمه بالخنى وهو الفحش، وقد خنى عليه خنى، وأخنى عليه فى كلامه : أفحش عليه .

ومن المجاز : أخنى عليهم الدهر : بلغ منهم بشدائده وأهلكهم ، وأصابهم خنى الدهر . قال لبيد :

قلت هجِّدْنا فقد طال السُّرى

وقدرنا إن خنى الدهرِ غفل

* خ و ب — نزلت به خَيبة، وأصابته خَوْبة . وهى الجوع . قال :

خميص الحشا يطوى على السَّغب بطنه

طرودٌ لخوْبات النفوس الكوانع

النوازل .

* خ و ت — كأنه عقاب خائتة، لاتفوته فائتة، خاتت العقاب على الشئ، واختاتت : انقضّت .

* خ و خ — خرج من الخوخة وهى الباب الصغير على الباب الكبير . قال عمر بن أبى ربيعة :

بيضاء آنسةٌ تحدر آلفة

ولم تكن تألف الخوخات والسددا

* خ و د — عنده خُود فُنُق : شابة ناعمة . وتخوّد الغصن : تميّل . وخوّدتِ الإبل فى السير : اهتزت من النشاط، وسيرها تخويد، وخوّدت

تحويدَ النَّعام .

* خ و ر — له صوت كخُوار الثور، وتخاورت الثيران . قال جرير :

هَوِّن عليك اذا رأيتَ مُجاشِعا

يتخاورون تخاورَ الأثوارِ

وقَصَبة خَوّارة، وسهم خَوّار : فيه رَخاوة، وقد خار يَخُور، وخَوِر يَخْوَر، وفيه خَوَر . قال الأفوه :

فما عَمَرْنَه الحربُ إذ شَمَّرتْ له

ولاخار إذ جَرَّت عليـه الجرائرُ

ومن المجاز : رجل خَوّار : جبان ، وفرس خَوّار العِنان : لَيِّن العَطْف . وأرض خَوّارة : سهلة . وناقة وشاة خَوّارة : غزيرة سهلة الدَّر . ونخلة خَوّارة : كثيرة الحَمْل . وآستخار الرجلُ صاحبَه : آستعطفه فخار عليه، وأصله من أنْ يَثْغُوَ الغزالُ أو الجُؤْذُرُ الى أمّه يستخيرها أى يطلب خُوارَها ثم كثُر حتى آستُعمِل فى كل آستعطاف وآسترحام . وقال :

لَعَلَّكِ إمّا أُمُّ عمـرٍو تَبَدَّلَتْ

سِواكَ خَليلا شاتِمى تَسْتَخيرُها

وخارعنّا البرد : سكن .

* خ و ص — أخوصتِ النخلة وخَوَّصتْ : أورقَت . ورجل خَوّاص : ينسج الخُوص، وعمله الخِياصة . وتاج مُخَوَّص : فيه صفائح من ذهب كالخُوص . وتخوّص منه ما أعطاك أى خُذه منه وإن كان فى قلّة الخُوصة . وهو يُخَوِّص فى بنى فلان : يَقْسِم فيهم شيأً يسيرا . وخَوَّصـه الشيب وخَوَّص فيـه اذا بدت روائعه . وخَوَّص اليوم بكلام اذا جاء بذَرْو منه . وعين خَوصاء : صغيرة غائرة، وفيها خَوَص، و إبلٌ خُوصُ العيونِ ، وإنه ليُخاوِصُ فلانا، ويتخاوص له اذا غضّ من بصره مُحدِّقا، كأنه يُقوِّم سَهْما، وكذلك الناظر الى عين الشمس . قال :

يوما ترى حِرْباءَه مُخاوِصا

يَطلُبُ فى الجندل ظِلًّا قالِصا

ومن المجاز : تخاوصت النجوم إذا صَغَتْ للغروب . قال ذو الرمة :

ولا تَحْسِبى شَجْوى بِكِ البِيدَ كُلَّما

تخاوص فى الغَوْرِ النجومُ الطوامِسُ

مُراعاتِكِ الآجالَ ما بين شارعٍ

الى حيثُ حادت عن عَناقِ الأواعِسُ

وخرجوا فى الظَّهيرة الخوصاءِ . وضربتهم الريحُ الخوصاءُ وهى الشـديدة الحرّ ، لا تنظرُ فيها إلا متخاوصا . قالوا : إذا طلعت الجوزاء، خرجت الريح الخوصاء . وهضْبة خوصاء: مرتفعة . وبئر خوصاء : بعيدة القعر لأن الناظر يتخاوص لها .

* خ و ض — خاض المـاءَ خَوْضا وخِياضا وخَوضة . وآقتحم المَخاضـة . وأخَضْتُه دابّتى ، وأخاضوا المـاء إذا خاضوه بدوابّهم ، وخاوضْتُه فى المـاء . وخضتُ السويقَ بالمِخْوَض : جدحته، وخوَّضته .

ومن المجاز : خاضوا فى الحديث وتخاوَضُوا فيـه . وهو يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين (وهُم فى خَوْضٍ يلعبون) وخضته بالسيف إذا وضعته فى أسـفل بطنه ثم رفعته الى فوق ، وخُضتُ بقِدْحى فى القِداح: ألقيته فيها ، وخاوضَه فى البيـع : عارضه . وخاوضوا السرى . قال أبو النجم :

إليك خاوضنا السرى على السرى

بالعيس يخضبن الحصى بعد الحصى

وخاض إليه الرماح حتى أخذه . وخاض البرقُ الظلامَ . وخاضت الإبل لُجَّ السراب .

* خ و ط — قدٌّ كالخُوط وهو الغصن الناعم .

وتقول : كم وراء هذه الحيطان ، من قدود كالخيطان .

* خ و ف — خفته على مالى خوفا وخيفة ، وتخوّفته عليه ، وما أخوفنى عليك ، وهـذا أمر مخوف ، "وأخوف ما أخاف عليكم ضعف الإيمان" وهرب مخافة الشر ، وأدركته المخاوف ، والقوم خُوَّف ، وأخافه وخوّفه وتخوّفه : جعله مخوفا . تقول : ما كنت خائفا فخوّفنى فلان ، وما كان الطريق مخوفا فخوّفه السبع أو العـدوّ ، وأخاف الطريقُ والثغر ، وطريق وثغر مخيف .

ومن المجاز : طريق خائف . قال عبيد :

فربَّ ماء وردتُ آجن ◦ سبيله خائف جديبُ

وتخوّفه : تنقصه وأخذ من أطرافه . قال زهير :

تخوّف السير منها تامكا قَرِدا

كما تخوّف عودَ النبعةِ السَّفَنُ

معناه نقصه قليلا قليلا على مهل كأنما يخافه . ويقال : تخوّفتنا السَّنة . وتخوّفنى حق اذا تهضمك (أو يأخذهم على تخوُّف) أى يصابون فى أطراف قراهم بالشر حتى يأتى ذلك عليهم .

* خ و ل — خوّله اللهُ مالا . قال أبو النجم :

◦ كُومِ الذرى من خَوَلِ المُخَوَّلِ ◦

ولفلان خيل وخَوَل أى حشم ، جمع خائل . يقال : فلان خائلُ مالٍ أى راعيـه ومصلحه . وقـد خال المـال يخوله خَوْلا . وهو يخُول على أهله : يرعى عليهم أغنامهم ويكفيهم . قال :

◦ ولا تحسبنْ أنى لأمك خائل ◦

ويقال للقهارمة : الخُوّال . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّل أصحابه بالموعظة" يتعهدهم بهـا . وفلان تخدّم بنى فلان وآستخولهم أى آتخـذهم خَوَلا . وأدلى بالخؤولة والعمومة ، وهو مُعَمٌّ مُخْوَلٌ . وتعممت عمًّا ، وتخولت خالا

واستخولته، يقال: استخولْ خالا غير خالك .

ومن المجاز: جاؤا الأول فالأول، ثم تفرقوا أخول أخول؛ وكان أصله فى الرعاة يتفرقون فى الكلأ فيأخذ هذا فى شق وهذا فى شق وكلهم يقول: أنا أخول من الآخر أى أحسن رعية وتعهدا للمال. قال البعيث:

وَدافعتُ عن ذَوْد الخصاف بن ضَمْضَم
وقد قُسِمتْ فى الجيش أخول أخولا

* خ و ن — خانه فى العهد، وخانه العهد. «لاتخونوا الله والرسولَ وتخونوا أماناتكم». قال أوس:

خانتك منه ما علمت كما
خان الإخاءَ خليلَهُ لُبَدُ

وهو شديد الخون والخيانة والمخانة. وتقول: استبدل بالنصح المخانه، وبالستر المجانه، واختان المال، واختان نفسه، وهو خوّان، وقوم خوَنة، وكفاك من الخيانة أن تكون أمينا لخونة، وخوّنته نسبه للخيانة، وكان فلان أمينا فتُخُوِّن.

ومن المجاز: خانه سيفه: نبا عن الضريبة. وقيل فى الرمح: أخوك وربما خانك. وخانته رجلاه اذا لم يقدر على المشى. وقال زهير:

غرب على بكرة أو لؤلؤ قلق
فى السلك خان به رباته النظمُ

وخان الدلوَ الرشاءُ اذا انقطع. قال ذو الرمة:

كأنها دلو بئر جدّ ماتحها
حتى اذا ما رآها خانها الكرَبُ

وإن فى ظهره لخونا أى ضعفا وهو من خانه ظهره. وتخوّن فلان حتى اذا تنقصه كأنه خانه شيأ فشيأ، وكل ماغيرك عن حالك فقد تخونك. قال لبيد:

* تخوّنها نزولى وارتحالى *

وأما تخوّنته: تعهدته فمعناه تجنبت أن أخونه. "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّنهم بالموعظة". والحمى تخوّنه: تتعهده وتأتيه فى وقتها. و«يعلم خائنة الأعين» وهى النظرة المسارقة الى مالا يحل. وفرسه الخوّان أى الأسد. وأعوذ بالله من الخوّان وهو يوم نقاد المِيرة.

* خ و ى — خوى المنزل: خلا خواء، ودار خاوية، وخوى البطنُ خَوًى: خلا من الطعام، وأصابه الخَوى أى الجوع. وخوى رأسه من الدم لكثرة الرعاف. وخوّى البعير: تجافى فى بروكه، وخوّى الرجل فى سجوده. وخوّى عند جلوسه على المجمر وهو أن يبقى بينه وبين الأرض خواء. يقال: هذا مُخوّى بعيرك. ودخل فى خواء فرسه وهو مابين يديه ورجليه. قال أبو النجم يصف الظليم:

* هاوٍ تضلّ الريح فى خوائه *

وخوّى الطائر: بسط جناحيه ومدّ رجليه عند الوقوع.

ومن المجاز: خوّى النوءُ. وخوت النجوم: خلت من المطر وأخلفت. ويقال: أخوت وخوت. قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنِضّة
أنِضّة محل ليس قاطرها يُثرى

* خ ى ب — خاب الرجل، وخيّبه الله، وخاب سعيُه وأملُه. "والهيبة خيبة" ومن هاب خاب، ومن جسر أسر.

ومن المجاز: «وقعوا فى وادى تُخُيّب». وسعى فلان فى خيّاب بن هيّاب. وقدح خيّاب: لايورى.

* خ ى ر — كان ذلك خيرة من الله، ورسول الله خيرته من خلقه. واخترت الشئ، وتخيرته واستخرته. واستخرت الله فى ذلك فخار لى أى طلبت منه خير الأمرين فاختاره لى. قال أبو زبيد:

نعم الكرام على ماكان من خُلُق
رهط امرئ خاره للدين مختار

ويقال: أنت على المتخيَّر أى تخيّر ما شئت، ولست على المتخيَّر. قال الفرزدق:

فلو كان حرّى بن ضمرة فيكمو
لقال لكم لستم على المتخيَّر

وهو من أهل الخَير والخِير وهو الكرم. وهو كريم الخِير والخِيم وهو الطبيعة. وما أخير فلانا. وهو رجل خُيَّر، وهو من خيار الناس وأخيارهم وأخايرهم. وخيّره بين الأمرين فتخيّر. وخايره فى الخط مخايرة، وتخايروا فى الخط وغيره الى حَكَم. وخايرته فخرته أى كنت خيرا منه. قال العباس ابن مرداس:

وجدناه نبيا مثل موسى
فكل فتى يخايره مخير

وإن فلانا لذو مخيورة وشرف وهى الخير والفضل. وأنشد الجاحظ للنمر:

ولاقيت الحبور وأخطأتنى
شرور جمة وعلوت قرنى

* خ ى س — خاس اللحمُ: تغيّر، ولحم خائس، وجوزة خائسة. وإبل مخيّسة: محبّسة للنحر أو للقسم لا تسرح. قال النابغة:

والأدم قد خُيّست فتلا مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجُدُد

وخُيّس فلان فى السجن، وهو المخيّس. وكأنه أسامة فى خيسه أى فى أجمته، وكأنه جمع أخيس من قولهم: عيص أخيس: ملتف. قال جندل:

وإن عيصى عيص عزّ أخيس
ألفّ تحميه صفاة عرمس

ومن المجاز: خاس بوعده وبعهده اذا نكث وأخلف، وخاس بما كان عليه. قال ابن الدمينة:

فيارب إن خاست بما كان بيننا
من الود فابعث لى بما فعلت صبرا

* خ ى ط — خاط الثوب وخيّطه، وسلك الخيط فى الخياط والمخيط.

ومن المجاز : أخذ الليل فى طىِّ الرَّيْط ، وتبين الخيط من الخيط ، وهو أدقُّ من خيط باطلٍ وهو الهباءُ المنبث فى الشمس ، وقيل لُعَاب الشمس ، وقيل الخيطُ الخارج من فَم العَنْكبوت الذى يقال له مُخاط الشيطان . وقال شيخ من دَوْس لعبد الله ابن الزبير :

أتطمع أن تَحْوى الخلافة ساءَ ما
غُرِرتَ لقد أصبحتَ فى خَيْط باطلِ

وجاحش فلانٌ عن خَيْط رقبته وهو النخاع . ورأيت خَيْطًا من النعام وخيطًا بالكسر وهو جمع خَيْطاء ، وخَيَطُ النعامة : طول قصبها وعنقها ، كأنها خيوطٌ ممدودة ، وقيل هو ما فيها من بياض فى سواد . وخيَّط الشيبُ فى رأسه ولحيته : جعل فيهما شِبْهَ الخيوط ، وخُيِّط شعرُه بالبياض . قال بدر بن عامر الهذلىّ :

أقسمتُ لا أنسَى منيحةَ واحدٍ
حتى تُخَيَّط بالبياض قُرونى

وخيط رأسُه ، كقولك : نوَّر الشجرُ ووَرَّد . وخاط فلان خَيْطةً : امتد فى السير لا يلوى على شىء . وخاط الى مقصده ، وهذا مَخِيطُ الحيّة : لمَزْحَفها ، وقد خاطتِ الحيةُ . قال ذو الرمة :

وبينهما مُلْقَى زِمامٍ كأنه
مَخِيطُ شُجاعٍ آخرَ الليل ثائرِ

وخاط فلان بعيرا ببعير اذا قرن بينهما . تقول : خِطْ هذا بذاك . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

بلدٌ لم يخِطْ حرفًا بعِنْس ● ولكن كان يختاطُ الخفافا

✱ خ ى ف — فرس أخيَفُ : إحدى عينيه زرقاءُ والأخرى كَحْلاء . ونزلوا بالخَيْف وهو المكان المرتفع . وأخافوا وأُخِيفُوا : نزلوا بخيف منى . قال الذُّبيانى :

من صَوْتِ حِرْميّةٍ قالت لجارتها
هل فى مُخِيفِكُمُ من يشترى أَدَما

ومن المجاز : هؤلاء أخيافٌ أى مختلفون . وخيَّفتْ بأولادها : جاءت بهم أخيافا ، وهم بنو الأخياف . وأشياء مُخَيَّفةٌ اذا كانت ضُروبا مختلفة . وخُيِّف المالُ بينهم : وُزِّع . وخُيِّفتِ العُمُور بين الأسنان : فُرِّقت .

● واركَبُ فى الرَّوْع خَيْفانةً ●

أى جرادة ، أراد فرسه .

✱ خ ى ل — فيه خُيَلاءُ ومَخِيلة . وهو يمشى الخُيَلاءَ . وإياك والمَخِيلةَ وإسبالَ الإزار . واختال فى مِشْيته وتخيّل . قال بشر :

بصادقةِ الهواجرِ ذاتِ لَوْثٍ
مُضَبَّرةٍ تَخَيَّـلُ فى سُراها

وخايله : فاخره . وتخايلوا : تفاخروا . قال الطِّرِمّاح :

إذا ذهب التخايل والتَّباهى
لَقِيتَ سُيُوفَنا جُنَنَ الجُناةِ

وحلته كريما مَخِيلةً . وأخطأتْ فى فلان مَخِيلتى أى ظَنّى . ورأيت فى السماء مَخِيلةً وهى السحابة تخالها ماطرةً لرعدها وبرقها ، ورأيت فيها مَخَايِلَ . والسماء مُخِيلة للمطر : متهيئة له ، وقد أخالت السماء وخَيَّلت وتخيّلت وخايلت . وسحابة مُخايِلة : اذا رأيتَها خلتَها ماطرة : وأخالَ فيه الخيرَ ، وتخيّل فيه الخير : رأى مَخِيلته . وأخال عليه الشىءُ : اشتبه وأشكل . يقال : لا يُخِيل ذاك على أحد . قال :

الحق أبلجُ لا يُخِيـل سبيلُهُ
والحق يعرفه ذوو الألباب

وخُيِّل اليه أنه دابة فاذا هو إنسان . وتخيّـل اليه . وافعل ذلك على ما خيّلتَ أى على ما أرتْك نفسُك وشبّهتْ وأوهمتْ . قال :

إنا ذَمَمْنـا على ما خيّلتْ
سعدَ بنَ زيدٍ وعمرَو بنَ تميم

وفلان يمضى على المُخَيَّل أى على ما خيّلت . وتخيّل الشىءُ : تلوّن . قال :

كأبى براقش كلَّ لو ● ن لونُه يتخيّـل

وتخيّل الخِرْق بالسَّـفْر وهو ما يُريهم من تلوّنه بالآل . قال ابن مقبل :

فكلّف حَزّازَ النفس ذاتَ بُرايةٍ
اذا الخِرْق بالعِيس العِتاق تخيّلا

وخيّل علينا فلان : أدخل علينا التهمة . وتخيّل علينا : تفرّسَ فينا الخيرَ . تقول : تخيّلْ على أخيك ولا تُخَيِّل عليه . وخيّلتْ فلانةُ فى المنام ، وتخيّل لى خيالُها . قال ذو الرمة :

ألا خَيَّلتْ مَىٌّ وقد نام ذُو الكَرَى
فما نفّر التَّهْويم إلا سلامُها

وظهر خيالُه فى المرآة ، ونَصَب خَيالا فى مزرعته وهو الفَزّاعة . وعن الشَّعْبى " وجدتُ رجال هذا الزمان خَيالات " وهؤلاء خَيّالة أى أصحاب خيل . وكم عنده من خَيّالة ورَجّالة .

ومن المجاز : قول القُطامى :

ألمحة من سنا برقٍ رأى بَصَرى
أم وجه عاليةَ اختالت به الكِلَلُ

أى تزيّنتْ به وافتخرت . وقال رؤبة :

● يقطَعْنَ خِيلانَ الفَلا تبوُّعا ●

أى علاماته .

✱ خ ى م — خيّم بمكان كذا . وتخيّم . قال زهير :

فلما وردنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ
وضَعْنَ عِصِىَّ الحاضرِ المتخيِّمِ

وضربوا الخِيام والخِيَمَ والخَيْمَ . وهو كريم الخِيم . وخام عن الحرب .

ومن المجاز : خيّمتِ البقر : أقامت فى مَرابضها لاتبرح . وتخيّمتِ الريح فى الثوب والبيت : بقيت فيه . وخيّمتُها أنا اذا غطّيتُ الطِّيبَ بالثوب حتى تعبَق فيه ريحه .

كتاب الدال

* د أ ب — دأب الرجل فى عمله : اجتهد فيه . ودأبت الدابة فى سيرها دأْبًا ودَأَبًا ودُءوبا . وعن عاصم (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) . ودابة دائبة . وأدأب نفسه وأجيره ودابته . وفعل ذلك دائبًا .

ومن المجاز : هذا دأبك أى شأنك وعملك . (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) والليل والنهار يدأبان فى آعتقابهما (وسخر الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ويقال للملوين : الدائبان . وتقول : قلبك شاب وفوداك شائبان ، وأنت لاعب وقد جد بك الدائبان .

* د أ د — يا آبن آدم أنت فى الدَّوادى ، وما بقى من عمرك إلا الدَّآدى ، وهى ليالى المحاق ، والدوادى : الأراجيح ، يريد أنت فى اللعب وقد بلغ عمرك آخره .

* د أ ل — دأل الذئب يدأل ويدْأَل أى يعجل فى عدوه ويخف . وخرجت أدأل وأسأل حتى وصلت اليكم . والتأليل دآليل أى دواهٍ ، واحدها دُؤلول .

* د أ ى — نعب آبن دأية أى الغراب ، نسب الى دأية البعير وهى فقارته لوقوعه عليها اذا دبرت ، أو الى أبيه . وهى دأيته أى حاضنته دون أمه . ويقال للخبر الذى لا يعرف له أصل : جاءوا به غريب آبن دأية . وأنشد آبن الأعرابى :

ولما رأيتُ النسرَ عزَّ آبنَ دأيةٍ
وعشَّش فى وكْرَيه جاشت له نفسى

وتقول : تذر آبن دايه ، أن لا يترك آيه .

* د ب أ — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبَّاء ، وهو القرع . قال آمرؤ القيس يصف فرسا

وإن أقبلتْ قلتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مغمورةٌ فى الغُدُرْ

واللام إما همزة من دبأ ، بمعنى هدأ . يقال : دبأت بالمكان ، كما قيل له : اليقطين ، من قطن ، جعل آنسداحه قطونا وهدوءا ، وإما ياء ، من تركيب الدبى وهو الجراد ، ويحتمل أن يكون كالمُزَّاء من الدبيب ، جعل آنبساطه دبيبا . وفى مثل «أغر من الدُّبَّاء» «ولا يغرنك الدُّبَّاء وإن كان فى الماء» يضرب للرجل الساكن اللين الكثير الغائلة ، وذلك أنه يدب حتى يعلو الشجرة السحوق .

* د ب ب — يقال فى السيف له أثر : كأنه مدبّ النمل ، ومداب الذر . وزحفوا الى الحصن بالدَّبابات . وما أكثر دِبَبة هذا البلد ، وأرض مَدَبّة . ولهم دَبْدَبة أى جلبة ، وقد أجلبوا ودَبْدَبوا .

ومن المجاز : دبّ الشراب فى عروقه . وقال ذو الرمة :

كأنه فى الضحى ترمى الصعيد به
دبّابةٌ فى عظام الرأس خرطومُ

وما بالدار دُبِّىّ . وهو يدبّ بين القوم بالنمائم . ودبّت عقاربه علينا . وهو يُدبّ علينا عقاربه ، ويحرش علينا أقاربه ، وركب دُبَّ فلان ودُبَّة فلان اذا أخذ طريقته . قال :

إن يحيى وهُذَيْل ＊ ركبا دُبَّ طُفَيْل

ودبّ الجدول ، وأدبّ الى أرضه جدولا . قال الكميت :

حتى طرقن خليجا دبّ جدولُه
من المعين عليه البُتْر تصطخب

وقال الأخطل :

اذا خاف من نجم عليها ظَمَاءةً
أدبّ اليها جدولا يتسلسل

وإنه ليدبّ دبيب الجدول .

* د ب ج — فلان يلبس الديباج ، وركب المملاج .

ومن المجاز : دبج المطرُ الأرض يدبجُها بالضم دبْجا ، ودبّجها : زينها بالرياض ، وأصبحت الأرض مدبَّجة . وما فى الدار دِبِّيج ، فعيل من دبج ، كسكّيت من سكت ، أى إنسان ، لأن الإنس يزينون الديار . وفلان يصون ديباجتيه ، ويبذل ديباجتيه وهما خداه . ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبرة . والحواميم ديباج القرآن . وما أحسن ديباجات البحترى !

* د ب ر — أدبر النهار ودَبَر دبورا . وصاروا كأمس الدابر . قال :

وأبى الذى ترك الملوكَ وجمعها
بصُهابَ هامدةً كأمس الدابرِ

وقبح الله ما قبَل منه وما دبَر . والدلو بين قابل ودابر : بين من يُقبل بها الى البئر وبين من يُدبر بها الى الحوض . وما بقى فى الكنانة إلا الدابر وهو آخر السهام . وقطع الله دابره وغابره أى آخره وما بقى منه . وصلتْ دابرتُه أى عرقوبه . وضربه الجارح بدابرته ، والجوارح بدوابرها وهى الأصبع فى مؤخر رجله . وأفنى دوابرَ الخيل الركضُ وهى مآخير الحوافر . وما لهم من مقبل ولا مدبر أى من مذهب فى إقبال ولا إدبار . ودبرنى فلان وخلفنى . جاء بعدى وعلى أثرى . (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) والمريض الى الإقبال أو الى الإدبار . وأمر فلان الى الإقبال أو الى الإدبار . وجاء دَبَريًّا : فى آخر القوم . وتدبّر الأمر : نظر فى عواقبه . وآستدبره فرماه . وآستدبر من أمره ما لم يكن آستقبل أى عرف فى آخره ما لم يعرف فى أوله . وتدابر القوم : آختلفوا وتعادوا . ودابرنى فلان . ودابر رحمه :

قطعها . ودبر السهمُ الهدفَ : جازه وسقط وراءه . ودبرت الريح : هبت دَبورا . وأنا أدعو لك فى أدبار الصلوات .

ومن المجاز : «مايعرف قبيلا من دبير» وجعله دَبْرَ أذنه : أعرض عنه . ورجل مقابل مدابر : كريم الطرفين . وليس لهذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة : اذا لم يعرف وجهه . ودَبَّرَ فلانٌ : شاخ . وولّى دُبُرَه : انهزم . وكانت الدَّبْرة له اذا انهزم قرنه ، وكانت الدبرة عليه اذا انهزم هو . وجعل الله الدابرة عليهم بمعنى الدبرة . وولّوا دبرة : منهزمين . «وشر الرأى الدَّبَرِىُّ» . وفلان لايصلى إلا دَبَرِيًّا : فى آخر وقتها . ونزلوا فى دابرة الرملة ، وفى دوابر الرمال . ودَبَرَتْ له الريح بعد ماقَبَلَتْ اذا أدبر بعد الإقبال . وتقول : عصفتْ دَبوره ، وسقطتْ عَبوره ، أى غاب نجمه .

* د ب س — فرسٌ أدبسُ : بيّن الدُّبسة وهى حمرة مشربة سوادا من خَيلٍ دُبْسٍ . وتيسٌ أدبسُ ، وعنز دبساء . وائتدموا بالدِّبس وهو عصارة الرطب .

ومن المجاز : داهية دبساء ، ودواهٍ دُبْسٌ . وجئت بأمور دُبْسٍ .

* د ب غ — دبغ الأديم دبغا ودباغا ودباغة يدبُغه ويدبَغه ، وأديم مدبوغ ، وأُدُم مدبغة ، والأديم فى دباغه وفى دِبْغه وهو اسم ما يُصلح به ويليّن من قرظ ونحوه ، وحرفته الدباغة .

ومن المجاز : كلام غير مدبوغ : لم يروّ فيه . وجلد الخنزير لايندبغ : فى من لايحيك فيه النصح . وهذا البلد مدبغةٌ للرجال . وقال :

دع الشر وآنزل بالنجاة تحرّزًا

إذا أنت لم يصبغك فى الشر صابغُ

ولكن إذا ما الشرّ أرخى قناعه

عليك فجُدْ دبغَ ما أنت دابغُ

* د ب ق — أخذته فتدبّق أى تلزج من الدِّبق وهو حمل شجرة فى جوفه كالغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد ، يقال : دبّقتُ الطائرَ تدبيقا ودَبَقتُه دَبْقا ، ومنه دَبِقَ به اذا ضَرِىَ به . وقيل للعذِرة الدَّيُوقاءُ .

* د ب ل — دَبّل اللُّقَمَ اذا جمعها بأصابعه وعظّمها . قال مُزَرِّد :

ودبّلتُ أمثالَ الأثافى كأنها

رءوس نِقَادٍ يومَ نهبٍ تجمّعُ

ودبّل الحيسَ وغيره جعله دُبَلًا كُتَلًا . وتقول : رماك الله بالدُّبَيْلة ، ونزع منك هذه الدُّوَيْلة .

* د ب ى — جاءوا كالدَّبى وهو الجراد قبل نبات أجنحته . وأرضٌ مَدْبيّةٌ : مجرودة ، وقد دَبِيَت . وتقول : أقبلتِ الخيلُ كالدَّبى ، فبلغ السيلُ الزُّبى .

* د ث ر — لبس الدِّثار فوق الشِّعار ، وهو متدثر بالكساء ومدثَّرٌ به ، ودثّره صاحبُه ، وفلان دَثُورُ الضحى : يتدثر فينام . قال الكميت :

ولم ألقه بدثور الضحى ، أمال السباتُ عليه الدِّثارا

ودَثَرَ المنزلُ ، وهو دارسٌ داثِرٌ . وتقول : فلان جدّه عاثر ، ورسمه داثر .

ومن المجاز : تدثّر الفحلُ الناقة : تسنّمها . وتدثّر الرجلُ فرسه وتجلّله اذا وثب عليه فركبه . وقال ابن مقبل :

أصاخت له فُدْرُ اليمامة بعدما

تدثّرها من وبله ما تدثّرا

أى ركبها المطر وعلاها والفدر الأوعال . ورجل دَثور : خامل . وفلان دِثَارِىٌّ : كسلان ساكن لايتصرف . وهو يتدثر بالمال : يتموّل . وماله دَثْرٌ . وذهب أهلُ الدُّثور بالأجور . وسيف داثر : بعيد عهد بالصقال ، وقد دَثَرَ دُثورا . ومنه حديث الحسن «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدُّثور» . ورجل داثِرٌ : لايعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها .

* د ج ج — هو من الداجّ ، وليس من الحاجّ ، وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دجّ دجيجا ، بمعنى دبّ دبيبا ، ومنه الدَّجاج . وليل دَجُوجِىٌّ : مظلم . ودجّجتِ السماءُ : تغيّمت . وفارس مُدَجَّج : شاكٍ . وقد تدجّج فى شِكّته : تغطّى بها .

* د ج ر — خُضتُ اليك دَيجورا ، كأنى خضت بحرا مسجورا ، وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره . وأسود دَيجورِىٌّ .

* د ج ل — عندى رَجُلٌ ورُجَيل ، كأنهما دِجلة ودُجَيل ، وهو نهر صغير يأخذ من دجلة .

ومن المجاز : رجُل دجّال : كذاب شبه بالدجال . ودجّل فلانٌ اذا لبّس وموّه وفعل فعل الدجّال ، كما يقال طفّل اذا فعل فعل طُفَيلٍ ، ومنه : سيف مُدَجَّلٌ : مموّه بالذهب . وبعير مدجّل : مطلىّ بالقطران . ورُفقةٌ دجّالةٌ : عظيمة كثيرة الزحمة ، شبهت بالدجّال ومن معه وكثرتهم .

* د ج ن — تقول : جعل الدجنة جُنة وهى الظلمة . قال رحمه الله :

جعلوا الدجنة جُنّةً فتطايروا

هونا فلا خببٌ ولا إعناق

ونحن فى دَجْنٍ منذ أيام . وهو إظلال الغيم والندى ، وهذا يوم دجنٍ وداجِنة وهى السَّحابة ذات الدَّجن ، ودجَنت السماء وأدجنت ، وأدجن المطر : دام أياما .

ومن المجاز : دجَن بالمكان : أقام فلم يَرِم ، ومنه دواجنُ البيوت ، وهى ما ألِفَ من كلب أو شاة أو طائر . ودجَن فى فِسقه ، ودجَنوا فى لؤمهم : ألِفوه فما يتركونه .

* د ج ى — ليلة ذات دُجًى وهى الظُلَم ، وهو أحسن من شمس الضحى ، وبدر الدُّجى . وليل داج . قال :

° والليلُ داجٍ كَنَفًا جِلْبابُه °

وقد دجا الليل وأدجى .

ومن المجاز : ثوب داجٍ : سابغ غطّى جسده كلّه . ودجا عليه ثوبُه : سبغ . ودجا عليه شعره . وقيل لأعرابى : بم تعرف حَمْل شاتك . قال : إذا آستفاضت خاصرتُها ودجت شعرتُها أى وقت فسترتْها . وماكان ذلك مذ دجا الإسلام . وكان ذلك وثوبُ الإسلام داج . ودجا عليهم الأمن والخصب . وإنه لفى عيش داجٍ . وأدجيتَ البيت : سَدلتَ ستره . وفلان يُداجيك : يساترك العداوة .

* د ح ر — دحره : طرده دُحورا (وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) والشيطانُ مَدْحور من رحمة الله .

* د ح س — مابى داحس وهو تشعُّث الإصبع وسقوط الظُّفُر . قال مزرّد :

تشاخَتْ إبهاماك إن كنت كاذبا
ولا برِئتا من داحسٍ وكُناعِ

وتشنّج . وخرج الحجاج فى بعض الليالى فسمع صوتا هائلا . فقال : إن كان هذا صاحبَ عائرٍ أو قادحٍ أو داحسٍ ، فلا تُحدِثُ شيأ وإلا فأَخْرِجْ لسانَه من قفاه أى صاحبَ رمَدٍ أو وجعِ ضِرس .

* د ح ص — يقال للرجل والدابة اذا أصابه الجرح فآرتكض للوت : تركتُه يدحص ويفحص برجله .

* د ح ض — دحضتْ رجله : زلقت دَحْضا ودُحوضا . وأدحض فلانٌ قدمه . ومَزْلَقةٌ مِدْحاض . ووقعوا على المداحض والأدحاض . وهذه مَدْحضة القدم . ومكانٌ دَحْض . قال :

رَديتُ ونجّى اليشكرىَّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البعيرُ عن الدَّحْضِ

ومن المجاز : دَحَضتْ حجّته ، وحججهم داحضة . ودَحَضت الشمس عن بطن السماء : زالت .

* د ح ق — دَحَقت الرَّحِمُ بماء الفحل : رمت به فلم تقبله . ودحقت الحاملُ بولدها : أجهضته . وولد دحيق . وقيل : دحقَتْ به : ولدته . وأصابها دُحاق وهو أن تخرج رحِمُها بعد الولاد وهى دَحُوق وداحق . وأدحقه الله : باعده من الخير وهو دحيق . تقول : أسحقه الله وأدحقه ، وهو سحيق دحيق .

* د ح ل — توارى فى دحل وهو حفرة غامضة ضيّقة الأعلى واسعة الأسفل . تقول : طلبُوا بالدُّحول ، فتواروْا فى الدُّحول ، ونَصَبَ الصائد الدواحيل وهى مصائدُ الحُمُر ، الواحد داحول . وبئر دَحول : ذاتُ تلجُّف وهو تكسّر جوانبها مما أكلها الماء .

* د ح و — خلق الله الأرض مجتمعةً ثم دحاها أى بسطها ومدّها ووسّعها ، كما يأخذ الخبّاز الفرزدقة فيدحوها . قال آبن الرومى :

° يدحو الرُّقاقة مثل اللمح بالبصر °

ويقال للاعب بالجوز : ابعَدْ وآدحُه أى آرمِه وأزِله عن مكانه . ودحا المطر الحصى عن الأرض : كشفه . وكأنهنّ البَيْض فى الأداحى . وباضت النعامة فى أُدْحيّها وهو مفرَخها لأنها تدحوه أى تبسطه وتوسّعه .

* د خ ر — دَخر فلانٌ دُخورا ودَخَر دَخْرا : ذلّ . ومرّ صاغرا داخرا . وأدخره الله . وتقول : الأوّل فاخر ، والآخر داخر .

* د خ س — لحم دخيس : مكتنِز .

* د خ ل — هو دخيل فلان . وهو الذى يُداخله فى أموره كلّها . وهو دخيل فى بنى فلان اذا آنتسب معهم وليس منهم ، وهم دُخلاءُ فيهم . ومفاصله مُتداخلة . وحَلق الدرع مُداخَل وهو المُدمَج المُحكَم ، ودُوخل بعضه فى بعض . وسق إبله دِخالا وهو أن يُدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين ناهلين . وآغسل داخلة إزارك وهو ما يلى جسده . وإنه لخبيث الدِّخْلة ، وعفيف الدِّخْلة وهى باطن أمره . وأنا عالم بدخلة أمرك . وفيه دَخَل ودَخْل : عيب . وشىء مدخول . وطعام مدخول ومسروف . ونخلة مدخولة : عفِنة الجوف . وقد دُخلت سِلعَتُك : عيبتْ .

* د خ س — فيه جرْزة ودخمسة أى خِبّ .

* د خ ن — سطع الدُّخان والدواخن . ودخن الدخان : آرتفع . ودخنت النار : سطع دخانها تدخَن ، ودخِنت تدخَن : فسدت لكثرة دخانها . ودخن الطبيخ دخَنا : غلب الدخان على طعمه . ودخّن ثيابه : من الدخان . والدُّخنة وهى بخور . وتدخّن الرجل وادّخن منهما . وهذا حطب يُدخّن : يأتى بالدخان .

ومن المجاز : «هُدْنةٌ على دَخَن» . استعير من دَخَن النار والطبيخ . وهو دخِن الخُلُق : فاسده . ودخَن الغبار : سطع . قال :

وآستلحم الوحشَ على أكسائها
أهوجُ محضيرٌ اذا النقعُ دَخَنْ

وفى متن السيف دخَن وهو ما يتراءى فى متنه من شدّة الصفاء من سواد . وليلة دَخِنانة دَخْنانة : حارة رمِدة كأنما يغشاها دخان .

* د د د — هو فى الدَّد والدَّدن والدَّدا وهو اللعب والضرب بالأصابع . ورجل دَدَدٌ . قال الطرماح :

وآستطربتْ ظُعْنُهم لمـا آحزألّ بهم

آلُ الضّحى ناشطا من داعب دَدِدِ

ودأدد فلان .

* د د ب — قال :

أقاموا الديدَبانَ على يَفاعٍ ، وقالوا لا تَنَمْ للدَّيْدَبان

وهو الربيئة . يقال : ديْدَبٌ ، وديدَبان .

* د د م — هو كالدَّوْدَمِ أو كلون الدّم وهو صمغ يخرج من السَّمُر أحمرُ .

* د د ن — ديدَنُه أن يفعل كذا أي عادته . وسيف دَدانٌ : كَهام .

* د ر أ — درأ عنه البلاء ودرأ العدوّ : دفعه . ودرأ الزّمام لناقته . وفلان ذو تُدْرَإٍ : قويّ على دفع أعدائه . ودخل عمر رضى الله عنه المسجد فدرأ الحصى دَرْأة ثم ألقى عليه رداءه أى دفعه مُسَوِّيًا له . ودارأه : دافعه . وتدارؤا : تدافعوا . وتدارؤا فى الخُصومة وآدّارؤا . وآتخذ دَريئة للصيد وهى الذريعة . وآتخذوا دَريئـة للطّعن وهى حلقة يتعلمون عليها الطّعْن .

ومن المجاز : درأ الكوكبُ : طلع كأنه يدرأ الظلام . ودرأت النار : أضاءت . ودرؤا علينا : هجموا . ودرأ السيل عليهم . وردّوا درء السيل ودرء العدوّ .

* د ر ب — درِب بالأمر دُربة وتدرّب وهو درِب به : عالم . وما زال يعفو عنك حتى اتخذتَه دُربة . قال :

وفى الحلم إدهان وفى العـفو دُربة

وفى الصدق مَنْجاة من الشر فآصدُق

ودرب البازى على الصيد ودرّبته عليـه وهو مُجرّب مُدرّب . ودخلوا دروب الروم . وسدّوا دَرب السِّكّة وهو بابه اذا كان واسعا .

* د ر ج — دَرَج قرن بعد قرن . وهذه آثار قوم درجوا : آنقرضوا . ودرج فلان : مات وما ترك نسلا . ودرج الشيخ والصبيّ دَرَجانا وهو مشيهما . وفلان درّاج : يَدْرُج بين القوم بالنمـائم . ورَقِى فى الدرجة والمدرَج . وأدرج الكتابَ : طواه . وأدرج الكُتيّبَ فى الكتاب : جعله فى دَرْجه أى فى طيه وثِنْيه . وأدرَجت المرأة صبيها فى معاوزها . وآستدرجه : رقّاه من درجة الى درجة ، وقيـل آستدعى هلكته من درَج اذا مات . وآتخذوا داره مَدرَجة ومَدْرَجا : ممرا . قال العجاج :

* أمسى لعافى الرامسات مَدْرجا *

ومن المجاز : لفلان درجة رفيعـة . وآمش فى مدارج الحق . وعليك بالنحو فانه مدرجة البيان . و"خلّه دَرَجَ الضّب" وآستمرّ أدراجه . و"ذهب دمُه أدراجَ الرياح" ودَرَج الرياح . قال :

ذهبتْ دماء القوم بعـ

ـدَ مُغلّس دَرَجَ الرياح

وهم دَرَجَ السيول . قال آبن هَرْمة :

أنُصُبٌ للمنيـة تعتريهم

رجالى أم هُمُ دَرَجُ السيول

رُوِىَ بالرفع والنصب . ويقال : "قد علم السيلُ الدَّرَجَ" و"من يرد الفراتَ عن أدراجه" وأنا دَرَجُ يديك ، ونحن دَرَجُ يديك لا نعصيك ، ودرّجه الى هذا الأمر : عوّده إياه ، كأنما رقّاه من منزلة الى منزلة ، وتدرّج اليه .

* د ر د — رجل أدرَدُ ورجال دُرْدٌ ، وبه دَرَدٌ وهو تحاتّ الأسنان الى الأسناخ . وهو أسفل من الدُّرْدِىّ وهو عكر النبيذ لأنه يسفل وتعلو الصفوة . ولاك الشيخ البسرة بدُرْدُره ودرادِره . ووقع فلان فى الدُّردور وهو موضع فى البحر يجيش ماؤه قلما تسلم سفينة وقعت فيه . وداهية دَرْدَبِيس وعجوز دردبيس .

* د ر ر — درّ اللبنُ ، ودرّت الحلوبة درًّا ودُرورا ، وناقة دَرورٌ ، وغُزْر دَرّها أى لبنها . وسحابة مِدرار ولها دِرّةٌ ودِرَرٌ . وسماء دِرر . وعلاه بالدِّرّة وتقول : حرمتنى دِرَرَك ، فآحمنى دِرَرك ، وكوكب دُرّىٌّ ، وطلعت الدرارىّ نسبت الى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ .

ومن المجاز : أدرّ الله لك أخلاف الرزق ، وآستدرّ نعمة الله بالشكر . وفى بعض الحديث « آستدرّوا الهدايا بردّ الظروف » ولله درّك ، ولا درّ درّك . وفرس دَرِير : كثير الجرى . وفلان مُستدرّ فى عدوه . وأدررْتُ عليه الضرب : تابعته . ودرّت العروق : آمتلأت دما . وعلى جبينه عرق يُدِرّه الغضب . ودرّت الدنيا على أهلها اذا كثر خيرها . ودرّ بمـا عنـده : أخرجه . ودرّت حَلوبة المسلمين : كثر فَيْؤهم وخراجهم . وأدرّت المرأة المغزل : فتلته فتلا شديدا .

* د ر ز — دقّق الخياطُ الدُّروزَ ، وفلان منهم يؤذيه ثِقل الدروز . وهم أولاد دَرْزة : للسّفلة والخياطين . قال حبيبُ بن جُدْرة الهلالىّ :

يا باحُسينٍ والجديد الى بلى

أولاد دَرْزَة أسلموك وطاروا

يريد زيد بن علىّ رضى الله تعالى عنهما .

* د ر س — ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَس دُروسا ، ودرسَتْه الرياحُ درسا : تكررت عليه فعفّته .

ومن المجاز : درَس الحنطة دِراسا : داسها . قال آبن ميّادة :

يكفيك من بعض آزديار الآفاق

سمراءُ مما درس آبن مِخراق

ومجمةٌ صُهبٌ طوال الأعناق

تباكر العضاه قبل الإشراق

• بمُقيَّعاتٍ كقِعابِ الأوراقِ •

ودرَّس الناقة : راضها . ورجل مُدرَّس : مجرَّب . ودرَس الكتابَ للحفظ : كرَّر قراءته درسا ودراسة ، ودرَّس غيره ، ودارسْتُه الكتاب مُدارسة ، وتدارسوه حتى حفظوه . وآجتمعت اليهود في مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . ودَرَس المرأة : نكحها . ودَرَسَتْ : حاضت . ويُكنَى العوف : أبا إدريس ، والقلهمُ : أبا أُدراس . ودَرَس الثوبُ : أخلق فهو دِرْسٌ ودَرِيسٌ . وتدرَّسْتُ أدراسا ، وتسمَّلت أسمالا ، ولبس دَرِيسا ، وبسط دريسا أي ثوبا وبساطا خَلَقا . وقتل رجلٌ في مجلس النعمان رجلا فأمر بقتله ، فقال الرجل : أيقتل الملكُ جاره ، ويضيِّع ذماره ؛ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضب دريسه ؛ أي بساطه . وطريق مَدروسٌ : كثر مشي الناس فيه حتى ذلَّلوه . وهذه مدرسة النَّعَم : طريقها . ودارَس الذنوب : قارفها .

* د ر ص — "ضلَّ الدُّرَيصُ نَفَقَه" لمن أخطأ حجته . "ووقعوا في أم أدْراص" : في مهلكة وأصله جحرة الفار . قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضِلَّةٍ

بأغدرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما

* د ر ع — له دِرْعٌ سابغة ، ولها درع واسع ، ورجُل دارعٌ ، وتدرَّع وآدَّرع ، ودرَّعه غيره ، ولبس مِدْرَعةً ومِدرَعا . وشاة دَرْعاء : سوداء المقدَّم ، وشاه دُرْعٌ . وآندرع في السير : تقدَّم .

ومن المجاز : آدَّرع الليل ، وآدَّرع الخوفَ .

* د ر ق — اتقاه بدَرَقَتِه ، وأقبلت الرجَّالة بالدَّرَق : وهو ضرب من التِّرَسة . وجاء بدَوْرَق من شراب أو دِبس وهو مكيال . وللفلان دَرْدَق

ودرادقُ ، وهم الأطفال . قال :

تالله لولا صِبيةٌ صِغارُ • كأنما وجوههم أقمارُ

دَرادقٌ ليس لهم دِثارُ • بالليل إلا أن تَشُبَّ نارُ

لَمَّا رآني مَلِكٌ جبَّارُ • ببابه ما وضح النهارُ

* د ر ك — طلبه حتى أدركه أي لحق به وأدرك منه حاجته . وأدرك الثمرُ . وأدركت القِدرُ : بلغت إناها . وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثَّرَيانِ : أدرك الثرَى الثاني الثرى الأول . ورجل دَرَّاك : مُدرِكٌ لما يرومه . قالت الخنساء :

اذهب فلا يبعدنْك اللهُ من رجُلٍ

دَرَّاكِ ضَيمٍ وطلَّابٍ بأوتارِ

ودَرَاكِ : بمعنى أدرِكْ . و "اللهم أعنِّي على دَرَكِ الحاجة" أي على إدراكها . وما أدركه من دَرَكٍ فعليَّ خلاصُه وهو اللحَقُ من التَّبِعة أي ما يلحقه منها . وتداركه الله برحمته ، وتدارك ما فرط منه بالتوبة . وتدارك خطأ الرأي بالصواب وآستدركه . وآستدرك عليه قولَه . وفرسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَة . وتقول : فرس قيد الأوابد ، ودَرَكُ الطرائد ؛ وبلغ الغوَّاص دَرَكَ البحر وهو قعره ، ومنه دَرَكُ النار . وتداركتِ الأخبارُ وتلاحقت وتقاطرت . ودارَكَ الطعنَ : تابعه . وطعنٌ دِراكٌ .

* د ر م — جاء بخريطة يَدرِم تحتها من ثقلها أي يقارب الخطو . وقد درَم الصبيُّ والشيخ دَرَمانا وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما . ويقال للأرنب : الدرَّامة . ودَرِمت أسنانه : تحاتَّت . ورجلٌ أدردُ : أدرم . وكعبٌ أدرمُ : لا حجم له لغيوبته في اللحم ، وآمرأة درماء المرافق ، وهنَّ دُرْمُ الكعوب . وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يُطعِم الدَّرْمَق ، ويكسو النَّرْمَق ؛ أي الخبز الحُوَّارَى ، والثوب الليِّن ، والدَّرْمَك مثله .

ومن المجاز : درع دَرِمة : ملساء قد ذهبت خشونتها وقَضَضُ جدّتها وآنسحقت . قال :

يا خيرَ مَن أوقَدَ للأضيافِ نارًا جَحِمَهْ

يا فارسَ الخيلِ ومِجْتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

زَهِمَةٌ : كثيرة ودك ما يُطبخ بها . ومكان أدرمُ : مستوٍ أملس .

* د ر ن — دَرِنَ جلده ، وثوبه دَرِنٌ ، والحمَّام ينقِّي الدَّرَنَ . وتقول : هو دَرِنُ الأردان . ويقال للدنيا : أم دَرِنٍ ، كما قيل : أم دفر . ويسمَّى أهلُ الكوفة الأحمق : دُرَيْنَة ، وأهلُ البصرة : دُغَيْنَة ، وتقول : لو كنتَ رمحا بأدرينه ، لم تثقفك رُدَيْنَه ؛ وفي دارة الزارِبيّ والدرانيك : جمع درنوك وهو ماله خَمْلٌ من بساط أو ثوب ويشبه به وبر البعير .

* د ر ى — دَرَيْتُ الشيء دِراية ودِرْيَة . وما أدراك بكذا وما يدريك ، ودريتُه وآدَّريتُه : ختلته ، وداريته : خاتلته ، وعليك بالمداراة وهي الملاطفة ، كأنك تخاتله . وآدَّريت غفلته : بمعنى تحيَّنتها . قال :

أما تراني أدَّري وأدري

غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرِّي غِرَرِي

وهو يعقص شعره بالمِدرَى وهو السِّرخارة ، قال آمرؤ القيس :

• تضلُّ المدارَى في مُثنًّى ومُرسَلِ •

ومن المجاز : نطحه الثور بالمِدرَى وهو القرن شبِّه بمدرى الشَّعر في حدَّة طرفه . ويقال : نطحه بالمِدراة وبالمَدْرِيَة وهي التي حُدِّدت حتى صارت كالمِدرَى .

* د س ت — أعجبه قوله فزحفه عن دَسْتِه ، وفلان حسن الدَّسْت : أي شِطْرنجيٌّ حاذق .

* د س ر — دسَره ودفَره : دفعه ، وفي الحديث «ليس في العنبر زكاة إنما هو شيء دسره البحر»

وركبوا في ذات الألواح والدُّسُر : جمع دِسار وهو المسمار . وقيل خيط من الليف تشدّ به الألواح . ودسره بالرمح : طعنه بشدّة ، ورجُلٌ مِدْسَرٌ .

ومن المجاز : دَسَر المرأة : بضعها .

* د س س — دسّ الشيء في التراب ، وكل شيء أخفيتَه تحت شيء فقد دسسته ، ومنه سُمّيت الدسّاسة وهي دُوَيبة شبه العظاية بصاصة لا ترى شمسا إنما هي مُندسّة تحت التراب أبدا . وهذا دسيس قومه : لمن يبعثونه سرّا ليأتيهم بالأخبار . ودسّى نفسه : نقيض زكّاها ، أصله دسّس ، كتقضّى البازي .

* د س ع — دسَع البعير بجرّته : أخرجها الى فيه بمرّة واحدة .

ومن المجاز : دسع الرجلُ دسعة ودسعتين ودسعات : قاء ملء الفم . وفلان يدسع أي يجزل العطاء . وفي الحديث : «ابنَ آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وزوّجتك النساء وجعلتك تربع وتدسع فأين شكر ذلك» يقال : لملك هو يربع ويدسع أي يأخذ المرباع ويجزل العطاء ، ومنه فلان ضخم الدسيعة ، وإنه لمعطاء للدسائع وهي العطية الجزيلة . قال :

في العيص عيص بني أميـ

ـة ذي الدسائع والمآثر

ويقال للجفنة الواسعة والمائدة الكريمة : الدسيعة .

* د س ق — حوض دَيْسق : ملآن يفيض من جوانبه . وترقرق على الأرض الديسقُ ، وهو السراب اذا اشتدّ جريه . وتقول : صحراء فيهق ، وسراب ديسق ؛ وقال رؤبة :

وإن علوا من حرق قيفا فيهقا

ألقى به الآلُ غديرا ديسقا

وجاءوا بديسق من فالوذ وهو الطشتخان .

* د س م — طعام كثير الدسم وهو ودك اللحم والشحم . وقد دَسِم الطعام دسما ، ومرقة دسِمة ، وجوزٌ دسِم ، وتدسّموا : أكلوا الدسم . قال :

وقِدْرٍ ككفّ القرد لا مستعيرُها

يُعار ولا من يأتها يتدسّم

ودسّم ثيابه ، فتدسّمت ، وهو أدسم الثياب وسِخها ، وقوم دُسْم الثياب . ودسّم الخرق : سدّه بالدسّام وهو السداد . وقارورة مدسومة الفم . ودسم الجرح : جعل فيه فتيلة . ويقال للمستحاضة : أدْسمي وصلّي .

ومن المجاز : ما في دَيْسم دسم : لمن لا فائدة فيه . ودسّموا سبالهم : أطعموهم . وفلان أدسم الثوبين ودنِس الثوبين وأطلس الثوبين : الذي يُعاب في دينه أو مروءته . قال :

لاهُمّ إنّ عامر بن جهم

أوذم حجّا في ثياب دُسْم

وما أنت إلا دُسمة أي لا خير فيك ، وهي مصدر الأدسم كالحمرة ونحوها . ودسم المرأة : جامعها .

* د ع ب — فيه دُعابة ، وقد دعب ودعب بالفتح والكسر يدعب بالفتح فيهما . ورجل داعب ودَعِب إذا مزح وتكلّم بما يُستملح . ويقال : المؤمن دَعِب لعِب ، والمنافق عبِس قطِب ؛ وداعبه مداعبة ، وتداعبوا .

ومن المجاز : ماء داعب : يستنّ في جريه ، ومياه دواعب . قال أبو صخر الهذلي :

ولكنْ تقرّ العين والنفس أن ترى

بعُقْدته فضلات زُرْق دواعب

وريح داعبة : تذهب بكل شيء ، ورياح دواعب ، كما تقول : لعبت بها الرياح .

* د ع ج — عين دعجاء : بيّنة الدّعَج وهو شدّة السواد مع شدة البياض .

ومن المجاز : ليل أدعج . قال العجاج :

حتى بدت أعناق صبح أبلجا

تسُور في أعجاز ليل أدعجا

أراد سواد الليل وبياض الصبح . وبلغنا دعجاء الشهر ودهماءه وهما الثامنة والعشرون والتي بعدها . ويقال : ثور أدعجُ القرنين والرأس والقوائم : يراد شدّةُ سوادها . قال ذو الرمة :

جرى أدعجُ القرنين والعين واضحُ الـ

ـقرا أسفعُ الخدّين بالبين بارح

جعل الثور الوحشيّ أدعج . وليس في عينه بياض .

* د ع ر — رجل داعر : خبيث فاجر ، وفيه دَعارة . وتقول : فلان داعر ، في كل فتنة ناعر ؛ وعُود دَعِرٌ : كثير الدخان . قال :

أقبلْن من بطن فُلاب بسَحَر

يحملن فحما جيّدا غير دعِر

أسود صلّالا كأعيان البقر

* د ع س — بينهم مداعسة : مطاعنة بالرماح ، ورجل مِدْعَسٌ ، ورمح مِدعس ، ورماح مداعس .

* د ع ص — لها كفل كدعص النقا ، ونزلوا بالأدعاص وهي قيزان من الرمل مجتمعة .

* د ع ع — دعّ اليتيم : دفعه بجفوة . ودعدع المكيال وغيره : حرّكه حتى يكتنز . وجفنة مدعدعة : مملوءة . وامرأة مُدعدعة الخلخال .

* د ع م — مال حائطه فدعمه بدعامة ودعائم ودِعَم ودُعُم ، وبيت مدعوم ومعمود . فالمدعوم الذي يميل فيريد أن يقع فتسند اليه ما يستمسك به ، والمعمود الذي تحامل ثقله كالسقف فتمسكه بالأساطين . وادّعم الحائط على الدِّعامة : اتّكأ عليها .

ومن المجاز : هو دِعامة قومه : لسيّدهم وسندهم . قال الأعشى :

كلا أبوينا كان فرعا دِعامة

وهم دعائم قومهم . وأقام فلان دعائم الإسلام .

ودَعَمتُ فلانا : أعنتُه وقوّيتُه . وهذا من دعائم الأمور : مما يتماسَكُ به الأمور . وأنا أدْعَم عليك فى أمورى . وفلان ذو دعمْ ، ولا دَعْم بى أى لا قوة ولا تماسك . قال :

لا دَعْمَ بى لكنْ بليلَى دَعْمُ
جارية فى وَرِكيْها شحْمُ

* د ع و — دعوْت فلانا وبفلان : ناديتُه وصِحتُ به . وما بالدار داعٍ ولا مجيبٌ . والنادبة تدعو المَيّت : تَندُبه . تقول : وازيداه . ودعاه الى الوليمة ، ودعاه الى القتال . ودعا الله له وعليه ، ودعا الله بالعافية والمغفرة . والنبي داعى الله . وهم دعاة الحق ، ودعاة الباطل والضلالة . وتداعَوْا للرحيل . وما بالدار دُعْوِىٌّ أى أحد يدعو . وأجيبوا داعية الخيل وهى صريخُهم . وتداعَوْا فى الحرب : اعتَزَوْا . وبينهم دَعْوى ، وادّعى فلان دعوى باطلة . وشهِدْنا دعوة فلان . وهو دَعِىٌّ بيّن الدِّعوة .

ومن المجاز : دعاه الله بما يكره : أنزله به . قال :
دعاك الله من رجل بأفعى * اذا نام العيونُ سرتْ عليكا

ودعوته زيدا : سمّيتُه . وما تَدْعون هذا الشىءَ بينكم ؟ . ودعْ داعىَ اللبن وداعيةَ اللبن : ما يُترَك فى الضَّرْع ليدعوَ ما بعده . والداعيةُ تدعو المادّة . وأصابتهم دواعى الدهر : صروفه . وأنا أُداعيك : أُحاجيك . وبينهم أُدْعيّة يتداعَوْن بها . ودعا بالكتاب : استحضره (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ) وما دعاك الى أن فعلتَ كذا . ودعا أنفَه الطِّيبُ اذا وجد رائحته فطلبه . قال ذو الرمة :

أمسى بوهبينَ مُجتازا لمرتَعِـه
من ذى الفوارس تدعو أنفَه الرِّبَبُ

وتداعت عليهم القبائل من كل جانب : اجتمعت عليهم وتألبت بالعداوة . وفلان يَدّعى بكرم فعاله : يخبر عن نفسه بذلك . قال :

فلم يبق الا كلُّ خوصاءَ تَدّعى
بذى شُرُفات كالفَنيقِ المُخاطِرِ

أى بهاديها وما أشرف منها اذا رُؤيت عُرِفت بذلك فكأنها تخبر عن نفسها به . وما يدعو فلان باسم فلان أى ما يذكره باسمه من بُغضه له ولكن يُلقّبه بلقب . قال أوس :

لعمرك ما تدعو ربيعةُ باسمنا
جميعا ولم تُثْنِ بإحساننا مُضَرْ

وإنه لذو مساعٍ ومَداعٍ وهى المناقب فى الحرب خاصة . قال أبو وَجْزة :

وهم الحواريون قد قُسِمتْ لهم
إنّ المَداعىَ والمساعىَ تُقْسَمُ

وتداعت عليهم الحيطانُ ، وتداعَيْنا عليهم الحيطان من جوانبها : هدمناها عليهم .

ومن مجاز المجاز : تداعت إبل بنى فلان : هُزِلَتْ أو هلكت . قال ذو الرمة :

تباعَدُ منى أنْ رأيتَ حَمُولتى
تداعَتْ وأنْ أحْيَا عليك قَطيعُ

* د غ ر — لا قطعَ فى الدَّغْرَة وهى الخلسة . وفلان من الدُّغّار والدُّغّار . "ودَغْرَى لا صَفَّى" أى ادْغَروا عليهم ولا تصافّوهم : بمعنى اقتحموا عليهم بغتة ولا تلبثوهم وأصل الدَّغْر الدفع .

* د غ ص — سمن حتى كأنه داغِصة ، وهى العظم الذى يموج فى الركبة .

* د غ د غ — دَغْدَغَ الصبىَّ دغدغة .

ومن المجاز : دغدغه بكلمة : طعن بها فى عرضه .

* د غ ف ل — تقول : ربَّ صغير فى فطنة دَغْفَل ، وكبير فى غفلة دَغْفَل ، الأول : النسابة البكرى ، والثانى ولد الفيل .

* د غ ل — دخل فى الدَّغل : وهو نحو الغيل والشجر الملتفّ الذى يُتوارى فيه لختل والغيلة . قال الكميت يصف حاله :

لا عينُ نارك عن سارٍ مغمضة
ولا محلتك الطُّبطاءُ والدَّغَلُ

المكان الذى طُوطِئ أى خُفِض . وقال :

إنا اذا ما أعيت القومَ الحِيَلْ
ننسلّ فى ظلمة ليلٍ ودَغَلْ

ومنه قولهم : اندسوا فى مداغِلَ وهى بطون الأودية اذا كثر شجرها والتف . ودغِلت الأرض دَغَلا : صارت ذات دَغَل . ودَغَل القانصُ : دخل فى مكان خفىّ لختل الصيد .

ومن المجاز : اتخذوا الباطل دَغَلا ، ومنه دَغِلَ فلانٌ ، وفيه دَغَل أى فساد وريبة . وهو دَغِلٌ نغِل ، واذا دخل مدخل مريب قيل : دَغَل فيه ، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص . وأدغل فى الأمر : أدخل فيه ما يفسده . وعاد فلان لدَغاولِه وهى غوائله .

* د غ م — هو أدغم ، وفيه دُغْمة وهى سواد الخطْم . وفى مثل لمن يُغبَط بما لم ينل "الذئب أدغم" أى ترى دُغْمته فيظن أنه قد ولغ وهو جائع . وأدغم اللجامَ فى فم الفرس : أدخله .

ومن المجاز : أدغم الحرف فى الحرف . وأرغمك اللهُ وأدغمك .

* د ف أ — دَفِئَ من البرد دَفأً ودَفاءةً وتدفّأ وادّفأ واستدفأ . ودَفُؤَ يومُنا ، ودفؤت ليلتنا ، وأدفأه من البرد ، ومكان دَفِئٌ ، وما عليه دِفْءٌ أى ثوب يدفئه و(لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ) وهو ما استُدفِئَ به من الوبر والصوف والشعر لأنه يتخذ منها الأكسية والأخبية وغيرها . ورجل دَفْآنُ ، وامرأة دفأى .

ومن المجاز : إبل مُدْفِئَة ومُدْفَأَة : كثيرة لأن بعضها يدفئ بعضا ومن تخللها أدفأته وقيل تبنى البيوت بأوبارها . قال الشماخ :

وكيف يَضيعُ صاحبُ مُدْفِئاتٍ
على أثباجهنّ من الصقيع

وروى بفتح الفاء أى يدفئها شحومها وأوبارها . وأدفأت فلانا ودفّأته : أجزلت عطاءه ، وأعطيته دِفْأ كثيرا . قال :

فدفءُ ابن مروان ودفءُ ابن أمّه
يعيش به شرق البلاد وغربها

* د ف ر — لحم فيه دَفَر وهو النتن ووقوع الدود فيه . والدنيا دَفْرة ، ولعن الله أمّ دَفْر وهى كنيتها . وقد دَفِر الشئ دَفَرا ودَفْرًا وهو أدفر ، وهى دفراء ، وهو دَفِر وهى دَفِرة . وكتيبة دفراء : يراد رائحة الحديد . وشممت دَفَره ودَفْره . ويقال للأمة : يا دَفارِ . ودَفَرته عنّى : دفعته . ودَفَر فى صدره . وإذا دنا منك فادْفَره .

* د ف ع — دفعته عنّى . ودفعت فى صدره . ودفع اللهُ عنك المكروه . ودافع الله عنك أحسن الدفاع . واستدفع الله تعالى الأسواء . ودفع اليه مالا . ودفعته فاندفع . ورجل دَفوعٌ ودَفّاع ومِدْفَع . وهو مِدْفَع عن المكارم . ودفّعته فتدفّع . وجاؤا دَفعةً . وأعطاه ألفًا دُفعةً أى بمرة . وأنصبت دُفعة من مطر . ورأيت عليه دما دُفَعًا . وجاء الوادى بدُفّاع وهو السيل العظيم .

ومن المجاز : فلان مُدْفَع مُدَفَّع : وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه . وبعير مُدَفَّع : كريم على أهله اذا قرّب للحمل ردّ ضنًّا به . قال ذو الرمة :

وقرّبن للأظعان كلّ مُدَفَّع
من البُزْل يُوفى بالحوية غاربُهْ

وهذا طريق يدفع الى مكان كذا أى ينتهى اليه . ودَفَع فلان الى فلان : انتهى اليه . ودُفعت الى أمر كذا . وأنا مدفوع اليه : مضطر . وغشيتنا سحابة فدفعناها الى بنى فلان اذا انصرفت عنا اليهم . وجاءنى دُفّاعٌ من الناس : للكثير . قال ابن أحمر :

حتى صَليتُ بدُفّاعٍ له زَجَلٌ
يواضحُ الشدَّ والتقريبَ والحبَبَا

واندفع فى الأمر : مضى فيه . واندفع الفرس : أسرع فى سيره . ودَفَعت الناقة على رأس ولدها اذا عظم ضرعها وهى حامل . وناقة دافع ، فاذا كان ذلك بعد النتاج فهى حافل . وتدافع السيل . وقال زهير :

اليك من الغور اليمانى تدافعت
يداها ونسعا غَرْضِها قلقان

وقال زَبّانُ بن سيار :

وأعجبنى تَدَفُّع ذى طلوح . تَدافُعُ مشيها واليوم حام
وهذا قولٌ متدافعٌ .

* د ف ف — نقر الدُفّ بالضم والفتح . ورجل دفّاف : يعمل الدفوف . وبات يتقلب على دَفّيه وعلى دفتيه وهما جنباه . قال زهير :

له عنق تلوى بما وُصلت به
ودَفّان يشتفان كل ظعان

وقال آخر :

ووانية زجرتُ على حفاها
قريح الدفّين من الظعان

ورماك الله بذات الدَّفّ وهى ذات الجنب . قال :

ويحك هل أخبر أنى أُشفى
من أولق الجنّ وذات الدَّفّ

ودَفّتْ عليهم دافّة من الأعراب : قدمتْ عليهم جماعة يدفّون للنجعة وطلب الرزق . والدفيف : السير اللين . ودفّ الطائر دفيفا : حرّك جناحيه ورجلاه على الأرض . واستدفّ له الأمر : تهيأ .

ومن المجاز : حفظ ما بين الدَّفّتين وهما ضماما المصحف من جانبيه . وقرع دَفّتى الطبل وهما جلداه . وقطعنا دفوفَ الأودية وأسنادَها وهى ما ارتفع من جوانبها .

* د ف ق — دَفَق الماء يَدْفُقُه ، وماء مدفوق ، واندفق الماء وتدفّق . واندفق الكوز . ويقال فى الطِّيَرَة عند انصباب الكوز ونحوه : دافقُ خير . واندفق دمعه . قال :

صبا فؤادك من طيف ألمّ به
حتى ترقرق ماء العين فاندفقا

ومن المجاز : ماء دافق : بمعنى ذو دَفْق ، كعيشة راضية . وجاء القوم دُفقة واحدة : جاؤا بمرة . ودَفَق الله روحه . وناقة دِفاقٌ : مندفقة فى سيرها . وفلان يمشى الدِّفِقَّى وهى أقصى العَنَق . وتدفّق حلمُه : ذهب . قال الأعشى :

فما أنا عما تصنعون بغافل . ولا بسفيه حلمه يتدفّقُ

* د ف ل — كيف يقال الأعلى لمن هو بالمنزلة السُّفلى ، أم كيف يقال الأحلى لمن هو أمرّ من الدِّفْلى ، وهو شجر مرّ وقيل هو الحنظل .

* د ف ن — دَفَن الشئ فى التراب . ودَفَن الميّت . وشئ دفين . ولفلان دفائن . وهل معك دفينة ودفائن وهى النوى يدفن اذا وضع للغرس ، كما يفعل بعجَم الفِرْسِك . وركيّة دِفْن . ومنهل دِفْنٌ ودِفانٌ : سفت الريح فيه التراب حتى اندفن . وهذا العبد فيه دِفان وليس فيه إباق باتٌّ ، وهو أن يتوارى فى مصره اليوم واليومين ثم يظهر وقد اندفن .

ومن المجاز : دَفَن سرّه . وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض : للنحرير . وفيه داء دفين وهو الذى لا يعلم به حتى يظهر شره . وسمعت من العرب من يقول فى رائيّة ذى الرمة : أبياتها

كلها دِفْنٌ أى غامضة معمّاة . ويقال للخامل : دَفَنْتَ نفسك فى حياتك ، وما أنت إلا دَفُونٌ . وناقة دافِنةُ الجذم وهى التى انسحقت أضراسها من الهَرَم .

* د ق ر — موائدكم دَقَرَى ، ولكن دعوتكم نَقَرَى ، هى روضة بعينها . وقيل الدقرى : الروضة اللفاء الوارفة ، والدقارى جمعها ، من دَقِرَ دَقَرًا اذا امتلأ حتى يفيض . قال النمر :

وكأنها دقرى تخيّلُ نبتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضالَ نبتُ بحارِها

والبَحْرَة : الأرض الواسعة . وتقول : جئت بالأقارير ، ثم بعدها بالدقارير ، وهى الأباطيل والأكاذيب المستشنعة . قال :

تلجّمتُ بكلامٍ كنتُ أرفعها
عنه وجاءت سُلَيمى بالدقارير

* د ق ع — فقير مُدْقِعٌ ومُدْقَعٌ . وقد أَدْقَعَ فلان وأُدْقِعَ ودَقِعَ : لصق بالدقعاء وهى التراب من شدة الفقر . وأدقعه الفقر . وفقر مُدْقِعٌ .

* د ق ق — دقّ الشيء بالمِدَقّ والمِدَقّة والمُدُقّ فاندقّ . قال :

* يتبعن جأبًا كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

ودقّ الشيء دِقّةً . واستدقّ الهلال . وأدقّ القلم ودقّقه . ولا بد مع اللحم من الدُّقّة وهى الملح المُبْزَّر . ورأيت العرب يسمون الكُزْبُرة الدُّقّة ، وينشدون :

باتت لهن ليلةٌ دُعْشُقَهْ
طعمُ السُّرى فيها كطعم الدُّقَّهْ
من غائر العين بعيد الشُّقَّهْ

وسمعت باعة مكة ينادون عليها بهذا الاسم . وأصابته حُمَّى الدِّقّ . والإبل ترعى دِقّ الشجر وهو ما دقّ منه وخَسّ . ودقدقتْ بهم المهاليج دقدقة ، وهى أصوات الحوافر فى سرعة تردّدها .

ومن المجاز : رجل دقيق : قليل الخير . وأتيته فما أدقّنى وما أجلّنى أى ما أعطانى شيئا . وما أثابه دِقًّا ولا جِلًّا . "وماله دقيقة ولا جليلة" .

ويقولون : كم دقيقتك أى غنمك . وأعطاه من دقائق المال ، وهو راعى الدقائق : يريدون الغنم . وفى مثل «عَرَّتَنى منذ اليوم دِقًّا» أى سمتنى خسفا . وداقّنى فى الحساب مُداقّة . وما لفلان دُقّة . وإنها لقليلة الدُّقّة اذا لم تكن مليحة . وجاء بكلام دقيق . ودقّق فى كلامه . ويقال للذين يمنعون الخير ويشحّون : لقد أدقّت بكم أخلاقكم ، من أدقّ الرجل اذا اتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم هم دقاق ، ويتبعون مَداقّ الأمور ، وهم قوم أدقّة وأدِقّاء . قال الفرزدق :

أشبهت أمك اذ تعارض دارما
بأدقّة متقاعسين لئام

* د ق ل — يقال للمجبوب : زورق بلا دَقَل وهو سهم السفينة . وما أطعمونا إلا الدَّقَلَ وهو الردىء من التمر . وتقول : أراك أطول قدًّا من الدَّقَل ، وأنت تنثر كلامك نثر الدَّقَل . وأدقلت النخلة ، نحو أرطبت وأتمرت .

* د ق م — رجلٌ أدقمُ : مكسور الفم ، وقد دَقِمَ دَقَمًا ، ودقمتُه أنا . ولعن الله هذه الدَّقْمة . ودقمَ أنفه .

* د ق ن — دَقَنَ فى لحيه اذا لكزه لكزة بجمع كفه ، ثم قالوا للمحروم دُقِنَ فى لحيه . ويقول أهل بغداد : فى دَقَنِك أى فى لحيتك .

* د ك ك — دككته : دققته . ودكّ الركيّة : كبسها . وجمل أدكّ ، وناقة دكاء : لاسنام لها . واندكّ السنام : افترش على الظهر . ونزلنا بدكداك رمل متلبد بالأرض .

ومن المجاز : دكّه المرض . ورجل مِدَكّ : شديد الوطء . وأمة مِدَكّة : قوية على العمل . ودكّ الدابة : جهدها بالسير . ودكّ المرأة : جهدها بالجماع . وتداكّت عليهم الخيل .

* د ك ل — هو من الدَّكَلة ، وهم الذين لا يحيبون السلطان من عزهم . وهم يتدكّلون على السلطان . ولشدّ ما تدكّلت يا فلان بعدنا . وكم تدلّلت علينا وتدكّلت .

* د ك ن — خَزٌّ أدكَنُ . وجُبّة دكناء ، وهى بيّنة الدُّكنة والدَّكَن وهو لون بين سواد وحمرة . ودكّنه الصابغ . وثريدة دكناء بالفلفل : طرح عليها منه ما دكّنها .

ومن المجاز : على الجو مطارف دُكْنٌ وهى السحاب . ودكّن المتاع : نضّده وصيّره كالدكّان .

* د ل ب — هو من أهل الدُّربة ، بمعالجة الدُّلْبة ، واحدة الدُّلْب وهو شجر الصِّنّار ، منه تتخذ النواقيس أى هو نصرانى . وسقى أرضه بالدُّولاب بفتح الدال ، وهم يسقون بالدواليب .

* د ل ج — وكفّت عيناه وكيف غَرْبَىْ دالج ، وهو الذى يختلف بالدلو من البئر الى الحوض . وبات ليلته يدلُج دُلوجا ، ومنه دَلَجَ الليل وهو سيره كله . قال :

كأنها وقد براها الإخماسْ
ودَلَجُ الليلِ وهادٍ قيّاسْ
* شرائجُ النبع براها القوّاسْ *

وتقول : من أراد الفَلَج ، فعليه بالدَّلَج ، وأدلج القوم : ساروا الليلة كلها وهى الدَّلجة بالفتح . وادّلجوا بالتشديد : ساروا فى آخر الليل وهى الدُّلجة بالضم . وتقول : الدُّلجة ، قبل البُلجة ، ومن الإدلاج قبل القنفذ : أبو مُدْلج . "وبات يجول بين المَدْلَجة والمَتْحاة" فالمدلجة والمدلَج ما بين البئر

والحوض والمنحاة من البئر الى منتهى السانية .

* د ل ح — دَلَحَ البعير دُلوحا وهو تثاقله فى مشيه ، وبعير دالح ، ومرّ يَدْلَحُ بحمله . وآشتريا لحما فتدالحاه ، على عود تحاملاه ، وتدالح الرجلان العِكْمَ : أدخلا عودا فى عرى الجوالق ، وأخذا بطرف العود .

ومن المجاز : سحابة دَلُوحٌ ، وسحائب دُلَّحٌ ودوالح . قال :

بينا نحن مرتعون بفلج * قالت الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنيه

والسحابة تَدْلَحُ من كثرة مائها ، كأنها تنخزل آنخزالا .

* د ل س — أتانا دَلَسُ الظلام . وخرج فى الدَّلَسِ والغَلَسِ ، ودلّس فلان لفلان فى البيع ، ودلّس عليه اذا كتم عيب السلعة ، وهذا من تدليس فلان . ودلّس علىّ كذا : أخفى علىّ عيبه . وفلان : لا يدالس ، ولا يؤالس ، لا يعامل بالتدليس والألْسِ وهو الخيانة .

ومن المجاز : دلّس المحدّثُ ، والمدلّس لا يُقبل حديثه وهو الذى لا يذكر فى حديثه من سمعه منه ، ويذكر من هو أعلى ممن حدّثه يوهم أنه سمعه منه .

* د ل ص — درع دِلاصٌ ودُلامِصٌ ودروع دِلاص ، ودُلُص : ملساء برّاقة . وصخرة مُدَلَّصة . وقد دلّصتها السيول : ملّستها . قال ذو الرمة :

الى صهوة تحدو محالا كأنه

صفا دلّصتْهُ طَحْمَةُ السيل أخلقُ

وشىء دَليص : برّاق . ودلّصته ودلّصْته : ذهّبته فصار له بريق . وآندلص الشىء من يدى : آنملص وسقط . ودلّص فلان ولم يُوعب اذا جامع فيما دون الفرج أى حواليه ولم يولج وهو الترليق والتدحيص .

* د ل ع — أدلع لسانه ودلعه ، ودلع بنفسه وآندلع : خرج وآسترخى من كرب أو عطش ، كما يَدْلَعُ الكلب . وفى حديث بلعم «إن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره» .

ومن المجاز : آندلع السيف من غمده وآندلق .

* د ل ف — دَلَفَ الشيخُ والمقيّدُ دليفا ودُلوفا ، وهو فوق الدبيب ، وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . قال طرفة :

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أرهبُ الناسَ ولا كَلٌّ الظُّفُرْ

وجاء يدلف بحمله لثقله .

ومن المجاز : جمل دلوف : سمين يَدْلُفُ من سمنه . ونخلة دلوف : كثيرة الحمل كأن يدلف بحمله . وسهم دالف .

* د ل ق — دَلَقَ السيفُ دُلوقا : خرج من غمده من غير أن يسلّ ، وآندلق ، وسيف دالق . قال :

أبيضُ خرّاجٌ من المأزقِ

كالسيف من جفن السلاح الدالقِ

وقال آبن مقبل :

دلوق السرى ينضو الهماليج مشيُها

كما دَلَقَ الغمدُ الحسامَ المهنّدا

أخرجه بسرعة حين أكله . وبينا هم آمنون إذ دَلَقَ عليهم السيلُ . ودلقت عليهم الخيل وآندلقت . وخيل دوالق ودُلُقٌ . قال طرفة :

دُلُقٌ فى غارة مسفوحة * كرعال الطير أسرابا تمرّ

ودلقوا عليهم الغارة : شنّوها . ودلق البعيرُ شقشقته : أخرجها . وضربه فآندلقت أقتاب بطنه .

* د ل ك — كلّ شىء مَرَسْته فقد دلكته . ودلك السنبل حتى آنفرك : قشره من حبه . ودلكت المرأة العجين . ودلك الثوب : ماصه لغسله . ودلك العود مرنه . ودلك الخفّ على الأرض . ودلكه الدلاك فى الحمام . وأطعمنا من التمر الدليك وهو المريس . ويقال للحيس : الدليكة .

وفلان يأكل دَلْكا من نَحْي أهله . وتدلّك بدَلُوك من نورة أو طيب أو غيره .

ومن المجاز : بعيرٌ مدلوكٌ : قد عاود السفر ومرّن عليه . وقد دلكته الأسفار . قال :

عَلّ علاواك على مدلوك * على رجيع سفرٍ منهوك

جمع عِلاوة ، كهَرواى فى هِراوة . وفرس مدلوك الحجبة اذا لم يكن بها إشراف ، كأنما دُلكت دلكا . ودلكت الشمس دُلوكا : زالت أو غابت لأن الناظر اليها يدلك عينه ، فكأنها هى الدالكة . ودالك غريمه : ماطله . مثل داعكه . تقول : ما هذه المداعكة والمدالكة .

* د ل ل — دلّه على الطريق ، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها ، وأدللت الطريق : آهتديت اليه . وتدللت المرأة على زوجها ، ودلّت تدلّ ، وهى حسنة الدلّ والدلال . وذلك أن تريه جراءة عليه فى تغنّج وتشكّل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة ، وأدلّ على قرنه ، وهو مدلّ بفضله وشجاعته ، ومنه أسد مدلّ . ولفلان علىّ دلال ودالّة ، وأنا أحتمل دلاله . قال :

لعمرك إنى بالخليل الذى له

علىّ دلالٌ واجبٌ لمفجّعُ

ومن المجاز : "الدالّ على الخير كفاعله" . ودلّه على الصراط المستقيم . ولى على هذا دلائل . وتناصرت أدلّة العقل ، وأدلّة السمع . وآستدلّ به عليه . وآقبلوا هدى الله ودِلّيلاه .

* د ل م — هم أجْوَرُ من الترك والدَّيْلَم ، وجوارهم من الإدّ الصئيل ، ورجل أدلم : أسود طويل ، ورجال دُلْمٌ . والدُّلمة : لون الفيل .

ومن المجاز : فلان من الديلم ، وهو ديلمىّ من الديالمة أى عدوّ من الأعداء ، لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة . قال رؤبة يصف جيشا :

فى ذى قُدامَى مُرجحنٍّ ديلمهْ

اذا تدانى لم تُفرِّج أجمهْ

وبه فسر قول عنترة :

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت

زوراءَ تنفِرُ عن حياض الديلَمِ

ومن ثم قالوا للنمل والقِردان : الديلم ، لأنها أعداء الإبل . ويقال : ليلٌ أدلمُ . وقال عنترة :

ولقد هممتُ بغارة فى ليلة

سوداءَ حالكةٍ كلون الأدلمِ

فهذا تشبيه وذاك آستعارة .

* د ل ه — دَلِهَ فلانٌ دَلَهًا : تحيّر وذهب فؤاده من همّ أو عشق ، وتدلّه ، ودلّهنى حب الدنيا . ودلِهتْ فلانة على ولدها ودُلِّهتْ ، وفلان مدلَّهٌ : لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعِل به .

* د ل ى — أدليتُ دلوى : أرسلتها فى البئر ، ودلَوتُها : نزعتها . وسقى أرضه بالدَّالية و بالدَّوالى وهى النواعير . ودلّى شيئا فى مَهْواة وتدلّى بنفسه ، ودلّى رجليه من السرير ، ودلّاه بحبل من سطح أو جبل . وتدلّتِ الثمرة من الشجرة .

ومن المجاز : دَلا فلانٌ ركابه دَلْوًا اذا رفق بسوقها . قال :

لا تعجلا بالسوق وآدلُواها ٭ فإنها ما سلمتْ قُواها

٭ بعيدة المُصبَح من مُمساها ٭

وقال :

يا مىّ قد أدلو الرِّكاب دَلْوا

وأمنعُ العينَ الرقادَ الحُلوا

ودلوت حاجتى : طلبتها . قال :

فقد جعلت اذا ما حاجتى نزلت

بباب دارك أدلوها بأقوام

ودلَوتُ بفلان الى فلان : متَتُّ به وتشفعت به إليه ، ومنه الحديث : «دلونا به اليك مستشفعين» وأدلى بحقه وحجته : أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكّام : رفعه . وتدلّى علينا فلان من أرض كذا : أتانا . يقال : من أين تدليت علينا . قال لبيد :

فتدلّيتُ عليـه قافـلا

وعلى الأرض غَياياتُ الطفَلْ

وفلان يتدلّى على الشرّ ويخط عليه . وتدلى من الجبل : نزل . قال محمد بن ذؤيب :

وحوضُ الحجيج المستغاثُ بمائه

اذا الركبُ من نجد تدلَّوا فتهَّموا

وداريتُ فلانا ودالَيته : صانعته ورفقت به . قال كثيّر :

بصاحبك ما داليته غلُظتْ

منه النواحى و إن عاتبته جحدَا

وأدلى الفرس : ردل . وفى مثل : «ألق دلوك فى الدِّلاء» حث على الآكتساب . قال :

وليس الرزق يأتى بالتمنّى ٭ ولكن ألقِ دلوك فى الدِّلاءِ

تجئك بملئها يوما و يوما ٭ تجئك بحمأة وقليلِ ماءِ

(فدلاهُمَا بغُرُورٍ) .

* د م ث — دَمِثَ المكان فهو دَمِثٌ ودميث ، ومال الى دَمَثٍ من الأرض فبال . ودمّثَ الشىءَ بيده : مرسه حتى يلين . ودمّثْ لجنبك : وطّئ مكانها . ونزلنا بأرض ميثاء دَمْثاء .

ومن المجاز : رجل دَمِثُ الأخلاق : وطيئها . وفى خُلُقه دَمَثٌ ودَماثةٌ . وقال :

لنا جانب منه دميثٌ وجانب

اذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعْبُ

وفى مثل : «دمِّثْ لنفسك قبل النوم مضطجَعا» . أى آستعد للأمر قبل وقوعه . ويقال : دَمّثْ لى ذلك الحديث حتى أطمئن فى خوضه أى آذكر لى أوّله حتى أعرف وجهه فأعلم كيف آخذ فيه .

* د م ج — دَمَجَ الوحشىُّ فى الكناس وآندمج : دخل . قال الراعى :

غداة ترامت لآبن ستين بمجةٌ

سقيةٌ غيل فى المجال دَموجُ

ودَمَجَ الشىءُ دموجا وآندمج آندماجا اذا آستحكم وآلتأم . قال يصف فرسا طويلا :

شَرْجَبٌ سلهبٌ كأن رماحا

حملته وفى السَّراة دُموجُ

يقال : آندمج الثعلب فى الجبّة والسِّيلانُ فى النصاب . وأدمجتِ الماشطة ضفائر المرأة : أدرجتْها وملّستْها . وله أعضاء مُدْمجَةٌ . وأدرجْ هذا الطومار وأدمجه أى شدّ أدراجه .

ومن المجاز : دَمَجَ أمرُهم : صلح وآلتأم . وصُلح دِماجٌ ودُماجٌ : محكم . وقال ذو الرمة :

وإذ نحن أسباب المودة بيننا

دُماجٌ قواها لم يخنها وصولها

أى مدمجة . ودامجتك على هذا الأمر : وافقتك عليه . وتدامجوا عليه : توافقوا . وتدامج القوم على : تألبوا . ووجد البردَ فتدمّج فى ثيابه : تلفف . وليل دامج دامس : ملتفّ الظلام ، قد دمّج بعضه فى بعض . وأدمج كلامه : أتى به متراصف النظم . وآندمج الفرس : آنطوى بطنه وضمر . قال النابغة يصف إبل الحاجّ :

قُودٌ براها قيادُ الشُّعث فاندمجت

تُشكى دوابرُها محذوّةٌ خَدَمَا

* د م ر — حل بهم الدمار ، وقد دَمَروا يدمرون ، وهو خاسر دامر . ودمّرهم الله ودمّر عليهم وهو إهلاك مستأصل . ودَمَرتُ على القوم : هجمت عليهم بغير آستئذان دمورا . تقول : اذا دخلتَ الدور ، فإياك والدُّمور ، وما بالدار تَدْمُرِىٌّ أى أحد من الدُّمور .

ومن المجاز : هو يدامر الليل كله : يكابده ، ومعناه يغنيه بالسهر . وفلان مُدَمِّرٌ : للصائد الماهر لأنه يدمّر على الصيود . قال أوس :

فلاقَى عليها من صباحَ مدمِّرا

لناموسِه من الصفيح سقائفُ

وقيل هو الذى يدخّن بالوبر لئلا يجد الوحش ريحه لأنه يهجم عليه من غير أن يحُسّ به من الدمور .

* د م س — ليل دامس ، ونهار شامس ؛ وقد دَمَسَ الليلُ دُموسا وأدمس ، وأتيته دَمَسَ الظلامِ . ودَمَسْت الشىء فى الأرض ودمّسته : دفنته . ووقع فى الدِّيماس وهو السجن أو القبر ، بالفتح والكسر . ودَمَسَه ورَمَسَه : قبره . وكان ابن المهلب فى ديماس الحجاج .

ومن المجاز : دَمَسَ الأمرَ ودمّسه ، وأمرهم مُدمَّس : مستور . وأمور دمس : مظلمة . ولما وارى دمس دمسا آتخذ الليل جملا أى سوادٌ سوادا .

* د م ع — أصفى من الدمعة . وله عين دامعة ودَموع ودَمّاعة ، ولهم عيون دوامع ، وسالت على خدودهم الدموع والأدمع . وآغرورقت مدامعه وهى مآقيه ، وأطراف عينه المقدمان والمؤخران ، الواحد مدمع . وآمرأة دمِعة : سريعة الدمع بكاءة . وعينه دمِعة . وما أكثر دَمْعتها ، وقد دَمَعت عينه دمْعا ، ودمَعا ، كقولك حلْبا وحلَبا . وبوجهه دَمّاع وهو أثر الدمع . قال :

يا من لعين لا تنى تَهماعا * قد ترك الدمع بها دَمّاعا

وتقول : ذرفت عيناه وجعل يستدمع .

ومن المجاز : بكتِ السماء ودمَع السحابُ . وثرى دامع : ندٍ . ومكان دامع الثرى . وأدمع إناءه : ملأه حتى يفيض . ودمع إناؤه . وقدَحٌ دمعانُ ، وجفنة دامعة : ملأى . وقد دمَعتِ الجفنة . وقال لبيد :

ولكنّ مالى غاله كلُّ جفنةٍ

اذا جاء وِردٌ أسبلت بدموع

وشجّة دامعة : تسيل دما قليلا . ودمَع الجرحُ ، وشرب دَمْعة الكرم وهى الخمر . وسال دُمّاع الكرْمِ وهو ما يسيل منه أيام الربيع .

* د م غ — دمَغ رأسه : ضربه حتى وصلت الضربة الى دماغه . وشجّة دامغة . ودمَغته الشمس : آلمت دماغه .

ومن المجاز : دمَغ الحقُّ الباطلَ اذا علاه وقهره (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) ويقال : دمغهم بمطفئة الرَّضف اذا ذبح لهم ذبيحة سمينة . ودمَغ الثريدَ بالدسم : لبّقه .

* د م ق س — شحم كالدِّمَقس وهو الحريرة البيضاء .

* د م ك — كان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْمَاكا وهو الصفّ من الحجارة أو اللَّبِن عند أهل الحجاز وعند أهل العراق الساف . ودمكتِ الأرنب دُموكا : أسرعت . وبكَرة دَموك : سريعة .

* د م ل — دمَلَ الجرح فآندمل . ودمَل الدواءُ المريضَ فآندمل . وآمرأة ذات دُملُج ودُملوج ، ودَمالج ودماليج .

ومن المجاز : دمَل الأرض بالدَّمال : أصلحها بما تُستصلحُ به من القوة ، وهذا دمال هذا أى صلاحه . دمَلَ السقاء . ودمَل بين الرجلين . وداملت فلانا : داريته لأصلح ما بينى وبينه . قال أبو الأسود :

شَنِئْتُ من الإخوان من لستُ زائلا

أداملُه دمْلَ السقاءِ المخرّق

وما قدم إلينا إلا دَمالا وهو التمر العفن . وألقى عليه دماليجه أى ثقله .

* د م م — دَمِمْتَ ودمُمْتَ دمامة ، وهو دميم الخَلق ، ذميم الخُلُق ، وقد أدمّتْ فلانة وأذمّتْ : جاءت به كذلك . ودمّ الشىءَ : طلاه بما ربّع فيه كما يدُمّ الرجل البرمة بالدِّمام . وتدُمّ المرأة شفتيها بالدّمام وهو النُّؤور . ويدُمّ الرمدُ محاجره بالدمام وهو الحضض . ودَمّ البيت : طيّنه .

ومن المجاز : قولهم للسمين : كأنما دُمّ بالشحم دَمّا . ودمَمْتُ ظهره بآجرّة ورأسه بعصا أو حجر : ضربته . ودُمَّتْ فلانة بغلام ولدته : وبم دُمّتْ عيناها : يعنون أذكرا ولدت أم أنثى .

* د م ن — وقفوا على دِمْنة الدار وهى البقعة التى سوّدها أهلها وبالت فيها وبعرت مواشيهم . ودمّنوا المكان ، وهو مُدمَّنهم ، وفى دِمنتهم دِمْنٌ كثير وهو السِّرقينُ نفسه . ودُمِّن الماءُ : وقع فيه الدِّمْنُ . ودمّن أرضه . وأرضٌ مدمونة : مسرقنة .

ومن المجاز : فى قلبه دِمنةٌ وهو الحقد الثابت اللابد ، وقد دَمِنَ قلبُه عليه . ودَمّنَ فِناءَ فلان : غشيه ولزمه . ولا أُدمّنُ بابك : لا أغشاه . قال كعب بن زهير :

أرعَى الأمانة لا أخون ولا أرى

أبدا أدمّن عَرْصَةَ الإخوانِ

وفلان مُدمِنُ خمر : لا يقلع عن شربها وهو يدمن شربها . وأدمن الأمر وأدمن عليه : واظب .

* د م ى — دمِيَتْ يده ، وأدميتُها ودمّيتها . وشجة دامية . واذا ترشّش على الرجل دم قالوا : دامى خير إن شاء الله تعالى . وآستدمى الرجل : طأطأ رأسه يقطر منه الدم . وجارية كدُمْيةِ القصر ، وجوارٍ كالدُّمَى وهى الصورة المنقّشة وفيها حمرة كالدم .

ومن المجاز : لا يلائم دمى دمك . وكُميت مُدمّى : شديد الحمرة كأنما دُمّى . قال طفيل :

وكُمتا مُدمّاة كأن متونها

جرى فوقها وآستشعرت لونَ مُذهَب

وسهم مُدمّى ، وسهم أسود مباركٌ : رُمِىَ به

الصيد مرارا حتى آسود من الدم . ومنه تركتهم فى الدأماء أى فى البركة والنعمة . وآستدم من غريمك ما دمّى لك أى خذ منه ما طفّ لك . وفلان دامى الشفة : حريص على الطلب . ودمِي فوه من الحرص، كما يقال : ضَبَّ فوه، وضَبَّتْ لثاته .

* د ن أ — هو دنيءٌ من الأدنياء وهو الرقيق الخُلُقِ الحقير . وأتى بالدنيَّة وبالدنايا . وقد دنُؤ دناءة . وتقول : أهل الدناءة، هم أهل الشناءة .

* د ن ج — فلانٌ دانَجٌ : كيّس تعريب دانا . ومنه عبد الله الدانج من المحدّثين .

* د ن ر — وجه كأنه الدينار الهرقلي . قال :

كأنّ دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وذهبٌ مدنّر : مضروب .

ومن المجاز : ثوب مدنّر : وشْيُه كالدينار، نحو مسهّم ومرحّل . قال آبن المُفرِّغ :

وبُرودٌ مدنّراتٌ وقزٌّ ، ومُلاءٌ من أعتقِ الكتّانِ

وبِرذونٌ مدنّر اللون : أشهب مفلّس بسواد . وكلمته فدنّر وجهُهُ اذا أشرق .

* د ن س — دنِس الثوبُ دنَسًا، وتدنّس، ودنّسته .

ومن المجاز : تدنّس عرضُه . ودنّسه سوء خُلُقه . وهو دَنِس المروءة، ودَنِس الثياب، ودَنِس الجيب والأردان . وهو يتصوّن من الأدناس والمدانس .

* د ن ف — دنِف الرجلُ دنَفًا : ثقل من المرض ودنا من الموت كالحَرَض . ورجلٌ دنِفٌ، ودَنَفٌ، ورجلان ورجالٌ دنَفٌ ، وكذلك الأنثى . وأدنفه المرضُ : أثقله . وأدنف بنفسه فهو مُدنَف ومُدنِف، نحو سكت وأسكت .

ومن المجاز : أدنفتِ الشمس : دنت للغروب . قال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنَفَا

ودنِفَ الأمرُ : دنا مُضِيّه . وأدنفه صاحبه .

* د ن ق — الحسن «لا تُدنّقوا فيدنّق عليكم» وكان رحمه الله تعالى يقول «لعن الله الدانق وأول من أحدث الدانق» وأراد الحجّاج أى لا تضيقوا فى النفقة . والمدنّق : المستقصى . وتقول : المروءة فى ذُرى نيق، من أهل الدوانيق .

ومن المجاز : دنّق فلانٌ يدنّق ويدنُق دنوقا اذا أسفّ لدقائق الأمور . ورجل دانقٌ، وهو من أهل الدانق . ودنّقتِ الشمسُ : قلّ ما بينها وبين الغروب . ودنّق للموت : دنا منه . ودنّقتْ عينه : غارت .

* د ن و — دنا منه واليـه وله ، ودنا دُنُوّةً ، وأدناه . ودخلت على الأمير فرحّب بى وأدنى مجلسى . وأدنت المرأة ثوبها . ودنّته «يُدْنِينَ عليهنّ من جلابيبهنّ» وقال عمر بن أبى ربيعة :

كأن ثوبا لما التقى الركبُ مُدْ
نيـهِ عليها يَشِفّ عن قمرِ

وآستدناه ودناه ، وتدانوا ، وبينهم تقارب وتدان ، وداينت بين الشيئين : قاربت بينهما ، وهو يتدنّى : يدنو قليلا قليلا . وأدنتِ الفرس فهى مُدْنٍ : دنا نتاجها . وهو آبن عمى دِنْيًا ودِنًا . وبعيدٌ يُدْنِى خيرٌ من قريب يتّعِدُ . وهم أدانيه ، وعشيرته الأدنَوْن . «واذا أكلتَم فدنُّوا» .

ومن المجاز : دانى له القيد ساقيـه . قال ذو الرمة يصف جملا :

دانى له القيدُ فى ديمومة قُذُفٍ
قَيْنيه وآنحسرت عنه الأناعيمُ

وفلان فى دنيا دانية ناعمة : يأخذ ما يريد من قرب .

* د ه د ى — دهديتُ الحجر فتدهدى . وكأنه دُهديّةُ الجُعَل ودُحروجته .

* د ه ر — مضت عليه أدهر ودهور، وكان ذلك دهر النجم حين خلق الله النجوم : تريد فى أول الزمان وفى القديم . ورأيت شيخا دُهريًا دَهريًا : مسنا ملحدا يقول بقدم الدهر . ودَهَرهم أمرٌ : أصابهم به الدهر . ومضت دهور دهارير : طوال . ورأيته يدهور اللُّقم : يعظمها ويتلقمها . ووقع فى الدهاريس وهى الدواهى .

ومن المجاز : ما ذاك بدهْرى ، جعلوا دَهْره الفعل لكونه فيه .

* د ه س — مشينا فى دَهاس وهو رمل لا تغيب فيه القوائم . وعنز دهساء : بينة الدُّهسة وهى لون الرمل يعلوه أدنى سواد .

* د ه ش — دَهِش، ودُهِش، فهو دهِش، ومدهوش ، وأصابه دَهَشٌ ودهشة ، وأدهشه الحياء .

* د ه ق — أدهق الكأس، وكأس دِهاق . وغمز ساقه بالدهَق . وتقول : عنقه فى وهَق، ورجله فى دهَق .

* د ه م — جاء فى عَدَدٍ دُهْمٍ كغمام دُهْم . ودهِمتهم الخيل : غشيتهم . «وأشأم من الدُّهَيْم» .

ومن المجاز : آدهامّتِ الروضة . وأصابتهم الدُّهَيماء وهى الداهية لظلمتها . ونصبوا الدَّهماء وهى القدر . وأصفقتْ على ذلك الدهماء ، كما قيل : السواد الأعظم . قال :

فقدناك فِقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمائنا بالوف

* د ه ن — دَهَن رأسه ، ودهّنـه ، وآدّهن وتدهّن . وكأنها مداهن الفضة ، جمع مُدْهُن وهو

الذى يُجعل فيه الدُّهن . وبتنا فى مَيثاء دَهناويّة .
والدهناء : أرض ذات رمال .

ومن المجاز : أدهن فى الأمر، وداهن : صانع ولاين . ودهَنَ المطرُ الأرض : بلّها بلًّا يسيرا .
وناقة دهين : قليلة اللبن . وما وردنا إلا المداهن وهى نقر الماء . وفى الحديث « نشِف المُدهُن ويبس الجِعْثِن» . ودهَنَ الأرضَ : دملها .
ودهنه بالعصا، كما تقول: مسحه بالعصا. ومسحه بالسيف : ضربه . وما أدهنتَ إلا على نفسك أى ما أبقيت إلا عليك .

* د ه ى — مادهاك؟ وفلان مَدْهِيّ . وكثرت دواهي الدهر . وداهية دهياء .

ومن المجاز: هو داهية من الدواهى إذا كان بصيرا بالأمور منكرا . ورجل داهٍ ودَهِيٌّ ودَهٍ بوزن شجٍ . وقوم دُهاة وأدهياء . ودَهَا ودَهُوَ ودَهِيَ . وفيه دهاء ودَهْيٌ .

* د و أ — به داء وأدواء . وداءَ الرجلُ يدَاءُ، وأداء جوفُك . ورجل داء وآمرأة داء ودائة .
وأى داء أدوأ من البخل .

* د و ح — قِلْنا تحت ظلال الدوح وهى الشجر العظام ، الواحدة دوحة . ويقال : سمرة دوحة ، ومِظلّة دوحة : عظيمة . وداحت الشجرة . وأراكة دائحة ، وأراك دوائح . وآنداح بطنه : آنتفخ وتدلّى من سمن أو علة ، وتدوّح مثله . وفلان يلبس الداحَ وهو الوشى والنقش . قال :

يا لابس الوشى على شيبه
ما أقبح الداحَ على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة . وقال أبو حمزة الصوفيّ :
لولا حبيبى داحه * لكان الموت لى راحه
فقيل له وما داحة؟ قال : الدنيا .

ومن المجاز : فلان من دوحة الكرم .

* د و خ — داخ لنا فلان : ذل وخضع ، ودوّخناهم فداخوا . قال :

« حتى يَدُوخ لنا من كان عادانا »

ومن المجاز: دوّخ الأرض : أكثر وطأها .
ودوّخنى الحرّ : أضعفنى .

* د و د — دوّد الطعام وأداد ودِيد : وقع فيه الدود . وطعام مُدوِّد ، ومُدِيد ، ومدود . وفى عزيمة العرب : أعزِم عليك أيها الجرح أن لاتزيد ولا تَدِيد .

* د و ر — داروا حوله وآستداروا . وآستدار القمر ، وقمر مستدير : مستنير . وأداره ودوّره . وأدار العمامة على رأسه . وآنفسخ دَوْر عمامته وأدوارها . ودارت به دوائر الزمان وهى صروفه . ويتربص بكم الدوائر . وسوّى الدائرة بالدَّوّارة وهى الفِرجار . والفَلَك دوّار . والدهر بالناس دوّاريّ : يدور بأحواله المختلفة . ودار الفلك فى مداره . ودِيرَ به . وأُدير: أصابه الدُّوار، وهو مَدُور به، ومُدار به . ولا تخرج من دائرة الإسلام حتى يخرج القمر من دارته وهى هالته . وتديّرتُ المكان : آتخذته دارا . وما بالدار ديّار . ورجل داريّ : لايبرح داره . قال :

« لبثْ قليلا يلحق الداريّون »

وبعير داريّ ، وشاة دارية : لازمانِ للدار لا يرعيان مع المواشى . ومثل الجليس الصالح كمثل الداريّ وهو العطار ، نسب إلى دارِينَ . ونزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة تحيط بها جبال . وكل موضع يدار به شىء يحجزه فهو دارة .

ومن المجاز : أدرتُه على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه : حاولت منه أن يتركه . قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما

يُديرونى عن سالم وأديرهم
وجِلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

وداورتُ الرجُلَ على الأمر . وداورت الأمور: طلبتُ وجوه مأتاها . قال سُحَيمٌ :
أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّى
ونجّذنى مداورة الشؤون

وهو شرّ ما أدارتْ يمين فى شمال وأحارت أى جعلت . وفلان ما تقشعِرّ دائرته، وما تقشعرّ شَواته إذا لم يجبن، وهى الشعر الذى يستدير على الرأس . وآستدار فلان بما فى قلبى : أحاط به . وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن أى يسوسهن ويرعاهن . قال :

واحدةٌ أعضلكم أمرُها * فكيف لو دُرتُ على أربع

هو عبد سأل مَواليه أن يزوّجوه ، أى غلبكم أمر واحدة فكيف لو سألتكم أن تزوّجونى أربعا .
وما فى بنى فلان دار أفضل من دور قومك وهى القبائل ، كما قيل البيوتُ . ومرّتْ بنا دار بنى فلان .

* د و س — داسوه بأقدامهم . والخيل تدوس القتلى بالحوافر دَوْسا . وطريق مَدُوسٌ وهو شدة الوطء . وداس الطعام دِياسة . وداسوهم دَوْسَ الحصيد . وألقوا فى بيدرهم الدائسة والدوائس وهى البقر . وهم فى دِياسةِ كُدْسِهم .

ومن المجاز : داس الصيقلُ السيفَ دِياسا، وسنه بالمِدْوَس . قال :

وأبيض كالصقيع ثوى عليه
عُبيدٌ بالمداوس نصفَ شهرِ

وأخذنا فى الدَّوْس وهو تسوية الحلية وتزيينها، كما يُصقل السيفُ ويُجلَى بالدِّياس . وداس المرأة وداكها : نكحها .

* د و ش — رجل أدوش . وآمرأة دوشاء :

بينة الدوش وهو ضعف البصر وضيق العين .

* د و ف — داف المسكَ بالعنبر : خلطه به وداف الزعفران والدواء : خلطه بالماء ليَبْتلّ .

* د و ك — داكَ البعيرُ الشيءَ بكلكله . وداكوهم دوكا : داسوهم وطحنوهم . وداكَ الطِّيب على المَدَاك . وتداوكوا فى الحرب . ووقعوا فى دُوكَة : فى شرّ يدوكهم وتقول : كان فى شوكة ، فوقع فى دوكة .

* د و ل — دالت له الدولة . ودالت الأيام بكذا . وأدال الله بنى فلان من عدوّهم : جعل الكرّة لهم عليه . وعن الحجاج : إن الأرض ستُدال منّا كما أُدلنا منها . وفى مثل «يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال» وأُديل المؤمنون على المشركين يوم بدر ، وأُديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد . وآستدلتُ من فلان لأُدال منه . وآستدلِ الأيام : آستعطفها . قال :

* إستدِلِ الأيامَ فالدهرُ دُوَلْ *

والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم . والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ . وتداولوا الشيء بينهم . والماشى يداول بين قدميه : يراوح بينهما . وتقول دَوَالَيْك أى دالت لك الدولة كرّة بعد كرّة . وفعلنا ذلك دَوَالَيْك أى كرّات بعضها فى اثر بعض . قال سُحَيم :

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد برقع
دواليك حتى كلّنا غيرُ لابس

* د و م — دام الشيءُ دوما ودواما ، ولا أفعله ما دام كذا . وأدام الله عزّك . وأنا أستديم الله نعمتك . ودام على الأمر وداوم عليه . وظِلٌّ دَوْمٌ : دائم . قال حاجب بن زُرارة فى يوم جَبَلَة :

شتّان هذا والعناقُ والنومْ
والمشربُ البارد فى الظلّ الدَّوْمْ

ودام المطر أياما . ومطرتهم السماء بديمة وديم ، ودَيَّمتْ وأدامت . وشرب المدامة والمدام : سميت لأن شربها يُدام أياما دون سائر الأشربة . وقطعوا ديمومة ودياميم وهى الأرض التى يدوم بُعدها ، والأصل دَيْمُومَةٌ فَيْعُلُولَةٌ من الدوام ، كالكينونة من الكون .

ومن المجاز : ماء دائم : ساكن لا يجرى . وأدمتُ القدر ودَوَّمتها : سكّنتُ غليها ، ودَوِّمْ قدرك وأدمها . وآستدمتُ الأمرَ : تأنّيت فيه . قال قيس بن زهير :

فلا تعجل بأمرك وآستدمه
فما صَلَّى عصاك كمستديمِ

والطائر يُدوِّم حول الماء ويَحُوم ، ومنه الدُّوَّامة . ودَوَّم الطائر فى الهواء وتداوم ، وطيور متداوماتٌ : حُلَّق ، ومنه دوّمت الشمس فى كبد السماء . قال ذو الرمة :

* والشمس حيرى لها فى الجوّ تدويمُ *

ودوّم الزعفرانَ فى الماء : دافه وأداره فيه . وديّم بفلان وأديم به وآستدام . وأخذه الدُّوَام وهو الدُّوَار . ودوّمتِ الخمرُ شاربها .

* د و ن — هذا دون ذاك أى هو أخسّ منه ، وأدنى منزلة . ودونه خرط القتاد أى أمامه . وجلس دونه أى تحته . وشيء دون : هين . ودونك هذا الشيء : خذه . ودوّنَ الكتب : جمعها . وهو ديوان الحساب ، وهى دواوينه .

* د و ى — خرجوا من الدوّ والدَّوِّيَّة والداوية وهى المفازة . وما بالدار دُوِّىٌّ : أحد . قال :

دَوِّيَّة ليس بها دُوِّىٌّ * للجنّ فى حافاتها دَوِىُّ

للنحل والفحل الهادر والريح والموج وغيرها دوىٌّ . وقد دوّى تدوية . ودوّى الطائر : دار فى الجوّ ولم يحرّك جناحيه . وداء دوىٌّ : شديد .

وقد دوِىَ الرجل دَوًى فهو دَوٍ ، وآمرأة دَوِيَةٌ . وداويته بالدواء والأدوية . وآستمدّ من الدواة ، وجمعها الدُّوَى والدُّوِىُّ . وتقول : إنّ فى بعض الدُّوِىّ ، كلَّ داء دوىّ ، وماعلى لبنك دُوَايَة وهى جلدة تعلوه وتعلو المرق والماء الراكد . ودوّى اللبن مثل رغّى . وآدّويت إذا أكلتها .

ومن المجاز : داويت الفرس : سقيته اللبن وصنعته . قال :

وداويتها حتى شتت حبشيّةً
كأن عليها سندسا وسُدوسا

ورجُلٌ دَوًى : أحمق ، سمى بمصدر دَوِىَ وحُقّ له .

* د ى ث — دُيِّثَ بالصَّغارِ : ذُلِّل ، وهو مُدَيَّثٌ . وفلان ديّوث : طَرَعٌ لا غيرة له .

ومن المجاز : طريق مُدَيَّث : موطّأ . وبعير مُدَيَّثٌ : ذُلِّل بعض الذل ولم يستحكم ذله .

* د ى ر — هذا دير الراهب أى صومعته . ومررت بديرانىّ وديّار وهو الذى يسكن الدير ويعمره .

ومن المجاز : قولهم لرئيس القوم ومقدّمهم : هو رأس الدير . قال :

أدّتنا شرابتُ رأس الدَّيْرْ
شيخا وصبيانا كنغران الطيرْ
إن الذى يسقيك يسقينا جيرْ
والله نفّاح اليدين بالخيرْ

* د ى ص — داصتِ السلعةُ تحت الجلد : جاءت وذهبت . وداصت السمكة فى الماء ، وأخرجتُ السمكةَ من مداصها . قال عبيد بن الأبرص :

بنات الماء ليس لها حياة * اذا أخرجتهن من المداصِ

وآمرأة ديّاصة : ضخمة مترجرجة .

* د ى ك — سمعت صياح الديوك والديكة

وتقول : لفلان ديك ، ودجاجة وديك ؛ ذات ودك .

* د ي ن — دان فلان بدِينِ الخُرَّميّة . ورجل دَيِّن ومتدين . وديّنته : وكلته إلى دينه . وتقول : أبعت بدَين ، أم بعين ، وهى النقد . ودنت وأدنت وتديّنت وآستدنت : آستقرضت . ودنته وأدنته وديّنته : أقرضته . وداينت فلانا : عاملته بالدين . وتداينوا . وفلان دائن ومديون . ودنته بما صنع : جزيته . "كما تدين تدان" . ومنه يوم الدِّين . والله الدّيان ، وقيل : هو القهار ، من دان القوم إذا ساسهم وقهرهم فدانوا له . ودانوه : آنقادوا له . وقد دِينَ الملك ، وملكٌ مَدينٌ . "والكيّس من دان نفسه" وهم دائنون لفلان ، ودِينٌ له . وأنشد المفضل :

ويومَ الحَزْنِ إذ حشدت مَعَدّ
وكان النـاس إلا نحن دِينا

أنشد لعبد المطّلب :

إنا أناس لا ندين بأرضنـا
عض الرسول ببظر أم المرسل

ولفلان مَدينٌ ومدينة أى عبد وأمة . ويقال : يا آبن المدينـة . ودِنّته أمرك : ملكته إياه وسوسته . قال الحطيئة يهجو أمه :

لقد دُيِّنتِ أمرَ بنيك حتى
تركتِهمُ أدقَّ من الطحينِ

وداينته : حاكمته . وكان علىٌّ دَيّانَ هذه الأمة بعد نبيّها أى قاضيها .

كتاب الذال

* ذ أ ب — رجل مذءوب : فزعته الذئاب أو وقع فى غنمه الذئب ، وقد ذُئِبَ فلان ، وأرض مَذأبة ، وأذأبت الأرض . وسرج واسع الذئبة ، وسروج واسـعة الذِّئَبِ وهى مابين الجِنْوَيْن من الفُرجة . قال العجاج :

لولا الأبازيم وأن المِنسجا
ناهىَ من الذئبة أن تَفَرَّجا
لأنْحَم الفارسَ عنه زعجا

ولهـا ذؤابة وذوائب وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس إلى الظهر . وغلام مُذأَّبٌ : له ذؤابة .

ومن المجاز : هو ذئب فى ثلة . وهم أذؤب وذئاب ، وهم من ذؤبان العرب : من صعاليكهم وشطارهم . وقد ذؤب فلان ذآبة : خبث كالذئب . وأكلتهم الضبع ، وأكلهم الذئب أى السـنة . وأصابتهم سنة ضبع ، وسنة ذئب على الوصف . وأنشد النضر :

وقد ساق قبلى من معدّ وطيّئ
الى الشام جَوْحاتُ السنين وذئبُها

وذأبته مثل سبعته . وتذأّبته الجن : فزعته . وتذأّبته الريح : أتتـه من كل جانب فعلَ الذئب اذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر . ويقال : تذاءبته نحو تكأّدته وتكاءدته . وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم . قال طفيل :

فأقلعتِ الأيام عنـا ذؤابة
بوقعنا فى مَحْرَبٍ بعد محرب

أى أقلعت ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وماعرف من بلائنا فيها . وفلان من الذنائب ، لا من الذوائب ، وثار ساطعة الذوائب . وقال الجعدى :

أعجلها أقدُحى الضّحاءَ ضُحًى
وهى تُناصِى ذوائبَ السلَمِ

أغصانها العلا . وعلوت ذؤابة الجبل أو ذؤاب الجبل . قال أبو ذؤيب :

بأرى التى تأرى اليعاسيبُ أصبحت
الى قلة دونَ السماء ذُؤابُها

ويقال فى التهديد : لأقرعنّ مَرْوتك ، ولأفتلن فى ذؤابتك ، وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته إذا أزيل عن رأيه . وأقرّ لى بحق حتى نفث فلان فى ذؤابته فأفسده . وفى قائم سيفه ذؤابة تَذَبْذَبُ وهى علاقته سيْر فيه . ولشراك نعله ذُؤابة وهى ما أصاب الأرضَ من المرسَل على القدم . ولكُوره ذؤابة وهى عَذَبته : جلدةٌ معلقة خلف الآخرة من أعلاها . قال :

قالوا صدقتَ ورفعوا المطيّهم
سيرًا يُطيرِ ذوائبَ الأكوار

* ذ أ ف — موت ذُؤَاف وذُعاف : وحىّ .

* ذ أ ل — "خشّ ذُؤالة بالحِبالة" وهو علم للذئب من ذأل ذألانا اذا عدا .

* ذ ب ب — ذبّ عن حريمه وذبّب عنه . قال الطِّرِمّاح :

أُذبِّب عن أحساب قحطانَ إننى
أنا آبن بنى بطحائها حيث حلّتِ

وذبّت شفتاه من العطش . قال :

هم سقونى عللا بعـد نَهَل
من بعد ماذبّ اللسانُ وذَبَل

وإنه لأزهى من الذباب . وهو أهون علىّ من ونيم الذباب . وأبخر من أبى الذّبّان وهو عبدالملك آبن مروان . وفرس مذبوب : دخـل الذباب فى منخره . وتذبذب الشىء : ناس فى الهواء . والمنافق مذبذب . وناست ذباذب الهودج وهى أشياء تُعلّق منه .

ومن المجاز : هو أعزّ علىّ من ذُباب العين

وهو إنسانها . وبه ذباب سُلال وذبابة . وعلى فلان ذبابة من دَيْن وذبابات أي بقايا . وبه ذبابة من جوع ، وصدرت وبها ذبابة من عطش .

وتقول : ماتركتُ في الاناء صُبابه ، وفي من العطش ذبابه ، وضربه بذُباب سيفه وهو حدّ طرَفه . يقال : ثمرة السوط يتبعها ذباب السيف . وآنظر الى ذُنابَي أذنيه وفرعَي أذنيه وهما ماحدّ من أطراف أذنى الفرس والأصل الذباب الطائر وهو مثل في القلة . وأصابني ذباب أي شر وأذى . وذبّب النهار : مضى لم يبق منه إلا ذبابة . وذبّب في السير : جدّ حتى لم يترك ذبابة منه . وجاءنا راكب مذبِّب . وهذا قَرَب مذبِّب . وطَعن ورمى غير تذبيب . ورجل ذَبّ الرِّياد : قلق لا يقرّ به مكان زوّارٌ للنساء . قال :

قد كنتُ مفتاحَ أبواب مغلقة
ذَبَّ الرياد إذا ماخُولس النظرُ

وأصله الوحشيّ يرُود ههنا وههنا . قال الطرماح يصف ثورًا :

كأَمِين ذَبِّ رِيادِ العشيّ
اذا وَرَكَتْ شمسُه جانحةْ

مالت للغروب . ويوم ذَبّاب ومُدٍّ : يكثر فيه البق على الوحش فتذُبها بأذنابها بحُمْل فعلها لليوم . ويقال : أذنابها مذابّها . وأتاهم خاطب فذبّوه أي ردوه .

* ذ ب ح — (وفديناه بذِبْحٍ عظيم) وهو مايُهيا للذبح . ونُهِي عن ذبائح الجنّ وهي ما ذُبح للطِّيرة : نحو أن تشترى دارا فتذبح لتستخرج العين ولئلا يصيبك مكروه من جنها ، ولانا كل ذبيحة مجوسيّ . وأصابته الذبحة وهي داء في حلقه .

ومن المجاز : ذبح العطار الفارة : فتقها . قال رؤبة :

كأنّ بين فكّها والفكّ ، فارةَ مسك ذُبحت في سُكّ

وقال أبو ذؤيب :

* كأنّ عينيّ فيها الصابُ مذبوح *

ومسكٌ ذبيح . وقد ذبحه العطش : جهده . وذبح الدن : بذله . وهذا مذبح السيل ، وهذه مذابح السيل وهي خُدود يخُدها . وذبحته العبرة : خنقته وأخذت بحلقه . وذبّحت فلانا لحيته اذا سالت عن الذقن . قال الراعي :

من كلّ أشمط مذبوح بلحيته
بادي الأذاة على مركوّه الطُّحلِ

على حوضه الكَدِر : منعه ماءه فهجاه . ويقال : ستصيبُ ذلك وليس دونه نكبة ولا ذُباح وهو شُقاق في الرِّجل أي تصيبهُ عفوا . والطمع ذُباح وهو داء في الحلق وقيل نبات هو سمّ . قال النابغة :

واليأس مما فات يُعقب راحةً
ولرُبّ مطعمة تكون ذُباحا

ومررت بمذبح النصارى ، وبمذابحهم وهي محاريبهم ومواضعُ كُتُبهم . ونحوها المناسك للتعبّدات وهي في الأصل المذابح . والتقى بنو فلان فاجلَوا عن ذبيح أي قتيل .

* ذ ب ر — ذبر الكتابَ وزبره : كتبه أو قرأه بخفة ، وما أحسنَ ما يذبُر الكتابَ أي يقرأه لا يمكث فيه ، وكتاب ذَبِرٌ : سهل القراءة . قال ذو الرمة :

أقول لنفسي واقفا عند مُشرف
على عرَصات كالذِّبار النواطق

* ذ ب ل — ذَبل البقل ذُبولا . وروى الذبال بالسليط ، ولا تكن كالذُّبالة تضيء للناس وهي تحترق .

ومن المجاز : ذبلت شفتاه ولسانه من عطش أو كرب . وقنا ذابل ورماح ذوابل . وفرس جيّاش على ذَبْله أي على ضموره وهزاله . وماله ذَبْل ذَبْلُه أي ذَبَل ماهو غضّ من شبابه . وقيل له : ذبل لأنه اذا آستوى شارف الذبول . ويقال للصبي : ما أكيسه ذبل ذبله . ومرّ يتذبّل في مشيه : يتفتر فيه ويتبختر .

* ذ ح ل — طلبتُ عند فلان ذَحْلا ، ولى عندهم ذُحول . قال عبد قيس بن خُفاف البُرجُميّ :

ولا سابِقٍ كاشحٍ نازحٍ
بذَحْل إذا ماطلبتُ الذُّحولا

* ذ خ ر — ذخر الشيء وآذخره : خبأه لوقت حاجته .

ومن المجاز : ذخر لنفسه حديثا حسنا . وفلان مايذّخر منك نصحا . وجعل مالَه ذخرا عند الله وذخيرة ، وأعمال المؤمن ذخائرُ عند الله . وملأت الدابة مذاخرها وهي المواضع التى تدخر فيها العلف والماء من جوفها . قال الراعي :

حتى إذا قتلتْ أدنى الغليل ولم
تملأ مذاخرها الريّ والصَّدَرِ

وتملأت مذاخرُ فلان إذا شبع . وجمعتَ لنا في مذاخرك عداوة . قال آبن مقبل :

حتى إذا ما قرى لى في مذاخره
جَهْدَ العداوة في كُفْر وإدبار

وفرس مذخر ومذخرة إذا آستبقت حُضرها .

* ذ ر أ — ذرأنا الأرض وذروناها : بذرناها . وذرأ الله الخلق وبرأ ، ومن الذاريّ البارئ سواه ، واللهمّ لك الذَّرْأ والبرء ، ومنك السُّقم والبرء ، وقد علته ذُرأة وهي بياض الشيب أوّل ما يبدو في الفودين وقد ذَرِئ رأسه ذَرأ ، ورجل أذرأ ، وآمرأة ذرءاء ، وشاة ذرءاء : بيضاء الرأس أو بيضاء الوجه . قال :

فز ولما تسخن الشمس غدوة
بذرءاء تدرى كيف تمشى المنائح

أي مُنحت كثيرا فاعتادت ذلك فهي تُسامح

بالمشى لا تأبى . ومِلح ذَرآنىٌّ : أبيضُ كأنه نُسب
إلى الذَّرَا بزيادة الألف والنون .

* ذ ر ب — سيف وسِنان ذرِب ومذَرَّب
ومذروب ، وذَرَّبه وذرّبه ، وفيه ذَرَبٌ وذَرابة :
حِدّة . وقيل هو أن يُسقى السُّمّ . قال جهم بن
خلف المازنى :

يفتَرُّ عن عُوج حديدات رُهُف
مذرَّبات تَقلِس السُّمَّ نُطُف

والذُّراب : السُّمُّ .

ومن المجاز : لسان ذرِب ، وفى لسانه ذَرَبٌ
وذرابة : حِدّة وبذاء . قال :

أرِحنى وآسترح منى فإنى
ثقيلٌ محمِلى ذرِبٌ لسانى

وآمرأة ذرِبة : سليطة صخّابة . وسُمّ ذرِب .
وذرِب الجُرحُ : لم يقبل الدواء . وذرِبتْ معِدته
وعرِبت : فسدت . وفى الحديث « إنّ فى ألبان
الإبل وأبوالِها شفاءً من الذَّرَب » وفلان ذرِب
الخُلُق : فاسده ، وفيهم أذراب : مفاسد .
وذرِبتَ فلانا إذا آحتجته ، وفلان يضرِب بيننا
ويُذرِّب .

* ذ ر ح — طعام مُذرَّح ، جعل فيه الذراريح
وهى سم . وتقول : طوى قلبَه على التباريح ، وسقاه
دَمَ الذراريح ، وذرَّح الزعفران فى الماء جعل فيه
شيا يسيرا منه ، وأحمرُ ذُرَيحىٌّ : قانٍ .

* ذ ر ر — ذرَّ الملحَ على اللحم ، والفلفل على
الثريد . والدواءَ فى العين ، وهو الذَّرور . وذرّ
الحبَّ فى الأرض : بذره . وطيّبه بالذَّريرة وهى
فتات قصب الطِّيب وهو قصب يجاء به من الهند
كقصب النُّشّاب . وهذه ذُرارة الطيب وغيره
وهى ماتناثر منه اذا ذررته ، ومنه قيل لصغار النمل
والمنبث فى الهواء من الهباء : الذرّ . كأنها طاقات
الشىء المذرور ، وكذلك ذرات الذهب . ومنه
قيل : ذرَّ القرن والبقل اذا طلع أدنى شىء منه .

ومن المجاز : ذرّ قرنُ الشمس . وتقول : أنتم
ولاة الدولة بكم ذرَّ قرناها ، وصُرّتْ أذناها ، وقرّتْ
عيناها ، وذرّ الله عباده فى الأرض : نشرهم . وما
أبينَ ذَرّىَّ سيفه وهو فرنده ، لأنه يشبه آثار الذرّ .
قال كثير :

لقد أبرزت منك الحوادثُ للعدا
على رغمهم ذَرّىَّ عضبٍ مصمّمِ

وقيل هو بضم الذال كدهرىّ ، وقيل هو صفة
للسيف بكثرة الماء .

* ذ ر ع — ذرعتُ الثوبَ بذراعى وهى من
طرف المرفق الى طرف الوسطى ثم سمى بها العود
المقيس بها . وذرعَ فى سيره وباع فيه اذا مدّ ذراعه
وباعه . وناقة ذارعة بائعة . وتقول : عندى ناقة
تاجرة بائعة ، وذارعة بائعة ، وذرعتُ البعيرَ : وطئت
على ذراعه ليركب صاحبى . وبعير قوىّ المذارع وهى
قوائمه . وفرس ذريعٌ : واسع الخطو ، وقد ذرُع
ذراعة . وقوائم ذريعاتٌ . وتحتى فرس ذريعة
العنق . وفلان ذريع المشية . وآمرأة ذارعٌ
وذَراعٌ : سريعة اليدين بالغزل . ونخلة ذرّعُ رجل
أى قامته . وتذرّعتِ الإبل الماء : خاضته
بأذرعها . قال أبو النجم :

تذرعتْ فى الصفو من غديرها
تذرّع العذراء فى ظهورها

وذرّع الرجلُ فى سعيه تذريعا : آستعان بيده .
ويقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذرّع البشير . قال :

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت
سوابق خيل لم يُذرِّع بشيرها

وذرّع فى سباحته .

ومن المجاز : ضاق بالأمر ذرْعا وذراعا اذا لم
يطقه . وأبطرْتَ ناقتك ذرعَها : كلّفتها مالم تطق .
وآقصِد بذرْعك ، وآربَعْ على ظلعك : آرفق بنفسك
ومالك علىّ ذراع أى طاقة . وطفتُ فى مذارع
الوادى وهى أضواجه ونواحيه . وقد أذرع
فى كلامه وهو يُذرع فيه إذراعا وهو الإكثار .
وفلان ذريعتى الى فلان . وقد تذرّعتُ به اليه أى
توسلت . وسألته عن أمره فذرّعَ لى منه شيئا أى
وطّش . وذرّعتُ لفلان عند الأمير : شفعت
له . وأنا ذريع له عنده . وناقة تَذرّع المفازة
وتذارعها : تقطعها بسرعة كأنها تقيسها . قال
الراعى :

قُودا تذارع غَول كل تنوفة
ذرْعَ النواضح مُبرَما وسحيلا

وتذارعتِ الإبلُ المفازة . ووقع فيهم موت
ذريع : سريع فاش وذلك اذا لم يتدافنوا . وآستوى
كذراع العامل وهو صدر القناة . وهو لك منى على
حبل الذراع أى حاضر قريب . وجعلت أمرك
على ذراعك أى آصنع ماشئت .

* ذ ر ف — دمعٌ ذارفٌ ومذروف وذريف .
ودموع وعيون ذوارف . وقد ذَرَف دمعه
ذُروفا ، وذرَفتْ عينه الدمع ذرْفا . وسالت
مذارف عينه أى مدامعها . وسمعت من يقول :
رأيت دمعه يتذارف : وذرّفتُ على الستين
زدت عليها .

ومن المجاز : مطر وسحاب ذارف . ورأيت
فى يده قدحا يتذارف .

* ذ ر ق — ذَرَقَ الحبارى بسلحه . وسمعت
من يقول لكلام آستهجنه : هذا كلام يُذرَق عليه .

ومن المجاز : الى متى تذرُق على الناس أى
تبذأ عليهم . وفى الوعيد : لأُذرِّقنّك إن لم تَربع .

* ذ ر ى — ذرّى الطعامَ بالمِذراة . وله مذرًى
ومنقًى . وذرتِ الريحُ التراب (تذرُوه الرياحُ) .

وأذرت العينُ دمعها، وعيناه تُذريان الدموع . وطعنته فأذريته عن فرسه . وأذراه الفرس عن ظهره : رمى به . وضربته فأذريت رأسه . وذرا فوه . وذرا حدُّ نابه اذا آنسحقت أسنانه وسقطت أعاليها . وبلغني عنه ذَرْوٌ من قول : طرف منه . وأخذ فى ذرو من الحديث اذا عرّض ولم يصرح . قال صخر بن حبناء :

أتاني عن مغيرة ذروُ قول
وعن عيسى فقلت له كذا كا

وآتخذتُ الحائط ذرًا لى : أويت اليه . وتذرّيتُ من برد الشمال بصخرة ونحوها . والشَّول اذا أحسّت بالبرد تذرّت بالعضاه .

ومن المجاز : هو فى ذُروة النسب . وعلا ذروة الشرف . وبلغ الذُّرى . وأقبلت ذُرى الليل : أوائله . قال زهير :

على عجل منى غشاشا وقد دنا
ذُرى الليل وآحمرّ النهار وأدبرا

وفلان يُذرّى فلانا : يمدحه و يرفع شأنه . وذرّيته وسنّيته . وقد تذرّى السنامَ وتفرّعه : اذا شرف وعلا وآرتفع أمره . قال حميد :

أنا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذرّيتُ السناما

وطالت ذروة فلان . وتذرّيتُ بنى فلان . وتنصّيتهم وتفرّعتهم اذا تزوّجت فى أشرافهم وعليتهم . وجاء ينفض مِذرويه : يختال ، وهما فرعا الأليتين . وقوس هتافة المذروين وهما موقعا الوتر من أعلا وأسفل . وأنا فى ذَرى فلان وفى أذرائه . وآستذريت به وتذرّيتُ . وإنه لكريم الذَّرى ، منيع الذَّرى .

* ذ ع ر — ذُعر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ . وفى الحديث «لايزال الشيطان ذَعِرًا من المؤمن» . وآمرأة ذَعور : تُذعر من الريبة . قال :

تنول بمعروف الحديث و إن ترد
سوى ذاك تُذعرْ منك وهى ذَعور

وناقة ذعور اذا مُسّ ضرعها غارت . وسنة ذُعريّة : شديدة . قال الأفوه :

أبناء حرب يُحتَدى سيبها
فى السنة الذّعريّة الماحل

* ذ ع ذ ع — أكلت ماله الحقوق وذعذعته النوائب . وذعذع السرَّ : أذاعه . ورجل ذَعذاع : نمام . وتمزط شعرُه وتذعذع .

* ذ ع ف — يقال لسم الساعة : سم ذُعاف . قال :

وصالك عندى الشهد المصفّى
وهجرك عندى السم الذعافُ

* ذ ع ن — أذعن له اذا سلس وآنقاد ، وهو له مذعن . وتقول : هو فى الإساءة اليك ممعن ، وأنت منقاد له مذعن . وأذعن فلان بحق : أقرّ به . وناقة مِذعان : سلسة القياد . قال زهير :

تقرى الهموم اذا ضافت مذكّرة
حرفا منكّرة بالسير مِذعانا

أى نكّرها السير غيّرها . و يقال : رجل مِذعان مطواع .

* ذ ف ر — فيه ذَفَرٌ . وهو حدّة الرائحة أيما كانت . وله ذَفرة شديدة . و روضة ذَفِرةٌ . ومسك أذفر . وفارة ذفراء . وكتيبة ذفراء : لرائحة سهكها . وإبط ذفراء . ورجل ذَفِرٌ : به صنان . قال :

ومُؤَولِّقٍ أنضجت كية رأسه
فتركته ذَفِرًا كريح الجورب

وقالت أعرابية فى شيخ : أدبر ذَفَره ، وأقبل بَخَره .

* ذ ف ف — خادم خفيف ذفيف . وفيه خفة وذفافة . وقد خف فى خدمته وذف . وذفّف على الجريح : أجهز . وذفّف على راحلتك جهازها : خففه .

* ذ ق ن — خرّ على ذَقَنه . وذقنته ضربت ذقنه . وناقة ذقون : تمدّ خطامها وتحرك رأسها قوة ونشاطا فى السير . ونوق ذُقُنٌ . ولألحقنّ حواقنك بذواقنك أى أطويك طيًّا تجتمع له الحاقنةُ والذاقنة . وفى الحديث «تُوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وحاقنتى وذاقنتى» قيل : هما أسفل الحُلقوم وأعلاه لأن أسفله يلى ما يحقن الطعام وأعلاه يلى الذقن .

ومن المجاز : قولهم للحجر إذا قلبه السيل : كبّه السيل لذقنه . وهبّت الريح فكبّت الشجر على أذقانه . قال آمرؤ القيس :

« يكُبّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبل »

* ذ ك ر — ذكرته ذكرا وذكرى . وذكّرته تذكرة وذكرى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى) وذكرتُ الشىء وتذكّرته . وآجعله منى على ذُكرٍ أى لا أنساه . وعقد رتيمةً ليستذكر بها الحاجة . وآستذكر بدراسته ، طلب بها الحفظ . قال الحارث آبن حرجة الفزارى :

فأبلغ دُريدا وأنت آمرؤ
متى ما تُذكِّره يستذكرِ

وولدٌ ذكرٌ وذُكور وذُكران . والحُصن ذُكورة الخيل وذِكارتُها . وآمرأة مِذكار ، وقد أذكرتْ وفى الدعاء للطلوقة "أيسرت وأذكرت" أى يُسّر عليها وولدت ذكرا .

ومن المجاز : له ذِكرٌ فى الناس أى صيت وشرف (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) ورجل مذكور . وأرض مِذكار : تُنبت ذُكور البقل وهى خلاف الأحرار التى تُؤكل . قال :

فودّعن أقواع الشماليل بعدما
ذَوى بقلها أحرارُها وذُكورها

وذُكور الطِّيب : مالا رَدْعَ له . وفلاة مِذكار : ذات هول . وطريق مُذكّر : مَخوف . ويوم مُذكّر : قد آشتد فيه القتال . وداهية مُذكِر :

شـديدة، وذلك أن العرب كانت تكره أن تُنتج الناقة ذكَرًا فضربوا الإذكار مثلا لكل مكروه .
وقال كعب بن زُهير :

وعرفتُ أنى مُصبِح بمَضيعة
غبراءَ تعزف جنُّها مِذكارِ

وقال الأصمعى: لايقطعها إلا الذكَر من الرجال.
وقال أبو دؤاد :

مُذ كِر تهلك المقانبُ فيه * ينيم اليومُ فيه كالمحزون

وقال أيضا

أوف فأرْقُب لنا الأوابدَ وأربأ
وأنفُض الأرض إنهـا مذكارُ

وقال لبيد :

فإن كنتِ تبغين الكِرام فأعولى
أبا حازم فى كل يوم مُـذكَّرِ

وقال الجعدى :

لداهية عمياءَ صمّاءَ مذكرٍ * تدِرُّ بسم فى دم يتحلّبُ

ومطر ذكَرٌ : شديد . وأصابت الأرض ذُكورُ الأسمية وهى التى تجىء بالبَرَد الشديد وبالسيل . قال :

بقـدرة الله سمـا كىُّ ذكَرْ
حيا لمن عاش وقتلاه هدَرْ

وقول ذكَرٌ: صُلب متين . وشعرٌ ذكَرٌ كما يقال: شعر فحل. وسيفٌ ذكَرٌ ومذكَّرٌ وذو ذُكْرة. ورجل ذكَرٌ . وذهبت ذُكْرته . وما ولدتِ النساء أذكَرَ منك . ولا يفعل مثل هذا إلا ذُكورة الرجال . ويوم ذكَرٌ . قال الأغلب :

قد علموا يوم حنابزينا * وكان يوما ذكَرًا مبينا

هو قائد كِسرى وجّهه الى بكرِ بن وائل يوم ذى قار فى خيله فهزمته بكر بن وائل ، وفيه يقول أبو النجم :

وآسأل جيوش حنابزين ليخبروا
أنا الحماةُ عشيّةَ البطحاءِ

ولى على هذا الأمر ذِكْرُ حقّ أى صَكٌّ ، ولى عليه ذُكور حق أى صكوك .

* ذ ك ى — أذكيتُ النار وذكّيتها . وذكتِ النار تذكو ذكاء . وأصابه ذكاء النار . وذكِّ النارَ بالذُّكوة وهى ما تُذكَّى به . ودخلتُ والمصابيح تذكو . قال ذو الرمة :

وقد جرّد الأبطال بيضا كأنها
مصابيح تذكو فى الذُّبال المفتّل

وفرس مذكٍ : أتت على قُروحه سَنة . وخيل مُذكّيات ومذاكٍ . وقد ذكّى الفرسُ وبلغ الذَّكاء . قال زهير :

يُفضّله اذا آجتهدا عليه
تمامُ السِّن منه والذكاء

وذكّيتَ الذبيحة . وشاة ذكىّ . وبلغت ذكاتها .
ومن المجاز : ذكت الشمس ذُكاء ، ومنه قيل لها : ذُكاء ، وللصبح ابنُ ذُكاء لأنه من ضوئها . وذكتِ الحرب ، وأذكيتُها . قال القطامى :

حتى اذا ذكتِ النيران بينهم
للحرب يُوقِدْن لا يوقدن للزاد

وفيه ذكاء : فطنة وتوقد . وقد ذكا يذكو ، وذكِى يذكى ، وذكُو فلان بعـد البلادة ، ورجل ذكىٌّ ، وقلب ذكى ، وقوم أذكياء . وذكا المسك ذكاء ، ومسك ذكىٌّ : أذفر . وفى الحديث « ذكاة الأرض يُبْسها » وسحابة مُذكّية : مطرت مرارا . وسحاب مَذاكٍ . قال الراعى :

وترعى القرارالحُوّحيث تجاوبت
مَذاكٍ وأبكار من المُزن دُلَّحُ

وآستذكى الفحل على العانة : آشتدّ عليها وتوقّد .

قال الشماخ :

تُعادى إذا آستذكى عليهـا وتتّقى
كما تتقى الفحلَ المخاضُ الجوامزُ

وله

إذا ماجدٌ وآستذكى عليها
أثرن عليه من رَهَج عِصارا

* ذ ل ف — آمرأة ذَلفاء . وفى أنفها ذَلَف وهو قصره وصغر الأرنبة وهو مستملح .

* ذ ل ق — كأنه ذَلْق سِنان ، وذولَق سنان وهو طرفه . وذلَقته حدّدته . وسنان مُذلَّق .
ومن المجاز : فى لسانه ذلاقة وذلَق . وقد ذلِق لسانه ، وهو ذليق اللسان ، وتكلم بلسان طلْق ذلْق وطُلَق ذُلَق وطُلُق ذُلُق . وحروف ذَلْق ، وذولقية : خارجة من ذَلْق اللسان . وعدوٌ ذليق : شديد . قال الهذلى :

أوائلُ بالشَّد الذليق وحثَّنى
لدى المتن مشبوحُ الذراعين خَلْجَمُ

طويل . وذلّقتَ الفرس : ضمّرته حتى ألقى فُضُول لحمه . قال عدىّ :

فذلّقته حتى ترفـع لحمُـه
أذاوبه مكنونا وأركَب وادعا

* ذ ل ل — هو ذليل بيّن الذُّل والذِّلّة والمذلّة ، وقومٌ أذلّة وذُلّة كجِلّة وأذلّاء ، وقد ذل له وتذلّل ، وأذلّه الله وذلّله . وآستذلّه العدو . وهو مستذَلٌّ بينهم : مستهان . وهو ذليل مُذِلّ : أصحابه أذلاءُ . ودابة ذَلول : بيّنة الذِّل ، وذلّلها صاحبها . وقيص طويل الذلاذل ، وآرفع ذلال قيصك .

ومن المجاز : ركبوا كل صعب وذَلول فى أمرهم إذا بذلوا فيـه الطاقة . وفلان ذلول لأصحابه ومتذلّل لهم . وقوم ذُلُل لمن أدلّ عليهم . وذلّت له القوافى إذا سهُل عليه تقوال الشعر . وأجْرِ الأمور على أذلالها . وأمور الله جارية على أذلالها ، وإن قضاء الله ماضٍ على أذلاله ، ودعه على أذلاله أى كما هو . وفى حديث آبن مسعود « ما مِن شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله » ركبوا ذِلّ الطريق ، وآلزم ذِلّ الطريق ومِلْكه وهو ما ذُلِّل منه بكثرة الوطء ، وطريق مُذلَّل ومعبد : مسلوك

وذُلل الكَرْم : دُلِّيَتْ عناقيده . وشجرة مذلَّلة : ينالها كل أحد . قال :

لنا جنة بالطَّفِّ ذاتُ حدائقٍ
مذلَّلةُ الأغصان جارٍ سعيدُها

وشمّر ذلاذِلَك لهذا الأمر : تجلَّد لكفايته . قال ذو الرمة :

قطعتُ بنَهّاضٍ الى صَعَدائه
اذا شمّرتْ عن ساقِ خِمْسٍ ذلاذِلُهْ

وفرس خفيف الذلاذل وهى الذَّنَب . ولحقنا ذلاذِل من الناس وذُلْيذلاتٍ : أواخرَ منهم .

* ذ م ر — ذمَّره على الأمر : حضّه مع لوم ليجدّ فيه . يقال : القائد يذْمُر أصحابه فى الحرب : يُسمعهم المكروه ليشحذَهم ، ورأيتهم يتذامرون فى الحرب . وأقبل يتذمّر : يلوم نفسَه على التفريط فى فعله وهو يُنشّطها لئلا تُفرط ثانيةً ، وفلان يتذمّم ويتذمّر ، ويرفع أذياله ويتشمّر . وهو ذِمْرٌ من الأذمار : شجاع . وذمّر الراعى السليل : مسّ فهقته وهى مَغرِز الرأس فى العُنُق . وتُسمى المذمّر ليعلمَ أذكر هو أم أنثى . قال أُحيحةُ :

وما تدرى اذا ذمّرتَ سَقْبًا
لغيرك أم يكون لك الفَصيلُ

والمذمّر للإبل كالقابلة للناس . وهو حامى الذِّمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعُنّف من حماه وحريمه كقولهم : حامى الحقيقة .

ومن المجاز : بلغ الأمرُ المُذمَّر . كقولهم : بلغ المُخنَّق . قال الجعدىّ :

وحىّ أبى بكر ولا حىّ مثلهم
اذا بلغ الأمرُ العَماسُ المذمَّرا

* ذ م ل — ناقة ذَمولٌ ، وقد ذَمَلتْ تذمُلُ ذميلا وذَمَلانا وهو سير متوسط ، وفى ذملان العيس خير كثير ، وذمّلتُ ناقتى : حملتها على الذميل .

* ذ م م — ذمّ صاحبه ذمّا ومذمّة وذمّمه . ورجل ذامّ وذمّام لأصحابه ، وذميم وذمٌّ كحَبٍّ ومذموم . وإياك والمذامَّ والملاوِمَ . وأذمّ فلان وألام : أتى بما يُذَمّ عليه ويلام . وهو مُذِمٌّ : مليم . وبلوت فلانا فأذممته : خلاف أحمدته . وأردت ضربه ثم تذمّمتُ من أجل حق أو حرمة أى ذممت نفسى وانتهيت . ويقال : تذمّم منه : استنكف واستحيا ، وإنى أتذمم من القوم أن أتحوّل من عندهم الى غيرهم ، ولم أر منهم إلا ما أحب . واستذمّ الى فلان : فعل ما يُذَمّه عليه . ولفلان ذمة وذمام ومَذَمّة : عهد يلزم الذمُّ مضيّعه . وهو فى ذمتى وذمامى . وأذهِبْ مذمّتهم بشىء أى أعطهم ما تقضى به حقَّ ذمامهم . وفى الحديث «ما يُذهب عنى مَذَمّةَ الرَّضاع» وهى ذمام المُرضعة وحقها . ووفى فلان بما أذمّ أى بما أعطى من الذمّة . قال المسيّب :

أنت الوفىّ بما تُذِمّ وبعضهم
تودى بذمته عُقابُ مَلاعِ

وأذمّ لى على فلان . واستذممت به ، وتذممت به فأذمّ لى . والجار عندك مستذِمّ ومتذمّم . قال قائد بن الحبيب الأسدىّ :

فنعشت قومك والذين تذمّموا
بك غير مختشِعٍ ولا متضائِلِ

وهذا مكان مذمّم . محترم له ذمة وحرمة .

ومن المجاز : أذمّتْ رِكابُ القوم : تأخرت كلالا . قال ابن ميّادة :

وحتى حملنا رحلَ كل مُذِمّةٍ
وكلِّ مُذِمٍّ بالفلاة وزاحف

كأنها أتت بما تُذَمّ عليه ، أو قلّتْ قوتها على السير من الركيّة الذّمّة والركايا الذِّمام وهى القليلة الماء . وأذمّ المكانُ : أجدب وقلّ خيره . وفلان يُذامُّ عيشَه : يزجّيه متبلغا به . وذاممته أذامُّه وهو من معنى القلة . ورجل ذمّ وحَدّ ، وأتينا منزلا ذما وحدًّا وصف بالمصدر .

* ذ م ى — نجا فلان بذَمائه ، وما بقى منه إلا ذَماءٌ يتردد فى خيال ، وأبقى ذماءً من الضبّ وهو الحشاشة . قال أبو ذؤيب يصف الثور والكلاب

فأبدّهُنّ حتوفَهُنّ فهاربٌ
بذمائه أو باركٌ متجعجعُ

* ذ ن ب — فرس طويل الذّنب والذُّنابَى ، وأخذت بذنابى الطائر . وفرس ذَنوبٌ : وافر هلب الذنب . وذنَّب الإبلَ واستذنبها : اتّبعها . قال :

« شلّ الأجيرِ استذنب الرواحلا »

وذنّب الجرادُ تذنيبا : غرّز ليبيض . وذنّب الضبُّ : أخرج ذَنَبه عند الحرش . وذنَّبه الحارشُ : قبض على ذنبه . وأذنب العبدُ واستغفر الله تعالى من الذنوب . وتذنّب على فلان : مثل تجنّى وتجرّم . واصبُبْ لى من ذَنوبك وذِنابك وهو ملء الدلو من الماء . وغرف له بالمِذْنب وهى المغرفة . وسالت المذانب جمع مِذْنب وهو المسيل فى الحضيض اذا لم يكن واسعا والتلعة فى سفح أو سَنَد .

ومن المجاز : هو من الأذناب والذُّنابى والذنائب . ونظر اليه بذَنَب عينه وذِنابها وذِنابتها وذُنابتها بالكسر والضم أى بمؤخرها . وبلغ الماءُ ذنَب الوادى والنهر وذِنابته وذُنابته . واتّبعت ذِنابة القوم ، وذنابة الإبل . وركب ذنب الريح : سبق فلم يدرك . وركب ذنَب البعير : رضى بحظ مبخوس . وأربى على الخمسين وولّته ذنبَها . وأقام بأرضنا وغرز ذنَبه : لا يبرح وأصله فى الجراد . واتبع ذنَب الأمر اذا تلهف على أمر قد مضى . وبينى وبين فلان ذنَب الضبّ اذا تعاديا . ويقال للشيخ : استرخى ذنَبه اذا فتر شبابه . وأنشد أبو عبيدة :

وأغلقت بابها فى القصر واحتجبت
عند اليأسة من مالى ومن ذنَبى

وذنَبتُ القومَ والطريقَ والأمرَ . والسحابُ يَذنُبُ بعضه بعضا . وهو متذانب قال :

تصَبَّبُ بالغور ذاتَ العشا
ء يذنُبُ منه صَبيرٌ صَبيرا

ومر يَذنُبُه ويدبُره . وفلان مذنوب : متبوع . وتذنّبتُ الوادى : جئته من نحو ذنَبه . قال ابن مقبل :

يامن يرى ظُعُنا كُبَيْشةُ وسطَها
متذنِّباتِ الخلِّ من أوْرالِ

وتذنّب المعتمُّ : أفضل من عمامته ذنَبا أرخاه . وذنّب البُسرُ : أرطب من قِبَل ذنَبه ، و بسرٌ مذنّب وهو التذنوبُ . وذنّبتُ كلامه : تعلقت بأذنابه وأطرافه . ولهم ذَنوبٌ من كذا أى نصيب . قال عمرو ابن شاس :

وفى كل حيّ قد خبطت بنعمة
فحقّ لشاس من نداك ذَنوبُ

فقال الملك : نعم وأذنبةٌ . وقال الأفوه الأودى :

عافوا الإتاوة فاستقتْ أسلافُهم
حتى ارتووا عَلَلًا بأذنبةِ الردى

جمع سَلْم وهو الدلو لها عروة واحدة ، وضربه على ذَنوب متنه وهو لحمه الذى يقال له : يرابيع المتن . قال ذو الرمة يصف شعرا :

وذو عُذَرٍ فوق الذَّنوبين مسبل
على البان يُطوى بالمدارى و يُسرحُ

* ذ ن ن — ذنّ أنفُ الفحل والإنسان اذا سال بماء خاثر يذِنّ ذنينا . وذنّ الرجل يذنّ ذنَنًا . ورجُل أذنّ . وامرأة ذنّاء . وبه ذُنان . وإن منخريه ليذنّان .

ومن المجاز : ذنّ أنفُ البرد . وامرأة ذنّاء : لاينقطع طمثها . وقرحة ذنّاء : لاترقأ . وفلان يذِنّ فى مشيته اذا مشى بضعف . وما زال يذِنّ فى هذه الحاجة : يتردد بتؤدة ورفق .

ذ ه ب — ذهب من داره الى المسجد ذَهابا ومذهبا . وذهب مذهبا بعيدا . وأذهبه : جعله ذاهبا . وذهب به : مرّ به مع نفسه . وكثر عنده الذَّهب وكثرت عند أهل الحجاز . ويقولون : أعطنى ذُهَيْبَتى . وعندى ذَهَبة : قطعة من الذهب . ولفلان ذُهبان وأذهاب كثيرة . ورجل ذهِب : يرى الذهب فيدهَش ويبرَق بصره من عِظَمه فى عينه . ولوح مُذْهب ومذهّب . واطلب لى المذاهب وهى السُّيور المموّهة بالذهب . وكُمَيت مذهَب : تعلو حمرتَه صُفرة . ووقعت الذِّهاب فى أرضنا جمع ذِهْبة وهى أمطار غزار .

ومن المجاز والكناية : ذهب فلان مذهبا حسنا . وذهب علىّ كذا : نسيتُه . وذهب الرجل فى القوم والماء فى اللبن : ضل . وفلان يذهب الى قول أبى حنيفة أى يأخذ به . وذهبتْ به الخُيلاء . وخرج الى المذهب وهو المتوضأ عند أهل الحجاز . وتقول : مثلُ مذهبكم وقدره ، مثل مذهبكم وقدره ، وذهب فى الأرض : كناية عن الإبداء . وأبعد فلان المذهب وأبعد الأثر . تنحّى للإبداء .

* ذ ه ل — ذَهَل عن الأمر ذُهولا وهو ذاهل عنه اذا تناساه عمدا أو شغل عنه . وأذهلنى عنه كذا . وما أذهلك عن حاجتى ! ولى مشاغل ومذاهل . ورجل وفرس ذُهْلول . قال :

أتته على الجُرد الذهاليلُ فوقها
دروعُ سليمان لها ومغافرُهْ

* ذ ه ن — مارأينا بإبلك ذِهنا يقيها السنة أى طرقا وشحما يقوّيها . وما برجل ذِهن : قوة على المشى . قال :

أنوءُ برجل بهـا ذهنها ، وأعيت بها أختُها الغابره

واستذهنت السنةُ القصب : ذهبت بذهنها وهو نِقْيُها .

ومن المجاز : هو من أهل الذِّهن والأذهان وهو القوة فى العقل والمُسكة . واجعل ذِهنك الى ما أقول ، وألقِ ذهنك . وقد ذَهِنَ ذَهَنا . وهو ذَهِنٌ فطِنٌ زكِنٌ . وما يَذْهَن فلان شيئا : ما يعقله . قال الطِّرِمّاح يصف واعظا :

وأدلَّ فى عظة على مالم يكن
أبدا ليَذْهَنه ذوو الأبصار

وفلان يذاهن الناس و يفاطنهم : يباريهم بفطنته ، وقد ذاهننى فذهنته وهو مذهون . وقد ذُهِن : ذُهب بذهنه . تقول : لقد غُبِنت وذُهِنت . واستذهنك حب الدنيا : ذهب بذهنك .

* ذ و ب — ذابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذَوْبا وذَوَبانا . وأذبته أنا وذوّبته . وشحم مذاب ومُذوَّب .

ومن المجاز : ذاب دمعه ، وله دموع ذوائب . ونحن لانجمد فى الحق ولانذوب فى الباطل . وهذا الكلام ذوب الروح . وذابت الشمس : اشتد حرّها . قال ذو الرمة :

اذا ذابت الشمسُ اتّقى صَقَراتها
بأفنان مربوعِ الصريمةِ مُعبِلِ

وهاجرة ذوّابة . قال :

وظلماءَ من جَرّى نوارٍ سريتُها
وهاجرةٍ ذوّابةٍ لا أقيلها

وقال الطرماح :

فيها ابن بجدتها يكاد يُذيبه
وقدُ النهار اذا استذاب الصَّيْخَدُ

وذاب لى عليه حق : ثبت ووجب . ويقال لمن أنضج حاجته وأتمها : قد أذاب حاجته واستذابها . وأذاب عليهم العدو : أغار وانتهب . ويقال للثقيل : إنه لذاب النفس . وهو أحلى من الذوب بالإذوابة أى من العسل الذى أذيب حتى خُلّص من الشمع بالزبدة التى أذيبت وخُلّص منها السمن . وذاب جسم الرجل : هزل . يقال : ثاب بعد ماذاب . وناقة ذءوب : سمينة

لأنه يجمع منها ما يذاب . يقال : إن كانت جزوركم لذءوبا . وذابت حدقته : همعت . قال الجعدى :

* يرمين بالحدق الذَّوابِ أميالا *

وأذابه الهمّ . والهمّ يشيب ويذيب .

ذ و د — ذاد الإبل عن الماء ذودا وذيادا ، وأذاده غيره : أعانه على ذيادها . قال :

ناديت فى الحى ألا مُذيدا

فأقبلتْ فتيانهم تخويدا

ويقال : أذدنى ، كما يقال : أخطنى فى الاستعانة على الخياطة . وله ذودٌ من الإبل وأذوادٌ وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة .

ومن المجاز : فلان يذود عن حسبه . وذاد عنّى الهمّ . وقال :

* أذود القوافىَ عنّى ذيادا *

والثور يذود عن نفسه بمِذوده وهو قرنه . والفارس بمذوده وهو مِطْرَده . والمتكلم بمذوده وهو لسانه . قال زهير :

نَجَاةٌ مجدٌ ليس فيه وتيرةٌ * وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَد

وقال حسان :

لسانى وسيفى صارمان كلاهما

ويبلغ مالا يبلغ السيفُ مِذودى

ورجال مذاودُ ومذاويدُ . قال ابن مقبل :

مذاويدُ بالبيض الحديث صِقالُها

عن الركب أحيانا اذا الركبُ أوجفُوا

* ذ و ق — ذقتُ الطعام ، وتذوّقته شيئا بعد شىء ، وهو مرّ المَذاق . وما ذقت اليوم ذَواقا "ولا تفرّقوا إلا عن ذَواقٍ" .

ومن المجاز : ذقت فلانا ، وذقت ماعنده . وتقول : ذقتُ الناس وأكلتُهم ، ووزنتهم وكلتُهم ، فما استطبتُ طعومَهم ، ولا استرجحت حلومهم . وهو حسن الذوق للشعر اذا كان مطبوعا عليه .

وما ذقتُ غماضا ، وما ذقتُ اليوم فى عينى نوما . وذاق القوس : نعرّفها ينظر ما مقدار إعطائها . وذُق قوسى لتعرف لينها من شدّتها . قال الشماخ :

فذاق فأعطته من اللين جانبا

لها ولها إن يُغرق السهمَ حاجزُ

وقد ذاقتها يدى . وتذاوق التجار السلعة . وقال ابن مقبل :

أو كاهتزاز رُدينىّ تذاوقه

أيدى الكماة فزادوا متنه لينا

وذاقت كفّى فلانة اذا مسّتها . قال أبو النجم

تزجّ منها بعد كفّ الذائق

ماكمّ أشرين بالمناطق

وفى الحديث «إن الله يبغض الذوّاقين والذوّاقات» كلما تزوّج أو تزوّجتْ مدّ عينه أو مدّت عينها الى أخرى أو آخر . وفلان مستذاق : مجرّب . قال جرير :

وعهدُ الغانيات كعهد قَيْنٍ

ونَتْ عنه الجعائلُ مستذاقِ

أى ذِيق كذبه وخُبرت حاله . واستذاق الأمرُ لفلان : انقاد له وطاوع . ولا يستذيق لى الشعر إلا فى فلان . ودعنى أتذوّق طعم فلان . وتذوّقت طعم فراقه .

* ذ و ى — عود ذاوٍ ، وعيدان ذاوية ، وقد ذوى العود والبقل : يبس . وطعنه فخرج ذو بطنه وذاتُ بطنه وبنات بطنه أى أمعاؤه . وذو بطن فلانة جاريةٌ أى جنينها . ووضعتْ ذا بطنها . وأحال الضبّ والكلب على ذى بطنه إذا رجع على قيئه فأكله . قال خداش :

* كما أكبّ على ذى بطنه الهرِمُ *

يعنى الضبّ لطول عمره . وهو من الأذواء والذوين وهم ملوك اليمن الذين أسماؤهم ذو رُعَين وذو كَلاع وذُو يَزَن . وسمعتُ ذا فيه أى كلامه ، وذاتَ فيه أى كلمته وجاؤا من ذى أنفسهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذى نفسها وذاتِ نفسها : طائعة . ولقيته ذا صَباح وذاتَ يوم وذاتَ ليلة . وأتانا ذات العُوَيم وذات الزُّمين . وأصلح الله ذات بينهم . وهو قليلُ ذات اليد . وقال ذلك من ذاتِ نفسه . قال ذو الرمة :

وإن هوى صيداء فى ذات نفسه

بسائر أسباب الصبابة راجحُ

ولقيته أوّلَ ذات يدين . وجلس ذات اليمين وذات الشمال . وأتينا ذا يَمَن وهو اليَمَن . ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا ، واذهب بذى تَسْلم واذهبا بذى تَسلمان ، واذهبوا بذى تَسلمون ، وكذلك المؤنث .

ومن المجاز : قولك للشيخ : ذوى عوده ، وخوى عموده . ويقال : كان ذلك كذا وكَلا أى قليلا مثل هذه الكُلَيمة . قال الطِّرِمّاح :

كذا وكلا اذا حُبِستْ قليلا

تعللها بمُسود الذرين

* ذ ى خ — ماهم شِيَخة ، إنما هم ذِيَخة ، جمع ذِيخ وهو الضِّبعان .

* ذ ى ع — ذاع سرّه ذُيوعا . وأذاع الخبر والسرّ ، وأذاع به ، وهو مُذيع ومِذياع . تقول : فلان للأسرار مِذياع ، وللأسباب مِضياع . وفى الحديث «ليسوا بالمذاييع البُذُر» .

ومن المجاز : تركتُ متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس : ذهبوا به . وأذاعوا بما فى الحوض من الماء : شربوه كلّه . وذاع الجور : انتشر . وذاع فى جلده الجرب .

* ذ ى ل — "شمّر ذيلا ، وادّرع ليلا" وجرّ ذيله وأذياله وذُيوله . وقد ذال الثوب يذيل ، وقميص

ذائل . ودِرع ذائلة . وأذال ثيابه وذيّلها . ومُلاء مذيّل . وذالت الجارية وتذيّلت : تبخترت ساحبة ذيلها . قال طرفة

فذالت كما ذالت وليدةُ مجلس
تُرِى ربَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

وقال الطرماح :

إن الفؤاد هفا للبائن الغَرِدِ
لما تذيّل خلف العُنُسِ الخُرُدِ

وأذاله : أهانه . وذال بنفسه ذَيْلا . وهو فى ذيل ذائل : فى هَوْن شديد . وأذال فرسه وغلامه : لم يحسن القيام عليهما فهُزِلا وفسدا .

و " انه لأخيل من مُذالة " وهى الأمة .

ومن المجاز : جرّت بها الرياح ذيولها وأذيالها . وجاءنا أذيال من الناس وذُيول أى أواخر منهم . وثو ر ذَيّال ، وفرس ذيال : طويل الذنب شبه ذنبُه بالذيل . ويقال : فرس طويل الذيل . قال ابن مقبل :

وكلّ علندى قُصَّ أسفلُ ذيله
فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجْرِ

وقد تذيّل فى آستنانه : حرّك ذنبه نشاطا . وذيّل كلامه تذييلا ، وتذيّل فى كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم . وفلان طويل الذيل : غنىّ .

وذالت حاله وتذايلت : تواضعت . وذالت الحمامة : سحبت ذنبها . وأذالتِ المرأة قناعها : أرسلته . وأذال ماله : آبتذله بالإنفاق ، ولم يصنه . يقال : أذِلْ مالَك ، يصن عِرضَك .

* ذ ى م — ذامه وذأمه : عابه . وهو مَذِيمٌ ومذءوم . وهو يتقى الذَّيْم والذامَ . وفى مثل «لاتعدم الحسناء ذاما» . وتقول : لايزال مذيما ، مَن لا يزال مضيما ؛ ومن آحتمل الضيم ، آستحق الذيم .

كتاب الراء

* ر أ ب — رأب الشَّعّابُ الصَّدْعَ . ورجل مِرأبٌ صَنَعٌ : يحسن رأب الأشياء . وقوم مرائيبُ وهاتِ رُؤْبةً أرأب بها قدحى . قال ذو الرمة :

تدَهْدَى فطاحت رؤبةٌ من صميمه
فبُدّل أخرى بالغِـراء و بالشَّعبِ

ومن المجاز : فلان يرأب أمور الناس ، وهو رئّاب أمور ومِرأبُ أمور : مصلحها . وهو رئّاب بنى فلان . وهو مِرأبٌ من مرائيب الثأى : قال الطّرماح :

نُصُرٌ للذليل فى ندوة الحىّ
مرائيبُ للثأى المتهاض

وفى بنى فلان ثلاثون رأبا أى سادات يرأبون أمورهم . وأنشد الأصمعى :

ثلاثون رأبا أو تزيد ثلاثة
يقابلنا بالقِرن ألفُ مقنّعِ

وقال الكميت :

وفى حَسَنٍ كانت مصاديقُ لاَسمه
ورأبٌ لصدعيها المُهَيمِنُ مِرأبُ

وكفى بفلان رأبا لأمرك بمعنى راءبا وهو وصف بالمصدر . وتقول : هو أربةُ عَقْدِ الإخاء ، ورؤبة صدع الصفاء ، والأُربة العقدة المحكمة من التأريب . ورأب الله بينهم : أصلح ذات بينهم . واللهم آرأبْ بينهم . وتقول : إن رأى أن يرأب بينهم الثأى فعل .

* ر أ د — ترأّد الغصنُ : تميّل ، وغصنٌ رُؤُدٌ : ناعم أرخص ما يكون وأنعمه فى سنته الأولى .

ومن المجاز : جارية رُؤد ورأدة : ناعمة . وأنشد الأصمعى :

تساهم ثو باها ففى الدرع رأدةٌ
وفى المِرط لفّاوان رِدفهما ثِقْلُ

وتقول : آمرأة راده ، غير راده ؛ ناعمة غير طوّافة ، التخفيف الأول جائز والثانى واجب . وترأدتْ من النعمة . والجارية الممشوقة ترأّدُ فى مشيها . وترأدتِ الحية فى آنسيابها . ولقيته رأدَ الضحى وهو وقت آرتفاع الشمس عند الخُمس الأول من النهار وآنبساط ضوئها وذلك شباب النهار . وقد رأد الضحى رأدا . وترأّد ترؤّدا . وضربه فى رأده وهو أصل اللحى وأوّله . قال حميد جامع كفيّه الى آرآدِهِ ، قد بلغ الجهدُ نسيسَ آدِهِ

وترأّد الشيخُ فى قيامه ترؤّدا شديدا إذا أخذته رعدة وتميّل حتى يقوم . وهذا رئْدى : قِرنى فى السن .

* ر أ س — أهل مكة يسمون يوم القَرّ : يوم الرءوس ، لأنهم يأكلون فيه رءوس الأضاحى . ورجل أرأسُ ورُؤاسىٌّ : عظيم الرأس . وشاة رأساء : سوداء الرأس . ورُئِس الرجُلُ وهو مرءوس ورئيس : رأسه البرسامُ وغيره : أخذ رأسه . ورأستُه بالعصا : ضربتُ رأسه . وخرج الضب مُرَئّسا ، كما تقول : خرج مُذَنّبا . وخذ برئاس سيفك ورِئاسته : بقائمه .

ومن المجاز : عندى رأسٌ من غنم ، وعدّة أرؤس ، ومالى رأس مال . ورأس الدِّين الخشيةُ . وهو رأس قومه ورئيسهم . ورائس الكلاب . ورأستُ القوم رآسة . قال النمر بن تولب :

ويومَ الكُلاب رأسنا الجموع
ضرارا وجمعَ بنى مِنقرِ

وترأس عليهم . ورأسوه على أنفسهم ، نحو تأمّر وأمّروه . وما أريده رأسا . وهم رأس عظيم أى

جيش على حياله لا يحتاجون إلى إحلاب . قال عمرو بن كلثوم :

برأسٍ من بني جُشَم بن بكرٍ
ندقّ به السهولة والحُزونا

وأعطى رأسا من ثوم وسنّا منه . وكم فى رأسك من سنّ . وكن على رِيَاسِ أمرك . وتقول لمن يحدثك : خذه من رأس .

* ر أ ف — الله تعالى رءوف بعباده ورَؤُفٌ . وقد رؤف بهم ورأف ، وهو ذو رأفة ورحمة . وترأّف الوالدُ بولده . وما كان رَءوفا . وقد رأفته واسترأفته : استعطفته . وترأف القومُ . وما لَبَنِيّ لا يترأفون : لا يتراحمون .

* ر أ ل — نعامة ذات رِئال ورِئلانٍ وهى أولادها ، ولها رأل ورألة . واسترألت فراخُ النعام : قويت واشتدت .

ومن المجاز : زفّ رألُه وخوّد رألُه اذا فزع . قال :

أقول لنفسي حين خوّد رألها
رويدكِ لما تُشفقي حين مُشفقِ

وروى بعد ما خفّ رألها . وزفّ رألُ القوم وشالت نعامتهم : هلكوا . واسترأل النبات واسترسل : طال . ونبات مُسترسل مُسترئِلٌ .

* ر أ م — رئمت الناقة الولد أو البوّ رأما ورِئمانا ، وناقة رائمة ورائم ورءوم ، ونوق روائم . وأما لناقتكم رأمٌ أى شىء ترأمه من بوّ أو ولد ناقة أخرى . وأرأمنا الناقة ولدها : عطفناها عليه . وترأمت عليه : أرزمت وحنت . وكأنها رئم ، وكأنهن آرام الصريم . قال النابغة :

عليهن شعثٌ عامدون لبِرّهم
فهن كآرام الصريم خواضعُ

ومن المجاز : رئمتُ ما أنا عليه اذا ألفته وأحببته . وفلان رءومٌ للضيم : ذليل راض بالخسف . قال :

رئمتُ لسلمى بوّ ضيم وانني
قديما لآبى الضيم وابنُ أباةِ

ورئم الجرحُ رِئمانا حسنا إذا التأم . وأرأمه الطبيبُ : داواه حتى لأمه . والأثافى روائم الأورق وهو الرماد . ومرت بنا الآرام : تريد النساء الملاح . ومرّ بى ريم ، فى خصره بريم .

* ر أ ى — رأيته بعينى رؤيةً ، ورأيته فى المنام رؤيا ، ورأيته رأيَ العين . وأرأيته غيرى إراءةً . ورأيت الهلال ، وتراءينا الهلال ، وتراءى الجمعان . وتراءتْ لنا فلانة : تصدّت لنا لنراها . وهو يتراءى فى المرآة وفى السيف : ينظر فيهما . وفى الحديث « لا يتراءى أحدكم فى الماء وهو يرائى الناس » مُراآة ورياء ، وفعل الخير رِئاءَ الناس . وهو حسن المرأى والمَرْآة . ونظر فى المِرآة . وله مرآة مجلوّةٌ : ورأى رؤيا حسنة ، ورُؤًى حِسانا . ورأت المرأة تَرْئِيةً بوزن تربعة ، وتَرِيَّةً وهى ما تراه من صفرة أو بياض . ورأّيتُ الرجل تَرْئيةً : أمسكت له المِرآة لينظر فيها . واسترأيت بالمرآة . وله رُواءٌ حَسَنٌ . وهذه امرأة لها رواء ، والواو تخفيف للهمزة . وعلى وجهه رَأْوَةُ الحمق وهى ما يرى عليه من آيته البينة التى لا تخفى على الناظر كأنها تتكلم به وتنادى عليه ، وهذا نحو جبيت الخراج جِباوةً . وأرأت الشاة : تربّد ضرعُها فعلم أنها أقربت وهى مُرْءٍ . وأرى القرنُ وأبدى وهو أول ما يتبيّن . وأرت الأرضُ وأبدت : أول ما يلوح شىء من النبات . وجاء حين أجنّ رُؤىٌ رُؤْيًا أى شخص شخصا ، وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول كخبز . ورأيته أصبت رِئته . ورارأتْ بعينها : دارت بالحدقتين للغازلة والمهازلة . قال :

ولما رأتنى رارأتْ ثم أقبلت
تهازلنى والهزل داعيةُ العُهرِ

ورجل وامرأة رأراء العين . قال الأصمعى : الذى تدور حدقته كأنها فى فَلْكةٍ . ولهم أثاث ورِئْيٌ وهو ما رُؤوا عليه من حسن زى وحال متزينة .

ومن المجاز : فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب . وأرنى برأيك . قال نهار ابن توسعة :

فلمن أقول اذا تُلمّ ملمةٌ * أرنى برأيك أو الى من أفزعُ

وما أضلّ رأيهم وآراءهم . وارتأى فى الأمر . وارتأيت رأيا فى كذا ارتئيه . والرأى ما ارتآه فلان . قال :

ألا أيها المرتئى فى الأمور
سيجلو العمى عنك تبيانُها

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل الى رأيه ويأخذ به . واستراأيته واستريته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِىٌّ ورِئىٌّ : جِنّىٌّ يريه كهانة وطبا ويلقى على لسانه شعرا . وفلان رَئِىّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أُراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أن الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . ودارى ترى داره . والجبل ينظر اليك والحائط يراك . ودارى ممّا رأت دارَ فلان . قال ابن مقبل :

لمازنيّة مصطاف ومُرتبَعٌ
مما رأت أوْدُ فالمقراةُ فالجرَعُ

وقال آخر :

أيا برقى أعشاش لا زال مدجنٌ
يجودكما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : متراثية . وحى رئاء ونظرٌ : متجاورون . وهو يُرأى هذا الأمرَ : يخيل اليه . قال الأعشى :

كلانا يُرأى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أو هو أعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكّل به ، ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى :

وعلمت أن الله عمـدًا خسّها وأرى بها

وارتفعت رِئَتايَ الى حلقى من هيبة فلان .

* ر ب أ — رَبأ للقوم وربأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوى :

كأن أبا المغوار لم يوف مرقبا

اذا رَبأَ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَبَاياهم . وأشرف على مَرْبأ ومَرْبأة .

ومن المجاز : رَبأ فلان فوق رابية وارتبأ : أشرف عليها . يقال : ارتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . وربأتُ فلانا : اتقيته واتقانى . وارتبأ الشمسَ متى تغرب اذا ارتقب غروبها . قال يصف حرباء :

فظل مرتبئا للشمس تصهره

حتى اذا الشمس مالت جانبا عدلا

وانى لأربأ بك عن هـذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى مالم أكن أربأ ربأه : مالم أكن أرتقبه وأتوقعـه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأةً . ولا يُعبأ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَرْبأ ماله : يحفظه ويصلحه : قال :

وما أربأ المـال من حبه * ولا للفخار ولا للبخل

ولكن لحـق اذا نابنى * واكرام ضيف اذا ما نزل

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال :

فليتُ عن العلى وربأتُ فيها

فلم أر كالصنائع فى الكرام

* ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغير ذلك .

ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال :

يا جُمْلُ أُسقيتِ بلا حسابهْ

سُقيا مليكٍ حسنِ الرِّبابهْ

وفلان مربوبٌ ، والعباد مربوبون . وقد ربَّ فلانٌ : مُلِكَ . ورأيت فلانا يتربَّبُ أرضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبِّىٌّ وربّانىٌّ : متأله . وفيه ربّانيّـةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه ورَبّاه ، وربَّتْه . قال النابغة :

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبٍ

أحوى أحمِّ المقلتين مُقلَّدِ

وهو ربيبُـه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . وأظلتهم الرَّبابُ والرَّبابةُ . وأربَّ الرجل بمكان كذا وألبَّ : أقام . والطير مُربّةٌ بالوكور . ونعجة رَغوثٌ ومِعْزٌ رُبَى : حديثة النتاج . وهذا مَرَبُّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة :

* بأجرع مرباعٍ مَرَبٍّ محلّلِ *

وقعد على رُبّان السفينة وهو سُكّانها : ذنبها . والعيش بِرُبّانه : بحداثته .

ومن المجاز : رَبَّ معروفَه . قال :

كلِف بربِّ الحمد يزعم أنه

لا يبتدا عُرف اذا لم يُتمَم

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبّ فتضرى . ودهنٌ مربوبٌ ومُرَبَّبٌ ومرَبّى : مطيَّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربّت السحابة بأرضهم .

* ر ب ت — المرأة تَرْبُتُ صبيّها وهو أن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال :

ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة

بحرّة ليلى حيث ربّتنى أهلى

* ر ب ث — رَبثَه عن كذا وربّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، ويتباطأ ويتلبث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ريث ، من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وأربثت الغنم وانبثت : انتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُرْبِثة . وأربث القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرّقوا

ومن المجاز : أربثَ أمرهم : انتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب :

ومناهم حتى اذا أربث أمرهم

وعاد الرَّبيعُ نُهيـةً لحمائلِ

* ر ب ح — رَبح فى تجارته . واشترى سلعة يطلب فيها الرِّبح والرَّبَح والرَّباح . وهو يتربّحُ ويترّبحُ أى يطلب الأرباح ويتكسب . وربّحته على سلعته . وامرأة رِبَحْلةٌ : الجمة عظيمة الخَلق . ورجل رِبَحْلٌ وهو من الربح : الزيادة ، واللام مزيدة . وأملحُ من رُباحٍ بالتخفيف والتثقيل . وهو القرد . وأكل فلان زُبّ رُباح وهو ضرب من التمر .

ومن المجاز : تجارة رابحـة . وقد ربحت تجارتك ، وربحت دارك اذا بعتهـا بربح . والبرّ خير تجارة رَباحا ، والباز أضوأ الناس مصباحا .

* ر ب خ — امرأة رَبوخ : يُغشى عليها عند الجماع وهو من الرخاوة . يقال : مشى حتى تربّخ . وتقول : سوط عذابٍ الى سوط ، رَبوخٌ تحت عِذْيَوط .

* ر ب د — نعامة رَبْداء ونعام رُبْدٌ وظليم أربدُ وغمر أربد . وفيه رُبدةٌ وهى نحو الرمدة وهى لون الرماد . وتربّدت السماء ، والسماء متربّدة : متغيمة . وربّدت الشاة : أضرعت فروّى فى ضرعها لمع سوادٍ . وقد تربّد ضرعها . قال :

اذا والله منهـا تربّد ضرعُها

جعلت لها السكين إحدى القلائد

أراد ذات ولد هو فى بطنها . وتربّد وجهه من

الغضب . وأربدّ وأرمدّ . وأبيضُ فى متنه رُبَدٌ وهى فرنده . وربَدتُ الإبلَ : ربطتها ، والإبل فى المربد وهو الموضع الذى تُربَدُ فيه ، جعل حابسا حيث بنى على مفعل . وقيل : مِربد البصرة ، ومربد المدينة وهو متسع كانت الإبل تُربَدُ فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدثهم . والتمر فى المربد وهو البيدر لأن التمر يُربَدُ فيه فيشمَّس . يقال : رَبدَت تمرك رَبْدا حسنا .

ومن المجاز : داهية ربْداء : منكرة . وعام أربدُ : مُقحِط . قال الركّاض :

إنى اذا ما كان عام أربدُ

وابتعد السعر وخفّ المرفدُ

* عندى مواساة لها لا تنفد *

أى للفرس . والمرفد القدح الكبير .

* ر ب ذ — ربذَت يداه بالقداح : خفّتا . وانه لربذ الأصابع فى عمله . وفرس ربِذ القوائم ، وله قوائمُ ربذات . وعلّق فى أعناقها الرِّبَذ وهى العهون المعلّقة فى أعناق الإبل الواحدة رِبذة . وجلا الصائغ الحلىّ بالرِّبذة والرَّبَذة . وكأن عِرضه رَبَذة الهانئ ورِبذة الحائض . قال :

يا عقيد اللؤم لولا نعمتى

كنتَ كالربذة مُلقى بالفِناء

وهى الصوفة والخرقة . وسمعت من يقول : لما أسمعهم الحق نبذوه بالربذه كما ينبذ الهانئُ الربذه .

ومن المجاز : إن فلانا لذو رَبذات اذا كان كثير السقط فى كلامه .

* ر ب س — داهية دَبْساء رَبْساء ، ودواه دُبْس رُبْس ، والربسة مثل الدبسة . وجاء فلان بأم الرُّبَيس : بالداهية وأصلها الأفعى .

* ر ب ص — تربص بسلعته الغلاء (تربّص به ريبَ المنون) ولى بالبصرة رُبصة ، ولى فى متاعى ربصة وهى التربص .

* ر ب ض — ربض الظبيُ والشاة والكلب ، وكل ما لا يبرُك على أربع رُبوضا . وفى مثل «كلب عَسّ خير من كلب رَبْض» وهذه رَبيض فلان : شاؤه برِعاها مجتمعة فى مَرْبِضها ، والغنم فى رَبَضها : فى مأواها ، وفى أرباضها . وأتانا بثَريد كأنه رِبضة أرنب ، وربضة خروف ، كما يقال : مثل بركة البعير أى مثل جثته وهو رابض أو بارك .

ومن المجاز : رَبَضَ الليلُ . قال :

* والليل بين قنوين رابضُ *

وشربوا حتى أربضهم الشراب : أثقلهم من الرى حتى رَبضوا . وإناء مُربِض . وفى حديث أم معبد «دعا بإناء يُربِض الرهط» وأربضت الشمس : اشتدّ حرها حتى تركت الوحش روابض .

ويقال للأفطس : أرنبته رابضة على وجهه . وفى الحديث «فانبعث له واحد من الرابضة» وهم ملائكة أُهبطوا مع آدم عليه وعليهم السلام يهدون الضُّلّال تسمى إقامتهم فى الأرض لذلك رُبوضا . وفى الحديث «وأن ينطق الرُّوَيبضة» وهو التافه من الرجال القاعدُ عن المساعى الكريمة . وربض الكبش عن الغنم : ترك ضرابها . ويقال للنعجة اذا حملت : قد رُبِض عنها . وأقامت امرأة العنين عنده رُبضتها بالضم أى قدر ما عليها أن تربِض عنده وهى سنة . وإنه لرُبُض عن الحاجات والأسفار بوزن جُنُب لا ينهض فيها . وقِربة رَبوض : كبيرة لا تكاد تُقلّ فهى رابضة أو تربِض من يريد إقلالها ، ثم قالوا : قرية ربوض ، وشجرة ربوض . قال يصف ثورا :

تجوّف بين أرطاة ربوض

من الدهنا تفرعت الحبالا

وقال يصف رجلا مسجونا :

تراه ربوضٌ ضخمة فى جرانه

وأسمر من جلد الذراعين مُقفَل

يريد السلسلة . ويقال : صِدتُ أرنبا رَبوضا : ضخمة ولبستُ دِرعا رَبوضا . ولفلان رَبَض ورُبُض يأوى إليه وهو كل ما سكن إليه من امرأة أو قرابة أو بيت . قال :

جاء الشتاء ولما أتخذ رَبَضا

ياويح كفّى من حفر القرامِيص

وفى مثل «منك رَبَضُك وإن كان سَمارا» وماله رَبَض يربِضه . وما رَبَض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له وسكنا ، كما تقول : أبوته وأممته كنت له أبا وأما . ورمى الجزار بالحشوة والرَّبَض وهو ما تحوّى من مصارينه . وشدّ الرحل بأرباضه وهى حباله الواحد رَبَض . ونزلوا فى رَبَض المدينة والقصر وهو ما حولها من مساكن الجند وغيرهم . والزموا ربضكم وهو مسكن القوم على حياله والجمع أرباض .

* ر ب ط — ربط الدابة : شدها بالرِّباط والمِربط وهو الحبل ، وقطعت الدابة رِباطها ومربطها ، والخيل رُبُطها ومرابطها . والفرس فى مَربطه ، والخيل فى مرابطها . وفرس رَبيط : مربوط لا يرود . وارتبط فلان فرسا . وفى مثل «استكرمت فاربط» وفيهم رباط الخيل : حبسها واقتناؤها . قال :

فينا رِباط جياد الخيل مُعلَمة

وفى كليب رباطُ اللؤم والعار

وأعدّوا رباط الخيل وهى ما يُرتبط منها . ورابط الجيش : أقام فى الثغر والأصل أن يربط هؤلاء وهؤلاء خيلهم ، ثم سُمى الاقامة فى الثغر مُرابطة ورباطا . والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المرابطة . ووقف ماله على المُرابطة وهى الجماعة التى رابطت ، ومنه اللهم انصر جيوش المسلمين ومُرابطاتهم .

ومن المجاز : ربط الله على قلبه : صبره (لولا

أنْ رَبَطْنَا على قلبها) ورجل رابط الجاش ورَبيط الجاش . وقد رَبُطَ رباطة . ولولا رَجاحة رأيه ورباطة جاشه ، لما طيع الجَدُّ العاثر فى آنتعاشه . وقرَض فلان رِبَاطه اذا مات وبلّ من مرضه . وأصبح قد ربط الله عنه وَجَعَه . وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرُجْ من مُجتمعه وركد فيه ، وماء مترابط . قال يصف سَحابا

ترى الماءَ منه مُلتَقٍ مُتَرابِطٌ
ومُنْجرِدٌ ضاقت به الأرضُ سائحُ

مُنْجرِدٌ : جارٍ ذاهب . وعنده رَبيطٌ طيّبٌ وهو تمر يُجعل فى الجِرار ويُبل بالماء فيعود كالرُّطب .

❊ ر ب ع — رَبَع بالمكان : أقام به . وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم ، وهذا مَرْبَعُهم ومرتَبَعُهم . وناقة مِرباع ، ونُوق مرابيع : يُنْتَجْنَ فى الربيع . وماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ : فصيل صيفىّ ولا رِبْعى والجمع رِباع . قال :

وعُلْبة نازَعْتُها رِباعى
وعُلبة عند مَقيل الرّاعى

ووُلد فى رِبْعيّة النتاج . ورُبِعت الأرضُ فهى مربوعة : مُطِرت فى الربيع . وأخذ المِرباعَ وهو رُبُعُ المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة ، ومربوع ومُرْتَبَع : وسيط القامة . وسق إبلَه الرِّبْعَ . وأصابته حُمّى الرِّبْعِ ، ورُبِع وأُرْبِع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلى :

من المُرْبَعينَ ومن آزِلٍ ❊ إذا جَنّه الليل كالناحِطِ

وفرس رَبَاع . وألقى رَبَاعِيَته . وقد أربع الفرس . ومرّ بقوم يَرْبَعون حجرا ويَرْتَبِعون ويتربّعون . وهذه ربيعة الأشداء وهى الحجر المُرْتَبَع وَرابَعنى فلان : حاملنى وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعنى بدايد . وفلان مستربِع لِحَمْل وغيره : مطيق له . وآستربع الأمرَ : أطاقه . قال الأخطل :

لعمرى لقد ناطت هوازنُ أمرَها
بمستربِعين الحربَ شُمِّ المناخرِ

وقال أبو وجْزة :

لاعٍ يكاد خفيضُ القرِ يُفرِطه
مستربِع لِسُرى المَوْماة هَيّاجِ

اللاعى : الفزع . يفرطه : يعلوه رُعبا ، هياج : يهيج فى العَنَق . ويقال : إنه لجَلْد مستربِع : مطيق متصبِّر . قال عمر بن أبى ربيعة :

آستربعوا ساعةً فازعجهم ❊ سيارة يَسْحَقُ النوى قَلِقُ

أى صَبَروا لحركهم رجل كثير السير . والقوم على رَباعتهم أى على حالهم التى كانوا عليها وعلى آستقامتهم ، وتركاهم على رِباعتهم . وما فى بنى فلان من يَضْبِط رِباعته إلا فلان أى أمره وشأنه . وكفى فلان قومَه رِباعَتَهم . قال الأخطل :

ما فى معدٍّ فتًى يُغنى رِباعتَه
إذا يَهُمُّ بأمرٍ صالحٍ فعلا

ويقال : أغنِ عنّى رِباعَتَك . وفلان على رِباعة قومه اذا كان سيدهم . وتربّع فى جلوسه . وما هذه الرُّوبعة وهى قعدة المتربِّع . وتقول : يا أيها الروبعه ، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعَتَه وهى جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه اذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربَعْنَ الشَّوى . وربَعه الله : نعَشه . ويقال : اللهم آربَعْنى من دين علىّ أى آنعشنى وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِعٌ مُرْتِعٌ : يحمل الناس على أن يَرْبَعوا فى ديارهم لايرتادون . وآربَعْ على نفسك : تمكث وآنتظر . وربعتُ على فعل فلان : لم أتجاوزه وآقتديت به فيه . وأكثر الله رَبْعك أى أهل بيتك . وهم اليوم رَبْعٌ اذا كثُروا ونموا . وحيا الله ربعك أى قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بنىّ له مليح : دخل

علىّ صبيحة بنائى على أم هذا الصبى صبىّ من أهل السَّراة آبن ثمان سنين فقال لى : ثبّت الله رَبْعك وأحدث آبنك ، أراد : ثبّت الله بيتك أى أهلك وآمرأتك . وحمل فلان حَمالة كسر فيها رِباعه أى بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله . وجاء فلان وعيناه تدمعان بأربعة اذا جاء باكيا أشدّ البكاء أى يسيلان بأربعة آماق . قال المتنخّل :

لاتفتأ الليلَ من دمع بأربعة
كأن انسانها بالصاب مكتحل

وأرسل عينيه بأربع أى بأربع نواح . وفلان مربَّع الجبهة أى عيد . قال الراعى :

مربَّع أعلى حاجبِ العين أمّه
شقيقة عبد من قَطِينٍ مولّد

ومرّ تنزو حَرابىُّ متنه ويَرابيعه وهى لحمات المتن . قال الأخطل :

الواهب المائةَ الجُرجور سائقها
تنزو يرابيعُ متنيه إذا آنتقلا

سميت يرابيعَ آستعارة ، ألا ترى الى قول ضَبّة ابن تَرْوان :

ألفُ عراقٍ كأن بَضيعه ❊ يرابيعُ تنزو تارة ثم تزحفُ

وولد فلان رِبْعيّون وصيفيون : مولودون فى زمن الشباب والهرم . ولبنى فلان رِبْعىٌّ من المجد قديم . قال الفرزدق :

لنا رأس ربعى من المجد لم يزل
لَدُن أن أقامت فى تهامة كبكب

وقال الطِّرماح :

لنا سابقات العز والشعر والحصى
ورِبْعيّة المجد المقدم والحمد

أى أوّله من قولهم : نُتِج فى رِبْعيّة النّتاج .

❊ ر ب ق — فى عنقه رِبْقةٌ ، وفى أعناقها رِبَق ورِبَاق . وبهمة مربوقة ، وقد ربقها يربقها ، وربّق البهم تربيقا . وفى مثل : «رَمِدت الضأنُ

فربق ربق» فهي الربق لأولادها .

ومن المجاز : خلع ربقة الإسلام من عنقه . وقطعت ربقة فلان : فرجت عنه . ووقع في أم الرُّبَيق : في الداهية وأصلها الأفعى لأنها قصيرة فاذا تثنت أشبهت الربق . وقد نكثوا الحبال وأكلوا الرباق اذا نقضوا العهود . وربقت فلانا في هذا الأمر فارتبق فيه أي أوقعته فيه فارتبك . وربقت الكلام : لففت بينه . وتربقت هذا الأمر : تقلدته . وارتبقت في حبالته : نشبت في خديعته .

* ر ب ك — ربك الثريد وبكه : خلطه وأصلحه فارتبك . وصنعوا له الرَّبيكة وهي طعام يعمل من تمر وأقط وسمن إلا أنه رِخو ليس كالحَيس . ومنها المثل : «غرثان فاربكوا له» أي اعملوا له الربيكة .

ومن المجاز : ارتبك في الوحل : نشب فيه . وارتبك في الأمر ، وارتبك في كلامه : تتعتع فيه . والصيد يرتبك في الحبالة .

* ر ب ل — جارية ربلة ، ضخمة الرَّبْلة ؛ وهي باطن الفخذ مما يلي القبل . وامرأة رَبِلة وربلاء : رفغاء أي ضيقة الأرفاغ ، ولها أرداف وربلات . قال :

كأن مجامع الربلات منها * فئام ينظرون الى فئام

وهي مترَبِّلة : كثيرة اللحم ، وفيها رَبالة . قال الأخطل :

بجرة كأتان الضَّحْل أضمرها
بعد الربالة ترحالي وتسياري

ونحن في ربيلة من العيش . في نعمة منه وخصب . قال أبو خراش :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا
أضاع الشباب في الربيلة والخفض

وتربل الشجرُ : اخضر بعد ما يبّسه القيظ . وبطش به بطشة الرئبال وهو الأسد لربالة جسمه .

ومن المجاز : لص رئبالٌ : جريء مترصد بالشر . وخرج فلان يترأبل ويتربيل : يتلصص . ومنه قيل لتأبط شرا وسليك المقانب والمنتشر بن وهب وأمثالهم : رئابيل العرب . وترأبل علينا فلان : تشبه بالرئبال واجترأ .

* ر ب و — ربا المال يربو : زاد . وأرباه الله تعالى ، (ويُرْبِي الصَّدَقَاتِ) . وأربت الحنطةُ : أراعت . وأربى فلان على فلان في السباب ، وأرمى عليه : زاد . وأربى على الخمسين وأرمى . وهذا يُربي على ذلك . وربا الجرحُ : ورم . وزبد رابٍ : منتفخ . وربا الرجلُ : أصابه الربو . وربوت في حجره وربيت . قال :

فمن يك سائلا عني فإني * بمكة منزلي وبها رَبيتُ

وسمعت من يقول : أين رَبيتَ يا صبي بوزن رضيت وتربيت . وربأني وترباني . ورقي رُبوة ، ورُباوة ورابية . وعلونا الرُّبى والروابي . ونقصت أُربيّتاه وهما لحمتان في أصل الفخذين يتعقدان من ألم بالرجل .

ومن المجاز : ربيت الأترج بالعسل والورد بالسكر . وقال الراعي :

كأنها ناشطٌ لاح البروق له
من نحو أرض تربته وأوطان

وفلان في رَباوة قومه : في أشرافهم . وهو في الروابي من قريش . ومرت بنا رُبوة من الناس ، ورُبّى منهم وهي الجماعة العظيمة نحو عشرة آلاف . ومروا بنا أراعيل رُبّى . وفلان في أُرْبيّة صدق اذا كان في محتد مرضيّ . وجاء في أربية قومه وهم أهل بيته الأدنون . وربا برأسه اذا قال نعم وأشار به . وكلمته فما ربا برأسه اذا لم يعبأ به . ولم أزل أساله حتى أربيته بالمسئلة أي أمللته . كأني أورثته الربو وضيقت عليه متنفسه . وربّيت عنه : نفّست من خناقه .

* ر ت ب — رتب الشيء : ثبت ودام . وله عز راتب وترتُب . قال الكميت :

وعمّي عمرو بن الخنارم قوله
بني من يفاع المجد ماهو تُرتُب

كان عمه نسابة فيقول : قوله يرفعني . والصبي يَرتُبُ الكعب : يقيمه . وقد رتب الكعبُ رُتوبا . وتقول : رتب فلان رتوب الكعب ، في المقام الصعب . ورتّب في الصلاة : انتصب قائما . ورتّب في الأمر حتى كفاه . ورقي في رُتَب الدرج ومراتبها . ورتّب الأشياء ورتّب الطلائعَ في المراتب والمراقب وهي مواضع الرقباء في الجبال . قال الشماخ :

ومَرتبة لا يستقال بها الردى
تلافى بها حلمي عن الجهل حاجزُ

وما في عيشه رَتَبٌ : شدة . وما في أمره رتب ولا عتب اذا كان سهلا مستقيما .

ومن المجاز : لفلان مرتبة عند السلطان ومنزلة . وهو من أهل المراتب ، وهو في أعلى الرتب .

* ر ت ت — في لسانه رُتّة : عجلة وحُكلة . ورجل أرتّ . وقوم رُتّ . قال :

هزئت زنيبة أن رأت بي رتة
وفما به قضمٌ وجلدا أسودا

وكأنهم الرُّتوت وهي ذكورة الخنازير وخلوها التي فيها شدة وجراة .

ومن المجاز : هو رتّ من الرتوت ، وهو من رتوت الناس : من عليتهم وسادتهم .

* ر ت ج — أرتج الباب : أغلقه إغلاقا وثيقا ، وباب مُرتَج ، وبيت مرتج .

ومن المجاز : صَعِد المنبر فأرتج عليه اذا استغلق عليه الكلام ، وفي كلامه رتج : تتعتع ، ورتج في منطقه رتجا ، وسكة رتج : لا منفذ لها . ومال

رتج : لاسبيل اليـه . وأرتجتِ النـاقة : حمَلت فأغلقت رَحِمها على المـاء ، وناقة مُرْتِج ، ونوق مراتج ومراتيج . قال ذو الرُّمة :

كأنَّا نشُـدُّ الرَّحل فوق مَراتجٍ
من الحُقْب أسفى حزْنُها وسُهولها

أى خرج سَفَا بُهْمَاها . وأرتجت الدَّجاجة : آمتلأ بطنها بَيضا . وزلُّوا عن المناهج ، فوقعوا فى المراتج ؛ وهى الطرق الضيقة . وناقة رِتاج الصَّلا : مُوثَقَتُه كأنه رِتاج : قال حُميد بنُ ثَوْر :

رِتاج الصَّلا معروشةُ الزَّور أشرفَتْ
على عُسُب تعـلوبها وتصُوب

وقال ذو الرُّمة :

رِتاج الصلا مكنوزةُ الحاذِ يَستوى
على مثـل خلقاءِ الصَّـفاةِ شَليلُها

وجعل ماله فى رِتاج الكعبة إذا جعله هَـدْيًا إليها . قال :

إذا أحلفونى فى عُلَيَّةَ أجنحتْ
يمينى الى شَطرِ الرِّتاج المُضَبَّبِ

أى حلفتُ بالكعبة .

* ر ت ع — رتعتِ المـاشية رَتْعا ورُتوعا ، وإبل رِتاع ورُتَّع ورُتوع وهو أن تَرْعى كيف شاءت فى خِصب وسَـعَة ، وأرتعها أهلها وهم مُرْتِعون فى مَرْتَع واسع .

ومن المجاز : رتع القوم : أكلوا ماشاءوا فى رغد ، وقوم راتعون ، ورتع فلان فى مال فلان . وقال الفرزدق :

راحتْ بِمَسلمةَ البغالُ عشية
فآرْعَىْ فَزارَةُ لاهَنَاكِ المَرْتَعُ

وقال الحجاج للغضبان حين خرج من ديمـاسه سَمِنْتَ . قال : أسمنَنى القَيد والرَّتَعة بفتحتين كالمَنَعة والأمَنَة . وأرتعتِ الأرض : أشبعتِ الراعيـة . ورتع فلان فى لَحْمِى إذا آغتابك . قال سُوَيد :

ويُحَيِّينى إذا لاقيتُـه . وإذا يخلوله لَحْمِى رَتَعْ

* ر ت ق — رتق الفَتْقَ حتى آرتتق وقرئ (كانَتَا رَتَقًا) ورَتْقًا . وعن آبن الكلبى كانتا رَتقاوَيْن ففتق الله السماءَ بالمـاء ، وفتق الأرضَ بالنبـات . وآمرأة رتقاءُ : بينة الرَّتَق إذا لم يكن لهـا خَرق إلا المَبـال .

ومن المجاز : رَتَقْنا فَتقهم إذا أصلحوا أحوالهم وتَعشُوهم ، ورتق فلان فَتْق القوم إذا أصلح ذات بينهم . وقال أمية :

إنَّ وَجًّا ومايلى بطنَ وَجِّ
دارُ قومى بربوةٍ ورُتوق

أراد الحصون والمُتَمنِّعات .

* ر ت ك — رتك البعير والظليم رَتَكانا وهو عَدْو فى مقاربة خَطْو ، وإبل ونَعـام رواتك ، وأرتكتُ بعيرى .

* ر ت ل — ثغر مُرَتَّل ورَتِل ورَتَل : مُفَلَّج مستوى النِّبْتَة حسَن التنضيد .

ومن المجاز : رتَّل القرآن ترتيلا اذا ترَسَّـل فى تلاوته وأحسن تأليفَ حُروفه . وهو يترَسَّل فى كلامه ويترتَّل .

* ر ت م — فلان ذَكور لايحتاج الى عَقْـد الرَّتِيمة والرَّتَمَة وهى خيط يعقد على الإصْبَع أو الخاتَم لِتُسْتَذكَرَ بهـا الحاجةُ . ووعدنى فلان عِدة ورتَم رَتَمَة وقال لى كذا . وآرتَتم : شدَّ الرَّتَمة على إصبَعه ، ووعدتُ فلانا وآرتَتَمْتُ له . وتقول : المستذكِر بالرتائم ، مستهدِف للشتائم . وكان الرجل اذا سافر عقـد غُصْنَىْ شجرة برَتَمَـة فاذا رجع فرآها منحلَّة قال : قد خانتْنى آمرأتى . قال :

مايُعدِّى عنكَ إن هَمَّتْ بهم
كثرةُ ماتُوصِى وتَعقادُ الرَّتَم

جمع رَتَمة .

* ر ت و — الحساء يرتو فؤاد الحزين : يَشُدُّه ويَسكُنه . وبيننا وبينهم رَتْوَة : مسافة بعيدة قَدْرَ مَدِّ البصر . ودنوت منه رَتْوَةً : خَطوة . قال :

إن تَدْنُ منى للوصال دُنُوه . أدْنُ اليك للوفاء رَتْوه

* ر ث أ — فى مثـل «الرَّثيئةُ تَفْثأُ الغَضَب» وهى اللبنُ الحامض يُحْلَب عليه فيخثُرُ ، ومنها : آرْتَثأ عليهم أمرهم اذا آختلط .

* ر ث ث — ثوب رَثٌّ ، وحبل رَثٌّ ، وقد رَثَّ وأرَثَّ وفيـه رَثاثة . ونقلوا رِثَّةَ البيت وهى أسقاطه . وآشترى رِثَّةً فربح فيها .

ومن المجاز : أُرْتُثَّ فلان : حُمِل من المعركة مُثْخنا ضعيفا ، من قولهم هم رِثَّةُ الناس لضعفائهم شبهوا برِثَّة المتاع . ومر بنى فلان فآرتثهم . قال :

يَمَّمْت ذا شرف يَرْتثُّ نائلَه
من البرية جيل بعده جيلُ

وقالتِ الخنساء : أتَرونّى تاركةً بنى عمى كأنهم عوالى الرِّماح ومُرْتَثَّـةً شيخَ بنى جُشَم . ورجل رثُّ الهيئة . وكلام غَثٌّ رثّ : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثة وركاكة إذا لم يصِحَّ .

* ر ث د — رَثَدْتُ المتاع : نضدتُه ، ومتاع رثيـد ورَثَدٌ . والخُبز عنـدهم رَثيد . ورُثِدَتِ القصعة بالثريد ، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرْتَثِدا قد نضَّد متاعه .

ومن المجاز : الخير عندهرثيد ، والمـال فى بيته نضيد .

* ر ث ع — فلان راضع راثع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية ويُخادِن أخدان السوء ، وقد رثِـع رَثَعا وفيه رَثَعٌ وجَشَع : دناءة وحرص .

* ر ث م — فرس أرثم ، والرُّثْمة : بيـاض فى الجحفلة العليا كاللُّمظة فى السفل . ورَثَمتِ المرأة أنفها بالطيب : لطختْه به . قال ذو الرمة :

تثنى النِّقابَ على عِرْنِينِ أرْنبةٍ
شمّاءَ مارِنُهـا بالمسك مَرْثوم

* ر ث ى — رثيتُ الميتَ بالشعر، وقلتُ فيه مرثيةً ومراثيَ . والنائحة ترثي الميت : تترحم عليه وتندبه . قال يصف ثورا :

إذا علا الأمعزَ صاح جندلُه
ترنّي النوحِ تبكّي مُثكَلَه

ورثيت لفلان : رققتُ له مرثاةً . وأنا أرثي لك مما أنت فيه . وبه رِعشة في الأنامل، ورثية في المفاصل، وهي وجع فيها . قال :

* وفي الكبير رثيات أربعُ *

* ر ج أ — أرجأتُ الأمرَ وأرجيتُه : أخرتُه ، ومنه المُرجئة . وتقول : عشّي ولا تغترّ بالرجاء، ولا يغرّرْ بك مذهبُ الإرجاء .

* ر ج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمي رَجَب لأنهم كانوا يهابونه ويعظّمونه ، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لمُرَجَّب وقد رجّبتُه ، وتقول : دخلتُ عليه فرحّب بي ورجّبني . وأوقرت نخلتهم فرجّبوها : دعّموها . وبارك الله لك في الرجبَين وهما رجب وشعبان . ويقال : أجّلتُك الى سبعة أرجاب . وتقول : يدُك على محو خُطوط الرواجب ، أقدرُ منها على محو خطوط المواجب ، وهي مفاصل الأصابع .

* ر ج ج — رجّه : حرّكه فارتجّ ، ورجرجه فترجرج . وارتجّ البحر والتجّ . وجارية رجراجة : يترجرج كفلُها . وأطعمنا رجراجة وهي الفالوذجة .

ومن المجاز : ارتجّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تمخّضُ لا تكاد تسير .

* ر ج ح — رجحتْ إحدى الكفّتين على الأخرى ، وأرجح الميزانَ ، واذا وزنت فأرجح ، ورجحتُ الشيء : وزنتُه بيدي ونظرت ما ثقلُه .

ومن المجاز : امرأة رَجاح : رَزانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجُح الأكفال . وجفان رُجُح . وكتائبُ رُجُح . قال لبيد :

بكتائبٍ رُجُحٍ تعوّدَ كبشُها ❊ نطحَ الكِباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقال الأحمال . ورجّح أحدَ قوليه على الآخر ، وترجّح في القول : تميّل فيه . وترجّحت الأرجوحة بالغلامين . وللإبل أراجيحُ وهي هِزّاتُها في رتكانها . وبيننا أراجيحُ أي مفاوز ترجّحت رِكابُها . قال ذو الرمّة :

بلالٍ أبي عمرو وقد كان بيننا
أراجيحُ يُحسِرْنَ القِلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان في عقله رَجاحة ، وفي خلقه سجاحة . وقوم مراجيح الحلم . وارجحنّ : مال ووقع بمرّة . وفي مثل : «اذا ارجحنّ شاصيًا فارفع يدًا» .

ومن المجاز : هذه رحى مرجحنّة : للسحابة المستديرة الثقيلة . قال

اذا رجفتْ فيه رحى مرجحنّةٌ
تبعّج ثجّاجًا غزيرَ الحوافل

وإن عليك لليلًا مرجحنًّا : ثقيلًا لا يتحرك .

* ر ج ز — رجز الشاعر يرجُز ، وهو راجز ورجّاز ورجّازة ، وارتجز بكذا فهو مرتجز ، وراجز صاحبَه وتراجزا : تنازعا الرجز بينهما . وهذه أرجوزة العجاج وأراجيزه . وكشف الله عنكم الرِّجْز .

ومن المجاز : ارتجز الرعدُ اذا تدارك صوته كارتجاز الراجز . قال :

* كثير الماء مرتجز الرعود *

وترجّز السحاب . قال الراعي :

* ترجّزَ من تهامة فاستطارا *

وسحابة رجّازة . قال الفرزدق :

أناخت به كلُّ رجّازة ❊ وساكبةِ الماء لم ترعد

أي كل راعدة وغير راعدة . والبحر يرتجز بآذيّه ويترجز . قال :

وما مترجّزُ الآذيّ جَوْن
له حُبُكٌ يطُمّ على الجبال

* ر ج س — شيء رِجْس ، وقد رَجِس ورجُس رَجاسة . ورجَست السماء رَجْسا وارتجست : قصفت بالرعد . وسمعت رَجْس الرعد ، ورجْس الهدير . وسحاب رجّاس وراجس ومرتجس . وعفت الديارَ الغمامُ الرواجس ، والرياح الروامس . والناس في مَرْجُوسة أي في اختلاط قد ارتجس عليهم أمرهم .

ومن المجاز : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ) . و(وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ) أي عذاب لأنه جزاء ما استعير له اسم الرجس .

* ر ج ع — رجع الى رجوعا ورُجْعى ومَرْجِعا . ورجعتُه أنا رَجْعا . ورَجَعت الطيرُ القواطع رِجاعا ، ولها قِطاع ورِجاع . وتفرقوا في أول النهار ثم تراجعوا مع الليل أي رجع كل واحد الى مكانه .

ومن المجاز : خالفني ثم رجع الى قولي . وصرمني ثم رجع يكلمني . وما رُجِع اليه في خطب إلّا كُفي ، وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع فيه . وهذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها أي جوابها . قال :

سألتها عن ذاك فاستعجمت
لم تدر ما مرجوعة السائل

وما كان من مرجوع فلان عليك . ورجع الحوض الى إزائه اذا كثر ماؤه . قال

قد رجع الحوض الى إزائه
كأنه مُخايل بمائه

* كرَجعة الشيخ الى نسائه *

كأنه يختال بمائه من كثرته ، والشيخ الى ترضّي نسائه أحوج فهو أملأ لغرائزه وأكثر ميرة من الشاب . ورَجَع العلفُ في الدابة ونجع : تبين

أثره فيها . ورجع كلامى فى فلان ونجع . وليس لى من فلان رَجْعٌ أى منفعة وفائدة . وتقول : ما هو إلا نجْع ، ليس تحته رَجْع . ورزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر . وكواه عند رَجْع كتفه ومَرْجِع مرفقه . قال أوس :

كأنّ كُحَيْلًا مُعقدًا أو عَنِيّةً
على رَجْع ذفراها من الليت واكفُ

ودَسَع البعيرُ بَرجيعه أى جِرّته . قال الأعشى :

وفلاةٍ كأنها ظَهر ترس
ليس إلا الرَّجيعَ فيها علاقُ

وآمتلأت الطرق من رَجيع الدواب وهو روثها . وإياك والرَّجيعَ من القول وهو المعاد . ودابة رَجيع أسفار . قال ذو الرمة :

رَجيعة أسفار كأن زمامها
شجاعٌ لدى يُسرى الذراعين مُطرق

وآسترجع المصاب ورجّع . وآرتجع الهبة وآسترجعها : آرتدّها . وآرتجع بإبله إبلا : آستبدلها يبيعها ويشترى بثمنها غيرها ، وتسمى الرِّجْعة . وقيل لحىّ من العرب : بم كثرت أموالكم فقالوا : أوصانا أبونا بالنَّجع والرِّجع . وتراجعت أحوال فلان . وراجعه فى مهماته . وراجعه الكلام وراده . وراجع آمرأته رَجعة ورِجعة ، وهو يملك رَجعة آمرأته . ورجّع فى صوته ، وفى أذانه ترجيعا . وفى يده ترجيع وشم وهو ترديد خطوطه . ورجّعت الدابة يديها فى السير . وآنتفض الفرس ثم تراجع . وترجّع فى صدرى كذا .

* رج ف — رَجَف البحر : آضطربت أمواجه ، ومن أسمائه الرَّجّاف . قال :

المطعمون الشحم كل عشية
حتى تغيب الشمس فى الرجّاف

ورجفت الأرض . (فأخذتهم الرجفة) (يوم ترجف الأرض والجبال) ورجف الشجرُ ، وأرجفته الريح . ورجف البعيرُ تحت الرحل . والمطىّ تحت رحالها رواجف ورُجّف . ورجفت الأسنان : تقلقلت أسناخها . وجاءنا شيخ ترجُف عظامه . وأرجفت الإبل . وآسترجفت رءوسها فى السير . قال ذو الرُّمة :

* وآسترجفت هامَها الهيمُ الشَّغاميمُ *

ومن المجاز : خرجوا يسترجفون الأرض نجدة . وآرتجفت بهم دفتا الشرق والغرب . وأرجفوا فى المدينة بكذا اذا أخبروا به على أن يوقعوا فى الناس الأضطراب من غير أن يصح عندهم . وهذا من أراجيف الغواة . والإرجاف مقدّمة الكون . وتقول : اذا وقعت المخاويف ، كثرت الأراجيف .

* رج ل — هذا رجل أى كامل فى الرجال بين الرُّجولية والرُّجولة . وهذا أرجل الرجلين . وهو راجل ورَجِل بين الرُّجلة . وحملك الله عن الرُّجْلة ومن الرُّجلة . وقوم رُجّال ورِجال ورَجّالة ورَجْل ورَجْلى ورُجالى وأراجيلُ . ورجَل الرجل يرجَل . وترجّلوا فى القتال : نزلوا عن دوابهم للمنازلة . ورآه فترجّل له . ورجل أرجَلُ : عظيم الرِّجْل ، ورجل رَجِيلٌ وذو رُجْلة : مشّاء . وبعير رَجيلٌ ، وناقة رَجيلةٌ . ورجل رِجْليٌّ : عدّاء . وقوم رِجْليّون . وترجّلت فى البئر : نزلت فيها على رجلى لم أدلّ فيها . وبئر صعبة الترجّل والمترجّل . وحرّة رَجلاء : يصعب المشى فيها . وفرس أرجَل : أبيض احدى الرجلين . وهو من رِجالات قريش : من أشرافهم . ونبتت الرِّجْلة فى الرِّجلة أى البقلة الحمقاء فى المسيل . ورجّل الشعر : سرّحه . وشعر رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة . وآرتجل الكلام .

ومن المجاز : كان ذلك على رِجْل فلان أى فى عهده وحياته . وترجّلت الشمسُ : آرتفعت . وترجّل النهار . وفلان قائم على رِجل اذا جدّ فى أمر حَزَبه . وفلان لا يعرف يد القوس من رجلها أى سِيَتَها العليا من السفلى . ونَزَعته رِجْلُه أى سراويله . قال عمرو بن قميئة :

وقد نزعته الرجل ظلما ورمّلوا
علاوته يوم العَروبة بالدم

ورأيت رِجْلًا من جراد : طائفة منه . وصرّ ناقته رِجْلَ الغراب وهو ضرب من الصرّ شديد . قال الكميت :

صَرَّ رِجْلَ الغراب ملكُك فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

أى منعهم من الفجور كما يمنع هذا الصرُّ الفصيلَ من الرضاع .

* رج م — رَجَمه : رماه بالرِّجام وهى الحجارة . وسمع أعرابى يقول : جاءت آمرأة تسترجم النبى صلى الله عليه وسلم : تسأل الرَّجْم . وتراموا بالمَراجم وهى القذّافات الواحدة مِرْجَمة . وغُيّب الميت فى الرَّجَم وهو القبر . قال كعب بن زهير :

أنا آبن الذى لم يُخزنى فى حياته
ولم أُخزه حتى تغيّب فى الرَّجَمْ

وهذه أرجام عاد . ورجَموا القبر رَجْما . ورجّموه ترجيما : جعلوا عليه الرِّجام .

ومن المجاز : رَجَمه قذفه وشتمه . ورجَم بالظن ورجّم به : رمى به ، ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجيم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجما أى ظنا . وحديث مُرجّم : مظنون . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجّم

وراجمت عن قومى وراديت عنهم : ناضلت عنهم . وفرس مِرْجَم : يرجم الأرض بحوافره .

ورجل مِرجم : يدفع عن حسبه . قال :

* وقد كنت عن أعراض قومىَ مِرْجما *

* ر ج ن — رَجَن بالمكان رُجونا ودجن دجونا : أقام فلم يبرح . ورَجَنْتُ الدابة فرَجَنَتْ وهو أن تحبسها وتسىء علفها فتهزل . وتقول : نفسى بهذا البلد مسجونه، ودابتى مرجونه . وارتجن الزُّبْدُ إذا تفرّق فى المِمْخَض وفسد أو طبخ فلم يَصفُ ولم يخلّص السمنُ .

ومن المجاز : شاة داجن راجن . وطير راجن : آلف . وقد رجَن الطائر . وارتجن عليهم أمرهم : اختلط وفسد .

* ر ج و — أرجو من الله المغفرة . ورجوت فى ولدى الرشد . وأتيته رجاء أن يُحسن إلىّ . ورجوت زيدا وارتجيته ورجّيته وترجّيته، ورجّينى حتى ترجّيتُ كقولك منّيتنى حتى تمنّيت . وأرجتِ الحامل فهى مرجية : أدنت قُرْبى وِلادها . وقطيفة أرجوانٌ : شديدة الحمرة . قال الجعدى :

ويوم كحاشية الأرجوا
ن من وقع أزرق كالكوكب
حــدّته قناة ردينية
مثقفة صــدقة الأكعب

ومن المجاز : استعمال الرجاء فى معنى الخوف والاكتراث . يقال : لقيت هولا ما رجوته وما ارتجيته . قال :

تعسفتها وحدى ولم أرج هولها
بحرف كقوس البان باقٍ هبابها

وقال :

لا ترتجى حين تُلاقى الذائدا
أسبعةً لاقت معا أم واحدا

وفى مثل « لا يُرمى به الرَّجوان» لمن لا يُخدع فيُزال عن وجه إلى وجه وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر . قال زهير :

مطوت به فى الأرض حتى كأنه
أخو سبب يُرمى به الرجوانِ

مما يميل به النعاس يريد صاحبه . وفلان وردْنا منه أرجاءَ وادٍ رحْبٍ . وتقول فناؤه فسيح الأرجاء، مقصد لأهل الرجاء .

(رحب)

* ر ح ب — مكان رَحْبٌ ورحيب، ورحُبتْ بلادك . ومرحبا بك . وقال الجعدى :

ومستأذن يبتغى نائلا
أذنت له ثم لم يُحجبِ
فآب بصــالح ما يبتغى
وقلت له ادخل ففى المَرْحبِ

ورحّب به، ولقيتــه بالترحيب والترجيب . وضاقت علىّ الأرض بُرحبها وبما رحبت، وأنزل فى الرُّحب والسَّعة . ولفلان جوف رحيب، وأكل رغيب، وأرحب الله جوفه . ويقال: للخيل أرحِبى أى تنحى وأوسعى يقال ذلك فى المأزق المتضايق . وبين دورهم رَحَبة واسعة وهى فجوة بينها، وقعد فلان فى رَحْبة داره ورَحَبــة داره والفتح أفصح وهى ساحتها . قال أبو عمرو يقال للصحراء من أفنية القوم: رَحَبة . وقال: الرَّحَبة محلة لها مناكب يحل عليها الناس . ورحاب فلان رِحاب . وكان علىّ رضى الله تعالى عنــه يقضى فى رَحَبة مسجد الكوفة وهى صحنه .

ومن المجاز : فلان رَحْبُ الذراع بهذا الأمر إذا كان مطيقا له، ورحْبُ الباع والذراع ورحيبهما : سخىّ . وهذا أمر إن تراحبت موارده فقد تضايقت مصادره . قال طفيل :

فهيّاك والأمرَ الذى إن تراحبت
موارده ضــاقت عليك مصادره

* ر ح ح — فــرس أرَحّ وفى حافره رَحَحٌ وهو انبســاط ويوصف به الوعل والرجل العريض القدم، وقدم رَحّاء : انتشر أخمصها وانبطح عرشها وهو حمارتها . وقَدح رَحْرحٌ ورَحراح : واسع . قال الأغلب :

يغدو بدلو ورشاء مصلح
إلى إزاء كالمجن الرحرح

وترحرحتِ الفرسُ : فحّجتْ للبول .

ومن المجاز : عيش رحرحٌ ورحراحٌ .

* ر ح ض — ثوب رحيض : غسيل ، ورحَضَ ثوبَه فى المرحاض وهو ما يُرحض فيه من طست أو إجّانة . ويقال للخشبة التى يضرب بها الغسال: مِرحاض . وتوضأ بالمِرحضة وهى المِيضأة لأنه يرحض بها أعضاءه، وتقول جاء بالمِحرضه، مع المِرحضه .

ومن المجاز والكناية : هذه سوأة لا تَرْحَضها عنك . ورُحِض المحمومُ : أخذته رُحَضاء الحمّى وهى عرقها كأنهــا ترحضه ، ألا ترى إلى قوله :

* اذا ما فارقتنى غسّلتنى *

وتقول: اذا سالت الرُّحَضاء، زالت العُرَواء . وذهب إلى المرحاض وهى المخرج وفى الحــديث « وجدنا مراحيضهم قد استُقبل بها القِبلة » .

* ر ح ق — سقاه الرحيق وهو الخالص من الخمر . وتقول : يا شارب الرحيق، أبشر بعذاب الحريق .

ومن المجاز : مسك رحيق : لا غش فيه . قال يصف شَعرا :

يُسقى الدهانَ والرحيقَ والكَتَمْ
حتى استوت نِبتته وما ظَلَمْ

وما نقص . وحسبٌ رحيق : لاشوب فيه .

* ر ح ل — رحل عن البــلد : ظعن عنه ، وارتحل وترحّل ، ورحّلته أنا . وغدا يوم الرحيل

والرِّحلة ، ومكة رُحلتى : وجهى الذى أريد أن أرتحل إليه . وأنتم رُحلتى . وفلان عالمٌ رُحلة : يُرتحل إليه من الآفاق . ورَحَل بعيره ، وشدّ رَحْله على راحلته ، وشدّوا رحالهم وأرحلهم على رواحلهم ، وألقى رحالته على ظهره وهى السرج . قال خداش :

ولن أكون كمن ألقى رحالتـه

على الحمار وخلّى صهوة الفرس

والمـاء فى رَحْله : فى منزله ومأواه . وصلّوا فى رحالكم . وأَرْحَلَهُ : أعطاه راحلة . وأرحلتُ بعيرى : جعلتـه راحلة ، واسترحله طلب منه راحلة كقولك : استحمله . واسترحله : سأله أن يرحل له .

ومن المجـاز : رَحَلتُ الرجل رحلا ، وارتحلته ارتحالا : ركبته . وعن النبى صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين فابطأ فى سجوده "إن ابنى ارتحلنى" ولأَرْحَلَنَّك بسيفى ، ورَحَله بسيفه : إذا علاه به . ورَحَلَ الأمرَ وارتحله : ركبه . وارتحل فلان أمرا ما يطيقه . ورحل فلان صاحبه بما يكره . واسترحل الناسَ نفسَـه : أذلها لهم فهم يركبونها بالأذى . قال زهير :

ومن لا يزل يسترحل الناسَ نفسه

ولا يُعفها يوما من الدهر يُسأم

ومشت رواحله اذا شاب وضعف . وأنشد ابن الأعرابى :

أصبحتُ قد صالحنى عواذلى

بعد الشـقاق ومشتْ رواحلى

وحطَّ فلان رحله ، وألقى رحله : أقام . وفى القذف : يا ابن ملقى أرحل الركبان . وقال زهير :

فشـدَّ ولم يفزع بيوتا كثيرة

لدى حيث ألقت رحلها أمُّ قشعم

وفرس أرحلُ ، ونعجة رحلاء : يراد بيـاضُ الظهر لأنه موضع الرحل .

* ر ح م — رحمتُه رحمة ومَرحمة ورُحما . وما أقرب رُحْمَ فلان إذا كان ذا مرحمة . ومنزلى فى أمّ رُحْمٍ وهى مكة . "ورهبوتٌ خير من رحموتٍ" وهو مرحوم ومرحّم للمبالغـة . وترحمتُ عليـه واسترحمته : استعطفته ، وتراحموا : تعاطفوا ، والمؤمنون متراحمون . ووقعت النُّطفة فى الرَّحِم (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ) وهى منبت الولد ووعاؤه فى البطن . ورَحُمت المرأة رَحامة ورحِمَت رَحما ورُحمت رُحْما إذا اشتكت رَحِمها بعد الولادة .

ومن المجـاز : رحمه الله ، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة . وبينهما رحِم ورُحْم . قال الهذلى :

ولم يك فظًّا قاطعا لقـرابة

ولكن وَصُولا للقرابة ذا رُحْم

(وَأَقْرَبَ رُحْمًا) وهى علاقة القرابة وسببها . وأُنشدك بالله والرَّحم . ووصلتك رحِم ، ووصلوا الأرحام وقطعوها .

ر ح ى — له رحيان وأرحٍ وأرحاء وأرحية ورُحِىٌّ . وله رحى ماء وأرحاء ماء . وقد رحيْت الرحا : أدرتها . ولنا مُرحٍ ماهر ، وأمرته ان يُرحّى لنا رحى جيدة ، وهو عامل الأرحاء .

ومن المجاز : رحت الحية وترحّت : استدارت . ودارت رحى الحرب . وفى الحديث "أتيت عليا حين فرغ من مَرْحى الجمـل" وهو مدارُ رحى الحرب . قال الأخطل :

رَكُود لم تكدّ عنا رحاها

ولا مَرْحَى حُميّاها تزول

وطحنه بأرحائه وهى أضراسه . وأرى فى السماء رَحَى مرجحنّة وهى السحابة المستديرة . وهو رحى قومه : لسيدهم الذى يعصبون به أمورهم . ونزلوا فى رحى واسعة وهى أرض ناشزة على ماحولهـا مستديرة أكبر من الفلكة . وهؤلاء رحًى من أرحاء العرب وهى قبائل لا تنتجع ولا تبرح مكانها .

ورأيت رحى من النـاس وثفالا : قوما كثيرا نازلين . وما أحسنَ أرحاء أظفاره ، ورحَى ظُفُره وهى ماحوله ، ويقال لها : الإطار والحتار . وطبخوا لنا الرَّحى وهى الإسفاناخ .

* ر خ خ — ان من حق الأشياخ ، أن لا يجولوا جَوْل الرَّخاخ .

* ر خ د — إنه لرَخْودُ العظام : لينها . قال الراعى :

كأدْماءَ هضباءِ الشراسيف غالَها

من الوحش رِخْوَدُّ العظام تَبيعُ

ولدُها . وحضرنا منضَحة عرفةَ بالطائف فأردنا أن نأخذ شيئا من قضبها فقال عرفةُ : خذوا من رَخْده : أراد من ضعيفه وناعمه الذى هو قريب عهد بالنجوم .

* ر خ ص — لحم رَخْص ، وبنان رَخص : لين ناعم . وجارية رَخْصَـة : بيّنة الرَّخاصة . وسعر رخيص وفيـه رُخص ، وقد رَخُص اللحم ورخص السعر ، وأرخصه الله تعالى . وارتخصتُ السلعة : اشتريتها رخيصة ، واسترخصتها : عددتها رخيصة . ولك فى هذا رُخْصة . "والله يحب أن يُؤخذ برُخَصـه كما يُحب أن يُؤخذ بعزائمه" . وترخَّص فى الأمر : أخذ فيه بالرُّخصة . ورُخِّص له فيه . وترخَّص فى حقه : أخذ كل ماطَفَّ له ولم يستقص .

ومن المجـاز : نزل به الموت الرخيص وهو الوحىّ الذريع . وهذه رُخصتى من الماء أى شربى وقِلْدى .

* ر خ ل — هم من الرُّخال ، وليسوا من الرجال ؛ جمع رِخْل وهى أخت الحمَل . وتقول : ان سُئلتَ عن الرُّخال ، فهى إناث السِّخال ، لأن السَّخلة تقع على الذكر والأنثى من أولاد الضأن .

* رخ م — شاةٌ رَخْماء : فى رأسها بياض . وفرَش دارَه بالرُّخام وهو حجر أبيضُ . وكأنّ رأسه رَخَمة وهى طائر أبيض .

ومن المجاز : ألقى عليه رَخَمَتَه إذا أشفق عليه ولهج به لأن الرَّخَمة بها تَهَوُّس شديد وتولع بالوقوع على الجِيَف فَشُبِّهت محبته الواقعة عليه وشفقتُه بالرَّخمة ، ومن ذلك قالوا : رَخِمَه إذا رق له وأشفق عليه . وغزال مَرْخوم : مرقوق له مُشْفَق عليه . قال ذو الرُّمة :

كأنها أمُّ ساجى الطَّرْف أخدَرَها

مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخومُ

ورَخَمَتِ الدجاجة بيضها : حضنته ، وأرخمت الدجاجة من غير ذكر البيض ، ورَخَّمها أهلها ترخيما ، ومنه ترخيم الأسم لأنها لا تُرَخِّم إلا عند قطع البيض . وكلام رخيم . ورخيم الحواشى : رقيق ، وقد رَخُم رَخامة . وفرس نائى الرَّخَمة وهى كالرُّبْلة من الإنسان . قال يصف فرسا :

مُدمَجُ الخَلْق أسيلٌ خدُّه

حَسَن الخُطّاف نائى الرَّخَمة

قيل الخطاف : المَرْكَل .

* رخ و — شىء رِخْو ، وقد رَخُو رَخاوة وآسترخى . وريح رُخاء : لينة الهبوب . وفرس مِرْخاء من خيل مَراخٍ ، من الإرخاء وهو الحُضْر الذى ليس بالمُلْهَب . وتراخى عنى فلان : تباطأ . وتراخى عن الأمر : تقاعس عنه . وتراخى ما بينهما : تباعد ، وراخيتُه عنى : باعدته . وراخى العقدة : أرخاها . قال زهير :

ومُلَعَّن ذاق الهوانَ مُدَفَّع

راخيت عقدة كَبْله فآنحلّت

وإنه لفى عيش رَخِىٍّ ، وفى رخاء من العيش . وهو رَخِىُّ البال .

ومن المجاز : فرس رِخْو ورِخْو العِنان إذا كان سَلِس القياد . وآسترخى به الأمر ، وآسترخت به حاله : سهلت وحسُنت بعد الضيق والشدّة . وأرخى له الطِّوَلَ . خلّاه وشأنه . وراخى خناقه ورِباقه بمعنى أرخاه إذا نفّس عنه . قال آبن مقبل

راخى مَزارَك عنهم أن تُلِمَّ بهم

مَعْجُ القِلاص بفتيان وأكوارِ

وأرخى السِّتْر على معايبه ، وتقول : ليس بأخى المؤمن من لا يُرْخى الستر على معايبه ، ولا يَرْمى عنه بالحصى فى مغايبه .

* ر د أ — ما كان رديئا ولقد ردُؤ رداءة وأرداه غيره . وهو رِدْء له : ينصره ويَشُدّ عضُدَه ، وردّأته وأردأته على عدوه وضَيْعته : أعنتُه . وترادءوا : تعاونوا . وتقول : ترادءوا ولا تدارءوا .

ومن المجاز : الراعى يردأ الإبل إذا أحسن رِعيتَها فأقام حالها من ردأتُ الحائط وأردأته إذا دعمتَه . وعدّلوا الرِّدأين أى العِدلين لأن كل واحد منهما يردأ الآخر ، وعن بعض العرب : آعتكمنا أرداءً لنا ثقالا .

* ر د ح — جفنة رَداح ، وجفان رُدُح . قال أمية :

الى رُدُحٍ من الشِّيزى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَك بالشِّهاد

وتوصف به الكتيبة المُلَمْلَمة الكثيرة الفرسان والمرأةُ العظيمة الأوراك والمآكم والدَّوحةُ والكبش الضخمُ الأليتين . ودُفعنا الى بيت رَداح . وأردح بيته وردحه : وسعه بزيادة شُقة فى مؤخره ، وبيت مُرْدَح ومردوح .

ومن المجاز : فتنة رَداح . وهذه أمور رُدُح . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « إن من ورائكم أمورا مُتماحِلة رُدُحا وبلاءً مُكْلِحا مُبْلِحا » من بَلَح الجمل إذا أعيا وآنقطع وأبلحه السير . وفى حديث أبى موسى « هذه حَيْصة من حَيْصات الفتن وبقيت الرَّداح المُظلِمة » .

* ر د د — ردّ السائل ، وردّه عن حاجته . وردّ عليه الهبة . وردّ عليه قوله . وردّ اليه جوابا . وهذا مردودُ قولِك ورديدُه كقولك مرجوعه . وآرتدّ عن سفره وعن دينه ، وهو من أهل الرِّدّة . وآرتدّهبته : آرتجعها ، سمعته منهم سماعا واسعا ، ومنه قوله :

فيا بطحاءَ مكّةَ خبِّرينى * أما ترتدّنى تلك البقاع

وليس لأمر الله مردود أى ردّ . قالت أم الحُسين ترثى أخاها :

ضاقت بىَ الأرض وآنقضّت محارمُها

حتى تخاشعتِ الأعلام والبِيد

وقائلين تعزَّىْ عن تذكره

والصبر ليس لأمر الله مردود

وآسترده الشىءَ : سأله أن يردّه عليه . وردّد القول : كرّره ، ولا خير فى القول المردَّد . وراده القول راجعه إياه ، وترادّا القولَ . وراده البيعَ : قايله ، وترادّا . وترادّ الماءُ : آرتدّ عن مجراه الحاجز . وتردّد فى الجواب . وتعثّر لسانه . وهو يتردّد بالغَدَوات الى مجالس العلم ويختلف اليها .

ومن المجاز : آمرأة مردودة : مطلّقة لأنه يردّها الى بيت أبويها . وما يَرُدّ عليك هذا أى ما ينفعك . قال عمرو :

ما إن جزعتُ ولا هلعتُ ولا يَرُدّ بكاى زَندا

وهذا أمرٌ لا رادّةَ فيه : لا فائدة . وضَيعة كثيرة الرّدّ والمَرَدّ وهو الريع . ورجل مُرَدَّد : حائر بائر شديد الحيرة . وطَمّ شعره بالمردودة وهى الموسى لأنها تُرَدّ فى نصابها . قال يزيد بن الطَّثَرِيّة :

أقول لثورٍ وهو يحلق لِمّتى

بعقفاءَ مردودٍ عليها نِصابُها

وفى ذقنه رَدّة : تقاعسٌ . وهى جميلة ولكن فى وجهها رَدّة وهى بعض القبح . ولا تعطى من

رُدود الدراهم وهي التي لاتروج، وهذا درهم رَدٌّ. وسمعت رِدَّة الصدى وهي ما يردُّ عليك من الصوت.

* ر د س — ردسه بالمِرداس كقولك رداه بالمِرداة: صكه بحجر ضخم دقه به.

* ر د ع — رأيت به رَدْعا من الطيب، ورَدْعا من الحناء ومن الدم. وردَعتُه بالطيب ردعا فارتدع به، وردّعته ترديعا فتردّع به. وهو مردوع بالزعفران ومُردَّع ومرتدع ومتردّع. وردعتُه عن كذا فارتدع. وأصاب السهم الهدف فارتدع اذا انفضخ عوده. ورُدِع فلان فهو مردوع اذا وَجِع جسدُه كله. وبه رُداعٌ. قال قيس بن ذريح:

فوا حزنى وعاودنى رُداعى
وكان فراقُ لُبنى كالخداع

وتقول: مَن شكا الرُّداع، شكا الصُّداع.

ومن المجاز: ردعته روادع الشيب. وطعنتُه فركب رَدْعَه. قال الأصمعي: سال دمه فوقع عليه، شُبِّه الدم بردع الزعفران وهو أثره، وقيل هو أن يخرّ لوجهه ورأسه. يقال: وقع فى البئر فركب ردعه، من ردعتُ السهم ردعا اذا ضربت به الأرض حتى ثبت فى رُعظه لأنك اذا فعلت به ذلك نكسته على رأسه وهو نصله ومعناه ركب موضعَ ردعه. ويقال: ركب فلان رَدْعَه اذا رُدِع فلم يرتدع أى فعل ما رُدِع عنه، كما تقول: ركب النَّهْىَ إذا فعل ما نُهِى عنه.

* ر د غ — ارتطم فى الرَّدْغة والرَّدَغة والرَّداغ. وأعوذ بالله من رَدْغة الخَبال. ومكانٌ رَدِغٌ. وقد ارتدغ الرجلُ: وقع فيه.

* ر د ف — هو رَديفه ورِدفه. وقد رَدِفه وأردفه وارتدفه وتردّفه: ركب خلفه. واستردفه: سأله أن يُردفه فأردفه. ويقال ارتدفتُ: فلانا جعلته رديفا. وأتينا فلانا فارتدفناه أى أخذناه وأركبناه وراءنا. ووطّأ له على رِداف دابته وهو مقعد الرديف من قطاتها. وهذه دابة لا تُردِف ولا ترادف: لا تقبل الرديف. وجاؤا ركابا ورُدافَى جمع رديف. وجاؤا رُدافَى: مترادفين ركب بعضهم خلف بعض اذا لم يجدوا إبلا يتفرقون عليها. ورأيت الجراد رُدافَى أى عُظالَى. وردِفتُه وردِفتُ له وتردّفته وأردفته: تبعته. قال:

اذا الجوزاء أردفتِ الثريا
ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا

وترادفوا: تتابعوا. وبنو فلان مترادفون مترافدون. ولهن أرداف وروادف. وغابت أرداف النجوم وهي تواليها وأواخرها. قال ذو الرمة:

وردتُ وأردافُ النجوم كأنها
قناديلُ فيهنّ المصابيح تَزْهَرُ

وهو من الروادف وليس من الأرداف أى من الأتباع المؤخَّرين وليس من الوزراء. وفيهم الرِّدافة. وجاؤا فُرادَى رُدافَى: واحدا بعد واحد مترادفين. وأين الرُّدافَى وهم حُداة الظُّعُن. قال الراعى:

وخُودٍ من اللائى يُسَمَّعن بالضحى
قريضَ الرُّدافَى بالغناء المُهوَّدِ

ومن المجاز: هذا أمرٌ ليس له رِدْف أى تبِعة. ورَدِفَتْهم كتب السلطان بالعزل أى جاءت على أثرهم. وكان نزل بهم أمرٌ ثم رَدِف لهم أعظم منه. ولا أفعل ذلك ما تعاقب الرِّدْفان أى الملوان.

* ر د م — رَدَمَ الثُّلمة: سدّها، ومنه ردم يأجوج. ورَدَمَ الثوبَ وردّمه: رقعه، وثوب رديم ومردوم ومردَّم، وتردّمه: رقعه لنفسه، ونظير ردّمه وتردّمه أثّل المال وتأثّله.

ومن المجاز: ردّم كلامه وتردّمه. تتبعه حتى أصلحه وسدّ خلله. قال عنترة:

* هل غادر الشعراء من متردَّم *

* ر د ن — كن طيب الأردان، وإن لم تلبس الأردان، جمع رَدَن وهو الخز وقيل الحرير. قال عدىّ بن زيد:

ولقد ألهو ببِكرٍ رُسُلٍ * مسُّها ألينُ من مسّ الرَّدَنْ

وتقول: لاتلبس الرَّدَن، ولا تلابس الدَّرَن، وتقول العرب لفِرْس المولود: هذا مدرعُ الرَّدَن.

* ر د ه — أعذب من مُوَيْهٍ، فى رُدَيْهِه؛ تصغير الرَّدْهة وهى القَلْتُ يجتمع فيه ماءُ السماء والجمع رِدَاهٌ.

* ر د ى — أقيك من الردى، وقد رَدِىَ الشىءُ فهو رَدٍ. وأرداه الدهر. قال دُرَيد:

تنادوا فقالوا أردتِ الخيل فارسا
فقلت أعبدُ الله ذلكمُ الرَّدِى

وأقبلوا والخيل تَرْدِى بهم: تعدو رَدَيانا. وارتدى بالثوب وتردّى به. وجاء وعليه الرداء والمِرْدَى. وجاؤا وعليهم الأردية والمَرادِى. قال عبد بنى الحسحاس:

لعبنَ بدكداكٍ خصيبٍ جنابُه
وألقين عن أعطافهن المراديا

وهو حسن الرِّدْيَة. وردّيتُه أنا. وردّيته بالحجارة، وترادوا بها. وتردّى فى الهوّة. وتردّى من الجبل. وتقول: إن فلانا تردّى، لمّا تردّى؛ أى للقضاء والتقدم.

ومن المجاز: فلان مِرْدَى حرب، وهم مَرادِى حروب. والخيل تضرب الأرض بمراديها. وهو يُرادِى عن قومه: يناضل عنهم. وقنّعه رداءَه أى سيفه. قال:

وداهيةٍ جرّها جارمٌ * جعلتَ رداءك فيها خمارا

أى قنّعت سيفك رءوس القوم، يقال: عمّمه بسيفه، ونحره بسيفه. وفلان خفيف الرداء:

لا دَين عليه . ومنه قول العرب : من أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليُقِلّ غشيان النساء ، وهو غَمْرُ الرداء وهو المعروف والعطاء . ولبستِ المرأة رداءها أى وشاحها . وتَردَّتْ وارتدَتْ : توشّحتْ . وهى هيفاء المُرَدَّى : ضامر المُوَشَّح . قال ابن مقبل :

ضمـرُ المُرَدَّى رَداحٌ فى تأوّدها
مخطوفةٌ منتهى الأحشاء عُطبولُ

وحلّتِ الشمسُ على وجهه رداءها أى حسنها وبهاءها . قال طرفة :

ووجه كأن الشمسَ حلّت رداءها
عليـه نقىّ اللون لم يتخـدّد

* ر ذ ذ — يومنا يوم رَذاذ ، وسرور والتذاذ ، وهو مطر رقيق فوق الطلّ . وقـد أرذّتِ السماء ورذّت والسماء مُرِذّة ، وباتت السماء تُرِذّنا ، وتقول : إن السماء مرذّ ، وإن السماع مُلِذّ ، فهل أنت الينا مُغِذّ ، أراد سماع الحديث والعلم لا سماع الغناء .

ومن المجاز : يومٌ مُرِذّ . وأرذّتِ العين بمائها . وأرذّ السقاءُ ، وسقاء مُرِذّ مغذّ . وأرذّتِ الشجّة . ونحن نرضى برذاذ نيلك ، ورشاش سيلك .

* ر ذ ل — رجلٌ رذل ومرذول وهو الدون فى منظره وحالاته ، وقد رذل رذولة ورذالة ورذِل ورُذِل ، وقوم أرذال ، وهو من أراذلهم ، وامرأة رذلة . وهم رُذال الناس . وهى رُذال الغنم . وهذا من رُذال المتاع والتمر ورُذالته : لحُشارته ورديئه . ورجل رَذْلُ الثياب . وثوبٌ رَذْل : وسخ . ودرهم رَذْل : فَسْل . وأرذل الصيرفىّ من دراهمى كذا درهما . وأرذل فلان من غنمى كذا شاة . وأرذل من أصحابى كذا رجلا : لم يرضَهم . ورُدّوا الى أرذل العمر وهو الهرم والخرف . وفلان مُرْذِلٌ صاحبُه أو دابته رذْل .

* ر ذ م — جفنة وصحفة رَذوم : ملأى تصبّ من جوانبها ، وجفان وصحاف رُذُم . وفى يده عظم رذوم : يسيل مخا وودكا ، وقد رذَم يرذُم .

* ر ذ ى — جمل رَذِىّ : هالك هزالا لا يطيق براحا ، وقد رذى رذاوة ، وناقة رذِيّة ، وإبل رَذايا . قال أبو دؤاد :

رذايا كالبلايا أو ٭ كعيدان من القَضْبِ

وهو ما قُضب من أغصان الشجر للقسىّ والسهام . قال رؤبة :

٭ وفارج من قضبٍ ما تقضّبا ٭

* ر ز أ — ما رَزأته شيئا مَرْزِئة ورُزءاً : ما نقصته . وما رزأته زُبالا : ما نلت من ماله شيئا ولا أصبت منه خيرا . وإن فلانا لقليل الرزء من الطعام : قلما ينال منه . وفعل كذا من غير مَرْزِئة : من غير نقصان وضرر . ووقعت فى ماله المرازئ . قال الأعشى :

كثير النوافل تَترى له ٭ مرازئُ ليس بعدّادها

وإنه لكريم مرزَّأ : يصيب الناس من ماله ونفعه ، ونحن قوم مرزَّءون : تصاب بالرزايا فى خيارنا وأماثلنا . ورزئ فلان بولده ، وأصابه رزء عظيم ورزيئة ، وأصابتهم أرزاء ورَزايا .

* ر ز ب — ضربه بالإرْزَبّة والمِرْزَبّة وهى شبه عُصيّة من حديد وقيـل المِيتَدة ، قال الكسائى : وربما خففوا الباء من المرزبة وتقول : أعوذ بالله من المرازبه ، وما بأيديهم من المرازبه ، جمع مَرْزُبان وهو كبيرهم وأميرهم .

* ر ز ح — بعير رازح : ألقى نفسه من الإعياء وقيل هو الشديد الهزال وبه حراك ، وإبل رُزَّح وروازح ورزحى ورَزاحى ومرازيح ، وقد رزَحتْ رُزوحا ، وبعير مِطْلَح مِرْزَح ، وقد رزّحته الأسفار .

ومن المجاز : رزَحتْ حاله ، وله حال رازحة ، وترازحتْ أحواله ، وتقول : من كانت أمواله متنازحه ، كانت أحواله مترازحه .

* ر ز ز — رزّه رزّة : طعنه . ورززتُ السكين فى الحائط والسهم فى القرطاس فارتزّ فيه : ثبت . ووقع السهم على الأرض فارتزّ ثم اهتزّ فاذا هو فى ظهر يربوع . ووجدت فى بطنى رِزًّا وهو طعن وقرقرة . وفى الحـديث « من وجد رِزًّا فى بطنه فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ » وسمعت رِزّ الأنيس : صوتهم من بعيد . ورِزّ هدير الفحل . ورِزّ الرعد . وقد رزّت السماء ترِزّ . وبياض مُرَزَّز : معالج بالأرُزّ .

ومن المجاز : وطّأتُ أمرك عندفلان ورززْتُه : ثبّته ومهّدتُه .

* ر ز ق — رزقه الله الغنى ، واسترزق الله يرزقك ، وهو مرزوق من كذا ، وأجرى عليه رزقا ، وكم رزقك فى الشهر أى جرايتك ، ورزَق الأميرُ الجند ، وارتزق الجندُ وأخذوا أرزاقهم ورزَقاتهم . وأخذتُ رَزْقة هذا العام . وكساء رازقيّـة وهى ثياب من كتّان . قال عوفُ بن الخرع :

كأن الظباء بهـا والنعا ٭ ج جُلّلن من رازقىّ شعارا

* ر ز م — عنده رِزمةٌ من الثياب وهى ما شُدّ منها فى ثوب واحد . وجاءوا بالسياط رِزَما ، وبالعصىّ حُزَما ، وقال رافع بن هريم اليربوعىّ :

فينا بقيّاتٌ من الخيل صِرَمْ
سبعة آلاف وأدراعٌ رِزَمْ

ورزّمتُ ثيابى ترزيما ، وحزّمتها تحزيما ، وهى من رزَمت الشئ اذا جمعته رِزَمًا . وفلان يرازم بين المطاعم : يخالط بينها فيأكل خبزا مع لحم وأقطا مع تمر : وقيـل هو أن يناوب بينها فيتناول مرة لحما ومرة لبنا ومرة حارًّا ومرة باردا . والإبل ترازم بين الحمض والخُلّة : تناوب بينهما . وقال الراعى :

كلى الحمض بعد المقحمين ورازمى
الى قابل ثم اعذرى بعـد قابل

بعد الذين أكلتهم السنة الى الأمصار . و"لا أفعل ذلك ماأرزمت أم حائل" : ماحنّت . ولها رَزَمةٌ شديدة . وفى مثل « رزمة ولا درّة » لمن يُمنّى ولا يفعل . وبعير رازم رَازِحٌ : شديد الإعياء . وهبّتْ أم مِرزَم وهى الشمال لأنها تأتى بنوء المرزم ومعه المطر والبرد . قال صخر الغيّ :

كأنى أراه بالحَلاءة شاتيا
تقشّر أعلى أنفه أمُّ مِرزم

وقال آخر :

أعددتُ للرزم والذراعيْنْ
فروًا عُكاظيًّا وأيَّ خُفّيْنْ

ومن المجاز : أرزم الرعدُ ، وأرزمت الريحُ ، وسمعت رَزَمة الرعد والريح . وسماء رَزِمة ومُرزِمة ، وأتاك خير له رغاء وخير له رَزَمة أى خير كثير . وقال جرير :

واللؤم قد خَطَم البعيثَ وأرزمتْ
أم الفرزدق عنـد شرِّ حُوار

أراد بالحوار الفرزدق . وفى الحديث « اذا أكلتم فرازموا » أى ناوبوا بين الأكل والحمد كما ترازمون بين الطعامين ، كما جاء : أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكل وصمتٍ .

* ر ز ن — دينارٌ وَزِينٌ : رزين ، ودنانير رِزانٌ . ورَزَنَ الشىءَ بيده : ثقّله .

ومن المجاز : رَزُنَ فلان فى مجلسه وهو رزين : حليم وقور ، وفيه رزانة وزكانة . وهو رزين الرأى : وزينه . وامرأة رَزانٌ ، ولا يقال : رزينة .

* ر س ب — رأيتهم من بين طافٍ وراسب ، وقد رسَب فى الماء : ذهب سُفلا رسوبا .

ومن المجاز : سيف رَسوب ومِرسَبٌ : يغيب فى الضريبة ، وسمّى خالد بن الوليد سيفا له مِرسَبًا ، وقال : ضربتُ بالمرسب رأس البِطريق ، بصارم ذى هَبّة فتيق ، وهذا تسجيع ليس بشعر لاختلاف ضربيه اختلافا خارجيا أحدهما مقطوع مذال والآخر مكبول وهما سلِبطريقِ وفتيق . ورسَبتْ عيناه : غارتا . وجبل راسب : ثابت فى الأرض راسخ .

* ر س ح — به رَسَحٌ وزَلَلٌ : خفة عَجُز . وذئب وسِمْعٌ أرسحُ وأزَلُّ . وامرأة رسحاء . وقيل لأعرابية : ما بالكن رُسْحا ، فقالت : أرسحتْنا نار الزَّحفتين .

* ر س خ — رسخ الشىءُ : ثبت فى مكانه رسوخا . وجبل راسخ ، ودمنة راسخة . قال لبيد :

رَسَخَ الدِّمَنُ على أعضاده ... ثلمته كلُّ ريح وسَبَلْ

ومن المجاز : رسخ الحبر فى الصحيفة . والرّقّ الدهين لايرسخ فيـه الحبر . ورَسَخ العلمُ فى قلبه ، وفلان راسخ فى العلم ، وهو من الراسخين فيـه . ورسخ حبـه فى قلبى . ورسخ الغـدير : نضَب ماؤه . ورسخ المطر فى داخل الأرض حتى التقى منه الثَّريان .

* ر س س — بهِ رَسُّ الحمّى ورسيسها : ابتداؤها قبل أن تشتد . وتقول : بدأتْ برَسّها ، وأخذت فى مَسّها ، وسمعت رَسًّا من خبر . ووقعت فى الناس رسّةٌ من خبر وهى الدَّرْوُ منه والطرف . ورسستُ خبر القوم : تعرّفته من قِبلهم . ورَسّ بين القوم : أصلح بينهم . وفلان يرُسّ الحديث فى نفسه اذا حدّث به نفسه . وريح رَسيس : لينة المسّ . قال ابن مقبل :

كأن خزامى عالج ضربتْ بهـا
شمالٌ رسيسُ المسّ أو هو أطيب

ووقع فى الرَّسّ : فى البئر التى لم تُطْوَ .

* ر س غ — بلغ المـاء الأرساغ ، جمع رُسْغ وهو مَوْصِل الكف الى الساعد والقدم الى الساق . وأصاب الأرضَ مطر فرسَّغ : وصل الى الأرساغ . ورسِغتِ الدابة رَسَغا ، وبدابتك رَسَغ وهو استرخاء أرساغها . ورَاوَغه ساعة ثم راسَغه ثم مارَغه وذلك فى الصريعين اذا أخذا أرساغهما . ورأيت فى أيديهن المراسغ والأرساغ وهى المسك الواحد مرسغةٌ ورُسْغٌ .

* ر س ف — خرج يرسُف فى الحديد رَسْفا ورَسيفا ورَسَفانا . وأرسفتُ الإبلَ : أرسلتها مقيدة .

ومن المجاز : لله فضلٌ سابقٌ حمدَ الحامد ، وراءه يقطف ، وإن أعنق فما هو إلا مصفودٌ يرسف . وتقول : اذا قطعن البيد عواسف ، تركن العواصف رواسف .

* ر س ل — راسله فى كذا . وبينهما مكاتبات ومراسلات ، وتراسلوا ، وأرسلته برسالة وبرسول ، وأرسلت اليه أن افعل كذا . وأرسل الله فى الأمم رُسُلا . وأرسل الفحل فى الإبل . وأرسل كلبه وصقره على الصيد . وأرسل يده عن يده بعد المصافحة . ووجهت اليه رُسُل أرسالا متتابعة : رَسَلا بعد رَسَل جماعة بعد جماعة . وهو رَسيله فى الغناء والنضال وغير ذلك . وراسله الغناء ، وهـذا رَسيلك الذى يراسلك الغناء أى يباريك فى إرساله . واسترسل الشىءُ اذا تسلسل . واسترسل الشَّعرُ ، ولا يجب غسل ما استرسل من شَعر اللحية ومن الذؤابة . وفى مشية هذه الدابة استرسال اذا لم يكن فيهـا سرعة . وسار سيرا رَسلا . وجمل رَسْـلٌ ، وناقة رَسْلة ، ورجل رَسْـل : فيه لين واسترسال . ونوقٌ مراسيلُ : رَسْلات القوائم ، وناقة مِرسال . وشَعر رَسْلٌ : مسترسل . وهذه الطاحنـة تطحن طَحنا رَسْلا . وعلى رِسْلك : على هِينتك أى أرْوِدْ قليـلا . كما تقول : رويدك . وجاء فلان على رِسْله : على تؤدته . ومابها رِسْل : لبن . وأرسـل القومُ : عاد لهم رِسْلٌ . ورسّلتْ فُصْلانى : سقيتها الرِّسْل . وامرأة مُراسِلٌ : مات بعلها فبينها وبين الخطّاب مراسلة . وفى عنقها

مُرْسَلَةٌ، وفى أعناقهن مَرَاسِلُ : قلائد . وترسّل فى قراءته : تمهّل فيها وتوقّر . و"اذا أذّنت فترسّل" ورسّل قراءته : رتّلها .

ومن المجاز : أرسل الله عليهم العذاب . وأرسله الله عن يده : خذله . وأنا أسترسل الى فلان : أنبسطُ اليه . والسهام رُسُل المنايا . وظلّلنا نتراسل بالألحاظ . وتقول : القبيح سوء الذكر رَسِيله، وسوء العاقبة زَميله .

* ر س م — عفتْ رسومُ الدار، وما بقى منها طللٌ ولا رَسْم . وترسّمتُ الدارَ : نظرت الى رسومها . قال ذو الرُّمة :

أأن ترسّمت من خرقاء منزلةً
ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وثوب مرسَّم : مخطّط . قال كثيّر :

كأنّ الرياحَ الذارياتِ عشيةً
بأطلالها ينسجن رَيْطا مُرَسَّما

وخُتم الطعام بالرَّوْسَم والروشم وهو لوح فيه كتاب منقور، وطعام مرسوم ومرشوم . وقد رَسَمه ورَشَمه بفعله . ورَسَمتِ الإبلُ رسيما وهو ضرب من العدو، وإبل رواسمُ .

ومن المجاز : أدركتم من الدين رَسْما دائرا . والمكارم عفتْ رسومُها، وامّحتْ رقومها . ورسمتُ له أن يفعل كذا فارتسمه . وأنا أرتسم مراسمك : لا أتخطاها، ومنه ارتسم اذا دعا، كأنه أخذ بما رسم الله له من الالتجاء اليه . قال القطامى :

فى ذى جُلُولٍ يُقضّى الموتَ صاحبُه
اذا الصَّرَاريُّ من أهواله ارتسما

وترسّم الشىء : تبصّره . وترسّم القُنَاقِنُ الأرض : تبصّر أين يحفر منها . وترسّم هذه القصيدة : تبصّرها وتأمّل كيف هى؟ وأنا أترسّم من ذلك الأمر شيئا اى أتذكره ولا أحققه .

* ر س ن — رَسَنْتُ الدابة : شددتها بالرَّسَن . وتقول : ضع الخطام على مَرْسِنه ومَخْطِمه وهو أنفه .

ومن المجاز : ما أحسنَ مَرْسِنَها ! . قال العجاج :

وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

وقال :

وترى الذّبّين على مَرَاسِنهم
يوم الهِيَاج كمازِنِ الجَثْلِ

النمل . وتقول : أرغم الله مراسنهم، ومحا محاسنهم . وأرسن المهرُ اذا انقاد وأذعن وأعطى برأسه . وأرسنَ فلانٌ بعد الطِّمَاح . قال رؤبة :

ومن تعلّمه القيادَ أذعنا
بالمدّ والتفحيم حتى يُرْسِنا

وقال ابن مقبل :

أراك تجرى الينا غير ذى رَسَنٍ
وقد تكون اذا تُجْرِيكَ تُعْنِينا

* ر س و — جبل راسٍ، وجبال راسياتٌ ورواسٍ . وأرساها الله تعالى . ورسا وترسّى : ثبت . ورَسَتِ السفينة : انتهت الى قرار فبقيت لا تسير، وأرسوها بالمِرْساة وهى الأنجر . ورستْ قدماه فى الحرب . (وقُدُورٍ راسياتٍ) لا يستطاع تحويلها لثقلها فهى فى مكانها .

ومن المجاز : ما أرسى ثَبِير ما أقام، وأصله من إرساء السفينة . وألقوا مراسيهم اذا أقاموا . وألقت السحابةُ مراسيها . قال زهير :

وأين الذين يحضرون جفانه
اذا قُدّمتْ ألقوا لهنّ المراسيا

وقال آخر :

اذا قلت أكدى الودْقُ ألقى المراسيا

ورسا الفحلُ بالشَّوْل اذا تفرّقت فصاح بها فاستقرّت .

* ر ش أ — عندى جارية من النشأ، أشبه شىء بالرّشا، وهو الغزال اذا تحرك ومشى .

* ر ش ح — رَشَح جبينُه، وبجبينه رَشْحٌ . وتقول : لرَشْحةٌ فى الجبين، أحسن من شمم بالعرنين . وجلده راشحٌ بالعَرَق .

ومن المجاز : هو مُرَشَّحٌ للخلافة وأصله ترشيح الظبية ولدها تعوّده المشىَ فترشّح . وغزال راشح وقد رَشَح اذا مشى وتزا، وأمه مُرَشِّح، وقد أرشحت، كما يقال : مُشْدِنٌ وأشدنتْ . ورُشّح فلان لأمر كذا وترشّح له . ورشّح الندى النباتَ . ورشّح ماله : أحسن القيام عليه . واسترشح البُهْمَى : علا وارتفع . قال ذو الرُّمّة :

يقلّب أشباها كأنّ متونها
بمسترشح البُهمى ظهورُ المَدَاوِكِ

ورَشَحَتِ القربةُ بالماء . ورَشَح الكوزُ . و"كل إناء يرشح بما فيه" . وتقول : كم بين الفرات الطافح، والوشل الراشح . قال الأخطل :

واذا عدلت به رجالا لم تجد
فيضَ الفراتِ كراشحِ الأوشالِ

وأصابنى بنفحة من عطائه . ورَشْحة من سمائه .

* ر ش د — رجل راشد ورشيد وفيه رُشْد ورَشَد ورشاد، وقد رَشَدَ يرشُد، ورَشِدَ يرشَد . واسترشدته فأرشدنى . وأخذ فى سبيل الرشاد . وهو يمشى على الطريق الأسدّ الأرشد . وتقول للمسافر : راشدا مهديًّا، ولمن يقول أريد أن أفعل كذا : رَشِدْتَ ورَشَدَ أمرك . ولا يعمى عليك الرشدُ اذا أصاب وجه الأمر . وهو يهدى الى المراشد .

ومن المجاز : هو لِرِشْدَةٍ اذا صح نسبه .

* ر ش ش — رَشّ عليه الماءَ . ورشّ البيت، ومكان مرشوش . ورشّتِ السماءُ وأرشّتْ .

وأصابنا رَشٌّ من مطر . وترشّش عليه الماء ، وأصابه رَشاشٌ منه ، ورشّ الحائكُ النسجَ بالمِرَشّة . وأرشّتِ الطعنةُ ، وطعنة مُرِشّة ، ولها رَشاش من الدم . وشواءٌ رَشْراشٌ : يقطر ودكه . وقد ترشرش . وأرشّ فرسَه إرشاشا : عرّقه بالركض .

ومن المجاز : من لم يدخل فى الشر أصابه من رشاشه . وتقول : قد ألحّ بنا العُطاش ، وما لنا منك إلا الرُّشاش .

* ر ش ف — رشَف الماءَ رَشْفا ورَشيفا : مصّه بشفتيه . قال :

سَقَين البشامَ المسكَ ثم رشفنه
رَشيفَ الغُرَيْرِيّاتِ ماءَ الوقائع

وارتشفه وترشّفه . وهو رَشّاف الفضال . قال ذو الرمة :

طردتُ الكرى عنه وقد مال رأسُه
كما مال رَشّافُ الفضالِ المُرنَّحُ

وحوضٌ رَشَفٌ : لا ماء فيه . وما بقى فى الحوض إلا رَشَفٌ : بقية يسيرة تُترشّف . وفى مثل «الحَسَنَ ما أرضعتِ إن لم تُرشِفى» أى لم تُذهبى اللبن يضرب لمن يحسن ثم يسىء بآخرة . ورشَف ريق المرأة ، وهى طيّبة المَراشف . وامرأة رَشوفٌ : طيبة الفم يصلح لأن يُرشَف .

* ر ش ق — رشَقه بالسهم : رماه رَشْقا ، وخرجوا يتراشقون : يتناضلون . ورمينا رِشْقا ورِشْقَين وأرشاقا وهو الوجه من الرمى ، يرمى المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعودون فكل شوط رِشْقٌ . وسمعتُ رَشْقَ قلمه ورشقَه وهو صوته . وغلام رشيقٌ ، وجارية رشيقة اذا كانا فى اعتدال ودقة ، وقد رَشُقا رَشاقة .

ومن المجاز : رشَقتْنى بعينها . وأرشقت الظبيةُ الى ما رابها : أحدّت النظر . قال ذو الرُّمّة :

كما أرشقتْ من تحت أرطى صريمة
الى نبأة الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

ورَشَقه بلسانه . وإياك ورَشَقاتِ اللسان . وتراشقوا بالسنتهم . وتراشقونى بأعينهم . وراشقنى مقصدي : باراني فى المسير اليه . قال كثيّر :

اذا مارمى قَصْدَ الملا لحقتْ به
عَلاةٌ كمرداة القِذافِ تُراشقه

كأنها تُرامى راكبها فيقع سيرها حيث يقع قصده وإرادته . ورجل رشيق : ظريف . وخطٌّ رشيق . وقوس رشيقة : سريعة النبل .

* ر ش ن — فلان أرشمُ راشنٌ : متشمّم للطعام متحيّن له . وقد رَشَن فلانٌ يرشُن اذا تطفّل وتحيّن . ورشَن الكلبُ فى الإناء : ولَغ .

* ر ش و — فلان يَرتَشى فى حكمه ويأخذ الرُّشوة والرُّشَى . والرِّشَى رِشاءُ النجاح . و"لعن الله الراشى والمرتشى" . ورشوته أرشوه ، وعن ثعلب هو من رَشا الفرخُ اذا مدّ رأسه الى أمه لتزقّه . واسترشى الفصيلُ : طلب الرضاع .

ومن المجاز : امتدت أرشيةُ الحنظل والبطّيخ وسيورُها وهى أغصانها . وقد أرشى الحنظلُ . وترشّيت فلانا : لاينته كما يُصانَعُ الحاكم بالرشوة . ورشوتُ الدهرَ صبرا حتى قضى لى عليكم . ولقد أبدع من قال :

ترشُو أجنّتَها المطىُّ سرابَها
طمعا بأن يتأشّهن من الصدى

* ر ص د — رَصَدْتُه وارتصدته وترصّدته نحو رقبته وارتقبته وترقّبته : قعدت له على طريقه أرقبه ، وراصدته راقبته ، وتراصد الرجلان . وقال ذو الرُّمة :

يراصدها فى جوف حدباءَ ضيّق
على المرء إلا ما تخرّق حالها

وقعدت له بالمَرصَد والمِرصاد والمُرتصَد والرَّصَد . وقوم رَصَدٌ جمع راصد نحو حرَس وخدَم (فإنّه يَسلُكُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ رَصَدًا) وفلان يخاف رَصَدا من قُدّامه وطلبا من ورائه أى عدوّا يرصده (فمن يَستَمِعِ الآنَ يَجِد لَهُ شِهابًا رَصَدًا) وسَبُعٌ رَصيدٌ : يرصُد ليثب . وناقة رَصودٌ : ترصُد شرب الإبل ثم تشرب .

ومن المجاز : أنا لك بالمَرْصَد والمِرْصاد أى لا تفوتنى (إنّ ربّكَ لَبِالمِرصادِ) والمنايا للرجال بمَرْصَد . وقد أرصدتُ هذا الجيش للقتال ، وهذا الفرس للطراد ، وهذا المال لأداء الحقوق اذا أعددته لذلك وجعلته بسبيل منه . وأرصدتُ لك خيرا أوشرا ، وأرصدتُ لك العقوبة . وأنا لك مُرصِدٌ بإحسانك إلى حتى أكافئك . وفلان يرصُد الزكاة فى صِلة إخوانه أى يضعها فيها على أنه يعتدّ بصلتهم من الزكاة . ولا تخطئك منى رَصَداتُ خير أو شرّ أى أكافئك بما يكون منك . وقال كثيّر :

سأجزيه بها رَصَداتِ شكر
على عُدَواءِ دارى واجتنابى

وهى المرّاتُ من الرَّصْد الذى هو مصدر رصَده بالمكافأة ويجوز أن يكون جمع الرَّصْدة وهى المطرة .

* ر ص ص — بنيانٌ مرصوص ومرصّص . وقد ارتصّت الجنادلُ وترصّصتْ . وفى أسنانه رَصَصٌ . ورجل أرصّ وامرأة رَصّاء . وتراصّوا فى الصلاة وارتصّوا . ورصّت الدجاجةُ والنعامةُ بيضَها : سوّته بمنقارها ورجلها لتقعد عليه . وبيض رَصيص . قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرسه
بمنعرَج الوعساء بيضٌ رَصيص

وامرأة رصّاء الفخذين : خلاف بدّاء . ورُصّت على القبر الرَّصائص : رُكمت عليه الحجارة جمع

رَصّاصة .

ومن المجاز : إن فلانا لَرَصّاصةٌ اذا كان بخيلا يُشبَّه بالحجر أو بهذا الجوهر كما قيل : رجُل فِلِزّ .

* ر ص ع – رَصَّع التاج : حلّاه بكواكب الحلية . وما أملح حلية سيفك وسرجك ورصائعها وهى حلق الحلى المستديرة ، الواحدة رَصيعة . ورَصيعة اللجام : العقدة التى عند المُعَذّرِ كأنها فَلْس . ورصيعة المصحف : زِرّه . ورصَعتُ السير : عقدتُ فيه عُقدا مثلثة . ورصّع الطائرُ عشه بالقضبان والريش : قارب بعضه من بعض ونسجه . وأسنانه مرتصعة مرتصّة . وتراصع العصفوران : تسافدا . وراصع الطائرُ أنثاه .

* ر ص ف – رَصَفَ الحجارة ورصّفها ، وجرى الماء على الرَّصَفِ والرِّصافِ وهى الصخر المرصوف . قال العجاج :

* مِن رَصَفٍ نازَعَ سيلا رَصَفَا *

وتراصفوا فى الصلاة وفى القتال . وتقول : تراصفوا ثم تقاصفوا . وشدّ فُوقَ سهمه وأصلَ نصله بالرِّصاف وهو ما يُرصف به من العَقَب وهو الرِّصافة والرَّصَفة . ورَصَفَ إحدى قدميه الى الأخرى : ضمّها . وتراصفت أسنانه تراصُفًا وهو تنضدها . واصطكت رَصَفَتاهما وهما عَينا الركبتين .

ومن المجاز : امرأة رَصوفٌ : ضيقة الحَيَ . ورجل رصيف : محكم العمل ، وقد رَصُفَ رَصافة ويقال : أجاب بجوابٍ مترّصٍ حصيف ، بَيِّنٍ رصيف ، ليس بسخيف ولا خفيف . وهذا أمر لا يرصُف بك . وهو راصف بفلان : لائق به .

* ر ص ن – رَصُنَ البناءُ وغيره رَصانة فهو رصين ، ورُصِن فهو مرصون ، وأرصنَه فهو مُرْصَنٌ . وتقول : هذه درع رصينة حصينة .

ومن المجاز : له رأى رصين ، وكلام متين رصين . وهو رصين الرأى . وسمعتهم يقولون : رَصَّنْ لى هذا الخبر بمعنى حقّقه . واذا عملت عملا فأرصنه وأتقنه .

* ر ض ب – ترضّبَ المرأةَ : ترشّف رضابها ، وبات يرضُبُ ريقها .

* ر ض ح – رضَحَ رأس الحية ورضخه . ورضَحَ النوى ورضخه . وهم يتراضحون ويتراضخون بالنُّشّاب : يترامون به . ورأيتهم يترضّحون الخبز ويترضّخونه : يكسرونه ويأكلونه . وأما رضختُ لهم من مالى رَضخةً وأمرَ لهم برَضخ ، والمساكين يُرضَخُ لهم ، وعندى رَضخٌ من خبز ووقعت رَضخة من مطر ورضاخٌ منه فبالخاء ، ومنه فلانٌ يَرْتضِخ لُكنةً أعجميةً اذا لم يخلُ من شيء منها .

* ر ض ض – ضربه فرضّ عظامه : دقّها . وكان فى الكعبة رُضاضُ الألواح . وطار قُضاضًا ورُضاضًا . وكثر عنده الرَّضّ والرَّضيض وهو التمر اليابس يُرَضّ ويُلقى فى الحليب . قال :

جاريةٌ شبّتْ شبابا غضّا

تُصبح محضًا وتُعَشّى رَضّا

وشرب المُرِضّةَ والمَرِضّة وهى الرَّثيئة . قال ابن أحمر :

اذا شرب المُرِضّةَ قال أوْكى

على ما فى سقائك قد رَوينا

من أرضّ بالأرض : أربّ بها فلم يبرح لأنها تُثقل شاربها فترّبضه ، وُصفت بفعل شاربها مجازا ، وأما المَرِضّة بالكسر فلأنها ترضّه الى الأرض أى تكسره إليها وتُميله أو تفتّر عظامه وتكسّرها . والماء يجرى على الرَّضراض وهو الحصى الصغار . والحصى يترضرض عن أخفافهن . وامرأة رضراضة من السمن . وكَفَلٌ رَضراضٌ .

ومن المجاز : سمعتُ بما نزل بك ففتَّ كبدى ورضّ عظامى .

* ر ض ع – رَضِعَ الصبيُّ الثدى وارتضعه رَضْعًا ورَضَعًا كحَلِفٍ وسَرِقٍ ، ورَضاعا ، ورَضاعة . وصبيّ راضع ، وصبيان رُضّع ، وأرضعته أمّه ، وهى مُرضِعٌ ومُرضِعة ، وهنّ مراضعُ (وحَرّمنا عليه المَراضِعَ) وهو رَضيعى ، وراضعتُه وتراضعنا . وراضع ولده رِضاعا : دفعه إلى الظئر ، واسترضع ولده : طلب إرضاعه (وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) وارتضعتِ العنزُ : رضعت نفسها . قال :

إنى وجدت بنى أعيا وجاملهم

كالعنز تعطف رَوقيها فترتضع

ومن المجاز : فلان يرضع الدنيا ويذمّها . قال عبد الله بن همام :

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضَعونها

أفاويقَ حتى ما يدِرّ لها ثُعْلُ

وفلان رضيع اللؤم ، وهم رُضَعاء اللؤم . وبينهما رِضاعُ الكأس . وقال الأعشى :

تُشَبّ لمقرورَين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلّقُ

رضيعَى لِبانٍ ثدىَ أمٍّ تقاسما

بأسحمَ داجٍ عَوضُ لا نتفرّقُ

ولئيم راضعٌ ورضّاعٌ : مبالغ فى اللؤم ، وأصله أن يرضعَ شاته لئلا يُسمع صوتُ حلبه . قالت لُبابةُ الأسدية :

هجمةُ رَضّاعٍ لئيمِ المَرْدَقِ

لا يُطعم الضيفَ إذا لم يَفرَقِ

ولما نقلوه إلى معنى المبالغة فى اللؤم بنوا فعله على فَعُلَ فقالوا : رَضُعَ رَضاعة فهو رضيع . ويقال للشحاذ : الراضع لأنه يرضع الناسَ بسؤاله . قال جرير :

ويرضع من لاقى وإن يلقَ مُقعدا

يقود بأعمى فالفرزدق سائلُه

وما حمله على ذلك إلا اللؤم والرَّضاعة وإلا اللؤم والرَّضَعُ . وتقول : أستعذ من الرَّضاعه ، كما

تستعيذ من الضراعة : من الذلّ . وهبتِ الرِّضاعة وهى ريح بين الدبور والجنوب تسمى : المُصَيْرِيّة لأنه يغرزُ عنها المالُ كأنها ترضع ألبانها فتذهب بها .

* ر ض ف — لبن رَضِيف : أوغر بالرَّضْف ، وهو الحجارة المحماة . قال المستوغر :

ينِشّ الماءُ فى الرَّبلاتِ منها

نشيشَ الرَّضْف فى اللّبن الوَغِيرِ

وشربتُ الرَّضيفة . وجمل مرضوف : يُلقَى الرَّضْف فى جوفه حتى ينشوى .

ومن المجاز : هو على الرَّضْف اذا كان قلقا مشخوصا به أو مغتاظا . ورضَّفته ترضيفا : أغضبته حتى حمى كأنى جعلته على الرَّضْف . وشاة مطفئة الرَّضْف : للسمينة . وفلان ما يُنْدِى الرَّضْفة أى هو بخيل . و"خذ من الرَّضْفة ما عليها" مثل فى اغتنام النزر من البخيل .

* ر ض م — رأيت إبلا كالرِّضام والرَّضْم وهى صخور عظام الواحدة رَضْمة . وبنى داره بالرضام . وبناء رَضِيمٌ : مبنىّ بالصخر ، وبنى بناء قد رَضَم فيه الحجارة : وضع بعضها فوق بعض .

* ر ض و — فعل ذلك ٱبتغاء رِضوان الله ورضاه ومَرْضاته ، وطلب مَراضِيَ الله فيما فعل . ورضيتُه ورضيتُ به صاحبا . وهذا شيء رِضًا : مرضيٌّ . وما فعلته إلا عن رِضْوَة فلان . قال رُوَيْشِدٌ شاعرُ فزارة :

وقالت بنو غطفان أنت تحوطنا

على رِضْوَة الراضين والسَّخَطاتِ

وأعطاه حتى أرضاه ورضّاه . وٱسترضيته : طلبت رضاه . وترضّيته بمال اذا طلبت رضاه بجهد منك . وٱسترضيته : طلبت اليه أن يرضينى . وٱرتضاه لصحبته ولخدمته . وتراضياه . ووقع به التراضى .

* ر ط ب — شيء رَطْبٌ ورطيب : مبتلّ بالماء ، أو رَخص فى المَمْضغة ، وقد رَطُب رُطوبة .

ورطّبتُ الثوبَ : بللته . وجزأتِ الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء ، وهو الكلأُ الرَّطْب . وأرض مُعْشِبة مُرطِبة . ووقعتِ الرَّطْبة فى أرض فلان والرِّطاب وهى القتُّ الرَّطْب . ورطبتُ الفرسَ أرطُبه رَطْبا : علفته الرَّطْبة ، وفرس مرطوب . وأرطبتِ النخلة : جاءت بالرُّطَب . وأرطبَ البُسر : صار رُطَبا . وأرطبتْ أرضهم : كثر رُطَبها . وأرض بنى فلان مُرطِبة . وأرطب فلان : كثر عنده الرُّطَب . ورطّب القومَ : أطعمهم الرُّطَب . وتقول : من أرطب نخله ولم يُرطِّبْ ، خبث فعلُه ولم يطِبْ .

ومن المجاز : رَطّبَ لسانى بذكرك وترطّب ، وما زلت أُرطّبه به وهو رطيب به . وما رَطّب لسانى بذكرك ، إلا ما بلّنى به من برك . وعيش رطيب : ناعم . وجارية رَطْبة : رخصة ناعمة . ورجل رَطْب : فيه لين . وٱمرأة رَطْبة : فاجرة . وفى شتائمهم : يا ٱبن الرَّطْبة . وخذ ما رَطَّبتْ يداك أى ما وجدتَه رَطْبا نافعا .

* ر ط ل — الصاع ثمانية أرطال ، والمُدّ رِطلان . وباعَ الحَبَّ مُراطَلة . وإن فلانا يُرطِّل شَعْره : وما به إلا تجديد الثوب وترطيل الشَّعر وهو تليينه بالأدهان وتمشيطه . وغلام رَطْلٌ : فيه رخاوة . قال :

إنى لَحَشّامٌ لها مُرُّ العمل

إذا الغلام الرطل وافاه الكسل

وقيل : هو الحَدَث لم تستحكم قوته والذى لا غناء عنده .

* ر ط م — ٱرتطم فى الوَحَل : وقع فيه .

ومن المجاز : ارتطم فلان فى أمر : لا يجد منه مَخْلَصا . وٱرتطم عليه أمره : سُدّتْ عليه مذاهبه . ووقع فى مضيق ومرتطَم . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « فقد ٱرتطم فى الربا » .

* ر ط ن — كلمه بالرِّطانة والرَّطانة ، ورَطَن له يرطُن : كلمه بالعجمية ، ولا ترطُن له . وراطنه مراطنة . وتراطنتِ الفرس . ورأيت أعجميين يتراطنان . قال ذو الرمة :

دَوِّيّةٌ ودجَى ليلٍ كأنهما

يَمٌّ تَراطَنُ فى حافاته الرُّومُ

ويقولون : ما رُطَيْناك وما رُطَيْناك بالخفة والثقل .

* ر ع ب — هو مرعوب ، وقد رَعَبته رُعْبا . وفعل ذلك رُعْبا لا رُغْبا أى خوفا لا رغبة . ورجل تِرْعابة : فَرُوقة . وتقول : هو فى السلم تِلْعابة ، وفى الحرب تِرْعابة . وٱمرأة رُعبوبة : شَطْبة تارّة ، ونساء رعابيب .

ومن المجاز : سيلٌ راعب : يَرْعَب بكثرته وسعته وملئه الوادى ، ومنه رعبتُ الحوضَ : ملأته . وحِسْىٌ متراعب ومتلقم : واسع يأخذ الماء الكثير الجمّ . وحَمام راعِبىّ : شديد الصوت قويّه فى تطريبه يروع بصوته أو يملأ به مجاريه ، وعندى حمام له ترعيب وتطريب . ورجل رَعيب العين ومرعوب العين : جبان ما يبصر شيئا إلا فزع منه .

* ر ع ث — فى أذنيه رَعَثتان : قرطان ، ولها رَعْث ورِعاث ، وما تذبذب من قرط أو قلادة فهو رَعَثة ورَعْثة . وصبىّ مُرعَّث مقرّط . قال رؤبة :

* رقراقة كالرشأ المرعّث *

ومن المجاز : صاح ذو الرَّعثات أى الديك ، ورَعَثتاه النائستان تحت منقاره . قال الأخطل :

ماذا يؤرّقنى قِدْما ويُسهرنى

من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكن الدار

وزينُ الهوادج بالرَّعث وهي الذباذب من العهن.
وتفتّح رَعْث الرمان وهو زهره الذي يسمى الجُلّنار.
وشاة رَعْثاء: لها تحت أذنيها زَنَمتان.

* رع د ــ أصابته رِعْدة من البرد والخوف، وارتعد وأُرعِد، وأرعده الخوف. ورجل رِعديد ورعديدة: جبان تصيبه رعدة من خوفه. ورَعَدت السماء وبرقت. وسحابة راعدة وسحاب رواعد.

ومن المجاز: رَعَد لي فلان وبرق: أوعد. قال:

فاذا جعلت بلاد فارسَ دونكم
فارعُد هنالك ما بدا لك وأَبرِق

وفي كتابه رُعود وبروق: كلمات وعيد. ورعَدت لي فلانة وبرقت: تحسنت وتعرضت. ويقال للفزِع: أُرعِدتْ فرائصه. وفي مثل «رُبّ صَلَف تحت الراعدة» لمن يتكلم كثيرا ولا خير عنده. وجاء بذات الرعد والصليل: بالداهية، وبذوات الرواعد: بالدواهي. وأطعمنا الرعديد وهو الفالوذج. وقد ترعدد: ترجرج. وكثيب رِعديد ومُرعَدّ: منهال، وقد أرعَدَ إرعادا. قال العجاج:

* فهي كرعديد الكثيب الأهيم *

وأنشد ابن الأعرابيّ لمنظور الفقعسيّ:

وكفل يرتجّ تحت الجُسَد
كالدّعص بين المُهدات المُرعَد

وهي الخُفُوض من الرمل وما تمهد منه الواحد مُهْدة بوزن المهدة. وجارية رعديدة: ناعمة تارّة. وجوارٍ رعاديد. قال الأخطل:

فقد يكون الصِّبا مني بمنزلة
يوما وتقتادني الهِيفُ الرعاديدُ

* رع ش ــ شيخ رَعِشٌ ومُرعَش وقد رَعِش رَعَشا، وأرعشه الكبر ورعّشه، وأُرعِشت يداه. وتقول: ارتعدت مفاصله، وارتعشت أنامله، وفلان يرتعش رأسه من الكبر ويرجف، وبه رِعشة ورُعاش.

ومن المجاز: فلان رَعِشُ اليدين: جبان. وإنه لرَعِشٌ الى القتال والى المعروف: سريع اليه. وبه رعشة الى لقاء العدو. وأرعشته الحرب: أعجلته. ودابة رَعشاءُ: متنفضة من شهامتها ونشاطها.

* رع ص ــ برق راعِصٌ: مضطرب في لمعانه. وارتعصت الشجرة: انتفضت، ورَعَصتها الريح. وتقول: رعصه ثم صرعه. وارتعصت الحية: تلوّت.

* رع ظ ــ رَعَظْتُ السهمَ: كسرتُ رُعْظه وهو الثقب الذي يدخل فيه أصلُ النصل. وسهم مَرْعُوظ. وتقول: ما يَدْمُجُ سِنْخُ النصل في رُعْظه، كما دَمجتَ أنت في وعْظه.

ومن المجاز: إنك لتكسر عليّ أرعاظَ النبل اذا اشتد عليه غضبه. قال قتادة بن مُعرب اليشكُريّ يحذّر أهل العراق الحجاجَ بن يوسف الثقفيّ:

حذارِ حذارِ الليثَ يَحْرُق نابَه
ويكسر أرعاظا عليكم من الحقد

ويقال: طلبت الحاجة فما قدرت عليها حتى ارتددتُ عليّ أرعاظ النَّبل.

* رع ع ــ فلان رَعاعة من الرَّعاع. وفي الحديث «إني أخاف عليكم رَعاع الناس» وترعرع الصبيّ: شبّ وتحرّك. ويقال: اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد. ورعرعه الله. وتقول: رعاه الله ورعرعه، وأرساه على الرشد ولا زعزعه. وشبان رَعارِعُ. قال لبيد:

وتبكي على إثر الشباب الذي مضى
ألا إنّ أخدانَ الشباب الرعارعُ

جمع رَعْرع وهو الحسن الاعتدال.

* رع ف ــ فرس راعف: سابق، وخيل رواعف، وقد رعَف الفرسُ الخيلَ يرعُفها. وفي الحديث «ارعَفي» تقدّمي. ورعَف فلان بين يدي القوم واسترعف: تقدم. قال الأفوه الأودي:

كفوهم الشوكةَ واسترعفوا
أمامهم يمشون أولَى الخميس

ورعَف به صاحبُه: قدّمه. وتقول: من عرف القرآن، رعَف الأقران.

ومن المجاز: رعَف أنفُه: سبق دمه، والرُّعاف: الدم السابق. واسترعف فلان كقولك: استقاء. ولاثوا على مَراعفهم: على أنوفهم، ولُوِي على مَراعفك: تلثّم على أنفك وما حوله. قال ذو الرمة:

اذا كالحتنا نفحةٌ من وديقة
ثَنَينا بُرودَ العصْب فوق المراعف

وما أملح راعفَ أنفها ورواعفَ أنوفهن وهو طرف الأرنبة. وظهر لنا راعفُ الجبل وهو مقدّمه ورواعف الجبال. ورأيتهن رواعفَ بالجاديّ. قال:

وسربٍ كعين الرمل عُوجٍ الى الصِّبا
رواعفَ بالجاديّ حُورِ المدامع

شبّه تردّع أرانبهن به بأثر الرعاف ألا ترى الى قول جميل:

تضمخن بالجادي حتى كأنما الـ
أنوف اذا استعرضتهن رواعف

وقنًا رُعّف، ورماح رواعف. وأرعف قربته، وملأها حتى رعَفت. قال:

* يرعُف أعلاها من امتلائها *

وبينا نحن نذكرك رعف بك الباب. وتقول: ما في بني فلان عيب يعرف، إلا أن جفانهم تَقِيّ وكؤوسهم تَرْعُف. وفلان يرعُف أنفه عليّ غضبا اذا اشتد غضبه. وما أحسن مراعف أقلامه

ومقاطرها .

* رع ل — رأيت رَعْلة من الخيل ورَعيلا وهى الجماعة المتقدمة ، وأقبلت الخيل رِعالا وأراعيلَ . وجئتُ فى الرَّعيل الأوّل . وآسترعل : خرج فى الرعيل الأول فى الغزو . قال تأبط شرا :

متى تبغنى مادمت حيّا مسلَّما
تجدنى مع المسترعِل المُتَعَبْهِل

وجاء القوم مسترعلين أرسالا .

ومن المجاز : أقبلتْ أراعيلُ الرياح ، ونشأتْ أراعيلُ السحاب . قال رؤبة :

« تُزجى أراعيلَ الجَهام الخُور »

وفلان يجرّ أراعيلَه : ماتهدّل من ثيابه . وثوب أرعل : طويل مسترخ . وعشب أرعل : طال حتى آنثنى . قال :

« أرعلَ مجاجَ الندى مثّاثا »

يَمُثّ بالندى : يرشح . وضربٌ أرعلُ : يقطع اللحم فيدليه . قال الفرزدق :

يحمى اذا آخترِط السيوفُ نساءَنا
ضربٌ تطير له السواعدُ أرعلُ

وتركت عيالا رَعْلة : كثيرا .

* رع ن — بدا رَعْنُ الجبل ورِعانه وهو أنف شاخص منه . وبتصغيره سُمّى الحصن الذى قيل لملكه : ذو رُعَيْن . وجبل أرعن : ذو رِعان طوال .

ومن المجاز : رجل أرعنُ : طويل الأنف . ولقوهم بأرعنَ : بجيش كالجبل الأرعن . ألاترى الى قول عارق :

ومن أجَإٍ حولى رِعانٌ كأنها
قنابلُ خيل من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

كيف شبّه الرِّعانَ بالجيوش . وفيه رَعَنٌ ورُعونة : طول فى حمق ، ورجل أرعنُ وآمرأة رعناء وقوم رُعْنٌ . وقال الفرزدق :

لولا آبنُ عتبةَ عمرٌو والرجاء له
ما كانت البَصرة الرَّعناء لى وطنا

أراد رَعَنَ أهلها .

* رع ى — رعاك الله وأحسن رِعايتك . وهو راعيهم وهم رَعيّته ورعاياه . وليس المرعىّ كالراعى . ويقولون للمرأة : راعية البيت . وآسترعى الله خليقته خليقته . ورعيتُ له عهدَه وحرمته . وما أرعاك للعهود . وأرعى عليه : أبقى . وهو حسنُ الرَّعْوى والرُّعْيا ، كالبَقوى والبقيا . وآرعوى عن القبيح . ورعتِ الماشيةُ الكلأ وآرتعت ، ورعاها صاحبُها . وهو راعى الإبل وهم رُعاتها ورِعاؤها ورُعاؤها ورُعيانها . ورجل تِرْعِيّة وتُرْعِيّة : حسن الرِّعية للابل . قال :

يسوقها تِرْعيّةٌ جافٍ فُضُلْ
إن رتعتْ ضلّ وإلا لم يُضَلّ

وأخرجها الى المرعَى والرِّعْى . وإبل راعية ورواعٍ . والحمار يراعى الحُمر : يرعى معها . وظلت الإبل تَراعَى . وآسترعيتُ راعىَ سوءٍ ورُوَيْعِىَ سوءٍ . وفى مثل « من آسترعَى الذئبَ ظلم » وأرعتِ الأرضُ : كثر مرعاها . وأرض مُرْعِيةٌ . وأرعى الله البهائم : أنبت لها المراعىَ .

ومن المجاز : رعيتُ النجوم وراعيتها ، وطالت علىّ رِعْيةُ النجوم . قالت الخنساء :

أرعى النجوم وما كُلِّفتُ رِعيتها
وتارة أتغشّى فضلَ أطمارى

وراعيت الأمر : نظرت إلامَ يصير . وأنا أراعى فلانا : أنظر ماذا يفعل . وأرعيته سمعى ، وأرعِنى سمعَك وراعِنى سمعك . وما فى رأسه راعية : قملة لأنها ترعى فى الرأس وهو مرعاها .

* رغ ب — هو راغب فيه وراغب عنه ، ورغِب فيه وآرتغب ، ورغِب عنه ، ورغب بنفسه عنه . وفى الحديث « يا عثمان لاترغبْ عن سنّتى فان من رغِب عن سنّتى فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضى » ولى عنه مَرْغَب . وخطب فلان فأصاب المَرْغَب . قال العجاج :

إن لنا لَحَلاً هِجانا مُصعَبا * نَحُلّ مُفَدّاةَ التى تخطّبا
زيدُ مناةٍ فأصاب المَرْغَبا * فأكثرا إذ وَلَدا وأطيبا

مُفَدّاةُ أمّ سعدِ بن زيدِ مناة . ومالى فيه رَغْبة ورُغْبَى ورَغْباء . واللهم اليك الرَّغْباء ، ومنك النَّعْماء . وقد قلّت رَغَباتهم . والى الله أرغب ، واليه أرفع رَغبتى أن يعصمنى . ورغّبتُه فى صحبته . وتراغبوا فى الخير . وإنه لوهوب للرغائب وهى نفائس الأموال التى يُرغب فيها ، الواحدة رغيبة . وتقول : فلان يُفيد الغرائب ، ويُفيء الرغائب . ورجل رَغيب : واسع الجوف أكول . وقد رَغُب رُغْبا . و« الرُّغْب شؤم » .

ومن المجاز : واد رَغيب : كثير الأخذ للماء ، وواد زهيد : قليل الأخذ . وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشَّحْوة : واسع الخطو كثير الأخذ من الأرض . وتراغب الوادى : آتسع . ورَغُب رأيُه أحسنَ الرُّغْب : إذا كان سخيا واسع الرأى . وأرغب الله قدرك : وسّعه وأبعد خَطْوه . وأنشد الأصمعىّ :

ومدّ بضَبْعيك يومَ الرِّها
ن منجبةٌ أرغبَت قدْرَكا

* رغ ث — رغَثَ الجَدىُ أمَّه : رضعها وهى رغوث كحَلوب وركوب . وفى مثل « آكَلُ من بِرْذَونة رَغوث » . وقال طرفة :

فليت لنا مكانَ المَلْكِ عمرو * رَغوثًا حول قُبّتنا تخور

وتقول : ليت لنا مكانك رَغوثا ، بل ليت لنا مكانك بُرغوثا .

ومن المجاز : رجل مَرْغوث : كثُر عليه السؤّال حتى نفِد ما عنده . وفلان أمواله مرغوثه ، فما

لأحد عنده مغوثه .

* رغ د — عيش رغْدٌ ورغَد وراغدٌ ورغيد : طيّب واسع ، وهو فى رغَد من العيش ، وقد رغِد عيشه رغَدا ، ورغَد رغدا . وقوم رَغَدٌ ونساء رَغَد : ذوو رغَد ، وقد أرغد القوم : صاروا فى رغد ، وأرغد الله عيشهم . وآنزل حيث تسترغد العيش . وتقول : الأمن فى العيشة الرغيده ، أطيب من البَرْنىّ بالرغيده ، وهى الزُّبدة . قال آبن عنقاء الفزارىّ يصف قحطا :

اذا لم يكن للقوم إلا رغيدة
يُخَصُّ بها المفطومُ دون الأكابر

وبنو فلان فى العيش الراغد ، فى الرُّطَب والرغائد .

* رغ ف — تقول : همّته فى رَغيف وغريف وهو ما يُغرف من البُرْمة . وقدّم اليهم رُغفانا ورُغُفا وتراغيفَ . قال :

مالك مهزولا وأنت بالرِّيفْ
وأنت فى خُبز وفى تراغيفْ

ومن المجاز : وجه مرغَّف : غليظ .

* رغ م — ألقاه فى الرَّغام : فى التراب .

ومن المجاز : ألصقه بالرغام اذا أذلّه وأهانه ، ومنه رَغِمَ أنفُه ورَغِمَ ، ولأنفه الرُّغْم والمَرْغَم ، وهذا مَرغمة للأنف . وتقول : فلان غرِم ألفا ، ورَغِم أنفا . وفعلت ذلك على رَغْم أنفه وعلى الرُّغم منه . قال زهير :

فردّ علينا العَيرَ من دون إلفه
على رَغْمه يَدمَى نَساه وفائلُهْ

على رغم العير وإلفُه الأتان . ولأطانّ منك مَراغمك : أنفك وما حوله . قال :

قضوْا أجَلَ الدنيا وأُعطيتُ بعدهم
مراغم مِقْــراد على الذّل راتب

من أقرد إذا سكت ذُلّا . وقال الشماخ :

وإن أبيتَ فإنى واضع قدمى
على مراغم نَفّــاخ اللغاديد

وأرغمه الله تعالى ، وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى المرأة تتوضأ وعليها الخضاب «أسلتيه وأرغميه» أى أهينيه وآرمى به عنك . ويقولون : ما أرْغَم من ذلك شيئا أى ما أكرهه وما أنقمه . وما أرغَم منه إلا الكرَم ، وما ترَغّم من فلان : ما تنقِم منه . قال أبو ذؤيب يصف ربربا :

وكُنّ بالرَّوض لا يَرْغَمْنَ واحدةً
من عيشهنّ ولا يدرين كيف غدُ

ولى عند فلان مَرْغَم : طِلْبة . وترغّمتُ فلانا : فعلتُ ما كرهه . وراغم أباه : فارقه على رَغْم منه وكراهة وذهب فى الأرض مُهاجرا ، ومنه قيل للهرب والمذهب : المُراغَم أى موضع المراغمة والمُترَغّم والمَرْغَم . ومالى عنك مُراغَم (يجدْ فى الأرض مُراغَمًا كثيرا) . قال :

وأندى أكُفّا والأكفُّ جوامِدٌ
اذا لم يجد باغى النّدى مُترَغّما

وقال :

اذا الأرضُ لم تجهل علىّ فُروجُها
وإذ لِىَ عن دار المَذلّة مَرغَمُ

وفلان لا يُراغِم شيئا إذا لم يُعْوِزه شىء .

* رغ و — رغا البعيرُ رُغاء ورَغوة واحدة وأرغيتُه أنا . وأرغى الضيفُ ونبح اذا ضرب ناقته لترغُوَ فيسمع الحىّ رُغاءها فيُضيفوه . وأتيته فما أثغى ولا أرغى : ما أعطى شاةً ولا بعيرا . وتراغتِ الركابُ . وآرتغيتُ الرَّغوة بالمِرْغاة وهى ما تُتاع به . قال :

فأعطيتُهــا عودا ونُعتُ بِمُرْغَة
وخيرُ المراغى قد علمتَ قصارُها

وأرغى اللبنُ ورغّى : ظهرت رُغوته .

ومن المجاز : رغا الرعد وسمعت رُغاء الرعد . وأتاك خير له رُغاء إذا كان كثيرا . وفلان يُرغِبنا الحديثَ : يُقِلّ منه كالرغوة . وأنشد آبن الأعرابى :

من البيض تُرْغِينا سِقاطَ حديثِها
وتَكْنُنا لهوَ الحديث المُمنَّع

أى تستخرج منا الحديث الذى نمنعه إلا منها . وكانت عليهم كراغية البكر أى آشتدت عليهم كرُغاء سَقْب ناقة صالح . قال الأخطل :

لعمرى لقد لاقت سُلَيْم وعامرٌ
على جانب الثَّرثار راغيةَ البَكْرِ

أى الشؤم والشدّة .

* رف أ — هذا مَرفأ السفن وقد أرفؤها الى الشطّ .

* رف ت — رفَتَ الشىءَ : فتّه بيده كما يُرفَت المَدَر والعظم البالى حتى يترفّت . وعظم رُفات . وفى ملاعبهنّ رُفات المسك وفتاتُه . وضربه فرفَتَ عنقَه . ويقال فيمن يحمل ما يتعذر عليه التفصى منه : "الضّبع ترفُت العظام ولا تعرف قدر آستها" : تأكل العظام ثم يعسُر عليها خروجها . وآرفتّ الحبلُ : آنقطع .

ومن المجاز : هو الذى أعاد المكارم فأحيا رُفاتها ، وأنشر أمواتها .

* رف ث — رفَث فى كلامه وأرفث وترفّث : أفحش وأفصح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح . وقد ترافثَ الرجلان ، ورافثَ صاحبه مُرافثة . وتقول : ما هذه منافثه ، إنما هى مرافثه . وإياك والرفثَ ، ومالك ترفّث . قال العجاج :

وربّ أسراب حَجيجٍ كُظَّم
عن اللّغا ورفَث التكلّم

ورفَث الى آمرأته : أفضى اليها (أُحِلّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) وقيل الرَّفثُ بالفرج الجماع ، وباللسان : المواعدة للجماع ، وبالعين الغمزُ للجماع .

* ر ف د — رفَده وأرفده : أعانه بعطاء أو قول

أو غير ذلك . وفلان نِعم الرافد، إذا حلَّ به الوافد . ورافده وترافدوا . وهو كثير الأرفاد والمرافد . وعظيم الرِّفْد والمِرْفد . قال :

رفدتُ ذوى الأحساب منهم مرافدى
وذا الدَّحل حتى عاد حُرًّا سَنِيدُها

دَعِيًّا . وآسترفدته فأرفدنى، وآرتفدت منه : أصبت من رِفْده، وآرتفدت مالا : آكتسبته . قال الطرماح :

عجبا ما عجِبت لجامع الما ل يباهى به ويرتفِدُهْ
ويُضيع الذى قد أوجبه الله عليه فليس يعتَمِدُهْ

يتعهده . وملأ رِفْده ومِرْفده وهو قدح ضخم . وناقة رَفودٌ : تملؤه فى حلبة .

ومن المجاز : هذا النهر له رافدان : نهران يمدّانه . وقيل لدجلة والفرات : الرافدان لذلك . وفلان يمدّ البرية رافداه : يداه . ورفَدَ الجدار : دعمه . قال :

تفرّعت من هاشم معتزلا . جسيمَ العماد أمينَ الدَّعَمْ
روافده أكرم الرافدات . بخٍ لك بخٍّ لبحرٍ خِضَمْ

من تفرع القوم إذا تزوج سيدة منهم . وهو رِفادة صِدق لى ورَفيدة صدق : عون . ومدّ فلان بأرفادى : نصرنى وأعاننى . قال :

إذا خطرت حولى سَلامانُ بالقنا
ومدّ بأرفادى عدِىٌّ الأراقم

وهُريق رَفْد فلان إذا قتل، كما يقال: صَفِرتْ وطابه، وكُفِئتْ جفنته . ورفّدوا فلانا ورفّلوه : سوّدوه لأنه إذا ساد رَفَدَ ورَفَلَ .

* ر ف ض — رفضنى فلان فرفضته يرفُضنى ويرفِضنى . ورفَضَ العُمْرة . ورفض إبله : تركها تَبَدّد فى المرعى، ورفضتْ هى : تبدّدت، وإبل رافضة ورَفَضٌ . ورأيت رَفَضا من ناس ونَعَم ومتاع ونباتٍ وأرفاضا . قال ذو الرمة :

بها رَفَضٌ من كل خرجاء صَعلة
وأخرج يمشى مثلَ مشى المخبَّل

الذى يبسط يداه ورجلاه، وفى القربة رَفَض من ماء : قليل بالسكون، وما فى السقاء إلا رَفَض من لبن . وآرفضّ الشىءُ وترفّض : تفرّق . قال :

والراعيَة يُنهلون صدورَها
حتى ترفّض فى الأكف خُطامُها

ورجل رُفَضةٌ : يأخذ الشىء ثم لا يلبث أن يدعه وراع قُبَضةٌ رُفَضةٌ : يجمع الإبل فإذا وجد كلأً رفضها . وجاء سيل تخرّ منه مرافض الأودية وهى مفاجرها .

ومن المجاز : دهمنى من ذلك ما آرفضّ منه صدرى، وآرفضّ منه صبرى . وتقول : لشوقى إليك فى قلبى ركَضات، ولحبك فى مفاصلى رَفَضات؛ من رفضتِ الإبلُ إذا تفرقت فى المرعى . قال ذو الرمة :

أبت ذِكَرٌ عوّدن أحشاءَ قلبه
خُفوقا ورَفَضاتُ الهوى فى المفاصل

* ر ف ع — رفعه فآرتفع ورفّعه، ورفُع فهو رفيع، وفيه رِفْعة . ورفعه على السرير . ورفع القيد بالرِّفاعة وهى الخيط الذى يرفع به المقيدُ قيده إليه .

ومن المجاز : رفَع بعيره فى السير ورفّعه . قال لبيد :

رفّعْتُها طرد النعام وفوقه
حتى إذا سخنتْ وخفّ عظامها

ورفع البعير بنفسه . وإنه لحسن المرفوع والموضوع . قال طرفة :

موضوعها زَوْلٌ ومرفوعها
كمَرّ غيث لجِبٍ وسْط ريح

ويقولون : آرفع من دابتك . ورفعه إلى السلطان رُفعانا، ورافعته، وترافعا إليه . ورفَع فلان على العامل : أذاع عليه خبره . ورفع فى رَفيعته كذا أى فى قصته التى رفعها . ولى عليه رفيعة ورفائع .

وآرفع هذا الشىء : خذه وآحمله . ورفَعوا الزرع : حملوه بعد الحصاد إلى البيدر . وهذه أيام الرِّفاع . ورفعه على صاحبه فى المجلس . ويقال للداخل : آرتفعْ، وآرتفعْ إلىّ : تقدّم . ومنه قول النابغة :

خلّتْ سبيلَ أتىّ كان يحبسه
ورفّعتْه إلى السَّجفين فالنضَدِ

أى قدّمتْه . ورفَعتُ الرجُلَ : نميته ونسبتُه، ومنه رَفْعُ الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وبرقٌ رافعٌ : ساطع . قال الأحوص :

أصاح ألم تُحزنك ريحٌ مريضة
وبرقٌ تلألأ بالعقيقين رافعُ

ورجل رفيع الحسب والقدر . ورفَع قدرَه وخفضه . والله يرفَع ويخفِض . وله رِفعة فى المنزلة . ورفَعه فى خزانته وفى صندوقه : خبأه . وثوب رفيع ومرتفع . وآرتفع السِّعر وآنحط . وترفّع الضحى . قال آبن مقبل :

سُرُحُ العَنيق إذا ترفّعتِ الضحى
هَدْجَ الثِّقالِ بحمله المتثاقل

شبّه آضطراب الآل بهدجان هذا البعير وآضطرابه فى مشيه . وترفّع عن كذا . ورفَعتِ الناقة لبنها، وناقة رافع إذا لم تدرّ . ورَفَعوا فى البلاد : أصعدوا . قال الراعى يصف ظعائن :

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن
لهنّ بلادا فآنتجعن روافعا

ورافعنى فلان وخافضنى فلم أفعل أى داورنى كلّ مداورة . وكلامٌ مرفوعٌ : جهير . ويقال فى وصف المرأة : حديثها موضوع، وليس بمرفوع . قال الفرزدق :

وكلامهنّ إذا التقين كأنما . مرفوعه لحديثهن سِرارُ

أى جهره كالسر . وهو رفيع الصوت، ورفَع صوته وخفَضه . وفى صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح والضم

كالطّلاوة والطُّلاوة . ورفعتُه لأمر كذا : قدّمته
إليه . ورُفعت له غاية فسما إليها . قال بِشر :

إذا ما المكرمات رُفعن يوما
وقصّر مبتغوها عن مداها
وضاقت أذرع المثرين عنها
سما أوسٌ إليها فاحتواها

وفي الحديث «رُفع له علَمٌ فشمّر إليه» ودخلتُ
عليه فلم يرفع لي رأسا . ورفعوا إليّ عيونهم .

* ر ف غ — امرأة رفغاء : واسعة الرُّفغ .
"ولا يزال رُفْغ أحدكم بين ظفره وأنملته" .
والأرفاغ مجامع الأوساخ فتعهدوها وهي المغابن .
وفلان في العيش الرافغ والرَّفيغ والأرفغ . قال :

* تحت دُجُنّات النعيم الأرفغ *

وإنه لفي رَفاغة من عيشة ورَفاغية وهي السعة
والخصب .

ومن المجاز : نزلوا في أرفاغ الوادي وفي رُفْغ
الوادي وهو ألأم موضع منه وشرّه ترابا . وهو من
أرفاغ قومه : سِفلتهم وأراذلهم .

* ر ف ف — بات يَرُفّ شفتيها : يرشفهما .
وفي حديث أبي هريرة «إني لأرُفّ شفتيها وأنا صائم»
ورفّ البقل ونحوه : أكله . قال :

والله لولا خشيتي أباكِ * ورهبتي من جانبي أخاكِ
إذًا لرفّت شفتاي فاكِ * رفّ الغزال ثمر الأراكِ

ورُوي ورَقّ . وذهب من كان يحفّه ويرفّه أي
يضمّه ويحبه ويشفق عليه شفقة من يرفّ ولده
أو حبيبه . وماله حافّ ولا رافّ . ورفّ النبات
يرِفّ ، وله وريف ورفيف وهو أن يهتزّ نضارة
وتلألؤا . وروضة رفّافة ، وشجر أحوى الظل رفّاف
الورق . ورأيت الأقحوان يرفّ رفيفا ويرتفّ
ارتفافا . وثوب رفيف بيّن الرّفف : رقيق .
ورفرف الطائر : حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه .
وضربت الريح رَفرف الفسطاط وهو أسفله وذيله
ورفارفه ، وهو يجرّ رَفرف قميصه ، ورفرف درعه .
قال أبو طالب :

تتابع فيه كل صقر كأنه
إذا ما مشى في رفرف الدرع أحردُ

من حَرِد البعير وهو أن تنقطع عَصَبةٌ في يده
فينفضها إذا مشى . وثوب رفرفٌ : رقيق .
وفرشوا لنا رفرفا وهو ضرب من البُسُط الخضر .
وأقعدني على رفرفة بين يديه .

ومن المجاز : رفرف على ولده إذا تحنّى عليه .
قال الطائي :

* ورحمة رفرفت منه على الرحم *

وما أملح رَفرف الأيكة وهو ما تهدّل من
الغصون وانعطف من النبات . وثغر رفّاف : يرِفّ
كالأقحوان . وإن ثغرها ليرفّ رفيف الأقاحي ،
وهي في بياضها كبيض الأداحي . قال :

وأنف كحرف السيف زيّن وجهها
وأشنب رفّاف الثنايا له ظَلْمُ

وقال المسيّب بن علس :

ومها يرفّ كأنه برد * نزل السحابة ماؤه يندقّ

استعار له المها وهو البلّور ثم شبهه بالبرد وفيه
تحقيق أنه مها على الحقيقة وجعل ما في السحابة
نزلا لها . ولثغرها رفيف وترافيف . قال :

لها ثنايا فهي غير لُصّ
ذاتُ ترافيف وذاتُ وَبْص

ويقال : ثغر رفراف . قال عمر بن أبي ربيعة :

وعنبر الهند والكافور يخلطه
قرنفلٌ فوق رفراف له أُشُر

ونظرت إلى لونه يرفّ رفيفا . ودخلت عليه
فرفّ لي رفيفا إذا هشّ لك واهتزّ . ورفّ فؤادي
لحديثه . قال ابن مُطير :

يمينًا حتى ترفّ قلوبنا
رفيف الخزامى بات طلٌّ يجودها

ورفّ حاجبه : اختلج . وما زالت عيني ترِفّ
حتى أبصرتك . قال :

لم أدر إلا الظنّ ظنّ الغائبِ
أبك أم بالغيث رفّ حاجبي

وأرض ذات رفيف : ذات خصب .

* ر ف ق — أرفُق به وترفّق ، ورفَق به
ورفُق ، وفيه رِفق وهو لين الجانب ولطافة الفعل .
واسترفقته فأرفقني بكذا : نفعني ، وارتفقت به :
انتفعت . ومالي فيه مَرفِق ومِرفق . وما فيها مرفِق
من مرافق الدار نحو المتوضأ والمطبخ ونحوه .
وسمعتهم يقولون : مالي في هذا رَفَق . وأخذ المكّاس
الرَّفق . ورافقته في السفر وارتفقنا وترافقنا ، وهو
رفيق وهم رفيق ورفقائي (وحَسُن أولئك رفيقا)
وكنت في رَفاقة فلان ، وخرجتُ في رُفقة من
الرِّفاق ، وجمعني وإياه رُفقة واحدة . وفلان زادُ
الرفاق . وتوكأ على المِرفقة ، وارتفق عليها . وبتُّ
مُرتفقا : متكئا على مِرفق (وحَسُنت مُرتفقا)
ويقال : نصبوا المرافق على المرافق . وقال أبو النجم :

يكسِرن في الأظلال والمشارق
مرافق السندس والمرافق

ومن المجاز : هذا الأمر رافقٌ بك وعليك
ورفيق : نافع . وهذا أرفق بك . وأرفقني هذا
الأمر ، ورفق بي : نفعني . وبتّ مُرتفقا ، والرمل
مِرفقي . وتقول بكمك أتّق ، وعلى سؤددك
ارتفق ، أي اتّكأ .

* ر ف ل — رفَل في ثيابه ورفِل وأرفل وترفّل ،
وله رَفَل ورُفول وهو جرّ الذيل والركض بالرِّجل .
وأرفل ذيله ورفّله : أسبله . قال ذو الرمة :

كستها عجاج البرقين وراوحت
بذيل من الدهنا على الدار مُرفِل

وثوب رِفَال . ورجلٌ رَفِلٌ . وامرأة رَفِلَةٌ ومِرْفال ، وهي تَرْفُلُ المرافلَ أي كلَّ ضرب من الرُّفول كقولك تمشي المماشي . وخرج إلينا في مِرْفَلة : في حُلّة طويلة يرفُل فيها . قال المتلمس :

إني كساني أبو قابوس مِرْفَلةً
كأنها سلخُ أبكارِ المخاريط

الحيّاتُ التي خرطت خراشيها أي سلختها، جمع مِخراط . وشمّر رِفْلَه أي ذيله . وقميص سابغ الرِّفْل بوزن الطفل .

ومن المجاز : عيشة رَفِلَة : واسعة سابغة . وفرس رِفَلّ : ذيّال . ورفّل الملك فلانا : سوّده وأمّره . قال ذو الرمة :

كما ذُبّبت عذراءُ غيرُ مُشيحة
بعوضَ القُرى عن فارسيّ مرفّل

وحكّمته ورفّلته : زدته على ما أحتكم . ورفّلت الركيّة : أجممتها ، وهذا رَفَل الركية : مَكْلَتُها بوزن ثقل .

* ر ف ه — الإبل ترِد رِفْهًا متى شاءت، وإبل روافه وقد رَفَهت رُفوها وقد أرفهتُها . وبيننا ليلة رافهة، وليال روافه : لينة السير . ورجل رافه ومترفّه : مستريح متنعّم ، وهو في رَفاهة ورَفاهية، وعيش رافه . ورفّه نفسه . ورفّه عني : نفّس، ورفّه عن أنفاسي .

* ر ف و — رفوت الثوب ورفأته .

ومن المجاز : فزع فلان فرفوته إذا أزلت فزعه وسكّنته كما يزال الخَرْق بالرفو . قال أبو خراش الهذلي :

رَفَوْني وقالوا يا خويلد لا تُرَع
فقلت وأنكرت الوجوه هُمُ هُمُ

ورافيته ورافأته : وافقته مرافاةً ورِفاءً، ومنه بالرِّفاء والبنين . ورقيت فلانا ورفّأته : قلت له ذلك . وفي الحديث «كان إذا رفّأ رجلا قال له بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما في خير»

وتُبدل من الهمزة الحاء فيقال : رفّحته . ورافأني في البيع : سامحني وحاباني . وترافؤوا على الأمر وترافَوْا : توافقوا وتظاهروا . وخرق فلان ثوب المودة بالإساءة ثم رفّاه بالإحسان .

* ر ق أ — رقأ دمعُه ودمه، ورقأت عينه رَقْأً ورُقوءا، ولا رقأت دَمعَة فلان ، ولا أرقأ الله دَمعتك، ولا أرقأ عينك . قال جرير :

بكى دَوْبَلٌ لا يُرقئُ الله دمعَه
ألا إنما يبكي من الذل دوبل

وأرقأتُ دم فلان : حقنتُه ، وسكّن دمَه بالرَّقوء وهو ما يُرقأ به كالوَضوء . وقال قيس بن عاصم لولده : لا تَسُبّوا الإبل فإن فيها رَقوء الدم ومَهْرَ الكريمة .

واليأس رَقوء الدمع . قال الكميت :

فكنتَ هناك رَقوءَ الدماء * لمتبعاتِ الأنين الزفيرا

وقال ذو الرمة :

لئن قطع اليأسُ الحنينَ فإنه
رقوءٌ لتَذراف الدموع السوافك

وتقول : فلانة طويلة القُروء، بطيئة الرُّقوء .

* ر ق ب — قعد يَرْقُب صاحبه رِقبة ويترقّبه، وأنا أترقّب كذا : أنتظره وأتوقّعه ، وفلان يرقُب موت أبيه لِيرثه . وأرقبتُه داري ، وهذه الدار لك رُقْبَى من المراقبة لأن كل واحد يرقب موت صاحبه . وهو رقيب القوم وهم رقباؤهم . وأشرف على مَرْقَب عال ومَرْقَبة . وهو رقيب الجيش : لطليعتهم . وأنا أرقُب لكم هذه الليلة . وما لك لا ترقب ذمّة فلان . ورجل أرقَب ورَقَبانيّ : عظيم الرقبة .

ومن المجاز : هذا الأمر في رقابكم وفي رقبتك. والموت في الرِّقاب . ومن أنتم يا رِقاب المزاود : يا عجم لحُمرتهم . وأنشد الأصمعي :

يسموننا الأعراب والعُرْبُ اسمنا
وأسماؤهم فينا رقاب المزاود

وأعتق الله رقبته . وأوصى بماله في الرِّقاب .

ورَقَبه وراقبه : حاذره لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقّعه، ومنه فلان لا يراقب الله في أموره : لا ينظر إلى عقابه فيركب رأسه في المعصية . وبات يرقُب النجوم ويراقبها كقولك : يرعاها ويُراعيها . وامرأة رَقوب : لا يعيش لها ولد فهي ترقُب موت ولدها . وطلع رقيب الثُّريا وهو الدَّبَران لأنه يتبعها لا يفارقها أبدا فلا يزال يرقُب طلوعها ، ويقال : لا آتيك أو يَلْقَى الثريا رقيبُها . قال جميل :

أحقًّا عبادَ الله أن لستُ لاقيا
بثينة أو يَلقَى الثريا رقيبها

وورث المجد عن رِقبة أي عن كَلالة لأنه يخاف أن لا يسلّم له لخفاء نسبه . وتقول : نعم الرقيب أنت لأبيك ولأسلافك أي نعم الخلف لأنه كالدبران للثريا . ومنه قول عديّ يصف فرسا أتبع غبار الحمير :

كأنّ رِقْبَه شُؤْبوب غادية
لما تقفّى رقيبَ النقع مُسطارا

أي تبِع آخر النقع .

* ر ق ح — رقّح المالَ والعيشَ : قام عليه وأصلحه . قال الحارث بن حِلِّزة اليشكري :

يترك ما رقّح من عيشه * يعيث فيه همجٌ هامجُ

وهو يترقّح لعياله : يتكسّب ، وهو راقحةُ أهله : لكاسبهم كما يقال : جارحة أهله . وفي تلبية الجاهلية جئناك للنّصاحه ، لم نأت للرّقاحه ، ويقال للتاجر : رَقّاحيّ نسبة إليها ، وهو رَقّاحيّ مال : كاسبه ومصلحه .

* ر ق د — هو رقّاد ورَقود، ولا يرقد بالليل ، ومابي رُقود ورُقاد ، وما أطيب رقدةَ السحر ورقَداتِ الضحى . وأرقدت المرأة ولدها : أنامته . وتراقد : تناوم ، وبعثه من مرقده ، وأخذوا

مراقدهم . وسقاه المُرْقِد . وآسترقدتُ فما أدركت الجماعة اذا غلبك الرقاد . وبين الدنيا والآخرة هَمدة ورقدة . وآرقدَّ فى سيره : أسرع . قال ذو الرمة :

يَرقدُّ فى ظلّ عَرّاص ويطرده
حفيفُ نافجةٍ عُثنونها حَصِبُ

وهذه رحى رقديّة منسوبة الى جبل كما تنسب الأرحاء فى خوارزم الى بلد . قال ذو الرمة :

تفضّ الحصا عن مجمراتٍ وقيعةٍ
كأرحاء رقدٍ زلّمتها المَناقرُ

وعندى راقود خل وهو نحو الإردبة يُسيَّع داخله بقار .

ومن المجاز : آمرأة نؤوم الضحى ، ورقود الضحى : المتنعمة . ورقد عن ضيفه اذا لم يتعهده . قال :

شتوم لشيخيه سروق لجاره
وعن ضيفه تحت الفراش رَقودُ

وأرقدتُ بالبلد : أقمت فيه . وأصابتنا رَقدة من حرّ وهى أن تدوم نصف شهر أو أقل . ورَقَدَ الثوبُ مثل نام الثوبُ اذا لم يكن فيه مستمتَع .

* ر ق ش — رقّشه وترقّشه ونقّشه . قال المرقّش :

والدار قفر والرسوم كما * رقّش فى ظهر الأديم قلمْ

وحية رقشاء ، وحيات رُقش . وهو يترقّش للناس : يتزين لهم . والمرأة تترقّش وتتقين اذا تمصّتْ وتزينتْ . وهدرتْ رقشاء البعير : شقشقته . وآنظر اليه كيف يترقّش : أى يظهر حسنه وزينته .

ومن المجاز : رقّش فلان اذا نمّ لأن النمام يزين كلامه و يزخرفه . قال رؤبة :

* عاذلَ قد أُولعتِ بالترقيش *

كما قيل له : واش ونمام لأنه يَشيه وينمنمه .

* ر ق ص — رَقص المخنثُ والصوفىّ رقصا ، وهذه مَرقصة الصوفية . وأرقصتِ المرأة ولدها ورقّصته ، وقالت فى ترقيصه كذا .

ومن المجاز : رَقَص البعيرُ رَقَصًا ورقصانا : خَبَّ ، وأرقصه صاحبُه ، وأرقصوا فى سيرهم . وترقصوا : آرتفعوا وآنخفضوا . وقرأ آبن الزبير (ولأرقصوا خلالكم) وأتيته حين رقص السرابُ : آضطرب . قال لبيد :

حتى اذا رقص اللوامعُ بالضحى
وآجتاب أرديةَ السراب إكامُها

والنبيذ اذا جاش رقص . قال حسان :

بزجاجةٍ رقصتْ بما فى قعرها
رَقْصَ القلوص براكبٍ مستعجلِ

والحمار يرقُص اذا لاعب أُتُنه . وفلاة مُرقِصة : تحمل سالكها على الإسراع . وفلان يرقُص فى كلامه : يسرع . وله رَقَصٌ فى القول : عجلة . ولقد سمعت رَقَص الناسِ علينا أى سوء كلامهم . قال أبو وجزة :

فما أردنا بها من خُلّة بدلا
ولا بها رقَصَ الواشين نستمعُ

وهو يرقُص فؤاده بين جناحيه من الفزع . ورقَص الطعام وآرتقص : غلا سعره وقد غُلِّط راويه بالقاف . وقيل : قد صحّ بالقاف من الرُّقْصة وهى النوبة .

* ر ق ط — هو أرقط بيّن الرُّقطةِ والرَّقط وهو نُقَط صغار من سواد وبياض أو من حمرة وصفرة تكون فى الشاء والدجاج والحيات . وقد رقط رقطا وآرقطّ .

ومن المجاز : رقّطتَ على ثوبى ونقّطته اذا رشّش عليك فصارت فيه نُقط من الماء . وكان عبيدالله بن زياد أرقط شديدَ الرُّقطة فاحشَها كانت فى جسده لُمَعٌ كالخيلان وأكبر منها . وبعير أرقط اذا أخذه عرٌّ كالقُوباء .

* ر ق ع — الصاحب كالرُّقعة فى الثوب فآطلبه مشاكلا . وثوبٌ فيه رُقَع ورقاع ، وثوب مرقوع ومُرقَّع فى مواضع ، وآرقعْ ثوبك ، وآسترقَعَ : طلب أن يُرقَع .

ومن المجاز : رقعه بسهم : أصابه به . قال الشماخ :

تزاوَرُ عن ماء الأساود أن رأت
به راميا يعتام رَقْع الخواصر

وأصاب رُقعة الغرض وهى قرطاسه . ورقعتُه بقولى فهو مرقوع اذا رميته بلسانك وهجوته . ولأرقعنّه رَقْعا رصينا . ورأى فيه مُترقَّعا : موضعا للشتم . قال :

وما ترك الهاجون لى فى أديمكم
مَصَحًّا ولكنّى أرى مترقَّعا

ورقعتُ خَلّة الفارس اذا أدركته فطعنته وهى الفرجة بينك و بينه . قال عدى :

أحال عليه بالقناة غلامُنا * فأذرعْ به لخلة الشاة راقعا

ومرّ يرقع الأرضَ بقدميه . ورقع الشيخُ : آعتمد على راحتيه عند القيام . وجمل مرقوع وبه رِقاع من جرب ورُقعة من جرب وهى النُّقبة . ورقع الناقةَ بالهناء ترقيعا : تتبع رقاعها أى نُقَبها به . و بقرة رقعاء : مختلفة الألوان كأنها رقاعٌ . وهذه رُقعة من الكلأ ، وما وجدنا غير رقاع من العُشب . وفى مثل « فيه من كلّ زق رُقعٌ » أى فيه من كل شيء شيء . ولهم رُقعة من الأرض : قطعة ، ورقاع الأرض مختلفة . وتقول : الأرض مختلفة الرقاع ، متفاوتة البقاع ؛ ولذلك آختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها وبناتها . وهذا الثوب له رُقعة جيدة . قال :

كرَيط اليمانى قد تقادم عهده
ورُقعتُه ما شئتَ فى العين واليدِ

ورقّع حالَه ومعوشته : أصلحها . قال :

رقع دنيانا بتمزيق ديننا ، فلا ديننا يبقى ولا ما نرقّعُ

وهو رَقاعيٌّ مال كَرِقاعيٌّ لأنه يرقع حاله . ورجل مُرقَّعٌ ومُوقَّعٌ : مجرَّبٌ . ورجل رقيعٌ وهو الذى يتمزق عليه رأيه وأمره ، وقد رقُع رَقاعة . وأرقعتَ يا فلان : جئتَ برقاعة . وتقول : يا مَرْقَعانُ ويا مرقعانة : للأحمقين ، وتزوج مرقعان مرقعانة ، فولدا مَلْكَعانا وملكعانة . وفى الحديث «لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة أرقعة» لأن كلّ طبَقٍ رقيعٌ للآخر وعاقَر الخمرَ وراقعَها : لازمها . وما آرتقعتُ بهذا الأمر : ما آكترثت له ولم أبال به . قال :

ناشدتنا بكتاب الله حُرمتنا
ولم تكن بكتاب الله ترتقعُ

وما ترتقع منى برَقاع : ما تقبل نصيحتى . وما رقَع فلان مَرْقعا : ماصنع شيئا .

* ر ق ق — رقّ الشىء رِقّة ، وشىء رقيق . وعن بعض العرب لايزداد إلا رُقوقا حتى يُخلّل . وأرقّه ورقّقه . وطعنه فى مراقّ بطنه وهى ما رقّ منه فى أسافله . وضرب مَرَقّ أنفه ، ومراقّ أنفه . وآبتلّ رقيقاه : ناحيتا منخريه . وقال مزاحم :

أصاب رقيقيه بمهو كأنه
شعاعةُ قرن الشمس ملتهب النصلِ

يريد خاصرتيه . وحوّر القرص بالمرقاق وهو السهم الذى يرقق به . وخبز رُقاقٌ ، وجاء بشواء فى رُقاقة . وأرضٌ رَقاقٌ : لينة التراب رقيقة . وعبد رقيق من عبيد أرقاء ، وأمة رقيقة من إماء رقائق ، وقد رَقّ رِقّا ، وضُرب الرّق عليه ، وعبد الشهوة أذل من عبد الرّق ، والعبدُ المعتق بعضه يسعى فيما رقّ منه ، وأعتق أحد العبدين وأرقّ الآخر ، وآسترَقّ فلان . وتقول : أقرّ له بالحق ، وكتبه فى الرَّق . وزرعوا فى الرَّقّة وهى الأرض الى جنب الوادى ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينحسر عنها فتكون مكرمة للنبات وجمعها الرِّقاق وبها سُميتْ الرَّقّة . وترقرق الماء : جرى جريا سهلا ، ورقرقته أنا ، وماء رَقراق ، وترقرق الدمع .

ومن المجاز : فى حاله رِقّة ، وعجبت من قلة ماله ، ورقّة حاله . وهو رقيق الدِّين ورقيق الحال ، وأرقّ فلان : رقّتْ حاله . وفى ماله رَقَق . وشاخ ورقّ عظمه ، ورقّتْ عظامه . ورققتُ له ، ورقّ له قلبى ، وأرقّ الوعظ قلبه ورقّقه . وأرقّتْ بكم أخلاقكم اذا شحوا ومنعوا خيرهم . وكلامٌ رقيق الحواشى ، ورقّق كلامه . ورقّق عن كذا : كنّى عنه كناية يتوضح منها مغزاه للسامع . وفى المثل «أعن صَبوح تُرقّق» وآسترقّ الليلُ : مضى أكثره . وقال ذو الرمة :

كأنى بين شرخَىْ رحل ساهمة
حرف اذا ما آسترقّ الليلُ مأموم

ورقّق مشيه اذا مشى مشيا سهلا . ورقّق مابين القوم إذا أفسده . قال الأعشى :

وما زال إهداء الهواجر بيننا
وترقيق أقوام لحيني ومأثم

وإنك لاتدرى علام يترقرق هَرَمُك أى على أى شىء يتناهى رأيك ويبلغ آخره . وماذا تختار من آسترقاق الليل . وترقرق السراب . قال ذو الرمة :

يدوّم رقراق السراب برأسه
كما دوّمت فى الخيط فلكة مغزل

وكأنه رقراق السراب . ورقرق الشرابَ : مزجه . ورقرق الطيبَ فى الثوب . قال الأعشى :

وتبردُ بَرْدَ رداء العرو
س بالليل رقرقتَ فيه العبيرا

ورقرق الثريدَ بالدسم . وماء السيف يترقرق فى صفحتيه ، وماؤه فى متنه رقراق .

* ر ق ل — ناقة مِرقال ، ونوق مراقيل ، وأرقلتْ فى سيرها : أسرعت .

ومن المجاز : أرقل القوم الى الحرب . قال النابغة :

اذا آستنزلوا للطعن عنهن أرقلوا
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفلان يُرقل فى الأمور ، وهو مِرقال فى النوازل ، وقيل لهاشم بن عُتْبة : المرقال لإرقاله فى الحروب . وأرقلتْ إليهم الرماح . قال الهذلى :

أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالراعفات اللهاذم

وقال الراعى :

بسمر إذا هُزّت إلى الطعن أرقلتْ
أنابيبها بين الكعوب الحوادر

وتقول : ماهم رجال ، إنما هم رِقال ، جمع رَقْلة وهى النخلة الطويلة .

* ر ق م — فلان يلبس الرَّقْم وهو الوشى . وفى الحديث «وما أنا والدنيا والرقم» ورقَم الثوبَ وغيره : وشاه . ورقَم الكتابَ : بيّن حروفه ، ونقطه ورقّمه ، وكتاب مرقوم ومُرقَّم . والتاجر يرقُم الثياب ويرقّمها : يُعلمها ، وثياب مرقومة ومرقّمة . وللحمار رقْمتان فى يديه : نقطتان سوداوان كالدرهمين . وكأن عيونهم عيون الأراقم وهى الحيات الرُّقش ، وكأنه أرقم يتلمظ . وتقول : فلان يهدى الى القلم بالرقيم والأرقم أى بالكتاب والقلم .

ومن المجاز : "هو يرقُم فى الماء" ويرقُم حيث لا يثبت الرَّقْم ، مثل فى الذى يعمل ما لا يعمله أحد لحذقه ورفقه . قال :

سأرقُم فى الماء القَراح إليكم
على نأيكم إن كان فى الماء راقم

وأرض مرقومة : فيها نُبَذ من النبات . وما وجدت فيها إلا رَقْمة من كلأ . ورقَم البعيرَ :

كواه . قال حسان :

نسبي أصيل في الكرام ومذودي

تكوي مراقمه جنوب المصطلي

أي مكاويه الواحد مِرقم . ورقم الخبز بالمرقم

وتقول : هو سيد قرم، على غرته للسؤدد رقم .

* ر ق ن – رقّن الكتاب : كتبه كتابة حسنة، والترقين : الترقيش . قال رؤبة :

* دار كخط الكاتب المرقّن *

وفي نوابغ الكلم : العلم درس وتلقين، لا طرس وترقين . وثوب مُرقّن : مصبّغ . ورقّن رأسه بالحناء، وترقّنت وارتقنت واسترقنت : تضمّخت بالرُّقون والرِّقان وهو الزعفران .

* ر ق ي – رقي في السلم وارتقى وترقّى، ورقي السطح والجبل وارتقاه وترقّاه، وهذا جبل لا مَرقى فيه ولا مُرتقى، وهو صعب المَرقى والرُّقيّ . قال :

أنت الذي كلّفتني رَقْيَ الدَّرج

على الكلال والمشيب والعرج

وهو راقٍ من الرُّقاة، ورقاه نافع الرُّقى، ورقاني برُقية كذا، ويقال : بإسم الله أرقيك، والله يشفيك، وقد رُقي وسُقي حتى شُفي وعُوفي، وسليم مَرقيّ، ولدغته حية لا تقبل الرُّقى، واسترقاه لداء به .

ومن المجاز : مازال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته . والجود مِرقاة الى الشرف . والمجد صعب المراقي . ولقد ارتقيت يا فلان مُرتقًى صعبا، ورقّاك الله أعلى الرتب . وقال :

* وارقَ الى الخيرات زنأً في الجبل *

ورقّى عليه كلاما : رفع، ورُقّي الى سمعه كذا . وترقّى في العلم والملك : رقي درجة درجة . وتراقى أمرهم الى الفساد وترامى . وارتقى بطنُ البعير : امتلأ شبعا . وارتقى القرادُ في جنب البعير . ورقيت فلانا إذا تملّقت له وسللت حقده بالرفق كما تُرقى الحيةُ حتى تُجيب . وقال كثيّر لعبد الملك بن مروان :

وما زالت رُقاك تسلّ ضِغني

وتُخرج من مكامنها ضِبابي

ويَرقيني لك الحاوون حتى

أجابك حيةٌ تحت الحجاب

* ر ك ب – ركبه وركب عليه رُكوبا ومَركبا، وإنه لحسن الرِّكبة، ونعم المركب الدابة، وأُرقّ مركب فلان فركب فيه، وجاءت مراكب اليمن : سفائنه . وأوضعوا ركابهم وركائبهم، وما له ركوبة ولا حلوبة، وبعير ركوب، وإبل رُكُب، وهم رُكبان الإبل، ورُكّاب السفن، وأركبني خلفه، وأركبني مركبا فارها . وأركب المهرُ، ولي قلوص ما أركبت . وفارس مُركَب : أعطاه رجل فرسا يغزو عليه على أن له بعض غُنمه . قال :

* لا يركب الخيل إلا أن يُركّبها *

ووضع رجله في الرِّكاب، وقطعوا رُكُب سروجهم . وزيت رِكابي : محمول من الشام على الرِّكاب . ومرّ بي ركْب وأُركوب . ومروا بنا رُكوبا . واستركبته فأركبني . وركّب الفصّ في الخاتم والسنان في القناة فتركّب فيه . وركَبته : ضربت رُكبته، وضربته بركبتي وهو أن تقبض على فوديه ثم تضرب جبهته بركبتك . ورجل أركب : عظيم الركبة . وبين عينيه مثل رُكبة العنز من أثر السجود . ووسّع رُكَب كُمّك ومبطخك وهو الظهر بين النهرين .

ومن المجاز : ركب الشحمُ بعضه بعضا وتراكب . وركبه الدَّينُ، وركب ذنبا وارتكبه . وركبه بالمكروه وارتكبه . وإن جزورهم لذات رواكبَ وروادف، فالرواكب طرائق الشحم في مقدّم السنام والروادف في مؤخره . والرياح رِكابُ السحاب . قال أمية :

* تردَّدُ والرياح لها رِكابُ *

وركب رأسه : مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا . وهو يمشي الرُّكَبة، وهم يمشون الرُّكَبات . وفي حديث حذيفة « إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرُّكبات كأنكم يعاقيب حَجَلٍ لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا » وعلاه الرُّكّاب : الكابوس بوزن كُجّار . وطلعت رُكبان السنبل : سوابقه وأوائله إذا خرجت به من القُنبُع . وهو كريم المنبت والمركب . وهذا أمر قد اصطكت فيه الرُّكَب وحكّت فيه الركبةُ الركبةَ .

* ر ك د – ريح راكدة : ساكنة، ورياح رواكد . وماء راكد : لا يجري . وركدت السفينة . وللشمس رُكود وهو أن تدوم حيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وركد الميزان : استوى . وركد القوم في مكانهم : هدؤا، وهذه مراكدهم ومراكزهم .

ومن المجاز : ركدت ريحهم إذا زالت دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع، وطفقت ريحهم تراكد . وجفنة ركود : ثقيلة . وتقول : لبني فلان لِقحةٌ رَفود، وجفنة ركود : تملأ الرِّفد وهو العُسّ . وناقة مكود ركود : دائمة اللبن .

* ر ك ز – أنزل الله بهم رِجْزا، حتى لا تسمع لهم رِكزا، أي همسا . وركز الرمح والعود ركزا . قال ذو الرمة :

عن واضح لونه حُوّ مراكزه

كالأقحوان زهت أحقافه الزهرا

أي لثاته . وركز الله المعادن في الجبال، وأصاب رِكازا : معدِنا أو كنزا . وقد أركز فلان .

ومن المجاز : هذا مَركز الجند، وأخلّوا بمراكزهم . وعزّ بني فلان راكز : ثابت لا يزول . وإنه لمركوز في العقول . ودخل علينا فلان فارتكز

في مكانه: لا يبرح. وارتكز على قوسه: جنح على سِيَتِها معتمدا. وكلمته فما رأيت له رِكزة: مُسكة من عقل.

* ر ك س — أركسه وركسه: قلبه على رأسه، وهو منكوس مركوس. وأركسه في الشر: ردّه فيه (كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) وأركس الله عدوك: قلبه على رأسه أو قلب حاله. وارتكس فلان في أمرٍ كان نجا منه. وفي الحديث «والفتن ترتكس بين جراثيم العرب» يرتكس أهلها فيها أو ترتد هي بعد أن تذهب. وأركس الثوب في الصبغ: أعاده فيه. وشعر متراكس: متراكب. وشدّ دابته إلى الرَّكاسة وهي الآخيّة. وهذا رِكس رِجس. وبناء رِكس: رُمّ بعد الانهدام.

* ر ك ض — ركض الدابة برجل وركضها برجلين: ضربها ليستحثها، واضرب مَركَضيها ومَركَليها، واضربوا مراكضها ومراكلها. وراكضه الخيلَ، وخرجوا يتراكضون الخيل، وتراكضوا إليهم خيلهم حتى أدركوهم. وارتكضوا في الحلبة.

ومن المجاز: الطائر يركض بجناحيه: يحركهما ويردّهما على جسده. قال العجاج:

* إذا النهار كفّ ركض الأخيل *

هو طائر أخضر لا يهجر وقت الهجير، كما يفعل سائر الطيور فوصف النهار بكفّه إياه عن الطيران لشدّة حرّه. والمرأة تركض ذيولها وتركض خلخالها. قال النابغة:

والراكضات ذيولَ الرَّيط فنّقها
ظِلُّ الهوادج كالغزلان بالجَرد

وقال ابن مقبل:

صدحت لنا جيداء تركض ساقها
عند التجار مجامعَ الخلخال

وفي الحديث «هي رَكضة من الشيطان» وعن أبي الدُّقَيش تزوجت جارية فلم يكن عندي شيء فركضت برجليها في صدري ثم قالت: ياشيخ! ما أرجو بك؟ وركضه البعير نحو رمحه الفرس. وركض النار بالمِركض: بالمِسعر. قال البُرَيق الهذلي:

فأنت الذي يُتّقى شره * كما تُتّقى النار بالمركض

وركضت النجوم في السماء: سارت. وبت أرعى النجوم وهي رواكض. وركضت القوسُ السهم: حفزته، وقوس ركوض. قال كعب بن زهير:

شَرِقاتٍ بالسمّ من صُلَّبيّ
وركوضا من السَّراء طَحورا

وركضتُ القوس: رميت فيها. قال البعيث:

ورشق من النشاب يحذون ورده
إذا ركضوا فيه الحنيّ المؤطّرا

وقوس طوعُ المِركضين والمِركضتين وهما السِّيَتان. قال الشماخ:

يخافته رامٍ أعدّ مُذرّبا
وبالكف طوعَ المركضين كتوم

وركض الرجلُ: ضرب برجله الأرض (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ) يعدون لشدّة الوطء. وركضت الخيل: ضربت الأرض بحوافرها، وجاءت الخيل رَكضا. وركض الجندبُ الرمضاء بكُراعيه. قال ذو الرمة يصف جندبا:

معروريا رَمَضَ الرَّضراض يركضه
والشمس حَيرى لها في الجو تدويم

وتركته يركض برجله للموت، ويرتكض ليموت. وارتكض الولد في البطن: اضطرب. وأركضت الناقة: ارتكض ولدها فهي مُركض ومُركضة. وارتكض الماء في البئر: اضطرب. وهذا مرتكَض الماء: مجمّه. وارتكض في أمره: تقلّب فيه وحاوله. وقعدنا على مراكض الحوض وهي جوانبه التي يضربها الماء.

* ر ك ع — شيخ راكع: مُنحنٍ من الكِبَر، وشيوخ رُكّع، ومنه ركوع الصلاة، وصلى ركعة: قومة سميت بالمرّة من الركوع فيها، وكانت العرب تُسمّي من آمن بالله تعالى ولم يعبُد الأوثان راكعا، ويقولون: ركع الى الله أي اطمأنّ إليه خالصة.

قال النابغة:

سيبلغ عُذرا أو نجاحا من امرئٍ
إلى ربّه ربِّ البرية راكع

ومن المجاز: لغِبت الإبل حتى ركعت، وهنّ رواكع إذا طأطأت رءوسها وكبّت على وجوهها.

قال:

وأفلت حاجب فوت العوالي
على شَقّاء تركع في الظِّراب

وقال ذو الرمة:

إذا ما تضوّنا جوزَ رملٍ علت بنا
طريقة قُفّ مُبرح بالرواكع

وركع الرجل: انحطت حاله وافتقر. قال:

لا تُهين الفقير علّك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

حذف النون الخفيفة من تُهينَنّ.

* ر ك ك — رجل ركيك: ضعيف النَّحيزة فَسل. وركّ يركّ رِكّة وركاكة. واقطع الحبل من حيث ركّ أي ضعف. واستركّوه فاستجرءوا عليه. قال القطامي:

تراهم يغمزون من استركّوا
ويجتنبون من صدق المصاعا

ورجل ركيك وركاكة: تستركّه النساء فلا يهبنه ولا يغار عليهن، «ولُعن الرَّكاكة» وما أصابنا إلا رَكّ من مطر وركيك وركيكة، وما وقع إلا ركائك المطر، وأركّت السماء، وأرذّت وأرشّت. وركَكتُ هذا الأمر في عنقه أركّه: ألزمته إياه، وركّت الأغلال في أعناقهم.

* ر ك ل — فرس نهد المراكل. قال النابغة:

فيهم بناتُ العسجديّ ولاحقٍ
وُرْقٌ مراكلُها من المضمار

وقال زهير :

اذا ما سمعنا صارخا معجتْ بنا
الى صوته وُرْقُ المراكل ضُمَّرُ

وركله برجله : رفسه . وفلان نكّالٌ ركّال . وتقول : لأركُلَنَّكَ ركْلةً ، لا تأكل بعدها أكْلةً . والصّبيان يتراكلون ، وراكل الصبي صاحبه . وقال زَبّان بن سيار يصف نساء وُخُفًّا :

يُراكِلْنَ عُرّامَ الرجال بأسْوُقٍ
دقاقٍ وأفواهٍ علاقِمَةٍ بُخْرِ

وركَل الحافر على مِسْحاته : ضربها برجله لتغيب في الأرض . قال الأخطل :

رَبت وربا في كَرْمها آبنُ مدينة
يظَلّ على مسحاته يتركّل

آبن أمة أو قروى . وركلتِ الخيل الأرض : كدّتها بحوافرها وراكلت . قال أبو النجم :

وراكلتِ القُرْبانَ حتى تحذّمت
سفًا من قرارات التلاع الضوارج

أى صار السَّفا لها كالخِدَم .

* ر ك م — ركَمَ المتاعَ فارتكم وتراكم . وسحابٌ ورملٌ مركومٌ وركامٌ ومُرتكم ومتراكم .

ومن المجاز : تراكم لحمُ الناقة اذا سمنت ، وناقة مركومة : سمينة . وتراكمت الأشغال وآرتكمت . وهذا مُرتكَمُ الطريق : مستواه وجادّته ، وتقول : أخذ فلان لَقَم الطريق ونَكَبه ، وسلك جادّته ومرتكَمه .

* ر ك ن — آستلم أركان البيت . وكأنه ركنٌ يذبُل . وجبلٌ ركين : عزيز ذو أركان . وشيءٌ مُرَكَّن : له أركان . وركَنَ اليه رُكونا ، وهو راكنٌ الى فلان وساكنٌ اليه .

ومن المجاز : فلان يأوى من عز قومه الى ركن شديد . وتمسحتُ بأركانه : تبركت به . وناقة مُركَّنة الضرع : منتفخته . ورجل ركين : رزين شبه بالجبل الركين ، وقد رَكُنَ ركانةً . وزرعوا الرياحين في المراكن .

* ر ك و — ملأ الرَّكْوةَ من الرَّكِيّة والجمع الرِّكاء والرَّكايا .

ومن المجاز : قول بشر :

بكل قرارة من حيث جالت
ركيّةُ سنبكٍ فيها آنثلامُ

أراد محفر السنبك شبهه بركية ثُلِم في شِقٍّ منها .

* ر م ث — حبل أرماث وأرمام : خَلَقٌ . وركبوا الرَّمَثَ في البحر وهو الطوف . وفي الحديث «إنا نركب أرماثا لنا في البحر» وقال جميل :

تمنيتُ من حبي بثينة أننا
على رَمَثٍ في البحر ليس لنا وفْرُ

ورعتِ الإبل الرِّمْثَ والأرماث وهو من الحَمْض . قال :

ألا حبّذا المِرْقالُ وآشتاق ربّها
تذكُّرُ أرماثا وأذكرُ معشرى
ولو علمتْ صرف البيوع لسرّها
بمكة أن تبتاع حَمْضا بإذخر

أى تبيع رمثا بإذخر .

* ر م ح — رمحَه : طعنه بالرمح ، ورجل رامح نابل ، وهذا رمّاح : حاذق في الرِّماحة ، ورامحه مرامحة ، وترامحوا وتسايفوا ، ولهم رماح وأرماح . ورمحته الدابة ، ودابة رمّاحة : عضّاضة ، ورَموح : عضوض .

ومن المجاز : طلع السِّماك الرامح . وركض الجُندبُ ورمَح : ضرب الحصى برجله . وأخذتِ الإبلُ رماحَها : منعت بحسنها أن تُنحر . قال النمر :

أيامَ لم تأخذ الىّ رماحَها
إبلى بجلّتها ولا أبكارِها

وإبل ذوات رماح ، وناقة ذات رمح . قال الفرزدق :

فمكّنتُ سيفى من ذوات رماحها
غشاشا ولم أحفِل بكاءَ رعائيا

وأخذتِ البُهْمَى رماحها : منعت بشوكها أن تُرعى . وأصابته رماح الجن : الطاعون . قال زيد ابن جندبٍ الإيادىّ :

ولولا رماح الجن ما كان هزمهم
رماحُ الأعادى من فصيح وأعجم

وأنشد الجاحظ :

لعمرك ما خشيتُ على أُبَىّ
رماحَ بنى مقيِّدة الحمارِ
ولكنى خشيتُ على أبىّ
رماحَ الجن أو إيّاكَ حارِ

الأنذال أصحاب الحمر دون الخيل . ورمَح البرقُ : لمع لمعا خفيفا متقاربا . ورأيت مهاة ورامحا أى ثورا ، سُمّى لقرنيه . قال ذو الرُّمة :

وكائن ذَعرنا من مهاةٍ ورامحٍ
بلادُ الورى ليستْ له ببلادِ

وكسروا بينهم رمحا : وقع بينهم شر . ومُنينا بيوم كظل الرمح : طويل وضيق . قال آبن الطثرية :

ويوم كظل الرمح قصّر طوله
دمُ الزق عنا وآصطفاق المزاهر

وهم على بنى فلان رمح واحد : قال طفيل :

وألفيتنا رمحا على الناس واحدا
فنظلم أو نأبى على من تظلّما

* ر م د — رَمَدَ الشواءَ . وقدمنا هذا البلد فرمَدْنا فيه أى هلكنا وصرنا كالرّماد ، ومنه أصابهم عام الرَّمادة وهى القحط . وأرمد القومُ مثل

أستوا . وتعامة رمداء وربداء، ونعام رُمْد ورُبْد . ومنه قيل : أرمدُ : عَدَا عدو الرُّمْد . وعين رمداء، وعيون رُمْدٌ، ورمِدت عينه، وبه رَمَدٌ، وهو رَمِدٌ وأرمدُ، وأرمدَ عينَه البكاءُ، وأرمدَ وجهُه وأربدَ . وماء رَمِدٌ : آجن . وثوب رَمِدٌ وأرمدُ : وسخ . وتقول : إن طنين الرُّمد، من الدواهي الرُّبد، وهي البعوض لِرُمْدة لونه . قال أبو وجزة :

تبيت جارَتَه الأفعى وسامِرُه
رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجرَب

ومن المجاز : سُفِيَ الرَّمادُ في وجهه اذا تغيّر . وفي مثل «شَوَى أخوك حتى اذا أنضج رَمَّد» أى أحسن ثم أفسد إحسانه . وبكت عليه المكارم حتى رَمِدتْ عيونُها وقَرِحتْ جفونُها .

* ر م ز — رَمَزَ اليه، وكلّمه رمْزا : بشفتيه وحاجبيه . ويقال : جاريةٌ غمّازةٌ بيدها همّازةٌ بعينها لمّازةٌ بفمها رمّازةٌ بحاجبها . ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا . وضربه حتى خرّ يرتمز للموت : يتحرّك حركة ضعيفة وهي حركة الوقيذ . ونهيته فما ارتمز وما ترمّز . قال :

« خررتُ منها لقفايَ أرتمِزْ »

وقال مُزَرِّد :

اذا شفتاه ذاقتا حَرَّ طعمه
ترمّزتا للجوع كالإِسْكِ الشُّعْرِ

ما قصّر في التشبيه . وقال الطرماح :

اذا ما رآه الكاشحون ترمّزوا
حِذارا وأَوْمَوْا كلهم بالأنامل

وضربته فما ارتماز ولا ارماز . ونُهِيَ عن كسب الرمّازة وهي القحبة . وكتيبة رمّازة : تموج من نواحيها . قال ساعدة بن جؤية :

تحميهمُ شهباءُ ذات قوانس
رمّازةٌ تأبى لهم أن يُحْرَبُوا

وتقول : شتّان بين منازلة الرمّازه، ومغازلة الرمّازه .

* ر م س — غدا الى الرمس، كأنْ لم يغنَ بالأمس، وهو القبر وما يُحثى على الميت من التراب وأصله الدفن وحَثْيُ التراب عليه، يقال : رمَسَه بالتراب .

ومن المجاز : الريح ترمُسُ الآثارَ بما تثيره، وعفّتها الرامساتُ والروامس، ورمَسْتَ على الأمرَ : كتمته، ورُمِسَ الخبرُ . قال لقيط بن زُرارة :

ياليت شعري اليومَ دَخْتَنُوسُ
اذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتحلِقُ القرونَ أم تميسُ
لا بل تميسُ إنها عَروس

ورَمَسْتُ حبّك في قلبي . قال :

اذا ألحم الواشون للشرّ بيننا
تبلّغ رسُّ الحبّ غيرِ المكذَّبِ

اشتدّ واستحكم من تبلّغ به المرض . ويقال : ألحمَ الحروب والشرّ واللّام صله .

* ر م ص — من ساء الرَّمَص، سره الغَمَص؛ لأن الغمص ما رَطُبَ وهو خير من اليابس .

* ر م ض — مشى على الرَّمضاء وهي الحجارة التى اشتدّ عليها وقع الشمس فحميتْ وقد رَمِضتْ رَمَضًا . وأرضٌ رَمِضةٌ . ورَمِضَ يومُنا رَمَضًا . ورُمِضَ الرجُلُ : أحرقتْ قدميه الرمضاء . وأرمضَ الحرُّ القومَ . ويقال : غوِّروا بنا فقد أرمضتُمونا . وخرج يترمّض الظباء : يسوقها في الرمضاء حتى تتفسّخ أظلافها فيأخذها . ولحم مرموض : مرضوف . وموسى رميض ورميضة، وقد رمضها وأرمضها : دقّها بين حجرين لترِقّ .

ومن المجاز : تداخلني من هذا الأمر رَمَض، وقد رمِضتُ له ورمِضتُ منه وارتمضت . وأرمضني حتى أمرضني . وأتيت فلانا فلم أجده فرمّضتُه ترميضا أى انتظرته ساعة ومعناه نسبته الى الإرماض لأنه أرمضك بإبطائه عليك .

* ر م ع — أنظر الى رمّاعته كيف تضطرب وهي ما يَرتمع من يافوخ الصبيّ أى يتحرّك في أوان رَضاعه . قال :

يظَلّ به الحرباء يرمع رأسُه
من الحرّ رَفَان الوليد المتمَّم

من التميمة، ومنه : اليرمَعُ الحصى الأبيض الذى يلمع .

ومن المجاز : "كفّا مطلّقةٍ تفُتُّ اليرمعا" : يضرب للمغتاظ .

* ر م ق — مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عيني اذا أتبعتَه بصرَك وأطلت النظر . وتقول : أنا أمِقُه، فلا أني أرمُقه . وما به إلّا رَمَق، وما بقي إلا أرماقهم . وهذه نخلة لاترامِق إلا بعِرق واحد . ويقال : "موت لا يجُرّ الى عار خير من عيش في رِماق" وما عيشه إلا رُمْقة ورِماق . قال رؤبة :

ماتجْتَلُ معروفك بالرِّماقِ ◦ ولا مؤاخاتك بالمِذاقِ

ورامق الأمرَ : لم ينضجه ولم يُتمّه وأبقى من إصلاحه بقية . قال العجاج :

والأمرُ ما رامقتَه مُلهوَجا
يُضويك ما لم تُجْنِ منه مُنضَجا

ورمّق غنمَه : سقاها ماء قليلا، وهم يُرمّقونه بشيء قليل، وترمّق الماءَ واللبنَ : تحسّاه حَسوةً حَسوةً . ورمّق الكلامَ : لقفه شيئا فشيئا . وأرمَقَ عيشُه، وعيشٌ مُرْمِقٌ . قال الكميت :

يعالج مُرْمِقًا من العيش فانيا
له حارِكٌ لايحمل العِبءَ مُثقَل

* ر م ك — فلان يركب الرَّمَكَ والرِّماكَ . وتعطر بالرّامَك وهو ضرب من الطِّيب في لونه رُمْكة وهي وُرْقة في سواد من قولهم : جمل أرمك . وقال رؤبة :

وصبية مثل الدخان رُمْكا
يُخلَطُ بالمسك فيُجعل سُكًّا

وتقول : لاتمنعنى محبتك وإكرامك ، فقد يستصحبُ المسكُ الرامَك .

* ر م ل — نزلوا بين رمال وجبال . وحبذا تلك الرمال العُفْر ، والبلاد القفْر . وهذه رملة حضنتني أحشاؤها . ورمّل الطعامَ : جعل فيه الرمل . وهذا حَبٌّ مُرَمَّل ، ورمّله بالدم ، وترمّل به وارتمل . قالت كبشة :

ولا تردوا إلا فضولَ نسائكم
اذا ارتملتْ أعقابهن من الدم

والرَّمَل فى الطواف سنة ، وقد رمَل رَمَلًا ورملانا اذا هرول . ورمَل الحصيرَ والسريرَ وأرملَ : سَفَّ ، وحصير مرمول ومُرْمَل ، ونساء روامل : سوافّ .

ومن المجاز : قول أبى النجم :

* هيفٌ تضيق الأُزْرُ عن رمالها *

وأرمل : افتقر وفنى زاده وهو من الرمل كأدقع من الدقعاء ، ومنه الأرملة والأرامل ، وفى كتاب العين : ولا يقال شيخ أرملُ إلا أن يشاء شاعر فى تمليح كلامه كقول جرير :

هذى الأرامل قد قضيتَ حاجتها
فمن لحاجة هذا الأرمل الذكرِ

وأرملت المرأة ورملتْ من زوجها ولا يكون إلا مع الحاجة . وعام أرمل ، وسنة رملاء : جدبة . وكلام مُرمَّل : مزيّف كالطعام المرمّل . قال :

وقافية قد بتّ أعدل زيغها
اذا أُنشدتْ فى مجلس لم ترمَّلِ

* ر م م — الله يحيى الرَّميم والرِّمّة والرِّمّ والرُّمام بوزن الرفات . قال :

ظلّت على مُوَيسِلٍ حِيامَا
ظلّت عليه تعلُك الرُّماما

أى تتملّج به . ونهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمّة . وفى رأس الوتد رُمّة : قطعة حبيل بال . ورممتُ من البنيان ما استرمَّ منه . ورمّ قوسه : أصلحها . ورمّ العظمُ والحبلُ ، وحبل أرمام . والشاة ترُمّ الحشيش من وجه الأرض بمرَمّتها . وأرمّ الرجل : سكت ، وكلهم فارقوا كأن على رءوسهم الطير ، وتكلموا وهو مُرِمّ لا ينبس . وكان ساكتا ثم ترمرم أى حرّك فاه . قال :

* اذا ترمرم أغضى كلُّ جبّار *

ومن المجاز : أحيا رميم المكارم . ودفعه اليه برُمّته أى كله وأصله أن رجلا باع بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك . قال ذو الرمة :

جئنا بآثارهم أسرى مقرّنة
حتى دفعنا اليهم رُمّة القَوَد

أى تمامه ، ومنه ارتمّ ما على الخوان واقتمّه : اكتنسه . وترمّم العظم : تعرّقه أو تركه كارمة . وانتشر أمرهم فرمّه فلان . ولمّ الله شعثك ، ورمّ نشرك . ورمّ سهمه بعينه : نظر فيه حتى سوّاه . وأمر فلان مرموم . وقال ذو الرمة :

* هل حبل خرقاء بعد الهجر مرموم *

وترمّمه : تتبّعه بالإصلاح . قال عنترة بن شدّاد :

* هل غادر الشعراءُ من مترمَّم *

وله الطِّمّ والرِّمّ : المال الجمّ .

* ر م ن — من صدور المُرّان يُقتطف رُمّان الصدور . وقال النابغة :

يُخطِّطن بالعيدان فى كل مجلس
ويخبأن رمّان الثُّدِىّ النواهد

يعقدن مفاخر الآباء . وملأت الدابة رُمّانتها وهى موضع العلف من جوفها . وأكل حتى نتأت رُمّانته وهى السرة وما حولها .

* ر م ى — رماه عن القوس بالمِرْماة وبالمرامى رَمْيةً صائبة ورَمَيات صوائبَ ، وهو جيّد الرَّمْى والرِّماية . ورمَوتِ اليدُ يده . وهو من رُماة الحدَق . وهو رجل رَمّاء . وترامَوه وارتمَوه . وخرجوا يرتمون ويترامون فى الغرض . وراماه مُراماة ورِماء . وفى مثل « قبل الرِّماء تُملأ الكنائن » وخرجتُ أرتمى : أرمى القنص . وخرجتُ أترمّى : أرمى فى الأغراض . ورأيتُ المتاعَ مُرَمًّى به فى كل موضع . ونفذ سهمه فى الرَّميّة والرَّمايا .

ومن المجاز : رُمِى فى عينه بالقذى ، ورماه بعينه . ورماه بالفاحشة . ورمى بحبله على غاربه : تركه وخلّاه . قال ذو الرمة :

أطاع الهوى حتى رمته بحبله
على ظهره بعد العتاب عواذلُه

وهو مُرامٍ عن قومه : مناضل . وطعنه فرمى به ، وأرماه عن ظهر فرسه . ورمى بالعِدْل عن ظهر البعير وأرماه : ألقاه . وأكل التمر ورمى بالنوى . ورمت الأرمِيَة بالأسمِيَة أى السحب بالأمطار . والرَّمِىّ : السحاب الخريفىّ العظيم القطر . قال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِىّ :

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم
فوارسُ مثلُ أرمية الحميم

وهو مطر الصيف . وقال آخر :

حنينَ اليمانى هاجه بعد سلوة
وميضُ رَمِىٍّ آخرَ الليل يبرقُ

وترامى الجرحُ والأمرُ إلى الفساد . ورمى اللهُ لك : نصرك . ورميتُ على الخمسين وأرميتُ : زدت ، وهو يرمى على صاحبه ويُرمى . قال :

حنيكٌ ملِىٌّ بالأمور إذا عرتْ
طوى مائة عاما وقد كاد أو رمى

وفى هذا رَمْيةٌ على ما قيل لى أى زيادة . وفيه رَمًى على ما سمعتُ أى فضل ، وهو صاحب رَمْية أى يزيد فى الحديث . وأرمى المالُ ورمى وأرمى :

زاد وكثر. ورأيت ناسا يرمون الطائفَ : يقصدونه وهذا كلام بعيد المَرامِى . وله همةٌ قصيّةُ المَرْمى، وما أبعد مَرْمَى همته . وتقول : هـذه المَوامِى، بعيدة المَرامِى . وكيف تصنع إن رَمّيْتُ بك على العراقين أى إن سلّطتك عليهما وولّيتك . وقال ذو الرُّمة :

دِرَفْسٌ رَمَى روضَ القِذافَيْنِ مَتْنُهُ

بأعرقَ ينبــو بالحنيّينِ تامِكِ

* ر ن ب — يقال للذليـل : إنمـا هو أرنب لأنه لا دفع عنـدها ، تقول العرب : إن القُبَّرة تطمع فى الأرنب . قال الأعشى :

أرانى لدنْ أن غاب قومى كأنما

يرانىَ فيهم طالبُ الحق أرنبـا

وقال ابن أحمر :

لا تُفزِعُ الأرنبَ أهوالُهـا

ولا ترى الضبَّ بها يَنْجَحِرْ

يريد ما بهـا أرنب حتى تفزع ولا ضبّ حتى ينجحر . وتقول : وجدتهم مجدّعى الأرانب، أشدّ فزعا من الأرانب . وجَدَعَ فلان أرنبةَ فلان إذا أهانه وهى طرف الأنف . وقومٌ شُمُّ الأرانب . وكساء أرنبانىّ ومَرْنَبانىّ : أدكن على لون الأرنب، والأكسية المرنبانيّـة تصنع بالشام ويقال لهـا : المرانب ، وأما الكسـاء المؤرنب فهو المخلوط بغزله وبر الأرانب . وأرضٌ مُرْنِبَةٌ .

* ر ن ج — سمعتُ صبيانَ مكة ينادون على المُقْلِ : وله الرانج وهو الجوْز الهندىّ .

* ر ن ح — رُنّحَ فلانٌ وترنّح إذا دِيرَ به وتمايل كالأسِنِ والسكران، ورنّحه الشرابُ . قال :

وكأس شربتُ على لذةٍ ۞ دِهاقٍ تُرَنّحُ من ذاقها

وقال :

۞ ضربٌ إذا ما رَنَّحَ الطرفَ اسمَدَرّ ۞

ومن المجاز : رنّحتِ الريحُ الغصنَ فترنّح .

واستجمرَ بالمُرَنّح وهو الألُوّةُ تُرَنِّحُ برائحتها الذكية . ولقد ترنّح علىّ فلان إذا مال عليك بالتطاول والترفع . قال أبو الغَرِيب البصرىّ :

ترنّحُ بالكلام علىّ جهلا ۞ كأنك ماجدٌ من آل بدر

وهو يترجّح بين أمرين ويترنّح .

* ر ن د — أطيب نشرا من الرَّنْد، ومن عود الهند، وهو شجر شاك بالبادية أو الحنوةُ أو الآسُ . وقال الجعدىّ :

أرِجاتٌ يقضِمنَ من قُضُبِ الرَّنْـ

ـدِ بثغرٍ عذبٍ كشوكِ السَّيَالِ

* ر ن ف — قال رجل لعبد الملك : خرجتْ بى قرحة، قال : فى أىّ موضع من جسـدك . قال : بين الرَّانِفَة والصُّفَنِ فأعجبه حسنُ ما كنّى وهى ما سال من الألية على الفخذين وقيل فرعها الذى يلى الأرض عند القعود . يقال للعَجْزاء : إنها لذات روانف . قال عنترة :

متى ما تلقنى فَرْدَيْنِ ترجُفْ

روانفُ أليتيكَ وتُستطارا

وتقول : لهنّ روادفُ رواجف ، ترتجّ منهن الروانف .

ومن المجـاز : علَوْا روانفَ الإكام : رءوسها . قال :

وإن علا من أكمها روانفا

أشفَى عليها طامعا وخائفا

* ر ن ق — له رَوْنَقٌ أى حسن وبهاء، وذهب رونقه . ورنّقه : كدّره كأنّ معناه ذهب برونقه الذى هو صفاؤه . وماء رَنْقٌ ورَنِقٌ . ورنّق الطائرُ : وقف صافًّا جناحيه لا يمضى .

ومن المجـاز : ذهب رونق شبابه أى طراءته . وأتيتـه فى رونق الضحى ، كما تقول : فى وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابىّ :

وهل أرفعنّ الطرف فى رونق الضحى

بهَجْلٍ من الصَّلْعاء وهو خصيبُ

والسيف يزينه رونقه أى ماؤه وفرنده . وما فى عيشه رَنَقٌ . ورنّق ولا تعجل أى توقف وانتظر ويقال : "رمّدتِ المِعْزَى فرنّقْ رنّقْ" و"رمّدتِ الضأنُ فربّقْ ربّقْ" . ورنّقتِ السفينةُ : دارت فى مكان واحد لا تمضى . ورنّقتِ الرايةُ : رفرفتْ فوق الرءوس . قال ذو الرُّمة :

إذا ضربته الريح رنّق فوقنا

على حدّ قوسينا كما خفق النَّسْر

ورنّقتْ منه المنيّة : دنا وقوعها . قال :

ورنّقتِ المنيّة فهى ظلّ

على الأبطال دانية الجَناح

وفيه بيـان جلى أن ترنيق المنية مستعار من ترنيق الطائر حيث جعل المنية كبعض الطير المرنّقة بأن وصفها بصفته من التظليل ودنو الجناح . ورنّقتِ السِّنةُ فى عينه : خالطتها ولم ينم . ورنّق الأسيرُ : مدّ عنقه عند القتل كما يمدّ الطائر المرنّق جناحه .

* ر ن م — ترنّم المغنّى ورنّم ورَنَمَ رَنَمًا : رجّع صوته، وسمعت له رنيما ورَنَمَةً حسنة وترنّما وترنيما . وترنّم الطائر فى هديره . وفى صوت المُكّاء ترنيم .

ومن المجـاز : ترنّمتِ القوسُ . قال الشماخ :

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنّمت

ترنُّمَ ثكلى أوجعتْها الجنـائزُ

وعودٌ رَنِمٌ . قال علقمة :

قد أشهدُ الشَّرْبَ فيهم مِزْهَرٌ رَنِمٌ

والقوم تصرعهم صهباءُ خُرطومُ

وتقول : نقرتُه بعنَمِه، فأنطقته برنَمِه .

ر ن ن — سمعت له رنّة ورنينا : صيحة حزينة، وقد رنّ وأرنّ .

ومن المجـاز : أرنّتِ القوسُ والسحابة، وقوس

وسحابة مِرنان . وعُودٌ ذو رَنّة .

* ر ن و — رنا اليه ورنا له رُنُوًّا : أدام إليه النظر وظل رانيا اليه . وكأس رَنَوْناةٌ : دائمة . قال ابن أحمر :

مدّتْ عليه الملكَ أطنابَه
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطرفٌ طِمِرّْ

ومن المجاز : حدّثني فرنوتُ الى حديثه . ورنوت عنه : تغافلت . وأسأل الله أن يُرْنيكم الى الطاعة أى يصيّركم تسكنون اليها لا الى غيرها . وله شرف يُرانى الكواكبَ، سمعته من العرب .

* ر ه ى أ — تَرَهْيأتِ السحابة : تمخضتْ بالمطر . ورَهْيَأ الحِمْلَ : جعل أحد العِدْلَين أثقل من الآخر .

ومن المجاز : قوله :

فتلك غَيَابةُ النّقَهاتِ أضحت
تَرَهيأ بالعقاب لمجرميها

وتقول : اذا عزم على الغزو وتهيأ، نشأ غمام النصر وترهيأ .

* ر ه ب — رَهِبْتُه وفى قلبى منه رَهْبة ورَهَب ورَهَبُوت . وهو رجل مرهوب ، عدوُّه منه مرعوب . قالت ليلى :

وقد كان مرهوبَ السِّنانِ وبيّنَ ال
لسان ومِجذامَ السُّرى غير فاترِ

ويقال : الرَّهْباء من الله والرَّغباء الى الله والنَّعماء بيد الله . وأرهبته ورهّبته واسترهبته : أزعجتُ نفسه بالإخافة . وتقول : يقشعرّ الإهاب، اذا وقع منه الإرهاب . وترهّب فلان : تعبّد فى صومعته، وهو راهب بيّن الرَّهْبانية ، وهؤلاء رُهبان ورَهَبة ورَهَابينُ ورهابنة . قال رجل من الضِّباب :

قد أدبر الليلُ وقضّى أرَبَه
وارتفعت فى فَلَكيها الكوكبه
كأنها مصباحُ دَيْرِ الرَّهَبه

ورماه فأصاب رُهابَتَه وهى عُظَيْم فى الصدر مطلٌّ على البطن كأنه طَرَف لسان الكلب .

ومن المجاز : أرهبَ الإبل عن الحوض : ذادها . وأرهبَ عنه الناسَ بأسُه ونجدته . قال رجل من جَرْم :

إنا إذا الحربُ نُساقيها المالْ
وجعلتْ تلقحُ ثم تحتالْ
يُرهِبُ عنا الناسَ طعنٌ إيغالْ
شَزْرٌ كأفواه المزادِ الشُّلْشالْ

أى تنفق عليها المال وهو من فصيح الكلام وإنما فصّحه مُلَح الاستعارة . ويقال : لم أرهب بك : لم أسترب بك .

* ر ه ج — ثار الرَّهَجُ، وأرهج الغبارَ : أثاره . وأرهجتْ حوافر الخيل .

ومن المجاز : أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم . وله بالشر لَهَج، وله فيه رَهَج . وأرهجوا فى الكلام والصَّخَب . ونوء مُرْهِج : كثير المطر . قال مُليحٌ الهذلىّ :

ففى كل دارٍ منكِ للقلب حسرةٌ
يكون لها نوءٌ من العين مُرْهِجُ

وأرهجتِ السماء : همّت بالمطر .

* ر ه ز — ارتهز لأمر كذا، ورأيته مرتهزا له إذا تحرّك له واهتزّ ونشط من الرَّهْز وهو الحركة فى الجماع وغيره . وتقول : فلان للطمع مُرتهِز، وللفرصة منتهِز .

* ر ه ص — أصلِحْ أصلَ الجدار المنسحق برَهْص مُحكَم، واذا بنيت جدارا فأحكم رَهْصه وهو عَرَقُه الأسفل . وفلان رَهّاصٌ جيد . ورَهِصتِ الدابة : شَدَخ باطنَ حافرها حجرٌ فأدواه، ودابة رَهِيص، وأصابه راهص، وبه رَهْصة .

ومن المجاز : أرهص الشىء : أثبته وأسّسه . وكان ذلك إرهاصا للنبوّة . وأرهص الله فلانا للخير: جعله معدِنا له ومأتى . وفُضّل فلان على فلان مَراهص : مراتب . وكيف مَرْهَصة فلان عند الملك؟ . قال الأعشى :

رمى بك فى أُخراهمُ تركُكَ العُلى
وفُضّل أقوامٌ عليك مَراهِصا

ورَهَصه : لامه وهو من الرَّهْصة . وتقول : فلان ماذُكر عنده أحد إلا غمَصه، وقدح فى ساقه ورهَصه . وفلان أسد رهيص : لا يبرح مكانه كأنما رُهِص .

* ر ه ط — هؤلاء رَهْطك وهم من الثلاثة الى العشرة . قال الوليد بنُ عُقْبةَ أخو عثمان رضى الله تعالى عنه حين قُتِل وبويع علىّ كرّم الله تعالى وجهه وأمر بقَبْض ما فى الدار من السلاح وغيره :

بنى هاشم إنّا وما كان بيننا
كصدعِ الصَّفا لا يرأبُ الدهرَ شاعبُه
ثلاثةُ رهطٍ قاتلان وسالبٌ
سواء علينا قاتلاه وسالبه

القاتلان محمد بن أبى بكر والمصرىّ .

* ر ه ف — سيف رهيف الحدّ ومُرْهَف وقد رَهُفَ رَهافة وأرهفه الصَّيقل .

ومن المجاز : رجل مُرْهَفُ الجسم : دقيقه . وقد شَحَذتَ علينا لسانَك وأرهفته علينا . وأرهف غَرْبَ ذهنك لما أقول لك .

* ر ه ق — رهقه : دنا منه . "واذا صلّى أحدكم الى شىء فليرهقه" . ورهقت الكلابُ الصيد . وأرهقناهم الخيلَ . وصبىّ مُراهِق : مُدانٍ للحُلُم . ورجل مُرهَّق : مضياف يرهقه الضيوف كثيرا، ومُرَهَّق النار . قال زهير :

ومرهّق النيران يُحمد فى الـ
لأواء غيرُ مُلعَّن القِدْرِ

وقال ابن هرمة :

خيرُ الرجال المُرهَّقون كما
خيرُ تِلاع البلاد أكلؤها

ومن المجاز : رهقه الدّين، ورهقته الصلاة، وأرهقوا الصلاة : أخروها إلى آخر وقتها حتى تكاد تفوت . وقد أتينا البلد فى العُصَير المُرْهَقة . وقد أرهقكم الليل فأسرعوا . وصلى الظهر مُراهقا : مدانيا للفوات . وكان سعد إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف .

* ر ه ل — فيه رَهَلٌ : رَخاوة فى انتفاخ . وأصبح فلان مهبّجا مُرَهّلا : قد انتفخت محاجره من كثرة النوم ، وقد رَهّله النومُ .

* ر ه م — أرهمتِ السماءُ : جاءت بالرِّهام والرِّهَم ، ووقعتْ رِهْمَة : مطرة ليّنة صغيرة القطر . وروضة مرهومة . قال ذو الرمة :

أو نفحةٌ من أعالى حَنْوةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا موهنا والروضُ مرهومُ

وقد رُهِمتِ الأرضُ . وتقول : مراهم النوادى مراهم البوادى . ونزلنا بفلان فكنّا فى أرهم جانبيه : فى أخصبهما .

* ر ه ن — قبض الرَّهْن والرُّهون والرِّهان والرُّهُن ، واسترهننى فرهنتُه ضيعتى ، ورهنتها عنده ، ورهنتها إياه فأرتهنها منى ، وراهنته على كذا رِهانا ومراهنة ، وتراهنّا عليه إذا تواضعا الرُّهون ، وسبق يوم الرِّهان .

ومن المجاز : جاءا فرسَىْ رِهان : متساويين . وإنى لك رَهْنٌ بكذا ورهينةٌ به أى أنا ضامن له . وأنشد أبو زيد :

إنى ودلوىَّ لهـا وصاحبى
وحوضَها الأفيحَ ذا النصائب
رَهْنٌ لها بالرِّىِّ غير الكاذب

وقال :

إن كفّى لك رَهْنٌ بالرضا

ورجله رهينة أى مقيّدة . قال السمهرىّ بن أسد العكلىّ :

لقد طرقتْ ليلَى ورجلى رهينة
فما راعنى فى السجن إلا سلامها

وفلان رَهْنٌ بكذا ورهين ورهينة ، ومرتَهَن به : مأخوذ به (كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) والإنسان رهنُ عمله . والخلق رهائنُ الموت . قال :

أبعد الذى بالنّعْفِ نعفِ كُوَيْكِبٍ
رهينةِ رمسٍ ذى ترابٍ وجندلِ

ورهَن يده المنيةَ إذا استمات . قال الأخطل :

ولقد رهنتُ يدى المنيةَ مُعلِما
وحملتُ حين تواكلَ الحُمّالُ

ونعمة الله راهنة : دائمة . وهذا الشىء راهن لك : معدّ . وطعام راهن ، وكأس راهنة : دائمة لا تنقطع ، وأرهَن لضيفه الطعام والشراب : أدامهما . ورهن بالمكان : ثبت وأقام . وأرهن الميتَ القبرَ : ضمّنه إياه وألزمه .

* ر ه و — (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا) : ساكنا كما هو ، وعيشٌ راهٍ : ساكن . وقيل جَوْبة بين ماءين قائمين . والرَّهْوُ ما اطمأنّ من الأرض وارتفع ما حوله . ومرّ بأعرابىّ فالج فقال : سبحان الله رَهْوٌ بين سنامين ، والرَّهْوة مثله . ويقال : طلع رَهْوًا ورَهْوة وهو نحو التل . قال ذو الرّمة :

يُحلّى كما جلّى على رأس رَهوة
من الطير أقنى ينفض الطلَّ أزرقُ

وجاءت الخيل رَهْوا : متتابعة . وأتاه بالشىء رَهْوا سهوا : أى عفوا سهلا لا احتباس فيه . قال :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة
ولا الصدور على الأعجاز تتّكل

* ر و أ — روّأْتُ فى الأمر فرأيت من الرأى كذا . والروِيّة ثم العزيمة . وليس لفلان روِيّة . ولا يقف على الرَّوايا ، إلا أهل الرَّوايا . ولهم بديهة وروِيّة ، وقلوب من العلم روِيّة . قال :

ولا خير فى رأى بغير روية
ولا خير فى جهل تعاب به غدا

* ر و ب — سقاه الرائبَ والرَّوْبَ والمروّب وهو اللبن الذى تكبّد وكثفت دُوابته وأنى مخضه وعن الأصمعى إذا أدرك قيل له : رائب ثم يلزمه هذا الاسم وإن مُخِض . وأنشد :

سقاك أبو ماعز رائبا ومن لك بالرائب الخاثرِ

أى سقاك مَخيضا ونحوه العُشَراء فى لزومه الناقة بعد مضىّ الأشهر العشرة ، وقد راب اللبن يروب رَوْبا ورءوبا . وطرحَ فيه الرُّوبة ليروبَ وهى خميرته ، وقد روّبوه وأرابوه فى المِرْوَب وهو وعاؤه الذى يخمَر فيه . وفى مثل «أهون مظلوم سقاءٌ مُرَوَّب» وقال :

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُندب
غليظة الوجه عقور الأكلُب
تُبغض أن يُظلمَ ما فى المِرْوَب

وقال آخر :

طوى الجرادُ مروبَ ابن عَنْجَل
لا مرحبا بذا الجراد المقبل

أى وقع على رِعيه فأكله فجفّت ألبان إبله فطوى مِروبه ، وله موقع حسن فى الإسناد المجازى .

ومن المجاز : إنه لرائب إذا كان خاثر النفس من مخالطة النعاس وتبلّغه فيه ترى ذاك فى وجهه وثقله . وقوم رَوْبَى وقيل : هو جمع أروب كنوكى فى أنوك . قال بشر :

فأما تَميمٌ تَميمُ بن مرٍّ فألفاهم القومُ رَوْبَى نياما

وأراب الرجل ورابت نفسه . وراب فلان : اختلط عقله ورأيه . وأنا إذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ أى عقلٌ مجتمعٌ . وأعرنى روبة فرسك . وهى ما اجتمع من مائه فى جمامه ، وفرس باقى الرُّوبة وهى مافيه من القوة على الجرى . وهرِق عنا من رُوبة الليل أى اكسر عنا ساعة من الليل

وفيه ملاحظة للمستعار منه . وفلان لايقوم بُروبة أهله : بما أسندوا اليه من حوائجهم . ورجل رائبٌ : مُعْيٍ . ودع الرجل فقد راب دمه اذا تعرض للقتل كما يقال : يغلى دمه شُبِّه باللبن الذى خثر وحان أن يُمخض . وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه «وعليك بالرائب من الأمور ودع الرائب منها» يريد عليك بما فيه خير كاللبن الذى فيه زُبدة ودع مالا خيرفيه كالمخيض وقيل : الأول من الروب والثانى من الرَّيب .

* روث — راث الحافر يروث رَوْثا . وتقول : إن لان عن نصرتك ذو لَوْثه ، فالصق بروثة أنفه روثه ؛ وهى طرف الأرنبة حيث يقطر الرعاف . ورجل مُرَوَّثٌ : ضخم الأنف .

* روج — روّجتُ الدراهم والسلعة : جوّزتها ، وراجت تروج رواجا . ولاخير فى أدب لارواج له .

* روح — الملائكة خَلْقُ الله رُوحانِيٌّ . ووجدت رَوْح الشمال وهو برد نسيمها . ويومٌ راحٌ ، وليلة راحةٌ . وتقول : هذه ليلة راحه ، للكروب فيها راحه . وريحَ الغديرُ : ضربتْه الريحُ . وغصن مَروحٌ . وأنشد المبرّد :

لَعينُكَ يومَ البين أسرعُ واكفًا
من الفَنَن الممطور وهو مَروحُ

وطعامٌ مَرْياحٌ : نفّاخ يُكثر الرياحَ فى البطن . واستروح السبعُ واستراح : وجد الريح . وأَروحنى الصيدُ : وجد ريحى . وأروحتُ منه طيبا . وأروح اللحمُ وغيره : تغيّر ريحه . وأراح القومُ : دخلوا فى الريح . وأراح الإنسان : تنفس . قال امرؤ القيس يصف فرسا :

لها منخر كوِجار الضباع • فمنه تُريح اذا تَنْبَهِر

وأحيا النار بروحه : بنفسه . قال ذو الرمة :

فقلت له ارفعها اليك وأحيها
بروحك واقتته لها قِيتةً قَدْرا

وفى الحديث «لم يُرِح رائحة الجنة» ولم يَرَح يوزن لم يُرِدْ ولم يخَف . ورَوّح عليه بالمِروحة . وتروّح بنفسه . وقعد بالمَروحة وهى مهبّ الريح . ودُهْنٌ مُروّحٌ : مُطيّب ، وروّحْ دُهنك . ومن يُروّح بالناس فى مسجدكم : يصلى بهم التراويح ، وقد روّحتُ بهم ترويحا . وأرحته من التعب فاستراح . واستروحت الى حديثه . وتقول : أراح فأراح أى مات فاستريح منه . وشربَ الراحَ . ودفعوه بالراح . وراوح بين عملين . والماشى يُراوح بين رجليه . وتراوحته الأحقاب . قال ابن الزِّبَعْرى :

حىّ الديار محا معارفها • طولُ البلى وتراوحُ الحقَبِ

وإن يديه ليتراوحان بالمعروف . وراحوا الى بيوتهم رَواحا ، وتروّحوا اليها وتروّحوها . وأنا أغاديه وأراوحه . وأراحوا نَعَمَهم وروّحوها . ولقيته رائحة : عشية عن الأصمعى . قال ذو الرمة :

كأنى نازع يَثنيه عن وطن
صَرعانِ رائحةً عقلٌ وتقييدُ

أى ضربان من التوانى ثم فسرهما . ورجل أروحُ بيّن الرَّوَح وهو دون الفَحَج . وقصعة رَوحاء : قريبة القعر . وتروّح الشجرُ وراح يراح من رَوَح : تفطّر بالورق . قال :

وأكرم كريما إن أتاك لحاجة
لعاقبة إن العضاهَ تَروَّحُ

ومن المجاز : أتانا وما فى وجهه رائحة دم اذا جاء فَرِقا . وذهبت ريحهم : دولتهم . واذا هبّتْ رياحك فاغتنمها . ورجل ساكن الريح : وقور . وخرجوا برياح من العشىّ وبأرواح من العشىّ اذا بقِيَتْ من العشىّ بقايا . وأتى فلان وعليه من النهار رياح وأرواح . قال الأسدىّ :

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة
وعلىّ من سَدَف العشىّ رِياحُ

وافعل ذلك فى سَراح ورَواح : فى سهولة واستراحة . وتحابَوا بذكر الله وروحه وهو القرآن و(أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا) وارتاح للمعروف ، وراح له ، وان يديه لتراحان بالمعروف . وارتاح الله تعالى لعباده بالرحمة وهو أن يهتش للمعروف كما يَراحُ الشجر والنبات اذا تفطّر بالورق واهتزّ أو يُسرعَ كما تسرع الريح فى هبوبها كما تقول : فلان كالريح المرسلة . وإن يديه لتراحان بالرمْي : تخفّان . قال :

تَراحُ يداه بمحشورة
خواظى القداح عجاف النصال

وقال النابغة :

وأسمرَ مارنٍ يَراح فيه
سنانٌ مثلُ مِقباس الظلام

أى يهتزّ . ورجل أَرْيَحِيٌّ ، وفيه أريحيّة . وأراح عليه حقّه : أعطاه . وقال النابغة :

• وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه •

* روى د — رُوَيْدَ بعضَ وعيدك . قال :

رُوَيْدَ تُصاهلْ بالعراق جيادنا
كأنك بالضحّاك قد قام نادبُهْ

وامش رُويدًا . وأَرْوِدْ فى مشيتك ، وامش على رُودٍ . قال الهذلىّ :

تكاد لاتَثلم البطحاءَ خَطوتُها
كأنها ثَمِلٌ يمشى على رُود

وقال :

رَدُّوا الجمال وقامتْ كلُّ بهكنة
تكاد من رُوَيداءِ المشى تنبهرُ

وما فى أمره هُوَيداء ولا رُوَيداء ، وريح رَادَةٌ : سهلة الهبوب . وأردتُ منه كذا . وما أردتَ الى مافعلتَ . وأراده على الأمر : حمله عليه . وراد رَودانا : جاء وذهب . ومالى أراك ترودُ منذ اليوم . وراد النَّعَم فى المرعَى رِيادا : تردّد . وهى فى مَرادها . وبعثنا رائدا يرود لنا الكلأ ويرتاد . وتباشرت الرُّوّاد . وامرأة رَادةٌ ، وقد

رادت ترودُ : اختلفت الى بيوت جاراتها . وكحله
بالمِرْوَدِ . وأدار الرّحى بالرائد وهو يدها . قال :

اذا قبضتْ ثَيجيّةُ رائدَ الرّحى
تنفّس قُنْباها فطار طحينها

أى فسْتٌ . ودار المهر والبازى فى المِرْوَد وهو
حديدة مشدودة بالرَّسَن اذا دار دار معه . قال
عباس بن مرداس :

على تُخُضِ الأبصار تسمع بينها
اذا هى جالت فى مراودها عزْفا

أى صهيلا . والطير تستريد : تطلب الرزق تتردّد
فى طلبه . قال أبو قيس بن صرمة :

وله الطير تستريد وتأوى ❊ فى وكور من آمنات الجبال

وأردتُه بكل رِيدة جيلة فلم أقدر عليه .

ومن المجاز : فلان رائد الوساد ، وقد راد
وسادُه اذا لم يستقرّ من مرض أو همّ . قال :

تقول له لما رأت جمعَ رَحله
أهذا رئيس القوم راد وسادُها

وأنا رائد حاجة ومرتادها ، وأنا من رُوّاد
الحاجات . وهذا مَرادُ الريح . وإن فلانا لمستراد
لمثله . قال النابغة :

ولكننى كنت آمرأً لى جانبٌ
من الأرض فيه مُستَرادٌ ومذهبُ

وتقول : هو مستَرَاد ، ما عليه مستراد . وأرادتنا
حاجتنا إذا لبثتْهم . ورَاوده عن نفسه : خادعه
عنها وراوغه . والجدار يريد أن ينقضّ . وقال
ابن مقبل يصف الفرس :

من الماتحات بأعراضها
اذا الحالبان أرادا اغتسالا

يريد العرق .

❊ روز — رُزتُ فلانا ، ورزتُ ما عنده :
جرّبته وقدرتُه ، وكم رُزتُه رَوْزا فلم أر عنده فوزا .
وروز رأيه وكلامَه فى نفسه اذا روّأ فى تقديره
وترتيبه . ورُزتُ ضَيعتى : قمت عليها وأصلحتها .
وهو راز البنائين : رأسهم ، وكذلك رازُ أهل كل
صناعة . وكان رازَ سفينة نوح جبريلُ صلوات الله
تعالى وسلامه عليهما لأنه يروز مايصنعه ولأنه رازَ
الصّناعة حتى أتقنها . كما يقال للعالم : خبير من
الخُبْر ، وأصله رائز كشائك فى شاك ولذلك جُمع
على رازَة كسائس فى ساسة . وراز الدينار : وزنه
حتى يعلم مقداره ، وهذا دينار يُرضى أكفّ الرّازة .
وخرج وعليه رُوَيزِى وهو ضرب من الطيالسة
تصغير رازى منسوب الى الرى . قال ذو الرّمّة :

وليلٍ كأثناء الرُّوَيزِىّ جُبته
بأربعة والشخص فى العين واحد
أحمّ عِلافىّ وأبيض صارم
وأعيس مَهرىّ وأروع ماجد

❊ روض — بأرضه رَوضة وروضات
ورِياض ، و"أحسن من بيضة فى روضة" وروّض
الغيثُ الأرض . وأراض المكانُ واستراض :
كثرت رياضه . وراض الدابة رِياضة ، وارتاضت
دابته . ومُهر رَيِّض : لم يقبل الرياضة ولم يَمهَر
المشى . وناقة رَيِّض : عسِر . قال الراعى :

فكأن رَيِّضها إذا ياسرتَها
كانت مُعاودةَ الرحيل ذَلولا

ومن المجاز : أنا عندك فى روضة وغدير ،
ومجلسك روضة من رياض الجنة . وأراض
الوادى والحوضُ واستراضَ إذا اجتمع فيه من
الماء ما وارى أرضَه ، وفيه روضة من ماء . قال :

❊ وروضةٍ سَقيتُ منها نِضوتى ❊

شُبّهت بالروضة فى تحسينها الوادى وتزيينها .
ورُضْ نفسك بالتقوى . وراضَ الشاعرُ القوافىَ
الصعبة فارتاضتْ له . ورُضتُ الدرّ رياضة إذا
ثقبتَه ، وإنه لصعب الرياضة وسهل الرياضة أى
الثَّقب . قال لبيد :

يرضْن صِعابَ الدُّرّ فى كل حِجّة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

وقصيدة رَيِّضة : لم تُحكم . وأمر رَيِّض :
لم يُحكم تدبيره . وراوضه على الأمر : داراه حتى
يُدخلَه فيه .

❊ روع — رُعته وروّعته ، وارتعت منه .
وأصابته رَوعةُ الفِراق ورَوعات البَين . قال جرير:

ألا حَىّ أهلَ الجوف قبلَ العوائق
ومن قبلِ رَوعات الحبيب المُفارق

ووقع ذلك فى رُوعى : فى خَلَدى . وثاب اليه
رُوعه إذا ذهب الى شىء ثم عاد إليه . ورجل
أروع وامرأة رَوعاء ، وناقة روعاء ، وهو ذكاء
الرُّوع . قال يصف ناقته :

رأتنى بِحبليها فصدّت مخافةً
وفى الحبل روعاء الفؤاد فَروق

وناقة رُوَاع الفؤاد . قال ذو الرّمّة :

رفعتُ له رَحلى على ظهر عِرْمِس
رُوَاعِ الفؤادِ حُرّةِ الوجه عَيطَلِ

وفرس ورجل رُواع .

ومن المجاز : شهِد الرَّوع أى الحرب . وفرس
رائع : يروع الرائى بجماله . وكلام رائع : رائق .
وامرأة رائعة ، ونساء روائع ورُوَّع . قال عمر بن
أبى ربيعة :

فإن يَقْوِ مغناه فقد كان حِقبة
تَمَشّى به حُورُ المدامع رُوَّعُ

وما راعنى إلا مجيئك بمعنى ما شعرت إلا به .

❊ روغ — هو ثعلب رَوّاغ ، وهم ثعالب رَوّاغة ،
وهو يروغ رَوَغان الثعلب .

ومن المجاز : فلان يروغ عن الحق . وطريق
زائغ رائغ . ومالى أراك زائغا عن المَنهج ، رائغا عن
الحق الأبلج . ولا يقال : راغ عن كذا إلا إذا كان
عدوله عنه فى خُفية . وما زلت أراوغه على هذا

الأمر فما راغ اليه أى أداوره . وأراغت العُقابُ الصيد إذا ذهب الصيد هكذا وهكذا وهى تتبعه ، وحقيقته حملُه على الروغان ومنه : إراغة الأمر . يقال: ما زلت أُريغ حاجة لى . وأرغتك فى منزلك فلم أجدك وهو طلب شديد كطلب من يستفلت منه المطلوب وهو لا يُخلّيه . وراوغه : صارعه ، وتراوغا ، وهذه رِواغتهم : مُصطرعُهم ، كما تقول : مَراغة الدوابّ : لمتمرَّغها . ويقال: تمرّغ فى التراب ، وتروّغ فى الطين . ورَوَّغ اللقمة فى الدّسم : قلَّبها فيه حتى شرَّبها إياه .

* روق — طعنه برَوْقه .

ومن المجاز : مضى رَوْق الشباب ورَيِّقه وهو أوّله . ولقيتُه فى رَوق الضحى ورَيِّقه . وأصابه رَيِّق المطر . وفلان رَوْق بنى فلان : لسيدهم . وجاءنا رَوق من الناس كما تقول: رأس منهم . وأنشد الأصمعىّ :

وأصعدَ رَوق من تميم وساقه
من الغيث صوبٌ أسقيته مصايره

وقعدوا فى رَوق بيته ورواق بيته وهو مُقدَّمه . وضرب فلانٌ رَوقه ورواقه إذا نزل . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها «ضرب الشيطان رَوقه ومدّ أطنابه» ورَوَّق البيتُ : جُعل له رِواق . وهو جارى مُراوِقى إذا تقابل الرِّواقان . وهى زجّاء رِواق العين وهو الحاجب . قال :

تَصيَّدُ وحشىَّ القلوب بمُقلة
كعينىْ مهاة الرَّمل جعْدٍ رِواقُها

وضرب الليل أرواقه وألقى أرْوِقته . وروَّق الليلُ : أظلم ، وأتيته ورواق الليل مسدُول . وألقت السحابة أرواقها بمكان كذا : دامت بالمطر ، وأرخت السماء أرواقها : مطرت . وأرخت العين أرواقها : دمعت . وألقى الرجل على الشىء أرواقه : حرص عليه . وألقى الماشى أرواقه : اشتدّ عَدْوُه . ورأيت رواقا من السحاب وهو نادر منه كرِواق البيت . قال الراعى :

فى ظلّ مُرْتجِز تجلو بوارقُه
للناظرين رِواقا تحته نَضَدُ

وداهية ذات رَوْقين ، وفتنة ذات روقين . وروى لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه :

فإن هلكتُ فرَهْنٌ ذِمّتى لكُمُ
بذات رَوْقين لا يعفو لها أثَرُ

وأكل فلان رَوقه اذا تحاتّتْ أسنانه من الكِبَر . وراق فلان على فلان : تقدّمه وعلاه فضلا . قال:

أبى الله إلا أن سَرْحة مالك
على كلّ أفنان العِضاه تَرُوقُ

وقال ابن الرُّقيّات :

راقت على البيض الحسا ن بحسنها وبهائها

وراقنى الشىء : أعجبنى وعلا فى عينى . وهؤلاء شباب رُوقة جمع رائق كفاره وفُرْهة . ورجل أروق بيّن الرَّوَق وهو إشراف ثناياه العُلَى على السُّفْلى مع طُول . وسنة رَوْقاء ، وسَنوات رُوق . وعاث فيهم عام أروق ، كأنه ذئب أورق . وروّق الشرابَ : صيّره رائقا بالتصفية ، وقد راق الشراب وتروّق ، وشراب رائق ، ومسك رائق : خالص . وفلان مروِّق كأس الحب : بالغ فى ترويقها حتى لا قذاة فى رحيقها ، ولقد أحسن أبو الحسن فى قوله :

ومكّة راووقُ الرِّحال فهاكَهُ
مُصفًّى وخذ من شئت منهم مكدّرا

وروّق فلان لفلان فى سِلْعته إذا رفع فى سَوْمها وهو لا يريدها .

* رول — روّل رأسه من الدهن : روّاه . وروّل الخبزَ بالسمن وبالأدم . وروّل الفرس : أدلى ليبول . وتروّل فى مِخلاته : سال فيها رُواله وهو لعابه . وظُهِّرت أسنانه بالرَّواويل . قال أبو حاتم : كل سنّ رديف لسنّ فهو راوول . قال :

أسنانُها أضعفتْ فى حلقها عَدَدا
مُظهِّرات جميعا بالرَّواويل

* روم — هو ثبت المقام، بعيد المرام. وقد رام الشىء رَوْما ، وهم رُوَّمٌ له غير نُوَّم عنه . وما كان يروم أن يفعل فرومتُه : جعلته يرومه .

* روى — هو رَيّان وهى رَيّا وهم رِواء ، وقد روِى من الماء رِيًّا وارتوى وتروّى ، وأروى إبلَه ورَوّاها . وماء رَواء ورِوًى : للوارد فيه رِىّ . وعنده راوية من ماء ، وله راوية يَسْتقى عليه وهو بعير السِّقاء ، والجمع الرّوايا . وفى مثل «أروى من النقّاقة ، فآلى الى الماء فاقه» وهى الضفدع . وارتويتُ قلوصا من الإبل : جعلتها راوية . وروَيتُ على أهلى ورويتُ لهم ورويتُهم : استقيت لهم . وارْوِنا يافلان . وشُدَّ الحِمل بالرِّواء ، وهو الحبل الذى تشدّ به الأحمال . وروَيتُ بعيرى وأرويته : شددت عليه حمله . وروَيت على الناعس لئلا يسقط . قال :

« وشدّ فوق بعضهم بالأروِيَهْ »

وقال :

أقبلتُها الخَلَّ من شَوْران مُصعِدةً
إنى لأَروِى عليها وهى تنطلق

وراويتُ صاحبى : شددت معه الرِّواء . والقصيدتان على رَوِىّ واحد .

ومن المجاز : وجه ريّان : كثير اللحم ، وظمآن : معروق . وهو ريّانُ من العلم ، وهم رِواء منه . وشرب شربا رَوِيًّا . وسحاب رَوِىّ : عظيم القطر . وكأس روِيّة . وارتوى الحبلُ : كثرت قواه وغلظت مع شدة الفتل . وارتوت مفاصلُه : غلظت واستوت . وما زال يعلفه حتى ارتوى واستوى . وله رَيًّا طيّبة وهى الريح البالغة التى رَويتْ من الطِّيب ، صفة غالبة . قال المتلمّس :

فلو أن محموما بخيبر مدنفا ٭ تنشّق ريّاها لأقلع صالبُهْ

وشبعت من هذا الأمر ورَويتُ . ورَويت من النوم اذا مللته وكرهته . وأرويتُ رأسى دهنا وروّيته . وإن فلانا لراوية الدّيّات : حاملها، وبنو فلان رَوايا الحَمالات . قال الكميت :

وكنّا قديمـا رَوايا المئين ٭ بنا يثق الجارمُ المبسلُ

وقال أبو شأس :

ولنـا رَوايا يحملون لنا ٭ أثقالنا إذ يُكرَه الحَمْلُ

ومنه قولهم : هو راويةٌ للحديث، ورَوى الحديثَ : حمله من قولهم البعير يَروى الماء أى يحمله، وحديث مَرْوىٌّ، وهم رُواة الأحاديث ورَاوُوها : حاملوها كما يقال : رُواة الماء . ورويت القطاةُ فراخها : صارت راوية لهـا . قال ابن أحمر :

تَروى لَقىً أُلقِىَ فى صفصفٍ

تصهره الشمسُ فما ينْصهِر

ورَوّى عليه الكذبَ : كذب عليه ، وفلان لا يُروّى عليه كذب . وروّيته الحديثَ : حملته على روايته . وتقول : المتعلم عطشان ما يُرويه، إلا مَنْ يرويه .

٭ ر ى ب — (لَا رَيْبَ فِيهِ) . ورابنى منك كذا وأرابنى . وفلان مُريب، وهذا أمر مُريب، وهو ذو رِيبة ورِيَب . وارتبتُ به واسترَبت وتريّبت . قال العجاج يصف ثورا :

٭ واستَمَعَ الأصواتَ أو تريّبا ٭

وأصابه رَيْبُ المنون، ولا ترِبْه بشىء: لا تفعل به ما يَشُكّ له فى الأمن والسلامة .

٭ ر ى ث — راثَ علىّ خبرك، وفى مثل «ربّ عَجلة تعقب رَيْثًا» واسترَثْتُه : استبطأته . قال :

فشمّر أروعَ لا عاجزا ٭ جبانا ولا مسترِاثا خذولا

وما فلان بمسترات النُّصرة . وتقول : قد استغثته، فما استرثته . وهو رائث وريّثٌ، وما ريّثك وما بطأ بك . ورجل مُريِّثُ العينين : بطىء النظر .

وما قعدتُ لفلان إلا ريثما قال كذا . وما يستمع لموعظتى إلا رَيْثَ أتكلم . قال الراعى :

فقلت ما أنا ممن لا يواصلنى

وما ثوائى إلا رَيْثَ أرتحِلُ

٭ ر ى د — جبـل ذو حُيود وذو رُيود وهى حروف ناتئة فى أعراضه . وبدا رَيْدٌ من الجبل . وريح رَيْدة ورادةٌ وريْدانة : لينة .

٭ ر ى ش — سهم مَريش ومُريّش . وقد راشه يَريشه، ورِشْتُ السهمَ ثلاثَ رِيشات .

ومن المجاز : رِشْتُ فلانا : قوّيت جناحه بالإحسان اليه فارتاش وتريّش . قال :

فرِشْنى بخير طال ما قد بريتنى

فخير الموالى من يَريشُ ولا يَبرِى

وقال :

إذا كنت مختار الرجال لنفعهم

فرِشْ واصطنعْ عند الذين بهم ترمى

وقال النابغة :

كم قد أحلّ بدار الفقر بعد غنى

قوما وكم راش قوما بعد إقتار

يَريش قوما ويَبرى آخرين بهم

لله من رائش عمـرو ومن بارِ

وقال القطامىّ :

وراشت الريحُ بالبُهمَى أشاعرَه

فآض كالمسد المفتول إحنافا

أى غرزتْ فيها السفا . وقال ذو الرُّمة :

ألا هل تَرى أظعان مىّ كأنها

ذُرى أثأبٍ راش الغصونَ شكيرُها

وقال أيضا :

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملُها راش الحجاجين بالثكل

أى مكتوب لها الثكل دون تمام الحمل، وجعل الله اللباس ريشا : زينة وجمـالا (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا) مستعار من الريش الذى هو كُسوةٌ وزينةٌ للطائر . قال جرير :

فرِيشى منكمُ وهواى معكم

وإن كانت زيارتكم لِماما

"ولعن الله الراشِىَ والمرتشِىَ والرائشَ" وهو المتوسط الذى يَريشُ هذا من مال هذا . وفلان له رِياش : لباس وحُسن حالٍ وشارة . واشترى علىّ كرّم الله تعالى وجهه قميصا بثلاثة دراهم فقال : الحمد لله الذى هذا من رياشه . وأجاز النعمان النابغة بمائة من عصافيره بريشها : برحالها . وقيل كانت الملوك يجعلون فى أسنمتها ريشا ليُعلم أنها حِباءُ ملك . وبُردٌ مُريَّش كقولهم : مُسهَّم . قال الأعشى :

يَركُضْنَ كلَّ عشيّـةٍ

عَصْبَ المريَّش والمَراجِلْ

ويقال للناقة : إنها لمريّشة اللحم مرهفة السنام : يراد خفة اللحم وقلته من الهزال من قولهم : أخفّ من ريشـة وهو من المجاز اللطيف المسلك . وقالوا : راشه السُّـقم : أضعفه . ورمحٌ راشٌ : خوّار وهو فَعْلٌ أو فاعل كشاكٍ .

٭ ر ى ط — خرجتْ تسحب رَيطتها وهى ملاءة ليست بذات لِفْقين وقيل كل ثوب رقيق ليّن : رَيطة ، وهنّ يسحبن الرَّيْط والرِّياط ورَيْطات الخزّ والقصب .

ومن المجاز : خرج مشتملا برَيطة الظلماء . وهو يجرّ رياط الحمد . قال :

٭ يجرّ رياط الحمد فى دار قومه ٭

٭ ر ى ع — طعام كثير الرَّيْع . وأراعت الحنطة وراعت : زكت ، وأراعها الله تعالى . وأراع الناسُ هذا العامَ : زكتْ زروعهم . ونزلوا بريع رفيع وريعة رفيعة وهى المرتفع من الأرض . وتقول : يبنون بكل ريعـه ، ومُلْكهم كسراب بقيعه . وهَربت الإبل فصاح بها الراعى فراعت

إليه : رجعت . ووعظته فأبى أن يَريع . وفلان ما يَريع لكلامك ولا يَريع لصوتك . وقال لبيد :

لزجرتُ قلبا لا يَريع لزاجر
إن الغويّ إذا نُهى لم يُعتِب

وقال آخر :

طمِعتُ بليلى أن تَريع وإنّما
تُقطِّع أعناقَ الرجال المطامعُ

وراع عليه القيء : رجع في حلقه . وتريّع السراب : جاء وذهب . والإهالةُ تتريّع في الجفنة . وقال :

كأن ليلى حين قامت تظلَّع ● وهى حوالَىْ بيتها تَريَّع

ومن المجاز : حذَف رَيْعَ دِرعه وهو ما فضل من كُمّيها وذيلها . قال :

مضاعفةً يغشى الأناملَ ريعُها
كأنّ قتيرَها عيونُ الجنادب

وأراعت الإبلُ : كثرت أولادها ، وناقة رَيْعانة : كثيرٌ رَيعُها وهو دَرُّها . قال :

ذاك أبى يا كرما وجُودا ● قد يمنحُ الرَّيْعانةَ الرَّفودا
● إذا المخاضُ لم تُعَشّ عُودا ●

وناقة لها رَيْع بوزن سيّد : تأتى بسير بعد سير . وتريّعتْ يداه بالجود : جادتا بسَيْب بعد سيب .

قال أبو وجزة :

وإن لبسوا العَصْبَ اليمانىّ وآتدَوا
فبالجود أيديهم سِباط تَريَّع

وذهب رَيْعان الشباب وهو مُقتبَله وأفضله استُعير من رَيْع الطعام . وخبَّ رَيْعانُ السراب . وجاء رَيْعانُ المطر .

* ر ى ق — مصَّ رِيقها وريقتها . وراق الماءُ يَريق وأراقه وهَراقه وأهْراقه وهو يُريقه ويُهَريقه ويُهْريقه إراقة وهِراقة وإهراقة ، وماء مُراق ومُهَراق ومُهْراق .

ومن المجاز : راق الشراب . وكأنّ وعده رَيْق السراب ، وبرق السحاب . وهو يَريق بنفسه : يُريقها كما يقال : دَفَق رُوحه . وهَرِيقوا عنكم من الظهيرة . وأهْرِيقوا : أبرِدوا . وقال ذو الرمة :

إذا حال مُحْص فى الرِّهاء آستحلّته
بخُوص هَراقت ماءَهنّ الهواجرُ

وأنا على الريق لم أذُق طعاما ، وشربت على الريق ، وعلى رِيق النفس ورِيقة النفس ، ودخلتُ عليه على ريق نفسى . وسمعت مرشدًا الخفاجيّ : تريّقتُ الماءَ وريّقته الشرابَ : سقيته إياه على غير ثُفْل . وماء رائق : مشروب على الريق .

وفى يده صِلّ رِيقُه تِرْياق . وفى نصحه رِيقُ الحية . وضربه بذى الرِّيقة وهو سيف كان لمُرّة بن ربيعة القُرَيعىّ قيل له ذلك لكثرة مائه .

* ر ى م — لا أريم مكانى حتى أفعلَ كذا ، ولا أريم منه ولا ترِمْه ، وما يَريم يفعل ذلك كما تقول : ما يبرح يفعل . ولأحد الرَّجُلين على الآخر رَيْمٌ : فضلٌ وزيادة . وفى هذا العِدْل رَيْم على الآخر إذا كان أثقلَ منه . وأخذ فلان الرَّيْمَ وهو العَظْم الفاضل عن قسمة الأبداء العشرة من جَزُور الأيسار يُسبّ به البِاسر إن أخذه فيُعطَى الجازرَ فإن أباه أخذه الأوباد المُلْكى من الفاقة الواحد وَبْدٌ . وتقول : من خاف الذّيم ، عاف الرَّيْم . وقال :

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يدرِ جازرٌ
على أى بدْأى مَقسِمِ اللحم يُجعلُ

* ر ى ن — أعوذ بالله من الرَّيْن والرّان وهو ما غطّى على القلب وركِبه من القسوة للذنب بعد الذنب (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من قولهم : ران عليه الشراب والنُّعاس ، وران به إذا غلب على عقله . ورِينَ بفلان ونظيره الغَيْن وقولك : إنه لَيُغانُ على قلبى .

كتاب الزاى

* ز أ د — هو مزءود : مذعور . وقد زُئِد فلان وأصابه زُؤْد . وتقول : شعار الزُّهد آستشعار الزُّؤْد .

ومن المجاز : بات فى ليلة مَزْءودة . قال :

حمَلَتْ به فى ليلة مزءودة ● كُرْهًا وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَل

* ز أ ر — ليث زأر وله زئير وزأر . قال النابغة :

نُبّئت أن أبا قابوس أوعدنى
ولا قرار على زأر من الأسد

وتقول : له زفير كأنه زئير . وزأر الأسد يزأر ويزئر ، والأسد فى زأرته : فى أجمته . ويقال : له مرزُبانُ الزأرة .

ومن المجاز : سمع زئيرَ الحرب فطار إليها . قال :

فلا مِن بُغاة الخير فى عينه قَذًى
ولا من زئير الحرب فى أذنه وَقر

والفحلُ يَزْأر فى هديره إذا ردّده فى جوفه ثم مدّه . ولفلان زأرة عامرة . وهو فى زأرته وهى البستان . وأنشد الأصمعىّ :

● زأرة جبّار من النخل بَسَق ●

وتركته فى زأرة من الإبل وزأرة من الغنم : فى جماعة كثيفة منها كالأجمة كما قال :

● عاينَ حيًّا كالحِراج نَعَمُهْ ●

* ز أ م — سكت عنى فما تأمّ بحرف تأمه ، ولا كلّمنى بزأمة . يقال : زأم لى فلان زأمة إذا طرح كلمة لا يدرى أحق هى أم باطل . وما عصيته زأمة ولا وشمة .

* ز ب ب — رجل أزبّ ، وآمرأة زبّاء : كثيرة شعر الحاجبين والذراعين والجسد ، ورجال زُبّ ، وبعير أزبّ : كثير الوبر . وفى مثل "كل أزبّ نفور" لأن ذلك يكون فى عينه فكلما رآه ظنّه شخصا يطلبه فينفر منه . "وأسرق من زبابة" وهى فأرة برّيّة صمّاء . وتقول : صُمّوا عن الحق

كأنهم زَبَاب، وصَمَّوا على الحِرص كأنهم ذُباب.

ومن المجاز: عام أزَبُّ: خصيب. وداهية زبّاء. وترَبَّب حِضرما. ونخرجتْ على يده زبيبة وهي قرحة. وغضب فثارت له زبيبتان وهما زَبَدَتان في شدقيه، وقد زَبَّبَ شدقاه. وفي الحديث «كل ذي كنْز يجد كنزه في قبره شجاعا أقرع ذا زبيبتين» وقيل هما: النُّكتتان فوق عينيه.

* ز ب د — بحر مُزْبِد، وأزبد البحر والقِدْر وفَمُ البعير الهادر، ورمى بزَبَده وأزباده. وأطيب من الزُّبد بالتمر، وعلى التمرة مثلُها زُبْدا. وزَبَّد اللبن تزبيدا علاه الزُّبْد. وزَبَدتْ سقاءها زَبْدا: مخضته حتى يخرج زُبْدُه. وزبَدْتُه أزبُده زَبْدا بالضم: أطعمته الزُّبد. وزبدتُ السويق أزبِده بالكسر، وسويق مزبود.

ومن المجاز: كأنّ لقاءك زُبدة العمر. وتَزَبَّد اليمين: تسرّطها كالزبدة كما يقال: "جذّها جذّ العَيْر الصِّلِّيانة" وزَبَدْتُه ضربة أو رَمْية: عجلتُها له كأني أطعمتُه بها زُبدة. وزَبَدْتُه وزَبَدْتُه أزبِده بالكسر: أرفدتُه. ونَهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن زَبْد المشركين. وفلان يزابد فلانا: يقارضه الكلام ويوازره به. وأزبَدَ السِّدْرُ: طلعت له ثمرة بيضاءُ كالزُّبد على الماء. وأزبدَ الشيءُ: اشتدّ بياضه. وأبيض مُزْبِد نحو يقَقٍ. وزبدتُ القطنَ: نفشتُه. وسمعت خُضيرا المذلي يقول: الحُدَاء زَبَد الفؤاد أي يرمى به القلب كما يرمى الماءُ زبَده أراد سهولته عليه.

* ز ب ر — زَبَرْتُ البئر: طويتها بالحجارة. وزَبَرتُ الكتاب بالمِزْبَر: بالقلم. قال:

* قد قُضِيَ الأمرُ وجفّ المِزْبَرُ *

وكتاب مزبور، وقد نطقت به الزُّبُرُ، ورأيت في يده زِبْرا وزُبورا، وأنا أعرف بِزِبْري أي بكِتْبتي وعنده زُبْرةٌ من حديد وزُبَرٌ. وأسد ضخم الزُّبْرة وهي الشعر المجتمع على كاهله ومرفقيه، ومنها قولهم: ازبأرّ شعره إذا انتفش. وزَابر الثوب، وجزّ شعره فزَبَره إذا لم يسوّه وكان بعضه أطول من بعض. وزَبَرْتُه: زجرته. وأخذ الشيء بزوبره: بأجمعه. وغرته الدنيا بزِبْرجها: بزخرفها.

ومن المجاز: ماله زَبْرٌ: عقل وتماسك. قال ابن أحمر:

ولحتْ عليه كل مُعصِفة ٭ هوجاء ليس لِلُبّها زَبْرُ

وذهبت الأيام بطراءته ونفضت زِبْرَه اذا تقادم عهده.

* ز ب ل — عنده زُبُلٌ من التمر وزنابيلُ. وزَبَلْتُ الأرضَ: سمّدتها أزبِلُها بالكسر. واجتمع له زِبْلٌ كثير. والدنيا كالمَزْبَلة، والذين اطمأنوا اليها كلابُ المزابل.

ومن المجاز: ماقطعتُ له قِبالا، ولا رزأته زُبالا أي أدنى شيء وأصله ما تحمله النملة بفيها. قال ابن أحمر:

كريم التجار حمى ظهره ٭ فلم يرتزئ بركوب زُبالا

* ز ب ن — أراد حاجة فزَبَنَه عنها فلان: دفعه. والناقة تزبِن ولدها عن ضرعها، وتزبِن حالبها وناقة زبون. وزابنه: دافعه مزابنة وتزابنوا تدافعوا. ونُهِيَ عن المزابنة وهي بيع ما في رأس النخلة بالتمر لأنها تؤدي الى المداراة والخصام. ووقع في أيدي الزَّبانية وهم الشُّرَط لزبنهم الناس وبهم سُمّيت زبانية النار لدفعهم أهلها اليها. ورجل ذو زُبُّونة: مانعٌ جانبه بالدفع عنه، وذو زُبُّونات. قال:

وجدتم القومَ ذوي زُبُّونة ٭ وجشَّمُ باللؤم تسقلونه
حُرِمتم المجد فلا ترجونه ٭ وحالَ أقوامٌ كرامٌ دونه

وقال سوّار بن مُضرِّب:

بِذَبّي الذمَّ عن حسبي بمالي
وزبُّونات أشوسَ تيَّحانِ

وضربته العقربُ بزُباناها وهي ما تزبِن به من طرف ذنبها. قال مَرَّارُ بن مُنقذ:

زُباني عقربٍ لم تُعطِ سلما
وأعيتْ أن تجيبَ رقَى لراقِ

وعن الأصمعي زُبانَيَاها: قرناها.

ومن المجاز: حربٌ زَبون: صعبة كالناقة الزبون في صعوبتها. قال أوس:

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنتْه الحربُ لم يترمرمِ

وقال النمر:

زَبَنتْكَ أركان العدوّ فأصبحت
أجأٌ وجُبّةُ من قرار ديارها

الضمير لحيته جمرة. وتحته جمل يزبن المطيّ بمنكبيه اذا تقدّمها وسبقها. وزبنت عنا هديتك ومعروفك اذا زواها وكفّها. وازبنوا بيوتكم عن الطريق: نحّوها. وفلان زَبون: لمن يزبن كثيرا ويُغبن وهو من باب ضَبوث وحَلوب في أن الفعل مسند الى السبب مجازا، كقوله:

* اذا ردّ عافي القِدر من يستعيرها *

واستزبنه، وسمعتهم يقولون: تزبّنه. وأراد فلان أن يتزبّنني فغلبته.

* ز ب ى — زَبَى زُبْية وتزبّاها: اتخذها وهي حفرة يصاد فيها السبع. وكأن يديه الزابيان وهما نهران في سافلة الفرات. ويقال: الزوابي لها ولما حولها وقد يقال للواحد: الزابُ بطرح الياء كما يقال للبازي: البازُ.

ومن المجاز: زَبيتُ لفلان اذا عملت له منصوبة. وفي مثل «بلغ السيل الزُّبى» اذا اشتدّ الأمر.

* ز ج ج — لانقاس الصخور بالزِّجاج، ولا الخِرصان بالزِّجاج . وزججتُ الرمحَ وأزججتـه : جعلت له زُجًّا . وقيل : أزججته : نزعت زُجَّه . وقال أوس :

أصمّ رُدينيًّا كأنّ كعوبه
نوى القَسْبِ عرّاصًا مُزَجًّا مُنَصَّلا

وزججته زجًّا : طعنته بالزُّجّ، وزججته بالرمح : زرقته به . ورجل أزجّ وامرأة زجّاء : بيِّنة الزَّجَج وهو دقة الحاجب واستقواسه . وحاجبٌ أزجّ، وزجّجتْ حاجبها . قال :

اذا ما الغانيات برزن يوما
وزجّجن الحواجبَ والعيونا

ومن المجاز : إتكأ على زُجّى مِرفقيه واتكئوا على زجاج مرافقهم . قال ذو الرُّمة يصف حمرا :

وقد أسهرتْ ذا أسهم باتَ جاذلا
له فوق زُجّى مرفقيـه وَحاوحُ

من الوَحْوحة وهي صوت فى الحلق وترديد نفَس، يقال : وحوحَ من شدّة البرد . وعضه الفحل بزجاجه : بأنيابه . وزَجّ بالشيء : رمى به عن نفسه . ويقال للظليم اذا عدا : زَجّ برجليه . ونزلنا بواد يَزُجّ النباتَ وبالنباتِ : يخرجه وينميه كأنه يرمى به عن نفسه رميا . قال :

فى عازبٍ أزِجٍ يَزُجُّ نباتَه
خالٍ تَمعَّجَ دونه الرُّوّاد

تَرَدد . والأزجّ البعيد .

* ز ج ر — زجرته عن كذا وازدجرته فانزجر وازدجر . تقول : المرء عما لا يعنيه مزجور، وعلى ما يعنيه مأجور . وتزاجروا عن المنكر . قال الحرث بن عُباد :

لا بُجَيرٌ أغنى قتيلا ولا رهـ
ـط كُليبٍ تزاجروا عن ضلالِ

ومن المجاز : زجر الراعى النَّعَم : صاح بها (فإنّما هى زَجْرةٌ واحدةٌ) وهو يَزجُر الطير : يعافها وأصله أن يرمى الطائر بحصاة أو يصيح به فإن ولّاه فى طيرانه ميامنـه تفاءل به وإن ولّاه مياسره تطيّر منه . وناقة زَجور : لا تدرّ حتى تُزجر وهى من باب رَكوب وحَلوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون . قال الأخطل :

خُوصًا أضرّ بها ابن يوسف فانطوت
والحربُ لاقحة لهن زَجورُ

والريح تَزجُر السحاب . وكُرِّرتْ على سمعه المواعظ والزواجر، وكفى بالقرآن زاجرا، وذِكْرُ الله مَزجرة ومَدحرة للشيطان . وتركتنا بمزجرِ الكلب وأقبلتَ عليه .

* ز ج ل — « للملائكة زَجَلٌ بالتسبيح » . وزَجَله بالحربة وزجّه بها : رماه . وخرج الأمير وبين يديه الزَّجّالة والرَّجّالة . ولعن الله أُمًّا زَجَلتْ به ونجلتْ . وزجَل الحمامَ الهادى : أرسله زَجْلا .

* ز ج ى — الراعى يُزجى الماشية ويزجّيها : يدفعها ويسوقها سوقا رفيقا . والبقرة تُزجى ولدها وتزجّيه .

ومن المجاز : الريح تُزجى السحاب . وكيف تُزجّى الأيام؟ وهو يُزجّى أيامه بشيء يسير . وزجّى فلان حاجتى : سهّل تحصيلها . وهو يتزجّى ببلاغ . قال :

« تزجَّ من دنياك بالبلاغ »

وبضاعة مُزجاة : خسيسة يدفعها كل معروض عليـه فلا تَنفُق . وزجا الخراجُ زَجاءً : تيسرت جبايته وانساقه الى أهله، وخراجٌ زاجٍ .

* ز ح ز ح — تزحزح له عن مجلسه . ومالى عنك متزحزح (فمن زُحزح عن النار) .

* ز ح ر — رجل مزحور : به زحير، وقد زَحَر وتزحّر وهو إخراج النَّفَس بأنين، وسمعت له زفيرا وزحيرا وزفرة وزَحْرة . ويقال للمرأة اذا ولدت : زحرَتْ به وتزحّرت عنه . وتقول : تزحّر فلان حتى تسحّر، ثم قرع سنّه وتحسّر .

ومن المجاز : فلان يزاحر فلانا : يعاديه ويحتنطئ له .

* ز ح ف — زحفتُ اليه وتزحّفتُ . ومشيه زَحْفٌ وزُحوف وزَحَفانٌ : فيـه ثقل حركة . وقال أعشى همدان :

« لمن الظعائن سيرهنّ تزحُّفُ »

وزحفتِ الحيـة وكل ماش على بطنه، وهذه مزاحف الحيات . قال أبو العيال الهذلى :

كأن مزاحف الحيّاتِ فيها
قُبيـلَ الصبح آثارُ السياطِ

والصبيُّ يزحف على الأرض ويتزحّف، وأطربه النشيد فزحف عن دسته . وزحف الدَّبا : مضى قُدُما . وأرمحتهنّ نارُ الزَّحفتين وهى نار العرفج لأنها سريعة الوقدة والخمدة فلا يبرحن يتقمّسن ويتأخرن زحفا اليها وعنها . وزحَف البعيرُ وأزحف : أعيا حتى جرّ فِرْسِنه، وناقة زَحوف ومِزحاف وإبل زواحف وزُحَّف ومَزاحيف . وأزحف القوم : زحفتْ ركابهم . وزحَف الشيء : جرّه جرا ضعيفا . وزحف العسكر الى العدو : مشوا اليهم فى ثقل لكثرتهم، ولقوهم زَحْفا . ومشى الزَّحْف الى الزَّحْف والزُّحوفُ الى الزُّحوف . وتزاحف القوم، وزاحفناهم . وأزحفَ لنا بنو فلان : صاروا زَحْفًا لقتالنا . ومَن أزحفَ لكم : من يقاتلكم . ورجلٌ زُحَفة زُحَلة : رَحّال الى قرب وليس بسيّاح ولا طيّاح فى البلاد . وزحلقه فتزحلق . ولعبوا بالزحلوفة وبالزحاليف .

ومن المجاز : أزحفت الريحُ الشجر حتى

زَحْف : حركته حركة لينة ، وأخذت الأغصان تَزَحَّف . وسهم زاحف : يقع دون الغرض . وخرجوا يَقْرُون مزاحف السَّحاب : مصابّه ومواقع قَطْره . وناقة فيها زحاف وهو أن تكون سريعة الحَفَا . وفي البيت زِحاف وهو نقص في الأسباب ، وبيتٌ مُزاحَف ، وقد زُوحِف لأنه تَنَحِّيهُ عن السلامة وزَحْلقة عنها . وقال لبيد يصف حمارا :

وزال النَّسِيلُ عن زحاليف مَتْنه
فأصبح مَمْسُودَ الطريقةِ قافلا

* ز ح ل — مالي عنه مَزْحَل : مَبْعَد ، وقد زحلتُ عنه . ودخل عليه فزَحَل له عن مكانه . وعقبة زَحُول : بعيدة . ورجل زُحَل وزُحَلة : متنحٍّ عن الشيء .

ومن المجاز : أزحلتُ اليه الأمر : ألجأته اليه .

* ز خ خ — الجمر زخيخ وهو شدة بريقه ، وقد زخّ الجمر ، وانظر إليه كيف يَزِخُّ . وزخّه في وهدة : دفعه فيها . وفي الحديث « مثلُ أهلِ بيتي كمثل سفينة نوح مَنْ ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وزُخّ في النار » وزُخّ في قفاه .

ومن الكناية : هذه مِزَخّة فلان : لامرأته .
ويروى لعليّ رضي الله تعالى عنه :

طوبى لمن كانت له مِزَخَّه ۞ يَزُخُّها ثم ينام الفَخَّه

وبات يَزُخُّها : ينكحها .

* ز خ ر — بحر زاخر وزخّار ، وقد زخر زَخيرا : طامِئة ، وتزخّر تزخُّرا وهو تملؤه و(أخذت الأرض زُخْرُفَها) وللماء زخارف : طرائق . وتقول : للأرض من وشي الرياض زخارف ، وللماء من جَرْي الرياح زخارف .

ومن المجاز : زخر القوم : جاشوا لحرب أو نفير ، وزخرت الحرب . قال :

إذا زخرت حربٌ ليوم عظيمة
رأيتَ بحورا من بحورهم تطمو

وزخر النباتُ : طال . وأخذت الأرض زُخاريَّها إذا زخر نباتها ، وأخذ النبت زُخاريَّه . وكلّ أمرٍ تمّ واستحكم فقد أخذ زُخاريَّه ، مثل عندهم . وتقول : النبت إذا أصاب ريَّه ، أخذ زُخاريَّه . واكتهلت زواخر الوادي : أعشابه . قال زهير :

فاعمّ واكتهلتْ زواخره
متهاول كتهاول الرَّقْم

قصر التهاويل . وتَزَخَّر فلان بما ليس عنده وزَخَر ، وفاخرتُ فلانا وزاخرته ففخرته وزخرته : غلبته . ورجل زاخر : جذلان . وفلان بحر زاخر ، وبدر زاهر ، وهو من البحور أزخرها ، ومن البدور أزهرها ، ورأيت البحار فلم أر أغلبَ منه زَخْره ، والجبال فلم أر أصلبَ منه صخره .

* ز ر ب — رأيته قاعدا على زَرْبِيّة ، وله الزرابيّ الحِسان وهي القُطوع الحِيريّة وما كان على صنعتها . والغنم في زَرْبها وزَريبتها وزُروبها وزرائبها . قال الحماسيّ :

ترى رائداتِ الخيل حول بيوتنا
كمِعْزَى الحجاز أعوزتْها الزرائب

وزَرَبْتُ البَهْم في الزَّرْب : أدخلته فيه فانزرب .

ومن المجاز : الصائد في زَرْبه وزريبته وهي قُتْرته شبّهت بزرب البهم ، وانزرب فيها . قال رؤبة :

فبات والنفسُ من الحِرص الفَشِق
في الزرب لو يمضغ شَرْيا ما بَصَق

المنتشر . وقال ذو الرمّة :

وبالشمائل من جلّانَ مقتنِصٌ
رَثُّ الثياب خَفِيّ الشخص مُنْزَرِبُ

ويقال : حِبال الإخاء بينهم مبتوته ، وزرابيّ البغضاء دونهم مبثوثه . قال الحماسيّ :

ونحن بنو عم على ذاك بيننا
زرابيّ فيها بِغضة وتنافس

* ز ر د — زرد اللقمة وازدردها وتزرّدها . وهذا دواء صعب المُزْدَرد . وتقول : قد تبيّن فيه الدَّرد ، فأطعمه ما يُزْدَرد ، وزردتُه اللقمة . قال مُزَرِّد :

فقلت تزرّدها عُبَيدُ فإنّني
لِدُرْد الموالي في السنين مُزَرِّدُ

وزرد حلقه : عصره . وهو زرّاد : خنّاق ، ومنه قيل للهَنِ الضيّق : الزردان كأنه يخنق . وزرد الدرع : سردها لأنها حَلَق فيه ضيق . وهو زرّاد جيّد الزرادة . ولبسوا الزَّرْد والزَّرَد تسمية بالمصدر وفَعَل بمعنى مفعول .

ومن المجاز : أخذ بمُزْدَرده إذا ضيّق عليه كما يقال : أخذ بمُخَنَّقه . وزرّد فلان عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهّمه ومعناه ضيّقها عليه لا يفتحها حتى يملأها منه . وظنّ فلان أني زُرْدة له أي أُكلة . وتقول للحالف : تزرّدها حصّاء ، وتبدّها حذّاء .

* ز ر ر — حلّ زِرّه وأزراره ، وهو ألزم لي من زِرّي لعروته . وزرّ قميصه : شدّ زِرّه ، وزرّر قميصه : شدّ أزرارها ، وأزرّ قميصه وزرّره : جعله ذا أزرار . وزرّ سنانُ الرمح يَزِرّ زريرا إذا وبص . قال أبو دؤاد :

أو جَرَّتْ عمرا فاعلموا ۞ خُرْصا يزِرّ له وبيص

وإنّ عينيه لتزرّان في رأسه : تتوقدان .

ومن المجاز : زرّ الشيء : جمعه جمعا شديدا . وخرج يَزُرّ الكتائب بالسيف : يشلّها . وزرّه : عضّه ، وزارّه : عاضّه . وحمار مِزَرّ . وضربه فأصاب زِرّه وهو عُظَيم كأنه نصف جوزة تدور فيه الوابِلة وهي رأس العضد . ويقال لضارب البيت : اجعل رأس العمود في الزّر وهو الخشبة التي في أعلاه . وأعطاني الشيء بزِرّه كما يقال : برمّته . وأتاني القوم بزرّهم . وإنه لزِرّ من أزرار

الإبل : لازم لها حسنُ الرِّعية . وفى كلام هَجْرِس ابن كُلَيب : أما وسيفى وزِرّيه ، وفرسى وأُذُنيه ، لا يدع الرّجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه ، ثم قتل جساسا ، وهما حذّاه .

* ز ر ع — العبد يحرث والله يزرع : يُنْبت ويُنمى (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزّارعُونَ) .

ومن المجاز : زرع الله ولدَك للخير ، واستزرع الله ولدى للبرّ واسترزقه له من الحِلّ . وزرع الحُبَّ لك فى القلوب كرمُك وحسنُ خُلُقك . وبئس الزرع زرْع المذنب . وزرع الزارع الأرضَ من إسناد الفعل إلى السبب مجازا . وازدرع لنفسه : وهذه مزرُعة فلان ومزارعه ومُزدرعه وزرّاعته وزرّاعاته . وزارعه على الثُّلث ونحوه مُزارعة . وأعطنى زُرْعة أزرع بها أرضى : بذرا ومنها قيل لفرخ القَبَجة : الزُّرعة . وفى أرضه زِرْيع كثير وهو ما ينبُت مما تناثر من الحَبّ وقت الحصاد ، ويقال له : الكَثّ . وكأنهم أولاد زارع وهى الكِلاب . وأنشد الجاحظ لابن قَسْوة :

ولولا دواءُ ابن المحِلّ وعلمُه

هَرَرْتُ اذا ماالنّاس هرّ كَلِيبُها

وأخرج بعدَ الله أولادَ زارع

مُولّعةً أكتافُها وجُنوبُها

هو ابن المحِلّ بن قُدامة كان يُداوى من الكَلَب . والكَلِب يهِرّ كالكَلْب . ويقال : إن الكَلْب الكَلِب إذا عضّ إنسانا ألقحه أجْرِ صغار فاذا دُووى بال علَقا فى صُور الكلاب . وزُرِع لفلان بعد شقاوة إذا استغنى بعد الفقر .

* ز ر ف — زَرَفْتُ على السّتين : زِدت . وفلان يُزرّف فى الحديث . وأتتنا زرافة من بنى فلان وجاءوا بزرافهم . وطاروا إليه زرافات ووُحدانا . وفى كتاب سيبويه : خلق الله الزّرافة يديها ، أطولَ من رِجليها ، وهى مسماة باسم الجماعة لأنها فى صورة جماعة من الحيوان وجاء بها ابن دُرَيد مضمومة الزاى وشكّ فى كونها عربية .

* ز ر ق — فى عينه زرَقٌ وزُرقة ، وزرِقتْ عينه وازرقّتْ وازراقّتْ ، وعين زرقاء وعيون زُرْق . وزرقه بالمزراق .

ومن المجاز : سنان أزرق وأسنة زُرْق . وماء أزرق ، ونطفة زرقاء ، وحمام زُرْق . قال يصف خمرا :

شِيبتْ بزرقاء من قرّاء تنسجها

فى رأس أعيطَ وهْنًا بعد إعتام

وقال زهير :

ولما وردنا الماءَ زُرْقا جمامه

وضعن عصىّ الحاضر المتخيّم

وثريدة زُرَيقاء تشبّه تعاريجُ الزيت فيها بالعيون الزرق . ولا يقاس الزُّرّق بالأزرق وهو طائر بين البازى والشاهين ، والأزرق : البازى . وزرّقه ببصره : حدّجه . وزرق الطائرُ والسبعُ بسلحه : رمى به . وخرجتْ عليهم الأزارقة : قوم من الخوارج .

* ز ر ى — أزريتُ به : قصّرتُ به وحقّرته ، وزريتُ عليه فعله : عبته وعنّفته . وازدريته عينى : احتقرته . وترك إكرامه إزراءً به وازدراءً له وزِراية عليه . قال النابغة :

نُبّئتُ نُعْمًا على الهجران زارية

سَقيا ورعيا لذاك العاتب الزّارى

* ز ع ب — رُمح زاعِبىّ ورماح زاعبية : نُسبتْ الى رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة عن المبرّد ، وقيل : هى العسّالة التى اذا هُزّتْ تدافعتْ كالسيل الزاعب يزعَب بعضُه بعضا أى يدفعه وياء النسبة للنسبة الى الزاعب لمعنى التشبيه به أو للتأكيد كياء الأحمرىّ .

* ز ع ج — أزعجه من بلاده : خلاف أقرّه . وانزعج من مكانه . وامرأة مِزعاج : لا تقرّ فى مكان .

* ز ع ر — فيه زَعَرٌ : قلّة شعر وريش وتفرّقٌ حتى يبدوَ الجلد . قال ذو الرُّمة :

كأنها خاضب زُعْرٌ قوادمه

أجْنَى له باللّوى آءٌ وتَنّوم

وهو أزعر وهى زعراء ، وقد زَعِر وازعارّ .

ومن المجاز : مكان أزعر : قليل النبات كقولهم : أكمة صلعاء . وزَعِر الرجل زَعَرا اذا ساء خلقه وقلّ خيره ، وخُلُق زَعِرٌ مَعِرٌ ، وفيه زَعارّة وزَعارة بالتخفيف والتشديد . وتقول : فلان تدعيه الدَّعاره ، وتشهد له الزَّعاره .

* ز ع ز ع — زعزعتِ الريح الشجر وهو التحريك بشدّة ، وزُعزع الشىء وتزعزع . قالت :

فوالله لولا الله لا شىء غيره

لزُعزع من هذا السرير جوانبه

وريح زَعزَعٌ وزَعزاعٌ ورياح زعازع .

ومن المجاز : جَرْى زَعزعٌ : شديد . قال :

وبه الى أخرى الصحاب تلفّتٌ

وبه إلى المكروب جَرْىٌ زعزع

ونزلتْ به زعازع الدهر : شدائده . قال سليمان ابن حُبّىّ البولانىّ :

إنا لنحتلّ الفضاءَ بيوتُنا

إذا زعزعتْ مولى الذليل الزعازع

وزعزعتُ الإبل فى السير فتزعزعتْ : حثثتها . قال الأخطل :

وما خفتُ منها البين حتى تزعزعت

هماليجها وازورّ عنى دليلها

* ز ع ف ر — زعفر الثوبَ : صبغه بالزّعفران ، وثوب مزعفر . وتقول : لا يستوى الأعفر بالصُّريمة . والمزعفر ذو الصَّريمة . والأسد ذو الجد

والعزيمه .

* ز ع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق شربه . ويروى لعلىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يوم حُنين :

دونكها مُتْرعةً دِهاقا
كأسا ذُعافا مُزجت زُعاقا

وبئر زعقة . وأزعق القومُ : هجموا عليها . وزعق طعامَه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق وأكلته زُعاقا . وزعق به : صاح به صيحة مفزعة ، ونعق المؤذن وزعق ، وسمعت نعقة المؤذن وزعقته .

* ز ع ل — فى الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو النشاط والأشر وهو زعِلٌ . قال :

* زَعِل تمسحه ما يستقرّ *

وأزعله السِّمَنُ والرِّعىُ . وأصاب المريض زَعَلٌ شديد وعلزٌ : آضطراب .

* ز ع م — زعم فلان أن الأمر كيت وكيت زَعْما وزُعْما ومَزْعَما اذا شككت أنه حق أو باطل وأكثر ما يستعمل فى الباطل ، وزعموا مطيّة الكذب . وفى قوله مَزاعِم اذا لم يوثق به . وأفعلُ ذلك ولا زَعَماتِك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أى ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرُّمة :

لقد خطّ رومىٌّ ولا زعماته
لِعُتبةَ خطًّا لم تطبّق مفاصلهْ

رومىٌّ عريف كان بالبادية قضى عليه لعتبة آبن طرثوث رجل كان يخاصمه فى بئر وكتب له سجلا . وتزعّم فلان تكذّب . وزعمتُ به : كفلتُ زَعامة (وأنا به زَعيم) وهو زعيم بنى فلان : لسيّدهم . وقد زعُم زَعامة .

ومن المجاز : زعِم فلان فى غير مَزْعَم : طمع فى غير مطمع لأن الطامع زاعم مالم يستيقنه ، وأزعمته أنا : أطمعته . وأمرٌ مُزْعِم . وناقة زَعوم : ضبوث وهو من أمراء الكلام وزعماء الجوار .

* ز ع ن ف — آجتمع الصميم والزَّعانف وهم الأدعياء وهى فى الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك .

* ز غ ب — طار زغَبُه وهو مالان وصغر من الشعر والريش أول ماينبت ، وزغِب الفرخُ : نبت زَغَبه ، وفرخ أزغبُ وأزيغبُ ، وفراخ زُغْب ورقبة زَغْباء .

ومن المجاز : ما أعطانى زغبة ، وما أصبتُ منه زُغابة أى أدنى شىء . وقثاء زَغباء وقثاء زُغْب ، و«أُهدىَ الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أَجرٍ زُغْبٌ» .

* ز غ ز غ — زَغزغَ به : سخر منه . وزغزغ كلامَه : لم يلخص معناه . يقال : لأُزغزغ الكلامَ وبين الحق .

* ز غ ف — صبّ عليه الزَّغفة وهى الدرع الواسعة ، ولبسوا الزُّغف . وتقول : لا تشهدوا الزحف ، حتى تلبسوا الزُّغف .

* ز غ ل — صِبْية زغاليل : صغار . ويقولون : كيف زُغلولك ؟ اذا سألوه عن صغيره . وأزغلتَ يافلان : دخلتَ فى حكم الزغاليل وصرتَ مثلهم . وقرأ مِسْعر على عاصم فلحن فقال عاصم : أزغلتَ يا أبا سلَمة أى صرت كالصبىّ فى لحنك . وزغل الماءَ وأزغله : صبّه دفعة دفعة . وأزغلَت القطاة فى حلق فرخها زُغلا . قال آبن أحمر :

فأزغلتْ فى حلقه زُغلةً
لم تخطئ الجيدَ ولم تشفتر

وأزغل الشاربُ الشرابَ : مجّه ، ومنه المِزْغلة .

* ز ف ت — طلاه بالزفت وهو القِير أو القطران . قال طفيل :

وسُفعا صُلين النار حَولا كأنما
طُلين بقار أو بزفت ملمَّع

وزِقٌّ مزفّت .

* ز ف ر — رأيته يزفر زفرة الثكلى ، وله زفير . وعلى ظهره زِفْر من الأزفار : حمل ثقيل يزفر منه ، وقد زفره يزفره : حمله . ولهم زوافر : إماء يحملن القِرَب .

ومن المجاز : هم زافرته وزوافره : لعشيرته لأنهم يزفرون عنه الأثقال ، وهو زافرُ قومه وزافرتهم عند السلطان : سيدهم وحامل أعبائهم . ولمجدهم زوافر : أعمدة وأسباب تقوّيه . قال الحطيئة :

فإن تك ذا عز حديث فإنهم
ذوو إرث مجد لم تخنه زوافرهْ

وفرس شديد الزوافر وهى الضلوع . قال يصف حمار الوحش :

وولَّى يُطِن المرو عن صفحاته
من الحُقب هِيميٌّ شديدٌ زوافرهْ

وبأيديهم الزوافر أى القسىّ لزفيرها . قال الكميت :

وكنا اذا ماالجمع لم يك بيننا
وبينهمُ إلا الزوافر تخب

من النجيب . ودابة غليظ الجُفرة ، عظيم الزُّفره ، وهى من قول الراعى :

حُوزيّة طُويتْ على زَفَراتها
طىَّ القناطر قد بزَلن بُزولا

وقول الجعدىّ :

خِبطَ على زَفْرة فتمَّ ولم * يرجعْ الى دِقّة ولا هضَم

كأنه زفر زفرة فطبع على ذلك منتفخ الجنبين . وفلان نوفل زُفَر : لجواد شبّه بالبحر الذى يزفر بتموّجه .

* ز ف ف — زفّ العروس الى زوجها ، وهذه ليلة الزِّفاف . وزفّ الظليم وزفزف . وزفّت

الريح وزفزفت زفيفا وزفزفة وهى سرعة الهبوب والطيران مع صوت ، وريح زَفْزَفٌ ، وزفزفته الريح : حركته . وبات مزفزفا . وأنشدنى سلامة ابن عياش الينبعى بمكة يوم الصدر :

فبت مزفزفا قـد أشبتنى
رسيسـةُ وِرْدٍ بينهم أحاحا
لعلى أن صرف البين يضحى
يُنيل العين قرتها لماحا

واستزفه السيل : ذهب به . وألين من زِفّ النعام .

ومن المجاز : زَفّوا اليـه : أسرعوا . ويقال للطائش الحلم : قد زَفّ رأله . وجئته زفّة أو زفتين : مرة أو مرتين وهى المرّة من الزفيف كما أن المرّة من المرور .

* ز ف ل — جاءوا أزفلة وأجفلة وبأزفلتهم وأجفلتهم : بجماعتهم . قال :

انى لأعلم ما قـوم بأزفلة
جاءوا لأخبر من ليلى بأكياس
جاءوا لأخبر من ليلى فقلت لهم
ليلى من الجن أم ليلى من الناس

* ز ف ن — الصوفية زفّانة حفّانة ، يزفنون : يرقُصون ، ويحفِنون : يحرفون الطعام بحفناتهم . وامرأة زافنة : تكفى الرجل المؤنة عند الجماع . قال :

سبينا زوافن من حِمْيَر
الى كل شهباء مثل القمرْ

وناقة زَفون : زبون . ودنوتُ منه فزفنى : دفعنى عنه .

* ز ف ى — الحادى يزفى المطىّ : يسوقها .

ومن المجاز : زفت الريحُ السحاب والتراب . والأمواج تزفى السفينة . والمحتضر يزفى بنفسه : يسوقها .

* ز ق ف — تزقّف اللقمة وازدقفها : ابتلعها .

ومن المجاز : تزقّف الكرة بالصولجان . وقال أبو سفيان لبنى أمية : تزقّفوها تزقُّف الكرة يعنى الخلافة .

* ز ق ق — زقّق مَسْكَ الشاة . قال الطرماح :

فلو أن برغوثا يزقّق مَسكه
اذا نهلت منـه تميمٌ وعلّتِ

وما هو الا زِقٌّ منفوخ . وطاف فى أزقّة مكة . والطائر يزُقّ فرخه .

ومن المجاز : مازلت أزُقّه العلم . ومات لأعرابى أخ فلم يحضر جنازته وقال : إنه كان والله قطّاعا زقّاقا خَرْدَبيلا أى يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها فى الأدم ويشرب الماء وفى فيه الطعام ويحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره .

ز ق ل — زَوْقَل العمامة : أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه . وأخرجوا الزواقيل من تحت العمائم والقلانس وهى الشعور التى يخرجونها تحتها .

* ز ق م — تقول : من أنكر أن يقوم ، أطعمه الله تعالى الزَّقُّوم . ويقال : إن أهل أفريقية يسمون الزُّبد بالتمر : زَقّوما وهو من قولهم : إنه ليزقُم اللقم ويتزقّمها ويزدقها : يبتلعها . وبات يتزقّم اللبن اذا أفرط فى شربه .

* ز ق و — سمعت زُقاء الديك والهامة والصبىّ . وزقى زَقْية واحدة . و"أثقل من الزواقى" وهى الديكة أو أصواتها كالرواغى فى جمع الراغية بمعنى الرُّغاء لأن زُقاءها يثقل على الأحبة والسمّار . وقال :

فإن تك هامةٌ بهراة تزقو
فقد أزقيتَ بالمروين هاما

* ز ك ر — معه زُكْرة من خمر أو خلّ وهى وعاء من أدَم .

ومن المجاز : تزكّر بطنُه . امتلأ حتى صار كالزُّكْرة . وزكّر القربة وزكّرها : ملأها .

* ز ك م — به زُكام وزُكْمة وقد زُكِم فهو مزكوم .

ومن المجاز : زكَم بالنطفة : حذف بها كنخطة المزكوم . ولفلان زُكْمةُ سوء أى ولد غير صالح . وهو ألأم زُكْمة فى الأرض أى أحقر نطفة . ولعن الله أمًّا زكَمت به . ويقال للعِجزة : هو زُكْمة ولد أبويه .

* ز ك ن — رجل ذَهِنٌ زَكِنٌ : فرّاس ، وفيه زَكَنُ إياس ، وهو "أزكن من إياس" . وفى كلام سيبويه : وتقول لمن زكِنتَ أنه يقصد مكة : مكةَ واللهِ . ويقال : قد زكِنتُ بك كذا وأزكنت . وغفل عن الشىء فأزكنته : فطّنته ، وزاكنته : فاطنته . وقال قعنب :

ولن يراجع قلبى حبهم أبدا
زكِنتُ منهم على مثل الذى زكِنوا

فضمنه معنى وقفت واطلعت ، وروى زكنتُ من بعضهم مثل . وعن ابن درستويه : زكِن فلان وزكّن : حزر وخمّن ، وفلان زكِنٌ ومزكّن وصاحب ازكان .

* ز ك و — زرعٌ زاكٍ ومال زاكٍ : نامٍ بيّن الزكاء ، وقد زكا الزرع وزكت الأرض وأزكت ، وأزكى الله مالك وزكّاه . ويقال : أخسًا أم زكًا .

ومن المجاز : رجل زكىٌّ : زائد الخير والفضل بيّن الزكاء والزكاة . (وحنانا من لدنّا وزكاة) وقوم أزكياء ، وقد زكوا . وزكّى نفسه : مدحها ونسبها الى الزكاء . وزكّى الشهود : عدّلهم ووصفهم بأنهم أزكياء ، وزكّاه فتزكّى ، وتزكّى فلان : طلب أن يعدّ فى الأزكياء . وزكّى الرجلُ ماله تزكية : أدّى زكاته لأنه ينمّيه بما يبارك الله فيه (يمحق الله الربا ويربى الصدقات) وهو مُصدّق بنى فلان ومزكّيهم :

آخذ صدقاتهم وزكواتهم، وقد زكّاهم وصدّقهم، وتزكّى الرجل: تصدّق. ولفلان عمل زاكٍ، وقد زكا عمله اذا فضل.

* ز ل ج — مكان زَلْجٌ: زَلِقٌ، وقد زَلِجَتْ رجله تَزْلَج زُلوجا وتزلّجت، وهذه مَدْحَضة تَزْلَج فيها الأقدام، وأزلج قدمه. وأزلج الباب: علقه بالمزلاج. ويقال: المزلاج يُغلَق به الباب ولا يُغلَق.

ومن المجاز: زلج الماءُ عن الحنجرة. قال ذو الرمّة:

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة

الى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسهم زالجٌ: يزلج على وجه الأرض ثم يمضى، وأزلجه صاحبه، وفى مثل «لا خير فى سهم زَلْجٍ» وزلج فى مشيه: أسرع. وزلج من فيه كلام، وزلج من فيه كلاما ثم ندم عليه. وتقول: رب كلمة عوراء زلجت من فيك، ثم زلجت قدمك فى مقام تلاقيك. ورجل مزلّج: لئيم مدفّع عن المكارم مزلّق عنها. ومنه عيش مزلّج وعطاء مزلّج وحبّ مزلّج: دونٌ.

* ز ل خ — مكان زَلْخٌ: دحضٌ. قال يصف ساقى إبل وقع فى البئر:

قام على مترعة زلخ فزلّ * يا ليته أصدرها فيها غُلَلْ

* ولم يدلّ رجله حيث نزلْ *

وتقول: رمى الله بالزُّلَّخَة، من طعن فى المشيخة، وهى وجع فى الظهر لا يتحوّل من شدّته. قال:

كأن ظهرى أخذته زُلّخه

لمّا تمطّى بالقرىّ المفضخه

تفضّخ الظهر لثقلها.

* ز ل ز — أخذه علزٌ وزَلَزٌ: قلقٌ.

* ز ل ع — تزلّعت يده: تشققت. ويقال: فى ظاهر يده زَلَع، وفى باطنها كَلَع، وهما الشُّقاق.

* ز ل ف — له زُلفة وزُلفى، واحتمل فلان الكُلَف، حتى نال الزُّلَف. وأزلفته: قرّبته، وأزلفنى كذا عند الأمير، وازدلف اليه: اقترب. قال:

وكل يوم مضى أو ليلة سلفت

فيها النفوس الى الآجال تزدلف

ومضت زُلفة من الليل وهى الطائفة. وأقاموا بالمزالف والمزارع وهى القرى بين البرّ والريف. قال المرقّش:

دقاق الخصور لم تعفّر قرونها

لشجو ولم يحضرن حمّى المزالف

وسرنا مزالف، حتى طوينا المتالف، وهى المراحل. والدليل يزلف الناس: يُزعجهم مزلفة مزلفة.

* ز ل ق — مكان زَلَقٌ ومَزْلَقَةٌ، (صعيدًا زَلَقًا) وزلّق المكانَ: ملّسه حتى صار مزلقة.

ومن المجاز: أزلقت الرَّمَكَةُ: أسقطت، وهى مزلاقٌ وولدها زليق. وزلّق رأسه وزلقه: حلقه وملّسه، ورأسه محلوق مزلوق. وتزلّق الرجلُ: صنع نفسه بالأدهان. ونظر اليه نظرا يُزلق الأقدام.

* ز ل ل — زلّ عن الصخرة وفى الطين زليلا. وهذه مَزَلّة من المزالّ. وسمعٌ أزلّ. وامرأة زلّاء. وزلزل الله الأرض زِلزالا.

ومن المجاز: زلّ فى قوله ورأيه زَلّة وزللا. وأزلّه الشيطان عن الحق واستزلّه. وزلّ من الشهر كذا: مضى. وزلّ الفرس زليلا: أسرع. قال:

فزلّ ولم يدرك الاغباره * كما زلّ مرتخ عليه مناكب

ريش القُدامى. وزلّ السهم عن الرميّة. قال:

وحصداء كالنّهى مسرودة

تزلّ المعابل عنها زليلا

وزلّت الدراهم: نقصت فى وزنها زُلولا، ودينار زالّ، وعن بعض العرب: من دنانيرك زُلٌّ ومنها وُزّنٌ. وزلّ الماءُ فى الحلق. وماء زُلال: صاف يزلّ فى الحلق، ومنه: ذهب وفضة زُلال. قال ذو الرمّة:

كأن جلودهن مموّهاتٌ * على أبشارها ذهبا زُلالا

أى مشربات ماءَ ذهب صاف. وأزلّ اليه نعمة، ومنه: اتخذ فلان زَلّة: صنيعا. وزلّ عن مترلته. وجاء بالإبل يزلزلها: يسوقها بعنف. وأصابته زلازل الدهر: شدائده.

* ز ل م — استقسموا بالأزلام وهى القداح. والزَّلَم والقلم واحد. (وأن تستقسموا بالأزلام) (إذ يلقون أقلامهم) وهما فَعَلٌ بمعنى مفعول من زلمه وقلمه اذا قطعه. يقال: زلم أذنه وأنفه زلما. وهذا العبد زَلَمًا: قدّا وتقطيعا أى قدّه قد العبيد ويقال: زَلَمَةٌ وزُلْمَةٌ. وقال رجل من بنى سعد لرجل من محارب: إذهب فأنت والله العبد زُلْمَةً يعنى لاشك فى عبوديّتك ولم يخطئك شكل العبيد. وعنز زلماء زنماء، وزلمة زنمة: فى حلقها زلمة وفى أذنها زنمة. وقد زلّمتها وزنّمتها وهى هنة من جلدها تُزلم أى تقطع وتترك معلقة كما علّقت الزَّنَمَتان خلقة فى حنك بعض المعزى وهما هنتان كالقرطين تنوسان وهى من أكرم المعزى وأعزها.

ومن المجاز: قول لبيد يصف البقرة:

حتى اذا حسر الظلام وأسفرت

بكرت تزلّ عن الثرى أزلامها

أراد قوائمها وجعلها أزلاما لقوتها وصلابتها. كما قال رُشَيد:

* بات يقاسيها غلام كالزّلم *

وقال المتنخّل:

* حلو ومرّ كعطف القدح مرّته *

وقال الطرماح:

فتولّى وهو مستوهلٌ * ترتمى أزلامه بالرّغام

* ز م ت — رجل زَمِيتٌ وزِمّيتٌ بيّن الزّمانة

من رجال زُمّتاه . وقد زَمُتَ فلان وتزمّتَ : توقّر . وتقول : ما فيه زَماته ، إنما فيه زَمانه .

* ز م ج ر — سمعتُ لفلان زمجرة وصخبا وزجرا، وهو ذو زماجر وزماجير ويجوز أن تكون ميمها مزيدة .

* ز م خ — فلان زامخ : شامخ بأنفه، وأنوف زُمّخ : شُمّخ.

ومن المجاز : جبال لها أنوف زُمّخ . وثنية زَموخ : بعيدة ، وسار عُقْبةً زَموخا . قال رجل من هذيل فى بعير شرد له :

لك الله عندى صحبةٌ وكرامةٌ
وقيدٌ وثيقٌ فى الضريع الأباهر

اليُبّس جمع الأبهر

وحملٌ ثقيلٌ بعد ذاك وعُقْبةٌ
زَموخٌ وحادٍ فى الرِّقاق قُراقر

صَيّاح . وكَفَلٌ زامخ : وافر . قال :

حتى اذا مالت المُناوِخا
كالَ لها بالوزن كيلا زامخا

أى كال لها السير .

* ز م ر — صبيّ زَمِرٌ : زَعِرٌ قليل الشعر ، وشاة زَمِرة، وغنم زَمِراتٌ : وشعر زَمِرٌ . وجاءوا زُمَرا : جماعات فى تفرقة بعضها فى إثر بعض . والزَّمّار يَزمُر فى المِزمار : ينفخ فيه .

ومن المجاز : فلان زَمِرُ المروءة . وعطيّة زَمِرة . واستزمر فلان عند الهوان : صار قليلا ضئيلا . وأنشد الأصمعىّ :

إن الكبير اذا يُشاف رأيته
مُبْرنْشِقا واذا يُهان استزمرا

وللظليم عِرار، وللهيقة زِمار . وقد زمَرتْ تزمِر . وأُتى الحجاج بسعيد وفى عنقه زَمّارة وهى الساجور استعيرت للجامعة . قال :

مسمعاه : قيداه، ألغز تخيّل أنه يصف ملِكا وهو يعنى المسجون . ويقال للحسن الصوت : لقد أوتى مزمارًا من مزامير آل داود، وهو جمع مزمار، كأن فى حلقه مزاميرَ لطيب صوته ، أو جمع مزمور من مزموراتِ داود عليه السلام . وزَمَر بالحديث: بثّه وأفشى ذكره . وزمّر فلانا بفلان : أغراه به .

* ز م ع — الأرنب تمشى على زَمَعاتها وزَمَعها وهى زوائد وراء الأرساغ . ويقال : فرس وطفاء الزَّمَع . قال دريد :

قوداء وطفاء الزَّمَع * كأنها شاةٌ صَدَعْ

وأصابه زَمَع : رِعدة من الخوف أو النشاط يقال : زمِع زَمَعا . ورجل زَمِع بيّن الزَّماع وهو الذى اذا أزمع لم ينثه شىء، وقوم زُمعاء، وأزمع الأمرَ وأزمع عليه اذا ثبت عزمه على إمضائه . وتقول : فلان قلبه زمِع ، ورأيه جميع .

ومن المجاز : بدت زمعاتُ الكَرْم وهى الأُبَن فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحبَلة . وهو من الرَّعاع والزَّمَع . وأزمع النباتُ اذا لم يستوِ وكان متفرقا قطعا .

* ز م ك — أقلت المُكّاء، ونُتف الزِّمِكّاء، وهو أصل الذنب ممدود ومقصور .

* ز م ل — زملتِ القوسُ ، ولها أزمَلٌ : صوت . والسقاة يَزْملون، ولهم زَمَلٌ وهو الرجز، وتزاملوا : تراجزوا . قال :

لن يَغلب النازعَ مادام الزَّمَلْ
فإن أكبَّ صامتا فقد حَمَلْ

وسمعت ثقيفا وهذيلا يتزاملون، ويسمّونه الزَّمَل . وتقول : امرأة أزمَلة، وعيالات أزملة : جماعة كثيرة . وزمّلوه فى ثيابه ليعرق ، وتزمّل هو : تلفف فيها . ورجل زُمَّل وزُمَّيل وزُمَّيلة : رذل جبان يتزمّل فى بيته لا ينهض للغزو ويكسل عن مُساماة الأمور الجسام . وزمَل الشىءَ : حمله ، ومنه

الزاملة والزوامل التى يُحمل عليها المتاع ، وتقول : ركب الراحله، وحمل على الزامله . وزملتُ الرجُل على البعير، وزاملته : عادلته فى المحمل . وكنت زَميله : رديفه . وقطعت الأديم بالإزميل وهو شَفرة الحذّاء .

ومن المجاز : ما نحن إلا من الحمَلة والرّواه، وزوامل القلم والدّواه . وأنت فارس العلم وأنا زميلك .

* ز م م — زممتُ بعيرى أزُمّه، وبعير مزموم، وزمّمتُ الجمال ، وإبل مزمّمة : مخطّمة . وزمزم العلجُ عند الأكل والشرب وهو صوت مبهم يديره فى خياشيمه وحلقه وهو مطبِقٌ فاه لا يُعمِل لسانا ولا شفة . والرعد يُزمزم . قال :

يَهُدّ بين السَّحْر والغلاصم
هدًّا كهدّ الرعد ذى الزمازم

وسمعتُ زَمازم الرعد وزمازم النار . وفى مثل «حَوْل الصِّلِّيان الزَّمزمة» لأن الصِّلِّيان يُقطع للخيل التى لا تفارق الحىّ مخافة الغارة فهى تُزمزم حوله وتُحمحم، ورُوى الزِّمزمة بالكسر وهى الجماعة . وزمّ الزنبورُ يَزِمّ زَميما : صوّت .

ومن المجاز: هو زِمام قومه وهم أزِمّة قومهم . قال ذو الرمة :

بنى ذوأدٍ إنى وجدتُ فوارسى
أزِمّة غاراتِ الصَّباح الدوالق

الدَّلقة : الدفعة الشديدة . وألقى فى يده زمام أمره، وهو يُصرّف أزمّة الأمور . وما تكلمتُ بكلمة حتى أخطِمها وأزُمّها . وزمّ النعلَ وأزمّها : جعل لها زماما . وهو على زِمام من أمره : على شرَف من قضائه، وهو زمام الأمر أى مِلاكه . وزممتُ القوم : تقدّمتهم، وزمّتِ الناقةُ الإبل كانت زماما لها تتقدّمها . قال ذو الرّمة :

مَهْرِيَّةٌ بازِلٌ سيرُ المَطِيِّ بها
عشيّةَ الخِمْسِ بالمَوْماةِ مَزْمومُ

وقال أيضا :

تَزِمّ بِيَ الأُرْكوبَ أدماءُ حرّةٌ
نَهوزٌ وإن تستذمِلِ العيسَ تذمِلِ

وقال أيضا :

كأنى ورَحْلى فوق سِيدٍ عانةٍ
من الحُقبِ زَمّامٍ تلوحُ ملاحِبُه

آثارُ حوافره بالأرض . وزمّ بأنفه عنى : رفع رأسه كِبْرا ، ورأيته زامّا : شامخا لا يتكلم . والذئب يأخذ الشاة فيذهب بها زامّا : رافعا رأسه . وزمّ نابُ البعير ، وزم بأنفه اذا نجم . قال ذو الرُّمة :

خَدَبُ الشَّوى لم يعْدُ فى آل مُخْلِف
إن اخضرّ أو إن زمّ بالأنف بازِلُهْ

وملأ سِقاءه حتى زمّ زُموما أى فاض وطلع من جوانبه ، وزمّته : ملأته . ودارى زَمّ داره . ولا والذى وجهى زَمّ بيته ما كان كذا . وقال :

فقلتُ لأصحابى هل النار منكمو
على زمّ أو قصد أرض تُريدها

وخرجتُ معه أُزامّه وأخازمه : أعارضه ، ومنه الزِّمّ .

* ز م ن — خلا زمن فزمن ، وخرجنا ذاتَ الزُّمَين . وأنشد أبو زيد لمَعقِل بن رَيحان :

فكأنّ دمعك إذ عرفتَ محلّها
ذاتَ الزُّمين فَضَا جُمانٍ مُرْسَلِ

الفضا : المتبدّد . وأزمن الشىءُ : مضى عليه الزمانُ فهو مزمِن . وأزمن الله فلانا فهو زَمِن وزَمين ، وهم زَمْنَة وزَمْنى ، وقد زمِن زَمَنا وزَمانة . وتقول معى نِكايات الزمن ، وشِكايات الزمن .

ومن المجاز : أزمنَ عنى عطاؤك : أبطأ علىّ . قال الكميت :

للنسوة العاطلات والصِّبية الـ
ـمُزمِن عنهم ما كان يكتسب

وفلان فاتر النشاط زمِن الرغبة .

* ز ن ج ر — زنجر فلان لفلان إذا قرع بظُفُر إبهامه ظُفُرَ سبّابته ، يريد ولا أُعطيك مثل هذا .

وأرسلتُ الى سلمى ، بأن النفس مشغوفهْ
فما جادت لنا سلمى ، بزِنجيرٍ ولا فوفهْ

تقول : طلبت العدل من سنجر ، فما فوف ولا زنجر .

* ز ن د — زَنَدَ النارَ يَزْنُدها : قدَحها .

ومن المجاز : قولهم للفقير : "زَنْدانِ فى مُرَقَّعة" وهما الزَّنْد الأعلى والزَّنْدة السفلى . وزنّدوا نار الحرب . قال الكميت :

اذا زندوا نارا ليوم كريهةٍ
سبقنا الى إيقادها مَن تنوّرا

وفلان زَنْدٌ : متين ، ومُزَنَّد : بخيل لا يبِضّ بشىء . وعطاء مزنّد : قليل مضيَّق . وثوب مزنّد : ضيّق العرض قصيف . ومَزادةٌ مزنَّدة : دقيقة فى طول بينا ترى فيها شيئا إذ لا شىء فيها . وتزنّد فى أمر كذا : تضيّق وحرج صدرُه . وسألته مسألة فتزنّد إذا ضاق بالجواب وغضب . قال عدىّ :

إذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تلَعْ
وقل مثلَ ما قالوا ولا تتزنّدِ

الوَلْعُ : الكذب وقد ولَع يلَعُ . وللفرس منخر لم يُزنّد : لم يضيّق حين خُلق . قال طلق بن عدىّ :

* ومنخر إذ قبض لم يُزنَّد *

وفلان وارى الزِّناد "وكابى الزناد" . و"وريت بك زنادى" وأنا مقتدح بزَنْدك ، وكل خير عندى من عندك . وما رأيتُ من يديها إلا كفّيها وزَنْديها وهما عظما الساعد شُبّها بزندى القدح .

* ز ن ر — شدّ الزُّنّار أو الزُّنّارة على وسطه . وتزنّر النصرانىّ . وتقول رمى الله تعالى بالزنانير ، أصحاب الزَّنانير ، أى بالحصى .

ومن المجاز : تزنّر الشىءُ : دقّ حتى صار كالزُّنّار . وزنّر الىّ بعينه ، وزنّرتْ عينه إذا دقّق النظر .

* ز ن ق — زنَق الفرسَ الجَموحَ إذا جعل حلْقة فى جلدة تحت الحَنَك الأسفل ، فيها حبل يُشدّ فى رأسه وهو الزِّناق ، وجاء يقوده بالزِّناق . وزنقه : شكله فى القوائم الأربع بزِناقه : بشِكاله .

ومن المجاز : لأقودنّك بالزِّناق ، الى موقف الوِفاق . ورأى زَنيق : محكم . وتقول : هذا تدبير أنيق ، ورأى زنيق .

* ز ن م — له عنزٌ مزنَّمة وذات زَنَمتين .

ومن المجاز : وضع الوتر بين الزَّنَمتين وهما شرخا الفُوق . وفى فلان زَنَمة خير وزَنَمة شر : علامة . وفلان زَنيم ومزنَّم : دعىّ معلّق بمن ليس منه . قال :

زنيمٌ تداعاه الرجال زِيادةً
كما زِيدَ فى عرض الأديم الأكارعُ

وهم يقتفون المُزنَّم وهو ما صغُر من النَّعم لأن التزنيم يكون فى حال الصِّغر .

* ز ن ن — فلان يُزَنّ بكذا : يُتّهم به ، وزننته به وأزننته . وقلت مرّة لبعض أشياخى : إن فلانا يُبَخِّل وكان أبوه مُبخَّلا فقال : حاشَى على أمه أن تُزَنّ بغير أبيه وهو من الكلام المتبارِى فى الحسن لفظه ومعناه . وتقول : أبو زَنّة ، شرّ منه أخو زنّة ، وهو الذى زُنّ زَنّة أى اتُّهم اتّهامة .

* ز ن ى — هو زانٍ بيِّن الزِّنا والزِّناء بالمدّ والقصر . قال الفرزدق :

أبا حاضرٍ مَن يَزْنِ يُعْلَمْ زِناؤه
ومن يَشربِ الخُرطومَ يُصبِحْ مُسكّرا

قال الفرّاء : المقصور من زَنَى والممدود من زانَى . يقال : زاناها مُزاناةً وزِناء . وخرجت فلانة تُزانى وتُباغى ، وقد زَنَى بها ، وجمع بين

الزُّناة والزَّواني . وزنّاه تزنية : نسبه الى الزنا .
وهو ولدُ زِنْية، وإنه لزنية بالفتح والكسر. وتقول :
ما كلّ نازٍ بزانٍ .

* ز ه د — زَهِدَ في الشيء : رغِب عنه .
وفلان زاهد زهيد بيّن الزّهادة والزُّهد وهي قلة
الطُّعْم، ويقال : زهيد الطُّعْم و «أفضل الناس
مؤمن مُزْهِد» : قليل المال، وقد أزهد إزهادا،
وقدّم اليهم طعاما فتزاهدوه أي رأوه زهيدا قليلا
وتحاقروه . ومنه الحديث « إن الناس قد اندفعوا
في الخمر وتزاهدوا الحدّ» أي احتقروه ولم يبالوا به.

ومن المجاز : وادٍ زهيد : قليل الأخذ للماء .
ورجل زهيد : قليل الخير . والناس يُزهّدونه :
يُبخّلونه. وهو زهيد العين: يُقنعه القليل، ونقيضه :
رغيب العين، وله عين زهيدة وعين رغيبة . ومالك
تمنع الزَّهَد بفتحتين وهو الزكاة لأن ربع العشر قليل.
وخذ زَهَدَ ما يكفيك وهو القدر اليسير .

* ز ه ر — زَهَرت النارُ والشمس . وقمر
زاهر وأزهر. ولا أفعل ذلك ما طلع الأزهران.
وأزهر السراجَ : نوّره . وفتنته زَهرة الدنيا .
وروض مُزهِر، وقد أزهر النباتُ، وله زهر
وأزهار وأزاهير، وما أحسن هذه الزَّهَرة، كأنها
الزُّهَرة، وكأن زَهَر النجوم، زُهْرُ النجوم. وازدهِر
به : احتفظ به واجعله من بالك . قال جرير :

فإنك قين وابن قينين فازدهر
بكيرك إن الكير للقين نافع

وفلان يتضمخ بالساهرية، ويمشي الزاهرية،
وهما الغالية والبختريّة . واصطفقت المزاهر :
العيدان .

ومن المجاز : زَهَرت بك ناري، وزَهَرتْ
بك زنادي، وأزهرتَ زندي بـ . ووجه زاهر
وأزهر : أبيض مضيء . وماء أزهر . ودُرّة
زهراء . ولفلان دولة زاهرة .

* ز ه ق — زَهقت نفسه زُهوقا، وأزهقها الله.
ومن المجاز : (وزَهَقَ الباطِلُ) (فإذا هو زاهقٌ)
وسهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه .
وفي الحديث «إنّ حابياً خيرٌ من زاهقٍ» وهو الذي
يحبو حتى يصيب أي الضعيف الذي يصيب الحق
خير من القويّ الذي يخطئه . ومنه زهَق الفرسُ
الخيلَ : تقدّمها، وجاء فرسك زاهقا ، وفرس
ذات أزاهيق : ذات أعاجيب في الجري والسبق
جمع أُزهوقة . وهذا الجمل مَزْهَقة لأرواح المطيّ :
يُجهدن أنفسهن ولا يلحقنه . وخليج زاهق :
سريع الجرية . وبئر زهوق : بعيدة القعر .

* ز ه م — لحم زَهِمٌ : متغيّر، ووجدت زُهومة
اللحم . وزهمت يدُه : دَسِمت .

* ز ه و — هم زُهاء مائة : حَزْرُهم وقدرُهم .
وزها البُسر وأزهى : احمرّ واصفرّ وهو الزَّهو .
وزهتِ الريحُ النباتَ : هزّته . والمروحة تَزهَى
الريحَ . قال مزاحم في وصف ذنب البعير :

كمروحة الداريّ ظلّ يكرّها
بكفّ المُزَهّي سكرةَ الريح عُودُها

من سكرتْ اذا سكنتْ . وازدهاني كذا :
استفزّني . وفلان لا يزدهيه الوعيد .

ومن المجاز: زها السرابُ الإكامَ والظُّعُن. وزُهي
فلان بكذا يُزهَى به ومعناه زهاه الإعجاب بنفسه،
وفيه زهو، وهو "أزهى من الغراب". وقال طفيل:

عقارا يظلّ الطير يخطف زهوه
وعالين أعلاقا على كلّ مُفأَم

* ز و ج — هو زوجها وهي زوجه و زوجته،
وهما زوجان ، وله عدّة أزواج وزوجات . وله
زوجان من حمام وزوجا حمام . واشتريت زوجَي
نعال . وخلق الله النبات أزواجا : أصنافا وألوانا
(وأنبتنا فيها من كلّ زوجٍ) : من كل لون . وهذا
زوجُه أي قرينه . أنشد ابن الأعرابي :

لنا نَعَم لا يعتري الذمّ أهلَها
سواءٌ علينا ذاتُ زوجٍ وطالِقُ

أي ذات ولد ومنفردة (احشروا الذين ظلموا
وأزواجهم) : وقرناءهم، وزوّجتُ إبلي : قرنت بعضها
ببعض. (وإذا النفوسُ زُوّجتْ). وتزوّجتُ فلانة
وبفلانة، وزوّجنيها فلان وزوّجني بها. (وزوّجناهم
بحورٍ عين) وتزوّج في بني فلان، وتزوّجتُ فيهم،
وبينهما حق الزّواج والزّوجيّة . والهديل بزاوج
العِكْرِمة .

ومن المجاز : تزاوج الكلامان وازدوجا . وقال
هذا على سبيل المزاوجة والازدواج . وأزوج بينهما
وزاوج .

* ز و د — هم مِلاء المزاود، وما في مِزودي
كفّ سويق . وتزوّد منا فلان .

ومن المجاز : التقوى خير زاد، وتزوّدوا من
الدنيا للآخرة . وهو زاد الركب، وهم أزواد
الركب. وزوّدته كتابا الى فلان، وتزوّد من الأمير
كتابا إلى عامله . وتزوّد مني طعنة بين أذنيه، وسِمَة
فاضحة بين عينيه . وتقول : هيهات إن زُبيده،
لا تُشبّه بزُوَيده، وهي امرأة من المهالبة .

* ز و ر — زرته زَوْرا وزيارة، وأزرته غيري،
واعفوني عن الزيارات . وفلان مَزُور غير زوّار .
وأقبلت المُزْدارة وهم زوّار قبر النبيّ صلى الله تعالى
عليه وسلم . واستزرته فزارني وازدارني ، وهم
يتزاورون ، وبينهم تزاوُر . وهو زَوْرُ صدقٍ،
وزَوْرٌ كريم، وهي وهم وهن زَوْر . قال :

ومشيهن بالكثيب مَوْرُ ، كما تهادى الفتياتُ الزُّوْرُ

وزوّروا صاحبهم تزويرا إذا أكرموه واعتدّوا
بزيارته . وتقول : استضأتُ بهم فتوّروني ، وزرتهم
فزوّروني . وقال الكميت :

وجيش نصيرٍ جاءنا عن جَنابة
فكان علينا واجبـا أن يُزَوَّرا

وهو زير نساء، وفتيةٌ أزوار. وفي صدره زَوَرٌ: اعوجاج. ورجل أزوَرُ. وازورَّ عنه وتزاور وازّاوَرَ. (تَزَاوَرُ عن كهفهم) وهو شاهد زُور. وماله زُور ولا صَيُّور: قوة رأي؛ وما لهذا الحبلِ زُور. وفرس عظيم الزَّوْر وهو أعلى الصدر. وزور الطائرُ: أكل حتى ارتفع زَوْره. وزَوَّرتَ عليَّ: قلتَ الزُّور.

ومن المجاز: زوّر الحديثَ: ثقّفه وأزال زَوَره أي اعوجاجه. وتزوّره: زوّره لنفسه. قال:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة
تزوّرتها من محكمات الرسائل

وألق زَوْره: أقام. وكلمة زَوْراء: دنيّة معوجّة. ومنارة زَوْراء: مائلة عن السَّمْت. ورمى بالزَّوْراء: بالقوس. وفلاةٌ زَوْراء: بعيـدة. وهو أزور عن مقام الذل. وتقول: قوم عن مواقف الحق زُور، فعلهم رياء وقولهم زُور، وما لكم تعبدون الزُّورَ وهو كل ماعُبـد من دون الله. وأنا أَزِيركم ثنائي، وأزِرتكم قصائدي.

* ز و ق — أنت "أثقل عليّ من الزاووق" وهو الزئبق. يقال: درهم مُزأبَق ومزوّق بمعنى، ومنه: زوّقوا المساجد: زيّنوها بالنقوش لأن النافش يجعله في أصباغه. ويقال للمرأة: تزيّني وتزيّق، وهو تفيعل نحو تديّن ويجوز أن يكون تفعّل من زيق البناء لأن المتحسّنة تسوّي أمرها وتثقّفه بالزينة.

ومن المجاز: كلام مزوّق، وقد زوّقته تزويقا. وعن يونس: قال لي رؤبة حتى متى تسألني عن هذه الأباطيـل وأزوّقها لك أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك. وتقول: هـذا شعر مزوّق، لو أنه مروّق، إذا كان محبّرا غير منقّح.

* ز و ل — الدنيا وشيكة الزوال، والدنيا ظلّ زائل. وأزلته عن مكانه. وزاول الشيء حتى رفعه عن مكانه: عالجه. وزاوله ساعة حتى صرعه.

ومن المجاز: زالت له زائلة: تشخّص له شخص. وفي حديث سَلَمة بن الأكوع: «قد خالطه سهماي ولو كان زائلة لتحرك» وفلان رامي الزوائل اذا كان طَبًّا بإصباء النساء. وقال:

وكنت امرأ أرمي الزوائل مَرّة
فأصبحت قد ودّعت رمي الزوائل

كان يصيدهن بشبابه فنقمه الكبر. وأرى النجوم تزول ولا تغيب أي تلمع وتتحرّك. وليـل زائل النجوم: طويل. قال:

ولي منك أيام إذا شحط النوى
طوال وليـلات تزول نجومها

وزالت الخيل بركبانها. وزِيل بنعشه: رُفع نعشه عبارة عن موته. وفتى زَوْلٌ: خفيف ظريف، وفتـاة زَوْلة، وفتية أزوال، وفتيات زَوْلات، ومنه سير زَوْل: عجب في سرعته وخفته. ثم قيل: شَتوة زَوْلة: عجيبة في بَردها وشدّتها. وهـذا زَوْل من الأزوال: عجب من العجائب. وزالت الشمس زَوالا، وقيل الصواب: زُءولا وزِيالا وهو أن تدحض عن كبد السماء. وزِيل زويله وزَوالُه إذا استفزّ من الفَرَق وهو من إسناد الفعل الى مصدره. وزال عنه ملكه. وأزال عنه يده وتصرّفه. وهو ممارس للأعمال مُزاول لهـا، ومللت مزاولة هذا الأمر. وتقول: مازال هذا الأمر مداوَلا فيهم، مزاوَلا بأيديهم.

* ز و ن — تقول: أحسن من الزُّون، ومن رياض الحَزُون، وهو بيت الأصنام.

* ز و ى — أدركه زَوُّ المنية: قدرها. وكان تَوًّا، فصار زَوًّا: زوجا. وركبوا في الزَّوّ وهو اسم لمجموع سفينتين تقرنان. وزوى وجهه، وفي وجهه مَزاوٍ. وأسمعه كلاما فازوى له ما بين عينيه. وزوى ما بين عينيه. وانزوت الجلدة في النار وتزوّت: تقبضت. وزُوِيتْ لي الأرض. وتزوّى في الزاوية. وتقول: لا تزال في الزاويه، كأنك من أهل الزاويه، وهو موضع بالبصرة.

ومن المجاز: زوى المالَ وغيره: احتازه. وزوى عني حقّـه. وزوى الرجلُ الميراثَ عن ورثتـه: عدل به عنهم. وقد انزويت عنا أي انقبضت فلا تُباسطنا.

* ز ي ت — الزيت مخ الزيتون، والحواشي مَحّة المتون. وطعام مَزِيتٌ ومزيوت: جعل فيه الزيت. قال أبو ذؤيب:

أتتكم بعيـرٍ لم تكن هَجَرِيّة
ولا حنطة الشأم المزيت خميرُها

وسويق مزيوت، بالزيت ملتوت. وزِتُّ رأس الصبيّ: دهنته. وتقول خيرا زدتني، متى مازتّني. وزيّته: زوّده الزيت. وجاؤا يستزيتون: يطلبون الزيت. وجاءنا في ثياب الزيّات: في ثياب وسخة.

* ز ي ح — أزاح الله العللَ، وأزحتُ علته فيما احتاج اليه، وزاحتْ علته وانزاحت. وهذا مما تنزاح به الشكوك عن القلوب.

* ز ي د — زاد الماءُ والمالُ وازداد، وازددتُ مالا. وازداد الأمر صعوبة. وازددْ من الخير ازديادا، وزاده الله مالا، وزاد في ماله، وزاد على ما أراد، وزاد على الشيء ضعفه. وأخذته بدرهم فزائدا. واستزاد: طلب الزيادة. ولا مستزاد على مافعلت ولامزيد عليه. وتزايد السعر وتزيّد. وتزايدوا في ثمن السـلعة حتى بلغ منتهاه. وزايد أحدُ المتبايعين الآخرَ مزايدة. وهو يتزيّد في حديثه. وتزيّدت الناقة: مدّت بالعنق وسارت فوق العنق كأنها تعوم براكبها. قال:

وأتلعَ نَهّاض اذا ما تزيّدت
به مد أثناء الجديل المضفّرِ

وهذه مَزادة وَفْراء ومزايدُ وُفْر وهي الراوية تُفأم بجلد ثالث يزاد بين الجلدين . وتقول : الولد كبد ذي الولد، و ولد الولد زِيادة الكبد، وهي قطعة معلقة بها وجمعها زيايد . ويقال : إن زكّيت مالك زيد أي زاد كثيرا .

ومن المجاز : فلان يستزيد فلانا : يستقصره ويشكوه، وهو مستزيد . وكتب اليه كتاب استزادة . وهم زَيْدٌ على مائة وزيادة . قال ذو الإصبع العدواني :

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة
فأجمعوا أمركم طرا فكيدوني

أي زائدون .

* ز ي ر — زَيَّر البيطار الدابة : شدّ جحفلته بالزِّيار وهو خيط في رأس خشبة .

* ز ي غ — فيه زَيْغ عن الهدى، وزاغ عنه . وأزاغ الله قلبه . وقوم زائغون وزاغة .

ومن المجاز : زاغت الشمس . وزاغ البصر . وتزايغت أسنانه : تمايلت . وزيّغت العودَ : أقمت زيغه أي عوجه .

* ز ي ف — دراهم زُيوف وزُيَّف، ودرهم زَيْف وزائف، وقد زافت عليه الدراهم، وهي تزيف عليه، وزيفتها عليه . وزاف البعير يزيف وهي سرعة فيها تمايل ، وجمل زَيّاف ، وناقة زيّافة . وزافت المرأة في مشيها كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الذكر اذا مشت بين يديه مدلّة .

* ز ي ق — جيب القميص وزيّقه : جعل له جيبا وزيقا وهو ما يكفّ به . وقوم البناء بالزيق وهو المطمر .

* ز ي ل — الحبيب المزايل : المباين، وأنا لا أزايلك، وتزايلوا وتزيّلوا : تباينوا . وزِلْ ضأنك من معزاك : مِزْها منها . وتقول : زِلْه عن مكانه واعزله . ورجل مخلّط مِزْيَل ومزيال .

ومن الكناية : هو متزيّل عن فلان : محتشم لأنه اذا احتشم منه باينه بشخصه وانقبض عنه، وأنا أتزايل عنك فلا أتجاسر عليك .

* ز ي م — لحمه زِيَم : متفرق في أعضائه ليس يجتمع في مكان فيبدن، وقد تزيّم اللحم . قال امرؤ القيس :

رقاقها ضَرِم وجريها خَذِم
ولحمها زِيَم والبطن مقبوب

ومنازلهم زِيَم . واجتمع الناس فصاروا زِيَما زِيَما .

* ز ي ن — شيء مزيّن ومُزْيَن ومتزيّن . وازّيّنت الأرض بعشبها وازدانت . وزِنته وزيّنته . والكواكب للسماء زينة وزَيْن . وهم يفخرون بالزّين والزخارف . وامرأة زَيّنة، ونساء زيّنات . وسُمع صبيّ من العرب يقول لآخر : وجهي زَيْن، ووجهك شَيْن .

ومن المجاز : انظر الى زَيْن الديك وهو عرفه .

* ز ي ي — تزيّا بزيّ حسن . وزيّيته أنا تزيية نحو حيّيته تحية .

كتاب السين

* س أ د — بات يُسئد السير ليلته كلها : يدئبه . قال لبيد :

يُسئد السير عليها راكبٌ
رابط الجأش على كل وجل

وتقول قد أسعد يومه إسعادا، من أسأد ليلته إسآدا .

* س أ ر — أسأر الشارب في الإناء سؤرا وسؤرة : بقية . وأسأرت الإبل في الحوض وسأرت بقية سؤورا . وفلان يتسأر : يشرب الأسآر .

ومن المجاز : أسأر من الطعام سؤرة . وهذه سؤرة الصقر : لما يبقى من لحمته . وأسأر الحاسب من حسابه : أفضل ولم يستقص . وقال :

* في هجمة يُسئر منها القابض *

ويقال للمرأة التي جاوزت الشباب ولم يهرمها الكبر : إن فيها لسؤرة : بقية . قال حميد بن ثور :

إزاء معاش ما تحلّ إزارها
من الكيْس فيها سؤرة وهي قاعد

وفلان سؤر شرّ اذا كان شرّيرا . وهذه سؤرة من القرآن وسؤر منه : لأنها قطعة منه . وفي مثل "أسائر اليوم وقد زال الظهر" لما يرجى نيله وقد فات وقته .

* س أ ل — هو سآل وسؤول وسؤلة . وقوم سألة وسؤّال . وسألته عن كذا سؤالا ومسألة، وساءلته عنه مساءلة، وتساءلوا عنه، وسألته حاجة . وأصبت منه سؤلي : طلبتي، فُعْل بمعنى مفعول كعرف ونكر .

ومن المجاز : هو سآلتي من الدنيا . واللهم أعطنا سآلاتنا . وقال :

وناديت ياربّاه أولُ سآلتي
إليك سليمى ثم أنت حسيبها

وتعلمتُ مسئلة ومسائل، استعير المصدر للمفعول فيه .

* س أ م — فيه سأم وسأمة وسآمة وسآم . وسئمه وسئم منه، وأسأمني . ورجل سؤوم . وتقول : يغضب غضب سؤوم، ثم يقضي قضاء سدوم .

* س أ و — فلان بطين الشأو، بعيد السأو، أي الهمة .

* س ب أ — ذهبوا أيدي سبا . وسبأ الخمر سِباء . قال لبيد :

* أغلي السباء بكل أدكن عاتق *

قال أبو عبيدة : سبأها : شراها للشرب لا للبيع ، وآستبأها لنفسه . وعنده سَبيئة بابليّة . وتقول : ماتُسْبَأ لكم الراح ، ولكن تُسبى منكم الأرواح .

* س ب ب — بينهما سِباب ، والمزاح سِباب النَّوكى ، وقد سابّه وتسابّوا وآستبّوا . وفي الحديث (المستبّان شيطانان) وهو سُبّة ، وهذه سُبّة عليك وعلى عقبك ، وأنت سُبّة على قومك . وإياك والمسبّة والمَسابّ . ولا تكن سُبَبة ولا سُبّة كضُحَكة وضُحْكة . وآستسبّ لأبويه . وبينهم أُسبوبة وأسابيبُ . وتقول : ماهي أساليب ، إنما هي أسابيب . وفرس ضافي السَّبيب ، وقد عقدوا سبائب خيلهم ، وأقبلت الخيل معقَّداتِ السبائب . وله سَبيبة من ثوب وسبائب : شُقَق . وآنقطع السبَب أي الحبل . ومالي اليه سبب : طريق .

ومن المجاز : خيل مُسبَّبة ، يقال لها : قاتلها الله تعالى أو أخزاها اذا آستُجيدت . قال الشماخ :

مسبَّبة قُبُّ البطون كأنها
رماحٌ نحاها وجهةَ الريح راكزُ

وأشار اليه بالسَّبّابة والمسبِّبة . وسيف سبّاب العراقيب كأنه يعاديها ويسبّها . وآمرأة طويلة السبائب وهي الذوائب . وعليه سبائب الدم : طرائقه . ونشر الآل سبائبه . قال ذو الرُّمّة :

فأصبحْنَ بالجرعاء جرعاءِ مالكٍ
وآلُ الضحى يزهى الشُّبوحَ سبائبُهْ

وآنقطع بينهم السبب والأسباب : الوُصَل . وجرى في سبب الصِّبا . قال مُصَرِّف بن الأعلم العُقَيلي :

فزعَ الفؤادُ وطالما طاوعتَه
وجريتَ في سبب الصِّبا ماتنزعُ

تكفّ . وسبّب الله لك سببَ خير . وسبّبتُ للماء مجرى : سوّيته . وآستسبّ له الأمرُ . وطعنه في سَبّته : في آسته لأنها مذمومة . وعن بعض الفُرسان طعنته في الكَبَّة ، فوضعتُ رمحي في اللَّبّة ، فأخرجته من السَّبّة . ومضتْ سَبّة من الدهر . قال :

* والدهرُ سَبّاتٌ نَحَرٌّ وخَصَرْ *

لأن الدهر أبدا مشكوٌّ ، ولقولهم : كان ذلك على آست الدهر .

* س ب ت — يلبسون النِّعال السِّبْتيّة ونعال السِّبْت وهو الأدَم ، لأن شعره يَسقُط في الدِّباغ كأنه سُبِت أي حُلق . وسبَت رأسه ، ورأس مسبوت . وسبَتت اليهود وأسبتت . وجعل الله النوم سُباتا : موتا ، وأصبح فلان مسبوتا : ميتا .

ومن المجاز : سبَت عِلاوته إذا قطع رأسه . وأروني سِبْتي . وآخلع سِبْتَيْك .

* س ب ح — سبّحتُ الله وسبّحت له ، وهو السُّبّوح القدّوس ، وكثُرت تسبيحاته وتسابيحه . وقضى سُبْحته : صلاته ، وسبّح : صلّى (فلولا أنّه كان من المسبّحين) وصلّى المكتوبة والسُّبحة أي النافلة . وفي يده السُّبَح يسبّح بها . وتعلّم الرِّماية والسِّباحة .

ومن المجاز : فرس سابح وسَبوح ، وخيل سوابح وسُبُح . والنجوم تسبح في الفلك ، ونجوم سوابح . وسبّح ذِكرك مسابحَ الشمس والقمر . وفلان يسبح النهارَ كلَّه في طلب المعاش . وسبحانَ من فلان : تعجُّبٌ منه . قال الأعشى :

أقولُ لمّا جاءني فخرُه
سبحانَ من علقمةَ الفاخرِ

وأسألك بسُبُحاتِ وجهك الكريم بما تُسبَّح به من دلائل عظمتك وجلالك . وأشار اليه بالمسبِّحة والسبّاحة .

* س ب خ — طارت سبائخ القُطن . وفي الأرض سَبَخة وسِباخ ، وأرض سبِخة وقد سبِخت وأسبخت ، وفيها سِباخٌ بِيضٌ كالسبائخ .

ومن المجاز : ووردتُ ماءً حوله سبيخ الطير وسبائخه : ما تسلّل من ريشه . وسبّخ الله عنك الحُمّى : خفّفها ، وسُبِّخ عنا الحرّ : خُفِّف .

* س ب د — هو سِبْدُ أسباد : للداهية .

ومن المجاز : «ماله سَبَد ولا لَبَد» أي شَعر ولا صوف لمن لاشيء له : وسبّد رأسه : آستقصى طَمّه أو جزّه ومنه السُّبدة : العانة ، كناية عنها . وفي الحديث «التسبيد فيهم فاشٍ» : في الخوارج .

* س ب ر — سَبَر الجُرحَ بالمِسبار والسِّبار : قاس مقدار قعره بالحديدة أو بغيرها . وفي مثل «لولا المسبار ماعُرِف غور الجُرح» وأتيته في حدّة السَّبْرة وهي الغداة الباردة .

ومن المجاز : خبرتُ فلانا وسبرته ، وفيه خير كثير لا يُسبَر ، وهذا أمر عظيم لا يُسبر ، وهذه مفازة لاتُسبر : لايُعرف قدرُ سعتها . قال أبو نُخيلة :

ومُقفرٍ قد جُبته لا يُسبَرُ
والقُور في بحر السَّراب تَمهَرُ

تَسبح . وعرفته بسِبْره : بما عُرِف وخُبِر من هيئته ولونه . وجاءت الإبل حسنةَ الأسبار والأحبار .

* س ب ط — هو سِبطه وهم أسباطه ، والحسن والحسين سِبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وتقول : كيف يتّفق الأسباط والأقباط . ويقال : قبائل العرب وأسباط اليهود ، وقُريظة والنضير سِبطان . وشَعر سَبِط بالفتح والكسر والسكون : غير جَعْد . قال :

* وساقيانِ سَبِطٌ وجعدُ *

وقد سَبِط وسَبُط سَباطة وسُبوطة . وبال في سُباطة القوم وهي كُناستهم . وقعدتُ في السّاباط وهي سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ .

ومن المجاز : رجل سَبِط الأصابع وسَبِط

البَنان وسَبِط البدين والكفين . وامرأة سَبْطة الخلق : رخصة لينة، ورجل سِبَطْرٌ . ورواق مُسْبَطِرٌّ، واسبطرت الكواكب : امتدت . قال ذو الرمة :

تلوّم يهياه بياه وقد مضى
من الليل جوز واسبطرت كواكبه

هو من أصوات الرعاة أى قال الراعى : ياه وانتظر أن يقول له الآخر : ياه ياه . ووُلد فلان فى سُباط اذا كان كثير الرياح وهو آخر شهور الشتاء .

* س ب ع — هو سابع سبعة وسابع ستة ، وثوب سُباعىّ : سبع أذرع . ورجل سُباعىّ البدن : تامه . وكانوا ستة فسبعتهم : جعلتهم سبعة . وسبّع لامرأته : جعل لها سبعة أيام يقيم معها حين يبنى عليها . وسبّع القرآن : وظّف عليه قراءته فى سبعة أيام . وعن أعرابىّ : أعطه درهما يسبّع الله تعالى به الأجر ويعشّر . واللهم سبّع لفلان وعشّر من قوله تعالى (سبع سنابل) (عشر أمثالها) وسبّعت الإناء وغيره : غسلته سبع مرات . وأسبعت فلانة : ولدت لسبعة أشهر وولدها مُسبَع . وأقمت عندها أسبوعين وسُبْعَين . قال أبو وجزة يصف السحاب :

وكركرته الصبا سبعين تحسبه
كأنه بجبال الغور معقور

وطاف أسبوعا وأسبوعات وأسابيع . وخلق الله تعالى السّبْعين وما بينها فى ستة أيام . قال الفرزدق :

وكيف أخاف الناس والله قابض
على الناس والسّبْعين فى راحة اليد

وأرض مَسْبَعة، وأسبع الطريق . قال :

طريق كنت تسلكه زمانا
فأسبع فاجتنبه إلى طريق

وسبعت الذئاب الغنم ، وسُبِعت الوحشية : أكل السّبُع ولدها فهى مسبوعة .

ومن المجاز : سبّعه : وقع فيه . وما هو إلا سُبَع من السّباع : للضُّرّار . وفى مثل «أخذه أخذ سَبْعة» اذا كان أخذه أخذا شديدا وهو سَبْعة بن عوف ابن ثعلبة بن ثعل ، أو اللبؤة ، أو سَبْعة رجال .

* س ب غ — ثوب سابغ . وخرج وعليه سابغة ، وهو صنع السوابغ . وسالت تسبغته على سابغته وهى رفرف البيضة . قال مزرد :

وتسبغة فى تركة حميرية
دلامصة يرفض عنها الجنادل

وقال :

وتسبغة يغشى المناكب ريعها
لداود كانت نسجها لم يهلهل

وكمىّ مُسْبِغ : عليه سابغة .

ومن المجاز : أسبغ الله تعالى علينا النعم ، والحمد لله على سُبوغ نعمته وضُفُوّ نيله . وأسبغ وضوءه . وقد سبغ شعره ، وله شعر سابغ ، وعجيزة سابغة ، وهو سابغ الأليتين . ومطر سابغ .

* س ب ق — سابقته فسبقته ، وتسابقنا واستبقنا . وتقول : من رُزق السّبق أخذ السُّبقه ، وهى ما يتراهن عليه . يقال : أحرز السُّبقة والسّبَق ، وأحرزوا السّبَق والأسباق . وكان السّبَق مائة من الإبل . وخيل سوابق وسُبُق . وسابق بين الخيل وسبّق بينها .

ومن المجاز : له فى هذا الأمر سَبْقة وسابقة . وهما سِبْقان فى كذا إذا استبقا فيه . وسبّقه فى الكرم الى غايته ، وأردت كذا فسبقنى به فلان . وسُبقت عليه : غُلبت ، (وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم) . وبفلان سِباق عن السّباق : من سِباق الطائر وهما قيداه . وسبّقت الطائر : قيدته . وسُبّق بدرة بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ومعناه جعلها سَبَقا بينهم . وخرجوا يستبقون : يتنضلون (فاستبقوا الصراط) : ابتدروه .

* س ب ك — سبك الفضة : خلّصها من الخبث سبكا ، وسبّكها تسبيكا ، وأفرغها فى المِسْبكة ، وعندى سبيكة من السبائك .

ومن المجاز : هذا كلام لا يثبت على السّبك ، وهو سبّاك للكلام . وفلان قد سبكته التجارب . وسُبك الدقيق : أخذ خالصه وحُوّاراه ، ورأيت على خوانه السبائك : الخبز الأبيض . وأراد أعرابى رُقّ جبل صعب فقال : أى سبيكة هذا ، فسماه سبيكة لإملاسه .

* س ب ل — خذ هذا السبيل فهو أوطأ السُّبُل ، وسبيل سابل : مسلوك ، ومرّت السابلة والسوابل وهم المختلفون فى الطرقات لحوائجهم . وأسبل الستر والإزار : أرسله وهو من السّبيل ، والمرأة تُسبل ذيلها : والفرس يُسبل ذنبه .

ومن المجاز : أسبل المطرُ : أرسل دفعه وتكاثف كأنما أسبل سترا . ووقفت على الدار فأسبلت منى عبرة . قال النابغة :

وأسبل منى عبرة فرددتها
على النحر منها مستهل ودامع

منصب كثير وقليل يبض . ومطر مُسبل ، ووقع السَّبَل وهو المطر المسبل . وأسبل الزرع وسنبل وخرج سَبَله وسُنبله . وطالت سَبَلتك فقصّها وهى شعر الشاربين ، ويقال لمقدم اللحية : سَبَلة ، ورجل مُسَبَّل : طويل اللحية ، وقد سُبِّل فلان . والزم سبيل الله خير السبيل . وجاءونى وقد نشروا سِبالهم أى متوعدين . قال الشماخ :

وجاءت سُليم قضّها بقضيضها
تُنشّر حولى بالبقيع سبالها

وسمعتهم يقولون : حيّا الله سَبَلتك ، وحيّا الله هذه السَّبَلة المباركة . وهو أصهب السَّبَلة : عدو، وهم صُهب السِّبال . وملأ الإناء إلى سَبَلته وإلى أسباله : أصباره . ووجأ بشفرته فى سَبَلة البعير وهى منحره .

وقد أسبل علىّ فلان إذا أكثر عليك كلامه كما يُسبل المطر .

* س ب ى — سبيتُ النساء سَبيا وسِباء ، ووقع عليهن السِّباء ، وهذه سَبِيَّة فلان : للجارية المسبية ، وتقول : خرجتِ السَّرايا ، فجاءت بالسَّبايا . وتلاقوا فتآسروا وتسابوْا . وبها أسابِيُّ الدماء : طرائقها . قال سلامة بن جندل :

والعاديات أسابيُّ الدماء بها
كأنّ أعناقها أنصابُ ترجيب

ومن المجاز : هنّ يَسْبِينَ القلوبَ ويستبينَ . وماله سَباه الله أى غرّبه . قال امرؤ القيس :

فقالت سباكَ الله إنك فاضحى
ألستَ ترى السُّمّار والناس أحوالى

ويقولون : طال علىّ الليل ولا أُسَبَّ له ولا أُسَبِّيَ له : دعاء لنفسه بأن لا يقاسى فيه من الشدّة ما يكون بسببه مثل المَسْبِيّ للّيل . وجاءوا بسَبْيٍ كثير : بسبايا . وجاء السيل بعُود سَبِيٍّ : حمله من بلد إلى بلد . ودرع كسَبِيّ الهلال : كسلخ الحية . قال كثير :

يجرّ سربالا عليه كأنه * سبيُّ هلال لم تُخرّق شرانقه

وعندى سَبِيَّة ، كأنها سبية : دُرّة . قال مزاحم :

بدت حُسّرا لم تحتجب أو سَبِيَّة
من البحر نحّى القُفْلَ عنها مُفيدُها

بائعها . وهو يتَّجر فى السابِياء : فى المواشى ، وبنو فلان يروح عليهم سابياء من أموالهم . وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء» وأصلها الجلدة التى يخرج فيها الولد . قال ذو الرمة :

يحُلّون من يبرينَ أو من سُوَيقة
مَشَقّ السوابى عن أنوف الجآذر

* س ت ر — الله ستّار العيوب ، ودونه سِتر وسُترة وسِتارة وسِتار وسُتور وأستار وسُتُر وستائر ، واستترتُ بالثوب وتستّرت .

ومن المجاز : جارية مُستّرة وجوارٍ مُستّرات ، ورجلٌ مستور ، وقوم مساتير ، وسترتِ المرأة سِتارةً فهى ستيرةٌ . وشجر ستير : كثير الأغصان . وساتره العداوة مساترة ، وهو مُداجٍ مُساتر . وهتك الله سِترك : أطلع على مساويك ، وفلان لا يستتر من الله بستر : لا يتقى الله . ومدّ الليلُ ستاره ، وأنا أمدّ إلى الله يدى تحت ستار الليل . قال :

لقد مددنا أيديًا بعْد الدُّجى
تحت ستار الليل والله يرى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير :

إنّ الفرزدق والبعيث وأمّه
وأبا الفرزدق شرُّ ما إستار

* س ت ل — خرجوا متساتلين ، وقد تساتلوا علىّ إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تِباعا .

ومن المجاز : انقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِيَ إليه ولدُه فتساتلت دموعه . وعن ذى الرمة قلت : ما بال عينك بيتا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فكنت حولا لا أضيف إلى هذا البيت شيئا حتى قدمتُ أصبهان فحُممت بها حمّى شديدة فهُدِيتُ لهذه القصيدة فتساتلت علىّ قوافيها فحفظتُ ما حفظتُ منها وذهب علىّ منها .

* س ت ه — رجل أستهُ وسُتاهيٌّ .

ومن المجاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيْلة :

من كان لا يدرى فإنى أدرى
مازال مجنونا على آست الدهر
ذا جسدٍ ينمى وعقلٍ يحرى
هبه لإخوانك يومَ النحر

وتقول : باست فلان إذا استخففت به . قال :

فباست بنى عبس وأستاه طيّئ
وباست بنى دودانَ حاشا بنى نصر

و«يا ابن استها» : كناية عن إحماض أمه إياها ، و«تركته بآست الأرض» : عديما لا شئ له . «ومالك آست مع آستك» إذا لم يكن له عون . «ولقيتُ منه آستَ الكلبة» أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذاك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

* س ج ج — يومٌ وظلٌّ سجسج : لا حرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صلبة ولا سهلة . وسقاه سَجاجا : سَمارا .

* س ج ح — سَجُح خُلُقه سَجاحة ، وهو سجيح الخُلُق . وتقول : فى عقله رجاحة ، وفى خُلقه سجاحة . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمّة :

لها أذنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أسيلةٌ
وخدٌّ كمرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان :

دعوا التخاجؤ وآمشوا مشيةً سُجُحا
إنّ الرجال ذوو عَصْب وتذكير

التخاجؤ أن يُورّم مؤخره . وتنحّ عن سُجُح الطريق وهو سننه وجادّته ، وتقول : من طلب بالحق ومشى فى سُجُحه ، أوصله الله إلى نُجحه . و«مَلَكتَ فأسجِح» فأحسن . وهو كريم السجيّة والسجيحة . وبنوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غرار واحد : على قدر واحد .

* س ج د — رجال ونساء سُجَّد ، وباتوا رُكَّعا سُجودا ، ورجلٌ سجّاد ، وعلى وجهه سجّادة وهى أثر السجود ، وبسط سجّادته ومَسجِدته ، وسمعت العرب يضمون السين . ويُجعل الكافورُ على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجد للرياح : تطيعها

وتميل بميلها . قال بشر :

أجالد صفّهم ولقد أراني

على زوراء تسجُد للرياح

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة، وأسجدت عينها : غضّتها. قال كثيّر :

أغرك مني أن دلّك عندنا

وإسجادَ عينيك الصيودين رابحُ

وسجَد البعيرُ وأسجد : طأمن رأسه لراكبه . قال :

وقلن له أسجِدْ لليلى فأسجدا *

* س ج ر — كلب مسجور ومسجّر ومُسَوْجَر، وقد سجرتُه وسجّرته وسوجرته : طوّقته الساجور وهو طوق من حديد مسمّر بمسامير حديدة الأطراف . وبحر مسجور ومسجّر . وعين مسجورة ومسجّرة : مفعمة، وسجَر السيلُ الآبار والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التنور : ملأه سجورا وهو وقوده . وسجره بالمِسجرة وهى المسعر .

ومن المجاز : سجَرت الناقة سجْرا وسجّرت تسجيرا : مدّت حنينها فى إثر ولدها وملأت به فاها . قال :

حنّتْ الى بَرْكٍ فقلت لها قِرى

بعض الحنين فإن سجرك شائق

ومنه ساجرته مساجرة وهى المخالّة والمخالطة ، وهو سجيرى وهم سجرائى لأن كلّ واحد منهما يسجر الى صاحبه : يحنّ ، ومنه ماءُ أسجرُ وهو الذى خالطته كدرة وحمرة من ماء السماء يقال : إن فيه لسُجْرة وإنه لأسجر، وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحويدرة :

بغريض سارية أدرّته الصَّبا

من ماءِ أسجرَ طيّب المستنقع

وعين سجراء : خالطت بياضها حمرة ، وإن فى عينك لسُجرةً . وفى أعناقهم السواجير أى الأغلال .

* س ج س — لا آتيك سجيسَ الدهر وسجيس الليالى وسجيس الأوجس أى طوال الدهر . قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى

سجيس الدهر ما طلع النجوم

وقال الحنان الهذلى :

سجيسَ الدهر ما سجعتْ هتوف

على فرع من البلد التهامى

وقال الشنفرى :

هنالك لا أرجو حياة تسرّنى

سجيس الليالى مُبسلا بالجرائر

وكبش ساجسىٌّ، ونعجة ساجسيّة : كثيرة الصوف .

* س ج ع — حمامة ساجعة وسجوع ، وحمام سُجّع وسواجع ، وسجعتْ اذا رددت صوتها على وجه واحد، وكذلك سجعت الناقة فى حنينها .

ومن المجاز : رجل سجّاع وسجّاعة ، وكلام مسجوع ومسجّع ، وسجعه صاحبُه وسجّعه وسجّع فيه وهو أن يأتى بالقرينتين فصاعدا على نهج واحد . وفلان ساجع فى سيره : مستقيم لا يميل عن القصد . قال ذو الرمة :

اذا ما علوا أرضا ترى وجه ركبها

اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

* س ج ف — بيتٌ مسجّف ، وسجّلة مسجّفة : مسترة . قال الفرزدق :

اذا القُبَيضات السود طوّفن بالضحى

رقدن عليهنّ الحجال المسجّف

وأسجفتُ السترَ : أرسله .

ومن المجاز : أرخى الليلُ سجوفه ، وأسجف الليلُ وأسدف : أظلم .

* س ج ل — سقيته سجْلا وسجالا وهو الدلو العظيمة، وساجله : باراه فى الأستقاء . وكتب عليه سجِلّا وعليهم سِجلاتٍ ، وسجّل عليهم، وكتاب مسجّل .

ومن المجاز : ساجله : فاخره مساجلة . و"الحرب سجال" : مرة على هؤلاء، وأخرى على هؤلاء . وله من المجد سَجْلٌ سَجيل : ضخم . قال الحطيئة :

اذا قايسوه المجد أربى عليهم

بمستفرغ ماء الذّناب سجيل

وجواد عظيم السَّجْل أى العطاء، وله رغائب السِّجال، وأسجله : أكثر له من العطاء، وأعطاه سَجْله من كذا أى نصيبه كما يقال : ذنوبه . قال زهير :

تساقون نجديون كيدًا ونُجمة

لكل أناس من وقائعهم سَجْلُ

وهذا مُسْجَلٌ له : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه . وأسجلت البهمة مع أمها وأرجلت اذا أرسلت .

* س ج م — دمع ساجم ومسجوم ومنسجم، ودموع سواجم، وعيون سواجم ، وسجمت العينُ دمعها سجْما، وسجم الدمعُ سجُوما .

ومن المجاز : مطر وسحاب ساجم وسجّام . قال جرير :

ضربتْ معارفَها الروامسُ بعدنا

وسِجالُ كلّ مجلجل سجّام

وأرض مسجومة : ممطورة . وناقة سجوم ومِسجام : درور، وقد سجمتْ . وسجم عن الأمر: أبطأ وانقبض . ورجل سجوم عن المكارم، ومنه بعير أسجم : لا يرغو .

* س ج ن — (السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ) وقرئ السَّجن، ورجل مسجون، وقوم مسجُونون، وسجَنوهم، وتوعدهم السجّان.

ومن المجاز: سجَن لسانَه، وآسجُنْ لسانك. وفى الحديث «ليس شىء أحقّ بطول سجن من لسان» وسجَن الهمّ: أضمره. قال:

ولا تسجُننّ الهمّ إن لسجنه
عناءً وحمّله المطىَّ النواجيا

وضربٌ سجّين: يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه.

* س ج و — سجا الليل والبحر اذا سكن سُجُوًّا، وليل وبحر ساجٍ. قال:

ياحبذا القمْراء والليل الساجْ
وطُرُقٌ مثل مُلاء النسّاجْ

وريح سجواء: لينة. وناقة سجواء: تسكن حتى تُحلب، وقد سجَت الريح والحلوبة. وهو على سجية حيدة وسجيّات وسجايا وهى ما سجا عليه طبعه وثبت. وسجّى الميتَ تسجية: غطّاه بثوب وهو من سجا الليلُ.

ومن المجاز: سَجّ معايب أخيك. وآمرأة ساجية الطرف: فاترته.

* س ح ب — سحَب ذيلَه فانسحب، وأسحبه الذيل. ومطرتْهم السّحابة والسّحاب والسحائب والسُّحُب.

ومن المجاز: سحَبتْ فيها الرياحُ أذيالَها، وآنسحبتْ فيها ذلاذلُ الريح، وآسحب ذيلك على ماكان منى، وتقول: ما آستبقَى الرجل ودّ صاحبه، بمثل سحْبِ الذيل على معايبه. ورجل سَحوب: أكول شروب، وسحَبتُ وتسحّبتُ من الطعام والشراب: تكثرت لأن من شأن المنهوم أن يجترّ المطاعم الى نفسه ويستأثر بها على أصحابه. وأقمتُ عنده سحابة نهارى: طوله، قيل ذلك فى نهارٍ مُغيم ثم ذهب مثلا فى كلّ نهار.

* س ح ت — سحَتَ شَعَره فى الحلق أو فى الجزّ: آستأصله. وسحَتَ الشحمَ عن اللحم: قشره. وسحَتَ وجهَ الأرض: سحَاه. وسُحِتَ فى ختان الصبىّ: بولغ فيه وآستُقصىَ حتى نُهك. وفلان يأكل السُّحْتَ، وأسحتَ فى تجارته: كسب السُّحْتَ.

ومن المجاز: (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ): فيُجهدكم به. وفلان مسحوت المعدة: شرِهٌ.

* س ح ج — سحَج جلدَه عودٌ أوغيرُه: قشره، وحمار مُسحَّجٌ: مُعضَّض، وعليه المساحج والمكادم: آثار العض.

ومن المجاز: سحجتِ الرياحُ الأرضَ، ورياح سواهج سواحج.

* س ح ح — سحّ الماءَ، وسحّه غيرُه، يقال: سحابة سحوح، وسحّتِ السماءُ مطرها، وسحّ المطرُ والدمعُ.

ومن المجاز: آستنشدته قصيدة فسحّها علىّ سحًّا. وفرس مِسَحٌّ: عدّاء. وشاة ساحٌّ: تسُحّ الودَك لسمنها، وسحّتْ سُحوحا. وتمر فذٌّ وسحٌّ: متفرق. و«يمين الله سحّاء لا يَغيضها شىءٌ الليلَ والنهارَ». وغارة سحّاء: شعواء.

* س ح ر — كلُّ ذى سُحْر أو سَحَرٍ يتنفّس وهو الرئة.

ومن المجاز: سحَره وهو مسحور، وإنه لمسحّر: سُحر مرة بعد أخرى حتى تخبّل عقله (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وأصله من سحَره اذا أصاب سَحْره. ولقيته سحَرًا وسُحرةً وبالسَّحَر وفى أعلى السَّحَرَيْنِ وهما سحَر مع الصبح وسحَرٌ قبله كما يقال: الفجران للكاذب والصادق، وأسحرْنا مثل أصبحْنا، وآستحَرُوا: خرجوا سحَرا. وتسحّرتُ: أكلت السَّحور، وسحّرنى فلان، وإنما سمى السَّحَر آستعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفَّس الصبح. ويقال: آنتفخ سَحْرُه وآنتفختْ مساحره اذا ملّ وجبن. وآنقطع منه سَحْرى اذا يئستَ. وأنا منه غير صريمِ سَحْر: غير قانط. وبلغ سَحَرَ الأرض وأسحارَها: أطرافها وأواخرها آستعارة من أسحار الليالى. وجاء فلان بالسِّحْر فى كلامه. وفى الحديث «إن من البيان لسحرا» والمرأة تَسحَر الناس بعينها، ولها عين ساحرة، ولهن عيون سواحر. ولعِب الصِّبيان بالسَّحّارة وهى لُعْبة فيها خَيط يخرج من جانب على لون ومن جانب على لون. وأرض ساحرة السّراب. قال ذو الرمة:

وساحرةِ السّراب من الموامى
ترَقَّصُ فى عساقِلها الأُرُومُ

وعنز مسحورة: قليلة اللبن. وأرض مسحورة: لا تُنبت. وسحرتُه عن كذا: صرفته.

* س ح ط — سحَط الشاة سَحْطا وهو ذبْح وحِىٌّ.

ومن المجاز: أنا كالشّجى فى مَسْحَطه أى فى حلقه. قال:

وساخِط من غير شىء مُسْخِطِهْ
كنتُ له مثل الشّجى فى مَسْحَطِهْ

وتقول: عَمَّ لا أبالَكَ ساخِط، أن تَبِيت والمولى عليك ساخط.

* س ح ف — سحَف الشعرَ عن الجلد اذا كشطه من أصوله. وسحَف رأسَه: حلَقه. وأخذ سَحْفة الشاة وسَحيفتَها وسحائفَها وهى طرائق الشّحم من السِّمَن. وآسحنفرَ الخطيبُ فى خُطبته: جدّ فيها وآحتَشد. وجَفنةٌ مُسْحَنفِرةٌ: ملأى. يقال: مرّ فى خُطبته مسحنفرا: لا تكفُّف ولا توقف.

* س ح ق — سَحَق الدواءَ. ومِسك سحيق. وبلد سحيق، وسُحقا له. وأسحقه الله. ونخلة سَحوق، ونخيل سُحُق. وثوب سَحْق، ورأيت عليه سَحْق بُرْدٍ وسَحْق عِمامة. وأسحق الضَّرْعُ: ذهب لبنُه.

ومن المجاز : سحقت الرياح الأرض : قشرتها بشدّة هُبوبها . وسحقه البلى وسحقه فانسحق . ولعن الله السّحّاقات ، وقد سحقتها وساحقتها وهما تساحقان . وسحقت العينُ الدمعَ : سحته ، ودموع مساحيق ، وجرت من عينه مساحيق الدموع .

* س ح ل — سحل الخشبة بالمِسحل وهو المِبرد ، وهذه سُحالة الحديد : لبُرادته . وثوب سَحْل : أبيض ، وثياب سُحول وسُحُل . وسحل الحمارُ سحيلا وسُحالا وهو مِسحل ، واستاك بالإسحِل وهو شجر .

ومن المجاز : سحلت الرياحُ الأرض : كشطت أدمتها . وقعد بالساحل وهو ما يَسْحَله الماء من شاطئ البحر ، وساحَلَ فلان : أتى الساحل . وخطيب مِسحل ، ولسان مِسحل : جُعل كالمبرد . وركب فلان مِسحله إذا مضى على عزمه . وتقول : إذا ركب فلان مِسحلَهُ ، أعجز الأعشى ومِسحَلَهُ ؛ أى إذا مضى فى قريضه ، والمِسحل تابعة الأعشى . وقال رجل من بنى يشكر :

لأقضينّ قضاء غيرَ ذى جنَف
بالحق بين حُميد والطرمّاح

جرى الطرماح حتى دَقَّ مِسحلُه
وغُودر العبدُ مقرونا بوضّاح

وطعن فى مِسحل الضلالة : صمّم عليها وأصله الفرس الجموح يعضّ على شكيمته ويمضى راكبا رأسه والمِسحلان حلقتان فى طرفى الشكيمة . وعن على رضى الله تعالى عنه « إن بنى أمية لا يزالون يَطْعَنون فى مِسحل ضلالة » وشاب مِسحلُه أى عارضه استُعير من مِسحل اللجام . قال جندل :

عُلِّقتُها وقد نزا فى مِسحلى
شيبٌ وقد حاز الجلا مُرَجَّلى

وقال :

بل إن ترَىْ شَمَطا تفرّع لِمّتى
وحنى قناتى وارتقى فى مِسحلى

وأخذ فى سُورة كذا فسَحَلها كلّها أى هذَّها هذًّا .

* س ح م — غُراب أسحمُ بيّن السُّحمة وهى السّواد ، وسحاب أسحمُ ، وغمامة سحماء . وسحّموا وجهه وسخّموه : حمّموه .

* س ح ن — له سَحنة حسنة وسَحناء حسناء وهى الهيئة .

* س ح و — أخذتُ من القرطاس سَحاءة وهى ما يُقشر عن ظاهره ليُشدّ به الكتاب ، وأسحيتُ الكتاب وسحّيته تسحية . وفى الحديث « أتربوا الكتابَ وسَحّوه من أسفله » وسحوتُ القرطاس والجلد : قشرت منه شيئا رقيقا . وسحوتُ الأرض بالمِسحاة : جرفتها . والجزّار يَسْحُو الجلد عن اللحم والشّحمَ عن الجلد . وقشرتُ سَحاة النّواة . وما فى السماء سَحاة من سحاب بوزن قَطاة ، ومطرة ساحية : تقشر الأرضَ .

* س خ ب — ما فى جيدها سِخاب وهو قلادة من قرنفل وسُكّ ومَحْلَب لا جوهرَ فيه وجمعه سُخُب .

ومن المجاز : وجدتُك مارتَ السِّخاب أى مثلَ الصبىّ لا علم لك .

* س خ ر — فلان سُخْرة سُخَرة : يضحك منه الناس ويضحك منهم ، وسخرت منه واستسخرتُ ، واتّخذوه سُخْريًّا ، وهو مَسخرة من المساخر ، وتقول : رُبَّ مساخر ، يعدّها الناس مفاخر . وسخّره الله لك ، وهؤلاء سُخَرة للسلطان يَتسخّرهم : يستعملهم بغير أجر .

ومن المجاز : مواخرُ سواخرُ : سفن طابت لها الريح . ويقولون : أنا أقول هذا ولا أسخرُ أى ولا أقول إلا ما هو حق . قال الراعى :

تغيّر قومى ولا أسخرُ ، وما حُمّ من قدَرٍ يُقدَرُ

* س خ ط — سخط عليه ، سَخَطا وسُخْطا ، وأنا ساخط ، وهو مسخوط عليه وأسخطه ، وأعطاه قليلا فتسخّطه : لم يرضه وتسخّطه ، وعطاء مسخوط : مكروه . والبرّ مَرْضاة للرّب مَسْخَطة للشيطان . ولا تتعرّض لسَخطة الملك .

* س خ ف — فيه سُخْف ، وهو سخيف العقل : ناقصه . قال :

وأمُّك حين تُذكرُ أمّ صدقٍ
ولكنّ ابنَها طَبِعٌ سخيف

وقد سَخُف الثوبُ سَخافة ، وهو سخيف النسج . وأجد على كبدى سُخْفة من جوع وهى رقة الكَبِد وخفّة تعترى الجائع ، وسَخَّفنى الجوع تسخيفا .

* س خ ل — ما الكِباش كالسِّخال . وسخّلت النخلة : أتت بالسُّخَل وهو الشِّيص .

* س خ م — سخّم الله تعالى وجهه ، وطلاه بالسُّخام وهو سواد القِدر والفحم . وشَعر وريش سُخامٌ : لين ، وثوب سُخام : لين المسّ كالخزّ . وقال أبو النجم يصف سرابا :

كأنه بالصَّحْصَحان الأنجل
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّل

وسَلَلتُ سخيمته باللطف والترضّى ، وفى قلوبهم سخائم .

* س خ ن — ماء سُخْن وسخين ، وسخنتُه وأسخنتُه فى المِسخنة ، وسَخُن الماءُ سُخونة ، ويوم سُخْن وسخنان ، وليلة سُخْنة وسخنانة ، وقد سخن يومنا وسخنت ليلتنا . وقرّوا بالسّخينة وهى حَساء عملته قريش فى قحط فعيّروا به . قال كعب بن مالك :

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها
وليُغلبنّ مغالبُ الغلّاب

ولبسوا التساخين وهى الخفاف .

ومن المجاز : سخنت الدابة فى سيرها إذا انبسطت فيه . قال لبيد :

رفعتُها طَرْدَ النَّعامِ وفوقَه

حتى إذا سخنت وخفّ عظامها

وسخنت عينه بالكسر، وهذا سُخنة لعينه، وعينٌ سخينة، وأسخن الله تعالى عينَك. وعليك بالأمر فى سُخنته أي فى أوّله قبل أن يبرُد. وسخّنه بالضرب إذا ضربه ضربا مُوجعا، وقد سخُن ضربه سُخونة، وما أسخنَ ضربَك.

* س خ و — رجل سخيّ وقوم أسخياء، وفيه سخاء، وقد سخا وسخُو، وهو يتسخّى على أصحابه ويتندّى. وأسخيتُ الجمرَ تحت القِدر وسخّيته وسخوته إذا فرّجته لتجعل فيه مدْخَلا للنار.

ومن المجاز: سخّيتُ نفسى وبنفسى عن هذا الأمر إذا تركته ولم تنازعك إليه نفسك. قال الخليل بن أحمد:

سخّى بنفسِيَ أنى لا أرى أحدا

يموتُ هَزْلا ولا يبقى على حال

* س د ح — رأيته مسْدحا: مستلقيا مفرّجا رجليه، وسدحته إذا بطحته، وسدَح القِربة: أضجعها. وأنشد المفضّل:

بين الأراك وبين النَّخل تسدَحهم

زُرقُ الأسنّة فى أطرافها شَبَم

* س د د — سدّ الثُّلمة فانسدّت واستدّت، وهذا سِدادها. وضُرب بينهما سَدّ وسُدّ، وضُربت بينهما الأسداد، وغشيتُ سُدّة فلان وهى ما بين يدى بابه أو بابُه. قال:

ترى الوفود قياما عند سدّته

يغشون بابَ مَزُور غير زوّار

وفى الحديث «الشُّعث الرءوس الذين لا تُفتح لهم السُّدد» أى الأبواب. وهو على سَداد من أمره وسَدَد. وقلت له سَدادا من القول وسَدَدا: صوابا. قال كعب:

ماذا عليها وماذا كان ينقصُها

يوم الترحّل لوقالت لنا سَدَدا

واللهم سدّدنى: وفّقنى. وسدّ الرجل يسِدّ بكسر السين: صار سديدا، وسَدّ قولُه وأمره يسَدّ بفتح السين، وأمر سديد. وأسدّ واستدّ ساعده، وتسدّد على الرمى: استقام. قال:

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استدّ ساعده رمانى

وسدّد السهمَ نحوه، وسدّ السهمُ بنفسه.

ومن المجاز: فيه "سِدادٌ من عوز" بكسر السين. وجراد سُدٌّ: يسُدّ الأفق من كثرته. قال العجاج:

سيلُ الجراد السُّدِّ يرتاد الخُضَر

آواه ليل غرضا ثم ابتكرْ

وفاتَ عنه ضحى الشرق الخصَر

فذ أعراف العجاج وانتشر

أى غرض بمكانه يريد الانتشار ومع الجراد تهيج غبرة اذا طار، شبّه به الجيش. وفلان برىء من الأسِدّة وهى العيوب، يقال: ما به سِداد أى عيب يسدّ فاه فلا يتكلم. وهو يسُدّ مسدّ أبيه، وهم يسُدّون مساد أسلافهم. وهو من أسد المُسَدّ وهو بستان بنى معمر. وأتتنا الريح من سَداد أرضهم: من قصدها. قال:

اذا الريح جاءت من سَداد بلادها

أتانا بها مسك ذكىّ وعنبرُ

وعين سادّة: ذهب نورها وهى قائمة.

* س د ر — سَدِرَ بصره واسمدرّ اذا تحيّر فلم يحسن الإدراك، وفى بصره سَدَر وسمادير، وعينه سَدِرة. وإنه لسادرٌ فى الغىّ: تائه. وتكلم سادرا: غير متثبت فى كلامه. قال:

ولا تنطقِ العوراءَ فى القوم سادرا

فإن لها فاعلم من القوم واعيا

ومن المجاز: يقال للفارغ: "جاء يضرب أسْدَرَيه" أى منكبيه.

* س د س — إزارٌ سَديسٌ وسُداسىٌّ: ستّ أذرع. قال عمر بن أبى ربيعة:

يعجز المِطرفُ العشارىّ عنها

والإزار السّديس ذو الصّنِفات

وأسدس البعيرُ: ألقى سَديسه وذلك فى الثامنة، وبعير سَدَسٌ وسديس، وألقى سَدَسَه وسديسه، ووردت الإبل سِدْسا.

ومن المجاز: قولهم "ضرب أخماسا لأسداس". قال الكميت:

السّتم أيقظ الأقوام أفئدة

وأضربَ الناس أخماسا لأعشار

* س د ف — أسدفتِ المرأةُ: أرختْ قناعها. والجفان مكلّلة بالسَّديف وهو قطع السَّنام. وكلّمتنى من وراء سِدافتها أى سِتارتها.

ومن المجاز: أسدفَ الليلُ: أظلم. وجاء فلان فى السُّدف والسُّدفة، ومنه رأيت سَدَفه أى شخصه من بعيد كما تقول: رأيت سواده. وقال ابن دريد هو بالشين.

* س د ك — سَدِك به: لزمه، وسدِكتَ بهذا المكان لا تبرح، وفى مثل «سدِكَ بأمرئٍ جُعَلُه»: لمن لزق بك فلا يفارقك. ورجل سَدِكٌ: لجوج. وهو سَدِكٌ بالرمح: رفيق بتصريفه والطعن به.

* س د ل — سَدَلَ الثوبَ سَدْلا: أرخاه، وسدلتْ سِترها وشَعرها، وستر وشَعر مسدول، وقد انسدل فهو منسدل.

ومن المجاز: أرخى الليل سدوله. قال:

باطيبَ من ريّاكِ يا أمَّ سالم

تنفّحُ والظلماء مُرخى سُدولها

وجنته وستر الليل مسدول .

* س د م — سَدِمَ الماءُ : تغيّر لطول عهده وطَحْلب ووقع فيه التراب وغيره حتى آندفن ، وماء سَدِمٌ وسَدوم ومياه أسدام وسُدُمٌ ، ويقال : ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله : ومِعًى جِياعا . قال :

ومنهل وردتُه سَدوما * زجرتُ فيه عَيْهلا رَسوما

جمل وناقة عيهل : صفة بالسرعة . ويقال : ماءٌ سِدام ، وسَدَّمه طولُ العهد بالشاربة . ورجل نادم سادم : متغير من الغمّ ، وندمان سدمان ، وبعير سَدِم ومسدَّم : قَطِمٌ ممنوع من الضِّراب فهو شديد الغم والغضب . و"أجور من قاضي سَدوم" .

* س د ن — هم سَدَنة البيت : حَجَبته ، والسِّدانة في بني شيبة . وسَدَلت الستر وسدله : أرخاه ، وأسبل على الهودج سِدْله وسِدْنه . قال زَفَيانُ :

ماذا تذكّرتَ من الأظعانِ * طوالعا من نحو ذي بُوانِ

كأنما عُلّقن بالأسدانِ * يانعَ حُمّاضٍ وأُرجُوانِ

وهو سادنُ فلان وآذنه : لحاجبه .

* س د ي — جمل سُدًى ، وإبل سُدًى : مهملة ، وقوم سُدًى ، وأرض سُدًى : لا تُعمَر . ووقع الندى والسَّدى وهو ما يقع بالليل . وهذا الثوب سداه حرير ، وأسديته ، وأسدى الحائك الثوب وسدّاه .

ومن المجاز : قد أسديتَ فألحِم ، وأسرجتَ فألجِم ، وأسدى إليه معروفا . وسدّى منطقا حسنا . وسدّى عليه الوشاةُ . قال عمر بن أبي ربيعة :

وإنا لمحقوقون أن لا تردّنا * أقاويلُ ما سدَّوا علينا ولَصّقوا

ويقال : أمر مُبرم ، مُسدًّى مُلحَم . قال أبو النجم :

* رام بها أمرا مسدًّى مُلحَما *

وأسدى بين القوم : أصلح وما أنت بلُحمة ولا سَداةٍ : لا تضر ولا تنفع . والريح تُسدي المعالم وتنيرها . قال عمر بن أبي ربيعة :

لمن الديار كأنهن سطور * تُسدي معالمَها الصَّبا وتُنير

وتسدّاه : علاه وأخذه من فوقه كما يفعل سَدى الليل . قال :

وما أبو ضمرةَ بالرثّ الوانْ * يوم تَسدَّى الحكمَ بنَ مروانْ

وذلك أنه أخذ بناصيته وهو على فرس .

* س ر أ — أسرأَ الجرادةُ : أبيض ، وسَرْءُها : بَيضها ، وقد سرأتْ .

* س ر ب — سَرَبَ في الأرض سُروبا : مضى فيها . وهو يَسرُب النهارَ كلَّه في حوائجه . وسَرَبَ الماءُ : جرى على وجه الأرض ، وهذا مَسرَبُ الماء . وسَرَبَ النَّعَمُ : توجّه للرعى . ومال سارِبٌ ، ومن ذلك قيل للطريق : السَّرْبُ لأنه يُسرَب فيه ، وللمال الراعي : السَّرْبُ لأنه يَسرُب وكلاهما بالفتح ، يقال : خلّ له سَرْبه : طريقه . قال ذو الرمة :

خلّى لها سَرْبَ أولاها وهيّجها * من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِمْهِيمُ

وأطلق الأسيرَ وخلّى سَرْبه ، ومنه "مَن أصبح آمنًا في سَرْبه" في متقلبه ومتصرفه ويأبى تفسيره بالمال قوله : "له قُوتُ يومه" ورُوي بالكسر أي في حُرَمه وعياله ، مستعار من سِرْب الظباء والبقر والقطا . ويقال : مرّ سِرْبٌ وأسراب ، ومرت سُرْبة وهي الطائفة من السِّرْب . وأُغير على سَرْب القوم : نَعَمهم . و"اذهبي فلا أنده سَرْبَكِ" . وقال :

يا ثكلها قد ثكلته أروعا * أبيض يحمي السَّرْبَ أن يُفزَعا

وللوحش والنَّعم والنحل : مسارب ومسارح .

قال المسيَّب يصف نحلا :

سود الرؤوس لصوتها زَجَل * محفوفة بمساربٍ خُضْر

وفلان بعيد السُّربة أي المذهب . وآتخذ سَرَبا وأسرابا ونَفَقا وأنفاقا . وسرّب سَرَبا : عمله . وسال سَرَبُ القربة وهو الماء الذي يقطر من خُرَزها ، وسقاء سَرِب ، وماء سَرِب ، وقد سَرِب سَرَبا ، وسَرِّب القربة : آجعل فيها ماء ليسدّ الخرز . وهو دقيق المَسْرُبة وهي الشعر السائل من الصدر إلى العانة . وتقول : أخدع من سَراب و"أشأم من سَراب" وهي ناقة البسوس .

ومن المجاز : سَرَّب عليّ الخيل والإبل : أرسلها سُرَبا . وسرّبتُ إليه الأشياء : أعطيته إياها واحدا بعد واحد . وأُخضِلت مساربُ عينيه وهي مجاري الدمع . قال عمر بن أبي ربيعة :

أقول لأسماء آشتكاءً وأخضلتْ * مساربَ عينيّ الدموعُ السواجمُ

* س ر ج — أَسرَجَ السِّراجَ وهو الزاهر ، ووضع المُسْرَجة على المَسْرَجة : المكسورة التي فيها الفتيلة ، والمفتوحة التي توضع عليها ، وكان في وجهه السُّرُج . والسيوف السُّرَيجية . قال يصف خيلا :

كراما أبت أربابُها أن تبيعها * وباعوا السُّريجيات والأَسَل السُّمْرا

وفرس مُلجَم مُسرَج .

ومن المجاز : سرّج الله تعالى وجهه : حسّنه وبهّجه ، ووجه مُسرَّج . والشمس سِراج النهار ، والهدى سِراج المؤمنين ، ومحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السِّراج الوهّاج . وإنه لسرّاج مرّاج : كذاب يزيد في حديثه ، وقد سرّج علىّ أُسروجة . قال :

وإنّى فيما قلت فيه لصادقٌ

إذا هو أخطا خُطّة الحق سارِجُ

وإنه ليسرِّج الأحاديث تسريجا وتسرَّج علىّ : تكذّب .

* س ر ح — سرَّح الصبيانَ والدوابَّ . وسرَّح اليه رسولا . وسرَّحتْ شعرها : مشّطته . وسرَّح الشاعر الشِّعر . قال جرير :

ألم تعلمْ مُسرَّحىَ القوافى * فلا عِيًّا بهنّ ولا آجتلابا

وأمرٌ سَرِيح : لا مَطْل فيه . وإن خيرك لسَرِيح . وفعل ذلك فى سَرِيح . وناقة سُرُح ومنسرحة : سريعة سهلة السير ، وقد آنسرحتْ فى سيرها . وهو منسرِحٌ من ثيابه : خارج منها . قال رؤبة :

* منسرِحٌ إلّا ذَعاليبَ الخِرَقِ *

وأنشد الأصمعى :

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِىٍّ منسرِح

من الثياب غيرَ جَرْدٍ ما نُصِحْ

ما خِيط . وخرج الى سَـــرْح له وهو المال السارح ، وسرَحه فى المرعى سَرْحا ، وسَرَح بنفسه سُروحا . وسَرَح السيلُ ، وسيلٌ سارح : يجرى جريا سهلا . وسَرَح البولُ بعد آحتباسه : آنفجر . وفرس كالسِّرحان ، وخيل كالسَّراح . والدنيا ظلُّ سَرْحة ، مشفوعة فرحتها بترحه . وفرس سُرْحوب : طويل ، وخيل سَراحيب .

ومن المجاز : قولهم لآمرأة الرجل : هى سَرْحَتُه . وسرَّحك الله تعالى للخير : وفّقك . وفلان يسرح فى أعراض الناس : يغتابهم . وهو منسرح من أثواب الكرم : منسلخ . وفى مثل « السَّراح من النَّجاح » .

* س ر د — سرَد النعلَ وغيرها : خرزها . قال الشماخ يصف حُمُرا :

شككن بأحساء الذِّناب على هوًى

كما تابعتْ سَرْدَ العِنان الخوارزُ

أى تتابعن على هوى الماء . وثقَب الجلدَ بالمِسْرَد والسِّراد وهو الإشفَى الذى فى طرفه خَرْق . وسرد الدرعَ اذا شكّ طرفَى كلِّ حلقتين وسمّرهما ، ودرع مَسرودة ، ولَبوسٌ مُسرَّد .

ومن المجاز : جاؤا عليهم السَّرْدُ وهو الحلق تسمية بالمصدر ، ولأمة سَرْدٌ . قال ذو الرمة :

كأنّ جُنوبَ اللأمة السَّرْد شنّها

على نفسه عبلُ الذراعين مُخْدِرُ

ونجومٌ سَرْدٌ : متتابعة . قال :

دعوت سعدا والنجوم سُرُدُ

لرحلةٍ وغيرها يَؤُدُّ

فقال نم ما بالبلاد بُعْدُ

أنّى لك النومُ هنا يا سعدُ

وقيل لأعرابىّ : ما الأشهر الحرم فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحد فَرْدٌ . وتسرَّد الدرُّ : تتابع فى النظام . ولؤلؤ متسرِّد . قال النابغة :

أخذ العذارى عقدَه فنظمنه

من لؤلؤ متتابع متسرِّدِ

وتسرَّد دمعُه كما يتسرَّد اللؤلؤ . وسرَدَ الحديثَ والقراءةَ : جاء بهما على وِلاء . وفلانٌ يخرق الأعراض بمسرده أى بلسانه . وهو آبن أمّ مِسرد : لآبن الأمة لأنها من الخوارز . قال الراعى :

بكت عينُ من أبكى دموعك إنما

وشى بك واشٍ من بنى أمّ مِسْرَد

وماشٍ مِسْرَدٌ : يتابع خطاه فى مشيه .

* س ر ر — أسرَّ الحديثَ ، وآستسرَّ الأمرُ : خفىَ ، ووقفتُ على مُستسَرِّه . وآستسرَّ القمرُ . وهذه ليلة السِّرار . وأفشى سِرَّه وسريرته وأسراره وسرائره . وهم طعّانون فى السُّرَر . وتعلمتُ العلم قبل أن يُقطع سُرُّك وسَرَرُك وهو ما يُقطع وأما السُّرّة فهى الوَقْبة . وبرقتْ أسِرّةُ وجهه وأساريره . ونظرتُ الى أسرار كفه . وهو فى سُرور ومَسَرّة ومسارّ ، وسُرَّ به وآستبشر .

ومن المجاز : أعطيتك سِرّه : خالصه . وهو فى سِرّ النسب : محضه . وواعدها سِرًّا : نكاحا . والتقى السِّرّان : الفرجان . قال :

ما بال عِرسى لا تَهَشُّ كعهدها

لما رأت سِرّى تغيَّر وآنثنى

وقالت :

لا يمدَّنّ الى سِرّى يدا * والى ما شاء منى فليمُدّ

ونزلوا بسِرّ الوادى وسُرّته وسَرارته . وهو فى سَرارة من عيشه . وضرب سَرير رأســه وهو مستقرّه من العنق ، وضربوا أسِرّة رءوسهم . قال :

* ضربا يُزيل الهامَ عن سَريره *

وزال عن سَريره : ذهب عزه ونعمته . واذا حُكّ بعضُ جسده أو غُمز فآستلذه قيل : هو يتسارّ الى ذلك ، وإنى لأتسارُّ الى ما تكره أى أستلذه .

* س ر ط — سَرِطَ الشىءَ وآسترطه وتسرّطه قليلا قليلا . ورجل سَرَطان وسِرْطِم ، ومنه السِّرِطْراط الفالوذ . وبقوائمه سَرَطان وهو داء الفيل . وسلكوا سِراطا سويا .

ومن المجاز : سيفٌ سُراط : قطّاع . وفرس سَرَطانٌ وسَرَطانُ الجرى كأنه يسترط العدو ويلتهمه . وهو فى دينه على سِراط مستقيم . وفى مثل « الأخذُ سُرَّيْطى والقضاءُ ضُرَّيْطى » .

* س ر ع — سيرٌ سَريع : وجاء سريعا . وفرس سريع ، وخيل سِراع . وتقول : كيف يلحق البطاءُ السِّراع ، والقطوفُ الوَسّاع . وقد سرُع الى الأمر وما كان سريعا ، وقد سرُع سَراعة وسَرَعا وسُرعة ، وأسرع المشىَ . وأسرع فى كفاية المهمّ ، وهم يسارعون الى الخير ويتسارعون اليه ، (أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ) ، وفلان يتسرّع

الى الشر . ولَسُرعانَ ماجئت ولوشكان ولعجلان وروى الكسائي فيه الحركات الثلاث . وفي مثل «سرعانَ ذا إهالة» . وقال :

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم
لسَرعانَ هذا والدماءُ تَصبَّبُ

ويقال : سَرْعَ ذاك بغير ألف ونون والأصل سَرُع . قال مالك بن زغبة الباهليّ :

أنورًا سَرْعَ هــذا يافروقُ
وحبلُ الوصل منتكثٌ حذيقُ

وخرج في سَرَعانِ الناس : في أوائلهم الذين يستبقون الى أمر . وكأنّ بنانها أسروع ، وكأن بنانها أساريع . وأنشدني أبي رحمه الله تعالى :

أماطتْ لثاما عن أقاحي الدمائثِ
بمثل أساريع الحُقوف العثاعثِ

وتقول : كأن جيدها جيد ظبي ، وكأن بنانها أساريع ظبي . وقوس ذات أساريع : خطوط فيها وطُرَق . قال بشر :

فأنفذ حِضنه من قوس نبْعٍ
كتوم في أسارعها اصفرارُ

وثغر ذو أساريع : ذو ظَلْمٍ . قال عمر بن أبي ربيعة :

نصيرٌ ترى فيه أساريعَ مائه
صبيحٌ تغاديه الأكفُّ النواعمُ

أراد أسِرّته التي تبرق .

* س ر ف — عُود مسروف وقد سُرف إذا أكلته السُرْفة ، ومنه السَّرَف الذي هو مجاوزة الحد في النفقة وغيرها ، وقد أسرف في كذا وهو مُسرف ، وتقول : يفعل السَّرَف بالنشب ، مايفعل السُّرْف بالخشب . وأرض سَرِفة : كثيرة السُّرف .

ومن المجاز : شاة مسروفة : استؤصلت أذنها ، وسرفت المرأة ولدها : أفسدته بكثرة اللبن . وذهب ماء البئر سَرَفًا : ضيعة . ورجل سَرِف الفؤاد وسَرِف العقل : فاسده ، وأصله من سَرِفت السُّرْفة الخشبةَ فسرفت ، كما تقول : حطمته السن لحطم ، وصعقته السماء فصعق .

* س ر ق — سارق بيّن السَّرِقة والسَّرَق والسَّرِق . ويقول بائع العبد : برئتُ اليك من الإباق والسَّرَق . وأنشد أبو المقدام :

سرقتُ مالَ أبي يوما فأدّبني
وجُلُّ مالِ أبي ياقومنا سَرَقُ

وهذه سُرّاقة فلان : لما نال من السَّرِقة ، وبها سُمّي سُراقة ، ومعه من سُراقات الشعر . قال ابن مقبل :

وأما سُراقاتُ الهجاء فإنّني
أنا ابن جلا قد تعرفون مكانيا

وسَرَق منه مالا وسَرَقه مالا . ويقال : "سُرِق السارق فانتحر" وسمعتُ منهم من يقول : سُرِقتُ ياقوم سُرِقتْ غُرفتي . قال :

وبَيتُ مُنْبَذَ القَدُو * ركأنّما سُرِقتْ بيوتُكْ

أي حيث تعتزل القدورُ من النوق فتبرك ناحية من الإبل . وسرّقته : نسبته الى السَّرِقة . وهو يتّجر في السَّرَق وهو أجود الحرير تعريب سَرَهْ ، ورأيته عليه سَرَقة .

ومن المجاز : استرق السمع ، وسارقه النظر . واسترق الكاتب بعض الحاسبات إذا لم يبرزه . وسرقنا ليلة من الشهر إذا نعموا فيها . وسُرِق صوتُه ، وهو مسروق الصوت إذا بُحّ صوتُه ، وغزال مسروق البُغام . ورجل مُسترَق العنق : قصيرها مُقبضها . وأنشد أبو عبيدة :

عكوّكٌ إذا مشى درحايَهْ * مُسترَقُ العنق قصيرُ الدايَهْ
* رددتُه بالصُّغْر والقمايه *

وهو مسترق القوى : ضعيف . وسَرِقت مفاصله بوزن عَرِقت إذا ضعفت . وعضتْ به السارقة أي الجامعة . قال أبو الطمحان القينيّ :

ولم يَدْعُ داعٍ مثلهم لعظيمة
إذا أزمتْ بالساعدين السوارقُ

وقال الراعي :

وأزهر سخّى نفسه عن تلاده
حنايا حديدٍ مُقفَل وسوارقُهْ

وسمعتهم يقولون : سرقتني عيني في معنى غلبتني عيني .

* س ر و ل — لبس السراويل والسروال والسروالة ، ولبسوا السراويلات ، وسرولته فتسرول ، وهو متسرول متسربل .

ومن المجاز : حمام مُسرول : مريش الرجلين . وأبلق مسرول : تجاوز البياض الى عضديه وفخذيه .

* س ر و — هو سَرِيٌّ من السَّراة والسَّرَوات ، ومن أهل السَّرْو وهو السخاء في مروءة ، وقد سَرُو وسَرا ، وسَرِي وتسرّى . قال :

تسرّى فلما حاسب المرء نفسه
رأى أنه لا يستقيم له السَّرْوُ

وسروتُ الثوب عني : كشفته . وعلوا سَرَوات الخيل : ظهورها . وعلوتُ سَراته . وتسرّى فلان جارية : اتخذها سُرّيّة . وسرى بالليل وأسرى ، وسريت به وأسريت به ، وطال بهم السُّرى وطالت ، يكون مصدرا كالهدى وجمع سُرْيَة ، يقال : سرينا سُرْية من الليل وسَرْية كالغُرفة والغَرفة . وأنشد أبو زيد :

وأرفع صدرَ العَنْس وهي شِملّة
اذا ما السُّرى مالتْ بلوث العمائم

وعليه قول أبي الطيب :

* برتْني السُّرى بريَ المُدى فرددنني *

وخرجتْ سارية من بني فلان حتى أوقعوا ببني فلان أي جماعة تسري . ورماه بالسَّرْوة بالحركات الثلاث وبالسُّرى . وتقول : هم أمضى

من السُّرى، وإن طال بهم السُّرى . وقال النمر :

وقد رمى بسُراه اليوم معتمدا

فى المنكبين وفى الساقين والرقبة

وغَنِمتِ السَّريّةُ والسَّرايا . وساريتُ صاحبى مُساراة : سرتُ معه، كما تقول : سايرتُه . وسارى الأسدُ القومَ يطلب فيهم فرصة . قال أبو زبيد :

وساراهُم حتى آستراهمْ ثلاثة

نَهيكا ونزّالَ المضيق وجعفرا

حتى آختارهم . تقول : آستريتُه ثم آشتريتُه . وآستق من السَّرىّ وهو النهر . وقعدتُ الى سارية المسجد وقعدوا الى السَّوارى .

ومن المجاز : جئته سَراةَ الضحى وسَراةَ العشىّ : أوّله حين يرتفع النهار أو يقبل الليل . قال لبيد :

وبِيضٍ على النيران فى كلّ شَتوة

سَراةَ العِشاء يزجُرون المَسابلا

جمع المُسْبِل من القِداح . وصعدتُ حتى استويتُ على سَراة الجبل . و"ليس للنساء سَرَواتُ الطريق" : معاظمها وظهورها ولكن جوانبها . وسَرى ثوبَه عنه الصَّبا . قال :

ه سرى ثوبَه عنه الصَّبا المتخايلُ ه

وسَروتُ عنّى الهمّ . وسُرّىَ عنّى . والفرس يُسْرى العرقَ عن نفسه : ينضحه . قال :

ينضحن ماء العَرَق المُسْرَى

نضحَ الأديمِ الصفِق المصفَّرا

أراد سَرْبَ القِربة الفرِىّ . وسروتُ السيفَ : سللته . قال :

اذا سرَوْها من الأغماد فى فزع

لاحت كأنّ تلالى ضوئها الشُّهُبُ

وسقتك السَّوارى والغوادى، والسارية والغادية .

* س ط ب — رأيتهم قاعدين على المساطب وهى الدكاكين حول رحبة المسجد، وبات فلان على المَسْطبة، وتقول : كم أبات هذا البيتُ رجالا على المساطب، وأوقعهم فى المتالف والمعاطب؛ تريد فيسُرْ فى بلاد الله، وتقول : إما أن يُبيتك على المَسطبة، أو يرفعك الى المَسطبة، وهى المجزة .

* س ط ح — سَطَح الشىءَ : بسطه وسوّاه، ومنه سطَح الخبزَ بالمِسطح وهو المحور، وسَطَح الثريدةَ فى الصحفة، ومنه سطْح البيت، وسطْحُ مسطَّح : مستوٍ . وأنفٌ مسطَّح : منبسط جدًّا . وبسط لنا المِسْطحَ والمساطحَ وهو الحصير من الخوص . وضربه فسطَحه اذا بطحه على قفاه ممتدًّا فانسطح، وهو سطيح ومنسطح وبه سُمّىَ سَطيح . وضربه بالمِسطح وهو عمود الخِباء . وشرب من السَّطيحة وهى المزادة . وبات بين سَطيحتَين .

* س ط ر — سَطَر وآستطر : كتب . وكتب سطرًا من كتابه وسَطَرا وأسطُرا وسُطورا وأسْطارا، وهذه أسطورة من أساطير الأولين : مما سطَّروا من أعاجيب أحاديثهم، وسطَّر علينا فلان : قصّ علينا من أساطيرهم . وهو مُسَيطِر علينا ومتسيطِر : متسلِّط، ومالك سَيْطرتَ علينا وتَسيطرتَ، وما هذه السَّيطرة .

ومن المجاز : بَنى سَطرا من بنائه . وغرس سَطرا من وَدِيّه : صفًّا . وقال آبن مقبل :

لم ظُعُن سَطرٌ تخال زُهاءَها

اذا ماحزاها الآلُ من ساعةٍ نخلا

أى بعد ساعة من مسيرهن .

* س ط ع — نار ساطعة، ونورٌ ساطع، وسطَع الفجرُ، وسطَع الغبارُ سُطوعا . وسطَع البعير والظليم : مدّ عنقه الى السماء . قال ذوالرمة يصف ظليما :

يظلّ مُختضعا طورا فتنكره

حينا ويسطع أحيانا فينتسبُ

وسطَع بيديه : رفعهما مُصفِّقا بهما .

ومن المجاز : سطعتْ رائحةُ المسك، وأعجبنى سُطوع رائحته .

* س ط ل — آغتسلتُ بالسَّطْل والسَّيطل وهما القَدَس الذى يُتطهّر به فى الحمّام .

* س ط م — حرَّكَ النار بالإسْطام . وسيف مصقول السِّطام وهو الحدّ . وأنشد سيبويه لكعب بن جُعَيل :

وأبيضَ مصقولَ السِّطام مهنّدًا

وذا حلَقٍ من نسج داودَ مُسْردا

وبلغوا أُسْطمَّ البحر وأُسْطُمّته : لجُتّه .

ومن المجاز : ليلٌ طما أُسطمُّه . وهو فى أُسْطمّة قريش : فى وسطهم . وعاد المُلْك فى أُسطمّه : فى أصله . قال :

ياليتها قد خرجتْ من فُمّه

حتى يعودَ المُلْك فى أُسْطُمّه

و"العرب سِطام الناس" . وتقول : هو سِطامهم، وبيده خِطامهم .

* س ط و — له سَطوة منكرة، وهو ذو سطَوات ونَقِمات، وسطا بقِرنه وعلى قِرنه : وثب عليه وبطش به . والفحل يسطو على طَروقته . وفرسٌ ساطٍ : رافعٌ ذنَبَه فى حُضْره .

ومن المجاز : سطا الماءُ : كثر وزخَر . وما سطوتُ فى طعام أحد : ما تناولته . وهم أيدٍ سَواطٍ عَواطٍ . قال المتنخّل يصف خمرا :

رَكودٌ فى الإناء لها حُميّا

تلذّ بأخذها الأيدى السَّواطى

* س ع ب — إمتدّتْ سَعابيبُ العسل والخِطْمىّ وهى خيوطه . ويقال للصبىّ : فوهُ يجرى سَعابيبَ .

* س ع د — سَعِدتُ به وسُعِدتُ، وهو سعيد ومسعود، وهم سُعَداء ومساعيد، وأسعده الله، وأسعدَ جدّه، ويقال : اذا طلع سَعْد السعود،

نضر العود . وأسعدت النائحةُ الثكلى : أعانتها على البكاء والنوح . وساعده على كذا .

ومن المجاز : بَرَكَ البعيرُ على السَّعْدانة وهى الكِركِرة . وعقد سَعْدانة النعل وهى عقدة الشِّسع تحتها ، وسَعْدانات الميزان وهى العُقَد فى أسفله . وما أملح سَعْدانةَ ثديها وهى السواد حول الحلمة . وشدّ اللهُ على ساعدك وعلى سواعدكم . وساعدُ اللهِ أشدّ ، ومُوساه أحدّ . وطائر شديد السواعد وهى القوادم . وأمرٌ ذو سواعد : ذو وجوه ومخارج . قال أوس :

تخيّرتُ أمرًا ذا سَواعدَ إنه
أعفّ وأدنى للرَّشاد وأجملُ

واللبن يجرى الى الضرع من سواعده ، والماء الى النهر من سواعده وهى مجاريه . وفى مثل « أسعد أم سُعيد » فى السؤال عن الخير والشر . وفى مثل « مَرْعًى ولا كالسَّعْدان » .

* س ع ر — سَعَر النارَ وأسعرها وسعّرها فاستعرت وتسعّرت ، وخبا سعيرها ، وبيده مِسْعر يَسْعَر به . وقلّص السِّعرُ والأسعارُ . وأسعر الأميرُ للناس وسعّر لهم .

ومن المجاز : ضربه السُّعار وهو حرّ الليل ، وبه سُعار وهو توهّج العطش . وسُعِر الرجلُ : ضربته السَّموم فهو مسعور . وسعروا نار الحرب . وسعّر على قومه وسعرهم شرا . قال الأسعر الجُعْفى :

فلا يدْعُنى الأقوامُ من آل مالك
لئن أنا لم أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِبِ

وهو مِسْعَر حرب وهم مساعر الحروب . واستعر اللصوصُ . واستعر الجربُ فى البعير ، وأخذ فى مساعره وهى مغابنه . ورمى سُعُرٌ : شديد .

* س ع ط — أسعطتُه الدواءَ وسعّطته فاستعطه ، وعليك بالسَّعوط ، واستسعطنى فأسعطتُه واجعل الدواءَ فى المُسْعُط فأسعطه . وروّت قرونها بالسَّليط والسَّعيط : بدهن الزيت والخردل .

ومن المجاز : أسعطتُه الرمح كقولك : أوجرته . وكقول المتنبى :

اذا وصفوا له داءً بثغر
سقاه أسنّة الأسل النِّهالِ

وأسعطتُه كلمةً فما فهمها اذا بالغت فى تفهيمه وأكثرت عليه .

* س ع ف — قطع أغصانَ النخلة شَطْبها وسَعَفها أى رَطْبها ويابسها ، ومنه سعفت أصولُ أظفاره وتسعّفت اذا تشققت وتشعّثت . وفى رأسه سَعْفة وهى قروح تخرج برأس الصبىّ . وأسعفتُه بحاجته : قضيتها له . وأسعفتِ الحاجة : حانت وأسعفتِ الدارُ بفلان : أصقبتْ . قال الطِّرمّاح :

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعِف بالخليط وتُبعِدُ

وهو يساعدنى على كذا ويساعفنى به . قال :

إذ الناس ناس والزمان بغرّة
وإذ أمّ عمّار خليلٌ مساعف

ومن المجاز : قول امرئ القيس :

* كما وجهها سَعَفٌ منتشر *

أراد الناصية . وفلان قد ساعفه جَدُّه وساعفته الدنيا ، وتقول : الدنيا لك شاعفه ، إلا أنها غير مساعفه .

* س ع ل — به سُعال شديد ، ويقال لعروق الرئة : قصبُ السُّعال لأن مخرجه منها . قال منظور ابن فروة :

أكوى دخيلَ دائك العُضالِ
كما يُصيب قصبَ السُّعالِ

وتقول : قد أغصّك السؤال ، فأخذك السُّعال ؛ وإنه ليسعُل سُعْلة منكرة . قال يصف خطيبا :

مَلِىءٌ ببُهرٍ والتفاتٍ وسُعلةٍ
ومَسحةِ عُثنونٍ وفتلِ الأصابع

وأسعله السويق .

ومن المجاز : أعوذ بالله من هؤلاء السَّعالى ، يريد النساء الصخّابات ، وقد استسعلت فلانة ، كما تقول : استكلبت . وأسعله الخصب والترفه . ورُوِى قول أبى ذؤيب : وأزعله الأمرعُ بالسين أى جعله كالسِّعلاة وأجنّه زَوًّا ونشاطا . وإنه لذو سُعالٍ ساعِلٍ .

* س ع ى — سعى الى المسجد ، وهو يسعى الى الغاية ، وتساعوا اليها . وساعيتُه : سعيتُ معه .

ومن المجاز : هو يسعى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم . قال قيس بن الأسلت :

أسعى على جُلِّ بنى مالك
كلُّ امرئٍ فى شأنه ساع

وهو من أهل المساعى وهى المكارم ، وله مَسْعاة جميلة . وسعى العبدُ فى قيمته سِعاية ، واستسعاه سيّده . وسعى به إلى السلطان : وشى به سِعاية . وهو ساعٍ من السُّعاة . وسعى على قومه سِعاية . وبُعث على السِّعاية وهى العمل على الصدقات . وأسعاه السلطان عليهم وعلى صدقاتهم . وأمَة فلان مُساعية : زانية ، وكان الإماء يُساعين فى الجاهلية ، وفلان يساعى الإماء : يزانيهن .

* س غ ب — هو ساغبٌ لاغبٌ ، وقد سَغَب وسَغِب ، وبه سَغَب ومَسْغَبة وسَغابة : جوعٌ مع تعب . وهو سَغْبانُ . ويوم ذو مَسْغَبة ، وتقول : لو بقى الليث فى الغابة ، لمات من السَّغابة .

* س ف ح — ماء سافح ومسفوح . وفلان سفّاح : سفّاك للدماء . وسفحت العين دمعها ، وجفن سَفُوح . وللوادى مسافح : مصابّ .

ومن المجاز : ناقة مسفوحة الإبط : واسعتها ، وجمل مسفوح الضلوع : ليس بكزّها . وبينهم سِفاح : قتال أو معاقرة لأنهم يتسافحون الدماء . وسافحها مُسافحة : زاناها لأن كلًّا منهما يسفح ماءه وبُضيعه . وفى النكاح غُنْية عن السِّفاح .

ونزلنا بسَفح الجبل وهو ما اضطجع منه كأنما سُفِح منه سَفحاً . وفلان يضرب بالسَّفيح وهو سهم لا نصيب له ، إذا عمل مالاً جدوى تحته . وقد سفّح فلان تسفيحاً . قال :

ولطالما أَرَبْتَ غيرَ مُسَفَّحٍ

وكشفتَ عن قمع الذُّرى بحُسام

أى وفّرت على الأيسار الآرابَ وهى الأنصباء ولم تضرب سفيحاً .

* س ف د — سَفِد الطائرُ أنثاه وسافدها سِفاداً ، وتسافدت الطيور ويُكنّى به عن الجماع ، فيقال : سفد امرأته ومنه السَّفُّود لأنه يعلق بما يُشوى به عُلوق السافد .

* س ف ر — سافر سَفَراً بعيداً ، وبينى وبينه مُسافَرٌ بعيد ، وهو مِسفار : كثيرُ الأسفار . وبعير مِسفَر : قوى على السفر ، وهم سَفْر وسُفّار . وأكلوا السُّفرة وهى طعام السَّفْر . وسفرتُ بين القوم سِفارة ، ومشى بينهم السفير والسفراء . وامرأة سافر ، ونساء سوافرُ ، وسفرتْ قناعها عن وجهها . وما أحسن مَسْفِرَ وجهه ومَسافِرَ وجوههم . قال امرؤ القيس :

ثيابُ بنى عوف طهارى نقيّةٌ

وأوجهُهم عند المَسافر غُرّانُ

وسفر البيتَ : كنسه بالمِسْفَرة . والريح تجول بالسَّفير وهو ما تحاتّ من الورق فتَسْفِره . واعلِف دابتك السَّفير . قال ذو الرمة :

وحائلٍ من سَفير الحَول جائله

حولَ الجراثيم فى ألوانه شُهَب

وسفر الكتابَ : كتبه ، والكرام السَّفَرة : الكتبة . وحملوا أسفار التوراة ، وله سِفْر من الكتاب وأسفار منه ، وحطمنى طولُ ممارسة الأسفار ، وكثرة مدارسة الأسفار . ورُبّ رجل رأيته مُسْفِراً ، ثم رأيته مُقسِراً أى مُجلِّداً . وأسفر الصبح : أضاء . وخرجوا فى السَّفَر : فى بياض الفجر . ورُح بنا بسَفَرٍ : ببياض قبل الليل . وبقى عليك سَفَر من نهار .

ومن المجاز : وجه مُسْفِر : مشرق سروراً . (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) وسفرت الريحُ عن وجه السماء . وفرس سافرُ اللّحم ، وسَفَر شحمُه : ذهب . وسَفَر عن وجهك الشرّ . وسفرت الحربُ : ولّت ، وأسفرتْ : اشتدّت . وسافرت عنه الحُمّى . وسافرت الشمسُ عن كبد السماء . وهو منّى سَفَرٌ أى بعيد . قال النمر :

فلو أن جمرة تدنو له . ولكنّ جمرة منه سَفَر

* س ف ع — بها سُفْعة سواد ، وأثافٍ سُفْع ، وكل صقر أسفع ، وكل ثور وحشى أسفع . وحمامة سفعاء : فى عنقها سُفْعة . قال :

من الوُرْق سفعاء العِلاطين باكرت

فروعَ أشاءٍ مطلعَ الشمس أسحما

وسفعته النار : لفحته ، وتسفّع بالنار : اصطلى . قال :

يا أيها القَيْنُ ألا تسفّعُ ، إن الدخان بالسَّراة ينفع

لأنها بلاد برد . وسفع بناصية الفرس ليلجمه أو يركبه . قال :

قومٌ إذا نقع الصَّريخُ رأيتهم

من بين مُلجِمِ مُهرِه أو سافع

وسفع بناصية الرجل : ليلطمه ويؤذيه ، (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) وسفع الجارحُ ضريبته : لطمها ، وسافعه مُسافعة : لاطمه ، وبه سُمّى مُسافع .

ومن المجاز : رأى به سُفْعة غضب وهى تمعُّر لونه إذا غضب . وفى الحديث «أنا وسفعاء الخدّين الحانيةُ على ولدها كهاتين» أراد الشحوب من الجهد . وهذا مما يترك الوجه أسفع . قال جرير :

ألا ربّما بات الفرزدق نائماً

على مخزيات تترك الوجه أسفعا

وأصابته سَفْعة : عين ولَمَم من الشيطان كأنه استحوذ عليه فسفع بناصيته ، ورجل مسفوع : معيون . وسافع فلان وليدة فلان : نكحها من غير تزويج . وسفع بيده فأقامه ، وكان يقول بعض قضاة البصرة : إسفعا بيده فأقيماه .

* س ف ف — هى سُفّة من خُوص وسَفيفة منه وسفائف وهى ما أُسِفّ منه . يقال : سفّ الشئَ وأسفّه : نسجه بالأصابع . وسففتُ السويقَ وكل شئ يابس ، ونعم السَّفوف هذا ، وسففت سَفّة واحدة ، وسففتُ منه سُفّة . وأسفّ الطائر : طار على وجه الأرض دانيا منها حتى كادت رجلاه تصيبانها . وسحاب مُسِفّ . وشعر سِفساف ، وسفسفه صاحبُه ، وكذلك كل عمل لم يحكمه عامله فقد سفسفه . ورجل مسفسِف : لئيم العطية . وسفسفت دقيقها : نخلته ، وسمعت سفسفة المنخل .

ومن المجاز : أسفّ للأمر الدنئ وإليه . وتقول : تحفّظ من العمل السِّفساف ، ولا تُسِفّ له بعض الإسفاف . قال :

وسامِ جسيماتِ الأمور ولا تكن

مُسِفّاً إلى ما دقّ منهنّ دانيا

وهو يُسِفّ النظرَ فى الأمور : يُدِقّه ، وإياك أن تُسِفّ النظر إلى غير حُرمتك : أى تُحِدّه وتُدِقّه من إسفاف الناسج . وأسفّ الجرحَ دواءً والوشمَ نؤوراً كأنه جعله سَفوفاً له . وأسففتُ الفرسَ اللجام . كما قال :

تمطّيتُ أخليه اللجام [وبذّنى]

وحلِف سفساف : كاذب لا عقد فيه .

* س ف س ق — سيف تلوح سفاسقه : طرائقه وهى فرنده ، وطريق واضح السفاسق وهى الآثار . قال :

اذا الطريقُ وضحت سفاسِقُهُ

ولم ينمْ حتى الصباح واسِقُهُ

الذى يريد أن يجمع سيرَ ليله .

* س ف ل — سَفُل الحجرُ وغيره سُفُولا . وعلا السِّنانُ وسفَل الزُّجّ . ومررتُ بعاليـة النهر وسافلته . وما عالية الرمح كسافلته . واشترى الدار بعُلوها وسُفْلها . ونزلوا فى أعالى الوادى وأسافله ، وأعلاه وأسفله . ونزل أسفلَ منّى . (والرَّكْبُ أسْفَلَ مِنْكُمْ) . وقعد فى عُلاوة الريح وسُفالتها . وسَفِلةُ البعير سافلته وهى قوائمه . وأنا أسكن فى مَعلاة مكة وفلان فى مَسْفلتها . وسفّل الشيءَ : صوّبه .

ومن المجاز : سفلتْ منزلته عنـد الأمير ، وأمره كلَّ يوم الى سَفال . وقد سَفُل فى النسب والعلم واستفل وتسفّل . وفلان جدّه آفل ، وجَدّه سافل . وهو من سُفْلَى مضَر . وهو من السَّفِلة استعير من سَفِلة الدابة ، ومن قال : السِّفْلة فهو على وجهين أن يكون تخفيفَ السَّفِلة كاللِّبْنة فى اللَّبِنة وجمعَ سَفِيل كعِلْيـة فى جمع علىّ . وهو يسافل فلانا : يباريه فى أفعال السَّفِلة . وقد سَفُل الناسُ سَفالة .

* س ف ن — سفَنت الريحُ التراب عن وجه الأرض . وسفَن العودَ : قشره . قال امرؤ القيس :

فجاء خفيًّا يسفِن الأرضَ صدرُه

ترى التربَ منه لاصقا كلَّ مَلصق

وبرى العودَ بالسَّفَن وهو مبراة السهام . قال الأعشى :

وفى كلّ عام له غزوة * تحكّ الدوابرَ حكَّ السَّفَن

ومنه السَّفينة لأنها تسفِن الماءَ كما تمخره ، والجمع سَفِين وسُفُن وسَفائن . وقائم سيفه مغشّى بالسَّفَن وهو جلد سمك أخشن يُسفن به الخشبُ فيلين . و"أجود من أبى سَفّانة" وهو حاتم .

ومن المجاز : الإبل سفائن البرّ . وقال ذو الرمة :

طُروقا وجُلْبُ الرحل مشدودة به

سفينةُ برٍّ تحت خدّى زمامها

* س ف ه — فيه سَفَهٌ وسَفاه وسَفاهة ، وقد سَفُه الرجل فهو سفيه . وهم سفهاء ، وسفِه علىّ وتسافه . قال شُتَيم بن خويلد :

وما خيرُ عيشٍ يُرتجى إن تسافهت

عدىّ ولم يعطف من الحلم عازب

وسفّهه . نسبه إلى السفه ، وسافهه مسافهة . وفى مثل «سفيه لم يجد مُسافها» ويقال : سفِه حلمَه ورأيَه ونفسَه .

ومن المجاز : ثوبٌ سفيه . ردىء النسج كما يقال : سخيف . وزمامٌ سفيه : مضطرب وذلك لمرح الناقة ومنازعتها إياه . قال ذو الرمة :

وأبيضَ موشىّ القميص نصبته

إلى جنب مِقلاق سفيه جديلُها

وناقة سـفيهة الزمام . وسفِهت أحلامهم . والناقة تسافه الطريق إذا أقبلت عليه بسير شديد . قال :

أحدو مطيّات وقوما نُعّسا

مسافهات مُعْمَلا مُوعَسا

وسافهَ الشرابَ : شربه جزافا بغير تقدير . قال الشماخ :

فبت كأنى سافهت صرفا

معتّقـةً حُمَيّاها تدور

وطعامٌ مَسْفَهةٌ : يبعث على كثرة شرب الماء . وسفهت الطعنـة : أسرع منهـا الدم وخفّ . وفى مثل "قرارة تسفّهت قرارا" وهى الضأن . وتسفّهت الرياح الغصونَ : تفيأتْها . قال ذو الرُّمة :

مشين كما اهتزّت رماحٌ تسفّهت

أعاليَها مرُّ الرياح النواسم

* س ف و — بغلة سَفْواء : بيّنة السَّفا وهو خفة الناصية وهو محمودٌ فى البغال والحمير ، مذمومٌ فى الخيل . قال :

جاءت به مُعتجرا فى بُرده

سفواءُ تخدى بنسيج وحده

وقال سلامة :

« ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغِل »

وطار سَفا السنبل وهو شوكه . والريح تَسفى التراب والورق : تذروه ، وسفَتْ عليه الرياح ، ولعبتْ به السَّوافى . وترابٌ سافٍ كعيشة راضية .

وقال أبو بكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه :

أو يهلكوا كهلاك عادٍ قبلهم

بهبوب ريحٍ ذاتِ سافٍ حاصب

ومن المجاز : ريحٌ سَفواءُ : من السَّفا وهو السفه كما قيل : ريح هَوجاء . قال :

« سفواءُ هوجاءُ تَرُوحُ الغَدوه »

وقولهم : بغلة سَفْواء : يُحمل على هذا بمعنى السريعة المرّ كالريح .

* س ق ب — «الجار أحقّ بسَقَبه» : بقربه . وأسقبت الدار وسقِبت ، ومكان ساقب و بالصاد . ونُتجت الناقة سَقْبًا والنوق سُقبانا ، وناقة مِسقاب . وقد أسقبتْ .

* س ق ط — سقَط فى مَهواة ، وسقط من الجبل ، وسقط الشيءُ من يده . وهـذا مَسقط السوط . وهذه مَساقط الغيث ومواقعه . وأسقطتُه وساقطتُه كقولك : أعليته وعاليته . قال بشر :

كادت تُساقط منّى مُنّةً فزعا

معاهدُ الحىّ والحزنُ الذى أجِدُ

وتساقط على المتاع : ألقى نفسه عليه ، وتساقط على الرجل يقيه بنفسه . وأسقطت المرأة ، وهى مُسْقِط ومِسقاط . ويقال : سـقط الميتُ من بطن أمه ووقع الحىّ . وألقت سُقطا ميتا . واقتدح سُقْط الزَّند . قال ذو الرمة :

فلما تمشّى السَّقطُ في العود لم يدع
ذوابلَ مما يجمعون ولا خُضْرا

وهذا سُقْط الرمل ومَسقطه : لمنتهاه . وردّ الخيّاط السُّقاطات . وفي مثل « لكل ساقطةٍ لاقطةٌ » .

وأصبحت الأرض مبيضّة من السقيط وهو الجليد . قال :

وليلةٍ يا ميَّ ذاتِ طلّ
ذاتِ سقيط وندى مُخضلّ

ومن المجاز : "على الخبير سقطت". وفي مثل "سقَطَ العَشاءُ به على سِرحان" . وقال الجعدي :

سقطوا على أسد بلَخْطَة مشـ
بوح السواعد باسل جهْم

وهي مأسدة كَبِيشَةَ وخَفّانَ وغيرهما . وسقط من منزلته . وأسقطه السلطان . و"سُقِطَ في يده" وأُسْقِط . وسَقَط على المبنيّ للفاعل : ندم ، وهو مسقوط في يده وساقط في يده : نادم . وهذا البلد مَسْقِط رأسي ، وفلان يحنّ إلى مسقطه . قال :

خرجنا جميعا من مساقط رؤوسنا
على ثقة منا بجود ابن عامر

وسقط النجم والقمر: غابا . قال عمر بن أبي ربيعة :

هلا دسَسْتِ رسولا منك يعلمني
ولم يعجّل إلى أن يَسقط القمرُ

وفلان ساقط من السُّقّاط ، وساقطة من السواقط : دنيء لئيم الحسب . قال :

* نحن الصميم وهم السواقط *

وقال ذو الرُّمة :

وكان أبوك ساقطةً دَعِيًّا * تردّد دون منصبه حَمارا

وامرأة سقيطة : لقيطة . وسقط من عيني ، وهذا الفعل مَسقَطة لك من العيون . وسيف سَقّاط : قطّاع يسقط من وراء الضريبة . قال الهذلي :

كلون الملح ضَرْبَتُه هَبِيرُ
يُتِرُّ العظمَ سَقّاطٌ سُراطي

وما له إلا سُقاطة البيت وسَقَطه وأسقاطه وهي أثاثه من نحو الفأس والإبرة والقِدر ، وأعطاني من سُقاطة المتاع : من رُذاله ، وهو يبيع سَقَط المتاع وأسقاطَه نحو التابَل والسُّكَّر والزبيب ، وهو سَقَطيّ وصاحب سَقَط وسَقّاط ، وقد أبى . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به . وأسقط العارضُ اسمه . وسقط من الديوان . وأسقط في كتابه وحسابه : أخطأ . وتكلم فما سقط بحرف وما أسقط حرفا ، وفي كتابه وحسابه سَقَط : خطأ . وفي الدار أسقاط من الناس وألقاط . ولا يخلو أحد من سَقْطة ومن سَقَطات ، وفلان يتتبع السقطات ، ويعدّ الفَرَطات .

والكامل من عُدّتْ سقطاته . وتسقّطه : تتبّع عثرته وأن يندر منه ما يؤخذ عليه . قال :

ولقد تسقّطني الوشاةُ فصادفوا
حَصِرا بسرّك يا أميم ضنينا

وتسقّط الخبرَ : أخذه شيئا بعد شيء . وإنه لفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شيء بعد شيء . وهو يساقط العَدْو : يأتي به على مهل . قال :

بذي مَيعة كان أدنى سقاطه
وتقريبِه الأعلى ذآليلُ ثعلب

وساقَطَ فلان إذا لم يلحق مَلحق الكرام . وقال :

كيف يرجون سقاطي بعدما
لفّع الرأسَ مشيبٌ وصلَعْ

ورجل قليل السِّقاط ، وتذاكرنا سِقاط الأحاديث ، وساقَطَهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شيء . قال ذو الرُّمة :

ونِلنا سِقاطا من حديث كأنه
جَنَى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وقعد على سِقْط الخباء ، وهو رَفرفه أستعير من سُقْط الرمل ، ومنه أرخت السحابة سِقْطَها : هَيْدَبَها . قال الراعي :

أعبدَ الله للبرق اليماني
يُضيء حَبِيّ ذي سقطين داني

وخفق الظليمُ بسِقْطيه . قال :

عَنْسٌ مذكّرة كأن عِفاءها
سِقْطانِ من كَنَفَي ظليمٍ جافلِ

وقال الراعي :

حتى إذا ما أضاء الصبح وانكشفتْ
عنه نعامةُ ذي سِقْطين مُعتكِرِ

أراد به الليل من قولك : رفع الظليمُ سِقْطيه ومضى . وهزّزت الغصن فساقط ثمره وتساقط ثمره . وتساقط إلى خَبَره .

* س ق ف — لبيوتهم سُقُفٌ من ساج وسُقوف ، وسقّف بيته ، وبيت مُسقّف . قال حاتم :

وإني وإن طال الثَّواء لميّت
ويَضْطَمُّني ماوَى بيتٍ مسقّفِ

وعلى باب داره سَقيفة ، وقعدوا تحت السقيفة وهي كل ما سُقِّف من جناح أو صُفّة أو نحوهما . والقُتْرة سقيفة من لَوْح أو حَجَر عريض . قال :

* لناموسه من الصفيح سقائفُ *

وبايعوا أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تحت سقيفة بني ساعدة وهي ظُلّة كانت لهم . ورجل أسقفُ : بيّن السَّقَف وهو طول في انحناء . قال المسيّب في صفة غائص :

فانصبّ أسقفَ رأسُه لبِدٌ
نُزِعت رَباعِيتاه للصبرِ

ونعامة سَقفاء . وهو من الأساقفة جمع أُسْقُف النصارى .

ومن المجاز : سفينة مُحكمة السقائف وهي الألواح . وهدم السَّفَرُ سقائفَ البعير : أضلاعه .

ورأس عريض السقائف وهى قبائله . وضَمَّتِ الكَسْرَ السقائفُ أى الجبائر . قال :

فكنتُ كذِى ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها
إذا انقطعتْ عنها سُيُورُ السقائف

* س ق م — به سُقْم وسَقَم وسَقَام وهو سقيم وسَقِم ، ورجل وامرأة مِسْقام . وأسقمه الله وسقَّمه ، وترادفت عليه الأسقام . وأرض مَسْقَمة . ورجل سقيم مُسْقِم : سَقِمَ هو وأهله .

ومن المجاز : قلب سقيم ، وكلام وفهم سقيم ، وهو سقيم الصدر على أخيه : حاقد عليه .

* س ق ى — سقاكم الله تعالى الغيثَ والدَّرّ وأسقاكم (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ) وقيل : سقاه لشَفَتِه ، وأسقاه لدابته . وسقَّيته قلت له : سقاك الله تعالى . وله سِقْيٌ من النهر ، وشِرْب من السِّقاية ، وله سِقَاية ، ومِسْقاة : يَشْرب بها وهى المِشْرَبة . وسَقَى أرضَه ، واسْقِ أرضَك فقد حان مَسْقاها : وقت سقيها . وساقاه فى أرضه ، وكَرِه أبو حنيفة المُساقاة . وملأ السِّقاء والأسقية . وساقٍ كالسِّقية وهى البَرْدِيّة ، وسُوقٌ كالسُّقْى .

ومن المجاز : سَقَى ثوبَه مَتْنًا من العُصْفُر ، وسقَّاه تسقية : كرَّر غمسه فى الصِّبْغ ، وسُقِىَ قلبُه بالعداوة . وسَقَّى المِسَنَّ الماءَ : أكثر سَقْيه : وتَسقَّى الماءَ والصِّبْغَ : تشرَّبه . وتساقَوْا كأس الموت ، وساقيتُه إياها ، وإنه لمُسَقَّى الدم حُمْرة كقولك : مشرَّب الدم حمرة . وساقيتُ الحربَ مالى : أنفقته فيها . قال وقد ورد سابقا :

إنا إذا الحرب تُساقيها المالْ
وجعلتْ تلقَّحُ ثم تختالْ
يُرْهِبُ عنا الناسَ طعنٌ إيغالْ
شَزْرٌ كأفواه المَزادِ الشُّلْشَالْ

وسَقَى العِرْقُ : سال ، وبه عِرْق يَسْقِى ، لا يَرْقَأُ من يَرْقٍ ، وسَقَى بطنُه واستسقى ، وبه سِقْىٌ وهو أن يقع الماء الأصفر فى بطنه ، وأسقاه الله تعالى ، وتقول : أسقاك الله تعالى ولا أسقاك . وتقول : من لقى جالينوس استجهل الرواق ، ومن ورد البحر استقلَّ السواقى .

* س ك ب — ماء ودمع ساكب ومسكوب ومنسكِب وقد سكبته سَكْبًا ، وسَكَب هو بنفسه سُكوبا . ويقول أهل المدينة : اسْكُبْ على يدى . واستكَبَ الماءَ إذا سُكِب له . وماء ودم أُسْكُوب . قالت جَنُوبُ أخت عَمْرٍو ذى الكَلْب :

الطاعنُ الطعنةَ النَّجْلاءَ يتبعُها
مُثْعَنْجِرٌ من دم الأجواف أُسْكُوبُ

وأرسل الماءَ فى المِسْكَبة وهى الدَّبْرة العُليا التى منها تُسقَى الدِّبار .

ومن المجاز : ماء سَكْبٌ ، وفرس سَكْبٌ وأُسْكوبٌ : ذريع . قال سلامة :

من كل سَكْبٍ إذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُه
صافى الأديم أسِيلِ الخدِّ يَعْبُوبِ

وقال عُتبةُ بن مُكرَّم يصف فرسا :

كَبْداءَ مشرِفةَ القُطرين لَيِّنةٍ
سَبَّاقةٍ مَرَطَى الغاراتِ أُسْكوبِ

وهذا أمرٌ سَكْبٌ ، وسُنَّةٌ سَكْبٌ : حتم . قال لَقِيط بن زُرارة لأخيه مَعْبَد وقد طلب اليه حين أُسِر أن يَفْدِيه بمائتين من الإبل : ما أنا بمُنْطٍ عنك شيئا يكون على أهل بيتك سُنَّةً سَكْبًا ، ويَدْرَبُ له الناسُ بنا دَرَبًا .

* س ك ت — رجل سَكُوت وساكوت وسِكِّيت ، وبه سُكات إذا كان طويل السكوت من علة . وتكلم فلان ثم سكت فاذا أُفْحِم قيل : أَسْكَتَ . وللحُبْلَى صرخة ثم سكتة . وأسكت الناطقَ وسكَّته . وأسكتَ الصبىَّ بسُكْتة وهى ما يُسَكَّت به . ورمى خصمه بسُكاته : بما أسكته عنه . وهذه هاء السَّكْت .

ومن المجاز : ضربته حتى أسكتُّ حركته . وسكت عنه الغضب والحزن وكل ماله أثر ناطق . وحيّة سُكاتٌ : لا يشعر به الملسوع حتى يلسعه . قال :

وما تزدرِى من حيّةٍ جَبَلِيّةٍ
سُكاتٍ إذا ما عضَّ ليس بأدْرَدا

وفلان سُكَيْتُ الحَلْبة : المتخلف فى صناعته .

* س ك ر — سَكِرَ من الشراب سُكْرًا وسَكَرًا وبه سَكْرة شديدة ، وأسكره الشراب ، وتساكَرَ . أنشد سيبويه :

أسكرانَ كان ابنُ المَراغة إذ هَجا
تميما بجوف الشام أم متساكرُ

ورجل سكرانُ وسَكِرٌ وسِكِّير ، وقوم سَكْرى وسُكارى وامرأة سَكْرى ، وشَرِبَ السَّكَرَ وهو النبيذ . وقيل : شراب يُتَّخذ من التمر والكُشْنِيِ والآس وهو أمرُّ شراب فى الدنيا . وفلان يشرب السَّكَر والسُّكُرْكَةَ وهى نبيذ الحبش . وبَثَقُوا الماءَ وسَكَرُوه : بَخروه وسدُّوه ، والبِثْق والسِّكْر : ما يُبثَق ويُسْكَر .

ومن المجاز : غشيته سَكْرةُ الموت . وران به سُكْرُ النعاس . قال الطِّرِمّاح :

ورَكْبٍ قد بَعثتُ إلى رَذايا
طلائحَ مثل أخلاقِ الجُفُونِ
مخافةَ أن يَرِينَ النومُ فيهم
بسُكْرِ سِناتِه كلَّ الرُّيُونِ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

بينما أنظُرُها فى مجلس
إذ رمانى الليلُ منه بسَكَرْ
لم يَرُعْنى بعد أخذى هَجْعةً
غيرُ ريحِ المسك منها والقُطُرْ

منه من الليل . وسَكِرَ على فلانٍ ، وله عليه سَكَرٌ : غضب شديد . قال :

فجاءونا لهم سَكَر علينا

فأجلى اليومُ والسكرانُ صاحى

وسكر الحرّ: فتر، وكذلك الطعام والماء الحارّ اذا سكنت فورته. تقول: أصبر حتى يسكر. قال:

جاء الشتاء واجثألّ القُبّر

واستخفتِ الأفعى وكانت تظهر

وجعلت عين الحرور تسكر

وسكَرت الريح وسكِرت: سكنت، وريح ساكرة، وليلة ساكرة: ساكنة الريح. وماء ساكر: دائم لا يجرى. قال:

ألا غرّدتْ يوما بوادٍ حمامةٌ

بكيتَ ولم يعذرك بالجهل عاذرُ

تغنّى الضحى والعصرَ فى مرجحنّة

نياف الأعالى تحتها الماء ساكر

وسُكِرتْ أبصارهم وسُكِّرتْ: حُبست من النظر.

* س ك ع — فلان يتسكّع لا يدرى أين يتوجه من أرض الله تعالى: يتعسّف. وتسكّع فى الظلمة: خبط فيها. قال:

أيادىَ بيضا بيّضتْ وجه مطلبى

وقد كنت فى ظلمائه أتسكّع

ومن المجاز: فلان يتسكّع فى أمره: لا يهتدى لوجهه، وأراك متسكّعا فى ضلالك. وسئل بعض العرب عن قوله تعالى (فى طغيانهم يعمهون) فقال: فى عمههم يتسكّعون.

* س ك ف — هو إسكافٌ من الأساكفة وهو الخرّاز، وقيل: كل صانع. قال:

* وشُعبتا مَيْسٍ براها إسكاف *

وما وطئتُ أُسكُفّة بابه، وما تسكّفتُ بابه، ووالله لا أتسكّف له بيتا.

ومن المجاز: وقفت الدمعة على أُسكُفّة عينه أى على جفنها الأسفل.

* س ك ك — أذن سكّاء، بيّنة السكك وهو قصرها وصغرها، وقيل: صغر قُوفها وضيق صماخها، وآذان سُكّ. ورجل أسكّ. ويقال لما لا أذن له أصلا: أسكّ، وكل الطير سُكّ: مصلّمة الآذان، واستكّ يستكّ اذا اصطلم أذنيه. وضرب هذا الدرهم فى سِكّة فلان. وشق الأرض بالسكّة. وله سِكّة من نخل. وهو يسكن سِكّة بنى فلان وهى الزقاق الواسع. ودرع مشدودة السكّ وهو مسمارها. ودخلت العقرب فى سُكّها: فى جحرها. وحلّق النسر فى السُّكّاك: فى الجوّ.

ومن المجاز: استكّتْ مسامعه: صمّتْ. قال النابغة:

وأُخبرتُ خير الناس أنك لمتنى

وتلك التى تستكّ منها المسامع

واستكّ البيتُ: اشتدّ خصاصه. واستكّتِ الرياض: التفّتْ واشتدّ خصاصها التفافا. قال الطرماح يصف ظليما:

صُتْعُ الحاجبين خرّطه البقـ

ـلُ بديّا قبل استكاك الرياض

ودرع سكّاء: ضيقة الحلق. ويقال: خذ فى هذه السكّة أى الطريقة، وأنت على سكّة واضحة. قال الشماخ:

حنّتْ على سكّة السارى تجاوبها

حمامةٌ من حمام ذات أطواق

والسارى: موضع. وفلان صعب السكّة اذا لم يقرّ لتراقة فيه.

* س ك ن — سكن المتحرّكُ، وأسكنته وسكّنته، وتناسبت حركاته وسكناته. وسكنوا الدار وسكنوا فيها، وأسكنتهم الدار وأسكنتهم فيها، وهم سَكْن الدار وساكنتها وساكنوها وسُكّانها، وهى مسكنهم. وتركتهم على سكناتهم ومكاناتهم ونزلاتهم: على مساكنهم وأماكنهم ومنازلهم التى كانوا فيها. واتّخذ فلان طعاما لسكّان الدار وهم عمّارها من الجن. وليس فى دارنا ساكن. ودبّر لى فلان سُكنى وسُكنا ونُزلا ورزقا، لأن المكان به يسكن. وهذا مرعًى مُسكن ومُنزِل. وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها. وقعد على السكّان وهو ذنب السفينة الذى به تقوّم وتسكّن.

ومن المجاز: سكنتْ نفسى بعد الاضطراب، وعلمته علما سكّن النفس. وسكنتُ الى فلان: استأنست به، ولا تسكن نفسى الى غيره، ومالى سَكَن أى من أسكن اليه من امرأة أو حميم، وفلان سَكَنى من الناس، ومنه سميت النار سكنا كما سميت مؤنسة. وعليه سكينة ودعة ووقار، وفلان ساكن وهادئ ووديع. وهم ضرب يزيل الهام عن سَكِناته. قال النابغة:

بضربٍ يزيل الهامَ عن سَكِناته

وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

وتركتهم على سَكِناتهم: على أحوال استقامتهم التى كانوا عليها لم يتنقلوا الى غيرها.

* س ل أ — سلأتِ السالئةُ السمنَ: غلته وأخرجته من الزُّبد، واستلأته. ونساء سَوالئُ. و"أكذب من السالئة": لا تصدق لمخافة العين. وسلأه. أفرغه فى النِّحى، وما دام السمن خالصا طريا فهو سِلاء، وهو عند أهل الحجاز سمن الغنم الصافى الرقيق الطيب الريح الذى يشبه ماء الورد فى القوارير لا يغيّره مرورُ المدد الطوال. تقول: أريد سمنا سِلاءً وسَمْنَ سِلاء. وسلأ النخلَ: نزع سُلاءه وهو شوكه. وسلأ أطرافَ النصل: جعلها فى حدّة السُّلاءة. قال:

قرنتُ له معابلَ مرهفاتٍ

مسلّأة الأغرّة كالقراط

وتقول : ليس العسل مع السُّلاء ، كالرُّطب مع السُّلاء أى ليس الصافى كالكدر .

ومن المجاز : إنك لتَسلأ الشحمَ فى مَسْك واسع ، يقال للسمين . وسلاه مائة درهم ومائة سوط .

* س ل ب — سلبه ثوبه ، وهو سليب . وأخذ سَلَب القتيل وأسلاب القتلى . ولبست الثكلى السِّلاب وهو الحِداد ، وتسلّبت وسلّبت على ميتها فهى مُسلِّب ، والإحداد على الزوج ، والتسليب عامّ . وسلكتُ أُسلوب فلان : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه ، وهو مستلَب العقل . وشجرةٌ سليبٌ : أخذ ورقها وثمرها ، وشجر سُلُبٌ . وناقة سلوب : أخذ ولدها ، ونوق سلائب . ويقال للمتكبر : أنفه فى أسلوب اذا لم يلتفت يمنة ولا يسرة .

* س ل ت — أسلُتِ القصعة : خذ ما عليها بأصابعك . والمرأة تسلُتُ الحناء عن يدها . وأعطيني من سُلاتة حنائك . وامرأة سلتاء : لا تختضب .

ومن المجاز : سلَت أنفه بالسيف : جدعه .

* س ل ح — أخذ سلاحه ، وخذوا أسلحتكم وتسلّح فلان ، وسلّحته ، وكل عُدّة للحرب فهو سلاح . وفى موضع كذا مَسلَحة ومسالح وهم قوم وُكّلوا بمرصد معهم السلاح ، وفلان مَسْلَحِيّ . وهذه الحشيشة تُسلح الإبل . و"أسلح من حبارى" .

ومن المجاز : أخذت الى الإبل سلاحها ، وتسلّحت بأسلحتها اذا سمنت فى عينك وحسنت . وطلع ذو السلاح وهو السماك الرامح .

* س ل خ — سلخ الشاة ، وكشط مسلاخها : إهابها ، وأعطانى مسلوخة : شاة سُلخ جلدها .

وأرق من سِلخ الحيّة ومِسلاخها . وأسود سالخ . وانسلخ جلده وتسلّخ .

ومن المجاز : سلخنا الشهر ، وانسلخ الشهر . قال :

اذا ما سلختُ الشهرَ أهلكتُ مثله

كفى قاتلا سلخى الشهورَ وإهلالى

وسلخ الله النهار من الليل وانسلخ منه . وسلختْ عنها درعها . وسلخ الحرّ والجرب جلده . وفلان حمار فى مِسلاخ إنسان .

* س ل س — مسمار سَلِسٌ : قلق . وفرس سَلِس القياد ، وفيه سَلَسٌ .

ومن المجاز : فى كلامه سلاسة . وقد سَلِس لى بحق . وإن فلانا لسَلِسُ القياد ومِسلاسُ القياد .

* س ل ط — امرأة سليطة : طويلة اللسان صخّابة ، ورجل سليط . وقد سلُط سلاطة . وسُلِّط عليهم فلان وتسلّط ، وله عليهم سلطان (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) وله سلطان مبين : حجة . وسنابك سَلِطاتٌ : طوال . قال الجعدى يصف فرسا :

مُدِلًّا على سَلِطات النسو

رِ شُمّ السنابك لم تُقلَب

وروّى ذُباله بالسَّليط وهو الزيت الجيّد .

* س ل ع — هذه سِلعة مُربِحة ، وهى من أربح السلع وهى المتاع المتجور فيه . وتقول : ما هذه سِلعه ، إنما هى سَلعه ؛ وهى الغُدّة الذائصة وبالفتح الشجّة ، ورجل مسلوع فيهما . وأمرّ من السَّلَع وهو شجر ، وتقول : قدم الصبر والمَقَر تجن من السلع العسل .

* س ل ف — السَّلَف تلَف . وأسلفته مالا وسلّفته ، واستلف فلان واستسلف وتسلّف . قال :

تذكّر أياما تسلّف لينها

على لذة لو يرجع المتسلَّف

وسلف القومُ : تقدموا سُلوفا ، وهم سَلَف لمن وراءهم ، وهم سُلّاف العسكر . وكان ذلك فى الأمم السالفة والقرون السوالف . وضمّ إلى سالف نعمته آنفها . وامرأة حسنة السالفة والسالفتين وهما جانبا العنق . قال ذو الرمة :

ومَيّةُ أحسنُ الثقلين جِيدًا

وسالفةً وأحسنه قَذالا

وشرب السُّلاف والسُّلافة وهى أفضل الخمر وأخلصها ما تحلّب من غير عصر . وتسلّفوا : أكلوا السُّلفة وهى اللُّهنة . وسلّفوا ضيفكم . وهو سِلفى وهى سِلفتى ، وبيننا سِلف كما تقول : بيننا صِهر .

ومن المجاز : سقاه سُلافة المودة . وسُلاف الليل : مُقدّماته . قال مُزاحم :

بخاءت ومن أُخرى النهار بقيّة

أضرّ بها سُلاف أدعج مقبل

جعل مقدمات الليل مضرّة ببقية النهار ، ويجوز أن يريد دنا من القطاة التى وصفها كقوله :

غداة أضرّ بالحسن السبيلُ

* س ل ق — أخذته فسلقته لقفاه وسلقيته . قال :

حتى إذا قالوا تيفّع مالك

سلقتْ أُميمة مالكا لقفاه

وسلقتُ اللحم عن العظم : قشرته . وركبتُ الدابة فسلقتنى إذا سحجت باطن فخذيك وأليتيك .

وسلق الرأس فى الماء الحار حتى ذهب شعره . وطبخ لنا سليقة وهى الذرة المهروسة . وتقول : الكرم سليقته ، والسخاء خليقته . وهو يتكلم بالسليقة ، وكلام سليقيّ ، ورجل سليقيّ قال :

ولستُ بنحويّ يلوك لسانه

ولكنْ سليقيّ أقول فأُعرب

وكلب سَلوقيّ : منسوب الى قرية باليمن . وتسلّق الحائط .

ومن المجاز : سلقه بلسانه ، ولسان مِسلَق

وسلاق . وهى سلفة من السلق وهى الذئبة : السليطة .

* س ل ك — طريق مسلوك ، وما سلك طريق أقوم منه . وسلك الخيط فى الإبرة . وسلك السنان فى المطعون (مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ) ونظم الدر فى السلك وفى السلوك .

ومن المجاز : ذهب فى مسلك خفى ، وخذ فى مسالك الحق . وهذا كلام دقيق السلك : خفى المسلك .

* س ل ل — سل السيف من غمده واستله وانسل منه ، وسيف مسلول . وسل الشعرة من العجين فانسلت انسلالا . وانسل من المضيق والزحام وتسلل . "رمتنى بدائها وانسلت" وخلق الإنسان من سلالة من طين . وأسل من المغنم .

وتقول : أهديت لك من مال حلال ، من غير إسلال ولا إغلال . وفى بنى فلان سلة : سرقة . قال :

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة
فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا

واستل بكذا : ذهب به فى خفية . أنشد ابن الأعرابى :

إذ يجنوا الحى فاستلوا بحاملهم
ونحن نسعى صريخا الى الداعى

وجاء فلان انسلال السيل : لا يؤبه له . وهو سليله وهى سليلته . وسل فلان وبه سل وسلال ، وقد سله الداء .

ومن المجاز : سل السخيمة من قلبه ، والهدايا تسل السخائم ، وتحل الشكائم . وهو سلالة طيبة . وخرجت سلة هذا الفرس على سائر الخيل وهى دفعته فى جريه . واستل النهر جدول إذا انشق منه . قال ذو الرمة :

* يستلها جدول كالسيف منصلت *

وبرق ذو سلاسل ، وبدت سلاسل البرق ، وقد تسلسل البرق : استطال فى خفقانه . وتسلسل فرند السيف ، وسيف مسلسل . ورمل ذو سلاسل . وما أقوم سلاسل كتابه وهى سطوره . قال البعيث :

لمن طلل بالمنتدرين كأنه
كتاب زبور وحيه وسلاسله

وثوب مسلسل : رق من البلى ، ولبسته حتى تسلسل . قال ذو الرمة :

قف العنس فى أطلال مية فاسأل
رسوما كأخلاق الرداء المسلسل

* س ل م — سلم من البلاء سلامة وسلاما ، وسلم من المرض : برئ ، وسلمه الله . وسلم اليه الشىء فتسلمه . وسالمت العدو مسالمة ، وتسالموا ، وخذوا بالسلم ، وفلان سلم لفلان وحرب له . وعقد عقد السلم ، وأسلم فى كذا . وأسلم لأمر الله وسلم واستسلم . وأسلمه للهلكة . وهو سلم فى يد العدو : مسلم . واستلم الحجر ، من السلام وهى الحجارة . وفى مثل « أكتم للسر من السلام » وتقول : عصب سلمته ، وقرع سلمته . وفصد الأسيلم وهو عرق فى ظاهر الكف . و« على كل سلامى من أحدكم صدقة » وهى عظام الأصابع الليِّنة .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

ولم نستطع إلف لإلف تحية
من الناس إلا أن يسلم حاجبه

وبات بليلة سليم وهو اللديغ . وسلمت له الضيعة : خلصت ، ومنه (وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) . وأسلم وجهه لله . وأسلم السلك الجمان . قال عمر بن أبى ربيعة :

فقالا لها فارفض فيض دموعها
كما أسلم السلك الجمان المنظما

واذهب بذى تسلم ، ولا بذى تسلم ما كان كذا . ورجل مستلم القدمين : لينهما . وقد استلم الخف قدميه : لينهما . وفلان "ما تسالم خيلاه كذبا" و"لا تساير خيلاه كذبا" . وكلمة سالمة العينين : حسنة . قال :

وعوراء من قيل امرئ قد دفعتها
بسالمة العينين طالبة عذرا

* س ل ه ب — فرس سلهب : طويل ، وخيل سلاهب .

ومن المجاز : رمح سلهب . قال سليم بن محرز

وتمنع سرب الجار إن رامه العدا
جهارا بخطى تهز سلاهبه

ويجوز أن تكون الهاء مزيدة لقولهم : رمح سلب .

* س ل و — سلوت عنه وسليت ولا أسلو عنك ولا أسلى ولا أسلاك أخرى الليالى ، وأسلانى عنه وسلانى ، وفيه مسلاة عن الكرب . وإنه لفى سلوة من عيشه : فى رغد يسليه . ولا آتيك ولو حلتنى على داجيس وجلوى ، وأطعمتنى المن والسلوى .

ومن المجاز : شرب فلان السلوان إذا سلا ، ولقد سقيتنى سلوة من نفسك : رأيت منك ما سلوت به عنك . و"انقطع السلى فى البطن" إذا اشتد الأمر . و"وقع فلان فى سلى جمل" : فى أمر صعب لأن الجمل لا سلى له .

* س م ت — خذ فى هذا السمت وهو النحو والطريق ، وما أحسن سمته ، وقد سمت نحوه يسمت سمتا .

قال :

خواضع بالركبان خوصا عيونها
وهن إلى البيت العتيق سوامت

وسامته مسامتة . وتسمته : تعمده وقصده

نحوه . وسمّت على الشيء : ذكر اسم الله تعالى عليه . وسمّت العاطس .

* س م ج – شيء سَمْج وسَمِج وسميج : لا ملاحة فيه ، وقد سَمُج سماجة . قال أبو ذؤيب :

فإن تصرمى حبلى وإن تتبدلى

خليلا فمنهم صالحٌ وسميجُ

وما أسمج فعلَه ، وهو سَمْجٌ لَمِجٌ ، وأنا أستسمج فعلك . وما سمجه عندى إلا كذا .

* س م ح – هو سَمْحٌ بيّن السماح والسماحة من قوم سمحاء ، وهى سَمْحة من نسوة سِماح ، ورجل مِسماح من قوم مساميح . وسامحنى بكذا ، وتسامح فى كذا وتسمّح . "وأسمحتْ قرونته" اذا تبعته نفسه وأطاعته . وسمّح البعيرُ : ذلّ بعد الصعوبة . قال المتلمس :

صبا من بعد سلوته فؤادى

وسمّح للقرينة بانقياد

ويقال : عليك بالحق فإن فى الحق مَسْمَحا أى متّسعا ومندوحة عن الباطل . قال ابن مقبل :

وإنى لأستحيي وفى الحق مَسْمَح

اذا جاء باغى الخير أن أتعذّرا

وبلغتِ الشجة السمحاق وهو الجلدة الرقيقة على العظم .

ومن المجاز : عودٌ سَمْح : بيّن السماحة مستوٍ لا أُبن فيه . وشجّه السمحاق ، وفى السماء سماحيق وهى القطع الرقاق من الغيم .

* س م د – رجل سامد ، وقد سمد سُمودا اذا قام رافعا رأسه ناصبا صدره كما يسمُد الفحل اذا هاج ، ومنه قيل للغافل الساهى : سامد ، (وأنتم سامدون) . ورجل سَمَيْدَعٌ من قوم سمادع وسمادعة . قال الراعى :

قليلا ثم قام الى المطايا * سمادعة يحزون الثنايا

وقال عُويف القوافى :

لعمرى لقد فارقتُ من آل مالك

سَمادعَ ساداتٍ ومُردًا خضارِمًا

وهو يأكل السّميد والسّميذ وهو الحُوّارَى .

ومن المجاز : وَطْبٌ سامد : ملآن منتصب . وسَمَد اذا غنّى لأن المغنّى يرفع رأسه وينصب صدره . واسمُدى لنا ياجارية .

* س م ر – باب مُسَمَّر ومسمور . وهو أسمر بيّن السُّمرة . وقناة سمراء ، وقنا سُمْر . وسقاه السَّمار : المذيق . وهو مسامره وسميره ، وباتوا سُمّارا وسامرا ، وكنت فى السامر ، وهذا سامر الحىّ . وهو سِمّار من السماسرة .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما سَمَر ابنا سَمِير" ، "ولا آتيه السَّمَر والقمر" . وأتيته سَمَرا : ليلا . وقال زهير :

باتا وباتتْ ليلةً سَمّارةً * حتى اذا طلع النهارُ من الغدِ

أى لاينامان فيها يعنى العَيْرَ والأتان . وقال ابن مقبل :

كأن السُّرَى أهدى لنا بعد ما وَنَى

من الليل سُمّارَ الدّجاج ونُوّما

يعنى الديكة . وسمرتِ الإبل ليلتها كلها : رعت . وباتوا يسمُرون الخمر : يشربونها ليلتهم . قال يصف إبلا :

* يسمُرن وَخْفًا فوقه ماءُ الندى *

وقال القطامى :

ومصرّعين من الكلال كأنما

سمَروا الغبوقَ من الطلاء المُعْرَق

وجارية مسمورة : معصوبة الخلق . وفلان سِمّارُ إبل : ضابط لها حاذق برعيتها . وأنشد ابن الأعرابى :

فاعرِضْ للبيث مائةً يختارها

بهازرًا قد طُيِّرتْ أوبارها

وقام دَوْسٌ إنه سِمّارها

فى لِبسةٍ ما رُفّل ائتزارها

وأخذتُ غريمى ثم سمّرته أى أرسلته .

* س م ط – سَمَط الجَدْىَ : نقّاه من الصوف وشواه ، وجدْىٌ مسموط . ومعه سِمْط من لؤلؤ وسُموط . وعلّقه بسُموط سرجه وهى معاليقه من السيور . وأرسلَ سُموط عمامته وهى ما فضَل منها فتأسّ . وقام بين السّماطين . وخذوا سِماطَى الطريق : جانبيه . وقال أبو النجم :

حتى اذا الشمس اجتلاها المجتلى

بين سِماطَىْ شفقٍ مهوّل

ملوّن من تهاويل الوَشْى . وسمّط قصيدته ، وقصيدة مسمّطة : شُبّهت أبياتها المقفّاة بالسموط . ولك "حكمُك مسمّطا" : مرسلا لا اعتراض عليك . وقال الفرزدق للهذم حين عاذ بقبر أبيه : يالهذم لك حكمك مسمّطا فقال : ناقة كوماء سوداء الحدقة . ورأيته متسمّطا لما يحمله . ورأيت سَميطا من الآجرّ وهو القائم بعضه على بعض . ونعلٌ سُمُطٌ وأسماط : لا رقعة عليها . وأنشد أبو زيد :

بيض السواعد أسماطٌ نعالهمُ

بكل ساحةِ قوم منهمُ أثرُ

وسراويلُ أسماطٌ : غير محشوّة . قال :

يُلحِن من ذى زَجَلٍ شِرواطِ

محتجزٍ بخلَقٍ شِمْطاطِ

* على سراويلَ له أسماطِ *

ورجل سَمْطٌ : خفيف فى جسمه داهية فى أمره .

ومن المجاز : قول الطرماح :

فلما غدا استذرى له سِمط رملة

لحولَين أدنى عهده بالدّواهن

أراد الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسِّمط اللازم للعنق .

* س م ع — سمعته وسمعتُ به، واستمعوه وتسامعوا به، واستمع الى حديثه، وألقى اليه سمعه، وملأ مسمعيه ومسامعه وسامعته، وهو منى بمرأى ومسمع. وسمّع به: نوّه به. وفعل كذا رياء وسُمعة، وإنما يفعل هذا تسمعةً وترئية. وذهب سِمعه فى الناس: صيته، ويقال: لا وسِمعُ الله، يعنون لا وذكر الله. قال الأعشى:

سمعتُ بسِمْع الباع والجود والندى

فألقيتُ دلوى فاستقتْ برشائكا

و"أسمعُ من سِمْعٍ" وهو ولد الذئب من الضبع. وضربه على أمّ السمع وأمّ السميع وهى أمّ الدماغ. واللهم سِمْعا لا بِلْغا بالفتح والكسر. وهذا حسن فى السَّماع وقبيح فى السَّماع. وأصاب فلانا سَماعُ سوء. قال الشماخ:

وأمرٍ تشتهيه النفسُ حلوٍ

تركتُ مخافةَ سوءَ السَّماع

وباتوا فى لهوٍ وسَماع، وغنّتهم مُسمِعةٌ ومُسمِعاتٌ.

ومن المجاز: "سمع الله لمن حمده": أجاب وقبل. والأمير يَسْمع كلام فلان. وقال:

تمنّى رجالٌ ما أحبوا وإنما

تمنّيتُ أن أشكو إليها فتسمعا

وأخذ بمِسْمَع المزادة والدلو والزَّبيل وهو العروة. قال:

ونعدِلُ ذا الميل إن رامنا

كما يُعدَلُ الغربُ بالمِسمَع

وأسمعتُ الزبيلَ: جعلتُ له مِسْمعا.

* س م ق — سَمَق النباتُ والشجرُ سُموقا: طال وعلا. وكذب سُماق، وحلِفٌ سُماق: شديد قد سمق على كل كذب وحلف. وكأنه الثور بين السَّميقين وهما عودان تحت غَبْغَب الثور الدائس، لُوِقَ بين طرفيهما وأُسِرا بخيط.

* س م ك — سَمَكَ اللهُ السماءَ و(رفع سَمْكها). وهو رب المسموكات السبع. واطلبْ لى سِماكا أسْمُك به الحائط والسقف. وسنام سامك تامك: مرتفع.

ومن المجاز: بعير طويل السَّمْك، وإبل طوال السَّمْك. قال ذو الرمة:

نجائبَ من نِتاج بنى غُرَيْرٍ

طِوالَ السَّمْك مفرعةً نِبالَا

وفرس مسموك الجوانح: وثيقها. قال مكحول ابن عبد الله:

ذَرِينى وعُدّى من عيالك شطبة

عنودا ومسموكَ الجوانح أقودا

* س م ل — ثوب أسمال: أخلاق، وما عليه إلا سَمَلٌ وإلا أسمال، ودخل علىّ وعليه أسمالُ مُلَيَّتَين. وقد أسملَ الثوبُ. وما فى الحوض إلا سَمَلة وسَمَلٌ: بقية ماء. وسَمَلْتُ عينه: فقأتها، ومنه بنو السَّمّال. وقال أبو ذؤيب:

فالعين بعدهمُ كأن حِداقها

سُمِلتْ بشوك فهى عُورٌ تدمع

وسَمَلتُ بين القوم: أصلحت. وأسمالُ الظل: قلص ولزق بأصل الحائط. و"أوفى من السموأل".

* س م م — "أضيق من سَمّ الإبرة". وسَدّ سَمّىْ أنفه. وعرف ذلك السامّةُ والعامّةُ. وسلاح مسموم ومسمّم. وتقول: فلان بهىّ الشّامه، ظاهر الوَسامه، وهى الشخص. ورجل مسمسَم الوجه: به نُقَط كالسِّمسم.

* س م ن — سمّن الشاةَ وأسمنها. وسَمِن حتى زَمِن. وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة. وفى الحديث "ويلٌ للمُسمِّنات يوم القيامة من فترة فى العظام" واستسمنه. وطعام مسمون: فيه سمن، وسَمَنتُ القوم: أطعمتهم السَّمْن. وذهب مذهب السُّمَنِيّة وهم دُهْرِيّون من الهند.

ومن المجاز: كلامٌ غثٌّ وسمينٌ. وقد أسمنتُ القِدْرَ. ودار سَمينة: كثيرة الأهل. وسَمّنوا لفلان: أعطوه عطاء كثيرا، وسَمّنتُ فى الحمد: أعطيت فيه الكثير. قال ابن مقبل:

تركتُ الخنا لستُ من أهله

وسَمّنتُ فى الحمد حتى سَمِنْ

وسُمِع أعرابىّ يقول لآخر: جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّى عندك. وانقلب بلدهم سَمْنة وعَسلةً اذا كثرتا فيه. وفى مثل "سَمْنكم هُرِيقَ فى أديمكم" أى مالكم ينفق عليكم.

* س م و — خاض لُجّة بحر طامٍ، واقتحم قُلّة جبل سامٍ. وهو يطاوله ويساميه، ويساجله ويسانيه. ورأيت سَماوته: شخصه. وأصلح سماء بيته وسَماوته.

ومن المجاز: سمتْ نفسه الى كذا، وهمّته تسمو الى معالى الأمور، وسما فى الحسب والشرف. وسموت اليه ببصرى، وسما اليه بصرى. قال جرير:

سمتْ لى نظرةٌ فرأيت برقا

تهاميًا فراجعنى آذكارى

وسما لى شخصٌ من بعيد. قال:

سما لىَ فرسانٌ كأن وجوههم

مصابيح تبدو فى الظلام زواهر

وسما الفحل: تطاول على شَوْله. وسما الهلال: طلع مرتفعا. وما سموتُ لكم: لم أنهض لقتالكم. وسما لى شوق بعد ما أقصر. قال آمرؤ القيس:

« سما لك شوق بعد ما كان أقصرا »

وتساموا على الخيل: ركبوا. وأسميته من بلد الى بلد: أشخصته. وفرس رفيع السماء: نَهْد. قال:

وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريًّا وأما أرضه فمحول

أى ظهره وقوائمه . وهم يَسْمُون على المائة : يزيدون . وأصابتهم سماء غزيرة مطر ، وأسمية وسُمِيّ . وهو من مُسمَّى قومه ومُسمّاة قومه : خيارهم . وذهب آسمه فى الناس : ذكره .

* س ن ب ك – حكّتِ الخيلُ سنابكها على بلدهم ، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

* س ن ت – أسنتَ القومُ ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السَّنوت ، كالسَّمْن بالسَّنُّوت ، أى فى السنين ، والسَّنُّوت : العسل . وتسنَّتَ اللئيمُ الشريفةَ اذا تزوّجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

* س ن ج – لابد للسراج ، من السَّناج ؛ وهو أثر الدخان . وآتزن منى بالسَّنْجة الراجحة وبالسَّنج الوافية . قال مِرداس بن عَقيل من بنى بهثة وقد غبنه بائع جبة منه :

ألصق عمّى مجدلٌ بآستى يدى
ومجدلٌ من ذاك عمّى فى حرج
أخذ منى وازنا فى كِفّة
من الهرقليات يرسو بالسَّنج

أى يرجح .

* س ن ح – مرّ به الطائر سانحا وسنيحا : عن يمينه ، وقد سنح له وسنحه .

ومن المجاز : سنح له رأى أى عرض له .

* س ن خ – خُفرت أسناخ أسنانه ، وسنِخت : اشتكت أصولها .

ومن المجاز : سنِخ الطعامُ ، وطعامٌ سنِخٌ ، وأصله من سنَخ الأسنان .

* س ن د – تساند الى الحائط . وسُوند المريضُ ، وقال : ساندونى . ونزلنا فى سَند الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله ، والجمع أسناد . وناقة سِنادٌ : طويلة القوائم . وساند الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخر المُسنَد وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسنَد كذا وهو خط حِمْير .

ومن المجاز : أسندتُ اليه أمرى ، وأقبل عليه الفتيان متساندين : متعاضدين . يقال : غزا فلان وفلان متساندين ، وخرجوا متساندين على رايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سَندى ومستندى ، وسيّد سَند . وحديثٌ مُسنَد ، والأسانيد قوائم الحديث ، وهو حديث قوىّ السَّند . وكان فلان فى مَشْرَبة فأسندتُ إليه أى صعدتُ . وناقة مُساندة القرا : فقرتُه كأنما سُوند بعضه الى بعض . قال الجعدىّ :

وتيه عليها نَسْج ريح مَريضة
قطعتُ بحرجوج مساندةِ القرا

وأحسن اليه فهو يُسانده : يكافئه .

* س ن ر – لبسوا السَّنَوَّر وهو كل سلاح من حديد . قال النابغة :

سهكين من صدإ الحديد كأنهم
تحت السَّنَوَّر جِنّة البقّار

وتقول : أصفى من البلّور ، ومن عين السَّنَّور .

* س ن ف – أسنف البعيرَ : شدّه بالسِّناف وهو نحو اللَّبَب للفرس .

ومن المجاز : عىّ فلان بالإسناف إذا دهش من الفزع كمن لايدرى أين يشدّ السناف . قال :

إذا ما عىّ بالإسناف قومٌ
من الهول المشبَّه أن يكونا

وأسنف القومُ أمرهم : أحكموه . وبعيرٌ مِسناف : يقدّم رحله . قال :

ومِسناف يقدّم كل سرج
بصير دفّتيه على القذال

* س ن ق – أصاب الدابة سَنَق : بَشَم . قال الأعشى :

ويأمر لليحموم كلَّ عشيّة
بقتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسنَق

وقد سنِقت .

ومن المجاز : أسنقه النعيم .

* س ن م – جمل سَنِم وناقة سنِمة : عظيمة السَّنام . قال :

• يسفن عطفى سنِم هَمرجل •

سريع .

ومن المجاز : بدتْ أسنمة الرِّمال : أثباجها المرتفعة . وتسنّم الفحل الناقة : نزا عليها ، وتسنّم الرجل المرأة . قال :

تسنَّمها غضبى لجاء مُسهَّدا
وأفضلُ أولاد الرجال المسهَّدُ

وتسنّمتُ الحائط : علوته . وتسنّم السحابُ الرِّياض : جادها . وفلان قد تسنّم ذروة الشرف . ورجل سَنيم : عالى القدر ، وهو سَنام قومه . وقبر مُسنَّم ، وتسنيم القبور سُنّة . وكيل مسنّم ، وسنّمتُ المكيال تسنيما : ملأته ثم حملت فوقه مثل السَّنام من الطعام . وأسنمتِ النارُ : آرتفع لهبُها . قال لبيد :

• كدخان نارٍ ساطعٍ إسنامها •

وماء سَنِم : ظاهر على وجه الأرض ليس بماء البئر . وفى الحديث « خيرُ الماء السَّنِم » ورُوى الشَّبِم .

* س ن ن – سنّ سُنّة حسنة : طرّق طريقة حسنة ، وآستنّ بسُنّته ، وفلان مُتسنّن : عامل بالسُّنّة . وآلزم سَنن الطريق : قصده ، وتنحّ عن سَنن الخيل ، وآكتفّ عن سَنن الريح . وجاء من الخيل سَنَنٌ ما يُرَدّ . ورأيت سَنن بنى فلان : إبلهم المستنّة نشاطا . قال :

ومنّا عُصْبة أخرى سِراعٌ
زَفتها الريح كالسَّنَنِ الطِّرابِ

واستنّ الفرسُ وهو عدوه إقبالا وإدبارا فى نشاط وزَعَل . وسنّ الماءَ على وجهه : صبّه صبّا سَهلا . وسنّ الحديدة : حدّدها ، وسنان مسنون وسَنين . وسنّ سكّينه بالمِسَنّ والسِّنان . قال :

وزُرق كستهنّ الأسنّة هبوةً
أرقَّ من الماء الزلال كليلُها

وأسننتُ الرمحَ : جعلت له سِنانا . وسنّ أسنانه بالسَّنون وهو السِّواك . وما أحسن سُنّةَ وجهه : صورته إذا كانت معتدلة .

ومن المجاز : كبِرتْ سِنُّه ، وهو حديث السنّ وكبير السنّ ، وقد أسنّ . وهو من مَسانّ الإبل وجِلّتها . وله ابنٌ سِنُّ ابنك وسَنينةُ ابنك ، وأولادٌ أسنانُ بنيك . قال أبو النجم :

إن يك أمسى الرأسُ كالثَّغام
وشاب أسنانى من الأقوام
• وبعتُ شيطانىَ بالإسلام •

وأعطنى سِنّا من رأس الثوم وأسنانا منه . وكلّتْ أسنان المِنجل والمِنشار ، وأصلحْ أسنان مفاتحك . و"وقع فى سنّ رأسه" : فى عدد شعر رأسه من الخير والشرّ ، ورُوى : فى سِىّ رأسه . وشقّ الأرض بالسِّنّة والسكّة . ورجل مسنون الوجه : مخروطه كأن اللحم قد سُنّ عنه . وسنّ إبلَه : أحسن رعيتها وصقلها كما يُسنّ السيف . قال مالك بن نُوَيرة :

قاظتْ أثالَ إلى المَلا وتربّعت
بالحَزْن عازبةً تُسنّ وتُودع

وقال أبو عبيد السلامىّ :

منازل قوم دمّنوا تَلَعاتها
وسنّوا السوامَ فى الأنيق المنوّر

وسنّ الأميرُ رعيتَه : أحسن سياستها . وفرس مسنونة : متعهّدة يُحسن القيام عليها . وسنّ فلان فلانا : مدحه وأطراه . وهذا مما يَسُنّك على الطعام : يشحذك على أكله ويشهّيه اليك . والحَمض يَسُنّ الإبل على الخُلّة . وسنّ اللهُ على يدىْ فلان قضاء حاجتى : أجراه . وسنّ عليه درعه : صبّها . وأمّا شنّ الغارة فمعجم . وجاء بالحديث على سَنَنه : على وجهه . واستنّ المطرُ . قال عمر بن أبى ربيعة :

قد جرّت الريح بها ذيلها
واستنّ فى أطلالها الوابل

وهذا مُستنّ السيل . واستنّت الطرق : وضحتْ . قال :

ولو شهدتَ مقامى بالحسام على
حدّ المُسنّاة حيث استنّت الطرقُ

واستنّ به الهوى حيث أراد إذا ذهب به كل مذهب . قال :

دعانى إلى مايشتهى فأجبته
وأصبح بى يستنّ حيث يريد

يعنى الهوى .

* س ن و — أقمت عنده سنواتٍ وسُنَيّاتٍ ، ووقعوا فى السُّنَيّات البيض وهى سنوات اشتددن على أهل المدينة . وأكريته مُساناة ومسانَهة . ولم يَتَسنّ : لم تغيّره السُّنون . وسَنوتُ الماء سِناية . و"أذلّ من السانية" وهى البعير يُسنَى عليه ، وأعرفنى سانيتك : غربك مع أداته . واستنى القومُ : سنَوا لأنفسهم . وسنّيتُ العقدة والقُفل : فتحتهما ، وتَسنّى القفل : انفتح . قال :

هما غزوتان جميعا معا • تَسنّى شبا قُفلها المبهم

وعقدوا مُسنّاة ومُسنّيات : لحبس الماء . وهذا أمرٌ سَنِىّ . وإنه لسَنِىّ الحسب ، وقد سَنِىَ يَسنَى سَناء . وأجازه بجائزة سنية ، وولّاه ولاية سنيّة ، وأسنى له الجائزة . وجاورته فأسنى جوارى . ورأيت سنا البدر والبرق ، وأسنى البرق : أضاء سناه .

ومن المجاز : السحابُ يسنو المطرَ ، وسناك الغيثُ . قال :

صَحيحٌ غادرت منه السَّوانى
ككحل العين دقّته اليهودُ

وسانيت فلانا حتى استخرجت ما عنده : تلطفت به وداريته . وأخذهم الله تعالى بالسَّنة وبالسنين . وسنّيتُ لك الأمر : يسّرته . قال :

فلا تيأسا واستغفرا الله إنه
إذا الله سنّى عقدَ أمرٍ تيسّرا

* س ه ب — أسهبَ فى الكلام : أطال ، وفى كلامه إسهاب وإطناب . وأسهب فى العطاء . ورجل مسهَب بالفتح . وطويل مسهَبٌ : مفرط الطول . وقطعوا سَهْبا من الأرض وسُهوبا : مستوية بعيدة . وبئر سَهْبة : بعيدة القعر .

* س ه ج — ريح سَيْهوجٌ : عاصف . قال :

جرت عليها كل ريح سيهوجْ
هوجاء جاءت من جبال ياجوجْ

وسُمع بعض العرب : أخذنى اليوم أساهيجَ ليس فيها نَصَف أى أفانين من الباطل ليس لى فيها نَصَفة .

* س ه د — فى عينه سُهْد وسُهاد ، وسهّده الهمّ وأسهده ، وهو مُسهَّد وسُهُد : قليل النوم .

ومن المجاز : رجل مُسهَّد وسُهُد : لليقظ الحَذِر ، وهو ذو سَهْدة فى أمره ، كقولك : ذو يقظة . وما رأيت من فلان سَهْدة أى نُبهة لخير ورغبة فيه . وهو أسهدُ رأيا منك أى أحزم رأيا وأيقظ .

* س ه ر — فلان يحب السَّهَر والسَّمَر ، وقد سَهِرتُ البارحة ، وأسهرنى كذا . ودخل القمرُ فى الساهور إذا كُسف ، وخرج من الساهور إذا انجلى . قال :

كأنها بهْشة تَرعى بأقرية
أو شُقّة خرجتْ من جوف ساهور

ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها . وأرض ساهرة : سريعة

النبات كأنها سهرت بالنبات . قال :

يرتدن ساهرة كأن عميمها
وجميمها أسداف ليل مظلم

وبرق ساهر، وقد سهر البرق اذا بات يلمع .
وعين ساهرة : تجرى لاتفتر، و«خير المال عين ساهرة لعين نائمة» وهى عين صاحبها لأنه فارغ البال لايهتم بها . وليل فلان ساهر . قال النابغة:

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا
وهمين همّا مستكنّا وظاهرا

* س هـ ك — إنه لسهك الريح ، وفيه سهكٌ وهو ريح العرق والصدإ ، ورأيتهم سهكين من صدإ السلاح . والرياح تسهك التراب عن وجه الأرض : تسحقه ، وريح سَهوك . وسهك العطر : سحقه . وبعينه ساهك : عائر .

* س هـ ل — أمرٌ سهلٌ ، وقد سهل بعد صعوبته ، وسهّله الله تعالى ، وما تسهّل لى أن أفعل ذلك ، وتساهل الأمر عليه : ضد تعاسر عليه . وأسهل الدواء بطنه . والأرض سهلٌ وحزن ، وسهول وحزون ، وسهولة وحزونة ، وقد أسهلوا اذا نزلوا من الجبل الى السهل . وجاء السيل بالسُّهلة وهى الرمل ليس بالدقاق .

ومن المجاز : رجل سهل الخلق : سهل المقادة والقياد . وكلام فيه سهولة ، وهو سهل المأخذ .

* س هـ م — معه قوس وأسهم وسهام ، وأجالوا السهام . ورجل ساهم الوجه ، وفى وجهه سهوم ، ووجوه سواهم وسُهُم . قال عنترة :

والخيل ساهمة الوجوه كأنما
سُقيت فوارسها نقيع الحنظل

وسُهم الرجل وهو مسهوم : أصابه السهام من وهج الحرّ .

ومن المجاز : أصابه فى القسمة كذا سهما ، وله سهمان من المغنم . ولى فى هذا الأمر سُهمة : نصيب . وأخذت نُهمتك من النوم وسُهمتك : حاجتك ونصيبك . واستهموا وتساهموا : اقترعوا ، وساهمته فسهمته : قارعته فقرعته ، وتساهموا الشىء : تقاسموه . قال :

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدةٌ
وفى المرط لفّاوان ردفهما عَبْل

وأسهم للغازى . وفلان مُسْهَم له فى كذا . وأكثر سهم بيته : جائزه ، وضرب المساح بسهمه فى الأرض وهو مقدار ست أذرع يمسح به .

* س هـ و — إنه لساهٍ بيّن السهو ، وسها فى الصلاة وسها عنها . وفى مثل "إن الموصّين بنو سهوان" وهو يُساهى أصحابه : يخالقهم ويحسن عشرتهم ، وفيه مساهلة ومساهاة . وقوس سهوة : سهلة . قال ذو الرمة يصف صائدا :

قليل تلاد المال إلا سهامه
والا زجوما سهوةً بالأصابع

وبغلة سهوة : سهلة السير . وافعل ذلك سهوًا رهوًا : بغير تقاض ولا لزاز . وحملت به أمه سهوا : على حيض . وفى بيته سهوة : بيت خفى صغير منحدر فى الأرض وسمكه مرتفع . وفلان لا يفرق بين السها والفرقد وهو كوكب خفى صغير مع أوسط بنات نعش يسمى أسلم .

* س و أ — فعل سيّئ ، وأفعال سيئة ، وأتى بالسيئة وبالسيئات ، وفلان يحبط الحسنى بالسوءى ، وقد ساء عمله ، وساءت سيرته ، ولساء ما وُجد منه ، وساء به ظنا ، وساءنى أمرك ، وهذا مما ساءك ونائك ومما يسوءك وينوءك . وقال الجاحظ : هو من السوء : البرص . وسؤت وجه فلان . ووقاك الله من السوء ومن الأسواء ، وهو اسم جامع لكل آفة وداء . وسؤته فاستاء ، وقصّت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فاستاء لها . وهو رجل سَوء ، وسوأة لك ، ووقعت فى السوءة السوآء . قال أبو زبيد :

لم يهب حرمة النديم وحُقّت
يا لقومى للسوءة السوآء

و"سوآء ولود خير من حسناء عقيم" . وسوّأت على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت ، ويقال : سوّ ولا تُسوّئ : أصلح ولا تفسد .

ومن الكناية : بدت سوءته ، و(بدت لهما سوآتهما) (تخرج بيضاء من غير سوء) من غير برص .

* س و ج — عُملت سفينة نوح عليه السلام من ساج وهى خشب سود رزان لا تكاد الأرض تبليها تجلب من الهند مشرّجة مربعة . ورأيت فى أساس بنائه ساجة . ولبسوا السيجان وهى الطيالسة المدوّرة الواسعة ، الواحد ساج ، وكساء مسوّج : اتخذ ساجا . وأصلح سياج كرمك وهو ما أحيط به عليه ، وسوّجت على النخل والكرم ، والجمع أسوجة وسُوج . وساج الحائك نسيجه بالمسوجة إذا جاء بها وذهب عليه وهى المرشّة .

* س و ح — عمر الله تعالى بك ساحتك . وتقول : آحز اللوح ، وأعبرت السوح ، إذا وقع الجدب . وقال أبو ذؤيب :

وكان سيّان أن لا يسرحوا نعما
أو يسرحوه بها وأعبرت السوح

* س و خ — ساخت قوائم الدابة فى الأرض ، وهذه أرض تسوخ فيها الأقدام . وساخت بهم الأرض .

* س و د — ساد قومه يسودهم سُوددا ، وساودته فسُدته : غلبته فى السودد ، وسوّده قومه ، وهو سيّد مسوّد . وصاد سودانية وهى طوير قبضة الكف يأكل التمر والعنب . وأسودت فلانة : ولدت سودا .

ومن المجاز : رأيت سوادا وأسودة وأساود :

شخوصا . قال الأعشى :

تناهيتمو عنا وقد كان منكمُ
أساودُ صرعى لم يُوسَّد قتيلُها

ومنه ساودته : ساررته لأنك تُدنى سوادك من سواده . وخرجوا إلى سَواد المدينة وهو ما حولها من القرى والريف ، ومنه سَواد العراق : لما بين البصرة والكوفة وحولها من قُراهما . وعليكم بالسَّواد الأعظم وهو جماعة المسلمين ، ويقال : كثُرت سَواد القوم بسوادى أى جماعتهم بشخصى . وفى النُّصح سَمّ الأساود ، جمع أسود سالخ . وما طعامهم إلا الأسودان : التمر والماء . وكلمته فما ردّ علىّ سوداء ولا بيضاء : كلمة . وهو أسود الكبد : عدوّ ، وهم سُود الأكباد . و"رمى بسهمه الأسود" وهو المبارك المُدمّى . قال راشد :

قالت أُميمةُ لما جئتُ زائرَها
هلّا رميتَ ببعض الأسهُم السُّود

واجعل هذا فى سَواد قلبك وسُوَيْدائه . وسادت ناقتى المطايا إذا خلفتهن . قال زهير ابن مسعود :

تَسُود مطايا القوم ليلة خِمسها
إذا ما المطايا فى النجاء تبارت

* س و ر — سار عليه : وثب ، وساوره ، والحية تُساور الراكب . وله سَورة فى الحرب ، وهو ذو سَورة فيه . وتسوّرتُ اليه الحائط وسُرتُه اليه . قال :

« سُرتُ اليه فى أعالى السُّور »

وكلب سَوّار : جَسُور على الناس . وجلس على المِسْوَرة ، وجلسوا على المساور وهى الوسائد . وهو سوّار فى الشَّراب : مُعربِد . وسوّر المدينة .

ومن المجاز : سار الشراب فى رأسه . وساورتنى الهموم . وله سُورة فى المجد : رفعة . وله سُورة عليك : فضل ومنزلة . قال :

فما من فتى إلا له فضلُ سُورة
عليك وإلا أنت فى اللوم غالبُه

وعنده سُوَر من الإبل : كِرام فاضلة . ومَلِكٌ مُسَوَّر : مُسَوَّد مُملَّك . قال ابن ميّادة :

وإنّى من قيسٍ وقيسٌ هم الذُّرى
إذا ركبتْ فُرسانها فى السَّنَوّر
جيوشُ أمير المؤمنين التى بها
يُقوَّم رأس المرزُبان المُسَوَّر

من الإسوار أو من السِّوار . وهو إسوارٌ من الأساورة : للرامى الحاذق والأصل أساورة الفُرس : قوّادها ، وكانوا رُماة الحَذق .

* س و س — هو يَسُوس الدوابّ ، وهو من ساستها وسُوّاسها . والكرم من سُوسه : من طبعه . وساس الطعامُ وسوّس وأساس . قال :

قد أطعمتنى دَقَلًا حَوليّا . مُسَوِّسًا مُدوِّدًا حَجْريّا

من حَجْر : قَصَبة اليمامة . وتقول : كيف تكون الرعيةُ مُسَوِّسة ، إذا كان راعيها سُوسَه .

ومن المجاز : الوالى يَسوس الرعية ويسوس أمرهم . ويُسوِّس أمورهم . وسوّس فلانٌ أمر قومه . قال الحطيئة :

لقد سُوِّستِ أمرَ بنيك حتى
تركتِهمُ أدقّ من الطحين

ورُوى سُوِّست . وسوّس عظمى ودوّد لحمى من ذاك إذا تهالكتَ غمًّا .

* س و ط — ضربه سَوطًا وأسواطا . وسُطتُ الدابة وسِطتُ تُساط . قال :

فصوّبته كأنه صوبُ غبيّة
على الأمعز الضاحى إذا سِيط أحضرا

وساط الهريسة بالمِسْوط والمِسْواط وسوّطها . وساط الأقِط : خلطه . وأموالهم وأماتهم سويطة : فوضى مختلطة .

ومن المجاز : صَبّ عليهم سوطَ عذاب . وساق الأمور بسوط واحد . وهما يتعاطيان سوطا واحدا إذا اتفقا على تَجْر واحد وخُلُق واحد . وخذوا فى هذا السوط وهو طريق دقيق بين شرَفين . وفى هذه السِّياط والأسواط . ووردنا على سوط من الماء ، وهى فَضْلة غدير ممتدة كالسوط . وعلى سِياط . وسِيط حُبّك بدمى ومن دمى : قال كعب :

لكنها خُلّة قد سِيط من دمها
فجْعٌ وولْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

أُفقْ إنّ هندا حُبّها سِيط من دمى
ولحمى فمهما استطعتَ منه فغيّر

وقال أيضا :

هنيئا لكم قلبى وصَفْو مودّتى
فقد سِيط من لحمى هواكِ ومن دمى

ونحن نَسُوط هذا الأمر : نُقلّبه ظهرا لبطن وندبّره . وفلان يَسُوط الحرب ويُسَوِّطها : يباشرها قال :

فسُطْها ذميم الرأى غير مُوفَّق
فلست على تسويطها بمُعان

* س و ع — الأيام تأكلها الساعُ ، وساعة سوعاء ، كليلة ليلاء . وعاملته مُساوعة . وهو ضائع سائع .

* س و غ — ساغ له الطعامُ والشراب ، وأساغه الله تعالى ، وماء سائغ وسَيّغ . قال عُويف القوافى :

فسوف أُجزيك بشرب شُربا
لا سيّغا ولا هنيّا عذبا

وهذا سوغ هذا : لأخيه الذى يليه فى الولادة .

ومن المجاز : لا يسوغ لك أن تفعل كذا :

لا يجوز . وسوّغته ما أصاب : جوّزته له . ولا أجد له مَساغا . قال المُتَلَمِّس :

فاطرق إطراقَ الشُّجاع ولو رأى
مَساغًا لِنابَيْهِ الشجاعُ لَصَمَّما

* س و ف — سَوّف الأمر إذا قال سوف أفعل . وسافَهُ سوفا وآستافه : شمّه . قال رؤبة :

* إذا الدليلُ آستافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

وساوفته : شاممته . وأسافني ريحا فسُفْتُه . قال :

إذا دُقْنَ رَيْحانا بمِسْكٍ أسَفْنَه
عرانِينَ شُمًّا زَيَّنَتْ أعيُنًا نُجْلا

وفلان مُضيف مُسيف ، وقد أساف : وقع في ماله السَّواف بالفتح والضم وهو الفَناء . قال طفيل الغَنَوِيّ :

فأبّل وآسترخى به الخَطْبُ بعدما
أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

وفي مثل : "أساف حتى ما يشتكي السُّواف" لمن مَرَنَ على الشدائد . ويقال : أصْبَرُ على السُّواف ، من ثالثة الأثاف . وبَنَى ساقًا وساقَيْن وثلاثَ ساقات .

ومن المجاز : كم مَسافةُ هذه الأرض ، وبيننا مسافةُ عشرين يوما : لمَضْرَب البعيد . وأصلها موضع سَوْفِ الأدِلّاء يتعرفون حالها من قُرب وبُعد وجَور وقَصْد . قال آمرؤ القيس :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمَناره
إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وبينهم مَساوِفُ ومراحل جمع مَسافة . قال ذو الرُّمة :

فقام الى حَرْفٍ طواها بطِيّةٍ
بها كلُّ لَمّاعٍ بعيد المَساوِفِ

ورَكِيَّةٌ مَسُوفة ، يُقال : سوف يُوجد فيها الماء أو يُساف ماؤها فيُعاف . قال جِران العَوْد :

فأَضْحَوْن قليلا من مُسوّفة
من آجِنٍ رَكَضَتْ فيه العَداميلُ

وساوفته : سايرته . وساوفتُها : ضاجعتها .

قال الراعي :

يَثْنِي مُساوِفُها غُرْضُوفَ أرْنَبَةٍ
شَمّاءَ من رَخْصةٍ في جِيدها غَيَدُ

وفلان يقتات السَّوْف أي يعيش بالأماني ، وما قُوتُه إلا السَّوْف . قال الكميت :

وكان السَّوْفُ للفتيان قُوتًا
تَعيش به وهُنِّئَتِ الرَّقُوبُ

بقلّة أولادها .

ومن مجاز المجاز : قول ذي الرمة :

وأبعدُهم مَسافةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا ما الأمرُ ذو الشُّبُهاتِ عالا

س و ق — ساق النَّعم فآنساقت ، وقَدِم عليك بنو فلان فأقدتهم خيلا ، وأسقتهم إبلا . قال الكميت :

ومُقِلٌّ أسقتموه فأثْرى
مائةً من عطائكم جُرْجُورا

وهو من السُّوقة والسُّوَق وهم غير الملوك . وتسوّق القوم : آتخذوا سُوقا . وسُوقٌ وأسْوُقٌ وسِيقانٌ خِدالٌ ، ورجل أسْوَقُ : طويل الساق ، وآمرأة سوقاء ، وفيها سَوَق . ودعت الحمامة ساقَ حُرّ . ونجّى العدوُّ الوسيقةَ والسَّيِّقة وهي الطَّرِيدة التي يطرُدها من إبل الحيّ . قال :

وما الناس إلا مثلُ سَيِّقةِ العِدا
إن آستقدمتْ نُحِرَ وإن جبأتْ عُقِرْ

ومن المجاز : ساق الله إليه خيرا . وساق إليها المَهر . وساقت الريح السحاب . وأردتُ هذه الدار بثَمَن ، فساقها الله إليك بلا ثَمَن . والمحتضَر يَسوق سِياقا . وفلان في ساقة العسكر : في آخره وهو جمع سائق كقادة في قائد . وهو يُساوقه ويقاوده ، وتساوقت الإبل : تتابعت . وهو يسوق الحديث أحسن سِياق ، و"اليك يُساق الحديثُ" وهذا الكلام مَساقه الى كذا ، وجئتك بالحديث على سَوْقه : على سَرْده . وضرب البخور بكمّه

وقال : سَوْقًا الى فلان . والمرء سَيِّقة القَدَر : يَسوقه الى ما قُدِّر له لا يعدوه . قال :

وما الناس في شيء من الدهر والمنى
وما الناس إلا سَيِّقاتُ المقادر

وقطع ساق الشجرة . وقامت الحربُ على ساقها . وكَشَف الأمر عن ساقه . قال :

عَجِبتُ من نفسي ومن إشفاقها
ومن طِرادي الطيرَ عن أرزاقها
* في سَنَة قد كشفتْ عن ساقها *

وقام على ساق وعلى رِجْل في حاجتي اذا جدّ فيها ، و"قرّع للأمر ساقه وظُنبوبه" : تشمّر له . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد : بعضهم في أثر بعض ليس بينهم جارية . ورأيته يكرّ في سُوق الحرب : في حومة القتال ووسطه .

* س و ك — ساك أسنانه بالسِّواك والمِسواك ، وآستاك وتسوّك . وجاءت الغنم تَساوَكُ هُزْلًا أي يَحُكّ بعض عظامها بعضا .

* س و ل — سوّل له الشيطانُ ونفسُه أمرا : سهّل له وزيّن ، وهذا من تسويلات الشياطين .

* س و م — سام البائعُ السِّلعة اذا عرضها للبيع وذكر ثمنها ، وما أغلى سَوْمَته وسِيمَته ، وسامها المشتري وآستامها ، وبعته من أوّل سائم سامني . وساومها وتساوماها وهي المقاولة في المبايعة . وسوّم فرسَه : أعلمه بسَوْمة وهي العلامة ، وخيل مسوّمة . وسامت الماشية : رعت ، وأسامها الراعي وسوّمها ، وهم سُوّامٌ وسائمة وسوائم .

ومن المجاز : سُمْتُ المرأةَ المعانقةَ : أردتها منها وعرضتها عليها . وسُمْته خَسْفا . قال :

اذا سُمْته وصلَ القرابة سامني
قطيعتَها تلك السفاهةُ والظُّلْمُ

وقال الطرماح :

وطعنهم الأعداء شزرا وإنما
يُسام ويبقى الخسف من لم يطاعنِ

وسام ناقته على الحوض: عرضها عليه. وعرض علىّ الأمر سوم عالّة أى عرضا سابريا كما تُسام العالّة على الشرب لا يُستقصى فى ذلك لأنها رويت بالنهل. وسوّمتُ غلامى: خليته وما يريد. وسوّمتُ فلانا فى مالى، وفلان محكّم مسوّم: مخلّى لا تُثنى له يد فى أمر. وفيه سيما الصلاح وسيماؤه. قال القطامى:

أبى عنه ورثتُ سوام مجد
وكلّ أب سيورثُ ما يُسيم

* س و ى — إستوى الشيئان وتساويا، وساوى أحدهما صاحبه، وفلان يساويك فى العلم. وساوى بين الشيئين، وسوّى بينهما، وساويت هذا بهذا وسوّيته. قال الراعى:

يجرّد عليهن الأجلة سُوّيتْ
بضيف الشتاء والبنين الأصاغر

أى يصونها صيانة الضيوف والأطفال. وسوّيتُ المعوجّ فاستوى، وهو سوىّ. ورزقك الله تعالى ولدا سويّا: لا داء به ولا عيب. وهما على سوية من الأمر وسواء. وفيه النَّصفة والسويّة. وهما سواء، وهم سواسية فى الشرّ، وأنتما سيّان. وما هو بسِىّ لك. وفعل القوم كذا ولا سيما زيد. ومكان سِوى: وسط بين الحدّين. وجاؤا سوى فلان وسواءه (فرآه فى سواء الجحيم): فى وسطها، وضرب سواءه: وسطه. وضربه على مستوى مفرقه. قال بعض بنى أزنم:

نحن من خير معدّ حسبا
ولنا قِدْما على الناس المهَل
إذ ضربنا الصمّة الخير على
مُستوَى مفرقه حتى انجدل

ورجل سواء القدم: مستويها ليس لها أخمص. وأسوى برزخا من القرآن: أسقطه وسها عنه.

ومن المجاز: إذا صليتُ الفجر استويتُ إليك. قصدتك قصدا لا ألوى على شىء. (ثم استوى إلى السماء) واستوى على الدابة وعلى السرير والفراش. وانتهى شبابه واستوى. واستوى على البلد. وهذا المتاع لا يساوى هذا الثمن. وسوّ أخدعيك.

* س ى ب — ساب الماءُ يسيب سيبا، وهذا سِيبُ الماء: مجراه.

ومن المجاز: الحيّة تسيب وتنساب. وسابت الدابةُ وسيّبتها أنا، ودوابّهم سوائبُ وسُيّب: مهملة. وعبده سائبة من السوائب. وساب فى منطقه: أفاض فيه من غير رويّة. وفاض سَيبه على الناس: عطاؤه. ووجد فلان سَيْبا: ركازا «وفى السيوب الخمس». وسيّب الفرس جُردانه إذا أدلى.

* س ى ح — ساح الماءُ على وجه الأرض سيحا، وماء سائح وسَيح، وأساح فلان نهرا: أجراه. قال الفرزدق:

وكم للمسلمين أسحتُ فيهم * بإذن الله من نَهر ونَهَر

وكساء مُسيّح: مخطّط.

ومن المجاز: ساح الرجل فى الأرض سياحة، ورجل سائح وسيّاح (فسيحوا فى الأرض) وشُبّه الصائم به فقيل له: سائح. قال أبو طالب:

وبالسائحين لا يذوقون قطرة
لربهم والراتكات العوامل

وأساح الفرس جُردانه وسيّحه، والعَيرُ مسيّح العجيزة: للبياض على عجزه. قال ذو الرمة:

تهاوى به الظلماء حرف كأنها
مسيّح أطراف العجيزة أصحر

وسبّح فلان تسبيحا كثيرا إذا نمّق كلامه.

* س ى د — هو علّ كالسِّيد وهو الذئب، وهم علّ كالسِّيدان، نحو صنو وصنوان.

ومن المجاز: امرأة سِيدانة: جريئة كالذئبة ويقال للقلبة: السِّيدانة.

* س ى ر — رجل سيّار، وقوم سيّارة، وساروا من بلد إلى بلد، وأسارهم غيرهم وسيّرهم، وسار دابّته وسيّرها وأسارها إلى المرعى. وسيّره من البلد: أشخصه وغرّبه. وسايرته مسايرة، وتسايرنا. وشدّه بالسّير والسيور، ومنه ثوب مسيّر: مخطّط شُبّهت خطوطه بالسيور، ومنه: عليه ثوب من السِّيَراء: لضرب من برود الحرير. وسيّرت المرأة خضابها: خطّطته. قال ابن مقبل:

وأشنبَ تجلوه بعود أراكة
ورخصا علته بالخضاب مسيّرا

ومن المجاز: سيّرتُ الجُلّ عن الدابة: ألقيته. وتسيّر جلده: تقشّر. وتساير عن وجهه الغضب. وسار الوالى فى الرعيّة سيرة حسنة، وأحسن السِّيَر. وهذا فى سِيَر الأولين. وقال خالد بن زهير:

فلا تغضبنْ من سنّة أنت سرتها
فأول راضى سنّة من يسيرها

* س ى ع — سيّع الجدار: طلاه بالسيّاع وهو الطين أو الجصّ. قال القطامى:

فلما أن جرى سِمَن عليها * كما بطّنتَ بالفدن السياعا

والمِسْيَعة والسِّياع بالكسر آلته. وساع الماءُ والآلُ يسيعان.

* س ى ف — سافه وتسيّفه: ضربه بالسيف، وسايفه وتسايفوا، وهو مُسيف سائف: ذو سيف ضارب به، وهو سيّاف الأمير: للذى يضرب أعناق الجناة. وأقبلت السيّافة وهى المقاتلة بالسيوف. وجارية سيفانة: شطبة كأنها نصل سيف. وبُرْد

مُسَيَّف : عريض الخطوط كالسيوف . ونزلوا بالسِّيف : بالساحل . وهم أهل أسياف وأرياف .

ومن المجاز : بين فكّيه سيف صارم . ولبعضهم

تُقلقِلُ بين فكّيكَ ابنَ غِمْدٍ

صَليلُ غِرارِه الكَلِمُ الفِصاحُ

تَحُطُّ به مفاصلَ كلِّ قولٍ

وتَنْبو عنها المُهنّدةُ الصِّفاحُ

* س ى ل — سال الماء في مَسِيله ومسايله ، وأسلته وسيّلته ، ونزلنا بواد تحته ميّال ، وماؤه سيّال .

ولبعضهم :

النَّبْتُ ميّالٌ على رملاته * والماءُ سيّالٌ على أحجاره

وطوّل سِيلانَ السيف والسكّين وهو ذنبه الداخلُ في النِّصاب . وكأن ثغرها شوكُ السَّيال وهو شجر الخلاف بلغة اليمن .

ومن المجاز : سالت عليه الخيل . وقال :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطيِّ الأباطحُ

وقال :

سالت عليه شعابُ الحيّ حين دعا

أنصارَه بوجوهٍ كالدنانيرِ

وقال عُبيد بن أيوب العنبري :

ووادٍ مَخُوفٍ لا تسيل بِخاجه

بِرَكْبٍ ولم تُعنِق لديه أراجِلُه

ورأيت سائلةً من الناس وسَيّالة : جماعةً سالوا من ناحية . وإن فلانًا لمُسال الخدّين : أسيلهما ، وإنه لطويل المُسالين وهما جانبا اللحية . وتقول : نازلتُ الأبطال ولما يَسِلْ وجهي .

كتاب الشين

* ش أ ش أ — شأشأتُ بالحمار إذا زجرته ليمضيَ أو يلحق أو دعوته الى العلف .

* ش أ ب — جاء شُؤْبوب من مطر وشآبيب . وتقول : جوادٌ يعبوب ، يكفيك من جوده شُؤبوب .

* ش أ ز — مكان شَئِزٌ وشأز وشأس : خَشِن ، وقد شَئِزَ المكانُ . وأشأزه الهم : أقلقه .

* ش أ ف — شَئِفتْ رجله وشُئِفتْ إذا خرجتْ عليها الشأفة وهي قرحة ، وقيل : تشقّقتْ مثل سَئِفتْ بالسين .

ومن المجاز : بينهم شأفة : عداوة . وقد شَئِفتُ له مثلَ شَئِفتُ له إذا شنئته . واستأصلَ الله تعالى شأفتهم : عداوتهم وأذاهم . قال الكميت :

ولم نفتأ كذلك كلَّ يومٍ * لشأفة واغرٍ مستأصلينا

* ش أ م — هو من أهل الشأم ، ورجلٌ شآمٍ ، وقد أشأم ، وتقول : جمع بين المتفرّق ، وقرن المُشئِم بالمُعرِق . وقعد شأمةً : يُسرة . والشأم عن مَشأمة القبلة و(هم أصحاب المشأمة) . وشائم بأصحابك : يَسِّر . واعتمد على رجله الشُّؤمى : اليسرى ، ومضى على شُؤمى يديه . وشُئِم فلان وهو مشئوم ، وأصابهم بالشؤم والمشأمة ، وجرى لهم الطائر الأشأم والطير الأشائم . قال :

فإذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم

وقال زهير :

فتُنتَجْ لكم غلمانَ أشأمَ كلُّهم

كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفطِمِ

أي غلمان طائر أشأم من كل مشئوم ، وتشأمتُ به وتشاءمتُ .

* ش أ ن — ما شأنك ؟ وهذا شأن من الشأن ، وكفَّني شؤونك . وفاضتْ شؤونه وهي عروق الدمع .

* ش أ و — عدا شأوًا ، وهو بعيد الشأو ، وشاوته : سبقته ، وتشاءوا .

* ش ب ب — شَبَبْتُ النار : رفعتها . وشبّ الصبيّ شبابًا ، وقوم شُبّان وشباب وشَبَبة ، وسقى الله تعالى عصر الشبيبة وعصور الشبائب ، وتقول : كان عصرُ شبابي ، أحلى من العسل الشبابي . منسوب الى بني شبابة من أهل الطائف . وأشبّه الله تعالى . وشبّ الفرس شِبابًا وشبيبًا . وتقول : المرء في شبابه ، كالمهر في شِبابه .

ومن المجاز والكناية : شُبّت الحرب بينهم . وسمعت من يُحيي النار وهو يقول :

تشبّبي تشبُّبَ النميمه

تسعى بها زَهْرًا الى تميمه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة نارًا . قال عمر بن أبي ربيعة :

ليس كالعهد اذ عَلِمتُ ولكن

أوقدَ الناسُ بالنميمة نارا

وشبّ الخمارُ وجهها ، وهو شَبوبٌ لوجهها . والجوهر يَشُبّ بعضُه بعضًا . و«لبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِدرعةً سوداء فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما أحسنها عليك يشُبُّ سوادُها بياضَك وبياضُك سوادَها» أي يرفعه ويزيده . ورجل مشبوب : حسن الوجه . قال العجاج :

* ومن قريش كلّ مشبوبٍ أغرّ *

وطلعتِ المشبوبتان أي الزُّهرتان وهما الزُّهَرة والمشتري لحسنهما وإشراقهما . وقال الشماخ :

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها

إذا قيل للمشبوبتين هُما هُما

وشُبّ له كذا وأُشِبّ : رُفع وأُتيح . قال يصف امرأة مذءوبة :

أُشِبّ لها القلوبُ من بطن قرقرى

وقد يَجلِب الشيءَ البعيدَ الجوالبُ

ولقيته فى شَباب النهار ، وقدم فى شَباب الشهر . وقال مُليح الهذلىّ يصف ظعائنَ :

مكثْن على حاجاتهن وقد مضى

شَبابُ الضحى والعيس ماتتبرّحُ

وقصيدة حسنة الشّباب وهو التشبيب . قال كثير :

اذا شَبّبتُ فى غير آبن ليـلى

عَروضَ قصيدةٍ بَغُضَ الشّبابُ

وكان جرير أرقَّ الناس شَبابا . وكان أبو الحسن الأخفش يقول : الشّباب قطيعة لجريرٍ دون الشعراء ، وشَبّبَ قصيدتَه بفلانة . قال عمر بن أبى ربيعة :

فتلك أهدى ماحييتُ صبابةً

وبهـا الحياةَ أشبّبُ الأشعارا

وأشَبَّ اللهُ تعالى قرنَك . وأشبَّ فلان بنِينَ اذا شَبَّ بنوه . وهو مشبوب الأظافر : محدّدُها كأنها تلتهب لحدّتها . قال :

صعبُ البديهة مشبوبٌ أظافرُه

مُواثِبٌ أهْرَتُ الشِّدقين حسّاسُ

* ش ب ث — تَشبَّثَ به ، وشابثه . وكأن فرِنْدَه مدارجُ شِبثانٍ وهو جمع شَبَثٍ .

* ش ب ح — لاح لى شَبَحٌ : شخصٌ ، وهم أشباح بلا أرواح ، و"أدقُّ من شَبَحٍ باطلٍ" وهو الهَباء ، وقيل : الأسماء ضربان أسماء الأشباح وهى التى أدركتها الرؤية والحسّ ، وأسماء الأعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم : أسماء الأعيان وأسماء المعانى . وشَبَحَ الإهابَ : مدّه بين الأوتاد ، وشَبحه وشَبّحه بين العُقابين . ورجلٌ مشبوحُ الذراعين ، وشَبَحَ الداعى : مدّ يديه فى الدعاء ورفعهما . قال جرير :

فعليكَ من صلوات ربك كلّما

شَبَحَ الحجيجُ مُلبّدين وغاروا

هبطوا غورَ تِهامة .

ومن المجاز : الحِرْباء يَشْبَحُ على العُود أى يمدّ يديه كالداعى .

* ش ب ر — شَبَره بِشِبْره : قدّره بشبره ، وهو أشبر من صاحبه : أوسعُ شِبرا .

ومن المجاز : هو قصير الشِّبر مُقارَبُ الخلق . قالت الخنساء :

معـاذ الله ينكحنى حَبَرْكَى

قصيرُ الشِّبر من جُشَم بن بكر

وشَبَره مالا وأشبره : أعطاه ، والشَّبْرُ العطاء وهو من الشِّبْر كما قيل : الباع واليد : للكرم والنعمة . ومَن لك بأن تَشْبُرَ البسيطة : لمن يتكلّف مالا يطيق .

* ش ب ط — قرّبُوا اليهم شَبابيطَ كالبَرابط وهى سمك صغار الرءوس دقاق الأذناب عراض الأوساط ، الواحد شُبُّوطٌ وشُبِّهَ به البَرْبَط .

* ش ب ع — رجلٌ شَبعانُ ، وآمرأة شبعَى ، وقومٌ شِباع ، وتقول : قومٌ اذا جاعوا كاعوا ، وتراهم سِباعا اذا كانوا شِباعا ، وقد شَبِـع شِبعًا ، وأصاب شِبْعًا لبطنه وهو القدر الذى يَشبَع منه ، وتَرَوَّوْا وتَشبّعوا .

ومن المجاز : شبِعتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ اذا مللته وكرهته . وأشبِـعَ الثوبُ صِبغا ، وثوبٌ شبيع الغزل : كثيره . وأشبـعَ الرجلُ كلامَه . وساق فى هذا المعنى فصلا مُشْبَعًا . وكل ما وفّرته فقد أشبعته . وتشبّع بأكثر ممـا عنده . وآمرأة شَبْعَى الوشاح والخلخال والدرع اذا كانت سمينة . وهذا بلد قد شبِعتْ غنمُه أى خصيب .

* ش ب ق — تخرج المرأة تَفِلَة فإن العبق ، يهيّج الشَّبَق .

* ش ب ك — آشتبكتِ الرياح ، وآشتبكتِ النجوم . وشبّك أصابعه تشبيكا . وشبّك الأشياء فتشبّكتْ ، وشابك بينهـا فتشابكتْ . وشىء مُشبّك . ورأيتـه ينظر من الشُّبّاك . ونصبوا الشَّبَكة والشَّبَك والشّباك ، ورأيت على المـاء الشُّبّاك وهم الصيادون بالشَّبَك . قال الراعى :

أو رَعْلة من قطا فَيْحان حَلّأها

من ماء يَثْرِبَةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

ومن المجاز : آشتبكت الأرحام ، وبينهم أرحامٌ مُشتبكة ومتشابكة ، وتقول : بينهما شُبْهةُ سبب ، لاشُبْكة نسب ، ولُحمة شابكة . وآشتبك الظلام . وهجمنا على شَـبَكة وشِباك وهى آبارٌ متقاربة . قال جرير :

سقى رِبَىَ شِباكَ بنى كُليب

اذاما الماءُ أُسكنَ فى البلاد

* ش ب ل — لَبُوة مُشبِلٌ : معها أشبالها .

ومن المجاز : أشبلتْ فلانة بعد بعلها : صَبرت على أولادها لم تتزوج . ومنـه أشبلتُ عليه اذا عطفتَ ، وتقول : هى فى إشبالهـا ، كاللبوة على أشبالهـا .

* ش ب م — ماء شَبِمٌ . وغداةٌ شَبِمة . ويومٌ شـديد الشَّبَم . وجَعل الشِّبام فى فم الجَدى لئلا يَرضَع وهو عُويد . ويقال : هو كالأسد المُشبَّم . وشدّتِ المرأة الشِّبامين : خيطَى البرقع فى قفاها . قال :

إذ أنا فى عهد الشباب الرائع

أجُرُّ بُرْدَىَّ الى المصانع

هناك أغلو شُبُم البراقع

* ش ب ه — ماله شِبْه وشَبَهٌ وشبيه ، وفيـه شَبَه منه ، وقد أشبه أباه وشابَهه ، وما أشبهه بأبيه . وفى الحديث « اللبنُ يُشبَّهُ عليه » وتشابه الشيئان وآشتبها ، وشبَّهته به وشبَّهته إياه ، وآشتبهتِ الأمورُ وتشابهتْ : آلتبست لإشبـاه بعضهـا بعضا . وفى القرآن المُحكَمُ والمتشابه . وشُبِّهَ عليه الأمر :

لُبِّس عليه، وإياك والمشبِّهات: الأمورَ المشكلات. ووقع فى الشُّبهة والشُّبُهات . وعنده أواقى الشَّبَه والشِّبْه . قال يصف ناقة :

تَدينُ لمزرورٍ الى جنب حلقة
من الشِّبْه سوّاها برفقٍ طبيبُها

* ش ب و — كأنهم شبا الأسنة وكأنه شَباةُ سنان .

ومن المجاز : رجلٌ شَباةٌ : سفيه . قال الأعشى :

فما أنا عما تفعلون بغافلٍ
ولا بشَباةٍ جهلُه يتدفّق

وفرس شَباةٌ : حديدة تمطو فى العنان وتثب فيه . قال :

ومن دونها قومٌ تحموها أعزّةٌ
بسُمر القنا والمرهفات البواترِ
وكلّ شَباةٍ فى اللجام كأنها
أداحيها المِشوارُ قِدحُ المُخاطِرِ

* ش ت ت — شتّ الشَّعْبُ شتاتا . وشتّتهم الله تعالى فتشتتوا . وفرّقهم البين المُشِتُّ فتفرقوا شتّى وأشتاتا . وقال معاوية : فى الخيس طيّباتٌ جُمِعْنَ من شتّى . وصار جمعهم شتيتا . وثغر شتيتٌ : مفلّج . وشتّانَ ماهما ، وشتّانَ ما بينهما . قال :

شتّانَ خِلْوٌ نائم ٠ وهوٍ على سهرٍ مُكِبّْ

* ش ت ر — رجل أشترُ وبه شَتَرٌ وهو آنقلاب الجفن الأسفل .

* ش ت و — يومٌ شاتٍ ، وليلة شاتيةٌ ، وشتَوْنا بمكان كذا ، وهو مَشْتانا ، وأشتَوْا : دخلوا فى الشتاء ، وهذا وقت الشتاء والمَشْتاة . قال طرفة :

* نحن فى المَشْتاة ندعو الجفَلى *

وشَتْوة باردة ، ومكانٌ شَتَوِىٌّ . قال ذو الرمة :

كأنّ الندى الشَّتْوِىَّ يرفضُّ ماؤه
على أشنبِ الأنياب متّسق الثغرِ

* ش ث ن — رَجُلٌ شَثْنُ الأصابع . وبنان شُثُنٌ . قال آمرؤ القيس :

وتَعطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه
أساريعُ ظبيٍ أومساويكُ إسحلِ

وأسدٌ شَثْنُ البراثن . قال الطِّرِمّاح يصف كلبا :

مُعيدٍ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مختلفِ الشَّبا
شَرَنْبَثِ شوكِ الكفِّ شَثْنِ البراثنِ

* ش ج ب — نشروا ثيابهم على المَشاجِب . وشَجِبَ فلان : هلك شَجَبا ، وهو شَجِبٌ وشاجب . قال عنترة :

فمن يك فى قتله يمترى ٠ فإنّ أبا نوفلٍ قد شَجِبْ

* ش ج ج — شجّه فى رأسه أو وجهه شجّةً منكرة ، والشِّجاجُ عشرٌ . وبينهم شِجاجٌ أى مُشاجّة قد شجّ بعضُهم بعضا . ورجل أشجُّ بيّنُ الشَّجَج : به شجّة .

ومن المجاز : ما بالدار إلا نُؤْىٌ وشجيجُ القَذال ومُشَجَّجٌ وهو الوتِد . قال :

أقوَيْنَ إلا شجيجا لا آنتصار به
بانَ الذين أصابوه ولم يَبِنِ

وأنشد سيبويه :

ومُشَجَّجٌ أمّا سَواءُ قَذاله ٠ فبدا وغيّبَ سارَهُ المَعْزاءُ

وشجّ المفازة : قطعها . قال زهير :

يَشُجُّ بها الأماعزَ وهى تَهْوى
هُوِىَّ الدلو أسلمها الرِّشاء

وشجّت السفينةُ البحرَ . وشجّ الشرابَ بالمزاج . وفلان يَشُجّ مرة ويأسو مرة إذا أخطأ وأصاب .

* ش ج ر — وادٍ شجيرٌ . وأرض شَجِرة : كثيرة الشجر . وهذه الأرض أشجرُ من هذه . وكنا فى الشَّجْراء ، وهى الشجر الملتفّ كالأجمة .

وقد شاجَرَ المالُ إذا فنِىَ البقلُ فصار إلى الشجر يرعاه . وبعيرٌ مُشاجِرٌ . وآشتجر القوم وتشاجروا : آختلفوا . وبينهم مشاجرة . وشَجَرَ ما بينهم . وبات مُرتفقا ومُشتجرا : من شَجْرِ الفم وهو مَفتَحُه . والضاد من الحروف الشَّجْرِيّة . وشَجَرْتُه بالرمح : طعنته ، وتشاجروا بالرماح . وفلان شَجيرٌ وشَطيرٌ : غريب . وتقول : ما رأيت شجيرَيْن ، إلا شَجيرَيْن : صديقَيْن . وما شجَرَك عن كذا : ما صرفك . وشجَروا فاه فأوجروه إذا فتحوه بعُود .

ومن المجاز : هو من شجَرة النبوّة . ومن شجرة طيّبة . وما أحسنَ شجرةَ ضرعها أى شكله وهيئته .

* ش ج ع — رجل شُجاع وشَجيع ، وقوم شُجعاء وشِجْعة وشُجعان . وآمرأة شُجاعة وشَجيعة ، ونساء شُجاعاتٌ وشَجيعاتٌ وشجائع ، وشَجُع شَجاعة . وتشجّعوا لحملوا عليهم . وما شجّعك على هذا أى جرّأك . وشاجعته فشجَعته . وتقول : ما تُغنى عنك المساجعة ، إذا طُلبتْ منك المشاجعة . وآمرأة شَجِعة وشَجْعاء : جريئةٌ على الرجال فى كلامها وسلاطتها .

ومن المجاز : نفثه الشُّجاع وهو الحية الجريئة الشديدة . وبه جُوع شُجاعٌ . قال :

أردّ شُجاعَ الجوع قد تعلمينه
وأُوثِرغيرى من عيالك بالطُّعْمِ

* ش ج ن — هو أخو شَجَنِى وأشجان وشُجون وهى الهموم والحاجات التى تُهِمُّ . وأنشد آبن الأعرابى :

من كان يرجو بقاءً لانفاد له
فلا يكن عَرَضُ الدنيا له شَجَنا

وأنشد أبو زيد :

ذكرتك حيث آستأمن الوحشُ والتقتْ
رفاقٌ من الآفاق شتّى شُجونُها

و"الحديث ذو شجون" : ذو شُعَب . وبينهما شِجْنة رحم ، والرحم شِجْنة من الله . والشُّجنة : الشعبة .

* ش ج و — شجاه الهمّ شجوًا . وأمرٌ شاجٍ : مُحزن . وبكى فلانٌ شجوه ، وبكتِ الحمامة شجوَها . وتشاجَتْ فلانة على زوجها : تحازنت عليه . وشجِيَ بالعظم وغيره شجًى . قال :

ه فى حلقكم عظمٌ وقد شجينا ه

وتقول : عليك بالكظم ، وإن شجِيتَ بالعظم . ورجل شجٍ . وفى مثل "ويل للشجى من الخلى" ورُوى مشددًا بمعنى المشجُوّ ، وعُزِى إلى الأصمعىّ وأنشد :

ويلُ الشّجىّ من الخلىّ فإنه
نَصِبُ الفؤاد بحزنه مهمومُ

وقال أبو دواد :

مَن لعينٍ بدمعها مُولَيَّة ه ولنفسٍ بما عناها شجيَّة

وأشجاه بكذا : أغصّه به . قال :

إنى أتانى خبرٌ فأشجانْ ه أنّ الغواة قتلوا ابنَ عفّانْ
ه خليفة الله بغير برهانْ ه

ومن المجاز : فى حلقه شجًا ما يُنترعُ وهو ما يُشجَى به . قال سُويد :

ويرانى كالشَّجَا فى حلقه ه عَسِرًا مَخرجُه ما يُنترعْ

* ش ح ب — هو شاحب اللّون وقد شَحَب وشَحُب شُحوبا . قال :

تقول ابنتى لما رأتنى شاحبًا
كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشُّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد :

بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامنٌ
بها وكرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

* ش ح ث — رجل شَحّاثٌ شحّاذ وهو المُلِحّ فى مسألته .

* ش ح ج — شَحَجتنى الشواحج بالضُّحى : الغربان . ومراكبهم بناتُ شحّاج وهى البغال والحمير . والشَّحيج : ترجيع الصوت .

* ش ح ح — هو يَشُحُّ بماله . وهو يُشاحُّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لا يفوتهما . وقوم شِحاح وأشحّة على الخير . وعن نهارٍ الضّبابىّ : أوصى فلان بكذا فى صِحّته وشُحّته . ورجل شَحيح وشَحّاح . وخطيبٌ شَحشحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجاز : زَنْد شَحاحٌ : لا يَرِى . وإبل شحائح : قليلات الدَّرّ . وأنشد الكسائىّ :

تروح علينا ثَلّة فى ضروعها
نِجاءٌ تُروِّى كلَّ غادٍ ورائحِ
يُوقِّين أرفادا ويملأن بعدها
أساقىَ ليستْ بالبِكاء الشحائحِ

* ش ح ذ — سكين شَحيذٌ .

ومن المجاز : فلان يَشحَذُ الناس : يسألهم مُلِحًّا عليهم . وهو شحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْته ببصرى : حدجته . وإبلٌ شحّاذ : مُلِحّ . واشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشحذةٌ للفهم .

* ش ح ر — كأنه العنبرُ الشِّحْرِىُّ : منسوب إلى شِحرِ عُمانَ وهو ساحله .

* ش ح ط — منزلٌ شاحِطٌ . ولا أنساك على شَحط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السَّلى : يضطرب . وتقول : ما أرنَّ الشَّوحط ، إلا آخَرَ يتشحّط ، وهو من شجر القسىّ .

* ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشْحِم ، شحّام : سمين ، محبّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه ، بيّاع له .

ومن المجاز : علّقتِ القرطَ فى شحمة أذنها استعيرت لتلك اللحمة اللينها . وكأن بنانها شحمة الأرض وهى دود لطيف . وهم بشحم الكُلَى أى فى نِعمة وخِصب . قال الأعشى :

وكانوا بشحم الكُلَى قبلها ه فقد جرّبوها لمُرتادها

الضمير للحرب . وعن ابن الأعرابى : لقيت الأصمعىّ بشحم كُلاه أى بحِين نَشاطه . وفلان يلوك الجودُ شحمةَ ماله . وقال أبو نُوَاس :

فتى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله
ولكن أيادٍ عُوّدٌ وبوادى

* ش ح ن — شَحَنَ السفينة : ملأها وأتمّ جَهازها كلّه (فى الفُلْكِ المَشْحُونِ) وبينهما شَحناءُ : عداوة ، وهو مُشاحِنٌ لأخيه . ويقال : للشىء الشديد الحموضة : إنه ليَشْحَنُ الذبابَ أى يطرده .

* ش ح و — شَحَا فاهُ : فتحه ، وشحا فوه بنفسه ، وشحا اللجامُ فمَ الفرس ، وجاءتِ الخيلُ شواحِيَ : فواغِرَ ، وتقول : شحا فاهْ ، لحشا لهاهْ ، ومنه فرس بعيد الشَّحْوة وهى سَعة الخَطْو وبُعْدُ الوُثوب .

ومن المجاز : إناء واسع الشَّحْوة أى الجوف . ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده . قال :

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ
ثم توكلتُ على ذى القُوّهْ

* ش خ ب — شَخَبْتُ اللِّقاح وشخبتُ اللبن : حلبتُ ، أشخُب وأشخَب ، وانشخَب اللبنُ انشخابا . وفى مثل «شُخْبٌ فى الإناء وشُخْب فى الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلْب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخُبز والقوت .

ومن المجاز : أوداجُه تَشْخُب دما كأنها تحلبه .

* ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخيتٌ : دقيق ، وقوائمه شِخات .

ومن المجاز : فلان شَخْتُ الخُلُق : دنِيّه . قال :

أقاسيمُ جَزّأها صانِعٌ
فمنها النَّبيل ومنها الشَّخْتْ

* ش خ خ — شخّ ببوله : أرسله بصوت .

* ش خ س — تشاخَس فوهُ إذا اختلفتْ أسنانه ، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم .

وكَرَفَ الحمارُ ثم شاخَسَ إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شمّ الرَّوْثة .

ومن المجاز : فلان أخلاقه مُتَشاكِسة، وأفعاله مُتَشاخِسة .

* ش خ ص — رأيت أشخاصا وشُخوصا، وآمرأة شَخيصة، كقولك : جسيمة . وشخص من مكانه، وأشخصتُه .

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه، وشيء مُشخَّص، وشَخَص بصرُ الميّت، وشخص إليك بصرى، والأبصارُ نحوك شاخصة وشواخص، وتقول : سمعت بقدومك فقلبي بين جَناحَيْ راقص، وبصرى تحت حِجاجَيْ شاخص. وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه . وأشخص فلان بفلان إذا آغتابه . وأشخصتُ له في المنطق إذا تجهّمته، ومنطق شَخيص : فيه تجهُّم . وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه، وقد شَخَص السهمُ، وسهم شاخص. ورمى بالشاخصات . قال حُمَيد بن ثَوْر :

تغلغل سهم بين صُدْغَين أشخصتْ
به كفُّ رامٍ وجهةً لا يُريدها

وقال آخر :

لها أسهُمٌ لا قاصراتٌ عن الحشا
ولا شاخصاتٌ عن فُؤادى طَوالِعُ

* ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوفَ أو الرَّخْص إذا كسره أو غمزه، ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ، وشدخ البُسْرَ فآنشدخ، وحنظل وبُسْر مُشَدَّخ، وعندهم المشدَّخ وهو بُسْر يُغمز ويُيبَّس للشتاء . وغلام شادخ : شابّ . وغُرّة شادخة : غشّت الوجهَ من الناصية الى الأنف .

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها، ومنه قيل ليَعْمَرَ بن الملوَّح الذى حَكَم بين خُزاعة وقُصَىٍّ حين آقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضى بالبيت لقُصَىٍّ : الشُّدّاخ، وله يقول قصىّ :

إذا خطرتْ بنو الشُّدّاخ حولى
ومدَّ البحرُ من ليث بن بكرِ

* ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى، وقوم شِداد وأشِدّاء . وشدَّ العُقْدة فآشتدّت . (فَشُدُّوا الوَثاقَ): وشدّه الله : قوّاه يَشُدُّه فآشتدّ، ويقال : شدّ الله منك . وهو شديد على قومه، وقد شدّد عليهم . ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه . ورجل شديد مُشِدٌّ : شديدُ الدابّة . وأشدّ القومُ . وهذا مَشَدُّ العصابة . وشادّه : قاواه "ومَن يُشادَّ الدِّينَ يغلبْه" . وشدّ فى العَدْو وآشتدّ . وأتانى شدًّا . قال :

وبَقِيَ الحيّيُّ يَشُدُّ شدّا
يكاد عنه الجلدُ أن يَنْقَدّا

وآمش فى شِدّة الأرض وصلابتها . وقاسيتُ من فلان الشِّدّة . وبلغ أشُدَّه . وفلان شديد ومُتَشدِّد : بخيل . وفيه شِدّة وتَشدُّد . وأتانا شدَّ النهار وشدَّ الضُّحى وهو آرتفاعه . وشدّوا عليهم شَدّة صادقة . قال خِداش بن زُهير :

يا شدّةً ما شَدَدْنا غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ

* ش د ق — هو أشدق : واسع الشِّدْقين وهما نَهْيَتا الفم من الجانبين . وتقول : غضبوا فآقلبتْ أحداقُهم، وأزبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ : واسع الشدق، وقوم شُدْق، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مِفْوَهٌ كَلِيمٌ . ومنه قيل لعَمرو بن سعيد : الأشدقُ، وتَشدّق فى كلامه : تشبّه بالأشدق تفصُّحا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

* ش د ن — جارية كأنها شَدَن : ظبىٌ . وقد شَدَن أى ترعرع . وظبية مُشْدِنٌ، وقد أشدنت . وناقة شَدَنِيّة . وشَدَن بلد أو فحل .

* ش د ه — هو مَشْدوهٌ : مشغول مدهوش، وهو فى مَشادِهَ : فى مشاغلَ .

* ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شادٍ، وأخذ منه شَدًا : طرفا ونَزْرًا . قال :

فاطِمُ رُدِّى لى شَدًا من نفسى

وكذلك شَدًا من الغِناء، ثم قيل للمغنّى : الشادِى، وهو يَشدُو بكذا : يُغنّى به، وذِكره يشدو به الشُّداة، ويحدُو به الحُداة .

* ش ذ ب — شَذَب الشجرةَ، ونخل مشذَّب، وطار عن النخل شَذَبُه وهو ما قُطِع عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل آستعير من الجِذْع المشذَّب . قال يصف فرسا :

بمشذَّب كالجِذْع صا ٭ كٍ على حواجبه خِضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شَذَبٌ من كلأ : بقيّة منه . وبقى عنده شَذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شَذَب من العسكر . وتشذّب القوم : تفرّقوا .

* ش ذ ذ — شذّ عن الجماعة شُذوذا : آنفرد عنهم . وهو من شُذّاذِ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاءنى شُذّانُ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شذّ عن الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذّانُ الحصى : ما تفرّق منه .

* ش ذ ر — آلتقط الشَّذْرَ من المَعْدِن والشُّذورَ . وتشذّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَرَ . وأقبل يتشذّر : يتهدّد . ولبستِ الجارية شَوْذَرها : إتبها . قال :

كأنّ إذا آستقبلتَه أجنحاته ٭ شواذِرُ جافتها الجُدَىُّ نواهِدِ

* ش ذ و — الشَّذَى : أذاه، كالكلب وشذاه، وهو ذُبابه .

ومن المجاز : لقيتُ منه الأذى والشَّذا، وضَرِمتْ شَذاتُه وآضطرمتْ إذا آشتدّت أذاته .

قال الطِّرِمّاح :

لعـل حلومكم تأوى اليكم
إذا شَمَّرتْ واضطرمتْ شَذاتى

وقال :

ضَرِمُ الشَّذاة على الحبيـ
ـب اذا غدا صَخِب الصلاصل

وضَرِم شَذاه اذا اشتد جوعه . وماتت شَذاته وماتت شـذاته اذا كُفى شرّه ، والأصـل شَذا الكلب : ذبابه وهو مؤذ .

* ش ر ب — شرِبَ المـاءَ والعسلَ والدواءَ . ورجلٌ شَرُوب وشِرِّيب ، وهو من الشَّرْب ، وسقانى بالمشربة وهى الإناء ، وهذا مَشرب القوم ومَشربتهم ، ومنه قيل للغرفة : المَشْرُبة لأنهم كانوا يشربون فيها وهي مشاربهم . وطعام ذو مَشربة : من أكله شرب عليه . وهو شَرِيى : لمن يشاربك . وماءٌ شَروب : يصلح للشرب مع بعض كراهة ، وله شِرْبٌ من المـاء . ومررتُ بالشاربة وهم الذين مسكنهم على ضفة النهر .

ومن المجـاز : قول ذى الرُّمّة :

اذا الركبُ راحوا راح فيها تقاذفٌ
اذا شربتْ ماءَ المطىِّ الهـواجرُ

و"أشربْتَنى مالم أشرب" إذا ادّعى عليه ما لم يفعل . وأُشرب الثوبُ حمرةً ، وفيـه شُربة من الحُمرة . وأُشربَ حُبَّ كذا ، (وأُشْرِبوا فى قُلوبِهِمُ العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) . وقال زهير :

فصحوتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ
والحبّ يُشْـربه فؤادَك داءُ

وشرِب ما أُلقىَ عليـه شُربا اذا فهمه ، يقال : اسمع ثم اشرب . والثوب يتشرّب الصِّبغ : يتنشّفه . ويقول الرجل لناقته : لأشرِّبنَّك الحبال والنسوع . وأشربوا إبلكم الأقران : أدخلوها فيهـا وشُدّوها بها . قال :

فأشربتُها الأقرانَ حتى أنختُها
بقُرح وقد ألقين كلَّ جنين

وقال أبو النجم :

يرجّ منها تحت كفِّ الذائق
ما كُمَّ أشرِبْنَ بالمناطق

وشرِب السنبلُ الدقيقَ اذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شاربُ قمحٍ بالإضافة . وأكل فلان مالى وشربه . و"أكل عليه الدهر وشرب" . قال الجعدى :

سألتنى عن أناسٍ هلكوا * شرب الدهرُ عليهم وأكل

وسمعت من يقول : رفع يده فأشربَها الهواءَ ثم قال بها على قذالى . وقال الراعى :

اذا شرب الظِّمْءُ الأداوى ونَضّبتْ
ثمائلُها حتى بلغْن العزاليا

ذهبت بقايا مائها . وللسيف شاربان وهما الأنفان فى أسـفل قائمه . واشرأبَّ له اذا رفع رأسه كالمقامح عند الشرب . ويقال لمنكر الصوت : صَخِبُ الشوارب يُشبَّه بالحمار وهى عروق الحلقوم . قال أبو ذؤيب :

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنه
عبدٌ لآل أبى ربيعة مُسبَعُ

* ش ر ج — عقدَ شَرَجَ العَيْبـة : عُراها ، وأشرجها . وخباء مُشرَّج . وهذا شَرْجه وشَرِيجه : لِدَته . قال يوسف بن عمر : أنا شريج الحجاج . واذا شُقّ العودُ بنصفين فأحدهما شَريج الآخر . وأصبحوا فى هذا الأمر شَرْجَيْن : فرقتين . وشرَج الشيء : مزجه وجعله شريجين : لونين . قال أبو ذؤيب :

قصرَ الصَّبوحَ لهـا فشرّج لحمها
بالنَّىّ فهى تَثوخ فيهـا الإصبعُ

وشرَج اللبِنَ : نضّـده . ورجل أشرج : له خصية واحدة .

ومن المجاز : المؤمن بين شَرْجَى غمٍّ وسرور . وأشرجَ صدره على كذا .

* ش ر ح — شرح الله تعالى صدره للإسلام ، وانشرح صدره . وشَرَح اللحمَ وشرّحه ، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح .

ومن المجاز : شرَح أمره : أظهره . وشرح المسئلة : بيّن جوابها . وشرَح المرأة : أتاها مستلقية ، ومنه : غطّت مَشْرَحها أى فرجها . قال دريد بن الصمة :

فإنك واعتذارَك من سُويد
لَحائضةٌ ومَشْرَحُها يسيلُ

يعنى أنك تتبرأ من دمـه وأنت متدنس به . وفلان يَشرَح الى الدنيا . ومالى أراك تَشرَح الى كل دنيّة وهو إظهار الرغبة اليها .

* ش ر خ — هو فى شَرْخ الشباب : فى ريعانه . وهو شَرْخى : لِدَتى . وصبىّ شارخ : حدَثٌ . قال الأعشى :

وما إن أرى الدهرَ فى صرفه
يُغادر من شارخٍ أو يَفَن

ولا يزال فلان بين شرخَى رحله اذا كان مسافرا . ووضع الوتر بين شرخَى الفُوق وهما زَنَماه . وشرخ نابُ البعير : شقّ . وخرجوا وفى أيديهم الشروخ ، جمع شرخ وهو بالفارسية : ناجخ .

* ش ر د — بعير شارد وشَرود . وإبل شُرُدٌ وشُرَّد ، وبه شِراد ، وشرّدته ، وشرّد عنى فلان : نفر ، وهو طريد شريد ، ومُطرَّد مُشرَّد . وقد شرّدته عنى وشرّدتُ به . وتقول : حسبتك راشدا ، فوجدتك شاردا .

ومن المجاز والكناية : قافيـة شَرود : عائرة فى البلاد ، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرَّد . قال :

شَرودٌ إذا الراوون حلّوا عقالَها
مُحجّلةٌ فيها كلام مُحجَّل

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لخوّات "أما يشرد بك بعيرك". فقال: أمّا منذ قيّده الإسلام فلا.

* ش ر ر — شرّ فلان يشرّ شرارةً، وهو شرّير، ونار ذات شَرار وشَرر، وطارت منها شَرارة وشَررة، وتقول: كان أبوك نارَ شَراره، وأنت منها شَراره. وشرّه في الشمس وأشرّه وشرّره وشرشره: بسطه. وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهي أطرافه، وما تشرشر منه أي تفرّق. قال ابن هرمة:

فعوين يستعجلنه ولقينه
يضربنه بشراشر الأذناب

ومن المجاز: ألقى عليه شراشيره اذا حرص عليه وأحبّه. قال ذو الرمة:

وكائن ترى من رَشدة في كريهة
ومن غَيّة تُلقى عليها الشراشرُ

وأشرّ الأمرَ: أظهره.

* ش ر س — فيه شكاسة وشراسة، وهو عَسِر شَرِس. ومارسه فشارسه، وهو ذو شِراس وشَريس، وقد لان شريسه. قال:

قد علمت عَمرةُ بالغميس
أن أبا المِسوار ذو شريس

وله نفسٌ شريسةٌ. قال:

فظلتُ ولي نفسان نفسٌ شريسة
ونفس تعنّاها الفراقُ جزوعُ

* ش ر ط — شرط عليه كذا واشترط، وشارطه على كذا، وتشارطا عليه، وهذا شَرْطي وشريطي. وطلع الشَّرَطانِ: قرنا الحمل وذلك في أول الربيع. ونوءٌ أشراطيٌّ. قال:

* من باكر الأشراط أشراطيّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه، ومنه أشراط الساعة. ومنه: أشرطَ اليه رسولا اذا قدّمه وأعجله. يقال: أفرطه وأشرطه. وهؤلاء شُرطة الحرب: لأوّل كتيبة تحضرها. قال يرثى أخاه:

ألا لله درّك من ∗ فتى قوم إذا رهبوا
فكان أخى لشرطتهم ∗ إذا يُدعى لها يثبُ

ومنه: صاحب الشُّرطة، والصواب في الشُّرْطي سكون الراء نسبة الى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ الى الشَّرَط الذي هو جمعٌ. وأشرط نفسه وماله في هذا الأمر اذا قدّمها. قال أوس يصف فرسا:

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ
وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَط الناس والمالِ وأشراطهم. ويقال للجالب: هل في حلوبتك شَرَطٌ قال: لا، كلّها لُبابٌ. وقد تشرّط فلان في عمله اذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هي عليه. وشدّه بالشّريط والشُّرُط وهي خيوط من خوص. وشرطه الحجّام بمشرطه، وتقول ربّ شرطِ شارطٍ، أوجعُ من شرط شارط.

* ش ر ع — عمل بالشّرع والشريعة والشِّرْعة، وشرع الله تعالى الدين. وشرع في الماء شُروعا، وورد المَشْرَع والشّريعة. والشرائع نِعم الشرائع من وردها رَوِيَ والا دَوِيَ. وأشرعتُ الماشية وشرّعتها. وشرع البابُ إلى الطريق، وأشرعته. والناس فيه شَرَعٌ: سواء، و"شِرْعُك ما بلّغك المحلّ" وركبوا فيها فمدّوا الشُّرُع، وضربوا الشَّرْع، وهي الأوتار الواحدة شِرْعة.

ومن المجاز: مدّ البعير شراعه إذا مدّ عنقه شُبّهت بشراع السفينة، وبعير شُراعيّ العنق وشُراعيها. قال:

شُراعية الأعناق تلقى قلوصها
قد استلأت في مَسْك كوماء بازل

أي هي في بدن البازل وجسامتها وهي قلوص. ثم قيل: رمح شُراعيّ: طويل.

* ش ر ف — علا شَرَفا من الأرض، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف، وحلّوا مشارف الأرض: أعاليها، ومنه: مشارفُ الشام. واستشرف الشيءَ: رفع رأسه ينظر إليه. قال مزرّد:

تطاللتُ فاستشرفته فرأيته
فقلت له آأنت زيدُ الأراقم

وصعد مُستشرفا: عاليا. ومدينة شَرْفاء، ومدائن شُرْف: ذوات شُرَف، وشُرِّفت المدينةُ. وأذن شرفاء: طويلة القوف. ومنكب أشرفُ: له ارتفاع حسن. ورجل أشرف: خلاف الأهدإ. وحاركٌ شريف: رفيع. قال:

ويحملني في الروع أجرد سابح
ممرٌّ ككرّ الأندريّ سنوفُ
إذا واضح التقريب أخّر سرجه
له حارك عالٍ أشمُّ شريفُ

ومن المجاز: لفلان شَرَفٌ وهو علوّ المنزلة، وهو شريف من الأشراف، وقد شرفتُ فلانا وشرفتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه. وشرّفه الله تعالى. وتُشُرِّف بنو فلان: قُتل شريفُهم. قال عبد الرحمن بن حسان:

ألم تر أن القوم أمس تُشُرِّفوا
بأغلبَ عَودٍ لا دنيٍّ ولا بكرِ

وفي الحديث «أمرنا أن نستشرفَ العينَ والأذنَ» يعني في الأضاحي أي نتفقّد ونتأمّل فعل الناظر المستشرف أو نطلبا شريفتين بسلامتهما من العيوب. وناقة شارف: عالية السن، وقد شَرُفت وشَرَفت شُروفا، ونوق شُرُفٌ وشوارفُ. قال ذو الرمّة:

قلائص ما تنفكّ تَدمى أنوفها
على منزل من عهد خرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبلُ في كل منزل
أقامت به ميٌّ فتى وشارف

وهو من مجاز المجاز. وبعير عظيم الشَّرَف وهو

السنام ، وإبل عظام الأشراف . وقال الراعي :

لم يُبقِ نَصّي من عريكتها
شرفا يجنّ سناسن الصُّلب

وقال :

أسعيد إنك في بني مضر
شرف السنام وموضع القلب

وقطع شرفه وأشرافهم : أنوفهم ، ويقال : قطع أشرافه . قال عدي :

كقصير إذ لم يجد غير أن جدْ
دع أشرافه لمكرٍ قصير

وهو على شرف من كذا إذا كان مشارفا يقال في الخير والشر : وأشرف على الموت وأشفى عليه . وأشرفت نفسه على الشيء : حرصت عليه وتهالكت . قال الكميت لمسلمة بن هشام :

وعليك إشراف النفو * س غدا وإلقاء الشراشر

يعني بحرص الناس على بيعتك بالخلافة . وشارف البلد . وساروا إليهم حتى إذا شارفوهم . وهذا شُرفة ماله ، وهذه شرفة أموالهم : خيارها . وفرس مُشترف : سامي النظر سابق . قال جرير :

من كل مُشترف وإن بعد المدى
ضرم الرقاق مناقل الأجرال

* ش ر ق — شرقت الشمس شروقا : طلعت ، وأشرقت : أضاءت ، ويقال : طلع الشرق والشارق : للشمس ، وتقول : لا أفعل ذلك ما ذرّ شارق ، وما ذرّ بارق . وقعدوا في المشرقة ، وتشرّقوا . قال :

وما العيش إلا نومة وتشرّق
وتمرٌ كأكباد الجراد وماءُ

ونظر إليّ من مِشريق الباب وهو الشق الذي تقع فيه الشمس . وشجرة شرقية : تطلع عليها الشمس من شروقها إلى نصف النهار . وهو يسكن شرقيّ البلد وغربيّه . وشرق اللحم في الشمس ، ومنه : أيام التشريق . وخرجوا إلى المشرّق : المصلّى . وشرقٌ وغربٌ . وشرِق بالريق وبالماء ، وأخذته شَرْقة كاد يموت منها . وما دخل شرق في شيء أي شقّ فيّ ، من شرق الشيء إذا شقّه . ومنه : شرقت الثمرة إذا قطفتها . ويقولون في النداء على الباقلّى : شَرْقُ الغداة طريّ أي قطف الغداة .

ومن المجاز : جفنه شَرِق بالدمع . وشرِق بهم الوادي ، كما تقول : غصّ . وثوب شرِق بالجادي ، وأشرقته بالصبغ ، وهو مُشرَق حمرةً ، ومنه : لحم شرِق : أحمر لا دسم عليه . وأشرقت فلانا بريقه إذا لم تسوّغ له ما يأتي من قول أو فعل . ورجل مِشراق إذا كان ذلك عادته . قال مضرّس :

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها
ولم أكُ مِشراقا بها من يُجيزها

وشرِق ما بينهم بشرّ إذا وقع الشر بينهم . وشرِقت الشمس : خالطتها كدورة .

* ش ر ك — شركته فيه أشركه ، وشاركته ، واشتركوا ، وتشاركوا ، وهو شريكي ، وهم شركائي ، ولي فيه شِركة وشِرك ، وأشركته في الأمر ، وأشرك بالله تعالى ، وهو من أهل الشِّرك . وطريق مشترَك . ورأي وأمر مشترَك . قال زهير يصف ظُعنا :

ما إن يكاد يُخلّيهم لوجهتهم
تخالُجُ الأمر إن الأمر مُشترَكُ

ورأيت فلانا مُشتَرَكا إذا كان يحدّث نفسه كالموسوس . ونصب الصائد الشَّرَكَ والشُّرُكَ والأشراكَ . وشِراك النعل ، وأصلحوا شُرُك نعالكم .

ومن المجاز : مضوا على شِراك واضح . وقال السمهري العكلي :

طواها اعتقال الرِّجل في مُدلهمّة
إذا شُرُكُ المؤماة أودى نظامها

هو وضع الرجل قدام الواسطة كالوُروك .

* ش ر م — شرمه فانشرم : قطعه قطعا يسيرا . ورجل أشرمُ : مشرومُ الأرنبة . وجاء أبرهةَ حجرٌ فشرم أنفه فسُمّي الأشرم . وامرأة شَريم : مُفضاة . وقال :

يومُ أقيمي بقّة الشريم
أفضلُ من يوم احلقي وقومي

أي يا واسعة الحِر الشريم ، ورُوي :

* يومَ أديم بقّة الشريم *

من قولهم : كلّفني أديم بقّة وهو الأمر الشديد . ومصحف قد تشرّمت حواشيه : تمزّقت .

* ش ر ه — شرِه على الطعام : حرص عليه ، وهو شَرِه .

* ش ر و — ماله شَرْوى : مِثْل ، وهو وهي وهما وهم وهنّ شرواك . قالت الخنساء :

أخوان كالصقرين لم * يرَ ناظرٌ شرواهما

ورأيت سريّا ، ركب شريّا ، فرسا مختارا . وهو أحلى من الأري ، وأمرّ من الشّري . وكأنهم أُسود الشَّرى وهو جانب الفرات . ودخلوا أشراء الحرم : نواحيه . وأصابه الشَّرى ، وقد شرِي جلده ، وشرِي غضبا : استشاط ، وهما يتشاريان : يتغاضبان . وشرِي الفرسُ في لجامه والبعيرُ في زمامه : مدّه وجذبه . وشرِي البرقُ : كثر لمعانه . وأنشد الأصمعي :

ترى البرق لم يغتمض ليلة
يموتُ فُواقا ويَشرى فُواقا

وشرِي الشرّ بينهم . وأغريتُ بين القوم وأشريتُ . واستشرى البعيرُ غَرّا . واستشرى في الأمر وفي العدو : لجّ فيه .

ومن المجاز : (اشتروا الضلالة بالهدى) : استبدلوه (يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) .

* ش ز ب — فرس شازب ، وخيل شُزّب ، وقد شزَب شُزوبا وهو الضمر واليبس . قال طرفة :

وقنا سُمُرٌ وخيلٌ شُزَّبُ

ضُمُرٌ من طول تعلاك اللُّجُمْ

ورجل شاحب شازب : شديد النحافة .

* ش ز ر — حبلٌ مَشْزُور : مفتول مما يلى اليسار وهو أشد لفتله . وطحن بالرحى شَزْرا وبَتّا : إدارة عن يمين ويسار . قال :

ونطحن بالرحى شَزْرا وبَتّا

ولو نُعطى المَغَازِلَ ما عَيِينا

وطعنٌ شَزْرٌ : من ناحية ليست على مَحَجّة . ونظر اليه شَزْرا وهو نظر فى إعراض كنظر المُباغِض .

* ش ز ز — فيه كَزازة وشَزازة : يُبْس شديدٌ لا ينقاد للتثقيف .

* ش ز ن — نزلوا شَزَنا من الأرض : غِلَظا . قال الأعشى :

تَيَمَّمتُ قيسا وكم دونه

من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وهو فى شَزَنٍ من العيش . وتشزّن له : تخشّن فى الخصومة وغيرها . وتشزّن عليه : تعسّر . وتشزّن للسفر : تجهّز له . ورماه عن شُزُنٍ وشَزَنٍ :

* ش س ع — أدنى من الشِّسْع . قال :

وأدنى الى المرء من شِسْعه

وأبعد وصلا من الكوكب

وشَسَّع النعلَ : جعل لها شُسُوعا . وسَفَرٌ شاسعٌ ، وقد شَسَع شُسُوعا .

ومن المجاز : له شِسْعٌ من المال : قليل منه ، وقيل : ذهب بشِسْع ماله : بأكثره . قال بعض بنى سعد :

صدانى عن بنىّ وشِسْعُ مالى

حفاظٌ شَفّنى ودمٌ ثقيلُ

ورجلٌ شِسْعُ مالٍ : قائم عليه لازم لرعيته . ونزلنا بشِسْع من الوادى : بطرف منه ، ورأيتهم حلولا بشِسْعِ الدهناء : بطرفها . وشَسَع بعضُ أعضائه من الثوب : نتأ . قال بلال بن جرير :

لها شاسع تحت الثياب كأنه

قفا الديك أوفى غُرفةً ثم طَرّبا

* ش س ف — بعيرٌ شاسِفٌ : قاحلٌ . قال لبيد :

تُشْقِى الرِّجَ بدَفٍّ شاسِفٍ

وضلوعٍ تحت صُلبٍ قد نَحَلْ

* ش ط أ — شاطأتُ صاحبى إذا مشيتَ على شاطئٍ وهو على آخر . وأشطأ الشجرُ والنباتُ : أخرج شَطأه وهو ما ينبت حواليه . وتقول : طال أشاؤه ، وكثرت أشطاؤه .

* ش ط ب — لها قدٌّ كالشَّطْبة وهى السَّعفة الخضراء . وأعطنى شَطْبةً من السَّنام ومن الأديم وهى قطعة تُقطع طولا ، وشَطَبْتُه : قطعته طولا . وسيف مُشطَّب وذو شُطَبٍ وهى طرائقه .

ومن المجاز : جارية شَطْبةٌ ، وغلام شَطْبٌ اذا كانا تارّيْن . وقال ذو الرُّمّة :

بطعنٍ كتضريم الحريق اختلاسه

وضربٍ بشَطْباتٍ صواقى روائق

وأرضٌ مُشطَّبة : قد خطّ فيها السيل .

* ش ط ر — أخذ شَطْرَه ، وشطرتُ الشىء : جعلته شَطْرَيْن . ومنه : مشطور الرجز . وشطر بصره ونظره : كأنه ينظر اليك والى آخر . وثوب مشطور : أحد طرفيه أطول من الآخر . وشاطرته مالى . و"حلب الدهرَ أشطُرَه" . وولده شَطَرةٌ : نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . وإناء شَطْران : نصفان . وشَعَرٌ شَطْرانٌ : سواد وبياض . وحىٌّ شَطير ومنزل شَطير : بعيد . ورجل شَطير : منفرد . قال

لا تتركنّى فيهم شَطيرا ۞ إنى اذًا أهلكَ أو أطيرا

وقصد شَطْرَه : نحوه . وفلان شاطر : خليع . وشَطَر على أهله : راغمهم .

* ش ط ط — شطّت الدارُ ، وعقبة شاطّة ، وقد شطّتْ شُطوطا . وأشطّ فى السَّوْم واشتطّ . و"لا وَكْسَ ولا شَطَطَ" . وأشطّ فى الحكم ، (ولا تُشْطِطْ) . وأشطّوا فى طلبه : أمعنوا . وجارية شاطّة : مقدودة ، وحسنةُ الشِّطاط وهو القوام .

ومن المجاز : أخذ شِطَّ السَّنام : شِقّيه .

* ش ط ن — شَطَنَتِ الدارُ ، ونوًى شَطونٌ . وعندى شَطَنٌ قوىٌّ وهو الحبل الطويل يُستقى به وتربط به الدّابّة ، وكأنه شيطان ، فى أشطان . و"إنه ليَنْزو بين شَطَنَيْن" وهو الفرس يستعصى فيُشدّ بحبلين من جانبين ويُشبّه به الأشِر . وشَيْطَنَ فلانٌ وتشيطن ، وفيه شَيْطَنَةٌ .

ومن المجاز : بئر شَطون : بعيدة القعر . وركبه شيطانُه إذا غضب . وعن أبى الوجيه العُكلىّ : كان ذلك حين ركبنى شيطانى ، قيل : وأى الشياطين تعنى؟ قال : الغضب . قال منظور ابن رواحة :

ولما أتانى ما يقول ترقّصتْ

شياطينُ رأسى وانتشين من الخمر

وقال ابن ميادة :

فلما أتانى ما تقول مُحارِبٌ

بعثتْ شياطينى وجُنّ جنونها

ونزع شيطانَه : كِبْرَه . وكأنه شيطان الحَماطة وهو الداهية من الحيّات .

* ش ط و — جاءت تسحب ثيابا شَطَوِيّه ، وتمشى مِشيةً قَطَوِيّه ، وشطاة : بلد تنسج فيه ثياب الكتّان ، ومشية القطاة مستملحة . قال :

ودفعتها فتدافعت ۞ مشى القطاة الى الغدير

* ش ظ ظ — شَظَظْتُ الغرارة اذا أدخلتَ الشِّظاظَيْن فى العروتين ، كما تقول : زررتُ القميص اذا أدخلت الزرّ فى العروة . و"ألصّ من شِظاظ" وهو لص كان فى الجاهلية صلب فى الإسلام .

وأشظّ: أنعظ.

* ش ظ ف — هو في شَظَف من العيش. قال ابن الرِّقاع

ولقد لقيتُ من المعيشة لذّةً
ولقيتُ من شَظَف الأمور شِدادَها

وفي خُلقه شَظَفٌ. وأنه لشَظِفُ الخلق. قالت عبلة العبسيّة:

لقدمتُ ببعلٍ غيرِ ذي شَظَفٍ
جَلْدٍ قُواه كريمٍ زَندُه وارِي

وأرضٌ شَظِفةٌ: خشناء. وعُود شَظِفٌ: متكسّر، وهم يتشظّفون المَلِيلَ: يتكسّرونه.

* ش ظ م — فرسٌ ورجلٌ شَيْظَم، وفتيانٌ شياظمة: طِوالٌ جِسامٌ.

* ش ظ ى — فرسٌ سليم الشَّظى وهو عُظَيْمٌ لازق بالوظيف، وشَظِيَ الفرسُ: دَوِيَ شظاه. وطارت شَظِيّةٌ من عود أو قصبة أو عظم: شِقّةٌ، وتشظّى العودُ: تشقّق، وشظّيتُه. قال أبو النجم:

« سمرٌ تُشظّى جَندَلَ الإكامِ »

وفي الحديث «لما أراد الله أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظِيّةٌ من نار فخلق منها امرأته».

ومن المجاز: تشظّى القومُ: تفرّقوا. وقال الطِّرِمّاح:

تَشظّى عنه الضِّراءُ فما « تَبُتُّ أظفارُه ولا صُيُدُهْ

أي الكلاب عن الثور. وشظّيتُهم. قال:

وردّهم عن لَعْلَعٍ وبارقِ
ضربٌ يُشظّيهم عن الخنادقِ

وتشظّى الصَّدفُ عن اللؤلؤ. قالت:

يا مَن أحسّ بُنَيَّيَّ اللذين هما
كالدُّرّتين تَشظّى عنهما الصَّدَفُ

* ش ع ب — شَعَب الشَّعّابُ القدحَ، وله مِشعب جيّد وهو مِثقبه. وتقول: أشعَبَه فما ينشعب. وشَعَبه: صدعه فانشعب، وانشعب الطريق والنهر. وظبي أشعبُ: متباين القرنين جدّا، وظباء شُعْب. وتشعّبتْهم الفتنة. وشَعَب الرجل أمرَه. وشعبتْه المنيّة، وتشعّبتْه شَعُوبُ والشَّعوبُ. وقطع شُعبة من الشجرة. وهذه عصا في رأسها شُعبتان. وذهبوا في شِعاب مكة: والعرب شُعوب. وفلان شُعوبيٌّ ومن الشعوبيّة وهم الذين يصغّرون شأن العرب ولا يرَوْن لهم فضلا على غيرهم.

ومن المجاز: التأم شَعْب بني فلان وشتّ شَعْبهم. قال الطِّرِمّاح:

شتّ شَعْبُ الحيّ بعد التئام « وشجاك اليومَ رَبْعُ المُقام

وأنا شُعبةٌ من دَوْحتك، وغُصنٌ من سَرْحتك. وفرس مُنيف الشَّعَب وهي أقطاره كرأسه وحاركه وحَجَباته. قال:

« أشمّ خِنذيذٌ منيفٌ شُعَبُهْ »

وترادفت عليه نُوَبُ الزمان وشُعَبه وهي حالاته. وقعد بين شُعَبتَيها: بين رجليها. وقبض عليه بشُعَب يده وهي أصابعه. وأغرز الهمّ في شُعَب الفؤاد. قال ذو الرُّمّة:

« وذي شُعَبٍ شتّى كسوتُ فُروجَه »

* ش ع ث — رجل أشعثُ، وامرأة شَعْثاء، وبه شَعَثٌ وهو انتشار الشعر وتغيّره لقلّة التعهّد.

ومن المجاز: قولهم للوتد: أشعث، لتشعّث رأسه وشعّث رأس السواك. ولمّ الله تعالى شَعَثكم، وجمع شَعْثكم، ولمّ الله تعالى شُعُوثكم. قال الطرمّاح:

ولمُّهم شُعُوثَ الحيّ حتّى
يَصير مَعًا مَعًا بعد الشَّتاتِ

وتشعّث القوم: تفرّقوا. وشعّث مني فلان إذا غضّ منك. وشعّثتُ من فلان شيئا إذا انتقصتَ منه. وشعّثه بخير: أصابه به.

* ش ع ذ — فلانٌ شَعْوَذِيٌّ ومُشَعْوِذٌ ومشعبِذٌ، وعمله الشَّعْوذة والشَّعبذة وهي خفّة في اليد وأُخَذٌ كالسِّحر، وقيل للبريد: الشَّعوذيّ لخفّته، وتقول: رأيته يُعوّذ، ويُشعوِذ.

* ش ع ر — المال بيني وبينك شِقّ الأبلمة وشِقّ الشَّعرة. ورجل أشعرُ وشَعْرانيّ: كثير شعر الجسد، ورجال شُعْر، ورأى فلانٌ الشَّعرة: الشَّيب. والتقت الشِّعرتان، ونبتت شِعرتُه: شَعر عانته. وأشعر خُفَّه وجُبّته وشَعَرها. وخُفّ مُشعَر ومشعور: مبطَّن بالشعر. وميثرة مُشعَرة: مظهَّرة بالشعر. وأشعر الجنينُ: نبت شعره. وما أحسنَ ثُنَنَ أشاعره وهي منابتها حول الحوافر. وعليه شِعار وعليهم شُعُر، وأشعره: ألبسه إياه فاستشعره. وشاعرتُ المرأة وشاعرتْني: ضاجعتُها في شعار. ولبني فلان شِعارٌ: نداء يُعرفون به. وعظّم شعائرَ الله تعالى وهي أعلام الحجّ من أعماله، ووقف بالمَشعَر الحرام. وما شعرتُ به: ما فطنتُ له وما علمتُه. وليت شعري ما كان منه، وما يُشعركم: وما يُدريكم. وهو ذكيّ المشاعر وهي الحواسّ. واستشعرت البقرةُ: صوّتت إلى ولدها تطلب الشعور بحاله. قال الجعديّ:

فاستشعرتْ وأبى أن يستجيبَ لها
فأيقنتْ أنه قد مات أو أُكِلا

وأشعرَ البُدْنَ. وأشعرتُ أمرَ فلان: جعلته معلوما مشهورا، وأشعرتُ فلانا: جعلته عَلَمًا بقبيحة أشدتُها عليه. وحملوا دِيَة المُشعَرة، ودية المُشعَرة ألف بعير وهو المَلِك خاصّة. وقد أُشعِر إذا قُتل. وشعر فلان: قال الشِّعر، يقال: لو شَعَر بنقصه لما شَعَر. وتقول: بينهما مُعاشَرة ومُشاعرة. ورعينا شِعْرِيّ المراعي: ما نبت منها بنوء الشِّعرى.

ومن المجاز: سِكّين شَعيرتُه ذهب أو فضة،

وأشعرتُ السِّكينَ . وأشعره الهمّ، وأشعره شرّا : غشّيه به . واستشعر خوفا . وقال طفيل :

وِرادًا مُـدمّاةً وكُمتًا كأنّما
جرى فوقها واستشعرتْ لونَ مُذهَبِ

ولبس شِعار الهمّ . وداهية شَعْراء : وبراء . وجئت بشعراء : ذاتِ وَبَر . وروضة شعْراء : كثيرة العُشْب ، وأرض شعراء : كثيرة الشِّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعرُ الرَّقَبة : للشديد يُشبَّه بالأسد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ، وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال :

كأنّ دِماءها تجرى كُميتًا ... على لَبّاتها شَعرٌ مَدوفُ

* ش ع ع — نفس شَعاعٌ : تفرقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمرٍ جَزم . قال يخاطب نفسه :

فقدتُك من نفسٍ شَعاعٍ ألم أكن
نهيتُك عن هذا وأنتِ جَميعُ

وتطايروا شَعاعًا : متفرقين ، وطال شَعاع السُّنبل وهو سفاه إذا يَبِس .

* ش ع ف — توقّلوا شَعَف الجبال وشِعافَها . قال :

وكعبًا قد حَميناهم فحلّوا
محلّ العُصْم فى شَعَف الجبال

وضُرب على شَعَفة رأسه وشِعافه . وشَعَفَ الحبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال امرؤ القيس :

لتقتُلَني وقـد شَعَفتُ فؤادَها
كما شعف المهنوءةَ الرجلُ الطالى

لأنه يلذّها فهى تشعف به .

ومن المجاز : له شَعَفتان وشُعيفتان تَنوسان أى ذؤابتان، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج الى الكثير « ما تفعل الشَّعفةُ فى الوادى الرُّغُب » وهى المطرة الهيّنة تَبُلّ وجه الصعيد وأعلاه . والرُّغُب : الواسع .

* ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعلَ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشُّعيلة وهى الفتيلة المُشتعِلة . قال لبيد :

أصاحِ ترى بُرَيقًا هبّ وَهْنًا
كمصباح الشُّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (واشتعلَ الرّأسُ شيبًا) وقال لبيد :

إن ترى رأسيَ أمسى واضحًا
سُلِّط الشيبُ عليه فاشتعلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثثتُها . وجراد مُشتعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِران . وأشعلتُ فلانا فاشتعل غضبا .

* ش ع و — غارة شعواء : متفرقة . قال ابن الرُّقيّات :

كيف نومى على الفراش ولما
تَشمل الشامَ غارةٌ شعواءُ

* ش غ ب — شغبتُ على القوم : هيّجتُ عليهم الشرّ . وفلان طويل الشَّغْب والشَّغَب . قال :

ولا بقتّاتةٍ سَـهْلَقَةٍ ... عاضِهةٍ فى كلامها شَغَبُ

وقال آخر :

أُغصّ أخا الشَّغْبِ الألدَّ بريقه
فينطقُ بعدى والكلامُ غَضيضُ

وهو شَغّابٌ ومِشغَب . قال :

وإنى على ما نال منّى بصَرفه
على الشاغبين التاركى الحقّ مِشغَبُ

ومن المجاز : ناقة شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتحيدت . وأتانٌ ذات شَغْب وضِغْن : مُستعصية على الفحل . وطلبت منه كذا فتشاغب وامتنع إذا تعاصى .

* ش غ ر — كلب شاغر . وشَغَرت الناقة : رفعت رِجلها فضربت الفصيل . واشتغر عليه حسابُه إذا لم يهتد له . واشتغرت عليه ضَيعته : فشتْ و « لا شِغارَ فى الإسلام » وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوّجه الآخر أخته ولا مهر إلا ذاك .

ومن المجاز : بلدة شاغرة برِجْلها : لا تمتنع من غارة . وشَغَر السِّعرُ إذا نقص .

* ش غ ف — (شَغَفَها حُبًّا) : أصاب به شَغافها وهو غشاء القلب وغلافه وهو جِلدة ألبسها . وأنشد أبو عبيدة :

يعلم الله أنّ حُبّك منّى
فى سواد الفؤاد وَسْطَ الشَّغاف

* ش غ ل — أنا فى شُغْل شاغل . وشغلتنى عنك الشواغل، وشُغلتُ عنك، واشتغلت بكذا، وتشاغلتُ به ، ولى أشغال وشُغول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لا ينتفع به . وهو " أشغلُ من ذات النِّحيين " .

ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكّانٌ . وجارية مشغولة : لها بعلٌ . ومال مشغول : مُعلّق بتجارة .

* ش غ ى — رجل أشغى بيّن الشَّغا . وشغيتْ أسنانه : اختلفت نِبتتها وتراكبت . وقيل : هو أن لا تقع الأسنان العليا على السفلى . وامرأة شغواء ، وقيل للعقاب : شغواء لفضل منقارها الأعلى .

* ش ف ر — قعدوا على شَفير النهر والبئر والقبر . وقرحتْ أشفار عينيه من البكاء وهى منابت الهدب الواحد شُفر بالضم وقد يفتح . وسيف كليل الشَّفرة . وسيوف كليلة الشِّفار . وشحذ الجزار شَفرته وشِفاره .

ومن المجاز : " ما بالدار شُفْر " . وما رأيت

منهم شُفرا أى أحدا وهو من شُفر العين أى ذا شُفر كقولهم : ما بها عين تطرف . قال توبة ابن مُضرِّس :

وسائلةٍ عن توبة بن مُضرِّس
وهان علينا ما أصاب به الدهر
رأت إخوتى بعد التوافى تفرّقوا
فلم يبق إلا واحدا منهم شَـفْر

و"ما تركت السَّنة شَفرا ولا ظَفرا" أى شيئا وقد فتحوا شَفرا وقالوا ظَفرا بالفتح على الإتباع .

* ش ف ع — شفعتُ له الى فلان، وأنا شافعه وشفيعه، ونحن شفعاؤه، وأهل شفاعته، وتشفّعتُ له اليه فشفّعنى فيه، واللهم اجعله لنا شَفيعا مشفَّعا، وٱستشفعنى اليه فشفعتُ له، وٱستشفع بى، وإن فلانا ليُستشفَع به . قال الأعشى :

وٱستشفعتْ من سَراة الحىّ ذا ثقةٍ
فقد عصاها أبوها والذى شفعا

وقال آخر :

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بى
فهل لى الى ليلَى الغداةَ شَـفيعُ

وكان وَترا فشفَعته بآخر، وهو مشفوع به . وٱمرأة مشفوعة، وأصابتها شَفعة : عين . وأخذ الدار بالشُّفعة .

ومن المجاز : فلان يُعادينى وله شافعٌ أى معين يعينه على عداوتى كما يُعين الشافعُ المشفوعَ له . قال النابغة :

أتاك ٱمرؤ مستعلنٌ لى بغْضهُ
له من عدوّ مثلُ ذلك شـافعُ

وقال الأحوص :

كأنّ من لامنى لِأصرمها
كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

وقال قيس بن خُويلد :

اذا صدرت عنه تمشّتْ مخاضُها
الى السّرو تدعوها اليه الشفائعُ

يريد الرياضَ التى فى هذا المكان كأنها شفعتْ اليها حتى أتتها . وشاة شافع : معها ولدها . وناقة شَفوع : تجمع بين مِحْلبين .

* ش ف ف — شفَّ الثوبُ يشِفّ شفيفا : رقّ، وٱستشفّ الثوبَ : نشره فى الضوء وفتّشه ليطلب عيبا إن كان فيه، وثوب شَفّ : رقيق يُستشَفّ ما وراءه : يُبْصَر، وزجاجة شفّافة، ورقيقة المستَشَفّ . قال ذو الرُّمّة :

وألحَن لحّاءً عن خدودٍ أسيلةٍ
رِواءٍ خِلاما إن تُشَفَّ المعاطسُ

وقال :

وشفَّفن عن أجياد آرام رملة
فلاة فكلٌّ القتلُ أو شِبْهُ القتلِ

وشفَّ جسمُه : رقّ من النحول شُفوفا، وشفّه الحزن يُشفّه . ونفسه مشعوفة مشفوفة . وٱستشفّ ماق الإناء، وتشافّه، و"ليس الرىّ عن التشافّ"، وما فى الإناء شُفافة، وماء مشفوف، وشربت شُربا ليس فيه شُفوف : قلة . قال أبو ثُمامة بن عازب الضّبّى :

وقُلنَ ألا تِمشارُ أولُ مَشربٍ
غدا ثم شُربٌ ليس فيه شُفوفُ

وهبّت الشَّفّانُ، وتقول : عند هبوب الشّفّان، تقلّص الشفتان . وهذا شفيف : بَرد، وقد شفّت شفيفا . قال يصف ثورا :

ألجاه شَـفّانٌ لهـا شفيفُ
فى دفء أرطاةٍ لها دُفوفُ

ووجدت فى أسنانى شَفيفا : بردا .

ومن المجاز : قول ذى الرُّمّة :

أخى قَفَراتٍ دبّبتْ فى عظامـه
شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ

* ش ف ق — غابَ الشّفقُ .

ومن المجاز : ثوب شَـفَق : سخيف ردىء النسج، وشفّقه النساج . وأشفقتُ العطاءَ أو قلّلته . ولى عليه شَفَقةٌ وشَفَق : رحمة ورقة وخوف من حلول المكروه به مع نصح، وأشفقتُ عليه أن يناله مكروه، وأنا مُشفِقٌ عليه وشفيق وشَفِقٌ . قال :

قل للأمـير أمير آل محمد
قول ٱمرئٍ شفِقٍ عليك محامى

وأنا مُشفِقٌ من هذا الأمر : خائف منه خوفا يُرِقّ القلبَ ويبلغُ منه .

* ش ف ه — شافهته بحديثى . ورجل شُفاهِىّ : عظيم الشفة . وماء مشفوهٌ : كثرت عليه الواردة . وما أظنّ إبلك إلا سَتشفَهُ علينا الماء . وما ٱلتفتُ الشِّفاهُ على كلام أحسنَ منه .

ومن المجاز : قول أبى مسلم لرؤبة : أتيتنا وأموالنا مشفوهة . وطعام مَشفوه : كثرت عليه الأيدى . وفى الحديث «اذا صنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقعده معه فإن كان مشفوها فليضع فى يده منه أُكلة» وكاد العيال يَشفهون مالى . وماسمعتُ به ذاتَ شَفة وذاتَ فم : كلمة، وما كلّمنى بنتَ شَفةٍ . وفلان خفيف الشفة : قليل الٱستجداء . وله فى الناس شَفة حسنة : ذكر جميل، وما أحسن شَفةَ الناس عليك . وشافهتُ البلد والأمرَ اذا دانيته .

* ش ف ى — شُفِى مريضُهم وٱستشفى من علته، وأشفنى : هبْ لى مايَشفينى . وأشفى على الهلاك . وتجزوه بالإشفَى وبالأشافى .

ومن المجاز : "شِفاءُ العِىّ السؤالُ" . وقال ذو الرُّمّة :

فأدلى غلامى دَلْوه يبتغى بهـا
شفاء الصَّدى والليل أدهم أبلق

أراد الماء . وٱستشفى برأيه . ومواعظه لقلوب الأولياء أشافٍ، وفى أكباد الأعداء أشافٍ؛ الأوّل جمع جمع الشّفاء . وهو على شَفا الهلاك . وما بقى منه إلا شَفًا أى طرف ونَبْذ .

* ش ق ح — قبيح شقيح . و«نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُشَقِّح» : أن يُزهِى .

* ش ق ر — أحمر كالشُّقر وهو شقائق النعمان ، وقيل : السُّنْجُرف . قال :

وتساق القوم كأسا مُرّة ٭ وعلا الخيلَ دماءٌ كالشَّقِرْ

وأبنه شُقوره . وأشام من الشُّقْراء .

* ش ق ص — أخذ شِقصه . وهو شقيصى : شريكى . وشَقَّص الشاةَ تشقيصا : عضّاها . ويقال للقصّاب : المُشَقِّص . وفى الحديث «من باع الخمر فليُشَقِّص الخنازير» .

* ش ق ق — برجله شُقوقٌ وشُقاقٌ . وفى القدح شَقٌّ وشُقوقٌ . ولا تكتب بقلم ملتوٍ ، ولا ذى مَشَقٍّ غير مستوٍ . وأخذ شِقَّه : نصفه (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) بمشقتها ومجهودها . ووقع فى شِقٍّ من هذا الأمر ومَشَقَّة ومَشاقّ . وشَقَّ عليه ذلك . وقعدوا فى شِقٍّ من الدار : فى ناحية منها . وخذ من شِقِّ الثياب : من عُرضها ولا تختر . وقد آشتقّ الفرسُ فى عدوه : مال فى أحد شقيه . وسمعتُ بمكة من يقول لحامل الجُوالق : آستشِقَّ به أى حرّفه على أحد شِقَّيه حتى ينفُذَ البابَ . وطارت من الخشبة أو القصبة شِقَّة : شَظِيّة . وشقّه فآنشقّ ، وشقّقه فتشقّق . وأعطنى شُقّة من الثوب وشُقَقا . وعنده شِقاقُ الكَتّان . و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) : الطريق ، وشُقّة شاقّةٌ ، وقطعوا شُقَقَ الفلا وشاقّه . و بينهما شِقاق ومُشاقّةٌ . وفرس أشَقّ أمَقّ . ونزلوا فى شقيقة من شقائق الرمل وهى أرض صُلبة بين رملتين تُنبِت الشجرَ والعشبَ .

ومن المجاز : "شَقّ فلان عصا المسلمين" : خالفهم . وآنشقّت العصا منهم : تفرّقوا . وشَقَّ الصبحُ والنابُ وبصرُ الميت شُقوقا . ورأيت برقا يَشُقُّ شَقًّا اذا آستطال ولم يأخذ يمينا وشمالا .

وقال الشماخ :

اذا ما الليلُ كان الصبح فيه

أشَقَّ كَمَفْرِق الراس الدهين

أراد ذنب السِّرحان . وتشقّق الفرسُ : ضَمُر . وآشتقّ فى الكلام والخصومة : أخذ يمينا وشمالا وترك القصدَ . قال رؤبة :

وكيدِ مَطّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ

ينوى آشتقاقا فى الضلال المُتْيَهِ

وقال :

لو صخبتْ حَولًا وحَولًا لم تُفِق

يشتقُّ فى الباطل منها المُمتذِق

تذهب فى كل شِقٍّ منه . وآشتقّ الطريقُ فى الفلاة : مضى فيها . قال الشماخ :

وأغبرَ ورادِ العِداد كأنه

اذا آشتقّ فى جوز الفلاة فليقُ

يرِدُ العِدَّ سالكوه ، فليقٌ صُبحٌ ، وقيل : موضع حلقوم البعير . وهو أخى وشقيقى وشِقُّ نفسى . ورجل شَقّاقٌ : مُطَرمِذ يَتَفَقَّعُ ويقول كان وكان ويتبجح بصحبة السلطان وما أشبه ذلك . ويقال للفصيح : هَدَرتْ شِقشِقته وأصلها لهاة الفحل ولا تكون إلا للعربىّ .

* ش ق و — هو شَقِىٌّ بيّن الشِّقوة والشَّقوة والشقاوة ، وأشقاه الله تعالى ، وما أشقاكم ، وتقول : فلان يدعى لنفسه السُّعود ، وهو أشقى من أشقى ثمود .

ومن المجاز : أشقى من رائض مهر أى أتعب منه ، ولم يزل فى شَقاء من آمرأته : فى تعب . وما زلتَ تُشاقى فلانا منذ اليوم مُشاقاة : تعاسره و يعاسرك . وشاقيته على كذا : صابرته . قال فى صفة جمل :

٭ اذا يُشاقى الصابراتِ لم يرِثْ ٭

* ش ك ر — شَكرتُ لله تعالى نعمته . (وآشْكُرُوا لِى) وقد يقال : شكرت فلانا ، يريدون نعمة فلان ، وقد جاء زياد الأعجم بهما فى قوله :

ويَشكُرُ تَشكُرُ مَنْ ضامها ٭ ويَشكُرُ لله لا تَشكُرُ

وعليه : فلان محمود مشكور ، وهو كثير الشكر والشكران والشُّكور . ورجل شَكور ، وقوم شُكُرٌ ، وتَشكّرتُ له ما صنع ، وكاشرته وشاكرته : أريته أنى شاكر له .

ومن المجاز : دابة شَكُورٌ : يكفيها قليل العلف وهى تسمَن عليه وتصلُح ، وناقة وشاة شَكِرةٌ : تعتلف أىَّ علف كان وتُصبح ضرعُها ملآنَ ، وقد شَكِرتْ حَلوبتهم ، وضرّة شَكْرَى : حفول بالدِّرّة . قال الراعى :

أغَنُّ غضيضُ الطرف باتت تعُلُّه

صَرَى ضَرّة شَكْرَى فأصبح طاويا

وقِدْرةٌ شَكْرَى ، وقِدرٌ شكارى : سيّالة دسمًا . قال الراعى :

تبيت المَحالُ الغُرُّ فى حَجَراتها

شَكارَى مَراها ماؤها وحديدُها

وشَكِرَ فلان : بعد أن كان شحيحا صار سخيا . وشَكِرتِ الشجرة : كثر شَكيرها وهى قضبان غضة تنبت من ساقها أو ورق صغار تحت ورقها الكبار . وآشتكر الجنينُ : نبت عليه الشَّكير وهو الزَّغَب ، وكل شعر لين رقيق فهو شكير كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر ، وفلانة ذات شَكير وهو ما ولى الوجه والقفا . وقال عمر بن عبد العزيز لهلال بن مجاعة : هل بقى من شيوخ مجاعة أحد ؟ فقال : نعم وشكير كثير ، يريد الأحداث .

* ش ك ز — بطَّنَ خُفّه بالأَشْكَزِ . ورجل شَكّازٌ : مُعَربِد وهو من شكزه يشكُزه اذا طعنه ونخسه بالأصابع .

* ش ك س — هو شَكِسٌ بيّن الشكاسة

و (فِيه شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) .

ومن المجاز : اللَّيلُ والنهارُ يتشاكسانِ : يختلفان .

* ش ك ك — رجل شَكَّاك من قوم شُكَّاك ، وشَكَّكَنى أمرك وتشكَّكْتُ فيه ، وهذا مما ينفى الشُّكوك ، وشكّ علَّ الأمرُ اذا شككتَ فيه . وقال الرَّكَّاضُ الدُّبيرىّ :

يَشُكُّ عليك الأمرُ مادام مقبلا
وتعرِف ما فيه اذا هو أدبرا

وقال ابن أحمر :

وأشياءُ مما يعطِفُ المرءَ ذا النهى
تَشُكُّ على قلبى فما أستبينها

وشكّه بالرمح : خرقه وأدخله الجسم . وشكّ الجلدَ بالمِسرد . وقال عنترة :

• فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه •

وخرج فى شِكَّة تامة وهى السلاح ، وهو شاكُّ السلاح وشاكٌّ فى السلاح . وبعير شاكٌّ : ظالع ، وفيه شَكٌّ . قال ذو الرُّمّة :

• كأنه مستبان الشَّكّ أو جَنِبُ •

ومن المجاز : ناقة شَكوك : يُشَكُّ فى سِمَنها .

* ش ك ل — هذا شَكله أى مثله ، وقلّتْ أشكاله ، وهذه الأشياء أشكال وشُكول ، وهذا من شَكل ذاك : من جنسه (وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) وليس شكله شكلى ، وهو لا يشاكله ، ولا يتشاكلان . وأشكَلَ المريضُ وشَكَلَ وتَشَكَّلَ ، كما تقول : تماثل . وأشكَلَ النخلُ : طاب بُسره وحلا وأشبه أن يصير رطبا ، ومنه : أشكَلَ الأمرُ كما يقال : أشبه وتشابه . وامرأة ذات شَكْل وشَكِلَةٌ ، ومُتَشكِّلة ، وقد تشكّلتْ وتدلّلت . وأصاب شاكلة الرَّمِيَّة : خاصرتَه . ورجل أشكل العين ، وعين شكلاء ، وفيها شُكلة وهى حمرة فى بياضها . ولى قِبلك أَشْكَلَةٌ وشَكْلاءُ : حاجة ، وحبستنى عنك أشكلة . وشكَلْتُ دابتى بالشِّكال .

ومن المجاز : أصاب شاكلةَ الصوابِ . وهو يرمى برأيه الشواكل . وامشوا فى شاكلَتَى الطريق وهما جانباه ، وطريق ظاهر الشواكل . قال يصف طريقا :

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى
الى كل ذى نيرين بادى الشواكل

ودابة بها شِكال : إحدى يديه و إحدى رجليه بيضاوان . وشَكَلَ الكتابَ : قيّده ، وهذا كتاب مشكول . والماء من الدم أشكلُ . قال جرير :

فما زالت القتلى تمجّ دماءها
بدِجلةَ حتى ماءُ دِجلة أشكلُ

وجرى الشُّكيل على الشَّكيم وهو الزوال على وزن فُعال : اللُّعابُ المختلط بالدم .

* ش ك م — عضَّ الفرسُ على الشكيمة والشَّكيم ، وعضّتِ الخيل على الشكائم والشكيم . قال :

يُلِحُّ على كرائمنا بقتل
كإلحاح الجواد على الشَّكيم

أراد بكرائمهم نفوسَهم .

ومن المجاز : إن فلانا لشديد الشكيمة اذا كان ذا حدّ وعارضة . وصقر ذو شكيمة . قال الراعى :

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة
اذا ما هوى كالنَّيزك المتوقِّد

وقال :

أنا ابن سيّار على شكيمه
إن الشِّراكَ قُدَّ من أديمه

أى على ما كان عليه سيّار من حدّه وشدّته وعزيمته . وقال جرير :

فأبقوا عليكم واتّقوا نابَ حيّة
أصاب ابنَ حمراءِ العجانِ شَكيمُها

حدّها وشدّتها . وارفع القِدر بشكيمها وهى عُراها . قال الراعى :

وكانت جديرا أن يقسَّم لحمها
اذا صَلَّ بين المُلْجِمين شكيمُها

وهذا من إيماضهم فى الاستعارة الى أصلها حيث جعل المُزاولِين للقِدر ملجِمين ووصف الشكيم بالصَّليل كما يَصِلُّ شكيم الدابة عند إلجامها . وفى الحديث «اشكُمُوه» أى أعطوه حتى تلجموه ، كما قال : اقطعوا لسانه ، والشُّكْم : العطاء على سبيل المكافأة . قال :

• وما خير معروف اذا كان للشُّكم •

وقال كثير :

أَوَيْتِ لوامقٍ لم تَشكُميه • بوافدةٍ تُلدِّعُ بالزّناد

* ش ك ه — بينهما مشابهة ومشاكهة . وشاكَهَ أبا فلانٍ : قارب .

* ش ك و — شكوت اليه واشتكيت وتشكّيت ، وبلغته شِكايتى وشكواى وشكوَى وشَكاتى . وما شَكِيَّتُك ؟ : مِمَّ تشكو ، فتقول : شكيّتى مرض أو غم وهى كالرَّمِيّة اسم للشكوّ كما أنها اسم للمرمىّ ، ويقال : أشكانى فشكوته ، وشكوته فأشكانى الأول حمل على الشِّكاية وإلجاءٌ اليها والثانى إزالة لها . قال جرير :

أشكو اليكَ فأشكِنى ذريّةً
لايَشبعون وأمّهم لا تَشبعُ

وقال آخر :

تَمُدُّ بالأعناق أو تَثنيها • وتَشتكى لو أننا نُشكيها

ونحوه أطلَبْتُه بمعنى الإحواج الى الطلب والإسعاف بالطِّلْبة . وشكوتُ اليه فلانا فأشكانى منه أى أخذ لى منه ما أرضانى به . وشكِيتُ شاكىَ فلانٍ : طيّبتُ نفسه . وفلان شَكِيٌّ : شاكٍ أو مَشكوٌّ ، فعيل أو فعول . ورأيت معه رَكْوة وشَكْوة وهى سِقاء صغير . وكأنه مصباح فى مِشكاة وهى طُوَيْق فى الحائط غير نافذ .

* ش ل ف — إمرأة شَلَّافة : زانية .

* ش ل ق — رجل شَوْلَقِىّ : محبٌّ للحلاوة مولع

بها . وفلان مشليق محليق : يفتح فاه اذا ضحك .

* ش ل ل — جاء يَشُلّ النَّعَم ، وهو شلّال النَّعم . وذهبوا شِلالًا : متفرّقين . قال ذو الرمّة :

أما والذي حجّت قريشٌ قطينَه

شِلالًا ومولى كلّ باقٍ وهالكِ

وشُلّتْ يدُه شَلَلًا ، ولا تُشْلَلْ يداك . قال الحطيئة :

لقد قالت أُميس فقال صدقٍ

فلا تُشْلَلْ يداك أبا الرَّباب

ويقال : لاتُشلّ ولاتُكلّ . وألق على الفرس شليله : جُلّه . ولبس الشَّليل تحت الدرع وهو ثوب يلبس تحتها . قال دريد :

تقول هلال خارج من سحابة

اذا جاء يعدو فى شَليلٍ وقَونَس

وقال أوس :

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشِلَّةٍ

لها عارض فيه الأسنة تلمع

وشلشل الماءَ : قطّره بتتابع .

ومن المجاز : الصبح يَشُلّ الظلام . وقال :

والليل منهزم الظلام يَشُلُّه

ضوء كناصية الحصان الأشقر

وعين شَلّاء : ذهب بصرها ، وقد أشلّها الله تعالى . وفى ثوبك شَلَلٌ : أثر سواد أو غيره لا يذهب .

* ش ل و — إتّقى يشلو من أشلائها . وأشليتُ الكلبَ للصيد والشاةَ للحلب : دعوت . قال :

* أشليتُ عنزى ومسحتُ قَعْبى *

وقام الى فرسه بأشلاء اللجام . ورأيته مُعرَّقًا كأشلاء اللجام وهى سيوره . قال امرؤ القيس :

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقُدْ

الى غصنٍ بانٍ ناضرٍ لم يُحرَّق

ومن المجاز : بقيتْ أشلاءٌ من تميم : بقايا .

وأدركه فأشلاه واستشلاه : استنقذه .

* ش م ت — شَمِتَ به ، وأشمتَ به العدوَّ ، (فَلا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَاءَ) . وبات بليلة الشوامت : بليلة شديدة تُشمتُ به الشوامت ، وبات طَوْعَ الشَّوامت : كما أحبّ من يَشْمَتُ به . قال النابغة :

فارتاع من صوت كلّابٍ فبات له

طوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ

وشمّتَ العاطسَ . وملِك مُشمَّتٌ : محيًّا . قال كثير :

كأن ابن ليلى حين يبدو فتنجلى

سُجوفُ الخباء عن مهيبٍ مُشمَّتِ

ولا ترك الله تعالى له شامتةً : قائمةً . وفُسِّر قول النابغة : بأنه بات طوعا لقوائمه .

* ش م خ — شمخ بأنفه . وجبل شامخ ، وجبال شوامخ وشُمَّخ . ولبعضهم :

رى شُمَّخَ الأطوادِ من شُمِّ خِندِفٍ

ذُراهنَّ فى ضحضاحِ بحرك تَغرَقُ

* ش م ر — شمّر أذياله . وتشمّر للعمل . ونزف ماء البئر وانشمر : ذهب . ولِثّةٌ منشمرة : لازقة بأسناخ الأسنان . وأجاءه الخوف الى شرٍّ شِمِرٍّ أى خاف شرًّا فرده الخوف الى شرٍّ منه . قال طلق بن حنظلة :

والهقل قد أيقن بالشرّ الشِّمِرّ

يَفرى بهنّ فى الخَبار والصُّحَر

* يدفّ بين الطَّيَران والحُضُر *

ومن المجاز : شمّر للأمر ، وشمّر له أذياله . ومنه : رجل شِمَّرِيّ . وشمّر هذا الشىءَ : أرسله . وشمّرتُ السهمَ : أرسلته . قال الشماخ :

* كما سطع المرّيخ شمّره الغالى *

وشمّر الملّاحُ السفينة . ونجاء مُشمِّر : جادّ . قال النمر :

وقال أخو جَرْمٍ ألا لا هَوادةٌ

ولا وَزَرٌ إلا النجاءُ المشمّر

وقال النابغة :

مشمِّرين على خُوصٍ مُزمَّمةٍ

نرجو الإله ونرجو البرَّ والطُّعَما

الأرزاق ، مشمّرين : جادّين . وشمّرتِ الحربُ ، وشمّرتْ عن ساقها . قال بشر :

اذا ما شمّرت حرب عوانٌ

يخاف الناسُ عَرّتَها كفاها

وشمّر النخلَ : صرمه . وشمّر الصقرَ : أرسله .

* ش م ز — قلت له كذا فاشمأزّ منه .

* ش م س — يوم شامس ومُشمِس ، وقد أشمستِ الأيام وأقمرتِ الليالى : وتشمّس الحرباء . قال ذو الرمة :

كأن يدَى حربائها متشمّسًا

يدا مذنبٍ يستغفر الله تائبِ

ودابّة شَموس ، وخيل شُمُس : لاتكاد تستقر ، وقد شَمَستْ شِماسًا . وكأنه شَمّاس من شَمامسة النصارى وهو من بعض رءوسهم يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة .

ومن المجاز : رجلٌ شَموس الأخلاق . وقد شَمَسَ لى فلان اذا أبدى عداوته وكاد يوقع . قال :

شُمُسُ العداوة حتى يُستقاد لهم

وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

* ش م ص — شمّصه : نزّقه . والخيلُ تُشمَّص بالقنا .

* ش م ط — رجل أشمط ، وامرأة شمطاء ، وقالوا : شَمِطَ الرجلُ فى لحيته وشَمِطت المرأة فى رأسها ، يقال : شمطاء ، ولا يقال : شيباء . وشَمَطَ بين الماء واللبن : خلط . وشمط ماله : خلط حلاله بحرامه . وإياك أن تَشمِط أباعرك الى أباعر فلان . وإنه لشَميط الذُّنابَى : فيها سواد وبياض . وطرح فى برمته الشَّمْط بالفتح والكسر أى التابل .

وهذه قدر تسع الشاة بِشَمْطها . وجاءت الخيل شَماطيطَ : فِرَقاً .

ومن المجاز : طلع الشَّميطُ وهو الصبح . قال :

وأَعْجلها عن حاجة لم تَقْضِها
شَميطٌ بتَلّيِ آخرَ الليل ساطعُ

وكان يقول أبو عمرو لأصحابه : أَشْمِطُوا أى خوضوا فى الفنون، مرة فى نحو ومرة فى فقه ومرة فى حديث .

* ش م ع — جاؤا بالسُّرُج والشُّموع . وبالفتاة الشَّموع . وأشمع السِّراجُ : سطع نورُه . وفتاة شَموع : مزّاحة طروب . وشَمَعَ فلان شُموعا . وفيه مَشْمَعة . قال الهذلى :

سأبدؤهم بمَشْمَعة وأَثْنى
بجهدى من طَعام أو بِساط

ويقال : أشامع أنت أم جادّ . وقال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فَلَبِثْنَ حينا يَعْتَلِجْنَ بروضة
فيجدّ حينا فى العلاج ويَشْمَعُ

* ش م ق — ما خُلق الشَّمقمق، إلا ليتأذّى بيا أحمق .

* ش م ل — هو خير شامل ، وشَمِلَهم الخير شُمولا، وأنا مشمول بنعمة الله تعالى ، وجمع الله تعالى شَمْلَهم . وهو كريم الشمائل . وما ذلك من شِمالى : من خُلُق . قال لبيد :

هُمُ قومى وقد أنكرتُ منهم
شمائلَ بُدّلوها من شِمالى

وتقول : ليس من شِمالى أن أعمل بشِمالى . وشَمَلَتِ الريح تَشْمُل . وغدير مشمولٌ : تضربه الشَّمال . وليلة مشمولة : باردة ذاتُ شَمال . قال النمر :

ورافقة فى ليلة مشمولة
تركتُ بها فعدت على أسآرها

وأشملنا : دخلنا فى الشَّمال . والتفّ فى شَمْلَته ، واشتمل بثوبه . وهو حَسَنُ الشِّمْلة بالكسر . واشتمل به الشِّمْلة الصَّمَّاء وهو أن يدير الثوب على جسده كله لا يُخرج منه يده . قال :

أوردها سعدٌ وسعد مشتمل
يا سعد لا تُروى بهذاك الإبل

والرحم مشتملة على الولد . وسقاه الشَّمول . قال الأصمعىّ : هى التى لها عَصْفة كعصفة الشَّمال . وضربه بالمِشْمَل وهو سيف صغير يَشتمل عليه الرجل بثوبه . وعليه مِشْمَلة : كساء يُشْتَمل كالقطيفة . وما بقى على النخلة من الرطب إلا شَمَلٌ وشماليل : بقايا متفرقة .

ومن المجاز : هو مشتمل على داهية . وعجبتُ من حاله واشتماله على أخلاق جميلة وسِيَرٍ مرضيّة . واشتمل عليه : وقاه بنفسه . قال عبيدالله بن زياد للمنذر بن الزبير : إن شئتَ اشتملتُ عليك ثم كانت نفسى دون نفسك . ورجل مشمول الخلائق : طيبها . قال :

كأن لم أَعِشْ يوما بصهباء لذة
ولم أَنْدُ مشمولا خلائقه مثلى

ولم أدع . وخمر مشمولة : طيّبة الطعم . ونَوًى مشمولةٌ : مفرّقة بين الأحبة لأن الشَّمال تفرّق السحاب . قال زهير :

جَرَتْ سُنُحا فقلت لها أجيزى
نوًى مشمولةً فمتى اللقاء

وزجرت له طير الشِّمال أى طير الشؤم . قال الحارث بن حِرجة الفزارىّ :

وهوّن وَجْدى أننى لم أكن لهم
غرابَ شِمال ينتف الريش حاتما

وقال شُتيم بن خويلد :

أطعتَ غُرَيِّبَ إبط الشِّمال
يُحَبّى بحدّ المواسى الحلوقا

أراد معاوية بن حُذَيفة بن بدر تشأّم به . وأدفأتنا أمّ شَمْلة وهى كنية الشمس وتُكْنَى بها الدنيا . وضمّ عليه الليلُ شَمْلته . قال ذو الرُّمّة :

ضمّ الظلام على الوحشىّ شَمْلته
ورائحٌ من نَشاص الدَّلْو منسكب

* ش م م — شممتُ شَميمه . والأرواح تتشامّ كما تتشامّ الخيلُ ، وأشممته الرَّيْحان . ورجل أشمّ وامرأة شمّاء، ورجال ونساء شُمّ . وفى عِرْنينه شَمَم : ارتفاع . وهو أبذخ من شمّام .

ومن المجاز : شامَمته : دانيته، وشاممنا العدوّ وناوشناهم . وشامِمْ فلانا : انظر ماعنده . ويقال للوالى : أَشْمِمْنى يدَك . مكان ناولنيها . وعرضتُ عليه كذا فاذا هو مُشِمّ لايريده ومعناه مُشِمٌّ أنفه : رافعه شامخ به . وقال :

جرى بين باب البُون والهَضْبُ دونه
رياحٌ أَسَفَّت بالنقا وأشمّتِ

اى أدنت النقا كأنها تَسِفّه وتَشَمّه . ورأيته من أَمَمٍ وَزَمَمٍ وشَمَمٍ . قال أبو دواد :

ولّت رجال بنى شهران تتبعها
خضراء يرمونها بالليل من شَمَم

وجبل أشمّ : طويل الرأس .

* ش ن أ — شنئته شَناءة وشَنْآنا، وهو عدوّ شانئ، ولا أبا لشانئك ، ومشنوء من يَشْنؤك . وهو مَشْنأ ، ومَشْنأ الخَلْق : للقبيح المنظر مصدر يستوى فيه الواحد وغيره . ورجل شَنُوءة : يتقزّز من كل شئ .

ومن المجاز : شَنِئتُ حقّك ، وشنِئتُ لك هذا فلا أرجع فيه أبدا إذا طابت له نفسه به وهو من قولهم : أبغض حقّ أخيك لأنه إذا أحبه منعه وإذا أبغضه أعطاه .

* ش ن ب — ثغر أشنبُ ، وفيه شَنَبٌ وهو

رقته وصفاؤه وبَرْده . ورمانة شنباء : إمليسيّة . وشنِبَ يومُنا : بَرَد ، ويوم شَنِبٌ وشانب : بارد .

* ش ن ج – شَنِج وتشنّج : تقبّض . وفي أعضائه تشنُّج وتشنيج . وشنّج وجهَه . وشنّج الخياط القباء ، وقباء مُشنَّج . وفرس شَنِجُ النَّسا وذلك أقوى له وأشدّ . قال امرؤ القيس :

سليم الشظّى عبل الشَّوى شَنِجُ النَّسا

له حَجَباتٌ مُشرفاتٌ على الفالِ

* ش ن ع – فعل شنيع : قبيح ، وشنُع شناعة ، وأنا أستشنع فعلك ، وهو مُستشنَع ، وقصة شنعاء ، ويوم أشنع ، وفلان يأتي أمورا شُنْعا ، وشنّعتُ عليه هذا الأمر : قبّحته عليه . وله اسم شنيع ، وقوم شُنْعُ الأسامي .

* ش ن ف – في آذانهن الشُّنوف والقِرَطَة . وشنِفتُ له شَنَفا : أبغضته . ورجل شَنِفٌ .

ومن المجاز : شنّف كلامه وقرّطه : حلّاه .

* ش ن ق – حلّ شناقَ القربة وهو عصامها الذي يُشدّ به فوها ، وأشنق القربة : شدّها . ولا زكاة في الشَّنَق والأشناق وهو ما بين الفريضتين . ولحم مُشنّق : مشرّح مقطّع . وشنّق الجزار الجزور ، وقل للقصاب يُشنّق اللحم تشنيقا حسنا . وعجين مشنّق : يُقطع ويُعمل بالزيت . وهو من أشناق الدِّيات .

ومن المجاز : شنق الناقة بالزمام أو الخطام إذا جذب به رأسها ليكفها كما يُكبح الدابة بالعنان ، وبعير مشنوق . وأنشد طلحة بن عبيدالله قصيدة فما زال شانقا ناقته حتى كُتبت له . وشنقتُ رأس الدابة إذا شددتها إلى شجرة أو شيء مرتفع .

* ش ن ن – شَنّ كالشَّنّ البالي والشَّنّة البالية . والماء يُبرّد في الشِّنان ، وشنّ عليه الماء : صبه مفرّقا . وفي مثل «شِنشِنةٌ أعرفها من أخزم» غريزة وطريقة ، وفيه من أبيه شناشن .

ومن المجاز : في صفة القرآن « لا يَتْفَه ولا يتشانّ » لا يَخلَق من الشنّة ، واستشنّ ما بينهما كما تقول : يبس الثرى بيني وبينه . واستشنّ فلان : هزل . وتشنّن جلده من الهرم وتشنّج . وجاء فلان بشَنّة : يراد جبهته المزويّة . وقوسٌ شَنّة : قديمة . قال :

معابلٌ زرقٌ وقوسٌ شَنّة

ولا صريخَ اليوم إلا هَنّه

وأوقعوا في البلاد فشنّوا فيها الغارة .

* ش ه ب – فيه شُهبة وشَهَبٌ وهو بياض يَصدَعه سوادٌ خلاله ، واشهابّ واشتهب . قال :

قالت الخنساء لما جئتُها

شاب بعدي رأسُ هذا واشتهبْ

ومن المجاز : نصل أشهب : بُرِدَ فذهب سواده . واشهابّ الزرع : هاج . وسقاه الشُّهابَ : الضَّياح . وعام أشهبُ ، وسنة شهباء كما يقال : بيضاء وحمراء وغبراء وكهباء وظلماء ، وشهّبتهم السنة . وكتيبة شهباء : لشُهبة الحديد . ويوم أشهب وليلة شهباء إذا هبت فيهما ريح باردة . وفلان شهابُ حرب ، وهؤلاء شُهبان الجيش . قال ذو الرُّمّة :

إذا عزّ داعيها أتته بمالكٍ

وشُهبانِ عمرٍو كلُّ شوهاءَ صِلْدِمِ

* ش ه د – شهدته وشاهدته ، وشوهدت منه حالٌ جميلة . ومجلس مشهود . وكأنه على رءوس الأشهاد ، وهم شهودي وشهدائي . والله يشهد لي ، ولا أستشهده كاذبا ، وهو من أهل المشهد والمشاهد ، وشهدتُ بكذا وشهدتُ عليه ، وأشهدني فلان (والله على كل شيء شهيد) وقُتل شهيدا ، واستُشهِد ، ورُزق الشهادة ، وهو من الشهداء ، وامرأة مُشهِدٌ : خلاف مُغيبة ، وقد يقال مُشهِدةٌ ومُغيبة ، ومُشهِد ومُغيب . وللفرس غائبٌ وشاهد أي جرى غائب مصون وشاهد مبذول ، كما يقال له : صَوْنٌ وبذل . وصلّينا صلاة الشاهد وهي صلاة المغرب لأنها لا تُقصر فيصلّيها الغائب كما يصلّيها الشاهدُ . وطلع الشاهد وهو مُعَنّى البقر . وتشهّد المصلّي .

* ش ه ر – شُهر بكذا واشتهر به واشتُهِر ، وشهّره وشهَره فهو مشهور وشَهير ومُشَهَّر . قال :

« كاصاة الأغرّ المشهَّر »

واشتهروه بذلك وتشاهروه . ولبس المَشْهَرة . ونُهي عن الشُّهرتين . وشهر سيفه : انتضاه ورفعه على الناس . وطلع الشَّهْر : الهلال . قال ذو الرمة :

فأصبح أجلى الطَّرف ما يستزيده

يرى الشهر قبل الناس وهو نحيلُ

وأشهر الصبيُّ ، وصبيٌّ مُشْهِر : أتى عليه شهر كما قيل : أحول فهو مُحْوِل . قال :

وما مُشْهِرُ الأشبال ربّال غابة

تُنكّبه غُلْبُ الليوث الخوادرِ

وسُمع أعرابي : أثرانا أشهرنا منذ لم نلتق . وهو يركب الشَّهْرية والشهاري . والبرذون الشَّهري : بين الرَّمَكة والفرس العتيق ، والرمكة : البرذونة ، والحِجْر : العربية .

ومن المجاز : أشهرتُ فلانا : استخففتُ به وفضحته ، وجعلته شُهرة . قال الأخطل :

فلأجعلنّ بني كليب شُهرة * بعوارم ذهبت مع القُفّال بهواف .

* ش ه ق – له زفير وشهيق : إخراج نَفَس وردُّه . وجبل شاهق : ممتنع طولا .

ومن المجاز : فحل ذو شاهق وصاهل إذا هاج فسُمع له صوتٌ خارج من جوفه . وإن فلانا لذو شاهق وصاهل إذا اشتدّ غضبه . وشَهِقتْ عيني عليه إذا أعجبك فأدمت النظر إليه . قال مزاحم :

إذا شهِقتْ عيني عليه عزوتُه

لغير أبيه لستُ أبرح راقيا

أى أقول: هو هجين لأ كسر الناظر اليه حتى لا يعان.

* ش ه ل — هو أشهل العين، وفى عينه شُهلة: يشوب سوادها زُرقةٌ، وتقول: شَهْلَة، فى عينها شُهلة، وهى العجوز.

* ش ه م — رجل شَهم، وفيه شهامة.

ومن المجاز: فرس شَهم: سريع نشيط. وقال طُفيل:

وأصفرَ مَشهومُ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزعفران مُطيَّبُ

يريد القِدح جعله لخروجه فى أوّل القِداح مذعورَ القلب ذكيَّه إذا وقع عليه الندى أصفرَ.

* ش ه و — طعام شهِيٌّ، وقد شهُوَ، وأشهيته، ورجل شَهوانُ من قوم شَهاوَى. وتمنّى وتشهّى علىَّ كذا. وتشهّتْ عليه آمرأته فأشهاها.

* ش و ب — شابَ العسلَ بالماء. وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسل. ولهم المشاجب والمشاوب وهى أسفاط وحُقَق تُتخذ من الخوص. وسقاه الشَّوبَ بالرَّوبِ أى العسل باللبن، ويقال: سقاه الشوبَ بالذوب أى اللبن بالعسل.

* ش و ر — شُرتُ به فتشوّر، ومنه قيل: أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيل: الحياء. وفى حديث الزَّبّاء: أشوارَ عروس ترى. وشُرتُ الدابة وشوّرتها: عرضتها للبيع. ويقال: شَوِّرها تنظر كيف مِشوارُها أى آختبرها تعلم كيف سيرُها. وفرس حسن المِشوار. قال جرير:

طاح الفرزدق فى الغبار وغمّه
عَمرُ البديهة صادقُ المشوار

وآعرضه فى المِشوار وهو مكان العرض. وشار العسلَ وآشتاره. وآستشاره فأشار عليه بالصواب، وشاوَره، وتشاوروا وآشتوروا، وعليك بالمَشْوَرة والمَشُورة فى أمورك. وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعالى «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى»: متناجين. ورجل حسنُ الشاره، حلو الإشاره. وفلان صَيِّرٌ شَيِّرٌ: حسن الصورة والشارة. وأومأ اليه بالمُشيرة وهى السبّابة.

ومن المجاز: الخُطَبُ مشوار، كثير العثار. وآستشارتْ إبلُه: سمنت لأنه يُشار اليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة. ونخل مستشير. قال آبن مقبل:

غدت كالفَنيق المستشير اذا غدا
سما فتناها عن سِنانٍ فأرقلا

من سانَّ الناقة حتى نوّخها أى تركها وجفر عنها.

* ش و س — رجل أشوسُ، وآمرأة شوساء، وقوم شُوس. وفيه شَوَس وهو النظر بشِقّ العين وقيل: أن يُصغّر عينه ويضمّ الأجفان، وقد تشاوس. قال أوس بن حجر:

رأيتُ يزيدا يَدّري بعينه
تَشاوسَ رويدا إننى مَن تأمّلُ

ومن المجاز: بُلى فلان بشُوس الخطوب. وصَرًى مُشاوِسٌ: بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوس الواردَ. وأنشد أبو عمرو:

* أدليتُ دلوى فى صَرًى مُشاوِس *

* ش و ص — شاصَ أسنانه، ومالك لاتشوص أسنانك وهو سوكها عرضا. وبفلان شَوصة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع. وأعوذ بالله من الشَّوص واللَّوص.

* ش و ط — جرى شَوطا وأشواطا. وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشىء.

* ش و ظ — كأنه شُواظ من نار، وتقول: فلان اذا آغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ.

ومن المجاز: حلّ به شُواظ: هِباب.

* ش و ف — شاف الصائغُ الحلى يشوفه: يجلوه. والمرأة تشوف وجهها. وتشوّفتْ: تزيّنت، وهذه جارية تَشوّفُ للرجال: تشرئبّ لهم. وتشوّفتِ الأوعالُ: أشرفت من أعالى الجبل. وتشوّف فلانٌ أمره: طمح له.

* ش و ق — شُقتَنى اليك وشوّقتنى، وآشتقت اليك وآشتقتك، وبرّح بى الشوقُ، وبلغتْ منى الأشواقُ، وما أشوقنى اليك. وقلب شيّق.

ومن المجاز: شُقتُ الطُّنُبَ الى الوتِد: نُطْتُه به.

* ش و ك — شجرة شاكة وشوِكة وشائكة ومُشيكة. وشاكتْ إصبعَه شوكةٌ، وشيكتْ رجلى تُشاكُ: وشوّكتِ النخلةُ: خرج شوكها، وشوّكتُ الحائط: جعلت عليه الشوك.

ومن المجاز: شوّك الزرعُ، وزرعٌ مُشوِّكٌ اذا خرج أوّله. وشوّك الفرخُ: أنبت. وشوّك ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوّك اذا بدا خروجه. قال:

أحببتُ هذى قديمًا وهى ماشيةٌ
وما تشوّك ثدياها وما نهدا

وشوّك البعيرُ: طلعتْ أنيابه. وحُلّة شوكاء: خشنة المسّ. ولهم شوكة فى الحرب. وفلان ذو شوكة. وهو شاكُ السلاح. و"جاؤا بالشوك والشجر": بالعدد الجمّ. ويقال لمن ضربته الحُمرة: قد ضربته الشوكة لأن الشوكة وهى إبرة العقرب اذا ضربت إنسانا فما أكثر ما تعترى منه الحمرة. قال القطامىّ يصف ضيفا:

سرى فى جليدِ الليل حتى كأنما
تخزّم بالأطراف شوكُ العقارب

وأصابهم شوك القنا وهى شبا الأسنة. ولا تَشُوكُك منى شوكة: لا يلحقك منى أذى. ومشطته بشوكة الكتّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ

طينة فتغرز فيها سُلّاء ويُمشط بها .

* ش و ل — شال الميزانُ : آرتفعت إحدى كِفّتيه . قال الأخطل :

وإذا وضعتَ أباك فى ميزانهم
قفزتْ حديدتُه اليك فشالا

وشالت الناقة اذا رفعت ذنبها للّقاح ، وهى شائلة وهنّ شُوَّل ، وشالت اذا ارتفع لبنها وهى شائل وهنّ شَوْل . وشالت العقربُ بذنبها . وشالت القربةُ والزِّقّ : آرتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ . وأشال الحجرَ : رفعه . وأشال بضَبْعه . وضربته الشَّوَّالةُ بشَوْلتها أى العقرب بذنبها . وتقول فى الناصح الضارّ بنصحه : نَصيحةُ شَوْله ، ضربُ بشَوْله .

* ش و ه — رجل أشوهُ ، وآمرأة شوهاء ، وشاهت الوجوهُ ، قبحت . وشوّهه الله تعالى فهو مُشوَّهٌ . ولا تُشوِّهْ علىّ : لا تُصبنى بعين . وهو ربّ الشُّوَيْهة والبعير . وأرض مَشاهَة مَأْبَلة .

* ش و ى — سمعتُ كذا فآقشعرّت منه شَواتى : جلدةُ رأسى . قال :

قالت قُتَيلةُ ماله * قد جُلِّلت شَيبا شَواتُهْ

ورمى الصيد فأشواه اذا أصاب شَواه وما ليس بمَقتل . وشَوَيتُ اللحم ، وآشتويته لنفسى ، وأشويت أصحابى : أطعمتهم شِواء .

ومن المجاز : أعطانى من الشَّوى وهو رُذال المال . قال :

أكلنا الشَّوى حتى اذا لم ندع شَوًى
أشرنا الى خيراتها بالأصابع

ويقال : كلّ ذلك شَوًى ماسَلِم دينى أى هو حقير . قال :

وكنتُ اذا الأيامُ أحدثن هالكًا
أقول شَوًى مالم يُصبنَ صميمى

وتعشّى فلان فأشوى من عَشائه أى أبقى شَوًى منه . وما بقى من الشاء إلا شُوايةٌ : بقية يسيرة . ويقال : القتلُ الخُطّةُ التى لا شَوَى لها أى لا بقيا لها أى لا تُشوى ولا تُبقى . وقال الهذلى :

فإن من القول التى لاشَوَى لها
إذا زلّ عن ظهر اللسان آنفلاتُها

* ش ى أ — أنت فى لاشىءٍ ، ورأى غير شىء . وتأخرتُ عنه شيئا أى تأخرا قليلا . وروى الكسائىّ : ياشىءَ مالى : فى التلهف على الشىء . وأنشد :

ياشىءَ مالى من يُعمَّرْ يُفْنِه * مرُّ الزمان عليه والتقليبُ

وقال زهير بن مسعود :

ياشىءَ ماهم حين يدعوهمُ * داعٍ ليوم الرَّوع مكروبُ

وغلام مُشَيَّأ : مختلف الخَلْق كأن فيه من كل قبح شيئا . وشَيّأ الله تعالى خَلْقه . ويقولون لمن أرادوا قيامه : إذا شئت .

* ش ى ب — شيّبه الحزنُ وأشابه ، وبدا فيه الشَّيب والمَشيب ، وشاب شَيبةً ، ورجل أشيبُ ، وقوم شِيبٌ . وشَيْبٌ شائبٌ . قال :

عجائزُ يطلبن شيئا ذاهبا * يخضبن بالحنّاء شيبا شائبا
* يقلن كنا مرّة شبائبا *

ومن المجاز : شابت رءوس الإكام . ورأيت الجبال شيبا : يريد بياض الصَّقيع والثلج . وذهب شِيبانُ ومِلحانُ : لشهرى الشتاء وهما شهرا قِماح . و"باتت بليلة شَيباء" إذا غلبها على نفسها الزوج ليلة هِدائها كأنها دُهيت بأمر شديد تشيب منه الذوائب .

* ش ى ح — رجل مُشايحٌ ومُشيحٌ وشِيحٌ : جادٌّ حَذِرٌ . قال أبو ذؤيب :

تبعتهمُ ثم آعتنقت أمامهم
وشايحت قبل اليوم إنك شيحُ

وقال :

إذا سمعن الرِّزّ من رَباح * شايحن منه أيّما شِياح

ويقال : أشاح منه وشايح : حَذِر . وأشاح فى الأمر وشايحَ : جدّ . وكلّمته فأشاح بوجهه : أعرض . وعامل مُشيحٌ : جادّ مواظب على عمله . قال أبو النجم .

* قُبًّا أطاعت راعيا مُشيحا *

* ش ى خ — شاخ شيخوخة وشيّخ تشييخا ، وهو شَيخ ، وهى شَيخة : عجوز ، وهم شيوخ وأشياخ ومَشْيخة ومشايخ ومشيوخاء وشِيخانٌ ، وفى حديث رُقَيقة "شِيخانُ قريش" . وأنشد المفضّل :

فلا تَضرِمى الشِّيخانَ ياحمز إنهم
هم يعصمون الناس فى اليوم ذى الوغى

وقال :

بنى لى به الشِّيخانُ من آل دارم
بناءً يُرى عند المجرّة عاليا

ومن المجاز : ورث من شيخه الكرم ومن أشياخه : من آبائه .

* ش ى د — شاد القصر وأشاده وشيّده : رفعه ، وقصر مَشيدٌ ومشيَّد ، وقيل : المَشيدُ المعمول بالشِّيد وهو الجصّ ، والمُشيَّدُ بالمعنيين .

ومن المجاز : أشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه . وأشاد عليه : أفشى عليه مكروها ، ويقال : أشاد عليه قبيحا و بقبيح . وفى الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها شانه الله تعالى بها يوم القيامة» وقال :

أتانى أن داهيةً نآدًا * أشاد بها على خَطَلٍ هشامُ

وأشاد صوته وبصوته : رفعه . وأشاد بالضالّة : عرّفها .

* ش ى ز — مُشطٌ من الشِّيز وهو خشبة سوداء يُعمل منها ، وجِفان من الشِّيزى وهى شجر تُعمل منه . قال الشمّاخ :

فتى يملأ الشِّيزى ويُروى سِنانَه
ويضرب فى رأس الكَمىّ المدجَّج

* ش ى ص — ماعندهم إلا الشِّيصُ والشِّيصاءُ وهو أردأ التمر والواحدة شِيصة وشِيصاءة ، وقد

أشاصت النخلةُ .

* ش ى ط — شَيَّط اللحمَ فى الشئ إذا دخّنه وأحرق بعضه ولم يُنضجه، وشاط لحمُ الشاوى وتشيّط .

ومن المجاز : شاط دمُه اذا بطَل . قال الأعشى :

* وقد يَشيط على أرماحنا البطلُ *

وأشاط السلطانُ دمَه : أهدره . وأشاطوا لحمَ الجزور . اذا بضّعوه وقسّموه، وشاط لحمُ الجزور : ذهب مقسّما لم يبق منه شئ، ويقال : أشيط فلان كما يُشاط لحمُ الجزور . وشيّط الصقيعُ النبتَ . وشيّط الدواءُ الجرحَ : أحرقه . وتشيّط فلان من الهِبَة : نَحَل من كثرة الجماع وهلك . واستشاط غضبا . واستشاط فى الحرب : استقتل . قال :

أشاط دماء المستشيطين كلّهم
وغَلّ رءوس القوم فيها وسُلسِلوا

وناقة مشياطٌ : يطير فيها السِّمن أى يسرع سِمَنُها وهو من إسراع المُشيط وعجلته، لا يصبر بالشِّواء حتى يسكن لسان النار .

* ش ى ع — شيّعته يوم رحيله . وشايعتك على كذا : تابعتك عليه . وتشايعوا على الأمر، وهم شيعته وشِيَعه وأشياعه . وهذا الغلام شَيْعُ أخيه : وُلِد بعده . وآتيك غدا أو شَيْعَه . قال :

قال الخليط غدًا تَصَدُّعُنا * أو شَيْعَه أفلا تُشَيِّعنا

وأقمت عنده شهرا أو شَيْعَ شهر . وكان معه مائة رجل أو شَيْعُ ذلك . ونزلوا موضع كذا أو شَيْعَه . وشاع الحديث والسرّ، وأشاعه صاحبه . ورجل مِشْياع مِذْياع . وقطرتْ قطرةٌ من اللبن فى الماء فتشيّع فيه : تفرّق . وأشاعت الناقة بولها وأشاعت به . وجاءت الخيل شوائعَ : متفرّقة . وتشايعت الإبل . وله سهم فى الدار شائع ومُشاع . وشيّع بالإبل وشايع بها : صاح بها، ومنه قيل لمنفاخ الراعى : الشَّياع . وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى : نادى بهم .

ومن المجاز : شيّعنا شهر رمضان بصوم الستّة . وشيّعتُ النارَ بالحطب . وأعطنى شِياعا كما تقول : شِبابا : لما تُشيَّع به وتُشَبّ . وشيّع هذا بهذا : قوّه به . قال الراعى :

اليك يقطع أجوازَ الفلاة بنا
نصٌّ تُشيّعه الصُّهْبُ المراسيلُ

ورجل مُشيَّع القلب : للشجاع، وقد شُيّع قلبُه بما يركب كلّ هول . وشاع فى رأسه الشيبُ . وشاعكم الله تعالى بالسلام، وشاعكم السلامُ . قال :

ألا يانخلةً فى ذات عِرقٍ
برودِ الظلّ شاعكم السلامُ

وقال لبيد :

فشاعهم حَمْدٌ وزانتْ قبورهم
أسِرّةُ رَيحانٍ بقاعٍ مُنَوَّرِ

وقد شيّعه الغضب : استخفّه وضرّمه كما تُشيَّع النار . ورجل مُشيَّع : عجول .

* ش ى م — برق مَشيم، وقد شيم فى فرع السحاب شَيْما . وشِمتُ السيفَ : سللته وقرَبته . ورجل أشيمُ : به شامة، وامرأة شيماء . وهو حسن الشيمة والشِّيَم، وتقول : ليس بمفطوم عن شيمه، مفطور عليها فى المَشيمه . وتشيّم الحريقُ القصبَ : دخل فيه وخالطه . قال ساعدة :

أفنك لا برقٌ كأن وميضه
غابٌ تَشَيَّمه ضِرامٌ مُثقَبُ

ومن المجاز : قول ذى الرّمة :

حتى اذا الهَيْقُ أمسى شام أفرخه
وهن لا مؤيِسٌ نأيا ولا كَثَبُ

وشِم ما بين البلدين : قدّر . وانظر كم بينهما . وإن فلانا لموسر ولا أشيمه أى لا أنظر اليه من فقر يعنى أنه غنىّ عنه . وتشيّمه الشيب : خالطه . وماله شامةٌ ولا زهراء : ناقة سوداء ولا بيضاء . وصاروا شامًا فى البلاد : متفرقين تفرّقَ الشّام فى الجسد . قال :

أنت أمّ اللهيم فصيرتهم * أحاديثا وشاما فى البلاد

* ش ى ن — هو فعلٌ شائن، وهذه شائنةٌ من الشوائن . ووجهك شَيْن، ووجهى زَيْن .

* ش ى ى — جاء بالعىِّ والشىّ، وهو عَىٌّ شَىٌّ .

كتاب الصاد

* ص أ ص أ — صأصأ الجرو : حرّك عينيه ولمّا يفقّح . وضرب به الديك بالصّئصئة وهى مخلبه فى ساقه . وأسنّة كصياصى البقر وهى قرونها . وتقول : استنزلوهم مصفّدين من صياصيهم، ثم أطلقوهم بعد جزّ نواصيهم ؛ أى من حصونهم . وما عندهم إلا الشّيصاء والصّيصاء وهو حشف البسر، وأصله الهمز .

ومن المجاز : فقّحنا وصأصأتم .

* ص أ ب — معه صِئبان، كأنهم صِقْبان . وقد صَئب رأسُه .

* ص ب أ — صبأ من دين الى دين، وهو من الصّابئين والصابئة . وصبأ ناب البعير، وصبأ النجم : طلع . وصبأتُ على القوم : هجمت . وقال :

أقيمى فى تهامة لا تصيفى
الى نجد فقد صبأ الشتاءُ

وقال :

وكنت اذا ما خُلّة لم تُواتنى
صَبأتُ على هجرانها غير حافلِ

* ص ب ب — صبّ الماءَ فانصبّ . وتصبّب العرقُ والدمُ . قال بشر :

وحالفتم قوما هراقوا دماءكم
لوشكان هذا والدماء تَصَبَّبُ

وما بقى فى الإناء إلا صُبابة وصُبّة، واصطببتُ الماءَ وتصاببته : شربتُ صُبابتَه . قال كثيّر :

يُقَلِّنَ بالبَرْواء والجيش وافقُ

مَزادَ الزَّوايا يَصطَبِين فضالَها

ومشوْا فى صَبَبٍ وفى أصباب وهو الحَدور . وفى الحديث «كأنما يمشى فى صَبَبٍ» وقال :

* بل بلدٍ ذى صُعُدٍ وأصبابْ *

وصَبَّ اليه صَبابةً، وهو صَبٌّ بها : كَلِفٌ، وهى صَبّة به . وتصبصبَ الليلُ والحَرّ : ذهب إلا أقلّه . وجرى صَبيبُ العرق والدم . ووردنا آجنا كأنه صَبيبُ العُصفر . قال :

يبكون من بَعد الدموع الغُزْرِ

دما سجالا كصَبيبِ العُصفرِ

ومن المجاز : صُبَّ عليه البلاءُ من صُبّ : من فوق . قال أبو النجم :

* صُبَّ عليه كوكبٌ من صُبِّ *

وأخذ مائةً قَصبًا : تقيضْ فصاعدا، وقيل : هو مثله . ورأيت عنده صُبّةً من الدراهم، وصُبّة من الخيل والغنم وهى القطعة . وقال :

قليلٌ جهازى غيرَ صُبّةِ أسهم

وصفراءَ من نبع وأبيضَ مِذوَدِ

وتحسّوْا صُباباتِ الكرى . وهو يَصُبُّ الى الخير . وصَبَّ عليه درعَه اذا لبسها، وصَبَبْتها عليه . وصَبَّ اللهُ تعالى عليه صاعقةً، وصَبَّ عليه سوطَ عذابٍ . وانصبَّ البازى على الصَّيد، والحية على الملدوغ . وصَبَّ نفسَه عليه . وصُبَّ الذئبُ على الغنم . قال أبو النجم :

* مَرَّ القطا صُبَّ عليه أجدلُهْ *

وقال السمهرى بن أسد العُكْلى :

لئن كان عُكْلٌ سرّها ما أصابنى

لقد كُنتُ مصبوبا على ما يَريبُها

أى إن سرهم سجنى، لقد كنتُ أسرِقُ منهم وكنت مصبوبا محثوثا على ذلك . وصُبَّ رِجلُه فى القيد : قُيِّدَ . قال الفرزدق :

وما صُبَّ رِجلى فى حديدِ مُجاشع

مع القَدْر إلا حاجةٌ لى أُريدُها

ولم أدرك من العيش إلا صُبابةً وإلا صُباباتٍ . وتصاببتُ العيش : عشتُ بقيةً منه . قال الشماخ :

لقومٌ تصاببتُ المعيشة بعدهم

أعزُّ علىَّ من عِفاءٍ تغيّرا

أى فقدهم أشدّ علىّ من الشيب .

* ص ب ح — أتيته صَباحا وذا صباح وصَبيحة يوم كذا، وآتيه أُصبوحةَ كلِّ يوم وأُمسيّته، وآتيه صَباحَ مَساءَ، وأتانا لصُبْحِ خامسةٍ وصِبْحِ خامسة، وأصبحَ يفعل كذا . وهو فالق الإصباح، وأنا أُصبّحه وأُمسّيه، وصَبّحكَ اللهُ تعالى بخير ومسّاك به، وصبّح فلانٌ : قيل له : صبّحك الله تعالى، والناس فى تصبيح الأمير، وفلان يتصبّح، وينام الصُّبْحة، والصُّبْحة : نومة الضحى . وشرِبَ الصَّبوح . وصَبَحتُه وغَبَقْتُه، واصطبح واغتبق، وهو صَبْحانُ غَبْقانُ . وقرّبَ تصبيحَنا : غداءنا، وقرِّبَ الى الضيوف تصابيحهم . وفى حديث المبعث «وكان يتيما فى حِجر أبى طالب وكان يقرَّبُ الى الصِّبيان تصبيحهم فيختلسون ويكُفّ» . ووجهٌ صَبيحٌ، وقد صَبُحَ صَباحةً . وفلان يتصابح ويتحاسن . وأصبِحْ لنا مِصباحا : أسرِجْه . وفلان يستصبح بالشموع، ويستصبح بالسَّليط . وصُبّتْ عليه الأُصبُحيّة وهى سياط تُنسب الى قَيْل يقال له : ذو أصبح . وأسدٌ أصبحُ : أحمر، وأسود صُبحٌ .

ومن المجاز : هذا يومُ الصَّباح، ولقيتهم غداة الصَّباح وهو الغارة . وصَبّحنى فلانٌ الحقَّ ومحَضَنيه . وأصبِحْ يارجلُ : انتبه من غفلتك . قال رؤبة :

بل أيها القائل قولا أقذعا

أَصبِحْ فمن نادى تميما أسمعا

كما يقال للنائم : أَصبِحْ أى استيقظ، وقد أصبحَ القومُ اذا استيقظوا وذلك فى جوف الليل . ورأيت المصابيحَ تزهر فى وجهه . وفى مثل «أَصبِحْ لَيْلُ» وقال بشر :

كأخنسَ ناشطٍ باتت عليه

بِحَرْبَةَ ليلةٌ فيها جَهامُ

فبات يقول أَصبِحْ لَيْلُ حتى

تجلَّى عن صَريمته الظلامُ

مخاطبة الليل وخطاب الوحشى مجازان .

* ص ب ر — صَبَرتُ على ما أكره، وصَبَرتُ عما أُحبّ، وصابرته على كذا مصابرة، وهو صَبيرُ القوم : للذى يَصبِر لهم ومعهم فى أمورهم، والصَّبر أمرّ من الصَّبِر، وهو صَبور ومُصطبِر ومتصبّر . وصَبَرتُ نفسى على كذا : حبستها . وإنه لَيصبِرنى عن حاجتى أى يحبسنى . واستصبرَ الشىءُ اذا اشتدّ، ومنه قيل للجمد : الصَّبْر والقطعة منه : صَبْرة . ونُهى عن المَصبورة : البهيمة المحبوسة على الموت . ونهى عن صَبْر ذى الروح وهو الخِصاء . وكلُّ من حُبس لقتل أو حَلِف فقد صُبِرَ، وهو قتلُ صَبْرٍ ويمينُ صَبْرٍ . وصَبَرتُ بفلان : كفلت به، وأنا به صَبيرٌ . ووقعوا فى أمّ صَبُّورٍ وأمّ صَبّارٍ : داهية، وسلكوا أمّ صَبّارٍ وهى الحَرّة . قال حُميد :

ليس الشباب عليك الدهر مرتجعا

حتى تعود كثيبا أمُّ صَبّارِ

واصطبرتُ منه : اقتصصتُ . وفى حديث عثمان «هذه يدى لعمّارٍ فليصطبر» وأصبرنى القاضى : أقصّنى . وملأ المكيالَ الى أَصباره . وأدهقَ الكأسَ الى أَصبارها : حروفها . وقال النمر :

غربتْ وباكرها الشتىُّ بديمة

وطفاءَ تملؤها الى أصبارِها

وخذه بأصباره . وشربها بأصبارها : كلّها .

وفى الحديث : « سِدرة المنتهى صُبْرُ الجنة » أى أعلاها . وعنده صُبْرة من طعام وصُبَر . والمال بين يديه مُصبَّر . وأكلوا صَبِيرَ الخوان وهو الرُّقاقة التى تبسط تحت الطعام . وشرب من الصُّنْبور وهو قصبة الإداوة من صُفر أو حديد يُشرب منها . وإن فلانا لصُنبور : فردٌ لا ولد له ولا أخ، وأصله النخلة تبقى منفردة ويدقّ أصلها .

ومن المجاز : صَبرتُ يمينه اذا حلفته جهد القَسَم . ويمينٌ مصبورة . ويدى لا تَصْبِرُ على البرد، وهذا شجر لا يضرّه البردُ وهو صابرٌ عليه . و"هو أصبرُ على الضرب من الأرض" .

* ص ب ع — ما صَبَعك علينا أى ما دلّك . وصَبَع بأخيه وعلى أخيه : أشار اليه بإصبعه مغتابا . وصَبَعَ ما فى الإناء : أراقه بين إصبعيه لئلا يهراق . وصَبَعَ الدجاجةَ : أدخل يده لينظر أبها بيضٌ أم لا .

ومن المجاز : إن له على ماله إصبعا . ورأيت على نَعم بنى فلان إصبعا لهم أى يُشار اليها بالأصابع لحسنها وسمنها وحسن أثرهم فيها . وقال لبيد :

من يبسط الله عليه إصبَعا * بالخير والشر بأىّ أولعا

* يملأ له منه ذَنوبا مُترَعا *

وفى الحديث «إنّ قلب العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن» ويقال لمن يتكبر فى ولايته : صَبَعَه الشيطان، وأدركته أصابع الشيطان .

* ص ب غ — صَبَغ الثوبَ بِصِباغٍ حسن وصِبْغٍ وهو ما يُصبغ به . وطائر أصبغ، وعنز صبغاء، وهو أن يبيضّ طرفُ الذَّنَب أو يكون على لون يخالف لون الجسد .

ومن المجاز : نعم الصِّبغ والصِّباغ الخلّ لأن الخبز يغمس فيه ويُتلوّن به . واصطبغ بكذا . وكثرت الأصبغة على مائدته . وصبغ يده بالعمل وبفنّ من العلم . وقال الله تعالى : «صِبْغَةَ الله ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً» وتصبَّغ فلان فى الدين اذا حسُن دينه وتمكّن فيه . وذنَّبت الرُّطبة وصبّغتْ كما تقول : لوّنتْ . وصبغت الإبلُ مشافرها فى الماء : غمستها . وصَبَغْتُ يدى فيه . قال :

* قد صبغتْ مشافرا كالأشبار *

وقد صبغونى فى عينك : غيّرونى عندك بإساءة قولهم فىّ . قال :

دع الشر وانزِل بالنجاة تحرّزا

إذا أنت لم يصبغْك فى الشر صابغ

ولكن اذا ما الشر أرخى قناعه

عليك فجوّدْ دبغَ ما أنت دابغ

أى اذا لم يدخلك فيه مدخل ولم يغمسك غامس . ويقال : أفلتَ وهو أصبغ أى لثق الذنب من الفزع ، ومعناه أنه أحدث فزعا فصبغ الحدث ذنبه بلون يخالف جسده ، فهو أصبغ لذلك من قولهم : طائر أصبغ .

* ص ب و — صَبوتُ اليه صُبُوّا، وبى صَبوة اليه . وفى فلان صَبوةٌ وهى جهلة الفتوة . وأصباه الهوى وتصبّاه . قال ذو الرمة :

ولو كلّمتْ مستوعِلا فى عَماية

تصبّاه من أعلى عَماية قِيلُها

وتصابى الشيخ . ورأيته فى صِباه . وله صِبْية صِغار وأصْبية وأُصَيْبية وصِبيان ، وقد أصبَتِ المرأةُ : كثر صبيانها ، وامرأة مُصْبٍ ومُصْبية، ونساء مصبيات . وصابَى الشىءَ : قلبه وأماله . قال :

وفتية غير أنكاس بنيتُ لهم

على جياد قسِىّ النبع أبرادا

فقائلٌ منهم صابيتَ بنيته

وقائلٌ منهم دعه فقد جادا

وصابيتَ هذا البيتَ اذا لم يقمه فى إنشاده .

ومالك تُصابى الكلام : لا تُجريه على وجهه . وصابَى سيفَه وسكينه : قربه على غير وجهه المستقيم ، وتقول لمن يناولك السكين : صابِ سكينك أى أقلبه واجعل مَقبضه إلىّ ، وتقول : اذا ناولتَ السكين فصابه، ومِلْ الى أخيك بنصابه . وصبَت الريحُ : هبت صَبًا ، كقولك : جنبتْ وشَملتْ . قال :

وأوفت له والريح تعدل متنه

وتقتاده تصبو عليه وتجنبُ

وتقول : اذا صبَتِ الأرواح ، صبَتِ الأرواح . وهبت الأصباء . قال :

أذاع بمغناها مع الدَّجن والبلى

رياحٌ من الأصباء هوجٌ دوافقُ

وقيل : سُميتْ صَبًا لأنها تستقبل البيت فكأنها تحِنّ اليه .

ومن المجاز : وقعتْ صِبيان الجليد وهى ماتحبّب منه كأنه اللؤلؤ الصغار، وغدوت أنفض صِبيان المطر وهى صغار قطره . قال :

* ضارٍ غدا ينفض صِبيان المطرْ *

وقال :

فأضحى وصِبيان الصقيع كأنه

جمان بضاحى جلده يتحدّرُ

وقال ابن مقبل :

تحدّرُ صِبيان الصَّبا فوق متنه

كما لاح فى سلك جمانٌ مثقَّبُ

ورواه صاحب الخصائل وغيره : صِئبان . واضطرب صَبيّاه، وهما ما استدق فى طرفى اللحيين مما يلى الذقن . قال ذو الرمة :

ترى كلّ شِرواط كأن قتودها

على مكدمٍ عارى الصَّبيين صائف

وبه وجعٌ فى صَبىّ قدمه وهو ما بين حمارتها

الى الأصابع . وضربه بصَبيّ السيف وهو ما دون ظُبته . قال الهذلى :

بضربٍ يزيل الهام شدّة وقعه
بكلّ حسام ذى صَبيّ ورونقِ

وفلان يصبو الى معالى الأمور . وأصبته المكارمُ ، وبه صَبوة اليها ، وإنّ نفسه لتصبو الى الخير .

* ص ح ب — هو صاحبى وصُويحِبى وهم صَحْبى وصُحبتى وأصحابى وأُصيحابى وصِحابى وصَحابتى وصُحبانى ، وصحِبتُه صُحبةً وصَحابةً ، وصحِبه فأحسن صَحابته ، وصاحبته صِحابا كريما ، واصطحبوا وتصاحبوا ، وهما خير صاحب ومصحوب ، ووجدته صاحبَ صِدقٍ ، وأصحبتُه فلانا ، واستصحبتُه .

ومن المجاز : هو صاحبُ مال وعلم وكلّ شىء ، وفى كتاب العين : وصاحبُ كلّ شىء : ذُوه . وخرج وصاحباه : السيف والرمح . واستصحبتُ كتابا لى . وصحِبك الله تعالى وصاحبك ، وأحسن الله تعالى صَحابتك ، وامض مصحوبا ومصاحَبا بمعنى مسلّما معافى ، ومنه (وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ) : يُعافون ويُحفظون ، ومنه : فلانٌ ما يَتصحّبُ من شىء : ما يتوق وما يستحيى . وأصحبَ فلانٌ اذا بلغ ابنُه ومعناه كان فردا فصار ذا صاحب . وأصحبَ الماءُ : طحلبَ أى صار ذا صاحبٍ وهو الطحلب . وأصحبَ له الرجلُ والدابةُ اذا انقاد له ومعناه دخل فى صحبته بعد أن كان نافرا عنه أو صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوّه منه ، تقول : استصعبَ ثم أصحبَ . قال امرؤ القيس :

ولستُ بذى رَثْيةٍ إمّرٍ * اذا قِيد مستكرَهًا أصحبا

وأصحبتُه فهو مُصحَبٌ أى فعلت به ما جعله صاحبا لى غير نافر عنى . وأصحبته الطاعةُ وكان خِلوًا منها . وأديمٌ مُصحَبٌ بالفتح : تُرك عليه شَعره ولم يُعطن أى جُعل الشعر صاحبا له ، وقد أصحبتُ الأديمَ ، وأصحِبْ أديمك ، ويقال : أديمٌ مصحوبٌ أى صحبه شعرُه لم يفارقه ، وعُود مُصحَبٌ : تُرك لحاؤه ولم يُقشر . قال كثيّر :

تُبارِى حراجيجا عِتاقا كأنها
شرائجُ معطوفٍ من القضبِ مُصحَبِ

* ص ح ح — صحّ من علته ، ورجل صحيح وصِحاح ، وقوم صِحاح وأصحّاء وأصِحّة . "والسفر مَصحّة" . وهو صحيح مُصحٌّ : صحيحٌ أهلُه وماله ، وقد أصحّ القومُ وهم مُصِحّون . وفى الحديث «لا يوردنّ ذو عاهة على مُصِحّ» وأصحّه الله تعالى وصحّحه ، وأصحّ الله تعالى بدنك وصحّح جسمَك . وسرنا فى صَحصَح من الأرض وصَحصَحانٍ وفى صَحاصِح .

ومن المجاز : صحّ عند القاضى حقّه وصحّتْ شهادته . وصحّ لى على فلان كذا . وصحّ قوله ، وأنا أستصحّ ما يقول . وتقول : مذهب أهل العدل هو المذهب الصحيح ، وهو الحق الصريح . وسائر المذاهب تُرّهاتٌ صحاصح ، لا سدائد ولا صحائح . قال ابن مقبل :

وما ذِكره دهماء بعد مزارها
بنجرانَ إلا التُّرّهات الصحاصحُ

وهى الأباطيل التى لا أصل لها ، ومثله : "جاء بالتُّرّهاتِ البَسابِس" ، وفلانٌ مُصحصِحٌ : يأتى بالأباطيل . قال مُليح الهذلى :

* ويلحاك فى ليلَى العريفُ المصحصِحُ *

* ص ح ر — أصحروا : برزوا الى الصحراء ، ورأيتهم مُصحِرين . وأخبرنى بالأمر صُحرةً بُحرةً ، "ولقيته صُحرةَ بُحرةَ" : بغير سُترة . وسقوه صَحيرة : حليبا سُخّن حتى احترق . وصحرته الشمسُ مثل صهرته ، وقد صحروه . وحمارٌ أصحرُ ، وفيه صُحرة وهى غبرة فى حمرة ، ولحماره صَحيرٌ : صوتٌ شديد .

ومن المجاز : أصحرَ بالأمر وأصحره : أظهره ، ولا تُصحِرْ أمرك . وأصحِرْ بما فى قلبك . وألقِ زَوره بصحراء التردّد . وفى مثل "مالى ذنبٌ إلا ذنبُ صُحُرٍ" وهى بنت لقمان بن عاد .

* ص ح ف — معه صحيفة وصُحُف وصحائف وهى قطعة من جِلد أو قرطاس يُكتب فيه ، وهو صَحَفىّ وصحّاف . وهو لحّانةٌ مُصحِّفٌ . وصحّف الكلمةَ . ووجهه كورقة المُصحَف . قال الراعى :

تُقلّب خدّين كالمُصحفَين خطُّهما واضحٌ أزهرُ

وتقول : صحائف الكتب ، خير من صحاف الذهب . والصُّحفة : القصعة المستطيلة .

ومن المجاز : صُنْ صحيفة وجهك وهى بَشَرته .

* ص ح ن — قعد فى صَحن الدار وهو ساحةُ وسَطها ومستواه ومتّسعُه . وسرنا فى صحن الفلاة وصُحون الفلا ، وما بصَحْن العراق مثله . وسقاهم فى الصحن وهو عُسّ عريض قصير الجدار كالجام . وأطعمهم الصُّحناة والصِّحناء .

ومن المجاز : جرى الدمع على صحنَى وجنتيه . وفرس واسع الصَّحن وهو جوف الحافر الذى يقال له : السُّكُرُّجة .

* ص ح و — صحا من سكره صَحْوًا وصُحُوًّا ، وأصحيته أنا من سكره . قال :

وجدتنى ألوى بعيدَ القسْرِ
شغْبًا وأصحى نشوات الخمرِ

وأصحت السماءُ ، والسماء مُصحِية ، وأصحى يومُنا ، ويومٌ مُصحٍ ، وهذا يوم صَحوٌ : ووجهه كصُحاة اللُّجين وهى نحو الجام يُشرب به .

ومن المجاز : صحا العاشق من عشقه إذا سلا وتقول : فيه مَسلاة من كَرب الهمّ ، ومَصحاة من سُكر الغمّ .

* ص خ ب — في البيت صَخَبٌ وهو اختلاط الأصوات ، وقد صخِب فلان يصخَب فهو صخِبٌ وصاخب . وتقول : ما هو صاحب ، إنما هو صاخب . وهو صخّابٌ في الأسواق . واصطخبوا وتصاخبوا . وسمعتُ اصطخابَ الطير . وصاخَبه مصاخبةً .

ومن المجاز : وادٍ صخِبُ الآذيّ ، واصطخبتْ أمواجه . قال :

* مُفْعَوْعِمٌ صخِبُ الآذيّ منبعق *

وعين صخِبة اذا اصطفقتْ عند الجيَشان . وعُودٌ صخِبُ الأوتار .

* ص خ خ — صخّه يصُخّه : ضرب أذنه فأصمّها ، وصاح بهم صيحة تصُخّ الآذان . و(إذا جاءَتِ الصّاخّةُ) : الداهية الشديدة . وسمعت للحجر صخّةً ، وقد صخّ صخيخا وهو صوته إذا قُرع . وصخّ لحديثه إذا أصاخ له .

ومن المجاز : صخّني فلانٌ بعظيمة : رماني بها وبهتني .

* ص خ د — صخَده الحرّ : صهره ، وهاجرة صَيْخود ، وأقبلتْ صَياخيد الحرّ . وأنشد الشماخ :

خُوصُ العيونِ تبارى في أزمّتها
إذا تقصّدنَ من حرّ الصَّياخيد

وتقول : رماني الحرّ بصياخيده ، والبرد بصناديده . وصخرة صَيْخود : لا تعمل فيها المعاول . وذاب صَيْخدُ الشمس : عينها . واصطخدَ الحرباءُ : تصلّى بالوديقة . وهامٌ صواخد ، وصخَدتِ الهامة : صاحت .

* ص خ ر — صخرة صمّاء ، وصخر وصُخور ومَصْخورة صُمّ . وشرب بالصاخرة وهي مِشربة من خزف .

ومن المجاز : رجلٌ صخْرُ الوجه : وقاح .

* ص د أ — سيفٌ صدِئٌ . ومرآة صدِئة ، وقد ركبه الصَّدأ . وقد صدِئ ، وأصدأه طول العهد بالصَّقل . وفرس أصدأُ وصدْآء : بيّنة الصُّدأة وهي شُقرة تضرب إلى سواد كما ترى لون الصدأ . وكتيبة صدْآء .

ومن المجاز : رجع فلان صاغرا صدِئا : لزمه صدأ العار واللؤم .

* ص د ح — ديكٌ صَدوحٌ وصدّاح : رفيع الصوت .

ومن المجاز : قَينة صادحة . وحادٍ صَيدح ومِزهرٌ صدّاح . قال لبيد :

* وقينةٌ ومِزهرٍ صدّاحُ *

* ص د د — ما صدّك عني؟ ولِمَ تصُدّ عني؟ وفلان مصدود عن الخير . وأرى فيك صُدودا وازْوِرارا . وأخذ يُصادّه ويُضادّه . ولا حَدَدَ لي دونه ولا صَدَدَ أي لا مانع من حدّه عنه وصدّه . وداري صدَدَ داره وبصدَدها أي قُبالتها . وأخذته من صدَدٍ : من قُرب . وأنا بصدَدٍ من هذا الأمر . وهم بين الصُّدَّين وهما جانبا الوادي . وهو يصُدّ من ذلك صديدا إذا ضجّ منه (إذا قومُكَ منهُ يصُدّون) وسمعتُ لهم صَديدا وقَديدا . وأصدّ الجرحُ ، وسال صديده .

ومن المجاز : صَدَّ السبيلُ : اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذتَ في غيره . قال :

اذا الشَّركُ العاديُّ صدَّ رأيتها
لِرُؤسِ الحَذارِيِّ الغِلاظ تَسُوما

أي لرءوس الآكام جمع الحذرياء بوزن الكبرياء بمعنى الحذرية . ووضع السهم بين الصُّدّين : بين الشرخين . ونفذوا بين الصُّدّين : بين جانبي السكة . وانضم عليهم الصُّدّان اذا توسطوا الطريق .

* ص د ر — صَدَروا عن الماء صُدورا وصَدْرا ، "وتركتهم على مثل ليلة الصَّدَر" . وأصدرتهم عنه ، وتصادروا . ولبستِ الخودُ الصِّدار . واخضل الدمعُ صِدارها وهو ثوب تغطي به الرأس والصَّدْر . وشدّ البعيرَ بالتصدير وهو حبل يُشدّ في صدره . قال ذو الرمة :

يكاد من التصدير ينسلّ كلما
ترنّم أو مسّ العمامةَ راكبُهْ

وأسَدٌ مُصدَّر : شديد الصدر . ورجل أصدر مصدَّرٌ : مشرف الصُّدْرة قويّ الصدر ، والصُّدرة : أعلى الصّدر . وضربته فصدَرْتُه : أصبتُ صدره . ورجل مصدور : يشكو صدره . ونعجة مصدَّرة : سوداء الصدر .

ومن المجاز : طريقٌ واردٌ صادرٌ : يرِدُ فيه الناس ويصدُرون . ورصَفتُ صدْرَ السهم وهو ما فوق نصفه الى المَراش . وسهمٌ مصدَّر : غليظ الصدْر . وطعنه بصَدْر القناة . وأخذ الأمرَ بصَدْره : بأوّله ، والأمورَ بصدورها . وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها . وانا أورد أمرا أصدره . وفلان يُورد ولا يُصدر : يأخذ في الأمر ولا يتمّه ، ورجلٌ مُصْدِر : متمّ للأمور . وصادرتُ فلانا من هذا الأمر على نُجح . وتصادروا على ما شاؤا . وهؤلاء صُدْرة القوم : مقدّموهم . وصُدِّر فلان فتصدّر : قُدّم فتقدّم . وصدَّر كتابه بكذا . وجاء فرس فلان مُصدِّرا : سابقا . قال الراجز :

* مُصدِّرٌ لا وسَط ولا تالي *

وأكلوا حتى صدَروا . وأطعمهم حتى أصدرهم أي أشبعهم .

* ص د ع — في العُود ونحوه من الأشياء صَدْعٌ وصُدوع ، وصدَعته فانصدع . وكأنه صَدْع الزجاجة .

ومن المجاز : صدعَ البينُ شملَهم . وصدع الظعائنُ يوم بِنّ فؤاده . وتصدّع الحيُّ . وتصدّعوا

عنى . وانصدع الفجرُ . وجئته وعمود الصبح
منصدعٌ . قال ذو الرمّة :

فغلّستُ وعمود الصبح منصدعٌ
عنه وسائره بالليل محتجبُ

وطلع الصَّديع وهو الفجر . وانصدعتِ الأرضُ
بالنبات . وصدَعها اللهُ تعالى (والأرض ذاتِ
الصَّدْع) وصدعتُ الفلاةَ : قطعتُها . وصدعتُ
النهر . وصدعتُ الغنم صِدْعتين . وصدَع ثوبه
صِدْعتين . وقال :

وأنحر للشَّرب الكرام مطيّتي
وأصدعُ بين القينتين ردائيا

وفي مثل "صَدَعه صدعَ الرداء" "وبان منه
كشقّ صديع" وهو الرداء المصدوع . قال لبيد :

دعى اللومَ أو بِيني كشقّ صديعِ
فقد لمتِ قبل اليوم غير مُضيعِ

وصدَع بالحق : جهر به وصرّح مفرّقا بينه
وبين الباطل . (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) وخطيبٌ
مِصْقع : مِصْدع ، ويقال : هو أصدعُهم بالصواب ،
في أسرع جواب . وقال ذو الرمّة :

صَدُوعٌ بحكم الله في كلّ شبهة
ترى الناس في ألباسها كالبهائم

جمع لَبْس . ورأيتُ منهم صَدَعاتٍ : تفرّقا
في الرأي والهوى ، وأصلحوا مافيكم من الصَّدَعات ،
وإنهم على ما فيهم من الصَّدَعاتِ لألبّاءُ كرامٌ .
وسيلٌ صادعٌ ، وجبل وواد صادعٌ : ذاهب
في الأرض طولا ، وهذا الطريق يَصدَعُ في أرض
كذا .

* ص د غ — ضربه في صُدغه وهو ما بين
اللحاظ الى أصل الأذن ، ومنه : المِصْدغة ،
كما قيل : المِخدّة من الخدّ . وصادغتُه :
عارضته في المشي صُدغي الى صدغه ، كما تقول :
خاصرته من الخصر . ووسمه الصِّداغَ وهو سمةٌ
على مستوى الصُّدغ طولا الى أسفل الحنك .
وإبل مصدّغة . وتقول : فلان ما يَصدَغ نمله ،
وما يقصع قمله . وصبيٌّ صَديغ : الى أن يستكمل
سبعة أيام .

* ص د ف — صدَف عن الشيء صُدوفا :
أعرض عنه ، وفيه صُدوف عن الفحشاء . وامرأة
صَدوف : تَصُدّ عن الريبة . وصادفتُه : وجدتُه ،
وصادفه : قابله ، وتصادفا : تقابلا ، ومنه : صَدَفا
المحارة : لتقابلهما . و (سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) : بين
رأسي الجبلين المتقابلين .

ومن الكناية : رجل صَدُوف : أبخر لأنه كلما
حدّث صدف بوجهه لئلا يوجد بخره .

* ص د ق — صدَقتُه الحديثَ ، وفي مثل
"صَدَقني سِنَّ بَكْرِه" وصادقه ولم يكاذبه ، وتصادقا
ولم يتكاذبا . وصدّقه فيما قال ، وقوله مصدَّق .
ورجلٌ صَدُوق من قوم صُدُق . ورجل صِدّيق .
وعنده مِصداق ذلك وهو ما يُصدِّقه من الدليل .
وصادقته فكان خير صديق ، وهو صديق ومصادق
وهم أصدقائي وصُدَقائي وصديق . ولستُ من
صديق فلان . قال رؤبة :

« دعها فما النحويُّ من صديقها »

وقال نُصَيب :

دعون الهوى ثم ارتمين قلوبَنا
بأعين أعداء وهنّ صديقُ

وأعطاها الصَّداقَ والصَّدُقةَ ، وأصدقها كذا .
وتصدّق بماله عليه . وأخذ المُصدِّقُ الفريضة . قال :

ودَّ المصدِّق من بني غُبَرٍ * أنّ القبائلَ كلَّها غَنَمُ

ورمحٌ صَدْقٌ : صُلبٌ ، وقناة صَدْقة .

ومن المجاز : رجل صادق الحملة ، وذو مَصدَق
في القتال . وفرس ذو مَصدَق في الجري . وعند
بني فلان مَصادقُ ، وصدقوهم القتال . قال جرير :

أولئك خيرٌ مَصدَقا من مُجاشع
إذا الخيل جالت في القنا المتكسّر

وقال زهير :

حتى تجلّت مصاديق الصباح له
وبات منحسر المتنين طَيّانا

دلائله : جمع مصداق ، ونجم صادق : لم يُخلِف .
قال زهير :

في عانة بذلَ العِهادُ لها * وسميَّ غيثٍ صادقِ النجم

وصادقتُه المودّة والنصيحة ، وهو رجلُ صِدْقٍ ،
وهم قومُ صِدْقٍ ، وله قدمُ صِدْقٍ ، وكذلك كلّ
ما كان رضًا ، وفلانٌ صَدْقٌ . وصَدْقُ المعاجم ،
وفلانة امرأةٌ صَدْقةٌ .

* ص د م — صدَمه الحمارُ . وصدَمَتْه الفِرارةُ
وصادمته . والفارسان يتصادمان . وتصادمَ
الفحلان والجيشان واصطدما . وضربه على صَدْمتيه
وهما العظمان بينهما الجبهة .

ومن المجاز : صدمتُ الشرَّ بالشرّ . وصدَمهم
أمر شديد . « والصبرُ عند الصَّدمة الأولى » .
وأتيت على الأمرين صدمةً واحدة ، كما تقول
ضربةً ، وأعطاه رزق شهرين صَدْمةً . وقال
عبد الملك للحجاج : إني استعملتك على العراقين
صَدْمةً فاخرج إليهما كَمِش الإزار . وصدَمتْه حُميّا
الكأس . ورجل مُصدَّم : مجرَّب .

* ص د ى — رجلٌ صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ ،
وامرأة صَدْيا ، وقد صَدِيَ ، وقتله الصَّدى وهو
العطش الشديد . وتصدّيتُ له . وصدّى بيديه :
صفّق ، ولهم مُكاء وتَصدِية . وصادَيتُه ، وظللت
أصاديه : أداريه ، وتقول : من صاداك فقد صادك .

ومن المجاز : أنا صَديانٌ إلى حديثك . ولي
أحشاء صوادٍ إليك . وصمَّ صَداه ، وأصمَّ الله
تعالى صَداه : دعاء بالهلاك لأنه إذا هلك لم يجبه
الصدى وتقول : أنت غدا صدًى . وتقول :

هم اليوم أعداء، وهم غدًا أصدقاء، أى موتى .

* ص ر ب — "جاء بصَرْبة تزوى الوجه".
وتقول : جزى الله بصَرْبه ، من جاءنا بصَرْبه ؛
وهى القارص . وتقول : الصَّربُ لا الصَّرب
أى الخاثر من عدّة لقاح صُرِب بعضه على بعض
لا الحَقِينُ الحامض .

* ص ر ح — لَبَنٌ صَرِيح : ذهبت رُغوته
وخلص . وعربىٌّ صريح من عرب صُرَحاء :
غير هُجَناء ، ونَسَبٌ صريح . وكأس صُراح :
لم تُمزج . وصرّحت الخمرةُ : ذهب عنها الزَّبد .
ولقيته مصارحة : مجاهرة . وصرّح النهارُ :
ذهب سحابه وأضاءت شمسه . قال الطِّرِمّاح
فى صفة ذئب :

إذا امتلّ يعدو قلت ظلّ طَخاءة
ذَرَى الريحُ فى أعقاب يوم مصرِّح

وصرّح بما فى نفسه . وبنى صَرْحا وصُروحا .
وقعد فى صَرْحة داره : فى ساحتها .
ومن المجاز : شرٌّ صُراح . "وصرّح الحقُّ عن
محضه" .

* ص ر خ — تقول : له عَولة كعولة الثكلى ،
وصَرخة كصَرخة الحُبلى . وصرخ يصرُخ صُراخا
وصريخا ، وهو صارخ وصرّيخ ، وقد نقع الصَّريخُ .
قال :

قوم إذا نقع الصريخ رأيتهم
من بين مُلجِم مُهره أو سافع

والصُّراخ : صوت المستغيث وصوت المغيث
إذا صرخ بقومه للإغاثة . قال سلامة :

إنّا إذا ما أتانا صارخ فزِعٌ
كان الصُّراخ له قرعَ الظنابيب

أى كان الغياث له . وتقول : جاء فلان صارخا
وصَريخا ومستصرخا : مستغيثا . وأقبل صارخا
وصارخة وصَريخا ومُصْرِخا : مغيثا . قال :

وكانوا مُهلِكى الأبناء لولا
تداركهم بصارخة شفيق

وفى المثل "عبدٌ صريخه أمة" أى مغيثه .
وأصرختُه : أغثته . واستصرخنى : استغاثنى .
وتصارخوا واصطرخوا : تصايحوا .

* ص ر د — هذا يوم صَرْد وصَرِد ، ويوم
صَرِدٌ ، وقد صَرِد يومُنا ، وليلةٌ صَرِدة . ورجل
صَرِدٌ ، وقوم صَرْدَى ، وقد صَرِدتُ اليوم صَرَدًا
شديدا، وريحٌ مِصراد : باردة . قال :

إذا رأين حَرجفا مِصرادا * ولّينها أكسيةً جيادا

ورجلٌ مِصراد : جزوعٌ من البرد، وقيل : قوى
عليه. وسهم صاردٌ : خرجت شباة حده من الرميّة،
ونافذٌ : خرج بعضه، ومارقٌ : خرج كلّه . ونَبلٌ
صَوارد، وقد صرَدَ من الرمية يصرُد فهو صارد ،
وصرِد صَرَدا فهو صرِدٌ . قال الصِّلَتان :

فما بَقيا علىّ تركتمانى
ولكن خفتما صَرَدَ النبال

وقد أصرده الرامى . وصرّد السقىَ : قطعه دون
الرىّ . وشربٌ مصرَّد . وسقاه سقيا غيرَ تصريد .
وصرّدتُ الشاربَ عن الماء : قطعت عليه شربه .
قال النابغة :

وتُسقَى إذا ما شئتَ غير مصرَّد
بصهباء فى حافاتها المسك كارعُ

وصرّد شرابَه : قلّله .
ومن المجاز : قولك إذا انتهى قلبك عن
الشىء : قد صرِدَ قلبى عنه . قال :

أصبح قلبى صَرِدا * لا يشتهى أن يرِدا

وجيشٌ صَرْدٌ وصرِدٌ : كأنه من تؤدة سيره
جامدٌ . قال خُفاف :

* صَرْدٌ يوقّص بالأقدام جُمهورُ *

وبظهر دابتك صِردانٌ وهى البقع البيض من
الشعر النابت على الدَّبَرة، الواحد : صُرَدٌ شبه ذلك
بلون الصُّرد وهو طائر أبقع أبيض البطن . وفرس
مُصرَّدٌ . وصرّد له العطاءَ : قلّله .

* ص ر ر — ريح صِرٌّ وصرصرٌ . وأقبل
فى صَرّة : فى شدة صياح . وصرّ الجندب
والبابُ والقلم صريرا . وصرّت الآذان : سُمع لها
طنين . قال :

* إذا صرّت الآذانُ قلتُ ذكرتنى *

وصرّ صماخُه من العطش . وصرصرَ الأخطبُ .
وصرّ الحمارُ أذنيه، وأصرّ بهما، وأصرّ الحمارُ من
غير ذكر الأذنين . وفلان صَرورةٌ، وقطع صارّته :
عطشه . ومضت صَرّةُ القيظ : شدة حره . وصرّ
الدراهمَ فى الصُّرّة والصُّرر . وصرّ الأطباءَ بالصِّرار
والأصِرّة . وهو من الصَّراصرة : نبيط الشام .
ودرهم ودينار صَرّىٌّ وصِرّىٌّ : له طنين إذا نُقر .
وماعنده صِرّىٌّ : درهمٌ ولا دينارٌ . وهذا منه صِرّى
عزم .
ومن المجاز : أصرّ على الذنب : من إصرار الحمار
على العانة . وحافرٌ مصرور ومُصطرّ . وصُرّ فلان
علىّ الطريق فلا أجد مسلكا . وصُرّت علىّ هذه
البلدةُ وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصا . وجعلت
دون فلان صِرارا : سدّا وحاجزا فلا يصل الىّ .
وفلان مصرور : مغلول، وقد صُرّ . وامرأة
مُصطرّة الحقوين . قال :

* مصطرّة الحقوين مثل الدَّبْرة *

وهى النحلة .

* ص ر ع — تركته صريعا وتركتهم صَرْعى ،
وصرعهم ريبُ المنون ، وهذه مصارع القوم ،
و"لكلّ جنب مَصرع" . ودُعى الى الصِّراع
والمصارعة . ورجلٌ صِرِّيعٌ وصُرَعةٌ . يَصرع
الناس كثيرا . وصُرْعةٌ : لا يزال يُصرَع، وتصارعا

وآصطرعا . وفتح مِصراعي الباب . وصرَّع الباب، وبابٌ مُصَرَّع . وهو يحلب ناقته الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْنِ . وآتيه صَرْعَيِ النهارِ وهما طرفاه . وفلان ذو صَرْعَيْنِ : ذو لونين . وطلبت منه حاجة فما أدرى على أى صَرْعَىْ أمره هو ؟ أى على أى حالَىْ أمره نُجحٌ أم خيبة . قال :

قُرِحتُ وما ودَّعتُ ليلَى وما درتْ
على أىّ صَرْعَىْ أمرِها أتروَّحُ

ومن المجاز : بات صَرِيعَ الكأس . وغصنٌ صَرِيعٌ : متهدِّل ساقط الى الأرض . وصُرِّع الشجرُ اذا قطع وطرح . ورأيتُ شجرهم صَرْعَى ومصرَّعات ، ونبات صريع : لما نبت على وجه الأرض غير قائم . وتصرَّع فلان لفلان : تواضع له . وما زلتُ أتصرَّع له وأتضرع اليه حتى أجابنى . وبيتٌ مصرَّع .

* ص ر ف –

* مرّ الشبابُ فما له من مَصرِف *

وصرَفَ الله تعالى عنك السوءَ . وحفظك من صَرْف الزمان وصُروفه وتصاريفه . وصرَفَ الدراهمَ : باعها بدراهم أو دنانير . وآصطرفها : آشتراها . تقول لصاحبك : بكم آصطرفتَ هذه الدراهم ؟ فيقول : آصطرفتها بدينار . وفلان صرّاف وصَيرَف وصَيرفىٌّ ، وهو من الصَّيارفة . وللدرهم على الدرهم صَرْفٌ فى الجودة والقيمة أى فضلٌ . وصرَّفه فى أعماله وأموره فتصرَّف فيها . وتصرَّفتْ به الأحوال . و« لا يقبَلُ الله تعالى له صَرْفًا » : توبة . وهو يشرب الصريح والصَّرِيفَ وهو الحليب الحارّ ساعة يُصرَف عن الضرع . وعنزٌ صارِفٌ ، وبها صِرافٌ . ولأنيابه صَرِيفٌ . وللبَكَرة صَرِيفٌ . وشرابٌ صِرْفٌ . وقد صرَفه صاحبُه وصرَّفه بالشدّة والخفّة .

ومن المجاز : لهذا على هذا صَرْفٌ . وفلان لا يُحسن صَرْفَ الكلام : فَضْلَ بعضه على بعض . وصُرِفَ عن عمله : عُزِل . وإنه ليتصرَّفُ : يحتال . وفلان يصطرف لعياله : يكتسب .

* ص ر م – زرعٌ صَرِيمٌ ومصرومٌ : مجزوزٌ . وصرَمَ النخلَ وآصطرمه ، وهو وقت الصِّرام والآصطرام . وأصرَمَ النخلُ والزرعُ . وصرَمتُ أخى وصارمته وتصارمنا ، وبينهما صُرْمٌ وصَرِيمة : قطيعة . وسيف صارم ، وسيوف صوارم . وناقة مُصَرَّمة : صُرِّمَ طُبياها فيبس الإحليل وذلك أقوى لها . وطُبْىٌ مُصَرَّم . قال عنترة :

* لُعنتْ بمحروم الشرابِ مصرَّمِ *

وتصرَّمتْ السنةُ . وآنصرم الشتاءُ . وله صِرْمةٌ من الإبل وصِرَمٌ . ومنه : أصرَمَ فلان وهو مُصرِمٌ أى آفتقر وفيه تماسك . قال :

نسوِّد ذا المالِ القليلِ إذا بدتْ
مروءته فينا وإن كان مُصْرِما

وحولَ الماء أصرامٌ وأصاريمُ : طوائف نزلوا ناحية من الماء ، الواحد : صِرْمٌ . "وتركته بوحش الأصرمَيْنِ" : بمفازة ليس فيها إلا الذئب والغراب . قال مالك بن نويرة

على صَرْماءَ فيها أصرَماها * وخِرِّيتُ الفلاة بها مَليلُ

على مفازة لا ماء فيها . ونزلوا بالصريمة وبالصرائم وبالصريم وهى الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر . قال :

ظلّتْ تلوذ أمسِ بالصريمِ * وصِلِّيانٍ كسِبال الرومِ

ورجُل ذو صريمة وصرائمَ : ذو عزيمة .

ومن المجاز : الريح تحدو صِرَمًا من السحاب . قال النابغة :

وهبّتِ الريحُ من تِلقاء ذى أُرُكٍ
تُزجى مع الليل من صُرّادها صِرَمًا

وله صِرْمة من النخل . ورجُل صارم : ماضٍ فى الأمور ، وقد صرُمَ صَرامة . ويقال : رجل صَرامةٌ وصفًا بالمصدر . وفلانٌ صريمُ سَحْرٍ على هذا الأمر : متعب حريص عليه . قال :

أيذهبُ ما جمعتَ صَريمَ سَحْرٍ
طليقًا إنّ ذا لهُوَ العجيبُ

الأول حالٌ من الجامع والثانى من الذاهب ، وأنا منه "صريمُ سَحْرٍ" : آيسٌ . قال :

* وإنى منكَ غيرُ صَريمِ سَحْرِ *

* ص ر ى – ماءٌ صَرًى : مجموع . قال ذو الرُّمّة :

صَرًى آجِنٌ يَزوى له المرءُ وجهه
ولو ذاقه ظمآنُ فى شهرِ ناجرِ

وصَرَى الماءَ : جمعه . ونُهِى عن المُصَرّاة وهى الشاة أو الناقة تُترك عن الحلب أياما حتى يعظم ضرعها يدلِّس بها البائعُ . وصَرَّى اللبنَ تصريةً . وفى الحديث « التصريةُ خِلابةٌ » وصَراكَ الله تعالى : منعك وحفظك . قال الكميت :

أصبحتُ لحمَ ضِباعِ الأرض مقتسَمًا
بين الفراعِلِ إن لم يَصْرِنى الصارى

* ص ع ب – أمرٌ صَعْبٌ ، وخُطّة صَعْبة ، وعقَبة صَعْبة ، وهى من العقابِ الصِّعابِ . ووقع فى خُطَطٍ صِعابٍ . وصعُبَ عليه الأمرُ وتصعّبَ وآستصعبَ ، وأصعبتُ الأمرَ . وجملٌ صَعْبٌ : غير ذَلول ، وأُصعِبَ الجملُ : لم يُركَبْ ولم يَمَسّه حبلٌ فهو مُصْعَبٌ . وأَصْعَبْنا جملًا فتركناه .

ومن المجاز : فلانٌ مُصْعَبٌ من المصاعب ، كما تقول : قَرْمٌ من القُروم .

* ص ع د – صَعِدَ السطحَ ، وصَعِدَ الى السطح . وصَعِدَ فى السُّلَّم وفى السماء ، وتصعّد وتصاعد . وصَعَّدَ فى الجبل . وطال فى الأرض تصويبى وتصعيدى . وأصْعَدَ فى الأرض : ذهب مستقبلَ أرضٍ أرفعَ من الأخرى . وأصْعَدتِ

السفينة : مُدّ شراعُها فذهبتْ بها الريح . وعليك بالصَّعيد أى آجلس على الأرض . وصَعيد الأرض : وجهها . وبتنا على صَعيد طيِّب . وتقول : طار صِيتك فى القريب والبعيد ، وبلغ منتهى الصعيد . وخرجوا الى الصُّعُدات يجأرون الى الله تعالى : الى الصحارى : جمع صُعُد : جمع صَعيد . «وإياكم والقعود فى الصُّعُدات» وهى الطرقات والممارّ . وذهب السهم صُعُدا . وتنفّس الصُّعَداء اذا علا نَفَسُه . وهذه صَعودٌ صَعْبة . ومنها : تصعّده الأمرُ وتصاعَدَه : شقّ عليه . وعذابٌ صَعَدٌ : شاقّ . وتطاعنوا بالصِّعاد . وكأنّ قامته صَعْدةٌ وهى القناة النابتة مستقيمةً . قال الأحنف :

إنّ على كلّ رئيس حقّا

أن يخضبَ الصَّعْدةَ أو تندقّا

وحلَبَ لهم الصَّعودَ والصعائدَ وهى الناقة يموت حُوارها فتُرفع الى ولدها الأوّل .

ومن المجاز : له شرفٌ صاعد ، وجَدّ مساعد . ورتبةٌ بعيدة المَصْعَد والمَصاعِد . وعنُقٌ صاعِد : طويل . وجارية صَعْدةٌ : مستقيمة القامة ، وجوارٍ صَعْداتٌ بالسكون ، وأما المستعار منه فبالحركة ، تقول : ثلاث صَعَدات . وأخذ مائة فصاعدا بمعنى فزائدا . وأرهقتُه صَعودًا : حمّلتُه مشقّةً . وللسيادة صُعَداءُ : آرتفاع شاقّ على صاعده . قال الهذلى :

وإنّ سيادة الأقوام فاعلم

لها صُعَداءُ مطلعها طويلُ

وفلان يتّبع صُعَداءَه : يرفع رأسه ولا يطأطئه كبرا . قال ذو الرُّمّة :

قطعتُ بنهّاض الى صُعَدائه

اذا شمّرتْ عن ساقِ خِمسٍ ذلاذِلُهْ

ويقال للناقة اذا دنت من البزول : إنها لفى صَعيدة بازلِها . قال :

سَديسٌ فى صَعيدةِ بازلِها ﴿ عَنْساةٌ ولم تَسقِ الجنينا

﴿ ص ع ر — فى عنقه وخدّه صَعَرٌ : ميل من الكبر ، يقال : "لأقيمنّ صَعَرك" وتقول : فى عينه صَوَر ، وفى خده صَعَر . وهو أصعرُ ، وصعّر خدّه وصاعره (وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ) وفلان متصاعِر ، وقد تصاعَر . قال حسّان :

ألسنا نذود المُعْلَمين لدى الوغى

ذِيادا يُسلّ نخوةَ المتصاعِرِ

والنعام صُعْرٌ خلقةً . والأبل تصاعَرُ فى البُرى . وفى الحديث « يأتى على الناس زمانٌ ليس فيهم إلّا أصعرُ أو أبترُ » .

﴿ ص ع ف ق — هو من الصَّعافِقَة وهم الذين يحضُرون السوق بغير رأس مال فإذا آشترى أحد شيئا دخلوا معه فيه .

﴿ ص ع ق — صَعَقتْهم السماءُ وأصعقتْهم : أصابتهم بصاعِقة وهى نارٌ لا تمرّ بشىء إلا أحرقته مع وقع شديد . وصَعَقَ الرعدُ فهو صاعقٌ . وسمعتُ صُعاقَ الرعد وهو صوته اذا آشتدّ . وصَعِقَ الرجُلُ وصُعِقَ اذا غُشى عليه من هدّة أو صوت شديد يسمعه ، وصَعِقَ اذا مات .

﴿ ص ع ل — ظَليم ورجُل صَعْلٌ وأصعلُ : صغير الرأس ، ونعامة وآمرأة صَعْلةٌ وصَعْلاء . وقد صَعِلَ صَعَلا ، وتقول : فى رأسه صَعَل ، وفى رأيه عَصَل ، أى آعوجاج .

﴿ ص ع ل ك — هو صُعلوك من الصَّعاليك ، وتَصَعْلك . وصعلكه : أضمَره وأدقّه . قال أبو دواد :

مِثلِ عَيرِ الفَلاة صعلكه البقْـ

ـلُ مُشيحٍ باربعٍ عَيِراتِ

اربع أُتْنٍ . وقال ذو الرُّمّة :

تخيل فى المرعى لهنّ بشخصه

مُصعلكُ أعلى قُلّة الرأس نِقْنِقُ

﴿ ص غ ر — هو صاغر بيّن الصُّغْر والصَّغار ، وقد صَغِر وصَغُر بالكسر والضم . وقم صاغرا وغير صاغِر ، وقم من غير صُغْرك وهو الرِضا بالضيم . وتصاغرتْ اليه نفسه : صارت صغيرة الشأن ذلًّا ومهانةً . قال ذو الرُّمّة :

تصاغرُ أشرافُ البرية حوله

لأبيضَ صافِ اللونِ من نفرٍ زُهْرِ

وصغّره فى عيون الناس . وأصغر فعلَه ، وآستصغره ، وهو صغير القدر ، وصغير فى العلم . وأصغرتِ الخارزةُ القِربةَ : خرزتْها صغيرة . قال :

﴿ لو كانتِ الساقَ أصغرتْها ﴿

ومن المجاز : أصغرتِ الناقة وأكبرتْ : جاءت بحنينها خفيضا وعاليا . قالت الخنساء :

حنينَ والهةٍ ضلّتْ أليفتَها

لها حنينان إصغارٌ وإكبارُ

﴿ ص غ و — صَغَوتُ الى فلان ، وصغا فؤادى اليه . وصَغْوِى معه : وصغَتِ النجومُ : مالت للغروب ، وهن صَواغٍ . وأصغَى الإناءَ للهرّة : أماله . وأصغتِ الخيلُ بجحافلها للشُّرب . وأصغى الى حديثه : مال بسمعه اليه . ورجل أصغَى ، وقد صَغِيَ صَغًى وهو مَيلٌ فى الحنك وإحدى الشفتين ، وآمرأة صغواء . وأقام صَغاه : ميله . قال :

قِراعٌ تكلّعَ الرُّوقاءُ منه

ويعتدل الصَّغَا منه سَويّا

وهؤلاء صاغية فلان : قومه الذين يميلون اليه . وأكرموا فلانا فى صاغيته . وصغَتْ الينا صاغية من بنى فلان .

ومن المجاز : فلان يُصغِى إناء فلان اذا نقصه ووقع فيه . وأصغَى حقّه : نقصه . قال :

فإنّ آبن أخت القوم مُصْغًى إناؤه

اذا لم يُعارِضْ خالَه بأبٍ جَلْدِ

وقال الكميت :

فإنْ تُصغِ تكفأْه العداة إناءنا

وتسمعْ لنا أقوالَ أعدائنا تُخَلْ

"والصبيُّ أعلم بمَصْغَى خدّه" أى هو أعلم بمن يذهب اليه وبمن ينفعه . وتقول : من عَرَضَ له قلَّ صفاه ، وأقام صَغاه . وتقول : الصُغا فى الأذيان ، أقبح من الشُغا فى الأسنان .

* ص ف ح — نظر اليه بصَفح وجهه وبصُفح وجهه . وضربتُه على صَفحه وعلى صَفحته : على جنبه . وجلا صَفحتَى السيف . وكتب فى صَفحتى الورقة . وتصفّح الشىءَ : تأمّله ونظر فى صَفحاته . وتصفّح القومَ : نظر فى أحوالهم أو نظر فى خلالهم هل يرى فلانا . وتصفّح الأمرَ . وصفَحتُ عنه : أعرضتُ عن ذَنْبه . وأتيت فلانا فى حاجة فصفَحنى عنها : ردّنى . وضربه بالسيف مُصْفَحًا ومُصفَحًا : بعرضه لا بحدّه . ورأس مُصْفَح : عريض . وصافحه بيده . وصفّح بيديه وصفّق . «والتسبيح للرجال والتصفيح للنساء» . وٱستلّوا الصفائحَ : السيوفَ العِراض . وكأنه صفيحةٌ يمانيةٌ . ووُضعت على القبر الصفائحُ والصُفّاح : الحجارة العراض .

ومن المجاز : ﴿أفنضربُ عنكمُ الذكرَ صَفحًا﴾ وأبدى له صَفحتَه : كاشفه .

* ص ف د — رأيته يرسُف فى الصَفَد والصِفاد ، وقُرِنوا فى الأصفاد ، وصفَده وصفّده : أوثقه بالحديد . وصفَده وأصفده : أعطاه . وتقول : إن أفدتنى حرفا ، فقد أصفدتنى ألفا . وتقول : الصَفَد صَفَدٌ أى العطاء قيْدٌ .

ومن المجاز : صفّدتُه بكلامى تصفيدا اذا غلبته .

* ص ف ر — إناءٌ صِفْرٌ ، ويدٌ صُفْرٌ : يستوى فيه الجميع . وقد صَفِر صَفَرًا وصَفارةً . ويقال : نعوذ بالله من قَرَع الفِناء ، وصَفَر الإناء . وما أصفيتُ لك إناء ، ولا أصفرتُ لك فِناء . وفى الحديث «صَفْرةٌ فى سبيل الله خير من حُمْر النَّعم» وهى الجوعة وخلوّ البطن من الطعام . وصفّر للدابّة . وصفَر الصبيُّ فى الصُفّارة : هَنَة من نُحاس . وهو "أجبن من صافر" وهو الذى يَصفِر لريبة فهو وجِلٌ أن يُظهَر عليه . وقيل : هو طائر ينكس رأسه ليلا ويتعلق برجليه وهو يصفِر خِيفةَ أن ينام فيؤخذ . ورجُل مصفورٌ ، وبه صُفارٌ : داء يصفَّر منه . ووقع فى البُرّ الصُفار : صُفرة تقع فيه قبل أن يسمن وسمنه أن يمتلئ حبه . وغلبت بنو الأصفر الرومَ : سُمّوا لصفرة فى أبيهم .

ومن المجاز : "صَفِرتْ وِطابه" ، وصفِر إناؤه اذا هلك . قال امرؤ القيس :

وأفلتهنّ عِلْباءٌ جَريضًا
ولو أدركته صفِر الوطابُ

"ولا يَلتاطُ بصَفَرى" اذا لم تحبَّه . وعضّ على شرسوفه الصَفَرُ اذا جاع .

* ص ف ف — صفّ القومَ وصفّفهم ، وتصافّوا وٱصطفّوا . وصافّوهم فى القتال . ورأيته فى المَصَفّ وفى المصافّ وهى مواقف القتال . وصَفّ الصبيانُ الكعابَ . وطيرٌ صَوافّ : تصفّ أجنحتها ولا تحرّكها . والبُدْن صوافّ : صُفّفت لتنحر . وفى داره صُفّةٌ وصِفافٌ . وهو جارى مُصافّى : صفّته بحذاء صفّتى ، كقولك : مراوِق . ولحم صَفيف : صُفّ فى الشمس ليقدّد او على النار ليُشوى . وصَفّ قدميه فى الصلاة ﴿وإنّا لنحنُ الصافّون﴾ وقاعٌ صَفصَفٌ : أملس .

ومن المجاز : ناقة صَفُوفٌ : تَصُفّ بين محلبين أوثلاثة فى الحلب . وأصلح صُفّةَ سَرجك . وأصففتُ السَرجَ : جعلتُ له صُفّة .

* ص ف ق — ضربه على صَفْقِ عُنقه : على جانبها . وأنا أحبّ أهل ذاك الصَفْق وهو الناحية . وهذه صَفْقةٌ مباركة وهى ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة ، ومنها : أصفَقوا على أمر واحد : اجتمعوا عليه . وصفَقتُ رأسه وعينه صَفقة : ضربته ، وصَفَقتُ به الأرض . وصفقتِ الريحُ الأغصانَ فٱصطفقت . وتصفّقتِ الريح . قال الراعى :

إذا أتى جانبا منها يصرّفه
تصفّقُ الريحِ تحت الديمة الدِرَرِ

أى الوحش جانبا من الشجرة ليكتنس تحتها . والنساء يصطفقن على الميت . قال قيس بن عنبس الفزارىّ :

كرام يصطفقن على كريم
بأيديهنّ أخلاقُ النِعال

وٱصطفقتِ المزاهر لما صُفِقت . وصفَق البابَ : ردّه . وباب داره صَفْقٌ واحد اذا لم يكن مصراعين . وبابٌ مصفوق . وصفَقتُه عما يريد : رددته . والثوب المعلق واللواء تُصفّقه الرياح وتَصفِقه كلَّ مَصفَق . ورجل صَفّاق : أفّاق متصرّف فى النواحى . وأصفقتْ يدى بكذا لثّت به . قال النمر :

حتى اذا طَرح التَصبيب وأصفقت
يدُه بجِلدة ضَرعها وحُوارها

والناقة الحامل تُصافِق مصافقة وهى تقلبها على صَفقيها ، وهى مُصافِق . وبات فلان يصافق . وصفَّق الشرابَ : حوّله من إناء الى إناء ليصفو . وصفّق الإبل : حوّلها من مرعى الى مرعى وهو من الصَفْق . وٱنشقّ صِفاقُ بطنه وهو الجلد الباطن عند سواد البطن . وثوبٌ صفيقٌ ، وقد صفُق صَفاقة ، وأصفقه الناسج .

ومن المجاز : له وجهٌ صفيق . وأعوذ بالله من صَفاقة الوجه . ولك عندى ودٌّ مصفَق ، ونصحٌ مروَّق .

* ص ف ن — فرس صافنٌ، وخيل صُفونٌ، وقد صَفَن صُفونا وتفسيره في قوله :

ألِفَ الصُّفونَ فلا يزال كأنه
مما يقوم على الثلاث كسيرا

وتصافنوا الماء : تقاسموه على المَقْلة ، وهو من الصَّفَن والصُّفْنة وهي شيء كالركوة يتوضأ فيه . قال الفرزدق :

فلما تصافنّا الإداوة أجهشت
إليّ غضون العنبريّ الجُراضم

وصافنَ الماءَ بين القوم وأعطاني صَفْنَةً ومَقْلَةً . قال الطرّماح :

وضربة كفّ باشرت ببنانها
صعيدا كفتْها فَقْدَ ماءِ المُصافِن

ومن المجاز : «من أحبّ أن يقوم الناس له صُفونًا فليتبوّأ مقعده من النار» .

* ص ف و — ماءٌ صافٍ، وقد صفا صَفْوًا وصَفاءً : وصفّيت الشرابَ بالمِصفاة . وأخذ صَفْوَ الماء وصِفْوه وصَفْوَته وصُفوته ، وقيل : صَفْوه بالفتح لاغير . وأصفت الدجاجةُ : انقطع بيضها . وأصلبُ من الصَّفا والصَّفْوان والصَّفْواء . وكأنه صَفاةٌ وصَفْوانةٌ . وناقة ونخلة صَفِيٌّ : كثيرة اللبن والحَمْل ، وهن صَفايا .

ومن المجاز : أصفيتُه المودّة ، وأصفيته بالبرّ : آثرته واختصصته (أفأصفاكم ربكم بالبنين) وأصفى عياله بشيء يسير : أرضاهم به . وصادف الصيّاد خَفَقًا فأصفى أولاده بالغبراء . قال الطرماح :

أو يصادف خَفَقًا يُصفِهم
بعتيق الحَشْل دون الطعام

واصطفاه ، وأخذ الرئيس صَفِيّه من المغنم : ما اصطفاه منه .

* لك المِرباعُ منها والصَّفايا *

وهو صَفِيّي من بين إخواني . وهم أصفيائي ، وصافيتُه ، وهما خليلان متصافيان . وصفّى عزمتَه : ذرّاها . وأصفى الأميرُ دار فلان . ويقال : ما أصفيتُ لك إناءً . واستصفى ماله . وهذه صَوافي الإمام وهي ما يستصفيه من قُرى من استعصى عليه . وأصفى الشاعرُ : انقطع شعره . وتقول : أنا شاكرك الذي يُصْفي ، وشاعرك الذي لا يُصْفي . وقلّتْ صَفاتُه . وعن صعصعة بن ناجية : إني والله ما قارعتُ صَفاةً أشدّ عليّ من صَفاة بني زُرارة .

* ص ق ب — صَقِبتْ داره صَقَبا : دنت . وفي الحديث « المرء أحقّ بصَقَبه » وأصقب الله تعالى داره : أدناها . قال الأعشى :

* لعل النوى بعد التفرّق تُصقِبُ *

وأصقبتْ داره بمعنى صَقِبتْ ، وداره صَقَبُ مني ، ودارك أصقبُ من داره . وأُتي عليٌّ رضي الله تعالى عنه بقتيل وُجد بين قريتين فحمله على أصقبِ القريتين اليه . وصاقبه صِقابا : قاربه وواجهه . يقال : لقيته صِقابا .

* ص ق ر — خرج المُصَقِّر بالصُّقور والصُّقورة وهو البازيار . قال الجعديّ :

* كما انصلتَ البازي بكفّ المُصقّر *

وكنا نتصقّر اليوم : نتصيّد بالصقور : وسُمّي الصقر بالصَّقْر الذي هو شدّة الضرب . يقال : صَقَرَ الصخرةَ بالصاقور وهو المعول . "وجاء بصَقْرة تَزوي الوجه" وهي اللبن الحامض . ورُطَبٌ مُصقَّر : مصبوب عليه دِبْس الرُّطَب ، وأهل مكة يصبّون عليه العسل في البَرانيّ .

ومن المجاز : صَقَرني بكلامه . ولعن الله تعالى كل صَقّار نَقّار ومنه : "جاء بالصُّقَر والبُقَر" وهي الأكاذيب والتضاريب . وصقرته الشمس : آذته بحرّها ورمته بصَقَراتها .

* ص ق ع — ما في ذلك الصُّقع وفي تلك الأصقاع مثل فلان وهو الناحية . وما أدري أين صَقَع : الى أيّ صُقْع ذهب . وصَقَع الديكُ ، وخطيبٌ مِصْقَع ، وخطباء مَصاقع . وصَقَع رأسه : ضربه ببسط كفّه . وصُقِع الرجلُ آمّة . وعُقاب صَقْعاء : في رأسها بياض . قال :

خُدارِيّةٌ صقعاءُ لَثّق ريشَها
بطِخفةَ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطرُ

وحسّ الزرعَ الصقيعُ . وإصبعه تدور بين الصومعة والصوقعة وهي وَقْبة الثريد .

ومن المجاز : صَقَع بضرطة صُلْبة .

* ص ق ل — هو صَيْقَلٌ من الصياقل والصياقلة . وصقل السيفَ والمرآة والثوبَ والورقَ بالمِصْقَلة صَقْلا وصِقالا . وشيءٌ صقيلٌ . وفرس لاحق الصُّقْلين ، وصَقِلٌّ : طويل الصُّقلين . ويقولون : قلّما طالت صُقْلة الفرس إلا قصر جنباه ، وقد صَقِل صَقَلا . وفي الحديث «لم تُعبه ثُجْلة ، ولم تُزْرِ به صُقْلة» .

ومن المجاز : الفرس في صِقاله : في صِوانه وصنعته . قال أبو النجم :

* حتى إذا أُتي جعلنا نَصْقُله *

وتقول العرب : هل لك في مصقول الكساء ؟ : في لبنٍ مُدوّ ذي دُواية وهي جُلَيدة تعلو الحليبَ . قال :

فبات له دون الصَّبا وهي قَرّةٌ
لحافٌ ومصقولُ الكساءِ رقيقُ

وقال :

فهو اذا ما اهتاف أو تهيّفا
ينفي الدُّوايات اذا ترشّفا
* عن كل مصقول الكساء قد صفا *

وصَقَله بالعصا : ضربه وأدّبه .

* ص ل ب — شيءٌ صُلْب وصَليب وصُلّب ، وقد صَلُب صَلابة . وهذا مما آلم قلبي ، وقصم صُلبي . وهو قاصم الأصلاب . وصُلِب اللصّ ، وهو مصلوب وصَليب ، وصُلّبت اللصوص ، وجزاؤهم

أن يُصَلَّبوا . وأخذتْه الصالبُ ، وأخذتْه الحمّى بصالبٍ ، وصَلَبَتْ عليه . وسِنانٌ مُصَلَّبٌ : مسنونٌ على الصُّلَّبِ وهو حجر المِسَنّ . وثوبٌ مُصَلَّبٌ : عليه نقش الصَّليب . ونَعَمٌ مُصَلَّبٌ : موسوم به . وحبشيٌّ مُصَلَّبٌ : في وجهه سِمَتُه . وجاءت الروم معهم الصُّلبان . وعَظْمٌ فيه صَليبٌ : وَدَكٌ .

ومن المجاز : فلان صُلْبٌ في دينه وصُلَّبٌ . وهو صُلْبُ المعاجم ، وصَليبُ العودِ . وقد تصلَّبَ لذلك وتشدّد له : ومشى في صَلابة من الأرض . ويقال للأراضي التي لم تُزرع زمانا : إنها لأصلابٌ منذ أعوام ، وقد صَلُبَتْ منذ أعوام . وعربيٌّ صليبٌ : خالص النسب . قال أميّة :

ويعرفنا ذو رأيها وصَليبُها

وامرأة صَليبةٌ : كريمة المَنصِب عريقةٌ . وقال الشمّاخ :

حنتْ على سكّة السارى تجاوبها

صَليبةٌ من حَمامٍ ذاتُ أطواقِ

وماءٌ صَليبٌ : يُسمَن عليه وتقوى عليه الماشية وتَصْلُبُ . وتقول : صُلْبُ الله لا يُغالَب . قال عبد الله الغامديّ :

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ

يُعصَرُ منها مُلاحيٌّ وغِربيبُ

تعبَّدوا وأقيموا وَفْقَ دينكمو

إن المغالبَ صُلْبَ الله مغلوبُ

* ص ل ت – جبينٌ صَلْتٌ . ورجلٌ صَلْتُ الجبين : أملس برّاق . وضربه بالسيف صَلْتا ومُصْلَتا : مجرَّدا ، وأصلتَ السيفَ : جرّده . وسيفٌ إصْليتٌ : ماضٍ في الضريبة . ورجلٌ منصلِتٌ في الأمور : ماضٍ . وأَصْلَتيٌّ : سريع متشمّر . وهو من مَصاليتِ الرجال . ويقال للعُقاب : انصلتتْ منقضّةً .

ومن المجاز : نهرٌ مُنصلِتٌ : شديد الجرية .

* ص ل ح – صَلَحتْ حالُ فلان ، وهو على حالٍ صالحة . وأتتني صالحةٌ من فلان . ولا تُعَدُّ صالحاته وحسناته . قال الحطيئة :

كيف الهجاء وما تنفكّ صالحةٌ

من آل لأْمٍ بظهر الغيب تأتيني

وصلَحَ الأمرُ ، وأصلحتُه ، وأصلحتُ النعلَ ، وأصلح الله تعالى الأميرَ . وأصلح اللهُ تعالى في ذرّيّته وماله ، وسعى في إصلاح ذاتِ البين . وأمرَ اللهُ تعالى ونهى لاستصلاح العباد . وصَلَحَ فلانٌ بعد الفساد . وصالح العدوَّ ، ووقع بينهما الصُّلْح . وصالحه على كذا ، وتصالحا عليه واصطلحا . وهم لنا صُلْحٌ أي مصالحون . ورأى الإمامُ المصلحةَ في ذلك . ونظر في مَصالح المسلمين . وهو من أهل المفاسد لا المَصالح . وفلان من الصُّلَحاء ، ومن أهل الصلاح . وتقول : كيف لا يكون من أهل الصَّلاح ، من هو من أهل صَلاحِ ، وهو من أسماء مكّة شرّفها الله تعالى . قال حرب بن أمية لأبي مطر الحضرميّ يومَ الفِجارِ :

أبا مطرٍ هلمَّ الى صَلاحِ

فتكفيكَ الندامى من قُريْش

وتأمنُ وسطَهم وتعيش فيهم

أبا مطرٍ هُديتَ لخير عيْش

وفلان من أهل فم الصُّلح وهو نهر بميّسانَ .

ومن المجاز : هذا الأديم يَصلُح للنعل : وفلان لا يَصلُح لصحبتك . وأصلحَ إلى دابّته : أحسن اليها وتعهّدها .

* ص ل خ – كان الكُميْتُ أصمّ أصْلخَ : شديدَ الصمم لا يسمع البتّةَ .

* ص ل د – حجرٌ صَلْدٌ وصَليدٌ . قال الكُميتُ :

تَبارِيحُ همٍّ لو تكلّف بعضَه

ذُرى حَضَنٍ لارفضّ منها صليدُها

ومن المجاز : أرضٌ صَلْدٌ : لا تُنبت . ورأس صَلْدٌ : لا يُخرج شعرا . ورجلٌ صَلْدٌ وصَلودٌ : بخيل جدّا . وقد صَلُدَ صَلادةً ، وصَلَدَ يَصلِدُ صُلودا . وفرسٌ صَلودٌ : لا يعرَق . وناقة صَلودٌ ومِصلادٌ : بكيئةٌ . وقِدْرٌ صَلودٌ : بطيئة الغَلْيِ . قال :

جاءَ بقِدرٍ وأْبَةِ التقعيد ليستْ بروحاءَ ولا صَلودِ

كأنّ فيها لَغَطَ الأُسودِ

الرَّوحاء : القريبة القعْر . وزَنْدٌ صَلود : لا يَرِي . وصَلَدَ صُلودا . وأصلده الله تعالى . وأصلد الرجلُ : صَلَدَ زَنْدُه . وخيلٌ صَلادِمُ : صِلابٌ .

* ص ل ع – رأس أصلعُ وصَليعٌ . قال عمرو ابن معديكرب :

وسَوْقُ كتيبةٍ دَلَفتْ لأخرى

كأنّ زُهاءَها رأسٌ صَليعُ

وهامةٌ صَلْعاء ، وهامٌ صُلْعٌ . وصكّه على صَلْعته .

ومن المجاز : نزلوا بالصَّلْعاء : بالصحراء الخالية . قال عُمارةُ بن عَقيلٍ :

ترى الضّيفَ بالصَّلْعاء تَغسَق عينُه

من الجوع حتى تحسَبَ الضيفَ أرمدا

ورملةٌ صَلْعاء : بلا شجر . وشجرةٌ صَلْعاء . قال الشمّاخ :

إن تُمسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمُه

من الأسالق عاري الشوْك مجرودِ

أُكلتْ أغصانُها . وجاؤا بسوأةٍ صَلْعاء : مكشوفة وحلّتْ بهم صَلْعاءُ صَيْلمٌ . قال :

فلما أحلّوني بصَلْعاءَ صَيْلمٍ

بإحدى زُبَى ذي اللِّبدتين أبي الشِّبلِ

ويومٌ أصلعُ : شديد الحرّ . قال :

يا قِردةً خَشَبتْ على أظفارها

حَرُّ الظهيرة تحت يومٍ أصلعِ

وصلَعتِ الشمسُ : بزغت . وصلَع رأسَه : حلقه .

* ص ل ف – صَلِفتْ عند زوجها : قلّ حظُّها ، وهي صَلِفةٌ وهنّ صَلِفاتٌ وصَلائفُ . وأصلفَ الرجلُ نساءَه فطلّقهن : مقتهنّ وأقلّ

حطّهن منه . قال :

غدتْ ناقتى من عند سعد كأنها
مطلّقةٌ كانت حليلةَ مُصلِفِ

وتقول العرب : أصلف الله تعالى رُفْغَك الى زوجك . وضربه على صَليفِه : على صَفْق عنقه .

ومن المجاز : «مَن يبغ فى الدِّين يَصْلَف» : لم يحظ عند الناس . وطعامٌ صَلِفٌ : قليلُ الرَّيْع . وصَلِف حرثُهم . وصَلِفتِ السحابةُ : قلّ مطرها ، وسحابةٌ صَلِفةٌ . وفى مثل " ربَّ صَلِفٍ تحت الراعدة " وحوضٌ صَلِفٌ . وإناءٌ صَلِفٌ : قليلُ الأخذ . وأخذه بصَليفه اذا أخذه كلَّه .

* ص ل ق — فلان يأكل الصَّلائق : الرِّقاق ، الواحدة : صَليقةٌ . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : لو شئتُ لدعوتُ بصِنابٍ وصِلاءٍ وصَلائق ومنه : أخذ جرير

تُكلّفنى معيشةَ آلِ زيدٍ
ومن لى بالصَّلائقِ والصِّنابِ
وقالت لا تَضُمَّ كضمِّ زيدٍ
وماضمّى وليس معى شبابى

فقال له الفرزدق :

لقد كَلِفتْك علجة آل زيدٍ
وأعوزك الصَّلائقُ والصِّنابُ

وصلقه بالعصا : ضربه . وصلقوا فى بنى فلان صَلْقةً منكرة : أوقعوا بهم وقعةً شديدة . وصلقتِ المرأةُ : رفعت صوتها فى النوح ونحوه . وفى الحديث «ليس منا من حَلَق أو صَلَق» وتصلّقتِ المطلوقة : صافقتْ بين جنبيها . وتصلّق المريضُ وكلُّ ذى ألم .

* ص ل ل — صَلَّ الحديدُ صليلا وصلصل . وسمعت صَليل اللجام وصلصلته ، وصلاصل السلاح . و(خَلَقَ الإنْسانَ مِنْ صَلْصَالٍ) . وصَلَّ اللحمُ وأصلّ . قال الحطيئة :

ذاك فتى يبذُلُ ذا قِدره
لا يُفسد اللحمَ لديه الصُّلول

ووضع الصَّلَّة على الصَّلّة : الاسْت على الأرض . وارتقى فلان بالصَّلّة . وقبره الله تعالى فى الصَّلّة .

ومن المجاز : "هو صِلُّ أصلال" : للداهى وأصله الحيّة التى لا تقبل الرُّقَى . ومُنِىَ فلانٌ بِصِلّ . وهذا صِلُّ هذا أى قِرنه . قال :

ماذا رُزئْنا به من حيّةٍ ذكرٍ
نضناضةٍ بالرزايا صِلِّ أصلالِ

وعَرِى بنو فلان أصلالا : سيوفا بُترا . قال ابن مقبل :

لِيَبْكِ بنو عثمان مادام سعيهم
عليه بأصلالٍ تُعَرّى وتُخْشَبُ

وتُصقَل . وجاءت الخيل تَصِلُّ عطشا . وجاء وجوفه يتصلصل . ورجلٌ صَلّالٌ من العطش . وجاء بسقائه يَصِلُّ اذا لم يكن فيه ماء فهو يتقعقع . والجرّة تَصِلُّ اذا كانت صِفرا فهى اذا قُرِعتْ صَلَّتْ . وصلصل الكلمة اذا أخرجها متحذلقا .

* ص ل م — رجلٌ أصلمُ : مستأصَل الأذن ، وفى أذنه صَلَمٌ ، وصَلَمَ أذنه صلما . والظليم أصلمُ ومُصَلَّمٌ . واصطُلِم القوم : استؤصلوا . واصطلمهم العدوّ والدهر .

* ص ل ى — خرجوا الى المُصَلَّى . واجتمعت اليهود لَعَنتْ فى صَلاتهم وصلواتهم . وهى كنائسهم (وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ) واحدقوا بالصِّلاء والصِّلَى بالنار . وأحسن من الصِّلاء فى الشتاء . وصَلّيتُ القناة : قوّمتها بالنار . وصَلِىَ النارَ وصَلِىَ بها (يَصْلَى النّارَ الكُبْرَى) وتَصَلّاها وتَصَلّى بها . وأصلاه وصَلّاه . وشاة مَصْلِيّة : مشويّة . وقد صليتُها . وأطيبُ مُضغةٍ صَيْحانيّةٌ مَصْلِيّةٌ مُشمّسة . ونظرتُ الى مُصْطَلاه وهو وجهه وأطرافه . قال أبو زبيد

بادِيًا ناجذاه قد بَرَدَ المو تُ على مُصطلاه أىَّ برود

وفى الحديث «إنّ للشيطان فُخوخا ومَصالىَ» وهى الشُّرُك . ونصب الصائدُ مِصْلاته . وصَلّى للصيد يَصْلى صَلْيًا . وضرب الفرسُ صَلَوَيْه : بذنبه ماعن يمينه وشماله ، وكلّ أنثى اذا ولدتْ : انفرج صَلَواها . ومنه : مُصَلِّى السابق . وسَحَقَ الطِّيبَ على الصَّلاية والصَّلاءة .

ومن المجاز : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّى أبو بكر رضى الله تعالى عنه . وجئتُ فى أكسائهم وأصلائهم . وصُلِيتُ بفلانٍ وبأمرِ كذا : مُنِيتُ به . وصَلَيتُ لفلان اذا سوّيت عليه منصوبةً لتوقِعَه .

* ص م ت — أخذه الصُّماتُ . ورماه الله تعالى بصُماته . وصَمَتَ الرجلُ وأصمتَ . وأصمته وصمّته . " وإنك لتشكو الى غير مُصْمِتٍ " . وقال :

إنك لا تشكو الى مُصْمِتِ
فاصبر على الحِمل الثقيل أو مُتِ

وصَمِّتْ صبيّك : أطعمه الصُّمْتة وهى قدر ماتُصَمِّتُه به من الطُّعم . وما عندها صُمْتةُ ليلةٍ : قدرُ ما تُصَمِّتُ به صِبيها ليلةً واحدة . "ولقيته ببلدةِ إصمِتَ" : بقفر لا أحد بها . وشىءٌ مُصْمَتٌ : لا جوف له . وبابٌ وقفلٌ مُصْمَتٌ : قد أُبهم إغلاقُه . قال :

* ومن دون ليلى مُصْمَتاتُ المقاصر *

ومن المجاز : "ماله صامت ولا ناطق" ودرعٌ صَموتٌ اذا صُبَّتْ لم يُسمع لها صوتٌ . قال النابغة :

وكلُّ صَموتٍ نَثْلةٍ تُبَّعيّةٍ
ونسجُ سُليمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائلِ

وامرأة صَموتُ الخلخال . وشُهدةٌ صَموتٌ : ممتلئة ليستْ فيها ثُقبةٌ فارغة . قال العباس بن مرداس :

كأنّ صَموتا صافتَ النحلُ حولها
تناولها من رأس زَهْوة شائرُ

وفرسٌ مُصْمَتٌ : بهيم لا شِيةَ فيه على أى لون كان . والفهد مُصْمَتُ النوم .

* ص م خ — هذا كلام يؤلم صِماخى وهو خرق الأذن . وصَمَخْتُه : أصبتُ صِماخَه . وأخرج من صِماخه صِمْلاخَه وهو وسخه .

* ص م د — صَمَده : قصَده . وصَمَد صَمْدَ هذا الأمر : أعتمده . وسيِّد صَمَدٌ ومصمودٌ . و(اللهُ الصَّمَدُ) . عن الحسن : أُصْمِدَتْ اليه الأمور فلا يَقضِى فيها غيرُه ولا يُقضَى دونَه . وبيتٌ مصمَّد . وصَمَده بالعصا : ضربه .

* ص م ر — أصابه صَمَرُ البحر : نَتْن ريحه .

* ص م ع — أذن صَمْعاء ، وقد صَمِعتْ صَمَعا وهو صِغَرُها ولزوقها بالرأس . ورجُلٌ أصمعُ . وقوائمُ ورماح صُمْعُ الكعوب : لِطافُها . قال النابغة :

فبُثَّتْ عليه وآستمرّ به
صُمْعُ الكعوب بريّاتٌ من الحَرَدِ

وقال :

وكأنّ ركنا من عَمايَة مُحْوِلٌ
شحا فاهُ مشحوذُ الحديدةِ أصمعُ

يريد الرمح . وقلبٌ أصمعُ : ذكىّ حديد . قال عبد الرحمن بن الحكم :

رفيق بها عَنْسٌ ورحلٌ مطيّةٌ
وأصمعُ صرّامٌ وأبيضُ باترُ

وله أصمعان : قلب ذكىّ ورأى حازم . قال الأخطل :

والمرءُ بعد نجِىّ النفس يبعثه
بالحزم والأصمعانِ القلبُ والحَذَرُ

وضع الحذر موضع الرأى لأنّ الحذر يحمله على الروية .

ومن المجاز : قولهم للثريدة إذا رُفع وسطها وحُدِّد رأسه ودُقِّق : الصَّوْمعة ، يقال : لا تُهوِّر الصَّومعة . وجاؤا بثريدة مُصَمَّعة . وجاؤا عليهم الصَّوامعُ : البرانس . قال بشر :

تَمَشّى بها الثيرانُ تَرْدِى كأنّها
دَهاقينُ أنباطٍ عليها الصَّوامعُ

* ص م ل — رجُلٌ صُمُلٌّ : شديد البَضْعة مجتمِع السنّ . وأمرٌ مُصْمَئِلٌّ : شديد .

* ص م م — صَمَّ عن حديثه وتَصامَّ عنه . وأصمّه الله تعالى وصمّمه . وصوتٌ مُصِمٌّ . وكلّمته فأصممتُه . وأصمَّهم دعائى إذا لم يجيبوك . قال آبن أحمر :

أصمَّ دعاءُ عاذلتى تَحجَّى ۞ بآخرنا وتَنْسَى أوّلينا

أى تتفطّن لى فتعذلنى وتنسى من كان قبلى من المتيَّمين يعنى ليست تتفرغ من العشاق ، دعا عليها بأن لا يُسمع دعاؤها ، والتحجّى : التظنّى والتفطن . وضربه ضربَ الأصمّ إذا أوجعه لأنه لا يَسمع الأنين فيظنّ أنه لم يبالغ . ولَمَع به لَمْعَ الأصمّ : لأن النذير إذا كان أصمّ لا يسمع بالجواب فهو يكثر اللمع يظنّ أنّ قومه لم يروه . قال بشر :

أشار بهم لمعَ الأصمّ فأقبلوا
عرانينَ لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

ودعوه دعوةَ الأصمّ إذا رفعوا له الصوت . قال :

۞ يُدعَى به القومُ دعاءَ الصُّمّانْ ۞

وأصاب الصَّميمَ وهو العظم الذى هو قِوام العضو . وسيف مصمِّم : ماضٍ فى الضريبة . وبرز فلان وفى يده الصَّمْصام والصَّمصامة . وسددت فم القارورة بالصِّمام ، وصممتها صَمًّا وأصممتُها .

ومن المجاز : حَجَرٌ أصمُّ ، وصخرة صَمّاء . وقناة صَمّاء : مكتنزة ، وقنًا صُمٌّ . وداهية وفتنة صمّاء . وخطوبٌ صُمٌّ . وآشتمل الصَّمّاء . "وصَمِّى صَمامِ" وهو تكرار صَمِّى أو يا صَامَّة وهى من الحيّة الصمّاء التى لا تقبل الرُّقية . "وصَمِّى آبنةَ الجبل" "وصَمَّتْ حصاةٌ بدم" إذا آشتدّ الأمر أى كثرت دماء القتلى حتى لو طُرحت فيها حصاة لم تُصوِّت . وهو من صميم القوم : أصلهم وخالصهم . قال :

بمصرعنا النُّعمانَ يومَ تألّبتْ
علينا تميمٌ من شَظًا وصميم

آستعار العُظَيْمَ الملزَق بالذراع وصميمَ الذراع للفيفهم وخالصهم . وجاء فى صميم الحَرّ ، وصميم البرد . وصَمَّم على الأمر : مضى على رأيه فيه . وصَمَّم الفرسُ فى سيره ، وصَمَّم فى عضّته اذا أثبت أسنانه . وصَمَّمْتُ عزيمتى ، ولا تقل : صمّمتها . ورجُلٌ صَمْصامةٌ . وهو من الصَّماصِمة .

* ص م ى — فى الحديث « كُلْ ما أصميتَ ودع ما أنميتَ » أى قتلته فى مكانه . وفلان يرمى ، فيُصمى ولا يُنمى . ورجُلٌ صَمَيانٌ ، مضّاء على الأمور . وآنصمى على الأمر : أقبل عليه كما ينصمى الطائر اذا آنقضّ . وأصمى الفرسُ على لجامه : عضّ عليه ومضى . قال :

أصمَى على فأس اللجام وقربه
بالماء يقطر مرّة ويسيلُ

* ص ن ب — فرسٌ صِنابِىٌّ : لونٌ بين الصفرة والحمرة نُسب الى الصِّناب وهو الخردل مع الزبيب .

* ص ن ج — أفجعهم قرعُ الزُّوج ، بالصُّنوج ، وهى التى تقرع مع النفخ فى البوق . قال :

شتّانَ مَن بالصَّنج أدرك والذى
بالسيف شمَّر والحروبُ تُسعَّرُ

ويقال لصاحبه : الصَّنّاج . والأعشى صَنّاجةُ العرب .

* ص ن د — هو صِنديد من الصناديد وهو السيّد الضخم .

ومن المجاز : أصابهم بردٌ صِنديد ، وحرٌّ صنديد ، ومرّت علينا صناديدُ من البرد ، ويومٌ حامى الصَّناديد وهى ما آشتدّ منها ، ورمت السماء بصناديد البَرَد : بكباره . وغيثٌ صنديد : عظيم القطر ، وغيوثٌ

صناديدُ . قال ابن مقبل :

عفّته صناديد السِّماكين وانتحت
عليه رياحُ الصيف غُبْرًا مجاوِلُهْ

وريحٌ صِنديد . وقال أبو وجزة :

دعتنا لمسرًى ليلةٍ رجبيّة
جلا برقُها جَوْنَ الصناديد مُظلِما

أراد معاظم السحاب وأعاليها .

* ص ن ع — هو صانع من الصُّنّاع ماهرٌ فى صناعته وصَنعته ، واستصنعتُه كذا ، ورجلٌ صَنَعٌ : ماهر ، وصَنَعُ اليدين ، وامرأة صَناعٌ ، وقوم صُنُعٌ . ونِعم ما صنعتَ . ونِعم الصَّنيع صَنيعُك . وما أحسن صنع الله تعالى عندك . وفلان صنيعتك ومُصطَنعك ، واصطنعتك لنفسى . قال الحطيئة :

فإن يصطنعنى اللهُ لا أصطنعكمُ
ولا أُوتكمْ مالى على العثرات

واصطنعتُ عنده صنيعةً . وصَنَع الله تعالى لك . وفلانٌ مصنوعٌ له . وقد تصنّع فلانٌ . واتّخذ مَصْنَعةً للماء وصِنْعًا ومَصانع وأصناعا . (وتتّخذون مَصانِع) : قصورا ومدائن ، والعرب تسمّى القرية والقصر : مَصْنَعة ، ويقولون : هو من أهل المصانع يعنون القُرى والحضَر . وقال لبيد :

بلينا وما تبلَى النجوم الطوالعُ
وتبقى الجبالُ بعدنا والمَصانِعُ

وقال ابن مقبل :

أصواتُ نسوانِ أنباطٍ بمَصنعة
بجّدْنَ للنوح واجتبْنَ التَّبابينا

لبِسنَ البُجُدَ .

ومن المجاز : صَنَع فرسَه ، واصطنع فرسَك . وفرسُ فلانٍ قِنيٌّ مصنوعٌ . والفرس فى صَنعته وهو تعهّده والقيام عليه . وصَنَّع الجاريةَ تصنيعًا . وثوبٌ صَنيعٌ : جيّد . وسيفٌ صَنيعٌ : يتعهّد بالجلاء . قال :

بأبيضَ من أميّة عَبْشميٍّ
كأنّ جبينَه سيفٌ صنيعُ

وقال الطِّرِمّاح :

بماءِ سماءٍ غادرته سحابةٌ
كمتنِ اليمانى سُلّ وهو صنيعُ

وكنتُ فى صَنيع فلانٍ ومَصنعة فلان وهى المَدْعاة . وفرسٌ مصانِعٌ : لا يعطيك جميع ما عنده من السير كأنه يرافقك بما يبذل منه ويصون بعضه ، ومنه : صانعتُ فلانا اذا داريته ، ومنه : المصانعة بالرِّشوة .

* ص ن ف — عنده صُنوفٌ من المتاع وأصناف ، وصنّف الأشياءَ : جعلها صُنوفا وميّز بعضها من بعض ، ومنه : تصنيفُ الكتب . وصنّف النباتُ والشجرُ وتصنّف : صار أصنافا . وشجرٌ مصنِّفٌ مختلف الألوان والثمر . قال ابن الرُّقيّات :

سقيًا لحُلوانَ ذى الكروم وما
صنّف من تِينه ومن عنبِهْ

ويقال : صنّف الأرْطَى اذا تفطّر بالورق . ومسحه بصَنِفة ثوبه : بحاشيته . قال ابن مقبل يصف القِدْح :

جلا صَنِفاتِ الرَّيط عنه قُوابه
وأخلصْنَه ممّا يُصان ويُمسح

* ص ن و — شجرٌ صِنوانٌ : من أصل واحد ، وكل واحد : صِنْوٌ .

ومن المجاز : هو شقيقه وصِنْوه . قال :

أتتركنى وأنت أخى وصِنوى
فيا للناس للأمر العجيب

وركيّتان صِنوان : متقاربتان ، وتصغيره : صُنَيٌّ . قالت ليلى الأخيلية :

أنابغَ لم تَنبَغْ ولم تك أوّلا
وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّين مَجهلا

أى ركيًّا مجهولا بين جبلين .

* ص ه ب — شَعرٌ أصهبُ : بيّن الصَّهَب والصُّهبة وهى حُمرة فى سواد . ويقال : مِسك أصهب ، وعنبر أشهب . وجملٌ أصهبُ وصُهابىّ وناقة صَهباء ، وصُهابيّة وإبل صُهْبٌ وصُهابيّةٌ . قال ذو الرُّمّة :

صُهابيّةٌ غُلْبُ الرقاب كأنما
تَناط بألحيها فراعِلةٌ غُثْرُ

وقيل منسوبة الى صُهاب : فحل .

ومن المجاز : يومٌ أصهبُ : شديد البرد . وموت صُهابىٌّ ، كقولهم : موت أحمر . قال النابغة :

لجئنا الى الموت الصُّهابىّ بعدما
تجرّد عُريانٌ من الشرّ أحدبُ

"وهو أصهب السِّبال" : للعدوّ . قال :

فظلالُ السيوف شيّبن رأسى
واعتناقى فى الحرب صُهْبَ السِّبالِ

وشربوا الصَّهباء . وأكلوا المصهَّب وهو اللحم المختلط بالشحم .

* ص ه ر — بينهم صِهر وصُهورة وهو حرمة الزواج . (فجعله نَسَبًا وصِهرًا) ، وفلان صِهرُ فلان : لمن يتزوّج إليه ، وهم أصهار بنى فلان : لأهل بيتِ مَن تزوّج اليهم . وقد يقال لأهل بيت الزوجين جميعا : هم أصهار . وقد يقال لأهل النسب والصِّهر جميعا : أصهارٌ ، وأصهرتُ إلى بنى فلان وصاهرتُ اليهم إذا تزوّجت اليهم ، وأنا مُصهِرٌ بهم . وعن ابن الأعرابى : هو مُصهِر بنا إذا كان متحرّما منهم بتزوّج أو نسبٍ أو جوارٍ . وصهَر الشحمَ : أذابه ، وأكل صُهارته وهى ذوبه . وصهَر رأسه : دهنه بالصُّهارة ، وصهَر الخبزَ : أدَمه بها ، وخبز مصهور وصَهير . وفى بيته صَيهورٌ حسنٌ وهو ما توضع عليه أوانى الصُّفر والشَّبَه .

ومن المجاز : أصهر الجيشُ بالجيش إذا دنا له. وصهره الحرّ : اشتدّ عليه. وغطّ رأسك لا تصهره الشمس. واصطهر الحرباءُ. وصهرته الشمسُ. وما في البعير صُهارة إذا لم يكن فيه نِقْيٌ ولا يستعمل إلا في النقي. وصهره باليمين صَهْرا إذا استحلفه على يمين شديدة، وهو مصهور باليمين، ولأصهرنّك بيمين مُرّة.

* ص هـ ص ل ق — امرأة صَهْصَلِقٌ : صخّابة. وصقر صَهصَلِقُ الصوت.

* ص هـ ل — فرس صَهّال، وتصاهلت الخيل وقيل : صَهيلُ الفرس : بُحّة فيه، من قولهم : في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ، وقد صَهِلَ صوتُه.

ومن المجاز : قول ذى الرّمّة :

إذا سيّر الهيفُ الصّهيلَ وأهلَه

من الصيف عنه أعقبته نوازِبُهْ

أى الخيلَ وأهل الخيل خلفتهم الظباء. وصهل الذباب صهيلا وهو صوته المتدارك في العُشْب.

قال ابن مُقبل :

كأنّ صواهلَ ذِبّانه

قُبيلَ الصباح صهيلُ الحُصُن

* ص هـ م — فلان صِهْميمٌ : عسِر لا ينثني عما يريد.

* ص هـ و — استوى على صَهوة الفرس وهى موضع السّرج. وركب صَهوة الجمل وهى مؤخّر السّنام. ونشأوا على صَهَوات الخيل.

ومن المجاز : نزلوا بصَهوة وهى المكان المرتفع. قال :

فأقسمت لا أحتلّ إلا بصَهوة

حرامٌ عليك رمله وشقائقُهْ

واستوى فلان على صَهوة العز. وتيس ذو صَهَوات إذا كان سمينا.

* ص و ب — صابَ المطرُ بمكان كذا، وصاب أرضَهم يَصوبها، كقولك : مطرها وجادها وغاثها، وهو مَصابُ الودق، وشِمتُ مَصاوبَ المطر. قال الطِّرِمّاح :

إنى امرؤ لك لا لغيرك ما أنى

منكم أشيمُ مَصاوبَ الأمطارِ

وسقاهم صَوبُ السماء وصَيّبها، وسحابٌ صَيِّبٌ، وغيث صَيِّبٌ. وأصابتهم مصيبة ومُصابٌ ومصيبات ومَصائبُ. وهو مُصابٌ ببصره وعقله. وفى عقله صابَةٌ : لُوثة. وسهم صائب ومُصيب، وصابَ السهمُ نحو الرميّة، وهو يَصوبُ نحوه. ورمى فأصاب. وصوّب الإناءَ. وصوّب رأسه وتصوّبَ : تسفّل. وسحاب متصوّبٌ : مُسِفّ. قال النابغة :

عفا آيه ريحُ الجنوب مع الصَّبا

وأسحمُ دانٍ مزنُه متصوّبُ

وقال أبو النجم :

* تصوّبَ الحسنُ عليها وارتقى *

أى كلّ موضع منها حسَنٌ. ودخلت عليه فإذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مَهيلة. وعنده صُوبةٌ من طعام : صُبْرة. وصوّبَ الطعامَ : صبّره.

ومن المجاز : أصاب فى رأيه، ورأى مصيب وصائب، وأصاب الصوابَ، وصوّبتُ رأيه، واستصوب قولَه واستصابه. ويقال: إن أخطأتُ فخطّئنى، وإن أصبت فصوّبنى. وأصاب الله تعالى بك خيرا : أراده (رُخاءً حيثُ أصابَ).

* ص و ت — صوّتَ به. ورجل صَيِّتٌ. وصوتٌ صَيّتٌ. وصاحَ الحَبْلُ الزِّبرقانَ فقال لأصحابه : كيف رأيتمونى؟ قالوا : علتك بريقى سَيْغ وصوتٍ صيّتٍ. وله صَوتٌ فى الناس وصِيتٌ، وذهب صِيتُه فيهم.

* ص و ح — صوّحتِ الريحُ والحرُّ البقلَ : يبّسته حتى تشقّق. وصوّح بنفسه وتصوّح. وتصوّح الشّعر : تشقّق وتناثر. ونزلوا بين صُوحَى الوادى وهما جانباه كالحائطين. قال تأبّط شرّا :

وشِعْبٍ كشكّ الثوب شَكْسٍ طريقُه

مجامعُ صُوحَيْه نِطافٌ مَخاصرُ

تعسّفتُه بالليل لم يهدنى له

دليلٌ ولم يُثبتْ لى النعتَ خابرُ

قالوا : أراد فم المرأة وشبّهه بشكّ الثوب لصغره. والمخاصر: من الخَصَر أراد الريق. وتقول : هذه الساحه، كأنها الصاحه، وهى القاع الذى لا ينبت أى لا خير فيها.

* ص و ر — فى عنقه صَوَرٌ : ميلٌ وعوج، ورجلٌ أصْوَرُ، وهو أصْوَرُ الى كذا اذا مال عنقه ووجهُه اليه. قال :

فقلت لها عفّى فإنى الى التى

تريدين أن أحبو بها غيرُ أصْوَرِ

وصارَ عنقه اليه، وصار وجهَه الىّ : أقبل به، وصُرتُ أنا عنقه، وصُرتُ الغصنَ لأجتنى الثمر. وعن مجاهد : أنه كره أن يَصور شجرةً مثمرة لأن ذلك يضرّها. وعُصفور صَوّار : يجيب إذا دُعى. وصارَ الحاكمُ الحُكمَ : قطعه وفصله. وأجِدُ فى رأسى صَوْرة : حِكّة لأنه يَصوره حينئذ الى الفالى. وأراد أعرابىّ أن يتزوج امرأة فقال له آخر : إذًا لا تَشفيك من الصَّوره، ولا تستُرك من الغَوره، أى لا تَفليك ولا تُظلّك عند الغائرة. وتقول : لا أنساك متى لاح الصُّوار، أو فاح الصوار، أى البقر والنافجة. قال :

اذا لاح الصُّوار ذكرتُ ليلى. وأذكرها اذا نفح الصُّوارُ

وصوّره فتصوّر. وتصوّرتُ الشىءَ. ولا أتصوّرُ ما تقول.

ومن المجاز : هو يَصُور معروفَه الى الناس. وقال :

من فقد مولًى تصور الحىّ جفنتُه

وأرى لك اليه صَوْرةً : ميلة بالمودة. وعن

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنى لأدنى الحائضَ وماَبى اليها صَورة إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها .

* ص و ع — عنده أصْوُعٌ من التمر وأصواعٌ وصِيعانٌ . ورأيت التمرَ يُصاع : يُكال بالصاع .

ومن المجاز : الراعى يَصُوع إبلَه ، والكمىّ يصـوع أقرانَه : يحوذهم ، كما يَصوع الكائلُ المكيلَ . ومنه : انصاع القوم اذا مرّوا سِراعا . والصبيان يلعبون بالكرة فى صاع من الأرض وهو مكان مطمئن . قال المسيّب :

مرِحتْ يداها للنَّجاء كأنما
تكرو بكفّىْ لاعبٍ فى صاعِ

وضربه فى صاع جؤجؤه ، وفى صاع صدره وهو وسـطه . وصوّع الطارقُ موضعا للطرق : هيّأه وسوّاه . ويقال : اتّخذ لصُوفك صاعةً .

* ص و غ — هو يُحسن الصَّوغ والصِّياغة ، ولفلانة صَوْغٌ من الذهب والفضة . قال ابن مقبل :

تباهى بصَوْغ من كُرومٍ وفضة
معطَّفةٍ يكسونها قصَبا خَدْلَا

ومن المجاز : فلان حَسَنُ الصِّيغة وهى الخلقة ، وصاغه الله تعالى صِيغة حسنة . وفلان من صِيغة كريمة : من أصلٍ كريم : وصاغ فلانٌ الكلامَ : حبّره ، وهو من صاغة الكلام . وصاغ كذبا وزورا ، وهو يَصوغ الأحاديثَ : يختلقها . وقيل لأبى هريرة رضى الله تعالى عنه : خرج الدجّال ، فقال : كذبة كذبها الصّوّاغون . وعنده صيغة من السهام . ورميتهم بستّين سهما صِيغةً أى من صَنعة رجلٍ واحد . قال :

• وصِيغة قد راشها وركّبا •

وهما صَوْغان : سِيّان . وهو صَوْغه وهى صَوْغه وصَوْغته : مثله فى الميلاد . وهذا صَوغ هذا اذا كان على قَدْره .

* ص و ف — فلان يلبس الصُّوف والقطن أى ما يُعمـل منهما . وكبشٌ صافٌ وصُوفانىٌّ ونعجة صافةٌ وصُوفانيّةٌ : كثيرا الصُّوف . وصافَ الكبشُ بعـد زَمَره يَصوف ويَصاف صَوْفا . "ولا أفعل ذلك مابلّ بحرٌ صوفةً" . ويقال : كان آل صُوفة يجيزون الحـاجّ من عرفاتٍ أى يفيضون بهم ، ويقـال لهم : آل صَوْفانَ وآل صَفْوانَ وكانوا يخدمون الكعبة ويتنسّكون ولعلّ الصوفيّة نُسبوا اليهم تشبيها بهم فى النسك والتعبّد أو الى أهل الصُّفّة فقيل : مكان الصُّفّيّة الصُّوفيّة بقلب إحدى الفاءين واوا للتخفيف أو الى الصوف الذى هو لباس العُبّاد وأهل الصوامع .

ومن المجاز : "خرقاء وجدتْ صُوفا" : لمن يجد ما لا يعرف قيمته فيضيعه . وأخذ بصُوفة قفاه وصُوف قفاه وصُوف رقبته وقُوف رقبته وطُوف رقبته وذلك اذا تبعه وقد ظنّ أن لن يدركه فلحقه أخذ برقبتـه أو لم يأخذ . وصُوفةُ قفاه : زَغَبَاته وقيل : الشَّعر السائل من الرأس .

* ص و ك — صاكَ به الطِّيبُ : عبِق به يَصُوك ، وجاء والعبير به صائك ، وانظر الى صَوْك المسك بمَفارقه . قال الأعشى :

ومثلك مُعجبة بالشبا
ب صاكَ العبير بأجسادها

وصاك به الدم : لزِق . قال :

• بصائك من نجيع الجوف مُجّاج •

وتصوّك فلان فى رجيعه ورجيعه : تلطّخ به .

* ص و ل — صال على قِرنه صَولةً : حمل عليه . قال :

فصالوا صَولهم فيمن يليهم
وصُلنا صولَتنا فيمن يلينا

ولا أنسى صولاتِ علىّ فى ملاحمه . وفى مثل "ربّ قولٍ ، أشدّ من صول" . وصال العَير على العانة : يكدمها ويركبها . وجملٌ صَؤُول : يأكل راعيَـه ويواثب الناس . وقد صال عليهم صَوْلا وصِيالا . وما كان صَؤُولا . وقد صؤل صآلة بالهمز استصحابا لحال الواو المنقلبة فى صؤول .

ومن المجاز : صال فلان على فلان صَولةً منكرة اذا استطال عليه وقهره . وصاوله مصاولة وتصاوَلا . قال الفرزدق :

قيلانِ دون المحصنات تَصاوَلا
تصاوُلَ أعناق المصاعب من علِ

ولقيته أوّل صَوْل : أوّل وهلة وصول .

* ص و م — هو شهر الصَّوم والصِّيام . (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) أى فليصم فيه ، وفلان صوّام قوّام ، وقومٌ صِيام وصُوّم وصُوّام وصُيّم وصِيَم .

ومن المجاز : هذا مَصام الفرس ومَصامته ، وهذه مَصاماتُ الخيل . قال الشمّاخ :

متى ما يَسُف خيشومُه من نجادها
مَصامَةَ أعيارٍ من الصَّيف ينشج

وخيل صائمة وصِيام . وصام الفرس على آرِيّه اذا لم يعتلف . قال :

• قد صام شوكُ السَّفا يرمى أشاعره •

فى صام ضمير والشوك مبتدأ ، وصام : صمتَ . (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا) وصام الماء وقام ودام بمعنى ، وماء صائم وقائم ودائم . وصامتِ الريحُ : ركدتْ . وصـام النهارُ . وصامتِ الشمسُ : كبَدتْ . وجئته والشمس فى مَصامها . وقال الشمّاخ :

حَبوبٌ وإن صامتْ عليها وَديقةٌ
من الحرّ إن يُطبخ بها الىُّ ينضج

وشاخ فصامتْ عنه النساء . قال أبو النجم :

• فصرن عنّى بعد فطرٍ صُيّما •

وصامتِ النعامةُ والدجاجةُ وذلك لوقفتها عند ذلك أو لسكونها بخروج الأذى .

* ص و ن — فلان يصون عرضه صَوْنَ الرَّيْط . وحسبٌ مصون . وصُنتُ الثوبَ من الدنَس . والثوب في صُوانه . والقوس في صُوانها ومِصوانها ومَصانها وهو غلافها . قال :

نرع لمّا زال عنها الفُوقانْ

رَبْغ شُموس الخيل عندالإحصانْ

فما تزال عندنا في مِصوانْ

ندهنها بالمخ يوما والبانْ

وأنشد أبو عمرو لأبي قِلابة :

رَدْعُ الخلوق بجلدها فكأنه

رَيْطٌ عِتاقٌ في المَصان مضرَّسُ

مُوَشّى . وهذا ثوبُ صِينةٍ لا ثوب بِذْلة . وهو يتصون من المعايب .

ومن المجاز : فرسٌ ذو صَون وآبتذال ، وهو يصون جريه اذا ذخر منه ذخيرةً لحاجته . قال لبيد يصف ثورا :

فولّى عامدا لِطيّاتِ فَلْجٍ * يُراوح بين صَوْنٍ وآبتذالِ

وقال النابغة :

فأوردهنّ بطنَ الأتْم شُعثا

يصنّ المشيَ كالحِدَإ التُّؤام

وصان الفرسُ وهو صائن اذا آتقى المشي من حَفًا به أو وجع بحافره . وكذبتْ صَوائنُه : عقّاقته .

* ص و ى — بلدٌ خالٍ الصُّوى والأصواء وهي حجارة مركومة جُعلتْ أعلاما ، وصوّيتُ صُوًى في الطريق . ونخلةٌ صاوية : يابسة ، وقد صَوَتِ النخلةُ صُوِيّاً .

ومن المجاز : «إن للإسلام صُوًى ومنارا كمنار الطريق» ، ووقفت على الصُّوى والأصواء وهي القبور . وفي الحديث «فيخرجون من الأصواء» ، وبَدَنٌ ضاوٍ وصاوٍ : مهزولٌ يابسٌ من الهزال ، وصوّى الناقةَ : غرّزها ويبّس أخلافها لتقوى وتسمن . يقولون : صوّينا منها طُبْيين وصوّينا أطْباءها ، ثم قيل : صوّى الفحلَ للضراب اذا أراحه حتى قوِيَ . قال :

* صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذِيّا *

* ص ى ب — هو من صُيّابهم وصُيّابتهم : من خِيارهم . قال :

من معشرٍ كُحِلتْ باللؤم أعينُهم

قُفْدِ الأكفّ لئامٍ غيرِ صُيّابِ

وقال ذو الرُّمّة

ومستشْحِجاتٍ بالفراق كأنها

مثاكيلُ من صُيّابة النُّوب نُوَّحُ

من خالصتهم . ويقال : هو من صُيّابةِ ماله ، وهو صُيّابةُ ماله .

* ص ى ح — صاح صَيحةً شديدة ، وصاح به وصيّح به وصايحه : ناداه ، وصِحْ لي بفلان : آدعُه لي ، وتصايحوا : صاحوا ، وتصايحوا : تداعَوا . وتمرٌ صَيْحانيٌّ ، ونخلة صَيحانيّة ، قالوا : شُدّ الى نخلة كبش آسمه صَيْحانُ فنُسبتْ إليه . وآنصاح الثوب . وآنصاحت العصا وتصيّحتْ : تشققتْ .

ومن المجاز : أتيته قبل كلّ صَيْحٍ ونَفْرٍ : قبل كلّ شيء . وغضب من غير صَيْحٍ ونَفْرٍ : من غير شيء . قال :

كذوبٌ محولٌ يجعل الله عُرْضةً

لأيمانه من غير صيحٍ ولا نَفْرِ

وصاحتِ الشجرة : طالت ، وبأرض بني فلان شجرٌ قد صاح . وصاح الكافور اذا ظهر الطَّلْع ونحوه كالكُرّم اذا نادى من الكافور . وقال الفرزدق :

والشَّيب ينهض في الشباب كأنه

ليلٌ يَصيح بجانبيه نهارُ

وقال الشمّاخ :

فلاقت بصحراء البسيطة ساطعا

من الصبح لمّا صاح بالليل نَفّرا

وآنصاح الفجرُ والبرقُ . وتصايحَ جَفْنُ السيف ، كما تقول : تداعَى البنيان . قال الراعي :

أقرّ به جاشي تأوُّلُ آية

وماضي الحسام غِمدهُ متصايحُ

وغسلتْ رأسها بالصُّياح وهي غِسلٌ من المَلاب والخَلوق ، ونحوه قولهم : نجَحتْ له رائحةٌ .

* ص ى خ — أصاخ له وأصاخ إليه . قال زهير بن حِزام الهذليّ يصف بقرة :

تُصيخُ الى دويّ الأرض تهوي

بمِسمعها كما أصغى الشجيج

ومن المجاز : أصاخ فلان على حق فلان اذا أسكتَ عليه أن يَذهبَ به .

* ص ى د — صاده وآصطاده وتصيّده ، وخرج الى مَصاده ومُصطاده ومتصيَّده ، وله مِصيدة يصيد بها ومَصايدُ . وكلب صَيود ، وكلاب صُيُدٌ . وعنده قدور من الصاد وهو النُّحاس ، ومن الصَّيْداء والصِّيدانِ وهي حجارة البِرام . قال حسّان رضي الله تعالى عنه :

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا

قنابلَ دُهْما في المحَلّة صُيَّما

وقال أبو ذؤيب :

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مذانبُ

نضارٌ اذا لم نستفدها نُعارُها

وبعير أصْيدُ ، وبه صَيَدٌ وصادٌ وهو داء بالعنق لا يستطيع أن يلتفت معه ، ويقال : دواء الصَّيَدِ الكيُّ . قال :

قد كنتُ من أعراض قومي مِذْودا

أشفي المجانينَ وأكوي الأصيدا

ومن المجاز : صِدْنا الكَمْأة ، وصِدْنا ماء المطر ، وهو يصيد الناس بالمعروف . وفي مثل "صَيْدَك لا تُحْرِمه" اذا حثّه على آنتهاز الفرصة . ويقال :

"اقصدي تصيدي" أي توخّ الحقّ والعدل تُصب حاجتك . وملِكٌ أصيدُ : لا يلتفت من زَهوه يمينا ولا شمالا ، وملوكٌ صِيدٌ ، و به صَيَدٌ وصادٌ . قال منظور بن فروة :

* أُبرئُ ذا الصاد وأكوى الأشوسا *

وقال :

اذا استطيرت من جفون الأغماد

فقأن بالصَّقع يرابيع الصادْ

وقال الحجاج لابن الجارود : إن في عنقك لصَيَدًا لا يقيمه إلا السيف . وتقول : لأقيمنّ صَيَدك ، ولأقبضنّ يدك .

* ص ى ر – صرت اليه صَيرورة وصَيْرا ومَصيرا ، وهذا مصيره ، (وإلى الله المَصير) (وساءت مَصيرًا) وصيّرني له عبدا وأصارني . وصيّرتني اليه الحاجة وأصارتني . وخرجوا الى مصايرهم وهي مواضع الكلأ والماء . قال مضرّس بن ربعيّ :

وما الوحش هاجتني ولكن ظعائن

دعاهن رُوّاد الملا ومصايره

وهو على صِيرِ أمرٍ ما يمرّ وما يحلو . ويقال للرجل : ما صنعت في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صِيرٍ من قضائها : على شرف منه . "وما له بذم ولا صَيُّور" وهو ما يصير اليه من رأي ، ورجع صَيُّوره الى كذا أي مآله وعاقبته . قال الكميت :

ملِكٌ لم يضيّع الله منه * بدءَ أمرٍ ولم يُضع صَيُّورا

وتصيّر أباه : تقيّله . وهو ممن يأكل الصِّير وهو الصِّحناة . ونظر من صِيرِ الباب : من شقه وهو حيث يلتقي الرّتاج والعِضادة .

* ص ى ف – صافوا بمكان كذا واصطافوا وتصيّفوا ، وهذا مَصيفهم ومُصطافهم ومتصيَّفهم ، وأصافوا : دخلوا في الصيف ، وهم مُصيفون ، وهـذا بيتٌ صَيفيٌّ . وسقاهم الصَّيِّفُ : مطر الصيف . قال جرير :

بأهلي أهلَ الدار إذ يسكنونها

وجادك من دارٍ ربيعٌ وصَيِّفُ

وصِيفَ بنو فلان فهـم مَصيفون ، ونبتٌ لم

الصَّيْفُ : نبات الصيف . وعامله مصايفةً ومُشاتاةً . وهم يغزون الصائفة ويمتارون الصائفة وهي الغزوة والميرة بالصيف ، وقيل لغزوة الروم : الصائفة . لأنهم كانوا يغزونهم صيفا . وأرض مِصياف وناقة مِصياف تنتج وتلد بالصيف . وهذا الثوب وهذا الطعام يُصيّفني : يكفيني في الصيف . وثوبٌ مُصيِّف . قال :

* مصيِّف مقيِّظ مُشتّي *

ومن المجاز : "تمام الربيع الصيف" مَثَلٌ في إتمام الأمر . وولَدُ فلان صَيفيّون : وُلدوا على الكِبَر : وأصاف الرجل فهو مُصيف . ورجل مِصياف : لم يتزوج حتى كبر . وصاف السهمُ عن الهدف : مال عنه وغاب ، وهو من غيبة الرجل عن أهله بالصيف . ولم يَصِف عنـه القضاءُ : لم يعدل عنه . قال الطِّرِمّاح :

فهوت للوجه مجذولةً * لم يَصِف عنها قضاءُ الحِمام

كتاب الضاد

* ض أ ض أ – هو من ضِئضِئِ معدّ : من أصلهم . وفي خطبة أبي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وضِئضئ معدّ وعنصر مُضَر . وفي الحديث «يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين» .

* ض أ ل – رجلٌ ضئيل وامرأة ضئيلة ، وقد ضؤل ضُؤولة وتضاءل ، وتقول : فلان ضئيل بئيل : دقيق صغير . وقال النابغة :

فبتّ كأني ساورتني ضـئيلة

من الرُّقش في أنيابها السمّ ناقع

دقيقة من الحيّات كالأفعى . وجاء بضائل تخصه ، يصغره لئلا يستبين . قال زهير :

فبينا نُبغّي الوحش جاء غلامنا

يدبّ ويُخفي شخصه ويضائله

ومن المجاز : ضؤل رأيُه ، وهو ضئيل الرأي . وما عليك في ذلك ضُؤولة أي ضعف ومذلّة . وهو يتضاءل عن ذلك : يتقاصر عنه . وعن بعضهم : القياس يتضاءل عند السماع .

* ض أ ن – ماله الضأنُ والمَعزُ والضّئين والمَعيز ، وعنده ضائنة من الغنم : ولحمٌ وجِلدٌ ضائنٌ وماعزٌ . وأضأنَ فلانٌ وأمعز : كثُر ضأنه ومعزه . وتقول العرب : إضأنْ ضأنك وأمعِزْ معزك أي اعزلها ، وضَئِنتُ ضأني ومعِزتُ معزي . وسقاءٌ ضِئنيّ : ضخم من جلد ضأن يُمخض به . قال حُميد :

وجاءت بضِئنيٍّ كأن دويّه

ترنّم رعد جاوبتـه الرواعدُ

ومن المجاز : رجلٌ ضائن : ليّن الجانب ، وقيل :

هو الذي لا يزال حسَن الجسم وهو قليل الطُّعم . وبتّ على رملة ضائنة ورملٍ ضائن . قال ابن مقبل :

يظلّ وحُرّى من الأرض تحته

الى نَعجٍ من ضائن الرمل أهيما

وقال الجعديّ :

وباتت كأن بطنها بي رَبطةٌ

الى نَعجٍ من ضائن الرمل أعفرا

وقال الطِّرِمّاح :

فباتت أهاضيب السُّمِيّ تلفّه

الى نعجٍ من عُجمة الرمل ضائنِ

يراد اللّين والوَطاءة .

* ض ب ب – أضبّت السماء ، والسماء مُضِبّة . ويومٌ مُضِبٌّ . وأرض مَضَبّة : كثيرة الضِّباب . ووقعنا في مضابٍّ منكرة . وضبّ يضبّ

نحو بضّ يبضّ وهو سيلان قليل ، يقال : ضبّت يده بالدم ، وضبّت لِثته . قال :

تَضِبُّ لثاتُ الخيل فى حَجَراتها
وتسمع من تحت العَجاجة أزملا

ومن المجاز : فى قلبه ضَبٌّ : غِلّ داخل كالضبّ المُمعن فى جحره . قال سابق البربرى :

ولاتك ذا وجهين يُبدى بشاشةً
وفى صدره ضَبٌّ من الغِلّ كامنُ

وقد أضبّ علىّ : غَلّ فى قلبه . وقال سُوَيد بن الصامت :

أطافت بغُمّال كأنّ ضِبابَه
بطونُ الموالى يوم عيد تغدّتِ

أراد طلعا مخفيا استعار له الضّباب ثم شبهه ببطون الموالى وهذا من تناسى المستعير وتجاهله كأن الضّباب حقيقةٌ . ومنه : تضبّب الصبىّ وتحلّم إذا أخذ فيه السِّمَن . وعن بعض العرب : أخدمتُ صبيانى خادما لخضتُهم حتى تضبّبوا . ويقولون : "فلان كفّ الضبّ" إذا كان بخيلا وكفّ الضبّ مَثَل فى القصر والصغر . قال :

مَسَاميح أبرام كأنّ أكفّهم
أكفُّ ضِبابٍ أُنشِقت فى الحبائل

ورجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : يشبّه بالضبّ فى خدعه ، يقال "أخدع من ضبّ" وامرأة خبّة ضبّة . وأنشد الجاحظ :

بغامت تهاب الذمّ ليست بضبّة
ولا سلفع يلقى مراسا زميلها

وفى مثل "أعلمنى بضبٍّ أنا حرّشته" إذا أخبره بأمر هو صاحبه ومتولّيه . وعلى بابه ضَبّة وضَبّات وضِبابٌ ، وبابٌ مضبّبٌ ، وأهل مكّة يسمون المزلاج : ضَبّة . ولسكّينه ضَبّة وهى الحُزأة لأنها تَشدّ النصاب . وفلان يَضِبّ لثاتُه لكذا وعلى كذا ويضِبّ فوه إذا آشتدّ حرصه عليه ، كقولهم : يتحلّب فوه ، كالرجل يشتهى الحموضة فيتحلّب له فوه . قال بشر :

وبنو تُمَير قد لقينا منهمُ
خيلا تضِبّ لثاتُها للمَغنم

وقال عنترة :

أبَينا أبَينا أن تضِبّ لثاتُكم
على مُرشِقات كالظباء عواطيا

﴿ ض ب ث ﴾ — ضَبَثَ الشىءَ وضَبَث عليه إذا قبض عليه وجسّه . قال الطِّرِمّاح :

وضبثة كفّ باشرتْ بيمانها
صعيدا كفاه فقدَ ماءِ المُصافى

أراد ضربة المتيمّم . وضَبَث به : بطش به . ومنه قيل للأسد : الضُّبَثِم لضبثه بالفريسة . ولطمه الأسدُ بضَباثه : بمخالبه . ووسم بعيره بضَبْثة الأسد وهى حلقة لها خطوط من قدّامها ومن ورائها . وبعير مضبوث .

ومن المجاز : ناقة ضَبوثٌ : شُكّ فى سِمَنها فضُبِثتْ وإنما جعلت ضابثة لما بها من الداعى إلى الضَّبْث ومثلها الحلوب والركوب . وتقول : ليث بأقرانه ضابث ، وبأرواحهم عابث .

﴿ ض ب ح ﴾ — ماسمعت إلّا نُباح الأكالب ، وضُباح الثعالب . وجاءت الخيلُ ضوابحَ ، وضَبْحُها : صوت أنفاسها عند العدو .

﴿ ض ب ر ﴾ — عنده أضابيرُ من الصحف ، وأضابيرُ من السهام وإضبارةٌ منها . وقد ضَبَر كتبَه وضبَرها . وضبرتْ عليه الصخرَ وضبَرْتُه . وضبر الفرسُ : جمع قوائمه ووثب . وفرس ضَبور وضَبِر وضَبّار . قال جرير :

وقد علمتْ بنو وقبانَ أنّى
ضَبورُ الوَعْثِ معترمُ الجِبار

وبعير مضبور الظهر ، ومضبَّر الخلق : ملزّزه . وأسد ضُبارم وضُبارمة : مضبّر الخلق . قال ذو الرُّمّة :

طويل النَّسا والأخدعين عُذافرٌ
ضُبارمةٌ أوراكه ومناكبُهْ

وقدّموا إلى الحصون الضُّبور وهى الدّبّابات .

﴿ ض ب ط ﴾ — ضبط الشىءَ : لزمه لزوما شديدا "وهو أضبط من الأعمى" "وأضبط من نملة" وأخذه فتأبّطه ، ثم تضبّطه . وتضبّط الذراعُ الشاقولَ حتى يُمدّ الحبلُ . وكان عمر رضى الله تعالى عنه : أضبطَ وهو الأعسر اليسر . قال الكُمَيت :

هو الأضبط الهوّاس فينا شجاعة
وفيمن يعاديه الهجفّ المثقّل

وقال معن بن أوس :

عُذافرةٌ ضبطاءُ تَخدى كأنّها
فنيقٌ غدا يحمى السَّوام السوارحا

ومن المجاز : هو ضابطٌ للأمور . وفلان لايضبط عمله : لايقوم بما فُوّض إليه ، ولايضبط قراءته : لايحسنها . وبلد مضبوطٌ مطرًا : معمومٌ بالمطر .

﴿ ض ب ع ﴾ — الضِّباع أخبث السِّباع ، وهؤلاء أخبث الضِّباع . وتقول : كأنه ضِبْعانٌ أمدر ، بل هو منه أغدر . وضبعت الخيلُ والإبل وضبّعتْ : مدّت أضباعها فى السير . وفرس ضابع . ومرّت النجائب ضوابعَ . وقال :

« كلّفتها المَهريّة الضوابعا »

وآضطبع بالثوب وتأبّط به : أدخله من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . وضَبِعت الناقةُ ، وبها ضَبَعةٌ : شهوة للفحل ، وناقة ضَبِعةٌ . وكنّا فى ضُبْع فلان : فى كنفه .

ومن المجاز : أكلتهم الضَّبُع : إذا أسنتوا . وجذب بضَبْعه ، وأخذتُ بضَبْعيه ، ومددتُ

بضبعيه إذا نعشته ونوهت باسمه . وتقول : حلّوا برباعهم ، فمدّوا بأضباعهم . وضبَع الناسُ عليهم إذا دعَوا عليهم لأن الداعى يرفع يديه ويمدّ ضبعيه . قال رؤبة :

وما نبى أيدٍ علينا تضبع ٭ لما أصبناها وأخرى تطمع

٭ ض ب ن — احتمله فى ضِبْنه وهو ما بين الإبط والكشح ، واضطبنه .

ومن المجاز : نخرج فى ضُبْنته : فى أهله وعياله لأنه يضطبنهم فى كنفه . وهم فى أضبان الجبل : فى مضايقه .

٭ ض ج ج — لهم ضجيج وضجاج ، وقد ضجّوا . قال :

ذكرتك والحجيجُ لهم ضجيجٌ

بمكة والقلوبُ لها وجيبُ

وضجّ البعيرُ من الحمل . وفى مثل "إن ضجّ فزده وقرا" وسمعت له ضجّة منكرة .

٭ ض ج ر — ضجِر من كذا وتضجّر منه وهو اغتمام وضيق نفس مع كلام ، ورجلٌ ضجِر ومتضجّر . وضجرت الناقة ضجَرا ، وإنها لضَجور إذا شقّ عليها الحلب فكثر رغاؤها . وفى مثل "إن الضَّجورَ تحلب العُلبة" .

٭ ض ج ع — طاب مضجعك ومضطجعك . وضجَع الرجلُ واضطجع ، وأضجعته أنا ، وأضجعت المرأةُ صبيّها ، وضاجعها . ونعم الضجيع . ورجلٌ ضاجع ومضطجع ، وهو حسن الضِّجعة .

ومن المجاز : ضجّع فى الأمر : قصّر فيه . وتضاجع عن الأمر : تغافل عنه . ورجلٌ ضُجَعة وضُجَعِىٌّ وضِجْعِىٌّ : لازم لبيته لا يكاد يبرح كالدارىّ . وتضجّع السحابُ : أربّ . وفلان لا يتحلحل عن مكانه حتى يتحلحل الجبل عن مضجعه وعن مضاجعه . ونجوم ضواجع : مائلة للغروب . قال :

أولاك قبائلٌ كبنات نعش

ضواجعَ ما يغُرن مع النجوم

وقال رؤبة :

واستوردَ الغورَ سهيلٌ ضاجعا

كالعسجدىّ استورد الشرائعا

نسبة الى فحل . وضجعت النجوم ، وضجعتِ الشمسُ وضجّعت : مالت للغيب . قال حُميد :

وعاوِعوى والليل مستحلِسُ الندى

وقد ضجعت للغور تاليةُ النجم

وأضجعَ الرمحَ للطعن . قال امرؤ القيس :

وظلّ غلامى يُضجع الرمح حوله

لكل مهاةٍ أو لأحقبَ سَهْوَق

طويل . وأراك ضاجعا الى فلان : مائلا اليه . ووقعوا على مَضاجع الغيث : على مساقطه . وباتت الرياض مَضاجعَ للغيث . واضطجع فلانٌ فى السجود إذا لم يتجافَ ، وكره ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : أن يسجد الرجل مضطجعا أو متوركا . وفلان يحب الضِّجعة : الدعة والخفض . قال فَضالة بن شَريك :

وساهتُ اليُعوتَ وساهمونى

ففاز بضَجعةٍ فى الحىّ سهمى

وهو طيب المَضاجع ، وكريم المَضاجع ، كما يقال : كريم المفارش وهى النساء .

٭ ض ج م — رجلٌ أضجمُ : بيِّن الضَّجَم وهو عوج فى الأنف وفى الفم .

ومن المجاز : قَليبٌ أضجمُ وقُلُبٌ ضُجْمٌ : حُفَر غير مستوٍ . قال العجّاج :

٭ عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّى مَن سَبَرْ ٭

يريد الجراحات . وتضاجمَ الأمرُ : اختلف .

٭ ض ح ض ح — ما الضَّحضاح كالغمر . وضحضحَ السرابُ وتضحضح .

ومن المجاز : "جاء بالضِّحّ والرِّيح" : بالشئ الكثير ، والضِّحُّ : ضوء الشمس .

٭ ض ح ك — افترّ عن ضاحكته وضواحكه وهى ما تقدّم من أسنانه ، وبدت مباسمه ومَضاحكه ، وضحك ضحكا ، واستضحك وتضاحك وتضحّك ، وأضحكته وضحّكته ، وضاحكته ، وتضاحكوا ، ورجل ضحّاك وضحوك وضُحَكة ، وهو ضُحْكة وأخوه ضُحْكة : مضحوك منه ، وجاء بأضحوكة وبأضاحيك ، وتقول : ما أضاحيك ، إلا أضاحيك .

ومن المجاز : ضحكت الأرضُ عن النبات ، وضحكت الرياض عن الزهر . وضحك العارضُ : برَق . وسحابٌ ضاحك . وطريق ضحوك وضحّاك المطالع : واضح . والنَّورُ يضاحك الشمس . قال الأعشى :

يضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شرِقٌ

مؤزَّرٌ بعميم النبت مكتهِلُ

وله رأىٌ ضاحك : ظاهر لا لَبس فيه . وإن رأيك ليضاحك المشكلاتِ . وعنده ضحكات القلوب وهى الخيار من الأموال والأولاد التى تُفرح القلوبَ . وأضحك حوضَه : ملأه حتى يفيض . وتبسّم الطلعُ وضحك : تفلّق . ويقال : ما أكثر ضاحك نخلكم . ومنه : الضَّحْك : الطلع . والغدير يضحك فى الروضة : يتلألأ . وضحكتِ الأرنبُ : حاضت . وتزعم العرب : أن الجن تمتطى الوحشَ وتجتنب الأرانبَ لمكان حيضها ولذلك يستدفعون العين بتعليق كِعابها .

٭ ض ح ل — بلدكم ضحل ، وماؤكم ضحل ، قليل ، ومنه قولهم : كأتان الضَّحل وهى الصخرة فى الماء .

٭ ض ح و — جئته ضَحوة وضُحًى وضحاء ، وضُحَيّا ، وضاحيته : أتيته ضَحوة ، نحو : غاديته وراوحته . وضاحانى رسولك ، وضحّينا بنى فلان ، نحو : صبّحناهم ، وضحّى قومَه : غدّاهم فتضحّوا ودعاهم الى ضَحائه . وضحّى إبله : رعاها ضَحاءً .

ورأيت ناقتكم تتضحّى بأسفل الجبل . وضحّ غنمَ فلان ، ويقال : ضحّيتُ الإبل عن الوِرد وعشّيتها عنه أى رعيتها الضُّحاء والعَشاء حتى ترد وقد شبِعتْ . وضحِيتُ للشمس وضحَيتُ . وأنا أضحَى كلّ نهار . وأضحِ يارجلُ . ونزلوا بضاحية البلد وضواحيه : بظاهره . وهم ينزلون الضواحىَ . وهو من قريش البطاح ، لا من قريش الضواحى . وبدا ضاحى رأسه وضواحى رأسه . وفعلَ ذلك ضاحيةً : علانية . قال :

فقد جرّتكم بنو ذبيان ضاحيةً
بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع

وأنشدنى بيتَ شعرٍ ليس فيه حلاوة ولا ضحاءُ أى ليس بواضح المعنى . وفرسٌ أضحَى وجملٌ ضحيانٌ ولا يقال : أبيض . وليلةٌ إضحيانةٌ ويومٌ إضحيانٌ وضحيانةٌ وضحيانٌ . وسراجٌ ضحيانٌ . وقيل للقمر : ما أنت ابن ثمان ، قال : قمرٌ إضحيان . وجاء بأضحيّة سمينة وبضَحيّة وبأضحاةٍ وبأضاحىّ وضحايا وأضاحٍ .

ومن المجاز : ضحِّ عن الأمر وعشِّ عنه إذا تأنّى عنه واتّأد ولم يعجل إليه . وفى مثل "ضحّ رويدا ، وعشّ رويدا" . قال زيد الخيل :

فلو أنّ نصرا أصلحتْ ذاتَ بينها
لضحّتْ رويدا عن مطالبها عمرو

وأصله : من تضحية الإبل عن الورد . وأضحى عن الأمر : بعُد عنه . والقطا تُضحِى عن الماء . وضحا ظلّه إذا مات ، من قولهم : شجرة ضاحيةُ الظلّ أى لا ظلّ لها ، ومفازة ضاحيةُ الظلال . قال :

وخَمْسٍ سيرنا من قُورِ حِسْمَى
مُرُوتُ الرَّعْىِ ضاحيةُ الظلالِ

وفى الدعاء : لا أضحى الله تعالى لنا ظلّك .

* ض خ م — جسمٌ ضخمٌ ، وقد ضخُم ضخَما وضخامة .

ومن المجاز : سيّدٌ ضخمٌ ، وله شأنٌ ضخمٌ ، وسودد ضخم . وماءٌ ضخم : ثقيل . وتقول : بلد نباته وخْم ، وماؤه ضخْم . وقيل لبعضهم : إن لك لخبرا ، فقال : أجلْ خبرٌ ضخمُ العُلَق .

* ض ر ب — ضربه بالسيف وغيره ، وضاربه ، وتضاربوا واضطربوا ، وضرّبوا أعناقهم ، وأمر بتضريب الرقاب . وسيوف مفلولة المضارب ، جمع : مَضرَب ومَضرِبة . ورجل مِضرب وضرّاب . وضروب . واضطرب الولد فى البطن . واضطربت الأمواج . ورجلٌ ضَرْبٌ : خفيف اللحم غير جسيم . وكأنه الراح بالضَّرَب وهو العسل الغليظ : واستضرب العسلُ : غلُظ . وسقاه ضريبَ الشَّوْل وهو ما حُلب بعضه على بعض من عِدّة لقاح . قال ابن أحمر :

وما كنت أدرى أن تكون منيّتى
ضريبَ جلاد الشَّول خمطا وصافيا

سُقى شربةً فيها حسكةٌ فأخذت كبده . والناس ضُروب .

ومن المجاز : ضَرب على يده إذا أفسد عليه أمرا أخذ فيه . وضَرَب القاضى على يده : حَجَره . وضَرَب الدهرُ بهم ضَرَبانا ، وضَرَب الدهرُ من ضَرَبانه أن كان كذا . وتقول : لعا الله تعالى زمانا ضربَ ضَرَبانه ، حتى سلّط علينا ظِرِبانه . وضرب فى الأرض وفى سبيل الله . وبيننا مَضرَبٌ بعيد : مسافة . وضربتُ له الأرض كلها فلم أجده . ومنه : المُضاربة ، يقال : ضاربته بالمال وفى المال ، وضارب فلان لفلان فى ماله : تجَر له فيه . وضرب على المكتوب . وضرب الجرحُ والضِّرس : اشتدّ وجعُه . وضرب العِرقُ ضَرَبانا : نبض . وضرب الشىءَ بالشىء : خلطه . وضرب المِضرَبَ والمضارب : (وضُربتْ عليهم الذلّة) ، وضرب الله على آذانهم . وطيرٌ ضوارب : طوالبُ للرزق .

وضربَ الفحلُ الشَّولَ ضِرابا ، وأضربتُها الفحلَ . وضربت المَخاضُ ، وهى ضوارب إذا شالت بأذنابها ثم ضربتْ بها فروجها . وضربَ الأرض إذا أبدى . وذهب فلانٌ ليضرِبَ الغائطَ . وضُرِبتْ عليهم ضَريبة وضرائبُ من الجزية وغيرها . وضَرب خاتما واضطرب به لنفسه . وضَرب اللبِن . وضرب مثلا . وضَرب القِداحَ ، وهو ضَرِيبى : لمن يضرِبها معك ، وهم ضُرَبائى ، ومنه . قولهم : هو ضَرْبه وضَريبه أى مثله . وضَرب بذقنه خوفا أو حياءً أو نكدا . قال الراعى :

ضَوارِبُ بالأذقان من ذى شكيمة
إذا ما هوى كالنيزك المتوقّد

يريد الغربان . وذو الشكيمة : الصقر . وقال :

ضَروبا بلحيَيْه على عظم زوره
إذا الناس هشّوا للفعال تقنّعا

ومنه : رأيته مُضرِبا : مُطرِقا . وحيّةٌ مُضرِبة ومُضرِب ، كقولهم : أفعوانٌ مطرِق . وأضرب فلان فى بيته ومازال مُضرِبا فيه إذا لم يبرح . وأضرب عن الأمر : عزف عنه . "وضرب فى جهازه" إذا نفر . وضُرب فلان على الكرم ، ومنه : الضريبة والضرائب : الطبائع . وطريق مكّة ما ضربها العام قطرةٌ ، ومنه : ضُربت الأرضُ : وقع فيها الضَّريب ، وهى مضروبة . ومطرٌ ضَرْبٌ : خفيف . وضَربتْ فيه فلانةُ بعرقٍ ذى أشَب . وما لفلانٍ مَضرِبُ عَسَلة ، وما أعرف لفلان مَضرِب عَسَلة ، ولا مَنبِضَ عسلة . وتقول : إنه لكريم المَضرِب ، شريف المَنصِب . وأضرب جأشا لأمر كذا إذا وطّن عليه نفسه . قال :

أضرِبْ جأشًا للنجاءِ الصادق

وضَربتُ عنه جأشًا . وضربتُ عنه جروتى إذا عزفتُ عنه . وجاء فلان يضرِبُ بشرٍّ : يُسرِع به . قال :

فإن الذى كنتم تحذرون ◦ أتتنا عيونٌ به تضربُ

أى تُسرع به . وقال طُفيل :

ولكن يُجاب المستغيثُ وخيلُهم

عليها كماةٌ بالمنيـة تضربُ

وهذه شاة ما يُرمُّ منها مَضرَبٌ اذا كُسر عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيـه مُخٌّ . وضرَبَ الصبىُّ ليسمن إذا نشأ يسمن . وضرَبَ الوتدَ فى مكان كذا : أقام فيه . وضرب الدهرُ بيننا : فرّقنا . قال ذو الرُّمّة :

فإن تضرب الأيام يا مىّ بيننا

فـلا ناشرٌ سرًّا ولا متغيّرٌ

وضرَبَ اللبَنَ فى السِّقاء : حقنه . وضربتـه العقربُ : لدغته . وضرَبَ الفخّ على الطائر، وهو الضاروب . وفلان يضرب المجدَ : يجمعه . وقد ضرب مناقبَ جمّةً ، وآضطربها : حازها . قال الكميت :

رحبُ الفِناء آضطرابُ المجد رغبته

والمجـدُ أنفع مضروبٍ لمضطربِ

والبَرْد يُضربُ النبـاتَ إضرابا ، وقد ضَرِبَ ضَرْبا إذا فسـد، ونباتٌ ضَرِبٌ . ورجل مضطربُ الخلْق : متفاوته . وفى رأيه آضطراب . وآضطرب من كذا : ضجـر منه . وفلان قـد آرتفع شأنه وآضطربَ ذكره .

* ض ر ج — ضُرِّجتْ أثوابُه بدم ، وتَضرّج بالدّم : تلطّخ . وتضرّج البرقُ : تشقّق . وعين مضروجة : واسعة المَشَقّ . قال ذو الرُّمّة :

تبسّمن عن نَوْر الأقاحىّ فى الثرى

وفتّرن عن أبصار مضروجةٍ نُجْلِ

ويسحبنَ أكسـية الإضريج : الخزّ الأحمر ، وثوب إضريج : مُشبَعٌ حُمرة . قال النّابغة :

تحيّيهـم بيض الولائد بينهـم

وأكسية الإضريج فوق المشاجبِ

وإذا بدت ثمـار البقول قيل : آنضرجتْ عنها لفائفها وأكمامها . قال ذو الرُّمّة :

لمـا تعالتْ من البُهمَى ذوائبها

بالصُّلبِ وآنضرجتْ عنها الأكاميم

ومن المجاز : هو مضرَّج الخدين ، وكلّمتـه فتضرّج خدّاه . وتضرّجتِ المـرأةُ : تبرّجتْ وتحسّنت . ويقال : خير ما يُضرَّج به الصِّدقُ ، وشرّ ما يُضرَّج به الكذب أى يُحسَّن به الكلامُ ويوشَّع .

* ض ر ح — نوّر الله ضَريحَه ، وضرَحَ القبرَ : جعله ضريحا ولم يلحَدْه . يقال : ضرَحوا لميتهم ولحَدوا له . وضرَحَ الشىءَ : رمى به ونحّـاه ، وضرَحتُ عنّى الثوب : ألقيته . وفرسٌ ضَروحٌ : نَفوحٌ برِجله . وقوسٌ ضَروحٌ : شديدة الحفز للسهم . وصقرٌ ونسرٌ مِضرَحىٌّ : طويل الجناح ، وقيل : أبيض .

ومن المجـاز : فلان أريَحىٌّ مِضرَحىٌّ : للسيد العتيق النّجار . قال :

أنا آبن المَضرَحىّ أبى شُلَيْلٍ

وهل يخفَى على الناس النهارُ

ومرّ بى من قريش مِضرَحىٌّ ، عليه بُردٌ حَضرمىٌّ . وضرَحتُ عنّى شهادةَ القوم : جرحتها وألقيتها عنّى إذا شهدوا عليه بباطل فأظهر بطلان شهادتهم .

* ض ر ر — ضَرّه ضَرًّا وضـارّه ضِرارا « ولا ضَرر ولا ضِرار فى الإسـلام » وأضرّ به ، وآستضررتُ به ، ولحقه ضَررٌ ومَضرّة ومضـارُّ ، ومسّته البأساء والضّرّاء ، ورجل مضرور ، وما أشدّ ضَريرَه : مُضارّته . وضَرّةٌ بيّنة الضِّرّ . ونُكحتْ فلانة على ضِرٍّ . قال :

يَجِدنَ من نَهْم الحُداة سِرًّا

وَجدَ المقاليتِ يخَفنَ الضِّرّا

نكّتَ بالسّرّ والمقاليت . وآمرأة مُضِرٌّ : ذات ضرائر ، ورجلٌ مُضِرٌّ ذو أزواج .

ومن المجـاز : ما أشدّ ضَريرَه عليها : غيرته . قال :

◦ حتى إذا ما لان من ضَريرِه ◦

وبينهم داء الضرائر : الحسد . ورجل ضَرير : بيّن الضَّرارة من قوم أضِرّاء . ورجُلٌ ضَرير : مريض ، وآمرأة ضريرة . وبه ضُرٌّ : مرض أو هزال (أنّى مسّنِيَ الضُّرُّ) وما يضُرُّك على الضبّ صَيْد وما يَضيرك ، وما تضُرُّك عليها جاريةٌ أى ما تزيدك . وأضرّ عليه : ألحّ . وأضرّ الفرسُ على فأس اللجام : أزِمَ عليه . وأضرّ به إذا دنا منه دنوًا شديدا ولصق به . وبنو فلان يُضرّ بهم الطريقُ إذا كانوا على ممرّ السابلة . وسحابٌ مُضِرٌّ : مُسِفٌّ .

* ض ر س — ضَرَسه وضرّسه : عضّه عضًّا شديدا . وضرّسَ السبعُ فريستَه اذا مضغ لحمها ولم يبتلعه . وضرّسَ قِدْحَه : أثّر فيه بأضراسه ، وقِدحٌ مضروس . وضَرِستْ أسنانه من الحموضة ، وأضرستُها ، وبى ضَرَسٌ . وناقة ضَروس : تعَضّ حالبها .

ومن المجـاز : وقعتْ فى الأرض ضُروسٌ من مطر ، وأصابهم ضِرْسٌ من الوسمىّ وضُروسٌ : للقليـل المتفرّق . وضرّسهم الزمانُ وضرّسهم : عضّهم . ورجلٌ مُجرّس مُضرَّس : مجرَّب ، وقد ضرّسته الخطوبُ والحروبُ ، كما تقول : مُنجَّذٌ : من النّاجذ . وحربٌ ضَروس : من الناقة الضَّروس كما يقال : زَبون ، وقد ضرِسَ نابُها . وبفلان ضَرَسٌ وضَرَمٌ وهو غضب الجوع ، وإنه لضَرِسٌ من الجوع . وفلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ : صعب الخُلُق . وآتق الناقة بعدَ ضِراسها : بحدثان نتاجها وسوء خُلُقها على من يدنو منها لولوعها بولدها . وفى الياقوتة تضريسٌ وهو تحزيز . وتضارَسَ البناءُ إذا لم يستوِ ولم يتّسق .

* ض ر ط — تكلم فأضرطَ به فلان وهو أن

يدخل إصبعه فى شدقه فيصوّت صوتا يريد به الإنكار والسّخرية، ودخل على رضى الله تعالى عنه بيت مال البصرة فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء: أضرط بها. وكان يقال لعمرو بن هند: مُضرِّط الحجارة: لهيبته.

* ض ر ع — شاة ضَرِيعٌ: كبيرة الضَّرع. وأضرعتِ الناقةُ والبقرةُ: أشرق ضَرْعُها قبل النتاج. وهما يتضارعان، وهو يضارعه. وتقول: بينهما مراضعة الكاس، ومضارعة الأجناس؛ وهو من الضَّرع. وضَرِعَ له واليه ضَرَعا إذا آستكان وخشع، وهو يضرع الىّ ويتضرّع، ولم يزل ضارعا الىّ حتى فعلتُ كذا. قال الأحوص:

كفرتَ الذى أسدوا اليك ووسّدوا
من الحُسْن إنعاما وجنبك ضارعُ

ذليل ساقط. وكان مزهوًّا فأضرعه الفقر. وفى مثل "الحمّى أضرعتنى اليك" ويقال جسدك ضارع: ضاوٍ نحيفٌ. وفى الحديث «مالى أراهما ضارعين» وقال الحجاج لقتيبة: مالى أراك ضارع الجسم. وفلان وَرَعٌ ضَرَعٌ: ضعيفٌ غُمْرٌ، وقد ضَرُعَ ضَراعة، وقومٌ ضَرَعٌ. قال:

أناةً وحلمًا وآنتظارا بهم غدا
فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

وقال:

تعدو غواةٌ على جيرانكم سفها
وأنتمُ لا أشاباتٌ ولا ضَرَعُ

ومن المجاز: "ما له زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ" أى شىء. وتضرّع الظلّ: قلص، وقيل: هو بالصاد.

* ض ر غ م — هو ضِرغامٌ من الضّراغمة، وتضرغمَ الأبطالُ.

* ض ر ك — هو ضريرٌ ضَرِيكٌ: فقير، وفلانة تريكة ضريكة. قال الكميت:

إذ لا تبضّ على الترا ئك والضّرائك كفُّ حاترْ

* ض ر م — ضَرِمَتِ النارُ ضَرَما وآضطرمتْ وتضرّمت: آشتعلت، وأضرمتُها وضرّمتها، وأوقدْ الضَّرَمَ والضَّرَمَةَ أى النار، وأشعلها بالضِّرام: بما تُضرَم به النارُ من الحطب السريع الآلتهاب، وقيل: هو جمع الضَّرَم وهو الشَّخْتُ من الحطب. قال حاتم:

لاتستُرى قِدْرى إذا ماطبختِها
علىّ إذا ما تطبخين حرامُ
ولكن بهذاك اليفاع فأوقدى
بجزلٍ إذا أوقدتِ لا بضِرامِ

ويقال: للنار ضِرامٌ أى آضطرام. قال نصر آبن سيار:

أرى خلل الرماد وميض جمر
ويوشك أن يكون لها ضِرامُ

وأطفأ الناس الضَّريم: الحريق. قال:

* شدًّا كما تُشيّعُ الضّريما *

ومن المجاز: سَبُعٌ ضَرِمٌ، وقد ضَرِمَ ضَرَما إذا آحتدم من الجوع. قال:

لا ترانى والعِدا فى مجلس
فى لحوم القوم كالسَّبُع الضَّرِمِ

وتقول: هو نهمٌ قَرِمٌ، كأنه سبعٌ ضَرِمٌ. قال:

* كأنها لقوةٌ يحثُّها ضَرِمُ *

ورجلٌ ضَرِمٌ. وقد ضرم شذاه. وضرم فى الطعام ضَرَما إذا جدّ فى أكله لا يُدفع عنه. وفرسٌ ضَرِمُ العدو وضَرِمُ الرِّقاق إذا جرى فى الأرض اللينة آشتد جريه. قال:

رقاقُها ضَرِمٌ وجريُها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

وقد ضرِم فى عدوه. وضرِم على فلانٍ، وآضطرم غضبا، وتضرّم علىّ: تغضّب، وآضطرم الشرّ بينهم. وفحلٌ مضطرِم: مغتلم، وأضرمته الغلمة. وضَرِمت الحربُ وآضطرمتْ وتضرّمتْ. "وما بها نافخُ ضَرَمةٍ" أى أحد.

* ض ر ى — سَبُعٌ ضارٍ وقد ضرِىَ بالصَّيد وعلى الصيد ضَراوةً. وأضرى الصائدُ الكلبَ والجارحَ وضرّاه، وجَرْوٌ ضَرْوٌ: ضارٍ، وجراء ضِراءٌ. قال ذو الرمّة:

مُقزَّعٌ أطلس الأطمار ليس له
إلا الضِّراءَ وإلا صيدَها نَشَبُ

ومن المجاز: ضرِىَ فلان بكذا وعلى كذا: لَهِجَ به. وأضريتُه به، وضرّيتُه وعليه. وقال زهير:

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضرّيتموها فتضرم

وجَرّة ضارية، وقد ضَرِيَتْ بالخلّ وغيره. وعرقٌ ضارٍ وضَرِىٌّ: سيّال لا ينقطع كأنه ضَرِىَ بالسيلان، وقد ضَرَا يضرو غيّروا البناء لتغير المعنى. وهو يمشى لك الضَّراء، وإنه ليدبّ الضَّراء وهو الخَمَرُ أى يختلك. قال الكميت:

وإنى على حبّى لهم وتطلّعى
الى نصرهم أمشى الضّراء وأختِلُ

وقال خُفافٌ:

المرء يسعى وله راصدٌ
تُنذره العينُ وثوبُ الضّراء

* ض ز ن — فلان ضَيْزَنُ أبيه اذا خادن آمرأته أو خلفه عليها وهو المقتىُّ المنهىُّ فى القرآن، وكان عنترة وتميم بن مقبل ضيزنين. وقد تضيزنَ أهل الجاهلية وزعموا أنهم يرثون نكاح الأب كما يرثون ماله. وضَيّق تحرّق البكرة بضيزن: بعود يلقمه إياه. قال يصف ناقة ناجية:

كما خطرتْ بالغرب وآستجودتْ به
ذمولٌ أقامت جانبيها الضيازنُ

* ض ع ض ع — ضعضعتْه النوائب فتضعضع، وتضعضع فلانٌ: آفتقر، وفلانٌ متضعضع: فقير. وأنشد النَّضْر:

وقد كان يخشاكَ الغَرِيُّ ويتَّقِي

أذاكَ ويرجو نفعَكَ المُتضعضِعُ

* ض ع ف — فيه ضُعْفٌ وضَعْفٌ وهو ضعيف وقومٌ ضِعاف وضُعفاء وضَعفَى، وأضعفه المرضُ وضعَّفه، واستضعفتُه وتضعَّفته: وجدته ضعيفًا فركبته بسوء، وفلانٌ ضَعيفٌ مُتضعَّف، وأخوه قويٌّ مُضْعِف، الأول: ذو ضُعْفٍ في ماله وأهله، والثانى: ذو ضِعْفٍ وكثرة فى ذلك، يقال: أَضْعَفَ القومُ إذا ضُوعِفَ لهم. (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) ورجلٌ مضعوف: ضعيف الرأى، وقد ضَعُفَ ضُعْفًا. وشيء مضعوف: مُضاعَفٌ. قال لبيد:

وعالَيْنَ مضعوفًا وفردًا سُموطُه

جُمانٌ ومَرجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا

وضَعَفْتُهم بقومى: كثَرتُهم لأنهم أضعافُهم. وأَضعفَ له العطاءَ وضعَّفه وضاعفه. ودرعٌ مُضاعَفَةٌ: منسوجة حلقتين حلقتين. وأعطاه ضِعْفَ ما أخذ وضِعفيه وأضعافه.

ومن المجاز: هو فى أضعافِ الكتاب وتضاعيفه: فى أثنائه وأوساطه، وكان يونُسُ فى أضعاف الحوت. وقال رؤبة:

« واللهُ بين القلب والأضعاف »

يريد بواطن الإنسان وأحشاءه.

* ض غ ب — سمعتُ ضَغِيبَ الأرنب وضُغابَها وهى تضوّرها إذا أُخذتْ، وقد ضَغِبَتْ تَضْغَبُ، وعجوزٌ ضَغِبَةٌ: مولعة بالضغابيس.

* ض غ ث — ضربه بِضِغْثٍ: بقبضة من قضبانٍ صغارٍ أو حشيش بعضه فى بعض، وضَغَّثه: جعله أضغاثًا.

ومن المجاز: هذه أضغاثُ أحلام وهى ما التبس منها، ويقال للحالم: أَضْغَثْتَ الرؤيا: جئتَ بها ملتبسة، وضَغَّثَ الحديثَ: خلطه.

* ض غ ط — ضَغَطَ الشىءَ: عصره وضيَّق عليه، وأعوذ بالله من ضَغْطة القبر، وضغَطَه الى الحائط وغيره فانضغط، وضاغطتُه فى الزحام، وتضاغطوا.

ومن المجاز: فعل ذلك الأمر ضُغْطَةً: قهرةً واضطرارًا. وأخذه بالضُّغطة وهو أن يقول: حطَّ عنى كذا حتى أُعطيَكَ البقيّة. واللهم ادفع عنا هذه الضُّغطة وهى الشدّة. وأرسله ضاغطًا على فلان: مهيمنًا عليه يتتبّع ما يأتى به. وبه ضاغِطٌ وبهِنّ ضاغِطٌ وهو أن يَتَسَحَّجَ مِرفَقُ البعير جنبَه فيقرحه.

* ض غ ل — سمعت ضَغِيلَ الحمام وهو صوت مصّه.

* ض غ م — ضغمه ضَغْمَةَ الأسد وهى العضّة بملء الفم، وفرسه الضَّيغم والضاغمة وهو الأسدُ.

* ض غ ن — فى صدره ضِغْنٌ وضَغينةٌ وأضغانٌ وضغائنُ. وضَغِنَ على فلانٍ واضطغن، وهو ضَغِنٌ علىّ ومضطغِنٌ، ومضاغِنٌ الىّ. وأبعد الله كلَّ مضاغِنٍ لأخيه، مشاحنٍ لمواليه. ومازلتُ به حتى سللتُ بقيّة ضِغنه، وأخليت صدره عما كان فى ضِمنه.

ومن المجاز: ناقة ذات ضِغْنٍ: تنزع الى وطنها. وامرأة ذات ضِغْنٍ: تحبّ غير زوجها. قال الراعى:

وصدّ ذواتُ الضِّغْنِ عنّى وقد أرى

كلامىَ تهواه النساءُ الطوامحُ

وقناة ذات ضَغَنٍ: فيها عوج والتواءٌ. قال:

إنّ قناتى من صَليباتِ القنا

ما زادها التثقيف إلّا ضَغَنا

* ض غ و — سمعتُ ضُغاء الأرنب والثعلب، وضَغا يضغو.

ومن المجاز: ضغا فلان ضُغاءً: تضوّر من ضربٍ أو أذى، وأضغيته. وتقول: أضغيتُه إضغاءً، ثم أغضيتُ عنه إغضاءً. وبات صبيانه يتضاغَوْن من الجوع. وسمعتُ ضواغىَ الكلاب جمع: ضاغية بمعنى الضُّغاء وهو النُّباح.

* ض ف ر — ضفَر الذؤابةَ والنِّسعَ ضَفْرًا. وله ضفيرتان وضَفْرانِ وضِفارٌ وضُفورٌ. وشدّ الضَّفِيرَ على البعير والضَّفَرَ وهو الحزام. قال:

« اليكَ سار العيسُ فى ضُفورِ »

وسمعتهم يجمعونه: الأضفار. وقال فصيحهم

اليكَ تُشدّ أضفارُ المطايا « وتقلَق فى ضلوعٍ كالحنىّ

ومن المجاز: بنَوا ضَفِيرةً فى وجه السيل: مُسنّاةً. وتضافروا عليه: تعاونوا، وضافرته: عاونته، وعن على رضى الله تعالى عنه: عجِبتُ من تضافرهم على باطلهم وفشلكم عن حقكم.

* ض ف ز — ضفَزتُ البعيرَ العلفَ اذا لقمته إياه على كره. وضفَزتُ الفرسَ لجامه: أدخلته فى فيه.

* ض ف ط — فى فلان سَقاطةٌ وضَفاطةٌ وهى الجهل والغفلة. وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه: اللهم إنى أعوذ بك من الضَّفاطة. وهو من الضَّفّاطة: من المكارين ومن الذين ينقلون التجارة من بلد الى بلد، وفلان ضَفّاطٌ.

* ض ف ف — هو على ضَفّة النهر. وماء مضفوف: مكثور عليه. وفى الحديث «لم يشبع من خبز أو لحم إلا على ضَفَفٍ» وهو كثرة الأكلة. قال:

« لا ضَفَفٌ يشغله ولا ثقل »

أى كثرة العيال.

* ض ف و — ثوب ضافٍ: سابغ. ورجل ضافى الشعر. وفرس ضافى العُرف والذنَب.

ومن المجاز: له نعمة ضافية. وديمة ضافية أخصبتْ لها الأرض. وضفا الحوضُ فهو ضافٍ:

فاض من جوانبه . وضفا ماله : كثر واتسع . وهو فى ضَفْوة من العيش : فى رغَد، وله عيش ضافى القناع . قال ابن مقبل :

لموتُ بها والعيشُ ضافٍ قناعُه
علينا ولم يَقطع لنا كاشحٌ حبلا

* ض ل ع — هو منتفخ الضلوع والأضلُع والأضلاع والأضالع . ودابّة ضليعٌ : بين الضَّلاعة مُجفَر الجنبين . وأكل وشرب حتى تضلَّع . قال :

فناولتُه من رِسْل كوماءَ جَلْدةٍ
وأغضيتُ عنه الطَّرف حتى تضلّعا
اذا قال قَدْنى قلتُ بالله حَلفةً
لَتُغْنِىَ عنى ذا إنائك أجمعا

وحِمل مُضْلِعٌ : ثقيل على الأضلاع . ولا أضطلع به . وثوبٌ مضلَّع : وشيُه كهيئة الأضلاع . وقال امرؤ القيس :

تجافى عن المأثور بينى وبينها
وتُدنى علىّ السابرىّ المضلَّعا

وكلّمتُ فلانا وكان ضَلْعك علىّ أى ميلك . ولا تَنْقُش الشوكة بالشوكة فإن ضَلْعها معها .

ومن المجاز : انزل بتلك الضِّلَع وهى مكان مستدقّ من الجبل . وفى الحديث «كأنكم يا أعداء الله بهذه الضِّلَع الحمراء مقتَّلين» وهم عليه ضِلَعٌ جائرة أى مجتمعون عليه بالعداوة . قال ابن هَرْمة :

وهى علينا فى حُكمها ضِلَعٌ ٭ جائرةٌ فى قضائها جَنَفَهْ

ونصب ضِلَعا للطير وهى الفخ لأحديدابه . وضَلِع الشىء ضَلَعا : اعوجّ حتى صار كالضِّلَع . ورمحٌ ضَلِعٌ .

* ض ل ل — ضلّ عن الطريق وعن القصد يضِلُّ ويضَلُّ . وضلّ الطريقَ . وأضلّه غيرُه وضلّله . وضَلِلْتُ بعيرى اذا كان معقولا فلم يهتد لمكانه ، وأضللته اذا كان مطلقا فنزّ ولم تدر أين أخذ . وأضللتُ خاتمى . وأرض مَضَلَّة .

ومن المجاز : ضلّ فى الدين ، وهو ضالٌّ وضِلّيل وصاحبُ ضلالٍ وضَلالةٍ ومضَلَّل . وقد ضلَّلتُه : نسبته الى الضلال ، وواقعٌ فى أضاليل وأباطيل ، وقد تمادى فى أضاليل الهوى ، وفعل ذلك ضِلّةً . وفلانٌ لِضِلّةٍ : لِغَيّة . وذهب دمه ضِلّةً : هدرا . وضلّ عنى كذا : ضاع . وضلِلْتُه : نسيته . وأضلّنى أمر كذا : لم أقدر عليه . وأنشد ابن الأعرابى :

إنى اذا خُلّة تضيَّفنى ٭ يريد مالى أضلّنى عِلَلى

وضلّ المـاءُ فى اللبن واللبنُ فى المـاء اذا خفى فيه وغاب (أئِذا ضَلَلْنا فِى الأرضِ) وأُضِلَّ الميتُ : دُفِنَ . قال المخبَّل :

أضلّتْ بنو قيس بن سعد عميدَها
وفارسَها فى الدهر قيسَ بن عاصم

و"وقعوا فى وادى تُضُلِّلَ" اذا هلكوا ، و"فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ" و"قُلُّ بن قُلٍّ" ، لا يعرف هو وأبوه . قال :

فإنّ إيادَكم ضُلُّ بن ضُلٍّ
وإنّا من إيادِكمُ بُرَاءُ

* ض م خ — ضمّخه بالطِّيب وتضمّخ به . قال :

تضمَّخْنَ بالجادىّ حتى كأنما
أنوفٌ اذا استعرضتَهنّ رواعفُ

* ض م د — ضمَدَ رأسه بمنديل أو عصابة وهى الضِّمادة . وضمَدَ الجُرحَ وموضعَ الريح من جسده بضِماد : بدواء يسكّنه . ويقال : الضِّمادُ مَقْراةٌ للقَمْل . واضمِد عليك ثيابك وعمامتك : شُدَّها عليك ، وأجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْل . وضَمِدَ عليه اذا اغتاظ . قال النابغة :

ومَنْ عصاك فعاقبْه معاقبةً
تنهى الظَّلوم ولا تقعد على ضَمَدِ

ومن المجاز : ضَمَدَتْ فلانةُ : جمعتْ بين زوجها وخدنها أو اتخذت خدنين . قال الهذلى :

أردتِ لكيما تضمِديني وصاحبي
ألا لا أُحِبُّ صاحبى ودعينى

ومن شأنها الضِّمادُ . وضمَدَ رأسه بالسيف ، مثل : عمّمه .

* ض م ر — فرسٌ ضامرٌ وضَمَّرٌ ومضمَّر ومضطمِرٌ ، وقد ضمَرَ وضمُرَ ضُمْرا وضُمورا ، ومُهرة ضامر ، وناقة ضامر . ورجلٌ ضَمْرٌ : مهضَّم البطن ، وامرأة ضَمْرة . وتضمّر وجهُه من الهزال . قال الأخطل :

ورأين أنّى قد علتنى كَبْرةٌ
فالوجه فيه تضمُّرٌ وسُهومُ

وجرى فى المِضمار والمضامير . وفى ضميرى كذا . وأضمرتُ شيئا فى قلبى . وعطاءٌ ضِمارٌ ، وعِدَةٌ ضِمارٌ : لا تُرجَى .

ومن المجاز : لؤلؤ مضطمِرٌ : فى وسطه انضمام . وأضمرته البلادُ اذا سافر سفَرا بعيدا فغيّبته . قال الأعشى :

أرانا اذا أضمرتْكَ البلا ٭ دُ نُجفَى وتُقطع منّا الرَّحِمْ

وقال الطِّرِمّاح :

يبدو وتُضمِره البلادُ كأنه
سيفٌ على شرَفٍ يُسلُّ ويُغمَدُ

والغناء مِضمار الشِّعر . قال :

تغنّ بالشِّعر إمّا كنت ذا بصر
إنّ الغناءَ لهذا الشِّعر مضمارُ

* ض م ز — بعيرٌ ضامزٌ ، وقد ضمَزَ يضمِز : أمسك على جِرّته .

ومن المجاز : كلّمتُه فضَمَزَ أى سكت ولم يجب ، ورأيته ضامزا : لا ينبِس . وضمَزَ على ماله : أمسكه وشحّ عليه .

* ض م م — ضممتُ الشىءَ الى الشىء ، وضممتُ الأشياءَ ، وضممتُه الى صدرى ضمّةً : عانقته . وانضمّ اليه ، وانضمّ على كذا : انطوى عليه .

وآضطمّتْ عليه الضلوع ، وآضطممتُه : ضممتُه الى نفسى . قال حاتم :

وانى وإن طال الثواء لميّتٌ
ويضطمّنى ماوىً بيتٌ مسقّفُ

وآضمُمْ متاعك فى وعائك . والتقوى ضِمام الخير كلّه . وهذا المكان مَضَمّ الجيوش . قال آمرؤ القيس :

ومَرقَبة لا يُرفعُ الصوتُ عندها
مَضَمّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ

ونهض فلان للقتال وضامّه قومه ، وضامّنى صاحبى على أمر كذا ، وتضامّوا حتى تتامّوا مائة رجل ، وأرسلتُ فلانا وجعلتُ ضميمه غلاما لى ، وأضممته كتابا الى أخى ، وكتبتُ اليك كتابا تضمّه صحبةُ فلان ، وآستبقوا فى الضّمّة وهى الحلبة لأنها تضمّ الخيل المندفعة من كلّ أوب ، وضممتُ فلانا الىّ : آستصحبته . وتقول : الأب للنائى أرأبُ والأمّ الى اللّبان أضمّ .

* ض م ن — ضمِن المالَ منه : كفَل له به ، وهو ضمينه وهم ضُمناؤه ، وهو فى ضِمنه وضَمانه ، وضمّنته إيّاه .

ومن المجاز : ضمِن الوعاءُ الشىءَ وتضمّنه ، وضمّنته إيّاه ، وهو فى ضِمنه . يقال : ضمِن القبرُ الميّتَ . وضُمّن كتابُه وكلامُه معنى حسنا ، وهذا فى ضِمن كتابه وفى مضمونه ومضامينه . ونُهِى عن بيع المضامين التى فى بطون الحوامل . ولكم الضامنةُ من النخل التى فى جوف البلد والضاحيةُ ما فى ظاهره وهى كالعيشة الراضية . وضمِن الرجُلُ : زمِن ، وهو بيّن الضَّمَن والضَّمان والضَّمانة ، ورجُلٌ ضمِنٌ ، وقومٌ ضَمْنَى ، وهو من الضّمان ومعناه لزم مكانه كما يلزم الكفيل العهدة أو لزم علّته . وكانت ضُمْنةُ فلان أعواما بالضمّ .

* ض ن ك — ضنُك عيشُه يضنُك ضَنْكا ، وضنّكه الله يضنّكه ضنكا ، وهو فى ضَنْكٍ من العيش ، وعيشةٌ ضَنْكٌ وصف بالمصدر . ويقال : إنّ المال الحرام ضَنْكٌ وإن كثر وآتّسع فيه . وقال :

لقد رأيتُ أبا ليلَى بمنزلة
ضَنْكٍ يُخيَّرُ بين السيف والأسل

ورجل مضنوك : مزكوم . وفى الحديث « دعُوه فإنه مضنوك » . وقد ضَنِكَ وبه ضُناك ، وآمرأةٌ ضِناك : ضخمة ، ونساء ضُنُكٌ .

* ض ن ن — ضنّ بالشىء يضِنّ ويضَنّ ضِنّا وضَنانة ، وهو ضنين : بيّن الضّنّ والضّنّة والمَضَنّة والضّنانة ، وقد ضنّ بماله ، وهو بك ضنين ، وهم بك أضِنّاء . وتقول : أنا بك ضنين ، وما أنا فيك ظنين . وهو شديد الضّنّ به . وهذا علقُ مَضَنّة ومَضِنّة .

ومن المجاز : قول ذى الرُّمّة :

ضنينةُ جفن العين بالماء كلّما
تضرّج من هَجْم الهواجر جيدُها

المجم : العرق ، يريد العَرَق . وهو ضِنّى من بين إخوانى . وآمتشطتْ بالمضنون وبالمَضنونة وهى غِسْلةٌ طيّبة وقيل هى الغالية . قال :

قد أكنبتْ يداك بعد لِينِ
وبعد دُهن البان والمضنونِ

وقال الراعى :

تضمّ على مضنونة فارسيّة
ضفائرَ لاضاحى القرون ولاجعد

وآستقَ من مضنونة أو مكنونة وهى زمزم .

* ض ن ى — ضنِىَ فلانٌ ضنًى شديدا ، وهو ضنٍ : به داء مخامر كلّما ظُنّ أنه قد برئ نُكس ، وأضناه المرض . وتقول : هو بين سفرٍ يُنضيه ، ومرض يُضنيه .

* ض ه أ — آمرأة ضَهْيا : لا تحيض لأنها ضاهت الرجال .

* ض ه ب — لحمٌ مضهّب : ملهوج :

* ض ه ى — فلان لا يُضاهَى كرَما ولا يضاهيه أحد ، وتقول : فلان يباهيك ، ولا يضاهيك .

* ض و أ — أشرق ضوء الشمس وضياؤها وأضواؤها ، وأضاءت الشمس وضاءت . قال العبّاس رضى الله تعالى عنه فى النبىّ صلى الله عليه وسلم :

أنت لمّا ظهرتَ أشرقتِ الأر
ضُ وضاءتْ بنورك الأفق

ولدت . وأضاءت النارُ الشخصَ : أظهرته . قال الجعدىّ :

أضاءت لنا النارُ وجها أغرّ ملتبسا بالفؤاد آلتباسا

وضاع لأعرابىّ شىء فقال : اللّهم ضوِّ عنه . وتضوّأت الشىءَ : تبصّرته فى الضوء وأنا فى الظلمة . وقيل لأعرابيّة : إن فلانا يتضوّؤك فاحذريه أن لا تُريه إلّا حَسَنا فحسرتْ عن يديها الى المنكب ثم ضربتْ بكفّها الأخرى إبطَها وقالت : يامتضوّآه ، هذا فى آستك الى إبطاه . وسمعتُ ضوضاة الجيش : جلبته ، وضوضأً وضوضاتُ .

ومن المجاز : لفلان رأى مضىء فى دجى المشكلات ، وآستضأتُ برأيه . وقال كعب بن زهير :

* إن الرسول لنور يُستضاء به *

وفلان أضوأ من الشمس وأنورُ من البدر . وتقول : هو ضوء مجد يُخفى الأضواء ، وذو كرم يُنسى الأدواء . وضوّأتُ عن حقيقة الحال : جلّيت عنها . وأضاء ببوله : أوزغ به .

* ض و ج — أخذوا فى ضَوْج الوادى وأضواج الأودية وهى محانيها ومكاسرها . قال ساعدة بن جؤيّة :

الى فضلاتٍ من حَبِىٍّ مُجلجِلِ
أضرّتْ بها أضواجُها وهُضومُها

وعن بعض العرب : ركبنى اليومَ بأضواجٍ من الكلام يموج علىّ بها .

* ض و ر — ضَرَبته فتضوَّر : صاح وتلوّى . ورأيتهم يتضوّرون من الجوع .

* ض و ع — ضاع المسكُ يضُوع ويتضوّع ، وفغمني ضَوْعُ المسك ، وضوّعه العطارُ . قال رؤبة :

كأنه عطّـارُ طِيبٍ ضوّعا

أكلفَ هِنديّا ومِسكا مُنقَعا

وهو من ضاعني كذا إذا حركني وهيّجني . ولا يضوعنْك ما تسمع منـه أى لا تكترث له ومعناه هيج رائحتـه . وتقول : لن يخاطرَ البازلَ الرُّبَعُ ، ولن يُطايرَ البازىَ الضُّوَعُ . وقال الأخطل :

وهرّنى النـاس إلّا ذا محافظة

كما يحاذر وقعَ الأجدل الضُّوَعُ

وهو من طيور الليل من جنس الهام .

* ض و ل — خرج وفي يده ضالَة : قوس ، ورأيته يرمي بالضالَة : بالسهام . وفي أنف الناقة ضالَةٌ : بُرةٌ . والضالُ : السِّدر تُعمل منه قِسِىّ به . قال أوس بن حَجَر :

على ضـالَةٍ فرعٍ كأن نذيرَها

اذا لم يخفّضْها عن الوحش عازفُ

وقال :

أبو سليمانَ وريشُ المُقعَدِ ٭ وضالَةٌ مثلُ الجحيم الموقَدِ

وقال آبن ميّادة :

قطعتُ بمِصلال الخشاش يردّها

على الكره منهـا ضالَةٌ وجَديلُ

ويقال : خرج فلان بضالّتـه ، وإنه لكامل الضالّة : يراد السلاح كلّه على سبيل الاتساع . وقيل لأمّ خليج : إنا قتلنا عمرا ، فقالت : والله ما أظنكم قتلتموه ولئن كنتم فعلتم ما وجدتموه بجاف الحُجزة ولا واقِى العانة ولا كافِى الضالّة .

* ض و ى — غلامٌ ضاوِىٌّ : مهزول . وأهلكه الضَّوَى وقد ضوِىَ يضوَى . وأضوتْ فلانة : جاءت بولد ضاوىٍّ . وفي الحديث « آغتربوا ولا تُضوُوا » ويقولون : الغرائب أنجب والقـرائب أضوَى . وقال :

فتىً لم تلده بنتُ عمٍّ قريبـةٌ

فيَضوَى وقد يَضوَى رَديدُ القرائبِ

وأوَيتُ اليه وضوَيتُ أُوِيّاً وضُوِيّاً ، وهو ينضوى الى كنَف فلان .

ومن المجاز : أضويتَ الأمرَ اذا لم تحكمه .

* ض ى ح — سقوه الضَّيحَ والضَّيـاح : المَذَق . قال :

٭ جاؤا بضَيحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطُّ ٭

وضيّحَ اللبنَ .

* ض ى ر — هذا مما لا يَضيرك ، ولو فعلتَ كذا لم يَضِرْك ، ولا ضَيْرَ عليك فيـه ، (قالُوا لاضَيْرَ) وتقول : فلان ما فيـه خير ، وإن نفع فنفعه ضَير .

* ض ى ز — ضامَه حقّـه وضازه : منعه ونقصـه (تِلْكَ إذًا قِسْمَةٌ ضِـيزَى) وتقول : دعوتني الى رُدُج الشِّـيزَى ، فما هذه القسمةُ الضِّيزَى .

* ض ى ع — ضاعَ عيالُه ضَيعةً وضَياعا ، وتركتهم بضَيعة ومَضِيعة . وبلدكم مَنشأة العِـلْم ومَضْيعة العالِم . وشىء مُضاع ومُضيَّع . وقيل : إضاعة النساء ، أن لا يتزوّجن في الأكفاء . ويقال : ما ضَيْعتك ؟ : ما عملك وصنعتك . وفشتْ عليك الضَّيعة حتى لا تدرى بأىّ أمرٍ تأخذ أى كثرتْ أشغالك وأمورك وآنتشرتْ عليك . وقال عبد الله آبن شَرية في علم الأخبار : هى ضَيعتى وضَيعة آبائى من قبل . وسمعت منهم من يقول لبغلة : ما ضَيعة هذه الحُبَيبة إلّا قصبُ الأمراس . وأضاع فلان : كثرتْ ضِياعُه . ورجل مُضيعٌ . قال :

اذا كنتَ ذا نخلٍ وزرعٍ وهجمةٍ

فإنى أنا المثرِى المُضيعُ المسوَّدُ

* ض ى ف — ضاف اليه : مال اليـه ، وضاف عنه : مال عنه . وضاف السهم عن الهدف . وضافتِ الشمسُ وضيّفتْ وتضيّفتْ : مالت الى الغروب . وقال بشر :

طـاوٍ برملةِ أورالٍ تضيّفه

الى الكناس عَشِىٌّ باردٌ صَرِدُ

أى أماله اليـه . والنـاقة تَضيف الى الفحل . والجارية تَضيف الى الرجل : تستأنس الى صوته وتريد أن تأتيَه . وأضفْ ظهرك الى الحائط : أمله وأسنده . قال آمرؤ القيس :

فلمّـا دخلناه أضفنا ظهورَنا

الى كلّ حارىٍّ جديدٍ مشطَّبِ

ونزلوا بِضيف الوادى : بناحيته ، وتضايفوا الوادىَ : أتوا ضِيفَه . وضافني وتضيّفني . قال الفرزدق :

ومنّا خطيبٌ لا يُعـاب وقائلٌ

ومن هو يرجو فضلَه المتضيِّفُ

وأضفتُه وضيّفتُه وهو ضَيفٌ وكذلك الجميع ، وهم ضيوف وأضياف وضِيفانٌ .

ومن المجـاز : أضاف اليه أمرا اذا أسنده اليه وآستكفاه . وفلان أُضيفتْ اليه الأمور . وما هو إلّا مُضاف أى دعىٌّ ، كما قيل : مُسنَدٌ ومُلصَقٌ . وهو يأخذ بيـد المُضاف وهو المحرَج المُحاط به . ونزلتْ به مَضوفةٌ . قال :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة

أُشمّر حتى يبلغ الساقَ مئزرى

ومنـه : أضاف منه اذا أشـفق وحاذر حذر المحـاط به . وتضايفه السـبُعانِ : تكتّفاه .

وتضايقتِ الكلابُ الصَّيدَ وتضايقتْ عليه . وقال :

يتْبعن عَوْدا يشتكى الأظلّا
اذا تضايقن عليه آنسلّا

وضافه الهمُّ، وضاف وساده . وقال الطرّماح :

بات يستنّ الندى فوقه
ضَيفُ أرطاة بحقف هُيام

* ض ى ق — ضاق المكان وتضايق وتضيّق، وفيه ضَيْق وضِيق، ومكانٌ ضَيِّق وضَيْق تخفيف أو وصف بمصدر . والمرأة تستضيق بالأدوية .

ومن المجاز : وقع فى مَضيق من أمره ومضايق، وهو من أمره فى ضِيق، وضاقت عليه الحيلة . واذا تضايق عليك أمر فانتظر سعة ، ولا يَسَعُنى أمرٌ ويَضيق عنك ، وقد ضاق على صدره، وله نَفْس ضَيِّقة، وأصابته ضَيْقة : فقر، وقد أضاق إضاقة ، ورجل مُضيق، وضُيِّق على فلان ، وهذا أمرٌ مُضيَّق، وضايقه فى كذا اذا لم يُسامحه، وتضايقوا، وضاقت عينه عن النظر اليه . قال داود بن رُزَين فى الرشيد :

تَضيق عيون الناس عن نور وجهه
اذا ما بدا للناس منظره البلج

وسلكوا الضُّيَيْقة وهى طريق بين مكّة والطائف، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هى اليسراء» تفاؤلا . وتقول : فلان كوكبُه ضَيْقه ، فهو أبدا فى ضَيْقه ، وهى نجم بين الثريا والدَّبَران . قال الأخطل

فهلا زجرت الطيرَ ليلة جئتها
بضَيْقة بين النجم والدَّبَران

* ض ى ك — امرأة ضَيّاكة : متفحّجة لسمن فخذيها .

* ض ى م — مازلتُ أُضام وأُستضام وأنا مُضيم ومستضام، وهو آبى الضَيْم

كتاب الطاء

* ط أ ط أ — طأطأ رأسه : صوّبه . وطأطأتُ يدى بعنان الفرس اذا خفضتَ يدك ولم ترفعها للكبح وأرخيتَ العنان ليُحضر، وطأطأتُ الفرسَ : تركت كبحه لأنك اذا كبحته رفعت رأسه ألا ترى الى قوله :

شُنْدُفٌ أشدفُ ما ورّعته ◦ واذا طُوطئ طيّارٌ طِمِرّ

أى هو مائل فى أحد الشقين ما كبحته بغيا ونشاطا فاذا خفضتَ عنانه طار .

ومن المجاز : طأطأت المرأة سترها : حطّته . قال :

أرادتْ لتنتاش الرّواق فلم تقم
إليه ولكن طأطأته الولائدُ

وطأطأ الحُفرة : عمّقها ، وحفرة مطأطأة . قال أبو ذؤيب يصف حفرته :

مطأطأة لم ينبطوها وإنها
لترضى بها فُرّاطُهم أُمَّ واحدِ

ويقال : حجبه الطأطاء فلم أره وهو الغيب من الأرض المتطامن . ويقال للمسرف : قد طأطأ الركضَ فى ماله . وفى مثل "تطأطأ لها تخطئك"

وطأطأ فلان من خصمه، وتطاول على فطأطأت منه .

* ط ب ب — هو طَبيبٌ : بيّن الطِّبّ، وطَبٌّ ومتطبِّب، وقد طَبَّ يَطُبّ، مثل : لَبّ يَلَبّ، ويا طبيبُ طُبَّ لنفسك، وطَبَّه يَطُبُّه : مثل : أساه يأسوه، وطابّه مطابّة، مثل : داواه مداواة، وجاء فلان يستطبُّ لوجعه أى يستوصف الطبيب . قال :

لكلّ داء دواءٌ يُستطَبّ به
إلّا الحماقةَ أعيت من يداويها

وهذا طِبابُ هذه العلّة أى ما يُطَبّ به . وطبّبت الجاريةُ المزادةَ : جعلتْ جلدة على ملتقى طرفى الأديمين يقال لها: الطِّباب والطِّبابة كأنها تطُبّ المزادة بها أى تصلحها وتحكمها . وطبّب الخياطُ الثوب : زاد فيه طِبابة أى بنيقة ليتّسع ، وأعطنى طِبّة من ثوبك وطَبيبة : شُقّة مستطيلة فى عرض شبر أو نحوه، وطِبَبا منه وطبائب .

ومن المجاز : أنا طَبٌّ بهذا الأمر : عالم به . قال :

لا تُريك الذى ترين فإن الله طَبٌّ بما ترين عليم

وجمل طَبٌّ : رفيق بالفحلة لا يَبْسُر الطَّروقة أى لا يضربها وما بها ضَبَعة ، وجاء يستطبّ لإبله : يطلب لها فحلا طَبًّا . وبعير طَبٌّ : يتعهد مواطئ خُفّه أين يضعه . وفلان مطبوب : مسحور . وطُبَّ الرجلُ ، وهو يشكو الطِّبّ ، وما ذاك بطِبّى : بدأبى ، وفلان طِبّه المجون . وقال عمرو :

فما إن طِبّهم جُبْنٌ ولكن
رميناهم بثالثة الأثافى

وأنا أُطابّ هذا الأمرَ منذ حين كى أبلغه . وامتدتْ طِبَبُ الشمس وطِبابُها : حبالها . وأخذنا فى طِبّة من الأرض وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات ، ومشينا فى طِبابة من الأرض وطريدة، وله طِبابة حسنة وهى دبار مساطرة . وفلان فى تلك الطِّبّة وهى الناحية . وإنك لتلقى فلانا على طِبَب مختلفة : على ألوان .

* ط ب خ — طَبَخ اللحم والمرق ، وخبزة جيدة

الطبخ، وأجرة جيّدة الطبخ، ويقال: أتطبُخون قدرا أم مليلا، واطّبخ واشتوى لنفسه، وهذا مُطّبَخهم ومشتواهم، وما أطيبَ طبيخَهم، وهو يشربُ الطبيخَ المنصّف، وطبخ الصُّبّاغ البَقّم وغيره، وأخذ طُباخة البَقّم فصبغ بها وطرح سائرها وهى آسم ما يُحتاج اليه مما يُطبخ كالصُّهارة والعُصارة. وتَطبّخ الرجل: أكل الطِّبّيخ، وأكل الطِّبّيخ: لغة أهل المدينة.

ومن المجاز: طبّختهم الهواجر، وخرجوا فى طَبيخة الحرّ وطبائخه وهى سمائمه وقت الهجير. وطبخه الجُدَرىّ والحَصْبة. قال:

طبيخُ نُحازٍ أو طبيخ أميهةٍ
صغيرُ العظام سيّئ القِشْم أملطُ

ومنه: الحُمّى الطابخ: الصّالب. ومابه طُبّاخ: قوة. وما فى كلامه طُباخ: فائدة وأصله اللحم الأعجف الذى ما فيه جدوى لطابخه. وهو أبيض المطبخ، وهم بيضُ المطابخ. وقال:

أمّا الملوك فأنت اليوم ألأمهم
لؤما وأبيضهم سربالَ طبّاخ

* ط ب ع — طَبَع السيفَ والدرهمَ: ضربه. وهو طبّاع حسن الطِّباعة، وطبع الكتابَ وعلى الكتاب: ضرب عليه الخاتم، ورأيت الطابَع فى يد الطابِع. وطَبِع السيفُ: ركبه الصدأ الكثير، وسيفٌ طَبِعٌ. وطبّع الإناء: أتأقه. وتطبّع النهرُ حتى إنه لينفهق. ورأيت طِبعا وأطباعا تجرى. وعن بعض العرب فى وصف آمرأة: جَنّاءةٌ ثمارها، طفّارة أطباعها، وهى الأنهار المملوءة. وناقة مُطْبَعة: سمينة أو مُثقَلة.

ومن المجاز: طَبَع الله على قلب الكافر. وإنّ فلانا لطَمِعٌ طَبِعٌ: دنس الأخلاق: "وربّ طمع، يهدى الى طَبَع". وقال المغيرة بن حَبْناء:

وأمّك حين تُنسب أمّ صدقٍ
ولكنّ آبنها طَبِعٌ سخيفُ

وهو مطبوعٌ على الكرم، وقد طُبِع على الأخلاق المحمودة، وهو كريم الطَّبع والطبيعة والطِّباع والطبائع. وهو متطبّع بكذا. وهذا كلام عليه طابَع الفصاحة.

* ط ب ق — "وافق شنٌّ طبقه": غطاءه. ووضع الطَّبَق على الحُبّ وهو قناعه، وأطبقتُ الحُبّ والحُقّة ونحوهما، وأطبقتُ الرّحى اذا وضعتَ الطَّبق الأعلى على الأسفل. وطابَق الغطاءُ الإناءَ، وآنطبق عليه وتطبّق. ويقال: لو تطبّقت السماء على الأرض ما فعلتُ. والسموات طِباق: طبقة فوق طبقة أو طَبَقٌ فوق طَبَق. وطبّق العَظْمَ: أصاب المفصل فأبانها. وسيفٌ مطبّق. وحقيقة التطبيق: إصابة الطَّبَق وهو موصل ما بين العظمين.

ومن المجاز: مطرٌ طَبَقُ الأرض. وجرادٌ طَبَقُ البلاد: قد غطّاها وجلّلها بكثرته، وطبّق الأرضَ، ومطرٌ وجرادٌ مطبّق: عامّ. وهذه بنتُ طَبَقٍ وإحدى بنات طَبَق. وفى مثل "إحدى بنات طَبَق شرُّكِ على رأسكِ" وهى الداهية وأصلها الحيّة لأنها تُشبه الطبق اذا آستدارت أو لأن الحوّاء يمسكها تحت طبق السَّفَط أو لإطباقها على الملسوع. و(لَتَركَبُنّ طَبَقًا عن طَبَق): منزلة بعد منزلة وحالا بعد حال. وبات يرعى طَبَق النجوم: حالها فى مسيرها. قال الراعى:

اذا أمست تكالأ راعياها
مخافةَ جارها طَبَقَ النجوم

وليس هذا يطبّق لذا أى يطابق له. ومضى من الليل طَبَقٌ. وأقمت عنده طبقًا من النهار وطَبَقة: طائفة. ومضى طَبَقٌ بعد طَبَق: عالَم من الناس بعد عالم. قال العبّاس:

تُنقَل من صالب الى رحم * اذا مضى عالَم بدا طَبَقُ

والدهر أطباقٌ: حالات. وقال الأفوه:

وصروف الدهر فى أطباقه
خلفةٌ فيها آرتفاعٌ وآنحدارُ

وفلان على طبقاتٍ شتّى. والناس طبقاتٌ: منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض. وعن الفرّاء: قلت لأبى مَخْضة: ما أظن امرأتك تكتب اليك، فقال: بأبى إنّ كتبها الىّ طَبَقة أى متواترة. وأطبِق شفتيك أى آسكت. وأطبقوا على الأمر: أجمعوا عليه. وسَنَةٌ مُطبِقة: شديدة. قال:

وأهلُ السكينة فى المُطبِقات
وأهل السماحة فى المَحْفِل

وأطبق الغيمُ السماءَ وطبّقها. وأطبق على نعله برقعة. وأطبقت عليه الحمّى. وركّزه فى المُطبِق وهو السجن تحت الأرض. وبيتٌ مُطبَق: آنتهى عَروضه فى وسط الكلمة. ولعبيد لامية كلّها مُطبَقة إلا بيتا واحدا. وطبّق الراكع كفّيه بين فخذيه، ونُهى عن التطبيق. وطبّقت الإبلُ الطريق: قطعته غير مائلة عن القصد. قال الراعى:

وطبّقن عرض القُفّ لمّا علونه
كما طبّقت فى العظم مُدية جازرِ

وطبّق الحاكمُ والمفتى: أصاب. قال ذو الرمّة:

لقد خطّ رومىٌّ فلا زعماته
لعُتبة خطّا لم تُطبِّق مفاصلُه

وطابق بين الشيئين: جعلهما على حذوٍ واحد. وطابقتُه على الأمر: مالأته. وطابق الفرسُ والبعيرُ: وضع رجله فى موضع يده. قال:

حتى ترى البازل منها الأكبدا
مطابقا يرفع عن رجلٍ يدا

ومنه: مطابقة المقيّد: مقاربة خطوه.

* ط ب ل — طبّل الرجل تطبيلا وطبل يطبل

طَبْلا ، وهو مُطبِّل وطَبَّال حاذق ، وحرفتـه : الطِّبالة . وتقول : الحَبْل والمُوق ، حيث الطَّبل والبوق . وعنده طَبْلٌ من الدراهم . وأدّى أهلُ مصر طَبْلًا من الخراج وطَبْلَين وطُبولا أي تجاساً تُسمّى بطَبْل البندار . قال عبد الله بن الزِّبَعْرى في مقاذفة خِداش بن زُهير :

نفتكم عن العلياء عمرو بن عامر
كما نُفيتْ في الطَّبل رذْلُ الدراهم

وبرزوا في أردية الطَّبَل وهي بُرودٌ تلبسها أمراء مصر . قال البَعيث :

وأبقى طوالُ الدهر من عرصاتها
بقيةَ أرمام كأردية الطَّبَلِ

وقال أبو النجم :

من ذكر أيامٍ ورسمٍ ضاحي
كالطَّبَل في مختلف الرياح

وما أدرى أيُّ الطَّبَلِ هو : أي أيّ الخلق هو . قال لبيد :

هل يُذهبنْ حسبي وفضلي
انّ وُلدَ الأحوصِ يوماً قبلي
* ستعلمون مَنْ خِيارُ الطَّبَلِ *

ومن المجاز : هو طَبْلٌ ذو وجهين : للنكِد المُرائي . وفلان يضربُ الطَّبْلَ تحت الكساء .

ط ب ن — هو طَبِنٌ : عالم . وطبنتُ النارَ : دفنتُها لئلا تطفأ في الطابون وهو مدفنها .

* ط ب ى — طَباه وأطباه : دعاه واستماله . والتقم الفصيلُ طُبْيَ الناقة والبهمةُ طُبْيَ الشاة ، وحلبت طُبْيَيْن من أطبائها . وقيل : الطُّبْيُ : للحافر والسباع ، والخِلْف : للخُفّ ، والضَّرْع : للظِّلف . وفي مثل "بلغ الحزامُ الطُّبْيَين" .

ومن المجاز : فلان لا يَطْبيه اللهوُ ، وما أطباني الى ذلك الهوى . قال ذو الرُّمّة :

فعرضتُ طلقاً أعناقها فَرَقاً
ثمّ اطّباها خريرُ الماء ينثعب

* ط ث ر — لم يزل في كَثْرة من الرياش ، وطَثْرة من المعاش ، وهي النَّعمة والغضارة .

* ط ج ن — تركتني على مثل الطاجين من حرارة غنائك .

* ط ح ط ح — طحطحهم الزمانُ : أهلكهم وبدّدهم . وطحطح مالَه : فرّقه .

* ط ح ر — طحَرتْ عينُ الماء العَرْمَض . وطحرتْ العينُ قذاها . قال طرفة :

طَحوران عُوّارَ القذى فتراهما
كمكحولتَيْ شاةٍ بحومل مُفرِد

وقوسٌ مِطْحَرٌ : بعيدة موقع السهم . وسهم مِطْحَرٌ : بعيد الذهاب . وأطحرَ الحجّامُ الختانَ واستحته : استأصله . وختنه الخاتن فلم يُغدف ولم يُطحِرْ أي لم يُبق شيئاً من الجلد ولم يستأصل ولكن وسَطاً بين ذلك . وله زَحيرٌ وطَحيرٌ : نفس عال ، وقد طحَر يطحَر .

ومن المجاز : لقوسه طَحيرٌ .

* ط ح ل — به طُحالٌ وهو داء الطُّحال ، وطحلتُه : أصبت طِحاله ، وقد طُحِل وطَحِل فهو مطحول وطَحِلٌ . ورمادٌ أطحلُ ، وشرابٌ أطحلُ : كدِرٌ على لون الطُّحال ، وفيه طُحْلة . وماء طَحِلٌ . وقد طَحِلَ اذا فسد وتغير وعلاه الطحلب . قال زهير :

يعُمْن في شَرَبات ماؤها طَحِلٌ
على الجذوع يخفْن الغمَّ والغرَقا

وفيـه وجهان أن يكون من الطُّحال أو من معنى الطُّحلب . وطَحلبَ الماءُ ، وعين مُطحلِبةٌ . قال ذو الرُّمّة :

* عيناً مُطحلبةَ الأرجاء طامية *

وفي مثل "ضَيَّعتَ البِكارَ على طِحالٍ" يضرب لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه ، وذلك أنّ سُويدَ ابن أبي كاهل هجاني الغُبَر بقوله :

من سرّه النيكُ بغير مال
فالغُبَريّاتُ على طِحال
* شواغرٌ يلمعن بالرجال *

وهو مكان ثم طلب إليهم بعدُ أن يفتكّوه من أسر وقع فيه .

* ط ح م — أتتهم طَحْمَةُ السيل : دُفّاعه ومعظمه .

ومن المجاز : أشدّ من طَحْمة السيل ، تحت طَحْمة الليل ؛ وهي مُعظم سواده ، وطرقتنا طَحْمة من الناس . ودُفعوا إلى طَحْمة الفتنة .

* ط ح ن — هو طحّان جيـد الطَّحْن نقيّ الطِّحْن وهو الطحين ، وهو كحمار الطاحونة ، وهي الطحّانة . وأَكلت طواحنُك ولا أكلتُ . وأطرق إطـراقَ الطُّحَن وهو ليث عِفِرّين دويبـة مثل القسنفة يقول له الصبيان : اطحن لنا جرابنا فيطحنُ بنفسه الأرض حتى يغيب فيها . قال جندل :

إذا رآني خالياً أو في عِبِنّ
يعرفني أطرقَ إطراقَ الطُّحَنْ

العِبِنّ : أهل الدار . وتقول : قعد على الإحن ، وأطرق كالطُّحَن .

ومن المجاز : طحنتهم المنون . وكتيبة طَحون .

* ط ح و — طحا اللهُ الأرضَ طَحْواً . وطحا بك الهوى . وطحا بك همّك : ذهب بك . قال :

* طحا بك قلبٌ في الحسان طروب *

وضربته ضربة طحا منها أي امتدّ . وضربته فطحوته : مددته على الأرض . وطحا بالكرة : رمى بها . وطحا الجارح بالأرنب : ذهب بها . وطحا بفلان شحمه اذا سمن . ومظلّة طاحية : عظيمة

منبسطة .

* ط خ ى — ليلةٌ طَخْياء : مظلمة .

* ط ر أ — طَرَأ علينا فلانٌ : جاء من بلد بعيد بغتة، وهو طارئ، وهو من الطُّرّاء، لا من الثُّنّاء . ورجل طُرْآنِيٌّ . وحَمَام طُرْآنيٌّ : لايُدْرَى من أين جاء . وشيءٌ طَرِيءٌ : بيّن الطَّراءة، وقد طَرُؤ طراءة وقيل : طَرُو طَراوة، وطرّأه تطرئة وطرّاه تطرية، وثوب مُطرّأ ومُطرًّى، وعُود مطرّأ ومُطرًّى .

ومن المجاز : طرأ علىّ همّ لا أطيقه، وطرأ علىّ شغل منعنى من المسير، وطرأ علىّ ما لا أجد بدًّا من إمضائه، وفى الحديث « طرأ علىّ حزبى من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيَه » وهذا كلامٌ طُرْآنىٌّ : منكر خارج من الأدب الجميل .

* ط ر ب — هو طَرِبٌ وطروب ومِطراب، وقد طرِب طرَبا وهو خفة من سرور أوهمّ، وتطرّب . قال الطِّرِمّاح :

وتطـرّبْتَ للهوى ثم أوفَيْـ

ـتَ رِضا بالتُّقى وذو البِرّ راضى

وقومٌ طِراب ومطـاريب، وأطربني صوتُه وتطرّبني . قال الكميت :

ولم تُلْهِنى دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ

ولم يتطرّبْنى بنانٌ مخضَّبُ

"والكريم طروب"، وآستطرب القوم آشتدّ طربهم، وآستطربتُه : سألته أن يُطْرِبَ . قال الطِّرِمّاح :

وآستطربتْ ظُعْنُهم لمّـا آحزألّ بهم

آلُ الضحى ناشطا من داعياتِ دَدِ

أى سألته أن يُطرّبَ ويُغنّىَ، وهو من داعيات دد : من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهو الحادى لأنه ينشط من مكان إلى مكان، وطرِبتِ الإبلُ لِلْحُداء، وإبل طِراب ومطاريب، وحمامة مِطراب الضحى، وطرّبَ فى غنائه وقراءته، وقرأ بالتطريب . وتقول : إذا خفقتِ المضارب، خفّتِ المطاريب . وطرِطبْ بضائنك : آدعُ بها . وأخزى الله تعالى طُرْطُبّيْها : ثدييها الطويلين .

* ط ر ح — طَرَحَ الشىءَ وبه ومن يده : رمى به وألقاه . وطرح له الوسادة . وطرحوا لهم المطارح : المفارش، الواحد : مِطرح كمِفرش، وطرح الرداءَ على رأسه وعاتقه . ورأيت عليه طَرْحة مليحة . وطرّح الأشياءَ تطريحا، وطرّح الشىءَ : أكثر طرحه . قال أبو ذؤيب :

ألفيتَ أغلبَ من أُسْدِ المسدِّ حديـ

ـدَ النـاب أخْذتُه عَفْرٌ فتطريحُ

وجاء يمشى متطرّحا : متساقطا . وشىء طُرُحٌ : مطروح . ولو بات متاعك طِرْحًا لما أخذه أحد .

ومن المجاز : ما طرَحك إلى هذه البلاد، وما طرَحك هـذا المَطرح أى ما أوقعك فيما أنت فيه . وطَرَحتُ عليه المسئلةَ . وطارحته العلمَ والغناء وتطارحناه . قال زَبّان بن سيّار الفزارىّ :

تطارحه الأنسابُ حتى رددنه

إلى نسب فى أهل دومةَ ثاقبِ

يتهكّم به . وطرحتْ به النوى كل مَطرَح . قال ذو الرُّمّة :

ألمّـا بمىٍّ قبل أن تطرَح النوى

بنـا مَطرَحا أو قبل بَيْنٍ يُزيلها

وقال :

فقلت له الحاجاتُ يطرحْن بالفتى

وهمٌّ تَعَنّـانى مُعَنًّى ركائبُهْ

وآطّرِحْ هـذا الحديثَ . وهو قولٌ مُطّرَحٌ : لا يُلتفت اليه . وديار طوارح . وعُقْبةٌ طَروحٌ : بعيدة . قال ثعلبة بن أوس الكلابىّ :

فلو كان من ودّ آبن أوس لما نأت

بذلفاءَ غَرْباتُ الديار الطوارحُ

وإبلٌ مطاريحُ : سِراعٌ . قال أميّة بن أبى عائذ الهذلىّ :

مطاريح بالوعْث مَرّ الحشو

ر هاجرن رَمّاحةً زَيْزَفُونا

ترمح بالسهم من الزفْن فكرّر الفاء وبنى فيفعولا . ونخلٌ مِطْرَحٌ : بعيد موقع الماء . وعن أعرابية : إنّ زوجى لطَروح إذا نكح أحبل . وطَرْفٌ طَروح ومِطرَح : بعيد النظر . وآطرحْ بعينك : آنظر . قال الطِّرِمّاح :

فآطرحْ بعينكَ هل ترى أظعانهم

والكانِسِيّةُ دونهنّ وثَرْمَدُ

ورمح مِطْرَحٌ : طويل وقوسٌ طَروحٌ : شديدة الحفز للسهم . وأصابه زمن طروح : يرمى بأهله المرامىَ . ونوائبُ طُرُحٌ . وطرّحَ بناءَه وطرمحه : رفعه وطوّله .

* ط ر د — طَرَدَه طَرْدا وطَرَدًا، وطـرّده وأطرده : أبعده ونحّاه، وهو شريد طريد، ومُشرّد مُطرّد . وطَرَدَ العدوُّ طريدة وطرائد وهى النَّعَم يُغير عليها فيطردها .

ومن المجاز : خرج يَطرُد حُمُر الوحش أى يصيدها . وبيده مِطْرَدٌ : رمح قصير يطعنها به، وبأيديهم المَطارِد والرايات . قال الراعى :

ولولا الفرار كلَّ يوم وقيعةٍ

لنالتْكَ زُرْق من مطاردنا الحُمْرُ

وقال أبياتا فى الطَّرَد أى فى الصيد . وهذه من طَرَدِيّات فلان . والريح تَطـرُدُ الحصى والسفا : تعصف به . وطَرَدْتُ بصرى فى أثر القوم . قال ذو الرُّمّة :

ما زلتُ أطْـرُدُ فى آثارهم بصرى

والشوق يقتادُ من ذى الحاجة البصرا

والقِيعان تَطرُد السرابَ أى يطّرِد فيها كما يطّرد الماء ويمور . قال ذو الرُّمّة :

كأنه والرِهاءُ المَرْتُ تطـرُده

أغراس أزهَر تحت الريح منفوج

واطّرد المـاءُ ، وجدول مطّرِدٌ ، وماءٌ طَرِدٌ : تَطْرُدُ فيه الدوابُّ وتخوضه . ورمح مُطّرِدٌ ، ومُطّرِدُ الأنابيب والكعوب . قال الأعشى :

« وأجرَدَ مطّرِدٍ كالشَّطَنْ »

وتَطارَدَ متنُه . قال جرير :

وكلّ رديْنيّ تطـاردَ متنُـه

كما اهتزّ ذئبٌ بالمَراضَيْنِ لاغِبُ

وحديثٌ وكلام مُطّرِدٌ ، وهذا لا يطّرِد فى القياس . واتّبعْ طوارِدَ الإبل : متخلّفاتها . والليل والنهار طريدان : كلّ واحد يطرد صاحبه . وهو طَرِيدُ أخيه : للمولود بعده . وفضاء طَرّادٌ : واسع ، وبلادٌ طَرّادة . ويوم وشهر طَرّادٌ : تامّ . ومرّت عليه سنونَ طَرّادةٌ . واطّردوا فى المسـير : تتابعوا . وأنشد ابن الأعرابيّ :

فكأنّ مُطّرِدَ النسيم إذا جرى

بعد الكَلال خليّتـا زُنبـورِ

أراد به الأنف . وعنـدى طَرِيدة من ثوب : شُقّة مستطيلة . وثوبٌ طرائدُ : شَبارِقُ . وقالت الخنساء تصف الرياح والسحاب :

يطرُدنَ عن لِيط السما ـ ء ظلائلا والماءُ جامدْ

مِزَقًا تطـرّدها الريا ـ حُ كأنها خِرَقٌ طرائدْ

وفى الأرض طرائدُ من كلإ . وبُرِيَ القدحُ بالطريدة وهى السَّفَنُ ، والمِسفن أيضا ما يُنحت به . وطرّد سوطَه : مدّده . وطارد قِرنَه ، وتطاردا ، وبينهما طِراد ومطاردة وهى حمـل أحدهما على صاحبه ومقاتلته وإن لم يكن ثمّ طرد ، كما قيـل للمحاربة : جلاد ومجالدة وإن لم تكن مُسايفة .

* ط ر ر — طرّ الثوبَ وغيره يطُرّه اذا قطعه ، ومنه : الطَّرّار الذى يطُرّ الهمايين والصُّرر . والمرأة تطُرّ شعرها : تحفّه . وضربه فطرّ يده وأطرّها ، وطَرّتْ يدُه . وطـرّرتُ السكين : أحددته . وسنان مطرور وطرير : محدّد . وجارية لها طُرّة وهى ما تطرّره من الشَّعر الموفى على جبهتها وتصففه ، وطرّرت الجاريةُ : اتّخذت طُرّة ، وغلام مطرّر ، وجارية مطرّرة . قال يصف مخنّثا :

عدمتُ كلّ ناشئ مطرّرِ ، له مذاكيرُ ولم يذكّرِ

ومن المجاز : طرّ الشاربُ والشَّعرُ والنباتُ . قال :

وفينا وإن قلنا اصطلحنا تضاغُنٌ

كما طرّ أوبارُ الجراب على النَّشْرِ

أى على الجَرَب . وهـذا غلام لم يطُرّ شاربُه ، وما عدا أن طرّ شاربُه . وغلام طارّ ومعناه شقّ الجلدَ والتراب ، كما يقـال : شقّ النابُ وفطر . وطرّتِ الإبلُ الجبالَ والآكام : قطعتها سيرا . قال :

« تطُرّ أنضاد القِفاف طرّا »

ورجل طرير : له هيئة حسنة . قال :

ويعجبـك الطَّـرير فتبتليه

فيُخلف ظنَّك الرجلُ الطريرُ

وثوب له طُرّة حسنة وهى الكُفّة . وأخذ طُرّة النهر والوادى . وفلان يحمى أطرار الشام : أطرافها . قال الكميت :

تخاف على اجتيابى البلادَ ، ورمى بنفسىَ أطرارَها

ونشأتْ طُرّة من الغيم وطُرّية . وحمار ذو طُرّتين وهما جُدّتاه . وسمعتُ المغاربةَ الأُدَرَ ، على الطُّرر ، وهى حواشى الكتب : وبدت مخايل الأمر وطُرَرُه .

* ط ر ز — عُمـل هذا الثوبُ فى طِراز فلان وهو الموضع الذى تُنسج فيه الثيابُ الجيادُ .

ومن المجـاز : قولهم للوجه المليح : هو مما عُمل فى طراز الله تعالى ، وهذا الكلام الحسن من طراز فلان ، وهو من الطراز الأوّل . وما أحسن طَرْزَ فلان ، وطَرْزُه طَرْزٌ حسَن وهو طريقته فى عمله وثِيقته . قال :

« فاخترتُ من جيّد كلّ طَرْزِ »

وهو يتطرّز فى اللباس ويتطرّس فى المطعم أى يتنوّق فلا يلبس إلا فاخرا ولا يأكل إلا طيّبا . وطرّز ثوبَه : علّمه .

* ط ر س — كتب فى الطِّرس وفى الطروس وهو الصحيفة . وطرّس الكتابَ تطريسا : أنعم محوه .

* ط ر ش — به طَرَشٌ : صمم . ورجـل أطروش .

* ط ر ط — هو أطرطُ : رقيق الحاجبين .

* ط ر ف — تفرّقوا فى الأطراف : فى النواحى . وتطرّفه نحو تحيّفه اذا أخذ من أطرافه . وطرّف عن العسكر اذا قاتل عن أطرافه . ولبس مُطـرَفا ومَطارفَ . وطرَف اليه طرْفا وهو تحريك الجفون . وما يفارقنى طَرْفةَ عين . وشخَص بصرُه فما يطرِف . وعينٌ طارفة ، وعيون طوارفُ . قال ذو الرمّة :

تنفى الطوارفَ عنه دِعْصتا بَقَرٍ

ويافعٌ من فِرِنْداذَيْنِ ملمومُ

وغضّ طرْفَه . وطرَفتُ عينَه : أصبتها بثوب أو غيره ، وطُرِفتْ عينُـه فهى مطروفة . ومال طَريفٌ وطِرْفٌ ومُطرَفٌ ومستطرَف . واطّرفتُ شيئا واستطرفته : أخذته طريفا ولم يكن لى . وهذا من طرائف مالى . وهذه طُرفة من الطُّرَف : لمستحدَث المعجِب . وقد طرُف طرافة . وأطرفته كذا : أتحفته به . وناقة طَرِفة : تستطرِفُ المراعى ولا تثبت على مرعًى واحد . وامرأة طَرِفة : لا تثبت على زوج تستطرف الرجال . وإنه لذو مَلّةٍ طَرِفٌ اذا لم يثبت على إخاء واحد . وبنى عليهـا طِرافا : بيتا من أدم . قال ذو الرمّة :

رفعتَ مجدَ تميم ياهلالُ لهـا

رفعَ الطِراف على العلياء بالعَمَدِ

ومن المجـاز : هو كريم الطرَفين والأطراف .

قال :

وكيف بأطراق اذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صُلُوحُ

وهم الآباء والأجداد من الجانبين . "وما يدرى أىّ طرفيه أطول" . وقيل : الطَّرَفانِ : اللسانُ والفرج ؛ وفلان خبيث الطَّرَفين . وهو لا يملك طرَفيْه اذا سكر أى فمه وآسته . قال حُميد بن ثور فى صفة الذئب :

ترى طرَفيْه يعسلان كليهما

كما آهتزّ عودُ الساسَمِ المتتابعُ

يعنى مقدّمه ومؤخره . ويقال : لأعمرنّك عمرا يجمع بين طرَفيك . وجارية حسنة الأطراف وهى أصابعها ، وهى مخضّبة الأطراف . وجاء بأطراف العذارى وهو عنب أبيض بالطائف ، يقال : هذا عنقود من الأطراف . وهو من أطراف العرب : من أشرافها وأهل بيوتاتها . ورجل طِرْفٌ : كريم كثير الآباء الى الجدّ الأكبر . قال أبو وجزة :

أمرونَ ولّادون كلَّ سميدعٍ

طرِفون لا يرِثون سهم القُعدُدِ

ومنه : الطِّرْف : للفرس الكريم . وجاء بطارفةِ عيْنٍ وبعائرةِ عينٍ : بمال كثير . وآمرأة مطروفة بالرجال اذا كانت عينها طامحة اليهم ؛ ومنه : قول زيادٍ فى خطبته : طرفت أعينَكم الدنيا أى طمحتم بأبصاركم اليها وأحببتموها ، وآمرأة مطروفة : فاترة العين . وما الذى طرَفك عنّى : ردّك . قال : إنك والله لذو مَلّةٍ * يطرِفك الأدنى عن الأبعد

وقال رجل لآبن ملجم : لمن تستبق سيفك ؟ فقال : لمن لا يبلغه طرْفك .

* ط ر ق — طرَق الحديدَ بالمطرقة والمطارق . وطرقَ البابَ : قرعه . وطرق الصوفَ بالمطرق وهو القضيب . ونعل مُطْرَقة ومُطارَقةٌ : مخصوفة ، وكلّ خَصفَةٍ : طِراقٌ . وريش طِراق ومُطْرِق : بعضه فوق بعض ، وفيه طرَقٌ . قال زهير :

أهوى لها أسفع الخدّين مُطْرِقٌ

ريش القوادم لم تُنصبْ له الشُّبكُ

وطارقتْ بين ثوبين . وتطارقتِ الإبل : تتابعت متقاطرة . وهذا طَرَقُ الإبل وطرَقاتها : آثارها متطارقة ، الواحدة : طرَقةٌ . وجاءت على طرَقةٍ واحدةٍ وخفّ واحد . وتُرْسٌ مُطْرَّق : طُورق بجلد ، «وكأنّ وجوههم المجانُّ المطْرَقة» . ووضع الأشياءَ طُرَقةً طُرَقةً وطريقة طريقة : بعضها فوق بعض ، وهى طُرَقٌ وطرائق . وطرّق طريقا : سهّله حتى طرقه الناس بسيرهم . «ولا تُطَرِّقوا المساجدَ» : لا تجعلوها طرقا وممارّ . وطرّق لى : آخرج . وما تطرّقتُ الى الأمير . وطرّق لى فلان . وطرّقتِ المرأةُ والقطاةُ اذا عسر خروج الولد والبيضة . وآمرأة وقطاة مُطَرِّق . وأطرق الرجلُ : رمى ببصره الأرض . وفى ركبتيه طرَقٌ ، وفى جناح الطائر طرَقٌ : لين وآسترخاء . ورجل أطرَقُ ، وآمرأة طرقاء . وما به طِرْقٌ : شحم وقوة .

ومن المجاز : طرَقنا فلانٌ طُروقا . ورجلٌ طُرَقَةٌ . وطرَقه همٌّ . وطرقنى الخيال . وطرَقه الزمان بنوائبه . وأصابته طارقة من الطوارق ، ونعوذ بالله من طوارق السوء . وطرَق سمعى كذا . وطُرِقتْ مسامعى بخير . وطرَقتِ الماءَ الدوابُّ . وماء طرْقٌ . وطرَق بالحصى . ونساء طوارق . ونُهى عن الطَّرْق . قال الطِّرمّاح :

فأصبح محجورا تخطّ ظُلوفُه

كما آختلفتْ بالطَّرْق أيدى الكواهن

وصف الثور وأنه نجا من الصائد . وتقول : هم نقّشوا الكلام وماشوه وطرّقوه : للنحارير فى العربيّة . وطرّق فلان . وأخذ فى التطريق اذا آحتال عليك وتكهّن من طرْق الحصى .

وفلان مطروق : به طَرْقَة أى هَوَجٌ وجنون . وفلان مطروق : ضعيف يطرُقه كلّ أحد . قال آبن أحمر :

فلا تصِلَنّ بمطروقٍ إذا ما

سرى فى القوم أصبح مُستكينا

وطرَق الفحلُ الناقةَ ، وهى طَروقته ، وآستطرقتُ فلانا فحلَه ، وأطرِقنى فحلك . ويقال للمتزوج : كيف طَروقتك . وأنا آتيه فى اليوم طرْقتين ، وطَرْقةً واحدة أى أتيَةً . قال آبن هَرْمة :

إذا هِيب أبوابُ الملوك قرعتها

بطَرْقة ولّاجٍ لها نابِهِ الذِّكرِ

وهذه النبل طُرْقَةُ رجلٍ واحد . وهذا دأبك وطُرْقتك أى طريقتك ومذهبك . قال لبيد :

فإن يُسهلوا فالسهل حظى وطُرْقتى

وإن يَحزنوا أركبْ بهم كلّ مركبِ

ولسنا للعدو بطُرْقة أى لا يطمع فينا العدو . وما لفلان فيك طُرْقة : مطمع . وتطارقَ الظلامُ والغمامُ . وطارقَ الغمامُ الظلامَ . قال ذو الرُّمّة :

أغباش ليلٍ تمامٍ كان طارقَه

تطخطُخُ الغيمِ حتى ماله جُوَبُ

وتطارقت علينا الأخبار . وطرّق فلانٌ بحق اذا جحده ثم أقرّ به بعدُ . وسمعتهم : هو أخسّ من فلان بعشرين طَرْقة .

* ط ر م — بأسنانه طُرامةٌ : خُضرة . وهو مليح الطُّرْمتين وهما البياضان فى وسط الشفتين ، يقال للسفلى : الطُّرْمةُ ، وللعليا : الثُّرْمةُ فغلبوا . ورأيته قاعدا فى الطارمة وهى بيت من خشب كالقبة . وطرَمَ البناءَ : طوّله ، ومنه : الطرماح .

* ط ر ن — عليه خزٌّ طارونىٌّ وهو ضرب منه .

* ط ر ى — شىء طرِىٌّ ، وقد طرُوَ ، وطرّيتُه تطريةً ، وأهل مكة يقولون طرّيتُ البناء : طيّنتُه ،

وطَرْبناءَك ، ومالك لم تُطَرِّه ؟ وأطريتُه بأحسن ما فيه إطراءً . وآتخذوا لنا أَطْرِيَة بفتح الهمزة وكسرها . وهم أكثر من الطَّرَا والثَّرَا . وجاؤا بالطَّرْيَان ، عليه الطَّرِيَان ، وهما السمك والرُّطب وهو الطبق الذى يؤكل عليه روى بتشديد الياء بوزن العِرِفّان و بتشديد الراء بوزن الصِّلِّيَان .

* ط س م – رسمٌ طاسمٌ . وكأنّ ديارهم ديار طَسْم ، لا أثرفيها من طَلَلٍ ولا رسم .

* ط ش ش – طَشَّتِ السماء وأطشَّتْ . وأرض مطشوشة ، وما وقع إلا طَشٌّ .

* ط ع م – كثر عنده الطَّعام والطُّعْم والمَطْعَم والأطعمة والأطعِماتُ والمَطَاعِمُ . وفلان يحتكر فى الطَّعام أى فى البُرّ . وعن الخليل : إنه العالى فى كلام العرب وهذا من الغَلَبة كالمـال فى الإبل . وفى حديث أبى سعيد : كنا نُخرِجُ فى صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طَعام وصاعا من شَعير . وهذا طُعْمٌ طيب الطُّعْم . وطَعِمتُ الشىءَ : أكلتـه وذقتـه ، وآطّعَمَ هذا وتطعَّمه : ذقه . وفى مثل "تَطَعَّمْ تَطعَمْ" : ذقْ تَشْتَه . وآستطعمتُه فأطعمَنى ، وطاعمته . ورجل مِطعَمٌ ومِطعام : أكول . ومِطعامٌ مِطعان من قوم مطاعيمَ مطاعينَ وهو الكثير الإطعام . وآتخذ لإخوانه طُعْمةً : مأدبة .

ومن المجاز : فلانٌ طيِّب الطِّعْمة وخبيث الطِّعْمة بالكسر وهى الجهة التى منها يرتزق بوزن الحِرْفة . وجعلت هذه الضَّيعة طُعْمة لك بالضم . وفلانٌ تُجبَى له الطُّعْمة والطُّعَم وهى الخراج . وأطعمتْك هذه الأرضُ . وعن معـاوية : أنه أطعم عَمرًا خراجَ مصر . وإنه لموسَّع له فى الطُّعْم : فى الرزق . وهو مُطْعَمٌ : مرزوق . قال علقمة :

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُه
أنَّى توجّه والمحـروم محرومُ

وقال ذو الرمة :

ومُطْعَمُ الصَّـيدِ هبَّالٌ لِبغيتـه
ألفى أباه بذاك الكسبِ يكتسبُ

وفى يده مُطْعِمَةٌ : قوس تُطعِم صائدَها . قال علقمة :

وفى الشمال من الشِّرْيانِ مُطْعِمةٌ
كبداء فى عَجْسِها عَطْفٌ وتقويمُ

ومن روى بالفتح فهى المرزوقة من الصيد . قال أبو النجم :

ترمى الخَصاصَ بالعيون النُّجْلِ
بمطعَماتِ الصَّـيدِ غيرِ عُضْلِ

أى بنبل تُطعَم الصَّيدَ يريد بهـا العيون . ولطمه الجارح بمَطْعَمَتَيْه وهما إصبعاه اللتان يقبض بهما . وأخذ بمُطْعَمَته بالفتح وهى حَلْقـه . وأطعمتِ النخلة : أدرك ثمرُها . ونُهى عن بيع الثمرة حتى تُطعِمَ : حتى تأخذ طُعمها . وكم بأرضكم من الشجر المُطعِم : المثمر . وفلانٌ مُطْعَم الخير . قال الكميت :

موفّق لخلالِ الخـيرِ مُطْعَمها
عن الإساءة والفحشاء ذو حجبِ

وإنك لمُطْعَمٌ مودتى . والنسـاء مُطْعَماتٌ : مرزوقات من الحُبّ . قال الكميت :

بل إن الغوانىَ مُطعَماتٌ * مودتَنا وإن وخَطَ القتيرُ

وآستطعمتُ الفرسَ : طلبتُ منـه الجرىَ . أنشد أبو عبيدة :

تداركه سعىٌ وركضُ طِمِرَّة
سبوحٍ اذا آستطعمتَها الجرىَ تسبحُ

ومنه : «اذا آستطعمكم الإمامُ فأطعموه» : اذا آستفتحكم فافتحوا عليه . وفرس لطيف المُستطعَم وهو جحفلته وما حولها . وأطعمتُ الغصنَ فطعِمَ : وصلتُ به غصنا من غير شجرته فقَبِـلَ الوصلَ . وأطعمتُ عينه قذًى فطعِمتْه . قال الفرزدق :

بعينين حوراوين لم تُطعَما قذى
وجعد الذُّرى أطرافه قد تعفرا

والطائران يتطاعمان : يتغازلان . وتطاعم المتلاثمان اذا أُدخِل الفمُ فى الفم كما تفعل الحمامتان . وأنشد الجاحظ :

كما تطاعَمَ فى خضراءَ ناعمةٍ
مطوّقان أصاخا بعد تغريد

وإنه لمتطاعِم الخلق : متتابعه . وما فلان بذى طَعْمٍ ، ولا طَعْمَ له اذا لم يكن مقبولا . وأنا طاعم عن طعامكم : مستغنٍ عنه .

* ط ع ن – طعنه بالرمح ، وهو مِطعانٌ ، وطاعنه ، وتطاعنوا ، وآطّعنوا ، ورجل طعين .

ومن المجاز : طعَن فيـه وعليه ، وطعَن عليه فى أمره طَعَنانا . قال :

وأبى ظاهرُ الشَّناءة إلا
طَعَنانًا وقولَ ما لا يُقـالُ

وهو طَعّان فى أعراض الناس . وفى الحديث «لا يكون المؤمن طَعّانا ولا لعّانًا» وله فيه مَطْعَنٌ ومَطاعِنُ . وطعَن فى المفازة . وطعَنتُ بالقوم : سِرت بهم . قال درهم بن زيد :

وأطعَنُ بالقوم شطرَ الملو
ك حتى اذا خَفَق المِجْدَحُ

وخرج يطعن الليـل : يسرى فيـه . وطعَن فى السنّ العالية . وطعَنْتُ فى الحيضة الثالثـة . وطعنًا فى الصَّيف . وطعَنتِ الفرسُ فى عنانها . قال لبيد :

ترقَى وتطعنُ فى العِنان وتنتحى
وِرد الحمامةِ إذ أجدَّ حمـامُها

وطعنتُ فى أمر كذا . وكلُّ ما أخذتَ فيه ودخلته فقد طعنتَ فيـه . وطُعِن فى نَيْطه اذا مات . وطُعِنَ من الطاعون فهو مطعون وهو من الطَّعْن لأنهم يسمّون الطواعين : رماحَ الجنّ ، ويزعمون أن الجنّ يطعنونهم .

* ط غ م – هو طَغَامة من الطَّغام : وغْدٌ

من الأوغاد، وهو يتطغّم على الناس : يتجاهل عليهم .

ومن المجاز : هو من طغام الكلام : من فسله . وتقول : كلام الطَّغام، طَغام الكلام .

* ط غ ى – فلان طاغٍ باغٍ، وتمادى به الطُّغيان والطَّغوى . وهو طاغية : جبّار عنيد . وأطغاه مالُه .

ومن المجاز : طَغَى البحرُ والسيلُ . وتطاغَى الموجُ . وطَغَى به الدم .

* ط ف أ – طفِئتِ النارُ، وطفِئَ السراجُ وآنطفأ، وأطفأته أنا وطفّأته .

ومن المجاز : طفِئَ فلان كالمصباح . وأطفأ الله تعالى نار الفتنة . وطفِئت عينُه . و"حدّس لهم بمطفئة الرَّضف" أى ذبح لهم شاة تطفئ الرَّضف بدسمها، و"جاء فلان بمُطفئة الرضف" : بداهية عظيمة . وجاء مُطفِئ الجمر ومطفئ الجمر وهو سادس أيام العجوز .

* ط ف ح – نهر وحوض وإناء طافح، وقد طفَح طُفوحا، وأطفحته وطفّحتُه : ملأته حتى يفيض . وأخذتُ طُفاحة القِدر : زَبَدها .

ومن المجاز : سكرانُ طافح : ملآن من الشراب . وفرس طَفّاح القوائم : عدّاء . وطفَحتْ فلانة بالأولاد : فاضت وأكثرت . قال النابغة :

لم يحرموا حُسنَ الغذاء وأمهم
طفَحتْ عليك بناتقٍ مِذكارِ

أى نفسها ناتق وهى التى تدارك الأولاد من نَتَق السِّقاءَ، يقال : آنتُقْ سِقاءك : آنفض ما فيه .

* ط ف ر – طفر طَفْرا وطُفورا وطَفرةً منكرةً، ومنها : طَفرة النَّظّام . وطفَر النهرَ والحائطَ الى ما وراءه، وهو طَفّار الأنهار . وطفَر الفرسُ النهرَ، وطفّرتُه النهرَ .

* ط ف س – رجل طَفِس : قذر لا يتعهّد نفسه وثيابه، وفيه طَفَسٌ، وآمرأة طَفِسةٌ .

* ط ف ش – مازال فلان فى طَفَش ورَفَش : فى نكاح وأكل .

* ط ف ف – قُتل الحسينُ رضى الله عنه بطَفّ الفرات وهو شاطئه وما آرتفع من جانبه . و"خذ ما طَفّ لك وآستطَفّ" : ما آرتفع لك . وما يَطِفّ له شىء إلا أخذه . قال علقمة يصف الظليم :

يظلّ فى الحنظل الخُطبانِ ينقُفه
وما آستطفّ من التَّنّوم مخذوم

وآستطفّ له الأمرُ . وآستطفّتْ حاجتُه : تهيأت وتيسرت . وآستطفّ السنامُ : آرتفع . قال علقمة :

قد عُرّيَتْ حِقبةً حتى آستطفّ لها
كِترٌ كحافة كِيرِ القينِ ملمومُ

وإناء طَفّانُ وقربانُ : قارب أن يمتلئ وشارفه . وأعطانى طَفاف المكيال وطُفافه وطَفَفه وطَفّه : مقدارَه الناقص عن ملئه . وفى الحديث «كلّكم بنو آدم طَفُّ الصاع لم تملئوه» . قال جُندَب ابن ضَمْرة :

لنا صاعٌ اذا كِلْنا طَفافٌ ٭ نطفّفها ونوفى للوفىّ

وطفّف المكيالَ . وشىء طفيفٌ : قليل . وما بقى فى الإناء إلا طُفافة : شىء يسير . وأطَفّ له السيفَ وغيره : أهوى به اليه وغشّيه به . قال عدى :

أطفّ لأنفه الموسَى قصيرٌ
ليجدعَه وكانَ به ضنينا

ومن المجاز : طفّف على عياله : قتّر عليهم . وطفّفتِ الشمسُ : دنت للغروب . وأتانا عند طَفافِ الشمس : عند دنوّها للغروب . وفى الحديث «فطفّف بى الفرسُ مسجدَ بنى زُرَيق» أى غشّى بى وأدنانى .

* ط ف ق – طَفِق يفعل كذا . (فطَفِقَ مَسْحًا) .

* ط ف ل – هو طِفلٌ : بيّنُ الطُّفولة، وفعل ذلك فى طُفولته . وآمرأة وظبية مُطفِلٌ . وطفّلتْ ولدها : رشّحته . قال الأخطل يصف سحابا :

اذا زعزعتْه الريح جرّ ذيوله
كما زحفتْ عُوذٌ ثقالٌ تُطفّلُ

وآمرأة طَفْلةٌ، وطَفْلةُ الأنامل : ناعمة . وبنان طَفْلٌ : ناعمة . قال ذو الرمّة :

أسيلةُ مستنّ الوشاحين قانئٌ
بأطرافها الحِناء فى سَبِطٍ طَفْلِ

وقد طَفُل طُفولة وطَفالةً . وآتيه فى طَفَل الغداة وطَفَلِ العشىّ وهو بُعَيدَ طلوع الشمس وقُبيل غروبها . قال :

باكرتُها طفَلَ الغداة بغارة
والمبتغون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد :

فتدلّيتُ عليه قافلا
وعلى الأرض غَيايات الطَّفَلْ

وطفّلتِ الشمسُ : دنت للغروب . وطفّل الليلُ : أقبل وأظلّ . وطفّل علينا وتطفّل، وهو طُفَيلىٌّ . وتقول : ما زال يُطفّل على الناس، حتى نسخ طُفَيلَ الأعراس، وهو رجل من الكوفة نُسب اليه أهلُ التطفيل .

ومن المجاز : لففتُ فى الخرقة طِفلَ النار وهو السِّقطُ أو الجمرة . قال الطرمّاح :

إذا ذُكرتْ سلمى له فكأنما
تغلغل طِفلٌ فى الفؤاد وجيعُ

وقيل : نَصلٌ لطيفٌ حَشْرٌ . وتطايرت أطفال النار : شررها . وهو يسعى لى فى أطفال الحوائج : فى صغارها . وقال زهير :

لأرتحلَنْ بالفجر ثم لأدأبَنْ
الى الليل إلا أن يعرّج بى طِفلُ

حُوَيجة من قدح نار أو أكل طعام أو قضاء حاجة. ووقعت أطفال الوسمىّ: مُطيراته. وجاده طِفْلٌ من المطر. وقال:

* لوَهْدِ جاده طِفْلُ الثريّا *

وأتيته والليل طِفْلٌ: وذلك فى أوله: قال المرّار:

أجدّك لم ترىْ بثُعَيلبات
ولا بَيْدانَ ناجيةً ذَمولا
ولا متلاقيا والليل طِفْلٌ
ببعض نواشغ الوادى حُمولا

وريح طِفْلٌ: لينة. وطفّلتُ الكلامَ ورشّحته: تدبّرته.

* ط ف و — سَمَكٌ طافٍ، وقد طفا طُفُوّا.

ومن المجاز: طفا الوحشىُّ اذا علا الأكمة. قال العجّاج يصف ثورا:

اذا تلقّاه الدّهاسُ خَطْرَفا
وإن تلقّته الجراثيم طَفا

ومرّ الظبىُ يطفو اذا خفّ على الأرض واشتدّ عدوه. وفرسٌ طافٍ: شامخ برأسه. وطفوتُ فوقه: وثبتُ. والظُّعُنُ تطفو وترسُب فى السراب. وأصبنا طُفاوةً من الربيع: شيئا منه.

* ط ل ب — طَلَبَ الشىءَ طَلَبا ومَطلبا وطِلابا وطِلابةً، واطّلبه وتطلّبه وطالبه، وطالبتُه بحقّ لى عليه، ولى عنده طَلِبةٌ: بغية أو حق تجب مطالبته به. وطَلَبَ منى فأطلبتُه: فأسعفته. وأطلبه الفقرُ: أحوجه الى الطلب. وأطلب الماءُ والكلأُ: تباعد فطلبه الناس. وماء وكلأ مُطْلِبٌ: بعيد. وبئر طَلوب: بعيدة الماء، وبئار طُلُبٌ. وسفر وعقبة طَلوب: بعيدة. قال يصف نوقا:

تُصبح بعد الرحلة الطَّلوبِ
رَيِّقةَ الأبصارِ والقلوبِ

مرتاحة نشيطة للسير. وهؤلاء طَلَبُ أعدائهم، وأطلابُهم: للجيش الذين يطلبونهم، جمع: طالب غير تكسير. قال:

فلم يك طِبُّهم جبن ولكن
بدا طَلَبٌ من الأطلاب عالى

قاهر يعلو من ظفر به. وهو طِلْبُ فلانة، وهى طِلبته، وهو طِلب نساء: يطلبهنّ.

ومن المجاز: سمعتهم يقولون: السراج يَطلُبُ أن ينطفئ، ويبغى أن يطفأ، كقوله تعالى: (جِدارًا يُريدُ أنْ يَنقَضَّ).

* ط ل ح — هذه طَلْحةٌ من الطَّلح والطِّلاح وهى شجر أمّ غيلان. وطَلَحَتِ الإبلُ: اشتكتْ من أكل الطَّلح. وإبل طَلِحةٌ وطَلاحَى. ثم قيل: طَلَحَ البعيرُ فهو طَلِحٌ، وطُلِحَ فهو طَليح، كقولهم: هُزِلَ فهو هزيل وإن كان الهزال من تعب أو مرض. وطلحه السفرُ وطلّحه وأطلحه. وإبل طِلاح. وناقة طَليحُ أسفارٍ.

ومن المجاز: طَلِحَ على غريمه: ألحّ عليه حتى أتعبه. وفلان طِلْحُ مال: ملازم له ورِعايته كما يلزم الطِّلْح وهو القُراد المهزول. وطَلَحَ فلان: فسد، وهو طالح: بيّن الطَّلاح.

* ط ل س — ذئبٌ أطلسُ: أغبر، وذئاب طُلْسٌ، وذئبة طَلْساء. وطَلَسْتُ الكتابَ طَلْسًا، وطلّستُه تطليسا وهو أن تمحوه لتفسد خطّه، فاذا أنعمتَ محوه وصيّرته من الفضول التى يُستغنى عنها وصيّرته طِرْسا: فقد طرّسته. ومحا اللّوحَ بالطِّلّاسة وهى الخرقة. وجاء البرد والطيالسةَ. وخرج القاضى متقلسا متطلسا.

ومن المجاز: طَلَسَ بصره وطمسه: ذهب به. وشققتُ طَيالسَ الظلام. قال أبو النجم:

كم فى لُجَيمٍ من أغرّ كأنه
صبح يشقّ طيالس الظلماءِ

وتقول العرب: يا ابنَ الطَّيْلسان: يريدون يا عَجَمىُّ.

* ط ل ع — طلَعتِ الشمس طُلوعا ومَطلَعا. وبلغ مَطلَعَ الشمس ومَطلِعها، وللشمس مطالعُ ومغاربُ، وأطلعها الله تعالى.

ومن المجاز: طلع علينا فلانٌ: هجم. وطلع عنا: غاب. وطلع فلان من بعيد. وما هذا الإنسان فى طالعة إبلكم: فى أولها. وحيّا الله تعالى طلعتك. وطلَعتِ المرأة من خبائها. وامرأة طُلَعةٌ قُبَعةٌ. وعن الزبرقان: أبغض كنائنى إلىّ الطُّلَعة الخُبَأة. وإنّ نفسك لطُلَعةٌ الى هذا الأمر. وإنها لتطّلع إليه أى تنازع. وتطلّعتُ الى ورود كتابك. وطلع النخلُ وأطلعَ: أخرج طَلْعه. وطلع النبات وأطلع: خرج. وطلع السهم عن الهدف: جاوزه. وسهم طالع: واقع فوق العلامة وهو يُعدَل بالمُقَرطِس. قال المرّار:

لها أسهمٌ لا قاصرات عن الحشا
ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طوالعُ

ورمى فأطلع وأشخص إذا مرّ سهمه على رأس الغرض. وملأتُ له القدح حتى كاد يطلُعُ من نواحيه، ومنه: قدحٌ طِلاعٌ: ملآن. وقوس طِلاعُ الكفّ: مَجَسّها يملأ الكفّ. قال أوس:

كتومٌ طِلاعُ الكفّ لا دونَ ملئها
ولا عَجْسُها عن موضع الكفّ أفضلا

وتطلّع الماءُ من الإناء. وطلّع كيله: ملأه جدّا حتى تطلّع. وعافى اللهُ رجلا لم يتطلّع فى فيك أى لم يتعقّب كلامك. وعينٌ طِلاعٌ: ملأى من الدمع. قال:

أمَرّوا أمرهم لنوًى شَطونٍ
فنفسى من ورائهمُ شَعاعُ
وعينى يومَ بانوا فاستمرّوا
لبَيْنِهمُ وما ربعوا طِلاعُ

ولو أنّ لى طِلاعَ الأرض ذهبا. واستطلعتُ رأىَ فلان. قال عمر بن أبى ربيعة:

أمَّا بذات الخال فاستطلعا لنا

على العهد باقٍ ودُّها أم تصرَّما

واطلع فلانٌ اذا قاء، وهو الطُّلَعاء. وأطلعني على الأمر، وأطلعتك طِلْعه. واطَّلعت عليه. وفلان بِطلع الوادي وبلَبَب الوادي: بحذائه. وطلعتُ الجبل وأطَّلعته: علوته.. قال القطامي:

يختون طورا وأحيانا إذا طلعوا

طودًا بدا لى من أجبالهم بادى

وقال الطِّرِمَّاح:

وأيّ ثنايا المجد لم نطَّلع لها

على رغم من لم يطَّلِعْ منقب المجد

ومُطَّلَع هذا الجبل من مكان كذا: مصعده. قال جرير:

إنى إذا مُضَرٌ علىَّ تحدَّبت

لاقيتُ مُطَّلَعَ الجبال وُعورا

ومن أين مُطَّلَعُ هذا الأمر: من أين مأتاه. ولكل أمر مُطَّلَع إمّا وعر وإما سهل. وهو طَلّاع أنجُد. وأعوذ بالله من هول المُطَّلَع: من هول ما يأتيه ويطَّلِع عليه من أمر الآخرة. وهذا لك مَطْلَع الأكمة أى حاضرٌ بيّنٌ ومعناه أنه قريب منك فى مقدار ما تطلع الأكمة. ويقال: الشُّرُبُق مَطالِعَ الأكَم أى بارزا مكشوفا. واطَّلعته عينى: اقتحمته وازدرته. واطَّلعتُ الفجرَ: نظرت إليه حين طلع. قال:

إذا قلت هـذا حين أسلو يهيجنى

نسيمُ الصَّبا من حيث يُطَّلَعُ الفجر

وروى: يَطَّلِعُ أى يَطْلُع. وفلان مُطَّلِعٌ لهذا الأمر: عالٍ له قادر عليه. وأتيت قومى فطالعتهم: نظرت ما عندهم. واطَّلعتُ عليه. وطالعتُ ضيعتى. وأنا أطالعك بحقيقة الأمر: أطلعك عليه. وطالِعْنى كل وقت بكتبك.

* ط ل ق — أطلقتُ الأسيرَ، وهو طليق، وهم من الطُّلَقاء. وأطلقتُ الناقة من عقالها فطلَقَتْ، وهى طالق وطُلُق، وإبل أطلاق. قال ذو الرمة:

تقاذفن أطلاقا وقاربَ خطوه

عن الذود تقييدٌ وهنَّ حبائبه

وناقة طالق: ترعى حيث شاءت لا تُمنع. وتطلَّق الظبى: خلّى عن قوائمه ومضى لا يلوى على شئ. قال:

* يمرُّ كمرِّ الشادن المتطلّق *

وسجنوه طَلْقا: غير مقيد. وانطلق فى حاجته. واستطلق بطنُه. وأطلقه الدواء. واستطلق الراعى ناقةً لنفسه إذا خلّاها لنفسه لا يحلُبُها مع الإبل. وعدا الفرس طَلَقا وأطلاقا. وتطلّقت الخيل: مضت طَلَقا. وضربها الطَّلْق. وطُلِقت فهى مطلوقة.

ومن المجاز: طلَقتِ المرأة وطُلِّقت فهى طالق وهنّ طوالق. ورجل مِطلاق ومِطليق وطلّاق. وقال النابغة:

تناذرها الراقون من سوء سمّها

تُطلِّقـه طورا وطورا تراجعُ

وهو حلالٌ مُطْلَق وطِلْقٌ. وهو لك طِلْقا. وأعطيته من طِلْقِ مالى. وهذا حلالٌ طِلْق، وهذا حرام غِلْق. وطلّق يده بالخير وأطلقها. قال:

* أطلِقْ يديك تنفعاكَ يا رجُلْ *

وهو طَلْقُ اليدين بالخير. ورجل منطلق اللسان وطَلْقه وطليقه. وطَلْقُ الوجه وطليقه ومنطلقه ومتطلّقه، وقد طَلُقَ وجهه طلاقة، وانطلق وتطلّق. قال:

رعَيْن وشْياً وَصَى نبتُه

فانطلق الوجه ودقّ الكُشوحُ

وتطلّق الفرسُ: بال بعد الجرى. قال امرؤ القيس:

فصاد ثلاثا كجزع النظام * ولم يتطلَّق ولم يغسلِ

وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقةٌ، ويومٌ طَلْقٌ. وما تطَّلِقُ نفسى لهذا الأمر: ما تنشرح له. وانطلقتُ أفعل، كقولك: ذهب يقوم. قال:

وإنّ علىّ الله لا تحملونى

على آلة إلا انطلقت أسيرها

أى جعلت أسيرها. وفرس محجّل ثلاثٍ: مُطْلَق يد أو رجلٍ. ومحجّل الأيامن مُطْلَق الأياسر. وأصبتُ من ماله طَلَقا: نصيبا، وأصله من طَلَقِ الفرس. قال المسيّب:

قِبَلَ امرئٍ تُرجَى فواضله

قد نالنى من سَيْبه طَلَق

* ط ل ل — أرض مطلولة. ورحُبتْ عليك البلاد وطُلَّتْ. قال الطِّرِمَّاح:

وإنى اذا رَدَّتْ علىَّ تحية

أقول لها اخضرَّتْ عليك وطُلَّتِ

أى الأرض. ودم مطلول، وطُلَّ دمه وأُطِلَّ. قال لابنته:

تلكمْ هُرَيرةُ ما تجفّ دموعها

أهُرَيرُ ليس أبوك بالمطلولِ

ومن المجاز: يومٌ طَلٌّ: رطْبٌ طيّبٌ. وحديثٌ طلّ. وعن أعرابية: ما أطلَّ شِعرَ جميلٍ وأحلاه. وامرأة طَلّة: حسنة نظيفة. ومنه: طَلّة الرجل: لامرأته. وتقول: أعجبنى طلله، ورافقنى هيكله، أى شخصه. ومنه: أطلّ علينا فلان: أوفى بطلله. وتطاللتُ حتى رأيته إذا قمتَ على أطراف أصابع رجليك. ورأيت النساء يتطاللن من السطوح. وحيّا الله طَلَلك وأطلالك. ورأيته يمشى على طَلَلِ الماء: على وجهه. وأطلّ على حقى: غلبنى عليه. وأطلّ عليه بالأذى إذا لم يزل مؤذيا له. واستطلّ الفرسُ ذنَبَه: نصبه.

* ط ل م — لما أقبل الليل بظُلْمته، أقبل بطُلْمته، وهى الخُبْزة.

* ط ل و — هـذا كلامٌ غثّ لا طُلاوة له. واطّلى بالدهن وتطلّى به. وطلى البعيرَ بالطِّلاء: بالهِناء. وشرب الطِّلاءَ المثلَّث: شُبّه فى خُثورته

بالقِطران . وربطتُ الطَّلِيّ : الجَدْىَ . وهم يضربون الطُّلَى ، ويطمنون فى الكُلَى .

ومن المجاز : عُودٌ مَطْلِيٌّ : غير مقشور . وطَلَى الليلُ الآفاقَ إذا أظلم . وليلٌ طالٍ . قال آبن مُقبل :

ألا طرقتنا فى المدينة بعدما

طَلَى الليلُ أذنابَ النِّجاد فأظلما

* ط م ث — آمرأةٌ طامثٌ ونساء طُمَّثٌ ، وقد طَمَثت وطَمِثت . وطمثها : مسّها ، وقيل : آفتضها . ولايكون إلا نكاحا بالتدمية ، لم يطمثهنّ : لم يُدْمِهنّ بالنكاح عن آبن عباس . وقال الفرزدق :

دُفعن إلىّ لم يُطْمَثْن قبلى

وهنّ أصحّ من بَيْضِ النَّعام

ومن المجاز : ماطمثَ هذه الناقةَ حَبْلٌ قطّ . وما طمثَ هذا المرتعَ قبلنا أحدٌ . وما بفلان طَمْثُ رِيبةٍ أى دنسها . قال عدىّ :

طاهر الأثواب يحمى عرضه

من خنى الذمة أو طمْث العطَنْ

* ط م ح — طَمَحتُ ببصرى إليه ، ونساء طوامح الى الرجال . وطمح المتكبّر بعينه : شخص بها . وفرس طامح الطَّرف . وطمح الفرسُ طُموحا وطِماحا : ركب رأسه فى عدوه رافعا بصره ، وهو طَمّاح وطموح ، وفيه طِماحٌ وجِماح .

ومن المجاز : أصابته طَمَحاتُ الدهر : شدائده وطَمَحتِ المرأةُ على زوجها : جمحتْ . وبحر طموح الموج . وطَمَحتُ بالشىء فى الهواء : رميتُ به .

* ط م ر — طَمَرَ طُمور الأخيَل . وفرسٌ طِمِرٌّ . وهوى من طَمارِ : من مكان مرتفع . وآنصبَّ عليه من طَمارِ . قال يصف صقرا :

لِثُقِّ الريش تدلّى غُدوة

من أعالى صعبة المَرْقَى طَمارِ

وعليه طِمْرٌ وأطمار ، وهو ذو طِمْرَيْن . وقوم البناء بالمِطْمَر . وخبأ الطعامَ فى المطمورة والمطامير . وطَمَر نفسه ومتاعه : أخفاه . وكتب فى الطومار والطوامير .

ومن المجاز : أسهره طامِرُ بنُ طامِرٍ وهو البرغوث و"وقع فى بنات طَمارِ" : فى شدائد . ويقال للمحدِّث : أقم المِطْمَر : قوِّم الحديث . وفلان يَطْمِرُ على مِطمار أبيه أى يقتدى بفعاله . قال أبو وجْزة :

يسعَى مساعىَ آباءٍ له سلفوا

من آل قيْنٍ على مطمارهم طمَروا

على مثالهم آحتذوا . ومتاعٌ مُطَمَّر : مركوم . وتقول : المال عنده مُطَمَّر ، والخير بين يديه مُصَبَّر . وأتان مُطمَّرة : مُدمَجة طُويتْ طيَّ الطومار

* ط م س — طَمَسَ الأثرُ وآنطمس ، وطَمَسته الريح . ورسم طامس ، ورياح طوامس . وطَمَسَ الله أعينهم وعلى أعينهم ، وطَمَسَ على أموال آل فرعون ، و بلاهم بالطَّمْسة . وطُمِسَ البصرُ . ورجل مطموس وطَميس : لا شقّ بين جفنيه .

ومن المجاز : رجلٌ طامس القلب : ميّته لايعى شيئا . ونجم طامس : ذاهب الضوء . وقد طَمَسَ الغيمُ النجومَ .

* ط م ع — طَمِعَ فى كذا وبه . قال :

فصددتُ عنهم والأحبة فيهم

طمعًا لهم بعقاب يوم سرمد

ولَطَمُعَ الرجلُ ، كما يقال : لَخَرُجَتِ المرأةُ ، ولَقَضُوَ الرجُلُ . وأطمعته وطمّعته فتطمّع . ورجل طامع وطَمِع وطموع وطَمِعٌ . وإنّ فلانا لطَمِعٌ : حريص ، وفيه طَمَعٌ ومَطمَع وطَماعة وطَماعية . وفعل ذلك طَماعِية . قال الهُذلى :

أما والذى مسّحتُ أركانَ بيته

طَماعيةً أن يغفر الذنبَ غافرُ

وأذلّ أعناقَ الرجال الأطماعُ والمَطامع . وإنّ قولَ المخاضعة لَمَطْمَعة .

ومن المجاز : أخذ الجندُ أطماعهم : أرزاقهم . وإن الطير ليصاد بالمَطامع ، جمع : مُطْمِع وهو الطائرُ الذى يوضع فى وسط الشبكة لتُصاد بدلالته الطيورُ . وقال زهير :

ثم آستمرّت الى الوادى فألجاها

منه وقد طَمِعَ الأظفارُ والحنكُ

أى كاد يأخذها ويتعلّق بها أظفاره ومِنقاره .

* ط م م — طَمَّ الوادى طُموما : علا وغلب وفى مثل "جرى الوادى فطمّ على القرىّ" ، وجاء السيلُ فطمّ الرّكىّ" قال علقمة :

يسقى مَذانبَ قد مالت عَصيفتُها

حَدورُها بأتىّ الماء مطمومُ

وحوض مطموم وطميم . وطَمَّ البئرَ : كبسها . وطَمَّ شعره : حلقه ، ورأس مطموم . ومرّ الفرس يَطِمُّ طميما : يُسرع .

ومن المجاز : طَمَّتِ الشدّة والفتنة . وما من طامّةٍ إلا وفوقها طامّة (فإذا جاءت الطّامّةُ الكُبرى) وهذا أطمّ من ذاك . وهذا أمرٌ يَطِمّ ولا يَتِمّ . قال النابغة

وكان إليها كالذى آصطاد بِكْرَها

شِقاقًا وبُغضًا أو أطمّ وأهجرا

وطَمَّ الحصانُ الفرسَ ، وطَمَّ عليها : نزا عليها .

* ط م ن — آطمأنّ بالمكان . ووتَّد اللهُ الأرضَ بالجبال فآطمأنّت .

ومن المجاز : فى فلان وقارٌ وطُمأنينة وتطامُنٌ . وتقول : قلبه آمن ، وجأشه متطامن . وآطمأنّ قلبه على الإيمان (يَاأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) وهو آمنٌ مطمئن . ورأيته قلقا فرِقا فطامنتُ منه حتى آطمأنّ وتطامنَ . وآطمأنّ إليه : سكن إليه ووثق

به . واطمأنّ به القرارُ . واطمأنّ جالسا . واطمأنّ عما كان يفعله : تركه . وأرض مُطمئنّة ومتطامنة : منخفضة .

* ط م و – بحرٌ طام ، وطما يطمو طُموًا .

ومن المجاز : طما الفرسُ إذا أسرع . وطمتِ المرأة بزوجها : نشزت عليه . وطمتْ بالغوىّ نفسُه . قال الأعشى :

وكنت إذا نفسُ الغوىّ طمتْ به
صفعتُ على العرنينِ منه بميسم

وطما به الهمّ والخوف : اشتدّ . ولعبد الله الفقير إليــه :

قد طما بى خوفُ المنيّة لكنْ
خوفُ ما يَعقُب المنيّةَ أطمى

* ط ن ب – هو من أهل الأطناب والأطانيب . وهو جاري مُطانبي ، وحىٌّ متطانبٌ . وفى كلام بعضهم : قد طانبتُهم فى المحالّ وسايرتهم فى النُّجع وحضرتُ معهم وبدوتُ . وبيتٌ مطنَّبٌ . وطنّبَ خِباءَه . وأطنب فى الأمر . وفرسٌ أطنبُ : طويل الظهر ، وفيه طَنَبٌ وهو عيب . وشدّ إطنابةَ الإزيم وهو السير الذي يُعقد إليه . قال النابغة :

حتى استغثن بأهل المِلح ضاحيةً
يركُضنَ قد قلِقتْ عقدُ الأطانيب

ومن المجاز : هــذه شجرة طويلة الأطناب وهى العروق . قال ذو الرمّة يصف ثورا :

اذا أراد انكراسًا فيــه عنّ له
دون الأرومة من أطنابها طُنُبُ

وشدّ الله المفاصل بالأطناب وهى الأعصاب ، والأشاجع أطنــاب الأصابع . ومدّت الشمس أطنابها ، وامتدّتْ أطنابُها : طلعت ، وتقضّبتْ أطنابُها : غربت . قال ابن أحمر :

فلم أر يوما كان أكثرَ غارةً
وشمسا أبتْ أطنابُها أن تَقضّبا

وتزوج الأشعث مُليكةَ بنت زُرارة على حُكمها فحكمتْ بمائة ألف درهم فردّها عمرُ الى أطناب بيتها أى الى مهر مثلها . ولى حاجاتٌ أطانيبُ : طويلة كثيرة لاتكاد تنقضى . وغاراتٌ أطانيبُ : متصلة لا آخرلهــا . قال ابن هَرْمة :

شطّتْ وفى النفس مما لستُ ناسيه
همٌّ بعيــدٌ وحاجاتٌ أطانيبُ

وقال الفرزدق :

وقد رأى مُصعَبٌ فى ساطع سَبِط
منهــا سوابق غاراتٍ أطانيبِ

وطنّبَ بالبلد : أقام به . وجرادٌ مُطنِّبٌ : كثير . ونهرٌ مُطنِّبٌ : بعيد الذهاب .

* ط ن ز – فلان يَطنُزُ بالناس : يسخر منهم ، وطانزوا وتطانزوا .

* ط ن ف – طنّف الحائطَ ، وحائط مُطنَّف : جُعــل له طَنَفٌ أو طُنُفٌ وهو سقيفة نادرة من أعلاه تقيه المطر وهو الإفريز والكُنّة ، وأهــل مكة يبنون حول السطح جُدُرًا قصيرا يسمّونه : الطَّنَف ، ويقولون : طنِّفْ حائطك . وقال أبو ذؤيب :

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكها
الى طَنَفٍ أعيــا براقٍ ونازل

يريد حيدًا نادرا من الجبل .

* ط ن ن – طنّ الذبابُ والبعوض والطَّستُ ، وطنّتْ أذنه طنينا ، وطنطنتْ طنطنةً ، وأطننتُ الطَّستَ .

ومن المجــاز : ضربه فأطنّ ذراعَه ، وطنّتْ ذراعُه اذا ندرت لأنها تطِنّ عند ذلك ، وطنّتْ من العُود شظيّة ، وطنّتْ بكراتٌ لى فى البريّة اذا هامت ، وطنّ ذكرك فى البــلاد ، ولفلان ذكر طنّان ، وقال قصيدةً طنّانةً ، وصوّت صوتا طنّ له القاعُ . وفلان لايقوم بطُنّ نفسه : لمن لا يكفى خُويصّته . والطُّنُّ : العلاوة وهى البرواز بين الجوالقين . قال :

* معترضا مثلَ اعتراض الطُّنِّ *

ويقال للحُزمة من القصب : الطُّنُّ أيضا .

* ط ن ى – هذه حية لا تُطنى : لا تُنجى من الهلاك وحقيقته أنها لا تقبل الرُّقَى ولا تُنجى من لسعتها التى هى شبيهة الطَّنَى فى إزهاقه وهو أن يصيب الطِّحالَ أو الرئة داءٌ يلصق منه بالجنب ويعفَن ، ومنه قولهم : رمى الصائد الرميّةَ فأطناها أى أشواها . وقومٌ زُناة طُناة : أهل طَنًى وهو الفجور لأنه أعظم الأدواء .

* ط ه ر – طَهَر وطَهُر وأطّهر وتطهّر ، وقد طَهُرت طَهورا وطُهورا ، وما عندى طَهور أتطهّر به أى وضوء أتوضأ به ، واطلب لى ماءً طَهورا : بليغــا فى الطَّهارة لا شُبهة فيــه ، وامرأة طاهر ونساءٌ طواهر ، وطَهُرتْ من الحيض ، وهى ذات طُهرٍ وهنّ ذوات أطهار . وتطهّر بالمــاء : استنجى به . وعنــده مِطْهَرةٌ من المــاء ومَطاهرُ . قال الكميت :

يجلنَ قــدّام الجــآ ء جىٍّ فى أساقى كالمَطاهر

ومن المجاز : تطهّر من الإثم : تنزّه منــه ، وطهّره اللهُ ، وهو طاهر الثياب : نزِهٌ من مدانس الأخلاق ، والتوبة طهورٌ للذنب .

* ط ه م – جوادٌ مُطهَّم : تامّ الحسن . ورجل مطهَّم . وخَلْقٌ فيه تطهيم . قال ذو الرُّمّة :

تلك التى أشبهتْ خرقاءَ جِلوتُها
يوم النقا بهجةً منهــا وتطهيمُ

* ط ه و – طهوتُ اللحمَ : طبخته ، وهو

طاهٍ من الطُّهاة، وهي طاهية من الطواهي . قال امرؤ القيس الكندىّ :

وظَلَّ طُهاة اللحم من بين مُنضجٍ
صفيفَ شِواءٍ أو قديرٍ مُعجَّلِ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ويوم كتنّور الطواهي سجرنَه
وألقين فيه الجزلَ حتى تضرّما

ومن المجاز : أمر مَطهوّ : مُحكَم منضَج . ومنه قول أبي هريرة حين قيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله : فما طَهْوِى إذًا ؟

* ط و ح — طاح الشيء من يده : سقط . وطاح في المفازة وتطوّح : تاه فيها . وطاح : هلك يطوح ويطيح، وطوّحه وطوّح به وطيّحه . قال أبو النجم :

وبلدٍ تحسبه مكسوحا
يطوّح الهادى به تطويحا

وأطاحته المَطاوح . قال :

لِيُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ
ومختبطٌ مما تُطيح الطوائحُ

أي المُطيحات والمطاوح . وتطاوحتْ بهم النوى : ترامتْ . وتطاوحوه بالضرب . قال العجّاج :

* تطاوحوا أركانَه بالرّدْسِ *

وهو الضرب بالحجر الثقيل . وتطاوحوا الأمرَ بينهم : تنازعوه . والدّلو تطوّح في البئر . قال ذو الرمّة :

ترى قُرطَها في واضح اللّيت مُشرفا
على هلَكٍ في نفنفٍ يتطوّحُ

وطاح به فرسُه : مضى مضيَّ السهم . وأين طُوِّحَ بك ؟ أي ذُهِب بك . وما كانت إلا مَزحة طاح بها لساني . وأصابت الناسَ طَيْحةٌ ، وكان ذلك زمنَ الطَّيْحة .

* ط و د — ما هو إلا طَوْدٌ من الأطواد وهو الجبل المُنطاد في السماء الذاهب صُعُدا . وطوّده الله تطويدا : طوّله . وأسرع من ابن الطود وهو الجلمود المنحطّ من أعلاه أو الصَّدَى . قال :

دعوتُ كُليبا دعوةً فكأنما
دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

* ط و ر — أتيتُه طَورا بعد طَور، وجئته أطوارا : تاراتٍ . والناس أطوارٌ : أخيافٌ (وقد خلقكم أطوارا) وعدا طَوْرَه : حدَّه . ولا تَطُرْ حَرانا : لا تقرَبْ ساحتَنا . وأنا لا أطور بفلان : لا أحوم حوله ولا أدنو منه، ولا أطور طَوارَه، وهو من طَوار الدار وهو ما يمتدّ معها من فنائها وغيرها من حدودها . وفلان طُورىّ : وحشىّ . وما بالدار طُورىّ : أحد .

* ط و س — طوّس المصوّرُ : صوّر الطواويس . ومن المجاز : إن فلانا لطاوسٌ اذا كان جميلا . ووجه مُطوَّس . قال أبو صخر الهذلى :

ومُطوَّس سهلٍ مدامعُه * لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهِم

وتطوّستِ المرأة : تزيّنتْ . وعنده الطاوس أي الفضة بلسان اليمن . وقال الجاحظ الحَمامُ يكسح بذنبه حول الحمامة ويتطوّس لها أي ينتفش . وتقول : كان خُلُق طاوس، يحكى خَلْقَ الطاوس، وهو طاوسُ اليمانى . وشرب فلان الطُّوسَ أي الأَذْرِيطُوسَ . قال رؤبة :

* لو كنت بعضَ الشاربين الطُّوسا *

* ط و ع — أقرّ طائعا، وفعل ذلك طَوعا وطواعية، وهو لى طائع وطَيِّع، وهو يطوع لى، وطاوعتُه على كذا . وإنها لطوعُ الضجيع . وأطاع اللهَ طاعةً ، وهو مُطيع ومطواعٌ ومطواعةٌ . قال

اذا سُدْتَه سُدْتَ مطواعة * ومهما وكلتَ اليه كفاه

وهو من ناسٍ مَطاويعَ . وهو متطوّع بذلك : متبرّع . وهو من المُطّوّعة : من الذين يتطوّعون بالجهاد . وفيه استطاعةُ ذلك . وتطاوعَ لهذا الأمر وتطوّع له : تكلّف استطاعتَه حتى يستطيعَه .

ومن المجاز : أنا طَوْعُ يدك . وفرس طَيِّعُ العنان . وقال ابن مقبل :

عانقتُها فانثنت طَوعَ العِنان كما
مالت بشاربها صهباءُ خُرطومُ

ومرّنوا على هذه اللغة حتى لا تطوعَ ألسنتُهم بغيرها، ورجل طَيِّع اللسان : فصيح . وطاع له المرادُ : أتاه طائعا سهلا . وطوّعتْ له نفسُه كذا : سهّلتْه له . وطاع لها الكلأ وأطاع : اتّسع وأمكن رعيُه حيث شاءت . وتقول العرب : اللهم لا تُطيعنّ بى حاسدا أي لا تفعل بى ما يُحبّ . قال سُويد :

رُبّ من أنضجتُ غيظا صدرَه
قد تمنّى لىَ موتا لم يُطَعْ

أي لم يُحبّ ولم يُفعل محبوبُه، ومنه : (ولا شفيعٍ يُطاع) . وفيه شُحٌّ مُطاعٌ . وقال الطِّرِمّاح :

وقفتُ بها فهيّضَ جوًى أطاعتْ
له زفراتُ مغتربٍ حزينِ

أي ساعدته وزادته والمغترب الطرمّاح .

* ط و ف — طاف به وأطاف وأطّاف واستطاف، وطوّف البلادَ . وأخذه الطائفُ : العاسُّ . وألمّ به طَيْفٌ وطائف . ومسّه طَيْفٌ من الشيطان وطائف . وجاءتنى طائفةٌ منهم وطوائفُ . وركبوا الطُّوفَ والأطواف وهو الرَّمَثُ من قِرَبٍ منفوخ فيها . وقوسٌ طَيِّعة الطائفين وهما السِّيتان . قال الطرمّاح :

هتوفٌ عوى من طائفَيها مُحدرَجٌ
مُمَرٌّ كحلقوم القَطاة بديعُ

ومن المجاز : أطاف بهذا الأمر : أحاط به . وطاف به الكرى اذا نعس . قال بِشْر :

فلاة قد سريتُ بها هُدُوًّا
اذا ما العين طاف بها كَراها

ومضتْ طائفةٌ من الليل، وأعطاه طائفةً من ماله، وعاش طائفةً من عمره على ذلك . وطاف

وأطّاف : تغوّط ، ومنه : «لا تدافعوا الطُّوف في الصلاة» ونُهِيَ عن متحدّثين على طَوفهما . ويقال : بِئس طَوفُه في بطنه . وقال العجّاج :

* وعمّ طُوفانُ الظلام الأثأبا *

فشبّه الظلامَ المتراكب بطُوفان الماء .

* ط و ق — لستُ بمُطيق لهذا الأمر ، ومالى به طَوقٌ وطاقة ، وعجز عنه طَوق . وطوّقه الأمرَ : كلّفه إياه "وجلّ عمرو عن الطَّوق" وله طَوق من ذهب وأطواق . وبنوا طاقا مرتفعا وأطواقا وطِيقانًا . وفتل الحبلَ طاقتين وطاقاتٍ وهي القُوَى . وأعطاني طاقةً من الرَّيحان : شُعبةً منه .

ومن المجاز : طوّقني نعمةً ، وطُوّقتُ منه أيادِيَ ، وتقلّدتُها طَوقَ الحمامة ، وتقول : في عنقي من نعمته طَوق ، ومالى بأداء شكره طَوق . وتطوّقتِ الحيّةُ : صارت كالطَّوق . ورحاك واسعة الطَّوق وهو ما يديره القُطبُ .

* ط و ل — شيء طويل ومستطيل . وطاولني فطُلته . وفلان طُوال . لا تطوله الطِّوال . وتطاول : تمدّد قائما لينظر الى بعيد . ولا أكلّمه طُولَ الدهر وطَوالَ الدهر . وأرخى طِوَلَ فرسه وهو الحبل الطويل جدا . وطوّل لفرسك : أرخ له الطِّوَل . قال طرفة :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطِّوَل المُرخى وثِنياهُ باليد

وأطالت المرأة : ولدت طِوالا . وأطال غيبته وطوّلها . وطوّل له : أمهله . وطاوله في الدَّين وفي العِدَة اذا ماطله . وتطاول علينا الليلُ : طال . قال :

يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ الذُّبَّلِ
تطاولَ الليلُ عليك فانزِلِ

وله عليه طَوْلٌ : فضل . وهو غير طائل : غير فاضل . وإنه لذو طَول في ماله وقدرته . وهو ذو طَول عليّ : ذو منّة . وقد تطوّل عليّ بذلك . وهو يتطاول على الناس ويستطيل ، وله عليهم تطاولٌ واستطالة . واستطال بنو فلان علينا : قتلوا أكثر مما قتلنا . وما حَليتُ بطائل منه : بفائدة وهذا أمر غير طائل : للدون من الأمر .

ومن المجاز : طال طِوَلُك اذا طال تماديه في الأمر أو تراخيه عنه . ويقال : طال طِوَلُه ، وطال عليه الطِّوَلُ اذا طال عمره . واستطال في عِرضه اذا شتم به .

* ط و ى — ثوب مطويٌّ وأثواب مَطْوِيّة ، وطواه طَيّةً واحدة وطِيّةً حسنة . ورجل طاوٍ وطَيّانُ : خميصُ البطن . وامرأة طاوية وطَيّا . وقد طَوِيَ من الجوع فهو طَيّانُ . وطَوَى يَطوِي اذا تعمّد ذلك .

ومن المجاز : طوى اللهُ عمره . وطُوِيَ فلانٌ وهو منشورٌ اذا بقي له حُسنُ ذِكرٍ أو أثرٌ جميلٌ . وطوى عني الحديثَ والسرَّ : كتمه . وطواه السيرُ : هزله . ووجدتُ في طَيّ الكتاب وفي أطواء الكتب ومطاويها كذا . والغِلُّ في طيّ قلبه : وانطوى قلبه على حقد . قال يصف يوما شديد الحر :

حتى اذا لم يدعْ في طيِّ حاقنةٍ
مما استقينا بخمسٍ بائصٍ بَلَلا

هي حوصلة القطاة لأنها تحقن الماء . وعلى جنبيها أطواءُ الشحم وهي طرائقه . وانطوت الحيّةُ وتطوّتْ ، ولها أطواء ومطاوٍ . وما بقيتْ في مطاوي أمعائها ثميلةٌ . وتحتَ مطاوي درعه أسدٌ . قال :

وعندي حَصداءُ مسرودةٌ
كأنّ مطاويَها مِبرَدُ

وتقول : طوى عني كشحا ، وضرب عني صفحا . قال :

وصاحبٍ لي طوى كشحا فقلت له
إنّ انطواءك هذا عنك يطويني

وأدرجني في طيّ النسيان . وطوى اللهُ لك البعد . وهو يطوي البلادَ . ومضى لِطيّته ، و«أن طِيّتَك وأَمَّتَك» وبعدتْ عنّا طِيّتُه وهي الجهة التي اليها يطوي البلادَ . وله طِيّاتٌ شتّى ، ولقيته بطِيّاتِ العراق : في نواحيه وجهاته . ومررت بظبي طاوٍ : عاطفٍ طَوى عنقه وعطفها ونام آمنا . قال الراعي :

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه
صَرى ضَرّةٍ شَكرى فأصبح طاويا

وطوى البناءَ باللَّبِنِ والبئرَ الحجارةَ وهي الطَّوِيُّ والأطواء .

* ط ى ب — ذهب منه الأطيبانِ : الأكل والنكاح . قال نهشل بن حَرِّيّ :

اذا فات منك الأطيبان فلا تُبَلْ
متى جاءك اليومُ الذي كنت تحذرُ

وأطعِمْنا من أطايبها ومطايبها وهي نحو كبدها وسنامها . وهذا طعام مَطْيَبةٌ للنفس . «والسواك مَطْيَبةٌ للفم» . واستطابَ المحدثَ وأطابَ : استنجى . وصائد مستطيبٌ : يطلب الطَّيِّبَ النفيس من الصيد لا يرضى بالدون . واستطاب فلانٌ الدّعة . وتطيّب : تعطّر ، ووجدت منه رائحة الطِّيبِ ، وطُيِّبَ جُلساءه .

ومن المجاز : طاب لي كذا اذا حلّ . وطاب القتال . وسَبيٌ طِيَبةٌ : حلالٌ ليس من غدر ونقض عهد . وأخذوا طِيبةَ المال وخيرته . وطيّبَ لغريمه نصفَ المال : أبرأه منه ووهبه له .

* ط ى ر — طيّرتُ الحمام وأطرتُه ، وطيّرتُ العصافيرَ عن الزرع ، وهي أرضٌ مَطارةٌ ، وقد أطارت أرضُنا . وتطيّرتُ منه واطّيّرتُ . ونُهي عن الطِّيَرة .

ومن المجاز : طائرُ الله لا طائرك . (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) وهو ساكنُ الطائر ، ورُزِقَ سكونَ الطائر وخفضَ الجناح ، ونفرتُ عنه الطير

الوَقْعَ اذا أغشه . قال جرير :

ومنّا الذى أبلى صُدَىُّ بن مالك

ونفّر طيرا عن جُعادة وُقّعا

من أبلاه الله بلاء حسنا . وطيورهم سواكن .
اذا كانوا فازين . قال الطِّرِمّاح :

واذ دهرنا فيه آغترار وطيرنا

سواكنُ فى أوكارهن وُقوع

وعكسه : شالت نعامتهم . وآستخفّته طَيْرة
الغضب . قال العُمانى :

وأحلم عن طيْراته كلّ ساعة

اذا ما أتانى مغضبا يتهدّمُ

وطار له صيت فى الناس . وطار له فى القسمة
كذا . وقال :

فإنى لستُ منك ولستَ منّى

إذا ما طار من مالى الثمينُ

وفرسٌ مُطارٌ . وكاد يُستطار من شدة عدوه .
وطار السنام : طال . قال أبو النجم :

* وطار جَنىُّ السنام الأميل *

ومنه «خذ ما تطاير من شعر رأسك» . والفجر
فجران مستطيلٌ ومستطيرٌ . وآستطار البرق .
وآستطار الغبار . وفحل مستطار: هائج . وآستطير
فؤاده من الفزع . وآستطار الصَّدْعُ فى الحائط :
ظهر وآنتشر .

* ط ى ش — رجل طائش اللبّ من قوم
طاشة وطُيّاش . وطاش السهمُ عن الغرض . قال:

رمتنى أمّ عيّاش * بسهم غير طيّاش

* ط ى ن — طِنْتُ البيتَ . ورجلٌ طيّانٌ : ماهر
فى طِيانته . وطِنْتُ الكتابَ : جعلتُ عليه طينةَ الختم .

ومن المجاز : طانه الله على الخير: جبله عليه ،
وكل إنسان على ما طانه الله ، وله طِينة طيّبة :
جِبِلّة وخليقة ، ولو تركتُك وطينتك

كتاب الظاء

* ظ أ ر — هى ظِئْرُه ، وهو ظِئْره ، وهم وهنّ
أظآره ، وبنو سعد أظآر رسول الله صلى الله عليه
وسلم . وظاءرت المرأةُ مُظاءرة : أخذت ولدا
تُرضعه ، وآنطلقت فلانة تُظائر . وآظّأرت ظِئرا .
وظُئِرت الناقة على غير ولدها أو على البو فهى ظَئُور ،
وهنّ أظآر وظُؤار ، وظأرَها بالظِّئار وهو ما تُظأر
به من غمامة فى أنفها لئلا تشمّ ريح المظئور عليه .

ومن المجاز : ظاءرتُه على أمرٍ كان يأباه .
وما ظاءرنى عليه غيرُك . وظاءرنى فلان على ذلك
وماكان من بالى . وفى مثل "الطعن يظأر" :
يعطف على الصلح . وظأر على عدوه : كرّ عليه .
والأثافى ظُؤار للرّماد .

ومن المجاز فى الإسناد : ظأرتُ : آتخذتُ
ظِئرا لولدى .

* ظ ب ظ ب — مابه ظَبْظابٌ ، كقولك :
ما به قَلَبة .

* ظ ب ى — "به لا بظَبْى" يقال عند نعى
العدق، و"به داء ظَبْى" أى هو صحيح . و"لأتركنّك
تركَ ظَبْيٍ ظلَّه" لأنه اذا نفر من مكان لم يعد اليه .
وأتيته حين شدّ الظبيُ ظلّه أى حبسه لشدة الحرّ ،
ورُوى : حين نَشَدَ الظبيُ ظلّه أى طلبه . وفى الحديث
«اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا» أى مثل الظبى
إن رابه ريب لم يقر . وضربه بظُبَة السيف .
قال :

وضعنا الظُّبات ظبات السيوف

على منبت القمل من باهلة

وتقول : حلّوا الحُبى ، وأخذوا الظُّبى ، حين بلغ
السيل الزُّبى .

ومن المجاز : قولهم للسيئ الخلق : ما أنت
إلا ظُبة . ويقال للبشر بالشرّ: أنت ظَبية الدجّال
وهى آمرأة تخرج معه تعدو وتسبق الخيل تدخل
الكور فتخبر به . وفى الحديث «أُتى بظبية فيها خرز»
وهى جُرُبٌ من جلد ظبى عليه شعره وبها سمّى
الحياء . وقد يقال : ظبيةُ المرأة : لجهازها . قال:

له ظبيةٌ وله عُكّة

اذا أنفض البيتُ لم يُنفِض

* ظ ر ب — فما بينهم الظَّرِبانُ اذا تفرّقوا ،
ويقال فى الشتم : يا ظَرِبانُ ، وتقول فى التقليل :
هذان الظَّرِبان ، معهما فَسْوُ الظَّرِبان ، وهى تثنية
الظَّرِب : لجُبيل ، وبه سُمّى الظَّرِبُ أبو عامر العدوانى
والجمع : ظِرابٌ ، وتقول : الكرام طِراب ، وأنتم
ظِراب .

* ظ ر ر — ذبح الشاة بظُرَرة وهى حجر مضرّس
حديد ، والجمع : الظُّرَر والظِّرّان . قال لبيد :

بجسرة تجُلّ الظِّرّانَ ناجية

اذا توقّد فى الدّيمومة الظُّرَرُ

* ظ ر ف — فيه ظَرْفٌ وظرافة : كَيْسٌ وذكاء ،
وقد ظَرُفَ فهو ظريف ، وهم ظِراف ، ونساء
ظِراف وظرائف ، وفتية ظُروف ، وعن عمر رضى
الله عنه : اذا كان اللص ظريفا لم يُقطع أى كيّسا
يدرأ الحدّ بآحتجاجه . وأنا أستظرفه ، وهو يتظرّف
ويتظارف . وقد أظرفتَ يا فلان أى جئت بأولاد
ظِراف . ويا مُظرِفانُ ، كقولك : يا مُلكمانُ .
وعنده ظَرْفٌ وظُروف من الطعام والشراب .
وبئس الظَّرْفُ : الجوف . ورأيت فلانا بظَرْفه :
بعينه وهو تمثيل من قولك : أخذت المتاع بظرفه .

* ظ ع ن — ظعنوا عن ديارهم ، وشجاك الظاعنون . قال :

ألا ليت أن الظاعنين الى الغضا
أقاموا وبعض الآخرين تحمّلوا

وأظعنهم الفراقُ ، وهذا يوم ظَعْنهم وظَعَنهم ، ومرّتِ الظُّعُن والأظعان والظعائن وهى الجمال عليها الهوادج . وقال :

تبيّن خليلى هل ترى من ظعائن
لميّة أمثالِ النخيل المخارف

وشدّ الهودج بالظِّعان وهو كالحزام للرَّحْل ؛ قال :

له عُنُق تَلوى بما وُصلتْ به
ودَفّانِ يشتفّان كلّ ظِعانِ .

وظعنتِ المرأة مركبها اذا شدّتْ ظِعانها . واركبى ظَعونك وظَعونتك وهو البعير الذى يُظعن عليه كالحلوب والحلوبة . قال :

فقلتُ لها وآستعجل الصَّرْمُ بيننا
غداتئذٍ رُدّى ظَعونك فاركبى

ومن المجاز : هى ظعينةُ فلان : لامرأته ، وهؤلاء ظعائنه .

* ظ ف ر — ظفِر بعدوّه : غلبه . وظفّره الله عليه وأظفره . ورجل مظفَّر : لا يؤوب إلا بالظَّفَر ، وظفّره الله : جعله مُظفَّرا . وأنشب فيه ظُفُره وأُظفوره وأظفاره وأظافيره . قال :

ما بين لقمتها الأولى اذا آزدردتْ
وبين أخرى تليها قِيسُ أُظفورِ

ورجلٌ أظفر : طويل الظُّفُر ، وظَفِرٌ : حديد الظُّفُر . ونَشِب فى لحمه وظفّر : غرز نابه وظُفُره فعقره ، وظفّر فى القثاء والبطيخ وغيرهما . وفى عينه ظَفَرة ، وقد ظفِرتْ عينه وظُفِرتْ فهى ظَفِرة ومظفورة ، والرجل ظَفِرٌ ومظفور . وجَزْعٌ ظَفارىّ منسوب الى بلد . قال الفرزدق :

وفينا من المِعزَى تِلادٌ كأنها
ظَفاريّةُ الجَزْعِ الذى فى الترائبِ

ومن المجاز : أردتُ كذا فظفرتُ به ، وظفرتُه : أصبته ولم يفتنى . ورجُلٌ ظَفِرٌ ومُظفَّر : لا يطلب شيئا إلا أصابه . قال :

هو الظَّفَرُ الميمون إن راح أو غدا
به الركبُ والتِّلعابةُ المتحبّبُ

وظفِرتِ الناقةُ لَقْحا : أخذته وقبلته . وماظفِرتْك عينى منذ زمان وما عجمتْك : ما رأتك . وأنشب فلانٌ فىّ أظفاره ، وإنه لمقلوم الظُّفُر عن أذى الناس : للقليل الأذى ، وإنه لكليل الظُّفُر : للمهين . وبه ظُفُرٌ من مرض وذُباب : طَرَفٌ منه . "ومابالدار شُفُرٌ ولاظُفُر" : أحد . وأفرحته من شُفُره إلى ظُفُره ، كما تقول : من قرنه إلى قدمه . وظفّر النبتُ : طلع مثل الأظفار . وتدخّن بالأظفار ، وهوعطر يُشبه الأظفار . وقوس لطيفة الظُّفُرين وهما طرفاها وراء معقد الوتر . قال أبو حيّة النُّمَيرىّ :

وصحراءَ مَرْتٍ قد بنيتُ لصحبتى
عليها خباءً فوق ظُفْرٍ على ظُفْرِ

رفعه بظُفْر قوسه الأعلى فوق ظفرها الأسفل

* ظ ل ع — دابة ظالع وبها ظَلْع . قال كثيّر :

وكنت كذات الظَّلْع لما تحاملتْ
على ظَلْعها يوم العثار آستقلّتِ

وظلعتْ تظلَع ظَلْعا ، كقولك : منعتْ تمنع منعا ، وأدبر معطيته وأظلعها : أعرجها . وقال الضُّرَيس ابن أبى الضُّرَيس لعبد الملك حين قتل الأشدق :

هُم قومك الأدنَون فارأب صدوعهم
بحلمك حتى ينهضَ المتظالعُ

ولا أنام حتى ينام ظالع الكلاب : لا تأخذه عينه لما به من الوجع ، وقيل : ينبح الكلاب الليلة كلّها : يطردها عنه ، وقيل : الظالع : الصارف ، وظلعتِ الكلبة تظلَع ظُلوعا .

ومن المجاز : "آرقَ على ظَلْعك" أى آرفق بنفسك . وظلعتِ الأرض بأهلها : ضاقت بهم من كثرتهم وهذا تمثيل معناه لا تحملهم لكثرتهم فهى كالدابة تظلع بحملها لثقله .

* ظ ل ف — ظَلَف نفْسه : كفّها عما لا يجمل . قال ربيعة بن مقروم :

* وظلفتُ نفسى عن لئيم المآكل *

وقال آخر :

وقد أظلف النفس عن مطمع
إذا ما تهافت ذِبّانه

ورجل ظَلِف النفس ، وفيه ظَلَف ، وطريق ظَلِف ، وأرض ظَلِفة : غليظة لا تؤدّى أثرا ، ووقعوا فى ظليف من الأرض . وظلفتُ أثرى : أخفيته . قال عوف بن الأحوص

ألم أظلف على الشعراء عِرضى
كما ظَلَف الوسيقةَ بالكُراع

أى عمّيت عليهم أثرى . وأدبرتْ جنبيه ظَلِفاتُ القتب وهى قوائمه شُبّهت بالأظلاف إلا أن البناء قد غُيّر .

ومن المجاز : "هو يأكله بضرس ويطؤه بظِلف" . وهو فى ظَلَف من العيش وشظَف . ووجدتِ الدابةُ ظَلَفها : مايظلفها ويكفّ شهوتها ، وما وجدت عند فلان ظَلَفى : شهوتى . وفلان له الخُفّ والظِّلف : الأنعام . وقال عمرو بن معديكرب :

* وخيل تطأكم بأظلافها *

أى بحوافرها . وجاءت الإبل على ظِلْف واحد : متتابعة . وقاموا على ظَلِفاتهم : على أطرافهم . ونحن على ظَلِفات أمر وشفا أمر .

* ظ ل ل — أظلّنى الغمامُ والشجر ، وظلّلنى من الشمس ، وتظلّلتُ أنا وآستظللتُ ، وظلٌّ ظليل ، وأيكة ظليلة ، ويومٌ مُظِلّ : دائم الظلّ ،

وقد أظلّ يومُنا، وقعدنا تحت ظُلّة وظُلَل، وآتخذنا مِظلّة ومَظالّ . قال :

لَعمرى لَأعرابيّةٌ فى مِظلّة
تَظَلّ بِعَودَىْ رأسِها الريحُ تَخفقُ

وهذا مُناخى ومَحلى ومَبيتى ومِظَلّى . ورأيت ظَلالة من الطير : غَيابة . قال يصف ذئبا

اذا ما غدا يوما رأيتَ ظَلالة
من الطير يَنظُرْنَ الذى هو صانع

ومن المجاز : بتنا فى ظلّ الليل . وأظلّ الشهرُ والشتاء . وأظلّكم فلان : أقبل، وأظلّكم أمرٌ . وكان ذلك فى ظلّ الشتاء : فى أول ما جاء . وسرْتُ فى ظلّ القيظ أى تحته . قال :

غَلّسْتُهُ قبلَ القطا وفُرّطِهْ
فى ظلّ أجّاج المَقيظ مُغْبِطِهْ

وهذا ثوب ماله ظلّ أى زِئبِر . ووجهه كظلّ الحجر : أسود . ومشيتُ على ظلّى، وآنتعلتُ ظلّى أى هجّرتُ . قال :

قد وردَتْ تَمشى على ظِلالها
وذابتِ الشمسُ على قِلالها

وهو يتَّبع ظلّ لِمّته، ويبارى ظلّ رأسه إذا آختال . قال الأعشى

إذ لِمّتى سوداءُ أتبعُ ظلّها
غِرّا قَعودَ بطالة أجرى دَدا

وقال طُفَيل :

هَنَأنا فلم نَمنُنْ عليه طعامَنا
فراح يبارى ظلّ رأس مُرَجَّل

* ظ ل م — فلان يُظلَم فيَظّلِم : يحتمل الظُّلْم . قال زهير :

* ويُظلَمُ أحيانا فيَظّلِمُ *

وعند فلان ظُلامتى ومَظلِمتى : حقّ الذى ظَلَمَنيه، وتَظَلّمنى حقى، وتظلّمتُ منه إلى الوالى، والظلم ظُلمة كما أن العدل نور «الظلم ظُلماتٌ يوم القيامة» (وأشرقتِ الأرضُ بنُورِ ربّها) وهو يخبط الظّلام . والظُّلْمة والظَّلْماء، وأظلم الليل، وأظلَموا : دخلوا فى الظلام (فإذا هُمْ مُظلِمُونَ) . وقال :

طَيّانُ طاوى الكشح لا * يُرخى لِمُظلِمةٍ إزارَهْ

هى المرأة التى جنّ عليها الليلُ لا يُرخى إزاره يعفّى به أثره إذا دبّ اليها . وتبسمتْ عن أشنبَ ذى ظَلْم . قال كعب بن زهير :

تجلو عوارضَ ذى ظَلْمٍ إذا آبتسمت
كأنه مُنهَلٌ بالراح معلولُ

قال أبو مالك : الظَّلْم كأنه ظُلْمة تركب متون الأسنان من شدّة الصّفاء . وهو ظَليم من الظِّلْمان .

ومن المجاز : أرض مظلومة : حُفر فيها بئر أو حوض ولم يُحفر فيها قطّ وآسم ذلك التراب : ظَليم . قال :

فأصبح فى غبراء بعد إشاحة
على العيش مردودٍ عليها ظَليمُها

وظلَم البعيرَ : عبطه . قال آبن مقبل :

عاد الأذلّةُ فى دار وكان بها
هُرْتُ الشقاشق ظلّامون لِلجُزُرِ

وظلَم السِّقاءَ : شرب لبنه قبل الرُّءوب، ولبن مظلوم وظَليم . قال :

وصاحبِ صدقٍ لم تَنلنى أذاتُه
ظَلَمتُ وفى ظلمى له عامدا أجرُ

وظلم السيلُ البطاحَ : بلغها ولم يبلغها قبلُ . خدد . واذا زادوا على القبر من غير ترابه قيل : لا تظلِموا . وظلَم الحمارُ الأتانَ : سفِدها قبل وقتها أو فى حال حملها . وزرعٌ مُظَّلمٌ : زُرع فى أرض لم تُمطَر . وما ظلَمك أن تفعل كذا : ما منعك . وشكا إنسانٌ الى أعرابىّ الكِظّة فقال : ماظلَمك أن تَقىء ولم تظلِم منه شيئا، ومنه : الظّلمة لأنها تَسُدّ البصر وتمنعه من النُّفوذ . "ولقيته أدنى ظَلَم" وهو أوّل شئ سدّ بصرك فى الرؤية . ووجدنا أرضا تظالَمُ مِعزاها : تتناطح من نشاطها وبِطنتها، كقولهم : أخصب الناس وآحرنقشتِ العنزُ .

* ظ م أ — هو ظَمْآنُ، وهى ظَمْأى وهم وهنّ ظِماء، وقد ظمِئ ظَمَأً وظَماءة وظَماءً، وظمّأته وأظمأته : عطّشته . وما زلتُ أتظمّأ اليومَ وأتلوّح وأتصدّى : أتصبّر على العطش : وكان ظِمْءُ هذه الإبل رِبْعا فزدنا فى ظِمئها . "وأقصرُ من ظِمْء الحمار" . وتمّ ظِمْؤه وهو مابين السَّقيتين، والخِمس شر الأظماء .

ومن المجاز : أنا ظمآن إلى لقائك . ووجه ظمآن : معروق وهو مدح، ونقيضه : وجه ريّان وهو مذموم . ومفاصلُ ظِماء : صِلاب لا رَهَل فيها . قال زهير :

وإن مالا لوَعْثٍ خازمتْه * بألواح مفاصلها ظِماء

وفرس مُظَمّأ : مضمّر . قال أبو النجم :

نطويه والطّىُّ الرفيق يجدُلُهْ
نظَمّئُ الشحم ولسنا نُهزِلُهْ

* ظ م ى — رمح أظمى : أسمر . قال بشر :

وفى صدره أظمى كأن كُعوبه
نوى القَسْب عرّاص المَهزّة أسمرُ

وآمرأة ظَمياء : لَمياء، وبها ظَمًى ولمًى، وقيل : هو قلّة لحم اللِّثات . وعين ظَمياء : رقيقة الجفن . وساق ظَمياء : قليلة اللحم .

ومن المجاز : ظلّ أظمى : أسود . وبعير أظمى، وإبل ظُمْىٌ : سود .

* ظ ن ب — قرع لهذا الامر ظُنبوبَه : جدّ فيه .

ظ ن ن — ظننتُ به الخيرَ فكان عند ظنّى . قال النّابغة :

وهم ساروا لحُجرٍ فى خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنّى

وهو مَظِنَّة للخير، وهو من مَظَانّه، وأنا كفلك إن فعلت كذا . قال آمرؤ القيس الكندىّ :

أبلغ سُبَيعا إن عرضت رسالة
أنى كفلك إن عشوت أمامى

وليس الأمر بالتظنّى ولا بالتمنّى . ورجل ظَنين: متهم، وفيه ظِنَّة، وعنده ظِنّتى، وهو ظِنّتى أى موضع تهمتى . وبئر ظَنُون: لا يوثق بمائها، ورجل ظَنون: لا يوثق بخيره، ودَين ظَنون: لا يوثق بقضائه .

* ظ ه ر — رجل مُظَهَّر: قوىّ الظَّهر، وظَهِر: يشتكى ظَهره . وجمل ظَهير وظُهرىّ: قوىّ، وناقة ظَهيرة، وقد ظَهُر ظَهَارَةً، وتقول لفلان: جمل ظُهرىّ، كأنه مَهرىّ . وجمال ظَهارَى . وظاهر من آمرأته، وتظاهر منها . وراش سهمه بالظُّهران والظُّهار وهو ما كان من ظهر عسيب الريشة . وظاهره: عاونه، وتظاهرا، وهو ظَهيرى عليه . وجاء فى ظَهَرته وظِهرته وناهضته وهم أعوانه . قال آبن مقبل :

ألهفى على عز عزيز وظِهرة
وظلّ شباب كنتُ فيه فأدبرا

وظاهر بين ثوبين ودرعين . وظَهَر عليه: غلب . وأظهره الله . ونزلوا فى ظَهْر من الأرض وظاهرة وهى المشرفة، يقال: أشرفت عليه: آطلعتُ عليه، والموضع: مُشرَف، ومَشارف الأرض: أعاليها . وظَهَر الجبلَ والسطح . (فما آسطاعوا أن يَظهروه) . وما أحسن أَهَرة فلان وظَهَرته: أثاثه . وأظهرنا: دخلنا فى وقت الظُّهر . قال الراعى :

أخاف الفلاة فارمى بها
اذا أعرض الكانس المُظهر

يُعرض عن الشمس . وخرجتُ فى الظَّهيرة والظهائر . والخيل تَرِدُ ظاهِرةً . قال :

ما أورد الناسَ من غِبّ وظاهرة
إلا ويحرك منه الرىّ والثمد

ومن المجاز: "قلبت الأمر ظهرًا لبطن" . وضربوا الحديث ظهرًا لبطن . قال عمر بن أبى ربيعة :

وضربنا الحديثَ ظهرًا لبطن
وأتينا من أمرنا ما آشتهينا

ولهم ظَهْر ينقلون عليه أى ركاب . وهم مُظهِرون . وهو نازلٌ بين ظَهْريهم وظَهْرانيهم وأظهرهم . وجئته بين ظَهرانَى النهار . قال :

أتانا بين ظهرانَىْ نهار
فأروى ذَودَه ومضى سليما

وجعله بظَهْر وظِهريًّا: نسيه . وظَهَر بحاجته: آستخفّ بها . وساروا فى طريق الظَّهر: فى البر . وهو يأكل على ظَهْر يد فلان أى يُنفق عليه . وإنما يأكل الفقراءُ على ظَهْر أيدى الناس . وهو آبن عمه ظَهْرا: خلاف دِنيا . وتكلمتُ به عن ظَهْر الغيب، وحفظته عن ظَهْر قلبى . وحمل القرآن على ظَهر لسانه، وظَهَر على القرآن وآستظهره . وعدا فى ظَهْره: سرق ماوراءه . وعين ظاهرة: جاحظة . وظَهَر عنك العار: لم يعلق بك، وهذا عيب ظاهر عنك . وقال نُهَيس :

كيف رأيتم طلبى وصبرى
والسيف عزّى والإله ظَهرى

كتاب العين

* ع ب أ — عبأتُ الطِّيبَ إذا عملته وهيأته، وعبّأته . وعبأ الخيلَ وعبّاها، وكذلك كلّ شىء . وهو حمّال أعباء، والعبء: الحِمل الثقيل . قال تأبط شرًا :

قَذف العبء علىّ وولّى * أنا بالعبء له مستقلّ

وما أعبأ به (قل ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم)

* ع ب ب — فى الحديث «آشربوا الماء مصًّا ولا تعبّوه عبًّا فإن الكُباد من العبّ» وتركته يتعبّب النبيذ أى يتجرعه بكثرة . وعبّ الغربُ عبًّا: صوّت عند الغرف . وعبّ البحرُ عُبابًا . وتقول: ديمة أغدق رَبابُها، وأغرق عُبابها . ويقال للفرس العدّاء: يعبوب، وأصله الجدول اليعبوب وهو الشديد الجرية، يفعول من العُباب . قال :

لا تسقه ماء ولا حليبا * إن لم تجده سابحا يعبوبا

ومن المستعار: قولهم لمن مرّ فى كلامه فأكثر: قد عبّ عُبابه .

* ع ب ث — يقال: تعال بالسفرة تعبث بها، وعبثت بهم أيدى النوى .

* ع ب د — يقال: عبدٌ بيّن العُبودية، وأقرّ بالعبودية . وفلان قد آستعبده الطمع . وتعبّدنى فلانٌ وآعتبدنى: صيّرنى كالعبد له . قال :

تعبّدنى نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سعد لى مطيع ومُهطِع

وعبّده وأعبده: جعله عبدًا . قال :

علام يُعبدنى قومى وقد كثرت
فيهم أباعر ما شاءوا وعبدان

وأعبدنى فلانًا: ملّكنيه . وتعبّد فلانٌ وتنسّك . وقعد فى مُتعبّده . وطريق وبعير مُعبّد: مذلّل، وتقول: لا تجعلنى كالبعير المعبّد، والأسير المتعبّد . وذهبوا عباديد . وتقول: أمّا بنو فلان فقد تبدّدوا وتعبددوا . وعبِد فى أنفه عَبَدةً أى أنفة شديدة . وأعوذ بالله من قومة العُبوديه، ومن النومة العَبوديّه،

وكان عَبود مثلًا فى النوم .

* ع ب ر — الفراتُ يضرب العِبرين بالزَّبد وهما شطّاه . وناقة عُبْرُ أسفارٍ : لاتزال يُسافر عليها . قال النابغة :

وقفتُ فيها سَراةَ اليوم أسألها

عن آل نُعم أمونًا عُبْرَ أسفار

ومنه : فلان عُبْرٌ لكل عمل أى صالح له مُضطلع به . وهو عابرُ سبيل . واستعبرَ فلان ، وتحلّبتْ عَبرتُه . وتقول : لاعِبرة بعَبرة مستعبر ، مالم تكن عَبرة معتبر . ولأمّك العُبْر والعَبَر أى الثُّكل ، وقد عَبِرتْ عَبَرًا ، وأمك عابر . قال :

يقول لى النَّهدىّ هل أنت مُردِفى

وكيف رِداف الفَلّ أمّك عابرُ

وأراه عُبْرَ عينيه ، وإنه لينظر الى عُبْرِ عينيه أى ما يكرهه ويبكى منه . قال يصف رجلا قبيحا له امرأة حسناء :

اذا ابتزّ عن أوصاله الثوب عندها

رأت عُبْرَ عينيها وما عنه مَخنَس

أى لا تستطيع أن تخنس عنه . ومنه عَبّرتُ بفلان اذا شققتَ عليه . قال ابن هَرْمة :

ومن أزْمة حَصّاءَ تطرح أهلَها

على مَلقيات يُعبّرن بالغُفر

الملقيات : المزالق ، ومنه قيل لجبل بالدهناء : مُعبّر لأنه يُعبّر بسالكه . وعبرتُ الكتاب عَبْرًا : قرأته فى نفسى ولم أرفع به صوتى . وغلام مُعْبَر ، وجارية مُعْبَرة : لم يُختنا . وتقول العرب فى شتائمهم : يا ابن المُعْبَرة . وبنو فلان يُعبرون النساء ، ويبيعون الماء ، ويعتصرون العطاء ، أى يرتجعونه . وأحصى قاضى البدو المخفوضات والبُظْر فقال : وجدت أكثر العفائف موعبات ، وأكثر الفواجر معبّرات . وعبّر الدنانير تعبيرًا : وزنها دينارًا دينارًا .

* ع ب س — تقول : أعوذ بالله من ليلة بُوس ، ويوم عَبوس .

* ع ب ط — مات عَبْطةً اذا مات شابًا صحيحًا ، واعتبطه الموتُ . ولحم عَبيطٌ ، ويقال لجزار : أعبيطٌ أم عارض : يراد أمنحور على صحة أو من داء . ومن المستعار : زعفرانٌ عَبيطٌ : طرىٌّ : بيّن العَبْطة . ومِسك مُعتبِط . قال الجعدى :

رحيقا عراقيًا ورَيْطًا يمانيًا

ومعتبِطًا من مسك دارين أذفرا

وعبطته الدواهى : نالته من غير استحقاق . وعبط الأرضَ واعتبطها : حفرها ولم تُحفر قبله . قال مُرار بن مُنقِذ الفقعسىّ :

ظلّ فى أعلى يَفاعٍ جاذلا

يعبِطُ الأرضَ اعتباط المحتفر

وعبط نفسه فى الحرب : ألقاها غير مكره . وعبط علىّ الكذب واعتبطه .

* ع ب ق — عَبِق به الطّيبُ : لزمه ، وبها عَبَقُ الطيب ، وامرأة عَبِقةٌ : تطيّبت بأدنى طيب فلم تذهب عنها ريحُه أيامًا . وعبق بكذا : وَلِعَ به . وما فى النّحى عَبَقة أى أثر من سمْنٍ وروى : عَبِقة . وتقول : شرُّ عَباقيةٍ ، سمنه باقيةٌ . «فلم أر عبقريًا يفرى فريّه» . وقال :

* ظلم لعمر الله عبقرىّ *

وقال رجل من غطفان :

أكلّف أن تحُلّ بنو سُليم * جُنوبَ الأثم ظلمٌ عبقرىُّ

* ع ب ل — فيه عَبالةٌ ، وفرس عَبْلُ الشّوى . قال :

خبطناهم بكلّ أرحّ نَهدٍ

كرِضاخ النّوى عَبْلٍ وَقاحِ

* ع ب م — هو فَدْم عَبام . قال :

فياليتنى من قبلها كنتُ مُفحَمًا

عَبامًا ولم أنطق قصيدةَ شاعرِ

* ع ب ه ل — تقول : ما كان لسوقة باهلة ، أن يباروا الملوك العباهلة ، وهم الذين أُقرّوا على ملكهم لايزالون .

* ع ت ب — أبدِلْ عَتبة بابك : جعلها ابراهيم صلوات الله عليه كناية عن الاستبدال بالمرأة . ويقال : حُمِلَ فلان على عَتبةٍ كريهة وهى واحدة عَتَبات الدرجة والعقبة وهى المراق . قال المتلمّس :

* يُغلى على العَتَب الكريه ويوبَسُ *

وما سكفتُ بابَ فلانٍ ولا عَتبتُه وما تسكّفته ولا تعتّبته أى ما وطئته . وتعتّب فلانٌ : لزم عتبة الباب لايبرح . ولفلانٍ علىّ مَعتَبةٌ . وأعطانى فلانٌ العُتبى اذا أعتبك . واستعتبه : استرضاه . «وما بعد الموتِ مُستعتَب» وبينهم أعتوبة اذا كانوا يتعاتبون ، تقول : سمعت منها أعتوبه ، لم تكن إلا أعجوبه . وعتابك السيف . وعاتبتُ المشيبَ . قال النابغة :

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصّبا

وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

أى قلت للشيب : ما أقبح بك أن تصبو ، وعلى من صلة عاتبت ، كما تقول : عاتبته على الذنب .

* ع ت د — هو عَتادٌ لكذا أى عُدّة . قال الكميت :

فلكلّ ذلك قد أعدّ عَتاده

أنَفُ الكريم وحيلةُ المحتالِ

وأعتده له : هيّأه ، وهو عتيدٌ : مُعَدٌّ حاضر ، ومنه : العتيدة التى فيها الطيب والأدهان .

* ع ت ر — يقال : سيف باتر ، ورمح عاتر ، وقد عتَر اذا اضطرب وتراجع فى اهتزازه . قال العجاج :

* وكلّ خَطّىٍّ إذا هُزّ عَتَرْ *

وعِترة النبىّ صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب ، وكل عمود تفرعتْ منه الشُّعب : فهو عِترة ، وأغصان الشجرة عِترتها : عمود الشجرة . وفى العين : عِترة الرجل : أقرباؤه من ولده وولد ولده وبنى عمه

دنيا، وفى حديث أبى بكر : نحن عترة رسول الله وبيضته التى تفقأت عنه، ويقال للمَرْدَقُوشَة : العِترة وهى تنبت متفرقة . قال :

وما كنت أخشى أن أقيم خلافهم

لستة أبياتٍ كما ينبت العِتر

* ع ت ق — هو مولى عَتاقة، وفرسٌ عتيق : رائع بيّن العِتق، وعتاق الخيل والطير : كرائمها، وهو عتيق الوجه : كريمه . وسمى الصديق رضى الله عنه : عتيقا : لجماله . قال لبيد :

فانتضلنا وابن سلمى قاعد

كعتيق الطير يُغضى ويُجلّ

وهو البيت العتيق، وثوبٌ عتيق : جيّد الحبكة . ويقال : عَتَق بعد استعلاج عِتقًا اذا رقّ جلده . قال أبو النجم :

وأرى البياض على النساء جهارة

والعتق أعرفه على الأدماء

وخمر عتيقة ومعتّقة وعاتق . وهى عاتق من العواتق : للشابّة أول ما أدركت . والعاتق من الطير : فوق الناهض وهو الذى يحسّر من ريشه الأول وينبت له ريش جُلْذِىّ أى قوىّ . وحمله على عاتقه وهو ما بين المنكبين والعُنق . ويقال : بدت عواتق الرمل، كما يقال : بدت أعناق الجبل . وقالت الخنساء :

حامى الحقيقة مِعتاق الوسيقة نسّـ

ـال الوديقة جَلْد غير ثُنيان

وهو الذى يعتق الطريدة أى يسبق بها وينجيها . وعن الأصمعىّ : عتقت علىّ أليّة أى قدمت .

* ع ت ك — القوس العاتكة : التى قدمت حتى احمرّ نبعها . قال الهذلىّ :

وصفراء البراية عود نبع

كوقف العاج عاتكة اللياط

والمرأة العاتكة : التى تكثر الطيب حتى تصفارّ بشرتها وبها سُمّيت عاتكة .

* ع ت ل — عتله اذا أخذ بتلبيبه فجرّه الى حبس أو نحوه (خُذُوه فاعتلُوه) وأخذ بزمام ناقته فعتلها وذلك اذا قبض على أصل الزمام عند الرأس فقادها قودا عنيفا .

* ع ت م — قِرى عاتم : بطىء، وفلانٌ عاتم القِرى . قال :

فلما رأينا أنه عاتم القِرى

بخيلٌ ذكرنا ليلة الهضب كَرْدَما

وجاءهم ضيفٌ عاتم : بطىء . وقعد فلان قدر عتمة الإبل أى قدر احتباسها فى عشائها . وعتّمت حاجتك وأعتمت، واستعتمت فلانا : استبطأته . وحملت عليه فما عتّمت أن قتلته . وغرس سلمان كذا وديّة ورسول الله يناوله فما عتّمت منها وديّة أى ما أبطأت حتى علقت .

* ع ت و — عتا علىّ وتعتّى . قال العجاج :

* بإذنه الأرض وما تعتّت *

ومن الاستعارة : الليل العاتى : الشديد الظلمة .

* ع ت ه — فلان يتعتّه علىّ أى يتجنّن . قال رؤبة :

بعد لجاج لايكاد ينتهى

عن التصابى وعن التعتّه

وهو يتعتّه عن كثير مما يأتيه أى يتغافل عنك فيه، وهو فى عتّه وعتاهية .

* ع ث ث — "عُثيثة تقرم جلدًا أملسا" مثل فى عدىّ يكيد بريّا . وتقول : فلان له جنّة، كأنها عثّة .

* ع ث ر — دابّة بها عِثار : لا تزال تعثر . وخرج يتعثّر فى أذياله .

ومن المجاز : عثر فى كلامه وتعثّر . وأقال الله عثرتك . وعثر الزمان به . وجدٌّ عثور . قال النابغة :

لك الخير إن وارت بك الأرض واحدا

وأصبح جدّ الناس يظلع عاثرا

وقال الكميت

يكيدوا نزارا بأوباش مؤلّبة

يرجون عثرة جدٍّ غير عثّار

وعثر على كذا : اطّلع عليه . وأعثره على كذا : أطلعه، وأعثره على أصحابه : دلّه عليهم . ويقال للتورّط : "وقع فى عاثور" . وفلان يبغى صاحبه العواثير، وأصله : حفرة تُحفر للأسد وغيره يعثر بها فيطيح فيها . وما تركت له أثرا ولاعِثيرا . وأعثر به عند السلطان اذا قدح فيه وطلب توريطه وأن يقع فى عاثور .

* ع ث ن — عُثنون السحاب : هيدبه . وعُثنون الريح : أولها . وقال الراعى :

باتت ترامى عثانين القِفاف بها

كما ترامى بدلو الماتح الجُوُل

وروى : خراطيم وهما الأوائل . وعثّن علينا فلان : أوقع التخليط بيننا من العُثان : الدخان، وعثّن ثيابه بالطيب : دخّنها .

* ع ج ب — قصةٌ عجبٌ . وأبو العجب : الشعوذىّ وكلّ من يأتى بالأعاجيب . وهو تِعجابة كتلعابة : للكثير الأعاجيب . وعن بعض العرب : ما فلان إلا عَجَبة من العجب . والاستعجاب : فرط التعجب . قال أوس :

ومستعجب مما يرى من أناتنا

ولو زبنته الحرب لم يترمرم

ومن المستعار : عَجْب الكثيب : لما استدقّ من مؤخّره . قال لبيد :

يجتاف أصلا قالصا متنبّذا

بعجوب أنقاء يميل هيامها

* ع ج ج — عجّوا الى الله فى الدعاء، وعجّوا

بالثلبة، والمحجج لم عجيج . وفحل عجّاجٌ فى هديره، ونهر عجّاج . وفلان يلُفّ عجاجَته على بنى فلان اذا أغار عليهم . قال الشنفرى :

وإنى لأهوى أن ألُفّ عَجاجتى
على ذى كساء من سلامانَ أو بُرُدِ

يريد الغنىّ والفقير .

ومن المستعار: جارية قد عجّ ثدياها اذا تكعّبت . ودخل وله رائحة تعِجّ فى المسجد .

* ع ج ر — العُجرة : العقدة فى عود وغيره . والخلنج ذو عُجَر . وعجراء من سَلَمٍ: عصا فيها عُجَر . وكيسٌ أعجرُ . "وألقيت اليه عُجَرى وبُجَرى" . وسمِن حتى تعجّر بطنه أى صارت فيه عُجَرٌ . وفى حقويه عُجَرةٌ وهى أثر التكّة . وخرجن معتجراتٍ أى مختمراتٍ بالمعاجر . وهو حَسَنُ المعتجَرِ وهو الأعتجار . وفى كلامه عَجرفةٌ وتعجرفٌ أى جفوة . وهذا جمل عجرفىّ السير، وفى مشيته عجرفيّة . وهو ذو عجارف . وتقول : الدهر ذو عجاريف ، والدنيا ذات تصاريف . قال :

لم تُنسِنى أمَّ عمّار نوًى قذفٌ
ولا عجاريفُ دهرٍ لا تعرّينى

أى لا تخلّينى .

* ع ج ز — لا تُلِثّوا بدار مَعجزة . وطلبته فأعجز وعاجز اذا سبق فلم يُدرَك . وإنه لعاجز الى ثقة . وفلانٌ يعاجز عن الحق الى الباطل أى يميل اليه ويلتجىء . وإنه لمعجوز : ممود وهو من عاجزته أى سابقته فعجزته . ووُلد فلانٌ لعِجزةٍ : بعد ما كبر أبواه، وهو العِجزة ابن العِجزة . قال:

* عِجزة شيخين يُسمّى معبدا *

ويقال : هو عِجزةُ أبيه وكِبرة أبيه . وبنو فلان يركبون أعجاز الإبل اذا كانوا أذلّاء أتباعا لغيرهم أو يلقون المشاق لأن عَجُز البعير مركبٌ شاق ، وتعجّزت البعيرَ : ركبت عَجُزه نحو : تسنّمته وتذرّيته .

ومن المستعار : ثوب عاجز: قصير ، ولا يسعنى شىء ويعجز عنك . وجاؤا بجيش تعجِز الأرض عنه . قال الفرزدق :

فإن الأرض تعجز عن تميم * وهم مثل المعبّدة الجراب

وعجَز فلانٌ عن العمل اذا كبر . وقال الأخطل :

وأطفأت عنى نار نُعمانَ بعد ما
أعدّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرّدا

أى لأمر شديد يُعجز صاحبه أراد النعمان بن بشير الأنصارىّ . «ولا تُدبّروا أعجازَ الأمور» . وشرب فلانٌ العجوزَ وهى الخمر المعتّقة .

* ع ج ف — نزلوا فى بلاد عِجاف أى غير ممطورة . وهذه حَبٌّ عِجافٌ اذا لم تكن رابية . وأعجفتُ نفسى عن الطعام اذا حبستها وأنت تشتهيه لتؤثر به ، وعجَفتُها على المريض اذا أقمت على تمريضه وصبرتَ ، وعجَفتها على أذى الخليل اذا لم تخذُله .

* ع ج ل — حسبك من الدنيا مثلُ عُجالة الراكب، وإعجالةِ الحالب ؛ أى ما يتعجّله الذى يركب غاديا لحاجته من نحو تمرٍ أو سويق وما لا يحتبس لأجله وما تعجّله الحالب لنفسه أو لغيره من لبن يسير قبل أوان الحلب . قال الكُميت :

أتتكم بإعجالاتها وهى حُفَّل
تُمجّ لكم قبل احتلابٍ ثُمالها

(أعجِلتم أمرَ ربّكم) : سبقتموه . وأعجله عن استلال سيفه . وتعجّلت خراجه : كلّفته أن يعجّله ، واستعجل الكفّارُ العذابَ . والمتأنى يبلغ دون المستعجل . وخذ معاجيل الطرق وهى الطرق المختصرة الواحد : مِعجال .

* ع ج م — سألته فاستعجم عن الجواب . قال امرؤ القيس :

صُمَّ صداها وعفا رسمها
واستعجمتْ عن منطق السائل

وفى الحديث «من استعجمتْ عليه قراءتُه فلينم» وكتاب فلان أعجمُ اذا لم يُفهم ما كتب . وباب الأمير مُعجم أى مُبهم مُقفل . والفحل الأعجم حرىٌّ أن يكون مئناثا وهو الأخرس الذى يهدر فى شقشقة لا ثقب لها فلا يخرج الصوتُ منها . «وجرح العجماء جبار» . «وصلاة النهار عجماء» . وقد عجمته التجاربُ والدهور . وفلان صُلب المَعجَم : لمن اذا عجمته الأمور وجدتّه متينا . وعوده صليب لا تحيك فيه العواجم أى الأسنان . وقال:

أبى عودُك المعجوم إلا صلابةً
وكفّاك إلا نائلا حين تُسأل

وما عجمتُك عينى منذ زمان أى ما أخذتك ، ورأيت فلانا فجعلت عينى تعجُمه كأنها تعرفه ولا تمضى على معرفته : ونظرتُ فى الكتاب فعجمته أى لم أقف حق الوقوف على حروفه . والثور يعجُم قرنه اذا دلكه على شجرة . وحكى أبو دواد السنجىّ : قال لى أعرابىّ تعجُمك عينى أى يُخيّل الىّ أنى رأيتك . وناقة ذات مَعجَمة أى بقيّة وقوة على السير .

* ع ج ن — إن فلانا عجَن وخبز أى شاخ وكبر لأنه اذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن وعلى راحتيه كالخابز . وهو ابن حمراء العجان أى أعجمىّ .

* ع د د — هو فى عِداد الصالحين . وفلان عِداده فى بنى تميم أى يُعدّ منهم فى الديوان . وعِدادُ الوجع: اهتياجه لوقت معلوم . ويقال : عِداد السليم سبعة أيام ما دام فيها قيل : هو فى عِداده . وبه مرض عِدادٌ وهو أن يدعه ثم يأتيه . ولا آتيك إلا عِداد القمر الثريّا وإلا عدّة القمرِ الثريّا أى مرة فى السنة لأن القمر لا ينزلها فى السنة إلا مرة واحدة .

وهم عَديد الحصى، وهذه الدراهم عديدُ هذه، وما أكثر عديدهم أى عددهم . وبنو فلان يتعدّدون على بنى فلان أى يزيدون عليهم . وتعدّدَ الجيشُ على عشرة آلاف . وماءٌ عِدّ، ومياه أعدادٌ . قال

وقد أجوب على عَنْس مضبّرة
ديمومةً ما بها عِدّ ولا ثَمَدٌ

ومَعَدّا الفرس : حيث يقع دفّا السرج من جنبيه . وتقول : عَرِقَ مَعَدّاهُ .

ومن المستعار : حسبٌ عِدٌّ . قال الحطيئة :

أتت آلُ شمّاس بن لأْيٍ وإنما
أتاهم بها الأحلام والحسبُ العِدّ

* ع د ل — فرس معتدل الغرة، وغرة معتدلة وهى التى توسطت الجبهة ولم تمل الى أحد الشقين، وجارية حسنة الاعتدال أى القوام . وهذه أيام معتدلات، غير معتدلات، أى طيبة غير حارّة . وفلان يعادل أمره ويقسمه اذا دار بين فعله وتركه . وأنا فى عِدالٍ من هذا الأمر . وقطعت العِدالَ فيه اذا صَمّمتَ . قال ذو الرُّمّة :

الى ابن العامرىّ الى بلال
قطعتُ بنَعْف معقلةَ العِدالا

وقال :

إذا الهمّ أمسى وهو داءٌ فامضه
فلستَ بممضيه وأنت تعادلُهْ

وأخذ فلان مَعدِلَ الباطل . وتقول : انظر الى سوء مَعادِله، ومذموم مَداخِله . وفلان شديد المَعادل . وعدّلَ هـذا المتاع تعديلا أى اجعله عِدْلَين . ويقال لما يُيأس منه : وُضِعَ على يدى عَدْلٍ وهو اسم شُرطىّ تُبّع . وتقول فى عدول قضاة السوء : ما هم عدول، ولكنهم عدول : تريد جمع عَدْلٍ كزيود وعُمور، وهو حَكَمٌ ذو مَعدِلة فى أحكامه . وتقول العرب : اللهم لا عَدْلَ لك أى لا مِثل لك، ويقال فى الكفارة : عليه عَدْلُ ذلك . ولا قبِلَ الله منك عَدْلا أى فِداء .

وما يَعدِلك عندى شئ أى ما يشبهك . وعدَلتُه عن طريقه . وعدَلتُ الدابةَ الى طريقها : عطفتها، وهذا الطريق يَعدِل إلى مكان كذا . وفى حديث عمر رضى الله عنه : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملتُ عدَلونى كما يُعدَل السهمُ .

* ع د ن — عَدَنتِ الإبلُ بالمرعى، وعدَنَ القومُ بالبلد : أقاموا، وطال عدْنُهم فيـه وعُدونُهم . وفلان فى مَعدِن الخير والكرم . وهو من مراكز الخير ومَعادِنه . وعليه عدَنيات أى ثياب كريمة وأصلها النسبة إلى عَدَن، تقول : مررتُ بجوارٍ مدَنيات، عليهنّ رِياط عَدَنيات، وكثر حتى قيل للرجل الكريم الأخلاق : عَدَنىّ، كما قيل للشئ العجيب من كل فنّ : عبقرىّ . قال كثيرُ بن جابر المحاربىّ :

سرتْ ما سرتْ من ليلها ثم عرّست
إلى عَدَنىّ ذى غَناء وذى فضل
إلى ابن حَصان لم تُخضرَم جدودُها
كريم الثنا والحِلم والعقل والأصلِ

كذا رُوى فى الحصائل، وفى التكملة : العذَبىّ بالعين المضمومة والذال المعجمة، وقال : أراه مأخوذا من العَذْب، وأنا أراه قد أخطأ فى تصحيفه، والمخضرم : الذى ولدته الإماء من جهة الأبوين .

* ع د و — "أعدى من ذئب"، وتقول : ما هو إلا ذئبٌ عَدَوانٌ، دِينه الظلم والعُدوان . واستعديتُ عليه الأمير فأعدانى . ولى قِبَلهُ عَدْوَى أى استعداء . وفرّقتهم عُدَواءُ الدارِ وهى بعدها . قال ذو الرُّمّة :

هام الفؤاد بذكراها وخامره
منها على عُدَواء الدار تسقيمُ

وجئت على مركبٍ ذى عُدَواء : غير مطمئن . والسلطان ذو عَدَوات وذو بَدَوات وذو عَدَوان وذو بَدَوان . "وما عَدَا مما بَدَا" . وكانت لهذا اللص عَدْوةٌ . وتقول : ماله غَدْوة ولا رَوْحه، إلا على عَدْوة أو جَوْحه . وما عدا أن صنع كذا . وعَدَتْ عوادٍ عن كذا أى صرفَتْ صوارفُ . ونزلوا بين عُدْوتَىِ الوادى . وعَدِّ عن هذا الحديث أى خلِّه . وتقول : صروف الدهر متعاديه، ونوائبه متعاديه ؛ أى متوالية . وبعنق وجع من تعادِى الوساد : من المكان المتعادى غير المستوى .

* ع ذ ب — ما أرقّ عَذَبَةَ لسانه، والحقّ على عَذَباتِ ألسنتهم . وخفقتْ على رأسـه العَذَبُ وهى خِرَق الألوية . وعَذَّبَ سوطه وهدّبه : جعل له علاقة . وهم يستعذبون المـاء : يستقونه عذبا، ونساء عِذابُ الثنايا . وفلانٌ مفتون بالأعذَبَين وهما الخمر والرضاب . وفى حديث علىّ وقد شيّع سريةً : أعذِبوا عن النساء أى عن ذكرهنّ . يقال : أعذَبَ عن الشئ، واستعذَبَ عنه اذا امتنع، ويقال : أعذِبوا عن الآمال أشدّ الإعذاب فان الآمال تورث الغفلة وتعقب الحسرة .

ومن المجـاز : فلان لا يشرب المُعذَّبةَ وهى الخمرة الممزوجة . وقال ذو الرُّمّة :

اذا ارفضّ أطرافُ السياط وهلّلتْ
جُروم المطايا عذّبتهنّ صيدحُ

لشدّة سيرها .

* ع ذ ر — « قد أعذر من أنذر » أى بالغ فى العـذر أى فى كونه معذورا، وأعذر فلانٌ، وما عذُر، ويقال : مَن عذيرى من فلان وعذيرك من فلان . قال عمرو بن معدى كرِبَ :

أريد حباءه ويريد قتلى
عَذيرَك من خليلك من مُرادِ

ومعناه هلمّ من يعذرك منه إن أوقعتَ به يعنى أنه أهل للإيقاع به فإن أوقعتَ به كنت معذورا . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «لن يهلك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم» واستعذر النبى صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أُبىّ أى قال : «عَذيرى

من عبدالله وطلبَ من الناس العذرَ إن بَطَش به » . ويقال للفرط فى الإعلام بالأمر : والله ما آستعذرتَ الىّ ، وما آستنذرت الىّ ، أى لم تقدّم الإعذار ولا الإنذار . وفلان ألقى معاذيره . وهذه درّة عذراء : للتى لم تثقب ، ورملة عذراء : للتى لم توطأ . قال الأعشى :

تُسَر عذراءَ بَحْرِيّةٌ ‌• وتبرز كالظبى تمثالها

وطالت عُذْرة الفرس وهى شعر ناصيته ، وأعذرَ الفرسَ : جعل له عِذارا . وعذّره : وضعه عليه . وهو طويل المُعَذّر وهو موضع العِذار . وخلع فلان عذاره ومعذّره اذا تشاطر . ولوى عِذاره عنه إذا عصاه . وفلان شديد العِذار ومستمرّ العِذار يُراد شدّة العزيمة . وقال أبو ذؤيب :

فإنى اذا ما خُلّة رثّ وصلها

وجدّت بصُرم وآستمرّ عذارُها

وكتب عبدالملك الى الحجاج : إنى قد آستعملتك على العراقين صدمةً فاخرج اليهما كَمِيش الإزار شديد العِذار : أراد معترما ماضيا غير منثنٍ .

ومن المستعار : وصلوا الى عِذار الرمل وهو حبل مستطيل منه . وغرسوا عِذارا من النخل وهو السطر المتّسق منه . وأخذوا عِذارَىِ الطريق وهما جانباه ، وعِذارَىِ الوادى وهما عُدوتاه . وقال ذو الرُّمّة :

وإن تعتذر بالمَحْل من ذى ضروعها

الى الضيف يجرحْ فى عراقيبها نَصلى

"وهو أبو عُذْرها" لأوّل من آقتضها ثم قيل : هو أبو عُذْرِ هذا الكلام . وعُذِرَ الصبىّ : طُهِّر . وولد رسول الله معذورا مسرورا . وكنّا فى إعذار فلان وفى عَذيرته وهو طعام الختان . وبرئ الجرح فما بقى له عاذرٌ أى أثر . وأعذرَ الرجلُ اذا أبدى : من العَذِرة وأصلها : الفِناء . « مالكم لا تنظفون عَذِراتكم » . « واليهود أنتن خلق الله عَذِرةً » . وبات فلان عَذُوّرًا على قومه حتى قاموا على

الضيف . قال :

اذا نزل الأضياف بات عَذَوّرا

على الحىّ حتى تستقلّ مراجلُهْ

وهو المسىء خلقه المتفاحش عليهم من العَذَرة

‌* ع ذ ق — فلانٌ عَذْقُه فى المجد باسقٌ ، وعِذْقُه فى الكرم واسق . ويقال : فى بنى فلان عِذْق كهلٌ أى عز قد بلغ غايته . قال تميم بن مقبل :

وفى غطفانَ عِذْقُ صِدق ممنَّعٌ

على رغم أقوامٍ من الناس يانعُ

وفلان معذوق بالشر : موسوم به من عَذَقتُ الشاة اذا ربطتَ فى صوفها صوفة تخالف لونها . وهو أحلى من عَذْقِ آبن طابٍ وهو ضربٌ من التمر . قال كثير عزة :

وهمْ أحلَى اذا ما لم تُرِهْهُمْ

على الأحناك من عَذْقِ آبن طابِ

‌* ع ذ ل — رجلٌ عُذَلَةٌ خُذَلَةٌ وعذّالةٌ خذّالةٌ . قال تأبط شرا :

يا من لعذّالةٍ خذّالةٍ أشِبٍ

حَرّقَ باللوم جلدى أىّ تحراقِ

وعذله فآعتذل أى عذل نفسه وأعتب ورمى فأخطأ ثم آعتذل أى عذل نفسه على الخطأ فرمى ثانية فأصاب .

ومن المجاز : قول الراعى :

ثم آنصرفتُ وظلّ الحلمُ يعذُلنى

قد طال ماقادنى جهل وعنّانى

كأنه فرط فتداركه تفريطه بالإفراط لائما نفسه على ما فرط منه . وقد آعتذل يومُنا اذا آشتدّ حرّه . قال :

كدُرِىّ بِيد فلاةٍ ظلّ يسفعه

يومٌ أراح من الجوزاء وآعتذلا

ومُعتذلاتُ سهيل ومتعذِّلاته : أيام مشتعلة عند طلوعه .

‌* ع ذ م — فرسٌ عَذومٌ : عَضوض . قال الفرزدق :

يعذِمْن وهى مُصِرّةٌ آذانَها

قصَراتِ كلّ نجيبةٍ شِملالِ

يعنى أنها تعارضهن فلا عبنّ وتعضّ أعناقهنّ . ورأيته يعذِم الكورَ من شدّة غضبه .

ومن المستعار : رأيته يعذِم صاحبَه أى يعضه بالملام ، والعذائمُ : اللوائم ، وتقول : فلان يو رّك عليك العظائم ، ويوجّه اليك العذائم .

‌* ع ذ و — نزلوا فى أودية ذات عَذَواتٍ وهى الأرضون الطيّبة التربة الكريمة النبات . وقد عَذِيتِ الأرض فهى عَذِيَةٌ وعَذاةٌ . قال ذو الرُّمّة :

بأرض هِجان التربِ وسميّة الثرى

عذاةٍ نأتْ عنها الملوحة والبحرُ

وقال آخر :

بأرض عَذاةٍ حبّذا ضحواتُها

وأطيبُ منها ليلُه وأصائلُهْ

‌* ع ر ب — عَرُبَ لسانه عَرابةً . وما سمعتُ أعربَ من كلامه وأغربَ . وهو من العرب العَرْباء والعاربة وهم الصُّرحاء الخُلّص . وفلان من المستعرِبة وهم الدخلاء فيهم . وقال جندل آبن المثنّى الطُّهَوىّ :

‌• جَعْدُ الثرى مستعرِبُ الترابِ ‌•

أى بعيدٌ من أرض الأعاجم . وفيه لَوثةٌ أعرابيّةٌ . قال :

وانى على مافىّ من عُنجُهيّتى

ولَوثةِ أعرابيّتى لأديبُ

وتعرّب فلان بعد الهجرة . وقال الكميت

لا ينقض الأمر إلا ريثَ يُبرمه

ولا تعرّبُ إلا حوله العربُ

أى لا تعزّ وتمتنع عزة الأعراب فى باديتها إلا عنده . وعرّب عن صاحبه تعريبا اذا تكلم عنه

وآحتج له . وعرّب عليه : قبّح عليه كلامه ، كما تقول : آحتج عليه ، أو من العَرَب وهو الفساد . وقد أعرَب فرسُك اذا صهل فعُرِف بصهيله أنه عربيّ ، وهذه خيلٌ وإبلٌ عِرابٌ . وفلان مُعْرِبٌ مجيد : صاحبُ عِرابٍ وجيادٍ . وخير النساء اللعوبُ العَروبُ . وقد تعرّبتْ لزوجها اذا تغزّلتْ له وتحبّبتْ اليه .

* ع ر ب د — هو يُعربِد على أصحابه عَربدةَ السكران ، وتقول : حسب المُعرْبِد أن آشتقاقه من العِرْبِد وهو ضرب من الحيّات .

* ع ر ج — عُرِجَ بروح الشمس اذا غرّبتْ . وتقول : الشرف بعيد المدارج ، رفيع المعارج . ومررتُ به فما عرّجتُ عليه ، ومالى عليه عُرْجة . وآنعرج بنا الطريقُ ، وآنعرج الركبُ عن طريقهم . وهم بمنعرج الوادى ، ومنه : العُرجون وهو أصل الكِباسة سُمّى لآنعراجه . (حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) . وثوبٌ مُعرجَنٌ : فيه صُور العراجين . وقبح الله تعالى هذه العَرَجة . ولَتلقَيَنّ من هذا الأعرج الأُعَيْرِجَ وهو حية صمّاء ، لا تقبل الرُّقَى تطفر كما تطفر الأفعَى . وحجل فى دارهم الأعورُ الأعرجُ وهو الغرابُ لحجلانه وآنقباض نَساه .

* ع ر د — عرّدَ عنه اذا آنحرف وبعُد ، وسمعت فى طريق مكة صبيًا من العرب وقد آنحى عليه بعير : ضربته فعرّد عنى . وعرّد النجمُ : غار . قال حاتم :

وعاذلة هبّت بليـــلٍ تلومنى
وقد غاب عيّوق السماء وعرّدا

وعرّد الماءُ : قلَص . قال رؤبة :

* ومنهلٍ معرِّد الجِمام *

* ع ر ر — لقيتُ منه شرًا وعُرًا وهو الجرب لأنه أبغض شيء اليهم . وفى الحديث « لعن اللهُ بائعَ العُرّة ومشتريها » وفلان يُظهر العُرّة ، ويدفن العُرّة . وعن عائشة رضى الله عنها : مالُ اليتيم عُرة لا أُدخله فى مالى ولا أخلطه به . ولا تفعلْ هذا لا تصبك منه مَعَرّةٌ . وفى الحديث « كلما تعارّرتُ ذكرتُ الله » وكان سلمانُ رضى الله تعالى عنه إذا تعارّ من الليل قال : سبحان ربِّ النبيّين ، وإله المرسلين ، وهو أن يهُبّ من النوم مع كلام من عِرار الظليم وهو صياحه . (وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) أى المعترض بسؤاله . وسئل أعرابيٌّ عن منزله فقال : نزلتُ بين المجرة والمَعَرّة : أراد بين حيّين كثيري العدد فشبههما بهما لكثرة نجومهما ، والمَعَرّة : مكان من السماء فى الجهة الشاميّة نجومه تكثر وتشتبك وهو من العُرّ ، كما قيل للسماء : الجرباء . ونزل العدوّ بعرعُرة الجبل ونحن بحضيضه .

* ع ر س — "هو أنق من الخير من طَسْتِ العروس" أى لا خير عنده ، "ولا مخبأ لعطر بعد عَروس" . وشهدنا عُرْسَ فلان فيالها من عُرْس ، ورأينا عِرْسه فيالها من عِرْس ، والعُرْسُ مؤنثةٌ . قال :

إنا وجدنا عُرُسَ الحنّاطِ * مذمومةً لئيمةَ الحُوّاطِ

وفلان يتعرّس لأمرأته أى يتحبّب اليها . وهذه عرائس الإبل وعطراتها : لكرامها . وهو أمنع من عِرْس الأسد فى عِرّيسه وهى لبوته . وما نزلوا غير تعريسة كحسوة طائر . ومالى بأرض الهوان من مُعرَّس ساعة .

* ع ر ش — أين ما غرّسوه وما عرّشوه ؟ (وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) وقرئ : يَعْرُِشُونَ . وآستوى على عرشه اذا ملك ، وثُلّ عرشُه اذا هلك . قال زهير :

تداركتما عَبْسًا وقد ثُلّ عرشُها
وذبيان إذ زلّت بأقدامها النعلُ

ويقال : من العَرْش الى الفَرْش ، وعَرِيشُ موسى لا صرحُ هامانَ وهو شبه الخيمة من خشب وثُمام . وتعرّشنا ببلادنا : نحو تخيّمنا . والعرائش والعُرُش والعروش واحد ، والعروش أيضا : السقوف . (فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) . قالت الخنساء :

كان أبو غسان عرشا خوَى
مما بناه الدهر دانٍ ظليل

وبدتْ لنا عُروش مكة أى بيوتها . وقال القطامى :

وما لمثابات العروش بقيّةٌ
إذا آستُلّ من تحت العروش الدعائمُ

ومكتنساتٌ فى العرائش أى فى الهوادج . وعَرْش دونه عَرْش السِّماك هو عجُز الأسد أربعة أنجم من العوّاء . وأنشد النَّضْر :

كأنما السرُّ منى حين أضمنُه
فى رأس صمّاء ماوى طيرها زَلَلُ
حقباءَ يدفع عَرْش النجم منكِبها
لا يستطيع ذراها الأعصمُ الوَقِلُ

وقال آبن أحمر يصف ثورا :

باتت عليه ليلةٌ عَرْشيّةٌ
شَرِبَتْ وبات على نَقًا يتهدّدُ

شَرِبتْ : لجّتْ فى الإمطار ، يتهدّد : ينهد وينهار . وآعترشتِ القضبانُ على العَريش اذا علت وآسترسلت وهو مطاوع عَرَّش كرفّع وآرتفع . وبعير معروش الحصيرين أى مطويّهما كما تُعرش البئر ، وعرشُها : طيّها . وأراد أن يُقرّ بحقّ حتى نفث فلان فى عُرْشيه فأفسده وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق يعنى حتى ساره فأغراه بى لأن المسارّ يُدنى فاه من عُرْشيه أو سمّى الأذنين عُرشين للدانأة .

* ع ر ص — فى يده رمحٌ عرّاصُ المَهزّة ، وبرق فى ظلّ عرّاصٍ وهو السحاب الذى يعرّص برقُه ، يقال : عَرَّصَ البرقُ وأشرَ اذا كثر لمعانه . والعَرَصُ : النشاط . ودار خالية العِراص .

والعَرَصات، والعَرْصة: أرض الدار وحيث بنيتْ. قال النَّضْر: لو جلستَ فى بيت من بيوت الدار كنت جالسا فى العَرْصة بعد أن لاتكون فى العُلو.

* ع ر ض — عرَضهم على السيف أى قتلهم، وعلى النار أى أحرقهم. وعُرِضَ لفلان اذا جُنّ. و"أعرضَ ثوبُ المُلبِس" أى صار ذا عَرْض. يقال لمن يقال له: ممن أنت؟ فقال: من نزار. "وطِّأْ مُعرِضا" أى ضع رِجلك حيث وقعتْ ولا تتق شيا. قال البَعيث

فطأْ مُعرِضا إنّ الحتوف كثيرة
وإنك لا تُبقِى لنفسك باقيا

وأعرضَ لك الشيءُ اذا أمكنك من عُرضه. وأعرضَ لك الصيدُ فارمه وهو مُعرِضٌ لك. وأعرَضَ لِي عن كذا اذا نسيتُه. وآدان فلان مُعرِضا اذا آستدان ممن أمكنه. وآستعرض الخوارجُ الناسَ اذا خرجوا لايبالون مَن قتلوا. وعرفتُ ذلك فى معراض كلامه. و"إنّ فى المعاريض لمندوحةً عن الكذب". وآعترضَ فلانٌ عِرْضى اذا وقع فيه وتنقّصه. وآعترضتُ أعطى مَن أقبلَ ومَن أدبر. وآعترضَ الفرسُ فى رسَنه اذا لم يستقم لقائده. وآعترضَ البعيرَ: ركبه وهو صعب، وتعرّضتِ الإبلُ المَدارجَ: أخذت فيها يمينا وشمالا. وما فعلتْ مُعرَّضَتُكم: يريدون الجارية يعرضونها على الخاطب عَرْضة ثم يحجبونها ليرغب فيها. قال الكميت:

ليالينا إذ لاتزال تروعنا ٭ مُعرَّضةٌ منهن بِكرٌ وثيِّبُ

وعرَّضَ قومَه: أهدى لهم عند مَقدَمه. وآشترِ عُراضةً لأهلك. قال:

٭ حمراءُ من مُعرِّضاتِ الغِربانْ ٭

وبنو فلان يأكلون العوارض أى ما عَرَضتْ به علّة ولا يعتبطون. وفلانة عُرضَة للنكاح. وهذه الفرس عُرضةٌ للسباق أى قوية عليه مطيقة له. وفلان عِرِّيضٌ: يعرض بالشرّ. قال:

وأحمق عِرِّيضٌ عليه غَضاضة
تمرّس بى من حَينه وأنا الرَّقِمْ

وخُذ فى عَروض سوى هذه أى فى ناحية. وأخذ فى عَروض ماتُعجبنى. ولقيت منه عَروضا صَعبة. وآستعملَ فلان على العَروض أى على مكّة والمدينة. وفلان ذو عارضة وهى البديهة، وقيل: الصرامة. وأصابه سهمُ عَرَضٍ ورُوىَ الإضافة. وفلان عريض البِطان أى غنيّ. ونظرت اليه عَرْضَ عينٍ. وعرضتُ الجيش عَرْض عينٍ اذا أمررتَه على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر. وعارضتُه فى السيْر، وسرت فى عِراضه اذا سرتَ حِياله. قال أبو ذؤيب

أمنك برقٌ أبيت الليلَ أرقبه
كأنه فى عِراض الشام مِصباحُ

وقال ذوالرُّمّة:

جلبنا الخيل من كنَفَىْ حَفيرٍ
عِراضَ الخيل تعتسف القِفارا

ونظرتُ اليه مُعارَضة أى من عُرْض. وبعيرٌ معارِضٌ: لايستقيم فى القِطار يعدل يَمنة ويَسرة. وخرج يُعارض الريحَ اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها. وجاءت بولد عن معارَضة وعن عِراض اذا لم يُعرف له أبٌ.

* ع ر ف — لأعرفنّ لك ما صنعت أى لأجازينّك به، وبه فُسِّر قوله تعالى: (عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) وأتيت فلانا متنكرا ثم آستعرفتُ أى عرّفتُ نفسى. قال مزاحم العُقَيلى:

فآستعرِفا ثم قولا إنّ ذا رحِم
هيمانَ كلّفنا من شأنكم عَسِرا
فإن بغت آيةً تستعرفان بها
يوما فقولا لها العُودالذى آختُضِرا

وسُمع أعرابى يقول: ماعَرَفَ عِرْفى الا بأَخَرةٍ بكسر العين. وآعترفَ القومَ: آستخبرهم، يقال: آذهبْ الى هؤلاء، فآعترفْهم. قال بِشر:

أسائلةٌ عُميرةُ عن أبيها
خلالَ الجيش تعترف الرِّكابا

وسمعتهم يقولون لمن فيه جَرْبَزة: ماهو إلا عُوَيْرِفٌ. ويقال: هاجتْ معارفُ فلان أى مودّاته التى كنت أعرفها كما يهيج الزرع. ويقال للقوم اذا تلثموا: غطّوا معارفَهم. قال ذوالرُّمّة:

تلوثُ على معارفنا وترمى
محاجرَنا شآميــةٌ سَمومُ

وقال الراعى:

متخمّين على معارفنا
نثنى لهنّ حواشىَ العَصْبِ

يقال: تخمّ على وجهه اذا غطّاه. وتقول: بنو فلان غُرُّ المعارف، شُمّ المراعف. وآمرأة حسنة المعارف وهى الأنف وما والاه، وقيل: الوجه كلّه. وخرجنا من مجاهل الارض الى مَعارفها. قال لبيد:

أجزتُ الى مَعارفها بشُعثٍ
وأطلاحٍ من العيديّ هِيمِ

وما كنّا بشيء حتى عُرِّفتَ علينا: من عَريف القوم وهو القيّم بأمرهم الذى عُرِف بذلك وشُهِر. وطعامٌ معروفٌ: مادوم بشيء من الإدام. والنفس عارفة وعَروف أى صبور. قال أبو ذؤيب:

فصبَرتُ عارفةً لذلك حُرّةً
ترسو اذا نفس الجبان تَطلّعُ

والعِرفُ بالكسر: الصَّبْر. قال:

قل لابن قيس أخى الرُّقَيّات
ماأحسن العِرفَ فى المُصيبات

وعَرَف الرجلُ وآعترف. وأنشد الفرّاء يخاطب ناقته

مالكِ ترغين ولا ترغو الخلِفْ
وتضجرين والمطيُّ معترِفْ

وقال أبو النجم يصف مرح ناقته وأنها كانت نشيطةَ الليلةَ كلها وما ذلّتْ إلا عند الصبح :

فما عرفتْ للذلّ حتى تعطّفتْ
بقرنٍ بدا من دارة الشمس خارج

وما أطيبَ عَرْفَه ، وعرّفَ اللهُ الجنةَ : طيّبها . وطار القطا عُرْفًا عُرْفًا أى متتابعة . والضبع عُرْفاء . وعن سعيد بن جبير : ما أكلت لحما أطيب من مَعْرَفة البِرْذَون . وفلان يَعرف الخيل أى يجزّ أعرافها .

ومن المستعار : أعرافُ الريح والسحابِ والضباب : لأوائلها . وقال :

* وطار أعرافُ العجاج فانتصبْ *

واعرورفَ البحرُ : ارتفعتْ أمواجُه . قال الحطيئة :

وهندٌ أتى من دونها ذو غواربٍ
يُقمّصُ بالبُوصيّ مُعْرَوْرِفٌ وَرْدُ

وفيه نظرُ من قال :

خِضَمّ ترى الأمواج فيه كأنها
اذا التطمتْ أعرافُ خيلٍ جوامحِ

وأميلُ أعرفُ : مرتفع . قال العجاج :

فانصاع مذعورا وما تصدّقا
كالبرق يجتاز أميلًا أعرفا

واعرورفَ فلان للشرّ : اشرأبّ له ، ومنه قوله : فإذا سمعتَ بحفيف الموكب المارّ تحرّكتَ وانتعشتَ ، ونبتَ لك عُرْفٌ وانتفشتَ . وقُلّةٌ عَرفاء : مرتفعة . قال زهير :

ومرقبةٍ عرفاءَ أوفيتُ مُقْصرًا
لأستأنسَ الأشباحَ فيه وأنظرا

من القَصْر وهو العشيّ . إذا سال بك العَرّاف ، لم ينفعك العَرّاف . قال :

جعلتُ لعرّاف اليمامة حُكمه
وعرّافِ نجدٍ إن هما شفيانى

قال الجاحظ : هو دونَ الكاهن .

* ع ر ق — فلان مُعْرِقٌ له فى الكرم أو اللؤم ، وهو عَريقٌ فيه . وعرّقَ فيه أعمامُه وأخوالُه وأعرقوا . وتداركته أعراقُ صِدقٍ أو سوءٍ . قال :

جرى طَلَقًا حتى إذا قيل قد جرى
تداركه أعراقُ سوءٍ فبلّدا

وفلان يعارق صاحبَه : يفاخره بعرقه . واستأصل الله تعالى عِرْقاتهم روى بالفتح والكسر . واعترقتِ الشجرةُ واستعرقتْ : ضربتْ بعروقها . ويقال : لبنٌ حديثُ العِرق أى لم يتقادم فيمسخ طعمُه .

وإذا ساقيتَ نديمَك فأعرق له أى أقِلّ له المزاج . وكأسٌ مُعْرَقة . وأنشد أبو عبيدة :

رفعت برأسه وكشفتُ عنه
بمُعرقةٍ ملامةَ من يلومُ

وعرّق فى الإناء : جعل فيه ماءً قليلًا . قال :

لا تملأ الدلو وعرّقْ فيها
أما ترى حَبارَ من يسقيها

وجاؤا بثَريدةٍ لها حِفافان من البَضْع وجَناحان من العُراق . وقيل لبنت الخُسّ : ما أطيبُ العُراق ؟ قالت : عُراقُ الغيث وذلك ما خرج من النبات على أثر الغيث لأن الماشية تَخبِطه فتسمن عليه فيطيب عُراقُها . وما تركتِ السَّنةُ لهم عظما إلا تعرّقته . وأنشد سيبويه لجرير :

إذا بعضُ السنين تعرّقتنا * كفى الأيتامَ فقدَ أبى اليتيم

وفلانٌ معروقُ العظام أى مهزول . ورجل عُرَقةٌ : كثير العرق . واتخذتُ ثوبى هذا معرقًا أى شعارا يُنشّف العَرقَ لئلا ينال ثياب الصّونة . واستعرق الرجل فى الشمس إذا نام فى المَشْرُقة واستغشى ثيابه ليعرق . وعرِقتُ عليه بخير أى نديتُ .

ويقال للفرس عند الصنعة : احمله على المِعراق الأعلى وعلى المعراق الأسفل يعنى الشدّين : الشديدَ والدُّونَ . وملأ الدلو الى العَراق . ولقيتُ منه ذاتَ العَراق . وعرق القربة . وجرى الفرس عَرَقًا أو عرقين وهو الطَّلَق . ومرّتْ عَرَقةٌ من الطير .

* ع ر ق ب — عَرْقَبَ الدابة : قطع عُرقوبها وهو عَقَبٌ موتَّر خلف الكعبين . وتقول : فلان يضرب العراقيب ، ويقرع الظنابيب ، أى يُضيف ويُغيث . ويقال : "أقصر من عُرقوب القطاة" .

ومن المستعار : نزلنا فى عُرقوب الوادى أى فى منحناه . وما أكثر عراقيبَ هذا الجبل وهى الطُّرق فى متنه . وهو أكذب من عُرقوب يثرب . وتقول : فلانٌ إذا مَطَل تعقرب ، وإذا وعد تعرقب .

* ع ر ك — فلان ليّن العَريكة إذا كان سلسًا وأصله فى البعير ، والعريكة : السَّنام . وهذه أرضٌ معروكة : عرَكتها السائمة . وماءٌ معروك : مزدحَم عليه . وأورد إبله العِراك . وعاركه : زاحمه ، واعتركوا وتعاركوا فى القتال والخصام . قال جرير :

قد جرّبتْ عَرَكى فى كل مُعترَكٍ
غُلْبُ الليوث فما بال الضغابيس

وعركتُ ذنبه يجنى إذا احتملته . قال :

إذا أنت لم تعرُك بجنبك بعض ما
يسوء من الأدنى جفاك الأباعد

* ع ر م — فيه شِرّة وعُرامٌ ، وقد عرُم علينا وتعرّم . قال :

إنى امرؤ تذبّ عن محارمى
بَسطةُ كفّ ولسانٌ عارمِ

وعُرام الجيش : حدّته وكثرته ، وجيش عرمرم . وذهب بهم سيلُ العَرِم .

* ع ر ن — كن أشمّ العِرنين كالأسد فى عِرِينه ، لا كالجمل الآنف فى عِرانه ، وهو العود الذى يُجعل فى وترة أنف البُختىّ . قال :

فإن يظهر حديثك نُؤْتَ غدوًا
براسك فى زُناقٍ أو عِرانِ

أى مزنوقًا أو معرونا .

ومن المستعار : قولهم للأشراف : العرانين .

* ع ر ى — امرأة حسنة المُعرّى والعُرْية

كالجُرْد والجَرْدة، وما أحسن معاريَها وهى وجهها ويداها ورجلاها . وركبتُ الفرسَ عُرْيًا ، وركبنا الخيلَ أعراءً . وتقول : رأيت عُرْيًا تحت عُرْيان . قال المُخَيَّل السَّعْدى :

وساقطةٍ كَوْرِ الخمار حَيِيَّةٍ
على ظهر عُرْيٍ زلّ عنها جلالُها

كَوْر الخمار تمييز غريب ، وقالوا من العُرْيِ : اعرورَاه .

ومن المستعار : اعرورى السَّرابُ الإكامَ . وهذا طريق قد اعرورى القُفَّ . قال لبيد :

مُنيف كَكُحْل الهاجرىّ تضمّه
إكامٌ ويعرورى النِّجادَ القوابلا

وقال رؤبة :

إذا الأمور اعرورت الشدائدا
شَدّ العُرى وأحكم المعاقدا

وأصله : أن تُفزَع المرأة فتركب بعيرًا عُرْيًا . ويقال للذى لا يكتم السرّ : عُريانُ النَّجِيّ . قال :

ولما رأى أن قد كبرتُ وأنه
أخو الجن واستغنى عن المسح شاربُه
أصاخ لعُريان النَّجِيّ وإنه
لأزْوَرُ عن بعض المقالة جانبُه

يريد أصاخ لامرأته لأن النساء أقلّ كتمانًا للسرّ . وفلاة عارية المحاسر أى مَرْتٌ قد انحسر عنها النباتُ . قال الراعى :

وعارية المحاسر أمّ وحشٍ
ترى قِطَعَ السهام بها عِزِينا

وما يُعْرَى فلانٌ من هذا الأمر : ما يخلص ، ولا يُعْرَى من الموت أحدٌ . قال عدىّ بن زيد :

من رأيتَ المنونُ عرّين أم من
ذا عليه من أن يضامَ خفيرُ

وأنت عَرْوٌ من هذا الأمر وخِلْوٌ منه . وهو كلام منبوذٌ بالعراء ، عند الخطباء والشعراء . وشمال عَرِيّةٌ : باردة . وإن عشيّتنا هذه لعَرِيّة ، وأعرينا فنحن مُعْرون أى بلغنا بَرْدَ العشيّ . ويقولون : أهلك فقد أعريتَ . وعُرِيَ فهو مَعْرُوٌّ إذا وجد البرد . قال أبو نُخَيْلة :

فنحن فيهم والهوى هواكِ
نُعْرَى فنستذرى إلى ذَراكِ

وعُرِيَ المحمومُ : أخذته العُرَواء وهى برد فى رِعْدة .

ومن المستعار : عُرِيتُ إلى مال لى : بعته أشدّ العُرَواء إذا بعته ثم استوحشت إليه وتبعته نفسك . وعُرِيَ هواه إلى كذا ، وإنك لتُعْرَى إلى ذلك وتجادُ إليه . ونخلهم عَرايا أى موهوبات يعرونها الناس لكرمهم . وتُستعار العُرْوة لما يُوثَق به ويُعوَّل عليه فيقال للمال النفيس والفرس الكريم : لفلان عُرْوة . وللإبل عُرْوةٌ من الكلأ وعُلْقة : لبقية تبقى منه بعد هَيْج النبات تتعلق بها لأنها عصمة لها تراغِم إليها وقد أُكل غيرها . قال لبيد :

خلع الملوكَ وسار تحت لوائه
شجرُ العُرى وعَراعِرُ الأقوام

أى هم عِصَمٌ للناس كالعضاه التى تعتصم بها الأموالُ . ويقال لقادة الجيش : العُرى . والصحابةُ رضوان الله عليهم عُرى الإسلام . وقول ذى الرُّمّة :

كأن عُرى المَرْجان منها تعلقت
على أمّ خِشْفٍ من ظِباء المشاقرِ

أراد بالعُرى الأطواق . وزجره زَجْر أبى عُرْوة السِّباع : كان يزجر الذئب فتنشق مرارتُه ويموت على المكان وكانوا يشقّون عن فؤاده فيجدونه قد خرج من غشائه . والعُرْوة من أسماء الأسد كُنى به العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

* ع ز ب — يقال عَزَبَ عنه حِلْمُه ، وأعزب حِلْمَه ، كقولك : أضلّ بعيره . وأعزب الله عقلك . وروضٌ عازب وعَزيب . ومالٌ عَزَبٌ وجَشَر ، ولا يكون الكلأ العازب إلا بفلاة حيث لا زرع . وفلان مِعْزابٌ ومِعْزابة : لمن عَزَّبَ بإبله . ويقال : عزّب ظَهرُ المرأة إذا أغابت .

ومن المستعار : قول النابغة :

وصَدْرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه
تضاعف فيه الحزنُ من كل جانب

* يامن يدلّ عَزَبًا على عَزَبْ *

ولك أن تقول : امرأة عَزَبة . والمِعْزابة : الذى طالت عُزوبته وتمادت . ويقال : ليس لفلان امرأة تُعَزِّبه أى تذهب بعُزوبته ، ونحو أعزبه وعزّبه : أمرضه ومرّضه فى الإثبات والسلب . ويقال لامرأة الرجل : مُعَزِّبته . وأنشد يعقوب :

مُعَزِّبتى عند القفا بعمودها
يكون نكيرى أن أقول ذَرِينى

ومن المستعار : رملٌ عَزَبٌ : منفرد . وفى الحديث «من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عزّب» أى أبعدَ العهدَ بأوّله من عَزَّبَ بإبله .

* ع ز ر — زمانك العبدُ فيه معزّزٌ موقَّر ، والحرّ معزّر موقّر ، الأول بمعنى المنصور المعظّم والثانى بمعنى المضروب المهزّم ، من قوله :

فويلٌ بزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحصى
فوُقِّرَ بزٌّ ما هنالك ضائعُ

* ع ز ز — «من عَزَّ بَزّ» : من عزّه على أمره يعُزّه إذا غلبه . قد عازّنى فعزّزته . وجئ به عَزًّا بَزًّا أى لا محالة . وسيلٌ عَزٌّ : غالبٌ . وأعزِزْ علىّ أن أراك بحال سوء . وعزّ علىّ أن أسوءك أى اشتدّ . وتقول للرجل : أتحبّنى ؟ فيقول : لعَزْمًا ولشدّ ما ولحقّ ما . واستُعِزّ بالرجل إذا أصيب بعزّاء وهى الشدّة من مرض أو موت أو غير ذلك . واستُعِزّ به المرضُ . واستعزّ الرملُ : تماسك . قال رُؤْبة :

* إذا رجا استعزازه تعقّفا *

وقال القطامى يصف خلا :

أنوفُ حين يغضب مستعِزٌ
جنوحٌ يستبِدّ به العزيمُ

وتعزّز لحمُ الناقة: اشتدّ وصلُب. (فعزّزنا بثالث): قوّينا. وعزّز بهم أى شدّد عليهم ولم يرخّص، ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه: أن قوما اشتركوا فى صيد فقالوا له: أعلى كل واحد منا جزاءٌ أم هو جزاءٌ واحدٌ؟ فقال: إنه لمعزَّز بكم إذًا بل عليكم جزاءٌ واحدٌ. وتقول: من حسُن منه العَزاء، هانت عليه العَزّاء. وأنا معتزٌّ بنى فلان ومستعِزٌّ بهم. وتقول: ما العزوزُ كالفتوح، ولا الجَرور كالمَتُوح، أى الضيّقة الإحليل كالواسعته والبعيدة القعر كالقريبته.

* ع ز ف — فلان عَزوفٌ وهو الذى لا يكاد يثبت على خُلّة خليل. قال الفرزدق:
* عزفتَ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزفُ *

وفلان ألهاه ضرب المعازف، عن ضروب المعارف. وسلكتُ مفازةً تجنّ فيها عزيفٌ، ثم نزلتُ بفلان فكأنى نزلت بأبرق العَزّاف وهو يَسرة طريق الكوفة قريبا من زَرود.

* ع ز ل — مالى أراك فى معزِلٍ عن أصحابك؟ وأنا بمعزِلٍ من هذا الأمر. واعتزلتُ الباطلَ وتعزّلتُه. قال الأحوص:
* يا بيتَ عاتكةَ الذى أتعزّلُ *

وأراك أعزلَ عن الخير. قال حسّان:

فإن كنتِ لا منّى ولا من خليقتى
فمنكِ الذى أمسى عن الخير أعزَلا

وأعوذ بالله من الأعزل على الأعزل أى من الرجل الذى لا سلاح معه على الفرس المعوجّ العسيب فهو يُميل ذنبه الى شقّ والعربُ تتشاءم به اذا كانت إمالته الى اليمين. قال امرؤ القيس:

ضليعٌ اذا استدبرتَه سدّ فرجَه
بضافٍ فُويق الأرض ليس بأعزل

* ع ز م — اعتزم الفرسُ فى عنانه اذا مرّ جامحا لا يَنثنى. قال:

سبوحٌ اذا اعتزمتْ فى العنان
مروحٌ مُلَملمةٌ كالحجر

وعزمتُ على الأمر واعتزمتُ عليه. وإنّ رأيه لذو عزيم. ورقاه بعزائم القرآن وهى الآيات التى يُرجى البرءُ ببركتها. ويقال للرُّقى: العزائم. وعزمتُ عليك لمّا فعلتَ كذا بمعنى أقسمتُ.

* ع ز ه — هو عِزهاةٌ عن اللهو والنساء اذا لم يُردهنّ ورغب عنهنّ. قال:

اذا كنتَ عِزهاةً عن اللهو والصِّبا
فكن حجرًا من يابسِ الصخر جلمدا

* ع ز و — إنّ فلانا ليُعزَى الى الخير ويعتزى اليه، وهذا الحديث يُعزى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأيتُهم حوله عِزِينَ أى جماعاتٍ. قال فى صفة حيّة:

خُلقتْ لهاذمُه عِزينَ ورأسُه
كالقرص فُلطِحَ من طحينِ شعير

* ع س ب — هذا يعسوبُ قومِه: لرئيسهم. وعن علىّ رضى الله عنه فى عبد الرحمن بن عتّاب وقد قُتل يوم الجمل: لهفى عليك يعسوبَ قريش. وقال فى فساد الزمان: فاذا كان كذلك ضرب يعسوبُ الدّين بذنَبه وهو مستعار من يعسوب النحل وهو فحلها، يفعولٌ من العَسْب وهو الضِّراب. ويقال قطع الله تعالى عَسْبَه أى نسلَه.

* ع س ر — عَسِرتْ علىّ حاجتى عَسَرًا وتعسّرتْ واستعسرتْ: التاثتْ. وعسر علىّ فلانٌ: خالفنى. ورجلٌ عَسِرٌ وهو نقيض السَّهل، وأمرٌ عسيرٌ. ولا تعسُرْ غريمَك: لا تأخذه على عُسْرة ولا تطالبه إلا برفق. وخذ ميسورَه، ودع معسورَه، ويسّره الله للعُسرى، ولا وفّقه لليُسرى. ويقال فى الدعاء للمطلوقة: أيسرتْ وأذكرتْ، وعليها: أعسرتْ وآنثتْ. واعتسرتُ الكلامَ اذا تكلّمتَ به قبل أن تروّزه. قال الجعدىّ:

فدعْ ذا وعدِّ الى غيره * وشرُّ المقالة ما يُعتَسر

وهو مستعار: من اعتسار الناقة وهو ركوبها عَسيرًا غير مَروضة.

* ع س س — بات فلان يعُسّ أى ينفُض الليلَ عن أهل الرِّيبة، وهو عاسّ وجمعه عَسَس، وأُخذ فلان فى العَسَس، ومنه قيل للذئب: العَسّاس. وذهب يعُسّ صاحبَه أى يطلبه. وهو قريب المَعَسّ أى المطلب. وفلان يعتسّ الآثار أى يقُصّها، ويعتسّ الفجورَ أى يتّبعه. وكل طالب شيئا فهو عاسٌّ ومعتسٌّ. و"جاء به من عَسّه وبَسّه". وتقول: نزلوا به فأدهقَ لهم الكاس، وأفهقَ لهم العِساس، جمع عُسّ وهو القدح الضخم. وعسعس الليلُ: مضى أو أظلم.

* ع س ف — الرّكاب يعسِفنَ الطريقَ ويعتسِفنه ويتعسّفنه أى يخبِطنه على غير هداية. قال ذو الرُّمّة:

قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ معسِفُه
فى ظلّ أغضفَ يدعو هامَه البومُ

وأخذوا فى معاسِف البيد ومعاميها. وأخذه على عَسْفٍ. وسلطانٌ عَسوفٌ وعَسّاف. وعسَف فلانةَ: غصبها نفسها. وامرأة معسوفة. ووقع عليه السيفُ فتعسّفه اذا أصاب الصَّمَمَ دون المَفصِل. وهذا كلام فيه تعسّفٌ. والدمعُ يعسِف الجفونَ اذا كثر يجرى فى غير مجاريه. قال الطِّرمّاح:

عواسِفُ أوساطَ الجفون يسُقنها
بمكتنِعٍ من لاعج الحزن واتنِ

وبات فلان يعسِف الليلَ عَسْفًا اذا خبطه فى ابتغاء طَلِبته، ومنه قولهم: كم أعسِفُ عليك أى كم أسعى عليك عاملًا لك مترددًا فى أشغالك كعاسف الليل. وما زلتُ أعسِف ضيعتَكم أى أتردد فى أشغالكم وما يُصلحكم، ومنه: العَسيف. وأنشد يعقوبُ:

أطعتُ النفسَ في الشهوات حتى
أعادتني عَسيفًا عبدَ عبدِ

وسوف نُعيتك بوصفاتنا وعسفاتنا .

* ع س ك ر – انجلتْ عنه عساكرُ الهمّ ، وله عَسكرٌ من مالٍ أي كثير . وشهدتُ العسكرين أي عَرَفة ومِنى .

* ع س ل – الدَّليلُ يَعسِل في المفازة ، وصفّقتِ الرياحُ الماءَ فهو يعسل عَسَلانًا . أنشد الأصمعيُّ :

قد صبَّحتْ والظلّ غضٌّ ما زَحَلْ
حوضًا كأنّ ماءه اذا عَسَلْ
* من نافِضِ الريحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلْ *

ورمحٌ وذئبٌ عسّال ، ورماح وذئاب عواسل . وتقول : يختار الفَيْءَ العاسل ، كما يَشتارُ الأَرْيَ العاسِل . وبنو فلانٍ يُوفِضون الى العَسّاله ، كما يطّرِد النحلُ الى العَسّاله ، وهي الخليّة . وطعام مَعسُول ومُعسَّل . وعَسَلتُ القومَ وعسّلتهم : أطعمتُهم العسلَ .

ومن المستعار : العُسَيْلتان في الحديث : للعضوين لكونهما مَظِنّتي الالتذاذ ، ومن ذلك قول العرب : ما يعرف لفلان مَضرِب عَسَلة أي مَنصِب ومَنكَح . وما ترك له مَضرِبَ عَسَلةٍ أي شتمه حتى هدم نسبه ونفى منصبه . وقال أعرابيٌّ : ما فيّ ضَرْبةُ عَسَلةٍ إلا قُشَيريّ . وذكر رجلٌ من بني عامرٍ أمةً فقال : هي لنا وكلّ ضربةٍ لها من عَسَلة : يريد ولنا كلّ ولدٍ لها ولدته من فحلٍ . وفلان معسُول الكلام اذا كان حُلوَه ، ومعسول المواعيد اذا كان صادقها ، ومنه قوله عليه السلام « اذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرًا عَسَله » أي وفّقه للعمل الطيّب .

* ع س ى – يدٌ جاسيةٌ عاسيةٌ أي غليظة جافية من العمل . وما عسى أن تَبقى بعد ذَهاب أقرانك . وإن وصلتَ الى بعض حقك فعسى ولعلّ (فهل عَسَيتم إن توليتم أن تُفسِدوا في الأرض) . اقنَعْ بقَدَحٍ عِسًا وأقلّ من قول عَسى .

* ع ش ب – بلد مُعشِب وعاشِب . "واعشَبتَ أَنزِل" أي أصبتَ العُشبَ . قال أبو النجم :

مستأسِدٌ ذِبّانُه في غَيطَلِ
يقلن للرائد أعشبتَ انزِلِ

وتقول : أبقلَ واديهم واعشَوشبَ ، واستأسد فيه النّبتُ واغلولب . وأرض فيها تعاشيبُ أي نُبَذ من العشب متفرّق .

* ع ش ر – فلان لا يَعشُر فلانًا ظَرفًا أي لا يبلغ مِعشارَه . وعشّرتُ القومَ تعشيرًا اذا كانوا تسعة فجعلتَهم عشرةً ، وعشَرتُهم اذا أخذتَ واحدًا فصاروا تسعةً . وعشّرت الناقةُ : صارت عُشَراء ، نحو : ثيّبتِ المرأةُ وعوّد البعيرُ . وحمارٌ مُعشِّر : شديد النُّهاق متابعه لا يكُفّ حتى يبلغ به عشرَ نَهَقاتٍ . والضّبعُ تُعشِّر كما يُعشِّر العَيرُ . وكانت العرب تقول : إذا أراد الرجلُ دخولَ قرية يخاف وباءها عشّر على بابها فلا يضرّه . وعن محمد بن حرب الهلالي قلتُ لأعرابيّ : إنّي لك لَوادٌّ ، قال : إنّ لك في صدري لرائمًا ، ودعَتْ لي امرأتُه وقد أتيتُها مُسلِّمًا فقالتْ : عشّر اللهُ خُطاك أي جعلها عشر أمثالها . وأعشَرنا منذ لم نلتقِ أي أتتْ علينا عشرةُ أيام ، كما قالوا : أشهَرنا من الشهر . وفي الحديث « تسعة أعشِراء الرزق في التجارة » وضرب في أعشاره ، ولم يرضَ بمِعشاره ، اذا أخذه كلّه من أعشار الجَزور والضّرب فيها بسهام الميسر . وعندي ثوب عُشاريّ أي عشر أذرع . وقِدرٌ أعشارٌ ، وقدور أعشارٌ وأعاشيرُ وهي العظام التي تُشعَب لكِبرها عَشرَ قِطَعٍ ، وكذلك جَفنةٌ أكسارٌ ، وجفانٌ أكسارٌ وهي المَقاري الكِبارُ المشعّبةُ . وهو عشيرك أي معاشرك : أيديكما وأمركما واحد . وزوجُ المرأةِ : عشيرُها .

* ع ش ش – "ليس هذا بعُشّك فادرُجي" يقال لمن ينزل منزلًا لا يصلح له . واعتَشّ الطائرُ وعشّش . وعشّش الخبزُ : تكرّج ، وعشّشه : تركه حتى تكرّج .

* ع ش ق – عدّد العلومَ ثم قال : وكلّ محبوبٌ معشوق . واشتقاق العشق من العَشَقة وهي اللّبلاب لأنه يلتوي على الشجر ويلزمه .

* ع ش و – "هو يخبِطُ خَبطَ عَشواء" أي يخطئ ويصيب كالناقة التي في عينها سُوء اذا خبطت بيدها . قال زهير :

رأيتُ المنايا خبطَ عشواءَ من تُصِبْ
تُمِتْه ومن تُخطِئ يُعمَّرْ فيَهرَمِ

وإنهم لفي عَشواءَ من أمرهم أي في حيرة وقلة هداية . والعشواء والعَشوة : الظُّلمة . يقال : لقيتُه في عشوة العَتَمة وفي عشوة السَّحر ، وركب فلانٌ عُشوة : باشر أمرًا على غير بيان . وأوطأه عِشوة : حمله على أمرٍ غير رشيد . وهو يتعاشى عن كذا ويتعامى عنه . و"العاشيَة تَهيج الآبية" أي المتعشّية . وفي الحديث « ما من عاشيةٍ أدومَ أنَقًا ولا أبطأ شِبَعًا من عاشيةِ عِلمٍ » الأنَق : الإعجاب بالشيء . و"عشِّ رويدًا وضحِّ رويدًا" : أمرٌ برعي الإبل عَشِيًّا وضُحًى على سبيل الأناة والرفق ثم سار مثلًا في الأمر بالرفق في كل شيء .

* ع ص ب – "فلان لا تُعصَب سَلَماتُه" أي لا يُقهر . قال الكميتُ :

ولا سَمُراتي يبتغين عاضدٌ
ولا سَلَماتي في بَجيلةَ تُعصَبُ

وفلان معصوب الخَلْق : مطويّه مكتنز اللحم . ومثل لا يدِرّ بالعِصاب أي لا يُعطي بالقهر والغلبة : من الناقة العَصُوب وهي التي لا تدرّ حتى تُعصَب فخذاها . وفلان خوانه منصوب ، وجاره معصوب ؛ أي جائع قد عَصَب بطنَه ، ويقال له : عاصب .

وورد علىّ من فلان معصوب أى كتاب لأنه يُعصب بخيط . أنشد ابن الأعرابى :

أتانى عن أبى هَرِمٍ وعيدٌ
ومعصوبٌ تُخَبُّ به الركابُ

ويقال : شدَّ رأسَه بِعصابة وغيره بِعصابٍ . والملكُ المُعتصِب والمعصَّب : المتوج ، ويقال للتاج والعمامة : العِصابة ، وكانوا اذا سوّدوه عصّبوه بجرى التعصيب مجرى التسويد . وعصّبه بالسيف : مثل عمّمه به . قال ذو الرُّمّة :

ونحن آنتزعنا من مُخَيْط حياتَه
جهارًا وعصّبنا شُتيرًا بمُنْصُلِ

وعليهم أردية العَصْب وهو ضربٌ من البُرُود يعصبُ غزلُه ثم يُصبغ ثم يُحاك . قال الفرزدقُ :

إذا العصبُ أمسى فى السماء كأنه
سَدا أرجُوانٍ وآستقلّت عبورُها

جعل السحابَ الأحمرَ هو العصبَ بعينه وبذاته إيغالًا فى الآستعارة حتى شبّهه بسَدَا الأرجوان غير فارقٍ بين أن يقول كانت السحاب الأحمر سدًا أرجوان وبين ماقاله وهذا باب من علم البيان حسنٌ بليغ . وعصَبَ القومُ بفلان : أحاطوا به . ووجدتُهم عاصبين به ، ومنه العَصَبة . وهذا يوم عصيب وعصَبْصَب ، وقد آعصوصب يومُنا . وآعصوصب القومُ . قال العجاج :

مِن أن رأت صاحبيك أكأبا
من عرصات الدار أمست قُوَبا

• ومَبْرِك الجاملِ حيث آعصوصبا •

وفلان يتعصّب لقومه . ونبض منه عِرقُ العَصَبية . ولحم عَصِبٌ : صُلبٌ كثير العَصَب . والأمور تُعصب برأسه . وقال النابغة :

حتى تراءوه معصوبا بلِمّته
نَقْعُ القنابل فى عِرنِينه شَمَمُ

* ع ص ر — كلُّ نفيس طريدة عَصَرِها . قال المتلمّس :

ولن يلبث العَصْران يومٌ وليلةٌ
اذا طلبا أن يُدرِكا ماتيمّما

وما فعلتُ ذلك عُصْرًا ولعُصْرٍ أى فى وقته . ونام فلان ولم ينم عُصْرًا ولعُصْرٍ أى فى وقت نوم . وتقول : مُنَبِّه بن سعد بن قيس عَيْلان عصّره قولُه :

أعُمَيرَ إن أباك غيّر رأسَه
مرُّ الليالى وآختلافُ الأعصُر

فكان يلقّب بأعصُر بن سعد لهذا البيت .

وهذا أمر قد تعصّرتُ الشبيبةَ به وبلغتُ الأشُدَّ عليه . وشرب عُصَارة العِنب وعُصَارَه . قال الأخطلُ :

حتى إذا ما أنضجته شمسُه
وأنَى فليس عُصارُه كعُصارى

ومن المجاز : أنا معصور اللسان أى يابسه عطشًا . وولَدُ فلان عُصارة كَرَم ومن عصارات الكَرَم . وفلان قد آشتفّ عُصارةَ أرضى أى أخذ غلّتها . وأعطاه شيأً ثم آعتصره أى آرتجعه . وفى الحديث « لابأس أن يعتصِر الواهبُ ممّن وهبَ » ويقال للمتعزِّز : المُعتَصِر . وفلان منيع المعتصَر كريمُ المُعتَصَر أى منيع الملجأ كريم عند المسألة . ويقال : فلان عُصْرَتى وعَصَرى ومُعْتصَرى . وآعتصرتُ به وعاصرتُه : لُذتُ به وآستغثتُ . وآعتصرَ الغَصّانُ بالماء . قال عدىٌّ :

• كنت كالغَصّان بالماء آعتصارى •

وتقول : وعدُه إعصار ، ليس بعده إعصار ، من أعصرتِ السحابةُ (وأنزلنا مِن المُعصِرات ماءً ثجّاجًا) . وقال الشمّاخ :

اذا آجتهدا التوريع مدّا عَجاجة
أعاصيرَ مما تستثير خُطاهُما

أراد الرّواحَ الى بيضهما يعنى الظّليمَ والنّعامة . وجارية مُعصِر من جوارٍ معاصيرَ . وتعصّر الرجلُ : بكى . قال جريرٌ :

اذا ذَكرتْ ليلى جُبيرًا تعصّرتْ
وليس بشافٍ دامعًا أن تعصّرا

وعصَر الرّكضُ الفرسَ : عرّقه . قال أبو النجم :

• يَعصِرها الركضُ بِطَشٍّ يَهْطِلُه •

وعصر البارحُ العيدانَ : أيبسها . قال الأخطلُ :

شرّقن اذ عصر العيدانَ بارحُها
وأيبست غير مجرَى السِّنّة الخضر

ومرّتْ ولذيلها عَصَرة أى غَبَرة من كثرة الطِّيب .

* ع ص ف — ريح عاصِف ومُعْصِفة وهى أشدّ .

ومن المستعار : عصَف بهم الدهرُ . قال عدىٌّ :

ثم أضحَوْا عصَف الدهرُ بهم
وكذاك الدهرُ حالٌ بعد حال

وقال الأعشى :

فى فيلقٍ شهباءَ مَلمومةٍ
تَعصِف بالدّارِع والحاسِر

وناقة ونعامة عَصوف ، وعصَفتْ براكبها وأعصفتْ : شُبّهتْ بالريح فى سرعة سيرْها . ويقولون : إن سهمك لعاصف ، وإن سهامك لعُصّف اذا صافتْ عن الغرض . ويقال للخمر اذا فاحت : إن لها عَصْفَةً : شُبّهت فَغْمةُ ريحها بعصفة الريح . وصاروا كعَصْف الزرع وهو حُطام التِّبن ودُقاقه ، وكذلك العَصيفة والعُصافة . وتقول : عصف بهم الزمانُ أشدّ العصْف . وجعلهم كمأكول العصْف .

* ع ص ف ر — يقال للجائع : صاحت عصافيرُ بطنه . ووهب النعمانُ للنابغة مائةً من عصافيره وهى نجائبُ كانت له آنتُهبتْ يوم دارة مأسَلٍ . قال ذو الرُّمّة :

نجائب من ضرب العصافير ضَربُها

أخذنا أباها يوم دارة مأسل

أى أبا هذه النجائب وهو فحل آسمه عُصْفور .

* ع ص ل — فى أنيابه عَصَل، وناب وسهم أعصَلُ، وأنيابه وسهامه عُصْل . وفى الحديث «يامنوا عن هذا العصَل» يريد ما آعوجّ من الرمل .

ومن المستعار : أمرٌ أعصَلُ .

* ع ص م — أنا مُعتَصِم بفلان ومُستَعصِم به، ومُعْصِم بحبله . وأعصَم الكِفْلُ بعُرف فرسه أو بقربوس سرجه لئلا يسقط . قال جرير :

والتغلبيّ على الجواد غنيمةٌ

كِفْلُ الفُروسة دائمُ الإعصام

ونحن فى عِصمة الله تعالى . ودُعى الى مكروه فاستعصم أى أبى وطلب العِصمة منه . ودفعته اليك بعِصمته وبعِصامه أى برُمّته، كما تقول : برُمّته . وكلّ ما عُصِم به الشىء : فهو عِصام وعِصمة . وعلّق القِربة بعِصامها وهو حبل يُجعل فى خُرتيها فتعلّق به مُعترِضةً على جنب البعير . وأخذ بِعِصام ذَنَبه وهو مُستَدق طَرَفه . ونصل الخضابُ فما بقى منه إلا عَصِيمٌ أى أثر . وآمرأة رَيّا المعاصم "وأغربُ من الغُراب الأعصم" . وفلان عِصامىّ وعظامىّ أى شريف النفس والمنصِب .

* ع ص ى — تعصّى علىّ فلانٌ وآستعصى، وهو عصّاء وعَصِىّ . قال الطِّرمّاح :

ملك تدين له الملو * كُ أشمّ عصّاء العواذل

وبعِلتُ بمُعاناته، وأرانى العجب من مُعاصاته .

ويقال : عصا بالعصا وعَصِىَ بالسيف اذا ضرب بهما . وتوكّأ على عصاه وآعتصى عليها، وآعتصى الشىءَ : آتّخذه عصا . قال جرير :

ولا نعتصى بالأرطى ولكن سيوفُنا

رِقاقُ النواحى لا يُبِلّ كليمُها

ومن المستعار : عِرقٌ عاصٍ وعاندٌ : لايرقأ . وآعتصت النواةُ : آشتدّت . "وشقّ فلانٌ عصا المسلمين" اذا فرّق جماعتهم . وألقى عصاه إذا أقام «ولا ترفع عصاك عن أهلك» لا تُخلِهم من التأديب . قال :

« قد طال هذا الظِلُّ من عصا كا »

أى لا تزال تَزجرنى . ويقال للرّاعى : إنه لضعيف العصا وليّن العصا و إنه لشديد العصا وصلبُ العصا : يراد الرفق والعنف . قال الرّاعى :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له

عليها إذا ما أجدب النّاسُ إصْبعا

وقال معنُ بن أوس

عليه شَريبٌ وادع ليّن العصا

يُساجلها جُمّاتِه وتساجلُهْ

وقال أبو النجم :

« صُلْب العصا جافٍ عن التغزّل »

وقرعنى بعصا اللّوم . وفلان يَصْلَى عصا فلان أى يدبّر أمره . قال قيسُ بن زهير :

ولا تَعجل بأمرك وآستدِمْه

فما صلّى عصاك كمستديم

الأستدامة : التأنى . ويقال للصّغير الرأس : رأس العصا . قال يهجو عمرَ بن هُبيرة وكان صَعلا

من مُبلغٌ رأسَ العصا أنّ بيننا

ضغائنَ لا تُنسَى وإن هى سُلّتِ

والناس عبيدُ العصا أى إنما يهابون من آذاهم "وقشرتُ له العصا" أبديتُ له ما فى ضميرى .

* ع ض ب — عَضَبْتُه بلسانى : شتمْتُه، ورجل عَضّاب : شتّام . وعضَبتُه عن حاجته : قطعتُه . ومالك تَعضِبنى عمّا أنا فيه . وعضبه المرض : وقذه، ورجل معضوب : زَمِنٌ . ووقف علىّ شيخٌ من أهل السَّراة فى المسجد الحرام فقال لى : ما عَضَبك؟ وسيف عَضْب . وشاة عضباء : مكسورة القرن . وناقة عَضْباء : مشقوقة الأذن .

* ع ض د — المؤمن معضود بتوفيق الله، ومُعتضِدٌ به . وآعتضده وتعضده : آحتضنه .

ومن المجاز : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) وهو عَضُدى، وهم أعضادى . وفَتّ فى عضده .

وآملك أعضاد الإبل : قوّم مسيرها حتى لا تذهب يمينًا وشمالًا . قال حيّانُ بن جَزء بن ضِرار :

قالت سُلَيمى لستَ بالحادى المُدِلّ

مالك لا تملك أعضادَ الابل

وفلان مالسَّمُرته عاضد، ولا لسِدرته خاضد . وهتَّ أعضادُ بيته . وآرفع أعضادَ الدَّبْرة وهى جُدُرها التى تمسك الماء . وحوض متثلّم الأعضاد وهى نواحيه . قال ذو الرُّمّة :

عفَتْ غير آرِىٍّ وأعضاد مسجد

وسُفْع مُناخاتٍ رواحل مِرْجَل

وفلان عِضادة فلان اذا كان لايفارقه . ويقول الرجل لصاحبه : كفانى بكما عِضادتين أى مُعِينين، والأصل : عِضادتا الباب، ووقفا كأنهما عِضادتان . وفى أعضادهنّ المَعاضِد وهى الدّمالج، الواحد : مِعْضَد . وهن رافلات فى الوَشْى المعضَّد وهو المضلّع .

* ع ض ض — تراس قبل أن يَعَضّ فى العلم بضِرس قاطع . وبرِئتُ اليك من عِضاض هذه الدابة . وماذقتُ عَضاضًا أى ما يُعَض . «ومن تعزّى بعزاء الجاهلية فأعضّوه بهَنِ أبيه» .

ومن المستعار : هو أعوج ما يُصلّيه عضّ الثِقاف . وأعضّ المحاجمَ قفاه . وأعضّ السيفَ بساق البعير . قال لَبيد :

ولكنّا نُعِضّ السيفَ منها

بأسوُقِ عافياتِ الشحم كُوم

وعضّه الأمرُ : آشتدّ عليه . وعضّته الحرب . قال الأخطل :

ضجّوا من الحرب إذ عضّت غواربهم

وقيسُ عَيلانَ من أخلاقها الضجَرُ

وعضّه بلسانه: تناوله. وما فى هذا الأمر مَعَضٌّ أى مستمسَك. وعضّ فلانٌ بالشرّ اذا لزمه فلم يُخلّه. قال ابن أحمر:

نأت عن سبيل الخير إلا أقلّه
وعضّت من الشرّ القراح بمُعظم

وقوسٌ عَضوض: لزق وترها بكبدها. وزمن عَضوضٌ: كَلِبٌ. ومُلْكٌ عَضوضٌ: غشوم. وعن أبى بكر رضى الله تعالى عنه: ستَرون بعدى مُلْكًا عضوضا وأمّةً شَعاعا. وبئر عَضوض: بعيدة القعر كأنها تعضّ الماتح بما تشقّ عليه. ويقال للفهم العالم بمعمّضات الأمور: "إنه لعِضٌّ":
قال القطامىّ:

أحاديث من عادٍ وجرهمَ جمّةٌ
يثورها العِضّان زيدٌ ودَغفلُ

وإنه لعِضُّ مال أى حسن القَومية عليه. وغَلَقٌ عِضٌّ: لا يكاد ينفتح. قال رؤبة:

وارتدّ فى قلبى هوى لا أصرمُهْ
كغَلَق الرومىّ عِضًّا مبهمُهْ

وهو عِضُّ سَفَر: قوىّ عليه قد عضّته الأسفار وجرّسته، فِعلٌ بمعنى مفعولٌ. ويقال للنكرِ الخصم: إنه لعِضٌّ. قال:

• ولم أكُ عِضًّا فى الندامى مُلَوّما •

وهو بمعنى فاعل لأنه يَعَضّ الناس بلسانه. ويقولون: ما كنتَ عِضًّا ولقد عَضِضْتَ، كقولهم: نِكْلٌ: للذى يُنكّل أقرانه.

* ع ض ل – به داء عُضال، وقد أعيا الأطباء وأعضلهم. وأعضل الأمر: اشتدّ. ونزلت بهم المعضلات. وتقول: ما الداء المعضل، إلا متكبّرٌ لا يُفضِل. وتزوج ذو الإصبع فأتى حيّه يسألهم مهرها فمنعوه. فقال:

واحدةٌ أعضلكم أمرُها
فكيف لو دُرتُ على أربع

وفلانٌ عُضْلةٌ من العُضَل أى داهية من الدواهى. وعضّلْتُ على فلان: ضيّقت عليه أمره وحُلْتُ بينه وبين ما يريد، ومنه: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ وتقول: لبس من عَدْل القيم، عَضْلُ الأيّم.

ومن المستعار: عضّل بهم الفضاء اذا غصّ بهم من عضّلت الحاملُ اذا نشب ولدها فى بطنها. قال أوس:

ترى الأرض منا بالفضاء مريضةً
مُعضِّلةً منّا بجمعٍ عرمرم

وقال النابغة:

لِجَبٌ يظلّ به الفضاء معضّلا
يدع الإكام كأنهنّ صحارى

* ع ض ه – رماه بالعَضِيهة أى بالإفك. وبالمَعضِية، وحقيقة عَضَهَهُ: قطعتُ عِضاهه، كقولهم: نحت أثلته وعصب سلمته. وتقول: نضبتْ مياههم، وقُطعتْ عِضاههم. ويقال للمتحل شِعرَ غيره: فلان ينتجب غير عضاهه، والانتجاب: انتزاع النَّجَب وهو اللحاء. قال جندل الراجز:

يا أيها الزاعم أنى أجتلبْ
وأننى غيرَ عِضاهى أنتجبْ
• كذبتَ إنّ شرّ ما قيل الكذبْ •

* ع ض ى – قال عليه السلام «لا تَعضِيَةَ على أهل الميراث» أى لا يدخل عليهم الضرر بقسمة نحو السيف والخاتم. وعضّيتُ القومَ: فرّقتهم أحزابا. قال:

وعضّى بنى عوف فأما عدوّهم
فأرضى وأما العزّ منهم فغيّرا

وشىءٌ مُعضًّى: مفرّق. و﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ وتقول: أُمروا أن يكونوا للرسول مُعزّين، فكانوا عليه عِزِين، وأن يجعلوا القرآن عظاتٍ فجعلوه عِضين.

* ع ط ب – عطِب مالُهم، وأعطبته النوائب. وتقول: لا تخش مانقم الله من حاطب، وما كاد يقع فيه من المعاطب. وتقول: ربّ أكلة من رُطَب، كانت سببا فى عَطَب. وأجد ريح عُطْبة أى قطنة محترقة. واعتطب النار اذا أخذها فى عُطْبة. قال ابن هرمة:

بحثت بعُطبتى أسعى اليها
فما خاب اعتطابى واقتداحى

* ع ط ر – مررتُ بنسوة معاطير وعطرات. قال:

تضوّع مسكا بطنُ نعمان أن مشت
به زينبٌ فى نِسوة عطِرات

وامرأة عَطِرة ومعطير ومِعطار، وقد عطِرت وتعطّرتْ واستعطرت، ولها عُطورٌ وأعطار. قال أبو النجم:

نومَ العروس البكر فى عُطورها
من مسك دارِينَ ومن عبيرها

والعطر: اسم جامع للأشياء التى تعالَجُ للطيب، وهو عطّار ماهر فى العِطارة. ونوقٌ عطِرات ومعاطيرُ: حِسان كرام. وتقول: يامدّعى الكتابة أنت عنها مُطرَّد، بينك وبين عُطاردَ شأوٌ عطرّد، أى طويل ممتدّ.

* ع ط س – عطس عَطسةً أتبعها صرخةً تخلع القلب، وخُلق السِّنَّورُ من عَطسة الأسد، وتقول: فلان عطسةُ فلان أى يشبهه فى خَلقه وخُلُقه. وأخذه العطاس. وتقول: فلان يعطِس بأنفٍ أصيدَ شامخ، ويكشر عن أنيابٍ أسودَ باذخ. وهو أشأم المَعطس من قوم شُمّ المعاطس. ورددته معطسًا: مرغما. قال منظور بن فروة:

أبرئُ ذا الصادِ وأكوى الأشوسا
حتى يرُدّ خاسئا معطّسا

ويقال للهالك: عطستْ به اللُّجُم أى أصابته

بالشؤم بفتح الجيم وضمها، جمع : لُجُمة ولجام وهى الطِّيَرة لأنها تلجم عن الحاجة أى تمنع، وذلك أنهم كانوا يتطيّرون من العطاس فاذا غدا الرجل لسَفَره فسمع عاطسا يعطس تطيّر ومنعه ذلك من المضىّ . ويقال : أصابه اللُّجَم العطوس والعاطس فيُجعل واحدا كالصُّرد . قال :

إنا أناس لا تزال جزورنا

لهـا لُجُمٌ من المنية عاطسُ

وقال رؤبة :

« ألا تخاف اللُّجَم العطوسا »

ومنه قيل للظَّبْى الناطح : العاطس وهو الذى يستقبلك لكونه متطيّرًا منه .

ومن المستعار : عطَس الصبحُ اذا تنفس، ومنه قيل للصبح : العُطاس، تقول : جاءنا فلان قبل طلوع العُطاس، وهبوبِ العُطّاس .

* ع ط ش — « من أصابه العُطاشُ أفطر » وزرعٌ معطَّش ، وعطَّشتُ الإبل اذا زدتَ فى ظِمئها . وتطاولتْ عليها المعاطش أى مواقيتُ الظِمء . ونزلنا بأرض مَعْطَشة . واذا كانت الإبل بأرض عَطِشة كانت أصبرَ على العطش . وتقول : انك الى الدم عَطْشان، كأنك عَطْشان، هو سيف عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه

من خانه سيفه فى يوم ملحمة

فإنّ عطشان لم يَنكُلْ ولم يَخُنِ

ومن المستعار : أنا شديد العطش الى لقائك، وبى عطش اليك . وفلانة عطشى الوشاح .

* ع ط ط — جذبتُ ثوبه فانعطّ . وطعنة كعطّ البُرْد وهو شقّ من غير بينونة . قال :

وإن لجُّوا حلفتُ لهم بحلف

كعطّ البُرْدِ ليس بذى فُتوق

وعن المفضّل : قرأتُ فى مصحف (فلمّا رأى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُرٍ) . وفتقٌ واسع المَعَطّ .

* ع ط ف — عطفتُ عليه عُطوفا، وعطَفه الله تعالى عليه عَطْفا، وفلان أهل أن يُعطَف عليه ويُتعطَّف، وخير الناس العطّاف عليهم : العطوف على صغيرهم وكبيرهم . والرجل يعطِف الوسادة : يَثنيها فيرتفقها . وظبيةٌ عاطفٌ : تعطِف جيدَها اذا ربضتْ، وظباءٌ عواطفُ . وهزّ عِطفيه فرحا، وثنى عنى عِطفَه : أعرض، وما تثنينى عليهم عاطفةُ رحِم . وناقة عَطوفٌ : تعطِف على البوّ فترأمه . ووتّروا العطائف : القسىّ، الواحدة : عَطيفة . قال ذو الرُّمّة :

وأشقرَ بلَّى وشيَه خفقانُه

على البيض فى أغمادها والعطائف

الأشقر : البُرد المستظَلّ به . وتعطّفتْ عليك الأملاكُ إذا كانت أطرافُه ملوكاً . وفلان يتعاطف فى مشيه إذا حرك رأسه . وامرأة ليّنة المعاطف . وتقول : رزقك اللهُ عيشًا تلين لك مثانيه ومعاطفه، وتدنو عليك مجانيه ومقاطفه . وتعطّف بالعِطاف والمِعطَف واعتطف، وعطّفتُه إياه . قال الأشعثُ ابن قيس :

ولقد دخلتُ على علىّ دَخلةً

فخرجتُ عنه ما أُقِلّ عِطافا

وقال ابن مُقْبل :

شُمّ مخاميص ينسيهم معاطفَهم

صكُّ القِداح وتأريبٌ على اليَسَر

وقال ابن كُرّاع :

وإذا الركاب تكلّفتْها عُطّفتْ

تمرَ السِّياط قَطوفُها ووَساعُها

ولا تركب مِتقارًا ولا مِعطافًا أى مُقدِما للسرج ولا مؤخّرًا له .

* ع ط ل — عطّلوا ديارهم : تركوها خالية، ودار معطّلة . وتعطيل البئر : أن لا تُورد . وعُطّلتِ الإبلُ : تُرِكتْ بلا راع . وكل ما تُرِكَ ضائعًا فقد عُطِّل، كتعطيل الحدود والثغور . وتعطّل فلانٌ : بقى بلا عملٍ، وهو يشكو العُطْلة . وعَطِلَتِ المرأة وتعطّلتْ : فقدتِ الحَلْى، وعطّلها صاحبُها ، وهى عاطل وعُطُل، وهنّ عواطل . قال الشمّاخُ :

دارَ الفتاة التى كنا نقول لها

ياظبيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجيد

وقال لبيدٌ :

يُرضْن صِعابَ الدُّرّ فى كل حِجّة

وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

وتقول : لا غرو أن يحسُد الحالىَ العاطلُ، وينافس النّاقصُ الفاضلَ . وتقول : ربّ عارية عُطُل، لايشينها العُرْىُ والعَطَل، وكاسية حالية لا يزينها الحَلْى والحُلَل . وقوسٌ عُطُل، وقِسِىّ أعطال : بلا أوتار . وأعطال الرجال : عُزّلهُم . وأعطال الخيل : ما لا قلائد له . وامرأة وناقة عَيْطَل : طويلة فى حُسنٍ، وإنها لحسنة العَطَل .

* ع ط ن — ضرب القومُ بعَطَن إذا أناخوا حول الماء بعد السَّقى . وفى الحديث «حتى روِى الناسُ وضربوا بعَطَنٍ» والعطن والمَعطِن : المُناخ حول الوِرد، فأما فى مكانٍ آخر : فمُراحٌ ومأوًى . وقد عطَنتِ الإبلُ عُطُونًا ، وإبل عواطن، وأعطَنّاها . قال لبيد :

عافَتا الماءَ فلم نُعطِنْهما * إنّما يُعطِن من يرجو العَلَل

وتقول : الإبل تحنّ إلى أعطانها ، والرجال إلى أوطانها .

ومن المستعار : فلان واسع العَطَن إذا كان رَحْب الذراع . ويقال للنَّتن البَشَرة : ما هو إلا عَطِين وهو الإهاب الذى يُعطَن أى يُنْضح عليه الماءُ ويُطوَى ليلين شعره، وقد عَطِن وعطَنتُه .

* ع ط و — طويل لا تعطوه الأيدى . وظبىٌ

عاطِ . قال :

تحكّ بقرنيها بَرِيرَ أراكةٍ

وتعطو بظِلْفيها إذا الغصن طالها

وهو يعاطيه الكأسَ ، ويتعاطَوْنها . وفلان يتعاطى ما لا ينبغى له . (فتعاطى فعقر) وعاطى الصبيُّ أهلَه اذا عمل لهم وناول ما أرادوا .

ومن المستعار : أعطى بيده إذا آنقاد . وقوسٌ عَطْوَى : مُواتية سهلة . قال ذو الرُّمّة :

له نَبْعَةٌ عَطْوَى كأنّ رنينها

بألوى تعاطته الأكُفُّ المَوانِحُ

الألوى : الوتَر . وفلان جزيل العَطيّة . وإياك وأعطيات الملوك . "وألق فلان عَطَوِيّا" إذا سلح سَلْحًا كثيرًا وأصله أنّ رجلا من بنى عَطِيّة آفترى على أبى نُخَيلة فرفعه إلى السَّرِىّ بن عبد الله فجلده فسلح . فقال أبو نخيلة :

لما جلدتَ العنبرىّ جَلْدا

فى الدار ألقى عَطَوِيًّا نَهْدا

* ع ظ ل — تعاظلتِ الكلابُ والجرادُ : تراكبت عند السِّفاد والبَيض ، وهى متعاظِلات وعَظْلَى . قال :

يا أمّ عمرو أبشرى بالبُشرى

موتٌ ذريعٌ وجَرادٌ عَظْلَى

وكان زهير لا يعاظِل بين القول أى لا يكرره . وفلان يعاظل بالكلام إذا أتى بالرجيع من القول ، وقيل : هو التعقيد والتعويص . وكان ذلك يوم العُظالى ، بوزن : سُكارى وهو يوم لبنى تميم على بكر بن وائل ركب فيه الأثنان والثلاثةُ دابّةً . قال :

فإن تك فى يوم الغَبيط ملامةٌ

فيوم العُظالى كان أخزى وألوما

* ع ظ م — هذا أمر لا يتعاظمُنى أى لا يَعظُم فى عينى ولا أبالى به ، ولا تكترثُ لما نزل بك ولا يتعاظَمك ، ولا يتعاظَمنى ما أتيتُ إليك من النيل ، وأخذ عُظْمَه ومُعظَمه ، وهو من مَعاظم الشئون ، وإن لفلان مَعاظم واجبة المراعاة وهى الحُرَم والحقوق المستعظَمة . ونزلتْ به عظيمةٌ ، ودعْوى فِرعون عظيمة من العظائم . قال :

فان تنجُ منها تنجُ من ذى عظيمة

وإلا فإنى لا إخالُك ناجيا

وسمعتُ خبرًا فأعظمتُه وآستعظمتُه . وآستعظمتُ الأمر : أنكرته . وما يُعظِمنى أن أفعل كذا أى ما يَهولنى .

* ع ف د — آعتفَدَ الرجلُ إذا أغلق البابَ على نفسه ليموتَ جوعًا ولا يسأل . ولقى رجلٌ جاريةً تبكى فقال : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتفِد . وأنشد آبنُ الأعرابىّ :

وقائلةٍ ذا زمانُ آعتفادِ

ومن ذاك يبق على الإعتفادِ

* ع ف ر — ما على عَفَر الأرض مثلُه أى على وجهها . قال آبن مالكٍ القينىّ :

أنا حُدَيَّا كل من * يمشى على ظهر العَفَر

وعفّر قِرنَه وعافره فألزقه بالعَفَر أى صارعه . وأخذه الأسدُ فآعتفره أى ضرب به الأرضَ . ودخلت الماءُ فما آعفرتْ قدماى أى لم تبلغا الأرضَ . وظبى أعفر ، ومنه : اليَعفُور . ويقال للفزع القلِق : "كأنه على قَرْن أعفر" . قال آمرؤ القيس :

* كأنى وأصحابى على قرنِ أعفرا *

ونحوه .

كأنّ قلوبَ أدلائها * معلّقةٌ بقرون الظِّباءِ

وظباء عُفْرٌ ، ورمال عُفْر ، والعُفْرة : بياض تعلوه حمرةٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة لها غَنَم سود لا تنمى «عَفّرى» أى آجعليها عُفْرًا . وهُذَيل مُعفِرون أى غنمُهم عُفْر وليس فى العرب قبيلةٌ معفِرة غيرها . وضُمْنا يوم العَفْراء وهى ليلة السَّواء . وعن آبن الأعرابىّ : الليالى العُفْر : البيض .

ومن المستعار : أتانا عن عُفْرٍ أى بعد حين : وأصلُه لليالى العُفْر . ويقال : ماشَرَفُك عن عُفْرٍ أى هو قديم . قال كثيّر :

ولم يك عن عُفْرٍ تفرُّعُك العلى

ولكن مواريث الجدود تؤولُها

أى تسوسها . وماهو إلا عِفريت من العفاريت ، وقد آستعفر . وهو أشجع من ليثِ عِفِرّين ، كما تقول : من ليث خَفِيّة . وجاء فلان نافشًا عِفرِيَتَه إذا جاء غضبان . وتقول : فلانةُ عَفيرة ، ما تُهدى عَفيره ، وهى التى لا تهدى لجاراتها ، والعَفيرة : دُحروجة الجعل لأنه يعفرها ، وتقول : ماهى مِهداء ولكن عفير ، ما لجاراتها منها إلا الصَّفير . قال الكميت :

وأنت ربيعُنا فى كل مَحْلٍ

إذا المِهْداء قيل لها عَفِير

وقال :

وإذا الخُرّد آغبَرَرْنَ من المحـ

ـل وكانت مِهْداؤهنّ عفيرا

وفلان يَتجِر فى المعافرِيّة وهى ثياب منسوبة إلى بلد نزلتْ فيه معافرُ بن أُدّ وتقول : لا بد للسافر ، من معونة المُعافر ، وهو الذى يمشى مع الرِّفاق ينال من فَضْلهم .

* ع ف ص — آشترى البَطّة بعِفاصها أى بصِمامها ، وعفَصها : صمّمها .

* ع ف ط — لأنت أهون علىّ من عَفْطة عَنودٍ بالحَرّة وهى ريح تخرج من أنفها لها صوت . "وماله عافطة ولا نافطة" أى شاة ولا ناقة ، وقيل : أمَةٌ ولا شاة . وفلانٌ عَفّاطٌ أى ألكنُ ،

وقيل للأمة : العافطة : للكنتها .

* ع ف ف — رجل عَفٌّ وعفيف ، وفيه عِفّةٌ وعَفافٌ ، وعَفَّ عن الحرام وآستعفّ وتعفّف . وما بقى فى الضَّرع إلا عُفّةٌ وعُفافة : بقية . قال النمر يصف ظبية وغزالا :

لِأغَنَّ طفلٍ لا تصاحب غيرَه
فله عُفافةُ دَرّها وغِرارُها

وتعفّفتُ : شربتُ العُفافة .

ومن المجاز : سأله فما أعطاه إلا عُفافةً وشُفافة .

* ع ف ك — من عَذيرى من هذا الأنوك الأعفك وهو الأحمق .

* ع ف و — هذا من عَفو مالى أى من حلاله وطيّبه . وخذ ما عفا وصَفا ، وخذ عفوه وصَفوه وعَفوته وصَفوته . قال الأخطل :

المانعين الماء حتى يشربوا
عفواته ويقسّموه سِجالا

ويقال أعطيته عفوا من غير مسألة (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) أى فضلَ المال ما فضَل من قُوتك وقوت عيالك . وتقول : أطعمونا من عوافيكم ، دامت لكم عوافيكم ، جمع عافى القِدر وهو بقيّة المرق فيها . قال الكميت :

فلا تسألينى وآسألى ما خليقتى
اذا ردّ عافى القِدْر من يستعيرها

وجمع العافية . وكثرتْ على الماء عافيتُه أى واردته ، وعلى الكريم عافيته أى سُؤّاله ، وكذلك : عُفاته ومعتفوه . وتقول : فى واديهم كلأٌ عافٍ ، وعشبٌ وافٍ ، وهو الكثير (حَتَّى عَفَوْا) . وعليهم العَفاء . وعفّى عليهم الخَيال أى هلكوا . والله عَفُوٌّ عن عباده .

* ع ق ب — نصابٌ مُعقَّب ، ورأيته يعقّب قناته : يجعل عليها العَقَب . وفلان موطّأ العَقِب أى كثير الأتباع . ووشى بعمّار بن ياسر رجل الى عمر بن الخطاب فقال : اللهم إن كان كذَب فآجعله موطّأ العقِب . ويقال للقادم : من أين عَقِبك ؟ أى من أين جئت ؟ وهل أعقب فلان ؟ أى هل ترك عقِبا ؟ وما لفلان عاقبةٌ أى عَقِب . وأنا جئت فى عَقِب الشهر أى فى آخره وأنت فى عُقْبه أى بعد مضيّه . ويقال للفرس الجواد : إنه لذو عَفْو وذو عَقْب ، فعَفوه أوّل عَدوه ، وعَقبه أن يُعقِب بحُضر أشدّ من الأول ، ومنه قولهم لمقطاع الكلام : لو كان له عَقْبٌ لتكلّم . وآعتقب البائع المبيع : آحتبسه حتى يأخذ الثمن . وعن النَّخعىّ : المعتقِبُ ضامن لما آعتقَب يعنى إن هلك فى يده فقد هلك منه لا من المشترى . وهما يعتقبان فلانا بالضرب أى يتعاونان عليه . (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ) هم ملائكة الليل والنهار يتعاقبون . والملوان عَقيبان أى كل واحد معاقِبُ الآخر . تقول : فلان عَقيبى : تريد معاقبى فى العمل . ولقى منه عُقْبة الضبع أى الشدّة . وأكل القوم عُقبتهم وهى ما يتعقّبونه بعد الطعام من الحلاوة . ورعت الإبل عُقْبتها وهى الحَمض بعد الخُلّة . وولّى فلانٌ فلم يُعقّب أى لم يعطف . وما أحسن التعقيبَ بعد الصلاة وهو الجلوس للدعاء ، وتصدّق بصدقة ليس فيها تعقيبٌ أى آستثناء . وفلانةٌ معقابٌ : تلد ذكرا بعد أنثى . وأتى فلان خيرا فعقّب بخير منه وأردف بخير منه . وآستعقب من أمره الندامة وتعقّبها . وتعقّبتُ ما صنع فلان : تتبّعته . ولم أجد عن قولك متعقَّبا أى متفحَّصا يعنى أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج الى تعقّب . وتعقّبتُ الخبر اذا سألتَ غير مَن كنتَ سألتَ أوّل مرة . قال طُفَيل :

تتابع حتى لم تكن فيه ريبة
ولم يك عمّا خبّروا متعقَّبُ

وطلبه طلبَ المُعقِّب وهو الذى يتبع عَقِبَ الخصم طالبَ حقّه . وتغيّر فلان بعاقبة أى بأَخَرة بعد ما كان مرضيًّا . أنشد يعقوب :

أرثَّ جديدُ الوصل من أمّ معبد
بعاقبة وأخلفتْ كلَّ موعد

وأنشد آبن الأعرابىّ :

ألما تُسائل أمّ عَمرو لعلها
بعاقبةٍ أمسى قريبا بعيدُها

وقال كثيّر :

فلا يبعدنْ وصلٌ لعزّة أصبحتْ
بعاقبةٍ أسبابُه قد تولّتِ

وقال أبو ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو
بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيحُ

أى قلت لك : إنك بأَخَرة ستلقى من طلابك لها ما يسوءك .

* ع ق ب ل — هو فى عَقابيل المرض أى فى أعقابه وبقاياه .

* ع ق د — بناء معقود ومُعقَّد : جُعل عُقودًا أى طاقاتٍ معطوفةً كالأبواب ، وعقَد بناءه وعقّده . وتعقّد السحابُ اذا صار كأنه عَقْدٌ مبنىّ . وعسلٌ عَقيد ومُعقَّد . وأعقده فعقَد عُقودا اذا غلُظ . قال :

كأنّ رُبًّا سال بعد الإعقادْ
على لَديدَى مُصْمَئلٍّ صِلْخادْ

أى على لِيتَى قوىّ صُلب . ويقال : عقَد العسلُ وعقَد التمرُ وآنعقد ، وتمر عاقد . وهو منّى معقِد الإزار ومقعد القابلة : يراد القُرب . وتقول : شرّف وطّأ الله مقاعدَه ، وأحصف معاقده . وعقّد فلانٌ كلامَه ، وفى كلامه تعقيدٌ . وأعوذ بالله من شر المُعقِّد وهو الساحر . قال ذو الرُّمّة :

يُعقِّد سحرَ البابليين طرفُها
مرارا وتسقينا السُلافَ من الخمرِ

وبيده عُقدة النكاح (وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي) وكان أعقدَ فحلّ الله عُقدةَ لسانه . وقد عقِد عقَدًا . وبينهم مواثيقُ ومعاقدُ أى مودّاتٌ وعهودٌ . واعتقد فلان عُقدةً اذا اشترى ضَيعة أو اتّخذ مالاً من عَقار وغيره . واعتقد أخا فى الله . ومسح كاتبٌ قلمه بكمّه فقيل له : فقال إنما اعتقدنا هذا بهذا . واعتقد النوى : صَلُبَ ، ومنه : اعتقد بينهما الإخاءُ إذا صدق وثبتَ . وناقة معقودة القَرَى : وثيقة الظهر . قال :

موثّرة الأنساء معقودة القَرَى

ذَقونًا اذا كَلَّ العتاقُ المَراسِلُ

وهو كالذئب الأعقد . وعقدتِ الكلبةُ على عُقدة الكلب وهى قضيبه ، وتعاقدتِ الكلاب . وفى أرض بنى فلان عُقْدة تكفيهم عامَهم وهى سفح ذو شجر كثير ، يقولون : عَشِّ إبلك فى تلك العُقدة . قال :

اذا تَوَخَّتْ عُقدةً ذاتَ أَجَمْ

أصبحتِ العقدةُ صلعاءَ القِمَمْ

وجاء فلان عاقدًا عنقه اذا لواها تكبرًا . ويقال لمن تهيأ للشر : عقَد ناصيتَه ، ولمن سكن غضبه : قد تحلّلتْ عُقَدُه .

* ع ق ر — الحركة ولود والسكون عاقرٌ . ورملةٌ عاقرٌ : لا تنبت . وكانت زَوْرةُ فلان بيضةَ العُقْرِ وهى بيضة الدجاجة التى لا تبيض بعدها . ولقِحتْ عن عُقر أى بعد حِيال ، وتقول : جئتنا عن عُقْرٍ ، ولَقِح لقاؤك عن عُقْر . ورجعتِ الحربُ الى عُقْرٍ اذا فترتْ . وعُقْرةُ العلم النسيان وهى خرزة تعلّقها المرأة فى وسطها فلا تحبلُ . ورفع عقيرتَه اذا صوّت . ويقال فى الدعاء جَدْعًا له وعَقْرًا وعَقْرَى حَلْقَى . وعقَرتْ فلانة بالركب اذا برزتْ لهم فطال وقوفهم عليها فكأنها عقرتْ بهم ركابهم . قال :

* قد عقَرتْ بالقوم أختُ الخزرج *

وإن بنى فلان عقَروا مراعىَ القوم اذا قطعوها وأفسدوها . وتعاقرتِ الأعرابُ . ومعاقرة سُحيم وغالبٍ . وما زال يعاقرها حتى صرعته أى يُدمن شربها . وقد عاقر الشُّرْبَ فما يفارقهم أى لازمهم . وبينهم معاقرةٌ بمعنى المشاتمة والمناقرة . وسمّى أبو عبيدة كتابه فيما جرى بين فَحْلَىْ مضَر والشعراء : كتابَ المعاقراتِ . وتقول إيّاك والمُعاقرة ، فإنها أمّ المعاقرة .

* ع ق ص — نسوة مائلاتُ العقائص ، والعقيصة : خُصلة تأخذها المرأة من شَعرها فتلويها ثم تعقِدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عقَصتْ شعَرها . قال ذو الرُّمّة :

فعيناكِ منها والدّلال دلالُها

وجيدُكِ إلا أنه فى العقائص

وقال رجلٌ من الأزد :

لِبالىَ لا أزال كأنّ حقًّا

علىّ لكلّ مائلةِ العِقاص

أى العَقائص ، والعِقاص أيضا : ما يُعقَص به . وفى قَرْن الشاة عَقَصٌ أى التواء ، وهى عقصاء القَرْن .

ومن المجاز : عقّص أمره تعقيصًا : لواه . وهو عَقِص الخُلُق : ملتويهُ . وقال ذو الرُّمّة :

ولا عَقِصًا بحاجته ولكن

عَطاء لم يكن عِدةً مِطالا

وقد عَقِصَتْ علىّ دابّتى إذا حَرَنتْ .

* ع ق ف — خرج وبيده عُقّافة وهى المِحجَن . وعقَفه فانعقف ، نحو عطَفه فانعطف ، وعُودٌ معقوف وأعقف . وأعرابىّ أعقف : جافٍ .

* ع ق ق — ما أعقّه لأبيه . وتقول : فلانٌ هيّن المَبرّة شديد المعقّة . قال :

أحلامُ عادٍ وأجسادٌ مطهّرةٌ

من المعقّة والآفاتِ والأَثَمِ

"وذُق عُقَقُ" . مثلُك فى وادى العُقوق ، "أعزّ من الأبلق العَقوق" ، وهى الحامل التى نبتتِ العَقيقة وهى الشَّعر على ولدها ، وقد أعقّتْ فهى مُعِقٌّ وعَقوق . ويقال : أهشُّ من نوى العَقوق وهو نوىً هشّ لين المَضغة تُعلَفه العَقوقُ إلطافًا بها .

وتقول : ما أدرى شِمتَ عَقيقه ، أم شِمتُ عَقيقه ؛ أى سللتَ سيفًا أم نظرتُ الى برقٍ وهى البَرقة التى تستطيل فى عُرْض السَّحاب ، ولقد أكثروا استعارتَها للسيف حتى جعلوها من أسمائه ، فقالوا : سلّوا عقائق ، كالعقائق ؛ ونحوه قول بِشر بن أبى خازم :

رأى دُرّةً بيضاء يَحْفِل لونَها

سُخامٌ كغِربان البَرير المُقَصّبِ

وهى عنافيده . وانعقّ البرقُ : تسرّب فى السحاب . وفى كلام أعرابيّة : سحماء عقاقه ، كأنها حولاءُ ناقه .

* ع ق ل — "ذهب طُولا ، وعَدِم معقولا" . قال الراعى :

حتى اذا لم يتركوا لعظامه * لحمًا ولا لفؤاده معقولا

وتقول : ما لفلان مَعقول ، ولا معقول . وما فعلتُ كذا منذ عقَلْتُ . وعقَل فلان بعد الصِّبا أى عرَف الخطأ الذى كان عليه . وهذا مريض لا يعقِل . إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور ، فكيف عند الرجل العَقول . وتقول : ما ينفع التحصّن بالعُقول ، ما ينفع التمسك بالعُقول ؛ أى المعاقل . قال أُحَيحة :

وقد أعددتُ للحَدَثان حِصْنًا

لو انّ المرء تنفعه العُقول

أى المعاقل . واعتُقِل لسانُه اذا لم يقدر على الكلام . قال ذو الرُّمّة :

ومعتَقَلُ اللسانِ بغير خَبْلٍ * يَميد كأنه رجُلٌ أَميمُ

واعتقل الفارسُ رمحَه : وضعه بين ركابه وسَرْجه .

وأعتقل الرَّحْلَ والسرجَ وتعقَّلهما اذا ثنى رجْله على القَرَبوس أو القادمة . قال ذو الرُّمّة :

أطلتُ اعتقالَ الرَّحل في مدلهمّها
اذا شُرُكُ المَوْماة أودى نظامُها

وقال النابغة :

« متعقّلين قوادمَ الأكوار »

وأعتقل الشاةَ : وضع رجْلها بين فخذه وساقه فاحتلبها . ولفلان عُقْلةٌ يعتقل بها الناسَ في الصِّراع . وعقلتُه عُقلةً شَغْزَبيّةً فصرعته . وعقلتُ القتيلَ : أعطيتُ دِيتَه ، وعقلتُ عنه : لزِمَتْه ديةٌ فأدّيتُها عنه . «والدية على العاقلة» . وأعتقل من دَمِه : أخذ العَقْلَ . والمرأة تعاقل الرجلَ الى ثلث الديةِ . وبنو فلان على معاقلهم الأُولى . وصار دمُ فلانٍ مَعقُلةً على قومه . وفي رجْليه عَقَل أي صَكَك . وبعيرٌ أعقَلُ . وبعض العَقَل عُقّال وهو داء في رجل الدابّة ، ودابّة معقولة . وأنتهى اذا عقل الظلُّ وهو عند قيام الظهيرة . وفلان مَعقِل قومه : يلتجئون اليه وهو كعاقل الأرْوَى : المتمنع . وفلانة عقيلة قومها . ويقال للدرة : عقيلة البحر . قال ابنُ الرُّقيّات :

دُرّة من عقائل البحر بِكْرٌ ، لم تخنها مثاقبُ اللآّل

ومن المجاز : نخلة لا تَعقِل الإبار إذا لم تقبله .

* ع ق م — تقول : فلان شرّه مقيم ، وهو من الخير عقيم . ويقال : أمرأةٌ عقيمٌ ومعقومة ، وقد عُقِمتْ وعقِمتْ وعقُمتْ .

ومن المستعار : ريحٌ عقيمٌ . والدنيا عقيمٌ لا تَرُدّ على صاحبها خيراً . وعَقْلٌ عقيمٌ : لا ينفع صاحبَه . وفي الحديث المرفوع « العقلُ عَقلانِ فأمّا عقل صاحب الدنيا فعقيمٌ وأمّا عقل صاحب الآخرة فمثمر» و"الملكُ عقيم" : لا ينفع فيه نسب . وداءٌ عُقام : لا يُرْجى البُرْءُ منه ، وتقول : بلاه بالسُّقام ، ورماه بالداء العقام . وحربٌ عُقام : لا يلوى فيها أحدٌ على أحد . ورجل عقام الخُلُق أي ضيّقه . وسُئل هُذَليّ عن حرف من الغريب فقال : هذا كلام عُقْميٌّ أي عويص لا يُعرف وجهُه . وكلماتٌ عُقْمٌ . وقال زهير :

هُمُ جدّدوا أحكامَ كلِّ مُضِلّةٍ
من العُقْم لا يُلفَى لأمثالها فصلُ

وعاقمه : خاصمه وشادّه . ويقال للفرس : إنه لشديد المعاقم اذا كان شديد معاقد الأرساغ .

* ع ق ى — "لا تكن حُلْواً فتُسترط ولا مُرّاً فتُعقى" أي تُلفظ من شدّة المرارة . ويقال : هل عقّى صبيّكم أي هل سقيتموه عسلاً يُسقط عقيَه وهو شيء يخرج من بطنه حين يولد أسود لزج كالغراء . وتقول : فلان له عِقيان ، ولا شيء له من عِقيان ، أي له طفلان وهو فقير ، والعِقيان : ذهب ينبت نباتاً وليس مما يُستذاب من الحجارة . قال :

كلُّ قوم صِيغة من آنُكٍ
وبنو العبّاس عِقيان الذهب

* ع ك ر — فرّ من قرنه ثم عكَرَ عليه بالرمح أي كرّ . وفلان فرّارٌ عكّارٌ . وفي الحديث قلنا يارسول الله نحن الفرّارون فقال « بل أنتم العكّارون » وأعتكر الليلُ : كثُف ظلامه وأختلط وكرّ بعضه على بعض ، وظلام معتكِر . قال :

« تطاول الليلُ علينا وأعتكَر »

وتقول : فني السَّليط وبقي عَكَرُه وهو دُرْديّه .

* ع ك ز — جاء يتوكّأ على عُكّازته ، وجاء يعكِز على عصاه أي يتوكّأ . وتعكّز قوسَه : أتخذها عكّازة .

* ع ك س — كلامٌ معكوسٌ : مقلوبٌ ، والحدّ يطّرد وينعكس . وسمعتهم يقولون : لا تُعكّسْ لمن تكلّم بغير صواب . والسكران يتعكّس في مشيته . ودون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ ، أي مُرادّة ومُراجعة وقيل : هو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك . وفي الحديث « أعكِسوا أنفسكم عَكْسَ الخيل باللُّجُم » أي ردّوها .

* ع ك ش — سمعتُ بعضهم يقول : عكَشْتُك بمعنى سبقتُك ، من قوله عليه السلام « سبقك اليها عُكّاشة » وهو عُكّاشةُ بن مِحْصَن الأنصاريّ سمّي بالعُكّاشة وهي العنكبوت .

* ع ك ظ — مدّه مدّ الأديم العُكاظيّ . وعُكاظ : مَتَسوَّق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائعُ . قال دُرَيْدُ بن الصِّمّة :

تغيّبتُ عن يومَي عكاظَ كليهما
وإن يك يومٌ ثالثٌ أتغيّبُ
وإن يك يومٌ رابعٌ لا أكنْ به
وإن يك يومٌ خامسٌ أتجنّبُ

ومنه قالوا : تعكّظوا في مكان كذا اذا أجتمعوا وأزدحموا . قال عمرو بن معديكرب

ولكنّ قومي أطاعوا الغواة ، حتى تعكّظ أهل الدم

* ع ك ف — (يَعكُفون على أصنامٍ لهم) . وعكفتِ الطيرُ على القتيل . وهم عليه عُكوف . ويقال : إنك لتعكُفني عن حاجتي . (والهَدْيَ معكوفاً) . وهو مُعتكِفه . وشَعْرٌ مُعكَّفٌ : مُجعَّدٌ . وعكَف النظامُ الجوهرَ : حبسه لا يدعه يتفرّق . قال الأعشى :

وكأنّ السُّموط عكّفها السلـ
ـك بعطفي جيداءَ أمّ غزالِ

* ع ك م — "هما كعِكمَي عَير" أي عِدلاه يُضرب للمِثْلين . قال :

أيا ربّ زوّجني عجوزاً كبيرة
فلا جَدّ لي يا ربّ في الفتيات
تحدّثني عما مضى من شبابها
وتُطعمني من عِكمها تمرات

* ع ك ن — سمِن حتى تعكّن بطنُه ، وبطنٌ

ذو عُكَنٍ . ودرعٌ ذات عُكَنٍ إذا كانت واسعة تنثنى على اللابس من سعتها . وأنشد ابن الأعرابى :

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النبلَ خُنْسًا
وتَهزأُ بالمعابلِ والقِطاعِ

* ع ك و — يقال للفرس : إنه لشديدُ عُكْوةِ الذنَب وهى أصله ، وفرسٌ معكوٌّ : معقود الذنَب وهو أن يَعطِفه عند العُكوة ويعقده . قال :

• حتى تولّيك عُكَى أذنابها •

* ع ل ب — شَنِجَ عِلباؤه اذا أسنّ وهى عَصَبة صفراء فى صفحة العنُق ، وهما عِلباوانِ ، وسيفٌ معلوبٌ ومعلَّب : مشدود بالعِلباء عند قائمه .

* ع ل ث — فلان غير مُعتلِث الزناد اذا كان متخيِّر المَنْكَح . يقال : اعتلثَ الزندَ اذا لم يتنوّق فى اختياره من الطعام العَليثِ الذى ليس بهاجرٍ .

* ع ل ج — استعلج خَلْقُه . وغلامٌ مُستعلِجُ الوجه وهو الغليظ . واعتلج القومُ : اصطرعوا أو اقتتلوا .

ومن المستعار : اعتلجتِ الأمواجُ .

* ع ل ز — أخذه عَلَزٌ وهو رِعدةٌ واضطرابٌ شديد من تمادى المرض وفرط الحرص والغمّ . وبات فلان عَلِزًا ، وعَلِزَ من كذا اذا غرِضَ منه . تقول: دعوتك على عَلَزٍ بين الشراسيف ، وعضاضِ قَيْدٍ يمنع من الرسيف .

* ع ل ط — تعلّط القوسَ : تقلّدها ، والعُلْطة : القلادة من سُكٍّ أو قَرَنْفُل . قال :

جاريةٌ من شِعب ذى رُعَينِ
حيّاكةٌ تمشى بعُلطتينِ
• قد خلجت بحاجبٍ وعينِ •

وأنشد النضر :

ظلّتْ تَسوف عَطَن الطَّوِىِّ
سَوفَ العذارَى عُلَطَ الصبىِّ

ويقال : لأعلطنّك عَلْطَ البعير أى لأسِمَنَّك وسْمًا يبقى عليك ، وبعير معلوط : موسومٌ عِلاطا وهى السِّمة فى عرض العنق سمّى بالعلاط وهو صفحة العنق ، ومنه قيل لطوق الحمامة فى صفحتى عنقها : عِلاطانِ ، تقول : ما أملح عِلاطَيْها . وعلّط البعيرَ: نزع عِلاطَه من عنقه وهو حبله ، وبعير معلَّط وعُلُطٌ ، وإبل أعلاط ، واعلوّط البعيرَ والفرسَ اذا ركبهما بلا خِطام ولا لجام .

ومن المستعار : هاتِ الإبرة بعِلاطها أى بخِياطها . وانظر الى علاط الشمس وهو الذى يتراءى للناظر منها كأنه خيط ، وأعلاط النجوم : التى لا أسماء لها . وتقول : لو كنتَ من العرب لكنتَ من أنباطها ، أو كنتَ من النجوم لكنتَ من أعلاطها .

* ع ل ف — علَفَ الدابّةَ والدجاجةَ والحمامَ وغيرها ، واعتلفتْ . وهو يبيع العُلوفة والعُلوفاتِ ، وله العَلوفة والعلائف .

ومن المجاز : قولهم للأكول : مُعتلِف ، وقد اعتلف . قال الحماسىّ :

إذا كنتَ فى قوم عِدًى لستَ منهمُ
فكلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيّبِ

وهو عَلَفُ السباعِ وجَزَرُ السباعِ .

* ع ل ق — عَلِقَ به وعلِقه : نشِب به . قال أبو زُبَيد يصف أسدا

إذا عَلِقتْ قِرنًا خطاطيفُ كفّه
رأى الموتَ فى عينيه أسودَ أحمرا

وقال جرير يصف شجاعا :

اذا علِقتْ مخالبه بِقِرنٍ
أصاب القلبَ أو هتك الحجابا

وعلِق بالمرأة وعُلِّقَها . ويقال : نظرةٌ من ذى عَلَقٍ أى من ذى علاقة وهى الهوى . وتقول : امرأة معلّقة ، لا ذات زوج ولا مطلّقة . وتقول: لو عُلِّقَها لما عَلَّقها . وعلّق فلانٌ أمرَه ، وأمرُه معلَّق اذا لم يصرمه ولم يتركه ، ومنه : تعليق أفعال القلوب . وتعلّق التميمةَ ، وتعلّق بها : علّقها على نفسه . وفى الحديث «من تعلّق شيئا وُكِلَ اليه» وقال عبيدالله بن زياد لأبى الأسود : لو تعلّقتَ مَعاذةً . وأعلَقَ الحبلَ فى عنق فلان : جعله فيها . وأعلقتُ المصحفَ : جعلت له عِلاقة يعلَّق بها . ولفلان فى هذا الأمر عُلْقة وعَلاقة . وما نفعه بعِلاقة سوط . وما لفلان عَلاقةٌ أى ما يتعلّق به فى معيشته من حِرفة أو ضيعة . وما يأكل فلان إلا عُلْقةً أى ما يُمسك به رمقَه ، ويقال : علّقوا رمقَه بشىء ، ومنه : "ليس المتعلّق كالمتأنّق" أى الذى يتبلّغ كالذى يتأنّق فى المطاعم ، وما طعامه إلا التعلّق والعُلقة . ويقال لِلْهِنَة : العُلْقة . وتعلّق: تسلّف . ويقال : لا بدّ للغادى من عُلْقة . وعلّقتُ مطيّتى بمطيّة فلان . قال الطِّرِمّاح :

كأنّ المطايا ليلةَ الخِمس عُلِّقتْ
بوثّابةٍ بعد الكلالة شَحْشَحِ

سريعة ، يريد القطاة . وامرأة عَلوقٌ : فَروك . وناقة علوق : ترأم ولدها ولا تدرّ ، يقال : عاملتنا معاملة العَلوق . وقال :

وكيف ينفع ما تُعطى العَلوقُ به
رِئمانُ أنفٍ اذا ما ضُنّ باللبنِ

ويقال للشيخ : قد عَلِقَ الكِبَرُ منه مَعالقَه . وفى المثل "عَلِقتْ مَعالقَها وصرَّ الجُندبُ" الضمير للدلو . ويقال للرجل اذا نزل عن بعيره ومشى : علِّق لراحلتك أى ألقِ خِطامها على عنقها . قال :

لقد أسوق بالكماة الأزوالْ
من بين عمٍّ وابن عمٍّ أو خالْ
• مُعلِّقا لذات لَوثٍ شِملالْ •

ويقال : "أعلقتَ فأدرِكْ" : من أعلق الحابلُ

اذا علق الصَّيد بحبالته . وعلِق فلانٌ دمَ فلان اذا قتله . وتقول : شيخٌ شديد الأولق ، وحديثٌ طويلُ العَولق ، أى طويل الذنَب . وعلِّق بخلاةٌ بلا عَليق وهو القضيم . وعلِقتُ أفعل كذا ، نحو : طفِقت . وعلِقتِ المرأةُ : حبلت . "وجاء بعُلَقَ فُلَقَ" وهى الداهيـة ، وقد أعلقتَ وأفلقتَ أى جئتَ بها . وعَلِقَتْ به العَلوقُ أى المنيّة . قال :

وسائلةٍ بثعلبةَ بن سيْرٍ

وقد عَلِقتْ بثعلبةَ العَلوقُ

وما تركتِ السائمةُ بالأرض من عَلاقٍ ، وكذلك الحالب بالناقة وهو ما يُتعلَّق به من رِعْيٍ أو حَلَبٍ . وما لبابه مِغلاق ، ولا مِعلاق ، أى ما يُفتح بمفتاح أو بغير مفتاح وهو المِزلاج ، وكلّ شيء عُلِّق به شيء فهو معلاقه ، ويقال : فى بيته معاليق التمر والعنب . وعلّق فلانٌ بابا على داره اذا نصبه وركّبه . ويقال للألدّ : إنه لذو مِعلاق وذو مِغلاق ، قال المبرّد : من رواه بالعين فمعناه اذا علِق خصما لم يتخلّص منه ، ومن رواه بالغين فتأويله أنه يغلق الحجة على الخصم . ورُوى بيتُ مهلهِل

إن تحت الأحجار حزما وجودا

وخصيـما ألدَّ ذا مِغلاقِ

بالروايتين . وفلانٌ عِلْق علمٍ وقِنُّ علمٍ ، وهذا عِلْقٌ مَضِنَّةٌ ، وهذه أعلاقُ مَضِنّةٍ ، وعالقت فلانا : فاخرته بالأعلاق فعلَقتُه أى كنت أحسنَ عِلْقا منه .

* ع ل ك — الخيل تعلُك اللُّجُمَ . وطينة علِكَةٌ : خضراء ليّنة حرّة وملكْتُ عجينَها وعلَكتُه : دلكته دلكا شديدا . ويقال للقربة إذا أجيد دبغها : لخادما علكتموها مُتْقَلةً .

* ع ل ل — سقَوا إبلهم عَلَلًا بعد نَهَلٍ . وعالّتُ الناقةَ : حلبتها صباحا ومساء وظهرا .

ومن المستعار : علّه ضربا إذا تابع عليه الضربَ . وسئل تابعيٌّ عمن ضرب رجلا فقتله فقال : إذا علّه ضربا ففيه القَوَدُ . وما بقى من اللّبن إلا عُلالةٌ أى بقيّة ، وبقية كلّ شيء : عُلالته . وللفرس بُداهةٌ وعُلالةٌ . وتعالّتُ الناقةَ : أخذتُ عُلالتها . قال :

* وقد تعالّتُ ذميلَ العنْسِ *

وهو يتعالّ ناقته أى يحلب عُلالتَها وهى اللبن الذى يجتمع فى ضَرعها بعد الحَلْب الأوّل ، والصبيّ يتعالّ ثدى أمه . وما هى إلا عُلالةٌ أتعلّل بها وهى آسم ما يُتعلّل به . وهؤلاء بنو عَلّاتٍ أى من نساء شتّى ، وقيل : سميتْ عَلّةً لأنّ الذى تزوّجها بعد الأولى كان قد نَهِل منها ثم علّ من هذه .

* ع ل م — ماعلمتُ بخبرك : ما شعرتُ به . وكان الخليـلُ عَلّامة البصرة . وتقول : هو من أعلام العلم الخافقه ، ومن أعلام الدّين الشاهقه . وهو معْلَمُ الخير ومن مَعالمه أى من مَظَانّه . وخَفِيتْ معالمُ الطريق أى آثارُها المستدَلُّ بها عليها . وفارسٌ مُعْلِمٌ . وتعلّمْ أنّ الأمرَ كذا أى آعلم . قال :

تعـلّمْ أنه لا طيرَ إلّا * على مُتَطيّرٍ وهو الثُّبور

* ع ل ن — قد آستسرّ أمرُه ثم عَلَن عَلَنًا وعَلانيةً وآستعلن ، وفلان بغضـه لك مُستَعلِن . قال النابغةُ :

أباك آمرؤٌ مستعلِنٌ لىَ بغضُه

له من عدوٍّ مثـل ذلك شافعُ

قرينٍ آخر معه ، وأمره عالنٌ : ظاهر ، وأسرّ أمره وأعلنه ، وعالَن به عِلانًا ومُعالنةً . قال :

وكفّى عن أذى الجيران نفسى

وإعلانى لمن يبغى علانى

* ع ل و — رجل عالى الكَعْب ، وأعلى الله تعالى كعبَه . وهو يعلو كذا ويعتليه ويستعليه إذا أطاقه وغلبه . قال سُوَيدُ بن الصّامت :

فاعْمِدْ لمـا تعلو فـمالك بالذى

لا تسـتطيع من الأمور يَدانِ

وهو عالٍ لذلك الأمرِ . وعلا فى الجبل : صعِد . وعلا فى الأرض : تكبّر . ومارِمتُ حتى علانى الليلُ . وغُنّىَ النعمانُ بشىء من داليّة النابغة فقـال : هذا شعرُ النابغة هـذا شعر عُلْوِىٌّ أى عالى الطّبقة . وقيل : من عُليا نجد ، وأعلاه وعلّاه وعالّاه ، وما سائُكَ ما يعلوك ظَهرًا أى ما يشُقّ عليك ، وهو أعلى بكم عينًا أى أشد لكم تعظيمًا وأنتم أعزّ عنده . وعالِ عنّى وأعْلِ عنّى : تنحّ عنى . وعالِ علىّ : آحمِل علىّ ، وعالِ عن الوسادة وأعْلِ عنها . قال :

فياحُبَّ ليـلَى أعْلِ عنّى فقتنى

وأعقِب بإنسانٍ صحيحٍ مكانيا

وعَلِيَ فى المكارم يَعْلَى عَلاءً ، ومنـه : يَعْـلَى فى الأعلام . ورفع عَلالىَّ قصره . وضرب عِلاوته أى رأسه . وما هـذه العِلاوةُ بين الفَوْدين وهما العِدلان . وأعطيتك ألفًا ودينارًا عِلاوةً . وقعدتَ فى عُلاوة الرّيح وأنا فى سُفَالتها . قال القُطامىّ :

تُهْدى لنا كلّمـا كانت عُلاوتنا

ريحَ الخُزامى جرى فيها النّدى الخَضِلُ

وتقول : ما عالية الرمح كسافلته ، ولا فَريضة الدين كنافلته . ولفلانٍ السّهم المعلّى . وتعلّى فلانٌ من مرضه . وتعلّتْ من نفاسها . وأتاك من علٍ . قال جريرٌ :

إنى آنصببتُ من السماء عليكم

حتى آختطفتُك يا فرزدقُ من علِ

وهو من عِلْيَة الناس : جمع علىٍّ .

* ع ل هـ ز — تقول : جاعوا حتى أكلوا العِلْهِز ، وتمنّوا الموت المُجهِز .

* ع م ج — الحيّة والسّيل يتعمّجان أى يتلوّيان فى مرورهما ويتعوّجان . ومررتُ بوادٍ تعمّجتْ فيه أعناقُ السيول . قال القُطامىّ :

صافت تَمَعَّجُ أعناقُ السيول به

من باكرٍ سَبِط أو رائحٍ يَسِلُ

وقال أبو النجم :

يجول في أشطانه وشُغُلُهْ ❊ تمعُّجُ الماء يفيضُ جدولُه

❊ ع م د — أنت عُمْدتنا أى الذى نَعْمِدُه لحوائجنا . ويقال : آلزم عُمدتك أى قصدك ، وفلان معمود مصمود أى مقصود بالحوائج . وعَمَده وآعتمده وتعمده ، وهو عميد قومه وعمود حَيّه أى قِوامهم . قالت أختُ حُجْر بن عدىّ الكندىّ عمة آمرئ القيس ترثى حُجْرًا :

فإن تَهلِكْ فكلّ عمود قوم

من الدنيا الى هُلْكٍ يصيرُ

ويقال للظَّهر : عمود البطن . ويقال لأصحاب الأخبية : هم أهلُ عمودٍ وأهل عِماد وأهل عَمَد . ويقال : لكلّ أهل عمودٍ نَوًى أى كل إنسانٍ ينطلق على وجهه . وضربَ الفجرُ بعموده وهو الصبح المستطير . وفى الحديث « أول وقت الفجر اذا آنشق عمود الصبح » . والعُقاب تبيض فى رأس عمودٍ وهو الجبل المستدق المصعد فى السماء . وهو مذكور فى عمود الكتاب أى فى قَصّه ومَتْنه . وآجعلْ ذلك فى عمود قلبك أى فى وسَطه . ويقال : فلان عميدٌ أى شديد المرض لا يقدر على القُعود حتى يُعَمَّد بالوسائد ، ثم آتُّسِع فيه حتى قيل : قلبٌ عميدٌ ، وقيل : هو الذى قُطِع عمودُه فهو معمود وعميد . وطِرافٌ مُعَمَّد . ورجلٌ مُعَمَّدٌ : طويلٌ . وعَمَد الحائط ودَعَمه : جعل له ما يَعتمِد عليه . وفلان رفيع العِماد أى شريف لرِفْعة عماد خِباء الشريف منهم . قال الأعشى :

طويل النِّجاد رفيع العِما

د يحمى المُضَافَ ويُعطى الفقيرا

وآعتمدتُ ليلتى أسيرُها اذا ركبتُها ساريًا . قال :

❊ ليس لوِلْدانك ليلٌ فاعتَمِد ❊

أى هم سُهودٌ من الجوع فاطلب لهم ، ورُوِى بالغين أى آجعله لنفسك غِمْدًا . وفعلتُ ذلك عَمْدَ عَيْنٍ اذا فعلته بجِدٍّ ويقينٍ . قال عمرُ بن أبى ربيعة :

ثم صدّتْ بوجهها عَمْدَ عَيْنٍ

زينبٌ للقضاء أُمّ الحُبابِ

❊ ع م ر — آستعمرَ اللهُ تعالى عبادَه فى الأرض أى طلب منهم العِمارةَ فيها . وتقول : ما الدّنيا إلا عُمْرَى ، ولا خُلود إلا فى الأُخرى ؛ من أعمَرَه الدارَ اذا قال : هى لك عُمْرَك ثم هى لى . قال لبيدٌ :

وما البِرّ إلا مُضْمَراتٌ من التُّقى

وما المالُ إلا مُعْمَراتٌ ودائعُ

عَمَّرَك اللهَ : دعاء بالتّعمير ، ومنه : العَمَارة : رَيْحانة كان الرجل يُحَيّى بها الملكَ مع قوله عَمَّرَك اللهَ ، والجمع : عَمارٌ . قال الأعشى :

فلما أتانا بُعَيْدَ الكرى ❊ سجدنا له ورفعنا العَمَارا

وقيل : هو أن يرفع صوتَه بالتّعمير . وتقول : كم رفعوا لهم العَمار ، وكم ألقَوا لهم الأعمار ؛ أى قالوا عِشْ ألفَ سَنةٍ . ولَعَمْرُك ، ويقال : رَعَمْلُك . قال عُمارةُ بن عُقَيلٍ الحنظلىّ :

رَعَمْلُكَ إن الطائرَ الواقعَ الذى

تعرّضَ لى من طائرٍ لصَدوقُ

وتقول : بعَمْرِك هل كان كذا ؟ قال عمرُ بن أبى ربيعة :

قالتْ لِتِرْبَيْها بعَمْرِكما

هل تطمعان بأن نرى عُمَرا

ونزل فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْق أى فى مسكنٍ مَرْضىٍّ معمورٍ . وأنشد الباهلىُّ :

عجِبتُ لذى سِنّيْن فى الماء نبْتُه

له أثَرٌ فى كلّ مِصرٍ ومَعْمَرِ

هو القلم . وسُئلت أعرابيةٌ عن قوم فقالتْ : تركتُهم سامرًا بمكان كذا وعامرًا . وتقول : فلان من عُمّار الدار أى من جنّها .

❊ ع م س — أمرٌ عَمَاسٌ : لا يُهْتدَى لوجهه . وتعامَسْتُ عن الشيء : تعامشتُ وتغافلت عنه .

❊ ع م ش — فلان لا تَعْمَش فيه الموعظةُ أى لا تنجع . وقد عَمِشَ فيه قولُك : نجع فيه وهذا من فصيح الكلام كأن الموعظة لما عملتْ فيه بقيتْ لا تُبصر فيه مُسْتَدْرَكًا فكأنها عَمْشاءُ .

❊ ع م ق — جاءوا من كلّ بلدٍ سحيق ، وفجّ عميق ، وهو المَضْرِب البعيد . وتعمَّق فى الكلام : تنطّع .

❊ ع م ل — تقول : أعطِ العاملَ عُمالَتَه ، ووَفِّه جُعالَتَه . وفلان آبن عَمَلٍ اذا كان قويًّا عليه . ويقال لمُشاة اليمن : بنو عَمَلٍ . قال :

فذكّر اللهَ وسمّى ونزلْ ❊ بمنزلٍ ينزله بنو عَمَلْ

❊ لا ضَفَفٌ يَشْغله ولا ثَقَلْ ❊

ويقال للذين يعملون بأيديهم فى طينٍ وبناءٍ ونحوه : العَمَلةُ . وإنه لحسن العِمْلة . ويقال : مَن الذى عُمِّل عليكم أى نُصِب عاملًا . والرجل يَعتمل لنفسه ويستعمِلُ غيره . ويُعْمِل رأيَه . ويتعمَّل فى حاجات المسلمين أى يتعنّى ويجتهد . وأنشد سيبويه :

إنّ الكريم وأبيكَ يَعْتَمِلْ

إن لم يجد يومًا على من يتّكِلْ

يعنى إن لم يعلم . وأنشد الجاحظ لبَشامة بن الغَدير :

وجدتُ أبى فيهم وجَدّى كلاهما

يُطاع ويؤتَى أمرُه وهو مُحْتَبِى

فلم أتعمّلْ للسيادة فيهمُ

ولكنْ أتتنى طائعًا غيرَ مُتْعَبِ

وناقة عَمِلَة وعَمّالة ويَعْمَلة : فارهة . قال عبدالله ابن رَوَاحة : ❊ يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلات الذُّبَّلِ ❊

وأراد الجعدىّ بقوله :

وترقُبُه بعاملةٍ قَذُوفِ
سريعٍ طَرْفُها قلِقٍ قَذاها

العينَ . وخانتِ المُطَهَّمَ عواملُهُ أى قوائمه ، الواحدة : عاملة . وتقول : الرمح بعامله ، والفرس بعوامله .

* ع م م — تعمَّمْتُه فأحسن عُمُومَتى أى دعوتُه عمًّا . قال :

وأصبح البِيضُ أترابًا تعمِّمنى
وصَرّمتْ سَبَبى أسنانُها الخُود

أى لِداتُها . وفلان مُعِمٌّ مُخْوِل ، وهم عمومتى وخُؤولتى . وبنات عمٍّ ، ونخلة عميمة ، ونخيل عُمٌّ : طوال . وله جسمٌ عَمَم . واستوى الشبابُ على عَمَمه أى على كماله .

ومن المستعار : فلان مُعمَّم مُعَمِّمٌ أى مسوَّد . واعتمّتِ الإكامُ بالنبات وتعمَّمت . ولبن مُعمِّم ومُعمَّم : عليه الرَّغوة . قال ذو الرمّة :

* واعتَمّ بالزَّبَد الجَعْد الخراطيمُ *

وفرس معمَّم : أبيض الرأس . وفلان من عميمهم وصميمهم . وعمَّمونى أمرَهم : قلّدونيه . قال حسّان :

ولقد تُعمِّمنى العشيرةُ أمرَها
ونسود يوم النائبات ونَعْتلى

* ع م ه — عَمِهَ فى طُغيانه وتعامَه . وفلان فى عَمَهِه من أمره وهو التردّد والتحيّر . وعمَّهتَ فى ظُلمِى أى ظلمتنى بغير جَلِيّة . وسلكوا أرضًا عَمْهاء : بلا أمارات .

* ع م ى — قوم عَمُون . وأتانا صَكّةَ عُمَىٍّ أى فى الهاجرة : وأعوذ بالله من الأعميين وهما السيل المائج ، والفحل الهائج . وفلان فى غَواية وعَماية . وتقول : وعظتُه فأصممتُه وأعميتُه ، ورميتُه بالنُصح فأنميتُه وما أصميتُه . قال :

فأصممتُ عَمْـرًا وأعميتُـه
عن الجود والفخرِ يومَ الفَخارِ

وتقول : رمتْ به الأسفارُ أبعدَ مراميها ، وخبط فى مجاهلِ الأرض ومعاميها .

* ع ن ت — وقع فلانٌ فى العَنَت أى فيما شقَّ عليه . وعَنِتَ العَظْمُ : انكسر بعد الجَبْر . وأعنَته : هاضه . وأعنتَ الطبيبُ المريضَ اذا لم يَرْفُق به فضرّه . وتعنّتنى : سألنى عن شىء أراد به اللَّبْسَ علىّ والمَشقَّة . وفى الحديث «لا تَسُبّنّ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن سبّهم مَعْنَتة» أى مأثم . وأكَمةٌ عَنُوت : طويلة شاقّة المَصْعَد .

* ع ن ج — تقول لابدّ للدَّاء من عِلاج ، وللدلاء من عِناج ، وهو ما تُعنَج به من حبلٍ يُجعل تحتها مشدودًا الى العَراقى يكون عونًا للوَذَم . وعِناج الناقة : زمامها لأنها تُعنج به أى تُجذب .

ومن المستعار : هـذا قول لا عِناج له . قال الحطيئةُ :

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ
كمَخْضِ المـاء ليس له إناءُ

وهذا عِناج أمرك أى مِلاكه ، وعِناج فلان الى فلان أى أمره وما يصرّف به . ويقـال : أعرابىّ فيه عُنجُهِيّة أى جفاء وكِبْر .

* ع ن د — فلان عَنِيدٌ ومُعانِد : يعرف الحقّ فيأباه ويكون منه فى شِقّ ، من العَنَد وهو الجانب . ورجل عَنُود : يَحُلّ وحده لا يخالط النّاس . قال :

ومولًى عنودِ الحقْـدِ جريرةً
وقد تُلحق المولى العنودَ الجرائرُ

ومن المستعار : عِرْق عاند : لا يرقأ . وسحابة عَنُود : لا تكاد تُقلع . قال الراعى :

باتت بِشَرْقىّ بمؤودٍ مباشِرةً
دِعْصًا أرذَّ عليه فُرُقٌ عُنُدُ

واستعنده الدمُ والقىء اذا كثر خروجه منه .

يقول الرجل : هو عندى كذا ، فيقال له : أوَلَكَ عِند ؟

* ع ن د ل ب — فلان يصيد ما بين الكُرْكىّ الى العَنْدَليب .

* ع ن د م — تقول : فتح أفواه عُروقه عن دم ، كأن لونه لونُ عَنْدَم .

* ع ن ز — جاء يتوكّأ على عَنَزةٍ وهى شِبْه العُكّازة . وعنَزوه : طعنوا فيه نحو رَكَزوه : من العَنَزة . ورجل مُعَنَّز الوجه : معروقه . «كالعنز تبحث عن المُدْية» . «ولقى فلانٌ يوم العنز» : لمن يسعى فى هلاك نفسه . قال :

رأيت ابنَ دينارٍ يزيدَ رمى به
الى الشام يومُ العنز والله شاغلُهْ

«ولا أفعل كذا حتى يؤوب العَنَزِىُّ» .

* ع ن س — أعرابىّ جعل الفحلَ يضرب فى أبكارها وعُنَّسها ، جمع : عانس ، يقال : عَنَسَتِ المرأةُ وعنَّست فهى عانس ومعنَّسـة وهى البكر النَّصَف . وعنّسها أهلُها : حبسوها عن التزويج حتى بلغت هذه السنّ .

* ع ن ص ر — إنه لكريم العُنْصُر ، وتقول : لهم عناصر ، تُثْنَى بها الخناصر .

* ع ن ف — سائق عَنِيف ، وقد عَنُف به وعليه وعنّفه : لامه وعيّره . ومنه قول سيبويه : لم أعنّفه . وقال طُفَيْل :

فأصبحتُ قد عنّفتُ بالجهل أهلَهُ
وعُرّى أفراس الصِّبا ورواحلُه

وكان ذلك فى عُنفوان شبابه وأُنْفوانه . واعتنف الشىءَ وائتنفه بمعنًى . وتقول : هو فى عُنفوان أمره ، وعنفوان عمره . وتقول : لُعِنتْ لِحيـة المنافق ، وعنَّفته شرّ المنافق . وقال ذو الرمّة :

تُظِلّ ذُرى نخل امرىء القيس نسوة
قِباحًا وأشباحًا لئام المنافق

* ع ن ق — عانقه واعتنقه . واعتنقوا فى الحرب ، وتعانقوا عند الوداع . ورجل أعنق : طويل العنق . "وطارت به العنقاء" .

ومن المستعار : أتانى عنق من الناس وعنق : الجماعة المتقدمة ، وجاؤا رسلا رسلا وعنقا عنقا . وأقبلت أعناق الرياح . وقال الفرزدق :

يا ابن المراغة والهجاء اذا التقت
أعناقه وتماحك الخصمان

والكلام يأخذ بعضه بأعناق بعض وبعنق بعض . وقال العجاج :

حتى بدت أعناق صبح أبلجا
تسور فى أعجاز ليل أدعجا

وكان ذلك على عنق الإسلام وعنق الدهر . واعتنق الأمر : لزمه . وأعنقت الريح بالتراب : من العنق وهو السير الفسيح . وأعنق الزرع : طال وخرج سنبله . "وجاء فلان بالعناق وبأذنى عناق" اذا جاء بالخيبة والشر ، والأصل فيه : دابة كالفهد سوداء الرأس أبيض سائرها تسمى عناق الأرض وهى سياه كوش وهى موصوفة بالشدة .

* ع ن ك ب — تقول بالت عليه الثعالب ، ونسجت عليه العناكب .

* ع ن م — لها معصم منعم ، وبنان معنم .

* ع ن ن — عن لنا كذا عننا وهو معن مفن : عريض ذو فنون . و«لا أفعل ذلك ما عن فى السماء نجم» أى ما عرض وظهر . وبلغ عنان السماء أى ما ظهر منها اذا نظرت اليها ، وأعنان السماء أى نواحيها .

ومن المجاز : بينهما شركة عنان اذا اشتركا على السواء لأن العنان طاقان مستويان أو بمعنى المعانة وهى المعارضة . ويقال : "جاء ثانيا من عنانه" اذا قضى وطره . وهو ذليل العنان ، وذل فى عنانه منقاد ، ونقيضه : شديد العنان . وملأت عنان الفرس : بلغت به مجهوده فى الحضر ، وامتلأ عنانه ، وكذلك ملأت عنان فلان اذا بلغت به المجهود . وقال أبو وجزة :

حرف بعيد من الحادى اذا ملأت
شمس النهار عنان الأبرق الصخب

هو الجندب . وهما يجريان فى عنان واحد اذا كانا مستويين ، وجرى عنانا أو عنانين أى شوطا أو شوطين ، ورفع من فرسه عنانا واحدا أى شوطا . قال الطرماح :

سيعلم كلهم أنى مسن
اذا رفعوا عنانا من عنان

أى سيعلم الشعراء أنى قارح فى الشعر . وفلان طويل العنان اذا لم يرد عما يريد لشرفه . قال الحطيئة :

* مجد تليد وعنان طويل *

وامرأة معنة : مجدولة جدل العنان . قال حميد ابن ثور :

وفيهن بيضاء دارية * دهاس معنة المرتدى .

وقال جرير :

قل للساور والمعرض نفسه
من شاء قاس عنانه بعنانى

* ع ن ى — عنى بكذا واعتنى به ، وهو معنى به ، ومنه قول سيبويه : وهم ببيانه أعنى . وعنيت بكلامى كذا أى أردته وقصدته ، ومنه : المعنى . وعناه فعنى . وهو يعانى الشدائد . وهو عان من العناة . والنساء عوان (وعنت الوجوه للحى القيوم) وفتحت مكة عنوة أى قهرا .

* ع هـ د — عهد اليه . واستعهد منه اذا وصاه وشرط عليه . والرجل العهد : المحب للولايات والعهود . قال جرير :

وما استعهد الأقوام من زوج حرة
من الناس الا منك أو من محارب

وقال الكميت :

نام المهلب عنها فى إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العهد

وبينهما عهد أى موثق ، ومالى عهد بكذا ، وإنه لقريب العهد به . وهذا عهيدك أى معاهدك . قال نصر بن سيار :

وللترك أوفى من نزار بعهدها
فلا يأمنن الغدر يوما عهيدها

ويقال : عليك فى هذا عهدة لا تتفصى منها أى تبعة . ويقول أهل الحجاز : أبيعك الملسى لا عهدة أى أبيعك البيعة التى أنملست منها سالما لا تبعة منها على . وكانوا يقولون : إياكم والدخول تحت العهد والأمانات . وفى عقله عهدة أى ضعف . وفى خطه عهدة اذا كان ردىء الخط . وكان ذلك على عهد فلان . وهذا حين ذاك وعهدانه وعدانه أى وقته . واستوقف الركب على عهد الأحبة ومعهدهم وهو المنزل الذى اذا انتووا عنه رجعوا اليه ، وهذه معاهدهم . قال رؤبة :

* هل تعرف العهد المحيل أرسمه *

وسقطت العهاد وهى أمطار الربيع بعد الوسمى ، الواحدة : عهدة ، وروضة معهودة ، وقد عهدت ، تقول : نزلنا فى دماث مجوده ، ورياض معهوده .

* ع هـ ر — فلان لم يخرج من صلب عاهر ، ولم ينشأ إلا فى حجر طاهر . وعهر يعهر عهرا وعهورا . وكل مريب عاهر . حكى النضر عن رؤبة : نحن نقول العاهر للزانى وغير الزانى . وفلان يعاهر الإماء أى يساعيهن عهارا . وتقول : من خشى المهر ، وزن المهر .

* ع هـ ن — لا يأمن إلا أهل الذهن المنعوش ، يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش .

* ع و ج — خطة عوجاء ورأى أعوج : غير مستقيمين . ويقال : فى العود عوج ، وفى الرأى

عوجٌ . وفلانٌ أعوجُ : بيّن العَوَج أى سيّئ الخُلُق .
وٱستعذ بالله من كل أهوجَ أعوجَ . والخيلُ
العُوجُ : التى فى أرجلها تجنيب . وتقلّد العوجاءَ أى
القوسَ . والناقة العوجاءُ : العجفاء والتى أنضاها
السفرُ . وفلان لا يُرَدّ عن بابٍ ولا يُعَوَّج عنه أى
لا يُصرَف . قال :

فما تُسائم خيلاه اذا ٱلتقتا
ولا يُعَوَّج عن بابٍ اذا وقفا

وعاج رأسَ راحلته بالزمام : عطفه . وعُجْ لسانَك
عنّى ولا تكثر . وقال ذو الرُّمّة :

أعاذلَ عوجى من لسانِك فى عَذْلى
فما كلّ من يهوى رشادى على شكلى

* ع و د — له الكرم العِدُّ ، والسؤدد العَوْد . قال
الطِّرِمّاح :

هل المجد إلا السؤدد العَوْد والنّدى
ورأبُ الثّأى والصبر عند المواطن

ومجد عادىٌّ ، وبئر عاديّةٌ : قديمان . وفلان
مُعاوِد : مواظب . ويقال للماهر فى عمله :
مُعاوِد . قال عمرُ بن أبى ربيعة :

فبعثنا مُجرِّبًا ساكنَ الرِّيـح خفيفًا معاوِدا بيطارا

ويقول مَلَكُ الموت عليه السلام لأهل البيت
اذا قبض أحدَهم : إنّ لى فيكم عَوْدةً ثم عَوْدةً حتى
لا يبقى منكم أحد . وعاد عليهم الدهرُ : أتى عليهم .
وعادتِ الرياحُ والأمطارُ على الديار حتى درستْ .
قال ٱبنُ مُقبِل :

وكائنْ ترى من مَنْهلٍ بادَ أهلُه
وعِيدَ على معروفه فتنكّرا

وتقول : عادَ علينا فلانٌ بمعروفه . وهذا الأمر
أعوَد عليك أى أرفق بك من غيره . وما أكثر
عائدةَ فلانٍ على قومه ، وإنه لكثير العوائد عليهم .
ولآل فلانٍ مَعادةٌ أى مَناحة ومُعَزًّى . يقولون :
خرجوا الى المعاوِد : لأنهم يعودون اليها تارةً بعد
أخرى . واللّهم ٱرزقنا الى البيتِ مَعادًا وعَوْدةً .
ورأيتُ فلانًا ما يُبدِئ وما يُعيد ، وما يتكلّم ببادئةٍ ،
ولا عائدة . قال :

أقفرَ من أهله عَبِيدُ ، فاليوم لا يُبدِى ولا يُعيدُ

أى لا يتكلّم بشىء . وفى الحديث «تعوّدوا الخير
فإنّ الخيرَ عادة والشرّ لجاجة» أى دُرْبة وهو
أن يُعوِّدَه نفسَه حتى يصير سَجيّةً له ، وأمّا الشرّ
فالنفس تلجّ فى ٱرتكابه لا تكاد تُخلّيه . ويقال :
هل عندكم عُوادَة ؟ فيقدّمون اليه طعامًا يُخَصّ به
بعد فراغ القوم . ويقال : "رَكِب واللهِ عُودٌ
عُودًا" اذا هاجتِ الفتنةُ . وركب السهمُ القوسَ
للرمى . قال :

ولستُ بِزُمّيلةٍ نأنأ
ضعيفٍ اذا ركب العُودُ عُودا
ولكننى أجمع المُؤنِساتِ
اذا ما الرجال ٱستخفّوا الحديدا

أراد بالمؤنسات أنواع الأسلحة .

* ع و ذ — أُعيذك بالله أن تفعل كذا . ويقال
للمتعيذ بالله : لقد عُذتَ بمَعاذٍ ، ومَعاذَ الله وعِياذَ الله ،
والله مستعاذى ومَلاذى ، واللّهمّ عائذًا بك من
كل سوء ، وعُوذٌ بالله منك . قال :

« عُوذٌ بربّى منكمُ وحُجُرْ »

وتعلّق عُوذةً ومَعاذةً وهى التميمة . وتعاوذ
القومُ : تواكلوا أو عاذ بعضُهم ببعض .

ومن المستعار : أطيبُ اللحم عُوَّذُه أى ما عاذ
منه بالعظم . وٱرعوا بَهْمَكم عُوذَ هذا الشجر
ومُعَوَّذَه وهو ما عاذ به من الرِّعْى وٱستتر تحته .
قال كُثَيِّر :

اذا خرجتْ من بيتها راق عينَها
مُعَوَّذُها وأعجبتْها العقائقُ

يصف بدويّةً وأنها معجبة بمكانها المحفوف به
النباتُ والماء ، وأراد بالعقائق : الغدران .

* ع و ر — فى عينه عُوّار وعائر وهو قَذاة
تُمِضّ منها . قالت الخنساء :

« قَذًى بعينك أم بالعين عُوّارُ »

وجاء من المال بعائر عينين أى بما يملؤها
ويكاد يُعوِّرُها ، وقيل بمالٍ تُعوَّر له عينا الفحل
وكانوا يفقئون عينه اذا بلغتِ الإبلُ ألفًا .
وفى كلام بعضهم : لأعطينّك من المال عائرة
عينين ، ولأضعنّك فى أعز بيتين . ويقال للغراب :
أعور عوّر اللهُ عينك . ورأسه يتفِش أعاور أى
صِئبانًا ، الواحد : أعورُ . ويقال للكروهين : كُسَيْر
وعُوَيْر ، وكلٌّ غيرُ خير .

ومن المستعار : كتاب أعور : دارس . وراكب
أعور : لا سَوْط معه . وعجبتُ من يُؤْزِر العوراء ،
على العيناء ، أى الكلمة القبيحة على الحسنة . قال
كعبُ بن سعد الغنوى :

وعوراءَ قد قيلتْ فلم ألتفتْ لها
وما الكَلِم العُورانُ لى بقَبُول

وعوّر عينَ الرَّكيّة اذا كبسها وأفسدها حتى
نضب الماء . وعوّرتُه عن حاجته : رددتُه فهو
أعور . وعوّرتُه عن الماء : حلأتُه . وعوّرتْ عليه
أمرَه : قبّحتُه . "وما أدرى أىّ الجرادِ عارَه"
أى أهلكه ، وأصله : عارَ عينَه اذا عوّرها .

ومما ٱشتُقّ من المستعار : أعورَ الفارسُ :
بدا منه موضعُ خلل . ومكان مُعْوِر : ذو عَوْرة .
وقد أعورَ لك الصيدُ وأعورك : أمكنك . وعوّرنا
الشمس : خافقناها . وتعاوروه بالضرب وٱعتوروه .
والٱسم تعتوره حركاتُ الإعراب . وتعاورتِ
الرياحُ رسمَ الدار . وتعاورنا العَواريَّ . وٱستعار
سهمًا من كِنانته . وأرى الدهرَ يستعيرنى شبابى
أى يأخذه منّى . وسيفُ أُعيرتْهُ المنيّةُ . قال النابغة :

وأنت ربيعٌ ينعش الناسَ سَيْبُه
وسيفٌ أُعيرَتْه المنيّةُ قاطع

* ع و ز — فيه سِداد من عَوَز، وأصابه عوزٌ وهو الحاجة والفقر، وقد أعْوَز فلانٌ وأعوزَّ إذا احتاج واختلّت حاله، وأعوزه الدهرُ: أدخل عليه الفقر، وأعوزني هذا الأمرُ وأعجزني إذا اشتدّ عليك وعَسُر. وهذا شيء مُعْوِز: عزيز لا يوجد. وعَوِز اللحمُ عَوَزًا، وفي اللحم عَوَز. والمعاوز: المباذل والخُلقان. قال الشمّاخ في القوس:

إذا سقط الأنداء صِينتْ وأُشعرتْ
حَبيرا ولم تُدرَجْ عليها المعاوزُ

* ع و ص — كلامٌ عَويصٌ وأعوصُ، وكلمة عَوصاء، وقد أعوصتَ في منطقك: جئت فيه بالعويص، وركب العوصاء وهي الشدّة، واعتاص عليه الأمر. وأعوصَ بالخصم: أتى به ما يعتاص عليه. قال لَبيد:

فلقد أعوِص بالخصم وقد
أملأُ الجَفنة من شحم القُلَل

* ع و ض — عاضك الله مما أُخِذ منك عَوَضا وعِياضا وعوّضك. واعتاض خيرا مما ذهب عنه وتعوّض. واستعاضني فعُضْتُه. وتقول: لم أفعل ذلك قطّ ولن أفعله عَوْضُ وعَوْضَ. ولا آتيك ولا أفعله عَوْضَ العائضين أي دهرَ الداهرين.

* ع و ط — هذا زمانٌ عُقِمتْ فيه الفرائح، واعتاطتْ الأذهانُ اللواقح، من عاطتِ الناقة واعتاطت إذا حالت وهي عائط: من نوق عُوط وعوائط.

* ع و ق — أخّرتني عائقةٌ من عوائق الدهر. قال أبو ذؤيب:

ألا هل إلى أمّ الخويلد مرسَلٌ
بلى خالدٌ إن لم تَعُقْه العوائقُ

وعاقه واعتاقه وعوّقه (قد يعلمُ اللهُ المُعوِّقين منكم).
وتقول: فلان صحبه التعويق، فهجره التوفيق. ورجل عُوَقَةٌ: ذو تعويق وتربيث عن الخير. وتقول: يا من عن الخير يعوق، إن أحقّ أسمائك يَعوق.

* ع و ل — إنما الدنيا دُوَلٌ ليس عليها معوَّل. قال:

دعْ عنك سلمى قد أتى الدهر دونها
وليس على دهــر لشيء معــوّل

ويقال: أعلّ تعوّل بكثرة الصياح، ويكلبك النبّاح، إذا استعان عليه بغيره. ويقال: عوّل على السفر إذا وطّن نفسه عليه. ويقال: عوّل به وعليه. ولا يعولنّك هذا الأمر: من عاله إذا غلبه. ويقال: عِيل صبره، "وعِيل ما هو عائله". قالت الخنساء:

ويكفي العشيرة ما عالها

وأعولتِ المرأة والقوسُ. وكانت رنّتها عَوْلة ثكلى. ولفلانة عويلٌ وأليلٌ. قال أبو زبيد الطائي في الأسد:

للصدر منه عويل فيه حشرجةٌ
كأنما هي في أحشاء مصدور

وأعوذ بالله من مَيْل الظالم، وعَوْل الحاكم. وفلان ميزانه عائل، وعال في الميزان. قال:

إنا تبعنا رسول الله واطّرحوا
قول الرسول وعالوا في الموازين

(ذلك أدنى ألا تعولوا). ويقال للفارض: أعِلِ الفريضةَ، وقد عالت، وأعال زيدٌ الفرائضَ وعالها. وتقول: ما زال يقرع صَفاته بمعاوله، ويفري أديمه بمغاوله. وهو يعول اليتامى ويمونهم.

ومن المجاز: قول بشر:

ولو جاراك أخضرُ متلئبٌّ
قُرى نَبْط العراق له عيالُ

يريد الفرات.

* ع و م — العَوْم لا يُنسى، والرجل والسفينة يعومان في الماء.

ومن المستعار: الإبل تعوم في البيداء. وأمّا يعمن في لجّ السراب فمن المجاز المرشّح. والفرس العوّام: السبوح. والزمام يعوم: يضطرب. قال الطِّرمّاح:

من كل ذاقنة يعوم زمامها
عوم الخشاش على الصفا يتأد

الحيّة. وركبوا العام أي الأرماث، الواحد: عامة لأنها تعوم في الماء. وتقول: لاحت لي عامةٌ من بعيد: تريد رأس الراكب، وعن بعضهم: لا أسمّي رأسه عامه، حتى أرى عليه عمامه. وظلّ عاميّ: مرّ له عام. وعاومت النخلة: حملت عاما وعاما لا. و"لقيته ذات العُوَيم".

* ع و ن — الصوم عَوْنٌ على العفّة. وهؤلاء عَونك وأعوانك، وهذه عونك، واستعنته واستعنت به. وعاونته على كذا، وتعاونوا عليه. ولا تبخلوا بمعونكم وماعونكم. والكريم معوان، وهم معاوين في الخطوب. ولابدّ للناس من مَعاون. وتقول: إذا قلّت المعونه، كثرت المؤونه. وقال بعض العرب: أجرّني سراويل فإني لم أستعن أي أسبغها لي فإني لم أستحدّ، قاله: لمن أراد قتله. "العوانُ لا تُعلَّم الخِمْرة". ونساء وحروب عُون، وقد عوّنتْ.

ومن المستعار: امرأة متعاونة: سمينة في اعتدال ساقها ليست بخدلّة ولا حمشة. وقال ابن مقبل:

فيا كرّها حين استعانت حقوقُها
بشهباء ساريها من القرّ أنكب

ذكر خزامى واستعانة حقوقها بالشهباء وهي الليلة ذات الضّرَب أنها تلبّدت بنداها، وأنكب: مائل المنكب. وحربٌ عوان. قال:

حربا عوانا لاقحا عن حولل
خطرتْ وكانت قبلها لم تخطرِ

وتقول: فلان لا يحبّ إلا العانيّه، ولا يصحب إلا الحانيّه؛ أى الخمرَ المنسوبة الى عانة وأصحاب الحانات.

* ع و ى — "فلان لا يعوى ولا ينبح"، "لولاك عويتُ لم أعوِه"، ومعاويةُ منقول من المُعاوية وهى الكلبة التى تستحرم فتُعاوى الكلابَ، وقال شريك بن الأعور: إنك لمعاويةُ وما معاويةُ إلا كلبةٌ عوت فاستعوت.

ومن المستعار: عويتُ عن الرجل اذا اغتيب فرددت عنه عُواء المغتاب. واستعوى التاجرُ لفيفا من بنى فلان اذا نعق بهم الى الفتنة أو طلب اليهم أن يعووا وراءه. وقيل للنجم: العوّاء؛ لأنه يطلع فى ذنَب البرد فكأنه يعوى فى أثره يطرده ولذلك تسميه العرب: طاردة البرد، يمدّ ويقصر. وتقول: فلان وَضع تحت الأرض العوّا، ورفع الخرطوم فوق العوّا؛ وهو كقولهم: أنف فى السماء، وسُرْم فى الماء.

* ع ى ب — أملأُ الناس بالعيوب العيّاب. ورجل عيّابة، وما فيه مَعابٌ لعائب. وقد عاب الشئُ وعِيب فهو عائب ومَعيب، وعِبْتُه وتعيّبْتُه فتعيّب، وعيّبته: نسبتُه الى العيب.

ومن المستعار: هو عَيبة فلانٍ اذا كان موضع سرّه، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم «الأنصار كَرِشى وعَيبتى» أى أضع فيهم أسرارى كما تضع البهيمةُ العلف فى كرشها والرجل حُرَّ متاعه فى عيبته، وعنه صلى الله عليه وسلم، أنه كتب فى صلح الحُدَيبية «وإنّ بيننا و بينكم عيبة مكفوفة» أى مُشْرَجة، وإنما تُشْرَج العيبة على ما فيها من المدّخَر، ضرب ذلك مثلا لبقاء الوفاء فى القلوب وأنها منطوية عليه. قال بشر بن أبى خازم:

وكادت عِيابُ الوُدّ منّا ومنكمُ
وإن قيل أبناءُ العمومة تَصفَر

وتقول: فلان خِلْو العِياب من العهد، صِفر الوطاب من الودّ. وقال:

نفضتُ له عَدْنان عيبة مجدها
فلمّ التليد من العُلى والطارف

* ع ى ث — عاث الذئبُ فى الغنم وهاث إذا أفسد. وفلان عَيّاثٌ عيّاث. وقولهم: "ياضَبُعًا تعيث فى جَراد" مثلٌ فى مُفسد المال. وعيّثَ فى الكِنانة: أدار يده فيها لطلب السهم.

* ع ى ج — كلّمته فما عاج بكلامى أى ما اكترث له، وما عِجْتُ بحديثه.

* ع ى د — سبحان من يُنشئ من نطفة عَيرانه، ويُخرج من نواة عيدانه. وتقول: إنّ فيكم لهِبّاتِ العيديّه، نحو الهِبّات العيديّه؛ بنو العيد: فخذ من مَهْرة تُنسب اليها الإبل. قال ذو الرُّمّة:

فأمّ القَتودُ على عَيرانة أُجُدٍ
مَهرية مخطتها غرسَها العيدُ

أى هم نتجوها. وقال آخر:

قَطَرية وخلالُها مَهْرية
من عيد ذاتِ سوالفٍ غُلْبِ

* ع ى ر — يقال للوضع الذى لا خير فيه: "هو كجوف العَير" وهو الحمار لأنه ليس فى جوفه ما يُنتفع به. وقيل: رجلٌ خرّب الله واديه. قال:

لقد كان جوفُ العَير للعين منظرًا
أنيقًا وفيه للمُجاور مَنفَس
وقد كان ذا نخلٍ وزرعٍ وجامِلٍ
فأمسى وما فيه لباغٍ مُعرَّس

وفلان نسيج وحده، وعُيَير وحده. و"فعل ذلك قبل عَيرٍ وما جرى" أى قبل عَيرٍ وجَريه: يراد السرعة. وقيل: العَير: إنسان العين أى قبل لحظة. وسهم عائر: غَرْب. وفرس عائر وعيّار. وقصيدة عائرة: سائرة، وما قالت العرب بيتًا أعيَر منه. وهِمّة عائرة. وتعاير القومُ: تعايبوا. ويقال: إن الله يغَير، ولا يعيَّر. وعاير المكاييلَ والموازين: قايسها.

* ع ى ش — إنه لفى عيش رَغَدٍ ومعيشة ضَنْك. وعاش فلان عِيشة راضية وهى كالجِلسة. وأهل الحجاز يسمّون الزرعَ والطعام: عَيشًا. ولفلانٍ مَعاش ورِياش. قال:

إزاء معاشٍ ما تحلّ إزارَها
من الكَيس فيها سَورة وهى قاعد

والأرض مَعاش الخلق. وأعاشه الله فى سَعة، وإنهم لمتعيّشون اذا كانت لهم بُلغة من العيش، وإنهم لعائشون اذا كانت حالهم حسنة. وتعايشوا بألفة ومودّة.

* ع ى ص — هو من عِيص هاشمٍ أى من أصلهم، وأصل العيص: منبت خِيار الشجر. قال جرير:

فما شجراتُ عِيصك فى قريش
بعَشّاتِ الفروع ولا ضَواحى

وفلان فى عِيصٍ أشِبٍ أى فى عزّ ومَنعة من قومه. وأمّا الأعياص من بنى أميّة فهم العاص وأبو العاص والعِيص وأبو العِيص والعُوَيص.

* ع ى ط — آمرأة وناقة عَيطاء: طويلة العنق.

ومن المستعار: قارة عَيطاء اذا آستطالت فى السماء. وقصرٌ أعيَط: مُنيف. قال أميّة:

نحن ثقيفٌ عزُّنا منيعُ
أعيَطُ صعب المرتقى رفيعُ

وقال العجّاج:

سارٍ سَرى من قِبَل العين يجُرّ
عِيطَ السحاب والمرابيع البُكَر

أراد ما أشرف من السحاب. وعيّط إذا مدّ صوته بالصريخ وهو العِياط.

* ع ى ف — هو يَعاف الطعامَ والشراب عِيافًا

فهو عَيوف . قال :

وإنى لشرّابُ المياه اذا صفَتْ

وإنّى اذا كدّرتها لعيوفُ

وناقة عَيوف : تَشمّ الماء ثم تدعه . وعاف الطير عِيافةً : زَجَرها . قال الأعشى :

« وما تَعِيفُ اليومَ فى الطيرِ الرَّوَحْ »

وتقول : فلانٌ لِهْبىّ العيافه ، مُدْلجىّ القيافه .

* ع ى ل — تقول : هذا يتيم عائل ، ليس له عائل ؛ أى فقير ليس له من يمونه . وتقول : فلان فى بكاه وعولِه ، من شقاه وعَيْله . وفى الحديث « ما عال مُقتصِد ولا يعيل » والخليع المُعَيَّل : المُسيَّب . وعيّل الرجلُ فرسَه بالفلاة . وقال مَحِلٌ الباهلىّ :

نَسقى قلائصَنا بماء آجنٍ

وإذا يقوم به الحسير تُعَيِّلُ

* ع ى م — "أعوذ بالله من العَيْمة والأيْمة" . وفلان عَيمان أيمان اذا ذهب مالُه وأهلُه . وأوقعوا بهم فتركوا رجالهم عَيامى ، ونساءهم أيامى . وتقول : طرقتُه فأروانى من العَيْمه ، وأعطانى من العِيمه ؛ أى من خيار المال . يقال : لك عِيمة هذا . واعتامه : اختاره ، وهو شىء مُعتام . قال :

تَكِلّنى الغُرُّ إن لم آتِكم

بدَكوك البَرْك كالِم العَظْم

مَنْكاهُ البيض أرباب العُلى

ولِماهُ الحنظليون العِيَمْ

* ع ى ن — فلان عَيون وعَيّان ومِعيان . "وهو عبد عينٍ" وصديقُ عينٍ وأخو عينٍ : لمن يخدمك ويصادقك رِياءً . وأنشد الجاحظ :

ومولًى كعبد العين أمّا لقاؤه

فيُرضى وأمّا غيبه فظنونُ

وتقول لمن بعثته واستعجلته : "بعينٍ ما أرينّك" أى لا تلوِ على شىء فكأنى أنظر اليك . ولأضربنّ الذى فيه عيناك أى رأسك . "ولقيتُه أدنى عائنة" أى قبل كل شىء . وعان على القوم عِيانةً اذا كان عينًا عليهم ، وتعيّنا عينًا يتعين لنا أى يتبصّر ويتجسّس . وفى الميزان عينٌ أى مَيْل ، وأصلح عينَ ميزانك . ومنه قولهم : تعيّن الرجلُ واعتان عِينةً أى استسلف سَلفًا . وباعه بعِينة أى بنسيئة لأنها زيادة ، وعن ابن دريد لأنها بيع العين بالدَّين . قال ابن مقبل :

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

دراهمُ عند الحانوىّ ولا نَقْدُ

أنَدّانُ أم نعتانُ أم ينبَرى لنا

أغرُّ كنَصْل السيف أبرزه الغِمْدُ

وعِنْتُ الرجلَ بمساويه اذا بكّتّه فى وجهه وعلى عينه . وعيّن قربتك : صُبَّ فيها ماءً حتى تنسدّ عيونُ الخرز ، وتعيّن السقاء : بَلِىَ ورقّت منه مواضعُ . قال القُطامى :

ولكنّ الأديم اذا تفرّى

بلًى وتعيّنا غلب الصَّناعا

والقومُ منك مَعانٌ أى بحيث تراهم بعينك . وهذا مَعانُ الحىّ . والبصر ينكسر عن عين الشمس وصَيْخَدها وهى نفسها .

ومن المجاز : نظرت الأرض بعينٍ أو بعينين اذا طلع بأرض ما ترعاه الماشية بغير استمكان . قال :

اذا نظرتْ بلادُ بنى تميمٍ « بعينٍ أو بلادُ بنى صُباحِ

رميناهم بكلّ أقبَّ نَهْدٍ « وفتيانِ العشيّةِ والصَّباحِ

أى القِرى والغارة . وعيّن الشجرُ : نوّر . وثوب مُعيّن : فيه ترابيعُ صغارٌ تشبه العيونَ . وهو من أعيان الناس أى من أشرافهم . وأعيان الإخوة : الذين هم لأب وأم . وأولاد الرجل من الحرائر : بنو أعيان . وفيهم عين الماء أى النفع والخير . قال الأخطل :

أولئك عين الماء فيهم وعندهم

من الخيفة المَنجاةُ والمتحوَّلُ

* ع ى ى — عَىَّ بالأمر وتعيّا به وتعايا ، وأعياه الأمر إذا لم يضبطه . وعايا صاحبَه معاياة إذا ألقى عليه كلاما أو عملا لا يهتدى لوجهه . وتقول : إياك ومسائلَ المعاياه ، فإنها صعبة المعاناه . وداء عَياء . وفحل عَياء : لا يُلقح .

كتاب الغين

* غ ب ب — لحمٌ غابٌّ : بائت . وإبل غابّة وغوابّ : واردة غِبًّا ، وأغبّها صاحبها و"رويد الشعر يغِبّ" . وأغببته إغبابا : زرته غِبًّا . قال حُميد ابن ثور :

زَورٌ مُغِبٌّ ومأمولٌ أخو ثقة

وسائرٌ من ثناء الصدق مشهورُ

وبنو فلان مُغِبّون إذا وردت إبلهم الغِبّ . وأغبّت الحلوبةُ : درّت غِبًّا . وتقول : الحبّ يزيد مع الإغباب ، وينقص مع الإكباب . وماءٌ غِبٌّ ، ومياهٌ أغبابٌ : بعيدة لا يوصل اليها إلا بعد غِبّ . قال ابن هرمة :

يقول لا تسرفوا فى أمر ربّكمُ

إن المياه بجهد الركب أغبابُ

وسألته حاجة فغبّب فيها اذا لم يبالغ .

* غ ب ر — هو غابرُ بنى فلان أى بقيّتهم . قال عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما :

أنا عبيد الله ينميني عُمَرْ

خيرُ قريشٍ مَن مضى ومَن غبَرْ

« بعد رسول الله والشيخ الأغرّ »

وتقول : أنت غابر غدا ، وذكرك غابر أبدا ، ومن قبل : غُبْر الحيض وغُبّر اللبن وغُبّراته : لبقاياه . قال

وأحمدتَ إذ نجّيتَ بالأمسِ صرمةً
لها غُبَراتٌ واللواحق تلحَــقُ

وقطع الله دابره وغابره . وغبّر فى الحوض غُبْرٌ أى بقيّة ماء ، ومنه قولك للرجل : إنك لإحدى الكُبَر ، وصمّاء الغِبَر ، وهى الحية تسكن قرب مويهة فى منقع فلا تُقرب . قال

أنت لها منذر من بين البشرْ
داهيــةُ الدهرِ وصمّــاء الغِبَرْ

وبتصغيره سُمّى ماء لبنى الأضبط وأضيفتْ اليه دارتهم فقيل : دارةُ غُبَيْر . وناقة بها غُبْرٌ أى بقية لبن . وتقول : آستصفى المجدَ بأغباره ، وآستوفى الكرمَ بأصباره . وتغبّرْ النـاقةَ : آحتلب غُبْرها . وقيل لقوم نموا وكثروا : كيف نميتم؟ قالوا : كنا نتبغّر الصغير ، ونتغبّر الكبير ، أى كنا نأخذ أول ماء الصغير وبقيّة ماء الكبير ، يريد نزوجهما حرصا على التناســل ، وتزوج أعرابىّ مسنة فقيل له ، فقال : لعلى أتغبّر منها ولدا ماتُشقّ غباره ، ومايُخَط غُباره ، يضرب للسابق . وغبّر فى وجهه : سبقه . ويقال للذين يتناشدون الشعر بالألحان فيطرّبون فيَرقُصون ويُرقصون ويَرهَجون : المغبِّرة ، ولتطريبهم : التغبير . وعن الشافعىّ رحمه الله : أرى الزنادقة وضعوا هــذا التغبير ليصدّوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن . وقيــل : سُمّوا مغبِّرة : لتزهيدهم فى الفانية وترغيبهم فى الغابرة ، وعن بعضهم : عبادك المغبِّرة ، رُشّ علينا المغفره . وجاء على ظهر الغبراء والغُبَيراء أى على ظهر الأرض يعنى راجلا « وما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذرّ » ويقال للحاويج : بنو الغبراء . قال طَرَفَة آبن العبد

رأيت بنى الغبراء لا ينكروننى
ولا أهلَ هذاك الطِّراف الممدّدِ

وإذا سئل عن رجل لا تُعرف له عشيرةٌ قيل : هو من أهل الأرض ومن بنى الغبراء أى من أفناء الناس . وطلب حاجة فرجع على غُبَيراء الظهر ، ورجعت من ذلك على غُبَيْراء الظهر أى خائبا . وهما وطأتان دهماء وغبراء ، وأثران أدهم وأغبر أى حديث ودارس . وقالوا : عزٌّ أغبر : يريدون قد ذهب ودرس . قال المخبّل السعدىّ :

فأنزلَهُمْ دارَ الضَّياع فأصبحوا
على مقعد من موطن العزِّ أغبرا

وفى الحديث « إياكم والغُبَيراءَ فإنها خمرُ العالَمِ » وهى السكركة تتخذها الحبشة من الذرة . وتقول : فلان فراشه الغبراء ، وشرابه ونُقله الغُبَيراء . وبه جُرحٌ غَبِرٌ وهو الذى لا يزال ينتقض ، وقد غَبِرَ الجرحُ وهو من الغُبُور ، وتقول : عملٌ كالظَّهر الدَّبِر ، وقلبٌ كالجُرح الغَبِر .

* غ ب س — زففن الى ذِئبةٍ غبساء . قال :

* كالذئبة الغبساء فى ظلّ السَّرَب *

وتقول : لن يبلغَ دُبَيس ، ما غَبا غُبَيْس ، وهو عَلَمٌ للجدى سُمّى لخفائه ، والغُبْسة كلون الرماد وغَبَا بمعنى غَبِىَ أى خفِىَ طائيّة . قال :

وفى بنى أم زُبير كَيْسُ
على المتاع ما غبَا غُبَيْسُ

* غ ب ش — خرجَ فى الغَبَش ، ونحن فى أغباش الليل وهى بقاياه . وغبّشنى عن سلعتى : خدعنى عنها ، وتغبّشنى : تخدعنى ، كما يقال : أوطأنى العِشْوةَ . وفلان يتغبّش الناس أى يظلمهم لأن الظلم ظُلمة . ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم « الظلم ظلماتٌ يومَ القيامة » .

* غ ب ط — تقول : طلبُ العرف من الطِّلاب ، كغَبْط أذناب الكلاب ، وهو جسّها لتعرف سمنها كما يُفعل بالشاء . وتقول العرب : اللّهــم غَبْطا لا هَبْطا . وفلان مغبوط ومغتبط . وهو فى حالِ غِبطةٍ . وتقول : أُكرمتَ فاغتبط . وآستكرمتَ فارتبط . ومال بالراكب الغبيط وهو الرحل . وأغبطَ على البعير : أدام عليه الغبيط .

ومن المجاز : أغبطتْ عليه الحمّى كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه ، كما تقول : ركبتْه الحمّى وآمتطته وآرتحلته ، وأصابته حمّى مغبِطة . وأغبطتِ السماء : دام مطرها . وفرسٌ مُغبَط الكاثبة : مرتفع المنسج كأن عليه غبيطا .

* غ ب ق — غزتهم بنو فلان فأوبقوهم ، وصبّحوهم المنـايا وغبَقوهم . وتقول العرب : إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا أى عدمتَ اللبن حتى تغتبق المـاء . يقال : غبقه فاغتبق ، وهو صَبْحانُ وغَبْقانُ ، وعن زرقاء اليمـامة : كنت أكلهما بصَبوح من صَبِرٍ وغَبوق من إثمد .

* غ ب ن — فى بيعه غَبْنٌ ، وفى رأيه غَبَنٌ ، وقد غُبِنَ وغَبِنَ . وتقول : لحقته فى تجـارته غَبِينه ، ووُضِع وضيعةً مبينه . وتغابن له : تقاعد حتى غُبِنَ ، وتغابنوا : غَبَنَ بعضُهم بعضا .

* غ ب و — يقال : فى فلان غَباوة ترزقه . والأغبياء ، أكثرهم أغنياء . ولا يَغبَى علىّ ما فعلتَ أى لا يخفى ، وآدخل فى الناس فإنه أغبَى لك أى أخفى . وغبّ شعرك : آستأصله . وحفر فيها مُغبّاة أى مُغوّاة وحفرةً مُغطّاة .

* غ ت م — فلانٌ أغتمُ من قومٍ غُتْمٍ وأغتام . وفيه غُتْمة وهى العُجمة فى المنطق من الغَتْم وهو الأخذ بالنفَس ، ومنه المثل "أورده حياضَ غُتَيْم" وهو عَلَمٌ للمنيـة كشَعوب غير منصرف . وقالوا : قد أغتم آلُ العجاج الرَّجَزَ أى أكثروه وأداموه فهو فيهم . ويقال : لا تُغتِم الزيارةَ فتملّ : من آغتتم الرجلُ إذا أكثر من الأكل حتى أخذه الغَتْم من كَرْب الكِظّة . وتقول : بقيتُ بين ثلاثة أغتام . كأنهم ثلاثة أغنام .

* غ ث ث — حديثكم غثّ، وسلاحكم رثّ، وإنكم لقومٌ غَثَثَةٌ. وأغثّ فلان في كلامه اذا تكلم بما لاخير فيه. وفلان لايَغِثّ عليه شيء أى لايمتنع. وسمعت صبيًّا من هُذيل يقول: غَثَّتْ علينا مكةُ فلا بدّ لنا من الخروج. ويقال للمستجدى الحريص: ما يَغِثّ عليه أحد أى ما يدع أحدا إلا سأله. وغَثَّ بعيرى ثم غَثَّ أى أزال غثاثته ببعض السِّمَن وهو من باب قَرِع وجَلِدَ. وتقول: لبستُه على غَثِيثَه، ونفس خبيثه، أى على فساد عقل، من قولهم: جمعتِ الجراحةُ غثيثتها وهى المِدَّة، وقد أغثّتْ. ويقال: أنا أتغثّثُ ما أنا عليه وأستغثّه حتى أستَسْمِنَ يعنى العمل الدُّون حتى آخُذ الكبيرَ.

* غ ث ر — فلان من الغوغاء والغُثاء والغَثْراء، ويقال لهم: الغَثَرُ والغَثَرَةُ. وفى حديث عثمان رضى الله تعالى عنه: إن هؤلاء النَّفَر رَعاع غَثَرَةٌ. وأكلتهم الغَثْراء وهى الضَّبُع أى هلكوا، سُميت لغُثْرةٍ فى لونها وهى كُدْرة فى غُبْرة.

* غ ث ى — فلان ما له غُثاء، وعمله هَباء، وسَعْيه جُفاء.

* غ د د — «أغُدّةٌ كغُدّةِ البعير». وتقول: فى كلامه غُدَد، لها حَجْمٌ وعُقَد، وقد أغدّ البعير فهو مُغِدّ، ويستعار فيقال: أغدّ الرجلُ فهو مُغِدّ اذا انتفخ من الغضب كأنه بعير به غُدّة. وتقول: مالى أراك مُغِدًّا مُستَغِدًّا.

* غ د ر — ياغُدَرُ وياغَدارِ وياغَدّار. وتقول: استغزرت الذَّهاب، واستغدرت اللِّهاب، أى صارت غُزْرًا وغُدُرًا، والذِّهْبة: مَطْرة شديدة سريعة الذَّهاب، واللِّهْب: مَهْواةُ مابين الجبلين.

ومن المجاز: سَنَة غَدّارة اذا كثر مطرها وقلّ نباتها. وفلانٌ ثابت الغَدَرِ اذا ثبت فى القتال والخصام. وأصل الغَدَر: الجحافيق كأنه يغدر بسالكه الواحدة: غَدَرة.

* غ د ف — أغدفَتْ دونى قناعها وأغدفتْ سِتْرها اذا أرسلته. وأُغْدِفَ بالصيد اذا أُلقيتْ عليه الشبكة فأُحيط به. وفى الحديث «إنّ قلب المؤمن أشدّ اضطرابًا من الذنب يصيبه من العصفور حين يُغْدَف به» وأغدف بالمرأة: دخل بها. أنشد الجاحظ:

يبيتُ أبوكَ بها مُغْدِفًا
كما ساوَر الهِرّةَ الثعلبُ

ومن المجاز: أغدف الليلُ اذا أرخى سُدوله وأظلم، ومنه: الغُداف: للغراب الأسود والشَّعَر، يقال: شَعَر غُداف، كأنه غُداف. وأغدف البحرُ: اعتكرتْ أمواجُه. وتقول: أتيتُه حين أسدف الليلُ وأسجف، وأرخى قناعه وأغدف.

* غ د ق — تقول: لَمَعَتْ بُرُوقٌ صَوادق، فهمعتْ سحاب غَوادق. قال الطِّرِمّاح:

فلا حَمَلَتْ بَصْرِيّةٌ بعد موته
جنينًا ولا أمّلْن سَيْبَ الغَوادق

وماء غَدِقٌ وغَدَقٌ: كثير، وقد غَدِق غَدَقًا. ومكان غَدِق ومُغْدِق: كثير الماء مخصب. وعيش غَدِق ومُغْدِق وغَيْدَق وغَيْداق: واسع. وهم فى غَدَقٍ من العيش. وعام وغيث غَيْدَق. وتقول: وَدَقَتِ السماءُ فأقرّتْ الغَدَق، وأقرّت الحَدَق. وفلان ملآن كالعين الغديقه، فى حر الوديقه.

* غ د ن — أتذكر إذ شَعَرك غُدانِىّ، وشبابك غُدانِىّ، وهو الناعم. قال رؤبة:

• بعد غُدانِىّ الشباب الأبْلَه •

* غ د و — أتردّد اليه بالغَدَوات والعشيّات، وآتيه بالغَدايا والعشايا. وهو ابن غَداتين أى ابن يومين. قال ابن مُقْبِل:

إن غداتين موشىّ أكارعُه
لمّا تُشَدّدْ به الأرساغُ والزَّمَعُ

• وقد أغتدى والطير فى وُكُناتها •

وأركب اليه غُدْيَةً. وغاديتُه مع صَدْح الديك، وغادَوْنا بالقتال. وأغْدُ على بمعنى اذهب. ونشأت غادية وادقة، وسقتك الغوادى الغوادق. وهذا الطعام لا يُغَدّينى، ولا يعشّينى، وهو عندنا غَدْيان وعَشْيان، وهى غديانة وعشيانة. وتقول: فلان يُغاديه ويراوحه، ثم يُعاديه ويُكاوحه.

ومن المجاز: قول أربد لعامر: هل لك أن نتغدّى به قبل أن يتعشّى بنا؟: يريد أن نُهلكه قبل أن يُهلكنا.

* غ ذ ذ — دعانى بغُتْه مُغِذًّا. وبت أغِذّ، والسماء تُرِذّ. قال:

أغَذّ بها الإدلاجَ كلُّ شَمَرْدَلٍ
من القوم ضَرْبِ اللحمِ عارى الأشاجع

ورأيت مهزوما يُغِذّ، وجرحه يَغِذّ، أى يسيل، يقال: به غاذّ أى جرح لا يرقأ. وفى الحديث فى ذكر المدينة «لتدعنّها أربعين عامًا حتى يدخل الكلبُ أو الذئب فيُغَذّى على سوارى المسجد» يقال: غَذّى ببوله اذا رمى به دفعة دفعة. وعن أبى البيداء: سمعت شيخا بالبادية يقول: لا تُقبل شهادة العبد ولا شهادة العِذْيَوْط ولا شهادة المُغَذّى. وتيسٌ غَذَوان.

ومن المجاز: غُذِّى فلان بلبان الكرم. والنار تُغَذَّى بالحطب. وفلان خيره يتغذّى كلّ يوم أى يَنْمى ويزيد. قال:

• عن وجه وهّاب تغذّى شيمَهُ •

* غ ر ب — كففتُ من غَرْبه أى من حدّته. قال ذو الرمّة:

فكفّ من غربه والغُضْفُ تتبعه
خلفَ السبيبِ من الإجهاد تنتحبُ

واقطع عنى غَرْب لسانه. وإنى أخاف عليك غَرْب الشباب. وكأنّ غَرْبيها فى غَرْبَى دالح:

يريد غَرْبَي العين وهما مقدمها ومؤخرها فى دلْوَى ساقٍ. وسالت غُرُوبُهُ وهى الدموع حين تخرج. وكأنّ غُروبَ أسنانها وميض البرق أى ماءَها وظَلْمَها . وقذفته نوًى غَرْبَةٌ أى بعيدة . وكانت لزرقاء عينٌ غَرْبَةٌ أى بعيدة المطرح . وهذا شأوٌ مُغرِّب بالكسر والفتح . ويقال : غَرَّبه : أبعده، وغَرَّب: بَعُد. واذا أمعنتِ الكلابُ فى طلب الصَّيد قالوا : غرَّبتْ . ويقال للرجل : يا هذا غَرِّبْ، شَرِّق أو غَرِّبْ. "وهل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ"؟ وهو الذى جاء من بُعدٍ . وتقول العرب للرجل : هل عندك من جَلِيَّةِ خبرٍ أو مُغَرِّبة؟ فيقول : قَصُرت عنك لا أى ما عندى خبر . وغَرَّبتِ الوحشُ فى مغاربها أى غابَتْ فى مكانسها . وأصابه سهمُ غَرْبٍ على الوصف والإضافة . وأغْرَب عنى صاغرًا. ورمى فأغرب أى أبعد المرمى. ويقال: "طارت به عنقاءُ مُغْرِبٌ". وتكلّم فأغرب اذا جاء بغرائب الكلام ونوادره ، وتقول : فلان يُعرِب كلامَه ويُغرِب فيه، وفى كلامه غرابة، وغَرُب كلامُه، وقد غَرُبَتْ هذه الكلمة أى غَمُضت فهى غريبة، ومنه: مصنّفُ الغريب، وقول الأعرابى : ليس هـذا بغريب ولكنكم فى الأدب غرباء . وأغربَ الفرسُ فى جَرْيه والرجل فى ضَحِكه اذا أكثرا منه، ونُهى عن الاستغراب فى الضَّحك وهو أقصاه . ويقال : وجه كمرآة الغريبة لأنها فى غير قومها فمرآتها أبدًا مجلُوّة لأنه لا ناصح لها فى وجهها.

ومن المجاز : آستعيروا لنا الغريبة وهى رحَى اليد لأنها لا تقرّ عند أربابها لكونها متعاوَرة . وصُرَّ على فلانٍ رِجْلُ الغراب اذا وقع فى ضيق وشدّة وهو لون من الصِّرار . قال الكميت :

اذا رِجلُ الغرابِ على صُرّت
ذكرتُكَ فاطمأنّ بى الضَّمِيرُ

وهذه أرض لا يطير غُرابُها أى كثيرة الثمار مخصِبَة . وقال النابغة :

ولرهطِ حرّابٍ وقدٍّ سَوْرةٌ
فى المجد ليس غُرابُها بمُطارِ

أى هو مجد ثابت لا يزول . وآزْجُرْ عنك غرابَ الجهل . قال أبو النجم :

هل أنتَ إن شطَّ مَزارُ جُمْلِ
مُراجعٌ سِيرةَ أهلِ العَقْلِ
* و زاجرٌ عنك غرابَ الجهلِ *

وطار غرابُه إذا شاب، وهو واقع الغراب أى شابٌ. وبحر ذو غوارب. وألقى حبلَه على غاربه .

* غ ر ث — به غَرَث وهو غَرْثان، وهى غَرْثَى، وهم غِراث وغَرْثى. وغَرَّثْته: جوَّعته. قال أبو دواد :

وبتنا نُغَرِّثُه فى الجِمام * نريد به قنصًا أو غوارا

ومن المجاز : آمرأة غرثَى الوشاح . وإنى لغرثانُ الى لقائك .

* غ ر د — شاقه الحمامُ المُغرِّد، وطائر مُستمْلِح الأغاريد .

* غ ر ر — تغرَّر الفرسُ وتحجّل ، وبم غُرِّر فرسُك؟ وصبّحهم الجيشُ وهم غارُّون أى غافلون. ويقال: "أغرُّ من ظبيٍ مُقْمِر" لأنه يخرج فى الليلة المقمرة يرى أنه النهار فتأكله السباع . وآغترّه الأمرُ : أتاه على غِرَّة . قال :

إذا آغتره بينُ الأحبة لم تكن
له فزعة إلا الهوادج تُحْدَرُ

أى تُحمَل . ولم يزل يطلب غِرّته حتى صادفها، وأصاب منه غِرّة فبطش به . وما غرّك به؟ أى كيف آجترأت عليه . و (ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ). ومن غَرَّك منه أى من أوطاك عِشْوةً فيه . وأنا غريرك من هذا الأمر أى إن سألتنى على غِرّة أجبك به لآستحكام علمى بحقيقته. وتقول: إياك والتّغرّرَ، والهجومَ على غِرّة، من غرر بنفسه إذا أخطرها تَغرّة . وهو على غَرَرٍ: خطَرٍ . ونُهى عن بيع الغرر . وقال النمر :

تصابى وأمسى علاه الكِبَرْ
وأمسى لجمرة حبلٌ غَرَرْ

أى غير موثوق به . وآطوه على غُروره أى على مكاسره .

ومن المجاز : يومٌ أغرُّ محجّل . قال ذو الرُّمّة :

كيوم آبن هند والجفارِ وقرقرى
ويومٍ بذى قارٍ أغرَّ محجّلِ

ويومٌ أغرّ : شـديد الحرّ ، وهاجرة غرّاء . قال ذو الرمة :

ويوم يُزيرُ الظبيَ أقصى كناسه
وتنزو كنزو المُعلقات جنادبُهْ
أغرّ كلون المِلح ضاحى ترابه
إذا آستوقدتْ حزّانُه وسباسبُهْ

وقال :

وهاجرة غرّاء ساميتُ حرّها
اليك وجفنُ العين فى الماء سابح

وغُرَّةُ المال : الجمالُ والخيلُ والعبيد أى خياره. وعيشٌ غَرِير، كما يقال : عيشٌ أبلهُ . ويقال للشيخ : أدبر غريره ، وأقبل هريره . وقرَحتْ سنّ الصبىّ إذا همّت بالنبات، وغرّرتْ :خرجت من القُرحة والغُرّة . وأقبل السيل بغُرّانه وهى نُقّاخاته . ورضى أعرابىٌّ آمرأةً فقال : هى الغرّاء بنت المخضة: شبهها بالزُّبدة. ويقال: للسوق دِرّة وغِرار أى نَفاق وكساد، "وسبقتْ دِرّتُه غِراره"، كقولهم: "سبق سيلُك مطرَك". وما قعدت عنده إلا غِرارا ، "ولا غرار فى الصلاة" : وأصله غارّت الناقة غرارا إذا نقص لبنُها . وفلانٌ مُغار الكفّ : للبخيل، ومنه : ما أذوق النومَ إلا غِرارا . وتقول : نقد الغِرار، أهون عليه من وقع

الفِرار . وتقول : إن الجلوس على الأسِرّة ، تحت الأسنّة والأغِرّة .

* غ ر ز — يقال للرجل : غَرِّزْ ناقتك فيتركها عن الحلب حتى تَغرُز ، وقد غَرَزتْ غِرازا وهي غارِزٌ وهو من الغَرْز . وفلان غارِزٌ رأسَه في سِنة . وما طلع السِماك إلا غارزا ذنَبه في بَرْد وهو الأعزل يطلع لخمس خلتْ من تشرين الأول .

ومن المجاز : آطلب الخير في مغارسه ومغارزه ، وآبغ الكرم في معادنه ومراكزه . وآغترز الرجلُ ، وغَرَزَ رجلَه في الركاب إذا ركب . قال بشر :

ثم آغترزتُ على عَنْسٍ عُذافرة

يَبِيُّ عليها خَبار الأرض والجُدَدُ

وآغترزتُ السيرَ إذا دنا مسيرك . وآشدد يديك بغَرْزه أي آستمسك به ولا تُخَلّه . وعيون غوارز : جوامد . قال الطِّرِمّاح :

يراقبن أبصار الغيارَى بأعين

غوارزَ ماتجرى لهنّ دموعُ

* غ ر س — هذا وقت الغِراس وهو غَرْس الشجر : تقول في حائطه غِراس كثيرة وهي الفُسلان جمع : غَرِيس . وغرائس ، كأنها عَرائس ؛ جمع غَرِيسة وهي النخلة تُغرَس حديثا كالوليدة : للصبية الحديثة العهد بالولاد .

ومن المجاز : أنا غَرْسُ يدك ، ونحن غَرْس يدك على لفظ المصدر وإذا كَسَرت كان فعلا بمعنى مفعول كالذِّبح والحِمل ، فقلت : ونحن أغراس يدك . وتقول : هذا مسقط راسه ، ومكان غِراسه . ويُمْنُ فلان يوم غَرْسه ، وبُخْتُ وهو في غِرسه ؛ وهو جُلَيْدة رقيقة تكون على رأس المولود .

* غ ر ض — إبل منفجّة المَغارض ، جمع : مَغرِض وهو المحزِم . والغَرْضُ والغُرْضة : حزام الرحل . قال :

* يشربن حتى تنتأ المَغارِضُ *

وإبل جائلة الغُروض . قال جرير :

والعيس جائلة الغُروض كأنها

بقرٌ حوافل أو رعيلُ نعامِ

وتقول : إذا فاته الغَرَض ، قتّه الغَرَض ، وهو الضجر ، ومنه : غَرِضتُ إلى لقائك ، وعُدّي بإلى لتضمينه معنى آشتقتُ وحننتُ . أنشد آبن الأعرابي :

فمن يك لم يَغرَض فإني وناقتي

بحجرٍ إلى أهل الحمى غَرِضانِ

وهذا بحر لا يُنزَف ولا يغرض ، ولا يُنكَف ولا يُغضغض . قال أبو الوليد الكلابيّ :

لا تُغرِضى سمّ أنياب مذكّرة

في عِرضِ من ليس مرقوعا به راسُ

هذا آبن يوسف بحر لا يُغضغِضه

ولا يُغرِضه أن يكثر الناسُ

وطويت الثوب على غُروضه وغُروره ، وتقول : كأنّ ثغرها إغريض ، وريقها ريقُ غَريض ، يُشفَى بترشّفه المريضُ الإغريض : ما ينشق عنه الطَّلع من الحُبَيبات البيض ، وريِّق الغيث : أوله ، والغريض : الطريّ .

ومن المجاز : آغتُرِضَ فلانٌ : مات شابا ، نحو : آختُضِر . وغَرَضتُ للضيف غَرِيضا أي أطعمتهم طعاما غير بائت أو سقيتهم لبنا صريفا . وغارضتُ إبلي : أوردتها باكرا .

* غ ر ف — تقول : مرحبا بالسيد الغطريف ، كأنه أسد الغريف ، وهو الأجمة . قال الأعشى :

كبَرْدِيّة الغيل وسط الغري

فِ ساق الرِّصافُ إليها غديرا

ومن الكناية : قومٌ بيضُ المغارف .

ومن المجاز : خيلٌ غوارف ومَغارف : تغرف الجرى بأيديها غَرفا . وغَرَف عُرْفَ الفرس وناصيته إذا جزّها . وتقول : تطلّبوا ما عنده وتعرّفوه ، ثم وافوه وتغرّفوه .

* غ ر ق — «أعوذ بالله من الغَرَق والحَرَق» . وتقول : رأيت عيونهم مغرورقه ، وأناسيَّها في الدموع غَرِقه . وهذه أرض غَرِقة إذا بلغت الغاية في الريّ . وعندي ورق كغِرقئ البيض .

ومن المجاز : أنا غريق أياديك . وأغرق الرامى النزعَ . ومنه : الإغراق في القول وغيره وهو المبالغة والإطناب . وأغرقَ الكأسَ : ملأها . وغرَّقتِ القابلةُ المولودَ إذا لم تمخّطه عند ولادته فوقع المخاط في خياشيمه فقتله . قال الأعشى :

* ألا ليتَ قيسا غرّقته القوابلُ *

وغرّق اللجامَ بالحِلية ، ولجامٌ مُغرَّق . وتقول : فلان جفن سيفه مُغرَّق ، وجفن ضيفه مؤرَّق . والبعير يستغرق الحِزام ويغترقه . و[لا] : لا آستغراق الجلس . وآستغرق في الضحك ، مثل : آستغرب . وآغترق الفرسُ الخيلَ : نضاها . وفلانةٌ تغترق العينَ أي تشغلها فلا تمتدّ إلى غيرها . قال قيس آبن الخطيم :

تغترِقُ الطَّرف وهي لاهية

كأنما شَفَّ وجهَها نَزَفُ

وتجارينا فآغترق فرسي حلْقة فرسه أي سبقه . وخاصمني فآغترقتُ حلْقته إذا خصمتَه . وسمعت أهل الحجاز يقولون : غارقني كذا إذا داناني وشارفَ . وغارقته المنيّةُ . وغارقتِ الوقفةُ . وجئت ورمضانُ مغارِقٌ .

* غ ر م — فلان مُغرَمٌ : مثقل بالدين . وهو مُغرَم بفلانة ، وبه غرام ، وأُغرِم بالأمر : أُولِع به . وعليه غُرْمٌ ومَغرَم ثقيل . وتقول : عليك بالصدق وإن جرّ عليك المغارم ، وإياك والكذبَ وإن ساق اليك المغانم .

* غ ر ن ق — تقول : قلوب النساء مع الغرانيق ، وهي من الشيوخ في ذُرَى نِيق ؛ هم الشُّبّان النُّعْم .

يقال: هو من غرانيق القوم وغرانقتهم، الواحد: غُرنوق. وهو فى عيش غُرانِقٍ.

* غ ر و — لاغَرْوَ من كذا أى لاعجب. وأُغرِىَ بكذا وغُرِّىَ به إذا أُولِعَ به.

* غ ز ر — غزُر الماءُ غزْرا، وغزُرتِ الناقة، ثم آستعير فقيل: مالٌ وعلم غزير، وأغزر الله مالك. وتقول: لقيت فلانا فلقيت منه شيخا مَزيرا، وعلمت أن وراءه حِفظا غزيرا. وتقول: لَمَا طاب وزُر، خيرٌ مما خبُث وغزُر.

* غ ز ل — طلعتِ الغزالة وهى الشمس، ولا يقال: غابت وهو آسمها الى مدّ النهار وآنتفاخه، يقال: لقيته غزالةَ الضحى وغزالاتِ الضحى. قال:

دعت سليمى دعوة هل من فتى

يسوق بالقوم غزالاتِ الضحى

فقام لا وانٍ ولا رثّ القُوى

وجئتك مع الغزالة أى مع طلوع الشمس. وفلانٌ غَزِلٌ ومتغزّل وغِزّيل، وهو غزيلُها، فعيل بمعنى مُفاعل كحديث وكليم. وتقول: إن صاحب الغَزَل، أضلّ من ساقِ مِغزل، وضلاله: أنه يكسو الناس وهو عار. قال إياس بن سهم الهذلى:

تسبنا بليلى فآنبعثت تعيها

أضلّ من الحجام أوساقِ مِغزلِ

يريد حجام ساباط. وتقول: مغازلة الغزلان، أهون من منازلة الأقران.

ومن المجاز: أطيب من أنفاس الصَّبا، اذا غازلتْ رياضَ الرُّبى. وفلان يغازل رغدا من العيش.

* غ ز و — مرّ غُزِىّ بنى فلان وغليهم وهم الذين يعدون على أرجلهم، ولم تزل بنو فلان حجيجا غزيّا أى حُجّاجا غُزاة. وتقول: رأيت غُزّا غُزّى. وقد أغزى الأميرُ الجيش. وأغزت فلانة وأغابت: غزا زوجها وغاب، وآمرأة مُغزِيةٌ ومُغيبةٌ. وتقول: هو بالمَغازى، أشهر منه بالمغازى.

ومن المجاز: غزوتُ بقولى كذا أى قصدته، وما أغزو إلا السداد فيما أقول، وما غزوى إلا النصيحة أى قصدى وإرادتى.

* غ س س — فلانٌ غُسٌّ وقوم أغساس وهو اللئيم الضعيف. قال:

فلم أرقِهِ إن ينجُ منها وإن يمت

فطعنةُ لا غُسٍّ ولا بمُغمَّرِ

وتقول: ما يكرع فى العُسّ، إلا ولد الغُسّ، وفلان خسيس من الخِساس، غُسٌّ من الأغساس.

* غ س ق — يقولون: من الغسق الى الفلق. وهو دخول أول الليل حين يختلط الظلام، وقد غسَق الليل يغسِق غَسْقا وغُسوقا. وبنو تميم على أغسَق. قال آبن قيس:

إن هذا الليلَ قد غسقا * وآشتكيتُ الهمّ والأرقا

وقال جسّاس:

أزور اذا ما أغسق الليل خُلّتى

حِذار العدى أو أن يُرجِّم قائلُ

ونحوهما: دَجا الليلُ وأدجى. وغسَق القمرُ: أظلم بالخسوف، وأغسقنا: دخلنا فى الغسَق. وكان الربيع بن خُثَيْم يقول لمؤذّنه يوم الغيم: أغسِقْ أغسِقْ أى آدخل فى الغسَق ثم أذّن أو أغسِقْ بالأذان، كقوله: أبردوا بالظُّهر. وتقول: أعوذ بالله من الغاسق اذا وقب، ومن الفاسق اذا وثب.

ومن المجاز: غسَقتِ العينُ، وعين غاسقة اذا أظلمت ودمعت، ومنه: الغسّاق وهو ما يسيل من جلودهم أسودَ. وتقول: ألا إن بصددِ الفُسّاق، تجرُّعَ الصديد والغسّاق.

* غ س ل — ما أطيبَ غِسلَها وغِسلتها وهو ما تغسل به رأسها من آس مُطرّى بأفاويه الطِّيب أو خِطمِىٍّ أو غير ذلك، وما وجدتُ غَسولا أى ماءً أغتسل به، وبنوا هذه المدينة بغُسالاتِ أيديهم أى بمكاسبهم، وخرج النساء الى مَغاسلهن: حيث يغسلن الثياب، وتستّر فى مُغتسَلك ومتغسَّلك.

ومن المجاز: تلطّخ بعارٍ لن يُغسلَ عنه أبدا، ولا يَغسِل عنك ما صنعت إلا أن تفعل كذا. وما غسَلوا رءوسهم من يوم الجمل: ما فرغوا منه وما تخلّصوا. وكلام فلان مغسول، ليس بمعسول، كما تقول: عُريان وساذَج: للذى لا نُكتة فيه قائله كأنما غُسل من النُّكتِ والفِقَر غَسْلا أو من حقه أن يُغسلَ ويُطمسَ. ومنه قولهم: على وجه فلان غِسْلةٌ اذا كان حسَنًا ولا مِلحَ عليه، ويقال فى ضده: على وجهه حِفْلةٌ. وغسَله بالسوط: ضربه ضربا موجعا، كقولك: صبّ عليه سوط عذاب. ورجلٌ غِسلٌّ: ضَروبٌ لآمرأته. قال الهذلى:

* وقع الوبيل نحاه الأهوجُ الغِسلُ *

ومنه: غسَل الفحلُ طَروقته: ألحّ عليها بالضراب، وهو فحلٌ غُسَلةٌ.

* غ ش ش — ما نصحت أحدا إلا آستغشّنى وآغتشّنى. قال:

ألارُبّ من تغتشّه لك ناصح

ومؤتمَن بالغيب غير أمينِ

وقال أبو النجم:

فظلّ من عرفان نُؤيٍ ناحلِ

من الأسى يغتشّ نصح القائلِ

ورجلٌ غاشٌّ من قوم غَشَشة وغُشّاشة، وتقول: ماهم إلا قوم غُشّاشه، أيديهم بالخيانة رشّاشه. وطعام فلان مغشوش، أعلاه يابس وأسفله مرشوش. وما لقيته إلا غِشاشا وعلى غِشاش، وكنت على حدّ غِشاشٍ وهو العجلة. وجاءوا مُغاشّين للصبح: مبادرين له. قال:

يكون نزولُ القوم فيها كَلّاً ولا

غِشاشاً ولا يُدنون رَحْلاً الى رَحْلِ

* غ ش م – غَشَمَ الوالى الرعيّة وهو غَشوم اذا خبطهم بعسفه وأخذ ماقدَر عليه ، وتقول : سلطان يغشم النفوس ، ويهشم الرءوس .

ومن المجاز : حرب غَشوم . وسيل غشمشم . وغشَمَ الناسَ : سال من قدَر عليه . وغشَم الحاطبُ : احتطب ما قدَر عليه من غير تمييز . قال :

وقلتُ تجهّزْ فاغشِم الناسَ سائلا

كما يغشِم الشجراءَ بالليل حاطبُ

* غ ش ى – انجلت عنه غَشيةُ الحمّى أى لَمّتُها ، ونزلتْ به غَشيةُ الموت ، وغُشىَ عليه ، وأصابه غُشْىٌ . قال ذو الرُّمّة :

وردتُ وأغباشُ السواد كأنها

سَمادِيرُ غُشْىٍ فى العيون النواظرِ

وعلى قلبه غِشاوة فما يقبل الحقّ . واستغشِ ثوبَك كى لا تَسمعَ ولا ترى . وكثرتْ غاشيةُ فلان . وهو مَغْشِىٌّ : يغشاه العفاة كثيرا . وتقول : فلان مَغْشِىٌّ فيقول الراد : زِدْ عليه . وغشّاه السوطَ ، مثل : قنّعه . وغَشِيَتْه غاشية وهى الداهية . وتقول : رمى اللهُ بالغاشيه ، من لم يرم بالغاشيه .

* غ ص ب – غُصِبَ على عقله . واغتُصبتْ فلانةُ نفسَها : جُومعت مقهورةً .

* غ ص ص – المسجد غاصٌّ بأهله ومغتصٌّ . وأغصّ الأرضَ علينا فغصّتْ بنا . قال الطرمّاح :

أغصّتْ عليك الأرضَ قحطانُ بالقنا

وبالهندوانيّاتِ والقُرّحِ الجُرْدِ

وأغصّه بريقه : أضجره . قال الأخطل :

ولقد أغصّ أخا الشقاق بريقه

فيصدّ وهو من الحفاظ سؤوم

* غ ص ن – أنا غُصْنٌ من غصون سرحتك . وفرع من فروع دوحتك .

* غ ض ب – قالوا : غضِبتَ لفلان اذا كان حيّاً ، وغضِبتَ به اذا كان ميتاً . وأنشدوا لدُرَيْد ابن الصِّمّة :

فإن تُعقِب الأيامُ والدهرُ تعلموا

بنى قارِبٍ أنّا غِضابٌ بمعبدِ

وللشمّاخ :

وقد أتانى بأن قد كنت تغضبُ لى

ووقعةٌ منك حقٌّ غير إبراقِ

فسرّنى ذاك حتى كدتُ من فرح

أساور الطود أو أرمى بأرواقِ

وتقول : فلان من المغضوب عليهم أى من اليهود .

ومن المجاز : قول أبى النجم :

يغضبُ أحيانا على اللجام

كغضبِ النار على الضرامِ

وقوله :

« غضبتْ له قوائمُ عُوجُ »

* غ ض ر – بنو فلان مغضورون ومغاضيرُ اذا كانوا فى غَضارة عيش وهو طيبُه ونُضرتُه ، وقد غضَرهم اللهُ ، وأنبط بئره فى غَضراء أى فى طينة طيّبة حرّة ، وأباد الله غَضراءهم وخضراءهم أى طينتهم وشجرتهم التى منها تفرّعوا ، وتقول : دبّوا إلى ضَرّائهم ، أباد الله غضراءهم .

* غ ض ض – (اغضُضْ مِن صَوْتِك) : اخفض منه . وغُضّ طرفَك ، وطرْفٌ غضيضٌ ، وغُضّ من لجام فرسك أى صوّبه وطامنه لتنقص من غَرْبه . واغضض لى ساعة أى احبِس علىّ مطيّتك وقِف علىّ . قال الجعدى :

« خليلىّ غُضّا ساعةً وتهجّرا »

أى احبِسا علىّ ركابكما ساعةً ثم ارتحِلا متهجّرين . وفلان غَضيض : ذليل بيّن الغَضاضة ، وعليك فى هذا غَضاضة فلا تفعل ، ولحقته من كذا غَضاضة أى نقص وعيب . قال :

وأحمقَ عِرّيضٍ عليه غَضاضة

تمرّس بى من حَينه وأنا الرَّقِم

واذا شربتِ الإبلُ بعد عطَش فلم ترْوَ حقّ الرِّىّ قيل : صدرتْ وبها غَضاضة .

ومن المجاز : شَباب غَضّ . قال :

جاريةٌ شبّتْ شباباً غَضّا

لا تُحسن التقبيلَ الا عَضّا

وامرأة غَضّة : بَضّة .

* غ ض ف – عيش أغضَفُ : ناعم لين من الغَضَف فى الأذن وهو الاسترخاء ، وتغضّفوا عليه : تعطّفوا . وتغضّفت الحيّةُ : تلوّتْ . وتقول : نحن فى عيش أغضَف ، لا بؤس ولا شَظَف .

* غ ض ن – يقال فى الوعيد "لأمُدّنّ غَضَنك" . قال :

أرأيتَ إن سُقنا سِياقاً حسنا

يمُدّ من آباطهنّ الغَضَنا

أنازِلٌ أنت تُخازِلُنا

وتغضّنت الدرع على لابسها : تثنّتْ عليه . وتحت غُضون الدرع ليثٌ خَفيّة . ورجل ذو غضون اذا كان فى جبهته تكسّرٌ ، وتقول : دخلتُ عليه فغضّن لى من جبهته ، وصكّ وجهى بجبهته . وغاضنَ المرأةَ : غازَلها بمكاسرة العينين .

* غ ض ى – تقول : الكريم ربّما أغضى ، وبين جنبيه نار الغَضا . وليلٌ مُغْضٍ : مظلم ، وقد أغضى علينا الليلُ .

* غ ط س – غَطَسه فى الماء ، وغطّه ومقله ، وهما يتغاطسان فى الماء ، ويتغاطّان ويتماقلان . وتقول : تضيّفتُه فغمسنى فى غَمْر كرمه ، وغطّسنى فى بحر أنعُمه .

* غ ط ش – أبتُه غَبَشاً وغَطَشاً وهو السّدَف ، وقد أغطَشَ الليلُ . وأغطشه الله ، (وأغطش ليلها) .

وفلاة غَطْشَى : عَمِيَّة المَسالك . قال الأعشى :

وبَهماءَ بالليل غَطْشَى الفَلا ❊ ةِ يُؤْنِسُني صوتُ فَيّادها

وتقول: رَكِبْنا فَلاةً غَطْشَى، ونحن كِراماها عَطْشَى . ومررت به فتغاطش أى تغافل . قال كُثَيِّر :

تَغاطَشُ شكوانا إليها ولا ترى

مع البُخل أَحناءَ الحديثِ المُرجَّع

❊ غ ط ط — نام حتى سُمع غَطيطُه وهو نخيره . وغَطَّ المذبوحُ . وغَطَّ البعيرُ فى شِقْشِقته فإن لم يكن فيها فهو هَدير، والناقة تَهدِر ولا تَغِطّ لأنه لا شِقشقة لها . وتقول : أقبل وله نَحيطٌ كنحيط المُهر المَزنوق، وغطيطٌ كغطيط البَكر المخنوق . قال امرؤ القيس :

يَغِطّ غطيط البَكْرِ شُدَّ خِناقُه

ليقتلنى والمرء ليس بقَتَّالِ

❊ غ ط ف — فى أشفاره وَطَفٌ وغَطَفٌ وهو الطُّول حتى يَنْثَنِى .

❊ غ ط ل — جاء فى غَيْطَل الضُّحى : حين تكون الشمسُ من مَشرقها كهيئتها من مَغربها . قال أبو يوسف بن عمر الخُزاعى :

وجاوَزْنَ ذا دُورانَ فى غَيطَل الضحى

وذو الظِّل مثل الظِّل ما زاد إصبَعا

وركبتْه غياطلُ النُّعاس وهى غوالبُه . قال :

❊ ومال بالقوم النُّعاسُ الغَيطلُ ❊

وأبطرتْهم غياطل الدنيا : نِعَمُها المترادفة . قال أبو مَحْجَرة :

أجِدَّك لا يُنسيك نَجْدًا وأهلَه

غياطلُ دُنيا مُرْجَحِنٍّ نَعيمُها

واعتكرتْ غياطلُ الليل وهى ظُلُماته . وتقول : جاؤا على بُلْقٍ لُحُقِ الأياطل، فى قَساطلَ كالغياطل .

❊ غ ط م — بحرٌ غِطَمٌ : كثير الماء، تقول : سال به البحر الغِطَم، أو ما هو من البحر أطَمّ .

❊ غ ط ى — تَغَطَّيْتُ من الدهر بفضل جَناحك ، ومالى وِطاءٌ ولا غِطاء، إلا معروفك ، وطلب الناسُ لعيوبهم أغطيةً ، فما وجدوا مثل الأعطية .

❊ غ ف ر — «اللهمّ غَفْرًا» وليست فيهم غَفِيرة أى لا يغفرون ذنبَ أحد . قال :

يا قومِ ليستْ فيهمُ غَفيرهْ

فامشُوا كما تمشى جِمالُ الحِيرهْ

أى فامشوا الى حربهم مشى جمال الحيرة وكانوا يمتارون من الحيرة . وهو مُغتفِر للذنوب . واصبغ ثوبك بالسواد فإنه أغفر للوسخ أى أحمل وأستر . وجاؤا جَمًّا غفيرا . ومعه العِير والنَّفير، والجَمّ الغفير . وتقول : ذاك أبعد من مَعقِل الغُفْر : بل من مطلع الغَفْر، وهما وَلَد الأرْوية، ومنزلٌ من منازل القمر . وتقول : فلان صِدْقُ قوله غِفارىّ ، وزَند وعده عَفارىّ .

ومن المجاز : قول زهير :

أضاعتْ فلم تُغفَر لها غَفَلاتُها

فلاقتْ بيانًا عند آخر مَعْهَد

أى لم تغفر السباعُ غفلتَها عن ولدها فأكلته .

❊ غ ف ص — غافَصَه الأمرُ : فاجأه على غِرَّة منه، وأخذه مُغافَصةً . ووقاك الله غوافص الدهر .

❊ غ ف ف — أصاب غُفّةً من العيش وهى البُلْغة . قال :

لا خير فى طمع يدنى إلى طَبَعٍ

وغُفّةٌ من قَوام العيش تكفينى

والفأرة غُفّة الخَيطَل وهو السِّنّور . واغتفّت الخيلُ من الربيع إذا رعتْ ما تَبَلَّغ به ولم تَشبع . قال طُفَيل الغنوى :

وكنّا إذا ما اغتفّت الخيلُ غُفّةً

تَجرَّد طَلّابُ التِّراتِ يُطلَّبُ

وتقول : طوبى لمن امتنع بالعِفّة، واقتنع بالغُفّة .

❊ غ ف ق — خَفَقه بالدِّرّة خَفَقات، وغَفَقه بالسوط غَفَقات . وتقول : رأيتُه يتغفّق الصَّبوح، كما يتفوّق الفصيلُ اللَّقوح، أى يشرب به ساعةً بعد ساعة .

❊ غ ف ل — مضتْ غَفَلاتُ العيش . وأغفل اللهُ قلبَه عن ذكره : جعله غافلًا عنه . وتَغفّلتُه عن كذا : تَخدَّعتُه عنه على غَفلة منه . وتغفّلته يمينه : حنّثته فيها وهو غافل . ولبعضهم :

حبّذا ليلةٌ تَغفّلتُ عنها

زَمَنى فانتزعتُها من يديه

وفلاةٌ غُفْلٌ : لا عَلَم بها، وساروا فى أغفال الأرض . ونَعَمٌ أغفال : لا سِمات عليها . وفلان غُفْلٌ : لمن لم تَسِمْه التجارب . ومصحف غُفْل : جُرِّد عن العَواشِر وغيرها . وكتاب غُفْل : لم يُسَمّ واضعُه . قال :

إنى امرؤٌ أَسِمُ القصائدَ للعدى

إنّ القصائد شرُّها أغفالُها

❊ غ ف و — "ألذّ من إغفاءة الفجر" .

❊ غ ل ب — بينهما غِلابٌ أى مُغالبة، وتغالبوا على البلد . وغلبتُه على الشيء : أخذتُه منه، وهو مغلوب عليه، وأيَغلِبُ أحدكم أن يصاحب الناس معروفًا بمعنى أيعجز . وهو رجل حُرّ وقد أبى أُغَيلِبُه على نفسه : أتكرّهه . وشاعرٌ مُغلَّب : غُلِب كثيرًا أو غُلِّب فهو ذمّ ومدح . قال امرؤ القيس :

فإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ

ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغلَّبِ

ومن المجاز : هَضْبة غَلْباء، وعِزّة غلباء . واغْلَولب العُشب، (وحدائق غُلْبًا) .

❊ غ ل ت — تقول : فلان غَلِط فى الكتاب، وغَلِت فى الحساب .

❊ غ ل س — غَلّس الصَّلاة . وتقول : عرِّسوا

ثم غلّسوا. "ووقعوا فى وادى تُغُلِّس" وهى الداهية.

* غ ل ط — إياك والمكابرة والمغالطة. وأنهاك عن الأغاليط، وأربأ بك عن التخاليط. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات وهى المسائل التى يُغالَط بها.

غ ل ظ — آستغلظ الزرعُ. وطعنه فى مُستغلَظ ذراعه.

« إنا لأغلظ أكبادا من الإبل »

ومن المجاز: أخذ منه ميثاقا غليظا، ونكّى فيهم نكاياتٍ غليظة، وغلُظ على خصمه، وفى فلان غِلظة. (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) وما أغلظ طباعهم، وأغلظَ له فى القول، وحلف له بأغلظ الأيمان، ومالك تغالظنى وتغالظنى، وتعارضنى وتغايظنى؟.

* غ ل ف — السلطان من تجرّد لخلافه، جُرّد له السيفُ من غِلافه. ورحل مغلوف: له غِلاف. قال ذو الرُّمّة يصف ناقة:

فما زلت أكسو كلّ يوم سراتها
خصاصة مغلوف من الميس فاترِ

وقلبٌ أغلفُ: لا يعى، (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) وتقول: هكذا القلوب الغُلف، ليس معها إلا الخُلف. وغلّف لحيته بالغالية: غشّاها بها من الغِلاف. وعن آبن دريد: أنها عامية والصواب غلّاها وغلّلها. وتغلّف وتغلّل وتغلّى: ولِىَ ذلك من نفسه. قال جرير:

« حُورٌ تغلّفن العبير روادعا »

أى أدخلن العبير فى مخاق أبدانهن مثل الآباط وغيرها من معاهد الطِّيب.

* غ ل ق — بابٌ فُتُحٌ وبابٌ غُلُقٌ.

ومن المجاز: غَلِق الرهنُ فى يد المرتهن اذا لم يُقدَر على آفتكاكه. وغلِق فؤادُه فى يد فلانة. وآحتد فلان فنشب فى حدّته وغلِق اذا آشتدّت به فلم تنشرح عنه. وإياك والغلَق، والضجر والقلق. وإن بعيرك لغلِقُ الظَّهر اذا لم يبرأ لكثرة الدَّبَر، وقد غلِق ظهرُه. وآستُغلِق عليه الكلامُ، وأُغلِق عليه وأُغلق اذا ضيق وأكره، ومنه: «لا طلاق فى إغلاق» وكانت الأعاريب يقولون: إن قريشا لقِنَة خبّى لها فُتُحٌ وغُلُقٌ أى خُدَعٌ يفتحون بها الأمور ويُغلقونها. ويقال: حلالٌ طِلَق، وحرامٌ غَلَق. وكان فلان مِفتاحا للخير، مِغلاقا للشر، والمِغلاق والغِلاق والغَلَق: ما يُغلَق به الباب، ويفتح بالمفتاح. وأُغلِق القاتلُ فى يد الولىّ اذا أُسلِم يصنع به ما شاء، وتقول: أمر الوالى بالقاتل أن يُغلَق، وبالأسير أن يُطلَق.

* غ ل ل — وقفت غلّةُ ضيعته وهو كل ما يحصل من ريع أرض أو كرائها أو أجرة غلام أو نحو ذلك، وضيعةٌ مُغِلّة، وقد أغلّت، وله أُرَيضة يستغلّها ويغتلّها. «ولا إغلال ولا إسلال». وهدايا الولاة غُلول. يقال: غلّ من المغنم وأغلّ. وتقول: يد المؤمن لاتَغُلّ، وقلب المؤمن لايَغِلّ؛ من الغِلّ وهو الحقد المنغلّ أى الكامن. وتقول: جعل الله فى كبده غُلّة وفى صدره غِلّا وفى ماله غُلولا وفى رقبته غُلّا. وفلان جسده عليل، وفى كبده غليل. وبرزتْ فلانة فى غِلالة، وبرزن فى غلائل وهى شعار يُلبس تحت الثوب للبدن خاصّة، وتقول: قولوا للحلائل، لا يبرزن فى الغلائل. وآمرأة السوء غُلٌّ قَمِل، وجرحٌ لا يندمل. وبى وجدٌ تَغلغل فى الحشا. وأبلغ فلانا مُغلغَلة وهى الرسالة الواردة من بلد بعيد، وغلغلتُ اليه رسالة. قال الأخطل:

لأُغلغلنّ الى كريم مدحةً ❊ ولأُثنينّ بنائل وفعالِ

* غ ل م — هم غلمتى وأُغيلمتى، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطخ أفخاذنا أُغيلمة بنى عبد المطّلب. وبعير مغتلم: غالبٌ هياجُه، وهو شديد الغُلْمة.

ومن المجاز: آغتلمتْ أمواج البحر. وتقول: بحرٌ لجّه مغتلم، وموجه ملتطم. وسِقاءٌ مغتلم وخابيةٌ مغتلمة اذا آشتدّ شرابهما، وإذا آغتلمتْ عليكم هذه الأشربة فاقصعوا متونها بالماء.

* غ ل و — هو منى بغَلْوة سهم وبغلوتين وبثلاثِ غلواتٍ، والفرسخ التام: خمس وعشرون غَلْوةً. وقد غلا بسهمه وغالَى به، وتغالينا بالسهام، وترامينا بالمغالى، جمع: مِغلاة، وتقول: ماعنده من المعالى، إلا الرمىُ بالمغالى. وخفّضْ من غُلَوائك، وفعل ذلك فى غُلَواء شبابه. قال:

لم تلتفتْ للداتها ❊ ومضتْ على غُلَوائها

وتقول: أنا لا أحبّ الغُلُوّ فى الدّين والغَلاءَ فى السعر والغِلاءَ فى الرمى. وأغلَى السعرَ وبه، وغالاه وبه. قال لبيد:

أُغلِى السِّباءَ بكلّ أدكنَ عاتقٍ
أو جَونةٍ قُدحتْ وفُضّ ختامُها

وقال:

نُغالى اللحمَ للأضياف نِيئاً
ونُرخصه اذا نضِج القدورُ

وقال عبد الرحمن بن حسان:

من دُرّة غالَى بها ملِكٌ ❊ ممّا تَرَبّبَ حائرُ البحرِ

وأنا أستغليه بهذا الثمن وأتغالاه.

ومن المجاز: الدابّة تغلو فى مسيرها، والدوابّ يغتلين ويتغالين. قال الأعشى:

وإتعابى العيسَ المَراقيلَ تغتلى
مسافةَ ما بين النُّجَيرِ فصَرخدا

وقال ذو الرُّمّة:

فالحقنا بالحىّ فى رونق الضحى
تغالِى المهارَى سَدْوُها ونسيلُها

وتغالَى النبت: آرتفع. وتغالَى الوبرُ عن الناقة، واللحمُ اذا تحسّر. قال لبيد:

فاذا تغالَى لحمُها وتحسّرتْ
وتقطّعتْ بعد الكلال خِدامُها

وغلا بها عظمٌ اذا طالت . قال إياس بن الوليد :

واذ هيَ فى كل مهضومة الحشا

ضِناكٍ غلا عظمٌ بهـا وهى ناهدُ

* غ م د — سيف مغمود ومُغْمَد .

ومن المجاز : أغمدَ الحِلسَ : جعله تحت الرحل ليق به الظهر . قال الأعشى :

ووضعَ سِقاءٍ وأحقابِه ‌ ‌ وحلَّ حُلوسٍ وأغمادِها

وأغمد الراكبُ متاعَه اذا ركبه . وغمَّده كذا : غطاه به كأنه جعله غِمدا له . وقال العجاج :

* يُغمِّدُ الأعداءَ جَوْزًا مِرْدَسا *

أى يلق عليهم كلكله كالأسد فيجعلهم تحته . وتغمَّده الله برحمته : ستره ، وأُدخِل عليه وبين يديه ثوب فتغمَّده اذا جعله تحته ليغطِّيه عن العيون .

وقال ابن مقبل :

اذا كان جَرْىُ العين جَوْدًا وديمة

تغمَّد جرى العين فى الوعث وابلُهْ

وقال أبو النجم :

صدِئَ القَباءُ من الحديد كأنه

جمَلٌ تغمَّده عَصِيمُ هِناءِ

وتغمَّد المِكيالَ : ملأه . وركِىٌّ غامدٌ : ماؤه مغطًّى بالتراب ، وعكسه : ركِىٌّ مُبْيِدٌ ، وهو من باب : عيشة راضية . واغتمدَ الليلَ : دخل فيه وجعله لنفسه غِمدا .

* غ م ر — غمَر إبله : سقاها قليلا من الماء فتغمَّرتْ . وفلان اذا شرب تغمر : من الغُمَر وهو القَدَح الصغير . قال :

* ويُروى شربَه الغُمَرُ *

وتقول : أكثف من الغَسّ بالغُمَر ، ولا تجعل وجهك منديلَ الغَمَر . ويدى من اللحم غَمِرة . وفلان غُمْرٌ ومُغمَّر : غير مجرَّب ، وهم أغمار ، وفيه غَمارة وغَرارة . ودخلتُ فى غُمار الناس أى فى زحمتهم . وفى قلبه غِمْرٌ . واغتمرَ فى الماء : اغتمس فيه .

ومن المجاز : فرسٌ غَمْرٌ ، كما قيل : بحرٌ . قال العجاج :

* غَمْرُ الأجارىِّ مِسَحًّا مِمْعَجا *

وفلان غَمْرُ البديهة . قال جرير :

طاحَ الفرزدقُ فى الرِّهان وغمَّه

غَمْرُ البديهـة صادقُ المِضمارِ

يريد نفسه . وقال الطِّرِمّاح

غَمْـرُ البديهـة بالنوا

لِ اذا غدا سَبِطُ الأنامِلْ

أى يفاجئ بالنوال الواسع ، وثوبٌ غَمْرٌ أى واسع ، ورجلٌ غَمْرُ الرداء . وليلٌ غَمْرٌ أى شديد الظلمة . قال :

يجتَبْنَ أثنـاءَ بهيمٍ غَمْرِ

داجى الرواقين غُدافِ السِّتْرِ

وهو يضربُ فى غَمْرة الفتنة . وهو فى سَكَرات الموت وغَمَراته . وفلان مُغامِرٌ ومُغَمِّرٌ : يرمى بنفسه فى غِمار الأمور . وفلان مغمور النَّسب . وغَمَر فلانًا : علاه بفضله . ورأيتُه وقد غمَر الجاجم بطول قوامه . وهو أغمرهم يدًا أى أوسعهم فضلًا . وقال الجاحظ : الحمامةُ تُعلَّم الذهاب والمجىء بترتيب وتدريج وتنزيل ولا يُغمَّرُ بها بمرّة واحدة أى لا يخاطَر بها من غمَّر بنفسه : رمى بها فى الغَمْرة . وتقول : مَن خُدِع بالغُمْرِه ، وقع فى الغَمْرِه . وغَمِرتْ وجهَها . وبلَّت الإبلُ أغمارَها اذا شَرِبتْ شربا قليلا ، وهو جمع : غُمَرٍ ، كأن لهـا أغمارا قد بلَّتْها . قال العجاج :

حتى إذا ما بلَّت الأغمارا

رِيًّا ولمـا تَقصع الأصرارا

* غ م ز — غمَزه الثِّقافُ : عضَّه . وغمَز الكبشَ : غَبطه . وله جارية غمّازة : حسنة الغَمْز للأعضاء وهو عَصْرُها باليد .

ومن المجاز : مافيه مَغْمَزٌ ولا غَميزةٌ أى مَعابٌ ، وفى فلانٍ مَغامزُ جمَّة . وغمَز فيه : طعَن ، ورجل مغموز . وسمعتُ منه كلمةً فاغتمزتُها فى عقله ، واغتمزتُ فيه أى وجدتُ فيه ما يُستضعَف لأجله . قال رجلٌ من بنى سعد :

ومن يُطعِ النساءَ يُلاقِ منها

اذا أغمزنَ فيـه الأقورينا

وما فى هذا مَغمزٌ أى مَطمع . قال :

أكلتَ الدَّجاجَ فأفنيتها

فهل فى الخَنانيصِ من مغمزِ

وغمَز بالعين والحاجب : أشار . ومرَّ بهم فتغامزوا به .

* غ م س — غمَسه فى الماء فانغمسَ واغتمسَ . وغمَس السِّنانَ فى ثُغرته . وغمَس اللُّقمةَ فى الخلّ . واختضبت المرأةُ غَمْسًا اذا غمَستْ يدها فى الحنّاء من غير نَقْش . وغمَس النجمُ : غاب غموسا . قال عبدُ الله بن سليمان الغامدى :

ولقد سَريتُ الليلَ حتى أشرقتْ

أُخرى النجوم وقد دنَتْ لغُموسِ

ومن المجاز : شُجاعٌ مُغامِس : مُغامِر .

* وفارسٍ فى غَمَرات الموت منغمِسِ *

ووقعوا فى أمرٍ غَموسٍ أى شديد غمَسَهم فى البلاء ، ومنه : اليمينُ الغَموسُ : لشدّتها . وطعنةٌ غَموس : نافذة وُصفتْ بصفة طاعنها لأنه يَغمِس السِّنان حتى ينفُذ . قال أبو زُبيد :

ثم أنفذتَه ونفَّسْتَ عنـه

بغَموسٍ أو ضَرْبةٍ أُخدودِ

وهى التى تشقّ اللحم شقًّا .

* غ م ص — وجدتُ الناسَ يَغمِصُ بعضُهم بعضا ويغتمِص . وما فى فلان غَميصة أى غَميزة . ومعاذ الله أن أغمِصَ مُسلما . وما فى غَمْصة لأحد . ورآه فغمَصتْه عينُه اذا اقتحمتْه واحتقرتْه . وفلان

مَغْمُوص عليه فى حَسَبه ودينه . ولما قتل ابنُ آدم أخاه غَمَص الله الخَلْق ونقص الأشياء .
وفى عينه رَمَص وغَمَص . وتقول : قد يقع بين الأخوين من الخُلَصاء، ماوقع بين الشِّعْرَيَيْن العَبُور والغُمَيْصاء .

* غ م ض — يقال للأمر الخفىّ والمُغْتاص : أمر غامض . وكلام غامض : غير واضح . وهذه مسئلة فيها غوامض . ومكان غامضٌ وغَمِضٌ : مطمئن . وسلكوا غُمُوضَ الفلاة . وغَمَض فى الأرض غُمُوضا اذا ذهب وغاب . ودارُ فلانٍ غامضة : ليست بشارعة وهى التى تَتَنحّى عن الشارع . وحَسَبٌ غامضٌ : مغمور غير مشهور . وخَلْخَال غامض : غاصٌ وقد غَمَض فى الساق غُموضا . وضربته بالسيف فغَمَض فى اللحم غَمْضَةً . وأغمض الميتَ وغمّضه . وما أغمضتُ البارحة، وما ذقتُ غُمْضا وغِماضا . وغمّضت الناقةُ اذا ذِيدت فحملت على الذائد مُغَمِّضَةً عينيها حتى وردتْ . قال أبو النجم

« يُرسلها التغميضُ إن لم تُرْسَل »

وغمّض حدَّ السيف : رقّقه .

ومن المجاز : سمعتُ كذا فأغمضتُ عنه وغمّضتُ وٱغتمضتُ اذا أغضيت وتغافلت . قال :

ومن لا يُغمِّض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمُتْ وهو عاتِب

وأغمضتِ المفازةُ على القوم اذا لم يَظْهَروا فيها كأنما أغمضتْ عليهم أجفانها . قال ذو الرُّمّة :

إذا الشخص فيها هزّه الآلُ أغمضتْ
عليه كإغماض المُغَضِّى هُجُولُها

وأتانى كذا على ٱغتِماض أى عفوا من غير تكلّف له . قال أبو النجم :

والشِّعر يأتينى على ٱغتِماض
كَرْهًا وطَوْعًا وعلى ٱعتِراض

أى أعترِضُه فآخُذ منه حاجتى . ويقال لمن جاء برأى سديد : لقد أغمضتَ فى النظر إغماضا . وأغمِض لى فيما بعته أى زدنى فيه لرداءته أو حُطّ لى من ثمنه (إلا أن تُغمِضوا فيه) . وتقول : لا تُمَرِّض فى إحسان أخيك بعض التمريض، وغمِّض عن إساءته كلَّ التغميض .

* غ م ط — غمط النعمةَ : ٱحتقرها ولم يشكرها . وفلان يَغْمِط الناسَ ويَهْمِطهم ، وهو غَمُوط هَمُوط أى ظلوم . وتقول : من أزلّ الله اليه نعمة فلم يَغْمِطها ، صبّ على شانئه مِحْنةً ثم لم يُعْطِها . وتقول : فلانٌ إن وصل اليه خيرٌ غَمَط ، وإن وصل الى غيره غَبَط . وتقول : شرّ ما ٱستُقبلتْ به الأيادى الغَمْط ، وخير ما شُيِّعتْ به البَسْط .

* غ م ق — أرض غَمِقَة : كثيرة الأنداء وَبِئَة . وعن عمر رضى الله عنه : إن الأُرْدُنّ أرض غَمِقَة ، وإن الجابية أرض نَزِهَة . وأصابنا غَمَق البحر فمرِضنا . وغَمِق الزرعُ : نَمَتْ رائحته من كثرة الأنداء . وغَمِق يومُنا ، وليلة غَمِقَة : لَثِقَة . وبُسْر مَغْموق ومُغَمَّق وهو الذى مُسّ بالخل والملح ثم تُرك فى جَرّة فى الشمس حتى يلين . وتقول : لا يَتْرُك الرُّطَبَ الى المُغَمَّق ، إلا كلُّ مُحَمَّق .

* غ م ل — غَمَل الأديمَ : جعله فى غُمّة لينفسخ عنه صوفه ، وأديم مَغْمُول ومُنْغَمِل وغَمِيل ، وقد غَمِل غَمَلًا . وغَمِل الجرحُ : أفسده العِصاب ، وكذلك اللحم وكل شىء إذا غُمّ نَغِلَ . وتقول : ما هو بعميل ، إنما هو غَمِيل . وكل شىء غمَمْتَه فقد غَمَلْتَه . والبُسْر المغمول : الذى غُمّ ليلين . وغُمِل الرجلُ : تُرِكتْ عليه الثياب ليَعْرَق .

ومن المجاز : يومٌ مغمول : ليوم من أيام العرب لم يكن مذكورا . قال أبو وَجْزة :

ويَلْحَقنى عَمّانَ يومٌ لم يكن
لكم اذا عُدَّ العُلى مغمولا

* غ م م — تقول : مثلك يكشف الغُمّاء ، ويكفى الداهية الصَّمّاء ، وهى الشديدة من الشدائد التى تَغُمّ . وإنه لفى غُمّة من أمره اذا لم يهتد للمخرج منه . وغُمّ عليهم الهلال ، وهى ليلة الغُمّى . قال :

« ليلةُ غُمّى طامسٌ هلالُها »

من غمّ الشىءَ اذا غطّاه . وجبهة غمّاء ، ورجل أغمّ . وما أقبح الغَمَم . وهم يحبون النَّزَع ويكرهون الغَمَم . قال :

فلا تَنْكِحى إن فرّق الدهرُ بيننا
أغمَّ القفا والوجهِ ليس بأنزعا

وتقول المرأة : اذا كان الفقر والنَّزَع ، قلّ الجزع ، واذا ٱجتمع الفقر والغَمَم ، تضاعفت الغُمَم . وتفترّ عن مثل حَبّ الغَمام وهو البَرَد .

ومن المجاز : سحاب أغمّ : لا فُرْجَة فيه . قال أبو وجزة :

أغمّ رَبابُه سَرِبٌ كُلاهُ ◦ هَزِيمٌ رعدُه نَزِعُ الدِّلاء

ويقولون : أحمى فلانٌ غمامة وادى كذا اذا جعلها حِمًى لا يُقْرَب : يريدون ما يُنْبِته من العُشْب .

* غ م ى — لقد أُغْمِىَ يومُنا وليلُتنا اذا لم يُرَ فيهما شمس ولا قمر ، ويوم مُغْمًى وليلة مُغْماة . وفى الحديث « فإن أُغْمِىَ عليكم » ورُوى : غُمّ عليكم ، ومنه : أُغْمِىَ على الرجل . وغمّيتُ البيتَ : سقّفته ، وبيت مُغَمًّى : مسقّف ، وغِماؤه وغَماه : سقفُه بالمدّ والكسر وبالفتح والقصر . وتقول : بيت مُغَمًّى ، وبيت مُغْمًى . ويقال : تركتُ فلانا غَمًى ، كقولك : لَقًى أى مُغْمًى عليه .

* غ ن ج — ٱمرأة غَنِجة ومَغْنُوجة ، وقد

غَنِجَتْ وتغنّجت، وبها غُنُجٌ . قال أبو عمرو : سمعتُ أعرابيًا فصيحا من بَلْعَنْبَر يقول : جوارٍ مغنوجة . وأنشدنى :

آستجهلته المهارَى فى أزِقّتها
وراجحاتُ التّلِى مغنوجةٌ عينُ
التّلِ الأعجاز .

* غ ن م — لفلان غَنَمان أى قطيعان من الغنم. قال :

هما سيّدانا يزعمان وإنما
يسودانِنا أن يسّرت غنماهما

وتقول : خرج الى غُنَيمته، مع غُلَيمته، تصغير غِلْمة . وغنمٌ مُغَنّمةٌ، كقولك : إبل مؤبّلة أى مجتمعة، وتغنّم فلان وتأبّل : آتخذها . وغنّمه الله : نفّله، وغنّمته فآغتنم ونفّلته فآنتفل. وتقول: الغنَم المُغْنَمه، غنائمُ مُغْتَنمه . وآغتنم السلامةَ وتغنّمها . وغُنامَاك أن تفعل كذا بمعنى قُصاراك ووزنه .

* غ ن ن — الظّبْيُ أغَنُّ: لأن فى ترنيمه غُنّة وهى ترخيم فى صوته من نحو الخياشيم يعون من نفس الأنف، والنون أشدّ الحروف غُنّةً .

ومن المجاز : وادٍ أغنّ، وروضة غنّاء : لطنين الذّبّان أو لحفيف الريح فى خلاله . وعُشْب مُغِنّ نَجِلٌ، وقد أغنّ . قال :

وما قاعٌ تُغِنّ به الخُزامَى
به الجَنَجاتُ يَنْدَى والعَرارُ

وقرية غنّاء : كثيرة الأهل . وتقول : غَنّتْ لنا روضة غنّاء، للذّبّان فيها غناء .

* غ ن ى — لى عن هذا غُنْية، وأنا عنه غَنِيّ. "وهو أغنى عنه من الأقرع عن المُشط" . وقد تغانَوْا . قال :

كلانا غنيّ عن أخيه حياتَه
ونحن اذا مِتْنا أشدّ تغانيا

وأغنى فلان فى الحرب غَناءً حسنًا . وأغنى عنّى فلان غَناءَ أى كفَى فى الدّفع . وتقول : لأُغْنِيَنّ عنك مُغْناه، ولأكْفِيَنّك ما كفاه (وما يُغْنِى عنهُ مالُهُ) وأغنانى الحلالُ عن الحرام . وغَنُوا فى ديارهم ثم فَنُوا . وخربت مبانيهم، وخلت مغانيهم، (كأن لم يَغْنَوْا فيها) . وقال بِشر :

وقد تَغْنَى بنا حينا وتَغْنَى ❋ بها والدهر ليس له دوام

الضمير للمرأة أى تلزم صحبتنا ونلزم صحبتها، ومنه : « من لم يتغنّ بالقرآن » وغنّاه وتغنّى نحو : كلّمه وتكلّم، وتقول : كان أمنيّةٌ من أمانيه، أن يسمع أغنيّةً من أغانيه . وهذا غِناء، ما فيه غَناء .

ومن المجاز : تغنّته القيود . وقال عتيبة بن الحارث اليربوعى :

قاظ الشَّرَبّةَ فى قيدٍ وسلسلةٍ
صوتُ الحديد يغنّيه اذا قاما

* غ ه ب — أحسن من بياض الكوكب، فى سواد الغَيْهب، وهو الظلمة الشديدة .

* غ و ر — صبّحتهم الغارة، وأتتهم المغيرات صُبحا . و بينهم التغاور والتناحر . وفلان مُغاور، ومِغوار من قوم مغاوير . وتقول : بنو فلان مساكنهم المغارات، ومكاسبهم الغارات . وأتيته عند الغائرة وهى القائلة . وغوّروا بنا فقد أرمضتمونا، وغوّروا، ساعة ثم نوّروا، أى نزلوا وقت القائلة . قال جرير :

أنِخْنَ لتغوير وقد وقد الحصى
وذاب لُعابُ الشمس فوق الجماجم

وتقول : غارتْ عينكَ غُؤورا . وغار ماؤك غَورا . وغار نجمُك غِيارًا وتَغوّر . قال لبيد :

سريتُ بهم حتى تغور نجومهم
وقال النَّعوس نوّر الصبحُ فاذهب

وتقول : فلان أغار وأنجد، حتى أغاث وأنجد . ومن المجاز : باتوا يستغورون الله أى يقولون : اللهم غِرْنا منك بخير أى آنفعنا وهو من الغارة . قال :

فلا تيأسا وآستغورا الله إنه
إذا الله سَنّى عَقْدَ شىء تيسّرا

وفلان يسعى لغارَيْه أى لبطنه وفرجه . قال :

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ
وأن الفتى يسعى لغارَيْه دائبا

وعرفتُ غَورَ هذه المسئلة . وفلان بعيد الغَور : مُتعمّق النظر، وهو بحر لا يُدرَك غَوره . وغَوّر النهارُ اذا زالت الشمس . وبُنِيَ هذا البيتُ على غائرة الشمس إذا ضُرب مُستقبِلا لمطلعها . وحَبلٌ مُغار الفتل . وفرس مُغار : شديد المَفاصل .

* غ و ص — هذا مَغاص اللؤلؤ، وهو من الغُوّاص والغاصة . وغاص فى الماء، وغوّصه غيره .

ومن المجاز : فلان يغوص على حقائق العلم، وما أحسن غوصَه عليها . وما غاص غوصة إلا أخرج دُرّة . وخير ما يُغاص عليه فوائدُ العلم . وتقول : هو من صاغة الفِقَر، وغاصة الدُرر . وقال عمرُ لآبن عباس رضى الله عنهما : غُصْ يا غوّاص .

* غ و ط — تقول: اذا تمّم فى قرطاسه المَشْق، فكأنا فى غُوطة دمشق .

ومن المجاز : فلان يضرب الغائط .

* غ و غ — غُمار الغَوْغاء، غُبار البَوْغاء .

* غ و ل — غالته الغُول، وتغوّلتهم الغِيلان : أضلّتهم عن المحجة، وتقول : ما شيّبهم إلا بالغِيلان، خرجتْ من بعض الغِيران . وفلان يغتال من يمرّ به، وقتله غِيلةً، وأخاف غائلته أى عاقبة شرّه .

وتقول : طلبه بطوائل، وأرصد له غوائل . ومَفازة ذاتُ غَوْل وهو البعد . وهوّن الله عليك غَوْل هذا الطريق . وكنتُ أغاول حاجة لى أى أبادر . قال جرير :

عاينت مُشعلة الرِّعال كأنها
طيرٌ تُغاول في شَمامَ وُكورا

ومن المجاز : ناقة غُول النَّجاء . قال الأخطل :

غُول النَّجاء كأنها مُتوجِّس
باللِّبتين مُولَّع موشوم

وتغوّلت المرأة : تشبّهت بالغول في تلوّنها . وتغوّلت المَفازة . قال ذو الرمة :

إذا ذات أهوالٍ ثَكول تغوّلت
بها الرُّبد فوضى والنَّعام السَّوارحُ

وتغوّل الأمرُ : تنكّر . وفرس ذات مِغول : سَبّاق الغايات كأن له مِغولا يغتال به الخيل فتقصُر عن شَوطها . قال :

لقد باعني أبناء مُنقذ مُهرةً
سَبُوح الجراء ذات سوط ومِغول

وهذا صقر لا يغتاله الشِّبع أي لا يذهب بقوّته وشدّة طيرانه ، وقيل معناه نفي الشِّبع . قال زهير يصف صقرا :

من مَرقَبٍ في ذُرى خلقاء راسية
تُجحِرُ المخالب لا يغتاله الشِّبعُ

* غ و ى — استغواهم بالأماني الكاذبة ، وهو من الغُواة ومن أهل الغَواية . وتقول: هو في غَيابة الضّلال ، وغواية الضُّلّال . وتغاووا عليه فقتلوه : تألّبوا عليه تألّب الغُواة . قال :

تغاوت عليه ذئاب الحجاز * بنو بُهثةٍ وبنو جعفرِ

ولألقينّك في أُغويّة . وتقول : من استمع الى أغنيّه ، فقد وقع في أُغويّه .

ومن المجاز : رأسٌ غاوٍ : كثير التلفّت . قال مرار بن مُنقذ :

عُنُقا يُقلّبها ورأسا غاويا
صَعلا وقد يسمو على الصَّعلِ

أي يزيد عليه في الصِّغر ، كقوله تعالى : (بعوضةً فما فوقها) . وقال زهير :

ألم تريا النعمان كان بنجوةٍ
من الشرّ لو أنّ امرأً كان ناجيا

فغيّر عنه مُلكَ عشرين حِجّةً
وعشرين يوما واحدٌ كان غاويا

وحفر لأخيه مَغواةً اذا ورّطه .

* غ ى ب — أنا معكم لا أغايبكم ، وأراهم يتشاهدون مرّةً ويتغايبون أخرى . وأوحشتني غَيبة فلان ، وقد أطلت غَيبتك . وفلان حسن المَحضر والمَغيب . ولقيته عند غَيُوبة الشمس . وتكلّم بذلك عن ظهر الغيب . وسمعت صوتا من وراء الغيب أي من موضع لا أراه . وشربت الدابّة حتى وارت غُيوب كُلاها وهي خُزومها ، جمع غَيب وهي الخَمصة التي في موضع الكُلية (وألقوه في غَيابة الجُبّ) وهي قعره ، وكلّ ما غيّب شيئا فهو غَيابة . ووقعوا في غَيابة من الأرض أي في هبطة . وكأنه ليث غابة . وهو من ليوث الغاب .

ومن المجاز : أتونا في غابة أي في رماح كثيرة كالشجراء الملتفّة . وفي الحديث «فتسيرون إليهم في ثمانين غابة تحت كلّ غابة اثنا عشر ألفا» .

* غ ى ث — غاثهم الله ، وأرضٌ مَغيثة ، وغِثنا ما شئنا ، وسقط الغيثُ في أرض بني فلان . ووقعنا على غيث يقبُد الماشية أي على كلأ .

* غ ى د — امرأة غيداء ، وغادة : ناعمة ، وتقول : نساء غِيدٌ ، يوم لقائهن عِيد . ونبات أغيد : ناعم . وهم من النعاس غِيد : ميل الأعناق . وهو يتغايد في مشيته : يتمايل .

غ ى ر — غار على أهله من فلان ، وأنا أغار عليها من ظلّها ومن شعارها ، وفلان لا يتغيّر على امرأته أي لا يغار . وأغار أهله ، ورجل وامرأة غيور ، ورجال ونساء غُيُر وغَيارى . قال الفرزدق :

عصوا بالسيوف المشرفيّة فيهم
غيارى وألقوا كلّ جفنٍ ومِحمَلِ

والدهر ذو غِيَر . وشكوت الى فلان فما كان عنده غِيَرٌ أي تغيير . وقبلوا الغِيَر أي الدية وجمعه أغيار ، وقيل : هو جمع ، والواحد : غِيَرة . وفي الحديث «إلا الغِيَرَ تريد» . وقال :

لنجدعنّ بأيدينا أنوفكمُ
بني أميّة إن لم تقبلوا الغِيَرا

وغيّرتُ السلطان : أعطيته الدية . وغايرته بسلعتي : بادلته . وأعلم اليهوديُّ بالغِيار . ويقول السَّفْر : غيّروا يا قوم أي قفوا حتى تسوّوا رحالكم وتُغيّروها . قال :

جِدِّي فما أنت بأرض تغييرْ
واعترفي للدَّلَج والتهجيرْ

وتقول : جدّوا في المسير ، مالهم تغويرٌ ولا تغيير .

ومن المجاز : جاء ببنات غِيَر أي بأكاذيب . أنشد ابن الأعرابي :

إذا ما جئتَ جاء بناتُ غِيَرٍ
وإن ولّيت أسرعن الذَّهابا

* غ ى ض — غاض ماء الركيّة ، وغاضه الله ، (وغِيض الماءُ) . وغيّض دمعه فانهلّ ، وهو مَغيض الماء .

ومن المجاز : غاض الكرامُ غيضا ، وفاض اللئام فيضا . وأعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير .

* غ ى ظ — فلان يغيظني ويغايظني ، واغتاظ على صاحبه وتغيّظ ، وهو مَغيظ مُحنَق . قال :

متى تَرِد الشفاء لكلّ غيظ
تكن مما يغيظك في ازدياد

ومن المجاز : البُرمة حليمة مغتاظة . وتغيّظت الهاجرة . وفلان يغايظ صاحبه في العمل أي يباريه ويغالبه .

* غ ى ل — ساعدٌ غَيل ومغتال : ريّان . وهذا الصبيّ أفسدته الغِيلة وهي ارضاعه على حَبَل . وقد أغالته وأغيلته ، وصبيّ مُغال ومُغيَل . وقالت

آمرأة : ماسقيتُه غَيْلا ، ولاحرمتُه قَيْلا . وتقول : إذا أرضعتِ ولدك غِيلَه ، فكأنما قتلتِه غِيله . وتغيّل الأسدُ الشجرَ : دخله وآتخذه غيلا .

* غ ى م – أغامتِ السماء وتغيّمت وغيّمت . وتقول : هو كالسماء غَيّمتْ فدَيّمَتْ . وفلانٌ عَيّانُ غَيّانُ . قال مالك بن نويرة :

لعمرى إنى وآبن جارودَ كالذى
أراق شَعيبَ الماء والآلُ يبرقُ

فلما بغاه خيّبَ اللهُ سعيَه
فأمسى يغضّ الطرف غيّانَ يشهقُ

وفى الحديث : أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة . ويقولون : أفاق غَيْمُ الإبل إذا ذهب عطشها ، ورجعتْ من الورد بغَيْمها إذا لم تَرْوَ .

ومن المجاز : غيَّم علينا الليل إذا أظلم .

* غ ى ى – تقول : أنت بعيد الغاى فى صواب الرأى ، ومن شأن السُّبَّق بُعْدُ الغاى ، جمع : غاية .

وأظلّتنى هموم كأنها غَيَاية وهى كلّ ما أظلّك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما . وفى الحديث « تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غَيَايتان أو غمامتان » ومنها : غايَوا فوق رأسه بالسيوف مُغاياة . وتَغَايَا عليه الطير إذا رنّقتْ فوقه . وتقول : بلّغك الله فى العلم والعمل الغايتين ، وأظلّك يوم الدين بظلّ الغيايتين . وآجتمع تحت غايته كذا ألفا أى تحت رايته .

كتاب الفاء

* ف أ د – رجل مفؤود : مصاب الفؤاد ، وقد فُئِد ، وفأده الفزَعُ ، وفأدتُ الظبيَ : رميته فأصبت فؤاده . وتقول : فلان إن أبصرت زاده فمزؤود ، وإن مررت بمُفْتَأده فمفؤود . والمُفْتَأَدُ : موقد النار للشواء . وآفتأدوا : أوقدوا نارا ليشتووا .

* ف أ ر – كتب إليه فى مثل أُذُن الفارة . وتقول : نزلت فى دار قليلة خير الجيران ، كثيرة شرّ الفيران . وهذه أرضٌ مَفْأَرَةٌ ، وقد فَئِرتْ أرضُ فارس . وشممت يده فكأنها يد عطّارة ذبحتْ فارةً .

* ف أ س – أحكِمْ فأسك فقد أرادتِ النُّصولَ . وتقول : فلان يلوك لسانه فى الكلام ، كما يعلك الفرسُ فأس اللِّجام وهى الحديدة القائمة فى الحنك . وتقول : صلقه على مؤخّر رأسه ، حتى فلق فأسه بفأسه ، أى مؤخّر قَمَحْدُوَتِه .

* ف أ ف أ – رجل فأفاءٌ وهو الذى يتردّد فى كلامه بالفاء ، وقد فأفأ فى كلامه فأفأةً .

* ف أ ل – تفأّل به وتفاءل . وفى الحديث « أحسن الطِّيَرة الفأل » وهو أن يسمع الكلمة الطيّبة فيتيمّن بها ، وتقول العرب : لا فأل عليك . وتقول : دون الغيب أقفال ، لا يفتحها الزجر والفال .

* ف أ م – رأيت معه فِئاما من الناس وهى الجماعة الكثيرة ، وتقول : بنو فلان فئام ، إلا أنهم لئام . ودخلت عليه وعنده فئامٌ قيامٌ .

* ف أ و – تقول : رأيت منهم فئة ، عددهم مائة .

* ف ت أ – (تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) . قال أوس آبن حَجَر :

وما فتئتْ خيلٌ تثوب وتدّعى
ويلحقُ منها لاحقٌ وتُقطَّعُ

وروى بالثاء .

* ف ت ت – فَتَّ الخبزَ وفتّته وهو أن يكسره بأصابعه حتى يتركه دُقاقا . ونزلت بفلان فسقانى الفَتيت والفَتوت وهو الخبز المفتوت كالسَّويق . وتَرَيْن فى ملاعبهن فُتاتَ المسك وهو كُسارته وسُقاطته ، وكذلك فُتات الخبز وفُتات العِهن . قال زهير :

كأنّ فُتاتَ العِهن فى كلّ منزل
نزلن به حَبُّ الفَنا لم يحطَّم

وفى المثل "كَفًّا مطلّقة تَفُتّ اليَرْمَع" وهذا مما يَفُتّ كبدى . وفَتَّ فى عضده إذا كسر قوّته وفرّق عنه أعوانه . وفلان لا يساوى فَتَّة وهى البعرة التى تُفَتّ فتوضع تحت الزَّنْدة . وما لك تُفَتْفِتُ إلى فلان ؟ أى تسارّه . وما هذه الدندنة والفتفتة ؟ .

* ف ت ح – جاء يستفتح البابَ . وفلان لا تُفتَحُ العينُ على مثله . وتقول : فِناء الله فُسُح ، وباب الله فُتُح .

ومن المجاز : فُتِح على فلان إذا جُدّ وأقبلت عليه الدنيا . وفتح الله عليه : نصره . وأنا أستفتح الله للمسلمين على الكفار . وفتح الله عليهم فُتوحا كثيرة إذا مطرهم أمطارا . وأصابت الأرضَ فُتوحٌ . ويومٌ منفتحٌ بالماء : منبعق به . وفتح المسلمون دار الكفر . وفُتِحَ على القارئ . وإذا آستفتحك الإمامُ فآفتح عليه . وفتَحَ الحاكم بينهم . وما أحسن فُتاحَتَه أى حكومته . قال

ألا أبلغ بنى وهب رسولا ، بأنى عن فُتاحتكم غَنىُّ

وبينهم فُتاحاتٌ أى خصومات . وفلان وَلِىَ الفِتاحةَ بالكسر وهى ولاية القضاء . وفاتَحه : حاكمه وعن آبن عباس رضى الله تعالى عنهما : ما كنتُ أدرى ماقوله تعالى (رَبَّنَا آفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا) حتى سمعتُ بنتَ ذى يَزَنٍ تقول لزوجها : تعالَ أُفاتحْك . وقالت أعرابية لزوجها : بينى وبينك الفَتّاح . وآفتح بِسرّك علىّ ولا تفتحه على فلان . وقرأ فاتحة السُّورة وخاتمتها . وفواتح السُّوَر وخواتمها . وآفتتح الصلاة . وما أحسن ما آفتتح

عامنا به اذا ظهرت أمارات الخصب. وهذا وقت افتتاح الخراج ومفتتح الخراج. وفاتحته بالكتاب. والملوك لا تفاتح بالكلام. وسق أرضه فتحا. وناقة فتوح: واسعة الإحليل، ونوق فتح.

* ف ت خ — فتخ المتشهد أصابعه إذا لينها وغمز مفاصلها الى باطن القدم، من العقاب الفتخاء، وفتخها: لين جناحها. وتقول: فى أصابعها فتخ أى لين، أو جمع: فتخة وهى الخاتم بلا فص. وتفتخت المرأة، وخرجت متفتخة، وكانت نساء العرب يتفتخن فى أصابعهن العشر. وظبى أفتخ الطرف: فاتره. وناقة فتخاء الأخلاف اذا كانت مرتفعة الى بطنها. والضفادع فتخ الأرجل.

* ف ت ر — أجد فى نفسى فترة وفتورا اذا سكن عن حدته ولان بعد شدته. وتقول: فلان علته كبره، وعرته فتره.

ومن المجاز: فتر البرد والماء الحار، وكان الماء حارا ففترته. وفتر العامل عن عمله: قصر فيه. وفتره غيره. وفتر السحاب اذا تحير لا يسير وتهيأ للمطر. قال ابن مقبل:

تأمل خليلى هل ترى ضوء بارق
يمان مرته ريح نجد ففترا

وامرأة فاترة الطرف، وفترت من بصرها. قال ذو الرمة:

تبسمن عن غر الأقاحى فى الثرى
وفترن من أبصار مضروجة نجل

واستفتر الفرس: استجم. ويقال: فترت الشىء بفترى، كما يقال: شبرته بشبرى. وتقول: الشمس لا تستر بأستار، والأرض لا تفتر بأفتار.

* ف ت ش — تقول: فتش ولا تفتش أى لا تسترخ، من فتش فى الأمر وفتش اذا استرخى ولم يجد.

* ف ت ق — (كانتا رتقا ففتقناهما)، وأسأت الخياطة ففتقها.

ومن المجاز: كرهت أن أفتق عليك فتقا لا ترتقه أبدا. وانظر إلى فتق الفجر وهو انشقاقه. قال ذو الرمة:

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى
على أخريات الليل فتق مشهر

وأفتق قرن الشمس فطلع أى وجد فتقا من السحاب. قال ذو الرمة:

تريك بياض لبتها ووجها
كقرن الشمس أفتق ثم زالا

وأفتق علينا القمر فأبصرنا الطريق. والعجين لا يربو إلا بالفتاق وهو الخميرة لأنه ينفخه ويفتقه، وفتقت المرأة العجين: جعلته فيه. وفى الحديث «يسأل الرجل فى الجائحة والفتق» وهو الجدب والخلل فى العيش. وقد أفتق القوم وأسنتوا. وأقبلت أعوام الفتق وهو الخصب لأنه يفتق المواشى سمنا. قال رؤبة:

* لم ترج رسلا بعد أعوام الفتق *

وناقة فتيق: سمينة. وقد أفتق القوم وأخصبوا. ورعت الأبل فتفتقت خواصرها أى اتسعت. وتقول: تفتق بالهم، حتى تفتق بالشحم. وتفتقت فلانة بالكلام وهى فتق. ورجل فتيق اللسان. وسيف فتيق الغرارين: ماض كأنه يفتق ما أصابه وهو فعيل بمعنى فاعل على تقدير فتق كشديد. وفتق الطيب: خلطه فهو مفتوق. ومالك لا تفتق الشعر تفتيقا؟ وهو تلخيصه وبيان معانيه. وتقول للشاعر: فتق، ولا تشقق.

* ف ت ك — تقول: رجل فاتك، وسيف باتك، وهو القاتل على غرة. قال المخبل:

وإذ فتك النعمان بالناس محرما
فملئ من عوف بن كعب سلاسله

وتقول: أقدم فلان إقدامة متفتك، واقتحم اقتحامة متهوك.

ومن المجاز: حية فاتكة اللسع. أنشد أبو عبيد:

قرى السم حتى انماز فروة رأسه
من الضم صل فاتك اللسع مارده

وفلان فاتك القلب اذا كان جريا ماضيا. قال:

وأمضى على هول اذا ما تهزهزت
من الخوف أحشاء القلوب الفواتك

وهذه إنسانة فاتكة: ماجنة، وقد فتكت. وفتك فى الأمر فتكا، وما أفتكه وهو اللجاج. قال:

* قد فتكت فى كذب ولط *

وفتك فى صناعته: مهر فيها، وفاتك صاحبه: ماهره. وفاتك التاجر البيع: اشتط فى سومه. قال الحطيئة:

كأن سليطا نشرت فيه بزها
برودا ورقما فاتك البيع تاجره

وفاتك الإبل الحمض اذا لم ترع معه عقبة من الخلة.

* ف ت ل — تقول: بنو فلان قوم فتل، يذهب فى جراحتهم الزيت والفتل. قال الأعشى:

هل ينتهون ولن ينهى ذوى شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

ومن المجاز: رجل مفتول الساعد كأنه فتل فتلا لقوته. وناقة فتلاء الذراعين. وفى ذراعيها فتل وهو تباعدهما عن الجنبين كأنهما فتلا عنهما. وما يغنى عنك فتيلا وفتلة. «وفتل منه فى الذروة والغارب». وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته أى خدع وصرف عن رأيه. وفتلته عن حاجته: صرفته فانفتل. وانفتل عن الصلاة.

* ف ت ن — أعوذ بالله من الفتان وهو

الشيطان، وآستغوتهم الفُتّان أى الشياطين . وهو مفتون بالدنيا ومُفتَتَن ومفتَتِن، وقد فتنته الدنيا وأفتنته . و بينهم فِتنة أى حرب . و بنو ثقيف يتفاتنون أبدا أى يتحاربون . ودينار مفتون : فُتِن بالنار، وكلّ شىء أُدخِل النارَ فقد فُتِن . قال الحارثىّ :

تَعلّمتَ لى أن خلتنى بك واقعا
وقد يُفتَن المكواةُ والعَيرُ يَضرِطُ

والناس عَبيد الفَتّانَين وهما الدرهم والدّينار . وفى الحديث «آبتُليتم بفتنة الضَّرّاء فصبرتم وستُبتلون بفتنة السَّرّاء» : أراد فتنة السيف وفتنة النساء . وتقول: إن كنتَ من أهل الفِطن، فلا تَدُر حول الفِتن .

* ف ت ى — هذا فتًى بيّن الفُتُوّة وهى الحُرّيّة والكَرم . قال عبد الرحمن بن حسّان :

إن الفتى لَفتَى المكارم والعلى
ليس الفتى بمُعَملَج الصّبيانِ

وقال آخر :

ياعزَّ هل لكِ فى شيخ فتًى أبدًا
وقد يكون شَبابٌ غير فِتيان

وتقول العرب : فتًى من صفته كَيْت وكَيْت من غير تمييز بين الشيخ والشابّ ، وهذا فتًى بيّن الفَتاء وهو طَراءة السنّ . قال :

اذا عاش الفتى مائتين عامًا
فقد ذهب البشاشةُ والفتاءُ

وهذا ثورٌ فتِيٌّ وهذه بقرة فَتِيّة : بيّنا الفَتاء . وهما فَتَاى وفَتَاتى أى غُلامى وجاريتى، وسُئل أبو يوسف عمن قال : أنا فتى فلانٍ فقال : هو إقرار منه بالرّق . (وقال لِفتيته) و(لِفِتيانه) . قال قَتادةُ : لغلمانه . وفُتّيتْ بنتُ فلان : مُنِعتْ من الخروج وسُتِرتْ وهى صغيرة وأُلحِقتْ بالفتَيات، وتَفَتّتْ هى . وأبرد من شيخ يَتَفتّى أى يتشبّه بالفتيان . وتقول : هؤلاء فُتُوٌّ ما فيهم فُتُوّة وهو جمع : فتًى . قال :

وفُتُوٌّ هَجّـروا ثم أسْرَوا
ليلَهم حتى اذا آنجاب حَلّوا

وفلان من أهل الفَتوى والفُتْيا . وتعالوا فتفاتُونا . وتفاتَوا اليه : تحاكموا . قال الطِّرمّاح :

هلُمّ الى قضاة الغوث فاسأل
برهطك والبيانُ لدى القضاةِ
أنخْ بفِناء أشدقَ من عدىّ
ومن جَرْم وهم أهل التّفاتى

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فبتّ أفاتيها فلا هى ترعوى
بجود ولا تبدى إباءً فتبخلا

أى أسائلها .

ومن المجاز: "لا أفعل ذلك ما كرّ الفتيان" . قال :

غدا فَتَيا دهرٍ وراحا عليهمُ
نهارٌ وليلٌ يُلحقان التواليا

وهـذا كقولهم : الجديدان . وتقول : بارك الله فى فتوتك وفَتائك، وأدام مادام الفَتَيان بركةَ إفتائك . وأقمتُ عنده فتًى من نهار أى صدرا منه . قال :

فما لبثوا الا فتًى من نهارهم
مُماصعةً حتى أبارهمُ القتلُ

وشرب فلانٌ بالفُتَيّ وهو قدح الشُّطّار سُمّى لصغره، ويجوز أن يقال فى الغُمَر: هو من الصبىّ الغُمْر . وأفتى الرجلُ : شرب به . وتقول : فلان يظل مفتيًا ، ويبيت مفتيًا .

* ف ث أ — غلتْ بُرمَتكم ففثأتُها أى سكّنتُ غليانَها .

ومن المجاز: فثأتُ غضبَه، وكان فلان مغتاظا عليك ففثأته عنك، وفى المثل "إن الرَّثيئة مما يفثأ الغضبَ" وتقول: أطفأ فلان النائرة، وفثأ القدور الفائرة . قال :

تفور علينا قِدرهم فنديمها
ونفثؤها عنّا إذا حَميُها غلا

وما فثأك عنّا؟ : ما حبسك . وفثأته عن رأيه : صرفته . وفثأتِ الشمسُ من برد الماء : كسرت منه . ولقد نويتم المسير ثم أفثأتم عنه وأفثأتم . وأطبقت السماء ثم أفثأتْ أى أجْهَتْ . وما يفتؤ يفعل كذا بمعنى الثاء .

* ف ث ر — فلان واسع الفاثور وهو الخِوان من رخام وقيل من فضة أو ذهب وهو عند العامّة : الطَّشْتخان . وتقول : إذا جاء الضيف فتلقّه بالفاثور، ولا تُلقِه فى العاثور . ويقال : هم على فاثور واحد أى على بِساط واحد .

ومن المجاز : قول الأغلب :

* اذا آنجلى فاثور عين الشمس *

شبّهَ قرصَها بالفاثور .

* ف ج أ — جاءنا فلان فَجْأةً ومفاجأة . وفاجأه الأمر وفجِئه . وأعوذ بالله من موت الفُجاءة، ومن حَرَق الفُجاءة .

* ف ج ج — مشى فلان مُفاجًّا: مفرّجا بين رجليه . وفى أحاجيهم : ما شىء يُفاجّ ولا يبول ؟ هو المِنضدة شىء كالسرير له أربع قوائم يضعون عليه نَضَدهم . وتفاجّتِ الناقة لتُحلب . وآنفجّتِ القوسُ: بان وترها عن كبدها فهى منفجّة وفَجّاء . ويقـال : فَجْواءُ من الفَجْوة أو كشجرة فَنْواء . وبطّيخة فِجّةٌ وبها فَجاجة . وتقول : قطعوا سبلا فِجاجا، حتى أتوك حُجّاجا .

* ف ج ر — ركب فلان فَجْرةً عظيمة، وهو من أهل الفَجَر لا من أهـل الفُجور وهو الكرم والتفجّر بالخير والمعروف . وفجّر الماءَ فى أرضه: فتحه : وتبطّح السيل فى مَفاجر الوادى ومَرافضه وهى المواضع التى تَرفُض اليها السيلَ . وفجّر اللهُ

الفجرَ : أظهره فانفجر . وتقول : ما حدث من هؤلاء الفُجّار ، لم يعشُر ما كان يومَ الفِجار ، وهو يوم للعرب بعكاظ تفاجَروا فيه واستحلّوا كلّ حرمة . وهذا كلام افتجره فلان أى اختلقه .

ومن المجاز : انفجر عليهم العدوّ اذا جاءهم بغتة بكثرة . وانفجرت عليهم الدواهى . وتفجّر الراكبُ عن السرج : مال عنه . وسرنا فى منفجَر الرملة .

* ف ج ع — فجَعه ما أصابه وفجّعه ، وهو مفجوع به ومفجَّع ، وفُجِع بماله وولده ، ونزلتْ بهم فجيعةٌ وفاجعةٌ ، ونزلتْ بهم فجائعُ وفواجعُ . وأنا على فلان متفجِّع . وتقول : الدهر فاجئٌ بالشر فاجع ، واهب فى هبته راجع .

* ف ج و — (وهُمْ فى فَجْوَةٍ منْهُ) وهى المتّسع ، وفى الحديث «لا تصلّينّ و بينك و بين القبلة فجوةٌ» . ويقال : ما أدار أحد فى فجوة فيه لسانا أفصح من لسانه . وفجوة الدار : ساحتها . وتقول : سلكوا الفجّ العميق الى فجوتك ، وما عاقهم بُعدُ الشُّقة عن عفوتك .

* ف ح ث — يقال للأكول اذا شبع : ملأ أفحاثه .

* ف ح ح — كأنّ نشيجَ النواعى ، فحيحُ الأفاعى .

* ف ح ش — أفحش فلانٌ فى كلامه وفحُش وتفحّش ، وهو فحّاش . وتفاحش الأمرُ : تزايد فى القبح . قال أبو ذؤيب :

* ضرائرُ حِرْمِىٍّ تفاحش غارُها *

أى غيرتها . وفلان فاحشٌ أى بخيل ، ومنه : (ويأمرُكمْ بالفحشاء) .

* ف ح ص — المطر يفحص الحصى اذا قلبه ونحّى بعضه من بعض . والقطاة تفحص التراب اذا اتخذت فيه أفحوصا . ولهم بيوت كأفاحيص القطا ومفاحصها . وما أملح فحصة هذا الصبىّ وهى نقرة ذقنه .

ومن المجاز : عليك بالفحص عن سرّ هذا الحديث . وفلان بحّاث عن الأسرار فحّاص عنها . واعلموا أن عند الله مسألةً فاحصةً .

* ف ح ل — هو فحل بيّن الفحالة والفحولة والفحلة . وقيل لجحا : على من تفحالُك؟ قال: على أمى وأخياتى : يُضرب فيمن قوته على الضعيف . وفحلتُ إبلى فهى مفحولة أى جعلتها ذات فحل وأرسلته فيها . قال زُميل بن أم دينار

بناتُ ربائطٍ من عهد قيس
فحلناهنّ أعوجَ والصريحا

وأفحلتُك فحلا كريما ليضرب فى إبلك . وكان شدقمٌ وجديلٌ فحلين فحيلين أى مختارين منجبين . قال الراعى :

كانت نجائبَ منذرٍ ومحرّقٍ
أمّاتهنّ وطرقهنّ فحيلا

وفحول بنى فلان وفحاحيلهم مباركة وهى ذكور النخل ، واذا كان الفحّال فى علاوة الريح والنخلة فى سفالتها ألقحها . قال :

تأبّرى من حنَذٍ فشولى
إذ ضنّ أهل النخل بالفحول

وقيل للحصير : الفحل : لأنه يُعمل من خوصه .

ومن المجاز : هو من فحولة الشعر ، وهذه قصيدة علقمة الفحل ، وجرير والفرزدق فحلا مُضر . ومن الشجر ما يتفحّل أى يتعقّر : يصير عاقرا لا يحمل كما لا يحمل الذكر . وتفحّل لعمر رضى الله تعالى عنه أمراءُ الشام : تكلّفوا له الفحولة فى الملبس والمطعم فخشنوهما . واستفحل الأمرُ : تفاقم . قال :

* تفحلها البيض القليلاتُ الطّبَع *

أى تجعل السيوف فحولها . ويقال : أما ترى الفحل كيف يزهر؟ : يراد سهيل شُبّه فى اعتزاله الكواكبَ بالفحل اذا اعتزل الشُّوَّل بعد ضرابه . قال ذو الرُّمّة :

وقد لاح للسارى سهيلٌ كأنه
قريعُ هجانٍ عارَضَ الشُّوَّلَ جافرُ

* ف ح م — « كأنها فحمة فى رأسها نار » وهى سوداء بخار أحمر . وأتيته قبل فحمة العشاء وهى ظلمته ، وأفحمنا : دخلنا فيها كأعتمنا . وفحّموا عنكم من الليل وأفحموا أى لا تسيروا فى أوّله حتى تذهب الفحمة . وشعر فاحم . وفحّموا وجهه : سخّموه . وبكى الصبىّ حتى فحَم أى انقطع نفَسُه واربدّ وجهه ، وأفحمه البكاء ، ومنه : خاصمنى فأفحمته . وفلان مُفحَم . وتقول : هذا كلام مُسدًى مُلحَم ، كلّ فصيح به مُفحَم . وهاجيناكم ، فما أفحمناكم ؛ أى ما وجدناكم مفحمين .

* ف ح و — أكثرْ أفحاءَ قِدرك أى أبازيرها . قال حاتم :

* تُدقّ لك الأفحاء فى كلّ منزل *

الواحد : فِحا وفحًا كعصًا وقفًا . وفحّ قدرك وقزّحها وتوّبلها . وأنشد الأصمعى :

كأنما يُردَن بالغبوق
كيلَ مدادٍ من فحًا مدقوق

يعنى أن هذه الإبل تصدق الشرب كأنها اغتبقت الفحا فالهب أجوافها عطشا وهو من الواو مقلوب من تركيب الفوح بدليل قول إياس بن سهم الهذلى :

مدحتَ فصدّقناك حتى خلطته
بفحواءَ من مُقْرٍ صابٍ وحنظلِ

أى بذات أفحاء مُرّة ، ومنه قولهم : عرفتُ ذلك فى فحوى كلامه ، و بالمدّ أى فيما تنسمت من مراده

بما تكلم به، وفاحيته : خاطبته ففهمت مراده ونحوها : الفَنّ .

* ف خ ت — "أكذب من فاختة" . وتقول : له حديث كرياض القطا، لولا أن الفواختَ عنده قطا . وهو يتفختُ أى يتكذب . وتفختت المرأةُ : مشت مشية الفاختة . وجلسنا فى الفختِ أى فى ضوء القمر . وتقول : للسمر بأخبار أهل البخت، جلوسُ الفقراء فى الفَخْت .

* ف خ خ — نام حتى سمعت فَخيخه أى غطيطه، وهو ينام الفَخّة أى نومة الغداة، وقيل : نومة التعب .

ومن المجاز : وثب فلان من فخ إبليس إذا تاب .

* ف خ ذ — فُخِذَ الرجلُ : كُسرت فخذه فهو مفخوذ .

ومن المجاز : هذا فَخِذى بالتذكير أى أدنى عشيرتى . وفلان من فَخِذ من أفخاذ بنى تميم، وفَخَّذَ قبيلته : جعلهم فَخِذًا فَخِذًا . وفخّذتُ بنى فلان فلم أرَ عندهم خيرا أى أتيتهم فَخِذًا فَخِذًا فسألتهم فى حَمالة أو غيرها . ولما أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِين) بات يفخّذ عشيرته أى يدعوهم فَخِذًا فَخِذًا .

* ف خ ر — تفاخرتُ أنا وصاحبى إلى فلان فأفخرنى عليه . وأُفخِرَ اليومَ فلان على فلان أى فُضِّل . وعن أبى زيد : فَخَرتُه على صاحبه فخرا : فضّلته . وهو فَخِيرُك أى مفاخرك . وتقول : جاء فلان فَخِيرا، ثم رجع أخيرا .

ومن المجاز : ثوبٌ فاخرٌ : رفيع . ورُطَبٌ فاخرٌ : كبير ضخم . وتقول : إذا قلّ التمرُ جاء فاخرا . وقال الراعى :

كأن بقايا الجيش جيش آبن بائع

أطاف بركن من عَماية فاخرِ

أراد آبن بَحّاج الكلبى قاتل بنى نمير فى أيام آبن الزبير . وقال زهير :

فَعَمّ وأفتخرتْ زواخره ۰ بتهاويل كتهاوِل الرَّقْمِ

ما زخر منه أى طال وآرتفع، والتهاوِل : التهاويلُ وهى الألوان المختلفة .

* ف خ م — فلان معظَّم، فى قومه مفخَّم، وهذا مما يزيدك فخامة، وإن فعلت كذا تفخّمتَ فى عيون الناس، وما أفخم شأنه، وكلام فَخْمٌ : جزل . وبنو تميم يُميلون، وأما أهل الحجاز فلغتهم التفخيم .

* ف د ح — عالنى الأمر وفدحنى : أثقلنى . ونزل بهم خطبٌ فادحٌ ، وركب فلانا دَيْنٌ فادحٌ . وتقول : فدحتْ ظهره الفوادح ، وقدحتْ فى ساقه القوادح . وآستفدح الأمرَ : آستثقله . «وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل» .

* ف د ف د — قطعنا كلّ غائط وفدفد حتى أتيناك وهى الأرض المرتفعة ذات الحصى . قال :

فلائصٌ إذا علون فدفدا

رمين بالطرف النجاد الأبعدا

وتقول الأرضُ لميت : "ربما مشيتَ علىّ فَدّادا" من الفَدِيد وهو الجلبة ، ومنه قيل للضِّفدع : الفدّادة لنقيقها . والفدّادون : الفلّاحة لصياحهم فى حروثهم . وتقول : من صحب الفدادين والقدادين، فلا دنيا له ولا دين . والفدّان : آسم لثورَى الحراثة .

* ف د ر — فَحْلٌ فادرٌ : فاتر عن الضراب . وأهديتَ لى فِدْرَةً من لحم وهى القطعة المطبوخة الباردة . وتقول للقطعة من الجبل : الفِدْرَةُ . وضربتُ الحجرَ فتفدّر .

* ف د ع — كلّ ظليم أفدعُ، وكأنهم الضراغمة الفُدْعُ وهو آعوجاج فى الرسغ ، وأَمَةٌ فدعاء : آعوجّت يدها من العمل . وآستعرض رجل عبدا فرأى به فَدَعًا فأعرض عنه فقال له العبد : خذ الأفدع، وإلا فدع، فآشتراه .

* ف د م — هو فَدْمٌ بيّن الفدامة وهى البلادة والعىّ . وخبزٌ فَدْمٌ : غليظ . وتقول : فلان من فرط الفدامه، كأن على فيه فدامه، وهى ما يشدّه الساقى على فيه . قال :

كأن ذا فدامة مُنطَّفا ۰ قطّف من أعنابه ما قطّفا

وإبريق مفدَّم ومفدوم : على رأسه فِدام وهو ما يُشدّ به من ليف أو غيره .

* ف د ن — جاؤا بجمال كأنها أفدان أى قصور . قال القطامى :

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها ۰ كما بطّنتَ بالفَدَن السِّياعا

وتقول : لولا الفدان، لم تُبن الأفدان .

ومن المجاز : جمل مفدَّن ، وقد فدّنه الرعى تفدينا أى سمّنه وصيّره كالفَدَن .

* ف د ى — فديتُ الأسيرَ وآفتديته وفاديته، وآفتديتُ أنا منه، وبذلت له الفِدية فلم تُقبل وهى آسم ما يُفتَدى منه . وفدّيته تفدية : قلت له : جُعلتُ فداك .

ومن المجاز : تفادَى منه : تحاماه . قال ذو الرُّمّة :

* تفادَى الأسودُ الغلبُ منه تفاديا *

* ف ر أ — "كلّ الصيد فى جوف الفَرا" هو حمار الوحش . وتقول : هو فَرَأُ المَصيده، وبيت القصيده، وجمعه : فِراء . قال مالك بن زُغْبة :

بضربٍ كآذان الفِراء فضوله

وطعن كإيزاغ المخاض تَبورُها

ومن المجاز : قولهم : "فَرَأٌ ما يقاتل" : للجبان لأن العير موصوف بالحذر والفزع، ألا ترى الى قوله :

إذا غضبوا علىّ وأشقذونى

وصرتُ كأننى فَرَأٌ مُثارُ

* ف ر ث — عطشوا حتى آعتصروا الفَرْثَ، ولا بدّ للفروث، من الفُروث .

ومن المجاز : نزلنا به ففرث لنا جُلّته أى نثرها وأصله : فعلُ الجزّار بالبطون ، ومنه : ضربه ففرثَ كبِدَه ، وآنفرثتْ كبدُه . وشدّ عليهم فتفرّثوا أى تفرّقوا .

* ف ر ج — لكلّ غمّ فَرْجةٌ أى كشفة . قال :

ربما تكره النفوس من الأمـ
ـر له فَرْجَةٌ كحـلّ العِقال

يقال : فرج الله غمّه فآنفرج ، والله فارج الغموم . قال :

يا فارج الكَرْب مسدولا عساكرُه
كما يفرّج غمّ الظلمة الفلق

وفرَج البابَ : فتحه . وأنشد سيبويه :

« الفارجى بابِ الأمير المبهم »

ومكانٌ فَرِجٌ : فيه تفرّجٌ . وملأ فُروج دابته إذا أحضره وهو ما بين قوائمه . وكلّ فُرجة بين شيئين فهو فَرْجٌ . قال الأخطل :

إذا طعنتْ ريح الصَّبا فى فُروجه
تحلّب ريّان الأسافل أنجلُ

واسع مخرج الماء .

وقال آخر :

كأنّ هزيز الريح بين فروجه
أحاديثُ جنّ زرن جنّا بمجهما

وهو مكان تنسب إليه الجنّ بناحية الغور . والريح تعصف بين فروج الجبال . والكمّ فى أثناء حُلّته وفروج درعه . وخضت إليه فُروج الظلام .

قال الفرزدق :

نخوض فُروجَه حتى أتينا ﴿ على بُعد المناخ من المزار

وفلان يُسَدّ به الفَرْج أى يُحمَى به الثغر . وأُمّر على الفَرْجَيْن وهما السند وخراسان . وأفرج القومُ عن قتيل . وتسابقا فأفرج الغبار عن سابقٍ وسُكَيْت ، كما يقال : أجلى . وما لهذا الأمر مَفارجُ ولا مطالع أى مَخارجُ . وجاء رجل ففرّج بينى وبين فلان فأوسعنا له . ولا تفش سرك إليه فإنه فَرِجٌ : لا يكتم سرا . ولا تنظر إليـه فإنه فَرِجٌ أى لا يزال يبدو فَرْجُه . ودجاجة مُفْرِجة : ذات فراريج . وبيضة مُفرِجة ومفرِخة من الفروج والفَرْخ . وجاؤا وعليهم فرارِيجُ وهى الأقبية المشقوقة من وراء . وعن عقبة بن عامر : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فَرّوجٌ من حرير .

* ف ر ح — لك عندى فَرْحَةٌ أى بشرى ، وفلان إن مسّه خير فِفراحٌ وفَرحانُ ، وتقول : أفرحتنى الدنيا ثم أفرحتنى أى سرّتنى ثم غمّتنى ، والهمزة : للسلب . أنشد آبن الأعرابىّ :

ولما تولّى الجيش قلت ولم أكن
لأفرحه أبشِرْ بغـزوٍ ومغنمِ

وتقول : المرء دائر بين مُفرِحَيْن . قاعد بين سلامةٍ وحَيْن .

* ف ر خ — أفرختِ الحمامة وفرّخت : صارت ذات فَرْخ . وأفرختِ البيضـة : خرج فرخها . وهم يستفرخون الحمام أى يتخذونه للفراخ .

ومن المجاز : "أفرخَ رُوعُك" أى خلا قلبك من الهمّ خلوّ البيضة من الفرخ . قال :

وقل للفـؤاد إن نزا بك نزوةٌ
من الرَّوع أفرِخْ أكثرُ الرَّوع باطلُهْ

وهذا ظاهر . وأما أفرخ روعك فيمن رواه بالفتح فوجهه أن يراد زوال ما يتوقعه المرتاع وإذا زال ذلك آنقلب الرَّوع أمنا ، جُعل المتوقعُ الذى هو متعلق الرَّوع من الرَّوع بمنزلة الفرخ من البيضـة وكثر حتى صار فى معنى آنكشف . قال ذو الرُّمّة :

ولىّ يهُدّ آنهزاما وسطَها زَعِلا
جذلانَ قد أفرخت عن رُوعه الكُرَبُ

وأما "أفرخ القوم بيضَهم" فالبيضة فيه منتصبة على التمييز كقوله تعالى (إلّا مَن سَفِهَ نَفْسَه) ومعناه آنكشاف أمرهم وظهور سرّهم . ويقال : أفرخَ الأمرُ وفرّخ إذا آستبان بعد الآشتباه . وفرّخ الزرعُ : كثرتْ فِراخه . وفرّخ شجرهم فِراخا كثيرة وهى ما يخرج فى أصوله من صغاره . وتقول هذيل : إن لم أفعل كذا فإنى فَرْخٌ : يريد الحقارة . وسُمع منهم من يقول لراعيتيه : يا فرختان ، يا مملوكتان . وسمعت العرب يقولون : فلان فَرْخٌ من الفروخ : يريدون ولدَ زنًا . وقالوا : فلان فُرَيْخُ قومه : للمكرَّم منهم ، شُبّه بفُرَيخ فى بيت قوم يربونه ويرفرفون عليه وللمعانى متصرفات ومذاهب ، ألا تراهم قالوا : "أعزّ من بيضة البلد" و"أذلّ من بيضة البلد" حيث كانت عزيزة لترفرُف النعامة عليها وحَضْنِها لهـا ، وذليلة لتركها إياها وحضنِها أخرى .

* ف ر د — هـذا شىء فَرْدٌ وفارِدٌ وفَرِيدٌ . وفى الحديث «لا تُمنعُ سارحتُكم ولا تُعدُّ فاردتُكم» وهى التى أفردتها عن الغنم تحتلبها فى بيتك . وظبية فارد : منقطعة عن القطيع . وهو فارد بهذا الأمر أى منفرد به . وفردتُه فُرودا . وبعثوا فى حاجتهم راكبا مُفردا : لا ثانىَ معه . وجاؤا فُرادَى . وعددتُ الدراهم أفرادا أى واحدا واحدا . وطلعتْ أفرادُ النجوم وهى الدرارى . وأفردتِ الحاملُ وأتأمتْ فهى مُفرِد ومُتْئِم اذا وضعت فردا وآثنين . وآستفردتُ فلانا : آنفردتُ به ، وآستفردتُه فحدّثته بشُقورى أى وجدته فردا لا ثانىَ معـه . وآستطرد للقوم فلما آستفرد منهم رجلا كرّ عليه فجدّله . وآستفرد الغوّاصُ هذه الدرّة : لم يجد معها أخرى . وفلان يفصّل كلامه تفصيل الفريد وهو الدرّ الذى يفصل بين الذهب فى القلادة المفصّلة فالدر فيهـا فريد والذهب مُفـرَّد ، والواحدة فريدة ، وقيـل : الفريد : الشذْر ، ويقال لبائعه : الفَرّاد ، وتقول : كم فى تفاصيل المبرّد ، من تفصيل فريد ومفرَّد . وتقول : ربّ نائل من أخى دَوْس ، ولعلّ أخا

دوس في الفردَوْس، وهو البستان الواسع الحسن، وجمعه: فراديس، تقول: خرج الناس كراديس، ينزلون الفراديس، أي جماعات.

* ف ر ر — هو فرّار وفَرور وفَرورة. وأفررته: حملته على أن يفرّ. وفي الحديث «ما يُفِرُّك إلا أن يقال لا إله إلا الله» "وهؤلاء فُرّ قريش أفلا أردّ على قريش فُرّها؟". ويقال: فُرّ الجواد عينُه أي علامات الجود فيه ظاهرة فلا يحتاج الى أن تَفُرّه. وامرأة غرّاء فرّاء: حسنة الثغر. وإنها لحسنة الفِرّة أي الابتسام. وافترّت عن ثغر كالبرد. والذئب يفرفر الشاة اذا مزّقها، ومنه سُمّي الأسد: فُرافِرا. والفرس يفرفر اللجام ليخلعه عن رأسه.

ومن المجاز: فررتُ عن الأمر: بحثت عنه، وفُرّ عن هذا الأمر، وفُرّ فلانٌ عمّا في نفسه، وفلان مفرور ومفرور: مجرّب. وفُرّ الأمرُ جذَعا اذا عُوود من الرأس. وفاررته مُفارّة: فتّشتُ عن حاله وفتّش عن حالي. وفرس ذابل الفرير وهي المجسّة من معرفته، استعير لها اسم الفم الذي هو موضع فرّ الأسنان لأنه يُتعرّف بها حال سِمَنه كما يُتعرّف بالفم حال سنّه. وسئل رجل: متى يبلغ ضمر الفرس؟ فقال: اذا ذبل فَريره، وتقلّقت غروره، وبدا حصيره، واسترخت شاكلته؛ الحصير: عرق في الجنب. وفلان يفرفر فلانا اذا نال منه وتخرّق عرضه. وعن عون: ما رأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعني أبا حازم.

* ف ر ز — فَرَزَ له من ماله نصيبا وأفرزه، وقد أُفرِزَ له نصيبٌ من الدار. وأفرزتُ فلانا بشيء اذا أفردته به ولم تشرك معه فيه أحدا. وفرز الشيءَ من الشيء: فصله. وتكلّم بكلام فارز: فيصل. وفارز شريكه: قاطعه وفارقه، وتفارزا الشركة.

* ف ر س — "هما كفرسي رهان". وتقول: هو فارسٌ ثابت الفَراسة، وفارسٌ صائب الفِراسة. وقد فَرُسَ فلان اذا حذق بأمر الخيل فُروسةً وفُروسيّة. ويقال لراكب البغل: فارس. قال:

وإني امرؤٌ للخيل عندي مزيّة
على فارس البرذون أو فارس البغل

ويقال: ليس بفارس ولكنه يتفرّس. وفَرُس: صار ذا رأي وعلم بالأمور. وفِراستي في فلان الصلاحُ. قال:

بأطيب مِن فيها وماذقتُ طعمَه
ولكنني فيما ترى العينُ فارسُ

وقال البعيث:

قد اختاره الله العبادَ لدينه
على علمه والله بالعبد أفرسُ

وعن عمر رضي الله عنه: لا تنخعوا ولا تفرسوا ودعوا الذبيحة تجِبُ. والفَرْس: دقّ العنق، ومنه: الفَرْسُ: لدقه الأرض بحوافره. والفِرسة: القرحة التي تخرج بالعنق فتفرسها. تقول: أنزل الله بك الفِرسة والفِرصة وهي ريح الحَدَب. وأبو فِراس تخيس الفرانس في خِيسه وهي كنية الأسد. وتقول: في بني تميم فوارس، كأنهم الليوث الفوارس. ولا بدّ لحبلك من فريس وهي الحلقة من العود في رأسه. قال:

فإن تكن الرِّشا مائتين باعا
فإنّ ممرّ ذلك في الفريس

وطويتُ اليه فراسخ. وقال الفرزدق:

وقد ينبح الكلبُ النجومَ ودونه
فراسخُ تُنضي الطرفَ للمتأمل

* ف ر ش — فَرَشتُ له فِراشا، وفرّشته إياه وأفرشته. قال الكميت:

كأنّ البِيض تلحفه غُدافا
وتفرُشه من الدّمث المهيل

وافترش تحته ترابا أو ثوبا. تقول: كنت أفترش الترابَ وأتوسّد الحجر. وافترش السبعُ ذراعيه. واجعل على رجلك مِفرشة وهي وِطاء يوضع فوق صُفّته.

ومن المجاز: فلان متفرّش للناس: يفرُش لهم نفسه برًّا بهم. وفرّش الطائر وتفرّش: رفرف على الشيء باسطا جناحيه ولم يقع. وفرّش الزرع: انبسط. يقال: فرّخ الزرعُ وفرّش. وما بالأرض إلا فَرْشٌ من الشجر وهو الصِّغار، وإلا فَرْشٌ من الإبل. وأفرش الشجرُ: أغصن. ولقي فلانا فافترشه اذا صرعه وركبه. وافترش أثرَه اذا بغاه. وافترشنا السماءُ: أخذتنا. وجمل مُفرّش الظهر: لاسَنام له. وأكمة مفترشة الظهر: دكّاء. وافترش لسانَه: يتكلّم كيف شاء. وفرشتُه أمري: بسطته له كلّه. وأفرش صاحبَه: اغتابه. وأفرشتَ في عِرضي. وضربته فما أفرشتُ أن قتلته أي ما أقلعت. وقال:

* لم يعْدُ أن أفرش عنه الصُّقلَه *

وفلان كريم المفارش أي النساء. قال أبو كبير:

مُجَراهُ نفسي غير جمع أشابةٍ
حُشُدٍ ولا هُلُكِ المفارش عُزَّلِ

ورأيته فَراشةً، "وماهو إلا فَراشةٌ": لخفيف الرأس يُشبّه بواحدة الفَراش وهو مثل في الخفّة والحقارة. وما بقي في الحوض إلا فَراشةٌ وهي القليل من الماء.

* ف ر ص — أصبتَ فُرصتك. وأيامك فُرَص. وافترص الأمرَ. وأنا مفترصٌ للقائك مفترص لزيارتك. وفلان لا يُفترَص إحسانُه وبرّه لأنه لا يُخاف فوتُه. وأفرصته الفرصة: أمكنته. وجاءت فُرصتي من السَّقْي أي نوبتي. ويقال: إذا جاءت فُرصتك من البئر فادلِ. قال:

تراها وقد زادت يداها قَبَاضَةً

كأوبِ يَدَىْ ذى الفُرصة المتمتِّع

وهو يفارصنى فى الماء، وهم يتفارصون الماءَ. وتقول: فلان إن فاتته الفُرصه، أخذته القَرصه. وتقول: فلان إن فُقدت فُرصته، أُرعدتْ فَريصته، وهى لحمة فى الجنب ترتعد عند الفزعة.

ومن المجاز: بين فكّيه مِفراصُ الخفاجى وهو مايُفرص به الذهبُ والفضة. وفلان ضخم الفريصة أى جرىءٌ شديدٌ.

* ف ر ض — فرض الله الصلاةَ وآفترضها. وحقك فرضٌ ومفروض ومُفترَض. وفرض الله الفرائض، ومالكم لاتؤدّون فرائض إبلكم؟ وهى حقوق الزكاة. وفلان فَرَضىٌّ وفارض وفرّاض: معه علم الفرائض. وقد فَرُضَ فَرَاضة فهو فَريض. وفُرِض لفلان فى الديوان إذا أُثبتَ رزقُه فيه. وأبلى إياسُ بن حُصين فى قتال الخوارج فقال الحجاج: آفرِضُوا له فى ثلاثمائة فقال إياس:

ما فى ثلاثٍ ما يجهز غازيا

وما فى ثلاثٍ مُتعة لفقير

فقال: آفرضوا له فى الشرف ففَرضوا له فى ألفين. وآفترض الجندُ: آرتزقوا. وعنده مائة من الفَرْض أى من الجند المفروض لهم، وجمعه: فُروض. وما طلبتُ فَرْضا، ولا قَرْضا، وهو العطاء. قال:

ألا ليس فى الفتيا ، ن بالرُّخص ولا البضّ

ولكن مُبتَى العرف ، بفرض كان أو قرض

وأوقع الوتر فى فَرْض قوسك وفُرضتها وهو الحزّ فى سِيتها، وفَرَض قوسَه، وفرَّض قِسيَّه. قال:

* تُحْتُ الجُزارة فى ساقيه تفريضُ *

أى تحزيز. ومكّن الزَّنَد فى فَرْض الزَّندة وهو الثُّقب الذى يُجعل فيه رأسُه ثم يُفتَل عند القدح ويسمّى: الوَكْر. وسهم فَريض: فُرِض فُوقُه. وآستقوا من فُرضة النهر وهى مَشْرعته، والجمع: فِراضٌ، يقال: سَقيا بالفِراض. ووسّعْ فُرضة الباب وفُرضة الدواة. وبقرة فارضٌ: مسنّة، وقد فرَضتْ فُروضا.

ومن المجاز: لحيةٌ فارضٌ: كبيرة ضخمة. تقول: قلّت السعادة فى اللحية الفارض، الثقيلة على العوارض. ورجلٌ فارضٌ. قال

شيّب أصداغى فرأسى أبيضُ

محاملٌ فيها رجالٌ فُرُضُ

أى كبار ضخام يثقلون على الرِّكاب. وأضمر علىّ ضغينةً فارضًا. قال:

يارُبَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارضِ

له قُروءٌ كقُروء الحائض

وأبسرت النخلة بُسرا فوارضَ، وهذه بُسرةٌ فارضٌ.

* ف ر ط — أرسلوا فارِطَهم وفَرَطَهم وهو فى الماء كالرائد فى الكلإ، وقد فَرَط فُروطا. وفى الحديث «أنا فَرَطُكم على الحوض» وأفرَطوه إلى الماء: قدّموه. ووردتُ قبل فُرّاط القطا وهى متقدّماتها إلى الوِرْد. وتفارطتِ الماءَ: تبادرته. قال بشر:

يُبارين الأسنةَ مصغيات ، كما يتفارط الثُّمَدَ الحَمامُ

وقال العمانىّ:

وآبن السُّقاة إذا الحجيج تفارطوا

حوضا بمكة واسعَ الأركان

وكل أمر فلان فُرُطٌ أى مُفرَط فيه مجاوَزٌ حدّه (وكان أمرُهُ فُرُطًا) وغدير مُفرِط: ملآن، ولا ألقاه إلا فى الفَرْط أى فى الأيام مرّةً، وآتيك فَرْطَ يوم أو يومين بمعنى بعد. وفرسٌ فُرُطٌ: سابق، وخيل أفراط. قال لبيد:

ولقد طرقتُ الحىّ تحمل شِكّتى

فُرُطٌ وشاحى إذ غدوت لجامُها

ومن المجاز: فَرَط له ولدٌ سبق إلى الجنة. وجعله الله لك فَرَطًا، وآفترط فلانٌ أولادا. وطلعتْ أفراطُ الصباح: لتباشيره الأول. قال:

باكرتُه قبل الغطاط اللُّغَّطِ

وقبل أفراط الصباح الفُرَّطِ

وطلع الفارطانِ وهما كوكبان أمام بنات نعش. وبدت لنا أفراط المفازة وهى ما آستقدم من أعلامها. وأفرطتِ السحابةُ بالوسمىّ: عجّلت به. وفَرَط إلينا من فلان خير أو شر. وتفارطته الهمومُ: لاتزال تأتيه الحين بعد الحين. ونخاف أن تفرُط علينا منه بادرةٌ. وفَرَط علينا فلان إذا عجِل بمكروه. وتقول: اللهم آغفر لى فَرَطاتى، ولا تؤاخذنى بسَقَطاتى، أى ما فَرَط منّى.

* ف ر ع — الفَرْعُ ينبت حوله الغصن. وتقول: بنو هاشم ولدهم أشرف، وفروع الدوحة ظلها أورف.

ومن المجاز: فلان فَرْعُ قومه أى شريفهم، وهو من فروعهم. قال الأعشى:

كِلا أبويكم كان فرعًا دِعامةً

ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وفرّع فَرْع أذنه. ونزلوا فَرْع الوادى أى أعلاه. وأجلستُ فَرْعَ فلان أى فوقه. وآمرأة طويلة الفروع وهى الشَّعر، ولها فَرْعٌ تطؤه، وتقول: لابدّ للفرعاء، من حسد القرعاء، وهى ذات الفَرْع. وضربه على فَرْعَىْ أليتيه وهما الماسّتان للأرض إذا قعد. وقال الشمّاخ:

حتى إذا آنحدر النسيل وقد بدا

فَرْعٌ من الجوزاء لم يتصوّب

أراد أوّلها، ومنه: فرع رأسه بالسيف أو العصا. وجبل فارع: مرتفع، وفرعتُ الجبلَ وفيه وتفرّعتُ: صعدتُ. قال عبد الله بن عَنَمة

كأنى غداة الصَّمْد لما دعوتُه

تفرّعتُ حِصنا لا يُرام ممدّدا

وأفرعتُ في الوادي وفرّعتُ : انحدرتُ .
وسمع أعرابيّ يقول: لقيت فلانا فارعا مُفْرِعا أي
صاعدا أنا، منحدرا هو . وفرّع قومَه وتفرّعهم:
علاهم شرفا مثل تذرّاهم . وتفرّعتُ في بني فلان:
تزوجتُ سيّدتهم . قال :

وتفرّعنا من ابنَي وائل ٭ هامةَ العزّ وخرطومَ الكرمْ

وتفرّع فلان القومَ : ركبهم بالشتم والأذى .
وأتِ فَرْعة من فِراع الجبل فانزلها وهي ذِروته .
ورأيته في فَرْعةٍ من النهار وهي الصدر. وهو مفترِعُ
أبكارِ المعاني . وهو حسن التفريع للمسائل. وفرّع
بين المتخاصمين وفرّع إذا فرّق بينهما .

٭ ف رع ن — فيه فَرْعنة . قال :

٭ وقد يكون مرّةً ذا فرعنه ٭

وقد تفرعَنَ علينا فلان، وماهو إلا فِرْعونٌ من
الفراعنة . وتقول : أعوذ بالله من تيه الفراعنه ،
ومن سفه الفراعنه . وقيل : الفِرْعَوْنُ : التمساح
بلغة القبط .

ومن المجاز : تفرعَنَ النباتُ اذا طال وقوِيَ .

٭ ف رغ — هذا إناء ودرهم مُفْرَغٌ ومفرّغ :
مصبوبٌ في القالَب غير مضروب . و"هم كالحلقة
المفرغة لا يُدرَى أين طَرَفاها" . ودلوٌ واسعة
الفُروغ وهي مَفارغ الماء بين العراقي ، واحدها
فَرْغ، وبه سُمّي : فَرْغَا الدلو وهما كوكبان

كأنّ شدقيه اذا تهكّما
فَرْغانِ من غربين قد تخرّما

تهكّم : تغنّى . وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وذكّرها فَيْحُ نجمِ الفرو
غ من صيهب الحرّ بردَ الشمالِ

وذهب دمه ودماؤهم فَرْغا أي هدرا . وقال :

هم الحاملون المحسنون بقومهم
اذا ما الدماء الفَرْغُ هيب احتمالُها

وتقول: اللهم إني أسألك العيش الرافغ، والبال
الفارغ . ورأيته بين يديه الماء يغترفه ثم يفترغه
أي يُفرِغه على نفسه .

ومن المجاز : (ربّنا أفرِغْ علينا صبرًا). وهذا
كلام فارغ، ولأفرُغنّ لك وعيدٌ . وأصابته ضربة
ذات فَرْغٍ : شُبّهت سعتها بفرغ الدلو وفريغ .
وتحته فرسٌ فَرِيغٌ : وساعٌ . وطريق فريغ :
واسع ، وفَرُغ فَراغة . وقد أفرغ عليه ذنوبا اذا
ناطقه بما تشوّر منه . وقال الأخطل للشعبي :
أنا أستفرغ من إناء واحد وهو يستفرغ من أوعية
شتّى : يريد سعة حفظ الشعبي وكثرة ماحاضر به
وتعاظمه . واستفرغ مجهوده . وفرسٌ مستفرِغ :
لايدّخر من عدوه . قال :

٭ مستفرِغ كاهله أشمّ ٭

٭ ف ر ق — بدا المشيب في مَفْرِقه وفَرْقه ،
ورأيت وبيصَ الطِّيب في مَفارقهم . وفرقت
الماشطة رأسها كذا فَرْقا . ورأس مفروق . ودبك
أفرقُ: انفرقت رعثته . وجمل أفرق: ذو سنامين .
ورجل أفرق الأسنان : أفلجها . وناقة فارق :
ماخض فارقت الإبل نادّة من وجع المخاض ،
ونوقٌ فُرُقٌ وفوارقُ ومفاريقُ ، وقد فرقت فُروقا
وتُشبّه بها السحاب . قال ذو الرمة :

أو مزنة فارق يجلو غواربها
تبوّجُ البرقِ والظلماءُ عُلجومُ

وفرَق لي الطريقُ فُروقا وانفرق انفراقا اذا اتّجه
لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما ،
وطريق أفرقُ : بيّن . وضمّ تفاريقَ متاعه أي
ما تفرّق منه . وضرب الله بالحق على لسان
الفاروق . وسطع الفُرقان أي الصبح . وهذا أبين
من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح . وتقول : سيل
أفرقُ كأنه الفَرَق . وهو أسرع من فَريق الخيل
وهو سابقها فعيل بمعنى مُفاعل لأنه اذا سبقها
فارقها . وبات في قذاله فُروقٌ من الشَّيب أي
أوضاحٌ منه . وماله إلا فِرْقٌ من الغنم وفَريقة أي
يسير . ورأى أعرابيّ صبيانا فقال : هؤلاء فُرُقُ
سوء . وما أنت إلا فَروقة . وفَرَقٌ خير من حُبّ
أي أن تُهاب خير من أن تُحبّ . وأفرقَ المحمومُ
والمجنونُ، وهو في أفراقٍ من حُمّاه .

ومن المجاز : وقفته على مَفارق الحديث أي
على وجوهه الواضحة .

٭ ف ر ك — فلانة فاركٌ من الفوارك وهي
خلاف العروب . وقد فرِكت زوجها فِرْكا،
نقيض: عشقته عِشْقا . وكان امرؤ القيس مُفرّكا.
وفاركتُ صاحبي ففارقته . وهم يعيشون بالفريك
وهو الحَبّ المفروك . وقد أفرك زرعُهم اذا حان
له أن يُفرَك وهو أن يشتدّ شيأ في سنبله . ولوزٌ
فَرِكٌ : متفرك قشره . وانفركت الوابلة عن صدفة
الكتف وهي طرف الكتف كالحُقّ يقع فيه رأس
العضد الأعلى وهو الوابلة اذا زالت عنه وانخلعت .
وتقول : ما انفككتُ من ودّك ، ولا انفركت
عن عهدك .

٭ ف ر م — استفرمتِ المرأةُ اذا تضيّقت
بالفَرْم، ويقال : أذلّ من فَرْم الأمة . وفي حديث
عبد الملك : ياابن المستفرمة بعجم الزبيب .

٭ ف ر ن — تقول : أطعمنا الخبزَ الفُرْنيّ،
والتمرَ البَرْنيّ . قال الهذلي :

تقاتل جوعهم بمكلّلات ٭ من الفُرْنيّ يرعبها الجَميلُ

٭ ف ر ن د — السيف بفرنده وإفرنده .

ومن المجاز : القِدر بفرندها وهو أبزارها .

٭ ف ر ه — رَجُلٌ وجَمَلٌ فارِهٌ . قال :

لا أستكين اذا ما أزمة أزمتْ
ولا تراني إلا فارهَ اللّبَبِ

وقيل : لا توصف الخيل بالفراهة . وغلمان
فُرْهٌ وفُرْهة . وناقة مُفرِهة : ولدت فُرْهًا ، وقد

أفرهتْ . وفلان يستفره الدوابّ .

* ف ر و – لأسلخنّ فروة رأسك . وفى الحديث « إنّ الأَمَة ألقتْ فروةَ رأسها من وراء الجدار » أى تبذّلت وخرجت من غير أن تتقنّع كالحرّة . وضربه على أمّ فَروته وهى هامته . وتقول : هو فقير وإن كثر الإبريز ، ولبس فَروة إبروز ، وهى تاجه . وتقول : المفترى لا يجد البَرْدَ : تريد لابس الفرو . وقال العجاج :

« قلبُ الخراسانىّ فروَ المفترى »

وقد آفترى فلان فَروا حسَنا ، وعليه فَروة دافئة وهى نحو الجُبّة . وفلان يفرِى الفَرِىّ اذا أتى بالعجب . ويقال : قد أفريتَ وما فَريْتَ أى أفسدت وما أصلحت .

ومن المجاز : تفرّى الليلُ عن بياض النهار . وتفرّت الأرضُ بالعيون .

* ف ز ز – آستفزّه الخوف : آستخفّه ، والفَزّ : الخفيف .

* ف ز ع – فزِعتُ اليه فافزعنى أى أزال فزَعى ، وهو مَفْزَعٌ لقومه . وفُزِّعَ عن قلبه : كُشف الفزعُ عنه . وفلان فزّاعة : يفزَع منه الناس كثيرا ، ومنه : فزّاعات الزروع .

* ف س ح – آفسحوا لأخيكم فى المجلس ، وتفسّحوا له . وأمالك فى هذا المكان مُتفسَّحٌ ؟ . ويقال : له مُراح منفسِحٌ وهى كناية عن كثرة الإبل . وبنو فلان قد آنفسحَ مُراحُهم . قال المذلى :

« ساغنيكم اذا آنفسحَ المُراحُ »

وإن فسَحتَ علىّ معاذيرَك فهو أوّل مبذول لأقلّ غلام لك .

* ف س خ – فسَخ المجبِّرُ يده اذا فكّ مفصلها ، وسقط فانفسختْ يده . وتفسّخ الشَّعرُ عن الجلد واللحمُ عن العظم . وتفسّختِ الفارةُ فى البئر . وتفسّخ فلان تحت العبء الثقيل . ودخل يفسَخ ثيابَه ، وآفسَخْ ثيابَك .

ومن المجاز : فسخ البيعَ ، وفاسخه البيعَ ، وتفاسخاه .

* ف س د – يقال : ما دأبه غير الفساد فى دينه . وهذا الأمر مَفسَدة له أى فيه فساده . وهم من المَفاسد دون المَصالح . وتقول : من كثرتْ مَسافده ، ظهرت مَفاسده . والأميرُ يستفسد رعيّته . وقد تمادى فى آستفسادهم ، وفلان يفاسد رهطه ، وقد تفاسدوا .

* ف س ر – هذا كلام يحتاج الى فَسْر وتفسير ، وفَسَر القرآنَ وفسّره . ونظر الطبيب فى تَفسِرةِ المريض وهى ماؤه المستدَلّ به على علّته وكذلك كلّ ما ترجم عن حالِ شىءٍ فهو تفسِرتُه . ويقال : ما آستفسرته عن هذا وما تفسّرته عنه .

* ف س ط – ما لفلان مقدارُ فَسِيط وهو القُلامة . وأنشد يعقوب :

كأنّ آبن مزنتها جانحا

فسيطٌ لدى الأفق من خنصِر

وتقول : ما أرى لفلان باعا بسيطا ، وما أراه يُعطى أحدا فَسيطا . وأمرَ الأميرُ بفساطيطه فضُرِبتْ . ويد الله على الفُسطاط وهو الجماعة .

* ف س ق – فسَق عن أمر الله : خرج . وتقول : كان يزيد فِسّيقا خمّيرا ، ولم يكن للمؤمنين أميرا . وفسَقتِ الرّكاب عن قصد السبيل : جارت . قال رؤبة :

يهوين فى نجد وغورًا غائرا

فواسقا عن قصدها جوائرا

وفسقتِ الرُّطَبةُ عن قشرها ، والفارة عن جُحرها . وأضرمتِ الفُوَيْسِقَةُ على أهل البيت النارَ وهى الفارة لعبثها فى البيوت . وتعمّم فلان الفاسقيّةَ وهى ضربٌ من العِمّة .

* ف س ك ل – سبقتْه الفساكل ، فأخذتْه الأفاكل . وفُسكِلَ فلانٌ : أُخِّرَ . قال الأخطل :

أجُمَيْعُ قد فُسْكلتَ عبدا تابعا

فبقيتَ أنت المفحَمُ المكعُومُ

* ف س ل – هو من أهل السَّفالة والفَسالة وهى الضّعفُ والعجز . وكلّ مسترذَل ردىء فهو فَسْلٌ عندهم . يقال : هذا دِرهمٌ فَسْلٌ ، ودراهم فُسولٌ . قال الفرزدق :

فلا تقبلوا منهم أباعرَ تُشترَى

بوكْسٍ ولا سودًا تصيح فُسولُها

وفلان أفسَلَ علىّ دراهمى اذا زيّفها وأرذلها . وسمعت منهم من يقول : الناس قد فسدتْ نيّاتهم ، وفسُلتْ أماناتهم . وهو أهون عندى من الفُسالة وهى سُحالة الحديد . ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم : المُفْسِلةَ المسوِّفةَ وهى التى اذا أرادها الزوج آعتلّت بأنها حائض وتسوّفه لأن ذلك مما يفتّره ويكسر نشاطه . وغرس فلان الفسيلَ وهو الوَدِىُّ . وتقول : الفحل من الفَصيل ، والفُحّال من الفسيل .

* ف س و – تقول : ألخسُّ من فاسيه ، كلّ عارية كاسيه ، وهى الخنفُساء والفاسياء مثلها وجمعها فواسٍ ، وتقول ما الخنفُساء ، إلا الخُنّ وفُساء ، وهو النتن .

* ف ش ش – لأفُشّنّك فَشّ الوَطْب .

* ف ش غ – تفشّغ فيك الشيبُ : تفشّى . قال آبن الرّقاع :

أما ترى شيبا تفشّغ لِمّتى

حتى علا وضَحٌ يلوح سَوادَها

ومنه : الفُشّاغ : الذى يلتوى على الشجر .

* ف ش ل – دُعىَ الى القتال ففشِل أى

جَبُنَ وذهبت قوته، وماخلقه إلا الفَشَلُ والخَوَرُ، وما وجدناه إلا فَشِلا وفَشْلا بالتخفيف. يقال: إنه لخَشْلٌ فَشْلٌ. وعزم على كذا ثم فشل عنه أى نكل عنه ولم يُمضه.

* ف ش و — أخفِ سرك واحذر فُشُوَّه. وما فلان إلا واشٍ، خبره فى الناس فاشٍ. وفشتْ عليه ضيعته اذا انتشرت عليه أموره لايدرى بأيّها يبدأ. وتقول: أقلّتَ بيعتَك، أفشى الله عليك ضيعتَك. وهذا قرطاس يتفشّى فيه المداد. وتفشّى بهم المرض وتفشّاهم. قال:

تفشّى باخوان الثِّقاتِ فعمّهم
وأسكتَ عنّى المعولاتِ البواكيا

وتفشّتِ القَرحةُ: اتسعتْ. وضمّوا فواشيَكم ومواشيَكم. وقد فشتْ أنعامُهم فَشاء، ومشت مَشاء: كثرت، وأفشى القوم وأمشَوا.

* ف ص ح — سقاهم لبنا فَصيحا وهو الذى أُخذت رغوته أو ذهب لِبَاؤه وخلص منه، وفَصُحَ اللبنُ وأفصحَ وفَصَّحَ، وأفصحتِ الشاةُ: فَصُحَ لبنُها.

ومن المجاز: سرينا حتى أفصحَ الصبحُ، وحتى بدا الصباح المُفصِح. وهذا يوم مُفصِحٌ وفِصْحٌ: لاغيمَ فيه ولا قُرَّ. وانتظرْ تُفصِحْ من شتائنا أى تخرج وتخلّص. وجاء فِصْحُ النصارى أى يوم بروزهم الى معيَّدهم. وهذا مَفصَحُهم أى مكان بروزهم. قال ابن هَرمة:

نصارى تأجّلُ فى مَفصَحٍ • بيداءَ فى يوم سَملاجها

تأجّلُ: تصير آجالا أى جماعات، ويوم السَّملاج: يوم الفطر، من سَملجه فى حلقه إذا أرسله وهو من سَلَجَ بزيادة الميم. وأفصحوا: عيّدوا. وأفصح العجمىُّ: تكلّم بالعربيّة. وفَصُحَ: انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة. وأفصح الصبىُّ فى منطقه: فُهم مايقول فى أول مايتكلّم. تقول: أفصح فلان ثم فَصُحَ، وأفصح عن كذا: لخّصه. وأفصِحْ لى عن كذا إن كنت صادقا أى بيِّنْ. وفلان يتفصّح فى منطقه إذا تكلّف الفصاحة. وله مالٌ فصيحٌ وصامتٌ. قال:

وقد كنت ذا مالٍ فصيحٍ وصامتٍ
وذا إبلٍ قد تعلمين وذا غَنَمْ

وتقول: لمحة نصيحه، خيرٌ من كلمات فصيحه.

* ف ص د — اعصِبْ مَفصِدى ومُفتصَدى. وتقول: افتصِدْ، واقتصِدْ، أى فى إخراج الدم. وفى المثل "لم يُحرَم من فُصْدَ له" أى لم يخب من نال بعض حاجته، من الفصيد الذى كان يعمله أهل الجاهلية فى الأزمة. وتقول: اقنع بالفصيد، ولا تقنع بالقصيد. وتفصّد دمُه وانفصد: سال فى قلّة. وكلّمته فتفصّدَ عَرَقا.

* ف ص ص — خاتمٌ مفصَّصٌ، وعملتُ الخاتم ومافصّصتُه. وتقول: الخواتم بالفصوص، والأحكام بالنصوص.

ومن المجاز: عرفت البغضاء فى فصّ حدقته. قال:

• بمقلة توقد فصّا أزرقا •

ورموه بفصوص أعينهم. وفصّصَ بعينه: حلّق بها. وأعطنى فُصّا من الثوم أى سِنّا منه. ويقال للفرس: إن فصوصه لظِماء أى ليست برهلة كثيرة اللحم وهى مفاصله. وفصَصْتُ الشىء من الشىء فانفصّ أى فصلتُه فانفصل. وفلان حزّاز الفصوص إذا كان مصيبا فى رأيه وجوابه. "وآتيك بالأمر من فُصّه" أى من محزّه وأصله. قال:

ورب امرئٍ خلته مائقا • ويأتيك بالأمر من فَصّه

وقرأت فى فَصّ الكتاب كذا، ومنه: فصوص الأخبار.

* ف ص ل — تقول كانوا حُكّاما فياصل، يحزّون فى الحكم المفاصل، جمع: فَيْصَل وهو الفاصل بين الحق والباطل. وهذا الأمر فَيْصَل أى مقطع لخصومات. "وهو أصفى من ماء المفاصل" وهو الماء الذى يقطر من بين العظمين اذا فُصِلا، وقيل: الذى يوجد فى فَصْلٍ ما بين الجبلين. وتقول: ربّ كلامٍ بالمِفْصل، أشدّ من كِلامٍ بالمِفْصل. وكأنّ منطقه خرزاتٌ يتحدّرن من وشاحٍ مفصَّل. وفلان من فصيلة أصيلة. وافتصلنا فَصَلاتٍ فما عمّ منها شىء، أى حوّلنا نالا فعلق كلُّها، الواحدة: فَصْلَةٌ. وحصّنوا سور المدينة بخنادق وفَصيلٍ. وفصل العسكرُ من البلد فُصولا. وقد فَصَلَ منى إليك غيرُ كتاب. وفصّل الشاة تفصيلا: قطعها عضوا عضوا. وفصّلْ لى هذا الثوب. وفلان قرأ المُفصَّلَ وهو مايلى المثانىَ من قصار السُّوَر، الطُّوَلُ ثم المثانى، ثم المفصَّلُ.

* ف ص م — كانت عروة قد فُصمتْ. وسوار ودملج مفصوم وهو كسر من غير بينونة. يقال: فُصِمَ وما قُصِم. وانفصمتِ الدُّرّة: انصدعت ناحية منها. واذا انصدع الجدار قيل: قد فُصِمَ، وفى الجدار فَصْمة. وتقول: به داء يَفصِم، ولا يُفصَم، أى لا يُقلع.

* ف ص ى — وقع فيما لايقدر على التفصّى منه. ويقال: قد أدركَتْك الفَصْيةُ، وفصى الله تعالى لى بالفَصْيَةِ من هذا الأمر. وليتنى أتفصّى من فلان أى أتخلّص منه وأباينه. وفصّيتُ اللحم عن العظم.

* ف ض ح — فى المثل "الظمأ الفادح، أهون من الرىّ الفاضح" وفى الحديث «فُضوح الدنيا أهون من فُضوح الآخرة» وبالفَضيحة. والخمر فُضوحٌ لشاربها. وتقول: اذا كان العذر واضحا، كان العتاب فاضحا. وفُضِحَ فلان بين القوم وافتضح. وسمعتهم يقولون: افتضحنا فيك أى فرطنا فى زيارتك وتفقّدك. وأرادوا أن

يتناصحوا، فتفاضحوا . وتفاضح المرتجزان، وفاضح أحدهما الآخر . قال ذو الرُّمّة :

حَداهُنَّ شَحّاجٌ كأنّ سحيلَه
على حَجْرتيهِنَّ ارتجازُ مُفاضِحِ

وهذا يومُ فِضاحٍ .

ومن المجاز: قد فضَحَك الصبح فقم، وفَضَحَ الصبحُ وأفضح: طلع . ويقولون: غمّ القمرُ النجوم وفضحها اذا علاها بضوئه وكذلك الصبح . قال:

حتى اذا ما الديكُ نادى الفَجْرا
وفضَحَ الصبحُ النجومَ الزُّهرا

* ف ض خ — صكّ رأسه ففضخه. وضرب بالبطيخة الأرض ففضخها . وانفضخت قَرحتُه: انفتحت . وفلان يشرب الفَضيخ وهو نبيذ يتخذ من البُسر المفضوخ، وافتضخ البُسرَ: انتبذه . وتقول: لا تفتضخ لا تفتضح .

* ف ض ض — فضّ خَتم الكتاب وغيره . قال الفرزدق :

فبتن بجانبيّ مصرّعاتٍ * وبتُّ أفضّ أغلاقَ الختام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضى الله تعالى عنه «لا يفضض الله فاك». وفضضتُ حلقة القوم فانفضّوا . وفضّ الله جمعهم . قال :

اذا اجتمعوا فضضنا حَجْرتيهم
وجمعهم اذا كانوا بَدادِ

وخرزٌ فَضٌّ: منتشر . قال ذو الرُّمّة :

كأنّ أدمانها والشمس جانحة
وَدْعٌ بأرجائها فَضٌّ ومنظوم

وخرجنا من فَضَضِ الحصى وهو ما تفرّق منه . وخرج فَضَضٌ من الناس أى فرق متفرّقة . وأصابه فَضَضٌ من الماء، أى نَشَرٌ منه وهو ما يسيل على عضوه اذا توضأ . وقالت عائشة رضى الله عنها لمروان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فى صلبه فأنت فَضَضٌ من لعنة الله أى قطعة منها . وأعطى فَضَضًا من سواك : قطعة منه . وتقول : كيف يعطيك فِضَضًا، من لا يعطيك قَضَضا . وتقول : صاروا رُضاضا، وطاروا فُضاضا . وقال النابغة :

يطير فُضاضا بينها كلّ قونس
ويتبعها منهم فراش الحواجب

وانفضّ الماء وارفضّ . ودرع فَضفاضة : واسعة . وبطنٌ فَضفاض .

ومن المجاز: فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكم . ورجلٌ فَضفاضٌ : كثير العطاء . وسحابةٌ فَضفاضةٌ : مِغزارٌ . وعيشٌ فَضفاضٌ : واسع .

* ف ض ل — فلان يتفضّل على قومه : يدّعى الفضلَ عليهم . وفاضل بين الشيئين، والأشياء تتفاضل . وفاضلنى فلان ففضلتُه أفضُله، وهو مفضول : مغلوب . ومال فلان فاضل : كثير يفضُل عن القوت . وفلان تأتيه فواضلُ ماله، وله مالٌ كثير الفواضل وهى مرافقه وغلّته من ريع ضياعه وأرباح تجاراته وألبان ماشيته وأصوافها وغير ذلك، وفى يده فَضْلُ الزمام وهو طرفه . قال ذو الرُّمّة :

طرحتُ لها بالأرض فضلَ زمامها
وأعلاه فى مثنى الخشاشة مُعلّق

وللرئيس فضول الغنائم وهى ما يفضل عن القسمة . وله فى قومه فُضول وفواضل، الواحدة فاضلة . وهو مفضال . وأكل الطعام وأفضل منه اذا ترك منه شيئا . وباع أرضه وأفضل منها لولده . وقال ابن مقبل :

من المعقبات العدوَ مشيا مُواشكا
اذا طيُّ نِسعيها عن الرحل أفضلا

أى زاد لضمورها . ورأيت صفّهم قد أفضل على صفّنا أى زاد عليه وكان أكثر منه . وأخذ حقّه واستفضل ألفا اذا أخذه فاضلا عن حقّه . وهذه فَضلة الماء وفُضالته وفَضَلاتٌ منه وفُضالاتٌ . وقال الأفوه :

وقد أعارض ظعن الحىّ تحملنى
والفَضلتين وسيفى مُحنق شَسِفُ

أراد الزاد والماء . وأفضل فى الحسب اذا حاز الشرف . وتفضّل الرجلُ أو المرأةُ اذا توشّح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه . ورجلٌ وامرأةٌ فُضُلٌ، وثوبٌ فُضُلٌ . تقول: خرجتُ فى فُضُل أى فى ثوب واحد بملحفة أو نحوها . وخرجن وعليهن المَفاضل والمَباذل جمع: مِفضل ومبذل . وجاءنا فلان فى فِضلته أى فى حال تفضّله . ورأيتهم فُضّالَى . قال معقل بن عوف بن سُبيع :

فباتوا حولنا حَرَسا وباتت
أديم الليل لا يعذفن عودا
وأشباح بيشة أنكلتهم
رماح الخطّ فُضّالَى قعودا

* ف ض و — أفضيت اليه بشُقورى . وأفضى الساجد بيده الى الأرض اذا مسّها بباطن كفّه . وأفضيت بفلان : خرجت به الى الفضاء نحو أصحرت . قال ذو الرُّمّة :

بَرّاقة الجيد واللَّبّاتُ واضحةٌ
كأنها ظبية أفضى بها لَبَبُ

واشترى جارية فوجدها مُفضاةً : من فضا المكانُ يفضو فُضُوًّا اذا اتّسع فهو فاضٍ . وأفضيته أنا : وسّعته وجعلته فضاء . وسمعت عدوانية تقول : طلبنا الماء فى بعض مسائرنا فوقعنا على فَضْيةٍ وهى الحِسْىُ والجمع : فِضاءٌ . قال الفرزدق :

فصبّحن قبل الواردات من القطا
ببطحاء ذى قارٍ فِضاءً مُفجّرا

* ف ط ح — رأس أفطح ومفطوح ومفطّح ومفرطح : عريض . وقدمٌ وأرنبةٌ فطحاء .

وفطحتُ الحديدةَ، وضربته بالعصا حتى فطحتُه. وفطح القوّاس سِيَةَ القوس. قال:

مفطوحة السِيَتين نوع بريها
صفراء ذات أسرّة وسفاسق

* ف ط ر — فطر الله الخلقَ، وهو فاطر السموات: مبتدعها. وآفتطر الأمرَ: آبتدعه. «وكل مولود يولد على الفِطْرة» أى على الجبلّة القابلة لدين الحق. وقد فَطَر هذه البئرَ. وفطر اللهُ الشجر بالورق فآنفطر به وتفطّر. وتفطّرت الأرضُ بالنبات. وتفطّرت اليدُ والثوبُ: تشقّقت. وفَطَر نابُ البعير: طلع. وهذا كلام يُفطر الصومَ أى يفسده. وفَطَرتِ المرأةُ العجينَ، والأجيرُ الطينَ، وعجينٌ وطينٌ فَطيرٌ وهو ما خُبز أو طين به من ساعته قبل أن يختمر، وجلد فَطيرٌ: لم يُلَق فى الدباغ. وسوطٌ فَطيرٌ: محزم لم يمرّن بالدباغ. وسيفٌ فُطارٌ: عُمل حديثا لم يعتّق، وقيل: فيه تشقق، وتقول: قلبٌ مُطارٌ، وسيفٌ فُطار. وأفطر الصائم وأفطره غيره وفطّره، وفلان يفطّر الصُوّام بفُطورٍ حسَنٍ. واذا غربت الشمس فقد أفطر الصائمُ أى دخل فى وقت الفطر. وذبحنا فطيرة وفَطورة وهى الشاة التى تُذبح يوم الفطر.

ومن المجاز: لا خير فى الرأى الفطير. وتقول: رأيه فَطير، ولبّه مستطير.

* ف ط س — يقال للأفطس وهو المفترش الأنف: أبعد الله هذه الفَطَسَة. وفطَس الحدّاد الحديد بالفِطّيس وهو مطرقته الكبيرة اذا فطحه. وتقول: آصبر على أدب النِّطّيس، وإن طرقك بالفِطّيس.

* ف ط م — الصبىّ فى فِطامه بمعنى الفعل والوقت. ولها ولدٌ فَطيم، وأفطم الصبىُّ: حان وقت فطامه. وما يملك فلان فَطيمةً وهى العَناق التى تُفطم. قال:

وكيف على زهد العطاء تلومهم
وهم يتقاوَوْنَ الفطيمةَ فى الدمِ

ومن المجاز: فطمتُه عن عادة السوء. ولأفطمنّك عما أنت عليه. وفى الحديث «الإمارة حلوة الرضاع مُرّة الفطام». وناقةٌ فاطمٌ: فُطم عنها ولدها.

* ف ط ن — مررتُ به فما فطَن لى، واذا حدّثتك بشىء فافطُن له، وتفطّن لما أقول لك، وفاطَن صاحبَه مفاطنة، وهو فَطِنٌ، وقد فطِن وفطُن فطَانة، وفطّنتُه للأمر، وفطّنه المعلم: ردّه فطِنا بتأديبه وتثقيفه. قال رؤبة:

وقد أعاصى فى الشباب المُيَّل
موعظةَ الأدنى وتفطين الوالى

* ف ظ ظ — ألحى عليه بفَظاظته وعُنفه، وما كنت فَظًّا، ولقد فظِظتَ علينا وغلُظتَ. وعطشوا حتى شربوا الفَظّ وهو ماء الكرش، وآفتظّوا الكرش: أخذوا فظّها. وقال:

«اذا آعتصروا للَّوح ماءَ فِظاظها»

وتقول: قومٌ غلاظٌ فِظاظ، كأن أخلاقهم فِظاظ.

* ف ظ ع — ما أفظع هذا الخطبَ، وقد فَظُع فظَاعة، وأفظعنى فهو فظيع ومُفْظِع، وسمعت بذلك فأفظعتُه وآستفظعته وتفظّعته، وفظِعتُ به. قال الأحوص:

أحموا على عاشق زيارتَه * فهو بهجران بينهم فَظِعُ

وأصله: من فَظِعَ فَظَعا اذا آمتلأ آمتلاء شديدا. قال أبو وجزة:

ترى العلافىّ منها موقدا فَظِعًا
اذا آحزألّ به من ظهرها فقَر

* ف ع ل — هذه فَعْلةٌ من فَعَلاتك، (وفعلتَ فعلتَك التى فعلتَ). وتقول: الرُّشى تفعل الأفاعيل، وتُنسى إبراهيم وإسماعيل. وقال الشمّاخ:

اذا استهلّا بشؤبوب فقد فَعلتْ
بما أصابا من الأرض الأفاعيلُ

أى الأعاجيب من وقعهما. وقال ذو الرُّمّة:

فكلٌّ ما هبَطا فى شأوِ شوطهما
من الأماكن مفعولٌ به العجبُ

وفيهم السُّؤددُ والفَعالُ أى الكرم. وهذا كتاب مفتعلٌ أى مختلق مصنوعٌ. ويقال: شعر مفتعل: لمبتدع الذى أغرب فيه قائله، ويقولون: أعذبُ الشعرِ ما كان مُفتعَلا، وأعذبُ الأغانى المفتعلُ. قال ذو الرُّمّة:

وشعرٍ قد أرِقتُ له غريبٍ
أجنّبه المُسانَدَ والمُحالا
فبِتُّ أقيمه وأقُدّ منه
قوافىَ لا أعُدّ لها مِثالا
غرائبَ قد عُرِفن بكل أفقٍ
من الآفاق تُفتعلُ آفتعالا

أى تُبتدع آبتداعا غيرَ مسبوق الى مثله. وتسخّر الأميرُ الفَعلةَ وهم العملةُ الذين يبنون ويحفرون.

* ف ع م — أفعمتُ الإناءَ، وإناء مُفْعَمٌ: ملآنُ. وساعد فَعْمٌ، وآمرأة فعمة الساق. ويقول المحسود لحاسده: أفعِمتَ بيمّ، وغِضتَ بِسَمّ، أى مُلئت من حسدى بمثل البحر ثم لا جُعل لك مَغيضٌ الا بسمّ منخرك أو بمثل سمّ الإبرة فى الضيق والمعنى قلّةُ المبالاة بآمتلائه من حسده وقلّة رغبته فى نقصانه، وغِضتَ مبنىّ للمفعول من غاضه اذا نقصه لقوله: أُفعِمتَ.

ومن المجاز: أفعمتُ البيتَ طيباً وأفعمته غضباً.

* ف ع ى — فى نصح فلان حُمَةُ العقاربِ وسمّ الأفاعى، وكأنه أفعوانٌ مطرق. وقد تفعّى

فلان اذا تشبه بالأفعى فى سوء خلقه. قال ساعدة ابن جؤية :

وبالله ما إن شهلةٌ أمُّ واحدٍ
باوجدَ منى أن يُهانُ صغيرُها
رأته على يأسٍ وقد شابَ رأسُها
وحين تَفَعّى للهوان عَشيرُها

أى زوجها .
ومن المجاز : قول جرير :

فلما استوى جنباه لاعَبَ ظلَّهُ
عريضُ أفاعي الحالبين ضَريرُ

أراد عروقاً منشعبة من الحالبين ظهرت لفرط الهُزال فأشبهت الأفاعى .

* ف غ ر — فلان لا يَفغَرُ إلا بذكر الله فَماً، وهو أهرَتُ الشِّدق واسعُ مَفْغَرِ الفم . قال حميد ابن ثور :

عجبتُ لها أنّى يكون غناؤُها
فصيحاً ولم تَفغَرْ بمنطقها فما

وأفغر النجمُ القومَ اذا طلع قِمّ الرأس لأنهم اذا نظروا اليه فغروا أفواههم . قال الكميت :

حتى اذا لَهَبانُ الصيف هبَّ له
وأفغرَ الكالئين النجمُ أو كَرَبوا

وتقول روح الشجرُ وانفطرَ، وفقّحَ النَّورُ وافغرَ.

* ف غ م — ريح تفغمُ الخياشيمَ أى تملؤها، وفغمتنى رائحةُ المسك، وشيء مُفغَم: مُطيّبٌ بالأفاويه، وإنى لأجد منه فَغْمةَ الطيبِ، ووجدت منه فغمةً طيبةً .

* ف غ و — «سيِّدُ رياحين أهل الجنة الفاغيةُ» هى نَورُ الحناء، وقيل : نَورُ الريحان ونَور كل شىء : فَغْوُه وفاغيته . قال أوس بن حجر :

لازال ريحانٌ وفَغْوٌ ناضرٌ
يجرى عليك بمسبِلٍ هطّالِ

ووجدتُ للطيب فَغْوَةً . وأفغى الريحانُ : نَوّرَ .

* ف ق أ — فُقِئَتْ عينُ عدىّ بن حاتم يومَ الجمل وكانت به بثْرةٌ فانفقأتْ . وأكل حتى كاد بطنه ينفقئ . وفقئوا السابياءَ عن الولد تفقئةً فتفقّأت . وفلان لا يرِدُ الراوية ولا يُنضِج الكُراعَ ولا يفقئُ البيضَ، يقال : للعاجز .

ومن المجاز : فقأ الله عنك عينَ الكمال . وتفقّأتِ السحابةُ : تبعّجتْ عن مائها .

* ف ق ح — فَقّحَ الجروُ : فتح عينيه . وفَقّحتِ الوردةُ وتفقّحتْ . وتفقّح فلان بالمُجر وتفقّح . ويقولون : علِمَ اللهُ إن هو إلا تفقيحٌ أو تغميضٌ . وقال الهذلىّ :

وأكحُلُك بالصاب أو بالجَلاءِ
ففقِّحْ لكحلك أو غمِّضِ

ومن المجاز : فقّحنا وصأصأتم أى أبصرنا الحق ولم تبصروه .

* ف ق د — تقول : ما افتقدتُه منذ افتقدتُه أى ما تفقدته منذ فقدته . ومات فلان غير فقيد ولا حميد وغير مفقود ولا محمود أى غير مكترث لفقده، وأفقدك الله كل حميم . وتقول : أنا منذ فارقتنى كالفاقد أمّ الواحد . قال كعب بن زهير :

كأنها فاقـد شمطاء مُعولة
راحت وجاوبها نُكْدٌ مثاكيلُ

* ف ق ر — ليس بفقير ولكن يتفاقر . وأغنى الله مَفاقره، وسدّ مَفاقره أى وجوه فقره . قال النّابغة :

فأهلى فداء لأمرئ إن أتيته
تقبّل معروفٍ وسدّ المَفاقرا

وقال الشماخ :

لَمالُ المرءِ يُصلحه فيُغنى
مَفاقره أعفُّ من القُنوعِ

وعمل به الفاقرةَ أى الداهية التى كسرت فَقارَه، وفلانٌ فقيرٌ فقير : أصابته الفواقر وعملت به الفواقر . وأفقرك الصيد : أمكنك . وأفقرتُك ناقتى : أعرتُكها للركوب . أنشد الأصمعىّ :

لما خشيتُ على الإسلام آفتهم
أفقرتُهم من مطايا الموت ماركبوا

ولجار الله رحمه الله :

ألا أفقر الله عبداً أبت ◦ عليه الدناءة أن يُفقِرا
ومن لايعير قَرا مركب ◦ فقل كيف يعقره للقِرى

وهى الفُقرى كالعُمْرى . قال :

له ربة قد حرّمتْ حلّ ظهره
فما فيه للفُقرى ولا الحجّ مزعم

أى مطمع .

ومن المجاز : زدت فى كلامه أو شعره فِقرة وهى فصل أو بيت شعر، وما أحسن فِقَر كلامه أى نكته وهى فى الأصل حلى تصاغ على شكل فِقَر الظهر .

* ف ق ص — فقصت النعامة بيضها عن رئالها اذا فاضته قيضاً عند التفريخ .

ومن المجاز : فقص فلان بيض الفتنة .

* ف ق ع — هو أصفرُ فاقعٌ بيّن الفُقوع وهو النُّصوع . ويقال : فقَعوا أديمكم أى حمّروه . وحَمامٌ فُقْعٌ : أبيضُ . ويقال : «إنك لأذلّ من فَقْع القاع» . وأصابته فاقعة من فواقع الدهر وهى بوائقه . وتقول : كلّ باقعه، ممنوّ بفاقعه . وصفّق الشرابَ فطفت عليه الفواقع والفقاقيع وهى النُّفّاخات . قال عدىّ :

وطفا فوقها فقاقيعُ كالياقوتِ حمرٌ يثيرها التصفيقُ

وفقّع أصابعه وفرقع . ونهى ابن عباس عن التفقيع فى الصلاة . وفقّع الصبىّ الوردة اذا جمعها ثم ضربها فصوّتت . ومنه : تفقيع القاف .

* ف ق م — تفقّمته : أخذتُ بفُقْمه وهو لَحْيه . وفي الحديث « من حفظ ما بين فُقْميه ورجليه دخل الجنة » يعني لسانه وفرجه . ورجلٌ أفقمُ ، وبه فَقَم ، ورجال فُقْمٌ اذا كان في الفقم الأسفل تقدّمٌ فلم تقع الثنايا العليا على السفلى . ويقولون : زوّجتموني فقماء دقماء ، وهي الساقطة مقدّم الفم . واذا آجتمع الفقَم والدقَم ، فقد حلّت النقم .

ومن المجاز : هذا أمرٌ أفقمُ أي أعوج مخالف ، ومنه : تفاقمَ الأمرُ . وفيه صدعٌ متفاقم .

* ف ق ه — افقهْ عني ما أقول لك ، وقال أعرابيّ لعيسى بن عمر : شهدت عليك بالفِقه أي بالفهم والفطنة ، وفي الحديث « من أراد الله به خيرا فقّهه في الدين » وفقّهتُ فلانا كذا وأفقهته إياه : فهّمته ففقِهه وتفقّهه ، وقال عمر لجرير بن عبدالله : كنت سيدا في الجاهلية وفقيها في الإسلام ، وما كنت فقيها ، ولقد فقُهتَ فقاهة . وتقول : فلان بيّنُ الفَراهه ، في أبواب الفَقاهه . وفحلٌ فقيهٌ : عالم بذوات الضَّبع وذوات الحمل . قال عطاء السِّندي :

أرسلتُ فيها مُقرما ذا إقحامْ

طَبًّا فقيها بذوات الإبلامْ

هو ورم الضرع من شدة الضَّبَعة .

* ف ك ر — يقال : لا فكرَ لي في هذا إذا لم تحتج إليه ولم تبال به ، وما دار حوله فكري ، وتقول : لفلان فِكَر ، كلها فِقَر ، وما زالت فِكرتك مغاص الدرر .

* ف ك ك — فكّ عظمَه فانفك إذا آنفرج ، وسقط فآنفكّت قدمه ، وقيل لأعرابيّ : كيف تأكل الرأس فقال : أفكّ لحييه ، وأسحي خدّيه . ويقال : شيخ كبير قد فَكّ وفَرَج أي فَكّ منكباه وفرج لحياه أي آنفرجا ، والفكَك : ضعف في المنكبين وآنفراج عن المفصل . قال :

* أبدُّ يمشي مِشية الأفكّ *

وتقول : في رجليه صكك ، وفي منكبيه فكك . وفكّ الختامَ : مثل فضّه . وفكّ عنه الغُلّ والقيد . ويقال : مقتل الرجل بين فكّيه . وتقول : البخل بين كفّيه ، والكذب بين فكّيه .

ومن المجاز : فكّ الرهنَ ، وما لرهنك فِكاكٌ وفَكاك . قال زهير :

وفارقتْك برهن لا فكاك له

يوم الوداع فأمسى الرهن قد غَلِقا

وفكّ رقبته : أعتقه . وفي مشيه وكلامه تفكّكٌ أي اضطراب كالشيء ينفكّ بعضه من بعض . وفلان متفكّك إذا لم يتماسك من حمقه ، وهو أحمق فَكّاكٌ . ورجل فكّاكٌ بالكلام : لا يلائم بين كلماته ومعانيه لحمقه ، وفيه فَكّة . وتقول : فلان لا تفارقه الفكّة ، ما صحبت السماكَ الفكّة ، وهي قصعة المساكين كواكب مستديرة خلف السماك الرامح .

* ف ك ل — تقول : إذا صرّ الأفكل ، أصابه الأفكل ، الأول الشقراق وهو متشاءم به والثاني الرِّعدة ، يقال : به أفكلُ ، وهو مفكولٌ .

* ف ك ه — تفكّه القومُ : أكلوا الفاكهة ، وفكّهتهم أنا .

ومن المجاز : تفكّه بكذا إذا تلذّذ به ، وتركتهم يتفكّهون بعرض فلان أي يتلذّذون بآغتيابه ، وفلان فَكِهٌ بأعراض الناس . وفاكهتُ القوم مفاكهة : طايبتهم ومازحتهم . وما كان ذلك مني إلا فُكاهة أي دعابة . ورجل فَكِهٌ : طيّب النفس ضحوك . قال :

فَكِهٌ إلى جنب الخوان إذا جرت

نكباء تخلع ثابت الأطناب

وقال صخر بن عمرو بن الشريد

فَكِهُ العشيّ إذا تأوّب رحله

ركبُ الشتاء مُسامحٌ بالميسر

وجاءنا بأفكوهة وأملوحة . وقوله تعالى (فظلتم تفكّهون) وارد على سبيل التهكم أي تجعلون فاكهتكم وما تتلذّذون به قولكم (إنّا لمُغرمون) .

* ف ل ت — فلّته من الورطة وأفلته منها . قال نُصيح بن منظور الفقعسيّ :

وأفلتني منها حماري وجبّتي

جزى الله خيرا جبّتي وحماريا

وأفلتَ منها بنفسه وأفلتها ، وآنفلت منها وتفلّت ، وأراه يتفلّت إليك وإلى صحبتك إذا نازع إليه . وتقول : لا أرى لك أن تتفلّت الى هذا الأمر ولا أن تنفلت إليه . وآستفلتُّ الشيء من يده ، وآفتلته إياه : آستلبته ، ومنه : أرى أمّي آفتُلِتت نفسها أي ماتت فجأة . وآفتلتَ الكلامَ : آرتجل . وكلّ شيء فُعل فلتة فقد آفتُلت . ويقال : ذهبت نفسه فلتة ، وكانت بيعة أبي بكر فلتة . وفالته بكذا مفالتة : فاجأه به . وعليه بُردة فَلوتٌ : لا تنضمّ عليه فهي تنفلت عنه كلّ ساعة .

* ف ل ج — فلَجتَ على خصمك ، وفلَجتْ حجّتك . وخرج لك سهمٌ فالج أي فائز . والله أفلجك عليه وأظفرك . قال الطِّرِمّاح :

وأفلجهم في كلّ يوم كريهة

كرامُ الفحول وآعتيام الحواصن

ولمن الفَلْج والفُلْج . وتقول : قُضي لك الفَلج ، فقضى لي الفَلج . وآستفلج فلانٌ بأمره بالجيم والحاء إذا ملكه ، ومنه قول الكاني في الطلاق : آستفلجي بأمرك : وتعال أفالجك أمورا من الحق أي أسابقك إلى الفلج لأيّنا يكون . وفلَجت فلانة بقلبي : ذهبت به . قال أبو ذؤيب :

* وسُعدى بألباب الرجال فَلوجُ *

وأنا منه فالجُ بن خلاوة أي بريء خال . وتقول :

فلان يدعى على قَوْدَيْن وعلاوة، وأنا منها فالج بن خلاوة، أى ألفين وخمسمائة . وفى أسنانه فَلَجٌ وتفليج، وثغر أفلجُ ومفلّج . واستقيت الماء من الفَلَج وهو الجدول . وفلّجوا الجزيةَ بينهم : قسموها . وفلّج بين أعشارك لا تختلط أى فرّق بينها وهى أنصباء الجزور . ويقال لقاسمها : المفلّج . واكتَل بالفَلْج والفالج وهو مكيال ضخم . وفُلِجَ الرجلُ فهو مفلوج، وقوم مَفاليج . وتقول : فلان آكل الفالج بالفالج أى أخذ منه النصيب الأوفر .

* ف ل ح — وهب الله لك الفلاحَ والفَلَح وهو البقاء فى الخير . وفى الحديث «كلّ قوم على زينة من أمرهم ومَفلحة من أنفسهم» وهو فى معنى قوله تعالى (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) وتقول : ما المَفرحة والمَفلحة، إلا حيث السداد والمصلحة . وأحسبك من فلّاحة ايمن وهم الأكرة لأنهم يفلحون الأرض أى يشقّونها، وفى المثل "الحديد بالحديد يُفلح" والفَلَحُ : الشقّ فى الشفة السفلى، ورجل أفلحُ . وزوّجتمونى فلحاء فلحاء . وإن يحلّ الفرح والفلح، حيث الفلح والقَلَح، ويقولون للأفلح : أبعد الله هذه الفَلَحة . وتقول : فلان فَلْحس، يشمّ ويلحس، وهو الكلب ويوصف به الحريص .

ومن المجاز : «خشينا أن يفوتنا الفلاح» وهو السُّحور لأن به بقاء الصوم .

* ف ل ذ — تقول : هو فِلذة من كبدى، وفلذتُ له من مالى : قطعتُ . وافتلذتُ منه حقى : اقتطعته وانتزعته . قال :

إذا المال لم يوجبْ عليك عطاءه
صنيعةُ قربى أو حبيب توامقُه
منعتَ وبعض المنع حزمٌ وقوة
ولم يفتلذك المالَ إلا حقائقُه

أى لم يقتطعه منك . وتقول : الضرب بالفواليذ، غير الضرب بالفواليذ، جمع : فولاذ وفالوذ .

ومن المجاز : إن من أشراط الساعة أن ترمى الأرض بأفلاذ كبدها .

* ف ل ز — من أعزّه هذا الفِلِزّ، فهو العزيز المستعز، وهو اسم جامع لجواهر الأرض من الذهب والفضة والصفر والنحاس وغيرها .

ومن المجاز : قولهم للبخيل المتشدّد : فِلِزٌّ شبّه بهذا الجنس ليبسه وصلابته أو لنبوّه على طالبيه، ألا ترى إلى قول رؤبة :

وكُرّزٍ يمشى بطين الكُرّز ... لا يرهبُ الكىَّ بنار الكُرّز
كأنما جُمّع من فِلِزّ

وقيل لما يُجرَّب عليه السيف : الفِلِزّ لأنه لا يجرب إلا على شىء ينبو عنه الذُّدّان ولا يمضى فيه . قال :

فقلت للقوم لا تُدنوا فِلِزّكمُ
من قاطعٍ طبّقَ الأعناق مسموم

* ف ل س — هم قوم مفاليس : اسم جمع مُفْلِس، كقولهم : مفاطير فى جمع : مُفطِر أو جمع : مِفلاس . وسمعتهم يقولون : فلانٌ فَلْسٌ من كلّ خير . ووقع فى فَلْس شديد . وهو مُفْلِسٌ مفلَّسٌ وهو الذى فلّسه القاضى أى نادى عليه بالإفلاس . وتقول : فلان مُفَيْلِس، ما له إلا أُفَيْلِس .

* ف ل ف — ألق الفَوْلَف على الثياب وهو ما يلقى عليها وتغطّى به من كساء أو غيره . قال العجاج :

وصار رقراقُ السراب فَوْلَفا
للبيد واعرورى النِّعافَ النُّعَفا

* ف ل ق — فَلَق الله الصبح والحَبّ والنوى، وفلقت الفُستقة والرمانة، وهات فِلقة منها . وتقول هو أشهر من شِيَة الأبلق، بل من وضح الفَلَق . وسمعته من فَلَق فيه . وضربته على فَلْق مَفْرقه، وتفلّق البيضُ . وهذه فُلاق البيض وفِلَقه . وتفلّق الرائب إذا كان متفرقا متحببا لم يلتحم . وشاعر مُفْلِق : يأتى بالفِلْق وهو العجبُ . وتقول : أقلّ الشعراء مُفلِق، وأكثرهم مُفلَق . وبالفليقة : للأمر المنكر . وهذا رجل مِفلاق : يأتى بالمنكرات . و"جاء بعُلَق فُلَق" على التركيب لخمسة عشر أى بأمر يَعْلَق ويَفْلَق . وقد أعلقتَ وأفلقتَ : جئتَ به . ورماهم بفَيْلق شهباء وهى الكتيبة المنكرة . وبُلى فلانٌ بامرأة فِلْق : منكرة صخّابة . وتقول : بات فلان فى الشَّفَق والفَلَق، من الشفق إلى الفلق، أى فى الخوف . والمِقْطَرة وهى خشبة تُفلَق لأرجل اللصوص والدُّعّار ويُقطَرون فيها .

ومن المجاز : قول النابغة :

فإن تبلّج فَلَقُ المجد عن غُرّة مواهبه فأنت قسيمُ ما أفدتُ .

* ف ل ك — فَلَّك ثدىُ الجارية وتفلّك واستفلك : صار كالفلكة . قال امرؤ القيس :

ومُستفلِكِ الذِّفرى كأن عنانه
ومثناته فى رأس جذعٍ مشذَّبِ

وقال عُتيبة بن مرداس :

تُطالع أهلَ السوق والبابُ دونها
بمستفلِك الذِّفرى أسيلِ المذمَّر

صِغَر الذِّفرى : مدح فى الإبل . ويقال : تركته كأنه يدور فى فلك، وتركتُه يدور كأنه فلك إذا تركته مضطربا لا يقرّ به قرار كالكوكب الذى لا يزال فى فلكه أو كما يدور الفلك . وقيل : الفَلَك : الماء الذى تضربه الريح فيتموّج ويجىء ويذهب . وكل مستدير من أرض أو غيرها : فَلَك . قال ذو الرمة :

حتى أتى فلكَ الخَلصاء دونهمُ
واعتمّ قورَ الفلا بالآل واختدرا

ومن المجاز : ماطلعتْ كواكبُ حسناته فى فلك همّه، إلا أسالتْ غيوثُ أنوائه شعابَ خدمه .

* ف ل ل — فُلَّ السيفُ وتفلّل، وفى حدّه

تفليل وتفلّل، وسيفٌ أفلّ: ذمٌّ لما به من الخلل الظاهر ومدحٌ لما ضرب به كثيراً. قال صخر الغيّ:

فيخبره بأن العقل عندى
جُراز لا أفلُّ ولا أنيثُ

وقال حاتم:

إنى لأبذل طارفى وتلادى
إلا الأفلّ وشكّتى والجرولا

هو فرسه. وناب فليلٌ: فُلّ منه شىء أى كسر، وثغر مُفلّلٌ: مؤشّر وفيه تفليل وتأشير. وتقول: فُلّت جيوشهم، وثُلّت عروشهم. وذهبوا فِلالا، وطاروا شِلالا؛ أى مفلولين مشلولين. وتركتُهم وهم فَلٌّ مشرّدون، وفَلٌّ مطرّدون. وقُرصٌ مُفلفَلٌ: جُعل فيه الفُلفُل.

ومن المجاز: فلانٌ فِلٌّ من الخير: خالٍ منه من الأرض الفِلّ غير الممطورة. وتقول: فلان إن ذكرت الشر كان صِلّا، وإن ذكرت الخير كان فِلّا. وشرابٌ مُفلفَلٌ. فيه لذعة للسان كأن فيه فُلفُلا. وهو مفلفَل الشعر: شديد الجُعودة. ورءوس الحبش مفلفَلة وهو من الفُلفُل، ألا ترى إلى قول الراعى:

دَسِم الثياب كأن فروة رأسه
زُرِعت فأنبتَ جانباها فلفلا

وتفلفلت حلماتُ ضَرْع الناقة إذا اسودّتْ للإقراب. وقال مزاحم العُقَيْلىّ:

تكشّف عن ضاوى الغِرازِ كأنه
فلافلُ جُونٌ عَهْدُهنّ قديمُ

يعنى إذا رمحت الأتان العَيْرَ تكشّف الضرع عن يابس ذاهب اللبن وهو صفته. وقال أبو النجم:

وانتفض البَرْوَقُ سُودًا فُلفُلُهْ
واختلف النملُ فصار ينقلُهْ

سمّى حبّه فلفلا لسواده على سبيل الاستعارة.

* ف ل ى – فَلَيْتُ رأسى واستفليتُه، واستفليتُ رأسى: طلبتُ أن يُفلَى. قال:

وقد أختلِسُ الطعنــــة لا يدمى لها نصلى
بجيب الدّفنس الوَرْها ء ريعت وهى تستفلى

وتَفالَى الحماران. قال ذو الرمّة:

وظلّتْ بملقًى واحفٍ جَرَعَ المعى
صياما تفالَى مُصْلخِمًّا أميرُها

أى عظيما فى نفسه متكبرا. ورأيتُ النساء يتفالَيْنَ. "وما أشبهك إلا بفالية الأفاعى" وهى هُنيّة من جنس الخنافس مُنقّطة تكون عند جِحَرة الحيّات تفليهنّ، قال أبو الدّقيش: هى سيدة الخنافس. تقوله لذى الشفقة على الظَّلَمة.

ومن المجاز: فَلَيْتُ الشّعر: تدبرته وفتشتُ عن معانيه. يقال: إفْلِ هذا البيتَ فإنه صعب. وفَلَيْتُ القومَ بعينى وافتليتُهم: تأملتهم، كما تقول: جسستهم بعينى، وفَلَيْتُ خبرهم وافتليته. وفليتُ القوم وفلوتُهم حتى لقيتُ فلانا أى تخلّلتُهم، ومنه: فَلَيْتُ رأسه بالسيف وفلوته. وفلا المفازةَ، والفلاةُ فَعْلةٌ منه. وفلانة بدوية فَلَوية. وتقول: أترُكُ الناس للصّلوات، أهل الفلوات. وأفلينا: دخلنا فى الفلاة، ومنه: فلوتُ المُهْرَ عن أمه وافتليته: فصلتُه. قال:

نقود جيادهنّ ونفتليها
ولا نغذو التيوس ولا القِهادا

وله فُلُوٌّ وأفلاءٌ.

* ف ن د – يقال للضخم الثقيل: كأنه فِنْدٌ وهو الشِّمراخ من الجبل. وقيل لِشَهْلٍ: الفِنْدُ لقوله فى بعض الوقائع: استندوا إلىّ فإنى لكم فِنْدٌ، وسُمّى به من قيل فيه: "أبطأ من فِنْد" لتثاقله فى الحاجات. وفلانٌ مُفنَّدٌ ومُفنِدٌ: إذا أُنكر عقله من هَرَم وخلّط فى كلامه، وقد أفنده الهَرَم: جعله فى قلة فهمه كالحجر. كما قال:

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصّخر جلمدا

وفيه فَنَد. وقد فنّد صاحبَه إذا ضعّف رأيه ونسبه إلى الفَنَد. وتقول: فلان ملوم مُفنَّد، كل لسانٍ عليه سيف مهنّد. ولا يقال للمرأة: مفنّدة لأنها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى فتُفنَّد فى كبرها.

ومن المجاز: ما ورد فى هذا الحديث «إنى أريد أن أفنّد فرسا» أى أتخذه حِصْنا ألجأ إليه من الفِنْد.

* ف ن ع – من فَنَع فَنِع أى استغنى وكثُر ماله. ويقال: فيه فَنَع وهو الكرم وكثرة العطاء. قال الزِّبْرِقان:

أظلّ بيتى أم حسناء ناعمة
عيّرتنى أم عطاء الله ذى الفَنَع؟

* ف ن ق – جارية فُنُقٌ: ناعمة، وفنّقها أهلُها، وفنّق الله عيشه، وفانقه نحو: نعّمه وناعمه. قال عدىّ:

زانهنّ الشّفوف ينضحن بالمِسـ
ـك وعيش مُفانَقٌ وحَرير

وفلان يتفنّق كما يتفنّق الصبىّ الكريم على أهله. ورأيتُه يخطر كأنه فَنيق وهو الفحل المُكْرَم عند أهله المُقْرَم لا يؤذى ولا يُركب.

* ف ن ن – أخذ فى أفانين الكلام. وافتنّ فى الحديث وتفنّن فيه. وجرى الفرس أفانين من الجرى، وافتنّ فى جريه، ورجل وفرس مِفَنٌّ. وفنّن فلانٌ رأيه: لوّنه ولم يستقم على واحد. والخيل ينفضن أفنان السَّبيب وأفانينه وهى خُصَلُه. ورجل فَيْنان الشعر. وغصنٌ فينان: كثير الأفنان، وهو فى ظل عيش فينان.

* ف ن و – شجرة فَنْواء قَنْواء: كثيرة الأفنان طويلة. وهو شيخ فانٍ، وقد فَنِى يفنَى إذا هَرِم. وقد تقاتلوا حتى تفانَوْا. وتقول أفناء الناس يُهرعون إلى فِنائه، ويكرعون فى إنائه، وهم فنون الناس، قيل: أفناءٌ فى أفنان كما قيل: قَنْواء فى فَنّاء.

* ف هـ د — "أنوم من فَهْد"، وتقول: كنتَ لى دائم السهد، فنمتَ عنى نومة الفهد. وفهِدْتَ عنى فَهَدًا: غفلتَ. وفى حديث أم زرع: زوجى إن دخَلَ فَهِد، وإن خرج أَسِد، ولا يَسأل عما عَهِد. وفرس شديد الفَهْدتين وهما لحمتان كالفِهرين ناتئتان فى زَوْره. قال أبو دواد:

كأنّ الغضون من الفهدتين

الى بلدة الزَّوْر حَبْكُ العُقَدْ

* ف هـ ر — اضرب الوتد بالفِهر وهى مؤنثة وبتصغيرها سُمى أبو عامر بن فُهَيْرة. وتقول: فلان يتلصّص كالفُوَيره، ثم يصبر على الضرب كالفُهَيره. وقعد يرمى فى حلقه أمثال الأفهار أى بدهور اللقم. وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرهم وهو مدراسهم تعريب بُهْر بالعبرانية. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَهْر وهو أن يخالط إحدى جاريتيه ويُنزل مع الأخرى.

* ف هـ ق — الحوض ملآن يفهَق. وأفهق الكأس وأدهقها. ومُنفهِقُ الوادى: متّسعه. وانفهقت العينُ والطعنة وغيرهما. ونزلنا بأرض تنفهق مياها عذابا. وأتيت الحوض وهو ينفهق بالماء. وقال:

وأطعن الطعنة النجلاء عن عُرُضٍ

تنفى المسابير بالأزباد والفهق

وعينٌ وطعنةٌ وأرضٌ فَيْهَق. وتقول: أقمنا بنَيْهق، فى دار فَيْهق.

* ف هـ م — تقول: من لم يؤتَ من سوء الفَهْم أُتى من سوء الإفهام، وقلّ من أوتى أن يَفْهَم ويُفهِم. ورجلٌ فَهِمٌ: سريع الفهم، ولا يتفاهمون ما يقولون. وتقول: من جزع من الاستبهام، فزع الى الاستفهام.

* ف هـ هـ — رجل فَهّ، وامرأة فَهّة. قال:

فلم تلفنى فَهًّا ولم تلف حجتى

ملجلجة أبغى لها من يقيمها

وما سمعتُ منك فَهّةً فى الإسلام قبلها أى مرة من الفهاهة أو كلمة فهّةً أى ذات فهاهة. وكانت منى فَهّةٌ أى غفلة. وخرجت لحاجة فأفهّنى عنها فلان اذا نسّاكها.

* ف و ت — فاتنى بكذا: سبقنى به وذهب به عنى. قال الأخطل:

صحا القلبُ إلا من ظعائنَ فاتنى

بهنّ أميرٌ مستبدٌّ فأصعدا

وجاريته حتى فُتّه أى سبقته. وهم يتفاوتون الى الشرف. وافتات فلان عليكم برأيه: سبقكم به ولم يشاوركم. وفلان لا يُفتات عليه ولا يُفتات عليه، أى لا يُستَبَدّ برأى دونه. وفى الحديث «أو مثلى يُفتات عليه فى بناته»؟ وفلان يتفوّت على أبيه فى ماله أى يُبذّره بغير إذنه. ورجلٌ فُوَيْتٌ: يستبد برأيه. وتقول: أبعد الله كلَّ فُوَيْتٍ، قاعدٍ بين لَوْ وليت. وهو منى فَوْتَ الرمح أى حيث لا يبلغه، وسُمع أعرابى يقول لآخر: أدنُ دونك فأبطأ، فقال: جعل الله رزقك فَوْتَ فمك أى تنظر اليه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه. وأفلتنا فلانٌ فَوْتَ اليد وفُوَيْتَ الظُّفُر. قال طُفَيل:

مُشيفٌ على إحدى اثنتين بنفسه

فُوَيْتَ العوالى بين أسرٍ ومَقتلِ

وقال رؤبة:

إن أنا لم أُصْدُقْكَ ما لَقيتُ

من كُرَبٍ فَوْتَ الرّدى رديتُ

أى قريب من الرّدى. وأعوذ بالله من موت الفُوات وهو الفُجاءة.

* ف و ج — أقبلوا فَوْجًا فَوْجًا. يموج بهم الوادى مَوْجًا.

* ف و ح —

تفاوح مسكُ الغانيات ورَنْدُه

وتقول: نزلنا فى بستان تناوحت أطياره، وتفاوحت أنواره.

* ف و د — حل الشيبُ بفَوْديه وهما جانبا الرأس.

ومن المجاز: ارفع فَوْدَ الخباء أى جانبه. وألقت العُقابُ فَوْديها على الهيثم أى جناحيها. ونزلوا بين فَوْدَى الوادى. واستلمتُ فَوْدَ البيت أى ركنه. وما هذه العلاوة بين الفَوْدين أى العِكْمين. وجعلتُ الكتابَ فَوْدَين اذا طويتَ أعلاه وأسفله حتى صار نصفين. وتقول: وفد الشيبُ على فَوْدك، فاستحى من وفْدك.

* ف و ر — فارت القِدرُ، وفارت فوّارتُها. وعين فَوّاره، فى أرض خَوّاره. وفار الماءُ من العين.

ومن المجاز: فار الغضبُ، وأخاف أن تفور علىّ، وقال ذلك فى فَوْرة الغضب. ويقال: فلان ثار ثائره، وفار فائره، اذا اشتد غضبه. وبنو فلان تفور علينا قدرهم. قال:

تفور علينا قدرهم فنُديمها

ونَفْثؤها عنا اذا حَمْيُها غلا

وشرب فَوْرة العُقار وهى طُفاوتها وما فار منها. وأخذتُ الشئ بفَوْرته أى بحداثته. وقفلوا من غزوة وخرجوا من فَوْرهم الى أخرى. وانظر الى فوّارتَى وركه وهما اللتان تفوران أى تتحركان اذا مشى الفرسُ ويقال لها: فوارتا الوَرك ودوّارتاه. ومنه قولهم: "لا أفعل ذلك ما لألأتِ الفُورُ" أى بَصبصت التى تفور بأذنابها أى تحركها، قيل: هى الظباء، وقيل: أولاد الأَرْوى.

* ف و ز — طوبى لمن فاز بالثواب، وفاز من العقاب، أى ظفر ونجا. وهو بمَفازة من العذاب أى بمنجاة منه: وضربوا الفازات أى الفساطيط. وتقول: تلك الفازه، فيها المفازه، أى المَفلحة.

ومن المجاز: المفازة للفلاة: سُمّيت باسم المنجاة

على سبيل التفاؤل . وفوّز المسافرُ : ركب المفازة ومضى فيها . قال حسّان :

لله درّ رافعٍ أنّى اهتدى

فوّز من قُراقرٍ الى سُوى

وفوّز بإبله . وفوّز الرجلُ : مات فصار فى مفازة ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود أو لأن المفازة صارت اسما للمَهْلكة فأخذ منها فوّز بمعنى هلك . وفاز سهمُه ، وخرج له سهمٌ فائزٌ اذا غلب . وفاز بفائزة أي بشيء يسرّه و يصيب به الفوز . وتقول : فاز فلان بفائزة هنيّة ، وأجيز بجائزة سنيّة .

* ف و ض — ﴿وأُفوّضُ أمري إلى الله﴾ . وفاوضتُه فى أمرى : جاريتُه ، وكانت بيننا مفاوضاتٌ ومُحاوضاتٌ . وبنو فلان فَوْضَى : مختلطون لا أمير عليهم . قال :

لا يَصلُح الناسُ فَوضَى لا سَراةَ لهم

ولا سَـراةَ اذا جهـالُهم سادوا

ومالُهم فَوضَى بينهم : مختلِط من أراد منهم شيئا أخذه . قال :

طعامهم فَوضَى فَضًا فى رِحالهم

ولا يُحسنون السّرّ إلا تَنـاديا

أى مختلط واسع لا يتحاشَون منه شيئا بل يتداعَون اليه ، ومنه : شركة المُفاوضة وهى المُساواة والمُخالطة . وتفاوض الشريكان : تساويا .

* ف و ع — وجدتُ فَوْعةَ الطِّيب وفَوْحته وفَورته وخَمرته وذلك حِدّة ريحه وشدّتها اذا اختُمر . وأتيته فَوعةَ النهار وفَوعةَ الضُّحى وهى ارتفاعه . وكان ذلك فى فَوعةِ الشباب .

* ف و ف — تقول : شعر كأنه أفواف الوشى . وحُلّةٌ أفوافٌ ، و بُرد مُفوّف : أصله من الفُوف وهو نُقَط بياض فى أظفار الأحداث الواحدة : فوفة .

ومن المجاز : رأيت كفا عن الخير مكفوفه ، لا تعطى أحدًا أبدا فوفه . وقال :

فأرسلتُ الى سَلمى ٭ بأن النّفس مشغوفهْ

فما جادت لنا سلمى ٭ بزِنْجيرٍ ولا فوفـهْ

ويقولون : ما فاف فلانٌ لفلانٍ ولا زَنْجر وهو أن يقول بظُفُر إبهامه على ظفر سبّابته ثم يقرع بينهما ، وتقول : شكونا الى سِنْجر ، فما فاف لنا ولا زنجر .

* ف و ق — ما بقى فى كِنانتى إلا سَهمٌ أفوقُ وهو الذى فى إحدى زَنَمتيه كَسْر أو مَيل ، وفوّق السهم : جعل الوتر فى فُوقه عند الرّمى . وتقول : لا زلتَ للخير مُوفّقا ، وسهمُك فى الكرم مُفوّقا . وفوّقه : جعل له فُوقا . وفاقه : كسر فُوقه . وفاق قومه : فَضَلهم . ورجلٌ فائق فى العلم ، وهو يتفوّق على قومه . وفوّقتُه عليهم : فضّلته . وأفاق فلان من المرض واستفاق . وفلان مدمن لا يستفيق من الشّراب . وتفوّق الفصيلُ أمّه : رضَعها فُواقًا فُواقًا ، وفوّقه الرّاعى .

ومن المجاز : تفوّقتُ الماءَ : شربتُه شيئا بعد شىء ، وتفوّقتُ مالى : أنفقتُه على مهل . قال :

تفوّقتُ مالى من طريف وتالد

تفوّقِىَ الصهباءَ من حَلَب الكَرْم

وتفوّقتُ وِرْدى : أخذتُه قليلا قليلا . وأتيتُه رِيقةَ الضحى ورَيِّعته ، وخرجنا بعد أفاويق من الليل . ومجّت السّحابةُ أفاويقَها . وأرضعنى أفاويقَ بِرّه . وفوّقنى الأمانى . وما أقام عنده إلا فُواقَ ناقةٍ وفِيقةَ ناقة أى قليلا وذلك أن الناقة تُحلب فى اليوم خمس مرّات أو ستّ مرات فما اجتمع بين الحلبتين فهو فِيقةٌ . "وما بلِلتُ منه بأفوقَ ناصل" . ويقولون : رمينا فُواقا واحدا أى رِشقا . وأقبِل على أفواق نَبلك . قال عبيدة :

فأقبِل على أفواق نبلك إنما

تكلّفتَ بالأشياء ما هو ذاهب

ويقال : له من كذا سهمٌ ذو فُوقٍ أى حظّ كامل . وسهمٌ أفوقُ أى ناقص . ويقال للرّجل اذا أخذ فى فنٍّ من الكلام : خذ فى فُوقٍ أحسنَ منه . وارجع إن شئتَ فى فُوق أى كما كنّا عليه من المُؤاخاة . قال :

هل أنتِ قائلةٌ خيرا وتاركةٌ

شرّا وراجعةٌ إن شئتِ فى فُوقِ

وكان فلان لأوّل فُوقٍ أى أوّل مَرْمىً وهالك . قال أميّة :

دار قومى بمنزلٍ غير ضَنْك ٭ من يُرِدْنا يكن لأوّل فُوقِ

ويقال لمن مضى ولم يرجع : ما ارتدّ على فُوقٍ . وفعلتَ فَعلةً لا ترتدّ على فُوقٍ . وأفاق الزمانُ : جاء بالخصب بعد الضّيق . قال الأعشى :

المُهينين مالَهم فى زمان السّـ

ـوءِ حتى اذا أفاق أفاقوا

* ف و م — فوّموا لنا أى اختبِزوا من الفُوم وهو البُرّ ، وقيل : الخُبز .

* ف و ه — ما فُهتُ بكلمة وما تفوّهتُ بها وفاوهتُـه بكذا ، وتفاوهوا به . وكان الأحنف مفوّها منطيقا . ورجلٌ أفوهُ وامرأة فَوهاء ، وزوّجونى فَوهاءَ شَوهاء : واسعة الفم قبيحة . وفرس فوهاء شوهاء : حديدة النفس . ورجلٌ فَيِّهٌ ومستفِيهٌ : أكول ، واستفاه فلانٌ : اشتدّ أكله بعد قلّته . ورأيته عند فُوّهة النهر وفُوّهة الزُّقاق . وتفوّه الزُّقاقَ : دخله . وفى الحديث « إنه خرج فلما تفوّه البقيعَ قال السلام عليكم » وعنده أفواه الطِّيب وأفاويه الطِّيب . وشرابٌ مفوّهٌ : مطيَّبٌ . وتقول : منطيقٌ مفوّهٌ ، ومنطق مفوّه . وقد أصاب المالُ من أفواه البقل أى من أخلاطه وصنوفه . قال :

بها قضبُ الرَّيحان تَندَى وحَنوةٌ

ومن كلِّ أفواهِ البقُول بها بقْلُ

وتقول : إن ردَّ الفُوهَةِ لشديدٌ وهي القالة .

ومن المجاز : مَحالةٌ فوهاء : بيّنة الفوهِ إذا اتّسعت وطالت أسنانها . وطعنةٌ فوهاءُ : واسعة . ودخلوا في أفواه البلد وخرجوا من أرجله وهي أوائله وأواخره . قال ذو الرُّمّة

ولو قمتُ مذقام ابن ليلَى لقد هوتْ

ركابي بأفواه السماوة والرِّجلِ

أي لو قمت من مرضي منذ وَلِيَ عبدالعزيز بن مروان لسرت اليه . وطلعتْ علينا فُوّهةُ إبلك أي أولها . ويقال : سقَطَ فُوه، ولافُضَّ فوه أي ثغره، وسقط لفيه أي لوجهه . "ولو وجدت اليه فاكَرِش" أي أدنى طريق . "وفاها لفيك" أي جعل الله فم الداهية لفيك أي كفحتك الداهيةُ . قال الكميت :

ولا أقول لذى ذنب وآصرة

فاهَا لفيك على حالٍ من العطبِ

وجرَّ فلانٌ إبله على أفواهها اذا تركها ترعى وتسير، وسق إبله على أفواهها اذا نزع لها الماء وهي تشرب .

* ف ى أ — فاء الى الله فَيْئةً حسَنة اذا تاب ورجع . وفاء المُولِي فَيْئةً : وطلّق امرأته وهو يملك فَيْئتها أي رجعتها، وله على امرأته فَيْئةٌ . وهو سريع الغضب سريع الفَيْئة . وفاء عليه الظلّ وتفيّأ . قال امرؤ القيس :

تيمّمتِ العينَ التي دون ضارجٍ

يَفيءُ عليها الظلّ عَرْمَضُها طامِى

وتعال نقعدْ في الفَيْءِ، وفلان يتّبع الأفياءَ . قال :

لعمرى لأنت البيتُ أُكرِمُ أهلَهُ

وأقعد في أفيائه بالأصائل

وتقول : فلان لايُقرَبُ من أفيائه، ولا يُطمَع في أشيائه . وتفيّأ بالشجرة : استظلّ بها . "ومَثَلُ المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُفيِّئها الرياح" . قال كعب بن زهير يصف الظليم :

قَرِعُ القَذال يَطيرُ عن حيزومه

زَغَبٌ تُفيِّئه الرياحُ سخيفُ

وفيّأتِ المرأة شَعرها : حرّكته خيلاءَ، وتفيّأتْ لزوجها : تكسّرت له وتميّلت غُنُجًا ، ويقال للفاجرة : تتفيّئين لغير بعلك . وفلان يتفيّأُ الأخبارَ ويستفيئها . وأفاء الله عليهم الغنائم، ونحن نستفيء المغانم . قال الحريث بن حَرَجة :

فإن يك مال باد منا فإننا ۞ نثمره ونستفيءُ المغانما

وطاعَ لهم الفَيْءُ، وتقول : ماألزَمَ الفَيءَ، إلا حُرِمَ الفيءَ .

ومن المجاز : تفيّأتُ بفيئك أي التجأت اليك .

* ف ى ح — مكانٌ أفيحُ، ومهامهُ فِيحٌ .

ومن المجاز : الحمّى من فَيْح جهنم أي مما فار من حرّها، من فاحت الشجة اذا فارت بالدم الكثير . وطعنةٌ فيّاحةٌ . ورجل فيّاحٌ : فيّاض بالعطاء الواسع الكثير . ولو ملكتَ الدنيا لفيّحتَها في يوم واحد أي لفرّقتها بسعة وكثرة . وناقة فيّاحة : غزيرة . قال :

ذاك أبي يا كرما وجودا ۞ قد يمنع الفيّاحة الرَّفودا

يحسبها حالبها صَعودا ۞ وهي تبيت لاتَعشّى عودا

ومن قول مغاويرهم : فِيحي فَياحِ أي اتّسعي بالغارة وانتشري . قال :

شددناشدّةً لاعيب فيها ۞ وقلنابالضحى فيحي فَياحِ

* ف ى د — أفدتُ منه خيرا واستفدته . قال الشماخ :

أفاد سماحة وأفاد حمدا ۞ فليس بجامد لحِزٍ ضَنينِ

وفادتْ له من عندنا فائدةٌ أي حصلت . وفلان يمشي على الأرض فَيَدًا مَيَدًا أي مختالا ميّالا . وما فاد، حتى بلغ رزقه النفاد، أي ما مات . قال :

رعى خرزاتِ الملك عشرين حِجّةً

وعشرين حتى فاد والشيب شامل

* ف ى ص — كلّمته فما أفاص بكلمة أي ما أفصح بها .

* ف ى ض — أرض ذات فُيوض : فيها مياه تفيض، وأرض ماؤها فَيْضٌ وغَيْضٌ، وحوض فائض : يفيض من جوانبه لامتلائه ، وهذا مَفيضُ الماء . قال النابغة :

أسائلها وقد سفحتْ دموعى

كأن مفيضهنّ غُروبُ شَنِّ

ومن المجاز : رجلٌ فيّاضٌ وفَيْضٌ : جواد . قال :

فألفيتـه فَيْضا كثيرا عطاؤه

جوادا متى يذكر له الحمد يزددِ

وفاض الخيرُ فيهم أي كثر . وفاض صدرُه من الغيظ . قال :

شكوت وما الشكوى لمثليَ عادة

ولكن تفيض النفس عند امتلائها

وفاضوا عليه : غلبوه . قال الأخطل :

أيشتمني ابن الكلب أن فاض دارِم

عليـه ووادى صخرةٌ مايرومها

أي ما يقدر أن ينالها . وأفاضوا من عَرَفات . وأفاضوا في الحـديث : اندفعوا . وأفاض أهلُ المَيْسر بالقِداح : ضَرَبوا بها . وأفاض البعيرُ بجرّته : دفعها من جوفه . قال الراعى :

وأفضْنَ بعـد كُظومهنّ بجِرّة

من ذي الأبارقِ إذ رعينَ حَقيلا

واستفاض الخبرُ . وهذا حديث مُستفيض . واستفاض المكانُ : اتّسع وانتشر . وفاضتْ عليه الدرعُ . قال :

تفيض على المرء أردانُها

كفيض الأتيّ على الجَدْجَدِ

وأفاضَها عليه كما يقال : صبّها عليه وشنّها . ودرعٌ مُفاضَة : سابغة . وآمرأةٌ مُفاضةٌ : ضخمة البطن مُسترخية اللحم خِلاف المجدولة .

* ف ى ظ – مَن قاظ بِتهامة فقد فاظَ أى مات .

* ف ى ل – رجلٌ فائِلُ الرأى وفالُ الرأى . قال جرير :

رأيتُك يا أُخيطل إذ جَرَينا
وجُرِّبَت الفِراسةُ كنتَ فالا

وقد فال رأيُه وتَفَيّل ، وقد فيَّلتُ رأيَه ، وما كنتُ أحبّ أن أرى فى رأيك فَيالةً وفُيولةً ،

وتقول :

* قد فال رأيُك يامن رأيه الفالُ *

وآستفيَلَ البعيرُ : أشبه الفيلَ فى عِظَمه . قال أبو النجم

* يُدير عينَى مُصْعَبٍ مُستفيِلِ *

كتاب القاف

* ق ب ب – بَنَى قُبّةً وقِباباً ، وهم أهل القِباب . وبيتٌ مُقبَّب . وقبَّبَ قِبابا كثيرة : بناها . وفرس أقبُّ ، وخيلٌ قُبٌّ ، وفيها قَبَب . وآمرأة قَبّاء . والبَكرة تدور على القَبّ . قال :

* مَحالة تركب قَبّا رادا *

وقبَبْتُ طَىّ الثوب أو الطُّومار اذا أدمجتَه قَبّا . وقَبْقَبَ الفحلُ وهو صوتُ هَديره . وقبقب السيفُ فى الضريبة اذا قال : قَبْ . قال زهير بن جَنّاب الكلبى :

ضربتُ قَذاله بالبجّ حتى
سمعتُ السيفَ قبقبَ فى العِظام

هو آسم سيفه . ولنابَيْه قَبيب . قال أبو ذؤيب :

كأنّ مُحَرَّبا من أُسْد تَرْجٍ
يُنازلهم لنابيه قَبيب

وما وقعتْ العامَ قابّةٌ : قَطْرة . وعن الأصمعى : ماسمعنا لها العامَ قابّةً : رعدًا . وقال خالد بن صَفوان لأبنه : يابنى إنك لاتُفلح العامَ ولا قابلَ ولا قابٌّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ .

ومن المجاز : هو قَبُّ قومه ، وهو القَبُّ الأكبر وهو الشيخ الذى عليه مدار أمرهم . وألزِق قَبَّك بالأرض : عَجْبك أى آقعد . وهذا وَتَرٌ قُواه قُبٌّ : طاقاته مستوية .

* ق ب ح – هذا أمر قبيح مُستقبَح ، وأحسنتَ وأقبح أخوك : جاء بفعلٍ قبيح . وقَبّحتُ عليه فعله . وقبّحه اللهُ : أبعده . وفلانٌ مَقبوح : مُنحّى عن الخير (هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) وقابَحه : شاتمه . وقبَحتُ البَثْرةَ : عصرتُها قبل نُضجها . وإنها لقبيحة الشُّخْبِ اذا كانت واسعة الإحليل . وضرب حَسَنَه وقبيحه وهما عَظمان فى المِرفق . قال :

فلو كنتَ عَيرا كنتَ عَيرَ مَذَلّة
ولو كنتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قبيح

* ق ب ر – قُبِرَ الميّتُ ، وأنت غدًا مقبور . وتقول : نُقِلوا من القصور ، الى القبور ، ومن المنابر ، الى المقابر . وهذا مَقبَرُ فلان . والبَقيع مقبَرة المدينة ومقبُرتها . قال :

لكلّ أناسٍ مَقبَرٌ بِفِنائهم
فهم يَنقُصونَ والقبور تَزيد

ومن المجاز : قولهم للمُتكبّر : رفع قِبِرّاه ، وجاء رافعاً قِبِرّاه وهى الأنف العظيم كأنها شُبِّهتْ بالقبر ، كما يقال : رءوس كقبور عاد . قال مِرداسٌ الدُّبيرى :

لقد أتانى رافعا قِبِرّاه
لايعرف الحقّ وليس يهواه

وتقول : واكِبْراه ، اذا رفع قِبِرّاه . وتقول : ثِبوا على المنابر ، فقد خلا الجوُّ للقَنابر ، جمع قُنبُرة ، ويقال لها : القُبَّرة والقُبُرَّة والقُبَّر والقُبَر .

* ق ب س – خُذ لى قَبَسا من النار ومِقْبَسا ومِقْباسا ، وآقْبِس لى نارًا وآقتبس ، ومنه : ما أنتَ إلا كالقابِس العَجْلان أى كالمُقتبس ، وما زُرتَنا إلا كقَبْسة العَجْلان . وتقول : ما أنا إلا قبسة من نارك ، وقبضة من آثارك ، وقَبَستُه نارًا وأقبَستُه ، كقولك : بغيته الشىء وأبغيته .

ومن المجاز : قبستُه علما وخبرًا وأقبسته ، وقيل : أقبستُه لاغير . ويقال فى سرعة آتفاق الأخوين : لَقوةٌ صادفتْ قَبيسًا وهو الفحل السريع الإلقاح ، وقد قَبُس قَباسةً ، وقيل له ذلك لأنه يَقبِسُها اللِّقاحَ . وهذه حُمّى قَبيسٍ لاحُمّى عَرَضٍ أى آقتبسَها من غيره ولم تَعرِض له من تلقاء نفسه .

* ق ب ص – قُرِئ (فَقَبَصتُ قَبْصَةً) . ويقال : قبصتُ من أثره ، وآقتبصتُ قُبْصة وقُبَصًا . قال أبوا الجهم الجعدى :

قالت له وآقتبصتْ من أثَرِه
يارَبِّ صاحبْ شيخَنا فى سَفَره

قيل له : كيف آقتبصتْ من أثره ، قال : أخذتْ قُبصة من أثره فى الأرض فقبّلتْها . وعن مُجاهد فى قوله تعالى (وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يعنى القُبَصَ التى تُعطَى عند الحصاد . قال حُميد :

بنازِلِ تدع المِعزاء رَجْعتها
بالمنسِمَين اذا ما أُرقِلتْ قُبَصا

وتقول : قابِصٌ قاضِم ، أهون من قابِض خاضِم . ورأيتُ قِبصًا من بنى فلان ، وإنهم لفى قِبص الحصى : فى عدده ، وتراكم فى قِبص النمل وهو

مجتمع تُرابه وجُرثومته . وأصابه القَبَصُ وهو وجع الكبد من التمر بالتمر وشرب الماء عليه . وقَبِصَ المأمونُ فَقَبِصَ .

ومن المجاز : مرّ الفرسُ يَقبِص قَبَصا إذا لم يُصب الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه ، وفرس قَبُوصٌ . وتقول : جئتُ لأقتبس من أنوارك ، وأقتبص من آثارك .

* ق ب ض — قَبَض المتاعَ وأقبضتُه إياه وقبّضتُه ، وتقابض المتبايعان ، وقابضتُه مُقابضة ، وآقتبضته لنفسى . وأعطانى قُبْضةً من التمر وقَبْضةً . والمَلَكُ قابض الأرواح . والرِّهانُ مقبوضة . وقَبَضَ الطائرَ : جمعه فى قَبْضته . وقَبَضَ على عُرف الفرس . وهو مَقبِض السيف والقوس والسَّوط ومقابضها . وأقبضَ السكينَ : جعل له مقبضا . وآطرح هذا فى القَبَض .

ومن المجاز : قَبَض على غريمه ، وقُبِض على العامل . وقُبِض فلانٌ الى رحمة الله ، وهو عمّا قليل مقبوض . وفلان يَبسط عبيدَه ولا يَقبِضهم ، والخير يقبضه والشرّ يبسطه ، وإنه لَيَقبِضنى ما قبضك ، ويَبسطنى ما بسطك . وآنقبضتَ عنّا فما قبضك . وتقبّض على الأمر : توقّف عليه ، وتقبّض عنه وآنقبض : آشمأز . وقَبَضَ رجلَه وبسطها . وقبّض وجهه فتقبّض . وقبّضتِ النارُ الجلدةَ فتقبّضتْ . وتقبّض الشيخُ : تشنّج . وقبّضتَ ثوبك ، وثوب مُقبّضٌ : مشنّج وهو نحو الكُسور فى أوساط الأقبية . وراعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : حسن التدبير بالماشية يجمعها فاذا وجد مرعًى نشرها . ويقال لمن يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه : فلان قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ . وقَبَضتِ الإبل : أسرعتْ فى سيرها كأنها تثب فيه وتجمع قوائمها . قال ذو الرُّمّة :

و يَقبِضن من عادٍ وسادٍ وواخدٍ
كما آنصاع بالسِّىّ النَّعامُ النَّوافر

وآنقبض فلانٌ فى حاجته : أسرع وشمّر ، وآنقبضتُ بالقوم : شمّرتُ بهم . قال رؤبة :

فلو رأت بنتُ أبى آنقضاضى
وعَجَلِى بالقوم وآنقباضى

وفرسٌ قَبِيضٌ : سريع بيّن القَباضة . ومَلَكَ فلانٌ القَبِيضَ : الخَلْقَ ، وما أدرى أىّ القبيض هو . قال الراعى :

أمست أميّة للإسلام حائطةً
وللقَبيض رُعاةً أمرُها رَشَدُ

وأحبّ الىّ أن يُروىٰ حائطةً وللقبيض رُعاةً أى رعاةً غيرهم . وتقول : أطاعه السود والبيض ، وألقى مقاليدَه اليه القبيض ؛ لأنه ساع قبيض فى أمر معاشه ودنياه .

* ق ب ط — قَبَطَ الشىءَ مثل قطّبه إذا جمعه وخلطه ، ومنه القُبَّيطَى . وتقول : فلان يأخذ القُبَّيطَى ، فيأكلها السُّرَّيْطَى ؛ وهى القُبَّيطاء والقُبّاط . وهو يلبس القَباطىّ والقُبْطيّة بالضم وهى ثياب من كتّان بيض تعمل بمصر نسبت الى القبط والتغيير للاختصاص ، ورجل قِبطىّ ، وجماعة قِبطيّة . وتقول : جمع فلان بين الأوزاع والأخلاط ، من الأنباط والأقباط .

* ق ب ع — فلان يقبَع قُبوعَ القنفذ إذا توارى . وقَبَعَ الرجلُ : أدخل رأسه فى قميصه . وتقول : هو أعقّ من ضَبّة ، وأحمق من قُباع بن ضَبّة . وعن قُتيبة : يا أهل خُراسان إن وليكم والٍ شديدٌ عليكم قلتم جبّارٌ عنيد وإن وليكم والٍ رؤوفٌ بكم قلتم قُباعُ بنُ ضَبّة ، وهو رجل محمّق كان فى الجاهلية . ومكيالٌ قُباعٌ : كثير الأخذ . ونظر الحرث بن عبد الله عاملُ آبن الزبير على البصرة الى مكيال فقال : إنّ مكيالكم هذا لَقُباعٌ فنُبِزَ به . ويقال للقنفذ : القُباعُ ، ولسكينه وسيفه قَبيعةٌ من فضة وهى التى فى طرف المقبض ، وما أحسن قبائعَ سيوفهم !

* ق ب ل — ذهب قِبَلَ السوق . ولى قِبَلَك حقّ ، وأصبتُ هذا من قِبَلك أى من جهتك وتلقائك . ولقيته قِبَلًا وقَبَلًا وقُبُلًا : مواجهة وعِيانا . وآفعل ذلك لعشر من ذى قِبَلٍ وقَبَلٍ : من وقتٍ مستقبَلٍ . ورأيت بذلك القَبَلِ شخصا وهو ما آستقبلك من نَشْزٍ أو جبلٍ . وبه قَبَلٌ : خلاف حَوَلٍ . ورجلٌ أقبلُ ، وآمرأة قَبلاء ، وعينٌ قَبلاء ، وقوم قُبْلٌ . وجاء من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ . وما تصنع لو أُقبِلَ قُبُلَك ، ولو أُقبِلَ قُبُلَك لسكتّ أى لو آستقبلتَ بما تكره . وهم قُبُلى وقُبَلانى : جمع قَبيلٍ وهو الكفيل . وقَبَلَ به يَقبُلُ وتقبّل به ، وهو قَبيلُ القوم : لعريفهم . ونحن فى قِبالة فلان . وكلّ من تقبّل بشىء مقاطعةً وكُتبَ عليه بذلك الكتابُ فعملُه : القِبالةُ ، وكتابه المكتوب عليه هو : القَبالة . وقَبِلتِ القابلةُ الولد تقبله قَبَلًا وقِبالةً ، وصناعتها : القِبالة . وقَبِلَ الدلوَ من يد الماتح يقبَلها . وقَبَلتِ الماشية الوادى تقبُله . وأقبلتُها الوادى . قال :

أقبلتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصعِدةً
انى لأُزرى عليها وهى تنطلقُ

أى أعيب عليها الإبطاء . وقال الجعدى :

يتواصَوْن بقتلى بينهم
مُقبِلى نحرِىَ أطرافَ الأسَلْ

وأقبلتُ الإناءَ مجرى الماء اذا آستقبلتَ به جريته . وقال آبن أحمر :

شربتُ الشُّكاعَى وآلتددتُ ألِدّةً
وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وقعدتُ قُبالةَ الكعبة . وجارٌ مقابِلٌ ومُدابِرٌ . قال :

حيثُ تهسى ومعى جاراتى
مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وتقول : وربِّ هذه البَنِيّةِ ما قَبّلَ منها وما دَبّرَ ما فعلتُ كذا . وآقتبل الأمرَ وآستقبله : آستأنفه .

وتقابلوا واقتبلوا . قال أبو النجم :

غير رماد النار والأثافى ٭ مُقتبلاتٍ قِعدةَ النَّجِىّ

ورأيت قَبِيلا من الناس وقُبُلا . وكادت تَصَدَّعُ قبائلُ رأسى : من الصُّداع وهى شُعَبه . وقَبِلَ الهبة ، وقَبِل منه النصح . وقَبِل اللهُ عن عبده التوبةَ ، (وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) . وقَبِل الله عمله وتقبّله (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) .

ومن المجاز : "ما يعرف قَبِيلا من دَبِير" وأصله فى فتل الحبل اذا مسح اليمين على اليسار عِلْوًا فهو قَبِيلٌ واذا مسحها عليها سِفْلًا فهو دَبِيرٌ . ورجلٌ مُقْتَبَلُ الشباب : كأنه يستأنف الشباب كلّ ساعة . ورجل مقابَلٌ مدابَرٌ : كريم الطرفين . ورأيت قبائل من الطير : أصنافا من غربان وحمام وغيرها . وأتى فى ثوب له قبائلُ : رِقاعٌ . ولِجامٌ حسَنُ القبائل وهى السيور . قال ابن مقبل :

تُرخى العِذار وإن طالت قبائله

عن حشرة مثل سِنْفِ المَرْخَةِ الصُّفُرِ

وأقبلتِ الدولةُ ، وأقبـل الأمرُ وقَبَلَ ، وخذ الأمر بقوابله . وقَبَلَتْه الحُمّى ، وبشفتيه قُبلةُ الحُمّى . وما لهذا الأمر قِبْلةٌ أى جهةُ صحّة .

٭ ق ب ن – "أذلّ من حمارِ قَبّان" .

٭ ق ب و – تَقَبّى الرجلُ : لبس القَباءَ ، وهو متقبٍّ ، وقَبِّ هذا الثوبَ : أقطعه قَباءً . وقبوتُ الشىءَ : جمعته .

٭ ق ت ب – ضع القَتَب على الحَمُولة ، وضع القِتْب على السانية . والقَتَب : واحد الأقتاب وهى الأكُف التى توضع على تَقالة الأحمال ، والقِتْب بالكسر : واحد الأقتاب وهى أُكُفٌ صغار توضع على السوانى . قال لبيد :

حتى تَحيّرتِ الدِّبارُ كأنها ٭ زَلَفٌ وأُلقِىَ قِتْبُها المحزومُ

وأقتبتُ البعيرَ إذا شددتَ عليه القَتَب ، أو القِتْبُ لغة تميم ، وقيسٌ على قتبتُ : ولفلان قَتُوبة : إبل تُقتَبُ . وفلان مبعوج يعز أقتابه : أمعاءه جمع قِتْبٍ بالكسر .

ومن المجاز : قولهم للمُلِحّ : هو قَتَبٌ يَعَضّ بالغارب ، وقَتَبٌ مِلحاحٌ . قال النابغة الذبيانى :

فاستبقِ ودّك للصديق ولا تكن

قَتَبًا يَعَضّ بغارب مِلحاحا

وقال البعيث :

ألدُّ اذا لاقيتُ قوما بخطة

ألحّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ

وأقتبتُ زيدا يمينا ، وأقتبته فى اليمين اذا غلظت عليه وألححت كأنما وضعت عليه قتبا . وأقتبه الدَّيْنُ : فَدَحه . قال :

اليك أشكو ثِقل دَيْنٍ أقتبا

ظهرى بأقتابٍ تَركْن جُلَبا

وتقول : كأنى لهم قَتوبة ، وكأن مؤنهم علىّ مكتوبة . وفى كاهل الفرس تقتيبٌ : جَنَأٌ . قال :

وكاهلٍ أفرعَ فيه مع الإفراع إشرافٌ وتقتيبُ

ورجلٌ مقتَّب الكاهل .

٭ ق ت ت – دُهن مقتَّت : مروَّح . ورجل قتّات : نمّام ، وهو يقُتّ الحديثَ : يزوّره ويحسّنه .

٭ ق ت ر – بات الصائد فى قُتْرته ، وباتوا فى قُتَرِهم . قال امرؤ القيس :

ربَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ ٭ مُتلِجٍ كفّيه فى قُتَرِهْ

واقتتر الصائد : استتر فى القُترة ، وتقتّر للصيد : تخفّى فى القُتْرة ليختله . ورماه بالقِترة وهى سهم صغير النصل يقال لها : القُطْبة . وبوجهه قَتَرٌ وقَتَرة وهو ما يغشاه من غبرة الكرب والموت . وقتَر على أهله يقتُر ويقتِر ، وأقتر وقتّر عليهم (لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) وقرئ ولم يقتِّروا ، ولا ينفق على عياله إلا قَتْرًا وهو الرُّمْقة فى النفقة والمساك ، ورجل مقتِرٌ : مقلّ (وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) وفعل ذلك من بين أثرى وأقتر أى من بين خلق أثرى وأقتر وهم الناس أو من بين ذى أثرى وأقتر أى صاحب هذا الكلام المقول فيه . قال الكميت :

لكم مسجدا الله المزوران والحصى

لكم قِبصُه من بين أثرى وأقترا

ووجدت قُتارَ الشِّواء والطبيخ ، وقتّر الشواءُ : هيّج القُتارَ . وقَتَر اللحمُ يقتُرُ ويقتِر ، وقَتِر يقتَر : ارتفع قُتارُه ، ولا تؤذِ جارك بقُتار قِدرك . ورَحْلٌ قاترٌ اذا كان قَدْرًا لا يموج فيعقر .

ومن المجاز : لاح به القَتير : أوائل الشيب وأصله : رءوس مسامير الدرع وسمّى قَتيرا لأنه قُتِرَ أى قُدِّر فعيل بمعنى مفعول . وعضّه ابن قِترة وهى حية خبيثة لا ينجو سليمها كأن لها قِترةً ترمى بها . قال :

أحدو لمولاى وتُلقى كسرهْ

وإن أبت فعضّها ابنُ قِترهْ

ولعن الله أبا قِترة : كنية إبليس . وأرسـل المـاء فى قُترة البستان وهى الخرق الذى يدخل المـاء منه . وفتح قُترة التنّور : خَرْقه . وأدخل يده فى قُترة الباب وهى مكان الغَلَق . وأحكم قَتَر الدرع : حَلَقها . واطّلعن من القُتَر : من الكُوى . وهو فى قُترة من العيش : فى ضيق . وقتّروا بين الأمتعـة والركاب : قاربوا . وتقتّر لك فلان : سوّى عليك منصوبة . وتقتّر لأمر كذا : تلطّف له . وتقتّر للرمى وتبوّأ له : تهيّأ له .

٭ ق ت ل – قتله قِتلةَ سوء ، وقَتّل الرجلَ ، وقتّل الرجال ، وقاتله ، وتقاتلوا واقتتلوا . وكانت بالروم مَقتَـلة عظيمة . وضربه فأصاب مَقتَله ومقاتله . وأقتله : عرّضه للقتل . كما قال مالك ابن نويرة لامرأته حين رآها خالد بن الوليد : أقتلتِنى يا امرأة يعنى سيقتلنى خالد من أجلك . واستقتل فلان : استسلم للقتل ، كما يقال : استمات . ورجل وامرأة قتيل ، وقوم قَتلى . وهذه قتيلة بنى فلان ، وهم

قتلة إخوتك . وقتل قِتْلُه أى قرنه وعدوه ، وأقتاله .
وقومٌ أقتالٌ : أصحابُ تراتٍ . قال آبن الرقيات :

وآغترابى عن عامر بن لؤى * فى بلاد كثيرة الأقتال

وناقة ذاتُ قِتالٍ : ذات نفس وثيقة وكِدْنة ،
وإنه لذو قِتالٍ وذو كِدْنة وذو لَوْثٍ وذو جِزْرٍ .
قال ربيعة بن مقروم :

ومَطِيَّـةٍ مَلَثَ الظلامِ بعثتُـهُ
يشكو الكَلالَ الى دامى الأظلَلِ
أودَى السُّرى بقِتاله ومِراسه
شهرًا نواحى مستتبٍّ مُعمَلِ

ومن المجاز : دابة مُقَتَّلةٌ : مذلّلة قد مرنت
على العمل . وقلبٌ مُقَتَّـلٌ : أهلكه العشق .
وآقتتله النساء : آفتتنّه حتى أهلكنه . وآقتُتِـل
فلان : جُنّ ، وآقتتله الجن : آختبله ، وتقتّلت
له : تخضّعتْ له وتذلّلتْ حتى عشقها . قال :

تقتَّلتِ لى حتى اذا ما قتلتنى
تنسّكتِ ما هذا بفعل النواسك

وقتلتُ الخمر : مزجتها . قال حسان :

إن التى ناولتنى فرددتُها * قُتِلتْ قُتلتَ فهاتِها لم تُقتَلِ

وقتلتُه علما وخُبرا . وقال الفرزدق :

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت
اذا ما أُنيخت والمدامع ذُرَّفُ

أى كسرنا مَرَحها ونشاطها . وقال :

اذا ما نزلنا قاتلتْ عن ظهورها
حراجيج أمثال الأهلّة شُسَّفُ

ذَبّت الغِربانَ عنها . وقاتله الله ما أفصحه ! والمنيّة
قاتلة ، والمنايا والليالى قواتلُ للأنام . وتقول
العرب : ولّى مَقاتلَك أى حوّل الىّ وجهك .
وقال آبن مقبل يصف ظليا و بيضه :

يخشى الندى فيولّيها مَقاتله
حتى يُواكرَ قرنَ الشمس ترجيلُ

أى صدره وبطنه . وقاتَل جوعَ الضيف
بالإطعام . قال الكميت :

بالجفان التى بها يترك الجو * ع قتيلا ويقتل الزمهريرا

وقال آبن مقبل :

وأنبهَ الخِرْقَ لم يَلمَس لمضجعه
كأنه من قِتال السير مأمومُ

وفلان قِتْـلُ فلان : مثله ونظيره ، وهذه الناقة
قِتْلُ هذه ، وهما قِتْلانِ .

* ق ت م — لون قاتم وأقتمُ : أغبر يعلوه سواد ،
وقد قتَم يقتِم قُتوما ، وقَتِم يقتَم قتَما وقُتمة . وبلد
قاتم ، وبلاد قواتمُ . قال رؤبة :

* وقاتِمِ الأعماقِ خاوى المُختَرَق *

وبازٍ أقتمُ الريش . وآرتفع القتام ، حتى خفيت
الأعلام ، أى الغبار .

* ق ت و — فلان مَقْتَـوِىٌّ : يخدُم القـوم
بطعام بطنه . أنشد الأصمعى :

أرى عمرو بن هَوْذةَ مَقتويًّا
له فى كلّ عام بكرتانِ

نُوَيْقتان كأنه نُسب الى فعله الذى هو المَقْتَى من
قولك : قتوتُ الرجلَ أقتوه قتوًا ومَقْتًى . وفلان
يقتو الملوك . قال :

إنى آمرؤ من بنى خُزيمة لا * أحسن قتوَ الملوك والخببا

وهو مَقتوِىٌّ من المَقاتوة حكاه سيبويه عن
أبى الخطاب . وقال عمرو بن كلثوم :

تهدّدنا وأوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مَقتوينا

حذف الياء ، كما فى الأشعرين . وقيـل لرجل :
ما صنعتك ؟ فقال : اذا صِفتُ نَصَفتُ ، واذا
شتوتُ قَتَوتُ ، فأنا ناصفٌ قاتٍ ، فى جميع أوقاتى ،
من نَصَفَ ينصُفُ اذا خدم . وتقول : أنا أمقُتُ
الظَّلَمة ومَقتَوِيهم ، كما أمقت أهل الجاهلية ومَقتَيهم .

* ق ث أ — أقثأتِ الأرضُ وأبطخت : كثرا
فيها ، وهذه مَقثأة فلان ومَبطخته ومَقاثيه ومَباطخه .
وتقول : معه القُثّاء والقَند ، والبطيخ عنده رَنَد .

* ق ث ث — جاء فلان يَقُثُّ الدنيا : يجرّها .
وجاء السيلُ يَقُثُّ الغُثاءَ . وآختطفه كما يقثّ
اللاعبُ الكرةَ بالطَّبْطاب أى يجتحفه .

* ق ث م — قثَم له من ماله شيئا اذا أعطاه
فأكثر له . ورجلٌ قُثَمٌ : معطاء . وقيـل لقُثَمَ
آبن العباس : ما قيـل لك قُثَم ، إلا لأنك قُثَم .
وماءٌ قُثَمٌ : غرّاف . قال :

ماح البلاد لنا فى أوّليتنا
على حُسُود الأعادى مائحٌ قُثَمُ

* ق ح ب — شيخ به قُحابٌ . وفرس وكلب
به قُحابٌ وهو السعال ، وقد قحَب يقحُب .
وتقول : من القُحاب ، أخذ آسم القِحاب .
ويُسمّى أهل اليمن المرأة : القَحْبة ، ويقولون :
لا تثق بقول القَحبه ، ولا تغترر بطول الصحبه .
وقاحبتِ المرأة وقحَبتْ وتقحّبتْ .

* ق ح ح — أعرابىٌّ قُحٌّ . وتقول : قرأته
فى الصِّحاح ، وسمعته من الأقحاح . وعربيّة قُحّة :
محضة . وهو من قُحِّهم : من صميمهم . وعبدٌ قُحٌّ :
قِنّ . ولئيم قُحٌّ : ما فيـه من الكرم شىء . ويقال
للبطيخة الفجة : إنها القُحّ : لجفائها .

* ق ح د — إبلٌ مَقاحيـدُ : كوم ، وناقـة
مِقحادٌ ، وقد آستقحدتْ . وهى مخضمة القَحدة
وهو أصل السَّنام . وقيـل : القَحْدة والقِحْد
بالكسر : قبة السنام وأصله : قَحِدَةٌ فسكنت
مثل عَشِرة وعَشْرة .

* ق ح ط — قَحَط البلدُ وقَحِط وقُحِط فهو قاحط
وقَحِطٌ وقَحِيط ومقحوطٌ ، وبلادٌ مَقاحيط ، وأقحطها
الله ، وأقحط القومُ وقَحِطوا وقُحِطوا وأُقحطوا ،
وأرض مُقحِطة . ونحن فى مَقحَطة ، وهى بيّنة
القُحوط والقَحْط والقَحَط .

ومن المجاز : أقحط الرجل وأكدى : خالط

ولم يتزل . وفى الحديث «من أتى أهله فأقحط فلا غسل عليه» وفى آخر «ليس فى الإكسال إلا الطُّهور» ورجلٌ قَحْطِيٌّ: أكول لا يبقى شيئاً.

* ق ح ف — ضربه على قِحْفِ رأسه وهو جمجمته، وتقول: تلاقوا بالأحقاف، فتراموا بالأقحاف.

ومن المجاز: رماه بأقحاف رأسه: نطحه عن مراده . وماله قدّ ولا قِحْفٌ: ماله شيء، وهما جلد السَّخلة والقدح المكسّر . وهو أفلس من ضارب قِحْف آسته وهو مَشقُّها أى يضرب بيده على شُعَب آسته لعُريه . "واليومَ قِحاف، وغداً نِقاف" أى شُرب وحرب .

* ق ح ل — عود قاحلٌ وقَحِلٌ: يابس . وقد قَحَلَ قُحولا وقَحِلَ قَحَلا .

ومن المجاز: قَحَلَ الشيخ وقَحِلَ، وإنه لقاحل الجسم . وشيخٌ قَحْلٌ وإنقَحْلٌ . وأقحله الصومُ . وتقحَّل فى لبوسه وحاله . وتقول: فلان فى بلد ماحل، وعيش قاحل .

* ق ح م — ركب قُحْمةً من القُحَم وهى عظام الأمور التى لا يركبها كلّ أحد . ووقعوا فى القُحْمة وهى السنة الشديدة . وركب قُحَمة الطريق : ما صعب منها على سالكه، وللخصومة قُحَمٌ . واقتحم عقبة أو وهدة أو نهرا : رمى بنفسه فيها على شدّة ومشقّة، وأقحم دابّته النهر . وقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : أقحِمْ يا ابن سيف الله . وتقحّم الفرسُ راكبَه تقحّما : رمى به على وجهه . وتقحّمت به الناقةُ : ندّت فلم يضبطها . وأنشد ابن الأعرابى :

أقول والناقة بى تقحّمُ ، وأنا منها مكلئزٌ مُعصِمُ
« ويحكِ ما اسم أمّها يا عَلْكَمُ »

متقبّضٌ وعلكَمٌ: رجل وهو الصلب فى الصفات .

يقولون: الناقة النادّة تسكن اذا سُمّيت أمّها وكذلك الجمل النادّ اذا سُمّى أبوه . وإبل مَقاحيم : تقتحم الشّول من غير إرسال تركبها وترمى بأنفسها عليها . وأقحمت السنةُ الأعرابَ : بلادَ الريف، وأعرابى مُقْحَم : نشأ فى البادية وفى قَحْمتها لم يخرج منها ولم يرَ الريف . وشيخٌ قَحْمٌ، وشيخة قَحْمة : هرِمان .

ومن المجاز: قَحّم نفسَه فى الأمور : دخل فيها بغير رويّة، وتقحّم فيها واقتحم . وفلان مقدام مِقحام ، ليس معه إحجام . ورأيته فاقتحمتْه عينى . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتحمُه عينٌ من صغر . وفلان فيه مُقتحَم اذا كان زرِىّ المرآة .

* ق ح و — دواء مَقْحُوٌّ: فيه الأقحوان . وتقول : فى الدواء المقحوّ ، شفاء للحقوّ ، وهو الذى به الحَقْوة : داءٌ فى البطن .

ومن المجاز : افترّت عن نَور الأقحوان والأقاحى، وبدا أقحوان الشيب، كما يقال: بدا ثَغام الشيب . قال :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة
اذا مُطرت لم يستكنّ صُؤابُها

يعنى أن رأسه أصلع فلا يجد الصؤاب فيه كِنّاً . ورأيت أقاحىّ أمره : أوائله وتباشيره .

* ق د ح — تقول : أُجيلت القِداح، وأديرت الأقداح . وقدح النارَ من الزند واقتدحها، ومعه القدّاحة والمِقدَحة أى حجر القَدْح وحديدته . وقدح الدودُ فى العود وفى الأسنان . ووقعت فيها القادحة والقوادح . وقدح المرقة واقتدحها : اغترفها بالمِقدح والمِقدحة . وفى المثل "ستأتيك بما فى قعرها المِقدحة"، أى سيظهر لك ما أنت عمٍ عنه . قال

« لنا مِقدحٌ منها وللجار مِقدحُ »

وفى أسفل البرمة قَديحٌ : بقيّة مرقة . قال الذبيانى :

فظلّ الإماء يبتدرن قديحها
كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قُراقرِ

وقَدَح الماءَ من أسفل البئر، ويقال: هذا ماء لا ينام قادحه اذا وصف بالقلّة ، وبئر قَدوحٌ : لا يوجد ماؤها إلا غَرفة غَرفة . وقدح السهامَ فى القِدْح : نحرق لِسنخ النّصل وذلك الخرق هو المَقدَح والمُركَب . وقدح القدّاحُ العينَ : أخرج ماءها الفاسد . وقدحتْ عينُه وقدّحتْ : غارت فصارت كالقِدْح . قال زهير :

وعزّتها كواهلُها وكلّت
سنابكُها وقدّحتِ العيونُ

وقال آخر :

فالعين قادحةٌ واليدُ سابحةٌ
والرجل ضارحة والبطن مقبوبُ

ومن المجاز : اقتدح الأمرَ : تدبّره . واقتدح بزنده، واستقدح زناده . وقادحه فى كذا : ناظره، وتقادحا ، وجرت بينهما مُقادحة : مقاذعة من القَدْح بمعنى الطعن ، يقال : قدَح فى نسبه وفى عرضه ، وقدح فى ساقه وهو مستعار من وقوع القوادح فى ساق الشجرة . قال ذو الرمّة :

يُحقّقن ما حاذرن من كلّ فُرقة
من الحىّ أمست فى عصا البين تقدحُ

وقدّحتُ خيلى تقديحا : صيّرتها قِداحا فى ضُمرها . وفى مثل "أبصرْ وَسْمَ قِدْحك" : اعرف نفسك . قال :

ولكن رهطُ أمّك من شُنَيم
فأبصرْ وَسْمَ قِدْحك فى القِداح

وصدّقهم وَسْمَ قِدْحه اذا قال الحقّ . "وهو أطيشُ من القَدوح الأقرح" وهو الذُّبّان . قال :

ولأنت أطيش حين تغدو سادرا
رعِشَ الجَنان من القَدوح الأقرح

* ق د د — قدّه طولا، وقطّه عرضا، وقدّ القلمَ وقطّه. وتقول: اذا جاد قدّك وقطّك، فقد استوى خطّك. وقدّه نصفين. وانقدّ الجلدُ والثوبُ: انشقّ. وتقدّد اللحم. وصاروا قِدَدا: فِرقا. وتقول: طاروا بَدَدا، وصاروا قِدَدا. وأسره بالقِدّ: بالسير من الجلد غير المدبوغ. وفلان ما يعرف القَدّ من القِدّ أى مسك السَّخْلة من السَّير. وفى مثل "ما يجعل قَدّك الى أديمك". ويقال فى الشتيمة: يا قَدِيدِيُّ. وهم القَدِيدِيُّون: تُبّاع العساكر من الصنّاع.

ومن المجاز: جارية حسنة القد وهو القوام، كما يقال: حسنة التقطيع، وهى مقدودة. وناقة قَيْدود: طويلة الظهر. وقدّ المفازة: قطعها. وهو مستقيم القِدّ أى الطريق. ولا يستقدّ له أمرٌ: لا يستمرّ.

* ق د ر — هو قادر مقتدر ذو قدرة ومقدُرة. وأقدره الله عليه. وقادرتُه: قاويته. وهم قَدْر مائة وقَدَرها ومقدارها: مبلغها. والأمور تجرى بقَدَر الله ومقداره وتقديره وأقداره ومقاديره. وقدَرتُ الشئَ أقدِره وأقدُره، وقدّرته. وهذا شئ لا يقادَرُ قدْره. وقدّرتُ أن فلانا يفعل كذا. وهذا سرج قَدْر. ورحلٌ قَدَرٌ: وَسَطٌ. ورجل مقتدر الطول: رَبْعة. وصانع مقتدر: رفيق بالعمل. قال امرؤ القيس:

لها جبهة كسراة المجنّ حذّفه الصانع المقتدرْ

واذا وافق الشئُ الشئَ قالوا: جاء على قَدَرٍ. وقُدِر عليه رزقه. وقَدَر: قتّر. وقدَر الشئَ بالشئ: قاسه به وجعله على مقداره. وفلان يقادرنى: يطلب مساواتى. وتقادر الرجلان: طلب كلّ واحد مساواة الآخر. واستقدرَ الله خيرا. قال:

استقدرِ الله خيرا وارضينّ به
فبينما العسر إذ دارت مياسير

وتقدّر له كذا: تهيّأ له. وتقدّر الثوب عليه: جاء على مقداره. ودعوا بالقُدار فنحر فاقتدروا وأكلوا القديرَ أى بالجزّار فطبخوا اللحم فى القِدْر وأكلوه، واقدُروا لنا أى اطبخوا.

ومن المجاز: فرسٌ بعيد القَدْر: بعيد الخطو. قال:

ببعيدٍ قَدْرُه ذى جُبَبٍ ‎ سيطِ السُّنْبُك فى رُسغٍ عَجِرْ

وليلة قادرة: قاصدة ليّنة السير.

* ق د س — سبّحوا الله وقدّسوه، وهو القُدّوس المقدّس المتقدّس ربّ القُدُس. قال:

قد علم القُدّوس ربّ القُدْسِ
بمعدِن المُلك قديمِ الكُرْسِ

وخرج الى البيت المقدِس والى القُدْس والى الأرض المقدّسة. قال الفرزدق:

ودع المدينة إنها مرهوبة
واعمد لمكّة أو لبيت المقدِس

وقدّس الرجل: أتى بيت المقدس، كما تقول: كوّف وبصّر، ومنه قولهم: راهبٌ مقدِّس. قال امرؤ القيس يصف الثور والكلاب:

فأدركنه يأخذن بالساق والنَّسا
كما شبرق الولدانُ ثوبَ المقدِّس

لأن الصبيان يتمسحون بثيابه تبركا به فيمزقونها. وأنزلك الله حظيرة القُدْس وهى الجنّة. وفى الحديث «قل وروح القُدُس معك» أى ومعينك جبريل عليه السلام. وقيل: وعصمة الله وتوفيقه معك. واغتسل بالقَدَس وهو السَّطْل. ولا قدّسك الله.

* ق د ع — قدعته عنّى: كففته بيدى أو لسانى فانقدع. وذاك فحل لا يُقْدَع. وقدَعتُ الفرس باللجام: كبحته. وقدعتُ الذبابَ: ذببته. قال:

قياما تقدعُ الذِّبّانَ عنها
بأذناب كأجنحة النسور

ودفعته عنى بالمِقْدَعة: بالعصا. وقادعنى بعيرى: جاذبنى زمامه من نشاطه. وتقادعوا: تدافعوا. وفى عينه قَدَعٌ: ضعف عن النظر. قال ابن أحمر:

كم فيهم من هجينٍ أمّه أمَةٌ
فى عينها قَدَعٌ فى رِجلها قدَعُ

* ق د م — تقدّمه وتقدّم عليه واستقدم، (لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون) واستقدمتْ رحالتُك. وفرسٌ مستقدِم البَرْكة. وقدَم قومه يقدُمهم، ومنه: قادمة الرحل: نقيض آخرته. وقوادم الطائر. وقدّمته وأقدمته فتقدّم وأقدم بمعنى تقدّم، ومنه مقدّمة الجيش: للجماعة المتقدمة، والإقدام فى الحرب. قال عنترة:

ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها
قيلُ الفوارس ويك عنترُ أقدمِ

ومنه مُقْدِمُ العين: لما يلى الأنف خلاف مؤخرها: لما يلى الصدغ. وضربَ مُقدَّم رأسه. قال:

تركت ابن أوس والسنان كأنما
يوتّده فى مُقدِم الرأس واتدُ

وإنها للئيمة المُقْدِمة وهى الناصية. وهو جرىء المُقدِم والمُقدَم. قال كعب بن مالك:

جرىء المقدم شاكى السلاح
كريم الثنا طيّب المكسِر

وقال لبيد:

فمضى وقدّمها وكانت عادة
منه اذا هى عرّدت إقدامها

أى تقدمها. ومضى قُدُمًا: لا ينثنى وهو المضىّ أمام. ورجل مِقدام من قوم مقاديم. وراش سهامه بقُدامى النسر: بقوادمه. وأعصم بقيدوم رحله وهو قادمته. وأقبل جيش كأنه قيدوم الجبل: أنفه. وقام الملّاح على قيدوم السفينة. قال الطرمّاح:

كصياح نوتيّ يظلّ على قرا
قيدوم قرواء السّراة يسدّد

وله قَدَمةٌ سابقة، وهو من أهل القُدْمة، في هذه الخدمة. وقدِم من سفره، وقدِم البلد، وقدِم على قومه. وما أقدمك. واستقدمه الأمير. وهؤلاء القادمون والقُدّام. وقدمت خير مقدَم. وكان ذلك في قَدْمتك الأولى. ولهم بيت قديم. وعهد متقادم. وعزّ قُدْموس.

ومن المجاز: اجعل ذلك تحت قدَميك أي اعف عنه. وجعل دماءهم تحت قدَميه: أهدرها. وفي الحديث «يلقى في النار أهلها وتقول: هل من مزيد حتى يأتيها ربّنا فيضع قدمه عليها فتزوى وتقول قط قط» أي فيسكّنها ويكسر سَوْرتها كما يضع الرجل قدمه على الشيء المضطرب فيسكّنه. ولفلان قدَمٌ في هذا الأمر: سابقة وتقدّم. وله قدمُ صدق. قال ذو الرمّة:

لكم قدَمٌ لا ينكر الناس أنها
مع الحسب العاديّ طمّت على الفخر

ووضع قدمه في العمل: أخذ فيه. وقدّمْ رجلك الى هذا الأمر: أقبل عليه. وضربه فركب مقاديمه اذا وقع على وجهه. وتقدّمتُ اليه بكذا وقدّمتُ: أمرته به. وفلان يتقدّم بين يدي أبيه اذا عجل في الأمر والنهي دونه. ولفلان متقدَّم في الخير، وماله في ذلك متقدَّم ومقتدَم. ولقيته قُدّامَ ذاك وقُدَيْديمةَ ذاك أي قُبَيلَه. وقال علقمة:

قُدَيْديمةَ التجريب والحلم إنني
أرى غفلات العيش قبل التجارب

وقال:

وقد علوتُ قُتود الرحل يسفعني
يومٌ قُدَيْديمةَ الجوزاء مسموم

ومشى فلان اليَقْدُمِيّة والتَّقْدُمِيّة والقُدْمِيّة اذا تقدّم في المكارم ومعالي الأمور. قال:

الضاربين اليَقْدُمِيّةَ بالمهنّدة الصفائح

وقال ابن مقبل:

هم الضاربون التَّقْدُمِيّةَ تدّعي
بما في الجفون أخلصته صياقلُهْ

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن ابن أبي العاص مشى التَّقْدُمِيّة وأن ابن الزبير مشى القهقرى، ورُوي لَوَى ذنبه أراد الإفضال على الناس والإحسان اليهم، ومنه: قول عبد الله بن الزبير

مشى ابن الزبير القهقرى وتقدّمت
أميّة حتى أحرزوا القصبات

وتقديره مشى المِشية المنسوبة الى قول الناس يَقْدُمُ أو تقدّمْ كما قيل: كنتيّ: في النسب الى كنتُ والى القُدُم الذي هو التقدّم من قولهم: مشى قُدُمًا. (وقدِمنا إلى ما عملوا). وإنك لقادم على عملك.

* ق د و — لي بك قُدوة واقتداء. وأنت لي قُدوة. ويقال: لا تقتدِ بمن ليس بالقُدوة. ونعم المقتدَى به أنت. وأتتنا قادِيةٌ من الناس وهي أول جماعة تطرأ عليك. وتقدّتْ بي دابّتي: لزمت بي السَّنَن، وقيل: أعنقت بي. ومرّ يتقدّى به فرسه. قال ابن قيس:

تقدّت بي الشهباءُ نحو ابن جعفر
سواءٌ عليها ليلها ونهارها

وبيني وبينه قِدَى الرمح. وقال:

ولكنّ إقدامي اذا الخيل أحجمت
وصبري اذا ما الموت كان قِدَى الشبر

وقال:

وإني اذا ما الموت لم يك دونه
قِدَى الشبر أحمي الأنف أن أتأخرا

وما أطيب قَدَا اللحم وقَداته وقَداوته أي ريحه، وقَدِيَ الطعامُ، وطعامٌ قدٍ. قال:

تبسِمُ عن ألمى بَرود المورد
كالأقحوانات ضحى اليوم النّدي
كأنها بعد رقاد الرُّقّد
وخدعات الريق بعد المهجد

* أهضام داريٍّ وقتدٍ قدِ *

* ق ذ ذ — قذّ الريش بالمقذّ: حذف أطرافه، ومنه: القُذّة: الريشة المقذوذة، يقال: "حذو القُذّة بالقُذّة". وأرْقِ القُذذ بالسهم، وسهم مقذوذ: مريش، وقذّه السّهام يقذّه: راشه، وسهم أقذّ: لا قُذَذ عليه. وفي مثل "ما تركتُ له أقذّ ولا مريشًا" ورجل مُقذّذ الشعر: مقصّص حوالَي قُصاصه كله. وبلد كثير القِذّان وهي البراغيث، الواحد: قُذَذ. قال:

أسهرَ ليلي قُذَذٌ أسكُّ * فبتّ ليلي كله أحُكُّ
* أحكّ حتى مِرفقي منفكّ *

ومن المجاز: فرس مؤلّل القُذّتين اذا كان حديد الأذنين، كما قال:

* كأنّ آذانها أطراف أقلام *

وله أذنان مقذوذتان: خلقتا على مثال قُذذ السهم. قال رؤبة:

* مقذوذة الآذان صدقات الحدَق *

ومنه: رجل مقذّذ: مزيّن نظيف الثوب. وإنه للئيم المَقَذّين وهما ما خلف الأذنين. قال:

يحطّ من ذفراه مثل الفُلفُل
على مَقَذّي خضلٍ مؤلّل

وقال:

بتّ ألوّي موهنا ذراعه
حتى دخلت معه في بُرديه
* ينضح ريح المسك من مقذّيه *

وقال:

صاحبُ طَلْح وسَيال وسَلَم
على مقذّيه أنافيض البَرَم

أي ما انتفض منه. وقال:

لو ما أبو الدهماء لم تَرْوَ النَّعَم
منخرق المدرع ذو لحمٍ زِيَم

• ساقٍ اذا ماء مَقَذَّيه سجمْ •

وقيل : المَقَذُّ : مغرِز الرأس فى العنق ، وحقيقة المَقَذّ : المقطع فإما أن يكون منتهى شعر الرأس عند القفا أو منتهى الرأس وهو المَغرِز .

* ق ذ ر — قَذِرَ الشيءُ قَذَرًا فهو قَذِرٌ ، وقَذُرَ قذارةً فهو قَـذُرٌ كضخم وصعب . وتطهّر من الأقذار والقاذورات . ورجل قَذِرٌ ، وقوم أقذار ، وقذِرتُ الشيءَ وآستقذرتُه وتقذّرتُ منه وأقذرتُه : وجدته قَذِرًا .

ومن المجاز : قذِرتُ الشيءَ وتقذّرتُ منـه اذا كرهته . وقال العجاج :

• وقَذَرِى ما ليس بالمقذور •

ورجل قاذورة : متبرم بالناس لا يجلس إلا وحده ولا ينزل إلا وحده . ورجل قُذَرةٌ : يتنزّه عما يلام عليـه . وناقة قَذورٌ : تبرك ناحيـة من الإبل لا تخالطها . وآمرأة قَذور : تجتنب الرِّيَب . وأقذرتَنا رحمك الله : أضجرتنا . وفى الحـديث «من أتى منكم شيئا من هذه القاذورات فليستر على نفسه» أراد الفواحش . قال متمم :

وإن تلقه فى الشَّرب لا تلق فاحشا
على الكـأس ذا قاذورة متربّعا

* ق ذ ع — بثوبه قذَر وقذَع بمعنى ، وقذّر ثوبه وقذّعه .

ومن المجاز : إياك والقَذَعَ وهو الخنا والرفث ، وكلام قَذِعٌ ، وأقذع فى كلامه : أفحش . وفى الحديث «من قال فى الإسـلام شعرا مُقذِعا فلسانه هدَرٌ» . وقال بشر :

اذا ما شئتُ جاءك مُقذِعاتٌ
ولم تحمل بهن إليـك ساق

ورماه بالمُقْذِعات والمقذِعات ، وقذعنى فلان بلسانه وأقذعنى : شتمنى وأسمعنى المكروه . وتقول : قذعه بلسانه ، فقذعه بسنانه ، وقاذعه : شاتمه وفاحشـه ، وبينهما مُقاذَعة ومُقـاذَعة .

وقال طرفة :

وإن يقذفوا بالقَذْعِ عِرضك أسقهم
بكأس حياض الموت قبـل التهدّد

وهو مصدرُ قذَعه قذْعا ، وسمعت منه قَذِيعةً : شتيمة . قال آبن مقبل :

ولا يأمن الأعداءُ منّى قذيعةً
ولا أشتم الحىّ الذى أنا شاعرُهُ

ورُوِىَ : قَذِيفَةً .

* ق ذ ف — قذَف الحجرَ بالقَذّافة ، وقذَف به ، وتقاذفوا بالحجارة ، وجعل الله الشهاب قذيفة الشيطان .

ومن المجاز : البحر يقذِف الجواهر ، وهو قذّافٌ باللؤلؤ . وقذَفَ المُحْصَنة . وأقيم عليـه حدّ القذْف ، وقذَفَ المرّةَ . وقذفتْ بنا المفازةُ المَقاذِفَ ، وفلان يقذف بنفسـه المقاذفَ . قال الطِّرِمّاح :

وإنى لمقتاد جـوادى فقاذفٌ
به وبنفسى العامَ إحدى المَقاذِفِ

وتقاذفت بهم المرامى ، والركاب تتقاذف بهم . والبعير يتقاذف فى سيره : يترامى فيه . قال الطرماح :

متقاذفٌ سبِط المَحال اذا عدا
تبرِى له أُجُدُ الفَقارة جَلْعَدُ

وقال الراعى :

تغتال كلَّ تَنوفة عرضت لها
بتقاذفٍ بدع الجديلَ موصَّلا

تجذبه حتى ينقطع . ومفازةٌ قَذوف وقَذَفٌ وقُذُفٌ وقِذافٌ ، ومنزلٌ قَذَفٌ . وشطّت بهم نيّة قَذَفٌ : بعيدة . وسير قِذافٌ . وناقة قِذافٌ : يُراد السرعة . قال الكميت :

تقول الجبال جُماليّـةٌ
قِذافٌ وإن طالتِ الأحبُلُ

وفرس متقاذِف ، وقَرَبٌ قذّافٌ . قال :

تصبح بعد القرَبِ القذّافِ
وبَعـد شدّ الأنسع اللِّطافِ

وبلغ قُذُفَةَ الجبل وقُذَفه وقُذُفاته وقَذَفَه وقُذُفه وأقذافه : أعاليَه ونواحيَه البعيدة . قال الجعدىّ :

طليعة قوم أو خميسٌ عرمرم
كسيل الأتىّ ضمّه القُذُفانِ

وللمسجد قُذَفٌ : شُرَفٌ ، الواحدة : قُذْفةٌ . وناقة مقذوفة باللحم ومُقذَّفةٌ : مكتنزة اللحم كأنما قُذفتْ به قذفا .

* ق ذ ل — فرس مشرف القَـذال . قال زهير :

ومُلجمنا ما إن ينال قَذالَه
ولا قدماه الأرضَ إلا أنامله

وفلان معذول مقذول : مضروب القَذال ، وقذلوه ، بعد ما عذلوه .

* ق ذ ى — فى عينه قَذاةٌ وقذًى . وفى الشراب قذًى وأقذاءٌ . وقَذِيت عينُـه ، وأقذيتها أنا : طرحتُ فيها القذىٰ ، وقذّيتها وقذَيتها : أخرجته منها . وأنشدنى بعض العرب :

اذا دَمعتْ عينى تعلّلتُ بالقذى
وقلت لصحبانى بصيرٌ قَذانيـا

وقذِتِ العينُ تقذِى : رمت بقذاها . وآقتذى الطائرُ : ألقى القذى عن عينه وذلك حين يحكّ رأسه . قال حميد بن ثور :

خَفَى كاقتذاء الطيرِ والليلُ مدبِر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع

ومن المجاز : جاءنا فى أقذاءٍ من الناس وهم السِّفلة . وفى الحديث «وجماعة على أقذاءٍ» وفلان فى عينه قَذاة اذا ثقُل عليه . ويقال : كلّ أنثى تَقذى ، وكلّ ذكر يَمذى ، أى ترمى بياضها من شهوة الفحل .

* ق ر أ — قرأتُ الكتابَ وآقترأته ، وأقرأته

غيرى ، وهو من قَرَأَة الكتاب ، وفلان قارئٌ وقرّاء : ناسك عابد ، وهو من القُرّاء . وقال جرير :

يا أيها القارئُ المرخى عِمامته
هذا زمانك إنى قد مضى زمنى

وقد تقرّأ فلان : تنسّك . وأقرأ سلامى على فلان ، ولا يقال : أقرئه منّى السلام . وأقرأتِ المرأة : حاضت ، وآمرأة مقرئ ، وآعتدّت بثلاثة قروء وأقراء وأقرُءٍ . ودفعتُ جاريتى الى فلانة أُقرِئُها أى أمسكها عندها لتحيض ، وجاريةٌ مقرأة ، واذا آشتريت أمةً فلا تقربها حتى تُقرئَها . وما قرأتْ هذه الناقة سَلًا قطُّ : ما ضمت أى ما حملت ولدا . قال حُميد بن ثور :

أراها غلاما نا الخلا فتشذّرت
مِراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما

خطرت بذنبها .

* ق ر ب — قَرُبَ منه واليه ، وآقترب منّى ، وقرّبته فتقرّب ، وقاربه ، وتقاربوا وآقتربوا ، وهو يستقرب البعيد ، وتناوله من قُرْب ومن قريب ، ونزل قريبا . وبينهم قُرْبة وقُربى وقَرابة ، وهو قريبى وقرابتى ، وهم أقربائى وأقاربى وقَرابتى . وبيننا نسب قريب وقُرابٌ . قال :

فلما أن رأيتُ بنى علىٍّ
عرفت الودّ والنسبَ القُرابا

وتقرّب الى الله بكذا ، وفعل ذلك تقرّبا الى الله وقُربة ، وطلبتُ بذلك القُربةَ والحسبةَ . وقرّبَ قُربانا . ومعه ألف درهم أو قُرابُ ذلك . وفى مثل "الفرار بقِراب أكيس" وسئل أعرابى عن الوادى فقال : الماء قُرابةُ الرُّكبتين . وأقربتِ الحاملُ : قرب ولادها . وهو قُربانٌ من قرابين الملك : من خواصّه ومقرّبيه . وفرس مُقرَب ، وخيلٌ مُقرَبة ، وهو من مُقرَبات الخيل وهى التى يقرّب مَربطها ومعلفها لكرامتها . وقرِبَ الشجرة : غشيها ، وله حِمًى غير مقروب . وقرِبَ المرأة قربانا . وقرَبوا الماء : طلبوه ، وإبلٌ قوارب . وهذه ليلة القَرَب . وما له هارب ، ولا قارب . وركبت فى القارب الى الفُلك وهى سفينة صغيرة تكون مع الملاحين تُستخفّ لحوائجهم وسمعت أنهم يسمونه : السُّنبوك . وقرّب الفرسُ تقريبا وهو دون الحُضْر . وسلّ السيفَ من قِرابه ، وأقربه وقرّبه . وسيفٌ مقروبٌ . وفرسٌ لاحقُ الأقراب . كقولهم : شاة ضخمة الخواصر . وخرج الينا متقرّبا : متخصرا آخذا بقُرْبه .

ومن المجاز : لقد قرَبتَ أمرا ما أدرى ما هو . وفلان يقرُب أمرا لا يتسهّل له . وحيّا فلانٌ وقرّب إذا قال : حيّاك الله وقرّب دارك ، وتقول : دخلت على فلان فأهّل ورحّب ، وحيّا وقرّب . وتقاربتْ إبلُ فلان : قلّتْ . وأخذ مالُه يتقارب . قال جندل :

غرّك أن تقاربتْ أباعرى
وأن رأيتِ الدهرَ ذا دوائر

وشىء مقارِب : وسَطٌ . ويقول الرجل لصاحبه يستحثّه : تقرّب تقرّب أى آعجل . قال :

ياصاحبىّ ترحّلا وتقرّبا
فلقد أنى لمسافر أن يطربا

وظهرتْ مُقرِّبات الماء : تباشيره وهى حصى صغار اذا رآها من ينبط الماء آستدلّ بها على قُرب الماء . وخذ فى هذا المَقرَب وهو الطريق المختصر .

* ق ر ح — قَرَح جلده ، وقرَحه : جرحه قَرحا وقُرحا ، وهو مقروح وقريح ، وقوم قرحَى ، وقرّحه فتقرّح . وقرّح الوشمَ : غرزه بالإبرة . وبه قَرحة دامية وقَرحٌ وقُروح وهو كلّ ما جرح الجلد من عضّ سلاح أو غيره (إنْ يمسسكم قَرحٌ فقد مسّ القومَ قَرحٌ مثله) . ويقال : به قُرحٌ من قَرح به أى ألم من جراحة به . وما زلت آكل الورق حتى أقرح شِدقى . وقرَح الفرسُ يقرَح ويقرُح قُروحا ، وقرّح نابُه : طلع ، وفرس قارح ، وخيل قُرَّح ، وفرس أقرح : أغرّ ، وخيل قُرْح ، وبوجهه قُرحة وهى مادون الغرّة . ويقال : لا ذباب إلا وهو أقرح كما لا بعير إلا وهو أعلم . وقرحتُ ركيّةً وآقترحتُها : حفرتها فى مكان لم يُحفر فيه : وهذه أرض لم يُقرح فيها . وشربتُ قريحة البئر : أوّل ما آستُنبط منها ، وقريحة السحاب وقريحه : أوّل ما صاب منها . قال مزاحم :

قريحة أبكار من المزن جِلّة
شغاميمَ لاحت فى ذراها البوارقُ

وماء قَراح : لا يشوبه شىء من سويق ولا غيره . وأرض قَراح : ما فيها منابت سبخ . ورجل قُرحانٌ : سالم من الجدرىّ والحصبة ونحوهما ، وقوم قُرحانٌ وقُرحانون . ونخلة قِرواح : طويلة . وهضبة قِرواح . وناقة قِرواح : طويلة القوائم . وأرض قِرواحٌ : واسعة . قال :

أدينُ وما دينى عليكم بمغرم
ولكن على الشمّ الجلاد القراوح

وقال أبو ذؤيب :

أمِ الصبيّين هل تدرين أن رُبّما
عيطاءُ قُنّتها شمّاءُ قِرواحُ

ومن المجاز : روضة قَرحاء : فى وسطها نَور أبيض . وقرحتْ سنّ الصبىّ اذا همّت بالنبات فاذا خرجت قيل : غرّرت من القُرحة والغُرّة . وقرّح العرفجُ : نبتَ أوّله . وقرّح الشجرُ : خرجت رءوس ورقه . وقارحه بالحق : آستقبله به . ولقيته مصارحة مقارحة : مواجهة . وهو قُرحة أصحابه : غرّتهم . وأصابنا قُرحة الوسمى : أوّله . وآقترحتُ الجمل : ركبته قبل أن يركب . وآقترحت الأمر : آبتدعته : وأنا أوّل من آقترح مودّة فلان أى أوّل من آتخذه صديقا . وآقترحت عليه كذا . وآقترح خطبةً : آرتجلها . وفلان حسن القريحة اذا آبتدع شعرا أو خطبة أجاد . وأخذتُ قريحة

الشىء: أوله وباكورته. وأنت قُرحانٌ مما قُرِفت به أى برىء. وقال زَبّان بن سيّار الفزارى:

كاد الفراق غداة البين يفجعنى
لو كنت من فجعات البين قُرحانا

وتفرّى الليل عن وجهٍ أقرحَ وهو الصباح.

* ق ر د — "فلان أذلّ من القِرد والقُراد"، وأسفل من القُراد. وقرّد بعيرَه: ألقى عنه القُراد، وقرّده الغرابُ: وقع عليه يلتقط القِردانَ، وأقرد البعيرُ: سكن لذلك. ومنه قوله:

إذا نزلت بنو ليث عُكاظا
رأيت على رءوسهم الغُرابا

وجملٌ قَرودٌ. وكم قطعتُ من سبسب وفدفد، ومن غائط وقَرْدد، وهى الأرتفاع الى جنب وَهدة. قال:

متى ما تزرنا تلقنا وبيوتنا
بقرقرة ملساءَ ليست بقَردد

ومن المجاز: نزعت قُراد فلان. وقرّدته: خدعته. قال الحطيئة:

لعمرك ما قُراد بنى كليب
إذا نُزِع القُراد بمستطاع

وقال الأعشى:

هم السمن بالسّنّوت لا ألسَ فيهمُ
وهم يمنعون جارهم أن يُقرَّدا

ورجلٌ قَرودٌ: ساكن. وأقرد الرجلُ: لصق بالأرض من ذلّ. وكلمته فأقرد: سكت من عىّ. وإنه لقَرِدُ الفم إذا كانت أسنانه صغارا. وصوف قَرِدٌ: ملتصق متلبّد. وتامِك قَرِدٌ. وسحاب قَرِدٌ: متراكب. وفرسٌ قَرِدُ الخصيل. قال:

قَرِدُ الخصيل وفى العظام بقيّة
من صنعة قدّمتها لا تذهب

وعِلكٌ قَرِدٌ، وقَرِدَ العلكُ إذا فسدت ممضغته. وأقرد البعيرُ: سار سيرا ليّنا لا يحرّك راكبه. قال:

يقول إذا أقلولى عليها وأقردت
ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وإنه لحسن قُراد الصدر، وقبيح قُراد الصدر وهو حلمة الثدى. قال آبن ميّادة:

كأنّ قُرادَىْ زَوره طبعتهما
بطين من الجَوْلان كُتّابُ أعجم

وعن بعض العرب: آستوغ الكلامُ فلم يتسهّل وأخذتُ قِرديدةً منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا أى طريقة منه، وأصله: قِرديدةُ الظهر محط فى وسطه.

* ق ر ر — يومٌ قُرٌّ، وليلةٌ قَرّة، وذات قُرٍّ وقِرّة "واجِدُ حرّةٍ تحت قِرّة" وولّ حارّها من تولّى قارّها. ورجل مقرور. وقُرّ يومُنا يُقَرّ. وآغتسل بالقَرور: بالماء البارد. وأتاه آتيه القرّتين: البردين. وقرّ بالمكان وآستقرّ، وهو قارّ: مستقرّ، وقرّ به القرار، وهو فى مقرّه ومستقرّه. وأذكرنى فى المقارّ المقدسة. وما يتقارّ فى موضعه. وأنا لا أقارّك على ما أنت عليه أى لا أقرّ معك. وقارّوا الصلاة: قرّوا فيها. وما أقرّنى فى هذا البلد إلا مكانك. وأقرّ على نفسه بالذنب، وقرّرته به. وقرّرت عنده الخبر فتقرّر عنده. ورجل قَرارىّ: لا يبرح مكانه. ويقال للخيّاط: القَرارىّ. وتقول: ليس من شأن القرارى، أن يدور فى البرارى. وقرقر فى ضحكه. وقرقرت الحمامةُ. وشرب بالقَرقارة وهى كوب من زجاج طويل العنق.

ومن المجاز: قرّت عينه به. وقال بشر:

بها قرّت لبون الناس عينا * وحلّ بها عزاليه الغمامُ

وأقرّ الله به عينك، ويقَرّ عينى أن أراك. وإن فلانا لقَرارة حُمق وفسق. وقرّ الكلام فى أذنه إذا وضع فاه على أذنه فأسمعه وهو من قرّ الماءَ فى الإناء إذا صبّه فيه. وهو فى قُرّة من العيش فى رغد وطيب. وإذا وقع الأمر موقعه قالوا: "صابتْ بقُرّ". قال طرفة:

كنت فيهم كالمغطّى رأسه
فانجلى اليوم غِطاءى وخَمَرْ
سادرا أحسب غيّى رَشَدا
فتناهيتُ وقد صابتْ بقُرّ

وفلان آبن عشرين قارّةٍ سواء. وفى مثل "آبداهم بالصراخ يقرّوا" أى آبداهم بالشكاية يرضوا بالسكوت. وتقول للعاجز عن جواب سؤالك: قد تكسرت قواريرك. وقرقر السحاب بالرعد. قال:

* قالت له ريحُ الصَّبا قرقارِ *

أى قرقرْ بالرعد. وهو آبن قرقرها، كما يقال: آبن بجدتها.

* ق ر س — قَرَس البردُ يقرِس قَرْسا وقَرِس يقرَس قَرَسا: آشتدّ. قال أوس:

مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القِرى
إذا آصفرّ آفاق السماء من القَرَس

وقال أبو زبيد:

وقد تصلّيت حرّ نارهم
كما تصلّى المقرورُ من قَرَس

ويوم قارس، وغداة قارسة. وماء قارس وقريس. ويقولون: شربت قارسا، وحلبت جالسا، أى ماء قراحا وحلبت الغنم. وأقرس البردُ أصابعه: يبّسها من الخصر فلا يستطيع أن يعمل، وقَرِستُ قَرَسا. وقرّس الماءَ: برّده. وفى الحديث "قرّسوا الماءَ فى الشِّنان" وقرّسوا قريسا وهو مرق بلحم بقر أو باكارعٍ يبرَّد. قال مزرّد بن مزرّد:

ومُقَمّم طام كأن فضاله
فى كلّ مُثلم الإناء قريسُ

ورجل قُراسيةٌ: قوىّ. وتقول: أنتم هُنيدة سواسيه، ليس فيها قُراسيه. وقرقستُ بالكلب:

دعوتُ به . وعضّه القِرْقِس . وختم الكتاب بالقِرقِس وهو طِينة الخَتم . وتقول : عضّة القِرقِس ، أهون من فَضّة القِرقِس .

ومن المجاز : مُلك قُراسيةٌ ، وعزّ قُراسيةٌ . قال الطِّرِمّاح :

والأزْد تعلم أن تحت لوائها
مُلكا قراسيةً وموتٌ أحمرُ

أى وَشِيك موت . وقال :

كم عدوّ لنا قُراسية العزّ تركنا لهـا على أوقاص أو ضام .

* ق ر ش — تقارشت الرماحُ واقترشت : تشاجرت ، وسمعت للرّماح قَرْشة . وشجّة مُقرِّشة وهى التى تصدع العظم . وفلان يَقْرِش لعياله ويقترش ويتقرّش : يكتسب ويجمع من هنا وهنا .

ومن المجاز : سنة مُقرِّشة : شديدة . وقرّش بين القوم : سعى وأفسد . وفى مثل "وجه المُقرِّش أقبح" وقلتُ للكَوْدن بن مُزَيْنة : فلان كريم لو كان قُرَشيًا فقال : يُقرِّشه فَعاله . وهو قَرْش من القُروش اذا كان غالبا قاهرا وهو دابة عظيمة من دوابّ البحر يعرفها البحّارون وقد سمعتُ وصفَها المائلَ من غير واحد منهم وبتصغيره سُمِّيت : قُرَيش .

* ق ر ص — قرَص جلده بظُفريه ، وقرصه قرصة مؤلمة وقرصاتٍ . وقرَصت المرأةُ العجينَ اذا قطعته لتبسطه . والقُرْصة والقُرْص : اسم ما تَقْرُصه كما أن الخُبْزة والخبز اسم ماتخبزه . وقرّصته تقريصا : قطّعته قُرصة قُرصة .

ومن المجاز : لا تزال تقرُصنى منك قارصة : كلمة مؤذية . وأتتنى منك قوارص . قال الفرزدق :

قوارصُ تأتينى وتحتقرونها
وقد يملأ القَطْرُ الإناءَ فيُفعِمُ

وكانت بينهما مُقارَصات . ورأيتهما يتقارظان ، ثم رأيتهما يتقارصان . ولبن ونبيذ قارص : يَحذى اللسانَ ، وفيه قُروصة . قال :

ثم استقوا بشِفارهم للُهاتها
كالزّيت فيه قُروصة وسَواد

وهو داء يأخذ عن الماء الآجن . وفى الحديث «القُرَصية» وبلجام قرّاص وقَروص : يؤذى الدابة . وأنشد المازنى :

ولولا هُذَيل أن أسوء سَراتها
لألجمْتُ بالقرّاص بِشر بن عائذ

وقرَصه البعوضُ . وتقول : قرصهم البعوض قرصات ، رقصوا منها رقصات . وقرَصه البَرْدُ ، وبرد قارس : قارص . وقرَّص الماءَ : برّده حتى صار يقرص ببرده . وغاب قُرْصُ الشمس .

* ق ر ض — قرَضَ الثوبَ بالمقراض ، وقرَضَته الفارةُ ، وهذه قُراضات الثوب : لما ينفيه الجَلَم ، وقُراضة الفارة : لفُضالة ما تقرضه . وقرض الشىء بنابه : قطعه . وبنات مِقرض يقتلن الحَمام ، وابن مِقرض قتّال للحَمام أخّاذ يحلوقها وهو نوع من الفئران . وهو قُرْضوب من القراضبة وهم الصعاليك واللصوص . والبعير يقرِض جِرّته : يمضغها . ودسع قَريضه : جِرّته . واستقرضته فأقرضنى ، واقترضت منه كما تقول : استلفتُ منه ، وعليه قَرْض وقُروض . وقارضته مقارضة وقِراضا : أعطيتُه المالَ مُضاربة .

ومن المجاز : قرضتُ القومَ : جزتُهم (وإذا غربت تقرضهم ذات الشِّمال) . وقال ذو الرمة :

الى ظُعُنٍ يقرضن أجوازَ مُشرِف
شِمالا وعن أيمانهن الفوارس

وقَرَض الشاعرُ ، وله قريض حسن لأن الشّعر كلام ذو تقاطيع أو سُمّى بالقريض الذى هو الجِرّة . وفلان يُقارض الناسَ مقارضة : يلاحيهم ويواقعهم ، وبينهم مُقارضات ومُقارَضات . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه : إن قارضتَ الناسَ قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . وهم يتقارضون الثناءَ والزيارة ، وقارضتُه الزيارة . وجاء وقد قرَض رِباطَه اذا جاء مجهودا من العطش والإعياء .

* ق ر ط — لها قُرْط وقِرَطة . وجارية مُقرَّطة . وقرّطتها فتقرّطت . وهو أضوأ من القراط وهو السراج . وكأن أسنّتها القِرَطة . وكأن غِراري النصل قِراطان . وقرّط السراجَ : نوّره . واقطع قُراطة السراج : ما يُقطع من أنفه اذا عَشِىَ . وكُتُبُ القراريط شغلكم عن التعلم .

ومن المجاز : قَرّط الفرسَ عنانَه وهو أن يرخيه حتى يقع على ذِفراه مكان القُرط وذلك عند الركض . قال :

وقرّطوا الخيلَ من فلج أعنّتها
مُستمسكٌ بهواديها ومصروعُ

وقرّطتُ اليه رسولا : تقدّمْته مستعجلا وهو من مجاز المجاز . وعنز قرطاء ، وتيس أقرط : ذو زَنَمتين . ويُستحبّ القَرَطة ويُتنافس فيها لدلالتها على الإيناث : وإنه لحسن القُرط وهو الحَلَمة . واشترى قُرطَ الصبىّ : زُبيبه . وقرّط عليه : أعطاه قليلا قليلا من القيراط .

* ق ر ظ — دبغ الأديمَ بالقَرَظ وهو ورق السَّلَم ، وأديم مقروظ ، وقرظتُه أقرِظه ، ورجل قارظ : يجمع القرظ ، ومنه : "حتى يؤوب القارظ" . وخرج يقرظ . وحُدِّثتُ عن محمد بن كعب القُرَظى : منسوب الى بنى قُرَيظة .

ومن المجاز قرّظته تقريظا : مدحته ، وهما يتقارظان : يتمادحان لأن المقرِّظ يحسّن ويزيّن صاحبه كما يُحسّن القارظ الأديم .

* ق ر ع — قرعته بالمِقرعة والمَقارع . قال النابغة :

قُعود على آل الوَجيه ولاحِق

يقيمون حَوْلِيَّاتِها بالمقارع

وقَرَعه بالرمح وقارعه . وشهدتُ مُقارعة الأبطال وقِراعهم . وتقارعوا بالرماح . وقارعتُه فقرعتُه : أصابتني القُرعة دونه . واقترعوا فيما بينهم وتقارعوا . وأقرعتُ بينهم : أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء . وهو قَرِيعُه : للذي يقارعه . وهذا قريع الشَّوْل : لفحلها لأنه يقرعها . واستقرعني فلانٌ جملي فأقرعتُه إياه أي أعطيته ليضرب أَيْنُقَه . قال الفرزدق :

وجاء قريعُ الشـول قبل إفالها

يَزِفّ وجاءتْ خَلفه وهي زُفَّفُ

وقعد على قارعة الطريق وهي أعلاه ، « وإياكم وقوارع الطُّرق » .

ومن المجاز : فلان قَريع قومه : لسيدهم . وأصابته قارعة من قوارع الدهر . وتقول : فلان يخوض الوقائع ، و يروض القوارع . وفي الحديث « شيبتني قوارعُ القرآن » وقرع جبهتَه بالإناء : اشتفّ ما فيه . وعاقر حتى قارعَ دَنَّها أي أنزفها لأنه يقرع الدنّ فإذا طَنَّ علم أنه قَرِعَ . وأقرعَ الفرسَ بلجامه : كبحه . وقَرِعَ المُراحُ : خلا من النَّعَم . قال الهذليّ :

وخزّال لمولاه اذا ما ۞ أتاه عائلا قَرِعَ المُراحُ

أي يخزل من ماله لمولاه . وفي حديث عمر رضي الله عنه : إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مُجْزِئةً عن حجكم فقرِعَ حجُّكم . وقَرِعَ فلانٌ مكانَ يده من الطعام ، ومكانُ يده من الطعام أقرع . قال حاتم :

وإني لأستحيي صحابي أن يروا

مكانَ يدي من جانب الزاد أقرعا

وجاء بالسَّوْأة الصَّلْعاء والقرعاء : المكشوفة . وأصبحت الأرضُ قرعاء : رُعيَ نباتها . أنشد يعقوب :

اذا توحَّتْ عُقـدةً ذات أَجَمْ

صـادرةً في ليـلةٍ ذات وَحَم

« أصبحت العقدةُ قرعاءَ الأَمَم »

والكَفّ أقرعُ : تام . قال :

فإن يكُ ظني صادقا وهو صادق

نَقُدْ نحوهم ألفا من الخيل أقرعا

وعُود أقرعُ : قُشِر لحاؤه . وشجاع أقرع : قرى السمُّ في رأسه فذهب شَعرُه . وتقول : قرع مَرْوتَه ، وجَبَّ ذِرْوته ، ومزّق فَرْوته . وقَرِعَ عليه سنّه : ندم . "وفلان لا تُقرع له العصا ولا يُقعقع له بالشنان" . وقَرَعه بالحق : رماه . وقرع ساقه للأمر : تجرّد له . وأعطاه قُرْعةَ ماله : خيرته .

* ق ر ف — قَرَفْتُ القَرحةَ ، وقرفتُ الجُلبة منها ، وقشرتُ قِرْفَ القرحة والشجرة . وهذا قِرْفُ الرمّان والخبز وقُروفُه . وتداوَى بالقِرْفة وهي قشر شجرة يُتداوَى به . وفلان يقترف لعياله : يكتسب . واقترف الإثمَ . وقارف الخطيئة : خالطها ، وهل قارفتُ ذنبا . وقارف امرأته . ولا تكثر من القِراف . وهو يُقرَف بكذا : يُتّهم به ، وهو مقروف به . وقَرَفني فلانٌ : وقع في . قال :

إذا ما الحاسدون سعوا فشنّوا

فلم يبق على القَرَفِ الإخاءُ

وقُرِفَ على فلان : جُني عليه . وهم أهل قِرْفتي أي تُهمتي . وعندهم قِرفتي ، وهو وهم قِرفتي أي الذين أتّهمهم . وسل بني فلان عن ضالّتك فإنهم قِرْفة . قال الأعشى :

ولسنا لباغي المهملات بقِرْفة

إذا ما طهى بالليل منتشراتُها

واحذر القَرَف على غنمك أي الوباء . وفي الحديث : إنهم شكوا اليه الوباء . فقال : « تحوّلوا فإن من القَرَفِ التلفَ » . ويقال : أحمر كالقِرْف وهو صبغ أحمرُ ، وأحمرُ قَرِفٌ . وقَرْقَفَ الصَّرِدُ وتقرقف : أرعد . قال :

نِعْم ضجيع الفتى اذا برد الليـ ـل سَحيرا وقَرْقَفَ الصَّرِدُ

ومنـه : القَرْقَفُ : لأنها تقرقف شاربها . وفي أحاجيهم : ما أبيضُ قُرقوف ، ولا شعر ولا صوف ، في كلّ بلد يطوف ، يعنون الدرهم ، والقُرقوف : الجوّال . وديكٌ قُراقِفٌ : شديد الصوت . وقعدوا القُرْفُصاء وهي قعدة المحتبي . وطيبٌ مُقرفَلٌ : جُعل فيه القَرَنْفُل .

ومن المجاز : هذا عليه قِرْف العِضاه أي هيّن كأنه قشر لحاء العضاه . وفي حديث ابن الزبير : ما على أحدكم اذا أتى المسجد أن يُخرج قِرْفةَ أنفه أي ينقّي أنفه مما لزق به من المخاط . وقد اقترف فلان مرضَ آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافا وهو أن يأتيهم وهم مرضى فيصيبه ذلك ، وهو مُقرَف ، ومنه : فرس مُقرِف ، وخيلٌ مقارِفُ ومقاريفُ . وأقرفَ : أدنى للهُجنة ، ويقال الإقراف من جهة الأب . وقال :

فإن نُتجت مُهرا كريما فبالحرَى

وإن يكُ إقرافٌ فمن قِبَل الفحلِ

وقيل : هو مُقرِفٌ بالكسر . وقد أقرفَ الهجنةَ وقارفها : قاربها وخالطها .

* ق ر م — قَرِمَ الى اللحم . و بازٍ قَرِمٌ ، وبه قَرَمٌ شديد . وتقول : ليس من الشرف والكرم ، عادة الشره والقَرَم . وقال أبو دؤاد :

يزين البيت مربوطا ۞ ويشفي قَرَمَ الرَّكْبِ

ولفلان قَرْمٌ منجب ، ومُقرَمٌ : فحل وهو تخفيف قَرِم من القَرَم . وقد قَرُمَ البكر واستقرم : صار قَرْما ، وأقرمه صاحبُه : تركه عن الركوب والعمل ، وودّعه للفِحْلة وقرّمه . قال :

أرسل فيها بازلا يقرّمُهْ ۞ فهو بها ينحو طريقا يعلمُهْ

« باسم الذي في كلّ سورة سِمُهْ »

و بعير مقروم ، و به قُرْمةٌ وهي سمة تُسلخ جلدة فوق الأنف وتُجمع . والبَهْمة تقرِم أطراف الشجر ،

وبهمةٌ قرومٌ، وهو يتقرّم تقرّم البَهْمة. وما أعطاني
قُرامةً ولا قُلامةً وهو ما لزق بالتنور
أو قُشر من الخُبزة. وما لفراشه مِقرمٌ وقِرام:
محبس يُقرم به الفراش أي يغطّى وهو عند العرب
ستر الكِلّة من صوف فيه ألوان من العهون،
والكِلّة سترة للنساء في جانب الخيمة. وبنى بيته
بالقراميد: بالآجرّ. وقرمص الرجلُ وتقرمص:
دخل في القُرموص وهو حفرة واسعة الجوف
ضيقة الرأس يستدفئ فيها الصَّردُ. قال:

جاء الشتاء ولما أتخذ رَبَضا
ياويح كفّيّ من حفر القراميص

وقال:

« قراميصَ صَرْدَى نارهم لم تؤجّج »

ومن المجاز: هو قَرْمٌ من القروم ومُقْرَمٌ:
سيد. قال عُويف القوافي:

متى أدعُ في حيٍّ فزارةَ يأتني
صناديدُ صيدٌ من قرومها الزُّهْرِ

وقال أوس:

اذا مُقرمٌ منا ذرا حدّ نابه
تخمّط فينا نابُ آخرَ مُقرَمِ

* ق ر ن — هو قِرْنه في السن، وقِرْنه في الحرب،
القَرْن بالفتح: مثلك في السن، وبالكسر: مثلك
في الشجاعة، وهم أقرانه، وهو قرينه في العلم
والتجارة وغيرهما، وهم أقرانه وقرناؤه، وهي قرينتها
وهنّ قرائنها، وقَرَنَ الشيءَ بالشيء فاقترن به، وقَرَن
بينهما يقرِن ويقرُن، وقَرَن بين الحج والعمرة قِرانا،
وجاء فلان قارنا، وقارنته، وتقارنوا واقترنوا،
وجاؤا مقترنين، وأعطاه بعيرين في قَرَن وفي قِران
وهو حبلٌ يُقرنان به، وناولني قِرانا وقَرَنا أقرُن لك
وأقرانا وقُرُنا. وفي الحديث «الناس يوم القيامة
كالنبـل في القَرَن» وهو جعبة صغيرة تُضمّ الى
الكبيرة. ورجل أقرنُ الحاجبين ومقرون، وبه
قَرَنٌ. ودورٌ قرائن: متقابلات. وفي الحديث:
«في أكل التمر لا قِرانَ ولا تفتيش» أي لا يُقرنُ
بين تمرتين. ويقال لأهل النضال: آذكروا القِرانَ
أي والوا بين سهمين سهمين. وللضبّ نيزكانِ
وللضبة قُرنتان. وثور أقرنُ، وبقرة قرناء.
وقَرِنَ قَرَنا: طال قَرْنُه. وجاؤا قُرادَى وقُرانَى.
قال ذو الرمة:

وشِعْبٍ أبى أن يسلك الغُفْرُ بينه
سلكتُ قُرانَى من قياسرة سُمْرا

يريد فُوقَ السهم سلكته وترا فُتل طاقتين من جلود
إبل قياسرة. وأقرن له: أطاقه (وما كنّا له مُقرنين)
يقال: أقرنتُ لهذا البعير ولهذا البِرذَون ومعناه
صرت له قِرْنا قويّا مُطيقا.

ومن المجاز: هي قرينة فلان: لامرأته،
وهنّ قرائنه. وأسمحتْ قرونتُه وقرونُه: نفسه.
وطلع قَرْنُ الشمس. وضُرب على قَرْنَي رأسه.
وكان ذلك في القَرْن الأول وفي القرون الخالية وهي
الأمة المتقدمة على التي بعدها. ولها قُرونٌ طوالٌ:
ذوائبُ، ومنه قولك: خرج الى بلاد ذات القرون
وهم الروم لطول ذوائبهم. قال المرقّش:

لاتَ هَنّا وليتني طَرَفَ الزُّجّ
وأهلي بالشام ذاتِ القُرون

لأن الروم كانوا ينزلون الشامَ. وما جعلتَ في عيني
قَرْنا من كحل: ميلا واحدا. ونازعه فتركه قَرْنا
لا يتكلم أي قائما ماثلا مبهوتا. وبالجارية قَرَنٌ:
عَفَلةٌ، وهي قرناء. ووجدت نقطة من الكلإ
في قَرْن الفلاة: في طرفها. وبلغ في العلم قَرْنَ
الكلإ: غايته وحدّه. ولتجدنّي بقَرْن الكلإ أي
في الغاية مما تطلب مني. "وتركته على مثل مقصّ
القَرْن" وهو مقطعه ومستأصله يُضرب فيمن
آستؤصل. وأعطاني قَرَنا: بعيرين مقرونين.
قال الأعور النبهاني يهجو جريرا:

فلو عند غسّان السليطيّ عرّستْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عقيرُ

ويقال للرجل عند الغضب: قد آستقرنتَ
وأردت أن تنفقئ عليّ: من أقرن الدُّمّل،
وآستقرن اذا لان. وأقرنتْ أفاطيرُ وجه الغلام
اذا بثرت مخارجُ لحيته ومواضع التفطّر بالشعر.

* ق ر و — قروت الأرضَ وتقرّيتها واستقريتها:
تتبّعتها. وناقة طويلة القَرَى وقَرواء. ويقال
للقصيدتين: هما على قَرِيّ واحد وعلى قَرْوٍ واحد
وهو الرويّ. وفي الحديث «وضعته على أقراء
الشعر» ولا بدّ للعمود من قَرِيّة وهي الخشبة التي
فيها رأس العمود. وهذه قَرْوة الكلب: لِميلغته.
وهو يَقري الضيفَ، وأوقد نارَ القِرى. وقرى الماءَ
في الحوض، والماءُ في القَرِيّ والقُرْيان وهي مجاري
السيل. وله مَقراةٌ كالمَقراة ومَقارٍ كالمقاري أي
جفان كالجوابي.

ومن المجاز: قريتُ الهمَّ مطيّتي. وقال:

« اقرِ همومًا حضرتْ قِراها »

ويقولون في الحرب: قَرَوْها قِراها. والمسلمون
قَواري الله في الأرض أي أمناؤه وشهداؤه الميامين
شبّهوا بالقواري من الطير وهي الخضر التي يتيمّنون
بها، الواحدة: قارية. قال:

أمن ترجيع قاريةٍ تركتم * سباياكم وأبتم بالعناق

وقال جرير:

ماذا تعدّ اذا عددتُ عليكم
والمسلمون بما أقول قواري

وتراهم على قُرى النمل وهي جراثيمه.

* ق ز ح — قَزَح قِدْرَه: توّبلها. وفي الحديث
«إن مطعم آبن آدم ضُرب للدنيا مثلا وإن
قزّحه وملّحه» وطعام مليح قزيح. وقزّح الكلبُ
ببوله تقزيحا وقزح به وقَزَح، وكلب قزّاح.
قال:

اذا تخازرتُ وما بي من خَزَرْ
ثم كسرتُ العينَ من غير عَوَرْ

أُلفيتني ألوىٰ بعيد المستمرّ

أحمل ما حُمّلتُ من خير وشرّ

أبذىٰ اذا بوذيت من كلبٍ ذَكَرْ

أسود قزّاح يُغذّى بالشجر

* ق ز ز — رجل متقزز، وهو يتقزز من كل شيء. وقزّ قزّة اذا جمع بجراميزه فوثب. وفي الحديث «إن إبليس ليقزّ القزّة من المشرق فيبلغ المغرب» وشربت بالقازوزة والقاقزة وهي الفيالجة.

* ق ز ع — كأنهم قزعُ السحاب وهي القطع المتفرقة. قال ذو الرمة:

ترى عُصبَ القطا هملاً عليه

كأنّ رعاله قزعُ الجهام

وتقزّع السحابُ وتقشّع. وقوزع الديكُ: فرّ من صاحبه.

ومن المجاز: نُهي عن القزع والقنازع وهي بعض الشعر يُترك غير محلوق. قال زهير:

وأشعث قد طالت قنازع رأسه

دعوت على طول الكرى ودعاني

لطول اعتمامه في السفر. ورجلٌ مُقزَّعٌ. وذهب ماله ولم يبق إلا قزع وهي صغار الإبل. ورمى الوادي بالقزع. والفحل يرمي بالقزع وهو الغثاء والزبد وقطع اللُّغام. قال الأعشى:

طابت له الريح فامتدت غواربه

ترى حواليه من تياره قزعا

وقال ذو الرمة:

اذا استردف الحادي وقد آل صوته

الى الترّ واعتمت بذي قزعٍ شُكْلِ

ورسول مُقزَّع: مستعجل، وقزّعوا الى فلان رسولا. وتقزّع القوم: تفرقوا.

* ق ز م — رجلٌ قزَمٌ، وقوم قزَم: وصف بالمصدر من قزِم قزَما اذا دَنُؤ ولؤم. وتقول: هؤلاء قوم قزَم، ما فيهم كرم، ولكن كزَم.

* ق س ب — سمعت قسيبَ الماء: خريره من تحت الورق. قال عبيد:

أو فلجٌ في ظلال نخلٍ * للماء من تحته قسيبُ

وقد قسب يقسِب. والنبطيّ يأكل الكُسب، ويترك القَسْب، وهو صفة في الأصل من قسُب قُسوبة فهو قَسْبٌ اذا صلب ويبس. قال:

* قَسْبُ العلابيّ جُراز الألغاد *

أي ألغاده كجراء الكلاب. ويقال: إنه لقسبُ العلباء.

* ق س ر — قسرته على الأمر واقتسرته، وفعل ذلك قسرا واقتسارا. وهو مُقتسَرٌ عليه. والوالي يتسخّر الناس ويقتسرهم. وهم يخافون القسورة والقساور وهو الأسد من القسر.

ومن المجاز: قسورَ العُشب كما يقال استأسد، وعن بعض العرب: وجدتُ عُشبا قسورا، وغلام قسورٌ وقسورةٌ: قويّ وانتهى شبابه. ويعزى الى عليّ رضي الله عنه:

أنا الذي سمّتني أمي حيدره

أضربكم ضربَ غلامٍ قسوره

* ق س س — هو قَسّ النصارى وقسّيسهم: رأسهم وكبيرهم. ولفلانٍ القُسوسةُ والقِسّيسيّة. وتقول: هو ممن دخل القُوس، وصحب القُسوس. قال ذو الرمة:

على أمرِ منقدِ العفاء كأنه

عصا قسّ قوسٍ لينُها واعتدالُها

"وأبلغ من قسّ". وفلان قتّاتٌ قسّاس، وهو يتجسّس الأخبار ويتقسّسها. وتقسّس أصواتَ الناس بالليل: تسمّعها. وبات يعُسّ ويقُسّ. وقسّ ما على العظم من اللحم: تتبّعه حتى لم يترك منه شيا. وهو يلبس القوهيّ والقسّيّ وهي جنس من ثياب كتّان فيها حرير تجلب من مصر منسوب الى القسّ قرية على ساحل البحر، وقيل: هو القزّيّ، وقيل: نُسب الى القَسّ وهو الصقيع لنصوع بياضه. وأنشد لأبي دؤاد:

بعد حيّ تغدو القيانُ عليهم

في الدمقس القسيّ براح سبيّه

* ق س ط — هو قاسطٌ غير مُقسِط: جائر غير عادل. وقد قسط على قسطا وقُسوطا. وتقول: الله يقبض ويبسط، ويُقسِط ولا يقسِط، وأمر الله بالقِسط، ونهى عن القَسط. وقسّط الخراجَ عليهم. وقسّط بينهم المالَ: قسمه على القسط والسوية. وتقسّطوه فيما بينهم. ووفّاه قسطه: نصيبه (وزِنُوا بالقِسطاسِ المستقيم) وتقول: فلان يقيس الأمر بمقياسه، ويزنه بقِسطاسه. وبرجله قَسَط: اعوجاج، وساقٌ قسطاء. وأقسطت الريحُ العيدانَ: أيبستها.

* ق س م — قسموا المالَ بينهم قسما وقسّموه تقسيما واقتسموه وتقسّموه وتقاسموه، وقاسمته المالَ مقاسمة. وقسمَ القسّامُ وهو الذراع الأرض وحرفته: القِسامة. وقسم الله الرزق، وهو القسّام الوهّاب. وتصافنوا الماء بحصاة القَسْم ونواة القَسْم. وهذه قِسمة عادلة. وأعطيته قِسمه ومقسِمه أي نصيبه، وأعطيتهم أقسامهم ومقاسمهم وأقاسيمهم. وأنشد أبو زيد:

ومالك إلا مَقسِمٌ ليس فائتا

به أحدٌ فاعجل به أو تأخرا

وهذا مَقسِمُ الفيء: وجرى فيه المقسِم أي القسمة. قال الطرماح:

لنا نسوة لم يجر فيهن مَقسِمٌ

اذا ما العذارى بالرماح استُحلّت

واستقسموا بالأزلام، ولأحد الشريكين أن يستقسم. وهو قسيمي: مقاسمي. وفي حديث عليّ رضي الله عنه: أنا قسيم النار. وأسأل الله أن يصحح جسمك، ويتم قِسمك. وأقسم بالله

قسْما باطلا وأقساما باطلة، وقاسمهما : حلف لهما، وتقاسموا بالله : تحالفوا. وحكم القاضي بالقسامة .

ومن المجاز : قلبه متقسّم . وأصبح متقسّما : مشترَك الخواطر بالهموم، وقد تقسّمته الهموم . ووجه مُقسَّم : معطًى كلُّ شيء منه قِسمه من الحسن فهو متناسب، كما قيل : متناصف . وقسَّمه الله . ورجل قسيم وسيم : بيّن القسام والقسامة، وكأنّ قَسِمَته الدينار الهرقلي وهي وجهه الحسن . قال :

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وكأنه قِسمة عطّار وهي جُونة حسنة منقوشة يكون فيها العطر . وطوى ثيابه القَسامِيّ وهو أول من يطوى الثياب لتطوى على طيّه نُسب الى القسّام لأنه يحسّنها بطيه وزيّها . وبات يقسم أمره : يقدّره وينظر كيف يفعل . وفلان جيد القِسْم أي الرزق . وفى استمطار هذيل : اللهمّ اجعلها عشية قِسْم من عندك فقد تلوّحت الأرض فهى "مثل مجرّ الثوب تعوى وتنبح" وهو مثل لغبرة الأرض ووحشتها وأراد بالقِسم الغيث . وضرب أنفَه فقسمه أى قطعه نصفين . وقسم الأرض : قطعها . قال رؤبة :

يجو ويذرين عجاجا ساطعا
فى إثر ناج يقسم الأجارعا

* ق س و — حجر قاسٍ : صُلْب "وهو أقسى من الصخر" .

ومن المجاز : قسا قلبه علىّ، وفيه قسوة وقساوة . وقاسيتُ الأمر : عالجت شدّته . وقَسَت الدراهمُ تقسو : زِدُفَت . ودرهمٌ قَسِيّ، ودراهمُ قَسِيّة : لأن ما خلص فضة فيه لين والردىء جاسٍ صُلْب . قال أبو زُبيد الطائى :

لها صواهل فى صُمّ السلام كما
صاح القسيّات فى أيدى الصياريف

الضمير للمساحي التى حُفر بها قبر عثمان رضى الله عنه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال لأصحابه : كيف يَدْرُس العلم، فقالوا : كما يخلق الثوبُ ويقسو الدرهمُ، فقال : لا ولكن دروس العلم بموت العلماء .

ومن مجاز المجاز : قول الشعبي لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّة وتأخذها منا طازجة . وهذا كلام قَسِيّ، كما يقال : كلامٌ زائف وبهرج . ويوم قَسِيّ وليل قسِيّ : شديد من برد أو شدة ظلمة أو شرّ، وهذه عشية قَسِيّة : باردة، وقسا ليلنا : أظلم، وعام قسِيّ : قحْط . وسرْنا سيرا قسيا . وأرض قاسية : لا تنبت شيئا .

* ق ش ب — ثوب قشيب، وثياب قُشُب . وسيف قشيب : حديث عهد بالجلاء . وسمعتهم يقولون : هذا طريق قشيب . قَذِر، وفيه قَشَب : قذر، وقشَبه الصبيان . وتقول العرب : ما رأينا حيّة إلا مقتولة، ولا نسرا إلا مُقشَّبا أى مسموما من القِشْب وهو السم .

ومن المجاز : رجل مُقشَّب النسب، وقشَبه : عابه واغتابه . وقشَبه بسوء : لطخه به .

* ق ش ر — لَوْز مقشور ومُقشّر، وهذه قُشارته . وثوب رقيق كقشر الحية : كسلخها . وحيّة قشراء، وشجرة قشراء . وفلان يتفكّه بالمُقشّر أى بالفستق المقشور : اسم غالب عليه .

ومن المجاز : خرج فى قشرتين نظيفتين : فى ثوبين . وعليه قِشر حسن . ورجل ذو رواء وقِشْر . وجارية بضّة القِشر والقشرة وهو البشرة ورجل متقشّر : عُريان . وجاء بالجواب المُقشّر . وهو أشقر أقشر : شديد الحمرة كأنما قُشر جلده . ومَطرة قاشرة : شديدة الوقع تقشر وجه الأرض، وسنة قاشرة وقاشورة . قال :

فابعث عليهم سَنَةً قاشورةً
تحتلق المالَ احتلاقَ النّورة

ورجل قاشور : مشئوم، وقد قشر الناس : شأمهم .

* ق ش ش — فلانٌ يقُشّ الأموال : يجمعها . وأخذ قُماش البيت وقُشاشه، وما أكل عنده إلا قُشّ ما وجد، واقتشّه وتقشّشه، وهو قَشّاش وقَشوش : يلقّف ما قدر عليه . ورأيته يقشّ الأحاديث، ويقال للصّبيّة الصغيرة الجثة التى لا تكاد تثبت : إنما هى قِشّة . ويقال : "أكيس من قِشّة" وهى القُرَيدة . وقرأ المُقَشقِشتين : سورتى الكافرين والإخلاص : من تقشقش البعير اذا برئ من الجرب وقشقشة الهناء لأنهما تبرّئان من النفاق . وأنشد النضر :

إنى أنا القِطرانُ أشفى ذا الجرب
عندى طِلاءٌ وهِناءٌ للنُّقَب
مُقشقش يُبرئ منهم من جرِب
وأكشف العمى اذا الريق عصب

وقشّ القوم : أحيوا بعد الهُزال .

* ق ش ع — انقشع الغيم وتقشّع وأقشع، وقشعته الريح .

ومن المجاز : انقشع الظلامُ والبرد . واجتمعوا عليه ثم انقشعوا . وانقشعوا عن الماء، وتقشّعوا : تفرّقوا . وانقشع الهمّ عن القلب . وانقشع البلاء عن البلاد . وانقشعوا عن أماكنهم : جلوا عنها . وفلانٌ يقشع بنُخامته : يرمى بها، ويرمى بقُشاعته . والنورُ يقشع الظلامَ . قال :

كهولا وشبانا على قسماتهم
قواشع نور أو بروق أوالق

و"طارت به أمّ قشعم" أى المنيّة . وفلانٌ لم تتقشّع جاهليّته . قال القطامى :

إذ باطِلي لم تَقشَع جاهِليّتُـهُ

عنّي ولم يترك الخلّانُ تَقوادِي

قَوْدى الى الباطل .

* ق ش ف — هو قَشِـفٌ ومُتقشّفٌ : لا يتنظّف ، وفيه قَشَفٌ ، وهو يتقشّف فى لباسه : يتبلّغ بالمُرقّع والوَسِخ ، وهو فى قَشَفٍ من العيش : فى بُؤس ، وقد قشّف الله عيشَه ، ورأيته على حال قَشِفَةٍ ، وهذا عامٌ أقشَفُ .

* ق ش و — تقول : اذا فُتِحَتْ قَشوتُها ، نَفَحَتْ نَشوتُها ، وهى طَبْلُ المرأة الذى فيه طِيبها وأدهانُها وحِناؤُها وهى من خُوص تُتّخذ فيها مَواضِعُ للقوارير بحواجز بينها . وجمعها : قِشاءٌ ، كرُكْوة ورِكاء . قال أبو الأسود العِجْلىّ :

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزِئبقٌ

اذا عَزَبٌ أسرى اليها تَطَيّبا

وقضيبٌ مقشُوٌّ . وقشوتُ العصا : لَحَوْتُها .

* ق ص ب — أرضٌ مَقصَبةٌ : كثيرةُ القَصْباء وهى القَصَبُ النابتُ . وتقول : قَصَبُ الخطّ ، أنفذُ من قَصَبِ الخَطّ . وقَصَّبَ الزرعُ : صار له قَصَبٌ . وعن بعض العرب : قلتُ أبياتاً فغنّى بها حَكَمٌ الوادى فوالله ما حرّك بها قَصّابةً إلا خفتُ النارَ فتركتُ قولَ الشعر وهى الوَتَر . ونَفَخَ فى القَصّابة : فى المزمار ، ورأيتُ القُصّاب ، يَنفُخون فى القُصّاب ، أى الزمّارين ينفخون فى المزامير جمعُ : قاصِبٍ . وقال رؤبة :

* فى جَوفه وَحْىٌ كوَحْىِ القَصّابْ *

أراد الزمّار . ورأيت القَصّاب ، يُنَقّى الأقصاب : الأمعاء ، الواحدُ : قُصْبٌ . وفى الحديث «رأيت عمرو بن لُحَىّ يجُرّ قُصْبَه فى النار» وقال الراعى :

تكسو المفارق واللّبّاتِ ذا أرَجٍ

من قُصْبِ مُعتَلِفِ الكافور درّاج

ومن المجاز : خرج الماءُ من القَصَب وهى منابع العَين . قال :

فَصبّحتْ والماءُ يجرى حَبَبُهْ

هَزاهِزُ البحر يَمُجّ قَصَبُهْ

وامرأةٌ تامّةُ القَصَب وهى عِظامُ اليدين والرجلين ، وفى كلّ إصبع ثلاثُ قَصَبات وفى الإبهام قصبتان . وانتشرتْ قَصَبُ رِئته وهى عروقها التى هى مخارج النفَس ، وقَصَبُ كبده . ومع فلانٍ قَصَبُ صَنعاءَ وقَصَبُ مِصرَ أى قَصَبُ العَقيق . وقَصَبُ الكَتّان . ولا تَسكُنِ الا قَصَبَ الأمصار . وكنتُ فى قَصَبة البلد والقَصر والحِصن أى فى جَوفه . قال أبو دُؤاد :

دَخَلنا على البِيض الكَواعب كالدُّمَى

لنا قَصَبُ الحِصنِ الذى كان يمنع

وضَرَبَه على قَصَبة أنفِه وهى عَظمُه . وبئرٌ مستقيمةُ القَصَبة وهى جِرابُها أى جوفها من أعلاها الى أسفلها . وأحرزَ فلان القَصَبةَ والقَصَبَ . وجوادٌ مُقَصِّبٌ : سابقٌ . قال العجّاج فيمن وهب له فرسا

حَمَى سَبْرةُ بنُ النَّخف يومَ لَقيتُه

ذِمارَ العَتِيكِ بالجَواد المُقَصِّب

وقَصّبَتِ المرأةُ شَعرَها : فَتَلَتْ خُصلةً حتى تصير كالقَصَب . وقيل الشَّعرُ المُقَصَّبُ : السَّبِطُ الذى يُجعّدونه بالقَصَب والخيوط . وما أحسنَ تقاصيبَها ! الواحدةُ : تَقْصيبةٌ وهى الخُصلةُ المُقَصّبةُ فان كانت خِلقةً قيل : القَصيبةُ والقصائب . وقال مِسكينٌ الدارمىّ يصف فِراخ القطاة :

اذا خَرَقَتْ قَصباءُ الرِّيش خِلتَها

نِصالاً ولكنّ النِّصـال حديدُ

أى اذا خَرَقَتْ قَصَبُ الرِّيش الجِلدَ وطَلَعَتْ . وقَصَبَه : عابه ومعناه قطعه باللوم . وفلانٌ لم يُقَصَّب : لم يُختَن من القَصْب بمعنى القَطع . وتقول : يفعل بلَحمِ أخيه القَصّاب ، ما لا يفعلُ بلحم شاته القَصّاب . وسَحابٌ قاصِبٌ : مُرتجِسٌ .

* ق ص د — قَصَدتُه وقَصَدتُ له ، وقَصَدتُ اليه ، واليك قَصْدى ومَقصَدى ، وبابُك مَقصِدى وأخذتُ قَصْدَ الوادى وقَصِيدَ الوادى . قال القُطامىّ :

أرمي قَصيدَهم طَرْفى وقد سلكوا

بين المُجيمِر فالرَّوحاءِ فالوادى

وتجزّتْ منه أغراضى ومقاصدى . ورماه فأقصَده وتقصّده : قتله مكانه . قال أبو حيّة النُّميرىّ :

رمَينَ فأقصدن القلوبَ ولم تجد

دماً مائراً إلا جَوًى فى الحَيازم

وعضّته الحيّةُ فأقصدته ، وأقصدته المنيّةُ . وتقصّدتِ الرماحُ : تكسّرت . ورُمحٌ قَصِدٌ : سريعُ الانكسار ، والرماح بينهم قِصَدٌ . وشِعرٌ مُقَصّد ومقطّع ، ولم يُجمع فى المقطّعات مثل ما جمع أبو تمّام ولا فى المقصّدات مثل ما جمع المُفَضّل ، وهذه من أجود القصيد والقصائد .

ومن المجاز : قَصَد فى معيشته واقتصد . وقَصَد فى الأمر اذا لم يُجاوز فيه الحدّ ورضى بالتوسّط لأنه فى ذلك يَقصِدُ الأسَدّ . وهو على القصد ، وعلى قصد السبيل اذا كان راشدا . وله طريق قَصْد وقاصِدة ، خلاف قولهم : طريق جَوْر وجائرة ، وسَيرٌ قاصد . وبيننا ليلة قاصدة ، وليالٍ قواصد : هَيّنة السير . وعليك بما هو أقسط وأقصد . وسهم قاصِد وسهام قواصد : مُستويةٌ نحو الرميّة .

* ق ص ر — قَصَرتُه : حبسته . وهو كالنازع المقصور : الذى قَصَره قيدُه . وقَصَرتُ نفسى على هذا الأمر اذا لم تطمح الى غيره . وقَصَرتُ طرفى : لم أرفعه الى ما لا ينبغى ، وهنّ قاصرات الطرف : قَصَرنه على أزواجهن . وقَصَر السِّتر : أرخاه . قال حاتم :

وما تشتكيني جارتي غير أنني
اذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلُغها خيري ويرجع بعلُها
اليها ولم تُقصر عليّ سُتورها

وجارية مَقصورة، ومقصورة الخَطو وقصيرة وقَصورة . وفرس قصير : مقربة . قال مالك ابن زُغبة :

تراها عند قُبّتنا قَصيرا * ونبذُلها اذا باقتْ بَؤوقُ

وقَصرتُ هذه اللّقحة على عيالي وعلى فرسي وهم اذا جعل دَرَّها لهم . وقَصر من الصلاة قَصرا واقْصر وقَصّر . وأمر بإقصار الخُطَب . وأقْصر عن الأمر : كفّ عنه وهو يقدر عليه . وقَصَر عنه قُصورا : عجز عنه ولم ينله . يقال : أقْصر عن الصّبا وأقصرَ عن الباطل . وهو يسكن مَقصورة من مقاصير دار زُبيدة وهي الحُجرة من حجر دار كبيرة مُحصّنة بالحيطان . واقتصر على هذا : لا تجاوزه، واقتصرتُه عليه ، وقَصْرك وقَصارُك وقُصارك أن تفعل كذا . وجئتُ قَصرا ومَقْصَرا : وذلك عند دنوّ العَشيّ قبيل العصر، وأقبلت مَقاصر العشيّ ومقاصر الظلام ، وأقْصرنا . وجاء فلان مُقصِرا، كما تقول : مُوصِلا ، وقَصر العشيّ : دنا قَصرا ومقصرا . وخذ مَخاصر الطُّرق ومَقاصرها وهي ما يُختصر منها . وثوب مقصور، وقد قُصر قَصرا، وقصر ثوبك . والحَلْق أفضل من التقصير . وقَصّر في حاجته . وقَصّر عن منزلته . وقَصّر به عملُه . قال عنترة :

أمّلتُ خيرك هل تأتي مواعدُه
فاليوم قَصّر عن تلقائك الأملُ

وقَصّرتْ بك نفسُك اذا طلب القليل والحظّ الخسيس . واستقصرتُ فلانا من التقصير . واستقصرت الثوبَ من القِصَر . وضرب قُصْراه وقُصَيْراه : واهنته وهي أسفل أضلاعه . وهو ابن عمه قُصْرة : دِنْيا . ورضي بمقصر ومَقصر : مما كان يحاول بدونه . وذلّتْ قَصَرتُه وقَصَرُهم وهي أصل العنق . وتقلّدتُ بالتقصار : بالمخنقة على قدر القَصَرة . قال عَديّ بن زيد :

وأحور العين مَربوبٌ له غُسَن
مُقلّد من نظام الدرّ تقصارا

واقتصرتُه ثم تعقلتُه أي قبضتُ بقَصَرته ثم ركبتُه ثانيا رِجلي أمام الرَّحل . وتقصّرتُ بفلان . تعلّلتُ به . وقصّرتُ نهاري به . وعنده قوصَرّة من تمر بالتخفيف والتثقيل، ومنه : تقوصر الرجلُ اذا تداخل .

ومن المجاز : هو قصير اليد، ولهم أيدٍ قصار . وأقصر المطرُ : أقلع . وقال امرؤ القيس :

* سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا *

وقَصر الظلّ ، وظلٌّ قاصرٌ اذا عقل . وقطع قَصَرة النخلة . وقرأ الحسن : (بشَرَرٍ كالقَصَر) أي كأعناق النخل .

* ق ص ص — قصّ الشَّعر والريشَ وقَصّصه، وجَناح مقصوص ومُقَصّص . وقُصّ شاربك . وعنده مِقَصّ جيد ومَقاصّ جياد . وتجدّه قُصاص شعره وعلى قِصاص شعره وهو منتهاه من مُقدّم الرأس، وقيل : حوالَي الرأس، ورمى بقُصاصة شعره وهي ما أخذ المِقصّ . وأخذ بقُصّته : بناصيته ، وكلّ خُصلة من الشعر : قُصّة . وقَصصتُ أثره ، وقصصتُه : اتبعتُه قَصصا (وقالتْ لأخته قُصّيه) واقتصصتُه وتقصّصتُه ، وخرجتُ في أثر فلان قَصَصا (فارتدّا على آثارهما قَصَصا) وهو يقرو مَقصّه : يتبع أثره . ووجب عليه القصاص . واقتصّ منه ، وأقصّه الأميرُ منه : أقاده، واستقصّه : سأله أن يُقصّه منه . وقصّ عليه الحديثَ والرؤيا ، واقتصّه . وتقصّصتُ كلام فلان ، وله قِصّة عجيبة، وقَصَصٌ حَسنٌ، وقَصيصةٌ وقِصصٌ وقَصائصُ وأقاصيصُ . قال هُدْبة بن خَشرم :

فقَصّوا عليه ذنبنا وتجاوزوا
ذنوبهم عند القصيصة والأثرْ

أي عند القِصّة والحكاية . ورفع قِصّته الى السلطان . والقُصّاص يَقصّون على الناس ما يُرقّ قلوبهم . "وهو ألزم لك من شَعرات قَصّك" وقَصيصك وهو الصَّدر . ونُهي عن تقصيص القبور . ولا تغتسل حتى ترى القَصّة البيضاء . والقَصّ : الجَصّ .

ومن المجاز : عضّ بقُصاص كتفيه وهو منتهاهما حيث التقيا . وقاصصتُه بما كان لي قِبَله أي حبستُ عنه مثل ذلك . وتقاصّوا : قاصّ كل واحد منهم صاحبَه في الحساب وغيره، مأخوذ من مقاصّة وليّ المقتول القاتلَ .

* ق ص ع — قَصَع الصُّؤاب بين ظُفريه : قتله . وقصعت الرحى الحَبّ : فضخته . وصبيّ قصيع : قميءٌ لا يشِبّ، وقَصَع قَصاعة .

ومن المجاز : قصَع صارّته : قتل عطشه . وقصع اللهُ شبابه . وقصّع الرجلُ : لزم بيته، من تقصيع اليربوع وهو دخوله في قاصعائه . قال ابن الرُّقيّات :

إني لأُحلّ لها الفراش اذا
قصّع في حضن عِرسه الفَرِق

وقصّع في ثوبه : تدثّر . وقصع الشيطان في قفاه : ساء خُلقه وغضب . قال :

اذا الشيطان قصّع في قفاها
تنفقناه بالحبل التُّؤام

* ق ص ف — قَصَف القناةَ والعودَ : كسره فتقصّف قصفا وانقصف . وقَصَف ظهره ، ورجلٌ مقصوف الظهر . وعصفتْ ريحٌ فقصفت السفينة . وعُودٌ قَصِف : سريع الانكسار .

قال الطِّرِمّاح :

تميمٌ تمنّى الحربَ ما لم ألاقها
وهم قُصُفُ العيدان فى الحرب خُورُها

وقصفه فتقصّف ، وريح مُقَصِّف : مُقَصِّد . قال :

ألم تر أن النّبع يَصْلُبُ عودُه
ومايستوى والخِروع المتقصِّف

وخُذ من قصيف الشجر : من هشيمه .

ومن المجاز : رجل قَصِفٌ : سريع الآنكسار عن النّجدة . وثوب قَصيف : قليل العرض وهو سَماعىّ من العرب . ويقال للقوم اذا خلّوا عن الشىء فترة وعجزا : قد آنقصفوا عنه . وسمعتُ : قَصْفَة الناس : دفعتَهم . قال العجاج :

* لقصفة الناس من المُحْرَنْجَم *

يريد عرفَةَ حين يفيضون منها ، وقد آنقصفوا علينا آنقصافا : آندفعوا . وآنقصف الزحامُ على الباب . وقَصَفَ الرعدُ قَصْفًا وقصيفا وهو شدّة صوته كأن السماء تتقصف . وقصف البعيرُ الهادر قَصْفا وقصيفا ، وفحل قصّاف الهدير . قال العجاج :

* رهبة قصّاف الهدير مُفْحَم *

وهو الذى يُثنى ويُربع فى سنة واحدة ، وقصّفت العيدان ، ومنه : القَصْف وهو الرّقص مع الجَلَبة ، ورأيتهم يَقصِفون ويلعبون . وتقصّف القومُ : ضجّوا فى خصومة أو وعيد . قال الكميت :

تقصَّفُ أوباشُ الزعانف حولنا
قَصِيفا كأنّا من جُهينةَ أو جَنْبِ

ورجل قصّاف : صَيِّت .

* ق ص ل — قَصَلَه قَصْلا : قطعه قطعا وحيًّا . وسيف قاصل وقصّال ومِقْصَل . وآجتزّ قَصيلا للدابة . وقَصَل فرسه يَقصِله : علفه القَصيل . وهذه قُصالة البُرّ : لما يُعزل اذا نُقّى ثم يُداس ثانية .

ومن المجاز : لسانٌ مِقْصَلٌ . وما فلان إلا قُصالة وحُثالة أى سَفِلة . وتقول : مالك أصالة ، وما أنت إلا قُصالة .

* ق ص م — ما به وصْم ، وما فيه قَصْم ، ولا قَصَم ، وبه قَصَمٌ ، وهو أقصم . وآنقصمتْ ثنيّته . ولو سألتنى قِصْمَةَ سواك ما أعطيتُك أى نُقاثته وهى الشظيّة منه تبقى فى المُسْتاك فينفثها . وفى الحديث « آستغنوا عن الناس ولو عن قِصْمة السواك » وبين أيديهم قَصيمةٌ من غضًا وقصيمةٌ من أرطًى ، كما يقال : خَرْجة من طَلْح وقصيم وقصائم ، وذهبوا يخبطون فى القَصيم . وهذه الدرجة فيها ثلاثون قَصَمَة أى مرقاة .

ومن المجاز : نزلت بهم قاصمة الظّهر . قال :

كأن لم يلاق المرءُ عيشا بنعمة
اذا نزلتْ بالمرء قاصمةُ الظّهر

وقصم اللهُ ظهر الظالم : أنزل به البليّة . ورجل قَصِمٌ : ضعيف سريع الآنكسار . وفلان يَمْضغ الشّيح والقيصوم : لمن خَلَصتْ بدويّتُه .

* ق ص و — قَصا المكانُ قُصُوّا . وبلد قاصٍ . وقصوتُ عن القوم . وهو بالجانب الأقصى والناحية القُصوى : وعرف ذلك الأدانى والأقاصى ، والأذناب والنواصى ، وهو منى بالقَصا : بالبعد ، وذهبتُ قَصَاه : نحوه ، ونَسَبٌ قَصا : بعيد ، وأقصيتُه عنى ، وتقصّيتُ المكانَ : صرتُ فى أقصاه ، وهو فى قاصية البلد وقاصية العسكر وقواصيه . وكان منهم قاصيتَهم . وناقة قصواء : مقطوعة طرَف الأذن ، وجمل مَقصوٌّ ، وقد قصوتُه .

ومن المجاز : رميتَ المرمَى القَصىَّ : لمن أبعد فى ظنّه أو فى تأويله . وهذه الناقة قَصيّةُ إبله : خيارها وغايتها ، وهى من قَصاياها . ويقولون : فيها قصايا نثق بها . وقيل : هى المُوَدَّعة التى لاتركب ولا تُجهد بالحلب فهى مُقْصاة عن ذلك . وآستقصيتُ الأمر وتقصّيتُه : بلغتُ أقصاه فى البحث عنه . وحديث مُتَقَصًّى . ونزلنا منزلا لا يُقَصِّيه البصر أى لا يبلغ أقصاه . وهلمّ أقاصيك أينا أبعد من الشرّ .

* ق ض ب — سيف قاضب ، وقضّب ماعدّه بالسيف . « وكان اذا رأى التّصليب فى ثوب قضَبه » . وقضَب الغصنَ ، وقضّب فُضولَ أغصان الشجر والكَرْم تقضيبا . قال القُطامىّ :

فغدا صبيحة صَوْبها متوجّسا
شَئِزَ القيام يقضّب الأغصانا

وهذه قُضابة الكَرْم والشجر : لما تأخذه المَقاضب ، وله مِقْضَب ومِقْضاب حديد وهو المِنجل ، وآقتضب غصنا من الشجرة : آقتطعه . وفى أرضه قَضْبٌ وافٍ . وهذه مَقْضَبة فلان ومَقضابه . قال :

فَسيلُها سامِقٌ جَبّارُها
وأعْتَمَ فيها القَضْبُ والسنبلُ

وقال عُروة بن الورد :

لستُ لمُرّة إن لم أوفِ مَرْقبةً
يبدو لى الحرثُ منها والمقاضيب

ومن المجاز : آقتضب الكلامَ : آرتجله . وآقتضب الناقة : ركبها قبل أن تُراض ، وناقة قضيب ، وآقتضب البعير : آعتبطه . وهو مُقتضَب فى هذا العمل : لم يَرتَض فيه . وكان يحدّثنا فلان بجاء زيدٌ فاقتضب حديثَه : آنتزعه وآقتطعه . وآنقضب من أصحابه : آنقطع . وآنقضب الكوكبُ من مكانه . قال ذو الرمّة :

كأنه كوكب فى إثر عِفْريةٍ
مُسوَّمٌ فى سواد الليل مُنقضِبُ

ورجل قَضّابة : قطّاع للأمور مقتدر عليها . وسيف قضيب : دقيق ليس بصفيحة ، وهِنديةٌ قُضُب : شُبّهت بقُضُب الشجر . وملك فلانٌ

البُرْدَة والقضيبَ اذا آستُخلِف .

* ق ض ض — قضّ الحجرَ : كسره بالمِقضّ وهو ما يُقَضّ به . ووقعنا فى قَضّة وفى قَضَض : فى حصى صغار مُكسَّرة . وفى فراشه قَضَضٌ . وقضّ الطعامُ يَقَضّ قَضَضا . وأقضّ عليه المضجعُ ، وأقضّه عليه الهمُّ . وآستقضّه صاحبُه . ودِرع قَضّاء : خَشِنة المسّ لمّا تنسحق . وقضّ الحائطَ : هدمه هدما عنيفا فانقضّ . وقضّ اللؤلؤةَ : ثقبها . والأسد يُقَضقِض فريسته : يكسر أعضاءه وعظامه . قال رؤبة :

كم جاوزتْ من حيّةٍ نَضْناضِ

وأســد فى غِيله قَضْقاضِ

ومن المجاز : "جاء قَضّهم بقَضيضهم" . وآنقضّت عليهم الخيل ، وقضضناها عليهم . ونحن نَقضّها عليهم . وآنقضّ الطائرُ والنجمُ ، وجئتُه عند قَضّة النجم . ومُطِرنا بقَضّة الأسد . وأقضضتُ السَّوِيق اذا ألقيتَ فيه شيئا يابسا من سكّر أوقند . وآفتضّ الجاريةَ وذهب بقِضّتها . وكان ذلك عند قِضّتها أى ليلة عرسها .

* ق ض ف — رجلٌ قَضِيفٌ : قليل اللحم ، وآمرأة قضيفة ، وقَضُف قَضَافة ، وفيه قَضَف .

* ق ض م — قَضِم الشىءَ اليابس بمُقدَّم الفم قَضْما . وقَضِمت الدابّةُ قَضِيمَها ، وأقضَمتُ دابّتى . وما أكلتُ قُضَاما : ما يُقْضَم . وسيف قَضِيم وقَضِمٌ ، وفيه قَضَمٌ : تفلّل . وقَضِمتْ أسنانُه : تكسّرتْ أطرافُه . وفم قَضِمٌ . قال :

قالت بُثينة إذ رأتْ ذا رُثّةٍ

وفما به قَضَم وجِلدٌ أسوَدَ

ومن المجاز : هو يَقضَم الدنيا قَضْما اذا زهد فيها وآكتفى بالدون منها . وفى حديث أبى ذر : آخضَموا فسنقضَم . وأتتْ بنى فلان قَضِيمةٌ قليلة : ميرة يسيرة .

* ق ض ى — قضَى له القاضى وعليه . وعدل فى قضائه وقَضِيّته وقضاياه وأقضِيَته . وقضاء الله تردّ له الأقضية . وقاضيتُه حاكمتُه . وقد آستُقضِىَ علينا فلان . وآستقضاه السلطانُ . وقَضَى اللهُ أمرًا . وقضى فلانٌ حاجتَه ، وقضّى حوائجه . قال آمرؤ القيس :

خليلىّ مُرّا بى الى أمّ جُندَبِ

نُقَضِّ لُبانات الفؤاد المُعذَّبِ

وآنقضى عمرُه وتقضّى . وتقاضيتُه دَينى وبدَينى ، وآقتضيته دَينى وآستقضيته ، وآقتضيتُ منه حقى : أخذتُه .

ومن المجاز : بنى دارا فقضاها واسعة . وعمل ثوبا فقضاه صَفيقا . وقضى درعا . وقضى اليه أمرا وعهدا : وصّاه به وأمره . وقَضَى المريضُ ، وقَضَى نحبَه ، وقُضِى عليه . وقَضَى عليه بضربه . وقُضِى قضاؤه . وأتت عليه القاضية : المنيّة . وتحاربوا فقضَّوْا بينهم قواضىَ وقضَّوْا . وآفعل ما يقتضيه كرمُك أى يطالبك به .

* ق ط ب — دارت الرّحى على قُطْبها ، والأرحاء على أقطابها . وأصابت الغرضَ القُطْبةُ وهى سهم النِّضال . وقَطَب الشرابَ قَطْبا وقِطابا ، وشرابٌ كثير القِطاب وهو مِزاجه . وراحٌ قَطِيبٌ . قال عمر بن أبى ربيعة :

طيّبُ الرِّيقة والنَّكْـــهة كالراح القطيبِ

وقَطَبَ ما بين عينيــه قُطوبا وقطّب . ورأيتُــه غضبان قاطِبا ومُقَطِّبا .

ومن المجاز : هو قُطْب قومه : لسيّدهم ، وهم أقطابُ بنى فلان . وجاءتْ تميم قاطبةً . وقَطَب الحمارُ عانتَه : جمعها . وأدخلتُ يدى فى قِطاب جيبه . قال طرَفة :

رحيبُ قِطاب الجَيْب منها رفيقةٌ

بجسّ النّــدامَى بَضّــةُ المُتجرَّدِ

* ق ط ر — السحابُ فى أقطار السماء . وهو يسكن قُطْر البلد . وأحاط بالشىء من أقطاره . وطعنــه فقطّره : ألقاه على أحد قُطرَيه . وقَطَر الماءُ ، وقَطَرْتُه . وبفلان تقطير اذا لم يستمسك بَوْلُه . ووقع القَطْرُ والقِطارُ . ورأيتُ قِطارا من الإبل وقُطُرا ، وقَطَرُوها وقطَّروها ، وإبل مقطورة ومُقطَّرة ، وهى مقطور بعضها الى بعض ، وقطَرَ البعيرَ الى البعـير . وقُطِّر اللصوصُ فى المِقْطرة . وأسال اللهُ تعالى عينَ القِطْر لسليمان عليه الســلام وهو النُّحاس المذاب . ووجدتُ ريحَ القُطْر وهو العُود . والعُود فى المَقاطر : فى المجامر . وأُتى بالمِقْطر والمِقطرة . وعليهم القُبْطُرِيّة ، والبُرود القَطَرِيّة ، وقَطَرٌ : بلدٌ . قال أبو النجم :

ونزلوا عنــد الصَّفا المُشقَّرا

وهَبطوا السِّند بجنْىٍ قَطَرا

ومن المجاز : تقاطر القومُ : جاءوا أرسالا . وتقاطرت كتبُ فلان . وقطَر فى الأرض ومطر : ذهب . وأخذ متاعى فما أدرى من قَطَر به ومن مطر به . وما قَطَرك علينا : ما صبّك علينا . ورماه الله بقَطْرة : بداهية صُبّتْ عليه . قال :

فإن تك قَطْرةٌ شقّت عصانا

لقــد عشنا زمانا موقَنينا

مخصبين . وقام فلان بالملك فرفع حاشيتيه ، وجمع قُطْرَيه . ويقال : "جمع فلان قُطْريه" اذا تكبّر متغضبا وأصله فى الناقة اذا لقِحتْ فزمّت برأسها وشالت بذنبها كِبْرا فيقال : جمعتْ قُطْرَيها . وفلان يستقطِر الخير : يناله شيئا بعد شىء .

* ق ط ط — قطّ القلمَ على المِقَطّ والمِقطّة . وهات قِطّة من البِطّيخ وغيره وهى الشَّقيقة منه . وقطّ البيطارُ حافرَ الدابّة اذا نحته وسوّاه ، وهذه

خيل قُطَّتْ حوافرها، وحافر فرسك غير مقطوط. وأخذوا القُطوطَ: خطوط الجوائز. وخذ قِطًّا من العامل وهو خَطُّ الحساب. وقطّ السِّعرُ: غلا، وسعر قاطٌّ. قال أبو وَجْزة:

أشكو الى الله العزيز الجبّارْ

ثم إليك اليوم بُعدَ المُسْتارْ

وحاجة الحيّ وقطّ الأسعارْ

ومن المجاز: لى قِطٌّ من ذلك: نصيب، وأخذ فلان قطّه، وأحرز قسطه. وهو جَعْدٌ قَطَطٌ: بليغ الشحّ. قال:

سمح اليدين بما فى رحل صاحبه

جعدُ اليدين بما فى رحله قَطَطُ

* ق ط ع — قطعه آرابا. وأقطعتُه قُضْبانا من الشجر: أذِنتُ له فى قطعها. واستقطعتُه ثوبا فأقطعنى. وضربه بقَطَعته. وهذا زمن قِطاع النخل، وأقطِع نخلَهُم وأصْرَم. وقنّعه القطيعَ: السَّوطَ. قال الشمّاخ:

مَرُوح تغتلى البيداء حَرْف

تكاد تَطير من حِسّ القطيع

ومن المجاز: قطع المفازة قطعا. وقطع النهر: عبَره قُطوعا، وأقطعه النهرَ: جاوزه به. وقطعتِ الطيرُ قِطاعا، وهذا وقت قِطاع الطير، وطير قواطعُ. وقطَع أخاه وقاطعه. واحذر قطيعةَ أخيك. ورجل قَطوعٌ لإخوانه. والهَجْر مَقْطعةٌ للودّ. وبعثتْ الى صاحبها بأُقطوعة وهى علامة القطيعة. قال:

وقالت لجاريتيها اذهبا ... اليه بأقطوعة إذ هجرْ

وهذا الثوب يَقْطَعُك قميصا ويُقطعك. وقُطع بالحبل: اختنق لأنه يقطع نفسه. وقَطعتِ البئرُ والعينُ. وقطع ماءُ الرَّكيّة. وعينٌ قاطعةٌ، وعيون الطائف قواطعُ إلا القليلَ، وأصاب البِئار قُطْعةٌ وقُطَعٌ، وبئر مِقطاع: يُسرع انقطاعُ مائها. قال:

إنّ لنا قَليْذَما هَمُوما

لم يك مِقطاعا ولا مذموما

يزيده نَهْزُ الدِّلا جُموما

وقطع الأديمَ على القاطع وهو المثال الذى يُقْطَعُ عليه. ولصوصٌ قُطّاع وقُطَّعٌ: يقطعون الطريق. وهذا الثوب قطيعُ هذا: نظيره. وفلان قطيعُ اللسان: خلاف سَليطه، وقطيع الكلام. وهو قطيع القِيام: ضعيفه. وقال:

قطيع القيام قطيع الكلا

م تَفْتَرُّ عن ذى غُروبٍ خَصِرْ

وقطُع قَطاعةً. وقُطِع بالرجل: انقطع رجاؤه، وانقُطِع به اذا كان ابنَ سبيل فانقطع به السفر دون طِيّته، وهو مُنقَطَعٌ به. واقطَع لسانه: أوله بسكتٍ. وعنده مقطع الحقّ. وهو يعرف مَقاطع القرآن وهى وقوفه. وهذا مَقطَع الرمل ومُنقَطَعه، ومَقطع الحديث والقصيدة. وهم بمَقاطع الأودية: مآخيرها. وهو مُنقَطِعٌ الى فلان. وإنه لَمُنقطعُ العِقال فى الشرّ أى لا زاجر له. وهو منقطعُ العِذار اذا لم تتصل لحيته فى عارضيه. ومَتَّ اليه بثَدْىٍ أقطَعَ، وبرحِمٍ قطعاء اذا لم ينتفع بما متّ به. وأصابه قُطْع: بُهْرٌ، وقُطعت الدابّةُ: انبهرت. وفى أمعائه تقطيع: مَغْص. وقاطعتُ الأجير على كذا. وعليه مُقَطَّعات: ثياب قصار، وجاء بمُقَطَّعات من الشعر وبمقطوعة وقطعة. وما عليها من الحُلِىّ إلا مُقَطَّع: شئ يسير من شَذْر ونحوه. وصاد مُقطِّعة النِّياط وهى الأرنب. وقطّع هذا الفرسُ الخيلَ: خلّفها. قال الجعدىّ:

يُقَطِّعهنّ بتقريبه ... ويأوى الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

وقطّعهم الله أحزابا فتقطّعوا: فتفرّقوا. وأخذ قِطعةً من المال. واقتطع طائفةً منه: أخذه. وأقطعه قَطيعةً من الأرض وقطائعَ: طائفةً من أرض الخراج. واستقطعتُ الوالىَ فأقطعنى.

وسَروا بقِطْعٍ من الليل. ومرّ قطيعٌ من الغنم والظباء وقُطْعانٌ وأقاطيعُ. وأقطعنا الغيثُ: انقطع عنا. وعن بعض العرب: أتانا مَنْ أمطرَ بالنِّباج وأقطعها بالجَفْر أى أصابته السماء بالنباج وانقطعت عنه بالجفر. وقطع خصمَه فى المُحاجّة: غلبه. وأقطعت الدجاجةُ: انقطع بيضُها.

* ق ط ف — هو زمن القِطاف. وجنة دانية القُطوف.

ومن المجاز: قطف رأسه. قال أبو النجم:

تُشَقّ عنه بالعراقى والدِّلا

قطائفَ الأجن الذى تَجَلّلا

* ق ط م — هو قَرِمٌ قَطِمٌ: شهوان لحم. وبه قَرَمٌ وقَطَمٌ. ومنه القُطامىّ: للصقر. وقطم العُودَ: عجمه، يقال: اقطِم هذا العودَ. قال أبو وجزة:

أو خائفٌ لَحِمًا شاكا براثنه

كأنه قاطمٌ وقفين من عاج

وأنشب فيه البازى مَقاطمه ومقطمه: مخلبه. وشئ مُرّ المَقطِم وهو المذاق. قال ابن هَرْمة:

أعذ الله به من فتنة

مُرّة المقطِم فى فى من قطِمْ

ومن المجاز: فحلٌ قَطِمٌ: هائج. ومَلِكٌ قَطِمٌ: غضبان شُبِّه بالفحل. وأنشد أبو زيد:

الى قَطِم يستنفض الناسَ طرفُه

له فوق أعواد السرير زئير

أى اذا رأوه انتفضوا أى أرعدوا هيبة.

* ق ط ن — قَطَن بالمكان: أقام به. وهو قاطن الدار وقطينها: ساكنها. قال:

فى دُور نَهْد جسدى قاطنٌ

والقلب منى فى بيوت السكون

وخفّ القَطينُ: أهل الدار، وهم قُطّان مكة

وقَطِينُها: مجاوِرِيها، ويقال لأهل مكة وعاكفيها: قَطِينُ الله. وهو قَطَنُ النار: للقيّم على نار المجوس ومُوقِدِها. وهؤلاء قَطِينُ فلان: لخدمه وحاشيته. وضربه على القَطَن وهو ما بين الوركين. أنشد الأصمعى:

يُبِتْ على قَطَنٍ أجمُّ كأنه
فُضُلاً اذا قعدتْ مَداكُ رُخامِ

وصكَّ البازى قطن القطاة: زِمِكّاها. ولأنفضنّك نفض القِطْنة وهى الرُّمّانة ذوات الأطباق التى مع الكَرِش يقال لها: لقّاطة الحصى. وزرع القِطْنِيّة والقِطانىّ وهى كل حبّ يطبخ من نحو العدس والخُلَّر والماش. وفى الحديث «ليس فى القِطْنِيّة زكاة». قال:

وما كنتُ أخشى أن تكون منيّتى
بأيدى عُلوجٍ يطبُخون القطانيا

* ق ط و — "ليس قَطًا مثل قُطَىّ" أى ليس الأكابرُ كالأصاغر. وركبتُ قطاة الفرس وهى مقعد الرَّديف. ويقال: تقطّيتها ويستعار لغير الفرس. قال العجاج:

* وكست المِرْطَ قطاةً رَجْرَجا *

ونساءٌ ثقالُ القطاة. قال ابن مقبل:

ثقال القطا غِيدُ السوالف لم تُقِم
على الخَسْف يملأنَ الدمالجَ والحِجلا

ومرّ يقطو فى مشيته: يقارب الخطو كما تمشى القطاة. وفرسٌ قَطوانٌ وذلك من النشاط.

* ق ع ب —

* تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لبنٍ *

وفى مثل "أتاك ريّانُ بقَعْبٍ من لبن".

ومن المجاز: حافرٌ مُقَعَّبٌ: مدوّر كالقَعْب كما قال امرؤ القيس:

لها حافرٌ مثل قَعْبِ الوليد رُكّب فيه وظيفٌ عَجِرْ

وحَجَرٌ مُقَعَّب: فيه نقرة كأنه قَعْب، وسُرّة مُقَعَّبة. وقال الأغلب:

جاريةٌ من قيس بن ثعلبه * قبّاءُ ذاتُ سُرّةٍ مُقَعَّبه

وإياك والتقعيبَ فى الكلام. وفلان مُقَعِّبٌ: للمتشدّق الذى يتكلم بأقصى حلقه ويفتح فاه كأنه قَعْب.

* ق ع د — هذه بئرٌ قِعْدةٌ: أى طولها طول إنسان قاعد. وهو حسن القِعْدة. وقعد مثل قِعْدة الذئب. وأُتينا بثريدة مثل قِعْدة الرجل، وهو قُعَدةٌ ضُجَعةٌ: للعاجز الذى لا يكتسب ما يعيش به. وفلانٌ قُعْدِىٌّ: يحبّ القعود فى بيته. قال:

اذا القُعْدِىُّ صالَخ الأرضَ جَنْبُه
تململ يُزجى المكرُماتِ سبيلَها

وقاعدتُه، وهو قَعيدى. وما لفلان امرأةٌ تُقعِده وتُقَعِّده.

ومن المجاز: قعد عن الأمر: تركه. وقعد له: اهتمّ به. وقعد يشتمنى: أقبل. وأرهف شفرته حتى قعدتْ كأنها حربة: صارت. وقال الديّان الحارثى:

لأصبحن ظالما حَرْبا رَباعية
فاقْعُد لها ودَعَنْ عنك الأظانينا

وتقاعد عن الأمر وتقعّد، وما قعّد به عن نيل المساعى، وما تقعّده وما أقعده إلا لؤمُ عنصره. وقال:

بنو المجد لم تَقْعُد بهم أمهاتهم
وآباؤهم آباءُ صدقٍ فأنجبوا

وقعدتِ الفسيلة: صار لها جِذع، وفى أرض بنى فلان من القاعد كذا: من الفسيل الذى قعد. ونخلة قاعدةٌ: لم تحمل. وامرأةٌ قاعدٌ: كبيرةٌ قعدت عن الحيض والأزواج. وقعدت الرَّخَمة: جثمت. وأقعده الهرم. ورجلٌ مُقْعَد. وثَدْىٌ مُقْعَد: ملءُ الكف ناهدٌ لا يتكسر. قال النابغة:

والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طيُّه
والنحر تنفُجه بثدىٍ مُقْعَدِ

ورجلٌ مُقْعَد الأنف: فى مَنْخَرِه سَعة وقِصَر. وأسهرتنى المُقْعَداتُ: الضفادع. قال الشماخ:

توجّسنَ واستيقنّ أن ليس حاضرًا
على الماء إلا المُقْعَداتُ القوافزُ

والقطا على المقعدات: على الفراخ. قال:

الى مُقْعَداتٍ تطرح الريحُ بالضحى
عليهن رفضًا من حَصاد القُلاقِل

وإن حَسَبك لمُقْعِدٌ بالكسر أى يُقعدك عن بلوغ الشرف. قال:

لَقًى مُقْعَدُ الأنساب مُنقطِعٌ به
اذا القوم راموا خُطّةً لا يرومها

واقتعد الدابة: ابتذله بالركوب، وهى قَعْدتُه وقَعوده، وهنّ قعائده وقُعُداته. قال الأخطل:

فبئس الظاعنون غداةَ شالت
على القُعُدات أشباهُ الرِّباب

وقَعْدَك الله، وقَعيدَك الله لا أفعلُ. قال جرير:

قعيدَكما الله الذى أنتما له
ألم تسمعا بالبيضتين المُناديا

وهى قعيدته: لامرأته. وبنى بيته على قاعدة وقواعدَ. وقاعدةُ أمرك واهية. وتركوا مقاعدهم: مراكزهم. وهو أقعد منه نسبًا: أقربُ منه الى الأب الأكبر. وهو قُعْدُدٌ، وورِثْته بالقُعْدُد: صفة للنسب. وقومٌ قَعَدٌ: لا يغزون ولا ديوان لهم. وهو من القَعَدة: قوم من الخوارج قعدوا عن نُصرة علىّ رضى الله عنه وعن مقاتلته. وفلان قَعَدىٌّ. وأخذه المقيمُ المُقْعِد. وهذا شئ يَقْعُد به عليك العدو ويقوم. قال عمر بن أبى ربيعة:

واعلم بأن الخال يوم ذكرته
قعد العدوّ به عليك وقاما

* ق ع ر — بئر قَعيرة وقد قَعُرت، وقعّرتها: نزلتُ فيها حتى انتهيت الى قعرها، وأقعرها حافرها وقعّرها: عمّقها.

ومن المجاز: قصعةٌ قَعِيرةٌ . وقَعَرْتُ الشجرةَ: قلعتها من قعرها أي من أصلها فانْقَعَرَتْ (أعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِر) وقَعَرْتُ الإناء: شربتُ ما فيه حتى انتهيت الى قَعْره . قال عُبَيْد الله بن أيوب العَنْبَرِيّ :

وأصبحتُ مثلَ القِدْحِ في قَعْرِ جَعْبَة
نَضِياً لَقَى قد طال فيها قُلَاقِلُه

لا ريش عليه من نَضاه اذا سلبه . وعن بعض العرب : لا أدخل عليه قَعِيرةَ بيتٍ وقَعْرةَ بيت . وفلان بعيدُ القَعْر . وليس لكلامه قَعْر . ورجلٌ مُقَعِّرٌ : يتكلم بقَعْر حَلْقه . وفلان مُقْعِرٌ : يبلغ قُعور الأمور . قال الكُمَيت :

البالغون قُعور الأمر تَرْوِيَةً
والباسطون أكُفًّا غيرَ أصفار

وإناءٌ قَعرانُ اذا كان الشيء في قَعْره ، كما تقول : قَرْبانٌ اذا كان قريبا من الملء .

* ق ع س — رجل أقعسُ ، وبه قَعَسٌ وهو دخول الظهر وخروج الصدر ، وتقاعس الرجلُ : أخرج صدره . وتقول : اذا رأيت أبكارا لُعْسا ، وعجائزَ قُعْسا ، فقل لَعًا وتَعْسا .

ومن المجاز : عزٌّ أقعسُ ، وعزة قَعْساء . وتقاعس عن الأمر . وليلٌ أقعس : كأنه لا يبرح طُولًا ، وقد تقاعس الليل ، كقولك : بَرَكَ الليلُ . قال النابغة :

تقاعس حتى قلتُ ليس بمُنْقَضٍ
وليس الذي يَرْعَى النجوم بآيب

كما يؤوب راعى الماشية اذا أمسى .

* ق ع ص — قعصه وأقعصه : قتله مكانه . قال امرؤ القيس يصف براثن الأسد :

مُوَثَّقَةٌ حُدْبُ البراجم فوقها
حرائبُ سُمْرٌ مُرْهَفاتٌ قواعص

ومات فلان قَعْصًا . وأصاب الغَنَمَ والناسَ قُعاص : داءٌ يقعصهم .

* ق ع ط — اقتعطَ العِمامةَ اذا لم يجعلها تحت حنكه . وفي الحديث « أمر بالتلحّي ونهى عن الاقتعاط » .

* ق ع و — نهى المصلِّيَ أن يُقْعِيَ إقعاءَ الكلب وهو أن يقعدَ على عَقِبيه ويَنْصِبَ ساقيه .

* ق ف ر — أقفرتِ الأرضُ : خلت من النبات والماء ، وأرضٌ مُقْفِرةٌ وقَفْرٌ وقَفْرةٌ ، وأرَضُونَ وبلاد قَفْرٌ وقِفَار . وبتنا بقَفْرةٍ .

ومن المجاز : بات فلان القَفْرَ والوحشَ اذا لم يُقْرَ ، ونزلنا بنى فلان فبتنا القَفْرَ . وقال ذو الرمة :

تَحُطّ على القفر امرأ القيس إنه
سواءٌ على الضيفِ امرؤ القيسِ والقَفْرُ

وأقفر فلان من أهله : تفرّد عنهم وبقى وحده . قال عَبِيد :

« أقفر من أهله عَبِيدُ »

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشَّعر ، وإنه لقَفِرُ الجسد والرأس . قال :

تَفَلّى له الريحُ وإنْ لم يَفْتَلِ ... لِمّةَ قَفْرٍ كشُعاع السُّنْبُلِ

تخفيف قَفِرٍ . وأقفرتُ العظم : لم أُبْقِ عليه شيئا . أنشد الكسائى :

كأنّ الحُبالةَ فيها الرَّدا
حُ لم يُعْرِها الناحضون اقتفارا

ومنه اقتفرت أثره وتقفّرته : اتبعته . قال :

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر

وأكل خبزا قَفارا : بلا أُدْم ، وأقفر الرجل : أكله ، ومنه : « ما أقفر بيت فيه خلّ » .

* ق ف ز — هو قَفّازٌ تَقّاز . ويا ابن القفّازة وهى الأمة لقلة استقرارها . وخيلٌ قوافزُ . والدعاميص تتقافز على الماء . وتقافزَ الصبيانُ . وهم يلعبون القُفَّيْزَى : ينصبون خشبات يقفزون عليها . ولبس الصائد القُفّازَيْن وتقفّز .

ومن المجاز : قفز الرجلُ : مات . وتقفّزتِ المرأة بالحناء : تخضّبت الى رُسغيها . وفرس مقفّز : لم يجاوز تحجيله أشاعره وهو المُنعل .

* ق ف ص — جاء بالطير فى قفص وفى أقفاص . وتقافص الشيءُ : تشابك . وقَفَصَ الظبيَ والدابة : شدّ قوائمه . وقفصه البردُ : قبضه . وقفصه الوجع : أيبسه .

* ق ف ط — قفط الطائرُ أنثاه يقفِط ويقفُط وقَفِط يقفَط . سَفِد . وتيس قافط وقفّاط « وأقفط من تيس بنى حِمّان » .

* ق ف ع — قفّع البردُ أصابعه : قبضها فتقفّعت . ونظر أعرابيّ الى قنفذة قد تقبّضت فقال : أترى البَرْد قفّعها . ومعه قفعةٌ من رطب وقِفاعٌ : زُبُلٌ . وذُكر عند عمر رضى الله عنه الجراد فقال : ليت عندنا منه قَفْعةً أو قفعتين . والعصّار يعصر السمسم فى القِفاع والقَفَعات وهى الدوّارات التى تُتّخذ من الليف .

* ق ف ف — شيخ كأنه قُفّة . واستقفّ الشيخُ : تقبّض . وقَفَّتِ الشجرةُ : يبست . وجفّتِ الأرض وقفّت : يبس بقلها جُفوفا وقُفوفا ، وأرض جافّة : قافّة . والإبل ترعى فيما شاءت من جفيف وقفيف : من يبيس الكلإ . وفلان قُفّافٌ يقُفّ الدراهمَ : يسرقها بين الأصابع . وقَفْقَفَتْ أسنانُه وتقفقفتُ : اصطكّت من البرد والخوف .

* ق ف ل — قَفَل الجندُ من الغزو الى أوطانهم قَفْلا وقُفولا . وهذا وقت القَفْل . ورأيت القَفَل أى القُفّال ، كما يقال : القَعَدُ للقاعدين عن الغزو . وأقفلهم الأميرُ . وأقفلتُ البابَ وقفّلته ، واستقفل الباب . وأقفل له المالَ : أعطاه جملةً بمرة . وأعطيته ألفا قَفْلةً : ضربة . وفلان يشترى

القفلات : الخلب الكثير جملةً واحدة . وأقفله العطشُ والصومُ : أخلّه . وسقاء قافلٌ . وشيخ قافلٌ . وقفل جلدُه يقفُل قفولا . وقال مَعقِرُ بن حمار البارقى لابنته : وائلى بى الى قفلةٍ فإنها لاتنبت إلا بمنجاة من السيل وهى شجرة منبتها المعاطش .

ومن المجاز : فلان مُقفِل ومستقفِلٌ : ممسك . وقد استقفلت يداه . وإنه لقُفُلٌ : عسر . وإنها لقُفْلةٌ : للمرأة البخيلة . والخيلُ تعلُك الأقفالَ : حدائد اللجام . قال مزاحم :

حتى اذا لبسوا وهن صوافنٌ
مِيلُ اللجام تُلجلِجُ الأقفالا

وخيلٌ قوافلُ : ضوامر .

* ق ف و — قفوتُ أثره واقتفيته واستقفيته . قال ذو الرمة :

عواسف الرمل يستقفى تواليَها
مستبشرٌ بفراق الحى غِرّيدُ

وقفّيته وقفّيته به ، وقفّيتُ به على أثره اذا أتبعته إياه ، وهو قفيّةُ آبائه ، وقفِىُّ أشياخه : تلوهم . وما لك تقفو صاحبك : تقذفه . وإياك والقفوَ . وماهجا فلان ولا قفا . وهذه قفيةٌ عظيمة وقذيفةٌ بوزن الشتيمة . وتقفيتُ فلانًا بعصاى ، واستقفيتُه فضربته إذا جئته من خلفه . وفى حديث عامرٍ وأربدَ : فاذا وضعتُ يدى على منكبه فاستقفه بالسيف . وقفّى الشعرَ : جعل له قوافىَ . واقتفيتُه : اخترته ، وهو صفوتى وقفوتى : خيرتى ، وهذا قفوتى التى اقتفيت . ويقال لمن لا يحسن الاختيار : بئس القِفوةُ قِفوتُك . وأصفيته بكذا وأقفيته . خصصته وآثرته . قال :

ونُقفى وليد الحى إن كان جائعا
ونُحسبه إن كان ليس بجائع

وهو حفىٌّ به قفىٌّ : بارٌّ متلطف . ورفع قفاوةً لفلان : طعاما يقفّيه به تكرمةً له . قال الكميت :

وبات وليد الحى طيّانَ ساغبا
وكاعبهم ذاتُ القفاوة أسغبُ

ومن المجاز : لا أفعله قفا الدهر : آخر الدهر . وهو بقفا الأكمة والثنيّة . وكنت قفا الجبل وقافيته ، وجئت من قافية الجبل . وضرب قافية رأسه . ورُدّ فلان على قفاه ، وردّ قفًا اذا هرِم . قال :

إن تلق ريب المنايا أو تُرَدّ قفًا
لا أبك منك على دين ولا حسبِ

* ق ل ب — قلب الشىء قلبا : حوّله عن وجهه . وحجر مقلوب ، وكلام مقلوب . وقلّب رداءه . وقلبه لوجهه : كبّه ، وقلّبه ظهرا لبطن . وقلب البيطار قوائم الدابة : رفعها ينظر اليها . وتقلّب على فراشه . والحية تتقلب على الرمضاء . وأقلبتِ الخبزةُ : حان لها أن تُقلب . ورجل أقلبُ : منقلب الشَّفة . وشفة قلباء : بيّنة القلَب ، وقلِبتْ شفتُه . وقلَب حِملاق عينه عند الغضب . قال :

* قالبُ حِملاقيه قد كاد يُجنّ *

وحفر قَليبا وقُلُبا وهى البئر قبل الطىّ فاذا طُويت فهى الطَوِىُّ ، وقلبتُ للقوم قليبا : حفرته لأنه بالحفر يقلب ترابه قلبا ، والقليب فى الأصل : التراب المقلوب . وقلبتُه : أصبت قلبه ، وقلبه الداءُ : أخذ قلبه ، وقُلِب فلان فهو مقلوب . وقُلِبتْ ناقته . قال ابن مولى المدنى :

ياليت ناقتى التى أكريتها
قُلبتْ وأورثها النجاز سُعالا

وبه قُلابٌ ، وما به قَلَبةٌ : داء يتقلب منه على فراشه أو هى من القُلاب ثم اتُّسع فيها . قال النَّمِر :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالة الخَلِبَهْ
وقد برئتُ فما فى الصدر من قَلَبَهْ

ومن المجاز : قلب المعلّم الصبيان : صرفهم الى بيوتهم ، وقلب التاجرُ السلعة وقلّبها : تبصّرها وفتّش عن أحوالها . وقلّب الدابةَ والغلامَ . ورجلٌ قُلّبٌ حُوّلٌ : يقلب الأمور ويحتال الحيل . (وقلّبوا لك الأمور) وانقلب فلان سوء منقلَب . وكلّ أحد يصير الى منقلَبه . وأنا أتقلّب فى نعمائه . وهو يتقلّب فى أعمال السلطان (فانقلبوا بنعمةٍ من الله) (فأصبح يُقلّب كفّيه) : يتندم . وهو قالَبُ الخُفّ وغيره لما يُقلَب به بجعل الفعل له وهو لصاحبه . وقلب المجنون عينه اذا غضب فانقلبت حماليقه . قال :

* قالبُ حِملاقيه قد كاد يجنّ *

ورجلٌ قَلْبٌ : محضٌ واسطٌ فى قومه وامرأة قَلْبٌ وقلبةٌ . قال أبو وجزة :

قُلْبٌ عقيلةُ أقوام ذوى حسبٍ
ترمى المقانبُ عنها والأراجيلُ

أى تذبّ عنها لعزة قومها . وأعرابى قُلْبٌ . وإنه لمن قلوب المهارَى اذا كان من سرّها . وجئتك بهذا الأمر قلبًا : محضًا . وفى الحديث «إن لكل شىء قلبًا وقلب القرآن يس» . وكان يحيى ابن زكرياء يأكل الجراد وقلوبَ الشجر . وقطع قلب النخلة وقُلبها : شحمتها وهى الجُمّار ، وقطع قلبة النخل ، وقلبتُ النخلةَ : نزعت قلبها . وفى يدها قُلْبُ فضةٍ : سوار شبّه بقُلب النخلة فى بياضها . ويقال للحية البيضاء : قُلْبٌ .

* ق ل ت — أقلته الله فقلِت . وأقلته السفر البعيد . وفيه قلَتُ النفس . قال :

* مَظنّةٌ من قلَت النفوس *

وامرأة مِقلاتٌ : لا يحيا لها ولد ، ونسوة مقاليتُ . قال :

يظل مقاليت النساء يطأنه
يقلن ألا يُلقى على المرء مئزرُ

وتقول : لاتزال المقلات ، على المقلاة ، "وأبرد

من ماء القَلْت والقِلات" وهي النقرة في الصخرة .

ومن المجاز : اجتمع الدسم في قَلْت الثريدة وهي أُقوعتُها . وغاض قَلْتُ عينه وهو وَقْبُها . وطعنه في قَلْت خاصرته وهو حُق الورك . قال النابغة :

شديد قِلات الموقفين كأنما

به نَفَس أو قد أراد ليَزفِرا

الموقف : عَصَبة في جوف خَرْمة الوَرِك فإن انفكت عَرِجت الدابة ولم تبرأ أبدا . وضربه في قَلْت ركبته وهي عينها ، وفي قَلْتَيْ ترقوتيه . وكلّ هَزْمة في عضو فهي قَلْتٌ .

* ق ل ح — رجل أَقْلَح وقَلِحٌ . وقَلِحَتْ أسنانُه ، وأقلحها الزمانُ ، وقلّحتُها : أزلت قَلَحها . وفي مثل "عودٌ يُقلَّح في مُسِنّ يُؤدَّب" ويقال للجُعَل : أَقْلَح : لقذَر فه . تقول : فلان أقلح ، كأنه أقلح .

ومن المجاز : فلان مقلَّح : مُجرَّب .

* ق ل د — قلّدْته السيفَ : ألقيتُ حِمالته في عنقه فتقلّده ، ونجاد السيف على مُقلَّده . وقلّد البُدْنَ . وفتح البابَ بالإقليد وهو المفتاح . قال تُبَّع حين حَجّ

وأقمنا به من الدهر سَبْتاً

وجعلنا لبابه إقليدا

واستوفى قِلْدَه من الماء : شِرْبه . واستوفوا أقلادَهم . وأقتُ إقلدى اذا سَقَى أرضه بقِلْده . وهم يتقالدون الماء : يتناوبونه .

ومن المجاز : قُلّد العملَ فتقلّده ، وأُلقيتْ اليه مقاليدُ الأمور . وضاقت عليه المقاليدُ اذا ضاقت عليه أموره . وأقلد البحرُ على خلق كثير : أرتج عليهم وأطبق لما غرقوا فيه . قال أمية :

تُسبّحه الحيتان والبحرُ زاخرا

وما ضمّ من شيء وما هو مُقلَد

وأعطيتُه قِلْدَ أمرى : فوّضته اليه من قِلْد الماء . قال :

وأعطته بالأقلاد كلَّ قبيلة

ومدّت اليه بالركاب الحجاحج

وقُلّد فلانٌ قِلادة سوء : هُجي بما بقي عليه وسْمه . وقلّده نعمة ، وتقلّدها طوق الحمامة . ولي في أعناقهم قلائد : نِعَم راهنة ، ونعمتُك قلادة في عنق لا يفكّها المَلَوان .

* ق ل س — قَلَس : قاء ملءَ الفم قَلْسا . في الحديث «القَلْس حَدَث» والقَلَس محركا : اسم ما يَقْلِس . وقلَست نفسه ولقِسَتْ : غثَت . وتقول : قلست فقلستُ أي غثت فقاءت . وقلّسته فتقلّس من القَلَنْسُوة . وجرّوا السفينة بالقَلْس والسفين بالقُلوس . أنشد ابن الأعرابي :

* في شَعْشَعانٍ كَمُود القَلْس *

أي كالدَّقَل . وقلّس المُقلِّسون وهم الذين يلعبون في الأعياد بين يدى الأمراء بالسيوف والحراب ويضربون الطُبول ، وفي الحديث لما قدم عمر الشام : لقيه المقلّسون بالسيوف والريحان .

قال الكميت :

ثم استمرّ يغنّيه الذُباب كما

غنّى المقلِّس بِطْرِيقاً بمزمار

وقلّس الذِّمّيُّ : وضع يديه على صدره قبل التكفير . وقلّس فلان : خضع لأمير أو كبير . قال :

اذا ما رأونا قلّسوا من مهابة

ويسعى علينا بالطعام جريرُ

ومن المجاز : قَلَسَت السحابةُ النَّدى من غير مطر شديد . قال ذو الرُّمة :

تبسّمن عن غُرٍّ كأنّ رُضابها

ندى الرمل مجّته السحاب القوالس

وقلَسَت الكأسُ : قذفت الشرابَ لفرط امتلائها . قال :

أبا حسن ما زرتكم منذ سَبْتة

من الدهر إلا والزجاجة تَقْلِس

وقلَسَت الطعنةُ بالدم ، وطعنة قالسة وقلّاسة .

* ق ل ص — قلَص الشيء ، وقلّص وتقلّص : ارتفع . ويقال : قلَص الثوبُ ، وقميص مُقلِّص : قصير . وقلَص الظلُّ ، وظلٌّ قالص . وقلَصت شَفَتُه : انزوت علوا . قال :

وقد عجمتني العاجمات فأسأرت

صليبَ العصا جلْدا على الحدثان

صبورا على عضّ الحروب وضرسها

اذا قلَصت عن الفم الشفتان

وقلَصوا عن الدار : خفّوا ، وحان منهم قُلوص .

وقلَص ماءُ البئر : ارتفع بمعنى ذهب وبمعنى تصعّد لجمومه . وفرسٌ مُقلِّص : مرتفع نَهْد . وقلَصت الإبلُ : ارتفعت في سيرها . وتحته قَلوصٌ مَهْرية ، وله قُلُص وقلائص .

ومن المجاز : رأيتُ ظليما وقلوصه وهي أنثاه .

وقال لبيد :

ذعرتُ قِلاصَ الثلج تحت ظلاله

بمثنى الأيادي والمَنيح المُعقَّب

يعني أنه طرد البرد وكلَب الشتاء بالقِرى ، وقِلاص الثلج : السحاب الذي يأتي به .

* ق ل ع — قلَع الشجرة واقتلعها . وتقلّع المدرُ عن إثارة الأرض ، ورماه بقُلاعة بالتخفيف والتثقيل : بمَدَرة يقتلعها من الأرض ، ورماه بالمِقلاع . وسيف قَلَعِي بفتح اللام : عتيق نُسب الى معدِنٍ بالقَلَع وهو جبل بالشام . قال أوس :

يعلون بالقلَع البُصْرِيّ هامَهم

ويخرج الفسو من تحت الدقارير

وهو جمع القَلَعيّ كالعرك والعركيّ والعرب والعربي . وله جام من القَلَعيّ وهو الرصاص الجيد . وتحصّنوا بالقلعة والقِلاع . وسميت بالقلعة واحدة القَلَع وهي السحاب العظام .

ومن المجاز : فلان يَقلع الناس بسفهه وشتائمه .

وآستُعمِل عليهم فقلَعهم ظلما وإجحافا . وقُلِع الأميرُ : عُزِل ، وتقول : لم يزل يقلع الناس حتى قُلع . ورجل قِلْعٌ : يتقلّع عن سرجه لا يثبت فيه . وقَلِعُ القدم اذا لم يثبت عند الصّراع . وهذا منزلُ قُلْعَةٍ اذا لم يكن وطيئا ، وشرّ المجالس مجلس قُلْعة وهو الذى يقلع عنه الجالسُ اذا جاء من هو أعزّ منه . والقوم على قُلْعَة : على رِحْلة . وأقلع عن الأمر : تركه . وأقلعتْ عنه الحُمّى وقلَعتْ . وتركته فى قَلَع من حُمّاه . "وإنه لضَبُّ قَلَعَة" وهى الصخرة العظيمة يحتفر فيها فيكون أمنع له يُضرب لمن يمنع ما وراء ظهره .

* ق ل ف — هو أقلَف بيّن القَلَف ، وقُطعتْ قُلْفته : جُلَيدته . وقَلَفتُ الدَّنَّ : فضضتُ عنه طينه . وقَلَف الظفرَ واقتلفه : جزمه من أصله . قال :

* يقتلف الأظفار عن بنانه *

ومن المجاز : هو أقلَف القلب : لا يعى خيرا ، وقلوب غُلْف قُلْف . وسيف أقلَف : له حدّ واحد . وعيش أقلَف : رغْدٌ . وعام أقلَف ، وسنة قَلْفاء : مخصبة .

* ق ل ق — رجل قلِق : نَزِق . وآمرأة قَلِقة ومِقلاق ، وجارية قَلِق وشاحها ، وهى مِقلاق الوشاح . وناقة مقلاق الوضين ، وسيرتُها حتى قلِق وضينُها ، وأقلقتُ اليك وُضُن الركائب . وقلِق محور البكْرة . وقلِق المريضُ على فراشه . وأقلقنى الحزنُ والخوف والفرح . وبه شَفَق وقلَق . وأقلق البعيرُ : قلِق ما عليه من جَهازه وهو قتَبه وآلته .

* ق ل ل — فى ماله قِلّة وقُلّ ، «والرِّبا وإن كثر فهو الى قُلّ» ، والحمد لله على القُلّ والكُثْر ، وأخذ قُلّه وترك كُثْره أى أقله وأكثره ، وكاد يذهب بصرى الا قَلّا ، وأصبح فلان فى قُلّ وكان فى كُثْر اذا صار مُقِلّا أى فقيرا بعد الإكثار ، وأقلّ . "وهذا جُهْد المُقِلّ" . وقلّما أراك . وأقلّ كلامه . وقلّلهم الله فى أعينهم : وقللتُ الشىء فتقلّل . وهو يستقلّ الكثير ويتقالّه خلاف يستكثره ويتكاثره . وأقلّه وآستقلّ به : رفعه . وقال النابغة :

فداءٌ ما تُقِلّ النّعل منى * الى أعلى الذُّؤابة للهُمام

وعنده قُلّة من قلال هَجَر وهى ما أقلّه الرجلُ من جَرّة أو نحوها . قال حسّان :

وأقفر من حُضّاره ورد أهله
وقد كان يُسقى فى قلال وحَنْتَم

وقال جميل :

فظللنا بنعمة وآتكأنا * وشربنا الحلال من قُلَلِهْ

وصَعِدوا قُلّة الجبل وقُلَل الجبال . وقَلقله فتقلقل : والمسمار يتقلقل فى مكانه : يقلق . وفرس قُلْقُل : سريع . ورجل قُلْقُل : خفيفٌ ماض .

ومن المجاز : هو مستقلّ بنفسه اذا كان ضابطا لأمره . وهو لا يستقلّ بهذا الأمر : لا يُطيقه . وآستقلّوا عن ديارهم ، وآستقلّتْ خيامُهم ، وآستقلّ القومُ عن مجلسهم ، وآستقلّوا فى مسيرهم . وآستقلّ الطائرُ فى طيرانه . وآستقلّ النجمُ . وآستقلّ عمودُ الفجر . قال عمر بن أبى ربيعة :

يا طيبَ طعم ثناياها وريقتها
اذا آستقلّ عمودُ الصبح فآعتدلا

وآستقلّ البناءُ : أناف ، وبناءٌ مستقلٌّ . وآستقلّ فلان غضَبا : شخص من مكانه لفرط غضبه ، وقيل : هو من القِلّ : الرِّعدة . وبلغ الماءُ قُلّة رأسه ، وهم يضربون القُلَل ، ورجلٌ طويل القُلّة وهى القامة . ورجلٌ قليلٌ : صغيرُ الجثّة ، وآمرأةٌ قليلةٌ ، ونسوةٌ قلائلُ ، ورجلٌ قليلٌ . وقومٌ أقِلّةٌ : خِساس . وهو يقِلّ عن كذا : يصغُر عنه . وتقلقل فى البلاد : طالتْ أسفاره . وقلقل الحزنُ دمعى : أساله .

* ق ل م — قلَم الظُّفُرَ ، وقلَّم الأظفار بالقلمين وهما الجَلَمان ، ولم يُغن عنّى قُلامة ظُفُر . قال :

لما أتيتم فلم تحبو بمُطلِبة
قيس القُلامة مما جزّه الجَلَم

وألقَوا أقلامهم : أجالوا أزلامهم .

ومن المجاز : فلانٌ مقلوم الظُّفر : ضعيف . قال النابغة :

وبنو قُعَين لا محالة أنهم * آتوك غير مقلّمى الأظفار

أى غير ضُعفاء ولا عُزْل . وقال بشر بن أبى خازم :

وبكلّ مُسترخى الإزار مُنازِلٍ
يسمو الى الأقران غير مُقلَّم

* ق ل و — قلا الصبىُّ بالقُلّة والصبيان بالقُلين : رموا بها . والقلّاء يقلى الحَبّ ويقلوه على المِقلى والمِقلاة ، وجلبوا المقالى من القلّاءة وهى الموضع الذى تُعمَل فيه . وطرح الصبّاغ القِلْىَ فى العُصْفُر وهو الشَّنجار ويقال : له القِلْياء والقيلياء . وهو يقليه ويَقلاه : يبغضه ، وفعل ذلك عن قِلًى ومَقلِية ، وتقلّى اليه : تبغّض ، وتقالَوا : تباغضوا ، وبينهم تقالٍ .

ومن المجاز : قلا الحمارُ أتُنَه : طردها . والناقة تقلو براكبها . وهو يتقلّى على فراشه : يتململ ولا يستقرّ . وأنشد الجاحظ :

لستُ أدرى أطالَ ليلِى أم لا
كيف يَدرى بذاك من يتقلّى

وفلان على المِقلاة : من الجزَع . وآقلَولَى الرجل : آستوفز وتجافى عن مكانه . قال :

سَمِعْن غنائى بعد ما نِمْن نومةً
من الليل فاقلولَين فوق المضاجع

* ق م أ — هو صاغرٌ قمِئٌ ، وقد قمُؤ قماءةً وقمْأً اذا ذلّ وصغُر فى الأعين ، وتقول : فلان قمِئ ، الا أنه كمِىّ .

* ق م ح — قمِحتُ السويق وغيره وآقتمحته

اذا أخذته فى راحتك الى فيك، واقتمحتُ قُمحةً من سَويق وغيره، كقولك : التقمتُ لُقمةً من طعام، ومنه قولهم : قمح البعير عن الماء، وقامحَ اذا رفع رأسه عنه لايشرب لعيافه أو لبرد الماء أو للرىّ أو لبعض العِلَل، وبعيرٌ قامحٌ ومُقامح، ومن ذلك قالوا لشيبان ومِلحان وهما من أشدّ أشهر الشتاء بردًا : شهرا قُماح : لمُقامحة الإبل فيهما عن بَرد الماء . قال الهذلىّ :

فتى ما ابن الأغرّ اذا شتونا
وحُبَّ الزادُ فى شهرَى قُماح

وإبلٌ قِماحٌ جمع قامح أو وُصفت بالقُماح الذى بمعنى المُقامحة . قال بشر بن أبى خازم :

ونحن على جوانبها قعودٌ
نَغُضّ الطرفَ كالإبل القِماح

وفى حديث أم زرع : وأشربُ فأتقمّح أى فأروى حتى لا أقدر على الزيادة فارفع رأسى فعلَ المقامح ورُوى : فأتقنّح أى فارفع رأسى من الرى كما يرفع الباب بالقناحة .

ومن المجاز : أُقمِحَ المغلول فهو مُقمَحٌ اذا لم يتركه عمودُ الغُلّ الذى يخص ذقنه أن يُطاطئ رأسه (فهم مُقمَحون) وقمح صاحبه اذا دفعه بشىء وتح مما يجب له كما يفعل الأمراءُ الظلمةُ بمن يغزو معهم يرضخونه أدنى شىء ويستأثرون بالغنائم . وما أصابت الإبل الا قُمَيحةً من كلإٍ : شيئا من اليبس تستفّه .

* ق م ر — أقمر الهلال : صار فى الليلة الثالثة قمرًا . وفى مثل "الليلُ طويلٌ وأنت مُقمِر" وليلةٌ مقمرةٌ، وأتيته فى القَمراء، وقعدنا فى القمراء، وهذه ليلةُ القمراء وهى ضوء القمر . وتقمّر الظباءَ : تصيّدها فى القمراء لأنه يقمَر بصرُها فيها . يقال : قَمِرَ الرجلُ اذا تحيّر بصرُه فى القمراء، وبياض الثلج فلم يُبصر . وقَمِرَ الكتّان : احترق من القمر، وغاب قُمَيرٌ وهو القمرُ عند المحاق . قال عمر بن أبى ربيعة :

وقُمَيرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعشرين
له قالتِ الفتاتان قُوما

وحمارٌ أقمر : أبيض .

ومن المجاز : تقمّره : خدعه، ومنه : القِمار لأنه خِداع . تقول : قامَرْتُه فقمَرْتُه أقمُره : غلبته، وقمَرْتُه المالَ أقمِره وأقمُره . وقمَرْتُه لُبَّه وقلبَه . قال عمر بن أبى ربيعة :

قمرتْه فؤادَه أختُ رئمٍ ○ ذاتُ دَلٍّ خريدةٌ معطارُ

وقمر بالقِداح وبالنَّرد . واسترعيتُها الشمس والقمرَ اذا أهملتَها . قال :

وكان لها جاران قابوسُ منهما
وبشرٌ ولم أسترعها الشمسَ والقمرْ

ولو كنتُ أعلم من أين مطلع القمر أى من أين أوقى بالفرج .

* ق م س — قمسه فى الماء : غمسه . والصبيانُ يتقامسون فى الماء : يتغاطّون . وغرق فى قاموس البحر : فى قعره الأقصى، وقال فلان قولا بلغ قاموسَ البحر .

ومن المجاز : قولهم للرجل اذا خاصم قِرنَه : إنما يُقامِسُ حوتًا .

* ق م ص — قمّصه ثوبا فتقمّصه، وقمِّص هذا الثوب : اقطع منه قميصا . وعيرٌ قامص، وقمَص يقمِص ويقمُص قِماصًا بالكسر كالنِّفار والشِّراد . وتقامص الصبيان، وبينهم مُقامَصةٌ .

ومن المجاز : قمّصه الله وشى الخلافة . وتقمّص لباسَ العزّ . وهتك الخوفُ قميصَ قلبه أى حجابه . قال ذو الرمة :

وأبيضَ هفّافِ القميص أخذتُه
وألقيتُ بين القوم مُهتضَمًا ضُمرا

أراد قلبَ الذبيحة . وقمَص البحرُ بالسفينة : حرّكها بأمواجه كأنها تقمِص . وقمَصت الناقةُ بالرديف : مضت به نشيطةً . قال لبيد :

عُذافرةٌ تقمّص بالرُّداف ○ تخوّنها نزولى وارتحالى

ويقال للقلِق : أخذه القُماص . وفى مثل "ما بالعَير من قُماص" وإنه لَقَموص الحنجرة أى كذّاب .

* ق م ط — قمط الأسير : جمع بين يديه ورجليه بالحبل وهو القِماط . وقمط الصبىَّ بقماطه وهى الخرقة العريضة التى تُلَفّ عليه فى المهد . وشدّ الخُصّ بالقُمُط وهى الشُّرُط، وشدّه بالقِماط والمِقاط وهو حبلٌ قصيرٌ مُغارُ الفتل . وأتانى القمّاط بشاةٍ فاشتريتُها وهو الذى يأخذ الشاة فى دار الجلب فيقمِطها ليعرضها على المشترى . ووضع الكتاب فى القِمَطْرة، وله قماطر من الكتب .

ومن المجاز : قمط الطائرُ أنثاه، والرجلُ امرأته قمطًا : فعل بها، وقمط الإبلَ : قطرها . ووقعتُ على قِماطه : فطنتُ له . واقمطرّ يومنا، ويومٌ قمطرير (يومًا عبوسًا قمطريرًا) .

* ق م ع — قمع خصمه : قهره وأذلّه فانقمع وتقمّع . والناس على باب القاضى متقمّعون . وانقمع فى بيته وتقمّع : جلس وحده . وقمعته بالمِقمع والمِقمعة وبالمقامع وهى الجُرزة . وتقمّعت الدوابُّ : ذبّبت عن رءوسها القمع وهى ذبان كبار زرق من ذبان الكلإ التى تُغنّى، الواحدة : قمعة . وأنشد الجاحظ :

كأنّ مشافر النجدات منها
اذا ما مسّها قمعُ الذباب
بأيدى مأتمٍ متساعداتٍ
نعالُ السِّبت أو عذَبُ الثياب

من النجد : العرق . وقال أوس :

ألم تر أن الله أرسل مُزْنة
وعُفْر الظباء في الكِناس تقمّع

وهم يكلّلون الجفان بالقمَع، جمع : قَمَعة وهى أعلى السَّنام .

ومن المجاز : «ويل لأقماع القول» وهم الذين يسمعون ولا يعون . وفلان قِمَعُ الأخبار : يتتبّعها ويتحدّث بها . وتقول : ما لكم أسماع، إنما هى أقماع . وتركْتُه يتقمّع : يطرد الذباب من فراغه . وإبل مقموعة، وسلَع مقموعة : أُخِذ الخير فالخير منها . وقمع فلانٌ كُتُبى : أخذ خيارها وترك رُذالها .

* ق م ل — قَمِل رأسُه ، وإنسان قَمِل . "وأضرُّ من قَمْلة النسر" . وهم فى كثرة القَمْل .

ومن المجاز : قَمِل العرفجُ قَمَلاً وأقمل اذا بدتْ له غِبَّ المطر ما يشبه القمل . وامرأة قَمْلة : صغيرة جدا . ورجل قَمْليٌّ : حقير . وأنشد الأصمعيّ :
أفى قَمْليّ من كُلَيْب هجوتَه
أبو جَهْضَمٍ تغلى علىّ مراجلُه

وقَمِل القومُ : تكاثروا وتوافر عددهم من القَمْل .

* ق م م — بيت مَقْموم . وقَمَمْتُه بالمِقَمّة . وينادى بمكة على المكانس : المَقامّ المقامّ . وجمع قُمام البيت وقُمامته . وصار النجمُ قِمّ الرأس وقِمّة الرأس، وقَمّ النجمُ : آستوى على الرءوس . قال رؤبة :
أتخذ الليل اليك سُلَّما ✽ ترقّى النجم دنا أو قَمّا
✽ الى هِشام والمنى أن يَسْلَما ✽

وآغتسل بالقُمْقُم والقُمْقُمة . وتجَوّاى القَمْقام : فى البحر .

ومن المجاز : رجل طوال القِمَم . وقمّتِ الشاةُ ما أصابت على وجه الأرض بِمِقَمّتها وهى مِرَمّتها . وآقتمّ ما على المائدة وتقمّمه : لم يترك منه شيئا . قال :
✽ يقتَسِر الأقران بالتقمّم ✽

وقَمْقَم اللهُ عَصَبه : جمعه وقبضه . وعدد قَمْقام : كثير . وسيد قمقام، ومن القماقِم والقماقمة .

* ق م ن — هو قَمِنٌ من ذلك، وقَمِن له ، وبه قمِن، وهم قَمِنون وقُمَناء، وهى قَمِنة، وهنّ قَمِنات، وتقول : هم أمناء ، وهم بذلك قمناء . وهو قَمَن وكذلك الجمع . وهذه الأرض من بنى فلان موطن قَمَنٌ أى جدير بأن يسكنوه . قال عمر بن أبى ربيعة :
من كان يسأل عنا أين منزلنا
فالأُقْحُوانة منا منزل قَمَنُ

وجئت بالحديث على سَنَنه وقَمَنه . وأنا متقمّن بنارك : مُتَوَخٍّ له .

* ق ن أ — أحمر قانئٌ وقنأ لونه قُنوأ . قال الأسود :
يسعى بها ذو تومتين مُنطَّق
قَنَأتْ أناملُه من الفِرْصاد

ولحية قانئة ، وحنّأ لحيته وقنّأها . وهذه الشجرة ليست فى مَضحاة ولا مَقْنأة وهى المكان لا تصيبه الشمس .

* ق ن ب — جاء فى مِقْنب ومَقانب . وتقول : هو فارس من فرسان العلم كتيبه كتائبه ، ومناقبه مقانبه . وقنَبوا نحو العدوّ وتقنّبوا : تجمّعوا وصاروا مِقْنبا . قال ساعد بن جوبة الهُذَلىّ :
ألا هل لقيس والحوادث تُعجب
وأصحاب قيس يوم ساروا وقنّبوا

وخلب السبُع فى مِقْنب وقِناب وهو كِنّه وغطاؤه . وأنشد الجاحظ لأبى نواس :
كأنما الأظفور فى قِنابه ✽ موسى صَناعٍ رُدّ فى نصابه

وقنّب الأسدُ مخلبه : غيّبه فى مقنبه ، والفرس قضيبَه فى قُنْبه . وقنّب المخلبُ والقضيبُ : دخلا فى القِناب والقُنْب . ورجع الصائدُ وقد ملأ مِقْنبه وهو مِخلاته التى يجعل فيها ما يصيد : وآضرب قُنْب فرسك ينبح بك وهو جراب قضيبه . وقنّب الكرْم وقنّبه : قلمه . وقنّب الزرعُ : أعصف ، وعصيفته : ورق سنبله .

ومن المجاز : قُطِع قُنْبُها اذا خُفِضت . وقنَبْتُ فى بيتى وتقنّبتُ : دخلت . وقنَبتِ الشمسُ : غابت .

* ق ن ت — هو قانت لله : مطيع خاشع ، وقنتوا لله، وقنتتِ المرأةُ لزوجها، وآمرأة قَنُوت .

* ق ن ح — قَنَح الباب وقنّحه : رفعه بالقُنّاحة وهى خشبة يرفع بها الباب، يقال للنجّار : قنّح باب دارنا .

* ق ن د — سَويق مَقنود ومُقَنّد . قال :
يا حبّذا الكَمْك بلحم مَثْرود
وخشكنان مع سويق مقنود

وقال آبن مقبل :
أشاقك ركْبٌ ذو بنات ونسوة
بكرمانَ يسقين السويق المقنّدا

وشرب القِنْديد وهو شراب يتخذه أهل الحيرة من القَنْد .

ومن المجاز : رجل مَقنود الكلام، وتقول : بين فكّيه حسام مهنّد، يقطر منه كلام مقنّد .

* ق ن س — فلان يضرب القوانس . قال :
أضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسوط قَونَس الفرس

وهو ما بين الأذنين . وقَونَس البيضة : ما قابله منها .

ومن المجاز : خُذ قَونَس الطريق : قصده وجادّته . وضربوا قونس الليل : سَرَوا فى أوّله . وتقول : فلان واحد من جنسك ، وشعبة من قَنْسك ، من أصلك .

* ق ن ص — هو قانصٌ من القُنّاص ، وقنص الوحشَ وآقتنصه وتقنّصه ، وجاء بقَنَص

وقَنيص كثير، و "جاء القنيصُ بالقنيص" أى الصائد بالمَصيد، ونحوه: القدير فى القادر، وتقول: يُؤكل الطير وما لقانصه، إلّا فَضَلات قوانصه، جمع: قانِصة وهى هَنَة كأنها حُجَيْر فى بطن الطائر.

ومن المجاز: هو يقتنص الفرسان ويصطادهم.

* ق ن ط — قَنَط من الرحمة يَقنِط ويَقنُط قُنوطا، وهو قانط وقَنُوط. وتقول: قلب المؤمن بالرجاء منُوط، والكافر آيس قَنُوط. وتقول اكتَنَبَ ونَقَط، ثم اكتاب وقَنَط.

* ق ن ع — العزّ فى القَناعة والذلّ فى القُنوع وهو السؤال. وفلان قَنِعٌ بالمعيشة وقَنِيع وقَنُوع وقانع. أنشد الكسائىّ:

وإن ملكت كفّاك قوتا فكن به
قنيعا فإن المتّقى الله قانعُ

وقَنِع بالشىء واقتنع وتقنّع. وأقنعك اللهُ بما أعطاك. وفلان حريصٌ ما يُقنِعه شىء. وقَنَع اليه: سأله وهو من قَنَعتِ الماشيةُ لمرتع: مالت اليه، وأقنَعَها الراعى اليه: لأنّ القانع يميل الى الناس، كما قيل: المسكين: لسُكونه اليهم. وأقنع البعيرُ رأسه الى الحوض ليشرب. وأقنعتُ الإناءَ فى النهر: استقبلت به جرية الماء. والرجل يُقنِع يديه فى القُنوت اذا استرحم ربّه. وفم مُقنَع الأضراس: مُمالُها الى داخل. أنشد الأصمعىّ:

وهجمة حُمْرٍ طوال الأعناق
تبادر العِضاه قبل الإشراق
* بمُقنَعات كقِعاب الأوراق *

وأقنَع الصبىّ: وضع إحدى يديه على فأس قفاه والأخرى تحت ذقنه فقبّله، وقيل: الإقناع من الأضداد يكون رفعا وخفضا، (مُقنِعى رُءوسِهم): رافعيها. وفلان لنا مَقنَعٌ: رضًا يُقنَع بقوله وقضائه. وشاهدٌ مَقنَعٌ، وشهودٌ مَقانِعُ. قال:

وعاقدتُ ليلَى فى الخلاء فلم يكن
شهودى على ليلَى شهودٌ مَقانِعُ

وجواب مُقنِعٌ، وسألت فلانا عن كذا فلم يأت بمُقنِع. وسأل أعرابىّ قوما فلم يعطوه فقال: الحمد لله الذى أقنعنى اليكم أى أحوجنى الى أن أقنعَ اليكم. وشر المجالس مجلس قُلْعه، ومجلس قُنْعه؛ وهى المسألة. وأغدفتِ المرأةُ قِناعَها، وقنّعتْ رأسها وتقنّعت. قال:

إن تُغدِفى دونى القناعَ وتُعرضى
فلربّ غانيةٍ كشفتُ كِلالَها

ومن المجاز: أقنَع صوتَه: رفعه. قال الراعى:

زجِلُ الحُداء كأنّ فى حيزومه
قصَبًا ومُقنِعةَ الحنين عَجولا

وثكلى رافعةً حنينها. وقنّعتُ رأسَه بالعصا وبالسوط. وكشف قناعَه وألقى جلبابه. وقنّعتُه خِزيةً وعارا، وتقنّع من الخزية. قال:

وإنى بحمد الله لا ثوبَ عاجز
لبستُ ولا من خِزية أتقنّع

وتقنّعوا فى الحديد، وهو مقنّع بالسلاح: مكفَّرٌ به، وأخذ قِناعه: سلاحه.

* ق ن م — قَنِم الشىءُ: خبثت ريحه. ووطْبٌ قَنِمٌ ولحم قَنِمٌ وجوزة قَنِمةٌ. وقال:

وقد قنِمتْ من صرّها واحتلابها
أناملُ كفّيها وللوطبُ أقنمُ

ووجدت له قَنَمةً.

* ق ن ن — الأنوق تبيض فى قُنّة الجبل وفى قُنَن الجبال. وعبد قِنٌّ: مُلِكَ هو وأبواه، وقيل: هو من القِنْيَة وهو عكس التَّقَضّى، وأَمَةٌ قِنٌّ وكذلك الجميع، وقيل: عبيدٌ أقنّةٌ. قال جرير:

إن سَليطًا فى الخسار إنّهْ * أولادُ قوم خُلقوا أقنّهْ

واقتنّ فلان: اتّخذ قِنًّا. وشمرقُنّانَ ثوبك: كمّه. وعن ابن دُرَيد: رُدْنه بَجدية. وعندى قِنّينة: وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنية على صنعة القَشْوة. ورجل قُناقِنٌ: يعرف مقدار الماء فى باطن الأرض فيحفر عنه. قال الطِرِمّاح:

يخافتن بعضَ المضغ من خشية الردى
وينصتن إنصات الرجال القُناقن

وصف بقرا راعيا.

ومن المجاز: إنه لقِنُّ مال: قائم به مصلح له كأنه عبد مال. وإنه لقُناقِن اذا كان لا يخفى عليه شىء.

* ق ن و — قنا المالَ يقنوه قِنيانا وقُنوانا، واقتناه: اتّخذه لنفسه لا للبيع، وهذا مالُ قِنْيةٍ وقِنوةٍ وقِنيانٍ وقُنوانٍ. أنشد النضر:

إن تدنُ منى للوصال دَنْوَة
أدنُ اليك للوفاء رَتْوَة
* وأجعل الودّ كمال قِنْوَة *

وقالت الخنساء:

لو كان للدهر مالٌ كان مُتلِدَهُ
لكانَ للدهر صخرٌ مالَ قُنْيانِ

وهذه قِنيته وقِناهُ. وأغناه الله وأقناه: أولاه الغنَى والقِنَى، وتقول: فلان يجتنى الغِنَى والقِنَى، من أطراف السيوف والقنا. وقَنِيتُ حيائى: لزمته، واقْنَ حياءك. وقُونىَ بياضُها بصفرة: خُلِط. وفى أنفه قَنًا: احديداب بين القصبة والمارن ويستحسن ذلك. ورجل أقنَى، وامرأة قنواء. وفرس أقنَى. وبازٍ أقنَى. قال ذو الرُّمّة:

نظرت كما جلّى على رأس رَهْوَةٍ
من الطير أقنَى ينفض الطلَّ أزرقُ

ومعه قِنوٌ من الرطب وقِنوانٌ.

ومن المجاز : حفر القنّاء قناةً وقنيًا ، وقنّيتُ قناةً : عملتها . وهو تامّ القَناة أى القامة . وفلان يبتنى المعالى ، ويقتنى المساعى .

* ق هـ ب — هما كالأقهبين وهما الفيل والجاموس سُمّيا لعِظَمهما من الجبل القَهْب وهو العظيم . قال رؤبة :

* والأقهبين الفيلَ والجاموسا *

ورماه بالقَهْوَباة وهى النّصل ذو الشُّعَب الثلاث .

* ق هـ ر — أخذتهم قُهرةً : من غير رضاهم . وفلان قُهَرة للناس : يقهره كلّ أحد . وتقول : نُهرا وقُهرا ، حتى رجعا القَهْقَرى . وفى الحديث « فتضعضعت الخيل وتقهقرت البغال » وقهقه الرجلُ وقهقر .

ومن المجاز : جبال قواهرُ : شوامخ . قال الكميت :

أنت المُقابَل من أميّة فى بواذخها القواهرْ

وقال كعب بن زهير :

ونار قُبَيل الليل بادرتُ قَدْحها
حَيا النار قد أوقدتُها للمسافر
فلوّح فيها زاده فرباته
على مَرْقَب يعلو الأحِزّة قاهر

وامرأة قُهرة : شريرة ، ونساء قُهَرات . وقُهِر اللحمُ ، ولحم مقهور : أوّل ما تأخذه النارُ فيسيل ماؤه ، وتقول : أطعمنا خُبزة بلحم مقهور ، وشحم مصهور . وقال :

فلما أن تَلَهْوَجْنا شِواءً
به اللَّهَبانُ مقهورا ضَبيحا

ضبحته النارُ : غيّرته .

* ق هـ ل — رجل مُتَقَهِّل : متقشّف لا يتنظّف . وتقهّل جلده وتقحّل : يبس ، وفيه قَهَل وقَحَل . وفلان متى لاقيتَه تقهّل أى شكا الحاجة . قال :

ولا تكوننْ ركيكا تَنْتَلا
لغوًا متى لاقيتَه تقهّلا

عاجزا حريصا . وحيّا الله قَهْلتك ، وحيّا الله هذه القَهلة وهى الطَّلعة .

* ق هـ م — أقهم عن الطعام : كفّ عنه . وأقهمت الإبل عن الماء . وأنشد ابن الأعرابى :

ولو أن لؤم ابنَىْ سليمان فى القَضى
أو الصِّلِّيان لم تذقه الأباعر
أو الحَمْض لاقوّرت أو الماء أقهمت
عن الماء عِيديّاتُهنّ الكَناعر

الشّداد ، ناقة كِنْعِرة . وعن بعض العرب : لئن أقهمتَ فى خمسة الدنانير وإلّا فأنا أرجع الراجعين فى القِسْمة : يريد لئن أغمضت وتركت المناقشة فيها .

* ق هـ هـ — قهْ الضاحكُ اذا قال فى ضحكه : قَهْ فاذا كرّره قيل : قهقه ، وفلان فى زَهٍ وفى قَهٍ . قال :

نشانَ فى ظلّ النعيم الأرفه
فهنّ فى تهانُف وفى قَهِ

وقال :

ظللن فى هَزْرَقة وقَهّ * يهزأن من كلّ عبام فه

جعله اسما والأوّل حكى الصوت .

* ق هـ و — تقول : فلان عبد الشهوه ، أسير القهوه . وأقهى عن الطعام مثل : أقهم . قال أبو الطَّمَحان القينىّ :

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت
حياضَ الإمِدّان الهجانُ القوامح
وأصبحن لا يسقيننى من موَدّة
بلالًا ولو سالت لهنّ الأباطح

ومن المجاز : إن فلانة لطيبة قَهوة الفم .

* ق و ب — هو منى قاب قوس . وقوّب جلده الجربُ : ترك فيه آثارا . وقوّب النازلون الأرضَ : أثّروا فيها . وفى جلده ورأسه قُوَب . وفى الأرض قُوَب . قال :

* به عرصات الحىّ قوّبن متنه *

وقال :

* من عرصات الدار أمست قُوَبا *

وتقوّب المكانُ : صارت فيه القُوَب : الحُفَر . ومن ذلك : القُوَباء والقوابى . وانقابت البيضةُ وتقوّبت : تفلّقت ، وقابتها الدجاجةُ وقوّبتها .

ومن المجاز : فى مثل "برئت قائبةٌ من قُوب" : بيضةٌ من فَرخ وهى كعيشة راضية ، مَثَلٌ للمفترقين ، وانقابت بيضة بنى فلان عن أمرهم اذا بيّنوه ، كما تقول : أفرخت بيضتُهم .

* ق و ت — أكلوا قوتهم وأقواتهم وهو ما يمسك الرمق ، وهو يقوت عياله ، ويقوت عليهم ، وفى الحديث « كفى بالمرء إثما أن يُضيِّع مَن يقوت » وقُتّه فاقتات ، كقولك : رزقته فارتزق ، وهم يقتاتون الحبوب ، واستقاتَه : سأله القوتَ ، ومن أقسام الأعاريب : "لا وقائتِ نفسى البصير ما فعلتُ كذا" ، وما عنده قيتُ ليلةٍ وقِيتُ ليلةٍ ، وقيتة ليلة وقِيتة ليلة . وهو مُقيتٌ على الشىء : شهيد حافظ .

ومن المجاز : فلان يقتات الكلام اقتياتا اذا أقلّه . قال ذو الرمة :

وغبراءَ يقتات الأحاديثَ ركبُها
ولا يختطيها الدهرَ إلا مُخاطرُ

وقال :

فقلت له ارفعها اليك وأحيها
بروحك واقتته لها قِيتةً قَدْرا

أى ترفّق فى نفخك واجعله شيئا مقدرا . والحربُ تُقتات الإبلَ أى تُعطى فى الدّيات . قال أبو دؤاد :

إنها حرب عوان لقحت
عن حيال فهى تُقتات الإبلْ

* ق و د — هو يقود الخيلَ ويقتادها ، وهو قائدها ومُقتادها . قال الأعشى :

فقلت له هذه هاتها * بأدماء في حبل مُقتادها

شرى الخمرَ بناقته . وهو من قُوّاد الخيل ، وقوّد فرسه : أكثر قيادَه ، واذا نزلت عن فرسك فقوّده . قال :

وقوِّدْ قلوصي في الركاب فإنها * ستبرد أكبادا وتُبكي بواكيا

وقاده بالمِقود ، وقادها بمقاودها وهو حبل في العنق للقِياد . وأقادني مالا ، وأقادني خيلا ومُرّ . وفلان يقاوده ويساوقه . وانقاد له واستقاد ، وفرسٌ قؤود وقَيِّد : مُنقاد . قال :

تبعتكمُ باحمد حتى كأنني * لحبك مضروس الجرير قَؤودُ

ويقال : اجعل في أوّل قطارك بعيرا قَيِّدا . واتّخذ الصائدُ قَيِّدةً وسَيِّقةً وهي الذريعة . ومرّ بنا قَوْدٌ من الخيل : جماعة . وقاد على الفاجرة قِيادةً . وفرسٌ أقودُ : طويل العنق ، وخيلٌ قُودٌ . ورجلٌ أقودُ : يقبل على الشيء بوجهه لا يصرفه عنه . قال :

وإن الكريم حوله متلفّتٌ * وإن اللئيم دائم الطَّرْف أقودُ

وطلبَ القَوَد من القاتل ، واستقدتُ الإمامَ من القاتل فأقادني منه .

ومن المجاز : إن فلانا سَلِسُ القِياد : يتابعك على هواك ، وأعطيته مَقادتي : انقدت له ، وطريق مُنقاد : مستقيم ، وانقاد الطريقُ الى البلد . قال ذو الرمة يصف ماء :

تنزّل عن زيزاءة القُفّ وارتقى * عن الرمل وانقادت اليه الموارد

وانقادَ النبتُ النَّورَ : وجد ريحه فهجم عليه . وللسحاب قائدٌ وهو السحاب يتقدمه . قال ابن مقبل :

لها قائدٌ دُهمُ الرِّباب وخلفه * رَوايا يُبجّسن الغمام الكَنَهْوَرا

وأقادَ السحابُ : صار له قائد ، وسحابٌ مُقيدٌ ، وقادته الريحُ فاستقاد لها . قال الأخطل :

باتت يمانية الرياح تقوده * حتى استقاد لها بغير حبال

وأصبحتُ يُقاد بي البعير أي شِختُ وهرِمتُ . وتقاود المكانُ : استوى . قال :

ألا ليت شعري هل أرى مَن مكانه * ذرى عَقِدات الأبرق المتقاود

وقلّة قوداء : طويلة .

* ق و ر — هذه قُوارة القميص والبطيخ وغيرهما ويقع على الخِرَق والقطعة . وحكى الجاحظ في كلام بعض الشطّار : لا يكون الفتى مُقوَّرا وهو الذي يقوّر الجَرادق فيأكل أوساطها ويدع حروفها . ودار قوراء ، وقُورتْ داره قَورا ، واقوَرّ الجلدُ : تشانَّ هزالا . وناقة مُقوَرّة : مهزولة . قال رؤبة :

* بعد اقورار الجلد والتشنّن *

"ولقيت منه الأقورين" : الدواهي . وقال نهار ابن توسعة :

وكنا قبل مُلك بني سُلَيم * تسومهم الدواهي الأقورينا

أي المتناهيات في الشدّة ، من قولهم : بلغت من الأمر أطوريه وأقوريه : نهايته . وزها السراب القارةَ والقُوَر وهي أصاغر الجبال .

ومن المجاز : تقوّر الليل وتهوّر : أدبر . قال ذو الرمة :

وخوضهن الليلَ حين يسكرُ * حتى ترى أعجازه تقوّر

وقال جِرانُ العَود :

لقد طرقتْ دهقانةُ الركب بعد ما * تقوّر نصفُ الليل وانصدع الفجرُ

وروي تقوّر بمعنى تقوّض .

* ق و ز — بات وراء القَوْز ، وهو الرملة المستديرة والجمع : أقواز وقِيزان . قال :

وأشرفُ بالقَوْز اليفاع لعلّني * أرى نار ليلى أو يراني بصيرُها

* ق و س — معه قوس وأقواس وقِياس وقُسيٌّ .

ومن المجاز : رمونا عن قوس واحدة ، وفلان لا يعدّ قوسه أحد أي لا يعارَض . وعُرِض فلان على المِقوس وهو حبل يُصفّ عليه الخيلُ في المكان الذي تُجرى منه ، يقال للمجرب . قال أبو العيال الهذلي :

إن البلاء لدى المقاوس مُخرِجٌ * ما كان من غيب ورجم ظنون

وفي مثل : "صار خيرَ قُوَيس سهما" إذا عزّ بعد المهانة . وقوّس الشيخُ وتقوّس ، وشيخ أقوس . قال امرؤ القيس :

أراهن لا يُحببن من قلّ ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوّسا

واستقوس الهلالُ ، وحاجب مستقوِس ، ونؤي مستقوس . قال ذو الرمة :

ومستقوِس قد ثلّم السيلُ جَذْرَه * شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

وانتفجت أقواس البعير : مقدّمات أضلاعه . وما في الجُلّة إلا قَوس وهو ما بقي من التمر في جوانبها شِبهَ القوس . وتقوّسه الشيب : وخطه . قال ابن مقبل :

لقد تقوّس لحيه ولِمّته * شيبٌ وذلك مما يُحدث الزمنُ

و"رماه بأحوى أقوس" : بأمر صعب وهو الدهر لأنه شاب أبدا كالشاب الأحوى وهو هرِمٌ لتقادمه كالشيخ الأقوس .

* ق و ض — قوّض الخيمة ، وقوّض البناء : نقضه من غير هدم ، وتقوّض البيتُ .

ومن المجاز: تقوّض المجلس، وتقوّضت الحِلَقُ والصفوفُ وقوّضوها . وبنى فلان ثم قوّض إذا أحسن ثم أساء . قال :

فتبًّا لمن لم يبن خيرا لنفسه

وتبًّا لأقوام بنوا ثم قوّضوا

* ق و ط — له قَوْطٌ من الغنم: قطيع، وأقواط.

* ق و ع — هو كسرابٍ بقيعة وبقاع، ونزلوا بسراب قِيعانٍ، ولهم قاعة واسعة وهي عَرْصةُ الدار، وأهل مكة يسمون سِفْلَ الدار: القاعة، ويقولون: فلان قعد في العِلّيّة ووضع قماشه في القاعة . وقال:

سائل مجاور جَرْم هل جنيتُ لهم

حربا تُفرّق بين الجيرة الخُلُطِ

وهل تركت نساء الحيّ ضاحيةً

في قاعة الدار يستوقدن بالغُبُطِ

* ق و ل — رجل قؤول ومِقْوَلٌ: منطيق، وقُوَلةٌ وتِقوالةٌ وقوّالةٌ: كثير القول، وسمعت مقاله ومقالته ومقالاتهم وأقاويلهم . وكثر القيل والقال . وانتشرت له في الناس قالةٌ . وقوّلني مالم أقل . وفي الحديث «ما قاله لكن قُوّلَه» . وله مِقْوَلٌ من المقاول الفصاح: لسان . وهو مِقْوَلٌ من مَقاول حمير ومَقاولتهم، وقَيْلٌ من أقوالهم وأقيالهم . واقتال قولا: اجترّه الى نفسه من خير أو شرّ . واقتال عليه: احتكم .

ومن المجاز: قال بيده: أهوى بها، وقال برأسه: أشار، وقال الحائطُ فسقط: مال، وهذا قول فلان: رأيه ومذهبه . وقال أبو النجم:

غبنا إذا جئتَ إليه قاصدا

ترجو الغنى وترهبُ الشدائدا

« قالَ لك الطير تقدّم راشدا »

وقال آخر:

« إذ قالتِ الأنساع للبطن الحقِ »

* ق و م — رأيت أقواما وأقاويم . وقام قومة واحدة، وقيل لأبي الدُّقيش: كم تصلّي الغداة؟ فقال: أصلّي الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات . وبه قُوام: يقوم كثيرا من خِلْقة به . وفلان يُقام به، وقِيمَ بفلان، وأقامه من مكانه، وأقاموا بالدار، وأقاموا عنها: ظعنوا . وهذا مَقام الساق، وهذا مُقام الحيّ ومُقامتهم، ودار مُقامتهم . وقوّم العودَ وأقامه فقام واستقام وتقوّم . ورمحٌ قويمٌ . وقوّم المتاعَ واستقامه . وهو طويل القامة والقوام، وهم طوال القِيَم والقامات . وقبض على قائم السيف، وقوائم السيوف . وقامت الدابة على قوائمها . وهذه قائمة الخوان والسرير .

ومن المجاز: بكم قام عليك هذا المتاع، وقد قام عليّ بكذا . وقام بعيرك مائةَ دينار، والبعيران قاما ثمنا واحدا . ودينار قائم: سواء لا يرجح وميّال: يرجح شيأ، ودنانير قُوَّمٌ وقُيَّمٌ . وعين قائمة: ذهب بصرها والحدقة صحيحة . وإذا أهلك البرد بعض النبات أو الشجر قيل: منه هامدٌ ومنه قائمٌ . وقام قائمُ الظَّهيرة، وقام ميزان النهار . قال:

وذاب للشمس لُعابٌ فنزل

وقام ميزان النهار فاعتدل

وما قام له ولا يقوم له إذا لم يُطقه، وقام بي ظهري ويداي وعيناي وعروق وكذلك كلّ شيء من بدنك إذا أوجعك . وقامت دابته: انقطعت . وماء قائم: دائم . وقام على الأمر: دام وثبت . قال:

متحاملٌ مَلْثَ الظلام إذا

لغِبَ الظُّنونُ وقام ذو الصَّبْرِ

وقام الأمير على الرعية: وليها . قال الشمّاخ:

يظلّ بصحراء البسيطة قائما

عليها قيامَ الفارسيّ المتوّج

يعني العَيْرَ يملك أمرَ الأُتُنِ . وأقام الشيءَ: أدامه . وما لفلان قيمة: ثبات ودوام على الأمر . وهو الحيّ القيّوم: الدائم الباقي . وهو قائم بالملك، وهم قامة الملك وساسته . وهو قيِّمُ القوم . ودين قيِّم . وقام الماءُ: جمد . وقامت السوقُ: نفقت، وأقامها الله . وقامت لعبة الشِّطرنج: صارت قائمةً . واستقوا على القامة وهي البكرة . ومضت قُوَيْمةٌ من الليل . وأتيت بعد قُوَيْمة . وقام على غريمه: طالبه . (إلا ما دُمْتَ عليه قائما) . ورفع الكَرْم بالقوائم والكَرْمة بالقائمة . وقام بين يدي الأمير بمَقامة حسنة وبمَقامات: بخطبة أو عظة أو غيرهما .

* ق و ه — ثوب قُوهيٌّ: منسوب الى قوهستان: كورة من كور فارس، وكلّ ثوب أشبهه وإن لم يكن منها يقال له: قُوهيٌّ . وقوّه بصاحبه: صيّح بصوت هو أمارة بينهما، وتقاوها . وقوّه الصائدُ بالصيد وعلى الصيد: صيّح به ليحوشه الى مكان . قال:

اذا قوّهوا ثار الوحوشُ نواصلا

مذاعيرَ تهوى للحبال الشوابك

لحبائل الصيادين . ثار: نفر، نواصل: خوارج من مكامنهن . وإن له جاهًا وقاهًا: طاعة . قال:

تالله لولا النار أن نخشاها

لما سمعنا لأمير قاها

* ق و ي — هو قويٌّ مُقْوٍ: قويّ الأصحاب والإبل . وقوِيَ على الأمر، وقوّاه الله، وتقوّى بفلان، وهو شديد القوة والقُوى، وزِدْ قوّة في قُوى الحبل . وقاوى شريكه المتاعَ، وتقاووه بينهم وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فاذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل: قد اقتواه . قال:

وكيف على زُهد العطاء تلومهم

وهم يتقاوون القطيعة في الدم

وتقاوَينا الدَّلْوَ تقاوِيًا اذا جمعوا شِفَاهِهم على شَفَتها فشرب كلُّ واحد ما أمكنه . قال :

تراشَفِي دَلْوك أو تقاوَيه

لا تَعجَل غيره فقومى فأتعيه

وأقتوى شيا بشيء : تبدَّله به . قال يزيد بن الحكم :

تبدَّلْ خليلا بي كشكلك شكله

فاني خليلا صالحا بك مُقْتَوِى

وأقوى القومُ : فَنِى زادُهم ، وباتوا على القَوَى ، وقَوِىَ : جاع جوعا شديدا ، وإبل قاويات ، وتقاوى فلان : بات قاويا . قال :

سواء اذا لم تأتِ أمرَ دَنِيَّة

عليك تقاوَى ليلةٍ ونعيمُها

وأقوَوْا : نزلوا بالقفْر . وأقوت الدار من أهلها . ونزلوا بالقَواء والقِىّ : بالقفر ، وبات فلان القَواءَ . وأقوى فى شعره إقواءً .

* ق ى أ — تقيّأ وأستقاء : تكلّف القَىْءَ . وفى الحديث « لو يعلم الشاربُ قائمًا ماذا عليه لأستقاء ما شرب » وقيّأتُه أنا ، وقيّأه الدواءُ . وشربت القَيُوءَ فما قيّأنى وهو دواء القَىْء .

ومن المجاز : قاءتِ الطعنةُ الدمَ . وهذا ثوب يقىء الصِّبغَ اذا كان مُشْبَعًا ، وعليه إزار ورداء يَقيئان الزَّعفران . وأكلتَ مالَ الله فعليك أن تَقيئه . وقاء نفسه ولفظ نفسه اذا مات . قال أبو الطمَحان القينىّ يصف الكلاب والأُرْوِيَّة :

فعاسَفْنها حتى اذا ٱبتلَّ رَوقُها

وقِئْن عليه أنفُسا ولُعابا

* ق ى ح — سال القَيْح من القَرْح وهو مِدّة لا يخالطها دم ، وقاح الجُرحُ وأقاح وقيّح .

* ق ى د — ظُوهِرَتْ عليه القيودُ والأقياد . وقيّده فتقيّد . ومنزل جديب المقيّد . وفرس عَبْلُ المقيّد ، طويل المُقلَّد . ووسَم إبله قيْدَ الفرس . قال :

كُومٌ على أعناقها قيد الفرس

تنجو اذا الليل تدانى وٱلتبس

ومن المجاز : فرس قَيْدُ الأوابد . وفى الحديث « أأُقيِّد جملى » بمعنى أأُؤخِّذ زوجى . ومُقيَّدُها خَدَل : مُخلخلها . وقيّد الكتابَ ، وكتاب مقيّد : مشكول . وما على هذا الحرف قَيْدٌ : شكلةٌ . وناقة مقيّدة : كالّة لا تنبعث ، وقيّدها الكَلالُ . وقيّده بالإحسان . وتقول : إن قيود الأياد ، أوثق الأقياد .

* ق ى ر — ٱشتريت القِير والقارَ من القيّار . وقيّر السفينةَ ، وسَفين مُقيَّر .

ومن المجاز : مرّ القَيْرُوان وهو معظم القافلة والعسكر . وفى الحديث « ترمى بنا المَهارى بأكسائها القَيْرُوانات » .

* ق ى س — قاسه وبه وعليه واليه قَيْسا وقِياسا وٱقتاسه . ورجل قيّاس ، وهو مَقيس عليه . وقاسه بالمِقياس والمقاييس الصحيحة . وقايَستُ بين الشيئين . وقبّح الله قوما يُسوِّدونك ويقايسون برأيك . وهذه مسئلة لا تنقاس . وقاس الطبيبُ الشَّجّة بالمقياس : بالمِخراف : قدّر غَوْرها به . وتقيّس : ٱنتمى الى قَيْس أو تعلّق منهم بحِلف أو ولاء أو جوار . قال العجاج :

« وقَيْس عيلان ومن تقيّسا »

ومن المجاز : بينهما قِيسُ رمح ، وقِيسُ إصبع . وجارية تَميس مَيْسا ، وتخطو قَيْسا ، تأتى بخطاها مستوية . وفلان يأتى بما يأتى قَيْسا . وقاسه : سبَقه . قال :

لعمرى لقد قاس الجميعَ أبوكم

فهلّا تقيسون الذى كان قائسا

وقايسه الى كذا : سابقه . قال :

اذا نحن قايسنا أناسا الى العلى

وإن كرُموا لم يستطعنا المُقايس

وقال الطرماح :

تُميِّز على الوِراكِ إذ المطايا

تقايست النجادَ من الوجين

خَريعَ النعْوِ مضطرب النواحى

كأخلاق الغَريفة ذا غضون

أى نظرتْ أىُّ تلك النجاد أسهل مسلكا .

* ق ى ص — ٱنقاصَ البناءُ والبئرُ والرملُ وغيرُها ، وتقيّصت : ٱنهارت . قال ذو الرُّمّة :

يغشَى الكناسَ برَوْقيه ويهدِمه

من هائل الرمل مُنقاصٌ ومنكثبُ

وقال :

يا رِيَّها من باردٍ قَلّاص

جمَّ حتى همّ بٱنقياص

وبئر قِياصة الجُول . قال :

ظلت تبايع حلوا لا يُمَرُّ لها

حقدا ولا قِصفا قِياصة الجُول

يريد رجلا حلو الأخلاق وهو مع ذلك صلب ليس برخو كالبئر المنهارة . وٱنقاصتِ السنّ : ٱنكسرت .

* ق ى ض — قيّض الله له قرين سوء . وقايضته بكذا : عاوضته . وهما قَيْضان : مثلان يصلح كلّ واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر . ومُخّ البَيْض ، خيرٌ من القَيْض . وقاض الطائرُ البيضة فٱنقاضت ، وقاضها الفرخُ فخرج ، وبيضة مَقيضة ومنقاضة .

ومن المجاز : ما أقايض بك أحدا . قال الشمّاخ :

رجالا مضوا عنّى فلست مقايضا

بهم أبدا من سائر الناس معشرا

وعن معاوية : لو أعطيت ملء الدهناء رجالا قِياضا بيزيدَ ما رضيتهم .

* ق ى ظ — قاظ بمكان كذا ، وتقيّظه . قال ذو الرُّمّة :

تقيّظ الرملَ حتى هزّ خِلفتَه

تروُّحُ البرد ما فى عيشه رَتَبُ

وقيظني هذا الثوبُ . وما يُقيِّظنا هذا الطعامُ : ما يكفينا لقيظنا . وقُيِّظ بنو فلان : أصابهم مطر القيظ ، كما قيل : صُيِّفوا ورُبِعوا ، وقيظ قائظ : شديد .

* ق ي ل — هذا مَقيلٌ طيِّبٌ ، وقال فيه مقيلا وتقيّل ، ونام القيلولة . وشرب القَيْلَ ، وهو شروب للقيل وهو شراب القائلة وهى نصف النهار ، يقال : أتيته عند القائلة ، وقيل : هى القيلولة مصدرها كالعافية . قال :

يُسقَين وَفْها بالنهار والليل
من الصَّبوح والغَبوق والقَيْل

وقالت أم تأبط شرا : ما سقيته غَيْلا ، ولا حرمته قَيْلا ، وهى رضعة نصف النهار . واقتال الرجلُ ، كما تقول : اصطبح واغتبق ، وقيَّلْتُه : سقيته القَيْل . قال النمر :

إذا هتكتُ أطنابَ بيت وأهلُه
بمعطنها لم يوردوا الماءَ قَيَّلوا

وتقيَّله : شربه . وتقيَّلتُ الناقةَ : حلبتها ذلك الوقت . ودوحةٌ مِقْيال : يُقال تحتها كثيرا . وأقلته البيع واستقالنيه ، وتقايلاه ، بعد ما تعاقداه ، وقايله مقايلة .

ومن المجاز : تقيَّل الماءُ فى المنخفض : اجتمع . وطعنته فى مَقيل حقده : فى صدره . وأقلته العثرة واستقالنيها : وقال الشماخ :

ومرتبـة لا يُستقال بها الردى
تلافى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

أى لا يُرجى فيها إقالة الردى لأنه لا بدّ من الهلاك ولو فعلتها ما استقلتها أبدا .

* ق ي ن — "أكذب من القين" ، وله قَيْن وقَيْنة : عبد وأمة ، وهو يهب القِيان . وأفرق بين ضرب القُيون وضرب القِيان . وزيّن جاريته وقيّنها ، وتزيّنت المرأة وتقيّنت ، ويقال للماشطة : المزيّنة والمقيّنة .

كتاب الكاف

* ك أ ب — هو كئيب ومكتئب ، وكئب كآبة واكتئاب .

ومن المجاز : اكتأب وجه الأرض ، وهى كئيبة الوجه . قال النابغة :

اذا حلّ بالأرض البريئة أصبحت
كئيبة وجهٍ غِبُّها غير طائل

أى البريئة من الأدواء .

* ك أ د — عقبة كؤود ، وتكاءده الأمرُ .

* ك أ س — سقاه كأس الموت ، وكؤوس المنايا .

* ك ب ب — أكبّ لوجهه وعلى وجهه فانكب (أفمن يمشى مُكِبًّا على وجهه) وكبّته وهو مكبوبٌ ومكبوت ، وكبته فى الهوة وكبكبته ، وكذلك اذا رمى به من رأس جبل أو حائط . والفارس يَكُبّ الوحوش . وهم يكبّون العشار . قال :

يكبّون العشارَ لمن أتاهم
اذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

ورجل أكبُّ : لا يزال يعثر . قال عدىّ :

إن يُصبنى بعضُ الهَنات فلا وا
نٍ ضعيفٌ ولا أكبُّ عثورُ

ومن المجاز : أكبّ على عمله ، وهو مكبّ عليه : لازم له لا يفارقه . قال لبيد :

جُنوحَ الهالكىّ على يديه
مكبًّا يجتلى نُقَبَ النصال

وأكبّ فلان على فلان يطلبه . والفرس يكبّ الحمارَ اذا صُرع عليه أى صرعه الصائد وهو على ظهره . قال :

فهو يَكُبّ العِيطَ منها للذَّقَن
بارِنٍ أو بشبيه بالأرِنْ

النشاط . والغَزْلُ يُكَبّ على كذا : يُلفّ عليه ، وكببتُ الغزلَ أكُبّه كبًّا وكبّبته وكبّته . قال أبو دؤاد لابنه :

أمسى أبوك يُكبّى غزلَ كُبّته
مع العيالِ ويُعطى الحالبَ القدحا

ونحوه : قصّيتُ أظفارى ، وعنده كُبّةٌ من غزل وكباب ، ومنه : تكبّب الرمل : تلبّد . وتكبّب الرجل : تلفّف فى ثوبه . وكبّبوا اللحم تكبيبا من الكباب وهو اللحم يُكبّ على الجمر : يلقى عليه . وجاءت كُبّةٌ من الخيل والإبل وكبكبة : جماعة ، وتكبكبوا : تجمعوا . وفى مثل "كالبائع الكُبّة بالهُبّة" : بالريح يضرب فى الغبن . وكانت لهم كَبّة فى الحرب : صدمة وحملة شديدة ، ورأيت لخيلين كَبّةً عظيمة . ولقيته فى الكَبّة : فى الزحمة . وعن بعض الفرسان : طعنته فى الكبّة ، فوضعت رمحى فى اللبّة ، فأخرجته من السُّبّة ، من الدبر . وجاءت كَبّة الشتاء : شدّته ودفعته . قال أبو دؤاد :

يكتَنِين الينجوج فى كبة المشـ
ـتى وبله أحلامهنّ وسام

« وهو حوّلٌ قلّبٌ إن وُقى كبّة النار » ، وألقى عليه كُبّته ، ورماه بكُبّته ، كما تقول : بأرواقه ، وروى بالضم .

* ك ب ت — كبت الله عدوّك : كبّه وأهلكه ، وتقول : لازال خصمك مبكوتا ، وعدوّك مكبوتا .

ومن المجاز : فلان يكبت غيظه فى جوفه : لا يخرجه . وتقول : من كبت غيظه فى جوفه ، كبت الله عدوه من خوفه .

* ك ب ح — كبح فرسه : جذب عنانه حتى يصير منتصب الرأس ، وقيل : منعه ليقف ،

ويقال : ليس كبح الصَّعب الشرس ، إلا بالجام الشكس .

ومن المجاز : كبحته عن حاجته : رددته . وكبح الحائطُ السهم : ردّه عن وجهه . وكبح المجرُ حافرَ الدابة : صكّه . وتطير من الكابح وهو النطيحُ لأنه يكبحه عن وجهه . قال البعيث :

ومرّ عراقيبُ الوحوش أمامهم
ومغتديات بالنحوس كوابحُ

وقال أعرابيّ لآخر : ما للصقر يحبّ الأرنب ما لا يحبّ الخرب، قال : لأنه يكبح سبلته ويرده أى يصيبُ سبلته بذرقه فيُلثقه، حكاه الأصمعي ثم قال : رأيت صقرا كأنما صُبّ عليه الوِخافُ من خطمِيّ .

* ك ب د – هو يأكل كُبود الدّجاج وأكبادها، وكبدتُه : أصبت كبده، وكُبد فلانٌ فهو مكبود وكبده الماءُ، وكَبِد كَبَدا : اشتكى كبده، ورجلٌ أكبدُ، وأصابه الكُبادُ .

ومن المجاز : بلغ كَبِدَ السماء وكُبيداء السماء وكُبيدات السماء . وتكبّدت الشمسُ : توسطت السماء . وتكبّدتُ الفلاةَ : توسطتها . وتكبّد اللبنُ : خثُر . وفرسٌ وجملٌ أكبدُ : واسع الجوف ناهدُ موضع الكبد . قال يصف جملاً :

أكبدَ زفّارا بقدّ الأنسُعا

وقوسٌ كبداءُ : يملأ مجسها الكفّ . ووضع يده على كبده : على ما يقابل الكبد من جنبه الأيسر . ووضع السهم على كبد القوس : على مقبضها . وهو يبحث عن كبد الأرض وأكبادها وهى معادنها، ورمت اليه الأرضُ بأفلاذ كبدها : بكنوزها وذخائرها . وانتزع سهمه فوضعه فى كبد القرطاس . وداره كبد نجد : وسطه، وكذلك وسط كل شىء . ووقع فى كبد : فى مشقة . وتقول الفصحاء : إنهم لفى كُبَيد من أمرهم . وبعضهم يكابد بعضا . والمسافر يكابد الليل اذا ركب هوله وصعوبته .

* ك ب ر – كَبُرَ الأمرُ، وخطب كبير . وكَبُرَ علىّ ذلك اذا شقّ عليك (كَبُرَ عَلَى المُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) وكَبُرَ الرجلُ فى قدره ، وكَبِرَ فى سنه ، وشيخ كبير ، وذو كِبَرٍ وكُبْرٍ ، وعلته الكَبْرة والمكْبَرُ : علوّ السنّ . قال :

عجوز علتها كَبْرةٌ فى ملاحة
أفاتنى يا للرجالِ عجوزُ

وقال الحارث بن حلزة :

فأبدت معارفُها والرسو ... مُ داءً دفينا على المكبرِ

وهو كُبْرُ قومه : أكبرهم فى السنّ أو فى الرياسة أو فى النسب : أقعدهم فيه . وفى يده كِبْرُ أمرهم وكُبْره أى عُظْمه . يقال : كِبْرُ سياسة الناس فى المال (وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ) قرئ باللغتين . وهذا كِبْرةُ أبيه وصِغْرةُ أبيه : لأكبر ولده وأصغرهم . وورثوا المجد كابرا عن كابر، وهو من كابَرَه فكبَرَه أكبُره فأنا كابر . وكابر فلانٌ فلانا : طاوله بالكِبَر وقال أنا أكبر منك ، وكابره على حقه : جاحده وغالبه عليه . وكوبر على ماله، وإنه لمكابر عليه اذا أُخذ منه عنوة وقهرا . وأُرتِجَ على رجل فقال : إن القول يجىء أحيانا ويذهب أحيانا فيعزّ عند عزوبه طلبه وربما كوبر فأبى وعولج فقسا . (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) وتكبّر واستكبر ، وفيه كِبْرٌ وكبرياءُ . والله المتكبّرُ : البليغ الكبرياء والعظمة . وكبّرتُ الله تكبيرا، وما بها مكبّرٌ ولا مخبّرٌ أى ما بها أحد . وتكابر فلان : أرى من نفسه أنه كبير القدر أو كبير السنّ . وأكبرتُه : أعظمته (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) : عظم فى صدورهن .

ومن المجاز : قولهم للنصل العتيق : علته كبرة . قال الراعى :

وبيض رقاق قد علتهنّ كبرةٌ
يُداوى بها الصادُ الذى فى النواظرِ

وقال الطرماح :

سلاجم يثرب اللاتى علتها
بيثرب كبرةٌ بعد المرون

وقال الشماخ :

حمالة لو يُعملُ السيف غرضَها
على حدّه لاستكبرتْ أن تضوّرا

* ك ب س – كبس الحفرة : طمّها . وكبس رأسه فى جيب قميصه : أدخله فيه، وهو عابس كابس . وإنه لكبّاس ، غير خبّاس ، اذا انتجع اليه كبس رأسه ولم يغتنم السعى . قال هو الرزء المبين لا كُبّاسُ ، ثقيل الراس يحلم بالنعيق لأنه راعى غنم . ولها قلادةٌ من الكبيس وهو حلىّ مجوف يكبس طيبا . ورجل أكبس : رؤاسىّ، ورأسٌ أكبس، وهامة كبساء : عظيمة مستديرة . ووقع عليه الكابوسُ . وعنده كِباسةٌ من بُسر وكبائس وهى العذق التام بشماريخه .

ومن المجاز : جبهته كبستها الناصية، وناصية كابسة : مقبلة على الجبهة، وأرنبة كابسة : مقبلة على الشفة . وكبسوا عليهم وكبسوا : اقتحموا عليهم . وسمعتهم يقولون : أدخله الله فى الكبس، ولأدخلنّه فى الكبس اذا قهره وأذله .

* ك ب ش – انتطحت الكِباشُ .

ومن المجاز : هو كبشُ كتيبة، وهم كباش الكتائب . قال :

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة
على رأسه تُلقى اللسانَ من الفم

وبنى سورا حصينا ووتّده بالكبوش .

* ك ب ل – فلان مكلّب مكبّل : مأسور بالكلْب وهو القِدّ، مقيّد بالكبْل وهو القيد ، وكبلتُ الأسير وكبّلته واكتبلته، وفى ساقيه كبْلٌ وكبول . قال جرير :

ومكتبلا فى القِدّ ليس بنازع
له من مراس القِدّ رجلاً ولا يدا

وكُبِّلتُ الجامعة فى يديه : وُثِّقتُ . قال النابغة :

وذلك قول لم أكن لأقوله

ولو كُبِّلتُ فى ساعدىَّ الجوامعُ

وقال :

وما وجدُ مغلولٍ بصنعاء موثقٍ

بساقيه من ماء الحديد كُبولُ

ومن المجاز : كَبَلَ الدَّينَ : أخّره ، يقال : كَبَلتك دَينك كَبْلاً . وكابلتُ الغريمَ : ماطلتُه ، وكَرِهتُ المكابلةَ وهى أن تباع دار الى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخر شراءها حتى تُشترىٰ فتأخذها بالشُّفعة . واكتبل فلانٌ كيسَه : صرّه ، واكتبل خيرَه : احتبسه . واكتُبِلَ الخيرُ عنك : لؤمَ أصلُكَ . قال الطِّرمّاح :

متى يَعِدْ يجزْ ولا يكتبلْ

منه العطايا طولُ إعتامها

وهو الإبطاء بها من القِرىٰ العاتم . وتقول للنكد : خيرك مكبول ، وما عذرك مقبول . وكَبَلَ يمينه على كذا اذا عقد يده عليه ضنًّا به . قال عدىّ :

فزادتهُ بضَعفَى ما أتاها

ولم تكبِل على المال اليمينا

* ك ب و — "لكلّ جواد كبوة" . وكبا لوجهه . وتقول : الحدّ ينبو، والجدّ يكبو . واستجمر بالكِباء، وهو العود . قال :

كل يوم لها مقطرةٌ * ولها كِباءٌ معدٌّ وحميمْ

وكَبّوا ثيابهم، وكَبِّ ثوبك : بخّره . واكتبىٰ بالعود . وتقول: يكتبون بما فى المحابر، وكأنهم يكتبون بما فى المجامر . وكبوتُ البيت : كنسته، ورميت بالأكباء، وهى القمامُ، الواحد: كِباً بوزن: رِباً . وفى الحديث « نظّفوا عذراتكم ولا تشبّهوا باليهود تجمعُ الأكباءَ فى دُورها » .

ومن المجاز : سألته فما كانت له كَبْوةٌ أى وقفة . وفى الحديث « ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كبوةٌ غير أبى بكر فإنه لم يتلعثم» ورجلٌ كابٍ : يُندَبُ للخير فلا ينتدب له، وزندٌ كابٍ : لا يَرِى . وكبا زندُه، وفلان "كابى الزِّناد" : نقيض وارى الزِّناد . وهو كابى اللون : كَمِدُ اللون متغيّره كأنما علته غُبرةٌ، وكبا لونُه . وفلان كابى الرّماد : عظيمه مجتمعه فى المواقد لا يبرز لكثرته أى مِضياف . وكبا السهمُ اذا لم يُصب .

* ك ت ب — كتب الكتابَ يكتبه كتبةً وكتابا وكتابةً وكَتْبا، واكتتبه لنفسه : انتسخه، واكتتبَ فلان ضِمْنا ، وفلان مُكتِبٌ ومكتِّبٌ : يكتِّبُ الناس يعلّمهم الكتابة أو عنده كُتبٌ يكتّبها الناس يُنسخهم، ويقال: كتّبتُ الغلامَ وأكتبته، واكتبنى هذه القصيدةَ : أملِها علىّ . وأكتبتُ فلانا : وجدته كاتبا، واستكتبته شيأ فكتبه لى . وسلم ولده فى المَكتَب والكُتّاب، وذهب الصبيان الى المكاتب والكتاتيب ، وقيل : الكُتّابُ : الصبيان لا المكان . وكاتَبَ صديقَه وتكاتبا .

ومن المجاز : كُتب عليه كذا : قُضى عليه . وكَتبَ اللهُ الأجلَ والرزقَ ، وكتبَ على عباده الطاعةَ وعلى نفسه الرحمةَ ، وهذا كتابُ الله : قدَرُه . قال الجعدىّ :

يا بنتَ عمّى كتابُ الله أخرجنى

عنكم وهل أمنعنّ اللهَ ما فعلا

وسألنى بعض المغاربة ونحن فى الطواف عن القَدَر فقلت : هو فى السماء مكتوب، وفى الأرض مكسوب، وأحصيتُ الشىء، وكتبتُه اذا حصرتَه . قال :

* لا يُكتبون ولا يُكَتُّ عديدُهم *

وكَتَبَ البغلةَ وكَتَب عليها اذا جمع بين شُفرَيها بحلقة، وبغلة مكتوبة ومكتوبٌ عليها، واكتب بغلتك لايُنزَ عليها . وقال :

لا تأمنَنَّ فزاريًّا خلوتَ به

على قلوصك واكتُبها بأسيار

وكَتَبَ النّعلَ والقِربةَ : خرزها بسَيرَين . وقارِبْ بين الكُتَبِ وهى الخُرَز . واكتُبْ سِقاءه : أوكاه، تقول لصاحبك : اكتِبْ سقاءك فيقول : ما يَستكتب لى أى ما يَستوكى . وكتَبَ على فلان، وكتّبَ عليه، واكتتبَ هو اذا أُسِر . واكتتبَ بطنُه اذا حُصِر . وكتّبَ الكتيبةَ : جمعها . وكتّبَ الجيشَ : جعله كتائب، وتكتّبَ الجيشُ . وتكتّبَ الرجلُ تحزّم وجمع عليه ثيابه . وكاتبَ عبدَه . وأدّى كتابته .

* ك ت ت — جاء بجيش ما يُكَتُّ : ما يُحصىٰ . ولقِدْره كَتيت وهو صوت الغَلَيان ، وتقول : لنا عنده فتيت، وقِدر لها كتيت . وكتكت فى ضحكه أغرب .

* ك ت د — حمله على كَتَده ، وحملوه على أكتادهم : أكتافهم وهو ما بين مَغرز العُنق الى موضع الكتفين ، وتقول : نحمله على الأكتاد، فضلا عن الأكباد . وولّوهم أكتافهم وأكتادهم اذا أدبروا عنهم وانهزموا ، ويقال : ولّوا أكتادا أى تولّوا منهزمين ، وجُعلوا أكتادا : مبالغة فى توليهم الأكتاد، وتقول : ثبتوا أوتادا، ثم ولّوا أكتادا .

* ك ت ر — ناقة كأنّ سنامها كَتْرٌ وهو بناء شبه القُبّة يُشبّه بها السّنام، ويستعار فيقال : إنها لعظيمة الكِتْر بالفتح والكسر . قال أوس :

فدعها وسلِّ الهمّ عنك بجَسرةٍ

عليها من الحَوْل الذى قد مضى كِتْرُ

* ك ت ع — جاء القومُ أجمعون أكتعون . وما بالدار كتيع . قال بِشر :

أجَدُّوا البين فاحتملوا سِراعا

فما بالدار اذ ظعنوا كتيعُ

* ك ت ف — أخذه فكتّفه، وكتّفهم، ومرّوا به مكتوفا، وبهم مكتّفين، وخذ الكِتاف فاكتفه. وشُدّهم كِتافا. ورجلٌ أكتف: عظيم الكتِف. وقال ابن الأُقيصِر الأسديّ في نعت فرس: إنّها مشت فكتّفتْ، وخبّت فوجفتْ، وعدَت فنسفتْ؛ الكتف: مشيٌ رُوَيد يحرّك فيه منكبيه، والنّسف: أن يدني منكبيه من الأرض.

ومن المجاز: كتف الجَنْوين: شدّهما بالكِتاف. وكتف البابَ والإناءَ: ضبّبه، وباب وإناء مكتوف بالكتيفة وهي الضبة، وبالكتائف والكتيف.

ومن مجاز المجاز: في قلبه كتيفة وكتائف: حقد.

* ك ت ل — يقال: مِكتَل تمر بمكاتل برّ وهو الزّبيل. وأطعمه كُتلةً من تمر. وكتّل الأقِط: جعله كُتلة كُتلة.

* ك ت م — كتمته السّرّ كتما وكتمانا، وكتّمه: بالغ في كتمه، وسرّ وحديث مكتّم، واستكتمته أمري، وهو كتّام وكتّامة للأسرار، وكاتمته العداوة: ساترته، وفلان لا يكتتم أي لا يكتم أمره وسرّه، وهو ظُهَرة وليس بكُتَمة.

ومن المجاز: ناقة كتومٌ: لا ترغو إذا رُكبت. قال:

* كتومُ الهواجرِ ما تنبِس *

وقال الشمّاخ:

قد تبطّنتُ بهلواعةٍ * عُبرِ أسفارٍ كتومِ البُغام

وكتومٌ ومِكتام: لا تشول بذنبها وهي لاقح. وقوس كتوم: لا ترنّ. وسحاب مُكتتِم: لا رعد فيه ولا برق. ومزادة كتومٌ: ذهب مَرحُها وهو سيلان مائها عند التسريب.

* ك ث ب — كثب الطعامَ وغيره: جمعه. وباتوا على كثيبٍ من رملٍ وكُثُبٍ وكُثبان. وكأن قدودهنّ قضبان، على كُثبان. وسقاه كُثبة من اللبن وكُثبا وهي قدْر الحلبة. وفي الحديث «يَعْمِدُ أحدُكم إلى امرأة مُغيبة فيخدعها بالكُثبة» وعرض رمحه على كاثبة فرسه. وقال النابغة:

* إذا عُرِض الخطّيّ فوق الكواثب *

وأكثبك الصّيدُ فارمه: أمكنك من كاثبته كما يقال: أفقرك: أمكنك من فقاره.

ومن المجاز: أكثب الأمرُ: دنا، وأكثب فراقُ القوم. ورماه من كثَب، وطلبه من كثَب: من قُرب، وهو مني كَثَبٌ. وفي مثل "خاطبُ الكُثبة"، وفلان يخطب الكُثَب، وأصله: أن الرجل يأتي بعلّة الخِطبة وإنما يريد القِرى. قال الراجز:

برّح بالعينين خطّاب الكُثب
يقول إني خاطب وقد كذب
* وإنما يخطب عُسّا من حلب *

وعن بعض العرب: دخلتُ على فلان وإذا الدنانير صُوبة، فقيل له: وما الصُّوبة قال: الكُثبة المجتمعة. وقال ذو الرُّمّة:

ميلاءُ من معدن الصّيران قاصيةٌ
أبعارهنّ على أهدافها كُثَبُ

* ك ث ث — كثّت لحيته تكِثّ، مثل: عضّ يعضّ، ولحيةٌ كثّة، وهي بيّنة الكثث والكثاثة، وتقول: من كانت في لحيته كثاثة، كانت في عقله غثاثة.

* ك ث ر — خير كثيرٌ وكوثر: بلغ الكثرة. قال الكميت:

وأنت كثير يا ابن مروان كوثرٌ
وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

وتكوثر الغبارُ. قال حسّان بن نُشبة:

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوّهم
وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

وكاثروهم فكثروهم: كانوا أكثر منهم. قال الأعشى:

ولستَ بالأكثر منهم حصًى
وإنما العزة للكاثر

والحمد لله على القُلّ والكُثر: على القلّة والكثرة. وله كُثْر المال أي أكثره، وأكثر الله مالَه وكثّره، وهو مُكثِر: مُثرٍ، وكَثُر ماله، وتكاثرت أمواله، وتكثّر بشيء غيره، وتكثّر من العلم، يقال: تقلّل من العلم لتحفظ وتكثّر منه لتفهم. وهو يستكثر القليلَ. واستكثر من المال. ورجل مكثور: مغلوب في الكثرة، ومكثور عليه: كثُر من يطلب إليه المعروف. ورجل وامرأة مِكثار: مهذار.

* ك ث ف — كثُف الشيءُ: كثُر مع الالتفاف، وتكاثف عددهم، واستكثف الشيءُ بعد رقّته، واستكثفته. وجاء في كثْف من الجيش. وعسكر وسحاب وشجر وماء كثيف. قال أمية:

وتحت كثيف الماء في باطن الثّرى
ملائكة تنحطّ فيه وتسمع

* ك ث ل — انعدق كوثَل السفينة وهو ذنبها ومؤخّرها وفيه يكون الملاحون ومتاعهم. قال:

* حلّتُ في كوثلها عُويفا *

* ك ث م — وطْب أكثَمُ: ملآن. قال:

مُذمّمة يمسي ويصبح وطبُها
حراما على معترّها وهو أكثم

وقد قنِمتْ وقد مرِرتْ. ورجل أكثم: بطين. وكثم القثّاءة: وضعها في فيه ثم كسرها. ورماه من كثَم. قال يخاطب الذئب:

أقسمتُ بالله وثبْتُ القسم
لئن نأيتَ أو رميتَ من كثم
* لأخضبنْ بعضك من بعض بدم *

* ك ح ح — أعرابي كحّ، ورستاق كحّ.

* ك ح ل — عين كحلاء: بيّنة الكَحَل، وكحِلت، وكَحِلت عينه، وكحّل عينه وكحّلها، وهو مكحّل العين، واكتحل وتكحّل، "وليس التكحّل كالكَحَل". وتقول: في عينها كَحَل، وفي صوتها صَحَل، وكحّله بالمِكحل وبالمِكحال: بالميل، والكُحل في المُكحلة، والأكحال في المكاحل. قال أبو النجم:

فتنتنا في المشي باختيالها • وبالحديث اللهو من بطالها

• وبالعيون النجل في أكحالها •

وتقول: يمتاح من مكاحله، بمكاحله.

ومن المجاز: هو أسود كالكُحَيل المعقّد وهو القطران شُبّه بالكُحل في سواده. ولفلان كُحْلٌ: مال كثير، كما يقال: لفلان سواد. ورأيت في الأرض كُحْلًا: شيئا من خضرة، واكتحلت الأرض بالخضرة وتكحّلت. وما اكتحلت عيني بك أي ما رأيتك. قال:

إن اكتحلا بالنقى الأفلج

ونظرا في الحاجب المزجّج

• مثنة من الفعال الأعوج •

واكتحل وجهك بالهمّ اذا ظهر فيه أثره. قال الراعي:

اذا اكتحلت بعد اللقاح نحورها

بنسء حمت أغبارها وازمهرّت

واكتحل فلان بسوء حال: ظهر فيه أثره. وجدب كاحل. قال بشير بن النكث:

إن كحل الجدب وعضّت أزبه

كفاه من كل طعام يجلبه

• كوم الذرى يطلبها وتطلبه •

وقد كحلتهم السنة، وسنة كاحلة وكحلاء وكَحَلُ. قال مسكين الدارمي:

لسنا كأقوام اذا كحلت

إحدى السنين فجارهم تمرُ

أي يؤكل جارهم كما يؤكل التمر. وقال المرار الفقعسي:

إن قبرين بالقنان لقبرا

ن هما ماهما لدى الكحلاء

وصرّحت هذه السنة كحلا أي صرّحت سنة منكرة. وأصابهم كَحَلٌ ومَحْلٌ، وتقول: قد أناخ بهم المحل، وخانتهم كحل. مؤنثا معرفة مخيّرا في صرفه ومنعه. وفي مثل "باءت عرار بكحل" وهما بقرتان كانتا في بني إسرائيل عُقرت إحداهما فعُقرت بها الأخرى.

* ك د د — فلان كدود: يكدّ نفسه في العمل يتعبها.

ومن المجاز: كدّ لسانه بالكلام وقلبه بالفكر. وكدّت الدوابّ الأرض بالحوافر وهي الكديد. وكددت رأسي وجلدي بالأظفار اذا حككته حكا بإلحاح، ومنه قول كثيّر:

غبت فلم أردد كم عن بغية

وجعت فلم أكددكم بالأصابع

أي لم ألحّ عليكم في السؤال. وبئر كدود: لا ينال ماؤها إلا بجهد. وناقة كدود ورجل كدود: لا ينال درّها وخيره إلا بعد عسر. وكان ابن هبيرة يقول: كدّوني فإني مكدّ أي سلوني فإني أعطي على السؤال.

* ك د ر — كدر الماء عن ابن الأعرابي فيه اللغات الثلاث، وماء كدرٌ وأكدر: بيّن الكَدَر والكُدرة والكُدورة. ونطفة سجراء كدراء: حديثة عهد بالسماء لأن فيها كُدرة حينئذ. وطائر أكدر، وطير كُدر، وقطاة كُدريّة من قطا كُدريّ. وكأنهن بنات أكدر: حمير الوحش نُسبت الى فحل. وانكدر النجم والطائر.

ومن المجاز: كدر عيشه وتكدّر. "وخذ ما صفا ودع ما كدر". وكدّر عليّ فلان، وهو كدر الفؤاد عليّ. قال:

واني لمشتاق الى ظل صاحب

يرق ويصفو إن كدرت عليه

وأطعمنا الكُدَيراء: الحبيع لكُدرة لونها. وصفا أمري فكدّره فلان. وانكدر في سيره: أسرع. وانكدر عليهم العدو: انصبّوا عليهم أرسالا. وتكادرت العين اذا أدامت النظر اليه.

* ك د س — له كُدْس من الطعام وأكداس. وقال المتلمس:

لم تدر بُصرى بما آليت من قسم

ولا دمشق اذا ديس الكداديس

أراد الأكداس وهو اسم جمع، وكدّس الطعام فتكدّس.

ومن المجاز: عنده من الدراهم والثياب كُدْس مكدّس وأكداس مكدّسة. ومررت بأكداس من التراب. وتكردست الخيل وتكدّست: اجتمعت وركب بعضها بعضا في سيرها. قالت الخنساء:

وخيل تكدّس مشي الوعو

ل نازلت بالسيف أبطالها

وجاءت الخيل كراديس: كُردوسا بعد كُردوس وهو الجمع العظيم. وكردس القائد الخيل. ورجل ضخم الكراديس وهي رءوس المنكبين والركبتين والوركين والقطع العظام من اللحم. قال:

• ضخم الكراديس اذا اللحم ذبل •

وفيما كتب الى الأمير الشريف أدام الله مجده

تقيك شذا الردى منا نفوس

تكدّس دون مغضبة الوليّ

وحبسته الكوادس: الطِّيَرُ من العطاس والسعال ونحوه لأنها تكدس عنده أي تصرع بشؤمها. قال أبو ذؤيب:

فلو أنني كنت السليم لعدتني

سريعا ولم تحبسك عني الكوادس

* ك د م — كدمه: عضّه بأدنى الفم، وحمار

مُكدَّم : معضَّض .

ومن المجاز : قولهم للدوابّ اذا لم تستمكن من الحشيش : إنها لتكدِم الحشيشَ . وبقيتْ من المرعى كُدامةٌ : بقيّة ، ويقال : "كدمتَ غير مكدَم" أى طلبتَ غير مَطلَب .

* ك د ن — إنه لذو كُدْنة وعَبالة وهى غِلظ اللحم وثقله ، ومنه : الكَوْدَنُ وهو البرذون التركىّ . قال

خليلَىّ عوجا من صدور الكوادنِ
الى قصعة فيها عيونُ الضَّياونِ

وقال يذمّهم :

اللافظين النوى تحت الثياب كما
تَمُجّ كوادمُ دهمٌ فى مخاليها

وكَوْدَن فى مِشيته كَوْدَنةً : أبطأ وثقل .

* ك د ى — أكدىَ الحافرُ : بلغ الكُدْية وهى صلابة الأرض فمنعته ، كقولهم : أجبلَ الحافرُ .

ومن المجاز : أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بحاجته . وفلان مُكدٍ : لا ينمى مالُه . وطلبتُ اليه فأكدىَ : أجحد ونكِد . وإن فلانا قد بلغ الناسُ كُديته وكُداه اذا أمسك بعد الإعطاء . ومسكٌ كُدٍ . لا ريح له ، وقد كَدِىَ ، وتقول : كَدِىَ بعد ما قدِىَ .

* ك ذ ب — هو كذوب وكذّاب وكُذَبة وكَيذُبانٌ ، وكذَبَ أخاه كِذْبا وكِذابا ، "وليس لمكذوب رأى" . وكاذبه مكاذبة وكِذابا ، "والصدوق لا يكاذِب" . وتكذّب : تكلّف الكذبَ ، وكذّبه وكذّب به : جعله كاذبا بأن وصفه بالكذب . وهو من تكاذيب العرب . وجاء بأكذوبة وأكاذيبَ . وواعدنى فأكذبته : وجدته كاذبا .

ومن المجاز : "حَمَل فلانٌ ثم كذّبَ" اذا جبن ونكل ومعناه كذّب الظنّ به أو جعل حملته كاذبة غير صادقة . وكذَبَ لبنُ الناقة وكذّب : ذهب ، وكذَبتِ الناقة وكذّبتْ ، وناقة كاذبٌ ومكذِّبٌ : رجعت حائلا بعد ما ضربت وشالت . وكذّبَ عنا الحرُّ : انكسر . قال البعيث :

اذا كذّبتْ عنا الظهيرة قرّبتْ
لحين رواح القوم خُوصٌ عيونها

وجرى الوحشىُّ ثم كذّب أى وقف . وما كذّبَ أن فعل كذا : ما أبطأ . وكذَبَ السيرُ اذا لم يجدّ ، كما يقال : صدَق السيرُ اذا جدّ ، وكذَبَ القومَ السرىُ اذا لم يقدروا عليه . قال الأعشى :

* اذا كذَبَ الآثماتُ الهجيرا *

وكذبَتْك عينُك : أرتك ما لا حقيقة له . قال الأخطل :

كذبَتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ
غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالا

وليس لجدّهم مكذوبة : كذبٌ . ولبِس الكَذّابةَ وهى ثوب منقوش بألوان الصِّبغ كأنه مُوَشّى . وكذَبَ نفسه وكذّبته نفسه اذا حدّثها أو حدّثته بالأمانى البعيدة والأمور التى لا يبلغها وُسعه ومقدرته ، ومنه قيل للنفس : الكَذوبُ . قال :

فأقبل نحوى على قُدرةٍ
فلما دنا صدَقته الكذوبُ

وقال :

* حتى اذا ما صدَقته كُذُبُهْ *

جعل له نفوسا لتفرق رأيه وانتشاره ، ومنه قالوا : كذَبَك الأمرُ ، وكذَبَ عليك «ثلاثةُ أسفار كذَبْنَ عليكم» ، «كذَبتْك الظهائر» : للفرس وقد شرح فى كتاب الفائق فى الأخبار أمرُه وأُعطى حظَّه من التحقيق .

* ك ر ب — قيدٌ وعَقدٌ مُكرَبٌ ومكروب وكَرِيبٌ : موثّق . وكرَبه الأمرُ : غمّه وأخذ بنفسه . ورجلٌ مكروبٌ وكَرِيبٌ . وغمٌّ كاربٌ ، واعتراه كَرْبٌ وكُرْبةٌ وكُروبٌ وكُرَبٌ . وشدّ عقدَ الكَرَب وهو الحُبَيل الموصول بالرِّشاء الملوىّ على العَراقى . وأكربَ الأمرُ : اشتدّ قربُه وكاد يقع . وكرَبتِ الشمسُ أن تغرب ، وكاربَه : قاربه ، وتكرّبَ حتى لا متكرَّبُ أى تقرّب ، ومنه : الكَرُوبيون والكَرُوبيّة من الملائكة . قال أمية :

* كَرُوبيّةٌ منهم ركوعٌ وسُجّدُ *

وإناء كَرْبان وهو فوق القَرْبان . وقطع كَرَبَ النخل : أصولَ سعفها وهى الكرانيف . قال جرير :

* متى كان حكم الله فى كَرَبِ النخل *

وكرَبتُ الأرضَ : قلبتُها كِرابا . وهو من بقر الكِراب . وما بها كَرّابٌ : أحد .

ومن المجاز : هو مُكرَبُ المفاصل : موثّقها . وأكرَبَ فى سيره اذا شدّ ، ويقال : خذ رجليك بإكراب أى عجّل الذهابَ . وملأتُ السقاءَ حتى أكربتُه وكظظتُه .

* ك ر ت — أقمتُ عنده شهرا كَرِيتا : تامّا ، ومرّت علينا سنة كَرِيتٌ . قال :

وقالوا أبو الأرمكاه بالخبز عهدُه
قديمٌ له حَولٌ كَرِيتٌ مُطَرَّدُ
فقلت ألا لا فضلَ فيها لباخلٍ
ولا مطمعٌ حتى يلوحَ لنا الغدُ

* ك ر ث — كَرَثه الأمرُ : حزَنه ، وأراك لا تكترث لذلك ولا تبوص : لا تحزَن له ولا تعبأ به ، وكرّثته الكوارثُ : أقلقته .

* ك ر ر — انهزم عنه ثم كرّ عليه كُرورا ، وكرّ عليه رمحَه وفرسَه كرّا ، وكرّ بعد ما فرّ ، وهو مِكرٌّ مِفرٌّ ، وكرّار فرّار . وكررتُ عليه الحديث كرّا ، وكرّرتُ عليه تكرارا ، وكرّر على سمعه كذا ، وتكرّر عليه . وناقة مِكرّةٌ : تُحلب فى اليوم مرّتين . ولهم هريرٌ وكَرِير . قال الأعشى :

نفسى فداؤك يوم النزا
لِ اذا كان دعوى الرجال الكَريرا

وهو صوت فى الصدر كالحشرجة . وفعل ذلك كَرّة بعد كَرّة وكَرّاتٍ ، وآتيه فى الكَرّين والقَرّين : فى البَرْدَيْن . وبرك على كِرْكِرَته . وباتت السحابة تُكَرْكِرُها الجَنوبُ : تصرّفها . وعنده من الرجال والخيل كَراكِرُ . وقرقر الضاحكُ وكَرْكَر .

* ك ر ز — جعل متاعه فى الكُرْز وهو الجُوالق . وعلّق كُرْزَه على الكَرّاز . وكُرِّزَ النَّسر والبازى وغيرهما : جُعل فى كُرْز ورُبط حتى سقط ريشه . قال رؤبة يصف رجلا بالشيخوخة :

رأيته كما رأيت النَّسرا * كُرِّزَ يُلقى قادماتٍ زُعْرا

وقال :

لما رأتنى راضيا بالإهماذْ

كالكُرَّز المربوط بين الأوتادْ

أهمد فى المكان : أقام لا يبرح . والكُرَّز : المُكرَّز . ويقال للبازى : كُرَّزُ عامٍ وكُرَّزُ عامين . قال :

كَارِزَةُ البُزاة لقين جمعًا

من الكُدْرِىّ يبتدر الورودا

والقانص كارِزٌ للوحش : مختبئ . قال الشمّاخ :

فلما رأين الماء قد حال دونه

ذُعافٌ الى جنب الشريعة كارِزُ

ومن المجاز : فلان كُرَّزٌ فى صناعته : حاذق مبرّز . ولا أحوجك الله الى كُرَّز : الى غنىّ لئيم . قال رؤبة :

وكُرَّزٍ يمشى بطينَ الكُرَّزِ

لا يحذر الكىّ بذاك الكنزِ

وكأنه كُرَّزُ الحَمَل وهو دُحروجته .

* ك ر س — فى هذه الكُرّاسة عشرُ ورقات ، وهذا الكتاب عدّة كراريس ، وقرأت كُرّاسةً من كتاب سيبويه ، وتقول : التاجر مجده فى كيسه ، والعالم مجده فى كراريسه . ورأيت أكاريس من بنى فلان : أصاريم . قال ابن هَرْمة :

أكاريسُ من طيّئٍ طُنُبْتْ

برومانَ أو ماءِ فرتاجها

ووقفتُ على كِرْسٍ من أكراس الدار وهو ما تكرّس من دمنتها أى تلبّد . وأكرستِ الدارُ ، ومنه قولك : لداره كِرياسٌ : كنيف معلّق .

ومن المجاز : هو طيّب الكِرْس أى الأصل . وهو فى كِرْس صدقٍ ، وفى كِرْس غِنًى . قال :

* فى معدن المُلك القديم الكِرْس *

وقيل : الكُرسىّ منسوب الى كِرْس المُلك ، كقولهم : دُهْرِىّ ، وفُسّر قوله تعالى (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ) : بالملك والعلم لأنه مكان المَلِك والعالم ، ويقال للعلماء : الكراسىّ — عن قطرب — وأنشد :

تحفّ بها بيضُ الوجوه وعصبةٌ

كراسىُّ بالأحداث حين تنوبُ

وتقول : خير هذا الحيوانِ الأناسىّ ، وخير الأناسىّ الكراسىّ .

* ك ر ش — آنترع الجزّة من كَرِشه وهى لذى الخُفّ والظِّلف كالمعدة للإنسان . وآستكرش الجدىُ : عظم بطنه وأخذ فى الأكل : وآعمل لنا مُكَرَّشةً وهى قطعة كَرِش تُحشى بلحم وشحم وتُخَلُّ بخلال وتُطبخ .

ومن المجاز : كلّمتُه فتكرّش وجهه ، وكرّش وجهه . وتكرّش جلده وكَرِش كَرَشًا : تقبّض . وفى الحديث « الأنصار كَرِشى وعَيْبتى » أى هم موضع سرّى وأمانتى ، كما أن الكَرِش موضع علف المعتلف . "وجاء يجرّ كَرِشَه" : عياله ، وله كَرِشٌ منثورة : صبيان صغار ، وتزوّج آمرأةً فنثرتْ له كَرِشها : أكثرت ولدها . وعليه كَرِشٌ من الناس وأكراش : جماعاتٌ . قال اللّهبىّ :

وأفانا النّهابَ من كلّ حىّ

وأقمنا كراكِرًا وكُروشا

وبنو فلان كَرِشُ القوم : معظمهم . ولو وجدت الى ذلك فا كَرِش وأدنى فى كَرِش لأتيتُه . وقال الحجاج للنعمان بن زُرعة : لو وجدت الى دمك فا كَرِش لشربتِ البطحاءُ منه . وأتان كَرْشاءُ : ضخمة البطن والخاصرتين .

ومن مجاز المجاز : دلو كَرْشاء : منتفخة النواحى .

* ك ر ع — "أُعطِىَ العبدُ كُراعا ، فطلب ذراعا" وهى مادون الكعب من الدابّة وما دون الركبة من الإنسان . وأخذ الجزّار الأَكْرُع والأكارع . قال :

يا نفس لن تراعى * إذ قُطِعَتْ كُراعى

* إنّ معى ذراعى *

وقال :

فظلّتْ تكوسُ على أكْرُعٍ

ثلاثٍ وكان لها أربعُ

وفرسٌ أكرعُ : دقيق القوائم ، وبها كَرَعٌ ، ودابة كَرْعاء . وتكرّع الرجلُ : توضأ لأنه يغسل أكارعه ، وكَرَعَ فى الماء وكَرَّعَ : أدخل فيه أكارعَه بالخوض فيه ليشرب ، والأصلُ فى الدابة لأنه لا يكاد يشرب إلا بإدخال أكارعه فيه ، ثم قيل للإنسان : كَرَع فى الماء اذا شرب بفيه خاض أولم يخض . وهذا مَكْرَعُ الدوابّ ، وهذه مكارعها . وفى الوادى كَرَعٌ كثيرٌ وهو ماء السماء لأنه يُكْرَع فيه ، فَعَلٌ بمعنى مفعول . قال ذو الرمّة :

بها العِينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها

ولا كَرَعٌ إلا المَغاراتُ والرَّبْلُ

ومن المجاز : آمرأة كَرِعةٌ : مِغْلِم . وكَرِعتْ الى الفحل كَرَعًا : كأنها تمدّ اليه عنقها فعل الكارع طُمُوحا . ونخلٌ كارعاتٌ وكوارعُ اذا شربتْ بعروقها . وقال النابغة :

وتُسقى اذا ماشئتَ غير مُصَرَّدٍ

بزوراء فى أكنافها المسكُ كارعُ

خائض فيها داخل . وأحبس الكُرَاع فى سبيل الله : الخيل . ورأيتُ فى تلك الكُرَاع سوادا وهى ما آستدق من الحَرَّة وآمتدّ فى السهل . وقال الأصمعىّ : اذا سال أنف من الحَرَّة فهو كُرَاع . وآمش فى كُرَاع الطريق : فى طَرَفه ، وعن النخعىّ : كانوا يكرهون الطَّلب فى أكارع الأرض : فى أطرافها وأقاصيها . ونزا الجُندبُ بكُراعيه : برجليه . وقال :

وثنى الجُندبُ الحصى بكُراعَيْـ

ـه وأوفَى فى عُوده الحِـرْباء

* ك ر ف — حِمارٌ كَرَّافٌ وكَروفٌ ، وكَرَف يكرُفُ . قال الراعى :

فترى أوابيَهـا بكلِّ قرارةٍ

يكرُفْنَ شقشقةً ونابًا أعصلا

النوق التى تأبى الفحل يجئن خلفهن فيشمَمن ذلك منه . ورأيتُه يُكرفِسُ فى مِشيته كَرفسةً وهى مِشية المُقيَّد .

* ك ر م — كَرُمَ علينا فلان كَرامةً ، وله علينا كَرامةٌ . وأكرمه اللهُ وكرّمه . وأكرمَ نفسَه بالتقوى ، وأكرمها عن المعاصى . وهو يتكرّم عن الشوائن . قال أبو حيّة :

ألم تعلمى أنى اذا النفس أشرفتْ

على طمع لم أنس أن أتكرّما

وإنّ أجلّ المكارم ، آجتناب المحارم ، وهم الأطيبون الأكارم . وتقول : نَعَمْ وكَرامةً أى وأكرمك إكراما . وأفعلُ ذلك وكُرْمًا لك وكُرْمةً لك وكُرْمَى لك . وقلتُ لمَدَنىّ : رافع كَرِيّ : نُحِل ، فقال : نعم وكُرْمتَين . وما منهم رجلٌ يكرُمُك : يكون أكرمَ منك . قال :

ما مدّ باعا فتى يوما لمكرمة

الا ستكرُمه بالحلم والجود

يقال : كارمتُه فكرمتُه . وكارمتُ فلانا : أهديتُ اليه ليكافئنى . وفى الحديث « إن الذى حرّمها حرّم أن يُكارَم بهـا » وهو كريمةُ قومه . وفى الحديث « اذا أتاكم كريمـةُ قوم فأكرموه » ورجلٌ كُرَّامٌ . ويقال لمن أتى له ولد كِرامٌ : لقد أكرمتَ .

ومن المجاز : قوم كُرَّمٌ . قال

وأن يَعْرَيْنَ إن كُسِىَ الجوارى

فتنبو العينُ عن كَرَمٍ عِجاف

وهذه الكُورَة إنما هى كَرْمة وغلة اذا كثُر ذلك فيها ، كما يقال : إنما هى سَمْنة وعَسَلة . وكَرُم السحابُ تكريمـا : جاد بمطره . وأرض مَكرُمةٌ للنبات اذا جاد نباتُها ، وكرُمت الأرضُ . زكا نباتها . ولا يكرُمُ الحَبّ حتى يكثر العصف . وآستكرَم فلان المَناكح اذا نكح العقائل . وفى مثل "آستكرمتَ فآرتبِط" .

* ك ر ن — تَغَنَّت الكَرِينةُ الكِرانَ أى المغنية العُودَ . وكتب فى الكرانيف والكِرْنافة : أصـل السَّعَفة المنبسط الذى يُكتَب فيه .

* ك ر ه — أمر كَرِيهٌ . ووجه كريه ، وقد كَرُه كَراهة ، وكَرِهتُـه فهو مكروه . وتكرّه الشىءَ : تسخّطه ، وفعله على تكرُّه وتكارُه ، ومتكرِّهًا ومتكارِهًا . وقال الطِّرمّاح :

تَكارَه أعداءُ العشـيرة رؤيتى

وبالكفّ عن مسّ الخشاش كُمُوع

وهو الحيّة . وكرّه اليه البخلَ وحبّب اليه الجود . وآستكرَه القافية . ولا يجوز تكسير السَّفرجل وتصغيره إلا على آستكراه . وآستُكرِهتْ فلانة : غُصِبتْ نفسُها . ولقيتُ دونه كرائه الدهر ومكارِهه . وجئتُه على كَراهة وكراهِيَة وعلى كُرْهٍ ومَكْرَه ، وأدخلنى فى ذلك على إكراهٍ وكَرْه .

ومن المجاز : شهدتُ الكريهـةَ : الحربَ . وضربتُـه بذى الكريهة : بالسيف الماضى . وكريهتُه : بادِرَته التى تُكرَه منه . قال الطِّرمّاح :

أنختُ بها مستبطنا ذا كريهة

على عجَلٍ والقومُ بى غير رائن

آستبطنتُه : جعلتُه يلى بطنى أى جعلته ضجيعا لى ، كما قال : وهو كِمْعى .

* ك ر ى — أكرانى داره أو دابّته . وهو يكرى الدوابّ ويُكاريها ، وهو كَرِىٌّ من الأكرياء ، ومكارٍ من المُكارين ، ويقال : كَرِىُّ الإبل ومُكارِى الدوابّ . وأكتريتُ منه دارا أو دابّة وآستكريتُ . وكَرَيتُ النهر : حفرتُه . وأمر الأميرُ بطىّ الآبار ، وكَرْيِ الأنهار . وكَرَوتُ بالكُرة : لعبتُ بها ، والغلام يكرو ، وكأنهـا كُراتُ غلام وكُرُو غلام . والظلّ يُكرِى : ينقص . قال آبن أحمر :

فتواهقتْ أخفافها طَبَقا

والظلّ لم يَفْضُل ولم يُكرِ

وأكرى الزادُ ، وأكراهُ صاحبُه . قال لبيد :

كذى زادٍ متى مايُكرِ منه

فليس وراءه ثقـةٌ بزاد

وهو يحتمل الأمرين . وأكرى الأمرَ : أخّره . قال الحطيئة :

وأكريْتَ العَشاءَ الى سُهَيل

أو الشِّعرَى فطال بىَ الأناءُ

وفى الحديث « من أراد النَّساء ولا نَسَاء فليُكرِ العَشاء وليباكر الغَداء » وكَرِىَ الرجل وتكرّى : نام . قال جندل :

ظلّتْ على فراشها تكرّى * لم يُحطِها الىّ ولا المُهرّى

* فهى لكلّ سوأة تحرّى *

وتمضمض الكرى فى عينيه . ويقال للكروان : "أطرِقْ كَرَا ، إنّك لن تُرى" فاذا سمعها آلبد بالأرض فيُلقَى عليه ثوبٌ فيصاد .

ومن المجاز : فلان طويل الكرى أى غافل ، وتقول للغافل : يا كَرِى ، إنك لطويل الكرى .

* ك ز ز — كَزّتْ يدُه كَزازة ، ويدٌ كَزّة : منقبضة

يابسة . وخشبة كزّة : صُلْبَةٌ عوجاء . وذهبٌ كزّ : يابس . وقوس كزّة : شديدة ، وقِسِيّ كزّاتٌ . قال الجاحظ : اذا نُزع فيها لم تستغرق السَّهمَ . قال :

لا كزّة السَّهم ولا قلوعُ
يدْرُجُ تحت عجْسها اليربوعُ

أي هي فارج . وأخذه الكُزاز من البَرْد وهو تقبّض ورعدة وقيل : داء يُرْعِد صاحبه حتى يموت ، وفي كتاب الأزهريّ هو بالتشديد ، والتخفيف عاميّ عن ابن الأعرابيّ . وكُزّ الرجلُ فهو مكزوز ، وقد كزّه البرد والداء .

ومن المجاز : كزّت المرأة دُملجها : ملأته بعَضُدها . قال :

يا ربّ بيضاءَ تكُزّ الدملجا
تزوّجت شيخا طويلا كَوْسجا

وكزّت خُطاه : تقاربت . ورجل كزٌّ وكزّ اليدين : شحيح قليل المؤاتاة . قال :

يمارس نفسًا بين جنبيه كزّةً
اذا همّ بالمعروف قالت له مهلا

وقد كزّت نفسه وأكززتُ . وتقول : فلان لا يكزّ ، ولكن يهتزّ .

* ك ز م — أنفٌ أكزم . ويد كزماء ، وفي أصابعه كزم : قِصَر .

ومن المجاز : في يده كَزَمٌ اذا لم يبسطها بالمعروف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من العيمة والأيمة والكزم والقرم .

* ك س أ — مرّوا في أكساء المنهزمين ، وعلى أكسائهم أي على آثارهم وأدبارهم ، وركبوا أكساءهم . قال :

حتى أرى فارس الصَّمُوت على
أكساءِ خيلٍ كأنها الإبلُ

ومن المجاز : قدمنا في أكساء رمضان ، وأنا أدعو لك في أكساء الصلوات .

* ك س ب — رجل كسوب للمال وكسّاب ، وله مكاسب ، وهو طيّب المكسبة أي طيّب الكسب ، وكسبتُ المالَ واكتسبته وتكسّبته . وهو يتكسّب بالشعر ، وكسبته مالا فكسبه ، ولا يقال : أكسبته .

ومن المجاز : كسبتُ خيرا واكتسبتُ شرا (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) وكسب أهله خيرا .

* ك س ح — كسح البيتَ بالمكسحة ، ورمى بالكُساحة ، وتقول : فلان نقيّ الساحه ، قليل الكُساحه . ورجلٌ أكسح : أعرجُ ، وبه كسحٌ . قال الأعشى :

بين مغلوبٍ كريم جدّه
وخذولِ الرِّجل من غير كسَحْ

وفي الحديث «الصدقة مال الكُسحانِ والعُورانِ»

ومن المجاز : كسحتِ الريحُ الأرضَ : قشرتها . وأتينا بني فلان فكسحناهم : فاستأصلناهم . وكسحهم الدهرُ . وأوقعوا بهم فما كسحوا أموالهم . وكسح فلان من مالي ما شاء .

* ك س د — متاعٌ كاسد وكسيدٌ ، وكسدتْ سوقُهم ، وأكسدها الله ، وأكسد القومُ بعد ما أنفقوا اذا كسدت سوقهم بعد النّفاق .

* ك س ر — كسر الشيءَ وكسّره ، وانكسر وتكسّر ، واكتسرتُ منه طرفا ، وهذه كِسْرة منه وكِسَر . وهذا كُسارُ الزُّجاج والكوز . وألقى على النار كُسارَ العود ، وأعطني كُسارة منه ، وعودٌ صُلْبُ المَكْسِر اذا عُرِفَتْ جودتُه بكسره . وجناحٌ كسيرٌ . وناقة وشاة كسيرٌ . وارفع كِسْرَ الخباء : شقّته السفلى . وهو جاري مكاسري .

ومن المجاز : هو صُلْبُ المَكْسِر ، وهم صِلاب المكاسر . وكسر الطائر جناحيه كسْرا : ضمّهما للوقوع . وبازٍ كاسرٌ ، وعُقابٌ كاسرٌ . وقد كسر كُسورا اذا لم تذكر الجناحين وهذا يدلّ أنّ الفعل اذا ثُنِيَ مفعولُه وقُصِد الحدثُ نفسُه جرى مجرى الفعل غير المتعدّي . وكسّر الكتابَ على عدّة أبواب وفصول . وكسرتُ خصمي فانكسر ، وكسرتُ من سَوْرته . وكسر حُمَيّا الخمر بالمزاج . ورأيته متكسّرا : فاترا . وفيه تخنّث وتكسّر . وأرض ذات كُسور : ذات صَعود وهَبوط . وضرب الحُسّابُ الكُسورَ بعضها في بعض . والملوك لا تعرف الكُسورَ . وكسر عينه ، وبعينه كسرة من السهر أي انكسار وغلبة نعاس . قال ذو الرمّة :

غدا وهو لا يعتاد عينيه كسرةٌ
اذا ظلمة الليل استقلّت فضولها
نقيّ المآقي سامي الطرف غُدوةً
الى كلّ أشباح بدت يستحيلها

استحِلْ ذلك الشيءَ : انظر هل يتحرّك ، يصف صاحبَه . وفلانٌ يكسر عليك الفُوقَ اذا غضب عليه . ورجل ذو كسراتٍ : يُغبَن في كلّ شيء . «ولا يزال أحدهم كاسرا وساده عند النساء يتحدّث اليهن» .

* ك س س — رجلٌ أكسّ ، وفيه كسَس وهو قِصَر الأسنان . وتقول : فتنة تردّ الكيّس مُوقا ، وتجعل الكُسّ رُوقا . وكَسْكَسَ البكريّ ، والكسكسة في بكرٍ وهي أن يُتبعوا كافَ المؤنث سينا في الوقف نحو : كشكشة تميم .

* ك س ع — كسعه : ضربه بيده أو برجله على دُبُره . وكسع الغلامُ الدوّامة بالمِكسع . وكسع الناقةَ بغُبرها : ضرب أخلافها بالماء البارد ليتراد اللبن في ظهرها فيكون أشدّ لها . واتّبع آثارهم يكسعهم بالسيف ، ويكسع أدبارهم ، وكسعتَ الرجلَ بما ساءه اذا تكلّم فرميتَه على أثر كلامه بكلمة تسوءه . وكسعتِ الخيلُ بأذنابها

وأكسعتْ : أدخلتها بين أرجلها ، وهنّ كواسعُ . قال :

إن جنبي عن الفراش لنابي
كتجافي الأسَرّ فوق الظِّراب
يوم فرّت بنو تميم وولّت
خيلهم يكتسعن بالأذناب

وتقول : من خلف رأي الألمعيّ ، ندم ندامة الكُسَعيّ .

* ك س ف — كسفتِ الشمسُ والقمرُ ، وكسفهما الله ، وكسف البعيرَ وكسّفه : عرقبه . وهذه كِسْفَةٌ وكِسَفٌ وكِسَفٌ من السحاب . وأعطني كِسْفَةً من الثوب : قطعة .

ومن المجاز : رجل كاسفُ الوجه : عابس ، وقد كسف وجهه . وكاسفُ البال : سيّء الحال ، وكسفتْ حالُه . وكسف بصرُه اذا لم ينفتح من رمد ، وكسف بصرَه : خفضه .

* ك س ل — كسِل وتكاسل ، وهو كسلان وكسِلٌ ، وامرأة كسلى وهي مكسال وكسولٌ : رزانٌ . وكسّله الشبعُ ، والشبعُ مكسلةٌ . وفلان لا يستكسل المكاسل أي لا يحتلّ بوجوه الكسل . وأكسل المجامعُ : خالط ولم يُنزل .

ومن المجاز : كسِل الفحلُ عن الضراب : فتر عنه .

* ك س و — له كُسوة حسنة وكُسى فاخرة ، وكساه ثوبا فاكتساه ، واستكسيته . قال أبو الأسود :

كساني ولم أستكسه فحمدته
أخٌ لي يعطيني الجزيلَ وناصرُ

وكَسِيَ الرجلُ فهو كاسٍ ، نحو : حلِيَ فهو حالٍ . قال الحطيئة :

« واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي »

وأنشد الفرّاء :

أتفرح أن كان ابن عمك كاسيا
وليس عليه من كساك كساءُ

ومن المجاز : اكتستِ الأرض بالنبات : تغطت به . وقال :

فبات له دون الصَّبا وهي قرّة
لحافٌ ومصقولُ الكساء رقيقُ

أراد اللبن تعلوه الدُّواية ، ونحوه

يسقي الدّواياتِ اذا ترشّفا
عن كلّ مصقول الكساء قد صفا

وقلّم كُسوة آدمَ أي الأظفار .

* ك ش ث — جعل في السكّر الكُشُوثَ والكشوثاء وهو نبات أصفر مجتثّ يتعلق بأطراف الشوك .

* ك ش ح — هو طاوي الكَشْحين ، وهي طاوية الكُشوح . ولما رآني كشح : أدبر ، وولّى بكشحه ، ومنه : عدوٌّ كاشحٌ . وكشح له بالعداوة وكاشحه . وورد الوحشيُّ والطائرُ ثم كشح اذا صدر مسرعا . وكشحه : طعن في كشحه . وتوشّحها وتكشّحها : تغشّاها . ويقال للوشاح : الكشح لوقوعه على الكشح ، كما قيل : للإزار : الحَقْو . قال أبو ذؤيب :

كأنّ الظباءَ كشوحُ النسا
ءِ يطفون فوق ذُراه جنوحا

ومن المجاز : طوى كشحه على الأمر : أضمره ، وطوى عنه كشحه : تركه . وكشح الظلامُ ، وكشح الضوءُ : أدبر . قال ذو الرمة :

فلما ادّرعن الليلَ أو كنّ منصفًا
لما بين ضوءٍ كاشحٍ وظلامِ

* ك ش ر — كشر السبعُ والعدوُّ عن أنيابه ، وكشر الرجلُ الى صاحبه : تبسّم ، وكاشره . وتقول : لما رآني كشر واستبشر . وقال المتلمّس :

إنّ شرّ الناس من يكشر لي
حين ألقاه وإن غبتُ شتمْ

وقال آخر :

وإنّ من الإخوان إخوانَ كشرةٍ
وإخوانَ حيّاك الإله ومرحبا

ومن المجاز : أكشر له عن أنيابك أي أوعده . وهو جاري مكاشري : مقابلي .

* ك ش ش — كشّتِ الحيّةُ كشيشا . قال :

كشيشُ أفعى أجمعتْ للعضّ
فهي تحكّ بعضها ببعض

* ك ش ط — كشط الجزورَ جِلدها ، وكشط عنها . وارفع عنها كِشاطها لأنظرَ الى لحمها وهو الجلد المكشوط . ويقال للجزّار : الكشّاط .

ومن المجاز : كُشط رَوعُه وانكشط . ولأكشطنّ عن أسرارك . وكشط الغطاء عن المشمرة . وكشط الجلّ عن الفرس (وإذا السماءُ كُشطتْ) .

* ك ش ف — كشف عنه الثوبَ وكشّفه ، وانكشف وتكشّف ، ورجلٌ أكشفُ : لا تُرس معه . قال :

لمن فوارسُ ليسوا بميـل
ولا كُشُفٍ اذا قيل آمنونا

وناقة كشوف : كلما نُتجت لقحت وهي في دمها كأنها لكثرة لقاحها وإشالتها ذنبها كثيرة الكشف عن حيائها ، وقد كشفتْ كِشافا وأكشفتْ .

ومن المجاز : كشف الله غمّه ، وهو كشّاف الغمم . وهذا حديث مكشوف : معروف . وتكشّف فلان : افتضح . وتكشّف البرقُ : ملأ السماء . ولقحت الحربُ كِشافا اذا دامت . قال زهير :

فتعركُكُمْ عَرْكَ الرحى بثِفالها
وتَلْقَح كِشافا ثم تُنتِج فتُتئِم

* ك ش ى — أكلَ كُشْيَةَ الضَبّ وهي شحمة مستطيلة فى جنبيه . قال :

وأنت لو ذقتَ الكُشَى بالأكبادْ
لما تركتَ الضَبّ يعدو بالوادْ

وتقول : ما الأعراب بالكُشَى ، أولع من القُضاة بالرُّشَى .

* ك ظ ر — ردّ حلقةَ الوتر فى كُظْر القوس وهو فُرْضتها وردّوا حلَق الأوتار فى الأكظار . والنار تُستلّ من كُظْر الزَنْدة : من فُرْضها .

* ك ظ ظ — ملأه البِطنة وأخذته الكِظّة ، وكظّه الطعامُ ، وطعام مَكَظّة ، واكتظّ بطنه . ورأيتُ على باب داره كَظيظا . زحاما . وفى ذكر باب الجنة : يأتى عليه زمان وله كَظيظ . واكتظّ القومُ فى المسجد : ازدحموا .

ومن المجاز : كظّنى الأمر : غمّنى وملأنى غيظا . واكتظّ الوادى بثَجيجه .

* ك ظ م — كظَم البعيرُ جِرّته : ازدردها وكفّ عن الاجترار ، وباتت الإبل كُظوما وكواظمَ . وحفروا كِظامة وكَظيمة وكظائمَ . وفى الحديث «أتى كِظامةَ قومٍ فتوضّأ» وهى الفقير يحفَر من بئر الى بئر والسِقاية والحوض . قال طرفة :

يشربن من فَضْلة العُقار كما
شُرِب ماءُ الكظيمة الشُرُبُ

جمع شَرُوب . ويقال لأنهار الكَرْم : الكظائم . وعقد الخيوطَ فى كِظامتَى الميزان وهما الحلْقتان فى طرَق العمود . ويقال : كظَم القربةَ : ملأها وسدّ رأسها . وكظَم الباب : سدّه ، وهو كِظام الباب : لسِداده .

ومن المجاز : كظَم الغيظَ وعلى الغيظ وهو كاظم ، وكظَمه الغيظُ والغمّ : أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم (إذ نادى وهو مكظوم) (ظلّ وجهه مسودّا وهو كظيم) وما كظَم فلان على جِرّته اذا لم يسكت على ما فى جوفه حتى تكلّم به وغمّنى . وأخذ بكَظَمى وهو مخرج النفس وبأكظامى . وأخذتُ بكِظام الأمر اذا أخذتَ بالثقة . وإن خلخالها لكَظيم ، وإنها لكَظيمة الخلخال وكَظيمه . قال الهذلىّ :

كَظيم المُخلّ واضحة المحيّا
عديلة حُسنِ خَلْقٍ فى تمامِ

وجاء فكظَم البابَ اذا قام عليه فسدّه بنفسه .

* ك ع ب — ركِبَ رُكوبَ الكَعْب ، فى المقام الصَعْب ، وقوائم ضُخْم الكُعوب . ولعب الصبيانُ بالكِعاب . وتقول : وربّ الكعبه ، لا تَقْرَبن بك الصعبه . وبُرد مُكعَّب : مُوشّى على هيئة الكعاب . وكعبتُ الثوبَ : أدرجته إدراجا شديدا . وكعَبت الجارية كَعابة وكُعوبةً وهى كاعِبٌ وكَعابٌ ، وتكعّب ثديُها : نتأ كالكعب . وكعّبت كُتُبَها : جعلتْ لها حروفا كالكعوب . والجارية بكَعْبها : بعُذرتها . قال :

يسُدّها أقمرُ نَهْدٌ جبهتُهْ
قد كان مختوما ففَضّت كَعْبتُهْ

وفى الحديث «نزل القرآن بلسان الكَعْبين» : كعب قريش وكعب خُزاعة . قال كُثيِّر :

جُدودٌ من الكعبين بيضٌ وجوهها
لهم مأثراتٌ مجدهنّ تليدُ

وأصاب كُعْبُرة رأسه . وقيل لبعض الملوك : المُكَعْبِر ، لأنه ضرب كَعابرَ الرءوس . ونقّ البُرّ ورمى بالكَعابر .

ومن المجاز : قناة لَدْنة الكُعوب ، وهذا الرمح بكَعْب واحدٍ أى مستوى الكعوب . قال أوس :

تَقاك بكعبٍ واحدٍ وتلذّه
يداك اذا ما هُزّ بالكفّ يعسِلُ

وعنده كُعْبٌ من السَمْن : قطعة منه قدر صُبّة أو كُتلة اذا كان جامدا . وأعلى الله كَعْبَه . وذهب كَعْبُ القوم اذا ذهب جَدّهم وشرفهم .

* ك ع ع — كَعّ الرجلُ ، وكعكعه الخوفُ فتكعكع .

* ك ع م — بعيرٌ مكعومٌ ، وقد كعمته بالكِعام والكِعامة وهى ما يمنعه من الأكل والعضّ من حبلٍ يُشدّ به أو غيره .

ومن المجاز : كعَمه الخوفُ فلا ينبس بكلمة . قال ذو الرمّة :

بين الرَجا والرَجا من جيب واصية
يهماءَ خابطُها بالخوف مكعومُ

وكعَم المرأةَ : قبّلها ملتقما فاها ، ويقال : كامَعها فكاعَمها .

* ك ف أ — هو كُفْؤه وكَفيئه ومُكافِئه وكِفاؤه ، ولا كِفاءَ له وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافئ . قال حسّان :

* وروح القدس ليس له كِفاءُ *

أى مكافئ مقاوم ، وهو كفؤ بيّن الكفاءة والكَفاء . قال :

وأنكحها لا فى كَفاءٍ ولا غنى
زيادٌ أضلّ اللهُ سعىَ زيادِ

وهم أكفاءُ كرام . واكفأتُ لك : جعلتُ لك كُفؤا . وتكافئوا : تساووا : «والمؤمنون تتكافأ دماؤهم» ، وفى العقيقة : «شاتان متكافئتان» : متساويتان فى القدر والسنّ ، وكافأته : ساويته ، وهو مكافئ له . وكافأته بصنعه : جازيته جزاءً مكافئا لما صنع . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ . وكفأ الإناء وأكفأه : قلبه . ويقال : ربّ كافٍ كافٍ لفيك

أى يُرى أنه يكفيك . وهو يكفأك أى يكبّك لفيك . وآستكفأته : طلبتُ منه أن يكفأ ما فى إنائه فى إنائى . وآنكفأ الى وطنه . وتكفأت بهم الأمواجُ .

ومن المجاز : أكفأ فى الشعر : قلب حرف الرَّوىّ من راء الى لام أو من لام الى ميم . وأصبح فلان كَفِيَّ اللون ومُكْفَأ الوجه : متغيره أى كُفِيَ من حالٍ الى حالٍ ، وأُكفِئَ لونُه وآنكفأ . وفى حديث عمر : وآنكفأ لونُه عامَ الرَّمادة . وفى الحديث «لا تسأل المرأةُ طلاقَ أختها لتكتفئَ ما فى صَحْفتها» أى لتجترّ حظَّها الى نفسها .

* ك ف ت — كَفَتَ المتاعَ : جمعه وضمّ بعضَه الى بعض . وكَفَتَ الفراشَ . وفى الحديث «آكفتوا صبيانكم بالليل» وكَفَتَ الرعاةُ مواشيَهم . والأرض تكفت أهلَها أحياءً وأمواتا ، وهى كِفاتهم . وكفَتَ ذيلَه : شمّره . وفرسٌ كَفِيتٌ : سريع ، وتكفّت فى سيره . قال الشنفرى :

وتأتى العدىَّ بارزا نصفُ ساقها
كعدوِ فريدِ العانةِ المتكفّتِ

ومن المجاز : كفَتَ اللهُ فلانا اذا مات ، واللهم آكفته اليك . وفى الحديث « اذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أعافيَه أو أكفته » .

* ك ف ح — كافحه : لاقاه مواجهة عن مفاجأة ، ولقيته كِفاحا ، وكافحوهم فى الحرب : ضاربوهم تلقاء الوجوه ، وتكافحوا ، وتكافحتِ الكِباشُ ، وكافح بعضُها بعضا . قال الأغلب :

كبش لقرنيها كسورٌ ناطحُ
غادرها عضباء لا تكافحُ

وكفحها وكافحها : قبّلها غفلة وجاها . وفى حديث أبى هريرة : أكفحها وأنا صائم ، وهو كفيحها : ضجيعها . قال عمير بن طارق اليربوعى :

مَناكِ الالهُ إن كرهتِ جماعنا
بمثل أبى قُرْط اذا الليل أظلما
يسوق الفراغ لا تُحسنين غيره
كفيحا ولا جارا كريما ولا آبْنما

جمع : قَرَع وكان يتصدّق به على أخسّ الناس فكانوا يتعايرون به . وكفحتُ الدابةَ . وأكفحتُها : تلقيتُ فاها باللجام .

ومن المجاز : تكافحت الأمواجُ ، وبحر متكافحُ الأمواج . وكافحته السموم . وكافح الأمرَ : باشره بنفسه . وكافحه بما ساءه . وأصابه من السموم كَفْح ، ومن الحرور لَفْح .

* ك ف ر — كفَر الشىءَ وكفّره : غطّاه ، يقال : كفَر السحابُ السماءَ ، وكفر المتاعَ فى الوعاء ، وكفر الليلُ بظلامه ، وليل كافرٌ . ولَبِس كافرَ الدروع وهو ثوب يُلْبَس فوقها . وكفرت الريحُ الرسمَ ، والفلّاحُ الحَبّ ، ومنه قيل للزرّاع : الكُفّار . وفارس مُكَفَّر ومُتكفّر ، وكفّر نفسَه بالسلاح وتكفّر به . قال آبن مُفَرِّغ :

حمى جارَه بِشْرُ بن عمرو بن مَرْثَد
بألفى كمىٍّ فى السلاح مُكَفَّرِ

وتكفّر بثوبك : آشتمل به . وطائرٌ مُكَفَّر : مُغطًّى بالريش . قال :

فأُبتُ الى قوم تريع نساؤُهم
عليها آبنُ عرس والأوزُّ المكفَّرا

وغابت الشمسُ فى الكافر وهو البحر . ورجل مُكفَّر وهو المِحسان الذى لا تُشكر نعمته . واذا أُمر الرجل بعمل فعمله على خلاف ما أُمر به قالوا : مَكفور يا فلان عنّيتَ وآذيتَ أى عملك مكفور لا تُحمد عليه لإفسادك له . وكفّر العلجُ للملك تكفيرا اذا أومأ الى السجود له . وخرج نَوْر العنب من كافوره وكُفُرّاه وهو أكمامه ، وكافور النخل وكُفُرّاه : طلعُه . وفى الحديث «أهل الكفور أهل القبور» وليُفتحنّ الشامُ كفرًا كفرًا وهو القرية يقال : كفرٌ طاب وكفر توثا . وكافرنى حقّى : جحده . وفى الحديث «لا تُكَفِّر أهلَ قبلتك» يقال : أكفره وكفّره : نسبه الى الكفر . وكفّر الله عنك خطاياك .

* ك ف ف — كففته عن الشرّ فكفّ عنه ، فهو كافّ ومكفوف . وهو يكفكف دمعه : يمسحه مرّةً بعد مرّة ليردّه . وصافّوهم ولافّوهم ، ثم كافّوهم ، أى حاجزوهم ، وتكافّوا : تحاجزوا . وعنده كَفافٌ من العيش . ما كفّ عن الناس أى أغنى . ونفقته الكفافُ وليس فيها فضل . وليتنى أنجو منه كَفافا لا لى ولا علىّ . ودعنى كَفاف : تكفّ عنى وأكفّ عنك . قال رؤبة :

فليتَ حظّى من نداك الضافى
والنفعِ أن تتركنى كَفافِ

وآستكفّ الناسَ وتكفّفهم : مدّ اليهم كفّه يسألهم . وفلانٌ يستكفّ الأبواب ويتكفّفها . وآستكفّ الناسُ حواليه : أحدقوا به . وآستكفّ الشىءُ : آستدار كأنه كِفّةٌ . وآستكفّت الحيّةُ : ترحّت . وأنشدت قُرَيْبة أمّ البهلول :

ومقطوعة قطعَ الرحى مستديرة
تعضّ بأضراس وليس لها فمُ

أراد السَّعْدانة وثمرتها مستديرة ولها شوك حداد كالإبر . وآستكفّ الرملُ : آستمسك . قال النابغة :

بات بحقفٍ من البَقّار يحفره
اذا آستكفّ قليلا تُربه آنهدما

وآستكفّ الناظرُ : وضع يده على حاجبه ، وعينٌ مستكفّة . ولقيته كَفّةَ كَفّةَ "وأضيق من كِفّة الحابل" ووشمتْ كفَّها كِففا : دارات . وهذه كُفّة الرمل ، وكُفّة الثوب وهى طرّته المستطيلة . وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثقلين

كافّة. وثوب مُكَفَّف: له كفائف ديباج يُكَفّ بها جيبُه وأطرافُ كمّيه. قال طُفَيل:

تظلّ رياح الصَّيف تَنسج بينه
وبين قميص الأزرق المُكَفَّف

يعني لا يلزق به قميصُه من خمصه.

ومن المجاز: هو مكفوف، وهم مكافيف، وكُفّ بصرُه. وفلان لحمُه كِفافٌ لأديمه اذا ملأ جلده. قال النمر:

فُضُول أراها في أديمي بعد ما
يكون كِفافَ اللحم أو هو أجمل

وفي الحديث «إن بيننا وبينكم عَيْبةً مكفوفةً»: مشرجة. وكفّ الرجلُ عيابه. وجئته في كُفّة الليل: في أوّله. قال البعيث:

تخوّتُها بالنصّ حتى كأنّها
هلال بوافي كُفّة الليل واضح

وطار البرق في كِفاف السحاب: في نواحيه.

* ك ف ل — هو كافيه وكافله، وهو يكفيني ويكفُلني: يعولني ويُنفق عليّ، وأكفلته إياه وكفّلته، (فقال أكفِلْنيها) (وكفّلها زكريّا) وهو كفيل بنفسه وبماله، وكَفَل عنه لغريمه بالمال وتكفّل به. وهو كِفل بيّن الكُفولة: لا يثبت على ظهر الدابّة. وهو من الأكفال لا من الأحلاس. قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهيـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أكفالِ

وقال جرير:

والتغلبيّ على الجواد غنيمة
كِفْل الفروسة دائم الإعصام

واكتفل البعيرَ وتكفّله اذا أخذ كساءً فعقد طرفيه ثم ألقى مُقدّمه على كاهله ومؤخّره على عجزه ثم ركب بين العُقدة والسنام واسم ذلك الكساء: الكِفْل. وجاء مُتكفّلا حمارا اذا حلق ثوبا أو كساءً على ظهره وركبه. وله كِفْل من الجزاء: ضِعف. ورأيتُ فلانا كِفْلا لفلان: رديفا له، واكتفل به: ارتدفه. وكفَل في صيامه: واصل كُفولا، ورجل كافِل، وقوم كُفَّل. قال القطامي:

يَلُذن بأعقار الحِياض كأنها
نِساء النّصارى أصبحت وهي كُفَّل

ومن المجاز: «لا تشربوا من ثُلمة الإناء فإنها كِفْل الشيطان» أي مَرْكبه. واكتفلت بالشيء: جعلتُه وراءي، تقول: اكتفلنا بالجبل وبالوادي: جزناه وجعلناه من ورائنا. قال ذو الرُّمّة:

قد اكتفلتْ بالحَزْن واعوجّ دونها
ضواربُ من خفّان مُجتابةٌ سِدرا

جمع: ضارب وهو الوادي ذو الشجر. واكتفل السابقُ بالمُصلّي. قال العبّاس:

بعيد سموّ الطَّرف نَهْد مناهبٌ
اذا اكتفلت بالرادفات الأوائلُ

وهو من أكفال الشِّعر. وأكفلني مالَه: ضمّه اليّ وجعلني كافلَه أي القائم به، وهم بالخير كُفلاء.

* ك ف ن — كُفِّن الميّت وكُفن فهو مكفون ومكفّن.

ومن المجاز: كفنتُ الجمر بالرّماد. وكفنتُ الخُبزة في المَلّة. وقال الطرمّاح:

وهاجرةٍ بأسلمَ كفنتُ هامتي
لها وقى بالأنحمى المُسيّح

* ك ف ي — كفاه مؤنته كفاية، وكفاك بهم رجالا. وكفاني ما أوليتني. واستكفيته الأمر فكفانيه، وهذا كافيك وكَفيك: هذا حسبك. واكتفيت به. وقنعتُ بالكُفية وهي القوت وقنعوا بالكُفى، ولا يملكون إلا الكُفى: إلا الأقوات. قال:

ومختبِط لم يلق من دوننا كُفًى
وذاتِ رضيع لم يُنِمها رضيعُها

* ك ل أ — الله يكلؤك، وتداركه الله بكلاءته. واكتلأتُ منه: احترستُ. قال كعب بن زهير:

أنختُ قلوصي واكتلأتُ بعينها
وآمرتُ نفسي أيّ أمريّ أفعلُ

أي احترست بعينها لأنها اذا رأت شيئا ذُعرت. وكلأ دَينُه كلوءا: تأخّر فهو كالئ. ونُهي «عن بيع الكالئ بالكالئ». وكلّأته أنا تكلئة، واستكلأتُ كُلأةً وتكلّأتُ: استلفتُ سلفا. وتقول: إن الكُلى، تذيب شحم الكُلى. جمع: كُلأة، واكلأتُ في الطعام وكلّأتُ: أسلفتُ. وأصابوا كلأً واسعا وأكلأنا وهو المرعى رطبا كان أو يابسا، وجناب مُكلئ وكالئ، وأرض مُكلِئة ومَكلأة. وبلغوا كَلاّءَ النهر ومُكلّأه وهو مرفأ السفن وحيث تُستر من الريح وتُكلأ.

ومن المجاز: كلأتُ النجمَ متى طلع اذا رعيته. قال الكميت:

حتى اذا لهبانُ الصيف هبّ له
وأقفر الكالئين النجمَ أو قرُبوا

وقال زهير:

خَوْدٌ منعّمة أنيق عيشُها
للعين فيها مكلأٌ وبهاءُ

تديم النظر اليها كأنك تكلأها لإعجابك بها، ومنه: رجل كلوءُ العين: ساهرها لأن الساهر يوصف برقبة النجوم، وعينٌ كلوءٌ، وناقةٌ كلوءُ العين. قال الأخطل:

ومهمهٍ مقفرٍ تُخشى غوائله
قطعته بكلوء العين مِسفار

واكتلأت عيني: سهرتْ، واكلأتُها: أسهرتُها. وقد كلأ عمرُه اذا طال وتأخّر. وقال:

تعففتُ عنها في السنين التي خلت
فكيف التصابي بعد ما كلأ العمرُ

وبلغ الله بك أكلأ العمر. وفي مثل «من

مشى فى الكَلَّاء ، قذفناه فى الماء " أى من وقف موقف التهمة لمناه .

* ك ل ب — هذه أكْلُبٌ وأكالِبُ وكلابٌ وكَلِيبٌ ، وصائد مُكَلِّبٌ : معلّم للكلاب وسائر الجوارح ، وكَلْبٌ كَلِبٌ ، وكلابٌ كَلْبَى ، وبه كَلَبٌ . ورجل كَلِبٌ ، وقوم كَلْبَى . وفى دماء الملوك شفاء للكَلْبَى . وأسير مُكَلَّبٌ . وبيده كُلَّابٌ وكَلُّوبٌ : خشبة فى رأسها عُقّافة منها أو من حديد . قال :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرأس منكبه
كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

يغرى ويحث . وأصابته أمّ كَلْبَة وهى الحمّى .

ومن المجاز : نحن فى كَلَبِ الشتاء وكُلْبَتِه ، والناس فى أُلْبَةٍ وكُلْبَةٍ : فى جوع وبرد . قال :

أنجحتْ قِرّة الشتاء وكانت . قد أقامت بكُلْبَةٍ وقِطارِ

وشتاء ودهر كَلِبٌ . وكَلِبَتِ الأرضُ ، وأرض كَلِبَةٌ : لم يُصبها الربيع فخشنت ويبست . وكَلِبَ القِدّ على الأسير : جفّ عليه وعضّه . وسائلٌ كَلِبٌ : شديد الإلحاح . وهو كَلِبٌ على كذا : حريص عليه ، وتكالبَ الناسُ على الدنيا : اشتدّ حرصهم عليها . وتكالب الخصمان : تشاتما ، وكالبَ أحدهما صاحبه . وأهل اليمن يسمون الجرىء : مُكالِبًا لمكالبته الموكّل بهم . وتقول : فلان عنيف المطالبه ، شنيع المكالبه . وكفّ عنه كِلابَه اذا ترك شتمه وأذاه . قال :

ألم ترنى سكّنتُ إلّى لإلّكم
وكفكفتُ عنكم أكْلُبِى وهى عُقّرُ

أراد أهاجيه . وقال النابغة :

سأربط كَلْبِى أن يريبك نبحُه
وإن كنتُ أرعى مُسحلانَ فحامرًا

أى وإن كنت بعيدا منك . وقال الجاحظ يقال للعود اذا كان سريع العلوق : ما هو إلا كَلْبٌ .

وفلان بوادى الكَلْبِ اذا كان لا يُؤْبَهُ له ولا مأوى يؤويه كالكَلْب تراه مُصحِرا أبدا . وأنشب فيه كَلالِيبَه : مخالبه .

* ك ل ح — كَلَحَ الرجُلُ كُلوحا : بدت أسنانه من العبوس ، ووجه كالح (وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) وكَلَّحَ وجهَه : عبّسه ، وكَلَّح فى وجه الصبيّ والمجنون اذا فزّعه .

ومن المجاز : دهر كالح ، وأصابتهم كُلَاحُ : سنة شديدة . وما أقبح كَلَحَتَه وكَلْحَتَه ! وهى الفم وما حوله . وتكلّح البرقُ : تتابع وأصله من ظهور الأسنان وانكشافها ، كما يقال : تبسّم البرق .

* ك ل ع — بقدمه كَلَعٌ : وسخ وشقاق ، وكَلِعَتْ رجلُه .

* ك ل ف — بوجهه كَلَفٌ ، وقد كَلِفَ وجهُه . وبعيرٌ أكلفُ : بيّن الكُلْفَةِ وهى حمرة يخالطها سواد . وكَلِفَ الأمرَ وكَلِفَ به اذا تكلّفه . وكَلِفَ بالمرأة كَلَفًا شديدا . وليس عليه كُلْفَةٌ فى هذا أى مشقّة ، وهو يحتمل الكُلَفَ ، وتقول : من لم يصبر على الكُلَف ، لم يصل الى الزُّلَف . وكلّفه الأمرَ فتكلّفه ، وهو فى تكاليف . قال زهير :

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا أبا لك يسأمِ

وهو متكلّف : وقّاع فيما لا يعنيه عريض للفضول .

* ك ل ل — كَلَّ الإنسانُ والدابّةُ كَلالًا وكَلالَةً ، وهو كالٌّ مُكِلٌّ : كلّتْ دوابّه ، وأكلّ دابّتَه . وكَلَّ السيفُ كُلولًا وكِلّةً . وكلّله : ألبسه الإكليلَ وهو عصابة مزيّنة بالجواهر . وانكلّتِ المرأةُ : ضحكتْ . قال الأعشى :

وتنكُلُّ عن مُشرِقٍ باردٍ
كشوك السيالِ أسفَّ النَّؤورا

وهو كَلٌّ عليه .

ومن المجاز : كَلَّ بصرُه ولسانُه كِلَّةً ، وهو كليلُ البصر واللسان . وكَلَّ عن الأمر : ثقل عليه فلم ينبعث فيه . وكَلَّ فلان كَلالَةً اذا لم يكن ولدا ولا والدا أى كَلَّ عن بلوغ القرابة المماسّة . قال الطرمّاح يصف الثور :

يهزّ سلاحا لم يرثه كَلالَةً
يشكّ به منها غموضَ المغابنِ

وكَلَّلَ عن القتال : نكل . وانطلق مُكَلِّلًا : ذهب لا يبالى بما وراءه . وكَلَّلَ على القوم : حمل عليهم . يقال : كَلَّلَ تكليلةَ السَّبُع . وقال أبو زبيد الطائى :

فأجرتْ حرجٌ خوصاءُ ناجيةٌ
وأيقنتُ أنه إذ كَلَّلَ السَّبُعُ

أى أنه وقت تكليله . وجفنة مكلّلة بالسديف ، وجفان مكلّلات ، وروضة مكلّلة : محفوفة بالنَّور ، وتكلّلوه : أحدقوا به . وألقى عليه الدهر كَلْكَلَه . وانكلّ السحابُ وأكلّ : ضحك بالبرق .

* ك ل م — سمعته يتكلّم بكذا ، وكلّمتُه وكالمتُه ، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان . وموسى كليمُ الله . ونطق بكَلِمةٍ فصيحة ، وبكَلِماتٍ فصاحٍ وبكَلِمٍ ، وجاء بمراهم الكِلام ، من أطايب الكلام . ورجل كَلِيمٌ : منطيق . وكُلِمَ فلان وكُلِّمَ فهو كليمٌ ومُكَلَّمٌ ، وهم كَلْمَى ، وبه كَلْمٌ وكِلامٌ وكُلُومٌ .

ومن المجاز : حفظت كَلِمةَ الحُوَيْدِرة لقصيدته ، وهذه كَلِمةٌ شاعرةٌ ، وهذا مما يكلِمُ العِرضَ والدينَ .

* ك ل ى — هو يطعن فى الكُلَى . وفسّر الخليل الكُلْيَتين : بأنهما لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كُظْرَيْن من الشحم وهما بيت الزَّرع وكَلَيْتُه ، واكتليتُه : أصبتُ كُلْيَتَه .

ومن المجاز : شربَ الماءَ من كُلْيَة المزادة وهى الجُلَيدة المستديرة تحت عُروتها . وحلنا على ركايا

فى كُلى الوادى : فى جوانبه . ودبِرَ البعيرُ فى كُلاه اذا دَبِرَ فى خاصرتيه . وفلان لا يفرق بين كُلْيتى القوس وكُلْيتى السهم فكليتا القوس ما عن يمين الكبد وشمالها وكليتا السهم ما عن يمين النصل وشماله .

ومن مجاز المجاز : سحابة واهية الكُلَى .

* ك م أ — جنيتُ كَمْأً واحدا وكَمْأَين وثلاثة أكْمُؤ ، وكَمْأَةً كثيرةً ، وهذا عكس تمرة وتمر ، وخرجوا يتكمّؤن : يجنون الكَمْأة ، وتكمّأنا فى أرض بنى فلان . وأنشد الكسائى :

فلا تحبسنّى بأرض العراق
وخلّ سبيلى الى الباديه
أراعى المخاض وأجنى الكَمَا
وتلك لنا عيشة راضيه

ومن المجاز : كَمِئَتْ يدُه ورجلُه من البرد والعمل : تشققت فصارت كالكَمْأة .

* ك م ت — فرس كُمَيْتٌ : بيّن الكُمْتة من خيلٍ كُمْتٍ .

ومن المجاز : سقاه كُمَيتا : خمرة فى لونها كُمْتة ، وتقول : اصطبح من الكُمَيت ، حتى أصبح كالمَيْت ، وتمرة كُمَيْتٌ . قال :

وكنت اذا ما قُرّبَ الزاد مولعا
بكلّ كُمَيتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ

صلبة لم تقشّر لصلابتها . وكَمَّتَ ثوبك : اصبغه بلون التمر وهو حمرة فى سواد .

* ك م د — رجلٌ كَمِدٌ : حزين ، وبه أسفٌ وكَمَدٌ ، وأكمده الهمّ : غمّه . وشىء أكْمَدُ اللون : متغيّره ، وفى لونه كُمْدةٌ ، ووجوهٌ كُمْدٌ : رُمْدٌ ، ومالى أراك أكْمَدَ اللون وكامدَ الوجه . وأكمد القصّارُ الثوبَ اذا لم ينقّ غسله ولم يبيّضه . وكمّد العضو تكميدا : أخذ خرقة وسخة دسمة فسخّنها ثم وضعها على عضوٍ به وجعٌ أو ريحٌ واسمها : الكِمادة . وكَمَدَ

الثوبُ : أخلق فتغيّر لونه .

* ك م ش — رجلٌ كَمِيش وكَمْشٌ : عزوم ماضٍ ، وقد كَمُشَ كَمَاشةً ، وانكمش فى سعيه وتكمّش : أسرع . قال امرؤ القيس :

وعُجْدَةٍ أعملتُها فتكمّشت
رَتَكَ النعامةِ فى طريقٍ حامى
حَمِىَ من حرّ الشمس .

وهو منكمشٌ فى الحاجات ، وانكمش الفرسُ فى سيره ، وكمّشته : أعجلته . وكمّش ذيله : قلّصه . وتكمّش الجلدُ : تقبّض .

ومن المجاز : قول الطِّرِمّاح :

فيا ليل كَمِّشْ غُبّرَ الليل مُصْعِدًا
بِبَمٍّ وَنَبِّهْ ذا العفاءِ المُوَشَّحِ

* ك م ع — هو كَمِيعُها وكَمِيعها : ضجيعها ، وكامَعَها .

ومن المجاز : بات السيفُ كَمِيعى .

* ك م ل — كَمَلَ الشىءُ ، وتكامل وتكمّل ، وأكملته وكمّلته واستكملته . ورجل كامل : جامع للمناقب ، وحولٌ كَمِيلٌ . قال العباس بن مرداس :

على أننى بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولا كميلا

وأعطاه حقه كَمَلًا : وافيا ، وهذه تكمِلَتُه وتتمّته : لما يتمّ به . وعرَف فلانٌ التكملاتِ من حساب الوصايا . وتقول : لك بعضُه وكَمَالُه أى كلّه .

* ك م م — كمّه يكُمّه اذا ستره ، وشىء مكموم . قال الأخطل

كُمّتْ ثلاثة أحوال بطينتها
حتى اذا صرحت من بعد تهدار

وتمر كُمّيه ، وثوب طويل الأكمام ، وكممتُ القميصَ وأكممتُه : جعلت له كُمّين . وخرجت الثمرة من كِمّها ، والتمر من أكمامها وأكاميمها ، وكَمَّت النخلةُ وأكَمَّتْ : أخرجت أكمامها ، ونخل

مكمَّمٌ ومكِمٌّ . قال :

رأيت جمالَ الحىّ لما تحمّلوا
حواملَ للأحداج نخلا مُكمّما

وقال الأعشى :

هو الواهب الكوم الصفايا وعبدها
تشبّهها دَوْمًا ونخلا مُكمّما

واعتمّ على الكُمّة وهى هذه القَلَنْسُوة اللاطئة بالرأس على مقداره . وتقول : لا تحسُن العِمّه ، إلا على الكُمّه . وعلّقوا الأكِمّة على الخيل وهى المخالى ، الواحد : كِمامٌ . وكفّ فم البعير : بالكِمام والكِمامة بما يُكمّ به أى يشدّ من حبل وبما يُكَمُّ به أى يغطّى . وتكمّم الرجلُ بثيابه : تغطّى بها .

* ك م ن — استخرجه من مكمنه ومكامنه ، واختفى فى مكمن حريز ، وسرّ كامن ومكتمن ، وتقول : حبك فى الفؤاد كمين ، وأنت بذاك قمين ، وقد كَمَنَ الشىءُ واكتمن . وناقة كَمُونٌ : كتوم للقاح اذا لقحتْ ولم تبشّر به أى لم تشُل بذنبها ، وقد كَمَنَتْ لقاحَها تكمُنه .

ومن المجاز : هذا أمر فيه كَمِينٌ أى دَغَلٌ لا يُفطن له .

* ك م ه — وُلِدَ فلانٌ أكمه ، وقد كَمِهَتْ عيناه .

ومن المجاز : هو فى عَمَهٍ وكَمَهٍ : فى ضلال وعَمًى ، وخرج يتعمّه ويتكمّه أى يذهب متحيّرا ضالًّا لا يدرى أين يتوجه . وكلأٌ أكمهُ : كثير لا يُدرى كيف يُتّجه له لكثرته . وكَمِهَ النهارُ : اعترضتْ شمسَه غُبْرةٌ . وكَمِهَ لونُ الإنسان : تغيّر .

* ك م ى — هو كَمِىٌّ من الكُماة وهو الذى كمى نفسه بالسلاح أى سترها . وكمى فلانٌ شهادتَه : كتمها . وقال :

كم كاعب منهم قطعت لسانها
وتركتها تكمى الجليّة بالعلل

آقتضّها بالفجور فهى تعتلّ لزوجها وتريد أن تستر حالها الظاهرة من ذهاب عُذرتها بتلفيق المعاذير، وقطعُ لسانها : أنها لا تقدر على الحجّة .

* ك ن ب – كَنِبَتْ يداه : غلظتا من العمل . قال :

قد أكنبتْ يداك بعد لِينِ
وبعدَ دُهنِ البانِ والمضنونِ

* ك ن ت – رجل كُنْتِيٌّ : مسنٌّ يقولُ كنتُ كذا وكنتُ كذا . قال :

فأصبحت كُنتيًّا وأصبحت عاجنا
وشرّ خصال المرء كُنتٌ وعاجنُ

* ك ن د – رجلٌ كَنودٌ، وآمرأة كَنود وكُنُدٌ . وكَنَدَ النعمةَ : كفرها، ومنه : كِنْدَةُ : لأنه كَنَدَ أباه ففارقه، وتقول : فلان إن سألته نَكِد، وإن أعطيته كَنَد . ووقع البازى على كُنْدُرته وهو مجثم مهيأ له من خشب أو غيره .

ومن المجاز : أرض : كَنود لا تنبت .

* ك ن ز – كَنَزَ المالَ، ومال مكنوزٌ، وله مَكنِزٌ ومَكانز وهو البيت الذى يُكنَز فيه . وكَنَزَ التمرَ فى الوعاء . وهذا زمن الكِناز . وكَنَزْتُ الحبَّ فى الجراب فاكتنز فيه، وكَنَزْتُ الجرابَ فاكتنز اذا ملأته جدًّا . وإنه لكَنيزُ اللحم مكتنِزه : صُلبه . وناقة كِنازُ اللحم .

ومن المجاز : معه كَنْزٌ من كُنوز العلم . وقال زهير :

عظيمين فى عَليا مَعدٍّ وغيرها
ومن يستبح كَنزًا من المجد يعظُمِ

وهذا كتاب مُكتنِزٌ بالفوائد .

* ك ن س – كنس البيتَ بالمِكنسة والمَكانس، ورمى بالكُناسة، ورجل كَنّاس : يكنِس الحُشوش . ودخل الوحشىّ فى كِناسه، والوحشُ فى كُنُسها، وظبى كانسٌ، وظباء كوانسُ، وكَنَست الظباء وآكتنست وتكنّست . وهذه كَنيسة اليهود وكنائسهم .

ومن المجاز : نجوم كُنَّسٌ . ومرّوا بهم فكنَسوهم، كقولك : فكسَحوهم . وقال لبيد :

شاقتك ظُعْنُ الحىّ يوم تحمّلوا
فتكنّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خيامُها

* ك ن ع – كَنَعَتْ أصابعُه وتكنّعت : تشنّجتْ، وبها كُنَاعٌ .

* ك ن ف – هو فى كَنَف فلان، وهم فى أكناف الحجاز : فى نواحيه، وتكنّفوه وآكتنفوه : أحاطوا به من كلّ جانب . وكَنَفته : حفِظته . وكانفته : عاونته . وفلان مخذول لا تكنُفه من الله كانفةٌ . وآتخذ للإبل كَنيفًا : حظيرةً . قال متمّم :

فعينىَّ هلّا تبكيان لمالك
اذا أذرت الريح الكنيفَ المُرَفّعا

وكَنَفَ الكيّالُ الحَبَّ : جعل يديه على رأس المِكيال يمسك بهما المَكيلَ . يقال : كِلْه كَيْلًا غير مكنوف . وإنه لمُكنَّفُ اللحية اذا كانت عظيمة ذاتَ أكناف .

ومن المجاز : حرّك الطائرُ كَنَفَيْه : جناحيه . وتقول : فى حفظ الله وكَنَفه . وعن عمر بن أبى ربيعة : ما علِمَ اللهُ أنى طالعت كَنَفَ حرامٍ قطُّ . وفى الحديث «كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلمًا» .

* ك ن ن – كَنّه وأكنّه : ستره، وآكتنّ وآستكنّ : آستتر، وأكننته فى نفسى : أضمرته . وآجعله فى كِنٍّ، وربُّ البيت ذى الأكنان . وبثّ كِنانته وكَنائنه . وبنى على باب داره كُنّةً : سُترة مثل الجناح . وقعد على الكانون وهو المصطلَى . "وأثقل من الكانون" وهو كانونُ الشتاء الذى هو أشدُّه بردًا أو كانونُ القوم الذى يكنُون عنه الحديث . قال أبو دَهْبل :

فليت كوانينًا من آهل وأهلها
بأجمعهم فى بحر دجلة لججوا
هُمُ منعونا مَن نُحبُّ وأوقدوا
علينا وشبّوا نار صُرمٍ تأجّجُ

وتقول : أحسن من الكانون ، فى الكانون . وهذه كَنّةُ فلانٍ لآمرأة آبنه أو أخيه ، وهنّ كنائنه .

* ك ن ه – سله عن كُنْهِ الأمر : عن حقيقته وكيفيته . وأتيته فى غير كُنْهِه . فى غير وقته . وآكتنه الأمرَ : بلغ كُنْهَه . وعندى من السرور بمكانك ما لا يكتنِهه الوصفُ . وأكنه الأمرَ : بلغه غايته . وسحاب كَنَهْوَر : ضِخامٌ بيضٌ .

* ك ن ى – كَنَى عن الشىء كِناية وكَنَى ولده وكنّاه بكُنية حسنة ، والكُنَى بالمُنَى . وتكنّى أبا عبد الله أو بأبى عبد الله ، وفلان حَسَن العبارة لكُنَى الرؤيا وهى الأمثال التى يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور .

* ك ه ب – بعيرٌ أكهبُ ، وناقة كَهْباء ، وفيه كُهْبة وهى غبرة مُشربةٌ سوادًا .

ومن المجاز : رجل أكهبُ اللون : متغيّره ، وقد آكهابّ لونُه .

* ك ه ر – كَهَرَه ونَهَرَه : زجره . وفى قراءة آبن مسعود (فلا تكْهَرْ) ولقيتُه فى كَهْر الضُّحى : فى وقت آرتفاعه .

* ك ه ف – لجأوا الى كَهْف والى كُهوف وهى الغِيران . وتكهّف الجبلُ : صارت فيه كُهوفٌ .

ومن المجاز : فلان كَهْفُ قومه : ملجؤهم ، وتقول : أولئك معاقلهم وكهوفهم ، واليهم يأوى ملهوفُهم . وناقة ذات أرداف وكُهوف وهى ما تراكب فى ترائبها وجَنْبيها من كراديس اللحم والشحم . قال :

خَسَّرَ منه الخِمْسُ عن كهوف
مثلِ أعالى الظُّعْنِ الوقوفِ

* ك ه ل — هو كَهْلٌ بيّن الكُهُولة ، وقومٌ كهول ، واكتهلَ الرجلُ وكاهَلَ . وفى الحديث « هل فى أهلك مَنْ كاهَلَ » ورُوِىَ : مِن كاهِلٍ .

ومن المجاز : هو كاهِلُ أهله وكاهِلُهم وهو الذى يعتمدونه شُبّه بالكاهل واحدِ : الكواهِل . واكتهلَ النباتُ : تمّ طوله وتكهّل ، ونباتٌ كَهْلٌ . قال ابن مُقْبِل :

وُقوفٌ به تحت أطلاله
كُهُولَ الخُزامَى وَقُوفَ الظُّعُنْ

وطائرٌ كَهْلٌ : سَعْد . قال أبو خراش :

فلو كان سَلْمَى جارَه أو أجارَه
رِيَاحَ بن سَعْدٍ رَدّه طائرٌ كَهْلُ

* ك ه م — سيفٌ كَهَامٌ : كليل ، وقد كَهَمَ وكَهُمَ كَهامةً وتكهّم .

ومن المجاز : لسانٌ كَهَامٌ : عىٌّ . وفرسٌ كَهَامٌ : بطىءٌ عن الغاية . ورجل كَهَام وكَهِيم : لا غَناء عنده . وكَهَمَ بصرُه اذا كلّ ورقّ .

* ك ه ن — هو كاهِنٌ بيّن الكَهَانة وقد كَهَنَ وكَهُنَ . وعن ابن عباس : لا تتّبع النجومَ فإنها تؤدّى الى الكِهَانة ، وتكهّن : قال ما يُشْبه قول الكَهَنة .

* ك ه ه — استنكهتُ الشاربَ فكَهّ فى وجهى : تنفّس . وكَهْكَهَ المقرور فى يده : ليُدفئها . قال الكُمَيت :

وكَهْكَهَ المُدْلِجُ المقرور فى يده
واستدفأ الكلبُ بالمأسور ذى الذِّئَبِ

* ك و ب — لا يزال معه كُوبُ الخمر ، وكُوبةُ القِمَارِ وهى النّرد أو الشطرنج .

* ك و ح — كاوَحه مكاوحةً .

* ك و ر — كارَ العِمامةَ وكوّرها ، وهذه العمامة عشرة أكوار وعشرون كَوْرًا . واتّخذ القَيْنُ كُورًا وكِيرًا : موقدًا للنار وزِقًّا للنفخ . والنحل فى الكُوّارة وهى الخليّة . وكوّرتُ المتاعَ : وضعتُ بعضَه على بعض . وحمل على ظهره كارَةً من الثياب ، وهذه كارَةٌ من كارات القصار . وطعنه فكوّره : صرعه . وتكوّر الجبلُ : سقط ، واشترى جملا بكُورِه ، وجِمالا بأكوارها وكيرانها . ودخلتُ كُورةً من كُوَر خُراسان . « ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر » وهو الزيادة .

* ك و ز — اكتازَ الماءَ : اغترفَه بالكُوز . واكتَزِ من هذا الحُبّ ، ورأيتُه يكتازُ منه . ورجلٌ مُكَوَّزُ الرأس ومُبَرْطَل الرأس : طويله .

* ك و س — كَوّسَه اللهُ فى النار : قلّبه على رأسه . وعُشْبٌ مُتكاوِس : كَثُفَ حتى تساقط . وكاسَ العقيرُ كَوْسًا لأنه يسقط على رأسه . وقاسَ النجارُ العُودَ بالكَوْس وهى خشبته المثلّثة .

* ك و ع — رجلٌ أكْوَعُ ، وبه كَوَعٌ وهو خروج الكُوع . وفلان لا يفرق بين الكُوع والكُرْسوع ، الكوع : من ناحية الإبهام ، والكرسوع : من ناحية الخِنصر .

* ك و ف — كوّفَ وبصّر : أتاهما ، وتكوّف وتبصّر : صار كوفيًا وبَصْريًا وتعصّب لأهلهما وذهب مذهبهم .

* ك و م — ناقةٌ كَوْماء ، وإبلٌ كُومٌ . وعنده كُومَةٌ من الطعام وغيره وكُوَمٌ : صُبَر . وكَوّم كُومةً من تراب . وكامَ الفرسُ أنثاه يكومها . وقال :

• عَقْرَبةٌ يكومها عُقْرُبان •

* ك و ن — كانت الكائنة والكوائن . وقال سُوَيد :

فلما التقينا وكان الجِلاد
أحبّوا الحياة فولّوا شِلالا

وأخبرنى بالكائن عندك . وكوّنَ اللهُ العالَمَ : أحدثه فتكوّن . وتقول : أقفرتِ الديارُ كأن لم يكنها أحد أى لم يكن بها . قال ذو الرُّمّة :

كأن لم يكُنْها الحىّ إذ أنتِ مرّةً
بها مَيّتَ الأهواء مجتمع الشَّمْلِ

وتقول : اذا سمعتَ بخيرٍ فكُنْه ، أو بمكان خيرٍ فاسكُنْه .

* ك و ى — نظرتُ من الكُوّة ، ونظرنَ من الكُوَى والكِواء ، وكوّيتُ فى دارى كُوًى . وكواه بالمِكواة والمَكاوِى .

ومن المجاز : كوته العقربُ : لدغته .

* ك ى د — له كَيْد ومَكِيدة ومكايد ، وكاده وكايَده . وكادتِ الشمسُ تغيب .

ومن المجاز : رأيتُه يكيد بنفسه : يقاسى المشقّة فى سِياقه . وغزا فلم يلق كَيْدًا أى لم يقاتل .

* ك ى س — هو أكيسُ بيّن الكَيْس والكِياسة ، وقوم أكياس وكَيْسَى بوزن : حَمْقَى . قال :

فكنْ أكيسَ الكَيْسَى اذا كنتَ فيهم
وإن كنتَ فى الحَمْقَى فكن مثلَ أحمقا

وهو الأكيسُ وهى الكِيسَى والكُوسَى ، وكاسَ فى الأمر يكيس وتكيّس وتكايس . وامرأة كَيِّسة ، ونساء كِياس ، وأكيستْ وأكاستْ : جاءت بأولادٍ أكياس . قال :

فلو كنتم لمُكْيِسَةٍ أكاستْ
وكَيْسُ الأمّ يظهر فى البنينا
ولكن أمّكم حَمُقتْ بحُمْقٍ
يَغَاثًا ما نرى فيكم سمينا

وامرأة مِكْياس : نقيض مِحْماق . وكايَسَنى

فكِسْتُه : غلبتُه فى الكَيْس . وكايسته فى البيع لأغبنه ، وفى الحديث . أنه قال لجابر « أترانى إنما كِسْتُك لآخُذ جملك » وهو كَيِّسٌ مُكَيَّس : موصوف بالكَيْس . وتقول : ما كَسْتُه فا كَسْتُه .

ومن المجاز : بنى فلانٌ دارا كَيِّسة . وفى مثل " أكْيَسُ من قِشَّة " . وفى الحديث « إن أكْيَس الكَيْس التُّقَى وأحمق الحمق الفجور » وركب فلانٌ كَيْسانَ اذا غدر وهو عَلَمٌ للغدر . قال النمر ابن تولب :

اذا ما دعوا كَيْسانَ كانت كهولهم
الى الغدر أسعَى من شبابهم المُرْدِ

* ك ى ل — بُرٌّ مَكِيل ، وكِلْتُه له : أعطيتُه . واكْتَلْتُه منه ، واكْتَلْتُه عليه : أخذتُه .

ومن المجاز : كايلناهم صاعا بصاع : كافأناهم ، وتكايلوا بالدم . قال :

فيُقتَل جبرًا بامرئٍ لم يكن له
بَوَاءً ولكن لا تَكايُلَ بالدمِ

وكايلتُه فى المقال اذا قلتَ له مثل ما يقول لك ، وقال ذلك مُكايَلةً أى مقايسة ، وكاله به : قاسه . قال الأخطل :

فقد كلتمونى بالسوابق قبلها
فبرّزتُ منها ثانيا من عنانيا

وكالهم بالسيف كَيْلا . قال :

* أكِيلكم بالسيف كَيْل السَّندرهْ *

والفرس يكايل الفرس كَيْلا بكَيْل : يسابقه . وهذا طعام لا يَكِيلُنى : لا يكفينى . وكالَ الزَّنْدُ يكِيل اذا كُبَّ فخرجت نُحاتته وهى حُكاكة العود ، ولم يُرِ . وكال فلان بسلحه من الفزع ، ومنه قيل للجبان : الكَيُّول . وقام فى الكَيُّول : فى مؤخر الصفوف . وفى الحديث أنه قال لرجل « فلعلك إن أعطيتك سيفا أن تقوم فى الكَيُّول » .

* ك ى ن — كان الرجلُ يكين كَيْنةً ، واستكان استكانةً اذا خضع ، وأكانه : أخضعه ، وأدخل عليه من الذل ما أكانه . قال :

لعمرك ما تَشفى جراحٌ تُكِينُه
ولكن شفائى أن تَئِم حلائلُهْ

وبات بكِيْنَةِ سُوءٍ : ما يتكلّم إلا أن تنذره اذا بات واجما . واكْتان اذا أسرّ الحزنَ فى جوفه واشتُقّ من الكَيْن وهو لحم باطن الفرج ، وقيل : البَظْر لأنه فى أسفل موضع وأذلّه .

كتاب اللام

* ل ؤ ل ؤ — هو لأّل بيّن اللِّئالة وهو بائع اللؤلؤ . قال :

درّة من عقائل البحر بِكْرٌ
لم تَخنها مثاقب اللأّل

وكأنها لؤلؤة الغوّاص ، وهذه قلادة لؤلؤٍ ولا لئ . وتلألأ النجمُ ، وتلألأتِ النارُ ، ولألأتِ النار اذا أرتْ لهبَها ، وأبصرتُ لألاءَ السراج : ضوءَه .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما لألأتِ الفُورُ بأذنابها" : ما بصبصتِ الظِّباءُ . قال :

أحقًا عبادَ الله أن لستُ ناسيا
بِسِنانا طوال الدهر ما لألأ العُفْرُ

ولألأتِ المرأةُ : برّقتْ بعينيها . ولألأتِ النَّوحُ : قلّبنَ أيديهنّ . قال عدىّ يصف حال نفسه :

يلألئن الأكُفَّ على عدىّ
كشَنٍّ خانه خَرْزُ الرّبيبِ

وقال أبو عبيدة فى قول زهير :

كأنها بلوى الأجماد لؤلؤة
أو بطن فيحانَ مَوْشىّ الشوى لَهِقُ

أراد باللؤلؤة : بقرة الوحش وهو من التشبيه بالمجاز ، كما تقول : كأنّ لسانه عقيقةٌ : تريد السيف .

* ل أ م — صدْعٌ ملتئم ومتلائم ، وقد لاءمته ملاءمة ولأمتُه ، وفلان لا يلائمنى : لا يوافقنى . وريش لُؤامٌ : خلاف لُغاب اذا التقى بطن قُذّة وظهر أخرى ، وسهم لأمٌ : مَريش باللؤام وبه فُسّر : كرّكَ لأمينِ على نابل . ولبس لأمته وهى الدرع المحكمة الملتئمة ، ولبسوا اللُّؤَمَ ، وقيل : اللُّؤَم كقرية وقُرًى . وقال المتلمس :

وعليه من لأم الكتائب لأمةٌ
فضفاضةٌ فيا يقوم ويجلسُ

واستلأم : تدرّع . ولؤم فلان لُؤما ولآمة ، وهو من اللِّئام واللُّؤماء ، وهو لئيم مَلأمٌ : ملوم منسوب الى اللؤم . ورجل مِلأَمٌ : للذى يعذر اللئام ويذبّ عنهم .

ومن المجاز والكناية : هذا طعام لا يلائمنى . وما التأمتْ عينى حتى فعل كذا أى ما تقفه بصرى . وهذا كلام لا يلتئم على لسانى . ورجل لُؤَمة : يحكى ما يصنع غيرُه . واستلأم الرجلُ الخالَ لابنه : اذا تزوج فى اللئام ، ونقيضه : استكرم الخالَ لابنه .

* ل أ ى — هم فى لأواء العيش : فى شدّته . وفعل ذلك بعد لأْيٍ ، ولأْيًا عرفتُ ، ولأْيًا بلأْيٍ ركبتُ . قال :

فلأْيًا بلأْيٍ ما حملنا غلامنا
على ظهر محبوكٍ شديدٍ مراكلُهْ

ولأّتْ لأْيًا : أبطأت . والتاثتْ علىّ الحاجةُ .

* ل ا — خرج فما كان إلا كَلا ولا حتى رجع .

* ل ب أ — "أجرأ من اللَّبُؤة" . ولبأتُ القومَ : سقيتهم اللِّبأ . وألبأوا : كثر عندهم ، وهم مُلبِئون مُلبَؤون ، والتبأوه : شربوه . وعشارٌ مَلابِئُ : دنا نتاجها ، ومعهم الألبانُ والألباءُ . والتبأتِ الشاةَ

وَلَبَأْتُها : اِحتلبت لِبَأَها . قال ابن هَرْمَة :

لستُ بذي ثَلَّةٍ مؤبَّلة * آخذُ أَلبانَها وأَلباءَها

ومن المجاز : لَبَأْتُ الفسيلَ وغيره من الأغراس : سقيته حين غرسته . وفي الحديث «اذا غرستَ فسيلةً وقيل إن الساعة تقوم فلا يمنعك ذلك أن تَلْبَأَها» ولَبَأْتُهم الكَمْأَةَ وغيرها : أطعمتهم . قال ذو الرُّمّة :

ورِبعيّة مربوعة قد لبأتُها

بكفّيّ في دَوِّيَّةٍ سَفَرًا سَفْرا

أراد : وكَمْأَةً نابتة في الربيع ممطورة أطعمتها وقت الصباح قوما مسافرين . والتبأْتُ لِبأَ فلان اذا كنت أوّل من ابتكر خبره .

* ل ب ب — هو لُبّ اللوز وغيره ولُبابه . وفي حديث الحسن « لُبابُ البُرّ بلُعاب النحل » ورأيته يَلُبُّ اللوزَ : يكسره ويستخرج لُبّه . وحَبّ البُرّ ولَبَّبَ : صار له حبّ ولُبّ . وألَبّ بالمكان وأرَبّ : أقام . وامرأة واضحة اللَّبَاب، وطعن في لَبّة البعير وهي منحره وموضع قلادتها، وألببتُ الفرسَ : عرضتُ اللَّبَبَ على لبّته، وأخذ بتَلْبيبه وهو ما في موضع اللَّبَب من ثيابه . ولَبّبه فعتَله . وصرخ اليهم ولَبَّبَ : جعل قوسه في عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه وصرخ وهكذا يفعل صارخهم . قال :

* إنّا اذا الداعي اعترى ولَبّبا *

وتلبّب الرجلُ : تحزّم . وفي الحديث «إنه صلّى في ثوب واحد متلبّبا به» وقال :

واستلئموا وتلبّبوا * إنّ التلبّب للمغير

ولبّبتِ الشاةُ بولدها اذا لحسته والطفته بشفتيها وتعطّفت عليه، ومنه : اللَّبْلاب : لالتوائه على الغصون .

ومن المجاز : هو ذو لُبّ، وهو من أولي الألباب، وهو لبيبٌ من الألبّاء، وقد لَبّ يَلَبّ لَبابةً . وأخذ لُبابَه : خالصه . وهو من لُباب الإبل . ورجل لُبابٌ من قوم لُباب . وحسبٌ لُبابٌ . قال :

ألبس بذي المكارم في قُرَيْش

اذا عُدّت وذي الحسب اللُّباب

وأقبل عليه بلَبّه وبنات ألبِبه وألبُبِه بالفتح والضم، وأنا أحبّك من بنات ألبُبي أي من أصل نفسي . وأخذوا في لَبَب الرمل وهو ما بين يديه من الرمل الرقيق الى جلد الأرض . وهو بِلَبَبِ الوادي، ولبّبوا واستلبّوا : أخذوا فيه . وهو رخيّ اللَّبَب : واسع الصدر . وهو في لَبَبٍ رخيّ : في سعة حال . وذاك الأمر منه في لَبَبٍ رخيّ : في بال واسع . ولَبِبتُ به : أشفقتُ . قال

ومنا اذا حزبتك الأمورُ * عليك المُلَبِّبُ والمُشبِلُ

وهو محبٌّ له بلبالب قلبه . ومررت بحيّ ذي لَبالِبَ وظباظِبَ : ذي جَلَبَتين جلبة الغنم وجلبة الإبل . قال :

وخَصْفاءَ في عام مياسير شاؤه

لها حولَ أطناب البيوت لَبالِبُ

الخصفاء : غنم مختلطة من ضأن ومعز، والمياسير : من يَسَّرت الغنمُ اذا ولدت وكثرت ألبانُها .

* ل ب ث — لبث بالمكان لُبثًا ولَبثًا ولَباثًا، وهو قليل اللَّباث، وتلبّث . ويقال : الماء اذا طال لُبثه، ظهر خُبثه . وما ألبثك وما لبّثك . وما لبث أن فعل ذلك . وإنه لخبيثٌ لَبيثٌ . ويقال : ألْبِثْ عن فلان وأوقِفْ عنه وأقِرّ عنه أي انتظره حتى يُبدي انتظارُك إيّاه خطأ رأيه .

* ل ب ج — لُبِجَ به : صُرع . والذئب يُصاد باللُّبْجة واللُّبَجة، والذئاب تصاد باللُّبَج واللُّبَج وهي حديدة ذات شُعب كأنها كفّ بأصابعها تنفرج فتوضع في وسطها لحمة ثم تشدّ الى وتد فاذا قبض عليها الذئب التبجت في خَطْمه .

* ل ب د — تلبّد الشعر والصوف : تلصّق . وتلبّد الترابُ والرملُ، ولبّده المطرُ، والتبد الورقُ . ولبّد الصوفَ : جعله لِبدًا . وخُفّ مُلبَّد وملبود : متّخذ من اللِّبد، ولبس اللُّبادة . ولبّد الحاجُّ شعره : عالجه بخطميّ أو صمغ لئلا يشعث . وخرج فلان مُلبّيا ملبّدا . وألبد السرجَ : عمل له لِبدًا . وألبد الفرسَ : وضعه على ظهره، وألبد القِربة : جعلها في لَبيد وهو الجُوالق، ومنه قول عمر للبيد قاتلِ أخيه زيد : أأنت قتلت أخي بالجُوالق .

ومن المجاز : "أجرأ من ذي لِبْدة" وذي لِبَد وهو الأسد وهي شعره الكثيف المتلبّد على زُبْرته . قال :

كأنه ذو لِبدةٍ دَلَهْمَسُ

يفرس في عرينه ما يفرسُ

و "أمنع من لِبدة الأسد" . وفلان لا يخفّ لِبده اذا لم يزل يتردّد، وأثبت الله لِبدك، وثبّت لِبدك، وحلّ الله لُبدتك، وكانوا عليه لِبدة ولِبَدا اذا ازدحموا عليه . ولَبَد بالأرض وتلبّد : لصق متضائلَ الشخص . وفي مثل "تلبّدي تصيّدي" كقولهم : "مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباع"، ومنه قيل : تلبّد فلان اذا رأى وتفرّس، وتقول صبيان العرب للسُّمانَى : سُمانَى لُبادَى البِدي لا تُرَى : يدورون حولها ويقولون ذلك وهي لابدة لا تطير حتى تؤخذ . وفلان جُثَامة لُبَد : لا يفارق مكانه، ومنه أتى أبَد، على لُبَد، وهو آخر نسور لقمان لظنّه أنه لبد فلا يموت . ومالٌ لُبَدٌ : لا يُخاف فناؤه من كثرته . و "ماله سَبَدٌ ولا لَبَد" . وألبد رأسه : طأطأه عند دخول الباب، يقال : ألبِدْ رأسك . وعصابة مُلبِدةٌ : لاصقة بالأرض من الفقر، وفلان مُلبِدٌ : مُدقِع .

* ل ب س — لَبِس الثوبَ لُبسا، وتلبّس بلباس حسن ولباسا حسنا، وعليه مَلبَس بهيّ

ولَبوس من ثوب أو درع ، وعليهم ملابِسُ ولُبُسٌ . ومُلاءةٌ لَبِيسٌ ، ومَزادةٌ لَبِيسٌ : خَلَق . قال الكميت :

تَتَبَّعها بالطعن شَزرا كأنما
يُجِسُّ رَوْقاه المَزادَ اللَّبائِسا

وهو لِبسُ الكعبة ، وكشف عن الهودج لِبسَه . قال :

فلما كشفن اللِّبسَ عنه مَسَحْنَه
بأطراف طَفْلٍ زان غَيلا مُوَشَّما

وما لبستُ هذا الثوبَ إلا لَبسةً واحدةً ، وما أحسن لِبسته ! ولَبِسَ الحقَّ بالباطل . ولَبَس عليه الأمرَ ولَبَّسه . ولابَسَ عَمَل كذا . والتَبَس به وتلبّس . ولابَستُ فلانا حتى عرفتُ دِخلته : خالطتُه . والتبستْ عليه الأمورُ ، وفي أمره لُبْسٌ ولُبْسة بالضمّ اذا لم يكن واضحا .

ومن المجاز : فيه مَلْبَسٌ : مُستمتَعٌ . قال امرؤ القيس :

ألا إنّ بعد العُدْم للمرء قِنْيةً
وبعد المَشيب طولَ عُمرٍ ومَلْبَسا

وفلان قد لَبِس الناسَ : عاش معهم ، ولَبِس أناه : مُلِّيَه . قال :

لبستُ أبي حتى تمليتُ عمرَه
ومُلّيتُ أعمامي ومُلّيتُ خاليا

وقال :

لبستُ أناسا فأفنيتُهم ∗ وأفنيتُ بعد أُناسٍ أُناسا

والبَسِ الناسَ على قدر أخلاقهم : عاشِرهم . ولكلّ زمان لِبسةٌ أي حالةٌ يُلْبَسُ عليها من شدّة ورخاء . ولبستُ فلانا على ما فيه : احتملته وقبلتُه . قال لبيد :

وإني لأعطي المالَ من لا أوَدُّه
وألبَسُ أقواما على الشَّنآنِ

ولَبِستُ على كذا أُذْني اذا سكتَّ عليه ولم تتكلّم وتصاممتَ عنه . قال ابن مُفَرِّغ :

فلبستُ سمعكَ ثم قلتَ أرى العِدى
كثروا وأخلفَ موعدي أشياعي

ويقال : لِباس التقوى الحياء (فأذاقها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوفِ) والسِّمْحاق لِبسُ العظم . والتبست به الخيلُ : لحقته . قال الفرزدق :

وأيقن أنّ الخيل إن تلتبس به
يَعُدْ عانيا أو جِيفةً بين أنسُرِ

∗ ل ب ق — ثَريدة مُلَبَّقة : شديدة التَّرْد والخَلْط . ولَبَق طعامَه ولَبَّقه يَلْبُقُه مثل : لبكه اذا خلطه وليّنه ، ومنه : رجل لَبِق ولَبيق : ليّن الأخلاق لطيف ظريف ، وامرأة لَبِقة ولَبيقة . ولَبِق به الثوبُ ، وهذا الثوب لا يَلْبَق به . وهو لَبِق بالعمل ولبيق به . قال :

∗ لبيقا بتصريف القناة بَنانيا ∗

∗ ل ب ك — لَبَكَ الثريد : خلطه .

ومن المجاز : لَبِكتَ على الأمر ، والتبك على الأمرُ : التبس ، وأمرٌ مُلتَبِكٌ ولَبِكٌ . وما ذقتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكةً : حبّة سويق ولا لقمة ثريد .

∗ ل ب ن — فلان أيمنُ من اللَّبن ، ولَبَنتُ القومَ : سقيتُهم اللبنَ ، وفرس مَلبون ولَبين : مُغتَذًى باللبن ، وهو لابِنٌ وتامِرٌ ، وألبن القومُ ، وقوم مُلْبِنون : كثُر عندهم ، وناقة لَبُونٌ : ذاتُ لبن ، ونوقٌ لُبْنٌ ولُبُنٌ ، وكم لُبْنُ غنمِك؟ وهو أخوه بِلِبانِ أمّه ، وتقول : حلبتُ على لِبانها ، وأرضعتني بِلِبانها . وما قضيتُ منه لُبانتي : نَهمتي . واتخذ تَلبينةً وهي حَساء من نُخالة . وجاء فلان يَستَلبِن : يطلب لبنا لضيفه أو عياله .

ومن المجاز : لبَنه بالعصا والحجر : ضربه ، وهو من قوله :

∗ تحيّةُ بينهم ضَربٌ وجيعُ ∗

وظلّوا يرتمون بنات اللَّبُون اذا ارتموا بصخورٍ عظامٍ . ولَبَّنَ القميصَ : جعل له لِبْنَتَين . "وهما فرسا رهان ، ورضيعا لِبان" . وقال :

وأرضعُ حاجةً بِلِبانِ أخرى
كذاك الحاجُ تُرضَع باللِّبانِ

∗ ل ب ى — دعاني فلبّيتُه وسعدَيتُه : قلت له : لبّيك وسعديك . وأنشد سيبويه :

دعوتُ لِما نابني مِسْوَرًا ∗ فلبّى فلبّي يدَيْ مِسْوَرِ

ولبّى بالحجّ وبالعُمرة تلبيةً .

∗ ل ت ت — لَتَّ السويق بالسَّمن : جدحه . وعن بعض العرب : أصابنا مطر من صَبِيرٍ لَتَّ ثيابنا لَتًّا فأروضتْ منه الأرضُ كلّها أي بلّها . وقرئ (أفرأيتم اللّاتَّ والعُزّى) .

∗ ل ت م — يقال لَطَم خدَّه ولَدَم صدرَه ولَتَم نحرَه اذا طعن فيه بشَفرة أو حربة .

∗ ل ت ى — "وقع في اللُّتَيّا والّتي" .

∗ ل ث ث — ألَثَّ السحابُ : دام ، وسحاب مُلِثُّ العَزالي . قال

فما روضة من رياض القطا
ألثَّ بها عارضٌ مُمطِر

وفلان مُلِثٌّ بالمكان : لا يبرح . وفي الحديث « ولا تُلِثّوا بدار مَعجِزة » .

∗ ل ث غ — رجل ألثغُ ، وامرأة لثغاء ، وفيه لُثغة ولَثَغٌ ، وقد لَثِغ وتلاثَغ ، وما أدري اللَّثغةُ هي أم اللُّثغة وهي قلب الراء غينا أو ياءً والسين ثاءً .

∗ ل ث ق — لثِقتْ ثيابُه : نَدِيتْ لَثَقا . وطائرٌ لَثِقُ الجَناح . وألثقه المطرُ ولثّقه فلثق . قال امرؤ القيس :

وباتَ الى أرطاةِ حِقفٍ كأنها
اذا ألثقتها غَبيةٌ بيتُ مُعرِسِ

ولثِق يومُنا ، ويومٌ لَثِقٌ اذا كان ساكن الريح

كثير النّدى . والثقت الأرضُ لَثقًا : ردغت . ومشينا في لَثِق : في وحل ، وأرضٌ لثقة .

* ل ث م — حطّ لِثامه ولِفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب ، ولثم فاه ولثمه . وناس من المغاربة يقال لهم : المُلثَّمة . والتثم الرجل وتلثّم ، وهو حسن اللّثمة كالنّقبة . ولثم فاها بالكسر يلثَمه اذا وضع فاه على فيها موضع اللثام ، ولاثمها ، وتلاثما .

ومن المجاز : إبريقٌ ملثوم ومُلثّم ، وقد لثمه ولثّمه اذا شدّ اللّثام أي الفِدام على بعض رأسه وترك بعضه للنفس . وقال الطرماح :

يفحا الدّبّ بها قائمًا ه أبرق النحر أحمّ اللّثام

أراد لون فمه وهي دُغْمته . ولثم الخفّ الحجارة ولثمه ، وخُفّ ملثوم وملثّم ، ولثمه : صكّه كما يصطك فما اللاثمَين .

* ل ج أ — لجأتُ اليه ولجئتُ والتجأتُ اليه . وهو حسَنُ الّلجأ الى الله . وهو ملجأ القوم ولجأهم . وألجأته الى كذا ولجّأته : أحرجته واضطررته . وفعل ذلك من غير إكراه ولا تلجئة . ولجّأ ماله تلجئة : جعله لبعض الورثة دون الآخرين .

* ل ج ب — جيشٌ لجب وذو لجَب وهو كثرة أصوات الأبطال وصهيل الخيل . وبحر لجِبٌ بالتطام الأمواج . وسحاب لجِب بالرعد . وعنز لجْبة بالحركات الثلاث ، وأعنزٌ لجاب ، وقد لجَبتْ ولجُبتْ لجُوبة . قال :

كأن أطباءها في الصيف إذ غرزتْ

و لجبتْ أو دنا منهن تلجيبُ

وهو تولية اللّبن وذهابه .

* ل ج ج — رجلٌ لجوجٌ ولجوجة ولجّجة وملجاجٌ ، وفيه لجاج ولجَج . والتجّ البحرُ : عظمتْ لجّته وتموّج ، ولجّج القومُ : دخلوا في اللّجج ، ولجّجتِ السفينة ، وبحر لجّيّ . ولجلج المضغة في فيه : أدارها . ولجلج لسانه بكلام غير بيّن . وتلجلج لسانه به . ورجل لجلاج . واستجمر باليلنجوج . قال الشماخ :

يثقب نارها والليل داج

بعيدان اليلنجوج الذكيّ

ومن المجاز : لجّ به الهمّ والنزاع . واستلجّ يمينه اذا لم يكفّرها . والتجّ الظلامُ . والظُّعن تسبح في لجّ السراب . وأرض ملتجّة : شديدة الخضرة . وفي حديث طلحة : فوضعوا اللّجّ على قفيّ : يريد السيف شبّهه باللّجّ في كثرة مائه ، وقيل : هو سيف الأشتر وكان يسمّيه : اليمّ واللّجّ . وقال فيه :

ما خانني السيّ في مأقط

ولا مشهد مذ شددتُ الإزارا

وكأنه ينظر بمثل اللّجّتين أي المرآتين ، كما يقال : عيناه كالماويّتين .

* ل ج ف — لجّفتُ البئر : حفرتُ في جوانبها ، وفي البئر لجَف وهو ما حُفر في جانب منها أو أكله الماءُ حتى صار كالكهف ، وبئر ذات لجَف ولجاف ، وقد تلجّفتِ البئرُ ، ولجفها مخض الدلاء .

ومن المجاز : لجّف القومُ مكالهم : وسّعوا أسفله . ولجّف الوحشيّ كناسه . قال العجاج :

ه اذا انتحى معتقمًا أو لجفا

أي حافرًا سُفلا أو حفر في جانب ، ونظير الاعتقام والتلجيف : الضّرحُ واللّحدُ في القبر .

* ل ج م — استلجمتُه فرسي فألجمه لي ، وعلّك الفرسُ اللّجام ، والخيلُ الّلجُم ، وصك باللّجام ملجَمه : فاه وموضع لجامه .

ومن المجاز : ألجموا القدر اذا جعلوا في عروتها خشبةً فرفعوها بها ، ويقال : حملوها بلجامها . وتلجّمتِ الحائض . استثفرتْ باللّجام واللّجمة وهو خرقتها التي كالثّفر ، وأما التي تحملها في فرجها فهي الفِرامُ ، يقال : استفرمتْ بالفرام ، وتلجّمتْ باللّجام ، وفي الحديث « تلجّمي في علم الله ستًّا أو سبعًا » وألجمه عن حاجته : كفّه ، وتكلّم فلان فألجمتُه وألقمتُه الحجر . وفي مثل "التّقيّ مُلجَم" وجاء فلان وقد لفظ لجامه اذا جاء مجهودا . وأتبع الفرسَ لجامَها أي أتمّ الحاجة . وضربه على مُلجَمه : على فيه . قال

لم استثرتم أسدًا من أجمه

ترى زجاج الموت في مُلجَمه

* ل ج ن — لجَن الخبط : دقّه بالحجر حتى تلجّن أي تلزّج وهو اللّجين تُعلفه الإبلُ مع الدقيق أو الشعير . قال الشماخ :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أروى

عليه الطير كالورق اللّجين

وتقول : عنده ورقُ اللّجين كالورق اللّجين . ولجَن الخطميّ : أوخفه . وناقة لجونٌ : بيّنة اللّجان ، وقد لجَنتْ تلجُن : حَلأتْ . قال النابغة :

فما وخدتْ بمثلك ذاتُ غرب

حطوطٌ في الزّمام ولا لجونُ

ومن المجاز : تلجّن رأسه : توسّخ حتى تلبّد . ورمى الفحلُ الهادرُ بلجينه : زبده شبّه بوخيف الخطميّ . ولجِن المشط في رأسه اذا لم ينفذ فيه من الوسخ .

* ل ح ب — لحَب الجزارُ ما على ظهر الجزور اذا أخذه . ولحَب اللّحمَ عن العظم . ولحبْتُ العودَ . ولحِب لحمُ فلان اذا نحل ، وناقة لحيبٌ : ذهب لحمها لغزارتها . وقتيل ملحّب : مقطّع اللحم . ولحّب ظهرَه بالسّياط . ولحَب الطريقَ : أوضحه ، وطريق لاحبٌ ولحْبٌ . ومرّ يلحَب : يُسرع . قال ذو الرمّة :

فانصاع جانبه الوحشيّ وانكدرتْ

يلحَبْن لا يأتلي المطلوبُ والطّلبُ

* ل ح ج — لَجِجَ فيه اذا نشب، يقال : لَحِجَ السيفُ فى الغمد فلا يخرجُ . ولَحِجَ الخاتمُ فى الإصبع . ووقعَ فى ملاحِجَ : فى مضايقَ . وآستلحجَ البابُ . وقُفْلٌ مُستلحِجٌ اذا لم ينفتح .

* ل ح ح — ألحَّ عليه فى السؤال . وألحَّ على غريمه . ومكانٌ لاحٌّ : ضَيِّقٌ أشِبٌ . وهو آبن عمّى لَحًّا . وقد لَحَّتِ القرابةُ بينى وبينه : دنت . وأنشد الأصمعىُّ :

هلالٌ ومبذولٌ وعمرُو بنُ عامرٍ
بنو عمِّنا لَحًّا ويجمعنا الأبُ

وبعينه لَحَحٌ وهو آلتصاقُ الجفنين من رمَدٍ .

ومن المجاز : ألحَّ القَتَبُ على ظهر الدابّة، وقَتَبٌ مِلحاحٌ . ورحًى مِلحاحٌ : تُلِحُّ على ما يُطحَن بها . وألحَّ السحابُ : دام مطرُه . وخَلَأَتِ الناقةُ وألحَّ الجملُ .

* ل ح د — قبرٌ ملحودٌ ومُلحَدٌ، ولَحَدْتُ القبرَ وألحدتُه، وقبروه فى لَحْدٍ وملحود، ولَحَدَ للمَيِّتِ، وألحدَ له : حفر له لَحْدًا، ولَحَدَ الميّتَ وألحده : جعله فى اللحد .

ومن المجاز : لَحَدَ السهمُ عن الهدف وألحدَ . وألحدَ فى دين الله . ولَحَدَ عن القصد : عدل عنه . وألحدَ فى الحرَم، ولَحَدَ اليه وألحدَ : مال اليه . وآلتحد اليه : آلتجأ، ومالى دونك مُلتَحَدٌ . قال ذو الرمّة :

اذا آستوجستْ آذانُها آستأنستْ لها
أناسىُّ ملحودٌ لها فى الحواجِبِ

أى اذا تسمّعتْ لشىء تبصّرتْ .

* ل ح س — لَحِسَ الشىءَ بلسانه . وفى مثل "أسرعُ من لَحْسِ الكلبِ أنفَه" ولَحِسَ الدودُ الصوفَ والجرادُ الخُضَرَ .

ومن المجاز : "تركته بمَلاحِس البقر أولادَها" اذا تركه بفلاة . ورجلٌ مِلْحَسٌ : حريص يأخذ كلّ ماقدر عليه . وفلان ألْيَسُ، ألدّ مِلْحَس . وألحستِ الأرضُ : أنبتتْ ما تلحسه الدوابّ . وفلان لَحُوسٌ : يتتبّع الحلاوات كالذُّباب، وتقول : فلان لَحوس، يحوس فى المائدة ويحوس، وأخذتهم لواحسُ : سنونَ شداد، وسنةٌ لاحسةٌ : تلحس كلّ شىء من النبات . قال الكميت :

وأنت ربيع الناس وآبن ربيعهم
اذا لُقِيَتْ فيها السنون اللواحسُ

وآلتحستُ منه حقّى : أخذته . ورجلٌ لَاحُوسٌ : مشئوم يلحس قومه، كقولهم : قاشُورٌ .

* ل ح ص — آلتحص خرتُ الإبرة : آنسدّ .

* ل ح ظ — هو يلحَظُنى ويلاحِظنى . وفتنته لَحَظاتُها والحاظُها . وقال زهير :

فوقعتُ بين قُتُود عَنْسٍ ضامرٍ
لَحّاظةٍ طَفَلَ العشىِّ سِنادِ

هى باقية النشاط بالعشىّ فهى تطمح بعينها . ورجلٌ لَحّاظ . قال عبد قيس بن خُفافٍ :

يسوقون لَحّاظًا اذا ما رأيته
بسلعٍ ذكرتَ الهِجرِسَ المتريّبا

وتلاحظوا . وفعل ذلك فى لَحْظةٍ . ونظر الى بلحاظ عينه وهو مؤخرها .

ومن المجاز : أحوالهم متشاكلة متلاحظة، وتقول : أنا عنده محفوظ محظوظ، بعين العناية ملحوظ .

* ل ح ف — لَحَفَه ثوبًا وألحفه، وآلتحف به وتلحّف، وعليه مِلحَفة ولِحافٌ ومَلاحفُ ولُحُفٌ .

ومن المجاز : ألحفَ السائلُ اذا شَمِل بسؤاله وهو مستغن عنه . ولاحفتُ فلانًا : لازمتُه، يقال : فلان يضاجع السيف، ويلاحف الخوف . وآلتحفتِ الدابّةُ بالسِّمن ولَحِفَت . قال الأغلب يصف فرسا :

* من كلّ محبوكِ الأعالى قد لَحِفْ *

ولَحَفَنى فضلَ لِحافه : أعطانى فضلَ عطائه . ولَحَفْتُه سهما : أصبتُه به . ولَحَفَه بجُمع كفّه : ضربه . ولَحَفْتُ النارَ الحطبَ اذا ألقيته عليها . قال آبن مُقبل :

وتَلحَفُ النارَ جَزْلًا وهى بارزة
ولا تَلُطُّ وراء النار بالسُّتَرِ

وأصابه جُوعٌ يَلحَفُ الكبد ويلحس الكبد ويعضّ بالشراسيف . ولَحَفْتُ عنه الهمّ : سحوتُه كأنه كان لحافا له فكشفتُه عنه . ولَحَفَ القمرُ : آمتحق . وألحفَ ظُفُرَه وأحفاه : آستأصله بالمقصّ، ويجوز أن يكون إلحافُ السائل منه .

* ل ح ق — لَحِقَه ولَحِقَ به لَحَقًا ولَحاقًا، وهما سابقٌ ولاحقٌ . وهو من المُلحَق : من اللاحقين، وألحقتُه به . وقيل فى قول القانت : «إنّ عذابك بالكفّار مُلحِقٌ» هو بمعنى لاحق والوجه أن يراد مُلحِقٌ بهم الفُسّاقَ فحذف المفعولُ . وتلاحق القومُ، وتلاحقتِ الرِّكاب : تتابعوا . وأثمر الشجرُ اللَّحَقَ والألحاقَ واللاحقةَ واللواحقَ وهو الثَّمرُ بعد الثمر الأوّل، وهذه الثمار من اللَّحَق .

ومن المجاز : هو مُلحَقٌ : مُلصَقٌ دعِىٌّ، وآستلحقه : آدّعاه . وتلاحقتِ الأخبار : تتابعتْ . وتلاحقتْ أحوالُ القوم . ولَحِقَ الفرسُ : ضَمُر، ولَحِقَ بطنُه، وفرس لاحق . وأنشد سيبويه :

* لاحِقُ بطْنٍ بقرًى سَمِينِ *

* ل ح ك — شىء مُلاحَكٌ ومُتلاحِكٌ : متداخل متلائم . ولُوحِكَ البُنيانُ . ولُوحِكَ فَقارُ هذه الناقة . قال الطرمّاح يصف الرّحل :

تُخَيِّرُ من سَرارة أثْلِ نَجْرٍ
ولاحَكَ بينَه نحتُ القُيونِ

* ل ح م — معه لُحْمانٌ كثيرٌ ولِحامٌ، ولحمْتُ العظم: أخذتُ ماعليه من اللحم وعرقتُه، ولحَمْتُ الرَّجلَ وألحمتُه: أطعمتُه اللحم، ورجلٌ لحيمٌ، لاحِمٌ، لَحِمٌ، مُلحِمٌ: سمين، ذو لحم، أكولٌ له، مُطعِمه.

ومن المجاز: هذه لُحمة البازى: لطُعمته، ولُحمة الثوب، ولُحمة الأرض لبقلها الذى يلبسها. وبينهم لُحمة نَسَب. وألحِم البازى. والحِم ما أسديت. ورجلٌ لحيمٌ: قتيل، وقد لُحِم ومعناه قُطع لحمُه. ولهم مَلحمة وملاحمُ. وألحمه نفسه الموتَ: جعلها لُحمةً له. وألحمنى الفَسقةُ قَسْوتى. وألحمه الأرضَ اذا جدله. وفلان مُلحِم ومُستلحِمٌ، وألحمه القتالُ اذا لم يجد منه مخلصا. قال العجاج:

إنا لعطّافون فوق المُلحَم

اذا العوالى أخرجتْ أقصى الفم

واستلحمه الخطبُ: نَشِب فيه. قال ابن مُقبل:

وينفعنا عند البلاء بلاؤه

اذا استلحم الأمرُ الدثورُ المُغمَّرا

واستلحم الطريقَ: ركبه ولزمه. وزرعٌ مُلحِمٌ، وقد ألحم الزرعُ: صار له لحم وهو دقيقه اذا شربه: مِنْ ألحم الرجل اذا صار ذا لحم. وتلاحمت الشجّة: تلاءم لحمُها، ومنه: لاحم بين الشيئين، ولاحم الصدعَ: لأمه. قال الحطيئة:

هُمُ لاءمونى بعد فقرٍ وعسرةٍ

كما لاحم العظمَ الكسيرَ جبائرُه

ولحم الصائغُ الذهب والفضة باللحام يلحمه فالتحم. وألحم بينهم شرًّا، وألحم الحربَ فالتحمت. وامرأةٌ متلاحمة: رتقاء. وفلان مُلحَم بالقوم: مُلصَق. وحبلٌ ملاحمٌ: مُغارٌ. وقال الطرماح:

نُطعِمها اللحم اذا عزّ الشجرْ

والخيلُ فى إطعامها اللحمَ عَسَرْ

أراد اللبن لأنه يحُطّ لحم الخلائب فكأنهم يُطعمون الخيلَ لحمها.

* ل ح ن — لَحَنَ فى كلامه اذا مال به عن الإعراب الى الخطإ أو صرفه عن موضوعه الى الإلغاز. ورجل لحّان ولحّانة. ولحّنته: نسبته الى اللحن وقلت له: قد لحنتَ، ولحنتُ له لحنًا: قلتُ له ما يفهمه عنّى ويخفى على غيره. وعرفتُ ذلك فى لحن كلامه: فى فحواه وفيما صرفه اليه من غير إفصاح به. قال:

منطقٌ واضحٌ ويَلحَنُ أحيا

نا وأحلى الحديث ماكان لحنا

ولاحنى مُلاحنة. قال الطرماح:

وأدّت الىّ القولَ عنهنّ زَوْلةٌ

تُلاحن أوترنو لقول المُلاحن

أى تُكلّم بما يخفى على الناس. وعن أبى مَهديّة: ليس هذا من لحنى ولا من لحن قومى أى من نحوى ومذهبى الذى أميل اليه وأتكلم به يعنى لغته ولسنه، ومنه «تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن». وهذا لحنُ مَعبَد وألحانه وملاحنه: لما مال اليه من الأغانى واختاره. ولحّن فى قراءته تلحينا: طرّب فيها، وقرأ بالألحان واللحون. ولَحِن ذلك عنى بكسر الحاء: فهمه، وألحنته إياه. وهو لَحِنٌ بحجّته: فَهِمٌ فَطِنٌ بها يصرفها الى أى وجه شاء. وفلان ليس بلَقِنٍ لَحِنٍ. قال لبيد:

متعوّذٌ لحنٌ يعيد بكفّه

قلمًا على عُسُبٍ ذَبَلْنَ وبانِ

وفلان ألحنُ بحجّته من صاحبه، وفلان يلاحن الناسَ: يفاطنهم ويغالبهم لفطنته ودهائه.

ومن المجاز: قِدحٌ لاحنٌ: ليس بصافى الصوت عند الإفاضة. وقوسٌ لاحنةٌ عند الإنباض، وسهم لاحنٌ عند التنفير، واذا صفا صوته قيل: مُعرِبٌ. وقال ذو الرمة:

فى لحنه عن لغات العُرب تعجيمُ.

* ل ح و — لحوتُ العود، وقشرتُ لحاءه، ولحوتُ النخلة بالملحَى وهى مايقشر به لحاؤها. قال:

تبدّلتُ بعد الطيلسان عباءةً

وبعد سنان الرمح مِلحًى ومِحْلبا

ورجفَ لَحياه، والِحيا. وشيوخٌ بيضُ اللحى واللُّحى. «وأمر بالتلحّى» وهو إدارة العمامة تحت الحنك.

ومن المجاز: لحاه الله، ولحاه اللاحى: لامه اللائم. قال:

لحوتُ شماسًا كما تُلحَى العِصِى

سبًّا لو انّ السبَّ يُدمى لدَمِى

ولاحاه ملاحاةً.

* ل خ ص — لخّص الكلامَ تلخيصا، وكلامٌ مُلخَّص. وفى جفنه لخَصٌ وهو أن يكون لحِيا، وجفنٌ لخِصٌ. ورجلٌ ألخصُ.

* ل خ ن — لَخِن السقاءُ. وشكوةٌ لخِنةٌ: منتنةٌ. ولخِنَتْ أرفاغ السودان لخنًا. وأمةٌ لخناءُ. وشتمه ولخّنه: قال له يا ابن اللخناء. وأديمٌ ألخنُ: أُلقى فى الدباغ فتغيرت رائحته. وقُلفةٌ لخناء، ولخنُها: بياضها الذى يُشبه الكَرَج ونتنُها.

* ل د د — رجلٌ ألدُّ وألنْدَدُ ويلندَدٌ، وفيه لَدَدٌ، وقومٌ لُدٌّ، ولادّه ملادّةً ولِدادًا، وهو شديد اللِّداد. وتركت فلانا يتردد ويتلدد: يتلفت. وضربه على لديدَى عنقه وهما صفحتاها، وضربه على متلدّده على عنقه. قال:

ولو شئتُ نجّتنى من القوم جسرةٌ

بعيدةُ بين المَحجِب والمتلدَّد

ونزلوا فى لديدَى الوادى. ولُدَّ فلانٌ: سُقى اللدود وهو ماسُقى فى أحد لديدَى الفم وهما شِقّاه. والتددتُ: نحو استطعت. قال ابن أحمر:

شربت الشُّكاعَى وآلتددت ألدّةً
. وأقبلتُ أفواهَ العروق المكاويا

وهو شديدٌ لديدٌ .

* ل د غ — لدغتْهُ الحيّـةُ والعقربُ : ورجلٌ لديغٌ ، وقوم لَدْغَى ، وألدغتُهُ : أرسلتُ عليه حيّة أو عقربا فلدغته .

ومن المجاز : لدغتُه بكلمةٍ : نزغته بها . وفلان قَرّاصة لَدّاغةٌ ، وله عقاربُ لدّاغةٌ .

* ل د م — لَدَمتِ النائحةُ صدرَها وعضدَيْها ، وآلتدمتْ بنفسِها ، كقولك : خضبتْ يدها وآختضبتْ . ولَدَمَ الصائدُ جُحرَ الضَّبُع بحجرٍ فتحسبه صيدًا فتخرج فتُصاد ، وفى حديث علىّ رضى الله عنه : لا أكونُ مِثلَ الضبع تسمع اللَّدْمَ فتخرج حتى تُصاد . وقال آبن مقبل :

وللفؤاد وجيبٌ تحت أَبْهرِه
لَدْمَ الغلامِ وراءَ الغيبِ بالحجرِ

وأخذته أُمُّ مِلْدَمٍ وهى الحمّى . ولَدَّمَ الثوبَ والخفَّ ولدَمه وتلدَّمه : رقعه ، وثوبٌ وخُفٌّ لَدِيمٌ ومُلَدَّمٌ ومتلدِّم ، ورُوِىَ قول القطامىّ :

ولكنّ الأديمَ اذا تفرَّى ۞ بِلًى وتعيُّنًا غَلَبَ الصَّناعا

ولكنّ اللَّديمَ . وتقول : نِعْمَ العِوَضُ من الخفّ اللَّديمِ ، خُفُّ الأديمِ .

* ل د ن — لَدُنَ العودُ والرمحُ لَدانة ولُدونة ، ورمحٌ لَدْنٌ ، ورماحٌ لُدْنٌ ولِدانٌ ، وقناة لَدْنةُ الكُعوبِ . وسرنا لَدُنْ غدوة : من طلوع الشمس الى غروبها . وقال :

لَدُنْ غدوة حتى ألاذ بخفّها
بقيّةُ منقوصٍ من الظلِّ قالصِ

ومن المجاز : لَدُنَتْ أخلاقه وهو لَدْنُ الخليقة : لَيِّنُ العريكة . وتلدّنتُ فى حاجتى : تمكّثت وتلدّنتُ بالمكان : أقمتُ . وأرض سباريتُ : ما بها مُتلدَّنٌ . وتلدّنتْ علىّ راحلتى اذا لم تمش

(وَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا) .

* ل ذ ذ — لَذَّ الشىءُ لَذّةً ولَذاذةً ، وآلتذّ آلتذاذًا ، وشىءٌ لَذٌّ ولذيذٌ . وهو فى لَذٍّ من العيش ، وله عيش لَذٌّ . قال محمد بن ذؤيب العُمانىّ :

إذ العيشُ لَذٌّ والجميعُ بغبطـةٍ
لهم سامرٌ والروضُ مستأسدُ البَقْلِ

وقال :

ولَذٍّ كطعم الصَّرْخَدِىِّ تركتُه
بأرض العِدَى من خشيةِ الحَدَثانِ

أراد النوم . وخمرٌ لَذّةٌ . ورجل لَذٌّ : طيّبُ الحديث . وهذا أطيبُ وألذُّ . ولَذِذتُ الشىءَ ولَذِذتُ به وآلتذذتُه وآلتذذتُ به وتلذّذتُ ، وهذا مما يَلَذّنى ويلذّذنى ، وآستلذّه . ولاذَّ الرجلُ آمرأته مُلاذّةً ولِذاذًا ، وتلاذّا عند التماسّ .

* ل ذ ع — لَذَعتْه النارُ والحرُّ فآلتذعَ ، وتلذّعتِ النارُ : تضرّمتْ .

ومن المجاز : لَذَعَ الحُبُّ قلبَه . قال أبو دؤاد :

فدمعى من ذِكرها مُسْبِلٌ
وفى الصدر لَذْعٌ كلَذْعِ الغَضا

ولذعتُـه بلسانى . والقَيْحُ يَلْذَعُ القَرحةَ ، وآلتذعتِ القرحةُ من القَيْح . وأجد لَذعةً ولوعةً . وإنك لَمِذّاعٌ لَذّاعٌ : لمن يَعِدُ بلسانه خيرًا ثم يَلْذَعُ بالخُلْف . وكلّمته فاذا هو غضبانُ يتلذّعُ . ورأيته راكبَ بعيرٍ يتلذّع تحته . قال :

تلذّعُ تحته أُجُدٌ طوتْها ۞ نُسوعُ الرَّحلِ عارفةٌ صبورُ

ورجل لَوذعىٌّ : ذكىٌّ حديد النفس . قال يرثى آبن لُبَيْنَى :

أذلّتْ هُذيلٌ يا آبنَ لُبنَى وجُدِّعتْ
أنوفُهمُ باللَّوذعىِّ الحُلاحلِ

* ل ز ب — طينٌ لازبٌ . وأصابتهم لَزْبةٌ : شدّةٌ ، ولَزَباتٌ .

ومن المجاز : ما هذا بضربةِ لازبٍ .

* ل ز ج — شىءٌ لَزِجٌ بيّن اللُّزوجة ، يقال : بلغمٌ لَزِجٌ وزبيبٌ لَزِجٌ . وأكلتُ شيئا فلَزِجَ بأصابعى : عَلِقَ . ودفقتُ الورقَ حتى تلزّج .

* ل ز ز — لَزَّ البابَ يَلُزُّه اذا لجفه ، وهذا لِزازُ الباب : لِجافه الذى يُلَزُّ به . ولُزَّ الشىءُ بالشىء : قُرِن به وأُلصق فآلتزّ به ، ولازّه : لاصقه . ورجل مُلَزَّز الخَلْق : مُدمَجه . وآفتح لُزَّ الحلْقة ولُزَّ المِجمرِ وهو الزُّرفين . قال آبن مقبل :

لم يعدُ أن شقَّ النهيقُ لَهاتَه
ورأيتَ قارحَه كلُزِّ المِجمرِ

ومن المجاز : لَزّه الى كذا : آضطره . وأُلِزّتْ بى يا فلان . وقال :

ولا آتّقَى الغيورَ اذا رآنى
ومثلى لُزَّ بالحَمِس الرَّبيسِ

وهو مِلَزٌّ فى خصوماته ، وإنه لِزازُ خصمٍ ، ولِزازُ مالٍ : مصلح له . وجعلتك لِزازًا لفلان لا تدعه يخالف .

* ل ز م — لزِمه المالُ لُزوما ، وألزمتُه إيّاه . ولازمَ غريمَه لِزامًا . ولا تنزع من لَزْمِه حتى تنتزعَ الحقّ منه . وفلان ملزوم : وأخذ يَمطلُنى فلازمته حتى آستوفيتُ حقّى منه . وألزمتُ خصمى اذا حججته . (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) : عذابا لازما . وآلتزم الأمرَ . وهذا مِلزَمُ الصَّيْقَل : لخشبته التى يصقل عليها .

ومن المجاز : آلتزمه : عانقه .

* ل ز ن — عيشٌ لَزِنٌ : ضيّق . وزمنٌ أَلْزَنُ : شديد الكَلَب . قال :

ومعاذرا كَذِبًا ووجها باسرًا
وتشكّيًا عضَّ الزمانِ الألْزَنِ

* ل س ب — لَسِبتُ العسلَ : لعقتُه . ولَسَبتْه العقربُ .

ومن المجاز : لسَبه بلسانه . وفلان لسَّابة للناس . ولسبه أسواطا : ضربه .

* ل س س — الدابّة تَلُسُّ النبات : تأخذه بجحفلتها ، وقال زهير :

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشط

قد اخضرّ من لسّ الغمير جحافلُه

وقال الكميت :

لَسّ الغَمير بها مستقبلا أُنُفًا

من الربيع وحتى آغلولبَ العُشُبُ

ومن المجاز : فلان يَلُسُّ لى الأذى : يدسّها .

* ل س ع — لسعته العقرب والزُّنبور وهو الضرب بالذنَب واللدغ بالفم ، وألسعته : أرسلت عليه عقربا تلسعه .

ومن المجاز : فلان يلسَع الناسَ : يؤذيهم بلسانه ويقرصهم . ورجلٌ لُسَعَةٌ . وأتتنى منه اللواسعُ : النواقر من الكلِم . وآمرأة لَسُوعٌ : فارك تلسع زوجها بسلاطتها . وأ كل بين الناس وألسع : أغرى .

* ل س ن — لهم ألسنٌ وألسنةٌ حِدادٌ ، ورجل لَسِنٌ : بيّن اللسن وقد لَسِنَ . ولكلّ قوم لِسْنٌ : لغةٌ . ولسَنْته : أخذته بلسانى . قال :

واذا تلسُنُنى ألسُنها * اننى لستُ بموهونٍ فقِرْ

ولاسنى فلان فلسنْته ، وكانت بينهما ملاسنةٌ . ونعلٌ مُلَسَّنةٌ : جُعل طرفُها كطرف اللسان . قال كثيّر :

لهم أُزُرٌ حُمر الحواشى يطأنها

بأقدامهم فى الحضرمىّ المُلَسَّنِ

وآمرأةٌ مُلَسَّنةُ القدمين : لطيفتهما .

ومن المجاز : آستوى لِسان الميزان . ونشِب لِسان الإزيم . وفلان ينطق بلسان الله : بحجته وكلامه . وهو لِسان القوم : المتكلم عنهم . وإنّ لِسانَ الناس عليه لحسنةٌ أى ثناؤهم . وَطَفِئ لسانُ النار ، وتلسّن الجمرُ . ولِسان العرب أفصح لسانٍ . وأتتنى منه لِسانٌ : رسالة وخبرٌ . وفلان ذو وجهين وذو لسانين .

* ل ص ب — "أعذبُ من ماء اللِّصاب" جمع : لِصْبٍ وهو مضيق الوادى .

* ل ص ص — لُصٌّ بيّن اللُّصوصيّة ، وقد لَصَّ يَلِصُّ بكسر اللام ، وهو يتلصّص اذا تكررت سرقتُه . وآمرأة لَصّةٌ . ورجلٌ ألصُّ الأضراس ، وبه لَصَصٌ . وألصُّ الفخذين وألصُّ المنكبين : متقاربهما تكادان تمسان أذنيه . وجبهة لَصّاءُ : ضيقةٌ دنا شَعر الرأس من الحاجبين . وشاة لَصّاءُ : أقبل أحد قرنيها وأدبر الآخر .

* ل ص ف — رأيته يلصُف لونُه : يبرق لصيفًا .

* ل ص ق — لصِقَ به وآلتصقَ ، وألصقته به ، وهو جارٌ لَصيقٌ وملاصقٌ ، وهو يلصَق الحائط . وداوى الجراحةَ باللَّصوق واللَّاصوق وهو دواء يُلصَق به الجرحُ .

ومن المجاز : فلانٌ مُلصَقٌ ولصيقٌ : دعىٌّ . وألصق بناقته : عرقبها . ونزلتُ بفلان فما ألصق بشىء . وقيل لأعرابىّ : كيف أنت عند القِرى فقال : ألصِقُ والله بالناب الفانية والبكْرِ الضرع . قال الراعى :

فقلت له ألصق بأيبس ساقها

فإنْ يجبُر العرقوبُ لايرقأ النَّسا

وقال آبن مقبل :

ويُلصق بالكوم الجلادَ وقد رغَتْ

أجنّتُها ولم تُضَجع بها حَمْلا

لم تجاوز به وقتَ الولاد .

* ل ط ى — لَطِئَ بالأرض . وسقفٌ لاطئٌ . وتقلّس باللّاطئة وهى قَلَنْسُوة صغيرة تَلطأ بالرأس . وشجّه اللّاطئة وهى السِّمحاق .

* ل ط ح — لَطَح فخذه : ضربه ببطن كفّه .

* ل ط س — لَطَسه البعيرُ بخفّه .

ومن المجاز : موجٌ متلاطسٌ .

* ل ط ط — لَطّ الشىء وألطّه : ستره . وفلان لا يَلُطّ قِدْره : لا يسترها من الضّيفان . وعن بعض العرب : لَطّ السحابُ أسفلَ الحَرّة . ولطّ الحجابَ وألطّه وبالحجاب : أرخاه . قال عبّاد آبن عمرو الباهلىّ :

واذا أتانى سائل لم أعتلل

لألُطّ من دون السّوام حجابى

وقال الأعشى :

ولقد ساءها البياضُ فلطّت

بحجابٍ من دونها مسدوفِ

ولطّت الناقةُ بذنَبها : جعلته بين فخذيها فى عَدْوها . وهى تَلُطّ بعينها الكُحْلَ : تلزقه . ومشوْا على المِلْطاط وهو حافة الوادى . وعرّض الخبزَ بالمِلْطاط : بالمحور .

ومن المجاز : لَطّ فلانٌ دون الحقّ بالباطل وألطّ . قال الربيع بن الحُقَيق :

لا تجعل الباطل حقا ولا

تَلُطّ دون الحقّ بالباطل

ولَطّ بسِرّه : كتمه . قال :

تعالىَ لا ألُطّ ولا تَلُطّى

ونبدى ما تُكِنّ ولا نُغطّى

ولطّه بالعصا : ضربه .

* ل ط ع — لَطَعه بلسانه : لحسه ، والأمّ تلطع ولدها . وزنجىٌّ ألطعُ ، وبه لَطَعٌ وهو البياض فى باطن شفته .

ومن المجاز : لَطَعه بالعصا . ولَطَع إصبعه اذا مات . ولَطَعتِ البئر : ذهب ماؤها . ولطعتُ

اسمه من الديوان : محوته . ولطع الكلبُ والذئبُ الماء : شربه وآلتطعه . وأنشد الجاحظ لبشر ابن المُعتمر :

ولَطعةَ الذئب على حَسْوه * وصَنْعَةَ السُّرْفَة والدَّبْرِ

يريد حسو الذئب لمحدقة كما يحسى الماء لقوة نفسه .

* ل ط ف — شئ لطيفٌ : ليس بجافٍ .

ومن المجاز : عُود لطيف، وكلام لطيف . وهو لطيف الجوانح . وإن فيها للطافة خَلْق . وفلان لطيف يَلْطُف لآستنباط المعانى . ولطَفتُ بفلان : رفقتُ به، وأنا ألطفُ به اذا أريتَه مودّة ورفقا فى المعاملة، وهو لطيف بهذا الأمر : رفيق بمداراته . و (اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) وقد لطف بهم، ولطُف الشئُ لُطْفا ولَطافة : صار لطيفا . وألطفه بكذا : أتحفه وبرّه، وأهدى اليه لَطَفا وألطافا، وما أكثر تُحَفَه وألطافه ! وكم ألتحف واللطف . وأمُّ لطيفة بولدها وهى تُلطفه إلطافا . وألطف له فى القول، وألطفتُ فى المسألة اذا سألت سؤالا لطيفا . ولاطفه مُلاطفة، وتلاطفوا : تواصلوا . ولطّف الكاتب وغيره : جعله لطيفا . وتلطّف للأمر وفى الأمر : ترفّق . وتلطفتُ بفلان : آحتلتُ له حتى أطلعتُ على أسراره (وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) ودأْءٌ مُلاطف . مداخل . والضلوع اللّواطف : الدوانى من الصدر . ولطف يلطُف اذا دنا . قال :

وزحنا وما أدّت كلاما عرفته
سوى خابلٍ بين الضلوع اللواطف

وألطفتُه وآستلطفتُه اذا قربته منك وألصقته بجنبك . قال :

سريتُ بها مُستلطفا دون رَيْطتى
ودون رداء الخزّ نا شُطبٍ عَضْبا

وألطف الفحلَ وأخلطه : أدخل قضيبه فى الحَياء، وآستلطف هو وآستخلط اذا أدخله بنفسه .

* ل ط م — لطمتُه لَطْما وهو الضرب على الوجه بِبَسْط الكفّ، وخدّ مُلطّمٌ : لُطِم كثيرا . وفاحت اللطيمة واللطائم، وكأن فاها لطيمةُ تاجر وهى وعاء العطر وقيل غيره . ولاطمه لطاما . وفى مثل "مِنَ السِّباب يَهيج اللِّطام" وتلاطموا وآلتطموا . ولطَم الصقرُ الصيدَ . قال أبو النجم :

قد جاء منقضا قبيل النجمِ
بالمَحْنى الكلّوب أقنى الخطم
* ينترع الأرواح قبل اللطم *

ومن المجاز : آلتطمت الأمواجُ وتلاطمت . وهو مَلطوم عن شقّ الغبار : مَرْدود عن السّبْق : ومنه : اللطيم : التاسع من خيل السباق، وفرسٌ لَطيمٌ : بأحد خدّيه بياضٌ كأنه لُطم بلطمة بياض . ورجلٌ مُلطّمٌ : لئيم مُدفَّع عن المكارم . وفرس أسيل المُلطّم وهو الخدّ . قال زهير :

كَنْساء سفعاء الملاطم حُرّة
مَسافِرُها مَزْودة أمّ فَرْقَدِ

وعن الأصمعىّ : غُلام يتيمٌ : مات أبوه، ولَطيمٌ : مات أبواه . وأنشد :

لا تَنْهَرنَّ لَطيما ما حَييتَ ولا
تجفَهْ فإنّ لَطيم القوم مرحومُ

وعن أبى زيد : ماأدرى أىّ من لطمها بحُفّ أنت أى أىّ الناس أنت، والخُفّ : خُفّ البعير أى من سافر عليها . ولاطم البطانُ الحُقُبَ اذا آضطرب حتى تلاقيه من هُزال البعير . قال أبو النجم :

لم تأته العِيسُ حتى كدتُ أتركها
ولاطم الصفرُ أحشائها الحُقُبا

ولطم الشئ بالشئ : ألصقه به، يقال : لطم جنبه بالتُرس . قال آبن مقبل :

كأنّ ما بين جنبيه ومنكبه
من جوزةٍ ومقطّ القُنب ملطومُ
بتُرس أعجمَ لم تخرز مسامرُه
ممّا تخيّر فى أوطانها الرّوم

وقال الجعدىّ :

كأنّ مقطّ شراسيفه الى
طرف القُنْبِ فالمَنقبِ
لُطمن بتُرسٍ شديد الصفا
قِ من خشب الجَوز لم يُثقبِ

* ل ظ ظ — ألظّ المطرُ وألتّ . وألظّ بالمكان : أقام .

ومن المجاز : «ألِظّوا بياذا الجلال والإكرام» : آلزموه .

* ل ظ ى — النار تَلتظى وتَلظّى . قال :

وما برحتْ فى اللوم حتى كأننى
على مُلتظى جمرٍ تجيش مراجلُه

وما أشدّ لظى النار !

ومن المجاز : الحرّ يتلظّى فى المفازة . والحيّة تتلظّى من السّمّ . وفلان يتلظّى غضبا .

* ل ع ب — فلان لَعُوبٌ ولَعّاب ولُعَبة وتِلْعابة، وهو حسن اللِّعبة . والشطرنج لُعبة من اللّعب . وآقعد حتى أفرغ من هذه اللّعبة، وهذه ألعوبة حسنة . والجوارى فى مَلعبهن وملاعبهن . ولعَب الصبىّ : سال لُعابه . قال لبيد يصف آباءه وأجداده :

لَعِبتُ على أكتافهم وحجورهم
وليدا وسمّونى مُفيدا وعاصما

ومن المجاز : لَعِبتْ بهم الهموم وتلعّبت . ولعبت الرياحُ بالدّيار وتلاعبت . وشرب لُعاب النحل، وسال لُعاب الشمس وهو الذى تراه يتحدر من السماء كنسج العنكبوت فى القيظ . قال ذوالرمة :

في صحن يهماء يهتف السراب بها
في قرقر بلعاب الشمس مضروج

* ل ع ج — ضربٌ يلعج الجلد : يحرقه، وضربٌ لاعجٌ، ولعجه الحزنُ، وبه لاعج الشوق ولواعجه . والتعج من همٍّ أصابه : ارتمض .

* ل ع س — في شفتيها لُعسة ولَعَس، وشفة لعساءُ، وشفاه لُعْسٌ .

* ل ع ط — لعط الشاة : وسمها في صفحة العنق بخط . وحبشيّ ملعوطٌ ، وبوجهه لُعطةٌ، ورأيت به لُعطةً كلُعطة الصقر وهي السفعة في وجهه .

ومن المجاز : لعطه بأبيات: هجاه بها . ولعطه بعينه : أصابه .

* ل ع ع — ما بها إلا لُعاعة من كلإ : شيءٌ قليل . وتقول : إنما الدنيا ساعة، ومتاعها لُعاعه . وبات يتلعلع من الجوع : يتضوّر . قال يهجو :

يجزئ فضل الزاد بين كلابه
وأم العيال ليلها تتلعلع

* ل ع ق — لَعِقَ أصابعه، ولعق العسلَ بالملعقة والملاعق ، ولعق لَعقة واحدةً، والعقه لُعقةً وهي اسم ما تأخذه بالملعقة. وعنده لَعوقٌ : لما يُلعق. ومابي في لُعاقٌ من طعامك .

ومن المجاز : بالأرض لَعقةٌ من الربيع . وقد لعقه المالُ لَعْقا . وما معنا من الزاد إلا لَعوقٌ : شيء يسير . "وأحمق من لاعق الماء" وممن يلعق الماء . قال :

وأحمق ممن يلعق الماء قال لي
دع الخمر واشرب من نقاخ مبرّد

ولعق إصبعه : مات . وألعق النسّاج الثوب : خفّف غزله .

* ل ع ن — لعنه أهله : طردوه وأبعدوه، وهو لعينٌ طريدٌ . وقد لعن اللهُ إبليس : طرده من الجنة وأبعده من جوار الملائكة، ولعنتُ الكلبَ والذئبَ : طردتهما ، ويقال للذئب : اللعين . ولعَنه وهو مُلعَّن : مكثّرٌ لعنُه . وتلاعن القومُ وتلعّنوا والتعنوا . والتعن فلانٌ : لعن نفسه . ورجل لُعنةٌ ولُعَنةٌ كضُحكة وضُحَكة . ولا تكن لعّانا : طعّانا ولاعن امرأته، ولاعن القاضي بينهما . ووقع بينهما اللِّعانُ ، وتلاعنا والتعنا .

ومن المجاز : "أبيتَ اللعنَ" وهي تحية الملوك في الجاهلية أي لا فعلت ما تستوجب به اللعنَ . وفلان مُلعّن القِدر . قال زهير :

ومرهّق النيران يحمد في الـلأْواء غير مُلعّن القِدرِ

ونصبَ اللعينَ في مزرعته وهو الفزّاعة . والشجرة الملعونة : كلّ من ذاقها لعنها وكرهها .

* ل ع و — كأنها كلبة لَعوةٌ : حريصة . وما بها لاعي قَرْوٍ ولاحِسُ عُسٍّ . ولعالك : دعاء بالانتعاش . قال الأعشى :

بذات لوث عفرناة اذا عثرت
فالتعس أدنى لها من أقول لعا

* ل غ ب — تعب حتى لَغِبَ يلغُبُ، ومسّه لُغوبٌ . وأتانا ساغبا لاغبا . وتقول : تلعّبت بهم القفار، وتلغّبتهم الأسفار .

ومن المجاز : رياحٌ لواغبُ ، كما قيل : مرضى . قال ذو الرّمة :

بريح الخزامى حرّكتها بسحرة
من الليل أنفاس الرياح اللواغبِ

واكفف عنا لَغْبك أي فاسد كلامك وقبيحه . قال الزبرقان :

ألم أك باذلا وُدّي ونصري
وأصرف عنكم ذَرَبي ولَغْبي

من الريش اللُّغْب .

* ل غ د — علجٌ ضخم اللغاديد والألغاد، وتقول : هو من الأوغاد، ضخم الألغاد . وتقول : سبني حتى أحمى لُغدَه أي أحمى غضبا .

* ل غ ز — لَغَز اليربوعُ جحرته وألغزها : حفرها ملتوية مُشكلةً على داخلها ، واللَّغَز في حفره والغزه ، وحفرة اليربوع ذات ألغاز، الواحد : لُغزٌ ولُغَزٌ .

ومن المجاز : ألغز كلامه : عمّاه ولم يبيّنه ، وألغز في كلامه ولَغّز، وجاء بالألغاز في شعره وباللغز . ولَغّز في يمينه : دلّس فيها على المحلوف له . « ونُهي عن اللُّغَيزى في اليمين واللُّغيزى » . والزم الجادّة وإياك والألغاز : الطرق الملتوية . ورأيته يلامزه ويلاغزه .

* ل غ ط — سمعت لَغَط القوم، ولَغَطوا وألغطوا : صوّتوا أصواتا مبهمة لا تُفهم . والقطا يَلْغَط بصوته ويُلْغِط، وأتيته قبل لَغِيط القطا ولَغَطه وقبل القطا اللّاغِط واللواغط واللُّغّط . قال رؤبة :

وردتُه قبل القَطاط اللُّغّط
وقبل جُونيّ القطا المخطّط

* ل غ م — رمى البعيرُ بلُغامه، والزبد على ملاغمه . وأنشد ابن الأعرابي :

* بملغميها زبَدٌ كالبِرْسِ *

وهو ما حول الفم، ولغم البعيرُ يلغم .

ومن المجاز : تلغّمت المرأة بالطيب : جعلته على ملاغمها . وإنها لحسنة الملاغِم والمراغِم وهي طرف الأنف وما حوله الى الشفتين . وتلغّموا بذلك : تحدّثوا . وما زلتُ ألغم بذكرك أي أحرّك به مَلاغمي .

* ل غ و — لغا فلان يلغو، وتكلّم باللغو واللَّغا . وتقول : زاغ عن الصواب وصغا، وتكلّم بالرَّفث واللَّغا ، ولغوتُ بكذا : لفظت به وتكلّمتُ . وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم :

فاستنطقهم، وسمعتُ لَغواهم . قال الراعى يصف القطا :

قوارب الماء لغواها مبيّنة
فى لجّة الماء لمّا راعها الفَزَعُ

وتقول : اسمع لَغواهم ، ولا تخف طَغواهم ، ومنه : اللُّغة، وتقول : لغة العرب أفصح اللغات، وبلاغتها أتمّ البلاغات. وهم يَلغون فى الحساب : يغلطون. ولاغيتُه : هازلته، وهو يلاغى صاحبَه، وما هذه الملاغاة ؟ وحلف بلَغوِ اليمين . وأخذوا الحاشية لَغْوًا اذا لم يعدّوها فى الدّية .

ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب: مال عنه .

* ل ف أ — "رضى من الوفاء باللَّفاء": وهو ما على وجه الأرض من القماش والتراب وهو: من لَفَأَه حقّه اذا انتقصه .

* ل ف ت — ٱلتفتُّ اليه وتلفّتُّ . قال:

تلفّتُّ نحو الحىّ حتى وجدتنى
وجعتُ من الإصغاء ليتًا وأخدعا

ومالى اليه ملتفَتٌ ومُتلفَّتٌ، واذا أخبرك فلا تلفتْ لِفتَه أو تطّلع طِلعَه، وأخذ بعنقه فلفته، ولفتُّ ردائى على عنق : عطفته. ولفتُّ الدقيقَ بالسمن : عصدتُه، واتخذتُ لَفيتةً : عصيدةً . ولِفتُه مع فلان : صِغْوُه، ولِفتاه. وطبخ لَفيتةً: سلجمية . وقال بعض الأعاريب :

الى طاهرٍ عسفتُ كلّ تنوفةٍ
فيافٍ كلون السُّحتِ ما نبتَ اللِّفتا

ولولا رجائى جودَ كفيك لم أزرْ
سرخسَ ولا طوسًا ولم أنزلِ الدّشتا

ورجلٌ ألفتُ: أحولُ . وتيسٌ ألفتُ : ملتوى القرنين .

ومن المجاز: لفتّه عن رأيه : صرفتُه . وفلان يَلفِت الكلامَ لَفتًا : يرسله على عواهنه لا يبالى كيف جاء . ولفتَ اللحاءَ عن العود : قشره .

* ل ف ح — لفحتْه النارُ : أحرقت بشَرتَه، ولفحتْه السَّمومُ، وأصابه من الحرّ لَفح، ومن البرد نَفح . ورأيت معهم التُّفاح واللُّفّاح، وهو شىء أصفر أصغر من التفاح طيّب الريح .

* ل ف ظ — لَفظَ النوى، وكأنها لَفظُ العَجَم ولَفيظُه : ما لُفظ منه . ولفظَ اللقمة من فيه . ورمى باللُّفاظة وهى ما يُلفظ .

ومن المجاز : لَفظَ القولَ ولفظَ به، (مَا يَلفِظُ مِنْ قَوْلٍ)، ويقال: ما يَلفِظُ بشىء إلا حُفِظَ عليه. ولَفَظَ نفسَه : مات، كما يقال : قاء نفسَه ، وفلان لافظ فائظ . قال :

وقلت له إن تَلفِظ النفس كارها
أدعْك ولا أدفنْك حين تَبَسّلُ

أى تموت . ولفظتِ الرحم ماء الفحل . ولفظتِ الرّحى بالدقيق . ولفظت الحيّة سمّها . ولفظتْ الينا البلادُ أهلَها . ولفظتْ آسادَها الأجم . وقال ذو الرمّة :

تروّحن فٱعصوصبْن حتى وردنه
ولم يلفظ الغرثى الخداريّةَ الوكْرُ

والبحر يلفِظ بالشىء الى الساحل . والدنيا لافظة بالناس الى الآخرة، والأرض تَلفِظ الموتى. وجاء وقد لَفظَ لجامَه وهو مجهود من العطش والإعياء . وما بقى إلا لُفاضةٌ ولُماعةٌ ولُفاظةٌ : بقيّة يسيرة .

* ل ف ع — تلفّعت المرأةُ بمِرطها وٱلتفعتْ: ٱشتملت، وما لها لِفاعٌ : ما تتلفّع به، ولفعتْ رأسها .

ومن المجاز : لفّع الشيبُ رأسَه ولحيتَه شملهما، وتلفّع بالمشيب . قال سويد

كيف يرجون سقاطى بعد ما
لفّع الرأسَ مشيبٌ وصلَعْ

وتلفّع الشجرُ والأرضُ بالخضرة؛ وتلفّعت القارةُ بالسّراب . قال كعب بن زهير :

كأنّ أوبَ ذراعيها اذا عَرِقت
وقد تلفّع بالقور العساقيلُ

وتلفّعنا على جيشهم : ٱشتملنا وٱستبحناه . قال الحطيئة :

فنحن تلفّعنا على عسكريهم
جهارًا وماطبّى ببغى ولا فخرِ

والرجل يَلفَعُ الطعامَ . يَلفَعُه لفعًا وهو الأكل الكثير.

* ل ف ف — لفّ الثوبَ وغيرَه، ولفّ الشىءَ فى ثوبه ولفّفه ، ولفّ رأسه فى ثيابه ، وٱلتفّ فى ثيابه وتلفّف . ولبس الخُفّ باللِّفافة . وٱلتفّ النبتُ . وفى الأرض تلافيفُ من عشب (وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا) : ملتفّة ، وبه لَفَفٌ من الأشجار. قال الطرماح :

ولقد عرتنى منك جدوى أنبتتْ
خضرًا الى لففٍ من الأشجار

ورجلٌ ألفّ ، وٱمرأة لفّاء ، وقد لففتَ تلفّ لفَفًا وهو تدانى الفخذين من السِّمن وهو عيب فى الرجل مدح فى المرأة . قال نصر بن سيّار ملك خراسان :

ولو كنتُ القتيلَ وكان حيًّا
تشمّرَ لا ألفّ ولا سؤومُ

وقال يصف نساءً :

عراض القطا ملتفّة ربلاتها
وما اللُّفُّ أفخاذًا بتاركة عقلا

ورجل ألفّ ومُلفّفٌ : عيىّ ، وبلسانه لَفَفٌ ولَفلفةٌ . قال :

كأنّ فيه لَفَفًا اذا نطق
من طول تحبيس وهمّ وأرق

ومن المجاز : ٱلتفوا عليه وتلففوا : ٱجتمعوا . وتلفف له على حنَق . قال النابغة :

وقد تلفف لى عمرو على حنق
عن قول عَرجلة ليسُوا بأخيارِ

ولف الكتيبةَ بالأخرى . قال حسّان :

إن دهرا يلفّ شملى بجُمْل
لزمانٌ يهمّ بالإحسان

وجاءوا ومن لَفّ لفّهم . قال :

سيكفيكمُ أودًا ومن لفّ لفَّها
فوارسُ من جَرْم بن زَبّانَ كالأُسْد

وقال مُسافر بن أبى عمرو :

لفّوا جَمع قيس بالمناقب غُدوةً
وفى جمعها سَعْد ونَصرٌ وعامرُ
وفيهم سُليمٌ لفُّها ولفيفُها
تعادَى بها الموت جُردٌ مَحاضرُ

وجاءوا فى لَفّ ولفيف وهم الأخلاط ، ومررتُ بلفّ من بنى فلان : بطائفة ، وتقول : فى لَفّ من كنتَ ، وعنده ألفافٌ من الناس . وٱلتفّتِ اللُّفوف ، وٱلتفّ وجهُ الغلام ، وغلام ملتفُّ الوجه اذا ٱتصلت لحيتُه . وأرسلتُ الصقْرَ على الصَّيْد فلافّه اذا ٱلتفّ عليه وجعله تحت رجليه . وما تصافوا حتى تلافّوا . ولافّناهم . ونباتٌ ألَفّ ، وروضة لَفّاء . قال جندل :

وإنّ عيصى عيصُ عزٍّ أخيسُ
ألَفُّ تحميه صَفاةٌ عِرْمِسُ

وقال الشماخ :

بلفّاءَ يدعو ساقَ حُرٍّ حَمامُها
كأنّ عليها السّابرىّ المُمَصّرا

لكثرة زهرها . وطارت لفائفُ النبات وهى قشره الذى يلتفّ عليه . قال ذو الرمة :

كأنّ أعناقَها كُرّاث سائفة
طارت لفائفُه أو هَيْشَرٌ سُلُبُ

وهمٌّ يذيب لفائف القلوب جمع : لِفافة وهى شحمة تلتفّ على القلب .

* ل ف ق — ثوب مُلَفَّق وملفوقٌ . وقد لفقتُ بين ثوبين ، ولفقتُ أحدهما بالآخر اذا لاءمتَ بينهما بالخياطة كشُقّتى المُلاءة ، وهما لِفْقان ما داما متضامين فاذا فُتِقتْ الخياطة ذهب ٱسم اللّفق ، ومُلاءةٌ ذات لِفْقَين ولِفاقَين .

ومن المجاز : تلافق القومُ : تلاءمت أحوالهم وهذا لِفْق فلان ، وهما لِفْقان . وما هذا بطباق لذا ولفاق . وقد تلفّق ما بينهما . وحديث ملفّق ، وقد لفّقتُ هذه الأحاديثَ .

* ل ف ى — ألفيتُه كاذبا (مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) وتلافيتُ التقصير . وهذا أمر لا يُتلافَى . وتقول : جاء بالعمل المتنافى ، ثم لم يتعقبه بالتلافى .

* ل ق ب — هو مُلقّب بكذا ومتلقّب ، وقد لُقِّب به وتلقّب ، ونُبِز بلقب قبيح (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) . وقال الحماسىّ :

أُكنيه حين أناديه لأُكرِمَه
ولا أُلقّبه والسّوأة اللّقب

وتقول : «الجار أحقّ بصَقَبه» ، والمرء أحق بلقبه . وتلاقب القومُ ، ولاقبه ملاقبةً .

* ل ق ح — ناقة لاقحٌ ، ونُوق لواقحُ ولُقَّحٌ ، وقد لقِحتْ لَقاحا ولَقْحا وتلقّحت ، وألقحها الفحلُ ولقّحها . وعندى لِقْحة ولَقُوح : دَرور وهى الحلوب وجمعها لِقاح . قال :

ألسنا المُكرمين لمن أتانا
اذا ما حاردتْ خُور اللِّقاح

لأنّ اللبن باللقاح يكون . ويقال : اللّقوح الرِّبعيّة مالٌ وطعامٌ . «ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين» أى الأجنّة والتى هى نُطَف فى الأصلاب جمع : مَلقوح . قال مالك بن الرّيب :

إنا وجدنا طَرَد الهَوامل
خيرا من التأنان والمسائل
وعِدَةِ العام وعامٍ قابل
مَلقوحةً فى بطن نابٍ حائل

وهو مفعول من لَقِحتْ به أمّه .

ومن المجاز : لَقِحتِ النَّخلة ، وهذا وقتُ لِقاح النّخل ، وألقح فلان نخلَه ولقّحها باللِّقاح وهو ما يُلقَح به من طَلْع فُحّال يُدَقّ ويُذَرّ فى جوف الجُفّ ، وٱستلقح نخلَه : حانَ له أن يُلقَح . وألقحتِ الريحُ السحابَ والشجرَ (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ) : ذات لقاح . وحربٌ لاقحٌ ، وقد لقِحت . قال :

قرّبا مَربط النعامة منّى
لقِحتْ حربُ وائل عن حِيال

وجرب الأمورَ فلقّحتْ عقلَه ، والنظر فى العواقب تلقيحُ العقول . وفلان ملقَّح منقّح : مجرّب مهذّب . وتلقّحت يداه اذا تكلّم فأشار شُبّهت يدُه بذَنَب اللاقح . قال يصف خُطَباء بلغاء :

تُلقّح أيديهم كأنّ زبيبهم
زبيبُ الفُحُول الصِّيد وهى تلمّحُ

وألقح بينهم شرا : سدّاه وسبّب له . ويقال : إنّ لى لِقحةً تخبِرُنى عن لِقاح الناس : يريد نفسَه ونفوسَهم أى إنْ أحببتُ لهم خيرا أو شرا أحبّوه لى . ويقال : ٱتق الله ولا تُلقِح سِلعتك بالأيمان .

* ل ق س — لقِسَتْ نفسُه : غَثَتْ . وفى الحديث «لا يقولنّ أحدُكم خَبُثَتْ نفسى ولكن ليقل لقِسَتْ نفسى» ولقَسْتُه : لقّبتُه وعِبْتُه ، ولاقستُه : لاقبتُه ، وعن الأعاريب : نحن نتلاقَس : نتلاقَب .

* ل ق ط — لَقَطَ الحصى وغيرَه وٱلتقطه وتلقّطه : قال ذو الرمة :

بنُؤْىٍ كلا نُؤْىٍ وأَوْرق حائل
تلقّط عنه الآخرونَ الأثافيا

وٱلتقطوا لَقَطا كثيرا وألقاطا ولُقاطا ولِقاطا وهو ما يُلتقط من السُّنبل والتمر المنتشر ، وهذه

لُقاطةٌ من اللُّقاطاتِ وهى ما كان مطروحا مَن شاء أخذه ، ووجدت لُقطةً ولُقَطةً ولَقيطًا ، ورجل لُقَطةٌ ولَقّاطةٌ . ووجدت فى المعدن لَقَطًا : قطعَ ذهبٍ وفضة .

ومن المجاز : ٱلتقطنا منهلًا وكلأً ، ووردناه ٱلتقاطا ولِقاطا : بغتةً من غيرِ أن نطلبه . وهجمنا على القوم ٱلتقاطا : من غيرِ أن نشعُرَ بهم . وفلان يلتقط كلام الناس : للنميمة ، وعادته اللُّقَيطَى ، ويقال له اذا جاء بالنميمة : لُقَيطَى خُلَيطَى . وفى مثل "لكل ساقطةٍ لاقطة" : لكلّ نادرة من يأخذها ويستفيدها . وإنه لَسقيط لَقيط ، وساقط لاقط . وجاءنا أسقاط من الناس وألقاط ، وقوم ألقاط : متفرّقون . ويقال للأحمق والحمقاء : يامَلْقَطان ويامَلْقَطانة . وأخرج القصّاب اللُّقاطة . ولاقطة الحصى وهى القِبةُ لأنّ الشاة كلّما أكلتْ من تراب أو حصى حصّلته فيها . قال أبو النجم فى آمرأتيه يذمّ إحديهما ويمدح الأخرى :

لو كنتما تمرًا لكانتْ عَجوةْ
ولكنتِ من ذاك الأُقَيرعِ ذى النوىٰ
أو كنتما لحمًا لكانتْ كبدةْ
والمُتَنتّينِ وكنتِ لاقطةَ الحصىٰ

ولقط الثوب ونقله : رقعه .

* ل ق ع — لَقَعَ الكلبُ ببعره : رماه .

ومن المجاز : لَقَعه بعينه اذا عانه . ورجل لُقَاعةٌ وتِلِقّاعةٌ : يتلقّع بالكلام يرمى به رميا . وكان عقيل لُقَاعةً ، ولاقعنى بالكلام فلقعتُه .

* ل ق ف — لَقِفْتُه الشىءَ فلقفه وٱلتقفه وتلقّفه ، وتلقّفتُ الكرة برأس الصولجان .

* ل ق ل ق — النوائح يلقلقن ، ولهن لَقلقة . وهو كثير الصخب واللَّقلاق ، ولقلقه فتلقلق لقلقةً . قال :

اذا مضتْ فيه السياط المُشّقُ
شِبهَ الأفاعى خيفةً تَلَقلَقُ

وطرفٌ مُلقلقٌ : لا يقرّ . وتقول : فيه طيش وقلق ، وله طَرْف مُلقلَق . وحرّك لَقلقة لسانه .

* ل ق م — لَقِم الطعامَ وٱلتقمه وتلقّمه ، وألقمته ولقّمته . ورجلٌ تِلقامةٌ . وخذ هذا اللَّقَمَ وهو المنهج . قال زهير :

له لَقَمٌ لباغى الخير سهل * وكِيدٌ حين تبلوه متين

ومن المجاز : ألقِمْ فم الكلبة عودا ليضيق . وٱلتقم أذنه : ساره . وألقمتُه أذنى فصبّ فيها كلاما . وألقم إصبعه مرارة . ورجل لِقِمٌ لَقِمٌ : يعلو الخصوم . وركيّة متلقِّمةٌ : كثيرة الماء .

* ل ق ن — لقّنته الشىءَ فلقِنه وتلقّنه ، وهو لَقِنٌ حسن اللَّقانة .

* ل ق ى — رجل ملقو : به لَقوةٌ ، وقد لُقِىَ . ولقيته لِقاءً ولَقيًا ولُقيًا ولُقِيًّا ولُقًى بوزن هُدًى ولِقيانًا ولُقيانًا ولاقيته وٱلتقيته . قال :

لمّا ٱلتقيت عميرا فى كتيبته
عاينتُ كأس المنايا بيننا بِدَدا

جمع بِدّة وهو النصيب . ولاقيت بين الرجلين وبين طرَفَى القضيب ، ولُوقِىَ بينهما ، ولقيته لَقيةً واحدة ولُقًى كثيرة ، وٱلتقوا وتلاقوا ، وٱستاق السبىَ والنعم وللمِلْقَى قتالا . ووقعت القذاةُ فى مَلاقى الأجفان : حيث تلتقى . وألقاه ، وهو لَقًى ، وهى ألقاءُ . وهذا مُلقَى الكاسات . وفناؤه مُلقَى الرحال . وٱستلقى على قفاه .

ومن المجاز : "لَقوةٌ صادفتْ قبيسا" ، وهى الطروقة السريعة التلقّى لماء الفحل . وتلقّاه : ٱستقبله . «ونهى عن تلقّى الركبان» . وتلقيته منه : تلقنته . وٱمرأة ضيقة الملاقى وهى شُعَب رأس الرحِم . وهو يُلقّى الكلام .

وألقى عليه أُلقيّةً وألاقىَّ وهى مسائل المعاياة . ولُقِّى فلان ألاقىّ من شر ، وفلان مُلقًّى : ممتحن لا يزال يلقاه مكروه . ويقال : الشجاع مُوقًّى ، والجبان مُلقًّى . وركب متن المَلْقَى وهو الطريق . وتوجه تِلقاءَ البلد وتِلقاء فلان . وهو جارى مُلاقِىّ : مقابلى . ويا آبن مُلقَى أرحل الركبان . يريد آبن الفاجرة . ويقال : لقاء فلان لقاء أى حرب . وألقيتَ الىّ خيرا آصطنعته عندى . وألقِ الىّ سمعَك .

* ل ك أ — تلكّأ عن الأمر ، وفيه تلكّؤ ، وما لك متلكّئًا ؟

* ل ك د — تلكّد به الوسخُ : لزق به . وبات فلان يلاكد الغُلّ : يعالجه . قال النابغة :

ترى الفرو سربالا على الشيخ منهم
تقبّض حتى صار غُلًّا يلاكدُه

ولكِدَ شعرُه من الوسخ .

* ل ك ز — لكزه بجُمع كفّه ، وهو شديد اللُّكزة والوكزة ، ولاكزه ملاكزةً ، وتلاكزا .

ومن المجاز : فلان مُلكَّز : ذليل مدفّع .

* ل ك ع — عبد ألكعُ ، وأَمةٌ لَكعاء ، وقد لكِع لكَعًا : لؤم . ويا لُكَعُ ، ويا مَلْكَعانُ ويا لكاعِ . قال :

عليك بأمر نفسك يا لكاعِ
فما من كان مَرعيًا كراعى

* ل ك ك — لحم لَكيكٌ : مكتنز ، وفرس لكيك اللحم . وجمل لُكّىٌّ ، وناقة لُكّيّةٌ ، ولكّ لحمُها اذا كانا حادرين لحيمين . قال :

إنّ لها سانيةً لُكّيّا * مداجنا ما يخبط الصبيّا

وقال العبدىّ :

حتى تلاقيت بلُكّيّة * تامكة الحارك والمقعد

وصبغ الجسد باللُّكّ بالفتح وهو صبغ أحمر ،

وجلد ملكوك : مصبوغ به . قال الأخطل :

* بأحمر من لَكّ العراق وأسودا *

وشد نصاب السكين باللُّكّ بالضم وهو ما ينحت من ذلك الجلد الملكوك .

ومن المجاز : عسكر لَكيكٌ ، وقد التكّت جماعتهم ، ولهم لِكاكٌ : زحام . واصطك الورد والتكّ . قال ذو الرمة :

اذا التكّت الأوراد فرّجت بينها
بعـدل ولم تعجز عليك المصادر

* ل ك م — لكمه بجمع كفه ، ولا يألوه لكمة ولطمة ، ولاكمه ، وتلاكما ، وتقول : رب مكالمه ، أوقعت في ملاكمه ، ومماطله ، جرت الى ملاطمه .

ومن المجاز : خبزة مُلكّمة : مضروبة باليد . وخف مُلكّم : شديد . ولكمَ السيلُ عُرضَ الجبل : أثر فيه .

* ل ك ن — رجل ألكنُ ، وقوم لُكْنٌ ، وفي لسانه لُكْنةٌ : عيّ ، وتلاكن في كلامه : أرى من نفسه اللُّكنة ليضحك الناس .

* ل م أ — ألمأ اللصُّ على الشيء : ذهب به ، وما أدرى أين ألمأ من بلاد الله : ذهب .

* ل م ج — ما ذُقت لَماجًا : ما يُتلمّج به أي يُتلمّظ ، وما تلمّج عندنا بلَماج . قال :

* ما وجد الراعي بها لَماجا *

أي بالشاة لهزالها . وما لمجوا ضيفهم بشيء .

* ل م ح — لمح البرقُ والنجمُ : لمع من بعيد ، وبرقٌ لمّاحٌ ، ورأيته لمحة البرق ، ولمحتُه ببصري : اختلست النظر اليه ، "وهو أسرع من لمح البصر" ومن لمحة بالبصر ، ولامحته ملامحة . وألمحت المرأةُ من وجهها : أمكنتْ من أن تُلمح . قال ذو الرُّمّة :

وألمحن لمحًا من خدود أسيلة
رِواء خلا ما إن تَشفّ المعاطسُ

ومن المجاز : أبيض لمّاحٌ : يَققٌ . "ولأرينّك لمحا باصرا" أي أمرا واضحا .

* ل م ز — رجل لُمازٌ ولُمَزةٌ ، ولمزه لمزًا . قال :

اذا لقيتك عن شحط تكاشرني
وإن تغيّبتُ كنت الهامزَ اللُّمَزَه

* ل م س — لمسه ولامسه مثل مسّه وماسّه ، «ونُهى عن بيع الملامسة» وهي أن تقول : اذا لمست ثوبي أو لمستُ ثوبَك وجب البيعُ . والمِلْمَسَى الجارية : إئذن لي في لمسها . وناقة لَموسٌ وشكوك نحو : ضبوث ، وقد ألمستِ الناقةُ .

ومن المجاز : لَمَسَ المرأةَ ولامسها : جامعها ، والمِلْمَسى امرأةٌ ، زوّجنيها ، وفلانة لا ترد يد لامس : للفاجرة . وفلان لا يرد يد لامس : لمن لا منعة له . ولَمَسْتُ الشيء ، والتمسته وتلمّسته .

قال لبيد يصف صاحبه في السفر :

يلمُس الأنساعَ في منزله
بيديه كاليهوديّ المُصَلّ

(وأنّا لمسنا السماء) . وسمعتهم يقولون : ألمس لي فلانًا . وإكافٌ ملموس الأحناء : أُمرّت عليه اليد فنُحّت نُتوءه وأوَدُه . وفلان لَموس : في حسبه قُضْأةٌ . قال :

لسنا كأقوام اذا أزمتْ * فرح اللَّموس بثابت الفقر

يفرح بفقرنا ليخطب الينا اذا أزمت السَّنة . وله شُعاع يكاد يلمس البصرَ : يذهب به . قال ابن أحمر :

فإنّ قَصْرَكُما من ذاك أن تريا
وجهًا يكاد سناه يلمس البصرا

وقال الراعي :

سُدُمًا اذا التمس الدِّلاءُ نِطافَه
لاقين مشرفة المثاب دَحولا

* ل م ظ — لَمَظ الرجلُ يلمُظ وتلمّظ اذا تتبّع بلسانه بقية الطعام بعد الأكل أو مسح به شفتيه واسم تلك البقية : اللُّماظة ، وألقى لُماظة من فيه ، وما تلمّظت اليوم بشيء أي ما ذقت شيئا ، وما ذقت اليوم لَماظا ، ولمّظه كذا : أذاقه إياه ، وشرب الماء لِماظا بالكسر : ذاقه بطرف لسانه . وفرس ألمظ : في جحفلته بياض فإن جاوز الى الأنف فهو : أرثم ، وبه لُمظة .

ومن المجاز : تلمّظت الحيّةُ : أخرجت لسانها . وتلمّظ بذكره . قال رجل من بني حنيفة

فدع عربيًّا لا تلمّظ بذكره
فألأم منه حين ينسب غائبه
لقد كان متلافا وصاحب نجدة
ومرتفعا عن جفن عينيه حاجبه

أي لم يبت بخزية يغضّ لها بصره . وما الدنيا إلا لُماظة أيام . وقال :

ومازالت الدنيا يخون نعيمها
وتصبح بالأمر العظيم تمخّض
لُماظة أيام كأحلام نائم
يذعذع من لذاتها المتبرّض

المتبلّغ . وعنده لُمظة من سمن : يسيرٌ تأخذه بإصبعك كالجوزة . وألمظ الفوقَ وترَ القوس . ولمّظه من حقه : أعطاه شيئا قليلا منه .

* ل م ع — لمع البرقُ والصبح وغيرهما لمْعا ولمعانا وكأنه لمع البرق ، وبرقٌ لامعٌ ولمّاع ، وبروقٌ لُمّعٌ ولوامع . "وأخدع من يلمع" وهو البرق الخُلّب والسراب . وفلاة لمّاعة : تلمع بالسراب . وبه لُمعة ولُمَع من سواد أو بياض أو أيّ لون كان . وثوبٌ مُلمّع ، وقد لُمّع ، ولمّعه ناسجه ، وفيه تلميع وتلاميع اذا كانت فيه ألوان شتى . قال لبيد :

* إن آسته من برص مُلمّعه *

وفرسٌ مُلمّع : فيه سواد وبياض . وتلمّع ضرع الناقة : تغيّر لونها الى سواد . ورجل الألمعي

ويلمعي : قرّاس .

ومن المجاز : لمع الزمام : خفق لمعانا ، وزمام لامع ولموع . قال ذو الرمّة :

فعاجا علنـدى ناجيا ذا برايَة
وعوّجتُ مذعانا لموعًا زمامُها

والطائر يلمع بجناحيه : يخفق بهما ، وخفق بملمعيه : بجناحيه . ولمع بثوبه وبيده وسيفه : أشار ، ومنه : ما بالدار لامعٌ . وألمعت الناقةُ بذنبها عند اللقاح . وبه لُمعة لم يصبها الوضوء . وأصاب لُمعةً من الكلإ ، ومعه لُمعةٌ من العيش : ما يكتفى به . قال عدىّ :

تكذب النفوسَ لُمعتُها * وتعود بعـدُ آثارا

أى يذهب عنها العيش ويرجع آثارا وأحاديث . وتلمعت السنة كما قيل : عامٌ أبقع . قال :

على دُبُر الشهر الحرام بأرضنا
وما حولنا جَدْبٌ سنون تلمّع

* ل م ق – ذكر أعرابىّ مصدّقا فقال : فلمقه بعد ما نمقه أى محاه بعد ما كتبه . وما ذقتُ لَماقا : شيأ . قال نهشل :

كبرق بات يُعجبُ من رآه
وما يُغنى الحوائم من لَماقِ

* ل م م – كتيبةٌ مَلمومَة . والآكل يلمّ الثريد . وألمّ به : نزل . ويزورنى لِماما : غبا . وبه لَمَم ولَمّة من الجنّ . ورجل مَلموم . وقال النظّار الأسدىّ :

فتخلب بالدّل عقلَ الفتى * وترمى القلوبَ بمثل اللَّمَم

ومن المجاز : لَمّ شعثه : أصلح حاله . وأصابته مُلمّة من مُلمّات الدهر : نازلة من نوازله . وما فعل ذلك وما ألمّ : وما كاد . وهو غلام مُلِمّ : مراهق . وهذه ناقة قد ألمّت للكبر . وكان ذلك منذ شهر أو لَمّه أى قُراب شهر . وألمّ بالأمر : لم يتعمق فيه . وألمّ بالطعام : لم يسرف فى أكله . وآدهنتْ لِمّ الثرى . وتقول : نحن فى إبرام أمر ولمّا وكان قد .

* ل م ى – آمرأة لَمياء بيّنةُ اللَّمَى وهو السُّمْرةُ فى باطن الشَّفَة .

ومن المجاز : رمح ألمى : أسمر . وقناة لَمياء . وظلّ ألمى : كثيف أسود . وشجرُ ألمى الظلال ، وشجرة لَمياء الظلّ . قال

الى شجر ألمى الظـلال كأنه
رواهبُ أحرمْنَ الشرابَ عُذوبُ

* ل ه ب – آلتهبت النارُ وتلهّبت ، وألهبتُها ، ولها لَهَبٌ ولهيبٌ وآلتهابٌ . وكم جاوزتُ من شُهوبٍ ولُهوبٍ ، جمع لِهْب . وهو ما بين الجبلين .

ومن المجاز : فرس مُلْهِبٌ ، وقد ألهب فى جريه : آضطرم فيه ، وله إلهوبٌ . ورجل لَهْبانُ ولَهْثانُ : عطشان ، وقد لَهِب لَهَبا . وألهب البرقُ : تدارك لمعانُه وهو أن لا يكونَ بين البرقتين فرجةٌ . وألهبتُه للأمر . وأردتُ بذلك تهييجَه وإلهابَه . وآلتهب عليه : أضم . وثوب مُلَهّب : لم يُشبع بحُمرة كأنه ناقضٌ وهو الذى نفض صبغه .

* ل ه ث – لَهَثَ الكلبُ ، ولَهِثَ الرجلُ من العطش والإعياء ، وأصابه لُهاث وهو حر العطش . قال :

ثم آستقوا بسفارهم لُلُهاثها
كالزيت فيه قُرُوصة وسَواد

ومن المجاز : هو يقاسى لُهاثَ الموت : شِدّته .

* ل ه ج – هو فصيحُ اللّهجة ، وهو لَهِجٌ بكذا ومُلْهَج : مولَع به . وألهجتُه بالشىء : ضرّيتُه به ، وقد لَهِج لَهَجا . وتقول : له مَنظر بهِج ، وأنا به لَهِج . وقوم مَلاهيج بالخنا . قال الكميتُ :

وفى النّاس أقذاعٌ ملاهيجُ بالخنا
متى يبلغ الحِـدُّ الحفيظةَ يلعبوا

ولَهِج الفصيل : أخذ فى الرّضاع وهو لَهُوج ، وفِصال لُهُجٌ ولُهَّجٌ . وألهج القومُ فهم مُلْهِجون : لهِجتْ فصالُهم . ولَهْوجَ اللحمَ وتلهوجَه : لم يُنْعِم إنضاجه .

ومن المجاز : حديثٌ مُلَهْوَجٌ . ورأىٌ مُلَهْوَجٌ .

* ل ه ز – ضيّق البَكْرة باللِّهاز وهو النحاس . ولَهَز الفصيلُ ضَرْعَ أمه برأسه عند الرضاع . ودفع فى لِهزِمتِه وهما مُجتمع اللحم بين الماضغ والأذُن ، وقيل : لحم الحَنَكين .

ومن المجاز : لَهَزَه القتيرُ : فشا فيه الشيب .

* ل ه ف – تلهّف على الفائت : تحسّر ، ولَهِف لَهَفا فهو لَهِفٌ ولَهِيفٌ ولاهِف ولَهْفانُ ، وامرأة لَهْفى ولاهِفٌ . قال :

فعضّ بإبهام اليمين ندامةً
ولَهّف سرًّا أمَّه وهى لاهِفُ

ويقال : الى أمّه يَلْهَف من لَهِف ، وبأمه "يستغيثُ الملهوفُ ، والى أمه يلهف اللّهفان" ، ولُهِف فهو ملهوف : كُرِب ، ولَهّف نفسه وأمّه اذا قال يالهفاه ويالهف أمّاه .

* ل ه ق – أبيض يَقَق ولَهَق . وثور لَهَقٌ ولَهاق . وتلهوقَ فلان : تزيّن بما ليس عنده من سخاء ومروءة ودين . قال رؤبة :

* والغِرّ مغرورٌ وإن تلهوقا *

* ل ه م – ألهمه اللهُ الخيرَ : ألقاه فى رُوعه . وآلتهم الشىء : آبتلعه . قال :

ذُبابٌ طار فى لَهَوات ليث
كذاك الليثُ يلتهم الذبابا

وآلتهم الفصيلُ ما فى ضَرْع أمه : آشتفّه .

ومن المجاز : جوادٌ يلتهم الأرضَ ، وفرس لِهَمٌّ ولُهْمومٌ من اللهاميم . وإبل لهاميمُ : غِزارٌ أو سِراعٌ . قال الراعى :

لهاميمُ فى الخَرْق البعيد نياطُه
وراء الذى قال الأدلّاء تُصْبِحُ

وقومٌ لهاميمُ : أسخياءُ . وجيشٌ لُهامٌ : يغتمر

مَن يَدخله يغيبه فى وسطه . ونزلت بهم أمّ اللُّهيم : المنية لأنّها تلتهم الخَلق .

* ل هـ ن — تلهّن الرجلُ : أكل اللُّهنة . ولهّنوا ضيفكم . وتقول : فلان يطلب المِهنه ، ولا يُطعم اللُّهنه .

ومن المجاز : ما وجدتِ الماشيةُ إلا لُهنة أى عُلقةً من المرعى .

* ل هـ ل هـ — ثوب لَهْلَهٌ : سخيف .

ومن المجاز : كلامٌ لَهلَهٌ . قال النابغة :

أتاك بقول لَهلَهِ النسج كاذبًا
ولم يأتك الحقّ الذى هو ناصعُ

* ل هـ و — لهوتُ لَهْوًا . وفلان مشتغل بالملاهى . وفيهنّ مَلهًى وملعبٌ . وتلاهَوْا : لَها بعضهم مع بعض . وقال القطامى :

تلاهين واستمعن بهنّ خريدةٌ
الى ملعب نأْءٍ من الحىّ ناضبِ

وبينهم أُلهيّةٌ . ولَهيتُ عنه وتلهّيتُ والتهيت : شُغلت وأعرضت ، ويقال : تلهّيت به : تروّحت بالإقبال عليه ، وتلهّيتُ عنه : تروّحت بالإعراض عنه . وألهانى عنك كذا . وطرح اللُّهوة فى فم الرحى واللُّهى . وقال عمرو بن كلثوم يصف رحى الحرب :

يكون ثِفالُها شرقىَّ نجدٍ
ولُهوتُها قُضاعة أجمعينا

وألهيتُ الرّحَى : ألقيتُ اللُّهوة فى فمها . ورمى به فى لَهاته ولَهَواته ولَهاه .

ومن المجاز : "اللُّهى تفتح اللَّهى" أى العطايا . وفلان تُسدّ به لَهَواتُ الثغور . وقال زهير :

متى تُسْدَدْ به لَهَواتُ ثَغرٍ
يُشار اليه جانبُه سقيمُ

وألّه له كما يُلهى لك : اصنع به كما يصنع بك . وهذا مَلهَى القوم : لموضع إقامتهم ، وهذا مَلهَى الأثافى : لمكانها . واستلهيتُ صاحبى : استوقفته .

* ل و ب — الإبل تلوبُ حول الماء : تحوم عطشًا . وتطيّب بالمَلابِ وهو ضربٌ من الطِّيب ، وطيبٌ مَلُوبٌ : جُعل فيه المَلابُ ، أنشد سيبويه للمتنخّل :

أبيتُ على معاريَ واضحاتٍ
بهنّ مُلَوَّبٌ كدم العِباطِ

جمع عَبيط .

ومن المجاز : رأيتُ لابةً : جماعةً من الإبل شُبّه سوادُها باللابة الحرّة ، وما بين لابتيها مثل فلان : أصله فى المدينة وهى بين لابتين ثم جرى على أفواه النّاس فى كلّ بلدة .

* ل و ث — لاثَ العمامة على رأسه . قال :

عُقَيْلِيّةٌ أمّا مَلاثُ إزارها
فدِعصٌ وأمّا خصرها فبتيلُ

ولوّثَ الأمرَ : لبّسه . ولوّثَ التبنَ بالقتّ : خلطه ، وتلوّث بالطين . وتلوّث بفُلان رجاءَ منفعة : لاذ به وتلبّس بصحبته : والتاثت عليه الأمورُ : التبست . والتاثَ بالقلم شَعرةٌ . والتاث فى عمله : أبطأ . والتاث فى كلامه : عَىّ بحُجّته . والتاث بالدم : تلطّخ به . قال أبو دؤاد :

لا تكونَنّ كمُلتاثِ الضُّحى
بدم القتل وما كان قَتَلْ

جعل الضحى مُلتاثًا والالتياثَ للرجل . وبه لُوثة : مسٌّ جنونٍ . قال :

وإنى على ما فىّ من عُنجُهيّتى
ولُوثةِ أعرابيّتى لأديبُ

وناقةٌ ذاتُ لَوْثٍ : سِمَنٍ وقوّة . وفيه لُوثة : استرخاء .

ومن المجاز : هو مَلاثٌ من المَلاوِث : للسّيّد الذى تُلاثُ به الأمور . قال :

هلّا بكيتَ مَلاوِثًا * من آل عبد مناف

وكان يقال لحمزة : ابنُ المَلاوِث . ولاث الضَّبابُ بالجبل . قال المَرّار الفقعسىّ :

تضمّن ماءها مُتمرّداتٌ
من اللائى يلوثُ بها الضَّبابُ

وقال الأعشى :

وإذا يلوثُ لُغامه بسديسه * ثنّى وهب هِبابه وتزيّدا

أى جاء بسيرٍ بعد سير وتكلّف الزيادة فيه .

* ل و ح — لاحَ البرقُ والنجمُ وغيرُهما وألاح . قال جِرانُ العَود :

أُراقب لَوحًا من سُهيلٍ كأنّه
إذا ما بدا من آخر الليل يطرفُ

وقال المتلمّس :

وقد ألاحَ سُهيلٌ بعد ما هجعوا
كأنّه ضرَم بالكفّ مقبوسُ

ولاحته النارُ والسّموم ولوّحته : غيّرته وسفعت وجهه ، ولاحه السّفر والعطش ولوّحه ، ولاح والتاحَ : عطِش ، وهو مُلتاح ، وبه لُوحٌ شديد . وبعيرٌ مِلواحٌ ، وإبل مَلاويحُ : سريعة العطش . وكتب فى اللوح والألواح (وحملناه على ذات ألواحٍ) ونظرتُ الى لوائحه وألواحه الى ظواهره . قال يصف امرأة :

تُمسى كألواح السّلاح وتُضـ
ـحى كالمهاة صبيحة القطرِ

ومن المجاز : ألاح بسيفه وبثوبه ، ولوّح به : لَمَعَ به . ولوّح للكلب برغيف فتبعه . وألاح من الشىء وأشاح : أشفق وحذِر . ولوّحتُه بالعصى والنعل : علوته بها . ولاح لى أمرُك . ولاح لى فلان : برز . ولم يبق منه إلا الألواحُ : العظام العِراض للمهزول . وقال الأعشى :

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة

الى ضــوء نارٍ باليَفاع تُحرَّقُ

أى بصّتْ نحوها ناظرةً أوظمئت اليها شاخصة .

* ل و ذ — لاذ به لِياذا ، ولاوذ به لواذا . قال الطِّرِمّاح :

يلاوذنَ من حرٍّ يكاد أواره

يذيب دماغ الضبّ وهو خَدوعُ

وألاذ به غيرَه . وآعتصم بلَوْذِ الجبل : بجانبه وبالواذه . وهو يطوف فى ألواذ البلاد : فى نواحيها . ونزلوا بلَوْذ الوادى وبالواذه . قال الهذلىّ :

وقطّــعَ ألواذَ داويّةٍ

صحارِىَ غُلّان طلح وضال

وقال آبن القمقام :

تسرى الصَّبا فتبيت فى ألواذه

ويظلّ فيه من الجنوب نسيم

ومن المجاز : خير فلانٍ مُلاوِذٌ : مُراوغٌ لا يأتى إلا بعد كدّ . قال القطامىّ :

وماضرّها إن لم تكن رعتِ الحمى

ولم تطلب الخير المُلاوذ من بِشْر

وألاذتِ الناقةُ الظلَّ بخفّها اذا قامتِ الظهيرةُ .

* ل و ز — أرضٌ مَلازةٌ : كثيرة اللَّوز .

ومن المجاز : هو يشكو لَوْزتيه وهما لحمتان فى جانبى الحلق . وطعنه فى لَوْزتيه وهما نُقْرتا الورك .

* ل و ص — هو يلاوِص الشجرةَ : ينظر يَمْنة ويَسْرة كيف يقطعها ، ومنه : لاوصَنى فلان عن كذا : خادعنى ، وفلانٌ مُلاوِصٌ : متملق خدّاع ، وتلوّص : تلوّى . وأعوذ بالله من اللَّوْصة والشَّوصة .

* ل و ط — لاط الحوضَ : مدَرَه لئلا ينشف الماء . وفى الحديث « الولدُ ألوطُ » : ألصق بالقلب . وقال عبيد بن أيوب العنبرىّ :

وطال آحتضانى السيفَ حتى كأنما

يُلاط بكشحى غمْدُه وحمائلُهْ

يريد كأنه مخلوق منّى . وفلان مستلاط : دعىّ . وآستلاط ولدا ليس منه : آدعاه . قال :

وهل كنت إلا بُهْثةً فآستلاطها

شقىٌّ من الأقوام وغدٌ ملحّقُ

البُهْثة : ولد البغىّ .

ومن المجاز : "لايلتاط بصفَرى" أى لاأحبه .

* ل و ع — فى قلبه لَوعة ، ولاعه الهمّ ، وآلتاع قلبُه .

* ل و ف — أصبح فلان يلوفُ الطعام لَوفا حتى آعتدل وآستقام شبعا وهو اللَّوك والمضغ الشديد . والمال يلوفُ الكلأَ لَوفا ، ومنه : سماعى من فتيان مكّة الصوفيّة : اللَّوفيّة .

* ل و ق — لا آكل إلا ما لُوّقَ لى أى لُيِّنَ حتى جعل فى لين اللَّوقة وهى الزبدة .

* ل و ك — لاك اللُّقمة يلوكها . ولاك الفرسُ اللجامَ .

ومن المجاز : هو يلوك أعراضَ الناس .

* ل و م — رجل لَوّام ولَوّامة ولُوَمَةٌ ، ولامه على فعله . وأنت ألومُ من فلان : أحقّ بأن تلام ، وهو ملومٌ وملوُم ومُليم ومُستلِيمٌ ، وقد لِيم ولُوِّم : أكثِرَ لومه ، وألام وآستلام : آستحق اللَّوم . وآستلام الى ضيفه اذا لم يحسن اليه . قال القطامىّ :

ومن يكن آستلامَ الى ثوِىّ

فقد أكرمتَ يازُفَرُ المتاعا

أى الزاد وما يمتّع به الضيف . وتلوّم نفسَه : آستزادها . وأنحَى عليه باللائمة وباللوائم وباللَّوماء . وتلوّم على الأمر : تلبّث عليه ، وتلوّم علىّ قليلا . قال عنترة :

فوقفت فيها ناقتى وكأنها

فَدَنٌ لأقضى حاجة المتلوِّم

* ل و ن — لوّنتُ الشىءَ فتلوّن . ويقال : كيف تخلكم فيقولون : حين لوّنَ أى أخذ شيا من اللَّون وتغيّر عما كان . وجئت حين صارت الألوان كالتلوين وذلك بعد المغرب أى تغيرت عن هيآتها لسواد الليل فلم يبق الأبيضُ فى مَرْأى العين أبيضَ ولا الأحمرُ أحمرَ . ولوّنَ الشيبُ فيه ووشّع اذا بدا فى شعره وضَحُ الشيب .

ومن المجاز : عنده لَوْنٌ من الثياب : صنف منه . وآشتريت من اللَّون وهو كلّ نوع من التمر سوى البَرْنىّ . وفى حديث عمر بن عبد العزيز فى صدقة التمر : يؤخذ فى البرنىّ من البرنىّ وفى اللَّون من اللَّون . وكثرت الألوان فى أرض بنى فلان . وغرس اللِّينَ : نخلَ اللَّونِ (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ) ورجل متلوّن : مختلف الأخلاق .

* ل و و — أكثرتَ من اللَّوّ .

* ل و ى — لوَى الحبلَ : فتله . ولوَى الشىءَ فالتوى . وبلغوا مُلتوَى الوادى : منحناه . ولوَى يدَه وإصبعه . وكلّمته فلوّى رأسه و(لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) وقرئ بالتخفيف . وهو يتلوّى من الجوع . وتلوّت الحية ، ولاوتِ الحيةُ الحيةَ مُلاواةً : آلتوت عليها . وسلكوا المَلاوِىَ : الطرقَ الملتويةَ . قال :

لعمرى لقد شُطّتْنى عن صحابتى

وعن حوجٍ قضّاؤها من شِفائيا

أأدرك بالمَدلاء ركبا عشيّةً

على سَفَوِىّ والسالكين المَلاويا

ورفع من الطعام لَوِيّةً : ذخيرة . وآلتويت لَوِيّةً . قال :

هجَفّ تحفّ الريح حول سباله

له من لَوِيّات العَكوم نصيبُ

رغيب الجوف . وقال :

قلنا لذاتِ النُّقبة النَّقبة ◦ قومى فغنّينا من اللَّويّة

النُّقبة : جلدة الوجه . ورجل ألْوَى : عَسِرٌ يلتوى على خصمه . وفى مثل "لتجدنّ فلانا ألْوَى بعيد المستمر" ولواه دينَه : مَطَله لَيًّا ولِيّانًا . قال الأعشى :

يَلوِيننى دَيْنى النهارَ وأقتضى
دينى اذا وقذَ النعاسُ الرُّقَّدا

وألوت به العُقاب : ذهبت به . وألوَى بيده وبثوبه : لمع . وألوتِ الناقةُ بذنَبها . قال :

تُلوِى بعذق خصابٍ كلّما خطرت
عن فَرْجِ معقومة لم تُتّبع رُبَعا

وفى بطنه لَوًى . وألوَى الأميرُ له لواءً : عقده . وبلغ لِوَى الرمل ، وهم بألواء الرمال . قال :

رأيت اللِّوى بالجُمل قد شاب بعدنا
وغيّره مرّ الرياح العواصف

ومن المجاز : فلان لا يُلوِى ظهره اذا وُصف بالشدّة . ويقال للصريع : ما لوى ظهرَه أحدٌ . ولَوَى الحزنُ قلبَه . ولَوَى سِرّه : ستره ، ولَوَيتُ عنه الحديثَ : طويته عنه . قال الجعدى :

لوى الله علمَ الله عمّن سواءه
ويعلم منه ما مضى وتأخّرا

ولَوَتِ الليالى كفّه على العصا : هرّمته . قال :

ولَوَيْنَ كفّى يا جُمانُ على العصا
وكففْنَ جمانَ بِلَيّها حِدْثانا

ولَوَى الطائرُ بيضَه فى المكان المنيع . قال :

فسرُها ممتنع وثيقُ ◦ بحيث يَلوِى بيضَه الأَنوقُ

والتوى عليه الأمر : اعتاص . والتوت علىّ حاجتى . ولوّى عليه الأمرَ تلويةً : عوّصه عليه . ومن لا يَلوِى على أحد : لا يقيم عليه ولا ينتظره . قال :

فلوتْ خيلُه عليه وهابوا
ليثَ غابٍ مقنّعا فى الحديد

وألوتِ الحربُ بالسَّوامِ . وألوَى بهم الدهرُ واستلوى بهم . وفلانٌ يَلوِى أعناقَ الرجال فى الجدال : يغلبهم .

* ل ى ت — لاتَه عن الأمر يَليتُه : صَرَفه . قال :

◦ ولم يَلِتْنى عن هواها لَيْتُ ◦

ولاتَه كذا : نقصه . (لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) وكدمتِ الأُتُنُ لِيتَى الحمار : صفحتى عُنقه . والقُرْطانِ يتذبذبانِ فى لِيتَيْها .

* ل ى ث — "أشجعُ من ليثِ العرين" . ووثب وثبةَ اللَّيث وهو جنس من العناكب يصيد الذباب . وتليّث فلان : تشبّه بالليث ، ولاينتُ فلانا مُلايثةً . قال العجاج يصف الثور والكلاب

◦ شَكْسٌ اذا لايثته لَيْثٌ ◦

وبينهما ملايثة : مواثبة . وفحلٌ مُلَيَّثٌ : قوىّ مشبَّه بالليث . قال :

وبركتْ كأنّها الأثمارُ ◦ فى عطنٍ دعثره الأكوارُ
◦ يمنعها مُلَيَّثٌ قرقار ◦

وليّث فلانٌ وتليّث : انتمى الى بنى لَيْثٍ أو صار لَيْثىَّ الهوى .

* ل ى س — فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم « ما من نبىّ إلا وقد أخطأ أو همّ بخطيئة ليس يحيى بن زكريا » وقال لزيد الخيل : « ما وُصف لى أحدٌ فى الجاهلية فرأيتُه فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليسَك » . قال :

عهدى بقومى كعديد الطَّيْس
قد ذهب القومُ الكرامُ ليسى

ورُوى عليه رجلا ليسنى ، وروى : الكوفيّون إئت به من حيث أيسَ وليسَ . ورجل أَلْيَسُ من رجال لِيسٍ وهو الذى لا يبالى هَوْلًا ولا يَردعه شىء . وقال يصف الثور :

◦ أليَسُ عن حوبائه سخىُّ ◦

* ل ى ط — ذهبه باللِّيطة وهى قشرةُ القصبة التى تَليط بها أى تلزق . وقوسٌ عاتكةُ اللِّيط واللِّياط وهو أعلاها وظهرها الذى يُدهَنُ ويمرَنُ . وتليّطتُ لِيطةً : تشظّيتُها .

ومن المجاز : إنّه لليّنُ اللِّيط : لمن لانت بشرته . وناقة حُرّةُ اللِّيط أى الجلد . وكأنّه لِيطُ السماء : أديمها . قال :

فصبّحتْ جابيةً صهارجا
تحسبها لِيطَ السماء خارجا

وأنورُ من لِيط الشمس ولِياطها وهو لونها ، وأتيته ولِيطُ الشمس لم يُقشَر أى قبل أن تذهب حمرتُها فى أول النهار . وكان عمر رضى الله عنه يَليط أولاد الجاهلية بآبائهم : يُلحقهم بهم . قال :

رأيت رجالا لَيَّطوا وِلْدَةً بهم
وما بينهم قُربَى ولا هم لهم وُلْدُ

* ل ى غ — فلان ألثغ أليغ : لا يبيّن كلامه . وفى مثل "دُرِّى بما عندك بالِلْغاء" أى بيّنى ما فى قلبك يُضرب لمن يكتُم ذاتَ نفسه .

* ل ى ف — حبلٌ من لِيف . وحكّ جلده باللِّيفة . ورجل لِيفانىٌّ . ولحية لِيفانيّة : كثيرة الشعر منبسطة الأطراف نُسبت الى ليف النخل .

* ل ى ق — لِقتُ الدواة ، وألقتُها فلاقت ، وهذه لِيقةُ الدّواة . ولاقَ به الشىء : لزق ، وهذا لا يَليقُ .

* ومن المجاز : رأيتُ فى السماء لِيقةً : قزعةً من السحاب . وهو أهون من لِيقة وهى طينة تُلَيَّن

باليد ثم يُرمى بها الحائطُ فتَليق به . وجَعل فى الكُحل الأَلِيقة والأَليقَ وهو بعض أخلاطه . وفلان لا يَليق بكفّه درهم ، ولا تُليق كفُّه درهما : لسَخائه . قال :

كفاكَ كفٌّ لا تُليقُ درهما
جُودا وأخرى تُعطِ بالسيف دما

وهذا سيف لا يُليقُ شيئا أى لا يمرّ بشىء إلا قطعه . قال :

بأفلَّ عضبٍ لا يُليق ضريبةً
فى متنه دَخَنٌ وأَثْرٌ أحلسُ

وهذا أمر لا يَليقُ بك ولا يَلِيقُك أى لا يعلق بك ولا يحسن . وتقول : هذه خلائق ، غيرُها بك لائق .

* ل ى ن — شىء لَيِّنٌ ، ولَيْنٌ ، ولِينه وألانه وآستلانه .

ومن المجاز : هو فى لَيانٍ من العيش ، ونزلوا بلِينِ الأرض ولَيانها ، ورجل ليِّنُ الجانب ، وقوم أَلْيِنَاءُ ، وهو ذو مَلْيَنَةٍ ، ولان لقومه ، وألان لهم جناحه ، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) ، وهو لَيِّنُ الأعطاف ، وطىءُ الأكناف . ولاينْ أصحابك ولا تخاشنهم . وتليّن له : تملّق .

كتاب الميم

* م أ ر — بينهم مِئْرةٌ : عداوة . قال :

خليطان بينهما مِئْرةٌ ٭ يبيتان فى معطِنٍ ضيِّقِ

وفى قلوبهم مِئَرٌ . وآمتأر عليه : آحتقد .

* م أ ق — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل من قِبَلِ مُؤْقِه مرّة ومن قِبَلِ مَأقِه مرّة أى من قِبل مُقْدِم عينه ومؤخِرها ، وذرَفت آماقُه ومآقيه . قال :

وجاءتْ جَيْألٌ وأبو بنيها
أحمُّ المأقِيَين به خُماعُ

وقال جِران العَود يصف خيلا

حُمُّ المآقى على تهييج أعينها
اذا سمونَ وفى الآذان تأليلُ

وصبىٌّ مَئِقٌ : سريع البكاء شديده كأنه يقلعه من جوفه قلعا . وأصابته مَأْقةٌ . وبات صبيُّها على مأقة ، وقد مَئِقَ مأَقاً . وقال رؤبة يصف فرسا

كأنما عَولتُها من التأقْ
عَولةُ ثكلى ولولتْ بعد المأَقْ

ومن المجاز : أرض بعيدة الآماق : بعيدة النواحى . قال :

٭ تفضى الى نازحة الآماقِ

* م أ ن — فيه مَؤونة ومَؤونات ومُؤَنٌ وهى جمع : مُؤْنة فى نحو قوله :

٭ أميرنا مُؤْنته خفيفهْ

وأصاب مَأْنَتَه وهى السرّة وما حولها .

* م أ ى — أماتِ الدراهمُ . وفَتْ مائةً ، وأمايتُها أنا . ومَأَيْتُ الجلدَ فتمأّى : مددته ليتّسع ، ومنه : آشتقاق المائة : لأنها عدد ممتد . ومأيْتُ بينهم : أفسدتُ . ورجل مأّءٌ ، وآمرأة مأّءةٌ . قال :

ومأّى بينهم أخو نكرات ٭ لم يزل ذا نميمة مأّءَ

* م ت ت — متّ اليه بحرمة متّا وهو توصل بقرابة أو دالّة . وبينهما مأتّة ومَواتٌّ . وهو يُماتُّ فلانا : يذكّره المَواتّ .

* م ت ح — أنبطوا ماء تباشر به الماتحُ والماتحُ وهو الذى ينزع الدلو ، ورجل متوحٌ .

ومن المجاز : بئر متوحٌ : قريبة المنزع كأنها تمتح بنفسها . ومتَح النهارُ : آمتدّ . ويوم متّاحٌ . وفرسخ متّاح ومقّادٌ : طويل ، وبيننا وبينهم كذا فرسخا متّاحا ، ويقال : لم أر الرجالَ متحتْ أعناقَها الى شىء متوحَها الى فلان . وبئس ما متحتْ به أمه : قذفتْ به . ومتحه مائة سوط . والإبل تمتحُ بأيديها وهو تراوحها كتراوح يدى جاذب الرِّشاء .

* م ت ع — جبلٌ ماتعٌ : طويل مرتفع . ونخلة ماتعةٌ .

ومن المجاز : متَع النهارُ مُتُوعا : آرتفع غاية الارتفاع وهو ما قبل الزوال . ومتَع الضحى وتلَع ، وجئته وقت الضحى الماتع وهو الأكبر . قال :

وأدركنا بها حَكَمَ بنَ عمرو
وقد متَع النهارُ بنا فزالا

ومتَع النباتُ ، والمطرُ يُمتع الكلأَ والشجرَ . قال لبيد :

سُحُقٌ يُمتِّعها الصَّفا وسَرِيُّه
عُمٌّ نواعم بينهنّ كرومُ

الصفا : نهر ، وسريّه : جدوله . وقال :

٭ سود الذوائب مما متَّعتْ هجر ٭

والمرأة تُمتّع صبيّها : تغذوه بالدَّرّ . وهذا شىء ماتع : بالغ فى الجودة . قال أبو الأسود العِجلى :

خذه فقد أعطيتَه جيّدا
قد أُحكمتْ صنعتُه ماتِعا

ورجل ماتعٌ : كاملٌ فى خصال الخير . قال عدىّ :

أنادم أكفائى وأحمى عشيرتى
اذا نَدبَ الأقوامُ أندبُ ماتعا

ونبيذ وخَلّ ماتع : بالغ . وأحمر ماتع : تبالغتْ حمرته . وإن آشتريتَ هذا الغلامَ لتَمتعَنّ منه بغلام صالح أى لتذهبنّ به شيئا ماتعا بليغا فى الجودة . ومتّعك الله بكذا ومتَّعك وأمتعك . أطال لك الانتفاع به وملّاكه . وتمتعتُ به واستمتعتُ . ومتّع المطلّقة بمُتعة . والدنيا متاعُ الغرور وهو

كل ما يستمتع به . وهذه أمتعةُ فلان وأماتعُه .
وتمتعتُ بالعُمرة . وأمتعنى بفراقه أى جعل متاعى
فراقه كقوله : فأُعتِبوا بالصَّيلَم . قال الراعى :

خليطين من شَعبين شتّى تجاورا
قديما وكانا بالتفرق أمتعا

* م ت ك — أطعمه المُتْكَ : الزماورد أو الأترُجّ ،
وعندى مُتْكةٌ كبيرة . ويا ابن المَتْكاء : البظراء .

* م ت ن — هو متين القُوَى ، وهم مِتانُ القُوَى ،
وقد مَتُنَ متانة . ومتَّن الشىءَ : صلّبه . ومتّن
الدلو : أحكمها . ومتّن سقاءه بالرُّبّ . ورجل
طويل المتن ، ورجال طوال المتون . ومتنه
بالسوط : ضرب متنه .

ومن المجاز : رأىٌ متين . وشعرٌ متين . وفى
رأيه متانة . وماتنه فى الشعر : عارضه وتماتنا ،
وتعالَ أماتنك أيّنا أمتن شعرا . قال الطرماح :

أبوا للشقائهم إلا اتّباعى
ومثلى ذو العُلالة والمِتانِ

وماتنَ التوأمُ اليشكرىُّ امرأ القيس فلما رآه
ماتنه ولم يكن فى ذلك الحرس شاعرٌ يماتنه آلى
أن لا ينازع الشعر أحدا بعده غَبرىَّ دهرٍ ،
وبينهما مماتنة : معارضة فى كلّ أمرٍ ومباراة .
وماتنه : باعده فى الغاية . قال رؤبة :

* مُماتنٌ غايتُها بعد المَرَقْ *

وسيف متين : شديد المتن . وفى متن الكتاب
وحواشيه كذا ، وفى متون الكتب . ونزلوا فى متنٍ
من الأرض ومتانٍ منها . وثوبٌ له متنٌ اذا كان
صُلبا متينا . وقال جرير :

تُجرى السواكَ على أغرَّ كأنه
بَرَدٌ تحدّر من متون غمامِ

وسار متنَ النهار : كلَّه .

* م ث ل — لى مِثْلُه ومَثيلُه ومُماثله . ومثّل به
مُثْلة ، ولا تمثّلوا بنامية الله ، وهو أن يقطع بعض
أعضائه أو يسوّد وجهه ، وحلّت به المَثُلةُ : العقوبة
والمَثُلاتُ . ومثَل قائما : انتصب مُثولا ، ورأيته
ماثلا بين يديه . وتماثل من مرضه . ومثّله به :
شبّهه ، وتمثّل به : تشبّه به . ومثّل الشىءَ بالشىء :
سوّى به وقدّر تقديره . قال سَلْم بن معبد الوالبى :

جزى الله الموالى فيك نصفا
وكلّ صحابة لهم جزاءُ
بفعلهم فإن خيرا فخيرا
وإن شرا كما مُثِلَ الحِذاءُ

وحذاه على المِثال وعلى الأمثلة والمُثُل ، ومثّل
مِثالا ، وتمثّله : احتمله . ومثّل التماثيلَ ومثّلها :
صوّرها . قال طرفة :

أتعرف رسم الدار قفرا منازلُه
كجفن اليمانى زخرفَ الوشى ماثلُه

ونام على المِثالِ وهو الفراش . وهذا البيت
مَثَلٌ نتمثّله عندنا ونتمثّل به ونتمثّله ونتمثّل به .
وامتثلتُ الأمرَ : احتذيته . وامتثل منه :
اقتصّ ، وأمثلَه منه القاضى : أقصّه ، وأخذ
المِثالَ : القصاص . قال الكميت يصف الوتد :

الا مَشجيجٌ أصابته مُثْقَلةٌ
لا عقلَ فيها ولا المشجوج يمتثلُ

المُثْقَلةُ من الشِّجاج . وهو أماثلُ بنى فلان وهم
أماثلهم . وطريقته المُثلى . ومَثُلَ الرجلُ مَثالةً وهو
مَثيلٌ ، وهم مُثلاء . ويقال : زادك الله رَعالة ،
كلما ازددت مَثالة . قال العبّاس :

ألمْ تقِرْ بنى شهاب كلّهم
وذوى المَثالة من بنى عتّاب

ويقول المريض : أنا اليوم أمثلُ .

* م ث ن — رجلٌ ممثون : يشتكى مثانته ،
وأمثن : لا يستمسك بوله ، وامرأة مثناء .

* م ج ج — مجّ الماءَ من فيه . وشيخٌ وبعيرٌ
ماجٌّ : هرم لا يمسك ريقه . ومجمج خطَّه : خلطه ،
وخطٌّ ممجمجٌ . وما يحسن إلا المجمجة . ومجمج
فى خبره اذا لم يشفِ .

ومن المجاز : شرب مُجاجَ العنب . ومزج
الشراب بمُجاج المزن ومُجاج النحل . وماء كأنه
مُجاج الدَّبا . وأحمقُ ماجٌّ . وهذا كلام تمجّه
الأسماع ، وقولٌ ممجوج . ومجّت الشمس ريقها .
قال النابغة :

يثرن الحصى حتى يباشرن برده
اذا الشمس مجّت ريقها بالكلاكلِ

والنبات يمجّ الندى . قال رؤبة :

* مَرعًى أنيق النبت مجّاجُ الغدَقْ *

* م ج د — مجدت الغنم مُجودا : أكلت
البقل حتى هجع غرثُها . وراحت الماشية مُجّدا
ومواجد : شِباعا . ورأيت أرضا قد مجد شاتُها
وبعيرُها . وأمجدتُ دابّتى ومجدتُها ومجّدتُها :
أجدتُ علفها .

ومن المجاز : مجَد الرجلُ ومجُد : عظم كرمه
فهو ماجدٌ ومجيدٌ ، وله شرفٌ ومجدٌ ، وقوم أمجادٌ
وأماجد ، وتمجّد الله بكرمه ، وعباده يمجّدونه ، وهم
أهلُ التماجيد ، وأمجد الله فلانا ومجّده : كرّم
فعاله ، وماجدتُه فمجدتُه ، وتماجدوا . قال شبيب
ابن البرصاء :

دعينى أماجدْ فى الحياة فإننى
اذا ما دعا داعى الوفاة مجيبُ

ونزلوا ببنى فلان فأمجدوهم قِرًى . قال عدىّ :

نُمجِد المَهْنا اذا استهنأتنا
ودفاعا عنك بالأيدى الكبارِ

وقال الحماسى :

أتيناه زُوّارا فأمجدنا قِرًى
من البثّ والداء الدخيل المخامرِ

وأمجد فلانٌ ولده ولولده اذا تخيّر لهم الأمهاتِ .
وهؤلاء قوم أمجدهم أبوهم . قال :

لیوث الغاب أمجدهم أبوهم

بخيراتٍ كرائمَ عن أبيهِ

وفي مثل "في كلّ شجرٍ نار، واستمجد المَرْخُ والعَفار".

* م ج ر — عسكرٌ مَجْرٌ: كثير. قال امرؤ القيس:

وأركبُ في اللُّهام المَجْرِ حتّى

أنالَ مآكلَ القُحَمِ الرِّغابِ

وعن ابن لسان الحُمَّرة: الضأن مالُ صدقٍ إذا أفلتتْ من المَجَرِ وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وتسقط.

* م ج س — تمجّس فلان ومجّسه أبواه. وتقول: يأمنُ عندهم المجوس، وجناب المسلمين مجوس.

* م ج ع — أكلوا المَجيعَ وهو التمر باللبن، وتمجّعوا، ومجّعوا ضيفَهم. ورجل مَجّاعة: كثير التمجّع. وتقول: أبى أن يكون مَجيعا، من أطعمك مَجيعا. وقال:

إنّ في دارنا ثلاثَ حبالى

فوددنا أن قد ولدن جميعا

جارتي ثمّ هرّتي ثمّ شاتي

فاذا ما وضعن كنّ ربيعا

جارتي للخبيص والهرّ للفأ

ر وشاتي اذا اشتهينا مَجيعا

* م ج ل — خرجتْ على يده مَجْلَةٌ ومَجْلٌ كثير بالسكون. وجاءت الإبل كأنها المَجْلُ أي ممتلئة. ومَجِلتْ يدُه مَجَلا، وأمجلها العملُ. وتقول: يدٌ مَجِلَه، خير من وجنة خَجِله.

* م ج ن — هو ماجنٌ من المُجّان، وقد مَجَن مُجُونا ومَجانةً، وماجنه، وتماجنا، ورأيته يتماجن. وتقول: طلبُ المجّان، عملُ المُجّان، وهو عطاء

بلا منٍّ ولا ممنٍ من قولهم: عَنَقٌ مَجّانٌ: دائم لا ينقطع. قال:

ماذا تلاقين بنَهْبِ إنسانْ

من الجهالات به والعرفانْ

* وعَنَقٍ حتى الصباح مَجّانْ *

إنسانُ: ماءٌ من مياه العرب، ومنه: الماجنُ: لأنه لا يكاد ينقطع هذيانه وليس لقوله وفعله حدّ ولا تقدير. وقال ابن دُرَيد: مَجَن الشيءُ: صلب، ومنه: الماجن: لصلابة وجهه وأفرَقُ أن تكون روايته كاشتقاقه الميجانةَ منه.

* م ح ح — كأنه مُحُّ البَيْضة، ومَحَّ الثوبُ وأمَحَّ: بَلِيَ. قال:

ألا يا قَتْلَ قد خلق الجديدُ

وحبّك ما يمحّ وما يبيدُ

* م ح ش — مَحَشت النارُ جلده وأمحشته: أحرقته فامتحش.

* م ح ص — مَحَص الشيءَ مَحْصا ومحّصه تمحيصا: خلّصه من كل عيب. ومَحَص الذهبَ بالنار: خلّصه مما يشوبه. وحبلٌ مَحِصٌ: ذهب زئبره ولان. ووترٌ مَحِصٌ، لَيّنٌ ومَحِصٌ.

ومن المجاز: محّص اللهُ التائبَ من الذنوب، ومحّص قلبَه، وتمحّصت ذنوبُه، وتمحّصت الظلماءُ: انكشفت. قال يصف ليلا:

حتى بدت قمراؤه وتمحّصتْ

ظلماؤه ورأى الطريقَ المبصرُ

* م ح ض — لبنٌ مَحْضٌ: خالص بلا رغوة، ومَحَضتُ القومَ وأمحضتُهم: سقيتُهم مَحْضا، وامتحضوا: شربوا المحض. ورجلٌ مَحْضٌ. قال:

امتحضا وسقّياني الضَّيْحا

فقد كفيتُ صاحبيَ المَيْحا

ومن المجاز: عربيٌّ مَحْضٌ، وسيّد مَحْضٌ. وفضّة مَحْضةٌ، وأحبّك حبّا مَحْضا، ومحضتُك الودّ والنصح وأمحضتُكه، ورجلٌ ممحوض الضريبة. وقال ابن دُرَيد: أمحضتُك في الودّ لا غير.

* م ح ط — مَحَط البازي ريشَه يمحَطُه: كأنه يدهُنه، وامتحط البازي ولا يذكر الريشُ، كما تقول: ادّهن. ومَحَطتُ الوترَ: أمررتُ عليه يدي لأملّسه.

* م ح ق — مَحَق الشيءَ: محاه وذهب به، وشيء ممحوق ومَحيق، وانمحق وامتحق (ويَمْحَقُ اللهُ الرِّبا): يذهب ببركته وزيادته. وسمعتهم يقولون في كلّ شيء لا يُحسن الإنسانُ عملَه: قد مَحَقه. ويقولون للهَلَكة: المَحْقَةُ. وخرج الهلال من مُحاقه، وأمحق القمرُ: دخل في المُحاق. وجاء في ماحِق الصيف، ويومٌ ماحقٌ: شديد الحرّ يمحق كلّ شيء. قال ساعدة بن جؤيّة الهذلي يصف حُمُرا:

ظلّت صوافنَ بالأرزان صاويةً

في ماحقٍ من نهار الصيف محتدمِ

ومن المجاز: سنانٌ مَحيقٌ: رقيق كأنه مُحِق لفرط رقته ولطفه. وأمحق الرجلُ والمالُ: هلك، مستعار من إمحاق القمر.

* م ح ك — رجلٌ مَحِكٌ: لجوجٌ عسِرٌ وماحكٌ ومَحْكانُ، ومنه: ابن مَحْكانَ. وقد مَحِك مَحَكا، وماحكَ صاحبَه. وتماحك البيّعان. وتقول: المتلوّن مرّة يضحك، ومرّة يمحك.

* م ح ل — أصابهم مَحْلٌ ومُحُولٌ، وقد أمحلت الأرضُ، وأمحل أهلُها. وبلد وزمان ماحِلٌ ومُمْحِلٌ، وعن ابن دُرَيد: أمحلَ اللهُ الأرضَ، وأرضٌ مَحْلٌ، وأرضون مَحْلٌ ومُحُولٌ وأمحالٌ. ومَحَل به الى السلطان: سعى به. وفي الدعاء «ولا تجعله علينا ماحلا مصدّقا». وإنه لحُوّلٌ

قُلْبٌ دَحِلٌ مِحَلٌّ : محتال كَيّاد ، وهو يَمْحَل : يحتال ، وماحله : كايده (وهو شَدِيدُ المِحَالِ) . ورجلٌ متماحِلٌ : فاحش الطُّول . وبلدٌ متماحِلٌ : بعيدٌ . قال يصف فرسا :

من المُسْبَطِرّات الجِيادِ طِمِرَّةٌ

لَجُوجٌ هواها السَّبْسَبُ المتماحِلُ

وقال آخر يصف بعيرا :

بعيدٌ من الحادى اذا ما تَرَقَّصت

بناتُ الصُّوَى فى السَّبْسَبِ المتماحِلِ

وفرسٌ قويُّ المَحَال وهو الفِقار الواحدة : مَحَالَةٌ والميم أصليةٌ بدليلِ قولِ جندلٍ :

أصهبُ تغتال فُضُولَ الأَحْبُلِ

منه حَوَابٍ كقرونِ الإِيَّلِ

* عُوجٌ تساندن الى مُمَحَّلِ *

الى مُرَكَّب المَحَالِ وهو وسط الظَّهر .

ومن المجاز : أمرٌ متماحِلٌ ، وفتنة متماحلةٌ : متطاولة لا تكاد تنقضى . وفى حديث علىّ : إن من ورائك أمورا متماحِلةً . واستقى على المَحَالة وهى البَكْرة . وتحلّت المرأة بالمَحَال والفِقَر وهو صَوْغٌ من الذهب صِيغ مُفَقَّرا أى على شكل الفقار . قال مسكين الدارمىّ يصف رجلين :

هما حُبِيَا بديباجٍ كريمٍ * وياقوتٍ يُفَصَّل بالمَحَالِ

يريد حاجبا وعطاردا توّجهما كسرى بتاجين حين افتكّ حاجبٌ قوسَه .

* م ح ن — وقع فى مِحنة ومِحَنٍ ، ومُحِن فلان وآمتُحِن ، ورجلٌ ممحون ومُمتَحَن .

ومن المجاز : ثوبٌ ممحونٌ : خَلَقٌ ، وقد مُحِنَ هذا الثوبُ اذا مُحِق بطول اللُّبس . ومَحَن الأديمَ : مدّده حتى وسّعه وبه فسّر قوله تعالى (آمتحن الله قلوبهم) أى شرحها ووسّعها . ومَحَنتُ ناقتى : جهدتها بالسير . قال :

أتت رِفاقا باديا كَلالُها

قد مُحِنَتْ واضطربتْ أوصالُها

* م ح و — كتابٌ مَمْحُوٌّ وماحٍ : ذو مَحْوٍ ، ومحوته فآمّحى ، وتقول : وحاه ، ثم محاه .

ومن المجاز : محتِ الريحُ السحابَ والمطرُ الجدبَ والصبحُ الليلَ ، والإحسان يمحو الإساءة . وهبّت مَحْوةُ وهى الشَّمال لأنها تمحو السحابَ . قال :

قد بكرتْ مَحْوَةُ بالعجاج * فدمّرتْ بقيّةَ الرَّجاج

وأصابت الأرضَ مَحْوةٌ : مطرة تمحو الجدبَ . وتركتُ الأرضَ مَحْوةً واحدةً إذا طبّقها الغيثُ . ويقال : تمحَّ منهم يا فلان تحلَّلْ أى آطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيتَ عليهم ، وتحلّل فلانٌ وتمحّى .

* م خ خ — عظمٌ مُمِخٌّ ، وقد أمخّتْ عظامُه ، وأمخّتِ الشاةُ ، وتمخّختُ العظامَ : أخرجتُ مُخَّها .

ومن المجاز : أكلتُ مُخَّ العين : شحمتها . وهؤلاء مُخُّ القوم ومُخّة القوم : خيارهم . ولا أرى لأمرك مُخّا : خيرا . وأمرٌ مُمِخٌّ : فيه فضل وخير . وهذا لسانٌ مُمِخٌّ : حسنُ الشفاعة ، وله لسانٌ مُمِخٌّ : ذَلِقٌ قوىٌّ على الكلام . وفى مثل "أهونُ ما أعملتَ لسانٌ مُمِخٌّ" . "بين المُمِخّة والعَجْفاء" : للوسط ، "شرٌّ ما أجاءك الى مُخّة عُرقوب" : فى الحاجة الى اللئيم .

* م خ ر — فُلْكٌ مَوَاخِرُ تمخَر الماءَ : تشقّه مع صوت ، ونشأت بناتُ مَخْرٍ وهى سحاب الصيف تمخَر الجوّ مَخْرا . وآستمخرتُ الريحَ : آستقبلتُها بأنفى ، وخرجت أتمخّر الريحَ وأستنشئها . ومَخَرْتُ الأرضَ مَخْرا : سقيتها لتطيب . وخرجتْ من فيه مَخْرةٌ خبيثة وهى الريح الخارجة من الجوف . وكلّ طائرٍ دَفِرُ المَخْرة . قال :

كأنّ على أنيابها بعد هجعةٍ

إذا ساقها العِشْيَقُ مَخْرةَ طائرِ

وتقول : لأن يطرحك أهلُ الخير فى المآخير ، خيرٌ من أن يصدّرك أهلُ المواخير ، جمع ماخور وهو مجلس الرِّيبة .

* م خ ض — مخض اللبنَ فى المِمْخضة فتمخّض فيها ، وأمخضَ اللبنُ : حان له أن يُمخَض ، وآستمخض لبنُك إذا أبطأ رُؤُوبه واذا كان كذلك لم يكد يخرج زُبده وهو من أطيب اللبن لأن زُبده غائب فيه ، يقال : أطيبُ اللبن المستمخِضُ .

ومن المجاز : تمخّضت الحاملُ ومَخِضتْ مَخاضا : ضربها الطَّلْق ، وهى ماخض ، وهنّ مواخِض ، وكثرت فى إبله المَخَاض : الحوامل الواحدة خَلِفة . وهو ابن مَخاض ، وهى بنت مَخاض ، وهنّ بنات مَخاض . ومَخض الماءَ بالدّلو اذا أكثر الاستقاء . قال يخاطب البئر :

تمخّضَن جوفكِ بالدُّلِيّ

حتى تعودى أقطعَ الأَتِىّ

وتمخّض الزمانُ بالفتن . وتمخّضت السماء : تهيّأت للمطر . وتمخّضتْ هذه الليلة عن صباح سوء . وتمخّضتْ له المنون بيوم اذا مات . قال :

تمخّضتِ المنونُ له بيوم * أنَى ولكل حاملة تَمامُ

ومَخَض رأيَه حتى ظهر الصوابُ . ومَخَض اللهُ السِّنين حتى كان ذلك زُبدتها .

* م خ ط — آمتخط وتمخّط . ومخطتُ الصبىّ ومخّطته . ومخط الراعى السَّخْلةَ ومخطها : مسح أنفها . قال الكميت :

بِيَبابٍ من التَّنائف مَرْتٍ

لم تُمخَّط به أُنوفُ السِّخال

ومن المجاز : ما أوّلك إلا بَصْقة أو مَخْطة . وهذه الناقة مُخِطت عندنا أى نُتِجت وأصله أن الناتج يَمخَط الفرس من أنف المنتوج أى يمسحه

عنه . قال ذو الرمة :

وأنم القتود على عيرانة حرج

مهرية مخطتها غرسها العيد

ويقال : نحن مخطناك غرسك أى نحن ربيناك وقمنا عليك . وهذا أمر أنا مخطت غرسه أى قمت به . ومخط السيف وامتخطه : سله ، وامتخط ما فى يده : انتزعه ، ومر برمحه مركوزا فامتخطه . ورماه بسهم فأمخطه منه اذا أمرقه ، ومخط السهم بنفسه ، وسهم ماخط : مارق . وسال مخاط الشيطان ، ومخاط الشمس : لعابها .

* م د ح — مدحه وامتدحه . وفلان ممدوح وممتدح وممدح : يمدح بكل لسان ، وماذحه وتمادحوا ، ويقال : التمادح التذابح . والعرب تمدح بالسخاء . وهو يتمدح الى الناس . يطلب مدحهم . وعندى مدح حسن ومديح ومدائح ومدحة ومدح وممدحة وممادح وأمدوحة وأماديح . قال :

لو كان مدحة حى منشرا أحدا

أحيا أباكن يا ليلى الأماديح

* م د د — مد الحبل وغيره فامتد ، وهذا ممد الحبل . قال ابن مقبل :

وللشمس أسباب كأن شعاعها

ممد حبال فى خباء مطنب

وتمدد الأديم . وطراف ممدد . ومادة الثوب وتماداه . وأمد الجيش ، وضم اليه ألف رجل مددا ، واستمدوا الأمير فأمدهم . وأمددت الدواة بالمداد ومددتها . وأمددت ومددت الأرض بالدمال والسراج بالسليط . والسرقين مداد الأرض ، والدهن مداد السراج . قال الأخطل :

رأوا بارقات بالأكف كأنها

مصابيح سرج أوقدت بمداد

ومد أرضك يا فلان ، ومد سراجك ، وأمدنى يا غلام ومدنى : أعطنى مدة من الدواة ، واستمد الكاتب من الدواة . ومد النهر ، ومده نهر آخر . قال :

• قبض خليج مده خليجان •

وقل ماء ركيتنا فمدتها ركية أخرى . وهذا الوادى يمد فى وادى كذا : يزيد فيه . وهذا وقت المد والمدود . وأقام عندنا مدة ومددا . وأمد الجرح : صارت فيه مدة وهى غثيثته الغليظة ، والرقيقة : صديد . ومد بعيره وأمده : سقاه المديد وهو الماء بالدقيق أو السويق .

ومن المجاز : امتد النهار والظل ، وظل ممدود وممتد ، ومد الله الظل . وامتد بهم السير . وامتدت العلة . وامتد عمره . ومد الله فى عمرك . وأقمت عنده مدة مديدة . وقد مديد . وقامة مديدة . وهى من أجمل الناس وأمده قامة . ومد فلان فى وجوه المجد غررا . ومدهم فى طغيانهم . وسبحان الله مداد كلماته ومدد كلماته . وبينى وبينه مد النيل وبسط النيل ومد البصر . وأتيته مد النهار ومد الضحى وهو ارتفاعه ، وهذا مد النهار الأكبر . ويقال للرجل : أفعلت ذلك ، فيقول : نعم وأشده وأمده . وفلان يماد فلانا : يطاوله ويماطله . وله مال ممدود : كثير . والأعراب أصل العرب ومادة الإسلام . وقيل لأعرابى : لا بد لك منه ، فقال : لى منه بد ، وصاع ومد .

* م د ر — مدر الحوض يمدره ، وحوض ممدور . والمدة ممدرة أهل مكة بالفتح والضم كالمقبرة . وأمدرونا من ممدرتكم . وتقول : كيف يثبت فى القدر ، من لا يصبر عن المدر . "وأعيث من المدراء" وهى الضبع لغبرة لونها كما قيل لها : الغثراء .

ومن المجاز : ما رأيت فى الوبر والمدر مثله أى فى البدو والقرى . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعامر بن الطفيل «أسلم يا عامر» فقال : على أن لى الوبر ولك المدر . وقال :

شد على أمر الورود مئزره

ليلا وما نادى أذين المدره

وتقول : اللهم أخرجنى من هذه المدره ، وخلصنى من هؤلاء المدره ، تريد جمع المادر وهو الذى يمدر حوضه بسلحه لشحه لئلا يسقى فيه غيره ، ومنه المثل "أبخل من مادر" وعكرة كدراء مدراء : للضخمة الكبيرة وهو من كدرة اللون وغبرته كما يشبه الجمع الكثيف بالليل ويقال له : السواد والدهماء ، ومنه قولهم : ضبعان أمدر : للضخم البطن المتفخ الجنبين . ويقال : فلان أمدر الجنبين : للغفل الذى يمتهن نفسه ولا يتعهدها كقولهم : أشعث أغبر : للمسفار . قال الراعى :

وقيم أمدر الجنبين منخرق

عنه العباءة قوام على الهمل

ومدر الرجل : أبدى ، لاستعماله المدر ، أو كنى عن السلح بالطين . قال جرير :

فلم ينج الا بالتى لم تدع له

فؤادا ومنها بين رجليه مدرا

التى لم تدع : الجيفة ، ومنه قيل فى الضبعان : الأمدر وهو الذى به لمع من سلحه .

* م د ى — بلغ مدى الحياة . وهو منى مدى البصر . وفلان لا يماديه أحد : لا يجاريه الى مدى ، وتمادى فى الأمر : تماد فيه الى الغاية . والجزار يشحذ مديته ، وتقول : فلان يشحذ لبغى المدى ، ويبلغ فى الغى المدى .

* م ذ ر — بيضة مذرة ، وأمذرتها الدجاجة . وذهبت غنمك شذر مذر . وتشذرت وتمذرت نفسه : خبثت .

* م ذ ق — مذق اللبن بالماء يمذقه ، ومذق الشراب : مزجه فأكثر ماءه ، ولبن مذيق . وسقانى مذقا ومذقة . قال أعرابى :

اذا ما أصبنا كلّ يوم مذيقة
وخمس تميرات صغار كوانز
فنحن ملوك الأرض خصباً ونعمة
ونحن أسود الغيل عند الهزاهز

ومن المجاز : فلان يمذق الود، ووده ممذوق، وهو ممذوق الودّ، وماذقه في الوداد مذاقا، وهو مماذق في وده ومذّاق. وفلان مذّاق : كذّاب. قال :

ما وجز معروفك بالرّماق
ولا مؤاخاتك بالمذاق

ما معجّل معروفك بالقليل. أوجز العطية : عجّلها.

* م ذ ل — مذل المريض مذلا ومذل مذالة فهو مذل ومذيل اذا لم يتقارّ من الضجر. قال الراعي :

ما بال دفّك بالفراش مذيلا
أقذى بعينك أم أردت رحيلا؟

وامذلّت مفاصله امذلالا : فترت. وأمذله المرض والهمّ. ورجل مذيل، وقوم مذلى.

ومن المجاز : هو مذل بماله ومذل بسرّه. قال الأسود بن يعفر النهشلي :

ولقد أروح على التجار مرجّلا
مذلا بمالي ليّنا أجيادي

وقال :

ولا تمذل بسرّك، كلّ سرّ
اذا ما جاوز الإثنين فاش

ومذل من مضجعه ومن مكانه. ومذلت من كلامك : قلقت. وما زال مذلا بامرأته اذا لم يلائمها. ومذلا بمقامه عندنا.

* م ذ ى — خرج المذى والمذيّ كالودى والوديّ. وقال :

تمسح بالكفين أقربا « فا وهم يستنزل المذيا
ومذيت وأمذيت. ويقال : كلّ ذكر يمذى، وكلّ أنثى تقذى. وماذى الرجل المرأة : لاعبها حتى خرج المذى. ويقول الرجل لمرأة : ماذيني وسالجيني. وفي الحديث « الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق » وهو أن يخلّي الديّوث بين الرجل وامرأته يتلاعبان؛ وروى : المذال وهو أن يمذل بفراشه لغيره. وخمر ماذيّة : سهلة في الحلق. وعسل ماذيّ : أبيض. ودرع ماذيّة : بيضاء. ونظر في المذية وهي المرآة. قال :

« مثل المذية أو كشف الأنضر »

ومن المجاز : أمذيت الشراب : أكثرت ماءه. وأمذيت الفرس ومذيته : أرسلته يرعى.

* م ر أ — هو امرؤ صدق، وهي امرأة سوء، وفيه مروءة وهي كمال الرجولية، وقد مرؤ فلان، وتمرّأ. وفلان يتمرّأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا، وهو متمرّئ بنا. ومريّ الرجل ورجلت المرأة أي صار كالمرأة وصارت كالرجل. وطعام مريء، وقد مرؤ مراءة، وهنأني الطعام ومرأني وأمرأني، واستمرأت الطعام، وهذا مما يمرئ الطعام، ونزل الطعام والشراب في المريء، وهو فم المعدة. وفي حديث الأحنف يأتينا ما يأتينا في مثل مريء النعامة.

* م ر ت — بلد مرت بيّن المروتة : قيّ لانبات بها، وبلاد مروت. قال :

« مرت يناصي خرقها مروت »

ومرت الشيء يمرته : ملسه، ومنه : قول أعرابي من بني مازن حين سئل عن سقيهم الخيل اللبن فقال : إنما نسق اللبن لأنه يطوي الأياطل ويحكم المتّة ويعقد الحيل ويصمّل العضل ويشدّ البصر ويذهب الشعر ويمرت الجراهية ويحسّن السحناء، ويطرد الدّوى. الحيل : شدّة الظهر، ولا حيل : ولا قوة. والجراهية : ظاهر الجلد.

ومن المجاز : رجل مرت الحاجبين ومرت الخدّ : لا شعر عليه، وغلام مرت العذار : لم يختطّ.

* م ر ث — مرث الدواء وغيره في الماء : مرسه حتى تفرّق فيه. ومرثت فيه الخبز : لثته. ومرث الصبيّ أمّه : رضعها. وهو يمرث الكسرة بدردره : يمصّها ويكدمها. وفي حديث ابن الزبير : كأنهم صبيان يمرثون سخبهم. قال :

السنّ من جلفزيز عوزم خلق
والحلم حلم صبيّ يمرث الودعه

وتقول : ألف فلان الظلّ والدّعه، كأنه صبيّ يمرث الودعه.

* م ر ج — أمرج الدوابّ ومرجها : أرسلها في المرج والمروج. ومرج السلطان الناس. ورجل مارج : مرسل غير ممنوع. ولا يزال فلان يمرج علينا مروجا : يأتينا مفاجئا. ومرج الخاتم في الإصبع : قلق.

ومن المجاز : مرج الله البحرين. ومرج فلان لسانه في أعراض الناس وأمرجه، وفلان سرّاج مرّاج : كذّاب. ومرجت عهودهم. وقد مرج أمرهم مرجا ومروجا، وأمر مارج ومريج. وفي الحديث « كيف أنتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة ». قال زهير :

مرج الدين فأعددت له
مشرف الحارك محبوك الثبج
يرهب السوط سريعا فاذا
ونت الخيل من الشدّ معج

وأمرجوا عهودهم ودينهم. وطلع مارج من نار : لهب ساطع.

* م ر ح — به مرح ومراح : شدّة فرح ونشاط (ولا تمش في الأرض مرحا) ورجل مرح ومروح. وفرس وناقة مروح ومراح. ومرّح مهره : ليّنه وأزال مرحه وشماسه فهو ممرّح. قال :

والله لولا مهرك المَرِحُ * المنتقى من الجياد الأقرحُ

* لقام آميك عليك النوّحُ *

ويقال للرامى اذا أصاب : مَرْحَى وهو تعجب .
قال ابن مقبل يصف فرسا :

أقول والجبل معقود بمسحله
مَرْحَى له إن يفتنا مسحه يطر

ومن المجاز : قوسٌ مَرُوحٌ اذا كانت حسنة الإرسال للسهم . ومَرِحتْ عينه بمائها وبقذاها اذا رمت به . قال كثيّر يصف نفسه وكان أعور فبكى فى إحدى عينيه :

كانَ قذًى فى العين قد مَرِحتْ به
وما حاجة الأخرى الى المَرَحان

وقال آخر :

لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة
أجالت قذًى ظلّت به العين تَمْرَحُ

وعينٌ مِمْراحٌ : غزيرة الدمع . ولا تَمْرَحْ بعرضك : لا تعرّضه . قال الخليج من بنى تغلبة :

أشماخ لا تَمْرَحْ بعرضك واقتصد
فأنت امرؤ زنداك للمتقادح

أى فيك للطاعن مقال، ومن أراد أن يقع فيك قدر . ومَرِحتِ المَزادة الجديدة : كثر سيلانها، ومرّحتها : ملأتها لتنسدّ عيونها، وقد ذهب مَرَحُ المزادة اذا انسدّت العيون . قال الطرّماح يصف قطاة :

سرتْ فى رعيل ذى أداوى منوطة
بلبّاتها مدبوغة لم تُمَرَّح

وأرض مِمْراح : سريعة النبات ، وقد حالت الأرض سنة فهى تَمْرَحُ بالنبات . قال الراعى :

بكلّ ميثاء مِمْراحٍ بيتها
من الذراعين رجّافٌ له نَضَدُ

وعن علىّ كرّم الله وجهه : فرغنا من مَرَح الجَمَل ورُوىَ : مَرْحَى الجمل . وكرْمٌ مُمْرِحٌ : مدلال مخى

على دعائمه .

* م ر خ — مَرَخ جسده بالدهن، وتمرّخ به، ورجل مَرِخٌ : كثير الادّهان . وله زناد من مَرْخ . ورماه بالمِرّيخ وهو سهم طويل ذو أذنين يُغلَى به . قال :

* أدبر كالمرّيخ من كفّ الغالْ *

* م ر د — هو مارد من المُرّاد ومتمرّد، وشيطان مَريد ومِرّيد، وقد مَرَدَ يمرُدُ مُرودًا ومَرُدَ مَرادةً، وتمرّد علىّ . ومرّد البناء : طوّله وملّسه، وصرح مُمرّد . ويقال: مُرْدٌ، على جُرْد . وشابٌ أمرد .

وقالت امرأة لزوجها : ياشيخ، فقال لها من "أين لى لك أُمَيْرِدٌ" فسار مثلا : ومَرِدَ يمرَدُ مَرودةً ومُرُدَةً، وتمرّد زمانا ثم خرج وجهه، وعن معاوية : تمرّدتُ عشرين ، وجمعت عشرين ، ونتفت عشرين، وخضبت عشرين، فأنا ابن ثمانين . وبنى تماريدَ لحمام وتِمْرادًا، ومرّدتُ لها تمريدًا .

ومن المجاز : "تمرّد مارد وعزّ الأبلق" . وجبل متمرّد، وجبال متمرّدات . وشجرة مَرْداء : لا ورق لها ، ومرّدتُ الغصنَ تمريدا . ورملة مَرداء : لا نبت عليها . وامرأة مَرداء لم يُخلق لها إسبٌ . و (مَرَدوا على النفاق) : مرنوا عليه .

* م ر ر — مررتُ به وعليه مرًّا ومُرورا وممَرًّا . ومرّ فلان، وأمررته : أمضيته . ومرّ الأمر واستمرّ : مضى . قال ابن أحمر :

إلّا رجاءً فما ندرى أندركه
أم يستمرّ فيأتى دونه الأجل

وحملتِ المرأة حملا فمرّت به واستمرّت به . أى مضت به واستقلّت وقامت وقعدت لم يثقل عليها، وجعلتُ مَمَرّى عليه، وقعدتُ على مَمَرّه، وفعلته مرّةً ومرّاتٍ ومِرارًا . وأمرّ عليه يده . وأمرّ عليه القلم . وأمرّ المُوسَى على رأس الأقرع . واستمرّ الأمر : انقادت طريقته . وهذه عادة مستمرّة . وكان فلان يرهق فى دينه ثم استمرّ أى تاب وصلح . قال :

ياخيرُ إنى قد جعلتُ أستمرّ
أرفع من بُردىّ ماكنت أجرّ

خيرة امرأته . وأمرّ الحبل : شدّ فتله، وحبل مُمَرٌّ وشديد المِرّة وهى الفتل، وعندى مَرير ومريرة : حبل محكم . وشىء مُرّ ومرير ومُمِرّ . قال :

إنى اذا حذّرنى حذورُ * حُلْوٌ على حلاوتى مَريرُ

* ذو حذّة فى حذقى وقورُ *

ومرّ يمَرّ مَرارةً، وأمرّ إمرارا واستمرّ استمرارا . وقاءَ مِرّةً، ومُرّ الرجلُ فهو ممرور : هاجت به المِرّة . ولكلّ ذى روح مَرارة إلا البعير . وفى الحديث « ماذا فى الأمَرّين من الشفاء : الصبر والثُّفّاء » وتداوى بالمُرّ . وهذه البقلة من أمرار البقول : مما فيه مرارة ، وفى القمح المُرَيْراءُ وهى حبّة سوداء يُمَرّ منها . وقلصت شفتاه كأنه جمل قد أكل المُرار وهو شجر مُرّ وبه سُمّى بنو آكل المُرار . وله صندوق من مَرْمَرٍ وهو الرخام . والرمل يمور ويتمرمر . قال ذو الرمة يصف كفل المرأة

ترى خلفها نصفا قناةً قويمة
ونصفا نقا يرتجّ أو يتمرمر

وهو يتمرمر على أصحابه : يتأمّر عليهم .

ومن المجاز : استمرّ مَريرُه واستمرّت مَريرته : استحكم . ورجل ذو مِرّة : للقوىّ . وأمرٌ مُمِرٌّ . ورجلٌ وفرسٌ مُمَرّ الخلق . وفلان ذو نقض وإمرار، والدهر ذو نقض وإمرار . قال جرير :

لا يأمننّ قوىٌّ نقضَ مِرّته
إنى أرى الدهر ذا نقض وإمرار

وأمرّ فلان فلانا : عالجه وفتل عنقه ليصرعه، وهو يُمارّ صاحبه فى الصراع ، وهما يتمارّان . وامرأته تُمارّه : تخالفه وتلوى عليه . ومررتُ عليه مُرورٌ : مكاره . وفى مثل "صُغراها مُرّاها"

ونزل به الأمرّان : الهرم والمرض . ولقيت منه الأمرّين : الدواهي . ومرّ عليه العيشُ وأمرّ . وما أمرّ فلان وما أحلى .

* م ر ز — أمرُزْ لي مِرْزَةً من العجين : اقطع لي قطعة بأطراف الأصابع . وأذن مليحة الشحمتين والمِرْزَتين بالفتح وهما الناتئتان فوق الشحمتين .

ومن المجاز : مَرَزَ جلده : قرصه قرصا رفيقا . وفي الحديث «أن عمر رضي الله عنه أراد أن يشهد جنازة رجل فمرزه حُذيفة» أراد صدّه عن الصلاة عليها . وامترزتُ عرضَه : نلتُ منه .

* م ر س — مارس قِرنَه : عالجه . ومارس الأمورَ والأعمالَ ، وما زال يزاولها ويمارسها . وفلان ذو مِراس ومَرَس : ذو جَلَد وقوة وممارسة للأمور . وتمارسوا في الحرب : تضاربوا . ومَرَسَ الدواءَ في الماء يمرُسه . وتمر مريس : مُرِس في الماء أو اللبن . وداهية مَرْمَريس : شديدة . والبقر تمرّس بالشجر اذا أمرّت قرونها عليها تحدّدها . وتمرّس البعير بالجذع : تحكّك به . وشدّه بالمَرَس وهو الحبل ، وهو يقضب الأمراس من مرحه .

ومن المجاز : فلان يتمرّس بي أي يتعرّض لي بالشرّ . قال :

وأحمق عِرّيض عليه غضاضةٌ
تمرّس بي من حَينه وأنا الرَّقِم

والبعير يتمرّس بالشجرة : يأكلها وقتا بعد وقت . وفلان قد تمرّس بالنوائب والخصومات اذا مارسها ، ويقال : اليك عني فبأبي متمرَّس ، وما بفلان متمرَّس : للشجاع الذي لا ينال منه العدوّ ، وللشحيح الذي لا ينال منه المحتاج . وفي الحديث «من اقتراب الساعة أن يتمرّس الرجل بدينه كما تتمرّس البعير بالشجرة» وتمرّس بالطيب : تلطّخ به . قال :

كأنما مثواتهن مَعْرَسُ
أو ريح عطّارين قد تمرّسوا
بالطّيب فالريح بهم تنفّس *

وبيننا ليلةٌ مَرّاسة : لا وتيرة فيها بعيدة دائبة السير . وامترستِ الألسنُ في الخصومات : أخذ بعضها بعضا .

* م ر ض — هو مريضٌ ، وهم مَرْضَى ومِراضٌ ، وهو مَريضٌ مُمرِضٌ : أهله مِراضٌ ، وأمرضَ القومُ : مرِضتْ دوابّهم . وأمرضه الله ، وأكل ما لم يوافقه فأمرضه ، وبه مَرْضَةٌ شديدة . قال عِمران بن حِطّان :

أفي كل عام مَرْضَةٌ ثم نَقْهَةٌ
وتَنْعي ولا تُنْعى فكم ذا الى متى

ومرّضته تمريضا ، وتمارض .

ومن المجاز : مَرَّضَ في الأمر : ضجّع فيه ، وتمرّض وتمارض . ومارضتُ رأيي فيك : خادعت نفسي فيك . وأمرض فلان : قارب إصابة حاجته . قال :

رأيت أبا الوليد غداةَ جمع
به شيبٌ وما فقد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب حزم
اذا ما ظنّ أمرضَ أو أصابا

وفي قلبه مَرَضٌ : نفاق . وهذه ريح مريضة ، ونسمت مَرْضَى الرياح . وشمس مريضة : ضعيفة الضوء ، وليلة مريضة . قال :

وليلةٍ مرِضتْ من كلّ ناحية
فما يضيءُ لها نجم ولا قمرُ

وقال الراعي :

وطخياءَ من ليل التمام مريضة
أجنّ الغمامُ نجمَها فهو ماصحُ

وأرض مريضة : كثيرة الفتن والحروب مختصّةٌ بالجيوش . قال أوس :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة
معضّلةً منا بجمع عرمرم

وقالت الأخيلية :

اذا بلغ الحجّاج أرضا مريضة
تتبّع أقصى دائها فشفاها

وراي مريض . وأعين مِراضٌ ومَرْضَى .

* م ر ط — مَرَطتُ شعره : نتفته فانمرط وتمرّط ، وتمرّطت لحيته : سقطت . وتمرّطتْ أوبار الإبل وتمعّطت . وتمرّط الذئبُ : سقط أكثر شعره ، وذئب أمرطُ من ذئاب مُرْطٍ فإن ذهب كله فهو أملط . ورجلٌ أمرطُ : أجرد ، وقد مَرِطَ مَرَطًا . وسهمٌ أمرطُ ومُرُطٌ ومِراط ومارِطٌ : لا ريش له ، وقد مرِط الريشُ عنه يمرَط ، وسهام مُرْطٌ ومَوارِطُ وأمراطٌ . قال :

صُبّ على شاء أبي رباط
ذؤالةٌ كالأقدح الأمراط

والخيل يمرُطن : يعدون المَرَطَى ، وفرس مَرَطَى : سريعة . وفلان يمرُط ما يجده ويمترطه : يجمعه . وامترطتُ الشيءَ من يده : اختلسته . وكانت له لِمّةٌ قَيْنانة فكان يدخل أصابعه فيها ثم يمرُطها حتى اذا امتدّت أرسلها فقلَصت وهو يقول : واشباباه . وأخاف أن تشقّ مُرَيطاءك : ما بين الصدر الى العانة .

* م ر ع — مكان مَريع ومُمرِع : مُكلئ . وقد مَرُع مَرْعا وأمرَع . وإن فلانا لمَريعُ الجناب . وقد أمرع القومُ : أكلأوا . ورجلٌ مِرْيَعٌ : يحبّ المَرْعَ ، وتمرّع : طلب المَرْع . قال الراعي :

وجاوزتْ عشميّاتٍ تحنّية
يناي بهنّ أخو دوّيةٍ مَرِعُ

وتقول : نزلوا بالأجرع ، من الوادي الأمرع .

ومن المجاز : "أعشبتَ آنزل" و"أمرعتَ آنزل" أي بغيتك عندنا فلا تجز . وتقول : نحن من

عزك على جبل منيع، ومن كرمك فى وادٍ مَريع .

* م ر غ — مَرَّغ دابّته فتمرّغ، وهذا مَراغُ الدوابّ ومراغتها ومتمرَّغها، ولفلان مَراغةٌ: أتانٌ لا تمتنع من الفحولة، ومنه قول الفرزدق لجرير: يا ابن المَراغة . ومرّغته تمريغا اذا أشبعتَ رأسه وجسده دُهنا، وتمرّغ بالدُّهن . وسال مَرْغُه : لعابه .

ومن المجاز: فلان يتمرّغ فى النعيم : يتقلّب فيه . وتمرّغ فى الأمر : تردّد .

* م ر ق — مَرَق السهم من الرميّة مُروقا، وأمرقته أنا . وأمرقتُ القِدرَ ومرّقتُها : أكثرت مَرَقها، وأطعمنا فلان مرقةَ مَرَقَتين وهى ماءُ القِدر يُعاد عليه اللحم مرّتين فصاعدا، ولحم مُمْرِقٌ : دسِم جدًّا يكثرُ المَرَق وهو الماء الذى يمرَق من اللحم . ومَرَقتُ الإهابَ : نتفت صوفه فأمّرق، ومَرَقتُ شعره فامّرق وتمرّق . وأعطنى مُراقةَ إهابك . وادفن مُراقةَ شعرك ومُراطته ومُشاقته وهى ما يخرج على المُشط . و"أنتنُ من المَرِق" وهو العطِن من الأُهُبِ لينمرقَ شَعرُه . قال يصف نساءً :

يتضوّعن لو تضمّخن بالمسـ
ـك صُنانا كأنه ريحُ مَرْق

وثوب ممّرّق : مصبوغ بالمُرّيق وهو العصفر . قال :

ياليتنى لك مِئزر متمرّق ٭ بالزعفران لبسته أياما

ومَرّقت السَّفِلةُ والإماءُ تمريقا اذا غنّت، وفلان مُمَرِّقٌ، وغناء مُمرّق كأنه المُخرَّج من جملة ألحان المغنّين . قال :

من نَوْحها طورا ومن تمريقها
بقبقةُ الصالقِ من تطليقها

وقال لقيط بن زُرارة :

ذهبتْ مَعَدٌّ بالعلاء ونَهشَلُ

من بين تالى شِعرِه ومُمرِّقِ

وقال : المُمَزِّقُ فى المُمرِّق :

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته
على العين يعتاد الصفا ويُمرِّقُ

ومن المجاز : هو مارقٌ من المُرّاق والمارقة، ومَرَقَ من الدِّين مُروقا . وامترقت الحمامة من الكوّة . وامترق من البيت : أسرع الخروج . وأمرق : أبدى عورته . ومَرَقتُ الصِبغَ من العصفر : أخرجته . ويقال : "ما أنت بأنجاهم مَرْقةً" ومَرَقا، "وما أنت بأحرزهم مَرْقا" أى ما أنت بأسلمهم نفسا، وأصله أن رجلا أفلت من بين قوم أُخذوا فقيل له ذلك، وهو من باب قوله :

٭ ياجفنةً كإزاء الحوض قد كُفِئتْ ٭

* م ر ن — مَرَنَ الرمحُ، ورمح مارنٌ، وما أحسن مَرانته ومُرونته، وتطاعنوا بالمُرّان . وقطعَ مارنَ أنفه : ما لان منه وفضَلَ عن قصبته . وثوب مارنٌ، وقد مَرَنَ ثوبُه : لان وامّلس . ومرّن الأديمَ تمرينا : ليّنه . ومَرَنَ أظلّ بعيره : دهنه من الحفا .

ومن المجاز : مَرَنَ على الأمر مُرونا، ومرّنتُه على كذا، ومَرَنتْ يدُه على العمل . ومُرّنَ وجهُه على الخصام والسؤال، وإنه لمُمَرَّن الوجه . قال :

٭ لِزازُ خصمٍ مَعِكٍ مُمَرَّنِ ٭

ومنه : هم على مَرِنٍ واحدة . وما زال ذلك مَرِنى . ويقول الرجل : لأقتلنّ فلانا فيقال له : أو مَرِنٌ ما أُخرى يعنى أو لتكونَنّ حالٌ أخرى غير ما تقول .

* م ر ه — رجلٌ أمرَهُ ومَرِهٌ وهو الذى يترك الاكتحالَ حتى تبيضّ بواطنُ أجفانه، وبه مَرَهٌ ومُرْهةٌ . قال ذو الرُّمّة :

من المُشرقات البيضِ فى غير مُرْهةٍ
ذواتِ الشفاهِ اللُّعسِ والأعينِ النُّجلِ

وامرأة مَرهاء، وتقول : أقبحُ من المَرَه، فى عين المَرِه .

ومن المجاز : سحابٌ أمرهُ : أبيض . ونعجةٌ مَرهاء : بيضاءُ يَقَقٌ لاشيةَ بها . ورجلٌ مَرِهُ الفؤاد : ذاهبُه من شدّة المرض . قال أبو دؤاد :

ولو أنّها بذلت لذى سَقَمٍ
مَرِهِ الفؤادِ مُشارِفِ القَبْضِ
أُنسَ الحديثِ لظلّ مكتئبا
حرّانَ من وجدٍ بها مضّ

* م ر ى — مريتُ الناقةَ وأمريتُها : حلبتها فأمرتْ، وناقةٌ مَرِيٌّ : دَرور، وأخذتُ مُريةَ الناقة وهى ما حُلبَ منها . ومَرَى فى الأمر وامترى وتمارى، وما فيه مِرْيةٌ : شكٌّ .

ومن المجاز : قرع مَرْوته . قال أبو ذؤيب

حتى كأنى للحوادثِ مَروةٌ
بصفا المُشرّق كلَّ يوم تُقرعُ

والمَرو : حجارة بيض رقاق . والريح تمرى السحابَ وتمتريه وتستمريه : تستدرّه . وبالشكر تُمترى النِّعمُ . وتقول : مازلت أعيش بأحاليب دَرّك، وأستمرى أخلافَ بِرّك . ومرّ يَمرى دابّته بساقه : يركُضه . وأخذتُ مُريةَ الفرس، ومَرَى الفرسُ يمرى اذا قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالرابعة . والناقة تَمرى فى سيرها : تُسرع، ونوقٌ موارٍ . أنشد ابن الأعرابى :

اذا هبطن غائطا مُوارى
حسبتَها من غير ما تمارى
٭ قواصدًا وهى به مَوارى ٭

مُوارٍ : ساتر، تحسبها يقصدن فى السير وهن سِراع . ومَريتُ فلانا فما دَرّ . ومَرَى مقلته بإنسانه : بأنمله . وماريته مماراةً : جادلته

ولاجحته، وتماروا، ومعناه المحالبة كأن كلّ واحد يحلب ما عند صاحبه (أفتمارونه على ما يرى): أفتلاجّونه مع ما يرى من الآيات المبيّنة بنبوّته ومثله لا يلاجّ، وقرئ (أفتمرونه) أى أفتغلبونه فى المماراة مع ما يرى أى أفتطمعون فى الغلبة أو تدعونها، أو هو إنكار لتأتّى الغلبة. وتقول: خذ هذه الجارية، ولو بقرطى ماريه.

* م ز ج — مَزَجَ الشرابَ بالماء فامتزج، ومازجه وتمازجا وامتزجا. ومِزاجُه عسل، وكأن طعمه طعم المَزْج وهو الشُّهد. وقال:

فجاء بمَزْجٍ لم ير الناسُ مثلَه
هو الضَّحْكُ إلا أنه عملُ النَّحل

وفى اللّوز المَزيجُ وهو المُرّ منه. وهو صحيح المِزاج وفاسد المِزاج وهو ما أُسّس عليه البدنُ من الأخلاط، وأمزِجة الناس مختلفة. والنساء يلبسن المَوازِج والمَوازِجة، وتقول: فلان يبيع المَوازِج، ويأخذ الطرازج.

ومن المجاز: تمازج الزوجان تمازُجَ الماء والصهباء. ومَزَّجَ السنبلُ: لوّن. وطبع عطارد متمزّجٌ. وقال حَكَم بن زُهْرة:

فأعقبك الزمان ممزّجات • لمن بكلّ منزلة خليلُ

ومزّجته على صاحبه: غِظته وحرّشته عليه.

* م ز ح — إياك والمَزْحَ والمُزاحَ والمُزاحَةَ والممازحةَ والمِزاح، وهما يتمازحان، ورجل مزّاح.

ومن المجاز: مزّح السنبلُ والعنب: لوّن قالوا: وهو الصحيح دون الجيم وأنشدوا قول ابن هَرْمة:

وصاحت مسامير الرحال وكُلّفتْ
على الجَهد بالموماة سيرًا مطحطحا

كما صاح سِربٌ من عصافير صَيْفة
تواعدنَ كَرْمًا بالسَّراة مُمزِّحا

ورُوِى: ممزِّحا بمعنى معرِّشا.

* م ز ر — تمزّر المِزْرَ وهو السُّكُرْكة: نبيذُ الذرة تذوّقه شيئا بعد شىء. قال:

تكون بعد الحَسْو والتمزُّر • فى فمه مثلَ عصير السُّكَّر

وقال النابغة:

تمزّرتُها والديك يدعو صباحه
اذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا

ورجلٌ مَزيرٌ: مشبع العقل نافذ فى الأمور قوىّ. قال:

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفى أثوابه رجـــل مَزيرُ

وهو من أمازر الناس: من أفاضلهم. قال:

فلا تذهبنْ عيناك فى كلّ شَرْمَح
طُوالٍ فإن الأقصرين أمازرُه

* م ز ز — له علىّ مِزٌّ أى فضل، وقد مَزّ عليه يَمَزّ مَزازة، وهو أمزّ منه وأمنّ. ومزّ مزّة: مصّ مصّة، وعن طاووس رحمه الله: المَزّةُ الواحدة تُحرِّمُ، وتمزّز الشرابَ: تمصّصه. قال:

تمزّزتُها ومعى فتيةٌ • يُميتون مالا ويُحيون مالَا

أى أصحاب غارات وأسخياء. وشرب المُزّاءَ: الخمر. قال:

لاتحسبنّ الحربَ نومَ الضحى
وشربكَ المُــزّاء بالبارد

ورمّان مُزٌّ، ورمّانة مُزّةٌ.

* م ز ع — ألحم البازى مُزْعةً وهى اللحمة التى يُضرّى بها، وماله مُزْعةٌ ولا جُزْعة: قُطَيْعة لحم. ووزّع المالَ بينهم ومزّعه، وتوزّعوه وتمزّعوه: تقسّموه. وقال:

تلوم امرأً لو كان لحمك عنده
لآواه مجموعا له أو ممزّعا

وقال جرير:

هلّا سألتَ مجاشعا زَبْدَ استها
أين الزُّبير ورحلُه المتمزِّعُ

وقال:

بنى صامت هلّا زجرتم كلابكم
عن اللحم بالخَبْراء أن يُتَمزّعا

والمرأة تمزّع القطن وتُمزّعه بيدها وتزبّده: تقطّعه ثم تؤلّفه وتجوّده.

ومن المجاز: إنه ليتمزّع من الغيظ: يتطاير شَقَقًا. وفلان يُمزّق عرضه ويُمزّع لحمه.

* م ز ق — مزّقَ الثوبَ فتمزّق، وصار ثوبه مِزَقًا.

ومن المجاز: مزّق فروته (ومزّقناهم كلّ مُمَزّق)، وتمزّق جمعُهم. ويكاد عنه إهابه يتمزّق: للسرع. وفرس وناقة مِزاقٌ: يكاد يتمزّق عنها جلدها من سرعتها. قال حُميد بن ثور:

أخـذت قُرينـــةَ مُلاحةً
قطوفَ العشى مِزاقَ الضحى

وقال:

فجاءوا بشَوشاةٍ مِزاقٍ ترى بها
نُدوبا من الأنساع فذًّا وتوأما

وقال ذو الرمة:

أجنّـــة كلّ شازبة مِزاقٍ
براها القودوا كتسبت اقورارا

* م ز ن — عيناه من الحُزن، كواكف المُزن. وكأن يده مُزْنةٌ هطّالة. وطلع ابن مُزْنة وهو الهلال. قال:

كأن ابن مزنتها جانحا
فسيطٌ لدى الأفق من خنصر

وتقول: ما أشبهَ يدك إلا بمُزنه، ووجهك إلا بابن مُزنه. وتقول: عندهم بنو مازن، كبنات مازن، وهو بيض النمل وبناته الذرّ. قال:

وترى الذّبين على مراسنهم • يومَ اللقاء كمازن الجَتْلِ

وفلان يتمزّن: يتسخّى كأنه يتشبه بالمُزن.

* م ز ى — له عليه مَزِيّةٌ . قال :

وعندي لأرباب العِراب مَزِيّةٌ

على فارس البِرذون أو فارس البغل

وقد تمزّيتَ علينا يافلان : تفضلت أى رأيت لك الفضل علينا . ومزّيتُ فلانا : قرّظته وفضّلته . ومزّيتُ متاعه حتى نفّقتُه له .

* م س ح — مَسَحه بالماء والدُّهن ، ومسح رأسه : أمرّ يده عليه ، ومسح يده على رأس اليتيم . وامسح عن فرسك : فرّجْنه . ورجل أمسح الرِّجْل : لا أخمص له . وامرأة رَسْحاء مَسْحاء . قال :

جاءت به ذاتُ قرونٍ صُهبِ

رسحاءُ مسحاءُ هَبيتُ القلب

* تهتزّ فى الحىّ هرير الكلب *

ومشّطت مسائحها : ذوائبها . قال كثيّر يصف عبد الملك بن مروان :

مسائحُ فوديْ رأسه مسبغلّةٌ

جرى مسكُ دارين الأحمّ خلالها

وتقول : فلان اذا ذكر نزول المسيح ، رشح جبينُه بالمسيح : بالعرق . وفلان يعصف فى أكله عصف الريح ، وكأنه تمساح من التماسيح . ومررنا فى الأماسح وهى السباسب المُلْس . وقذف عليه أماسحه وتعبّد .

ومن المجاز : به مَسْحةٌ من جمال . وفلان يُتَمَسَّح به أى يُتبرّك . ورجل ممسوح الوجه : لاعين ولا حاجب . ودرهم مَسيحٌ : أطلس لا نقش عليه . وتمسّح للصلاة : توضّأ . «وتمسّحوا بالأرض فإنها بكم بَرّة» . ومسحتُ القوم : مررت بهم مرّا خفيفا . ومسحت الإبلُ يومَها : سارت سيرا شديدا . والخيل تمسح الأرض بحوافرها . ومسح المسّاح الأرضَ مِساحة . ومسح المرأة : جامعها مثل مسَّها . وماسحته : صالحته ، والتقوا فتماسحوا : تصالحوا ، وتماسحوا على كذا : تصافقوا عليه وتحالفوا . وماسحتُه عليه : عاهدته . وغضب فلان فماسحته حتى لان : داريته . وفلان يَمسَح رأس فلان : يخدعه . قال :

وإنّ بنى سعد ومسح رءوسهم

على دائهم والقرحُ لم يتقوّب

ومسح الناقةَ ومسّحها : هزلها وأدبرها . ومسح عنقه وعضُدَه بالسيف : قطعها . ومسح القومَ قتلا : أثخن فيهم . (فطفق مَسْحا بالسُّوقِ والأعناق) . ومسح المسفرُ أطراف الكتاب بسيفه ، وكتب على الأطراف الممسوحة . ومسح الله مابك . وتقول : منّ الله عليك بالمَسْحة : وأذاقك حلاوة الصحّة .

* م س خ — مَسَخهم الله مَسْخا ، وما نسخه ، بل مسخه . وفلان مِسخ من المُسوخ . وشىءٌ مسيخ : لا طعم له . وطعامٌ مَسيخٌ : لا ملح فيه . وفى يده ماسخيّة : قوس نُسبتْ الى ماسخة وهو اسم قوّاس ، والماسخىّ : القوّاس . قال النابغة :

كقوس الماسخىّ يرنّ فيها

من الشِّرْعىّ مربوعٌ متينُ

ومن المجاز : مَسختُ الناقةَ . ورجلٌ مَسيخٌ : لا ملاحة له . قال :

مَسيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوا

رِ فلا أنت حلوٌ ولا أنت مُرّ

* م س د — مَسَد الحبل يَمسُده مَسْدًا ، وحبل ممسود : مُمَرّ الفتل . وعنده مَسَدٌ : حبل ممسود . قال :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانق

لسن بأنياب ولا حقائق

و(حبلٌ من مَسَد) : من ليف يُمسَد منه الحبال .

ومن المجاز : رجل ممسود الخَلْق : مجدوله . وامرأة ممسودة : ممشوقة . ومسَدَه المضمارُ : طواه وأضمره . ومسَدَه البقلُ : جزأ به فأضمره . قال :

كأنها أسفعُ ذو جُدّةٍ * يَمسُدُه القفرُ وليلٌ سَدى

* م س س — مسّه مسًّا ومَسيسا ، وماسّه مُماسّة ومِساسا ، وهما يتماسّان ، وأمسّه الشىءَ . ويقال : لا مِساس ولا مَساس . وتقول العرب للتطفين المتهمين : "لا مَساس ، لا خير فى الأوقاس" .

ومن المجاز : مسّه الكِبَرُ والمرض ، ومسّه العذابُ ، ومسّه بالسوط ، ومسّ المرأة : جامعها ، وماسّها : أتاها . وبينهما رحِمٌ ماسّةٌ . ومسّته مواسّ الخير . وإنه لحسَنُ المسّ فى ماله ، ورأيت له مسّا فى ماله : أثرا حسنا ، كما يقال : إصبعا . وأمسسته شكوى اذا شكوت اليه . وبه مَسٌّ . ورجل ممسوس : مجنون . وماءٌ مَسُوسٌ : مَرىءٌ يمسّ الغُلّة . قال :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا * عذبَ المذاق ولا مَسوسا

مِلحًا بعيدَ القعر قد * فَلّتْ حجارتُه الفؤوسا

وقال ذو الرمة يصف حُمُرا :

تيمّمن عينا من أُثال مَرِيّةً

مَسوسا يمجّ المُنقِضاتِ احتفالُها

* م س ك — أمسك الحبلَ وغيره ، وأمسك بالشىء ، ومسّك وتمسّك واستمسك وامتسك . و(أَمسِكْ عليك زوجك) وأمسكتُ عليه ماله : حبسته ، وأمسك عن الأمر : كفّ عنه . وامسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابة وغيرها . وغشيني أمرٌ مقلق فتماسكتُ . وفلان يتفكّك ولا يتماسك . وما تماسك أن قال ذلك : وما تمالك ، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك .

وحفر فى مَسَكة من الأرض : فى صلابة . ومسّكه : أعطاه المُسْكان وهو العربان . ورجلٌ مُسَكةٌ : يمسك الشىء فلا يتخلّص منه . ومسّك الثوب ومسّكه : طيّبه بالمسك ، وثوبٌ مُمسّك وممسوك . وخرج علينا فى مُمَسّكة : فى جُبّة مطيّبة . و«خذى فِرصة مُمسّكة» . وعلى ظهر الظبية جُدّتان مُسْكيّتان : خطّتان سوداوان . وصبغ ثوبه

بالصبغ المِسْكيّ . وفى يدها مَسَكَةٌ : سوارٌ من عاج أو غيره .

ومن المجاز : به إمساك ، وهو مُمسِكٌ ومِسِّيكٌ : بخيلٌ ، وقد مَسُكَ مَساكةً . وسقاء مَسِيكٌ : لاينضح . ويقال للشجاع : حَسَكَة مَسَكَة ، وإنه لذو مُسْكةٍ وتماسُكٍ : ذو عقل . وما له مُسْكةٌ من عيش ، وما فى سقائه مُسْكةٌ من ماء : قليلٌ . وبينهما ماسِكة رَحِمٍ . وفرس مُمْسَك الأيامن مُطلَق الأياسر أى مُمسَك بالبياض . وما به تماسُكٌ اذا لم يكن فيه خير . ويكاد يخرج من مَسْكِهِ : للسريع .

* م س ى — أتيتُه مَساء أمسِ ، ومُسَى أمسِ . وأتيتُه لمُسْيِ خامسةٍ ، وآتيه أُمْسِيَّةَ كلّ يوم ، وأنا أُصبّحه وأُمسّيه . وصَبّحك الله بخير ومَسّاك به .

ومن المجاز : صَبّحتُه ومَسّيتُه : قلت له ذلك . ومَسّى به الليلُ اذا جاء مَساءً ، وأمسى يفعل كذا : صار .

* م ش ج — نُطفةٌ أمشاجٌ : مختلطةٌ ، وشىء مَشيجٌ ، ومَشَجه : مزجه يمشُجه . قال أبو ذؤيب :

كأن النصلَ والفُوقَين منه

خلافَ الريش سِيطَ به مَشيجُ

* م ش ر — ما أحسن مَشْرَةَ الأرض وبَشْرتَها ! وهى أول نباتها ، وقد أمشرتِ الأرضُ ، وأمشرتِ العِضاهُ وتمشّرتْ : تروّحتْ .

ومن المجاز : عليه مَشْرَةُ الغنى : أثره وبهاؤه .

* م ش ش — مَشّ يده بالمنديل وهو المَشوشُ . ومَشّ العظمَ وتمشّشه : مَصّه وهو المُشاش : للعظام اللّيّنة .

ومن المجاز : فلانٌ طيّبُ المُشاش ، وإنه لكريم المُشاش اذا كان برّاً ، وهو فى مُشاشةِ قومه : فى مُخّهم وخِيارهم . وهو يَمُشُّ مالَ فلان : يأخذه الشىء بعد الشىء . ومَشّ القِدحَ والوَتَرَ : مسحه بثوبه ليليّنه . وامتشّ : استنجى . وفى الحديث « لاتمتشّ بروثٍ ولا بعرٍ » .

* م ش ط — مَشَطتِ الماشطةُ والمَشّاطة والمَواشطُ والمَشّاطاتُ ، وامتشطتِ المرأةُ ، ومَشَطَتْ شَعرَها مَشْطةً واحدة ، وهى حسنة المِشطة ، وسقطتْ مُشاطته .

ومن المجاز : انكسر مُشْطُ رِجله ، وقاموا على أمشاط أرجلهم . قال :

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم

ثم افزعوا قد ينال الأمنَ من فزعا

وضرب الناجح بمُشطه وبأمشاطه . ومَشّطتِ الناقةُ تمشيطا : صارت على جنبيها أمثال الأمشاطِ من الشحم . وقال أبو النجم :

حتى اذا عاين ضوءاً صاعدا

ذا جُدَدٍ يمشُط ليلًا لابدا

أى يفرق الصبحُ ظلامَه فعلَ الماشط بالشعر المتلبّد .

* م ش ق — ثوب مُمشّق : مصبوغ بالمِشْق وهو المَغْرةُ . والطاعن يمشُق برمحه ، والكاتب يمشُق بقلمه ، والآكل يمشُق فى أكله مَشْقا وهو السرعة . وقلمٌ مَشّاقٌ . وأخذ البَضعة وهو يمشُقها بفيه مَشْقا . والوتر يُمشَق مَشْقا ويُمشّق تمشيقا : يُمَدّ ويُمسح ليلين كما يمشُق الخياطُ خيطه بخرقة . ومشق سَلَبَه : سلبه بسرعة . قال الأخطل :

والخيل تمشُق عنهم أسلابَهم

فى كلّ معترَك وكلّ مُغار

ومَشَق الكتّان : جذبه فى مِمشقة حتى يخلص خالصه ويَبقى مُشاقتُه ، والمِمْشقة : طينة قد غُرِزتْ فيها خشبات كالأسنان يُمَرّ عليها الكتّان . وتقول : مَشَقه بسوطه مَشَقات ، ورشقه بلسانه رَشَقات ، ومَشَق الثوبَ : مزّقه ، وتمشّق ثوبُه . وفرس مَمشوق ومَشيق : فيه طول وقلّة لحم ، وفى قوائمه مَشَقةٌ . قال ذو الرمّة :

هى الشِّبْه إلا مِدرَيَيْها وأُذْنَها

سواءٌ وإلا مَشْقةٌ فى القوائم

وجارية مَمشوقة : حسنة القوام . وامتشق ما فى يده : اختلسه . وامتشق السيفَ : استلّه . وتماشقوا الشىءَ : تجاذبوه وتنازعوه . قال الراعى يصف أصحابه بطيب العيش :

ولا يزال لهم فى كلّ منزلة

لحم تُماشقُه الأيدى رعابيلُ

ينتزعه ذا من ذا وذا من ذا .

ومن المجاز : إن فلانا ليُماشق الناس بلسانه : يباذيهم . قال يهجو امرأة :

تُماشق البادين والحُضّارا

لم تعرف الوَقفَ ولا السِّوارا

وتمشّق ثوبُ الليل اذا ظهرت تباشير الصبح . ومَشَقوا رحيلَهم : عجّلوا به . ومَشَق المرأةَ : باضعها . وثَمّ مُشاقٌ من الكلأ : شىء منه . ومَشَقتْ مَشْقة من المرتع ثم مضتْ .

* م ش ى — مَشَيْتُ ومشّيتُ وتمشّيتُ ، وماشيتُه ، وتماشَوْا ، وهى حسنة المِشْية والمَشْى ، ورجل مَشّاء الى المساجد « بشّر المشّائين » . وقال النابغة :

سَهلُ الخليقة مَشّاء بأقدُحه

الى أولاتِ الذُّرى حمّالُ أثقالِ

وجاء الحاجّ حتى المُشاةُ .

ومن المجاز : مَشى بطنُه ، وأمشاه الدواءُ ، واستمشيتُ بالدواء ، وشربتُ مَشُوّا ، ومشيتُ مَشْيا كثيرا من الدواء ، ومنه : مَشَتِ المرأةُ : كثرت أولادُها مَشاءً . وناقة ماشيةٌ : ولّادة ،

ومنه : الماشيةُ والمواشي على التفاؤل . وإن فلانا لذو مَشاء . ومالٌ ذو مَشاء : ذو نماء . ومشى على فلانٍ مالُه : تناتج . وأمشى القومُ : كثرت مواشيهم . وتقول : أمشينا وما أمشينا . وهو يمشي بينهم بالنمائم مشيا . ومشّى الأمرَ تمشيةً . وتمشّت فيه الحُميا . قال زهير :

يجرّون البرودَ وقد تمشّت
حُميّا الكأسِ فيهم والغناءُ

* م ص ح — مَصَحت الدار : درست . ومصح الظلّ : ذهب .

* م ص د — هو لقومه مَعقِل ومَصادٌ أي ملجأ . قال الأعشى :

وإذا أردتَ الوصل في متمنّع
صَعْبٍ بناه السَّيلَجونُ مَصادِ

أي صاحب سيلجين . وتقول : نحن اليوم في مَعقل ومَصاد ، وكنا أمس في معتقل ومَصاد .

* م ص ر — مصّر الأمصار : بناها ، ومصّر عمر سبعة أمصار منها : المِصْران : البصرة والكوفة . ويكتب أهل هَجَر في شروطهم : اشترى فلان الدار بمُصورها أي بحدودها . قال عدي :

وجاعلِ الشمسِ مِصْرًا لا خفاء به
بين النهار وبين الليل قد فصلا

وناقة مَصُورٌ : بطيئة خروج الدَّرّ لا تُحلب إلا مَصْرًا وهو الحلب بأطراف الأصابع ، وقد مصرتُها وتمصّرتها وامتصرتها . وعنزٌ مَصور : قليلة الدرّ . وضرب به فتر مصارينه جمع : مُصْران جمع : مَصير، وقيل : المصارين لم يثبت .

ومن المجاز : عطاء ممصور : قليل ، ومصّر عليه عطاءه : أعطاه قليلا قليلا . قال الكميت :

حَدَدًا أن يكون سيبك فينا
زرما أو يجيئنا تمصيرا

ولهم غلّة يتمصّرونها ويتمصرونها . وتقول : فلان لا يمتاح نداه إلا عَصْرا ، ولا تحلب يداه إلا مَصْرا .

* م ص ص — مَصّ الماءَ وغيره وامتصّه وتمصّصه ، وأمصصته إياه . وطابت مُصاصته في فمي وهي ما امتصصتُ منه . وبالصبيّ ماصّةٌ وهي شعرات تنبت على سناسنه فلا ينجع فيه شيء حتى تنتف . وحَسَبٌ مُصاصٌ ومُصامِصٌ : خالص . وهو من مُصاص القوم . ومصمص الرجلُ : بمقاديم فمه ، ومضمض : بفمه كله . ومصمص الثوبَ : ماصه .

ومن المجاز : أمصّه : قال له يا مَصّان . ووظيفٌ ممصوصٌ : دقيق . وامرأة ممصوصة : مهزولة .

* م ص ع — ماصعه : جالده مِصاعا ، وبطلٌ مُماصع . قال القطامي :

أراهم يغمزون من استركّوا
ويجتنبون من صدق المِصاعا

ورجلٌ مَصِع : شديد . قال :

ووراءَ الثأر مني ابن أخت
مَصِعٌ عُقدته ما تُحَلّ

والدابة تَمصَع بذنبها . قال رؤبة :

يَمصَعن بالأذناب من لوحٍ وبَقّ

ومصع البرقُ : أومض ، وبرق ماصع ، والآل يمصع في المفازة : يبرق . ومصعت المرأة بولدها : رمت به . ولعن الله أمًّا مصعت به . ومَصَع ماءُ الحوض . ومصعت ألبانُ القوم : ذهبت . قال ابن مقبل :

غَنَّت بمِشفرها وفضلِ زمامها
في فَضْلةٍ من ماصعٍ متكدّرِ

ومن المجاز : فلان يماصع بلسانه . وقال الأعشى :

إذا هنّ نازلن أقرانهنّ
وكان المِصاع بما في الجُوَن

* م ض ر — لبن مَضِيرٌ وماضرٌ : حامض يحذي اللسان ، وقد مَضَر يمضُر ومَضِر يمضَر ، ومنه : المَضيرة . وتقول : عليٌّ مع الحال المضيرة ، خير من معاوية مع المَضيره . وتمضّر فلان : تعصّب لمُضَر ، ومضّرناه فتمضّر ، وقيّسناه فتقيّس أي صيّرناه منهم بالنسب إليهم ، وتمضّروا : تشبهوا بمُضَر . قال :

ولولا رجال من ربيعة لم تكن
نزارٌ نزارا لا ولا من تمضّرا

وذهب دمه خِضْرا مِضْرا : هنيئا مريئا للقاتل .

ومن المجاز : مضّر الله لك الثناء : طيّبه . وتمضّر المالُ : سمن .

* م ض ض — أمضّني الوجعُ والهمّ ومضّني ، وضربه فأمضّه ومضّه ، والكحلُ يمضّ عيني ، ومَضِضْتُ من المصيبة ومن كلامك مَضيضا بكسر العين .

ومن المجاز : ما مضمضتُ عيني بالنوم أرقًا وما تمضمضتُ . قال المرّوح السلمي :

لما اتكأن على النمارق مضمضت
بالنوم أعينهن غير غرار

وتمضمض النومُ في عينه . قال :

يمسح بالكفّين وجها أبيضا
إذا الكرى في عينه تمضمضا

* م ض غ — مضغ الطعام وغيره ، "وأسرع من مضغ تمرة" ورمى بمُضاغته وهي ما يبقى في الفم مما يمضغ ، وأطيب مضغة صيحانية مصلّبة وهي مقدار ما يمضغ من اللحم وغيره . وما ذقت مَضاغا . وماق ماضغيه ضرس قاطع وهما منبتا الأضراس . ورصف القوسَ بالمَضِيغة والمضائغ وهي العقبة الممضوغة .

ومن المجاز : هو يمضغ لحم أخيه ، ورجل

مَضَاغة لحوم الناس. وهو يمضغ الشيح والقيصوم
اذا كان بدويًا. وماضغت فلانا مماضغة: جاددته
القتال والخصومة.

* م ض ى — مضى فى حاجته، وكان ذلك فى الزمان الماضى. ومضى على أمره: تمّ عليه. ومضى السيف فى الضريبة، وله مَضاء "وأمضى من السيف" وأقوال الملوك كالسيوف المواضى. وأمضى الحاكم حكمه. وجرى أبو المَضاء وهى كنية الفرس. وأنشدت:

ولست بقوّال اذا الضيف نابنى
تمضّ فإن الحىّ منك قريب

* م ط ر — مَطَرتهم السماء وأمطرتهم، وسماء ماطرة ومُمطِرة، ومِمطار: مدرار، وواد ممطور ومطير، ووقعت مَطرة مباركة ومطر وأمطار. وفى مثل "يحسب كلّ ممطور أن مُطر غيره" وخرجوا يستمطرون الله ويتمطّرونه. وتمطّر الرجل: تعرّض للمطر. وخرج النعمان متمطّرا: متنزّها غبّ المطر.

ومن المجاز: أمطر الله عليهم الحجارة، ومَطَر فى الأرض وتمطّر، ومر الفرس يمطر مطرا ويتمطّر: يعدو بشدّة كصوت المطر. وأخذ ثوبى فلا أدرى من مَطَر به. وتمطّر به فرسه. ويوم ماطر ومطير. ومكان مُستمطر: محتاج الى المطر. واستمطرت فلانا: طلبت معروفه. والمال يستمطر: يبرز للمطر. ومنه: قعدوا فى المستمطر: فى المكان البارز المنكشف. قال:

ويحلّ أحياء وراء بيوتنا
حذر الصباح ونحن بالمستمطر

ومطرهم خير، وما مطرنى فلان بخير. ويقال: مطرهم شرّ. قال مُضرّس بن رِبْعىّ:

أنّى دون نفع الغاضرية أهلها
ولكنّ شرّ الغاضرية ماطرُ

وكلّمت فلانا فأمطر واستمطر: أطرق وعرق جبينه. وما لك مستمطرا؟ وإنّ تلك من فلان مَطرة: عادة.

* م ط ط — مطّ الحرف: مدّه. ومطّ بهم فى السير ومطّا بهم. ومارأيت الماء إلا فى المَطائط وهى حُفر قوائم الدوابّ. قال:

فلم يبق إلا نطفة فى مطيطة
من الأرض فاستصفينها بالجحافل

وله دِبْس يتمطّط: يتمدّد لخثورته.

ومن المجاز: مطّ حاجبيه اذا تكبّر. قال:

اذا اللئيم مطّ حاجبيه * وذبّ عن حريم درهميه
فقم الى السيف ومضربيه * إن قعد الدهر فقم إليه

* م ط ق — ذاقه فتمطّق له اذا ضمّ شفتيه اليه وألصق لسانه بنطع فيه مع صوت. قال الأعشى:

تريك القذى من دونها وهى دونه
اذا ذاقها من ذاقها يتمطّق

وتمرهم له مَطْقة: حلاوة يتمطّق منها ذائقها.

* م ط ل — مَطَل فلان حقّى، وماطلنى به مطلًا ومطالا، ورجل مطّال ومَطول. وتقول: هو مسوّف مطول، وله سوق يطول. ومطل حديدة البيضة: مدّها. قال العجّاج:

بمرهفات مُطلت سبائكا
تقضّ أمّ الهام والترائكا

وله مَطيلة ومطائل: حدائد ممطولة.

* م ط و — مَطَوت بهم فى السير. ومطا الرشاء من البئر. ورأيته قد مُطى فى الشمس. وركب المطيّة والمَطِىّ والمطايا، وامتطاها، وركب مَطاها: ظهرها. وتمطّى فى مشيته: تبختر، وهو يتثاءب ويتمطّى، وبه ثُوَباء ومُطَواء. قال المسيّب:

بمحالة تقص الذباب بطرفها
خُلقت معاقمها على مُطَوائها

أى لم تلقح فهى حائل وكأنها تمطّت فخلقت على ذلك.

ومن المجاز: تمطّى الليل اذا طال. قال بيهس:

كلّما قلت قد تقضّى تمطّى
حالك اللون دامسا يحموما

* م ظ ع — مظّع الفرع تمظيعا: تركه فى قشره حتى يتشرّب ماءه فلا يتشقّق ثم قشره بعد ذلك. قال الشمّاخ:

فمظّعها عامين ماء لحائها
وينظر منها أيّها هو غامز

وقال أوس:

فلمّا نجا من ذلك الكرب لم يزل
يمظّعها ماء الحِناء ليذبلا

أى فشرّبها ويشرّبها ماء الحناء، ومنه: مظّعه الغيظ: جرّعه إياه.

* م ع ج — حمار معّاج: يشتقّ فى عدوه يمينا وشمالا. وقد مَعَجت الناقة براكبها. وتقول: إبل نواعج، بالرحال مواعج.

ومن المجاز: الريح تمعج فى النبات. قال ذو الرمّة:

أو نفحة من أعالى حنوة معجت
فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

وتمعّج السيل فى جريته والحية فى انسيابها. ومعج بالملمول فى المكحلة: حركه ليلزق به الكحل. ومعج بالقلم فى الدواة. والفصيل يمعج ضرع أمّه اذا لهزه وقلّب فاه فى نواحيه ليستمكن. وفعل ذلك فى مَوجة شبابه ومَعجة شبابه: فى أوله.

* م ع د — "تمعددوا": تشبهوا بمعدّ فى خشونة المطعم والملبس وتصلّبوا. قال حسّان:

لحاضرنا يكفونا ساكن القرى
وأعرابنا يكفونا من تمعددا

ورجل ممعود: دوىّ المعدة، وقد مُعِد.

ومن المجاز : تمعدد الصبيّ : غلظ وصلب وذهبت عنه رطوبة الصِّبا . قال :

ربيته حتى اذا تمعددا

وآض نهدا كالحصان أجردا

* م ع ر — معر شَعَره وتمعّر : تمعّط ، ورأس معِر وأمعر ومتمعّر . وتقول : به معَر ، وليس به شَعَر .

ومن المجاز : قاعٌ معِرٌ وأمعرُ ، وأرض معِرة : بلا نبات ، وأمعرنا : وقعنا فيها . ومعِر الرجلُ من ماله وأمعرَ : افتقر . وفلان معِر : بخيلٌ نكِدٌ . وتقول : هو زَعِرٌ معِر ، كأنه عيْرٌ نَعِر . ومعَر ظفرُه : نصل . وتمعّر لونه : تغيّر . وتقول : كلّمته فتحيّر وتغيّر ، وتمعّر لونه وتمغّر ، من المَغْرة .

* م ع ز — له معْزٌ ومعَزٌ ومِعزى ومعيزٌ ، وأمعز الرجلُ وأضأنَ : كثُرتْ عنده ، ورجلٌ معّاز : صاحب معْز ، وعندى ماعزٌ وماعزةٌ : للذكر والأنثى من المَعْز . وصاد أمعوزًا : جماعةً من الأوعال .

ومن المجاز : زيد ضائن وعمرو ماعزٌ أى سمين اللحم ومعصوب الخلق . وما أمعزه من رجل ! وما أمعز رأيه ! : ما أصلبه . وجاوزنا ضوائن الرمل ومواعزه : عظامه ولطافه . وساروا فى الأمعز والمَعْزاء : فى الأرض الحزْنة ذات الحجارة . قال الشمّاخ أنشده سيبويه :

ومشجّج أمّا سواءُ قذاله

فبدا وغيّر سارَه المعْزاءُ

واستمعز فى أمره : صلب وجدّ .

* م ع ط — معطتُ الشعر : مددته نتفا ، وامّعط وتمعّط . وذئب أمعط . وذئاب مُعْط ، وقد معِطَ الذئبُ معَطًا . ومعط فى القوس نزع .

ومن المجاز : أرضٌ معطاء ، ورملةٌ معطاء ، ورمالٌ مُعْط : لا نبت فيها . ولصّ أمعط . ولصوص مُعْطٌ : شبّهت بالذئاب فى خبثها فوُصفت بصفتها .

* م ع م ع — سمعت معمعةَ الحريق : صوته . قال امرؤ القيس :

سبوحا جموحا وإحضارُها

كمعمعة السَّعف المُوقَدِ

وجاء فى معمعان الصيف . وامرأة معْمع : لاتعطى من مالها شيأ . ويقال : منهنّ معْمع ، لها شيئها أجمع . ويقال لمن يكثر استعمالَ "مع" : الى كم تُمعْمعُ . وفلان معْمَعيٌّ : لا رأى له يقول لكل أحد : أنا معك . وصاروا معًا معًا اذا اجتمعوا واتفقوا . قال الطرمّاح :

ولُهُمُ شعوبُ الأمر حتى

تصير معًا معًا بعد الشتات

* م ع ك — معَكَ حماره فتمعّك . ومعكنى دَيْنى : مطلنى . ورجلٌ معِكٌ : مطول .

* م ع ن — أمعنَ فى الأمر : أبعد فيه . وأمعن الضبُّ فى جُحره : غاب فى أقصاه . وأمعنوا فى سيرهم . وأمعن الفرسُ فى جريه . وهم الماعونَ الماعون . وماء معينٌ : جارٍ على وجه الأرض ، وقد معُن .

ومن المجاز : ضربتُ الناقةَ حتى أعطتْ ماعونها أى بذلت سيرها .

* م ع ى — "هم مثل المِعَى والكرِش" اذا كانوا مُخْصِبين . قال :

يا أيهذا النائم المفترش

لستَ على شىء فقم فانكمش

لستَ كقوم أصلحوا أمرهم

فأصبحوا مثل المِعَى والكرِش

وجرى الماء فى أمعاء الوادى : فى مذانبه . قال :

تحبو الى أصلابه أمعاؤه

* م غ ر — مغّر الثوبَ : صبغه بالمَغْرة ، وثوبٌ مُمغَّر . وفرس ورجل أمغرُ : أشقر . وشاة مُمْغِرٌ . وقد أمغرت اذا خالط لبنها دم . وعن عبد الملك : مغّرْنا يا جرير : أنشدنا لابن مغراء .

* م غ ص — فى بطنه مَغْصٌ ومَغَصٌ ، وقد مُغِص ومَغِص فهو ممغوص ومَغِصٌ وهو وجع وتقطيع فى الأمعاء وأصله بالسين مَغَسَ من مغسه اذا طعنه والفصيح سكون الغين .

* م غ ل — مَغَلتِ الدابّة ، وبها مَغْلةٌ شديدة ومَغَلٌ ، ودابّة مَغِلة وممغولة وهو وجع فى البطن من أكل التراب . ومغَل به عند السلطان : سعى به . وإنه لصاحب مَغالة .

* م ق ت — مقته مقتا وهو بُغض عن أمر قبيح ، ومنه قيل لنكاح الرجل رابّته : نكاح المقت (إنّه كانَ فاحِشةً ومَقتًا) ومقُت الى الناس مَقاتةً ، نحو : بغُض بَغاضة ، وهو ممقوت ومَقيتٌ ، وتمقّتَ اليه : تبغّض تحبّب اليه ، وماقته ، وتماقتوا ، ومقّته الىّ : قبّح فعلَه .

* م ق ر — "أمرّ من المَقِر" وهو الصبر ، ومرٌّ مُمْقِرٌ ، وقد أمقرَ . قال لبيد :

مُمْقِرٌ مرٌّ على أعدائه

وعلى الأدنين حلوٌ كالعسل

ولبنٌ مُمْقِرٌ : كاد يمرّ لقروصه . وسمك ممقور : من مَقَر عنقه اذا دقّها .

* م ق ط — شدّه بالمِقاط وهو الحبل المُغار . وتقول : شُدّه بالقِماط ، فإن أبى فبالمِقاط . ومقطوا الإبل مقطا ، ومقطوها تمقيطا ، وجعلها مقطا واحدا . وتقول : لم أر فى السُّقّاط ، مثل الكرِىّ والمُقّاط ، وهو كرِىُّ الكرِىّ يعجز عن حمل الرجل فى بعض الطريق فيستكرى له .

* م ق ع — امتُقع لونه .

* م ق ق — رجلٌ أمقّ ، وامرأة مقّاء ، والمَقَق :

طولٌ في دِقّة ، وفرس أَشقُّ أمقُّ ، ووصف أعرابيّ فرسا فقال : شقّاء مقّاء ، طويلة الأنقاء . وتمققتُ ما في العظم : آستخرجته كلّه . وتمقّق الفصيلُ ما في الضرع . وفلانٌ مُقامِق : يتكلم بأقصى حلقه . وعن بعض العرب : مقّ اللهُ عيني وإلا فلا بلغ الله بي ظلام الليل إن كنت جلست مجلسا إلا ذهب بي الفضل أي قلعها .

ومن المجاز : بلدٌ أمقُّ ، وأرض مقّاء : بعيدة الأرجاء . قال الكميت يصف ظالما :

تمقّق أخلاف المعيشة منهمُ
رِضاعا وأخلافُ المعيشة حُفَّل

* م ق ل — مَقَلَه في الماء : غطّه . وفي الحديث «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه» وماقلتُه ، وتماقلوا ، ورجلٌ مُقَلة بوزن صُرَعة : يكثر المَقْل . وآنغمس في الماء حتى جاء بالمَقْل معه وهو الحصى والتراب . ونزحتُ الركيّة حتى بلغتُ مَقْلها . وتصافنوا الماءَ بالمَقْلة وهي حصاة القَسْم . قال :

قذفوا سيّدهم في وَرْطة
قذفَك المَقْلةَ وسط المُعترَكْ

وقال زهير :

جَونيّة كحصاة القَسم مرتعها
بالسِّيّ ما يُنبت القفعاءُ والحسكُ

أي ما ينبته السِّيُّ ثم فسّره بالنباتين . وتقول : في خطّه حظ لكلّ مُقلة ، كأنه خطّ آبن مُقلة . وفلان كلما دوّر القلم نوّر المُقل ، وحلّ العقولَ وحلّ المُقَل . ومَقَلتُه بعيني ، وما مَقَلَت عيناي مثله . وأعطني من مُقلك مُقْلةً واحدة وهو ثمر الدوم . وتَدخّن بالمُقل وهو الكُندُر الذي تدخّن به اليهود وحبّه يُجعل في الأدوية .

* م ق و — مَقَوتُ الطَّستَ وغيرها : جلوتها . وتقول : أنا أشتفي بلقائك آشتفاء المَقْو ، بالنظر في السجنجل المَقْو .

* م ك ر — مَكَرَ به ، وماكره ، وتماكروا ، وهو ماكر ومكّار . وآمرأة ممكورة الساقين : خَدْلتُهما .

* م ك س — لعن الله تعالى المكّاس ، وهو يمكُس الناس ، وضرب عليهم المَكْس والمُكوس . وأنشد الأصمعيّ :

هم منعوكم جمّة الماء طاميا
وهم حبسوكم بين خازٍ وماكِس

خزاه يخزوه : قهره وأذلّه . وقال :

أكآبن المعلَّى خلتنا أم حسبتنا
صَرارِيَّ نعطي الماكسين مُكوسا

وماكسه في البيع مِكاسا . ودون ذلك مِكاس وعِكاس وهو المناصاة .

* م ك ك — آمتكّ الفصيلُ ما في الضرع وتمكّكه ، ومَكّ المخ وتمكّكه ، وخرجتْ مُكاكَتُه : مُخّه . وسمعتهم يقولون لأهل مكّة : المُكوك وآستولى على مكّة مرة ناجمٌ من بلاد نجد فطردوه فلما خرج قال : خذوا مُكَيْكَتَكم .

ومن المجاز : مكّ غريمَه وتمكّكه وتمكّك عليه . وفي الحديث «لا تمكّكوا على غُرمائكم» : لا تستقصوا عليهم وياسروهم . وقال :

يامكّةُ الفاجرَ مُكّي مكّا • ولا تمُكّي مَذحِجا وعَكّا

وتقول : إن الملوك ، اذا بايعتهم مَكُوك .

* م ك ن — مكّنتُه من الشيء وأمكنته منه ، فتمكّن منه وآستمكن . ويقول المصارع لصاحبه : مكّنّي من ظهرك . وأما أمكنني الأمرُ فمعناه أمكنني من نفسه . وهو مكينٌ عند السلطان ، وهم مُكَناء عنده ، وقد مكُن عنده مكانة . وهو أمكنُ من غيره . وضبّةٌ مَكُونٌ : بَيوضٌ ، وقد مَكِنت وأمكنتْ . وأكل الأعرابيّ المَكِنَ . قال :

ومَكْنُ الضِّباب طعام العُرَيب
ولا تشتهيه نفوس العجمْ

ويقول البدويّ : أما والركن والباب ، إني لأحبّ مَكْنَ الضِّباب . وهذه مَكْنَةُ الضَّبّة ومَكِنة الضّبّة ومكانُها .

ومن المجاز : «أقرّوا الطير على مَكِناتها» : آستعيرت من الضِّباب للطير ، ثم قيل : الناس على مَكِناتهم : على مقارّهم .

* م ك و — مكا الطائرُ يمكو مُكاءً ، ومنه : المُكّاءُ : لكثرة مُكائه : صفيره (إلّا مُكاءً وتَصْدِيةً) . قال عنترة :

• تمكو فرائصه كشدق الأعلم •

* م ل ء — مَلأتُ الوعاء ومَلأتُه ، وهو ملآنُ ، وغِرارة ملأى ، وأوعية وغرائر مِلاء ، وآمتلأ بطنه وتملّأ من الطعام والشراب ، وأعطني مِلءَ القدح ومِلأيه وثلاثة أملائه . وحجر مِلءُ الكف ، وحجارة أملاءُ الأكفّ . قالت آمرأة من بني حنيفة

فإن تمنعوا منا السلاح فعندنا
سلاحٌ لنا لا يُشترى بالدراهم
جلاميدُ أملاء الأكفّ كأنها
رءوس رجال حُلّقت بالمواسم

وتملّأتُ : لبست المُلاءة .

ومن المجاز : نظرت اليه فملأتُ منه عيني ، وهو يملأ العين حسنا . قال النمر :

ألم ترها تريك غداة قامت
بملء العين من كرم وحُسنِ

وهو ملآن من الكرم ، ومُلِئ رعبا ومُلِّئ ، وقرئ (ولَمُلِّئتَ منهم رُعبا) وآمتلأ غيظا . وتملّأ شِبَعا . وسمعتهم يقولون : فلان مَلأ ثيابي اذا رشّش عليه طينا أو دما أو غيرهما . ومَلأ النَّزْعَ في قوسه وأملأه . ومُلِئ الرجلُ فهو مملوءٌ ، وبه مُلأةٌ وهي

ثقل يأخذ فى الرأس وزُكمة من امتلاء المعدة . ومالأه : عاونه ممالأة ، وأصلها المعاونة فى الملء ثم عمّت كالإحلاب . وقام به المَلأ والأملاء : الأشراف الذين يمالئون فى النوائب . وأحسنوا مَلأً : ممالأة . قال :

وقال لها الأملاءُ من كلّ معشر

وخير أقاويل الرجال سديدُها

وقال :

وإن يك خيرٌ يُحسنوا مَلأً به

وإن يك شرٌّ يشربوه تحاسيا

وما كان هذا الأمر عن مَلإٍ منا أى ممالأة ومشاورة ، ومنه : هو مَلِيءٌ بكذا : مضطلع به ، وقد مَلُؤَ به مَلاءة ، وهم مليئون به ومِلاءٌ ، وعليها مُلاءة الحسن . قال ابن ميّادة :

بدتْ هم ميّالةً تَمِيدُ * مُلاءة الحسن لها جديدُ

وجمش فتى من العرب حضرية فتشاحّت عليه فقال لها : والله مالكِ مُلاءة الحسن ولا عموده ولا بُرنُسه فما هذا الامتناع ؟ مُلاءته : البياض ، وعموده : الطول ، وبُرنسه : الشعر . وقال ذوالرمّة :

أقامت به حتى ذوى العود فى الثرى

وساق الثريّا فى مُلاءته الفجرُ

أى طلعت مع بياض الفجر . وقال :

وكان لوصل الغانيات مُلاءةً

تملّأتُها عصرا ودهرا من الدهرِ

* م ل ث — جئته مَلْثَ الظلام ومَلَس الظلام وهو حين يختلط . وربيعة تقول لصلاة المغرب : صلاة المَلْث . ومَلَثه بالشرّ : لطخه به . وسألته حاجة فملثنى مَلْثًا : طيّب نفسى بوعد لا ينوى به وفاء . وتقول : ما كان عهده إلا وَلْثا ، ووعده إلا مَلْثا ، الوَلْث : عهد غير مؤكد . وملثنى فلان بكلام طيّب اذا لم يكن معه فعلٌ .

* م ل ج — مَلَجَ أمّه يملُجها مَلْجا ولَمَجها لَمْجا : رضعها ، وأملجته الأم : أرضعته . وفى الحديث « لا تحرّم الإملاجة والإملاجتان » . ومَلَج المرأة : نكحها . واستعدى أعرابىّ على رجل والى البصرة فقال : قال لى مَلَجتُ أمّك فقال الرجل : كذب إنما قلت : لَمَجَ أمّه أى رضعها .

* م ل ح — ماءٌ مِلْحٌ ، وقد ملح الماءُ وأملح ، وروى قول نُصيب :

* أتى أبحرَ المشرب العذبُ *

أتى أملح . وملَح القِدرَ يملُحها مَلْحا : ألقى فيها مِلحا بقَدرٍ ، وأملحها وملّحها : أفسدها بالملح . وملّح الماشية : أطعمها الملح عن التحميض . وملّح الدابة تمليحا إذا حكّ المِلحَ على حنكها . وسمك مملوح ومَليحٌ .

ومن المجاز : وجه مَليح ، ووجوه مِلاح ، وما أملح وجهه وفعله ! ، وما أُمَيلحه ! ، وله حركات مستملَحة . وحدثته بالمُلَح : وفلان يتظرّف ويتملّح . قال الطرمّاح يخاطب زوجته سليمة

تملّحُ ما استطاعت ويغلب دونها

هوًى لك يُنسى مُلحة المتملّح

ومالحتُ فلانا مُمالحة وهى المؤاكلة ، وهو يحفظ حرمة المِلح والممالحة . ومنه قولهم : بينهما حرمة الملح والممالحة وهى المراضعة . وملحتُ فلانة لفلان : أرضعتُ له . قال شُتَيم بن خُوَيلد :

ولا يُبعد اللهُ ربُّ العبا * دِ والملحِ ما ولدتْ خالدَهْ

فإن يكن القتلُ أفناهمُ * فللموت ما تلِدُ الوالدَهْ

وقال أبو الطَّمَحان :

وإنى لأرجو مِلحهـا فى بطونكم

وما بسطتْ من جلد أشعثَ أغبرا

حالف رجلا كان له عشرة بنين فما زال يسقيهم ألبان إبله حتى سمنوا وصلحوا فأغاروا عليه ، أراد بالملح : اللبن أى أرجو أن ينتقم الله لى منكم لما صنعته عندكم . وما بها مِلحٌ أى شحم . وملّحت الشاةُ وتملّحت : أخذت شيأ من الشحم . قال عروة بن الوَرد :

عشية رحنا سائرين وزادُنا

بقية لحم من جزور مملّح

وإن فى المال لمُلحة من الربيع . وأملحَ القِدرَ : جعل فيها شَحيمة . وكبشٌ أملحُ . وأقبل فلان فى المَلْحاء : فى الكتيبة البيضاء من السلاح . وملّح عرضه : أغتابه . "وفلان مِلحُه موضوعٌ على ركبتيه" أى هو كثير الخصومات كأنّ طول مجاثاته ومُصاكّته الرُّكبَ قرّح ركبتيه فهو يضع المِلح عليهما يداويهما به . وقد وصف مسكين الدارمىّ صحّابة من عواذله طويلة الخصام فقال :

أصبحتْ عاذلتى مُعتلّةً

قرِمتْ بل هى وحمى للصّخب

لا تلمها إنها من نسوة

مِلحها موضوعةٌ فوق الرُّكب

كشموس الخيل يبدو شغبها

كلّما قيل لها هابِ وهَبْ

المِلح يؤنّث ، وقيل : المِلح : الحرمة وإنّ معناه أنه يحترمك مادام جالسا معك فاذا قام عنك رفض الحرمة .

* م ل خ — هو مَسيخٌ مَليخٌ . وامتلخ يدَه من القانص : اجتذبها وانتزعها . وامتلخ اللجامَ من رأس الدابة . وامتلخ القَلّاعُ ضرسه . ومرّ برمحه مركوزا فامتلخه . وامتلخ السيف من غمده . والكلب يمتلخ العضَلة . وفى حديث الحسن « يملخ فى الباطل مَلْخا » : يسعى فيه ويبعد . وعبدٌ مَلّاخٌ : أبّاق .

ومن المجاز : هو ممتلَخ العقل .

* م ل د — غصن أملود : ناعم . وغصون أماليد . ورجلٌ أملدُ : لا يلتحى .

ومن المجاز : شابٌ أُملود ، وشبّان أماليدُ .

* م ل س — ثوبٌ أملس ، وثياب مُلْس . وصخرة ملساء ، وملُس الشيءُ ملاسة وآملاس وتملّس ، وملّسته . وملّس أرضه بالمِلاسة والمِملَسة وهي الخشبة التي يُملس بها .

ومن المجاز : قهوة ملساء : سلسة الجرع ، كما قيل للماء : زُلال وسَلسال . قال أبو النجم :

تسقى الأراكَ النّضرَ من زُلالها

بَردَ الفُراتيّة فى قلالها

بالقهوة الملساءِ من جِريالها *

أى تسقى المساويك ريقتها التى هى كماء الفرات ممزوجا بالخمر . وأرض ملساء . وسَنة ملساء : بلا نبات . وبعير أملس : خلاف الأجرب : وبيدٌ أماليسُ . وجلد فلان أملسُ اذا لم يتعلق به ذمّ . قال المتلمس :

فلا تقبلنْ ضيما مخافة ميتة

وموتنْ بها حرّا وجلدك أملسُ

"وبايعتُك المَلَسى" : البيعة التى لا تتعلق بها تبِعةٌ ولا عُهدة . وتملّس من الأمر : تخلّص منه . وتملّس فلان من يدى وآنملس . وتملّس من بين القوم . وملّسته : خلّصته . وآختُلس بصرُه وآمتُلس . وملَست الإبل مَلْسا : أسرعتْ .

* م ل ص — أملصتِ المرأةُ : أسقطتْ . وملِصتِ السمكةُ من يدى وآنملصت وتملّصت : آنفلتت وزلقت . والسمكة مَلِصةٌ . وملِص الحبلُ من يد الماتح . قال :

فرّ وأعطانى رِشاء ملِصا

كذنَب الذئب يُعدّى هَبِصا

وتخلّصتُ منه وتملّصتُ ، وما كدت أتملّص منه .

* م ل ط — رجل أملط : أجرد لا شعر على جسده إلّا شعر الرأس واللحية . وكان الأحنفُ أملط . وخذا بابنى مِلاطِه : بعضديه . وبنى الحائط باللّبِن والمِلاط وهو الطين بين الساقين . وملطه البنّاءُ وملّطه . وأملطتِ المرأةُ : أملصت .

ومن المجاز : أن يقول الشاعر مصراعا ويقول لآخر : أملِط أى أجز المصراعَ الثانى . ومالطه ، وبينهما مُمالطة وهو من إملاط الحامل .

* م ل ع — ناقة مَيلعٌ : تملع فى سيرها مَلْعًا أى تُسرع . قال الكميت :

عتريسُ شِملّة ذات لَوْثٍ

هوجلٌ ميلعٌ كتوم البُغام

وتقول : طار الى بعض القِلاع ، كأنه عُقابُ مَلاع . قال أبو زيد : مَلاعُ اسم أرض ويجوز أن يكون وصفا على تقدير : عقاب قادمة مَلاعٍ ، أو خفقة مَلاع بمعنى مالعة سريعة . قال المسيّب :

أنت الوفىّ فما تذمّ وبعضهم

تودى بذمّته عقابُ مَلاعِ

وقيل : "لأنت أخفّ يدا من عُقيب مَلاع" .

* م ل ق — قام على المَلَقة وهى الصخرة الملساء . وسرنا فى المَلَق والمَلَقات وهى القيعانُ المُلس الصِّلاب . وملَق الأرضَ بالمِملقة : ملّسها بالمِملسة . وملّق الجدارَ بالمَمالق والمَمْلق . وخاتمٌ فلِقٌ : ملِقٌ . وأزلقتِ المرأةُ وأملقتْ .

ومن المجاز : أملق الدهرُ ماله : أذهبه وأخرجه من يده . وأملق الرجلُ : أنفق ماله حتى آفتقر . ورجل مُملِقٌ . وقال أعرابىّ : قاتل الله النساء كيف يتملقن العِلل لكأنها تخرج من تحت أقدامهن أى يستخرجنها . ورجل متملّق ومَلِقٌ ومَلّاقٌ : يظهر الودّ واللطف وفيه مَلَقٌ شديد . قال :

إياك أدعو فتقبّل مَلَقى

وآغفر خطاياى وثمّرْ وَرِقى

وفرسٌ مَلِقٌ : يقفز ويضرب الأرض بحوافره ولا جرىَ عنده . قال الجعدىّ :

ولا مَلِقٌ ينزو ويندرُ روثُه

أحاد اذا فاسُ اللجام تصلصلا

* م ل ك — الشيءَ وآمتلكه وتملّكه ، وهو مالكه وأحد مُلّاكه ، وهذا مِلكه ومِلْك يده ، وهذه أملاكه . وقال قُشيرىّ : كانت لنا مُلوكٌ من نخل أى أملاكٌ . ولله المُلكُ والمَلَكوت ، وهو المَلِك والمَليك . ومَلَك فلان سنين . وهو صاحب مُلْك ومملكة وممالك . وهو مملوك من المماليك . وأقرّ المملوك بالمُلْك والمَلَكة . ولعن الله سيّءَ المَلَكة . وهو عبد مملكةٍ وتَملِكةٍ اذا سُبى ولم يُملك أبواه ، وما لفلان مَولًى مِلاكةٍ دون الله أى لم يملكه إلا الله .

ومن المجاز : مَلَكَ المرأةَ : تزوّجها ، وأُملكها : زُوّجها ، وأملكها أبوها . وكنّا فى إملاكِ فلان . وملَك نفسه عند الغضب . ولو ملكتُ أمرى لكان كيتَ وكيتَ ، وملك عليه أمره اذا آستولى عليه ، وملّكته أمرَه وأملكته : خلّيته وشأنَه . ومُلّكتْ فلانة أمرَها اذا طُلّقت . وسمعتُ كذا فلم أملكْ أن قلت كذا ، وما تمالك أن فعل كذا . وهذا حائط لا يتمالك . وهذا مِلاكُ الأمر : قوامه وما يُملك به . والقلبُ مِلاكُ الجسد . وركبَ مِلاكَ الطريق ومَلْكَه : وسطه . وملكتُ كفّى بالسيف اذا شدّ القبض عليه . وملكتْ عجينَها وأملكته : شدّتْ عجنه ، وملكتُه حتى آنتهت مَلاكتُه . وعلاه أبو مالك : الكِبَرُ . قال :

أبا مالكٍ إن الغوانى هجرننى

أبا مالكٍ إنى أظنك دائبا

* م ل ل — مَلِلتُه ومَلِلتُ منه ، وآستمللتُه وآستمللتُ به : برمتُ . وبى مَلَلٌ ومَلالٌ ومَلالةٌ ، ورجل مَلولٌ ومَلولةٌ . وإنه لذو مَلّةٍ ومَلٌّ ومَلّةٍ . ورجل ذو أماليلَ : مُبرم جمع : إملال وأُملولة ،

وأملَى وأمل علىّ: شقّ علىّ. قال فراس بن الربيع ابن ضُبيع الفزارىّ:

نحن بجانب النهرين لما
أملّ على مذارعها القيود

وأطعمه خُبز مَلّة وهى الرماد الحارّ، وخبزةً مَليلًا، وملّ الخبزة يَمُلّها وأمتلّها. وملّ الخياط الثوب ثم كفّه، وثوب مملولٌ ومكفوفٌ بَلْ دَرْز ودُودَرْز. والمَلّ: الخياطة الأولى.

ومن المجاز: به مَلّةٌ ومَليلةٌ: حمّى باطنة. وبعيرٌ مُمَلّ وناقةٌ مُمَلّةٌ: متعبان أكثر ركوبهما. وطريق مُمَلّ: معمّل سلكوه كثيرا وأطالوا الاختلاف عليه، ومنه: أملّ عليه الملوان: طال اختلافهما عليه. قال الراعى:

بُوَيزِلُ عامٍ لا قَلوصٌ مُمَلّةٌ
ولا عوزمٌ فى السنّ فانٍ شبيبُها

وقال آخر:

فتى غير مطروق لأضياف شُقّة
أناخوا المطايا قد أُمِلّت وكلّت

وقال سويد:

أهبّت بغُرّ الآبدات فراجعت
طريقا أملّته القصائدُ مَهيعا

وقال ابن مقبل:

ألا ياديار الحىّ بالسَّبُعان
أملّ عليها بالبِلى الملوان

ومنه: المِلّة الطريقة المسلوكة، ومنها: ملّة إبراهيم خير المِلَل، وأمتلّ فلان مِلّة الإسلام، ومنه: أملّ عليه الكتاب، ومنه: مَلْمَلَهُ المرضُ فتململ. وكحّله بالمَلمول: بالمكحال.

* م ل و — قطعتُ المَلا: المتّسع من الأرض. «ولا أفعل ذلك ما اختلف الملوانِ». وأقام عندنا مَليًّا ومُلاوةً من الدهر. وأمليتُ له: أمهلته طويلا. ومَلّاك الله حبيبَك: طوّل لك الإمتاع به، ومُلّيت حبيبا، وتملّيت حبيبا، وتملّيت العيش، وتملّيتَ شبابَك. وأمليتُ القيدَ للبعير: أرخيته وأوسعته. قال:

هنالك لا أُملِى لها القيدَ بالضحى
ولست اذا راحت علىّ بعاقلِ

لأن لها ألّافًا فى وطنها فهى مستأنسة فلا تحتاج الى قيد ولا عَقْل.

* م ن ح — فلان مَنّاح، مَيّاحٌ نفّاح، ومنحه مالا: وهبه، ومنحه: أقرضه، ومنحه أعاره. وفى الحديث «من منح مِنحة ورِق أو منح لبنا كان كعدل رقبة» وفلان يعطى المنائح والمِنَح، وأعطانى فلان مَنيحةً ومِنحة ونُكوفًا وهى الناقة أو الشاة يمنحك درّها، ومانحنى ممانحة وهى المرافدة بعطاء.

ومن المجاز: مُنحت الأرضُ وأمتُنِحت القِطار. قال ذو الرمة:

نبتْ عيناك عن طلل بحُزوَى
محته الريحُ وأمتُنح القِطارا

وناقة مُمانِح ومَنوح، ونوق مَمانِح: تمنح لبنها بعد أن تذهب ألبان الإبل. قال الجعدى:

ومانحنى كمَناح العَلوق • ومازّ من غِرّة تضرب

هو تهكّم يعنى يدرّ علىّ كما تدرّ التى ترأم ولدها ولا تدرّ عليه، ثم قيل: ما نحت عينُه، وعين مُمانِح: لا ينقطع دمعها، وريح مُمانِح: لا يُقلِع غيثها. قال ذو الرمة:

بل فاستعار القلب يأسا ومانحت
على اثرها عينٌ طويلٌ هُمولها

وقال أيضا:

اذا ما استدرّته الصَّبا وتذاءبت
يمانيةٌ تَمرى الرياح مُمانِحُ

وفى حديث جابر «كنت منيحَ أصحابى يوم بدر» أى لم يُضرب لى سهم لصغرى والمنيح على معنيين يكون القِدح الذى لا نصيب له كالسَّفيح والوغد. قال الكميت:

فهلا يا قُضاع فلا تكونى
مَنيحا فى قداح يدَىْ مُجيل

ويكون الذى يتعاورونه لشهرته بالفوز. قال ابن مقبل:

اذا امتحنته من معدّ عصابة
غدا ربّه قبل المُفيضين يقدحُ

أى يقدح النار للطبخ أو النىّ لثقته بفوزه، وامتناحه استعارته.

* م ن ع — منعه الشىء ومنعه منه وعنه وهو ممنوع ومنّاع، وامتنع منه، ومانعه، وتمانعا.

ومن المجاز: فلان يمنع الجار: يحميه من أن يضام. وله فى قومه حِصنٌ ومَنَعة، وقد منُع فلان: صار ممنوعا محميًا مَناعةً ومنَعة، وتمنّع به تمنّعا، وامتنع به امتناعا، وهو منيع، وحصن منيع ومُمَنّع. قال النابغة:

وحلّت بيوتى فى يفاعٍ مُمَنّع
تخال به راعى الحمولة طائرا

وإنه لذو منَعة مصدرٌ كالأنَفة والعظمة والعبدة أو جمع: مانع وهم عشيرته وحُماته، ويقال لهم: مَنَعات مَعاقل ومحارز. قال السهمى:

ولم تلق العصاة فى منَعاتها
وحُلّل عن بيض النعام المساربُ

يصف سنة وأن الأروية لم تلزم معاقلها ولم تقربها ورُعيت المراعى حول البيض فظهر.

* م ن ن — منّ الله تعالى على عباده، وهو المنّان، وله علىّ منّةٌ ومِنَنٌ، ومنّ علىّ بما صنع، وامتنّ، وإنه لمَنونةٌ، وامتننت منك بما فعلت منّةً جسيمة أى احتملت مِنّة. وهو ضعيف المُنّة، وليس لقلبه مُنّة أى قوة، وهم ضعاف المُنَن، ومنّه السفرُ: أضعفه وذهب بمُنّته. قال ابن ميّادة:

منّاهنّ بالإدلاج حتى
كأنّ متونهنّ عِصِىّ ضالِ

ومنه : الحبلُ والثوبُ المَنِينُ : الواهي المنسحق الشَّعر والزِّئبر . قال :

يا ربَّها إن سلمت يميني * وسلِم الساق التي يليني

* ولم تخنّي عُقدة المَنِينِ *

وقال :

قد جعلتْ وعكتُهنّ تنجلي

عنّي وعن مَتينها الموصَّلِ

أي يصدر انجلاؤها عنّي وعن رشاء الدَّلو باستقائي .

وقال أوس :

تأوي الى ذي جُدّتين كأنه

كرٌّ شديد العصب غيرُ مَنِينِ

ومنّتْهُ المنونُ : قطعتْه القَطوعُ وهي المنيَّة .

قال :

كأن لم يغْنَ يوما في رخاءٍ * اذا ما المرء منّته المَنونُ

و(أجرٌ غيرُ ممنونٍ) وتقول : ما أعظم منّةً منّها، لولا أنه منَّها . وأتيته مستعديا فقال ومَنْ بك .

* م ن ي — منَى اللهُ لك الخير . وما تدرى ما يَمنِي لك المانى . قال :

ولا تقولنْ لشيءٍ لستُ أفعله

حتى تبيَّنَ ما يَمنِي لك المانى

وأنا راضٍ بمَنَى الله : بقدره، وتقول : ساقه المَنَى، الى درك المُنَى . قال :

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المَنَى

الى جدَثٍ يُزْوى له بالأهاضب

وقال :

سأعمل نصّ العيس حتى يكفّني

غنى المال يوما أو مَنَى الحَدَثان

وهو منّي بمَنَى ميلٍ، وداره منَى داري : بحذائها.

ومنه : المنيّة والمنايا . قال زهير :

كَهُوف بن شمّاس يرجّع شعره

الى أسدىّ يامنيَّ فاصبحي

أي تعالى يامنية فهذا وقتك . وتمنّى على الله أمنيّة وأمانيّ ومُنية ومُنًى ، ومُنِيَ بكذا : بُلِيَ به ، وهو ممنوٌّ به ، ولأمنوَنَّك بما لم تُمنَ بمثله . وأمنَى الرجل ومَنَى . وقرئ (أفرأيتم ما تَمنون) .

* م ه ج — بذلوا له المُهَج .

ومن المجاز : دققتُ مهجتَـه ، ودقّق الله مهجتَـك وهي دم القلب أي أهلكك ، وامتُهج فلان : أُخذتْ مهجته .

* م ه د — مهَد المَهْدَ والمُهود والمِهاد والمُهُد . ومضجع ممهود ومُمهَّـد ، ومهد الفـراش فامتهد وتمهّد ، وتمهّدتُ فراشا واستمهدتُه . قال الراعي :

تمهّـدن ديباجا وعالَين عِقمةً

وأزلن رقْـما قد أجنَّ الأكارعا

أزلنه على قوائم الإبل .

ومن المجاز : مهّد الأمرَ : وطّأه وسوّاه . ومهّد العـذرَ تمهيدا . ومهّـد له منزلة سنيّة . وتمهّدتْ له عندى حالٌ لطيفة . وما امتهد فلان عندى مَهْـدَ ذاك أي ما قدّم وسيلةً فيما يطلبه . وماءٌ مُمهَّد : فاترٌ ليس ببارد ولا سُخن .

* م ه ر — مَهَر في الصّناعة وتمهّر فيها ومهرها ومهُر بهـا ، وهو ماهرٌ بيّن المهارة ، وخطيب ماهر، وسابح ماهر، وقوم مَهَرة، وتمهّر فلان : سبح . ومهر المرأة : أعطاها المَهْـر "كالممهورة إحدى خَدَمتيها" وأمهرها : سمّى لها مهرا وتزوجها به . قال :

أُخذن اغتصابا خِطبة عجرفيّة

وأُمهرن أرماحا من الخط ذُبَّلا

وله مُهيرة وسُرِّية ، ومهائر وسَراريُّ . وفرس مُمهِر : ذاتُ مُهْر ومِهار ومِهارة . وجعل المِهار في أنف البُختيّ وهو عود في رأسه فَلْكة .

* م ه ل — أمهلتُه ومهّلته : أنظرتُه ولم أُعاجله وأطلتُ مُهلته . وعمِل ذلك في مُهْلة . ومشى على مَهْلته : على رِسْله ، ومَهْلا وعلى مَهَل : اتّئد . ولا مَهَل والله : يقوله المأمور بالمَهْل . قال الكميتُ :

وكنّا يا قُضاعُ لكم فمَهْلا

وما مَهَلٌ بواعظة الجهول

ويقال : ما مَهَلٌ بمغنية عنك شيئا . وتمهّل في الأمر : اتّأد فيه . وتمهّل : تقدّم . قال الأعشى :

عليه سلاحُ امرئٍ حازمٍ

تمهّل في الحرب حتى امتحنْ

وأخذ المُهْلة . وفلان ذو مَهَل : ذو تقدّم في الخير . قال ذو الرمّة :

كم فيهم من أشمّ الأنف ذي مَهَلٍ

يأبى الظُّلامة مثل الضيغم الضّاري

وأخذ فلانٌ على صاحبه المُهْلة اذا تقدّمه في سنٍّ أو أدب . وخذ المُهلة في أمرك . ورحم الله مَهَلك : سلفك . (بماءٍ كالمُهْل) كالصّديد .

* م ه ن — هو حسن المَهْنة والمِهْنة ، وهي خرقاء لا تحسن المِهنة . وفلان في مَهْنة أهله من سقيٍ ورعيٍ وغير ذلك . وهو ماهنهم ، وهم مُهّانهم : ومهنهم يمهنهم ويمهُنهم : خدمهم . وامتهنه : ابتذله ، ومهُن مهانةً : حَقُر فهو مَهين ، وهم مُهَناء . وثوب ممهون : مبتذل مجرور . قال الهذلي في الأسد :

ويجرّ هُدّاب القليل كأنه

هُدّابُ خلّة قطرِف ممهونِ

* م ه م ه — قطعوا مَهْمَها بعيدا ومَهامِه فِيحًا . ومَهمهتُ به : قلت له مَهْ، وتقول : مهمهتُه عن السّفر فما تمهمه . ورأيتني فركب المَهمَه . وكل شيءٍ مَهَـهٌ ومَهاهٌ ماخلا النّساء وذكرهنّ أي هيّن يحتمل الحرّ كلّ شيء إلا ذكر حرمته . قال عمران بن حطّان :

وليس لعيشنا هـذا مَهاهٌ

وليستْ دارُنا الدنيا بدار

أي أدنى طائل . وقال آخر :

فاذا وذلك لا مَهاهَ لذكره

والدهرُ يُعقبُ صالحاً بفساد

ولو كان فى الأمر مَهَهٌ ومَهاهٌ لطلبته .

* م ه و —

مَها الوجهُ والثغرُ والعينُ من

ثلاثٍ يسمونها بالمهاة

يعنى الشمس والبِلّور والبقرة .

وسيف مَهُوٌ : رقيق . قال صخر الغيّ :

وصارِم أخلِصتْ خشيبَتُه

أبيضَ مَهْوٍ فى متنه رُبَدُ

وفى مثل "أخيبُ صَفقةً من شيخ مَهْوٍ" .

* م و ت — مات مَوتةً لم يمتها أحد، ومات مِيتةَ سوء، وأماته الله، وهو ميِّت ومَيْت، وهم موتى وأموات وميِّتون . وموَّتت البهائمُ . وأكل المَيْتة . وفلان مستميتٌ : مسترسل للموت كمستقتل . قال :

فأعطيتُ الجُعالةَ مستميتا

خفيفَ الحاذ من فتيان جَرم

وآستميتوا صيدكم ودابّتكم : آنتظروا حتى تبيّنوا أنه قد مات . ووقع فى الناس والمال مَوَتانٌ ومُوتانٌ بالفتح والضم مع سكون الواو . وتماوتَ الثعلبُ .

ومن المجاز : أحيا الله البلدَ الميِّتَ، وهو يُحيي المَوات والمَوَتان، وآشترِ من المَوَتان، ولا تشترِ من الحيوان . وأمات الشيء طبخا، وأُميتت الخمرُ : طُبخت . ورجل مَوَتان الفؤاد اذا لم يكن حَرِكاً حى القلب، وآمرأة مَوَتانة الفؤاد . وهو مستميتٌ الى كذا : مستهلك اليه يظن أنه إن لم يصل اليه مات . قال :

وصاحبٍ صاحبتهُ زِمِّيتِ ◦ ليس الى الزاد بمستميتِ

وآستمات الشيءُ : آسترخى . قال :

قامت تريك بَشَرا مكنونا

كغِرقِئِ البَيضِ آستمات لِينا

وماتتِ النارُ : خمدتْ . قال ذو الرمّة :

وَزَنْدٍ وأرطًى نفتْ عنه ذوائبُه

كواكبَ القيظ حتى ماتتِ الشهبُ

ومات العجاج : سكن . قال ذو الرمة :

وتَخاوِيَ ماتت فوقها كلّ هبوةٍ

من القيظ وآعتمّت بهنّ الحزاورُ

السَّخواء : الأرض السهلة وجمعها : تخاوى .

ومات الثوبُ : أخلق . ومات الطريق : آنقطع سلوكه . وبلد تموت فيه الريح كما يقال : تهلك فيه أشواط الرياح . قال محمد بن ذؤيب

فلاةٌ تموت الريح فى حَجَراتها

يحار القطا فيها عن الأفرُخ الطُّحْل

وماتت الريحُ : سكنتْ . قال أبو النجم :

بحر يكلّل بالسَّديف جفانَه

حتى تموت شَمالُ كلّ شتاءِ

ومات فوق الرحل اذا آستثقل فى نومه . قال ذو الرمّة :

اذا مات فوق الرحل أحييتُ روحَه

بذِكراكِ والصُّهبُ المراسيلُ جُنَّحُ

مائلة فى السير . وماوتَ قِرنَه : صابره وثابته . قال يصف ثورا وكلابا

فأيقنَ أنْ لاقينَه أنّ يومه

بذى الرِّمْثِ إن ماوتنَه يومُ أنْفُسِ

أى يوم أنفسها : أطولها عمرا . وفلان مات من الغمّ، ويموت من الحسد، وموتٌ مائتٌ : شديد . وأمات فلان بنين : ماتوا له، كما يقال : أشبَّ فلان بنين اذا شبّوا له . قال الأخطل :

مُذَمّيةٌ حُرًّا من الوجه حاسِرا

كأنْ لم تُمِتْ قبلى غلاما ولا كهلا

وبه مُوتة : فتور فى العقل . وأخذته المُوتة : الغشى . وبها مُوتة : فتور فى عينها كأنها وسنى . قال الأخطل :

فقد تُهازِلُنى المُستَمِيلات وقد

يعتانُقى عند ذات المُوتة الأنُقُ

وفلان متماوتٌ : يُسكّن أطرافه رياء . وفى حديث عائشة : لا تُمِتْ علينا ديننا أماتك الله . وأمات غضبه : سكّنه . قال أبو النجم :

نُهْدِمُهم هدّ الحريق القَصَبا

بالمَشْرفِيّات يُمِتْن الغضبا

* م و ث — ماث الشيءَ فى الماء : أذابه فيه .

* م و ج — بحر مائج، وماج البحرُ وتموّج، وآرتفعت مَوْجةٌ عظيمة وموج كثير وأمواج .

ومن المجاز : ماج الناس فى الفتنة، وهم يموجون فيها، وماجت الفتنة . والسِّلعة تموج بين الجلد واللحم . وفعل ذلك فى مَوْجة شبابه وغَلْوة شبابه : فى عنفوانه . وماجت يدا الناقة وملاطاها فى السير، وإنها لَمَوّجَى الحبال اذا جالت أنساعُها . قال العُجَير السَّلولىّ :

ولمّا تصدّى للرواح آبترت له

براكبها مَوّجَى الحبال زَهوقُ

وماج فلان عن الحقّ : مال عنه .

* م و ر — مارَ الشيءُ يَمور اذا تردد فى عَرْض كالداغصة فى الركبة، والدم يمور على وجه الأرض اذا آنصبّ فتردد عَرْضا . وجَمَلٌ مَوّار الضَّبْعين . وفرس موّار الظهر . ومار السِّنان فى المطعون، وأماره الطّاعن . قال :

وأنتم أناس تقمصون من القنا

اذا مار فى أعطافكم وتأطّرا

وأمار الدُّهنَ والطِّيبَ على رأسه . قال الشماخ يصف قوسا ونبعة صفراء :

كأنّ عليها زَعفرانا تُميره ◦ خَوازِنُ عطّارٍ يمانٍ كوانزُ

وجاءت الريح بالمُور وهو التراب الذى تمور به، وأمارت الريحُ التراب .

* م و ص — ماصَ الثوبَ مَوْصا وهو غَسْلٌ ليّن رفيق . وفى حديث عائشة رضى الله عنها : ماصُوه

كما يُماصُ الثوبُ بالصابون ثم فَتلوه، وهو يَموص أسنانه ويَشُوصها، وهذه مُوَاصة الثياب: لغُسالتها .

* م و ق — رجل مائِقٌ، وماق الرجلُ وآستماق، وليس بمائق ولكن تَماوق . وما أبين مُوقه، اذا رأى مومُوقه . وتقول: فلان تَخين المُوق، تَخين المُوق .

ومن المجاز: ماق الطعام وحَمُق: كَسد .

* م و ل — موّله الله فتموّل وآستمال، ومال يَمال ويَمول . قال:

بُجَ رُدُ المهرَ والصَّقيلا

إنى أريد اليوم أن أصُولا

صَولة ليث يَفرس القتيلا

مخافة الإقتار أو أعيلا

حتى أزور الموت أو أمولا

ولم يزل جَدّى لها فَعولا

كأنه قال مخافة أن أفتقر . ورجل مالٌ تالٌ: مُتموّل مُعط . وأنشد آبن الأعرابى:

اذا كان مالا كان تالا مُرَزّأ

ونال نداه كلُّ دانٍ وجانب

وخرج الى ماله: الى ضياعه أو إبله .

* م و م — قطعوا المَوْماةَ والمَوامى . وبه مُومٌ: برسام . ومِيمَ الرجل يُمام فهو مَمُوم .

* م و ن — مانَه يَمُونه: قام بكفاية أمره، وفلان يَمُون عيالَه، وهو يَمُونُنى ويصوننى .

* م و ه — عندى مُوَيْه ومُوَيْهةٌ ومياه وأمواه، وماهت الرَّكيّةُ: كَثُرَ ماؤها، وحفروا حتى أماهُوا: بلغوا الماء، وأماهوا ركيّتهم: أنبطوا ماءها، وأماه دوابّه: سقاها، وأمِهْنى: آسقنى، وأميهوا حوضَكم: آجمعوا فيه الماء، وركيّة ماهةٌ ومَيِّهةٌ . وبلد ماهٌ ومَيِّهٌ . وسمعتُ بالبادية كُوفيًّا يقول لأعرابىّ: كيف ماؤكم؟ قال: مَيِّهة، قال: أميَهُ مما كانت؟ قال: نعم أمْوه مما كانت . وأماهت الأرضُ: ظهر نَزّها . وموّهوا قدوركم . وقال ذو الرمّة:

تَميميّة نجديّة دارُ أهلها

اذا موّه الصّمّان من سَبَل القَطْر

وأمَهتُ السكّين وأمهيتُه: سقيتُه: وماهت السفينةُ: دخل فيها الماءُ .

ومن المجاز: سرج مُمَوّه: مَطْلىٌّ بالذهب أو الفضّة . وحديث مُمَوّه: مزخرف . وما أحسن مُوهة وجهه!: ماءَه ورونقَه . ورجل ماهُ القلب: كثير ماء القلب أحمق . قال:

* إنّك يا جَهْضَم ماهُ القلب *

وقال عُبَيد بن أيّوب بن ضِرار العنبرىّ:

ولو لم يقنّع عند أبيات خاله

لعضّ به ماءُ الذُّباب حديدُ

أى صافى الظُّبَة كالماء .

* م ى ث — أرض ميثاءُ، وأراضٍ مِيثٌ . وماث الخبزُ والملح والطين فى الماء، وآماث .

ومن المجاز: لِبَنى عُذْرة قلوبٌ تَماثُ كما يَماث الملح فى الماء، ورجل مَيِّثُ القلب: ليِّنُه . وميّث الرجلَ: ذلّله، وتميّث: ذلّ وآسترخى .

* م ى ح — ماحَ الماءَ يَميحه وآمتاحه . ورجل مائح، وقوم ماحةٌ . وفى مثل "إنى لأعلم من المائح، بأست الماتح" .

ومن المجاز: مِحْتُه مَيْحا: أعطيتُه . وآمتاحه وآستماحه: آستعطاه . وآمتاحه الحرُّ والعملُ: عرّقه . قال آبن قَسْوَة:

اذا آمتاح حَرّ الشمس ذِفْراه أسهلت

بأصفر منها قاطرا كُلُّ مَقْطَر

وماح فاه بالسِّواك اذا آستاك . ومِحْنِى عند السلطان: آشفع لى، وآستمحتُه عند السلطان: آستشفعتُه . وماح فى مِشْيته: مال متبخترا، وتميّح وتمايَح، والسكرانُ يتميّح ويتمايح، ومرّ يتميّح: يتبختر وينظر فى ظلّه . ومايحتُ السلطانَ والنساءَ: مايلتُ وخالطتُ مُمايَحة . وبينى وبين فلان مُمالحة ومُمايَحة .

* م ى د — غصن مائِدٌ: مائل، وماد يَميدُ مَيَدانا .

ومن المجاز: مادت المرأةُ وماست وتميّدت وتميّست . ومادت به الأرضُ: دارت . ورجل مائدٌ: يُدار به . والمطعون يَميد فى الرمح . وماد أهلَه: نعشَهم، وآمتادوه فمادَهم . قال:

يا خَيْرنا نفسا وخيرًا والدا * وكنتَ للسُّودين سائدا

* وكنتَ للمُنتجعين مائدا *

أى ناعشا من مَيْدهم، ومنه: المائدة .

* م ى ر — مارَ أهلَه يَميرهم، وآمتار لنفسه، وجاؤا بالمِيرة . وما عنده خَيْرٌ ولا مَيْر .

ومن المجاز: سايرتُه ومايرتُه: عارضتُه . قال خِداش بن زُهَير:

* يُمايرُها فى جَرْيها وتُمايرُه *

* م ى ز — رجل مُمَيِّزٌ ومَيّازٌ . ومازه منه، وميّزه، وآمّاز وآمتاز وآستماز وتميّز . قال الأخطل:

فإن لم تغيّرها قُرَيشٌ بمُلكها

يكن عن قُرَيش مُستمازٌ ومَزْحَلُ

ومايزتُ بين الشيئين . وتمايز القومُ: تفرّقوا .

ومن المجاز: (تكادُ تميّزُ من الغَيْظ) .

م ى س — ماسَت تَميس مَيْسا . ورجل مَيّاسٌ ومَيْسانُ، وآمرأة مَيّاسة ومَيْسانة ومَيْسى . وثوبٌ مَيْسانىٌّ: نُسِب الى كُورة مَيْسان، وتقول: رأيتُه مَيْسان، فى حُلّة مَيْسان . وقال يصف نعجة دَرْداء

لا يُخرج البَسّاسة آتياسُها

يَعجِز عن عَورتها مَيّاسُها

أى ذَنَبها يصف نعجة هَرِمة لا تُؤَثّر فى هذه البَقْلة لدَرَدِها ولا يَستر عورتَها ذَنَبُها .

* م ى ع — السَّمنُ جامسٌ ومائعٌ، وقد ماع

يَميع، وأمعته إماعةً . وهو فى مَيْعة الشَّباب . والفرس فى مَيْعة حُضْره وهى أوله وأنشطه . وتطيّبَ بالمَيْعة . والفضّةُ تَمَيَّع فى البُوطة .
ومن المجاز: السّراب يَميع: يجرى وينبسط . وماعت ناصيةُ الفرس: سالتْ . قال عدىٌّ :

مُضَمّم أطراف العظام مُحَنَّبا
يَهُزّ غُصنا ذا ذوائبَ مائعا

* م ى ل — مَال كلّ مَيل . وفرسٌ مَيَّال العِذار . ورجُل أمْيَلُ العُنق وأمْيَلُ المَنكِب . ورجال مِيلُ الطُّلَى من النُّعاس . وفيه مَيَل . ورَمْلة مَيْلاء : مُعْتَزِلةٌ عن الرّمال مائلةٌ عنها ، وشجرة مَيْلاء : كثيرة الفُروع . ورجل أمْيَل : بلا سلاح وهو الكِفْلُ أيضا . وبنى مِيلا وأمْيالا . وسار مِيلا : قدر مَدّ البصر . وآكتحل بالمِيل . وتميّلت فى مِشيتها وتمايلتْ . وتمايَل الحِلْ عن الفرس .
ومن المجاز : مال عن الحقّ ، وأُميل عنه . وآستماله : آستعطفه . وآستمال ما فى الوِعاء : أخذه . والدهر مِيَلٌ : أطوارٌ . وبين القوم تمايُل : تفاتُنٌ وتحارُب . وأملْتُ بالفرس يدى : أرخيت عِنانَه وخلّيتُ له عن طريقه . وفلانٌ يُمَيِّل فى ضَلاله وبَغْيا . وفلان لا تَميل عليه المِرْبعة وهى التى تُرفع بها الأحمال أى هو قوىٌّ . ومَيّلتُ بين أمرين : تردّدتُ . ومال علىّ : ظلمنى ومال معه ومايَله : مالأه . ومال اليه : أحبّه . ووقعت المَيْلة فى النّاس : المُوتان سَماعى من العرب . ومال به : غلَبه . قال زهير :

وإنّكمُ وقَوْما أخفروكم ٭ لكالدّيباج مال به العَباءُ

ومال النّهار والّليل : دنا من المُضىّ . قال الراعى يصف الأظعان :

وقد مال النّهارُ وهنّ فيه ٭ يُحَدّون الدّمقس ويحتوينا

يجعلنه خُدُورا وحوايا . وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتاهَبتُ لها فى خُفْيةٍ
حين مال الّليلُ وآجتنّ القمر

* م ى ن — ما هو إلّا كَذِبٌ ومَيْنٌ ، وتَمايَنوا : تكاذبوا .

كتاب النون

* ن أ ن أ — كان ذلك فى النّأْنأة : فى أوّل الإسلام : ومعناها الضّعف قبل أن يقوى ويعزّ ، يقال : رجل نأْنأٌ ، وفيه نأْنأة . قال آمرؤُ القيس

لَعَمْرُكَ ما سَعْد بخُلّة آثِمٍ
ولا نأْنأٍ يوم الحِفاظ ولا حصِر

وفى الحديث « طوبى لمن مات فى النّأْنأة » وقال على رضى الله عنه لسُليمان بن صُرَد : تنأنأتَ وتربّصتَ فكيف رأيتَ الله صنع أى قَصّرتَ وقصرتَ .
* ن أ ج — جأر الى الله ونأج ، وبتُّ أنأج ربى وأنأج اليه وهو أضرع ما يكون من الدّعاء وأحزنه . وفى الحديث « آدْعُ ربّك بأنأج ما تقدر عليه » قال

أنت الغياثُ اذا المُضطرّ فى كُرَب
نادى بصوتٍ ضعيف الرّكز نأّج

وريح نَؤوجٌ : لها حفيف ، وقد نأجتْ ، ورياح نوائجُ . وقال ذو الرّمّة

وصوح البقل نأّجٌ تجئ به
هيفٌ يمانيةٌ فى مَرّها نُكُبُ

ومن المجاز : نأجتِ الرائحةُ كما يقال : نَمّتْ . قال :

كأنّ نأْجَ نفحةٍ من سُنْبُل
من طِيب الكافور والقرنفُل
٭ يجيب جمّاء العظام عيطَل ٭

وتقول : جاء يَتلجْلج له أريجٌ وعجيج ، فى البيت ونئيج .

* ن أ د — داهيةٌ نَآد بوزن عُقام وصَناع ، ونَآدى بوزن : نَصارى ، ونأدته الداهيةُ تنأده : فدحته وبلغتْ منه . قال :

أتانى أنّ داهيةً نآدا ٭ على نَحْط أتاك بها مَيونُ

أى كذوبٌ . وقال الكميتُ :

فإيّاكم وداهيةً نآدى ٭ أظلّتكم بعارضها المخيل

أنشد لأبى تمام :

سمعتُ بذكر داهية نآدٍ ٭ ولم أسمع بسرّاج أديبِ

ويقال : داهية نؤود .
* ن أ ش — جاء نَئيشا أى أخيرا . قال :

تمنّى نَئيشًا أن يكون أطاعنى
وقد حدثتْ بعد الأمور أمورُ

* ن أ م — سمعتُ نَئيمَ الأسد ونَئيم القوس وهو صوتٌ ضعيف . ونأمتُ اليه نأمةً ، ونامَمتُ مُناءمةً . قال المرّارُ :

وأن أخَ البيتَ مُدْجَى الغِطاء
أنائم فى البيت صوتا ضعيفا

مُسْبَل السِّتْر . وسمعتُ نَغْمَته ونأمته . وما يعصيه زأمةٌ ولا نأمةٌ أى ما يعصيه كلمة

* ن أ ى — سَفَرٌ ناء ، ونأيتُ عنه ونأيتُه . قال :

نأتْك أُمامةُ إلا سُؤالا ٭ وإلّا خيالًا يوافى خَيالا

وتناءوا عنى ، وانتأوا ، وناءيتُه : باعدتُه . ونأيتُ عنه الشّرّ : دافعتُ ، وأنأيتُه عنّى ، ونأيتُ الدّمعَ عن خدّى بإصبعى . قال :

إذا ما آلتقينا سال من عبراتنا
شآبيبُ ننأى سيلَها بالأصابع

وحفروا النُّؤىَ . قال الطِّرِمّاح :

عَفَتْ إلا أياصر أو نُؤيًا
محافرُها كأسْرِية الأضين

وهي التي تُحفر حول الخيام، ولم يبق إلا النُّؤْيُ والمُنْتَأى، وآنتأيتُه: آحتفرتُه. قال ذو الرمة:

ذكرتُ فآهتاج السَّقامُ المُضْمَرُ
وقد يَهيج الحاجةَ التذكُّرُ

مَيًّا وشاقتك الرسومُ الدُّثَّرُ
آريُّها والمُنتأى المُدَعْثَرُ

* ن ب أ – أتاني نَبَأٌ من الأنباء، وأُنبِئتُ بكذا وكذا، ونُبِّئتُ، وآستنبأتُه: آستخبرتُه، ونُبِّئَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم وآستُنبِئ. ورجل نابئٌ، وسيلٌ نابئٌ: طارئٌ من حيثُ لا يدرى، وقد نبأ علينا وصَبأ. وهل عندكم نابئةُ خبرٍ ومُغَرِّبةُ خبرٍ وجائبةُ خبرٍ. وقال حُنَيش بن مالك:

فنفسك أَحرِزْ فإن الحتو
فَ يَنْبأْنَ بالمرء في كل واد

وقال:

ألا فآسقياني وآنفيا عنكما القَذَى
وليس القذى بالعُود يسقط في الخمر

ولكن قذاها كلُّ أشعثَ نابئٍ
أتتنا به الأقدارُ من حيثُ لا ندرى

وقال أبو النجم:

* والنابئُ العِرِّيضُ من جُهّالها *

وسمعتُ نَبْأةً: صوتا.

* ن ب ب – رمح مُطَّرِد الأنابيب. وكَعَّبَ الشجرُ ونَبَّبَ. ونَبَّ التيسُ نبيبا، وقال عمرُ رضى الله عنه لوفد أهل الكوفة حين شكَوا سعدا: يكلّمني بعضُكم ولا تنبُّوا عندي نَبيبَ التيوس.

ومن المجاز: شرب من أنبوب الكوز. وله أنبوب من نخلٍ وغيره: سَطْرٌ. قال:

أو من مُشَعْشَعةٍ ورهاء نشوتُها
أو من أنابيب رُمّانٍ وتُفّاح

وقال مالك بن خالد الخُناعيُّ:

في رأس شاهقةٍ أنبوبها خَصِرٌ
دون السَّماء له في الجوّ قُرناس

طَرَفٌ نادرٌ أي طريقها بارد. وذهب في كل أنبوب: في كل طريقة، وتقول: إني أرى الشرّ قَصَّبَ وشَعَّبَ، ونَبَّبَ وكَعَّبَ. وقال الشماخ:

يَرُدّ أنابيبَ اليُعام جِرانُها
كما آرتدّ في قوس السَّراء زفيرُها

جعل بُغامها مزمارا حتى جعل له أنابيب وهو من لطيف المجاز. نبَّ فلانٌ نبيبا: طلب النكاحَ، وقد أنبّه طولُ العُزبة، ونبَّ الرجلُ: حَمْحَمَ عند الجماع.

* ن ب ت – ظهر النَّبْتُ والنَّبات في الأرض، ونبت البقلُ نباتا، وأنبته الله ونَبَّته، ونَبَّتَ الناسُ الشجرَ: غرسوه، ونَبَّتوا الحَبَّ: حرثوه.

ومن المجاز: نبتَ فلانٌ في منبِت صِدقٍ، وفي أكرم المنابت، وإنّه لحسَن النِّبْتة، وأنبته اللهُ نباتا حسنا، ومن ثبت نَبَت، ونَبَّتَ الصبيَّ: ربّاه، وفلانٌ يُنبِّتُ جاريتَه رجاءَ الرِّبح فيها. ونَبَّتْ أجلَك بين عينيك. ونبتتْ لبني فلانٍ نابتةٌ: نشأ لهم نَشْأٌ صِغار، وإنّ بني فلان لنابتةُ شرٍّ، وهذا قول النابتة والنوابت وهم الحشويّة. وتقول: ألم ينبت حِلمُ فلان؟. قال النَّمِر بن تولب:

على أنّها قالت عشيّةَ زرتُها
هَبِلْتَ ألم يَنْبُتْ لذا حِلمُه بعدي

* ن ب ث – نَبَثَ التراب من الحُفرة: آستخرجه، وركبوا النَّبيثةَ والنَّبائثَ في جانبي النهر وحول البئر وهو تراب الحَفْر، وما رأيتُ بأرضهم نَبِيثًا: أثر حَفْر.

ومن المجاز: نَبَثُوا عن الأمر: بحثوا عنه وهو يستنبث أخاه عن سرّه: يَستبحثه، وأبدى فلانٌ نبيثةَ القوم ونبائثهم. وبينهم نحثاءُ ونَبائثُ، ولا يزالون يتنابثون عن الأسرار، ويتباحثون عن الأخبار. وتقول: ظهرتْ نبائثهم، ولم تخف خبائثهم. وقال:

وإن حفروا بئرى حفرتُ بئارَهم
وسوف تُرى آثارُها والنَّبائثُ

وفلانٌ خبيثٌ نبيثٌ.

* ن ب ج – إنه لفَقاقٌ نَبّاجٌ: ليس معه إلا الكلام، وكذبتْ نَبّاجتُه: آسْتُه. وعنده الأنبجاتُ: الأشياء التي تُرَبَّبُ بالعسل كالإهليلج والأُتْرُجّ وهي من الأنبج وهو حمل شجر يكون بالهند على خِلقة الخوخ ولُبابه كلُبابه يُرَبَّبُ بالعسل.

* ن ب ح – نَبَحته الكلابُ، وكلب نَبّاحٌ، وله نَبْحٌ ونُباح، وآستنبح الضيفُ الكلابَ.

ومن المجاز: نبح الظّبيُ والتيسُ عند السِّفاد والهُدهُد. قال النابغة يصف فرسا:

فيصيدُنا العَيرَ المُدِلَّ بشَدِّه
قبل الوَنَى والأشعبَ النَّبّاحا

وقال خالد بن الصَّقعب:

كأنّ عَرِينَ أيكتِه تلاقى
به جمعانِ من نبطٍ وروم

نُباحُ الهُدهُد الحَوَليّ فيه
كنبح الكلب في الأُنُس المقيم

ونبح الشاعرُ: هجا. وسمعتُ نُبوحَ الحيّ: صخبَهم بما معهم من الكلاب وغيرها. قال طُفيل:

عوازبُ لم تسمع نُبوحَ مُقامة
ولم تَرَ نارًا تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ

وقال الأخطل:

إنّ العَرارةَ والنُّبوحَ لدارم
والمستخفَّ أخوهمُ الأثقالا

* ن ب ذ – نبذ الشيءَ من يده: طرحه ورمى به. وصبيٌّ منبوذٌ، وآلتقط فلانٌ منبوذًا

ونبذةً ونباذ . ونبّذه : أكثر نبذه . قال :

هلا غضبتَ لرحل جا ، رك إذ تُنبّذه حضاجر

«ونُهى عن المُنابذة فى البيع» وهى أن تقول : آنبذ الىّ المتاعَ أو أنبذه اليك ليجب البيعُ ، ويقال : له بيعُ الإلقاء . وجلس على المِنبذة وهى الوسادة تُنبذ للإنسان : تطرح له ، وطرحوا لهم المنابذ ، وتقول : تعمّموا بالمشاوذ، وجلسوا على المنابذ .

ومن المجاز : نبذ أمرى وراء ظهره اذا لم يعمل به (فنبذوه وراءَ ظهورهم) (نَبذه فريقٌ منهم) . وآنتبذ الرجلُ : آعتزل ناحيةً، وجلس نَبذةً ونُبذةً . وهو منتبِذ الدار : نازحها، وهو فى مُنتبَذ الدار : فى متزحها . ونبذ الى العدوّ : رمى اليه بالعهد ونقضه، ونابذه مُنابذةً وتنابذوا . ونبذ النبيذ وهو أن يُلقى التمرُ فى الجرّ ونحوه، وآنتبذ لنفسه ، والنبيذ : التمر المنبوذ، ومنه : فلانٌ ينبذ علىّ أى يغلى كالنبيذ وينفث علىّ . ونبذت فلانةُ قولا مليحًا : رمت به . قال القطامىّ :

فهنّ ينبذن من قولٍ يُصبن به

مواقعَ الماءِ من ذى الغُلّة الصادى

ونبذتُ اليه السلامَ والتحيّةَ . قال الراعى :

فلمّا تداركنا نبذنا تحيّةً

ودافع أدنانا العوارضَ باليد

عوارض الهودج : جوانبه . ونُبذت بكذا ورُميت به اذا رُفع لك وأُتيح لِقاؤه . قال آبن مُقبل :

قد قُدتُ للوحش أبغى بعضَ غِرّتها

حتى نُبذتُ بعيرِ العانة النعِر

ولله أمٌّ نبذت بك . ونبذ الحفّارُ الترابَ ونبثه : رمى به وهى النبيثة والنبيذة والنباث والنباذ . وبرأسه نَبذٌ من الشيب . وبالأرض نبذٌ من الكلإ . وأصابنا نبذٌ من المطر . وفيها نبذٌ من الناس . وذهب ماله وبقى نبذٌ منه وهو القليل لأن القليل يُنبذ ولا يُبالى به .

* ن ب ر — عنده من الثياب أضابير، ومن الطعام أنابير . وآنتبر الجرحُ : تورّم وآرتفع مكانُه . وآنتبرت يده : آنتفطت . ونبرتُ الشىءَ : رفعتُه . ونبر فلانٌ نبرةً : نطق نطقة بصوت رفيع ، ورجلٌ نبّارٌ بالكلام، ومنه : المِنبر . وآنتبر الخطيبُ : آرتفع على المنبر، وفى الحديث «لا تنبروا بآسمى» لا تهمزوه .

* ن ب س — فلانٌ ساكتٌ لا ينبس، وما نبس بكلمةٍ، وتقول : كلّمته فعبس، وما نبس .

* ن ب ش — نبش الأرضَ عمّا تحتها نبشًا، ومنه : نبش القبر .

ومن المجاز : هو ينبش الأسرار . قال :

مهلًا بنى عمّنا مهلا موالينا

لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

وهو ينبش لعياله ويحترش اذا آستخرج رزقهم من هنا وهنا وآحتال . وآنتبش العروقَ من الأرض : آستخرجها . قال الكميت :

موّتهنّ آنتباشهنّ من الأر

ض ويحيين ماسكنّ القبورا

أى مادامت العروق تحت الأرض كانت حيّةً فاذا نُبشت ماتت .

* ن ب ص — نبص الغلامُ بالطائر والكلب وهو أن يضمّ شفتيه ويدعوه .

ومن المجاز : نبص بالكلمة : أخرجها متحذلقًا كأنّه صلصلها وصفّاها

* ن ب ض — نبض عرقُه نبضًا ونبضانا . وأنبضته الحمّى . وتقول : رأيتُ ومضةَ برقٍ، كنبضة عِرق . وأنبض عن القوس وأنبضها . قال أوسٌ :

اذا ما تعاطوها سمعتَ لصوتها

اذا أنبضوا عنها نئيما وأزملا

وقال مهلهل :

أنبضوا مَعجِس القِسىّ وأبرقـ

ـنا كما أوعد الفحولُ الفحولا

وأنبض بالوتر . ووضع يده على منبِض قلبه حيث تراه ينبض وتجد همس نبضانه . وجسّ الطبيبُ منبضه ومنابضهم . وأنبض الندّافُ مِنبضه وهو مندفته .

ومن المجاز : فلانٌ ما نبض له عِرقُ عصبيّةٍ اذا لم يتعصّب ، وما دام فى عُرَيق نابضٌ لم أخذلك أى مادمتُ حيًا . ونبض نابضُه أى هاج غضبُه . وله فؤاد نبضٌ : شهمٌ روّاعٌ . ويقال لمن يتحلّ ماليس عنده : أداته إنباضٌ من غير توتير . وما يُعرف له منبِض عَسَلةٍ كقولهم : مضربُ عسلةٍ اذا لم يكن له أصل .

* ن ب ط — هو من النبط والنبيط والأنباط ، وهو نبطىٌّ ونَباطىٌّ وأنباطىٌّ . وقال خالد بن الوليد لعبد المسيح بن بُقيلة : أعربٌ أنتم أم نبيطٌ فقال : عربٌ آستنبطنا ونبيطٌ آستعربنا .

ومنه قول أبى العلاء المعرّى :

أين آمرؤ القيس والعذارى

اذ مال من تحته الغبيط

إستنبط العربُ فى المَوامى

بعدك وآستعرب النبيط

وعالج الجرحَ بعلك الأنباط وهو الكماى المذاب يجعل لازوقا للجراح . وكيف نبط بئركم : ماؤها المستنبط ، ونبط الماءُ من البئر نُبوطا ، وأنبطوه وآستنبطوه . وفرس أنبط : أبيض البطن . قال ذو الرمّة :

كمثل الحصان الأنبط البطن كما

تمايل عنه الجُلّ فاللونُ أشقر

ومن المجاز : فلانٌ لا يُنال نبطه : لمن يوصف بالعزّ . قال كعب الغنوى :

قريبٌ ثراه لا ينالُ عدوُّه
له نَبَطًا آبِي الهوانِ قَطوبُ

ويقال فى الوعيد : لأبثنّ ماف جونتك ولأُنبِطَنّ نَبَطَكَ . وآستنبط معنًى حسنًا ورأيًا صائبًا لعلمه الذين يستنبطونه منهم . وآستنبطتُ من فلان خبرا .

* ن ب ع — له قوس من نَبْع . وللماء مَنبعٌ غزيرٌ ومنابعُ ، وقد نبع يَنْبَع ويَنْبُع ، ومنه : نخل آسم يَنْبُع لكثرة ينابيعها ، سمعتُ الشريفَ سلمة بن عيّاش اليَنْبُعِيّ : كانت له مائةٌ وسبعون عينا فوّارةً . وكأن عينه ينبوعٌ .

ومن المجاز : فلانٌ صليب النبع ، وما رأيتُ أصلبَ نَبْعةً منه . وله نَبْعةٌ تُنبي الأضراس . وهو من نَبْعةٍ كريمة . وقرعوا النَّبْعَ بالنَّبْع اذا تلاقَوْا . قال :

فلمّا قرعنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بعضَه
ببعضٍ أبت عِيدانُه أن تكسّرا

ونبع من فلان أمرٌ : ظهر . ونَبَعَ العَرَقُ : رشح . ونضحتْ نوابعُ البعير . مسايلُ عرقه . وفجّر الله ينابيعَ الحكمةِ على لسانه .

* ن ب غ — نَبَغَ الوعاءُ بالدقيق : خرج منه لِرِقّته . ونبغت المَزادةُ : كانت كتُوما فصارت سَرِبة . ونَبَغ الرأسُ : ثارت هِبْرِيَتُه ، وإنه لكثير نُبّاغ الرأس : مثقّلا ومخفّفا . ومَحَجّةٌ نابغةٌ : يثور ترابها .

ومن المجاز : نبغت لنا منك أمورٌ لم نتوقّعها . ونَبَغ الشرُّ : فشا وظهر . ونَبَغ منهم النِّفاقُ اذا خفُوا فى الفتنة . ونَبَغ فلانٌ فى الشعر اذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال فأجاد ، ويقال : إنّ النابغة قال الشعر على كِبَرِ سِنّه فسُمّى النابغة ، وقيل : بل لقوله

وحلّتْ فى بنى القَيْنِ بن جَسْرٍ
فقد نَبَغتْ لنا منهم شُئُونُ

ونبغ من فلانٍ بشعرٍ شاعرٌ . وهو نابغةٌ من النوابغ . ونبغ فى العِلم وفى كلّ صِناعة ، وتقول : الحمد لله الذى أنعم علىّ النِّعم السَّوابغ ، وألهمنى الكَلِمَ النوابغ .

* ن ب ق — عن بعض العرب : إنّ النَّبِقَ لَيُعجبُنى وإنّ النبق لى لَمُؤْذٍ . وفى الحديث «ونَبِقُها كقِلال هَجَر» . ومُصحفٌ مُنَبَّق : مُسَطَّرٌ ، من : نَبَّق الكتابَ ونمّقه اذا سطّره مُتّسقًا مُرتّبا .

* ن ب ك — وقعنا فى نَبَكٍ من الأرض ونِباك : جمع : نَبَكة وهى الأكَمةُ المحدّدة الرأس . ونَبَك المكانُ : آرتفع نُبُوكا . وهِضابٌ نوابكُ . قال ذو الرُّمّة :

طواهنّ تقويرى اذا الآلُ أرفلتْ
به الشمسُ أُزْرَ الحَزْوراتِ النوابكِ

من الثوب المُرفّل .

* ن ب ل — رجل نَبيلٌ ، وقوم نُبَلاءُ ، ونِبال ، وفيه نُبْلٌ : فضيلة ، وقد نَبُلَ نَبالة ، وتنبّل : تشبّه بالنُّبلاء . ورجل نابلٌ ونبّالٌ : معه نَبْلٌ . قال آمرؤ القيس :

وليس بذى سيفٍ فيقتلَنى به
وليس بذى رُمحٍ وليس بنَبّال

وهو نَبّالٌ ونابلٌ : حسن النِّبالة لصانعها . ونبلْتُه نَبْلا : رميتُه بالنَّبل ، وأنبلتُه : أعطيتُه إيّاه ، وآستنبلنى فأنبلتُه . وهو أنبلُ الناس : أعلمهم بعمل النَّبل . قال أبو ذؤيب :

تَرَّصَ أفواقَها وقوّمها • أنبلُ عدوانَ كُلّها صَنَعا

وتنابلوا فنَبَلهم فلانٌ : تنافروا أيّهم أجود نَبْلا أو أيّهم أصنعُ للنَّبل . ورجل تِنْبال : قصير . وتنبّل البعيرُ : مات .

ومن المجاز : فرس نَبيل المَحْزِم : عظيمه . قال عنترة

وحَشِيّتى سَرْجٌ على عَبْل الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُه نبيلِ المَحْزِمِ

وإبل نِبالُ الأعجاز . قال ذو الرُّمّة :

بَنانيةِ الأخفاف من قَمَع الذُّرى
نِبالٌ تواليها رِحابٌ جُنُوبُها

ويقال : كَعْبُها نبيلٌ : على وجه الذمّ . وأنبلَ قِداحَه : جعلها غليظةً جافية . وتنبّل الحطبُ : عظُم . ورجل نابلٌ بالأمر : حاذقٌ به آستعير من الحاذق بالنِّبالة . وتنبّلَ حِجارةً أتطهّرُ بها وهى النُّبَلُ والنِّبل . وفى الحديث «أبعدوا المذهب وآتّقوا الملاعن وأعِدّوا النُّبَل» وما آنتبل نَبْلَه إلا بآخرة أى ما أخذ عُدّته إلا بعد فوات الوقت .

* ن ب ه — آنتبه من نومه وآستنبه وتنبّه ونَبِه نُبْهًا . قال :

وتبذُل لى سَلْمى اذا نمتُ حاجتى
وتُلْوِى خلال النُّبْهِ وهى مَنوعُ

وأضلّوه نُبْهًا : لا يدرون متى ضلّ حتى آنتبهوا له . ورجل نبيه ، وقد نَبُه نَباهةً ، ونبّهتُ بآسمه : نوّهتُ به .

ومن المجاز : سمعتُ كلاما فما نَبِهتُ له : فما فطنتُ له . ومالى به نُبْهٌ ونَبَهٌ . ونبّهته من غفلته ، وتنبّهتُ على الأمر : تفطّنتُ له .

* ن ب و — نبا السيفُ عن الضريبة نَبْوةً ونُبُوًّا ، وسيفٌ نابٍ ، و"لكلّ صارمٍ نَبْوة" ، وما أنبى سيفَك ؟ : ما جعله نابيًا .

ومن المجاز : نَبا عنه بصرى . قال :

نبتْ عينُ مَىٍّ نَبْوةً ثم راجعتْ
وما خيرُ عينٍ إذ نبتْ لم تُراجع

وتقول : نَبَتْ عينى فأذنبتْ ، إذ نَبَتْ . ونبا عنه فهمى . ونبا عنّى فلانٌ : فارقنى ، وبينى وبينه نَبْوةٌ . وهو يشكو نَبْوةَ الزمان وجفوتَه ، وأصابتهم نَبَواتُ الزمان وجفواتُه . ونبا السهمُ عن الهدف : لم يُصِبه . ونبا عليه صاحبه اذا لم ينقد له . ونبا عليه سيفُه . قال :

أنا السيفُ إلا أنّ للسيف نَبْوةً

ومثلى لا تنبو عليك مضاربُهْ

ونَبا به منزلُه وفراشُه . قال :

فأقِمْ بدارٍ ما أصبتَ كرامةً

وإذا نبا بك منزلٌ فتحوَّلِ

وفي مثل "الصدق يُنبي عنك لا الوعيد" .
وأنشد سيبويه يصف جملا :

أو مُعْبَر الظهر يُنبي عن وليّته

ما حجّ ربُّه في الدُّنيا ولا آعتمرا

* ن ت أ — وقع على صخرة ناتئة من الجبل . ونتأت القَرْحة : ورِمَتْ . ونتأ ثدْيُ الجارية . وفي مثل "تحقره ويَنتأ" أي يتقدّم بالنُّكر ويتشخّص به وأنت تحسبه مُغفَّلا .

* ن ت ج — نُتِجَت الناقةُ وهي منتوجةٌ ، وأنتجت فهي مُنْتِجةٌ إذا وضعت ، ونُوقٌ مناتيجُ ، ونَتَجها صاحبُها وأنتجها : وَلِيَها حتى وضعتْ فهو ناتِجٌ ومُنْتِجٌ . قال الحارث بن حِلِّزة :

* إنك لا تدرى مَن الناتجُ *

وهذا وقتُ نَتْجِها ونِتاجِها أي وضعِها ، وفرس نَتوجٌ ومُنْتِجٌ ، وكذلك كل حافرٍ إذا دنا نِتاجُها وعظُم بطنُها ، وقد نَتَجتْ وأنتجتْ : حملتْ ، وتَنتّجت الناقةُ : تزحَّرتْ في نِتاجها ، وتناتجت الإبلُ وآنتتجتْ : توالدتْ ، ولى قلوصٌ ما أركبتْ ولقد ولدتْ نتائجُها أي لِداتُها . قال :

نَتيجتُها في العين حقٌّ وناقى

كبازلِ ذى عامَين كوماءَ كالقصر

أي مُوافِقتُها في النِّتاج ومُساوِيتُها . وغنمُ فلانٍ نتائجُ أي في سِنٍّ واحدة .

ومن المجاز : الريحُ تُنْتِجُ السحابَ . قال الراعى :

أربّتْ بها شهرَىْ ربيعٍ عليهم

جنائبُ يُنتِجن الغمامَ المتاليا

وفي مثل "إن العجزَ والتوانىَ تزاوجا فأنتجا الفقرَ" . قال ذو الرُّمّة :

قد آنتتجتْ من جانبٍ من جُنوبها

عَوانًا ومن جَنْبٍ الى جَنْبها بِكرا

وهذه المُقدّمة لا تُنتج نتيجةً صادقةً إذا لم تكن لها عاقبةٌ محمودةٌ . ويقال : هذا الولد نَتِيجُ وَلَدى إذا وُلدا في شهرٍ أو عامٍ واحد . وأنشد الكِسائىّ :

أخى وطريدى قد رضيتُ بجاره

وما بيننا من حاجزٍ ووليج

نَتيجى وقرنى لازمٌ لخليقتى

ولن تلزم الأشباه مثل نَتيج

وهذه نَتيجةٌ من نتائج كرَمك . وقعد مُنتتِجًا : أي قاضيًا حاجتَه ، جُعل ذلك نتاجًا له ، ومنه : بيت الحَماسة :

هُمُ تحوك تحت الليل سَقبا

خبيث الريح من خمرٍ وماءِ

وفي أوابدهم : ما ثلاثُ دُجَّةٍ ، يحملن دُجّةً ، الى القِبْهان فالمُنتجَة ، وهما البطنُ والدُّبُر ، ورُوِىَ : الى القَفان لأنه مُظلمٌ وهو يتقفُ الطعام : ألغزَ عن ثلاث أناملَ يحملن لُقْمةً بثلاثِ نحلاتٍ يحملن نحلةً والدُّجةُ محذوفةٌ عن الدُّجْية وهى ولد النحلة وتوحيدُ المُميِّز في الشذوذ كثلاث مائةٍ والقياسُ : ثلاثُ دُجًى . قال جُنيح الأسدى :

تدبُّ حُمَيّا الكأس فيهم إذا آنتشوا

دَبيبَ الدُّجى وسطَ الضريبِ المُعسَّل

* ن ت ح — نَتَحَ العَرَقُ من منابته ، ورشح من مراشحه . ونحن نُتّاحٌ : رُشّاحٌ . قال جرير :

بأغبرَ وهّاجِ السَّموم ترى به

دُفوفَ المَهارى والذَّفارى تَنَتَّحُ

أي ترشح عرقا .

ومن المجاز : فلان يَنتِح نَتْحَ الحَميت إذا كان سمينا .

* ن ت خ — نتخ الشوكةَ من رجلى بالمِنتاخ : بالمنقاش . ونتخ البازى اللحمَ بمنسره . والغراب ينتخ الدَّبَرة عن ظهر البعير . ونتخ القلّاعُ الضِّرسَ : نزعه . وقال زهير يصف غزوًا :

تَنبِذُ أفلاءَها في كل منزلةٍ

تَنتخُ أعينَها العِقبانُ والرَّخَمُ

ومن المجاز : نُتِخَ فلانٌ من أصحابه : نُزِع منهم . وتنتخته المنيّةُ من بين قومه .

* ن ت ر — نَتَرَ الثوبَ : جذبه في جفوة ، ونتر الوترَ : مدّه حتى كاد ينكسرُ القوسُ . وفي الحديث «إذا بال أحدكم فلينتُرْ ذكرَه ثلاث نترات» .

* ن ت ش — نتش الشوكة بالمِنتاش ، ونقشها بالمنقاش . وما نتشتُ منه شيئا : ما أخذتُ ، وهو ينتش من كُلِّ علم وينتف منه .

* ن ت ف — آنتتف شعرَه وريشَه ، ونتفتُه أنا ، وأخذت نُتافتَه ، ونتفتْ نُتْفةً من النبات ونُتَفًا . وفلانٌ منتوفٌ : مُولَعٌ بنتف لحيته .

ومن المجاز : أعطاه نُتْفةً من الطعام وغيره : شيئًا منه . وأفاده نُتَفًا من العلم . وكان أبو عُبيدة يقول في الأصمعىّ : ذاك رجل نُتَفةٌ . ونتف في القوس نتفةً : نزع فيها نزعةً خفيفةً . وآنزِعْ نزعةً بين النتفة والنترة . وما كانت بينهم نتفةٌ ولا قرصةٌ أي شيءٌ صغيرٌ ولا كبير .

* ن ت ق — نتق البعيرُ الرحْلَ : زعزعه . ونتقتُ الزُّبدَ : أخرجتُه بالمخض . ونتق اللهُ الجبلَ رفعه مزعزعا فوقهم . ويأتى السائلُ فتقول : آنتقوا له ما قدرتم من نتق الجرابَ إذا نفضه وأخرج ما فيه .

ومن المجاز : آمرأةٌ ناتِقٌ . نفضتْ بطنَها أي أكثرتْ أولادَها . قال :

أبى لهم أن يعرفوا الضَّيمَ أنهم
بنو ناتقٍ كانت كثيرًا عيالُها

وزَنْدٌ ناتِقٌ : وارٍ . وقال :

أخذتُها وهي بِطانٌ نُتُقْ
فأصبحتْ وهي خِماصٌ خُفُقْ

شُبِّهتْ بالحوامل في بِطْنتها وبَدانتها . وقال :

وفي ناتقٍ أجلَتْ لدى حَوْمة الوغى
وولَّتْ على الأدبار فُرسانُ خَثْعَما

أراد رمضان لأنه يَنْتِق الصُّوّامَ كما يَرمِضهم .

* ن ت ن — نَتُنَ الشيءُ نَتْنًا ونَتانةً وأنتن، وشيءٌ نَتِنٌ ومُنْتِنٌ . ورجالٌ وآباطٌ مناتين . والخُنْفُساءُ اذا مُسَّتْ نَتَّنَتْ . وفي الحديث « اذا رأى أحدكم آمرأةً فأعجبته فليذكُرْ مَناتِنَها » .

* ن ث ر — نَثَرَ اللؤلؤَ وغيره، وقد آنتثر وتناثر، ودُرٌّ منثور ومُنتثَر ونَثير، كأن لفظه الدرُّ النثير ونثير الدرّ . وآلتقط نُثار الخُوان ونُثارته وهو الفُتات المُتناثر حوله . وشهدتُ نِثارَ فلانٍ بالكسر، وكنا في نِثار فُلانٍ اليومَ وهو آسمٌ للفعل كالنَّثْر، وما أصبتُ من نَثْر فلانٍ شيئا وهو آسم المنثور من السُّكَّر ونحوه كالنَّشْر بمعنى المَنشور .

ومن المجاز : نَثَرت المرأةُ بطنَها، وآمرأةٌ نَثُور . ونَثَر الحمار والشاةُ نَثْرًا : عطَست وأخرجت من أنفها الأذى وآستنثر مثله . وآستنثر المتوضّئُ وأنثر، يقال : اذا آستنشقتَ فأنثِر . وفي الحديث « الجرادُ نَثْرةُ حوتٍ » ومنها، نَثْرةُ الأسد : لكوكب كأنه لَطْخُ سحابٍ، كأن الأسد نثر نَثْرةً أي مخط مَخْطةً، ومنها : قيل للخيشوم والفُرجة بين الشاربين : النَّثْرة . وطعنه فأنثره : ألقاه على نَثْرته . قال :

إن عليها فارسًا كعَشَرهْ * اذا رأى فارسَ قومٍ أنثرهْ

وضربه فأنثره : أرعفه . وأخذ دِرْعًا فنثرها على نفسه : صبّها، ومنها : النَّثْرة وهي الدِّرعُ السَّلِسةُ المَلْبَس . ورجل نَثِرٌ : مِهْذارٌ ومِذياعٌ للأسرار . قال نَصْرُ بن سَيّار :

لقد علِمَ الأقوامُ منّي تحلُّمي * اذا النَّثِرُ الثَّرثارُ قال فأهجرا

وفي الوعيد : "لأنثرنّك نَثْرَ الكَرِش" . ووجاه فنثر أمعاءه . وقد نثرت النخلةُ فهي ناثرٌ ومِنثار : تنفُض بُسْرها . ونثر كِنانته فعجم عِيدانها عُودًا عُودًا فوجدني أصلبَها مَكْسِرًا فرماكم بي . ونثر قراءته : أسرع فيها . وتفرّق القوم وتنثّروا وآنتثروا . ومرضوا فتناثروا موتا . ورأيته يُناثره الدرَّ اذا حاوره بكلامٍ حسنٍ .

* ن ث ل — نَثَلَ كِنانته : نثرها . ونثلوا ركيّتهم : حفروها وأخرجوا نَثيلتها : نبيثتها . ونثلوا حفرة فلانٍ : حفروا قبره . ونثل الحافرُ : راث . قال يهجو فرسه بكثرة رَوثه فعبّر عن روثه بعبارتين بمِثَلٍّ ومِنْثَلٍ :

* مِثَلٍّ على آريّه الرَّوثُ مِنْثَلِ *

الثَّلُّ والنَّثْلُ واحد . وتقول : جمَلُك يَنْثُل من ثِيله، وحمارك يَثُلّ من نَثيله .

ومن المجاز : نَثَل عليه درعَه مثل نثرها اذا صبّها، ونثلها عنه : نزعها كما يقال : خلع عليه الثوبَ وخلعه عنه، ومنه : النَّثْلة . قال النابغة :

وكُلّ صَموتٍ نَثْلةٍ تُبَّعيّةٍ
ونَسْجِ سُلَيمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائلِ

وقال كُثَيِّر :

يُغادي بِغارِ المِسْك طَورًا وتارةً
ترى الدِّرعَ مُرفَضًّا عليه نثيلُها

أي منثولُها .

* ن ث و — نَثَوتُ الحديثَ نَثْوًا : ذكرته ونشرته، وهو حسنُ النَّثا وقبيحُ النَّثا، وهو ينثو عليَّ ما فعلتُ : يُشيعه، وإنهم ليَتناثون الحديثَ بينهم . وهم يتناثون أيّامهم الماضية . قال يزيد ابن الطَّثَرِيّة :

ولما تناثَينا سَقاطَ حديثِنا
غِشاشًا ولان الطَّرْفُ منها فأطمعا

وناثيتُه كذا مُناثاةً، وتقول : كم ناجيتُه وناغيتُه، وجانيتُه وناثيتُه .

* ن ج ب — هو نَجيبٌ من النُّجباء والأنجاب . قال :

قد آغتدي بِفتيةٍ أنجابِ * عكارمين ذوي أحسابِ

وقد نَجُبَ نَجابةً، وله نَجيبةٌ ونجائبُ ونُجُبٌ . وفَحْلٌ مُنْجِبٌ، وآمرأةٌ مُنْجِبةٌ ومِنْجابٌ، ونساءٌ مناجيبُ، وأنجبَ به أبواه . قال الأعشى :

أنجب أيامَ والداه به * إذ نجلاه فنِعْمَ ما نجلا

وآنتجبته وآستنجبته . ونَجبتُ الشجرة : أخذتُ نَجَبَها : قِشْرها . قال ذو الرمة :

كأن رجليه مِسْماكانِ من عُشَرٍ
صَقْبانِ لم يتقشّر عنهما النَّجَبُ

* ن ج ح — رجع بنُجْحٍ ونَجاحٍ . وتقول : من لي برسولٍ يطير بنَجاحٍ، ويرجع بنَجاحٍ . ونجحت طِلبتُه : فاز بها، وطِلبتُك ناجحةٌ . وسمعتهم يقولون لمن طلب اليهم : نُجْحٌ أي تمّ مطلوبُك وحصَل . وآستنجحَ حاجتَه . وبالله أستفتح، وإياه أستنجح . قال القطامي يصف ناقته :

إن تُرجِي من أبي عثمانَ مُنْجِحةً
فقد يَهُونُ مع المُستنجِح العملُ

وأنجح الله طِلبتك فنجحتْ . وأنجحتَ يا فلانُ : صرتَ ذا نُجْحٍ، ورجلٌ مُنْجِحٌ : ذو نُجْحٍ . قال :

ليُبلِغَ عُذْرًا أو يُصيبَ رغيبةً
ومُبلِغُ نفسٍ عُذْرَها مثلُ مُنْجِحِ

ورأيٌ نَجيحٌ، وسعيٌ نَجيحٌ .

ومن المجاز : تناجحتْ أحلامُه : تتابعت عليه رؤيّاتُ صِدقٍ . وسيرٌ نَجيحٌ : وشيكٌ . ونهض في هذا الأمر نُهوضًا نجيحا : سريعا . وفي مثلٍ "اذا رُمتَ الباطلَ أنجحَ بك" أي غلبك وظفر بك .

* ن ج د — نَجُدَ الرَّجلُ نَجْدةً، ورجل نَجْدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ ومُناجِدٌ . وناجَده : بارَزَه للقتال . وكان جبانًا فاستَنْجَدَ : صار نجيدًا شجاعا . وتقول معه أَجْناد، ورجال أَنجاد. وهو مَنْجُودٌ: مكروبٌ. وتقول : عنده نُصرةُ المجهود، وعُصْرةُ المَنْجُود . وآستنجدنى فأنجدتُه . قال :

اذا آستنجدتُهم ودعوتُ بَكْرًا
لنُصرتنا كسرتُ بهم هُمُومى

وغار وأنجدَ . وسار ذكره فى الأغوار والنِّجاد والنُّجود . قال :

هنّ الغياث اذا تهولت السُّرى
واذا توقّد فى النِّجاد الحَزْوَرُ

وآحتبى بِنجاده . وبيتٌ مُنَجَّدٌ : مزيَّن بنُجوده وهى ستوره التى تُشَدّ على الحيطان . ورجل نَجّادٌ : يعالج الفُرُشَ والوسائدَ . وذِفْراه تنضح النَّجَد : العرق، وقد نَجِدَ اذا عَرِقَ . وروّقوا الخمرَ فى النّاجود وهو إناء تُصفَّى فيه . قال الأخطل :

كأنما المسك نُهْبَى بين أرحلنا
مما تضوّع من ناجودها الجارى

ومن المجاز : "هو طلاع أنجُد" : ركّاب لصعاب الأمور . وهو محتَبٍ بنِجاد الحلم . وفلان طويل النِّجاد . ويقال "هو آبن نَجْدتها" أى الجاهل بها خلاف قولهم : "هو آبن بجدتها" ذهابا الى آبن نجدة الحَرُورى .

* ن ج ذ — أبدَى ناجذَه اذا بالغ فى ضحكه أو غضبه، وعن النبىّ صلى الله عليه وسلم «أنه ضحك حتى بدت نواجذُه» .

ومن المجاز : أبدت الحرب ناجذَيها . قال بشر :

اذا ما الحرب أبدت ناجذيها
غداة الرَّوع وآلتقت الجموعُ

وعضّ على ناجذه اذا بلغ أشُدّه وآستحكم . وعضّ فى العلم وغيره بناجذه اذا أتقنه، ومنه : نجّذته التجاربُ : أحكمته . قال :

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّى
ونجَّذنى مداورة الشؤونِ

* ن ج ر — عُودٌ منجورٌ، وقد نجره النجّارُ . والباب يدور على نَجْرانه وهو رِجلُه . وهو أثقل من أنجَرٍ وهو المِرْساة . ونحن فى شهر ناجِرٍ وهو الشهر الواقع فى صميم الحرّ من النَّجَر وهو فرط العطش . وقد نجِرت الإبل، وإبلٌ نَجْرَى ونَجارَى .

ومن المجاز : هو كريم النَّجْر والنِّجار وهو الطبع والمنبت كما يقال : كريم النَّحْت والنَّحِيتة . ونجرتُه بيدى نجرًا وهو أن تضمّ كفّك ثم تُخرج بُرْجُمة الإصبع الوسطى فتضرب بها رأسه . وتقول : هو أزكاهم نَجرًا، وأطيبهم مَجرى . وتقول: غلامٌ أغناه عن الزَّجْر والنَّجْر، كرم النفس وطيب النَّجر . ونَجَرَ المرأة : جامعها .

* ن ج ز — أنجز وعده إنجازا، ونَجَزَ الوعدُ، وهو ناجز اذا حصل وتمّ، ومنه نَجَزَ الكتابُ . ونجِزت حاجته، وأنت على نَجَزِ حاجتك ونُجُزِها . وبعته ناجزًا بناجز : يدا بيد . وناجزَه القتالَ . وعن أكثم بن صَيْفى : إن رمت المحاجزه، فقبل المناجزه . وآستنجزت منه كتابا وتنجّزته . وقال النابغة يرثى أبا قابوس مات الناس موتَه :

وكنت ربيعا لليتامى وعصمةً
فمُلك أبى قابوس أمسى وقد نَجَزْ

أى تمّ . يقال : نَجَزَ نَجِزَ ونَجُزَ ونَجَزَ .

* ن ج س — نجِس ثوبُه نجَسًا ونجاسةً، وتنجّس بالعَذِرة، وأنجسه ونجّسه . وعن الحسن رضى الله تعالى عنه فى رجل تزوج آمرأة كان قد زنى بها : هو أنجسها فهو أحقّ بها . وشىء نَجِسٌ ونَجَسٌ صفة بالمصدر . وشىء رِجْسٌ نَجْسٌ اذا قرن برجس . وتقول : اذا جاء القدر لم يُغن المنجّم والمنجِّس، ولا الفيلسوف والمهندس ؛ وهو الذى يعلّق على الذى يُخاف عليه الأنجاسَ من عظام الموتى وغيرها لبطرد الجنّ لتقذرها عن الأقذار . قال :

ولو كان عندى حازيانِ وراقبُ
وعلّق أنجاسا علىّ المنجّسُ

وقال حسان :

وحازيةٍ ملويةٍ ومنجّسٍ ● وطارقةٍ فى طرقها لم تُشدّدِ

لبيبة، ومنه : داء ناجسٌ ونجيس : أعيا المنجّسين . قال أبو ذؤيب :

لشانئه طولُ الضراعة منهمُ
وداء قد آعيا بالأطباء ناجسُ

وقال ساعدة بن جؤيّة :

والشيب داء نجيسٌ لادواء له
للمرء كان صحيحا صائب القُحَمِ

أى هو داء عياء للرجل الصحيح الجلد الذى اذا تقحّم فى الشدائد صاب فيها ولم يخطئ .

ومن المجاز : الناس أجناس، وأكثرهم أنجاس . ونجّسته الذنوبُ (إنّما المشركون نَجَسٌ) وتقول : لا ترى أنجس من الكافر، ولا أنحس من الفاجر .

* ن ج ش — نُهى عن النَّجْش، ورُوى : «لا تناجشوا» وهو أن تستام السلعة بأزيد من ثمنها ليراك الآخر فيقع فيها وكذلك فى النكاح وغيره . وقال النابغة :

وتُرْخى بال من يشربها
ويُفدّى كرمُها عند النَّجْش

ومع الصائد ناجشٌ وهو الحائش الذى يحوش عليه الصيدَ . وسائق نجّاشٌ : حاثّ للإبل .

* ن ج ع — خرجوا للانتجاع والنُّجعة وهى طلب الكلأ وقد آنتجعوا وتنجّعوا . ومرّت بنا ناجعة ونواجعُ : قوم منتجعون . قال :

وأعلم أنى سأصير رمسا ● اذا آنتجع النواجعُ لا أسير

ونجعتُ البعيرَ: سقيتُه النَّجُوعَ المديدَ وهو الخَبَطُ يُضرب بالدقيق والماء . ودخل المِقداد على عليّ رضوان الله تعالى عليهما وهو يَنجَع بَكَراتٍ له . ونجعَ فيه طعامُه : هنأه ، ونجع فيه الدواءُ : نفعه . وماء نَجوعٌ : نميرٌ . وطعنةٌ تَمجّ النجيعَ وهو دم الجوف . وتنجّعَ بالدم : تلطّخ به . قال أسد بن ناعصة :

وإربَ كبشِ كتيبةٍ غادرته
يكبو لجبهته صريعا أطحلا
متنجّعا قد دُقَّ في حيزومه
صدرُ القناةِ على العِزازِ مُجدَّلا

ومن المجاز : انتجعتُ فلانا : طلبت معروفَه . وعن معاوية رضي الله تعالى عنه : أن رجلا تغدّى معه فتناول من مُخّة معاوية شيأً فقال له : إنك لبعيد النُّجعة فقال : "من أجدب جنابُه انتجع" . وقال ذو الرمة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيثا
فقلتُ لصيدحَ انتجعي بلالا

ونُجِعَ الصبيُّ لبنَ الشاة وبلبن الشاة : غُذِيَ به وسُقِيَه . وسئل أُبيّ عن النبيذ فقال : عليك بالماء عليك بالسَّويق الذي نُجِعتَ به أي غُذيتَ به في الصغر . وفلان لا ينجع فيه القولُ .

* ن ج ف — قبرٌ منجوفٌ : محفور في جوانبه موسَّعُ الجوف . وكلّ حفرة أو إناء كان كذلك فهو منجوفٌ ، وقد نجفه يَنجُفه . وقعد تحت نَجَفة الكثيب وهو إبطه الذي تُصفِّقه الرياح فتنجُفه . وفي بطن الوادي نَجَفةٌ ونَجَفٌ وهي مكان مستطيل كالجدار لا يعلوه الماء . وعلى بابه نِجافٌ وهو ما بُني ناتئا فوق الباب مشرفا عليه كنِجاف الغار وهو صخرة ناتئة تُشرف عليه .

* ن ج ل — نجلتُ الشيءَ نجلا : رميتُ به . والناقة تنجل الحصى بمناسمها ، ومنه : المِنجَلُ يُقضب به العودُ من الشجرة ويُرمى به . وعينٌ نجلاءُ ، وعيون نُجلٌ . والأسد أنجل .

ومن المجاز : نجلَه أبٌ كريم ، ونجل به . وفحل ناجل : منجب . وهو نَجلُ فلان . وقبّح الله تعالى ناجِليه . وطعنةٌ نجلاءُ .

* ن ج م — طلع النجمُ والأنجم والنجوم . وكَبَدَ النجمُ أي الثريّا . ونجمتِ الكواكبُ : طلعتْ . ونجّم فلان تنجيما : قضى في النجوم . ونجّمنا نوءَ الأسد والسِّماك : انتظرنا طلوعَ نجمه . قال ابن الدُّمينة :

نجمن أنواءَ الربيع لماسل
فلذى قضين الى جُنوب الساحل

ومن المجاز : نجم النباتُ والنابُ والقرنُ (والنَّجمُ والشَّجرُ يَسجُدان) . والحمار يحبّ النجمة ويلقّب بذي النُّجمة . وتنجّم : تتبّع النجمةَ واحتفر عنها . ونجم في بني فلان ناجمٌ ، ونجم فيهم شاعر أو فارس . ونجمَ السهم والرمح اذا نفذ النصلُ والسنان من المرميّ والمطعون وحده . قال :

وما هُزموا حتى رأوا في سَراتهم
صدورَ القنا من مستكنٍّ وناجمِ

وفلان ينظر في النجوم اذا تفكّر كيف يصنع . وأنجمتِ السماء ثم أنجمتْ . وأنجم الشتاءُ . وأنجم عن الأمر . وضربه فما أنجم عنه حتى هلك . وأنجمتِ الحربُ . قال :

اذا وردت ماء علتها زِجاجُها
وتعلوا عواليها اذا الرَّوع أنجما

تعلوها زجاجها لأنها تُمال للطعن واذا انكشف الرَّوع رُكزت فعلتها العوالي . وأُنزل القرآنُ نجوما . ونجّم عليه الدينَ : جعله عليه نجوما . ونجّم الديةَ : أدّاها نجوما . قال زهير :

يُنجّمها قوم لقوم غرامةً
ولم يُهَريقوا بينهم ملءَ محجمِ

* ن ج و — ناجيته ، وتناجوا وانتجوا ، وبينهم تناجٍ ونَجوى ، وهم نَجوى . و (خَلَصُوا نَجِيًّا) : متناجين . قال جرير :

يعلوا النجيُّ اذا النجيُّ أضجّهم
أمرٌ تضيق به الصدورُ جليلُ

واجتمعوا أنجيةً . قال :

إني اذا ما القوم كانوا أنجيهْ
واضطربت أعناقهم كالأرشيهْ

وتقول : شهدت منهم أنديه ، فوجدتهم أنجيه . وهو نجيُّ فلان : مناجيه دون أصحابه . وانتجيت فلانا : اختصصته بمناجاتي وجعلته نجيّي . ونجوتُ منه نجاةً ، ونجّاني الله تعالى وأنجاني . وهو بمنجاة من السيل . أنشد أبو عمرو لأبي بثينة الباهليّ :

فهل تأوي الى المنجاة أني
أخاف عليك معتلجَ السيولِ

وقال الراعي :

بأعين من نوء الذراعين أتأقت
مسايله حتى بلغن المناجيا

ونزلوا وراء النَّجوة . وناقة ناجيةٌ ، ونوق نواجٍ . ونجا ينجو : أسرع نجاءً ، والنجاءَ النجاءَ .

ومن المجاز والكناية : إنك من ذلك الأمر بنجوة اذا كان بعيدا منه بريئا سالما . والهموم تنتجي في صدره وتتناجى ، وبات الهمّ يناجيه . قال الجعديّ :

إن ترَيْ همّي أمسى شاغلي
واذا ما نوجيَ الهمُّ شغلْ

وبات له نجيًّا . وقال بشر :

أجِدَّكَ ما تزال نجيَّ همٍّ
تبيت الليلَ أنت له ضجيعُ

وبات في صدره نجيّةٌ قد أسهرته وهي ما يناجيه من الهمّ . وأصابته النَّجواءُ : حديث النفس ونجواها . وأنشد ابن الأعرابيّ لمرار بن منقذ :

إن الهموم لها اذا لم تقرِها

نَجواءُ تدخل تحت كلّ شِعار

وقال آخر :

وهم تأخذ النَّجواء منه * يُعَكّ بصالبٍ أو بالملال

واستنجى : أصله الاستتار بالنجوة، ومنه : نجا ينجو اذا قضى حاجته نَجْواً . وما نجا المريض منذ ليال، وشرب الدواء فما أنجاه، وقيل : هو من نجوتُ الغصنَ واستنجيته اذا قطعته، ونجوتُ الجلد عن الجزور : كشطتُه .

* ن ح ب — هو نَحْبٌ عليه أى نَذْرٌ . قال حسان :

مساميح أبطال يرجّون للندى

يرون عليهم فعلَ آبائهم نَحْبا

وقد نَحَبَ فلان نَحْباً ونحَّب تنحيبا : أوجب على نفسه أمرا، وهو مُنَحِّبٌ . قال نُصيب :

وإنى لساعٍ فى رضاك كما سعى

لِيُلْقِيَ ثِقلَ النَّحْب عنه المنحِّبُ

ومن المجاز : نَحَبَ الباكى ينحب نحيبا، وانتحب انتحابا : جدّ فى بكائه . ونَحَبَ القومُ فى سيرهم ونحّبوا : جدّوا وساروا على نَحْب، وسير نَحْبٌ . وقَرَبٌ مُنَحِّبٌ . قال ذو الرمة :

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جموح

تغول منحِّبَ القَرَب اغتيالا

وسرنا الى مكة ثلاث ليال منحّبات . وأصابته شوكة فنحّب عليها ينقشها : أكبّ عليها . وناحبتُه على كذا : خاطرته . ومنه، لأناحبنّك : لأحاكمنك . وقضى نَحْبه : مات كأن الموت نَذْرٌ فى عنقه .

* ن ح ت — عودٌ نحيتٌ ومنحوتٌ، وهذه نُحاتةُ العودِ . وفى يده المِنحتُ والمِنحاتُ . وانتحتُّ من الخشبة ما يكفى الوقودَ .

ومن المجاز : هو كريم النَّحيتة أى الطبيعة .

وهو من مَنْحَتِ صدقٍ . وهم كرام المنابت والمَناحت . ونُحِتَ على الكرم، والكرمُ من نَحْته . وتقول : هو عجيب النعت، كريم النحت .

ونحت الجبل : حفره . قال أبو النجم :

وهو على عذبٍ رواءِ المنهلِ

دَحْلُ أبى المرقال خيرُ الأدحُلِ

* من نحت عادٍ فى الزمان الأوّل *

وجملٌ نحيتٌ : قد انتحتتْ مناسمه، ونحتَ السفرُ الإبلَ : براها . ونحتَه بلسانه : لامه . ونحته بالعصا : ضربه بها .

* ن ح ح — هو نَحِيحٌ نَحيحٌ، وتقول : قوم نحانحةٌ لئام . وهم الذين يتنحنحون اذا سئلوا . قال :

سِيماهُمُ حين تراهم واضحة * ليسوا بأقزام ولا نحانحة

وتقول : هو من أقوام، غير أقزام، وبحاجحه، غير نحانحه .

* ن ح ر — ضرب نَحْره ونحورهم، ومنه : نَحَرَ البعيرَ : طعن فى نحره نَحْرا . ونَحْرُ الإبلَ، وإبل منحّرة، وهذا مَنْحَر البُدْنِ، وهذه مناحرها، وهم نحّارون للجُزُر . وتناحروا فى الحرب .

ومن المجاز : جاء فى نَحْرِ النهار، ونَحْرِ الشهر وناحِرتِه ونَحيرته . وما أراه إلا فى نحور الشهور ونحائرها ونواحرها . قال الكميت :

والغيث بالمتألقا * ت من الأهلة فى النواحر

اذا وقع الغيث فى أوّل الشهر كان غزيرا . وجلس فلان فى نَحْرِ فلان : قابَلَه، ونحرتُه نَحْرا : قابلتُه . ومنازل القوم تتناحر وتتناوح، ودِيارهم تَنْحَر الطريقَ : تقابله . قال :

أبا حكم ها أنت عمُّ مجالدٍ

وسيّدُ أهل الأبطح المتناحر

ونَحَرَ الأمور علما، ومنه : هو نِحْريرٌ من النحارير . وعن زيد بن كثوة : ما نحر هلالا

تماثُلَ الإكان مُمحِلا . وقال علقمة :

وردتُه وصدور العيس مُسْنَفَةٌ

والصبح بالكوكب الدرىّ منحورُ

وسئل جرير عن شعراء الإسلام فقال : نَبْعةُ الشعر للفرزدق، فقيل له ما تركت لنفسك، فقال : أنا نَحَرتُ الشعر نَحْرا . وانتحروا على الأمر وتناحروا عليه : تشاحّوا وحرصوا . وفى مثل "سُرِق السارقُ فانتحر" . وطريقٌ منتحِرٌ : واسع بيّن . قال أبو وجزة :

يعلو بهنّ قراديدا وراح له

موعَسٌ فى سواد الليل منتحرُ

موطّأ من وَعَسَ المكانَ يَعَسُه اذا وطئه . وانتحر السحاب : انبعق بالمطر . قال الراعى :

فمرّ على منازلها فألقى

بها الأثقال وانتحر انتحارا

وقال ابن ميادة :

أطاع لها نبتُ الخزامى وجادها

بأوطانها نَحْرُ السحاب المنتحِر

وتناحروا على الطريق وغيره : تتابعوا عليه . قال :

لقد ظلمتنى عامرٌ وتناحروا

علىّ وما مثلى بحرانَ يُقتلُ

وتناحروا عن الطريق : عدلوا عنه .

* ن ح ز — نحز الدواءَ فى المِنحاز . ونحزتُ الناقةَ برجل : ركلتُها أستحثّها . قال ذو الرمة :

والعيس من عاسج أو واسج خببا

يُنحزن فى جانبيها وهى تنسلبُ

وقلقتْ نحائزها : أنساعها الواحدة نَحيزةٌ . وهو كريم النَّحيزة . وبه نُحازٌ : سعال، وهو منحوز .

* ن ح س — سَعِدَ فلان على قومه ونُحِسَ، فهو مسعود ومنحوس، ونَحِسَ يومُه ونَحُس فهو نَحْسٌ ونَحِسٌ ومنحوس، وهو يومُ نَحْسٍ ونُحوس ومَناحس . وانتحس فلان وانتكس،

وآنتحص جدّه . ويقال : هو كريم النِّحاس ، طيّب الجِلاس . وقال :

يا أيها السائل عن نِحاسي
قصّر مقياسك عن مقياسي

وهو الأصل والطبع . وقال لبيد :

وكم فينا اذا ما المحل أبدى
نِحاسَ القوم من سَمْح هضوم

* ن ح ض — أطعمهم النَّحض ، وسقاهم المَحض ، وهو اللحم المكتنز ، وآشوِ لنا هذه النَّحضة وهي القطعة منه . وآمرأة نَحيضة : لحيمة ، ومنحوضة : مهزولة كأنما نُحِضت أي عُرِقت .

ومن المجاز : سِنان نَحيض بمعنى منحوض ، وقد نحضه اذا رقّقه . قال آمرؤ القيس :

يبارى شباةَ الرمح خدٌّ مذلَّق
كحدّ السنان الصُّلَّبيّ النَّحيض

ونحضتُ فلانا : نهكتُه بالسؤال . وناحضته : ماحكته ولاحيته .

* ن ح ط — له نَحيطٌ : زفير وقد نحط ينحط .

* ن ح ف — رجل نحيف ، وقد نحف نحافة ، وأنحفه المرض .

ومن المجاز : فلان نحيف الدِّين ونحيف الأمانة . وتقول : من كان حنيفا ، لم يكن نحيفا .

* ن ح ل — نحل جسمه نُحولا ، وجسم ناحل ونحيل ، ونُحَّل ونُحَّل ، وأنحله المرض ونحّله .

ونَحَل ولدَه مالا . ونحلتِ المرأةُ زوجَها المهرَ . وهذا نُحلٌ مني ونُحلى ونُحلانٌ ونِحلة وهو العطاء بغير عِوض . وقال شعرا فنحله غيره ، وآنتحل شعر غيره وتنحّله . قال جرير :

اذا ما قلت قافية شرودا * تنحّلها آبن حمراء العجان

ومن المجاز : سيوف نواحل : رقاق الظُّبى . وهلال ناحل ونحيل ، وأهلّة نُحَّل . قال :

ومجازٍ معتسَفٍ ركبتُ به * أُدْمَ الركابِ كأنها النُّحُلُ

* ن ح م — نحم الفهدُ نحيما : صوّت . والحمّال ينحم ويستعين بنحيمه على حمله وكذلك نازع الدلو . قال :

مالك لا تنحم يا رَواحهْ * إن النحيم للسُّقاة راحهْ

ورجل نَحّامٌ : بخيل اذا سئل نحم .

* ن ح و — هو على أنحاءٍ شتّى : لا يثبت على نحوٍ واحد . ونحوتُ نحوَه . وعنده نحوٌ من مائة رجلٍ . وإنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة . وفلان نَحْويّ من النُّحاة . وآنتحاه : قصده . وآنتحى لقرنه : عرض له . وآنتحى على شِقّه الأيسر : آعتمد عليه . وآنتحى على سيفه . قال متمّم :

وهوّن وجدي بعد ما كدتُ أنتحي
على السيف حتى يخرج الجوف والحشا

ونحّاه عن مكانه تنحية فتنحّى عنه ، وتنحّ عني . ونحّ الدمعَ عن خدّك . وناحيته مناحاة : صرت نحوه وصار نحوي . وأنحى عليه بالسوط والسيف .

ومن المجاز : هو نَحيّة القوارع أي تنتحيه الشدائد ، ونحن نَحايا الأحزان . قال البعيث :

نحيّةُ أحزانٍ جرت من جفونه
نُضاضةُ دمعٍ مثلُ ما دمعَ الوشل

وأنحى عليه باللوائم اذا أقبل عليه . وأنا في ناحية فلان . وضربه بناحية سوطه . وأتاه من ناحية الكرم فوجده كريما . ومن أيّ النواحي أتيته وجدته مرضيا .

* ن خ ب — إنه لمنخوب ونخيب ونَخِبٌ : لا فؤاد له ، وقد نُخب قلبه ونخب كأنما نُزِع ، من قولهم : نخبتُ الشيءَ وآنتخبته اذا نزعته ، ومنه : الآنتخاب : الآختيار كأنك تنتزعه من بين الأشياء ، وهؤلاء نُخبةُ قومهم : لخيارهم ، وقيل : هو بفتح الخاء .

* ن خ ر — للحمار نَخيرٌ وقد نخر ، ومنه : المَنخران والنُّخرتان وقيل : النُّخرة : الأنف .

ومن المجاز : للريح نَخْرة شديدة وهي عصفتها ، ومنه : العظم والعود الناخر لنخير الريح فيه .

وما بالدار ناخر : أحدٌ .

* ن خ س — نخس الدابةَ ، ومنه : النخّاس .

ونخسوا بفلان : نخسوا دابّته وطردوه . قال :

الناخسين بمروان بذي خُشُبٍ
والمقحمين على عثمان في الدار

أي نخسوا به من خلفه حتى سيّروه في البلاد .

ونخس البكرة : جعل لها نِخاسا وهو ما يُلقمه ثقبها اذا آتّسع . وبكرة نخيس .

ومن المجاز : رأيت غُدُرًا تناخسُ كقولهم : الأمواج تتلاطم . وهو آبن نَخّسة أي آبن زنية . قال الشمّاخ :

أنا الجحاشيُّ شمّاخٌ وليس أبي
بنخّسةٍ لدعيٍّ غير موجود

غير معلوم (ووجدك ضالًّا) وآنتخس به أي أبعده . وتكلم فتنخّسوا به . ووَعِلٌ ناخس : طويل القرنين لأنهما ينخسان ذنبه . قال آبن هرمة :

كأن قَفارَه آشتبكت عليه
قرونُ الناخساتِ من الوعول

* ن خ ع — تنخّم وتنخّع . ورمى بالنخامة والنخاعة . ونخع الذبيحة : جاز بالذبح الى النُّخاع . وأصاب المنخع وهو مفصل الفهقة بين العنق والرأس .

ومن المجاز : نخعته طاعتي وودّي ونصيحتي اذا بالغت له فيها . ونخع الأمرَ علما ، وفلان ناخع . قال :

إن الذى ربّضتها أمرَه * سرًّا وقد بيّن للناخع
لكالتي يحسبها أهلها * عذراءَ بِكرًا وهي في التاسع

وفي الحديث « إن أنخع الأسماء عند الله أن

يتسمّى الرجل بأسم ملِكِ الأملاك » أى أشدّها إهلاكا . وتخّع السحابُ : قاء ما فيه من المطر .

* ن خ ل — نخَل الدقيقَ بالمُنخل وبالمَناخل .

ومن المجاز : نخَل له النصيحة . وبذل له نخيلة قلبه . وفى الحديث « لا يقبل الله إلا نخائلَ القلوب » . قال عمارة :

تختم سخطى فغيِّر بخُلكم
نخيلةُ نفس كان نصحا ضميرُها

ونصيحة ناخلة . وآنتخل الشئ، وتنخّله : آختاره، وهو نخيلتى من إخوانى ونخيلةُ نفسى أى خِيرتى . ونخلتِ السماءُ الثلجَ .

* ن خ و — به نَخوةٌ، ونُخِى فلانٌ، وهو منخوّ: مزهوّ . وآنتخى من كذا : آستنكف منه، والعربُ تنتخى من الدنايا . وقال ذو الرُّمّة :

فربَّ آمرىءٍ ذى نخوةٍ قد رميتُه
بقاصمةٍ توهى عظامَ الحواجبِ

* ن د ب — به ندَبٌ من الجرح ونُدوبٌ وأنداب . قال :

على طليح عضّها الأقتاب
فهى بها من عضّها أنداب

وضربه فأندبه : أثّر بجلده . ونُدب لكذا وإلى كذا فآنتدب له ، وفلانٌ مندوبٌ لأمرٍ عظيم ومنتدَب له . وأهل مكّة يسمّون الرُّسُل إلى دار الخلافة : المُنتدَبة . وتكلّم فآنتدب له فلانٌ إذا عارضه . وندبت الميّتَ النادبةُ والنوادبُ ، وأطلق النُدبة . ورجلٌ ندْبٌ إذا نُدب لأمرٍ خفّ له ، وأراك ندْبا فى الحوائج . وقد ندُب ندابة . وفرسٌ ندْبٌ : ماضٍ . ويقول أهل النِّضال : ندَبَنا يوم كذا أى آستدانا للرمى . وبينهم ندَبٌ : خطَر ورِهان ، ومنه : أقام فلانٌ على ندَبٍ : على خطَر ، وأندب نفسه : أخطرها . قال عُروة بن الورد :

أيهلك مُعتِمٌ وزيدٌ ولم أقم
على ندَبٍ يوما ولى نفسُ مُخطِر

ومن المجاز : أضرّتْ به الحاجةُ فأندبتْه إندابا شديدا أى أثّرتْ فيه . وما ندَبنى إلى ما فعلتُ إلا النُّصحُ لك .

* ن د ح — لك فى هذه الدار مُتندَحٌ : مُتّسع . وتندّحت الغنمُ فى مرابضها : آمتدّتْ وآتّسعت من البِطنة . وندحتُ المكانَ ندْحا : وسّعتُه . وندحت النعامةُ الأُدحوحة إذا فحصتْ الأُفحوصةَ ووسّعتها لبيضها . ومن ذلك : لك عنه مندوحةٌ ومُتندَح أى سَعةٌ وبُدٌّ .

* ن د ر — ندَر نادرٌ من الجبل إذا خرج ونتأ . وندر العظمُ : آنفكّ وزال عن مكانه . وندر من بيته : خرج : وسمعتُ من يقول لآمرأة : آندرى . وأندرتُه : أخرجتُه . وأصاب المطرُ الحشيشَ فندر الرُّطْبُ من أعراضه : خرج . وتبعت الإبل من نادره ونوادره . والمال يستندر الرُّطبَ : يتتبّعه .

ومن المجاز : آستندروا أثره : آقتفروه . وهذا كلامٌ نادرٌ : غريب خارج عن المُعتاد ، وأسمعنى النوادرَ ، ولا يقع ذلك إلّا فى النُّدرة ، وإنى لألقاه فى النُّدرة وعلى الندرة والنّدْرى . وفلانٌ يتنادر علينا . وأندر البكارة فى الدِّية : أسقطها وألقاها . وأُصلح نوادر المُغلَق : أسنانه . وأندرتُ يدَ فلانٍ عن مالى إذا أزلتَ عنه تصرّفَه فيه . وضربه على رأسه فندرت عينُه ، وأندرها .

* ن د س — ندَسه بالرمح : طعنه ، ورماحٌ نوادسُ . قال جرير :

ندَسنا أبا مندوسة القينَ بالقنا
ومارَ دمٌ من جار بيبة ناقع

وقال الكميتُ :

ونحن صبحنا آلَ نجرانَ غارةً
تميمَ بنَ مُرٍّ والرماحَ النوادسا

وفلان يتندّس عن الأخبار ويتحدّس عنها : يتبحّث عنها ليعلم منها ما هو خفيٌّ على غيره . ورجل ندُسٌ : فَطِن ، تقول : فلانٌ عاقل ندُس ، وأخوه غافل دَنِس .

* ن د ف — قطنٌ مندوفٌ ونديفٌ ومُندّف .

ومن المجاز : الدابة تندف فى سيرها : تُسرع رَجْع يديها . وندفت السماءُ علينا بمطرٍ أو ثلج ، وندف العوّادُ بمزهره ، وفلان ندّافٌ : عوّاد . قال الأعشى :

جالسٌ حوله النّدامى فما ينـ
فكّ يؤتى بمزهرٍ مندوف

ورجلٌ ندّافٌ : كثير الأكل . ورأيتُه يندف الطعام ندْفا . وسقانى نُدفةً من لبن : شيئا منه .

* ن د ل — ندَل المالَ وغيره : نقله بسرعة . وأنشد سيبويه :

« فندلًا زُرَيقُ المالَ ندْلَ الثعالب »

ومنه : المِنديلُ ، وتندّلتُ بالمنديل : تمسّحتُ به وندلتُ الخبزَ من السُّفرة والتمرَ من الجُلّة والدلوَ من البئر .

* ن د م — ندِم على الأمر ندَما وندامة ، وتندّمتُ ، وندّمنى عليه كذا ، وأنا نادمٌ ومتندّم . ونادمه على الشراب منادمةً ونِداما ، وتنادموا عليه ، وهو نديمُ ونَدْمانُ ، وهم ندامى ونُدَماء ونِدام .

* ن د ه — " آذهبى فلا أنده سِرْبك " : لا أزجره يقوله المُطلِّق .

* ن د ى — جلس فى نادى قومه ونديّهم ونَدْوتهم ومُنتداهم ، ولهم أندية وأنديات . قال كُثيّر :

لهم أنديات بالعشىّ وبالضُّحى
بهاليل يرجو الراغبون نِهالها

وآنتدوا وتنادوا : تجالسوا ، وناديتُهم : جالستُهم . وندِىَ المكانُ وتندّى ، ومكانٌ ندٍ ، وأرضٌ ندِيّة ، وفيه ندْوة ونداوة وندًى . ووقع

الندى . وأنا أناديك ، ولا أناجيك . و (نُودِىَ للصَّلاةِ) ، واذا سمعتَ النداء فأجبْ .

ومن المجاز : رجلٌ نَدٍ : جوادٌ ، وتقول : كم تعششتني يداك ، وكم أعاشني نداك . وإن يده لنديةٌ بالمعروف ، وهو يتندّى على أصحابه : يتسخّى عليهم ، وما رأيتُ أندى منك يدًا . وما تنديتُ من فلانٍ وما أنتديتُ منه : ما أصبتُ منه خيرا . وفلانٌ لا تتندّى صفاتُه ، وما تندّى إحدى يديه الأخرى : للبخيل ، وما نديتْ كفّى لك بشرٍّ ، ولا نديتُ بشىء تكرهه . قال النابغةُ :

ما إن نديتُ بشىء أنت تكرهه
إذن فلا رفعتْ سوطى الىّ يدى

وجاء بالمُنديات : بالمُخزيات لأنها اذا ذُكِرتْ ندى جبينُ صاحبها حياءً . قال الكميتُ :

وعادىَّ حِلمٍ اذا المنديا
تُ أنسين أهلَ الوقارِ الوقارا

وشرب حتى تندّى أى تروّى ، ونديتُ الفرسَ : سقيتُه ، ونديتُه : ركضتُه حتى عرِق ، وهذا مسرح بَهْمِنا ومُندّى خيلنا . وهو أندى صوتًا منك ، وندى صوتُه ، وهو ندِىُّ الصوت . وهو فى أمرٍ لا يُنادى وليدُه .

* ن ذ ر — نذِر القومُ بالعدوّ : علِموا به فحذروه واستعدّوا له وأنذرتُهم به ، وأنذرتُهم إياه ، وهو نذيرُ القوم ومُنذرهم . وهم نُذُرُ القومِ . (فستعلمون كيف نذير) أى إنذارى (فكيف كان عذابى ونُذُرِ) : وإنذاراتى . وهو نَذيرة القوم : لطليعتهم الذى ينذرهم العدوّ . وتناذروه : خوّف منه بعضُهم بعضًا . قال النابغة :

تناذرها الراقونَ من سوء سمّها

وقال فى صفة كتيبة المُنذر

وما تنفكّ محلولا عُراها * على متناذرِ الأكلاءِ طامى

لا تزال تنزل المكانَ المخوفَ . وقالت الخنساء :

يا صخرُ ورّاد ماءٍ قد تناذره
أهلُ الموارد ما فى وِرْده عارُ

ومن المجاز : أعطيتُ الرجلَ نَذْرَ جُرحه ، والقومَ نُذورَ جراحهم : أُرُوشَها لأنها مما نَذَر رسولُ الله أى أوجب كما يوجب الرجلُ على نفسه وهو من كلام أهل الحجاز .

* ن ذ ل — هو نَذْلٌ ونَذيلٌ ، وقد نَذُلَ نذالةً .

* ن ر ب — فلانٌ ذو نيْرَبٍ : نمّامٌ .

* ن ر د — لعِبَ بالنَّرد وبالنّردشير .

* ن ر ج — داسَ الطعامَ بالنَّيرج والنَّورج .

* ن ر ز — جاء يومُ النَّوروز والنَّيروز .

(نـزب)

* ن ز ب — للتيس نَبيب ، وللظّبى نَزيب ، وهو صوتُه عند السِّفاد .

* ن ز ح — نزحتِ البئرُ ، وبئرٌ نَزوحٌ ونُزُحٌ قليلةُ الماء . وبلدٌ نازحٌ ، وقد نزح نُزوحا ، وانتزح انتزاحا : بعُد ، وإبلٌ منازيحُ : من بلادٍ بعيدةٍ . قال أبو ذؤيب :

وصرّح الموتُ عن غُلْبٍ كأنّهمُ
جُرْبٌ يُدافعها الساقى منازيحُ

ومن المجاز : أنت من الذمّ بمنتزح . قال :

وأنت من الغوائل حين تُرمى
ومن ذمّ الرجالِ بمنتزاحِ

ويقال : إن شرّك لَسَرحٌ ، وخيرك نَزحٌ ، قليل .

* ن ز ر — مالٌ نَزْرٌ : قليل . وقد نزُر نَزارةً . وتنزّر من الشىء ، تقلّل منه ، وعطاءٌ منزورٌ : نَزْرٌ . ونزرتُ الرجلَ . ألححتُ عليه فى مسألة العلم والعطاء فهو منزورٌ . وفلانٌ لا يُعطى حتى يُنزَر ، ولا يطيع حتى يُهزّ . قال :

فَخُذْ عفوَ من آتاك لا تنزرنّه
فعند بلوغ الكدْرِ رنقُ المشاربِ

وتنزّر فلانٌ : انتمى الى نزار .

* ن ز ز — فى أرضه نُزوزٌ ونُزُوزٌ . وقد نزّت أرضهم وأنزّت . ورجلٌ نَزٌّ : لا يقرّ فى مكان . وظليم وظبىٌ نَزٌّ : ذو نزوان ، وقد نزّ نزيزا . قال ذو الرمة :

فلاة يَنِزّ الرئم فى حجراتها
نزيزَ خِطام القوس يحدى به النَّبل

والصبىّ فى المِنزّ : فى المهد . والأمّ تُنزّز صبيّها : ترقصه .

* ن ز ع — نزع الشىءَ من يده : جذبه وانتزعه . ورجلٌ مِنزعٌ : شديد النزع . ونزع الدلوَ من البئر . وقام على منزعته : على مكان نزعه . قال :

قام على منزعةٍ زلخٍ فزلّ * يا ليته أصدرها فيها غلَل
* ولم يدلّ رجله حيث نزل *

وماء بعيد المنزع وهو المكان الذى يُنزع منه . وبئرٌ نَزوعٌ : ينزع منها باليد لقرب مائها . ونازعتُه على البئر : نزعتُ معه . وثُمام منزوعٌ . ونزعنا لها العشبَ بأيدينا . ونازعه الثوبَ : جاذبه . وانتزع السهمَ من الكنانة . ورأى الصيد فانتزع له ، ونزع فى قوسه . وأيدٍ نوازعُ . وهم يتنزّعون فى القسىّ . ومُرْهم فليتنزّعوا فى القسىّ نزعا ، وليتنزّوا على الخيل نزوا . وحنت كأنها قوسٌ نازعٌ . والخيل تنزع فى أعنّتها . قال النابغة :

والخيل تنزع غربا فى أعنّتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

ونزع عن الأمر نزوعا : كفّ عنه . ورأيته مكبًّا على الشرّ فاستنزعته : سألته أن ينزع عنه . ورماه بالمنزع وهو السهم البعيد المرمى . قال يصف حمارا يعدو :

فهو كالمنزع المَريش من الشو
حط مالت به يمين المغالى

ورجل أنزع : بيّن النّزعتين ، وقد نزع نزعا .

ومن المجاز : نزع الأمير العامل عن عمله : عزله . ونزع المحتضر، وهو فى النزع . ونزعت نفسه الى الشئ، نزاعا ونزوعا ، ونازعت اليه . وبعير نازع ونزوع : يحن الى أوطانه . وخيل نزائع : غرائب نزعن عن قوم آخرين . ونساء نزائع : تزوجن فى غير عشائرهن . وعنده نزيع ونزيعة : نجيب ونجيبة من غير بلاده . ورياح نزائع : نكباوات تنزع بين ريحين . قال البعيث

تمطت اليها هول كل تنوفة
نكل الصبا فى عرضها والنزائع

ويقال للمرء اذا أشبه أخواله أو أعمامه : نزعهم ونزعوه ونزع اليهم ، ونزعه عرق الخال . قال الفرزدق :

أشبهت أمك يا جرير فإنها
نزعتك والأم اللئيمة تنزع

ونزعت له آية من القرآن وانتزعت . وفلان ينزع بحجته : يحضر بها (ونزعنا من كل أمة شهيدا) ونزع يده من الطاعة . وخرج فلان عاصيا نازع يد . قال ابن مقبل :

فأصبحت شيخا لا جميعا صباتى
ولا نازعا من كل ما رابنى يدا

ونازعه الكلام ، ونازعته فى كذا : خاصمته منازعة ونزاعا، وتنازعوا . والفرس ينازع فارسه العنان . ونازعنى بنانه : صافحنى . قال الراعى :

ينازعنا رخص البنان كأنما
ينازعنا هداب ريط معضد

وتنازعوا الكأس : تعاطوها، ونازعته كأس الكرى . وقال الشماخ :

وراحت رواحا من زرود فنازعت
زبالة جلبابا من الليل أخضرا

وهو قريب المنزعة اذا لم يكن بعيد الهمة . "وعاد الأمر الى النزعة" اذا رجع الحق الى أهله ، كقولهم : "أعط القوس باريها" . وشراب طيب المنزعة أى المقطع . وفلاة نزوع : بعيدة . قال البعيث :

وقد أعرضت دون الأشاهب وارتمى
بها بالضحى خرق أمق نزوع

* ن ز غ — نزغه مثل نسغه اذا طعنه ونخسه .

ومن المجاز : نزغه الشيطان : كأنه ينخسه ليحثه على المعاصى ، ونزغ بين الناس : أفسد بينهم بالحث على الشر .

* ن ز ق — رجل وفرس نزق ، وفيه طيش ونزق . ونزّق فرسه : ضربه لينزو .

ومن المجاز : فى كلامه نزق : خفة وسرعة . ونزقه النعيم .

* ن ز ك — نزكه : طعنه بالنيزك ينزكه بالضم . وفى الحديث « إن عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك» ورأيت فى أيديهم النيازك . قال ذو الرمة :

يا من لقلب لا يزال كأنه
من الوجد شكته صدور النيازك

وللضب نزكان . قال :

سبحل له نزكان كانا فضيلة
على كل حاف فى البلاد وناعل

ومن المجاز : نزكه : عابه بغير ما رأى منه . وشهر قد نزكوه . وفلانة نزيكة : معيبة ، ورجل نزاك : عياب . وفى ذكر الأبدال : ليسوا بنزاكين ، ولا معجبين ولا متماوتين .

* ن ز ل — نزل بالمكان ونزل فى المكان نزلة واحدة، ونزل من علو الى سفل ، ونزل فى البئر، ونزل عن الدابة ، وهذا منزل القوم ، واستنزلوهم من صياصيهم ، وأنزل الله الغيث ، وأنزل الكتاب ونزله ، وتنزلت الملائكة (وما نتنزل إلا بأمر ربك) وقال :

* تنزل من جو السماء يصوب *

ونازله فى الحرب وتنازلوا ، وتداعوا نزال ، ودعيت نزال . ونزل به ضيف ونزل عليه ، وهو نزيله ، وهم نزلاؤه أى ضيفه . قال :

نزيل القوم أعظمهم حقوقا
وحق الله فى حق النزيل

وكنا فى نزالة فلان : فى ضيافته ، وهو حسن النزل والنزالة ، وأعد لضيفه النزل ، وطعام ذو نزل ونزل وهو ريعه .

ومن المجاز : نزل به مكروه ، وأصابته نازلة من نوازل الدهر . وأنزلت حاجتى على كريم . ونزل له عن امرأته . وانزل لى عن هذه الأبيات . والبركة تنزل من السماء وتتنزل . واستنزله عن رأيه . وأنزل المجامع . وفلان من نزالة سوء اذا كان لئيم الأب . ونزل الحاج : أتوا منى ، كما يقال : وافى اذا حج . قال ابن أحمر :

وافيت لما أتانى أنها نزلت
إن المنازل مما يجمع العجبا

وتقول : هو من الكرم بمنزل ، ومن اللؤم بمعزل . وله منزلة عند الأمير ، وهو رفيع المنازل . والقمر يسبح فى منازله . وسحاب نزل وذو نزل : كثير المطر . قال النمر :

اذا يجف ثراها بلها ديم
من واكف نزل بالماء سجام

وقال الكميت :

وكالغيث إلا أن نوء نجومها
تخالف أنواء الكواكب فى النزل

ورجل ذو نزل : ذو فضل . وخط نزل اذا وقع فى قرطاس يسير شئ كثير .

* ن ز ه — سقيت إبلى ثم نزهتها عن الماء :

باعدتها . ويقال : تنزّهوا بحُرَمكم عن القوم : أبعدوها . ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ : بعيد من الغَمَق ونحوه . وقد نَزُه نَزاهة . وفي الحديث « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ وإن الجابيةَ أرضٌ نَزِهَةٌ » وأرض ذات نُزْهة . وخرجوا يتنزّهون : يطلبون الأماكن النَزِهة ، وهم في نُزْهة ونُزَه .

ومن المجاز : رجلٌ نَزِهٌ ونَزِيهٌ عن الرِّيَب . ونزّه الله تنزيها . وهو يتنزّه عن المطامع .

* ن ز و — فحل نَزّاءٌ ، وفيه نَزاءٌ ، ونَزا على طَروقته . ونزا الفارس على فرسه .

ومن المجاز : قلبه ينزو الى كذا : ينازع اليه . وهو يتنزّى الى الشرّ : يتسرّع اليه . ونزا الطعام : غلا . وعن النضر قال أبو طيبة رجلٌ من بلعدوية : قد نزا البُرّ في القُنْبُع وهو وعاء الحَبّ اذا جرى فيه . وأكَمَةٌ نازِيَةٌ : مُرتفعة عما حولها كأنها نَزَتْ عن وجه الأرض . وقَصْعةٌ نازِيَةٌ : قريبة القعر .

* ن س أ — نَسَأَ الأمرَ ، أخّره ، ونسأتُه فانتسأ أي تأخّر . ونَسَأَ الإبلَ عن الحوض : أبعدها . ونَسَأْتُ ناقتي بالمِنْسَأة : ضربتها . ونسأت إبلي في ظِمْئها : زدتُها فيه وأخرته . ونَسَأَ الله في أجلك ، وأنسأ الله أجلك . وأنسأتُه الدَّيْنَ وفي الدَّيْن : أخّرته ، وأنسأته البيعَ ، أخّرتُ ثمنه ، عن يعقوب ، وآستنسأته فأنسأني . وآستنسأتُ غريمي فأنساني . وقال هشامٌ للشعراء : قولوا في فرسي فاستمهلوا ، فقال أبو النجم : هل لك فيمن يَنْقُدك اذا آستنسأوك . وبعته بالنَّسيئة والنَّساء . « ومن أراد النَّساء ولا نَساء » .

* ن س ب — له نَسَبٌ في بني فلان ، وتفاخروا بالأنساب ، وفلان حسيبٌ نسيبٌ : ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ . وهو نَسيبي ، وهم أنسبائي . وقد ناسبوني . قال الشمّاخ :

فالحقّ بِجَلّة ناسِبْهم وكن معهم
حتى يعيروك مجدا غير موطود

بَجِلةُ : من بني سُلَيم . وقال الراعي :

شُمّ الكواهل جُنَّحًا أعضادها
صُهْبا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَديلا

وقوم كِرام المَناصب والمَناسب ، وهو ينتسب اليهم ويتنسّب . ورجل نَسّابة : علّامةٌ بالأنساب . وتنسّب الى : آدّعى أنه نَسيبي . قال :

وإن القريبَ من تقرّبَ نفسُه
لعمرُ أبيك الخيرِ لا من تنسّبا

ونَسَب بالمرأة يَنْسُب بها نسيبًا .

ومن المجاز : بين الشيئين مُناسَبةٌ وتَناسُبٌ . ولا نِسبةَ بينهما ، وبينهما نِسْبةٌ قريبة . وجلست اليه فنَسَبني فآنتسبتُ له . وقال أبو وجزة :

« ما زلن يَنْسُبْنَ وهنًا كلّ صادقة »

* ن س ج — ثوب مَنسوجٌ بالذهب . ووضع رمحه على مَنسِج الفرس وهو مُنتهى المَعْرفة .

ومن المجاز : الرِّيحُ تَنسُجُ رسمَ الدار والتراب والرملَ والماءَ اذا ضربته فآنتسجت له طرائقُ كالحُبُك . والرِّيحان تَنتسِجان الرسمَ . قال الطرماح :

تعاوَرُه ريحان تَنتسِجانه
كما آختلفت كفّا مُفيضٍ بأقدح

وآنتسجت العنكبوت نَسْجَها . قال ذو الرمّة :

وجاءت بِنَسْج من صَناعٍ ضعيفة
تَنوسُ كأخلاق الشُّفوف ذَعالبُهْ

هي آنتسجته وحدها أو تعاونت
على نسجه بين المَثاب عناكبُه

والشاعرُ ينسُج الشعر : يحوكه . والكذّابُ يَنسُج الزور . وناقة وسوجٌ نَسوجٌ ، وهي تَنسُجُ في سيرها اذا أسرعت نَقْل قوائمها . وهو نَسيجُ وحده .

* ن س خ — نَسَختُ كتابي من كتاب فلان وآنتسختُه وآستنسختُه بمعنى ، ويكون الآستنساخ بمعنى الآستكتاب (إنّا كُنّا نَستَنسِخُ) وهذه نُسخةٌ عتيقةٌ ، ونُسَخٌ عُتُقٌ . وتقول : ما نَسْخُه ، وإنما مَسْخُه . ونُسِخت الآيةُ بالأُخرى .

ومن المجاز : نَسَخت الشمسُ الظلَّ والشَّيبُ الشبابَ . وأبلاه تَناسُخ المَلَوَين . وتناسخت القرونُ وهذا مَذهب التَّناسُخيّة . وتناسخت الورثة .

* ن س ر — « آستنسر البُغاثُ » ونَسَره البازي بمنسره اذا نتف لحمه بمنقاره . وخرج في مَنْسِرٍ ومِنْسَرٍ وفي مَناسِرَ ومَناسير . وحافرٌ صُلبُ النُّسور وهي أشباه النَّوى قد أقتمها الحافرُ . وطلع النَّسْران : كوكبان .

ومن المجاز : ما زال ينقُر فلانا وينسُره ، ويخذُله ولا ينصُره ، أي يعيبه ويقع فيه .

* ن س س — نَسّ الخبزُ في التنّور ينِسّ . وجاء بخبزة نَسّة . ونضج اللحمُ حتى نَسّ اذا ذهب طعمُه وبلّه . وما بقي إلّا نَسيسُه ، وبلغ نسيسه وهو بقية روحه .

ومن المجاز : نَسّت الجُمّة : شَعِثت . ونَسّت دابّتك : يبست من العطش . وقيل لمكّة : النّاسّة والنّسّاسة : لجدبها ويُبسها .

* ن س ع — قلقت أنساعُها ونسوعُها اذا ضَمَرت . وبيده نِسْعةٌ : قطعةٌ من النِّسع .

ومن المجاز : هَبّت نِسْعُ وهي الشَّمال . قال قيس بن خُوَيلد الهُذلي :

ويلُمّها لَقحةً إمّا تأوّبها
نِسْعٌ شآميةٌ فيها الأعاصير

* ن س غ — نَزَغه ونَسَغه : نخسه . والجارية الواشمةُ تضرب إضبارةً من إبرٍ ثم تَنسَغ بها حيث

نَيِّمُ ، وهى المِنْسَغةُ . والخَبّازُ يَنْسَغُ القُرْصَ بالمِنْسَغةِ وهى إضبارةٌ من ريش .

* ن س ف — نَسَفَ الحَبَّ بالمِنْسَفِ وهو الغِرْبالُ الكبيرُ عند القاميّين .

ومن المجاز : نَسَفَتِ الريحُ الترابَ . قال عُقْبةُ بن حجر :

نَسَفَتْ معارِفَها صَبًا حَنّانةٌ
أن لا تأوبها بريح تُبْكِر

والله يَنسِفُ الجبالَ . والإبلُ تَنسِفُ الكلأ بمقاديم أفواهها : تقلعه . ونسفوا البِناءَ : قلعوه من أصله . وبينى وبينه عقبةٌ نَسوفٌ : بعيدة تَنسِفُ صاحبها . وآنتسف لونُه : تغيّر و بالشين .

* ن س ق — نَسَقَ الدُّرَّ وغيره ونَسَّقه ، ودُرٌّ مَنسوق ومُنسَّق ونَسَق ، وتنسّقت هذه الأشياءُ وتناسقتْ .

ومن المجاز : كلامٌ متناسِقٌ ، وقد تناسق كلامُه ، وجاء على نَسَقٍ ونظامٍ . وثغرٌ نَسَقٌ . وقام القومُ نَسَقا . وغرستُ النخلَ نَسَقا . ويقال لكواكب الجوزاء : النَّسَقُ ، قال ريحان بن مَعْقِل

زارتْ بريح خُزامى طَلّةٍ أُنُفٍ
جاءت بها الدَّلْوُ فالأشراطُ فالنَّسَقُ

* ن س ك — نَسَكَ لله يَنْسُك ذبح لوجهه نُسُكا ومَنْسَكا . ومن صنع كذا فعليه نُسُكٌ . وهذه نَسِيكةُ فلان : لذبيحته ونسائكه . ومِنى مَنْسَكُ الحاجّ .

ومن المجاز : رجلٌ ناسِكٌ وذو نُسُك : عابد ، وهو من النُّسّاك : العُبّاد . وقضى مناسك الحجّ : عباداته . ونُسِكَتِ الأرضُ : طُيِّبتْ وبُعِّرتْ . قال :

ولا تُنبِتُ المرعى سِباخُ عُراعِرٍ
ولو نُسِكَتْ بالماء ستّةَ أشهُرِ

وأرض مَنسوكةٌ : مُسَمَّدة . وأرضٌ ناسِكةٌ : خضراء حديثةُ المَطَر . وعُشْبٌ ناسِكٌ : شديد الخُضْرة .

* ن س ل — نَسَلَ الريشُ والشَّعرُ : سقط نُسولًا ، وأنسله الطائرُ والدابّةُ . وهذا نُسالُ الطائرِ ، ونَسِيلُ الدابّةِ ونُسالتها . قال الراعى :

أطار نَسِيلَه الشَّتَوِىَّ عنه ٭ تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقَرارا

ومن المجاز : نَسَلَ الولدُ يَنسِلُ اذا وُلِد لأنه يَسقُطُ من بطن أمه الى الأرض . وتَنَسَّلتِ الناقةُ بولدٍ كثير . وأنسل الرجلُ نَسْلًا كثيرًا . وتوالدوا وتناسلوا . وهو من نَسْلٍ طيّب ونَسْل خبيث . وما لفلانٍ نَسولةٌ . كقولك : حَلوبةٌ وركوبةٌ وهى ما يُتّخذ للنسل من الإبل والغنم . ونَسَل الذئبُ اذا أسرع بإعناقٍ ، كما يقال : آنسل فى عدوه وهو الخروج بسرعة كنُسول الريش .

ومن مجاز المجاز : نَسَلَ الرجلُ . وهو عَسّالٌ نَسّالٌ . قالت الخنساء :

حامى الحقيقة نَسّال الوديقة مِعْ
تاق الوسيقة جَلْدٌ غير ثُنْيانِ

(إلى رَبِّهِم يَنْسِلُونَ) .

* ن س م — وجدتُ نَسيمَ الريح : نفسها ، وقد نَسَمَتْ نَسيما ونَسَمانا . وتنسّمتُها : تتبّعتُ نسيمَها . «تنكّبوا الغبارَ فإنّ منه تكون النَّسَمة» أى النَّفَسُ وهو الرَّبو . وهذه نَسَمةٌ مباركة . وأعتق نَسَمةً . والله بارئُ النَّسَم . وأملصتِ الناقةُ ولدَها قبل أن تَنسَّمَ أى تجسّد وتمّ وصار نَسَمةً .

ومن المجاز : من أين مَنْسِمُك ؟ : وجهك ، وأصله : مَنْسِم البعير . وفى الحديث « قد آستقام المَنْسِمُ » ووجدتُ منسِما من الأمر : علامةً وأثرًا . قال الأحوص :

وإن أظلمتْ يوما من الناس طَخْيةٌ
أضاء بكم يا آل مروانَ مَنْسِمُ

وفى الحديث « بُعثتُ فى نَسَمِ الساعة » : فى نفسها وأولها . قال ذو الرمة :

بجرعاء دَهناويّةِ التُّربِ طيّبٍ
بها نَسَمُ الأرواح من كلّ مَنْسِمِ

وتنسّمتُ الخبر . وتنسّمتُ أثر فلان حتى آستبنتُه . وتنسّمتُ منه عِلْما : أخذته . وقال :

أحبّك حبَّ العود ماءً بقفرة
تنسّم تحت الليل سَمْتَ الموارِدِ

ونَسَمَ لى خبرٌ وأثرٌ : تبيّن . وناسمته ، وهو طيّب المُناسمة والمُنامسة . قال :

سَقيًا لها وحبذا نِسامُها ٭ لو كان لى ميسّرا كلامُها

وإن فلانا لَباقى النَّسَم اذا كان باقى القوّة والصلابة . قال :

٭ هيّجها أروعُ ذو نسيم ٭

وإن فلانا ثقيل الظلّ بارد النَّسَم : للثقيل .

* ن س ى — رأيت نُسْيةً ونُسْيَاتٍ ، ونَسِيتُه وتناسيتُه ، وأنسانيه الشيطانُ ونَسّانيه . وناساه العداوةَ . وشىء مَنسىٌّ ، وتركته نِسْيًا من الأنساء . وتتبّعوا أنساءكم . ورجلٌ نَسّاءٌ وآمرأة نَسِيٌّ . قال :

٭ ونَسِيَتْ وَصاتَه وهى نَسِىٌّ ٭

وضربتُه فنسّيتُه : أصبتُ نَساه ، وهو مَنْسِىٌّ .

ومن المجاز : نَسِيتُ الشىءَ : تركته (نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم) وكرمك يُنسِى كرمَ البرامكة .

* ن ش أ — أنشأ الله تعالى الخلقَ فنشأوا ، (وَيُنْشِئُهُمُ النَّشْأَةَ الأُخْرَى) وأنشأ حديثًا وشعرًا وعمارةً . وآستنشأتُه قصيدة فى الزهد فأنشأها لى . وأنشأ يفعل كذا . ومن أين نشأتَ وأنشأتَ أى نهضتَ . ونشأتِ السحابةُ ، وأنشأها اللهُ ، ورأيت نَشْأً من السحاب وهو أوّل ما يبدو . وأنشأ العَلَمَ فى المفازة والشِّراعَ وآستنشأ : رفعه . (وَلَهُ الجَوَارِ المُنْشَآتُ) . وقال الشمّاخ :

عليها الدجى المستنشئات كأنها
هوادج مشدودٌ عليها الجزائرُ

الدُّجية : القُترة . والجزيزة : خُصلة من صوف . وإنه لَينشأُ لإبل فلان : لَيعنها أى يعرض لها . ونشأتُ فى بنى فلان ، ومولدى ومنشئى فيهم . ونشأ فلان نَشأة حسنة ونَشاءَةً . وأُنشئ فى النعيم ونُشّئ ، (أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا فِى الْحِلْيَةِ) . وغلام وجارية ناشئ من جوارٍ نواشئ . قال أبو قُدامة الطائى :

قد أجلس المجلس لم يحرج
من ناشئ ذات شَوَى خَدلَج

وقال عبد الواسع بن أسامة الخزامى من بنى خزامة
منازل من عوجاءَ إذ هى ناشئٌ
مؤزرة تصطاد من لا يصيدُها

وهو نَشءُ سوء ومن نَشءِ سوء . قال بشر ابن أبى خازم :

سبته ولم تخش الذى فعلت به
منعمةٌ من نشءِ أسلمَ مُعصِرُ

وقال نُصيب :
ولولا أن يقال صبا نُصيبُ
لقلتُ بنفسى النَّشأُ الصغار

* ن ش ب — نَشِبَ العظمُ فى الحلق والصيدُ فى الحبالة ومخالبُ الجارح فى الأخيذة ، وتَنشَّبَ . وأنشب فيه مخالبه . ورماه بنُشّابة ، وتراموا بالنُّشّاب والنشاشيب . ومعهم ناشبةٌ : رماة بالنُّشّاب . وبرد منشّب نحو : مسهّم وشيه يشبه أفاويق السهام . قال :

لكلّ حال قد لبست أثوبا
رياطَهُ واليُمنةَ المُنشّبا

وقال كثير :
هضيم الحشا رَوْدُ المطا بَختريةٌ
جميلٌ عليها الأتحمىُّ المنشّبُ

وله نَشَبٌ : مال أصيل . وتقول : لكم نسب ، وما لكم نَشَب ، ما أنتم إلا خَشَب .

ومن المجاز : نَشِبَ الشرُّ والحربُ بينهم نُشوبا . وناشب عدوه مناشبةً . وما نشِبتُ أقول ذاك ، نحو : ما علِقتُ ، بمعنى : ما زلت . وما نَشِبَ أن قال كذا ، ولم يَنشَبْ أن قال ، بمعنى : ما لبث . ونَشِبَ فلان مَنشَبَ سوء اذا وقع موقعا لا يتخلص منه . وسمعت الأمير الشريف

قد نشِبتْ رجل حُيَيّ منشبْ

ورجلٌ نُشَبَةٌ اذا نَشِبَ فى أمر لم يكد يخلّى عنه وإن كان غيّا . وتنشّب فى قلبى حبها . قال عمر بن أبى ربيعة :

فأرى القلبَ قد تنشّب فيه
حبُّ هند فما يطيق نُزوعا

* ن ش ج — نَشَجَ الباكى نَشيجا وهو الغصص بالبكاء وتردده فى الصدر .

ومن المجاز : سمعتُ نَشيجَ الطعنة : عند خروج الدم ، ونَشيجَ القِدرِ والزِّقّ : عند الغليان ، ونشيجَ الحمار : عند شحيجة .

* ن ش د — سمعتُ صوتَ النُّشّاد وهو الذى ينشد الضُّوالّ . وأصاخ الناشدُ للمُنشِد : الطالبُ للمعرّف . وقال يصف ثورا :

يصيخ للنبأة أسماعَهُ * أصاخة الناشد للمُنشِد

ومن المجاز : نَشدتُكَ اللهَ وناشدتك اللهَ ونشدتك الله أى سألتك به . وقال الأعشى :

ربّى كريم لا يكدّر نعمةً
واذا تُنوشِد بالمهارق أنشدا

أى اذا ناشده العباد بمعنى ناشدوه وطلبوا منه بحق الكتب المنزلة أطلبهم وأجابهم . وتنشّدتُ الاخبارَ اذا كنت تريغ أن تعلمها من حيث لا يعلمها الناس . وأنشدنى شعرا إنشادا حسنا لأن المنشد يرفع بالمنشد صوته كما يفعل المعرّف . واستنشدته إياه . وله أناشيدُ ملاح . وسمعت منهم نَشيدا مليحا وهو الشعر المتناشَد بين القوم يُنشده بعضهم بعضا .

* ن ش ر — نَشَرَ الثوبَ والكتابَ ، ونشَّرَ الثيابَ والكتبَ ، وصُحفٌ مُنشَّرةٌ ، ومُلاءٌ مُنشَّر . وناشره الثيابَ ، وتناشروا الثيابَ . واستنشره : طلب اليه أن ينشر عليه الثوب . وضمّ النَّشَر ، واللهم اضمم نَشَرى . ورأيتهم نَشَرًا : منتشرين . وفى الحديث «أتملك نَشَرَ الماء» وهو ما ترشش على المتوضئ . ونشر الشيء فانتشر وتنشّر . (وَانْتَشِرُوا فِى الْأَرْضِ) : تفرقوا . ودابة كثيرة النشوار ، وقد نَشورتْ . وما أشبه خطَّه بمناشير الصبيان وهى خطوطهم فى المكتب .

ومن المجاز : نَشَرَ اللهُ الموتى نَشْرًا وأنشرهم فنشروا نُشورا وانتشروا . وأنشر اللهُ الرياحَ . ونشرتِ الأرضُ ، وأرض ناشرة . وظهر نَشَرُها اذا أصابها الربيع فأنبتت . وقال أبو جندب الهذلى :

وفينا وإن قيل اصطلحنا تضاغنٌ
كما طرّ أوبارُ الجراب على النَّشَر

ترعاه فينبت وبرُها وتحته الداء والعرّ . ونشرتُ عن العليل نَشْرا ونشّرتُ عنه تنشيرا اذا رقيته بالنُّشرة كأنك تفرق عنه العلة . ونشر الخبر : أذاعه . وانتشر الخبرُ فى الناس . قال جميل يشكو ناسا :

الشرّ منكشفٌ تلقاه منتشرا
والصالحاتُ عليها مُغلقا بابُ

وانتشر علىّ فلانٌ اذا تحرك هنوه . "وجاء فلان ناشرا أذنيه" : طامعا . ونشر الخشبة بالمنشار . وله نَشرٌ طيّب وهو ما انتشر من رائحته . قال المرقش يصف نساء :

النَّشرُ مسكٌ والوجوه دنا
نيرُ وأطرافُ الأكف عَنَمْ

* ن ش ز — علوت نَشْزًا من الأرض ونَشَزًا

وأنشازا . ونشز الشىء : ارتفع ، ونشز عن مكانه : ارتفع ونهض (وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا) وأنشزه : رفعه عن مكانه . (كَيْفَ نُنْشِزُهَا) فى قراءة زيد . ونشز اللبن : ارتفع . ونشزت بقرنى : احتملته فصرعته . وتنشّز لكذا : استوفز له . وعرق ناشز : لا يزال مُنتبرا يضرب . ويقال للدابّة التى لا يستقر السرج والراكب على ظهرها : إنها لنَشِزة .

ومن المجاز : نشزت الىّ النفس : جاشت من الفزع . ونشزت المرأة على زوجها ، ونشز عليها نُشوزا ، وامرأة ناشز .

* ن ش ش — نشّ اللحم فى المقلاة نشيشا . ونشّ الغدير : أخذ فى النضوب . وكانوا فى مَنَشّ الساحل وهو ما انحسر عنه الماء . ونشّ أى نضب . قال ابن مقبل :

يلقين آرام الصريم وعفرها
كالودع أصبح فى مَنَشّ الساحل

وسبخة نشّاشة ، ونشّ الماء فى الكوز الجديد . والخمر تنشّ اذا أخذت تغلى . وما عنده إلا نشّ : نصف أوقية . ونشنش سراويله : حلّها . ونشنش قميصه : فسخه . ونشنش الجلد : كشطه .

* ن ش ص — نشصت على زوجها وهى ناشص . ولمع البرق فى قطر النُّشاص وهو السحاب المرتفع . وقد نشص فى السماء نُشوصا . وفرس نَشاصىّ : مرتفع الأقطار . وروى : مقدّم الشين . قال مرّار بن منقذ :

ونَشاصىّ اذا تفزعه ... لم تكد تُلجم إلا ما قَسَر

ويقال : أقام القوم ما ينشصون وتدا : ما ينزعون .

* ن ش ط — رجل نشيط : طيّب النفس للعمل . ودابّة نشيطة . وأنشطه ونشّطه . وقد أنشطتم أى نشطت دوابّكم . وافعلوا ذلك على المَنشط والمَكره . وثور ناشط : خارج من أرض الى أرض . ونشط الدلو من البئر : نزعه بغير قامة . وبئر نَشوط : تحتاج الى نَشْط كثير لبعد قعرها . وبئر أنشاط : يخرج دلوها بجذبة واحدة . ونشط العقدة : شدّها ، وأنشطها وانتشطها : مدّها حتى انحلّت وهى الأنشوطة كعقد التكّة «كأنما أُنشط من عقال» وتنشّطت الناقة الطريق : قطعته قطع الناشط فى سرعتها أو توخته بنشاط أو مرح . قال رؤبة :

* تنشّطته كل مغلاة الوهق *

ومن المجاز : طريق ناشط ينشط من الطريق الأعظم أى يخرج . ويقال : نشط بهم طريق فأخذوه . قال حميد :

* معترما للطرق النواشط *

ونشطته الحيّة : عضته بنابها وانتشطته . وهذه نَشْطة منكرة . وتقول : ربّ نقطة بشق قلم ، شرّ من نشطة بناب أرقم .

* ن ش ع — نشع الصبىّ الدواء وأنشعه : أوجره وهو النَّشوع فانتشعه . وهذا مِنشع الصبىّ : لمسعطه .

ومن المجاز : أُنشع فلان كذا وبكذا . قال مرّار بن منقذ :

اليكم يا لئام الناس إنى
نُشعت العز فى أنفى نُشوعا

وقال مغلس الربعىّ :

خليلىّ إن أصعدتما أو مررتما
على أهل حنفاء الفضا فاذكرانيا
وقولا أثيبى يا علىّ متيّما
أخا الموت منشوعا بذكراك عانيا

وقال عبدة بن الطيب :

لا تأمنوا قوما يشبّ صبيّهم
بين القوابل بالعداوة يُنشع

وإنه لمنشوع بأكل اللحم اذا كان مشغوفا به مولعا . ونشع الكاهن نَشعا : جعل له جُعلا .

* ن ش ف — نشف الحوض الماء ، والثوب العرق ينشفه ، ونشف الماء بنفسه : نضب . وغدير ناشف . ودلّك رجله بالنَّشفة وهى الحجر ذو التخاريب ينقّى به الوسخ فى الحمّامات لأنه ينشف الوسخ عن مواضعه والجمع : النُّشف . وشرب النُّشافة وهى الرغوة .

ومن المجاز : نشف ماله : ذهب .

* ن ش ق — نشق الظبى فى الحبالة : نشب فيها ، وأنشقه الصائد ، وأنشقته الحبالة . قال :

متائين أبرام كأن أكفهم
أكفّ ضباب أُنشقت فى الحبائل

ومن المجاز : نشق فلان فى حبالة فلان اذا وقع منه فيما لا يتخلّص منه . وعن أبى زيد : نشق فلان اذا عطب . ونشق الريح نشقا ونَشَقا . قال :

* حرّا من الخردل مكروه النشق *

واستنشقتها وتنشّقتها . قال المتلمس :

فلو أن محموما بخيبر مدنفا
تنشّق ريّاها لأقلع صالبه

وأنشقه الدواء وهو النَّشوق ، وأنشقته الخردل والمسك .

* ن ش ل — أطعموه النَّشيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل . وتقول : فلان ألف النشيل ، وما عرف الطفشيل . قال :

ولو أنى أشاء نعمت بالا ... وباكرنى صبوحٌ أو نشيل

ونشل اللحم من القدر بالمنشل والمنشال وهو حديدة فى رأسها عُقّافة ، وانتشله : أخرجه لنفسه وأخذه . قال الكميت :

ولانتشلت عضوين منها يحابر
وكان لعبد القيس عضو مؤرّب

وانتشل ما على العظم بفيه : انتهسه . وتخدّ

ناشلة : قليلة اللحم . وقد نَشَل الرجلُ نُشولاً : قلّ لحمه . وفى الحديث «عليك بالمَغْفَلة والمنشلة» : بالعنفقة وموضع الخاتم .

* ن ش م — نشِم اللحم : أخذ يَرُوحُ . قال علقمة :

وقد أصاحب فتيانا طعامهم
خُضر المزاد ولحمٌ فيه تنشيمُ

أى يُطعمون الماءَ المطحلبَ أو الفُظوظَ واللحمَ المَرُوحَ ، غلّب فقال : طعامهم . ومعه زَوراء من نَشَمٍ وهو شجر تُعمل منه القسى .

ومن المجاز : نشّموا فى الشرّ . "ودقوا بينهم عطرَ مَنشِم" . وتقول : نشّموا وأبغضوا النَّشَم ، ليدقّوا بينهم عطر منشم .

* ن ش و — رجل نشوانُ بيّن النشوة ، وآمرأة نشوى ، وقوم نَشاوَى ، وقد آنتشَوا ، ووجدت منه نُشوة المسك بالكسر ونَشا المسكِ . قال :

وينشى نَشا المسكِ فى فارة
وريح الخزامى على الأجرع

ونَشِيتُ منه ريحا طيّبة وآستنشيتُ . قال :

ونشِيتُ ريحَ الموت من تلقائهم
وخشيتُ وقعَ مهند قرضابِ

ومن المجاز : من أين نَشِيتَ هذا الخبرَ ؟ وهو نَشيانٌ للأخبار ونَشوانٌ ، و إنه لذو نشوة للأخبار بالكسر .

* ن ص ب — نصب العلَم والبابَ فآنتصب وتنصّب . وآنتصب قائما وتنصّب . قال ذو الرُّمّة :

تنصّبتُ حوله يوما تراقبه
صُحْرٌ سماحيج فى أحشائها قَبَبُ

وثغر منصّبٌ ومتنصّب . وتيس أنصبُ القرنين ، وعنز نَصباءُ . وناقة نَصباءُ : منتصبة الصدر . ونَصب حول الحوض نصائبَ وهى حجارة تُجعل عضائد له . وصفيحٌ منصّبٌ . ونصَبت الحُمُرُ آذانها . وتقول للطاهى : آنتصبْ أى أنصبْ قِدرك . وكانوا يعبدون الأنصابَ وهى حجارة تُنصب تُصبّ عليها دماء الذبائح وتعبد الواحد : نُصُب . ونَصَب نَصْبًا : غنّى غناء أرقّ من الحداء . وفى الحديث «لو نَصبتَ لنا نَصْبَ العرب» ونصِب نَصَبًا ونُصْبًا : تعب ، وأنصبه العمل .

ومن المجاز : غبار منتصبٌ ومتنصّبٌ . قال :

سوابقها يخرجن من متنصّب
خروج القوارى الخضر من سَبَل الرعدِ

وقال الشمّاخ يصف نساء :

فقلتُ غمامات تنصّبن فى الضحى
طِوالُ الذرى هبّت لهنّ جنوبُ

ونصبته لأمر كذا فآنتصب له . ونُصب فلان لعمارة البلد . ونصبنا لهم حربا ، وناصبناهم مناصبة . وناصبتُ لفلان : عاديته نَصْبًا . قال جرير :

واذا بنو أسد علىّ تحزّبوا
نَصبتْ بنو أسد لمن رامانى

ومنه : الناصبيّة والنواصبُ . وأهل النَّصْب : الذين يَنصِبون لعلىّ كرم الله تعالى وجهه . ونصَبتُ له رأيا اذا أشرتَ عليه برأى لا يعدل عنه . وهو يرجع الى مَنصِب صدق ونصاب صدق وهو أصله الذى نُصب فيه وركّب . وفلان كريمُ المَنصِب والمُركَّب ، ومنه : نِصاب السكين وهو أصله الذى نُصب فيه وركّب سيلانُه . ولى نَصيبٌ فيه : قسم منصوب مشخَّص ، وأنصباء . وهم ناصبٌ : ذو نَصَب .

* ن ص ت — أنصتَ للحدث وأنصتّه . وأنشد يعقوب :

اذا قالت حَذامِ فأنصتوها
فإنّ القولَ ما قالت حَذامِ

وفى حديث طلحة «أنصتونى» ، ونصت له ينصِت وآستنصت ، ووقفتُ مُنصِتًا ومستنصِتًا ، وآستنصتّه : سأله أن ينصت . قال الطِّرمّاح :

يزيدُ غدا فى عارض متـألّقٍ
مَرَته الصَّبا وآستنصتته دَبورها

* ن ص ح — نصحتُه ونصحتُ له نُصحا ونَصيحة ، وأنا لك نَصيحٌ ، وتنصّحتُ له ، وعن أكثم : يا بنىّ إياكم وكثرةَ التنصّح فإنه يورث التُّهمة ، وناصحته مُناصحة . وناصح نفسه فى التوبة اذا أخلصها . وآستنصحته وآنتصحته . قال الكميت :

تركتُ محل السوء إذ لم يواتنى
ولم أنتصح فيه المُنيمَ المهدهِدا

وهو الذى ينيم الصبىَّ ويناغيه حتى يهدأ . قال النابغة :

فلا عُمَـرُ الذى أثنى اليـه
وما رفع الحجيجُ الى إلالِ
لما أغفلتُ شكرك فآنتصحنى
وكيف ومن عطائك جلّ مالى

أى فَعَمرُ الذى فزاد [لا] . وآنتصح كتابَ الله : آقبل نصحه .

ومن المجاز : هو ناصحُ الجيب . ونَصح الغيثُ البلادَ : جادها ووصل نبتها ، وأرضٌ منصوحة . ونصحتِ الإبلُ الرىَّ : صدقته . قال يخاطب إبله :

هذا مقامى لك حتى تنصحى
ريًّا وتجتازى بلادَ الأبطحِ

وغيوثٌ نواصحُ : مترادفة . ونصح الخياطُ الثوبَ اذا أتمّ خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا شبّه ذلك بالنصح . وصلّبْ نِصاحَك : خيطك . وقميصٌ منصوحٌ وآخرُ مُنصاح أى منشق ، وثوب متنصّح ، وإن فى ثوبك لمترقَّعا ومتنصَّحا : موضع خياطة وترقيع . وسقانى ناصحَ العسل : ماذيَّه . يقال : نصح العسلُ ونصع . وتوبة نصوحٌ ، وقد نصَحتْ توبتُه نُصوحا .

* ن ص ر — نصره الله تعالى على عدوّه ومن عدوّه : (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا) نصرًا ونُصرةً. والله ناصره ونصيره . وآستنصرتُه عليه، وتناصروا ، وهم أنصاري . وآنتصرتُ منه . ورجل نَصْرانيّ وآمرأة نَصْرانيةٌ ونَصْرانٌ ونَصْرانَةٌ، وقومٌ نَصارى . وتنصّر، ونصَّر ولدَه .

ومن المجاز : أرضٌ منصورةٌ : مَغيثة، ونصر الله الأرضَ : سُمّي المطر نَصْرًا كما سُمّي فَتْحًا .

ومدّت الوادي النواصرُ : المسايل التي تأتي بالماء من بعيد ، الواحد : ناصر . ووقف سائل على قوم فقال : آنصروني نصركم الله : يريد أعطوني أعطاكم الله .

* ن ص ص — الماشطة تَنُصّ العروسَ فتقعدها على المِنَصّة، وهي تنصّ عليها أي ترفعها. وآنتصّ السَّنامُ : آرتفع وآنتصب . قال مسكين الدارمي :

حتى علاها تامكٌ ° شُبّهتُه وآنتصّ فَنَدا

ومن المجاز : نَصّ الحديثَ الى صاحبه . قال

ونُصَّ الحديثَ الى أهله ° فإن الوثيقةَ في نَصّه

ونَصّ فلانٌ سيّدًا : نُصب . قال حاجز بن الجُعيد الأزدي :

أالآن قد نُصّصتَ بعد ماشبتَ سيّدًا

تقول وتُهدي من كلامك ما تُهدي

ونصّصتُ الرّجلَ اذا أحفيته في المسألة ورفعته الى حدّ ما عنده من العلم حتى آستخرجته . وبلغ الشيءُ نَصّه أي منتهاه .

* ن ص ع — نَصَع لونُه : خلَص، وأبيضُ وأحمرُ ناصعٌ . قال :

من صفرة تعلو البياضَ وحمرة

نَصّاعةٍ كشقائق النُّعمانِ

وخرجوا الى المَناصِع : المَبارز، ونَصَعوا اليها : برزوا .

ومن المجاز : نَصَعَ الحقُّ، والحقّ ناصعٌ . وله حسبٌ ناصعٌ . قال النابغة

° ولم يأتك الحقّ الذي هو ناصع °

* ن ص ف — أخذ نُصْف المال ونَصِيفه وهو أحد جُزْأَي الكمال . وألقت الجارية نَصِيفها وهو كنِصف الخمار . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرد إسقاطه

فتناولتــه وآتّقتنا باليــدِ

ونَصَفَ الجاريةَ، وتنصّفتْ : تخمّرت، ومنه : تَنَصّفه الشيبُ : صار نَصيفًا له . وإناء نُصْفانٌ، وقربة وقصعة نَصْفَى . وشرب المُنَصَّف وهو ما ذهب الطبخ بنِصفه . وآمرأة نَصَفٌ، ونساء أنصافٌ . ونَصَفَ النهارُ وآنتصف، وجئت منتصَفَ النهار ومنتصَف الشهر، ونَصَفَ الإزارُ ساقَه . ونصفتُ عمري، ونصفتُ القرآنَ . وآنصف هذه الدراهمَ بينهما : آقسمها بينهما نِصفين . وبلغ مَنصِفَ الطريق . وأنصفَ خصمَه، وآنتصف منه، وأعطاه النَّصَفةَ والنَّصَفَ . قال الفرزدق :

ولكنّ نِصفًا لو سببتُ وسبّني

بنو عبد شمس من مَناف وهاشمِ

وناصفه المالَ : أعطاه نِصفه، ونَصَفه ينصفه نِصافةً . وتنصّفه : خدمه، وتنصّفه : آستخدمه . قال :

بينا نسوس الناسَ والأمرُ أمرُنا

اذا نحن منهم سُوقةٌ نَتَنَصّفُ

رُوي بفتح النون وضمّها . وله ناصفٌ ومَنْصَفٌ ومَناصِفُ : خَدَمٌ .

* ن ص ل — نَصَلَتْ أظلافُ الوحشِ من الرمضاء، ونَصَلَ الحافرُ . ونَصَلَ الخضابُ نُصولا . ونَصَلَتْ يدُ الفأس . ونَصَلَ الدُّرّ من السلك . قال بشر :

فأصبح ناصلا منها ضَحِيًّا

نُصولَ الدُّرّ أسلمه النِّظامُ

الوحشيّ من الصريمة . وتنصّل علينا فلانٌ من الشِّعب ونحوه . ونَصَلتِ الخيلُ من الغبار . قال آمرؤ القيس :

تراهنّ من تحت الغبار نواصلا

ويخرجن من جعد الثرى متنصّب

أي من غبار ثار من مكان صلب لشدّة حُضرها . وآستنصلتِ الريحُ السَّفا : آستأصلته وآستخرجته، ومنه : نَصْلُ السيفِ والرمحِ والسهم والمِغزل . وأنصلتُ السهمَ : نزعتُ نَصْلَه . ونَصَلْتُه : ركّبتُ نَصْله ونصّلتُه تنصيلا . ويقال لرجب : مُنصِّلُ الإلّ . وضربَ نَصِيلَه وهو المفصل بين الرأس والعنق من تحت اللَّحيين .

ومن المجاز : أخرجتِ البُهمى نِصالها . قال ذو الرمّة :

رعَى بأرضِ البُهمى جميما وبُسْرةً

وصمعاءَ حتى آنفتها نِصالُها

وأنصلتِ البُهمى . ونَصَلتِ الناقةُ ونَصَتْ : تقدّمت الإبل . وتَنَصّل بحقّي صاغرًا : أخرجه . وتنصّل من ذنبه . وعن النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يقبل من متنصّل صادقا أو كاذبا لم يرد عليّ الحوضَ» .

* ن ص و — نَصَوتُه : قبضتُ على ناصيته، وناصيتُه، وتناصينا : تآخذنا بنواصينا في الخصومة . قال أبو النجم :

إنْ يمسِ رأسي أشمطَ العَناصي

كأنما فرّقه مُناصي

وقال أيضا :

منّا التكرّمُ والحلومُ وإن يَهِجْ

فزعٌ فليس قتالُنا بنِصاءِ

بمُناصاة . ونَصَتِ الماشطةُ المرأةَ : سرّحتْ

ناصيتها، وتنصّتْ بنفسها .

ومن المجاز : هو ناصيةُ قومه، وهو من ناصية الناس ونواصيهم . قال :

وموقفٍ قد كفيتُ الغائبينَ به
في مَحفِلٍ من نواصي الناسِ مشهود

وأذلّ فلانٌ ناصيـةَ فلانٍ أى عزّه وشرفَه . وتنصّيتُ بنى فلانٍ وتذرّيتُهم وتفرّعتُهم : تزوجتُ سيدةَ نسائهم ، ومنه : هو نَصِيّةُ قومه . وانتصيتُ الشيءَ : اخترتُه، وهذه نَصِيّتى .

* ن ض ب ــ نَضَبَ الماءُ يَنضُبُ ويَنضِبُ نُضوبا : ذهب فى الأرض ، وغديرٌ ناضبٌ ، وعينٌ مِنْضَبةٌ : غارَ ماؤُها . قال الكميتُ :

ضَفادعُ جَيْئةٍ حسبتْ أضاةً
مُنضِّبـةً ستمنعُها وطينا

ونضبتْ عيونُ الطائف . ونُوقٌ كقداح التَّنضُب . قال :

« لحتْ خُوصًا كقداحِ التَّنضُبِ »

وكأنه حِرباءُ تَنضُبةٍ : للداهى .

ومن المجاز : نَضَبَ القومُ : بَعُدوا ، ونضبتِ المفازةُ ، وخَرْقٌ ناضبٌ : بعيدٌ . ونَضَبَ الدَّبَرُ : اشتد أثرُه فى الظَّهر وغار فيـه . ونَضَبَ ماءُ وجهه اذا لم يستحى . وإن فلانًا لناضبُ الخير ، وقد نضب بخيره .

* ن ض ج ــ نَضِجَ اللحمُ والتمرُ . وهـذا إبانُ نُضجِ العِنَب . وهو نضيجٌ ومُنضَجٌ ، وقد أنضجتُه .

ومن المجاز : هو نضيجُ الرأى . وأمرٌ مُنْضَجٌ ، وأنضِجْ رأيك . وهو لا يَستنضِجُ كُراعا . ونَضَّجتِ الناقةُ الحمْلَ : جاوزتْ به وقتَ الوِلادة . قال الحطيئةُ :

وصهباءَ منها كالسفينة نضّجتْ
بها الحمْلَ حتى زاد شهرًا عديدُها

وقال آخر :

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كنّ قِدْما
يَزِدْنَ على العديدِ قُرابَ شهرِ

* ن ض ح ــ نَضَحَ عليه الماءَ ، ونَضَحَ البيتَ بالماء نَضْحا وهو الرّشّ . ونَضَحَ جِلدُه بالعَرَق .

ومن المجاز : قد نَضَحَ الشجرُ : تفطّر . ورأيتُ نَضْحَ الرُّمّانِ وغيره . قال أبو طالب :

بُورِكَ الميْتُ الغريبُ كما بو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتونِ

ونَضَحَ غُلّتَه بالماء : بلّها ، ومنـه : النَّضيحُ والنَّضُوحُ : لحوضٍ لبلّهِ عطشَ الإبلِ وكذلك البعيرُ الناضحُ، ونواضحُ يثرب ، ونَضَحَ أديمُ الودّ بينهم . قال الكميتُ :

نَضَحتُ أديمَ الودّ بينى و بينهم
بآصِـرةِ الأرحامِ لو يتبـلّلُ

ونضحناهم بالنَّبْـل . فرّقناهم كما يُفرَّق الماءُ بالرّشّ، ومنه : نَضَحَ عن نفسه : دفَعَ عنها .

* ن ض خ ــ عينٌ نَضّاخةٌ : فوّارةٌ بالماء، وغيثٌ نَضّاخٌ : غزيرٌ، وأرسلتِ السماءُ نَضْخا، وأصابتهم نَضْخةٌ من مطر . قال حكيمُ بن مُصْعَب :

تَشكّى الى الكلبُ شِـدّةَ جوعه
وبى مثلُ ما بالكلبِ أو بى أكثرُ

فقلتُ لعـلّ اللهَ يُرسِـلُ نَضْخةً
فيَضحى كلانا قائمًا يتذمّرُ

وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون اذا ما نَضْخةٌ وقعتْ
وهم كِرامٌ اذا اشتد الملازيبُ

وتقول : طلبنا رَشْحَه، فأصبنا نَضْخَه .

* ن ض د ــ نَضَدتُ المتاعَ ونضّـدتُه وهو ضمّ بعضِه الى بعضٍ مُتّسِقًا أو مَركوما، تقول : رأيتُ نَضَدا من الثياب والفُرُش . و وضعتُها على النَّضَد وهو السرير الذى تُنضَـد عليـه . ورأى مُنضَّدٌ : مُرصَّفٌ . وتنضّدتِ الأسنانُ . وما أحسنَ تنضُّدَها ! .

ومن المجاز : فى السماء نَضَـدٌ من السحاب وأنضادٌ . وهم أعضادُه وأنضادُه : لعَبيده وأنصاره . وهم نَضَده وأنضاده : لأعمامه وأخواله . ورأيتُ منهم نَضَدا وأنضادا : أصراما . وقال الفرزدق :

من كلّ أصيَدَ من ذُؤابةِ دارمٍ
مَلِكٍ الى نَضَـدِ الملوكِ هُمامِ

الى جماعاتهم وجماهيرهم . وانتضدوا بمكان كذا : أقاموا واجتمعوا . ولبنى فلانٍ نَضَدٌ : عزٌّ وشرفٌ .

* ن ض ر ــ نَضَرَ الشجرُ والنباتُ ، ونَضِرَ ونَضُرَ نَضْرةً ونَضارةً ، وهو ناضِرٌ ونَضيرٌ ونَضِرٌ ، وأنضرَ العودُ . قال الكميتُ :

وربتْ بك عِيدانُ المكارمِ كلُّها
وأورقَ عُودى فى ثَراك وأنضرا

ولها سِوارٌ من نَضْرٍ ونُضارٍ وهـو الذهب ، وقيـل : كلّ خالصٍ نُضارٌ من ذهبٍ وغيره . وقدَحٌ من نُضارٍ وهو أثْلٌ وَرْسيّ اللون يغور بالحجاز .

ومن المجاز : نَضُرَ وجهُه : حَسُنَ وغَضّ . وجاريةٌ غَضّةٌ : ناضرةٌ ، وغلامٌ غضٌّ : ناضرٌ . ونضّرَ اللهُ وجهَه وأنضره : حسّنه وقد يقال : نَضَره بالتخفيف ، ووجهٌ منضورٌ وليس بذاك . قال :

نضّرَ اللهُ أعظُمًا دفنوهـا
بسِجِسْتانَ طلحةَ الطَّلَحاتِ

وفى الحديث « نضّرَ اللهُ من سمِعَ مقالتى فوعاها » . ونُجارٌ نُضارٌ : خالص . قال الأفوهُ :

كرمُ الفِعلِ اذا مافعلوا ونُجارٌ فى الحسابين نُضارُ

* ن ض ض ــ نَضَّ الماءُ نَضيضا مثل بضّ بَضيضا وهو سيَلانٌ قليل ، وما عندى من الماء إلّا نُضاضةٌ : بقيّـةٌ يسيرة . وحيّةٌ نَضْناضـةٌ :

تُنَضْنِضُ لسانَها : تحرّكه . قال :

تبيتُ الحيّةُ النَّضناضُ منه
مكانَ الحِبِّ يستمعُ السِّرارا

ومن المجاز : خُذْ ما نَضَّ لك من دَيْنك أى تيسّر . وهو يستنضّ معروفَ فلانٍ : يستنجزه . وأعطاه من ناضّ ماله : من صامته من الوَرِق والعين ، وقد نضّ مالُه : صار عَيْنًا بعد أن كان متاعًا . واستوفيتُ حقّى وبقيتْ عليه نُضاضةٌ : شىءٌ يسير . وهو نُضاضةُ وَلَدِه : عَجْزَتُهم وآخرهم .

* ن ض ل — ناضَلْتُه فنضلتُه ، وخرجوا الى النِّضال ، وهم يتناضلون وينتضلون : وانتضلتُ من الكنانة سَهْمًا : اخترته .

ومن المجاز : هو يناضل عن قومه . وقعدوا ينتضلون : يفتخرون . وانتضلتُ منهم رجلًا : اخترته . والإبلُ تنتضل فى سيرها : ترمى بأيديها . قال الطرماح :

تناضل رجلاها يديها من الحصى
بمُصْعَنْفِرٍ يهوى خلال القرائن

بذاهبٍ سريع . وقال ذو الرمة :

اذا قَرْقَدُ المَوْماة لاح انتضلنه
بمكحولة الأرجاء بيضِ المواكف

* ن ض و — ركبتُ نِضْوًا من الأنضاء . وقد أنضته الأسفار . ونضا الخضابُ . وأعطنى نُضاوةَ حِنّائك وهى سُلالته . ونضوتُ الثوبَ عنّى والجُلَّ عن الفرس . ونضوتُ السيفَ من غِمده وانتضيتُه . ورماه بالنَّضِىّ وهو السهم . قال الأعشى :

فمرَّ نَضِىُّ السهمِ تحت لَبانه
وجال على وحشيّه لم يُعتِّمِ

وطعنه بنَضِىّ الرمح وهو صَدره . قال :

فظلَّ لنيران الصريم غماغمٌ
اذا دعسوها بالنضىّ المُعلَّب

ومن المجاز : الفرسُ ينضو الخيلَ اذا تقدّمها . قال زهير :

وزُحْنا به ينضو الجيادَ عشيّةً
مُخضّبةً أرساغُه وعواملُه

وأنضيتُ الثوبَ : أبليته .

* ن ط ب — بينهم مُناصبةٌ ومُناطبةٌ . وقد ناطبوهم : ساوَوْهم . ونطبتُ الرجلَ أنطبه اذا ضربتَ بإصبعك أذنه . وهو من النَّواصب ، المُصفّاة بالنواطب ، وهى خروق المِصفاة .

* ن ط ح — تناطحت الكِباشُ وانتطحتْ .

ومن المجاز : تناطحت الأمواجُ والسُّيولُ . والكِباش تتنطّح فى موطن القتال . وبين العالمين والتاجرين تناطحٌ ونِطاحٌ ، سمعت منهم من يقول : جرى لنا فى السوق نِطاحٌ وأىّ نِطاحٍ . وكلاك الله من نواطح الدهر : من شدائده . وأصابه ناطحٌ : أمرٌ شديد . ونطحته عن كذا : دفعته وأزلته . وطلع النَّطْح والناطح وهو الشَّرَطان : قرنا الحَمَل . وفى أسجاعهم : اذا طلع النَّطْح ، طاب السَّطْح . وتطيّر من النَّطيح والناطح وهو المستقبل مما يُزْجَر .

ومن مجاز المجاز : رجل نَطيحٌ : مشئوم .

* ن ط ر — فزعوا منه فزَع العصافير ، من أيدى النَّواطير ، قال ابن دريد : هو بالظاء من النظر ولكن النَّبَط يقلبون الظاء طاءً .

* ن ط س — رجل نَطِسٌ ونَدِسٌ : فطِنٌ متنوّق فى الأمور ، وإن فلانا ليتنطّس فى اللبس والطُّعمة فلا يلبس إلا حسنا ولا يأكل إلا نظيفا . وتنطّس فى الكلام : تأنّق فيه . وتنطّس فى كل شىء اذا أدقّ فيه النظر ، ومنه : النِّطاسىّ والنِّطيس : للعالم بالطبّ وهو بالرومية نسطاس . وهو يتنطّس عن الأخبار : يبحث عنها ويستقصى .

وفيه تنطُّسٌ : تقزّز ، وتنطّس من مواكلته .

* ن ط ع — علىَّ بالسيف والنِّطَع . وجار الله العلّامة رضى الله عنه :

خيَمُ العزّ حيث لم ينمِ الضُّرّ
غامَ إلا بمخفقىّ المرتاع
علَمُ المُلكِ ليس يخفق إلا
حيث ذكر السيوف والأنطاع

وكسا أبو كَرِبٍ بيتَ الله الأنطاعَ .

ومن المجاز : دلّك التمرة على نِطَع فيه وهو ظهر الغار الأعلى . وهذا من الحروف النِّطعيّة وهى الطاء والدال والتاء ، ومنه : تنطّع فى كلامه اذا تفصّح فيه وتعمّق . ورمى بلسانه الى نِطَع الفم .

ومن مجاز المجاز : تنطّع الصانع : تحذّق فى صناعته . قال أوس :

وحشو جفيرٍ من فروع غرائبٍ
تنطّع فيها صانعٌ وتأمّلا

* ن ط ف — نطَف الماءُ ينطُف . وأقبل وسيفه ينطُف دمًا ، ومنه : الناطف القُبَّيطىّ . وسقانى نُطْفةً عذبةً ونُطَفًا ونِطافًا عِذابًا وهى الماء الصافى قلّ أو كثر . وعلى جبينه نِطافٌ من العرق . ومابه نَطَفٌ : تلطّخٌ بالعيب والفساد . ورجل نَطِفٌ بيّن النَّطَف والنَّطافة . وتقول : فلان لزمته النَّطافة ، وبعُدتْ منه النَّظافة ، وأصله من نَطِف البعيرُ اذا أصابته غُدّة فى بطنه تنطُف . وفلان يُنطَف بالفجور : يُقذف به . وتنطّف من كذا : تقزّز منه . وفلان يتنطّف ويتنظّف . ورأيت فى آذانهن النُّطَف وهى القِرطة الواحدة : نُطْفةٌ : وأصلها اللؤلؤة التى صفا ماؤها تعلقها الجارية فى أذنها ، ووصيفة مُنطَّفة ، وقد نطّفتُها فتنطّفت .

ومن المجاز : ليلة نَطوفٌ : مطرت حتى الصباح .

* ن ط ق — نطق بكذا نُطْقًا ومَنطِقًا ونُطْقةً

واحدةً، وناطقنى : كلّمنى . وإنه لِمنطيق ونِطّيق . وأنطقَ الله الألسنَ، وآستنطقتُه . وآنتطق بنِطاق ومِنْطَقٍ وهو إزار له حُجْزة . قال ذو الرمّة :

خَبَرْبجةٌ خَوْدٌ كأنّ نطاقَها
على رملةٍ بين المقيّد والحَضْرِ

وتنطّق به وبالمِنطقة . وأسماء ذاتُ النِّطاقين رضى الله تعالى عنها، ونطّقْتُه .

ومن المجاز : فلان واسع النِّطاق . وتنطّقتْ أرضُهم بالجبال وآنتطقتْ . قال ذو الرمّة :

دِهاسٍ سقتْها الدلو حتى تنطّقت
بنَوْر الخزامى فى التِّلاع الجوائفِ

الواسعة الأجواف . وقال :

تنطّقن من رمل الغناء وعُلّقت
بأعناق أُدمانِ الظباءِ القلائدُ

ونطّق الماءُ الشجرَ والأكَمَةَ : بلغ وسطها . وقال الأعشى :

قطعتُ اذا خَبَّ رَيْعانُها
ونُطّق بالهول أعفافُ

أى أحاط بها الهولُ كالنِّطاق . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : من يَطُلْ أيرُ أبيه ينتطقْ به أى من كثر بنو أبيه آعتضد بهم، ومنه : رجل منتطِقٌ : عزيز . وآنتطق فرسَه : قاده وبه فُسّر قول خِداش بن زهير :

وأبرح ما أدام الله قومى
رخىَّ البال منتطقا مُجيدا

صاحبَ فرس جوادٍ . وقال ذو الرمّة :

اذا قيل من أنتم يقول خطيبهم
هوازن أو سعدٌ وليس بصادقِ

ولكنّ أصلَ القوم قد تعلمونه
بحورانَ أنباطٌ عِراضُ المناطقِ

أى يهود ونصارى ومناطقهم زنانيرهم، كما قال حسان رضى الله تعالى عنه :

يسعى بها أحمرُ ذو بُرنُسٍ
منتطِقُ الجوف عريضُ الحزام

أراد بالحزام : الزُّنّار . ونطق العُودُ والطائرُ . ومال صامتٌ وناطق وهو ماله كَبِدٌ . قال :

فما المال يُخلِدنى صامتا • هُبِلتَ ولا ناطقا ذا كَبِدْ

وكتابٌ ناطقٌ : بيّنٌ ، وبذلك نطَق الكتابُ .

* ن ط ل — سقاه من النَّطْل ولم يسقه من السُّلاف وهو ماعُصر بعد السُّلافِ . والمَناطِل : المَعاصر التى يُنطَل فيها . وعنده ناطِلٌ من نبيذ أو لبن أو دهن وهو مكيال . وما فى الدنّ ناطِلٌ ونُطْلةٌ أى شىء يسير . قال أبو ذؤيب :

ولو أن ما عند آبن بُجرةَ عندها
من الخمر لم تَبْلُلْ لَهاتى بناطِلِ

وأخذتُ نُطْلةً من النِّحي وهى ماتأخذه بطرف إصبعك .

* ن ط ى — أرض نَطِيّةٌ وخَرقٌ نَطِىٌّ : بعيد . قال العجاج :

• وبلدةٍ نِياطها نَطِىُّ •

* ن ظ ر — نظرتُ اليه ونظرتُه . قال :

ظاهراتُ الجمال ينظرنَ هَونا
مثل ما تنظر الأراكَ الظباءُ

ونظرتُ اليه نَظرةً حلوةً ونَظَراتٍ . ونظرتُ فى المِنظارِ وهو المرآة . وأنشد الفرّاء :

خَودٌ مهفهفة كأنّ جبينَها
تحتَ الوصاوص صفحةُ المِنظارِ

ونظرتُ فى الكتاب . ويقال : مُرَّ بى على بنى نَظَرى ، ولا تمُرَّ بى على بنات نَقَرى ؛ أى على رجال ينظرون الىّ لا على نساء ينقرننى أى يعبنى . وله مَنظرٌ حسنٌ . وإنه لذو مَنظرة ، بلا مَخبرة . ورجل مَنظَرانىٌّ ومَخبَرانىٌّ . وهو يُنظِّر حوله : يكثر النظر . قال زهير :

فأصبح محبورا يُنظَّر حوله
بمَغبطة لو أنّ ذلك دائمُ

ونظرتُه وتنظّرته وآنتظرتُه وأنظرته : أنسأتُه وآستنظرتُه . وآشتريته بنَظِرة (فَنَظِرةٌ إلى مَيسَرة) وكوى ناظرَيْه وهما عرقان فى جانبى الأنف . قال :

قليلة لحم الناظرَيْن يزينها
شباب ومخفوض من العيش بارد

وفقأ الله ناظرَيْه . ورمتنى بناظرَتَىْ وحشيّة . ونساء حُور النواظر . ورجل منظورٌ . معَينٌ ، وبه نَظْرةٌ . قال :

ما لَقِيَتْ حُمْرُ أبى سَوارِ
من نظرةٍ مثلِ أجيج النارِ

وإن فيك لَنظرةً أى رِدّة وقُبحا . قال :

وأنا سيفٌ من سيوف الهندِ
ما شئتَ إلا نظرةً فى الغِمدِ

• وكلّ ما سرّك عِندى عِندى •

ومن المجاز : نظرت الأرضُ بعينٍ وبعينينِ إذا ظهر نباتها . ونظر الدهرُ اليهم : أهلكهم . وحىّ حِلالٌ ورئاء ونَظَرٌ : متجاورون ينظر بعضهم الى بعض . وبيننا نَظَرٌ أى قدرُ نظرٍ فى القُرب . ونظَر اليك الجبلُ أى قابلك . ودورهم تُناظر . وهذا الجيش يناظر ألفا : يقاربه ، وهو نظيره بمعنى مناظره أى مقابله ومماثله ، وهم نظراؤه ، وهى نظيرتها ، وهن نظائر : أشباه . وعن الزهرىّ : لا تُناظِرْ بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا تقابل به ولا تجعل مِثلا له . وما كان نظيرا لهذا ولقد أنظرتُه ، وما كان خطيرا ولقد أخطرته . وإن فلانا لفى منظر ومستمَع ، ورىٍّ ومَشبَع ؛ أى فى خصب ودعة وفيما أحبّ أن ينظر اليه ويستمع . قال أبو زبيد :

قد كنت فى منظر ومستمع

عن نصر بهراء غير ذى فرس

وقال زِنباع بن مِخراق :

أقول وسيفى يفلق الهام حدّه

لقد كنت عن هذا المقام بمنظر

وسيّد منظور : يُرجى فضله وترمقه الأبصار، وأنا أنظر الى الله ثم اليك معناه أتوقع فضل الله ثم فضلك . وسمعت صبية سَرَوِيّة بمكة تقول : عُيَيْنتى نُوَيظرة الى الله واليكم . وناظرته فى أمر كذا إذا نظر ونظرت كيف تأتيانه . وفلان شديد الناظر إذا كان برىء الساحة مما قُرف به . وأنظر لى فلانا نظرًا حسنا : أطلبه لى . وفرسٌ نظّار : طامح الطرف لشهامته وحدّة فؤاده . وقال نابى المَعَدّيْن وأى نظّار * محجلٌ لاح له نجمارُ أى غرة . وضربناهم من نظرٍ وبنظرٍ أى أبصرناهم . ورجل نَظور : لا يغفل عن النظر فيما أهمّه .

* ن ظ ف — نَظُف الإناءُ ، ونظّفته فهو نظيف .

ومن المجاز : أستنظف الوالى الخراجَ : أستوفاه نحو قولهم : أستصفى الخراجَ ، وعن بعض أهل اللغة الصوابُ بالضاد من أنتضف الفصيلُ ما فى الضرع والإبلُ ما فى الحوض اذا أشتفّته . ورجل نظيفُ الأخلاق : مهذّبٌ ، وهو يتنظّف : يتنزه من المساوئ .

* ن ظ م — نظمتُ الدُّرَّ ونظّمتُه ، ودُرٌّ منظوم ومنظَّم ، وقد أنتظم وتنظّم وتناظم ، وله نَظْمٌ منه ونظام ونُظُم .

ومن المجاز : نظم الكلام . وهذا نظمٌ حسنٌ ، وأنتظم كلامُه وأمرُه . وليس لأمره نظام اذا لم تستقم طريقته ، وتقول : هذه أمور عظام ، لو كان لها نظام . ورمى صيدا فانتظمه بسهم . وطعنه فأنتظم ساقيه أو جنبيه . قال الأفوه :

تمْلي الجماجم والأكفّ سيوفُنا

ورماحُنا بالطعن تنتظم الكُلى

وهذان البيتان ينتظمهما معنًى واحدٌ . وجاءنا نَظْمٌ من جراد ونِظامٌ منه : صفٌّ . ونظمتِ الضّبّةُ والسمكةُ ونَظَمَتْ فهى ناظم ومنظِم : أمتلأت من البيض . ونظمتِ النخلةُ : قبِلت اللقاح ، وخردلت اذا لم تقبل . وفى بطنها إنظامان وهما الكُشيتان وأناظيم :

* ن ع ب — نَعَبَ الغرابُ ينعَبُ وينعِب نعيبا وهو مدّه عنقه فى نُعاقه

ومن المجاز : نعبت الإبلُ : مدّت أعناقها فى سيرها . وناقة نَعوبٌ ونَعّابة ، وإبل نواعبُ ، وتقول : ويلٌ للفتيان والكواعب ، من الشُّحْم والشُّهب النواعب .

* ن ع ت — هو منعوت بالكرم وبخصال الخير ، وله نعوتٌ ومناعتُ جميلة ، وتقول هو حُرّ المنابت ، حسن المناعت ، وشىء نعتٌ : جيّد بالغ . وفرس نعتٌ : بليغٌ فى العِتق . وإن عبدك لنَعتٌ وإن أمتك لنَعتةٌ . وأنتعتت المرأةُ بالجمال ، كما تقول : أتصفت . وقال :

رأته طُوالَ الساعدَيْن عَنَطْنطا

كما أنتعتت من قوّة وشباب

أى كما هى كذلك . وأستنعته : أستوصفه .

* ن ع ج — نساء كنعاج الرَّمْل وهى البقر . وإبل نواعجُ : سِراعٌ ، وقد نَعجت فى سيرها . قال أبو حرام : سُمّيتْ بذلك لأن النعاج كانت تُصاد عليها . ونعج نَعَجا : خلص بياضه . يقال : جمل ناعجٌ ، وأمرأةٌ ناعجة ، ونساءٌ نُعج المحاجر ، دُعْج النواظر .

* ن ع ر — نعر الرجلُ نعيرا ونَعرةً شديدةً . قال :

كلا وربِّ الكعبة المستوره

وما تلا محمد من سوره

* والنَّعَرات من أبى محذوره *

وهو صوت فى الخيشوم . وأمرأةٌ نعّارةٌ : صخّابةٌ ، ومنه : نُعرة الحمار . قال :

* والأخدريّات نُعْتها النُّعَر *

ونعر الحمارُ فهو نَعِرٌ . وقيل للدولاب : الناعور ؛ لنعيره ، وما أكثر النواعير على شطّ الفرات ! .

ومن المجاز : ما كانت فتنةٌ إلا نعر فيها فلانٌ اذا نهض فيها وتكلّم ، وإنه لنعّار فى الفتن . ويقال : قد أطرتَ بهذا صوتا نعّارا أى أشعته . ونعر العرقُ بالدم اذا فار وصوّت عند خروجه ، وجرحٌ نعورٌ ونعّار . قال :

صرتْ نَظرةً لو صادفتْ جَوْزَ دارعٍ

غدا والعواصى من دم الجوف تنْعَرُ

وسفرٌ نَعورٌ : بعيدٌ . قال عُشّ بن لبيد :

تسائلُ أمّ قيس بنى مَعانٍ

أبالشام عُشّ أم نذيرُ

وهل مُستنكَرٌ لى أمّ عمرو

اذا ما أعتادنى السفرُ النَّعور

وإن فى رأسه لنُعرةً : للتكبّر ، ولأطيّرن نُعرتك . قال :

صَعْصَعُ لا تغرّرك منى الخُزْره

اذا غضبتُ وأعترتنى النُّعره

الخُزرة : الزُّنخة وهى وجعٌ فى الصُّلب ، وقد أستعار العجاجُ النُّعرَ فى قوله :

* والشَّدَنيات يُساقطن النُّعَر *

للأجنة . ويقال أنعر الأراكُ : أثمر شُبّه ثمره بالنُّعر كما قيل . أذبى الرِّمْثُ : من الدَّبا . ونعر فلانٌ فى قفا الإفلاس اذا أستغنى .

* ن ع س — نعَس ينعَس نُعاسا ، ورَكِبته نعسةٌ شديدة ، وتناعس الرجلُ . وناقة نَعوسٌ : سمحةُ الدَّرّ اذا دَرَّت نعَست .

ومن المجاز : تناعس البرقُ اذا فتر . وجَدّه ناعسٌ تاعس .

* ن ع ش — حُمِل على النَّعْش ، وميتٌ منعوشٌ ، وقد نَعَشوه . وآنتعش العاثرُ من عثرته .

ومن المجاز : نعشتُه فآنتعش اذا تداركته من ورطة . وآنتعش نعشك الله . ونعشني نعشةَ كريم . والرّبيع ينعَش النّاس . قال النابغة :

وإنك غيثٌ ينعَش الناس سَيبُه

وسيفٌ أُعيرتْه المنيّةُ قاطعُ

ومن مجاز المجاز : قول لبيد :

ومنّي على السُّبّاق فضلٌ ونعمةٌ

كما نعش الدّكداكَ صَوبُ البوارِقِ

وهو أخفى من نُعَيش ، في بنات نعش ، وهو السُّهى أوسطُ البناتِ .

* ن ع ظ — أنعَظ الرجلُ وأنعظت المرأةُ اذا آنتشر ما عندها وآهتاج . قال :

اذا عَرِق المَهقوعُ بالمرء أنعظتْ

حليلتُه وآبتلّ منها إزارُها

وأنعظت القابةُ اذا فتحتْ ظَبيتَها وقبضتْها . وقد نَعَظ متاعُه نَعظًا ونُعوظًا ، وذَكَرٌ ناعظٌ . وشرِب النّاعوظَ وهو دواءُ النَّعَظ ، ونحوه : أن العربَ كانت تُسمّي القَمْ : الباصُورَ ، تعني أنه جيّدٌ للبَصَر .

* ن ع ن ع — خير البُقول النَّعنَع والنُّعناع . وأكثر ما سمعتُ منهم : النُّعناع . وتنعنع الشيءُ : آضطرب وترجّح . ونعانعُ المِنطَقة : ذباذبُها .

* ن ع ف — نزلوا بالنَّعْف وهو المكان المرتفع ، والجمع : نِعاف . وبدت مناعفُ الجبال وهي ماعرَض من أعاليها وشماريخها . وما أحسن نَعَفةَ الدِّيك ! وهي رَعثتُه . قال :

فيالَيْتني دِيكُ الشَّبَبةِ داجنٌ

أحمُّ الذُّنابَى أحمرُ النَّعَفاتِ

* ن ع ق — نعق الرّاعي بالغنم نعيقا . (ينعق بما لا يسمع) . ونعق الغرابُ نعيقا ونُعاقا والغين أعلى . ونعق المؤذّنُ ، وسمعت نَعقة المؤذّن ونعقاته .

* ن ع ل — رجل ناعلٌ وقد نَعِل ينعَل وآنتعل وتنعّل ، وأنعلتُ الخُفّ ونعّلته . وأنعلت الدابّةَ ونعّلتها .

ومن المجاز : عيرٌ ناعلٌ صُلبُ الحوافر . وفي مثل "أَطرِّي فإنك ناعلة" كأنّ عليك نعلين لصلابة جلد قدميك . وفرسٌ منعَّلٌ ومُحدَّم : فالمنعّل الذي في أسفل أرساغه بياضٌ لا يعدوها والمحدّم فُوَيق ذلك . ولسيفه نعلٌ : حديدة في أسفل جفنه . قال :

الى مَلِكٍ لا يَنصُف السّاقَ نعلُه

أجَل لا وإن كانت طِوالا محامِلُه

وسلكوا نَعلًا من الأرض وخُفًّا . قال ابن الأعرابيّ : النّعل من الحَرّة : شبه النّعل فيها طولٌ ، والخُفّ : أطول منها ، والكُراع : أطول من الخُفّ ، والضلع : أطول من الكُراع . وما كنت نعلًا أي ذليلا أوطأُ كما توطأ النّعل . وفي مثل "أذلّ من النّعل" ورماه بالمنعِلات : بالدّواهي التي تُذلّه وتجعله كالنّعل لعدوّه . وآنتعل الثوبَ وتنعّله اذا وطئه . قال أبو النجم :

مُنتعلاتٍ بالضحى تنعُّلا

عند القيام الرَّيطَ والمُرحَّلا

* ن ع م — جلّت نِعمةُ الله ونَعماؤه ، وأنعم الله عليهم . ونَعِم عيشُه ينعَم وينعِم نَعمةً ، وعيشٌ ناعمٌ وفلانٌ يتنعّم ويتنعّم ، وهو في النَّعمة والنّعيم ، ونعّم الله عيشَه وناعَمه . وجاريةٌ منعَّمة ومناعَمة . ونبتٌ وشعرٌ ناعمٌ ومُتناعِم . قال ذو الرّمة يصف آمرأةً بيضاء :

هِجانٌ تَفُتُّ المسكَ في متناعمٍ

سُخام القرون غيرِ صُهبٍ ولا زُعرِ

ودقّه دقًّا نِعِمًّا ، وأنعم دقّه . واذا عملت عملا فأنعمه : فأجِده ، وأحسن فلانٌ وأنعم : وأجاد وزاد على الإحسان . وآنعم صباحًا ومساءً ، ويقال : عِمْ صباحًا بحذف النون . ونِعم رجلا زيدٌ ، ونِعِمّا هو . وإن فعلت كذا فبها ونِعمَتْ . وأنعم الله بك عينًا ، ونَعِم الله بك عينًا ، ونَعِمك عينًا . وسألته حاجة فأنعم لي بها اذا قال : نَعَم ، ويقال : نُعْمٌ ونُعمى عينٍ ونَعمةُ عينٍ ونُعامُ عينٍ . وله نَعَمٌ كثيرٌ وأنعامٌ وأناعيمُ . قال البُرَيق المُتنخّل :

قد أشهدُ الحيَّ جميعا بها ۰ لهم نَعامٌ وعليهم نَعَم

أي لهم بكَرات يَستَقون عليها ويروح عليهم نَعَم . وهبّت النُّعامى وهي الجَنوبُ . وأجفلوا نَعامِيّةً أي إجفالةً كما يُجفِل النَّعامُ . قال الأفوه الأوديّ :

وأجفلَ القومُ نَعامِيّةً ۰ عنا وقفنا بالنّهابِ النفيس

ومن المجاز : "خفّتْ نعامتُهم" : ذهبوا . قال زياد الأعجم :

اذا آختبرت أرضا لِمُقام رضيتُها

لنفسي ولم يثقل عليّ مُقامُها

ضربت لها جأشًا فقرّت نَعامتي

اذا خفّ منها بالرجال نَعامُها

وقال السمهريّ العُكليّ :

ولما آستوت رجلاي في الأرض قلّصتْ

نعامةُ ذي كَبلَينِ للشّرّ حاذرِ

كان سجنوا فأوثق في رجليه بِلحقة وألقى نفسه من فوق السجن فحملته الريح حتى سقط فآنكسرت قيوده وهرب . وباض النّعامُ على رءوسهم اذا لبسوا البَيْضَ . ويقال للطُّوال : يا ظلّ النعامة . قال جرير :

فَضَحَ المنابرَ يوم يَسلَح قائما

ظلُّ النعامة شَبّةُ بن عِقال

* ن ع ي — نَعى الينا فلانٌ نَعيًا ونَعِيًّا ونُعيانا . يقال : يانُعيانَ العرب . ويجوز أن يكون جمع ناعٍ كبُغيان في باغٍ . وجاء نَعِيُّ فلانٍ ، وقام النّعيّ بموته ، وهو الناعي . قال :

قام النعيّ فأسمعا ◦ ونعى الكريمَ الأروعا

وعن الفرّاء: النعيّ: رفع الصوت بذكر الموت، وعن الأصمعيّ: كانت العرب اذا مات من له قَدْرٌ ركب راكب وجعل يسير فى الناس يقول: نَعاءِ فلانًا، ويقال: يانَعاءَ العرب أى آنعهم .

ومن المجاز: نَعى عليه هفواتِه اذا شهّره بها . ويقال: ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى، أى لاتبلغ نهايتها كثرةً ولا يُرفع ذكرها . واذا كان القوم مجتمعين فأُخبروا بمفزع فتفرّقوا نافرين قيل: آستنعَوْا أى آنتشروا كما ينتشر النَّعيُ .

* ن غ ب – نَغَبَ من الماء نَغْبًا: جرع منه جُرَعًا . قال ذو الرُّمّة:

حتى اذا زلجت عن كل غلصمة
الى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسقاه نُغْبةً من اللبن .

ومن المجاز: قول العرب اذا سَمِعَتْ بموت عدوّ أو بلاء نزل به: واهًا ما أبردها من نُغبة، ما أبردها على الفؤاد، تعسًا لليدين والفم .

* ن غ ر – قُبّح كقِطَع الأوتار وأفواه النُّغران . قال:

يَحملنَ أوعيةَ المدام كأنما ◦ يَحملنها بأكارع النُّغران

وفى الحديث «يا أبا عُمَيْر، ما فعل النُّغَيْر» وتقول: أقماه الصَّغر، كأنه النُّغَر . ونَغَرت القِدرُ تنغَر ونَغِرت تنغَر اذا غلت .

ومن المجاز: نَغِرَ الرجلُ: آغتاظ . وفلانة غَيْرى نَغِرةٌ . وجُرح نَغّارٌ: جيّاش بالدم .

* ن غ ش – كلّ هامّةٍ أو طائرٍ تحرّك فى مكانه وآضطرب فقد تنغّش وتَنَغْنَش . قال ذو الرمّة يصف قِردانًا:

اذا سَمِعتْ وطءَ الرِّكاب تنغّشتْ
حُشاشاتها فى غير لحمٍ ولا دمِ

ودار تتنغّش صبيانا، ورأس يتنغّش صِئْبانا .

* ن غ ص – نَغّص عليه عيشَه . اذا قطع عليه مُرادَه منه . وتنغّص عليه وهو فى نَغَص من أمره، وقد نَغِص أمرُه نَغَصًا . قال لبيدٌ:

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشفِق على نَغَصِ الدِّخال

* ن غ ض – نَغَضتْ سِنُّه تنغِض وتَنْغُض نَغَضانا وتنغّضتْ: رجفت . ونَغَّض برأسه الى صاحبه مُتعجّبا: وأنغضه . ونَغَض الرحلُ، وإبل نَغّاضة بِرحالها . وأصاب نُغْضَ كتفه وناغضها وهو غُضروفها .

ومن المجاز: نَغَضوا الى العدوّ: نهضوا اليه . قال الكُميتُ:

حتى اذا نَغَض العدوُّ وتمّ خَصْلُك من مُخاصلْ

ونَغَض الغيمُ: حيث تراه يتمخّض متحيّرا الا يسير . قال:

أرِقْتُ عينيك عن التَّغماض
برقٌ سرى فى عارضٍ نغّاض

* ن غ ن غ – غَمَزت العاذرةُ نغانغَ الصبيّ . قال الفرزدق:

◦ غَمْزَ الطبيب نَغانغَ المعذور ◦

وهى لحماتٌ عند اللهاة .

* ن غ ف – كثُر النَّغَفُ فى الغنم وهو دودٌ فى أنوفها، ويقال: فى كلّ رأس فى عَظْمَيِ الوجنتين نَغَفتانِ من تحرّكهما يكونُ العُطاس .

ومن المجاز: قولهم للحتقر: يا نَغَفةُ .

* ن غ ق – نَغَق الغرابُ نَغيقًا ونُغاقًا، وغرابٌ نَغّاقٌ .

* ن غ ل – نَغِل الأديمُ: فسد، وأديمٌ نَغِلٌ، ولا خير فى دبغةٍ على نَغَلة .

ومن المجاز: غلامٌ نَغِلٌ، وجاريةٌ نَغِلةٌ: لِزِنْيَة . ونَغِل الجُرحُ ونَغِل عليه: ضَغِنَ . وفلانٌ دَغِلٌ نَغِلٌ . وجوزةٌ نَغِلةٌ .

* ن غ م – هو حسن النَّغمة، ونَغَم بكلمة، وتنغّمه .

* ن غ ى – ناغَتِ المرأةُ ولدها: كلّمته بما يُجذله . وسمعتُ نَغْمته ونَغْيَته . قال أبو نُخَيلة:

◦ لما أتتنى نَغْيةٌ كالشُّهد ◦

ونَغيتُ اليه ونَغى إلىّ اذا ألقيتَ اليه كلمةً وألقى اليك .

ومن المجاز: هذا الجبل يناغى ذاك: يُدانيه . ويقال للموج اذا آرتفع: كاد يناغى السحابَ . قال:

كأنك بالمُبارك بعد شهرٍ
يناغى موجُه غُرَّ السحابِ

وناغى الماءُ الكواكبَ اذا رأيتَ بريقها فى الماء .

* ن ف ت – القِدرُ تَنفِتُ نَفِيتا: تغلى .

ومن المجاز: صدره يَنفِتُ بالعداوة .

* ن ف ث – نَفَثَ الشئَ من فيه: رمى به ونَفَثَ ريقَه، ونَفَثَ فى العقدة، ونَفَثَ عليه عند الرُّقية . قال:

فإن يبرأ فلم أُنفِثْ عليه
وإن يهلِكْ فذاك كان قدرى

أى تقديرى . ولو نَفَثَ عليك فلان لقطرك: تقوله لمن يُقاوى من فوقه . ولو سألتنى نُفاثةَ سواك ما أعطيتك . ودمٌ نَفيثٌ: نَفَثه العرقُ .

ومن المجاز: آمرأة نَفّاثة: سحّارة . ورجل منفوثٌ: مسحور . وهذا من نُفاثاتِ فلانٍ: من شعره . و"لا بدّ للمصدور أن ينفُثَ"، وهذه نَفثة مصدور، ونُفِثَ فى رُوعى كذا: أُلهمته .

* ن ف ج – الثدىُ الناهدُ ينفُجُ الدِّرْعَ . يرفعه . ورجل وجمل منتفِجُ الجنبين: مرتفعهما . ونَفَج اليربوعُ وهو أرخى عَدْوِه . وأنفجَ الصيدَ:

أثاره من مجثمه . ونَفَجَتِ الفرّوجة : خرجت من بيضتها . ونَفَجَتِ الريحُ : جاءت بقوّة ، وريح نافجة ، ورياحٌ نوافجُ . قال ذو الرمة :

يُرَقِّدُ في ظلّ عرّاص ويطرده
حفيف نافجة عثنونها حَصِبُ

ومن المجاز : فلان نَفّاجٌ ، وفيه نَفْجٌ ، وسمعت من يقول : فيه نَفَاجَةٌ ، وقد نَفَجَ يَنْفُج . وكانوا يقولون : هنيئا لك النافجةُ وهى البنت لأنه كان يأخذ مهرها فينفُج ماله أى يوسّعه ويعظّمه ، ومنه : النُّفَاجَةُ : لِلَبِنَةِ القميص لأنها توسّعه . وأنشد الجاحظ :

وليس تِلادى من وراثة والدى
ولا شان مالى مستفادُ النوافج

يعنى أن أباه كان جوادا لم يدّخر ما يُوَرِّثُ .

* ن ف ح — نَفَحَ الطِّيبُ نَفْحًا ، وله نَفْحَةٌ وَنَفَحاتٌ طيّبة ، ونافِحة نافِحة ، ونوافحُ نوافحُ ، وجَبَنَ اللبنَ بالإنْفَحَة . قال :

كم قد تمشّشتَ من قَصّ وإنْفَحَةٍ
جاءت بذاك اليك الأضؤنُ السودُ

وقال الشمّاخ :

وإنى من القوم الذين علمتمُ
اذا أولموا لم يولموا بالأنافح

ومن المجاز : لا تزال له نَفَحاتٌ من المعروف . والله النَّفّاحُ بالخيرات . قال :

* والله نَفّاحُ اليدين بالخيرْ *

ورجل نَفّاعٌ نَفّاحٌ . ونفحه بالمال . ونفحه بالسيف : ضربه ضربة خفيفة ، ومنه : نَفَحتُ عن فلان ونافحتُ عنه : دافعتُ . وكان حسّان رضى الله تعالى عنه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال :

وكم مشهدٍ نافحتُ عنك خصومَه
وكلّهمُ عَضْبُ اللسان مُنافحُ

ونَفَحته الدابة : ضربته بحدّ حافرها . ونَفَحتِ الريحُ : نسمت وتحرّكت أوائلها . وأصابه لَفْحٌ من حَرٍّ ونَفْحٌ من بَرْدٍ . ونَفَحَ اللبنَ نَفْحةً : مخضه مخضةً واحدةً . وطعنةٌ نَفّاحةٌ : تَنْفَحُ بالدم اذا نزا الدم منها نزوا . وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدفع للسهم . وناقة نَفُوحٌ : يخرج لبنُها بغير حلب . وهو يَنْفَح لِمّتَهُ : يحرّكها ويكفّنها . قال :

ونفحتمُ لِمَمًا لكم * عُضُلا كأذناب الثعالبْ

عُضُلا : متجعّدة .

* ن ف خ — (نُفِخَ فِى الصُّورِ) . وكم بين النَّفْختين . ونَفَخَ فى النار . ونفخ النارَ بالمِنفاخ وهو الكِيرُ . ونصبوا على النار المنافيخَ . ونَفَخْتُ فى الزقّ فانتفخ ، ونَفَّخْتُ فيه فتنفّخ . وهو يجد نَفْخَةً فى بطنه ونُفْخَةً : انتفاخا من طعام وغيره . وعلى الماء والشراب نُفّاخاتٌ .

ومن المجاز : انتفخ النهارُ : علا . ورجلٌ منفوخٌ : سمين . ونَفَخَ شِدقيه : تكبّر . وجاءت نَفْخَةُ الربيع : أيام إعشابه .

* ن ف د — المالُ نافِدٌ ، وقد نَفِدَ نَفادا ، وأنفدوا ما عندهم واستنفدوه وانتفدوه . قال الحارثىّ يصف بقرة :

اذا استنفدتْ مرعًى طَباها لغيره
أغنّ كبُرد الخال مَقرَبُه سهلُ

وأنفد القومُ : فنِىَ زادُهم . ورجل مُنافِد : يحاجّ الخصم حتى يقطع حجّته وينفدها . يقال : هل عندكم من مُنافِد . ويقال : ليسَ له رافد ، ولا مُنافِد . قال أبو الْأُقَيْبِلِ الدُّبَيرىّ فى ابنه الرّكّاض :

وهو اذا ما قيل هل من رافدِ
أو رجلٍ عن حقكم مُنافِدِ

* يكون للغائب مثلَ الشاهِدِ *

وتنافدوا : تخاصموا .

* ن ف ذ — نَفَذَ السهمُ فى الرميّة نُفوذا ونَفاذا ، ورميته فأنفذتُه ، وأنفذتُ فيه السهمَ . وهذا مَنْفَذُ القوم ونَفَذُهم ، وهذه منافِذهم وأنفادهم ، وطعنة نافذة ، وطعناتٌ نوافذُ . وبالجرح نَفَذٌ وبالجراح أنفاذ . قال جرير :

وعاوٍ عوى من غير شىء رميتُه
بقارعةٍ أنفاذُها تقطر الدما

وقارب الخرّازُ بين النُّفَذِ وهى الخُرَزُ ، الواحدة : نُفْذَةٌ .

ومن المجاز : رجلٌ نافذٌ فى الأمور ، وله نَفاذ . ونَفَذَ الكتابُ والرسولُ ، وأنفذته . ونَفَذَهم البصرُ وأنفذهم . وقام المسلمون بنَفَذِ الكتاب أى بإنفاذ ما فيه . وأنتنى بنَفَذِ ما قلتَ : بالمخرج منه . وطريق نافذٌ : عامٌّ يسلكه كلّ أحد ، وهذا الطريق ينفُذ الى مكان كذا .

* ن ف ر — نَفَرت الدابّة نَفْرًا ونُفورا ونِفارا واستنفرت ، ونفّرتُها واستنفرتها ، وقرئ (مُسْتَنْفِرَةٌ ومُسْتَنْفَرَةٌ) . ونَفَرَ القومُ الى الثغر نَفيرا . وجاء نفير بنى فلان ونَفْرهم ونَفْرتهم وهم الجماعة الذين يَنفِرون الى العدوّ . وجاء القوم أنفرةً : نفيرا نفيرا . واستنفر الإمامُ الرعيّة : كلّفهم أن ينفِروا خِفافا وثِقالا . وهم نافِرةُ فلان وزافِرتُه : للذين يغضبون لغضبه وينفِرون معه وينصرونه . قال :

لو أنّ حولى من عُلَيمٍ نافرهْ
ما غلبتنى هذه الضّياطِرهْ

وهذه أيام النَّفْرِ والنُّفور والنَّفَرِ والنَّفير .

ومن المجاز : بى نُفْرةٌ من هذا الأمر ، وأنا نافرٌ منه اذا انقبضتَ منه ولم ترضَ به . ونَفَرَ فلان من صحبة فلان . ونَفَرت المرأة من زوجها ، وهى فَرِقةٌ منه نافرةٌ . ونَفَرَ الجلدُ : ورِمَ وتجافى عن اللحم . واستنفر فلان بثوبى وأعصف به : ذهب به ذهاب إهلاك . وفى مثل " لقيتُه قبل كلّ

صَيْح ونَفْر» وصُبَّ على زيدٌ من غير صَيْح ونَفْر أى من غير شىء . ونافرته الى الحَكَم فنفرنى عليه : حاكمته فغلبنى عليه وأصل المنافرة قولهم : أيُّنا أعزّ نَفَرًا . ولمن كانت النُّفْرةُ أى الحكومة . وما هو بنفير فلان أى بكفئه فى المنافرة .

* ن ف ز — نَفَزَ الظبىُ ونفز إذا وثب . وتنافزت الدَّعاميص فى الماء . والصبيان يتنافزون فى لعبهم . ونَفَزَ السهمَ على الظُّفُر ، ونفّزته تنفيزا إذا أدرته . قال الشماخ :

إذا نَفّزوها بالأباهيم جرجرت
عجيجَ الرَّوايا من عُروك الكراكرِ

كما تعجّ الإبل من الضاغط . ونفّزت ولدها : رقّصته .

* ن ف س — شىء نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ ، وقد نَفُسَ نَفاسةً وأنفس إنفاسا . وأنشد سيبويه :

لا تجزعى إن مُنفِسا أهلكتُه
وإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعى

وأنفسه فى الشىء ونفّسه فيه : رغّبه . وتنافسوا فيه : تراغبوا ، ونافس صاحبه فى كذا ، وشىء متنافَس فيه . وقد نَفِسْتَ على بخير قليل . ونَفِسْتَ علىّ خيرا قليلا : حسدتنى عليه ولم ترنى أهلا له نَفَسًا ونَفاسةً . وفلان ماينفس علينا الغنيمة والظَّفَر . وما هذا النَّفَس ؟ أى الحسد .

ومن المجاز : دَفَق نَفْسَه أى دمه . وعن النخعىّ : كلّ شىء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لا ينجس الماء ، ومنه : النِّفاسُ والنُّفَساءُ ، وقد نُفِسَتْ فهى منفوسة ، ونَفِسَتْ بولدها فهو منفوس . قال :

* كما سقط المنفوس بين القوابل *

وأصابته نَفْسٌ : عَيْنٌ . وفلان نَفُوسٌ ونَفْسانىٌّ . وشرب الماء بنَفَسٍ واحد وبنَفَسَيْن وبثلاثة أنفاس ، وشربتُ من الماء نَفَسًا وأنفاسا . قال جرير :

تعلّل وهى ساغبة بنيها
بأنفاس من الشَّبِم القَراح

وشرابٌ غير ذى نَفَس : كريه الطعم لا يتنفس فيه شاربه . قال الراعى :

وشربةٍ من شراب غير ذى نَفَسٍ
فى كوكبٍ من نجوم الصيف وهّاج

ومالى نَفَسٌ أى فَرَجٌ . ونفّس الله عنك كربتك أى فرّجها . وأنت فى نَفَسٍ من أمرك : فى سَعة . وتنفّس الصبحُ ، وتنفّس النهار : طال . وتنفّس به العمرُ . وبلّغك الله أنفس الأعمار . وفى عمره تَنَفُّسٌ ومُتَنَفَّسٌ . قال عدىّ بن الرِّعلاء الغسّانىّ :

والشيب إن يَحْلُلْ فإنّ وراءه
عمرا يكون خلاله متنفَّسُ

وغائطٌ متنفّسٌ : بعيد . وهذا الثوب أنفسُ الثوبين : أطولهما وأعرضهما . وأرضى أنفسُ من أرضك . وهذا المنزل أنفس المنزلين . وأنشد الأصمعىّ :

ولكن تحيّ جنبة بعد ما دنا
فكان كقاب القوس أو هو أنفسُ

وبينى وبينه نَفَسٌ : بُعْدٌ . وأنفٌ متنفّس : أفطس . وتنفّستِ القوسُ : تصدّعت . وفلان يؤامر نفسَيْه اذا اتّجه له رأيان .

* ن ف ش — نَفَشَ الصوفَ والقطنَ ، فانتفش . وانتفش الضِّبعانُ والديكُ وتنفّش اذا نَفَشَ شعرَه أو ريشَه كأنه يخاف أو يُرعِد . وانتفشتِ الهرّةُ وتنفّشت : ازبأرّت . وأَمَةٌ منتفشة الشعر . ونَفَشتِ الغنمُ بالليل : انتشرت ، وأنفشها الراعى . قال :

أجرِسْ لها يا ابنَ أبى كِباش
فما لها الليلة من إنفاش
* غير السُّرى وسائقٍ نجّاش *

ومن المجاز : أنفٌ متنفّشٌ . قصير المارن منبسط على الوجه كأنف الزنجى . وقال العجاج :

ثار عَجاجٌ مُسْبطِرٌّ قسطلُهْ
تنفّش منه الخيلُ ما لا تغزلُهْ

* ن ف ض — نَفَضَ الثوبَ والشجرةَ . ونَفَضَ عنه الغبارَ والترابَ . ونفّض الثيابَ والشجرَ . قال أبو ذؤيب :

تُنفّض مهدَه وتذود عنه
وما تُغنى التمائمُ والعكوفُ

وأصابوا اليوم نَفَضًا كثيرا وأنافيضَ وهو ما تساقط من الثمر فى أصول الشجر . وبسطوا المِنْفَضَ والمِنفاضَ وهو ثوبٌ أو كساءٌ يقع عليه النَّفَضُ . وأنفضتِ الجُلّةَ : نفض ما فيها .

ومن المجاز : نَفَضَتْه الحمّى ، وبه نافِضٌ ، وأخذته الحمّى بنافِض ، وانتفض من الرِّعدة . وانتفض الفرسُ . وفلان يستنفضُ طَرْفُه القوم أى يُرعِدهم لهيبته . ودجاجة مُنفِضٌ : نفضتْ بيضها وكفّت . وأنفض القومُ : فنى زادهم ، وأصله : أن ينفُضوا مزاودهم . وقرئ (حتّى يُنفِضوا) . واستنفضتُ ما عنده : استخرجته . قال رؤبة :

لا تَنسَ مدحى لك واستنفاضى
سَيْبَ فتى كالغيث ذى الرياض

وانتفض الفصيلُ ما فى الضرع : امتكّه . وحلبت الناقةُ حتى انتفضتْ لبنَها . وامرأة نَفوضٌ : نفضتْ ولدها عن بطنها . وعليه ثوبٌ بنَفْضٍ . يقال : نَفَضَ الثوبُ نُفوضا . وثوبٌ نافضٌ : قد ذهب صبغه . ونَفَضَ من مرضه نُفوضا : برئ منه . وذكر نصيب بناته فقال :

* نفضتُ عليهنّ من جِلدتى *

ونَفَضَ الطريقَ : طهّره من اللصوص والدُّعّار . وقال زهير :

وتنفُضُ عنها غيبَ كلِّ خميلة
وتخشى رماةَ الغوثِ فى كلِّ مَرصَدِ

ويقال : اذا كنت فى نهارٍ فانفُض ، واذا كنت فى ليلٍ فاخفِض . وقام ينفُضُ الكرى . قال الطرماح :

فقاموا ينفُضون كرى ليالٍ
تمكّن فى الطُّلى بعد العيونِ

وقال بشر :

وأضحى ينفُض الغمراتِ عنه
كوقف العاج ليس به كُدوحُ

يريد الثور الناجيَ من الكلاب . ويقال نفَضَ الأسقام عنه واستصحَّ أى استحكمتْ صحّته . واستنفض القومُ : بعثوا النَّفَضة الذين ينفُضون الطُّرُق . وخرج فلان نَفيضةً : نافضًا للطريق حافظًا له .

* ن ف ط — رمى بالنِّفط . وخرجوا ومعهم النَّفّاطة : جماعة الرماة بالنفط ، وخرج النفّاطون ، وبأيديهم النفّاطات : مراميهم التى يرمون فيها بالنِّفط . واستُعمِل فلان على النفّاطات وهى معادن النِّفط . ونفِطتْ يده من العمل وتنفّطتْ ، وأنفطها العملُ . وخرجتْ بيده نَفْطَةٌ ونَفَطَةٌ ونافطةٌ . وهُذَيل تقول : بالصّبيان والغنم نَفْطٌ كثير أى جُدَرِىٌّ . "وماله عافطة ولا نافطة" : ضائنة ولا ماعزة .

* ن ف ع — فيه نَفْعٌ ومَنفعة ومنافع ، ونفعك الله بعلمك ، وما نفعنى فلانٌ بنافعة ، وانتفعتُ به واستنفعتُ . قال نُصَيب :

ولو كان فوق الأرض حىٌّ فَعالُه
كفعلك أوفى الفعل منك يُقارِب
لقلت له مثلا ولكن تعذّرتْ
سواك على المستنفعين المذاهبُ

وفلان نَفّاعٌ ضَرّار ، وإنه لَحاضِرُ النَّفيعة أى النَّفع .

قال :

وإنّى لأرجو من سُعادَ نفيعةً
وإنّى من عينَىْ سعادَ لأوجرُ

مشفق . وتقول : منزل فلانٍ نافع ، وساكنه رافع ، أى سجنٌ وهو يرفعُ عليك .

* ن ف ن ف — قطعتُ نَفْنَفًا : سَبْسَبًا بعيدا . قال :

* اذا علَوْنَ نفنفًا فنفنفا *

وبينى وبينه تَنافُفٌ وتَنائفُ . وكل شىء كان بينه وبين الأرض مَهْوًى فهو نفنف . ويقال للرّكِيّة : إنها لبعيدة النفنف ، وهو ما بين أعلاها وأسفلها . قال ذو الرمة :

ترى قُرْطَها فى واضحِ اللِّيتِ مُشرِفًا
على هَلَكٍ فى نفنفٍ يتطوّح

كما قال :

* بعيدة مهوى القُرط *

* ن ف ق — نَفِقت الدراهمُ ، وأنفقتُها ، كقولك : نَفِدتْ وأنفدتُها ، وأنفق الرجلُ على عياله واستنفق ، وخذ هذه الدراهم فاستنفقها . ونفِقتْ نفقةُ القوم ونفَقاتهم ونِفاقُهم . وهو يبتغى نَفَقًا فى الأرض . وأخذوا عليه الأنفاقَ . ونفّق اليربوعُ وانتفق : خرج من نافقائه ، ونفّق ونافَق : دخل فيها ، وتنفّقتُه : أخرجته منها . ونَفَقتْ سِلعتُه نَفاقا ، ونفّقتُها . قال سَدُوس ابن ضُباب :

عبدٌ ينفّق نفسَه ويسومها * ويقول إنى آبرٌ زرّاعُ

وأنفق التاجرُ : نَفَقتْ تجارتُه ، ومنه المثل "من باع بعرضه أنفق" . وقال :

أبيتُ فلا أهجو الصّديق ومن يبعْ
بعرض أخيه فى المعاشر يُنفِقِ

ووسّعْ نَيْفَقَ السّراويل . ويقال : وسّعْ مُنفَّقها وخَدِّلْ مُسَوَّقها وأحكِمْ مُنطَّقها . وله نافِقةٌ من مسك ونافقة .

ومن المجاز : فرس نَفِقُ الجرْى اذا كان قصير الغاية قريبَ مدى الجرى . قال علقمةُ :

فلا تَزيُّده فى مشيه نَفِقٌ
ولا الزّفيف دوينَ الشّدّ مسئومُ

وطعامٌ نَفِقٌ : نقيض نَزِلٍ وهو الذى لا رَيْعَ له . ونفَق روحُه : خرج . قال :

وهاربٍ منّى بروحٍ نافقِ * قد كاد إلّا رَمَقَ المُرامِقِ

ومنه : نفقتِ الدابّةُ نُفوقا . ونافق الرّجلُ نِفاقا . وامرأة نُفُقٌ بوزن : فُنُقٍ : تنفُق عند الأزواج وتحظى عندهم . وأنشد أبو عثمان المازنى :

إنّ لنا لكَنّةً غيرَ نُفُقْ
كريمة الأحساب بيضاء الخُلُقْ
* وهى على ذلك لبّاءُ العُنُقْ *

أى لا تَنفُق وهى كريمة سخيّة تلوى عُنقها الى الأضياف من بعيد تدعوهم الى طعامها .

* ن ف ل — أصاب الغازى نَفَلا وأنفالا . ونفّله الإمام وأنفله ، والإمام يُنفِّل الجُنْدَ . وأعطى نافلةً سنيّةً ونوافل . ورجل نَوْفَلٌ : مِعطاء . وتنفّل المصلّى : تطوّع ، وهو يصلّى النافلةَ والنوافلَ . وتنفّل على أصحابه : أخذ من النَّفَل أكثرَ مما أخذوا . ويقال : نافلوا كُبَرَكم أى زيدوا أكبرَكم على حصّته . وقال لى قولا فانتفلتُ منه أى انتفيتُ وأنكرتُ أن أكون فعلته . وانتفل من بنى فلان : انتفى من نَصْرهم ومعونتهم . قال المتلمّس :

أمنتفلًا من نصر بُهْثَةَ خلتنى
ألا إنّنى منهم وإن كنتُ أيْنَما

* ن ف ه — رجل نافِهٌ ومنفَّهٌ : مُعْيٍ . ونفّهتُ نفسَه . وتقول : كم بين المُرَفَّه والمُنفَّه . وركابهم نافهةٌ ونُفَّهٌ .

* ن ف ى — نفيتُه من المكان : نحّيته عنه

فانتفى . ونُفِى فلانٌ من البلد : أُخرج وسُيِّرَ (أَو يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) وآنتفى شَعْرُه : تساقط . وآنتفى الشجر من الوادى : ذهب . وانتفى من ولَدِه، وآنتفى من الأمر . وهذه نُفايةُ المتاع ونُفْيتُه . وهو من النُّفايات والنُّفَى . وهذا نَفِىُّ الرّيح : لما يَنْفِى من التراب الذى تأتى به فى أصول الحيطان . ونَفِىُّ المطر ونُفايتُه : رَشاشه ، ونَفِىُّ الرِّشاء : لما يترشّشُ منه على ظَهْر الماتح . ونَفِىُّ الرَّحَى : لما ترامتْ به من الطّحين . وفلان نَفِىٌّ : دَعِىٌّ قد نُفِىَ .

ومن المجاز : فلان من نُفايات القوم ونُفَاهم . قال :

عشيرتُكَ الأدنَوْن خيرُ عشيرة
وأنت دَنِىٌّ من نُفَى القوم راضع

* ن ق ب – نَقَبَ الحائطَ . ونَقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدابّةِ بالمِنْقَبِ فأخرج ماءً أصفر . قال يصف فرسا :

كالسِّيد لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه
ولم يَسِمْه ولم يلمس له عَصَبا

وكلب نَقِيبٌ : نُقِبتْ حَنْجَرتُه ليضعف صوتُه فلا يدلّ على اللئيم بُنُباحه . وخرجتْ به النَّاقِبة والنُّقابة : قرحة تخرج بالجنب تهجُم على الجوف رأسها من داخل . ونَقِبَ خُفُّ البعير : رَقَّ وتَنَقَّبَ . قال :

* ما إنْ بها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ *

ونَقَّبَ عنه ونَقَّرَ : بحث . (فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ) : ساروا . وسلكوا النَّقْبَ والمَنْقَبَ والمَنْقَبَةَ والنُّقابَ والمناقبَ وهى طرق الجبال . ورجل نِقابٌ : نافذٌ فى الأمور، وذو مناقبَ وهى المخابر والمآثر . وميمون النَّقيبة : محمود المخبر . وما لهم من نَقيبة : من نفاذ رأى . وهو نقيب القوم، وقد نَقَبَ عليهم ونَقُبَ نِقابة . وفرس حسن النُّقْبة أى اللون . قال ذو الرمّة :

ولاح أزهرُ مشهور بنُقْبته
كأنه حين يعلو عاقرًا لَهَبُ

وما عليها إلّا النُّقْبة وهى إزارٌ كالنِّطاق إلّا أنّ لها حُجْزةً . وظهرت بالبعير نُقْبةٌ وهى أوّل الجرب . وانتقبتِ المرأةُ وتنقّبت .

ومن المجاز : نَقِبَ خُفُّه : تخرّق . وفلان يَضَع الهِناءَ مواضعَ النُّقْبِ اذا كان ماهرا مصيبا . وجلوتُ السيفَ والنَّصلَ من النُّقَبِ وهى آثار الصَّدا شُبِّهتْ بأوّل الجرب . قال الكميتُ يصف ثورا :

كالهالكىِّ أمالَ الرأسَ مُجْتنحًا
يجلو من البَيْض فى أكنافها النُّقَبُ

وكانا عند الناس فى نِقابٍ واحدٍ اذا كانا مِثْلين ونظيرين .

* ن ق ح – نَقَّحَ العودَ : شذّبه .

ومن المجاز : نقّح الكلامَ . وخير الشعر الحَوْلىُّ المنقَّحُ . وتقول : ما قُرِضَ الشعرُ المنقَّح، إلا بالذهن الملقَّح . ورجل مُنَقَّحٌ : مجرَّبٌ . ونقّحته السنون : نالتْ منه . وتنقّح شحمُ الناقة : ذهب بعضَ الذهاب .

* ن ق خ – شرب النُّقاخَ وهو الماء البارد العذب . قال :

وأحمق ممّن يلعق الماءَ قال لى
دعِ الخمرَ وآشربْ من نُقاخٍ مبرَّدِ

وتقول : أفصح الشعراء القُلاخ، وأطيب الماء النُّقاخ .

ومن المجاز : هذا نُقاخُ العربيّة : لِمُخّها وخالصها .

* ن ق د – نَقَدَه الثمنَ، ونَقَدَه له فانتقده . ونَقَدَ النُّقّادُ الدراهمَ : ميّز جيّدَها من رديئها . ونَقْدٌ جيّدٌ، ونقودٌ جيادٌ . وتُوقَدُ الورِقُ . قال :

* كما تُوقَدُ عند الجهبذِ الورِقُ *

و"أسرى من أنقد" و"بات بليلة أنقد" وهو القنفذ . وتقول : إن جعلتم ليلكم ليلة أنقد، فقد وصلتم وكأنْ قد . والطائر ينقُد الفخ : ينقُره . ونَقَدَ الصبىُّ الجَوْزةَ بإصبعه . ونقدتُ رأسه بإصبعى نَقَدةً . قال خلف بن خليفة

وأرنبةٌ لك محمرّةٌ * تكاد تُقَطِّرها نَقْدَه

ونقدتْه الحيّة : لدغته . وله نَقَدٌ ونِقادٌ وهى صغار الغنم، وصاحبها : النَّقّاد . قال أبو زبيد :

كأنّ أثوابَ نَقّادٍ قُدِرْنَ له
يعلو بخَمْلتها كَهْباءَ هُدّابا

ومن المجاز : هو من نُقادة قومه : من خيارهم . ونَقَدَ الكلامَ . وهو من نَقَدَة الشعر ونُقّاده . وتقول : هو أشبه بالنُّقّاد، منه بالنُّقّاد ؛ من النَّقَد والنَّقْد . وتقول : النَّقَدةُ اليهم كأنهم النَّقَد، وقد عاث فيها الذئبُ الأعقد . وآنتقد الشِّعرَ على قائله . وهو ينقُد بعينه الى الشىء : يديم النظر اليه بآختلاس حتى لا يُفطَن له، وما زال بصره ينقُد الى ذلك نُقودا : شُبِّه بنظر الناقد الى ما ينقُده .

* ن ق ذ – أنقذه من البؤس وآستنقذه وتنقّذه، وقد نَقِذَ نَقَذًا اذا نجا . وتقول العرب : نَقَذًا له اذا دعوا له بالسلامة . وهو نَقيذة بؤس، وهم نقائذ بؤس اذا آستُنقِذوا منه . وهذا الفرس أو البعير أو غيرهما من النقائذ وهى ما أخذه العدوّ وتملّكه ثم رجعت فأخذتَه منه وتنقّذتَه من يده وهو نَقيذٌ ونَقيذةٌ ونَقَذٌ . قال عنترة :

إذ لا أزال على رِحالة سابح
نَقِذٍ تَعاوَرُه الكُماةُ مُكلَّمِ

ومن المجاز : قول آبن مقبل :

وخُوْدٍ خَرودِ السُّرى طَفلةٍ
تنقّذتُ منها حديثا حلالا

أخذته منها وآستخرجته ، خرود السرى : تستحي أن تخرج ليلا .

* ن ق ر — نقر الطائر الحبّ بمنقاره . ونقر النقّار الرحى بمنقاره . ونقر العود والدفّ . ونقر رأسه بإصبعه نقرة . ونقرت الخيل بحوافرها : آحتفرت بها . وآستنقع الماء في النُقرة والنُقر . وآحتجم في نُقرة القفا . وله إبريق من النُقرة وهي الفضة المذابة .

ومن المجاز : نقرته : عِبْته وغِبته . ورميته بناقرة وبنواقر . وبينهما مُناقرة : مراجعة كلام . ونقرتُ عن الخبر ونقّرتُ عنه : بحثتُ . ونقرت بالرجل وآنتقرتُ به : دعوته من بين القوم وهي النَقَرى . وهو يصلّي النَقَرى اذا نقر في صلاته نقر الديك . ونقر باسمه اذا سمّاه من بين الناس . وسهمٌ ناقرٌ : أصاب عين الرُقعة ، وسهامٌ نواقرُ . قال :

رميتُ بالنواقر الصُيّاب * أعداءكم فالمرءُ ذابي

أي حذى أو شرى . وما أغنى عني نَقرةً أي أدنى شيء . ولم يكترث لي بمقدار نَقرة إصبع . قال جميل :

بالله ربِّك أن سألتك فاصدق

لا تكتمني نَقرةً وفتيلا

وقال آخر :

وأبيك لا تُغنين عنّي نَقرةً

اذا آبتدروني بالمراوى الدمالك

وما أتاني نقيرا ، وأصله : النكتة في ظهر النواة . ونقر بدابّته وأنقر اذا ضرب بطرف لسانه مخرج النون وصوّت وكذلك اذا ضمّ إبهامه الى طرف الوسطى وصوّت بها و (نُقِرَ في النّاقور) : نُفِخ . وخُفّ له مِنقار . ونقر في الحجر : كتب .

* ن ق ز — نقز الظبي : وثب على نواقزه وهي قوائمه . قال الشماخ :

هتوف اذا ما خالط الظبيَ سهمُها

وإن ربع منها أسلمته النواقزُ

وأعطاه من نَقَز المال وشَرَطه : رديئه .

* ن ق س — كتب بالنِقس والأنقاس . ونقست النصارى وآنتقست : قرعت الناقوس وهو خشبتهم الطويلة ، والوَبيلُ : القصيرة . قال :

كأنّ أصواتَ لَحيَيها اذا آصطفقت

أصواتُ عيدان رهبانٍ اذا آنتقسوا

ونقسه : عابه ونبزه ، وناقسه ، وبينهما منافسة ومناقسة .

* ن ق ش — ثوب منقوش ومنقّش . ونقش في خاتمه كذا ، وفيه نَقش ونُقوش . وآنتقش الرجلُ على فصّه : أمر أن يُنقش عليه . تقول : آصطربتُ خاتما وآنتقشتُ على فصّه . ونقش الشوكة وآنتقشها : آستخرجها . ونقش الشعرَ بالمنقاش : نتفه بالمنتاف . وناقشه الحسابَ وفي الحساب . وعن عائشة رضي الله عنها « من نُوقش الحساب عُذِّبَ » .

ومن المجاز : آستخرجتُ منه حقّي بالمناقيش اذا تعبت في آستخراجه . وآنتقش منه حقّه . واذا تخيّر الرجل رجلا لنفسه قالوا : جاد ما آنتقشه لنفسه . ونقش الرحى : نقرها .

* ن ق ص — نقصه حقه نقصا وآنتقصه . ونقص بنفسه نُقصانا . وآنتقص وآستنقص الثمن : آستحطّه . وآنتقصه وتنقّصه : عابه . وما فيه نقيصة ومنقصة . وفلان ذو نقائص ومناقص .

* ن ق ض — نقض البناء والحبل ، وآنتقض وتنقّض . وتنقّضت الأرض عن الكمأة . وأصلح نُقض بنائك : ما نُقض منه . وأنقضت الفروجة والدجاجة عند البيض . وأنقض الرحلُ والأصابع والأضلاعُ . ولها نقيض . وأنقض الحِملُ ظهره . ورأيته تُنقض أصابعُه . وأنقض بالعنز : دعاها . وأنقض بالقعود : نقربها . قال :

ربَّ عجوز من أناس شهبرهْ

علّمتُها الإنقاض بعد القرقرهْ

سرق بعيرها الذي كانت تقرقر به وترك لها بكرًا تُنقض به .

ومن المجاز : نقض العهد . وناقض قولُه الثاني الأوّلَ . وفي كلامه تناقضٌ . وهذا نقيض ذاك أي مناقضه . وتناقض القولان والشاعران ، وناقض أحدهما الآخر : يقول قصيدة فينقُض صاحبه عليه . وهذه القصيدة نقيضة قصيدة فلان . ولها نقائضُ ، ومنه : نقائضُ جرير والفرزدق . وآنتقض عليه الثغرُ . وآنتقضتِ الأمورُ . وآنتقضت القرحةُ ، نُكست . ونقض فلان وِتره اذا أخذ ثأره . قال بيهس :

شفيتُ يا مازن حرّ صدري

قمتُ ثأري ونقضتُ وِتري

* ن ق ط — نقط المُصحف ونقّطه . ويقال : رأس الخطّ النُقطة . وكتاب منقوط : مشكول . ونقّطت المرأة وجهها بالسواد : تحسّن بذلك .

ومن المجاز : أعطاه نُقطة من العسل . ولفلان نُقطة من النخل : قطعة منه . ووجدنا نُقطة من الكلإ ونُقطا منه ونِقاطا . والتنّوم ينبتُ نِقاطا : في أماكنَ تعثر على نُقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى . وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : ما آختلف الناس في نُقطة إلا طار أبي بحظها وغَنائها في الإسلام . وتنقّطتُ الخبز : أكلته نُقطة نُقطة أي شيأ شيأ .

* ن ق ع — نقع الماءُ في بطن الوادي وآستنقع : ثبت وآجتمع . ووردوا مستنقعات

المياه ومَناقعها . وآستنقعتُ فى النهر : مكثتُ فيه أتبرّد . وأنقعَ الدواءَ وغيرَه فى الماء ، وهو النَّقوع والنَّقيع ، والمِنقَع والمِنقَعة : ما يُنقع فيه من تَوْرٍ ونحوه . قال :

تُدَهدِق بضعَ اللحم للباع والندى
وبعضهمُ تَغلى بذمٍّ مَناقعهْ

ونَقَع السمُّ فى ناب الحيّة : آجتمع فيه . قال النابغة :

* فى أنيابها السمّ ناقعُ *

وسم نَقيع ومُنقَع : مُرَبًّى . ونقَع الماءُ غلّته . ونقَع من الماء وبالماء : رَوِىَ . وأسرعت يده الى أُنقوعة الثريد وهى وَقْبتُه التى يجتمع فيها الوَدَك . وأُنقوعة المِيزاب ما يسيل فيه . وثار النَّقعُ أى الغبار . ونقَع الصراخُ : آرتفع .

ومن المجاز : أنقعَ له الشرَّ : أثبته وأدامه . وأنقعوا لهم من الشر ما يكفيهم . والناس نقائعُ الموت من النَّقيعة التى هى ذبيحة القادم . وفى مثل "إنّه لشرّابٌ بأنقُع" للجرب شبّه بالطائر الذى يرد مَناقعَ الفلوات ولا يرِد المياه المعروفة خيفةَ القُنّاص .

* ن ق ف — الظَّليم ينقُف الحنظَل عن الهبيد ، وضَرْبٌ ينقُف الهامَ عن الدِّماغ . وبينهم مُناقَفة ونِقافٌ : مضاربة . ويقال : "اليوم خِفاف ، وغدا نِقاف" . ونقفتُ البيضة : آستخرجتُ ما فيها . وأنقفتُك العظمَ اذا أعطيتَه إيّاه ليَستخرج مُخّه . وأنقفَ الجرادُ : رمى بيضه . وصقَل الورَقَ بالمِنقاف .

ومن المجاز : رجل نَقّاف : صاحب تدبير ونظر فى الأشياء كأنّه ينقُف عنها أى يبحث . ويقال للسائل المُبرِم : نقّافٌ . قال :

اذا جاء نقّاف يَعُدّ عياله
طويل العصا عدّيته عن شِياهيا

وجِذع منقوفٌ ونَقيفٌ : مأروض . ورجل منقوفُ الوجه : ضامره .

* ن ق ق — أرقنى نَقيقُ الضفادع و"أروى من النَّقّاقة" : من الضِّفدَع ، وقد نقّتْ وتَنقّقتْ . ونقنق الظليمُ ، وهو النِّقنِق . وكأن أعناقهم أعناق النَّقانِق .

* ن ق ل — نقلَه فانتقل وتنقّل ، ونقّلَه كثيرا ، وتناقلوه ، وآنتقلتُه : نقلتُه الى نفسى . قال الجعدىّ

ما تظنّون بقومٍ قتلوا
أهلَ صِفّينَ وأصحابَ الجمَلْ
وآبنَ عفّان حنيفًا مسلمًا
ولحومَ البُدْنِ لمّا تُنتقَلْ

وأسرعوا النُّقلة . وسرنا منقَلةً : مرحلة . وفرسٌ وبعيرٌ مُناقِلٌ ومُتنقِّلٌ ، وقد ناقل مُناقلةً ، وآنتقل آنتقالا اذا وضع رجليه مواضع يديه فى السَّير . قال جريرٌ :

من كلّ مُشترِفٍ وإن بَعُدَ المدى
ضَرِمِ الرِّقاق مُناقِلِ الأجرالِ

وقال الأخطلُ :

* تَنزو يرابيعُ مَتنيه اذا آنتقلا *

ورجلٌ نَقيلٌ : غريب . وهو آبن نَقيلةٍ : غريبة . قال رؤبة :

فوجدوا آباءك الأفاضلا * لأمّهاتٍ لم تكن نقائلا

ورقع خُفَّ بعيره بنَقيلةٍ : برُقعة ، وخِفافُ إبله بنقائلَ . ونقَل الخُفَّ والثوبَ ونقّله وأنقلَه : رقعه . ونعل نَقَلٌ : مُرقَّعة ، ونِعالٌ نِقالٌ . وجاءنا فى نعلين نقَلين . وشجّة مُنقِّلةٌ وهى التى تَنقُل منها فَراشَ العظام . وتفكّهوا بالنُّقل . وعن آبن دُرَيد : بالفتح .

ومن المجاز : نقَل الحديثَ ، وهم نَقَلةُ الأخبار . ونقل ما فى النُّسخة . وناقله الحديثَ اذا حدّثته وحدّثك . وناقَل الشاعرُ الشاعرَ : ناقضه . ورجل نَقِلٌ وذو نَقَلٍ اذا كان جليلا مُناقِلا . قال لبيدٌ :

ولقد يعلمُ صحبى كلّهم
بِعَدَانِ السَّيفِ صبرى ونَقَلْ

وأصابته نواقلُ الدهر : نوائبُه التى تَنقُل من حالٍ الى حالٍ . وقُسِمت النواقلُ : الأخرجة التى تُنقَل من كُورةٍ الى كُورةٍ .

* ن ق م — آنتقم منه . وحلّتْ به النَّقمةُ والنِّقَمُ . ونقِمتُ منه كذا : أنكرتُه عليه وعِبتُه (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا) .

* ن ق ه — نقَه من مرضه نُقوها . ورجل ناقِهٌ . وله فى كلّ عام مَرْضة ونَقْهة . قال عِمرانُ آبن حِطّان :

أفى كلّ عامٍ مَرْضةٌ ثم نَقْهة
وتَنعى ولا تُنعى فكم ذا الى متى

وفقِهتُ الشىءَ ونَقِهتُه : فهمتُه .

* ن ق ى — شىء نَقِىٌّ . ونقّيتُ الثوبَ وأنقيتُه حتى نَقِىَ نقاءً . وغُسِل حتى ظهر نَقاؤه . وآنتقيتُ العظمَ : أخرجتُ نِقْيَه . وأنقى البعيرُ . وإبل مُنقِيات . قال :

* لا يَشتكينَ عملا ما أنقَينْ *

وحللنا فى نَقًا من الأنقاء وهى الكُثبان .

ومن المجاز : آنتقيتُ أجودَها . وأنقى البُرُّ : سَمِنَ وجرى فيه الدقيقُ .

* ن ك أ — نكأتُ القَرحةَ : قرفتُها بعد البُرء فنكستُها . قال :

ولم تُنسِنى أوفى المُصيباتُ بعده
ولكنّ نَكْءَ القَرح بالقرح أوجعُ

* ن ك ب — نكَبَ عنه ونكِب وتنكّب عنه وتنكّبه ، ونكّب عنه ونكّبه ، ونكّبتُه عنه ، ونكّبتُه إيّاه . ورجل وجمل أنكبُ : يمشى فى شِقٍّ . ونكَبتِ الريحُ : مالتْ عن مهابّ الرياح . وريحٌ

نَكباء، ورياح نُكُبٌ، والنُّكَيباء: التي تهبّ بين الصَّبا والشَّمال خاصّةً. ونَكَبَ كِنانته: نكّسها فأخرج ما فيها. ونَكَبَ الإناءَ: آستنظف ما فيه.

ومن المجاز: هزّ مَنكِبَه لكذا، وهزّوا له مناكبهم: فرحوا به. وإنّه لأنكَبُ عن الحق وناكِبٌ عنه. وسرنا في مَنكِبٍ من الأرض والجبل: في ناحية. (فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا). وقال ذو الرمّة:

تخطّيتُ باسمى دونه ونباهتى
مصاريعَ أبواب غلاظِ المناكبِ

يريد أبواب الملوك. وهو مَنكِبُ العُرَفاء: رأسهم، على كذا عريفا مَنكِبٌ. وقال الحجّاج للشعبيّ: ألم أجعلك مَنكِبا على جميع همدان. وله النِّكابة في قومه. وقد نَكَبَ عليهم. وراش سهمه بمَناكِبَ: ريشاتٍ تكون في مناكب النَّسر أو العُقاب وهي أقوى الرِّيش وأجودُه. قال:

يقلّب سهما راشه بمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أعجفُ شاسِفُ

وقال الراعى:

يقلّبُ بالأنامل مُرْهَفاتٍ
كساهنّ المناكبَ والظُّهارا

وقال القطامى:

ومُطَّرِدِ الكعوب كأنّ فيه
قُدامى ذى مناكبَ مضرحىّ

أى نَسْرٍ ذى مناكبَ.

* ن ك ت – نكتَ الأرضَ بقضيبه أو بإصبعه فأقبل ينكتُ الأرضَ. ومرّ الفرسُ ينكُت اذا نبا عن الأرض في عَدْوه. ونكتَ العظمَ: أخرج مُخّه. ونكتَ كِنانته: نكبها. وطعنه فنكته على رأسه: ألقاه. وبالبعير ناكِتٌ: حازٌّ ينكُتُ بمرفقه حدّ كِرْكِرته. وفي العين نُكتةٌ: بياضٌ أو حمرة، وكلّ نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض: نُكتة. تقول: هو كالنُّكتة البيضاء في جلد الثور الأسود.

ومن المجاز: جاء بنُكتة وبنُكَتٍ في كلامه، وقد نكّتَ في قوله، ورجل مُنكِّت ونكّات، وفلان نكّاتٌ في الأعراض: طعّان.

* ن ك ث – نكثَ الحبلَ والسِّواكَ والشَّقَّ في أصول الأظفار، وقد آنتكث بنفسه، وهذه نُكاثةُ الحبل: لما آنتكثَ من طرفه. ونُكاثةُ السِّواك: لما تشعّث من رأسه. وهي تغزل النِّكثَ والأنكاثَ وهو ما نُكِثَ من الأكسية والأخبية ليُغزَل ثانيةً. وحبلٌ أنكاثٌ.

ومن المجاز: نكثَ العهدَ والبيعةَ. وناكثه العهدَ. وهو نكّاث للعهود. وهذا قولٌ لا نكيثة فيه: لا خُلْف. ووقعوا في النَّكيثة: في الخُطّة الصعبة التي تناكثوا فيها العهود. وآنتكثَ ما كان بينهم. وطلب فلانٌ حاجة ثم آنتكثَ لأخرى اذا آنصرف عنها لحاجة أخرى.

* ن ك ح – نكحها وآستنكحها (أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً). وقال النابغة:

وهم قتلوا الطائىَّ بالحِجر عَنوةً
أبا جابرٍ وآستنكحوا أمَّ جابرِ

وتناكحوا تكثّروا. وفلانة ناكحٌ في بنى فلان. ورجل نُكَحةٌ.

ومن المجاز: أنكحوا الحصى أخفافَ الإبل. وآستنكح النومُ عيونَهم. قال عمر بن أبى ربيعة:

وآستنكح النومُ الذين نخافهم
ورمى الكرى بوّابهم فتجدّلا

* ن ك د – فيه نكادةٌ ونَكَدٌ ونُكْدٌ، وهو نكِدٌ وأنكدُ، وقوم أنكادٌ ونُكْدٌ، وقد نكِدَ وتنكّد. وسألته فأنكدته: وجدته نكِدا. وطلب فلانٌ حاجة فأنكدَ أى أكدى. وعطاءٌ منكودٌ ومُنكَّد: قليل غير مُهنّأ. قال:

وأعطِ ما أعطيته طيّبا ◦ لا خير في المنكود والناكدِ

ونكّدَ عطاءه بالمنّ. وتنكّد عيشُه. ونكِدَ فلانٌ وشُفِه: آستُنفِد ما عنده بكثرة السؤال. وقد نكَدوه. ونُكِدَ الماءُ: نُزِف. ونكّدَ الغرابُ وتنكّد: آستقصى في شحيجه كأنّه يقىء. قال الطرمّاح:

وجرى بينهم غداةَ تحمّلوا
من ذى الأبارق شاحجٌ يتنكّدُ

وناقةٌ نكداء: لا لبنَ بها، وإبلٌ نُكْدٌ. ويقال للغزار: نُكْد: لئلا تُعان.

* ن ك ر – أنكرَ الشىءَ ونكِرَه وآستنكره، وقيل: نكِرَ أبلغ من أنكرَ. وقيل: نكِرَ بالقلب وأنكرَ بالعين. قال الأعشى:

وأنكرتنى وما كان الذى نكِرتْ
من الحوادث إلا الشيبَ والصَّلَعا

وفيهم العُرفُ والنُّكرُ، والمعروفُ والمُنكَرُ. وشُتِم فلانٌ فما كان عنده نكيرٌ. وهم يركبون المُنكَرات والمناكير، وهو من مناكير قوم لُوط. وقد نكُرَ الأمرُ نكارة: صار مُنكَرا. ونكّرته فتنكّر: غيّرته. وخرج متنكّرا. وتنكّر لى فلانٌ: لقينى لقاءً بَشِعا. وتناكرَ فلانٌ: تجاهلَ. وبينهما مناكرة: محاربة. وعن أبى سُفيان: أنّ محمّدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال. وتناكروا: تعادوا. وفلان فيه نكارة ونكْرٌ بالفتح ونكراء: دهْىٌ وفطنة، وإنّه لذو نكراء. وأصابتهم من الدهر نكراءُ: شِدّة.

* ن ك ز – الحيّة تنكُز بأنفها، والناكِز: ضرب من الحيّات لا يعضّ بفيه ولكن ينكُز بأنفه فلا يكاد يُعرف ذنَبه من أنفه لدقّة رأسه. ونكزَ البحرُ: غاض، وبئر ناكِزٌ.

* ن ك س – نكسَ رأسه ونكّسه: ونكستُ الشىءَ. قلبتُه فآنتكس. والولد المنكوس: الذى تخرج رجلاه قبل رأسه. وسهمٌ نِكسٌ: آنكسر فُوقُه فجُعل أعلاه أسفلَه، وسهام أنكاسٌ. قال الحطيئة:

◦ مجد تليد ونَبل غير أنكاس ◦

ومن المجاز : نُكِسَ في مرضه . وأكل كذا فنكسه . ونكس الخضابَ على رأسه : أعاده مرارا . وإنّه لَنِكْسٌ من الأنكاس : للرذْل .

* ن ك ش — نكش الشيءَ نَكْشًا : فرغ منه ، والبئرَ نزفها .

* ن ك ص — نكص على عَقِبيه نُكُوصا .

ومن المجاز : فلانٌ حظُّه ناقص ، وجدّه ناكص .

* ن ك ف — استنكف منه ونَكِفَ : امتنع وانقبض أنَفًا وحَمِيّة .

* ن ك ل — نَكَلَ عن اليمين وعن العدوّ نُكولا . ونكّلته عن كذا : فطمته . ونكّلتُ به : جعلتُ غيره ينكل أن يفعل مثل فعله ، وهو النَّكال .

* ن ك ه — هو طيّب النَّكهة . واستنكهتُ الشاربَ ونكهتُه : تشمّمتُ ريحَ فيه ، ونكَهَ الشاربُ في وجهه .

* ن ك ي — نكيتُ في العدوّ نِكايةً إذا أكثرت الجراح ، وتقول : فلان قليلُ النِّكاية ، طويلُ الشِّكاية .

* ن م ر — سبعٌ نَمِرٌ وأنمر : فيه سواد وبياض ، وسِباعٌ نُمْرٌ . وشاةٌ نمراء ، وسحابة نَمِرةٌ . ويقال : أرونيهن نَمِرات ، أركُوهنّ مَطِرات . ولَبِس النَّمِرة وهي من أكسية الأعراب . قال ابن مقبل :

وَمَجالِس تمشي الغطارفُ بينها
كالجنّ لبسُ لَبوسِهم بنمار

وماءٌ نَمِيرٌ : عذب ناجع . وتقول : أفلتْ نُمَيْرٌ وما نَمِروا أي ما جمّعوا من قومهم ، كما تقول : مُضَرٌ مَضَّرها الله تعالى . قال دريد :

فأبلغ سُليما وألفافها ◆ وأبلغ نُميرا وما نمّروا

أي ما جمّعوا . وجلس على النُّمْرُقة والنُّمْرُق (وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ) : وسائدُ . وقال أوس :

إذا ناقةٌ شُدّت برحل ونُمرق
إلى حَكَمٍ بعدي فضلّ ضَلالُها

ومن المجاز : "لَبِس له جِلْدَ النَّمِر" ، وتنمّر . وحسب نَمِيرٌ : زاكٍ .

* ن م س — نَمِسَ السمنُ والطِّيب ونحوهما نَمَسًا فهو نَمِسٌ إذا فسد . ونمس بصاحبه : نمّ به ، وهو نمّام نمّاس . وفلان صاحبُ ناموس ونواميس : ذو مكر وخديعة . ونمّس عليّ تنميسا : لبّس ، ومنه : النِّمْسُ : الدابّة التي يقال لها : دَلَق ، ويقال : في هؤلاء الناس ، أنماس . وتنمّس الصائدُ : اتّخذ ناموسا : قُتْرة . وهو ناموسُ الأمير : صاحب سرّه ، ونامسته : ساررته ، وما أشوقني إلى مُنامستك ومُنامّستك . ويقال لجبريل صلوات الله تعالى عليه : الناموس الأكبر .

* ن م ش — في وجهه نَمَشٌ ، وله وجهٌ نَمِشٌ إذا كان فيه بُقَعٌ تخالف لونه . وثور نَمِشُ القوائم : فيها خطوطٌ سود .

ومن المجاز : سيف نَمِشٌ : فيه شُطَب وهي خطوط فرنده . قال أسدُ بن ناعصة :

أيها السائل عني إنّني
غير زُمّيل ولا فانٍ رَعِش
وأعضّ الكبشَ إن بادهني
في احتدام الروع بالعضب النَّمِش

* ن م ص — في وجهها نَمَصٌ : شِبْهُ الزَّغَب . ونمصته الماشطةُ بالمِنْماص : نتفته . «ولُعِنت النامصة والمُتنمِّصة» . وهو أنمص الحاجبين إذا رقّ مؤخّرهما .

ومن المجاز : تنمّص البَهْمُ إذا رعى أوّل العُشب .

* ن م ط — طرحوا الأنماط على الهوادج وهي ثيابٌ من صوف . والزم هذا النَّمَطَ أي الطريقة والمذهبَ . وفي الحديث «خير هذه الأمّة النَّمَط الأوسط» . وعندي متاعٌ من هذا النَّمَط وهو النوع . وما عنده نَمَطٌ من العلم : نوع منه .

* ن م ق — نمّق الشيءَ : نقشه وزيّنه . ونمّق الكتابَ : حسّنه .

ومن المجاز : قول ووعد منمّق .

* ن م ل — هو "أضبطُ من نَمْلة" ، وكأنه مَدْرَج النِّمال . قال الأخطل :

تدبّ دبيبا في العظام كأنه ◆ دبيبُ نِمالٍ في نَقًا يتهيّل

وطعام منمولٌ . ورجل نَمِل الأنامل . وقد نَمِلتْ يده إذا لم تكفّ عن العبث . ويقال للفرس النشيط الذي لا يستقرّ مرحا : إنه لنَمِلُ القوائم . وتنمّل القومُ : تحرّكوا وتموّجوا .

* ن م م — هو نمّام بيّن النَّميم والنَّميمة ، وهو يمشي بالنَّمائم ، ونمّ الحديثَ ينُمّه ، ونمّ على الرجل . وسمعتُ نميمة القانص : همْس كلامه .

قال أبو ذؤيب :

ونميمةً من قانصٍ متلبّب
في كفّه جَشْءٌ أجشُّ وأقطعُ

وثوب منمنَمٌ : مُوشّى . ونمنم كتابه : قرمط خطّه . ونمنمتِ الريحُ الرملَ والماءَ . وعلى ظُفُر الصبيّ نُمْنُمة : بياض في أصله وجمعها نِمِّم ونمائم بالكسر ورواه أبو حاتم بالضم .

ومن المجاز : نمّتْ على المسك رائحته . وهذه الإبل لا تَنِمُّ جلودُها أي لا تعرق .

* ن م ي — نمى المالُ نماءً وأنماه الله تعالى ، ومنه : نامية الله : خَلْقُه لأنهم ينمون ، وما على الأرض نامٍ وصامت ، فالنامي : نحو النبات ، والصامتُ : كالحجر . ونمى الشيءُ وتنمّى : ارتفع ، ونمّيته . قال القطاميّ :

فأصبح سَيْلُ ذلك قد تنمّى
إلى من كان منزله يفاعا

ونمّيتُ الرَّحلَ على البعير .

ومن المجاز : فلان يَنميه حسبُه، وقد نَماه جَدٌّ كريم . قال النابغة :

الى صَعْبِ المقادة مُنذرِىّ

نَماه فى فروع المجد نامى

يمدح المُنذر بن المنذر بن ماء السماء . ونميتُ الحديثَ الى فلانٍ : رفعتُه وأسندتُه ، ونَمَى اليه الحديثُ . قال :

من حديثٍ نَمَى الىّ فما تر

قأ عينى ولا يَسُوغ شرابى

ويقال : نَميتُ الحديثَ : بلّغتُه على جهةِ الإصلاح، ونمّيتُه تنميةً : بلّغتُه على جهة الإفساد، وفلان يُنَمّى أحاديثَ الناس . ونَمّيتُ النارَ تنميةً : ألقيتُ عليها شَبوبَها، ونَمتِ الناقةُ : سَمِنتْ، وناقةٌ نامِيةٌ : ناوِيةٌ . ورجل نامٍ وقد نَمَى . ونمتِ الرَّميّةُ اذا تحاملتْ بالسَّهم، وأنماها الصائدُ، قال آمرؤ القيس :

فهو لا تَنمِى رميّتُه

ويُروى لا تُنمِى رميّتَه . ونَمَى الخضابُ فى اليد والشَّعرِ اذا آزداد سوادًا . ونَمَى الحبرُ فى الكتاب : آشتدّ سوادُه وزاد بعد ما كُتِب . قال :

ياحبّ ليلَى لا تَغيَّرْ وآزدَدِ

وآنمِ كما يَنمِى الخضابُ فى اليدِ

* ن هـ أ — لحمٌ نَهِيءٌ : نِيءٌ، وفيه نُهوءةٌ، وقد نَهِئَ ونَهُؤَ، وفى مثل "ما أبالى ما نَهِئَ من ضَبِّك ولا ما نضج" وأنهأتُ اللحم .

ومن المجاز : قول الراعى :

لا أُنهِئُ الأمرَ إلّا ريثَ أُنضجه

ولا أُكلِّف عجزَ الأمر أعوانى

* ن هـ ب — ماله نَهْبٌ ونُهبةٌ ونُهْبَى . وكثرت النِّهاب . ووقعوا فى النِّهاب والنَّهابِر وهى المهالك وأصلها حبال الرَّمل المرتفعة . قال الكميتُ :

فلأُلحمنّك إن بقيتُ الى مدًى وعثِ النَّهابِر

ونهبوه وآنتهبوه، وأنهبهم مالَه .

ومن المجاز : الإبل يتناهبن السّرى ويتناهبن، وهنّ نواهبُ للسُّرى، وتناهبتِ الأرضَ، وناهبَ الفرسُ الفرسَ : باراه فى حُضره مُناهبةً، وجواد مُناهِبٌ . وإنّه لَيَنتهِب الغايةَ . قال ذو الرمة :

تبرى له صَعلةٌ خرجاءُ خاضعةٌ

فالخرقُ دون بنات البَيض مُنتَهَبُ

ونهبتُ فلانًا اذا تناولتَه بلسانك وأغلظتَ له .

وسُمع غلام بَدَوىّ يقول وقد آجتمع عليه النّاس يسمعون كلامه : إنّ تراب قعرها لَمُنتَهَبٌ : شبّه نفسه بالبئر التى يُذاق تُرابُها فيُعلم عذوبةُ مائها فيتبادر به الصّبيان الى الحىّ يُبشّرونهم .

* ن هـ ج — أخذ النَّهجَ والمَنهجَ والمِنهاجَ . وطريق نَهجٌ، وطرق نَهجة، ونَهجتُ الطريقَ : بيّنتُه، وآنتهجتُه : آستبنتُه، ونَهجَ الطريقُ وأنهجَ : وضح . قال يزيد بن حذّاق الشّنّىّ :

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنهجتْ

منه المسالكُ والهدى يُعدِى

وأنهج الثوبُ : أخلق، وأنهجه البِلَى، وبُرْدٌ مُنهِجٌ . ومشى حتى أَنهَجَ : لَهِثَ من البُهر . قال :

فوضعتُ كفّى عند مَقطع خَصرها

فتنفّست بُهرًا ولمّا تُنهِجِ

* ن هـ د — نَهدَ الى العدوّ وناهدَ العدوّ . ناهضه . وتناهدوا فى الحرب : نهض بعضهم الى بعض للمُحاربة . وتنهّدت المرأةُ : تنهّضت، ونَهدَ ثديُها نُهودًا ، وثدىٌ وآمرأة ناهد، وثُدِىٌّ ونساء نواهد، وفرس نَهدٌ، ونَهدُ القَذال : مشرف . وتناهدوا من النِّهد وهو أن يُخرجوا نفقاتهم على التّساوى . وناهد بعضُهم بعضًا . ونَهدتِ القِربةُ : قَرُبت من الامتلاء ، وإناءٌ نَهدانُ . وأنهدتُ القدحَ . وغلام ناهِدٌ : مُراهق .

* ن هـ ر — نَهرٌ نَهِرٌ : كثير الماء، وآستنهر النَّهرُ : آتّسع . وأنهرتُ فتقَ الضَّربةِ : وسّعته . وأنهرتُ الدَّمَ : أسلتُه . وأمام دراه مَنهرةٌ : فضاء يُلقون فيه الكُناسات . ورجل نَهِرٌ : عامل نهارٍ . قال:

لستُ بلَيلىٍّ ولكنّى نَهِرْ

لا أُدلِجُ الليلَ ولكن أَبتكِرْ

ونَهره وآنتهره : آستقبله بكلام يزجُره به . وسمعتُ من بعض شحاحذة الحجاز يقول لأصحابه : ليس الرجل من يكترث لأوّل نَهرة ولا الثانية ولا الثالثة .

* ن هـ ز — نَهزت الناقةُ بصدرها : نهضت به للسير . قال ذو الرّمّة :

تَنهز بأولاها زَجول برجلها

ونَهزتُ بالدّلو فى البئر : حرّكتُها لتمتلئ . والدابة تَنهز برأسها اذا ذبّت عن نفسها . قال ذو الرّمّة :

فياما تذُبُّ البقّ عن نُخَراتها

بنَهزٍ كإيماء الرؤوس الموانع

ونَهز فى صدره : ضرب بجُمعه . وناهزَ الصّبىُّ الفطامَ والحُلُمَ : قارب . قال :

تُرضع شِبلَين فى مغارهما　قد ناهزا للفطام أو فُطِما

وناهز الخمسين . وآنتهز الفرصةَ : آغتنمها ، ويقال : آنتهزْ فقد أعرضَ لك ، وناهزوهم الفُرَصَ وتناهزوها . وهذه نُهزةٌ فاختلسها .

* ن هـ س — نَهسته الحيّةُ ونَهشته، ومنه: النَّهْشَلُ : الذئب . ونهس اللحمَ وآنتهسه : أخذه بمقدّم فيه . ونسر مِنهسٌ . وأرض كثيرة المناهس والمعالق أى المآكل والمراتع تعلق فى الجنّة. قال:

مُشَيطنةٌ علّقتُها بزمامها

وليس لها فى عَرصة الدار مَنهسُ

* ن هـ ض — نَهض له واليه نَهضًا ونُهوضًا

وآنتهض . وجاءت منه نَهْضة الى موضع كذا .
وهو كثير النَّهضات . وأنهضه وآستنهضه للأمر .
وناهض قِرنَه . وتناهضوا فى الحرب .

ومن المجاز : نَهَض النَّبتُ : آستوى وأنهضتُ
القِرْبةَ : أنهدتُها . ونهض الشَّيبُ فى الشَّباب .
قال الفرزدقُ :

والشَّيب ينهض فى الشَّباب كأنه
ليلٌ يصيح بجانبيه نهار

ونهض الطائرُ : نشر جناحيه ليطير . وفرخٌ
ناهض : وفَّر جناحاه وقدر على الطيران . وفراخٌ
نواهض : قال الطرماح :

قطًا قربٌ تروِّح عن فراخ
نواهضَ بالفلا صُفر البطون

وقال لبيد :

رقَّيَاتٌ عليها ناهضٌ • يُكلح الأزوق منها والأيَل

أى ريش ناهض . وما لفلان ناهضةٌ : قوم يقومون
بأمره . وفرخٌ عاجز النَّهض . وهو نَهَّاضٌ ببزلاء .

* ن هـ ق — تناهقت الحُمُر . وفرس عارى
النَّواهق وهى النَّاهقان وما حولها : عظمان شاخصان
فى مجرى الدمع . قال :

بعارى النَّواهق صلتِ الجبـ
ين أتلع كالصَّدَع الأشعب

* ن هـ ك — بدت فيه نَهْكةُ المرض . ونهكته
الحُمَّى . وأنهكه السُّلطانُ عُقوبةً . وآنتهكت
حرمته : تُنوولت بما لا يحلّ . ورجل نَهيك : بليغ
الشَّجاعة ، وقد نَهُك نَهاكةً . وفى الحديث «أنهكوا
وجوه القوم» أى أبلغوا جهدهم .

* ن هـ ل — نَهِل الشارب نَهَلا . وسُقى النَّهَل
والعَلَل ، وعَلَلًا بعد نَهَل . وما سُقى إلا النَّهْلة ،
وأنهلته . ورجلٌ مِنهالٌ : كثير الإنهال . وإبل
نِهال : عطاش . قال :

إنك لن تُناْيَ النَّهالا • بمثل أن تُدارك السِّجالا

لن تُسكِّن عطشها . ووردوا المَنْهَل والمناهل .

ومن المجاز : أسَلٌ ناهلٌ ونِهال . وأنهلوا
القنا . قال :

نَهِلنا من دماء بنى لُؤَىٍّ • وأنهلنا القنا حتى روينا

وقال النابغة :

الطَّاعن الطَّعنةَ يومَ الوغى • ينهل منها الأسلُ النَّاهل

وأنهلوا زرعهم : سقوه السَّقية الأولى .

* ن هـ م — نَهِم الأسدُ نهمًا وهو فوق الزئير .
ونَهَمتُ الإبل : زجرتها . وله فى هذا الأمر نَهْمةٌ :
شهوة ، وقضى منه نَهمته . قال أوس :

فلما قضى منهنَّ فى الصنع نَهمةً
فلم يبق إلا أن تُسَنَّ وتُصقلا

وهو مَنهومٌ به : لا يشبع منه . وقد نُهم به
أشدَّ النَّهمة : أولع به .

ومن المجاز : للقِدر نَهيم . قال الراعى :

فبات شريكنا فى ركود مُدامة
يُميتُ المَحال أزُّها ونهيمها

وقال جرير :

والقِدر تنهم بالمَحال وترتمى
بالزَّور هَمْهمةَ الحِصان الأدهم

* ن هـ ن هـ — نهنهته عن كذا فتنهنه .

* ن هـ ى — نهاه فانتهى . وتناهوا عن المنكر .
وآنتهى الشىءُ : بلغ النهاية . وتناهى البعيرُ سِمَنًا .
وجمل نَهِىٌّ ، وناقة نَهِيَّةٌ . وهو بعيد المنتهى .
ولا ينتهى حتى يُنهَى عنه . وروى بنو حنيفة
أهاجىَ الفرزدق فى جرير فأحفظوه فاستنهاهم أى
قال لهم : آنتهوا . وهذا منتهى الأمر ونهايته
ومنهاتُه . قالت ليلى الأخيلية

ألم تعلم جزاك الله شرًّا • بأن الموت مَنهاةُ الرجالِ

وقال جرير :

حتى أنخنا عند أبواب الحَكَم
فى بؤبؤ العزِّ ومَنهاة الكرم

وهم أمَرةٌ بالمعروف نُهاةٌ عن المنكر . وهو نَهُوٌّ عن
الشرّ . وما تنهاه عنا ناهية أى ماتكفُّه كافَّةٌ . وما ينظر
فى أوامر الله ونواهيه . وأُنهِىَ اليه الخبر . وهو من
أولى النُّهى . وإنه لذو نُهْيَة . ورجلٌ نَهٍ ، وقوم نَهون .
ودرع كالنِّهى ، ودروع كالنِّهاء وهى الغدران .

ومن المجاز : قول آبن مقبل :

يمشين هَيل النَّقا مالت جوانبه
ينهال حينًا وينهاهُ الثرى حينًا

أى اذا مُطر لم ينهَلْ .

* ن و أ — نُؤْتُ بالحِمل : نهضتُ به ، وناء بى
الحِملُ : مال بى الى السُّقوط . والمرأةُ تنوء بها
عجيزتها . (مَا إنَّ مفاتحه لتنوءُ بالعُصبة) . وفلان
نَوءٌ متخاذل اذا كان ضعيف النَّهض . وناوأتُ
الرجلَ : عاديته ، ومعناه : ناهضته للعداوة .
وناء النجمُ : سقط ، وناء : طلع . ومعه علم
الأنواء . وما بالبادية أنوأ من فلان : أعلم منه
بالأنواء . وتقول : أطفأ الله ضَوءك ، وخطَّأ
نوءك ، وهو أن يسقط نجمٌ مع طلوع الفجر ويطلع
فى حياله نجم على رأس أربعة عشر منزلًا من منازل
القمر فيُسمَّى ذلك السقوط والطلوع : نوءًا .

* ن و ب — نابه أمر نَوبةً . وأصابته نوائبُ
ونُوَبٌ ونائبةٌ ونَوبةٌ ، والخطوب تنوبُه وتتناوبه .
قال :

أجِدَّك أيُّما رجلٍ ترامت
به الغاراتُ بشحطٍ أو بؤوبِ
تناوبه المنيةُ كلَّ يوم
وتطرقه الحوادثُ لا ينيبُ

وناب اليه نَوبةً ومَنابًا : رجع مرة بعد أخرى .
والنحل تنوب الى الخلايا ولذلك سُمِّيت النُّوب .
قال أبو ذؤيب :

اذا لسعته النحل لم يرجُ لسعها
وحالفها فى بيت نُوبٍ عوامل

(وإليه متاب): مرجعى. وخيرٌ تائبٌ: كثيرُ عوّادٍ. وهو يتابُنا، وهو مُنتابٌ: مُغادٍ مُراوحٌ. وأناب الى الله، وعبد مُنِيبٌ. وأتانى فلانٌ فما أبَتُّ اليه اذا لم تحفل به. وناوبه مُناوبة. وتناوب القومُ فى الماء وغيره. ونُوِّب فلانٌ: جُعلتْ له النَّوبةُ. وناب عنه نَوبةً، وهو ينوب منابَه. وأنبتُه منابى، وآستنبتُه.

* ن وح — ناحت على الميِّت نَوحا ونِياحةً، وهى نوّاحة بنى فلان، ونِساء نوائحُ ونَوحٌ وأنواحٌ، وآجتمعن فى المَناحة والمناحاتِ والمَناوح. والطير تنوحُ وتَتَناوحُ.

ومن المجاز: تناوح الجبلان: تقابلا. والرِّيحانِ يتناوحان. وهذه نَيِّحةُ تلك: مقابلتها. وقال كُثيِّر:

ألحىُّ أم صِيرانُ دَوْمٍ تناوحت
بتَرْيَمَ قصرا وآستحثَّ شمالُها

الصُّور: جماعة الشَّجر.

* ن وخ — أنختُ الإبلَ ونَوَّختُها فاستناخت. وفى الحديث «وإن أُنيخ على صخرة آستناخ» وتنوَّخ الفحلُ الناقةَ اذا آعترضها آعتراضا من غير أن تُوطَّأ له وهو أكرم النِّتاج.

ومن المجاز: أناخ به البلاءُ والذُّلُّ. وهذا مُناخ سوءٍ: للمكان غير المرضىِّ. وأناخ به الحاجة. قال رؤبةُ:

إنك بعد الله إن لم تتركْ
مِفتاحُ حاجاتٍ أناخهنَّ بكْ

ونوّخ اللهُ الأرضَ طَروقةً للماء.

* ن ور — نارَ وأنارَ وآستنار. وشىءٌ مُنيرٌ ومُستنيرٌ ونيِّرٌ. وأنار السراج ونوّره. وصلِّ الفجرَ فى التَّنوير. وآهتدوا بمنار الأرض: بأعلامها. وهدم فلانٌ منار المساجد: جمع منارة. ووضع السِّراجَ على المَنارةِ. وتنوّر النّارَ: تبصَّرها وقصدها. قال الكميتُ:

اذا زَنَدوا نارًا ليوم كريهةٍ
سبقنا الى إيقادها من تنوَّرا

وبينهم نائرة: عداوة وشحناء، وأطفأ الله تعالى هذه النائرة. وتنوّر: آطَّلى بالنُّورة. ونارت المرأةُ من الرِّيبة نَورا ونِوارا بالكسر، وهى نَوارٌ، وهنّ نُورٌ. وتقول: الشيب نُور، عنه النساء نُور. ونوّر الشَّجرُ: خرج نُوّاره ونَوره.

ومن المجاز: نوّر الأمرَ: بيّنه. وهذا أنورُ من ذاك: أبين. و(أوقدوا نارًا للحرب). وما نارُ هذه الإبل: ما سِمَتُها ولا تستضئْ بنار فلانٍ: لا تستشره. وفى الحديث «إن للإسلام صُوًى ومَنارا».

* ن وس — ناسَتِ الذؤابةُ: تذبذبت، وأناسَها صاحبُها، وله نُواسة: ذؤابة تنوس. والقُرطُ ينوس فى الأذن. وأزل نُواس الدُّخان وهو ما تدلّى منه من السَّقف.

* ن وش — تناوشوه: تناولوه. وناشه ينوشه نَوشا، ونَوشةً خفيفةً، وناشوهم وناوشوهم. قال طُفيلٌ:

فنُشناهم بأرماحٍ طوالٍ
مثقَّفةٍ بها نفرى النحورا

والظَّبى ينوش الأراكَ وينتاشه. وآنتاشه من الهَلَكة. وتنوّش يده بالمنديل: مسَّها من الغَمَر.

* ن وص — ناصَ عن قِرنه: فرّ عنه ونجا. ومالك من مناصٍ: من منجًى.

* ن وط — نُطتُ القِربةَ بنِياطها نَوطا. وعنده أنواطٌ من التمر والعنب: معاليقُ. وكلّ ما نيط بشىءٍ فهو نَوطٌ. وفى المثل "عائط بغير أنواط" وله نَوطٌ يأكل منه متى شاء أى مِزودٌ منوطٌ بمحمله. وفى مثل "إن ضجّ فزده نوطا" وهو العِلاوة لأنها تُناط بالوِقر. وآنقطع نِياطُه. ونَوطه وهو عِرق غليظ عُلِّق به القلب من الوَتين. قال أبو طالب فى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

بُنَىَّ أخى ونَوط القلب منّى
وأبيضُ ماؤه غَدَقٌ كثيرُ

"وأضيع من تُنوّط". وعِرق مناطُ عِذاره. قال آمرؤ القيس:

فأدركُ لم يَعرَق مناطُ عِذاره
يمُرُّ كخُذروف الوليد المثقَّبِ

ومن المجاز: أبطأ حتّى نوّط الرَّوحَ. ومفازةٌ بعيدة النِّياط أى الحدّ والمتعلَّق، ومنه: غايةٌ مُتناطة: بعيدة. وقد آنتاطت المسافةُ. ويقال للأرنب: مُقطَّعة النِّياط كأنها تُقطع نِياط من يطلبها لشدة عدوها. وهو منّى مناط الثريا أى شديد البعد. وبنو فلان مناط الثريا: لشرفهم وعلو منزلتهم.

* ن وع — هو نوعٌ من الأنواع. ونوّعته فتنوّع، وما أدرى على أى نوعٍ هو أى على أى وجه. وهو جائعٌ نائعٌ، وجوعًا له ونوعا. ونوّعتُ الشىءَ: ذلّلته فتركته يتذبذب فتنوّع. قال:
له حَيدَبٌ دانٍ كأن ترابه « نعامٌ بأطراف الجبال ينوّع

وقال ذو الرمة:

ترى كلَّ مغلوبٍ يميدُ كأنّه
بحبلين فى منشوطه يتنوّع

ويقال: تنوّع الصبىُّ فى الأرجوحة. وتنوّع الناعسُ على الرَّحل.

* ن وف — جبلٌ مُنيفٌ، وقد أناف إذا آرتفع. وأناف عليه: أشرف. وأنافوا على مائة ونيّفوا. وأنافت هذه الدراهمُ على ألف ونيّفتْ، وهى ألفٌ ونيِّف. وهذا الجبل نيِّفٌ على هذا. قال آبن الرِّقاع:

وُلدتُ برابيةٍ رأسُها « على كلِّ رابيةٍ نيِّفُ

وجبل عالي المناف أي المرتقى، ومنه: عبد مَناف. وجمل وناقة نِيافٌ.

ومن المجاز: له عِزٌّ مُنيفٌ. وامرأة مُنيفة: تامّة.

* ن و ق — تنوّق في الأمر. وفلان له نِيقه، وصناعته أنيقه. وفي مثل "خرقاء ذات نيقة": لجاهل يدعي المعرفة. وله نُوقٌ ونِياقٌ وأينُق وأيانِق. قال:

خَيَّبَكُنَّ اللهُ من نِياقِ * إن لم تُنَجِّينَ من الوَثاقِ

وبعير مُنوَّق: مذلَّل كأنه ناقةٌ. وأضيق من النّاق وهو الحَزّ بين صرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه في باطن المِرفق وأصل العُصعُص وفي مؤخّر حافر الفرس.

ومن المجاز: "استنوق الجمل".

* ن و ك — هو أنوك بيّن النُّوك والنَّواكة من قوم نَوكَى. واستنوك: استحمق، ورجلٌ مُستنوِكٌ.

* ن و ل — أناله معروفا وناله ونوّله. قال:

لو ملك البحرَ والفُراتَ معا

ما نالني من نداهما بَلَلا

وقال طَرَفة:

إن تُنَوِّلْه فقد تمنعه * وتُريه النجمَ يجري بالظُّهُر

وهو كثير النَّول والنَّوال والنائل، ورجلٌ مِنْوَلٌ ونالٌ. قال:

إذا كان مالاً كان نالاً مرزّأً

ونال نداه كلَّ دانٍ وجانبِ

مالا: متموّلا. ونوّلني كذا فتنوّلته: أخذته، وناولني الشيءَ فتناولته. وهو قريبُ المتناوَل. وناولني المحدّثُ الكتابَ مُناولةً. وأرويه عنه على سبيل المُناولة وهي فوق الإجازة.

ومن المجاز: نولك أن تفعل كذا بمعنى حقّك. وما ينبغي أن تعطيه من نفسك، وما نولُك أن تفعل. وفي الحديث «ما نولُ امرئٍ مسلمٍ أن يقول غير الصواب». وقال:

ألا حنّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ

عُنيتَ بنا ما كان نولُك تفعل

ومنه قول ذي الرمة:

وقفت بهنّ حتى قال صحبي

جزِعتَ وليس ذلك بالنَّوال

أي بما ينبغي. وتقول: ما أنالوا مثل نواله، ولا نَسَج أحد على مِنواله. وتناولتْ بنا الرِّكاب مكانَ كذا. قال ذو الرمة:

إذا لم تَزُرْها من قريبٍ تناولتْ

بنا دارَ صيداءَ القِلاصُ الطلائحُ

وقال أيضا:

تصابيتُ واستعبرتُ حتى تناولت

لِحَى القوم أطرافُ الدموع الذَّوارفِ

* ن و م — قوم نِيامٌ ونُوّام. وعيون نُوَّمٌ. ونام نومةً طيّبة. وهو ينام نومةَ الضحى. قال:

ألا إنّ نوماتِ الضحى تورث الفتى

خبالا ونوماتُ العُصَيرِ جنونُ

ورأى في المنام كذا، وفلان يُرَون له المنامات الحسنة. وتناوم، وأنامه ونوّمه، ونوّمت الإبلُ. قال ابن مقبل:

ثم نوّمن ونمنا ساعةً

خُشّعَ الطرفِ سجوداً في الخُطُمْ

ورجل نَؤوم ونُوَمَةٌ ونوّام: كثير النوم، ويا نَومانُ، ونُوِّمت المرأةُ: أُتيت وهي نائمة. وأنمتُه: وجدتُه نائما. قال:

وإذا خليلُ سعادَ أيقظ طارقاً

جاراتِها بعد الهُدُوِّ أنامها

لأنهنّ ممتهناتٌ بالأعمال وهي مكفيّةٌ. وبه نُوامٌ كقولك: به قُوامٌ وبُوال، وطعامٌ مَنْوَمةٌ كقولك: شراب مَبْوَلة، وفلان لا ينام ولا يُنيم.

ومن المجاز: رجل نُوَمَة: خامل الذكر. وفي الحديث «لا ينجو من شرّ ذلك الزمان إلا كلّ نُوَمَة». وباتت همومُه غيرَ نيام. قال جرير:

سرتِ الهمومُ فبِتنَ غيرَ نيامِ

وأخو الهموم يروم كلَّ مرامِ

ونامتِ السوقُ: كسدت. ونام الثوب: أخلق. ونام العِرقُ: لم ينبض. قال الجعدي يصف الخيل:

ظِماءُ الفصوصِ لطافُ الشَّظى

نيامُ الأباجل لم تُضرَبِ

ونام الرجلُ: مات. وأنامتهم السنةُ وأهمدتهم: هزلتهم وأبادتهم. ونِمتَ عني نومةَ الأمة: غفلت عني وعن الاهتمام بي. ونارٌ مُنيمٌ. وبات في المَنامة وهي القطيفة. واستنام إليه: سكن سكون النائم. وهذا مستنامُ الماء: لمستقرّه.

* ن و ه — نوّهتُ به تنويها: رفعتُ ذكره وشهّرته، وأردت بذلك التنويه بك. وإذا رفعتَ صوتك فدعوت إنسانا قلت: نوّهتُ به. ونوّهتُ بالحديث: أشدتُ به وأظهرته.

* ن و ي — نوى القومُ منزلا بمكان كذا وانتووه. ونووا نيّةً قَذَفا، ونوًى غَرْبةً. وأنا نويُّك أي نويتُ المسافرة معك ومرافقتك.

ومن المجاز: نواك الله بالخير: قصدك به وأوصله إليك. قال:

يا عمرو أحسنْ نواك الله بالرَّشَد

واقرا السلامَ على الأنقاء بالثَّمَد

* ن ي ب — نيّبه: عضّه بنابه. ونيّب سهمَه: أثّر فيه بنابه. وظفّر فيه السبعُ ونيّب: أنشب فيه ظُفرَه ونابَه. و"لا أفعل ذلك ما حنّت النِّيب" ونيّبت الناقةُ: صارت نابا.

ومن المجاز : عضته أنيابُ الدهر ونُيوبُه .
وظَفِر فلان في كذا ونَيَّب اذا نشب فيه . وهو ناب قومه : سيدهم . قال :

كنت لهم في الحدثان نابا ٭ أنفى العدى وضيغما وثّابا
٭ ولم أكن هِرذَبَّةً وَجّابا ٭

جبانا .

٭ ن ى ر – أنار الثوبَ وناره ونيّره : أعلمه وألحمه ، والنِّيرُ : العَلَم واللُّحمة جميعا . قال :

خَوْدٌ كأنّ مِرطَها المنيّرا ٭ جُلِّلَ دِعْصًا رابيا كَنَهْوَرا

عظيما . وثوبٌ ذو نِيرين : مُحكَمٌ نُسِج على لُحمتَين . ووضع النِّيرَ على عنق الثور .

ومن المجاز : أخذوا نِيرَ الطريق : أُخدودَه الواضح . قال النابغة :

له خُلُجٌ تهوِي فُرادى وترعوِي
الى كلّ ذي نِيرينِ بادي الشواكلِ

ورجل ذو نِيرين : شديدٌ محكَمٌ . ورأىٌ ذو نِيرين . وحرب ذات نِيرين : شديدة . وناقة ذات نِيرينِ وذات أنيار : عليها تحائفُ من شحم . قال الطِّرِمّاح :

عدا عن سُلَيمى أنني كلَّ شارقٍ
أهزّ لحرب ذات نِيرين ألّتي

وقال حميد :

ضِناكٌ على نِيرين أضحى لداتُها
بَلِينَ بِلَى الرَّيطات وهي جديد

وجِلد مُنَيَّرٌ : غليظ كالثوب ذي النِّيرين . وهو يُسدي الأمور ويُنيِّرها .

٭ ن ى ق – هو كالأَنُوق في النِّيق .

٭ ن ى ل – ناله نَيْلا ومَنالا ، ونِلتُه بخير . وما أصبتُ منه نَيْلا : معروفا . ونال من عدوّه . ونِيلَ فلانٌ : قُتِل . قال أبو ذؤيب :

وإنّ غلاما نِيل في عهد كاهل
لَطِرْفٌ كنصل السمهري صَريحُ

مختار كقريع . وأجود من النِّيلَين وهما نِيلُ مصر ونِيلُ الكوفة .

كتاب الهاء

٭ ه ب ب – ريحٌ هابّةٌ ، وقد هبّتْ هُبوبا ، وأهبّها الله تعالى وأستهبّها . قال الكميت :

والحياضَ المُملّأتِ من الشر
ب اذا المِرزَمُ أستهبَّ الحَرورا

وجاءتْ من مَهَبّها ، وقعد في مَهَبّ الريح ، ومَهابُّ الرياح أربعةٌ .

ومن المجاز : من أين هَبَبْتَ يا فلان : من أين جئت . وهبَّ فلان حينا ثم قدِمَ أى سافر . وهبَّ من نومه . وهبّتِ الناقةُ في سيرها هُبوبا وهِبابا . وللسيف هِبّة : هِزّة ومَضاء . قال أمرؤ القيس :

وأبيضَ كالمخراق بلّيتُ حدّه
وهِبّته في الساقِ والقَصَراتِ

وقال الأعشى :

وذا هِبّةٍ غامضا كَلْمُه
وأرقبَ مُطّرِدًا كالشّطَن

وهبَّ السيفُ ، وأهبّته . وهبَّ التيسُ هَبيبا . وهبَّ يفعل كذا : طفِق . وعشنا هِبّةً من الدهر . وتهبّبَ الثوبُ ، وذهب هَبِيبًا : قِطعا ، وثوبٌ هِبَبٌ .

٭ ه ب ج – خرج مُهَبَّجَ الوجه ومتهبّج الوجه : منتفخه .

٭ ه ب د – رأيتهم يأكلون الهَبِيدَ وهو حَبُّ الحنظل . وتقول : صحبة العبيد ، أمرّ من طعم الهبيد . وتهبَّدَ الظليمُ : كسَرَ الحنظلَ فأكل هَبِيدَه . وخرج القوم يتهبّدون .

٭ ه ب ر – قَطَعَ هَبْرةً من اللحم : بَضْعةً . وضربٌ هَبْرٌ : يُسقِط الهَبْرَ . ورجل هَبْرٌ وهَبِرٌ : سمين أشعر .

ومن المجاز : "لا آتيك هُبَيْرةَ بنَ سعد" : أبدا .

٭ ه ب ش – خرج يتهبّش لعياله : يجمع ويتكسّب . ومعه هُباشاتٌ : مكاسبُ .

٭ ه ب ط – هَبَطَ من السطح ، وهَبَطَ من بلد الى بلد . وهَبَطوا الوادىَ : نزلوه ، ومكة مَهبِط الوَحي ، وأهبطتُه وهبّطتُه ، ولهذا الجبل صَعود وهَبوطٌ صَعْبٌ . وهم في هَبْطةٍ من الأرض في وَهْدة . وهَبَطَ العدلَ فتهبّط : مهّده على البعير .

ومن المجاز : هَبَطَ المرضُ لحمَه . وبعيرٌ هَبِيطٌ وهابطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُه . قال عَبِيد بن الأبرص :

وكأنّ أنساعى تضمّن كُورَها
من وحش أورالٍ هَبِيطٌ مُفرَدُ

ثور ضامر . وقال أسامة بن الحارث الهذلى :

ومن أينها بعد إبدانها ٭ ومن شحم أثباجها الهابطِ

وهَبَطَ الرجلُ من منزلته . وهَبَطوا من حال الغنى الى حال الفقر . قال :

إنْ يُغبَطوا يُهبَطوا وإن أَمِروا
يوما يصيروا للهُلْك والنَّكَد

ويقال : بعد الغَبْط الهَبْط . وهَبَطَ ثمنُ السلعة : نقص .

٭ ه ب ل – لأمّه الهَبَل : الثُّكل ، وهَبِلَتْه أمّه ، وأمّه هابِلٌ ، وهَبِلَتْه الهَبولُ . وفلان مُهَبَّلٌ : مَقولٌ له ذلك . قال أبو كبير :

٭ فشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ ٭

ويقال : أصبح مُهَبَّلًا مُهَبَّجًا : مورَّما . وفي الحديث «والنساء يومئذ لم يُهَبِّلْهُنّ اللحم» وأستقرت النُّطفة في المَهْبِل وهو موضعها من الرحم . وأهتبلَ

الصائدُ الصيدَ : آحتال عليه وآختدعه . وهو هَبَّالٌ . قال ذو الرمة :

ومُطعِمُ الصيدِ هَبَّالٌ لبغيته
ألفى أباه بذاك الكسبِ يكتسبُ

ومن المجاز : هو يهتبِلُ غِرّتَه . وسمعتُ كلمةً فآهتبلتُها : آغتنمتها وآفترصتها .

* ه ب ن ق – "أحمق من هَبَنَّقَة" : لقبُ رجلٍ يقال له : ذو الوَدَعات وآسمه يزيد بن ثروان أحد بنى قيس بن ثعلبة يُضربُ به المثل فى الحُمق .

* ه ب و – سطعتِ الهَبوةُ والهَبَواتُ . وصار هَباءً وهو دقاق التراب الساطعُ فى الجوّ كالدخان وما ينبثّ فى ضوء الشمس . وتراب ورماد هابٍ . قال مالك بن الرَّيب :

ترى جَدَثًا قد جرّت الريح فوقه
ترابًا كلون القسطلانىّ هابيا

وهَبا الغبارُ يهبو . وأهبَى الفرسُ : أثار الغبار .

* ه ت ر – "إنه لَهِتْرُ أهتار" : داهيةٌ من الدواهى . وجاء بِهِتْرٍ من القول : بسقط . وتهاترت الشهاداتُ : كذّب بعضُها بعضا . وتهاتر الرجلان : آدّعى كلّ واحد على الآخر باطلا . وفى الحديث «المُستبّان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان وما قالا فهو على البادئ مالم يعتد الآخر» . وهو مُهتَرٌ وهى مُهتَرة ، وأُهتِرَ : خرِف .

ومن المجاز : هو مُهتَرٌ به ، ومُستهتَرٌ به : مفتون به ذاهب العقل ، وقد أُهتِرَ بفلانة وآستُهتِرَ بها .

* ه ت ف – هتفتِ الحمامةُ ، وهى هَتوفُ الضحى . وقوسٌ هَتوفٌ وهَتّافة ، ولها هُتافٌ ، وهتفتُ به : صِحتُ به . وسحابة هَتوفٌ : راعدة . قال لبيد :

أربّتْ عليه كلُّ وطفاءَ جَونةٍ
هَتوفٍ متى يُترَف لها الوبلُ تَسكبِ

* ه ت ك – هَتَكَ السترَ هَتكًا وهو أن تجذبه حتى تنزعه من مكانه أو تشقّه حتى يظهر ماوراءه . وهتكَ الثوبَ : شقّه طولا . وآنهتك الستر وتهتّك .

ومن المجاز : هتك الله تعالى سترَ الفاجر : فضحه . وصبّحوهم فهتكوا أستارهم . وتهتّك فى البطالة : أهملَ نفسه فيها . ورجلٌ مستهتِك : لا يبالى هتكَ ستره . وهُتِكَ عَرشُه ، كقولك : ثُلّ عرشه اذا ذهب عزه . وهاتكنا اللُّبّةَ : هتكنا سُدوفها . قال رؤبة :

* هاتكتُه حتى آنجلتْ أكراؤه *

جمع الكَرَى ، ومنه : سرنا هُتكةً من الليل : طائفةً منه .

* ه ت ل – هتلتِ السماءُ وهتنت . وجاءهم تَهتانٌ من المطر وهو تتابع القطر .

* ه ت م – هتمَ أسنانه ، ورجلٌ أهتمُ وآمرأة هتماءُ ، هُتْمٌ . الهَتَمُ : آنكسار الثنايا من أصلها .

* ه ج د – قومٌ هُجودٌ وهُجّدٌ ، ونساءٌ هُجّد . وقال :

* يُثِرنَ بالليل القطاطَ الهُجّدا *

وهجدَ الرجل هُجودًا ، وتهجّد : ترك الهُجودَ للصلاة ، (فتهجّدْ به) . وبات فلان متهجّدا : متوحّدا . وهجّدْنا : مكّنّا من الهجود . قال لبيد :

قال هجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقدرنا إن خَنى الدهرُ غفَل

* ه ج ر – هجره وهاجره وآهتجره . قال عدىّ :

فإن لم تندموا فثكلتُ عمرًا
وهاجرتُ المروّقَ والسماعا

وقال السائب أخو الزبير :

ياقومِ جِدّوا فى قتال القوم
وآهتجروا النومَ فما من نومِ

وتهاجروا أياما . والمهاجرون من الصحابة : جماعةٌ . وما هذا الهَجرُ والهِجرةُ والهِجرانُ ، وهاجرتُ من بلد الى بلد مهاجرةً وهِجرةً «ولا هجرة بعد الفتح» . وفى الحديث «هاجِروا ولا تَهَجّروا» : ولا تتشبّهوا بالمُهاجِرين . وهجَر المُبرسَمُ هَجرا بالفتح وهو دأبُه فى الهذيان . يقال : رأيته يَهجُر هَجرا وهِجّيرى ، ومنه قولهم : مازال ذلك هِجّيراه وهِجِّيرَه . وقول ذى الرمة :

* والويلُ هِجّيراه والحَرَبُ *

يحتمل ألفه التأنيثَ والتثنية . وأهجَر : نطق بالهُجر ، بالضمّ وهو الفُحش . يقال "مَن أكثر أهجَر" ورماه بالمهاجرات والمُهجِرات : بالفواحش ، والهاجرات : الكلمات التى فيها فُحش فهى من باب لابنٍ وتامرٍ . قال بشر :

اذا ماشئتُ نالك هاجراتٌ
ولم تعمل بهنّ اليك ساقُ

وخرج وقت الهَجير والهاجرة . وطبختْه الهواجر ، وأهجَروا دخلوا فيه كأظهروا وهجّروا ، وتهجّروا ساروا فيه . قال :

وتهجير قذّافٍ بأجرام نفسه
على الهول لاحتْه الهمومُ الأباعدُ

وقيل لأعرابية : هل عندك من غداء ، قالت : نعم خبزٌ خمير ، وحيسٌ فطير ، ولبن هجير ، وماء نمير ، وهو اللبن الخاثر الطيّب لم يمخض بعد . وشدّ بعيره بالهِجار وهو حبل يشدّ به يده إلى رجله مخالف للشكال ، وهو مهجور ، وهجَره ، وبه فُسّر قوله تعالى (وآهجُروهنّ فى المضاجع) .

ومن المجاز : هجَر الفحلُ : ترك الضِّرابَ ، ونحوه قولهم : عدل الفحل . وقوس قويّة الهِجار أى الوتر .

* ه ج س – هجس فى قلبى أمرٌ ، ووقع له هاجس ، وهذا بعض هواجسه . وقال يصف فرسه :

فطأطأتُ النَّعامة من قريب
وقد وقّرتُ هاجسَها وهجسى

* ه ج ع – هجَع هُجوعا وهو النوم بالليل وقلّته .

وأتيته وهو هاجع وهم هُجوع، ونساء هُجَّع وهواجع. ولقيته بعد هجعة من الليل.

ومن المجاز: هجع غَرَثُه: سكن من ضَرَمه. وأهجعتُ جوعهم. ورجل هُجَعٌ: يستنيم الى كلّ أحد، وهجعتُ اليه تخدعني.

* ه ج ل – هو أهوجُ هَوْجَلٌ: ثقيل بطيء. قال أبو كَبير:

* سُهُدًا إذا ما نام ليلُ الهَوْجَل *

وتقول: إن الهَوْجَل، لا يقطع الهَوْجَل، أى المفازة البعيدة.

ومن المجاز: أرسى السفينة بالهَوْجَل وهو الأنجر الثقيل.

* ه ج م – هجمتُ على القوم هُجوما: أتيتهم بغتة، وهجمتُك عليهم وأهجمتُك. وهجمنا عليهم الخيلَ.

ومن المجاز: هَجَم عليهم البيتُ: سقط، وهجمتُه، وبيت مهجوم: حُلّت أطنابه وانضمت سِقابُه أى أعمدتُه، وهُجِم البيتُ: هُدم من وَبَرٍ كان أو مَدَرٍ. وريحٌ هَجوم: تهجُم البيوت. والريح تهجُم التراب على الدار: تُلقيه عليها. قال ذو الرمة:

أَوْدى بها كلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها
وجافلٌ من عَجاج الصيف مهجومُ

وهجم الحرّ والبرد والمطر. وجاءنا فلما هجم الليلُ ذهب. ونحن فى هجمة الشتاء والصيف: فى شدّة حَرّه أو بَرْده، وهاجرةٌ هَجوم. قال ذو الرمة يصف ناقته:

ضَنينةُ جَفْنِ العين بالماء كلّما
تَضَرَّجَ من هَجْم الهواجر جِيدُها

وأهجموا الإبلَ: أراحوها. يقال: ركبتُهم الظَّهيرةُ فأهجموا. وإذا استقصى ما فى الضرع قيل: هَجَم ما فيه. ويقال: اهجُم إبلَك وأهجِمْها أى احلبها وأرِحْها. وله هَجْمة من الإبل: ما دون المائة من قولهم: جئته بعد هَجْمة من الليل:

لما يَهْجُم من أول ظلامه.

* ه ج ن – جمل وناقة هِجان وإبل هِجان: بيض كرام. ورجل وفرس هَجين إذا لم تكن الأم عربية. والأصل فى الهُجْنة: بياض الروم والصقالبة. وقوم مَهْجَنة بوزن مشيخة هُجَناءُ ومهاجينُ ومهاجِنةٌ. وأنشد أبو زيد:

مهاجِنةٌ إذا نُسِبوا عَبيدٌ ... عَضاريطٌ مَغالِثةُ الزِّنادِ

وناقة مُهْجَنة: منسوبة الى الهِجان. قال كعب:

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنة
وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

ومن المجاز: رجل وامرأة هِجانٌ. وأرض هِجانٌ: كريمة التربة. قال ذو الرمة:

بأرضٍ هِجانِ التُّرب وَسْمِيّة الثَّرى
غَذاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحة والبحرُ

وقال: «هذا جَناىَ وهِجانُه فيه» وأنا أستهجن فعلك، وهذا مما يُستهجَن. وفيه هُجْنة. وهجّنته تهجينا. ولبنٌ هَجين: ليس بصريح ولا لِبأ. قال:

تربيعُ أنّى الفُواقِ الى ابن سَبْعٍ
غضيضِ الطَّرْف أنقله الهجينُ

وفى زناده هُجْنة إذا كان أحدُ الزَّنْدين واريا والآخر صَلودا.

* ه ج و – تعلّمَ هِجاءَ الحروف وتهجيتَها وتهجّيَها، وهو يهجوها ويُهجّيها ويتهجّاها: يعدّدها. وقيل لرجل من قيس: «أتقرأ القرآن؟» فقال: والله ما أهجو منه حرفا.

ومن المجاز: فلان يهجو فلانا، هِجاء: يعدّد معايبه، وهو هَجّاء، وله أهاجيّ، وهاجاه مهاجاة، وتهاجَيا، وبينهما تهاجٍ. والمرأة تهجو زوجها هِجاء قبيحا إذا ذمّت صُحبته وعدّدت عيوبه. وهو على هِجاءِ فلان: على مقداره فى الطول والشكل.

* ه د أ – هدأ القومُ، وهدأت أصواتهم هُدوءا، وصوت هادئ، وقوم هادئون. وأهدأت المرأة ولدها: ضربت بيدها عليه رُوَيْدا لينام. قال عدىّ:

شَئِزٌ جَنْبى كأنى مُهْدَأٌ
جَعَل القَيْنُ على الدَّفِّ الإبَرْ

ولا أهدأهم الله تعالى: لا أسكن نَصَبهم. ورجل أهدأ. ومنكب أهدأ: مائل الى الصدر.

ومن المجاز: أتيته حين هدأت العينُ والرِّجْلُ أى حين نام الناس. وتساقطوا الى بلد كذا فهدأوا فيه أى أقاموا. وأهدأتُ الثوب: أبليته.

* ه د ب – هو طويل الهُدْب والأهداب. وطال هُدْب الثوب وهُدّابه. ورجل أهدبُ: سابغ الهُدْب، وامرأة هَدْباء. قال الجاحظ: ليس للعرب اسم لمن لا يُبصر بالليل وهو الذى يقال له: شَبْكور أكثر من أن يقولوا: به هُدَبِدٌ. قال:

ليس دواءُ الهُدَبِدْ * إلا السَّنامَ والكَبِدْ

ومن المجاز: نَسْرٌ أهدبُ: سابغ الريش. ولِبَدٌ أهدبُ: طال زِئْبِره. قال:

* عن ذى دَرانيكَ ولِبْدٍ أهدبا *

وشجر أهدبُ: متدلّى الأغصان من حواليه، وشجرة هَدْباء، وقد هَدِبَتْ هَدَبا. وقطع هَدَبَ الشجرة وهُدّابها: أغصانها. وعُثْنونٌ هَدِبٌ: مسترسل. وسحاب هَدِبٌ كأن له هُدْبا. قال جندل:

نازَعْتُهُنّ مُصافِ لى مُحِبْ
من الخوافى وحَفِىٌّ بى نَصِبْ
إذا رآنى وقليلا نَصْطَحِبْ
ليلا وللظلماء عُثْنونٌ هَدِبْ

* أحالَ يُملِى وعَياتُ أكتُبْ *

الخوافى: الجنّ، والمصافى الحفىّ: رَئيّه، عَياتُ: طفقتُ. وتدلّى هَيْدَب السحاب: ما تراه كأنه خيوط عند انصباب وَدْقه. وضربه

فبدا هُذُبُ بطنه أى ثَرْبُه .

* ه د ج — هَدَجَ الظليمُ وآستهدج : مشى فى آرتعاش ، وظليم هدّاج ، ونعام هُدُج وهوادِجُ . وتقول : نظرتُ الى الهوادج ، على الهوادج . وهَدَجت الريحُ : حنّت .

ومن المجاز : الشيخ يَهْدِج فى مشيته هَدَجانا . قال :

وهَدَجَانًا لم يكن من مِشْيَتى
كهَدَجان الهِقْل حولَ الهِقْلة

وهَدَجت القِدْرُ : غلت بشدّة ، وقِدْر هَدُوج . قال الراعى :

ثلاثٌ صَلِينَ النارَ حولا وأُرْزِمتْ
عليهنّ رَجْزاءُ القِيام هَدُوجُ

* ه د د — هَدَّ البيتَ فآنهدّ وهو هَدْم بشدّة صوت . وسمعت هَدّة : صوتَ وقع حائط أو صخرة . وسمع أهل الساحل هاذا من قِبل البحر : صوتا له هديدٌ أى دوىّ وربما كانت منه الزلزلة . قال :

« داعٍ شديدِ الصوتِ ذى هَدِيدِ »

وقد هدّ يَهِدّ . وهدّده وتهدّده : أوعده . وهدهدتِ المرأةُ ولدَها : حرّكته لينام . وهَدهدَ الحمامُ : صوّت .

ومن المجاز : هدّنى هذا الأمرُ ، وهدّ ركنى اذا بلغ منك وكسرك . قال النمر :

على فاجع هدَّ العشيرةَ فقدُه
به أعلن الناعى الحديثَ المجمجا

وهذا رجل هَدُّكَ من رجل اذا وُصف بجلد وشدّة أى غلبك وكسرك ، وهذه آمرأة هدّتك من آمرأة . وعن أبى عمر الجرمىّ : مررت برجل هَدِّكَ من رجل وبامرأة هَدِّكَ من آمرأة بمعنى هادّك وهادّتك والأول هو الكثير . وقال يعقوب : لَهَدَّ الرجل هو إذا أُثنى عليه بالجلد والشدّة . وأنشد الأصمعىّ لدُكَيْن :

ولى صاحب بالقاعِ هدّك صاحبا
أخو الجون إلا أنه لا يُعَلّلُ
وإن فؤادى منه فى طول صحبتى
وأنسى به فى القيتين لأوجلُ

هرب من مروان وآلتجأ الى عَماية فألِفه الأسد ، والجَوْنُ : الليل لأنه يَصطاد بالليل . وجاءوا متهادّين ومتساتلين أى متتابعين كأن بعضهم يَهُدّ بعضا .

* ه د ر — ذهب دمه هَدَرا ، وهَدَر دمُه يهدِر ويهدُر ، وأهدره السلطانُ وهدّره : أبطله وأسقطه . وهدَر الفحلُ هَدْرا وهديرا وتَهدارا ، وفحل هادر وهدّار ، وهَدَّر : كرّر . وفى مثل "كالمهدَّر فى العُنّة" لمن يصيح وليس وراءه شىء . قال الوليد بن عُقبة يخاطب معاوية رضى الله تعالى عنه :

قطعتَ الدهرَ كالسَدِم المعنَّى
تُهَدِّر فى دمشقَ وما تَرِيمُ

يريد المُعَنّ . وفى معناه قول آبن هَرمة :

فاهدِرْ مكانك مطويا على حَنَقٍ
هَدْرَ المعنَّى على أذواده السَّدِمِ

ومن المجاز : ضربه فهدَرت رئتُه اذا اسقطت . وقوم هَدَرةٌ : ساقطون . وفلان فحل هادر ، وقد هَدرت شِقشِقته ، وهو يَهدِر فى منطقه وفى خطبته . وجرة النبيذ تَهدِر . قال :

وجرّةِ خضرا لها هدير ٭ يظلّ منها الشيخُ يستديرُ

وأرض هادرة ، وعشبٌ هادرٌ اذا تحرّك وطال . وهدَر كافور النخل : آنشق . وهدَر اللبنُ : خثُر وراب . وهدَر الرعد ، ورعد هدّار ، وسمعت هديره . وهدَر الحمامُ : قرقر وكرّر صوته فى حنجرته .

* ه د ف — رموا فى الهَدَف والأهداف .

ومن المجاز : أهدفَ له الشىءُ ، وآستهدفَ : آنتصب وأعرض . وقال عبد الرحمن لأبيه أبى بكر رضى الله تعالى عنهما : لقد أهدفتَ لى يوم بدرٍ فصفحتُ عنك . وهدَفَ للخمسين وأهدفَ : قارب . وركَبٌ مستهدِفٌ : عريض ، وفلان هَدَفٌ لهذا الأمر وغرض له .

* ه د ل — هَدَل الحمامُ هديلا . وتهدّلت الثمرة . وتهدّل الثوبُ : آسترسل ، وهدَله هَدْلا . ومشفر أهدلُ ومَشافر هُدْلٌ . وشفة هَدْلاء ، وبها هَدَلٌ .

* ه د م — بناء مهدوم ومهدَّم ، وقد آنهدم وتهدّم . وآنقضّ هَدَمٌ من الحائط وهو ما آنهدم منه . قال يهجو آمرأة :

تمضى اذا زُجرت عن سوءة قُدُمًا
كأنها هَدَمٌ فى الجفر مُنقاضُ

ومن المجاز : عجوز متهدّمة : فانية . وتهدّم الثوبُ : بَلِىَ ، وعليه هِدْمٌ وأهدام : أخلاق . ودمه هَدَمٌ : هَدَرٌ . وجاءت هَدَمةٌ من مطر : دُفعة منه . وتهدّمت الناقة من شدّة الضَّبَعة . وهو يتهدّم بالمعروف . قال آبن هرمة :

ماذا تَهيج إن تُنشر مقابرُها
من التهدّم بالمعروف والكرم

وتهدّم عليه غضبا . وهو يتهدّم علىّ بالكلام ويتهوّر . ويقال : "إن جُرُفَك الى الهَدَم" و"إن حبلك الى أنشوطة" اذا وُصف بقلّة النُّصرة . وهُدِم الرجلُ فى البحر : دِيرَ به ، وأخذه الهُدام .

* ه د ن — هدَنتُ الرجلَ : سكّنته وثبّطته فهدَنَ هُدونا . قال الحماسىّ :

ولا يرعَون أكنافَ الهوينا
اذا حلّوا ولا روضَ الهُدون

وهدّنت صبيّها بكلامها لينام . وهدّنوه بالقول حتى هَدَنَ . وإن ملقاة أول الليل مَهْدَنةٌ لآخره .

ومن المجاز : هادنه : صالحه مهادنة . وتهادنوا : تصالحوا . وبينهم هُدْنة . وتهادنَ الأمرُ : آستقام .

* ه د ى — هو هادٍ من الهُداة . وهداه للسبيل والى السبيل والسبيلَ هِدايةً وهُدًى . وهداه من

الضلالة فاهتدى . وهدى هدى فلان : سار سيرته . وفى الحديث « وآهدوا هدى عمار » وما أحسن هديه ! ، ورأى هدى أمره وهدية أمره : جهته . وآستهديته فهدانى . وهولا يتهدى لذلك ، وتركه على مهيديته : على جهته وحاله التى كان عليها . وجاء يهادى بين آثنين ويتهادى .

ومن المجاز : هداه : تقدمه كما يتقدم الهادى المهدى . وجاءت الخيل يهديها فرس أشقر . وآقتنص هاديات البقر وهواديها : متقدماتها . وضرب هاديته : عنقه . وأقبلت هوادى الخيل . وآنتصب هادى الفلق . قال ذو الرمة :

حتى اذا ما جلا عن وجهه فلق
هاديه فى أخريات الليل منتصب

وتوكأ على الهادية وهى العصا . وأصابه هادى السهم : نصله . قال ذو الرمة :

يمشى بزرق هدت قضبا مصدرة
ملس المتون حداها الريش والعقب

ومنه : أهدى له واليه هدية لأنها تقدم أمام الحاجة فى مهدى : فى طبق . وآستهدى صديقه . «وتهادوا تحابوا» . ورجل وآمرأة مهداء . وفلان يهدى للناس اذا كان كثير الهدايا . قال أبو خراش :

لقد علمت أم الأديبر أننى
أقول لها هدى ولا تذخرى لحمى

وأهدى الى الحرم هديا وهديا . وهدى العروس الى زوجها هداء وأهداها اليه . لغة تميم هديتها بمعنى دللتها ، ولغة قيس أهديتها : جعلتها هدية .

* ه ذ ب — هذبته فتهذب ، و " أى الرجال المهذب " . وفرس وطائر مهذب : سريع ، ومر يهذب .

* ه ذ ذ — هذه هذا : أسرع قطعه . وسكين هذوذ .

ومن المجاز : هذ القرآن وهو يهذه هذا اذا أسرع فيه وتابعه ، ومنه : قول رؤبة :

* ضربا هذاذيك وطعنا وخضا *

وقول معبد بن سعنة

فما كر مختوما عليه سباعه
هذاذيك حتى أنفذ الدن أجمعا

أراد سرعة الضرب والشرب ومتابعتهما .

* ه ذ ر — رجل مهذار ومهذارة وهذريان . قال :

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذولب نثر

وقد هذر فى منطقه يهذر ويهذر هذرا وهذرا . يقال : سكت عشرا ، ونطق هذرا .

* ه ذ م — هذمه : أسرع قطعه . وسيف مخذم ومهذم وهذام .

* ه ذ ى — هو يهذى فى كلامه ، وهو هذاء : كثير الهذيان ، وهذى هذاء من القول وهراء . وقعد يهاذى أصحابه . وسمعتهم يتهاذون .

ومن المجاز : سراب هاذ .

* ه ر أ — تهرأ اللحم ، وهرأه الطابخ . ومنطق هراء : فاسد . قال ذو الرمة :

لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشى لا هراء ولا نزر

وأهرأ فى كلامه : جاء بالهراء .

* ه ر ب — جد به الهرب والمهرب ، ويقال : اليك منك المهرب . وفلان لنا مهرب ، " وما له هارب ولا قارب " .

* ه ر ت — أسد أهرت ، وأسود هرت . قال آبن مقبل :

عاد الأذلة فى دار وكان بها
هرت الشقاشق ظلامون للجزر

وعن بعض العرب : علمهم الزجز يهرت أشداقهم .

* ه ر ج — هذا زمن الهرج أى الفتنة . وهرج فى حديثه : خلط . وإنه ليهرج . وهرج المرأة . وتهارجت البهائم . ورأيتهم يتهارجون : يتسافدون . وهرج البعير ، وأصابه هرج من الحر والقطران وهو إظلام البصر .

* ه ر ر — له هر وهرة : ذكر وأنثى . وكلب هرار ، وهر هريرا وهو دون النباح ، وهرت الى الكلاب ، وهرتنى الكلاب .

ومن المجاز : قول حرام بن وابصة الفزارى :

وإن الكاز الحهم من بكاتكم
تهر عليها أمكم وتكالب

يريد أنها ترضعها للؤمها فتشق عليها وتؤذيها . وهر فى وجه السائل : تجهمه . وفلان هره الناس اذا كرهوا ناحيته . قال :

أرى الناس هرونى وشهر مدخل
وفى كل ممشى أرصد الناس عقربا

وهر الكأس اذا كرهها . وهر الحرب . وقال آبن الدمينة :

نهارى نهار الناس حتى اذا دنا
لى الليل هرتنى اليك المضاجع

وهر الشوك اذا يبس فاجتنبته الراعية كأنه يهر فى وجوهها ، وقيل معناه : صار كأنه أظفار هر . قال :

رعين الشبرق الريان حتى * اذا ما هر وآمتنع المذاقا

وأنشد المبرد :

حلفت لهم والخيل تردى بنا معا
نثارقهم حتى يهروا العواليا
عوالى زرقا من رماح ردينة
هرير الكلاب يتقين الأفاعيا

وهذا يدلك على وجه المجاز دلالة مكشوفة . وهره الشتاء ، وللشتاء هرير ، كما يقال : كلب الشتاء والبرد . وطلع الهراران وهما قلب العقرب والنسر الواقع لأن هرير الشتاء عند طلوعهما . و " فلان لا يعرف هرا من بر " أى لا يميز فعل من يهر

فى وجهه من فعل من يبرّ به . ويقال : هلك من لاهَرَّارَ له أى لا سفيه له يهزّ عنه عدوّه . كما قال :

لابدّ للسؤدد من أرماح * ومن عديد يُتّقى بالراح

* ومن سفيه دائم النُّباح *

* هرس — هَرَسَ الحبَّ : دقّه فى المِهراس . واتّخذ هَرِيسة وهرائس ، وعنده هَرِيسٌ : للهريسة وهو البُرّ المهروس .

ومن المجاز : توضأ من المِهراس وهو حجر مستطيل منقور يُتوضأ منه شُبّه بمهراس الحَبّ . والفحلُ يهرُس القِرن بكلكله ، وإبل مَهارِيس : جسام ثقالٌ تهرُس الأرض بشدة وطئها أو شديداتُ الأكل تهرُس ما تأكله هَرْسا شديدا . قال الحطيئة :

مَهارِيس يُروى رِسلُها ضيفَ أهلها

اذا النار أبدت أوجهَ الخفرات

وعن النضر : رجل مِهراسٌ : لا يتهيّبه ليلٌ ولا سُرى . ويقال : لبنى فلانٍ هَراسَةُ عزٍّ وقهر يهرسون به أعداءهم . وقال أعرابىّ لآخر : لتجدنّى أفظَّ هَراسه ، وأشدَّ شَراسه .

* هرش — تهارشت الكلابُ واهترشتْ ، وهارش بعضها بعضا ، وهارشتُ بينها مُهارشةً وهِراشا ، وهما كلبا هِراش . قال :

كأنّ طَبْيَيْها اذا ما دَرّا

جِروا رَبيضٍ هُورِشا فهرّا

ومن المجاز : هرّش بين القوم وحرّش . وهَرِش الزمانُ يهرَش اذا اشتدّ . قال أمية :

لا نخاف المُحولَ إن هَرِش الدهـ

ـر ولا نتوى لأهلٍ سِـواكا

وقال فى صفة الفرس :

مُهارِشة العنان كأنّ فيها

جرادةَ هبوة فيها اصفرارُ

أراد وُثوبه فى العنان ومرحه كأنما يهارشه . وفى مثل فى التخيير "خذا أنفَ هَرْشَى أوقفاها"

وهى ثنيّة فى طريق مكّة قريبة منها .

* هرع — أُهْرِعَ الرجلُ إهراعا وهو إسراع فى رِعدة . ويقال : أقبل الشيخ يُهرَع . وفلان يُهرَعُ من الغضب والبرد والحمّى . ويقال للمجنون والمصروع : مهروع ، ومنه قوله تعالى (فَهُمْ يُهْرَعُونَ) .

* هرف — هو يَهرِف بفلان نهارَه كلّه وهو الإطناب فى الثناء شبه الهذيان للإعجاب به . وجاءت رُفقةٌ يهرِفون بصاحب لهم ، ويقال : لا تهرِفْ ، قبل أن تعرِف ، و" لا تهرِفْ ، بما لا تعرِفْ " . وهرّفت النخلةُ : عجّلت إتاءها تهريفا . وهَرَفَتْه الريحُ : استخفّته ، ومنه قول أهل بغداد : الهَرْف بَرْف أى من جاء بالبواكير جرَف أموالَ الناس .

* هرول — مشى هَرْوَلَةً . والطائف يُهرول .

ومن المجاز : هَروَلَ السرابُ . قال الطِّرِمّاح :

حتى اذا صَفَتِ الظِلا

ل بُعَيدَ هَروَلة العساقل

* هرم — شيخٌ هَرِمٌ وشيوخٌ هَرْمَى ، وقد هَرِمَ هَرَماً ومَهرَماً ، وهرّمته السنون . وهو ابن هَرْمَة وابن عَجْزَة : لولد الشيخ . ووُلِدَ لِهَرْمَة . وأذلّ من الهَرَمَة : واحدة الهَرَم وهو يبيس الشُّبرِق أذلّ الحَمض وأشده استلطاحا . قال :

ووطئتَنا وطئًا على حَنَقٍ

وطء المقيَّد نابتَ الهَرَمِ

ومن المجاز : خَشَبٌ هَرْمَى : قديمة يابسة ، وقيل لرائد : كيف وجدت واديك ؟ قال : وجدتُ فيه خُشُباً هَرْمَى ، وعُشُباً شَرْمَى . وجاء فلان يهرّم علينا الأمرَ والخبرَ أى يعظّمه ويصفه فوق قدره . وما عنده هَرِمٌ : رأىٌ محنَّك . وما أدرى بم يولَع هَرِمُك أى رأيك القارح .

* هرو — رجلٌ هَرَّاءٌ : يبيع الثيابَ الهَرَوِيّة .

وسمعت فى رواية الهَرّاء عن القُرّاء كذا ، وهرّيت الثوبَ : اتّخذته هَرَوِيًّا . قال :

يا قومِ هل أُخبرتمُ أو سمعتمُ

بما اختال مذ ضمّ المواريثَ مُصعَبُ

رأيتك هرّيتَ العِمامة بعد ما

مكثتَ زمانا قاصعا لا تُعصَّبُ

قصَع عِمامته اذا حسرها . وضربه بالهِراوة والهَراوَى . وهَرَوْتُ عبدى وتهرّيتُه : ضربته بها .

* هزأ — هزِئ به ومنه وهزأ وتهزّأ واستهزأ . واتّخذه هُزُوًا . وفعل ذلك استهزاءً به . ورجل هَزّاءٌ وهُزَأةٌ ، وهو هُزْأةٌ بين الناس : يهزءون به .

ومن المجاز : مفازة هازئة بالرَّكب أى فيها سرابٌ وهَزّاءة بهم ، والسراب يهزأ بالقوم ويتهزّأ بهم . وغداة هازئة : شديدة البرد كأنها تهزأ بالناس حين يعتريهم الانقباض والرِّعدة والزنين ونحوها .

* هزج — هَزِجَ المغنّى فى غنائه والقارئ فى قراءته اذا طرّبا فى تدارك الصوت وتقاربه . وله هَزَجٌ مُطرِبٌ وأهازيجُ ، كقولك : أغانىّ . قال الشمّاخ :

يكلّفها أن لا يخفّض جاشَها

أهازيجُ ذِبّانٍ على غصنٍ عَرفَج

الأتان تسكن الى أغانىّ الذّبّان فتقف عندها فلا يدعها العَير ويطردها . ومغنٍّ هَزِجٌ . قال عنترة :

وخلا الذباب بها فليس ببارح

هَزِجا كفعل الشارب المترنّم

وهزّج صوتَه تهزيجا : داركه وقاربه فتهزّج .

ومن المجاز : سحاب هَزِجٌ بالرعد . وسمعتُ هَزَجَ الرعد والعُود ، وقد هزج وتهزّج . وتهزّجت القوسُ : أرنّت . وعودٌ هَزِجٌ ، وللقوس

أهازيجُ . قال الكميت يصف القوس :

لم يَعِبْ ربُّها ولا الناسُ منها
غيرَ إنذارِها عليها الحَميرا
بأهازيجَ من أغانيّها الجُـ
شِّ وإتباعِها الحنينَ الزفيرا

* ه ز ز — هزّ السيفَ والقناةَ وغيرهما (وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) وهزّت الريحُ الأغصانَ . وسيفٌ هَزْهازٌ . قال :

فوردتْ مثلَ اليمانى الهزهازْ
تدفع عن أعناقها بالأعجازْ

أى ماء كالسيف . وهزهز الثورُ قرنه فتهزهز . وفى الحديث «ما تهزهزت عروشكما» وفلان يشهد الهزاهزَ وهى الحروبُ والشدائدُ التى تُهزهز .

ومن المجاز : هو يهتزّ للمعروف . وهززتُه وهززتُ منه . وقد هزّ عِطفيه لكذا ، وهزّ منكبيه . وهزّ الحادى الإبلَ بحُدائه فاهتزّت ، ولها هزيزٌ عند الحُداء : نشاط فى السير وحركة . وللريح هزيز . قال امرؤ القيس :

اذا ما جرى شأوين وابتلّ عِطفُه
تقول هزيزُ الريح مرّتْ بأثأبِ

وهو حفيفها وسرعة هبوبها . قال الطرماح :

يظلّ هزيزُ الريح بين مسامعى
بها كالتجاج المأتم المتنوّح

واهتزّ الماء فى جريانه والكوكبُ فى انقضاضه . ويقال : قد هزّ الكوكبُ اذا انقضّ . قال :

كأنّه من يأخذ وهو مذنبُ
يخرّ من حيث يهزّ الكوكبُ

واهتزّ النبات اذا طال ، وهزّته الرياحُ والأمطارُ . واهتزّت الأرض اذا أنبتت . وامرأة هَزّةٌ : نشيطة للشرّ مرتاحة له ، ونساء هَزّاتٌ .

* ه ز ع — مضى هَزيعٌ من الليل . وتهزّع . فلان لفلان : تنكّر له وتعبّس ، من الهزيع لأنه ساعةُ وحشةٍ . وما ترك فى القوس مَنزَعاً ، ولا فى الكنانة أهزعاً . وما له أهزعُ أى شىء ، وهو السهم الذى يبقى فى أسفل الكنانة .

* ه ز ل — هَزَلَ معه وهازله . قال :

ذو الجِدّ إن جدّ الرجالُ به
ومُهازلٌ إن كان فى هَزَلِ

وقال القطامىّ :

يهازل رنّاتِ البراقع بالضحى
ويخرج من باب ويدخل بابا

وأهازلٌ أنت أم جادّ ؟ وهو يهزل فى كلامه . وشاة هَزيلٌ وشاءٌ هَزْلَى . وجمل مهزول وإبل مهازيلُ ، وبه هُزالٌ وهَزيلةٌ ، وفشت الهزيلةُ فى الإبل . قال :

حتى اذا نوّر الجرجارُ وارتفعتْ
عنها هزيلتُها والفحل قد ضَرَبا

وهزلها صاحبُها وهزّلها . وأهزل القومُ : هُزلت دوابُّهم .

ومن المجاز : انسابت الهَزْلَى وهى الحيّات ، صفة غالبة كالأعلم فى البعير والأفرح فى الذباب . قال جنّامة الكلبىّ :

كأنّ مزاحفَ الهَزْلَى صباحا
خدودُ رصائعٍ جُدلتْ تُؤاما

وهُزلتْ حالُ فلان . وتقول : له فضل جزيل ، وحال هزيل . وهزّله السفرُ والجدبُ والمرضُ .

* ه ز م — هزم الجيشَ وانهزم . وجيش مهزوم وهزيم ، وهزمتُه واستهزمتُه ، وهو يستهزم الجيوش . وهو هزّام قرّاس . ووقعتْ عليهم الهزيمةُ . وهزمتُ البئرَ : حفرتُها . وهزمتُ فى الأرض هَزْمةً . وهزمتُ فى البطيخة والقربة اذا غمزتها بيدك فانهزمت الى جوفها ، وفى القربة هَزْمة وهُزومٌ ، وتهزّم السقاءُ : ثُنى بعضه على بعض وهو جافٌّ فتكسّر وتصدّع . وتهزّم البناءُ : تهدّم . وشجّةٌ هازمة . وفى الحديث «إن زمزم هَزْمةُ جبريلَ» وغيث هَزيم : منبعق . وسمعت هَزْمةَ الرعد وهزيمه : صوته ، وتهزّم الرعد . وللسنّور هَزْمة وهى صوت حلقه .

ومن المجاز : فرس هَزِمٌ : له صهيل مثل هزمة الرعد . وهزمتُ على زيد : عطفتُ عليه . وهزّم عنى معروفك نوائبَ الدهر . والقاؤك يهزم الأحزان .

* ه ش ش — شىء هشّ : رِخْو ليّن ، وبه هَشاشة . وهششتُ الورق على الغنم : خبطته خبطا برفق . وروى جابر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم «لا يُخبَط ولا يُعضَد حِمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يُهشّ هشّا رفيقا» (وأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي) .

ومن المجاز : فرس هَشٌّ : غير صلود . قال أبو النجم :

* يفيض من هَشٍّ رقيق مُنخُله *

وناقة هَشوش : دَرور . ورجل هَشٌّ ، وهو يَهشّ الى إخوانه ، وإنه لذو هَشاشٍ الى الخير . واستهشّه كذا . وفلان ما يستهشّه النعيم . قال :

مقيما كأنّى لم يكن يستهشّنى
رواحُ الفتى ذى الهمة المتقلّبِ

يعنى إقامته فى قبره . وقال ذو الرمّة :

وسايرتِ الرُكبان الصِّبا واستهشّنى
مُسِرّاتُ أضغانِ القلوب الطوامحِ

ودخلتُ عليه فاهتزّ لى واهتشّ بى . وإنه لهَشُّ المكسِر : سهل الجانب اذا سئل .

* ه ش م — شجّة هاشمة . وهشم الرأسَ وكلّ

شىء أجوف . وهشم أنفه : كسر قصبته . وهشم الثريد . ورعت الماشية الهشيمَ : النباتَ اليابس المتكسر . ورأيت هَشيمةً : شجرة يابسة . قال :

وانى لأستسقى لأصل هشيمة
بأرض بنى وقدانَ من سَبَل القَطرِ

كان يلتقى عندها وحبيبته ، وتهشّمت أغصانها .

ومن المجاز : رجل هشيمٌ : ضعيف . وما هو الا هشيمة كَرَم اذا لم يمنع شيئا . وتهشّم علىّ : تعطّف ، وتهشّمتُه : آستعطفته وترضّيته . قال الحادرة بن أوس :

سمحَ الخلائق مكراما ضريبته
اذا تهشّمتَه للنائل آختالا

* ه ص ر — هَصَر الغصنَ : أماله اليه .

ومن المجاز : هصَر الأسدُ الفريسةَ . وأسد هَصور وهَصّار وهَصِير . وهصَرتُ رأسَها وبرأسها . قال آمرؤ القيس :

* هصرتُ بفَوْدَى رأسها فتمايلت *

* ه ص ص — إن قيل لك ما الهاصّه ، فقل عين الفيل خاصّه .

* ه ص م — هصَمه : كسره . وله ناب هَيْصَمٌ . وزأر الهيصمُ : الأسد .

* ه ض ب — علوت هَضْبةً وهضابا . وآستهضب : صار هَضْبةً . قال رؤبة :

* تمّمتْ أركانُه وآستهضبا *

وفى مثل "ثهلانُ ذو الهَضَبات ما يَتحلحل" . وأصابتهم هَضْبةٌ وأُهضوبة : مطرة ، وهِضَبٌ وأهاضيبُ . قال ذو الرمّة :

فبات يُشئزه ثأدٌ ويُسهره
تذوّب الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ

وقال الرَّكّاض الدُّبَيرى يخاطب الدارين

ولا زال يجرى السيل فى عرصتيكما
اذا جفّ مدّته أهاضيبُ هَيدبِ

وهضّبتهم السماءُ . وروضة مهضوبة .

ومن المجاز : هضَبوا فى الحديث : أفاضوا فيه . وهو يَهضِب بالشعر وبالخُطب : يسحّ سحّا . وحادٍ مِهْضَبٌ . قال :

اذا سمعن صوت حادٍ مهضَبِ
أدلجن تحت الدامس المغلولبِ

وفرس مِهْضَبٌ : كثير العرق .

* ه ض ض — هضّ الحجرَ وغيره : رضّه . وفحل هَضّاض : يهُضّ أعناق الفحول . وأقبلت الهَضّاء : الجماعة من الخيل .

* ه ض م — هضَم الشىءَ الرِّخوَ : شدخه وكسره . وسقطت الثمرة من الشجرة فانهضمت وتهضّمتْ ، وهضَمتُها بيدى . وقصب مهضوم ومهضَّم : غُمِز حتى كاد ينشدخ . وقيل : المزمار المُهضَّم : أكسار يُضمّ بعضها الى بعض . وقال آبن السكيت : هو الغَرْمَ ناى . قال لبيد :

يرجّعُ فى الصُّوَى بمهضَّمات
يُجبن الصدر من قصب العوالى

وزلنا فى أهضام الوادى : فى بطونه المطمئنة . وفى مثل "الليلَ وأهضامَ الوادى" أى لاتسر فيها لاينلك مكروه . وتبخّر بالأهضام وهو ضرب من البخور .

ومن المجاز : كشح مهضوم ومهضّم وهضيم وأهضمُ ، وفى كشحه هَضَمٌ . قال :

* لقاءُ عجزاءُ وفى الكشح هَضَمْ *

وطلعٌ هضيم . ورأيته متهضِّما : متكسّر الوجه من الحزن . وهضَم الهاضومُ الطعامَ فانهضم ، وطعام بطىء الهَضْم ، ومَعِدةٌ هَضومٌ . ورجل هضوم الشتاء : يكسر فيه ماله ويُنفقه . قال الأعشى :

هَضوم الشتاء اذا المُرضعا
تُ جالتْ جبائرُ أعضادِها

وقال آخر :

* سمحا هضوما فى الشتاء الأزرق *

وهضَمه حقّه : نقَصه ، وهضَمتُ لك من حقّ طائفةً : تركتها لك وكسرتها من حقّ . وهضَمتِ المرأةُ من مَهرها لزوجها اذا وهبت له منه شيئا . وهضَمه وآهتضمه وتهضّمه : ظلمه . وتهضّمتْ نفسى له اذا رضيت منه بدون النَّصَفَة . ولحقته فى هذا هَضيمةٌ : ظُلمٌ .

* ه ط ع — بعير مُهْطِع : فى عنقه تصويب ، وقيل : هو المسرع ، وقد أهطع فى سيره وآستهطع . (مُهطِعِين إلى الدّاعِ) . وقال :

تعبّدنى نمرُ بن سعد وقد أُرى
ونمر بن سعد لى مُطيع ومُهطِعُ

وقال آخر يصف ثورا :

بمستهطع رَسْلٍ كأنّ زمامه
بقَيدوم رَعْنٍ من رضامٍ ممنّع

طويل من المانع .

* ه ط ل — هطَل السحابُ والمطر هَطَلانا وتهطالا ، وعارض هَطِلٌ وهاطلٌ ، وسحائبُ هُطَّلٌ . وأوقعت بهم الهَياطلة وهم جنس من الترك والسند . قال :

حملتُهم فيها مع الهياطله
أثقل بهم من تسعة فى قافله

ومن المجاز : دمع هاطل . وأقبل الناس يهطلون ، وأقبلوا هَطَلَى . وتهاطلوا علىّ : تتابعوا ، وكذلك الإبل والوحش وغيرها ، تقول : أقبلت هَطَلَى . قال الراعى :

فلما مضت عنها السنون هوت لها
مَقانبُ هَطْلَى من غريم وسائل

أى لما وقع الخصب تتابع اليها الغرماء والسؤّال .

* ه ف ت — تهافتَ الفَراشُ فى النار : تساقط

متتابعا . وتهافتَ الناسُ فى الأمر .

* ه ف ف — هفَّتِ الريحُ هَفيفا اذا سمعت هُبوبها ، وريح هفّافة : سريعة المرّ ، ولها هَفْهفة وهفاهفُ . قال الأفوه :

والدهر لا يبقى على صرفه
مُغفِرةٌ فى حالقٍ مَرْمَرِيس
من دونها الطير ومن فوقها
هفاهفُ الريح بحَتّ القليس

القَليس : النحل ، وجثّه : دوبُه : وسحاب هِفٌّ : أراق ماءه . وشُهدةٌ هِفٌّ وهِفّةٌ : لا عسل فيها . وزرع هِفٌّ : آنتثر حبّه لتأخر حَصاده . وقد هفّ الزرعُ ، وهو هافٌّ . وسرابٌ هَفّافٌ ، وقد آهتفّ السرابُ اذا برق . قال ذو الرمّة :

فى صحن يهماء يهتفّ السرابُ بها
فى قرقرٍ بلعاب الشمس مضروج

وثغرٌ هَفّافٌ . قال القطامىّ :

تناولت منها مُسفِرا أقبلت به
علىّ وهفّاف الغروب عِذابا

وآمرأة مُهفهَفَة : ضامرة . وقميص هَفهافٌ : رقيق .

ومن المجاز : هفّتِ الإبلُ هفيفا : أسرعت . قال ذو الرمة :

اذا ما نعسنا نَعسةً قلتُ غنّنا
بخرقاءَ وآرفع من هَفيفِ الرواحلِ

ورَجلٌ هِفٌّ : خفيف . قال :

هفٌّ خفيفٌ قليل المال ليس له
إلا مُدلّقةٌ أو وَفضةٌ سَبَدُ

* ه ف و — "لكلّ عالم هَفوة" . والإنسان كثير الهَفَواتِ . وهفتِ الريح : تحرّكت . وهفتِ الريشة أو الصوفة فى الهواء : ذهبت . وهفا الظليمُ بجناحيه : حرّكهما . ومرّ الظبى يطفو ويهفو : يخفّ على الأرض ويشتدّ عَدْوُه .

وهذا من هوامى الإبل وهوافيها : ضُلّالها .

وهَفا الثوبُ ورفرفَ الفُسطاط : وهفتْ به الريح : حرّكته .

ومن المجاز : هَفَا قلبى فى إثرهم ، وهَفَا قلبُه من الحزن أو الطرب : آستطير . والألف هافيةٌ فى الهواء .

* ه ق ع — ثلاثة كهَقْعَةِ الجوزاء وهى ثلاثةُ كواكب فوق منكِبها . وطلّق رجل آمرأته ألفا فقيل له : "يكفيك منها هَقْعةُ الجوزاء" . ولا تَيمن الهَقْعة وهى دائرة فى جنب الفرس حيث رِجل الراكب وقد يُتشاءم بها ، وفرس مَهقوع ، وهُقِعَ . وسمعتُ للسيوف هَيْقَعَةً وهى صوت وقعها .

* ه ق ل — رأيتُ هِقلا وهَيْقلا وهو الظليم .

* ه ك ل — كأنه الراهب فى هَيكله : فى ديره . قال الأعشى :

فما أيبلٌ على هيكلٍ • بناه فصلّب فيه وصارا

وقيل : هو بيتٌ للنصارى فيه صنمٌ على صورة مريم عليها السلام . وفرس هَيكلٌ : مرتفع . قال آمرؤ القيس :

• بمنجردٍ قَيدِ الأوابد هَيكل •

وتقول : التناسُخيّةُ عصوا فى هياكلَ ثم نُقلوا عنها الى غيرها : يريدون الصُّوَر والأشخاص . ولفلان طلل وهَيكلٌ . ولبعضهم

يقول اذا بدا مَلَكٌ كريم • كساه الله هيكلَ آدمىّ

* ه ك م — تهكّمتِ البئرُ : تهدّمت : وتهكّم عليه من شدّة الغضب مثل تهدّم عليه . وتهكّم فلان على ما لا يعنيه : آقتحم عليه . وتهكّم علينا : تعدّى . قال :

تهكّم عمرو على جارنا • وألقى عليه له كلكلا

وتهكّم به : تهزّأ به . وقال ذلك على سبيل التهكّم .

قال حسان رضى الله تعالى عنه :

بنى أمّ البنين ألم يرعكم • وأنتم من ذوائبِ أهل نجد
تهكّمُ عامرٍ بأبى براءٍ • ليخفره وما خطأ كعَمْد

وعن الأصمعىّ : أنه قال فى قول زهير :

• تُغْلِلْ لكم •

هذا منه تهكّمٌ .

* ه ل ب — فى مثل "كلّا إنه لَيَهلِبُه" وهو شَعر الذَّنَب . وفرس مهلوبٌ : مجزوز الهُلْب ، وقد هُلِبَ .

ومن المجاز : هلَبه بلسانه : نال منه نَيلا شديدا . وعيش أهلبُ ، كما يقال : أزبُّ : واسع .

* ه ل س — أخذه الهُلاسُ وهو السُّلال ، ورجل مهلوس . وأهلستِ المرأةُ : أخفتْ ضحكها . قال :

تضحك منى ضحكا إهلاسا
سرّا ولم تعلم علينا باسا
• إلا كلالا خالط النُّعاسا •

* ه ل ع — رجل هَلوع وهَلِعٌ ، وبه هَلَعٌ : جزع شديد . وناقة هِلواعٌ : سريعة .

* ه ل ك — فيه الهَلاكُ والهُلْكُ والهَلَكةُ : ووقعوا فى المَهْلَكة والمهالك . وألقى بيده الى التَّهلُكة . وهلكوا مَهْلِكا واحدا . وفلان هالك فى الهوالك . وآهتلك فلان : ألقى نفسه فى التَّهلُكة . وأهلك الشىءَ وآستهلكه . وهوى فى هَلَكٍ وهو مهوًى بين جبلين . قال ذو الرمّة :

ترى قرطها فى واضح اللِّيت مشرفا
على هَلَكٍ فى نفنف يتطوّحُ

ومن المجاز : مفازة تَهلِك فيها الأرواح . قال زهير :

وتَرقى تهلك الأرواح فيه
بعيد الغور مشتبه المتان

وهلك على الشيء وتهالك عليه اذا اشتدّ حرصه وشرهه . وأنا متهالك فى مودّتك ومستهلك . قال القطامى :

لمستهلك قد كاد من شدّة الهوى
يموت ومن طول العِداتِ الكواذبِ

وتهالكتُ فى هذا الأمر واستهلكتُ فيه اذا كنت مجدًا فيه مستعجلا . قال الحطيئة يصف طريقا :

مستهلك الورد كالأسديّ قد جعلت
أيدى المطىّ به عادِيّة رُغُبا

ومر يتهلك فى عدوه ويتهالك : يجدّ . قال الحارث ابن حرجة :

فلما يئستُ نسأتُ القلوصَ
تَهالكُ فى سبسبٍ أغبرِ

وتهالكَ على الفراش : تساقط عليه . وتهالكتْ فى مشيتها : تفيأت وتكسّرت ، ومنه الهلوكُ : للفاجرة ، والجمع الهُلُكُ . وقوم هُلّاكٌ : صعاليكُ سيئو الحال . قال أبو طالب فى مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

يلوذ به الهُلّاكُ من آل هاشم
فهم عنده فى نعمة وفواضل

وقال جميل :

أبيت مع الهُلّاك ضيفا لأهلها
وأهلى قريبٌ موسعون ذوو فضل

* هـ ل ل — سبّح وهلّل تهليلا . وأهلّ بذكر الله : رفع به صوته (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ) . وأهلّ المحرمُ بالحجّ والعمرة : رفع صوته بالتلبية . وقال ابن أحمر :

يُهِلّ بالفرقد رُكبانُها ٭ كما يُهِلّ الراكب المعتمِرْ

وأهلّوا الهلال واستهلّوه : رفعوا أصواتهم عند رؤيته ، وأُهِلّ الهلال واستُهِلّ اذا أُبصِرَ . وأهلّ الصبىّ واستهلّ اذا رفع صوته بالبكاء . وانهلّت السماء بالمطر واستهلّت وهو صوت المطر . وتهلّل السحابُ بالبرق : تلألأ . وجئته عند مهلّ الشهر ومستهَلّه . وكاربته مُهالّةً كما تقول : مُشاهرة . وهلهل النسّاجُ الثوبَ ، وثوب هَلْهَلٌ : سخيف النسج .

ومن المجاز : ما أحسنَ مُسْتَهَلّ قصيدته ! : مطلعها . وتهلّل وجهُه من الفرح . وهلّل البعير : استقوس من الهُزال . وهلّل الزاى والراء : كتبهما ولا يقال : هلّل الألف واللام لاستقواس فيهما . واستُهِلّ السيف : استُلّ . وأهلّ الكلبُ بالصيد وهو صوت يخرج من حلقه إذا أخذه . وما بقى فى الركىّ إلا هلالٌ : قليل من ماء . وكأنّ زمامها هلالٌ : حيّةٌ ذكر . وهلهلَ الشِعرَ : أرقّه .

* هـ م ج — أذلّ من الهمج وهو ضرب من البعوض وقيل : الذبابُ الصغير الذى يقع على وجوه الحمير وأعينها وقيل : دُودٌ يتفقأ عن ذُباب وبعوض .

ومن المجاز : ماهم إلا همجٌ ورعاع .

* هـ م د — همدت النار تهمُد همودا ، ورماد هامد : قد تلبّد وتغير .

ومن المجاز : أرض هامدة : مقشعرة قد يبس نباتها وتحطّم ، ونباتٌ وشجرٌ هامد : يابس . وهمد القوم وخمدوا : ماتوا ، كما همدت ثمودُ ، وأهمدهم الله . وأتوا على بنى فلان فأهمدوهم . وأهمد فلانٌ الأمر : أماته . وثمرة هامدة : اسودّت وتعفّنت . وهمد الثوب وهمِد إذا بلِى من طول الطىّ فإذا مسّته تناثر ، وثوب هامد ، وثياب هُمّد .

* هـ م ر — ماءٌ منهمِر ، وهمْره : صبّه . وسحاب هامر . وهمرت عينه بالدمع وهملت .

ومن المجاز : همر فى كلامه : أكثر . وخطيب مِهمَر . وفلان مِهذارٌ مِهمارٌ .

* هـ م ز — همز رأسه : عصره وهمز الجوزة بكفّه .

ومن المجاز : همز الرجل فى قفاه : غمز بعينه . ورجل هُمَزة وهمّاز . والشيطان يهمز الإنسان : يهمِس فى قلبه وسواسا ، ويقال : أعوذ بالله من همْسه وهمْزه ولمزه ، و(أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) .

* هـ م س — همس الكلامَ : أخفاه همْسا ، وكلام مهموس . وحروف مهموسة : غير مجهورة (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) وهمس الىّ بحديثه . قال :

قد خطب النومُ الىّ نفسى
همْسًا وأخفى من نجىّ الهمْسِ
٭ وما بأن أطلبه من بأسِ ٭

والشيطان يهمِس بوسوسته فى صدر الإنسان ، وهامسته مهامسة : ساررته . وهو يأكل همْسا : لا يفغر فاه بالأكل . وسمعتُ همْس الأخفاف والأقدام . وأسد هَمّاس .

* هـ م ع — عين دامعة : هامعة وقد همعت بالدمع هموعا .

* هـ م ك — انهمك فى الباطل . وفلان منهمك فى الغىّ .

* هـ م ل — إبلٌ همَلٌ وهواملُ ، وقد أهملها الراعى فهملت . وما ترك الله عباده همَلا . وأمر مهمَل . وهملت عينه هملانا ، وهمل دمعه وانهمل ، وجرى فى مهمَله حيث ينهمل . وفرس همْلاج ، وهو يُهملج براكبه ، وخيل هماليج .

* هـ م م — أهمّه الأمر حتى همّه أى أذابه . ووقعت السوسةُ فى الطعام فهمّته همّا : أكلت لبابه وجوّفته . واهتمّ به . ونزل به مهمّ ومهمّات . وسمعتهم يقولون : استهمّ لى فى كذا . ورجل ذو همّة وهِمّ ، وهُمام : عظيم الهمّة ، وهذا رجلٌ همّتك من رجل . وهذا سيف كهمّك وكهمّتك .

قال زهير :

كهمّك إن تَجْهَدْ تجِدْها نجيبةً
صَبُورًا وإن تَسْتَرْخِ عنها تَزَيَّدِ

تَزِدْ فى سيرها . وقال القطامى :

تلاهَيْنَ عنّى وَاسْتَنَعْتُ بأربعٍ
كهمّةِ نفسى شارةً وشَبابا

ومَضيتُ بِهِنّ والهمُّ أمرٌ كذا . قال ذو الرمّة :

والهمُّ عينُ أثالٍ ما يُنازِعُه
من نفسه لسواها مَوْرِدًا أرَبُ

وهمَّ بالأمر . ولا هَمامِ لى أى لا أهُمّ . قال الكميت :

عادِلًا غيرَهم من الناس طُرًّا
بِهِمُ لا هَمامِ لى لا هَمامِ

وهمَّ النملُ هَمِيمًا : دبَّ ، ومنه الهامّة والهوامّ . وشيخٌ هِمٌّ ، وعجوزٌ هِمّةٌ : لهَمِيمهما . والهَمْهَمُ الأسدُ .

ومن المجاز : قدحٌ هِمٌّ : قديمٌ متكسّر . وللشراب هَمِيمٌ فى العظام . قال لبيد :

أمِلَتْ عليه قَرْقَفٌ بابليّةٌ
لها بعدَ كأسٍ فى العِظامِ هَميمُ

* ه ى م ن — هَيْمَنَ الطائرُ على فراخه : رفرف عليها . وهيمن على كذا إذا كان رقيبا عليه حافظا . والله عزّ سلطانُه المهيمنُ .

* ه م ى — هَمَى القطرُ والدمعُ يهمى ، وهَمَتِ العينُ . ورأيت الخيل تَهمى أفواهُها دما . وهذا من هَوامِى الإبل ، وهَمَتْ على وجوهها : ذهبت . وله هِميانُ أعجرُ وهَمايينُ عُجْرٌ .

* ه ن أ — طعامٌ هنىءٌ ، وقد هَنُؤَ هَناءةً ، وما كان هنيئا ، ولقد هَنُؤَ ، وهَنَأنى ومَرَأنى ، ويقال للآكل : هنيئا مريئا ، ولك المَهْنَأ ، وهَنَأكَ الله . وهَنَأتُه : أعطيته ، واستهنأتُه : استعطيته . وسمع الكسائى أعرابيا يقول : إنما سُمّيتَ هانئا لتَهْنِئَ . وهَنَأَ البعيرَ بالهِناء ، وناقة مهنوءة . قال امرؤ القيس :

لِيَقْتُلَنى وقد شَعَفْتُ فؤادها
كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالى

ومن المجاز : هذا أمرٌ أتاك هنيئا . ومُلْكٌ هنىءٌ ، وهَنَأتُه بالولاية .

* ه ن د — سيف هُنْدُوانىٌّ ومُهَنَّدٌ . وأعطاه هُنَيْدَةَ : مائةً من الإبل ، وهِنْدًا : مائتين .

ومن المجاز : قوله :

ونصر بن دُهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتسعين عاما ثم قُوِّمَ فانصاتا

أراد مائة سنة .

* ه ن ف — تهانَف : ضحك باستهزاء ، وهاتف صاحبَه مُهانفةً .

* ه ى ن م — هَيْنَمَ هَيْنَمةً : أخفى كلامه . وفى النوابغ : لا تُمْسِ بالرِّيبة مُهينِما ، ولا تَنْسَ أن عليك مُهيمنا .

* ه ن و — فيه هَناتٌ وهَنَواتٌ وهُنَيّاتٌ : خِصالُ سوءٍ . قال لبيد :

أكرمتُ عِرضى أن يُنال بنجوة
إنّ البرىّ من الهَناتِ سَعيدُ

ويا هَنِى ويا هَناهُ ويا هَناهُ . قال امرؤ القيس :

وقد رابنى قولُها يا هَنا ٭ هُ ويحك ألحقتَ شرًّا بشرّ

أى تُهَمةً بتُهَمة . وأقمتُ عنده هُنَيّةً وهُنَيْهةً . واقعد هُنا وهَنّا .

* ه و ج — رجل أهوجُ ، وامرأة هَوْجاء ، وفيه هَوَجٌ : حُمْقٌ مع طول .

ومن المجاز : فلان أهوجُ : شجاع يرمى بنفسه فى الحرب . وهو أهوجُ الطُّول : مُفْرِطه . وناقة هَوْجاءُ : كأنّ بها هَوَجًا لسُرعتها لا تتعهّد مواضعَ المَناسِم من الأرض . وريحٌ هَوْجاءُ ، ورياحٌ هُوجٌ ، ولعبتْ بها هُوجُ الرياح . قال ابن أحمر :

٭ هوجاءُ ليس لِلُبّها زَبْرُ ٭

* ه و د — لُعِنَتِ الهُودُ واليهودُ ، ويَهود ، وهادَ الرجلُ وتَهَوَّدَ ، وهَوَّدَ ابنَه . وهادَ المذنبُ إلى الله : رجع وتاب هَوْدًا ﴿إنّا هُدْنا إليك﴾ . وهوّد فى مشيه تهويدا إذا مشى مشيا ساكنا فاترا . وفى حديث عِمرانَ بن الحُصَيْن رضى الله تعالى عنه «إذا متُّ فأخرجونى فأسرعوا بى المشى ولا تُهَوِّدوا كما تُهَوِّد اليهودُ والنصارى» . وهاوده : وادعه مهاودة ، وبينهم مُهاوَدةٌ وهَوادةٌ . وما فى فلان هَوادةٌ أى لين ورفق .

* ه و ر — هوّر البناءَ فتهوّر : هدمه . وهار الجُرُفُ وانهار وتهوّر ، وجُرُفٌ هائرٌ وهارٍ .

ومن المجاز : تهوّر الليلُ وتهوّر الشتاءُ : أدبر . وفلان يتهوّر فى الأمور : يقع فيها من غير فكر . وإنّ فيه لَهَوْرةً . وإنه لَهَيِّرٌ .

* ه و س — أسد هَوّاسٌ : طوّافٌ بالليل مع جُراةٍ فى الطلب وهو شديد الهَوْس . ورجل هوّاس : أكول . وحمل على العسكر فداسهم وهاسهم . وفى رأسه هَوَسٌ : دوران ودوىّ . ورجل مهوَّس : يحدّث نفسه .

* ه و ش — هاش القومُ هَوْشا . هاجوا واضطربوا . وهاش أهلُ الحرب بعضُهم إلى بعض : خفّوا ونهضوا ، وتهاوشوا . قال الطرمّاح :

كأن الخيمَ هاش إلىّ منه ٭ نعاجُ صرائمٍ جُمُّ القرون

وهاشت الخيلُ فى الغارة : نفرت وترددت . وهنّ هوائش . وسمعتهم يقولون : وقعت هَوْشةٌ فى السوق وجَفْلةٌ وهو أن ينفر الناسُ لخوف يلحقهم . وهاش الشىءَ وهوّشه : خلطه وجمعه من هنا وهنا . وجمع مالا من مَهاوِشَ وتَهاوِشَ : جمعِ مهوّشٍ وتهويش .

* ه و ع — هاع الرجلُ وتهوّع : قاء ، ولَدْوُه اللبنَ فهاعه . والهُمْزةُ نَبْرَةٌ فى الصدر شبه التهوّع ، وبه هُواعٌ .

ومن المجاز: قولهم في الوعيد: لأهوعنّه ما أكله.

* ه و ل — أمر هائل، وقد هالني يهولني وهولني. وفلان يهوّل بما يفعل، وهوّل عندي الأمرَ: جعله هائلا. وركب هولَ الليل وهولَ البحر وأهوالَه وتهاويلَه. قال حميد يصف الفيل:

إن الذي يركبه محمولُ * على تهاويلَ لها تهويلُ

وتهوّلتُ للناقة وتذأّبتُ لها اذا استخفيت لها حين تظأرُها على غير ولدها وتشبّهت لها بالسبع وذلك أرأم لها. وتقول: فلان لا يخرج من جهالته، حتى يخرج القمر من هالته، وهي دارته.

ومن المجاز: مكان مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وتقول: هذا البلد لو لم يكن مهولا، لكان مأهولا، وهو عكس قولهم: سيل مفعَم. وعقبةٌ هَوْلةٌ: صعبة. وأمر هَوْلٌ. وإنه لَهُولةٌ من الهُوَلِ: للقبيح المنظر وأصلها النار التي كانت توقد في بئر ويُطرح فيها ملح وكبريت فاذا آنتقضت وآستشاطت. قال المهوِّل وهو الطارح للمتحلّف عندها: هذه النار قد تهدّدتك فينكل عن اليمين. قال أوس:

اذا آستقبلته الشمس صدّ بوجهه

كما صدّ عن نار المهوِّل حالف

وقال الكميت:

كَهُولَةِ ما أوقد المُحلِفون * لدى الحالفين وما هوّلوا

وزُيّنتْ بالتهاويل وهي النقوش والألوان تهوِّل من نظر اليها، كما يقال: شيء رائع، ولو أبصرته لراعك، وهو يروع بجماله. وقال بشر وذكر الظعائن:

عليهنّ أمثال الخُدارىّ خِلقةً

من الرّيط والرّقم التهاويلِ كالدمِ

وهوّلتِ المرأةُ بحُلِيّها وثيابها.

* ه و م — هوّموا وتهوّموا: هزّوا هامَهم من النعاس، وما نمت غير تهويم وغير تهويمة.

ومن المجاز: هذا مما يرقِّص الهامَ أي يعجب الناس فيُنغضون رءوسهم، وحدّثني فرقّص هامتي. وهو هامة القوم: لسيّدهم. ورأيت هامًا من الناس: جماعةً بعد جماعة. وهو هامةُ اليوم أو غدٍ: مُشفٍ على الموت.

* ه و ن — هان عليه ذلك: سَهُل، وهو يهون عليه. وفي مثل "هانَ على الأملس ما لاقى الدَّبِر" وهوّنتُه عليه تهوينا، وما أهونه عليه! وشيء هيّن: حقير، و"أهون من قُعَيس على عمّته" وأهانه إهانة، وهان هَوانا وهُونا، وتهاونتُ به، وآستهنتُ به آستهانةً. وهو «يمشي هَوْنًا». و«أحبِبْ حبيبك هَوْنًا ما». وجاء على هَوْنه وهِينته، وآمش على هِينتك. ورجلٌ هيْن وهيّن: وقور ساكن. و"اذا عزّ أخوك فهُنْ". وإنه لَهَيّنُ المؤونة وهيْنُ المؤونة: للشيء الخفيف. وهو يهاون نفسَه: يرفُق بها. قال الشَّمَرْدل بن شَرِيك اليربوعىّ:

دخلتْ هوادجَهن كلُّ رِبَحْلةٍ

قامت تُهاوِنُ خَلْقَها المَمْكورا

* ه و ى — هَوِيَه يهواه، وهُو هَوٍ، وهي هَوِيةٌ. قال:

أراكَ اذا لم أهوَ أمرًا هويتَه

ولستَ لما أهوَى من الأمر بالهَوِى

وهو من أهل الأهواء (ولَا تَتَّبِعِ الهَوَى) ومن هَوِيَ هوى. وهَوَى من الجبل. وهَوَت الدلوُ في البئر هَوِيًّا بالفتح. وهَوَى الى الجبل، وهَوَى الجبلَ: صعِده هُوِيًّا. قال:

* يهوِي مخارمَها هُوِيَّ الأجدلِ *

وقال الشمّاخ:

على طريقٍ كظهر الأيم مطّرِدٍ

يهوِي الى قُنّةٍ في منهلٍ عالِ

والناقة تَهوِي براكبها: تُسرع به. وطاح في المَهواة والهاوية وهي ما بين الجبلين. وتهاوَوا فيها: تساقطوا. وأهوى بيده الى الشيء ليأخذه. وهذه هُوّةٌ عميقة وهُوًى. وهَوَى الرجلُ: مات، وهوت أمّه، و(أُمُّهُ هَاوِيَةٌ) وجلست عنده هَوِيًّا: مليًّا. ومضى هَوِيٌّ من الليل. و(آستهوته الشياطينُ).

ومن المجاز: قولهم للجبان: إنه هَواءٌ: خالى القلب عن الجُرأة. (وأفئدتُهم هَواءٌ) والأصل الجوّ.

* ه ى أ — هو مُهيَّأٌ لكذا، ومتهيّئ له، وهيّأته تهيئًا. وما أحسن هيئتَه!، وهيئاتِهم. وقالت العامرية: كان لي أخ هيِّئٌ: ذو هيئة.

* ه ى ب — هِبتُه هَيبةً ومَهابةً وتهيّبتُه. ورجل مَهيبٌ: ذو هَيبة يهابه الناس. وهيّبه الىّ: جعله مَهيبا عندي. وفلان هَيُوبٌ وهَيُوبةٌ وهيبانٌ: جبان. قال أنس بن أبي إياس:

وباهِ تميمًا بالغنى إن للغنى

لسانا به المرءُ الهيوبةُ ينطِق

وأهاب الراعي بالإبل: صاح بها وقال: هابِ هابِ. قال:

أهيبا بها يا آبنَيْ ضَباحٍ فإنها

جلت عنكمُ أعناقُها لونَ عِظْلِمِ

ومن المجاز: قول أبي النجم

اذا غُرَيْضًا نِسعتيها حُولَا

بين الشراسيف وهابا الكلكلَا

و«الإيمان هيوب» وهَيوبة. وأهبتُ به الى الخير: دعوتُه.

* ه ى ت — هَيتَ لك بمعنى هلمّ لك. وهيّتَ به: صاح به. ورجل هَيّاتٌ. قال:

* يحدو بها كلُّ فتًى هَيّاتِ *

* ه ى ج — هاج به الدمُ والمِرّةُ. وهاج الغبار، وهاجه وهيّجه. وهايجوه فلم يجد محيصا. وهاجت له الدارُ الشوقَ فآهتاج. قال:

هِيهِ وإن هجناك يا آبن الأطولِ

ضربا بكفّىْ بطلٍ لم ينكُلِ

وهيّجتُ الناقةَ فآنبعثت، وناقة مِهياج: تَروع

الى وطنها . وشهدتُ الهَيْجَ والهِياجَ والهَيْجاء .

ومن المجاز : هاج الشَّرُّ بين القوم، وهيَّجه فلان . وهاج الفحلُ هَيْجًا وهِياجا : هدر . واذا آستقلّ الرجل غضبا قيل : هاج هائجه . وهاج المخبَّل بالزِّبرِقان فهجاه، وهاج الهِجاءُ بينهما . وهاج البقلُ اذا أخذ فى اليُبْس . وهاجتِ الأرضُ ، وأرض هائجة . وكلّ ضربٍ عَرَضَ فقد هاج .

* ه ى د – لا يَهِيدَنَّكَ هذا الأمرُ، من هاده يَهيده اذا حرّكه وكرَثه .

* ه ى ض – عظم مَهيضٌ ومُنهاضٌ : كُسر بعد الجبر، وهاض عظمَه .

ومن المجاز: هاضه الكرى، وبه هَيْضةُ الكرى: تكسيره وتفتيره . قال الكميت يصف المسافرين

لا يتـداوى بتزلة منهـم الـ

ـمدنفُ من هيضةِ الكرى الوَصِبُ

وتماثل المريضُ فهاضه كذا : نكسه . وتهيّضه الغرام . قال ذو الرمّة :

فما أقول آرعوى إلا تهيّضـه

حظٌّ له من خبال الشوق مقسومُ

* ه ى ط – هم فى هِياط ومِياط : فى آضطراب ومجىء وذهاب . والهِياط : السَّوْق فى الوِرد، والمِياط : السَّوْقُ فى الصَّدَر .

* ه ى ف – رجلٌ أهيفُ، وآمرأة هيفاء، وفى خصرها هَيَفٌ، وهم وهنّ هِيفٌ . وفلان مِهيافٌ: لا يصبر عن الماء، وآهتاف اذا عطش. وهبّتِ الهَيْفُ : الريح الحارّة .

* ه ى م – هام فى البَرِّيَّة . وهامتِ الإبلُ على وجوهها . ورملٌ هَيامٌ بالفتح : لا يتماسك . ورجل هَيْمانُ : عطشان، وقوم هَيْمَى، وقد هام يَهيم، وإبل هِيمٌ : عِطاش، وبها هُيامٌ . وتقول : مَهْيَمْ بمعنى ما وراءك .

ومن المجاز: هو هائمٌ بفلانة ومستهامٌ، وقد هام بها، وتهيَّمتْهُ، وبه هُيامٌ وهو الجنون من العشق .

كتاب الواو

* و أ و أ – وأوأ الكلبُ، وتقول: ما سمعت إلا وعوعة الذئاب، ووأوأة الكلاب .

* و أ ب – آتّأبَ : آستحيا . قال الكميت:

وصرتُ عمَّ الفتاة تَتَّئبُ الـسـعاتق من رؤيتى وأتّئبُ

ومابك فى هذا إبَةٌ . قال ذو الرمّة :

اذا المرئىّ شبَّ له بنات

عقدن برأسه إبَةً وعارا

وما طعامك بطعامٍ تُؤَبةٍ أى لا يُستحيا من أكله .

* و أ د – وأد آبنته : أثقلها بالتراب (وَإِذَا المَوْءُودَةُ سُئِلَتْ) . وقال الفرزدق :

وجدّى الذى منع الوائدات

وأحيا الوئيـد فلم يوأد

وسمعت للهدّة وئيدا : صوتا شديدا . قال :

صوتُ يقوم الخلق من وئيدِه

يسمعه البعيد من بعيدِه

ولمشى الجمال المُوقَرة وئيدٌ . قال :

ما للجمال مشيها وئيدا

وآتّأد فى الأمر وتوأّد : تمهّل وترزّن . وفعل ذلك فى تُؤَدةٍ ووقارٍ، وفى فلان تُؤَبةٌ وتُؤَدةٌ .

* و أ ل – وَأَلَ الى المكان وواءَل اليه مُواءلةً، وهذا مَوْئل القوم . وهو موائل منه : خائف . وواءَل الطائرُ مُواءلةً وهى مُلاوَذتُه بشىء مخافة الصقر .

* و أ م – واءمه مُواءمة وهى شبه المباراة والمحاكاة . وفلانة تُوائم صاحباتها وئاما شديدا اذا تكلّفت مايصنعن فى الزينة وغيرها، ومنه قولهم : "لولا الوئام، هلكت جُذام"، ورُوِىَ اللئام والأنام أى لولا أن الكرام وأهل الخير يحكيهم غيرهم ويتشبّهون بهم لكان الهلاك . وغناء متوائم : متناسب . قال آبن أحمر :

أرى ناقتى حنّت بليل وشاقها

غناء كنوح الأعجم المتوائم

* و أ ى – وَأَيْتُه وَأْيًا : وعدتُه . وتقول : لا خير فى وأْى، إنجازه بعد لأْى .

* و ب أ – وقع فى أرضهم الوَباءُ والوَبأُ،

وأرض وَبِئةٌ ووبيئةٌ وموبوءة، وقد وَبِئت ووُبِئت .

* و ب خ – وبّخه توبيخا .

* و ب د – فلان فى وَبَدٍ وهو سوء الحال، وهو وَبِدٌ . وتقول : لا ترك الله له سبدا ولا لبدا، ولا لَقِىَ أبدا إلا وَبَدا . وقوم أوبادٌ : محاويجُ . قال:

لأصبح الحىّ أوبادا ولم يجدوا

عند التفرّق فى الهيجا جمالين

* و ب ر – بعير وَبِرٌ وأوبرُ . وناقة وَبِرةٌ ووبراءُ : كثيرة الوَبَر، ووبَّرتِ الأرنبُ توبيرا وهو أن تمشى على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقَصّ أثرها . قال يصف فرسا

مَرَطى مقطِّعة سُحور بُغاتها

من سوسها التوبير مهما تُطلب

ومن المجاز : وبَّر فلان أمره توبيرا اذا عمّاه . قال جرير :

فما عرفتك كندةُ عن يقين

وما وبَّرتَ فى شُعَبى آرتغابا

أى ما أخفيت أمرك فيها رغبة لكن اضطُررتَ .

ووبْرُ الآلُ : آزلغبّ ، يقال : أخذ الشيء بوبره وزوبره وزغبه وزئبره : كلّه .

* و ب ش — بظفره وَبْشٌ وهو النَّمْ . وبالبعير وَبْشٌ من جرب وهو ما تفشّى في جلده وتفرّق . وقد وَبِشَ جلدُه . وما بهذه الأرض إلا أوباش من شجر ونبات وهى القليل المتفرق : وهو من أوباش الجند : من أخلاطه ورُذاله .

* و ب ص — وَبَصَ القمرُ وبيصا . وقمرٌ وبّاص . وأوبصتُ نارى : ذكيتها . وإن فلانا لوابِصةُ سَمْعٍ إذا كان يسمع كلاما فيثق به .

* و ب ط — وَبَطَ رأيُه وُبوطا إذا ضعف ، ورأىٌ وابطٌ ، وتقول : فلان له رأىٌ وابط ، وليس له جأش رابط .

* و ب ق — وَبَقَ يَبِقُ وُبوقا ووَبِقَ يَوْبَقُ . وأوبقته ذنوبُه . وركب المُوبِقات (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) : مَهلِكا من أودية جهنم يحول بينهم أو مسافة تهلِك فيها الأشواطُ لبعدها .

* و ب ل — جاده وَبْلٌ ووابل . ووبلت السماءُ . وكلأٌ وبيلٌ : وخيمٌ ، وآستوبلتُ المكانَ : آستوخمته . ويقال : والله لتستوبِلنّه . وهو يشكو الوابلةَ وهى عظم في مفصل الركبة . وضربه بالوَبيل وهى العصا الضخمة ، ودقّ القصّارُ الثوبَ بالوَبيل وهو مِدقّه . وصكّ النصرانيُّ الناقوسَ بالوَبيل . قال الأعشى :

• وما صكّ ناقوسَ الصلاة وبيلُها •

وتقول : كأنه الأبيل ، في يده الوَبيل .

ومن المجاز : رجل وابلٌ : جواد بِيلٌ بالعطايا . أنشد الفرّاء :

فأصبحت المنازل قد أفاءت
بها الإعصارُ بعد الوابلينا

بعد الأجواد من أهلها . ووبَلَه بالسياط : تابعها عليه كالوابل . وضربه بالمِيبَلة : بالدِّرّة مِفعلةٌ من وَبَلَه . وأخذٌ وبيلٌ : شديد ، ومنه الوبالُ : لسوء العاقبة .

* و ت ح — شيءٌ وَتْحٌ : قليل . وأوتح له العطاءَ . وتوتّح من الشراب : تقلّل .

* و ت د — ضرب الوَتِدَ والوَدَّ والأوتادَ بالمِيتَدة ، ويقال : تِدْ وَتِدَك وأوتِدْه . وآنتصب كأنه وَتِدٌ . وهو "أذلّ من وتِد" . ووَتِدٌ واتدٌ : ثابت .

ومن المجاز : وَتَدَ اللهُ الأرضَ بالجبال وأوتدها ووتّدها . والجبال أوتاد الأرض . وقيل لأعرابى : ما النُّطْشان ، فقال : يوتِّد العطشان . ورُوى : شىءٌ تَتِدُ به كلامَنا . ووَتَدَ بالمكان وهو واتدٌ : لا يبرح ثابت . قال :

لاقت على الماء جُذَيلا واتدا
ولم يكن يُخلفها المَواعدا

وقَرْنٌ واتدٌ : منتصب . قال أبو دؤاد :

باتت له أذُنٌ تَوَجَّسُ حُرَّةٌ وأحمُّ واتِدْ

ونَقَدتْ أوتادُه : أسنانه . وما أملح وَتَدَى أذُنِه ! وهما الهَنَتان الناشزتان في مقدّمها كالثُّؤلولين .

* و ت ر — تواترتْ كتبُه وواترها . وتواتر القطا والإبل . وجئن متواتراتٍ وتَتْرى : متتابعات وَتْرًا بعد وَتْر . وناقة مُواترة : تضع إحدى ركبتيها ثم الأخرى . وإذا شربتم فأوتروا . وأوتر : صلّى الوِتْر . وهم على وتيرة واحدة : على طريقة ومحجة من التواتُر ، وفي الحديث «ما زال على وتيرة واحدة حتى مات» . وغُرّر الفرس بوتيرة وهى الغُرّة الصغيرة المستديرة شُبّهت بالوتيرة التى هى الوردة البيضاء . وخرم وَتَرَة أنفه ووَتيرته وهى حجاز ما بين المِنخرَين . وما في عمله وَتيرةٌ : فتور . قال زهير :

نجاءٌ مُجِدّ ليس فيه وتيرةٌ
وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَدِ

ووَتَرتُ الرجلَ : قتلتُ حميمَه فأفردته منه . وطلب وِتْرَه وتِرَتَه ، وهو طَلّاب الأوتار والتِّرات . ويقال : ضربوا الخيل على الأوتار . وقال أبو زبيد :

لا تِرَةٌ عندهم فتطلبها • ولا هُمُ نُهزةٌ لمختلِس

وفلان موفور ، غير موتور . ووتّرتُ القوسَ ووتّرتها .

ومن المجاز : وَتَرَه حقّه . وفي الحديث «كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه» . وقد توتّر عصبُه . وفرس موتَّر الأنساء : فيها شَنَجٌ كأنما وُتِّرت توتيرا .

* و ت غ — أوتغه : أهلكه . وهذا مما يُوتِغ الدينَ والمروءةَ . ووتِغَ وَتَغًا : هلك .

* و ت ن — قطع الله وَتينه وهو عرق يسقى القلب ، ووُتِن فهو موتون ، ومنه : وَتَن بالمكان فهو واتن : لازم مقيم ، وواتنه : لازمه وقارنه مُواتنة .

* و ث أ — إذا أصاب العظمَ وَهْنٌ ووَصْمٌ لا يبلغ أن يكون كسرا قيل : أصابه وَثْءٌ ، ووَثِئَتْ يده كذا . وقد وُثِئت يدُه فهى مَوْثوءة .

ومن المجاز : وثأ الوتدَ : شعّثه . والمِيثاة : المِيتدة .

* و ث ب — وَثَبَ من مكان إلى مكان وثْبا ووُثوبا ووثيبا ، ووثّب إليه ، وواثبه ، وتواثبوا . وظبى وثّاب .

ومن المجاز : توثّب على منزلته ، وتوثّب على أخيه في أرضه : آستولى عليها ظلما . وقد وثب إلى الشرف وثبة . قال الكميت :

ووثبة لك في الأحساب بالغة
كذاك إنك في المعروف ذو وُثَب

كنوبة ونُوَب . وفرس وثّابة : سريعة .

* و ث ج — فرس وثيج : قوىّ مكتنز ، وقد وثُج وثاجة .

ومن المجاز : ثوب وثيج : مُحكم النسج .

وآستوتج النباتُ : كَثُف . قال العجّاج :

* يلجب مثل الدَّبا أو أوتجا *

أى أكثف .

* و ث ر — فراش وثيرٌ : وطيءٌ ، وقد وثُر وَثارةً ، وما أوثرَ فراشَك ! وآستوثر الفراشَ . ووثّر مَرْكبَك : وطّئه ، ومنه : مِيثَرة السرج . وجمعها مواثر ومياثر .

ومن المجاز : إنّها لوثيرةٌ ، ووثيرة العَجُز ، وقد وثُرت وَثارةً اذا سمِنتْ . قال القطامى

وكأنما أشمل الضجيع برَيْطةٍ

لا بل تزيد وَثارةً ولِيانا

واذا تزوجت آمرأةً فاستوثرها .

* و ث ق — وثقتُ به ثِقةً ووثوقا ، وبه ثِقتى ، وهو ثِقتى ، وهو ثِقةٌ من الثقات ، وأنا به واثق ، وهو موثوق به . وعقدٌ وثيق ، وقد وثُق وثاقةً ، وأوثقته ووثّقته . وناقة وثيقةُ الخَلْق ، وموثّقة الخَلْق ، وشدّه بالوَثاق والوِثاق . وبيننا موثق وميثاق . وواثقه : عاهده ، وواثقنى بالله لَيفعلنّ . وتواثقوا على كذا . قال كعب بن زهير

لَيوفوا بما كانوا عليه تواثقوا

بخيف منًى والله راءٍ وسامعُ

وأخذ بالوثيقة فى أمره ، وتوثّق فى أمره . وآستوثقتُ منه : أخذتُ فى أمره بالوثيقة . وآستوثقوا من الأموال بالأبواب والأقفال آستيثاقا شديدا .

* و ث ل — شدّه بالوثيل وهو الحبل من الليف ، وفتل للكَرْم وثائل . ووثّل الكرم توثيلا .

* و ث ن — كأنّه وَثَنٌ من الأوثان .

ومن المجاز : هى وثنُ فلانٍ أى آمرأته .

* و ج أ — وجأه فى عنقه وتوجّاه . وتكلّم فلانٌ فتوجّأوه بالأيدى وتوطّأوه بالأرجل . وكَبْشٌ مَوْجوء : وُجئتْ خُصْيتاه حتى آنفضختا وهو ضرب من الخصاء ، وضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بكبشين موجوءين ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : «الصوم وِجاءٌ» .

ومن المجاز : وجأ المرأةَ : نكحها . ووجأ التمر فانجأ اذا دقّه حتى تلزّج . وأطعمه الوجيئة وهى جرادٌ يُدقّ ويُلَتّ بسمن . وطلبت أعرابيةٌ الى زوجها أن يرثى أباها مرثيةً حسنة . فقال :

لتبكِ الباكياتُ أبا خُبيب . لدهرٍ أو لنائبةٍ تنوب
وقعبِ وجيئةٍ بُلّتْ بماءٍ . يكون إدامَها لبنُ حليب

* و ج ب — وجب لى عليه كذا ، وأوجبه على نفسه . وآستوجب العقابَ . ووجب البيعُ ، وأوجبتُه . وفعلتُ ذلك إيجابا لحقك . وهذا أقلّ مواجب الأخوة . وقلبٌ وجّاب ، وقد وجب وجيبا ، وضربه فوجب : خرّ ميتا . وفى مثل "بك الوجبة" و "بجنبه فلتكن الوجبة" . وسمعتُ لحائط وَجبةً : وقعةً . ووجب البعيرُ : برك حتى سُمع صوتُ كِركرته . ووجبت الشمسُ : غابت . وأوجب فلانٌ : وجبت له الجنّة أو النار . وهذه موجِبةٌ . وركب الموجبات .

ومن المجاز : هو يأكل الوجبة : الأكلة فى اليوم والليلة ، والأصل أن لا يقع الأكل إلا وقعةً واحدة ، وقد أوجب وتوجّب . ووجّب عياله وفرسه توجيبا : عوّدهم الوجبة .

* و ج ح — ما دونه وَجاحٌ : سِترٌ ، وجاء وما عليه وَجاحٌ : ما يستره . وتقول : معه كلّ فوز ونجاح ، وما دون معروفه من وجاح .

* و ج د — وجد الشيءَ وجودا خلاف عُدِم ، ووجدتُ الضالّة ، وأوجدنيه الله . وهو واجدٌ بفلانة وعلى فلانة ومتوجّد ، ووَجَد بها وتوجّد ، وله بها وَجْدٌ وهو المحبة . وتواجد فلان : أرى من نفسه الوَجْد . ووجد عليه موجِدةً : غضب عليه ، وهو واجدٌ على صاحبه . وهو غنىٌّ واجدٌ ، وقد وجَد وُجْدا وجِدةً ، وأوجده الله : أغناه . ووجدتُ زيدا ذا الحفاظ : علمتُه . قال :

إنّ الكريم وأبيك يعتمل

إن لم يجد يوما على من يتّكل

إن لم يعلم على من يتكل (ووجدك عائلا فأغنى) .

* و ج ر — الضَّبُع فى وجارها . ووجَرتُه الدواءَ ، وأوجرته بالميجرة وهو الوَجور . وتوجّرته أنا . وإنّى من هذا الأمر لأوجَر : خائف . وإنّ فلانة لوجراء . قال الشماخ :

تقول أبنتى أصبحتَ شيخا ومن أكُن

له لِدةً يُصبح من الشيب أوجرا

ومن المجاز : أوجرته الرمح . قال :

أوجرته الرمح شزرا ثم قلتُ له

هذى المروءة لا لعبُ الزحاليق

* و ج ز — كلام وجيزٌ وموجَز ، وقد وجُز منطقك وَجازةً ، وأوجزته إيجازا . وأوجز العطيةَ : عجّلها . وتوجّزتُ الشيء : تنجّزته .

* و ج س — توجّس الصوتَ : تسمّعه . وأوجس كذا : أضمره .

* و ج ع — وجع رأسه وتوجّع وأوجعه ، وبه وجعٌ وأوجاع ، ويقال . أوجع رأسى ، وتوجّعنى رأسى ، وضربٌ وجيعٌ ، ورجل وجِعٌ ، وقوم وَجاعَى ، وفى كلام بعض الرُّوّاد : رأيتُ كلأً يَيجع له كبدُ المصرم أى ما له إبل كثيرة يرعاها فيه .

* و ج ل — رجل وَجِلٌ ، وقوم وِجال ، وقد وجِل وجَلا ، وفى قلبه وجَل ، وفى قلوبهم أوجال ، وإنّى منه لأوجَل أى وجِل . قال :

لعمرك ما أدرى وإنّى لأوجل

على أيّنا تعدو المنيّة أوّل

وتقول : لو واجلتَ فلانا لوجلتَه : لغلبتَه في الوَجَل وكنتَ أوجل منه .

* و ج م — مالى أراك واقفا واجِما؟ . وقد وجمَ وجوماً وهو سكوتٌ مع غَيْظ وهمّ ، وتقول : رأيتُه وهو واجِم ، ودمعه ساجِم .

* و ج ن — ناقة وجْناء : عظيمةُ الوَجْنَتَيْن أو صُلْبةٌ من الوَجين وهى الأرض الغليظةُ ، وقد وَجَنتْ وجْنا . ولا يقال : أوجنُ . ورجل موجَّن ، كقولك : مُظَهّر ومصَدّر اذا قويتْ منه هذه الأعضاء وعَظُمتْ . ووَجَن الوتدَ وجْنا . ووجَّن الثيابَ توجينا بالميجنَة والمواجِن وهى الكُذَيْنقاتُ ، ووجَنتْ به الأرضَ : ضربتُ به . ووجَنَ الدبّاغ الجلدَ : ضربه ودقّه ليَلين . قال الجعدى :

ولم أرَ فيمن وجّن الجلدَ نِسْوةً
أسبَّ لأضياف وأقبحَ مَحْجرا

ويقال : ما أدرى أىّ من وجّن الجلدَ هو ، وأىّ من مَرَن الجلدَ هو أى أىّ الخلق هو .

* و ج ه — واجهتُه مُواجَهة ووِجاها . ودارى تُجاه دارِه ، ووِجاه دارِه ، وقعدتُ وُجاهَك وتُجاهك بالضم والكسر فيهما . ونظروا الى بأُوَيْجِه سُوء ، ورجعتَ الينا بغير الوجه الذى فارقتنا به . وتوجّهتُ اليه ووجّهتُ ، "أينما أُوَجِّه ألقَ سَعْدا" ووجّهتُ اليه رسولا . وتوجّه جِهة كذا ووِجْهة كذا ، وجعلتُه وِجهةً لى . قال ذو الرمّة :

فأمسَيْن بالحَوْمان يجعلن وِجْهةً
لأعناقهنّ الجَدْىَ أو مَطْلع النَّسر

وهبّت الريحُ من جهة المَشْرق ومن سائر الجهات . ومهر وجِيهٌ : خرجتْ يداه أوّلاً وهو نقيض اليَتْن . ووجّه الأعمى والمريضَ والميّتَ : جَعَل وجهه نحو القِبْلة .

ومن المجاز : هذا وجه الثوب . ووجه القوم ، وهؤلاء وُجوهُ البلد ، ورجل وجِيه : بيّنُ الوجاهة . وله جاه وحُرْمة . قال العبّاس ابن مِرداس :

وقال بَنى عابِدٍ هلكتم بجَهْزوا
خِيارَكُم أهلَ الوجاهةِ والمجْد

وهو من الوُجَهاء . ووجّهه الأميرُ توجيها وأوجَهه إيجاها : جَعَله وجِيها . قال أميّة :

فتُوجِهُنا أقوالُها وملوكُها
ويعرفُنا ذو رأيِها وصَليبُها

وهو موجَّه عند السُّلطان . وكِساء مُوجَّه : له وجْهان . وأحدبُ مُوجَّه : له حَدَبتان من خَلْف وقدّام . ووَجَهتُك عند الناس أجِهُك أى صِرتُ أوْجَهَ منك . وهو يبتغى بذلك وجهَ الله . وسمعتُ فى المَسْجِد الحرام سائلاً يقول : من يَدلّنى على وجهٍ عَرَبىّ كريم يحلّى على نُعيْلة . وجاءنا فى وجه النّهار . قال :

من كان مسرورا بمقتلِ مالِكٍ
فليَأتِ نِسْوَتَنا بوجْه نَهار

وتفرّقوا فى كل وجْه وجِهَة . و"من يَرُدّ وجه السَّيْل" وصرفتُ الشىءَ عن وجهِه . وليس لكلامك هذا وجْهٌ : صِحّة . ومَسَح وجْهَه بالوَجِيهة وهى خَرَزةٌ حمراء أو عسليّة لها وجهان يتراءى فيها الوجه كالمرآة يمسَح بها الرجلُ وجهَه اذا أراد الدخولَ على السّلطان . وفى مثل "وجّه الحجَرَ وِجْهةً ما له" وجِهةٌ ما له بالنّصب والرفع أى دبّر الأمرَ على وجهه وأصله فى البناء اذا لم يقع الحجر موقعه أى أدِرْه حتى يقع على وجهه الذى ينبغى أن يقع عليه . وتوجّه الشيخ : ولّى وأدبر . و"أحمقُ ما يتوجّه" أى ما يُحسِن أن يأتى الغائط .

* و ج ى — وَجِىَ الماشى اذا حَفِىَ وهو أن يرِقّ القدَمُ والفِرْسِنُ والحافِر ويَنْسحِج ، وأصابه وَجًى ، وفرس وَجٍ ، ودابّة وجِيَةٌ ، وإنّه ليَتَوجّى فى مِشْيته .

ومن المجاز : أوجيتُه عنّى : أبعدتُه كأنك سيّرته مسافة طويلةً قد وجِىَ فيها . قال آبن عتّاب

وكان أبى أوصى بكم أن أضُمّكم
الىّ وأُوجِى عنكم كلّ ظالم

وقال آخر :

وأشوس ظالِم أوجيتُ عنّى
فأبصر قصْدَه بعد آعوِجاج

* و ح د — هو واحِدٌ ، وهم وُحْدانٌ ، ولا تنس وَحْدةَ القبر ووحْشته . وجاء وَحْده . وأكرِمْ كلّ رجل على حِدَةٍ . وجاءوا أُحادَ ومَوْحَدَ . وهو من آحادِ النّاس . وهو واحدُ قومه وأوحدُهم . وهو واحِدُ أمّه . قال حاتم :

أماوِىّ إنّى رُبّ واحِدِ أمّه
أجرتُ فلا منٌّ عليه ولا أسرُ

وما أنت فى هذا بأوحد . قال :

* وتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحَد *

وآتّحد الرّجلان ، وبينهما آتّحاد . ووحّد الله توحيدا . وله الوَحْدانية . وأحِّدْ ربّك ، وتوحّد الله تعالى بالرُّبُوبيّة . وتوحّد فلان برأيه . وتوحّده الله بالفضل . وفلان وحَدٌ ووحِيدٌ : منفرد ، وآستوحد : آنفرد . ومعى عشرة فأحِدْهُنّ أى آجعلهُنّ أحد عشَر . وشاةٌ مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفِذٌّ : تَلِد واحدا . وقد أوحدتْ إيحادا . وأوحد الله فلاناً : جعله بلا نظير . وما بالدّار أحد . ونزلت به إحدى الإحَد أى إحدى الدّواهى . قال رجلٌ من غَطَفان :

إنّكم لن تنتهُوا عن الحسَدْ
حتى يُدَلّيكم الى إحدى الإحَدْ
* وتحلبوا صَرْماء لم تَرْأم أحد *

* و ح ر — وَحِر عليه صدرُه ووَحَر ، وإنّه لوَحِر الصّدر . وفى الحديث «تهادَوا فإنّ الهديّة تذهب

وحَرَ الصدر » .

* وح ش – أرض كثيرة الوَحْش والوُحوش. وهـذا حِمارُ وحْشٍ ، وحمارٌ وحشيٌّ ، ويقال اذا أقبل الليلُ : آستأنس كلُّ وحشيٍّ ، وآستوحش كلُّ إنسيٍّ . وأرض مَوْحُوشَةٌ : ذاتُ وحْشٍ . وآستوحشتُ منه ، وأوحشني ، وأوحشَ المكانُ وتوحَّش ، ومكان مُوحِشٌ ومتوحِّشٌ ووحْشٌ : خالٍ من الإنس . وتركوا الدّارَ وحْشًا ووحْشَةً . وباتوا أوحاشًا : جُوعًا . وأوحش الرّجلُ وتوحّش : جاعَ . وبات مُوحِشا ومتوحشا ووحْشًا . قال حُميد :

وإن بات وحْشًا ليلةً لم يضقْ بها
ذِراعًا ولم يُصبح لهـا وهو خاشعُ

وتوحّش للدّواء : تجوّع له . ووحّشَ المهزومُ ثيابه وسـلاحه تخفُّفًا : رمى به بعيـدًا . ومال الرّجلُ لوحْشيه : لشِقّه الأيسر .

* وح ف – شَـعَرٌ ونبـاتٌ وحْفٌ ، وقد وحُف وحافَةً : كثُف وآسودّ .

* وح ل – طريق ذو وَحَل ووُحُول وأوحال. قال الأعشى :

تَدِبُّ كَمَشْيِ القَطَـاةِ القَطُو
فِ في وَحَلِ النّهي تخشى رقيبا

وهذا موْحِل لا يُطاق فيـه المَشْيُ ، وآستوحل المكانُ . ووحِلَ الرّجلُ : وقع في الوحل يوْحَل وحلا فهو وحِلٌ ، ووُحِل وحْلا فهو موحولٌ ، وأوحلتُه أنا .

ومن المجاز : أوحلَه شرًّا : ورّطه فيه .

* وح م – ليلةٌ ذاتُ وَحَمٍ ، ويوم وَحِمٌ : شديدُ الحرّ . وآمرأة وَحْمَى ، وقد وحِمَتْ ، وبها وَحَمٌ ووِحام وهو الشّهوة على الحَبَل . وفي مثل "وحمى ولا حَبَل" : للحريص السّآل ولا حاجة به . وقال

وكَلِفتِ الوَحْمَى بليـلِ حليلها
لُحُومَ الذُّرى والآبداتِ البَجاريا

أي الأشياء الغريبـة التي لا سبيلَ الى نيلها .

ووحّاها : أذهبنا وحَمها .

* وح ى – أوحَى اليه وأوْمى بمعنًى ، ووَحَيْتُ اليـه وأوحيتُ اذا كلّمته بمـا تُخفيه عن غيره ، وأوحى اللهُ الى أنبيائه . (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) ووَحَى وحْيا : كتب . قال رؤبة :

* لقَدَرٍ كان وحاه الواحِي *

ويقـال : الوَحَا الوَحَا والوَحاكَ الوَحاكَ : في الآستعجال ، وتوحّى : أسرع . قال الأعشى :

مثل ريح المسك ذاكٍ ريحها
صبّها السّاقي اذا قيـل توَحّ

وآسـتوحيتُه : آستعجلتُه . وآستوحِ لي بني فلانٍ ما خبرُهم : آستخبرهم .

* وخ د – جمل واخِدٌ ووخّادٌ : واسعُ الخَطْو ، وقد وخَد يخِد وخْدًا ووَخَدانا .

* وخ ز – وخَزَه بالرّمح ووَخَصَـه وهو طَعْنٌ ليس بنافذ ، وهو أشدّ من وخز الإبَر .

ومن المجاز : وخَزَه الشّيبُ .

* وخ ش – هو من الأوباش والأوخاش ، ومن الوَخْش . ورجل وَخْش : رذْلٌ .

* وخ ط – وخَطَه بالرّمح ، ووخطتُه بالسّيف : تناولتُه به من بعيد . ومرّ الظليم يخِط وخْطا وهو سَعة خطوه .

ومن المجاز : وخَطَه الشّيب . ووُخِط فلانٌ فهو موخُوطٌ ، وبها وخْطٌ من الوحش ووخزٌ : نُبَذٌ منها . قال رجلٌ من بني ذُهْل

غدونا الى وخْطٍ من الوحش آمنٍ
فصبّحه منـا عذابٌ معجّل

* وخ ف – أوخَفَ الخطميّ والسـّويق ووخفه : صَبّ فيه المـاءَ وضربه ليختلط . وكأنّ لُغامها وخِيفةُ الخطميّ .

* وخ م – شيءٌ وخِمٌ ووَخْمٌ ووخيمٌ ، وقد وخُمَ وَخامةً ، وآستوخمتُه وتوخّمتُه ، وكلأٌ مُتوخِّمٌ . قال :

* الى كلإٍ مُستوبلٍ متوخِّم *

وأوخمَه الطّعامُ فوخِم وآتّخم ، وأصابته التُّخَمَة .

* وخ ى – توخّيتُ هـذا الأمرَ : تعمّدته دون ما سواه . ويقولون : ألا وَخُذْ على سَمْت هذا الوخْي . وهو الصّوب .

* ود ج – قطع الوَدَجَيْن وهمـا الوريدان . وودَج الذّبيحة يدِجُها ، ودِجْ ذبيحتك .

ومن المجاز : حَزّ على الفائت الوَدَجَ اذا آشتدّ تلهّفُه عليه . قال عبدُ الله بن الزّبير بفتح الزاي الأسديّ الشاعر :

لا أحسبُ الشرَّ جارًا لا يفارقني
ولا أحُزُّ على ما فاتني الوَدَجا

وكان فلانٌ ودَجي الى كذا أي سَبَبي اليه ووُصلتي . ويقال للمتواصلين : همـا ودَجان : شُبّها بالعرقين في تصاحبهما . وقال زيدُ الخيل

فَقَبَّحْتُمَا من وافدَيْن آصطفيتُما
ومن ودَجَيْ حربٍ تلقّح حائل

أي من أخَوَيْ حربٍ أو تحيا بكما الحربُ كما يحيا الحيوانُ بودَجيه . ووَدَجْتُ بين القوم : أصلحتُ وقطعتُ الشرّ وأمْتَه . ووادَجه مُوادجة : سالَمه . قال الكميتُ :

الصّادعون صَفًا من لا يُوادِجهم
والمرْأبون بإذن الله ما شَعَبوا

* ود د – وددتُه وُدًّا ومودّة ، وبيننا موادٌّ ومواتٌّ ، وهو وديدي ووُدّي ، ووادَدْتُه ودادًا ، ونحن نتوادّ ، ووددتُ لو كان كذا ودادةً ، وبودّي لو كان .

* ود ر – ودّرْتُه تودِيرًا اذا غيّبته . وسمعتُهم يقولون : وُدِّرَ فلان . وودّره الأميرُ ، وأمر به أن يودَّر : يريدون تَسْييره وتغريبه وطرده عن البلد .

وعن النَّضر : وذَرتُ رسولي قِبَلَ ناحيةِ كذا .

* و د ع — دَعْه يفعل كذا، ومايَنبغي أن تَدَعه. ووادَعه مُوادعة : تاركه العَداوة . وتوادعُوا . وأودعتُه الوديعةَ والوَدائع، واستودعتُه إياها . وهو في خَفض ودَعة، وقد ودُع وَداعة، واتّدع وتودّع. وقال عمر بن أبي ربيعة :

تودّعَ من نساء الناس طرًّا

فأصبح خالصا بكمُ يَهيمُ

وفي الحديث «فقد تُوُدِّع منهم» ورجل وَديع ووادع ومتّدع ومتودِّع . ونال المُلكَ وادعًا : من غير كُلفة . وودّع الثوبَ توديعا، وتودّعه : صانه في الميدَع وهو الصِّوان . قال الراعي :

شاةٌ تُشرق الأحسابُ منه

به نتودّعُ الحسبَ المصونا

وهذا الجمل يودَّع للفحلة : يصان .

ومن المجاز : أودعتُه سِرّي . وأودع الوعاءَ متاعَه. وأودع كتابَه كذا. وأودع كلامَه معنى حسنا . قال:

أستودِعَ العلمَ قِرطاسًا فضيّعه

فبئس مستودَعُ العلمِ القراطيسُ

وسقطت الودائعُ : الأمطار، لأنها أودِعت السحابَ . وفلان وَديع : للساكن الطائر استُعير من المستريح . قال حسان :

وديعٌ وسهل للصديق وإنه

لَيعدِل رأسَ الأصيدِ المتمايل

* و د ق — وَدقت السماءُ والمطر، وسحاب وادق . وودق البعيرُ الى الماء . وهذا مَودِق الحُمُر : مأتاها، ومَودِق الظبي : لموقفه حيث يتناول الشجر . قال امرؤ القيس :

دخلتُ على بيضاءَ جُمّ عظامُها

تُعفّي بذيل الدرع إذ جئتُ مَودِق

وودَق لك الصيدُ : أكثبك . وما ودَق الى الأرض منه شيء . وبعير وادق السُّرّة : للسمين لأن سرته تدنو من الأرض . قال

* مُندحّة السُّرات وادقاتها *

وإنه لوادق السِّنَة اذا كان قريبَ النُّعاس نُوَمة . وسيف وادق : حديد . واشتدّت الوديقة والودائقُ وهي حرُّ الهاجرة . وودَق الى الصلح : مال . وأتانٌ وادق ووَدوق ووَديق، وكذلك كل ذات حافر . وقد ودَقتْ وأودقتْ واستودقتْ.

ومن المجاز : حرب ذات وَدْقين : شبهت بسحابة ذات مطرتين شديدتين . ويروى عن علي كرم الله وجهه :

فإن بقيتُ فرهنٌ ذمتي لكمُ

بذاتِ وَدْقين لا يعفو لها أثرُ

* و د ك — وَدِكتْ يدُه، ولحم وَدِك، ودجاجة وَدِكةٌ .

ومن المجاز : مافيه وَدَكٌ . وما رأيت عنده متودَّكا اذا لم يكن عنده طائل، ونحوه: مافيه دَسَمٌ.

* و د ن — وَدَنه بالعصا : ضربه، ومنه : الميدان لأن الخيل تُودَن فيه .

* و د ى — وَديتُ القتيلَ : أدّيت دِيَته، واتّدى وليُّ القتيل : أخذ الدية . يقال : اتّدى فلان ولم يثأر . وقالت أخت عمرو

فإن أنتم لم تثأروا واتّديتمُ * فمشُّوا بآذان النَّعام المُصلَّمُ

وغرس الوديّ : الفَسيل . وودى الرجلُ وَدْيا .

ومن المجاز : حلّ بواديك أي نزل بك المكروه وضاق بك الأمر .

* و ذ ر — ذَرْه، واحذره . والعرب أماتت المصدر منه فيقولون: ذَرْ تركًا، واذا قيل لهم ذَرُوه قالوا قد وذَرناه . وعندي وَذْرة من لحم : قطعة بلا عظم .

ومن المجاز : قولهم في الشتم : يا ابن شامّة الوَذْر : يريدون الزانية، والوَذْر كناية عن المذاكير. وعن عثمان رضي الله عنه : أنه رُفع اليه من قاله لحذه . وامرأة لَمياءُ الوَذْرتين وهما الشفتان .

* و ذ ف — خرج علينا يتوذّف في مِشيته : يتبختر . قال بشر بن أبي حازم :

يعطى النجائبَ بالرِّحال كأنها

بقرُ الصرائم والجيادَ تَوذَّفُ

تَمرحُ .

* و ذ ل — أقبل عليّ بوجه كالوَذيلة وهي المرآة أو القطعة من الفضة . قال الهذلي :

وبياضُ وجه لم تَحُل أسرارُه

مثل الوَذيلة أو كشَنف الأنضُر

وقال المسيّب بن عَلَس

أرتكَ بذات الضّال منها معاصمًا

وخدًّا أسيلا كالوَذيلة ناعما

ولهم وجوه كالوذائل، لم توسم بالرذائل .

* و ذ م — انقطعت الوَذَمُ والأوذام وهي سيور تشد بها العَراقي .

ومن المجاز : أوذَم عليه الحجَّ والنّذرَ : ألزمه نفسه، وأصله من أوذَم الدلوَ اذا عمل لها وَذَما .

* و ر ث — ورِثتُه المالَ، وورِثته منه وعنه، وحُزتُ الإرثَ والميراث، وأورثنيه وورّثنيه، وهم الورَثة والوُرّاث .

ومن المجاز : أورثه كثرةُ الأكل التُّخَمَ والأدواء، وأورثته الحمّى ضعفا، وهو في إرث مجد، والمجد متوارَثٌ بينهم .

* و ر د — ورَد الماءَ وُرودا ووِردا . قال : رِدي رِدي وِرْدَ قطاةٍ صَمّاءْ * كُدرية أعجبها بردُ الماءْ

واستورد الماءَ : ورده . قال أبو النجم :

بِتْن ليلا لم يكن تصبيحا

فاستوردتْ لا ثَمَدًا رَشوحا

وقال :

فانصرفتْ عنه وما تزوّدا

ولو أرادتْ وِرده لاستوردا

وشاحها والدُّملج المُعضَّدا
والأُقحوانَ الناضرَ المبرَّدا

وواردتُه : وردتُ معه مُواردةً ، وتواردناه .
وقال امرؤ القيس يصف حمارا :

يوارِدُ مجهولاتِ كلِّ خميلة
يمجّ لُفاظَ البقل في كلّ مَشربِ

وأوردتُ القومَ الماءَ إيرادا، وأوردتُ الإبلَ . وهذا وِرْدُ القوم ومَوردهم . وثمّ وطَيرٌ وِردٌ : واردات ، وقوم وِرْدٌ : واردون . ورأيتهم وِرْدًا وِردًا . ومنه (إلى جَهنَّمَ وِرْدًا) وهذا زمن الوَرْد . ووردتِ الأشجارُ .

ومن المجاز : وردتُ البلدَ . وورد علىّ كتابٌ سرّني مَورِدُه . وهو حسن الإيراد . وتوردتِ الخيلُ البلدَ . وهو يتوردُ المهالكَ . وورد عليه أمرٌ لم يطقه . وأوردتَ علىّ ما غمّني . ووردَته الحمى . وهو يوم الوِرْد . قال :

اذا ذكرتها النفس ظلت كأنما
علاها من الوِرْدِ التِّهاميّ أفكلُ

ووُرِدَ المحمومُ فهو موْرود . وقال أعرابيّ لآخر : ما أمارُ إفراق المورود ، قال : الرُّحَضاء أي ما علامات إفاقته . وفرغ من وِرْدِه ومن أوراده . واستورد الضلالة : وردها . ويقال : استورده الضلالةَ : أورده إياها . كما قال ابن الزبعرى :

حيرانُ يعمهُ في ضلالته * مستوردًا لشرائع الظُّلَمِ

واستقامت المَوارد أي الطرق ، وأصلها : طرق الواردين . قال جرير :

أميرُ المؤمنين على صراط * اذا اعوجّ المواردُ مستقيمِ

وشجرة واردة الأغصان . قال الراعي يصف كرْما

تلقَى نواطيرَه في كلّ مَرقبة
يرمون عن وارد الأفنان منهصِرِ

وشَعرٌ واردٌ : يَرِدُ الكفلَ لطوله . وأرنبة واردة : مقبلة على السَّبَلة . قال :

كرام تنال الماءَ قبل شفاههم
لهم واردات الغُرْض شمّ الأرانب

وفلان وارد الأنف ، ووارد الغضروف . وبين الشاعرين مُواردةٌ وتواردٌ . وورّد ثوبَه . وخدّ مورّد . وتورّد خدّاها . وفرس وأسد وَرْدٌ، وقد وَرُدَ وُرْدةً ، وخيلٌ وِرادٌ . قال طفيل :

وِرادًا وحوّا مشرفا حَجَباتها
بناتِ حصان قد تُعولِمَ مُنجِبِ

(فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ) وليلةٌ وَرْدةٌ : حمراء الطرفين وذلك في الجدب . ورجع مورّد القذال : مصفوعا .

* ورس — أورس الرِّمْثُ : اصفرّ ثمره فهو وارسٌ ومورسٌ . ورداء مورّسٌ ، وملاءة مورَّسة : مصبوغة بالوَرْس . وقدحٌ وَرْسيٌّ : من الأثل . وحَمامٌ وَرْسيّ : أصفر . وزعفرانٌ وارسٌ . وصخرة وارسة بالطحلب . قال امرؤ القيس :

وتحطو على صمّ صلابٍ كأنها
حِجارةُ غَيل وارساتٌ بطُحلبِ

* ورش — جاء ومعه وارش ، كأنه كلبٌ هارش ، وهو الطفيليّ . وفي مثل "بعلّة الوَرشان ، يأكل رُطبَ المُشان" .

* ورط — وقع في وَرطة لا يتخلّص منها : في بليّة ، وأصلها : الهُوّة الغامضة . قال :

إن تأت يوما مثل هذى الخُطّهْ
تلاقِ من ضربِ نُميرٍ وَرْطهْ

وتورّطتِ الماشيةُ : وقعت في موحل ومكان لا يُتخلّص منه . وتورّط فلان في بليّة ، وورّطه فيها ، وأورطه شرّ مُورَط ، ووارطه موارطة ووِراطا : خادعه ، ومنه : « لا وِراط » . ويقال : لا تُوارِطْ جارك فإن الوِراط ، يورد الأوراط ، جمع وَرْطة . واستورط فلان في حِبالي : نشِب فيها .

* ورع — رجل وَرِعٌ ومتورّع ، وقد وَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا وتورّعَ وَرَعًا ورِعةً . وفلان وَرَعٌ ضَرَعٌ : جبان ضعيف ، وقد وَرُعَ وَراعة . وورّعتُ الرجلَ عن الأمر : كففته فتورّع عنه . وفي الحديث « ورّع اللصّ ولا تُراعِه » وعن بعض العرب : كانت عجوز على شمس وأنا في خباء فقالت : تورّعْ عن اللظى الى الظلّ ، تقول : أحسنت حيث قعدت في الظلّ وتركت ما أنا فيه . وورّعتُ تمسي عما لا ينبغي . وورّعتُ الإبلَ عن الماء . قال :

وقال الذي يرجو العُلالةَ ورِّعوا
عن الماء لا يُطرَقْ وهنّ طوارق

أي لا يكدَّر، والإبل مكدِّرات من الماء الطَّرْق . وورّعتُ بين المتخاصمين اذا فرّقتَ بينهما .

* ورف — ظلّ وارفٌ : ممدود واسع . وورَف النباتُ وَريفا فهو وارف : له بهجة من الريّ .

* ورق — أورقت الشجرةُ وورّقت ، وشجرة مورقة : ذات ورق ، ووَرِقةٌ ووَريقة : كثيرة الورق ، ووارقة : خضراء الورق حسنة ، ووَرَقتُ الشجرةَ : أخذت ورقها . وتورّق الظبيُ : أكل الورق . قال امرؤ القيس :

وقد ركدت وسط السماء نجومُها
ركودَ نوادي الربرب المتورِّقِ

وأعطاه ألف درهم وَرِقا ورِقةً ورِقين . قال ثُمامة السدوسيّ :

ألا ربَّ مُلْتاثٍ يجرّ كساءه
نفى عنه وُجدانُ الرِّقين العظائما

وأورق الرجل : صار ذا وَرِق . ويقال : إن التجر فإنه مَورقة لمالك . وحمامة وَرْقاء . وجملٌ أورقُ . وذئب أورقُ . وهو من وُرْق الذئاب .

ومن المجاز : رأيت في الأرض وَرَق الدم وهي

القطع المستديرة منه . وثمّر الله تعالى وَرَقَهُ : ماشيته . قال العجاج

* إغفر خطاياى وثمّر وَرَقى *

وهم من وَرَق القوم : من أحداثهم . وإنه وإنها لَوَرَقَةٌ اذا كانا ضعيفين حديثين . وما أحسن أوراق فلان ! اذا كان حسن الهيئة واللِّبسة . وكتب فى الوَرَق وهى جلود رِقاق، وصنعته الوِراقة . وكأن وجهه وَرَقة مصحف . وعام أورقُ : لامطر فيه . وأورق الصائد والغازى، وطالب الحاجة : أخفق .

* و ر ك — ورّك على الدابّة وتورّك : ركبها واضعا رجله بين يدى الواسط وهو مقدّم الرحل على المَورِكة وهى شبه مِصدغة يجعلها تحت رجله ويحتضن الواسط بأبضها وهو مثنى الرّكبة . وزيّن رحله بالوِراك وهو قطعة من حبرة أو أديم يُغَشّى بها الرحل وقد تُجعل على الموركة . وسجد متوركا وهو أن يُلصق وركيه بعقبيه ولا يتجافى . وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : "أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أومضطجعا" . ونام متوركا متكئا على أحد وركيه .

ومن المجاز : قعد الملّاح على وَرِك السفينة، وهم علىّ وَرِكٌ واحد اذا تألبوا عليه . وورّكوا فى الوادى : عدلوا . قال زهير :

وورّكن فى السُّوبان يعلون متنه
عليهن دَلُّ الناعم المتنعّم

وورّك عليه السيفَ : حمله عليه . قال ساعدة ابن جؤيّة :

فورّك لَيْناً لا يُثَمْثِم نصلُهُ
اذا صاب أوساط العظام صميمُ

لا يُرَدُّ . وورّك عليه ذنبه . وعن الحسن : من أنكر القدر فقد فجَر، ومن ورّك ذنبه على الله فقد كفر . وتورّك عن الحاجة : تبطّأ عنها . وقال القطامى :

وقد تعرّجت لمّا ورّكت أركا
ذات الشمال وعن أيماننا الرِّجَلُ

أى خلّفته .

* و ر م — ورِم جلده، وفيه ورَم وأورام، وتورّم وجهه، وأصبح مورَّما .

ومن المجاز : ورِم أنفُه اذا غضب . وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه : "فكلكم ورِم أنفه أن يكون له الأمر من دونه" . وشجر وارم : كثير مجتمع . قال الجعدى :

فتسامى زَبْخرىٌّ وارم
مالت الأعراف عنه وأكتهل

لا يُمسك ماءه .

* و ر ه — امرأة وَرْهاء : حمقاء .

ومن المجاز : ريح وَرْهاء، كقولهم : هَوْجاء اذا كان فى هبوبها خُرق وعجرفة . وسحاب أَوْرَه .

* و ر ى — واريتُه فتوارى . ووَرَى الزند يرى ووَرِىَ يرِى، نحو : وَلِىَ يلى . وأوريتُه . وهل عندك رِيّة؟ : شيء تُورى به النار من بعرة أو قطنة . وَوَراه الداء . وبعير مَوْرِىّ . قال :

وراهنّ ربّى مثل ما قد ورَيننى
وأحمى على أكبادهنّ المكاويا

قال النضر : الوَرْىُ شَرَق يقع فى قصب الرئتين فيقتل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا وَرّى بغيره . وما أدرى أىّ الوَرَى هو؟ . ويقال : "وراءك أوسع لك" . وقيل للخَبَل : قاوم الزبرقان فقال : إنه أندى منى صوتا وأكثر منى ريقا وإنى لا أقوم له فى المواجهة ولكن دعونى أهاديه الشعر من وراءُ وراءُ .

ومن المجاز : "ورِتْ بك زنادى" ووَرِيتُ . قال :

ورت بعمرو بن علىّ نارى
ساعة تبدو أسوُق العذارى

وفلان كثير الرماد، وارى الزناد . واستوريت فلانا رأيا : سألته أن يُوريه لى، كما يقال : استضئ برأيه . وسمعتهم يقولون : أورِنيه . بمعنى أرِنيه وهو من الوَرْى أى أبرزه لى . ووَرَى النِّقْىُ وَرْيا : خرج منه وَدَك كثير . وسنامٌ وارٍ . قال الأخطل :

والمطعمين اذا هبت شآمية
تزجى الجهام سديفَ المُربِع الوارى

المربع الناقة التى لقحت أوّل الربيع ، والوارى وصفٌ للسّديف منصوبٌ أو مجرورٌ على الجوار أو وصفٌ للمُربِع على معنى النسب أى ذات وَرْى .

* و ز ب — سالت المَوازب والمَيازيبُ، من وزب اذا سال عن ابن الأعرابىّ .

* و ز ر — حمله الوِزْر وهو الحِمل الثقيل، ووَزَره يَزِره : حمله، وهو وازِرُه، ووازِرُه : حاملُه . وهو موازِره ووزيره، كقولك : مجالسه وجليسه . وأنت حصنى ووَزَرى .

ومن المجاز : أعدّ أوزارَ الحرب : آلاتها . قال الأعشى :

وأعددتَ للحرب أوزارها
رماحا طوالا وخيلا ذُكورا

ووضعت الحربُ أوزارَها . وقد وَزَرَ فلان : أذنب فهو وازِرٌ، ووُزِر فهو موزور . يقال : فلان موزور، غير مأجور . واتّزر فهو متّزِر . قال مرّار بن سعيد :

أستغفر الله من جِدّى ومن لعبى
وِزرى فكل امرئ لا بدّ متّزِرُ

وعليك فى هذا وِزْرٌ وأوزار . وهو وزير الملك : للذى يوازره أعباء الملك أى يحامله وليس من المؤازرة : المعاونة لأن واوها عن همزة وفعيل منها أزير . ووَزَر فلانٌ للأمير يَزِر له وزارة، واستوزر استيزارا . وعن النضر : سمعت رجلا فصيحا من جذام يقول : نحن أوزاره أجمعون أى وزراؤه وأنصاره نحو أشراف وأيتام .

* و ز ع — وزَعْتُه : كففته فاتّزع، ووازعته :

مانعه . والشيب وازع . وهو وازع العسكر : لمن يزع من يتقدم منهم . ولا بدّ للناس من وزَعة : من كفّهم عن الشرّ والبغي . ووزع نفسه عن الجهل والهوى . قال :

اذا لم أزعْ نفسي عن الجهل والصِّبا
لينفعها علمي فقد ضرّها جهلي

وفلان متّزع : عزيز النفس ممتنع . وأوزعه الله الشكرَ . وأنا أستوزعُ الله شكرَ نعمته . وأولعتُ به وأوزعتُ ، وأنا به مولَع وموزَع ، ولي به وَلُوع ووَزُوع ، وأولعتُه به وأوزعتُه . ووزّع المال والخراج توزيعا : قسمه . وبها أوزاعٌ من الناس وأوشاب : ضروب متفرّقون . وتقول : ذهبت نفسه شَعاعا ، ولحمه أوزاعا . قال زيد بن الحكم الثقفي :

فرددتُ عادية الكتيبة عن فتى
قد كاد يترك لحمه أوزاعا

وما لهم إلا أوزاع من الصِّرم . قال :

فاستدبروا كلَّ صحصاح مدفّئة
والمحصَنات وأوزاعا من الصِّرم

استدبروا : استاقوا . والصحصاح : الإبل الكثيرة .

ومن المجاز : توزّعته الأفكار ، وهو متوزّع القلب .

* و ز غ — أحمر كأنه وزَغة . ووُزّغ الجنين : صُوّر في البطن . وأوزغت الناقة ببولها : رمت به .

ومن المجاز : ماهو إلا وزغ من الأوزاغ : فسْل .

* و ز ن — وزنه وزنا وزِنة ، ووزنت له الدراهم ، فاتّزنها ، كقولك : نقدتها له فانتقدها . واتّزن العِدل : اعتدل بالآخر . ودينار وازنٌ ، ودراهمُ وازنةٌ بوزن مكة . ووازن الشيءُ الشيءَ : ساواه في الوزن ، وتوازنا واتّزنا . وسمعتهم يقولون : أخذت كذا بكذا وزْنة بوزنة ، ووزنت الشيء ورزّنته وتقلّته اذا رُزته بيدك لتعرف وزنه .

ومن المجاز : استقام ميزان النهار : انتصف . وكلام موزون . وتقول : زِنْ كلامك ولا تَزِنْه . وهو وَزين الرأي ، وقد وزُن وَزانة أي رَزينه . وداري توازن دارك أي تحاذيها ، وهي بوزانها ووزنها ووِزَتها : بحذائها . قال محمد بن يزيد الأموي :

حتى اذا ما الحوتُ في * حوض من الدلو كرَعْ
ووازن الكفَّ التي * فيها خضاب قد نصَعْ

للثريا كفّان : الجذماء والخضيب . وهو بميزان الجبل : بحذائه . وفلان راجح الوزن : موصوف برجاحة العقل والرأي . ووازنت الرجل : كافأته على فَعاله . ووزن نفسه على كذا : وطّنها عليه . وما أكله إلا وزنةً واحدة أي وجبة .

* و س ج — وسجت الإبل وسيجا وهو ضرب من السير . قال ذو الرمة :

والعيسُ من عاسج أو واسج خَبَبا
ينحزن في جانبيها وهي تنسلب

وإبل وُسُج . وأوسجتها : حملتها على الوسيج .

* و س خ — وسخ الثوبُ وسَخا واتّسخ وتوسّخ واستوسخ ، وبه وسَخ وأوساخ ، ووسّخته وأوسخته .

ومن المجاز : لا تأكل من أوساخ الناس .

* و س د — تحته وِسادة من خزّ الوسائد ، وأما الوِساد فكل ما يتوسّد به وإن كان من تراب ، ووسّدته كذا فتوسّده .

ومن المجاز : هو عريض الوِساد : للأبله . وهو يتوسّد الهمّ .

* و س و س — وسوس الرجلُ بلفظ ما سمي فاعله فهو موسوس بالكسر . قال :

* وسوس يدعو مخلصا ربّ الفلق *

وهو فعل غير متعدّ نحو ولول ووعوع . ووسوس اليه الشيطان .

ومن المجاز : وسوس الحَلْيُ والقصبُ ، وسمعت وَسْواسه .

* و س ط — جلس وسْطَ الدار . وضرب وَسَطه وأوساطهم . وهو أوسط أولاده ، ووُسْطى بناته . ووسَط القومَ وتوسّطهم : حصل في وَسَطهم . قال :

* وقد وسَطتُ مالكا وحنظلا *

وتوسّطت الشمسُ السماءَ . ووسّطتُه القومَ . وتوسّط بين الخصوم . ووسّطتُه . وهي واسطة القلادة ، ووسائط القلائد .

ومن المجاز : هو وَسَطٌ في قومه ، وسِطةٌ ووسيطٌ فيهم ، وقد وسُط وَساطة ، وقوم وَسَط وأوساط : خيار . (وكذلك جعلناكم أمةً وسطا) . وقال زهير :

هُمُ وسَطٌ يرضى الأنامُ بحكمهم
اذا نزلت إحدى الليالي بمعظم

وهو من واسطة قومه . وهو أوسط قومه حسبا . واكتريت من أعرابي فقال لي : أعطني من سِطاتِهِنّه : أراد من خيار الدنانير .

* و س ع — وسِع المكانُ وغيره سَعة واتّسع وتوسّع واستوسع . قال النابغة :

تَسع البلادُ اذا أتيتك زائرا
واذا هجرتُك ضاق عني مقعدي

ولي في هذا المكان متّسع . وأوسعتُ الموضع : وجدتُه واسعا . يقال : "أوسعتَ فابنِ" . وفرس وَساعٌ ووَسيعٌ : واسع الخطو ، وقد وسُع وَساعة . ووسع الرجلُ المكانَ ، ووسعه المكانُ .

ومن المجاز : إنه ليسَعُني مايسعك ، ولايسَعُني شيء ويضيق عنك ، ولا يسعُك أن تفعل كذا . ووسّع الله عليه العيشَ وأوسعه . وأوسع الرجل

وآستوسع : آتسعت حاله . وهو فى عيش واسع (وَاللهُ وَاسِعٌ) ، ووسِعتْ رحمتُه كُلَّ شىءٍ ، ولا تكلف نفسٌ إلا ماتَسَعُ . قال الأخطل :

* ولا تكلّف نفسٌ فوق ما تَسَعُ *

ووسِع القومَ عطاءُ فلانٍ .

* و س ق — عنده وَسْقٌ من تمر ووُسوقٌ وأوساق . ووسَّق متاعَه : جمعه وُسوقا . وأوسقتُ البعيرَ : حمّلته الوَسْق . ووسقه . حمله . وكلّ شىء جمعته وحملته فقد وسقتَه . قال :

وانى وإياكم وشوقا اليكمُ

كقابض ماء لم تَسِقه أنامِلُه

والراعى يَسِق الإبلَ حتى آستوسقت : آجتمعت . وساق العدو الوَسيقة والوسائق وهى الطريدة . وناقة واسق : حامل ، وقد وَسَقتْ . ونخلة مُوسِقة ، وقد أوسقتْ . قال لبيد يصف الجنة :

يومَ أرزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ

مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ

ومن المجاز : آتّسَقَ القمرُ . وآتسق أمره وآستوسق . وطرد الحمارُ وَسِيقتَه وهى عانته . وهو لا يواسق فلانا : لا يعادله ، وأصل المُواسَقَة : المحاملةُ . قال جندل :

فلستَ إن جاريْتَنى مُواسِقى

ولستَ إن عضَّى شكيمى صادق

(وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) . ولا أفعل ذلك ماوسَقتْ عينى الماءَ .

* و س ل — لى اليه وسيلة ووسائلُ . وأنا متوسِّل اليه بكذا وواسِلٌ ، ووسَلت اليه ، وتوسّلتُ الى الله بالعمل : تقرّبتُ . قال لبيد :

أرى الناس لايدرون ما قدرُ أمرهم

بلى كلُّ ذى دينٍ الى الله واسِلُ

* و س م — وسَم دابتَه بالمِيسَم وسْما وسِمَةً ، وما سِمةُ دابّتك وسِمات إبلك ؟ .

ومن المجاز : وسَمه بالهجاء . قال الفرزدق :

لقد قلّدتُ جِلفَ بنى كليب

مواسِمَ فى السوالف ثابتاتِ

وقال :

انى آمرؤٌ أَسِمُ القصائد للعدا

إن القصائد شرُّها أغفالُها

وهو موسوم بالخير والشرّ ومقسَّم به ، ومنه : مَوسِم الحاجّ ومواسم العرب : لأنها معالم كانوا يجتمعون فيها . ووسَّموا نحو عيَّدوا اذا شهدوا المَوسِم . وآمرأة ذات مِيسَم : عليها أثر الجمال . وإنها لوسيمة قسيمة ، وإنه لوسيم قسيم ، وهم وهنّ وِسامٌ . وتوسّمتُ فيه الخير : تبيّنت فيه أثره . قال :

توسّمتُه لمّا رأيت مهابة

عليه وقلتُ الشيخُ من آل هاشم

وأرض مَوسومة : أصابها الوَسْمىُّ ، والوَسْمىّ : منسوب الى وَسْمه الأرض بالنبات ، وتوسّم الرجل : طلب نباتَ الوسمىّ . قال الجعدىّ يصف الظعائن :

وأصبحن كالدُّوم النواعم غُدوةً

على وِجهة من ظاعن يتوسّم

هو قيّمهنّ الذى ينتجع بهنّ ، والوجهة : الوجه الذى يؤمّه .

* و س ن — أخذه الوَسَنُ والسِّنَةُ ، وهم فى سكر سِناتهم ، وقد علته وَسْنةٌ . ورُزق فلان ما لم يُوسَن به فى نومه . ورجلٌ وسنانُ وآمرأة وسْنَى . وفلانة مِيسانُ الضحى ، كقولك : نؤوم الضحى . وتوسّنها نحو تنوّمها اذا أتاها نائمة . قال :

كأنّ فاها لمن توسّنها * أو هكذا موهنا ولم تنم

وقال حُمَيد بن ثور :

ولقد نظرت الى أغرَّ مشهَّر

بِكرٍ توسَّن بالخميلة عُونا

أراد بالأغر : السحابَ ، وبالعون : الأرضين التى مُطرتْ قبله ، جعله بكرا وإياهنّ عُونا .

ومن المجاز : هو فى سِنَةٍ : فى غفلة . وهو غارز رأسه فى سِنَة . وما هو من همى ومن سِنتى أى حاجتى . وقضتِ الإبلُ أوسانَها من الماء . وتقول : الخيل قضتْ أرسانها ، حتى قضتْ أوسانَها .

* و ش ج — وشَجتِ العروقُ والأغصانُ تَشِجُ وَشيجًا ، ومنه : الوَشيجُ : عروق القصب . قال زهير :

وهل يُنبِتُ الخطّىَّ إلا وشيجُه

ويُغرَس إلا فى منابتها النخلُ

ومن المجاز : بينهم واشجةُ رحِمٍ ، ووشائجُ النسب . ووشَج ما بينهم وتوشّج . قال :

والقَرَاباتُ بيننا واشجاتٌ

مُحكَماتُ القوى بِعَقد شديد

وقال يصف نساءً :

مُصاصُ لُبابٌ لم تَشِبْ فيه أشبةٌ

وما وشَجتْ فيه عروقُ الزعانف

وتطاعنوا بالوشيج : بالرماح . قال أوس :

نبيح حمى ذى العزّ حين نريده

ونحمى حمانا بالوشيج المقوّم

وقد وشَجتْ فى قلبى هموم .

* و ش ح — آمرأة جائلة الوُشاح والوِشاحين ، ولها وُشُح وأوشحة ، وتوشّحتْ وآتشحتْ ، ووشّحتُها .

ومن المجاز : توشّح بثوبه وبنجاده : وخرج متوشّحا بسيفه ومتّشحا به ، وظبيةٌ موشّحة : فى جنبيها طرّتان مِسكيّتان . قال أبو ذؤيب :

موشّحةٌ بالطُّرَّتين دنا لها

جنى أيكةٍ يضفو عليها قِصارُها

وقال الطرماح :

* ونَبْهُ ذا العِفاء الموشّح *

وتوشّحتُ الجبلَ : سلكته . وتوشّح المرأةَ : جامعها . وقال :

جعلت يدىّ وِشاحا له

وبعض الفوارس لايعتنق

أى عانقته .

* و ش ظ – شعَب الإناء بوشيظة : بشظية .

ومن المجاز : فلانٌ وَشيظٌ فى قومه ووَشيظةٌ ، وهو من وشائظهم . قال جرير :

يَخزى الوشيظُ اذا قال الصميم لهم

عُدّوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييسِ

وقال الأخطل :

هُم أهل بطحاوَى قريشٍ كليهما

هُم صُلبُها ليس الوشائظ كالصُّلبِ

ذكّر البطحاء على تأويل الأبطح أو جعل كِلا مثل كلّ حيث يقول : كُلُّهنّ فعلتْ ، وعن ناس من العرب : كلتهنّ .

* و ش ع – بُردٌ موشّع : موشّى ذو رقوم وطرائق وهى الوشيعُ والوشائعُ ، الواحدة : وَشيعةٌ . ووشّعه الحائك توشيعا . قال ابن دريد : التوشيع : رقم الثوب بعلمٍ ونحوه . ووشّع القطنَ : لفّه بعد الندف ، ووشّع الغزلَ : لفّه على القصب للنسج ، ونسج الثوبَ بالوشيع والوشائع أى بهذا القصب الملفوف عليه ، وقيل : هى كُبَبٌ من ألوان الخيوط كُبّة حمراء وأخرى صفراء . قال :

كنسج الحِميَرىّ بُرودَ عَصْبٍ

يردّ على جوانبها الوَشيعا

وقال ذو الرمّة :

به مَلعبٌ من مُعصفاتٍ نسجنَه

كنسج اليمانى بُردَه بالوشائع

* و ش ق – وَشَق اللحمَ يَشِقُه : شرحه وقدّده ، واتّشقه لنفسه . قال :

اذا عرَضتْ منها كَهاةٌ سمينةٌ

فلا تُهدِ منها واتّشِقْ وتجبجبِ

وعنده وَشيقةٌ ووشائقُ .

* و ش ك – أوشكَ ذا خروجا ووشْكَ ، وأوشك أن يفعل ، ويُوشك أن يخرج . قال

وصار على الأدنيْن كَلّا وأوشكتْ

صِلاتُ ذوى القربى له أن تنكّرا

وأمرٌ وَشيكٌ ، وأخاف وَشْكَ البين . ووشْكانَ ما كان ذاك . قال يخاطب خالد بن الوليد :

أتقتلهم ظلما وتنكح فيهمُ

لوَشكانَ هذا والدماء تَصبّبُ

وناقة مواشِكة : سريعة ، وسيرٌ مُواشكٌ ، وقد واشكتْ فى سيرها مُواشكةً ووِشاكا . ولبعضهم

مُواشِكةً فلو جُنِبتْ اليها

لعيّتْ أن تعارضها الجَنوبُ

* و ش ل – ما فيه إلا وَشَلٌ وأوشال وهو ما يتحلّب من صخرة قليلا قليلا . قال لبيد يصف فرسا :

وعلاه زَبَد المحض كما

زلّ عن ظهر الصفاماءُ الوَشَلْ

وماءٌ واشِلٌ ، وقد وَشَلَ يَشِلُ . وحفر بئرا فأوشلها : وجد ماءها وَشَلا .

ومن المجاز : ما أصاب إلا وَشَلا من الدنيا وأوشالا منها : وإنه لواشلُ الحظّ : ناقصه ، وفى مثل "هل بالرمل أوشال" يضرب للنّكِد ، وهو من أوشال القوم وأوشابهم : لفيفهم

* و ش م – بيدها وَشْمٌ ووُشومٌ ووِشامٌ ، وقد وشمتها الواشمةُ ، واستوشمتْ واتّشمتْ .

ومن المجاز : فى الأرض وَشْمٌ من النبات ووُشوم ، وأوشمتِ الأرضُ : ظهر نباتُها كالوَشم . وأوشمتِ الإبلُ : أصابت وَشْما من المرعى . وأوشمَ البرقُ : لمع لمعا خفيًا . وما أصابتنا العام وَشْمةٌ : قطرةُ مطرٍ . وما عصيتك وشمةً : أدنى معصية .

* و ش ى – ثوبٌ مَوشىٌّ ومُوَشًّى ، وهو بلبس الوَشْىَ . ورجل وَشّاءٌ ، وقد وَشاه يَشيه وَشْيا وشِيَةً . وما أحسن شِيَةَ هذا الفرس ! وهى بياض فى سواد أو سواد فى بياض . (لَاشِيَةَ فِيهَا) .

ومن المجاز : هو واشٍ من الوُشاة : لأنه يشى كلامه بالزور ويزخرفه : وقد وَشى به الى السلطان وِشايةً ، وهو كثير الوشايات . ومازال فلان يمشى ويشى . وثور مَوشىُّ القوائم . ووشتِ الماشية : فشتْ وكثرت ، وفيها مَشاءٌ وفَشاءٌ ووَشاءٌ : لأنها تَشى وتزين بكثرتها (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ) ، وأوشتِ الأرضُ : ظهر فيها وَشْىٌ من النبات . وأوشتِ النخلة : بدا أول رُطبها .

* و ص ب – به وَصَبٌ وأوصابٌ ، وهو نَصِبٌ وَصِبٌ . قال ذو الرمّة :

تشكو الخشاش ومجرى النّسعتين كما

أنّ المريضُ الى عوّاده الوَصِبُ

وقد وَصِبَ من العمل ، وأوصبه العملُ . ورجل وَصِبٌ مُوصَبٌ اذا وصِبَ . ووصَبَ أهلُه . وأنا أتوصّب : أجد وَصَبا . وفى بدنى توصّبٌ . وأمر واصب : واجب دائم . (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) . وهى مُوصِبةٌ وقد وَصَبَ وُصوبا : ووصب شحم الناقة ولبنها : دام ، وأوصبتِ الناقةُ وواصبتْ ، وهى مُوصِبةٌ ومواصبة . ومفازة واصبة : لا تكاد تنتهى لبعدها .

* و ص د – (بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) : بالفِناء وقيل بالباب . قال مزرّد :

حملتُ عليه الهمّ والليل جانح

تِمامٌ ولم يُفتح لِىَ وَصيدُها

وأوصدَ البابَ : أغلقه . وأوصدَ القدرَ : أطبقها، وأوصَدوا وآستوصَدوا : آتخذوا وصيدةً للغنم : حظيرةً، وغنمهم فى الوصائد .

ومن المجاز : أوصدوا على فلانٍ : ضيّقوا عليه وأرهقوه، وهو مُوصَدٌ عليه .

* و ص ر — أقطعه أرضا وكتب له الوِصْرَ والوَصْرَةَ : الصكّ بوزن جِرْيَةٍ وشِرْبَةٍ . قال عدىّ :

فأيكم لم ينـله عُرْفُ نائله
دثرا سواما وفى الأرياف أوصارا

وقال الآخر يخاطب خاتمه :

وما آتخذتُ صِداما للكُوثِ بها
ولا آنتقشتك إلّا للوَصَرَاتِ

هو السامى ولِىَ بعض كور فارس وآنتقش على خاتمه وآتخذ فرسا آسمه صِدامٌ .

* و ص ف — وصَفتُه وصفًا وصِفَةً، وله أوصاف وصفاتٌ حسنةٌ، وتواصفوا بالكرم، وهو شىء موصوف ومتواصَفٌ ومتّصِفٌ . قال طرفة:

إنى كفانىَ من أمرٍ هممتُ به
جارٌ كجار الحُذاقىّ الذى آتصفا

الحُذاقىّ : أبو دؤاد الإيادىّ وقد آتصف جاره أى صار منعوتا متواصَفا بين العرب ممدَّحاً . وواصفته الشىءَ مواصفةً . «ونهى عن بيع المواصفة» وهو أن يبيع الشىء بصفته وليس عنده ثم يبتاعه ويدفعه . وآستوصفتُه الشىءَ : سألته أن يصفه لى . والمريض يستوصف الطبيب لدائه : يسأله أن يصف له ما يتعالج به . وهـذا مما يُعجز الوُصّافَ . وهذا وصيفٌ بيّن الوَصافة والإيصاف . وقد أوصف : بلغ أوانَ الخدمة ، وله وُصفاء ووصائف ، وتوصّفتُ وَصيفًا ووصيفةً : آتخذتُه، كقولك : تسرّيتُ .

ومن المجاز : وجهها يصف الحسن ، وتقول : وصيفة موصوفة بالجمال، واصفة للغزالة والغزال . ولسانه يصفُ الكذبَ ، (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ) . وهذه ناقة تصف الإدلاج . قال الشماخ :

إذا ما أدلجت وصفت يداها
لها الإدلاجَ ليلةَ لا هجوعُ

وقد كثر حتى قالوا : وصَفتِ الناقة وُصوفًا إذا أجادت السير وجدّت فيه . ويقال للمهر إذا توجه وأخذ فى حسن السيرة : هذا مهرٌ قد وَصَفَ أى وصف المشى وأجاده .

* و ص ل — وصَـل الشىءَ بغيره فآتصل . ووصّل الحبالَ وغيرها توصيلا : وصّل بعضها ببعض ومنه : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) . وخيط مُوَصَّل : فيه وصل كثير . ووصَلنى بعد الهجر وواصلنى، وصرمنى بعد الوَصْل والصِّلة والوِصال، وتصارموا بعد التواصُل . وهذا مَوْصِلُ الحبلَين والعظمَين . ووصلت شعرها بشعر غيرها . «ولعن الله الواصلةَ والمستوصِلةَ» . وقطع الله أوصاله : مفاصله جمع وَصلٍ ووُصلٍ . قال ذو الرمة :

إذا آبن أبى موسى بلالا بلغتِه
فقام بفاس بين وُصْلَيك جازرُ

(مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ) وهى التى وصلت أخاها من أولاد الغنم فلم تُذبح، وإذا مات رجل أو نُكب قيل للآخر : لا كنت له بوصيلٍ أى لا وُصلت به فيصيبك ما أصابه . وهو وَصيلُ فلان : لمواصله الذى لا يكاد يفارقه . ووصل إليه وُصولا . وأوصله إليه . وتوصّلتُ إليه : تلطّفتُ حتى وصلتُ إليه . وهـذا وُصْلَةٌ إلى كذا، وبينهم وُصلةٌ ووُصَلٌ . وساق الله إلىّ وُصلةً حتى بلغتُ مقصدى أى رفقة حملونى . وبعضهم يسمون الزاد : صُلَةً بالضم .

ومن المجاز : وصَله بألف درهم ، وهذه صِلةُ الأمير وصِلاتُه . ووصَـل إلى بنى فلان وآتصل : آنتمى . قال الأعشى :

إذا آتصلتْ قالت أبكرَ بن وائل
وبكرٌ سبتها والأنوف رواغمُ

وضربه ضربة لا تُوصَـل : لا تُداوَى . قال الفرزدق :

وهم الذين علَوا عُمارة ضربةً
شوهاءَ فوق شؤونه لا تُوصَلُ

ووصَل رحمه، وأمر الله تعالى بصلة الرحم .

* و ص م — فى العود والعظم وَصْمٌ : صدع، وفيه وُصومٌ كثيرة . ووُصِم الرمحُ فهو موصوم .

ومن المجاز : إنّ فى حسبك لوَصْمًا : عيبا . قال :

فإن تك جَرمٌ ذاتَ وَصْمٍ فإننا
دلفنا إلى جَرم بألأم من جَرم

ووصّمته الحمّى : فترته وكسّرته . وأجد فى جسدى توصيما، وفيه توصيم الكسل . قال لبيد:

وإذا رمتَ رحيلا فآرتحل
وآعص ما يأمر توصيمُ الكسِل

* و ص ى — وَصَى الشىءُ بالشىء : وصَله به . قال ذو الرمة :

نَصِى الليلَ بالأيام حتى صلاتُنا
مقاسمةٌ يشتق أنصافها السَّفْرُ

ووَصَى النبتُ : آتصل وكثر . وأرضٌ واصيةُ النبات . وواصَى البلدُ البلدَ : واصله . وأوصيتُ إلى زيد لعمرو بكذا ووصّيتُ، وهـذا وَصيّى، وهم أوصيائى، وهـذه وصيّتى ووَصاتى، وقبِـل الوصىُّ وَصايتَه، وهى مصدر الوصىّ .

ومن المجاز : أوصيك بتقوى الله (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ) ووصّيتك بفلان أن تبرّه وبأرضى أن تعمرها . وآستوص بفلان خيرا .

* و ض أ — رجل وَضِيءُ الوجه : ظاهر الوَضاءة ووُضّاء . قال

والمرء يُلحقه بفتيان الندى
خلق الكريم وليس بالوُضّاء

وقد وَضُؤ . وتوضّأ وُضوءا سابغا بوَضوء طاهر من مِيضأة له وميضاءة .

* و ض ح — وَضَح الشيءُ وتوضّح . قال ذو الرمّة :

تبسم لمح البرق عن متوضّح
كلون الأقاحي شاف ألوانها القطرُ

وأوضحتُه ووضّحتُه وآستوضحتُه . وضعتُ يدى على عينى أطلب أن يَضِح لى . وآستوضحتُ الشمس : تخاوصتُ اليها . وشجّة المُوضحة وهى التى تُوضح عن العظم . ومن أين وضَح الراكبُ وأوضح . وأرى وَضيحة ماهى : شبحا يضح لى . وإنه لوَضّاح : للرجل الحسن البسّام . وجاء فى وضَح الصبح . قال الأعشى :

إذا أنتم شيبان فى وضَح الصبـ
ـح بكبش ترى له قُداما

وقال الفرزدق :

ولو لبس النهارَ بنو كليب
لدنّس لؤمُهم وضَحَ النهار

"وصوموا من وضَح الى وضَح" : من ضوء الى ضوء . وآسلكوا وضَح الطريق : محجّته . قال جرير :

قيس على وضَح الطريق وتغلبٌ
يترددون تردد العُميان

وفرس ذو أوضاح وهى الغرّة والتحجيل . وعليها وضَح وأوضاح : حلىٌ من فضة . ولا ترك الله له واضحة : سنّاً تضح عند الضحك . وآستوضح عن هذا الشىء : آبحث عنه .

ومن المجاز : له النسب الوَضّاح . ووضّحت الحامل باللبن إذا ألمعت ، وحبذا الوضَح أى اللبنُ .

* و ض خ — واضخه : ساجله مُواضخة وهى المباراة فى الآستقاء .

ومن المجاز : واضخه فى السير وغيره . قال يصف الحمار وأُتُنه :

إذا وضَخ التقريبَ واضخن مثله
وإن صحّ صحّا خذرفت بالأكارع

* و ض ر — إناء وَضِرٌ ، ويدٌ وَضِرةٌ ، وبها وَضَرٌ : وضَح من دسم أو غيره . قال أبو الهندى :

سيُغنى أبا الهندىّ عن وطب سالم
أباريقُ لم يعلق بها وَضَرُ الزُّبد

وطهر الوَضْراء ، وعن الجاحظ : الوَضْرى وأنشد :

إذا ملا بطنه ألبانها حَلَبا
باتت تغنّيه وَضْرى ذات أجراس

وهى الأست .

ومن المجاز : فلان وَضِرُ الأخلاق ، وفى أخلاقه وَضَرٌ ، وهو ذو أوضار إذا كان خبيثا . وكان نقىّ العِرض فوضَّره بالدناءة .

* و ض ع — وَضَع الشىءَ مَوضعه ومواضعه . والخياط يُوضّع القطن على الثوب توضيعا .

ومن المجاز : وضَعه الشحُّ ودناءة النسب . ووضع منه : غضّ منه . وتكلّمت بموضوع الكلام ومخفوضه . قال ذو الرُّمّة :

يقطّع موضوعَ الحديث آبتسامُها
تقطّع ماءِ المزن فى نُطَف الخمر

وهو من وُضّاع اللغة والصناعة . ووضعت ولدها . ووُضع فى تجارته وأوضع ، ولاأزال أوضع فى تجاراتى ، ولم أزل موضوعا فيها ، وكم من وضيعة وُضعتُها . وهو كثير الوضائع ، فى بيع البضائع . والدابّة تضع فى سيرها وهو سيرٌ دونٌ ، ولها موضوع ومرفوع . وأوضعتُها . (ولَأوضَعوا خلالَكم) . وواضعتُه على كذا ، وتواضعنا عليه . وفى كلام بعضهم : اذا كان وجهُ السَّحَر فاقرع علىّ بابى حتى تعرف مَوضعَ رأيى . ورجل وضيعٌ ، وقد وَضُع ضَعةً ووَضاعةً ، وآتّضع وتواضع . وآمرأة واضعٌ : لاخمار عليها . وتعالَ أواضعْك الرِّهانَ . وفلان مُوضَّعٌ . وفى كلامه توضيعٌ : تخنيث وهو من وضْع الشجرة اذا هصرها . وجملٌ عارفُ المُوضَّع أى يعرف التوضيع لأنه ذلول فيضع عندالركوب رأسه وعنقه . قال :

فموّجتْ من بازل جَلنفع
رِخْوِ السنام عارف المُوَضَّع

* و ض م — أوضمتُ اللحمَ وأوضمتُ له : جعلت له وَضَما وهو كلّ ما وُقِى به من الأرض من خشبة أو خَصَفة أو غيرهما . ووضَمتُه أضِمه وَضْما : اذا وضعته على الوَضَم ورُوى على العكس . وأطعِموا الوضيمة : طعامَ المأتم .

ومن المجاز : هو لحم على وضم : للذليل . وآستضمتُ فلانا وآستوضمتُه : ظلمته وجعلته كالوَضَم فى الذل . قال :

إن لايكن جسمٌ فإن قلبا
أصمعَ للضيم أبيّا شَغْبا
* يستوضمُ الجُبّاءةِ الحَخْبا *

الجُبّأ والجُبّاء والجُبّاءة : الضعيف ، والحَخْبُ مثله ، وتوضّم المرأةَ : وقع عليها .

* و ض ن — درع موضونة : منسوجة حلقتين حلقتين . ووضَن النِّسع ، وقلِق وَضينُها : بِطانُها من الهزال ، وقلِقت وُضُنُها .

* و ط ئ — وطئه برجله وطْأً وطِئَةً ، ورأيت مَوطئَ قدمه ومَواطئ أقدامهم ، وتوطّؤوه بالأقدام حتى قتلوه . قال ذو الرمّة

وإنا لحىٌّ ما تزال جيادنا
توطّأ أكبادَ الكماة وتأسرُ

وأوطأته دابّتى حتى وطِئته . ووطّأتُ الفراش

توطئة ، ووَطُؤ وَطاءةً ، وفراش وطيءٌ ، وما له وِطاءٌ ولا غِطاء ، وواطأه على الأمر مواطأة ، وتواطأوا عليه ، وكلّ أحد يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تواطؤ . وأوطأ في شعره إيطاء وهو آتفاق القافيتين من المواطأة .

ومن المجاز : وطئهم العدوّ وطأةً منكرة . وفي الحديث « اللهم آشدد وطأتك على مضر » وثبّت الله وطأته . وفلان وطيء الخُلُق ، وقد وطؤ وَطاءة ، وتقول : فيه وطاءة الخُلُق ، ووضاءة الخَلْق . ويقال للضياف : موطّأ الأكناف اذا لم يَنْبُ جنابُه عن النُّزَّل . ودابّة وطيئة : بيّنة الوَطاءة . وهو في عيش وطيء ، وأنا أحبّ وَطاءة العيش .

* و ط ب — عنده وِطابٌ من لبن وأوطابٌ ، ومنه : الوَطْباء : العظيمة الثديين .

ومن المجاز : رجل وَطْبٌ : جافٍ . قال :

أفي أنْ سَرَى كلبٌ فبيّت عُلبةً
وجُبْجُبةً للوَطْب سلمى تطلّقُ

* و ط د — وطّد المكانَ ووطَده اذا ضربه بالمِيطَدة ليتصلّب لأساس بناء أو غيره .

ومن المجاز : وطّد الملكَ توطيدا . وعزٌّ موطّد وموطود وواطدٌ : ثابت . ووطّدتُ منزلةَ فلان عند فلان ، وتوطّدت له عنده منزلةٌ ، ومنه : وَطائد المسجد : لأساطينه ، ووطائد القِدر : لأثافيه . وفلان من وطائد الإسلام . قال :

فأنتَ لدين الله فينا وَطيدةٌ
وأنت عن الأحساب فينا المُذَبِّبُ

أي دِعامةٌ .

* و ط ر — قضيتُ منه وطَرِي وأوطاري .

* و ط س — وطَستِ الركابُ اليَرمعَ : كسرته ، ووطَستُ الأرضَ : هزَمتُ فيها .

وحفر وطيسا : حفرة يُختبز فيها ويُشتوى .

ومن المجاز : حَمِيَ الوَطيسُ اذا آشتدت الحرب . وتواطستِ الأمواجُ : تلاطمت .

* و ط ش — وطَّشتُ القومَ عني : دفعتهم ، وضربوه فما وطَّش اليهم توطيشا : ما مدّ يده اليهم ولا دفع عن نفسه . ووطِّش لي شيئا من الحديث حتى أذكره أي آفتح .

* و ط ف — في أشفاره وَطَفٌ : طول شَعر وآسترخاء .

ومن المجاز : سحابة وَطْفاءُ : لها هَيدبٌ ، وسحاب وُطْفٌ . وعيش أوطفُ : رخيّ .

* و ط ن — كلٌّ يحبّ وطنه وأوطانه ومَوطنه ومَواطنه ، والإبل تحنّ الى أوطانها . وأوطن الأرضَ ووطَّنها وتوطّنها وآستوطنها . وأرسلت الخيل من المِيطانِ : من حيث تُوطَّن للسباق .

ومن المجاز : هذه أوطان الغنم : لمرابضها . وثبت في مَوطن القتال ومَواطنه وهي مَشاهده . واذا أتيت مكة فوقفت في تلك المَواطن فادع لي ولإخواني أي في تلك المَشاهد . ووطّنت نفسي على كذا فتوطّنتْ . قال :

ولا خير فيمن لا يُوطّن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوبُ

وواطنته على الأمر : وافقته .

* و ظ ب — وظَب على الأمر وُظوبا ، وواظَب عليه مُواظبة : داوم .

* و ظ ف — له وظيفةٌ من رزق ، ووظائفُ ووُظُفٌ ، وعليه كلّ يوم وظيفةٌ من عمل ، ووظّف عليه العمل : وهو موظّف عليه ، ووظّف له الرزق ، ووظّف لدابّته العلف . وضرب وظيفَ دابّته وأوظفة دوابّه وهو مقدّم الساق .

ومن المجاز : للدنيا وظائفُ أي نوب ودول ، قال :

أبقت لنا وقعاتُ الدهر مَكرمةً
ماهبّت الريح والدنيا لها وُظُفُ

وجاءت الإبل على وظيف واحدوخفّ واحد اذا جاءت قِطارا .

* و ع ب — أوعبتُ الشيءَ وآستوعبته اذا استنظفته .

ومن المجاز : آستوعب الجرابُ الدقيقَ . وفي الحديث « إن النّعمة الواحدة تستوعب عملَ العبد يوم القيامة » وأوعبَ الجَدْعُ أنفَه ، وجدَعه جَدْعا مُوعِبا . وركْضٌ وَعِبٌ وهو أقصى ما عند الفرس . قال بعض العبديّين :

أخال بها كفّه مدبرا
وهل ينجينّك ركضٌ وَعِبْ
وأتبعـه طعنـةً ثَرّةً
يسيل على السرج منها صبيبُ

وبيتٌ وعيبٌ : واسع يستوعب ما يُجعل فيه ، وأوعبَ بنو فلان لبني فلان : جاءوهم بأجمعهم . وأوعبوا جلاءً : لم يبق في بلدهم أحد .

* و ع ث — هو يمشي في الوَعْث والوُعوث : في دهاسٍ يشقّ فيه المشيُ ، وقد أوعثوا ، كقولك : أسهلوا .

ومن المجاز : « أعوذ بالله من وَعْثاء السفر » : من شدّته . وركب فلان الوَعْثاءَ اذا أذنب . قال الكميت :

وأين آبنها منكم ومنّا وبعلها
خُزيمةُ والأرحام وَعْثاءُ حُوبُها

ويده وَعِثةٌ : منكسرة . قال :

ألستم تغضبون اذا رأيتم * يميني وَعْثةً وفي رَتاما

ورجلٌ وَعْثُ اللسان اذا عجز عن الكلام .

قال آبن هرمة :

ومغوث بعد المدو أجبته
ولسانه وعْثُ اللَّهاة قطيع

وأوعث المتكلّمُ . وامرأة وعْثة الأرداف : عجزاء . قال ابن هرمة :

ثم قامت حولها أترابها
وعثة الأرداف غرثى الملتزم

* و ع د — وعدته كذا . وأوعدته بالعقوبة وتوعّدته . وقد أخلف وعده وعِدته وموعده وموعدته وموعوده وميعاده ، وهذا الوقتُ والمكانُ ميعادُهم وموعدُهم ، وتواعدوا واتّعدوا ، ووعدتُه فاتّعد : قبل الوعد نحو وعظته فاتّعظ . واشتدّ الوعيدُ .

ومن المجاز : وعدته شرًا (الشيطانُ يعدكم الفقرَ) وأصبحتْ أرضُهم واعدة إذا رُجِي خيرُها ، وقد وَعدت . ويومٌ وعامٌ واعد . ورأيتُ شجرها ونباتها واعدًا . وفرس واعدٌ بعد الجرى . قال في صفة النخل :

كيف تراها واعدًا صغارُها
تسوء شُنّاءَ العدا كبارُها

وأنشد ابن دُرَيد :

راحتْ ركائبهم وفى أكوارها
ألفان من عمّ الأثيل الواعد
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ براكبٍ
حملتْ حدائق كالظلام الراكد

أراد السجلّ بالنخل الموهوب . وقال سويدٌ :

رعى غير مذعور بهنّ وراقَهُ
لُعاعٌ تهاداه الدكادكُ واعدُ

وقال ابن ميادة يصف مطرا

سبقتْ أوائله أواخر نوئه
بمشرع عذبٍ ونبتٍ واعدِ

وقال خُفافٌ :

جذّ مَسبوحًا غيرذى سَقطَةٍ ❊ مستفرِغا ميعَتَه واعد

وقال :

إذا ما استحمّتْ أرضُه من سمائه
جرى وهو مودوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

وأوعد الفحل وعيدا شديدا إذا هدر وهمّ أن يصول . قال أبو النجم :

* يُرْعَد أن يوعِدَ قلبُ الأعزل *

* و ع ر — مشى فى الوَعْر والوُعُور والأوعار والوُعُورة . ووَعُر المكانُ ووَعِر وتوعّر : صلُب ، وطريق وَعْر ووعِر وأوعرُ . وأوعروا : وقعُوا فى الوُعُورة ، واستوعروا الطريقَ .

ومن المجاز : هو وَعْر المعروف : قليله ، وشيءٌ وَعْر : قليلٌ ، وأوعرتُه : قلّلتُه .

* و ع ز — أوعز إليه ووعّز ووعَز .

* و ع س — مشى فى الوَعْس والوَعْساء والأوعاس . ورمل أوعسُ . والإبل تُواعسُ ليلَها مُواعسة وهو ضرب من السَّيْر . قال ذو الرمّة :

كم اجتبن من ليل اليك وواعستْ
بنا البيدَ أعناقُ المهارى الشعاشع

* و ع ظ — هو من بين الوُعّاظ حَسَنُ الوَعْظ والعِظَة والموعظة والمواعظ .

* و ع و ع — وعوع الكلبُ . وسمعتُ وعوعة الذئاب وبناتِ آوى . وخطيب وعْوعٌ : مدحٌ ، ووعواعٌ : ذمّ .

* و ع ك — إذا أخذت الكلاب الصيدَ فزعته قيل : وعكته وعكا .

ومن المجاز : وعكتْه الحمّى : دكّته ، ووُعِك فهو موعوك ، وبه وَعْكُ الحمّى ، ووعكة الحمّى ، ويوم وعِكٌ : شديد الحرّ . قال الأخطل :

رعاها بصحراوين حتّى تقيظتْ
وأقبل شهرًا وقدةٍ وعكانِ

* و ع ل — هلكَ الوُعُولُ أى الأشرافُ والعِلْيَة .

* و ع ى — وَعيْتُ العلم وعْيا (وتعيها أذنٌ واعيةٌ) ولفلان عينٌ راعيه ، وأذنٌ واعيه : وأوعيتُ المتاعَ . ووعى الجُرْحُ : انضمّ فوه على مدّة ، ويقال برئ جرحه على وَعْى . ووعى عظمه : انجبر . وسمعتُ وعَى الجيش : جلبته ، ووعَى البعوض . قال الهذلى

كأنّ وعَى الخموش بجانبيه
وعى ركبٍ أميم ذوى هياطِ

وارتفعتِ الواعيةُ : الصراخ على الميت . وسمعتُ واعية القوم : أصواتهم . قال الراعى :

فلما علا وجه النهار ورفّعتْ
به الطير أصواتا كواعية الجُند

* و غ د — هو وغْدٌ من الأوغاد : دنىٌّ وأصله سَهْم لا حظّ له .

* و غ ر — جاء فى وَغْرة القيظ . ووغرته الشمس : اشتدّ وقعها عليه . ووَغِر عليه صدره ، وأوغر صدرَه : غاظه . وأوغر النصارى الخنزيرَ : أغلَوا له الماءَ وسمطوه وهو حىّ ثم ذبحوه ، وفى مثل "كرهتِ الخنازيرُ الماءَ الموغَر" . وقال :

ولقد رأيتُ مكانهم فكرهتُهم
ككراهة الخنزير للإيغار

وأوغره السلطانُ أرضًا : جعلها له من غير خراج ، وقيل : إيغار الخراج : استيفاؤه .

* و غ ل — أوغلوا فى السير وتوغّلوا : أمعنوا ، ويُستعمل فى كل إمعان ، ووغل فى الشجر وُغولا : توارى فيه : ودخل على القوم واغلا .

* و غ م — فى قلبه وَغْمٌ : حقدٌ ، ووغِم وغمًا ووغَمًا : حقد ، ووغمتَ وغمًا اذا أخبرت الإنسان بما لم تستيقنه .

* و غ ى — شهدتُ الوغى وأصله الجلبةُ فى الحرب .

* و ف د — وفدتُ عليه وإليه وُفودا ووِفادة ،

وهو كثير الوِفَادات على الملوك، وأوفدت عليه
فلانا، وما أوفدك علينا، وآستوفدنى، ووافدتُ
فلانا على الملك، وتوافدنا عليه، ورأيتُ عنده
الوَفْد والوُفود والوُفّاد .

ومن المجاز : الحاجُّ وفدُ الله . وقال رؤبة

* يكلّ وفدُ الريح من حيث آنخرق *

أى آنسع . وبينما أنا فى المضيق إذ وَفَدَ الله علىّ
برجل فأخرجنى منه بمعنى جاءنى به . ورأيت
وافدَ الإبل ووافدَ الطير وهو الذى يتقدم سائرها
فى السير والورود . ويقال للهَرِم : غاب وافداه
وهما الناشزان من الخدين عند المضغ واذا هرم
الإنسانُ غارا . قال الأعشى :

رأت رجلا غائب الوافدين

ن مختلفَ الخَلْق أعشى ضريرا

وأوفد الشيء : آرتفع وأشرف . وسنام مُوفِدٌ،
وما أحسن ما أوفدَ حاركَه ! . قال :

ترى العلافىَّ عليها مُوفِدا

كأنّ برجا فوقها مشيَّدا

وقال :

ذو ورك عظيمة كالتُّرس

وذو سنام مُوفِدِ المَجَسّ

وأوفده غيره . قال آبن أحمر :

كأنما المُكّاءُ فى بيدها

سُرادقٌ قد أوفدتْه الأُصُر

رفعته . وآستوفد فى قعدته : آرتفع وآنتصب .
ورأيته مستوفدا . وتوفّدت الأوعال فوق الجبل :
تشرّفت .

* و ف ر — شىء وافر وموفور وموفَّر ومُستوفَر،
وقد وَفَر ووُفِّر، ووفرتُه ووفّرته، ووفّرتُ عليه
حقّه فآستوفره نحو : وفّيته إياه فآستوفاه . وهذه
أرض فى نبتها وشجرها وَفْرة وفِرَة أى وُفور لم يُرعَ
ولم يحطمه المال، ولفلان وَفْر : مال وافر، وهو
فى فِرَة من المال . وسقاءٌ أوفرُ، ومزادة وفراءُ :
لم يُنقص من أديمها شىء . وجارية ذات وَفْرة :
ذات جُمّة الى أذنيها . وأكلتُ من الوافرة وهى
ألية الكبش اذا كانت عظيمة .

ومن المجاز : وَفَرته عِرضَه وفرا اذا أثنيت
عليه ولم تعبه، ويقال : فِرْ صاحبَك عِرضَه .
وفى مثل "تُوفَر وتُحمد" أى يصان عرضك
ويُثنى عليك . وتركته على أحسن مَوْفِرٍ : على أحسن
حال . ووفّر شعره : أعفاه . وتوفّر على صاحبه
اذا رعى حُرُماته . وتوفّر على كذا اذا كان مصروف
الهمّة اليه . وكان ذلك وأصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم متوافرون .

* و ف ز — أنا مستوفز، وأنا على وَفْزٍ وعلى
أوفاز ووِفاز . قال يخاطب الموت :

وهذا الخَلْقُ منك على وِفازٍ

وأرجلهم جميعا فى الركاب

وأوفزتُه : أعجلته . وبات يتوفّز على فراشه :
يتقلّب، وبات متوفّزا . وتوفّزتُ لكذا :
تهيأت له .

* و ف ض — أوفض فى سيره وآستوفض :
أسرع . (إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ) . وآستوفضته :
آستعجلته . ومعه وَفْضةٌ، ومعهم وَفَضاتٌ ووِفاضٌ .
قال الطِّرِمّاح :

قد تجاوزتُها بهضّاء كالجنّـ

ـة يُخفون بعضَ قرع الوِفاض

* و ف ق — وافقتُه على كذا . وبينهما
وِفاق . وهما متفقان ومتوافقان . ووفّقت بينهما،
ووفّقتُ بين الأشياء المختلفة . والله يوفّق عبده
للطاعة وفى الطاعة . وهو يستوفق ربّه للخير .
ويقال : لا يتوفّق عبد حتى يوفّقه الله تعالى،
وإنه لموفَّق رشيد . وجاء القومُ وَفْقا : متوافقين .
قال :

* يهوين شتّى ويقعن وَفْقا *

متوافقة . وحلوبته وَفْقُ عياله أى لبنها يكفيهم .
قال الراعى يشكو السّاعى :

أما الفقير الذى كانت حلوبته

وَفْقَ العيال فلم يُترك له سَبَدُ

ووفق الأمرُ يَفِقُ : كان صوابا موافقا للمراد .
ووَفِقْتَ أمرك : صادفته موافقا لإرادتك .
ووُفّقتَ أمرك : أعطيته مُوافقا لمرادك . ووافقتُ
فلانا فى موضع كذا، ووافقته على أمر كذا بمعنى
صادفته .

* و ف ى — درهم وافٍ . وكيل وافٍ . وله
شَعَرٌ وافٍ . ووَفَى جناحُ الطائر، وله جناح وافٍ :
ضافٍ . ووزن له بالوافية : بالصَّنجة التامة،
وصار هذا وفاءً لذاك : تماما له . ويقال مات
فلان وأنت بِوَفاء أى بتمام عمرك وطوله دعاءً له
بالبقاء . ووَفَى بالعهد وأوفى به، وهو وفىٌّ من قوم
أوفياء ووُفاة . ووفّاه حقّه وأوفاه (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ)
وآستوفاه وتوفّاه : آستكمله . ووافيته فى الميعاد :
مُفاعلةٌ من الوفاء . ووافيته بمكان كذا : أتيته
وفاجأته . ووافانى كتابك . وقال بشر :

كأنّ الأتحمية قام فيها

لحسن دلالها رشأٌ مُواقِ

مفاجئ . وقال آخر :

وكأن ما وافاك يوم لقيتَها

من وحش وَجرةَ عاقدٌ متربّبُ

وأوفى على شَرَف من الأرض : أشرف .

ومن المجاز : أوفى على المائة اذا زاد عليها .
ووافيتُ العامَ : حججتُ . وتُوفّى فلانٌ، وتوفّاه الله
تعالى، وأدركته الوفاة .

* و ق ب — وقب الليل، وظلام واقب .
ووقبت الشمس : وجبت . ووقبتْ عيناه :
غارتا . وشربتُ من الوَقْب وهو القَلْتُ . وحبذا
وَقْبةُ الثريد . وسمعتُ وَقيبَ الفرس ووعيقَه وهو

صوت قُنبه . وتقول العرب : تعوّذوا بالله من حَيّة الأوقاب واللئام ، الوقْبُ : الأحمق . وآمرأة ميقابٌ : مِحماقٌ .

* و ق ت — شيء موقوت ومُوقّتٌ : محدود . وجاءوا لميقات وبلغوا الميقاتَ : من مواقيت الحج . والهلال ميقات الشهر . والآخرة ميقات الخلق وهو مصير الوقت .

* و ق ح — حافرٌ وَقاحٌ : صُلبٌ ، وقد وَقُحَ ووَقَحَ وآستوقح ، ووقّحه البيطارُ بالشحمة المذابة .

ومن المجاز : رجلٌ وَقِحٌ ووَقاحٌ : بيّن الوقاحة والقِحَة ، وقد وَقُحَ وتوقّح ، ورجل مُوقّع ومُوقّح : كدّته البلايا حتى آستحكم . وبعير مُوقّح : مكدود بالعمل .

* و ق د — وقدتِ النارُ وُقودا ووَقْدا ، وآتقدت وتوقّدت ، وأوقدتُها ووقّدتُها وآستوقدتُها ، ورفعتها بالوَقود ، وهذا مَوقِدُ النار ومُوقَدُها ومُستوقَدها ، وما أعظم هذا الوَقَدَ ! وهو النار . وزَنْدٌ ميقادٌ : سريع الوَرْي . ووقفنا قريبا من المِيقَدة وهي بالمشعر الحرام على قُزَح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار .

ومن المجاز : طبختهم وَقْدةُ الصيف . ووَقَدَ الحصى . قال الشمّاخ :

رَعَيْنَ الندى حتى اذا وَقَدَ الحصى
ولم يبق من نوء السماك بروق

وقلبٌ وقّاد . ويقال للأصمعي : هو عائر الواقدين . وروى :

* رأت رجلا عائر الواقدين *

* و ق ذ — وقذه بالضرب . وشاة موقوذة ووقيذ ، ووُقِذتْ بالعصا حتى ماتت ، وكان أهل الجاهلية يقذون البهائم . وضربتُ الحيّة حتى وقَذتُها . وضربه على مَوْقِذ من مواقذه وهى المواضع التى يشتد عليها الضرب وهى المرفق وطرف المنكب والركبة والكعب .

ومن المجاز : وقذته العبادةُ . ووقذتنى كلمة سمعتها . وفى قلبى وَقْذةٌ من ذلك : أثر باق من مشقته . ووقَذه النعاس . ووقذه المرضُ . قال الأعشى :

يَلْوِينَنى دَيْنى النهارَ وأجتزى
دَيْنى اذا وقَذ النعاسُ الرُّقَّدا

وأجتزى : أقتضى : وحُمِلَ فلان وَقيذا : دنِفا مشفيا . ووُقِذتِ الناقةُ : حُلبت على كره حتى قلّ لبنها .

* و ق ر — له وِقْرٌ وأوقارٌ . وأوقر البغلَ أو الحمارَ . وأوقرتِ النخلةُ وأوقرتْ فهى مُوقِرةٌ ومُوقِر ومُوقَرة ، ونخلٌ مواقيرُ . قال :

لأتبعنّ حمولا قد علت شرفا
كأنها بالضحى نخلٌ مواقيرُ

وآستوقرتِ الإبلُ شحمًا : أثقلها السِّمَنُ .

ومن المجاز : أوقره الدَّينُ . وبأذنه وَقْرٌ : ثِقَلٌ ، وأذن وَقِرةٌ وموقورة ، وقد وُقِرتْ أذنى ، ووَقِرتْ عن آستماع كلامه . قال :

كم كلام سيّئ قد وَقِرتْ
أذنى عنه وما بى من صَمَمْ

ووقرها الله ، ويقال : اللّهم قِرْ أذنَه . ورجل وَقُور ، ورجال وُقُر : رِزان ، وقد وقُر ووقُرَ وَقارا وتوقّر . ويقال : قِرْ فى مجلسك (وقَرْنَ فى بيوتكنّ) . ووقّرته توقيرا إذا بجّلته ، ولم تستخفّ به . وجَنانٌ واقر : لا يستخفّه الفزَع . قال :

* صَهْصَلِقٌ ذاتُ جَنانٍ واقرِ *

ووقَر فى قلبه كذا : وقع وبقى أثرهُ . وكلمتُه كلمة وقَرتْ فى أذُنه : ثبتت ، يقال : وقَر فى السمع ووعاه القلب . وفيه وَقْرة : صَدْعٌ باقٍ . ووقَر العظمَ : كسره . ووُقِرت الدابّةُ ، ووَقِرت فهى مَوقورة ووَقِرة : فى حافرها هَزْمة . وشىءٌ مُوقَّر : فيه وقَرات : هَزَمات . قال :

ويلم بزجر شعل على الحصى
فوقّر بزّ ما هنالك ضائعُ

* و ق ص — وُقِصتْ عنقه : دُقّت ، وهو مَوقوص العنق ، وبه وَقَص وهو قِصَر العنق . وهو وهى أوقص ووقصاء .

ومن المجاز : وقَصت الدوابُّ الإكام . كسرت رءوسها . قال آبن مقبل :

فبعثتُها تَقِصُ المَقاصرَ بعد ما
كرَبت حياةُ النار للمتنوّرِ

والدابّة تَذُبّ بذنبها فتقِص عنها الذُّبابَ . وتوقّصت الرِّكابُ توقّصا وهو نَزْوُها مع القرمطة كأنها تكسير الخَطو ، ومنه : خذْ أوقصَ الطريقين : أخصرَهما . ووقِّص على نارك من دِقّ الحطب : ألق عليها الوَقَص وهو الدُّقاق التى تُشيَّع بها . ولا شيء فى الأوقاص وهى الأشناق .

* و ق ع — وقع الشىء على الأرض وُقوعا . وأوقعته إيقاعا . ووقع الطائر على الشجرة . وهذه مِيقعة البازى : لكُندُرته . وتوقّعته : ترقّبت وقوعه . ووقع الربيع فى الأرض . وآنتجعوا مواقع الغيث ومساقطه . وأصفى من ماء الوقيعة والوقائع وهى المناقع . وقال ذو الرّمّة :

سقَيْن البَشام المِسكَ ثم رَشفنه
رَشيفَ الغُرَيرِيّاتِ ماءَ الوقائعِ

وتقول : فى فم الوقّاع الوَقيعه ، أعذب من ماء الوَقيعه . وسكّين وقيع ومُوقَّع : حديد ، ووقَعه القَين بالمِيقَعة . وآستوقع السيفُ : أنَى له أن يُشحذ .

ومن المجاز : حافرٌ مُوقَّع : وقعته الحجارة . ووُقِّعت الدابةُ بكثرة الركوب : صُحِجتْ فتحاصّ عنها الشعر فنبت أبيض . قال :

* ولم يُوقَّع بركوبٍ حَجَبُهْ *

وإنه لمُوقَّع الظهر . ووقّع فى كتابه توقيعا .

وهذه النعل لا تقع على رجلي . ووقع الأمر : حصل ووجد، ووقع في قلبي السفر، وفلان يسف ولا يقع إذا دنا من الأمر ثم لا يفعله . وإنه ليقع مني موقع مسرة أو مساءة . وله موقع حسن عندي . ووقع فيه : اغتابه . وهو صاحب وقيعة ووقائع . ووقع به السوء، وأوقعت به ما يسوءه وأنزلته به ، ومنه : أوقع بالعدو، ووقع به وواقعه . وبينهما وقاع ، وتواقعا . وشهدت الوقعة والوقيعة . قال عنترة

يخبرك من شهد الوقيعة أنني
أغشى الوغى وأعف عند المغنم

ونزلت به وقعة من وقعات الدهر ووقائعه . وواقع امرأته .

* و ق ف — وقفته وقفا فوقف وقوفا، وقف وقفة، وله وقفات . وهذا موقف من مواقفك . وما وقفني الله على خزية قط . وواقفه في حرب أو خصومة . وتوقف بمكان كذا . واستوقف الركب . ووقف الناس في الحج : وقفوا بالمواقف . ووقف القارئ على الكلمة وقوفا . ووقف الكلمة وقفا . ووقفت القارئ توقيفا : علمته مواضع الوقوف . ولها وقف : مسك من عاج ونحوه . ووقفت الجارية، وجارية موقفة .

ومن المجاز : وقفته على ذنبه وعلى سوء صنيعه . ووقف على المعنى وأحاط به . ووقفت الحديث : توقيفا : بينته . ووقف أرضه على ولده . ووقف القدر بالميقاف وقفا : أدام غليانها . وتوقف على الأمر، تلبث عليه . وتوقف عن جواب كلامه . وأنا متوقف في هذا : لا أمضي رأيا . وفلان لا تواقف خيلاه كذبا ونميمة أي لا يطاق . وإنها لحسنة الموقفين وهما وجهها وقدمها أو وجهها ويدها لأن الأبصار تقف عليهما لأنهما مما تظهره من زينتها، ويقولون : إنها لجميلة موقف الراكب، و"أحسن من الدهم الموقفة" وهي الخيل في أرساغها بياض . وقال أبو أسامة :

فلولا موقفي قامت عليه * موقفة القوائم أم أجرى
يريد الضبع .

* و ق ل — وقل في الجبل وتوقل . ووعل وقل .

ومن المجاز : توقل فلان في مصاعد الشرف .

* و ق م — وقم الدابة : جذب عنانها ليكفها منها . ووقم الله العدو : أذله . ووقم القدر : وقفها أي أدامها، يقال : قمي قدرك . قال :

إذا القدر لم توقم إذا فاض غليها
أكلت ثريد الماء ليس له طعم

* و ق ى — وقاه الله كل سوء ومن السوء وقاية، ووقاه توقية . وفي مثل "الشجاع موقى". وقال رؤبة :

* إن الموقى مثل ما وقيت *

أراد التوقية . واتقيته وتوقيته، واتق الله حق تقاته وتقاه وتقواه، وفيه تقيا : تصغير تقوى . قال النمر :

إني كما قد تعلمين لأتقي
تقيا وأعطي من تلادي لحمد

واستعمل التقية . «ومن عصى الله لم تقه منه واقية» وعلى فلان واقية كواقية الكلاب . وهذا وقاء له ووقاية : لما يوقى به الشيء . وصاح الواق : الصرد .

ومن المجاز : سرج واق : غير معقر . وفرس واق : يهاب المشي من وجع يجده في حافره . واتقاه بحجفته . واتقاه بحقه .

* و ك أ — جاء يتوكأ على هراوته : يتحامل عليها، ورأيته متكئا على وسادة، وسويت له متكأ وتكأة، ورجل تكأة : كثير الاتكاء . وأوكأت الرجل : نصبت له متكأ، وأتكأته : حملته على الاتكاء .

ومن المجاز : ضربه فأتكأه : ألقاه على هيئة المتكئ . واتكأنا عند فلان : طعمنا . قال جميل :

فظللنا بنعمة واتكأنا * وشربنا الحلال من قلله

ومنه (وأعتدت لهن متكأ) لأن من دعوته أعددت له تكأة . ويقال : إنه لتكأة : للثقيل الذي لا براح به .

* و ك ب — مر في موكب : في جماعة ركوب، وهو زين المواكب . وواكبتهم مواكبة : سايرتهم . قال دريد بن الصمة :

واكبتهم بأمون جسرة أجد
كأنها فدن بالطين ممدور

مطين . وواكب الأمير ، ركب معه في موكبه . وناقة مواكبة : لا تستأخر عن الركاب . قال ذو الرمة :

وكنت إذا ما الهم ضاف قرينته
مواكبة ينضو الرعان ذميلها

* و ك ت — بسر موكت : بدت فيه نقط من الإرطاب من قبل رأسه كالمذنب من قبل ذنبه، وقد وكتت البسرة ، وبدت فيها وكتة : نقطة .

ومن المجاز : في عينه وكتة من حمرة أو بياض، وعين موكوتة . وفي قلبي وكتة مما قلت : أثر يسير .

* و ك ر — بيوت كأوكار الطير، ووكر الطائر : اتخذ وكرا . ووكر الرجل : اتخذ طعاما عند بناء وكره أو شرائه . وصنع وكيرة . قال :

كل الطعام تشتهي عميرة
الخرس والإعذار والوكيرة

ووكر بطنه : ملأه من الطعام . ووكر السقاء والمكيال . وأتتني أعرابية بسعن من لبن وقالت : جئتك به موكرا . وتوكر الصبي والطائر : امتلأ بطنه وحوصلته . وهو يعدو الوكرى .

ومن المجاز : ما دار فى فكرى ، زوائك فى وكرى .

* و ك ز — وكزه وكزة شديدة : ضربه بجمع كفه (فوكزه موسى) وتقول : فلان لكاز وكاز ، كأنه حية نكاز .

* و ك س — «لا وكس ولا شطط» ووكس فى تجارته وأوكس ، نحو : وضع وأوضع . وأوكس الرجل : ذهب ماله . ورجل أوكس : قليل الحظ ، وأنشد الجاحظ لشبيل بن عزرة :

بنو كلبة هرارة وأبوهم
خزيمة عبد خامل الذكر أوكس

وهذه ليلة الوكس وهى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس . قال :

* هيجها قبل ليالى الوكس *

وبريت الشجة على وكس : على مدة فى جوفها . ويقال للطبيب : أنظر إن كان فيها وكس فأخرجه .

* و ك ع — أمة وكعاء . وفلان لايفرق بين الوكع والكوع ، الوكع فى الرجل : ميل فى صدر القدم مما يلى الخنصر أو الإبهام ، والكوع فى اليد : خروج الكوع . ووكعته العقرب بإبرتها . وسقاء وكيع ، وقد استوكع اذا متن واشتدت مخارزه . واستوكعت معدته : قويت . وختن بعد ما استوكعت قلفته . وفرس وكيع : صلب ، وقد وكع . ورأى أعرابى راكب حمار فقال : يعجبنى وكاعة حمارك .

* و ك ف — وكف السقف وكفا ، ووكفت الدلو . قال العجاج :

* وكيف غربى دالج تبجسا *

ودمع واكف ، ومنحة وكوف : غزيرة . وهذا الأمر وكف عليك : عيب .

ومن المجاز : فلان يتوكف الأخبار ، نحو : يستقطر الأخبار .

* و ك ل — وكل اليه الأمر وكولا ، وهذا موكول اليك ، ووكلته الى الله وواكلته ، وتواكلوا . وفلان وكل ووكلة تكلة ومواكل : ضعيف يتكل على غيره . وتقول : توكل على الله ولا تتكل على غيره . وهو وكيل بين الوكالة . ووكلته بالبيع فتوكل به .

ومن المجاز : قول الشماخ يصف ناقة :

قد وكلت بالهدى إنسان صادقة
كأنه عن تمام الظمء مسمول

كأنه سمل لفرط غؤوره بعد تمام الظمء . ووكل همه بكذا . وهو موكل برعى النجوم . ويقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه : وكلتك العام من كلب بتباج . وحسبى الله ونعم الوكيل . وفرس مواكل ، وفيها وكال : يسير ما دام معه آخر فإن انفرد تبلد . وتقول : فلان توءه متخاذل ، ونهضه متواكل . وكلنى الى كذا : دعنى أقم به .

* و ك ن — الطير فى وكناتها : فى أعشاشها ومواقعها ، والطائر على وكنه وموكنه ، ووكنته ، ووكن على بيضه وكونا ، وهو واكن وحمائم وكون وواكنات . قال :

تذكرنى سلمى وقد حال دونها
حمام على بيضاتهن وكون

ومن المجاز : تمكن فلان وتوكن ، ونساء واكنات : جالسات .

* و ك ى — أوكى السقاء : شده بالوكاء وهو الرباط . وفى مثل "يداك أوكتا وفوك نفخ" ويقال : أوك على ما فى سقائك . قال :

إذا شرب المرضة قال أوكى
على ما فى سقائك قد روينا

وعن الحسن : ابن آدم جمعا فى وعاء ، وشدا فى وكاء .

ومن المجاز : سألناه فأوكى علينا أى بخل . وإن فلانا لوكاء : ما يبض بشىء . وأوك على فيك : أمر بالسكوت . وفى الحديث : «كان يوكى ما بين الصفا والمروة» أى يسكت ويروى : «كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا» أى يملوه سعيا .

* و ل ث — أصابهم ولث من مطر . وبينهم ولث من عهد : شىء منه ليس بمحكم . وعنده ولثة من خبر وزهفة منه . ولم أر من ذلك إلا ولثة : أثرا يسيرا . وفى بعض نفثات الأمير الشريف أدام الله تعالى مجده :

فأعجب بها حالا ولم تشحط النوى
ولم تك إلا ولثة وشميا

* و ل ج — ولج فى البيت ، وتولج ، وامرأة خراجة ولاجة . ودخلوا الولج والولجة وهو ما كان من كهف أو غار يلجأ اليه ، والتجأوا الى الولجات والأولاج . ودخل الظبى فى التولج : فى الكناس . وهو وليجة من الولائج : بطانة .

* و ل د — هو من أولاده وولده وولده ، وهم ولدة صغار ، وهو وليد من الولدان ووليدة من الولائد : للصبى والصبية . وولدت المرأة ولادة وولادا ، ومولده وميلاده وقت كذا ، ومكة مولده ومنشؤه . وشاة والد : بينة الولاد ، وشاء ولد . وهذه مولدة فلان : قابلته ، وولدتنى فلانة . وعن امرأة من سليم : ولدت عامة أهل دارنا . وولدت الغنم : نتجتها . وغلام مولد وجارية مولدة : ولدت عند العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم . واستولد جارية . وتوالدوا بساحل البحر . وهو وهى لدتى وهم وهن لداتى .

ومن المجاز : ولدوا حديثا وكلاما : استحدثوه . وكلام مولد : ليس من أصل لغتهم ، وشاعر مولد . وتولدت العصبية فيما بينهم . وأرض البلقاء تلد الزعفران .

* والليلُ حُبلَى ليس يُدرَى ما تلِدْ *

ورأيت وليدة من ولائد فلان ووليدا من وِلدانه: يريد الجارية والغلام اذا آستوصفا قبل أن يحتلما. وهضبة فلان وَلّادة بخير.

* و ل س — فعل ذلك مُدالَسةً ومُوالَسةً: خداعا.

* و ل ع — هو مُولَع به ووَلِعٌ، وهو وُلَعَةٌ بما لا يعنيه، وله به وَلوع ووَلَع، وقد أُولِع به ووَلِع وَلَعا، وتولَّع بفلان: يذمّه ويشتمه، وهو متولّع بعرضه: يدقّ فيه. وشيء مُوَلَّع: مُلمَّع. وفرس مُوَلَّع، وفي لونه توليع وهو آستطالة البَلَق. ورجل مُوَلَّع: به لُمَع من برص. يقال: وَلَّع الله وجهه أي برّصه. وقال رؤبة:

* كأنه في الجلد توليع البَهَق *

* و ل غ — ولَغ الكلبُ الإناءَ وفي الإناء، وأولغتُه. وأنشد ثعلب يصف شبلين:

ما مرّ يوم إلّا وعندهما * لحم رجال أو يولَغان دما

وفي مثل «غزوٌ كولغ الذئب» أي متدارك. وهذه مِيلَغة الكلب.

ومن المجاز: فلان يأكل لحوم الناس ويلَغ في دمائهم. ورجل مستولِغ: لا يبالي بالمذامّ يطلب أن يُولَغ في عِرضه. وما ولَغ اليوم وَلوغا: أي ماطعِم شيئا.

* و ل ق — ناقة وَلَقَى: سريعة، وقد ولَقت تلِق. قال:

* جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِق *

ومنه: به أوْلَق: مسّ من جنون. وأُلِق فهو مألوق. قال رؤبة:

* يوحى الينا نظرَ المألوق *

* و ل و ل — ولولت النائحة.

ومن المجاز: عُود مُولوِل. قال الطرمّاح:

يقصُر مَغداهنّ كلُّ مولولِ
عليهن تستبكيه أيدي الكرائن

المغنّيات، يريد أن اللهو يقصّر نهارهنّ.

* و ل م — أولم الرجلُ، وشهدت الوليمة والولائم، وتقول: من شهد الولائم، لقيَ اللائم.

* و ل ه — ولِهت المرأةُ على ولدها: آشتد حزنها حتى ذهب عقلها وتولّهت، وولّهها الحزن وأولهها، وهي واله ووالهة ومُولَهة، ورجل واله ووَلْهان، وقد آلَهه فلان. وبلد مِيلَهٌ: يُولِه سالكه. وفي الحديث «لا تُوَلَّه والدة عن ولدها» أي لا تُعزل عنه حتى تصير والها. «ووقعوا في وادي تُوُلَّه». وناقة مولهة: لا تحمى لها ولد يموت صغيرا. ووَلِه الصبيّ الى أمّه: فزع اليها.

* و ل ي — وَلِيَه وَلْيا: دنا منه، وأولَيْته اياه: أدنيته. وكُلْ مما يليك، وجلستُ مما يليه. وسقط الوليّ وهو المطر الذي يلي الوسميّ. وقد وُلِيَت الأرضُ، وهي مَوْلِيّة. ووَلِيَ الأمرَ وتولّاه، وهو وَلِيّه ومولاه، وهو وليّ اليتيم ووليّ القتيل وهم أولياؤه. ووَلِيَ وِلاية. وهو والي البلد وهم ولاته. ورحم الله تعالى وُلاة العدل. واستولى عليه. وهذا مولايَ: آبن عمي، وهم مَوالٍ. ومَولاي: سيدي وعبدي. ومولًى بيّن الوِلاية: ناصر. وهو أولى به. ووالاه موالاة. ووالى بين الشيئين، وهما على الوِلاء. وتقول العرب: والِ غنمك من غنمي أي آعزلها وميّزها، واذا كانت الغنم ضأنا ومعزى، قيل: والِها. قال ذو الرمة:

يوالي اذا آصطكّ الخصوم أمامه
وجوهَ القضايا من وجوه المظالم

وولّاه ركنه. (فَوَلِّ وجهَكَ شطرَ المسجدِ الحرام) وتولّيته: جعلته وليّا (ومَن يتولّهم منكم فإنّه منهم) وتولّاك الله بحفظه. ووضع الوَليّة على الراحلة وهي البَرذعة. قال أبو زبيد:

كالبلايا رءوسها في الولايا
مانحات السَّموم حُرَّ الخدود

وولّى عنّي وتولّى. و(أَولى لك): ويل لك.

ومن المجاز: قول ذي الرمة:

لِني وَلِيّةً تُمرِعْ جنابي فإنني
لما نلتُ من وسميّ نُعماك شاكرُ

وآستولى على الغاية، وهو مستولٍ على القصب.

* و م أ — أومأتُ اليه، وصلّى بالإيماء، وفلان مُومًى اليه.

* و م د — ليلةٌ وَمِدة، وذات وَمَد وهو ندًى يجيء في صميم الحرّ من قِبل البحر، وأنشدني بعض العرب:

يا صاحبيّ حلّاها لا تَرِدْ * وخلّياها والسِّجالَ تبترِدْ

* من حرّ أيام ومن ليل وَمِدْ *

ومن المجاز: وَمِد عليه، وهو عليه وَمِدٌ: غضبان.

* و م س — آمرأة مُومِس ومُومِسة. قال الراعي:

تَغنّى لبقتلى خَنزرٌ * وكلُّ آبن مُومِسة أخزرُ

ونساء مواميس، قيل من الوَمس وهو الآحتكاك كأنها التي تمكّن من الوَمْس.

* و م ض — ومَض البرقُ وَمْضا ووميضا ووَمَضانا. قال الأشتر:

حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنه
وَمَضانُ برقٍ أو شُعاعُ شموس

وبرق وامِض، وأومض إيماضا وهو لمعٌ خفيّ، وشِمتُ ومضة برق، كنبضة عرق.

ومن المجاز: أومضت المرأة: تبسّمت، شبّه لمع ثناياها بإيماض البرق. وفي أمثلة سيبويه: تبسّمتْ وميضَ البرق. وأومضت بعينها: سارقت النظر. وقال النابغة:

قل للهمام وخير القول أصدقه

والدهر يومض بعد الحال بالحال

* و م ق — وَمِقْتُه مِقَةً، ويقال: إنك لذو مِقة، وأنا بك ذو ثقة، وأنا وامق له، وهو موموق الىّ، وما زلت أَمِقُهُ، وله فعل موموق، ووامقتُه موامقة ووِماقا. وعن عامر بن الطُّرَيب: وإن لم يكن وِماق، فتعجيل فراق. وما زلنا نتوامق.

* و ن م — وَنَمَ الذبابُ عليه وَنْما. يقال: الذبابُ يَنِمُ على السوادِ بياضا وعلى البياضِ سوادا. وتقول: لاتجعل نُقَطَ الكُتّاب، مثل وَنِيم الذباب.

* و ن ى — رجل وانٍ: بيّن الوُنِيّ والوَنَا. يقال: دع الونا، وخلّ الهُوَيْنا. وقد وَنَى فى الأمر: ضعف وفتر (وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى) وفلان لايَنِي ولا يُونِّى ولا يتوانَى: لا يقصّر. وعمل فوَنَى اذا تعب، وأونيته: أتعبته. وناقة وانية. قال:

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها

فريح الدَّفَّين على البِطانِ

ولا يَنِي يفعل: لا يزال. وآمرأة وَنَاةٌ: فيها فتور.

ومن المجاز: قول آبن مقبل:

مَرَتْه الصَّبا بالغور غورِ تِهامة

فلما وَنَتْ عنه بشَعفَيْن أمطرا

* و ه ب — وَهَبَ الشيءَ هِبَةً ومَوْهِبًا فاتّهبه منه. وفى الحديث «آليتُ أن لا أتّهِبَ إلا من قرشىّ أو ثقفىّ» ووهب الله تعالى لك العافية. واللهمّ هب لى ذنوبى. والله أستوهبُ ذنوبى. وآستوهبتُ فلانا كذا. وتواهبوا فيما بينهم. وفيهم التهادى والتواهُبُ. وواهبنى فوهبتُه: كنت أوهبَ منه. وهذه هِبةُ فلان ومَوْهبته وهِباته ومواهبه. والله الوهّاب: الكثير المواهب. ويقال للمولود له: شكرتَ الواهب وبُورك لك فى الموهوب. وفلان يَهَبُ ما لا يَهَبُه أحد. ومن الأشياء ما ليس يُوهَبُ. وهَبْه رجلا قد أخطأ، وهَبْهُ قد مات. وقال:

فهَبْها أمْرَأً هلكتْ وأودت

يزيد إمامها وأبو يزيدا

بمعنى آجعلها من وهَبنى الله فداءك أى جعلنى اللهُ فداك. وسمعت خادما من اليمامة يقول وقد وكف السقف: يا سيدى هل أَهَبُ عليه الترابَ بمعنى هل أجعله عليه وهو من الهِبَة لأن معنى وَهَبَ له الشيءَ: جعله له. ويقال للخيل: هَبِي أى أقبلى.

ومن المجاز: كثرت المواهبُ فى الأرض أى ماء السماء والقِلاتُ التى يجتمع فيها، الواحدة: مَوْهَبَةٌ بالفتح فرقوا بين هذه الهِبة وبين سائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا فى غيرها. قال:

ولَفُوكِ أشهى لو يَحِلُّ لنا

من ماء مَوْهَبَةٍ على شُهْدِ

من نُطفة فى شَنّةٍ خَلَقٍ

من ماء مَوْهَبَةٍ على ضَمْدِ

وقال أبو صخر الهذلىّ:

شَبيبتْ بمَوْهَبَةٍ فى رأس مَرقبة

جرداءَ مَهيبةٍ فى حالقٍ شَيَم

وأوهب له الطعامُ اذا كثر وآتسع حتى وهب منه. وواد مُوهِبُ الحطب: كثيره واسعه. قال يصف رجلا منعّما مرفّها:

سمين الضَّلا رِخو الخواصر أوهبتْ

له عَجْوةٌ مسمونة وخميرُ

وقال آخر:

جيش الحَمَيْنِ حَشَّ النارَ تحتهما

غرثانُ أمسى بوادٍ مُوهِبِ الحطب

القُمْقُمَيْن. وأوهبتُ لأمر كذا اذا آتسعتَ له وقَدرتَ عليه، وأصبحتُ مُوهِبًا لذلك.

* و ه ج — للنار وَهَجٌ شديد وتَوَهُّجٌ، وقد وَهَجَتْ تَهِجُ وَهْجًا ووَهَجانا ووَهِجَتْ تَوْهَجُ وَهَجًا، وسِراج وهّاج.

ومن المجاز: توهّج الجوهرُ: تلألأ. وتوهّجت الرائحةُ. وقال فى صفة الروضة:

* نُوّارها متباهجٌ يتوهّجُ *

وإن يومنا لَوَهِجٌ: شديد الحرّ، وقد توهّج يومُنا، وتوهّج حرُّه.

* و ه د — عمّ النجادَ والوِهادَ وكلّ نجد ووَهْد، وبتنا فى وَهْدَة، وتوهّد: تسفّل. قال يصف سبعا:

متضائبًا طورا لدى آستشرافه

فإذا توهّد فى مجالٍ أرتبي

أعلو فوق رابية.

* و ه ز — وهَزَه: دفعه وذهب، يهِزه وهْزا.

* و ه ق — صادوه بالوَهَق وبالأوهاق. وأوهق الدابّةَ: طرح فى عنقه الوَهَق. ووهَقه عن كذا: حبسه. وتواهقتِ الركابُ: مدّت أعناقها فى السير وتبارت فيه، وهذه الناقة تُواهِقُ الأخرى. قال:

وتواهقتْ أخفافُها طَبَقًا

والظلّ لم يفضُلْ ولم يَكْرِ

ومن المجاز: تواهقوا فى الفَعال: تباروا فيه وتكايلوا. وفلان يواهق فلانا. قال الحطيئة:

أسلموها فى دمشقَ كما * أسلمتْ وحشيّةٌ وَهَقا

وَهَقُها: ولدُها لأنه يحبسها، ورُوِى لَهَقا وهو ولدها الأبيض.

* و ه ل — رجل وَجِلٌ وَهِلٌ: فَزِعٌ، وقد وَهِلتْ وَهَلًا شديدا، وأصابهم أهوال وأوهال، وجاء وهو مستوهِلٌ: فزِعٌ، وآستُوهِلَ فلان. قال طفيل:

فقلنا لها لما رأينا الذى بها * من الشرّ لا تُستوهَلى وتأمّلى

ويقال: وهِلتُ منه: فزعتُ منه، ووهِلتُ اليه: فزعت اليه. ووهَلَ فى الحساب والمسألة، ووهَلَ

عنه اذا غلط فيه وسها عنه . ووهَمتُ الى كذا ووهَلتُ اليه بالفتح ،وأنا أهِمُ اليه وأهِلُ اذا ذهب وهْمُك اليه ، ووَهْلُك أى ظنّك ، و" لقيته أوّلَ وهْلة ".

* و ه م — فى قلبه وَهْمٌ . وفى الحديث « لا تدركه الأوهام » ووهَمتُ الشيء أهِمُه وَهْما وتوهّمته : وقع فى خلدى ، وشيء موهوم ومتوهَّم . قال أبو زبيد

واستحدثَ القومُ أمرا غير ما وهَموا

وطار أنصارهم شتّى وما جمعوا

ظنوا أنهم يغلبونني فاستحدثوا الفزَع والجبن ، ووهَمتُ به سوءا وتوهّمته به . قال عدى :

فإن أخطأتَ أو أوهمتَ أمرا

فقد يَهِمُ المصافى بالحبيب

وأوهَمنيه غيرى ووهّمنيه . واتّهِم بكذا ، وفلان مُتّهَم : يتّهِم الناسَ ، وهو صاحب تُهَمة وتُهَم . ووهِمَ فى الحساب بالكسر يوهَم وَهَما : غلِطَ ، وأوهمَ فيه إيهاما ، وأوهمَ من الحساب مائةً . وأوهم من صلاته ركعةً : أسقطَ .

* و ه ن — فيه وَهْنٌ ووَهَنٌ ، وقد وَهَنَ يَهِنُ ووَهِنَ يوهَنُ . قال أبو زيد سمعت من الأعراب من يقرأ (فما وهِنوا) وتوهّن ، وأوهنته ووهّنته .

قال الجعدىّ :

توَهّنَ فيه المضرحيّةُ بعد ما

روِين نجيعا من دم الجوف أحمرا

أى تضعُف عن النهوض لامتلاء أجوافها . وإنه لشديد الواهنتين وهما قُصيْرياه . وأتيته وَهْنًا وموهِنا : بعد ساعة من الليل . وأوهَنَ القومُ : ساروا فيه .

* و ه ى — وَهَى الحائطُ . وفى الثوب والأديم وَهْى ، وفى مثل " خلّ سبيل من وَهَى سِقاؤه " وحبل واهٍ ، وأوهيتُه . قال :

كناطح صخرةً يوما ليفلقها

فلم يضرها وأوهَى قرنَه الوعِلُ

ووَهَنَ العظمُ ووَهَى (إنّى وَهَنَ العظمُ منّى)

وقال الشمّاخ :

وبات فؤادى مستخفًّا كأنه

جناحُ وهَى عظماه فهو خفوقُ

ومن المجاز قولهم للسحاب : واهِى العَزالى ، وقد وهَتْ عَزاليه اذا انبعق بالمطر .

* و ى ب — وَيْبَك ووَيْبَ غيرك .

* و ى ح — وَيْحَك .

* و ى س — وَيْسَهُ ما أملحه !

* و ى ل — يا وَيْلِي ويا وَيْلَتِي ، وله الويلُ والوَيْلاتُ . قال :

ومُتقيضٍ بظهر الغيب عرضى

له الوَيْلاتُ ماذا يستثيرُ

وله الوَيْلُ ، ووَيْلًا وائلا . قال رؤبة :

وقد كانا ليلُها غياطلا

والهامُ يدعو البومَ وَيْلا وائلا

ووَيْلةٌ له وعولةٌ . وتقول : مضت ليلةٌ ما كانت ليله ، وإنما كانت وَيْله . ويقال : ويلّمه رجلًا . وهو يتويّل من ذاك ويتويّح : يقول يا وَيْلي ويا وَيْحي . قال :

لعمرك إنّ قرص أبى خُبيْب

بطىءُ النضج محشومُ الأكيل

تويّلَ إن ملأتُ يدى وكانت

يمينا لا تُعلّل بالقليل

وهما يتوايلان .

ومن المجاز : قول ذى الرمّة :

ويلمّها رَوحةً والريح مُعصِفة

والغيث مرتجز والليل مقتربُ

كتاب الياء

* ى ئ س — يئس منه يأسا واستيأس ، وأيأسته ، وهو بين عطفة مُطمِع وصدفة مؤيِس . ورجل يؤوس . وتقول : الله يُخلف ويؤوس ، والعبد كنود يؤوس .

ومن المجاز : قد يئستُ أنك رجل صدق بمعنى علمت . قال سُحيم :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني

ألم تيأسوا أنى ابن فارس زهدم

وقال آخر :

ألم تيأس الأقوامُ أنى أنا ابنه

وإن كنت عن عرْض العشيرة نائيا

وذلك أن مع الطمع القلق ومع انقطاعه السكونَ والطمأنينة كما مع العلم ولذلك قيل : " اليأس إحدى الراحتين " .

* ى ب ب — منزل خرابٌ يبابٌ ، تقول : دراهم خرابٌ يبابٌ ، لا حارسَ ولا باب . وحوض يباب : لا ماء فيه . قال :

قد وردتْ وحوضُها يبابُ * كأنها ليس لها أربابُ

حتى يُصلحوا حوضَها . وقال الكميت فى خالد ابن عبد الله القسرىّ وكان حفّارا غرّاسا :

أخبرتْ عن فعاله الأرضُ واستنـ

ـطق منها اليَبابُ والمعمورا

حفر فيها الأنهار وغرس الأشجار وأثّر الآثار فهى تنطق بما أحدث فيها . وقال أيضا :

بيباب من التنائف مَرْتٍ

لم تُخطَّط بها أنوفُ السِّخال

أى لم يقم فيها أحد حتى تلد فيها غنمه ، وخرّبوه ويبّبوه .

* ى ب س — يبِس الشيءُ ييبَس وييبِس ، وسُمع بعضُ العرب : جمّرتُ الخبزَ كى ييبَس ظهرُه : جعلت عليه الجمرَ ، ويبّسته وأيبسته ، وأرضٌ يابسة ، وقد يبِستْ اذا ذهب نداها . وعود يابس ، وعيدان يُبْسٌ . ومكان يَبَسٌ ، والسفينة

لا تجرى على يبَس، (طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا) . وهى ترعى اليَبْس واليبيس : ما يبس من النبات . وأيبست الأرضُ، وأرضٌ مُوبِسة : يَبِس نباتُها.

ومن المجاز : قد يَبِس ما بينهما اذا تقاطعا . ولا تُوبِس الثرى بيني وبينك . قال جرير :

أتغلبُ أولي حلفةً ما ذكرتكم
بسوءٍ ولكنى عتبتُ على بكرِ
فلا تُوبِسوا بيني وبينكم الثرى
فإن الذى بيني وبينكمُ مُثرِى

وأعيذك بالله أن تُيبِّس رحما مبلولة . وبينهم ثدىٌ أيبَسُ أى تقاطع . قال العباس بن مرداس :

تدعو هوازنُ بالإخاء وبيننا
ثدىٌ تَمُدُّ به هوازنُ أيبسُ

وجاءت وعليها يَبيس الماء، أى العرق اليابس. قال بشر أنشده سيبويه :

تراها من يَبِيس الماء شُهبا ٭ مُخالط دِرَّةٍ فيها غِرارُ

أى فى الحال التى خالط فيها دِرّة العرق غرارُه : يريد أن حالها فى العرق بَيْنَ بَيْنَ . وضَرَبَ الأيبسَين : ما فوق الكعبين لقلة لحمهما . وضَرَبَ الأيابِسَ : ما فوق الكعبَين والزندَين . قال أبو ذؤيب :

وكلاهما متوشح ذا رونق
عضبا اذا مسّ الأيابسَ يقطعُ

وقال الشمّاخ :

وإياكُمُ لا أخرقنَّ أديمكم
بمحتفِلٍ فى أيبس العظم جارح

يعنى لسانه جعله سيفا . وحجر يابس : صلب . "وأيبسُ من الصخر" . قال :

اذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

ويقال : أيبِسْ أى اسكت . وشعر جعد يابس لا يؤثر فيه البَلّ بالماء ولا بالدهن . ورجل يابس ويَبْس : قليل الخير. وامرأة يابسة ويَبْسٌ.

٭ ى ت م — يَتِمَ الصبىُّ من أبيه ويَتِم يُتما ويَتَمًا . وفلان يتيم : مُنقطِعٌ مات أبواه، وهم يتامى وأيتام ومَيْتَمةٌ كمشيخة، عن بعض العرب: هو فى مَيْتَمة وأرامل، وأيتمه الله، وأيتمت المرأةُ . وامرأة مُوتِمٌ : لها أيتام . والحربُ مَيْتَمةٌ مأيَمةٌ .

ومن المجاز : دُرّة يتيمة . وهذا بيتٌ يتيمٌ، وهذه صريمةٌ يتيمة : للرملة المنفردة من الرمال . قال الذهلى :

قوداء يحمل رحلَها ٭ مثلَ اليتيم من الأرانب

يريد سنامها، والأرانب : أحقاف الرمل . وما فى سيره يَتَمٌ : ضعف وفتور وهو مستعار من حال اليتيم .

٭ ى ت ن — خرج الولدُ يَتْنًا، وأيتنت المرأةُ .

٭ ى د ع — صبغ ثوبه بالإيدَع : بالبقَّم، وثوبٌ مُيَدَّعٌ، ويدّعه الصَّبّاغ .

٭ ى د ى — بسط يده ويُدَيّه . ويديتُه : ضربت يده . واذا وقع الظبى فى الحبالة قيل : أَمَيْدِىٌّ أم مرجولٌ؟ ويُدِيَتْ يدُه : شُلّت . قال الكميت :

فأيًّا ما يكن يكُ وهو منّا ٭ بأيدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينا

ويقال : ماله يَدَى من يديه : دعاءٌ عليه . وبايعته يدا بيد، ويادَيته : بايعته .

ومن المجاز : لفلان عندى يَدٌ . وأيديتُ عنده ويديتُ : أنعمتُ . قال :

يَدَيتُ على ابن حسحاس بن وَهْبٍ
بأسفل ذى الجذاة يدَ الكريمِ

وإن فلانا لذو مال يَيْدى به ويَبُوع : يبسط به يده وباعه . و"أخذ بهم يدَ البحر" : طريقه . و"تفرقوا أيدى سبا" وأيادى سبا . قال وبرة بن مُرّة الشيبانى :

وأصبح القومُ أيادى سبا
هنا وهنا مالهمُ من نظامِ

ويقال : ذهبوا أيادىَ . قال الأعشى :

فصاروا أيادىَ ما يقدرو
نَ منه على رىّ طفلٍ فُطِم

منه : من ماء مأرب . وماله عليه يدٌ : ولاية . وهذا مُلك يده ويمينه . وهذه الدار فى يده . ولا أفعله يدَ الدهر : أبدا . وقال ذو الرمة :

٭ وأيدى الثريا جُنَّحٌ فى المغارب ٭

وقال لبيد :

وغداةِ ريحٍ قد وزعتُ وقِرّةٍ
إذ أصبحتْ بيد الشمال زمامُها

وله :

أضلّ صِوارَه وتضيّفته ٭ نطوفٌ أمرُها بيد الشمال

ولا يدَىْ لك به، و"ماله به يدانِ" اذا لم تستطعه . والأمر بيد الله . ويارب هذه ناصيتى بيدك . وقال الطرماح :

بلا قوة منى ولا كيس حيلة
سوى فضل أيدى المستغاث المسبَّح

وابتعت هذه السلع اليدَين أى بثمنين مختلفين غالٍ ورخيص . و"لقيته أوّلَ ذاتِ يدَيْن"، وأما أوّلَ ذات يدين فإنى أحمد الله أى أوّل كلّ شىء. وأدرتُ الرحى بيدها . ودققتُ بيد المِهراس . وجلست بين يديه . وهم يدُه وعضُدُه : أنصاره. قال :

أعطى فأعطانى يدا ودارا ٭ وباحةً حولها عقارا

و"سُقِط فى يده" : ندم . والقوم على يدٍ واحدة وساقٍ واحدة اذا اجتمعوا على عداوته . وله يدٌ عند الناس: جاهٌ وقدرٌ . "واجعل الفُسّاق يدا يدا ورجلا رجلا فإنهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر" . وهو أطول يدا منه : أسخى . وأعطى بيده : انقاد . وأعطوا الجزية عن يدٍ : عن انقياد واستسلام أو نقدا بغير نسيئة . ويدى لمن شاء رهن، ويدى رهينة بكذا أى أنا ضامن له . ونزع يده عن الطاعة . وأعطاه عن ظهر يد:

من غير مكافأة . وخرج كُتّاب العراق من تحت يد صالح بن عبد الرحمن وهو كاتب الحجاج أى خرّجهم فى الكتابة وعلّمهم طرقها . وشمّر يد القميص : كمّه . وثوب قصير اليد : لا يبلغ أن يُلتحف به . وثوب يَدِىّ : واسع . وعيش يَدِىّ .

* ى رع — وقع الحريق فى اليَرَاع : فى القصب . قال المسيّب بن عَلَس :

ومهايرفُ كأنه إن ذقته ° عانيةٌ مُجّت بماء يراع

أراد قصب السكر . ونفخ الراعى فى اليراعة ، وكتب الكاتب باليراعة . قال :

أحن الى ليلى وقد شطّت النوى

بليل كما حنّ اليراع المثقّبُ

أى المزامير . وغشّى اليراعُ الوجوه وهو شبه البعوض .

ومن المجاز : قولهم للجبان الذى لا قلب له : هو يَراعةٌ ويَراعٌ . قال :

طال لَيلى بشطّ ذات الكُراع

إذ نعى فارس الجرادة ناعى

° فارسٌ فى اللّقاء غير يَرَاع °

ولبعضهم فى صفة القلم :

فلا تغترّرْ أن قد دعوه يراعةً

فإن صريرًا منه يستهزم الجُندا

* ى رق — أصاب الرجلَ والزرعَ اليَرقانُ والأَرقانُ . ويُرق وأُرق فهو مَيْروق ومأروق . ونخلة مأروقة . ورأيتُ فى يديها يارقَين ويارَجين وهما ضَرب من الحُلِىّ . قال الأعشى :

إذا قلّدت معصمًا يارقًا

وفُصّل بالدرّ فصلا نضيرا

* ى رن — اختضبت باليُرنّا وهو الحِنّاء .

* ى س ر — يَسَر الأمرُ ويَسُر وتيسّر واستيسر ويسّره الله تعالى وياسَره : ساهله . وأمرٌ يسير : غير عسير (إنّ مع العُسْر يُسْرًا) ويقال فى الدعاء للحُبلى : أَيْسرتْ وأذكرتْ أى يُسّرت عليها الولادةُ . وتيسّر له الخُروج . وتيسّر له فتحٌ جليل . وخُذْ بميسوره ودَعْ معسوره . ويُسر الأمرُ فهو ميسور (قولًا ميسورًا) . ورجلٌ وفرس يَسَرٌ : ليّن الانقياد . قال :

إنّى على تحفّظى ونَزرى ° أعسرُ إن مارستنى بعُسْرِ

° ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرى °

وإن قوائم هذه الدابة يَسَرات : خِفافٌ طيّعة . قال كعب بن زهير :

تخدى على يَسَرات وهى لاحقةٌ

ذوابلٌ وقعهنّ الأرضَ تحليلُ

وقال ابن مقبل :

لدهماءَ إذ للناس والعيش غِرّةٌ

وإذ خُلُقانا بالصبا يَسَران

سهلان متيسّران . وقتلٌ يَسَرٌ : خلاف شَزْر وهو نحو حَذْك . وطعن يَسَرٌ : حِذاءَ وجهك . وولادة يَسَرٌ . ويسّره الله لليُسرى : وفّقه . وشىء يسير: قليل حقير، وقد يَسُر مثل حَقُر : ويسّرت الغنمُ : كثُر لبنُها ونسلها . وقعدوا يَمْنة ويَسْرة ، وعن اليمين وعن اليَسار ، واليُمنى واليُسرى ، والميمنة والميسرة . وولّاه مياسره . ويامِنْ بأصحابك وياسِرْ بهم . وتيامنوا وتياسروا . وهو أعسرُ يَسَرٌ ، وهى عسراء يَسَرة . وأيمنتُ إبلى وأيسرتُها : عدلتُها يمينا ويَسارا . ويَسَر الرجلُ : ضرب بالقداح يَيْسِر مَيْسِرا ، ولعب بالمَيْسِر . قال الفرزدق :

وهل تركتْ منكم رماحُ مُجاشع

وتوكاهمُ إلّا أكولةَ مَيْسِر

هى الجزور يأكلها الميسر ويقسمها . وقال لبيد :

واعفُف عن الجارات وا

نحهنّ ميسرك السمينا

أراد الجزور ، ورجل ياسر ويَسَرٌ ، وقوم أيسار . قال :

وهمُ أيسارُ لقمانَ إذا ° أغلت الشَّتوةُ أبداءَ الجُزُرْ

ويسّروا الجزورَ : قسموها ، وتياسروها : تقاسموها .

ومن المجاز : أسَروه ، ويسّروا مالَه . وتياسرت الأهواءُ قلبَه . قال ذو الرمة :

بتفريق أظعانٍ تياسرنَ قلبه

وخانَ العصا من عاجلِ البَيْن قادحُ

وهو من فصيح الكلام وعاليه وما أفصحه وأعلاه إلا الاستعارةُ . ويسّره لكذا : هيّأه . قال أبو دؤاد :

وقد يسّروا منهم فارسًا

حديدَ السّنان كميشَ الطَّلَب

* ى ع ر — للشاة يُعارٌ : صِياح ، وقد يَعَرت الماعزة تَيْعِر .

* ى ف خ — وطئ فلانٌ يوافيخ القروم إذا سُلّمت له السيادةُ والعُلُوّ ، ومسّ بيافوخه السِّماك . وصدعوا يافوخَ الليل إذا أدلجوا .

قال ذو الرمة :

تيمّمن يافوخ الدجى فصدعنه

وجوزَ الفلا صدعَ السيوفِ الصوادعِ

* ى ف ع — علوتُ اليَفاعَ . قال النابغة :

وحلّت بيوتى فى يَفاعٍ مُمنّع

تخال به راعى الحَمولة طائرا

ويفعتُ الجبلَ : صعدته . وأيفع الغلامُ وتيفّع ، وغلام يافع ويَفَعة ، وغلمان يَفَعة وأيفاع . وهم أيفاعُ صِدْق . قال :

كهولٌ ومُرْدٌ من بنى عمّ مالك

وأيفاع صدقٍ لو تمليتهم رضا

وترفّع فلان وتيفّع . قال :

حتى إذا قالوا تيفّع مالكٌ ° سلقت أميمةُ مالكا لقفاه

ومن المجاز: مجدٌ يافعٌ. قال سليمُ بن مُحْرِز:

وعمّى جبّار وجدّى مالكٌ

هما رفعا البيتَ الطويل نصابُهُ

لنا وأحلّانا بأرعنَ يافع

من المجد لا يستطيعه من يطاوله

* ى ق ظ — ما أنساك فى النوم واليَقَظة، وأيقظته ويقّظته فاستيقظ وتيقّظ. ورجل يقظانُ وامرأة يقظَى، وقوم أيقاظ، وبات عينى يقظَى تراعيك.

ومن المجاز: رجل يقظانُ الفكر ومتيقّظ ويقُظ ويقِظ. وهو يستيقظ الى صوته. قال الفرزدق:

يستيقظون الى نُهاق حميرهم

وتنام أعينهم عن الأوتار

وأيقظ الترابَ ويقّظه: أثاره. وقال الحماسىّ:

اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب

تحرّك يقظانُ التراب ونائمه

* ى ق ن — يقِن الأمرَ يقَنًا، وهو يقِن. قال الأعشى:

وما بالذى أبصرته العيو

ن من قطع يأس ولا من يقَن

ويقال يقِنتُ الأمرَ وأيقنته وتيقّنته واستيقنته.

* ى ل ب — أصبحوا وعلى أكتافهم يَلَبُهم، وأمسوا وفى أيدينا سلَبُهم، وهو البيَضُ والدروع.

* ى م ن — يَمُن على قومه يُمْنًا، وهو ميمونٌ عليهم، وهو الأيمنُ، وهى اليُمنَى. وأخذ بيمينه ويمناه، قالوا لليمين: اليُمنَى، كما قالوا للشمال: الشُّؤمَى. وقيل للحَلِف: اليمينُ: لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون. وتيمّن به. ويمّن عليه وبرّك. ويمينُ الله، وأيمُنُ الله، وأيمُ الله، وليَمُنُ الله لأفعلنّ. قال:

فقال فريق القوم لما نشدتُهم

نَعَم وفريقٌ ليَمُنُ الله ما ندرى

واستيمنتُه: استحلفته. ويامنوا وتيامنوا: أخذوا فى جانب اليمين. وولاه ميامنه. وأيمَنَ الرجلُ ويامَنَ وتيامن: أتى اليَمَن. ولبس اليُمنَة وهى من برود اليمن.

ومن المجاز: هو ملكُ يمينه. وهو عنده باليمين: بمنزلة حسنة. وضربها بالميمون: جامعها. قال:

أضرِبُ بالميمون فى دهليزها

أصبُّ ما فى قُلّتى فى كوزها

ويقال للشيخ الفانى: التيمّنُ أروحُ أى الموت لأن الميّتَ يتوسّد يمينه. قال:

اذا المرءُ علّى ثم أصبح جلده

كرَحْض أديم فالتيمّنُ أروحُ

ظهرت علّايته من الكِبَر، الرّحْض: الشنّ الخَلَق. ويقولون: نحن يَمَنٌ وهم شامٌ.

* ى ن ع — ثمرة يانعة ومُونِعة: نضيجة، وقد ينَعَتْ وأينعت، وهذا أوان ينعه وينْعه، ورمّان يَنيع. قال عمرو بن معديكرب:

كأن على عوارضهن راحًا يُفضّ عليه رمّانٌ ينيعُ

ومن المجاز: دم يانع: شديد الحمرة. قال سُويد بن كُراع:

وأبلجَ مختالٍ صبغنا ثيابَه

بأحمرَ مثلِ الأرجوانىّ يانع

وينَع الشىءُ: قَنأ لونُه.

* ى ه م — مفازة يَهْماء، ما فيها ماء. و"أعوذ بالله من الأيهمَين": الحَرَق والغَرَق وقيل: السيل والفحل الهائج.

* ى و ح — جعلك الله أعمى من نوح، وأنور من يوح، وهى الشمس.

* ى و م — ما رأيته اليومَ، وما رأيته مذ يومُ يوم. قال:

ولولا يومُ يومٍ لما أردنا

جزاءكَ والقروض لها جزاءُ

واللهم ارزقنى قوتَ يوم بيوم. وياومتُ الأجيرَ مياومةً، ويومٌ ذو أيّام، ويوم كأيّام. قال النابغة:

إنى لأخشى عليكم أن يكون لكم

من أجل بغضائهم يومٌ كأيّام

تبدو كواكبه والشمس طالعة

نور بنور وإظلام بإظلام

ويوم أيْوَمُ: شديدٌ. قال رؤبة:

شيّبَ أصداغى الهمومُ الهُمَّمُ

وليلةٌ ليلاءُ ويومٌ أيْوَمُ

ومن المجاز: ذُكر فى أيام العرب كذا أى فى وقائعها. (وذكّرهم بأيام الله): بدماره على الكفرة.

(خاتمة): الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وبعد: فقد انتهى بى توفيق الله تعالى وعونه، الى الغاية التى قصدت اليها من تنسيق وتحبير كتاب (أساس البلاغة) للعلامة الزمخشرى، وكان الفراغ منه بمدينة القاهرة فى مستهل المحرم عام ١٣٧٠ هـ. والله أسأل أن يكون عملاً مقبولاً وأن يصل النفع به، وأن يجعله خالصاً لما يتصل برضاه.

وبعونه تعالى انتهى طبعه بطريقة (الفوتو أوفست) للطباعة الدقيقة فى شعبان عام ١٣٧٢ هـ - أبريل عام ١٩٥٣ م

محمد نديم

المدير الفنى لمطبعة دار الكتب المصرية

